رجال السيد بحر العلوم

المعروف بالفوائد الرجالية

تأليف

سيد الطائفة آية الله العظمى السيد محمد المهدي بحر العلوم الطباطبائي قدس سره

المجلد الأول

منشورات مكتبة الصادق

طهران - ايران

مكتبة العلمين الطوسي وبحر العلوم
في النجف الأشرف

٥

رجال السيد بحر العلوم

« المعروف بالفوائد الرجالية »

تأليف

سيد الطائفة آية الله العظمى السيد محمد المهدي بحر العلوم الطباطبائي قدس سره

« ١١٥٥ - ١٢١٢ هـ »

« ١٧٤٢ - ١٧٩٧ م »

حققه وعلق عليه

محمد صادق بحر العلوم و حسين بحر العلوم

الجزء الأول



الكتاب رجال السيد بحر العلوم

المؤلف السيد مهدي بحر العلوم

الناشر مكتبة الصادق طهران

العدد ثلاثة آلاف نسخة

المطبعة آفتاب الطبعة الاولى

التاريخ ١٣٦٣/٩/١

المقدمة



بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله الطاهرين



وانطلقت أشواط مكتبتنا العامة « مكتبة العلمين في النجف الاشرف » المؤسسة منذ سنتين - تقريباً - تواصل السير - قدماً - في سبيل تحقيق ماتصبو اليه : من أهداف دينية ، ونشاط فكري بناء ، وتوعية للدعوة الاسلامية الشاملة ، وتجسيد للحقائق المهضومة ، وابرازها على صعيد مخصب بالحياة وفي أفق مشرق باليقظة والوعي .

وكان من اهدافها - كما نشرنا ذلك مراراً - أنها تعنى بتأليف ونشر وتحقيق الكتب الاسلاميه ، واحياء التراث العلمي الاسلامي - على اختلاف نوعيته - .

ومن أهدافها أيضا : اهداء وتوزيع منشوراتها - وغيرها ان أمكن - الى المؤسسات الفكرية العامة في مختلف أنحاء العالم المتحضر ، معتمدة في مواصلة نشاطها على الله تعالى - اولاً - وعلى اريحيات رجال الخير والهداية - ثانياً - كما نشير - احياناً - الى شكرهم وتقديرهم في بعض منشورات المكتبة .

ولم يمر على تأسيس « مكتبتنا » أكثر من سنتين وأشهر حتى نهضت بأعباء رسالتها الاسلامية بأسرع مما يقتضيه الزمن القصير ، والظروف الحاسمة فحشدت قواها المستمدة من الله تعالى الى المؤسسات الفكرية - خارج العراق - حتى بلغ تسلسل إهدائها - حسبما يشير سجلها اليوم « ٢٢٨٥ كتاباً اسلامياً » - على اختلاف بحوثها - ولا نزال نواصل السير ، ونرجو من الله التوفيق ، ومن اخواننا المؤمنين جزيل الدعاء .

ولقد أتحفنا - بالأمس - المكتبة الاسلامية وقراءنا المسلمين - في عامة الاصقاع - بأول نتاج مكتبتنا وباكورة نشاطها الفكري ، وهو كتاب « تلخيص الشافي لشيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي قدس سره » وهو من أروع الكتب العلمية المذهبية في طليعة القرن الخامس الهجري ، من حيث البساطة في العرض ، والاصالة في البحث ، والدقة في النقاش الحاسم لخص فيه مؤلفه « شيخ الطائفة » كتاب أستاذه الأعظم علم الهدى الشريف

المرتضى - اعلى الله مقامها - « الشافي في الامامة » ذلك الكتاب الذي رد فيه المرتضى على كتاب معاصره الحافظ الكبير عبد الجبار المعتزلي « المغني » - الجزء الخاص بالامامة - .

يعالج كتاب « تلخيص الشافي » مشكلة الامامة من الوجهتين : العامة والخاصة ، فيستعرض النصوص والادلة العقلية المثبتة لامامة أمير المؤمنين وابنائه الأحـد عشر عليهم السلام بالتدعيم ، ويناقش الاجماع المزعوم والنصوص المخالفة ، ويذوب شخصية الخلافة المرتجلة على صعيد الكتاب والسنة ، والكفاءة الذاتية ، الي غير ذلك من مسائل الامامة وتركيزها العلمي ، وما مرت بها من مفارقات .

ولقد تم طبعه بجمال من الاخراج ، واتقان من التحقيق ، وإبداع من الروعة ، في أربعة أجزاء . وقدم له ، وحققه ، وعلق عليه سماحة العلامة الجليل - مؤسس مكتبتنا ، وباعث النشاط في جهادها المتواصل - السيد حسين نجل آية الله المعظم مثال الورع والتقوى السيد محمد تقي بحر العلوم نفع الله المسلمين بطول بقائه .

ولمسنا اهمية الكتاب أكثر ، وأدركنا مدى تأثيره على الأفق الاسلامي أعمق ، حينما تلقينا - ولا تزال - كتب التشجيع لجهودنا المتواضعة التى بذلناها في سبيل اخراج هذا السفر القيم الى افق النور ، ورسائل التقريظ للكتاب ومؤلفه ، ومحققه ، واخراجه الرائع - من قبل كثير من العلماء المحققين والاساتذة المفكرين ، ورواد الفضيلة والأدب من عامة القراء .

وازددنا حيوية للعمل اكثر حينما رأينا اقبال القراء - في أنحاء العالم الاسلامي - على اقتناء الكتاب ، ومطالعته ، والتنويه عنه ، كما كتبت عنه عامة الصحف والمجلات - في داخل العراق وخارجه -

هذا وشبهه من التشجيع والتأييد واعطاء الواقع حقه أدى الى نفاد

نسخ الكتاب من الأسواق ، بالرغم من ضخامة العدد المطبوع منه ، ولعلنا نعيد طبعه من جديد ان شاء الله ...

ونحن - اذ نتقـدم بالشكر الجزيل لقرائنا الكرام ولعامة المؤيدين لحركة مكتبتنا الفكرية الاسلامية - على اختلاف طبقاتهم - :

نقدم لهم - اليوم - نتاجها الثاني من حقولها الفكرية الخصبة ، ذلك هو كتاب « رجال السيد بحر العلوم » المعروف بـ « الفوائد الرجالية » لسيد الطائفة ، وصاحب الكرامات الباهرة ، سيدنا « محمد المهدي بحر العلوم » قدس سره .

ونقف - الآن - وقفتين - بعرض بسيط - بين يدي الكتاب ، وبين يدي مؤلفه الجليل :



بين يدي الكتاب

ومنذ أن فرغ مؤلفه الجليل من تسويده ـ حتى اليوم ـ لم يزل مورداً ومصدراً لرجال العلم ورواد الحديث ـ في عامة الاقطار الاسلامية ـ رغم ندرة وجوده فنسخه ـ وان اشتهرت ـ فهي لاتزال قيد الخط .

يقطع الكتاب ثلاث مراحل ، وملحقاً لها :

يبحث ـ أولاً ـ عن أهم البيوت الرجاليـــة المكتضة بثقاة الرواة ورجال الحديث ، ويستعرضها بالتوثيق أوالنقد والتمحيص الدقيق :

وهم : آل أبي رافع ، آل أبي شعبة ، آل أعين ، آل أبي صفية آل أبي أراكة ، آل أبي الجعد ، آل أبي الجهم ، آل أبي سارة ، آل نعيم ، آل حيان ، بنو الحر ، بنو الياس ، بنو خالد ، بنو عبد ربه بنو يسار ، بنو ميمون ، بنو ابي سبرة ، بنو سابور ، بنو سوقة ، بنو نعيم بنو رباط ، بنو فرقد ، بنو الهيثم ، بنو دراج ، بنو عمار ، بنو حكيم بنو موسى ...

ويبحث ـ ثانياً ـ عن اسماء الصحابة ورجال الحديث والرواة عن النبي والائمة المعصومين عليهم السلام ، ويتسلسل في العرض على الحروف الهجائية من الالف حتى الياء . يستعرض الشخص على ضوء ما كتب عنه الرجاليون من قبل ، ثم يعقب ذلك بابداء رأيه الحاسم فيوافق أو يفند اقوال السابقين على صعيد علمي دقيق ، واستدلالي صارم ، فلا يخرج من الاسم حتى يعطيه مايرتئيه من التوثيق او الجرح والترجمة التي لها دخل في شخصيته الروائية من حيث الأفق العلمي ، وتضلعه في علم الفقه والدراية والحديث.

ويبحث ـ ثالثاً ـ عن فوائد رجالية مهمة لايستغنى عن دراستها أي

فقيه أو محدث أو متضلع في علوم الحديث والرواية والتاريخ ـ ولذلك سمي واشتهر بـ « الفوائد الرجالية » .

واليك عرض الفوائد التي يستعرضها الكتاب ـ على الاجمال : رجال الارشاد ، تلامذة الشيخ ، العدالة في الراوي ، سلوك المشايخ الثلاثة اصحاب الكتب الاربعة في كتبهم ، رواية الشيخ في « فهرسته » عن جماعة ، إجازة العلامة الكبيرة لبني زهرة ، تحقيق قول الشيخ في « الفهرست » : أخبرنا عدة أو جماعة من أصحابنا ، تحقيق أن أباعبدالله الذي يروى عنه الشيخ في « الفهرست » مشترك بين جماعة ، إثبات أن صاحب كتاب نسب آل أبي طالب الذي ذكره الشيخ في « الفهرست » هو ليس من أصحابنا ، اثبات ان جميع من ذكره الشيخ في « الفهرست » من الامامية إلا من نص على خلافه ، فيما ذكره الشيخ من أصحاب الكتب والأصول وما يتعلق بذلك ، تحقيق ان اشتمال سند الرواية على جماعة من الفطحية لايوجب الطعن بها ، استعراض الوكلاء الاربعة وترجمتهم ، تحقيق رجال سند رواية ذكرها الكافي ، تحقيق سند حديث رواه الشيخ في التهذيب ، تحقيق حال محمد بن الفضيل الراوي ، توثيق الفضيل بن يسار ، والقاسم ، والعلاء ، ومحمد بن القاسم ، تحقيق ماذكره المير مصطفى في ترجمة أبي الصباح الكناني ، تحقيق مارواه الكليني عن محمد بن يحيى العطار عن العمركي ، اثبات أن محمد بن قيس مشترك بين الثقة وغيره ، تحقيق ماحكاه الكشي من أن محمد بن خالد لم يلق أبا بصير تحقيق اشكال مشهور على الشيخ في « كتاب الرجال » ، تحقيق حال احمد ابن يحيى بن عمران الاشعري ، تحقيق حال الحسن بن راشد الطفاوى ، تحقيق حال الحسين بن محمد الذي يروي الكليني عنه ، تحقيق حال محمد بن احمد ابن الجنيد ، فيما يشير الي عدم تواتر الكتب وتحرز مشايخنا عن الرواية عن غير الموثوق بهم ، تحقيق ان في رجال « كتاب النجوم » جماعة من بني

نوبخت ، في أصحاب الجرح والتعديل ، تحقيق نسب العقيقي ـ صاحب الرجال ـ الى الامام عليه السلام ، فيما يدل على أن ابن الغضائري هو أحمد بن الحسين دون أبيه ، تحقيق المراد من البرقي المتكرر في رجاله النقل عن سعد والمراد من سعد ، عرض جماعة من العلماء الفطحية .

ويلحق بالكتاب درج الاجازات التي اخذها سيدنا المؤلف قدس سره من مشايخه واساتذته العظام ، والاجازات التي اعطاها لتلاميذه الفطاحل ، مع ترجمة بسيطة لكل من هؤلاء الاعلام ، من قبل ذوي التحقيق .

ولقد عهدنا بتحقيق وتعليق هذا السفر الجليل الى سماحة الحجة المحقق الثبت السيد محمد صادق بحر العلوم ، وابن اخيه فضيلة العلامة الجليل السيد حسين بحر العلوم ، علماً بأنهما أولى الناس بكتاب جدهما الأعلى « سيد الطائفة بحر العلوم » « وصاحب الدار أدرى بالذي فيها » ـ كما يقول المثل المشهور ـ

وسيتم الكتاب مع ملحقه في ثلاثة أجزاء متلاحقة الصدور ان شاء الله .

بين يدى المؤلف

لقد صح في الحديث النبوي : « إن العلماء هم ورثة الأنبياء » . وذلك بحكم شمول الرسالة وشرف غايتها وصعوبة أدائها ، وشدة الحيطة في عامة اطرافها ، من حيث أنها رسالة السماء الى أبناء الارض على اختلاف نفسياتهم واستعدادهم في التقبل وعدمه .

ونحن الآن — بدورنا — نقف وقفة الهيبة والتقدير أمام أبرز واصدق مثال للحديث الشريف ، وارث علوم جده سيد المرسلين بجدارة واستحقاق وسيد الطائفة المحقة ، وزعيمها على رأس القرن الثالث عشر الهجري .

تلك الشخصية الاسلامية العملاقة : هي اكبر واوسع أفقاً من أن يحيط بها كاتب مهما أوتي من سعة الاطلاع وسلاسة اليراع ، فان القلم يأخذ أطراف الموضوع ، ولا يستطيع أن يسبر الغور والكنه ، فشخصية (سيدنا المؤلف) أوضح مصداق لقول الشاعر :

أنت في منتهى الظهور خفي ولدى منتهى الخفا في ظهور

ولقد كتب عن سيدنا ـ قدس سره ـ جميع من كتب في الرجال والتراجم : من معاصريه ، وممن جاء بعده . فاينما تصوب نظرك تجد ـ منذ ذلك العهد حتى اليوم ، وستجد بعد اليوم ايضا ـ هذه الشخصية الاسلامية الكبرى تحتل المكانة السامية من كتب الفقه والاصول والحديث والتاريخ والتفسير والأدب ، وعامة الفنون الاسلامية ، فلقد كان سيدنا — قدس سره — من أولئك العلماء الذين لم يفتهم الاطلاع على كثير من العلوم التي لها صلة بأداء رسالتهم الاسلامية — مهما كان نوعها —

وعليه ، فنحن الآن — نحظى بشرف التحدث عن يسير من كثير مما نعرفه عن شخصية سيدنا المترجم له ، ونترك التفصيل والاحاطة لمن

يكتب عنه كتاباً مستقــلا ، شأن غيره من عظماء التأريخ ، وقادة الأمة وموجهي الشرع المقدس . وسنعلن المسابقة لذلك ، كما أعلنا المسابقة لمن يكتب في « الشيخ الطوسي قدس سره » في أوائل هذا العام .

ولنستعرض العناوين البارزة من شخصية سيدنا قدس سره واحدة تلو الأخرى :

نسب مشرق :

هو : السيد محمد المهدي ابن السيد مرتضى (١) ابن السيد محمد (٢)

---

(١) يلتقي نسب السادة البروجرديين ـ في ايران في السيد مرتضى حيث ان جد السادة البروجرديين الأعلى هو السيد جواد ، وهو اخو السيد بحر العلوم قدس سرهما .

(٢) ولد السيد محمد في « اصفهان » ونشأ في « بروجرد » ايام شبابه ثم هاجر الى النجف الاشرف فتخرج على علمائها الاعلام برهة من الزمن فكان من العلماء البارزين في عامة العلوم الدينية ـ يومئذ ـ وتلمذ عليه ممن تلمذ ـ الوحيد البهبهاني قدس سره ـ الذي هو صهره على ابنته ـ شقيقة السيد المرتضى ـ وام السيد محمد بنت العلامة الكبير المولى محمد صالح المازندراني شارح « الكافي للكليني » والمتوفى سنة ١٠٨١ هـ واخت العلامة المولى آغا هادي المازندراني المتوفى سنة ١١٣٥ هـ وامها العالمة الفاضلة التقية كريمة المولى المجلسي الاول محمد تقي واخت المولى محمد باقر المجلسي الثاني صاحب البحار . ولذا كان سيدنا بحر العلوم يعبر عن المجلسي الأول بالجد وعن الثاني بالخال في مصنفاته .

وصنف كثيراً ومن مصنفاته : شرح المفاتيح جزآن ، رسالة في الايمان المعروفة بـ « تحفة الغري » رسالة في تاريخ المعصومين الاربعة عشر عليهم السلام الاعلام اللامعة في شرح الجامعة ، رسالة في حكم صوم عاشوراء وغير ذلك

ابن السيد عبد الكريم (١) ابن السيد مراد (٢) ابن السيد شاه أسد الله

من الرسائل الصغار المخطوطة . توجد لدى مكتبة المغفور له آية الله البروجردي في « قم » .

وبعد ان بلغ مرتبة الاجتهاد في النجف الاشرف . دعي من قبل اهالى « كرمانشاه » و « بروجرد » للوقوف امام التيار الصوفي هناك : حيث تغلغل هذا الانحراف العقائدي باغراء بعض الزعماء المتمركزين يومئذ ، فسار متوجهاً الى « بروجرد » وما ان وصل الى « كرمانشاه » حتى انثال عليه اهلها ـ بجميع طبقاتهم ـ يستنجدون به ويرجون منه البقاء عندهم لعلاج الامراض النفسية السائدة عندهم فبقي هناك يواصل حركة الوعظ والارشاد ويصد الفتن والاهواء مدة ـ غير قليلة ـ من الزمن .

وبعد ذلك انتقل الى بروجرد بالحاح من اهاليها . فبقي فيها مدة قليلة يواصل جهاده الاسلامي حتى توفاه الله فيها سنة ١٢٠١ هـ وقيل : توفي في كرمانشاه ونقل جثمانه الشريف الى بروجرد . وعلى كل فقبره الآن في « بروجرد » مزار مشهور يتبرك به الزائرون وتشد اليه الرحال من اطراف البلاد لقضاء الحوائج . ولقد جدد قبره ـ اخيراً ـ من قبل حفيده العظيم آية الله العظمى سيدنا الحسين البروجردي الطباطبائي قدس سره .

(١) عبد الكريم هذا : هو اخو الامير ابي المعالى الكبير الطباطبائي جد صاحب الرياض . وعليه فيجتمع نسب السادة الطباطبائيين في كربلا ونسب السادة آل بحر العلوم في النجف الاشرف في السيد مراد والد كل من السيد عبد الكريم والسيد ابي المعالى .

(٢) في السيد مراد ـ هذا ـ يجتمع نسب السادة آل الحكيم في النجف الاشرف ونسب السادة آل بحر العلوم في النجف الاشرف وكربلا ومن ابرز السادة « آل الحكيم » اليوم سيدنا الاكبر والمرجع الديني الأعلى الفقيه الورع

ابن السيد جلال الدين الأمير ابن السيد الحسن ابن السيد مجد الدين (١) ابن السيد قوام الدين (٢) ابن السيد اسماعيل ابن السيد عباد ابن السيد أبي المكارم ابن السيد عباد ابن السيد أبي المجد (٣) ابن السيد عباد ابن السيد علي ابن السيد حمزة ابن السيد طاهر ابن السيد علي (٤) ابن السيد محمد (٥)

الحجة السيد محسن الحكيم الطباطبائي - ادام الله ظله - فانه ابن العلامة التقي السيد مهدي ابن السيد صالح ابن السيد احمد ابن السيد محمود ابن السيد ابراهيم - الطبيب - ابن الامير السيد علي الحكيم ابن الامير السيد مراد « الى آخر نسبهم المنتهي الى السيد ابراهيم طباطبا ».

(١) واسم مجد الدين - هذا - علي.

(٢) واسم قوام الدين - هذا - محمد.

(٣) واسم ابي المجد - هذا - احمد.

(٤) وهو المكنى بابي الحسين، والملقب بشهاب الشاعر الاصفهاني ذكره ابن عنبة النسابة في « عمدة الطالب - ص ١٦٢ » طبع النجف الاشرف سنة ١٣٥٨ هـ وقال: « له ذيل طويل منهم السيد العالم النسابة ابو اسماعيل ابراهيم - ابن ناصر بن ابراهيم بن عبدالله بن الحسن بن علي الشاعر المذكور - صاحب كتاب المنتقلة في علم النسب ».

(٥) وهو المكنى بأبي الحسن، الشاعر، صاحب المؤلفات القيمة ترجم له الحموي في « معجم الادباء: ٦ | ٢٨٤ » فقال: « شاعر مفلق، وعالم محقق شائع الشعر، نبيه الذكر مولده باصبهان وبها مات في سنة ٣٢٢. وله عقب كثير في إصفهان فيهم علماء وادباء ونقباء ومشاهير، وكان مذكوراً بالذكاء والفطنة وصفاء القريحة وصحة الذهن وجودة المقاصد معروف بذلك مشهور به، وهو مصنف كتاب عيار الشعر كتاب تهذيب الطبع. كتاب العروض - لم يسبق الى مثله - كتاب في المدخل في معرفة المعمى من الشعر. كتاب في تقريظ الدفاتر »

ثم ذكر الحموي كثيراً من اخباره وشعره الى ص ٢٩٣ فراجعه .

وترجم له ايضا ابن النديم في « الفهرست : ص ١٩٦ » بعنوان « ابن طباطبا العلوي » وقال : « وله في الشعر والشعراء وله من الكتب كتاب سنام المعالي كتاب عيار الشعر ، كتاب الشعر والشعراء ـ إختياره ـ كتاب ديوان شعره » .

وعده ابن شهرا شوب السروي في « معالم العلما : ص ١٥٢ » من شعراء الشيعة المتقين بعنوان « الشريف ابن طباطبا النسابة الاصفهاني » .

وذكره ايضا ابن خلكان في (وفيات الاعيان : ١|٤٠) وذكر بعض شعره ـ من غير معرفة بشخصه ـ في ذيل ترجمة ابي القاسم احمد بن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم طباطبا الحسني الرسي المصري المتوفى بها سنة ٣٤٥ هـ وقال (وجدته في ديوان ابي الحسن بن طباطبا ولا ادري من هذا ـ ابوالحسن ـ ولا وجه النسبه بينه وبين ابي القاسم المذكور)

وترجم له ايضا صاحب (تاريخ قم ص ٢٠٨) بعنوان : ابى الحسن محمد بن احمد بن طباطبا الشاعر .

وذكره صاحب نسمة السحر واورد من شعره قوله :

يامن حكى الماء فرط رقته وقلبه في قساوة الحجر

ياليت حظي كحظ ثوبك من جسمك ياواحد البشر

لاتعجبوا من بلا غلالته قد زر ازراره على القمر

ولابن طباطبا ـ هذا ذكر في معاهد التنصيص ومعجم الشعراء للمرزباني والذريعة لشيخنا الحجة الطهراني وعمدة الطالب وغيرها من المعاجم .

(١) هو الامير الملقب بـ« فتوح الدين » المكنى بأبي عبدالله . وكان شاعراً ، توفي في قرية « غازيان » من توابع « جويبارة » من مضافات «إصفهان» ذكره صاحب عمدة الطالب : ص ١٦٢ .

ابن السيد محمد (١) ابن السيد أحمد (٢) ابن السيدابراهيم الملقب بـ « طباطبا» (٣)

(١) ـ يكنى السيد محمد ـ هـذا ـ بأبي جعفر الاصغر ويعرف بابن الخزاعية وكان شاعراً وله عقب بمصر ودفن عند جده ـ إبراهيم طباطبا ـ بجبلان إصفهان ذكره صاحب عمدة الطالب (ص ١٦٢) وغيره من النسابين

(٢) ـ يلقب السيد احمد ـ هذا ـ بالرئيس ويكنى بأبي عبدالله وكان نزيل إصفهان ذكره صاحب (عمدة الطالب : ص ١٦٢)

(٣) ـ الى السيـد ابراهيم طباطبا ـ هذا ـ ينتهي نسب جميع السادة الطباطبائيين المنتشرين في العراق وغيره من البلدان الاسلامية وهم كثيرون . وفيهم العلماء والامراء والنقباء والشعراء وغيرهم . ذكره صاحب (عمدة الطالب النسابة ص ١٦١) فقال : « . . . إبراهيم طباطبا بن اسماعيل الديباج . ولقب (طباطبا) لأن اباه اراد ان يقطع له ثوبا ـ وهو طفل ـ فخيره بين قيص وقبا فقال (طباطبا) يعني : قباقبا . وقيل : بل السواد لقبوه بذلك و « طباطبا » بلسان النبطية سيد السادات « نقل ذلك » ابو نصر البخاري عن الناصر للحق وكان ابراهيم « طباطبا » ذا خطر وتقدم وامه ام ولد « فاعقب » من ثلاثة رجال : القاسم الرسي واحمد . والحسن والقاسم الرسي ـ هذا ـ يكنى : ابا محمد . وكان ينزل جبل الرس ، وكان عفيفاً زاهداً له تصانيف ودعا الى الرضا من آل محمد ، وله عدة اولاد متقدمون واعقب من سبعة رجال ذكر حميد الدين النجاني في كتابه (الحدائق الوردية في احوال الأئمة الزيدية): ان القاسم ـ هذا ـ بايعه اصحابه سنة ٢٢٠ الى أن توفي مختفيا في جبل الرس سنة ٢٤٦ هـ عن سبع وسبعين سنة .

قال صاحب العمدة : « وكان لابراهيم (طباطبا) عبد الله بن ابراهيم ايضا كان له ذيل لم يطل « ومن ولده » احمد بن عبد الله خرج بصعيد مصر سنة ٢٧٠ هـ فقتله احمد بن طولون . وانقرض عقبه وعقب ابيه عبد الله بن ابراهيم ايضا » .

ـ ومن ولد ابراهيم طباطبا ايضا محمد بن ابراهيم ، ويكنى : ابا عبدالله ، احد أئمة الزيدية ، خرج بالكوفة داعياً الى الرضا من آل محمد ، وخرج معه ابو السرايا السري بن منصور الشيباني في ايام المأمون ، فغلب على الكوفة ودعي بالآفاق ، ولقب بأمير المؤمنين ، وعظم امره ثم مات فجأة سنة ١٩٩ هـ قيل : سقاه ابو السرايا سماً فمات منه . وانقرض عقبه « وكان » من ولده محمد بن الحسين بن جعفر بن محمد ـ هذا ـ خرج الى الحبشة فما يعرف له خبر « ومنهم » محمد بن جعفر بن محمد المذكور ، قتلته الشراة بـ « كرمان » وصلب ، فأخذتهم الزلزلة اربعين يوماً حتى انزل عن الخشبة ، فسكنت الزلزلة وعقب ابراهيم طباطبا من القاسم واحمد والحسن ... » .

وابراهيم «طباطبا» ذكره الشيخ الطوسي ـ رحمه الله ـ (في رجاله ص١٤٤) من اصحاب الصادق عليه السلام . وذكره ايضا المولى الاردبيلي في « جامع الرواة ١/١٩ » وقال : « روى عنه علي بن حسان في « الكافي » في باب ان الجن يأتيهم عليهم السلام فيسألونهم . وذكره ايضا ابن حجر العسقلاني في « لسان الميزان : ١/٣٥ » وقال : « ذكره ابو جعفر الطوسي في رجال جعفر بن محمد الصادق من الشيعة . وقال : كان فاضلا في نفسه سرياً في قومه » وذكره ايضا ابو نصر البخاري في « سر السلسلة العلوية ص ١٦ » طبع النجف الاشرف سنة ١٣٨٢ هـ وله ذكر في اكثر كتب النسب وفي المعاجم الرجالية .

(١) ـ اسماعيل الديباج ـ هذا ـ ذكره صاحب « عمدة الطالب : ص ١٥٠ » وقال : « والعقب من ابراهيم الغمر في اسماعيل الديباج ـ وحده ـ ويكنى : ابا إبراهيم ، ويقال له : الشريف الخلاص ، والعقب منه في رجلين : الحسن التج وابراهيم طباطبا ... » وكان لابراهيم الغمر اولاد غير اسماعيل الديباج إلا انهم لابقية لهم « انظر : هامش عمدة الطالب : ص ١٥٠ » . ـ

- وكان اسماعيل الديباج مع بني الحسن الذين حبسهم المنصور بالهاشمية ، ثم هدم السجن عليهم فقتلهم ، قال ابو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبيين (ص١٩٩ - طبع القاهرة سنة ١٣٦٨ هـ) : « اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن ابن علي بن ابي طالب عليه السلام ، وهو الذي يقال له « طباطبا » ، وقيل : إن ابنه ابراهيم طباطبا ، وأمه « ربيحة » بنت محمد بن عبدالله بن عبد الله بن ابي امية الذي يقال له : زاد الركب ، ابو ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم حدثني احمد بن سعيد ، قال : حدثني يحيي بن الحسن ، قال : حدثنا اسماعيل بن يعقوب ، قال : حدثنا عبد الله بن موسى ، قال : سألت عبد الرحمن بن ابي الموالي - وكان مع بني الحسن بن الحسن في المطبق - كيف كان صبرهم على ماهم فيه ؟ قال : كانوا صبراء ، وكان فيهم رجل مثل سبيكة الذهب ، كلما اوقد عليها النار ازدادت خلاصاً ، وهو اسماعيل بن ابراهيم ، كان كلما اشتد عليه البلاء ازداد صبرا » .

وقال ابو نصر البخاري في « سر السلسلة العلوية : ص ١٦ » : « ولد اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن « ابراهيم » بن اسماعيل بن ابراهيم لام ولد - وابراهيم هو المعروف بطباطبا - « والحسن بن اسماعيل بن إبراهيم بن الحسن ابن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام هو الملقب بـ « التج » - « بالتاء المثناة الفوقانية والجيم المشددة - ويعرف الحسن التج - هذا - بابن الهلالية ، ويقال لولده : بنو التج » خرج مع الحسين بن علي بفخ فحبسه الرشيد ، وبقي في الحبس نيفاً وعشرين سنة حتى خلاه المأمون وهلك - وهو - ابن ثلاث وستين سنة . ويكنى : ابا علي . له الحسن بن الحسن بن اسماعيل بن ابراهيم لاعقب له إلا منه ، وولد للحسن بن الحسن بن اسماعيل - هذا - محمد ، وابراهيم ، وعلي واسماعيل بنو الحسن بن الحسن بن اسماعيل بن ابراهيم ، من امهات اولاد اعقبوا جميعاً » . -

– ثم قال ابو نصر البخاري: « ولد إبراهيم طباطبا (محمد) بن إبراهيم الذي خرج مع ابي السرايا بالكوفة « وإسماعيل بن ابراهيم » امها ام الزبير بنت عبدالله المخزومية ، فاما محمد بن ابراهيم مات – رضى الله عنه – فى اول ليلة من رجب سنة ١٩٩ هـ ، وهو ابن ثلاث وخمسين سنة ، ودفن بالكوفة ، « وعبد الله واحمد » ابني إبراهيم طباطبا ، امها جميلة بنت موسى بن عيسى بن عبد الرحيم ابن العلاء « والقاسم والحسن » ابني ابراهيم ، امهما هند بنت عبدالملك بن سهل ابن مسلم » .

وانظر : ص ١٧ من (سر السلسلة) الامام القاسم الرسي بن ابراهيم طباطبا ، واولاده ، واحفاده ، ومن اعقبوا .

(١) ذكر ابراهيم الغمر — هذا — صاحب (عمدة الطالب : ص ١٤٩) فقال : (ولقب بـ الغمر – لجوده ، ويكنى : ابا إسماعيل ، وكان سيداً شريفاً روى الحديث ، وهو صاحب الصندوق بالكوفة ، يزار قبره ، وقبض عليه أبوجعفر المنصور مع اخيه ، وتوفى في حبسه سنة ١٤٥ هـ وله تسع وستون سنة (وقال ابن خداع) مات قبل الكوفة بمرحلة وسنه سبع وستون سنة ، وكان السفاح يكرمه (فيروى) ان السفاح كان كثيرا مايسأل عبد الله المحض عن ابنيه محمد ، وابراهيم ، فشكا عبد الله ذلك الى اخيه ابراهيم الغمر ، فقال له ابراهيم : إذا سألك عنهما فقل : عمهما ابراهيم اعلم بهما ، فقال له عبد الله : وترضى بذلك قال : نعم ، فسأله السفاح عن ابنيه – ذات يوم – فقال : لاعلم لي بهما ، وعلمهما عند عمهما ابراهيم ، فسكت عنه ، ثم خلا بابراهيم فسأله عن ابني اخيه ، فقال له يا امير المؤمنين اكلمك كما يكلم الرجل سلطانه او كما يكلم ابن عمه ؟ فقال : بل كما يكلم ابن عمه ، فقال : يا امير المؤمنين ارايت إن كان الله قد قدر ان يكون لمحمد وابراهيم من هذاالامر شيء اتقدر – انت وجميع اهل الارض – على دفع ذلك ؟ –

ـ قال لا والله ، قال : ورايت انلم يقدر لهما من ذلك شيء ايقدران ـ ولو ان اهل الارض معهما ـ على شيء منه ؟ قال : لا ، قال : فما لك تنغص على هذا الشيخ النعمة التي تنعمها عليه ؟ فقال السفاح : والله لاذكرتهما بعد هذا ، فلم يذكر شيئاً من امرهما حتى مضى لسبيله) .

وذكره ايضا ابو نصر البخاري في (سر السلسلة العلوية : ص ١٥) فقال: « وابو اسحاق ابراهيم الغمر بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام ، امه فاطمة بنت الحسين عليه السلام ، كان اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، توفي في سنة ١٤٥ هـ ، في حبس المنصور ، وهو ابن سبع وستين سنة ، وهو اول من مات من اولاد الحسن في حبس المنصور .

ولد إبراهيم بن الحسن : (اسحاق ، واسماعيل ويعقوب) امهم (ربيحة) بنت عبدالله بن امية المخزومي — لاعقب لاسحاق ويعقوب — (ومحمد) بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن السبط عليه السلام من ام ولد تدعى (عالية) كان يقال له : الديباج الأصفر ، لحسنه ، نظر اليه المنصور قال : انت الديباج الأصفر ؟ فقال : نعم ، قال : اما والله لأقتلنك قتلة ماقتلها احد من اهلك . ثم امر باسطوانة ، فافرج عنها ، وبنيت عليه — لاعقب له — (وعلي) بن ابراهيم ابن الحسن بن الحسن من ام ولد تدعى (مذهبة) قال ابو اليقظان : درج وقال : العمري النسابة : لاعقب له » .

وذكره ايضا ابو الفرج الاصفهاني في (مقاتل الطالبيين : ص ١٨٧) فقال « ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام ، ويكنى : اباالحسن وامه فاطمة بنت الحسين عليه السلام ، كان إبراهيم اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم — ثم روى بسنده عن عيسى بن عبد الله — قال : (مر الحسن ابن الحسن على ابراهيم بن الحسن وهو يعلف إبلا له ، فقال : اتعلف إبلك —

ابن الحسن المثنى (١) ابن الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب عليهما السلام .

ـ وعبد الله بن الحسن محبوس ـ ؟ الحلق عقلها ياغلام ، فأطلقها ، ثم صاح في ادبارها ، فذهبت ، فلم يوجد منها واحدة ، وتوفي ابراهيم بن الحسن بن الحسن في الحبس بالهاشمية في شهر ربيع الاول سنة ١٤٥ هـ وهو اول من توفي منهم في الحبس ، وهو ابن سبع وستين سنة (قال) : هؤلاء الثلاثة من ولد الحسن ابن الحسن لصلبه قتلوا وماتوا في الحبس » يعني : عبد الله بن الحسن بن الحسن واخويه حسنا ، وابراهيم ، وذلك : لما قبض المنصور على عبـد الله بن الحسن واولاده واخوته بسبب اختفاء ولديه : محمد وابراهيم ، وكان المنصور بايع لمحمد في دولة بني امية ، ثم قتل المنصور محمـدا وابراهيم بعـد ماحبس اباهما ومن معـه ثم قتلهم .(والهاشمية) مدينة كان بناها المنصور بقرب الكوفة قبل بناء بغداد .

وقبر ابراهيم الغمر بين الكوفة والنجف الاشرف ـ والى الكوفة اقرب ـ وعليه قبة وهو مزار معروف حتى اليوم ، وكان آيةالله الفقيه المرحوم السيد محمد كاظم اليزدي الطباطبائي يشاهده بالزيارة بين آونة واخرى ، ويعلن للزائرين معه انه قبر جده السيد ابراهيم الغمر ، ولعل بعض الغيارى من الاثرياء المؤمنين يقوم بتجديده اسوة بغيره من اولياء الله وابطال العلم والعقيدة ، (فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره) .

(١) ـ الحسن المثنى ـ هذا ـ ذكره الشيخ المفيد رحمه الله في (الارشاد) فقال (واما الحسن بن الحسن بن علي عليه السلام ، فكان جليلا ، رئيساً ، فاضلا ورعاً ، وكان يلي صدقات امير المؤمنين عليـه السلام في وقته ، وله مع الحجاج ـ لعنه الله ـ خبر ذكره الزبير بن بكار ، وكان حضر مع عمه الحسين عليه السلام الطف فلما قتل الحسين عليه السلام ، واسر الباقون من اهله ، جاءه اسماء بن خارجة فانتزعه من بين الاسراء ـ

ـ وذكره ايضا صاحب (عمدة الطالب : ص ٨٤) وقال : « يكنى ابا محمد وامه خولة بنت منظور بن زبان بن سيار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن سمي ابن مازن بن فزارة بن ذبيان ، وكانت تحت محمد بن طلحة بن عبيد الله ، فقتل عنها يوم الجمل ، ولها منه اولاد ، فتزوجها الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام وكان (الحسن بن الحسن) قد خطب الى عمه الحسين عليه السلام احدى بناته فأبرز له فاطمة ، وسكينة ، وقال : يابن اخي ، إختر ايهما شئت ؟ فاستحى الحسن ، وسكت ، فقال الحسين عليه السلام : قد زوجتك فاطمة ، فانها اشبه الناس بامي فاطمة بنت رسول الله (ص) .

. . . وكان الحسن بن الحسن يتولى صدقات امير المؤمنين عليه السلام ونازعه فيها زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام ، ثم سلمها له... وكان الحسن ابن الحسن شهد الطف مع عمه الحسين عليه السلام واثخن بالجراح ، فلما ارادوا أخذالرؤوس وجدوا به رمقاً ، فقال اسماء بن خارجة بن عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري : دعوه لي ، فان وهبه الامير عبيدالله بن زياد لي ، وإلا راى رايه فيه ، فتركوه له ، فحمله الى الكوفة ، وحكوا ذلك لعبيد الله بن زياد ، فقال : دعوا لابي حسان ابن اخته ، وعالجه اسماء حتى برىء ، ثم لحق بالمدينة ، وكان عبد الرحمن بن الاشعث قد دعا اليه وبايعه ، فلما قتل عبد الرحمن توارى الحسن ، حتى دس اليه الوليد بن عبد الملك من سقاه سما ، فمات — وعمره إذ ذاك خمس وثلاثون سنة وكان يشبه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

واعقب الحسن بن الحسن من خمسة رجال : عبد الله المحض ، وابراهيم الغمر ، والحسن المثلث ، وامهم فاطمة بنت الحسين بن علي عليه السلام ، ومن داود ، وجعفر ، وامهما ام ولد رومية تدعى (حبيبة) فعقبه خمسة اسباط »

ان ما ذكره صاحب (العمدة) : من ان الذي دس الى الحسن المثنى السم ـ

ـ الوليد بن عبدالملك ـ لايصح ، والصحيح ان الذي سمه هو سليمان بن عبدالملك، ذلك لان الحسن ـ هذا ـ قد دس اليه السم سنة (٩٧) والوليـد مات سنة (٩٦) وبويع بعده اخوه سليمان ، فدس اليه السم .

وماذكره من انه كان عمر الحسن المثنى عنه موته خمساً وثلاثين سنة لايصح ايضا ، لانه مات بعد والده الحسن المجتبى عليه السلام بثمان واربعين سنة ، فكيف يكون عند موته ابن خمس وثلاثين سنة، فالذي يغلب على الظن ان فى العبارة تحريفا — من الناسخ — وان الصحيح ان عمره كان عند موته ثلاثاً وخمسين سنة لاخمساً وثلاثين ، فلاحظ .

وحبيبة ام داود بن الحسن المثنى — المذكورة فى عبارة صاحب (العمدة) — هي التي علمها الامام الصادق عليه السلام الدعاء المعروف بدعاء « ام داود » وكان به خلاص ابنها داود من الحبس .

وكان للحسن المثنى ابن آخر اسمه محمد ، وبنتان هما رقية ، وفاطمة ، امهم رملة بنت سعيد بن زيد بن نفيل العدوي ، ولا بقية لمحمد بن الحسن المثنى ، ذكر ذلك النسابة السيد جعفر ابن السيد محمد ابن السيد جعفر ابن السيد راضي الحسيني الأعرجي الكاظمي ، المتوفى سنة ١٣٣٢ هـ ، فى كتابه (مناهل الضرب) المخطوط . وتوجد نسخته عند شيخنا المحقق الحجة الشيخ آغا بزرك الطهراني صاحب كتاب (الذريعة) ادام الله وجوده .

وانظر ايضا ترجمة ضافيـة للحسن المثنى في (سر السلسلة العلوية لأبي نصر البخـاري : ص ٤ الخ) واكثر بني الحسن السبط عليه السلام من صلب الحسن المثنى هذا . وله ذكر في اكثر كتب النسب والمعاجم الرجالية .

هذه السلسلة الذهبية من النسب العلوي المشرق وجدت بخط سيدنا «بحر العلوم» قدس سره في بعض آثاره المخطوطة لدى أسرته الكرام ولقد ذكر هذا النسب كل من ترجم للسيد، أو لأحد أفراد أسرته ـ قدس الله أسرارهم ..ـ

نسب كأن عليه من شمس الضحى ألقاً، ومن فجر الصباح عمودا

ولقد نظم هذا النسب الشريف ـ رجزاً ـ أحد مفاخر هذه الاسرة الكريمة سماحة الحجة المحقق السيد محمد صادق بحر العلوم ـ دام تأييده ـ والأرجوزة كبيرة، نقتضب منها مايلي:

وبعد جاء في الصحيح المسند عن النبي المصطفى محمد
بان كل سبب ونسب ينبتّ الا سببي ونسبي
فاستمعن يا أيها الخل الوفي نظم الفقير الفاطمي الأشرف
أرجوزة سمت على الجوزاء إذ قد حوت لنسب الآباء
انهيت فيها لعلي نسبي اربعة بعد ثلاثين أبي
مبتدئاً بوالدي المهذب وفقه الله لنيل الارب
وهو سمي المجتبى الزاكي (الحسن) ذا شبل «ابراهيم» صاحب المنن
نسل «الحسين» بن «الرضا» بن «المهدي» حليف سؤدد، ربيب المجد
(بحر العلوم) صاحب المناقب سيد أهل الفضل، ذي التجارب
محقق المعقول والمنقول مدقق الفروع والاصول
فكم كرامات له مشتهرة وقد غدت في عصره مزدهرة
كآية الحجاز والغمامة فانها لفضله علامة
وآية السهلة، والاعرابي وآية التشييع، والسرداب
وآية الرؤية للامام في حالة النهوض للقيام
وآية الضم دليل مرتضى لشبل حجة الانام «المرتضى»

نسل « محمد » سمي المصطفى وهو التقي المتعالى شرفا
نسل الفتى «عبدالكريم » الفاضل نسل «مراد» نسل « شاه » الكامل
ذا «أسد الله » حليف السؤدد نسل «جلال الدين» نسل الأوحدي
وهو ربيب المكرمات « الحسن » قامت فروضهـــا به ، والسنن
نسل حليف المجد « مجد الدين » نسل فتى العليا « قوام الدين »
سليل « اسماعيل » نسل الأنجب « عباد » نسل الفذ عالي الرتب
وهو المكنى بـ « أبي المكارم » سليـل « عباد » ابن خير عالم
وهو «ابوالمجد» بن «عباد» السنن نسل « علي » القدر صاحب المنن
نسل الزكي «حمزة» بن (طاهر) نسل (علي) وهو ذو المفاخر
نسل (محمد) سليل (احمد) نسل (محمد) الهمام الأمجـــد
نسل الرئيس (احمد) النبيل فخر الورى ذى الشرف الأصيل
سليل (ابراهيم) أزكى النجبا وهو الذي لقبه (طباطبا)
سليل (اسماعيـــل الديباج) من فضله كالكوكب الوهاج
سليل (ابراهيم) نسل (الحسن) وهو المثنى ابن (الامام الحسن)
نسل الامام صاحب الفضل الجلي أمير اهل الحق مولانا (علي)

والده المرتضى :

ولقد أعقب السيد محمد ـ جد سيدنا المترجم له ـ أربعة من الأولاد : السيد مرتضى ، والسيد علي ، والسيد رضي ، والسيد رضا ، وبنتاً واحدة .

توفي السيد علي في ايران سنة ١٢٠١ ثم توفي السيد رضي ثم السيد رضا ، وكان شاباً فاضلا ، ودفنا في قبر أبيهما في بروجرد عند رجليه .

وتزوج البنت الاستاذ الأكبر الوحيد البهبهاني قدس سره .

وأما السيد مرتضى ـ وهو اكبر اولاده ـ فقد ولد في النجف الأشرف

ـ على الأصح ـ وأمه بنت المقدس العلامة الأمير أبي طالب ابن العلامة الأمير أبي المعالي الكبيـــر ، وام الامير أبي طالب بنت المولى محمد صالح المازندراني شارح الكافي للكليني ـ التي أمها الفاضلة العالمة (آمنة بيكم) بنت العلامـة المجلسي الأول المولى محمد تقي واخت العلامـة المحدث المولى محمد باقر المجلسي الثاني صاحب البحار ، ولذا يعبر السيد بحر العلوم في مصنفاته عن المجلسي الاول بـ (الجد) وعن المجلسي الثاني بـ (الخال) .

ونشأ السيد مرتضى ـ في كربلا نشأة علمية على أيدي علمائها العظام واخذ يتردد على النجف ايضا ، ويمتار من علومها الفياضة ، حتى اصبح من العلماء الذين يشار اليهم بالبنان ، وفي مرتبة سامية من الورع والتقوى

وما إن انقضت أيام شبابه في العراق حتى غادرها الى بلاد أبيـــه (بروجرد) في ايران ، فبقي هنـاك مرجعـاً دينياً كبيراً ، ورئيساً اجتماعياً ـ غير منازع ـ مدة من الزمن .

ورجع إلى النجف الاشرف ـ مسقط رأسه ـ سنة ١١٩٩ ، فاحتفى به أهل النجف بعامة طبقاتها ، وعقدوا له المهرجانات والنوادي الترحيبية وانثال عليه شعراء عصره يزفون البشرى بقدومه المبارك الى نجله بسيدنا المهدي قدس سره .

فمن ذلك قصيدة للسيد أحمد العطار البغدادي المتوفى سنة ١٢١٥ هـ ومطلعها

بشرى فبدر سماء المجد قد طلعا ونور شمس نهار السعد قد سطعا

إلى قوله :

ليهن سيدنا المهدي طلعته التي بضوء سناها الكون قدسطعا

وليبتهج ، وله البشرى برجعته التي بها غائب الأفراح قد رجعا

قرت عيون البرايا حين أقبل بل قرت عيون العلى والمكرمات معا

إذ قر عيناً به مهدي آل رسول الله أصدع من بالحق قد صدعا

عماد سمك العلى من قام كاهله ... يحمل أعباء دين المصطفى يفعا

يا من يحاول تاريخ اجتماعهما ... بعد افتراق به خرق العلى اتسعا

أياً تجد فاتل تاريخي عليه وقل ... لجمع شملك شمل المجد قد جمعا

اوقل اذا شئت تاريخ: اجتماعهما ... لجمع شملكما شمل العلى جمعا

اوشئت آخر فاسمع مانظمت وما ... أرخت بدران في برج العلا اجتمعا

تخرج عليه ـ في فترة بقائه في النجف الاشرف بعد عودته من ايران ـ كثير من علماء عصره من مفاخرهم ولده الأعظم سيدنا المهدي قدس سره .

ولم نعرف له من المؤلفات سوى « شرح كفاية السبزواري » جزءين كبيرين ، لايزال مخطوطاً .

توفي في كربلاء سنة ١٢٠٤ هـ وكان ليوم وفاته حدث عظيم وفاجعة كبرى على العلم والعلماء . فصلى عليه ولده « المهدي » ودفنه في جوار جده الحسين عليه السلام في الرواق المطهر مما يلي قبور الشهداء رضوان الله عليهم . ووضع على قبره صندوقاً خشبياً خاصاً به . وبعدذلك بسنة توفي استاذ السيد بحر العلوم الوحيد البهبهاني غمره الله برحمته ، فدفنه السيد الى جنب ابيه « المرتضى » في نفس القبر . وظل هذا الصندوق يعرف بالسيدين العظيمين : المرتضى والوحيد مدة من الزمن وفي سنة ١٢٣١ هـ توفي « صاحب الرياض » ـ رحمه الله ـ فاستجاز آل الطباطبائي في كربلاء من آل بحرالعلوم في النجف الأشرف أن يدفن صاحب الرياض مع السيدين في نفس القبر فكان ذلك باتفاق من الأسرتين .

إذن فالصندوق الموجود ـ حالياً ـ عن يمين الداخل الى الحرم من باب الشهداء يضم ثلاثة من الأعاظم : المرتضى ، والوحيد، وصاحب الرياض ـ قدس الله أسرارهم ـ وكان منقوشاً على الصندوق السابق اسماء هؤلاء الأعلام الثلاثة

ولكن ـ من المؤسف جداً أخيراً ـ ان تلعب يد الأغراض الملتوية ، فتجدد الصندوق ـ الحالي ـ وتهمل إسم صاحب المرقد القديم سيدنا المرتضى ـ قدس سره ـ وتنوه باسم الوحيد ، وصاحب الرياض فقط .

ولقد أثار هـذا الموضوع حفيظـة سيدنا المغفور له آيـة الله العظمى السيد آغا حسين البروجردي ـ يومئـذ ـ فكتب بهـذا الشأن كتاباً الى ابن عمه سماحة آية الله الورع السيد محمد تقي آل بحر العلوم الطباطبائي ـ دام ظله ـ يستنكر هذا الفعل ، ويستعينه على اصلاح الموضوع فاهتم سيدنا « التقي » بالأمر ، ووعده القوم بالاصلاح ، واعتذر بعض أحفاد آل السيد صاحب الرياض اليه بأن ذلك من فعـل شذاذ العشيرة وأطفالهم . وظل الموضوع قيد المداولة والاعتذار ـ حتى اليوم ـ و لابد للتاريخ من عودة الى رشد ، والتجاء الى الواقع ...

ولقد عقدت على روح سيدنا المرتضى مجالس الفاتحة في كربلا والنجف الأشرف ، وانطلقت شعراء عصره ـ من مختلف الأنحاء ـ ارثائه ، وتعزية ولده الأعظم « مهدي آل محمد » واليك اسماء بعض الشعراء ، ومطالع قصائدهم ـ بغية الاختصار ـ وللتفصيل مظانه من المجاميع المخطوطة والمصادر الأدبية المطبوعة :

الشيخ محمد علي الاعسم المتوفى سنة ١٢٣٣ :

خطب ألم فضاق بي رحب الفضا وعرا ، فاضرم في الحشا نار الغضا

ومن تاريخها :

وأتى بتاريخ بغير « تلعثم » (١) أشجى جميع الناس فقد المرتضى

---

(١) يشير الى ان التاريخ هو مجموع عجز البيت بعد طرح عدد حروف (تلعثم) الأبجدية منه .

وله أيضا :

قد بات مقروح الحشا متململا　　مدثراً بهمومه مزملا

ومن تاريخها :

فسررت مأجوراً ، فقلت مؤرخاً　　قد سر جاراً للشهيد بكربلا

السيد أحمد العطار البغدادي المتوفى سنة ١٢١٥ :

لله خطب جلل من عظمه　　قلوبنا باتت على جمر الغضا

ومن تواريخها :

فليغتبط وليهنه ماقد أتى　　تأريخه : حاز من الله الرضا

وحين حط بالحسين رحله　　نال به شفاعة لن تدحضا

وأعطي الفردوس منأىً عن لظى　　تاريخه : نال النعيم المرتضى (١)

وحين لم يلق عذاباً أرخوا :　　جاور مولانا الحسين المرتضى (٢)

وللشاعر نفسه :

وغداة اغتدى مع الشهداء الغر ، أرخت : فاز فوزاً عظيما

وله :

وبشر بالجنان فقلت : أرخ　　لقد أوتيت سؤلك بالجنان

وله :

فنعى وما قصرت في تأريخه　　قد أوهن الاسلام فقد المرتضى (٣)

الشيخ محمد رضا النحوي : المتوفى سنة ١٢٢٦ هـ

---

(١) يشير الى ان لفظه (الفردوس) تحسب حروفها مع التاريخ ومن المجموع يطرح عدد حروف لفظة (لظى) الأبجدية .

(٢) يشير الى ان التاريخ المذكور يطرح منه عدد حروف لفظة (عذابا) الابجدية .

(٣) يشير الى ان التاريخ المذكور يطرح منه عدد حروف قصرت (الابجدية)

ولما نحا دار المقامة أرخوا : أبو الصالح المهدي الى الجنة اهتدى

السيد ابراهيم العطار المتوفى سنة ١٢٣٠

أرأيت هذا اليوم ماصنع الردى بدعائم التقوى وأعلام الهدى

ومن تاريخها :

ان رمت تاريخ الشريف المرتضى فهلم أرخ : قد قضى علم الهدى

الشيخ مسلم ابن الشيخ عقيل المتوفى سنة ١٢٥٠ هـ

خطب ألم فسار في الآفاق فرمى بدور سما العلى بمحاق

يامرتضى ، فقدوه من تأريخه أحسن بذكر مرتضى لك باقي (١)

الشيخ هادي النحوي : المتوفى سنة ١٢٣٥ هـ

واهاً لدهر سددا سهماً أصاب به الهدى

ومن تأريخها :

المرتضى أودى ، فأرخ : قد قضى علم الهدى



اخوه وشقيقته :

ولم يخلف سيدنا المرتضى سوى ولدين وبنتاً واحدة :

السيد محمد مهدى بحر العلوم — وهو صاحب الترجمة —

والسيد جواد المتوفى سنة ١٢٤٨ ، وهو اصغر من اخيه « المهدي » وكان من عيون العلماء الابرار ، وهو الجد الأعلى للسادة البروجرديين في ايران ، وكان — ولن يزال — بيتهم العلمي حاشداً بمفاخر العلماء وذوي السيادة والزعامة الدينية والاجتماعية في عامة انحاء ايران - خصوصا - بلاد بروجرد. ومن مفاخرهم العظام : العالم المحقق والزعيم الديني في عصره والمجتهد

(١) يشير الى ان التاريخ المذكور يطرح منه عدد حروف (مرتضى) الابجدية .

الجليل السيد محمود ابن السيد على نقي ابن السيد جواد صاحب كتاب « المواهب السنية » في شرح الدرة النجفية للسيد بحر العلوم (والمتوفى سنة ١٣٠٠ هـ) ومن مفاخرهم المتاخرين ايضا سيدنا آية الله العظمى مرجع الشيعة - في وقته - المغفور له السيد آغا حسين الطباطبائي البروجردي المولود سنة ١٢٩٢ والمتوفى سنة ١٣٨٠ هـ

وأما البنت ، فقد كانت من ذوات الفهم والقدسية ، وربيبة علم وأدب وشرف وتقوى . تزوجها العالم الجليل السيد أحمد القزويني المتوفي سنة ١١٩٩ هـ احد تلامذة السيد بحر العلوم وجد السادة القزوينيين في الحلة وتوفيت في النجف الاشرف ودفنت فيه سنة وفاة والدها المرتضى ١٢٠٤ هـ بعد وفاة أبيها باشهر . ورثاها المرحوم السيد أحمد العطار البغدادي ، وارخ وفاتها بقوله :

عزّ على الأشراف فقدان من ... عزّت ، فعز الصبر من بعدها
هدّ قوى الفخر أساها وقد ... برّح بالمجد جوى فقدها
وكيف لا ، وهي ابنة المرتضى ... واحد آل المرتضى ، فردها
شقيقة « المهدي » مهدي أهل الحق ، هاديها الى رشدها
ومن هو الغرة من جبهة ... العلياء والدرة من عقدها
قد حكم الله بخير لها ... وزادها سعداً الى سعدها
اذ حطت الرجل بأحمى حمى ... به انيلت منتهى قصدها
وحين حلت في حمى المرتضى ... أرخت : لاذت بحمى جدها

مولده المبارك :

ولد في كربلاء ، قبيل الفجر من ليلة الجمعة في غرة شوال سنة ١١٥٥ هـ ويحدثنا الذين كتبوا عن شخصية سيدنا المترجم له - قدس سره -

أن والده المرتضى رأى ـ في منامه ـ ليلة ولادة ولده المهدي الامام الرضا عليه السلام وهو يناول شمعة كبيرة الى محمد بن اسماعيل بن بزيع تلميذ الإمام وخادمه ـ فيشعلها محمد ـ بدوره ـ على سطح دار السيد ، فيعلو سناها الى عنان السماء ويطبق الخافقين ، فينتبه السيد من نومه قبيل الفجر ، وإذا بالحلم يتحقق ، وتفاؤل الإمام الرضا عليه السلام يتجسد الى عالم الحقيقة ، يرمي الامام عليه السلام بتفاؤله : أن المولود السعيد سوف يطبق نوره عامة المعمورة بفيض علمه وسنا إرشاداته وتعاليمه . وفعلاً كان الذي يهدف اليه الإمام عليه السلام ، فقد قيل في ولادته : « لنصرة آي الحق قد ولد المهدي » .

ومهما قيل في الأحلام من تأويل بعيدة او قريبة فان رؤية الإمام عليه السلام فى الحلم لاتخضع للتأويل فقد روي عنهم عليهم السلام : « من رآنا فقد رآنا فان الشيطان لايتمثل بنا » أو بقريب من هذا اللفظ .



نشأته فى كربلاء :

تربى في أحضان والده العطوف تربية عز وشرف وأدب وكرامة فكان يعتني منه كثيراً لما ينتظره من مستقبله الطموح ـ حسبما حدثته به أحلامه ليلة ولادته ـ فكان يصحبه معه ـ وهو يدرج ـ الى مرقد جده الإمام الشهيد عليه السلام ، وإلى مواضع البحث والتدريس ، وإلى مظان العبادة ، فاستقى من هذا وذاك روح الايمان وواقعيته كما تشاؤه ذاته الطيبة وكفاءته النشطة ، ونبهاته العلوية .

وتعلم القراءة والكتابة ـ قبل اجتياز السابعة من عمره الشريف ـ فأخذ يزدلف الى مجالس العلماء ، ويتشوق ويصغي الى محاضراتهم العلمية كما يصغي بقية التلاميذ اليها بتأمل .

وحضر أولياته وسطوحــه من النحو والصرف وبقية العلوم العربية والمنطق والاصول ، والفقه والتفسير وعلم الكلام وغيرها على فضلاء عصره والمتخصصين في هذه العلوم ، فأكمل تلك الاوليات في ظرف ثــلاث أو أربع سنين - وعمره لم يتجاوز الثانية عشرة -

وبعد ذلك حضر « خارج » الأصول على والده المرتضى ، وعلى استاذ الكل الوحيد البهبهاني قدس سرهما ، وخارج الفقه على الفقيه الكبير الشيخ يوسف البحراني صاحب الحــدائق المتوفى سنة ١١٨٦ هـ رحمه الله تعالى - وأخذ يزدلف الى هــذه الينابيع العلمية الثرة زهاء خمسة أعوام ، حتى بلغ درجة الاجتهاد ، وشهد له بذلك اساتيذه الثلاثة ، ولمع نجمه في كربلاء ، مع وجود هؤلاء الأقطاب الثلاثة ، واعترف بفضله الخاص العام - وهو بعد لم يبلغ الحلم - فلله دره من طاقــة متفجرة بالفهم والذكاء وزيتونة مباركة يكاد زيتها يضيء .



الى النجف الاشرف :

وحتى اذا اتسع افقه العلمي ، واخصب ذهنه الوقاد وتفجر بالعلوم العقلية والنقلية ، استأثرت جامعة النجف الأشرف بشخصيته الفذة ، واستأثر هو ايضا بها ، ليكمل أشواطه الباقية في الجهاد والاجتهاد الفكريين ، فانتقل من كربلاء الى النجف الاشرف سنة ١١٦٩ هـ موفور العلم ، ثقيل الميزان ملاك الألسن ، ومشار البنان ، فحضر هنالك على فطاحل علمائها المبرزين - يومئذ - كالشيخ مهدي الفتوني المتوفى سنة ١١٨٣ هـ ، والشيخ محمد تقي الدورقي المتوفى سنة ١١٨٦ هـ والشيخ محمد باقر الهزارجريبي ابن محمد باقر الهزارجريبي المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ وغيرهم من الحجج والاعلام كما سنستعرضهم في عنوان خاص .

وفي خـلال ذلك كان مجداً في التدريس والتأليف وادارة القضايا الدينية ، وحسم الدعاوي الاجتماعية ، ورعاية شؤون الفقراء والمعوزين حتى تسنم مراقي الزعامة الدينية ، واستوفى حظه الأوفى من عامة العلوم الإسلامية واصبح قطب رحى العلم والفضيلة ، واليه تشير الزعامة الدينية المطلقة ببنانها وعلى مدحـه وثنائه مـلاك لسانها ـ في حين ان عمره المبارك بعد لم يتجاوز الثلاثين ـ :

هو بحر العلوم بحر المعالي فالورى وارد اليه وصادر

الى ايران :

وفي شهر ذي القعدة من سنة ١١٨٦ دعي من قبل بعض علماء ايران وزعمائها الى زيارة الامام الرضا عليه السلام ، فخرج من النجف ـ مودعاً من عامة طبقاتها ـ في طريقه الى ايران ، وتوقف مدة قليلة في « كرمانشاه » أفاد في خلالها علماؤها وفضلاؤها من ينبوع علمه وانتهلوا من طامي بحره وحتى اذا وصل الى « خراسان » خرج أهلها لاستقباله ـ على بكرة أبيهم ـ فكان ليوم مقدمه المبارك تاريخ مشهود ، وبقي هناك موضع الحفاوة والترحيب من عامـة طبقاتها العلمية والاجتماعية والسياسية زهاء سبع سنين اختص في خلالها بالفيلسوف الاسلامي الأكبر السيد ميرزا مهدي الاصفهاني الخراساني ـ رحمه الله ـ فأكمل عليه علوم الفلسفة والكلام بأوسع آفاقهما حتى طار به الأستاذ عجباً فلقبه بـ « بحر العلوم » كما ستعرف ، فرجـع الى النجف الاشرف اواخر شعبان سنـة ١١٩٣ هـ بعد أن ترك في كل بلاد مر بها ذكريات طافحـة بالعلم والتقوى لايزال تاريخ ايران يحتفظ ويعـتز بها ، واندفع أهالي النجف الاشرف لاستقباله ـ كما ودعوه ـ بشكل يتناسب ومـدى شوقهم ولهفهم اليه ، حتى كان يوم وروده اشبه بأيام الأعياد والأفراح .

الى بيت الله الحرام :

وفى أواخر تلك السنة – بالذات – يتشرف بحج بيت الله الحرام لا لقصد الحج فحسب ، بل لإقامة مشاعر الحج وإصلاح بعض مواقفه وتأسيس بعض مواقيته ، وبقي فى مكة اكثر من سنتين موضع حفاوة وعناية من عامة طبقاتها ، حتى أنه كان يوضع له كرسي الكلام فيحاضر بالمذاهب المختلفة ويحضر مجلسه العلمي ارباب المذاهب كلها ، فكان – لسيطرته على موضوعية البحث – يرتئيه كل مذهب لنصرته ، ويدعيه لنفسه وكان يخفي مذهبه عليهم ، ويستعمل « التورية » والتغطية ان سئل عن ذلك كقوله :

أحمد جدي ، وأما والدي مالكي ، لكن ديني شافعي (١)
واعتقادي حنفي ، وأنـــا شافعي بدليـــل قاطع (٢)
وأرى الحق مـــع السنـــة في كل ماقالوا بأمر جامع (٣)

---

(١) يقصد بالفقرات الثلاث – في هذا البيت – : ان « احمد المصطفى ص » جده النسبي ، وان والده يملكه ويملك تصرفاته بحكم الحديث القائل : « أنت وما تملك لأبيك » ، وان دينه – الاسلام – هو الذي يشفع له يوم القيامة ويقربه الى الله زلفى .

(٢) يريد بالفقرتين – فى هذا البيت – : ان اعتقاده في الدين « الحنيف » وهو الاسلام : وانه يقول بـ « الشفاعة » يوم القيامة ببركة النبي والائمة الاطهار عليهم الصلاة والسلام .

(٣) وهذا الحكم طبيعي ، فان الحق مع « سنة » رسول الله ص ، وانها – بضميمة روايات اهل البيت المعصومين (ع) – احد الثقلين اللذين خلفهما نبينا (ص) من بعده حجة على المسلمين كافة .

وعلي رابـع . للخلفـا ارتضيهم لا لخوف مانعي (١)
وأنـا ألعن من يلعنهـم وهو عندي كافر بالصانع (٢)

حتى اذا أكمل أشواطه الاسلامية وأقام المشاعر ، وصحح المواقف وركز المواقيت على ضوء الطريقة الشرعية الحقة ، وانهى جميع مهماته الدينية وأدى رسالتـه التي من أجلها بقي مدة سنتين او اكثر ، بعد ذلك أظهر مذهبه وأعان به فازدحم عليـه علماء المذاهب يناقشونه ، ويناقشهم حتى اذعنوا له بالفضل عليهم والتفوق ، وقال له بعضهم — وقد ازدلفوا لتوديعه — « ان كان للشيعة مهدي ينتظر فانت ذلك المهدي المنتظر بلا ريب »

ورجع الى النجف الاشرف في أخريات سنة ١١٩٥ ، فاستقبل من قبل أهالي النجف — على اختلاف طبقاتهم — استقبالا منقطع النظـير وازدلفوا اليه بقلوبهم وافكارهم ، وتسابقت الشعراء للترحيب به والتشرف بمدحه ، وقيل في تاريخ قدومه : « ظهر المهدي » .



المثل الاعلى في الاخلاق :

وإنما الأمم الأخلاق إن بقيت فان هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

ولقد كان سيدنا المترجم له — بحكم قيادته للامة — على جانب عظيم من الاخلاق المحمدية ، والصفات الكمالية ، والمثل الاسلامية ، فكأنما تمثلت فيه شخصية جده خاتم المرسلين (ص) من حيث الأخلاق الفاضلة والشرف

(١) والقصد الواقعي من «علي» هنا : هو علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ، فانه رابع الائمة المعصومين — على اعتقاد الشيعة الامامية —

(٢) وهذا الحكم واضح ايضا ، فان الاعتقاد بخلفاء النبي بحق — وهم الائمة الاثنا عشر سلام الله عليهم — من ضروريات المذهب ، فكل من لعن احدهم فهو خارج عن ربقة الاسلام ، وهو ملعون وكافر بالله والمبدأ .

الباذخ ، والتواضع الرفيع ، والرحمة والعطف والحنان والدعـة ، والمرونة والأريحية ، وخفض الجناح وكل مايرفع بالانسان — وهو يعيش في الارض — الى مرتبة الملك — وهو في السماء — ونستطيع القول : بأنه كان مدرسة أخلاق وتربية بالاضافة الى كونه مدرسة علم وتقوى ، يدرس الأمة فصولا من سلوكه الآلهي وخلقه النبوي ، وسيره الاجتماعي الرفيع بين الناس ـ على اختلاف طبقاتهم ـ فينال كل انسان لديه ماينتظره من العناية والرعاية : بحيث يفارقه بالثناء الجميل والشكر الجزيل فكان — قدس سره — مثلا اعلى للاخلاق الاسلاميـة لايجارى ، ومناراً شاهقاً للنبـل والكرامـة لايدرك شأوه .

وقد تكهرب بسلوكه الاخلاقي عامة تلاميذه ومن يتصل بواقعيتـه وأخذوا عن ذاته المقدسة دروسهم العملية من حيث فناء الذات في حظيرة الواقع ، حتى قال فيه تلميذه الاكبر ـ كاشف الغطاء ـ من قصيدة كبيرة ـ :

جمعت من الاخلاق كل فضيلة ... فلا فضل إلا عن جنابك صادر

هيبة وجلالة :

يغضي حياءً ويغضى من مهابته ... فلا يُكلم الا حين يبتسم

يحدثنا الذين كتبوا عنه : أنه كان قليل الكلام ـ إلا في مسألة علمية أو ذكر الله تعالى ـ طويل الصمت ، دائب التفكير ، عميق الإطراقـة نظره الى الأرض اكثر من نظره الى السماء ، اذا جلس بين الناس فكهيئة المتشهد للصـلاة ، واضعاً يديه على فخذيه ، مطرقاً برأسه ، وبين آونة وأخرى يرفع بصره الى الملأ ليجيبهم على سؤال وجه اليه ، أوليقول لهم أمراً يريد تنفيذه . واذا مشى فعلى هيبة ووقار بحيث لايلتفت الى ورائه أو بين يديه إلا لأمر ضروري ، قصير الخطو ، متزن النقل ، كأنما يريد

أن يربط خطواته بسلسلة تفكيره العميق . وكانت هيبته وجلالة قدره تسيطران على المجتمع بحيث تردهم هالة عظمته عن أن يقتحموه في مسائلهم وحوائجهم الدينية والاجتماعية ، فالتفت - قدس الله سره - الى هذه الظاهرة وان ذلك يؤدي الى مالاتهدف اليه ذاته السخية ، ونفسيته المعطاء . فكان يشير الى أحد خواصه - تلقائياً - أن يفتح للناس باب الكلام والمسألة فكان الناس يسألونه بواسطة أحد الملازمين لخدمته ومنهم صهره على ابنة أخته العلامة المحقق السيد مرتضى الطباطبائي ، ومنهم تلميذه المقدس الحجة المولى زين العابدين السلماسي ، فانهما كانا من الملازمين لخدمته في السفر والحضر ، ويقضون معه اغلب أوقاتهم .

ومن عظمته وجلالة قدره - كما يقول التأريخ - : أن الشيخ الاكبر الشيخ جعفر كاشف الغطاء قدس سره - مع ماهو عليه من الجلالة والزهد - كان يمسح تراب خفه بحنك عمامته ، تبركاً به .

وليس ذلك بغريب على تلميذ مثل كاشف الغطاء بالنسبة الى استاذ مثل «بحر العلوم» فان العلماء أدرى وأعرف بمغزى المثل المشهور « من علمني حرفاً ملكني عبداً » .

زهده وتقواه :

قيل فى المثل القديم : « ليس الزهد أن لاتملك شيئاً ، وإنما هو أن لايملكك شيء» وعلى هذا الغرار نهج سيدنا المترجم له ، فكان لايهتم بالقشور الاعتبارية وملاذ الدنيا - وان اغدقت عليه خيراتها - وليس متقشفا في ملبسه ومطعمه بل هو بالعكس : كان مترف اللباس حسن المأكل والمشرب والمسكن ومن ذوي الشرف والحشمة ، ولكنه الى جانب ذلك كله كان متفانياً في ذات الله بابعد معنى التفاني والوصول الى حظيرة الواقع وكان

من اولئك الذين ندب اليهم الحديث القدسي : « عبدي اطعني تكن مثلي تقول للشيء كن فيكون » ومن اولئك الذين عبدوا الله عبادة الأحرار « لاخوفاً من ناره ولا طمعاً في جنته » . ومن اولئك الذين قيل في حقهم

واذا حلت الهداية قلباً نشطت للعبادة الاعضاء

فكان يقضي النهار في أفضل مايعبد به الله : التدريس والتأليف والقضاء بين الناس وحل مشاكلهم الدينية والاجتماعية حتى أنه كان يراه الناس أباً رحيماً لهم وحمى يستجيرون به عند الملمات وهادياً ومرشدا للحق وسنن الرشاد .

أما اذا جنه الليل ، وانصرم قسم من أوائله في شؤون البحث والتدريس والاجتهاد والتحقيق في شؤون التشريع الاسلامي ، اذا فرغ من ذلك كله طوى الحياة الدنيا ولوازمها الى هدف اسمى ، وتركيز اعمق ووصول الى مراقي اليقين والطمأنينة فاذا به - ويرافقه غلس الليل ، وطمأنينة الضمير - يجد السير من النجف الأشرف الى مسجد الكوفة ماشياً على قدميه رغم وقاره واتزانه - فربما وصل في منتصف الليل او قبيل الفجر الى المسجد ، فيفتح بيت الله العظيم له صدره الرحب ، لانه من اولئك الذين يعمرون مساجد الله - كما يريده الله تعالى - فيظل في بيت الله طوال ليله يواصل السير في عالم الملكوت بالتهجد والعبادة والأذكار المأثورة ، والتي كان يرتجلها لنفسه عند المثول امام خالقه العظيم .

ومن جملة الادعية التي كان يواضب على حملها وقرائها : دعاء السيفي المشهور بنسخته الخاصة ، وأسانيده الصحيحة المعتبرة عنده ، وتلك النسخة كان يعتز بها لنفسه ، وبقيت - بعد وفاته - يتوارثها آله الكرام ونسخوا عليها نسخاً متعددة ، ولا تزال في مكتبات ذوي الفضل منهم .

وحتى اذا انهى جميع أوراده وتهجده بين يدي الله وفي بيته الحرام

عاد الى النجف الاشرف ـ كما أتى ـ قبيل الفجر ، يرافقه الواقع الذي يعيشه ، وروحانية الله التي تحيطه ، فينطلق ـ بدوره ـ إلى حظيرة الحرم العلوي المطهر ، فيرد الحرم ورود ولد بار الى والده العطوف ، فهنالك اللقاء الواقعي ، وهنالك التوجه النفسي ، والفناء الروحي ، بحيث قال عنه المترجمون له إنه كان كثيراً مايسأل الامام عليه السلام عما يختلج في نفسه من أمور الدين ، وقضايا الساعة فيجاب بلا ستر وحجاب.

وعلى هذا اللون وشبهه كان يقضي غالب لياليه ـ خصوصاً في أخريات أعوامه ـ ومن ذلك اشتهرت كراماته الباهرة ، كقصة تشرفه بلقاء الحجة صاحب الأمر عليه السلام في مسجد السهلة. وقصة فتح باب الصحن والحرم الشريف له حين وروده اليه ، وغير ذلك من الكرامات التي ذكرها عامة من ترجم له واشتهرت على السنة التأريخ في كل صوب وحدب.

هكذا ، فليكن من عظم الخالق في نفسه ، وصغر مادونه في عينه.

مركزه الاجتماعي :

إن إدارة المجتمع ـ بحكم اختلاف طبقاته واتجاهاته ـ تحتاج الى ذهنية حساسة ، ومزاج خاص ، وسلوك نموذجي دقيق ، وهذه المؤهلات ربما لاينهض بها إلا الأوحدي من الناس ، فليست القصة. قصة علم وتقوى وشرف وسؤدد ، وكرم وسخاء ولباقة وشجاعة فحسب.

وان قيادة المجتمع ـ واخص القيادة الاسلامية ـ أن تتوفر بالقائد تلك الصفات النبيلة ، بالاضافة الى تحسسه العطوف بآلام المجتمع ، وتفاؤله البناء لآماله وبالتالي فان حجر الزاوية ، والسبب الأخير هو الفناء في الله ـ قولا وعملا ـ فان للقدر الحاسم واليد الغيبية أعمق الاثر في تركيز الزعيم الروحي في المجتمع الاسلامي « فالله اعلم حيث يجعل رسالته ».

ولقد حاز سيدنا المترجم له على هذا الشرف المؤبد وملك ذلك الميدان الواسع بجدارة واستحقاق وواقعية وايمان ، وطدت علاقته بالمجتمع بعد أن شبكت أواصره بالجانب الآلهي ، والآفاق الروحية .

فكان الزعيم الروحي المطلق غير المنازع وسيد الطائفة المحقة ومرجع الشيعة على رأس القرن الثالث عشر الهجري ، فحنت الدنيا له خضوعاً وانطوت المؤهلات الدينية والاجتماعية بين يديه وطبق صيته الآفاق الاسلامية وغير الإسلامية حتى كان ناراً على علم ، وحسب التاريخ أن يقول « بحر العلوم » وكفى .

وحينما القيت مقاليد الامور اليه شاء ان يسير الوضع الاجتماعي والزعامة الدينية بنظام اكمل وسلوك افضل ، وواقعية انبل ، فرص الصفوف العلمية في النجف الاشرف ، ونظم القضايا والاحكام .

فركز ـ بعد وفاة استاذه الوحيد البهبهاني ـ تلميذه الاكبر الحجة الشيخ جعفر كاشف الغطاء للتقليد والفتوى ، حتى قيل : إنه ـ قدس سره ـ اجاز لأهله وذويه تقليد الشيخ جعفر الكبير ، تمشياً مع التنظيم والتركيز

وعين المقدس الحجة الزاهد الشيخ حسين نجف للامامة والمحراب فكان يقيم الجماعة في « جامع الهندي » ويؤمه الناس ـ على اختلاف طبقاتهم ـ بارشاد من السيد بحر العلوم ، وكان يحترمه السيد كثيراً لانه على جانب عظيم من القدسية والإيمان حتى ربما نقلت في حقه الكرامات الكثيرة التي إن دلت على شيء فانما تدل على مدى علاقته بالمبدأ الأعلى وصفاء نفسه وستعرف ان السيد قدس سره كان يتمنى أن يصلي الشيخ حسين على جنازته حيث كان يعلم أن الذي سوف يصلي عليه غيره .

وعين الحجة الثبت الشيخ شريف محي الدين للقضاء والخصومات ، وحسم الدعاوى بين الناس ، فكان يرشد اليه في ذلك ، علماً منه بمهارته

في القضاء ، وتثبته في الدين ، وسعة صدره لتلقى الدعاوي والمخاصمات .

أما هو ـ قدس سره ـ فاضطلع بأعباء التدريس ، والزعامة الكبرى وادارة شؤونها العامة والخاصة ، علما منه بما تحتاجه المرجعية الواسعة من صلة تامة بواقع الحياة ، وتوغل دقيق في شؤون المجتمع ، والمام كبير بعامة الامور الدينية والدنوية .

وجرت الامور على ذلك التنظيم بأحسن مايرام ، وأخصب حقل الشريعة الاسلامية ـ في أيامه ـ باروع وأبهج ظرف يمر عليها ـ رغم الطوارىء الحاسمة، والمفارقات المذهبية التي كادت ـ لولا حنكته ـ أن تقضي على الاخضر واليابس من شؤون المسلمين .

وهكذا تكون نتيجة التنظيم الاجتماعي : الخصب ، والثروة ومزيداً من الانتاج ، بفضل السقي الحكيم ، والرعاية الدقيقة ، والاصرار المتواصل « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » صدق الله العظيم ،

بحر العلوم :

إننا لنقف ـ وقوف المتهيب المستعظم على ضفاف ذلك « البحر » الخضم والتيار الطامي في عامة العلوم الاسلامية : الفقه ، واصوله ، والتفسير والفلسفة ، والكلام ، وعلم الاخلاق ، والحديث ، وغيرها من مختلف العلوم الاسلامية .

وحسبنا شاهداً على مانقول : انحصار التدريس والبحث ، وادارة الحوزة العلمية في النجف الاشرف بوجوده المبارك ، وخضوع فطاحل العلماء ونبغاء عصره لمقامه العلمي الرفيع ، وتلمذهم على منبره المعطاء السخي ـ كما ستقرأ في عنوان تلامذته ـ فكانوا يحفون به « كالبدر حين تحف فيه الانجم » استضاءة بنور علمه الفياض ، واستهداء بمنار هداه الشاهق .

ولقد شهد له المخالف والمؤالف بذلك ـ حسبما كتب عنه المترجمون له ـ في مقامات كثيرة : كاعتراف علماء المذاهب بفضله « في مكة » حينما كانوا يجلسون الى محاضراته ، واعتراف علماء اليهود في مناظرته لهم في « ذي الكفل » وغيرهما كثير مما عرفت وتعرف من مقامه العلمي الشامخ .

وأما لقبه بـ « بحر العلوم » من الوجهة التاريخيه فذلك أنه حين سافر الى ايران ، واقام في « خراسان » ستاً من الأعوام ـ تقريباً ـ يدرس الفلسفة الاسلامية على يد رائدها ومدرسها الأوحد الفيلسوف الكبير الشهير الشهيد السيد ميرزا محمد مهدي الاصفهاني نزيل خراسان «١١٥٣ ـ ١٢١٧» فاعجب به السيد الأستاذ لشدة ذكائه وسرعة تلقيه وهضمه المشاكل والمسائل الفلسفية ، وعرف منه غزارة العلم ، وسعة الأفق ـ حينما وقف على ذلك كله استاذه الفيلسوف الكبير أطلق عليه ذلك اللقب الضخم وقال له ـ يوماً وقد الهب إعجابه ـ اثناء الدرس : « انما أنت بحر العلوم » فاشتهر سيدنا ـ اعلى الله مقامه ـ بذلك اللقب منذ تلك المناسبة . وظل معروفاً به على مدى التأريخ « وقد صدق الخبر الخبر » واشتهر ابناؤه الكرام بآل بحر العلوم ، حتى اليوم ولا يزال « بحرهم » الفياض يتموج بالعلم والعلماء والأدب والأدباء ـ كما ستقرأ ذلك بعنوان « آل بحر العلوم » .

آيات الثناء عليه :

ولقد اعترف عامة علماء عصره ، والمتأخرين عنه بعظمته العلمية وشخصيته العملاقة فى أفق التاريخ الاسلامى ، ولنقتبس من أقوالهم المأثورة غيضاً من فيض للتدليل على مانقول :

قال استاذه آية الله الوحيد البهبهاني قدس سره ـ من إجازته له ـ « ... وبعد فقد استجازني الولد الاعز الامجد المؤيد الموفق المسدد ، والفطن

الأرشد ، والمحقق المدقق الأسعد ، ولدي الروحاني ، العالم الزكي ، والفاضل الذكي والمتتبع المطلع الألمعي ، للسيد السند ، النجيب الأيد ، محمد مهدي ولد العالم الكامل الدين ، والسيد الأنجب المتدين الفاضل المقتدى ، الأمير السيد مرتضى الطباطبائي ـ ادام الله تعالى توفيقهما وتأييدهما ـ ... » .

وفي اجازة الاستاذ الحجة الشيخ عبد النبي القزويني اليزدي قدس سره « ... وبعد فلما وفقني الله تعالى لشرف خدمة السيد المطاع السند ، اللازم الاتباع غوث أهل الفضل والكمال، وعون اولى العلم والافضال، غرة ناصية ارباب الفضيلة وبدر سماء ارباب الكمالات النبيـلة ، المحقق في المسائل ، المدقق في الدلائل خلاصة الافاضل ، وسلالة العلماء الأكامل ، السيد الأجل الأبجل ، الامير محمد مهـدى الحسني الحسيني ـ ادام الله ظله ـ واحسن أمره كله وجله ، فوجدته « بحراً » لايـنزف ، ووسيع علم لايطرف . مامن فن الفنون إلا وقد حقق وما من علم من العلوم النظرية ، إلا وقد أصاب الحق . وذلك ـ مع كونه في أول الشباب ، وأترابه لم يصلوا اليه مع اكبابهم على العلوم في باب من الأبواب ... »

وفي إجازة استاذه الجليل آية الله الشيخ محمد باقـر الهزارجريبي قدس سره « ... أما بعد فان الولد الأعز الأجل الأوحد ، والعالم العامل الكامل السيد السند ، المحقق المدقق الألمعي ، والتقي النقي ، الذكي الزكي اللوذعي ، قدوة الفضلاء المتبحرين في زمانه ، وفريد عصره في معانيـه وبيانه ، المسدد المؤيد بالتأييد الآلهي ، السيد محمد مهدي الطباطبائي . زاد الله تعالى علمه وفضله ، وكـثر فى علماء الفرقة الناجية مثله ، ممن رقى فى الكلام على سنامه ، وفاق في الفضائل الادبية والعلوم العقلية والنقليـة أبناء دهره وزمانه بسهر لياليه وكد ايامه ... »

ومن اجازة الاستاذ المحقق السيد حسين الخوانساري : « ... وبعد، فقد استجاز

مني السيد السند ، الفاضل المستند ، العالم العلام ، ظهر الأنام ، ومقتدى الخاص والعام ، مقـــرر المعقول والمنقول ، المجتهد في الفروع والاصول وحيد العصر وفريد الدهر السيد محمد مهدي الحسني الحسيني الطباطبائي ادام الله تأييده وتسديده ... »

وقال الشيخ ابو علي الحائري في منتهى المقال: « .. السيد السند ، والركن المعتمد مولانا السيد مهدي ابن السيد مرتضى ابن السيد محمد الحسني الحسيني الطباطبائي النجفي ـ اطال الله بقاه ، وأدام علوه ونعماه ، الامام الذي لم تسمح بمثله الايام ، والهمام الذي عقمت عن انتاج شكله الاعوام ، سيد العلماء الاعلام ، وولي فضلاء الاسلام ، علامة دهره وزمانه ، ووحيد عصره وأوانه ان تكلم في المعقول قلت : هـــذا الشيخ الرئيس ، فمن بقراط وافلاط وارسطاليس ، وان باحث في المنقـول قلت : هذا العلامة المحقق لفنون الفروع والاصول . وما رأيته يناظر في الكلام الاقلت : هذا والله علم الهدى ، واذا فسر القرآن المجيد ـ واصغيت اليه ـ ذهلت وخلت كأنه الذي انزله الله عليه ... »

وقال العلامة الجليل المتتبع الخوانساري في « روضات الجنات » : « ... هذا العلم المفضال ، والعالم المسلم أيده الله فى أنواع فنون الكمال بل صاحب السحر الحلال ، والسكر الخالص عن الضلال في حل الاشكال ورفع الإعضال ، وقمع مفارق الابطال في مضامين المناظرة والجدال ، وحسب الدلالة على نبالته في جميع الاقطار والتخوم تلقبه ـ من غير المشاركة مع غيره الى الآن ـ بـ « بحر العلوم ... »

وقال الحجة الثبت الحاج مـيرزا حسين النوري في « خاتمة مستدرك الوسائل » : « ... آية الله (بحر العلوم) صاحب المقامات العالية والكرامات

الباهرة ... وقد أذعن له جميع علماء عصره ومن تأخر عنـــه بعلو المقام والرئاسة في العلوم النقلية والعقلية وسائر الكمالات النفسانية ، حتى أن الشيخ الفقيه الاكـــبر الشيخ جعفر النجفي - مع ماهو عليـه من الفقاهة والزهادة والرئاسة - كان يمسح تراب خفه بحنك عمامته . وهو من الذين تواترت عنه الكرامات ، ولقائه الحجــة صلوات الله عليه ، ولم يسبقه في هذه الفضيلة أحد فيما اعلم إلا السيد رضي الدين علي بن طاووس . وقد ذكرنا جملة منها بالأسانيد الصحيحة في كتابنا « دار السلام » و « جنة المأوى » و « النجم الثاقب » لو جمعت لكانت رسالة حسنة .. »

وقال الحجة السيـد حسن الصدر الكاظمي في « تكملة أمل الآمل » « ... أما وفور تبحره وتوسع علمه واحاطته بالفنون وحقائقها ، وتوغله في تنقـير اعماق المطالب وكشف دقائقها ، فشيء يبهر العقول ، كما هو ظاهر لمن راجع « مصابيحه » في الفقـــه حتى قال تلميذه العلامة السيد صدر الدين العاملي - عند ذكره - : وهو عند أهل النجف أفضل من الاستاذ الاكبر . وقال تلميذه الآخر في « المقابيس » عند ذكرمشايخه : ومنهم - الأستاذ الشريف ، غرة الدهر ، وناموس العصر ، وروضة العلم وقاموس الفضل والفخر ، سراج الامـة وشيخها وفتاها ، ومبدأ الفضائل والفواضل ومنتهاها ، واحد نوع الانسان ، عين الافاضل الأعيان ، أفضـل الفقهاء المتبحرين أكمل الحـــكماء والمتكلمين والعرفاء والمفسرين ، خلاصة العلماء المتقدمين ، والمتأخرين ، سلالة الائمة النجباء الامناء الغر المنتجبين الطاهرين المطهرين،أبو المكارم والمفاخر الزاهرة الظاهرة للنائي والداني رب المناقب والمآثر الباهرة المشتهرة عند الأعالي والاداني . شيخي واستاذي وسيدي وسندي وعمادي العلامة العلم العلوي السيد محمد مهدي بن مرتضى الحسني الحسيني الطباطبائي ...»

وقال المحقق الجليل الميرزا محمـــد التنكابنى في « قصص العلماء » :
« ... بحر العلوم محيي آداب ورسوم ، عـين علماء روزگار ، نادره دهر دوار ، أعجوبه چرخ كج مدار ، فاتح أغــلاق معاضل ، محقق مسائل مبين مشاكل ، داراي فنون بسيار خورشيد فلك سيادت وسعادت وزهادت وتقاوت وكرامت ، معقولش چون شيخ الرئيس ، منقولش مانند محقق أول بلكه أفضل بدون شائبه ريب وتلبيس . واگر در تفسير سخن ميرانـــد گويا همان أسلاف أشراف كه بر إيشان قرآن نازل .. »

وقال الحجـة الثبت الشيخ عباس القمي في « الكنى والالقاب » :
« ... سيـــد علماء الاعلام ومولى فضـلاء الاسلام ، علامـة دهره وزمانه ووحيد عصره وأوانه ... »

وعن كتاب « نجوم السماء » للمولوي الميرزا محمد علي ـ ماهذا تعريبه:
« ... ذكر عن المولوى ــ السيد دلدار علي أحد علماء الهند ، قال : في زيارتي للمشاهد المشرفة اجتمعت مع احد السادة العظام من سادات بلدة « بادقار » وكان من أهل الفضل اسمه السيد حسن وكان مجاوراً للروضة الغروية مدة من الزمان ، فتكلمت معه بخصوص السيد (أي بحر العلوم) فقال : اذا ادعى السيد العصمة في هذا الزمان فلا مجال لاحد ان يقدح أو يجرح فيه »

وقال الحجة السيد محمود البروجردي في كتابه « المواهب السنية في شرح الدرة الغروية » : «... كان ركناً من أركان هذه الطائفة ، وعمادها ، ومن اروع نساكها وعبادها ، هو بحر العلوم المؤيد بتأييدات الحي القيوم محيي مدارس الرسوم ، لسان المتأخرين ، كاشف أسرار المتقدمين ، متمم القوانين العقلية مهذب القواعد والفنون النقلية ، علامة العلماء الاعلام ، فخر فقهاء الاسلام

وهو الحبر العلام ، والبحر القمقام ، والأسد الضرغام ، مفنّي الفرق ، الفاروق بالحق ، حامي بيضة المذهب والدين ، ماحي آثار المفسدين بترويج مراسم أجداده الطاهرين ، نور الهداية فى الظلم ، كنار على علم ، ابو المكارم والمزايا الظاهرة في علماء الايمان والاسلام بحيث كلّ عن تعدادها لسان القلم حتى فاق بها على العلماء البارعين ، فظلت اعناقهم له خاضعين ... »

وقال المحدث الميرزا محمد النيسابوري الاخباري فى كتاب رجاله الكبير : « ... كان فقيها ، محققاً ، مدققاً ثقة ، ورعاً ، نادرة عصره . انتهت اليه رئاسة الامامية في آخر عمره ، واتفقت الطائفة على فقهه وعدالته »

وقال تلميذه العلامة الشيخ محمد بن يونس بن الحاج راضي الطويهري النجفي في مقدمة كتابه (مناهج الاحكام) الذي هو شرح لدرة شيخه السيد (قدس سره) : « ...شيخنا وسيدنا الاعظم ، والامام المعظم السيد محمد المهدي الحسني الحسيني الطباطبائي الذي أذعنت بفضله جهابذة العلماء ، وتحيرت في تحقيقاته أساطين المتكلمين والحكماء ، وأعيت عن بلوغ فصاحته أكابر الفصحاء والبلغاء ، وبرز عن دقيق أفكاره مازل عنه قلم المحدثين والفقهاء وكان لمطالب العلم بمنزلة القطب من الرحى ، وظهرت أنوار أفكاره ظهور الشمس في وقت الضحى ، وخص من بين العالم بجمع الاضداد ، وحاز مالم يحزه أعاظم العباد ، الطود الاشم حلماً واصطباراً والبحر الخضم علماً واقتداراً ، محط رحال الافاضل المتبحرين ، ومناخ ركاب العلماء المناظرين الأوحد في الآفاق ، وأفضل العلماء على الاطلاق ، عين عيون الاعيان ، ونادرة أهل هذا الزمان البحر المتلاطم ، والعارض المتراكم ، مظهر الحقائق ومبدع الدقائق ودليل الخلائق ، ومحيي الآثار ، والجامع شمل الاخبار ، مصباح الامة ، والمنصوب من قبل الائمة عليهم السلام قطب الشيعة ومقيم

الشريعة ، العلم الظاهر ، والمتبحر الماهر ، والبحر التيار ، واليـم الزّخار والملجأ فى الحرام والحلال ، والسند عند اختلاف الاقوال ، والحجة عند اعتراك الآراء والبرهان عند تشعب الأهواء والحبر الذي أتته من الله العناية والالطاف وسارت اليـه الركبان من الامصار والاقطار والاطراف ، وأتت تهرع الخلق اليه من كل فـج عميق ، وكم قطعوا نحوه أوعـر سبيل وطريق فكم من جبابرة أتته منقادة ، وكم أشراف ذلت له ، وسادة ، وكم ارغم أنوفاً شامخة بحسام الشريعة ، وكم هتك أستاراً للجهل والضلال بعد أن كانت بحصون منيعة ، الذي رفع زايات العلم بعـد أن نكست ، وأعـلام الدين بعـد أن طمست ، ومعالم الهدى بعد أن درست ، ونكست رايات الضلال بعد أن رفعت ، وأباد جنود الجهالة يعد ترفعها وعلوها ، ودمر عساكر الضلال بعد ظهورها وبدوها .

ولا زال منصور اللواء مظفراً يجدل من ناواه بالطالع السعد
ولا برحت أيامـه مستنيرة مواصلة أيام سيدنا المهدى
هو الليث إلا أنه ليس ينثني هو البحر إلا أنه دائم المد
فيا أغزر الدنيا علوماً وسؤدداً وأخشاهم والله من فضله يهدى

مناظراته العلمية :

كان ـ قدس الله سره ـ قوي المناظرة ، عميق الغور في الاستدلال يعطى المسألة حقها في البحث والتنقيب . فكان اذا سئل عن سؤال ذي فرع واحد يستخلص منه فروعاً كثيرة ، فيظل يستعرضها بالجواب .

وله ـ في عدة أسفاره ـ مناظرات مسجلة لدى الكثير من تلاميذه وذويه، وربما تجدها في غضون مؤلفاته ، وأماليه ، ومجالس درسه كالمناظرات المذهبية والعلمية في « مكة » أيام بقائه هناك لبناء وتعيين المشاعر والمواقف

قرابة الثلاث سنوات، وكمناظراته مع علماء « خراسان » أيام اقامته فيها قرابة السبع سنوات، كان يزدلف فيها الى مجلس الفيلسوف الاكبر الميرزا محمد مهدي الاصفهاني الخراساني قدس سره ، حتى لقبه بـ « بحر العلوم » .

وهناك مناظرة حاسمة مع علماء اليهود في « ذى الكفل » حضرها قرابة الثلاثة آلاف من مختلف طبقات اليهود ، وعلى اثرها اسلم الجمع كله تدريجاً ، فكان لذلك الموقف أثره البالغ في المجتمع الاسلامي بحيث ارتفع رصيد علماء الشيعة ـ وعلى رأسهم زعيمهم وسيدهم سيدنا المترجم له ـ في العالم الاسلامي الى أبعد الحدود ، حتى أذعن لمقامه الرفيع الخاص والعام .

ولقد سجل نص المناظرة كثير من تلامذته الذين كانوا بخدمته حينئذ ـ ورآها وصححها شيخنا المجاهد آية الله الثبت الحجة الشيخ محمد جواد البلاغي قدس سره .

ونحن ـ للنفع العام ـ ندرج نص المناظرة ـ بتسجيل تلميذه الجليل الحجة السيد محمد جواد العاملي صاحب « مفتاح الكرامة »

مناظرته مع اليهود :

« بسم الله الرحمن الرحيم : الحمد لله رب العالمين الذي بعث محمداً سيد المرسلين خاتماً لرسله أجمعين ، بأوضح الدلائل وأقوى البراهين ، وأيده بابن عمه علي أمير المؤمنين عليه السلام ، وجعل في ذريته الامامة الى يوم الدين ، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين .

أما بعد ، فما اتفق في أيام علامة العلماء الراشدين العاملين وفهامة الفضلاء المتبحرين فذلكة المؤيدين المسددين ، أعلم العلماء من أرباب المعقول والمنقول وأفضل الفضلاء من اهل الفروع والاصول ، حامي الاسلام ، كهف المسلمين مؤيد الايمان وظهر المؤمنين، شمس الملة والدين مبيد بدع المبتدعين الضالين ،العالم

الرباني ، الهيكل الصمداني ، فريد الاوان ووحيد الزمان،نادرة الدوران في العلم والعمل وحل المشكل وكشف كل معضل ، من لاتعد فضائله على تمادي الأيام والدهور ، ولا تحصى مزاياه على تتابع الازمنة والشهور السيد السند والركن المعتمد الحسيب النسيب السيد مهدي نجل السيد مرتضى ابن السيد محمد الحسني الحسيني الطباطبائي

نسب كأن عليه من شمس الضحى نوراً ومن فلق الصباح عمودا

متع الله تعالى بوجوده الوجود ، ورفع الله بدوام سعوده الوية السعود ولا زال كاسمه مهدياً ، وابقاه الله تعالى حتى يلقى له من الأئمة سميا

وذلك حين سفره من المشهد الغروي الى زيارة جده الحسين عليه السلام ،في شهر ذي الحجة الحرام من السنة الحادية عشرة بعد الألف والمائتين من الهجرة النبوية ، على مشرفها الف الف سلام ، والف الف تحية . وكان معه - يومئذ - جماعة غفيره من تلامذته المحصلين فعبر بهم الطريق على محل « ذي الكفل » - وكان فيه يومئذ جماعة من اليهود زهاء ثلاثة الآف نفس - فبلغهم وروده - أيده الله تعالى - عليهم ، وقد سمعوا ماسمعوا من شائع فضله ، وبلغهم مابلغهم من ساطع شرفه ونبله ، وفيهم من يدعي العرفان ، ويظن أنه على بينة مما هو عليه وبرهان . فلحقه جماعة من عرفائهم للسير مجدين ، ولأثره للمناظرة تابعين ، حتى وصلوا الى « الرباط » الذي أمر سلمه الله تعالى ببنائه للزوار والمترددين . فوردوا ثمة ساحة جلاله ، وجلسوا متأدبين بين يديه وعن يمينه وعن شماله ، فكانوا كالخفافيش في الشمس إذ لا قرار لهم إلا في ظلمة الدمس فرحب بهم - كما هو من عاداته واخلاقه المرضية المستقيمة - وقال لهم قولا ليناً عسى أن يتذكر أحد منهم أو يخشى وكان فيهم رجلان يدعيان المعرفة : احدهما - داود والآخر - عزرا .

فابتدأ داود بالكلام وقال : نحن ـ ومعاشر الإسلام ـ من دون سائر الملل موحـدون وعن الشرك مبرؤون ، وباقي الفرق والأمم ـ كالمجوس والنصارى ـ بربهم مشركون ، وللاصنام والاوثان عابدون ، ولم يبق على التوحيد سوى هاتين الطائفتين .

فقال له السيد المؤيد ـ أدامه الله تعالى ـ : كيف ذلك ـ وقد اتخذ اليهود العجل وعبـدوه « ولم يبرحوا عليه عاكفين حتى رجـع اليهم موسى » عليه السلام من ميقات ربه ، وأمرهم في ذلك أشهر من أن يذكر واعرف من أن ينكر ، ثم انهم عبدوا الاصنام في زمان « يربعام بن نباط » وهو أحد غلمان سليمان بن داود عليهما السلام . ومن قصته : أن سليمان كان قد تفرس منه طلب الملك ، وتوسم فيه امارات الرئاسة والسلطنة . وقد كان (أخيّا الشيلوني) قد أخبر (يربعام) بذلك وشق عليه ثوباً جديداً كان عليه ، وقطعه اثنتى عشرة قطعة ، واعطاه منها عشر قطع وقال له : ان لك بعدد هذه القطع من بني اسرائيل عشرة أسباط تملكهم ولا يبقى بعد سليمان مع ابنه « رحبعام » وأولاده غير سبطين ، وهما : (يهوذا ، وبنيامين) فهم سليمان بقتل « يربعام » فهرب (يربعام بن نباط) من سليمان الى (شيشاق) عزيز مصر ، وبقي عنده حتى توفي سليمان (ع) فرجع الى الشام ، واجمع رأيه ورأي بني اسرائيل جميعا على نصب (رحبعام) ابن سليمان (ع) ملكاً ، فلكوه عليهم ، ثم أتوه واستعطفوه في وضع الآصار والمشاق التي كانت عليهم في أيام سليمان (ع) فقال لهم (رحبعام) إن خنصري أمتن من خنصر أبي ، لئن كان أبي وضع عليكم أموراً صعبة وحملكم التكاليف الشاقـة فأنا احملكم واضع عليكم ماهو أشق واصعب فتفرقوا عنـه ، ونصبوا (يربعام) بن نباط وملكوه عليهم ، فاجتمعت عليه عشرة اسباط من بني اسرائيل . وانفرد « رحبعام » بن سليمان بسبطين

منهم في بيت المقدس . ولما كان بنو اسرائيل يحجون الى بيت المقدس في كل سنة خاف « يربعام » على ملكه إن اذن لهم في الحج اليه من « رحبعام » واتباعه ان يصرفوهم عنه ، او ان يميلوا اليه ، فصنع لهم عجلين من ذهب ، وضعهما فى (دان) و « بيت إيل » وقال : هو ذا آلهتك يااسرائيل الذين اصعدوك من أرض مصر ، وأمر الناس بعبادتهما والحج اليهما ، فأطاعوه ، وصاروا بذلك مشركين شركاً آخر بعد عبادة العجل .

فكيف تقول - يا أخا اليهود - : إن اليهود ما أشركوا بالله تعالى وما اتخذوا إلهاً غير الله تعالى ، وانهم كانوا موحدين ، وعن غير الله معرضين ؟ ..

فاعترفوا - حينئذ - بما ذكر من عبادتهم للاصنام بنحو ما ذكره وعجبوا من اطلاعه على مالم يطلع عليه أحد من أمرهم .

ثم قال لهم - أيده الله تعالى - وحينئذ كيف جاز لسليمان أن يهم بقتل « يربعام » قبل جنايته ولا يجوز ذلك في شريعة موسى عليه السلام ولا في شريعة غيره من الانبياء عليهم السلام ، وكان سليمان على شريعة موسى (ع) ولو جاز له مالم يكن جائزاً لموسى (ع) كان النسخ جائزاً - وانتم تنكرون النسخ - فسكتوا .

وقال كبيرهم داود : كلامكم - ياسيدنا - على العين والرأس .

فقال لهم - أيده الله تعالى - : أخبروني : هل كان بينكم - يامعاشر اليهود - خلاف ، أو في كتبكم تباين واختلاف ؟

فقالوا : لا .

فقال لهم : كيف ذلك - وقد افترقتم على ثلاث فرق ، تشعب منها احدى وسبعون فرقة وهذه «السامرة» فرقة عظيمة من اليهود ، تخالف اليهود في اشياء كثيرة ،والتوراة التي في أيديهم مغايرة لما في أيدي باقي اليهود .

فقالوا : لاندرى : لم وقع هذا الاختلاف ؟ لكنا نعلم بمخالفة كتاب (السامرة) لكتابنا وكذلك مخالفتهم لنا فى أمور كثيرة .

فقال لهم أيـده الله تعالى : فكيف تنكرون الاختلاف ، وتدعون اتفاقكم على شيء واحد .

ثم قال لهم - سلمه الله تعالى - : هل زيد في التوراة التي أنزلها الله تعالى على موسى عليه السلام شيء أم نقص منها شيء ؟

فقالوا : هي على حالها الى الآن ، لازيادة فيها ولا نقصان .

فقال لهم أيده الله تعالى : كيف يكون ذلك - وفي التوراة التي فى أيديكم أشياء منكرة ظاهرة القبح والشناعة ، منها ماوقع في قصة العجل من نسبة اتخاذه آلهاً لبني اسرائيل الى هارون النبي عليه السلام ، وهذه ترجمة عبارة التوراة في فصـل . « نزول الألواح واتخاذ العجل » وهو الفصل العشرون من السفر الثاني : « ولما رأى القوم أن موسى (ع) قـد أبطأ عن النزول من الجبل تحرفوا الى هارون ، وقالوا : قم فاصنع لنا آلهة يسيرون قدامنا ، فان ذلك الرجل - موسى - الذي أصعدنا من بلد مصر لانعلم ما كان منه ، فقال لهم هارون : فكوا شنوف الذهب التي في آذان نسائكم وأبنائكم وبناتكم ، واتوني بها . ففعل ذلك القوم ، ونزعوا أقراط الذهب التي كانت في آذانهم ، وأتوا بها الى هارون ، فاخـذها منهم وصورها بقالب ، وجعلها عجلا مسبوكاً ، فاتخذوه آلهاً وعبدوه ، ثم إنه لما جاء موسى (ع) من ميقات ربه ، ورأى ما صنع هارون (ع) وقومه انكـر ذلك ، ووبخ هارون ، فاعتـذر اليه ، فقال : لاتلمني على ذلك فما فعلته الا خشية تفرق بني اسرائيل» .

فهذا دليل قاطع على أن التوراة التي عندكم محرفة ، وان فيها زيادة على التوراة التي انزلت على موسى عليه السلام ، لأن مثل هـذا العمل

لايصدر من جاهل غبي.فكيف يصدر عن مثل هارون النبي عليه السلام ، وكيف تأتي له ذلك الاعتذار عند موسى (ع) وتفرق بني اسرائيل — على تقديره — اهون من تصوير هارون لهذه الصورة ، واتخاذها آلهـاً يعبد فكيف خشي على بني اسرائيل من التفرق ، ولم يخش عليهم من الكفر والشرك ، وقد قال له موسى : « ياهارون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين » ؟ .

فقال داود ـ ومن معه من اليهود ـ : وأي مانع من ذلك وقد أعان ذلك ايضا جبرئيل (ع) وقصته مذكورة في التوراة كقصة هارون (ع)

فقال لهم ـ أيده الله تعالى ـ : إن جبرئيل لم يعن على ذلك ، ولا في التوراة شيء مما هنالك ، وانما السامري وجد أثر الحياة من اثر فرس جبرئيل ، فاغوى القوم بهذه الوسيلة ، وما على جبرئيل من ذلك شيء ، ولا على الله سبحانه وتعالى حيث خلق السبب الذي به وقعت الفتنة ، كما خلق أسباب الزنا والقتل ، وغيرهما من المعاصي ، فانها لاتقع إلا بأسباب وآلات مخلوقة وليس ذلك من باب الاعانة على الكفر والمعصية ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيرا .

وفى الفصل الرابع من السفر الخامس فى ذكر العجل وتوبيخ بني اسرائيل على عبادته ـ قال « وعلى هارون توجد الله وجداً ، وكاد ينفذه فاستغفر له ايضاً في ذلك » .

وهذا صريح فى شناعة هذا العمل وفظاعته ، وان الله قد توجد به على هارون فكيف تقولون انه لامانع منه ؟

ويقرب من هذه القصة في الشناعة والفظاعة ماوقع فى التوراة من قصة لوط مع ابنتيه ، فان فى الفصل الثالث والعشرين من السفر الاول من التوراة : « إن لوطاً لما صعد من « صوغر » وأقام في الجبل وابنتاه

معه ، وقد هلك قومه – قالت الكبرى منهما : للصغرى : أبونا شيخ كبير ، وليس في الارض رجل يدخل علينا كسبيل أهل الارض ، تعالى نسقي أبانا خمراً ، ونضاجعه ، ونستبغي منه نسلا ؛ فسقتاه خمراً في تلك الليلة وجاءت الكبرى فاضطجعت مع أبيها ، ولم يعلم بنومها وقيامها . فلما كان من الغد ، قالت الكبرى للصغرى : هو ذاقدضاجعت البارحة ابى تعالى فنسقيه خمراً – الليلة – وادخلي فاضطجعي معه ، فسقتاه خمراً في هذه الليلة أيضا ، فقامت الصغرى فضاجعته ولم يعلم بنومها ولا قيامها فحملت ابنتا لوط ـ من أبيهما ، وولدت الكبرى ابناً ، وسمته « مواب » هو أبو « بني مواب » إلى هذا اليوم ، وولدت الصغرى ابناً ، وسمته « عمون » وهو أبو « بني عمون » الى هذا اليوم» ؟.

هذا نص التوراة التي بيد اليهود ، وترجمتها حرفاً حرفاً . وهذا كذب صريح ، وبهتان قبيح ، ومن الممتنع في العقول وقوع مثل هذاالعار والشنار من رسل الله وانبيائه ، وابتلاء بناتهم وابنائهم بما تبقى شناعته مدى الدهر وما بقي هذا النسل .

ومواب ، وعمون : أمتان عظيمتان بين « البلقاء » و « جبال الشراة » وقد كانت جدة سليمان وداود من بني « مواب » فيكون هذا النسل كله – عند اليهود – زنيمين لعدم حصوله من نكاح صحيح ، فان تحريم البنت على الاب مما اتفقت عليه جميع الشرائع والاديان . وقد كانت الاخت محرمة في الملل السابقة . ولذا قال ابراهيم عليه السلام ـ لما سأله المصريون عن « سارة » : إنها اختي ، حتى لايظن أنها زوجته ، فيقتلوه . ولا ريب أن البنت أولى بالتحريم من الأخت .

ومن المستبعد ـ في العادة ـ ايلاد الطاعن في السن في ليلتين متعاقبتين مع السكر المفرط ـ الذي ادعوه ـ وقد كان « لوط (ع) » من بعد قضية (سدوم) قد قارب المائة ـ كما قيل ـ

ثم كيف ظنت البنتان خلو العالم عن الرجال ـ مع علمهما بأن الهالك هم قوم لوط خاصة وقد علمتا أن ابراهيم عليه السلام وقومه في قرية « جيرون » ولم يكن بينهما وبينه إلا مقدار فرسخ واحد ، وأن البلية لم تصبهم ، وأن جميع العالم ـ سوى قوم لوط ـ منها سالمون . فهذا كذب ممزوج بحماقة مفرطة . ولو لم يكن إلا علمهما باطلاع أبيهما على هـذا للفعل الشنيع ـ اذا صحا ـ وكذا علم ابراهيم (ع) عم أبيهما ـ على جلالة شأنه وقرب مكانه ـ لكفى ذلك حاجزاً عن ارتكابهما لهـذا الأمر الفظيع ـ على تقدير امكانه ـ فهذا ومثله مما وقع في توراتكم ـ يامعاشر اليهود ـ دليل على وقوع التحريف والزيادة فيها .

ولو أردنا تفصيل ما وقع في هذه التوراة من التناقض والاختلاف وما لا يليق بالباري عز وجل من الجسم ، والصورة ، والندم ، والأسف والعجز والتعب ، لطال الكلام ولم يسعه المقام .

ولكن أخبروني ـ يامعاشر اليهود ـ هل تخلو شريعة من الشرائع عن الصلاة ؟.

فقالوا : لا ، إن الصلاة ثابتة في جميع الشرائع ، وما خلت شريعة منها

فقال ـ أيده الله تعالى ـ : أخبروني عن صلاتكم هذه : ماأصلها ومن أين مأخذها ـ وهذه التوراة ، وهي خمسة أسفار قد سبرناها وعرفنا ما فيها سفراً ، سفراً ، فلم نجد للصلاة في شيء منها إسماً ولا ذكراً .

فقال بعضهم : قد علم أمرها من فحوى الكلام ، لا من صريحه فان التوراة قد اشتملت على الأمر بالذكر والدعاء .

فقال لهم ـ أيده الله تعالى ـ ليس الكلام في الذكر والدعاء ، بل في خصوص هذه الصلاة المعهودة عندكم في ثلاثة أوقات : الصبح والعصر ، والعشاء ، وهي التي تسمونها : « تفلاه شحريت » و « تفلاه منحا » و « تفلاه عرب » . وأما الذكر والدعاء فكلاهما أمر عام لايختص

بوقت دون وقت ، ولا جهة دون أخرى ، وانتم تتوجهون في هـذه الصلاة إلى بيت المقدس ، وليس ذلك شرطاً في مطلق الذكر والدعاء .

ويلزمكم في اشتراط التوجه إلى بيت المقدس محذور آخر لا أركم تخلصون منه . وهو : أن بيت المقدس خطه داود ، وبناه ابنـه سليمان - عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام - وكان بين موسى وسليمان أكثر من خمسمائة عام . فكيف كانت صلاة موسى ومن بعده من الأنبياء إلى زمان سليمان (ع) وبنائه لبيت المقدس .

ومثل ذلك يلزمكم في أمر الحج ، فان الحج عندكم - إلى بيت المقدس - ولم يكن موجوداً في زمن موسى عليه السلام ومن بعده من الأنبياء إلى زمن سليمان ، فهل ذلك شيء اخترعتموه أنتم من قبل أنفسكم ، أم لكم على ذلك بينة وبرهان ؟ « فهاتوا برهانكم إن كنتم صادقين » .

فقالوا : قد علمنا ذلك من كلام الأنبياء من بعد موسى عليه السلام وكتبهم ، وتفسير علمائنا للتوراة .

فقال لهم - أيده الله تعالى - : إن الأنبياء من بعـد موسى كلهم على شريعته ، متبعون له في أحكامه ، يحكمون بما في التوراة ، لايزيدون عليها شيئاً ولا ينقصون .

وأيضاً . فانكم - معشر اليهود - لا تجيزون النسخ في الشرائع فكيف جاز لكم إحداث هذه الأشياء التي لم تكن في زمن موسى عليه السـلام وكيف جاز لعلمائكم تفسير التوراة بما هو خارج من شريعة موسى عليه السلام وكيف ادعيتم على الأنبياء : أنهم وضعوا هذه الشرايع الخارجة عن التوراة

فبهتوا من هذا الكلام ، وانقطعوا ، وعجبوا من غزارة علمه واطلاعه على حالهم ، ووقوفه على مذاهبهم ومقالاتهم ،

ثم جسر أحدهم فقال : نحن نقول : مـا كان في زمن موسى

عليه السلام صلاة ، فالذي يلزمنا إن قلنا بذلك ؟

فقال لهم ـ أيده الله تعالى ـ : أنتم ـ الآن ـ اعترفتم : بأن الصلاة ثابتة في جميع الشرائع ، فكيف تخلو منها شريعة موسى عليها السلام التي هي ـ عندكم ـ من أعظم الشرائع وأتمها ، ومع ذلك ، فما الذي دعاكم إلى تجشم فعل هذه الصلاة التي لم تكن في زمن نبيكم ، ولا أتى بها كتابكم

فانقطعوا عن الجواب وخجلوا من معارضاتهم ومناقضاتهم في أقوالهم في مجلس واحد .

ثم قال للسيد : ليس في القرآن تفصيل الصلاة التي تصلونها أنتم ـ معاشر المسلمين ـ فكيف عرفتم ذلك مع خلوه منه ؟

فأجاب ـ أيده الله تعالى ـ : إن الصلاة مذكورة في عدة مواضع من القرآن ، وقد عرفنا أعدادها ، وقبلتها ، وكثيراً من أحكامها من القرآن ، وعلمنا سائر أحكامها وشرائطها من البيانات النبوية ، والأخبار المتواترة . فلسنا ـ نحن وأنتم ـ فى هذا الأمر سواء إن كنتم تفقهون .

ثم قال ـ أيده الله تعالى ـ : إن التوراة قد اشتملت على أحكام كثيرة لا تعملون بها ـ الآن ـ كأحكام التطهير والتنجيس بمغيب الشمس وغيره عند مسيس الذائب ، والحائض ، والمنزل ، والأبرص ، وجملة من الحيوانات ، وسراية الحيض من النساء إلى الرجال فيحيض الرجل بمسهن سبعة أيام كحيضهن . وقد اشتمل على هذه الأحكام الفصل التاسع والعاشر والحادي عشر من السفر الثالث ، ومواضع أخر من التوراة فارجعوا إليها إن كنتم لا تعلمون .

فقالوا : نعم ، كل ذلك حق ، وكلامكم على العين وفوق الرأس .

فقال لهم ـ أيده الله تعالى ـ فلم لا تعملون بذلك ـ وهو مذكور فى نص التوراة التى تدعون أنها هي التي انزلت على موسى عليه السلام

من غير تحريف ، ولا تبديل ، والحكم فيها عام لجميع الناس ، شامل لجميع الأزمنة ، ولم يقع فيها نسخ ، ولا أتى من بعد موسى (ع) نبي ناسخ لشريعته إلا عيسى (ع) ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وانتم لاتقولون بنبوتهما ، ولا بنسخ شريعة موسى (ع) في حال من الأحوال .

فقالوا : ان هذا كله من باب الأوامر ، والأمر يجوز تغييره بحسب الأزمنة بخلاف النهي ، والأمر لجلب الثواب ، والنهي لدفع العقاب فأختلفا

فقال - أيده الله تعالى - . لا فرق بين الأمر والنهي في وجوب الطاعة والاتباع وامتناع النسخ بغير ناسـخ ولاداع ، والأمر اذا كان للايجاب فهو كالنهي لدفع العقاب مع جلب الثواب وما ادعيتم : ان جميع هذه الأحكام من باب الأوامر ، فليس كذلك . فان عبارات التوراة في تلك المقامات قد جاءت بلفـظ الأمر وغيره كالنهي والتحريم والطهارة والنجاسة ، فاتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين .

فانتقلوا من هذا البحث إلى غيره .

فقال كبيرهم : كيف لا تحكمون - يامعـاشر المسلمين - بحكم التوراة - وفي القرآن : « ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون » .

فقال - أيده الله تعالى - إنه لـمـا ثبت عندنا - نبوة نبينا (ص) ونسخه للشرائع السابقة كان الواجب علينا اتباع هذه الشريعة الناسخة دون الشرائع المنسوخة ، فهذا مثل ماوجب عليكم من اتباع شريعة موسى (ع) والعمل بما في التوراة ، دون ما تقدمها من الأديان والشرائع والكتب وقد بقي جملة من أحكام التوراة لم تنسخ ، كأحكام الجراح والقصاص وغيرها فنحن نحكم بها لوجودها في القرآن ، لا لوجودها في التوراة .

فقال : ما معنى قوله : « ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها » وأي فرق بين النسخ والإنساء ، وما الفائدة في نسخ الشيء

والاتيان بمثله ؟

فقال ـ أيده الله تعالى ـ : الفرق بين النسخ والإنساء : أن النسخ رفع الحكم ، وان بقي لفظه ، والإنساء : رفعه برفع لفظه الدال عليه وانساؤه : محوه من الخاطر بالكلية والمراد بالمثل : هو الحكم المماثل للأول بحسب المصلحة ، بحيث يساوي مصلحته فى زمانه مصلحة الاول فى زمانه ، لأن تتساوى المصلحتان فى زمن واحد ، حتى يلزم خلوّ النسخ عن الفائدة .

فضحكوا وتعجبوا من جودة جوابه وحسن محا وراته فى خطابه .

ثم قال لهم ـ أيده الله تعالى ـ : يامعاشر اليهود ، لو علمنا لكم ميلاً واعتناء بطلب الحق لأتيناكم بالحجج الباهرة والبراهين القاهرة ، لكني أنصحكم لاتمام الحجة ، وأوصيكم بالانصاف وترك التقليد ، واتباع الآباء والاجداد ، وترك العصبية والحمية والعناد ، فان الدنيا فانية منقطعة وكل نفس ذائقة الموت ، ولابد لعباد الله من لقاء الله تعالى ، وهو يوم عظيم ليس بعده إلا نعيم مقيم أو عذاب أليم ، والعاقل من استعد لذلك اليوم واهتم به وشمر فى هذه الدار لتصحيح العقائد والقيام بما كلف به من الأعمال وتأمل فى هذه الملل المختلفة والمذاهب المتشعبة ، وأن الحق لا يكون فى جهتين متناقضتين ، ولا عذر لأحد فى تقليد أب ولا جد ولا الأخذ بمذهب أو ملة بغير دليل ولا حجة ، فالناس من جهة الآباء والأجداد شرع سواء ، فلو كان ذلك منجياً لنجا الكل وسلم الجميع . ويلزم من ذلك بطلان الشرائع والأديان ، وتساوي الكفر والايمان ، فان الكفار وعباد الأوثان يقتفون آثار آبائهم ، ولا عذر لهم فى ذلك ، ولا ينجيهم التقليد من العطب والمهالك فانقذوا أنفسكم من عذاب النار وغضب الجبار ، يوم تبلى السرائر وتهتك الاستار ولا ينفع هنالك شفيع

ولا حميم ولا ناصر ولا مجير ، فعليكم بالتخلية عن الأغراض المانعة من التوجه الى الحق ، والعلل الصارفة عن الرشد ، ونزع النزوع الي مذاهب الآباء والاجداد ، والتوجه الى رب العباد ، والاجتهاد في طلب ما ينجي من عذاب يوم المعاد ، وذلك يحتاج الى رياضة للنفس نافعة ، ومجاهدة لها ناجعة ، وقد قال الله تعالى : « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا » وبذلك نطق كل كتاب منزل ، وجاء به كل نبي مرسل ، ودلّ عليه كل عقل سليم وهدي اليه كل نظر ثاقب مستقيم ، فالله الله في عقائدكم فأصلحوها وفي أعمالكم فصححوها ، وفي انفسكم فانقذوها ولا تهلكوها فما لأحد غير نفسه عند فراق روحه وحلوله في رمسه ، وما أريد بكلامي هذا الا النصح لكم ما استطعت ، وان كنتم لاتحبون الناصحين .

فقالوا : كلامكم على أعيننا وفوق رؤوسنا ، ونحن طالبون للحق راغبون في الصواب والصدق .

فقال لهم - أيده الله تعالى - : فما الباعث لكم على اختيار الملة اليهودية وترجيحها على الملة الاسلامية ؟

فقالوا : قد اتفق أصحاب الملل - وهم اليهود والنصارى والمسلمون - على نبوة موسى عليه السلام ، وثبوت شريعته ، ونزول التوراة عليه واختلفوا فى نبوة عيسى ، ونبوة محمد (ص) وفي الانجيل ، والقرآن ، فنحن أخذنا بالذي اتفق عليه الجميع ، وتركنا ما اختلفوا فيه .

فقال لهم - أيده الله تعالى - : إن المسلمين ما اعتقدوا بنبوة موسى وصدقه في دعواه إلا باخبار نبيهم الصادق الأمين ، وذكره في كتابهم : القرآن المبين ، ولولا ذلك ما اعترفوا بنبوة موسى وعيسى ، ولا بالتوراة ولا بالانجيل ، وأيضا ، فانتم لاتقبلون شهادة النصارى ، ولا المسلمين فى شيء من الأشياء . فكيف تقبلون شهادتهم - وهم يشهدون عليكم بالكفر والزيغ

عن الحق ـ فلم تبق لكم الا شهادتكم لأنفسكم ، وهي غير مجدية لكم نفعاً

فتحيروا من كلامه المبين ، وتحقيقه البليغ المتين ، ونظر بعضهم الى بعض وأمسكوا – طويلا – .

فقال عزير – وهو الشاب الذى كان بينهم – : ياسيدي ألا أقول لك كلاماً مختصراً نافعاً من باب النصح والمحبة ؟ فاستمع وتأمل فيه وأنصف فهو حجة عليك .

فقال ـ أيده الله تعالى ـ : نعم ماهذا المقال

فقال : ان في كتابنا ـ وهو التوراة ـ مجيء نبي بعد موسى ، إلا أنه من بني إخواننا ، لامن بني اسماعيل .

فقال دام ظله ـ : هذه البشارة قد جاءت بها التوراة فى الفصل الثاني عشر من السفر الخامس ، وترجمتها : « إنه تعالى قال لموسى : إني اقيم لهم ـ أي لبنى اسرائيل ـ نبياً من بني إخوانهم مثلك ، فليؤمنوا به وليسمعوا له » واخوان بني اسرائيل هم بنو اسماعيل ، فان اسرائيل هو يعقوب بن اسحاق أخي اسماعيل فالنبي الموعود به هو من ولد اسماعيل ؛ وهذه حجة لنا ، لا علينا .

فخجل عزيز ، وتلون ألوانا ، وعض على انامله ، وما تكلم بشيء بعد ذلك . ثم أعاد عليهم النصح ، فقال لهم : قد علمتم اطلاعي على كتبكم ومذاهبكم وعلمي بطريقة سلفكم وخلفكم ، وإنى أريد قطع معاذيركم بازالة شبهكم فان كان فيكم من هو اعلم منكم ، فارجعوا اليه ، واحصوا ماعنده ، وآتوني به ولكم المهلة في ذلك الى سنة كاملة ، فارجعوا الى الحق ، ولا تتمادوا في الغي .

فقالوا : نحن نعتقد بنبوة موسى بالمعجزات الباهرات ، والآيات الظاهرات فقال لهم دام ظله ـ : هل كنتم في زمن موسى ، ورأيتم ـ

باعينكم - تلك المعجزات والآيات ؟

فقالوا : قد سمعنا ذلك .

فقال لهم - دام ظله - : أو ما سمعتم ايضا بمعجزات محمد (ص) وبراهينه وآياته وبيناته ؟ فكيف صدقتم تلك ، وكذبتم هذه مع بعد زمان موسى وقرب زمانه ؟ ومن المعلوم : أن السماع يختلف قوة وضعفاً بحسب الزمان قرباً وبعداً ، فكلما طال المدى كان التصديق ابعد ، وكلما قصر كان اقرب وأما نحن - معاشر المسلمين - فقد أخذنا بالسماعين ، وجمعنا بين الحجتين ، وقلنا بنبوة النبيين ، ولم نفرق بين أحد من رسله وكتبه ولم نقل - كما قلتم - : نؤمن ببعض ، ونكفر ببعض . فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، لقد جاءت رسل ربنا بالحق . »

ثم قال لهم - ايده الله - : لو سألكم ابرهيم عليه السلام ، وقال : لم تركتم ديني وملتي ، وصرتم الى ملة موسى ودينه « فما كنتم تقولون في جوابه ؟ قالوا : كنا نقول لابراهيم : أنت السابق ، وموسى اللاحق ولا حكم للسابق بعد اللاحق .

فقال لهم - أيده الله - : فلو أن محمداً (ص) قال لكم : لم - لم تتبعوا ديني - وأنا اللاحق ، وموسى السابق - ؟ وقد قلتم : لاحكم للسابق بعد اللاحق ، وقد أتيتكم بالآيات الظاهرات ، والمعجزات الباهرات والقرآن الباقي مدى الزمان ، فما كان جوابكم عن ذلك ؟ .

فانقطعوا ، وتحيروا ، ولم يأتوا بشيء يذكر ، فبهت الذي كفر .

ثم عطف - أيده الله تعالى - على كبيرهم ، وقال : إني اسألك عن شيء فأصدقني ولا تقل الا حقاً . هل سعيت في طلب الدين ، وتحصيل العلم واليقين من أول تكليفك الى هذا الحين ؟

فقال : الانصاف ، إني - إلى الآن - ماكنت بهذا الوادي ولاخطر ذلك في ضميري وفؤادي ، غير اني اخترت دين موسى لأنه كان نبينا ولم يظهر لنا دليل على نسخ نبوته ، ولم نفحص عن دين محمد حق الفحص ولم نبحث عما جاء به حق البحث ، ونحن نتأمل في ذلك ، وتأتيك أخبارنا فيما يحصل لدينا مما هنالك .

وعلى ذلك انطوى المجلس . وانقطع الكلام ، والحمد لله أهل الفضل والإنعام ، والصلاة والسلام على محمد سيد الأنام ، وعلى آله الأئمة البررة الكرام .

قال العالم الفاضل السيد محمود الطباطبائي في كتابه « المواهب السنية » في اثناء ذكره للسيد رحمه الله : « أما الزاماته للمخالفين والكفار في النواحي والأقطار فأشهر من أن يخفى. وقد دخل من بركاته في دين الاسلام ماهو اعرف من أن يذكر ، ومن عتقائه اليوم من أولادهم من شاهدناه من صلحاء الزمان »

وقال - ايضاً - : قد تكلم جمع كثير من اليهود في « ذي الكفل » حتى استقل منهم بالكلام من فضلائهم اثنان يقال لهما : عزير وداود . فألزمهم بما نقله لهم من أسفار التوراة وأثبت وقوع التحريف فيها الى أن انقطعوا عن المقال ، فبالغ لهم في النصح ، حتى اعترفوا بالعجز وطلبوا الإمهال - الى أن قال - سمعت من بعض الأفاضل : أن احدهما جاء لزيارة السيد رحمه الله . انتهى

وذكر الفاضل السيد محمد باقر في كتابه « روضات الجنات » عند ذكره السيد رحمه الله : «إن تفصيل محاججته - قدس سره - مع جماعة الأحبار من اليهود ، وانجرار الأمر بيمن أنفاسه الشريفة إلى هداية تلك النكود ، وإذعانهم بالحق ، وإقرارهم بنبوة نبينا المحمود ، أمر

بيّن ليس يلحقه خمول ولا خمود ، ولا يفتقر اثباته الى اقامة البينة والشهود ...»

وتوجد النسخة الخطية من المناظرة بتصحيح الحجة المرحوم الشيخ محمد جواد البلاغي في مكتبة الحجة الثبت السيد محمد صادق بحر العلوم .

ولقد ذكرها المرحوم سماحة الحجة السيد علي بحر العلوم في كتابه « اللؤلؤ المنظوم ».

أساتذته :

ولقد أخذ الفقه ، واصوله ، والفلسفة ، والحديث عن أساطين العلماء في عصره المتخصصين في تلك الفنون ، أما بقية العلوم التي أثرت عنه فقد أخذها من تلقاء المطالعة والبحث والتنقيب ، وبحكم حدة ذكائه وسرعة تلقيه ، وصفاء روحه .

أما استعراض أسماء اساتذته العظام فهم ـ على مانعرف :

الوحيد الآغا محمد باقر البهبهاني « سنة ١١١٨ ـ سنة ١٢٠٥ هـ »

الشيخ محمد باقر ابن المرحوم محمد باقر الهزارجريبي « ٠٠٠ ـ ١٢٠٥ هـ »

السيد حسين ابن أبي القاسم جعفر الموسوي الخوانساري « ٠٠٠ ـ ١١٩١هـ»

السيد حسين ابن الأمير محمد ابراهيم بن محمد معصوم الحسيني القزويني « ٠٠٠ ـ ١٢٠٨ هـ »

الشيخ عبد النبي القزويني الكاظمي « ٠٠٠ ـ ١٢١٣ هـ تقريباً »

السيد عبد الباقي الحسيني الخاتون آبادي « ٠٠٠ ـ ١١٩٣ هـ »

الشيخ محمد مهدي الفتوني العاملي « ٠٠٠ ـ ١١٨٣ هـ »

والده السيد مرتضى الطباطبائي « ٠٠٠ ـ ١٢٠٤ هـ »

الشيخ يوسف البحراني ـ صاحب الحدائق ـ « ١١٠٧ ـ ١١٨٤ هـ »

الشيخ محمد تقي الدورقي « ٠٠٠ ـ ١١٨٦ هـ »

الفيلسوف السيد ميرزا مهدي الاصفهاني نزيل خراسان المولود « سنة ١١٥٣ ـ والمستشهد سنة ١٢١٧ »

تلاميذه ومدرسته العلمية :

ولقد انحصرت إدارة الحوزة العلمية بسيدنا قدس سره ، وظل يدير المحاضرات ـ بمختلف العلوم الإسلامية ـ طيلة اكثر من عشرة أعوام حتى نشأ على يديه السخيتين جمع غفير من رواد الفضيلة وطلاب العلوم والآداب ، فكانوا ـ بعد وفاته ـ من عيون العلماء ومفاخر الأدباء . ونستعرض أسماء يسير منهم مما توصلنا اليه ـ على الترتيب ـ :

الشيخ احمد النراقي ـ صاحب المستند ـ المتوفى سنة ١٢٤٥

المولى اسماعيل العقدائي حدود « ١٣٤٠ »

الشيخ احمد حفيد الوحيد البهبهاني المتولد سنة ١١٩١ والمتوفى سنة ١٢٣٥

السيد احمد بن السيد حبيب آل زوين الحسني المولود سنة ١١٩٣ والمتوفى بعد سنة ١٢٦٧ .

الشيخ ابو علي الحائري صاحب منتهى المقال في الرجال (١٢١٦)

الشيخ أسد الله التستري صاحب المقابيس (١٢٣٤)

الامير ابو القاسم حفيد الامير محمد باقر الخاتون آبادي (١٢٠٢)

السيد احمد العطار البغدادي (١٢١٥)

السيد ابراهيم العطار والدالسيد حيدر ـ جد الحيدريين في الكاظمية (١٢٣٠)

الشيخ ابراهيم بن يحيي العاملي الطيبي المولود سنة ١١٥٤ والمتوفى سنة ١٢١٤

السيد ابو القاسم جد صاحب الروضات (١٢٤٠)

المولى الشيخ أحمد الخوانساري ساكن ملاير .

السيد باقر ابن السيد احمد القزويني المتوفى سنة ١٢٤٦

الشيخ تقي ملا كتاب النجفي المتوفى سنة ١٢٥٠ هـ
الشيخ جعفر الكبير كاشف الغطاء (١٢٢٨)
الشيخ حسين نجف (١٢٥١)
الشيخ حسن بن محمد نصار النجفي
السيد حسين بن أبي الحسن موسى بن حيدر الشقرائي العاملي (١٢٣٠)
السيد حيدر الموسوى اليزدي حدود (١٢٦٠)
السيد دلدار علي الهندي (١٢٣٥)
الشيخ رفيع بن محمد رفيع الجيلاني الاصفهاني حدود سنة ١٢٤٥ هـ
المولى زين العابدين السلماسي (١٢٦٦)
الشيخ زين العابدين - جد آل الزين العامليين (١٢١٢)
الشيخ سليمان ابن الشيخ احمد القطيفي (١٢٦٦)
السيد صدر الدين العاملي (١٢٦٣)
السيد صادق الفحام (١٢٠٤)
الشيخ شمس الدين بن جمال الدين البهبهاني صاحب الحواشي (١٢٤٨)
الشيخ عبد علي البحراني الخطي المتوفى سنة ١٢١٣
السيد علي آل السيد حسين الغريفي البحراني (١٢٤٦)
السيد مير علي الطباطبائي - صاحب الرياض - (١٢٣١)
الشيخ عبد على بن أميد علي الغروي المتوفى بعد سنة (١٢٢٦)
السيد عبد الله شبر (١٢٤٢)
الشيخ قاسم بن محمد آل محي الدين الحارثي العاملي (١٢٣٧)
السيد محمد جواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة (١٢٢٦)
السيد محمد علي العاملي المتوفى سنة ١٢٣٧ هـ
المولى محمد شفيع الاسترابادي المتوفى بعد سنة ١٢٣٨

السيد محمد المجاهد صاحب المناهل (١٢٤٢)

الشيخ محمد مهدي النراقي (١٢٠٩)

السيد محسن الاعرجي الكاظمي صاحب المحصول (١٢٢٧)

الشيخ محمد ابراهيم الكلباسي (١٢٦١)

السيد محمد رضا شبر المتوفى حدود (١٢٣٠)

الميرزا محمد الاخباري (١٢٣٣)

المولى الشيخ محمد رضا القاري المتوفى بعد سنة (١٢٣٢)

السيد محمد الحائرى (١٢٢٧)

الحاج سيد محمد شفيع الجابلقي (١٢٨٠)

السيد محمد باقر الرشتي (١٢٦٠)

الشيخ محمد تقي الاصفهاني صاحب الحاشية على المعالم (١٢٤٨)

الشيخ محمد ابن الشيخ ابراهيم الجزائري

المولى الشيخ محمد علي الهزارجريبي (١٢٤٥)

السيد محمد القصير الرضوي (١٢٥٥)

الشيخ محمد علي البروجردي

المولى محمد على الأردكاني النحوي

الشيخ محمد علي حفيد الشيخ حسن البلاغي النجفي المتوفى بعد سنة ١٢٢٨

الشيخ محمد علي ابن الشيخ محمد حسين الشهير بالزيني العاملي النجفي المتوفى سنة ١٢٣٥

الشيخ ميرزا حسن الزنوزي

السيد مرتضى الطباطبائى صهر السيد بحر العلوم

المولى اسدالله بن عبدالله البروجردي الشهير بحجة الاسلام والمتوفى سنة ١٢٧١

الشيخ محمود السلطان آبادي

المولى محمد علي الكلبايكاني

الحاج سيد محمد باقر السلطان آبادي

الحاج محسن العراقي السلطان آبادي

الشيخ ميرزا ضياء الدين نزيل بروجرد

الشيخ محمد بن جعفر بن يونس ابن الحاج راضي بن شويهي الحميدي الطويهري النجفي المتوفى بعد سنة ١٢٢٨ هـ

الشيخ محمد رضا ابن الشيخ أحمد النحوي المتوفى سنة ١٢٢٦ هـ

الشيخ محمد علي الاعسم النجفي المتوفى سنة ١٢٣٣ هـ

الشيخ محمد رضا الأزري المتوفى سنة ١٢٤٠

الآقا محمد بن محمد صالح اللاهيجي

المولى محمد حسن ابن الحاج معصوم القزويني الحائري المتوفى سنة ١٢٤٠

الشيخ عبد النبي القزويني اليزدي المتوفى سنة ١٢٠٠

الشيخ عبد الرحيم البروجردي نزيل طهران

الشيخ عبدالرحيم ساكن المشهد الرضوي

الشيخ علي البحراني

المولى محمد علي المحلاتي ساكن شيراز

المولى محمد تقي الكلبايكاني المتوفى في النجف الاشرف

السيد محمد زيني آل العطار المتوفى سنة ١٢١٦

وكثير من هؤلاء وغيرهم يروون عنه بالإجازة ، وسنثبت في آخر الكتاب نصوص إجازاتهم .

صاحب الكرامات :

في الحديث القدسي : « ... يابن آدم أنا غني لا أفتقر ، أطعني فيما أمرتك أجعلك غنياً لاتفتقر ، يا بن آدم أنا حي لا أموت ، أطعني فيما أمرتك أجعلك حياً لاتموت ، يابن آدم أنا أقول للشيء : كن فيكون أطعني فيما أمرتك اجعلك تقول للشيء : كن فيكون » ـ كما عن عدة الداعي لابن فهد الحلي ـ وغيره .

ولقد بلغ سيدنا المترجم له الغاية القصوى من رياضة النفس ، ومعارضة الهوى ، والوقوف عند الشبهات فضلا عن المحرمات فكان ـ قدس سره ـ يقطع الليل بالعبادة والتهجد ومناجاة الخالق والفناء في ذات العالم الاقدس ولا يُرى في النهار إلا متكلماً في مسألة علمية أو مناظرة او حل مشكلة اجتماعية ، أو غير ذلك من شؤون المسلمين .

فبذلك وشبهه من السلوك الآلهي استطاع ـ قدس سره ـ أن يصل الى مرحلة « اليقين » والفناء في الله .

فلا عجب ـ إذن ـ إذا ذكر عامة من عاصره أو تأخر عنه من علماء الرجال والتاريخ : أنه كان يفتح له باب الصحن الشريف والحرم الأقدس حينما يقبل عليهما قبيل الفجر . وأنه كان يتصل بالإمام أمير المؤمنين عليه السلام ـ في الحرم الشريف ـ ويسأله عن المسائل فيجاب مباشرة ، ويخلو بشخص الإمام عليه السلام ، فيتناجيان ...

ولا عجب ـ أيضا ـ اذا اشتهر على ألسنة المترجمين له : أنه ـ في عدة مناسبات احصيت ـ كان يتحدث مع إمام الزمان الحجة عجل الله تعالى فرجه ، ويتحدث الإمام اليه في مسائل شرعية واجتماعية : منها ـ في مسجد السهلة عند صلاة الفجر ، ومنها ـ في سامراء في الروضة المشرفة ، ومنها ـ

في مكة أيام اقامته هناك لإقامة مشاعر الحج والعمرة وبناء المواقيت، الى غيرها من المناسبات التي احصاها عامة من ترجم له . .

ونقلت عنه كرامات أخر خارقة للاسلوب الطبيعي تكاد تلحق بالمعجزات، كقصة تظليل الغمامة له في الصيف القائظ – في طريق كربلا – وكان بصحبته جمع من اجلاء تلامذته كالشيخ الزاهد الشيخ حسين نجف – قدس سره – لايسع استعراضها هذا المقام . حتى اشتهر – قدس سره – بـ « صاحب الكرامات الباهرة » فكان هذا من القابه المعروفة أيام حياته.

وقال تلميذه الجليل الحجة السيد محمد جواد العاملي صاحب « مفتاح الكرامة » – من قصيدة له في مدحه – :

لك المعجزات البينات أقلها   يقيم على ساق الهدى كل مقعد

رعايته للفقراء:



وكان على جانب عظيم من العطف والرحمة على فقراء الأمة وضعاف المسلمين بحيث يتحسس مشاكلهم وينفذ الى واقعهم المؤلم، فيرعاهم رعاية شاملة تقوى نفوسهم، وتغني نفسياتهم أمام المجتمع . وله في هذا المضمار قصص ومواقف جمة احصاها المترجمون له . نشير الى واحدة منها كنموذج لبقيتها :

ذكروا : ان الحجة السيد محمد جواد العاملي صاحب « مفتاح الكرامة » – قدس سره – وكان من أعاظم تلاميذه – كان يتعشى – ذات ليلة – إذ بعث اليه السيد بحر العلوم – قدس سره – يدعوه للحضور بسرعة، فترك عشاءه وحضر بين يدي استاذه . فلما رآه السيد رحمه الله أخذ يؤنبه بكلمات شديدة . وذكر له : أن احداً من اخوانه وجيرانه

من اهل العلم ـ وسمّاه له ـ كان يأخذ كل ليلة من البقال (قسباً) لقوت عياله ولهم قرابة الأسبوع لم يذوقوا الحنطة والأرز . وفي هذا اليوم ذهب الى البقال ليأخذ القسب ، فامتنع البقال من اعطائه لثقل دينه ، فظل ـ هذه الليلة ـ هووعياله وأطفاله بلا عشاء ، فأخذ السيد محمد جواد يعتذر الى السيد ـ قدس سره ـ بعدم علمه بالموضوع ، فقال له السيد رحمه الله : « لو علمت بحاله ـ وتعشيت ولم تلتفت اليه ـ كنت يهودياً ـ أو قال ـ : كافراً . وانما أغضبني عليك عدم تجسسك عن إخوانك وعدم علمك بحالهم » .

فأمر له السيد رحمه الله « بصينية » كبيرة فيها أنواع الأكل « وصرة » من المال على أن يوصلها الى ذلك الرجل ، ويتعشى معه ويستقر ، ويأتيه بالخبر حتى يتعشى السيد ، وبقي عشاؤه أمامه لم يتناول منه شيئاً ، حتى رجع « السيد العاملي » من ذلك الرجل ، وأخبره باستقراره وفرحه بالطعام والمال ، لأنه كان مديناً بقدر المال ـ تقريباً ـ فعند اذ تناول السيد عشاءه وجرت القصة الى بعد منتصف الليل . والقصة مفصلة هذا مجملها .

هذه من علاه احدى المعالي وعلى هـذه فقس ماسواها

مساجلاته الادبية :

وبالرغم من عظمته في العلم ، ووصوله الغاية القصوى في الزهد والتقوى ، كان ـ قدس سره ـ على جانب كبير من أريحية الأدب ولطف المساجلة والإخوانيات .

فمن ذلك : أنه دفع ـ يوماً ـ لتلميذه الحجة السيد محمد جواد العاملي « شامين » ـ من نقود زمانه ـ ليدفعهما الى أحد المحتاجين . فامتثل السيد العاملي ، وجاء الى دار السيد ليخبره بامتثاله . فوجده داخل حرمه المقدس فكتب اليه ـ عجـلاً ـ في رقعة : « الشامين قد دفعتهما » ومهر الرقعة

معكوساً ، فجاء الجواب من قبل السيد رحمه الله :

المبتـدا المرفوع جاء منتكس   والمهر في الكتاب جاء منعكس

فأجابه السيد العاملي على ذلك .

قد عكس المهر اختلال وهمي   إذ لم يكن لي فيهما من سهم

والمبتدا المرفوع لما عرضا   على الإمام العلوي انخفضا

ومن ذلك : أن المولى النراقي ـ صاحب جامع السعادات ـ كتب اليه من « كاشان » بهذين البتين :

ألاقل لسكان أرض الغري   هنيئاً لـكم في الجنان الخلود

أفيضوا علينا من الماء فيضاً   فانا عطاشى وأنتم ورود (١)

فأجابه السيد ـ قدس سره ـ :

ألاقل لمولى يرى من بعيد   ديار الحبيب بعين الشهود

لك الفضل من شاهد غائب   على شاهد غائب بالصدود

فنحن ـ على القرب ـ نشكو الظما   وفزتم ـ على بعدكم ـ بالورود

ومن ذلك : المعركتان الأدبيتان ، بينهما زمان يسير :

المعركة الاولى :

يضم أحد النوادي الأدبية المنعقد على شرف أحد أعيان ايران الأديب الكبير الميرزا أحمد النواب (٢) جماعة من الشعراء كالشيخ محمد رضا النحوي

---

(١) الظاهر : ان البيتين من قصيدة لشاعر قديم هو خلف بن احمد القيرواني المتوفى سنة ٤١٤ هـ واستشهد بهما النراقي في ضمن رسالته لسيدنا المترجم له ـ قدس سرهما ـ .

(٢) الميرازا احمد النواب : اديب كبير ، كان يقيم في كربلا في عصر السيد بحر العلوم رحمه الله ، ولا يعرف عنه شيء اليوم، ويحتمل ان يكون من آل النواب

وغيره من أقطاب هذه المعركة . فيستعرض الجماعة قصيدة العلامة الكبير الشاعر السيد نصر الله الحائري المستشهد سنة ١١٥٦ ، وهي التي قالها في مدح تربة كربلا ، ومطلعها :

ياتربة شرفت بالسيد الزاكي … سقاك دمع الحيا الهامي وحياك ...

ومنها قوله :

أقدام من زار مغناك الشريف غدت … تفاخر الرأس منه ، طاب مثواك

فاعترض بعض الادباء الحاضرين على قافية هذا البيت وادعى انها نابية ، وبدلها بكلمة « حين وافاك » غير أن « النواب » لم يرتض التبديل مدعياً صحة القافية الأولى ، وكان لكل فريق ، وطال الشجار بين الفريقين :

فاقترح النواب تحكيم سيدنا المترجم له بالأمر وأن قوله هو الفصل فصوت الحاضرون - بالاجماع - على هذا الاقتراح . وقال النواب للنحوي: أكتب اليه : « إنا جعلناك - يا أقضى الورى - حكما » فأجازه النحوي بقولـــه :

إنا جعلناك يا اقضى الورى حكما … فانت أعدل من بالعدل قد حكما

انا اجتمعنا ببيت قد علا شرفاً … هام الثريا بمن قد حله ، وسما

وقد حوى من علا «النواب» بدر علاً … ومن بهاء ابنه نجما سما ونما

وضم كل أخي علم وذي أدب … حتى غـــدا حرماً للعلم والعلما

وعاد سفليه علوي كل علاً … وأرضه من نجوم الفضل - وهي سما -

فأنشدوا بيت شعر فيه قافية … أتم فيها نظام البيت من نظما

« في يزد » وهم اسرة علوية من بقايا الصفوية ، ويحتمل كونه من الاسرة الهندية التي كانت تستوطن كربلا ، واليها ينسب بعض العقار الى الآن ، وهم غير آل النواب الذين يسكنون بغداد ، فاولئك اسبق هجرة من سكان بغداد (عن اعيان الشيعة : ج ١٠ ص ٣١١) .

فقال ذو أدب منهم ومعرفة : لوبدلت صح نسج البيت وانسجما
ثم بدلها من كان بد لهـا بغيرها ، فاستقام النظم وانتظما
فذ رآها اديب منهم فطن مازال يستخدم القرطاس والقلما
سما لترجيحه الأولى ، وقال : هي الأولى ، فاكرم به من حاكم حكما
فقال ذاك الأديب الحبر : كيف ؟ بل الأخرى احق ، فطال الخلف واختصما
والكل منهم غدا يدلي بحجته فيها ، ويزعم ان الحق مازعما
فاعتاص ظاهرها عنهم وباطنها وباعدت ما غدا من أمرها أمما
والتاث منطقهم عنها ومنطقها عنهم ، ومعربها قد عاد منعجما
وكلما استنطقوها أظهرت خرساً وكلما أسمعوها جددت صمما
فوجهوها الى علياك غامضة عجماء أعيي مداها العرب والعجما
تاكشف نقاب الخفاء عن وجهها وأمط عن عينها ـ لالقيت السوء ـ كل عمى
اختر لذا البيت من هاتين قافية يغدو بها مثل سمط الدر منتظما
فانت عون لنا إن أزمة أزمت وانت غوث لنا إن حادث هجما
وامنن بعفو اذا طال الخطاب ، فعادات المحبين أن لا يوجزوا الكلما
كما لموسى العصا ، حال السؤال له عنها ، فأسهب وصفاً بالذي علما
هذي عصاي التي فيها التوكؤ لي وقد اهش بها في رعي الغنما
ولي مآرب أخرى ، كي يسائله عنها ، فيظهر فيها كلما كتما

فلما عرضت هـذه القصيدة على سيدنا المترجم له ، أمر أن تكون المحاكمة على روي وقافية قصيدة الحائري جرياً على نسق واحد ، فانبعث الشيخ النحوي ، وقال :

يانبعة نبعت من أحمد الزاكي ونفحة نمحت من عرفه الذاكي
ومن غدت قبلة للقصد وجهته ونجعـة روضها غض لهـلاك
ومن برى خلقه البارى لمعدلة وأخـذ حق من المشكو للشاكي

إنا اليك تقاضينا فانت فتى منزه الحكم عن شك وإشراك
قد ضمنا منزل قد زيد منزلة بباسم في وجوه الوفد مضحاك
« صدر الممالك » محمود المسالك ، خواض المهالك ، غوث الضارع الباكي
قد زينت علماء العصر ناديه كأنهم في ذراه شهب أفـــلاك
فعاد منه ومنهم حين ضمهم وضمه ربع أملاك وإملاك
فأنشدوا بيت شعر في مديح فتى دقت معاليه عن حس وادراك
اعني ابن فاطمة المولى الشهيد ومن لرزئه المجد امسى طرفـــه باكي
من قطعة من علاه كان مطلعها « ياتربة شرفت بالسيد الزاكي »
« أقدام من زار مغناك الشريف غدت تفاخر الرأس منه طاب مثواك »
فعاب قافية البيت الأخير فتى مبرأ قوله عن إفك أفاك
فقال : لو بدلت صح النظام بها وعاد كالدر منظوماً باسلاك
فبدلت فاستقام البيت حين حكى باقي البيوت ، وكان الفضل للحاكي
« اقدام من زار مغناك الشريف غدت تفاخر الرأس منه حين وافاك »
فذ رأى الحال « صدر الملك » مال لترجيح القديمة عن حذق وادراك
وكر للبحث في تحقيق مطابـــه بمقول مثل حد السيف بتـــاك
وللأخيرة ذاك الحبر رجح عن رأي لسر الخفايا أى دراك
وقام يملي عليها من أدلتــــه كالغيث ان جاد لايمني بامساك
وطال بينهما فيها النزاع وقد كرّاً بعزم - يروض الصعب - فتاك
وكلما قرباها منهما بعـــدت كالصيد منفلتاً من قيد اشراك
وكلما أسمعوها اظهرت صمماً عن قول كل بليغ القول سفاك
وارتج الباب حتى ليس يفتحه سكاك فتح ولا « مفتاح » سكاكي
فوجهوها الى علياك وانتظروا والكل يرنو بطرف شاخص شاكي
وأرسلوها وهم في اسرها ثقـــة منهم بمولى لقيد الأسر فكاك

فافلق برأيك عن ظلمائها فلقاً واكشف دجى شكها عن كل شكاك
واختر لذا البيت من هاتين قافية يغدو بها كعروس حال إملاك
وخذ صفايا العلا واترك نفاوتها فانت أفضل أخاذ وتراك
ولا تزال بك الأيام صالحـــة يذكو شذى عرفها من عرفك الذاكي
ولا تزال الليالي فيك باسمه رضاً وطرف العدى من غيظهم باكي

فأجاب سيدنا المترجم له بقوله :

ملكتما في القوافي غير ملاك ولا يحكك رأي فيك سفاك
وقلتما : اختر لنا من (ذين) قافية حتى نميز به الازكى من الزاكي
كلتاهما نسج داود وناسجها مقدر السرد في نظم باسلاك
و للاخيرة في فن القريض سمت بحسن حبك فتى للنظم حباك
فتى اذا قال بذ القائلين ، وإن يمسك فعن كرم يدعو لإمساك
ماقدم الصدر «صدر الملك» زيد علا أولاهما ، فهو في غلواء إدراك
لكن حمى ضعفها اذلاث اوثها وهو الحمى للضعيف الضارع الشاكي
مهما شككت ـ وليس الشك من خلقي ـ فانني لست فى حكمي بشكاك
لكنني لا ارى للبيت قافيـــة مثل التي ليس يحكى فضلها حاكى
«أقدام من زار مغناك الشريف غدت تفاخر الرأس اذ أرست بمغناك »
أضحت تطاول شأواً كل ذي أدب وان سما رتبة من فوق املاك
استغفر الله ماقصدي الفخار ولا فخري القوافي وان خصت بأملاك

فقرضها العلامة الشيخ محمد علي الاعسم بقوله :

ماذات ضوء جبين مشرق حاكى شمساً تجلت لنا من فوق أفلاك
حبيـــة مارآها غـــير حليتها ولم يذق ريق فيها غير مسواك
ولو تمـــر على النساك لافتتنوا وأصبحوا فى هواها غير نساك
يوماً بأبهى سناً من قطعة نظمت فيها محاكـــمة ما بين امـــلاك

لما وقفت عليها طرت من فرح ... لكن تداركني صحبي بامساك
إن قلت سحراً وحاشى ليس يشبهها ... سحر فما أنا في قولي بأفاك
تحكي بأحسن نظم « وقعة » عجزوا ... عنها بنثر وكان الفضل للحاكي
تبدي اختلافاً وشكوى والرضا معهم ... ولا اختلاف ولا شكوى ولا شاكي
ولا نكير اذا خاضوا بمعضلة ... لم يدركوها وكانوا أهل إدراك
والحق ينتظر « المهدي » فيه اذا ... أعيى على كل نقاد ودراك
فقف على الشيخ نجل الشيخ ثم وقل ... « يانبعة نبعت من احمد الزاكي (١)
ويا ذبالتــه من نوره اتقدت ... « ونفحة نفحت من عرفه الذاكي »
ملكتم النظم والنثر البديع ، وكم ... سما لدعواه قوم غــير مــلاك
وكم لكم آية غراء بان لها ... نهج الهدى لم تدع شكاً لشكاك
فامنن بعفو فلسنا من فوارسها ... ونحن عزل وكل منكم شاكي

وقال الشيخ هادي ابن المرحوم الشيخ أحمد النحوى ايضا :

اكرم بحاكم عدل منصف الشاكي ... أمن المروع أمان الخائف الباكي
اكرم به رب آراء وإدراك ... لــكل معجمــة غماء دراك
فكاك معضلة حلال مشكلة ... اكرم بحلال إشكال ، وفكاك
حكمــاً عادلا في حكمه ثقــة ... لم يبق شكاً لمرتاب وشكاك
وليس تأخذه في الله لائمة ... لازال ينتصف المشكو للشاكي
منزهاً في القضايا عن مداهنــة ... مبرءً ماحكى في عرضه حاكي
يقضي القضا لايحابي عنده أحداً ... مازال يرضى به المشكو والشاكي
حاشاه من أن يحابي في القضاء وأن ... يديل في الحكم مشكواً على شاكي
كم قد هدى برشاد الحق كل أخي ... غي ، وكم رد من إفك وأفاك
وكم أنار لنا طخياء مظلمة ... منــارها لم يبن يوماً لســلاك

(١) يقصد الشيخ محمد رضا ابن الشيخ احمد النحوي ، وفيه تورية :

أماط عنها قناع المشكلات كما ... قد صان حوزتها عن هتك هتاك
وراض كل شماس من عزومتها ... بطرف فكر لما قد ندّ دراك
وكلما جنحت تبغي المطار غدت ... مصفودة مثل صيد وسط أشراك
غمت على العلماء الراسخين كما ... التاثت على كل ذى لب وإدراك
أعيت على الكل حتى قال قائلهم ... سدت على طرق آرائي وادراكي
قد فات كل أهالي عصرهم سيما ... من قد تقدم منهم عصر «سكاكي»
فكم قضيت لنا بالحق معدلة ... كأنما صدرت عن وحي أملاك
حكيت جدك اقضى العالمين، وذا ... فضل به انفرد المحكي والحاكي
كم مقفلات علوم قد فتحت فما ... كادت لتغلق يوماً دون اسلاك
وكم افضت على الدنيا هدى وندى ... كانا حياة لضـلال وهلاك
مافاته أبداً ـ حاشاه ـ ذوكرم ... كلا ولا فاته نسك لنساك
ولا شآه اقتحام يوم ملحمـة ... بل قد شأى كل مقدام وفتاك
كل من الفتك والجدوى اليه غدا ... يهمي بعارض سفاح وسفـاك
من جده حيدر الكرار من عجبت ... من كره كل أملاك بأفـلاك
قد غادر الشوس والبهم الكماة على ... نشز من الارض صرعى بين دكداك
مجزرين على الآكام تحسبهم ... هدياً تقرب فيه كف نساك
كم رقعة هدمت دين الضلال وكم ... يوم به كثر المبكي والباكي
ببارق قـد محا ليل القتام كما ... به محا ليـل إلحاد وإشراك
تخاله في السنا فجراً وكم فجرت ... بـه دماء لمرتابين شكاك
كم بات شاكي جراح منه كل فتى ... مدجج مستعد للوغى شاكي
وكم بخطيه قد شك مهجة ذي ... خطأ بدين الهدى والحق شكاك
لا بدع أن راح يحكيه ويشبهه ... بحد بأس لعمر الجود بتاك
يغشى الهياج بوجه ضاحك واذا ... جن الدجى بات فيه خائفاً باكي
يحيي الدجى يرقب الاصباح تحسبه ... ينظم النجم من فجر بأسلاك

قد حاز كل مزايا الفخر في كرم الاخلاق لم يبق من ازكى ولازاكى
ود النسيم بأن يحكى خلائقه فأصبح الفضل للمحكي لا الحاكى
سر الدقائق ، مصداق الحقائق ، مأمون البوائق عز الضارع الشاكي
من معشر قدزكت أعراقهم وذكت أعرافهم ، حبذا الزاكى على الذاكى
ذكوا فهوماً كما قد شاء عرفهم ياطيب ذلك من ذاك على ذاكي
ذكوا فروعاً نمت في المكرمات فلا تعجب لفرع نما من اصله الزاكى
طوبى لها دوحة في الخلد منبتها طوباك من دوحة في الخلد طوباك
الله طهـرهم عمـا يدنسهم من شوب شرك ، ومن اثواب إشراك
وقبل : اوحى الى آبائه كرماً لولا علاكم لما فلكت افلاكي
فضائل انتشرت رغماً لكاتمها هل يكتم العرف من مسك بامساك
شكراً لبارى حياتي حبكم كرماً فحبكم من لظى فى الحشر فكاكي
بمجدهم وبهم أرجو الفكاك غداً فحبهم لفكاكي جد فكاك
قد ارتضى لي - لطفاً بي - إمامتهم ومما ارتضى لي هلاكاً بين هلاك

الى آخر القصيدة وهى طويلة ، يستعرضها كل من كتب عن المعركة .

المعركة الثانية :

وتعرف بـ « معركة الخميس » وهي أشهر من الاولى واعضاؤها : السيد بحر العلوم وفريق من تلاميذه وهم : الشيخ جعفر كاشف ، الغطاء ، الشيخ حسين نجف السيد صادق الفحام ، السيد أحمد العطار ، الشيخ علي زين الدين ، الشيخ محمد رضا النحوي ، الشيخ محمد علي الاعسم ، الحاج محمد رضا الازري ، ملا يوسف الازرى ، السيد ابراهيم العطار ، الشيخ محمد بن يوسف الجامعي السيد أحمد القزويني ، الشيخ مسلم بن عقيل الجصاني ، السيد محمد زيني البغدادي : —

بمر الجامعي محمد بن يوسف على دار الزيني ـ وكان غائباً ببغداد ـ فتذكر مجلسه ومناظراته فارتجل أبيات بعثها اليه وهي :

بما بيننا من خالص الود لانسلو ... وغير أحاديث الصبابة لانتلو

مررت على مغناك لازال آهلا ... فهاج غرامي والغرام بكم يحلو

وعيشك إني ماتوهمت آنفاً ... بعادك عنى أوربا ع الهوى تخلو

وما « جعفر » في وده الدهر صادقاً ... وما «صادق» من لم يكن في الهوى يغلو

وفي البيت الأخير تعريض بالشيخ جعفر والسيد صادق ، وهما اللذان عرفا باخلاصهما للزين من قبـل فاستثار ذلك الشيخ جعفر بابيات بعثها الى الزيني وهي :

لساني اعيي في اعتذاري وما جرى ... وإن نال حظاً فى الفصاحة أوفرا

ولكنني شفعت فى مودتي ... ومحضي للاخلاص سراً وجهرا

فـلو أنني أهديت مالي بأسره ... ومال الورى ـ طراً ـ لكنت مقصرا

فدع عنك شيخاً يدعي صفو وده ... فما كل من يرعى الاخلاء جعفراً

يريك « بأيام الخميس » مودة ... وفي سائر الأيام ينسخ ما يرى

فلا تصحبن غيرى فانك قائل ... بحق ، وكل الصيد فى جانب الفرا

فلو رمت من بعدي ـ وحاشاك ـ صاحباً ... فاياك أن تعدو «الرضا» خيرة الورى

فقي شارع للصحب اوضح منهج ... وجار مع المصحوب من حيث ماجرى

وان تهجر المجموع منتصراً لنا ... لبست من الاثواب ماكان افخرا

فأجابه « الجامعي » بقوله :

ألا من لخل لايزال مشمرا ... لجلب وداد الخلق سراً وجهرا

أحاط بود الانس والجن فانثنى ... بأعلى ثنا الاملاك وداً ، وأبهرا

ونال من الرحمن اسنى مودة ... فيالك وداً ما أجـل واكبرا

يجاذبني ود الشريف ابن أحمد ... سلالة زين الدين ، نادرة الورى

وهيهات ان يحظى بصفو وداده وان كان «بحراً» في العلوم «وجعفرا»
استجلباً ود الرجال بنطقـــه أظنك ألهمت الطاعة أصغرا
تروم محالا في طلابك رتبـــة بها خصني الباري واكرم من برا
فهلا «أباموسى» سيحكم لي «الرضا» وتكسب بالالحاح انك لن ترى
ألا فاجتهد ماشئت في نقض خلتي فحكم ابرامي يريك المقصرا
فيا أيها المولى الخليط الذي بغى سينصفني «المهدى» منك فتحصرا
فقم سيـــدي للحكم انك أهله فديتك أنصفني فقد احرج المرا

ويشير الجامعي الى استنجاده بسيدنا المترجم له ويأخذ بحيفـــه من الشيخ جعفر .

فقال سيدنا «بحرالعلوم» يلاطفهما :

أتاك كوحي الله أزهر أنورا قضاء فتى باريه للحكم قد برى
فتى ليس يخشى من ملامة لائم اذا مارعى عرفاً وانكر منكرا
يظاهر مجنياً عليـــه اذا شكا وينصره في الله نصراً مؤزرا
«محمد» ياذا المجد لاتكترث ولا يروعن منك القلب شيخ تذمرا
فما هي إلا من نوادره التي عرفن له مذ كان اصغر اكبرا
وانك اولى الناس كهلا ويافعاً بحبك نجـــل الطاهرين المطهرا
سمي وفي «صادق» الوعدو الهوى خصيص به مذ قسم الود في الورى
كفتك شهادات «الخميس» على الولا ترد خميسا كلما كر أدبرا
وليس ببدع ذاك فالخلطاء كم جرى بينهم من بينهم مثل ماجرى
وفي مثل هذا الخطب داود قدقضى على صاحبيـــه اذ عليه تسورا
وما كان هذا بالذى يمترى به فللنص حكم لايدافع بالمرا
فخذ ياسمي الطهر «جعفر» صادقا من القول حقاً غير منفصم العرى
وانك انت النفس مني وانما تعاظمها ما كان عندي ليصغرا

ولست اخال الحق ثقلا على فتى | لنصرته مذ كان كان مشمرا
اقمنا على النفس الشهادات حسبما | أمرنا به في الذكر نصاً مقررا
وان كان ماجئنا كبيراً فاننا | رأينا جهاد النفس في الله اكبرا

فانطلق الشيخ جعفر مميزاً للحكم بقوله :

جرى الحكم من مولاي في حق رقه . | ولست لما أمضاه مولاي منكرا
ولكنها في البين تعرض شبهة | يزيد دقيق الفكر فيه تحيرا
اذا كنت نفساً منك أدعى ومهجة | فكيف أراني الكيد اصغر اكبرا
وكيف يدانيني الرجال بمفخر | وقد نلت من علياك ماكان افخرا
فلست أرى في النفس عذرا موجهاً | سوى أن كسر النفس امراً تقررا
فدع ـ سيدى ـ ذا الحكم في مداعباً | بل احكم بمر الحق ياخيرة الورى

وأنبرى « الجامعي » المحكوم له فأيد الحكم بقوله :

عذيري من شيخ ألم به المرا | فعاد الى أن بات لايألف الكرى
يخاصمني كل الخصام فأرتأي | واثبت بعد الرأي حجة ما أرى
يحاول نقض الحكم بعد نفوذه | وهل ينقض الحكم المسجل إن جرى
ويلهج : إن الحكم كان دعابة | ولكنه الجد المصمم أزهرا
أيحكم لي «المهدى» اعدل من قضى | فيثقل حكم الحق فيه ويكبرا
وحكم «الرضا» و(الصادق) القول قبله | صريح بتمري لو تأمل أودرى
فايهاً ـ بغاة الحق ـ اني لحائر | لما قددهى الانصاف من حادث عرا

وكأن الحكم قد استفز « الفحام » فانتصر للشيخ جعفر بقوله :

جرى ماجرى بين الخليلين وانتهى | وان كان معروفاً لما كان منكرا
فاحفظ مولى لم يزل ذا حفيظة | لمخلصه عن ساعد الجد شمرا
فاغرى حكيما بانتصار فالبا | عليه من التأنيب واللوم عسكرا
كلام له ظهر وبطن ولم يكن | سوى محض ود بطن ماكان أظهرا

مداعبة الاخوان تدعى عبادة لعمرك ماهذا الحديث بمفترى
فلا يستفز الشيخ برق غمامـة بدا خلبا فى عارض ليس ممطرا
ولا يصرف المهدي عن عادل القضا شقاشق ما كانت تجـد لتهدرا
قضى ، فتعاطى مذهب الشعر فى القضا فكان قضاءً عادلا قاطع المرا
ولو يتعاطى مذهب الشرع لم يكن ليقضي أن الصبح لم يك مسفرا

ولما رأى سيدنا بحر العلوم تطور الخصومة أمر الشيخ (النحوى) أن يقف موقف الصلح فتحسم به الدعوى ، فقال النحوى :

لعمري لقد ثارت إلى أفق السما عجاجة حرب حولت نحوها الثرى
وجاءت بميدان الخصام فوارس تماروا على أمر ، وليس بهم مرا
وذلك ان الشيخ شيخ زمانه عنيت به بحر المعارف جعفرا
(هو البحر من أي النواحي اتيته) تجـد منهلا فى كل ناحية جرى
فرده ولا تعدل به ري غيره ترد مورداً لاتبتغي عنه مصدرا
تعمد من بغداد انفاذ رقعـة تضمن معنى يخجل الروض مزهرا
بنظم حكى الدر النظيم مفصلا بنثر حكى الروض الوسيم منورا
واعرب عن دعوى وداد (محمد) سلالة زين الدين نادرة الورى
ولا غرو فى دعوى وداد هو المنى فيالك وداً ما أجـل واكبرا
ولكنه مذ قارب الجور وادعى اختصاص هوى كل له قد تشطرا
فكان عظيما ما ادعى سيما على ذوي وده من كل ذمر تذمرا
ولا سيما الشيخ الذي خلصت له مودته مذكان أصغر اكـبرا
فتى أشرقت في وجهه غرة الهدى ومن نوره صبح الحقائق أسفرا
فقال : الى كم ذا تحاول رتبة بها خصني الباري واكرم من برا
كبرت ولم تقنع بما يكتفى به اظنك الهمت الطماعة أصغرا
تجاذبني الود القديم وليس من تقـدم في ود كمن قـد تأخرا

فقال: نعم، لكن قضت لي مودتي ... ومحضي للاخلاص سراً وجهرا
واني ارعى منـه للود خـلة ... (وما كل من يرعى الاخلاء جعفرا)
واني امت اليوم فى صدق قوله ... بحقى (كل الصيد فى جانب الفرا)
ولست كمن يرميه بالهجر حقبة ... وما كان ذو ود - بحال - ليهجرا
(يزيد بأيام - الخميس - مودة ... وفي سائر الأيام ينسخ ما أرى)
فطال نزاع منهما فتشاجرا ... معاً واقلا - من نزاع - وأكثرا
ومذ سئما طول النزاع ترافعا ... الى (حكم) باريه للحكم قد برا
هو الحجة (المهدي) من نور حكمه ... (اتاك كوحى الله أزهر أنورا)
فتى ينصف المظلوم فى شد أزره ... وينصره في الله نصراً مؤزرا
فتى عن ابيه (المرتضى) ورث القضا ... فكان لما يخفى من الحق مظهرا
وآتاه رب العرش - مذشب - حكمه ... وعلمه فصل الخطاب وبصرا
فأضحى بنور الله ينظر، ماهفا ... بحكم ولا في معضل قـد تحـيرا
فياليت شعري ماأقول، وكلما ... أطلت أراني في علاه مقصرا
هنالك قصا ما عليـه تنازعا ... عليه، وبثا عنـده كلما جرى
وكل غـدا يدلي بحجته وما ... الآلي احتجاج منه جهداً وقصرا
واجلب كل خيـله ورجاله ... على خصمه والكل للكل شمرا
فلما رأى المهدي - والهدي مارأى - ... وابصر من ذى الحال ماكان ابصرا
درى ان ذالا عن خصام وكم وكم ... لسر خفي مثل ذا قبل ذا درى
وأيقن ان الشيخ - زيد علاؤه - ... أراد اختبار الشيخ فيما له انبرى
ليظهر ما أخفاه من صفو وده ... وما كان ذاك الود يخفى فيظهرا
وايقن أن ليست لذاك حقيقة ... ولكن كلام، واللسان به جرى
وقال: هما خصمان في البغي اشبها ... خصيمين للمحراب قبل تسورا
جرى حكمه وفقاً لداود اذجرى ... وقدر ماقد كان داود قـدرا

وما كان هذا الحكم الا مشاكلا — لدعواها عند امريء قد تبصرا
فلا الشيخ مقضي عليه حقيقة — ولا الشيخ مقضي له ، لو تفكرا
كفى شاهداً في الصدق لي قول صادق — فتى قد سما في مجده شامخ الذرى
واعلي له الرحمن فوق عباده — « لعمرك ماهذا الحديث بمفترى »
وحررتها طوعاً لأمر أخي علا — لخدمته ـ مذ كنت ـ كنت محررا
وذي حلبة جلت جميع جيادها — ولكنني كنت السكيت المقصرا

وبعثت صورة المعركة الى السيد محمد زيني ببغداد ، فانطلق قائلا :

أتاني كتاب مستطاب بطيه — خطاب كنشر المسك فاح معطرا
خطاب سرى في كل قلب سروره — خطاب بما تهوى الاماني مبشرا
وذاك كتاب الشيخ جعفر الذي — لديه يود « البحر » لو كان جعفرا
فشاهدت « قساً » «باقلا» عند نطقه — وان نال حظاً في الفصاحة اوفرا
يصرح تصريح الحمام بوده — فروض عافي منزل القلب ممطرا
وقد خصني بالود من دون غيره — وان كان هذا الود قد شمل الورى
وانكر ود الشيخ أعني : محمداً — حميد السجايا اطيب الناس عنصرا
يزرّ على حسن السجايا قميصه — كما هو بالمجد ارتدى وتأزرا
وقال : بأن الشيخ لم يرع خلة — « وما كل من يرعى الاخلاء جعفرا»
ومن خص في (يوم الخميس) وداده — نراه بأن يعزى الى الهجر اجدرا
وما لقديم الود عندي مزية — وكم من قديم ساده من تأخرا
وكم جريا في حلبة الشوق والهوى — واحرز كل غاية السبق اذ جرى
هنالك استفز الشيخ ، اعني : محمدا — فجلى ـ مجيباً ـ حين نظم جوهرا
دعا شوقه ياناصر الشوق دعوة — فلباه ذو أمر من الله أمرا
مجيب النداء،مردي العدا،أيد القوى — قريب الندى،نائي المدى،سامق الذرى
هو السيد المهدي ، بورك هادياً — بنور سناه يهتدي من تحيرا

فآزره بالحكم ، بل كان عونه وناصره في الله نصراً مؤزرا
بنظم بحبات القلوب مفصل تخال نثير النجم منه تنثرا
جريت على النهج القويم مجاوبا وقد سألوني عن حقيقة ما جرى
فقلت : أراني أن ازيد مسرة واحمد رب العالمين واشكرا
لي الفخر أني قد عززت عليهما وحسبي عزاً في الأنام ومفخرا
ولكنما الاسلام دين محمد وطاعته فيمن عن الله أخبرا
ولي مذهب مازلت أبديه قائلا « تجعفرت باسم الله فيمن تجعفرا »
تخذتهما للعين نورا وللحشا سرورا وللايام درعاً ومغفرا
فهذا حسامي حين أسطو على العدى وهذا سناني اذ أقابل عسكرا
فكانا ـ وقد اصبحت اعزى اليهما ـ هما سيدا مولى له قد تشطرا
فبعتهما صافي المودة خالصاً ومحضي للاخلاص سراً وجهرا
فنلنا بسوق الشوق ربحاً معجلا فيانعم ما بعنا ، ويانعم من شرى
ادامهما الرحمن لي ولمعشري وللناس طراً ما حديثهما جرى

وختمت المعركة

من شعره :

وكان ـ قدس سره ـ بالاضافة الى مقامه العلمي الرفيع على جانب كبير من الادب والشعر ، يحتكم عنده الشعراء فيحكم لهم بالشعر ـ كما مر عليك في « معركة الخميس » ويقول الشعر في كثير من المناسبات الدينية ، واغلب شعره في مدح ورثاء أهل البيت عليهم السلام واليك نموذجاً منه :

قصيدة تناهز الثلاثمائة بيت يناقش فيها قصيدة مروان بن أبي حفص ـ شاعر الرشيد ـ حيث مدح الرشيد وضمنه الحديث المكذوب من غصب

النبي (ص) على أمير المؤمنين (ع) حين أراد أن يتزوج بنت أبي جهل في حياة الزهراء عليها السلام ومن قصيدة مروان

سلام على جمل وهيهات من جمل … وياحبذا جمل وان صرمت حبلي

الى قوله :

علي ابوكم كان أفضل منـكم … أباه ذوو الشورى، وكانوا ذوي فضل

وساء رسول الله إذ ساء بنته … بخطبته بنت اللعـين أبي جهل

فذم رسول الله صهر أبيكم … على منبر بالمنطق الصادع الفصل

وحكمّ فيها حاكمين ، أبوكم … هما خلعاه خلع ذي النعل للنعل

وقد باعها من بعده الحسن ابنه … فقد أبطلا دعواكم الرثة الحبـل

وضيعتموها وهي في غير أهلها … وطالبتموها حين صارت الى الأهل

فاجاب سيدنا المترجم :

ألا عدّ عن ذكرى بثينة أو جمل … فما ذكرها عندي يمر ولا يحلي

الى قوله :

وقل للذي خاض الضلالة والعمى … ومن خبط العشواء في ظلمة الجهل

ومن باع بالأثمان جوهرة الهدى … كما باع بالخسران جوهرة العقل

هجوت اناساً في الكتاب مديحهم … وفي العقل بان الفضل منهم وفي النقل

ولفقت زوراً كادت السبع تنطوي … له ، والجبال الشم تهوي الى السفل

علوا حسباً من أن يصابوا بوصمة … فيدفع عن أحسابهم أنا أو مثلي

ولكن أبت صبراً نفوس أبية … وأنف حمي لايقـرّ على الذل

فأصغ الى قولي ، وهل انا مسمع … غـداة انادي الهائمين مع الوعل

علي أبونا كان كالطهر جدنا … له ماله إلا النبوة من فضل

وذو الفضل محسود لذي الجهل والعمى … لذا حسد الهادي النبي أبو جهل

لئن كانت « الشورى » أبته وقبلها … « سقيفتهم » أصل المفاسد والختل

فقد انكرت خير البرية « ندوة » وضلت رجال الرحلتين عن السبل
أبوا حيدراً اذ لم يكونوا كمثله وما الناس إلا مائلون الى المثل
أبوه ويأبى الله إلا الذي أبوا وهل بعد حكم الله حكم لذي عدل

الى قوله :

وزوجه المختار بضعته وما لها غيره في الناس من كفوء عدل
فاكرم بزوجين الإله ارتضاهما جليلين ، جلا عن شبيه وعن مثل
لذلك ما هم الوصي بخطبة حياة البتول الطهر فاقدة المثل
بذا أخبر المختار ، والصدق قوله أبو حسن ذاك المصدّق في النقل
فاضحى بريئاً والرسول مبرءً « وقد أبطلا دعواكم الرثة الحبل »
بذلك فاعلم جهل قوم تحدثوا « بخطبته بنت اللعين (أبي جهل)
نعم رغبت مخزوم فيه وحاولت بذلك فضلاً لواجيبت الى الفضل
فلما أبى الطهر الوصي ولم يجب رمته بما رامت ومالت الى العذل
وساعدها الرجسان فيه وحاولا إثارة بغضاء من الحقد في الأهل...

الى قوله :

وما ضر مجد المرتضى ظلمهم له ولا « فلتة » منهم و « شورى » ذوي خذل
ولا ضره جهل « ابن قيس » وقد هوى وولاه عمرو العاص في المدحض الزل
وقد بان عجز الأشعري وغره وما كان بالمرضي والحكم العدل
نهاهم عن التحكيم والحكم بالهوى فلم ينتهوا حتى رأوا سبة الجهل

الى قوله :

وما شان شأن المجتبى سبط أحمد مصالحة الباغي القوي على دخل
فقد صالح المختار من صالح ابنه وصد عن البيت الحرام الى الحل

والقصيدة تناهز الثلاثمائة بيت يستوحي فيها عامة فضائل علي عليه السلام وفظائع اعدائهم . . . . توجد في ديوانه المخطوط لدينا .

وله في الحجة القائم (ع)

قالوا : سمعنا بالذي قلتم فلم ... لم يستبن حتى يراه الناظر
قلنا لهم : سر الإله ونوره ... جمعا به فهـو الخفي الظاهـر

وله مشطراً بيتى الشافعي :

« يا أهل بيت رسول الله حبكم » ... حب الرسول ومن بالحق ارسله
أجـر الرسالة عند الله ودكم ... « فرض من الله في القرآن أنزله »
« كفاكم من عظيم القدر انكم » ... قد اكمل الدين فيـكم يوم اكمله
وانكم بشهادات الصلاة لكم ... « من لم يصل عليكم لاصلاة له »

وله في تخميس بيتى ابي الحسن التهامي :

تطوف ملوك الارض حوله جنابه ... وتسعى لكي تحظى بلثم ترابه
فكان كبيت الله بيت علابه ... تزاحم تيجان الملوك ببابه
ويكثر عند الاستلام ازدحامها
اتته ملوك الارض طوعاً وأملت ... مليكاً سحاب الارض منه تهللت
ومهمادنت زادت خضوعاً به علت ... اذا مارأته من بعيد ترجلت
وان هي لم تفعل ترجل هامها

وله مشطراً لها :

« تزاحم تيجان الملوك ببابه » ... ليبلغ من قرب اليه سلامها
ويستلم الأركان عند طوافها ... « ويكثر عند الاستلام ازدحامها »
« اذا مارأته من بعيد ترجلت » ... ليعلو فوق الفرقدين مقامها
فان فعلت هاماً على هامها علت ... « وان هي لم تفعل ترجل هامها »

وله مجارياً وراداً على كثير عزة :

شجاني منهم ربع خلاء ... تعفته السوافي فالسماء

الى قوله :

ولاح قد لحا فيهم بجهل	فقلت : ابرح ، فقد برح الخفاء
« ألا إن لائمة من قريش »	ثمانيـة واربعـة سـواء
كما الأسباط والنقباء نصاً	من المختار ليس به خفاء

الى قوله :

بهم فتح المهيمن كل حق	ويختم حين ينكشف الغطاء
يكاشف كل كرب اذ ينادى	ويأتيـه من الله النـداء
فيدعى بالعزيمـة : قم بامري	وعجل فيه اذ عظم البلاء
فيظهر ، والإله له ظهـير	(يقود الجيش يقدمه اللواء)

مؤلفاته :

كان سيدنا المترجم ـ قدس سره ـ على عظمته في العلم والتحقيق ـ قليل التأليف لعدة أمور : لانشغاله بالتدريس والزعامة الدينية ، ولكثرة أسفاره في سبيل أداء رسالته الإسلامية ، وواجبات الشرع الحنيف ولشدة احتياطه ودقة مسلكه وتثبته في مباحث النظر والاجتهاد ، ولأنه كان يهدف الى الابتكار في التصنيف والإبداع فيه .

وبالرغم من هذا وذاك ، فقد احتفظ التأريخ العلمي له بيسير من المؤلفات المختلفة المواضيع هي :

١ ـ كتاب المصابيح ، في العبادات والمعاملات من الفقه ، وهو سفر جليل قيم ، وقد اكثر النقل عنه كبار الفقهاء والمحققين منذ عصره حتى اليوم . توجد نسخة منه فى (مكتبة العلمين العامة) فى النجف الأشرف ، ولدى آله الكرام أيضا ، وسوف يبرز إلى أفق الطبع ـ بعدة أجزاء ـ ان شاء الله تعالى ـ بعد أن يكمل تحقيقه والتعليق عليه من قبل

لجنة التحقيق في (المكتبة) .

٢ ــ الدرة النجفية ، منظومة في بابي الطهارة ، والصلاة من الفقه يتجاوز عدد أبياتها الألفين ، وقد أكمل بعض مواضيع الصلاة منها ـ نظماً ـ المغفور له حجة الاسلام السيد محمد باقر الحجة الطباطبائي آل صاحب الرياض طبعت عدة مرات ، وشرحت من قبل كثيرين شروحاً عديدة نظماً ونثراً منها المواهب السنية للميرزا محمود الطباطبائي البروجردي (المطبوع) بعضه ولها تكملات وقد أطبق العلماء والأدباء على أنها لايوجد لها نظير فيما قبل ، فلا غرو أن يقال فيها إنها معجزة علمية وآية بينة ، أعيت عن معارضتها الأقلام وعنت دونها الوجوه خاضعة ، وقد اكثر شيخ الفقهاء وعلامة المجتهدين في كتابه (الجواهر) من الاستشهاد بابياتها ، وكذا غيره من أساطين الفن وكان الشروع في نظمها سنة ١٢٠٥ أي قبل وفاته بسبع سنين كما ارخه هو ــ رحمه الله ــ في أولها بقوله :

غراء قد وسمتها بالدرة تاريخها عام الشروع (غرة)

ولقد تهافت عليها الباحثون فحفظوها عن ظهر الصدور وكتبوا لها الحواشي والشروح الكثيرة لايسع استقصاءها المقام فهي كما قال فيها تلميذه الحجة الشيخ محمد علي الاعسم رحمه الله :

درة علم هي مابين الدرر فاتحة الكتاب مابين السور

ولقد أخذت ـ ولا تزال ـ دوراً هاماً في الأوساط العلمية في النجف وايران ، بحيث أخذ العلماء يتداولونها بالحفظ والتدريس ، حتى اليوم وسوف يعاد طبعها ـ مع تكملتها من قبل الحجة السيد محمد باقر الطباطبائي ـ باخراج وتحقيق لجنة التحقيق في (مكتبة العلمين) ان شاء الله

٣ ــ مشكاة الهداية ، هي منثور (الدرة) لم يبرز منها إلا كتاب الطهارة . وقد شرحها تلميذه الأكبر الحجة الشيخ جعفر ـ صاحب كشف

الغطاء - بأمر من السيد نفسه .

٤ – تحفة الكرام في تاريخ مكة والبيت الحرام . وتوجد نسخة منها في مكتبة كاشف الغطاء .

٥ – رسالة في العصير العنبي ، مدرجة في كتابه (المصابيح) .

٦ – شرح باب الحقيقة والمجاز من كتاب الوافية للفاضل التوني

٧ – شرح جملة من أحاديث (تهذيب الشيخ الطوسي) .

٨ – الفوائد الأصولية ، مطبوعة ، جمعها ولده الرضا بعد وفاته .

٩ - رسالة في تحريم العصير الزبيبي .

١٠ – رسالة في مناسك الحج والعمرة .

١١ – رسالة في حكم قاصد الأربعة في السفر ، أوردها بتمامها تلميذه الجليل الحجة العاملي في كتابه « مفتاح الكرامة » .

١٢ – حاشية وشرح على طهارة « شرائع المحقق الحلي »

١٣ – رسالة في قواعد أحكام الشكوك .

١٤ – حاشية على ذخيرة الحجة السبزواري .

١٥ – رسالة في تحقيق معنى (أجمعت العصابة على تصحيح مايصح عنهم)

١٦ – رسالة في انفعال ماء القليل .

١٧ – رسالة في الفرق والملل .

١٨ – رسالة في الأطعمة والأشربة .

١٩ – رسالة في تحريم الفرار من الطاعون .

٢٠ – الدرة البهية في نظم بعض المسائل الأصولية .

٢١ – رسالة في مناظرته لليهود ، وهي التي ادرجناها - آنفاً -

٢٢ – ديوان شعر كبير ، يناهز الألف بيت ، أغلبه في مدح ورثاء أهل البيت (ع)

٢٣ – الفوائد الرجالية – وهو هذا الكتاب الذى نحن بين يديه –

يحتوي على كثير من الفوائد والتحقيقات الرجاليـة القيمة ، وعـلى تراجم عدد كبـير من رجال الحديث والرواية من أصحاب النبي والأئمة عليهم الصلاة والسلام ، وقد بلغ من الشهرة ـ وهو مخطوط ـ الى درجة كبيرة قل أن يبلغها أي كتاب مطبوع غيره ـ فلقد تناقله رجال الحديث كافة منذ عصر مؤلفه ، حتى اليوم . وسيتم في ثلاث مجلدات ضخام بتحقيق قيم وإخراج جميل .

هذا ماوصلنا اليه — بعد الجهد — من معرفة مؤلفاته ورسائله ، ولقد وقفنا على كثير منها في مكتبات آله الكرام ، ولا تزال مخطوطـة نسأل الله تعالى أن يخرجها الى أفق الطبع ، ليعم الانتفاع بها .

وأما تقريرات تلاميـذه ، فهي كثيرة ، منها — تقريرات تلميذه الجليل الحجة صاحب مفتاح الكرامة ، في الفقه ، ومنها — تقريرات تلميذه الآخر المحقق الآغا محمد علي النجفي ابن الآغا محمد باقر الهزارجريبي ، قدس الله أسرارهم .

وهناك بعض الرسائل الصغار ، ربما نسبت الى السيـد قدس سره منها رسالة السير والسلوك الفارسية ، ولكن لا يعضدها التأريخ ، ولا يوافقها طريقة السيد رحمه الله وسلوكه الطافح على سائر مؤلفاته وكتاباته — كما يشهد بذلك — كل من واكب قلمه الشريف في عامة مؤلفاته ، والله اعلم .

مآثره وآثاره :

كان ـ رحمه الله ـ بالإضافة الى مرجعيته العلميـة والدينية الكبرى وكثرة مشاغله الاجتماعيـة ـ دائب التفكير والعمل والإنجازات من حيث المشاريع الخيرية ، والصدقات الجارية . نشير الى يسير من ذلك كما يلي :

١ — تعيين وتثبيت مشاعر الحج ومواقيت الإحرام على الوجهـة

الشرعية الصحيحة ، وكانت قبل ذلك مغفلة مهملة ، فبقي ـ قدس سره ـ قرابة الثلاث سنوات فى مكة في هذا السبيل . ولا يزال عمل الشيعة ـ اليوم ـ على نموذج تعيينه للمشاعر والمواقيت .

٢ ـ تصديه واهتمامه فى طم أرض « مسجد الكوفة » بالتراب الطاهر ـ لتسهيل تطهيره ـ وكانت أرضه مساوية فى العمق لأرض « السفينة » ـ اليوم ـ وبناء سور المسجد ، وتركيز وبناء مقاماته ـ على اسس قديمة ـ ووضع الشاخص للزوال « الرخامة » المنصوبة في مقام النبي (ص) وبناء حجرات في المسجد لإيواء المعتكفين ـ على ماهي اليوم ـ وغير ذلك من تعميرات في عامة نواحي المسجد ، وحواليه .

٣ ـ تعيين وتشييد «مقام الحجة المهدي (ع) » في مسجد السهلة ، وبناء قبة من الكاشي الأزرق عليه ـ كما هو اليوم ـ وكان بين مكان المقام الذي عينه السيد رحمه الله وبين مكانه السابق أكثر من عشرة أمتار فنقض ذلك ، وأشاد هذا بعد قصة تشرفه بالمقام السامي ورؤيته للحجة الغائب (ع) ـ كما ينقله عامة من كتب عنه ، برواية الميرزا القمي صاحب القوانين رحمه الله .

٤ ـ تعيين قبر المختار بن أبي عبيدة الثقفي رحمه الله ـ المعروف اليوم ـ من حيث قبر مسلم بن عقيل سلام الله عليه ، ولم يكن قبل ذلك معروفا .

٥ ـ تعيين وتشييد مرقدي : هود ، وصالح (ع) في وادي السلام في النجف الاشرف وكان مكان قبرهما ـ قبل ذلك ـ يبعد عن مكانهما بتعيينه ـ كما هو اليوم ـ بعشرات الأمتار ، فأمر ـ قدس سره ـ بنقض الأول ، وبناء غيره فى مكان آخر

٦ ـ تعيين وإشادة « مقام المهدي (ع) » في وادي السلام ، كما هو المعروف الآن .

٧ — بناء « مئذنة » الصحن العلوي الشريف الجنوبية وتعمير جدران الصحن وغرفه، وذلك انه حينما رأى - قدس سره - تضعضع تلك المواضع كتب الى السلطان فتح علي شاه القاجاري في إيران ان يرسل أموالا طائلة لتصرف فى ذلك، فامتثل السلطان أمر السيد، وأرسل فوراً مايكفي لذلك المشروع بتمامه.

٨ — تجديد بناء جامع الشيخ الطوسي - قدس سره - وإضافة المساحة - خارج الحرم الآن - وتعيين مرافق ضرورية للجامع، كما أشير ذلك في مقدمة كتاب « تلخيص الشافي » للشيخ الطوسي، المطبوع - في اربعة اجزاء - بتقديم وتحقيق سماحة العلامة الجليل السيد حسين نجل آية الله الورع (التقي) من آل بحر العلوم، أيده الله لتحقيق مشاريعه الإسلامية النافعة

هذا يسير من كثير من إنجازات ومشاريع سيدنا (بحر العلوم) فلقد ترك لنا بهذا وشبهه من آثاره الحية مايستحق أن يخلده الزمن على مدى التاريخ والأجيال - :

تلك آثارنا تدل علينا فاسألوا بعدنا عن الآثار

من ثناء الادب والشعر :

ومن مظاهر عظمة سيدنا المترجم له - أعلى الله مقامه - : انثيال الأدباء والشعراء وتبركهم بمدحه والثناء عليه اعترافاً بماله من مقام رفيع، ومكانة سامية، واليك يسيراً من كثير لايسعه المقام :

قال الشيخ مسلم بن عقيل الجصاني المتوفى سنة ١٢٣٠ - على طريقة البند - : « بدالي أنني اعرض مايفرض، من خير دعاء حسنٍ حسن الرضا، ناداه من شوق اليه، والاجابات دعته، وغدت تحمله ريح قبول بيد الإقبال، اذ أقبل، تحدوه نسمات الهوى والشوق سوقاً، وثناء يتثنى

عطفه عطفاً ، تثني غصن البان بوادي الأيك ، من رامة والأبرق والجزع ومبلع ، بتحيات حسان ، قرنا خير قران ، كقران الشمس بالسعد ، فزيدت شرفاً ، حينئـذ بين يدي مولاي ، بل مولى الورى خير فتى يهدى اليه المدح هـذا القائم الهادي ، بأنوار سنا غرته الحاضر والبادي ، ومن ضاء جبيناً ، ضوء مصباح بمشكاة ، وقد ضاع شذى كالند والمسك به النادي وهذان دعائي وثنائي ، وتحياتي التي تحيي بها موتى الصبابات ، الأولى أيدى الجوى والوجد والحب ، أصابتهم بأسهام غرام ، فقضوا نحبهم أو كربوا لما رموا بالكرب من بعد الاحيباب ، ومن بعد الأصيحاب ، أنا الصب الكئيب المغرم المضنى الفؤاد ، الدنف القلب المشوق الواله العاني الذي مابلغ البغية من أحبابه وصلا ، ولم يدرك منيّ ، لا ، بل أنا العبد الأقل الخاطىء الجاني الذي آلمه لما ألم الشوق والوجد به ، طول الجفا والصد والهجران .

أهديها إلى خدمته العليا التي شرفت الناس بها ، واكتسبوا منها البها أعني به سيدنا الزاكي النجار ، الماجد الحاوي الفخار ، السند الحامي الذمار الطيب الأعراق عالي النسب الشهم ، الكريم الحسب القرم ، الرفيع الرتب الندب الكثير الأدب ، المصقع قس الفهم ، قاموس لغات العرب السبر الذي ماقيس قس الرأي في العقل به الحبر ، الكيس الفطن ، العلامة البحر بعيد القعر ، لايقذف غير الدر ، من فاق على البدر سناء وسنى ، زين الصفات الطيب الذات ، الذي يفعل فعلا حسناً مجتهد العصر ، عزيز المصر والواحد في الدهر ، سمي القـــدر ، والسؤدد والفخر ، ابن طـــه المصطفى الطهر الزكي الأصل والنجـر ، الذكي ، الالمعي اللوذعي ، الندس الحاذق غيث الكرم المندي ، ولي النعم المجدي ، ومن جود يديه وأياديه الولي ، المغدق الهامر والهامي ، عظيم الشأن ذو القدر الرفيع الشامخ السامي - جميل الخلق هادي الخلق ، طود الحلم بحر العلم ، وهو العلم (المهدي) عماد المسلمين

الثقة البر الأمين ، ابن الميامين ، الخبير الحاكم الشرع ، فتى قد أحكم الحكمة والأحكام ، من رتبته نيط بها العرش ، وكيل القائم (المهدي) ، في الناس اخو الفضل ، حميد الفعل ذو الاحسان والعدل ، الهلال ، قمر أشرق في أوج العلى بدر كمال ، قطب عز وجلال ، بحر جود ونوال ، محرز في حلبات الفخر ، في يوم رهان قصبات السبق ، لايدرك شأواً ، حائز حسن الثنا ، رب المعالى ، وارث العلم الإلهي ، من المختار طه ، جده أحمد ممدوح السجايا ، وهو المحمود مابين البرايا ، ذو الجناب الأقدس الأشرف من قد خلق المجد به ، ذو الورع الصالح ، أهل الكرم الماتح ، رب النسك والتقوى ، خليل الجود والجدوى ، حليف الرشد والزهد ، سحاب الطول والرفد ، ومن أضحى وأمسى لحجيج الأمل الطلاب ، حاجاتهم كعبة قصد ومنى ، سلمه الله تعالى وكفاه ، وأطال الله للناس بقاه ، ووقاه وعلينا منّ لطفاً بلقاه ، وبرشف اليد ذات اليد منه شرفاً رب السماوات حبانا ، وكسانا بوصال اليد البادي السنا ثوبي سرور وهنا »

ومن الشعر غدق كثير لايسع المقام استعراض جميعه فنقتطف منه ماتيسر.

من ذلك أبيات لتلميذه الأكبر آية الله الشيخ جعفر الكبير (قدس سره) ـ على ماذكره صاحب المواهب السنية ـ وغيرها من المجاميع المخطوطة قال :

لساني عن إحصاء فضلك قاصر	وفكري عن إدراك كنهك حاسر
جمعت من الأخلاق كل فضيلة	فلا فضل إلا عن جنابك صادر
يكلفني صحبي نشيد مديحكم	لزعمهم اني على ذاك قادر
فقلت لهم هيهات لست بقائل	لشمس الضحى : ياشمس نورك ظاهر
وما كنت للبدر المنير بناعت	له ابداً بالنور ـ والليل عاكر
ولا للسما : بشراك انت رفيعة	ولا للنجوم الزهر : انت زواهر

وله أيضا :

اليك اذا وجهت مدحي وجدته معيباً وان كان السليم من العيب
اذ المدح لايحلو اذا كان صادقاً ومدحك حاشاه من الكذب والريب

وله في برئه من مرض الم به مؤرخاً :

الحمد لله على عافية كافية لخالقه كافيتك
قدذاب قلب الوجد من تاريخها شفاء داء الناس في عافيتك

وللحجة السيد محمد جواد العاملي ـ تلميذه ـ صاحب مفتاح الكرامة يلتمس منه ملاحظة كتابه مفتاح الكرامة .

اليك زمام الخلق ياخير مرشد وانت نظام الكون في كل مشهد
وأنت امين الله قمت بأمره على الدين والدنيا بأمر محمد
وحجته العصماء من كل وصمة وآيته الكبرى على اليوم والغد
وانك جنب الله خازن علمه وأنك وجه الله في كل مقصد
تعاليت عن كل الأنام ولا أرى الى كل سر ثاقب الذهن يهتدي
تباين فيك الناس اذ بنت عنهم فاضحوا وهم مابين غاو ومهتدى
وبين أناس حائرين وانني لعاذرهم فى ذاك غير مفند
ففي كل سر من علاك وظاهر دليل لكل نحو مبداه يهتدي
لك المعجزات البينات أقلها يقيم على ساق الهدى كل مقعد
ألست الذي اصمى اليهود بمعجز فخروا عناء للجران ولليد
وأضحوا جميعاً مسلمين وإنهم جهابذ ، فيهم كل حبر مسود
يضيقون عن عد ، وتلك بيوتهم بجنح الدجى معمورة بالتهجد
وقاضي قضاة القوم أرشدت امره وقد كان صعباً لايلين لمرشد
وقومت زيغ « التركمان » وكم لكم بمكة آيات لكل موحد
وطائفة نهج الطريقة قد عدت وآزرها في غيها كل معتدى

فحين رأت مايقطع العذر منكم ... تجلى عماها بعد طول تــردد
وكم فرقه ضلت فروع أصولها ... رددتم إلى الأصل الأصيل الموصد
وللجن والأملاك شأن لديكم ... فسل مسجداً فى أرض كوفان ترشد
وقد حل ماقد حل فيه نكاية ... بقائد جيش السوء من خاتم اليد
وكم فيك سر لا ابوح بذكره ... مخافة خب طائش اللب سمهد
وفى درسك الميمون اعدل شاهد ... على سرك المخزون في كل مشهد
تدير كؤوس العلم من كل غامض ... على كل حبر بالفضائل مرتدي
وعلامة ندب ، إمام زمانه ... ومجتهد فى كل فن مصمد
هم القوم كل القوم الا لديكم ... فانهم ما بين بكم وبلد
فيا جبلا من قدرة الله باذخاً ... وبحر ندى نادى الوجود به ندى
مدحتك لا أني رجوتك للغنى ... وان غاض وفري من طريف ومتلد
ولكننى عاينت فيك شمائلا ... عرفت بها عرف النبي محمد
وقد صنف المومى كتاباً بيمنكم ... يفوق جميع الكتب في كل مقصد
وكم قمت للارشاد بالباب راجياً ... صلاح كتابي : والكتابة فى يدي
فان تلحظوه زاد نبلا ورفعة ... وبالغيث يغدو ممرعاً كل فدفد
ولا زالت الأيام يابن بهائها ... تروح عليكم بالسرور وتغتدي

وللسيد جواد العاملي ايضاً في مدحه بمناسبة تشرفه بزيارة الامام موسى بن جعفر عليه السلام قصد الاستشفاء من مرض ألم به ·

عليك سلام الله موسى بن جعفر ... سلام محب يرتجي أحسن الرد
ويرجوك محتاجاً لأعظم حاجة ... هي النعمة الكبرى على الحر والعبد
فهـذا امام العصر بعد إمامه ... إمام الورى طراً ـ سليلكم المهدي
أتاكم ـ على بعد الديار ـ يزوركم ... يجوب فيافي البيد وخداً على وخد

الى قوله :

فيالك جسما صح في الله قلبه ... فعاد مريضا واهن العظم والجلد

ففي القلب اشواق تقود اليكم وفي الجسم أدواء تصدّ عن القصد
وقد قاده الشوق الملح اليكم فحنوا عليه بالشفاء وبالرفد
وما الرفد كل الرفد إلا لمثله وللرفد أسباب تضيق عن العدّ
وقد جمعت فيه جميعاً بفضلكم فكان ـ بحمد الله ـ واسطة العقد

وله أيضا في مدحه ـ وقد أرسلها له الى كربلا ـ ومطلعها :

غرام وما تخفي الجوانح لايخفى وكيف وقد أودى به الوجد أو اشفى

الى قوله :

ولكنه لله في الدهر سنة ففي كل قرن مدّ من فضله لطفا
إمام هدى يهدي الى الحق أهله وينفي انتحالاً كان لولاه لاينفى
وناجم هذا العصر مشكاة نوره أجل الورى عرفاً وأطيبهم عرفا
هو السيد المهدي من طاب محتداً ونفساً على مرضاة بارئه وقفا
فلله ما أفنى ، ولله ما اقتنى ولله ما أبدى ، ولله ما أخفى
وكل امرىء في الناس يسعى لنفسه ويبسط في غفاتها الزند والكفا
وقد جل عن هذا ، وجلت صفاته وقدجاوز الإغراق واستغرق الوصفا
ولست بمحصي النزر من ذر فضله ولو كنت أملي من فضائله صحفا

وللشيخ ابراهيم العاملي : الطيبي المولود سنة ١١٥٤ والمتوفى سنة ١٢١٤)
وقد أرسلها اليه من الشام :

سقى حيكم ياجيرة العلم الفرد ملث الحيا من غير برق ولا رعد
ولا زالت الارواح تهدي اليكم حديثاً عن القيصوم والشيح والرند
تحيـــة مشتاق يحن الى اللقا ولا عجب ان حن صاد الى الورد
ويسألكم رد التحية فاعطفوا على سائل مازال يقنع بالرد
وبين ضلوعي غلة لا يبلها سوى وصلكم بعد القطيعة والصد
ولست ترى أشفى لداء بني الهوى من القرب يأتي بعد ليّ من البعد

ولاح لحاني في هواكم ، وربما يكون خطاء المخطئين على عمد

يفندني في حبكم ، ومدامعي تخبره أن الملامة لاتجدي

وينقض عهدي أو أرى نقض عهدكم على رسله ، إني مقيم على العهد

وأيسر خطب في الهوى عذل عاذل ولا بد دون الورد من حسك الورد

اذا كنت تهوى الشهد فاصبر على الأذى من النحل أو فاغسل يديك من الشهد

ولولا الهوى مالان عودي لغامز وكيف يكون اللين في الحجر الصلد

ولكنه غي عرفت به الهوى ولا شك أن الضد يعرف بالضد

وكيف التصابي بعد ما قوض الصبا ونادى المنادي بالرحيل وبالوخد

وصوح نبت العارضين كليهما وهل بعد تصويح الزروع سوى الحصد

وكم لفؤادي من دم قد أضاعه نزوع الى هند ، وميل الى دعد

ولي كبد مقروحة لو رفعتها إلى حاكم سل الحسام على هند

وأعجب شيء أن يميل أخو النهى وان عصفت ريح الضلال عن الرشد

وكيف يضل المرء في الزمن الذي أطل عليه وجه سيدنا (المهدى)

سليل الامام المجتبي وابن فاطم وأفضل من يختال في حلل المجد

هو السيد الندب الذي لو رأيته رأيت كريم النفس والأب والجد

هو العالم الحبر الذي شاع فضله وسار مسير الشمس في الغور والنجد

هو العلم الفرد الذي أوضح الهدى وكان الهدى أخفى من الجوهر الفرد

فتى طبق الدنيا علوماً ونائلا فما زال يهدي طالب الخير أو يسدي

وأعلى منار الدين شرقاً ومغرباً فللجبل العالي نصيب وللوهد

فصرح بالإيمان من كان صامتاً من الخوف حتى لايعيد ولا يبدي

واخفى غوي غيه في فؤاده فلا برح الإلحاد فى ذلك اللحد

بعيد مناط الفخر يلتف برده على بضعة من جده صاحب السؤد

تقي رأى الباري عظيما فخصه بتعظيمه لا للوعيد ولا الوعد

يصــد عن الدنيا عفافاً وإنها لو اختارها أدنى من الكف للزند
تنكبها وهي الودود ولم يكن كن زهدت فيه فال الى الزهد
فصيح يبذ القائلين اذا جروا الى غاية جري المسومة الجرد
بلفظ كمنثور الجمان وراءه معان كما ارفض الشرار من الزند
وقد نسج الناس الدروع وأتقنوا ولكن لداود الفضيلة في السرد
حليم إذا أحرجته طاب قوله كما طاب عرف المندلي على الوقد
وأبلج فياض اليدين بنانه اذا أكدت السحب المواطر لا يكدى
ترى الجود يجري في أسارير وجهه كأن عليه رونق الصارم الهندى
اذا قابل المحتاج نور جبينه ولو انه في الطيف أيقن بالرفد
حوى الفضل ـ كل الفضل ـ كهلا ويافعاً فكان احق الناس بالشكر والحمد
لقــد ناب في الدنيا مناب سميه وأبلى بلاء السيف والسيف في الغمد
وساس أمور العالمــين بعلمه فما لسواه منصب الحل والعقــد
تخير خير الارض داراً لجــده فكان كبدر التم في دارة السعد
والقى عصاه في الغرى مجاوراً أباه « الامام المرتضى » غاية القصد
وطاب له المثوى فليس براحل فكيف رحيل المرء من جنة الخلد
فيابن الامام المجتبي ، هاك غادة لها مبسم يفتر عن شنب الود
تلهبت الأشواق فيها فأبرزت يد النار مكنون الأريج من الند
هي الشمس : أما نورها فهو منكم عطاء ، وأما حرها فهو من وجدي
تقر بها عين الولي ، وربما أضرت ـ وقاك الله ـ بالأعين الرمد
قضيت بها حقاً لكم لا يضيعه كريم ، وللمولى حقوق على العبد
ولا أبتغي ـ والله ـ إلا رضاكم وما لخطير المال في خطر عندي
ولكنني أرجو من الله حاجة تجول بها خيل الدموع على خدى
ولا غرو إن أوليتني دعوة بها جدى جدكم سبط الجميل الى الجعدي

فلله عقد من عباد أعزة ... وأنت ـ بحمد الله ـ واسطة العقد
ولا مثل خطب قد حماني من الحمى ... وأنزلني بين الأساود والأسد
فأصبحت فرداً في الشآم وليس لي ... بها مفزع إلا إلى الواحد الفرد
أدير كؤوس الود بين معاشر ... أحق بهجر من « سواع ومن ود »
وأسهر في تقريض قوم غنيهم ... عن الفضل والاحسان أنوم من فهد
وأعظم مايبلى به الحر قربه ... من الضد مع بعد المزار من الند
خلا أنني فيها وجدت عصابة ... مآثرهم عندي تزيد عن العد
تلظى علي الدهر، فاختوت قربهم ... فأصبحت منهم في سلام وفي برد
ولا زلت يابدر العلوم وبحرها ... عليها مديد النور ، متصل المد
تروح وتغدو في رياض من العلى ... يعيش الورى في ظل أغصانها الملد

وللشيخ محمد رضا النحوي في رجوع السيد من بيت الله الحرام الى النجف ـ : سنة ١١٩٥

اعيد من الحمد المضاعف ماأبدي ... وأهدي إلى المهدى من ذاك ماأهدي
وليس الهدايا قدر ما أهديت له ... ولكنها تأتي على قدر المهدي
ولو أنني أهديت ماينبغي له ... لسقت له ما في المثاني من الحمد
على أن ذا في ذاك تحصيل حاصل ... ولكن ذا جهدي وغاية ماعندي
بدا للهدى بدراً يجلي دجى العمى ... وحسبك بدراً من ظلام العمى يهدي
له نسب في آل أحمد معرق ... كمنظوم عقد الدر ناهيك من عقد
هم القوم ماز الله فيهم عباده ... فبين هدى منج ، وبين هوى مردى
هم القوم لطف الله يرجى بلطفهم ... وليس ينال الرشد الا من الرشد
أساريره تبدو سرائر قدسهم ... عليها وللآباء سرّ على الولد
تأخر عنهم لا لنقص يرده ... عن السبق ، حاشاه من النقص والرد
ولكن أتى من بعد أن قد تكاملوا ... عديداً وكم في ذاك من شرف عد

لكي لايجوز الناس عن قصدهم به ... غلواً به ، والله يدعو الى القصد

وكي لايقولوا ـ وهو أهل لقولهم ـ ... بعصمته ، لولا مجاوزة الحـد

على أنه لم يجتمع ـ قط ـ نائب ... لنا ومنوب عنه من سالف العهد

وكم فيه سر للإله محجب ... أبى الله أن يبدو ، فمن ذا له يبدي

به الغيبة الكبرى تجلى ظلامها ... واشرق في آفاقها قمر السعد

وأعشب واديها ورفت رياضها ... وأوراقها عادت لأغصانها الملد

وسار على اسم الله سيرة « صاحب الزمان » يبسط العدل والهدي والرشد

ولولا سمات عندنا قد تميزت ... بمعرفة المهدي ، قلنا : هو المهدي

عطاء بلا منّ ، خلوص بلا رياً ... سحاب بلا رعد سخاء بلا وعد

حقائق يخفيها فتبدو وحسبها ... ظهوراً لها : أن الإله لها مبدى

سما الزهد أعلى رتبة لانتسابه ... اليه فما في الزهد ـ اذ ذاك ـ من زهد

ولولا علوم بثها لاعتدى الورى ... بحالك ليل من دجى الجهل مسود

أضاق فسيح القول غامض كنهه ... فماذا عسى يبدى المقال بما يبدى

وكيف يحيط الواصفون بوصف من ... له سؤدد عدّ يجل عن العد

وقالوا : غلا في المدح فيه وعنفوا ... ولاموا لو ان اللوم في مثله يجدى

ولو أنصفوني فيه قالوا مقصر ... ولا قصر في باعي ، ولكن ذا جهدى

ولو أن لي في كل عضو لمدحه ... لساناً يبث الحمد قلّ له حمدى

تعالى به جدى وطالت به يدى ... وقام به حظي ودام به سعدى

فشكراً لدهر قد سخا لي به فكم ... به من يد للدهر ظاهرة عندى

فمن مبلغ الأحياء عنى أنني ... بلغت به سؤلي ، ونلت به قصدى

واني قد سيرت فيه شوارداً ... تجاوزن من قبلي ...

على أنني لم اقض معشار حقه ... فياليت شعرى ما اعتذارى الى المجد

سعى ليحج البيت ، والحج بيته ... فكم عاكف باد معيد الثنا مبدى

فلو كان يدري البيت من كان أمه ... اذا امه شوقاً ولم يأل من جهد

عساه اذا وافاه مستقبلا له ... يزيد له بالابن ماكان بالجد

وكرّ من الركن اليماني راجعاً ... الى جده اكرم بأحمد من جد

وقد بان في أرض الغري ظهوره ... لذلك قد أرخته « ظهر المهدي »

وللنحوى أيضا في برئه من مرض ألم به : سنة ١٢٩٨

يا أيها المولى الذي ... ورد الشرائع صافيه

يا من بنشر علومه ... أحيي رسوماً عافيه

وأبان كل خفيــة ... لولاه كانت خافيه

وقفا النبي وحق أن ... يمسي ويصبح قافيه

لله كم من نعمــة ... لله عندك وافيه

بورود عافية أتت ... لك من إلهك شافيه

وافتك ، بل كانت لكل العالمين موافيــه

كفي الأنام جميعهم ... بكفاية لك كافيه

لبسوا ـ وقد ألبستها ـ ... حلل المسرة ضافيه

فهناك قـد أرختهـا ... ألبست ثوب العافيه

وله في شفائه من مرض ألمّ به أيضا :

لقد مرض الناس لما مرضت ، وما ذاك بدعاً نراه جليلا

حللت من العالمين القلوب ، فلا شخص الا وأمسى عليلا

وللشيخ محمد علي الاعسم المتوفى سنــة ١٢٣٣ مجارياً النحوي في قصيدته بمدحه :

أعد ذكر من أهواه ان كنت ذا ود ... فانى أرى ذكراه أحلى من الشهد

فما التذ سمعي قط من صوت منشد ... كما التذ من مدح به ذكر «المهدى»

يفوز « الرضا » فيه من الله بالرضا ... فما قاله ـ حاشاه ـ ميلاً الى الرفد

أفاض علينا من بديع جواهر ... كأن لئاليها تناثر من عقد
ثناء وددنا لو نوفيه حقه ... فنكتبه بالنور في جبهة المجد
حوى مدح من تحيي القلوب بذكره ... وتشفي صدور المؤمنين ذوي الود
مدائح لو تتلى على قبر ميت ... لأنعشه إنشادها وهو في اللحد
أصابت محلا للمديح ، فزانها ... فيا سؤدداً يكسو الثنا حلل الحمد
وفاقت كما فاق الذي أهديت له ... وجلت كما جل المحل عن الند
ووافت، فما استوفت، فكان اعتذارها ... بأن المزايا لايقفن على حد
وأنى توفي حق من هو للعلى ... بمنزلة الكف المتمة للزند
به تتحلى المكرمات جميعها ... كما يتحلى موضع النحر بالعقد
به اعتز أهل الدين ، علماً بأنه ... أشد على الاعدا من الصارم الهندي
وقام مقام الغائب المرتجى الذي ... يؤازره من كلم الناس في المهد
أمولاي، إن يجهلك أهل العناد، لم ... يضرك ، وان الجهل صاحبه يردي
عسى أمركم يبدو ، فيستأصل العدى ... ولا يقطع الصمصام مادام في الغمد
مدحتك مع علمي بأنك في غنى ... ولكن للمولى حقوقاً على العبد
وأهديتها عذراء ، لولا حياؤها ... لقبلت الاقدام فضلا عن الأيدي
أتتك ترجى أن يكون قبولها ... رضاك تحييه ، وحاشاك ، بالرد

وللأعسم ايضا ـ وقد عوفي من مرض ألم به ببركة دعاء السيد له ـ :

لقد كنت في حالة ، لايكاد ... يعيد الحياة إليّ المسيح
تمس فؤادي يد الاختبار ، لتعلم : هل مت ، أوفيّ روح ..
فعالجت دائي بمدح الكرام ، فاذهب مافيّ منها المديح
فكان الدواء ، وكان الغذاء ، وكان الغبوق به والصبوح
ولكن يقول امرؤ مايقول ، وينمى الى العي ، وهو الفصيح
وقد يعذر المتشكي المريض ، بما ليس يعذر فيه الصحيح

فيامن سماة النبوة فيه ، وسمت الإمام عليه يلوح
جمعت محاسن او جسمت إذاً لم يسعها الفضاء الفسيح
خلقت لتشرح حال الإمام ، بسمت يرى لم تفده الشروح
كأن حل فيك الامام فبان دليل لأهل الحلول صريح
فخار كشمس الضحى واضح وعن صفة الشمس يغني الوضوح
فيارتبة لم ينلها سواه ، ولا امتد طرف اليها طموح
أراح المجارى يأس اللحاق ، وذو اليأس من همه مستريح

وللشيخ حمادى نوح المتوفى سنة ١٣٢٥ ـ بمناسبة قران السيد أحمد ابن الصالح بن المهدى القزويني المتوفى سنة ١٣٢٤ ـ يخاطب آل القزويني :

وخالكم الفتى الحسني فيه لآل طباطبا كمل الركون
الى « بحر العلوم » سرين وخداً تؤم سداد مرشدها الظعون
وحول أبي « الرضا » الركبان طافت طواف البيت فيه ، والحجون
وشاد بمكة الأعلام حتى رست ، وبها المناسك تستبين
وصرّف للمشاعر كل نسك فبر الحج ، وابتهج الحزين
وأغدق مكة بنداه حتى بامرته الخلاف مضى يدين
محيط بالفضائل لم يفته شريف الفكر ان يغشاه هون

وللسيد أحمد العطار ـ معزياً له بوفاة صهره على شقيقته العلامة السيد أحمد القزويني المتوفى سنة ١١٩٩ ـ ومطلع القصيدة :

أفي كل يوم فادح يتجدد ولاعج وجـد ناره تتوقـد

الى قوله في مدح السيد :

أمهدى أهل البيت ، يامن أقامه الإله مناراً للعباد ليهتدوا
ويابن الرضي « المرتضى » « علم الهدى » ومن جده هادى الأنام « محمد »
تعز ، وان عز العزاء لمثله وكن صابراً في الله ، فالصبر أحمد

فما مات من قدقمت أنت بأمره وان كان من تحت الصفائح يلحد

ولا يتمت أولاده بعده ، وهل تعد يتامى من لها أنت مرفد

فانك أحنى من أبيهم عليهم على أنه ذاك الأب المتودد

أدام لهم ذو العرش ظلك مأوى الى البدر نجم نوره يتوقد

وللشيخ حسن ابن الشيخ محمد نصار يمدحه في مرضه :

تعاليت عن مثل ، وما زلت ترتقي مراقي لايرقى الى مثلها مثل

وأنى يضاهي من له الذات صورت من الفضل بل من ذاته صور الفضل

ومن قددنامن ساحةاللطف فاكتسى جلا بيب قدس ليس يدركها العقل

فانت مع الاملاك في مركز العلى وما عندنا الا مثالك والشكل

ورثت من الآباء ماقد ورثته وكنت لهم اهلاً كما هم له أهل

حويت مزايا المكرمات كما حووا وهيهات يخلوالفرع مماحوى الاصل

اذاكنت من قوم حووا ذروة العلى ومن بهم من قبل يفتخر الرسل

فلا غرو اندانت لك الناس واقتدى بك العالمون العاملون وان جلوا

تخالف في ادراك كنهك معشر ولكن على اوصافك اتفق الكل

ومن عجب ان تعتري لك علة وانت شفاء العالمين اذا اعتلوا

وله قصيدة أخرى في مدحه ، مطلعها :

بارتك في المجد أمجاد فما لحقوا ومن يباريك سدت دونه الطرق

وقال السيد صادق الفحام المتوفى سنة ١٢٠٥ وقد جاء لزيارته فوجد على الباب ازدحاماً :

تزاحم أقدام الغراث ببابه ويكثر في وقت العشي زحامها

اذا مارأته من بعيد تبادرت اليه خفافاً : فذها وتوامها

تروم امتلاء من رواسي قدوره وأحر بها أن لايخيب مرامها

تلم بدار قد تهيأ حسبة بها للعفاة المستنين طعامها

وللشيخ علي ابن الشيخ محمد حسين آل زيني مادحاً وطالباً منه كتاب « أنوار الربيع » :

مولاي يابن السادة الغر الأولى فرض من الله لهم عقد الولا

المصطفى ، والمرتضى ، وفاطم والمجتبى ، والسبط ظامي كربلا

والعابد السجاد ، والباقر الـ ـعلم له الصادق في القول تلا

والكاظم الغيظ ، وتاليه الرضا ثم الجواد ، وابنه هادي الملا

والعسكري ، وابنه خاتمهم قائمهم فينا بأمر ذي العلى

صلى عليهم من لهم على الورى أوجب فرض الود مذ قالوا (بلى)

وخص علياك بقربى رحم منهم ، وناهيك به فخراً على

كنت وعدت المخلص الجاني بـ « أنوار الربيع » قبل في عصر خلا

والوعد دين ، أنت أولى مقتد فيه بقول الله : إن الله لا ...

ولي هموم رغبة مجموعة فيه ، وأنت للمهم ابن جلا

وان تكن نسيت ، يا إنسان عين الدهر ما وعدت فيه أولا

فهذه تذكرة نافعة والله « ذكر » بالكتاب أنزلا

هذا حديثي ، ولك الامر ، ولا زلت لمن أصفى الولاء موئلا

وذمت ما أسفر وجه آمل أمل جدواك ، وما تهللا

وللشاعر نفسه في نفس الطلب :

اليك ابن البتول الطهر أشكو هموماً أشرقتني بالدموع

أرى الاجمال فيها فاعف عني عن التفصيل ياحسن الصنيع

وأعظمها انفرادي ليس ترضى مراجعتي ، ولا يجدي رجوعي

أضعت حقوق اخوان أضاعوا حقوقي فاعتزلت عن الجميع

فعاد لي الكتاب خليص أنس أروض به الفؤاد عن النزوع

فجد ـ ياروض من وافاك راج ـ على الجاني بـ « أنوار الربيع »

وللشاعر ايضا في طلب كتاب في الجفر اسمه « الجامعة »

يا سيد أسياف أسلافه — لشوكة الشرك غدت قامعه
ومن هو المهدي أنوار أسـ — ـرار الهدى في وجهه لامعه
ويا سماء الفضل من لم تزل — على البرايا سحبه هامعه
اليك يشكو الهم ذو همة — ضالعة دون المدى خامعه
أسير بلوى رغبة لم تصخ — للنصح منها أذن سامعه
أضحت بعلم « الحرف » آماله — منوطة في سره طامعه
جن بعلم الجفر ، ياسيدي — فأدرك المجنون بـ « الجامعه »

وللشيخ محمد رضا النحوي المتوفى سنة ١٢٢٦ معزياً له بوفاة العلامة الاديب السيد صادق الفحام من قصيدة مطلعها :

خليلي عوجا بالديار وسلما — وحوما معي طيراً على ذلك الحمى

الى قوله في مدحه :

عزاء ، جحجاح به يحسن العزا — ويعدى على عادي الردى رام أو رمى
فتى قرن البارى سلامة خلقه — وصحتهم في أن يصح ويسلما
هو « الخلف المهدي » بورك هادياً — وبورك مهدياً ، اذا النهج أبهما
فان به عن كل غاد ورائح — لكل على العلات مغنى ومغنما
فتى لم تزل تهتزه أريحية — الى المجد حتى بات بالمجد مغرما
تبلج عن وجه تبلج عن ندى — اذا عبس الدهر الكلوح تبسما
فكان لوجه الدهر للدهر غرة — أضاء لها العيش الذى كان أظلما
تكفل بالأيتام ، فهو لهم أب — وحامى عن الاسلام ، فهو له حمى
فتى كلما ابدى الجميل أعاده — وان صنع المعروف زاد وتمما
فابن النبي المصطفى ووصيه — ومن رفع البيت الحرام وقوما

عزاء - وان عز العزاء - وسلوة عليه ، وان خلت السلو محرما
وغيض - فدتك النفس - من فيض عبرة أبي الوجد إلا أن يفيض فتسجما

وللنحوي أيضا في مدحه :

رد الروض، لا تبعث على الروض رائداً فقد كلل الأقطار بالزهر القطر
وعجها بـ « سامراء » فالنور ناجم بها ، وأريض الروض وشحه الزهر
وأضحكت الخضراء غبراء أرضها فمغبر وجه الأرض بالنبت مخضر
كأن نجوم الزهر في جنباتها - وقد فتقت أكمامه - أنجم زهر
وقد ضاع نشر المندلي مع الصبا فلم يبق قطر ما أصيغ به قطر
وطاب شذى الدنيا كأن بعثت به اليك من « المهدى » أخلاقه الغر
فتى عشق العلياء عاشقة له خليلا صفاء ، ما لوصلهما هجر
فخدت على « البحر » الخضم ، ولا تني فلا حرج فيما أتيت ، ولا نكر
تدفق لي - والدهر هيمان - سيبه فلا أختشي ظمأ ومن حولي « البحر »
وشاهدت ربع الجود ماعنه حاجب يصد ، وباب العرف مادونه ستر
سأشكر - لا أني أجاريه - نعمة بأخرى، ولكن كي يقال له : شكر
وأذكر أيامي لديه وطيبها وآخر مايبقى من الذاكر الذكر

وله يمدحه ويهنيه بعيد الفطر ، ويؤرخه سنة ١٢١٠ :

مولاي فيك لنا ذا العيد عيدان ثانيهما أول ، والأول الثاني
وما عليك له في السبق سابقـة ما آدم ورسول الله سيان
العيد : يوم ، وثانيه ، وثالثه وأنت فى كل آن عيدنا الآني
العيد ذا فضله المعهود فيه ، بلا زيادة يتعـداها ونقصان
وأنت مازلت مزداداً الى شرف جمعته شرفاً في كل إبان
العيد كم عاد في الدنيا بسيئـة ولم تزل عائداً فيها باحسان
العيد يثنيه عيد في فضيلته وأنت في الفضل فرد ماله ثاني

وكيف يختص باسم العيد منفرداً　　بالفضل ـ من سائر الأيام ـ والشان
وكل مامر من يوم بطلعتك العيد　　الجديد ، برغم الحاسد الشاني
إن نال فضلا فمن شهر تقدمه　　وأشهر ، أخرت عنه ، وأزمان
وأنت سدت بنفس منك كاسية　　بالفضل ، عارية من كل نقصان
ونلت مانلت عن جد ومجتهد　　ضما الى شرف من آل عدنان
ونسبة ـ برسول الله ـ معرقة　　حطت برفعتها أعراف كيوان
العيد أصبح عيداً بالورود على　　علياك لم يثنه في حالة ثاني
فنال مانال من قدر ومنزلة　　وكم سما برفيع القدر من دان
ليس المفضل لم يدرك حقائق ما　　له من الفضل في قاص وفي دان
مثل المفضل عن علم ومعرفة　　وشوق قلب الى العلياء ولهان
فكيف نقرنه بالفضل منك وما　　له الذى لك من قدر ومن شان
لكن يرقونه عن قدر رتبته　　ظناً بأنكما في الفضل مثلان
لذاك قالوا وأرخنا : « مقالتهم　　مولاي فيك لنا ذا العيد عيدان »

ولقد خمس الشاعر النحوى هذا مقصورة ابن دريد اللغوى ، وحولها الى مدح السيد بحر العلوم (قدس سره) وقدم لها مقدمة نثرية رائعة نشرها ـ مع مقدمتها ـ الأستاذ الخاقاني في « شعراء الحلة : الجزء الخامس ص ١٠٥ » ومن أبياتها :

محمد المهدى من تسورا　　بنفسه وقومه كل ذرى
هم الشآبيب المخلاة العرى　　هم الشناخيب المنيفات الذرى
والناس أدخال سواهم وهوى

أكرم بها من نسبة عليها　　يتبعه فى هديه مهديها
هم السيول عامر آتيها　　هم البحور زاخر آذيها
والناس ضحضاح ثعاب وأضى

كفاني « المهدي » عن مدحي الملا ... بما به من المعالي قد علا
ذاك الذي إن قال قولاً فعلا ... ذاك الذي مازال يسمو للعلى
بفعله حتى علا فوق العلى

من زين الوجود في وجوده ... وشقت السعود من سعوده
يصعد حتى قيل في صعوده : ... لو كان يرقى أحد بجوده
ومجده الى السماء لارتقى

وللشيخ محمد رضا الأزري البغدادي المتوفى سنة ١٢٤٠ يمدحه بقصيدة كل شطر منها تأريخ لسنة إهدائها وهي سنة ١٢٠٥ مطلعها :

هي الدار من سعدى سقى جارها القطر ... وراق على عليائها المن والبشر

الى قوله في مدحه :

فكيف وقد طالت عماداً وهيبة ... بذي حكم جلى بها النهي والأمر
هو السيد « المهدي » كساب فضلها ... نبيل له أمر السيادة والصدر
نبيه بتاج العلم أمسى متوجاً ... وأكرم بملك تاجه العلم لا الدر
عزيز ذرى لايحلل الهون بابه ... على الدهر أو ينحاش للحمل النسر
من الحي : أما جدهم فهو أفخر ... وأما هداهم فهو مادله الذكر
مصاليت طلابون كل بديعة ... لها عنت الأفلاك والبر والبحر
له النسب الوضاح كلله النهى ... وحبره مرطا الجلالة والبر
فزان مقام المجد في العلم والتقى ... لقد زان أبراج السما الشمس والبدر
بعيد مناط الهم ، أفخر بجزمه ... أبي له تحنو الشواهق والزهر
هو السيد ابن السيد الناطق الذي ... تفوق على « قس الأيادي » به فهر
علي رفيع البيت عز جواره ... علاء على الشعرى يجل له قدر
وحسبي عدولي عن عذول مكادح ... لمدح نجيب زانه المجد والفخر
فلا تطمع الاشعار ان تلن وصفه ... حليم به القرآن جاء ، فما الشعر ؟

وقال لي اليوم الحميد مؤرخا بمهدي أهل البيت عاودنا البشر (١)

فقرضها الشيخ محمد علي الأعسم بأبيات تحاكيها ـ وزناً وقافية وتأريخاً ـ وهي :

بدائع مدح ، كل بيت قصيدة وحل استماعاً للورى وبه السحر
كسته من الممدوح أكمل بهجة محاسن أشباه بها يحسن الشعر
وفي كل مصراع شهدن حروفه بأن لمن أزجى الينا به الفخر

ولتلميذه السيد حسين ابن السيد أبي الحسن موسى ابن السيد حيدر العاملي الشقرائي النجفي المتوفى سنة ١٢٣٠ يطلب من السيد معاودة حضوره للتدريس :

ألا قل لمهدي الورى السيد المهدي اذا غبت عنا ـ ياهدانا ـ فمن يهدي
ومن لأحاديث النبي وآله اذا أنت لاتبدو لغامضها يبدي
تنوب عن المهدي للناس في الهدى وتحجب عنهم مثلما حجب المهدي



وفاته :

وبعد لم يكمل سيدنا المترجم له أشواطه في الجهاد في سبيل الله وإحياء تراث جده سيد المرسلين (ص) اختطفه القدر المحتم ـ وهو في السابعة والخمسين من عمره ـ وذلك في شهر رجب من سنة ١٢١٢ ، فكان ليوم وفاته الأثر البالغ في العالم الاسلامي ، بحيث صك نعيه المسامع ، وطبق الآفاق ، مجلجلا بالأسى والأسف حتى لقد سمع في ذلك اليوم هتاف ونعي في السماء ـ بعد ما ألحد في قبره الشريف ـ :

لله قبرك من قبر تضمنه علم النبيين من نوح إلى الخلف

---

(١) لم يطابق بعض اشطر القصيدة تاريخ ١٢٠٥ . ولعل ذلك من اختلاف النسخ .

ففي حياتك إشراع لما شرعوا وفي مماتك موت الدين والشرف

وهرع الناس - على اختلاف طبقاتهم - الى بيته الشريف (١) فحملوا الجثمان المطهر وانطلقوا به يطوفون في اطراف المدينة بالتهليل والتكبير واللطم والبكاء والعويل ، حتى جاؤا به الى الصحن الشريف ، ينتظرون من يصلي عليه - وكان ولده الرضا (قدس سره) ساعة إذٍ مسافراً خارج النجف - وكانت أنظار الناس متوجهة إلى المقدس الزاهد الحجة الشيخ حسين نجف - قدس سره - حيث كان معتمد السيد من حيث الورع والتقوى حتى عينه - كما عرفت - للامامة العامة . وفي أثناء ذلك وشبهه من الانتظار ، اذ انطلقت الجماهير الغفيرة الى جهة السوق الكبير - حيث مدخل البلد - يستقبلون الآية العظمى - أحد المهادي الأربعة - السيد ميرزا محمد مهدي الشهرستاني الحائري،فلقد بلغه مرض السيد ، فجاء لعيادته ، وقارن وصوله في ذلك الحين . فهنا نسب العلماء الحاضرون كافة تقديمه للصلاة على الجثمان الشريف ، فتقدم لذلك وائتم العلماء به مع عامة المشيعين (٢)

---

(١) وهو البيت الكبير الواقع في شارع الطوسي ، الذي يقام فيه - كل عام - مجلس عزاء ضخم في العشرة الاولى من المحرم ويتبرك بالحضور فيه عامة النجفيين من مختلف الطبقات ، ويقصده - في ايامه الثلاثة الاخيرة - من عامة بلدان العراق ،وتعقد له النذور ، وتشد اليه الرحال للتبرك والاستشفاء وطلب الحاجات .

(٢) إن هذه المصادفة التاريخية تعتبر من احدى كرامات سيدنا « بحر العلوم » حيث انه اخبر بذلك في حياته ، حينما جاء عائداً الى شقيقته « الحبابة » قبيل وفاتها ، فوجدها متألمة من شدة المرض ، فبشرها بان الذي سوف يصلي على جنازتها الزاهد الورع الشيخ حسين نجف وانه يتاسف لحرمانه من ذلك . فكان الامر كما اخبر به ، حسبما سجله تاريخ القصتين .

فكان للمنظر الإلهي الرائع أثره المسيطر على النفوس ، حيث أنهم يودعون أبام الروحي - بما لهذه الكلمة من مفهوم -

وبعد أن صلي عليه وجددوا به زيارة جده أمير المؤمنين عليه السلام انقلبوا بالجثمان المقدس الى مثواه الأخير - حيث مرقده الشريف اليوم - بجوار شريكه في العلم والتقوى والجهاد الاسلامي ، شيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي (قدس سره) فلله در هذه البقعة الطاهرة ، كيف استطاعت - على صغرها - أن تضم زعيمين من أعظم زعماء الاسلام : شيخ الطائفة ، وسيدها على الاطلاق ... ؟

مرقده الشريف :

ولقد خصص له - قدس سره - ولأولاده الصلبيين مقبرة خاصة بنيت من بعده ، وألحقت بها ساحة كبيرة ومرافق ، حسبما كتب ذلك - تفصيلاً - سماحة العلامة المفضال السيد حسين نجل آية الله « التقي » من آل بحر العلوم في مقدمة كتاب « تلخيص الشافي » لشيخ الطائفة ابي جعفر الطوسي (قدس سره)

وكانت المقبرة ذات قبتين : كبيرة باسم السيد بحر العلوم ، وصغيرة باسم ولده « الرضا » ولكن بعد البناء الحالى اصبحت قبة واحدة كبيرة باسم زعيم الأسرة « سيدنا بحر العلوم » (قدس سره) وكتب على واجهتها - من حيث ساحة الجامع - هذان البيتان:(١)

بنفسي إمام حل في خير مشهد بقبته زهر الكواكب تهتدي

وقدست ارضا قلت فيك مؤرخا يغيب بهـا مهدي آل محمـد

ولقد أصبحت هذه القبة الزاهرة - منذ أن ربض تحتها أسد الاسلام

---

(١) كما كانا مكتوبين - من قبل - على واجهة المقبرة من حيث الزقاق الخلفي . وهما للعلامة الشاعر المرحوم السيد رضا الهندي (١٢٩٠-١٣٦٢)

وبطل الحق ومهدي آل محمد (ص) ، ولا تزال ـ : موئل ذوي الحاجات والمهمات ومستجاباً للدعاء ، ومتوسلا للضارعين السائلين ، ومزاراً يقصد لقضاء الحوائج وكشف الملمات .

رثاه وتأبين :

وما إن ألحد ـ سيدنا المترجم له ـ في رمسه الطاهر ، حتى تزاحمت الناس ـ على اختلاف طبقاتها ـ يعزون ولده « السيد رضا » ـ وقد حضر بعد الدفن من سفر له ـ وذويه الكرام ، ونصبت على روحه الطاهرة عشرات الفواتح والمجالس العزائية ، وعطلت الأسواق أياماً ، حداداً عليه ، وانطلقت حناجر الشعراء بالعـــزاء والتأبين من كل صوب وحدب ، ولم يحتفظ لنا التاريخ إلا باليسير مما قيل في رثائه .

فمن ذلك قصيدة مفخرة العلماء تلميذه الأكبر شيخنا الحجة الشيخ جعفر كاشف الغطاء (قدس سره) وهي :

إن قلبي لايستطيع اصطبارا وقراري أبى ـ الغداة ـ القرارا
غشى الناس حادث فترى الناس سكارى ، وما هم بسكارى
غشيتهم من الهموم غواش هشمت اعظماً ، وقدت فقارا
لمصاب قد اورث الدين حزناً وصغاراً وذلـــــةً وانكسارا
وكسا رونق النهار ظــلاماً بعـــد ماكانت الليالي نهارا
ثــلم الدين ثلمة ما لها سد وأولى العلوم جرحاً جبارا
لمصاب العلامـــة العــلم « المهــدى » من بحر علمه لا يجارى
خلف الانبياء ، زبدة كل الأصفياء ، الذي سما أن يبارى
واحد الدهر ، صاحب العصر ، ماضي الأمر ، في كنه ذاته الفكر حارا
كيف يسلوه خاطري ، وبه قمت مقامي ، وفيه ذكري طارا . . ؟

كيف ينفك مدحه عن لساني وهو ـ لولاه ـ فى فمي مادارا ..؟
وارتضاني أخاً له ، منة ، والرق شأني إذا أردت اعتبارا
خصني بالجميل من بعد أن عم البرايا ، وطبق الأقطارا
وحباني عزاً به بعد ذل وكساني جلالة ووقارا
ماهديت الرشاد ـ لولاه ـ والأحكام لم أدرها ، ولا الأخبارا
من ترى يدفع الملمات ، أو يصرف صرف الزمان ، ان هو جارا ..؟
سيدي ، ماتت العلوم ، ووارى الدين فى الرمس من لك اليوم وارى
من يرد اليهود إن أبرزوها مشكلات بردها الكل حارا
كنت تتلو توراتهم ، فيردون عن الغي للهدى استبصارا
من لأعلام مكة ، وجماهير الحجاز انتحوا اليك بدارا
طالبين الحجاج ، والكل قد ثقف للبحث أملداً خطارا
فحججت الجميع بالحجج الغر ، فدانت لك الخصوم صغارا
ولكم معجز بهرت به الخلق ، به حالك الظلام أنارا
صدني أن أقول : أنت نبي أودع الله كنهه الأسرارا
إن رب العباد قد ختم الرسل بطه المختار جل اختيارا
سيدي نجلك « الرضا » مستطار القلب ، لايستطيع قط قرارا
جاء يطوي الفلا اليك من البعد ، ويفرى سباسباً وقفارا
قارب الدار راجياً ؛ فأتى الناعي اليه ، فطاش لباً ، وطارا
كيف أزمعت غيبة قبل أن يأتي ، فيطفي كل بكل أوارا
كلما أبصر المنازل قد أوحشن ، أذكت له المنازل نارا
أو رأى منك مجلس الدرس خلواً عج يبكي سراً ، وطوراً جهارا
صهرك « المرتضى » اليك بربع الدار كم طرفه اليك أدارا
وبنو احمد بنوك أسارى فائن عوداً ، وفك تلك الأسارى

كيف أيتمتهم ؟ فأضحوا صغاراً. وتراهم – ملء العيون – كبارا
سيدي ، لو رأيتهم ، وعليهم نفض اليتم في الوجوه غبارا

وللشيخ صالح التميمي المتوفى سنة ١٢٦٧ في رثائه ايضا :

تعوضت عنك الصبر رغماً على أنفي لفقدك داء ماله عوض يشفي
كفى جزعي لم يجد نفعاً فما درى أخو الحزن عند الخطب ايهما يكفي
فيا غيبه المهدي أمطرت بالاسى سحائب قد جادت بوكف على وكف
ألا إن يوماً جاء نعيك للورى وناهيك من يوم غني عن الوصف
كيوم انقطاع الوحي للخلق رنة وكم برزت عذرا من الخدر والسجف
قضيت فو الهفي على العلم مذ قضى وكم قائل مثلي : على العلم وا لهفى
سرى نعشك السامي على كاهل الرضا ويكبر قدراً أن يسير على الكتف
به قمر من هاشم حان خسفه ولا بد للبدر المنير من الخسف
تحف به غرّ كرام وشيعة وكل غني أن يقيه من الحتف
ألا يابن خير الخلق أودعت جمرة بقلب التقى والدين ليس لها يطفي
ألا لايكف الدهر بعدك صرفه فانا رجوناه لأجلك بالكف
أمولاي، طب نفساً، فالفك قدمضوا ولا خير في هذي الحياة بلا إلف
نظرت الى الدنيا بعين محارب فأقهرتها بالذم والصدم والصرف
وأعرضت عن لذاتها وحطامها على انها ماأعرضت عنك في حرف
وقد أسرفت ميلا اليك فلم تمل لها ، بل تعد الميل نوعاً من السرف
وسافرت عنها غير شاك فراقها وكم خطرت تختال بالقرط والشنف
حلفت برب العرش حلفة صادق ويحنث غيرى في يمين وفي حلف
لكم في سبيل الله صف مقاتل على الدين وفت نعته سورة الصف
قديماً حديثاً لاتزال رماحكم واقلامكم مقسومة الفيء بالنصف
لقد سابقتكم للمعالى عصابة قصار الخطى تمشي ضلالاً الى الخلف

سموتم على من رام يسمو لمجدكم سمو الجبال الراسيات عن الحقف
وهل جاء في أخبار آل محمد لنا خبرعن (ظاهري) وعن (كشفي)
وما ذاك إلا عن رجال تنابزت لعمري بألقاب تؤول الى السخف
هم الشرعة الغراء ماشان طرفها قذى ، والقذى ينبي على علة الطرف
عن المصطفى النور المبين مؤيداً بنص صريح جاء في محكم الصحف
يداً بيد عن صادق بعد صادق لقد نزهوا ماقد رووه عن الضعف

والقصيدة طويلة تجدها في ديوانه المطبوع في النجف الاشرف سنة ١٣٦٧هـ

وللحجة تلميذه المقرب السيد محمد جواد العاملي ـ صاحب مفتاح الكرامة ـ :

يابقعة بزغت كالشمس فى أفق قد ضم خير سراة الأرض ناديك
أصبحت في فرح ، والناس في ترح تبارك الله مرضينا ومرضيك
أصبحت كالبيت ـ بيت الله ـ محتشداً فالجن والانس والأملاك تأتيك
لله من سبب بالله متصـــل وبحر علم أصاب اليوم واديك
قد ذاب فيك فؤاد الدين من حزن فأرخوا : غاب مهدي المهدى فيك (١)

وللعالم الشاعر السيد أحمد العطار البغدادي :

عزيز على المهدي فقـــد سميه أجل ، وعلى هادي الأنام الى الرشد
فقدناه فقد الأرض صوب عهادها وفقد السما للبدر ، والنحر للعقـــد
أصيب به الاسلام حزناً ، فأرخوا أثار مصاب القائم السيد المهدى

وللأديب الشيخ محمد هادى النحوي المتوفى سنـة ١٢٣٥ في رثائه

---

(١) فى قوله : قد ذاب فيك فؤاد الدين ، اشارة الى اسقاط عشرة من مادة التاريخ ، وهى رقم الياء فى الحساب «الابجدي» فانها وسط كلمة « دين » والفؤاد كناية عن الوسط .

قصيدة طويلة جدا ، ومنها :

مضى السيد المهدي، فليبك من بكى … من الدين والاسلام والمجد والفخر
وكل المزايا الغاليات فانهـا … به انحصرت ـ دون الورى ـ أيما حصر
فتى لم يدع منها اليسير لطالب … تفرد عن زيد بهن وعن عمرو
فتى اودع الدين الحنيفي قرحة … وجرح اسى أعيي الأساة عن السبر
فتى أودع الاسلام وجداً ولوعة … وخلف في أهليه قاصمة الظهر
فتى قد حوى العلم الإلهي يافعاً … وما بلغت منه سنوه الى العشر
الى الله أشكو ما أجن من الأسى … وبرح جوىّ بين الجوانح والصدر
ونيران وجد لايخف ضرامها … وحر باحشائي يمدّ لظى الجمر
فلو تشهد الخنساء وجدي ولوعتي … لعلمتها كيف البكاء على صخر
اذا لم أرح والشجو دائي وديدني … فلا درّ ـ فيما بين أهل الوفا ـ دري
وحق الوفاء الصدق والود لم أبع … وداداً له ـ كلا ـ ولست به أشري
اذا كنت ممن يستفز فؤاده … سلو ، فماذا عندصدق الوفا عذري
وان أنا لم أندب زماناً قضيته … بظل علاه ،ظلت أندب : واحسري
سقى الله ذاك العصر عراصة الحيا … مواصلة التّهتان دائمة الثر
وحيي ربوعاً لم تزل فيه للورى … ربيعاً ، أسح الغيث أم شح بالقطر
نعمت بها مذ كان دهرى سالمي … وعيشي طليق ، والحوادث فى أسري
بظل فتى لو أمحل القطر لم يجد … به القطر ، جادتنا أياديه بالتبر
فآهاً على ذاك الزمان الذي به … تقضى ، وواشقاه للزمن البكر
مضى قمر الاسلام ، مصباح جوه … وشمس سماء الفضل كوكبه الدري
لئن انا اذصبرت وجدي وديدني … ولم أشف فيه غلة أوغات صدري
فاني لأشكو بث حزني ومحنتي … لربي ، له فوضت ما كان من أمري
مضى من ملا الدنيا جلالا وهيبة … ومن لو يشاء الجود جاد على الدهر

ومن بث ما بين البرية بره ومعروفه في غـــير بر وفي بر
ومن ذكر الأكوان رزء محمد وأنسي الورى ذكر المسرة والبشر
فماذا عسى فيه أقول من الثنا وكل الورى ماعمروا مدة العمر
اذا قلت : سر الله فى الخلق لم اكن لأخفي صواب القول فى السر والجهر
لعمرى رب العرش أبداه رحمة لدينا ، فقصرنا ولم نعن بالشكر
فعاجلنا بالسوء من سوء حظنا الى العالم العلوى في الملأ الغر
فياضيعة الاسلام والدين والتقى لفقد مشيد الدين والعالم الحبر
ليبك عليه العلم والحلم والحجى وما رسموا في الكتب للعلم من سطر
فمن لليتامى أن يكون لها أباً سواه به تنسى جفا اليتم والضر
فهيهات ـ لا والله ـ لم تلق غيره مفيد الورى في السر طوراً وفي الجهر
فقدناك يافرد الزمان ووتره كما فقدت ـ من سالف ـ ليله القدر
فقدنا الذي لما يزل يلحظ الهدى بعين الرضا ، والجور بالنظر الشزر
فقدنا الذي كان الشجى في فم الشقا وكان على الطاغوت من أعظم الإصر
فقدنا أخا المحراب قوام ليله يناجي به الرحمن ذا الشفع والوتر
وصوام أيام الهجير ومن اذا تحرى مقالا لم يفه قط بالهجر
فتباً لدهر سادرتنا خطوبه وكر علينا بالمساءة والشر
فما ينبغي بالدهر نرجو بقاءه وقد غاب عنا عنوة صاحب العصر
أيا قبره كيف اغتديت موارياً علوماً بأدناها يضيق فضا القبر
وكيف حجبت البدر يا قبر لم أخل بأن بدور التم تحجب في القبر
وكيف ضممت الجود والمجد والعلى وسراً من اللاهوت قدس من سر
وكيف وسعت البحر ـ والبحر مفعم ـ من العلم ذا أمر يهول ذوي الحجر

الى أن قال :

تكلفت هذا الشعر ، أنى لفاقد وجود حياة أن يكلف بالشعر

كأن البرايا يوم جاء نعيه ... حمام فقدن الورد، أوجمن عن وكر
تراهم لما هم فيه من دهشة الورى ... سكارى، وما مروا بحان ولا خمر
فكم من جيوب قد شققن واوجه ... خمشن، ودمع مثل صوب الحيا يجرى
وكم من شعور قد نشرن وادمع ... لثرن، فروين السهول مع الوعر
وكم ذات نوح ساعدتها على البكا ... « عيون المهايين الرصافة والجسر »
وكم من حصان ذات خدر تبذلت ... الى الناس لم تشعر بستر ولا خدر

وللسيد محمد زين الدين رحمه الله مؤرخاً:

اليوم جدد رزء آل محمد ... وقضى بحزن للأنام مجدد
حاولت أعلى القول في تأريخه ... لمصيبة المهدي ناح المهتدي
وقصدت ثاني مانظمت مؤرخاً ... ودعت - يامهدي - شرع محمد

آل بحر العلوم:

وهم من أعرق البيوت العلوية نسباً، وأوضحهم حسباً، فإلى العلم والسيادة والتقوى والزهادة، والشرف والنجدة، والمجد والإصالة، والأدب والشعر، والاجتماع والسياسة، ومـا إلى ذلك وشبهه من صفات ذاتية وكمالية . .

كان أجدادهم الأوائل يسكنون الحجاز، والمدينة، والكوفة، والبصرة وغيرها من البلدان العربية. متنقلين بين هذه الأصقاع يقارعون الظلم والسلطة الحاكمة - يومئذ - من بني امية، وبني العباس، وغيرهم من الأمراء والحكام.

وأخيراً - وبحكم الضغط السياسي على العلويين، خصوصاً الحسنيين منهم - التجأوا إلى سكنى « إيران » بلاد الشيعة ودولتهم - حتى اليوم - فأخذوا يتنقلون من هنا وهناك حتى استقر بهم المقام في « إصفهان » أولاً ثم في « بروجرد » أخيراً. ولا يزال لهم هنالك بنو أعمام يشرقون

في أفق الفضل والكرامة ، ويغمرون سجل التاريخ بالمجد والسيادة .

وفي طلايع القرن الثاني عشر الهجري ـ كما مر عليك ـ يتحول تأريخ هذه الأسرة الكريمة من « إيران » إلى « العراق » ـ بلاد أجدادهم وأمجادهم وتأريخهم ـ حيث يستقر ركبهم العلمي والاجتماعي في كربلا المقدسة ، والنجف الأشرف منذ ذلك التاريخ حتى اليوم .

ومنذ وفاة سيد هذا البيت الجليل وباني قواعد مجده المؤثل « مهدي آل محمد » حتى اليوم لم يخل ـ على مدى الزمن ـ من مجتهد فقيه ، وسياسي محنك ، وزعيم اجتماعي ، وأديب كبير ، وشاعر مفلق ، وعبقري فذّ . وإجمالاً ، فان هذا البيت يمتاز عن بقية البيوت العلمية في العراق : أنه لا يزال محلقاً بأجنحته الخفاقة مع الزمن من حيث العلم والشرف والسؤدد وحسن السلوك مع المجتمع .

اذا ما بناء شاده العلم والتقى تهدمت الدنيا ، ولم يتهدم

ولنتحدث ـ بدورنا الآن ـ عن أفراد هذه الأسرة ـ بإيجاز ـ على ضوء طبقات متسلسلة ، وأفراد كل طبقة على نسق الحروف الهجائية :

الطبقة الأولى :

لم يخلّف سيدنا المترجم له سوى بنت واحدة تزوجها الحجة السيد محمد المجاهد ابن صاحب الرياض والمتوفى سنة ١٢٤٢ . وولدين : هما السيد محمد ، والسيد محمد رضا .

١ ـ السيد محمد ابن السيد بحر العلوم (١١٩٧ ـ ١٢٠٠) .

وكان آية في الذكاء والفطنة ـ على صغر سنه ـ أرخ ولادته العالم الشاعر السيد حسين ابن السيد أبي الحسن الشقرائي العاملي المتوفى سنة ١٢٣٠ بقوله ـ من قصيدة ـ :

أرخته : بعث الإله محمداً من آل هاشم

توفي ـ وهو ابن ثلاث سنين ـ ودفن في المقبرة التي كان قد أعدها السيد له ولولده من بعده . وأوصى السيد أن يدفن إلى جنب ولده ـ هذا ـ لفرط حبه له . وفعلاً كان الذي أراد ، فلم يدفن ـ في السرداب الخاص ـ مع السيد وولده الصغير ـ حتى الآن ـ أحد من الأسرة .

ولسبب وفاته قصة مفصلة ، ملخصها : أن السيد ـ رحمه الله ـ يقصد السفر ـ ذات يوم ـ إلى زيارة جده الحسين عليه السلام في وقت قائظ من شدة الحر . وما إن تهيأ للركوب على راحلته ، حتى تعلق « الطفل » بأطراف ثيابه يريد الذهاب معــه فامتنع السيد من أخذه شفقة عليه من عناء الطريق ، فانطلق الطفل بالبكاء ، وقال لأبيه بمضمون : إن لم أذهب معك سوف لا تجدني عند رجوعك . فلم يعــتن السيد بكلامه ، وسار موكبه الجليل إلى غايته . فمرض الطفل ـ بعد أبيه ـ وتوفي قبل رجوعه فلما أقبل السيد بعــد أيام وأخبر بوفاة « طفله العزيز » انفجر بالحزن والبكاء والرثاء . فمن رثائه قصيدته المثبتة في ديوانه المخطوط ، ومطلعها :

عش ما تشاء ، فغاية الأحياء ... موت ، وما الدنيا بدار بقاء

ومنها :

ينبي عن الأمر الخفي كأنما ... يلقى إليه الأمر بالإيحاء

لو كنت شاهده لقلت : محدث ... مستودع لسرائر الأنباء

لا ينقضي عجبي له إذ قد نعى ... لي نفسه في لوعة وبكاء

إذ جاء يعدو من ورائي صارخاً ... متعلقاً من شجوه بردائي

قال : اصطحبني حيث تذهب إنني ... من بعد نأيك لست في الأحياء

أشفقت من عنف المسير ، ومن أذى ... حرّ الهجير ، وشدة الرمضاء

فتركته ، والنفس موقنة بما ... حكم القضاء به من الإمضاء

إلى قوله في تاريخ وفاته :

أودى عقيب فطامه حولين لم يكملها إذ مرّ في الأثناء
درر تناثر حيـنما أرختـه : إني ادخرت محمداً لرجائي (١)

كمـا رثاه أيضاً كثير من الشعراء ، كالعلامة السيد صادق الفحام والعلامة الشيخ علي ابن الشيخ محمد حسين آل زيني ، وغيرهما ممـا لا يسعه المقام .

٢ ـ السيد محمد رضا ابن السيد بحر العلوم (١١٨٩ ـ ١٢٥٣) .
وهو أبو الأسرة . ولد في النجف الأشرف ، وأرخ ولادته كثير من شعراء عصره ، منهم الشيخ محمد رضا النحوي بقوله ـ من قصيدة ـ :

قد طاب أصلا وميلاداً وتربية لذاك أرخت : قد طاب الرضا ولدا

ونشأ ـ رحمه الله ـ نشأة علمية على يد أبيه « بحر العلوم » . وتلمذ ـ ايضا ـ على العلماء البارزين ـ يومئذ ـ كالشيخ الأكبر الشيخ جعفر كاشف الغطاء ، والشيخ محمد سعيد الدينوري القرجـه داغي ، والشيخ محمد تقي ملا كتاب ، والسيد محمد القصير الخراساني .

وتسنم الزعامة العلمية والاجتماعية ـ بعد أبيه ـ وجعل يقوم بأعبائها أحسن قيام ، رغم وجود أساتذته وقرنائه .

أجازه عامة أساتذته ، فمن ذلك إجازة أستاذه الدينوري القرجـه داغي : « ... وبعد ، فقد استجاز مني أعجوبة الزمان ، ونادرة العصر والأوان ، أفضل الفضلاء ، واعلم العلماء على الاطلاق ، المشهور المشتهر في الآفاق ، ظهر الأنام ، مقتدى الخاص والعام ، مقرر المعقول والمنقول المجتهـد في الفروع والأصول ، شمس فلك النقابة ، وبدر سماء الشرف والسيادة ، السيد السند ، والحبر المستند ، السيد محمد رضا ابن المغفور له

---

(١) في قوله « درر تناثر » إشارة الى اسقاط (٤٠٤) من مادة التاريخ . وهو العدد الأبجدي لكلمة « درر » .

السيد محمد مهدي الطباطبائي أعلى الله درجته . وهو لأن يستجاز منه أجدر من أن يجاز ... » .

ومن ذلك إجازة أستاذه القصير الخراساني : « ... استجازني مولانا المفخم وسيدنا المحترم ، العالم النبيه ، والفقيه الوجيه ، المتحلي بالورع والتقوى ، قطب دائرة العلم من الرحى ، سيدنا السيد محمد رضا الطباطبائي الغروي مسكناً وموطناً ، وكان أهلا ـ وفوق ذلك ـ لذلك ... » .

وله من المؤلفات ـ في الأصول ـ : رسائل في الأصول ، كشف القناع في أصحاب الإجماع — وفي الفقه — : شرح اللمعتين ، جزءان كبيران ، يشرح بعض أبواب اللمعة وشرحها للشهيدين — قدس سرهما — في غاية الدقة في المضمون ، والبساطة في العرض والاستدلال ، وكثيراً ماينقل آراء والده « بحر العلوم » ويعبر عنه بـ « أستاذي الوالد » . ولا تزال مؤلفاته مخطوطة ، وتوجد لدى مكتبات « الأسرة » .

توفي في النجف الأشرف سنة ١٢٥٣ هـ ، ودفن إلى جنب والده — قدس سرهما — ورثاه عامة شعراء عصره ، كالسيد مهدي ابن السيد داود الحلي المتوفى سنة ١٢٨٩ ، والشيخ حسين بن محمد بن مبارك المتوفى سنة ١٢٨٩ ، والشيخ حسن قفطان المتوفى سنة ١٢٧٧ .

وخلف — من البنين — سبعة : السيد حسين ، والسيد عبد الحسين والسيد محمد تقي ، والسيد علي ، والسيد كاظم ، والسيد محمد علي ، والسيد جواد ، ومن البنات ثلاثاً : زوجة الفقيه الأكبر الحجة ـ صاحب الجواهر ـ وزوجة الحجة السيد علي نقي حفيد السيد المجاهد الطباطبائي ـ ابن صاحب الرياض ـ وزوجة الحاج ميرزا داود ابن حجة الاسلام الحاج ميرزا أسد الله البروجردي — قدس الله أسرارهم — .

وأمهم : الفقيهة الفاضلة العلوية بنت العلامة السيد آقا اليزدي —

متولي أوقاف يـزد ـ المدفون في الصحن الشريف في الحجـرة التي دفن فيها ـ بعد حين ـ الحجتان الورعان : الشيخ الأنصاري ، والشيخ محمد طه نجف ـ رحمهم الله ـ .

الطبقة الثانية :

وهم أولاد السيد محمد رضا ـ والد الأسرة ـ السبعة . ولنستعرضهم على الترتيب :

١ ـ السيد جواد بن الرضا ابن السيد بحر العلوم (٠٠٠ حدود ١٣٢٠)

ولد في النجف الأشرف ، وكان من ذوي الفضل والورع والسيادة والشرف ، وعاش في كربلا ، وتوفي فيها ، ودفن في مقبرة اختصت ـ بعد ذلك ـ بأسرة آل بحر العلوم القاطنين في كربلا ، وآل صاحب الرياض .

خلف ـ من زوجته شقيقة الحجة السيـد ميرزا على نقي الطباطبائي آل صاحب الرياض ـ : ولدين : السيد محمد ـ ولم يعقب ذكراً ـ والسيد حبيب ، ومنه العقب .

٢ ـ السيد حسين بن الرضا ابن السيد بحر العلوم (١٢٢١ ـ ١٣٠٦)

ولد في النجف الأشرف ، ونشأ فيها . وكان آية في العلم ، وروعة في الأدب ومثالا أسمى للزهد والتقوى ، ورئيساً من رؤساء الشيعة ، وعلماً من أعلام الشريعة .

قال عنه العلامة الشيخ على كاشف الغطاء ـ رحمه الله ـ في (الحصون المنيعة) المخطوط : « ٠٠٠ كان علامـة زمانه ، وفهامة أوانه ، محققاً ، مدققاً فقيهاً ، أصولياً ، لغوياً ، أديباً ، لبيباً ، شاعـراً ، ماهراً ، حسن النظم والنثر ... »

وقال العلامة الشيخ جعفر نقدي ـ رحمه الله ـ في (الروض النضير)

المخطوط « ... العالم العلم ، والأديب الأريب ، النبيه ، من أعاظم العلماء وأكابر الفقهاء ، محيطاً بأنواع الفضائل ، سيما العلوم الأدبية ... »

وقال سيدنا الحجة الصدر ـ رحمه الله ـ في (تكملة أمل الآمل) المخطوط « . . . كان من أكبر فقهاء عصره وأعلمهم ، وأحد أركان الطائفة تفقة على صاحب الجواهر ، وصار من صدور تلامذته ، مرشحاً للتدريس العام . . . . » .

وقال شيخنا السماوي ـ رحمه الله ـ في (الطليعة) : المخطوط « . . . كان أحد مجتهدي الزمن الذين انتهى اليهم أمر التقليد ، وكان مشاركاً في أغلب العلوم ، ناسكاً ، ورعاً ... » .

وقال سيدنا الحجة الأمين ـ رحمه الله ـ في (اعيان الشيعة) : « . . . كان فقيهاً ، ماهراً ، أصولياً ، أديباً ، شاعراً ، جليلاً ، نبيلاً زاهداً ، ورعاً ... » .

وقال العلامة الجليل الشيخ محمد رضا الشبيبي ـ حفظه الله ـ في بعض مجاميعه الخطية : « . . . الفقيه الأديب ، اخذ الفقه عن صاحب الجواهر ويروي بالاجازة عنه ، وانفرد بالتدريس بعده ، وأخذ عنه جماعة ... » .

هذا يسير من كثير مما كتب عنه بلسان الإعظام والتبجيل لمقامه العلمي الشامخ .

أخذ الأصول ، والفقه ، وعلم الكلام عن علماء عصره البارزين كالشيخ شريف العلماء المازندراني ، والشيخ حسن نجل الشيخ الأكبر الشيخ جعفر كاشف الغطاء ـ ويروي عنهما اجازة، وتخصص بالفقه لدى مفخرة الفقهاء والمجتهدين ـ صاحب الجواهر ـ اعلى الله مقامه ـ فكان هو المقرر الوحيد لبحث أستاذه ، وكثيرا ما كان يناقشه أثناء الدرس ، فيستجيب الأستاذ لآرائه ، وكان يعرض عليه مطالب « الجواهر » قبل أن يدونها ، فيكتب

ماوافقه عليه ، ويدع مالم يوافقه .

وحضر عليه جمع غفير من فطاحل العلماء ، نذكر منهم : السيد ميرزا جعفر الحائري آل صاحب الرياض الطباطبائي ، والسيد محمد بن اسماعيل الموسوي الساروى ، المتوفى سنة ١٣١٠ والسيد مرتضى الكشميرى النجفي والشيخ فضل الله المازندراني الحائرى ، والشيخ آقا ميرزا صادق التبريزي والميرزا محمد الهمداني ـ صاحب فصوص اليواقيت ـ والشيخ عباس الملا علي البغدادي النجفي .

وبعد وفاة الشيخ صاحب الجواهر ، انثالت آراء العلماء حوله لقيادة الحوزة وللزعامة الدينية والمرجعية الكبرى ، غير انه أعرض عن ذلك زهداً منه ، وفراراً بواقعيته عن المظاهر المنسرحة . وظل موردا لاستفادة الخصوصيين من أهل العلم ، ومرجعاً لتقليد أماثل الناس .

وأصيب ـ بعد وفاة استاذه ـ صاحب الجواهر ـ بوجع في عينيه أدى بهما الى « الكفاف » فأيس من معالجة أطباء العراق ، وذكر له اطباء ايران ، فسافر الى طهران سنة ١٢٨٤ هـ وآيسه أيضا اطباء طهران ، فعرج الى « خراسان » للاستشفاء ببركة الإمام الرضا صلوات الله عليه .

وفعلاً تم الذي أراد ، فمنذ أن وصل الى « خراسان » انطلق ـ بدوره ـ الى الحرم الشريف ، ووقف قبالة القبر المطهر ، وانشأ قصيدته المشهورة ـ وهو فى حالة حزن وانكسار ـ وهي طويلة مثبتة فى ديوانه المخطوط ، ومطلعها :

كم أخلتك ـ على رغم ـ يد الغير فلم تدع لك من رسم ولا أثر

إلى قوله :

يانيراً فاق كل النيرات سنى فمن سناه ضياء الشمس والقمر
قصدت قبرك من اقصى البلاد ولا يخيب ـ تالله ـ راجي قبرك العطر

رجوت منك شفا عيني وصحتها　فامنن علي بها، واكشف قذى بصري

حتام أشكو ـ سليل الاكرمين ـ أذى　أذاب جسمي وأوهى ركن مصطبري

صلى الآله عليك ـ الدهر ـ متصلا　ما إن يسح سحاب المزن بالمطر

وما إن أنهى إنشاء القصيدة، حتى انجلى بصره، وأخذ بالشفاء قليلا قليلا، فخرج من الحرم الشريف الى بيت أعد لاستقراره، وصار يبصر الأشياء الدقيقة بشكل يستعصى على كثير من المبصرين وذلك ببركة ثامن الأئمة الإمام الرضا صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين.

وبقي مدة في خراسان. ثم قفل راجعاً الى العراق ـ مسقط رأسه ـ وجعل طريقه على بلاد «بروجرد» فألح عليه أهلها بالبقاء للتشرف بخدمته وللانتهال من بحره الزخار، فظل هناك سنتين أو اكثر درس عليه ـ في اثنائها ـ عامة علماء بروجرد وأهل الفضل منهم.

وخرج منها الى العراق، فوصل النجف الأشرف سنة ١٢٨٧ هـ فاستقبله عامة أهاليها بالحفاوة والتقدير. وظل مواظباً على التدريس وإقامة الجماعة، والزهد حليفه، لا يفتر عن ذكر الله حتى لفظ النفس الأخير من حياته سنة ١٣٠٦هـ، وذلك في أول الزوال من يوم الجمعة الخامس والعشرين من ذي الحجة، وسبب وفاته: أنه أراد النزول من سطح داره عند الفجر فزلت قدمه، فهوى على رأسه الى الارض فشج رأسه، وبقي الى الزوال ففاضت نفسه الزكية، تغمده الله برحمته.

وما إن أذيع نعيه المؤلم في البلاد حتى جزع وهلع لرزئه عامة طبقاتها، وأقيمت له الفواتح، في كل صوب وحدب، واتصلت فاجعته بفاجعة جده سيد الشهداء عليه السلام، ودفن بمقبرة جده السيد بحر العلوم ـ مقبرة الأسرة اليوم ـ.

له من المؤلفات: رسائل في الفقه، والأصول، وشرح منظومة

جده « بحر العلوم » بنحو الرجز أيضا ، وديوان شعر كبير أغلبه في مدح ورثاء أهل البيت عليهم السلام .

ورد مدحه على ألسنة شعراء عصره ، كعبد الباقي العمري المتوفى سنة ١٢٧٨ ، والشيخ عباس الملا علي البغدادي المتوفى سنة ١٢٧٦ ، والشيخ موسى شريف آل محي الدين المتوفى سنة ١٢٨١ ، والسيد صالح القزويني البغدادي المتوفى سنة ١٣٠٦ ، والشيخ حسن قفطان المتوفى سنة ١٢٧٧ ، والشيخ أحمد قفطان المتوفى سنة ١٢٩٣ ، وغيرهم .

كما رثاه عامة الشعراء ، كالشيخ كاظم الهر المتوفى سنة ١٣٣٠ ، وولده السيد ابراهيم الطباطبائي المتوفى سنة ١٣١٩ ، وحفيده السيد حسن بحر العلوم المتوفى سنة ١٣٥٥ ، والسيد محمد سعيد الحبوبي المتوفى سنة ١٣٣٣ ، وغيرهم .

تزوج ـ رحمه الله ـ زوجتين : إحداهما ـ شقيقة الشاعر الجزل الشيخ عباس الملا علي البغدادي ، ولم ينجب منها . والثانية ـ بنت الحاج حسن دخيل ، جد آل دخيل ـ الأسرة الكبيرة المحافظة في النجف اليوم ـ وأنجب منها ـ من الذكور ـ أربعة (١) : السيد موسى ، والسيد عبد الحسين ـ ولم يعقبا ـ والسيد محسن ، والسيد إبراهيم ـ ومن الإناث ـ خمسة : الاولى ـ زوجة السيد محمد باقر ابن السيد علي بحر العلوم ـ صاحب البرهان ـ والثانية زوجة الشيخ حسين ابن الشيخ محمد ابن الشيخ « صاحب الجواهر » ـ والدة الشيخ محمد والشيخ مير أحمد ـ والثالثة ـ تزوجها الشيخ حسين ـ هذا ـ بعد وفاة أختها . ولدت منه الشيخ حسن والد الشيخ جواد ، والشيخ

---

(١) ولقد اشتبه صاحب (معارف الرجال) حيث يقول (ج ١ ص ٢٨٩) طبع النجف الاشرف : « اعقب ولدين اظهرهما السيد ابراهيم الشاعر » مع انه من معاصريه ، والعصمة لله وحده .

مهدي والشيخ عبد الحسين . والرابعة ـ زوجة السيد آغا مير الرشتي المقتول في إيران ـ والد كل من السيد جواد المقتول مع أبيه ، والسيد مهدي ، والسيد حسن ـ والخامسة ـ زوجة السيد جعفر ابن السيد محمد علي حفيد السيد بحر العلوم ـ والد السيد حمود ــ .

٣ ــ السيد عبد الحسين بن الرضا ابن السيد بحر العلوم (... بعد ١٣٣٠)هـ

كان من أهل الفضل والكرامة ، ومن الذوات المحترمة ، عاش في كربلا وتوفي فيها ودفن في مقبرة « آل بحر العلوم وآل صاحب الرياض في كربلا »

تزوج بنت المرحوم العلامة السيد ابراهيم القزويني ـ صاحب الضوابط ـ وأنجب منها ولدين هما : السيد مهدي ، والسيد ميرزا ـ وماتا ودفنا في كربلا ، ولم يعقبا ذكراً ـ وبذلك ينقطع نسل السيد عبد الحسين ـ هذا ـ من جهة الذكور .

٤ ــ السيد علي بن الرضا ابن السيد بحر العلوم (١٢٢٤ ـ ١٢٩٨)

ولد في النجف الأشرف ، ثاني شهر رجب من سنة ١٢٢٤ ونشأ ، فيها ، وكان من نوابغ الزمن من حيث الفطنة والذكاء . ولع في علم الفقه منذ نشأته فدرس والف فيه كثيراً ، حتى انه كان لم يفتر عن التأليف والكتابة في حضره وسفره .

حضر ـ في الأصول ـ على الحجة الكبير الملا مقصود علي الكاظمي ـ وفي الفقه ـ على الحجتين العلمين : الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر المتوفى سنة ١٢٦٦ والشيخ علي بن الشيخ جعفر الكبير المتوفى سنة ١٢٥٣

كما وتلمذ عليه جمع غفير من عيون العلماء والفضلاء ، يضيق المقام باستعراضهم .

انتهت اليه زعامة الحوزة العلمية في النجف الأشرف ، وأنيط به كيان التدريس ـ يومئذ ـ وكان مهيب الجانب من السلطة الحاكمة ، ومن

طبقات المجتمع ـ كافة ـ

ألف وكتب في الأصول والفقه ـ كثيراً ـ وأبرز مؤلفاته «البرهان القاطع» في شرح المختصر النافع ـ يقع في ثلاث مجلدات ضخام، طبع حجري في ايران، من أهم المصادر الفقهية، والمراجع الاستدلالية، بحيث لا يستغني عنه طلاب العلم ورواد الفضيلة، وهو مجموعة أماليه على تلاميذه صباح كل يوم.

توفي ـ رحمه الله ـ في النجف الاشرف، ليلة السبت ثاني جمادى الثانية سنة ١٢٩٨. وكان ليوم وفاته أثر بالغ في أنحاء البلاد، وصلى عليه أخوه «الحسين» ودفن في مقبرة خصصها له ولزوجته «الحاجية بيبي» التي هي من ذرية الآغا محمد باقر الهزارجريبي أستاذ السيد بحر العلوم. وتقع على يسار الداخل الى الصحن الشريف من جهة شارع الطوسي. ودفنت ـ بعده ـ في نفس المقبرة ابنته زوجة السيد هادي ابن السيد جواد الكليدار الرفيعي ثم بعد ذلك دفن فيها ايضا الحجة السيد علي ابن السيد هادي بحر العلوم

مدحه عامة شعراء عصره البارزين، كالسيد صالح القزويني، والشيخ ابراهيم صادق العاملي، والشيخ جابر الكاظمي، وشقيقه الحجة «الحسين» وابن أخيه السيد ابراهيم الطباطبائي، والسيد موسى الطالقاني النجفي، وغيرهم

كما ورثاه من الشعراء: الشيخ محمد سعيد الاسكافي البغدادي، والسيد محمد عباس الهندي اللكهنوي، والشيخ جابر الكاظمي، والشيخ ميرزا محمد الهمداني، وغيرهم.

خلف ـ من البنين ـ ثلاثة: السيد محمد باقر، والسيد هاشم، والسيد حسين ـ ومن الإناث ـ تسعة على الظاهر ـ: زوجة السيد محسن وزوجة السيد ابراهيم ـ ولدي أخيه الحسين ـ وزوجة السيد ميرزا جعفر الطباطبائي آل صاحب الرياض، وزوجة ابن اخيه السيد محمد بحر العلوم

ـ صاحب البلغة ـ وزوجة السيد هادي ابن السيد جواد الرفيعي الكليدار وزوجة السيد محمد مهدي ابن الميرزا أبي القاسم الطباطبائي آل صاحب الرياض ، وزوجة السيدحسين البزاز الكربلائي ،واثنتين أخريين لانعرف زوجيهما

٥ ــ السيد كاظم ابن الرضا ابن السيد بحر العلوم (... ـ ١٢٨٨)

ولد في النجف الاشرف ، ونشأ فيهـا ، وكان من العلماء الاتقياء حسن المنظر والخـبر . وتوفي في النجف الأشرف ، ودفن في « مقبرة الأسرة » ورثاه من الشعراء : الشيخ أحمد قفطان وبعض العلماء . وتزوج بنت الحجة الاكبر « صاحب الجواهر » ولكنه لم يعقب منها مطلقاً .

٦ ـ السيد محمد تقي ابن الرضا ابن السيد بحر العلوم (١٢١٩ـ ١٢٨٩)

ولد في النجف الاشرف ، ودرج في بيت علم وسيادة وأدب وفضل ودرس العـلم والأدب على مدرسة والده « الرضا » وغيره من مبرزي عصره في الفضل ، حتى انتهت اليه الزعامة الدينية والاجتماعية ـ بعد أبيه ـ فأخذ يتصدى لإعالة الفقراء والمعوزين . وحل المشاكل الاجتماعية والدينية فلقد ترأس جماعة العلماء ـ حينئذ ـ لحل مشكلة التجنيد الإجبارى ، فاقترح على السلطة الحاكمـة ـ يومئـذ ـ الإقراع في العـدد المطلوب ، فكان يدفع للدولة عمن ظهرت القرعة باسمه ـ من عامة الناس ـ البدل المالي الضخم وذلك عبء ثقيل لاينهض به إلا أمثاله من الذين يتحسسون مشاكل المجتمع بعواطفهم الانسانية العامة .

قال سيدنا الصدر ـ رحمه الله ـ نقلا عن يتيمة ابن عمه السيد محمدعلى العاملي ـ : « . . . السيد السند ، والكهف المعتمد ، الحاوي شمائل جده ومن بلغ الغاية من الورع والفضل بجده ، ولقد حاز ماحاز أبوه وزيادة ونال في النشأتين السعادة ، فهو أيضا جليـل في الأنظار ، مواظب على الطاعات فى الليـل والنهار ، رئيس في بني الأعصار ، ماعلى يده يـد

من جميع ملوك الأبد ، وكل من في العلم قد اجتهد . . . »

وقال أخوه الحجة السيد علي بحر العلوم - في آخر المجلد الأول من البرهان - : « . . . كان لي ظهراً ظهيراً ، وكهفاً منيعاً ، بل كان جل أهل الحمى في كنفه آمنين ، وفي ظله راقدين لجلالة قدره ، وعظم شأنه ونفوذ أمره . . . » .

ولقد مدحه عامة الشعراء كأخيه الحجة « الحسين » بحر العلوم والشيخ موسى شريف العاملي والشيخ حسين ابن الشيخ أحمد الدجيلي والشيخ محمد النقاش ، والشيخ موسى « الاصفر » الحائري ، والشيخ أحمد قفطان ، والسيد جعفر الحلي ، وغيرهم .

توفي - قدس سره - في كربلا ٢١ رمضان سنة ١٢٨٩ فنقل جثمانه المطهر الى النجف الأشرف محمولا على الأعناق والرؤوس ، واستقبله أهالي النجف الاشرف - على بكرة أبيهم - بالمواكب واللطم على الصدور فكان يوم وفاته من أيام التاريخ المشهورة ، ودفن في (مقبرة الأسرة) وأقيمت له الفواتح العديدة في مختلف أنحاء العراق من مختلف الطبقات .

ورثاه عامة الشعراء ، كابن أخيه السيد إبراهيم الطباطبائي ، والسيد أحمد القزويني ، والسيد حيدر الحلي ، والشيخ أحمد قفطان ، والسيد محمد الهندي ، والسيد راضي القزويني البغدادي ، وغيرهم كثير .

من مؤلفاته : قواعد الأصول ، قال شيخنا الحجة الطهراني - أيده الله - في (أعلام الشيعة ٢ / ٢١٨) : « . . . رأيت من آثاره : قواعد الأصول بخطه الشريف ، فرغ منه يوم الغدير ١٢٤٥ ، يوجد في مكتبة الميرزا محمد الطهراني العسكري » ويوجد أيضاً عند بعض أحفاده الكرام .

خلف - رحمه الله - من زوجته بنت الحجة السيد مير علي الطباطبائي - الحائري صاحب الرياض - : السيد حسن ، والسيد علي نقي ، والسيد

محمد صاحب البلغة : وبنتين هما : زوجة السيد هاشم ابن السيد علي بحر العلوم - صاحب البرهان - وزوجة الحجة السيد ميرزا أبي القاسم الطباطبائي آل صاحب الرياض - ومن زوجته الأخرى بنت العلامة السيد مطر العلاق النجفي - : السيد حسين ، وبنتين أخريين هما : زوجة السيد حسن ابن السيد ابراهيم بحر العلوم الطباطبائي - والدة كل من الحجتين : السيد محمد صادق ، والسيد محمد تقي بحر العلوم - وزوجة السيد حسين ابن السيد علي بحر العلوم - صاحب البرهان - .

٧ - السيد محمد علي بن الرضا ابن السيد بحر العلوم

(... حدود سنة ١٣٠٠ هـ)

ولد في النجف الأشرف ، وكان من أهل الفضل والسيادة ومن ذوي الأخلاق الكريمة ، وتوفي في النجف الاشرف ودفن في (مقبرة الأسرة) . وخلف ولداً فاضلا هو السيد جعفر . ولم نعرف عنه اكثر من ذلك .

الطبقة الثالثة :

١ - السيد ابراهيم ابن السيد حسين بن الرضا ابن السيد بحر العلوم

(١٢٤٨ - ١٣١٩)

ولد - قدس سره - في النجف الأشرف من أبوين كريمين معرقين في الشرف والسيادة ، وتلمذ على أبيه في عامة العلوم الاسلامية : التفسير والفقه ، والأصول ، والكلام ، وأخذ الأدب والشعر عن أبيه ايضا . وحتى إذا اشتد شبابه ، وقارب - أو تجاوز - العشرين من سنيه نهض في العلوم الأدبية ، وتضلع بها ، وتعمق في اللغة والمعاني والبيان ، والشعر ، حتى أصبح - نسيج وحده - في ذلك كله ، فكأنه - حين يتكلم - يفرغ عن لغة القرآن والسنة .

قال تلميذه الشيخ علي الشرقي في مقدمة ديوانه المطبوع : « ... نشأ وفيه ميل فطري للآداب ، فعكف عليها في إبان شبابه وكان مغرىً بغريب اللغة وشواردها ، ذا حافظة قوية للغاية ، مفضلا لأسلوب الطبقة الاولى - طبقة البداوة - على الأساليب الصناعية الحادثة ، ولم تمض برهة حتى طار ذكره في البلاد ، واشتهر في شعره بطريقته العربية الصرفة ، التي احياها بعد اندراسها ، حتى تألف لها حزب من أدباء العراق على عهده وتعصب لها قوم تخرج جماعتهم عليه ، وهو اكثر رجالات الأدب المتأخرين تعهداً لمن يستفيد منه ، وحرصاً على تخريج من يأخذ عنه ، ولذلك كانت له حلقة تلتف حوله من عشاق مسلكه ، ولا يزال الناس يذكرون حلقته هذه ، ويصفون لهجته في كلامه وحسن تصويره للخاطر الذي يختلج في باله حتى كأنه يشير الى شيء محسوس في الخارج » .

وقال عنه السيد حيدر الحلي في « العقد المفصل » : « ... هو أصدق أهل الفضل روية وأملكهم لعنان الفصاحة ، وأدلهم على الصعب من المعاني كيف يروض جماحه الكاسي من أبهى حبر البداوة ، العاري عن زبرج الحضارة ... » .

وذكره صاحب الحصون المنيعة في الجزء السابع قال « ... كان فاضلا ، كاملا ، أديباً ، شاعراً ماهراً ، وله الشعر الرائق في الفنون المختلفة من المديح والرثاء والغزل والنسيب . وكان يحذو في شعره حذو السيد الرضي ، والأبيوردي الأموي ... »

ومثله مافي طليعة تلميذه السماوي رحمه الله بزيادة قوله : « ... من اكبر بيت شيد بالفضل والادب ، وهو يتلقى ذلك عن أب فأب... » .

وذكره صاحب كتاب « حلى الزمن العاطل » فقال : « ... من أشهر شعراء هذا العصر ، بل من أفراد الدهر ، وهو - على ماخوله الله

من شرف الحسب والنسب ـ الركن العراقي لكعبة الفضل والادب وأبيات قصائده مقام « ابراهيم » الذي ينسلون اليه من كل حدب ، يكتبون دعوته في ذلك الميقات ، ويشاهدون مافيه من الآيات البينات ، فنخفض أبيات الكميت أن يرفع ابراهيم سورة ابراهيم ... »

وقال السيد الأمين العاملي في أعيان الشيعة: « ... كان المترجم له شاعراً مجيداً ، تلوح عليه آثار السيادة وشرف النسب ، إبي النفس ، عالي الهمة ، حسن المعاشرة ، كريم الأخلاق ، لم يكتسب بشعره ، ولم يمدح أحداً لطلب برّه ، رأيناه في النجف وعاشرناه فكان من احسن الناس عشرة ... »

وقال شيخنا الامام الحسين كاشف الغطاء ـ قدس سره ـ في تعليقته على ديوان السيد جعفر الحلي ص ٤٤٠ بمناسبة مدح السيد جعفر له: « ... هذاهو سيد الأدباء والشعراء في عصره ، بل هو عميدهم المقدم ، وإمامهم المبجل الذي تنعقد عليه الخناصر وتتصاغر لديه الأكابر . وحقاً له ذلك . وهو ـ مع مافيه من سعة الفضل وطول الباع في النظم وآداب العربية ـ جمع بين شرفي الحسب والنسب والتليد من المجد والطريف ، فهو شريف ابن شريف وحسيب ابن حسيب . كان له ولع بالشعر وانقطاع في الاغلب اليه على شرفه ووقاره وعلو مقداره . وكانت تلازمه عدة ممن يحاول النظم وملكة الأدب ليقتبس من مقباسه ، ويأخذ من أنفاسه ، حتى تربى على مدرسة ملازمته وتخرج على تلقي تعاليمه جملة من أدباء العصر في العراق ... »

وقال معاصره العلامة الشيخ محمد حرزالدين النجفي ـ رحمه الله ـ في (معارف الرجال : ١/٣٢) : « كان من الفضلاء البارزين ، والأدباء الشهيرين والشعراء المحلقين ، قوي الذاكرة ، فكوراً مع حلم ودماثة أخلاق ، لين العريكة على جانب عظيم من التقى والصلاح وشرف النفس

والإباء. صحبته سنيناً فلم أر فيه غير الصفات العالية، والكمالات النفسية وتدربت عليه في الشعر، وحدثني بأمور كثيرة ... وقد منحه الله سرعة الحافظة، فكان يحفظ اكثر شعره، ينظم القصيدة الكثيرة الأبيات في نفسه فيمليها دفعة واحدة ثم يكتبها، وكان لايحب أن يستعمل الألفاظ المبتذلة في الشعر ... »

وإن لسيدنا المترجم له مدرسة خاصة للأدب والشعر تعنى بغزارة المعنى وجزالة اللفظ، تخرج منها جم غفير من كبار العلماء وفطاحل الأدباء والشعراء، نخص بالذكر منهم: الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء، والشيخ محمد حرزالدين، والشيخ محمد رضا الشبيبي، والشيخ عبد الحسين الحويزى والشيخ على الشرقي والشيخ محمد السماوي، والشيخ عبد المحسن الكاظمي - نزيل مصر - والشيخ محمد حسين الكاظمي ...

كان قوي الحافظة، جزل الأداء، يرتجل الشعر، وربما دعي لمناسبة مفاجأةً فيقول القصيدة - بطولها - ويمليها بعد حين على كاتبه الخاص باسترسال طبيعي كأنه السيل المنحدر.

ورد مدحه على ألسنة عامة الشعراء المعاصرين له، كالسيد جعفر ابن السيد أحمد الخرسان النجفي، والشيخ سلمان الفلاحي، والشيخ محمد السماوي والشيخ ابراهيم صادق العاملي، والشيخ عبد الحسين الحويزي، والسيد محمد سعيد الحبوبي، والسيد جعفر الحلي، والسيد موسى الطالقاني، والشيخ محسن الخضري. وغيرهم ...

من آثاره: ديوان شعر كبير يحتوى على مختلف فنون الشعر، جمعه ولده العلامة السيد حسن بحر العلوم، وطبع قسم منه باختيار تلميذه الشيخ علي الشرقي في صيدا بمطبعة العرفان سنة ١٣٣٢ هـ ونفدت نسخة وسوف

يعاد طبعه على النسخة الأصلية - الكاملـــة - من قبل « مكتبة العلمين » ان شاء الله تعالى .

توفي - قدس سره - في النجف الأشرف يوم الثلاثاء السادس من محرم الحرام سنة ١٣١٩ هـ فضاعفت مصيبته مصاب جده الحسين عليـــه السلام ورثاه كثير من شعراء عصره ، أمثال تلميذه الشيخ عبد الحسين الحويزي - رحمه الله -

خلف - من زوجته بنت الحجة السيد علي بحر العلوم صاحب البرهان - : ولدين فقط ، هما : السيد حسن ، والسيد محمد .

٢ - السيد جعفر ابن السيد محمد علي بن الرضا ابن السيد بحر العلوم

(. . . بعد ١٣٢٥)

ولد في النجف الأشرف ، ودرس على علماء عصره ، حتى كان من عيون الفضلاء ، وتوفي في النجف الأشرف ودفن في « مقبرة الأسرة » واعقب من الذكور: السيد حمود - من ابنة عمه السيد حسين -

٣ - السيد حبيب ابن السيد جواد بن الرضا ابن السيد بحر العلوم

(. . . - ١٣٤٥)

ولد في كربلا ، ونشأ فيها . وكان يعد من زعماء كربلاء الروحيين وممن تحل ببركته عقد النوائب والمشاكل الاجتماعية .

وتوفي في كربلا ٢٤ شوال سنة ١٣٤٥ هـ ، ودفن في « مقبرة آل بحر العلوم وآل صاحب الرياض في كربـــلا » ورثاه شعراء عصره ، أمثال الشيخ عبد الحسين الحويزي .

خلف - ره - من الذكور - ثلاثة : السيد جواد والسيد مهدي ، والسيد جعفر .

٤ - السيد حسن ابن السيد محمد تقي بن الرضا ابن السيد بحر العلوم

(. . . - ١٢٩٨)

ولد في النجف الأشرف من أبوين عريقين بالفضل والكرامة فأبوه التقى ، وأمه العلوية كريمة الحجة السيد الطباطبائي صاحب (الرياض) ونشأ نشأة علمية ، وبرع في العلم ، والف فيه ، حتى كان يعد من الأجلاء الاكابر ، وسكن ـ فى اواسط عمره ـ كربلا ، وتلمذ ـ هناك ـ على « الفاضل الأردكاني » قدس سره ، فكان من عيون تلامذته .

وتوفي في النجف الأشرف ـ عام الطاعون ـ ودفن في « مقبرة آل بحر العلوم » . ورثاه من الشعراء الشيخ محمد سعيد الاسكافى رحمه الله

خلف ـ من زوجته بنت الحجة السيد ميرزا جعفر آل صاحب الرياض ـ ولداً هو السيد محمد مهدي ، وبنتاً واحدة .

٥ ـ السيد حسين ابن السيد محمد تقي بن الرضا ابن السيد بحر العلوم

(. . . . ـ ١٣١١)

ولد فى النجف الأشرف ، وكان من أهل العلم والكياسة ، ومن الزعماء السياسيين ، والاجتماعيين ـ يومئذ ـ بحيث كان يترسم خطاه في القضايا الاجتماعية وأمور الزعامة الدينية ابن أخيه المغفور له السيد محمد علي بحر العلوم ، وعامة المبرزين من ذوي الكياسة والفكر ، أمه كريمة العلامة السيد مطر العلاق النجفي .

٦ ـ السيد حسين ابن السيد علي بن الرضا ابن السيد بحر العلوم

(١٢٩٠ ـ ١٣٦١)

ولد في النجف الاشرف ٢٧ صفر سنة ١٢٩٠ ، ونشأ فيها ، وتلمذ في عامة العلوم الاسلامية على أبيه ـ العيلم ـ صاحب البرهان ، فشب وكهل على الفضل والادب ، حتى أصبح من المرموقين فيها .

توفي في طهران في شهر جمادى الثانية سنة ١٣٦١ ـ في طريقه إلى زيارة جده الرضا عليه السلام ـ ودفن في جوار مرقد « الشاه عبد العظيم الحسني » ـ ره ـ

خلف - من ابنة عمه السيد محمد تقي - ولداً صغيراً ، وبنتاً توفيا في حياته - ومن زوجته الأخرى - : السيد عباس وقد توفي بعد وفاة أبيه وبنتاً لاتزال في قيد الحياة.

٧ - السيد علي نقي ابن السيد محمد تقي بن الرضا ابن السيد بحر العلوم (... - ١٢٩٤)

ولد في النجف الأشرف من أبوين عريقين في الشرف والسيادة ، فأمه كريمة (صاحب الرياض) قدس سره . ونشأ للعلم والزعامة والشرف والسؤدد ، حتى أصبح الزعيم الروحي المطلق في كربلا ، والنجف الأشرف جم الأيادي والفضل على هذين البلدين ، ماعرضت عليه مشكلة سياسية أواجتماعية أو اقتصادية أودينية - إلا وتنفرج على يديه السخيتين ، وتنقشع بنور فكره الوضاء . وكان ايضا من الأدباء الشعراء ، وله شعر كثير مدون في بعض المجاميع الخطية الموجودة لدى آله الكرام .

ورد مدحه على ألسنة كثير من شعراء عصره ، منهم الشيخ جواد محي الدين ، والشيخ حسين الدجيلي ، والشيخ محسن الخضري ، والسيد أحمد السيد راضي القزويني ، والشيخ محمد النقاش ، والشيخ أحمد قفطان ، وابن عمه السيد ابراهيم الطباطبائي ، والشيخ محمد سعيد الاسكافي (١)

---

(١) ومن الجدير بالذكر : ان الشيخ محمد سعيد الاسكافي يمدحه بموشحة طويلة مطلعها :

عج على الوادي بجرعاء الحمى   واحبس الركب بوادي الأجرع

يستعرضها الاستاذ الخاقاني في (شعراء الغري ٩|٩٨) وفي هامش الصفحة يقول - عن الممدوح -: هو ابن السيد رضا ابن السيد محمد مهدي بحر العلوم ... ويأتي على ترجمة السيد علي - صاحب البرهان - بعنوان السيد علي نقي . وذلك من شطحات السرعة وعدم التثبت .

قتل في كربلا برصاصة خائنـــة أطلقها عليه بعض أشرار النجفيين لقاء عواطف شخصية ، وذلك في ليلة القدر من الشهر المبارك سنة ١٢٩٤ فكان للحادثة الاليمة وقع ممض في النفوس ، وحمل جثمانه الشريف الى النجف الأشرف على الأعناق . واستقبله النجفيون وشيعوه الى مثواه الأخير في « مقبرة الأسرة » وعقدت له مجالس الفاتحة في كربلا والنجف الأشرف من عامة الطبقات . ورثاه كثير من الشعراء ، كالشيخ حسين الدجيلي ، والشيخ محمد سعيد الاسكافي ، والشيخ ميرزا محمد الطهراني ، وغيرهم .

خلف ولدين : السيد هادي ، والسيد محمد علي ، وبنتين : زوجة الحجة المفضال السيد محمد باقر الطباطبائي آل صاحب الرياض ، وزوجة العلامة السيد محمد مهدي ابن الحجة المحقق السيد محمد بحر العلوم ـ صاحب البلغة ـ

٨ ـ السيد عبد الحسين ابن السيد حسين بن الرضا ابن السيد بحر العلوم

(... حدود ١٣٢٥)

ولد في النجف الأشرف ، ودرس العلم والأدب حتى برع فيهما . وتزوج امرأة من « بيت معلة » من النجفيين ولكنه توفي ، ولم يعقب ، ودفن في « مقبرة الأسرة » .

٩ ـ السيد موسى ابن السيد حسين بن الرضا ابن السيد بحر العلوم

« ... حدود ١٣٢٠ » .

ولد في النجف الاشرف ، ودرس العلم في مدارسها الزاخرة وتزوج امرأة إيرانية لم يعقب منها ، وتوفي في النجف الأشرف ، ودفن في « مقبرة الأسرة »

١٠ ـ السيد محسن ابن السيد حسين بن الرضا ابن السيد بحر العلوم

(١٢٢٦ ـ ١٣١٨)

ولد في النجف الأشرف ، ونشأ على مدرسة أبيه العلمية والأدبيـــة والأخلاقية ، فجاء نموذجاً واضحاً لأبيه من حيث الفضل والأدب والورع

وحسن السلوك .

تلمذ فى الأصول والفقـــه على أئمة المسلمين وقادة العلم - يومئذ - كأبيه الحجة الحسين ، وعمه الفقيه صاحب البرهان ، والحجة المجدد شيخنا الانصاري ، والمرجع الأعلى السيد الشيرازي - قدس الله أسرارهم - حتى عد في طليعة المجدين المجتهدين في انتهال تلكم المناهل الثرة ، ومن المرموقين في أفق العلم والأدب . مدحه كثير من شعراء عصره ، منهم الشيخ محمد صالح محي الدين المتوفى سنة ١٣٣٧ .

توفي في النجف الأشرف ٢١ محرم الحرام سنة ١٣١٨ ، ودفن في (مقبرة الأسرة)

خلف - من ابنة عمـــه الحجة السيد علي صاحب البرهان - : السيد محمد مهدى : وبنتا واحدة .

١١ - السيد محمد ابن السيد جواد بن الرضا ابن السيد بحر العلوم .

(٠٠٠ - ١٣٤٩)

ولد في كربلا ، ونشأ في كنف أبيه حيث الفضيلة ، والزعامـــة والتقوى . وتزوج بنت الحجـــة السيد أبي القاسم الطباطبائي آل صاحب الرياض - رحمه الله - ولم يعقب منها ذكراً .

توفي في النجف الأشرف ، ودفن في « مقبرة الأسرة » . ورثاه شعراء عصره ، منهم الشيخ عبد الحسين الحويزي ، وغيره .

١٢ — السيد محمد ابن السيد محمد تقي بن الرضا ابن السيد بحر العلوم

(١٢٦١ - ١٣٢٦ هـ)

ولد فى النجف الأشرف ليلة الاحد ٢٤ من محرم الحرام سنة ١٢٦١ هـ من أبوين عريقي مجد ونسب ، وكان آية في العلم ، مفخرة في الذكاء ، ملاكاً فى القدسية ، روعة في الأخلاق الاسلامية . تلمذ في الأصول والفقه

على الحجج الأعلام : عمه السيد علي بحر العلوم صاحب البرهان ـ ويروى عنه بالاجازة ـ والفقيه الشيخ راضي ، والسيد حسين الترك الكوه كمري . وفي سطوح الأصول : على الميرزا عبد الرحيم النهاوندي . واختص في العلوم العقلية والفلسفية بالحكيم الآلهي الميرزا محمد باقر النجفي .

وما ان بلغ العشرين من عمره الشريف حتى أصبح يشار إليه بالبنان من حيث الفضل والأدب والأخلاق السامية .

وتولى ـ بعد وفاة عمه السيد علي صاحب البرهان ـ زعامة الحوزة العلمية في النجف الأشرف وأنيط به أمر التدريس والبحث العلمي ، فاستقل بالزعامة المطلقة ، والمرجعية في التقليد .

وله أياد جمة على أهالي النجف الاشرف عامة ، وعلى أهـل العلم خاصة ، من حيث كان يعول بكثير من بيوت الفقراء ويرعى الأيتام والأرامل ويحل المشاكل الاجتماعية بحيث كانت داره عامرة بوجوه النجفيين من عامة الطبقات ، وينحني أمام عظمته كل مفرق رفيع ، وحتى أرباب الدولة كانت ترجو رضاه وتطلب عفوه ، من حيث أثره الاجتماعي في النفوس .

وهو الذي فرض على الدولة ـ يومئذ ـ قانون إعفاء طالب العلم عن الخدمة العسكرية ، فكان كل من يحمل توقيعه الشريف من أهل العلم يعفى عن ذلك .

كان مجداً في التدريس والبحث والتأليف ، حتى أنه مـا كان يفتر عن ذلك وشبهه من الأمور الدينية والاجتماعية ، ليل نهار . وربمـا كان يقطع الليل كله في المطالعة والتحقيق والتأليف حتى فقـد بصره ـ في اخريات حياته ـ .

وكان محيطاً بعامة العلوم العقلية والنقلية . قال السيد الأمين في « أعيان الشيعة » : « . . . سمعته ـ مرة ـ يقول : نظرت في أكثر العـلوم حتى الطب ، ثم تركت النظر فيه ، لأنه ليس لي فرصة للتعمق فيه . . . »

كانت عنـــده مكتبة ضخمة بن أعظـم مكتبات العراق من حيث احتوائها على صنوف الكتب ، وأنواع المخطوطات ، ولقد كتب عن أهميتها جرجي زيدان في « آداب اللغة العربية ج ٤ » وقال عنها سيدنا الأمين في « أعيانه » : « ولم يكن في العراق أجمع منها لكتب الفقه والأصول والحديث » . وبعد وفاته تبعثرت بالبيع والإهمال ، حتى لم يبق لها عين ولا أثر .

من آثاره ـ رحمه الله ـ : مجموعة محاضراته اليومية في أبواب متفرقة من الفقه ، جمعها باسم « بلغة الفقيه » . وهي ـ حقاً ـ من أعظم الكتب العلمية الحاوية لأهم الأبواب الفقهية الدقيقة . طبعت في ايران ونفدت نسخها وسيعاد طبعها من قبل « مكتبة العلمين » بتحقيق وتعليق سماحة آية الله الورع السيد محمد تقي بحر العلوم ـ أيده الله تعالى ـ .

وكان ـ بالإضافة إلى مؤهلاته العلمية ـ أريحي الطبع ، مرن السلوك بهي المنظر ، مترف اللباس ، مترف الأخلاق ، يملأ المجلس بالهيبة والوقار .

مدحه عامة شعراء عصره ـ نثراً وشعراً ـ ، امثال : السيد محمد علي ابن السيد أبي الحسن الحـائري العاملي ، والشيخ عباس الصفار الزيوري البغدادي ، والشيخ طاهر الدجيلي ، والشيخ محمد صالح محي الدين ، والشيخ عبد الحسين الحويزي ، والسيد رضا الهندي ، والسيد باقر الهندي ، والشيخ ابراهيم اطيمش ، والشيخ جواد الشبيبي ، والسيد أحمد القزويني ، والشيخ محمد سعيد الاسكافي ، والسيد جعفر الحلي ، والخطيب الشيخ كاظم سبتي والسيد موسى الطالقاني ، والشيخ محمد زاهد ، والشيخ محمد شرع الاسلام وغيرهم كثير ممن لا يسعه المقام ـ تغمدهم الله برحمته ـ .

توفي ـ رحمه الله ـ ليلة الخميس ٢٢ شهر رجب سنة ١٣٢٦هـ بموت الفجأة ، فكان لموته وقع ممض في عامة أنحاء العراق من عامة الطبقات . ودفن في « مقبرة الأسرة » في النجف الأشرف . وعطلت لفقده الأبحاث

العلمية أياماً ، وأقيمت على روحه الطاهرة عشرات الفواتح ، ورثاه عدد غفير من شعراء عصره ، أمثال : الشيخ يعقوب ابن الحاج جعفر النجفي والشيخ محمد حسن سميسم ، والشيخ عبد الحسين الحويزي ، والشيخ حسن ابن الشيخ علي الحلي ، والسيد رضا الهندي - رحمهم الله تعالى -

خلف - قدس سره - من الذكور خمسة : السيد مهدي ، والسيد مير علي والسيد جعفر - من ابنة عمه الحجة السيد علي صاحب البرهان - والسيد عباس ، والسيد حسن - من زوجتين أخريين - ومن الإناث ثلاثاً : زوجة السيد هادي ، وزوجة السيد محمد علي - ولدي السيد علي نقي بحر العلوم - وزوجة السيد محمد مهدي ابن السيد حسن ابن السيد محمد تقي بحر العلوم .

١٣ - السيد محمد باقر ابن السيد علي بن الرضا ابن السيد بحر العلوم

(··· - ١٢٩١)

ولد في النجف الأشرف ، وتربى في مدرسة والده - العيلم - وتلمذ في الفقه والأصول عليه ، وعلى علماء عصره المبرزين ، حتى كان من عيون الفضلاء المرموقين في الحوزة العلمية .

عاجله القدر المحتوم - في حياة والده - فتوفي في « طهران » - في طريقه الى زيارة الإمام الرضا عليه السلام - ونقل جثمانه إلى النجف الأشرف حيث مثواه الأخير (في مقبرة الأسرة) .

ورثاه شعراء عصره ، أمثال : الشيخ محمد سعيد الإسكافي ، وابن عمه السيد ابراهيم بحر العلوم الطباطبائي ، والسيد أحمد ابن السيد ميرزا صالح القزويني ، والشيخ أحمد قفطان ، وغيرهم .

خلف - رحمه الله - من بنت عمه السيد حسين - : ولده السيد جعفر وبنتاً تزوجها الشيخ حسن حفيد الشيخ (صاحب الجواهر) رحمه الله .

١٤ ، ١٥ - السيد مهدي ، والسيد ميرزا ، ولدا السيد عبد الحسين

ابن الرضا ابن السيد بحر العلوم (توفيا ـ متعاقبين ـ بعد سنة ١٣٢٥) .

ولدا في النجف الأشرف ، بسنين متقاربة ، واكبرهما السيد مهدي ونشآ في كربلا ، وتوفيا فيها ، ودفنا في مقبرة (آل بحر العلوم وآل صاحب الرياض) . وتزوجا ، ولم يعقبا مطلقاً ـ تغمدهما الله برحمته ـ

١٦ ـ السيد هاشم ابن السيد علي بن الرضا ابن السيد بحر العلوم (١٢٥٥ ـ ١٢٨٤)

ولد فى النجف الأشرف ٢٣ ذي القعدة سنة ١٢٥٥ هـ وتربى على مدرسة أبيه الزاخرة بالعلم والأدب . وحضر على الامام الحجة السيد الحسن الشيرازي ـ قدس سره ـ فكان من عيون تلاميذه ، ومن طلايع مقرري بحثه .

من آثاره المخطوطة : رسالة في الأصول ، وتقريرات بحث استاذه الشيرازي ، ورسائل أخر في الأصول والفقه .

قال الحجة الثبت السيد محمد صادق بحر العلوم ـ حفظه الله ـ : في « الدرر البهية » : « ... رأيت له تقريرات أستاذه المذكور (أي الشيرازي) في جملة من مباحث الأصول ، كمبحث مقدمة الواجب ، ومبحث الإجزاء ، ومبحث دلالة النهي على الفساد ، ومبحث مفهوم الشرط ، ومبحث جواز العمل بالعام ، ومبحث القطع ومبحث حجية ظواهر الألفاظ ، ومبحث الإجماع المنقول ، ومبحث الشهرة الفتوائية ، ومبحث مخصصات العام ومبحث الخبر الواحد ، ومبحث الضد ، وكان استاذه الكبير يستحسنها ، وأمر المولى محمد تقي القمي بنسخها ... » .

وقال الحجة الثبت العلامة المتتبع السيد الحسن الصدر الكاظمي في (تكملة أمل الآمل) : « رأيت له رسالة حجية الظن تدل على كمال في فضله وغوره » .

عاجله القدر المتاح ـ في حياة والده ـ فكان لفقده الأثر المحسوس

على الحوزة العلمية في النجف الأشرف، ودفن في (مقبرة الأسرة) ورثاه جملة من شعراء عصره، أمثال: الشيخ صادق الأعسم، والشيخ محسن الحضري، والشيخ علي المطيري الحلي، والشيخ حسين الدجيلي، والسيد صالح الغريفي البحراني، والشيخ محمد سعيد الاسكافي العطار، والشيخ احمد قفطان والخطيب الشيخ كاظم سبتي - رحمهم الله -

ولد له - من ابنة عمه السيد محمد تقي بحر العلوم -: أربعة أولاد السيد زين العابدين، والسيد صادق، والسيد أسد - ماتوا في حياة أبيهم - والسيد جواد - مات بعد أبيه بقليل - فانقطع لذلك عقبه.

الطبقة الرابعة:

١ - السيد حسن ابن السيد ابراهيم ابن السيد حسين بن الرضا ابن السيد بحر العلوم (١٣٨٢ - ١٣٥٥).

ولد في النجف الأشرف أواخر ذي الحجة سنة ١٢٨٢ هـ ونشأ في رعاية أبيه - العيلم - حيث الفضل والأدب والخلق السامي.

حضر على أبيه العلوم الأدبية، وفي الفقه والأصول تلمذ على مراجع الشرع الحنيف - يومئذ - أمثال: شيخ الشريعة الاصفهاني، والسيد محمد كاظم اليزدي الطباطبائي، والشيخ عبد الله المازندراني - رحمهم الله -

وبرع واشتهر بالأدب والشعر وولع أكثر بأدب التاريخ، فكان فارسه المجلي في عامة حلباته.

ولقد ورث عامة أخلاق أبيه الشامخة، من عزة وإباء، وعفة وورع وسخرية بفضول الحياة وقشور المجاملات الفارغة، فكان صلب الواقعية خشن العارضة، لاتأخذه تجاه الحق لومة لائم.

ولقد مدحه أبوه (مفخرة الشعراء) والشاعر الجزل السيد جعفر الحلي

والشيخ محمد صالح محي الدين النجفي ، وغيرهم بمناسبة زفافه.

من آثاره : ديوان شعر صغير يناهز الألف بيت ، أغلبه في أدب التاريخ ورثاء أهل البيت عليهم السلام ، توجد نسخته الخطية في مكتبة والده الحجة المحقق السيد محمد صادق بحر العلوم ـ حفظه الله ـ

توفي في النجف الأشرف ١٩ جمادى الأولى سنة ١٣٥٥ هـ ودفن في (مقبرة الأسرة) ، وأقيمت له الفواتح العديدة ، ورثاه كثير من الشعراء أمثال العلامتين الأديبين: الشيخ جعفر نقدي رحمه الله ، والسيد علي نقي النقوي اللكهنوي ـ حفظه الله ـ

خلف ـ رحمه الله ـ من ابنة عمه الحجة السيد محمد تقي بحر العلوم ـ: السيد محمد باقر ، والسيد محمد صادق ، والسيد محمد تقي ، وبنتاً واحدة تزوجها ابن عمها السيد رضا ابن السيد محمد بحر العلوم .

٢ ـ السيد حسن ابن السيد محمد ابن السيد محمد تقي بن السيد رضا ابن السيد بحر العلوم (... ـ ١٣٧٧ هـ)

ولد في النجف الأشرف ، ونشأ فيها ودرس بعض المقدمات ، ثم هاجر إلى طهران ، فتعين هناك في أحد مناصب الحكومة المرموقه ، وظل إلى أن توفاه الله في جمادى الثانية من سنة ١٣٧٧هـ ، ودفن في مقبرة الشاه عبد العظيم الحسني ، ولم يعقب من النسل شيئا .

٣ ـ السيد جعفر ابن السيد محمد باقر ابن السيد علي ابن الرضا ابن السيد بحر العلوم (١٢٨٩ ـ ١٢٧٧)

ولد في النجف الأشرف ٢٩ محرم من سنة ١٢٨١ ـ كما وجد بخط جده السيد علي بحر العلوم ـ صاحب البرهان ـ ومات ابوه ـ وهو طفل صغير ـ فرباه جده السيد علي ، وناهيك بتلك التربية من حيث العلم والأخلاق الاسلامية ، والسيادة والشرف والكرامة ، والمجد ، والايمان والتقوى

حضر في الفقه والأصول على علماء عصره الفطاحل ، ومراجع التقليد ـ يومئذ ـ نخص بالذكر من بينهم آيات الله العظام : السيد كاظم اليزدى الطباطبائي ـ صاحب العروة ـ والسيد محمد آل بحر العلوم ـ صاحب البلغة ـ والشيخ محمد كاظم الخراساني ـ صاحب الكفاية ـ وله كتابات وتقريرات بحثي الطباطبائي ، والخراساني في الفقه والأصول . وعنده من السيد اليزدي والسيد محمد ـ صاحب البلغة ـ اجازة رواية، واجتهاد توجد صورتها في مجاميع آله الخطية .

كان ـ قدس سره ـ دمث الاخلاق ، جامعاً ، حاوياً لعامة العلوم الاسلامية ، مطلعاً على التاريخ وتراجم الرجال ، وله اطلاع واسع في علم الدراية والحديث .

من مؤلفاته المطبوعة : كتاب تحفة العالم في شرح خطبة المعالم جزءان ضخمان جامعان لكثير من المعلومات والمواضيع القيمة بحيث لاغناء للباحث والعالم عنها ، وكتاب أسرار العارفين في شرح دعاء كميل بن زياد وكتاب بغية الطالب في حكم اللحية والشارب .

ومن مؤلفاته المخطوطة : شرح نجاة العباد في المواريث ، جزءان ، وهو كتاب نفيس ، وكشكول حاو لعامة المعارف ، وهو من التحف النادرة وغيرهما من المؤلفات الجليلة والرسائل النفيسة ، لاتزال مخطوطة .

وكانت عنده مكتبة ضخمة من أجمع وأنفس مكتبات العراق ـ يومئذ ـ من حيث اشتمالها على نفائس المخطوطات ، وأضافها ولده المرحوم فضيلة السيد هاشم بحر العلوم ، فجاءت كأعظم وافخم مكتبة يمكن الاستفادة منها . وهي موجودة ـ حتى اليوم ـ

توفي ـ قدس سره ـ يوم الاثنين ٥ ربيع الأول سنة ١٣٧٧ هـ فأثر فقده في الافق العلمي تأثيراً بالغاً بحيث عطلت لفقده الدروس والأبحاث الخارجية ثلاثة أيام ، وشيع جثمانه بأفخم تشييع ، ودفن في « مقبرة الأسرة »

وأقيمت له الفواتح العديدة من عامة طبقات النجفيين .

خلف من الذكور : السيد هاشم ، والسيد مهدي ، ومن الإناث: بنتا واحدة ، هي زوجة الحجة الجليل السيد علي ابن آية الله السيد محمد كاظم اليزدي الطباطبائي ـ رحمة الله عليها ـ

٤ ـ السيد جعفر ابن السيد محمد ابن السيد محمد تقي بن الرضا ابن السيد بحر العلوم (. . . . ـ ١٣٣٤)

ولد في النجف الأشرف ، ونشأ على أبيه ، وأخذ يمتار من علومه الزخارة أكثر من عامة ولده وتلاميذه ، لأن أباه السيد محمد صاحب البلغة كان يعتمد عليه في املاء دروسه ، ومراجعاته العلمية ، فكان ولده السيد جعفر ـ هذا ـ عين أبيه الناظرة ، ويده المحررة ، ولسانه الناطق ، بل كان هو الكل في الكل في إدارة شؤون أبيه العلمية ، والاجتماعية ، والدينية .

فما إن ناهز العشرين من سنه حتى عرف في الأوساط العلمية بالجد والاجتهاد ، والتدريس والبحث ، والتأليف ، والتحقيق ، والتدقيق ، بحيث أصبح ثقلا علمياً لايوازن بنظائره ، وعيناً من عيون العلماء ، وروعـة من روائع التأريخ من حيث الذكاء والفطنة ومزيد الكمال والاحاطة بعامـة العلوم الاسلامية .

ولقد حوى شرفي السيادة والكمال من أبويه ، فأبوه الحجـة العيلم ـ صاحب البلغة ـ وأمه بنت الحجة السيد علي صاحب البرهان .

ولم تطل ـ وياللأسف ـ أيامه حتى اختطفه القدر في النجف الاشرف سنة ١٣٣٤ هـ ودفن في « مقبرة الأسرة » تغمده الله برحمته .

خلف ـ من العلوية بنت السيد محمد طاهر صهر الشيخ المرتضى الأنصاري ـ من الذكور : السيـد موسى ، ومن الإناث: بنتين : زوجة السيد محمد صالح ابن السيد مهدي ابن السيد محسن بحر العلوم ، وزوجة السيد ميرزا علي

ابن السيد عباس بن السيد محمد بحر العلوم - صاحب البلغة - .

٥ - السيد جعفر ابن السيد حبيب ابن السيد جواد بن الرضا بن السيد بحر العلوم .

ولد في كربلا سنة ١٣٤٣ هـ ، ولا يزال فيها من أهل العلم والسيادة وربما يزاول الكسب والتجارة في الحقاء ، وله مكانة اجتماعية بين الكربلائيين

وله من الأولاد ثلاثة : السيد هاشم ، والسيد ضياء ، والسيد محمد ، رهم في طريقهم الى التخرج من الصفوف الثانوية .

٦ - السيد جواد ابن السيد حبيب ابن السيد جواد بن الرضا بن السيد بحر العلوم .

ولد في كربلا سنة ١٣٣٥ هـ ولا يزال فيها يزاول تحصيل العلوم الدينية ، ومكانته الاجتماعية بين الكربلائيين محترمة .

أولاده ثلاثة : السيد محمد رياض ، والسيد محمد صلاح ، والسيد محمد علي ، ولا يزالون يواصلون دراستهم في المدارس الابتدائية والثانوية

٧ - السيد حمود ابن السيد جعفر ابن السيد محمد علي ابن الرضا ابن السيد بحر العلوم .

ولد في النجف الأشرف ، ونشأ فيها نشأة علمية وتوفي فيها ، ودفن في « مقبرة الأسرة » أمه بنت الحجة السيد حسين ابن السيد رضا بن السيد بحر العلوم . وتزوج ، ولكنه لم يعقب مطلقا .

٨ - السيد عباس ابن السيد حسين ابن السيد علي بن الرضا ابن السيد بحر العلوم

ولد في ايران ، وجاء الى النجف الاشرف زائراً ، ورجع الى طهران وتوفي بعد سنة ١٣٥٠ هـ ، ودفن في مقابر السيد عبد العظيم الحسني (ره) تزوج في طهران ، ولكنه لم يعقب ذكراً ، وانقطع بذلك نسله

٩ ـ السيد عباس ابن السيد محمد ابن السيد محمد تقي بن الرضا ابن السيد بحر العلوم (١٣٠٢ ـ ١٣٤٣)

ولد في النجف الأشرف في بيت علم وسيادة ، ودرس فيها مقدمات العربية والمنطق والأصول والفقه على أيدي المتخصصين في ذلك ، فعد من الفضلاء ثم هاجر ـ أيام شبابه ـ الى مصر ، وسكن القاهرة مدة تزيد على العشرة أعوام ورجع الى النجف، فبقي فيها مدة سنة ، ثم قضى أيام حياته في كربلا الى أن توفي فيها يوم ٢١ رمضان سنة ١٣٤٣ ودفن عند رجلي الشهداء محاذياً لقبر جده السيد مرتضى والد السيد بحرالعلوم، قدس سره .

خلف من الذكور ثلاثة : السيد ميرزا علي ، والسيد فاضل ـ من زوجته الاولى بنت السيد أحمد سبط الشيخ الانصاري ـ والسيد محمد حسن ـ من زوجته المصرية ـ

١٠ ـ السيد محمد ابن السيد ابراهيم ابن السيد حسين بن الرضا بن السيد بحر العلوم (... ـ ١٣٤٥)

ولد في النجف الأشرف ، ونشأ فيها نشأة علمية على يد أبيه وأعمامه الكرام ، وقرأ مقدمات الفقه والأصول والعلوم العربية ، وذلك في إبان شبابه

وشاءت الصدف الحسنة أن يتزوج بنت « الشيخ ستار » ـ زعيم آل عباس فرع بني حسن في الهندية ـ يومئذ ـ بطلب وإلحاح من الزعيم نفسه عليه وعلى أبيه السيد ابراهيم الطباطبائي، قصداً للتشرف بهذه الصلة العلوية كما وان الزعيم ـ هذا ـ زوج بنته الأخرى إلى العالم الوجيه السيد هادي ابن السيد صالح القزويني في الهندية ، ولقد أعطى السيد محمد ـ هذا ـ ـ تكريماً إلى بنته ـ جملة غير قليلة ـ من الأراضي والبساتين .

وبعد أن تزوج سيدنا السيد محمد ، وتملك الأراضي والبساتين أصبح ـ بحكم الضرورة ـ مقيداً بها وبادارتها ، فانتقل ـ بدوره ـ من النجف

الأشرف إلى أراضيه الكائنة بين كربلا وطويج من نواحي (الهندية) فبنى هناك داره المعمورة بالكرم والحفاظ ، وظل يرشد المـلأ ، ويعلمهم المفاهيم الاسلامية ، ويقول لهم كلمة الحق ، ورسالة الشرع ، محترم الجانب ، مهيباً قوي العارضة ، كريم الطبـع والنفس واليد ، كثير الكرامات ، يتبركون بداره ، ويخشون غضبه ، ويرجون رضاه . وظل يتردد الى النجف كثيراً إلى أن توفاه الله يوم السبت ٢١ جمادى الأولى سنة ١٣٤٥ عن عمر يناهز السبعين ، فكان لموته أثر بالغ في تلك النواحي العربية وهرعت تلك الجموع الغفيرة لتشييعه الى النجف الاشرف ودفن في « مقبرة الأسرة » واقيمت له الفواتح في النجف والهندية ، تغمده الله برحمته .

خلف من الذكور : السيد رضا ، والسيد علي ، ومن الاناث : زوجة السيد محمد صادق ، وزوجة السيد محمد تقي ـ ولدي أخيه السيد حسن ـ وبنتاً أخرى توفيت في حياة أبيها .

١١ ـ السيد مير علي ابن السيد محمد ابن السيد محمد تقي بن الرضا ابن السيد بحر العلوم .

ولد في النجف الأشرف ، ونشأ على يد والده الحجة العيلم ، ودرس العلوم الإسلامية على علماء عصره ـ يومئذ ـ وكان آية في الذكاء ، وأعجوبة في هضم المسائل العلمية وتلقي العويصات من المشاكل ، وكان ـ هو وأخوه المهدي ـ محل اعتماد أبيهما في تحرير أبحاث (البلغة) حتى فقدهما في حياته ـ وبعد لم يكملا شوطهما الأخـير في جهادهما العلمي ـ فقد ولده السيد مير علي هذا بعد أخيه المهـدي ، ورثاهما معاً في آخر رسالة الولاية من كتاب « البلغة » فقال : « فما أصبت به ـ عند اشتغالي بالولاية أن فجعت بولد وأي ولد ، روح له اللطف جسد ، علي الإسم والسمة . لم اسمع في حبـه لا ولا له ، نشأ اكرم منشأ ، ويعرف حسن المنتهى بحسن المبدأ ،

غاص في بحار الفقه على الخفايا ، وبجودة الفكر أبرزها وجال في ميادين العلم لاحراز الغاية فأحرزها ، ورثاه بعض العلماء (١) بقصيدة أولها :

ألم يكف بالمهدى مافعل الردى　　فثنى وأشجى في علي محمدا

فأقام فقده وأقعد ، وغار الحزن بقلبي وأنجد .

ماغاب عني إنما شوقه　　يمثله عندي على شكله
فأطلق الدمع لفقدانه　　وأحبس القلب على ثكله
ماكنت بالجازع لو لم اكن　　فجعت بالمهدي من قبله
لايبرأ الأسوان جرح الحشى　　إن وقع الجرح على مثله

أصبت به ـ ولما يندمل جرح أخيه ، وحصلت منهما على ضد ماأرتجيه كنت ارتجي أن يكونا أكرمي خلف عن اكرم سلف ، يستكملان تليد الفضل والطريف ، ويرفعان قواعد الدين الحنيف :

فكان غير الذي قدرت من أمل　　« ماكل مايتمنى المرأ يدركه »
وطنت نفسي لمايجرى القضاء به　　رضاً بما يفعل المولى ويتركه
قد يصعب المهر احياناً وفارسه　　يلوي الشكيم على شدقيه يعركه

١٢ ـ السيد محمد على ابن السيد على نقى ابن السيد محمد تقى بن الرضا بن السيد بحر العلوم (١٢٨٧ ـ ١٣٥٥)

ولد في النجف الاشرف ، ونشأ في بيت أبيه ـ بيت العز والسيادة ومنهل العلم والادب ـ وترعرع في بلاد الغري ، التربة الطاهرة الثائرة على الأعداء والمستعمرين ، فشب ـ وهو ثورة على المستعمرين والمستغلين ـ وما إن درس مقدمات العلم والادب على أيدى المتخصصين ـ يومئذ ـ

---

(١) المقصود : هو العلامة الشاعر الورع السيد رضا ابن السيد محمد الهندي النجفي المتوفى سنة ١٣٦٢ هـ

حتى انصرف الى الزعامة السياسية ، والقيادة الاجتماعية فأعطاهما ، حقهما من حيث العمل والاستمرار ، والفناء في الواقع المرير ، والمصير الحاسم .

وظل في النجف الاشرف زعيما كبيراً من زعمائه السياسيين والاجتماعيين محترم الجانب رهيب السيطرة من عامة طبقات المجتمع ، تعنو لعظمتـه الرقاب ، وتهفو له القلوب والآراء ، فما تكون مشكلة اجتماعية او دينية إلا وهو لها ولحسمها قبل كل أحد .

وما إن تحل « ثورة العشرين » أي سنة ١٣٤٠ هـ ، إلا وهو القائد الأعظم ضد الانكليز يحمل العلم الخفاق ، والجيش من خلفه ، فلم يمر طرف من تأريخ الثورة الوطنية ، إلا ولسيدنا الأثر البالـغ والدخل الصميم في شؤونها وسيرها ، بحيث لانستطيع استعراض المستمسكات لضيق المجال وفي كتب التاريخ كفاية عن العرض .

وعند احتلال الانكليز هذه التربة الطاهرة ضيقت الخناق على سيدنا - أبي ضياء - حتى كبل بالحديد أياماً ، وسجن أشهراً عديدة ، وسفر - مثلها - الى خارج العراق وجيء به الى النجف الأشرف ، فحكم عليه بالاعدام مع من حكم عليه ، وعفي عنه أخيراً .

ويتأسس الحكم الوطني - بعد ثورة العشرين - بتوقيع واستشارة من عيون الزعماء الوطنيين ، وقادة الثورة - وفي طليعتهم زعيمنا الديني الكبير - فينتدب لعضوية « مجلس الأعيان العراقي » - بعد حين - فوافق باصرار من العلماء عليه ، ليكون رصيداً ضخماً للقضايا الدينية والاجتماعية في بغداد وفعلاً ، كان الذي أرادوا ، فاذا ، « أبو ضياء » الصلة الوحيدة بين علماء النجف الأشرف وعامة طبقات الشعب ، وبين جهاز الدولة في بغداد .

مدحه عامـة شعراء عصره ، امثال : الشيخ علي الشرقي ، والسيد هـادي ابن السيـد صالح القزويني ، والسيـد عباس البصري العبـدلي

والشيخ عبد الحسين الحويزي .

توفي في بغداد في العشرة الأولى من محرم الحرام سنة ١٣٥٥هـ فارتج لفقده العراق بأسره ، وحزن له القريب والبعيد ، وشيع في بغداد من مختلف طبقاتها . ونقل إلى النجف الأشرف ،وعطلت النجف أسواقها ثلاثة أيام ، وخرجت لاستقبال نعشه إلى خارج البلد - على بكرة أبيها - وشيعت زعيمها العطوف ووالدها الحنون بمواكب العزاء واللطم والعويل إلى حيث مثواه الأخير في « مقبرة الأسرة » .

وحزن عليه « مجلس الأعيان العراقي » وأوقف جلسته خمس دقائق حداداً لركنه المنهدّ وعضوه الفعال ، وبعث إلى آله الكرام باسم الرئيس برقية التعزية التالية :

ديوان مجلس الأعيان | الرقم : ١٧٤



التاريخ : ٨ محرم ١٣٥٥
٣١ آذار ١٩٣٦

بعد التحية

- الموضوع -

أوقف « مجلس الأعيان » جلسته المنعقدة في ٣٠ آذار سنة ١٩٣٦ خمس دقائق، حداداً على وفاة المرحوم السيد محمد علي آل بحر العلوم . وقد حزن أشد الحزن للخسارة التي مني بها بفقد أحد أعضائه العاملين الذي ترك بيننا أحسن الذكر ، وأطيب الأثر ، فقرر أن ينيب مقام الرئاسة في تحرير هذا الكتاب ، معبراً عن شعور جميع أعضائه ، وأسفهم لهذه الفجيعة . فنحن نبتهل إلى الله تعالى أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ، ويلهم أفراد أسرته - جميعاً - الصبر الجميل .

رئيس مجلس الأعيان

الصدر

وأقيمت له عشرات الفواتح في عامة أنحاء العراق ، ورثاه كثير من الشعراء ، كالحجة المرحوم الشيخ محمد رضا المظفر ، والحجة الشيخ محمد طاهر آل شيخ راضي ، والحجة السيـد محمد جمال الهاشمي ، والأديب الفاضل السيد محمد الأعرجي ، والخطيب اللامع الشيخ جواد قسام ، وفضيلة الشاعر السيد أحمد الهندي ، والشاعر السيد محمد الهندي ، وشيخ الشعراء الشيخ عبد الحسين الحويزي ، وغيرهم كثير ممن لا يسعنا ذكره .

خلف - رحمه الله - ثلاثة أولاد ، وثلاث بنات : السيد ضياء الدين - من زوجته الأولى بنت عمه السيد محمد صاحب البلغة - والسيد شمس الدين والسيد غياث الدين ، وزوجة ابن اخيه السيد ميرزا ابن السيد هادي بحر العلوم وزوجة الدكتور السيد محمد باقر ابن السيد مهدي بحـر العلوم ، وثالثة لا تزال غير متزوجة - كل أولئك من زوجته الثانية بنت العلامة المرحوم السيد ميرزا الطالقاني النجفي .

١٣ — السيد محمد مهدي ابن السيد حسن ابن السيد محمد تقي بن الرضا ابن السيد بحر العلوم (١٢٨٣ - ١٣٥١) .

ولد في كربلا ، وانطلق إلى دراسة العلم والأدب وبعض المعارف الأخرى . واشترك في « ثورة العشرين » . وعين بعد ذلك وزيراً للمعارف في وزارة عبد الرحمن النقيب وبقي - بعد سقوط وزارة النقيب - في كربلا زعيماً اجتماعياً مسموع الكلمة ، إلى أن توفاه الله سنة ١٣٥١ هـ ، ودفن في (مقبرة آل بحر العلوم وآل الطباطبائي) في كربلا . ورثاه جملة من الشعراء ، كالشيخ عبد الحسين الحويزي ، وابن عمه السيد حسن ابن السيد ابراهيم بحر العلوم الطباطبائي .

خلف - رحمه الله - ولداً واحداً فقط ، هو السيد محمـد صالح بحر العلوم .

١٤ ـ السيد مهدي ابن السيد محسن ابن السيد حسين بن الرضا ابن السيد بحر العلوم (١٣٠٢ ـ ١٣٣٥)

ولد في النجف الاشرف ، ونشأ فيها نشأة علمية ، وأدبية ، ودرس الفقه والأصول والتفسير وعلوم العربيه على علماء عصره ، منهم الحجة السيد محمد ـ صاحب البلغة ـ والحجـة الشيخ عبد الهادي الهمداني المعروف بـ (الشيخ عبد الهادي شليلة) والشيخ الآخوند الخراساني ، وكان من أبرز تلاميذ هؤلاء العلماء الفطاحل .

يمتاز بفهم وقاد وذهنية عجيبة وعبقرية تكاد تلحقه بالأفذاذ النوادر وكان كثير التدريس والمناقشة والمحاورة بحيث اذا جلس في مجلس غـير مجراه الى مدرسـة وبحث ومناقشة ، وكان كثير التلاميذ يتهافتون على التشرف بدرسه ، والأخذ بعلومه الزاخرة وآدابه الرفيعة .

من مؤلفاته ـ وهي كثيرة ـ : حاشية على المعالم فى الأصول ، ومنظومة في الاصول مع شرحها .

توفي في النجف الاشرف في العشرة الأولى من شهر محرم ١٣٣٥ بمرض الاستسقاء ودفن في (مقبرة الأسرة) فقيد اليقظة والفتوة والعلم .

خلف ـ من زوجته بنت السيد هادي بحر العلوم ـ السيد محمد صالح وبنتاً واحدة ، هي زوجة الاستاذ السيد جواد ابن المرحوم السيد محمد العاملي النجفي

١٥ ـ السيد مهدي ابن السيد محمد ابن السيد محمد تقي بن الرضا ابن السيد بحر العلوم (٠٠٠ ـ ١٣١٣)

ولد في النجف الاشرف ، ونشأ فيها ، وتلمذ على والده ـ العيلم ـ وعلى بعض علماء عصره ، حتى اذا أصبح معدوداً فى المرموقين من أهل الفضل والأدب انتقل الى « سامراء » أيام السيد الشيرازي ـ قدس سره ـ فتلمذ عليه مدة ـ غير قليلة ـ وكان هناك من المدرسين العظام ، وممن

يعتمد عليهم السيد الشيرازي في عامة شؤونه .

وحين توجه والده إلى زيارة الامام الرضا عليه السلام ، استدعاه الى النجف الأشرف ليقوم مقامه في إدارة شؤونه العلمية والاجتماعية والعائلية فرجع امتثالا لأمر أبيه ، وبقي في النجف الاشرف مجتهداً مجداً في الدرس والتدريس إلى آخر حياته .

مدحه شعراء عصره الفطاحل كالشيخ عبد الحسين الجواهري ، والسيد جعفر الحلي ، والشيخ جواد الشبيبي ، والسيد أحمد القزويني ، والشيخ باقر حيدر - تغمدهم الله برحمته -

توفي في بغداد - بمرض في رجليه - فشيع في بغداد تشييعاً فخماً ودفن في صحن الكاظميين عليهما السلام في « الحجرة » التي على يسار الداخل الى الصحن الشريف من جهة صحن قريش ، فحزن عليه والده العظيم حزناً بالغاً يظهر أثر وقعه في تأبينه العاطفي له ولأخيه السيد مير علي كما ذكرناه بنصه في ترجمة السيد مير علي . وأقيمت له عشرات الفواتح في النجف وكربلا وبغداد والكاظمية .

ورثاه كثير من شعراء عصره البارزين نذكر منهم : السيد رضا الهندي ، والسيد مهدي البغدادي ، والشيخ محمد سعيد الاسكافي ، والشيخ عبد الحسين الحويزي ، والسيد جعفر الحلي ، وابن عمه السيد ابراهيم بحر العلوم الطباطبائي ، والشيخ موسى ابن الشيخ محمد القرملي ، وغيرهم ، رحمهم الله تعالى .

تزوج بنت عمه العلامة السيد علي تقي بحر العلوم ، وخلف منها بنتاً فقط توفيت بعده ، فانقطع عقبه .

١٦ - السيد مهدى ابن السيد حبيب ابن السيد جواد بن الرضا ابن السيد بحر العلوم (١٣٤١ - ...)

ولد في كربلا ، ودرس في المدارس الابتدائية والثانوية ، وانتقل

الى بغداد لمواصلة دراسته . وهو ـ اليوم ـ يشغل رئاسة « جمعية العدالة الاسلامية » ورئاسة « الجمعية الاستهلاكية لوزارة الاشغال والإسكان في بغداد » وهو من مفاخر هذه الأسرة من حيث الإيمان ، والخلق ، والنخوة والكرامة ، كلل الله مساعيه بالنجاح .

له من الأولاد : هاشم ، وهادي ، وهذال ، لايزالون في سلك التثقيف في المدارس الابتدائية والمتوسطة .

١٧ ـ السيد هادي ابن السيد على نقي ابن السيد محمد تقي بن الرضا ابن السيد بحر العلوم (٠٠٠ ـ ١٣٢٢)

ولد في النجف الأشرف ربيب مجد وسيادة وعلم وأدب ، ودرس أولياته « سطوح » الفقه والاصول ، والعلوم العربية ، والمنطق على يد أبيه ، وأعمامه ، وبعض علماء عصره المبرزين ، حتى عد من المرموقين في الفضل والأدب . فازدلف الى الزعامة الاجتماعية ، يحل المشاكل والمعضلات التي كانت تنتخي بأريحيته المرنة ، وتلوذ بكنفه السخي ، وترسو على ضفاف فكره الزخار .

وتوفي في النجف الأشرف سنة ١٣٢٢ هـ ودفن في « مقبرة الأسرة »

خلف ـ من ابنة عمه السيد محمد بحر العلوم صاحب البلغة ـ : السيد ميرزا ، والسيد علي ، وبنتاً واحدة ، تزوجها السيد مهدي ابن السيد محسن بحر العلوم .

الطبقة الخامسة :

١ ـ السيد محمد باقر ابن السيد حسن ابن السيد ابراهيم ابن السيد حسين بن الرضا ابن السيد بحر العلوم (١٣١٣ ـ ١٣٥٠)

ولد في النجف الاشرف ودرس مقدمات العلوم العربية والأدبية ،

ثم هاجر الى « إيران » وهو في ريعان شبابه ـ فأخذ يتنقــل هناك بين ذويه ومعارفه حتى مرض ـ وهو في سن الكهولة ـ فرجع الى النجف الأشرف ـ مسقط رأسه ـ وقد أبلته الأسقام ، وتوفى فيها أواخر شهر ذي القعــدة من سنة ١٣٥٠ هودفن في « مقبرة الاسرة » ولم يتزوج .

٢ ـ السيد محمد تقي ابن السيد حسن ابن السيد ابراهيم ابن السيد حسين بن الرضا ابن السيد بحر العلوم (١٣١٨ ـ ...)

ولد ـ سماحته ـ في النجف الاشرف ، ودرج في بيته الحاشد بالعلم والأدب والاخلاق السامية ، وتعلم القراءة والكتابة ـ على أيدي الكتاتيب ـ وعمره لم يتجاوز السابعة .

تلمذ في أولياته : النحو والصرف والبلاغة وبعض العلوم الرياضية على العلماء المتخصصين ـ يومئذ ـ كالشيخ مهـدي الظالمي ، والشيخ قاسم محي الدين ، والشيخ علي ثامر ـ رحمهم الله ـ وهو في عقده الثاني من العمر ـ وأخذ « معالم الأصول » على الحجة المفضال الشيخ محمد تقي صادق ـ أيده الله ـ و « القوانين » على المرحوم الحجــة السيد محسن القزويني . والرسائل : على الحجـة المرحوم الشيخ رفيع الرشتي اللاهيجي ، وشرح اللمعة : على المرحوم الحجة السيد هادي الصائغ .

وفي أواخر عقده الثاني بدأ يكمل نهاية أشواطه في « سطوحه » كالمكاسب وأخريات الرسائل على آيتي الله الحجتين المرجعين : السيد الحكيم الطباطبائي والسيد الشاهرودي ـ مد ظلهما ـ

وما ان توسط (العقد الثالث) من عمره المبارك ، حتى اكمل جميع « سطوحه » بحثــاً وتحقيقاً ، فامتطى صهوة « البحث الخارج » وهو في أخريات « عقده الثالث » ، فحضر على أساطين العلم وأزمة الفضيلة ومراجع الأمة :

فقد حضر على أستاد الاساتيد المجدد شيخنا المحقق النائيني ـ رحمه الله ـ

الأصول ، والفقه أكثر من عشر سنين ، وحضر « الأصول » على الحجتين المحققين الآيتين : الشيخ ضياء الدين العراقي ، والشيخ محمد حسين الاصفهاني ـ رحمهما الله ـ وأخذ الفقه على الآية العظمى الفقيه الكبير مرجع الشيعة ـ يومئذ ـ السيد أبو الحسن الاصفهاني ـ رحمه الله ـ

ولازم ـ أخيراً ـ أستاذيه الجليلين مثالي الورع والتقوى آيتي الله الفقيهين : الشيخ محمد رضا آل ياسين ، والسيد عبد الهادي الشيرازي ـ تغمدهما الله برحمته ـ

وحضر عليه جمع غفير من رواد العلم وأرباب الفضل من العرب والفرس ، بحيث لايمكن حصرهم ، فان سيدنا ـ أيده الله ـ كثير التدريس باللغتين : العربية والفارسية ، فقل أن تجد من فضلاء العصر ـ اليوم ـ إلا وقد حضر عليه قسما من دروسه الاصولية ، أو الفقهية .

ولو استعرضنا بعض تلاميذه لاسترسل القلم الى حجج الاسلام وعيون الفضلاء ، أمثال : السيد موسى بحر العلوم ، والشيخ محمد تقي الايرواني والشيخ محمد تقي الجواهري ، والشيخ محمد آل الشيخ راضي ، والشيخ حسين زايردهام ، والشيخ عيسى الطرفي ، وغيرهم كثير ..

ولقد أصبح ـ اليوم ـ « سيدنا التقي » من مراجع الشيعة ، وفقهاء الشريعة ، يعترف بمكانته العليا في العلم والتقوى عامة أهل العلم ورواد الفضيلة بحيث تعقد الأمة عليه آمالها في زعامة المذهب ، وقيادة الحوزة العلمية في النجف الأشرف ، وتدور على قطب وجوده المبارك رحى المرجعية العامة .

يتمتع « سيدنا التقي » ـ إضافة إلى عظمته في العلم والفقاهة ـ بقدسية وورع ، منقطعي النظير ، بحيث لايختلف اثنان ـ من عامة الطبقات ـ في أنه مثال الورع والتقوى ، وأنه « التقي » لفظاً ومعنى . ولقد سمعنا بعض

العلماء المعاصرين في النجف الأشرف يقول : (إنا نتبرك بالصلاة خلف سيدنا التقي من آل بحر العلوم) .

قسم يومه وليله : للبحث والتدريس ، والمطالعة ، والكتابة ، والعبادة والتهجد ، ولا ينام من الليل إلا قليلا ، فهو مجاهد بقلمه ، ولسانه ، وسلوكه وضميره النقي الطهور .

وهو - ايضا - من أروع الأمثلة الحية لأجداده الطاهرين في حسن الاخلاق الاسلامية : متواضع ، لين الجانب ، دمث الاخلاق ، واضح السيرة والسريرة ، يتحدث الى جليسه بكله ، ويستمع اليه بكله ، يحترم الفضل - من أي جهة كان - ويعترف بالحق ، ولو على نفسه ، يحب الخير ويسعى اليه - مهما كلفه ذلك من نصب وعناء - يرمي الى الغايـة والهدف ، بحيث لايستهين بالطريق والأسلوب ، يربط أعماله في الدنيا بأهدافه في الآخـرة وبالتالي ، فان سلوكه الاجتماعي مدرسة أخلاقية اسلامية جامعة .

نهج - أيده الله - منهج أستاذيه الأخيرين : الشيخ آل ياسين والسيد الشيرازي - قدس سرهما - من حيث الاتزان والتعقل ، والتورع : عن التسرع المرتجل ، والطفرات المفاجأة ، والتهالك على الخطوة الثانية قبل تركيز الأولى

ومن تواضعه وقدسيته : أنه - حتى الآن - لم يطبع رسالته - رغم رجوع الكثير له بالتقليد - وإصرارهم عليه بذلك .

ومن تواضعه : أنه جعل مركز أبحاثه في داره ، ويأبى الخروج الى الأمكنة العامة .

ومن منهجه المتواضع : زهده في ملبسه ، ومأكله ، ومسكنه ، فهو لايتناول من الحقوق الشرعية إلا بمقدار الضرورة . ولا يرى ذلك السلوك زهداً ، وانما هي ذاته وطبيعته ، روضها - منذ صغره - على التقوى والورع عن حطام الدنيا ، وفضول الحياة .

يقيم صلاة الجماعة - صباحاً وليلاً - في جامع الشيخ الطوسي رحمه الله وظهراً في جامع الشيخ الانصاري - رحمه الله - . وتكاد تكون «جماعته» في الأوقات الثلاثة منقطعة النظير من حيث الكم والكيف، والروعة والقدسية.

كتب وألف في الفقه، وأصوله، وغيرهما: تقريرات أساتذته العظام وتعليقة على مكاسب الشيخ الأنصاري، وتعليقة على رسالة المرحوم آية الله العظمى السيد عبد الهادي الشيرازي، وكتاب «واقعة الطف» تأريخها وتحقيقها، على شكل «مجالس» وتعليقة ضافية على كتاب «بلغة الفقيه» تأليف آية الله المحقق المغفور له سيدنا السيد محمد بحر العلوم. وسيطبع - هذا الأخير - من قبل «مكتبة العلمين» بعد هذا الكتاب ان شاء الله تعالى.

له - من ابنة عمه السيد محمد ابن السيد ابراهيم الطباطبائي - ثلاثة أولاد فقط: السيد حسين، والسيد عباس، والسيد جعفر.

أما السيد عباس «وولادته سنة ١٣٥٩» فـفي طريقه إلى التخرج من الصف الخامس الثانوي، وأما السيد جعفر (وولادته سنة ١٣٦٢) فهو في الصف الثالث الثانوي، وهما من الشباب المحافظين الملازمين على الأخلاق المستقيمة، والسلوك الديني. وفقهما الله لإكمال دراستهما الثقافية.

وأما السيد حسين بحر العلوم - وهو أكبر أنجاله - فولادته سنة ١٣٤٨هـ وربى تربية فضل وأدب وأخلاق سامية على مدرسة أبيه الحاشدة بالفضل وفي كنف أعمامه الكرام.

ودخل مدرسة «منتدى النشر» - وعمره في العاشرة - وبقي فيها خمسة أعوام، يواصل دراسته المنهجية للعلوم العربية، والبلاغة، والمنطق والرياضيات، والعقائد، ومبادىء الاصول والفقه: على أساتذتها الأجلاء من عيون العلماء والفضلاء، كالمرحوم الشيخ محمد رضا المظفر، والشيخ علي ثامر - قدس سرهما - والشيخ محمد الشريعة، والشيخ محمد تقي الايرواني

وأضرابهم حفظهم الله . وفي أثناء ذلك كان يواصل دراسته لأولياته من « المقدمات » خارج « منتدى النشر » على أيدي الفضلاء المتخصصين لذلك .

ومنذ أن بلغ عمره الخامسة عشرة أخذ يقرأ « سطوح الأصول » : المعالم ـ على سماحة الحجة الشيخ محمد تقي الجواهري ـ والقوانين ـ على الحجة الشيخ أبو القاسم الطهراني ـ والجزء الأول من الكفاية ـ على سماحة حجة الاسلام والمسلمين السيد محمد الروحاني ـ والجزء الثاني منها ـ على الحجة المفضال الشيخ محمد أمين زين الدين ـ ورسائل الشيخ ـ على سماحة حجة الاسلام الشيخ مجتبى اللنكراني .

وقرأ « سطوح الفقه » : ـ الشرائع ـ على الحجة الشيخ عيسى الطرفي والجزء الأول من اللمعة ـ على سماحة حجة الاسلام الحاج الشيخ ميرزا علي الفلسفي ـ والجزء الثاني منها ـ على المرحوم حجة الاسلام السيد أحمد الاشكوري ـ وطهارة الشيخ ـ على المرحوم آية الله الحاج الشيخ ميرزا حسن اليزدي ـ وأوليات مكاسب الشيخ ـ على سماحة حجة الاسلام والمسلمين السيد الروحاني ـ وأخرياتها ـ على سماحة آية الله المغفور له شيخنا المحقق الشيخ عبد الحسين الرشتي .

وقرأ « سطوح علم الكلام » : ـ شرح التجريد للعلامة ـ على سماحة الحجة المفضال الشيخ محمد أمين زين الدين ـ وشرح منظومة السبزواري ـ على سماحة آية الله المحقق الشيخ محمد طاهر آل شيخ راضي ـ رحم الله الماضين منهم ، وحفظ الباقين ـ .

وفي أثناء ذلك أضاف الى تلك الدروس : دراسة التفسير ، والأدب على أيدي المتخصصين من عيون العلماء والادباء ـ يومئذ ـ .

وما إن بلغ « الثالثة والعشرين » من عمره ، حتى أنهى جميع « سطوحه » دراسة وتحقيقاً ، وتسنم مراقي « البحث الخارجي » .

فأول حضوره ـ في الأصول ـ على آيتي الله: السيد ميرزا حسن البجنوردي والشيخ ميرزا باقر الزنجاني، وحضر دورة الأصول ـ كاملة ـ وكتبها ـ على سماحة آية الله العظمى المحقق سيدنا الخوئي ـ أيدهم الله جميعاً ـ .

كما حضر ـ خارج الفقه ـ أولاً ـ على آية الله والده ـ دام ظله ـ وكتب تقريراته «شرح تبصرة العلامة». واختص ـ أخيراً ـ بالحضور ـ في شرح العروة ـ على آيتي الله المرجعين: سماحة سيدنا الحكيم الطباطبائي وسماحة سيدنا الخوئي ـ أيدهم الله جميعاً ـ.

وهو ـ إضافة الى مقامه العلمي ـ أديب كبير، وشاعر فطحل وعبقري فذ، مجد دؤوب، صريح القول والعمل، جريء الوقفة تجاه الزيف ـ بأي ألوانه ـ خفيف الروح، عذب الأسلوب، مرن الطبيعة يملأ المجلس بلطف حديثه، وسلاسة أخلاقه، كبير الهمة، واسع الرجاء متواصل السير: يحضر أبحاثه «الخارجية» ويكتبها، ويدرس تلاميذه ـ بأوقات مختلفة ومواضيع مختلفة ـ أيضاً ـ: الأصول، والفقه، وعلم الكلام، ويحاضر في التفسير، والأدب: في «العطل الأسبوعية»، ويكتب ويؤلف، ويحقق . . . الى غير ذلك من أعماله الجبارة.

ومن إنجازاته الضخمة: هذا البناء الشامخ لـ (جامع الشيخ الطوسي) قدس سره، بأمر سماحة آية الله والده المعظم ـ دام ظله ـ ومساعدة سماحة العلامة الجليل الحاج شيخ نصر الله الخلخالي ـ وفقه الله ـ .

ومن مشاريعه الحية: تأسيسه لـ «مكتبة العلمين في النجف الأشرف» وهي لا تزال منطلق الفكر الاسلامي في التأليف والتحقيق والنشر إلى عامة أنحاء العالم المتحضر.

كتب، ونظم، ونشر كثيراً ـ في مختلف الصحف والمجلات العراقية ـ في عامة المواضيع ـ .

وطبع له : تقديم وتحقيق على كتاب (تلخيص الشافي لشيخ الطائفة) بأربعة أجزاء ضخام . وسيكمل له ـ باشتراكه مع سماحة الحجة عمة الجليل ـ تحقيق « رجال السيد بحر العلوم » ـ هذا الكتاب ـ في ثلاثة أجزاء ضخام .

ومن مؤلفاته المخطوطة : شرح تبصرة العلامة ـ تقرير بحث والـده المعظم ـ ، تقريرات بحث أستاذه السيد الخوئي في الأصول ، شرح موجز لمنظومة جـده « السيد بحر العلوم » ، تعليقة على شرح التجريد للعلامة شرح ديوان جـده « بحر العلوم » ، شرح ديوان جده « السيد حسين بحر العلوم » ، شرح ديوان جده « السيد ابراهيم بحر العلوم » ، كتاب أدب الطف ، جعفر الطيـار ، ديوان شعره ، رياض وجميلة ـ مسرحية شعرية ـ مجموعة في الأدب باسم « كل شيء » . ولا يزال قلمه المبـارك ينضح الفكر والتحقيق في كل حين .

٣ ـ السيد رضا ابن السيد محمد ابن السيد ابراهيم ابن السيد حسين ابن السيد رضا ابن السيد بحر العلوم .

(١٣٢٠ ـ ٠٠٠)

ولد في « الهندية » محل سكنى أبيه ومزرعته ، وأخـذ يتردد على النجف الأشرف أيام طفولتـه . فتعـلم بذلك القراءة والكتابة على أيدي الكتاتيب ، وانقطع بعـدها إلى مساعدة أبيه حيث مشتبك العشائر العربية هناك ، والشغل الشاغل من حيث رعاية أراضيه الزراعية واستثمارها .

وبعد وفاة أبيه ـ أي سنة ١٣٤٥ هـ ـ تسنم الزعامة العربية ، يحل مشاكل العشائر المحيطة به ، ويقول كلمته الحاسمة في الدعاوي الاجتماعية .

وبحل سنة ١٣٨٤ هـ ، فيضيق صدره من سكنى ذلك المكان حيث تفرق العشائر وتصدع كلمتهم فينتقل بثقله كله إلى النجف الأشرف ـ مركز أسرته الكريمة ـ ولا يزال فيها .

له - من ابنة عمه العلامة السيد حسن بحر العلوم - ولد هو السيد محمد وابنتان : احداهما زوجة العلامة المفضال السيد حسين نجل آية الله التقي من آل بحر العلوم ، والثانية غير متزوجة - ومن زوجته العربية - ثلاث بنات ، لازلن غير متزوجات

والسيد محمد ولده - هـذا - ولد سنة ١٣٥٨ ، وهو من شباب « الأسرة » الطيبين ، ولا يزال يواصل السير لإكمال صفوفه « الثانوية » وفقه الله لتحقيق آماله الخيرة .

٤ - السيد رياض ابن السيد جواد ابن السيد حبيب ابن السيد جواد ابن الرضا بن السيد بحر العلوم (١٣٦٨ - ٠٠٠)

ولد في كربلا ، ولا يزال فيها يواصل دراسته « الثانوية » وفقه الله

٥ - السيد شمس الدين ابن السيد محمد علي ابن السيد علي نقي ابن السيد محمد تقي بن الرضا ابن السيد بحر العلوم (١٣٢٧ - ٠٠٠)

ولد في النجف الأشرف ، ودرس فيها مقدمـات الدروس العربية ثم ترك - أخيراً -

له - من زوجته بنت السيد مهـدي ابن الحجة المرحوم السيد جعفر بحر العلوم - ولـدان - هما : السيد علي ، والسيد زهير - وابنتان : احداهما - زوجة الاستاذ محمد باقر الجلبي ، والأخرى - غير متزوجة - .

ولا يزال ولده « السيـد علي » مجداً في طريقه الى التخرج من كليات بغداد . وولده السيد زهير في طريقه الى التخرج من صفوفه (الثانوية)

٦ - السيد محمد صادق ابن السيد حسن ابن السيد ابراهيم ابن السيد حسين بن الرضا ابن السيد بحر العلوم (١٣١٥ - ٠٠٠)

ولد في النجف الأشرف في العشرة الاولى من ذى القعدة سنة ١٣١٥ هـ ونشأ على أبيه - مفخرة العلم والأدب - وأخذ بعض المقدمات البدائية على

فضلاء عصره المختصين . وتلمذ ـ في علم المعاني والبيان ـ على ابن عم أبيه العلامة الكبير السيد مهدي ابن السيد محسن بحر العلوم ، وفي علم الأصول والفقه على العلامة الجليل الشيخ شكر بن أحمد البغدادي ، وعلى الحجة الفقيه السيد محسن ابن السيد حسين القزويني ، وعلى الحجة المحقق الشيخ ميرزا أبو الحسن المشكيني ، والحجة الشيخ ميرزا فتاح التبريزي ، وآية الله السيد محمود الشاهرودي ، والحجة الشيخ محمد علي الخراساني الكاظمي والحجة الشيخ الزاهد الشيخ اسماعيل المحلاتي ، والحجة الشيخ محمد حسن المظفر

وحضر بحثي الآيتين الحجتين: الميرزا النائيني ، والسيد أبو الحسن الأصفهاني

كما وأخذ علم التفسير على الحجة المجاهد الامام البلاغي ـ قدس سره ـ وعلم الدراية والحديث على الحجة المقدس الشيخ ابو تراب الخوانساري النجفي ، رحمهم الله جميعاً .

وفي سنة ١٣٥٣ هـ سافر الى ربوع سوريا ولبنان ، للاستجمام ، والتطلع العلمي ، فاجتمع هناك مع كبار علمائهم ، وفطاحل أدبائهم ، وله معهم مناقشات علمية ومساجلات أدبية ، سجلها سيدنا المترجم له في مجموعة خطية يحتفظ بها في مكتبته الخاصة .

ورجع الى النجف الاشرف في آخر سنة ١٣٥٤ فحضر عند ذلك درس الامام آية الله الحكيم دام ظله ، ولازم شيخ الأساتذة والأدباء المرحوم الشيخ محمد ابن الشيخ طاهر السماوي ـ تلميذ جده الشاعر الكبير السيد ابراهيم الطباطبائي ـ استفاد من معلوماته الأدبية ، ومن مكتبته الخاصة بالمخطوطات المختلفة الشيء الكثير ، الأمر الذي جعله يتعشق هواية جمع الكتب ، ونسخ المخطوطات ، حتى جمعت مكتبته ـ اليوم ـ أكثر من خمسة آلاف مجلد من مختلف المواضيع والبحوث ، ومن المخطوطات : العشرات العديدة ، وان اغلبها بخط يده المباركة .

وفي سنة ١٣٦٧ ﻫ عين من قبل الدولة العراقية قاضياً للشرع الحنيف في لواء العمارة ، فبقي فيها زهاء ست سنوات ، ثم نقل الى البصرة لكفاءته ولطلب من أهلها ، فبقي قرابة سبع سنوات ، ثم أحيل على التقاعد برغبة منه لظروف استثنائيـــة حاسمة ، وذلك في سنة ١٣٨٠ ﻫ ورجع الى النجف الأشرف يزاول نشاطه العلمي وتحقيقاته وتأليفاته القيمة ، لايعرف الملل ولا يخطر بباله السأم في الجد والاجتهاد .

أجازه ـ روايةً ـ كثير من فطاحل العلماء ، والباحثين ، ورواد الحديث أمثال : السيد محسن الأمين ، والسيد حسن الصدر ، والسيد أبو تراب الخوانساري والحجة النائيني ، والشيخ أسد الله الزنجاني ، والشيخ ميرزا هادى الخراساني الحائري ، والشيخ ميرزا محمد الطهراني ، والحجة الثبت الشيخ « أغا بزرك الطهراني » وعمه الحجة السيد جعفر بحر العلوم ، والسيد ناصر حسين اللكهنوي.

وصور إجازات هؤلاء الاعلام كلهم بخطوطهم موجودة لديه في مكتبته الخاصة .

مؤلفاته المطبوعة : دليل القضاء الشرعي : اصوله وفروعه ، طبع منه ثلاثة أجزاء ضخام . والكتاب يستعرض المراحل التي مرّ بها القضاء منذ نشأته وتطوره تحت ظل الخلافة الإسلامية الى أيامنا هذه ، ويستعرض أيضاً اجتهادات المذاهب المختلفة من الفريقين ، مع تمحيص للآراء المتباينة .

والمخطوطة منها : المجموع الرائق ـ مجموع شعري كبير ـ قرظه كبار أدباء النجف وكربلا . الشذور الذهبيـــة ، مجموع من الشعر المهمـل ، الاجازات الروائيـــة ، وهي التي كتبها عن خطوط المجيزين ، مع التعليق عليها ، وثلاثة أجزاء أخر لكتابه القيم « دليل القضاء الشرعي » ، تعليقة على كتاب كشف الظنون للچلبي ، تعليقة على كتاب مكاسب الأنصاري تعليقة على فرائد الأصول للانصاري ، تعليقة على « كفاية الأصول للآخوند »

الدرر البهية في علماء الامامية، الصكوك الشرعية ، وهي مجموع ال‍[illegible]ـرارات الصادرة منه طيلة إشغاله منصب القضاء ، والمصدقة من هيئة مجلس التميز الشرعي .

السلاسل الذهبية - مجموع - اللئالى المنظومة - كشكول - ، ديوان شعره .

كما أنه قدم ، وحقق لطائفة كبيرة من المطبوعات النجفية ، واليك أسماءها :

تاريخ الكوفة للبراقي - تحقيق وإضافات - .

تاريخ أحمد بن أبي يعقوب - تحقيق وتعليق - .

كتاب الحجة على الذاهب لتكفير أبي طالب - تحقيق وتعليق -

شذور العقود في ذكر النقود للمقريزي - تحقيق -

فرق الشيعة للنوبختي - تحقيق وتعليق -

شرح ديوان شيخ الأبطح ابي طالب - تحقيق وتعليق -

كتاب البلدان لليعقوبي - تحقيق -

عمدة الطالب في الأنساب للداودي - تحقيق وتعليق -

كفاية الطالب للكنجي - تحقيق وتعليق -

أنساب القبائل العراقية - تحقيق وتعليق -

فهرست الشيخ الطوسي - تحقيق وتعليق -

رجال الشيخ الطوسي - تحقيق وتعليق وتقديم -

الكواكب السماوية للسماوي - تعليق -

لؤلؤة البحرين للشيخ يوسف البحراني - تحقيق وتعليق -

رجال السيد بحر العلوم - وهو هذا الكتاب - تحقيق وتعليق -

سر السلسلة العلوية في الانساب - تحقيق وتعليق -

غاية الاختصار في الانساب لابن زهرة - تحقيق وتعليق -

معالم العلماء لابن شهرا شوب - تحقيق وتعليق -

وله سوى ذلك مقدمات ، وتعليقات جمة على كثير من المطبوعات

ـ لم يذكر اسمه عليها ـ ونشرت له طائفة كبيرة من المجلات العراقية ـ قديماً ـ

وإن لسيدنا ـ أبي المهدي ـ مكانة سامية في الأوساط العلمية وتأثيراً بالغاً في عالم التحقيق والتأليف، يرجع اليه ـ وإلى معلوماته الزاخرة ومكتبته الضخمة ـ عامة المؤلفين العراقيين. فنجده يقضي اكثر من ثلثي وقته بالمطالعة والتأليف والتحقيق، وإفادة الواردين على « بحره الطامي »

ثم إنه ـ حفظه الله ـ أديب كبير وشاعر من النمط العالي نشر بعض شعره في بعض المجلات العراقية.

له ـ من ابنة عمه السيد محمد ابن السيد ابراهيم بحر العلوم ـ : ولد، وبنت، فقط. أما ولده ـ وهو السيد مهدي فولادته سنة ١٣٤٥ وهو من الشباب المستقيم ديناً وأخلاقاً وسلوكاً. ولا يزال موظفاً في « دائرة الطابو » في كركوك. وأما بنته، فهي زوجة الأستاذ المؤمن الحاج عبد الغفار ابن الشيخ مير أحمد الجواهري.

٧ ـ السيد محمدصالح ابن السيد مهدي ابن السيد محسن ابن السيد حسين ابن الرضا ابن السيد بحر العلوم (١٣٢٨ ـ ٠٠٠)

ولد في النجف الأشرف، ونشأ بها، وتوفي أبوه ـ وعمره خمس سنوات تقريباً ـ ورعاه وكفله خاله المرحوم الحجة السيد علي ابن السيد هادي بحر العلوم، فرباه تربية علم وثقافة وأدب وأخلاق.

شاعر يرتجل الشعر بكل جرأة وإقدام دون أن يأخذه خجل اوتلكؤ ويطرق المواضيع الحساسة في شعره: من سياسة واجتماع ووطنيات ونقد لاذع وغير ذلك، فهو بهذه المواضيع من أبرز وأبرع شعراء العراق ـ اليوم ـ سيطرة على الاسلوب والمدلول، وأخذاً بالجوانب الاجتماعية.

طبع له في سنة ١٩٣٧ م ديوان العواطف، وأقباس الثورة في سنة ١٩٥٩م، وله ديوان مخطوط يتجاوز الخمسة آلاف بيت من الشعر.

له - من ابنة الحجة السيد جعفر ابن السيد محمد - صاحب البلغة - : اولاد أربعة هم : السيد ناظم ، والسيد سالم ، والسيد مهدي والسيدحسن ، ولا يزالون على ابواب التخرج من كليات بغداد - وبنتان الاولى - زوجة السيد مهدى ابن الحجة السيد محمد صادق بحر العلوم ، والثانية - لاتزال غير متزوجة .

٨ - السيد محمد صالح ابن السيد محمد السيد مهدي ابن السيد حسن ابن السيد محمد تقي بن رضا ابن السيد بحر العلوم

(١٣٣١ - ٠٠٠)

ولد في كربلا ، ونشأ فيها نشأة عز وسيادة وزعامة وكرامة في ظل أبيه كريم قومه وشخصيتهم المرموقة . ودخل المدارس التثقيفية ، واستمر مجداً مواصلا ، حتى تخرج من كلية الحقوق سنة ٩٤٠ ميلادية - تقريباً - وأخذ يزاول المحاماة في بغداد وكربلا والنجف الاشرف حليفه النجاح والفوز في مساعيه ، ودخل ميدان السياسة - وهو في عنفوان شبابه - حتى اذا تشكل (حزب الأمة) بقيادة زعيمه الاستاذ صالح جبر ، كان لسيدنا - أبي المهدي - اثر بالغ في تأسيس الحزب وتركيزه بحكم لباقته ولياقته وجدارته ومهارته .

ويمتاز بأريحية وعطف ولطف وكرم يد ، وشرف نفس ، وكبرياء وشمم ، شأن الذوات وابناء الذوات من الذين تحدروا من أصلاب شامخة ونشأوا في حجور رفيعة .

ولد له : ثلاثة اولاد أكبرهما السيد مهدي ، وهو شاب ذكي لامع لايزال يواصل دراسته في المعاهد العالية في خارج العراق .

٩ - السيد صلاح ابن السيد جواد ابن السيد حبيب ابن السيد جواد ابن الرضا ابن السيد بحر العلوم .

ولد في كربلا ، ولا يتجاوز عمره الآن - الخامسة عشرة ، وهو في طريقه الى التخرج من الصفوف الثانوية .

١٠ - السيد ضياء ابن السيد جعفر ابن السيد حبيب ابن السيد جواد ابن الرضا ابن السيد بحر العلوم .

ولد فى كربلا سنة ١٣٦٤ ، ولا يزال فيها - في طريقه إلى التخرج من الصفوف الثانوية .

١١ - السيد ضياء الدين بن السيد محمد علي ابن السيد علي نقي ابن السيد محمد تقي بن الرضا ابن السيد بحر العلوم (١٣٢٢ - ٠٠٠)

ولد في النجف الأشرف ، ودرج في مدارج العلم والأدب والتقوى - شأن أبناء عمومته من آل بحر العلوم - وترك ما كان عليه والده المعظم من عظمة الزعامة وشؤونها ، حتى نال درجة سامية في العلوم والآداب ، وأنهى « سطوحه » ومراحله الدراسية الأولى للفقه والأصول والتفسير وعلم الكلام والمنطق والعلوم العربية والأدبية على حلقات المبرزين من العلماء الأعلام والمدرسين العظام ، كالسيد محمد تقي بحر العلوم ، والشيخ قاسم محي الدين والشيخ ميرزا أبي الحسن مشكيني ، والشيخ عبد الصاحب الجواهري ، والشيخ عبد الرسول الجواهري ، والسيد هادي الصائغ ، والسيد محسن القزويني .

وقبيل وفاة والده لازم ابن عمه المغفور له سماحة الحجة السيد علي بحر العلوم فكان يعتمد والده عليهما في الشؤون الاجتماعية ونواحي الزعامة

وبعد وفاة والده - أي سنة ١٣٥٥ هـ عين قاضياً شرعياً من قبل الحكومة العراقية في لواء كربلا ، ثم عين عضواً في مجلس التمييز الجعفري في بغداد ، ثم رئيساً للمجلس ، وبعد أن ألغي مجلس التمييز الجعفري - بعد ثورة تموز - عين عضواً لمحكمة التمييز المدني - شعبة الشرعيات - ولا يزال

يشغل هذا المنصب بجدارة واستحقاق ، حتى اليوم .

وان شخصية سيدنا ـ أبي نور الدين ـ بالاضافة الى مكانتها العلمية والقانونية ـ شخصية لامعة ذات طابع خاص يمتاز بالذاتية والاصالة والتعمق الفكري والتحسس الاجتماعي والسلوك الديني الواضح ، ولقد وقف ـ ولا يزال ـ برأيه الصلب في وجه تشريع قانون الاحوال الشخصية المخالف لكتاب الله وسنة نبيه ، وللمذاهب الاسلامية كافة ، وله ـ في كل حين ـ مناقشات شرعية مع زملائه أعضاء مجلس التمييز المدني في بغداد تظهر طابعه الديني المتميز امام الحاضرين .

له ـ من زوجته بنت الوالي « قلي خان » زعيم لورستان ـ يومئذ ـ ولد هو السيد نور الدين ، وبنت تزوجها ـ في هذا العام ـ الدكتور السيد عباس ابن السيد ميرزا علي بحر العلوم .

ولد السيد نور الدين بحر العلوم سنة ١٣٤٥ هـ وواصل دراسته في المدارس الرسمية ، حتى تخرج من كلية الحقوق سنة ١٩٥٦ م وعين بعد ذلك حاكماً في قضاء الكاظمية ، ولا يزال يشغل منصب الحكم والقضاء باستمرار وأمانة ومحافظة . وهو ـ بالاضافة الى تضلعه القانوني والشرعي ـ يمتاز بشرف وسيادة ، وخلق ونبل ، وعقلية وتدبير ، وديانة كافية لأمثاله من الشباب الطالع ، وفقه الله لمراضيه .

١٢ ـ السيد علي ابن السيد محمد ابن السيد ابراهيم ابن السيد حسين ابن الرضا ابن السيد بحر العلوم (١٣٣٠ ـ ١٣٥٥)

ولد في « الهندية ـ الجدول الغربي » مكان أبيه ومحل مزرعته ومكانته الاجتماعية ونشأ نشأة عربية واضحة ، وأخذ يتردد على اولاد عمه في النجف وكربلاء حتى تعلم القراءة والكتابة ، وكان آية في العطف واللطف على الفقراء والفلاحين والأطفال والأرامل ، ولم يمهله القدر الغاشم حتى صرعه

ـ عن مرض ألم به ـ في عنفوان شبابه ، وذلك في أخريات شهر شعبان من سنة ١٣٥٥ هـ ، فخسره الشباب الغض ، والخلق النبيل ، والايمان العربي الصريح والعطف والحنان . . .

تزوج ـ من بنات أخواله آل عباس ـ ورزق ولداً مات في حياته فانقطع بذلك نسله .

١٣ ـ السيد علي ابن السيد هادي ابن السيد علي نقي ابن السيد محمد تقي ابن الرضا ابن السيد بحر العلوم (١٣١٤ ـ ١٣٨٠)

ولد ـ قدس سره ـ في النجف الأشرف ، ودرج مدارج أبناء البيوتات الدينية الرفيعة ، فدرس مقدمات العلوم العربية والمنطق والأدب ايام شبابه على أيدي المتخصصين من المدرسين ، وواصل دراسته « خارج الفقه والأصول » على مدرسة فطاحل العلماء والمراجع ـ يومئذ ـ كالشيخ عبد الكريم الجزائري ، والشيخ ميرزا حسين النائيني ، والسيد أبو الحسن الاصفهاني ـ قدس الله اسرارهم ـ

ولكنه ـ بعد وفاة عمه المرحوم الزعيم السيد محمد علي بحر العلوم ـ انشغل عن مواصلة جهاده العلمي بالزعامة الاجتماعية ، وحل مشاكل المجتمع الدينية وإدارة شؤونهم الحاسمة ، فكان يعد مجلسه الحاشد ـ كل يوم ـ من طليعة مجالس البيوت النجفية من حيث الشرف والحشمة ، والسؤدد والكرامة رحل المشاكل وحسم القضايا المعقدة لعامة الطبقات ـ مهما كلف الأمر من تعب وعناء وبذل وتضحية ـ

وكان ـ رحمه الله ـ منذ أيام شبابه حتى وافاه القدر ـ وهو ابن نيف وسبعين ـ دائب الحركة في الصالح العام ، يواصل جهاده السياسي والاجتماعي والديني ـ بلا هوادة ـ

ففي الحرب العالمية الأولى كان من الشباب المتحمسين مع صفوف

المجاهدين من العلماء وذوي القيادة الفكرية والحنكة السياسية كالسيد الحبوبي وشيخ الشريعة والزعيمين: السيد محمد على بحر العلوم ، والشيخ جواد الجواهري

وله في الثورة الوطنيـة ـ ضد الانكليز ـ موقف الصامد الثبت فى قيادة الزعيم الديني الاعلى ـ يومئذ ـ الحجة الشيرازي قدس سره .

وموقفه العقلى « المرن » في حركات سنة ٩٥٦ م حيث كان اللولب التفكيري والأداة الوحيدة بين الحكومةو ،الكيان العلمي في النجف الاشرف حتى هـدأ الموقف « الفائر » بعض الشيء ، ونضج بعض النضج ، لولا بعض التطفل والفضول من هنا وهناك .

وأخـيراً موقفه المشرف في العهد الشيوعي البغيض ـ بعـد ثورة تموز ـ وانطلاقـه الديني الصارخ مـع قادة الشرع الحنيف فى فتواهم الحاسمة : « الشيوعية كفر وإلحاد » .

وبالجملة : لقد كان سيدنا المترجم له ـ قدس سره ـ مثالا صحيحاً للعالم الديني والزعيم الاجتماعى من حيث فنائه فيما يرضي الله ، وما يحقق الصالح العام حتى آخر لحظة من انفاسه الطاهرة .

وافاه القدر الغاشم في بغداد ـ في المستشفى الجمهورى يوم الجمعة ٢٧ محرم سنة ١٣٨٠ هـ ، فكان لفقده الأثر البالغ في عامة أنحاء بغداد ونعاه الأثير ، وهرعت الجموع الغفيرة لتشييعه من المستشفى الى « جسر الحر » مشياً على الأقدام . ومن ثم توجه الركب الحزين ـ في السيارات ـ الى « المحمودية » ومن ثم الى « المسيب » . ومن ثم الى كربلا ، ومن ثم الى النجف الاشرف : فهرع النجفيون ـ على بكرة أبيهم ـ في اليوم الثاني من وفاته لاستقبال أبيهم الروحى ، ومركز ثقلهم الإجتماعى ، فكان الموقف الجليـل ، والتشييع الضخم ، والمواكب العزائيـة الحاشدة ، بحيث لم يسبق له نظير إلا لتشيع مراجع التقليد العظام .

ودفن - قدس سره - في مقبرة الحجة ، السيد علي بحر العلوم - صاحب البرهان - في مدخل الصحن الشريف من حيث شارع الطوسي . واقيمت له عشرات الفواتح في عامة أنحاء العراق ، وفي عدة من نواحي ايران ، والكويت ، وانثالت على ولده الأفذاذ وآله الكرام مئات البرقيات للتعزيــة من قبل:« شاه ايران » ومن مختلف شخصيات العراق وايران والبحرين ، والكويت ، ولبنان ، وسوريا . كما نعته عامة صحف العراق ومجلاته ، وصحف ايران ومجلاتها ايضا

وأبنه كثير من العلماء ، والكتاب ، والشعراء.ونخص بالذكر من بينهم : سماحة المغفور له حجة الاسلام الشيخ عبد الكريم الجزائرى،وسماحة آية الله الشيخ حسين الحلي ، وسماحـــة آية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئى وسماحة حجة الاسلام الشيخ محمد تقي صادق العاملي ، وسماحة الحجـــة المغفور له الشيخ محمد رضا المظفر ، وسماحة الحجة السيد علي نقي النقوى اللكهنوى وسماحة الحجـــة الجليل السيد موسى بحر العلوم وسماحـة الحجة المفضال السيـــد محمد جمال الهاشمي ، والخطيب الكبير الشيخ محمد علي اليعقوبي ، وفضيلة الاستاذ الشيخ محمد الخليلي ، وسماحة العلامـــة الجليل السيد حسين بحر العلوم ، والدكتور الاستاذ عبد الرزاق محي الدين ، وفضيلة الاستاذ اللامع السيد مصطفى جمال الدين ، وفضيلة العلامة الشيخ عبدالغني الخضرى ، وفضيلة الخطيب السيد علي الهاشمي ، وفضيلة الاستاذ الشيخ محمد حسين الصغير ... وغير هؤلاء كثير ممن حفلت بكلماتهم وقصائدهم صحف العراق ومجلاته مما لايسع المقام لتفصيله .

ولــه كتاب « اللؤلؤ المنظوم في احوال بحر العــلوم » جــزءان لايزال مخطوطاً .

خلف - من ابنـــة خاله حجة الاسلام المغفور له السيد محمد باقر

الطباطبائي آل صاحب الرياض - من الذكور أربعة : السيد محمد، والسيد علاء الدين ، والسيد عز الدين ، والسيد مهدي ، وبنات ثلاثاً : زوجة حجة الإسلام الورع السيد محمد باقر الطباطبائي آل صاحب الرياض ، وزوجة سماحة العلامة الجليل السيد جعفر نجل حجة الاسلام السيد موسى بحر العلوم ، وزوجة ابن عمها الاستاذ المهذب السيد هادي بحر العلوم .

ولد السيد محمد - اكبر انجاله - سنة ١٣٤٧ ﻫ ونشأ ربيب فضل وأدب . ودرس - وأكمل - سطوح الأصول ، والفقه ، والكلام على ايدي المتخصصين من العلماء . ودخل كلية الفقه وتخرج منها ، وأكمل دراسته في « معهد الدراسات الاسلامية » في هذا العام . وهو في طريقه الى أخذ شهادة « الماجستير » وتقديم أطروحته « الاجتهاد : اصوله وأحكامه » .

ألف وكتب ، وحقق ، وقال الشعر - كثيراً - فمن كتبه المطبوعة : الكندي ، أضواء على قانون الأحوال الشخصية ، رجال العقيدة ، مواقف حاسمة ، تحقيق وتعليق على كتاب الحجة على الذاهب الى تكفير أبي طالب ومن المخطوطات : الدولة الفاطمية جزآن ، العزيز بالله الفاطمي ، حدوث العالم وقدمه في الفلسفة الاسلامية ، فلسفة الكندي ، ديوان الصاحب . ابن عباد - جمع وتحقيق - نساء في افق العقيدة ، المطرفي الشعر العربي ، ديوان شعر ، آراء عن الشعر الحر . ولا يزال - أيده الله - في استمرار على التأليف ، والتحقيق ، والنشر فى عامة صحف العراق ومجلاته . ويمتاز قلمه المشرق بالعرض الواسع ، والخيال الخصب ، والأصالة في الموضوع .

وهو - بالاضافة الى ذلك - ذو مكانة اجتماعية مرموقة لدى عامة الطبقات ، ولا يتأخر عن السير في حاجة أو مشكلة دينية أو اجتماعية - مهما كلفه الامر من صعوبات - فهو - من هذه الجهة - مثال صحيح لوالده الحجة - تغمده الله برحمته - .

وولد السيد علاء الدين سنة ١٣٥٠ هـ ، وتربى تربية علمية محضة ودرس المقدمات باتقان ، وبعد إنهاء « سطوحه » ومقدماته على أيدي المتخصصين من العلماء : حضر أصول الفقه على آيتي الله الحجتين : السيد أبو القاسم الخوئي ، والشيخ حسين الحلي ـ دام ظلهما ـ وحضر الفقه على آية الله العظمى المرجع الديني الأعلى السيد الحكيم دام ظله . وكتب ـ ولا يزال يكتب ـ محاضرات أساتيذه العظام . وطبع له الجزء الاول من تقريرات أستاذه « الخوئي » باسم « مصابيح الاصول » وله كتب وتقريرات في الاصول ، والفقه لاتزال قيد الخط . وله ولع خاص بباب (المواريث) من علم الفقه ، فقد حقق وكتب فيه كثيراً ، ولديه في ذلك « مشجرة » مصورة مخطوطة .

وأخيرا : فهو ذو طاقة علمية حية وسلوك خلقي رفيع ، وإيمان وقدسية ظاهرتين على سلوكه في الحياة ، وعليه تعقد الحوزة العلمية في النجف الاشرف مستقبلها القريب ان شاء الله .

أما السيد عز الدين ، فولادته سنة ١٣٥٢ هـ ونشأ نشأة أخويه وأولاد عمومته من حيث العلم والاخلاق الفاضلة ، والسلوك مع المجتمع . ولقد أنهى « سطوحه » في الفقه والاصول ، وحضر « خارجهما » مع أخيه السيد علاء الدين على الأساتذه آيات الله العظام ، ومراجع الأمة : السيد الطباطبائي الحكيم ، والسيد الخوئي ، والشيخ الحلي ـ أيدهم الله بتأييده ـ كما كتب تقريراتهم أيضا . وطبع له « بحوث فقهية » تقريرات أستاذه الأعظم شيخنا « الحلي » دام ظله ، في مسائل جديدة من الفقه ، مع تنقيح وزيادة منه ، وبراعة في الاسلوب . وله كتاب « المعجزة في نظر العلم » لايزال مخطوطاً ، وربما نشر له في بعض المجلات العراقية مواضيع اسلامية حية .

ويمتاز ـ هذا الأخير ـ بذهنية وقادة ، وحنكة وتدبير ، وتصريف

لمشكلات الامور الاجتماعية ... الى غير ذلك من الكمالات النفسية .

وولده الرابع السيد مهدي ، فقد ولد سنة ١٣٥٦ وتخرج فى هذا العام من دراسته « الثانوية » وهو من الشباب المتدين المحافظ على كرامة بيته - بالرغم من سكناه فى بغداد - .

١٤ - السيد غياث الدين ابن السيد محمد علي ابن السيد علي نقي ابن السيد محمد تقي بن الرضا ابن السيد بحر العلوم .

(١٣٣١ - ٠٠٠)

ولد في النجف الأشرف ربيب مجد وكرامة ، وسؤدد وحفاظ . تدرج في دراسته من المدارس الابتدائية ، إلى الثانوية ، الى كلية الحقوق وتخرج من الحقوق سنة ١٩٣٧ ميلادية ، وأخذ يزاول المحاماة - منذ ذلك الحين حتى اليوم - داخل النجف وخارجها . فهو من أقدم المحامين في النجف الأشرف ، ومن أفقههم بأصول المحاماة ، وأساليب القانون ، خصوصاً في « الجزائيات » . ولقد شهدت له محاكم العراق وحكامه بتسلطه على القانون ، وقوة عارضته ومهارة لباقته في استخلاص النتائج من عرض الدعاوى ومفارقاتها ، وله في ذلك كتابات ، طبع بعضها .

ثم إنه - بالاضافة إلى تفوقه العلمي في القانون - مطلع على كثير من المعلومات الاسلامية الأخرى ، ومسلط على تفهم القضايا الاجتماعية والسياسية ، فقد اشتغل - مدة من الزمن - مع المرحوم الاستاذ صالح جبر في الحقل السياسي « في حزب الأمة » وهو ذو إباء وكبرياء ذاتيين بحيث عرضت عليه - مراراً - مناصب حكومية محترمة ، فلم يقبلها ، اعتزازاً بواقعه العتيد ، وقدمه في العلم والقانون والشرف .

وله من بنت الوجيه الحاج الشيخ محمد حسن آل الشيخ راضي - : رياض ونزار ، وحيدر ، وابنتان صغيرتان .

١٥ - السيد فاضل ابن السيد عباس ابن السيد محمد ابن السيد محمد تقي ابن الرضا ابن السيد بحر العلوم (١٣٤٣ - ٠٠٠)

ولد في كربلا - بعد وفاة أبيه بأشهر ، وقضى مدة شبابه فيها . وبعد ان أنهى دراسته في الصفوف الثانوية هاجر إلى ايران ، وأخذ يتنقل في الوظائف الحكومية هناك . واخيراً ، شغل وظيفة محترمة في « البنك الايراني البريطاني » ولا يزال كذلك .

ولد له : محمد ، واحمد ، ولا يزالان يوصلان دراستهما في مدارس طهران .

١٦ - السيد محمد حسن ابن السيد عباس ابن السيد محمد ابن السيد محمد تقي بن الرضا ابن السيد بحر العلوم (١٣٤٢ - ٠٠٠)

ولد في « مصر » أثناء هجرة والده المرحوم اليها ، ونشأ هناك يتدرج في مدارسها ويتغذى من معاهدها وكلياتها ، حتى تخرج - قبل مدة - دكتوراً في الحقوق والهندسة . وأصبح اليوم استاذاً في كلية الهندسة في القاهرة وفقه الله للعلم والعمل الصالح .

له من الأولاد : السيد رضا ، والسيد حسين ، لايزالان يواصلان سيرهما الثقافي في القاهرة في ظل والدهما

١٧ - السيد موسى ابن السيد جعفر ابن السيد محمد ابن السيد محمد تقي بن الرضا ابن السيد بحر العلوم

(١٣٢٧ - ٠٠٠)

ولد في النجف الأشرف ، ونشأ نشأة آله الكرام ، وحذا حذوهم من حيث العلم والتقوى . وتعلم القراءة والكتابة في مدارس الحكومة الابتدائية وحتى اذا نشط في قراءته وكتابته وأحاط بقسم من الرياضيات وبعض المعلومات الحديثة

انطلق وراء بغيته السامية: الجد والاجتهاد في تحصيل المعارف والعلوم الاسلامية - شأن آله وذويه - فاكمل أولياته وسطوحه لدى اساتذته المتخصصين في ذلك . نخص بالذكر منهم : سماحة آية الله السيد محمد تقي بحر العلوم .

وما إن دخل في العقد الرابع من عمره إلا وهو من عيون الفضلاء المشار اليهم بالبنان ، فحضر - عند ذلك - « خارج » الفقه ، والاصول لدى العلماء الاعلام ، ومراجع الاسلام . نخص بالذكر من بينهم : سماحة الامام آية الله الحكيم الطباطبائي ، وسماحة آية الله الشيخ حسين الحلي وسماحة آية الله السيد ميرزا حسن بجنوردي ، حفظهم الله وأيدهم .

وتمحض — أخيراً — بالحضور لدى سماحة الامام الحكيم حفظه الله ويعد — اليوم — من العلماء البارزين فى الحوزة العلمية ، وممن تعقد عليه آمال المستقبل القريب . ولمكانته العلمية والدينية رغب الى سماحته أهالي الكوفة بعامة طبقاتهم أن يقيم صلاة الجماعة في المسجد الاعظم « مسجد الكوفة » وان يكون لهم مرشداً دينيا واجتماعياً . وفعلا كان الذي طلبوه فقد استأنس سماحة آية الله الحكيم بهذا الموضوع ، بحكم اللياقة والقابلية ، فأكد طلبهم ، ولا يزال سيدنا أبو علي ممثلا لسماحة الحكيم في الكوفة: للمحراب والمنبر ، والقول ، والعمل .

وبالاضافة الى مكانته العلمية السامية ، فهو من المتفوقين في العلوم الأدبية ايضا . وله كلمات وشعر من النوع الراقي ، وتولع فى موضوع التاريخ الشعري ، حتى برع فيه بحيث لايلحقه في ذلك لاحق ممن نعرف اليوم ، ولا مجال لعرض الامثلة والشواهد ، لضيق المجال .

ثم هو يتمتع بصفات نفسية كريمة - بالاضافة الى شخصيته العلمية والأدبية - الأمر الذي حببه الى عامة طبقات الناس ، ومن مختلف الوسط الاجتماعي .

له ـ من ابنة عمه السيد عباس ـ من الذكور خمسة : السيد علي والسيد جعفر ، والسيد حسن ، والسيد محمد حسين ، والسيد رضا . ومن الإناث خمس ايضا : زوجة سماحة العلامة السيد محمد ابراهيم نجل آية الله العظمى المغفور له السيد ميرزا عبد الهادي الشيرازي ، وزوجة الاستاذ السيد عبود ابن السيد مهدي ابن السيد جعفر بحر العلوم ، وزوجة الاستاذ ناصر ابن الشيخ محمد البهمداني الغروي ، وبنتان غير متزوجتين .

أما ولده السيد علي ـ كأخويه السيد محمد حسين والسيد رضا ـ فلا يزالون مستمرين في دراستهم في الصفوف الثانوية ، وعلى أبواب التخرج

وولده الآخر السيد حسن ـ وولادته سنة ١٣٦١ هـ ـ هو اليوم في ميدان التحصيل والاشتغال ، ومن الفضلاء . ويقيم صلاة الجماعة في مسجد الجمهورية من أطراف النجف الأشرف ـ حفظه الله ـ

وأما ولده العلامة الجليل سيدنا السيد جعفر ، فقد ولد في النجف الأشرف سنة ١٣٥٣ هـ ودرس مقدماته وسطوحه على حلقات ذوى الفضل والتخصص من عيون الحوزة العلمية في النجف الاشرف ، وحضر « خارج الأصول » على أستاذ الأصول سيدنا آية الله الخوئي دامت بركاته . كما وحضر « خارج الفقه » على فقيه العصر المرجع الديني الاعلى السيد الطباطبائي الحكيم دامت إفاضاته . وكتب ماتلقاه عن كل من هذين الاستاذين العظيمين على شكل « تقريرات » .

وجمع ـ الى تفوقه العلمي ـ اطلاعاً واسعاً في الأدب والتاريخ وعامة المواضيع الاسلامية الأخر حتى أصبح يعد ـ اليوم ـ من مفاخر الفضلاء وعيون الحوزة العلمية .

ولسمو مقامه العلمي ، وتركزه الاجتماعي وسعة إطلاعه في المواضيع الاسلامية ، رشح لأن يمثل علماء النجف الاشرف في بلدة « المشخاب »

وبإلحاح من مختلف طبقاتها – وبحكم استعداده وكفاءته لأكثر من ذلك ـ وافق للقيام بهذا العبء الثقيل ، فهو – اليوم – يحتل القيادة الاسلامية في بلاد « المشخاب » مرشداً دينياً ومرجعا اجتماعياً وداعياً للاسلام . وبحكم المرجعية الكبرى والقيادة العامة ، فهو يمثل سماحة الامام آية الله الحكيم الطباطبائي دامت بركاته في تلك البلاد ، ويقول عنه وينطق باسمه ، « فضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيما »

١٨ – السيد ميرزا ابن السيد هادي ابن السيد علي نقي ابن السيد محمد تقي بن الرضا ابن السيد بحر العلوم . (١٣١١ – ١٣٦٨)

ولد في النجف الاشرف ربيب عز وشرف ، وسيادة وكرامة .
ودرس مقدماته وأولياته لدى علماء عصره ، وأهل الفضل والأدب من آله وذويه ، وكثرت أسفاره الى خارج العراق ـ وهو في ريعان شبابه ـ فانصرف عن تحصيله الى تدبير معاشه وتيسير أموره فأخذ يضرب بأسفاره فجاج الأرض لايستقر فى النجف من كل عام إلا اشهراً قليلة ، لايختلط فيها بالمجتمع النجفي إلا بمقدار الضرورة ، وكان عنده جنف وابتعاد عن المجتمع بحكم انطوائه على السأم واليأس ومرارة الحياة وشظف العيش والتواء التقاليد السائدة .

وأخيراً توفاه الله ـ غريبا عن آله وذويه ـ في (قم) من بلاد ايران ، آخر رجب سنة ١٣٦٨ هـ ودفن في مقابر العلماء هناك ، وأقام له سماحة المرجع الديني الأعلى ـ يومئذ ـ السيد آغا حسين البروجردي الطباطبائي (ره) مجلس الفاتحة وبعث سماحته ببرقية تعزية الى أخيه المرحوم سماحة الحجة السيد على بحر العلوم وإلى آله الكرام فأقيمت له الفاتحة في النجف الاشرف من قبل « أسرة آل بحر العلوم » تغمده الله برحمته ورضوانه .

خلف ـ من ابنة عمه سماحة الزعيم السيد محمد على بحر العلوم ـ ولداً

واحداً يناهز عمره - اليوم - الثلاثين عاماً ، وهو السيد هادي - وهو اليوم محاسب في دوائر الزراعة ومن الشباب اللامعين ، وبنات أربعاً : زوجة سماحة العلامة السيد مهدي نجل الامام الحكيم دام ظله ، وزوجة ابن عمها فضيلة العلامة الجليل السيد عز الدين نجل المغفور له سماحة الحجة السيد علي بحر العلوم ، واثنتين غير متزوجتين .

١٩ - السيد ميرزا علي ابن السيد عباس ابن السيد محمد ابن السيد محمد تقي بن الرضا ابن السيد بحر العلوم (١٣٢٤ - ...)

ولد في النجف ، ونشأ فيها ، ودخل المدارس الابتدائية والثانوية وتخرج منها ، وسكن طهران بعد ذلك ، فدخل كلية الاقتصاد ، وتخرج منها بشهادة « ليسانس » وعين موظفاً كبيراً في السفارة الايرانية ، وأخيراً احيل على التقاعد بحكم تجاوز سنة القانونية ، فهو - اليوم - يسكن الكاظمية ويقضي جل أوقاته في شؤونه العائلية ، ويتمتع بوعي وتفكير وانتظام في سلوكه وخلقه وديانته وكرامته الى حد يتناسب مع سلوكه الخاص واتصاله البسيط بالمجتمع .

له من ابنة عمه السيد جعفر ابن السيد محمد - صاحب البلغة - ولدان : السيد عباس ، والسيد پرويز . تخرج الأول من جامعة طهران بشهادة « دكتور » والثاني في طريقه الى التخرج ، وبنتان ، احداهما - زوجة ابن عمها السيد نور الدين ابن السيد ضياء الدين بحر العلوم - حاكم بداءة الكاظمية اليوم - والثانية غير متزوجة

٢٠ - السيد مهدي ابن السيد جعفر ابن السيد محمد باقر ابن السيد علي بن الرضا ابن السيد بحر العلوم (١٣٣٠ - ...)

ولد في النجف ، ونشأ فيها ، وتعلم القراءة والكتابة ، ودخل الصفوف الأولى من مدارس التعليم ، وانشغل - بحكم زواجه من زعماء الحميدات

في الشامية ـ بتجارة الحبوب وادارة الأراضي الزراعية ، وانشغل ايضا بادارة أراض زراعيـــه تعود الى أبيه السيد جعفر بالارث في بعض قرى ايران وظل كثير السفر بين ايران والعراق ، ودائب المواصلة فى مراجعة شؤونه الخاصة من حيث الزراعة والتجارة ، بعيد الاتصال ـ حتى عن آله وذويه إلا في المناسبات الضرورية . ولا يزال كذلك مستمراً على سلوكه الخاص

له من الاولاد ثلاثة : الأول ـ السيد محمد باقر ، وولادته سنة ١٣٤٦ هـ وتدرج في المدارس الحكومية حتى تخرج ـ من كلية الطب ـ سنة ١٩٥٤ م ولا يزال طبيباً إنسانياً في بغداد . وهو ذو إيمان وعقيدة والتزام بالوظائف الشرعية الى حد يلحقه بالمقدسين .

الثاني ـ السيد عبود : وولادته سنة ١٣٤٩ هـ ولا يزال فى طريقـــه الى التخرج من الصفوف الثانوية ، ويشغل وظيفة محترمة في « البنك التجاري فى النجف الاشرف » وهو ذو خلق ونبل وكرامة وأريحية .

والثالث ـ هو السيد عدنان ، وولادته سنة ١٣٥٧ هـ ذكي ليق مجد في دراسته في المدارس التثقيفية ، حتى تخرج فى هذا العام من « كلية العلوم السياسية » وفقه الله لاكمال أشواطه الخيرة .

٢١ ـ السيد هاشم ابن السيد جعفر ابن السيد محمد باقر ابن السيد علي بن الرضا ابن السيد بحر العلوم

(١٢١٢ ـ ١٣٧٩)

ولد فى النجف الأشرف ، ونشأ فيها نشأة درس وتحصيل ، فقرأ أولياته على فقهاء عصره حتى عد من الفضلاء المرموقين فى العلم والأدب ، ومن المجدين فى تحصيل العلوم .

وانشغل عن مواصلة تحصيله لعدة أمور ، لعل أهمها : انه صار ذا هواية وولع في جمع الكتب وانتقاء المخطوطات ، حتى كانت مكتبته ـ في الاواخر ـ

من أهم المكتبات في النجف الأشرف من حيث احتوائها على مختلف الكتب المطبوعة ونفائس المخطوطات ، لأنه ورث مكتبة أبيه الحجة السيد جعفر - وهي من عيون مكتبات النجف - يومئذ - وأخذ يضيف عليها من حيث العدد والكيف حتى أصبحت تقصد من عامة أنحاء العراق وكتب عنها في مختلف الصحف والمجلات العراقية .

ولكنه - باللاسف - أصبحت - بعد وفاته ضحية العواطف والاهواء لاينتفع بها ، ولا يمكن أن يطلع عليها أي انسان ، مبعثرة غير منظمة

توفي رحمه الله في بغداد ٢٢ ذي الحجة سنة ١٣٧٩ ، ونقل جثمانه الى النجف الاشرف ، ودفن في داره الكائنة في شارع الطوسي على جانب « جامع الطوسي » قريب من انتهاء الشارع . ولم يخلف مطلقا .

٢١ - السيد هاشم ابن السيد جعفر ابن السيد حبيب ابن السيد جواد ابن الرضا ابن السيد بحر العلوم (١٣٦٤ - . . .)

ولد في كربلا ، ولا يزال يواصل سيره الثقافي في الصفوف الثانوية

٢٢ - ٢٥ - السيد هاشم ، والسيد هادي ، والسيد هذال : أبناء السيد مهدي ابن السيد حبيب ابن السيد جواد بن الرضا ابن السيد بحر العلوم لايزالون في سن الطفولة يواصلون السير في المدارس الابتدائية والثانوية

* * *

والحمد لله رب العالمين . وبذلك ينتهي سيرنا الموجز في هذه المقدمة ولو أردنا التفصيل لاستغرقت مجلداً كاملا . فما اكثر المصادر المطبوعة والمخطوطة - التي اعتمدنا عليها في عرض الوقائع والتواريخ - وندرج - فيما يلي - قائمة بسيطة لبعض المصادر وهي الموجودة في « مكتبتنا العامة » .

النجف الاشرف ١٣٨٥/٣/١ إدارة
مكتبة العلمين

مصادر البحث في المقدمة

الامام الحكيم للسيد أحمد الحسيني
البابليات للشيخ محمد علي اليعقوبي
البرهان القاطع للسيد علي بحر العلوم
إجازة السيد عبدالله سبط السيد الجزائري
إجازة الوحيد البهبهاني للسيد بحر العلوم - مخطوط -
اجازة المزارجريبي للسيد بحر العلوم - مخطوط -
إجازة الشيخ عبد النبي القزويني للسيد بحر العلوم - مخطوط -
إجازة السيد حسين الخوانساري للسيد بحر العلوم - مخطوط -
أحسن الوديعـــة للسيد محمد مهدي الاصفهاني الكاظمي
الحصون المنيعة للشيخ على كاشف الغطاء
آداب اللغة العربية لجرجي زيدان
تاريخ قم لحسن بن محمد القمي - مخطوط -
الدرر البهية للسيد محمد صادق بحرالعلوم - مخطوط -
الذريعة للشيخ أغا بزرك الطهراني
رجال الشيخ الطوسي

الروض النضير للشيخ جعفر نقدي
الرجال للميرزا محمد الأخباري
الروضة البهية للسيد محمد شفيع الجابلقي
الرحيق المختوم للسيدأبي الحسن اللكهنوي - مخطوط -
السلاسل الذهبية للسيد محمد صادق بحر العلوم - مخطوط -
الطليعة للشيخ محمد السماوي - مخطوط -
أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين
العقد المفصل للسيد حيدر الحلي
العراقيات للشيخ علي الشرقي
أعلام طبقات الشيعة للشيخ أغا بزرك الطهراني
الفوائد الرضوية للشيخ عباس القمي
الكنى والالقاب للشيخ عباس القمي
اللؤلؤ المنظوم للسيد علي بحر العلوم - مخطوط -
المقابيس للشيخ أسد الله التستري
المواهب السنية للسيد محمود الطباطبائي
المجموع الرائق للسيد محمد صادق بحرالعلوم - مخطوط -
النجم الثاقب للحاج ميرزا حسين النوري

آية الله بروجردي — لعلي دواني
بلغة الفقيه — للسيد محمد بحر العلوم
تحفة العالم — للسيد جعفر بحر العلوم
تحفة العالم — للشيخ عبداللطيف شوشتري
تكملة أمل الآمل — للسيد حسن الصدر الكاظمي
جامع الرواة — للاردبيلي
جنة المأوى — للحاج ميرزا حسين النوري
خاتمة مستدرك الوسائل — للميرزا حسين النوري
حلى الدهر العاطل — للشيخ أغارضا الاصفهاني
دار السلام — للحاج ميرزا حسين النوري
ديوان السيد بحر العلوم — مخطوط —
ديوان السيد حسين بحر العلوم — مخطوط —
ديوان السيد ابراهيم الطباطبائي
ديوان الشيخ جابر الكاظمي
ديوان الشيخ محسن الخضري
ديوان السيد جعفر الحلي
ديوان الشيخ يعقوب الحلي
ديوان الشيخ صالح الكواز الحلي
روضات الجنات — لمحمد باقر الخوانساري
سرّ السلسلة العلوية — لأبي نصر البخاري
شهداء الفضيلة — للشيخ عبدالحسين الأميني
شعراء الغرى — للشيخ علي الخاقاني
شعراء الحلة — للشيخ علي الخاقاني
شعراء بغداد — للشيخ علي الخاقاني
شعراء آل بحر العلوم — مجموعة خطية —
عدة الداعي — لابن فهد الحلي
عمدة الطالب — لابن عنبة النسابة
قصص العلماء — للعلامة التنكابني
لؤلؤ الصدف — للسيد عبدالله الاصفهاني
مجلة النجف
مجلة الهدى
مجموعة خطية — للشيخ محمد رضا الشبيبي
ماضي النجف وحاضرها — للشيخ جعفر محبوبة
مشهد الامام — لمحمد علي جعفر
مقاتل الطالبيين — لأبي الفرج الاصفهاني
معارف الرجال — للشيخ محمد حرز الدين
معالم العلماء — لابن شهرا شوب
معجم الأدباء — للحموي
معجم الشعراء — للمرزباني
معاهد التنصيص — لعبد الرحيم العباسي
مناهج الاحكام — للشيخ محمد الطويهري — مخطوط —
وفيات الأعيان — لابن خلكان
وحيد بهبهاني — لعلي دواني

كلمتنا . . .

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين .

وبعد ، فان لعلم رجال الحديث أثراً بالغاً في كيان الفقه ، ومخض الاجتهاد الاسلامي حيث أن السنة ـ وهي أحد الاركان الأربعة للاجتهاد ـ إنما تعتبر دليلا بعد تصفيتها من جانبي : الدلالة ، والسند ، ولا تنكشف واقعية السند إلا على ضوء « علم الرجال » فانه الضمين الوحيد لتمحيص رجال سند الحديث من حيث الوثاقة وعدمها . ومن ثم يكون البحث عن مدى دلالة الحديث على المسألة الشرعية .

ولقد كتب في هذا الباب علماؤنا السابقون ـ كأبي الحسن علي بن احمد العقيقي ووالده أحمد بن علي ، وأبي العباس النجاشي ، وأبي جعفر الطوسي وأمثالهم من مفاخر القرن الثالث والرابع والخامس الهجري ، رحمهم الله تعالى .

ويتحفنا ـ أخيراً ـ « سيدنا بحر العلوم » ـ قدس سره ـ بتحقيقاته الرجالية ، في كتاب رجاله المعروف بـ (الفوائد الرجالية) وهو مما لم يسبق له نظير في احتوائه على فوائد رجالية ، وتحقيقات في علم الحديث .

والكتاب ـ بأجزائه الثلاثة ـ يحتوي على فصول أربعة :

الأول ـ يبحث عن البيوت والأسر الرجالية ، وتمحيص أفرادها .

الثاني ـ يستعرض تراجم الرواة على نسق الحروف الهجائية .

الثالث ـ يبحث عن فوائد وتحقيقات رجالية مهمة .

الرابع ـ يلحق بالكتاب : إجازاته من أساتذته واجازاته لتلامذته .

ونحن ـ بحكم تلمسنا لحاجة رواد الفقه ، وذوي الاجتهاد الى تهيئة هذا الصعيد البدائي لهم ـ رأينا أن نتحفهم بهذا السفر الجليل بعد تحقيقه وتصحيحه ومقابلته على نسخ كثيرة مصححة . واعتمدنا اكثر على نسختين من الكتاب ، وهما اللتان أشرنا اليهما فيما يلي :ـ

النجف الأشرف — محمد صادق بحر العلوم وحسين بحر العلوم



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله اجمعين صلوة دائمة الى القيمة فاتحة باب
ما صدر بالأب آل ابي رافع من ارفع بيوت الشيعة واعلاها شأنا واقدمها اسلاما وايمانا ابو رافع
مولى رسول الله صلى الله عليه وآله كان للعباس بن عبد المطلب فوهبه للنبي صلى الله عليه وآله فلما بشره باسلام العباس اعتقه واختلف
في اسمه فقيل ابراهيم وقيل اسلم اسلم بمكة قديما وبايع البيعتين بيعة العقبة وبيعة الرضوان وصلى القبلتين
وهاجر مع جعفر ابن ابي طالب الى الحبشة ومع رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة وشهد مع النبي صلى الله عليه وآله مشاهده ولزم
امير المؤمنين عليه السلام بعده وكان من خيار شيعته وخرج معه الى الكوفة وهو شيخ كبير له خمس وثمانون سنة وشهد
معه حروبه وكان صاحب بيت ماله بالكوفة ولم يزل معه حتى استشهد فرجع مع الحسن عليه السلام الى المدينة ولا دار له
بها ولا ارض بوضعه باهله في خروجه الى الكوفة مع امير المؤمنين عليه السلام فقسم له الحسن عليه السلام دار علي عليه السلام نصفين
واعطاه ارضا باعها ابنه عبيد الله بمائة الف وسبعين الفا وكان ابو رافع من العلماء ومن سلفنا
الصالح المتقدمين في التصنيف له كتاب السنن والاحكام والقضايا يرويه عن امير المؤمنين عليه السلام قاله النجاشي
وقال العلامة ثقة اعمل على روايته وابناه ابي رافع عبيد الله وعلي كاتبا امير المؤمنين عليه السلام فكانا ثقتين

الصفحة الأولى من نسخة الحجة السيد محمد صادق بحر العلوم

الكتاب لولده احمد بن محمد بن خالد البرقي فلاحظ ذلك وقد ذكر احمد بن ابي عبد الله البرقي في طبقاته علي بن الحكم

بعنوان وصرح في ان الكتاب له لا لابيه فائدة الفطحية قال ابو عمرو الكشي في محمد بن الوليد الخزاز ومعاوية

بن حكيم ومصدق بن صدقة ومحمد بن سالم بن عبد الحميد هؤلاء كلهم فطحية وهم من اجلة العلماء والفقهاء والعدول

وبعضهم ادرك الرضا وكلهم كوفيون انتهى في محمد بن سالم وفي كش قال محمد بن مسعود عبد الله بن بكير وجماعة

من الفطحية هم فقهاء اصحابنا منهم ابن بكير وابن فضال يعني الحسن بن علي وعمار الساباطي وعلي بن اسباط

وبنو الحسن بن علي بن فضال علي واخواه ويونس بن يعقوب ومعاوية بن حكيم وعد عدة من اجلة الفقهاء العلماء

والحمد لله على الاتمام والصلوة على نبيه وآله الكرام الذين بكل بهم الدين وبختم

بهم الدوام ولعنة الله على اعدائهم الى يوم القيامة وقد تم نسخ

هذا السفر الشريف المشتمل على مهمات رجال الحديث

على يد اقل الطلبة عملا واكثرهم زللا في الذنوب

اقدام المؤمنين الملقب بـ

الوصي محمد صادق بن

الحسن بن ابراهيم بن

الرضا بن العلم

العلم

والبحر الخضم صاحب الكرامات الباهرة والمقامات الظاهرة آية الله العلامة الوحيد السيد محمد مهدي الملقب ببحر العلوم

الطباطبائي الحسني الحسيني البروجردي محتدا والحائري مولدا والغروي مسكنا ومدفنا تغمده الله برحمته

واسكنه بحبوحة جنته وكان الفراغ في ضحى اليوم العشرين من شهر رجب من السنة الثامنة والاربعين

بعد الثلثمائة والالف هجرية على هاجرها الاف التحية

٧

تم في سنة ١٢١٢ م

بسمه

قد تم تصحيح هذا الكتاب الشريف على نسخة

الجد وقابلته على نسخة مصححة بخط جدنا

العلامة السيد حسين بن العلامة

السيد رضا بن آية الله بحر العلوم مؤلف الكتاب

السيد بحر العلوم قدس سره وانا حرره الاقل

محمد صادق آل بحر العلوم

١٠ شهر شوال ١٣٤٩ هجرية

الصفحة الأخيرة من نسخة الحجة السيد محمد صادق بحر العلوم

هذا

فوائد الرجال لبحر العلوم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة

والسلام على محمد وآله الطيبين [illegible] اما بعد [illegible]

[illegible]

كان للعباس بن عبد المطلب رحمه الله فوهبه للنبي ص فلما بشر النبي ص باسلام العباس اعتقه [illegible]

[illegible]

[illegible] جعفر [illegible] الى الحبشة [illegible]

[illegible] امير المؤمنين ع [illegible] وكان من خيار الشيعة وخرج معه الى الكوفة [illegible]

[illegible] صاحب بيت ماله بالكوفة [illegible]

[illegible] مع امير المؤمنين ع [illegible]

[illegible]

[illegible] في سلفنا الصالح المتقدمين والمتأخرين فقال

[illegible] امير المؤمنين ع وهو كتاب السنن والاحكام والقضايا [illegible]

[illegible] امير المؤمنين ع [illegible] وكان عبيد الله [illegible]

[illegible] امير المؤمنين ع [illegible]

[illegible] الصلوة وسائر الابواب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] امير المؤمنين ع [illegible]

[illegible] الفهرست [illegible] امير المؤمنين ع [illegible]

[illegible] الصلوة والصيام [illegible]

[illegible] عبيد الله [illegible]

[illegible]

الصفحة الأولى من نسخة مكتبة آية الله الحكيم

باب التدبير كما يظهر من آخر الفهرست ايضا عند ترجمة ابي الحسين بن عمرو [illegible] فائدة

الفطحية قال ابو عمرو الكشي محمد بن الوليد الخزاز ومعاوية بن حكيم ومصدق بن صدقة

ومحمد بن سالم بن عبد الحميد هؤلاء كلهم فطحية وهم من اجلة العلماء والفقهاء والعدول

وبعضهم ادرك الرضا عليه السلام وكلهم كوفيون [illegible] في محمد بن سالم وقال الكشي قال محمد بن مسعود

عبد الله بن بكير وابن فضال يعني الحسن بن علي فطحيان والناس [illegible] وعلي بن اسباط وبنو الحسن

علي بن فضال علي واحمد ويونس بن يعقوب ومعاوية بن حكيم ومصدق من اجلة الفقهاء والعلماء

فائدة الشيخ صاحب الرجال هو احمد بن علي بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن

علي بن ابي طالب عليه السلام فائدة في ترجمة احمد بن علي الرازي الخضيب الايادي ما يدل على ان

ابن الغضائري صاحب الرجال هو احمد بن الحسين بن عبيد الله دون ابيه فلاحظ وفي ترجمة

ابراهيم بن عمر اليماني الصنعاني قال النجاشي انه شيخ من اصحابنا ثقة الى ان قال قال

ابن الغضائري انه ضعيف جدا والاقوى عندي قبول روايته قال الشهيد في الحاشية

الاولى في ترجيح تعديله نظر لانا لا نعلم [illegible] الجرح والتعديل [illegible] الاول مرجح [illegible]

منه توثيق ابن الغضائري والا لم يعارض توثيق النجاشي ولعله بناء على زيادة الحسين بن

عبيد الله كما ذكره في الايضاح فائدة رجال البرقي هو احمد بن محمد بن خالد وذكر فيه

التلميذ من كتب [illegible] ان سعد هذا هو سعد بن سعد الاشعري الثقة وهذا يدل

على ان البرقي هنا هو محمد لان محمد بن خالد يروي عنه كما يظهر من ترجمة سعد في الرجال

وذكر النجاشي لسعد بن سعد كتابين مبوب وغير مبوب وقال [illegible] رواية محمد

بن خالد البرقي لكن ذكر في اصحاب الرضا محمد بن خالد البرقي وهذا يدل على ان الكتاب

لولده احمد بن محمد بن خالد البرقي فلاحظ ذلك وقد ذكر احمد بن ابي عبد الله البرقي [illegible]

من علي بن الحكم يعني منه وهو صريح في ان الكتاب له لا لابيه

بحمد الله تم [illegible] في اليوم الواحد من شهر جمادى الاولى

الصفحة الأخيرة من نسخة مكتبة آية الله الحكيم

رجال السيد بحر العلوم

«المعروف بالفوائد الرجالية»

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله أجمعين صلاة دائمة، إلى القيامة قائمة

باب ما صدر بالآل

(آل أبي رافع) من أرفع بيوت الشيعة ، وأعلاها شأناً ، وأقدمها إسلاماً وإيماناً .

كان أبو رافع ـ رحمه الله ـ مولى رسول الله (ص) ، كان للعباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه ، فوهبه للنبي (ص) فلما بشره بإسلام العباس أعتقه (١)

---

(١) ابو رافع ـ هذا ـ ترجم له ابن الأثير الجزري في (اسد الغابة : ١/٤١) طبع مصر ، فقال : « إبراهيم ابو رافع مولى رسول الله (ص) قال ابن معين : اسمه ابراهيم ، وقيل : هرمز وقال علي بن المديني ومصعب : إسمه اسلم. قال علي : ويقال : هرمز ، وقيل : ثابت . وكان قبطياً وكان للعباس ـ رضي الله عنه ـ فوهبه للنبي (ص) ، وكان إسلامه بمكة مع اسلام ام الفضل فكتموا إسلامهم ، وشهد احداً والخندق ، وكان على ثقل النبي (ص) ولما بشر النبي باسلام العباس اعتقه وزوجه مولاته سلمى وشهد فتح مصر ، وتوفي سنة اربعين ، قاله ابن ماكولا ، وقيل غير ذلك » ثم قال ابن الأثير : « توفي ابو رافع في خلافة عثمان ، وقيل في خلافة علي ، وهو الصواب ، وكان ابنه عبيد الله كاتبا لعلي ـ رضي الله عنه ـ ذكره ابو عمر في (اسلم) ، واخرجه ابن مندة وابو نعيم هاهنا » .

وترجم له ايضا ابن عبد البر في (الاستيعاب) في باب (اسلم) ترجمة مفصلة ، ثم قال : « وعقب ابي رافع اشراف بالمدينة وغيرها عند الناس ، وزوجه رسول الله (ص) سلمى مولاته فولدت له عبيد الله بن ابي رافع ، وكانت سلمى قابلة ابراهيم ابن النبي (ص) وشهدت معه خيبر ، وكان ـ

واختلف في اسمه : فقيل : ابراهيم ، وقيل : أسلم .

أسلم بمكة قديماً ، وهاجر الهجرتين : مع جعفر بن أبي طالب (رض) الى الحبشة ومع رسول الله (ص) الى المدينة .

- عبيدالله بن ابي رافع خازناً وكاتباً لعلي عليه السلام ، وشهد ابو رافع احداً ، والخندق ، وما بعدها من المشاهد ، ولم يشهد بدراً ، وإسلامه قبل بدر إلا انه كان مقيما بمكة - فيما ذكروا - وكان قبطياً ... روى عنه ابناه : عبيدالله ، والحسن ، وعطاء بن يسار » وذكره - ايضا - في باب الكنى .

وذكره سيدنا الحجة السيد حسن الصدر الكاظمي رحمه الله في رسالته : (وفيات الأعلام) وقال : هو اول دون علم الحديث ، مات في اول خلافة علي عليه السلام سنة ٣٥ هـ على الصحيح .

وترجم له ايضا ابن حجر العسقلاني في (تهذيب التهذيب : ١٢|٩٢) في باب الكنى ، طبع حيدر آباد دكن ، وذكر قريباً مما ذكره ابن الأثير ثم قال : « وكان إسلامه قبل بدر ، ولم يشهدها ، وشهد احداً ، وما بعدها ، روى عن النبي (ص) وعن ابن مسعود ، وروى عنه اولاده : الحسن ، ورافع ، وعبيد الله ، والمعتمر - ويقال المغيرة - وسلمى واحفاده : الحسن وصالح وعبيد الله - اولاد علي بن ابي رافع - وعلي بن الحسين بن علي (عليه السلام) وابو سعيد المقبري ، وسليمان بن يسار وابو غطفان بن طريف المري ، وعمرو بن الشريد بن سويد الثقفي وحصين والد داود ، وسعيد بن ابي سعيد مولى ابن حزم ، وشرحبيل ابن سعد ، وغيرهم » .

وترجم له ايضا ابن حجر المذكور في باب الكنى من (الاصابة : ٤|٦٧) طبع مصر ، وزاد على ماذكره في تهذيب التهذيب . -

وصلى القبلتين (١) وبايع البيعتين بيعة العقبة وبيعة، الرضوان وشهد مع النبي (ص) مشاهده .

ولزم أمير المؤمنين (ع) بعده . وكان من خيار شيعته . وخرج معه إلى الكوفة ، وهو شيخ كبير ، له خمس وثمانون سنة ، وشهد معه حروبه . وكان صاحب بيت ماله بالكوفة . ولم يزل معه حتى استشهد فرجع مع الحسن عليه السلام إلى المدينة ، ولا دار له بها ولا أرض ، وقد كان باعهما في خروجه الى الكوفة مع أمير المؤمنين (ع) فقسم له الحسن (ع) دار علي بنصفين ، واقطعه أرضاً ، باعها ابنه عبيد الله بمائة الف وسبعين الفاً .

وكان أبو رافع - رحمه الله - من العلماء ، ومن سلفنا الصالح المتقدمين في التصنيف ،له كتاب : السنن والأحكام والقضايا ، يرويه عن أمير المؤمنين عليه السلام : قاله النجاشي (٢)

- وترجم له ايضا الخزرجي الانصاري في (خلاصة تهذيب الكمال : ٣٧٨) طبع مصر سنة ١٣٢٢ هـ ، وقال : « له ثمانية وستون حديثاً انفرد البخاري بحديث ، و مسلم بثلاثة ، روى عنه ابنه عبيد الله ، وسليمان بن يسار » ولأبي رافع ذكر في اكثر المعاجم الرجالية ، لايسعنا استعراضها .

(١) كانت قبلة المسلمين - إلى مابعد الهجرة بأشهر - بيت المقدس ثم نسخت وحولت الى الكعبة بقوله تعالى « ... فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام ... »

(٢) بهذا المضمون في (كتاب الرجال ص ٣ - ٤) ط بمبي .

والنجاشي - هذا - هو ابو العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس . وكان معاصراً للشيخ الطوسي ، والسيد المرتضى ، واحد تلامذة المفيد - رحمهم الله - وهو ينتسب إلى « النجاشي » الذي ولي الاهواز ، وصاحب الرسالة إلى الامام الصادق عليه السلام ، وهي مشهورة ، ذكرها جملة علماء الرجال -

وقال العلامة : « ثقة . . . أعمل على روايته » (١)

وابنا أبي رافع : ـ عبيد الله ، وعلي ـ صحبا أمير المؤمنين عليه السلام ، وكانا كاتبيه .

وكان عبد الله من خواصه ـ كما في الاختصاص (٢) وغيره له :

ولد في شهر صفر سنة ٣٧٢ ، وتوفي في « مطر آباد » في جمادى الأولى سنة ٤٥٠ هـ . ترجم له عامة من كتب في الرجال . وتستقرأ له ترجمة ضافية من قبل سيدنا « بحر العلوم » في هذا الكتاب .

(١) راجع : (خلاصة الاقوال في معرفة الرجال : ٣) وطبع باسم (رجال العلامة) في النجف الأشرف سنة ١٣٨١ هـ .

ومؤلفه : هو جمال الدين ابو منصور الحسن بن يوسف بن علي ابن المطهر الحلي المشهور بـ « العلامة الحلي » وهو جليل القدر ، عظيم الشأن ، لانظير له في الفنون والعلوم العقلية والنقلية . وفضائله اكثر من ان تحصى انتهت اليه زعامة المذهب في المعقول والمنقول . ومؤلفاته كثيرة جداً ربما تجاوزت الثمانين ، ذكرها كل من كتب في الرجال واستعرضها هو ـ قدس سره ـ في (رجاله هذا) وقال : إن مولده تاسع عشر رمضان سنة ٦٤٨ هـ ، ووفاته في « الحلة » ليلة السبت ١١ محرم سنة ٧٢٦هـ ونقل جثمانه الطاهر الى النجف الأشرف ، فدفن في حجرة خاصة على يمين الداخل الى الحضرة الشريفة من جهة الشمال . وقبره ظاهر معروف يزار ـ كل يوم ـ ذكره عامة ارباب المعاجم الرجالية ـ من الفريقين ـ وستقرأ له ترجمة ضافية في هذا الكتاب من قبل سيدنا « بحر العلوم » قدس سره

(٢) الاختصاص : تأليف ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بـ « الشيخ المفيد » (٣٣٦-٤١٣) طبع في طهران سنة ١٣٧٩ هـ

والشيخ المفيد اشهر من ان يذكر ، ولقد تسنم ـ في عصره ـ زعامة المسلمين كافة . وكان يوضع له كرسي الكلام ، فيحاضر على المذاهب ـ

كتاب قضايا أمير المؤمنين (ع) وكتاب من شهد معه .

ـ الخمسة ، له من المؤلفات ـ في المواضيع المختلفة ـ ما يناهز المائتي كتاب .

ولقد ابنه الحجة القائم ـ بعد دفنه ـ كما كتب عنه ـ بقوله :

لاصوت الناعي بفقدك انه ... يوم على آل الرسول عظيم
ان كنت قدغيبت في جدث الثرى ... فالعدل والتوحيد فيك مقيم
والقائم المهدي يفرح كلما ... تليت عليك من الدروس علوم

ترجم له عامة من كتب في التاريخ والتراجم والرجال . وله ترجمة ضافية من قبل سيدنا « بحر العلوم » في رجاله هذا ـ كما سيأتي ـ

قال الشيخ المفيد : في الاختصاص : ص ٤ : « عبيد الله بن ابي رافع من خواص امير المؤمنين عليه السلام ، وكان كاتبه ... »

وترجم لعبيد الله ـ هذا ـ بن حجر العسقلاني في (تهذيب التهذيب ٧|١٠) ووثقه ، فقال : « عبيد الله بن ابي رافع المدني مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، روى عن ابيه ـ وامه سلمى ـ وعن علي ـ وكان كاتبه ـ وابي هريرة ، وشقران ـ مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ـ وروى عنه اولاده : ابراهيم ، وعبد الله ، ومحمد ، والمعتمر ـ والحسن بن محمد ابن الحنيفة ، وعلي بن الحسين (عليه السلام) وسالم ابو النضر ، وابن المنكدر ، وابو جعفر محمد بن علي بن الحسين (ع) وبسر بن سعيد ، والحكم ابن عتيبة ، والأعرج ، وعبد الله بن الفضل الهاشمي ، وعاصم بن عبيد الله والزبير ، ومعاوية ـ ابنا عبد الله بن جعفر ـ وجعفر بن محمد بن علي بن الحسين (عليه السلام) ، وآخرون » ـ ثم قال ـ : « ... قال ابو حاتم والخطيب : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقاة » ـ ثم قال ـ : « ... قلت : وقال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث » وذكره ابن حجر ـ ايضا ـ في « تقريب التهذيب » وقال : « انه من الثالثة ـ اي توفى بعد المائة ـ » .
وذكره ايضا في (الاصابة — في باب عبيد الله مصغراً — » فقال : « ...

وعلي - أخوه - من خيار الشيعة (١) حفظ - كثيراً وجمع كتاباً في فنون

- ذكره البغوي وغيره في الصحابة».

وقال عنه ابن قتيبة في (المعارف) « ... لم يزل كاتبا لعلي بن ابي طالب في خلافته كلها».

وقال ابن الأثير الجزري في (اسد الغابة : ٣/٣٣٨) «... عبيدالله مصغر مضاف الى اسم الله تعالى - : هو ابن (اسلم) مولى رسول الله (ص) يعد في الكوفيين » . ثم روى رواية عن بكر بن سوادة عنه : ان رسول الله (ص) كان يقول لجعفر بن ابي طالب : اشبهت خلقي وخلقي - ثم قال - : اخرجه ابو نعيم وابو موسى .

وانظر - ايضا - : (مجالس المؤمنين : ١/٢٤٨) طبع ايران و (معالم العلماء لابن شهراشوب : ٧٧) ط النجف الاشرف .

وفي (جامع المقال للطريحي) و (هداية المحدثين للكاظمي) : « ... عبيد الله مشترك بين ثقة ، وغيره ، ويمكن استعلام انه ابن ابي رافع كاتب امير المؤمنين عليه السلام - برواية محمد بن عبيد الله - ابنه - عنه »

(١) علي بن ابي رافع - هذا - ذكره العلامة في (رجاله) والاسترابادي في (منهج المقال) وابو علي في (منتهى المقال) .

وفي (روضات الجنات للخوانساري ص ٣٤٦ ط ايران) « ... إن اول فقه صنف في الشيعة : كتاب علي بن ابي رافع التابعي ، الذي جمع فنونا من الفقه : الوضوء ، والغسل ، وسائر الابواب » .

وذكر الشيخ الطوسي - قدس سره - في باب اصحاب علي بن الحسين عليه السلام من كتاب (رجاله) ابنا لعلي ابن ابي رافع - هذا - اسمه (الحسن) ، وله ابن اسمه (ايوب) بن الحسن بن علي بن ابي رافع . وتبعه الاسترابادي صاحب (منهج المقال) وذكر ذلك الأردبيلي - ايضا - في (جامع الرواة) .

الفقـه : الوضوء ، والصلاة ، وسائر الابواب . ذكر ذلك النجاشي (١)
وروى كتابه بطرق متعددة . وفي بعضها : إنه كان يعظمونه ويعلمونه (٢)
وله ابن اسمه (عبيد الله) روى عن أبيه ـ علي ـ هذا الكتاب (٣)
ولعبيد الله بن أبي رافع ابنان : عون ، ومحمد (٤) من رواة الحديث
روى عون عن أبيه ـ عبيد الله ـ كتاب تسمية من شهد مع أمير المؤمنين

– وقال ابن حجر في القسم الثاني من الاصابة : « علي بن ابى رافع مولى النبي (ص) ولد في عهد النبي (ص) وسماه (علياً) قال المحاملي فى (اماليه) : حدثنا احمد بن سعيد ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا قائد ، حدثنا مولاي عبيد الله بن علي بن ابى رافع – مولى رسول الله ص – وكان رسول الله (ص) سماه (عليا) حدثني جدي ابو رافع ... فذكر حديثا »

(١) في نسخة : قاله النجاشي .

(٢) راجع – بهذا المضمون – : النجاشي ص ٥ ط بمبيء .

(٣) وقد عرفت – آ نفا – روايته عن ابيه علي في تسمية النبي (ص) له عليا – برواية ابن حجر – وترجم له ابن حجر – ايضا – فى (تقريب التهذيب) .

(٤) محمد بن عبيد الله – هذا – ذكره ابن حجر العسقلانى في (تهذيب التهذيب : ٩\|٣٢١) فقال : « محمد بن عبيد الله بن ابى رافع الهاشمي – مولاهم الكوفى ، روى عن ابيه ، واخيه عون ، وزيد بن اسلم ، وداود بن الحصين ، وابي عبيدة بن محمد بن عمار ، وعمر بن علي بن الحسين (عليه السلام) وجماعة ، وروى عنه ابناه : معمر ، والمغيرة ، ومندل بن علي ، واخوه حبان بن علي ، وابن لهيعة ، وعلي بن غراب ، وعلي بن هاشم بن البريد وغيرهم ... وقال ابن عدي : هو في عداد شيعة الكوفة ... وذكره ابن حبان فى الثقات » .

عليه السلام . وروى عنه محمد : كتابه الآخر . قاله الشيخ ـ رحمه الله ـ في (الفهرست) (١)

وروى النجاشي ـ باسناده عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ـ عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين عليه السلام : أنه كان اذا صلى قال في أول الصلاة ـ وذكر كتاب أبي رافع باباً باباً ـ الصلاة والصيام والحج والزكاة والقضايا (٢) .

ولمحمد بن عبيد الله ابن يسمى (عبد الرحمن) (٣) ويكنى : أبا محمد ، قد روى الحديث :

ـ وذكره الخزرجي الانصاري في (تلخيص تذهيب تهذيب الكمال : ٢٨٨) وقال : « ... يروي عن ابيه . ويروي عنه انه معمر » .

وقال عنه المولى محمد امين الكاظمي في كتابه (تمييز المشتركات) : « ... روى عن ابيه عبيد الله عن ابيه ابي رافع » .

وترجم ابن حجر ـ ايضاً ـ في المصدر الآنف ـ ص ٢٥٤ : لمحمد ابن عبد الله بن ابي رافع ـ مولى علي عليه السلام ـ فقال : « ... روى عن ابيه عن عمه عبيد الله بن ابي رافع عن علي عليه السلام ـ وقال ـ روى عنه اسرائيل حديثه بهذا السياق في مسند البزاز »

فيظهر ان لأبي رافع ولداً آخر اسمه عبد الله ـ مكبراً ـ ولعبد الله ولداً اسمه محمد . ولكن ابن حجر ـ بعد ان ذكر محمداً هذا ـ قال : « قال ابن القطان : لايعرف » .

(١) راجع : ص ١٠٧ ط النجف الأشرف سنه ١٣٥٦ .

(٢) رجال النجاشي : ص ٥ ط بمبيء .

(٣) عبد الرحمن بن محمد ـ هذا ـ ذكره الشيخ فخر الدين الطريحي في (جامع المقال) فقال : « عبد الرحمن بن محمد مشترك بين ثقة ، وغيره ـ

قال النجاشي ـ رحمه الله ـ أخبرني أبوالحسن التميمي،قال : حدثنا أحمد ابن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا علي بن القاسم البجلي ـ قراءة عليه ـ قال : حدثني أبو الحسن علي بن ابراهيم بن المعلى البزاز ، قال : حدثنا عمر بن محمد بن عمر بن علي بن الحسين ، قال : حدثني أبو محمد عبدالرحمن ابن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع ـ وكان كاتب أمير المؤمنين(ع) ـ انه كان يقول : « اذا توضأ احدكم للصلاة ، فليبدأ باليمين قبل الشمال من جسده وذكر الكتاب » (١) . وفي الرواية دلالة على وجوب الترتيب بين الرجلين (٢) والمراد بـ (الكتاب) : كتاب علي بن أبي رافع الموضوع في فنون الفقه كما يدل عليه كلام النجاشي قبل هذا الحديث وبعده ، فانه في ذكر هذا

ـويمكن استعلام انه ابن محمد بن عبيد الله الثقة برواية زكريا بن يحيى عنه ورواية يوسف بن الحرث عنه » .

ويرى الشيخ محمد امين الكاظمي في كتابه (تمييز المشتركات) المسمى (هداية المحدثين) : ان عبد الرحمن ـ هذا ـ هو ابن محمد بن عبيد الله العرزمي ، لاحفيد ابي رافع . فلاحظ ذلك .

وذكره ـ ايضا ـ الميرزا محمد الاستربادي في (منهج المقال) ضمن ترجمة علي بن ابي رافع ـ في طريق رواية الوضوء المذكورة ـ .

(١) راجع ص ٥ ط بمبىء سنة ١٣١٧ .

(٢) كما عليه جمع غفير من القدماء ، بل نسب الى « الخلاف » دعوى الاجماع عليه . ويشهد له ـ مضافا الى رواية المتن ـ الوضوءات البيانية ومصحح ابن مسلم عن ابي عبد الله (ع) : « ... وامسح على القدمين وابدأ بالشق الايمن ... » ولكن جماعة ـ غير قليلة ـ من القدماء والمتأخرين اختاروا عدم الترتيب ، عملا باطلاق الآية ، وبالتوقيع المروي عن الاحتجاج ، عن محمد بن عبد الله الحميري عن صاحب الزمان عليه السلام ـ

الكتاب وبيان الطرق اليه ، ويشير اليـه ذكر الوضوء في أوله (١) فانه المناسب له . لا لكتاب أبي رافع .

وكيف كان ، ففي السند سهو أو إرسال باسقاط الواسطة بين عبدالرحمن ابن محمد بن عبيد الله ، وبين أمير المؤمنين عليه السلام ، لبعده عنه وعدم ظهور إدراك أبيه إياه ، فضلا عنه .

(ومن آل أبي رافع) إسماعيل بن الحكم الرافعي ، له كتاب ، روى عنه اسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين ، قاله النجاشي في ترجمته (٢)

وروى في ترجمة أبي رافع باسناده عن اسماعيل الرافعي (٣)

ـ « كتب اليه يسأله عن المسح على الرجلين : بأيهما يبدأ باليمين او يمسح عليهما جميعاً معاً فأجاب يمسح عليهما جميعاً معاً ، فان بدأ باحداهما قبل الأخرى فلا يبدأ إلا باليمين » .

(١) ففي كتاب النجاشي « ص ٥ » : وجمع كتاباً فى فنون من الفقه: الوضوء ، والصلاة وسائر الأبواب .

(٢) كتاب الرجال ٢٠/١٠ ط بمبيء وروى الحديث المذكور صاحب مجالس المؤمنين القاضي نور الله التستري (ج ١ ص ٢٤٨) عن رجال النجاشي .

(٣) اسماعيل بن الحكم الرافعي ـ هذا ـ ذكره الشيخ الطوسي فى الفهرست وقال : له كتاب رواه إسماعيل بن محمد عنه .

وذكره ايضا الطريحي فى جامع المقال فى الرجال ، وتلميذه الشيخ محمد امين الكاظمي فى كتاب تمييز المشتركات ، وذكر كلاهما رواية اسماعيل بن محمد عنه ، وذكره ايضا صاحب منتهى المقال ابو علي الرجالي والمولى الأردبيلي فى جامع الرواة (ج ١ / ص ٩٥) والاسترابادي في (منهج المقال في الرجال) .

عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده : قال : « دخلت على رسول الله (ص) ـ وهو نائم أو يوحى اليه ـ واذا حية في جانب البيت ، فكرهت أن أقتلها فأوقظه ، فاضطجعت بينه وبين الحية حتى إذا كان منها سوء يكون إليّ دونه ، فاستيقظ ، وهو يتلو هذه الآية : « إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون » ثم قال : الحمد لله الذي أكمل لعلي منيته ، وهنيئاً لعلي بتفضيل الله إياه . ثم التفت فرآني الى جانبه فقال : ما أضجعك ههنا يا أبا رافع ؟ فأخبرته خبر الحية فقال : قم اليها ، فاقتلها ، فقتلتها ثم أخذ رسول الله (ص) بيدي فقال : يا أبا رافع ، كيف أنت وقوماً يقاتلون علياً (ع) هو على الحق ، وهم على الباطل ، يكون في حق الله جهادهم ، فمن لم يستطع جهادهم ، فبقلبه فمن لم يستطع فليس وراء ذلك شيء ، فقلت : ادع الله لي إن أدركتهم أن يعينني الله ويقويني على قتالهم ، فقال : اللهم ان أدركهم فقوه وأعنه ثم خرج الى الناس ، فقال : يا أيها الناس ، من أحب أن ينظر الى أميني على نفسي وأهلي ، فهذا أبو رافع أميني على نفسي .

قال عون بن عبيد الله بن أبي رافع : فلما بويع على (ع) وخالفه معاوية بالشام ، وسار طلحة والزبير الى البصرة ، قال أبو رافع : هذا قول رسول الله (ص) : « سيقاتل علياً قوم يكون حقاً في الله جهادهم » فباع أرضه بخيبر ، وداره ، ثم خرج مع علي (ع) وهو شيخ كبير له خمس وثمانون سنة ، وقال : الحمد لله لقد أصبحت ولا أحد بمنزلتي ، لقد بايعت البيعتين : بيعة العقبة ، وبيعة الرضوان ، وصليت القبلتين وهاجرت الهجر الثلاث ، قلت له : وما الهجر الثلاث ؟ قال : هاجرت مع جعفر بن أبي طالب ـ رحمة الله عليه ـ الى أرض الحبشة ، وهاجرت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى المدينة وهذه الهجرة مع علي بن أبي طالب (ع)

إلى الكوفة . فلم يزل مع علي حتى استشهد علي (ع) فرجع أبو رافع الى المدينة مع الحسن (ع) ولا دار له ولا ارض ، فقسم له الحسن (ع) دار علي (ع) بنصفين ، وأعطاه سنح (١) أرض أقطعه إياها ، فباعها عبيد الله ابن أبي رافع من معاوية بمائة الف وسبعين الفاً (٢)

وفي صدر الرواية دلالة على أن لعبيد الله بن أبي رافع ابناً ثالثاً اسمه عبد الله ، لكن يظهر من قوله - في أثنائها - « قال عون بن عبيد الله » : أن الراوي هو عون . ولعله الصواب ، فاني لم أجد لعبدالله بن عبيد الله ذكراً إلا هنا .

وعن الاستيعاب لابن عبد البر : أنه طرق الرواية إلى زيد بن عبيدالله ابن أبي رافع عن أبيه عن جده ، ولم أجده فى كتب أصحابنا (٣)

(آل أبي شعبة الحلبيون) خير شعبة من شعب الشيعة ، وأوثق بيت اعتصم بعرى أهل البيت المنيعة .

كان أبو شعبة من أصحاب الحسن والحسين عليهما السلام . وابناه : علي وعمر (٤) وبنو علي وهم : عبيد الله ، ومحمد ، وعمران ، وعبد الأعلى كلهم من أصحاب الصادق عليه السلام . ويحيى بن عمران من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام . واحمد بن عمر بن أبي شعبة من أصحاب

---

(١) السنح - بضم السين وسكون النون ، او بضمهما معاً - موضع بعوالي المدينة (عن مجمع البحرين) و (نهاية ابن الأثير) .

(٢) رجال النجاشي ص ٤ ط بمبيء سنة ١٣١٧ .

(٣) انا لم نجد لزيد بن عبيد الله هـذا ذكراً في الاستيعاب المطبوع ولا ذكراً للرواية المذكورة . والمؤلف - رحمه الله - نقلها عن الاستيعاب بالواسطة ولم يشاهدها بنفسه ، والعهدة على المنقول عنه ، فلا حظ .

(٤) اما علي بن ابي شعبة ، فقد ذكره المولى الأردبيلي فى (جامع-

الكاظم والرضا عليهما السلام . ذكرهم النجاشي - رحمه الله - فقال :
« أحمد بن عمر بن أبي شعبة الحلبي ثقة ، روى عن أبي الحسن الرضا وعن
أبيه (ع) من قبل ، وهو ابن عم عبيد الله وعبد الأعلى وعمران ومحمد

- الرواة (ج ١ | ص ٥٥١) وذكره ايضا الاسترابادي في (منهج المقال)

واما عمر بن ابي شعبة فقد ذكره ايضا الأردبيلي في (جامع الرواة
(ج ١ | ص ٦٣٠) ، والاسترابادي في (منهج المقال) .

واما عبيد الله بن علي بن ابي شعبة ، فقد ترجم له ايضا كل من
الأردبيلي في (جامع الرواة ج ١ ص ٥٢٩) والاسترابادي في (منهج المقال)

واما محمد بن علي بن ابي شعبة فقد ذكره ايضا الأردبيلي في (جامع
الرواة : ج ٢ | ص ١٥١) وقال : له روايات عن ابي عبد الله الصادق «ع»
في (من لايحضره الفقيه) و (التهذيب) و (الاستبصار) و (الكافي)
في موارد عديدة ، وترجم له ايضا الاسترابادي في (منهج المقال) .

واما عمران بن علي بن ابي شعبة فقد ذكره كل من صاحب (جامع
الرواة ج ١ ص ٦٤٣) وصاحب (منهج المقال) .

واما عبد الأعلى بن علي بن ابي شعبة ، فقد ذكره ايضا صاحب (جامع
الرواة ج ١ ص ٤٣٦) وصاحب (منهج المقال) .

واما يحيى بن عمران بن علي بن ابي شعبة فقد ذكره الأريبلي في (جامع
الرواة ج ٢ ص ٢٣٣) وذكر له روايات عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام
في الكافي ، والتهذيب ، والاستبصار ، وترجم له ايضا صاحب (منهج المقال)

واما احمد بن عمر بن ابي شعبة فقد ذكره ايضا صاحب (جامع
الراوة : ج ١ ص ٥٦) وقال : ان له روايات عن ابي الحسن الرضا
وعن ابيه الكاظم - من قبل - عليهما السلام في (الكافي) و (من لا
يحضره الفقيه) و (التهذيب) و (الاستبصار) وترجم له الاسترابادي
في (منهج المقال) ، وجاء إطراء آل ابي شعبة في اكثر المعاجم .

الحلبيين . روى أبوهم عن أبي عبد الله عليه السلام وكانوا ثقات . لأحمد كتاب رواه عنه (١) الحسن بن علي بن فضال »

ثم قال : « عبيد الله بن علي بن أبي شعبة الحلبي ، مولى بني تيم اللات بن ثعلبة ، أبو علي ، كوفي ، كان يتجر - هو وأبوه وإخوته إلى حلب ، فغلبت عليهم النسبة الى حلب . وآل أبي شعبة بالكوفة بيت مذكور من أصحابنا . وروى جدهم أبو شعبة عن الحسن والحسين عليهما السلام ، وكانوا جميعهم ثقات ، مرجوعاً الى مايقولون ، وكان عبيد الله كبيرهم ووجههم . وصنف الكتاب المنسوب اليه ، وعرضه على أبي عبدالله عليه السلام ، وصححه قال - عند قراءته - : أترى لهؤلاء مثل هذا » ؟ (٢)

روى ابن أبي عمير عن حماد عنه . وقال - بعد ذلك - محمد بن علي بن أبي شعبة الحلبي أبو جعفر ، وجه أصحابنا ، وفقيههم ، والثقة الذي لايطعن عليه ، هو وإخوته عبيد الله وعمران وعبد الأعلى . له كتاب التفسير . روى عنه صفوان ، وكتاب مبوب في الحلال والحرام ، روى عنه ابن مسكان » (٣) .

ثم قال : « يحيى بن عمران بن علي بن أبي شعبة الحلبي . روى عن أبي عبد الله ، وأبي الحسن عليهما السلام ، ثقة ، ثقة ، صحيح الحديث ، له كتاب روى عنه ابن أبي عمير » (٤)

---

(١) في النجاشي ٧٢ ط بمبيء بعد هذه الجملة هكذا : « ... جماعة اخبرنا محمد بن علي عن احمد بن محمد بن يحيى قال حدثنا سعد قال حدثنا محمد بن الحسين عن الحسن بن علي بن فضال عن احمد بن عمر بكتابه »

(٢) راجع : ص ١٦٠ ط بمبيء .

(٣) راجع : ص ٢٢٨ ط بمبيء - بحذف بعض الأسانيد -

(٤) راجع : ص ٣١٠ ط بمبيء - بحذف الاسانيد -

وفي رجال البرقي : « عبيد الله بن علي الحلبي ، عم يحيى بن عمران الحلبي ، كوفي . وكان متجره إلى حلب ، فغلب عليه هذا اللقب ، مولى ثقة ، صحيح ، له كتاب ، وهو أول كتاب صنفه الشيعة » (١)

وذكر الشيخ - رحمه الله - في « الفهرست » محمد بن علي بن أبي شعبة ووثقه (٢)

وعبيد الله بن علي ، وقال : « له كتاب مصنف معول عليه . وقيل : إنه عرض على الصادق عليه السلام فلما رآه استحسنه ، وقال : ليس لهؤلاء (يعني المخالفين) مثله » (٣)

وابن أخيهما يحيى بن عمران ، وقال : « له كتاب روى عنه النضر ابن سويد » (٤)

وذكر في كتاب الرجال : عمر بن أبي شعبة (٥) وعبد الله (٦) وعمران ابني علي بن أبي شعبة (٧) في أصحاب الصادق عليه السلام .

وعد من أصحاب أبي جعفر الباقر (ع) أحمد بن عمران الحلبي (٨) وهو غير معروف في الحلبيين . ومع ذلك فيبعد أن يكون

---

(١) كتاب الرجال لأبي جعفر احمد بن ابى عبد الله البرقى ص ٢٣ ط دانشكاه طهران .

(٢) راجع : ص ١٣٠ ط النجف سنة ١٣٥٦ .

(٣) راجع ص ١٠٦ ط النجف سنة ١٣٥٦ .

(٤) راجع : ص ١٧٧ ط النجف سنة ١٣٥٦ ، باسقاط الأسانيد .

(٥) راجع : ص ٢٥١ برقم (٤٥٩) ط النجف سنة ١٣٨١ .

(٦) راجع : ص ٢٢٩ برقم (١٠٤) ط النجف سنة ١٣٨١ .

(٧) راجع : ص ٢٥٦ برقم (٥٣٢) ط النجف سنة ١٣٨١ .

(٨) راجع : ص ١٠٧ برقم (٤٧) ط النجف سنة ١٣٨١ .

من أصحاب الباقر عليه السلام ولم يذكر أبوه عمران ولا جده على من أصحابه والظاهر أن هذا هو أحمد بن عمر . والزيادة سهو من القلم . وهو من أصحاب أبي جعفر الثاني ، لا الأول . ومنشأ الشبهة اشتراك الكنية وانصرافها عند الاطلاق إلى الباقر عليه السلام .

وقد ظهر مما قاله النجاشي - رحمه الله - توثيق بني علي الأربعة في ثلاثة مواضع من كتابه ، وتوثيق أحمد بن عمر ويحيى بن عمران في ترجمتهما وأنهم - خصوصاً عبيد الله ومحمداً ويحيى - في غاية الثقة والجلالة .

وأما غيرهم ، فقد صرح العلامة رحمه الله ، والشهيد الثاني (١) في شرح الدراية ، وجماعة ممن تأخر عنهما بتوثيق أبي شعبة وابنه علي وكأنهم أخذوا ذلك من قول النجاشي في ترجمة أحمد بن عمر : « وكانوا ثقات » (٢) وفي عبيد الله بن علي : « وكانوا جميعهم ثقات » (٣)

واستظهر في (المنهج) من العبارة الاخيرة توثيق عمر بن أبي شعبة أيضا (٤).

---

(١) الشهيد الثاني : هو الشيخ الجليل زين الدين بن علي بن احمد بن محمد بن جمال الدين بن تقي الدين بن صالح المعروف بابن الحجة ، والمشهور بالشهيد الثاني . كان من اعيان هذه الطائفة ورؤسائها واعاظم فضلائها وثقاتها ومن المجاهدين فى نشر معالم الدين ومحاسنه اكثر من تحصى وتستقصى . وقد صنف تلميذه الشيخ محمد بن علي بن الحسن بن العودي العاملي كتابا فى حياته نقل منه اكثر اهل المعاجم ، واخبار الشهيد الثاني كثيرة . وقصة شهادته ذكرها اكثر المؤرخين وارباب المعاجم ، ولد « ١٣ » شهر شوال سنة ٩١١ هـ وتوفي - شهيداً - سنة ٩٦٦ هـ ، وشرح الدراية له طبع في إيران والنجف الأشرف .

(٢) راجع ص ٧٢ ط بمبى ١٣١٧ . (٣) راجع : ص ١٦٠ .

(٤) راجع (الوسيط) لصاحب المنهج للاسترابادي فى ترجمة عمر .

واحتمل ذلك صاحب (النقد) قال : « وربما يفهم توثيقه من توثيق آل أبي شعبة مجملا » (١) والعبارتان محتملتان ، فان ضمير الجمع في الأولى يحتمل الرجوع الى الاخوة الأربعة - خاصة - كما يقتضيه ظاهر الضمير في قوله « أبوهم » و « كانوا » والالزم التفكيك ، واليهم مع أبيهم ، لذكره قبل التوثيق . ولولا دخوله فيه لأخره عنه ، وهذا أقرب ويحتمل دخول عمهم أيضا ، اما لذكره تبعاً ، او لدخوله في « أبيهم » تغليباً أو تعميماً بدخول أحمد فيهم ، وهو بعيد .

وأما العبارة الأخيرة فيحتمل عود الضمير فيها الى المذكورين أولاً وهم : عبيد الله وأبوه وإخوته ، فيدخل في التوثيق علي دون أبيه وأخيه والى جميع المذكورين مفصلا ، فيشمل التوثيق أبا شعبة وابنه علياً ، دون عمر ، وإلى آل أبي شعبة ، فيخرج أبو شعبة عنه . (والمراد بـ (الآل): إما مطلق الأولاد ، فيدخل فيه علي وعمر وأولادهما ، أو خصوص الاحفاد بقرينة قوله : « روى جدهم » وقوله : « وكان عبيدالله كبيرهم ووجههم » فيخرج ابنا أبي شعبة - كأبيهما - عنه ، وإلى آل أبي شعبة (٢) وجدهم فيتناوله التوثيق ، ويتبع ولداه تفسير الآل ، وما مر فيه من الاحتمال . والظاهر عود الضمير الى الآل مع جدهم المذكور معهم قبل التوثيق بالاستقلال ، وأن المراد بـ « الآل » مطلق الأولاد - كما يقتضيه عموم اللفظ وبعد تخصيصه بالاحفاد ، وظهور قصد التعميم بعد التخصيص من هذا الكلام مع عموم البيت المذكور ، وعدم اختصاصه ببعض أهله

---

(١) نقد الرجال للسيد مصطفى التفريشي الحسيني ص ٢٥٢ ط إيران سنة ١٣١٨.

(٢) هذه العبارة من متعلقات ما قبلها اي : ويحتمل عود الضمير الى آل ابي شعبة وجدهم ، فلاحظ .

ودخول علي في التفصيل ، فيدخل في الاجمال . ولا ينافي ذلك قوله : «جدهم» فانه تغليب شائع ، ولا قوله: « كان عبيد الله كبيرهم » لاحتمال أن يراد به كبيرهم رتبة وقدراً ، لاسناً ، ويكون قوله « ووجههم » كالمفسر له

وقد ظهر مما قلنا ، دلالة كلام النجاشي على توثيق الجميع ، ودخول علي فى العبارتين ، ودخول أبيه وأخيه في الثانية ، وأن مافهمه العلامة - رحمه الله - وغيره من هذه العبارة : هو الصواب في هذا الباب ، وان داخله - بادىء الرأي - بعض الارتياب .

وروى أبو عمرو الكشي عن خلف بن حماد ، قال : حدثني ابو سعيد الآدمي قال : حدثني أحمد بن عمر الحلبي (١) قال : دخلت على الرضا عليه السلام بمنى ، فقلت له : جعلت فداك ، كنا أهل بيت غبطة وسرور ونعمة، وأن الله تعالى قد أذهب ذلك كله حتى احتجنا الى من كان يحتاج الينا ، فقال لي : يا أحمد ، ما احسن حالك يا أحمد بن عمر !! فقلت له : جعلت فداك ، حالي ما أخبرتك ، فقال لي : يا أحمد أيسرك أنك على بعض ماعليه هؤلاء الجبارون ، ولك الدنيا مملوة ذهباً ؟ فقلت له : لا والله

(١) احمد بن عمر بن ابي شعبة الحلبي : ترجم له كل من ابن داود في القسم الأول من كتاب رجاله ، والجزائري في (الحاوي) والمجلسي في (الوجيزة) والبحراني في (البلغة) والشيخ الحر العاملي في (كتاب رجاله) والطريحي في (جامع المقال) ومحمد امين الكاظمي في (هداية المحدثين) وغيرهم . روى عنه كل من الحسن بن علي بن فضال ، والحسن بن علي الوشا ، ويعقوب بن يزيد ، واحمد بن محمد ، وعبيد الله الدهقان ، وعبدالعزيز ابن عمر الواسطي ، ويونس بن عبد الرحمن ، وعبد الله الحجال ، وعبدالله ابن محمد ، ووقع فى طريق روايات (الكافي) ، ومن لايحضره الفقيه والتهذيب ، والاستبصار .

يابن رسول الله ، فضحك ، ثم قال : ترجع من هاهنا الى خلف ، فمن أحسن حالا منك ـ وبيدك صناعة لاتبيعها بملء الدنيا ذهباً ، ألا أبشرك ؟ فقد سرني الله بك وبآبائك » فقال لي ابو جعفر عليه السلام : قول الله عز وجل : « وكان تحته كنز لهما » لوح من ذهب فيه مكتوب : « بسم الله الرحمن الرحيم لا إله الا الله ، محمد رسول الله ، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح ، ومن يرى الدنيا وتغيرها بأهلها كيف يركن اليها ، وينبغي لمن عقل عن الله ألا يستبطيء الله في رزقه ، ولا يتهمه في قضائه » ثم قال : رضيت يا أحمد ؟ قال : قلت : عن الله تعالى وعنكم أهل البيت (١)

وفي سند الرواية خلف بن حماد ، والظاهر توثيقه ، وأبو سعيد الآدمي وهو سهل بن زياد ، وفيه قول بالتوثيق .

وفي قول الرضا عليه السلام : « ألا ابشرك ، فقد سرني الله بك وبآبائك » دلالة ظاهرة على حسن حال أحمد بن عمر وأبيه وجده ، بل عمه علي أيضا بدخوله في « آبائه » تغليباً وترجيحاً لظاهر الهيئة هنا على المادة . وليس سروره عليه السلام به وبآبائه إلا لاتباعهم أهل البيت وحسن عاقبتهم ووجود مثلهم في الشيعة .

وفي قوله عليه السلام : ـ « يا أحمد ، ما أحسن حالك ، يا أحمد ابن عمر ! ! » بصيغة التعجب ـ مايدل على بلوغه الغاية في ذلك . ويستفاد منه حسن حال أبيه حيث نسبه اليه في مقام حسن الحال ، ولم يكتف بذكره ـ وحده ـ اولاً ، على مايدركه الذوق السليم من مثل هذا الكلام . وقد يلوح ذلك ايضا من الآية التي ضربها أبو جعفر (ع) له مثلا ، مع قوله تعالى فيها : « وكان أبوهما صالحاً » والكنز المدخر له ـ على هذا ـ هو

---

(١) رجال الكشي : ص ٣٦٧ طبع بمبى .

الايمان والعمل الصالح اللذان ورثهما من ابيه .

والمراد بأبي جعفر (ع) : ابوجعفر الثاني عليه السلام . والظاهر : أن هذا الكلام منه قد وقع - وهو صغير - بحضرة أبيه قبل أن يخرج إلى خراسان ، ولذا لم يعد النجاشي احمد من اصحاب الجواد عليه السلام (١)

(آل أعين) : أكبر بيت في الكوفة ، من شيعة أهل البيت عليهم السلام ، وأعظمهم شأناً ، وا كثرهم رجالا واعياناً ، وأطولهم مدة وزماناً. أدرك اوائلهم السجاد والباقر والصادق (ع) وبقي أواخرهم الى أوائل الغيبة الكبرى (٢) وكان فيهم العلماء والفقهاء ، والقراء والأدباء ، ورواة الحـديث .

(ومن) مشاهيرهم : حمران ، وزرارة (٣) وعبد الملك ، وبكير

---

(١) بل عده من اصحاب الرضا وابيه الكاظم عليهما السلام - كما سبق آنفاً - .

(٢) وتبدا بسنة وفاة آخر السفراء « السمري » وهي سنة ٣٢٨ ، او ٣٢٩ هـ

(٣) ذكر آل اعين ابن النديم - المتوفى سنة ٣٨٥ هـ - في الفهرست (ص ٣٢٢) في الفن الخامس من المقالة السادسة تحت عنوان (آل زرارة ابن اعين) فقال زرارة لقب ، واسمه عبد ربه ، اخوه حمران بن اعين وكان نحوياً ، وابناه حمزة بن حمران ، ومحمد بن حمران ، وبكير بن اعين وابنه عبد الله بن بكير ، وعبد الرحمن بن اعين ، وعبد الملك بن اعين وابنه ضريس بن عبد الملك ، من اصحاب ابي جعفر محمد بن علي - عليه السلام - وكان اعين بن سنبس عبداً روميا لرجل من بني شيبان تعلم القرآن ثم اعتقه ، فعرض عليه ان يدخل في نسبه فابى اعين ذلك ، وقال : اقرني على ولائي ، وكان سنبس راهباً في بلد الروم ، ويكنى بكـير : ابا الجهم وزرارة يكـنى ابا علي ايضاً ، وزرارة اكبر رجال الشيعة فقهاً وحديثاً

بنو أعين ، وحمزة بن حمران ، وعبيد بن زرارة ، وضريس بن عبدالملك وعبد الله بن بكير ، ومحمد بن عبد الله بن زرارة ، والحسن بن الجهم ابن بكير ، وسليمان بن الحسن بن الجهم ، وأبو طاهر محمد بن سليمان ابن الحسن ، وأبو غالب أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان (١)

ـ ومعرفة بالكلام والتشيع ، ومن ولده الحسين بن زرارة ، والحسن بن زرارة من اصحاب جعفر بن محمد عليه السلام ، روى عن زرارة بن اعين عبيد بن زرارة ، وكان احول » .

(١) ابو غالب : احمد بن محمد بن ابي طاهر محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين بن سنسن الزراري الكوفي ، نزيل بغداد ، جليل القدر كثير الرواية ، ثقة ، روى عنه التلعكبري وسمع منه سنة ٣٤٠ ، ذكره الشيخ الطوسي ـ رحمه الله ـ في كتاب رجاله ، وفي الفهرست وعدد مصنفاته ، وقال : مات سنة ٣٦٨ هـ ، او سنة ٣٦٧ هـ ، ولكن في (الفهرست)جزم بوفاته سنة ٣٦٨ هـ . وترجم له النجاشي في كتاب رجاله ص٦١ ـ وبعدان ذكر نسبه ـ قال : « وقد جمت اخبار بني سنسن ، وكان ابو غالب شيخ العصابة في زمنه ووجههم ، له كتب » ثم اورد كتبه ، ثم قال : « مات ابو غالب رحمه الله سنة ٣٦٨ هـ وانقرض ولده إلا من ابنة ابنه ، وكان مولده سنة ٢٨٥ هـ . اما العلامة الحلي رحمه الله ، فقد ترجم له ولكن اسقط (محمداً) الثاني قائلا « احمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين بن سنسن ـ بالسين غير المعجمة المضمومة قبل النون الساكنة وبعدها والنون الأخرى اخيراً ـ ابو غالب الزراري ، وهم البكريون وبذلك كانوا يعرفون الى ان خرج توقيع من ابي محمد (العسكري) عليه السلام فيه ذكر ابي طاهر الزراري : « واما الزراري رعاه الله » فذكروا انفسهم بذلك ، وكان شيخ اصحابنا في عصره واستاذهم ونقيبهم ، ومات ـ

وكان أبو غالب رحمه الله شيخ علماء عصره وبقية آل أعـين .

ـ سنة ٣٦٨ » ولكن الذي يظهر من رسالة ابي غالب الى ابن ابنه ابي طاهر محمد بن عبيد الله بن احمد في ذكر آل اعين : ان نسبتهم الى زرارة مقدمة على زمان ابي طاهر محمد بن سليمان ، وان اول من نسب منهم اليه سليمان ابن الحسن بن الجهم ؛ للتوقيعات الواردة عن مولانا ابي الحسن علي بن محمد الهادي ـ عليه السلام ـ بذلك ، قال : « واول من نسب منا الى زرارة جدنا سليمان نسبه اليه سيدنا ابو الحسن علي بن محمد صاحب العسكر ـ عليه السلام ـ كان اذا ذكره في توقيعاته الى غيره ، قال : (الزراري) تورية عنه ، وستراً له ، ثم اتسع ذلك وسمينا به . وكان عليه السلام يكاتبه في امور له بالكوفة وبغداد » . وقد جاء في المطبوع بايران من (خلاصة الأقوال) للعلامة الحلي : (الرازي) بدل (الزراري) ونقل عنها بعض اهل المعاجم الرجالية من دون التفات إلى ان ما جاء في المطبوع من غلط الطابع او الناسخ وقد صححنا المطبوع من نسختنا على نسخة مصححة على نسخة مخطوطة صحيحة ، وفيها (الزراري) وطبعت « الخلاصة » في النجف اخيراً على نسختنا المصححة ، وقد ذكر الشيخ ابو الحسن سليمان بن عبد الله الماحوزي البحراني الأوالي المتوفى ١٧ رجب سنة ١١٢١ هـ في كتابه (معراج العلوم) انه وجد في آخر رسالة ابي غالب المذكورة حكاية عن الشيخ الجليل الحسين بن عبيد الله الغضائري من قوله : « توفي احمد ابن محمد الزراري الشيخ الصالح رحمه الله في جمادى الاولى سنة ٣٦٨ هـ وتوليت جهازه ، وحملته الى مقابر قريش على صاحبها السلام ، ثم الى الكوفة وانفذت ما اوصى بانفاذه واعانني على ذلك هلال بن محمد رضي الله عنه » هكذا جاء في (تنقيح المقال في الرجال) للعلامة الحجة المامقاني رحمه الله ولأبي غالب ـ هذا ـ مكاتبة الى الامام الثاني عشر الحجة عليه السلام ـ

وله في بيان أحوالهم ورجالهم رسالة (١) عهد فيها الى ابن ابنه محمد بن عبيد الله بن احمد . وهو آخر من عرف من هذا البيت . وقد أجاز له جده في رسالته اليه جميع مارواه من الكتب .

وذكر طريقه الى أصحابها ، وهي رواية الشيخ الفقيه أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله الواسطي الغضائري (٢) شيخ الشيخ رحمه الله ، والنجاشي وقد ألحق بها جملة من أحوال آل أعين ، وبعض مالم يقع منها لشيخه أبي غالب رضي الله عنه .

قال أبو غالب رحمه الله : « إنا اهل بيت اكرمنا الله جل وعز بدينه ، واختصنا بصحبة أوليائه وحججه من أول مانشأنا الى وقت الفتنة

ـ بتوسط الحسين بن روح – فى امر ضيعته ، واخرى في امر زوجته كما يظهر من كتاب (غيبة الطوسى : ص ١١) من طبع تبريز سنة ١٣٢٣ هـ

(١) هذه الرسالة كتبها لابن ابنه في ذي القعدة سنة ٣٥٦ هـ وجددها في رجب سنة ٣٦٧ هـ كما ذكر ذلك في آخر الرسالة ، وكان مولد ابن ابنه محمد بن عبيدالله بن احمد سنة ٣٥٢ هـ كما صرح بذلك لحفيده المذكور فى الرسالة فقال : « وكان مولدك فى قصر عيسى ببغداد فى يوم الأحد لثلاث خلون من شوال سنة ٣٥٢ هـ »

(٢) ابو عبدالله الحسين بن عبيد الله الغضائري ذكره الشيخ الطوسي فى كتاب رجاله في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام ، فقال : « كثير السماع عارف بالرجال ، وله تصانيف ذكرناها في (الفهرست) سمعنا منه واجاز لنا بجميع رواياته ، مات سنة ٤١١ هـ » ومن الغريب انه لم يرد له ذكر في (الفهرست) الذي بأيدينا ، المخطوط منه والمطبوع ، ولا ذكر ذلك ارباب المعاجم ، ولعل ذلك صدر سهواً إما من الشيخ رحمه الله ، اومن الناسخين للفهرست ، فراجع ،

ـ وترجم لابن الغضائري ـ هـذا ـ النجاشي في (كتـاب رجاله) بعنوان : الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم الغضائري ابوعبد الله الغضائري ثم قال : « شيخنا رحمه الله له كتب » ثم ذكركتبه ، ثم قال « أجازنا جميعها وجميع رواياته عن شيوخه ، ومات رحمه الله في نصف صفر سنة ٤١١هـ » .

وترجم له ـ ايضا ـ العلامة الحلي رحمه الله في (الخلاصة في القسم الأول) وقال : « كثير السماع عارف بالرجال وله تصانيف ذكرناها في كتابنا الكبير شيخ الطائفة ، سمع الطوسي ـ رحمه الله ـ منه واجاز له جميع رواياته مات ـ رحمه الله ـ في منتصف صفر سنة ٤١١ هـ ، وكذا اجاز للنجاشي » .

وذكره الذهبي فى (ميزان الاعتدال : ج ١ ص ٥٤١) طبع مصر سنة ١٣٨٢ هـ ، فقال : « الحسين بن عبيد الله ، ابو عبد الله الغضائري شيخ الرافضة ، يروي عن الجعابي ، صنف كتاب يوم الغدير » وترجم له ابن حجر العسقلاني في (ج ٢ ص ٢٨٨ من لسان الميزان) طبع حيدر آباد فقال : « الحسين بن عبد الله (مكبراً) بن إبراهيم المطاردي الغضائري من كبار شيوخ الشيعة ، كان ذا زهد وورع وحفظ ، ويقال : كان من احفظ الشيعة بحديث اهل البيت ، روى عنه ابو جعفر الطوسي وابن النحاس ، ويروي عن الجبائي وسهل بن احمد الديباجي وابي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني ... توفي في منتصف صفر سنة ٤١١ هـ » . وترجم له مرة اخرى في (ج ٢ ص ٢٩٧) بعنوان : الحسين بن عبيد الله (مصغراً) وقال : « شيخ الرافضة ، روى عن الجعابي ، صنف كتاب يوم الغدير ، مات سنة ٤١١ هـ كان يحفظ شيئاً كثيراً وما أبصر » ثم قال : « وقد ذكره الطوسي في رجال الشيعة ومصنفيها ، وبالغ في الثناء عليه وسمى جده إبراهيم ، وقال : كان كثير الترحال كثير السماع خدم العلم ، وكان حكمه انفذ من حكم الملوك

علي بن الحسين عليه السلام .

وكان حمران من أكابر مشائخ الشيعة المفضلين الذين لايشك فيهم .

وكان أحد حملة القرآن ، ومن يعد ويذكر اسمه في كتب القراء

ـ وله كتاب: ادب العاقل وتنبيه الغافل فى فضل العلم ، وله كتاب كشف التمويه والنوادر فى الفقه ، والرد على المفوضة ، وكتاب مواطن امير المؤمنين وكتاب فى فضل بغداد ، والكلام على قول (علي خير هذه الأمة بعد نبيها) ثم قال : « وقال ابن النجاشي فى مصنفي الشيعة ، وذكر له تصانيف كثيرة ، وقال : طعن عليه بالغلو ، ويرمى بالمظالم ، وكتبه صحيحة وروى عنه احمد بن يحيي »

تأمل ان ابن حجر نسب إلى النجاشي والشيخ الطوسي في كتابيهما اشياء لاتوجد فى الكتابين المذكورين ، لا المطبوع منها ولا المخطوط ، ولاندري من اين جاءنا بهذه العبارات ، فراجع ، وستأتي له ترجمة من سيدنا (بحر العلوم) رحمه الله فى باب الحاء .

وابن الحسين الغضائري ـ هذا ـ : هو احمد بن الحسين بن عبيد الله المصنف لكتاب الرجال الموجود فى الأيدي ، وهو الذي ذكره الشيخ الطوسي فى مقدمة (الفهرست : ص ١) بقوله : « ... إلا ماقصده ابو الحسين احمد بن الحسين بن عبيد الله ـ رحمه الله ـ فانه عمل كتابين احدهما ذكر فيه المصنفات ، والآخر ذكر فيه الأصول واستوفاهما على مبلغ ماوجده وقدر عليه ، غير ان هذين الكتابين لم ينسخهما احد من اصحابنا واخترم هو رحمه الله وعمد بعض ورثته الى إهلاك هذين الكتابين وغيرهما من الكتب على ماحكى بعضهم عنه » . ولأحمد بن الحسين ـ هذا ـ ذكر في كثير من المعاجم الرجالية . انظر التعريف برجال ابن الغضايري في الذريعة للحجة شيخنا الطهراني (ج ١٠ ص ٨٨) و (ج ٤ ص ٢٨٨) الهامش ، وانظر الرواشح السماوية للمير داماد ص ١١١ ط ايران سنة ١٣١١ هـ .

وروي :أنه قرأ على أبي جعفر عليه السلام محمد بن علي . وكان ـ مع ذلك ـ عالماً بالنحو واللغة . ولقي حمران ـ وجدانا : زرارة وبكير ـ ابا جعفر محمد ابن علي وأبا عبد الله جعفر بن محمد عليهم السلام . ولقي بعض إخوتهم وجماعة من أولادهم ـ مثل حمزة بن حمران وعبيد بن زرارة ومحمد بن حمران وغيرهم ـ أبا عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام . وكان عبيد وافد الشيعة بالكوفة عند وقوع الشبهة في أمر عبد الله بن جعفر . وله في ذلك أحاديث كثيرة قد ذكرت في الكتب .

(وآل أعين) أكبر أهل بيت في الشيعة واكثرهم حديثاً وفقهاً ، وذلك موجود في كتب الحديث ، ومعروف عند رواته .

وكان عبد الله بن بكير فقيهاً ، كثير الحديث . ولقي عبيد (١) بن زرارة وغيره من بني (أعين) أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام .

وكان جدنا الأدنى الحسن بن جهم من خواص سيدنا أبي الحسن الرضا عليه السلام . وله كتاب معروف .

وكان للحسن بن جهم ـ جدنا ـ : سليمان ، ومحمد ، والحسين . ولم يبق لمحمد والحسين ولد .

وقد روى محمد بن الحسن بن جهم الحديث .

وكانت أم الحسن بن الجهم ابنة عبيد بن زرارة . ومن هذه الجهة نسبنا الى زرارة . ونحن من ولد بكير . وكنا قبل ذلك نعرف بـ (ولد الجهم)

وأول من نسب منا إلى زرارة جدنا سليمان ، نسبه اليه سيدنا أبو الحسن علي بن محمد صاحب العسكر (ع) كان اذا ذكره في توقيعاته إلى غيره قال : (الزراري) تورية عنه وستراً له ، ثم اتسع ذلك وسمينا

---

(١) في رسالة ابي غالب المطبوعة سنة ١٣٧٣ هـ (عبد الله بن زرارة) بدل (عبيد بن زرارة) فراجع .

به . وكان عليه السلام يكاتبه في امور له بالكوفة وبغداد .

قال : وكاتب الصاحب (ع) جدي محمد بن سليمان (١) بعد موت أبيه إلى أن وقعت الغيبة . وقلّ رجل إلا وقد روى الحديث .

وحدثني أبو عبد الله بن الحجاج رحمة الله ـ وكان من رواة الحديث ـ: أنه قد جمع من روى الحديث من آل اعين فكانوا ستين رجلا .

وحدثني ابو جعفر احمد بن محمد بن لاحق الشيباني عن مشائخه : أن بني أعين بقوا ـ أربعين سنة ـ أربعين رجلا لايموت منهم رجل إلا ولد فيهم غلام ، وهم على ذلك يستولون على دور بني شيبان في خطة بني سعد بن همام . ولهم « مسجد الخطة » يصلون فيه . وقد دخله سيدنا ابو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام،وصلى فيه . وفي هذه المحلة دور بني أعين متقاربة .

---

(١) توفي محمد بن سليمان ـ هذا ـ جد ابي غالب اول يوم من المحرم سنة ٣٠٠ هـ كما صرح بذلك في رسالته قائلا : « ومات جدي محمد سليمان ـ رحمه الله ـ في غرة المحرم سنة ٣٠٠ هـ فرويت عنه بعض حديثه وسمعت من عبد الله بن جعفر الحميري ، وقد كان دخل الكوفة في سنة ٢٩٧ هـ وجدت هذا التاريخ بخط عبد الله بن جعفر في كتاب الصوم للحسين بن سعيد ، ولم اكن حفظت الوقت للحداثة ، وسني ـ إذ ذاك ـ اثنتا عشرة سنة وشهور ». واما ابنه محمد بن محمد بن سليمان اي والد ابي غالب فقد توفي سنة ٢٩٠ هـ كما ذكر ذلك في رسالته قائلا « ومات ابي محمد بن محمد بن سليمان وسنه نيف وعشرون سنة وسني إذ ذاك خمس سنين واشهر ، وكان مولدي ليلة الاثنين لثلاث بقين من شهر ربيع الآخر سنة ٢٨٥ هـ » . واما سليمان جد والد ابي غالب ، فقد توفي في طريق مكة بعد سنة ٢٥٠ هـ كما ذكره في الرسالة .

قال أبو غالب رحمه الله . وكان (أعين) غلاماً رومياً اشتراه رجل من بني شيبان من حلب ، فرباه وتبناه واحسن تأديبه ، فحفظ القرآن وعرف الأدب ، وخرج بارعاً اديبا ، فقال له مولاه : استلحقك ؟ فقال لا ، ولائي منك أحب إلي من النسب ، فلما كبر قدم عليه أبوه من بلاد الروم ، وكان راهباً اسمه (سنسن) وذكر : أنه من غسان ممن دخل بلد الروم في أول الاسلام . وقيل : إنه كان يدخل بلاد الاسلام بأمان فيزور ابنه (اعين) ثم يعود الى بلاده .

فولد أعين ـ على ماحدثني به أبو طالب الانباري ، قال حدثني محمد بن الحسن بن علي بن الصباح بن سلام المدائني ، قال : حدثني أبي وعمي محمد ، قالا : حدثنا أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن ولد اعين قال ـ : ولد اعين : عبد الملك ، وحمران ، وزرارة وبكير ، وعبد الرحمن ـ بني أعين ، هؤلاء كبراؤهم معروفون ـ وقعنب ومالك ، ومليك ـ من بني أعين غير معروفين ـ فذلك ثمانية انفس .

وبغير هذا الاسناد : « ولهم أخت يقال لها : (ام الأسود) ويقال إنها أول من عرف هذا الأمر منهم من جهة أبي خالد الكابلي رحمه الله (١)

---

(١) في رسالة ابي غالب المطبوعة : ص ٦٤ ـ بعد هذا الكلام ماهذا نصه : « وبالاسناد الأول قال : ولد زرارة : والحسين ، ويحيي ، وروى والحسن ، وعبيد الله ، وعبد الله ، فذلك ستة انفس ، وولد بكير : عبدالله وعبد الحميد ، وعبد الأعلى ، والجهم ـ بني بكير ـ . فذلك خمسة انفس »

هكذا جاء في الرسالة المطبوعة ، ولا ريب ان فيها سقطاً وتحريفاً وحيث ان ولد بكير ستة باضافة (عمر وزيد) كما سيذكرهم في الأصل قائلا ـ بعد تعدادهم ـ ذكرهم الشيخ رحمه الله عند ذكر ابيهم بكير في اصحاب الباقر عليه السلام ـ فيكون اذاً الساقط اسم عمر وزيد .

وروي : إن أول من عرف هذا الأمر عبد الملك عرفه من صالح بن ميثم ثم عرفه حمران عن أبي خالد الكابلي - رحمه الله - .

وكان بكير يكنى : أبا الجهم ، وحمران : أبا حمزة ، وزرارة ابا علي .

وذكر الجاحظ زرارة في (كتاب الحيوان) وروى عنه شعراً نسبه اليه في ذكر المهدي (١)

- والمحرف خمسة انفس والصحيح ستة انفس فلاحظ .

ثم انه جاء في الرسالة المذكورة : ص ٦٤ مايلي : « وولد حمران - حمزة وعقبة ، وبغير هذا الاسناد - ومحمداً ، وولد عبد الملك : محمداً وضريساً ، وعلياً - بني عبد الملك - فذلك ثلاثة انفس ، وولد عبدالرحمن ابن اعين : عبد الرحمن ، وسميعاً ، وعباسا ، وإبراهيم ، وإسحق - بني عبد الرحمن - فذلك ستة انفس ، وولد عبد الله بن بكير : رحبان ، وكان اسمه محمداً ، والحسين وعليا - بني عبد الله بن بكير . قال ابو غالب : وسقط بقية النسب من كتاب ابي جعفر بن الصباح » .

وابو خالد الكابلي الذي ذكره في (الأصل) هو الاصغر واسمه وردان ، روى عن الامامين الباقر والصادق عليهما السلام ، وعده الشيخ الطوسي في (رجاله) من اصحاب الباقر عليه السلام ، فراجعه .

(١) في ص ١٢١ من الجزء السابع ط مصر سنة ١٣٦٤ : « قال ابو السري الشميطي - وهو معدان المكفوف المديبري - :

ياسمي النبي ، والصادق الوعد ، وجد الصبي ذي الخلخال	
صاحب النومة التي لم يشنها	بعد حرس مثاقب اللآل
مهدته العنقاء وهي عقيم	رب مهد يكون فوق الهلال
يوم تصغي له النعامة والاحناش - طرآ - لشدة الزلزال -	

وروى له أيضا شعراً في (كتاب النساء) (١) وذكـر له بيتاً في كتاب (العرجان الاشراف) (٢) ولا أدري : صدق الجاحظ في ذلك، أم لا ؟.

وقال في كتاب الحيوان : « قال زرارة بن أعين مولى بني أسعد ابن همام ـ وكان رئيس الشميطية (٣) .

قال ابو غالب رحمه الله : « وروي أن زرارة كان وسيماً، جسيماً أبيض ، فكان يخرج إلى الجمعة ـ وعلى رأسه برنس أسود ، وبين عينيه سجادة ، أبيض ، فكان يخرج له الناس سماطين ينظرون اليه لحسن هيئته فربما رجع عن طريقه، وكان خصيماً جدلاً ، لايقوم أحد بحجته ، إلا أن

ـ وقال زرارة بن اعين مولى بني اسعـد بن همام وهو رئيس الشميطية وذكر هذا الصبي الذي تكفله العنقاء فقال :

واول مايحيا نعاج وا كبش ولو شاء احيا ربها وهومذنب

ولـكنه ساعي بأم وجدة وقال: سيكفيني الشقيق المقرب

وآخر برهاناته قلب يومكم وإلجامه العنقاء في العين اعجب

يصيف بساباط ويشتو بآمد وذلك سر لو علمناه معجب

اماع له الـكبريت والبحر جامد ومدكه الابراج والشمس تجنب

فيومئذ قامت شماط بقدرها وقام عسيب القفر يثني ويخطب

وقام صبي دردق في قماطه عليهم بأصناف اللسانين معرب

(١) لم نجد في المطبوع من (كتاب النساء) للجاحظ : اثراً لشعر زرارة مطلقا . ولعل ذلك موجود في نسخة السيد المخطوطة .

(٢) بالرغم من تتبعنا الـكثير لم نجد هذا الاسم في مؤلفات الجاحظ، ولعل له وجوداً في نسخ السيد المخطوطة .

(٣) راجع : الجزء السابع ط مصر سنة ١٣٨٤ .

العبادة شغلته عن الكلام ، والمتكلمون من الشيعة تلاميذه . ويقال : إنه عاش سبعين سنة (١)

ولآل أعين من الفضائل ، وما روي فيهم اكثر من أن اكتبه لك وهو موجود في كتب الحديث . وحدثني ابو الحسن محمد بن أحمد بن داود ، قال : حدثنا أبو القاسم علي بن حبشي بن قوني ، قال حدثني الحسين بن احمد بن فضال ، قال : حدثني جدك الحسين بن يوسف بن مهران - قال أبو غالب : هو جده لأمه لأن أمه أم علي بنت الحسين بن يوسف بن مهران ، وهم أهل بيت يعرفون بـ (بني السفاتجي) قال ابن فضال وكان جدك أليفاً لبني فضال وجارهم . وقال : خرج الحسن بن علي بن فضال ، فقال لي : قم ياحسين حتى تمضي الى مايك بن اعين فهو (٢) عليل فقمت معه ، فاعتمد علي ، فدخلنا على مليك ، وهو يجود بنفسه فقال له الحسن : ماحاجتك ؟ فقال : أوصي اليك أو أعهد اليك ، فقال له : ماتقول فيهما ؟ فقال : ماتسمح نفسي أن أقول إلا خيراً . فضرب بيده الى يدي ، فنسلها ، وقال : قم ياحسين ، ثم التفت اليه ، فقال : مت أي ميتة شئت .

والشميطية : فرقة تنسب الى رئيسها احمر بن شميط ، وكان صاحب المختار ، وقد قتلهما معاً مصعب بن الزبير انظر الفرق للبغدادي ٣٦ ٣٩ ، ومفاتيح العلوم ٢٢ ، والكامل للمبرد ٦٣٣ والملل والنحل ٢ - ٣ .

(١) في الرسالة المطبوعة ص ٦٦ : تسعين سنة . ويقول سيدنا الحجة السيد حسن الصدر الكاظمي - رحمه الله - في رسالته (وفيات الأعلام) : إن زرارة بن اعين توفي سنة ١٥٠ هـ ، وفيها توفي ابو خالد الكابلي .

(٢) في الرسالة المطبوعة ص ٦٦ - فهو عليل (وقد جاء في رسوله) فقمت معه . ولعل العبارة المذكورة سقطت من الناسخ .

وكان مليك وقعنب ـ ابنا أعين ـ يذهبان مذهب العامة مخالفين لأخوتهم قال ابن فضال ـ في هذا الحديث ـ : وخلف أعين : حمران وزارة ، وبكيراً ، وعبد الملك ، وعبد الرحمن ، ومالكاً ، وموسى ، وضريساً ومليكاً ، وكذا قعنب . فذلك عشرة أنفس . هذا من هذه الرواية . وقد ذكرت الأصل الذي كنت أعرفه مما رواه لي أبو طالب الأنباري .

وروى ابن المغيرة عن أبي محمد الحسن بن حمزة العلوي (١)

---

(١) هو الحسن بن حمزة بن علي بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين ابن الامام علي بن الحسين ابن الامام علي بن ابي طالب عليهم السلام ، المرعشي الطبري .

ترجم له النجاشي في كتاب رجاله ، وقال : « كان من اجلاء هذه الطائفة وفقهائها ، قدم بغداد ولقيه شيوخنا سنة ٣٥٦ هـ ، ومات سنة ٣٥٨ هـ ثم ذكر كتبه وطريق روايته اليها .

وترجم له الشيخ الطوسي في كتاب رجاله ص ٤٦٥ ط النجف ، إلا انه قال وكان سماعهم منه سنة ٣٥٤ هـ وعند ذكره في الفهرست ص ٥٢ ط النجف سنة ١٣٨٠ هـ قال : إن روايتهم عنه سنة ٣٥٦ هـ والجماعة الذين يروون عنه في الفهرست ـ هم عينهم ـ الذين يروون عنه في كتاب الرجال

وترجم له ايضا العلامة الحلي في (الخلاصة ص ٢١) إلا انه نقل عن الشيخ الطوسي ان سماعهم منه سنة ٣٦٤ هـ ثم نقل وفاته سنة ٣٥٨ هـ عن النجاشي ثم قال : وهذا لايجامع قول الشيخ الطوسي رحمه الله وكأن العلامة رحمه الله راجع رجال الشيخ الطوسي ـ فقط ـ وكانت الخمسون في نسخته من الرجال مصحفة بالستين ، فنقل ذلك وابدى التنافي بين تاريخي السماع والوفاة . كذا ذكر العلامة الحجة المامقاني في (تنقيح المقال) فلاحظ ذلك .

. . . .

ـ ثم انه مما ينبغي ملاحظته (اولا) إن الشيخ في (الفهرست) ذكره بعنوان الحسن بن حمزة العلوي الطبري ـ كما في رجال النجاشي ـ وتبعه العلامة في الخلاصة ، وصاحب عمدة الطالب ، وغيرها ، بينما ذكره الشيخ فى (كتاب رجاله) بعنوان الحسن بن محمد بن حمزة المرعشي الطبري،اي بزيادة محمد بين الحسن وحمزة ، وتبعه ابن داود في رجاله : ص ١١٧ .

وفي هامش (نقدالرجال للتفريشي ص ٨٨) ـ بعد نقل عبارة رجال الشيخ ـ رحمه الله ـ مانصه « الظاهر ان توسط محمد بين الحسن وحمزة سهو ولعل منشأه ان كنيته ابو محمد فصحفت ابن محمد ، كذا قال الشهيد الثاني في حاشيته على الخلاصة » .

ولكن الذي وجدناه فى حاشية الشهيد الثاني على الخلاصة ـ في هذا الموضع ـ ماهذا نصه : « فى كتاب ابن داود الحسن بن محمد بن حمزة والصواب ماهنا ـ اي فى الخلاصة لموافقته لكتب الرجال والنسب » فكأن الشهيد رحمه الله ينسب الشيخ ـ رحمه الله ـ في كتاب رجاله الى الاشتباه في زيادة (محمد) .

(وثانياً) إن العلامة ـ رحمه الله ـ في (الخلاصة : ص ٢١) فى القسم الأول ترجم للحسن بن حمزة ، ومما قال : « ... روى عنه التلعكبري وكان سماعه منه اولا سنة ٣٢٨ هـ ، وله منه إجازة لجميع كتبه ورواياته ، قال الشيخ ـ رحمه الله ـ ، اخبرنا جماعة منهم الحسين بن عبيد الله ، واحمد بن عبدون ، ومحمد بن محمد بن النعمان ، وكان سماعهم منه سنة ٣٦٤ هـ وقال النجاشي : مات ـ رحمه الله ـ سنة ٣٥٨ هـ ، وهذالايجامع قول الشيخ الطوسي ـ رحمه الله ـ » .

هذا كلام العلامة فى القسم الأول من (الخلاصة : ص ٢١) وقد ـ

عن أبي العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي (١) المشهور بكثرة الحديث : أنهم سبعة عشر رجلا ، إلا أنه لم يذكر اسماءهم ، وما يتهم في معرفته ، ولا شك في علمه .

- علق هنا (على خلاصة العلامة) شيخنا الشهيد الثاني — رحمه الله — بما نصه: « اقول : مانقله المصنف — رحمه الله — عن الشيخ الطوسي وجدته بخط ابن طاووس فى نسخة كتاب الشيخ الموجود ، وفى كتاب الرجال للشيخ بنسخة معتبرة : ان سماعهم منه سنة ٣٥٤ هـ ، وفى « كتاب الفهرست » له — رحمه الله — : انه مات سنة ٣٥٦ هـ ، وعليهما يرتفع التناقض بين التاريخين » .

وانظر - زيادة توضيح لذلك - (منهج المقال للمحدث الاسترابادي) والوسيط له مخطوط ، و (رجال ابي علي الحائرى) و (تنقيح المقال) للعلامة المامقاني ، وغيرها من المعاجم الرجالية المبسوطة .

(١) الحافظ احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن زياد بن عبدالله بن زياد بن عجلان ، مولى عبدالرحمن بن سعيد بن قيس السبيعي الهمداني ابو العباس المعروف بابن عقدة ، صاحب كتاب الرجال ، ترجم له النجاشي فقال : « هذا رجل جليل فى اصحاب الحديث مشهور بالحفظ ، والحكايات تختلف عنه فى الحفظ وعظمه . وكان كوفياً زيدياً جارودياً على ذلك حتى مات ، وذكره اصحابنا لاختلاطه بهم ومداخلته إياهم ، وعظم محله وثقته وامانته » ثم عدد مصنفاته ، ثم ارخ وفاته بالكوفة سنة ٣٣٣ هـ .

وترجم له ايضا الشيخ الطوسي فى « الفهرست » بمثل ماذكره النجاشي كما ذكره فى كتاب رجاله فى باب من لم يرو عنهم عليهم السلام ، وقال : « كان زيدياً جاروديا إلا انه روى جميع كتب اصحابنا وصنف لهم وذكر اصولهم وكان حفظة . سمعت جماعة يحكون انه قال : احفظ مائة وعشرين الف -

وقال الشيخ ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري - فيما الحقه برسالة شيخه أبي غالب رضي الله عنه - : وجدت فيما ذكره الحسن بن حمزة بن علي بن عبد الله العلوي الطبري ، قال: سمعت محمد بن أو ميذوار الطبري يقول : حضرت مجلس الحسن بن علي الموسوم بـ (الناصر) صاحب (طبرستان) (١) وقد روى حديثاً عن حمران بن أعين . قال أبو جعفر ابن أوميذوار : فنظر الى الشيخ ، ثم أو مأ بيده إلي : هكذا الأخوان يعني : حمران ، وزارة ، وقدر أنهما اخوان فقط ، لاثالث لهما .

- حديث باسانيدها ، واذاكر بثلاثمائة الف حديث ... ومولده سنة ٢٤٩ هـ ومات سنة ٣٣٢ هـ ، هكذا ذكر وفاته هنا ، ولكنه في (الفهرست) عين وفاته سنة ٣٣٣ هـ ، كما ذكره اكثر ارباب المعاجم .

وترجم له ايضا العلامة الحلي ، وذكر مثل ماذكره النجاشي ، والشيخ الطوسي .

وترجم له ابن حجر العسقلاني في (لسان الميزان : ١|٢٦٣) ترجمة مفصلة ، ومما قاله : « كان ابن عقدة ورعاً ناسكاً ، وروى ابو الفضل بن خنزابة الوزير عن الدارقطني ، قال : اجمع اهل الكوفة انه لم ير من زمن ابن مسعود احفظ من ابي العباس بن عقدة ، وقال احمد بن الحسن ابن هرثمة : كنت بحضرة ابن عقدة اكتب عنه - وفي المجلس هاشمي فجرى حديث الحفاظ ، فقال ابو العباس : انا اجيب بثلاثمائة الف حديث من اهل بيت هذا سوى غيرهم . وضرب بيده على الهاشمي . . وقال عبد الغني ابن سعيد : سمعت الدارقطني يقول . ابن عقدة يعلم ماعند الناس ولا يعلم الناس ماعنده » .

ثم قال ابن حجر : مات ابن عقدة سنة ٣٣٢ هـ عن اربع وثمانين سنة

(١) طبرستان بفتحتين وكسر ثالثه - : مدينة في تخوم (قومس) -

- واستان : الموضع او الناحية ، والنسبة الى هذا الموضع (طبرى) . وهي بلدان واسعة كثيرة ، يشملها هذا الاسم . خرج من نواحيها من لا يحصى كثرة من اهل العلم والادب ، والفقه . والغالب على هذه النواحي الجبال ، فمن اعيان بلدانها : دهستان . وجرجان ، واستراباذ ، وآمل - وهي قصبتها - وسارية وهي مثلها - وشالوس وهي مقاربة لها . وربما عدت (جرجان) من خراسان ، الى غير ذلك من البلدان ... وقال ابو العلاء السروي يصف (طبرستان) -- فيما كتبنا عن ابي منصور النيسابوري — :

اذا الريح فيها جرت الريح اعجلت ... فواختها في الغصن ان تترنما
فكم طيرت في الجو ورداً مدنرا ... تقلبه فيه ، ووردا مدرهما
واشجار تفاح كأن ثمارها ... عوارض ابكار يضاحكن مغرما
فان عقدتها الشمس فيها حسبتها ... خدوداً على القضبان فرداً وتوأما
ترى خطباء الطير فوق غصونها ... تبث على العشاق وجداً معتما

(عن معجم البلدان مادة طبرستان)

وفتحت (طبرستان) من قبل عثمان بن عفان وعلى يد سعيد بن العاصي بن امية الكوفي سنة ٢٩ هـ . (عن فتوح البلدان للبلاذري) .

والناصر صاحب طبرستان هذا - هو ابو محمد الحسن بن علي بن الحسن بن عمر الأشرف ابن الامام زين العابدين عليه السلام ولد سنة ٢٢٥ هـ ، وهو ثالث ملوك الدولة العلوية بطبرستان ، كان شيخ الطالبيين وعالمهم . اتفق الزيدية والامامية على نعته بالامامة ، وتجاذباه ، ولي الامامة بعد مقتل سلفه (محمد بن زيد) سنة ٢٨٧ هـ ، وكانت (طبرستان) قد خرجت من يده ، فلم يستطع المترجم له الاقامة فيها ، فخرج إلى بلاد الديلم ، فأقام ثلاث عشرة سنة ، وكان اهلها مجوساً ، فأسلم منهم عدد وفير -

ـ وبنى فى بلادهم المساجد ، ونشر بينهم المذهب الزيدي ، ثم الف منهم جيشا وزحف به الى (طبرستان) فاستولى عليها سنة ٣٠١ هـ ، ولقب بالناصر ، وكان يدعى (الأطروش) لصمم اصابه من ضربة سيف فى معركة من معارك محمد بن زيد ، وكان شاعراً مفلقاً ، علامة إماماً في الفقه والدين ، صفت له الأيام ثلاث سنوات ، وتوفي بطبرستان سنة ٣٢٩ هـ

قال الطبري في حوادث سنة ٣٠١ هـ : « لم ير الناس مثل عدل (الأطروش) وحسن سيرته وإقامته الحق . له تفسير فى مجلدين إحتج فيه بالف بيت من الف قصيدة ، وله البساط (مخطوط) في علم الكلام ، وتنسب اليه كتب اخرى »

انظر ـ في ترجمته ـ تاريخ الكامل لابن الأثير حوادث سنة ٣٠١ هـ ج ٨ : | ٢٦ وما بعدها ـ وتاريخ الطبري : ١١ | ٤٠٨ وتاريخ ابن خلدون ٤|٢٥ و ٤|١١٤ ، والدر الفاخر : ص ٢٤٦ . وفيه : « اسلم على يده نحو مائتى الف من الديلم والجيل ، وغيرهما ، وقيل : مؤلفاته تزيد على ثلاثمائة كتاب » . وانظر ـ ايضا ـ (روضات الجنات : ص ١٦٧) وذكره كل من النجاشي في رجاله ، والعلامة الحلي فى الخلاصة ، وصاحب منتهى المقال ، والزركلي فى الاعلام ، وغير هؤلاء من اصحاب المعاجم الرجالية وكتب الأنساب .

(١) محمد بن جعفر بن بطة المؤدب ، ابو جعفر القمي ، ترجم له النجاشي ، وقال : « كان كبير المنزلة بقم ، كثير الأدب والفضل والعلم يتساهل في الحديث ، ويعلق الأسانيد بالاجازات ، وفى فهرست ماروا‌ه غلط كثير » ثم ذكر مصنفاته .

وترجم له كل من العلامة الحلي فى الخلاصة ، وابن داود الحلى في كتاب رجاله ، وغيرهم .

فجاريتهما ما كان جرى إلي مع أبي جعفر بن أوميذوار ، فقال : ولا رد عليك ، بل هم اثنا عشر أخاً ، فكنت على هذا ـ دهراً ـ إلى أن اجتمعت مع أبي العباس بن عقدة في سنة ثمان وعشرين وثلثمائة ، فجرى بيني وبينه ماتقدم ذكره ، فقال لي : يا أبا محمد ، هم ستة عشر أخاً وساهم ، أو سبعة عشر ـ قال أبو محمد : الشك مني ـ ثم حدثني عن آل أعين ، قال : كل منهم كان فقيها يصلح أن يكون مفتي بلد ، ماخلا عبد الرحمن بن أعين . فسألته عن العلة فيه ؟ فقال : يتعاطى الفتوة إلى أيام الحجاج ، فلما قدم الحجاج العراق ، قال : لايستقيم لنا الملك ـ ومن آل أعين رجل تحت الحجر ـ فاختفوا وتواروا ، فلما اشتد الطلب عليهم ظفر بعبد الرحمن هذا ـ المتفتي بين إخوته ـ فأدخل على الحجاج ، فلما بصر به قال : لم تأتوني بآل أعين وجئتموني بزبارها . ثم خلى سبيله

قال الشيخ ابو عبد الله (١) وجدت في المنتخبات التي أجازناها جعفر ابن قولويه (٢) عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد

---

(١) الشيخ ابو عبد الله ـ هذا ـ هو الحسين بن عبيد الله الغضائري المتقدم ، والذي ترجمنا له في تعليقتنا السابقة ضمن تراجم آل أعين ، فراجعها

(٢) ابو القاسم جعفر بن محمد جعفر بن موسى بن قولويه القمي استاذ الشيخ المفيد ـ رحمه الله ـ والفقيه الجليل صاحب كامل الزيارات المطبوع في النجف الأشرف .

ترجم له النجاشي في كتاب رجاله ، وقال : « كان ابو القاسم من ثقات اصحابنا واجلائهم في الحديث والفقه روى عن اخيه عن سعد (اي سعد بن عبد الله الأشعري) وقال : ماسمعت من سعد إلا اربعة احاديث ، وعليه قرأ شيخنا ابو عبد الله الفقه ومنه حمل ، وكل مايوصف به الناس من جميل وفقه فهو فوقه ، له كتب حسان » ثم ذكر كتبه ، وقال ـ

عن الحسن بن علي بن يقطين عن مروك بن عبيد عن محمد بن مقرن الكوفي ، قال : حدثنا المشائخ من اصحابنا أن حمران وزرارة وعبدالملك وبكيراً وعبد الرحمن - بني اعين - كانوا مستقيمين ، فمات منهم أربعة في زمن أبي عبدالله عليه السلام ، وكانوا من اصحاب أبي جعفر عليه السلام وبقي زرارة إلى أن مات أبو عبدالله ، وكان أفقههم ، فلقي من الناس مالقي . وكان له أخوان ليسا في شيء من هذا الامر : مالك ، وقعنب قال : ووجدت بخط أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود (١) القمي (ره)

- « قرات اكثر هذه الكتب على شيخنا ابي عبد الله وعلى الحسين بن عبيد الله »

وذكره ايضا الشيخ الطوسي في الفهرست ، وفي كتاب رجاله، وقال : « روى عنه التلعكبري واخبرنا عنه محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيدالله واحمد بن عبدون وابن عزور ، مات سنة ٣٦٨ هـ » .

وذكره ايضا العلامة الحلي في الخلاصة ، وابن داود في كتاب رجاله وترجم له صاحب مستدرك الوسائل في الخاتمة : ص ٥٢٣ ، وذكر مشايخه الذين يروي عنهم .

وكانت وفاة ابن قولويه في بغداد . ودفن - رحمه الله - في الرواق الكاظمي عند رجلي الامام (ع) ، وقبره - اليوم - محاذ لقبر تلميذه الشيخ المفيد - رحمه الله - يزار ويتبرك به .

(١) محمد بن احمد بن داود بن علي ابو الحسن القمي ، ذكره النجاشي في كتاب رجاله ، وقال : « شيخ الطائفة وعالمها وشيخ القميين في وقته وفقيهم ، حكى ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله : انه لم ير احداً احفظ منه ، ولا افقه ولا اعرف بالحديث ، وامه اخت سلامة بن محمد الأرزني ورد بغداد واقام بها ، حدث وصنف كتباً » ثم ذكر كتبه ، ثم قال : «مات-

قال : حدثنا أبو علي محمد بن علي (١) بن همام ـ رحمه الله ـ، قال : حدثني أبو الحسن على بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين المعروف بـ (الزراري) : ان بني اعين كانوا عشرة : عبد الملك وعبد الأعلى ، وحمران ، وزرارة ، وعبد الرحمن ، وعيسى ، وقعنب ، وبكير وضريس ، وسميع . وأنكر أن يكون منهم مالك .

وقال مالك بن أعين الجهني ، وذكر أن أعين كان رجلا من الفرس فقصد أمير المؤمنين عليه السلام ليسلم على يده ويتوالى اليه . فاعترضه في طريقه قوم من بني شيبان ، فلم يدعوه حتى توالى اليهم .

قال أبو عبد الله ـ رحمه الله ـ : وهذا الحديث الذي ذكره ابن

ابو الحسن بن داود سنة ٣٦٨ هـ ودفن بمقابر قريش » .

وذكره ايضا الشيخ الطوسي في الفهرست ، وابن داود في كتاب رجاله ، وغيرهم من ارباب المعاجم .

(١) ابو علي محمد بن علي بن همام بن سهيل الأسكافي البغدادي ويعرف بمحمد بن همام نسبة الى جده همام وكنية همام ابو بكر ، روى عنه التلعكبري وسمع منه اولا سنة ٣٢٣ هـ ، وله منه اجازة ، وتوفي سنة ٣٣٢ هـ .

ترجم له الشيخ الطوسي في كتاب رجاله ـ في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام ، وفى الفهرست ، والعلامة في الخلاصة ، وقال : « شيخ اصحابنا ومتقدمهم له منزلة عظيمة كثير الحديث جليل القدر ثقة » .

وترجم له النجاشي مفصلا وقال « مات يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة بقين من جمادى الآخرة سنة ٣٣٦ هـ ، وكان مولده يوم الاثنين لست خلون من ذي الحجة سنة ٢٥٨ » .

وتاريخ وفاته هنا يخالف ماذكره الشيخ الطوسي فى رجاله من انها سنة ٣٢٣ هـ .

همام لم يقع لأبي غالب رضي الله عنه . ولو وقع اليه أو كان سمعه من عم أبيه لحدثنا به ، ولذكره في هذه الرسالة ، لأنه كان شديد الحرص على جمع مايجد من آثار أهله . وكان ايضا يكره (سنسناً) جد بكير وآل أعين ، وولاء بني شيبان ، وأنه من الروم ، وانما وجدت هذا بعد وفاته ـ رحمه الله ـ في سنة ثلاث .

وقد علم مما ذكره الشيخان : ابو غالب وابو عبد الله ـ رحمهما الله ـ : اختلاف الروايات في عدة بني اعين وفي تسميتهم .

والمعلوم من بني اعين ـ الذي لايشك فيهم ـ ستة ، وهم : حمران وزرارة ، وبكير، وعبد الملك ، وعبد الرحمن ، وقعنب . والاختلاف فيما زاد عليهم :

ففي رواية المنتخبات لمحمد بن جعفر بن قولويه المتقدمة زيادة مالك ابن أعين ، فيكون عدتهم سبعة. وقد ذكرهم الشهيد الثاني ـ رحمه الله ـ في (شرح الدراية) (١) عند ذكر الاخوة والأخوات من العلماء والرواة في مثال الثمانيـــة بزيادة اختهم (أم الأسود) وعدهم من رواة الصادق عليه السلام ، وما زاد على هذا العدد فنادر ، ولذا وقف عليه الأكثر .

(١) عبارة الشهيد الثاني ـ رحمه الله ـ في شرح الدراية طبع النجف الاشرف سنة ١٣٧٩ هـ ـ هكذا : « . . . ومثال الثمانية (اي الثمانية الاخوة) زرارة ، وبكير ، وحمران ، وعبد الملك ، وعبد الرحمن ، ومالك وقعنب ، وعبد الله ـ بنو اعين ـ من رواة الصادق عليه السلام ، وفي بعض الطرق : نجم بن اعين ، فيكون من امثلة التسعة ، ولو اضيف اليهم اختهم ام الأسود صاروا عشرة ، وما زاد على هذا العدد نادر ، فلذا وقف عليه الأكثر ، وذكر بعضهم عشرة ، وهم اولاد العباس بن عبدالمطلب: الفضل ، وعبد الله ، وعبيد الله ، وعبد الرحمن ، وقثم ، ومعبد ـ

وذكـــر بعضهم عشرة ، وهم : أولاد العباس بن عبـــد المطلب الفضل ، وعبد الله ، وعبيد الله ، وعبد الرحمن ، وقثم ، ومعبد ، وعون والحرث ، وكثير ، وتمام .

وفي رواية ابي طالب الانباري زيادة مليك على السبعة المذكورين فيكونون ثمانية إخوة ذكوراً ، وهي التي اعتمدها ابو غالب أولاً ، وجعلها رواية الاصل .

وفى رواية محمد بن احمد بن داود المروية فى الرسالة : انهم عشرة إخوة بزيادة : موسى ، وضريس .

وفي روايته الأخرى المروية في الملحقات (١) عشرة بزيادة ضريس وسميع وعيسى وعبد الأعلى على الستة المتقدمة ، والمجتمع منهما ثلاثة عشر بدخول موسى ومالك ومليك . ولعـل من قال : إنهم اثنا عشر أسقط من هؤلاء واحداً أو بنى على اتحاد مالك ومليك . والظاهر تغايرهما ودخولهما في بني أعين ، وان لم يذكرهما الزراري ، بل صرح بنفي مالك ، لاشتهار الرواية بذلك ، وقد ذكرا معاً في روايتي أبي طالب ومحمد بن أحمد بن داود المتقدمتين . وفيهما ضبط الأسماء بالعـدد ، ولا يتم إلا بالتغاير ، ويدخل

ـ وعون ، والحرث ، وكثير ، وتمام ، بالتخفيف وكان اصغرهم » الى هنا عبارة الشهيد الثاني في الدراية ، وقد ذكر سيدنا صاحب المتن ـ رحمه الله ـ بعض كلمات الشهيد الثاني ، ومراده ان بعض الرواة ذكر إخوة عشرة كبني اعين العشرة المذكورين ، وهم اولاد العباس بن عبد المطلب ، وقد عد العشرة الذين اولهم الفضل (الخ) فلاحظ ذلك وكان الاولى عدم ذكر جملة « وذكر بعضهم . . الخ » إذ لاربط لها بمرادالسيد صاحب الاصل .

(١) يعني الملحقات التى الحقها ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري برسالة شيخه ابي غالب ـ كما تقدم ـ ذكر ذلك في (الاصل) فراجعه

فيهم ضريس، لوجوده في روايتي ابن داود، وموسى لوجوده في احديها وعيسى وسميع وعبد الأعلى، لذكرهم في الاخرى تقديماً للاثبات الصريح على ظاهر النفي.

وقد ذكر البرقي في رجاله (١) والشيخ رحمه الله (٢) في (كتاب الرجال) عيسى بن أعين الشيباني في أصحاب الباقر عليه السلام. وصرح الشيخ رحمه الله بأنه أخو زراره.

---

(١) هو ابو جعفر احمد بن ابي عبد الله محمد بن خالد بن عبد الرحمن ابن محمد بن علي البرقي، ينسب إلى (برق رود) قرية من سواد (قم) توفي سنة ٢٧٤ او سنة ٢٨٠ هـ.

توجد ترجمته في عامة كتب الرجال، وستقرأ له ترجمة ضافية من قبل سيدنا «بحر العلوم» قدس سره.

(٢) الشيخ - هذا - هو ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي، شيخ الامامية ووجههم، ورئيس الطائفة، جليل القدر عظيم المنزلة، عارف بالأخبار والرجال والفقه والاصول والكلام والأدب وجميع الفضائل تنسب اليه، صنف في كل فنون الاسلام، وهو المهذب للعقائد في الأصول والفروع، الجامع لكمالات النفس في العلم والعمل.

ولد في (طوس) في شهر رمضان سنة ٣٨٥هـ وهاجر الى العراق فنزل بغداد سنة ٤٠٨، وهو في الثالثة والعشرين من عمره، وتلمذ على زعيم المذهب الجعفري - يوم ذاك - الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان البغدادي العكبري، وبقي على اتصاله بشيخه المذكور حتى توفي شيخه ببغداد ليلة الثالث من شهر رمضان سنة ٤١٣ هـ، ولما توفي الشيخ المفيد - رحمه الله - انتقلت زعامة الدين ورياسة المذهب إلى اعلم تلامذته علم الهدى السيد المرتضى ابي القاسم علي بن الحسين الموسوي - رحمه الله - فانحاز اليه ولازمه

. . . .

ـ وارتوى من منهله العذب ، وعني به استاذه السيد المرتضى ، وبالغ فى توجيهه اكثر من سائر تلامذته لما شاهد فيه من اللياقة التامة ، وبقي ملازماً له طيلة ثلاث وعشرين سنة حتى توفي استاذه المذكور لخمس بقين من شهر ربيع الاول سنة ٤٣٦ هـ ، فاستقل الشيخ بالزعامة الدينية واصبح علماً من اعلام الشيعة وزعيما لهم ، وكانت داره ـ فى كرخ بغداد ـ مأوى الامة ومقصد الوفاد يأمونها لحل مشاكلهم وإيضاح مسائلهم ، وقد قصده العلماء واولو الفضل من كل حدب وصوب للتلمذة عليه والحضور تحت منبره حتى بلغ عدد تلامذته اكثر من ثلاثمائة من مجتهدي الشيعة ومن اهل السنة مالا يحصى كثرة ، وبلغ به الأمر من العظمة والشخصية العلمية الفذة ان جعل له خليفة زمانه القائم بامر الله عبد الله بن القادر بالله احمد ـ الخليفة العباسي ـ كرسي الكلام والافادة ، وكان لهذا الكرسي يومذاك عظمة وقدر فوق مايوصف إذ لم يسمح به الا لمن بلغ في العلم المرتبة السامية وفاق على اقرانه ، ولم يكن فى بغداد يوم ذاك من يفوقه قدراً ، ويفضل عليه علماً ، فاذاً كان هو المتعين لهذا الشرف ولهذا الكرسي العلمي ، ولم يزل ـ رحمه الله ـ فى بغداد مأوى للافادة ومرجعاً للطائفة حتى ثارت القلاقل الطائفية وحدثت الفتن واحرقت مكتبة الشيعة التي انشأها ابو نصر سابور بن اردشير وزير بهاء الدولة البويهي المتوفى سنة ٤١٦ ، ولما راى الشيخ الطوسي ـ رحمه الله ـ الخطر محدقاً به ـ بعد ان احرقوا كتبه وكرسيه الذي يجلس عليه ونهبت داره بالكرخ ـ هاجر بنفسه الى النجف الاشرف سنة ٤٤٩ هـ ، فأصبحت النجف الأشرف تشد اليها الرحال وصارت مهبط العلم وقام فيها بناء صرح الاسلام ، فهي اعظم جامعة فى العالم الاسلامي حتى اليوم ، ولم يزل ـ رحمه الله ـ فى النجف الاشرف ـ

وفي الاختصاص (١) « عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه ، قال: كان عيسى بن اعين اذا حج فصار الى الموقف أقبل على الدعاء لاخوانه حتى يفيض الناس ، فقيل له : تنفق مالك وتتعب بدنك حتى اذا صرت إلى الموضع الذي تبث فيه الحوائج إلى الله أقبلت على الدعاء لاخوانك وتترك نفسك ؟ فقال : إني على يقين من دعاء الملك لي وفي شك من الدعاء لنفسي » والظاهر أنه عيسى بن أعين الشيباني ، اذ ليس لغيره ذكر في الأخبار وكتب الرجال

وذكر الشيخ في (الرجال) : عبد الجبار بن أعين ، وعده من أصحاب الباقر عليه السلام . وقال : إنه اخو زرارة الشيباني .

فيجتمع — بهذا وما تقدم من بني أعين — أربعة عشر رجلا ، وهم زرارة ، وحمران ، وبكير ، وعبد الملك ، وعبد الرحمن ، وعبد الأعلى وعبد الجبار ، وموسى ، وعيسى ، وضريس ، وسميع ، ومليك ، ومالك وقعنب .

ـ مشغولا بالتدريس والتأليف والهداية والارشاد وبث الأحكام الشرعية مدة اثنتي عشرة سنة حتى ادركته المنية ليلة الاثنين (٢٢) المحرم سنة ٤٦٠ هـ ودفن في داره بوصية منه ، وتحولت الدار بعده مسجداً في موضعه اليوم حسب وصيته ايضا ، وهو اليوم مزار يتبرك به ، وموقع المسجد المذكور في (محلة المشراق) من الجهة الشمالية للصحن العلوي الشريف وسمي باب الصحن الشريف المنتهي إلى مرقده (بباب الطوسي) وبنى آية الله « بحر العلوم » ـ رحمه الله ـ لنفسه مقبرة في جواره دفن فيها مع اولاده وجملة احفاده ، ولا تزال هذه المقبرة مدفناً لموتاهم حتى اليوم (ملخص عن مقدمة : رجال الطوسي ، ومقدمة : تلخيص الشافي ، ط النجف ، وترجم له سيدنا « بحر العلوم » ترجمة ضافية كما ستقراها .

(١) انظر الرواية في (الاختصاص) للشيخ المفيد رحمه الله ص ٦٨ـ

وعد الشيخ رحمه الله في اصحاب الصادق عليه السلام : محمد بن اعين الكاتب ، وفي أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام : أيوب بن اعين مولى بني ظريف أو بني رباح

وروى في (التهذيب) ـ عند ذكر المفيد حكم الصلاة على القبر (١) «عن جعفر بن عيسى : قال : قدم أبو عبد الله (ع) مكة ، فسألني عن عبد الله بن أعين ، فقلت : مات ، قال : مات ؟ قلت : نعم ، قال : فانطلق بنا الى قبره حتى نصلي عليه ، قلت : نعم ، فقال : لا ، ولكن نصلي عليه ههنا ، فرفع يديه يدعو ، واجتهد في الدعاء . وترحم عليه» (٢)

وفي المنهج : هذه الرواية (٣) بعينها في عبد الملك بن أعين ، نقلا عن التهذيب ، وهو الموافق لما رواه الكشي (٤) رحمه الله ، وذكره غيره

ـ طبع (طهران) سنة ١٣٧٩ هـ ، وانظرها ايضا في الكافي للكليني (ج ٤ ـ ص ٤٦٥) طبع (طهران) سنة ١٣٧٧ هـ .

(١) انظر : الرواية في (التهذيب للشيخ الطوسي ج ٣ ص ٢٠٢) طبع النجف الاشرف سنة ١٣٧٨ هـ .

(٢) وذكر الشيخ «ره» والنجاشي شعيب بن اعين الحداد ووثقاه وعده في (جش) من اصحابنا (ق) ويقرب في هذا وفي محمد بن اعين الكاتب ان يكونا من بني اعين الشيباني (من المصنف رحمه الله) .

وفي الخلاصة : نجم بن اعين ، روى العقيقي عن ابيه عن عمران ابن ابان عن عبد الله بن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام انه يجاهد في الرجعة . ولا يبعد فيه ان يكون اخا زرارة (من المصنف رحمه الله)

(٣) انظر هذه الرواية ـ نقلا عن تهذيب الشيخ الطوسي رحمه الله في منهج المقال للميرزا محمد الاسترابادي (ص ٢١٥) طبع إيران سنة ١٣٠٦ هـ

(٤) انظر (رجال الكشي : (ص ١١٧) طبع بمبي .

فاثبات عبد الله (في بني أعين) بمجرد هذا الخبر لايخلو من نظر . وكذا كون محمد وأيوب من (بني اعين) الشيباني ـ خصوصاً الثاني ـ فان ظاهر كلام الشيخ (١) ـ رحمه الله ـ ينفي كونه مولى بني شيبان ، لكن في دخول هؤلاء في بني أعين تصديق لما قاله ابن عقدة : من أن بني أعين سبعة عشر رجلاً .

وأما سائر آل اعين من أولاد أولاده فهم كثيرون ، منهم ـ بنو زرارة ، وهم : الحسن ، والحسين ، ويحيى ، ورومي ، وعبد الله ، وعبيد الله وهو عبيد المعروف بغير إضافة. وربما قيل : انه غير عبيد الله . ومحمد ذكره الشيخ في (الرجال) في اصحاب الصادق عليه السلام (٢) وكذا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله (٣) . وروى باسناده عنه عن أبيه زرارة بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : خطب أمير المؤمنين عليه السلام الناس فقال في خطبته : انا الجانب والجنب ، والآخر والأول ، والحافظ والرادع

وروى أبو غالب ـ رحمه الله ـ عن أبي طالب الأنباري باسناده المتقدم : أن ولد زرارة : الحسين ، ويحيى ، ورومي ، والحسن ، وعبيد الله وعبد الله ، ـ ثم قال ـ : فذلك ثمانية أنفس .

---

(١) انظر : (رجال الشيخ الطوسي : ص ١٥١ و ص ٣٤٣) طبع النجف الأشرف ، فانه ـ رحمه الله ـ صرح في الموضعين : ان ايوب بن اعين مولى بني طريف او بني رباح ، وهو ينافي كونه شيبانياً بالولاء .

(٢) انظر : ص ٢٨٨ من كتاب الرجال ـ باب اصحاب الصادق عليه السلام ـ وقال فيه : روى عنه علي بن عقبة .

(٣) ذكر الشيخ في كتاب رجاله في باب اصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٨٢) . (الحسين بن زرارة اخو الحسن) كما انه ذكر في ص ١٦٦ (الحسن بن زرارة بن اعين الشيباني الكوفي) من اصحاب الصادق عليه السلام وابو عبد الله الحسين بن عبيدالله ـ هذا ـ هو الغضائري .

فلعل الساقط محمد ، وعبيد ، بناء على مغايرته لعبيد الله . وليس منهم قيس بن زرارة ، فانه مولى كندة - كما قاله الشيخ في الرجال- (١)

ومن ولد زرارة : محمد بن عبد الله بن زرارة ، مشهور ، كثير الحديث (٢) .

وبنو حمران : حمزة ، وعقبة ، ومحمد ، ذكرهم علماء الرجال .

ومنهم: ابراهيم بن محمد بن حمران ، ذكره ابو غالب ، وقال : إنه روى عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام .

وبنو عبد الملك : وهم : محمد ، وعلي ، وضريس ، معروفون ، ويونس ابن عبد الملك . روى أبو غالب - رحمه الله - عن كتاب الصابوني (٣)

---

(١) انظر : ص ٢٧٥ من كتاب الرجال - باب اصحاب الصادق عليه السلام -.

(٢) انظر : رسالة ابي غالب ، فانه قال فيها : « ومن ولد زرارة محمد ابن عبدالله بن زرارة ، وكان كثير الحديث وروى عنه علي بن الحسن بن فضال حديثاً كثيراً »

(٣) الصابوني - هذا - : هو محمد بن احمد بن إبراهيم بن سليمان ابو الفضل الجعفي الكوفي المعروف بالصابوني والمشهور عند الفقهاء بصاحب الفاخر وبالجعفي ، عده الشيخ الطوسي في كتاب رجاله من اصحاب الهادي عليه السلام ، وترجم له في الفهرست في باب الكنى ، وقال « اسمه محمد ابن احمد بن إبراهيم بن سليمان الجعفي ، وكان من اهل مصر ، وعد من كتبه: كتاب الفاخر » . وذكره النجاشي ، وقال : « سكن مصر وكان زيدياً ثم عاد الينا ، وكان له منزلة بمصر » ثم عد كتبه الكثيرة ، ومنها كتاب الفاخر . وترجم له العلامة الحلي في القسم الأول من الخلاصة ، وابن داود في الباب الأول من كتاب رجاله ، وترجم له الافندي في (رياض العلماء) -

ـ وهو الفقيه المشهور بين المتأخرين بـ (الجعفي) صاحب الفاخر ـ : أنه ممن روى عن الصادق عليه السلام من آل أعين .

وغسان بن عبد الملك ، حكى أبو عبد الله (١) ـ رحمه الله ـ عن أبي الحسن علي بن أحمد العقيقي (٢) في رجاله : أنه أحد (آل أعين) الذين رووا عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ .

ومن آل أعين : غسان بن مالك بن أعين ، وجعفر بن قعنب بن أعين . ذكرهما الشيخ ـ رحمه الله ـ في اصحاب الصادق عليه السلام (٣)

ـ وستأتي ترجمة له في باب الميم من (الأصل) فانتظر .

(١) ابو عبد الله ـ هذا ـ : هو الحسين بن عبيد الله الغضائري ـ صاحب الملحقات برسالة شيخه ابي غالب الزراري ـ والذي سبق ذكره في تراجم آل اعين في الهامش .

(٢) هو علي بن احمد بن علي بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام ـ العقيقي ، ترجمه الشيخ الطوسي في كتاب رجاله قائلا : « علي بن احمد العقيقي ، روى عنه ابن اخي طاهر ، مخلط » . وذكره ـ ايضا ـ في الرجال باب (من لم يرو عنهم عليهم السلام) . وذكره ايضا في (الفهرست) وعد من كتبه : كتاب الرجال ، وقال : « قال احمد بن عبدون : وفي احاديث العقيقي مناكير » .

وروى الصدوق ـ رحمه الله في كتاب إكمال الدين ـ في الباب الذي عقده لذكر التوقيعات الواردة عن القائم عليه السلام ـ : حديثاً صريحا في جلالته ، وعلو منزلته وذلك حين قدم بغداد في سنة ٢٩٨ هـ الى علي بن عيسى بن الجراح ـ وهو يومئذ وزير ـ في ضيعة له ، فراجعه .

(٣) راجع في غسان : ص ٢٦٩ رقم ٧ ، وفي جعفر : ص ١٦٢ رقم ٩ من (كتاب الرجال) ط. النجف الاشرف .

ويونس بن قعنب بن أعين ، روى أبو غالب عن الصابوني : أنه ممن روى عنه عليه السلام .

قال العقيقي ـ رحمه الله ـ : وكان ولد قعنب بالفيوم من أرض مصر (١) وفيها قبر غسان بن عبد الملك بن اعين .

وفي الرساله ـ عن الصابوني ـ : بها قبر عثمان بن مالك بن اعين وفيه تصحيف وإسقاط على الظاهر (٢) .

ومن آل أعين ـ على مايظهر من الرسالة ـ : حمران بن عبد الرحمن ابن أعين ، وعبد الرحمن بن حمران بن عبد الرحمن ، ومحمد بن عبدالرحمن ابن حمران بن عبد الرحمن .

ومنهم : بنو بكير ، وهم : الجهم ، وعبد الله ، وعبد الحميد وعبد الأعلى ، وعمر ، وزيد ، ستة : ذكرهم الشيخ ـ رحمه الله ـ عند ذكر أبيهم : بكير في ـ أصحاب الباقر عليه السلام ـ (٣)

---

(١) الفيوم ـ بالفتح وتشديد ثانيه ـ : وهي في موضعين : احدهما ـ بمصر ، والآخر ـ موضع قريب من (هيت) بالعراق . فاما التي بمصر فهي ولاية غربية ، بينها وبين (الفسطاط) اربعة ايام ، بينهما مفازة لاماء بها ولا مرعى ، مسيرة يومين ، وهي في منخفض الأرض كالدارة (عن معجم البلدان للحموي) .

(٢) الموجود في رسالة ابي غالب ـ المطبوعة ـ هكذا : « وجدت في كتاب الصابوني المصري : يونس بن عبد الملك بن اعين ، وجعفر بن قعنب بن اعين ممن روى عن ابي عبد الله عليه السلام ، وذكر في الكتاب : ان ولد جعفر بالفيوم من ارض مصر ، فيها قبر عثمان بن مالك بن اعين ويونس بن قعنب بن اعين » وقد عرفت التصحيف والاسقاط فيها .

(٣) رجال الشيخ : ص ١٠٩ برقم ١٧ ط النجف . وبكير ـ هذا ـ

وقال النجاشي : «عبد الله بن بكير بن أعين بن سنسن - ابو علي - الشيباني مولاهم ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام . واخوته : عبد الحميد والجهم ، وعمر ، وعبد الأعلى . روى عبد الحميد عن أبي الحسن موسى عليه السلام . وولد عبد الحميد : محمد ، والحسين ، وعلي ، رووا الحديث» انتهى (١) .

ومن بني الجهم بن بكير : الحسن بن الجهم ، وسليمان ، ومحمد ، والحسين - أبناء الحسن بن الجهم - وأحمد ، ومحمد ، وعلي ، والحسن والحسين ، وجعفر - بنو سليمان بن الحسن - .

مات أحمد في حياة أبيه . وكان محمد اسن أولاده واعرفهم ، وهو المعروف بـ (أبي طاهر الزراري) جد أبي غالب (٢)

وأعقب محمد : محمد بن محمد . ومحمد بن محمد : احمد بن محمد ، وهو أبو غالب



- توفي في حياة الصادق عليه السلام .

(١) راجع : ص ١٥٤ طبع بمبئ سنه ١٣١٧ هـ .

(٢) جاء في (رسالة ابي غالب) المطبوعة هكذا : «وكان جدي ابو طاهر احد رواة الحديث ، قد لقي محمد بن خالد الطيالسي فروى عنه : كتاب عاصم بن حميد ، وكتاب سيف بن عميرة ، وكتاب العلاء بن رزين وكتاب إسماعيل بن عبد الخالق ، واشياء غير ذلك ، وروى عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب شيئاً كثيراً ، منه كتاب احمد بن ابي نصر البزنطي وكانت روايته عنه هذا الكتاب في سنة ٢٥٧ هـ ، - وسنه إذ ذاك - عشرون سنة ، وروى عن يحيى بن زكريا اللؤلؤي ، وعن رجال غيره» .

وترجم لأبي طاهر هذا النجاشي (ص ٢٤٥) ط بمبئ وقال : مولده سنة ٢٣٧ هـ ، ووفاته سنة ٣٠١ هـ . وتبعه العلامة الحلي في الخلاصة ، وغيره .

وابنه عبيد الله ، وابن ابنه محمد ، وهو أبو طاهر الأصغر (١)

قال النجاشي : « محمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن سليمان ابن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين ، أبو طاهر الزراري كان أديبا وسمع - وهو ابن أبي غالب - شيخنا ، له كتب » (٢) .

والصواب : أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان - كما صرح به أبو غالب في رسالته - والنجاشي في ترجمة : احمد بن محمد (٣)

ومحمد بن عبيد الله : هو آخر ولد بنى أعين المذكور ، ولم يذكر بعده أحد من ذكورهم .

فهؤلاء جملة ممن يحضرني الآن من أهل هذا البيت ، وهم نيف وخمسون رجلا . وعلى القول بأن بني أعين سبعة عشر ، وبني زرارة ثمانية ، فهم نيف وستون .

والخارج منهم عن الاستقامة في أمر الامامـــة : مالك ، ومليك ،

(١) وابو طاهر الأصغر محمد بن عبيد الله بن ابى غالب احمد : هو الذي كتب له رسالته المذكورة ، وكانت ولادته في قصر عيسى ببغداد في يوم الأحد لثلاث خلون من شوال ٣٥٢ هـ - كما ذكر ذلك في الرسالة المذكورة - وقد ترجم له - بعد النجاشي رحمه الله - العلامة الحلي في (الخلاصة) ، والاسترابادي في (منهج المقال) والمير مصطفى في نقد الرجال والمجلسي في (الوجيزة) وابو علي الحائري في (منتهى المقال) وغيرهم .

(٢) في رجـال النجاشي |٢٨٣ ط بمبيء : « وهو ابن ابى غالب » بدل « ابن ابن ابي غالب » عبارة الاصل . والاصح : عبارة الاصل ولعل الاشتباه من نساخ رجال النجاشي او الطابعين . وسار على هذا الاشتباه كثير من مؤلفي الرجال المتاخرين بلا تحقيق .

(٣) قال في رجاله ص ٦١ ط بمبيء . احمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن . . الخ .

وقعنب . كانوا على طريقة العامة (١). وعبد الله بن بكير ، فانه فطحي ، فاسد المذهب ، غير أنه ثقة ، معدود من أصحاب الاجماع .

والممدوح بالتوثيق الصريح معه من آل أعين : زرارة وأبناؤه عبيد ، وعبد الله ، ورومي ، وضريس بن عبد الملك ، والحسن بن الجهم ومحمد بن سليمان بن الحسن ، وأخوه أبو الحسن علي بن سليمان ، وابن ابنه أبو غالب احمد بن محمد ، فهؤلاء عشرة من آل اعين ، منصوص على توثيقهم . ولهم ـ عدا ضريس ـ ولحمزة بن حمران واخيه محمد وعبد الرحمن بن أعين ومحمد بن عبيد الله بن أحمد ـ كتب مصنفة ذكرها الأصحاب .

وقد جاء في مدح حمران بن أعين وجلالته وعظم محله ، أخبار كادت تبلغ التواتر (٢) وفيما تقدم من كلام أبي غالب ـ رضي الله عنه ـ مايقرب

---

(١) جاء في كتاب رجال الكشي ص ١٢٠ ط بمبي في بني اعين : مالك وقعنب ـ مانصه : « حدثني حمدويه قال : حدثني محمد بن عيسى بن عبيد ، عن الحسن بن علي بن يقطين قال : كان لهم ـ غير زرارة وإخوته ـ اخوان ليسا في شيء من هذا الأمر : مالك ، وقعنب » وانظر ايضا ذلك في (منهج المقال) للاسترابادي ، وفي (الخلاصة) للعلامة الحلي رحمه الله .

(٢) ذكر كثيراً من هذه الاخبار ـ الكشي في كتاب رجاله : ص ١١٧ ط بمبي منها « حمدويه قال حدثني محمد بن عيسى ، عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم ، عن حجر بن زائدة ، عن حمران بن اعين ، قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : إني اعطيت الله عهداً ان لا اخرج عن المدينة حتى تخبرني عما اسألك ، قال فقال لي : سل قال قلت : امن شيعتكم انا ؟ قال : نعم في الدنيا والآخرة » (ومنها) « محمد ، قال حدثني محمد بن عيسى ، عن زياد الكندي ـ

توثيقه ، بل يقضي به ، وفيه مدح (آل أعين) عموماً وخصوصاً .

وفى الصحيح عن الصادق عليه السلام : أنه قال فى بكير - بعد موته - « والله لقد أنزله الله بين رسوله (ص) وبين امير المؤمنين ع » (١) وهذه منزلة عظيمة لاشيء فوقها .

ومن الممدوحين - بالخصوص - : عبـــد الملك ، وعبد الرحمن - ابنا اعين - والحسن والحسين - ابنا زرارة - ومحمد بن عبد الله بن زرارة . وتوثيقه قريب .

- عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في حمران - «إنه رجل من اهل الجنة» . (ومنها) - محمد بن شاذان ، عن الفضل بن شاذان قال : روي عن ابن ابي عمير عن عدة من اصحابنا ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان يقول حمران بن اعين مؤمن لا يرتد - والله - ابدا» (ومنها) «حدثني محمد بن الحسين البرناني وعثمان بن حامد ، قالا : حدثنا محمد بن يزداد ، عن محمد بن الحسين ، عن الحجال ، عن العلا بن رزين القلا ، عن ابي خالد الأخرس ، قال : قال حمران بن اعين لأبي جعفر عليه السلام : جعلت فداك إني حلفت ان لا ابرح المدينة حتى اعلم ما انا قال : فقال ابو جعفر عليه السلام : فتريد ماذا ياحمران ؟ قال : تخبرني ما انا ، قال : انت لنا شيعة في الدنيا والآخرة» .

(١) روى هذا الخبر - الكشي رحمه الله - في كتاب رجاله ط النجف الاشرف ص ١٦ ، قال : « حدثنا حمدويه ، قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير ، عن الفضيل وإبراهيم ابني محمد الأشعريين ، قالا : إن ابا عبد الله عليه السلام - لما بلغه وفاة بكير بن اعين - قال : (واورد الخبر المذكور) . وقد وصف الخبر بالصحيح ، لان رجال سنده من الموثوق بهم عند ارباب الفن .

وفي المعتبر - عن ثعلبة بن ميمون عن بعض رجاله - قال قال ربيعة الرأى لأبي عبد الله عليه السلام : ماهؤلاء الأخوة الذين يأتونك من العراق ولم أر في أصحابك خيراً منهم ولا ابهى ولا اهيأ ؟ قال « أولئك أصحاب ابي » . - يعني : ولد أعين (١)

ومدائح آل اعين - خصوصا زرارة - كثيرة وقد روي فيه وفيهم - تبعاً له - ذموم لها محامـل ذكرها الاصحاب ، ودلت عليها الأخبار المعتبرة عنهم عليهم السلام ، نذكرها في أحوال زرارة ، ان شاء الله تعالى



(١) روى هذا الخبر الكشي في كتاب رجاله (ص ١٠٧) ط بمبي عن حمدويه بن نصير ، قال حدثني يعقوب بن يزيد ، عن الحسن بن علي ابن فضال ، عن ثعلبـة بن ميمون ، عن بعض رجاله (ثم اورد الخـبر المذكور) ووصفه بالمعتبر لأن رجال سنده ممن اتفق ارباب الفن على وثاقتهم

(آل أبي صفية)

واسمه دينار

أبو حمزة الثمالي ثابت بن دينار ، وأبناؤه : محمد ، وعلي ، والحسين ثقات جميعاً . قال الكشي ـ رحمه الله ـ : « سألت أبا الحسن حمدويه بن نصير عن علي بن ابي حمزة الثمالي ، والحسين بن أبي حمزة ، ومحمد أخويه وأبيه ؟ فقال : كلهم ثقات فاضلون » (١) والطريق صحيح .

وأبو حمزة الثمالي جليل في الطائفة ، عظيم المنزلة عند الأئمة عليهم السلام لقي السجاد ، والباقر ، والصادق ، والكاظم ـ عليهم السلام ـ . وروى عنهم ـ على خلاف في الأخير ـ . له كتب ، منها ـ كتاب التفسير والظاهر انه أول من صنف فيه من أصحابنا (٢)

(١) راجع : ص ٢٥٦ ط بمبي المطبعة المصطفوية .

(٢) ذكر ابن النديم في (فهرسته (ص ٥٠) ط مصر سنة ١٣٤٨ هـ اسماء جماعة من التابعين الذين صنفوا في تفسير القرآن ، وعد منهم ابا حمزة الثمالي ، فقال : « ... وكتاب تفسير ابي حمزة الثمالي ، واسمه ثابت بن دينار وكنية دينار ابو صفية وكان ابو حمزة من اصحاب علي بن الحسين عليه السلام من النجباء الثقات وصحب ابا جعفر عليه السلام » .

وتوفي ابو حمزة سنة ١٥٠ هـ وترجم له ابن حجر العسقلاني في (تهذيب التهذيب : ج ٢ ص ٧) فقال : « ثابت بن ابي صفية دينار ـ وقيل سعيد ـ ابو حمزة الثمالي الأزدي الكوفي مولى المهلب ـ روى ـ

روى عنه كثير من الأجلاء ، قال الكشي ـ رحمه الله ـ : « قال الفضل بن شاذان : سمعت الثقة يقول : سمعت الرضا عليه السلام يقول : ابو حمزة الثمالي في زمانه كسلمان الفارسي في زمانه ، وذلك انه خدم أربعة منا : علي بن الحسين (ع) ومحمد بن علي (ع) ، وجعفر بن محمد

ـ عن انس ، والشعبي ، وابي اسحاق ، وزاذان ابي عمر ، وسالم بن ابي الجعد ، وابي جعفر الباقر (عليه السلام) وغيرهم . وروى عنه الثوري وشريك ، وحفص بن غياث ، وابو اسامة ، وعبد الملك بن ابي سليمان وابو نعيم ، ووكيع ، وعبيد الله بن موسى ، وعدة . . . وقال ابن سعد : توفي في خلافة ابي جعفر ، وقال يزيد بن هارون : كان يؤمن بالرجعة وعده السليماني في قوم من الرافضة ... وحديثه عند ابن ماجة في كتاب الطهارة » .

وذكره سيدنا العلامة الفقيه الحجة السيد الحسن الصدر الكاظمي ـ رحمه الله ـ في كتابه (تأسيس الشيعة : ص ٣٢٧) طبع بغداد ، وعده من التابعين المفسرين ، من الشيعة ، وقال : « مقدم في التفسير والحديث مصنف فيهما » ثم قال « وذكر الثعلبي تفسيره في (تفسيره) واعتمد عليه واخرج الكثير من روايته »

والثمالي : نسبة الى ثمالة ـ بالثاء المثلثة المضمومة ـ وهو لقب عوف ابن اسلم بن احجن بن كعب بن الحرث بن كعب بن عبد الله بن مالك ابن نصر بن الأزد ـ ابي بطن من الأزد وهم رهط ابي حمزة ، وإنما لقب عوف بالثمالي لانه اطعم قومه وسقاهم لبناً بثمالته اي برغوته .

وترجم لأبي حمزة الثمالي اكثر ارباب المعاجم وله ذكر في طرق الروايات كثيراً .

عليـه السلام ، وبرهة من عصر موسى عليه السلام » (١) ووثقه الشيخ ـ رحمه الله ـ في (الفهرست) (٢)

وقال : النجاشي : « كان من خيار أصحابنا وثقاتهم ومعتمديهم في الرواية والحديث . واولاده : نوح ، ومنصور ، وحمزة ، قتلوا مع زيد ابن علي (ع) ولم يذكر من اولاده غيرهم » (٣)

ومراده – كما قاله الشهيـــد (٤) الثاني رحمه الله – ذكر اولاده

---

(١) رجال الكشي ص ١٣٣ ط بمبي بدل (سلمان) « لقمان » ولـكن المحقق الرجالي الميرزا محمد في رجاله (منهج المقال ص ٧٤) ط ايران ـ بعد ذكره للعبارة المذكورة عن الكشي - قال : « الذي رايته في كتاب الكشي في ترجمة يونس عبد الرحمن ما هذا لفظه : قال الفضل بن شاذان سمعت الثقة يقول سمعت الرضا (ع) يقول ابو حمزة الثمالي في زمانه كسلمان الفارسي في زمانه ... » ثم قال « وهذا هو الصواب » ومن ذلك يعلم مناقضة المطبوع من الكشي في الموردين وهذا التعبير مذكور في رجال النجاشي عن ابي عبد الله « ع »

(٢) راجع : ص ٤١ ط النجف سنة ١٣٥٦ هـ

(٣) رجال النجاشي /٨٣ ط بمبي سنة ١٣١٧

(٤) ذكر الشهيد الثاني في (دراية الحديث : ص ١٣٥) طبع النجف الأشرف : ان من اصحاب الامام الصادق عليه السلام محمداً وعلياً والحسين – بني ابي حمزة الثمالي – كما ذكرهم الكشي – رحمه الله – وذكر ايضا الشهيد الثاني – رحمه الله – في تعليقته (المخطوطة) على قول العلامة الحلي في (الخلاصة : ص ٢٦) : « ويجوز ان يكون (اي الحسين) ابن ابنة ابي حمزة وغلبت عليه النسبة الى ابي حمزة بالبنوة » ما هـذا نصه : « لم يظهر من جميع ما ذكر ماينافي ماشهد فيه حمدويه - الثقة الجليل – للحسين بن ابي حمزة بالثقة ، لأن كلام النجاشي دل على ذكر ـ

المقتولين مع زيد ، فلا ينافي ماقاله حمدويه من وجود الثلاثة الأول وثقتهم (١)

وعلي بن ابي حمزة : مشترك بين الثمالي ، الثقة (٢) والبطائني الضعيف (٣) والاطلاق ينصرف الى الثاني لاشتهاره وكثرة أخباره .

ومحمد بن أبي حمزة : مشترك بين الثمالي الثقة ، والتيملي الذى ذكره

ـمن قتل مع زيد ، وظاهر انه غير مناف لغيرهم ، وكلام ابن عقدة يدل على وجود الحسين بن ابي حمزة الثمالي ، وان شاركه غيره في الاسم . وقول النجاشي : ان الحسين بن حمزة الليثي ابن بنت ابي حمزة لاينافي كون ابي حمزة له ولد إسمه الحسين » .

(١) ـ كما عرفت آنفاً من عبارة الكشي رحمه الله ، فراجعها .

(٢) تقدم في ترجمة ابيه ابي حمزة ـ توثيقه فيما رواه الكشي من قوله : « سألت ابا الحسن حمدويه بن نصير عن علي بن ابي حمزة الثمالي والحسين بن ابي حمزة ومحمد اخويه وابيه ، فقال : كلهم ثقات فاضلون » .

(٣) علي بن ابي حمزة سالم البطائني ، ضعفه ارباب المعاجم الرجالية وقد عده الشيخ الطوسي ـ رحمه الله ـ في كتاب رجاله : تارة — من اصحاب الصادق عليه السلام ، واخرى — من اصحاب الكاظم عليه السلام وقال : « إنه واقفي المذهب ، له اصل » .

وترجم له النجاشي في كتاب رجاله قائلا « علي بن ابي حمزة واسم ابي حمزة : سالم البطائني ابو الحسن مولى الانصار ، كوفي ، وكان قائد ابي بصير يحيى بن القاسم ، وله اخ يسمى جعفر بن ابي حمزة ، روى عن ابي الحسن موسى عليه السلام وعن ابي عبد الله عليه السلام ، ثم وقف ، وهو احد عمد الواقفة ، وصنف كتباً عدة » ثم عدد كتبه .

الشيخ - رحمه الله - في أصحاب الصادق عليه السلام(١) من غير توثيق (*) وينصرف الاطلاق الى الأول . بل لايبعد أن يكون التيملي تصحيفاً للثمالي فيرتفع الاشتراك .

- وقال ابن الغضائري : « علي بن ابي حمزة - لعنه الله - اصل الوقف واشد الخلق عداوة للمولى — يعني الرضا عليه السلام — بعد ابي ابراهيم عليه السلام » هكذا نقل العلامة الحلي كلام ابن الغضائري . وروى الكشي في رجاله روايات عديدة صريحة في ذمه ، فراجعها .

(١) رجال الشيخ الطوسي : ص ٣٠٦ ط النجف سنة ١٣٨١ هـ ، وقال السيد المير مصطفى التفريشي — رحمه الله — في كتابه (نقد الرجال : ص ٢٨٣) — عند ترجمته لمحمد بن ابي حمزة التيملي — : « لم اجد توثيقه في كتب الرجال اصلا ، والظاهر ان محمد بن ابي حمزة التيملي — والذي يجيء بعنوان محمد بن ابي حمزة الثمالي — واحد ، لأنه ليس في كتب الرجال مايدل على تعدده ، ولعل منشأ الاثنينية تصحيف الثمالي بالتيملي »

ولكن الوحيد البهبهاني — رحمه الله — في تعليقته على رجال الاسترابادي المطبوعة معه تأمل في اتحادهما ، ولعل منشأ التأمل هو ان الجزم بكون التيملي تصحيف الثمالي من دون شاهد عليه مما لاينبغي ان يلتفت اليه ، وتعدد العنوان في كلام بعض ارباب الفن كاف في الدلالة على التعدد ، وحينئذ فهذا ثقة وذاك امامي مجهول .

ونفى المجلسي — رحمه الله — في الوجيزة تعددهما وقال : ومحمد بن ابي حمزة الثمالي ثقة والتيملي تصحيف الثمالي .

(*) وقد وثقه ابن داود . ورد بأنه ليس في غيره . والظاهر — كما استظهره الامير مصطفى — اتحادهما وانه لا اشتراك بينهما . وعلى تقدير -

وأما الحسين بن حمزة الليثي الذي ذكره النجاشي ووثقه (١) فهو ابن بنت أبي حمزة الثمالي ، والحسين بن أبي حمزة خاله . وتوهم الاتحاد والاشتراك فيه ظاهر الفساد .



— الاشتراك يمكن تعيين انه الثمالي برواية ابن ابي عمير وايوب بن نوح عنه ، وروايته عن علي بن يقطين .

(منه رحمه الله)

(١) كما في رجاله ص ٤٠ ط بمبي ، وانظر : تعليقتنا السابقة ، وما ذكرناه عن دراية الشهيد الثاني ـ رحمه الله ـ .

(آل أبي أراكة)

مولى كندة

واسمه ميمون ، وهو غير ميمون بن الأسود والد عبد الله بن ميمون القداح المكي ، مولى بني مخزوم .

وكان ابنا ميمون الكندي : ـ بشير ، وشجرة . وأبناؤهما : اسحاق ابن بشير ، وعلي بن شجرة ، والحسن بن شجرة ـ من بيوت الشيعة وممن روى عن الأئمة عليهم السلام ، وفيهم الثقات .

قال النجاشي ـ رحمه الله ـ : « علي بن شجرة بن ميمون بن أبي أراكة النبال ـ مولى كندة ـ روى أبوه عن أبي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام . وأخوه الحسن بن شجرة روى ... وكلهم ثقاة ، وجوه جلة ولعلي كتاب ، روى عنه الحسن بن علي بن فضال » (١)

وفي الفهرست : « له كتاب ، روى الحسن بن محمد بن سماعة والقاسم بن اسماعيل القرشي عنه » (٢)

وعدّ ـ رحمه الله ـ في الرجال : بشير النبال في اصحاب الباقر والصادق عليهما السلام (٣) وكذا البرقي في « رجاله » وقال : إنه

(١) رجال النجاشي : ص ١٩٦ ط بمبي .

(٢) راجع : ص ٩٤ ط النجف سنة ١٣٥٦ هـ

(٣) رجال الشيخ ص ١٠٨ و ١٥٦ منه ط النجف سنة ١٣٨١ هـ ـ

شيباني (١) وذكرا في أصحاب الباقر عليه السلام اسحاق بن بشير النبال (٢)

وفي رجال الكشي - في بشير النبال وأخيه شجرة - : « عن طاهر ابن عيسى الوراق عن جعفر بن محمد بن أيوب عن صالح بن أبي حماد الرازي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن محمد بن زيد الشحام - قال : رآني أبو عبد الله عليه السلام - وأنا أصلي - فأرسل الي ودعاني ، فقال : من أنت ؟ قلت : من مواليك قال : فأي موالي ؟ قلت : من الكوفة ، قال من تعرف من الكوفة؟ قلت : بشير النبال وشجرة ، قال : وكيف صنيعهما اليك ؟ فقلت : ما أحسن صنيعهما إلي !! ، قال : خير المسلمين من وصل وأعان ونفع - الحديث » (٣)

وفي رجال الشيخ - باب اصحاب الباقر عليه السلام - : « بشير

(١) رجال البرقي : ص ١٣ و ص ١٨ منه ط ايران ١٣٨٣ .

(٢) راجع : رجال الشيخ/١٠٦ط النجف ، ورجال البرقي/١٠ ط ايران.

(٣) راجع : ص ٢٣٥ منه ط بمبئ . وتكملة الحديث : ما بت ليلة قط والله - وفي مالي حق يسألنيه - ثم قال : اي شيء معكم من النفقة؟ قلت : عندي مائتا درهم ، قال : ارنيها ، فأتيته بها ، فزادني فيها ثلاثين درهما ودينارين ، ثم قال : تعش عندي ، فجئت فتعشيت عنده . قال : فلما كان من القابلة لم اذهب اليه ، فأرسل إلي فدعاني من غده ، فقال : مالك لم تأتني البارحة قد شفقت علي ؟ فقلت : لم يجئني رسولك ، فقال فأنا رسول نفسي اليك مادمت مقيما في هذه البلدة . اي شيء تشتهي من الطعام ؟ قلت : اللبن ، فاشترى من اجلي شاة لبونا ، قال : فقلت له : علمني دعاء ، قال : اكتب : « بسم الله الرحمن الرحيم ، يامن ارجوه لكل خير ، وآمن سخطه عند كل عثرة ، يامن يعطي الكثير بالقليل ويامن اعطى من سأله تحننا منه ورحمة، يامن اعطى من لم يسأله ومن لم يعرفه -

- بغير ياء - بن ميمون الوابشي الهمداني النبال الكوفي ، وأخوه شجرة وهما ابنا أبي أراكة ، واسمه ميمون مولى بني (وابش) وهو «يمون بن سنجار» (١) ولعل الأصوب ماتقدم.

والظاهر : أن أبا أراكة - هذا - هو أبو اراكة البجلي الكوفي ذكره الشيخ - رحمه الله - في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام (٢). وعده البرقي في أصحابه من اليمن مع جماعة من خواص أصحابه ، مثل الأصبغ بن نباتة ، ومالك بن الحرث الأشتر ، وكميل بن زياد (٣)

وبجيلة - كسفينة - : حي باليمن من (معد). والنسبة اليه (بجلي) بالتحريك . وبلا لام : أبو حي ، والنسبة اليه (بجلي) بالاسكان ، قاله في القاموس .

ولا ينافي ذلك ماتقدم عن النجاشي : أنه مولى كندة (٤) فان كندة

- صل على محمد واهل بيته ، واعطني بمسألتك خير الدنيا وجميع خير الآخرة فانه غير منقوص لما اعطيت ، وزدني من سعة فضلك يا كريم. ثم رفع يديه فقال : - ياذا المن والطول ياذا الجلال والاكرام ياذا النعماء والجود ، ارحم شيبتي من النار. ثم وضع يديه على لحيته ، ولم يرفعهما إلا وقد امتلأ ظهر كفيه دموعاً.

(١) راجع : ص ١٠٨ ط النجف سنة ١٣٨١ هـ

(٢) رجال الشيخ ٦٣ ط النجف .

(٣) رجال البرقي : ص ٦ ط طهران وعده العلامة الحلي ايضا - في آخر القسم الاول من الخلاصة - من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام الاصفياء مثل كميل بن زياد ومالك الأشتر والأصبغ بن نباته وزيد وصعصعة ابني صوحان

(٤) كما عرفت - آنفا - في ترجمة علي بن شجرة - ص ١٩٦ من رجال النجاشي .

- بالكسر - : أبو حي باليمن ، واسمه: ثور بن عفير (١) والأحياء يدخل بعضهم في بعض ، وبجيلة من كندة (*) .

ولأبي أراكة قصة مع رشيد الهجري ، ذكرها صاحب الاختصاص:

« روى عن جعفر بن الحسين عن محمد بن الحسن (٢) عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن

---

(١) جاء في « تاج العروس شرح القاموس للزبيدي » بمادة كند » مالفظه : « وكندة - بالكسر - لقب ثور بن عفير بن عدي بن الحرث ابن مرة بن ادد ، ابو حي من اليمن ، كذا لابن الكلبي والرشاطي وقال الهمداني : هو ثور بن مرتع بن معاوية ، وقيل : ثور بن عبيد ابن الحرث بن مرة . وفي شرح الشفا للخفاجي - نقلا عن العباب-: ثور بن عنبس بن عدي . وفي روض السهيلي : إن كندة بنو ثور بن مرة بن أد بن زيد ، ويقال : إنهم بنو مرتع بن ثور . وقد قيل : إن ثوراً هو مرتع ، وكندة ابوه ، وقال ابن خلكان : إن مرتعا كمحدث هو والد ثور ، وان ثور بن مرتع هو كندة : وفي الصحاح : هو كندة ابن ثور ، قال شيخنا : والذي جزم به اكثر شراح الحماسة وديوان امرئ القيس : ان ثوراً ولد كندة ، لا لقبه ، والله اعلم . قال ابن دريد: سمي به لأنه كند اباه النعمة ، اى كفرها ولحق باخواله . وقال ابو جعفر : اصله من قولهم ارض كنود اى لاتنبت شيئاً ، وقيل : لكونه كان بخيلا وقيل : لكونه كند اباه اي : عقه »

(*) يظهر ذلك من حديث مسلم رحمه الله : « . . . حتى خرج الى دور بني بجيلة من كندة » (منه قدس سره .)

(٢) هو ابو جعفر محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد القمي المتوفى سنة ٣٤٣ هـ . وقد ترجم له اكثر ارباب المعاجم الرجالية .

محبوب عن عبد الكريم ، رفعه الى رشيد الهجري،قال : لما طلب زياد - ابو عبيد الله - رشيد الهجري ، اختفى رشيد ، فجاء - ذات يوم - الى أبي أراكة - وهو جالس على بابه في جماعة من أصحابه - فدخل منزل أبي أراكة ، ففزع لذلك أبو أراكة وخاف ، فقام فدخل في إثره ، فقال: ويحك قتلتني وأيتمت ولدي وأهلكتهم ! قال : وما ذاك ؟ قال : أنت مطلوب ، وجئت حتى دخلت داري ، وقد رآك من كان عندي . فقال : مارآني أحد منهم ، قال : وتسخر بي ايضا ؟ فأخذه وشده كتافاً ، ثم أدخله بيتاً ، وأغلق عليه بابه ، ثم خرج الى أصحابه ، فقال لهم : إنه خيل إلى أن رجلا شيخا قد دخل - آنفاً - داري ، قالوا : مارأينا أحداً ، فكرر ذلك عليهم ، كل ذلك يقولون : مارأينا أحداً ، فسكت عنهم ، ثم إنه تخوف أن يكون قد رآه غيرهم ، فذهب الى مجلس زياد ليتجسس : هل يذكرونه ؟ فان هم أحسوا بذلك أخبرهم أنه عنده ، ودفعه اليهم (قال) : فسلم على زياد ، وقعد عنده ، وكان بينهما لطف (قال): فبينما هو كذلك اذ أقبل رشيد على بغلة أبي أراكة مقبلا نحو مجلس زياد (قال) : فلما نظر اليه أبو أراكة تغير لونه ، وأسقط في يده ، وأيقن بالهلاك ، فنزل رشيد عن البغلة ، وأقبل على زياد ، فسلم عليه ، فقام اليه زياد ، فاعتنقه وقبله ، ثم أخذ يسأله : كيف قدمت ومن خلفت ، وكيف كنت في مسيرك ؟ وأخذ يحييه ، ثم مكث هنيئة ، ثم قام فذهب . فقال أبو أراكة لزياد : أصلح الله الأمير ، من هذا الشيخ ؟ قال : هذا أخ من اخواننا من أهل الشام ، قدم علينا زائراً . فانصرف أبو أراكة إلى منزله ، فاذا رشيد الهجري بالبيت كما تركه ، فقال له أبو أراكة : أما إذا كان عندك من العلم كما أرى ، فاصنع مابدا لك ، وادخل علينا كيف شئت » (١)

---

(١) يستعرض القصة - بطولها - الشيخ المفيد - رحمه الله - في -

آل أبي الجعد

رافع الغطفاني (*)

الأشجعي ، مولاهم الكوفي ، مخضرم ، وقيل : له صحبة. قال في (التقريب) : وثقه ابن حبان (١)

وأبناؤه : سالم ، وعبيد ، وزياد ، بنو أبي الجعد ، ذكرهم الشيخ في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام (٢) والبرقي في خواص اصحابه من مضر ، وكذا العلامة ـ رحمه الله ـ في آخر القسم الاول من كتابه ، وفيها : سالم وعبيدة ، وزياد بنو الجعد الأشجعيون (٣)

ـ (الاختصاص : ٧٨) طبع طهران سنة ١٣٧٩ هـ ، ونقلها ـ ايضا ـ شيخنا المجلسي في (البحار : ٩/٦٣٣) ط ايران القديم .

(*) الغطفاني ـ بفتح اوله وثانيه وثالثه ـ : نسبة الى قبيلة كبيرة من قيس عيلان ، كما في اللباب وغيره .

(١) تقريب التهذيب للعسقلاني ١/٢٤٢ ط مصر سنة ١٣٨٠ برقم «١٩» وذكره ايضا في تهذيب التهذيب « ج ٣ ص ٢٣٢ » وقال : « روى عن علي رضي الله عنه ، وابن مسعود (رض) وعنه ابنه سالم بن ابي الجعد ، والشعبي وذكره ابن حبان في الثقات ، وروى له مسلم حديثاً واحداً في القرين من الجن . قلت : وقال ابو القاسم البغوي : يقال : إنه ادرك النبي (ص) ذكره ابو نعيم وابن عبد البر وغيرهما في الصحابة » وذكره الجزري ايضا في (اسد الغابة في معرفة الصحابة) . وذكر إخوته ايضا ، فراجعه .

(٢) راجع رجال الطوسي ط النجف ص ٤٣ و ٤٨ و ٤٢ للاسماء الثلاثة .

(٣) رجال البرقي ص ٥ ط طهران دانشگاه ، وخلاصة العلامة ص ٩٣ ط ايران .

وفي رجال الشيخ الطوسي : زياد بن الجعد ، وعبيد بن الجعد ، وسالم بن أبي الجعد (١)

والصواب: أبو الجعد في بالجميع ، قال النجاشي : (رافع بن سلمة ابن زياد بن أبي الجعد الاشجعي ، مولاهم ، كوفي ، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام ، ثقة من بيت الثقات وعيونهم ، له كتاب ، عنه بكير بن سالم) (٢)

وظاهر كلامه - رحمه الله - توثيق أهل هذا البيت جميعاً ، ولا اقل من دلالته على وثاقة الأعيان والمعروفين منهم .

وفي التقريب : «سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني الاشجعي مولاهم الكوفي ، ثقة ، وكان يرسل كثيراً ، من الثالثة . مات سنة سبع أو ثمان وتسعين ، وقيل : مائة ، أوبعد ذلك ، ولم يثبت انه جاوز المائة »(٣)

« وعبيد بن أبي الجعد الغطفاني - بفتح المعجمة - صدوق من الثالثة » (٤)

« وزياد بن أبي الجعد رافع الكوفي ، مقبول من الرابعة » (٥)

« ورافع بن سلمة بن زياد بن أبي الجعد ، مولاهم البصري ، ثقة

---

(١) راجع في زياد : ص ٤٢ ، وفي عبيد : ٤٨ ، وفي سالم : ٤٣ من طبع النجف .

(٢) رجال النجاشي ص ١٢١ ط بمبي .

(٣) تقريب التهذيب ١|٢٧٨ ط مصر برقم « ٣ » وذكره في تهذيب التهذيب ايضا ، كما ذكر كلا من عبيد بن ابي الجعد ، واخيه زياد ، ورافع ابن سلمة بن زياد بن ابي الجعد ، ويزيد بن زياد بن ابي الجعد ، فراجعه

(٤) المصدر نفسه ص ٥٤٢ برقم « ١٥٣٩ » .

(٥) المصدر نفسه ص ٢٦٦ برقم « ٩٤ » .

من السابعة » (١)

« ويزيد بن زياد بن أبي الجعـــد الاشجعي الكوفي ، صدوق من السابعة » (٢)

وفي تهذيب الكمال : « عبيد بن أبي الجعد الغطفاني ، أخو سالم بن أبي الجعد واخوته، روى عن جابر بن عبد الله ، وأخيه زياد بن أبي الجعد عنه : سلمة بن كهيل ، وسليمان الأعمش ، ومنصور بن المعتمر ، وابن أخيه يزيد بن زياد بن أبي الجعد . ذكره ابن حبان في الثقات » (٣)

وذكر الشيخ ـ رحمه الله ـ في رجاله من أصحاب الباقر (ع) : يزيد ابن زياد الكوفي ، وفي اصحاب الصادق (ع) سلمة بن زياد مولى بني أمية وفي أصحاب الكاظم (ع) ابراهيم بن محمد الجعدي (٤) ولم يصرح بأنهم من آل أبي الجعد .



(١) المصدر نفسه : ص ٢٤١ برقم « ١٢ » .

(٢) نفس المصدر : « ١|٣٦٤ برقم ٢٥١ »

(٣) بهذا المضمون في تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٧ص٦٢ط حيدر آباد واصله (تهذيب الكمال) الذي هو لأبي الحجاج يوسف بن الزكي المزي ، وهو المتوفى سنة ٧٤٢ هـ ، غير مطبوع .

(٤) راجع في الاول : ص ١٤٠ ، وفي الثاني ص ٢١١ وفي الثالث ص ٣٤٣ من طبع النجف الاشرف .

(آل أبي الجهم)

القابوسي اللخمي

من ولد قابوس بن النعمان بن المنذر، بيت كبير، جليل بالكوفة.

منهم - أبوالحسين سعيد بن أبي الجهم، وأبناؤه: الحسين بن سعيد والمنذر بن سعيد، ومحمد بن المنذر بن سعيد، والمنذر بن محمد بن المنذر ابن سعيد (*)

قال النجاشي: «سعيد بن أبي الجهم القابوسي اللخمي (١) ابو الحسين من ولد قابوس بن النعمان بن المنذر، كان سعيد ثقة في حديثه، وجهاً بالكوفة. وآل أبي الجهم بيت كبير بالكوفة.

روى عن أبان بن تغلب فاكثر عنه. وروى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام. له كتاب في أنواع من الفقه والقضايا والسنن.

أخبرناه احمد بن محمد بن هارون، قال: حدثنا احمد بن محمد ابن سعيد، قال: حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر بن سعيد بن أبي الجهم قال: حدثنا أبي، قال: حدثناعمي الحسين بن سعيد، قال: حدثنا ابي سعيد (٢)»

ثم قال - رحمه الله -: «المنذر بن محمد بن المنذر بن سعيد بن

(*) محمد بن ابي الجهم الثمالي الأوي الكوفي الأزدي (ق، جخ) وليس منهم. (منه قدس سره)

(١) اللخمي - باللام المفتوحة والخاء المعجمة الساكنة والميم والياء -: نسبة الى ابي حي باليمن اسمه لخم بن عدي بن الحرث بن مرة بن أدد، قاله ابن هشام والهمداني وابن الكلبي، وقيل غير ذلك. راجع كتب الانساب، وعن الازهري: ان ملوك لخم كانوا نزلوا الحيرة وهم آل المنذر.

(٢) رجال النجاشي (ص ١٢٨) طبع بمبي.

أبي الجهم القابوسي من ولد قابوس بن النعمان بن المنذر (ناقلة) (*) إلى الكوفة. ثقة من أصحابنا من بيت جليل ، له كتب ، منها : كتاب جامع الفقه . اخبرنا محمد بن جعفر وأحمد بن محمد ، قالا : حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا المنذر بن محمد القابوسي » (١)

وفي رجال الكشي : « محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد بن خالد ، قال : حدثنا منذر بن قابوس ، وكان ثقة » (٢) .

وهذا السند مشكور (٣) والظاهر أن هذا هو المنذر بن محمد بن المنذر بن سعيد ، لا المنذر بن سعيد ، لبعد الطبقة (٤)

وفيه : « حمدويه عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد ابن سنان عن الحسين بن المنذر ، قال : كنت عند أبي عبد الله (ع)

(*) ناقلة : الذي أنتقل من البادية الى الامصار : ومنهم من راى « ناقله » بالاضافة الى هاء الضمير . اي ناقل (القابوس) إلى غري الكوفة ودفنه فيه . وفيه ما فيه (منه قدس سره).

(١) رجال النجاشي ٢٩٧ ط بمبى.

(٢) راجع ص ٣٥٠ ط بمبى.

(٣) اي : رجاله مشكورون ، وقد ذكر علماء دراية الحديث : ان قولهم في وصف الراوي : « مشكور » من صفات المدح. وابن طاووس ـ رحمه الله ـ في (التحرير الطاووسي) ـ بعد نقل هذه الرواية ـ قال « إن السند مشكور » وكذا العلامة الحلي ـ رحمه الله ـ في القسم الأول من (خلاصة الأقوال : ص ٨٤) ط ايران.

(٤) ولأن المنذر بن سعيد (الجد) ليس من الرواة حتى تنطبق عليه الرواية ، ويشهد لذلك رواية عبدالله بن محمد بن خالد عنه ، فانه إنما يروى عن المنذر بن محمد بن المنذر بن سعيد ، وعليه فالنسبة في عبارة الكشي الى الجد ، وهو متعارف حتى اليوم .

جالساً ، فقال لي (معتب) : خفف عن أبي عبد الله ، فقال له ابو عبد الله «ع» دعه ، فانه من فراخ الشيعة » (١)

والظاهر : ان هذا هو الحسين بن المنذر القابوسي ، لا ابن أبي طريفة عم أبي محمد بن علي بن النعمان بن أبي طريفة (مؤمن الطاق) فانه من أصحاب علي بن الحسين ، والباقر ، والصادق عليهم السلام ـ كما في رجال النجاشي ـ (٢) فيكون في زمان الصادق (ع) شيخاً كبيراً ، لامن فراخ الشيعة .

ومن بني قابوس اللخمي : نصر بن قابوس القابوسي ، روى عن أبي عبد الله ، وأبي ابراهيم ، وأبي الحسن الرضا عليهم السلام ، وكان ذا منزلة عندهم ، خيراً ، فاضلا ، وتوكل للصادق عليه السلام عشرين سنة ، ولم يعلم أنه وكيل .

وعدّه المفيد ـ رحمه الله ـ من خاصة الكاظم (ع) وثقاته ، ومن أهل الورع والعلم والعفة من شيعته ، وممن روى النص على الرضا «ع» (٣)

قال النجاشي : « له كتاب ، الحسن بن نصر عن أبيه محمد بن علي بن نصر ، روى عن ابيه عن أبي عبد الله عليه السلام »(٤)

ومقتضاه : رواية الحسن بن محمد بن علي بن نصر عن أبيه ، عن جده ، عنه . وعلي بن نصر من اصحاب الجواد عليه السلام ـ كما في رجال الشيخ الطوسي (٥) ولم يتبين حاله ولا حال محمد بن علي ، والحسن

---

(١) رجال الكشي : ص ٢٣٧ ط بمبى .

(٢) ص ٢٢٨ ط بمبي .

(٣) راجع : ارشاد المفيد ، فصل من روى النص على الرضا «ع» .

(٤) رجال النجاشي ٣٠١ ط بمبي .

(٥) راجع : ص ٤٠٤ برقم « ١٥ » ط النجف .

ابن محمد ، ولم يظهر كونهم من آل أبي الجهم ، ليعمهم المدح الوارد فيهم .

ومن بني قابوس : نعيم القابوسي ، ذكره المفيد (ره) في إرشاده وقال فيه مثل ماقال في نصر بن قابوس . (١)



(١) إرشاد المفيد ـ فصل من روى النص على الرضا «ع» ـ

(آل أبي سارة)

الحسن بن أبي سارة ، وأخوه مسلم ، وابنه محمد بن الحسن . وابنا اخيه : عمروبن مسلم ، ومعاذ بن مسلم الهراء ، ويقال له : القراء . وابنه الحسين بن معاذ (*)

قال النجاشي - رحمه الله - : « محمد بن الحسن بن ابي سارة ابو جعفر ، مولى الانصار يعرف بـ « الرواسي » أصله كوفي ، سكن - هو وأبوه قبله - النيل . روي هو وابوه عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام . وابن عم محمد بن الحسن : معاذ بن مسلم بن ابي سارة وهم أهل بيت فضل وأدب . وعلى معاذ ومحمد تفقه الكسائي (١) علم

(*) محمد بن ابي سارة من اصحاب الباقر عليه السلام ، كما في رجال الشيخ الطوسي - رحمه الله - محمد بن ابى سارة من اصحاب الصادق عليه السلام ، والظاهر انه اخو الحسن ومسلم المذكورين .

(من المصنف رحمه الله)

ولعله هو محمد بن الحسن بن ابي سارة الذي ذكره الشيخ الطوسي - رحمه الله - من اصحاب الصادق عليه السلام (ص ٢٨٤ برقم ٦٢) وإنما ذكره مرة اخرى (ص ٣٠٦ برقم ٤٢٤) بعنوان : محمد بن ابى سارة لشهرة نسبه الى جده ابي سارة ، والانتساب الى الجد متعارف مشهور .

(١) ترجم لمعاذ بن مسلم - هذا ابن خلكان في (وفيات الأعيان) فقال : « ابو مسلم معاذ بن مسلم الهرا النحوي الكوفي ، من موالى محمد بن كعب القرظي ، قرأ عليه الكسائي وروى عنه ، وحكيت عنه في القراءات حكايات كثيرة ، وصنف في النحو كثيراً ، ولم يظهر له شيء من التصانيف -

العرب واللسان . والقرآء ، يحكون عنه في كتبهم - كثيراً - . (قال أبو جعفر

- وكان يتشيع ، وله شعر كشعر النحاة ، وكان في عصره مشهورا بالعمر الطويل ، وكان له اولاد واولاد اولاد فات الكل وهو باق . . . وكان معاذ المذكور صديقا للكميت بن زيد الشاعر المشهور ... وسأل شخص معاذاً عن مولده ، فقال ولدت في ايام يزيد بن عبد الملك اوفي ايام عبدالملك وتوفي سنة ١٩٠ هـ ، وقيل في السنة التي نكب فيها البرامكة وهي سنة ١٨٧هـ وهو الأصح . وكان يزيد بن عبد الملك قد تولى بعد موت عمر بن عبد العزيز في شهر رجب سنة ١٠١ هـ ، وتوفي في شعبان سنة ١٠٥ هـ فهذه المدة هي ايامه . واما ابوه عبد الملك فانه تولى بعد ابيه مروان في شهر رمضان المعظم سنة ٦٥ هـ ومات سنة ٨٦ هـ ، فهذه مدته ، وتوفي معاذ سنة ١٨٧ هـ ، وهو الأصح - رحمه الله - وكان يكنى (ابا مسلم) فولد له ولد سماه : علياً ، فصار يكنى به ، والهرا - بفتح الهاء وتشديد الراء وبعدها الف مقصورة - وإنما قيل له ذلك ، لأنه كان يبيع الثياب الهروية ، فنسب اليها » .

وترجم لمعاذ - ايضا - السيوطي في (بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة) فقال : « معاذ بن مسلم الهراء ابو مسلم - وقيل ابو علي - ابن علي من موالي محمد بن كعب القرظي ، وعم محمد بن ابي سارة الرؤاسي من قدماء النحويين ولد ايام عبد الملك بن مروان ... وكان معاذ شيعياً مات سنة ١٨٧ هـ ، وقيل سنة ١٩٠ هـ ببغداد ، وكان يشد اسنانه بالذهب من طول ماعمر ومات اولاده واولاد اولاده وهو باق » (ثم قال السيوطي) في البغية : « وفي تذكرة اليغموري : معاذ بن مسلم بن رجاء مولى القعقاع بن شور روى عن جعفر الصادق ، وله كتب في النحو ، مات سنة ١٨٧ هـ وقيل سنة ١٩٠ وقد عاش مائة وخمسين سنة » ثم نقل السيوطي عن تاريخ بغداد لابن النجار انه « كان من اعيان النحاة ، اخذ عنه ابو الحسن الكسائي ، وغيره -

- وصنف كتبا في النحو ، وروى الحديث عن جعفر الصادق ، وعطاء بن السائب وروى عنه عبدالرحمن المحاربي ، والحسن بن الحسين الكوفي ، وكان يبيع الثياب المروية ، فلذلك قيل له : الهراء » .

وقد ترجم لمعاذ ايضا ابن الانباري في (نزهة الألباء) وابن الاثير في (الكامل) وابن العماد الحنبلي في (شذرات الذهب) والزبيدي في (طبقات النحاة) وابن النديم في (الفهرست) والسيوطي في (المزهر) والقفطي في (انباه الرواة) وغير هؤلاء من ارباب المعاجم . وذكروا : انه اول من وضع (التصريف) .

واما محمد بن الحسن بن ابي سارة ، فقد ترجم له السيوطي في (بغية الوعاة) فقال : « محمد بن الحسن بن ابي سارة الرؤاسي النيلي النحوي ابو جعفر ابن اخي معاذ الهراء ، سمي الرؤاسي لانه كان كبير الراس ، وهو اول من وضع من الكوفيين كتاباً في النحو ، وهو استاذ الكسائي والفراء وكان رجلا صالحاً ... وله من الكتب : الفيصل ، معاني القرآن ، التصغير الوقف والابتداء الكبير ، الوقف والابتداء الصغير » . ثم قال السيوطي في البغية : « وذكره ابو عمرو الداني في (طبقات القراء) وقال : روى الحروف عن ابي عمرو ، وهو معدود في المقلين عنه ، وسمع الاعمش وهو من جلة الكوفيين ، وله اختيار في القراءة تروى ، سمع الحروف منه خلاد بن خالد المنقري ، وعلي بن محمد الكندي ، وروى عنه الكسائي والفراء . وقال الزبيدي : كان استاذ اهل الكوفة في النحو ، اخذ عن عيسى بن عمر ، وله كتاب : الافراد والجمع ، قال الصلاح الصفدي : وله شعر مقبول » . وترجم له ايضا العلامة الحلي في الخلاصة (ص ٧٥)

وقد ترجم له - ايضا - ابن النديم في (الفهرست) والزبيدي -

الرواسي محمد بن الحسن) (١) وهم ثقات لايطعن فيهم بشيء . ولمحمد هذا كتب ، عنه خلاد بن عيسى الصيرفي » .

وروى الكشي : « عن حمدويه وابراهيم - ابني نصير - عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن حسين بن معاذ عن ابيه معاذ بن مسلم النحوي عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال قال : بلغني انك تقعد في الجامع فتفتي الناس ؟ قال قلت : نعم ، وقد أردت ان أسألك قبل أن اخرج : إني اقعد في الجامع ، فيجيء الرجل ، فيسألني عن الشيء ، فاذا عرفته بالخلاف لكم أخبرته بما يقولون ، ويجيء الرجل اعرفه بمحبتكم او بمودتكم فأخبره بما جاء عنكم ، ويجيء الرجل لا اعرفه ولا ادري من هو ، فأقول : جاء عن فلان كذا ، وجاء عن فلان كذا ، فأدخل قولكم فيما بين ذلك ؟ قال فقال لي : اصنع كذا ، فاني كذا اصنع - قال الكشي : معاذ وعمرو - ابنا مسلم - كوفيان » (٢)

في (طبقات النحاة) وابن الأنباري في (نزهة الألباء) وذكره صاحب كشف الظنون في باب الكاف تحت عنوان (كتاب الوقف) وقال : « كان استاذ الكسائي ، وله كتابان في الوقف : كبير ، وصغير » كما ترجم له البغدادي في (هدية العارفين : ج ٢ ص ٧) وقال : « توفي في حدود سنة ١٧٠ هـ » .

وقال سيدنا الحجة الحسن الصدر الكاظمي في (وفيات الأعلام) بعد ان ترجم له « توفي سنة ١٠١ » هـ .

(١) لايخفى ان ماوضعناه بين القوسين من قوله : (قال ابو جعفر الرواسي محمد بن الحسن) هو محكي القراء في كتبهم كثيراً ، وعبارة : « وهم ثقات ... الخ » من كلام النجاشي انظر : (ص ٢٢٧) من رجاله طبع بمبي .

(٢) انظر : رجال الكشي (ص ١٦٤) طبع بمبي ، ولكن الموجود فيه (عمر) بدون واو .

كذا في « المجمع »(١) وفي غيره : عمر ، مكان عمرو .

وقال الصدوق ـ في نوادر الصوم من الفقيه ـ : « معاذ بن كثير يقال له : معاذ بن مسلم الهراء » (٢) .

ونحوه قال الشيخ في (قضاء التهذيب) ، قال : وكان ابو عبدالله عليه السلام يسميه : النحوي » (٣)

وقد عد المفيد ـ رحمه الله ـ في (الارشاد) : معاذ بن كثير من شيوخ أصحاب أبي عبد الله عليه السلام وخاصته وبطانته ، وثقاته الفقهاء الصالحين (٤)

---

(١) الظاهر ان المجمع هذا هو (مجمع الرجال) للمولى عناية الله القهبائي النجفي ـ تلميذ المقدس المولى احمد الاردبيلي المتوفى سنة ٩٩٣هـ وتلميذ المولى عبدالله التستري المتوفى سنة ١٠٢١هـ ، وتلميذ الشيخ البهائي العاملي المتوفى سنة ١٠٣١ هـ

ومجمع الرجال هذا جمع فيه مؤلفه المذكور تمام مافي الاصول الخمسة الرجالية : النجاشي ، والكشي ، وفهرست الشيخ الطوسي ، وكتاب رجاله ورجال ابن الغضائري الضعفاء ، الذي استخرجه استاذه المولى عبد الله من كتاب (رجال السيد ابن طاووس بغير إسناد) وما ترك شيئا منه حتى الخطبة . وقد فرغ منه سنه ١٠١٦ هـ ونسخة خط المؤلف كانت عند شيخنا المحقق الحجة الطهراني (صاحب كتاب الذريعة) وقد سمح بها شيخنا لبعض اعلام إصفهان لطبعها ، وقد صدر من المطبوع ـ حتى الآن ـ جزءان ، ويستمر في طبع بقية اجزائه الخمسة .

(٢) انظر : من لايحضره الفقيه (٢|١١٠) طبع النجف الاشرف

(٣) راجع : تهذيب الاحكام للشيخ الطوسي ٦|٢٢٥ ، برقم ٥٣٩ طبع النجف سنة ١٣٨٠ هـ

(٤) راجع : فصل (النص على إمامة موسى بن جعفر من ابيه الصادق « ع » ط ايران من الارشاد) .

فعلى تقدير اتحاده بمعاذ بن مسلم يلزم توثيق ابن مسلم من ذلك لكنه بعيد جداً ، وقد علم توثيقه مما حكيناه عن النجاشي ـ رحمه الله ـ وكذا توثيق محمد بن الحسن بن أبي سارة وأبيه . وأما سائر آل أبي سارة فلا يستفاد توثيقهم من تلك العبارة ، فان الضمير في قوله (وهم ثقات) راجع الى الثلاثة المذكورين. وأما غيرهم ، فمنهم من لاذكر له في الكلام أصلا كعمرو بن مسلم ، والحسين بن معاذ ، ومنهم من ذكر تبعاً باضافة غيره اليه لبيان النسب ، وهو مسلم في قوله : معاذ بن مسلم والمحدث عنه هو معاذ ، فلا يدخل أبوه في ضمير الجمع ، كما لم يدخل أبو سارة فيه ، مع ذكره تبعاً لابن ابنه محمد (*)

وقد وثق الحر ـ رحمه الله ـ في (رجاله) مسلم بن أبي سارة واستند في ذلك إلى النجاشي. وكأنه جعل الضمير راجعاً الى (آل أبى سارة) المفهوم من الكلام ، وان لم يصرح به ، أو إلى البيت أو أهل البيت ، وهو ممكن ، لكنه يتوقف على القرينة الصارفة عن الظاهر وهي منتفية .

وفي الوجيزة : « مسلم بن أبى سارة ممدوح » (1) وهذا جيد لانه الظاهر من قوله : « وهم أهل بيت فضل وأدب » وان كان الضمير فيه راجعاً الى خصوص المذكورين كما في قوله : « وهم ثقات » فان وصفهم بكونهم : أهل بيت فضل وأدب ، يتضمن وصف البيت بأنه بيت الفضل والادب ، فيدخل فيه غير المذكورين من أهل هذا البيت . الا

(*) عباس بن علي بن ابي سارة : كوفى ثقة ، له كتاب ، الحسين ابن عبيد الله عن احمد بن جعفر ... عن عباس ـ كما في رجال النجاشي ولم يتحقق عندى انه منهم (منه قدس سره)

(1) الوجيزة للشيخ المجلسي : ص ١٦٧ ط ايران سنة ١٣١٢ هـ

ترى أنك اذا قلت - مشيراً إلى جماعة معينة - : هؤلاء أهل بيت جود وكرم ، أو أهل بيت فضل وعلم ، فهم من ذلك ثبوت الوصف لأهل هذا البيت - مطلقا - حتى في غير المشار اليهم ، بخلاف ما إذا قلت : هؤلاء أجواد كرام ، أو علماء فضلاء . فان ذلك لايقتضي تحقق الصفات في غيرهم بوجه . وبهذا ظهر الفرق في قوله : « وهم أهل بيت فضل وأدب » وقوله : « وهم ثقات لايطعن عليهم بشيء » وان كان مرجع الضمير فيهما واحداً ، وهو خصوص المذكورين ، فان العموم في الاول يستفاد من كون البيت بيت فضل وأدب ، وإن كان اخباراً عن معين كما يعطيه ظاهر الكلام ، وقد يتخلف ذلك ، كما في قولك : بنو هاشم أهل بيت النبوة ، وأهل بيت العصمة – وانت تريد أن فيهم النبي (ص) والمعصوم – لا أن كلهم كذلك .

ولذلك قلنا - فيما تقدم - : ان مثل قول النجاشي في ابن ابى الجعد : ثقة من بيت الثقات ، ظاهر في توثيق الجميع ، لاصريح فيه ، لاحتمال أن يكون المراد : ان فيهم الثقات ، لا ان كلهم ثقات ، وقد سبق تحقيق ذلك .

وإذ علمت ظهور العبارة الأولى فى مدح بيت أبى سارة - مطلقا - بالفضل والأدب ، تبين الحسن فى مسلم ، وابنه عمرو ، وابن ابنه الحسين . ويزيد الأخير حسناً : رواية ابن أبي عمير عنه في الصحيح - كما سبق - (1)

---

(1) يعني : سبق في رواية الكشي عن حمدويه وابراهيم ابني نصير الخ ... لأن محمد بن ابي عمير قداجمع الاصحاب على تصحيح ما يصح عنه وعدت مراسيله مسانيد ، وكانت وفاته سنة ٢١٧ هـ ، واخباره كثيرة انظرها في المعاجم الرجالية .

آل نعيم الأزدي الغامدي

بيت كبير جليل بالكوفة.

منهم: عبد الرحمن بن نعيم. وأبناؤه: محمد، وشديد، وعبد السلام وأولادهم: بكر بن محمد، وموسى بن عبد السلام، والمثنى بن عبد السلام وجعفر بن المثنى.

قال النجاشي رحمه الله: «بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن نعيم الأزدي الغامدي (١) أبو محمد، وجه هذه الطائفة، من بيت جليل بالكوفة

---

(١) الغامدي: نسبة الى (بني غامد) بطن من ازد شنوءة، واسم غامد: عمر بن عبدالله. وقيل: عبد بن كعب بن الحرث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن ازد (قاله الزبيدي في تاج العروس) بمادة (غمد) وبكر بن محمد - هذا ذكره الشيخ الطوسي رحمه الله - في (الفهرست) وقال: «له اصل». وذكره ايضا في كتاب رجاله «ص ١٥٧» في باب اصحاب الصادق عليه السلام قائلا: «بكر بن محمد، ابو محمد الأزدي الكوفي، عربي» وذكره ايضا - في باب اصحاب الكاظم عليه السلام (ص ٣٤٤) بعنوان بكر بن محمد. وقال: «له كتاب» وذكره ايضا في باب اصحاب الرضا عليه السلام (ص ٣٧٠) وقال: «له كتاب من اصحاب ابي عبد الله عليه السلام» وذكره - ايضا - في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام (ص ٤٥٧) وقال: «روى عنه العباس بن معروف، فهو قد ادرك ثلاثة من الأئمة عليهم السلام لأنه عمر عمراً طويلا كما ذكره النجاشي». -

من آل نعيم الغامديين . عمومته : شديد ، وعبد السلام . وابن عمه : موسى بن عبد السلام . وهم بيت كبير . وعمته غنيمة ، روت عن أبي عبد الله ، وعن أبي الحسن عليهما السلام . ذكر ذلك اصحاب الرجال . كان ثقة ، له كتاب ، عنه احمد بن اسحاق ، واحمد بن محمد » (١)

ثم قال : « جعفر بن المثنى بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن نعيم الأزدي العطار ، ثقة من وجوه أصحابنا الكوفيين ، ومن بيت آل نعيم

- وذكره ايضا العلامة الحلي رحمه الله في القسم الاول من الخلاصة (ص ١٤) فقال : « بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن نعيم الأزدي الغامدي ، ابو محمد ، وجه في هذه الطائفة من بيت جليل في الكوفة ، وكان ثقة وعمر عمراً طويلا » .

وذكره ايضا ابن داود في كتاب رجاله في القسم الاول (ص ٧٣) فقال « بكر بن محمد بن عبد الرحمن الازدي - بالزاي - الغامدي - بالغين المعجمة - ابو محمد ، وجه جليل ثقة كوفي » .

وقد روى عنه احمد بن إسحق بن سعد الأشعري ، وإبراهيم بن هاشم ، واحمد بن محمد بن عيسى ، والعباس بن معروف ، وابو طالب عبد الله بن الصلت .

وذكر الاردبيلي في (جامع الرواة) رواية الحسن بن علي بن يقطين عنه ، وكذا رواية عثمان بن عيسى ومحمد بن عبد العزيز عنه ، وقال : « إنه وقع في طريق روايات في الكافي ، ومن لايحضره الفقيه ، والتهذيب والاستبصار » فراجع ذلك .

وترجمه ابن حجر العسقلاني في (ج ٢ ص ٥٧) من لسان الميزان نقلا عن النجاشي ، وعن رجال الشيخ الطوسي ، ولم يزد على ذلك

وترجم له ابن شهراشوب في (معالم العلماء ص ٢٨) ط النجف الاشرف

(١) رجال النجاشي ص ٧٨ طبع بمبي .

له كتاب نوادر . عنه القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم » (١)

وروى الكشي ـ رحمه الله ـ : « عن القتيبي عن الفضل عن ابن أبي عمير عن بكر بن محمد الازدي : قال : زعم لي زيد الشحام ، قال : إني لأطوف حول الكعبة ـ وكفي في كف أبي عبد الله عليه السلام ودموعه تجري على خديه ـ فقال : ياشحام ، مارأيت ماصنع ربي إلي ؟ ثم بكى ودعا ، ثم قال : ياشحام ، إني طلبت إلى الهي في سدير ، وعبد السلام بن عبد الرحمن وكانا في السجن ، فوهبهما لي ، وخلي سبيلهما » (٢)

وتقدم عن النجاشي (شديد) بالمعجمة . ولا يبعد أن يكون احدهما تصحيفاً للآخر وهو في الحديث أقرب . والأولى إبقاؤهما على حالهما ، على أن يكون الحديث في سدير بن حكيم الصيرفي ، فقد ذكر الشيخ : سدير

---

(١) رجال النجاشي : ص ٨٧ ، طبع بمبىء . وترجم لجعفر بن مثنى ايضا العلامة الحلي رحمه الله في الخلاصة في القسم الاول منه (ص ١٧) بمثل ماذكره النجاشي الى قوله : « من وجوه اصحابنا الكوفيين » وترجم له ايضا ابن داود الحلي في كتاب رجاله في القسم الأول منه (ص ٨٧) إلا انه عده ممن لم يرو عنهم عليهم السلام . وترجم له ايضا المير مصطفى التفريشي في نقد الرجال (ص ٧٢) ونقل الترجمة عن النجاشي ولم يزد . ولجعفر بن المثنى ـ هذا ـ ذكر في كثير من المعاجم الرجالية ، وقد ترجم له ايضا ابن حجر العسقلاني في (لسان الميزان : ج ٢ ص ١٢١) فقال « جعفر بن المثنى بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن نعيم الأزدي العطار ، ذكره الطوسي ، وقال : روى عن حسين بن عثمان الرواسي روى عنه الحسن بن المثنى ومحمد بن الحسن بن عبد الله » ولكنا لم نجد ذكره في كتاب رجال الشيخ الطوسي ، ولا في (فهرسته) المطبوعين

(٢) رجال الكشي : ص ١٣٧ ط بمبىء .

ابن حكيم ـ بالسين المهملة ـ وشديد بن عبد الرحمن بالشين المعجمة (١) لكن قال الكشي ـ رحمه الله ـ : « بكر بن محمد الأزدي هو ابن اخي سدير الصيرفي » (٢) فراجع ذلك .

وقد ذكر النجاشي « محمد بن احمد النعيمي ، وقال : « أبو المظفر رجل من اصحابنا أخباري ، سمع الحديث والأخبار واكثر » (٣) ولم ينسبه إلى آل نعيم الغامدي .

وقال الشيخ ـ في أصحاب الصادق عليه السلام من رجاله ـ : « زيد ابن عبيد الأزدي الغامدي » (٤) ولم ينسبه إلى آل نعيم .

ومن الغامديين : لوط بن يحيي بن سعيد بن مخنف الأزدي الغامدي أبو مخنف (٥) شيخ اصحاب الأخبار بالكوفة . وليس من آل نعيم .

---

(١) رجال الشيخ ط النجف الاشرف الاول في ص ١٢٥ من اصحاب الباقر « ع » ، والثاني في ص ٢١٨ من اصحاب الصادق « ع » .

(٢) رجال الكشي : ص ٣٦٥ ط بمبي . وراجع ـ في تحقيق ذلك ايضا ـ (كتاب تنقيح المقال في احوال الرجال : ص ١٨٠ ج ١) تأليف العلامة الحجة المقامقاني ، طبع النجف الأشرف .

(٣) رجال النجاشي ص ٢٨١ ط بمبي .

(٤) رجال الشيخ ص ١٩٥ ط النجف الاشرف .

(٥) ابو مخنف لوط بن يحيي بن سعيد بن مخنف بن سلم الازدي الغامدي ، ترجم له الشيخ الطوسي ـ رحمه الله ـ في كتاب رجاله : تارة في باب اصحاب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام : ص ٥٧ ط النجف قائلا « لوط بن يحيي الازدي ، يكنى : ابا مخنف ، هكذا ذكر الكشي ، وعندي ان هذا غلط ، لأن لوط بن يحيي لم يلق امير المؤمنين عليه السلام ، وكان ابوه يحيي من اصحابه عليه السلام » ـ

ـ وذكره تارة ثانية في باب اصحاب الحسن عليه السلام ص ٧٠ ـ قائلا ـ : « لوط بن يحيى يكنى : ابا مخنف صاحب السير » ، وذكره ثالثة ـ في باب اصحاب الحسين عليه السلام :ص٧٩قائلا « لوط بن يحيى يكنى ابا مخنف » وذكره رابعة ـ في باب اصحاب الصادق عليه السلام ـ . ص ٢٧٩ قائلا : « لوط بن يحيى ابو مخنف الازدي الكوفي » . وترجم له ايضا الشيخ الطوسي في (الفهرست) وذكر كتبه التي الفها،وعد منها : كتاب مقتل الحسين عليه السلام ، وكتاب اخبار المختار بن ابي عبيدة الثقفي ، وكتاب مقتل محمد بن ابي بكر رضي الله عنه ، وكتاب مقتل عثمان ، وكتاب الجمل وكتاب صفين . ثم ذكر طريقه الى روايتها بسنده الى هشام بن محمد الكلبي عنه ، ثم ذكر من كتبه الخطبة الزهراء لأمير المؤمنين عليه السلام وذكر طريقه الى روايتها بسنده المنتهي الى نصر بن مزاحم عن ابي مخنف عن عبد الرحمن بن جندب عن ابيه ، قال خطب امير المؤمنين عليه السلام ـ وذكر الخطبة بطولها ـ . وترجم له النجاشي في كتاب رجاله (ص ٢٢٤) وقال : « شيخ اصحاب الاخبار بالكوفة ووجههم . وكان يسكن الى مايرويه ، روى عن جعفر بن محمد عليه السلام ، وقيل : انه روى عن ابي جعفر عليه السلام ،ولم يصح ، وصنف كتباً كثيرة » ثم استعرض كتبه ، وانهاها الى ثمانية وعشرين كتاباً . ثم ذكر طريقه إلى روايتها عنه .

وترجم له ـ ايضا ـ العلامة الحلي ـ رحمه الله ـ في (القسم الأول من الخلاصة : ص ٦٦ وذكر مثل ماذكره النجاشي ، سوى انه لم يعد مؤلفاته المذكورة .

وترجم له ايضا ابن داود الحلي في القسم الاول من (كتاب رجاله : ـ

- ص ٢٨٢) ناقلا ماذكره النجاشي والشيخ الطوسي ، ولم يزد .

ولوط بن يحيي ابو مخنف لاينبغي الشك في كونه شيعياً إمامياً كما صرح به جماعة من ارباب المعاجم .

وقد ترجم له ابن حجر العسقلاني في (لسان الميزان ج ٤ ص ٤٩٢) فقال : « لوط بن يحيي ابو مخنف اخباري تالف ، لايوثق به ، تركه ابو حاتم وغيره ، وقال الدارقطني : ضعيف .

وقال يحيي بن معين : ليس بثقة ، وقال مرة : ليس بشيء وقال ابن عدي : شيعي محترق صاحب اخبارهم (قلت) : روى عن الصعق بن زهير وجابر بن جعفي ومجالد . روى عنه المدائني وعبد الرحمن ابن مغراء ، ومات قبل السبعين (إنتهى) وقال ابو عبيد الآجري : سألت ابا حاتم عنه فنفض يده ، وقال احد يسأل عن هذا ؟ و ذكره العقيلي في الضعفاء » .

وما ذكره صاحب (لسان الميزان) ، هو نفس ماذكره الذهبي في (ميزان الاعتدال) الى قوله : « مات قبل السبعين » . وما بعده من زيادة صاحب لسان الميزان . ومن كلامهما تعرف : ان ابا مخنف شيعي .

ومن الغريب ما ذكره ابن ابى الحديد في شرحه لنهج البلاغة - كما عن شيخنا المامقاني في تنقيح المقال - من قوله « وابو مخنف من المحدثين وممن يرى صحة الامامة بالاختيار ، وليس من الشيعة ، ولا معدودا من رجالها » كيف وقد صرح جماعة من اعلام السنة بتشيعه ، وجعل بعضهم تشيعه سببا لرد روايته كما هي عادتهم غالباً . وقد جاء في القاموس بمادة (خنف) وشرحه تاج العروس مانصه : « وابو مخنف لوط بن يحيي اخباري شيعي تالف متروك » ونقله الجوهري فقال : « هو من نقلة السير » . وقال الذهبي -

- في الديوان : تركه ابن حبان وضعفه الدارقطني » . وابن ابي الحديد - الذي نفى تشيعه - روى لأبي مخنف اشعاراً فى ان علياً عليه السلام وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال ذكرها ابو مخنف في كتاب (وقعة الجمل) ، فان نقله لتلك الاشعار شاهد لتشيعه ، وإلا لم يكن يرويها كما هي عادة اهل السنة - غالباً - وبالجملة ان كون ابي مخنف شيعياً إمامياً مما لاينبغي الريب فيه .

وقد ترجم - له ايضا - ابن شاكر الكتبي في (فوات الوفيات) في باب اللام ، وذكر كثيراً من مؤلفاته ، وقال . انه توفى سنة ١٥٧ هـ

كما ترجم له الحموي في باب اللام من (معجم الادباء) وذكر نسبه هكذا : « لوط بن يحيى بن مخنف بن سليمان بن الحرث بن عوف بن ثعلبة بن عامر بن ذهل بن مازن بن ذبيان بن ثعلبة بن سعد مناة بن غامد ، واسم غامد : عمر بن عبد الله بن كعب بن الحرث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد ، يكنى ابا مخنف ، ومخنف بن سليمان من اصحاب علي بن ابي طالب عليه السلام . وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مات لوط سنة ١٥٧ هـ وكان راوية اخبارياً صاحب تصانيف فى الفتوح وحروب الاسلام » ثم ذكر مؤلفاته الكثيرة ، فراجعها .

وجاء فى (دائرة المعارف الاسلامية ١|٣٩٩ . « صنف (٣٢) رسالة في التاريخ عن حوادث مختلفة وقعت فى إبان القرن الأول للهجرة ، وقد حفظ لنا الطبري معظمها فى تاريخه . اما المصنفات التى وصلت الينا منسوبة اليه . فهي من وضع المتأخرين » .

وله ترجمة ايضا في (فهرست ابن النديم : ص ١٣٦) طبع مصر سنة ١٣٤٨ هـ .

آل حيان التغلبي

مولى بني تغلب ، بيت كبير في الشيعة ، كوفيون ، صيارفة ، معروفون بهذه الصنعة ، وبالنسبة الى تغلب . .

منهم : إسحاق بن عمار بن حيان الصيرفي التغلبي (١) . وإخوته: اسماعيل ، وقيس ، ويوسف ، ويونس ، وأولادهم : محمد ، ويعقوب - ابنا اسحاق - وبشير ، وعلي - ابنا اسماعيل - وعبد الرحمن بن بشير ومحمد بن يعقوب بن اسحاق ، وعلي بن محمد بن يعقوب .

---

(١) جاء ذكر اسحاق بن عمار - كثيراً - في الروايات ، وكتب الاخبار وقد اختلف ارباب المعاجم الرجالية من المحققين : في ان اسحاق ابن عمار واحد او متعدد ، وان احدهما اسحاق بن عمار بن حيان الصيرفي التغلبي الثقة ، والآخر اسحاق بن عمار بن موسى الساباطي الفطحي : فذهب الى كل فريق من الأعلام ، وقد الف رسالة ثمينة في هذا الموضوع العلامة الكبير حجة الاسلام السيد محمد باقر الاصفهاني المتوفى سنة ١٣٠١ هـ طبعت بايران سنة ١٣١٤ هـ ، ضمن رسائل في تراجم بعض الرواة الذين وقع الكلام فيهم ، فراجعها .

وقد ترجم لاسحاق بن عمار - هذا - النجاشي في كتاب (رجاله : ص ٥٥)ط ايران بقوله : « اسحاق بن عمار بن حيان مولى بني تغلب ابو يعقوب الصيرفي ، شيخ من اصحابنا ، ثقة ، واخوته : يونس ، ويوسف ، وقيس واسماعيل ، وهو في بيت كبير من الشيعة ، وابنا اخيه : علي بن اسماعيل ، وبشير بن اسماعيل - كانا من وجوه من روى الحديث ، روى اسحاق عن ابي عبدالله وابي الحسن عليهما السلام ذكر ذلك احمد -

وأبوهم : عمار بن حيان من أصحاب الحديث . روى عن الصادق عليه السلام . وهو غير عمار الساباطي - الآتي في بني موسى - .

ويشترك البيتان في بعض الاسماء كـ (عمار) ، وينصرف اطلاقه في الأخبـــار الى (الساباطي) وكـ (قيس) بن عمار ، واسحاق بن عمار - على كلام فيه - وستعرفه .

- ابن محمد بن سعيد (اى ابن عقدة) في رجاله . له (كتاب نوادر) يرويه عنه عدة من اصحابنا » ثم ذكر النجاشي روايته الكتاب المذكور بسنده عن غياث ابن كلوب بن قيس البجلي عن اسحاق .

وذكره ايضا الشيخ الطوسي في (كتاب رجاله في باب اصحاب الصادق عليه السلام : ص ١٤٩) قائلا : « اسحاق بن عمار الكوفي الصيرفي » ، وفي باب اصحاب الكاظم عليه السلام ص ٣٤٢ - قائلا - : « اسحاق بن عمار ثقة له كتاب » ، ولم يذكره في (الفهرست) الذي كان قد الفه قبل كتاب رجاله . وإنما ذكر اسحاق بن عمار الساباطي فقط فقال (ص ١٥) : « اسحاق بن عمار الساباطي ، له اصل ، وكان فطحياً إلا انه ثقة ، واصله معتمد عليه » ثم ذكر روايته للاصل بسنده عن ابن ابي عمير عنه .

(قيل) إنما ذكر في الفهرست إسحاق بن عمار الساباطي فقط ولم يذكر اسحاق بن عمار الكوفي الصيرفي ، لعدم اطلاعه على غير الساباطي حين تصنيف الفهرست ، واطلاعه عليه حين تصنيف : كتاب الرجال ، ولكن بعض ارباب المعاجم استبعد هذا التعليل . انظر تفصيل ذلك في رسالة الحجة الاصفهاني المذكورة .

وقال بعض ارباب المعاجم : « ان اسحاق بن عمار بن موسى الساباطي لا وجود له في اسانيد الأخبار ، وان الموجود فيها : هو اسحاق بن عمار

واسحاق بن عمار بن حيان من المشاهير الأعيان . وكان هو - وأخوه اسماعيل - وجهين موسرين .

روى الكشي: «عن محمد بن مسعود عن محمد بن نصير عن محمد ابن عيسى عن زياد القندي ، قال : كان ابو عبد الله عليه السلام اذا رأى اسحاق بن عمار ، واسماعيل بن عمار ، قال : « وقد يجمعهما لأقوام »

ابن حيان ، فالمحكوم بالفطحية غير موجود في الأسانيد ، والموجود في الأسانيد غير محكوم بالفطحية ، بل محكوم بالوثاقة ، فلا اشكال » .

وترجم لاسحاق بن عمار - هذا ابن حجر العسقلاني في (لسان الميزان ج ١ ص ٣٦٧) ، ونقل عن (رجال الشيخ الطوسي) ثم قال : « وذكره ابن عقدة في رجال الشيعة ، وقال له مصنف ، وكان ثقة روى عنه غياث بن كلوب بن قيس البجلي ، والحسن بن محبوب ، وعبدالله ابن المغيرة ، وغيرهم » .

ثم انه يظهر مما ذكره النجاشي والشيخ الطوسي وسيدناصاحب (الاصل) ان لاسحاق بن عمار اربعة اخوة ، هم يونس ، واسماعيل ، ويوسف وقيس ، وان لاسماعيل - احد الأخوة - ولدين : علياً ، وبشراً (اوبشيرا) ولاسحق بن عمار ابناً إسمه محمد ، وابناً آخر اسمه يعقوب ، له ولد اسمه محمد ، وله ولد اسمه علي ولكل من هؤلاء روايات عن الائمة عليهم السلام الذين عاصروهم ، ذكرت في الكتب الاربعة ، وغيرها (انظرها في رسالة الحجة الاصفهاني المذكورة) وبعض هؤلاء ذكرت لهم تراجم في المعاجم الرجالية ، وبعضهم لم تذكر لهم تراجم ، اما ابوهم عمار بن حيان ، فيروي عنه عبدالله بن مسكان عن ابي عبدالله الصادق عليه السلام في (الكافي) في باب البر بالوالدين ، فراجعه .

وقد ذكر الحجة الاصفهاني رحمه الله - في رسالته المذكورة :-

يعني : الدنيا والآخرة » (١)

وفي التهــذيب (*) والعلل : « في الصحيح : عن اسحاق بن عمار قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام ، فخبرته : أنه ولد لي غلام

-- ان لعمار بن حيان ثلاثة اخوة علي بن حيان ، وجعفر بن حيان ، وهذيل ابن حيان ، والأخوة الاربعة من اصحاب الامام الصادق عليه السلام. اما هذيل بن حيان ، فقد ذكر الكليني - رحمه الله في باب هدية الغريم من معيشة الكافي - رواية له عن الصادق عليه السلام ، ولم يذكر لهذيل - هذا - الشيخ الطوسي في كتاب رجاله ترجمة مستقلة في باب الهاء ولكن ذكره في باب الجيم ، حيث ذكر جعفر بن حيان في ثلاثة مواضع من ذلك الباب وذكر في الباب الأخير : أنه اخو هذيل ، فقال في (ص ١٦٢ برقم ١٠) « جعفر بن حيان الصيرفي الكوفي » و (برقم ١٤) « جعفر بن حيان الكوفي » وفي (ص ١٦٥ برقم ٧٣) « جعفر بن حيان الصيرفي اخو هذيل » . واما علي بن حيان فقد ذكره ايضا في (باب اصحاب الصادق عليه السلام : ص ٢٤٤) فقال : « علي بن حيان الصيرفي ، واخوه جعفر » ، وذكر في باب اصحاب الكاظم عليه السلام (ص ٣٤٦) جهم بن جعفر بن حيان. وقال : إنه واقفي . كما ذكره العلامة الحلي في القسم الثاني من الخلاصة (ص ١٠١) وضبطه بالجيم المضمومة . وفي بعض نسخ كتاب رجال الشيخ الطوسي - التي نقل عنها الاسترابادي في منهج المقال والمير مصطفى التفريشي في النقد وغيرهما : (جهيم) بالتصغير ، فلاحظ .

(١) (رجال الكشي ص ٢٥٨) طبع بمبي .

(*) اللفظ للتهذيب ، وفي العلل اختلاف يسير . والسند احمد بن محمد عن جعفر بن يحيى الخزاعي عن ابيه يحيى بن ابي العلاء عن اسحاق ابن عمار ، وفي العلل : يحيى بن العلاء ، وهو الاصوب . والظاهر ان -

فقال : ألا سميته محمداً ؟ قال : قلت : قد فعلت . قال : فلا تضربن محمداً ولا تشتمه ، جعله الله قرة عين لك في حياتك وخلف صدق من بعــدك . قلت : جعلت فداك ، في أي الاعمال أضعه ؟ قال : إذا عدلته عن خمسة أشياء ، فضعه حيث شئت : لاتسلمه صيرفياً ، فان الصيرفي لا يسلم من الربا » (١) (الحــديث) وهو مشهور . ذكره الفقهاء في الصنائع المكروهة .

وفي التهذيب ـ في آخر باب المكاسب ـ عن اسحاق بن عمار عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال عليه السلام : « ولولا انا نخاف عليكم ان يقتل رجل منكم برجل منهم ـ ورجل منكم خير من الف رجل منهم ومائة الف منهم ـ لأمرناكم بالقتل لهم ، ولكن ذلك الى الامام » (٢)

جعفر بن يحيى بن العلاء الخزاعي ، هو جعفر بن يحيى بن العلا الرازي قاضي الري ، وثقه النجاشي ووثق اباه . وانما قيل له (الرازي) لانه سكن الري ، وهو عربي من خزاعة . وفي قوله عليه السلام : « لاتسلمه صيرفياً » ـ مع ماسيأتي في محمد بن اسحاق انه صيرفي ـ مايؤذن بالمخالفة وتوجيهها هين . وفي المنع من تسليمه صيرفيا مع عدم منع ابيه عن صنعته ـ إشعار بسلامته من محذور الصرف ، فتدبر (منه قدس سره)

(١) تهذيب الشيخ (٦|٣٦٢ ط النجف) وفي علل الشرائع (ص ٥٣٠ باب ٣١٤) ط النجف « لاتسلمه الى صيرفي ... الخ » باختلاف بسيط في بعض الفاظ الحديث ـ وتكملة الحديث « ولا تسلمه بياع الاكفان فان صاحب الاكفان يسره الوباء اذا كان ، ولا تسلمه بياع طعام فانه لا يسلم من الاحتكار ، ولا تسلمه جزارا فان الجزار تسلب منه الرحمة ، ولاتسلمه نخاسا فان رسول الله (ص) قال : شر الناس من باع الناس » .

(٢) تهذيب الشيخ الطوسي (٦ | ٣٨٧) ط النجف الاشرف . ومقدمة ـ

وفي عيون الأخبار : « عن عبد الرحمن بن نجران ، وصفوان بن يحيي عن اسحاق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام : أنه قال : يا اسحاق ألا أبشرك ؟قلت : بلى - جعلني الله فداك يابن رسول الله (ص) - فقال : وجدنا صحيفة باملاء رسول الله وخط أمير المؤمنين (ع) ، وفيها :

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم ... »

ثم ذكر الصحيفة التي رواها جابر بن عبد الله الانصاري في الخبر المتقدم على هذه الرواية ، وفيها أسماء الأئمة عليهم السلام على الترتيب والتفصيل من أمير المؤمنين الى القائم عليه السلام (١) . ثم قال الصادق (ع): «يا اسحاق هذا دين الملائكة والرسل ، فصنه عن غير أهله ، يصنك الله ويصلح بالك - ثم قال : - من دان بهذا أمن من عقاب الله عز وجل » (٢)

وفي كامل الزيارة لابن قولويه - باسناده عن اسحاق بن عمار : « أنه رأى في مشهد الحسين عليه السلام ليلة عرفة نحواً من ثلاثة آلاف أو اربعه آلاف رجل ، جميلة وجوههم ، شديد بياض ثيابهم ، يصلون الليل أجمع ، وأنه كان يريد أن يأتي القبر ، ويقبله ويدعو ، فلا يصل اليه من كثرة الخلق ، فلما طلع الفجر ، ورفع رأسه من السجود ، لم ير أحداً منهم . فحكى ذلك للصادق عليه السلام ، فقال : انهم الملائكة الموكلون

- الحديث : « ... مال الناصب وكل شيء يملكه - حلال لك الا امرأته ، فان نكاح أهل الشرك جائز ، وذلك ان رسول الله (ص) قال : لاتسبوا اهل الشرك ، فان لكل قوم نكاحاً ... » .

(١) راجع - نص الصحيفة بطولها - في المصدر المذكور (ج ١ - ص ٤٢) طبع (قم) سنة ١٣٧٧ هـ

(٢) عيون اخبار الرضا ١|٤٥ ط قم سنة ١٣٧٧ .

بقبر الحسين عليه السلام » (١)

وفي الكافي ـ في باب بر الوالدين ـ في الصحيح : « عن ابن مسكان عن عمار بن حيان ، قال : خبرت أبا عبد الله عليه السلام ببر اسماعيل ابني بي ، فقال : لقد كنت أحبه ، وقد ازددت حباً له » (٢)

وفي باب الدعاء للعلل وشدة ابتلاء المؤمن : « في الصحيح عن يونس ابن عمار قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام :ـ جعلت فداك ـ هذا الذي ظهر بوجهي ، يزعم الناس ان الله جل وعز لم يبتل به عبداً له فيه حاجة قال فقال ، لي : لا ، لقد كان مؤمن آل فرعون مكنع (٣) الأصابع ، وكان يقول هكذا ، ويمد يده ، ويقول : « ياقوم اتبعوا المرسلين » ـ ثم قال ـ : اذا كان الثلث الأخير من الليل في أوله فتوضأ وقم إلى صلاتك التي تصليها فاذا كنت في السجدة الاخيرة من الركعتين الأوليين ، فقل ـ وأنت ساجد ـ « ياعلي ياعظيم ، يارحمن يارحيم ، ياسامع الدعوات ، ويامعطي الخيرات صــل على محمد وآل محمد ، وأعطني من خير الدنيا ، والآخرة ما أنت أهله ، واصرف عني من شر الدنيا والآخرة ماانت أهله ، وأذهب عني هذا الوجع ـ وتسميه ـ فانه قد غاظني واحزنني والح فى الدعاء . قال : فما وصلت الى الكوفة حتى اذهب الله ـ جل وعز ـ عني كله » (٤)

وفى باب الدعاء على العدو : « في الصحيح عن يونس بن عمار ، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إن لي جاراً من قريش من آل محرز قد

(١) راجـع : ص ١١٥ باب ٣٩ ط النجف الاشرف سنة ١٣٥٦ باختصار الحديث .

(٢) اصول الـكافي (٢ | ١٦١ ط طهران سنة ١٣٨١)

(٣) مكنع الاصابع ـ بالتشديد ـ مشنجها ومنقبضها من اليبس .

(٤) اصول الـكافي (٢ | ٥٦٥ ط طهران)

نوه باسمي وشهرني ، كلما مررت به قال : هذا الرافضي يحمل الأموال الى جعفر بن محمد ، قال فقال لي : أدع الله عليه ، اذا كنت في صلاة الليل ـ وأنت ساجد في السجدة الأخيرة من الركعتين الأوليين ـ فاحمد الله ـ عز وجل ـ ومجده ، وقل : « اللهم ، ان فلان بن فلان قد شهرني ونوه بي وغاظني وعرضني للمكاره ، اللهم اضربه بسهم عاجل تشغله به عني ، اللهم ، وقرب أجله ، واقطع أثره ، وعجل ذلك يارب الساعة الساعة » قال : فلما قدمنا الكوفة قدمنا ليلا ، فسألت اهلنا عنه ، قلت : ما فعل فلان ؟ فقالوا : هو مريض ، فما انقضى آخر كلامي حتى سمعت الصياح من منزله ، وقالوا : قد مات » (١)

وفيه (٢) « عن اسحاق بن عمار قال : شكوت الى أبي عبدالله (ع) جاراً لي وما القى منه ، قال : فقال لي : أدع عليه ، قال : ففعلت ، فلم أر شيئاً ، فعدت اليه ، فشكوت اليه ، فقال لى : ادع عليه ، قال فقلت : جعلت فداك ، قد فعلت فلم أر شيئا ، قال : فكيف دعوت عليه ؟ فقلت : اذا لقيته دعوت عليه ، فقال : أدع عليه اذا أقبل واستدبر ، ففعلت ، فلم البث حتى أراح الله منه » (٣)

وهذه الاخبار تشهد بحسن حال محمد بن اسحاق بن عمار وأبيه

(١) اصول الكافي (٢ | ٥١٢) ط طهران .

(٢) اصول الكافي (٢ | ٥١١) ط طهران) .

(٣) وفي الكافي : علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن رجل عن اسحاق بن عمار ، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إن رجلا استشارني في الحج ، وكان ضعيف الحال ، فاشرت عليه ان لايحج ، فقال : ما اخلقك ان تمرض سنة ، قال فمرضت سنة ، وهو بين المدح والذم فتدبر (منه قدس سره) .

وجده وعمه : اسماعيل ، ويونس . واختصاصهم بالصادق عليه السلام وكرامتهم عليه .

وقال النجاشي : « اسحاق بن عمار بن حيان مولى بني تغلب أبو يعقوب الصيرفي، شيخ من اصحابنا (*) ثقة . واخوته : يونس ، ويوسف وقيس ، واسماعيل . وهو في بيت كبير من الشيعة . وابنا اخيه : علي بن اسماعيل ، وبشير بن اسماعيل كانا من وجوه من روى الحديث . روى اسحاق عن أبي عبد الله ، وأبي الحسن عليهما السلام، وذكر ذلك احمد بن محمد بن سعيد في « رجاله » . له كتاب النوادر يرويه عنه عدة من اصحابنا اخبرنا محمد بن علي قال : حدثنا احمد بن محمد بن يحيى قال : حدثنا سعيد عن محمد بن الحسين ، قال : حدثنا غياث بن كلوب بن قيس البجلي عن اسحاق به » (١)

ثم قال : « محمد بن اسحاق بن عمار بن حيان التغلبي الصيرفي ثقة ، عين . روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام ، له كتاب كثير الرواة » (٢) ذكر منهم محمد بن بكر بن جناح .

وعد المفيد ـ رحمه الله ـ في الارشاد : محمد بن اسحاق بن عمار من خاصة الكاظم عليه السلام ، وثقاته ، وأهل الورع والعلم والفقه من شيعته وممن روى النص على الرضا عليه السلام (٣)

(*) ظاهر النجاشي ـ هاهنا ـ وفي ترجمة غياث ـ انه من اصحابنا ويلوح من كلام الشيخ (ره) في العدة : انه فاسد المذهب (منه قدس سره)

(١) رجال النجاشي ص٥١ ـ ٥٢ ، ط بمبي .

(٢) رجال النجاشي : ص ٢٥٦ ط بمبي .

(٣) ارشاد المفيد باب ذكر الامام القائم بعد ابي الحسن موسى «ع» ، فصل من روى النص على الرضا (ع) .

وذكره الشيخ ـ رحمه الله ـ في (الفهرست) وذكر كتابه. ورواه عن صفوان بن يحيى، وغيره (١)

وعد في كتاب الرجال من اصحاب الصادق عليه‌السلام: إسحاق بن عمار الكوفي الصيرفي، واسماعيل بن عمار الصيرفي الكوفي، ويونس بن عمار الصيرفي التغلبي الكوفي، وبشر بن اسماعيل الكوفي، واحمد بن بشر بن عمار الصيرفي، وعبد الرحمن بن بشر التغلبي الكوفي (٢)

وقال ـ في اصحاب الكاظم عليه السلام: «اسحاق بن عمار ثقة له كتاب» (٣)

وفي باب (من لم يرو عنهم (ع) من رجال الشيخ): «علي بن محمد بن يعقوب بن اسحاق بن عمار الصيرفي الكسائي الكوفي العجلي. روى عنه التلعكبري» (٤)

وذكر البرقي ـ في رجال الصادق عليه السلام ـ اسحاق واسماعيل ويونس ـ بني عمار ـ ووصف كلا منهم بـ (الصيرفي التغلبي). وزاد في الأخير:

(١) الفهرست للشيخ الطوسي ١٤٩ ط النجف سنة ١٣٥٦ هـ برقم ٦٣١

(٢) راجع الأسماء على الترتيب في: (رجال الطوسي ط النجف) ص ١٤٩ و ١٤٨ و ٣٣٧ و ١٥٥ و ١٤٢ و ٢٣٢.

(٣) رجال الطوسي ص ٣٤٢ ط النجف.

(٤) رجال الطوسي ص ٤٨١ ط النجف، وزاد قوله: «وسمع منه سنة ٣٢٥ هـ، وله منه إجازات، مات سنة ٣٣٢ هـ». وزاد المولى الاردبيلي في (جامع الرواة: ج ١ ص ٦٠٢): رواية محمد بن علي بن الفضل عنه في (التهذيب) في ـ باب علامة اول شهر رمضان ـ مرتين، ورواية محمد بن احمد بن داود عنه فيه.

أنه بجلي كوفي (١) وأعاد اسحاق في اصحاب الكاظم عليه السلام (٢) وعد من اصحابه ايضا : علي بن اسماعيل بن عمار (٣)

وظاهر كلام الجماعة : سلامة مذهب الجميع ، بل المستفاد من قول النجاشي : « وهو في بيت كبير من الشيعة » استقامة جميع أهل هذا البيت في المذهب.

وقد علم من كلامه وكلام الشيخين - رحمهم الله - توثيق اسحاق ابن عمار ، ومحمد بن اسحاق ، وجلالتهما في الطائفه (٤) والموثق لاسحاق - فيما تقدم من عبارة النجاشي - : هو النجاشي ، لا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الزيدي . والمشار اليه في قوله : « ذكر ذلك احمد » : هو رواية اسحاق عن الامامين عليهما السلام ، دون ماتقدمه من الكلام . مع احتمال ارادة الجميع ، فيبتني الحكم بتوثيقه من ذلك على قبول توثيق الموثق.

ويبعده اختلاف الاصحاب في ذلك ، مع اتفاقهم على توثيق اسحاق واستنادهم فيه الى هذه العبارة . وكذا قوله : « شيخ من اصحابنا » وقوله : « وهو في بيت كبير من الشيعة » فانهما مسوقان للمدح المتعلق

(١) ط طهران مع رجال ابن داود (ص ٢ ص ٢٩).

(٢) راجع - من المصدر نفسه - ص ٤٧.

(٣) راجع - من المصدر نفسه - ص ٥٠.

(٤) روى الكليني في الكافي - باسناده - عن ابن ابي عمير عن محمد بن اسحاق بن عمار : قال قلت لأبي الحسن الاول عليه السلام : الا تدلني الى من اخذ عنه ديني ؟ فقال « ع » : ان ابي اخذ بيدي فأدخلني الى قبر رسول الله (ص) فقال . يابني ان الله عز وجل قال « اني جاعل في الارض خليفة » وان الله عز وجل اذا قال قولا وفى به .

(منه رحمه الله)

بالمذهب . ولو كانا من كلام ابن عقدة الزيدي لما افادا ذلك .

وفي قوله في علي وبشير ابني اسماعيل - : « كانا من وجوه أهل الحديث » مع ظاهر لها بالخصوص ، مضافاً الى مدح أهل البيت على العموم . بل لا يبعد عده توثيقاً ، بناء على أوجه الوجهين في (الوجه) و(الوجوه) او على دلالة كونهما من وجوه أهل الحديث ، على اعتبار أصحاب الحديث ، وفيهم الثقات لحديثهما ، وهو إمارة التوثيق .

واما إخوة إسحاق : فليس في الكلام تصريح بتوثيقهم ولا بمدحهم بغير المدح العام . وقوله فيه : « ثقة ، وإخوته يونس ... الخ » (١) لا يقتضي توثيق اخوته ، لاحتمال أن يكون يونس ، وما بعده ، خبراً عن الاخوة ، لا بدلا . نعم ، لو قال « ثقة واخوته » واقتصر على ذلك أوقال : « ثقة هو واخوته » لدل على ذلك .

وفي (رجال ابن داود) عن النجاشي ، والكشي : « ثقة هو وإخوته » (٢) والوهم فيه ظاهر ، إذ ليس في الكشي من ذلك شيء والموجود في النجاشي ماحكيناه ، لا ماحكاه .

ووثق العلامة - رحمه الله - من هؤلاء : يوسف بن عمار (٣) قيل: وكأن المأخذ عبارة النجاشي .

ويبعده - مع انتفاء الدلالة - انه توقف في رواية اسماعيل حتى يثبت توثيقه (٤) وقال في (قيس) : « قريب الأمر » (٥) ولم يحكم بتوثيقه

(١) كما مر عليك - آنفاً - عن (رجاله ص ٥١ - ٥٢) .

(٢) طبع دانشكاه طهران ص ٥٢ برقم ١٦١ .

(٣) خلاصة الأقوال للعلامة ص ٨ ط ايران .

(٤) قال العلامة في الخلاصة ص ١٩٦: « ... والاقوى عندي التوقف في روايته حتى تثبت عدالته » .

(٥) الخلاصة . ص ٦٦ ط ايران .

وأهمل يونس ، فلم يذكره في كتابه . ولو كان المأخذ ذلك لوثق الجميع .

وأشهر رجال بني حيان : اسحاق واسماعيل ، ومحمد بن اسحاق وقد سمعت مدح الثلاثة ، وتوثيق اسحاق وابنه . ومقتضى المدح المذكور واطلاق التوثيق استقامتهم في المذهب ، كما قلناه . وقد قيل فيهم : غير ذلك :

قال السروي في (المعالم) : « اسحاق بن عمار ثقة من اصحاب الصادق عليه السلام ، وكان فطحياً له اصل » (١)

وقال : « اسماعيل بن عمار من اصحاب الصادق عليه السلام ، وكان فطحياً ، إلا أنه ثقة ، له اصل » (٢)

وما قاله في اسماعيل فهو شي قد انفرد به ، ولم يشاركه احد من علماء الرجال ، فانهم - بأسرهم - ذكروا اسماعيل بن عمار ، ولم يقل احد منهم : إنه كان فطحياً ثقة ، ولا ان له اصلا . ولا ريب في كون ذلك وهماً (٣)



---

(١) معالم العلماء لابن شهراشوب السروي : ص ٢٦ ط النجف ١٣٨٠ والسروي : هو الحافظ الشهير محمد بن علي بن شهرا شوب المازندراني المتوفى سنة ٥٨٨ هـ . وهو (صاحب المناقب) المطبوع .

(٢) المصدر نفسه : ص ١٠ .

(٣) واحتمل بعض ارباب المعاجم ان ابن شهراشوب السروى إنما رمى اسماعيل بن عمار - هذا - بالفطحية ، لزعمه انه اخو اسحاق بن عمار الساباطي الفطحي باعتبار كون (بيت الساباطي) بيت الفطحية ، ولكن هذا وهم ، لما سبق من ان اسحاق بن عمار الصيرفي التغلبي غير اسحاق ابن عمار الساباطي وانهما اثنان ، ولرواية الكشي السابقة من ان الصادق عليه السلام كان إذا راى اسحاق بن عمار الصيرفي واخاه اسماعيل ، قال : -

وأما اسحاق: فالكلام فيه طويل، والوهم فيه وقع من جليل بعد جليل.

وجملة القول فيه: ان النجاشي رحمه الله ذكر في كتابه - كما سبق - (١) اسحاق بن عمار بن حيان أبا يعقوب الصيرفي، مولى بني تغلب، وقال: «إنه شيخ من اصحابنا، ثقة في بيت كبير من الشيعة، روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام. له كتاب نوادر. روى عنه غياث بن كلوب» ولم يذكر في كتابه غير ذلك.

وقال الشيخ في الفهرست: «اسحاق بن عمار الساباطي، له اصل وكان فطحياً، إلا أنه ثقة، وأصله معتمد عليه. روى عنه ابن أبي عمير» (٢) ولم يذكر فيه اسحاق بن عمار بن حيان.

فحكم العلامة - رحمه الله - وابن داود، واكثر من تأخر عنهما: بأن اسحاق بن عمار رجل واحد، وهو فطحي ثقة.

وحكى العلامة - رحمه الله - ذلك عن النجاشي والشيخ - معاً -

- «وقد يجمعهما الاقوام» يعني الدنيا والآخرة، لعدم تعقل شهادة الامام عليه السلام بكون الفطحي او الامامي غير العدل من اهل الجنة، ولا سيما بعد تأيد ذلك بما تقدم من رواية الكليني في (الكافي) في الصحيح في - باب بر الوالدين - عن سيف بن عميرة عن عبد الله بن مسكان عن صفوان عن عمار بن حيان قال «اخبرت ابا عبد الله بن اسمعيل - ابني - بي فقال عليه السلام: لقد كنت احبه، وقد ازددت حباً له» فانه لا يعقل حب الامام للفطحي، لان حبهم وبغضهم يتبع إطاعة الله ومعصيته بلا شبهة فتحقق من ذلك كله: ان إسماعيل بن عمار من الثقات وغير فطحي، وحديثه من الصحاح.

(١) رجال النجاشي: ص ٥٥ ط ايران.

(٢) راجع: ص ١٥ برقم ٥٢ ط النجف ١٣٥٦ هـ

قال في القسم الثاني من الخلاصة : « اسحاق بن عمار بن حيان مولى بني تغلب ، ابو يعقوب الصيرفي ، كان شيخاً في أصحابنا ، ثقة ، روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام ، وكان فطحياً ، قال الشيخ : إلا أنه ثقة وأصله معتمد عليه . وكذا قال النجاشي . والأولى عندي . التوقف فيما ينفرد به » (١)

ومثـــل ذلك صنع ابن داود ، إلا أنه ذكره في البابين ، وحكى مذهبه عن الشيخ خاصة ، ونسبه - في الأول - إلى عمار بن حيان التغلبي الصيرفي - كما قاله النجاشي (٢) فهو كالعلامة في البناء على الاتحاد .

وقد سبقهما الى ذلك شيخهما السيد ابن طاووس ، ففي (التحرير) (٣):

(١) الخلاصة للعلامة . ص ٩٦ ط ايران.

(٢) راجع من رجاله ط طهـران - في الاول : ص ٤٢٦ ، وفي الثاني : ص ٥٢ .

(٣) التحرير - هـذا - هو التحرير الطاووسي ، وقد ذكره شيخنا الحجة الشيخ آغا بزرك الطهراني ادام الله وجوده - في (ج ٣ ص ٣٨٥ من الذريعة) فقال : « التحرير الطاووسي لكتاب الاختيار من كتاب ابي عمرو الكشي ، لصاحب المعالم الشيخ ابي منصور الحسن ابن الشيخ زين الدين الشهيد العاملي المتوفى سنة ١٠١١ هـ قال في اوله - بعد الخطبة - : (هـذا تحرير كتاب الاختيار من كتاب ابي عمرو الكشي في الرجال ، انتزعته من كتاب السيد الجليل احمد بن طاووس) ومراده من كتاب السيد: هو كتاب (حل الاشكال في معرفة الرجال) الذي الفـه السيد جمال الدين ابو الفضائل احمد بن موسى بن طاووس الحسني المتوفى سنة ٦٧٣ هـ ، اخ السيد رضي الدين علي بن طاووس مؤلف (الاقبال) وغيره ، وقد عمد السيد في كتابه المذكور الى جمع مافي الاصول الخمسة

أنه قال ـ فيما روي عن الصادق عليهما السلام فيه وفي أخيه : (وقد يجمعهما لأقوام) : « يبعد أن يقول الصادق (ع) هذا لأن اسحاق بن عمار كان فطحياً ، وفي طريق الرواية ضعف بالعبيدي وزياد بن مروان القندي » ـ ثم قال ـ : « وبالجملة فالمشهور عنه أنه فطحي كما أسلفت »

ـــ الرجالية : النجاشي ، والفهرست ، ورجال الشيخ ، ورجال الضعفاء لابن الغضائري ، وكتاب الاختيار من كتاب ابي عمرو الكشي ، وكان السيد قد حرر كتاب الاختيار ، وهذب اخباره متناً وسنداً ، ووزعها في طي الكتاب ـ حسب مارتب فيه تراجم الرجال ـ كل في ترجمته ، ولما ظفر (صاحب المعالم) بهذا الكتاب للسيد ابن طاووس ، ورآه مشرفاً على التلف فانتزع منه ماحرره السيد ابن طاووس ، ووزعه في ابواب كتابه هذا من خصوص (كتاب الاختيار من كتاب الكشي) وسماه :(التحرير الطاووسي) واورد صاحب المعالم في اول التحرير : بعض ماذكره السيد في اول كتابه (حل الاشكال) عند ذكره الكتب الخمسة التي جمعها فيه ، فقال « من كتب خمسة : كتاب الرجال لشيخنا ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (رض) ، وكتاب فهرست المصنفين له ، وكتاب اختيار الرجال من كتاب الكشي ابي عمر ومحمد بن عمر بن عبد العزيز له ، وكتاب ابي الحسين احمد ابن العباس النجاشي الأسدي ، وكتاب ابي الحسين احمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري في ذكر الضعفاء خاصة ـ الى قوله ـ : ولي بالجميع روايات متصلة ، عدا كتاب ابن الغضائري » وكذا اورد صاحب المعالم في آخر التحرير ما اورده السيد في آخر كتابه من الروايات السبع التي بدأ بها الشيخ الطوسي في اختياره آخر تلك الروايات ـ كتابة الامام الهادي عليه السلام ، وهي : (فاصمدا في دينكما على كل مسن في حبنا ، وكل كثير التقدم في امرنا ، فانهم كافوكما إن شاء الله تعالى) . ثم نقل (صاحب المعالم) ـ

وأنت خبير بأن منشأ الشهرة هو كلام الشيخ في (الفهرست) والمذكور فيه : « اسحاق بن عمار الساباطي » وفي بعض النسخ : « اسحاق بن عمار ابن موسى الساباطي » (١) فهو غير اسحاق بن عمار بن حيان التغلبي الكوفي . والمغايرة بينهما ظاهرة من جهه النسب والبلد والاخوة والأولاد والعشيرة .

وإدخال ابن حيان في (بني موسى) يقتضي أن يكون إخوته : اسماعيل ، ويوسف ، ويونس ، وقيس ، وأولاده ، واولاد اولاده ، وإخوته محمد ، ويعقوب ، وعلي ، وبشير ، وغيرهم ممن تقدم ذكرهم بأسرهم وأولاد عمار الساباطي ، وفيه تحويل هذا البيت إلى بيت (بني موسى) بل جعل حيان وموسى رجلا واحداً ، وفساده واضح جلي .

كيف ـ وبنو حيان كوفيون صيارفة من موالي بني تغلب معروفون في الأخبار ، وفي كلام علماء الرجال بذلك ، وبالانتساب الى حيان ، ولا كذلك بنو موسى : عمار واخواه : قيس ، وصباح . وعمار الساباطي منسوب الى (ساباط قرية بالمدائن) ولم يذكر فيه ولا في أخويه : أنهم تغلبيون اوصيارفة ، ولا كان لعمار الساباطي من يسمى باسماعيل وقيس ويونس ويوسف ، ولا في أولاد أولاده بقية الى زمان التلعكبري . كما أنه ليس لعمار بن حيان من يسمى بقيس وصباح .

ومن ثم ذهب جماعة من المتأخرين الى أن اسحاق بن عمار اثنان :

— كلام السيد في تاريخ فراغه بعين لفظه فقال : « كان الفراغ منه في اليوم الثالث عشر من ربيع الآخر من سنة ٦٤٤ هـ مجاوراً لدار الجد الشيخ الصالح ورام بن ابي فراس » توجد نسخة عصر المؤلف في (الخزانة الرضوية) ـ كما في فهرسها ـ وهي بخط الشيخ موسى بن علي بن محمد الجبعي في سنة ١٠١١ هـ ، الموافقة لسنة وفاة المؤلف ، ولعل الكاتب من تلاميذه » .

(١) في طبع النجف ص ١٥ برقم « ٥٢ » .

أحدهما ـ اسحاق بن عمار بن حيان الكوفي التغلبي الصيرفي ، والآخر ـ اسحاق ابن عمار الساباطي : والاول ثقـة من اصحابنا ـ كما قاله النجاشي (١) والثاني فطحي موثق ـ كما قاله الشيخ (٢) .

ومما يشير الى المغايرة : اختلافهما في المذهب ، ونسبة الكتاب الى الاول ، والأصل الى الثانى ، وهما متغايران في اصطلاح علماء الرجال ، كما يدل عليه كلام الشيخ في اول (الفهرست) (٣) وغيره وأن الراوي عن الأول غياث بن كلوب ، وعن الثاني ابن ابى عمير .

وكذا ماقاله الشيخ في أصحاب الكاظم عليه السلام من كتاب الرجال : « ان اسحاق بن عمار ثقة له كتاب » (٤) فان الظاهر : ان هذا هو ابن حيان

---

(١) رجال النجاشي : ص ٥١ ط بمبيء .

(٢) فهرست الشيخ : ص (١٥ برقم ٥٢) ط النجف .

(٣) انظر : ماذكره الشيخ الطوسي في اول (الفهرست : ص ٢) من قوله : « ... عمدت الى كتاب يشتمل على ذكر المصنفات والاصول ولم افرد احدهما عن الآخر لئلا يطول الكتابان ، لان في المصنفين ، من له اصل ، فيحتاج الى ان يعاد ذكره في كل واحد من الكتابين فيطول » وقوله ايضا « ... فاذا ذكرت كل واحد من المصنفين ، واصحاب الاصول » وقوله ايضا : « ... فانه يطلع على اكثر ماعمل من التصانيف ، والاصول » وقوله ايضا . « ... فان تصانيف اصحابنا ، واصولهم لاتكاد تضبط » فان هذه العبارات ظاهرة او صريحة في ان المصنفات ـ اي الكتب ـ غير الاصول ، ويؤيد ذلك انه رحمه الله يترجم بعض الرجال ، ويقول : له كتاب ، ويترجم بعضا آخر ، ويقول : له اصل ، وذلك صريح في تغايرهما .

(٤) انظر : رجال الشيخ الطوسي (ص ٣٤٢) طبع النجف الاشرف سنة ١٣٨١ هـ .

الذي ذكره النجاشي ، وعده من أصحابنا ، وأثبت له كتاباً . والذى في (الفهرست) : هو الساباطى صاحب الاصل .

وأول من تنبــه للمغايرة وحكم بالاشتراك فى هذا الاسم : شيخنا المحقق البهائي ـ رحمه الله ـ فانه قال ـ في حاشية الخلاصة عند ذكر عبارته المتقدمة ـ : « هذا وهم من المصنف . وقد اقتفى اثره ابن داود »(١) والحق : أن المذكور في كلام النجاشي « امامي ثقة » (٢) والمذكور في فهرست الشيخ : « فطحي ثقة » (٣) . وهذا مما لايشتبه على من له ادنى مسكة ، اذا تتبع الكلامين المذكورين » .

وقال ـ في مقدمات مشرق الشمسين ـ : «... قد يكون الرجل متعدداً فيظن أنه واحد ، كما اتفق ذلك للعلامة ـ رحمه الله ـ في اسحاق بن عمار ، فانه مشترك بين اثنين : أحدهما ـ من اصحابنا ، والآخر ـ فطحى ، كما يظهر للمتأمل » (٤) .

وتبعه على ذلك تلامذته المحدثون المحققون : الفاضل القاساني صاحب

(١) جملة (وقد اقتفى اثره ابن داود) من كلام المحقق البهائي رحمه الله اي وقد اقتفى اثر العلامة الحلي - في القول باتحاد الاسمين وانهما رجل واحد لارجلان - ابن داود فى رجاله ، في القسم الاول (ص ٥٢) اما حاشية البهائي على الخلاصة ، فهي مخطوطة ولا توجد لدينا اليوم

(٢) كما عرفت في كتاب رجاله (ص ٥٥) طبع ايران .

(٣) قال - رحمه الله - فى (ص ٣٩) طبع النجف الاشرف : «... وكان فطحياً إلا انه ثقة ... » .

(٤) راجع : (ص ١١) من مشرق الشمسين ، طبع ايران الحجري سنة ١٣١٤ هـ .

الوافي (١) والشيخ الفقيه علي بن سليمان البحراني (٢) والمولى البدل التقي

---

(١) الفاضل القاساني هو الشيخ محمد بن مرتضى المعروف بالملا محسن الكاشاني ، وقد ترجم له صاحب امل الآمل ، وقال « كان عالماً فاضلا ماهراً حكيما متكلماً محدثا فقيها محققا شاعرا اديبا حسن التصنيف من المعاصرين له كتب منها كتاب (الوافي) جمع فيه الكتب الاربعة مع شرح احاديثها المشكلة إلا ان فيه ميلا الى بعض طريقة الصوفية،وكذاجملة من كتبه » ثم ذكر بعض كتبه ، ثم قال «وقد ذكره السيد علي بن الميرزا احمد في السلافة واثنى عليه ثناء بليغاً » .

وترجم له ايضا الشيخ يوسف البحراني صاحب الحدائق في لؤلؤة البحرين (ص ٨٠) طبع إيران سنة ١٢٦٩ هـ ، وقال : « كان فاضلا محدثا اخبارياً صلباً ، كثير الطعن على المجتهدين لاسيما في رسالته سفينة النجاة ... وقد تلمذ في الحديث على السيد ماجد البحراني في بلدة شيراز ، وفي الحكمة والاصول على السيد صدر الدين محمد بن ابراهيم الشيرازي الشهير بـ(صدرا) وقد كان صهره على ابنته . ولذا ان كتبه في الاصول كلها على قواعد الصوفية والفلاسفة » (ثم ذكر مؤلفاته التي افردها هو في فهرست على حدة ، والتي طبعت في هامش امل الآمل الملحق برجال ابي علي الحائري والمطبوع بايران سنة ١٣٠٢ هـ) .

يروى الفاضل الكاشاني عن جماعة من الاعلام كالمولى صدر الدين الشيرازي ، عن المولى الامير محمد باقر الداماد ، عن خاله الشيخ عبد العالي عن والده المحقق الشيخ علي بن عبد العالي الكركي العاملي ، ويروي ايضا عن الشيخ البهائي ، والمولى محمد صالح ، والسيد ماجد ، والمولى محمد طاهر القمي ، والمولى خليل ، والشيخ محمد ابن صاحب المعالم ، وغير هؤلاء . وكانت وفاته سنة ١٠٩١ هـ ، ببلدة كاشان ، ودفن بها .

(٢) الشيخ علي بن سليمان بن حسن بن سليمان بن درويش بن حاتم -

شارح الفقيه (١) وبعدهم : الفاضل الباذل عنايته في هذا الفن : عناية الله

– البحراني القدمي الملقب بزين الدين ، ترجم له صاحب لؤلؤة البحرين (ص ١١) وقال : هو اول من نشر علم الحديث في بلاد البحرين وقد كان قبله لا اثر له ولا عين ، وروجه وهذبه ، وكتب الحواشي والقيود على كتابي التهذيب والاستبصار ، ولشدة ملازمته للحديث وممارسته له اشتهر – في ديار العجم – بأم الحديث ، وكان رئيساً في بلاد البحرين مشارا اليه ، تولى الامور الحسبية وقام بها احسن القيام ، وقمع ايدي الحكام وذوي الفساد في تلك الأيام ، وبسط بساط العدل بين الأنام ، ورفع بدعاً عديدة قد جرت عليها الظلمة .

وكانت وفاته سنة ١٠٦٤ هـ • ومن مصنفاته : رسالة في الصلاة ، ورسالة في جواز التقليد ، وحاشية على كتاب المختصر النافع ، صغيرة مختصرة . وقبره مزار معروف بقرية القدم ، وهو قد كان تلمذ على الشيخ محمد بن حسن ابن رجب ، ثم انه بعد ان سافر الى العجم اتصل بالشيخ البهائي واخذ علم الحديث عنه ورجع الى البحرين ونشره فيها ... » الخ .

وانظر ترجمته ايضا في (انوار البدرين ص ١١٩) والكشكول للشيخ يوسف البحراني ، والدر المنثور للشيخ علي العاملي سبط الشهيد الثاني – رحمه الله – وهو من معاصريه . وكانت بينهما مباحثات . وترجم له في اكثر المعاجم .

(١) المولى التقي – هذا – هو الشيخ محمد تقي بن مقصود علي الاصفهاني المعروف بالمجلسي الاول والد المجلسي الثاني المولى محمد باقر (صاحب البحار) ، وكان فاضلا محدثاً ورعاً ثقة ، اورد له صاحب لؤلؤة البحرين ترجمة (ص ٤٠) وقال مما قال : « ونسب الى التصوف كما اشتهر بين جملة ممن يقول بهذا القول ، إلا ان ابنه المتقدم ذكره – يعني صاحب البحار –

ابن شرف الدين علي بن محمود القهبائي - صاحب كتاب مجمع الرجال (١) والشيخ المولى أبو الحسن الشريف العاملي (٢) - في حواشي هذا الكتاب - وجماعة من مشايخنا المحققين، رضوان الله عليهم أجمعين .

وعلى هذا ، فمتى ورد في الحديث : اسحاق بن عمار - ولم يعلم انه ابن حيان بنسبته اليه او بوصفه بالصيرفي أو التغلبي أو برواية من يختص به أو يلائمه من الرواة - وقفت الرواية ، لثبوت الاشتراك ، مع انتفاء المائز

- قد نزهه عن ذلك في بعض رسائله ، وظني انه رسالة الاعتقادات او شرح رسالة والده في المقادير ، فقال : وإياك ان تظن بالوالد انه من الصوفية وإنما كان يظهر انه منهم لأجل التوصل الى ردهم عن اعتقاداتهم الباطلة مع كلام هذا حاصله » . ثم ذكر مؤلفاته التي منها شرحه (من لا يحضره الفقيه) بالفارسية اسمه : اللوامع القدسية ، طبع بايران في مجلدين كبيرين ، وآخر بالعربية ، وشرح الصحيفة السجادية . توفي - رحمه الله - سنة ١٠٧٠ هـ باصفهان .

وترجم له صاحب امل الآمل وقال « إنه من المعاصرين » . وترجم له في اكثر المعاجم الرجالية .

(١) اسلفنا للمولى عناية الله القهبائي صاحب مجمع الرجال ترجمة في بعض هوامشنا (ص ٢٨٠) فراجعها .

(٢) المولى ابو الحسن بن محمد بن طاهر بن عبد الحميد بن موسى ابن علي بن معتوق بن عبد الحميد الفتوني النباطي العاملي الاصبهاني الغروي المتوفى سنة ١١٣٨ هـ .

ترجمه له صاحب (روضات الجنات ص ٦٥٨) طايران القديم ووصفه بكونه من اعاظم فقهائنا المتأخرين وافاخم نبلائنا المتبحرين ، وذكره ايضا المحدث النوري في (خاتمة مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٣٨٥) . وسيدنا الحجة

فيتبع الأدنى ، كما هو المقرر (١) وقيل : بل يتعين أنه ابن حيان الامامي الثقة بروايته عن أحد الامامين : الصادق ، والكاظم، عليهما السلام ، لأن الأصل في ثبوت الساباطي هو الشيخ ـ رحمه الله ـ في (الفهرست) ولم يذكر فيه : أنه من اصحابهما أو من اصحاب احدهما . وهو ـ وان كان في طبقتهم ـ إلا أنه لايلزم من ذلك اللقاء ، فضلاً عن الرواية .

– الحسن صدر الدين الكاظمي في (تكملة امل الآمل) . له من المؤلفات (الفوائد الغروية) في اصول الفقه والأدلة الشرعية ، توجد نسخته المخطوطة في مكتبتنا ، وله ايضا تفسير مرآة الأنوار الى اواسط سورة البقرة ، وكتاب ضياء العالمين في الامامة . وكانت امه اخت السيد الجليل الامير محمد صالح الخواتون آبادي الذي هو صهر العلامة المجلسي على ابنته ، والمولى ابو الحسن هو جد شيخ الفقهاء الشيخ محمد حسن صاحب (جواهر الكلام) من طرف ام والده المرحوم الشيخ محمد باقر ، وهي آمنة بنت المرحومة فاطمة بنت المولى ابي الحسن المترجم له .

وقد اجازه المولى محمد باقر المجلسي (صاحب البحار) باجازتين (الأولى) تاريخها شهر شعبان سنة ١٠٩٦ هـ (والثانية) تاريخها ثالث ربيع الاول سنة ١١٠٧ هـ ، ذكرها شيخنا الحجة في الذريعة (ج ١ ص ١٤٩)

وللمولى ابي الحسن المذكور شيوخ آخرون ايضا يروي عنهم ، وجماعة يروون عنه ، ذكرهم السيد عبدالله آل السيد نعمة الله الجزائري في إجازته الكبيرة وذكرهم ايضا صاحب روضات الجنات ، وصاحب مستدرك الوسائل ، وغيرهم

(١) ولكن الذي حكى عن المجلسي الاول المولى محمد تقي الاصفهاني ـ رحمه الله ـ في شرح (من لايحضره الفقيه) في شرح طريقه الى اسحاق ماهذا لفظه : « والظاهر انهما رجلان . ولما اشكل الأمر بينهما فهو في حكم الموثق » لأن النتيجة تتبع اخس المقدمتين وترتيب آثار الموثق ، حيث ان–

- اسحق بن عمار مشترك بين الصيرفي - الذي هو ثقة وصحيح المذهب - والساباطي - الذي هو ثقة فطحي واصله معتمد عليه - كما ذكره الشيخ الطوسي في الفهرست فلو وردت روايتان متعارضتان في طريق احداهما اسحاق بن عمار الصيرفي وفي طريق الثانية اسحاق بن عمار الساباطي، ترجح الاولى على الثانية نظراً لكون الأوثقية من المرجحات المنصوصة، وعلى هذا فلا وجه للتوقف في الرواية التي تنتهي اليه لأن اعتبار العدالة في الراوي ليس من باب التعبد بل من باب تحصيل الوثوق والاطمئنان الذي هو المرجع عند العقلاء كافة في امور معاشهم ومعادهم، والوثوق باسحاق بن عمار الساباطي حاصل بقول الشيخ الطوسي في الفهرست كما ذكرنا. ولو كانت العدالة معتبرة في الراوي من باب الموضوعية للزم عدم العمل بروايات بني فضال، مع التنصيص من الامام العسكري عليه السلام بالأخذ بما رووا وترك ما رأوا، فاعتبار العدالة في الراوي على وجه الموضوعية كالاجتهاد في قبال نص العسكري عليه السلام. (فالحق) ان اسحاق بن عمار الساباطي موثق معتمد على اصله معمول بخبره، فما صدر من جمع من الفقهاء من التأمل في الفقه في رواياته لا وجه له. هكذا ذكر شيخنا المحقق الفقيه المامقاني رحمه الله - في (تنقيح المقال) في ترجمة اسحاق بن عمار الكوفي الصيرفي، وترجمة اسحاق ابن عمار الساباطي، ثم ذكر كثيراً من الذين يروون عن اسحاق بن عمار وبعد ان أورد اسماءهم قال: « ان رواية هؤلاء عن اسحاق إنما تفيد تمييزه عن غيره، واما احد المسميين باسحاق فلا يتميز عن الآخر فيلزم المستنبط الفحص عن ذلك حتى يتميز عنده الحديث الصحيح باسحاق بن عمار الصيرفي عن الموثق باسحاق بن عمار الساباطي. وان عجز عن التمييز يلزمه اتباع النتيجة لأخس المقدمتين وترتيب آثار الموثق على تلك الرواية » ثم قال: « من -

ومنهم من قطع بذلك اذا كانت الرواية عن الصادق عليه السلام والوجه فيه غير ظاهر . وقد يضعفهما عدم ذكر الشيخ له في (باب من لم يرو عنهم عليهم السلام) . وكذا ما تقدم عن السروي بأن : اسحاق ابن عمار الفطحي من اصحاب الصادق «ع» (١) . وربما قيل : بتعيين ابن حيان برواية صفوان بن يحيى عنه . وكذا برواية يونس بن عبد الرحمن وعبد الله بن سنان ، وحماد بن عيسى ، وحماد بن عثمان ، والحسن بن محبوب وداود بن النعمان ، ومعاوية بن وهب ، ويحيى بن عمران الحلبي ، وعلي بن رئاب ، وسيف بن عميرة ، وعبد الله بن مسكان ، وعبد الله بن المغيرة وأبي أيوب الخزاز ، وثعلبة بن ميمون ، وحفص بن البختري ، وغيرهم ممن في طبقتهم ، بناء على انهم أعلى طبقة وأقدم زماناً من اسحاق بن عمار الساباطي .

ويضعفه رواية ابن أبي عمير عنه ، وهو في طبقة يونس وصفوان وكثير ممن ذكر . وكذا رواية صفوان عن محمد بن اسحاق بن عمار .

- جملة المميزات رواية غياث بن كلوب - الذي نقل الكشي روايته عن الصيرفي - او رواية احد ممن جعلهم المولى الوحيد مائزاً للصيرفي لالتفاته الى تعدد الرجلين ، قال رحمه الله (اي الوحيد البهبهاني) : (ومن القرائن المعينة للصيرفي رواية زكريا المؤذن عنه ، او غياث بن كلوب ، اوصفوان بن يحي او عبد الرحمن بن ابي نجران ، او علي بن اسماعيل ، وكذا بشر ، وكذا احد إخوته او احد من نسا بته ، او روايته عن عمار بن حيان ، الى غير ذلك من الامارات التي تظهر للمجتهد المتتبع المتأمل في الرجال وغيره ، وربما يحصل الظن بان الراوي عن الصادق عليه السلام مطلقاً هو) ... » .

(١) انظر : معالم العلماء لابن شهراشوب السروي : (ص ٢٦) طبع النجف الاشرف .

وقد روى الشيخ أصل الساباطي عن المفيد عن الصدوق عن شيخه محمد بن الحسن عن الصفار عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عنه (١)

وقد تقدم رواية النجاشي: كتاب ابن حيان عن محمد بن علي عن احمد بن محمد بن يحيي عن سعد عن محمد بن الحسين عن غياث بن كلوب عنـه (٢).

وقد روى الصدوق في (الفقيه) عن أبيه عن الحميري عن علي بن اسماعيل عن صفوان بن يحيي عن اسحاق بن عمار. والطرق متقاربة. بل طريق الشيخ أبعد، فلا يبعد رواية هؤلاء عن الساباطي، ولا يتعين ابن حيان بروايتهم عنـه. وبذلك يخرج أكثر أخبار اسحاق بن عمار عن الصحة (٣).

والوجه عندي: أن اسحاق بن عمار رجل واحد، وهو اسحاق بن عمار بن حيان الامامي الثقة، لخلو الأخبار عن اسحاق بن عمار الساباطي - بالمرة - وعدم ذكره فيها إلا مطلقا أومقرونا بما يدل على انه ابن حيان.

---

(١) انظر : فهرست الشيخ الطوسي : ص ١٥ ط النجف.

(٢) انظر : كتاب رجال النجاشي : ص ٥١.

(٣) لأن الرواية الموصوفة - في اصطلاح علماء فن دراية الحديث - يشترط فيها ان يكون جميع سلسلة السند فيها عدولا إماميين، اما اذا لم تكن كذلك - بأن كان فيها رجل غير إمامي، ولكنه نص الاصحاب على توثيقه - فتوصف الرواية بالموثقة، وحيث كان الراوي هنا مردداً بين اسحاق بن عمار بن حيان الصيرفي - العدل الامامي - واسحاق بن عمار الساباطي - الفطحي الذي نص الشيخ الطوسي على توثيقه - فلا توصف الرواية بالصحة بل توصف بالموثقة، لأن النتيجة تتبع اخس المقدمتين كما سبق في تعليقتنا الآنفة عن المجلسي الاول المولى محمد تقي شارح (من لايحضره الفقيه) ووالد المجلسي الثاني صاحب (بحار الانوار).

ولو كان في رجال الحديث اسحاق بن عمار الساباطي ، لذكر فيها كذلك بمقتضى العادة ، كما يذكر فيها عمار ، مقروناً بالساباطي غالباً ، ولأن الشيخ والنجاشي ـ رحمهما الله ـ قد وضعا فهرستيهما لاستقصاء اصحاب الأصول والكتب ، كما صرحا به في خطبة الكتابين ، وكررا ذلك في أثنائهما .

ولو كان اسحاق بن عمار مشتركاً بين اثنين ، كل منهما مصنف ، له أصل أو كتاب ، لذكراهما معاً ، ولم يهمل الشيخ اسحاق بن عمار بن حيان الثقة الامامي الجليل صاحب الكتاب المعتمد عند الاصحاب ، ولا أهمل النجاشي اسحاق بن عمار الموثق ، صاحب الاصل المشهور المروي عن مثل ابن أبي عمير وإن كان فطحياً فاسد المذهب ، فان كتابه مشحون بذكر الفطحية والواقفية وغيرهم من أصحاب الأصول والكتب . وقد قال في ترجمة محمد ابن عبد الملك بن محمد التبان: « قد ضمنا أن نذكر كل مصنف ينتمي الى هذه الطائفة » (١)

وقد وضع الشيخ ـ رحمه الله ـ (كتاب الرجال) لذكر أصحاب النبي « ص » والأئمة « ع » ومن لم يرو عن احد منهم ، سواء عاصرهم أولم يعاصرهم ، ولم يذكر اسحاق بن عمار الساباطي ، لا في الاول ، ولا ف الثاني ، وانما ذكر في اصحاب الصادق « ع » اسحاق بن عمار الكوفي الصيرفي وأخويه : اسماعيل ويونس ، وجملة من أهل هذا البيت ، مصرحا فيهم بأنهم كوفيون صيارفة ، كما تقدم (٢)

وكذا البرقي . فانه قال : « اسحاق بن عمار الصيرفي مولى بني تغلب كوفي » . وذكر نحو ذلك في اسماعيل ويونس (٣)

---

(١) رجال النجاشي : ص ٢٨٨ بمبي .

(٢) راجع آنفاً : ص ٢٩٠ من الكتاب . وراجع في هذه الاسماء ـ: رجال الشيخ باب اصحاب الصادق « ع » .

(٣) رجال البرقي : ص ٢٨ ـ ٢٩ ط طهران دانشكاه .

وذكر الكشي (رحمه الله) اسحاق واسماعيل - إبني عمار - وساق الروايات فيهما (١) والمعلوم من العنوان والروايات الموردة فيه : ان اسحاق هذا - : هو أخو اسماعيل بن عمار بن حيان الصيرفي الكوفي . وأما الساباطي فلم يذكره ولم يشر اليه بوجه من الوجوه .

وروى الصدوق في (الفقيه) وسائر كتبه عن اسحاق بن عمار حديثاً كثيراً .

وذكر في (مشيخة الفقيه) : « أن ما كان فيه عن اسحاق بن عمار فقد رواه عن أبيه عن الحميرى عن علي بن اسماعيل عن صفوان ابن يحيى عن اسحاق ابن عمار » (٢) ولم يذكر إلا رجلا واحداً ، وطريقاً واحداً . ولو كان مشتركاً بين اثنين لذكر الطريق اليهما أو ميز الذي روى عنه بهذا الطريق حتى يعلم أنه أيهما ، مع بعد إهماله الآخر ، وتركه الرواية عنه في جميع كتبه ، وان كان الساباطي الفطحي ، فقد روى عن كثير من الفطحية وأورد الطرق اليهم في (المشيخة) ومنهم عمار الساباطي ، فانه قد افتتح المشيخة بذكر الطريق اليه ، وذكر بعده اسحاق بن عمار بفاصلة علي بن جعفر (٣)

فهؤلاء أساطين العلماء المتقدمين العارفين بهذا الفن لم يذكر احد منهم - حيث ذكر - اسحاق بن عمار إلا رجلا واحداً ، ولم يثبت الساباطي منهم إلا الشيخ - خاصة - في خصوص هذا الموضع من « الفهرست » . وقد قال في غياث بن كلوب: « له كتاب عن اسحاق بن عمار » (٤). وهذا

(١) رجال الكشي : ص ٢٥٧ ط بمبي.

(٢) راجع: شرح المشيخة (ص ٥) المطبوع في ذيل الجزء الرابع من كتاب (من لايحضره الفقيه) ط النجف الأشرف.

(٣) راجع : (ص ٤ ص ٥) من شرح المشيخة - آنف الذكر -

(٤) راجع : (ص ١٢٣) من الفهرست ، طبع النجف الاشرف.

يشير إلى انه هو ابن حيان الذي روى النجاشي كتابه عن غياث .

وأما المتأخرون كابن طاووس ، والعلامة ، وابن داود ـ رحمهم الله ـ وسائر المصنفين في الرجال ، فقد اتفقت كلمتهم على الاتحاد ، الا من شذ .

وجعل العلامة وغيره العنوان : « اسحاق بن عمار بن حيان الصيرفي الكوفي مولى بني تغلب » واوردوا ما قاله النجاشي ، والشيخ فيه . وجمعوا بين كلاميهما على المعهود في الرجل الواحد اذا اختلفت فيه اقوال علماء الرجال .

وأسقط الفاضلان وشيخهما (١) لفظ (الساباطي) المذكور في كلام الشيخ ، وهو مناط المغايرة ، وكأنهم حملوه على الوهم في ذلك ، لعدم ثبوت الساباطي في الأخبار والرجال ، وأبقوا ماذكره من كونه فطحياً وإن حصل الوهم في كونه ساباطياً .

والظاهر أن الوهم نشأ من اشتهار عمار الساباطي ، وكثرة دورانه في الأخبار والرجال ، وانصراف الاطلاق اليه فيهما ، فظن الشيخ في هذا الموضوع أن اسحاق هذا هو ابن عمار الساباطي ، وحكم عليه بالفطحية

---

(١) الفاضلان ـ هنا ـ المراد بهما : العلامة الحلي الحسن بن يوسف بن علي ابن المطهر المولود سنة ٦٤٨ هـ والمتوفى سنة ٧٢٦ هـ ، وابن داود الحلي : تقي الدين الحسن بن علي بن داود ـ صاحب كتاب الرجال ـ المولود سنة ٦٤٧ هـ خامس جمادى الثانية ، كما ذكره هو في رجاله (المطبوع) في ترجمة نفسه ، وعد فيه نحواً من ثلاثين كتاباً ـ نظماً ونثراً من تصانيفه ، اما سنة وفاته فلم يضبطها ارباب المعاجم ولكنها بعد سنة ٧٠٧ هـ ، لأنه فرغ من كتاب رجاله في السنة المذكورة

واما شيخهما ، فهو جمال الدين احمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابي عبد الله محمد الملقب بطاووس ، العالم الفاضل الفقيه الورع المحدث صاحب التصانيف الكثيرة ، والمتوفى سنة ٦٧٣ هـ ترجم له في اكثر المعاجم الرجالية .

وألحقه بأبيه في المذهب ، لما روي : أنه لم يبق على الفطحية الاعمار الساباطي وأصحابه ، وطائفة عمار واصحابه ـ كما في الكافي ـ (١)

ثم سرى الوهم الى السروي ، وزاد : « إن اسماعيل بن عمار كان فطحياً » (٢) فجعله كأبيه وأخيه ، مع القطع بفساد الوهم فيه .

ويشهد لما قلناه : أن الشيخ قد ذكر في أصحاب الكاظم عليه السلام من رجاله: اسحاق بن عمار كما تقدم ، وقال : « إنه ثقة ، له كتاب » (٣) ولم يذكر أنه ساباطي ، ولا انه فطحي ، مع ظهور كلامه فيه ، وفي غيره في الاتحاد . فهذا عدول منه عما قاله في (الفهرست) فانه متأخر التصنيف عنه ، لإحالتـه فيه على (الفهرست) ـ كثيراً ـ ومنه يظهر أن مصنف اسحاق بن عمار كتاب ، لا أصل . مـع سهولة الخطب في ذلك ، فان الكتاب قد يشتبه بالأصل ، وقد يطلق اسم احدهما على الآخر .

ولا ريب أن الأخذ بما قاله الشيخ هنا ـ وهو المطابق لكلام الجماعة ـ أولى من الأخذ بما انفرد به في « الفهرست » مع ظهور كلامه فيه كغيره في اتحاد هذا الرجل وعدم اشتراكه .

(١) انظر ذلك فيما حكاه الكليني ـ رحمه الله في « اصول الكافي باب ما يفصل به دعوى المحق والمبطل » فانه روى عن هشام بن سالم انه قال : « ثم لقينا الناس افواجاً فكل من دخل عليه (اي على موسى بن جعفر عليه السلام) قطع عليه إلا طائفة عمار واصحابه ، وبقي عبد الله لايدخل عليه إلا قليل من الناس » . والمراد ان من قال بعبد الله بن جعفر الأفطح بعد ابيه الامام الصادق عليه السلام رجعوا عنه إلا طائفة عمار واصحابه

(٢) راجع معالم العلماء لابن شهراشوب السروي (ص ١٠) طبع النجف الأشرف .

(٣) رجال الشيخ الطوسي (ص ٣٤٢) طبع النجف الاشرف سنة ١٣٨١هـ

وبالجملة ، فالمستفاد من تتبـع الأخبار وكلام علماء الرجال كافة - عدا من شذ - : اتحاد اسحاق بن عمار ، وقد ثبت اسحاق بن عمار بن حيان الثقة الامامي الجليل من كلام الجميع حتى الشيخ - رحمه الله - فينتفي الساباطي الفطحي .

وبذلك ظهر صحة روايات اسحاق بن عمار حيث سقط الفطحي من البين ، واتضح اتضاح الصبح لذي عينين . وعليك بامعان النظر في هـذا المقام ، فقد زلت فيه أقدام كثير من الاعلام .

وأما محمد بن اسحاق بن عمار ، فقد حكي العلامة ، وابن داود عن ابي جعفر بن بابويه : أنه واقفي (١) ولذا توقف العلامة في حديثه (٢) وعده العلامة المجلسي موثقاً (٣) .

والظاهـر استناد الصدوق - رحمه الله - في ذلك الى ما رواه في (العيون) في ابواب دلائل الرضا عليه السلام - في الدلالة العشرين - : « عن الدقاق عن محمد بن أبي عبـدالله الكوفي عن جرير بن حازم عن أبي مسروق قال : دخل على الرضا عليه السلام جماعة من الواقفة ، فيهم علي بن أبي حمزة البطائني ، ومحمـد بن اسحاق بن عمار ، والحسين بن مهران ، والحسن بن أبي سعيد المكاري ، فقال له علي ابن أبي حمزة : جعلت فداك ، أخبرنا عن أبيك عليه السلام ماحاله ؟ فقال له : انه قد مضى

---

(١) خلاصة العلامة ص٧٧ ط ايران ، ورجال ابن داود ص ٢٩٧ و ٤٩٩ ط طهران دانشكاه

(٢) فانه قال - بعـد ترجمتـه له (ص ٧٧) « وقال ابو جعفر بن بابويه انه واقفي ، فانا في روايته من المتوقفين » .

(٣) كتاب « الوجـيزة » ص ١٦٣ ط إيران الملحق : بخلاصـة الرجال للعلامة .

فقال : فالى من عهد ؟ فقال : إلى ، فقال : إنـك لتقول قولا ماقاله أحـد من آبائك : علي بن أبي طالب ، فمن دونه . قال : لكن قـد قاله خير آبائي رسول الله « ص » ، فقال له : أما تخاف هؤلاء على نفسك؟ فقال : لو خفت عليها كنت عليها معيناً . إن رسول « ص » أتاه ابولهب فهدده ، فقال رسول الله « ص » إن خدشت من قبلك خدشة فأنا كذاب فكانت أول آية نزع بها رسول الله « ص » وهي : أول آية انزع بها لكم ، ان خدشت خدشاً من قبل هارون فأنا كذاب . فقال له الحسين بن مهران: قد أتانا مانطلب ان أظهرت هذا القول ، فقال : فتريد ماذا ؟ أتريد ان أذهب الى هارون ، فأقول له : إني إمام وإنـك لست في شيء ؟ ليس هـكذا صنع رسول الله فى أول امره ، انما قال ذلك لأهله ومواليه ومن يثق به ، خصهم به دون الناس ، وانتم تعتقدون الامامة لمن كان قبلي من آبائي ، ولا تقولون : إنه إنما يمنع علي بن موسى أن يخبر أن أباه حي تقية ، فاني لا أتقيكم في أن أقول : إن أبي إمام ، فكيف أتقيكم في أن أدعي : إنه حي لو كان حياً » (١)

وفى طريق الرواية جرير بن حازم ، وهو مجهول ، ومحمد بن أبي عبد الله الكوفي ، وهو كذلك ، غير أن له كتاباً . والراوي ـ وهو أبو مسروق ـ لم يثبت توثيقـه . ووقف محمد بن اسحاق انما جاء من قبله . وليس في قول الرضا عليه السلام مايصرح بذلك . والذي تولى الكلام معه من الجماعة علي بن أبي حمزة ، والحسين بن مهران .

وقـد روى الكشي نحو هـذا الحـديث عن اسماعيل بن سهـل قال : « حـدثني بعض أصحابنا ، وسألني أن اكتم اسمه ، قال : كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه علي بن أبي حمزة ، وابن السراج ، وابن

---

(١) عيون اخبار الرضا للصدوق (٢|٢١٣) ط قم سنة ١٣٧٧ .

المكاري »(١) وذكر القصة مع زيادة، وليس فيها دخول محمد بن اسحاق مع الجماعة. ولعله هو الراوي الذي سأل كتمان اسمه، وكان عند الرضا عليه السلام، فاشتبه على أبي مسروق، وظن أنه دخل معهم.

وكيف كان فلا يصلح لمعارضة ماتقدم من توثيق المفيد، والنجاشي ومدحهما له بما ينفي هذا الوهم.

ويشهد له روايته عن الرضا عليه السلام، وروايته النص عليه من ابيه صلوات الله عليه، وعدم ذكر الشيخ وغيره فساد مذهبه. وكذا ماسبق في الصحيح من قول الصادق عليه السلام لأبيه لما أخبره بولادته: « جعله الله قرة عين لك في حياتك، وخلف صدق من بعدك ». واي فضل في خلف فاسد المذهب يعادي ولي الله ...؟

وقد يلوح من بعض الأخبار نوع اختصاص له بابن أبي حمزة الواقفي المذكور، وكأن ذلك هو الذي أدخل الوهم والاتهام بالوقف، فظن فيه ذلك، وهو بريء منه.



(١) رجال الكشي ص ٢٨٨ - ٢٨٩ ط بمبي

باب ما صدر بالالف

بنو الحر الجعفي

مولى جعفي (١) وهم : أديم ، وأيوب ، وزكريا من أصحاب الصادق عليه السلام ، ذكرهم النجاشي ـ رحمه الله ـ وأثبت لأديم وأيوب أصلا ، ووثقهما (٢) ولزكريا كتابا ، وقال : « هو اخو أديم وأيوب » (٣) وأيوب يعرف بـ (أخي أديم) (٤) ووثقه الشيخ في (الفهرست) وجعل

---

(١) « جعفي ككرسي ، وهو ابن سعد العشيرة بن مذحج ابوحي باليمن ، والنسبة اليه (جعفي) ايضا ، كما في الصحاح ـ وانشد للبيد :

قبائل جعفي بن سعد كأنما سقى جمعهم ماء الزعاف منيم

وقال ابن بري : فاذا نسبت اليه قدرت حذف الياء المشددة وإلحاق ياء النسب مكانها ، قال الصاغاني : وقد غلط الليث حيث قال : جعف : حي من اليمن ، والنسبة اليه : جعفي ، اي : ان الصواب أن الاسم والمنسوب اليه واحد ... قلت : أعقب جعفي من ولديه : مران ، وصريم . فمن ولد مران : جابر بن يزيد الفقيه ، ومن صريم : عبيد الله بن الحذاء والفاتك ، وغيرهما» . (انظر تاج العروس شرح القاموس بمادة « جعف ») .

(٢) راجع في اديم : ص٧٧ ، وفي ايوب : ص ٧٥ من رجال النجاشي طبع بمبي .

(٣) راجع : (ص ١٢٤ من رجال النجاشي) . ط بمبي

(٤) راجع ـ في ترجمة ايوب ـ : (ص ٧٥ من النجاشي) .

أصله كتاباً (١).

وقد يوجد في بعض النسخ : ابن أبجر ، مكان : ابن الحر . والصواب ما تقدم . وذكر النجاشي - في اول كتابه - : عبيد الله بن الحر الفارس الفاتك ، الشاعر ، وعده من سلفنا الصالحين المتقدمين في التصنيف ، وقال له نسخة يرويها عن أمير المؤمنين عليه السلام (٢)

وعبيد الله هذا : هو عبيد الله بن الحر بن المجمع بن خزيم الجعفي من أشراف الكوفة، عربي صميم ، وليس من إخوة أديم ، موالي جعفي ، لما ذكرناه (٣) مع بعد الطبقة (٤) .

والعجب منه - رحمه الله - كيف عد هذا من سلفنا الصالح - وهو الذي خذل الحسين ، وقد مشى اليه يستنصره ، فأبى أن ينصره ، وعرض عليه فرسه لينجو عليها - فاعرض عنه الحسين عليه السلام ، وقال : « لا حاجة لنا فيك ولا في فرسك « وما كنت متخذ المضلين عضداً » (٥)

---

(١) راجع : (ص ٧٣) برقم (٢٩٧) من (فهرست الشيخ الطوسي) طبع النجف الاشرف سنة ١٣٥٦ هـ .

(٢) راجع (ص ٦ من رجال النجاشي) .

(٣) نريد بقوله : (لما ذكرناه) : ماذكره - قريباً - من قوله: (عربي صميم) فان العربي الصميم غير الذي هو من الموالى - كما هو واضح - .

(٤) فان عبيد الله بن الحر بن المجمع المذكور كان في عصر الحسين عليه السلام - كما ستعرف - واخوه اديم بن الحر في عصر الصادق عليه السلام ، وكم بين عصريهما من البعد ؟ فلاحظ .

(٥) ذكر القصة - تفصيلا - الصدوق ابن بابويه في (المجلس الثلاثين ص ٩٤ من اماليه ، طبع إيران سنة ١٣٠٠هـ) راوياً لها عن الصادق عليه السلام : قال : « ... ثم سار الحسين عليه السلام حتى نزل (القطقطانية) ، فنظر -

ثم إنه قام مع المختار في طلب الثار، ورجع مغاضباً لابراهيم بن الأشتر حيث استقل العطاء، وأغار على سواد الكوفة، فنهب القرى، وقتل العمال

ـ الى فسطاط مضروب. فقال لمن هذا الفسطاط؟ فقيل لعبيدالله بن الحر الجعفي، فارسل اليه الحسين عليه السلام، فقال: ايها الرجل إنك مذنب خاطىء، إن الله عز وجل آخذك بما انت صانع، إن لم تتب الى الله تبارك وتعالى في ساعتك هذه فتنصرني ويكون جدي شفيعك بين يدي الله تبارك وتعالى، فقال: يابن رسول الله، والله، لو نصرتك لكنت اول مقتول بين يديك، ولكن هذا فرسي خذه اليك فوالله ماركبته قط ـ وانا اروم شيئاً ـ إلا بلغته، ولا أرادني احد إلا نجوت عليه، فدونك فخذه، فأعرض عنه الحسين عليه السلام بوجهه، ثم قال: لاحاجة لنا فيك ولا في فرسك. «وما كنت متخذ المضلين عضداً» ولكن فر، فلا لنا ولا علينا، فانه من سمع واعيتنا اهل البيت ثم لم يجبنا، كبه الله على وجهه في نار جهنم»

وذكر ـ قريباً منه ـ الشيخ المفيد ـ رحمه الله ـ في (الارشاد في فصل واقعة كربلا). وذكره ايضا اكثر ارباب المقاتل.

وانظر اخبار عبيد الله بن الحر هذا في (ذوب النضار في شرح الثار في احوال المختار) لجعفر بن محمد بن نما الحلي المطبوع في آخر المجلد العاشر من بحار المجلسي (ص ٢٩٢) طبع تبريز سنة (١٣٠٣) هـ، و (الدر النظيم) لجمال الدين يوسف بن حاتم الفقيه الشامي، مخطوط، و (خزانة الأدب) لعبد القادر بن عمر البغدادي: (ج ١ ص ٢٩٦ ـ ص ٢٩٩)، وتاريخ ابن الأثير الجزري في وقائع سنة ٦٨ هـ، وهي السنة التي مات فيها عبيدالله ابن الحر. وانظر ايضا: تاريخ الطبري في حوادث سنة ٦٨ هـ، وتاريخ ابن خلدون (ج ٣ ص ١٤٨)، ورغبة الأمل (ج ٨ ص ٤٢) وغيرها من كتب التاريخ والمعاجم.

وأخذ الأموال ، ومضى إلى مصعب بن الزبير ، وقصته معروفة (١)
وله في ذلك أشعار يتأسف فيها ويتلهف على مافاته من نصر الحسين

(١) مجمل اخبار عبيد الله بن الحر الجعفي وقصته ـ كما ذكره ارباب التاريخ ـ : انه كان قائداً من الشجعان الابطال ، وكان من اصحاب عثمان ابن عفان ، فلما قتل عثمان انحاز الى معاوية ، فشهد معه صفين ، واقام عنده إلى ان قتل علي عليه السلام ، فرحل الى الكوفة ، فلما كانت فاجعة الحسين ـ عليه السلام ـ تغيب ، ولم يشهد الوقعه ـ لما ذكرناه في الهامش السابق مما رواه ابن بابويه الصدوق ـ رحمه الله ـ فسأل عنه ابن زياد (امير الكوفة) فجاءه بعد ايام . فعاتبه على تغيبه واتهمه بانه كان يقاتل مع الحسين عليه السلام ، فقال لو كنت معه لرؤي مكاني ، ثم خرج فطلبه ابن زياد فامتنع بمكان على شاطئ الفرات ، والتف حوله جمع ولما قدم مصعب بن الزبير قصده عبيدالله بمن معه ، وصحبه في حرب المختار الثقفي ، ثم خاف مصعب ان ينقلب عليه عبيد الله ، فحبسه واطلقه بعد ايام بشفاعة رجال من (مذحج) فحقدها عليه وخرج مغاضباً ، فوجه اليه مصعب رجالا يراودونه على الطاعة ، ويعدونه بالولاية ، وآخرين يقاتلونه فرد أولئك وهزم هؤلاء . واشتدت عزيمته ، وكان معه ثلاثمائة مقاتل فامتلك تكريت ، واغار على الكوفة . واعيى مصعباً امره . ثم تفرق عنه جمعه بعد معركة ، وخاف ان يؤسر ، فالقى نفسه في الفرات ، فات غريقاً وكان شاعراً فحلا ، ثابت الايمان . قال لمعاوية يوماً إن علياً على الحق وانت على الباطل . وهذا يدل على صحة اعتقاده لا سيما ما اظهره من شدة ندمه وتحسرة ـ نظما ونثراً ـ على تركه لنصرة الحسين عليه السلام ليفوز بجنات النعيم وطيبها (انظر تفصيل احواله واخباره في تاريخ ابن الاثير الجزري في حوادث سنة ٦٨ هـ) .

عليه السلام ، ومن أخذه بالثار مع المختار (١) قالوا : وتداخله من الندم شيء عظيم حتى كادت نفسه تفيض .

والرجل صحيح الاعتقاد ، سيء العمل . وقد يرجى له النجاة بحسن عقيدته

---

(١) يحدثنا ابن الاثير الجزري في حوادث سنة ٦٨ هـ من تاريخه الكامل فيقول : « .. فخرج (اي من مجلس ابن زياد) فركب فرسه ثم طلبه ابن زياد ، فقالوا : ركب الساعة ، فقال علي به ، فأحضر الشرط خلفه فقالوا : أجب الامير، فقال ابلغوه عني لا آتيه طائعاً ابداً ، ثم اجرى فرسه واتى منزل احمد بن زياد الطائي فاجتمع اليه اصحابه ، ثم خرج حتى اتى كربلا ، فنظر الى مصارع الحسين (عليه السلام) ومن قتل معه ، فاستغفر لهم ثم مضى الى المدائن ، وقال في ذلك :

يقول امير غادر وابن غادر ... الا كنت قاتلت الحسين بن فاطمه
ونفسي على خذلانه واعتزاله ... وبيعة هذا الناكث العهد لائمه
فيا ندمي ان لا اكون نصرته ... الا كل نفس - لاتسدد - نادمه
واني لاني لم اكن من حماته ... لذو حسرة ان لاتفارق لازمه
سقى الله ارواح الذين تبادروا ... الى نصره سحاً من الغيث دائمه
وقفت على اجداثهم ومحالهم ... فكاد الحشى ينقض ، والعين ساجمه
لعمري لقد كانوا مصاليت في الوغى ... سراعاً الى الهيجا ، حماة خضارمه
تأسوا على نصر ابن بنت نبيهم ... بأسيافهم آساد غيل ضراغمه
فان يقتلوا في كل نفس بقية ... على الارض قد اضحت لذلك واجمه
وما ان رأى الراؤن افضل منهم ... لدى الموت سادات وزهر قماقمه
يقتلهم ظلماً ويرجو ودادنا ... فدع خطة ليست لنا بملائمه
لعمري لقد راغمتونا بقتلهم ... فكم ناقم منا عليكم وناقمه
أهم مراراً ان اسير بجحفل ... الى فئة - زاغت عن الحق - ظالمه
فكفوا وإلا زدتكم بكتائب ... اشد عليكم من زحوف الديالمه

وبحنو الحسين عليه السلام وتعطفه عليه ، حيث أمره بالفرار من مكانه حتى لايسمع الواعية ، فيكبه الله على وجهه في النار . والله أعلم بحقيقة حاله .



وقال الشيخ نجم الدين — من احفاد بن نما الحلي — في رسالته « ذوب النضار شرح الثار » : « وكان عبيد الله بن الحر بن المجمع بن خزيم الجعفي من اشراف الكوفة ، وكان قد مشى اليه الحسين عليه السلام وندبه إلى الخروج معه ، فلم يفعل ثم تداخله الندم حتى كادت نفسه تفيض ، فقال :

فيالك حسرة مادمت حياً ... تردد بين حلقي والتراقي
حسين حين يطلب بذل نصري ... على اهل الضلالة والنفاق
غداة يقول لي بالقصر قولا : ... اتتركنا وتزمع بالفراق
ولو اني اواسيه بنفسي ... لنلت كرامة يوم التلاق
مع ابن المصطفى نفسي فداه ... تولى ثم ودع بانطلاق
فلو فلق التلهف قلب حي ... لهم اليوم قلبي بانفلاق
فقد فاز الأولى نصروا حسيناً ... وخاب الآخرون الى النفاق »

بنو الياس البجلي الكوفي

منهم – أبو إلياس عمرو بن إلياس، من أصحاب الباقر، والصادق عليهما السلام. روى عنهما. له كتاب. عنه ابن جبلة (١).

وابنه – إلياس بن عمرو – : شيخ من أصحاب الصادق عليه السلام

---

(١) عمرو بن إلياس الكوفي، عده الشيخ الطوسي رحمه الله – في (رجاله : ص ٢٤٧) من اصحاب الصادق عليه السلام، هو وابنه إلياس وذكر إلياس ايضا بعنوان مستقل (ص ١٥٣).

وترجم النجاشي لعمرو بن إلياس الكوفي في (رجاله : ص ٢٠٥) طبع وقال : «روى عن ابي عبد الله وابي جعفر عليهما السلام» وقال : «وهو ابو إلياس بن عمرو، روى عنه ابن جبلة، له كتاب» ثم ذكر طريقه الى رواية الكتاب عنه بواسطة ابن جبلة.

كما ترجم لحفيده عمرو بن إلياس بن عمرو بن إلياس البجلي الكوفي (ص ٢٠٥) ايضا، وقال : «هو ابن ابن ذاك، روى عن ابي عبدالله عليه السلام، روى عنه الطاطرى، وهو ثقة هو واخواه يعقوب ورقيم. وقال له كتاب». وذكر في (ص ١٢١) رقيم بن إلياس بن عمرو البجلي وقال : «كوفي ثقة، روى هو وابوه واخواه يعقوب وعمرو عن ابي عبدالله عليه السلام». ثم قال «وهو خال الحسن ابن علي بن بنت إلياس، له كتاب». وذكر هؤلاء في (خلاصة العلامة الحلي)، وفي رجال ابن داود، وفي الوجيزة للمجلسي صاحب البحار، والبلغة، والحاوي وجامع الرواة، وغيرها من المعاجم الرجالية.

متحقق بهذا الأمر ، له كتاب . عنه الحسن بن علي الأشعري ، وهو جد الحسن بن علي بن بنت إلياس المعروف بذلك ، و بـ (الوشا) و (الخزاز) .

وأولاد إلياس بن عمرو : عمرو ، ويعقوب ، ورقيم - ثقات ، رووا عن أبي عبد الله عليه السلام - ايضا - .

قال النجاشي : « رقيم بن إلياس بن عمرو البجلي ، كوفي ، ثقة روى - هو وأبوه وأخواه : يعقوب وعمرو - عن أبي عبد الله عليه السلام له كتاب ، عنه علي بن الحسن الطاطري » (١)

ثم قال بعد ترجمة أبي إلياس عمرو بن إلياس - : « عمرو بن إلياس بن عمرو بن إلياس البجلي ايضا ابن ابن ذاك . روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، عنه الطاطرى ، وهو ثقة ، هو وأخواه : يعقوب ورقيم » (٢)

وقد علم من كلامه مدح الجماعة وتوثيق بني إلياس بن عمرو الثلاثة كما يظهر من تكرير الضمير في قوله : وهو ثقة هو واخواه - في ترجمة عمرو - وتوثيق رقيم - مع ذلك - في ترجمته .

---

(١) رجال النجاشي : ص ١٢٨ ط ايران .

(٢) نفس المصدر : ص ٢٢٢ .

بنو خالد البرقي القمي

أبوهم : خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي ، كوفي من موالي أبي الحسن الأشعري . وقيل : مولى جرير بن عبدالله .

قتل يوسف بن عمر — والي العراق — جده محمد بن علي بعد قتل زيد ـ رضي الله عنه ـ فهرب خالد ـ وهو صغير ـ مع ابيه عبد الرحمن إلى (برق رود) قرية في سواد (قم) على واد هناك يعرف بذلك ـ فنسبوا اليها . وهم أهل بيت علم ، وفقه ، وحديث ، وأدب .

منهم : أبو عبد الله محمد بن خالد ، واخواه : ابو علي الحسن وقيل : الحسين ، وابو القاسم الفضل ، وابنه ابو جعفر احمد بن محمد ابن خالد ، ويعرف ـ ايضا ـ بـ أحمد بن أبي عبد الله . وابن ابن ابنه احمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن خالد (*). وابن ابن اخيه علي ابن العلا بن الفضل بن خالد .

ذكرهم النجاشي ـ رحمه الله ـ وقال في الحسن بن خالد : « ثقة

(*) ويحتمل ان يكون ـ هذا ـ هو : احمد بن عبدالله ابن بنت احمد بن ابي عبد الله ـ كما يأتي في كلام الشيخ ـ رحمه الله ـ حيث روى كتب احمد بن ابي عبد الله عن احمد بن عبدالله ـ ابن بنته ـ لكن النجاشي روى كتب محمد بن خالد عن احمد بن عبدالله بن احمد بن ابي عبدالله . والجمع بين الكلامين يقتضي ان يكون عبدالله اثنين : احدهما ـ ابن احمد ، والآخر ـ صهره . وله صهر آخر : هو محمد بن ابي القاسم (ماجيلويه) وابن بنته منه هو علي بن محمد بن ابي القاسم (ماجيلويه) فتأمل . (منه قدس سره)

له كتاب نوادر » (١) وفي محمد : « انه كان أديباً ، حسن المعرفة بالأخبار وعلوم العرب ، ضعيفاً في الحديث ، له كتب ...

روى احمد بن عبد الله بن احمد بن أبي عبد الله محمد بن خالد قال : حدثنا احمد بن أبي عبدالله عن أبيه » (٢) وفي احمد بن محمد: « انه كان ثقة في نفسه ، يروي عن الضعفاء ، واعتمد المراسيل، وصنف كتباً كثيرة » (٣)

---

(١) (رجال النجاشي ص ٤٨) طبع ايران .

(٢) المصدر نفسه : ص ٢٥٨ .

(٣) المصدر نفسه ص ٥٩. ولزيادة الاطلاع راجع : مقدمة (محاسن البرقي) المطبوع في النجف الأشرف سنة ١٣٨٤ هـ ، والرسالة التي الفها حجة الاسلام السيد محمد باقر الرشتي ـ المتوفى سنة ١٢٦٠ هـ في تحقيق حال احمد بن محمد بن خالد البرقي ـ هذا ـ المطبوعة بايران سنة ١٣١٤ هـ ضمن رسائل في تحقيق حال جماعة من الرواة الذين كثر الكلام فيهم من ارباب المعاجم الرجالية ، وما ذكره العلامة المحدث النوري ـ رحمه الله ـ في الفائدة الخامسة من خاتمه مستدرك الوسائل (ج ٣ ص ٥٥٢) ضمن بيان صحة طرق الشيخ الصدوق القمي ـ رحمه الله ـ الى الرواة الذين روى عنهم في كتابه (من لايحضره الفقيه) فقد افاض الكلام في ترجمته والتعريف بكتابه (المحاسن) وقال : « وبالجملة فهو من اجلاء رواتنا وقد نقل عن جامعه الكبير المسمى بالمحاسن كل من تأخر عنه من المصنفين وارباب الجوامع ، بل منه اخذوا عناوين الكتب ، خصوصاً ابا جعفر الصدوق ـ رحمه الله ـ فان من كتب المحاسن : كتاب ثواب الاعمال ، كتاب عقاب الاعمال ، كتاب العلل ، كتاب القرائن. وعليه بنى ـ رحمه الله ـ كتاب الخصال » (ثم قال صاحب المستدرك) : « وكفى في جلالة قدره ان عقد له ـ

_ ثقة الاسلام الكليني _ رحمه الله _ في الكافي عدة منفردة. واكثر من الرواية عنه . وعد الصدوق _ رحمه الله _ في اول (من لايحضره الفقيه) كتاب المحاسن ، وروى عنه اجلاء المشائخ في هذه الطبقة ، مثل محمد بن الحسن الصفار ، ومحمد بن يحيى العطار ، وسعد بن عبد الله ، ومحمد بن علي ابن محبوب ، والحسن بن متيل الدقاق وعلي بن ابراهيم بن هاشم وابيه ابراهيم ، واحمد بن إدريس الاشعري ، ومحمد بن الحسن بن الوليد ومحمد بن جعفر بن بطة ، ومحمد بن احمد بن يحيى ، وعلي بن الحسين السعد آبادي ، ومحمد بن عيسى ، ومحمد بن ابي القاسم عبد الله (او عبيد الله) ابن عمران الجنائي البرقي — صهره على ابنته — وغيرهم » .

وذكر البرقي _ هذا _ المولى الأردبيلي الغروي الحائري في (جامع الرواة ج ١ ص ٦٣) ثم عد اسماء من رووا عنه ، زيادة على ماذكره العلامة النوري في المستدرك .

وذكره ايضا العلامة الجليل الشيخ محمد امين الكاظمي _ رحمه الله _ في (هداية المحدثين) المعروف (بتمييز المشتركات) وقال : « باب احمد بن محمد المشترك بين جماعة اكثرهم دوراناً في الاسناد اربعة : احمد بن محمد بن الوليد واحمد بن محمد ابن ابي نصر ، واحمد بن محمد بن خالد ، واحمد بن محمد بن عيسى والأربعة ثقات اخيار .. وإن عسر التمييز فلا اشكال بعد العلم بالتوثيق »

وذكره ايضا ابن شهراشوب المازندراني في (معالم العلماء ص ١١) طبع النجف الأشرف ، والسيد مصطفى التفريشي في (نقد الرجال ص ٣٠) طبع ايران سنة ١٣١٨ هـ .

وترجم له العلامة الوحيد البهبهاني الحائري في (تعليقته) على منهج المقال للفاضل المحدث الاسترابادي (ص ٤٣ طبع ايران) ثم قال : « وبالجملة

- التوثيق ثابت من العدول ، والقدح غير معلوم ، بل ولا ظاهر ، غاية ماثبت الطعن في طريقته . وغير خفي ان هذا قدح بالنسبة الى رواية بعض القدماء . ومما يؤيد التوثيق ويضعف الطعن رواية محمد بن احمد عنه كثيراً ، وعدم استثناء القميين رواياته مع انهم استثنوا ما استثنوه ، وكذا إعادته الى (قم) والاعتذار منه ، ومشي احمد في جنازته بتلك الكيفية من الجهة المذكورة ومما يؤيده ملاحظة (محاسنه) وتلقي الأعاظم إياه بالقبول ، وإكثار المعتمدين من المشائخ من الرواية عنه والاعتداد بها .. »

وقد عد البرقي - هذا - المسعودي في مقدمة كتابه (مروج الذهب) ممن الف في الاخبار والتاريخ . كما عد اباه محمد بن خالد البرقي - صاحب التبيان - ممن الف في التاريخ والاخبار .

وذكره ايضا ابن النديم في (الفهرست . ص ٣٢٤) واورد له كتبا وذكر اباه محمد بن خالد (ص ٣٢٣) واورد له كتباً ، وعد منها (المحاسن) مع ان المتفق عليه : ان (المحاسن) لابنه احمد ، لا له .

وممن ترجم البرقي - من اعلام السنة - ابن حجر العسقلاني في (لسان الميزان ج ١ ص ٢٦٢) طبع حيدر آباد دكن ، قال : « احمد ابن محمد بن خالد البرقي اصله كوفي من كبار الرافضة ، له تصانيف جمة ادبية ، منها (كتاب اختلاف الحديث) و (العيافة والقيافة) واشياء ، كان في زمن المعتصم » .

وقد ذكره ايضا ، وذكر اباه ، الحموي في (معجم الادباء : ج ١ ص ١٦٠) تحت عنوان احمد بن عبد الله بن عبد الرحيم ابي بكر البرقي قال : « وقد ذكرنا فيما بعد برقيا آخر اسمه محمد بن احمد ، وهو ايضا من برقة قم » (ثم قال) . « وفي كتاب إصبهان لحمزة في الفصل الذي ذكر -

فيه اهل الأدب واللغة قال احمد بن عبدالله البرقي ، وكان من (رستاق برق رود) وهو احد الرواة للغة والشعر ، واستوطن (قم) فخرج ابن اخيه ابو عبد الله البرقي هناك ، ثم قدم ابو عبدالله إصبهان فاستوطنها قرات في كتاب (جمهرة النسب) قال ابن حبيب اخبرني ابو عبدالله البرقي - وكان اعلم اهل قم بنسب الاشعريين ... » (الخ) .

وذكره الحموي ايضا في (معجم الأدباء ج ٢ ص ٣٠) الطبعة الثانية مرجليوث بمصر : « قال احمد بن ابي عبد الله محمد بن عبدالرحمان بن محمد ابن علي البرقي ، ابو جعفر الكوفي الأصل » . ثم نقل عن فهرست الشيخ الطوسي - رحمه الله - بقية الترجمة وتعداد كتبه .

وذكره الحموي ايضا في (معجم البلدان) بمادة (برقة) قال « برقة ايضا من قرى (قم) من نواحي الجبال ، قال ابو جعفر - فقيه الشيعة احمد بن ابي عبد الله محمد بن خالد بن عبد الرحمان بن محمد بن علي البرقي ، اصله من الكوفة ، وكان جده خالد قد هرب من يوسف بن عمر مع ابيه عبد الرحمان الى برقة قم فاقاموا بها ونسبوا اليها » .

ونقل الحموي العبارة المذكورة من (فهرست الشيخ الطوسي) ولكنه حرف بعض الكلمات - ثم قال الحموي - « ولأحمد بن ابي عبدالله - هذا - تصانيف على مذهب الامامية ، وكتاب في السير تقارب تصانيفه ان تبلغ مائة تصنيف ، ذكرته في كتاب الادباء ، وذكرت تصانيفه » . وقد ذكر التصانيف في (ج ٢ ص ٣١) الطبعة الثانية مرجليوث ، ثم قال الحموي « وقال حمزة بن الحسن الاصبهاني في تاريخ إصبهان احمد بن عبدالله البرقي كان من رستاق برق روذ ، قال : وهو احد رواة اللغة والشعر واستوطن قم ، فخرج ابن اخيه ابو عبد الله البرقي هناك ، ثم قدم ابو عبدالله الى إصبهان واستوطنها » .

وكان احمد بن ابي عبد الله البرقي ـ هذا ـ على جانب عظيم من الأدب ـ كما عرفت ـ وتخرج عليه جماعة في الأدب واللغة والشعر ، كاحمد ابن فارس اللغوي ، وابي الفضل العباس بن محمد النحوي الملقب (عرام) شيخي الصاحب بن عباد .

وذكر النجاشي في رجاله ـ عند ترجمته لأحمد بن اسماعيل بن سمكة النحوي ـ « انه كان اسماعيل بن عبد الله من غلمان احمد بن ابي عبد الله البرقي وممن تأدب عليه » .

وقد ذكر للبرقي ـ هذا ـ الحسن بن محمد بن الحسن القمي في (تاريخ قم) الفارسي : ص ٢٧٧ طبع طهران ـ في ذيل حديث الجفنة ـ ابياتاً من الشعر في مدح قحطان ومفاخره ، وقال : انها من قصيدة معروفة ، وهي :

وجبريل قرانا اذ اتينا الـ ... نبي المصطفى مستهنئينا

فأتحفنا بمائدة فضلنا ... بمفخرها جميع المطعمينا

وقال محمد هذي مثال ... لمائدة ابن مريم وهو فينا

كذلك فيهم فكلوا هنيئا ... من الرحمان خير الرازقينا

اما وفاته ـ رحمه الله ـ فقد كانت بقم سنة ٢٧٤ او سنة ٢٨٠ هـ فان النجاشي ذكر في (رجاله : ص ٥٦) ـ بعد ترجمته وذكر كتبه ـ ماهذا نصه : « قال احمد بن الحسين ـ رحمه الله ـ في تاريخه توفي احمد بن ابي عبد الله البرقي في سنة ٢٧٤ هـ ، وقال علي بن محمد ماجيلويه توفي سنة ٢٨٠ هـ » . وليس لقبره اليوم اثر ككثير من قبور العلماء والمحدثين .

نقل شيخنا المرحوم المحدث الشيخ عباس القمي في (الكنى والالقاب ج ٢ ص ٧٠) طبع صيدا ـ عن العلامة المحدث المجلسي ـ رحمه الله ـ ان ـ

قال : « ولابن الفضل ابن يعرف بـ «علي» بن العلاء بن الفضل بن خالد ، فقيه » (١)

وذكر : ان صهر احمد على ابنته محمد بن ابي القاسم الملقب (ماجيلويه) سيد من اصحابنا القميين ، ثقة ، عالم ، فقيه عارف بالأدب والشعر والغريب اخذ العلم والادب عن احمد بن ابي عبد الله » (٢)

وكان ابنه علي بن محمد من بنت احمد ، وهو ثقة فاضل ، اديب فقيه . رأى جده احمد بن محمد البرقي ، وتأدب عليه » (٣)

ـ مقابر قم مملوءة من الأفاضل والمحدثين ، وإكرامهم إكرام الأئمة الطاهرين.

واما سنة ولادته فلم يعينها لنا التاريخ لكن الذي يظهر من عد الشيخ الطوسي ـ رحمه الله ـ في (كتاب رجاله) المترجم له من اصحاب الامام الجواد عليه السلام المتوفى سنة ٢٢٠ هـ ومن اصحاب الامام الهادي عليه السلام المتوفى سنة ٢٥٤ هـ ، ومن تحير البرقي ـ بعد وفاة الامام الحسن العسكري عليه السلام سنة ٢٦٠ ـ في وجود صاحب الزمان عليه السلام يظهر لنا من كل ذلك ـ بعد ملاحظة تاريخ إمامة الجواد عليه السلام التي ابتداؤها بعد وفاة ابيه الرضا عليه السلام ـ ان المترجم له (البرقي) عاش بعد وفاة الامام العسكري عليه السلام اربع عشرة سنة . وقيل : عشرين سنة ـ كما ذكره المحدث النوري في خاتمة مستدرك الوسائل وذكره غيره من ارباب المعاجم وتوفي ـ كما عرفت سنة ٢٨٠ هـ اوسنة ٢٧٤ ، فيكون عمره في حدود الثمانين سنة ، فلاحظ ذلك .

(١) المصدر نفسه : ص ٢٣٦ ط بمبي في ترجمة محمد .

(٢) المصدر نفسه (ص ٢٥٠) ط بمبي

(٣) المصدر نفسه (ص ١٨٤) بنفس المضمون .

وذكر البرقي في (رجاله) أباه محمداً في أصحاب الكاظم ، والرضا والجواد عليهم السلام (١)

وذكر نفسه في أصحاب الجواد والهادي عليهما السلام (٢) وكان في زمان العسكري عليه السلام ، وذكر اصحابه ، ولم يعد نفسه فيهم وكأنه لم يلقه أو لم يتفق له الرواية .

وكذا صنع الشيخ - رحمه الله - في (الرجال) ووثق محمد بن خالد عند ذكره في أصحاب الرضا عليه السلام ، ولم يطعن فيه بشيء (٣)

وذكر الشيخ في (الفهرست) محمداً (٤) وأخاه الحسن (٥) وابنه أحمد (٦) وذكر لكل منهم كتاباً ، أو كتباً . وروى كتب احمد عن جماعة ، منهم احمد بن عبد الله ابن بنت (البرقي) عن جده احمد ، وقال في أحمد بن محمد : « ... كان ثقة في نفسه ، غير أنه أكثر الرواية عن الضعفاء ، واعتمد المراسيل » (٧)

واختلف القول في أحمد بن محمد وأبيه :

أما أحمد فقد توافق الشيخان (٨) رحمهما الله على توثيقه في نفسه

---

(١) راجع : ص ٥٠ و ص ٥٤ و ص ٥٥ ط طهران .

(٢) راجع : ص ٥٧ و ص ٥٩ ط طهران .

(٣) رجال الشيخ : ص ٣٨٦ برقم ٤ ط النجف .

(٤) راجع : ص ١٤٨ برقم ٦٢٨ ط النجف .

(٥) المصدر نفسه : ص ٤٩ برقم ١٥٨ .

(٦) المصدر نفسه : ص ٢٠ برقم ٥٥ .

(٧) راجع ص ٢٠ برقم ٥٥ ط النجف الاشرف سنة ١٣٥٦ هـ .

(٨) الشيخان : - في اصطلاح الرجاليين - : هما النجاشي ، والشيخ الطوسي - رحمهما الله - .

وروايته عن الضعفاء ، واعتماده المراسيل ،وتبعهما العلامة رحمه الله في ذلك.

وذكره في الباب الأول من كتابه ، قال : « وقال ابن الغضائري : طعن عليه القميون ، وليس الطعن فيه ، وانما الطعن فيمن يروي عنه ، فانه كان لايبالي عمن أخذ على طريقة أهل الأخبار . وكان احمد بن محمد بن عيسى أبعده عن (قم) ثم أعاده اليها ، واعتذر اليه،وقال : وجدت كتاباً فيه وساطة بين احمد بن محمد بن عيسى ، واحمد بن محمد بن خالد . ولما توفي مشى احمد بن محمد بن عيسى في جنازته حافياً حاسراً ليبرئ نفسه مما قذفه به » . ـ ثم قال العلامة ـ رحمه الله ـ « وعندي : إن روايته مقبولة (*) » (١)

وذكره ابن داود في باب الضعفاء ، وعلله بطعن ابن الغضائري . ورد بأنه لم يطعن فيه . بل دفع الطعن عنه (٢) وكأنه أراد نقله الطعن عن القميين ، أو ذكره لما يطعن به غالباً من الرواية عن الضعفاء ، وان لم يطعن به هنا .

والحق : أن الرواية عن الضعفاء لاتقتضي تضعيف الراوي ، ولا ضعف الرواية اذا كانت مسندة عن ثقة . وكذا اعتماد المراسيل ، فانها مسألة اجتهادية والخلاف فيها معروف . ورواية الأجلاء عن الضعفاء كثيرة . وكذا إرسالهم للروايات . واحتمال الارسال ـ باسقاط الواسطة لقلة المبالاة ـ ينفيه توثيق الشيخين ـ رحمهما الله ـ له في نفسه ، وكذا إسقاطها بناء على مذهبه من جواز الاعتماد على المراسيل ، فانه تدليس ينافي العدالة

وقول ابن الغضائري : « طعن عليه القميون ، وليس الطعن فيه

(*) وحكم في (المختلف) بصحة روايته . (منه قدس سره)

(١) الخلاصة : ص ٨ ـ ٩ ط ايران ، القسم الاول ، الباب ٧

(٢) رجال ابن داود : ص ٤٢١ برقم ٣٦ ط طهران .

بل فيمن يروي عنه ، يحتمل وجهين : احدهما - أن طعن القميين ليس فيه نفسه ، بل فيمن يروي عنه ، فيكون توجيهاً لطعن القميين ، وبياناً لمرادهم فانه في نفسه سالم من الطعن عند الجميع . وثانيهما - انهم وإن طعنوا فيه - إلا أن ماطعنوا به انما يقتضي الطعن في الرواية ، لافيه نفسه . وهذا أقرب .

وقد عرفت ان ذلك ليس طعناً في روايته أيضا إلا اذا روى عن مجهول أوروى مرسلا . وقد مر تحقيق ذلك في محله .

وروى الكليني - رحمه الله - في باب ماجاء من النص على الائمة عليهم السلام بعد أبواب المواليد - : حديث الخضر عليه السلام المشتمل على شهادته بامامتهم واحداً بعد واحد بحضرة أمير المؤمنين عليه السلام (١)

---

(١) (في الكافي ج ١ ص ٥٢٥ برقم «١» ط طهران سنة ١٣٨١)
نص الحديث المذكور : « ١ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري عن ابي جعفر الثاني عليه السلام ، قال : اقبل امير المؤمنين عليه السلام ، ومعه الحسن بن علي «ع» وهو متكئ على يد سلمان - فدخل المسجد الحرام ، فجلس ، إذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس ، فسلم على امير المؤمنين «ع» فرد عليه السلام فجلس ثم قال : يا امير المؤمنين ، اسألك عن ثلاث مسائل ، ان اخبرتني بهن علمت ان القوم ركبوا من امرك ماقضي عليهم ، وان ليسوا بمأمونين في دنياهم وآخرتهم ، وان تكن الأخرى ، علمت انك وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين «ع» : سلني عما بدا لك ؟ قال اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه ؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى ؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال ؟ فالتفت امير المؤمنين «ع» الى الحسن عليه السلام ، فقال : يا ابا محمد اجبه ، قال : فأجابه الحسن ، فقال الرجل

ثم قال : « وحدثني محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن أبي عبد الله عن أبي هاشم :مثله ، سواء . قال محمد بن يحيى : فقلت لمحمد بن الحسن : يا ابا جعفر ، وددت أن هذا الخبر جاء من غير جهة احمد بن أبي عبدالله ، قال فقال : لقد حدثني قبل الحيرة بعشر سنين » (١)
وهذا القول من محمد بن يحيى ، والاعتذار من الصفار يعطيان تضعيفها

ـ اشهد أن لا إله إلا الله ، ولم ازل اشهد بها ، واشهد ان محمداً رسول الله ولم ازل اشهد بذلك ، واشهد انك وصي رسول الله «ص» والقائم بحجته — واشار الى امير المؤمنين «ع» — ولم ازل اشهد بها . واشهد انك وصيه والقائم بحجته — واشار الى الحسن «ع» — واشهد ان الحسين بن علي وصي اخيه والقائم بحجته بعده ، واشهد على علي بن الحسين انه القائم بأمر الحسين بعده ، واشهد على محمد بن علي انه القائم بأمر علي بن الحسين . واشهد على جعفر بن محمد بأنه القائم بأمر محمد ، واشهد على موسى بن جعفر انه القائم بأمر جعفر بن محمد ، واشهد على علي بن موسى انه القائم بأمر موسى بن جعفر ، واشهد على محمد بن علي انه القائم بأمر علي بن موسى ، واشهد على علي بن محمد بانه القائم بأمر محمد بن علي ، واشهد على الحسن بن علي بانه القائم بأمر علي بن محمد ، واشهد على رجل من ولد الحسن لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر امره ، فيملأها عدلا كما ملئت جوراً . والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته . ثم قام فمضى فقال امير المؤمنين «ع» : يا ابا محمد اتبعه ، فانظر اين يقصد . فخرج الحسن ابن علي «ع» فقال : ما كان إلا ان وضع رجله خارجاً من المسجد ، فما دريت اين اخذ من ارض الله ، فرجعت الى امير المؤمنين «ع» فاعلمته فقال : يا ابا محمد ، اتعرفه ؟ قلت : الله ورسوله وامير المؤمنين اعلم قال هو الخضر عليه السلام .

(١) نفس المصدر ، ص ٥٢٦ برقم ٢ .

لأحمد بن أبي عبدالله ، وأنه لم يكن عندهما في مقام عدالة .

ورأيت جماعة من الناظرين في الحديث قد تحيروا في معنى (الحيرة) الواقعة في هذا الخبر ، فاحتملوا أن المراد تحير أحمد بن محمد في المذهب أو خرافته ، وتغيره في آخر عمره ، أو حيرته بعد إخراجه من (قم) أو حيرة الناس فيه بعد ذلك :

واعتمد أكثرهم على الأول . وضعفوه بتوقفه في المذهب . وذلك غفلة عن الاصطلاح المعروف في الحيرة ، فان المراد بها: حيرة الغيبة ، ولذلك يسمى زمان الغيبة (زمان الحيرة) لتحير الناس فيه ، من جهة غيبة الامام عليه السلام ، أو لوقوع الاختلاف والشك وتفرق الكلمة بعد غيبته .

وفي الحديث عن أبي غانم ، قال : « سمعت ابا محمد يقول : في سنة مائتين وستين تفترق شيعتي . قال أبو غانم : وفيها قبض عليه السلام وتفرقت شيعته : فنهم من انتهى الى جعفر ، ومنهم من تاه وشك ، ومنهم من وقف على الحيرة ومنهم من ثبت على دين الله » (١)

وقول محمد بن يحيى : « وددت أن هذا الخبر جاء من غير جهة احمد بن أبي عبد الله » جار على المعهود من القميين من طعنهم في احمد بعدم مبالاته في الرواية واعتماده المراسيل ، وأخذه من الضعفاء . وكذا اعتذار الصفار بأنه قد حدثه بهذا الحديث قبل الحيرة بعشر سنين ، فانهما من مشايخ (قم) ووجوه القميين ، وقد كانوا سيئي الرأي في احمد بن أبي عبد الله . وبناء الاعتذار : إما على أن تغيره عندهم قد كان بعد الغيبة ، فلا يقدح في المروي عنه قبلها ، او على ان احتمال عدم صحة هذا الخبر انما تأتى لو اخبر به بعد الغيبة ، أما قبلها فلا ، فان في الحديث:

---

(١) رواه الصدوق ـ رحمه الله ـ في كتابه « اكمال الدين وإتمام النعمة ص ٢٢٨ ط ايران سنة ١٣٠١) باختلاف بسيط في بعض الفاظ الحديث

« وأشهد على رجل من ولد الحسن عليه السلام لايكنى ولا يسمى ، حتى يظهر أمره فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً » ، وهذا غيب لايجترىء عليه عاقل قبل وقوعه مخافة الشنعة والتكذيب .

وكيف كان ، فليس المراد حيرته في الامامة ، وتوقفه فيمن توقف وإلا لنقل ذلك عنه ، وكان من اكبر الطعون فيه .

روايته لهذا الحديث وغيره من النصوص على الاثني عشر عليهم السلام ، تنافي ذلك وتخالف غرضه ، لو كان متوقفاً في القائم عليه السلام .

وقد يوهم القدح فيه - من غير جهة القميين المتسرعين الى الطعن بأدنى سبب - كتاب أبي العباس احمد بن علي بن نوح السيرافي رحمه الله الى النجاشي - وقد كتب اليه يسأله تعريف الطرق الى كتب الحسين بن سعيد الأهوازي - قال : والذي سألت تعريفه من الطرق الى كتب الحسين ابن سعيد ، فقد روى عنه ابو جعفر احمد بن محمد بن عيسى الاشعري القمي ، وأبو جعفر احمد بن محمد بن خالد البرقي ، والحسين بن الحسن ابن أبان ، واحمد بن محمد بن الحسن السكن القرشي البردعي ، وابو العباس احمد بن محمد الدينوري . قال : فأما ماعليه أصحابنا والمعول عليه ، مارواه احمد بن محمد بن عيسى . ثم ذكر طريقه ، وسائر الطرق الى الحسين . فهذا يعطي الطعن في احمد بن محمد بن خالد ، وعدم تعويل أبي العباس ابن نوح الثقة عليه ، وهو طعن من غير القميين .

وفيه منع ظاهر ، اذ لعل المراد : أن ما عليه جميع أصحابنا والمعول عليه عند كلهم : هو طريق ابن عيسى ، دون غيره كابن خالد ، لوجود الخلاف فيه من القميين ، فيعود الى طعن المنقول عنهم . وليس في الكلام تصريح بعدم تعويله نفسه .

على أنه لو كان المراد ذلك أمكن أن يكون الوجه ضعف الواسطة

وهو محمد بن جعفر بن بطة ، فقد ضعفه جماعة .

والحق - وفاقاً لأكثر الاصحاب ، خصوصاالمتأخرين - توثيق احمد ابن محمد بن خالد .

وممن وثقه وقطع بتوثيقه العلامة المجلسي - رحمه الله - في (الوجيزة) (١) وكذا والده (التقي) في (الروضة) (٢) وقبلهما شيخنا الشهيد الثاني في (الدراية) قال : « احمد بن محمد مشترك بين جماعة : منهم - احمد ابن محمد بن عيسى ، واحمد بن محمد بن خالد ، واحمد بن محمد بن أبي نصر ، واحمد بن محمد بن الوليد ، وجماعة أخر من افاضل اصحابنا في تلك الأعصار . ويتميز عند الاطلاق بقرائن الزمان ... ويحتاج ذلك الى فضل قوة وتمييز واطلاع على الرجال ومراتبهم ، ولكنه - مع الجهل - لايضر ، لأن جميعهم ثقات » (٣)

وقال شيخنا البهائي في مفتتح كتاب (مشرق الشمسين) : « احمد ابن محمد مشترك بين جماعة يزيدون على ثلاثين ، ولكن اكثرهم اطلاقاً وتكراراً في الاسانيد اربعة ثقات : ابن الوليد القمي ، وابن عيسى الاشعري وابن خالد البرقي ، وابن أبي نصر البزنطي . والاول يذكر في أوائل السند والاوسطان في اواسطه . والاخير في أواخره . واكثر مايقع الاشتباه بين الأوسطين ولكن حيث انهما - معاً - ثقتان لم يكن في البحث عن تعيينه

---

(١) راجع : ص ١٤٤ ، طبع ايران سنة ١٣١٢ .

(٢) هي الروضة البهيـة لشرح مشيخة كتاب (من لايحضره الفقيه) للمولى محمد تقي المجلسي الأول المتوفى سنة ١٠٧٠ هـ والد المولى المحـدث محمد باقر المجلسي الثاني - صاحب البحار - المتوفى سنة ١١١١ هـ ، وكتاب (الروضه) - هذا - لايزال مخطوطاً .

(٣) راجع : ص ، طبع النجف الاشرف سنة ١٣٧٩ هـ

فائدة يعتد بها » (١)

وقد جرى في (الحبل المتين) على ذلك ، فوصف الروايات التي في طريقها احمد بن محمد بن خالد البرقي بالصحة (٢)

وكـذا المحقق الشيخ حسن - رحمه الله - في « المنتقى » (٣) وهو مذهب المتأخرين - كافة - إلا من شذ .

وأما أبوه محمد بن خالد ، فقد سمعت توثيق الشيخ - رحمه الله - له في (كتاب الرجال) من دون طعن فيه ، ولا غمز . وما قاله النجاشي - رحمه الله - : إنه كان ضعيفاً في الحديث مع مدحه بالأدب ، وحسن معرفته بالأخبار وكلام العرب (٤)

وقال العلامة : « قال ابن الغضائري : حديثه يعرف وينكر ، ويروي عن الضعفاء كثيراً ويعتمد المراسيل » .

ثم قال : « والاعتماد - عندي - على قول الشيخ الطوسي - رحمه الله - من تعديله » (٥)

---

(١) راجع : ص ١١ ، طبع إيران سنة ١٣١٩ هـ ، وهو ملحق بالحبل المتين تأليفه ايضا .

(٢) راجع : ص ٣٩ و ص ١٣٦ و ص ١٤٦ ، طبع ايران سنة ١٣١٩ هـ

(٣) منتقى الجمان في الاحاديث الصحاح والحسان ، تأليف الشيخ حسن ابن زين الدين الشهيد الثاني . وقد توفي في قرية (جبع) من قرى جبل عامل سنة ١٠١١ ، وقبره قريب من قبر ابن اخته السيد محمد صاحب المدارك المتوفى سنة ١٠٠٩ . وكلا القبرين مزاران مشهوران - حتى اليوم - وقد ترجم له سيدنا « بحر العلوم » في كتاب رجاله - كما سيأتي .

(٤) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٨٦ طبع النجف الاشرف ، ورجال النجاشي ص ٢٣٦ ط بمبي .

(٥) انظر (الخلاصة) ص ٦٧ ، طبع إيران .

قال الشهيد الثاني في حواشي (الخلاصة) : « الظاهر أن قول النجاشي لا يقتضي الطعن فيه نفسه ، بل فيمن يروي عنه . ويؤيده كلام ابن الغضائري . وحينئذ ، فالأرجح قبول قوله : لتوثيق الشيخ له ، وخلوه عن المعارض » . لكنه في (نكاح المسالك) - في مسألة التوارث بالعقد المنقطع - أورد رواية سعيد بن يسار في ذلك ، وقال : « فهي أجود مافي الباب دليلا ، ولكن في طريقها البرقي ، وهو مشترك بين ثلاثة : محمد ابن خالد ، واخيه الحسن ، وابنه احمد ، والكل ثقات على قول الشيخ أبي جعفر الطوسي - رحمه الله - ولكن النجاشي ضعف محمداً . وقال ابن الغضائري : حديثه يعرف وينكر ، ويروي عن الضعفاء كثيراً . وإذا تعارض الجرح والتعديل ، فالجرح مقدم . وظاهر حال النجاشي أنه أضبط الجماعة وأعرفهم بحال الرجال . وأما ابنه احمد ، فقد طعن عليه كما طعن على أبيه - من قبل - وقال ابن الغضائري : كان لايبالي عمن أخذ . ونفاه أحمد بن محمد بن عيسى عن (قم) لذلك ولغيره - قال - : وبالجملة فحال هذا النسب المشترك مضطرب ، لايدخل روايته في الصحيح ، ولافي معناه » (١)

هذا كلامه (٢) وأنت خبير بما فيه ، فان توثيق الحسن بن خالد

---

(١) انظر : (ج ١) من المسالك ، شرح اللمعة طبع ايران : في شرح (السابع) من احكام العقد المنقطع عند قوله المصنف - رحمه الله - « لايثبت بهذا العقد ميراث بين الزوجين - شرطا سقوطه او اطلقا - » (الخ) ورواية سعيد بن يسار - المشار اليها في الاصل - هي : « ... عن الصادق (ع) قال : سألته عن الرجل يتزوج المرأة متعة ولم يشترط الميراث ؟ قال : ليس بينهما ميراث - اشترط اولم يشترط » .

(٢) اي : كلام الشهيد الثاني فى نكاح المسالك فى مسألة التوارث بالعقد المنقطع .

انما عرف من النجاشي ، لا الشيخ ، وكلام الشيخ والنجاشي في احمد واحد غير مختلف ، فانهما وثقاه في نفسه ، وقالا : انه يروي عن الضعفاء ، ويعتمد المراسيل . وهذا لايقتضى التضعيف ، بل عنده : أن قولهم : « ضعيف في الحديث » ليس تضعيفاً ، فكيف هذا . ولو كان تضعيفاً ، كان منها لامن النجاشي ـ خاصة ـ وماحكاه عن ابن الغضائري مقتطع من كلامه المتقدم ، وهو مسوق لدفع الطعن ، لا للطعن ، ونفي ابن عيسى له من (قم) مندفع باعادته ومشيه في جنازته حافياً حاسراً ليبرىء نفسه مماقذفه به . وقد صرح ـ فيما تقدم عنه (١) في شرح الرسالة ـ بتوثيقه ـ قاطعاً بذلك . ورجح في حاشية الخلاصة قبول رواية أبيه محمد ، لتوثيق الشيخ وخلوه عن المعارض ، بناء على أن مراد النجاشي من قوله : « كان ضعيفاً في الحديث » ضعف من روى عنه ، لاضعفه . وحمل كلام ابن الغضائري على ذلك ، وجعله مؤيداً للمعنى الذي فهمه .

وأما تقديم قول الجارح ، فليس ذلك على اطلاقه ، وكذا تقديم النجاشي على الشيخ . وعلى تقديره فهو فرع التعارض ، وهو منتف ـ هنا ـ للفرق بين الضعيف ، وضعيف الحديث ، فان الثاني أعم من الاول ، أو مباين له.

فالمتجه توثيق محمد ـ كولده ـ وفاقاً للعلامة ـ رحمه الله ـ واكثر من تأخر عنه . ويؤيده كثرة روايته وسلامتها ، واكثار ثقة الاسلام والصدوق الرواية ، عنه ، ووجود طريق في (الفقيه) اليه (٢) . وكونه

---

(١) انظر : مانقله العلامة الحلي في الخلاصة عن ابن الغضائري من قوله : «وقال ابن الغضائري طعن عليه القميون وليس الطعن فيه وانما الطعن فيمن يروي عنه » (الخ) والذي ذكره سيدنا صاحب الأصل فيما تقدم آنفاً (ص ٣٣٩) .

(٢) انظر (ص ٦٨ ج ٤) من مشيخة (من لايحضره الفقيه) الملحق بآخره فانه قال فيها . « وما كان فيه عن محمد بن خالد البرقي فقد ـ

من رجال « نوادر الحكمة » (١) ولم يستثن فيمن استثنى منهم ، وكذا رواية كثير من الأجلاء - كأحمد بن محمد بن عيسى ، وابنه احمد بن محمد بن خالد ، ومحمد بن عبد الجبار ، وابراهيم بن هاشم ، وغيرهم - عنه .

و في البحار عن العياشي - رحمه الله - مرسلاً عن صفوان - قال : « استأذنت لمحمد بن خالد على أبي الحسن الرضا عليه السلام ، واخبرته : أنه ليس يقول بهذا القول ، وأنه قال : والله لا أريد لقاءه إلا لانتهي الى قوله ، فقال : أدخله ، فدخل ، فقال له : جعلت فداك : إنه كان فرط مني شيء ، وأسرفت على نفسي - وكان فيما يزعمون : أنه كان يعيبه - فقال : وأنا أستغفر الله مما كان مني ، فأحب أن تقبل عذري وتغفر لي ما كان مني ، فقال : نعم أقبل ، ان لم اقبل كان إبطال مايقول هذا وأصحابه - وأشار بيده إلي - ومصداق ما يقول الآخرون - يعني المخالفين - قال الله لنبيه (ص) : « ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف

- رويته عن محمد بن الحسن - رضي الله عنه - عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن خالد البرقي »

(١) نوادر الحكمة ، تاليف ابي جعفر محمد بن احمد بن يحيي بن عمران بن عبد الله بن سعد بن مالك الاشعري القمي ، وهو يشتمل على كتب جماعة اولها : كتاب التوحيد ، وكتاب الوضوء ، وكتاب الصلاة ، وكتاب الزكاة ، وكتاب الصوم وكتاب الحج ، وكتاب النكاح ، وكتاب الطلاق (الى اثنين وعشرين كتابا) ترجم له الشيخ الطوسي - رحمه الله - في (الفهرست : ص ١٤٤) وعد كتبه ، وانهاها الى اثنين وعشرين كتاباً (ثم قال) : « اخبرنا بجميع كتبه ورواياته عدة من اصحابنا عن ابي المفضل عن ابن بطة القمي عن محمد بن احمد بن يحيي (واخبرنا) بها ايضا الحسين بن عبيد الله وابن ابي جيد - جميعاً - عن احمد بن محمد بن يحيي عن ابيه عن محمد بن احمد -

ـ ابن يحيي (واخبرنا) بها جماعة عن ابي جعفر بن بابويه عن ابيه ، ومحمد ابن الحسن عن احمد بن إدريس ، ومحمد بن يحيي عنه (قال ابو جعفر ابن بابويه) : إلا ماكان فيها من غلو اوتخليط ، وهو الذي يكون طريقه محمد بن موسى الهمداني ، او يرويه عن رجل ، او عن بعض اصحابنا اويقول : وروي ، او يرويه عن محمد بن يحيي المعاذي ، او عن ابي عبد الله الرازي الجاموراني ، او عن السياري ، او يرويه عن يوسف بن السخت ، او عن وهب بن منبه ، او عن ابي علي النيشابوري ، او ابي يحيي الواسطي ، او محمد بن علي الصيرفي ، او يقول : وجدت في كتاب ولم اروه اوعن محمد بن عيسى بن عبيد باسناد منقطع ينفرد به ، او عن الهيثم بن عدي او عن سهل بن زياد الآدمي ، اوعن احمد بن هلال ، اوعن محمد بن علي الهمداني ، او عن عبد الله بن محمد الشامي ، او عبد الله بن احمد الرازي او عن احمد بن الحسين بن سعيد ، اوعن احمد بن بشر الرقي ، أومحمد ابن هارون ، او عن ممويه بن معروف ، اوعن محمد بن عبدالله بن مهران او ينفرد به الحسن بن الحسين بن سعيد اللؤلؤي ، او جعفر بن محمد الكوفي ، او جعفر بن محمد بن مالك ، او يوسف بن الحارث او عبد الله بن محمد الدمشقي » .

وترجم له الشيخ ايضا في (رجاله في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام ص ٤٩٣) ـ قائلا : « محمد بن احمد بن يحيي الاشعري صاحب (نوادر الحكمة) وقد ذكرناه في الفهرست ، روى عنه سعد ومحمد بن يحيي ، واحمد بن إدريس »

وترجم له النجاشي ايضا في (رجاله : ص ٢٤٥) وقال : « كان ثقة في الحديث الا ان اصحابنا قالوا : كان يروي عن الضعفاء ، ويعتمد ـ

ـ المراسيل ،ولا يبالي عمن اخذ ،وما عليه فى نفسه طعن فى شيء ، وكان محمد بن الحسن يستثنى من رواية محمد بن يحيي ما رواه عن محمد بن موسى الهمداني ، او ما رواه عن رجل . او يقول : بعض اصحابنا ، (ثم ادرج اسماء الذين استثنوا كما ذكر في فهرست الشيخ) - ثم قال ـ : «وقد اصاب شيخنا ابو جعفر محمد بن الحسن بن الوليد فى ذلك كله ، وتبعه ابو جعفر بن بابويه على ذلك إلا فى محمد بن عيسى بن عبيد ، فلا ادري ما رابه فيه لأنه كان على ظاهر العدالة والثقة » ـ ثم قال النجاشي ـ : « ولأحمد بن محمد بن يحيي كتب منها كتاب (نوادر الحكمة) وهو كتاب حسن كبير يعرفه القميون بدبة شبيب ، قال وشبيب (فامي) ـ الفامي بياع الفوم كان بقم له (دبة) إناء من جلد معروف ـ ذات بيوت يعطي منها ما يطلب منه من دهن ، فشبهوا هذا الكتاب بذلك . وله كتاب الملاحم ، وكتاب الطب ، وكتاب مقتل الحسين عليه السلام ، وكتاب الامامة وكتاب المزار ، (اخبرنا) الحسين بن موسى (قال حدثنا) جعفر بن محمد (قال حدثنا) محمد بن جعفر الرزاز (قال حدثنا) محمد بن احمد بنوادر الحكمة (واخبرنا) احمد بن علي وابن شاذان وغيرهما عن احمد بن محمد بن يحيي عن ابيه عنه بسائر كتبه » .

وترجم له ايضا العلامة الحلي ـ رحمه الله ـ في القسم الاول من (الخلاصة : ص ٧١) ط ايران . وذكره ايضا ابن داود الحلي فى (رجاله فى الباب الأول منه : ص ٢٩٧) واقتصر على ماذكره الشيخ الطوسي في فهرسته ورجاله ، ولم يزد . وذكره ايضا المير مصطفى التفريشي فى (نقد الرجال : ص ٢٩٠) واقتصر على ما ذكره النجاشي في رجاله ، والشيخ في الفهرست ، وكتاب الرجال ولم يزد . وذكر ايضا فى اكثر المعاجم الرجالية .

عنهم واستغفر لهم ، وشاورهم فى الأمر » (١) ثم سأله عن أبيه ، فأخبره : أنه قد مضى ، واستغفر له ».

فهذا الحديث - مع ارساله وعدم صراحته في محمد بن خالد البرقي وعدم ظهور مضمونه فيه من كتب الرجال والأخبار - قد تضمن رجوعه عما كان عليه من الوقف وغيره ، فلا يقتضي طعناً فيه ، بعد أن ظهرت توبته ، وقبله الرضا عليه السلام ، ورضي عنه ، واستغفر له ، فان كثيراً من أعاظم الأصحاب وثقاتهم وقفوا ، ثم رجعوا وعادوا الى الحق ، ولم يتوقف فيهم أحد.



(١) سورة آل عمران | ١٦٠

بنو عبد ربه

شهاب ، ووهب ، وعبد الرحيم ، وعبد الخالق ، واسماعيل بن عبدالخالق

قال النجاشي : « اسماعيل بن الخالق بن عبد ربه بن أبي ميمونة ابن يسار ، مولى بني اسد ، وجه من وجوه اصحابنا وفقيه من فقهائنا وهو من بيت الشيعة .

عمومته : شهاب ، وعبدالرحيم ، ووهب . وأبوه عبدالخالق ، كلهم ثقات . رووا عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام (*) واسماعيل نفسه روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (ع) . له كتاب روى عنه جماعة : منهم - محمد بن خالد » (١)

وفي بعض النسخ مكان (اسماعيل نفسه) (واسماعيل ثقة) والتصحيف في مثله قريب . وفي النفس - من التأكيد بـ - النفس هنا - شيء ، غير

(*) إسماعيل بن عبد الخالق لحقه ، وعاش الى ايام ابى عبدالله عليه السلام ، ين ، جخ (منه رحمه الله) يريد الشيخ - قدس سره - بقوله (لحقه) اي لحق ايام الامام علي بن الحسين عليه السلام وعاش الى ايام الامام ابي عبد الله الصادق عليه السلام ، فقد ذكره الشيخ الطوسي - رحمه الله - بهذه العبارة في باب اصحاب علي بن الحسين عليه السلام من رجاله (ص ٨٣ - برقم ١٨) طبع النجف الاشرف ، وذكره ايضا في باب اصحاب الباقر عليه السلام ، (ص ١٠٥ - برقم ٢٢) بعنوان « اسماعيل بن عبد الخالق الجعفي » كما ذكره في باب اصحاب الصادق عليه السلام ايضا (ص ١٤٧ - برقم ٨٩) بعنوان « اسماعيل بن عبد الخالق الأسدي » ولا ينافي كونه جعفياً اصلا ومنتسباً بالولاء الى بني اسد ، فلاحظ

(١) راجع : رجال النجاشي (ص ٢٠) طبع بمبي .

ان ذلك هو الموجود في اكثر النسخ ، والموافق لما عندنا من كتب الرجال كالكبير : (١) والمجمع (٢) والنقد (٣) وغيرها . ويؤيدها ، ما

---

(١) هو رجال الميرزا محمد الاسترابادي المطبوع بايران سنة ١٣٠٦ هـ والمعروف بالرجال الكبير ، إلا ان الاسترابادي بعد انها كلامه قال : « وفي جش - اي رجال النجاشي - ثقة » انظر (ص ٥٧) طبع ايران في ترجمة اسماعيل بن عبد الخالق بن عبد ربه ، ولكن نسخ النجاشي المطبوعة في بمبي وايران فيها كلمة (نفسه) بدل (ثقة) ويحدثنا العلامة الحجة المامقاني - رحمه الله - في رجاله - في ترجمة اسماعيل بن عبدالخالق - ان لديه نسخة مخطوطة فيها كلمة (ثقة) بدل (نفسه) كما ان ابا علي الحائري صاحب منتهى المقال — في ترجمة اسماعيل بن عبد الخالق — نقل عن رجال النجاشي الترجمة وجاء فيها : واسماعيل (ثقة) الى ان قال : « ... فان كلمة (ثقة) موجودة في رجال النجاشي - كما ذكرنا - ونقلها ايضا في (الحاوي) ولذا ذكره في الثقات ، إلا ان في (الوجيزة) : ثقة على الأظهر ، وقيل : حسن ، وهو يشير الى سقوط الوثاقة من نسخته فتتبع » وجملة القول ان نسخ النجاشي مختلفة عند ارباب المعاجم ، فلاحظ .

(٢) المجمع : هذا ، هو « مجمع الرجال » للمولى عناية الله القهبائي طبع - اخيراً - منه جزءان ، ويستمر في طبع بقية أجزائه بايران على نسخة خط المؤلف التي هي في مكتبة الحجة الثبت شيخنا الشيخ آغا بزرك الطهراني صاحب « الذريعة » ادام الله وجوده ، انظر تعليقتنا (ص ٢٨٠) السابقة .

(٣) هو كتاب نقد الرجال للعلامة الكبير الآغا مير مصطفى التفريشي الحسيني ، وقد الفه سنة ١٠١٥ ، طبع بطهران سنة ١٣٠٨ هـ ، وكان مؤلفه حياً سنة ١٠٤٤ هـ ، ولم تضبط سنة وفاته .

في (الخلاصة) « أما إسماعيل فانه روى ... » (١)

ثم قال النجاشي : « وهب بن عبد ربه بن أبي ميمونة بن يسار الأسدي، مولى بني نصر بن قعين، أخو شهاب بن عبد ربه ، وعبدالخالق ثقة ، له كتاب يرويه جماعة ، منهم الحسن بن محبوب » (٢)

وقال في شهاب : « له كتاب، رواه ابن أبي عمير » (٣)

وذكره الشيخ ، وجعل كتابه اصلا (٤)

وقال الكشي : « شهاب ، وعبد الرحيم ، وعبد الخالق ، ووهب - ولد عبد ربه - من موالي بني اسد ، من صلحاء الموالي » (٥)

وقال - ايضا - : حدثني أبو الحسن حمدويه بن نصير ، قال : سمعت بعض المشائخ يقول: وسألته عن وهب وشهاب وعبد الرحمان ابن عبد ربه واسماعيل بن عبد الخالق بن عبد ربه ، قال : كلهم خيار فاضلون ، كوفيون » (٦)

والظاهر : ان عبد الرحمان هو عبد الرحيم يسمى بهما ، والأول سهو (٧)

وذكر الشيخ - في رجال الصادق عليه السلام - عبد ربه بن أبي ميمونة

---

(١) وتكلة عبارة (الخلاصة) « عن الصادق والكاظم عليهما السلام » راجع (ص ٦) طبع ايران سنة ١٣١٠ هـ .

(٢) راجع : (ص ٣٠٣) طبع بمبى .

(٣) راجع : (ص ١٣٩) طبع بمبى .

(٤) راجع : فهرست الشيخ الطوسي (ص ٨٣ - برقم ٣٤٥) طبع النجف الأشرف .

(٥) راجع : (ص ٢٦٠) طبع بمبى

(٦) راجع : (ص ٢٦١) بترجمة وهب بن عبد ربه ، طبع بمبى .

(٧) ترجم العلامة الحلي - رحمه الله - في القسم الاول من (الخلاصة) ...

الأسدي ، مولاهم الكوفي وقال : انه والد شهاب (١)

وقد ظهر مما قاله النجاشي توثيق (بني عبد ربه) الأربعة صريحاً في ترجمة اسماعيل ، وتوثيق وهب في ترجمته . فعد حديثهم من الحسن - كما اتفق للجماعة - ليس بحسن . واما اسماعيل ، ففي استفادة توثيقه من كلامه - على اشهر النسختين (٢) نظر ، فان الضمير في قوله : « كلهم ثقات » راجع الى ابيه وعمومته . وادخال اسماعيل معهم بعيد ، يأباه قوله : « رووا عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام ، واسماعيل نفسه روى عن ابي عبد الله وأبي الحسن » لكن قوله فيه : « وجه من وجوه أصحابنا وفقيه من فقهائنا » مدح يقرب من التوثيق . بل قد يعدّ ذلك توثيقاً ، بناء على احد الوجهين في « الوجه » (٣) وظهور الفقاهة ، مع انتفاء القدح في الاعتماد .

- (ص ٥٦) ، لعبد الرحمن بن عبد ربه ، ثم ترجم لعبد الرحيم بن عبد ربه ، ثم قال : « قال الكشي شهاب ، وعبد الرحيم ، وعبد الخالق ووهب - ولد عبد ربه من موالي بني اسد ، من صلحاء الموالي ، قال : وحدثني ابو الحسن حمدويه بن نصير ، قال سمعت بعض المشايخ يقول - وسألته عن وهب وشهاب وعبدالرحيم بني عبد ربه ، واسماعيل بن عبد الخالق ابن عبد ربه - فقال كلهم خيار فاضلون كوفيون » .

(١) راجع : رجال الشيخ الطوسي (ص ٢٣٩ - برقم ٢٥٧) طبع النجف الأشرف .

(٢) وهي النسخة التي فيها كلمة « واسماعيل نفسه » - كما عرفت آنفاً - واما على النسخة القائلة « واسماعيل ثقة » فلا اشكال في توثيقه .

(٣) وهو العدالة والوثاقة ، واما المعنى الثاني فهو المال والجاه والسلطان والاعتبارات الأخر مما يوجب توجه الناس اليه ، ولا يعد ذلك توثيقاً

ويعضده ثبوت الكتاب ورواية الجماعة (١) وما رواه الكشي فيه وفي غيره : إنهم خيار فاضلون ، وما يظهر من الأخبار والرجال من جلالة اسماعيل ، بل كونه اجل أهل هذا البيت .

هذا مع ماعرفت من قرب التصحيف هنا ، وضعف التأكيد ، فانه يرجح النسخة التي فيها التوثيق .

وذكر الشيخ (*) في ـ رجال الصادق عليه السلام ـ : عبد الغني ابن عبد ربه (٢) وشعيب بن عبد ربه ـ صاحب الطيالسي (٣) ودخولهما هنا غير معلوم . بل ظاهر كلام النجاشي والكشي ينفي ذلك . ولو دخلا لم يتناولهما التوثيق ولا المدح ، الا الدخول في « بيت الشيعة » .

وليس منهم سكين بن عبد ربه المحاربي ، فانه عربي من بني محارب (٤) ـ أو مولى لهم (٥) لا لبني اسد ، ولا قيس بن عبد ربه ، وعبد الرحمن ابن عبد ربه اللذان هما من اصحاب أمير المؤمنين عليه السلام .

---

(١) يريد بذلك ماذكره عن النجاشي ـ آنفاً ـ من قوله : « له كتاب روى عنه جماعة ... » .

(*) الحسين بن شهاب بن عبد ربه ، ق ، جخ ، (منه قدس سره)

(٢) راجع : رجال الشيخ (ص ٢٣٩ - برقم ٢٥٩) ط النجف الاشرف

(٣) راجع : رجال الشيخ (ص ٢١٧ ـ برقم ١٠) طبع النجف الاشرف .

(٤) محارب بطن من عبد القيس ، هو محارب بن عمرو بن وديعة ابن لكيز بن عبد القيس ، ويطلق ايضا على بطن من قريش ، فهو محارب ابن فهر بن مالك بن نضر بن كنانة ، ويطلق ثالثاً على محارب بن خصفة بن قيس عيلان . (تاج العروس ، مادة حرب)

(٥) كما عليه الشيخ في رجاله ، فانه قال (ص ٢١٤ ـ برقم ١٩٢) :

ولا الحسين بن عبد ربه ، وعلي بن الحسين بن عبد ربه ـ وكيل العسكري عليه السلام ـ « لبعد الطبقة ، مع ظاهر كلام الجماعة في تسمية اهل هذا البيت (١)



ـ «سكين بن عبد ربه المحاربي الكوفي مولاهم » .

(١) اي تسمية بني عبد ربه بأسمائهم ولم يعدوا هؤلاء منهم ، فلاحظ .

بنو يسار

أبو القاسم الفضيل بن يسار النهدي البصري المشهور ، وابناه : العلا والقاسم ، ومحمد بن القاسم بن الفضيل ـ ثقات جميعاً .

قال النجاشي : ومحمد بن القاسم بن الفضيل بن يسار النهدي ، ثقة هو وأبوه ، وعمه العلا ، وجده الفضيل . روى عن الرضا عليه السلام له كتاب . روى احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عنه » (١)

واتفق الجماعة على توثيق الفضيل ، وفضله وجلالته ، وعظم محله : وهو أحد الفقهاء الذين عدهم الكشي من اصحاب الاجماع (٢) . وقدروى

(١) راجع : ص ٢٥٦ ط بمبي .

(٢) في ص ١٥٥ من كتاب (رجال الكشي) ط بمبيء : «قال الكشي : اجتمعت العصابة على تصديق هؤلاء الاولين من اصحاب ابي جعفر عليه السلام ، واصحاب ابي عبدالله عليه السلام ، وانقادوا لهم بالفقه ، فقالوا : افقه الأولين ستة : زرارة ، ومعروف بن خربوذ وبريد ، وابو بصير الأسدي ، والفضيل بن يسار ، ومحمد بن مسلم الطائفي ... » وذكره الشيخ الطوسي في (رجاله ص ١٣٢ من اصحاب الباقر عليه السلام) قائلا : « فضيل ابن يسار بصري ثقة » ، وذكره ايضاً فيه (ص ٢٧١) ـ من اصحاب الصادق عليه السلام ـ قائلا : « الفضيل بن يسار النهدى مولى ، واصله كوفي نزل البصرة ، مات في حياة ابي عبد الله عليه السلام » ، كما ذكر الشيخ في (رجاله : ص ٣٩١) : محمد بن القاسم بن الفضيل من غير وصف من اصحاب الرضا عليه السلام ، وذكره ايضا في (الفهرست : ص ١٥٥) وقال : « له كتاب رويناه بهذا الاسناد عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عنه » وذكر ايضا في (رجاله ص ٢٧٤) : القاسم بن الفضيل بن يسار البصري ، وعده من اصحاب الصادق عليه السلام .

فى فضله اخباراً كثيرة سالمة عن المعارض (١) وقل ما اتفق فى الاجلاء مثل ذلك. وكرر النجاشي توثيقه وتوثيق ولديه: ـ القاسم، والعلا ـ في تراجمهم وأثبت لكل منهم كتاباً (٢) وقال في الفضيل: «إنه عربي صميم» (٣) وهو ظاهر كلامه في محمد بن القاسم وأبيه، لكنه صرح في العلا بن الفضيل بأنه مولى (٤) ويوافقه كلام الشيخ فى (الرجال) فانه قال: «العلا بن الفضيل بن يسار النهدي مولى، وابنه القاسم بن العلا» (٥) ولم أجد للقاسم بن العلا ذكراً إلا في هذا الموضع..

---

(١) كقول الامام الصادق عليه السلام: «... من احب ان ينظر الى رجل من اهل الجنة، فلينظر الى هذا»، وقوله عليه السلام: «ان الارض لتسكن الى الفضيل بن يسار» وقوله (ع): «... رحم الله الفضيل ابن يسار، وهو منا اهل البيت» وكقول الباقر عليه السلام ـ حينما دخل عليه الفضيل ـ «... بخ بخ بشر المخبتين مرحبا بمن تانس به الأرض» راجع: ص ١٣٩ ـ ١٤٠ ط بمبىء.

(٢) قال فى ص ٢١٩ ط بمبىء ـ فى ترجمة الفضيل ـ ثقة ... له كتاب يرويه جماعة» وفى ص ٢٢١ ـ فى ترجمة القاسم ـ: «ثقة، روى عن ابي عبد الله عليه السلام، له كتاب يرويه محمد بن ابى عمير» وفي ص ٢١١ ـ فى ترجمة العلاء ـ: «ثقة له كتاب يرويه جماعة».

(٣) ص ٢١٩ ط بمبىء.

(٤) راجع: ص ٢١١ بمبىء.

(٥) رجال الشيخ: ص ٢٤٥ ط النجف الاشرف

بنو ميموه

مولى بني شيبان . وقيل : مولى كندة . وقيل : عربي منها يكنى أبا عبد الله ، تابعي (١) روى عن ابن عباس وابن عمروالبراء بن عازب حدث عنه : كثير النوى ، وسلمة بن كهيل ، وخالد الحذاء ، وشعبة وعوف بن أبي جميلة ، وابنه عبد الرحمن بن أبي عبد الله البصري . وأصله

(١) ذكر ميموناً — هذا — ابن حجر العسقلاني في (تهذيب التهذيب : ج ١٠ ص ٣٩٣) فقال : «ميمون ابوعبد الله البصري الكندي ويقال : القرشي ، مولى ابن سمرة ، روى عن البراء بن عازب ، وزيد ابن ارقم ، وابن عباس ، وعبد الله بن بريدة ، وعدة ، وعنه ابناه : محمد ، وعبد الرحمن ، وقتادة ، وخالد الحذاء ، وعوف الأعرابي ، وشعبة وغيرهم ... وذكره ابن حبان في الثقات ... وزعم عبد الغني بن سعيد في (ايضاح الاشكال) ان ابا بلج روى عنه عن ابن عباس حديثا في فضل علي ، فقال : عن عمرو بن ميمون غلط فيه » . وذكره ايضا في « تقريب التهذيب » وقال : إنه من الرابعة ، اي : توفي بعد المائة ، وترجم له الحافظ صفي الدين الخزرجي في (خلاصة تذهيب الكمال ص ٣٣٨) طبع مصر ، فقال : « ميمون الكندي ابو عبد الله البصري ، عن زيد ابن ارقم والبراء ، وعنه ابنه محمد ، وقتادة قال احمد : احاديثه مناكير وقال ابن حبان في الثقات : كان القطان سيء الراي فيه » .

وذكره ايضا الذهبي في (ميزان الاعتدال ج ٤ ص ٢٣٥) رقم (٨٩٧١) ط مصر سنة ١٣٦٣ هـ فقال : « ميمون (ت ، س ، ق) ، مولى عبد الرحمن بن سمرة - غندر ، حدثنا شعبة عن ميمون ابي عبد الله عن زيد بن ارقم - مرفوعاً : (من كنت مولاه فعلي مولاه) غندر ، حدثنا

من الكوفة . وكان ختن (١) الفضيل بن يسار من اصحاب الصادق عليه السلام (٢) روى عنه سبعمائة مسألة ، وابن عبد الرحمن همام ، وابن ابنه ابو همام اسماعيل بن همام ، ثقات جميعاً .

قال النجاشي ـ رحمه الله ـ : « اسماعيل بن همام بن عبدالرحمن ابن أبي عبد الله ميمون البصري ، مولى كندة . واسماعيل يكنى : ابا همام. روى، اسماعيل عن الرضا عليه السلام (٣) ثقة ـ هو وأبوه وجده ـ له

ـ عوف عن ميمون ابي عبد الله عن زيد بن ارقم والبراء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي (انت مني كهارون من موسى غير انك لست نبي) .

قال علي : كان يحي القطان لايحدث عن ميمون ابي عبدالله ، وقال احمد احاديثه مناكير ، معتمر ، عن عوف : سمعت ميمون ابا عبدالله يقول : حدثنا زيد بن ارقم : « انه كان لنفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابواب شارعة في المسجد ، وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما : (سدوا هذه الابواب غير باب علي) فتكلم في ذلك اناس ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فحمد الله واثنى عليه ، وقال : « اما بعد فاني امرت بسد هذه الابواب غير باب علي ، فقال فيه قائلكم واني والله ماقتحت شيئاً ولا سددته ، ولكني امرت بشيء فاتبعته » قال العقيلي ـ عقيبه ـ وقد روى من طريق اصلح من هذا ، وفيها لين ايضا » .

(١) الختن ـ بفتحتين ـ ابوا إمراة الرجل واخو إمراته ، وكل من كان من قبل امراته ، والجمع اختان ، والانثى ختنة . (لسان العرب ، مادة ختن)

(٢) جملة (من اصحاب الصادق عليه السلام) تعريف للفضيل بن يسار الذي تقدم ذكره آنفاً في بني يسار (ص ٣٥٨) لا لميمون ، فلا حظ .

(٣) اسماعيل بن همام ـ ذكره الشيخ الطوسي في « رجاله : ص ٣٦٨ »

كتاب ، يرويه عنه جماعة ، منهم احمد بن محمد بن عيسى » (١)

وفي رجال الشيخ : « أبان بن عبد الرحمن أبو عبدالله البصري أسند عنه » (٢) من أصحاب الصادق عليه السلام .

ـ من اصحاب الرضا عليه السلام ، فقال : « اسماعيل بن همام مولى لكندة وهو ابو همام » . وذكره ايضاً في باب الكنى من (الفهرست ص ١٨٧) وقال : « له مسائل ، اخبرنا بها جماعة عن ابي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن محمد بن عيسى عنه » .

وقد جاء اسماعيل هذا في طريق الصدوق رحمه الله في باب ابتداء الكعبة

وذكره ايضا العلامة في (الخلاصة في القسم الاول : ص ٦) طبع ايران وقال : « روى عن الرضا عليه السلام ، ثقة هو وابوه وجده » .

وذكره ـ ايضا ـ الاردبيلي في (جامع الرواة : ج ١ ص ١٠٤) وقال ـ بعد الترجمة له ـ : « روى عنه يعقوب بن يزيد في (التهذيب) في باب العمل ليلة الجمعة ويومها من ابواب الزيادات في الجزء الثاني ، وفي باب الزيادات في فقه النكاح . وفي (الاستبصار) في باب : الرجل يتزوج امرأة هل يجوز ان يتزوج ابنة ابنتها ، وروى عنه احمد بن محمد ابن عيسى في (من لايحضره الفقيه) في باب الوصية بالعتق والصدقة وجاء في (مشيخة من لايحضره الفقيه) في طريقه ، وفي (التهذيب) في باب الوصية المبهمة ـ مرتين ـ (الى آخر ماذكره الاردبيلي) فراجعه .

وذكر الطريحي ، والكاظمي : رواياته عن مشايخه ، ومن روى عنه وترجم له في اكثر المعاجم .

(١) راجع : ص ٢٢ ، طبع بمبي .

(٢) راجع : ص ١٥١ برقم ١٨٣ ، طبع النجف الاشرف ، وقول الشيخ ـ رحمه الله ـ (اسند عنه) بالبناء للمجهول كما هو المشهور ، والمراد ـ

به انه روى عنه الشيوخ واعتمدوا عليه ، وهو كالتوثيق . وقد تقرأ الجملة بالبناء للفاعـل وارجاع ضمير (عنه) الى الامام الذي صاحب الترجمة من اصحابه ، ـ وهو الصادق ع ـ . نقل ذلك عن المحقق الشيخ محمد ، والفاضل الشيخ عبد النبي في (الحاوي) ، وقد فسره المحقق الداماد ـ على القراءة الثانية ـ بعدم السماع من الامام عليه السلام ، بل يروي عن اصحابه الموثقين ، والجملة اصطلاح من الشيخ ـ رحمه الله ـ ودلالة الجملة على المدح بناء على القراءة الأولى، انظر (مقباس الهداية) للحجة المـامقاني الملحق بالجزء الثالث من تنقيح المقال ص ٧٥ .



بنو أبي سبرة

قال النجاشي : « بسطام بن الحصين بن عبد الرحمن الجعفي ابن اخي خيثمة ، واسماعيل . كان وجهاً في اصحابنا ، وأبوه وعمومته . وكان أوجههم اسماعيل ، وهم بيت بالكوفة ، من (جعفي) يقال لهم : بنو أبي سبرة ، منهم ـ خيثمة بن عبد الرحمن ـ صاحب عبد الله بن مسعود ـ له كتاب .. روى عنه محمد بن عمرو بن النعمان الجعفي » (١)

وذكر الشيخ : اسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي ـ في أصحاب الباقر ، والصادق عليهما السلام ـ وقال : « إنه تابعي ، سمع ابا الطفيل

---

(١) راجع : (ص ٨٠) طبع بمبيء ، وذكر ابن داود الحلي في رجاله القسم الاول (ص ١٤٢) خيثمة بن عبدالرحمان ـ هذا ـ وقال فيه . « قريب الحال لأن العقيقي قال : إنه فاضل . وهو إمارة العدالة » وذكره المولى الاردبيلي في (جامع الرواة) (ج ١ ـ ص ٢٩٩) وقال : « روى عنه علي بن عطية في (الكافي) في باب : إطلاق القول بانه شيء ، وفي باب . من وصف عدلا وعمل بغيره ، وروى عنه بكر بن محمد عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام في باب سويق الحنطة من ابواب الأطعمة ، (اي من الكافي) وروى عنه ابن مسكان في باب زيارة الاخوان » اي من الكافي .

وترجم لخيثمة ـ هذا ـ ابن حجر العسقلاني في (تهذيب التهذيب : ج ٣ ص ١٧٨) فقال : « خيثمة بن عبد الرحمن بن ابي سبرة ـ واسمه يزيد ـ بن مالك بن عبد الله بن ذويب الجعفي الكوفي ، لأبيه ولجده صحبة ، وفد جده ابو سبرة الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ـ ومعه ـ

عامر بن واثلة » (١) واخاه خيثمة في أصحابهما عليهما السلام . وكناه

ـ ابناه سبرة ، وعزيز ـ روى عن ابيه ، وعلي بن ابي طالب ، وابن عمر ، وابن عمرو ، وابن عباس ، والبراء بن عازب ، وعدي بن حاتم والنعمان بن بشير ، وغيرهم من الصحابة والتابعين . وعنه زر بن حبيش وابو اسحاق السبيعي ، وطلحة بن مصرف ، وعمرو بن مرة الجملي ، وقتادة والاعمش ، ومنصور ، وغيرهم ، قال ابن معين والنسائي : ثقة ، وقال العجلي : كوفي تابعي ، ثقة ، وكان رجلا صالحا ، وكان سخياً ، ولم ينج من فتنة ابن الأشعث إلا هو وابراهيم النخعي ، وقال مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف مارايت بالكوفة احداً اعجب الي منهما . قال البخاري مات قبل ابي وائل ، وقال غيره : مات بعد سنة ثمانين . قلت : وأرخه ابن قانع سنة ٨٠ هـ ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وساق بسنده الى نعيم ابن ابي هند قال رايت ابا وائل في جنازة خيثمة ، وقال عبد الله بن احمد عن ابيه : لم يسمع خيثمة من ابن مسعود ، وكذا قال ابو حاتم وقال ابو زرعة : خيثمة عن عمر مرسل ، وقال ابن القطان : ينظر في سماعه من عائشة » .

(١) راجع رجال الشيخ الطوسي (ص ١٠٤ ـ برقم ١٥) طبع النجف الأشرف ـ باب اصحاب الباقر عليه السلام ، (و ص ١٤٧ ـ برقم ٨٤) باب اصحاب الصادق (ع) وقال فيه « اسماعيل بن عبدالرحمان الجعفي الكوفي تابعي سمع من ابي الطفيل ، مات في حياة ابي عبد الله عليه السلام . وكان فقيهاً ، وروى عن ابي جعفر عليه السلام ايضا » .

ويروي عن اسماعيل ـ هذا ـ جميل بن دراج ، وحماد بن عثمان وابن سماعة ، وصفوان بن يحيى ، ومحمد بن سنان ، ذكر ذلك المولى الأردبيلي في (جامع الرواة ـ ج ١ ـ ص ٩٨) وقال : له روايات في مواضع عديدة من الكتب الاربعة .

أبا عبد الرحمن (١) وبسطام (٥) بن الحصين في أصحاب الصادق عليه السلام (٢)

وقال العلامة - رحمه الله - في اسماعيل : « نقل ابن عقدة : أن الصادق عليه السلام ترحم عليه . وحكى عن ابن نمير : أنه قال : ثقة - قال - : وبالجملة ، فحديثه اعتمد عليه » (٣)

وقال في خيثمة : « قال علي بن احمد العقيقي : إنه كان فاضلا . وهذا لايقتضي التعديل وان كان من المرجحات » (٤) .

قلت : وما قاله النجاشي يقرب من التوثيق .



---

(١) راجع : (ص ١٢٠ - برقم ٣) باب اصحاب الباقر عليه السلام و (ص ١٨٧ - برقم ٤٠) باب اصحاب الصادق عليه السلام ، طبع النجف الاشرف .

(٥) محمد بن بسطام الجعفي مولاهم ق ، جخ . (منه قدس سره)

(٢) راجع : (ص ١٥٩ - برقم ٧٦) طبع النجف الاشرف .

(٣) راجع : خلاصة الأقوال (ص ٥) الباب الثاني ، طبع ايران وراجع ايضا : رجال ابن داود (ص ٥٧) .

(٤) راجع : خلاصة الأقوال (ص ٣٣) الباب الثاني ، طبع ايران

بنو سابور

قال النجاشي : « بسطام بن سابور الزيات ، أبو الحسين الواسطي مولى ، ثقـة . واخوته : ـ زكريا ، وزياد ، وحفص ـ ثقـات كلهم رووا عن الصادق ، والكاظم عليهما السلام ، ذكرهم ابو العباس وغيره في (الرجال) (*) له كتاب . روى عنه صفوان » (١) (*)

(*) والظاهر ان التوثيق من النجاشي لامن ابي العباس المشترك بين ابن عقدة الزيدي وابن نوح ، مع ان توثيق ابن عقدة لايخلو من اعتبار ، خصوصاً مع انضمام غيره وتعدده . وقيل : اطلاق ابي العباس في النجاشي ينصرف الى ابن نوح . وهو قريب . (منه قدس سره)

(١) راجع : رجال النجاشي (ص ٨٦) طبع ايران ، وذكر بسطام ـ هذا ـ الشيخ الطوسي في رجاله (ص ١٥٩) و (ص ١٦٠) بعنوانين في باب اصحاب الصادق عليه السلام ، وفي الفهرست ايضا (ص ٤٠ ـ برقم ١٢١) طبع النجف الاشرف سنة ١٣٥٦ هـ ، تارة بعنوان : بسطام ابن زيات ، يكنى ابا الحسين الواسطي له كتاب روى عنه صفوان بن يحيى وتارة اخرى في (ص ٤٠) ايضا ، برقم ١٢٢ ، بعنوان بسطام بن سابور له كتاب ، روى عنه النهيكي ، والظاهر اتحادهما ، إذ قد يقال : بسطام بن سابور الزيات ، ويقال ايضا بسطام بن الزيات .

انظر ترجمة له في (منهج المقال) للاسترابادي ، وفي (جامع الرواة) للمولى الاردبيلي (ج ١ ـ ص ١٢٠) وفي (تنقيح المقال) للحجة المامقاني (ج ١ ـ ص ١٦٩) وغيرها من المعاجم الرجالية .

(*) يحيى بن سابور القائد (ق جخ) روى له الكليني مدحاً ، وفي كونه من بني سابور نظر (منه رحمه الله) . وذكر يحيى بن سابور القائد ـ هذا ـ ايضا المولى الاردبيلي في (جامع الرواة : ج ٢ ص ٣٢٨) ـ

ومن بني سابور : الحسين بن بسطام ، وأخوه : أبو عتاب عبد الله لهما كتاب ، جمعاه في الطب .

حكى النجاشي في الحسين بن بسطام عن أبي عبد الله بن عياش : أنه قال : « هو الحسين بن بسطام بن سابور الزيات » اه ولأخيه أبي عتاب كتاب جمعاه في الطب ، كثير الفوائد والمنافع على طريقة الطب في الأطعمة ومنافعها والرقى والعوذ » (١) وفي عبدالله بن بسطام نحو ذلك (٢)

- فقال « يحيي بن سابور القائد (ق) في (الكافي) - في الروضة - في حديث محاسبة النفس ، في الصحيح عن بدر بن الوليد الخثعمي قال : دخل يحيي ابن سابور على ابي عبد الله عليه السلام ليودعه فقال ابو عبد الله عليه السلام اما والله انكم لعلى الحق ، وان من خالفكم لعلى غير الحق ، والله ما اشك لكم في الجنة واني ارجو ان يقر الله باعينكم الى قريب » - ثم قال الاردبيلي - : « عنه معاوية بن وهب في (الكافي) في باب مايباين المؤمن والكافر » ، وروى الحديث المذكور صاحب البحار عن (محاسن البرقي) عن ابي النضر عن يحيي الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن بدر بن الوليد الخثعمي قال : « دخل يحيي بن سابور (الى آخر الحديث) ذكر ذلك عن البحار العلامة المحقق المامقاني في (تنقيح المقال ج٣ ص ٣١٦)

وذكره ايضا المجلسي - رحمه الله - في (الوجيزة : ص ١٦٩) وجعل حديثه من الحسان .

وذكره ايضا الاسترابادي في (منهج المقال) وقال : « قد تقدم في زكريا بن سابور مايدل على مدحه بل على توثيقه ، وفيه نظر » فكأنه يجعله من بني سابور المذكور ، وانه اخو زكريا بن سابور ، فراجعه .

(٢) راجع : (ص ٣٠) طبع ايران .

(٣) قال في (ص ١٦١) طبع ايران « ... اخو الحسين بن بسطام - المقدم - ذكره في باب الحسين - الذي له ولأخيه كتاب الطب » .

بنو سوقة

حفص ، وزياد ، ومحمد ـ أبناء سوقة ـ ثقات جميعاً .

قال النجاشي : « حفص بن سوقة العمرى ، مولى عمرو بن حريث المخزومي ، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام ، ذكره ابو العباس ابن نوح في رجالهما (١) . اخواه : زياد ، ومحمد ـ ابنا سوقة ـ أكثر منه رواية عن ابي جعفر وأبي عبـد الله عليهما السلام ، ثقات ، روى محمد

(١) عبارة النجاشي في رجاله ـ المطبوع والمخطوط ـ « ذكره ابو العباس بن نوح في رجالهما » بدون (واو) ـ كما في المتن ـ وكل من نقل عبارته في ترجمة حفص بن سوقة من اصحاب المعاجم ـ المطبوعة والمخطوطة ـ نقلها كما هنا .

وابو العباس بن نوح هذا ـ هو احمد بن محمد بن نوح ابو العباس السيرافى ساكن البصرة ، ذكره الشيخ الطوسي في (الفهرست : ص ٣٧) ووثقه في روايته ، وقال « له كتاب الرجال الذين رووا عن ابي عبدالله عليه السلام ، وزاد على ماذكره ابن عقدة كثيراً » ثم قال الشيخ « واخبرنا عنه جماعة من اصحابنا بجميع رواياته ، ومات عن قرب إلا انه كان بالبصرة ولم يتفق لقائي اياه » وذكره الشيخ ـ ايضا ـ في (رجاله ص ٤٥٦) في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام وقال « يكنى ابا العباس ثقة » وترجم له ايضا ابن شهر اشوب في (معالم العلماء : ص ٢٢) وذكر في اكثر المعاجم ايضا .

وعليه فيكون ضمير التثنية في كلمة « رجالهما » الواردة في رجال النجاشي راجعاً الى ابي عبـد الله (الصادق) وابي الحسن (الـكاظم) عليهما السلام .

• • • • • • • • • • • • • •

ـ ولكن ذكر صاحب (قاموس الرجال ج ٣ ص ٣٥٩) : « ان الذي جاء في رجال النجاشي : « ذكره ابو العباس وابن نوح » اي بزيادة الواو العاطفة ، وقال : ان الضمير مرجعه ابن عقدة ، وابن نوح » وجعل شاهده ماذكره العلامة الحلي في الخلاصة ـ في حين ان الذي فيها بلا واو ايضا كما في ص ٣٠ من طبعة ايران — وقال « سقطت الواو من نسخنا » غير ان عبارة طبعة النجف سنة ١٣٨١ هـ مع الواو ، وهي مصححة على نسختنا المطبوعة في ايران — المصححة على نسخة المغفور له المجاهد الكبير الحجة الشيخ محمد جواد البلاغي النجفي — ايام حياته — وقد كتب هو — رحمه الله — في آخرها العبارة التالية : « بلغ مقابلة ـ بحمد الله ومنه ـ على نسخ متعددة مع بذل الجهد في التصحيح والتنقيح في ليلة الثالث من محرم سنة ١٣٢٣ هـ » . فيكون إذاً ماذكره صاحب (قاموس الرجال) متجهاً فلاحظ ذلك .

وابن عقدة ـ هذا ـ هو ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد السبيعي الهمداني الحافظ المعروف بابن عقدة الذي ترجم له في اكثر المعاجم الرجالية وكان زيدياً جارودياً ، قال فيه الشيخ الطوسي في (الفهرست ص ٢٨) « امره في الثقة والجلالة وعظم الحفظ اشهر من أن يذكر » . ثم عد من كتبه كتاب من روى عن جعفر بن محمد عليه السلام . وذكره النجاشي ايضاً في رجاله ، والعلامة في الخلاصة في القسم الثاني ، وقال « له كتاب اسماء الرجال الذين رووا عن الصادق عليه السلام اربعة آلاف رجل ، واخرج فيه لكل رجل الحديث الذي رواه » .

ولد سنة ٢٤٩ هـ ، وتوفي بالكوفة سنة ٣٣٣ هـ وترجم له ايضا ابن داود الحلي في القسم الثاني من كتاب رجاله ص ٤٢٢ .

ابن سوقة عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن علي عليه السلام : حديث (تفرقة هذه الأمة) (١) وروى زياد عن أبي جعفر عليه السلام (لاتصلوا خلف الناصب) (٢) لحفص كتاب ، عنه محمد بن ابي عمير (٣)

وذكر الشيخ (رحمه الله) في رجال الصادق ـ : عثمان بن سوقة الكوفي وزيد بن سوقة البجلي مولى جرير بن عبدالله ، ابا الحسن الكوفي (٤)

والظاهر كونهما من اخوة حفص . ولا يبعد أن يكون زيد وزياد واحداً (٥)

ـ واما ابن نوح فهو ابو العباس احمد بن محمد بن نوح السيرا في البصري ـ المتقدم ذكره ـ وحفص بن سوقة ـ هذا ـ ذكره الشيخ الطوسي في (الفهرست : ص ٦٢) وعامة ارباب المعاجم .

(١) وهو الحديث المشهور ـ وهو طويل ـ وفي آخره : « وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة ، فرقة ناجية والباقون في النار ... » راجع هامش (ج ٣ ص ٥) من كتاب تلخيص الشافي للشيخ الطوسي ـ طبع النجف الاشرف .

(٢) بهذا النص مضمون روايات كثيرة حفلت بها كتب الأخبار كالوسائل وغيرها ـ في باب صلاة الجماعة ، عدم جواز الاقتداء بالمخالف ـ فراجعها .

(٣) راجع (ص ٩٨) طبع بمبي .

(٤) راجع في عثمان (ص ٢٦٠ برقم ٦٠٩) اما الموجود في الرجال المطبوع (ص ١٩٧ برقم ٣٠) زياد لازيد ، غير ان ارباب المعاجم ينقلون عن رجال الشيخ (زيد) كما ذكر زياد في الرجال (ص ٨٩) برقم (٣) في باب اصحاب علي بن الحسين (ع) وص ١٢٢ برقم ٣ في باب اصحاب الباقر عليه السلام .

(٥) ذكرنا ـ آنفاً ـ : انه لايوجد لزيد بن سوقة ذكر في رجال الشيخ المطبوع ، ولا في اصله المخطوط ـ الموجود عندنا ـ وإنما نقل السيد ـ

وفي رجال الشيخ من اصحاب علي بن الحسين زين العابدين (ع) « زياد بن سوقة الجريري مولاهم الكوفي » وقال : « واخواه : محمد وحفص » (١)

- مصطفى التفريشي في (نقد الرجال) والعلامة المامقاني رحمه الله في (تنقيح المقال) والمولى الاردبيلي في (جامع الرواة) والسيد رحمه الله - هنا - هذا الاسم عن رجال الشيخ - رحمه الله - فقط . ولعل له ذكراً في نسخهم من رجال الشيخ - رحمه الله بل لم نجد لزيد - هذا - ذكراً في المعاجم المشهورة كرجال النجاشي ، ورجال العلامة الحلي ، ومنهج المقال للاسترابادي ، ورجال الوسيط له ، ورجال ابي داود ، ورجال البرقي ، ومنتهى المقال لابي علي الحائري ، ورجال الخوئي ، وغيرها من المعاجم . وهذا مما يؤيد ماذكره السيد - رحمه الله - من ان زياداً وزيداً واحد . فلاحظ ذلك

(١) راجع : (ص ٨٩ برقم ٣) من رجال الشيخ - رحمه الله - طبع النجف الاشرف ، في باب اصحاب الامام علي بن الحسين عليه السلام فقد ذكره بعنوان : « زياد بن سوقة الجريري مولاهم ، كوفي ، واخواه محمد ، وحفص » ، كما ذكره ايضا (ص ١٢٢ برقم ٣) بعنوان : « زياد ابن سوقة البجلي الكوفي ، مولى تابعي ، يكنى ابا الحسن ، مولى جرير ابن عبد الله » ، وذلك في باب اصحاب الامام الباقر عليه السلام ، وذكره ايضا (ص ١٩٧ برقم ٣٠) في باب اصحاب الصادق عليه السلام بعنوان « زياد بن سوقة البجلي ، مولى جرير بن عبدالله ، ابو الحسن ، مولاهم كوفي » .

وذكره ايضا بعنوان زياد بن سوقة الجريري ، المولى الاردبيلي - رحمه الله في (جامع الرواة ج ١ ص ٣٣٦) وقال « روى عنه محمد بن ابي عمير في مشيخة (من لايحضره الفقيه) في طريقه ، وعنه علي

- ابن رئاب في (التهذيب) في باب ماتجوز الصلاة فيه من ابواب الزيادات وفي باب : حكم الحيض ، وفي (الاستبصار) في باب : الانسان يصلي محلول الازرار ، وفي (الكافي) في باب : الصلاة في ثوب واحد ، وفي باب : معرفة دم الحيض والعذرة . وعنه هشام بن سالم في (من لايحضره الفقيه) في باب القود ومبلغ الدية ، وفي باب : دية الاصابع ، ومرتين في (التهذيب) في باب ديات الاعضا . وعنه جميل بن صالح في باب مايحرم من النكاح من الرضاع ، وفي (الكافي) في باب : ان الائمة عليهم السلام محدثون مفهمون ، وفي (الاستبصار) في باب مقدار مايحرم من الرضاع ».

وليلاحظ ان النجاشي جعل : حفص بن سوقة - كما عرفت - مولى عمرو بن حريث المخزومي . واما الشيخ - رحمه الله - فقد جعل كلا من اخويه : محمد وزياد مولى جرير بن عبدالله البجلي ، ويعتقد صاحب (قاموس الرجال : ج ٣ ص ٣٥٩) ان احدهما اشتباه ولكن فيما ذكره نظر فلاحظ .

بنو نعيم الصحاف

محمد ، وعلي ، والحسين ، وعبد الرحمن .

قال النجاشي : « الحسين بن نعيم الصحاف ، مولي بني اسد ، ثقة وأخواه : علي ، ومحمد . رووا عن ابي عبـد الله عليـه السلام ، له كتاب ، روى عنه ابن أبي عمير ، قال عثمان بن حاتم المنتاب : قال محمد بن عبدة : وعبد الرحمن بن نعيم الصحاف مولى بني اسد أعقب وأخوه الحسين كان متكلما مجيداً . له كتاب بروايات كثيرة ، منها رواية ابن أبي عمير (١)

وقال الشيخ ـ في باب العين ـ : « علي بن نعيم الصحاف الكوفي واخواه : حسين ومحمد (٢) وفي (الميم) : « محمد بن نعيم الصحاف، وأخواه : الحسين وعلي ق » (٣)

---

(١) راجع (ص ٣٩ ـ ص ٤٠) طبع بمبي .

(٢) راجع (ص ٢٤٤ برقم ٣٣١) طبع النجف باب اصحاب الصادق عليه السلام .

(٣) راجع : المصدر نفسه : (ص ٣٠٢ برقم ٣٥٤) باب اصحاب الصادق عليه السلام .

وذكر الحسين بن نعيم هذا ـ الشيخ في (الفهرست ص ٥٦) برقم (٢٠٧) ، وقال : « له كتاب ، رويناه بالاسناد الاول عن ابن ابي عمير عنه » واراد بالاسناد الاول « عدة من اصحابنا عن ابي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن محمد بن عيسى عن صفوان ... » .

وفي الخلاصة ، ورجال ابن داود : « علي بن نعيم ثقة » (١)

وكأنهما استفادا توثيقه من كلام النجاشي ، وليس نصاً فيه ، لاحتمال ان يكون علي ومحمد خبراً ، لابدلا ـ كما مر مثله في بني حيان ـ (٢)

ويقرب ارادة التوثيق فيهما : إفراد عبد الرحمن ، وعدم ذكره معها والا ، لقال : وإخوته علي ، ومحمد ، وعبد الرحمن . ويحتمل أن يكون ذلك لعدم ثبوت روايته عن الصادق عليه السلام، أو عدم ثبوته من أصله إلامن رواية ابن عبدة .

وبالجملة ، فالحكم بالتوثيق من هذه العبارة محل نظر ، وعلى تقديره فلا يختص بعلي (*)



(١) راجع · الخلاصة ص ٥١ ط ايران ـ اخر باب علي ـ وابن داود ص ٢٥٣ برقم ١٠٧٦ ط طهران .

(٢) اي خبر لكلمة « واخواه » لابدل منها ، والخبر محذوف يدل عليه كلمة « ثقة » .

(*) في رجال الشيخ باب اصحاب الصادق عليه السلام : عبدالرحمان ابن نعيم الأزدي ، والحسين بن عطية بعد ذكر الحسن بن عطية الكوفي « منه قدس سره »

بنو عطية

محمد ، وعلي ، والحسن ، وجعفر ، اولاد عطية . والثلاثة الأول ثقات .

قال النجاشي : « الحسن بن عطية الحناط كوفي ، مولى ، ثقة ، وأخواه ايضا محمد وعلي . وكلهم رووا عن ابي عبدالله عليه السلام . وهو الحسن ابن عطية الدغشي المحاربي أبو ناب . ومن ولده : علي بن ابراهيم بن الحسن ، روى عن أبيه عن جده . ما رأيت أحداً من اصحابنا ذكر له تصنيفاً » (١)

ثم قال : « محمد بن عطية الحناط أخو الحسن وجعفر ، كوفي . روى عن أبي عبدالله عليه السلام،وهو صغير ، له كتاب ، عنه ابن أبي عمير » (٢)

وقال الشيخ في (الفهرست) : « علي بن عطية له كتاب . عنه ابن أبي عمير » (٣)

وفي باب من لم يرو عنهم عليهم السلام من كتاب الرجال ـ : « علي ابن ابراهيم الخياط . روى عنه حميد أصولاً . مات سنة سبع ومائتين ، وصلى عليه ابراهيم بن محمد العلوي ، ودفن عند مسجد السهلة » (٤)

---

(١) راجع : ص ٣٤ ط بمبيء ، وذكر الشيخ في رجاله في باب اصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٦٧ برقم ٢٠) الحسن بن عطية هذا ثم ذكره مرة ثانية في هذا الباب (ص ١٨٢ برقم ٢٩٧) .

(٢) راجع : ص ٢٥٢ ط بمبيء، وذكره ايضا الشيخ في رجاله في باب اصحاب الصادق عليه السلام (ص ٢٩٥ برقم ٢٤٦) .

(٣) راجع : ص ٩٧ برقم ٤١٠ ط النجف .

(٤) راجع : ص ٤٨٠ برقم ٢١ ط النجف .

ولعل هذا هو علي بن ابراهيم بن الحسن بن عطية الحناط المتقدم في كلام النجاشي ـ وما في نسخ الرجال ـ من (الخياط) بالمعجمة والياء تصحيف (الحناط) بالمهملة والنون .

وذكر العلامة ، وابن داود : محمد بن عطية في القسم الثاني ، وضعفاه وقالا ـ في موضع (صغير) من عبارة النجاشي ـ : « ضعيف » (١)

وهو تصحيف ـ كما نبه عليه في النقد ـ ويؤيده توثيق العلامة ـ رحمه الله ـ له في القسم الأول (٢)

---

(١) راجع : الخلاصة ـ القسم الثاني ـ : ص ١٢٥ ط ايران ، ورجال ابن داود : ص ٥٠٦ برقم ٤٥٢ ، ط ايران .

(٢) قال التفريشي في (نقد الرجال : ص ٣٢٠) ط ايران « محمد ابن عطية اخو الحسن وجعفر ، كوفي ، روى عن الصادق عليه السلام وهو صغير ـ الى قوله ـ : وما ذكره العلامة في (الخلاصة) في باب الضعفاء عبارة النجاشي بعينها إلا انه ذكر في موضع « وهو صغير » : « وهو ضعيف » وكذا ذكره ابن داود . ولعله تصحيف . ويؤيده ان النجاشي وثقة عند ترجمة اخيه الحسن حيث قال : الحسن بن عطية الحناط ، كوفي مولى ثقة ، واخواه ايضا : محمد وعلي ... » .

وقال العلامة في الخلاصة ـ القسم الاول ـ ص ٨١ طبع ايران ، « محمد بن عطية ثقة » .

بنو رباط

أهل بيت كبير بالكوفة من (بجيل) أو من مواليهم ، منهم الرواة والثقات ، وأصحاب المصنفات .

ومن مشاهيرهم : عبدالله ، والحسن ، واسحاق ، ويونس أولاد رباط ، ومحمد بن عبدالله بن رباط ، وعلي بن الحسن ، وجعفر بن محمد ابن اسحاق بن رباط ، ومحمد بن محمد بن أحمد بن اسحاق بن رباط وهو من رجال الغيبة ، وآخر من يعرف من هذا البيت .

قال النجاشي : « الحسن بن رباط البجلي كوفي ، روى عن أبي عبدالله عليه السلام .وإخوته : اسحاق ، ويونس ، وعبدالله ، له كتاب عنه الحسن بن محبوب » (١)

ثم ذكر محمد بن عبدالله ، وعلي بن الحسن ، وجعفر بن محمد ومحمد بن محمد . وأثبت لهم كتباً ، ووثقهم في تراجمهم ، ووثق عبدالله ابن رباط في ترجمة ابنه محمد بن عبدالله (٢) .

---

(١) راجع : ص ٣٤ ط بمبي .

(٢) قال في ص ٢٥٣ ط بمبي في ترجمة محمد - : « ... وكان هو وابوه ثقتين ، له كتاب نوادر » . وفي ص ١٧٦ - في ترجمة علي - : « ... ابو الحسن كوفي ، ثقة ، معول عليه له كتاب الصلاة » وفي ص ٨٨ - في ترجمة جعفر - : « .. شيخ ثقة . كوفي من اصحابنا ، له كتاب الرد على الواقفة ، كتاب الرد على الفطحية ، كتاب نوادر » وفي ص ٢٨٠ - في ترجمة محمد بن محمد - « ... وكان ثقة ، فقيهاً ، صحيح العقيدة ، له كتاب الفرائض ، وكتاب الطلاق » .

وقال الكشي : « قال نصر بن الصباح : بنو رباط كانوا أربعة إخوة : الحسن ، والحسين ، وعلي ، ويونس ، كلهم أصحاب أبي عبدالله عليه السلام ، وله أولاد كثيرة من حملة الحديث (١)

وذكر البرقي : « عبد الله بن رباط ، ويونس بن رباط الكوفي وعلي بن رباط الكوفي مولى (بجيلة) في أصحاب الصادق عليه السلام (٢)

وفي (الفهرست) : « الحسن الرباطي ، له أصل » (٣) و « علي ابن الحسن بن رباط » له كتاب ، رواه الحسن بن محبوب عن علي بن الحسن بن رباط » (٤).

وفي أصحاب الصادق (ع) من كتاب رجال الشيخ - : « الحسن ابن رباط البجلي الكوفي ، وعبد الله بن رباط البجلي الكوفي ، وأخوه يونس

---

(١) راجع الكشي (ص ٢٣٤) طبع بمبيء وليلاحظ : ان الوحيد البهبهاني في تعليقته على الرجال الكبير للفاضل الاسترابادي في ترجمة (الحسن بن رباط) - عند ذكره لعبارتي النجاشي والكشي - قال : « بين ظاهر هذا (اي ماذكره النجاشي) وما ذكره ابن الصباح (اي في عبارة الكشي) تناف ، مع انه سيجيء (عبد الله بن رباط) عن النجاشي ، والشيخ في رجال الصادق عليه السلام ، والعلامة في الخلاصة ، وغيرهم ، وإسحاق ليس له ذكر في الرجال في غير هذا الموضع ، كما ان الحسين الذي ذكره نصر (اي ابن الصباح) ايضا كذلك ، وعلي الذي ذكره نصر له ايضا ذكر كما سيجيء في موضعه ».

(٢) راجع : رجال البرقي : (ص ٢٢) و (ص ٢٥) و (ص ٢٩) طبع ايران.

(٣) راجع : (ص ٤٩ برقم ١٦٤) طبع النجف الاشرف سنة ١٣٥٦ هـ.

(٤) راجع : المصدر نفسه : (ص ٩٠ برقم ٣٧٧).

وعلى بن رباط مولى بجيلة كوفي» (١)

وفي أصحاب الباقر (ع) من رجال الشيخ - : «علي بن رباط» (٢) وقيل: وكذا في أصحاب الرضا (ع) (٣). ولم أجده فيه، وكأنه ساقط عن النسخة (٤).

واحتمل في (على بن رباط) أن يكون هو علي بن الحسن بن رباط نسب الى جده: ويؤيده: ماتقدم عن النجاشي، والشيخ في الفهرست (٥) وعدم ذكر الشيخ والبرقي لعلي بن الحسن في رجالها، وكذا عدم ذكر الشيخ لعلي بن رباط فى أصحاب الكاظم عليه السلام، مع ذكره في أصحاب الصادق، والرضا عليها السلام.

والظاهر: أن المذكور في أصحاب الرضا (ع) - ان ثبت - : هو علي بن الحسن بن رباط، كما يشهد به مراعاة الطبقة (*) وكذا ماحكاه النجاشي

---

(١) راجع في الحسن.ص ١٦٧ رقم ٢٨، وفي عبد الله و يونس: ص ٢٢٥ رقم ٣٦ واما علي بن رباط، فلم يوجد فى المطبوع من كتاب الرجال ولعله سقط منه، وكل من ذكره من ارباب المعاجم نسبه الى رجال. الشيخ - رحمه الله -.

(٢) راجع: (ص ١٣٠ رقم ٥١؛ ط النجف.

(٣) راجع: ص ٣٨٤ برقم ٦٠ ط النجف.

(٤) فى النسخة المطبوعة - كما عرفت - موجود ذكره، ولعله سقط من نسخة السيد - قدس سره -.

(٥) راجع: رجال النجاشي: ص ١٧٦ ط بمبي، والفهرست: ص ٩٠ ط النجف.

(*) وفي كتاب الأخبار فى كتاب الخلع: الذي اعتمده وافتى به ان المختلعة لابد فيها من ان تتبع بالطلاق، وهو مذهب جعفر بن محمد بن سماعة، والحسن بن محمد بن سماعة، وعلي بن رباط، وابن حذيفة - من -

عن الكشي في (علي بن الحسن) : أنه من أصحاب الرضا عليه السلام (١) وأما المذكور في اصحاب الباقر ، والصادق (ع) فالأقرب أنه أخو الحسن ابن رباط ، كما حكاه الكشي عن نصر بن الصباح (٢) ولا يمنع من ذلك شيء يعتد به حتى يلجأ الى دعوى الاتحاد .

وأما الحسين بن رباط ، فلم يذكره أحد الا نصر ، والكتب خالية منه بالمرة .

وذكر الشيخ في باب (من لم يرو عنهم عليهم السلام) : محمد بن محمد ابن رباط الكوفي ، وحكى عنه : أنه روى بواسطتين عن أبي محمد - صاحب العسكر - عليه السلام : الدعاء على العدو في الوتر (٣)

وليس هذا ابن ابن رباط ، قطعاً . ولا يثبت به لـ (رباط) من اسمه محمد ، وانما هو محمد بن محمد بن أحمد بن اسحاق بن رباط الذي ذكره النجاشي (٤) . وقد نسبه الشيخ الى جده (رباط) وأسقط الوسائط بين أبيه وبينه ، اعتماداً على الظهور .

- المتقدمين ، وفيه دلالة على فقاهة علي بن رباط . ولعله علي بن الحسن بن رباط الثقة المعول عليه الذي ذكره النجاشي ، وقال : له كتاب ، روى عنه الحسن بن محمد بن سماعة الحضرمي (منه قدس سره) .

(١) حيث قال - كما في ص ١٧٦ ط بمبئ - « ... قال الكشي : إنه من اصحاب الرضا . » .

(٢) كما عرفت - آنفاً - من عبارته : « بنو رباط كانوا اربعة اخوة ... » .

(٣) راجع : رجال الطوسي ص ٥٠٧ رقم ٨٨ ط النجف .

(٤) ص ٢٨٠ من رجاله ، ط بمبئ .

بنو فرقد

داود ، ويزيد ، وعبد الرحمن ، وعبد الحميد ، وعبد الملك .

قال النجاشي - رحمه الله - : « داود بن فرقد مولى آل أبي السمال الاسدي النصري . وفرقد ، يكنى : أبا يزيد ، كوفى ، ثقة . روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام . وإخوته : يزيد ، وعبد الرحمن ، وعبد الحميد .

قال ابن فضال : داود ثقة ، ثقة له كتاب ، رواه عنه عدة من اصحابنا منهم - صفوان بن يحيى ، وابراهيم بن أبي السمال » (١)

وذكره الشيخ في (الفهرست) وروى كتابه عن احمد بن محمد ابن أبي نصر (٢) وفي رجال الصادق والكاظم عليهما السلام ، ووثقه (٣) وذكر يزيد ، وعبد الحميد ، وعبد الملك - ابناء فرقد - في اصحاب الصادق عليه السلام . وقال - فى عبد الملك - : إنه أخو داود . وفي يزيد : إنه نهدي (٤)

---

(١) راجع ص ١١٤ ط بمبي .

(٢) راجع ص ٦٨ برقم ٢٧٤ ط النجف .

(٣) راجع : رجال الشيخ : ص ١٨٩ برقم ٤ ، وص ٣٤٩ برقم ٢ طبع النجف .

(٤) راجع - فى يزيد - ص ٣٣٨ ، وفي عبد الحميد - : ص ٢٣٥ وفي عبد الملك - : ص ٢٦٧ من (رجال الشيخ) ط النجف .

بنو الهيثم العجلي

محمد بن الهيثم ، واحمد بن محمد ، والحسن بن احمد ، ثقات.

قال النجاشي : « الحسن بن احمد بن محمد بن الهيثم ابو محمد ثقة ، من وجوه اصحابنا ، وابوه وجده ثقتان ، وهم من اهل الري ، جاور - في آخر عمره - بالكوفة ، ورأيته بها ، وله كتب » (١)

بنو دراج

جميل بن دراج ، وأخوه نوح ، وابن اخيه أيوب .

قال النجاشي : « جميل بن دراج - ودراج يكنى بـ (أبي الصبيح) - ابن عبد الله أبو علي النخعي . وقال ابن فضال : ابو محمد - شيخنا ووجه الطائفة ، ثقة ، روى عن ابي عبد الله ، وأبي الحسن عليهما السلام . أخذ عن زرارة .

وأخوه نوح بن دراج القاضي (٢) كان أيضاً من أصحابنا ، وكان

---

(١) راجع : ص ٤٨ ط بمبي .

(٢) ترجم لنوح بن دراج - هذا - ابن حجر في (تهذيب التهذيب : ج ١٠ ص ٤٨٢) فقال : « نوح بن دراج النخعي مولاهم ، ابو محمد الكوفي القاضي ، روى عن اسماعيل بن ابي خالد ، وهشام بن عروة ، وفطر بن خليفة ، وابن اسحاق ، وابي حنيفة ، والأعمش ، وغيرهم . وروى عنه سعيد بن منصور ، وعثمان بن ابي شيبة ، وابو نعيم ضرار بن صرد واسماعيل بن موسى الفزاري ، وعلي بن حجر ، وغيرهم قال العجلي : ضعيف الحديث ، وكان له فقه ، ولي القضاء بالكوفة ، وكان ابوه بقالا -

قال وحكم ابن شبرمة بحكم ، فرده نوح وكان من اصحابه ، فرجع الى قوله وانشد :

كادت تزل به من حالق قدم لولا تداركها نوح بن دراج »

وفي هامش التهذيب : « زاد في تهذيب الكمال

لما رأى هفوة القاضي فأخرجها من معدن الحكم نوح اي اخراج»

ثم ان ابن حجر نقل عن جماعة : الطعن في حديثه ، وانه يروي الموضوعات ، ولعل ذلك لتشيعه - كما هو ديدنه في امثاله من الشيعة ثم نقل عن ابن زرعة ان نوحاً « كان قاضي الكوفة وارجو ان لايكون به بأس » ثم قال : « وقال جعفر الفريابي عن محمد بن عبدالله بن نمير : ثقة . قال البخاري عن عبد الله بن شيبة : مات نوح بن دراج سنة ١٨٢هـ وكذا قال الزيادي . زاد : وهو قاضي الجانب الشرقي » .

وذكره الشيخ الطوسي في كتاب رجاله (ص ٣٢٣ برقم ٣) وعده من اصحاب الصادق عليه السلام . وروى الكشي في (رجاله : ص ١٦٣) ط بمبي قال : « قال محمد بن مسعود : سألت ابا جعفر حمدان بن احمد الكوفي عن نوح بن دراج ، فقال : كان من الشيعة ، وكان قاضي الكوفة فقيل له : لم دخلت في اعمالهم ؟ فقال لم ادخل في اعمال هؤلاء حتى سألت جميلا يوما ، فقلت لم لاتحضر المسجد ؟ فقال : ليس لي ازار . وقال حمدان : مات جميل عن مائة الف ، قال حمدان . كان دراج بقالا ، وكان نوح مخارجه من الذين يقتتلون في العصبية التي تقع بين المجالس ، قال : وكان يكتب الحديث ، وكان ابوه يقول : لوترك القضاء لنوح ، اي رجل كان ثقة » .

وترجم لنوح - هذا - العلامة - رحمه الله - في (الخلاصة في القسم الاول : ص ٨٥) وكأنه يعتمد على رواياته ، كما ذكر في اول (الخلاصة : ص ٣)

يخفي أمره ، وكان اكبر من نوح ، وعمي في آخر عمره ، ومات في أيام الرضا عليه السلام . له كتاب روى عنه ابن ابي عمير » (١)

ووثقه الشيخ في (الفهرست) وجعل كتابه اصلاً (٢)

وعده الكشي - رحمه الله - في اصحاب الاجماع (٣) وحاله في الثقة والجلالة شهير .

وكذا ابن اخيه ايوب ، روي عن العسكري عليه السلام توثيقه (٤)

— من انه لايذكر في القسم الاول الا من يعتمد على روايته او يترجح عنده قبول قوله . وقد اعتمد على قبول رواية نوح بن دراج بعض اهل المعاجم ، وان لم يصفوه بكونه ثقة .

(١) راجع : (ص ٩٢) طبع بمبي .

(٢) راجع : (ص ٤٤ برقم ١٤٣) طبع النجف الاشرف ، وذكره ايضا الشيخ في كتاب (رجاله - في باب اصحاب الصادق عليه السلام - : ص ١٦٣ برقم ٣٩) وفي باب اصحاب ابي الحسن الكاظم عليه السلام : (ص ٣٤٦ برقم ٤) وذكره ايضا ووثقه كل من العلامة الحلي في القسم الاول من الخلاصة ، وابن داود الحلي في القسم الاول من رجاله ، والمجلسي في الوجيزة ، والمحدث البحراني في بلغة المحدثين ، وغير هؤلاء من ارباب المعاجم . وروى الكشي في (رجاله : ص ١٦٣) روايات عديدة دالة على مدحه ، فراجعها . وقد روى عن جماعة ، وروى عنه كثيرون . انظرهم في (تمييز المشتركات) للكاظمي ، وفي (جامع الرواة) للعلامة الأردبيلي.

(٣) راجع : (ص ٢٣٩) طبع بمبي .

(٤) العسكري : لقب الامام علي الهادي عليه السلام ، ويلقب به - ايضا - ولده الامام الحسن بن علي عليه السلام ، لسكناهما محلة في سامراء تسمى (العسكر) . وقد روى الكشي في (رجاله ص ٣٤٥) ط بمبي -

ووثقة الشيخ - رحمه الله - (١)

وقال النجاشي : « ايوب بن نوح النخعي ابو الحسين، كان وكيلا لأبي الحسن، وأبي محمد عليهما السلام، عظيم المنزلة عندهما، مأموناً. وكان شديد الورع، كثير العبادة، ثقة في رواياته، وأبوه نوح بن دراج كان

- عن « محمد بن مسعود، قال حدثني علي بن محمد، قال حدثني محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن ابي محمد الرازي، قال كنت - انا - واحمد ابن ابي عبدالله البرقي بالعسكر، فورد علينا رسول من الرجل (عليه السلام) فقال لنا . الغائب العليل ثقة، وايوب بن نوح، وابراهيم بن محمد الهمداني واحمد بن حمزة، واحمد بن اسحاق ثقات جميعاً » . والمراد بالرجل في هذه الرواية إما الامام ابو الحسن الهادي او الامام ابو محمد الحسن العسكري عليهما السلام، اذ كل منهما يلقب به تقية . والمراد بالغائب العليل : هو علي بن جعفر الهماني - كما في تعليقة الوحيد البهبهاني على منهج المقال للاستراباذي -

(١) ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الرضا عليه السلام : (ص ٣٦٨ برقم ٢٠) ووثقه، كما ذكره من اصحاب الجواد عليه السلام : (ص ٣٩٨ برقم ١١) ووثقه . وذكره ايضا من اصحاب الهادي عليه السلام (ص ٤١٠ برقم ١٣) ووثقه، وذكره ايضا في (الفهرست . ص ١٦ برقم ٤٩) ووثقه، وقال : له كتاب وروايات ومسائل عن ابي الحسن الثالث عليه السلام.

وذكره ايضا في (كتاب الغيبة : ص ٢٢٦) طبع ايران سنة ١٣٢٣هـ فقال : « ذكر عمرو بن سعيد المدائني - وكان فطحياً - قال كنت عند ابي الحسن العسكري عليه السلام : (صربا) إذ دخل ايوب بن نوح ووقف قدامه، فأمره بشيء، ثم انصرف، والتفت الي ابو الحسن عليه السلام، وقال : ياعمرو ان احببت ان تنظر الى رجل من اهل الجنة فانظر الى هذا » .

قاضياً بالكوفة ، وكان صحيح الاعتقاد ... روى ايوب عن جماعة من أصحاب الصادق عليه السلام ، ولم يرو عن أبيه ، وعن عمه شيئاً » (١)

وفي (العدة) مايشعر بفساد مذهب نوح (٢) ولذا عده في (الوجيزة)

---

(١) راجع (رجال النجاشي ص ٧٤) طبع بمبي.

(٢) قال الشيخ الطوسي - رحمه الله - في (عدة الأصول ص ٥٦) طبع بمبي سنة ١٣١٨ هـ : « واما العدالة المراعاة في ترجيح احد الخبرين على الآخر ، فهو ان يكون الراوي معتقداً للحق مستبصراً ، ثقة في دينه متحرجاً عن الكذب ، غير متهم فيما يرويه اما إذا كان مخالفاً في الاعتقاد لأصل المذهب ، وروى مع ذلك عن الأئمة عليهم السلام ، نظر فيما يرويه فان كان هناك من طرق الموثوق بهم مايخالفه وجب اطراح خبره ، وإن كان هناك مايوافقه وجب العمل به ، وان لم يكن هناك من الفرقة المحقة خبر يوافق ذلك ولا يخالفه ولا يعرف لهم قول فيه وجب ايضا العمل به ، لما روي عن الصادق عليه السلام انه قال : « إذا نزلت بكم حادثة لاتجدون حكمها فيما روي عنا فانظروا الى مارووه عن علي عليه السلام فاعملوا به » ولأجل ماقلناه عملت الطائفة بما رواه : حفص بن غياث ، وغياث بن كلوب ونوح بن دراج ، والسكوني ، وغيرهم من العامة - عن ائمتنا عليهم السلام فيما لم ينكروه ولم يكن عندهم خلافه .. » .

وما ذكره الشيخ رحمه الله - في العدة - : من كونه من العامة يخالف ما ذكره الكشي في رجاله - في ترجمة اخيه جميل - من قوله : « عن محمد بن مسعود قال سألت ابا جعفر حمدان بن احمد الكوفي عن نوح بن دراج ، فقال : كان من الشيعة وكان قاضي الكوفة » وكذا يخالف ماذكره النجاشي في ترجمة اخيه جميل - من قوله : « واخوه نوح بن دراج القاضي كان ايضا من اصحابنا وكان يخفي امره » وكذا ما ذكره -

موثقاً ، (١) وكأنه يريد أنه في حكم الموثق ، للاتفاق على العمل برواياته وفي العيون ـ فيما جرى بين الكاظم عليه السلام وهارون ـ ماله تعلق بهذا المقام (٢)

ومن بني دراج : الحسن بن أيوب بن نوح ، وهو أحد الشهود الأربعين على وكالة عثمان بن سعيد ، وممن رأى القائم عليه السلام ، وروى النص عليه (٣)

ـ العلامة في القسم الاول من الخلاصة : من انه كان من الشيعة ، راجع تعليقتنا ـ الآنفة ـ في ترجمة (نوح هذا).

(١) (الوجيزة في الرجال) للمجلسي الثاني . وهو ملحق برجال العلامة الحلي المطبوع بايران سنة ١٣١٠ هـ . والوجيزة طبعت سنة ١٣١٢ هـ وقد رمز فيها (ص ١٦٨) لنوح بن دراج بحرف (ق) وذكر في مقدمة الوجيزة بان حرف (ق) رمز لكون الرجل ثقة غير إمامي ، فلاحظ.

(٢) (عيون اخبار الرضا عليه السلام) تأليف ابن بابويه الصدوق رحمه الله ـ (ج ١ ص ٨١ ـ ص ٨٥) الباب السابع برقم (٩) طبع ايران (قم) سنة ١٣٧٧ هـ والقصة في الارث بالعصبة ، ولم يفت به نوح بن دراج بل أفتى بعدمه اخذاً بقول الامام علي بن ابي طالب عليه السلام من انه ليس مع ولد الصلب ـ ذكراً كان ام انثى ـ لأحد سهم إلا للابوين والزوج والزوجة . وقد استشهد ـ بفتوى نوح ـ الامام الكاظم عليه السلام ، وفيها ان نوح بن دراج كان قد ولاه الرشيد المصرين : الكوفة والبصرة ، والقصة طويلة ، فراجعها هناك ، ومنها يتحقق لنا : ان نوح بن دراج من الشيعة الامامية ، لأن عدم القول بالارث بالعصبة مما اختصوا به ، بخلاف العكس فانه من شعار العامة .

(٣) قال الشيخ الطوسي ـ رحمه الله ـ في (كتاب الغيبة ص ٢٣١) ط ايران سنة ١٣٢٣ هـ : « ... وقال جعفر بن محمد الفزاري البزاز عن جماعة ـ

. . . .

ـ من الشيعة ، منهم علي بن بلال ، واحمد بن هلال ، ومحمد بن معاوية بن حكيم ، والحسن بن ايوب بن نوح (في خبر طويل مشهور) قالوا جميعا: اجتمعنا الى ابي محمد الحسن بن علي ـ عليهما السلام ـ نسأله عن الحجة من بعده ، وفي مجلسه ـ عليه السلام ـ اربعون رجلا ، فقام اليه عثمان بن سعيد بن عمرو العمري ، فقال له : يابن رسول الله ، اريد ان اسألك عن امر انت اعلم به مني ، فقال له : اجلس ياعثمان ، فقام مغضباً ليخرج فقال لايخرجن احد ، فلم يخرج منا احد الى ان كان بعد ساعة فصاح ـ عليه السلام ـ بعثمان ، فقام على قدميه ، فقال اخبركم بما جئتم ؟ قالوا نعم يابن رسول الله ، قال : جئتم تسألوني عن الحجة من بعدي ، قالوا نعم ، فاذا غلام كانه قطع قمر ، اشبه الناس بابي محمد عليه السلام ، فقال : هذا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم ، اطيعوه ، ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في اديانكم ، الا وإنكم لاترونه من بعد يومكم هذا حتى يتم له عمر ، فاقبلوا من عثمان مايقوله ، وانتهوا الى امره ، واقبلوا قوله فهو خليفة إمامكم ، والامر اليه » ـ في حديث طويل ـ .

والحسن بن ايوب بن نوح ـ هذا ـ ذكره الوحيد البهبهاني في تعليقته (على منهج المقال للاسترابادي) وقال : « سيجيء في آخر الكتاب مايظهر منه كونه من رؤساء الشيعة » . وذكره ايضا ابو علي الحائري، والخوئي عن التعليقة المذكورة .

بنو عمار الجلي الدهني

مولاهم الكوفي ، والد معاوية بن عمار المشهور . يكنى به .

واختلف في اسم أبيه : فقيل : معاوية ، وقيل : أبو معاوية خباب ابن عبدالله - بالمعجمة والبائين .

قال النجاشي - رحمه الله - : « كان عمار بن أبي معاوية خباب ابن عبد الله الدهني ، ثقة في العامة ، وجهاً » (١)

وقال الشيخ في (الفهرست) : « عمار بن معاوية الدهني له كتاب ذكره ابن النديم » (٢) .

---

(١) ذكره النجاشي في ترجمة ولده معاوية بن عمار : (ص ٢٩٢) طبع بمبئ . وسيدنا - رحمه الله - قدم واخر في عبارة النجاشي ، فلاحظ

قال الزبيدي في (تاج العروس شرح القاموس بمادة دهن) : « وبنو دهن - بالضم - : حي من بجيلة ، وهم : بنو دهن بن معاوية بن اسلم ابن احمس بن الغوث . منهم : معاوية بن عمار بن معاوية بن دهن الدهني ابو عمار يكنى : ابامعاوية . روى عن مجاهد ، وابي الفضل ، وعدة ، وعنه شعبة ، والسفيانان ، وكان شيعياً ، ثقة ، مات سنة ١٣٣ هـ . وقال ابن حبان عداده في اهل الكوفة ، قال : وكان راوياً لسعيد بن جبير ، وربما اخطأ وولده معاوية - هذا - روى عن ابي الزبير ، وجعفر بن محمد (عليه السلام) وعنه : معبد بن راشد ، وقتيبة ، ثقة ، وقال ابوحاتم لايحتج به . ومن ولده : احمد بن معاوية بن حكيم بن معاوية بن عمار ، سمع ابن عقدة وقال : مات سنة ٢٩٢ هـ وله ثمان وستون سنة » .

(٢) انظر : (ص ١١٨ برقم ٥١٦) من (فهرست الشيخ الطوسي) .

وعده في الرجال من أصحاب الصادق عليه السلام ، وقال : « عمار ابن خباب أبي معاوية العجلي الدهني الكوفي » والعجلي فيه تصحيف البجلي (١)

وظاهر كلام النجاشي : ان عماراً هذا ليس منا (٢) وهو خلاف ظاهر الشيخ في كتابيه ، خصوصاً (الفهرست) ، فانه موضوع لذكر المصنفين من اصحابنا .

وقد ذكره علماء العامة ، ومدحوه ، ووثقوه ، ونسبوه الينا :

ففي التقريب : « عمار بن معاوية الدهني - بضم اوله وسكون الهاء

- طبع النجف الاشرف سنة ١٣٥٦ هـ . وانظر - ايضا - : (فهرست ابن النديم : ص ٣٢٢)طبع مطبعة الاستقامة بالقاهرة ، فقد ذكره في الفن الخامس من المقالة السادسة تحت عنوان (فقهاء الشيعة ومحدثوهم وعلماؤهم) فقال - عند عد الكتب المصنفة لهم - : « كتاب عمار بن معاوية الدهني العبدي الكوفي ، كتاب معاوية بن عمار الدهني » .

(١) في المطبوع من (رجال الشيخ الطوسي) في النجف الاشرف (ص ٢٥٠) كما في المخطوطتين اللتين هما الاصل للمطبوع (البجلي) لا (العجلي) . وقد عرفت في (عبارة تاج العروس) : انه من بجيلة كما هو كذلك في المعاجم الرجالية ، ولعل التصحيف كان في نسخة السيد - رحمه الله - من رجال الشيخ الطوسي رحمه الله - فلاحظ ذلك .

(٢) كأنه - رحمه الله - يشير الى ما في عبارة النجاشي المتقدمة من قوله « ثقة في العامة » ولكن لا يظهر من العبارة المذكورة انه ليس من الشيعة الامامية - كما توهمه بعض ارباب المعاجم - بل المراد : انه « ثقة » بين عامة العلماء وغيرهم ، و « وجه » فيهم ، وإلا فكونه من بيوت الشيعة المعروفين في الكوفة مما لاريب فيه ، كما عرفت من الزبيدي في تاج العروس ومن غيره من ارباب المعاجم .

بعدها نون - ابو معاوية البجلي الكوفي ، صدوق ، يتشيع ، من الخامسة مات سنة ثلاث وثلاثين - اي بعد المائة » (١)

وفي تهذيب الكمال : « عمار بن معاوية ، ويقال : ابن ابي معاوية وابن صالح ، وابن خباب الدهني البجلي الكوفي ، مولى الحكم بن نفيل ووالد معاوية بن عمار . ودهن : هو ابن معاوية بن أسلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار . وفى عبد القيس - دهن بن عذرة - قال عبد الله بن أحمد ابن حنبل عن أبيه ، واسحاق بن منصور عن يحيى بن معين ، وابو حاتم والنسائي : ثقة . وذكره ابن حبان في كتاب الثقات . وقال علي ابن المدائني عن سفيان : قطع بشر بن مروان . عرقوبيه ، فقلت : في اي شيء ؟ قال : في التشيع ، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة. روى له الجماعة سوى البخاري .

وفيه : انه روى عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ، وسالم بن الجعد وسعيد بن جبير ، وأبي الطفيل عامر بن واثلة ، وعبد الرحمن بن القاسم ابن محمد بن أبي بكر ، وغيرهم . وعنه جمع كثير : منهم - الأجلح الكندي ، وجابر الجعفي ، وابنه معاوية بن عمار الدهني . وفيمن روى عنه وروى عنهم شهادة بحق حاله . وكذا في عدم رواية البخاري له ، مع توثيق أساطين الجرح والتعديل عندهم إياه » (٢)

---

(١) راجع : تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني (٢ | ٤٨ برقم ٤٥١) طبع مصر .

(٢) تهذيب الكمال للحافظ الشهير ابي الحجاج يوسف بن زكي المزي المتوفى سنة ٧٤٢ هـ وهو غير مطبوع ، غير انا وجدنا هذا المضمون في كتاب (تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ٧|٣٠٦ ط حيدر آباد) الذي هو ملخص تهذيب الكمال . وفي كتاب (خلاصة تذهيب تهذيب الكمال لصفي الدين الخزرجي |٢٣٧ طبع مصر المطبعة الخيرية سنة ١٣٢٢ هـ) .

وأما ولده معاوية بن عمار ، فهو من جلة أصحابنا وأفاضل علمائنا ذكره الشيخ في « فهرست » المصنفين من هذه الطائفة ، وذكر كتبه ورواها عن ابن أبي عمير ، وصفوان بن يحيى ، ومحمد بن سكين (١)

وذكره السروي في (معالم العلماء) (٢) وعده في (المناقب) من خواص الصادق عليه السلام ، وابتدأ به وقدمه على مثل زيد الشحام ، ومؤمن الطاق ، وأبي حمزة الثمالي ، وعبدالله بن أبي يعفور ، وغيرهم من الأجلاء (٣) وأشار اليه الكشي ـ رحمه الله ـ في موضع من كتابه (٤) واورده البرقي والشيخ في رجال الصادق عليه السلام (٥)

وروى المفيد في (الارشاد) حديثاً عنه عن الباقر عليه السلام (٦)

وقال النجاشي ـ رحمه الله ـ : معاوية بن عمار بن أبي معاوية خباب

---

(١) فهرست الشيخ : ص ١٦٦ ـ برقم ٧٢٥ ط النجف .

(٢) لابن شهراشوب المازندراني المتوفى سنة ٥٨٨ هـ ، راجع : ص ١٢٢ برقم ٨١٥ ط النجف .

(٣) راجع : ج ٣ ص ٤٠٠ ط النجف سنة ١٣٧٦ هـ .

(٤) راجع : ص ٢٦ رقم ١٣٦ ط النجف .

(٥) راجع : رجال البرقي : ٣٣ ط ايران ، ورجال الشيخ ص ٣١٠ رقم ٤٨١ ط النجف .

(٦) في احوال الامام محمد الباقر (ع) . ونص الحديث : « اخبرني الشريف ابو محمد الحسن بن محمد ، قال : حدثني جدي ، قال : حدثني شيخ من اهل الري قد علت سنه ، قال : حدثني يحيي بن عبد الحميد الحماني عن معاوية بن عمار الدهني عن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام في قوله جل اسمه : « فاسألوا اهل الذكر إن كنتم لاتعلمون » قال : نحن اهل الذكر » .

ابن عبد الله الدهني ، وذهن : من (بجيلة) كان وجهاً في أصحابنا ومقدماً كبير الشأن ، عظيم المحل ، ثقة ... روى عن أبي عبد الله عليه السلام وأبي الحسن موسى - عليه السلام - . وله كتب ، منها - كتاب الحج رواه عنه جماعة كثيرة من أصحابنا . منهم ابن أبي عمير ... ومات معاوية سنة خمس وسبعين ومائة » (١)

وذكر العلامة - رحمه الله - في (الخلاصة) نحو ذلك . ثم حكى عن علي بن احمد العقيقي : انه قال : لم يكن معاوية بن عمار - عند اصحابنا - بمستقيم . كان ضعيف العقل ، مأموناً في حديثه (٢) .

قلت : ويضعف ماقاله : - من ضعف عقله - مع ماتقدم - اعترافه بكونه مأمون الحديث . وهو لايكاد يجتمع مع ضعف العقل . وأما ماذكره من عدم استقامته عند أصحابنا ، فان أراد انه لم يكن مستقيم المذهب عندهم فالظاهر دخول الشبهة عليه من شدة التقية ، ومداراة القوم . وقد سمعت ماصنع بأبيه على التشيع .

وفي (التقريب) : « معاوية بن عمار بن أبي معاوية الدهني ، صدوق من الثامنة » (٣) وهو يؤيد ماقلناه .

ويشهد لاستقامته : ماقاله النجاشي - رحمه الله - في (عبدالله بن القاسم الحارثي) : « أنه صحب معاوية بن عمار ، ثم خلط ، وفارقه » (٤)

وكانت أخت معاوية بن عمار (منية) بنت عمار الدهني ، أم يونس بن يعقوب البجلي الدهني ، من خواص الصادق ، والكاظم ، والرضا

---

(١) رجال النجاشي : ص ٣٢٢ ط ايران .

(٢) راجع : القسم الأول ، الباب الثالث (ص ٨١ - ٨٢) طبع ايران

(٣) راجع : (ج ٢ ص ٢٦٠ برقم ١٢٣٦) طبع مصر .

(٤) راجع : (ص ١٥٦) طبع بمبي .

عليهم السلام . قاله النجاشي في ترجمة يونس (١). وقال الكشي : « وقال علي بن الحسن : إنها كانت تدخل على أبي عبدالله عليه السلام ... » (٢)

وابن معاوية ممن روى الحديث ، ولم يذكره علماء الرجال فى أصحاب الأئمة - عليهم السلام - . وهو غير حكيم بن معاوية الذي ذكره الشيخ في أصحاب الباقر - عليه السلام - .(٣) لبعد الطبقة ، فانه قد ذكر اباه وجده من اصحاب الصادق - عليه السلام - (٤) فكيف يكون هو من أصحاب الباقر عليه السلام ؟ .

وابنه معاوية بن حكيم بن معاوية بن عمار ، ثقة جليل ، من أصحاب الرضا - عليه السلام - قاله النجاشي ، وذكر له كتباً رواها عنه (٥). وكذا الشيخ في (الفهرست) (٦) . وعده في (الرجال) من أصحاب الجواد والهادي - عليهما السلام - . ثم ذكره في باب : من لم يرو عنهم - عليهم السلام - (٧) .

وقال الكشي - رحمه الله - : « محمد بن وليد الخزاز ، ومعاوية بن حكيم ، ومصدق بن صدقة، ومحمد بن سالم بن عبد الحميد ، هؤلاء كلهم

(١) راجع : (ص ٣١١) طبع بمبي .

(٢) (رجال الكشي : ص ٢٤٦) طبع بمبي بعنوان (يونس بن يعقوب)

(٣) ذكره فى رجاله (ص ١١٨) برقم (٤٨) طبع النجف الأشرف

(٤) راجع : (ص ٣١٠) من رجال الشيخ ، طبع النجف الأشرف .

(٥) راجع : (ص ٢٩٣) ، طبع بمبي .

(٦) راجع : (ص ١٦٥) برقم (٧٢٤) طبع النجف الأشرف

(٧) راجع : فى اصحاب الجواد عليه السلام : (ص ٤٠٦) ، وفى اصحاب الهادي عليه السلام (ص ٤٢٤) ، وفي باب من لم يرو عنهم عليهم السلام : (ص ٥١٥) طبع النجف الأشرف .

فطحية ، وهم من أجلة : العلماء والفقهاء والعدول » (١) .

وفي فطحيته ، وبقائه عليها نظر ، لماروي أنه لم يبق عليها إلا عمار وطائفته (٢) ولما قاله الشيخ - في باب عدة اليائسة من التهذيب - : « إن الذي ذكرناه

---

(١) راجع : (رجال الكشي ص ٣٤٨) طبع بمبي.

(٢) الرواية ذكرها الكليني - رحمه الله - في اصول الكافي فى كتاب الحجة - باب ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل في امر الأمامة (ج١ص٣٥١) طبع طهران الجديد سنة ١٣٨١ هـ ، والرواية طويلة سنذكرها فى تعليقتنا الآتية تحت عنوان (بنو موسى) وقد رواها (عن محمد بن يحي عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابي يحي الواسطي ، عن هشام بن سالم قال : كنا بالمدينة - بعد وفاة ابي عبد الله عليه السلام - انا وصاحب الطاق ، والناس مجتمعون على عبد الله بن جعفر (اي الأفطح) انه صاحب الأمر بعد ابيه - إلى ان قال : ثم لقينا الفضيل وابا بصير ، فدخلا عليه (اي على ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام) وسمعا كلامه وسألاه ، وقطعا عليه بالامامة ، ثم لقينا الناس افواجاً ، فكل من دخل عليه قطع إلا طائفة عمار واصحابه ، وبقي عبد الله (اي الأفطح) لايدخل عليه إلا قليل من الناس ... » الخ .

وهذه الرواية - كما سمعت - تدلنا على ان معاوية بن حكيم بن معاوية لم يبق على الفطحية - لا هو ولا غيره - إلا طائفة عمار واصحابه . والمراد عمار بن موسى الساباطي ، لأنه المشهور فى كتب الأخبار والرجال ، فينصرف الاطلاق اليه ، وهذا هو منشأ نظر سيدنا - قدس سره - في بقاء معاوية ابن حكيم على فطحيته كما قطع به الكشي بقوله : (هؤلاء كلهم فطحية) ولعل وصف الكشي معاوية بن حكيم بالفطحية ، حيث كان عليها قبل رجوعه عنها إلى القول بامامة ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فلاحظ.

هو مذهب معاوية بن حكيم من متقدمي اصحابنا» (١) وفي الكافي : « وكان معاوية بن حكيم يقول : ليس عليهن عدة » (٢)

ولأن الشيخ والنجاشي لم يطعنا فيه، مع تأخرهما عن الكشي. وقول النجاشي : « ثقة جليل في أصحاب الرضا ـ عليه السلام ـ » (٣) قد يأبى ذلك وهو من رجال (نوادر الحكمة) (٤) ولم يستثنه أحد.

وروى الكشي : « عن معاوية بن حكيم بن عمار عن أبيه عن جده : ان ابا الخطاب زحف حتى ضرب بيده الى لحية أبي عبد الله ـ عليه السلام » ـ(٥) ثم قال : « ... لقد اتى معاوية بشيء منكر لاتقبله العقول وذلك

---

(١) وفي بعض النسخ : محمد بن حكيم (منه قدس سره)

(٢) انظر : فروع الكافي للكليني ـ رحمه الله ـ (ج ٦ ـ ص ٨٦) طبع طهران سنة ١٣٨١ ـ كتاب الطلاق ـ باب طلاق التي لم تبلغ والتي يئست من المحيض.

(٣) كما قد عرفت سابقاً ص ٣٩٥.

(٤) ذكرنا في هامشنا السابق (ص ٣٤٨) المراد من كلمة (رجال نوادر الحكمة) فراجعه وراجع، ايضاً ـ ص ٦٥٦ : خاتمة مستدرك الوسائل الفائدة الخامسة (ج ٣ ص ٦٥٥ ـ ص ٦٥٦).

(٥) وتفصيل الحديث كما عن « رجال الكشي : ص ١٩٠ » طبع بمبئ ـ : « ... قال : بلغني عن ابي الخطاب اشياء. فدخلت على ابي عبدالله عليه السلام، فدخل ابو الخطاب ـ وانا عنده اودخلت وهو عنده فلما ان بقيت انا وهو في المجلس، قلت لأبي عبدالله ـ عليه السلام ـ : إن ابا الخطاب روى عنك كذا وكذا. قال : كذب. قال : فاقبلت اروي ماروى شيئاً فشيئاً مما سمعناه وانكرناه، فما بقي شيء الاسألت عنه. فجعل يقول عليه السلام : كذب، وزحف ابو الخطاب، حتى ضرب بيده إلى ـ

أن مثل أبي الخطاب لايحدث نفسه أن يضرب بيــده الى أقل عبـد لأبي عبدالله ـ عليه السلام ـ فكيف يتوصل اليه » (١) .

وفيه طعن على معاوية وقـد ذكرنا : أنه من اجلة الفقهاء . والعدول (قبل) وفي نسبة المنكر اليه إشعار بارتضاء باقي السند (٢) وفيه نظر .

ومن بني عمار: محمد بن معاوية بن حكيم بن معاوية بن عمار، وهو من أصحاب العسكري ـ عليه السلام ـ وممن روى النص على الحجـة القائم ـ عليه سلام الله ـ وعلى توكيل عثمان بن سعيد العمرى ـ رحمه الله ـ .

وقــد روي : « أنه كان في الشهود على ذلك اربعون رجــلا من رؤساء الشيعـة » (٣) ويعطي ذلك جلالة محمد ورئاسته . وهو آخر من يعرف من بني عمار .



ـلحية ابي عبدالله ـ عليه السلام ـ فضربت يده فقلت : خل يدك عن لحيته ... » الخ .

(١) وعبارة الكشي ـ قبل هذه الجملة ـ : « قال ابو عمرو الكشي: هذا غلط ووهم فى الحديث ان شاء الله ... » ، راجع : (ص ١٩٠).

(٢) القائل : هو الوحيـد البهبهاني ـ رحمه الله ـ فى تعليقتـه على (منهج المقال للاسترابادي : ص ٣٢٣) فى ترجمـة محمد بن مقـلاص ابي الخطاب ، قال ـ رحمه الله : « فى نسبة الكشي الاتيان بالمنكر الى معاوية الثقة دون غيره إشعار بارتضاء باقي سلسلة السند ، فتأمل » .

(٣) وقد تقدم ذكر الرواية في هامش ص ٣٨٩.

بنو حكيم الازدى المدائنى

حديد ، ومحمد ، ومرازم . قال النجاشي رحمه الله : « حديد بن حكيم أبو علي الأزدي المدائني ، ثقـة ، وجـه ، متكلم . روى عن أبي عبدالله ، وأبي الحسن عليهما السلام ، له كتاب . رواه محمد بن خالد » (١)

ثم قال : « مرازم بن حكيم الأزدي المدائني ، مولى ، ثقة . وأخواه محمد بن حكيم ، وحـديد بن حكيم ، يكـني : أبا محمد . روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن ـ عليهما السلام ـ ، ومات في أيام الرضا ـ عليه السلام ـ وهو أحد من بلي باستدعاء الرشيد له ، واخوه ، احضرهما الرشيد مع عبد الحميد بن عواض ، فقتله وسلما . ولهم حديث ليس هذا موضعه له كتاب . عنه علي بن حديد (٢)

وذكر الشيخ في (الفهرست) مرازم بن حكيم ، وروى كتابه عن علي بن حديد (٣) ووثقه في رجاله : باب أصحاب الكاظم ـ عليه السلام ـ (٤)

وفي اصحاب الصادق عليه السلام : «محمد بن حكيم الساباطي وله إخوة (*) محمد ، ومرازم ، وحديد ... » (٥)

---

(١) راجع : (رجال النجاشي : ص ١٠٨) طبع بمبي .

(٢) راجع : (رجال النجاشي : ص ٣٠٠) طبع بمبي .

(٣) راجع : (فهرست الشيخ الطوسي ص ١٧٠) برقم (٧٤٤) طبع النجف الاشرف .

(٤) راجع : (رجال الشيخ ص ٣٥٩) برقم (٦) طبع النجف الاشرف .

(*) كانه وهم إخوة (منه قدس سره)

(٥) راجع : رجال الشيخ الطوسي . باب اصحاب الصادق عليه السلام (ص ٢٨٥) برقم ٧٨ ، طبع النجف الأشرف .

ويحتمل أن يكون محمد بن حكيم ـ هذا ـ هو : محمد بن حكيم المتكلم الذي روي عن الكاظم عليه السلام : أنه رخص له في الكلام ، وأمره به ، وكان يرضيه كلامه . (١) فهو ممدوح .

وما تقدم عن النجاشي لايدل على توثيقه ، وان احتمله .

ومن بني حكيم : محمد بن مرازم الثقة . قال النجاشي : « محمد ابن مرازم بن حكيم الساباطي الأزدي ثقة ، له كتاب يرويه عنه جماعة منهم محمد بن خالد البرقي ، ومنهم علي بن حديد بن حكيم (٢)

وقد ضعفه الشيخ في كتابي الأخبار (٣) وقال في باب الربا من التهذيب :ـ

---

(١) ذكر الكشي في رجاله (ص ٢٨٠ ـ ص ٢٨١) طبع بمبي ما نصه : « حمدويه ، قال : حدثني محمد بن عيسى ، قال : حدثني يونس ابن عبد الرحمن عن حماد ، قال : كان ابو الحسن عليه السلام يأمر محمد بن حكيم ان يجالس اهل المدينة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وان يكلمهم ويخاصمهم . حتى كلمهم في صاحب القبر ، فكان إذا انصرف اليه قال له : ما قلت لهم ؟ وما قالوا لك ؟ ويرضى بذلك منه » .

(٢) راجع : رجال النجاشي (ص ٢٥٨) طبع بمبي .

(٣) هما : الاستبصار فيما اختلف من الأخبار ، وقد طبع اولا في لكهنو (الهند) سنة ١٣٠٧ هـ وطبع ـ اخيراً ـ في النجف الأشرف باربعة اجزاء ، وتهذيب الأحكام في شرح المقنعة للمفيد ـ رحمه الله ـ ، طبع اولا في طهران (ايران) في جزءين سنة ١٣١٧ هـ ، وطبع ـ اخيراً ـ في النجف الأشرف في عشرة اجزاء . وهذان الكتابان لشيخ الطائفة ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ـ رحمه الله ـ المتوفى سنة ٤٦٠ هـ . وهما من الكتب الأربعة المعتمد عليها عند الشيعة ، ثالثها ـ الكافي للكليني والرابع ـ من لايحضره الفقيه للصدوق ابن بابويه القمي ، وهما مطبوعان طبعات عديدة .

« علي بن حديد ضعيف جداً لايعول على ماينفرد به » (١)

---

(١) اورد الشيخ الطوسي - رحمه الله - في التهذيب (ج٧ - ص ١٠٠ - برقم ٤٣٤) طبع النجف الاشرف-طائفة من الأخبار الصحيحة الدالة على عدم جواز بيع الذهب بالفضة نسيئة — بتفاضل — ثم عقب ذلك باخبار اخر تدل — بمضمونها — على عدم جواز بيع الدينار الواحد باكثر نسيئة ، منها مانصه : « عنه عن أحمد بن محمد عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام ، قال : لابأس ان يبيع الرجل الدينار نسيئة بمائة ، واقل واكثر » . ثم اخذ يجيب — رحمه الله — عن الطائفة الثانية من الاخبار المجوزة المعارضة لتلك الطائفة الاولى المانعة ، فما اجاب به عن هذا الخبر المذكور قوله : « ... واما خبر زرارة فالطريق اليه علي بن حديد وهو ضعيف جداً لايعول على ماينفرد بنقله ».

وكذا مارواه في (ج ١ — ص ٢٣٩ — برقم ٦٩٣) في باب تطهير المياه من النجاسات ، فقال : « احمد بن محمد بن عيسى عن علي ابن حديد عن بعض اصحابنا ، قال كنت مع ابي عبدالله عليه السلام في طريق مكة ، فصرنا الى بئر ، فاستقى غلام ابي عبدالله عليه السلام دلوا،فخرج فيه فأرتان ، فقال : ابو عبدالله عليه السلام : ارقه ، قال : فاستقى آخر فخرجت فيه فأرة ، فقال ابو عبدالله عليه السلام : ارقه ، قال : فاستقى الثالث ، فلم يخرج فيه شيء ، فقال : صبه في الاناء ، فصبه في الاناء». ثم قال الشيخ — بعد ان اورد الحديث المذكور — « فأول مافي هذا الحديث ان علي بن حديد رواه عن بعض اصحابنا ولم يسنده ، وهذا مما يضعف الحديث ... » .

وقال — رحمه الله — في الاستبصار (ج ٣ — القسم الاول — ص ٩٥) في باب النهي عن بيع الذهب بالفضة نسيئة- بعد ان اورد الخبر المذكور -

وقال الكشي ـ رحمه الله ـ : « قال نصر بن الصباح : علي بن حديد ابن حكيم فطحي من أهل الكوفة » (١) وذكره العلامة ، وابن داود في قسم الضعفاء ، ونقلا عن الشيخ ونصر بن الصباح ماتقدم (٢)

وقال المحقق في (المعتبر) : « علي بن حديد ضعيف جداً » (٣) وهي عبارة الشيخ .

وفي (التحرير) عن السيد بن طاووس : أن نصراً لايثبت قوله : ولكن قد قيل فيه من غير طريقه مايشهد بضعفه (٤) .

ولعله اشارة الى ماقاله الشيخ ، ويلوح منه تضعيف هذا القول .

ـ في التهذيب ـ : « واما خبر زرارة فالطريق اليه علي بن حديد، وهو ضعيف جدا لايعول على ماينفرد بنقله » .

(١) راجع : رجال الكشي (ص ٤٧٧ ـ برقم ٤٦١) ط النجف الاشرف

(٢) راجع : رجال العلامة الحلي ـ القسم الثاني ـ (ص ٢٣٤) باب علي ، طبع النجف الاشرف ، ورجال ابن داود الحلي (ص ٤٨٢ ـ برقم ٣٢٤) طبع إيران .

(٣) روى المحقق الحلي ـ رحمه الله ـ في كتاب (المعتبر) في باب مسألة نجاسة القليل من الماء الراكد بالملاقاة ـ رواية عن الصادق عليه السلام وهي التي ذكرناها آنفاً عن التهذيب (ج ١ ـ ص ٢٣٩ برقم ٦٩٣) . ثم قال المحقق : « ... على ان في طريق هذه الرواية علي بن حديد عن بعض اصحابنا ، وعلي بن حديد ضعيف جداً ، مع ارساله الرواية » ، وقد عرفت ـ آنفاً ـ ان عبارة المحقق ـ رحمه الله ـ هذه ـ هي عبارة الشيخ الطوسي في كتابيه : التهذيب ، والاستبصار .

(٤) تقدم ان التحرير هو (التحرير الطاووسي) ، راجع تعليقتنا (ص ٣٠٤) .

وبالجملة ، فالاصل في تضعيف هذا الرجل واشتهاره بذلك : هو الشيخ في كتابي الأخبار . وقد ذكره في كتاب الرجال في اصحاب الرضا والجواد ـ عليهما السلام ـ ولم يطعن عليه بشيء (١) وفى (فهرست المصنفين) من اصحابنا ، وقال : « له كتاب : روى عنه أبو محمد عيسى بن محمد ابن أيوب الاشعرى » (٢)

وقال النجاشي : « على بن حديد بن حكيم المدائنى الازدى الساباطي روى عن ابي الحسن موسى عليه السلام ، له كتاب ، روى عنه على بن فضال » (٣) ولم يشرفيه الى قدح .

وذكره السروي في (معالم العلماء) واشار الى كتابه من دون طعن (٤)

وروى الكشي فيه عدة اخبار تشير الى اعتباره وسلامة مذهبه :

ففى ترجمة هشام بن الحكم : « عن على بن محمد عن احمد بن محمد عن أبي على بن راشد عن أبي جعفر الثاني عليه السلام ، قال : قلت : جعلت فداك ، قد اختلف أصحابنا ، فأصلى خلف أصحاب هشام بن الحكم؟ قال : عليك بعلى بن حديد . قلت : فآخذ بقوله ؟ فقال : نعم . فلقيت على بن حديد ، فقلت له : نصلى خلف اصحاب هشام بن الحكم ؟ قال : لا » (٥)

---

(١) قال الشيخ في (ص ٣٨٢) من رجاله المطبوع في النجف الاشرف : « علي بن حديد بن حكيم ، مولى الأزد . وكان منزله ومنشأه فى المدائن »

(٢) راجع : فهرست الشيخ (ص ٨٩ - برقم ٣٧٢) طبع النجف الاشرف سنة ١٣٥٦ هـ

(٣) راجع : رجال النجاشي (ص ٢١٠) طبع طهران : مصطفوي

(٤) قال السروي في (ص ٦٣ - برقم ٤٢٨) طبع النجف الاشرف : « علي بن حديد المدائني له كتاب » .

(٥) رجال الكشي : ص ٢٣٧ ـ ٢٣٨ ط النجف الاشرف .

وليس في الطريق من يتوقف فيه إلا علي بن محمد ، وهو علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري . وقال النجاشي ـ رحمه الله ـ : « عليه اعتمد ابو عمرو الكشي في كتاب الرجال ، وهو ابو الحسن صاحب الفضل بن شاذان وراوية كتبه ، له كتب »(١)

وصرح ابن طاووس ، والعلامة ـ رحمه الله ـ بصحة حديث القتيبي في ترجمة يونس بن عبدالرحمن وغيره (٢). فالحديث إذاً صحيح .

وروى ـ في ترجمة ـ يونس بن عبد الرحمن: « عن آدم بن محمد القلانسي البلخي ، عن علي بن محمد القمي ، عن احمد بن محمد بن عيسى عن يعقوب بن يزيد ، عن أبيه يزيد بن حماد ، عن أبي الحسن عليه السلام قلت له : اصلي خلف من لا أعرف ؟ قال : لاتصل إلا خلف من تثق بدينه ، فقلت له : أصلي خلف يونس واصحابه ؟ فقال : يأبى ذلك عليكم علي بن حديد ، قلت : آخذ بقوله في ذلك ؟ قال : نعم ـ قال ـ : فسألت علي بن حديد عن ذلك ؟ فقال : لا تصل خلفه ، ولا خلف أصحابه .

وعن علي بن محمد القتيبي قال : حدثنا الفضل بن شاذان ، قال : كان احمد بن محمد بن عيسى تاب واستغفر الله من وقيعته في يونس لرؤيا رآها . وقد كان علي بن حديد يظهر في الباطن الميل الى يونس وهشام ـ رحمهما الله ـ » (٣)

قال الكشي ـ بعد نقل ذلك عن الفضل بن شاذان ـ : « ... ولعل هذه

---

(١) رجال النجاشي : ١٩٧ ط ايران ـ في ترجمة علي بن محمد بن قتيبة

(٢) انظر : خلاصة الرجال للعلامة الحلي ـ رحمه الله ـ (ص ٨٩) طبع ايران ، اما التحرير الطاووسي (المخطوط) فلا يوجد لدينا ، في الوقت الحاضر انظر هامشنا (ص ٣٠٤) .

(٣) رجال الكشي ص ٤١٨ ط النجف الاشرف .

الروايات - يعني أخبار الطعن في يونس - كانت من احمد - قبل رجوعه ومن علي ، - يعني : علي بن حديد - مداراة لأصحابه » (*) (١)

وهذا الكلام من الكشي - رحمه الله - ومن الفضل في الدفاع عن يونس اوضح شاهد على الوثوق بعلي بن حديد ، كأحمد بن محمد بن عيسى . ولو كان علي ضعيفاً او متهماً ، لما احتيج الى هذا الاعتذار ، وهو ظاهر عند التأمل .

ومما يشير الى الوثوق به - مع كثرة رواياته وسلامتها - : رواية الثقات والأجلاء عنه كابن أبي عمير ، واحمد بن محمد بن عيسى ، والحسين ابن سعيد ، وعلي بن مهزيار ، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، ومحمد ابن عبد الجبار ، وغيرهم . وكذا رواية علي بن الحسن بن فضال لكتابه وقد قال النجاشي : « إنه قل ماروى عن ضعيف » (٢)

(*) وروى الكشي ايضا في ترجمة محمد بن بشير الغالي ماله تعلق بهذا الموضع ، فراجع ذلك (منه قدس سره)

ولزيادة التوضيح ، انظر ترجمته في رجال الكشي (ص ٤٠٥) رقم ٣٥٠ ، طبع النجف الاشرف .

(١) وقبل هذه الجملة : « فلينظر الناظر ، فيتعجب من هذه الاخبار التي رواها القميون في يونس ، وليعلم انها لاتصح في العقل ، وذلك : ان احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن حديد قد ذكرا الفضل من رجوعهما عن الوقيعة في يونس . ولعل هذه الروايات ... » (الخ) . راجع : ص ٤١٩ طبع النجف الاشرف .

(٢) وقبل هذه الفقرة : « ... كان فقيه اصحابنا بالكوفة ووجههم وثقتهم ، وعارفهم بالحديث ، والمسموع قوله فيه ، سمع منه شيئاً كثيراً ولم يعثر له على زلة فيه ، ولا يشينه ... » راجع رجال النجاشي (ص ١٩٥) طبع إيران بعنوان : علي بن الحسن بن علي بن فضال .

وأما الطعن عليه بـ (الفطحية) فانما جاء من نصر بن صباح ، وهو غال - كما شهد به الكشي وغيره - (1) فلا اعتداد بقوله . وقد تقدم مايضعف الطعن بها ، لرجوع الفطحية عن مقالتهم إلا نادراً بعد بقائهم عليها ، مع اعترافهم بامامة الكاظم عليه السلام ، ومن بعده ، وظهور إنكارهم لامامة عبدالله بن جعفر .



(1) انظر : (رجال النجاشي : ص ٣٣٤ طبع ايران) في ترجمة نصر بن صباح ، وانظر ايضاً : (رجال الكشي : ص ١٢ و ص ٢٠٧ طبع بمبي) فانه قال : « حدثني ابوالقاسم نصر بن الصباح وكان غالياً » . وانظر - ايضاً - (رجال ابن داود ص٥٢٢ القسم الثاني ، طبع طهران) برقم ٥١٧ فانه حكم بكونه غالياً .

بنو موسى

« عمار بن موسى الساباطي ، ابو الفضل مولى ، وأخواه : قيس وصباح . رووا عن أبي عبد الله ، وأبي الحسن عليهما السلام . وكانوا ثقات في الرواية ... » قاله النجاشي (١)

وعمار فطحي - كما حكم به الكشي (٢) وحكاه عن العياشي (٣)

(١) انظر : (رجال النجاشي ص٢٢٣) طبع ايران ، بعنوان : عمار ابن موسى الساباطي .

(٢) انظر : (رجال الكشي ص ٢١٨ برقم ١٣٠ طبع النجف الأشرف بعنوان : عمار بن موسى الساباطي .

(٣) راجع (رجال الكشي : ص ٢٩٤ برقم ١٨٩) طبع النجف الأشرف ، فانه روى عن محمد بن مسعود العياشي ما هذا لفظه : « قال محمد بن مسعود :عبد الله بن بكير وجماعة من الفطحية هم فقهاء اصحابنا ، منهم ابن فضال - يعني الحسن بن علي - وعمار الساباطي ، وعلي بن أسباط وبنو الحسن بن علي بن فضال علي واخواه ، ويونس بن يعقوب ، ومعاوية ابن حكيم ، وعد عدة من اجلة الفقهاء العلماء » .

وابن مسعود - هذا - هو محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي السمرقندي المكنى بابي النضر ، والمعروف بالعياشي ، المؤلف لما يزيد على مائتي كتاب في عدة فنون الحديث ، والرجال ، والتفسير ، والنجوم وغيرها ، وهو من مشايخ الكشي . ومن طبقة ثقة الاسلام الكليني ، ويروي كتبه عنه ولده جعفر بن محمد بن مسعود ، ولم يذكر ارباب المعاجم تاريخ ولادته ووفاته . وذكره الشيخ الطوسي - في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام من كتاب رجاله ص ٤٩٧ برقم ٣٢ طبع النجف الأشرف - فقال : -

- « . . . اكثر اهل المشرق علماً وفضلا وادباً وفهماً ونبلا في زمانه صنف اكثر من مائتي مصنف ، ذكرناها في (الفهرست) وكان له مجلس للخاص ومجلس للعام - رحمه الله - » وذكره الشيخ ايضا في (الفهرست ص ١٣٦ رقم ٥٩٣ طبع النجف) فقال : « محمد بن مسعود العياشي . من اهل سمرقند . وقيل : إنه من بني تميم . يكنى ابا النضر . جليل القدر واسع الأخبار ، بصير بالروايات مطلع عليها . له كتب كثيرة تزيد على مائتي مصنف ». ثم ذكر بعض كتبه عن فهرست ابن النديم - وقال: - « اخبرنا بجميع كتبه ورواياته جماعة من اصحابنا عن ابي المفضل عن جعفر بن محمد ابن مسعود العياشي عن ابيه » .

وترجم له ايضاً النجاشي في (رجاله ص ٢٧٠) طبع ايران فقال : « . . . ثقة صدوق عين من عيون هذه الطائفة . وكان يروي عن الضعفاء كثيراً . وكان في اول امره عامي المذهب وسمع حديث العامة فاكثر منه ، ثم تبصر وعاد إلينا . وكان حديث السن . سمع اصحاب علي بن الحسن ابن فضال ، وعبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي ، وجماعة من شيوخ الكوفيين والبغداديين والقميين » - ثم قال النجاشي - : « قال ابو عبد الله الحسين ابن عبيد الله (اي الغضائري) : سمعت القاضي ابا الحسن علي بن محمد : قال لنا ابو جعفر الزاهد : انفق ابو النضر على العلم والحديث تركة ابيه بسائرها . وكانت ثلاثمائة الف دينار . وكانت داره كالمسجد بين ناسخ او مقابل اوقار او معلق ، مملوءة من الناس . وصنف ابو النضر كتباً » . ثم عد النجاشي مائة واربعة وخمسين كتاباً ، وذكر طريقه إلى روايتها عن ابنه محمد ابن مسعود .

وترجم له ابن النديم في (الفهرست ص ٢٨٨) ط مطبعة الاستقامة بالقاهرة -

وقطع به الشيخ (١) ونقله عن جماعة من اهل النقل (٢) . وروى الكليني - رحمه الله - في باب ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل : «عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم - في حديث طويل : ذكر فيه دخول الناس على عبد الله ابن جعفر ، وموسى بن جعفر (ع) ، وامتحانهما بالمسائل - قال : فكل

- وقال : « ابو النضر محمد بن مسعود العياشي . من اهل سمرقند . وقيل : إنه من بني تميم . من فقهاء الشيعة الامامية . اوحد دهره وزمانه في غزارة العلم . ولكتبه في نواحي خراسان شأن من الشأن » . ثم عد مائة وخمسة وسبعين كتاباً من كتبه .

والموجود من تفسير العياشي جزءان إلى آخر سورة الكهف ، ولا يوجد غيرهما في الأيدي ، وطبعا بمدينة (قم) من بلاد ايران سنة ١٣٨٠ هـ وسنة ١٣٨١ هـ .

وترجم للعياشي في اكثر المعاجم الرجالية ، منها : رجال ابن داود الحلي والوجيزة للمجلسي ، وبلغة المحدثين للبحراني ، وغيرها .

(١) راجع : فهرست الشيخ (ص ١١٢ - رقم ٥١٥) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٥٦ هـ .

(٢) انظر : التهذيب للشيخ الطوسي (ج ٧ ص ١٠١) طبع النجف الأشرف ، في كتاب البيع - باب بيع الواحد بالاثنين واكثر من ذلك وما يجوز منه وما لا يجوز ، فانه قال : « ... وهذه الأخبار اربعة منها الأصل فيها عمار بن موسى الساباطي ، وهو واحد قد ضعفه جماعة من اهل النقل ، وذكروا ان ما ينفرد بنقله لا يعمل به لأنه كان فطحياً غير انا لا نطعن عليه بهذه الطريقة لأنه ، وان كان كذلك ، فهو ثقة في النقل لا يطعن عليه فيه » .

من دخل عليه - أي على أبي الحسن موسى - عليه السلام - قطع ، إلا طائفة عمار واصحابه » (*) (١)

(*) قوله : إلا طائفة عمار ، يحتمل : الاضافة وكون المستثنى طائفة عمار واصحاب عمار ، والقطع عما بعده ، فالمستثنى عمار واصحابه .
(منه قدس سره)

(١) ولنذكر الحديث بتمامه تبركاً به كما في الجزء الأول من (اصول الكافي : ص ٣٥١) طبع ايران الجديد : « محمد بن يحيى عن احمد ابن محمد بن عيسى ، عن ابي يحيى الواسطي ، عن هشام بن سالم ، قال : كنا بالمدينة بعد وفاة ابي عبد الله الصادق عليه السلام - انا وصاحب الطاق - والناس مجتمعون على عبد الله بن جعفر : انه صاحب الامر بعد ابيه فدخلنا عليه - انا وصاحب الطاق - والناس عنده ، وذلك : انهم رووا عن ابي عبدالله (ع) : انه قال : إن الأمر في الكبير ما لم تكن به عاهة فدخلنا عليه نسأله عما كنا نسأل عنه اباه ، فسألناه عن الزكاة ، في كم تجب ؟ فقال : في مائتين خمسة ، فقلنا : ففي مائة ؟ فقال : درهمان ونصف . فقلنا : والله ما تقول المرجئة هذا ، قال : فرفع يده الى السماء ، فقال : والله ما ادرى ما تقول المرجئة .

قال : فخرجنا من عنده ضلالا . لا ندري إلى اين نتوجه - انا وابو جعفر الاحول - فقعدنا في بعض ازقة الكوفة ، باكين حيارى لاندرى إلى اين نتوجه ، ولا من نقصد ، ونقول : الى المرجئة ، إلى القدرية إلى الزيدية ، إلى المعتزلة ، إلى الخوارج ؟ . فنحن كذلك ، إذ رايت رجلا شيخاً لا اعرفه ، يومئ إلي بيده ، فخفت ان يكون عيناً من عيون ابي جعفر المنصور ، وذلك : انه كان له بالمدينة جواسيس ينظرون إلى من اتفقت شيعة جعفر عليه السلام عليه ، فيضربون عنقه ، فخفت ان يكون منهم ، فقلت للأحول : تنح فاني خائف على نفسي وعليك ، وانما يريدني -

. . . .

— لا يريدك ، فتنح عني لا تهلك وتعين على نفسك ، فتنحى - غير بعيد - وتبعت الشيخ . وذلك : أني ظننت اني لا اقدر على التخلص منه ، فما زلت اتبعه — وقد عزمت على الموت — حتى ورد بي على باب ابي الحسن عليه السلام ، ثم خلاني ومضى ، فاذا خادم بالباب ، فقال لي : ادخل — رحمك الله — فدخلت ، فاذا ابو الحسن موسى عليه السلام ، فقال لي : — ابتداء منه — : لا إلى المرجئة ، ولا إلى القدرية ، ولا إلى الزيدية ولا إلى المعتزلة ، ولا إلى الخوارج ، إلي ، إلي . فقلت : جعلت فداك مضى ابوك ؟ قال : نعم ، قلت : مضى موتاً ؟ قال : نعم . قلت : فمن لنا من بعده ؟ فقال : إن شاء الله ان يهديك هداك ، قلت : جعلت فداك إن عبد الله يزعم : انه من بعد ابيه . قال : يريد عبد الله ان لا يعبد الله قال : قلت : جعلت فداك ، فمن لنا من بعده ؟ قال : إن شاء الله ان يهديك هداك . قال : قلت : جعلت فداك فأنت هو ؟ قال : لا ، ما اقول ذلك . قال — فقلت في نفسي — : لم اصب طريق المسألة ، ثم قلت له : جعلت فداك ، عليك إمام ؟ قال : لا ، فداخلني شيء لا يعلم إلا الله عز وجل إعظاماً له وهيبة اكثر مما كان يحل بي من ابيه اذا دخلت عليه . ثم قلت له : جعلت فداك ، أسألك عما كنت اسأل اباك ؟ فقال : سل تخبر ولا تذع ، فان اذعت فهو الذبح . فسألته ، فاذا هو بحر لا ينزف . قلت : جعلت فداك ، شيعتك وشيعة ابيك ضلال ، فألقي اليهم وادعوهم إليك — وقد اخذت علي الكتمان — ؟ قال : من آنست منه رشداً فالق إليه ، وخذ عليه الكتمان ، فان اذاعوا فهو الذبح — واشار بيده إلى حلقه — .

قال : فخرجت من عنده ، فلقيت ابا جعفر الأحول ، فقال لي : ما وراءك ؟ قلت : الهدى ، فحدثته بالقصة . قال ثم لقينا الفضيل —

وفي ارشاد المفيد : « عن ابن قولويه عن الكليني - بالاسناد - عن هشام بن سالم ، قال : « ... وكل من دخل عليه قطع عليه ، إلا طائفة عمار الساباطي » (١)

وفي المناقب - مرسلا - مثله . (٢)

وفي رجال الكشي : « عن جعفر بن محمد عن الحسن بن علي بن النعمان عن أبي الحسن عن هشام بن سالم ، قال : وكان كل من دخل عليه قطع عليه » إلا طائفة مثل عمار وأصحابه » (٣) .

وربما كان في هذه الأخبار - خصوصاً على رواية الأخير - إشعار بفطحية أخوي عمار : قيس وصباح .

ويؤيده قول النجاشي : « وكانوا ثقات في الرواية » (٤) فانه يعطي عدم الوثوق بمذهبهم . لكن العلامة - رحمه الله - ذكرهما في القسم

- واباصير ، فدخلا عليه ، وسمعا كلامه ، وسألاه ، وقطعا عليه بالامامة ثم لقينا الناس افواجاً ، فكل من دخل عليه ، قطع إلا طائفة عمار واصحابه وبقي عبد الله لا يدخل إليه إلا قليل من الناس ... » .

(١) راجع : (ص ٣١٠ من الارشاد) باب طرف من دلائل ابي الحسن موسى عليه السلام ، طبع إيران .

(٢) راجع : مناقب ابن شهراشوب السروي (ج ٣ ص ٤٠٥) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٧٥ هـ - باب إمامة موسى بن جعفر عليه السلام - فصل إخباره بالمغيبات .

(٣) راجع : (ص ٢٣٩) بعنوان : هشام بن سالم ، طبع النجف الأشرف ، فانه يستعرض الحديث المزبور بطوله .

(٤) كما مر عليك آنفا (ص ٤٠٧)

الأول، وحكم بتوثيقهما، ولم يتعرض للمذهب (١)

وصرح الشهيد الثاني: بأن صباحاً لم يكن فطحياً كأخيه عمار. وليس لذلك مأخذ ظاهر غير عبارة النجاشي، ولا دلالة فيها على صحة المذهب بل جمعها مع أخيهما عمار - المشهور بفساد المذهب في هذه العبارة المشعرة به - يعطي فساد مذهب الجميع.

ومن بني موسى: اسحاق بن عمار الساباطي الفطحي - على ماذكره الشيخ (٢) وتقدم القول فيه (٣) (*)



(١) قال في (الخلاصة) ص ١٣٥، طبع النجف الاشرف: «قيس اخو عمار الساباطي ثقة»، وفي (ص ٨٨): «صباح اخو عمار ثقة»

(٢) انظر: فهرست الشيخ الطوسي (ص ١٥ — برقم ٥٢).

(٣) تقدم (ص ٣٠٧) فراجعه.

(*) إلى هنا ينتهي الفصل الأول من الكتاب المتضمن للبيوت والأسر الرجالية، وفيما يلي يبدأ الفصل الثاني في تراجم الرواة على نسق الحروف الهجائية.

باب الالف

إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عليهم السلام ، قال المفيد - في الارشاد - والطبرسي في - إعلام الورى - : « كان إبراهيم بن موسى شيخاً ، سخياً ، شجاعاً ، كريماً وتقلد الإمرة على اليمن في أيام المأمون من قبل محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - عليه السلام - الذي بايعه أبو السرايا بالكوفة ، ومضى اليها ففتحها ، واقام بها مدة الى أن كان من امر أبي السرايا ما كان ، فأخذ له الأمان من المأمون - قالا - : ولكل من ولد أبي الحسن موسى فضل ومنقبة مشهورة » (١)

---

(١) انظر : إرشاد المفيد - باب ذكر عدد اولاده - عليه السلام - واعلام الورى (ص ٣٠١) طبع ايران الجديد . ونقل ابن شدقم في (تحفة الازهار) - مخطوط - عن جده : « ان ابراهيم كان عالماً فاضلا كاملا من ائمة الزيدية ، وكان شيخاً كبيراً كريما » .

ولما ثار ابو السرايا السري بن منصور الشيباني - فى زمن الأمين والمأمون - كان اول ماثار في الكوفة سنة ١٩٩ هـ من جمادى الثانية ، كما يقول ابن خلدون في تاريخه ، ويقول ابو الفرج الاصفهاني : إنه ثار في شهر جمادى الاولى من السنة المذكورة ، وقام الثوار باحتلال الكوفة . وهجموا على واليها الفضل بن عيسى فنهبوا جميع مافي قصره ، ولكن ابا السرايا - كما قيل - لم يكن راضيا بذلك وامر باعادة المنهوبات الى اهلها ، وانهزم الفضل بن عيسى فقوي امر ابي السرايا واحرز نصراً رائعاً ، وكان ابراهيم ابن موسى بن جعفر عليه السلام فى الطليعة من رجال الثورة ، فقد اسند ابو السرايا له الولاية على اليمن . ولما مضى اليها اذعن له اهلها بعد -

ـ اصطدام يسير وقع بينه وبينهم ، كما يحدثنا ابوالفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبيين (ص ٥٣٣ ـ ص ٥٣٤) طبع مصر (سنة ١٣٦٨ هـ ، وقتل من اهالي اليمن جماعة كثيرة حتى لقب بالجزار .

وبعد ان قتل الحسن بن سهل السرخسي ـ وزير المامون العباسي ـ ابا السرايا امر بصلب راسه في الجانب الشرقي من بغداد ، كما امر بصلب بدنه في الجانب الغربي منها ، وكانت المدة بين خروجه وقتله عشرة اشهر كما يحدثنا الطبري في تاريخه (ج ١٠ ـ ص ٢٣١) طبع القاهرة سنة ١٣٢٣هـ وكان مقتله يوم الخميس لعشر خلون من ربيع الاول سنة ٢٠٠ هـ ، ولما بلغ ابراهيم بن موسى عليه السلام قتل ابي السرايا ـ وكان اميراً بمكة المشرفة ـ ظهر بها سنة ٢٠١ هـ ، ودعا الناس لنفسه فاستجاب له كثير من الناس ، فقام بالامر وقتل خلقاً كثيراً ممن كانوا على راي العباسية ، فخاف منه المامون العباسي فخادعه باستخلافه على اليمن ، فقدم صنعاء وكان فيها ابن ماهان فخاذله حتى اسره ، كما ذكر ابن شدقم في (تحفة الازهار) ، ويقال : انه حارب المامون وانكسر جيشه ففر هارباً الى مكة . ولما جاء المامون الى بغداد جاء ابراهيم اليه فامنه . ويقول ابن شدقم في (تحفة الازهار) : إن الامام الرضا عليه السلام قد تشفع فيه عند المامون لما كان في خراسان فشفعه فيه واطلق سراحه .

وكانت وفاته في بغداد سنة ٢١٣ هـ ، كما ذكره ابن الساعي في (مختصر اخبار الخلفاء) طبع مصر ، وقيل : سنة ٢١٠ هـ ، وكاد ان يتفق المترجمون له انه مات مسموما وان المامون هو الذي دس اليه السم ، وقد شيع جثمانه بتشييع فخم ، ودفن بالقرب من قبر ابيه الكاظم عليه السلام ، كما ذكره اكثر المؤرخين .

وفي (الوجيزة) : ابراهيم بن موسى بن جعفر، ممدوح (١). وكأنه أخذ المدح من هاهنا (٢) وقد كان ابو الحسن موسى - عليه السلام - اوصى الى ابنه علي - عليه السلام - وأفرده بالوصية في الباطن، وضم اليه في الظاهر : ابراهيم، والعباس، والقاسم، واسماعيل، واحمد، وأم احمد.

وفي حديث وصيته - عليه السلام - على مافي الكافي، والعيون - :

« وانما أردت بادخال الذين أدخلت معه من ولدي، التنويه بأسمائهم والتشريف لهم، وأن الامر الى علي (عليه السلام) إن رأى ان يقر إخوته الذين سميتهم في كتابي هذا، أقرهم، وان كره، فله أن يخرجهم فان آنس منهم غير الذي فارقتهم عليه، فأحب ان يردهم في ولاية فذاك له ».

وفي هذا الحديث : أن إخوة الرضا عليه السلام نازعوه وقدموه الى أبي عمران الطلحي، قاضي المدينة، وابرزوا وجه ام احمد في مجلس القاضي. وكان العباس بن موسى هو الذي تولى خصومته، وأساء الادب معه ومع أبيه، وفض خاتم الوصية الذي نهى عليه السلام عن فضه ولعن من يفضه. وقال للرضا عليه السلام - في آخر كلامه - : « ما اعرفني بلسانك، وليس لمسحاتك عندي طين ». وفيه منتهى الذم للعباس وإخوته الذين وافقوه على خصومة الرضا عليه السلام، ومخالفته ومنازعته (٣)

---

(١) انظر (وجيزة المجلسي) الملحق بالخلاصة للعلامة الحلي (ص ١٤٥) طبع إيران سنة ١٣١٢ هـ.

(٢) اي مما ذكره آنفاً الشيخ المفيد في الارشاد، والطبرسي في إعلام الورى.

(٣) والحديث طويل نذكره بنصه : توضيحاً للقصة - كما في اصول الكافي : ٣١٦/١ ط ايران - : « ١٥ - احمد بن مهران عن محمد بن -

- علي ، عن ابي الحكم ، قال : حدثني عبدالله بن ابراهيم الجعفري وعبد الله بن محمد بن عمارة ، عن يزيد بن سليط ، قال : لما أوصى ابو ابراهيم عليه السلام ، اشهد : ابراهيم بن محمد الجعفري واسحاق بن محمد الجعفري واسحاق بن جعفر بن محمد ، وجعفر بن صالح ، ومعاوية الجعفري ، ويحيى بن الحسين بن زيد بن علي ، وسعد بن عمران ، الانصاري ، ومحمد بن الحارث الانصاري ، ويزيد بن سليط الانصاري ، ومحمد بن جعفر بن سعد الأسلمي - وهو كاتب الوصية الاولى - اشهدهم : انه يشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وان محمداً عبده ورسوله ، وان الساعة آتية لا ريب فيها ، وان الله يبعث من في القبور ، وان البعث بعد الموت حق ، وان الوعد حق ، وان الحساب حق ، والقضاء حق ، وان الوقوف بين يدي الله حق ، وان ما جاء به محمد (ص) حق ، وان ما نزل به الروح الامين حق . على ذلك احيي وعليه اموت ، وعليه ابعث ان شاء الله . واشهدهم : ان هذه وصيتي بخطي ، وقد نسخت وصية جدي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ، ووصية محمد بن علي - قبل ذلك - نسختها حرفاً بحرف ، ووصية جعفر بن محمد على مثل ذلك .

واني قد اوصيت إلى علي ، وبني - بعد - معه ، إن شاء وآنس منهم رشداً واحب ان يقرهم . فذاك له ، وان كرههم واحب ان يخرجهم فذاك له ، ولا امر لهم معه . واوصيت إليه بصدقاتي واموالي وموالي وصبياني الذين خلفت وولدي ، وإلى ابراهيم والعباس وقاسم واسماعيل واحمد وام احمد . وإلى علي امر نسائي دونهم ، وثلث صدقة ابي وثلثي ، يضعه حيث يرى ، ويجعل فيه ما يجعل ذو المال في ماله . فان احب ان يبيع او يهب او ينحل او يتصدق بها على من سميت له ، وعلى غير من سميت -

- فذاك له . وهو انا في وصيق في مالي وفي اهلي وولدي ، وان راى ان يقر إخوته الذين سميتهم في كتابي هذا ، اقرهم ، وإن كره فله ان يخرجهم غير مثرب عليه ولا مردود ، فان انس منهم غير الذي فارقتهم عليه فاحب ان يردهم في ولاية ، فذاك له ، وان اراد رجل منهم انيزوج اخته فليس له ان يزوجها إلا باذنه وامره ، فانه اعرف بمناكح قومه . واي سلطان او احد من الناس كفه عن شيء او حال بينه وبين شيء مما ذكرت في كتابي هذا او احد ممن ذكرت، فهو من الله ورسوله بريء والله ورسوله منه براء ، وعليه لعنة الله وغضبه ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين ، والنبيين والمرسلين وجماعة المؤمنين . وليس لأحد من السلاطين ان يكفه عن شيء ، وليس لي عنده تبعة ولا تباعة ، ولا لأحد من ولدي له قبلي مال ، فهو مصدق فيما ذكر ، فان اقل فهو اعلم ، وان اكثر فهو الصادق كذلك . وانما اردت بادخال الذين ادخلتهم معه من ولدي التنويه بأسمائهم والتشريف لهم . وامهات اولادي من اقامت منهن في منزلها وحجابها فلها ما كان يجري عليها في حياتي إن راى ذلك . ومن خرجت منهن إلى زوج ، فليس لها ان ترجع إلى محواي ، إلا ان يرى علي غير ذلك . وبناتي بمثل ذلك ، ولا يزوج بناتي احد من اخوتهن من امهاتهن ولا سلطان ولا عم ، الا برأيه ومشورته . فان فعلوا غير ذلك فقد خالفوا الله ورسوله ، وجاهدوه في ملكه ، وهو اعرف بمناكح قومه ، فان اراد ان يزوج زوج ، وان اراد ان يترك ترك . وقد اوصيتهن بمثل ما ذكرت في كتابي هذا ، وجعلت الله عز وجل عليهن شهيدا . وهو وام احمد شاهدان ، وليس لأحد ان يكشف وصيتي ، ولا ينشرها ، وهو منها على غير ما ذكرت وسميت « فمن اساء فعليه ومن احسن فلنفسه ، وما -

ـ ربك بظلام للعبيد » وصلى الله على محمد وعلى آله . وليس لأحد من سلطان ولا غيره ان يفض كتابي هذا الذي ختمت عليه الأسفل . فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله وغضبه ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين وجماعة المرسلين والمؤمنين من المسلمين ، وعلى من فض كتابي هذا .

وكتب ، وختم ابو ابراهيم والشهود ، وصلى الله على محمد وعلى آله .

قال ابو الحكم : فحدثني عبد الله بن آدم (والظاهر عبد الله بن ابراهيم) الجعفري عن يزيد بن سليط ، قال : كان ابو عمران الطلحي قاضي المدينة ، فلما مضى موسى ، قدمه إخوته إلى الطلحي القاضي ، فقال العباس بن موسى : اصلحك الله وامتع بك ، إن في اسفل هذا الكتاب كنزاً وجوهراً . ويريد ان يحتجبه ويأخذه دوننا ، ولم يدع ابونا ـ رحمه الله ـ شيئاً إلا الجأه إليه ، وتركنا عالة ، ولولا اني اكف نفسي لأخبرتك بشيء على رؤوس الملأ . فوثب إليه ابراهيم بن محمد ، فقال : إذاً والله تخبر بما لا نقبله منك ولا نصدقك عليه ، ثم تكون عندنا ملوماً مدحوراً نعرفك بالكذب صغيراً وكبيراً ، وكان ابوك اعرف بك لو كان فيك خير وان كان ابوك لعارفاً بك في الظاهر والباطن ، وما كان ليأمنك على تمرتين . ثم وثب إليه اسحاق بن جعفر عمه فأخذ بتلبيبه ، فقال له : إنك لسفيه ضعيف احمق ، اجمع هذا مع ما كان بالامس منك . واعانه القوم اجمعون .

فقال ابو عمران القاضي لعلي : قم يا ابا الحسن ، حسبي ما لعنني ابوك اليوم ، وقد وسع لك ابوك ، ولا والله ما احد اعرف بالولد من والده ، ولا والله ما كان ابوك عندنا بمستخف في عقله ولا ضعيف في رايه ، فقال العباس للقاضي : اصلحك الله ، فض الخاتم ، واقرأ ما تحته فقال ابو عمران : لا افضه ، حسبي ما لعنني ابوك اليوم ، فقال العباس : ـ

وفي حديث آخر ـ في الكافي ـ : ان اخوته عليه السلام كانو يرجون أن يرثوه ، فلما اشترى يزيد بن سليط للرضا أم الجواد ـ عليهما السلام ـ عادوه من غير ذنب . ثم كان من بغيهم : أنهم هموا بنفيه

ـ فانا افضه ، فقال : ذاك إليك. ففض العباس الخاتم ، فاذا فيه اخراجهم ، وإقرار علي لما وحده ، وإدخاله إياهم في ولاية علي ان احبوا او كرهوا ، واخراجهم من حد الصدقة وغيرها . وكان فتحه عليهم بلاء وفضيحة وذلة ، ولعلي (ع) خيرة . وكان في الوصية التي فض العباس تحت الخاتم هؤلاء الشهود : ابراهيم ابن محمد واسحاق بن جعفر ، وجعفر بن صالح ، وسعيد بن عمران . وابرزوا وجه ام احمد في مجلس القاضي ، وادعوا انها ليست إياها حتى كشفوا عنها وعرفوها فقالت ـ عند ذلك ـ : قد ـ والله ـ قال سيدي هذا : انك ستؤخذين جبراً وتخرجين إلى المجالس . فزجرها اسحاق بن جعفر ، وقال : اسكتي فان النساء الى الضعف ، ما اظنه قال من هذا شيئاً .

ثم إن علياً (ع) التفت إلى العباس ، فقال : يا اخي ، إني اعلم انه إنما حملكم على هذه : الغرائم والديون التي عليكم ، فانطلق يا سعيد ، فتعين لي ما عليهم ، ثم اقض عنهم . ولا والله ـ لا ادع مؤاساتكم وبركم ما مشيت على الأرض ، فقولوا ما شئتم ، فقال العباس: ما تعطينا الا من فضول اموالنا ومالنا عندك اكثر . فقال قولوا ما شئتم ، فالعرض عرضكم ، فان تحسنوا فذاك لكم عند الله ، وان تسيئوا ، فان الله غفور رحيم ، والله إنكم لتعرفون انه مالي ـ يومي هذا ـ ولد ولا وارث غيركم ، ولئن حبست شيئاً مما تظنون او ادخرته ، فانما هو لكم ومرجعه إليكم ، والله ما ملكت ـ منذ مضى ابوكم رضي الله عنه ـ شيئاً إلا وقد سيبته حيث رايتم . فوثب العباس فقال : والله ما هو كذلك ، وما جعل الله لك من راي علينا ، ولكن حسد ابينا لنا وارادته ما اراد مما لا يسوغه الله اياه ولا إياك . وانك لتعرف اني ـ

عن ابيه حتى قضت (القافة) بالحاقة به . والقصة في ذلك مشهورة أوردها الكليني في الكافي ، وغيره (١)

فما ذكره المفيد - رحمه الله - هنا وتبعه غيره : - من الحكم بحسن حال اولاد الكاظم عليه السلام - عموما - محل نظر ، وكذا في خصوص ابراهيم :

ففي الكافي - في باب أن الامام متى يعلم ان الامر قد صار اليه - : «عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن علي بن اسباط ، قال قلت للرضا عليه السلام :

— اعرف صفوان بن يحيى - بياع السابري بالكوفة - والئن سلمت لأغصصنه بريقه ، وانت معه ، فقال علي عليه السلام : لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . اما أني - يا إخوتي - لحريص على مسرتكم ، الله يعلم . اللهم إن كنت تعلم أني احب صلاحهم ، وأني بار بهم ، واصل لهم رفيق عليهم ، اعني بامورهم ليلا ونهاراً ، فاجزني به خيراً ، وان كنت على غير ذلك ، فانت علام الغيوب فاجزني به ما انا اهله - إن كان شراً فشراً : وإن كان خيراً فخيراً - اللهم اصلحهم واصلح لهم ، واخسأ عنا وعنهم الشيطان ، واعنهم على طاعتك ، ووفقهم لرشدك . اما انا - يا اخي - فحريص على مسرتكم ، جاهد على صلاحكم ، والله على ما نقول وكيل . فقال العباس : ما اعرفني بلسانك ، وليس لمسحاتك عندي طين . فافترق القوم على هذا . . . » .

وانظر نص الوصية المذكورة - ايضاً - بطولها في عيون اخبار الرضا عليه السلام ، لابن بابويه الصدوق - رحمه الله - (ج ١ ص ٢٣ - ٣٧) باب (٥) طبع إيران (قم) سنة ١٣٧٧ هـ ، مع اختلاف يسير .

(١) انظر القصة في (اصول الكافي ج ١ ص ٣٢٢) طبع إيران (قم) سنة ١٣٧٧ هـ .

إن رجلا عنى أخاك ابراهيم ، فــذكر له : أن أباك فى الحياة ، وأنك تعلم من ذلك مايعلم ، فقال : سبحان الله!! يموت رسول الله ، ولا يموت موسى ، قد ـ والله ـ مضى كما مضى رسول الله ، ولكن الله تبارك وتعالى لم يزل ـ منذ قبض نبيه هلم جراً ـ يمن بهذا الدين على اولاد الأعاجم ، ويصرفه عن قرابة نبيه (ص) هلم جراً ، فيعطى هؤلاء ، ويمنع هؤلاء . لقد قضيت عنه فى هلال ذي الحجة الف دينار ، بعد أن أشفى على طلاق نسائه ، وعتق مماليكه ولكن قد سمعت مالقي يوسف من اخوته» (١)

وفي العيون : « عن الهمداني عن علي عن ابيهعن بكر بن صالح ، قال قلت لابراهيم بن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : ماقولك في أبيك ؟ قال : هو حي ، قلت : فما قولك في اخيك ابي الحسن عليه السلام؟ قال هو ثقة صدوق ، قلت : فانه يقول : ان أباك قد مضى ، قال : هو أعلم وما يقول ، فأعدت عليه ، فأعاد علي ، قلت : فأوصى أبوك؟ قال نعم ، قلت : الى من اوصى؟ قال : الى خمسة منا ، وجعل علياً المتقدم علينا » (٢)

وفى الكافي ـ في مولد ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام ـ : « عن علي بن محمد عن محمد بن ابراهيم المعروف بـ (ابن الكردي) عن محمد بن علي بن ابراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام ، قال : ضاق بنا الامر ، فقال لي أبي : امض بناحتى نصير إلى هذا الرجل ـ يعني : ابا محمد ـ فانه قد وصف لي عنه سماحه ، فقلت : تعرفه ؟ قال ما اعرفه ولا رأيتــه قط . قال : فقصدناه ، فقال لي أبي ـ وهو في طريقه ـ:

(١) اصول الكافي : ج ١ | ٣٨٠ ط ايران الجديد .

(٢) انظر : عيون اخبار الرضا عليه السلام (ج ١ ص ٣٩) طبع إيران (قم) سنة ١٣٧٧ هـ .

ما أحوجنا الى أن يأمر لنا بخمسمائة درهم : مائتا درهم للكسوة ، ومائتا درهم للدين ، ومائة للنفقة ، فقلت في نفسي : ليته امر لي بثلثمائة درهم مائة اشتري بها حماراً ، ومائة للنفقة ، ومائة للكسوة ، وأخرج الى الجبل . قال : فلما وافينا الباب خرج الينا غلامه ، فقال : يدخل علي بن ابراهيم ومحمد ابنه ، فلما دخلنا عليه وسلمنا ، قال لابي : ياعلي ، ماخلفك عنا الى هذا الوقت ؟ فقال : ياسيدي استحييت ان القاك على هذه الحال . فلما خرجنا من عنده ، جاءنا غلامه ، فناول أبي صرة ، فقال : هذه خمسمائة درهم : مائتان للكسوة ، ومائتان للدين ، ومائة للنفقة . واعطاني صرة ، فقال : هذه ثلثمائة درهم : اجعل مائة في ثمن حمار ، ومائة للكسوة ، ومائة للنفقة ولا تخرج الى الجبل ، وصر الى (سوراء) . فصار الى (سوراء) (١) وتزوج بامرأة منها ، فدخله اليوم الفا دينار ، ومع هذا يقول بالوقف . فقال محمد بن ابراهيم الكردي ، فقلت له : ويحك !! أتريد أمراً أبين من هذا ؟ فقال : هذا أمر قد جرينا عليه » (٢)

وفي الارشاد : « عن ابن قولويه عن محمد بن يعقوب : نحوه إلا أن فيه : فدخله اليوم اربعة آلاف دينار ، ومع هذا يقول بالوقف فقال محمد بن ابراهيم الكردي : اتريد امراً أبين من هذا ؟ فقال : صدقت

(١) سوراء ـ بضم اوله وسكون ثانيه ثم راء والف ممدودة ـ : موضع يقال هو إلى جنب بغداد . وقيل : هو بغداد نفسها .

ويروى بالقصر . قيل : سميت بـ (سوراء) بنت (اردوان) بن باطي الذي قتله كسرى اردشير وهي بنتها . وقال الأديبي : سوراء : موضع بالجزيرة . وذكر ابن الجواليقي : انه مما تلحن العامة بالفتح ، فقالت سوراء (معجم البلدان : مادة سوراء) .

(٢) اصول الكافي ـ نفس الباب ج ١ ص ٥٠٦ ط ايران الجديد .

ولكنا على أمر قد جرينا عليه » (١)

وظاهره : جريانه وجريان أبيه وجده جميعاً عليه .

وابراهيم بن موسى هو جـد المرتضى والرضي - رضي الله عنهما - فانهما ابنا أبي احمد النقيب ، وهـو الحسين بن موسى بن محمد بن موسى ابن ابراهيم بن موسى بن جعفر عليهما السلام .

وظاهر الاكثر - كالمفيد في الارشاد ، والطبرسي في الاعلام ، والسروي في المناقب ، والاربلي في كشف الغمة - : أن المسمى : (ابراهيم) من اولاد أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : رجل واحد ، فانهم ذكروا عدة أولاده عليه السلام ، وعدوا منهم : ابراهيم ، ولم يذكروا غير رجل (٢)

---

(١) ارشاد المفيد : باب ذكر طرف من اخبار ابي محمد (ع) - ص ٣٦٦ ط ايران سنة ١٣٠٨ هـ . ولكن فيه : فدخله اليوم الفا دينار . . . فلاحظ .

(٢) في ارشاد المفيد - باب ذكر اولاد الكاظم (ع) - ص ٣٢٣ ط ايران سنة ١٣٠٨ هـ - « وكان لأبي الحسن موسى عليه السلام سبعة وثلاثون ولداً - ذكراً وانثى - منهم علي بن موسى الرضا عليه السلام وابراهيم ، والعباس ، والقاسم - لأمهات اولاد - واسماعيل ، وجعفر وهارون ، والحسن - لأم ولد - واحمد ، ومحمد ، وحمزة - لأم ولد - وعبد الله ، واسحاق ، وعبيد الله ، وزيد ، والحسن ، والفضل ، والحسين وسليمان - لأمهات اولاد - وفاطمة الكبرى ، وفاطمة الصغرى ، ورقية وحكيمة » وام ابيها ، ورقية الصغرى ، وام جعفر ، ولبابة ، وزينب وخديجة وعلية ، وآمنة ، وحسنة ، وبريهة ، وعائشة ، وام سلمة ، وميمونة ، وام كلثوم - لأمهات اولاد » - .

وقال صاحب عمدة الطالب : « ان موسى الكاظم عليه السلام ولد ستين ولداً : سبعاً وثلاثين بنتاً ، وثلاثة وعشرين ابناً ، درج منهم خمسة لم يعقبوا بغير خلاف ، وهم : عبدالرحمن ، وعقيل ، والقاسم ، ويحيى ، وداود ومنهم ثلاثة لهم إناث وليس لاحــد منهم ولد ذكر ، وهم : سلـيمان والفضل ، واحمد ، ومنهم خمسة في اعقابهم خــلاف ، وهم : الحسين وابراهيم الاكبر ، وهارون ، وزيد ، والحسن ، ومنهم عشرة اعقبوا بغير خلاف ، وهم :علي وابراهيم الاصغر ، والعباس (١) واسماعيل ، ومحمد ، واسحاق

ـ وراجع (إعلام الطبرسي : ص٣٠١) طبع إيران سنة ١٣٧٩ هـ و (مناقب ابن شهر اشوب : ج ٣ ص ٤٣٨) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٧٥ هـ وكشف الغمة : ٣|٢٧ ط أيران .

(١) العباس ـ جدنا ـ : هو الذى ادخله والده الامام الكاظم عليه السلام في وصيته التي اوردنا نصها عن الكافي للكليني في تعليقتنا آنفاً (ص ٤١٦ - ٤٢١) وهو الذى تجاسر على اخيه الرضا عليه السلام ـ كما سبق ـ امام قاضي المدينة ابي عمران الطلحي ، فقال له : « ما اعرفني بلسانك وليس لمسحاتك عندى طين » .

ومن عقبه : القاسم ، قال ابن عنبة النسابة في (عمدة الطالب : ص ٢١٩) طبع النجف الاشرف : « والعقب ـ من العباس بن موسى الكاظم عليه السلام ـ من القاسم المدفون بشوشى ـ وحده ـ وهم قليل . قال الشيخ رضي الدين حسن بن قتادة للحسين الرسي النسابة : سألت الشيخ جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي النسابة عن المشهد الذى بشوشى ، المعروف بالقاسم ، فقال : سألت والدى فخاراً عنه ، فقال : سألت السيد جلال الدين عبد الحميد التقي عنه ، فقال : لا اعرفه إلا اني ـ بعد موت السيد عبد الحميد ـ وقفت على مشجرة في النسب قد حملها ـ

. . . .

- بعض بني كتيلة إلى السيد مجد الدين محمد ابن معية وهي جمع المحسن الرضوي النسابة وخطه، يذكر فيها القاسم بن العباس بن موسى الكاظم عليه السلام قبره بشوشى في سواد الكوفة، والقبر مشهور، وبالفضل مذكور».

وفي النفحة العنبرية للسيد محمد كاظم الموسوي اليماني النسابة (مخطوط): «إن القاسم بن العباس بن الكاظم عليه السلام دفن بشوشى في سواد الكوفة» ومثله ما في تحفة الأزهار لابن شدقم (مخطوط).

وكذلك ذكر سيدنا الحجة السيد مهدي القزويني الحلي المتوفى سنة ١٣٠٠ هـ في كتابه (فلك النجاة) في الفصل السادس (ص ٣٣٦) طبع إيران سنة ١٢٩٧ هـ، فقال: - عند ذكره لأولاد الأئمة عليهم السلام الذين تستحب زيارة قبورهم: «والقاسم بن العباس بن الكاظم عليه السلام المدفون في شوشى من قرى الكوفة مما يقرب من ذي الكفل».

وكأنه مما ذكرنا اخذ (البراقي النجفي) صاحب تاريخ الكوفة، فقال (ص ٥٧)، طبع النجف الأشرف سنة ١٣٥٦ هـ: «القاسم بن العباس بن الكاظم عليه السلام قبره بشوشى في سواد الكوفة، وهو بقرب مقام زيد بن علي بن الحسين عليه السلام قريب من قرية ذي الكفل، وهو الذي تغرب وزرع البقل، وارسل ابنته إلى المدينة، وهو صاحب القصة التي ينسبونها الخطباء على المنابر - اشتباهاً - إلى القاسم بن الكاظم عليه السلام، ويزيدون عليها عبارات من عند انفسهم».

ولكن الذي جاء في (مراصد الاطلاع بمادة: شوشة) ما نصه: «شوشة قرية بارض بابل، اسفل من حلة بني مزيد، بها قبر القاسم بن موسى بن جعفر، وبالقرب منها قبر ذي الكفل، وهو حزقيل في بر ملاحة». ومثله ما في (معجم البلدان للحموي بمادة «شوشة»).

وفي (تاج العروس شرح القاموس للزبيدي): «وشوشة موضع -

وحمزة ، وعبدالله ، وعبيد الله ، وجعفر .

هكذا قال الشيخ ابو نصر البخاري ، وقال الشيخ تاج الدين : اعقب موسى الكاظم عليه السلام من ثلاثة عشر ولداً رجلا ، منهم اربعة مكثرون،وهم :علي الرضا عليه السلام ، وابراهيم المرتضى ، ومحمد العابد وجعفر . وأربعة متوسطون ، وهم : زيدالنار ، وعبد الله ، وعبيد الله ، وحمزة وخمسة مقلون ، وهم : العباس ، وهارون ، واسحاق ، واسماعيل، والحسن ». (١)

وقد ظهر مما قال : ان المسمى بـ (ابراهيم) من اولاد الكاظم اثنان :

-وفي التكملة : قرية بارض بابل اسفل من الحلة بقربها قبر ذي الكفل عليه السلام » قلت : وبهذه القرية قبر القاسم بن موسى بن جعفر الصادق ابن محمد - رضي الله عنهم - من آل البيت ويتبرك به » .

وكأن سيدنا الحجة السيد الحسن الصدر الكاظمي - رحمه الله - لذلك قال - في رسالته المخطوطة (تحية اهل القبور بالمأثور) : إن « القاسم ابن الامام موسى بن جعفر عليه السلام قبره قرب نهر الجربوعية من اعمال الحلة ، جرت سيرة العلماء الأجلاء الحجج على شد الرحال لزيارته من النجف وكربلا » ، فلاحظ .

(١) راجع : عمدة الطالب لابن عنبة النسابة (ص ١٨٥ - ١٨٧) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٥٨ هـ . ولكن الموجود في المطبوع منه (ص ١٨٧)- نقلا عن الشيخ تاج الدين - في تعداد الخمسة المقلين (الحسن والحسين) بدل (إسماعيل والحسن) ، فلاحظ .

وابو نصر البخاري المذكور الذي ينقل عنه صاحب (العمدة) هنا وفي غير هذا الموضع من كتابه ، هو النسابة الشهير ابو نصر سهل بن عبد الله بن داود بن سليمان بن ابان بن عبد الله البخاري ، من اعلام القرن الرابع الهجري ، وكان حياً سنة ٣٤١ هـ ، وهو صاحب كتاب -

ابراهيم الاكبر (١) وفي عقبه خلاف .

- (سر السلسلة العلوية) المطبوع في النجف الأشرف سنة ١٣٨٢ هـ .

واما الشيخ تاج الدين المذكور الذى ينقل عنه ايضا صاحب (العمدة) كثيراً فهو استاذه كما صرح بذلك فى (ص ١٥٨) من المطبوع فى النجف الأشرف و (ص ١٥٦) من المطبوع فى لكهنؤ (الهند) ، فقال : « شيخي المولى السيد العالم الفقيه الحاسب النسابة المصنف تاج الدين محمد ، إليه انتهى علم النسب فى زمانه ، وله فيه الاسنادات العالية ، والسماعات الشريفة ، ادركته - قدس الله روحه - شيخاً ، وخدمته قريباً من اثنى عشرة سنة . قرات فيها ما امكن حديثاً ونسباً وفقهاً وحساباً وادباً وتواريخ وشعراً ، إلى غير ذلك ، وصاهرته - رحمه الله - على ابنة له ماتت طفلة ، فاجاز لي ان الازمه ليـلا ، فكنت الازمه ليالي من الأسبوع اقرأ فيها ما لا يمنعني فيه النوم ... » . ثم عد مؤلفاته فى النسب وغيرها ، ثم قال : « وتعداد فضائل النقيب تاج الدين محمد - رحمه الله - يحتاج إلى بسط لا يحتمله هذا المختصر ، وتوفي - رحمه الله - عن بنات » .

وكانت وفاته فى الحلة ثامن ربيع الأول سنة ٧٧٦ هـ ، ونقـل الى مشهد الامام امير المؤمنين عليه السلام ، ووالده هو جلال الدين ابو جعفر القاسم بن الحسين بن القاسم بن الزكي الأول ابن معية الحسني .

انظر نسبه - المنتهي الى الامام الحسن ابن الامام علي بن ابي طالب عليهما السلام - فى (العمدة) .

(١) كان فى صحن حرم الكاظمين عليهما السلام قبران - وقد هدما اخيراً - يزورهما الزائرون . وينسبون احدهما الى ابراهيم الأكبر ابن الامام موسى الكاظم عليه السلام الذي هو صاحب ابي السرايا ، على الأشهر ، فانه قد حارب المأمون وكسر وفر إلى مكة، ولما جاء المأمون إلى بغداد - بعد -

وابراهيم الاصغر (١) ويلقب بـ (المرتضى) وهو ذو العقب بلا خلاف .
قال : « والعقب من ابراهيم المرتضى بن موسى الكاظم عليه السلام ، وهو

— موت الامام الرضا عليه السلام - جاء إبراهيم إلى بغداد فامنه المأمون ومات ببغداد ، ودفن قرب قبر ابيه الكاظم عليه السلام . واما القبر الثاني الذي إلى جنبه فالمشهور - عند الناس - انه قبر اسماعيل ابن الامام الكاظم عليه السلام ، وليس بمحقق لأن المشهور عند النسابين والمؤرخين: ان قبر إسماعيل المذكور بمصر (القاهرة) ، وقد ذكره ابن شهراشوب في (معالم العلماء : ص ٧) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٨٠ هـ ، وقال : « سكن مصر وولده بها » ثم ذكر مؤلفاته . واسماعيل هذا هو صاحب كتاب (الجعفريات) المعول عليه عند الفقهاء ومن الأصول الاصطلاحية المخصوصة بالذكر في الاجازات وهي الف حديث باسناد واحد مرتبة على كتب الفقه ، ذكرها النجاشي والشيخ في الفهرست ، وقد رواها اسماعيل ابن الامام موسى بن جعفر عليه السلام عن ابيه موسى عن ابيه جعفر الصادق عن آبائه عليهم السلام ولذا يقال لها (الجعفريات) . ويرويها ايضا عن الشريف اسماعيل ، ولده ابو الحسن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام ، ويرويها عن ابي الحسن موسى الشيخ ابوعلي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي ، ولذا يقال لها (الاشعثيات) .

وقد طبعت بايران سنة ١٣٧٠ هـ ، في (٢٥١) صفحة ، ملحقة بكتاب (قرب الاسناد) لعبد الله بن جعفر الحميري (راجع : ج ٢ ص ١٠٩) وج ٥ - ص ١١٢ من (كتاب الذريعة) لشيخنا الحجة الطهراني - ادام الله وجوده .

(١) ابراهيم الأصغر - هذا - الملقب بالمرتضى ، قبره خلف ضريح الحسين عليه السلام في كربلاء بستة اذرع ، وهو الملقب المكثر ، جد السيدين :-

الأصغر (١) وأمه أم ولد نوبية اسمها (نجيــة) قال الشيخ أبو الحسن العمـري : ظهر (٢) باليمن ايام أبي السرايا .

وقال أبو نصر البخاري ، ان ابراهيم الاكبر ظهر باليمن ، وهو أحد أئمة الزيدية ، وقد عرفت حاله ، وانه لم يعقب »

- المرتضى والرضي، وجد الأشراف الموسوية . ومعه جماعة من اولاده كموسى ابي شجة واولاده ، والحسين القطعي ، وقبر السيدين : المرتضى ، والرضي وابيهما وجدهما موسى الأبرش ، وقبر جماعة من اولاد الحسين القطعي ، في سردابين متصلين خلف الضريح المقدس ، وكانت قبورهم ظاهرة ، ولما عمر الحرم المطهر التعمير الأخير محوا آثارهم ، راجع في ذلك (رسالة تحية اهل القبور بالمأثور - المخطوطة) تأليف سيدنا الحجة السيد حسن الصدر الكاظمي - رحمه الله - .

(١) هكذا في (الاصل) ولكن الذي في (عمدة الطالب) المطبوع (ص ١٩٠) جاء - من غلط الطابع - (وهو الأكبر) بدل (وهو الاصغر) فلاحظ .

(٢) اى : ظهر ابراهيم الأصغر الملقب بالمرتضى . وابو الحسن العمري المذكور هو نجم الدين علي بن ابي الغنائم محمد بن علي الصوفي النسابة المعروف بابن الصوفي العمري من ولد عمر الأطرف ابن الامام علي بن ابي طالب عليه السلام ، صاحب : انساب الطالبيين ، والمجدى ، والمبسوط والمشجر ، وكلها في الانساب . وقد اجتمع بالسيد المرتضى علم الهـدى - رحمه الله - ببغداد سنة ٤٢٥ هـ ، وكان حياً الى ما بعد سنة ٤٤٣ هـ انظر . (الذريعة - ج ١٣ ص ٩) لشيخنا الحجة الطهراني ، والدرجات الرفيعة للسيد علي خان المدني (ص ٤٨٤) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٨١ هـ وعمدة الطالب لابن عنبة (ص ٣٦١) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٥٨ هـ -

قال في العمدة : « وأعقب ابراهيم (١) المرتضى بن الكاظم عليه السلام من رجلين : موسى أبي شجة (٢) وجعفر . واعقب موسى ابو شجة من ثمانية ، منهم محمد الأعرج . وأعقب محمد الاعرج من موسى الأصغر وحده ، ويعرف بـ (الأبرش) . وأعقب موسى الأصغر من ثلاثة منهم أبو احمد الحسين بن موسى النقيب الطاهر ، والد السيدين المرتضى والرضي

(١) جاء في (عمدة الطالب) المطبوع (ص ١٩٠) « واعقب ابراهيم الأصغر المرتضى بن الكاظم عليه السلام » . ولعله قد سقطت كلمة (الاصغر) من نسخة (العمدة) التي نقل عنها سيدنا - رحمه الله - ذلك لأن ابراهيم الأصغر هو الملقب بالمرتضى ، وهو الذي اعقب من رجلين موسى أبي شجة وجعفر ، وهو الذي امه ام ولد نوبية إسمها نجية ، فلاحظ .

(٢) ابو شجة : - بالشين المعجمة المفتوحة والجيم - كما ضبطه اكثر النسابين ولكن جاء في المطبوع من (العمدة) بالنجف الأشرف سنة ١٣٥٨ هـ ابو سبحة : بضم السين المهملة وسكون الباء الموحدة ثم الحاء المهملة .

وجاء في هامش النسخة - التي هي بخط العلامة الكبير السيد حسين بن مساعد بن حسن بن مخزوم بن ابي القاسم بن عيسى الحسيني الحائري والتي فرغ من نسخها (٢٩) شهر ربيع الاول سنة ٨٩٣ هـ وعلق عليها تعليقات ثمينة وذكر في آخرها : انه كتبها على نسخة كتبت على نسخة بخط المؤلف ، فرغ من كتابتها غرة شهر رمضان سنة ٨١٢ هـ (اي قبل وفاة المؤلف بـ (١٦) سنة) وكانت - هذه النسخة من ممتلكات السيد محمد كاظم الشريف الحسيني العريضي النجفي الحائري ، كتب في آخرها صورة تملكه (٢٩ جمادى الثانية سنة ١١٦٤ هـ) وله عليها تعليقات ثمينة كتبها بخطه في مواضع عديدة . نقلنا اكثرها في هوامشنا على مطبوعة النجف الأشرف ورمزنا لها بـ (عن هامش المطبوعة) وهي اليوم في بعض مكتبات النجف الأشرف . جاء في هامش هذه المخطوطة ماهذا نصه :

ـ رضي الله عنها ـ انتهى ـ ملخصاً ـ (١)

والظاهر : تعدد ابراهيم ، كما نص عليه صاحب (العمدة) وغيره من علماء الانساب ، فانهم اعلم من غيرهم بهذا الشأن ، وليس في كلام غيرهم مايصرح بالاتحاد ، فلا يعارض النص على التعدد .

وعلى هذا فالروايات المتقدمة الدالة على وقف ابراهيم ـ نصاً وظاهراً ـ تبقى مجملة فى ارادة الاكبر أو الاصغر ، فلا يمكن الاستناد اليها في وقفهما.

والظاهر : ان المسؤول عن أبيه والمخبر بحياته في الخبرين الأولين : هو ابراهيم الأكبر ، وهو المسمى في الوصية مع كبار إخوته ، وهو جد محمد بن علي بن ابراهيم المذكور في الخبر الثالث، فان علماء النسب ضبطوا العقب من اولاد ابراهيم الاصغر ، وقالوا : إنه اعقب من موسى وجعفر لاغير . ومنهم من زاد احمد ، واسماعيل ، ولم يذكر أحد منهم علياً في اولاده فيكون من ولد ابراهيم الاكبر ، ويكون الحديث مؤيداً للقول بثبوت عقبه.

وبهذا يسلم ابراهيم الاصغر الملقب بـ (المرتضى) ـ وهوجد المرتضى ـ من الوقف. وليس عليه من الذم المتقدم في أولاد الكاظم عليه السلام شيء ايضا ، فانه في أولاده الكبار الذين خاصموا الرضا عليه السلام ، وأساؤا

ـ « رايت مكتوبا بخط علي النسابة ابن الحسن الرضا بن محمد بن علي ابن ابي جعفر محمد ابن السيد المرتضى ـ رضي الله عنه ـ : انما سمي موسى سبحة لكثرة تسبيحه بسبحة لون في يده ، والله سبحانه اعلم » .

وهكذا جاء في تحفة الازهار لابن شدقم (المخطوط) ، وغيره من كتب النسب .

وعلي النسابة بن الحسن ـ المذكور ـ ذكره صاحب عمدة الطالب (ص ١٩٥) ، فراجعه .

(١) الى هنا نقل سيدنا ـ رحمه الله ـ ملخص مافى عمدة الطالب ، راجع : (ص ١٩١ ـ ص ١٩٢) ط النجف الاشرف .

الأدب معه . وابراهيم الأصغر ليس منهم . والله اعلم .

وقد بقي الكلام في ابراهيم الخارج باليمن أيام أبي السرايا : أنه هو الاكبر أو الاصغر وقد عرفت الخلاف في ذلك . وقد قال أبو نصر : إنه الاكبر ، وذكر انه احد أئمة الزيدية (١) وفي الجمع بينه وبين ماسبق

---

(١) قال أبو نصر البخاري في (سرالسلسلةالعلوية : ص ٣٧ - ص ٣٨) طبع النجف الاشرف سنة ١٣٨٢ ه : « سر : وابراهيم بن موسى الأكبر توقفوا في عقبه . واكثرهم على انه لم يعقب ، وباليمن وغيره عدة من المنتسبين اليه ، وهو ابراهيم الاكبر الخارج باليمن ايام المأمون احد ائمة الزيدية ، واما ابراهيم الاصغر فلا شك في عقبه » .

ويحدثنا الطبري في تاريخه - في حوادث سنة ٢٠٠ ه - فيقول : « خرج ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) باليمن وكان بمكة حين خرج ابو السرايا ، فلما بلغه خبره خرج من مكة مع من كان معه من اهل بيته يريد اليمن . ووالي اليمن يومئذ المقيم بها من قبل المأمون اسحاق بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، فلما سمع باقبال ابراهيم وقربه من صنعاء خرج منصرفاً عن اليمن وخلاها له وكره قتاله ... » .

وانظر اخبار ابي السرايا سري بن منصور الشيباني ، وابراهيم بن موسى - هذا - في تاريخ ابن الاثير حوادث سنة ٢٠٠ ه ، وانظر ايضا مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الاصفهاني (ص ٥١٧ و ص ٥٣٣ و ص ٥٣٤) طبع القاهرة ، والبداية والنهاية لابن كثير (ج ١٠ ص ٢٤٤) ، وابو السرايا قتله الحسن بن سهل سنة ٢٠٠ ه وبعث براسه الى المأمون ونصبت جثته على جسر بغداد .

وجاء في (غاية الاختصار في البوتات العلوية الحالية من الغبار) للسيد تاج الدين ابن حمزة الحسيني نقيب حلب (ص ٨٧) طبع النجف الأشرف —

ـ سنة ١٣٨٢ هـ ، ماهذا نصه: « جد آل المرتضى موسى بن ابراهيم كان صالحا متعبداً ورعا فاضلا ، يروي الحديث ، قال : رأيت له كتابا في سلسلة الذهب ، يروي عنه المؤالف والمخالف ، كان يقول : اخبرني ابي ابراهيم ، قال : حدثني ابي موسى الكاظم ، قال : حدثني الامام الصادق جعفر بن محمد ، قال : حدثني محمد الباقر ، قال : حدثني ابي زين العابدين قال : حدثني ابي الامام شهيد كربلا ، قال : حدثني ابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب - عليهم السلام - قال : حدثني رسول الله - صلى الله عليه وآله - حدثني جبرائيل عن الله - تعالى - انه قال : لا إله إلا الله حصني ، فمن قالها دخل حصني ، ومن دخل حصني امن عذابي ».

ثم قال (صاحب غاية الاختصار) توفى ابو شجة (اي موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام) ببغداد ، وقبره بمقابر قريش مجاوراً لأبيه وجده - عليهما السلام - فحصت عن قبره فدللت عليه ، واذا موضعه في دهليز حجيرة صغيرة ملك منازل الجوهري الهندي . وابوه الامام الامير ابراهيم المرتضى كان سيداً اميرا جليلا نبيلا عالما فاضلا . يروى الحديث عن آبائه - عليهم السلام - مضى الى اليمن وتغلب عليها في ايام ابي السرايا ، ويقال : إنه ظهر داعيا الى اخيه الرضا - عليه السلام - فبلغ المأمون ذلك فشفعه فيه وتركه ، توفي في بغداد ، وقبره بمقابر قريش عند ابيه - عليه السلام - في تربة مفردة معروفة - قدس الله روحه ، ونور ضريحه - » .

وما ذكره صاحب (غاية الاختصار) من ان قبر ابراهيم وقبر ابنه موسى ابي شجة بمقابر قريش في بغداد ينافي ماذكره سيدنا الحجة الصدر الكافي - رحمه الله - من ان قبريهما في كربلا خلف ضريح الحسين عليه السلام ، انظر هامشنا الآنف الذكر (ص ٤٢٩ - ص ٤٣٠) . .

من وقفه اشكال (١) فتأمل .

إبراهيم المجاب بن محمد العابد بن موسى الكاظم عليه السلام .

قال السيد الشريف النسابة احمد بن علي بن الحسين الحسني في كتابه المعروف بـ (عمدة الطالب فى أنساب آل أبي طالب) : « وقبر ابراهيم المجاب في « الحائر » معروف مشهور »(٢)

ـ ولعلها نقلا إلى كربلا بعد دفنها بمقابر قريش كنقل السيد المرتضى والرضي إلى كربلا بعد دفنها في مقابر قريش كما ذكره النسابون والمؤرخون .

وانظر (تحفة الازهار) للسيد ضامن بن شدقم الحسيني المدني (مخطوط) فانه ذكر فى الفصل الثالث : إبراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام ولقبه بالمجاب وبالمرتضى ، وجعله صاحب ابي السرايا ، وقال : « توفي ببغداد وقبر بمقابر قريش ، وقال : العقب منه في رجلين ابي الحسن موسى ـ يعرف بابي سبحة ، وجعفر» .

فقد عرفت اختلاف النسابين والمؤرخين فى إبراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام .

(١) فكان وجه الاشكال : هو أن الواقفية غير الزيدية ، لاختلاف عقيدتيهما ، راجع : كتب (الفرق) .

(٢) بهذا اللفظ لم يوجد في كتاب (عمدة الطالب) المطبوع بالنجف الاشرف ، ولكنه ـ بعد ذكر ابراهيم هذا وذكر عقبه ـ قال : « وهؤلاء كلهم في الحائر » ، وكذا في النسختين المطبوعتين في بمبيء ولكهنؤ (الهند) والنسخ التى بأيدينا .

والظاهر ان سيدنا ـ قدس سره ـ نقل نص العبارة المذكورة من نسخة (العمدة) التيمورية . فان ابن عنبة الف ثلاث نسخ من (العمدة) :

-- (اولاها) النسخة الكبرى المعروفة بالتيمورية ، الفها في حياة (تيمور) الذي ولد سنة ٧٣٦ هـ ، وفتح بلاد ايران سنة ٧٨٢ هـ ، وفتح بغداد سنة ٧٩٥ هـ ، وفتح انقرة سنة ٨٠٧ هـ ، ثم توفي سنة ٨٠٧ هـ. وصرح - في اول هذه النسخة - بأنه اخذه من مختصر شيخه ابي الحسن علي بن محمد بن علي ابن الصوفي النسابة ، ومن تأليف شيخه ابي نصر سهل بن عبد الله البخاري ، وضم اليه فوائد من اماكن اخرى . واهداه الى تيمور كوركان . اوله : (الحمد لله الذى خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً ...) ولم يكن مرتباً على اصول وفصول ، بل شرع - اولا - في ذكر ابي طالب ، وقال في آخره : « وإذ قد يسر الله سبحانه إتمام هذا الكتاب وفق ما اردناه ، وسهل لنا ترتيب اشرف الانساب طبق ما وعدناه ، فلنحمد الله جل جلاله على قديم نعمه ... » إلى ان سمى نفسه بعنوان : شهاب الدين احمد بن علي بن الحسين بن علي بن مهنأ بن عنبة الأصغر بن علي بن معد بن عنبة بن محمد الحسني .

توجد نسخة منه - كتبت في المدينة يوم الأحد (١٨) شوال سنة ٩٦٩ هـ - في مكتبة جامعة طهران ، ونسخ اخرى في مكتبات طهران كتب بعضها عن هذه النسخة بتاريخ (٢٧) جمادى الاولى سنة ١٣٠٤ هـ ، وبعضها عن نسخة مكتوبة في المدينة المنورة يوم الأحد (١٨) شوال سنة ١٠١٩ هـ .

وهذه النسخة (التيمورية) هي التى وصفها صاحب (كشف الظنون) في باب العين بقوله : « اخذه من مختصر شيخه ابي الحسن علي بن محمد ابن علي الصوفي النسابة ، ومن تأليف شيخه ابي نصر سهل بن عبد الله البخاري . وضم اليها فوائد علقها من عدة اماكن موشحاً ذاكراً لأخبار الولادة والوفاة ... واهداه إلى تيمور كوركان . إختصره الشهاب احمد بن الحسين ابن عنبة الحسني » .

(وثانيها) النسخة الصغرى المعروفة بـ (الجلالية) ، كتبها لجلال الدين الحسن بن علي بن الحسن بن محمد الحسيني سنة (٨١٢) هـ ، كما صرح في اولها ـ فحذف من النسخة الأولى غير المنظمة بقدر ثلثها . ورتبها على مقدمة وثلاثة اصول ، وفي كل اصل فصول ، اولها : « الحمد لله الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً ... » .

وآخرها : « وليكن هذا آخر ما اردنا إيراده في هذا المختصر وقد جمع على فوائد لم تجمعها المبسوطات ، وضوابط تفرقت في اثناء المطولات والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه » .

وقد طبعت هذه النسخة اولا في لكهنؤ الهند سنة ١٣٠٢ هـ ، ثم طبعت ثانياً في بمبيء سنة ١٣١٨ هـ ، ثم طبعت ثالثاً في النجف الاشرف سنة ١٣٥٨ هـ ، وقد علقنا عليها تعليقات مفيدة ، وفي آخر هذه النسخة رسالة في « اصطلاحات النسب » .

وتوجد نسخة منها في احدى مكتبات النجف الاشرف ـ بخط السيد حسين بن مساعد بن حسن بن مخزوم بن ابي القاسم بن عيسى الحسيني الحائري ، كتبها عن نسخة مكتوب عليها : انها نقلت عن نسخة عليها ـ بخط المؤلف ـ انه فرغ من التأليف في غرة شهر رمضان المبارك في سنة ٨١٢ هـ ، وفرغ السيد حسين من الكتابة (٢٥) ربيع الأول في سنة ٨٩٣ هـ ، وهي نسخة نفيسة عليها حواشي من الكاتب . تاريخ بعضها سنة ٩١٧ هـ ؛ وهي حواشي مفيدة .

ويظهر منها : انه اختصرها مما الفه ـ اولا ـ لتيمور كوركان ، الذي قال فيه صاحب (كشف الظنون) : « انه اختصره الشهاب احمد بن الحسين ابن عنبة » ظناً منه انه غير صاحب (العمدة) لكن المختصر له ايضاً هو صاحب العمدة ـ

وإنما لقب أبوه محمد بـ (العابد) لكثرة عبادته وصومه وصلاته - كما ذكره المفيد ، طاب ثراه - في (الارشاد) وغيره (١)

- نفسه - . واحمد بن الحسين ابن عنبة نسبة الى جده ، فلاحظ ذلك .

(وثالثها) النسخة الصغرى ايضاً المعروفة بـ (المشعشعية) ، كتبها - كما قيل - للسلطان الشريف الملقب بالمهدي محمد بن فلاح المشعشعي الموسوي - جد الولاة السادة بالحويزة - الذي توفي سنة ٨٦٦ هـ ، اولوالده السيد فلاح المتوفى سنة ٨٥٤ هـ ، اولها : « الحمد لله الذي خص نبيه محمداً المصطفى بخير البيوت كما خصه بخير النفوس - الى قوله - وسميته عمدة الطالب فى انساب آل ابي طالب ... » ، وفى آخرها خاتمة فى « اصطلاحات النسب » فرغ منها فى عاشر صفر سنة ٨٢٧ كما كتب في آخرها بقوله : « كتب مؤلفه اقل المساكين احمد بن علي بن مهنا بن عنبة الحسني احسن الله اليه ، وكان اتمامه فى عاشر صفر في سبع وعشرين وثمانمائة هجرية » فيظهر انه كتبها قبل وفاته بسنة واحدة ، حيث انه توفي فى سابع صفر سنة ٨٢٨ هـ ، فى بلدة كرمان . (ملخص عن الذريعة لشيخنا الطهراني : ج ١٥ ص ٣٣٦ - ٣٣٩) .

(١) راجع : إرشاد المفيد - في باب اولاد موسى بن جعفر عليه السلام - وكشف الغمة للاربلي ٢٦/٣ ، طبع ايران الجديد سنة ١٣٨١هـ ومراد سيدنا - قدس سره - ان المفيد في الارشاد ذكر كثرة عبادته لا انه قال : ان ذلك كان سبب تلقيبه بـ (العابد) . وكذا الاربلي في كشف الغمة ، راجع الكتابين المذكورين ، اما سبب تلقيب ابراهيم بالمجاب فيقال : انه سلم على الحسين عليه السلام فأجيب من القبر ، والله اعلم .

وابراهيم المجاب كان يسكن الكوفة ، ثم جاور الحائر مع ولده فمات بها ، ويعرف بابراهيم الضرير .

ابرهيم بن هاشم ابو اسحاق الكوفي ، ثم القمي ، من اصحاب الرضا والجواد عليهما السلام ، كثير الرواية ، واسع الطريق ، سديد النقل ، مقبول الحديث ، له كتب . روى عنه أجلاء الطائفة وثقاتها ، كأحمد بن إدريس القمي ، وسعد بن عبد الله الاشعري ، وعبد الله بن جعفر الحميري ، وابنه علي بن ابراهيم ، ومحمد بن احمد بن يحيي ، ومحمد بن الحسن الصفار ومحمد بن علي بن محبوب ، ومحمد بن يحيي العطار . وروى عن خلق كثير ، منهم ابراهيم بن أبي محمود الخراساني وابراهيم بن محمد الوكيل الهمداني ، وأحمد بن محمد بن أبي نصر ، وجعفر بن محمد بن يونس والحسن بن الجهم ، والحسن بن علي الوشا ، والحسن بن محبوب ، وحماد ابن عيسى ، وحنان بن سدير ، والحسين بن سعيد ، والحسين بن يزيد النوفلي ، والريان بن الصلت ، وسليمان بن جعفر الجعفرى ، وسهل بن اليسع ، وصفوان بن يحيي ، وعبد الرحمن بن الحجاج ، وعبدالله بن جندب وعبد الله بن المغيرة ، وعبد الله بن ميمون القداح ، وفضالة بن ايوب ومحمد بن أبي عمير ، ومحمد بن عيسى بن عبيد ، ويحيي بن عمران الحلبي والنضر بن سويد ، وغيرهم .

ـ وآل ابراهيم ـ هذا ـ : هم اول من سكنوا (الحائر) بعد ابيهم ولم يسكن احد منهم بالحائر قبلهم من العلويين ، فان علماء النسب ينسبون ابنه محمداً بالحائري .

ودفن ابراهيم المجاب في الزاوية الشمالية الغربية من الرواق ، وهو معروف بقبره ، وعليه ضريح لطيف الصنع ، يزوره الشيعة ويتبركون به وهذا هو المتفق عليه بين ارباب النسب والتاريخ ، ذكر ذلك سيدنا الحجة المحقق السيد الحسن صدر الدين الكاظمي ـ رحمه الله ـ في كتابه (نزهة اهل الحرمين في عمارة المشهدين) ـ المخطوط ـ ثم قال ـ رحمه الله ـ : ـ

« وقد رايت في بعض المشجرات في النسب تلقيب ابراهيم الصغير ابن الامام موسى الكاظم عليه السلام بـ (المجاب) ايضا» ، وكذلك ذكر السيد ضامن ابن شدقم الحسيني المدني في كتابه (تحفة الأزهار) المخطوط فانه لقبه بالمجاب وبالمرتضى ، وانه صاحب ابي السرايا ، وانه توفى ببغداد ودفن بمقابر قريش ، وقال : العقب منه في رجلين ، موسى ابي سبحة ، وجعفر .

اما قبر محمد العابد ـ والد ابراهيم المجاب ـ فهو فى (شيراز) في محلة (بازار مرغ) ـ اليوم ـ كما دفن اخوه احمد المعروف بـ (شاه جراغ) في تلك المحلة ، وبين قبريهما مسافة لاتقل عن مائة ذراع ، وقبراهما ـ اليوم ـ مزاران مشهوران يتبرك بهما الزائرون من الشيعة ، واحمد بن موسى عليه السلام ستأتي ترجمته من سيدنا ـ رحمه الله ـ .

قال العلامة المحدث السيد نعمة الله الجزائري فى (الانوار النعمانية : ص ١٢٧) طبع إيران بعد ترجمتهما ـ « وهما مدفونان فى شيراز والشيعة تتبرك بقبريهما . وتكثر زيارتهما ، وقد زرناهما كثيراً » .

وترجم له ابو علي الحائري فى (منتهى المقال) وقال ـ نقلا عن حمد الله المستوفى في نزهة القلوب ـ : « إنه مدفون ـ كأخيه شاه جراغ ـ فى شيراز » .

وذكره ايضا سيدنا الجليل الحجة السيد جعفر آل بحر العلوم ـ رحمه الله ـ فى تحفة العالم : (ج ٢ ص ٣١) فقال : « ... يقال إنه فى ايام الخلفاء العباسية دخل شيراز واختفى بمكان . ومن اجرة كتابة القرآن اعتق الف نسمة ... وكيف كان فرقده فى شيراز معروف بعد ان كان مخفياً الى زمان اتابك بن سعد بن زنكي (المتوفى سنة ٦٥٩ هـ) فبنى له قبة فى محلة (باغ قتلغ) وقد جدد بناؤه مرات عديدة ، منها فى زمان السلطان ـ

- نادرخان ، وفى سنة ١٢٩٦ هـ رممه (اى اصلحه) النواب اويس ميرزا ابن النواب الأعظم العالم الفاضل شاه زادة فرهاد ميرزا القاجارى » .

وذكره ايضاً الفاضل السيد ميرزا محمد نصير الحسيني الشهير بـ (ميرزا فرصت) المتوفى سنة ١٣٣٩ هـ ، في كتابه (آثار عجم) او (شيرازنامه) - وهو كتاب فارسي في تواريخ فارس وآثارها العجيبة ، فرغ من تأليفه سنة ١٣١٣ هـ ، وطبع في بمبيء سنة ١٣١٤ قال في (ص ٤٤٨) - بعد ان ذكر بعض احواله - ما تعريبه : « ... وفي عهد الخلفاء جاء الى شيراز واختفى فيها ... وعلى كل حال فبقعته المنورة مطاف ومزار ومحل الفيوضات ، وكثير من السادات والأخيار والصلحاء والأبرار مدفونون في جوار قبره » .

وذكره ايضا حمد الله المستوفي القزويني المتوفى سنة ٧٥٠ في (نزهة القلوب : ص ١٣٨) طبع ايران سنة ١٣٣٦ هـ ، فقال ما ترجمته : « ... وفي شيراز مزارات متبركة لأولاد الأئمة مثل مزار محمد ، واحمد - ابني موسى الكاظم - رضي الله عنهم ، ومزار الشيخ ابي عبد الله الخفيف وهي التي عمرها اتابك الزنكي السلغري ، ووقف لها وقفاً معيناً ، ورممها الشيخ بهلول » .

ولكن ابن بطوطة الرحالة المتوفى سنة ٧٧٩ هـ الذي زار شيراز مرتين في سنة ٧٢٧ و ٧٤٨ . لم يتعرض لقبر محمد العابد حين دخوله الى شيراز ولم يصف إلا قبر اخيه احمد بن موسى ، ولعله لم تكن في ذلك التاريخ آثار لقبر محمد العابد

(انظر رحلة ابن بطوطة : ج ١ ص ١٣٣) طبع مصر سنة ١٣٢٢ هـ تحت عنوان (ذكر بعض المشاهد بشيراز) ، وقد كان ابتداء رحلته سنة -

. . . .

٧٢٥ هـ ، كما (في ص ٤) وانتهاؤها سنة ٧٥٤ هـ كما في (ص ٢٠٦) .

ولكن الذي عرفناه من عبارة صاحب (نزهة القلوب ص ١٣٨) - المذكورة آنفاً - : ان اتابك الزنكي عمره ، ووقف له وقفاً معنيا . ووفاة اتابك الزنكي سنة ٦٥٩ هـ ، فكان القبر في التاريخ المذكور ظاهراً مشهوراً ، ولم يذكر لنا المؤرخون انه هدم بعد ذلك ومحيت آثاره حتى لم يجده المؤرخ الرحالة ابن بطوطة في سنة زيارته لشيراز . ولم يذكر عنه شيئاً ، فلاحظ ذلك .

وقد ذكر محمد العابد - ايضا - الخوانساري صاحب روضات الجنات (ج ١ ص ٩٧) الطبعة الجديدة سنة ١٣٨٢ هـ ، انظرها وانظر هامش الصفحة المذكورة للعلامة المحقق السيد محمد علي (الروضاتي) وفقه الله .

وذكره ايضا (الروضاتي) المذكور في كتابه (جامع الأنساب) ج ١ ص ١٠٨ ، طبع اصفهان سنة ١٣٧٦ هـ ، - بعد ان ذكر ان قبر محمد بن موسى عليه السلام في شيراز في محلة (بازار مرغ) معروف ومشهور - قال : إن معين الدين ابا القاسم جنيد الشيرازي ذكره في كتابه « شد الأزار عن حط الأوزار في زوار المزار ، ص ٢٠٩ » فقال : « ... السيد محمد بن موسى ، يقال: انه اخوه (يعني اخو احمد بن موسى عليه السلام) وهو مزار متبرك يسكن فيه السادة الأخيار ، والصلحاء الأبرار ، يعقد له النذور ، وفيه لرجال الغيب حضور وحبور ، وتاريخه يعلم من تاريخ اخيه ، من يتتبعه ويبتغيه ، رحمة الله عليهم » .

وقال (الروضاتي) المذكور في هامش (ص ٧٥) : « إن كتاب (شد الأزار) الفه مؤلفه المذكور سنة ٧٩١ هـ ، وحققه العلامة المؤرخ المحقق الميرزا محمد خان القزويني المولود سنة ١٢٩٤ هـ والمتوفى سنة ١٣٦٨ هـ -

ـ وعلق عليه الميرزا عباس خان اقبال الآشتياني المولود سنة ١٣١٤ هـ والمتوفى سنة ١٣٧٥ ، وطبع في طهران سنة ١٣٦٨ هـ .

وذكر محمد العابد وولده ابراهيم المجاب ـ ايضا ـ السيد ضامن بن شدقم الحسيني المدني الذي كان حياً سنة ١٠٨٨ كما يظهر ذلك عند ذكره لجعفر الحجة ـ قال في (تحفة الأزهار) المخطوط : « محمد العابد خلف ابنين : تاج الدين ابا محمد ابراهيم الضرير ـ يعرف بالمجاب ـ وابا جعفر محمداً الزاهد ، والسبب في تلقيبه بالمجاب (قيل) انه قصد زائراً قبر جده امير المؤمنين عليه السلام ، فاجابه الامام من الضريح (وقيل) غير ذلك ويقال لولده : (آل الحائر) ... » . وذكر محمد العابد وولده ابراهيم المجاب في اكثر كتب الأنساب ، فراجعها .

(١) الفاضلان : هما العلامة ، وابن داود الحليان . راجع : خلاصة الأقوال (ص ٣ ـ ٤) طبع ايران ، ورجال ابن داود (ص ٢٠) برقم ٤٣ طبع طهران دانشگاه .

وقد ترجم لابراهيم بن هاشم ـ هذا ـ اكثر المعاجم الرجالية وهو والد علي بن ابراهيم القمي ـ صاحب التفسير المشهور المطبوع بايران ، ويروي عنه : محمد بن الحسن الصفار ، وسعد بن عبد الله ، ومحمد بن احمد بن يحيى ، واحمد بن اسحاق بن سعد ، وابنه علي بن ابراهيم القمي ، وعلي ابن الحسن بن فضال ، ومحمد بن علي بن محبوب ، ومحمد بن يحيى العطار والحسن بن متيل ، وعبد الله بن جعفر الحميري .

وذكر الشيخ محمد امين الكاظمي ـ رحمه الله ـ في (هداية المحدثين) ـ مخطوط ـ : انه « وقع في (الكافي) ـ وتبعه عليه الشيخ في التهذيب ـ سند صورته هذه : (علي بن ابراهيم عن ابيه قال : سألت ابا عبد الله ـ

وقال العلامة - رحمه الله - « ... ولم أقف لأحد من أصحابنا على قول في القدح فيه ، ولا على تعديله بالتنصيص ، والروايات عنه كثيرة . والأرجح قبول روايته » (١)

وحكى الشيخان (٢) عن الأصحاب : انه أول من نشر حديث الكوفيين بـ (قم) (٣)

وحكى النجاشي عن الكشي : « أنه تلميـــذ يونس ، من أصحاب الرضا عليه السلام - ثم قال - : وفيه نظر » (٤).

- عليه السلام عن صدقات اهل الذمة وما يؤخذ منهم (الحديث) . وهذا غلط بين ، والصواب عن ابيه عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم » .

وله ذكر في طريق روايات (من لا يحضره الفقيه) للصدوق و (التهذيب) للشيخ الطوسي . راجع جامع الرواة للمولى الأردبيلي (ج ١ ص ٣٨) .

وانظر تفصيل ترجمة ابراهيم بن هاشم في (تنقيح المقال) للفقيه الحجة المامقاني - رحمه الله - (ج ١ ص ٣٩ الى ٤٢) وفي مستدرك الوسائل في الفائدة الخامسة من الخاتمة (ج ٣ ص ٥٥١) .

(١) راجع : رجال العلامة - القسم الأول - (ص ٣ - ص ٤) طبع ايران .

(٢) الشيخان - في مصطلح الرجاليين - النجاشي ، والشيخ الطوسي - رحمهما الله - .

(٣) راجع - بهذا المضمون - : فهرست الشيخ الطوسي (ص ٤) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٥٦ هـ ورجال النجاشي (ص ١٣) طبع طهران (ايران) .

(٤) راجع : رجال النجاشي (ص ١٣) طبع طهران ، وراجع في وجه تنظر الكشي - رحمه الله - : رجال الحجة المامقاني (ج ١ ص ٣٩) .

ولعل وجهه عدم ثبوت رواية له عن يونس ، وأنه لو كان تلميذاً له وخصيصاً به لم يتمكن من نشر الحديث بقم ، فان القميين كانوا أشد الناس على يونس . والظاهر من قول الكشي : « من أصحاب الرضا (ع) » (١) التعلق بيونس ، دون ابراهيم ، وعلى الثاني - فربما كان وجه النظر عدم تحقق رواية لابراهيم عن الرضا عليه السلام ، لكن الشيخ في (كتاب الرجال) عده في جملة أصحابه (٢) وقال في (الفهرست) : وذكروا أنه لقي الرضا عليه السلام (٣) .

ولعل الأقرب : أنه لقيه ، ولم يرو عنه ، وإنما روى عن الجواد عليه السلام : -

ففي (التهذيب) في باب زيادات الخمس : « وروى ابراهيم بن هاشم قال : كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام ، اذ دخل عليه صالح ابن محمد بن سهل - وكان يتولى له الوقف بـ (قم) - فقال : ياسيدي اجعلني من عشرة آلاف درهم في حل ، فاني أنفقتها ؟ فقال له : انت في حل ، فلما خرج صالح ، قال أبو جعفر عليه السلام : « يثب أحدهم على اموال آل محمد وأيتامهم ومساكينهم وفقرائهم وابناء سبيلهم ، فيأخذها ثم يجيء ، فيقول : اجعلني في حل !! أتراه ظن أني أقول : لا أفعل؟ والله ليسألنهم الله تعالى عن ذلك يوم القيامة سؤالا حثيثاً » (٤)

وفي الكافي : « علي بن ابراهيم عن ابيه ، قال : كنت عند

---

(١) كما مر عليك آنفاً - حكاية النجاشي عنه .

(٢) راجع : ص ٣٦٩ رقم ٣٠ ط النجف ١٣٨١ هـ

(٣) راجع : ص ٢٧ رقم ٦ ط النجف سنة ١٣٨٠ هـ

(٤) راجع : « ج ٤ ص ١٤٠ تسلسل ٣٩٧ » ط النجف .

ويمكن ان يكون الجمع بين طرفي الحديث : انه عليه السلام جعله -

أبي جعفر الثاني عليه السلام اذدخل عليه صالح بن محمد بن سهل ... » الحديث (١)

وهو صريح في لقائه للجواد عليه السلام ، وروايته عنه .

وقد ذكر ابن داود : أنه كان من أصحابه (٢) ولم يذكر ذلك غيره . ولم يحضرني - الآن - رواية له عن الرضا عليه السلام .

ومن الغريب ما وقع في الكافي ، والتهذيب : من رواية ابراهيم بن هاشم عن الصادق عليه السلام ، والحديث هكذا :

« علي بن ابراهيم عن أبيه ، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن صدقات أهل الذمة ، وما يؤخذ من ثمن خمورهم ، ولحم خنازيرهم ؟ فقال عليه السلام : عليهم الجزية في اموالهم ... » الحديث (٣)

- في حل من حقه الخاص وحق اهل بيته او من جهة التقية ، اوالحياء - كما يظهر من الحديث - والمأخوذ حياء كالمأخوذ غصباً - كما يقولون ، والمسؤولية امام الله تعالى من الوجهة العامة ، من حيث تجرئه على حقوق غيره من المعوزين . وهذه مسألة كثيرة الفروع تبحث في باب الخمس من الموسوعات الفقهية ، وقد ذكر الشيخ - رحمه الله - هذه الرواية في الاستبصار (ج ٢ ص ٦٠) طبع النجف الاشرف ، وذكر وجه الجمع بينها وبين اخبار الخمس الدالة على الرخصة منهم - عليهم السلام - لشيعتهم في تناوله والتصرف فيه ، فراجع ذلك .

(١) اصول الكافي : ج ١ ص ٥٣٨ ط ايران ، باب الفيء والانفال وتفسير الخمس .

(٢) رجال ابن داود : ٢٠/١ رقم ٤٣ ط ايران الجديد .

(٣) راجع الكافي : ٥٦٨/٣ كتاب الزكاة ، ط ايران الجديد . وفيه (اهل الجزية) بدل (اهل الذمة) . والتهذيب ١١٤/٤ باب الجزية طبع النجف الاشرف .

ولا ريب في أن ذلك هو بعض السند ، والباقي ساقط : كما يدل ممارسة الحديث والرجال . ومن تصدى لتصحيح ذلك على وجهه ، فقد ارتكب شططاً من القول .

وقد روى الشيخ هذا الحديث بعينه في باب الجزية من التهذيب - « عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم قال : سألت : أبا عبدالله عليه السلام عن صدقات أهل الذمة .. » الحديث (١) وهو صريح فيما قلناه .

وقد يوجد في بعض الأسانيد رواية ابراهيم بن هاشم عن حريز . والظاهر : سقوط الواسطة بينهما ، وهو حماد بن عيسى ، كما هو المعهود من روايته . وأما روايته عن حماد بن عثمان فقد وقع في عدة من أسانيد الكافي (٢) والتهذيب ، مصرحاً بالنسبة ، وفي جملة منها عن حماد عن الحلبي (٣) وهو حماد بن عثمان ، فانه الراوي عن الحلبي .

لكن الصدوق قال - في آخر مشيخة الفقيه - : « وما كان فيه من وصية أمير المؤمنين عليه السلام لابنه محمد ابن الحنفية فقد رويته عن أبي رضي الله عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عمن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام ، ويغلط اكثر الناس في هذا الاسناد فيجعلون مكان (حماد) بن عيسى : (حماد) بن عثمان . وابراهيم بن هاشم لم يلق حماد بن عثمان ، وإنما لقي حماد بن عيسى ، وروى عنه » (٤)

---

(١) التهذيب ٤ | ١١٤ باب الجزية تسلسل ٣٣٣ طبع النجف .

(٢) كما في الكافي ج ١ ص ٤١٠ ، وص ٤٤٢ ، وج ٢ ص ٤٦٩ و ج ٣ ص ٤٦ ، وغير ذلك ، ط ايران الجديد .

(٣) كما في اصول الكافي ج ١ ص ٤٥١ ، و٥٤٦ ، و٥٤٨ ، ط ايران الجديد ، والتهذيب ج ١ ص ٣٦٣ ط النجف .

(٤) راجع : من لايحضره الفقيه : ٤|١٢٥ ط النجف سنة ١٣٧٨هـ

وتبعه على ذلك العلامة (١) وابن داود (٢) والمحقق الشيخ حسن بن الشهيد الثاني رحمه الله ووالده ـ على ماحكي عنه ـ وغيرهم من اصحاب الفن

وحمل ماورد من ذلك ـ على كثرته ـ على التبديل ، أو سقوط الواسطة بين حماد والحلبي . لايخلو عن إشكال ، وان كان الأقرب ذلك .

واختلف الأصحاب في حديث إبراهيم بن هاشم : فقيل : إنه حسن وعزا ذلك جماعة الى المشهور ، وهو اختيار الفاضلين (٣) والسيدين (٤) والشيخ البهائي ، وابن الشهيد (٥) وغيرهم . وزاد بعضهم ما يزيده على الحسن ، ويقربه من الصحة .

ففي (الوجيزة) : « إنه حسن كالصحيح (٦)

وفي المسالك ـ في وقوع الطلاق بصيغة الأمر : « ... ان ابراهيم ابن هاشم من اجل الاصحاب واكبر الاعيان . وحديثه من احسن مراتب الحسن » (٧)،وفي عدم التوارث بالعقد المنقطع إلا مع الشرط ـ بعد نقل

---

(١) كما في رجاله ص ٤ ط النجف ، فانه قال : « ... وذكروا انه لقي الرضا عليه السلام »

(٢) فقد قال في رجاله ص ٢٠ ط ايران : « ... من اصحاب الرضا »

(٣) العلامة ، وابن داود (منه قدس سره) .

(٤) السيد المصطفى ، والاميرزا محمد (منه قدس سره) .

(٥) هو الشيخ حسن صاحب المعالم ، ولعله ذكر ذلك في المنتقى فراجعه ، والشيخ حسن ـ هذا ـ ترجم له سيدنا ـ قدس سره ـ كما سيأتي في باب الحاء .

(٦) الوجيزة للمجلسي (قدس سره) « اول باب الهمزة : ابراهيم ... »

(٧) المسالك للشهيد الثاني ـ في شرح الشرائع ـ الجزء الثاني كتاب الطلاق ، باب (لو قال : اعتدي ونوى الطلاق) حيث يستدل ـ

حديث أحمد بن محمد بن أبي نصر ، الدال على ذلك ـ : « وهو من أجود طرق الحسن ، لأن فيه من غير الثقات ـ : إبراهيم بن هاشم القمي ، وهو جليل القدر كثير العلم والرواية ، ولكن لم ينصوا على توثيقه مع المدح الحسن فيه ... » (١)

وفي شرح الدروس ـ في مسألة مس المصحف ـ : « إن حديث إبراهيم بن هاشم مما يعتمد عليه كثيراً ، وان لم ينص الأصحاب على توثيقه لكن الظاهر أنه من أجلاء الاصحاب وعظمائهم ، المشار الى عظم منزلتهم ورفع قدرهم في قول الصادق عليه السلام : « إعرفوا منازل الرجال بقدر روايتهم عنا » (٢)

ـ للقائل بوقوع الطلاق بذلك ـ كابن الجنيد ـ بحسنة الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام : « الطلاق ان يقول لها اعتدي او يقول لها انت طالق » وبروايات اخر ، ثم يقول الشهيد ـ رحمه الله ـ : « وانت خبير بأن الأصحاب يثبتون الأحكام بما هو ادنى مرتبة من هذه الروايات واضعف سنداً ، فكيف بالحسن الذي ليس في طريقه خارج عن الصحيح سوى ابراهيم ابن هاشم ، وهو من اجل الأصحاب ... » .

(١) المسالك: جزء كتاب النكاح ، نكاح المنقطع ط ايران . والحديث الذي يستدل به على ثبوت الارث مع الاشتراط ـ عن الرضا (ع) « قال : تزوج المتعة على نكاح بميراث ، ونكاح بغير ميراث : إن اشترطت الميراث كان ، وان لم تشترط لم يكن » . قال الشهيد : « وهذا الحديث كما دل على ثبوت الارث فيه مع شرطه ، دل على نفيه بدونه . فهو نص فيها . وهو من اجود طرق الحسن » .

(٢) كتاب الدروس الشرعية في فقه الامامية للشهيد الأول المقتول سنة ٧٨٦ هـ ، وقد شرح شروحاً عديدة ـ كاملة وناقصة ـ من قبل كثير ـ

وقال السيد الداماد في (الرواشح) : « الأشهر - الذي عليه الاكثر - عد الحديث من جهة ابراهيم بن هاشم ابي اسحاق القمي - في الطريق حسناً ، ولكن في أعلى درجات الحسن ، التالية لدرجة الصحة لعدم التنصيص عليه بالتوثيق . والصحيح الصريح عندي : أن الطريق من جهته صحيح ، فأمره اجل وحاله أعظم من أن يعدل بمعدل أو يوثق بموثق » (١) ثم حكى القول بذلك عن جماعة من أعاظم الأصحاب ، ومحققيهم(٢)

- من العلماء ، كالشيخ جواد الكاظمي - تلميذ البهائي - وهو مخطوط والمحقق الآغا حسين الخوانساري المتوفى سنة ١٠٩٩ المسمى بـ (مشارق الشموس » وهو مطبوع . ويستعرض شيخنا المحقق الطهراني في (الذريعة) لهذا الكتاب شروحاً كثيرة - مطبوعة ومخطوطة - بعضها متأخر عن عصر سيدنا « بحر العلوم » وبعضها متقدم عليه . ولقد راجعنا المطبوع منها - وهو مشارق الشموس - فلم نجد فيه هذه العبارة . ولعل السيد - رحمه الله - يشير الى شرح للدروس مخطوط لم نعثر عليه .

(١) الرواشح السماوية في شرح احاديث الامامية للسيد محمد باقر الداماد - رحمه الله - المتوفى سنة ١٠٤١ هـ :الراشحة الرابعة ص ٤٨ طبع ايران سنة ١٣١١ هـ .

(٢) قال - بعد كلامه السابق - : « كيف . واعاظم اشياخنا الفخام كرئيس المحدثين ، والصدوق ، والمفيد ، وشيخ الطائفة ، ونظرائهم ومن في طبقتهم . ودرجتهم ورتبتهم ومرتبتهم من الأقدمين والأحدثين ، شأنهم اجل وخطبهم اكبر من ان يظن بأحد منهم انه قد احتاج الى تنصيص ناص وتوثيق موثق ، وهو شيخ الشيوخ ، وقطب الاشياخ ووتد الأوتاد ، وسند الاسناد ، فهو احق واجدر بأن يستغني عن ذلك ، ولا يحوج الى مثله . على ان مدحهم إياه بأنه : اول من نشر حديث الكوفيين بـ (قم) وهو -

- تلميذ يونس بن عبد الرحمن ، لفظة شاملة وكلمة جامعة (وكل الصيد في جوف الفرا) ثم ما في (فهرست الشيخ) - في ترجمة يونس بن عبد الرحمن وهو قوله : قال ابو جعفر ابن بابويه : سمعت ابن الوليد : انه يقول : كتب يونس بن عبد الرحمن التي هي الروايات ، كلها صحيحة يعتمد عليها إلا ما ينفرد به محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس ، ولم يروه غيره - تنصيص على ان مرويات إبراهيم بن هاشم التي ينفرد هو بروايتها عن يونس صحيحة . وهذا نص صريح في توثيقه . وبالجملة ، فسلكي ومذهبي جعل الطريق من جهته صحيحاً . وفي اعاظم الأصحاب ومحققيهم من يؤثر في ذلك سنناً اثرته ، فها شيخنا المحقق الفريد الشهيد - قدس الله نفسه الزكية - يقول في (شرح الارشاد) - في كتاب الايمان - : انه لا يمين للعبد مع مالكه ، وهو مستفاد من احاديث ، منها - صحيحة منصور بن حازم : ان الصادق (ع) قال . قال رسول الله (ص) لا يمين للولد مع والده ولا للمملوك مع مولاه ، ولا للمرأة مع زوجها ، وفي طريقها ابراهيم بن هاشم ، ولذلك يعدها اكثر المتأخرين حسنة ، والعلامة - رحمه الله - قد حكم في كتبه على عدة من اسانيد الفقيه ، والتهذيب بالصحة - وهو في الطريق - ولهذا عد طريق الصدوق إلى كردويه والى اسماعيل بن مهران - مثلا - من الصحاح ، وطريقه - رضي الله عنه - اليهما من ابراهيم بن هاشم . وقال شيخ الطائفة في (الفهرست) : اصحابنا ذكروا انه لقي الرضا (ع) . وفي (كتاب الرجال) - ايضا - اورده في اصحاب الرضا عليه السلام ، فقال : ابراهيم بن هاشم القمي تلميذ يونس بن عبد الرحمن . وقال في باب (لم) : اسماعيل بن مرار روى عن يونس بن عبد الرحمن -

وعن شيخنا البهائي عن «أبيه : «إنه كان يقول : إني لأستحي أن لاأعد حديثه صحيحاً» (١)

وقال المحقق الاردبيلي - رحمه الله - في (كتاب الصوم من زبدة البيان) : « ... والظاهر أنه يفهم توثيق ابراهيم بن هاشم من بعض الضوابط » (٢)

- وروى عنه ابراهيم بن هاشم . وفي (التهذيب ، والاستبصار) في احاديث الخمس : انه ادرك ابا جعفر الثاني عليه السلام . وذكر النجاشي - في ترجمة محمد بن علي بن ابراهيم بن محمد الهمداني - : ان ابراهيم بن هاشم روى عن ابراهيم بن محمد الهمداني عن الرضا عليه السلام . . . » .

(١) يقال : ان الحاكي ذلك عن الشيخ البهائي عن ابيه ، هو المولى مراد بن علي خان التفريشي ، المولود سنة ٩٦٥ هـ ، والمتوفى سنة ١٠٥١ هـ في (التعليقة السجادية) التي هي شرح وحاشية على كتاب (من لا يحضره الفقيه) تأليف الشيخ ابن بابويه الصدوق القمي - رحمه الله - والتعليقة السجادية ذكرها شيخنا الطهراني في (الذريعة ج ٤ ص ٢٢٤ - ٢٢٥) وقال : إن التفريشي المذكور بعد إتمام شرحه لمن لا يحضره الفقيه ، شرع في شرح مشيخته على طرق مؤلفه ، واكثر ما نقل فيه من كتاب (تلخيص الأقوال) للميرزا محمد الاسترابادي ، ومن كتاب (نقد الرجال) لمعاصره السيد مصطفى التفريشي ، ثم بعد اتمام شرح المشيخة عمل فهرساً لاسماء الرجال المذكورين في المشيخة ، ورتبهم على الحروف المجائية .

ولا توجد لدينا في الوقت الحاضر - التعليقة السجادية لنطلع عليها وان وجدت في بعض مكتبات العراق وقد نقل عنها العلامة المحدث النوري - رحمه الله - في آخر الفائدة الخامسة من (خاتمة مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٧١٧) فراجعه .

(٢) راجع : زبدة البيان في آيات الأحكام (ص ٨٥) طبع ايران -

وعن المحقق البحراني عن بعض معاصريه : أنه نقل توثيقه عن جماعة وقواه (١)

وفي الوسائل : « وقد وثقه بعض علمائنا » .

ـ سنة ١٣٠٥ هـ . والعبارة هذه مفرعة على توثيق ابراهيم ـ هذا ـ في حديثه : « باسناده عن الباقر عليه السلام : في الرجل يمرض ويدركه شهر رمضان ويخرج عنه ـ وهو مريض ولا يصح حتى يدركه شهر رمضان آخر ـ قال : يتصدق عن الأول ويصوم الثاني ، وإن كان صح فيا بينهما ولم يصم حتى ادركه شهر رمضان آخر ، صامهما جميعاً ويتصدق عن الأول » .

(١) المحقق البحراني : هو الشيخ ابو الحسن سليمان بن عبد الله الماحوزي الأوالي البحراني المتوفى سنة ١١٢١ هـ ، وقد ترجم في اكثر المعاجم الرجالية ، ولعل ما نقله البحراني عن بعض معاصريه إنما نقله في كتابه (المعراج) في شرح فهرس الشيخ الطوسي ـ رحمه الله ـ الذي لم يتم وإنما خرج منه باب الهمزة وباب الباء والتاء المثناة ، ولم يزل مخطوطاً ـ ولا يوجد لدينا اليوم ـ ويحتمل ان يكون نقل ذلك في كتابه الآخر (بلغة المحدثين) في الرجال ، وهو على حذو (الوجيزة) للمجلسي الثاني صاحب البحار ، ولا يزال مخطوطاً ، ولم يصل بايدينا ـ اليوم ـ ايضاً قال شيخنا الطهراني في (الذريعة ج ٣ ص ١٤٦) : « البلغة في الرجال على حذو الوجيزة التي الفها العلامة المجلسي ـ رحمه الله ـ في بيان ما يختاره من احوال الرجال ، ثقة وضعفاً ، للشيخ ابي الحسن سليمان بن عبد الله الماحوزي الأوالي البحراني ، المتوفى ١٧ رجب سنة ١١٢١ هـ ، اوله (الحمد لله الذي جعل تفاوت مراتب الرجال وارتقاءهم على مراتب الكمال) فرغ منه ١٦ ربيع الثاني سنة ١١٠٧ في قرية (صهيكان) من اعمال (جهرم) في المدرسة الشمسية كما نقل صورة خط المصنف كذلك في آخر ما رأيته من النسخة بخط الشيخ لطف الله بن محمد البحراني في سنة ١١٦٥ هـ ، واصح من هذه النسخة

ويفهم توثيقه من تصحيح العلامة طرق الصدوق (١)، ومن أول تفسير ولده علي بن ابراهيم (٢)

وظاهره اختيار القول بالتوثيق، وهو خيرة « التعليقات » (٣) و (الفوائد الطبرية) (٤) وغيرهما.

- ما في خزانة كتب سيدنا ابي محمد الحسن صدر الدين، وهي بخط تلميذ المصنف الشيخ عبد الله السماهيجي الذي توفي سنة ١١٣٥ هـ، ولعل كتابتها في عصر المؤلف، وعليها حواش (منه) كثيرة، صرح فيه بان اسمه (بلغة المحدثين) وذكر في آخره طريق روايته عن العلامة المجلسي - رحمه الله -، عن والده التقي، عن الشيخ البهائي، عن والده الشيخ عز الدين حسين، عن الشهيد الثاني، بالاجازة المفصلة منه ».

(١) راجع: (ص ١٤٠) من (خلاصة العلامة) طبع ايران.

(٢) قال - رحمه الله - في اول تفسيره - الذي في هامشه تفسير الحسن العسكري عليه السلام - (ص ٤) طبع تبريز سنة ١٣١٥ هـ: « ونحن ذاكرون ومخبرون بما انتهى إلينا، ورواه مشايخنا وثقاتنا عن الذين فرض الله طاعتهم. واوجب ولايتهم. ولا تقبل إلا بهم، وهم الذين وصفهم الله - تبارك وتعالى - وفرض سؤالهم والأخذ منهم ... » الخ.

(٣) الظاهر ان المراد: هي (التعليقات) على كتاب الدروس للشهيد الأول، وهي تأليف الشيخ عز الدين الحسن بن الحسين بن مطر الجزائري الأسدي - تلميذ الشيخ احمد بن فهد الحلي المتوفى سنة ٨٤١ هـ - وقد توفي المؤلف بعد سنة ٨٤٩ هـ، وهي مخطوطة، ولا توجد لدينا - اليوم - وقد ذكرها شيخنا الطهراني في (الذريعة ج ٤ ص ٢٢٥).

(٤) لم يوصلنا التحقيق إلى معرفة كتاب (الفوائد الطبرية) ولا إلى معرفة مؤلفه. ولعله من المخطوطات النادرة او التالفة - والله العالم.

وربما قيل : إن حديثه صحيح ، وان لم يثبت توثيقـه ، لأنه من مشائخ الاجازة ، كأحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ، واحمد بن محمد ابن يحيى العطار ، ومحمد بن اسماعيل النيسابوري ، وغيرهم ممن لم يوثق في الرجال ، ويعد مع ـ ذلك ـ حديثه صحيحاً ، لكونه مأخوذاً من الاصول وذكر المشائخ لمجرد اتصال السند ، لا لكونهم وسائط الرواية .

ويضعف هذا بتصريح الشيخين والسروي (١) : بأن له كتباً منها ـ كتاب النوادر ، وغيره ، فلعل الرواية مأخوذة منها ، فيكون واسطة في النقل.

وقد اضطرب كلام العلامة ـ رحمه الله ـ والشهيدين ، والمحقق الشيخ علي ، وصاحب المدارك ، واكثر من يعد حديثه حسناً في ذلك : فتارة يصفونه بـ (الحسن) وهو الغالب في كلامهم ، واخرى بـ (الصحة) وهو ايضا كثير ، إلا أنه دون الاول .

فالعلامة في « الخلاصة » وصف بـ (الحسن) بطريق الصدوق الى بكير بن أعين ، وجعفر بن محمد بن يونس ، وحريز بن عبدالله ـ في الزكاة ـ وذريح المحاربي ، ورياان بن الصلت ، وسليمان بن خالد ، وسهل بن اليسع وصفوان بن يحيى ، وعاصم بن حميد ، وعبد الله بن المغيرة ، ومحمد بن قيس ، ومعمر بن خلاد ، وهاشم الحناط ، ويحيى بن حيان ، وأبي الأغر النحاس . والسبب في ذلك كله : وجود ابراهيم بن هاشم في السند (٢)

ومع ذلك ، فقد وصف بالصحة : الطريق الى عامر بن نعيم القمي وكردويه الهمداني ، وياسر الخادم ، وهو موجود فيها ، والطريق منحصر فيه (٣)

---

(١) يقصد: النجاشي ، وشيخ الطائفة ، وابن شهراشوب . راجع : (رجال النجاشي ص ١٣) ط ايران و (فهرست الشيخ ص ٤ رقم ٦ ط النجف) و (معالم العلماء ص ٣٠ رقم ٣٠) ط ايران .

(٢-٣) راجع : الخلاصة ص ١٣٧ و ١٣٨ ط ايران .

وفي التذكرة ، والمختلف ، والدروس ، وجامع المقاصد: في حديث الحلبي عن الصادق عليه السلام - في جواز الرجوع في الهبة مادامت العين باقية - : الحديث صحيح (١) - وفي طريقه ابراهيم بن هاشم -

وفي غاية المراد - في عدم الاعتداد بيمين العبد مع مولاه - : بأن ذلك مستفاد من الأحاديث الصحيحة ، منها - صحيحة منصور بن حازم - وفيه ابراهيم بن هاشم (٢)

وفي المسالك - في كتاب الصوم - : وصف رواية محمد بن مسلم

---

(١) ونص الحديث - في مقام الاستدلال على جواز الرجوع بالهبة ما دامت العين باقية - : « اذا كانت الهبة قائمة بعينها فله ان يرجع . والا فليس له » . راجع: التذكرة للعلامة (ج ٢ : كتاب الهبة ، المطلب الثاني فيما إليه يرجع الواهب) ، ومختلف الشيعة للعلامة (ج ٢ ص ٢٩) طبع ايران - في آخر مسألة : اختلف علماؤنا في تصرف المتهب ... والدروس الشرعية للشهيد ص ٢٣٨ ط ايران سنة ١٢٦٩ ، وجامع المقاصد في شرح القواعد للمحقق الكركي : كتاب الهبة - في اوائله - .

(٢) غاية المراد ونكت الارشاد للشهيد الأول - اوائل كتاب الايمان - ونذكر تمام الموضوع لاتمام الفائدة : «قوله - رحمه الله - في النذور : ولو نذر المملوك قبل الاذن لم يقع - وان تحرر - ولو اجاز المالك فاشكال ، اقول : ينشأ من عموم وجوب الايفاء بالنذر ، خرج منه ما اذا منع السيد ، فيبقى غيره ، ولأن الظاهر ان إذن السيد شرط في اللزوم - لا في الجواز ومن نص الاصحاب : انه لا يمين للعبد مع مالكه ، وهو مستفاد من احاديث : منها - صحيحة منصور بن حازم : ان الصادق (ع) قال : قال رسول الله (ص) : لا يمين لولد مع والده ، ولا لمملوك مع مولاه ولا لامرأة مع زوجها ... » .

وفيها ابراهيم بن هاشم ، بالصحة (١)

وفيه (٢) ، وفي الروضة (٣) ، وحواشي الارشاد (٤)

---

(١) مسالك الافهام في شرح شرائع الاسلام للشهيد الثاني باب حكم من استمر مرضه الى رمضان آخر ، قال « والذي ذهب اليه الصدوقان وقواه في (الدروس) ودلت عليه الأخبار الصحيحة كخبر زرارة ومحمد بن مسلم ، وغيرهما ـ وجوب القضاء مع الفدية على من قدر على القضاء ، فلم يقض حتى دخل رمضان الثاني ، سواء عزم على القضاء ام لا ... » .

والرواية التي يشير اليها ـ في المتن ـ هي كما ـ في وسائل الحر العاملي كتاب الصوم ، باب حكم من كان عليه شيء من قضاء شهر رمضان ، فأدركه شهر رمضان آخر ـ : « محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه عن ابن ابي عمير ، عن حماد ، عن حريز ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر وابي عبد الله (ع) قال : سألتهما عن رجل مرض فلم يصم حتى ادركه رمضان آخر ؟ قالا : إن كان برىء ثم توانى قبل ان يدركه رمضان آخر صام الذي ادركه ، وتصدق عن كل يوم بمد من طعام على مسكين ، وعليه قضاؤه ، وإن كان لم يزل مريضاً حتى ادركه رمضان آخر ، صام الذي ادركه ، وتصدق عن الاول لكل يوم مد على المسكين ، وليس عليه قضاؤه » .

(٢) اى : في مسالك الشهيد الثاني في شرح (شرائع المحقق) راجع : اوائل كتاب الزكاة ، تعليقاً على قول المحقق « ولا تعد السخال مع الأمهات » .

(٣) الروضة للشهيد الثاني في شرح اللمعة للشهيد الأول . راجع : اوائل كتاب الزكاة ـ التعليق على قول المصنف : « وللسخال حول بانفرادها بعد غنائها بالرعي » .

(٤) الحواشي على ارشاد الأذهان ـ تأليف العلامة الحلي رحمه الله ـ كثيرة اوردها شيخنا الحجة الطهراني في (ج ٦ ص ١٤ الى ص ١٧) —

والقواعد (١) ، كما في المناهج السوية (٢) : التصريح بصحة رواية زرارة المتضمنة لكون مبدأ الحول في السخال من حين النتاج ، مع وجوده في الطريق .

وأورد سبطه الفاضل في (المدارك) سند الحديث ، ثم قال : « قال الشارح (قدس سره) : إن هذا الطريق صحيح ، وإن العمل بالرواية متجه . قال : وماذكره : من اتجاه العمل بالرواية ، جيد ، لأن الظاهر الاعتماد على مايرويه ابراهيم بن هاشم ، كما اختاره العلامة في (الخلاصة) وباقي رجاله ثقات ، لكن طريقة الشارح : وصف رواية ابراهيم بالحسن لا الصحة » (٣) .

- من الذريعة . ولعل المقصود منها - هنا - حواشي الشهيد الثاني زين الدين - رحمه الله - فراجع .

(١) قواعد الاحكام للعلامة الحلي : كتاب الزكاة ، الفصل الثاني في الشرائط الخاصة بالأنعام .

(٢) المناهج السوية في شرح الروضة البهية شرح اللمعة الدمشقية ، وهو تأليف الفاضل الهندي المولى بهاء الدين محمد بن تاج الدين الحسن بن محمد الاصفهاني ، المولود سنة ١٠٦٢ هـ ، والمتوفى - كما هو مثبت على لوح قبره باصفهان - سنة ١١٣٧ هـ ، وهو في اربع مجلدات (مخطوط) ذكره شيخنا الجليل المحقق الطهراني في الذريعة (ج ١٣ ص ٢٦٥) فراجعه .

(٣) راجع : اوائل كتاب الزكاة - في مسألة السوم - بعنوان (قوله لا سوم في السخال الا اذا استغنت عن الامهات بالرعي » . والحديث الذي اشار اليه في المتن هو : « .. ويدل عليه ما رواه الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال : « ليس في صغار الابل شيء حتى يحول عليها الحول من يوم تنتج » .

ومع هذا فقد وصف السيد في (المدارك) جملة من الأحاديث المشتملة أسنادها على ابراهيم - بالصحة ، ومنها - رواية محمد بن مسلم في الترتيب بين الرجلين (١) وغيرها . وهو كثير في كتابه .

وقد اتفق لجده (قدس سره) : من الايراد على من تقدمه في مثل ذلك ثم الوقوع في مثله - مثل ماوقع له معه (قدس سره) فانه رحمه الله في (المسالك) حكى عن العلامة ، والشهيد ، والمحقق الكركي - في مسألة الهبة - : وصفهم لرواية الحلبي بالصحة . واعترض عليهم : « بأن الحق أنها من الحسن . لأن في طريقها إبراهيم بن هاشم ، وهو ممدوح خاصة ، غير معدل . وقد وصفه العلامة في (المختلف) بالحسن في مواضع كثيرة منه موافقاً للواقع .

والعجب من تبعية هذين الفاضلين له أكثر » (٢) .

---

(١) قال السيد في المدارك في باب افعال الوضوء - بعنوان : قوله : وليس بين الرجلين ترتيب - : « هذا هو المشهور بين الاصحاب تمسكاً باطلاق الآية الشريفة . ونقل عن ابن الجنيد وابني بابويه : وجوب تقديم اليمنى للوضوء اليسرى ، وعن آخرين : جواز المعية خاصة . والأظهر : وجوب الترتيب - لا لما ذكروه - بل لما رواه محمد بن مسلم في الصحيح عن ابي عبد الله عليه السلام : انه ذكر المسح فقال : إمسح على مقدم رأسك وامسح على القدمين ، وابدأ بالشق الأيمن . والأمر للوجوب » .

(٢) مسالك الأفهام للشهيد الثاني (قدس سره) الجزء الاول : كتاب الهبة مسألة جواز الرجوع بالهبة ما دامت عينها باقية . والمقصود من الفاضلين هما : الشهيد الاول ، والمحقق الكركي حيث تبعا العلامة في التذكرة ، والمختلف في وصف رواية الحلبي - القائلة : « اذا كانت الهبة قائمة فله ان يرجع فيها ... » الخ ، بالصحة .

قلت : ومن هذا كلامه ، فالعجب من وقوعه في مثل ما أورده على على غيره اكثر وأشد ، وبالجملة فكلام الجماعة في هذا المقام مضطرب جداً بل لم أجد أحداً منهم استقام على وصف حديث ابراهيم بن هاشم بالحسن - ولم يختلف قوله - الا القليل . ومنه يظهر أن دعوى الشهرة في ذلك محل نظر وتأمل . نعم ، بناء الأكثر - في الاكثر - على ذلك ، وهو خلاف الشهرة المشهورة . والجمع بين كلماتهم فى ذلك مشكل ، فان الحسن - في اصطلاحهم - مباين للصحيح .

وقد يتكلف للجمع بحمل « الصحيح » على مطلق الحجة أو نحوه على خلاف الاصطلاح مجازاً ، أو بحمل « الحسن » على مطلق الممدوح رجال سنده بالتوثيق أوغيره ، او حمل الوصف بالحسن على مايقتضيه ظاهر الحال في ابراهيم بن هاشم ، لفقد النص على توثيقه ، والصحة على التحقيق المستفاد مما له من النعوت .

وهذه الوجوه متقاربة في البعد عن الظاهر . وعلى الأخيرين تنعكس الشهرة وهما - كالأول - أولى من حمل الحكم بالصحة على الغلط والاشتباه ، وأولى من الكل : إبقاء كل من اللفظين على معناه ، على أن يكون السبب اختلاف النظر ومثله غير عزيز فى كلامهم . وبذلك تنكسر سورة الشهرة المشتهرة .

وقد يفهم من قول العلامة - طاب ثراه - : « والارجح قبول روايته » (١) وكذا من مناقشة صاحب (المدارك) وغيره في بعض رواياته ، كروايته فى تسجية الميت تجاه القبلة ، وغيرها - : احتماله عدم القبول : إما لأن اشتراط عدالة الراوي ينفي حجية الحسن مطلقاً ، أو لأن ماقيل فى مدحه لايبلغ حد الحسن المعتبر في قبول الرواية .

وهذا الاحتمال ساقط بكلا وجهيه :

أما الأول - فلان التحقيق أن (الحسن) يشارك (الصحيح) في

---

(١) انظر خلاصة العلامة رحمه الله (ص ٤) طبع إيران .

أصل العدالة ، وانما يخالفه في الكاشف عنها ، فانه في الصحيح هو التوثيق او مايستلزمه (١) بخلاف الحسن فان الكاشف فيه : هو حسن الظاهر المكتفى به في ثبوت العدالة - على أصح الأقوال. وبهذا يزول الاشكال في القول بحجية الحسن ، مع القول باشتراط عدالة الراوي ، كما هو المعروف بين الأصحاب .

وأما الثاني - فالامر فيه واضح ، فان الحسن هو أقل المراتب في حديث ابراهيم بن هاشم ، واسباب مدحه وحسن حديثه - مما هو معلوم أو منقول - كثيرة ظاهرة ككونه : شيخاً ، فقيهاً ، محدثاً من اعيان الطائفة وكبرائهم وأعاظمهم ، وأنه كثير الرواية ، سديد النقل ، قد روى عنه ثقات الأصحاب واجلاؤهم ، واعتنوا بحديثه ، واكثر عنه ثقة الاسلام الكليني والصدوق ، والشيخ ، وغيرهم ، كما يعلم من النظر الى الكافي ، وسائر الكتب الاربعة ، وغيرها من كتب الصدوق ، فانها مشحونة بالنقل عنه أصولا وفروعاً . وكذا من تفسير ولده الثقة الجليل علي بن ابراهيم ، فان اكثر رواياته فيه عن أبيه ، وقل مايروي فيه عن غيره (٢)

وقد عرفت : أن العلامة وابن داود ذكراه في القسم الاول من كتابيهما ، ونص العلامة - رحمه الله - على قبول روايته .

وذكر غير واحد من الأعاظم : ان حديثه متلقى بالقبول بين الأصحاب وهذا ظاهر من طريقة الفقهاء في كتب الفقه - من كتاب الطهارة الى الديات - فانهم عملوا برواياته في جميع الأبواب ، وأفتوا بها ، بل قدموها في كثير من المواضع على أحاديث الثقات .

وقد حكى الشيخ والنجاشي وغيرهما من الأصحاب : أنه اول

---

(١) او في معناه (في ل) .

(٢) كما يتضح ذلك لمن يراجع تفسيره المطبوع .

من نشر أحاديث الكوفيين ؛ (قم) . وهذا يقتضي القبول من القميين - ومنهم الجم الغفير من الفقهاء ونقاد الحديث - بأبلغ الوجوه ، فان نشر الحديث لايتم إلا بالاعتماد والقبول .

ومع ذلك ، فهو من رجال (نوادر الحكمة) (١) ولم يستثنه القميون منهم فيمن استثنوا من ضعيف أو مجهول .

هذا كله ، مع سلامته من الطعن والقدح والغمز حتى من القميين وابن الغضائري وغيرهم من المتسرعين الى القدح بادنى سبب . وقل ما اتفق ذلك ، خصوصاً في المشاهير . وهذه مزية ظاهرة لهذا الشيخ الجليل .

ولقوة هذه الاسباب وتعاضدها وتأيد بعضها ببعض قالوا : إن حديثه حسن في أعلى درجات الحسن . وهذا القدر مما لاريب فيه ، وانما الكلام في توثيقه وصحة حديثه .

والأصح - عندي - : إنه ثقة ، صحيح الحديث . ويدل على ذلك وجوه الأول - ماذكره ولده الثقة الثبت المعتمد (فى خطبة تفسيره المعروف) (٢) فانه قال : « ونحن ذاكرون ومخبرون بما انتهي الينا ، ورواه مشايخنا وثقاتنا عن الذين فرض الله طاعتهم وأوجب ولايتهم » ثم انه روى معظم كتابه هذا عن أبيه - رضي الله عنه - ورواياته كلها : حدثني أبي ، واخبرني أبي إلا النادر اليسير الذي رواه عن غيره (٣) . ومع هذا الاكثار لايبقى الريب

---

(١) تقدم فى هامش (ص ٣٤٨) المقصود من كلمة (نوادر الحكمة) وانظر ايضاً : خاتمة مستدرك الوسائل للمحدث النورى - الفائدة الخامسة - (ج ٣ ص ٦٥٥ - ص ٦٥٦) .

(٢) راجع تفسيره - المطبوع بتبريز سنة ١٣١٥ بهامشه تفسير الامام العسكري عليه السلام - (ص ٤) .

(٣) كما يتضح ذلك لمن راجع تفسيره المطبوع .

فى انه مراد في عموم قوله : « مشائخنا وثقاتنا » فيكون ذلك توثيقاً له من ولده الثقة ، وعطف الثقات على المشائخ من باب تعاطف الأوصاف مع اتحاد الموصوف ، والمعنى : مشايخنا الثقات . وليس المراد به المشايخ غير الثقات ، والثقات غير المشائخ ، كما لايخفى على العارف بأساليب الكلام.

الثاني - توثيق كثير من المتأخرين - كما سبق النقل عنهم - ولا يعارضه عدم توثيق الأكثر ، لما عرفت من اضطراب كلامهم ، ولأن غايته عدم الاطلاع على السبب المقتضي للتوثيق ، فلا تكون حجة على المطلع ، لتقدم قول المثبت على النافي .

ودعوى حصر الاسباب ممنوعة ، فان (في الزوايا خبايا) وكثيراً مايقف المتأخر على مالم يطلع عليـــه المتقدم . وكذا الشأن في المتعاصرين . ولذا قبلنا توثيق كل من النجاشي ، والشيخ لمن لم يوثقه الآخر ، او لم يوثقه من تقدم عليهما . نعم يشكل ذلك مع تعيين السبب وخفاء الدلالة . لأن اكثر الموثقين هنا لم يستند الى سبب معين ، فيكون توثيقه معتبراً . .

الثالث - تصحيح الحديث من اصحاب الاصطلاح كالعلامة والشهيدين وغيرهما في كثير من الطرق المشتملة عليه ، كما اشرنا الى نبذ منها ، ولا ينافيه الوصف بـ (الحسن) منهم فى موضع آخر ، فان اختلاف النظر من الشخص الواحد في الشيء الواحد كثير الوقوع ، ونظر الاثبات مقدم على نظر النفي ، وهو - في الحقيقة - من باب تقدم المثبت على النافي فانه اعم من اختلافهما بالذات ، او الاعتبار .

الرابع - اتفاق الاصحاب على قبول روايته ، مع اختلافهم في حجية الحسن ، وفي الاكتفاء في ثبوت العدالة بحسن الظاهر ، فلابد من وجود سبب مجمع على اعتباره يكون هو المنشأ في قبول الكل أو البعض ، وليس إلا التوثيق .

الخامس - ماذكره الاصحاب في شأنه: « أنه أول من نشر أحاديث الكوفيين بقم ». وهذا الوجه - وان رجع الى سابقه، فان التقريب فيه تلقي القميين من أصحابنا أحاديثه بالقبول - إلا أن العمدة فيه ملاحظة احوال القميين وطريقتهم في الجرح والتعديل وتضييقهم أمر العدالة، وتسرعهم الى القدح والجرح والهجر والاخراج بأدنى ريبـة . كما يظهر من استثنائهم كثيراً من رجال (نوادر الحكمة) وطعنهم في يونس بن عبد الرحمن مع جلالته وعظم منزلته ، وإبعادهم لأحمد بن محمد بن خالد من (قم) لروايته عن المجاهيل ، واعتماده على المراسيل ، وغير ذلك مما يعلم بتتبع الرجال ، فلولا أن ابراهيم بن هاشم عندهم بمكان من الثقة والاعتماد ، لما سلم من طعنهم وغمـزهم بمقتضى العادة ، ولم يتمكن من نشر الأحاديث التي لم يعرفوها إلا من جهته في بلدهم (*)

ومن ثم قال في (الرواشح) : « ومـدحهم إياه : بأنه أول من نشر حديث الكوفيين بقم ، كلمة جامعة ، وكل الصيد في جوف الفرا » (١)

ولعل قول العلامة - رحمه الله - فيما تقدم نقله عنه : « ولا على تعديله بالتنصيص » إشارة الى استفادة تعديله منه ، فانه حكى ذلك عن الاصحاب ، ثم عقبه بهذا الكلام ، فان نشر الحديث - وان لم يكن صريحاً في التوثيق - إلا أنه مستفاد منه بالتقريب الذي ذكرناه . والمدار على فهم التوثيق . وان لم يصرح بلفظه .

(*) في كتاب الكافي - باب البدع - : احمد بن عبد الله العقيلي عن ابراهيم بن هاشم . وفي الرواية ما ينبه على حسن اعتقاده .

(منه قدس سره)

(١) تقدم آنفاً في هامشنا ص٤٥٠-٤٥١) نقل هذه العبارة عن (الرواشح) في الراشحة الرابعة (ص ٤٨) ، فراجعها .

وهذه الوجوه التي ذكرناها بيان كاف يكون كل منها كافياً في إفادة المقصود ، إلا أن المجموع ، مع ما أشرنا اليه من أسباب المدح ، كنار على علم .

أبي بن كعب : أبو المنذر ، سيد القراء ، وكاتب الوحي عقبي(١) بدري ، فقيه ، قار ، أول من كتب للنبي (ص) من الأنصار ، وهو من فضلاء الصحابة ومن أعيانهم .

وروى الجمهور عن النبي (ص) : أنه قال : « أقرؤكم أبي » . وكفى دليلا على فضله وجلالته قوله (ص) : « ان الله أمرني أن اقرأ عليك » وقوله (ص) : « ليهنئك العلم أبا (المنذر) .

مات في زمن عمر ، فقال عمر - يوم مات - : مات اليوم سيد المسلمين » (٢)

---

(١) اى من اصحاب بيعة العقبة الثانية . وهي متأخرة عن العقبة الأولى . بقليل وينتهي نصابها على اثني عشر نقيباً : تسعة من الخزرج ، وثلاثة من الأوس . وعدد الذين شهدوا العقبة ثلاثة وسبعون رجلا ، وامرأتان . وقد بايع الحاضرون كلهم رسول الله (ص) على السمع والطاعة في العسر واليسر ، وان لا ينازعوا الامر اهله ، وان يقولوا بالحق اينما كانوا ، وان لا يخافوا لومة لائم (راجع في تفصيل ذلك - السيرة النبوية لابن هشام) .

وراجع ايضا (تحفة الأزهار) للسيد ضامن بن شدقم الحسيني المدني . (مخطوط) .

(٢) تجد هذه الأحاديث وامثالها في كتاب (الاصابة لابن حجر) وغيرها من عامة كتب التراجم والحديث . واختلف في سنة وفاته : ففي (الاصابة : حرف الألف) : « ... قال ابن ابي خيثمة : سمعت يحيى ابن معين يقول : مات ابي بن كعب سنة عشرين او تسع عشرة . وقال -

ذكره ابو الحسين في (الايضاح) عند ذكر الدرجات ، فيمن له درجة العلم بالكتاب (١) .

وذكره العلامة ، وابن داود في القسم الاول من كتابيهما (٢)

وهو من الاثنى عشر الذين أنكروا على أبي بكر تقدمه وجلوسه في مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٣)

ـ الواقدي : ورايت آل ابي ، واصحابنا يقولون : مات سنة اثنتين وعشرين فقال عمر : اليوم مات سيد المسلمين . قال : وقد سمعت من يقول : مات في خلافة عثمان سنة ثلاثين ، وهو اثبت الاقاويل . وقال ابن عبد البر : الأكثر على انه في خلافة عمر (قلت) : وصحح ابو نعيم : انه مات في خلافة عثمان سنة ثلاثين . واحتج له بأن زر بن حبيش لقيه في خلافة عثمان وروى البغوي عن الحسن ـ في قصة له ـ : انه مات قبل قتل عثمان بجمعة . وقال ابن حبان : مات سنة ثنتين وعشرين في خلافة عمر ، وقد قيل : انه بقي إلى خلافة عثمان » ، وانظر طبقات القراء للجزري ج ١ ، ص ٣٢ طبع مصر سنة ١٣٥١ هـ .

(١) لم يوصلنا التحقيق الى معرفة ابي الحسين ـ هذا ـ ولا الى كتابه (الايضاح) فليلاحظ .

(٢) راجع : رجال العلامة : الباب التاسع ص ٢٢ ط النجف ، ورجال ابن داود ص ٢١ برقم ٤٨ ط ايران .

(٣) وهم ستة من المهاجرين ، وستة من الانصار ، اما المهاجرون فهم : ابو ذر الغفاري ، وسلمان الفارسي ، وخالد بن سعيد بن العاص ، والمقداد الأسود ، وبريدة الأسلمي ، وعمار بن ياسر ، واما الانصار فهم : خزيمة ابن ثابت ، وسهل بن حنيف ، وابو الهيثم بن التيهان ، وقيس بن سعد ابن عبادة الخزرجي ، وابي بن كعب ، وابو ايوب الانصاري .

قال البرقي في (رجاله : ص ٦٣ ـ بعنوان : اسماء المنكرين ـ

قال له : يا أبا بكر ، لاتجحد حقاً جعله الله لغيرك ، ولا تكن أول من عصى رسول الله (ص) في وصيه وصفيه ، وأول من صدف عن أمره أردد الحق الى أهله تسلم ، ولا تتماد في غيك فتندم ، وبادر بالأمانة يخف وزرك ، ولا تخصص بهذا الامر الذي لم يجعله الله لك نفسك فتلقى وبال عملك ، فعن قليل تفارق ماأنت فيه ، وتصير الى ربك ، فيسألك عما جنيت ، وما ربك بظلام للعبيد .

– على ابي بكر) : « ... وكان اول من تكلم يوم الجمعة – : خالد بن سعيد ابن العاص ، فقال : يا ابا بكر ، اذكرك قول رسول الله (ص) يوم قريظة : « يا معشر قريش ، احفظوا وصيتي : إن علياً إمامكم بعدي ، بذلك انبأني جبرئيل عن ربي – عز ذكره – الا إنكم ان لم تؤتوه اموركم اختلفتم ، وتولى عليكم اشراركم . الا ان اهل بيتي هم الوارثون لي والقائمون من امتي . اللهم من اطاعهم فثبته ، ومن نصرهم فانصره ، ومن خالف امري – واقام إماماً لم اقه ، وترك اماماً اقته ونصبته – فاحرمه جنتك والعنه على لسان انبيائك » اتعرف هذا القول ، يا ابا بكر ؟ قال : لا . ثم قال له عمر : اسكت . فلست من اهل المشورة ، فقال : بل اسكت انت يابن الخطاب ، فانك تنطق بغير لسانك ، وتفوه بغير فيك ، وانك لجبان في الحرب ، ما وجدنا لك في قريش فخراً .

ثم قام ابو ذر فقال : يا معشر قريش ، قد علم خياركم ان رسول الله (ص) قال : « هذا الامر لعلي بعدي ولولده من بعده » فلم تتركون قوله ، وتخالفون امره ؟ انسيتم ام تناسيتم ، او ضللتم واتبعتم الدنيا الفانية رغبة عن نعمة الآخرة ، حذو من كان قبلكم ، حذو النعل بالنعل ، والقذة بالقذة ، فعما قليل ترون غب رايكم ، وترون وبال امركم ، وما الله يريد ظلماً للعباد .

- ثم قام سلمان ، فقال : يا ابا بكر ، الى من تسند امرك اذا الموت نزل بك ، والى من تفزع اذا سئلت عن احكام الأمة عما لا تعلم ؟ اتكون اماماً لمن هو اعلم منك ، قدم من قدمه الله ، وقدمه رسول الله في حياته واوعز اليه فيك وقت وفاته ، انسيت قوله وما تقدم من وصيته ؟ انه لا ينفعك الا عملك ، ولا تحصل الا على ما تقدم ، فان رجعت نجوت ، فقد سمعت ما سمعنا ، وانكرت واقررنا ، فترد ونرد ، وما الله بظلام للعبيد .

ثم قام المقداد ، فقال : يا ابا بكر ، ارجع على غمك ، ويسر يسرك بعسرك ، والزم بيتك ، واردد الأمر إلى حيث جعله الله ورسوله ، وسلم الحق إلى صاحبه ، فان ذلك اسلم في آجلك وعاجلك ، فقد نصحت وبذلت ما عندي ، والسلام .

ثم قام بريدة الاسلمي ، فقال : يا ابا بكر ، انسيت ام تناسيت ام خادعت نفسك ؟ فان الله خادعك ، الم تعلم ان رسول الله (ص) امرنا فسلمنا عليه بـ (امرة المؤمنين) والرسول فينا ؟ فالله ، الله في نفسك ادركها قبل ان لا تدركها ، وابعدها من هلكها ، ورد هذا الامر الى من هو احق به منك ، ولا تتماد في غيك ، فتهلك بطغيانك . وما الله بغافل عما قصدت . الا إننا ننصح لك ، ولن نهدي من نحب ، ولكن الله يهدي من يشاء .

ثم قام عمار بن ياسر ، فقال : يا ابا بكر ، لا تجعل لنفسك حق غيرك ، فقد اول من عصى رسول الله ، [كذا في النسخ وكأن فيه سقطاً] وانت تجازى بعملك ، فانصح لنفسك اودع ، فكل نفس بما كسبت رهينة .

ثم قام قيس بن سعد بن عبادة ، فقال : يا معشر قريش ، قد علم خياركم : ان اهل بيت رسول الله (ص) احق بمكانه في سبق سابقة وحسن -

. . . .

ـ عناه ، وقد جعل الله هذا الامر لعلي بمحضر منك وسماع اذنيك ، فلا ترجعوا ضلالا فتنقلبوا خاسرين .

ثم قام خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين ، فقال : الست تعلم يا ابا بكر : ان رسول الله (ص) قبل شهادتي ـ وحدي ـ ؟ قال : بلى ، قال : فاني اشهد بما سمعته منه ، وهو قوله . « إمامكم بعدي علي لأنه الانصح لامتي والعالم فيهم » .

ثم قام ابو الهيثم بن التيهان ، فقال : انا اشهد ان رسول الله (ص) اقام علياً ، فقال : « إن اهل بيتي يتقدمونكم ، ولا تتقدموا عليهم » وفي قوله كفاية .

ثم قام سهل بن حنيف ، فقال : اشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : « اهل بيتي فرق بين الحق والباطل ، وهم الأئمة يقتدي بهم امتي » .

وتكلم ابي ، فقال : اشهد اني سمعت رسول الله (ص) يقول : « علي بن ابي طالب إمامكم بعدي وهو الناصح لأمتي » .

ثم قام ابو ايوب الانصاري ، فقال : اتقوا الله ، وردوا الامر الى اهل بيت نبيكم ، فقد سمعتم ما سمعنا ان القائم مقام نبينا بعده علي بن ابي طالب (ع) وانه لا يبلغ عنه إلا هو ، ولا ينصح لأمته غيره .

قال : فنزل ابو بكر من المنبر . فلما كان يوم الجمعة المقبلة ، سل عمر سيفه ، ثم قال : لا اسمع رجلا يقول مثل مقالته ـ تلك ـ إلا ضربت عنقه . ثم مضى هو وسالم ومعاذ بن جبل وابو عبيدة ، شاهرين سيوفهم حتى اخرجوا ابا بكر ، واصعدوه المنبر » .

وانظر ايضا : احتجاج ابي بن كعب في الدرجات الرفيعة للسيد علي خان ـ

وفي مناقب ابن شهراشوب : « أنه لما قال له النبي (ص) : إن الله أمرني أن أقرأ عليك ، قال أبي : يارسول الله ، بأبي أنت وأمي ، وقد ذكرت هناك ؟ قال : نعم ، باسمك ونسبك ، فأرعد أبي ، فالتزمه رسول الله (ص) حتى سكن . وقال: « قل بفضل الله ، وبرحمته ، فبذلك فليفرحوا ، هو خير مما يجمعون » (١)

ـ المدني الشيرازي المتوفى سنة ١١٢٠ هـ ، (ص ٣٢٤) طبع النجف الاشرف نقله عن الطبرسي في كتاب الاحتجاج ، مرفوعاً عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام ، وانظره ايضاً في الاحتجاج للطبرسي (ص ٤١) طبع إيران سنة ١٣٠٢ هـ .

(١) لم نجد هذه الرواية في مناقب ابن شهراشوب المطبوع رغم التتبع ولكن ابن عبد البر الحافظ القرطبي المالكي المتوفى سنة ٤٦٣ هـ، روى في الاستيعاب ـ حرف الألف القسم الاول باسناده : « عن ابي بن كعب قال : قال لي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : امرت ان اقرأ عليك القرآن . قال قلت يارسول الله سماني لك ربك ؟ فقال : نعم ، فقرأ علي : « قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا هو خير مما تجمعون » بالتاء جميعاً قال ابو عمر رضي الله عنه . وقد روي عنه انه قراها جميعاً بالياء » .

وروى ايضاً « ... عن قتادة عن انس ان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ دعا ابياً فقال : إن الله امرني ان اقرأ عليك ، قال : الله سماني لك ؟ قال : نعم ، فجعل ابي يبكي . قال انس : ونبئت انه قرأ عليه : « لم يكن الذين كفروا » .

وروى ايضاً : « .. عن عمار بن ابي عمار قال : سمعت ابا حبة البدري قال لما نزلت « لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب » إلى آخرها قال جبريل للنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : إن ربك يأمرك ان تقرئها ابياً ـ

فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - لأبي : إن جبريل امرني ان اقرئك هذه السورة ، قال ابي : اوذكرت ثم يا رسول الله ؟ قال نعم ، فبكى ابي »

وروى مثله الجزري في (اسد الغابة : ج ١ ص ٤٩) طبع مصر (بولاق) . ثم ذكر الاختلاف في سنة وفاته .

وروى مثله ايضاً ابن سعد في (الطبقات الكبرى : ج ٢ ص ٣٤٠) طبع بيروت سنة ١٣٧٦ هـ .

• • •

إلى هنا ينتهي الجزء الأول ويليه الجزء الثاني وأوله :

احمد بن جعفر الدينوري

الفهارس

١ – محتويات : المقدمة ، والكتاب ، والهوامش .

٢ – أعلام : المقدمة ، والكتاب ، والهوامش .

٣ – مصادر : الكتاب ، والتعليقات .

محتويات مقدمة الكتاب

٥ ــ ٧ عرض سريع لمشاريع ومنجزات ومنشورات مكتبة العلمين في النجف .
٨ ــ ١٠ **بين يدي الكتاب** : إشارة الى محتويات الكتاب ، وفصوله الأربعة :
الأسر والبيوتات الرجالية ، استعراض الرواة على الحروف الهجائية ، فوائد وتحقيقات في علم الرجال ، ملحق في الإجازات التي أخذها والتي أعطاها سيدنا (بحر العلوم) قدس سره .
١١ ــ ٢٥ **بين يدي المؤلف** الإشادة بشخصية سيدنا المؤلف ، والوقوف على ضفاف عظمته ، واستعراض (نسبه المشرق) المنتهي الى أمير المؤمنين عليه السلام ، مع ترجمة سريعة لأفراد سلسلة النسب . والتحدث أكثر عن (إبراهيم طباطبا) ، وإسماعيل الديباج ، وإبراهيم الغمر ، والحسن المثنى . وبالتالي ، أرجوزة السيد محمد صادق بحر العلوم في استعراض سلسلة نسبه الى الامام عليه السلام .
٢٥ ــ ٣٠ **والده المرتضى** عرض بسيط لترجمة والد سيدنا (بحر العلوم) السيد المرتضى قدس سرهما .
٣٠ ــ **اخوه وشقيقته** ترجمة بسيطة لأخ السيد بحر العلوم (السيد جواد) قدس سره ــ جد الأسرة البروجردية في ايران ــ ، ولشقيقته ــ زوجة السيد أحمد القزويني تلميذ سيدنا بحر العلوم ــ رحمهما الله ــ .
٣١ ــ **مولده المبارك** : الحديث عن ولادة سيدنا (بحر العلوم) في كربلا .
٣٢ ــ **نشاته في كربلا** : بيان نشأته البدائية ــ من ولادته الى بلوغه سن التكليف ــ في كربلا ، وأخذه مقدمات العلوم على أيدي علماء عصره : كأبيه المرتضى : وصاحب الحدائق ، والوحيد البهبهاني ــ رحمهم الله ــ
٣٣ ــ **الى النجف الاشرف** : الحديث عن هجرته من كربلا الى النجف بعد

بلوغه درجة الاجتهاد في سن مبكرة ، وحضوره في النجف على العلماء المبرزين : الشيخ الدورقي ، والشيخ الفتوني ، والهزارجريبي ، وغيرهم .

٢٤ ـ **الى ايران** : سفره الى ايران (من سنة ١١٨٦ ـ ١١٩٣) وحضوره في (خراسان) على الفيلسوف الأكبر الميرزا مهدي الخراساني ـ رحمه الله حتى لقبه بـ (بحر العلوم) .

٢٥ ـ **الى بيت الله الحرام** : ويبقى في مكة سنتين أو أكثر ، ليقيم المشاعر ويركز المواقيت على ضوء الشرع الصحيح ، ويناقش علماء المذاهب الأربعة هناك .

٣٦ ـ **المثل الأعلى في الأخلاق**: وبيان أنه ـ قدس سره ـ في الدرجة القصوى في حسن سلوكه الاجتماعي ، وفي أعلى مراتب الكمال الاسلامي .

٣٧ ـ **هيبة وجلالة** : إستعراض صفاته ـ رحمه الله ـ في شخصيته وجلالة قدره ، وكيف كانت هيبته تسيطر على عامة تلاميذه وذويه .

٣٨ ـ ٤٠ **زهده وتقواه** : عرض لسلوكه المثالي في الزهد والتقوى وبيان تهجده في الليل ، وأعماله الجبارة في النهار ، ودعائه المخصوص المعروف بـ (الدعاء السيفي) . وإشارة الى قصة تشرفه بالحجة (عج) في السهلة .

٤٠ ـ ٤٢ **مركزه الاجتماعي** : بيان مؤهلات القائد الاجتماعي والديني ، وأن سيدنا ـ قدس سره ـ استطاع ـ بمؤهلاته ـ أنه ينال القيادة الاسلامية المطلقة ـ بعد وفاة أستاذه الوحيد ـ فيعيّن : كاشف الغطاء للتقليد ، والشيخ حسين نجف للامامة ، والشيخ شريف محي الدين للقضاء ، ويستقل ـ هو ـ بأعباء التدريس العلمي .

٤٢ ـ **بحر العلوم** :مدخل لبيان عظمته العلمية ، وسبب تلقيبه بـ (بحر العلوم) من قبل أستاذه الفيلسوف الأكبر (الخراساني) .

٤٣ ـ ٤٨ **آيات الثناء عليه** : اعتراف علماء عصره ، والمتأخرين عنه من علماء الرجال بعظمته العلمية ، ودرج أقوالهم المأثورة في الثناء عليه ، كأستاذه الوحيد البهبهاني ، وأستاذه الشيخ عبدالنبي القزويني ، وأستاذه الشيخ

محمد باقر الهزارجريبي ، وأستاذه السيد حسين الخوانساري ، والشيخ أبي علي الحائري ، والمحقق الخوانساري ، والشيخ ميرزا حسين النوري ، والسيد حسن الصدر ، والميرزا محمد التنكابني ، والشيخ عباس القمي ، والميرزا محمد علي المولوي ، والسيد محمود البروجردي ، والميرزا محمد النيسابوري ، والشيخ محمد بن يونس الطويهري ـ قدس الله أسرارهم ـ .

٤٩ ـ ٦٥. **مناظراته العلمية** استعراض لمناظراته العلمية مع خصماء الاسلام ، وبالخصوص : مناظراته المشهورة مع علماء اليهود في (ذي الكفل) حتى أسلم على يده قرابة الثلاثة آلاف من اليهود . درج المناظرة بتمامها بتصحيح المرحوم الإمام البلاغي . وأخيراً : ذكر إشادة مترجميه بخصوص تلك المناظرة وتأثيرها .

٦٦ ـ **اساتذته** : عرض أسمائهم وبيان تاريخ ولاداتهم ووفياتهم .

٦٧ ـ ٧٠ **تلاميذه ومدرسته العلمية** : وبيان سعة أفقه في البحث والتدريس ، واستعراض أسماء تلاميذه المتخرجين من مدرسته العلمية .

٧١ ـ **صاحب الكرامات** : لمحة خاطفة عن كراماته الباهرة ، كتشرّفه بلقاء الحجة (ع) وغيرها .

٧٢ ـ **رعايته للفقراء** ولقد كان على جانب عظيم من الرأفة بهم ، وذكر تأنيبه لتلميذه ـ صاحب مفتاح الكرامة ـ في قصته مع جاره المعدم ...

٧٣ ـ **مساجلاته الأدبية** : بيان أريحيّته ومطارحاته مع الأدباء والشعراء . كمساجلاته مع تلميذه ـ صاحب مفتاح الكرامة ـ ومع المولى النراقي ، وجوابه عن الأبيات التي أرسلها إليه من (كاشان) .

٧٤ ـ ٨٠ **المعركة الأولى** : من معركتي الأدب المشهورتين . ومن عناصرها : الشيخ محمد رضا النحوي ، وأحمد النواب ، والشيخ هادي النحوي ، والشيخ محمد علي الأعسم ، وغيرهم ، وبيان الإحتكام اليه بقولهم : (إنا جعلناك يا أقضى الورى حكما) . وكيفية حكمه ولباقته الأدبية .

٨١ ــ ٨٨ **المعركة الثانية :** المسمّاة بـ (معركة الخميس) المشهورة ، واليه يحتكم أعضاؤها من العلماء والشعراء من تلاميذه ، وهم : الشيخ جعفر كاشف الغطاء ، الشيخ حسين نجف ، السيد صادق الفحام ، السيد أحمد العطار ، الشيخ علي زين الدين ، الشيخ محمد رضا النحوي ، الشيخ محمد علي الأعسم ، الحاج محمد رضا الأزري ، ملا يوسف الأزري ، السيد إبراهيم العطّار ، الشيخ محمد يوسف الجامعي ، السيد أحمد القزويني ، الشيخ مسلم الجصاني ، السيد محمد زيني ، وأخيراً : ذكر المعركة ، وذكر قصائدها ــ تفصيلاً ــ .

٨٨ ــ ٩٢ **من شعره** عرض نماذج من شعره ــ رحمه الله ــ بصورة مجملة

٩٢ ــ ٩٥ **مؤلفاته :** عرض بسيط لتعداد مؤلفات (سيدنا) والتعريف بها

٩٥ ــ ٩٧ **مآثره وآثاره :** بيان منجزاته وآثاره الجبارة ــ يومئذ ــ في مكة ، وفي الكوفة ، وفي السهلة ، وفي النجف الأشرف .

٩٧ ــ ١١٦ **من ثناء الأدب والشعر :** بيان عظمة سيدنا في مجتمعه ومدح عامة الشعراء له بقصائد جزلة ــ مع درج قصائدهم تفصيلاً ــ ، كالشيخ مسلم الجصاني ، والشيخ جعفر الكبير ، والسيد محمد جواد العاملي ، والشيخ ابراهيم العاملي ، والشيخ محمد رضا النحوي ، والشيخ محمد علي الأعسم ، والشيخ حمادي نوح ، والسيد أحمد العطار ، والشيخ حسن نصّار ، والسيد صادق الفحام ، والشيخ محمد حسين زيني ، والشيخ محمد رضا الأزري ، والسيد حسين بن موسى الشقرائي العاملي ، وغيرهم ..

١١٦ ــ ١١٨ **وفاته** عرض بسيط لقصة وفاته سنة ١٢١٢ هـ ، ونعيه الأليم ، وروعة تشييعه الفخم ، وكيفية الصلاة عليه ، والصدفة التي عيّنت المصلّي عليه ، ودفنه .

١١٨ ــ **مرقده الشريف** تعيين مرقده ، ومرقد أسرته الكريمة ، وبيان تجديد المقبرة أخيراً ، وتأريخ المرقد ...

١١٩ ـ ١٢٥ **رثاء وتأبين** : عرض بسيط للفواتح العزائية المقامة على روح سيدنا ـ قدس سره ـ واستعراض أسماء الشعراء الذين رثوه ، مع ذكر قصائدهم تفصيلاً ، وهم : الشيخ جعفر الكبير ، والشيخ صالح التميمي ، والسيد جواد العاملي ، والسيد أحمد العطار ، والشيخ هادي النحوي ، والسيد محمد زين الدين ، وغيرهم ..

١٢٥ ـ **آل بحر العلوم** : مدخل الى التحدث عن أسرة آل بحر العلوم الكريمة ـ على شكل طبقات ـ وبين مراكز سكناهم في العراق ، وأسباب توطنهم في ايران ـ ردحاً من الزمن .

١٢٦ ـ ١٢٩ **الطبقة الأولى** : يشتمل العنوان على ترجمة أولاد السيد ـ مباشرة ـ وهم : (١) السيد محمد ـ المتوفّى في حياته ـ (٢) السيد محمد رضا ـ والد الأسرة ـ وعرض لأولاده السبعة ، وبنت واحدة ، زوجة السيد محمد المجاهد الطباطبائي .

١٣٠ ـ ١٣٩ **الطبقة الثانية** : ترجمة بسيطة لأولاد السيد محمد رضا بن السيد بحر العلوم السبعة ، وهم ـ حسب الترتيب ـ : (١) السيد جواد (٢) السيد حسين (٣) السيد عبدالحسين (٤) السيد علي [٥] السيد كاظم (٦) السيد محمد تقي (٧) السيد محمد علي .

١٣٩ ـ ١٥٢ **الطبقة الثالثة** تحتوي ـ من آل بحر العلوم ـ على تراجم كلٍّ من : (١) السيد ابراهيم بن الحسين (٢) السيد جعفر بن السيد محمد علي (٣) السيد حبيب بن السيد جواد (٤) السيد حسن بن السيد محمد تقي (٥) السيد حسين بن السيد محمد تقي (٦) السيد حسين بن السيد علي (٧) السيد علي نقي بن السيد محمد تقي (٨) السيد عبدالحسين بن السيد حسين (٩) السيد موسى بن السيد حسين (١٠) السيد محسن ابن السيد حسين (١١) السيد محمد بن السيد جواد (١٢) السيد محمد بن السيد محمد تقي (١٣) السيد محمد باقر بن السيد علي (١٤) السيد مهدي بن السيد عبدالحسين (١٥) السيد ميرزا بن السيد

عبدالحسين (١٦) السيد هاشم بن السيد علي .

١٥٢ ـ ١٦٥ الطبقة الرابعة تحتوي ـ من آل بحر العلوم ـ على تراجم كل من : (١) السيد حسن بن السيد ابراهيم (٢) السيد حسن بن السيد محمد (٣) السيد جعفر بن السيد محمد باقر (٤) السيد جعفر بن السيد محمد (٥) السيد جعفر بن السيد حبيب (٦) السيد جواد بن السيد حبيب (٧) السيد حمود بن السيد جعفر (٨) السيد عباس بن السيد حسين (٩) السيد عباس بن السيد محمد (١٠) السيد محمد بن السيد إبراهيم (١١) السيد مير علي بن السيد محمد (١٢) السيد محمد علي بن السيد علي تقي (١٣) السيد محمد مهدي بن السيد حسن (١٤) السيد مهدي بن السيد محسن (١٥) السيد مهدي بن السيد محمد (١٦) السيد مهدي بن السيد حبيب (١٧) السيد هادي بن السيد علي تقي .

١٦٥ ـ ١٩٣ الطبقة الخامسة وتحتوي ـ من آل بحر العلوم ـ على تراجم كل من : (١) السيد محمد باقر بن السيد حسن (٢) السيد محمد تقي ابن السيد حسن ـ وأولاده السيد حسين والسيد عباس والسيد جعفر ـ (٣) السيد رضا بن السيد محمد ـ وولده السيد محمد ـ (٤) السيد رياض بن السيد جواد (٥) السيد شمس الدين بن السيد محمد علي ـ وولديه : السيد علي ، والسيد زهير ـ (٦) السيد محمد صادق بن السيد حسن ـ وولده السيد مهدي ـ (٧) السيد محمد صالح بن السيد مهدي ـ وأولاده السيد ناظم والسيد سالم والسيد مهدي والسيد حسن ـ (٨) السيد محمد صالح بن السيد محمد مهدي ـ وولده السيد مهدي ـ (٩) السيد صلاح بن السيد جواد (١٠) السيد ضياء بن السيد جعفر (١١) السيد ضياء الدين بن السيد محمد علي ـ وولده السيد نور الدين ـ (١٢) السيد علي بن السيد محمد (١٣) السيد علي بن السيد هادي ـ وأولاده : السيد محمد ، والسيد علاء الدين ، والسيد عز الدين ، والسيد مهدي ـ (١٤) السيد

غياث الدين بن السيد محمد علي (١٥) السيد فاضل بن السيد عباس (١٦) السيد محمد حسن بن السيد عباس (١٧) السيد موسى بن السيد جعفر ــ وأولاده : السيد جعفر ، والسيد حسن ، والسيد علي ، والسيد محمد حسين والسيد رضا ــ (١٨) السيد ميرزا بن السيد السيد هادي ــ وولده السيد هادي ــ (١٩) السيد ميرزا علي بن السيد عباس ــ وولده السيد عباس ــ (٢٠) السيد مهدي بن السيد جعفر ــ وأولاده : السيد محمد باقر ، والسيد عبود ، والسيد عدنان ــ (٢١) السيد هاشم بن السيد جعفر (٢٢ ــ ٢٥) السيد هاشم والسيد هادي والسيد هذال ....

١٩٤ ــ ١٩٥ **مصادر البحث في المقدمة :** عرض المصادر المطبوعة والمخطوطة على الترتيب .

١٩٦ ــ ٢٠٠ **كلمتنا :** تنويه بسيط عن ضرورة (علم رجال الحديث) وأقدم المصنّفين فيه ، والتعريف بـ (رجال بحر العلوم) وبيان احتوائه على فصول أربعة ، وبيان مقابلته على أكثر النسخ الخطية ، والاعتماد على نسختين منها ، وهما : نسخة مكتبة سيدنا السيد محمد صادق بحر العلوم ، ونسخة مكتبة آية الله الحكيم ــ دام ظله ــ وإبراز صورتين من كل نسخة بـ (الزنكوغراف) من أول الكتاب ، وآخره ... وبذلك تنتهي المقدمة .

محتويات الكتاب

باب ما صدّر بالآل

٢٠٣ ـ ٢١٣ آل أبي رافع أبو رافع ـ مولى النبي (ص) ـ إسلامه، ملازمته لأمير المؤمنين (ع)، توثيقه . ولداه : عبيدالله، وعلي من خيار الشيعة، وعبيدالله بن علي من الرواة . ولعبيد الله ولدان : عون، ومحمد من الرواة . ولمحمد بن عبيدالله ولد يسمى (عبدالرحمان) من الرواة .
ومن آل أبي رافع : إسماعيل بن الحكم الرافعي من الرواة المعروفين .

٢١٤ ـ ٢٢٢ آل أبي شعبة الحلبيون : أبو شعبة من أصحاب الحسن والحسين عليهما السلام . وإبناه : علي، وعمر، وبنو علي هم : عبيدالله، محمد، عمران، عبدالأعلى، ويحيى بن عمران، وأحمد بن عمر . كلهم ثقات من أصحاب الباقر، والصادق، والكاظم، والرضا (ع) .

٢٢٢ ـ ٢٥٧ آل أعين : أكبر بيت من الشيعة في الكوفة، وأجلهم قدراً وأكثرهم رجالاً، وأطولهم زماناً . أدرك أوائلهم السجاد، وبقي أواخرهم الى أوائل الغيبة الكبرى . من مشاهيرهم : حمران، زرارة عبدالملك، بكير ـ بنو أعين ـ وحمزة بن حمران، عبيد بن زرارة، ضريس بن عبدالملك، عبدالله بن بكير، سليمان بن الحسن بن الجهم، أبو طاهر محمد بن سليمان، أبو غالب أحمد بن محمد .

ذكر رسالة أبي غالب الزراري في أحوال (آل أعين) ـ برواية الغضائري ـ وأوّلها : « إنا أهل بيت أكرمنا الله ـ جل وعزّ ـ بدينه ... » .

من فقرات الرسالة : « ولد أعين : عبدالملك، وحمران، وزرارة،

وبكير ، وعبدالرحمان ... وقعنب، ومالك ، ومليك ــ غير معروفين ــ» ولهم أخت يقال لها (أم الأسود) .. » . اختلاف الروايات في عدد بني زرارة . قسم منهم ثقات ممدوحون ــ كزرارة وأبنائه ــ . وقسم خارج عن الوثاقة والطريقة كمالك ، ومليك ، وقعنب ، وعبدالله بن بكير ... وبالتالي عرض مفصل عن آل أعين ، وعـدد أفرادهم ، وتراجمهم وتوثيق بعضهم ، وجرح الآخر ...

٢٥٨ ــ ٢٦٣ آل ابي صفية : أبو حمزة الثمالي . أبناؤه : محمد ، علي، الحسين . ثقات جميعاً . أبو حمزة : من أصحاب السجّاد والباقر والصادق والكاظم (ع) . علي بن أبي حمزة مشترك بين الثمالي الثقة ، والبطائني الضعيف . ومحمد بن أبي حمزة مشترك بين الثمالي الثقة والتيملي غير الثقة .

٢٦٤ ــ ٢٦٨ آل ابي اراكة الكنـدي : واسمه : ميمون . إبناه : بشير ، وشجرة . وأبناؤهما : إسحاق بن بشير ، وعلي بن شجرة ، والحسن ابن شجرة . من بيوت الشيعة الثقات . قصة أبي أراكة مع رشيد الهجري في مجلس زياد ، الدالة على عظم مقامه من الله .

٢٦٩ ــ ٢٧١ آل ابي الجعد ــ رافع الغطفاني ــ : من الصحابة . وأبناؤه : سالم ، وعبيد ، وزياد من أصحاب أمير المؤمنين (ع) . ورافع بن سلمة ابن زياد . ويزيد بن زياد .

٢٧٢ ــ ٢٧٥ آل ابي الجهم القابوسي: من ولد قابوس بن النعمان ، منهم : أبو الحسين سعيد بن الجهم . وأبناؤه : الحسين بن سعيد ، والمنذر ابن سعيد ، ومحمد بن المنذر ، والمنذر بن محمد بن المنذر . ومنهم . نصر بن قابوس . ومنهم : نعيم القابوسي ، بيان وثاقتهم .

٢٧٦ ــ ٢٨٢ آل ابي سارة : الحسن بن أبي سارة ، وأخوه مسلم . وابنه محمد بن الحسن ، وابنا أخيه : عمرو بن مسلم ، ومعاذ بن مسلم ، وابنه الحسين بن معاذ . بيان وثاقتهم ومدحهم .

٢٨٣ ـ ٢٨٩ **آل ابي نعيم الازدي** : بيت كبير في الكوفة ، منهم : عبدالرحمان ابن نعيم . وأبناؤه : محمد ، شديد ، عبدالسلام . وأولادهم : بكر بن محمد ، موسى بن عبدالسلام ، والمثنى بن عبدالسلام ، وجعفر بن المثنى ، غنيمة بنت نعيم ، لوط بن يحيى أبو مخنف . كلهم ثقات .

٢٩٠ ـ ٣٢٢ **آل حيان التغلبي** : بيت كبير في الشيعة ، كوفيون ، صيارفة ، منهم : إسحاق بن عمار ، وإخوته : اسماعيل ، قيس ، يوسف ، يونس . وأولادهم : محمد ، يعقوب ـ إبنا اسحاق ـ وبشير ، وعلي ـ إبنا إسماعيل . وعبدالرحمان بن بشير ، ومحمد بن يعقوب بن اسحاق ، وعلي بن محمد بن يعقوب . أبوهم : عمار بن حيان التغلبي ، وهو غير عمار الساباطي . يشترك البيتان في بعض الأسماء ، كقيس ، واسحاق . تحقيق في البيتين ... أشهر رجال بني حيان : اسحاق ، اسماعيل ، محمد بن اسحاق . التحقيق في إسحاق بن عمار . وأن الفطحي هو الساباطي ، لا التغلبي الصيرفي . وكيفية الجمع بين الروايات الكثيرة . ومما يشير الى المغايرة : إختلافهما في المذهب ... وأول من تنبّه للمغايرة ، شيخنا البهائي . وتبعه تلامذته المحدّثون . تحقيق مفصل عن بني عمار الساباطي الفطحي ، وبني عمار الصيرفي الثقة . والخلاصة : أن اسحاق بن عمار رجل واحد : إنما نشأ الوهم من اشتهار عمّار الساباطي ، وبالجملة فالمستفاد من تتبع الأخبار وكلام علماء الرجال إتحاد إسحاق بن عمار وأما محمد بن اسحاق بن عمار ، فقد حكي : انه واقفي ...

باب ما صدّر بالابن

٣٢٣ ـ ٣٢٨ **بنو الحر الجعفي** : وهم : أديم ، أيوب ، زكريا . عبيدالله بن الحر الجعفي ، قصته مع الحسين عليه السلام حين استنصاره إياه في الطريق ، وإبائه عن ذلك . وقصة توبته بعد حين ، وقيامه مع المختار

في طلب الثأر ، وله في ذلك أشعار كثيرة . والخلاصة : ان الرجل صحيح الاعتقاد ، سيء العمل ...

٣٢٩ ــ ٣٣٠ **بنو الياس البجلي الكوفي** منهم : أبو إلياس عمرو بن الياس . وإبنه الياس بن عمرو . وأولاد الياس بن عمرو : عمرو ، يعقوب ، رقيم كلهم ثقات .

٣٣١ ــ ٣٥١ **بنو خالد البرقي القمي:** أبوهم : خالد بن عبدالرحمان ، جدهم: محمد بن علي الذي قتله الحجاج بعد قتل زيد . ومنهم : محمد بن خالد. وأخواه : الحسن، والحسين. وأبو القاسم الفضل ، وابنه أحمد بن محمد ابن خالد. وابن ابن ابنه أحمد بن عبدالله بن أحمد ، وابن ابن أخيه علي بن العلا بن الفضل . علي بن محمد . محمد بن أبي القاسم (ماجيلويه) . أحمد بن محمد البرقي ــ صاحب الرجال ــ أحمد بن محمد ، مشترك بين جماعة ، منهم : أحمد بن محمد بن عيسى ، وأحمد بن محمد بن خالد ، وأحمد بن محمد بن أبي نصر ، وأحمد بن محمد بن الوليد . كلهم ثقات . تحقيقات تفصيلية في آل البرقي وتراجمهم . وذكر الخلاف في توثيق محمد بن خالد . والتحقيق في توثيقه والمناقشة في قاعدة تقديم الجرح على التعديل ...

٣٥٢ ــ ٣٥٧ **بنو عبد ربه** : شهاب ، وهب ، عبدالرحيم ، عبدالخالق . اسماعيل ابن عبدالخالق ، كلهم خيار ، ثقات ، كوفيون . عبدالغني بن عبد ربه، شعيب بن عبد ربه .

٣٥٨ ــ ٣٥٩ **بنو يسار** الفضيل بن يسار . وإبناه : العلا ، والقاسم. ومحمد ابن القاسم بن الفضيل . ثقات جميعاً .

٣٦٠ ــ ٣٦٣ **بنو ميمون** : مولى بني شيبان ، وقيل : مولى كندة ، وقيل : عربي . ابنه عبدالرحمان ، وابن عبدالرحمان : همام ، وابن همام : اسماعيل بن همام . إبان بن عبدالرحمان . كلهم ثقات .

٣٦٤ ــ ٣٦٦ **بنو أبي سبرة** : بسطام بن الحصين بن عبدالرحمان الجعفي ،

خيثمة ، واسماعيل . ثقات من أصحاب الأئمة (ع) .

٣٦٧ ـ ٣٦٨ بنو سابور بسطام بن سابور . إخوته : زكريا ، زياد ، حفص، كلهم ثقات . ومنهم : الحسين بن بسطام ، وأخوه : عبدالله .

٣٦٩ ـ ٣٧٣ بنو سوقة حفص ، زياد ، محمد ـ أبناء سوقة ـ عثمان بن سوقة ، وزيد بن سوقة . والظاهر : اتحاد : زياد وزيد ، كلهم ثقات .

٣٧٤ ـ ٣٧٥ بنو نعيم الصحاف محمد ، علي ، الحسين ، عبدالرحمان .

٣٧٦ ـ ٣٧٧ بنو عطية محمد ، علي ، الحسن، جعفر ـ أولاد عطية الحناط . الثلاثة الأول ثقات .

٣٧٨ ـ ٣٨١ بنو رباط : أهل بيت كبير في الكوفة ـ من بجيل ـ . منهم : عبدالله ، والحسن ، واسحاق ، ويونس ـ أولاد رباط ـ ومحمد بن عبدالله ، وعلي بن الحسن ، وجعفر بن محمد بن اسحاق ، وغيرهم . تحقيق في أفرادهم ، وتوثيقهم ، وطبقاتهم .

٣٨٢ ـ بنو فرقد داود ،يزيد ،عبدالرحمان عبدالحميد،عبدالملك وغيرهم

٣٨٣ ـ بنو الهيثم العجلي : محمد بن الهيثم ، أحمد بن محمد ، الحسن بن أحمد . ثقات .

٣٨٣ ـ ٣٨٨ بنو دراج : جميل بن دراج ، أخوه نوح ، ابن أخيه أيوب. ومنهم : الحسن بن أيوب بن نوح . تحقيق حول وثاقة (نوح) .

٣٩٠ ـ ٣٩٨ بنو عمار البجلي الدهني: عمار بن أبي معاوية البجلي ـ اسمه، ووثاقته ـ التحقيق حول مذهبه ، ومعاوية ابنه من الثقات . والجواب عما قيل عنه من أنه غير مستقيم . التعريف بأخت معاوية بن عمار (منية) وأنها من خواص الصادق (ع) وبيان أن لمعاوية ـ هذا ـ ولداً اسمه (حكيم) وذكر ابنه : معاوية بن حكيم وتوثيقه ، والجواب عن فطحيته وبقائه عليها . التحقيق حول ذلك . ومن بني عمار : محمد بن معاوية ابن حكيم ، بيان توثيقه .

٣٩٩ ـ ٤٠٦ بنو حكيم الازدي : حديد ، محمد ، مرازم . التحقيق حول

وثاقتهم ومن بني حكيم : محمد بن مرازم الثقة • ومنهم : علي بن حديد ابن حكيم ، والحديث حول تضعيفه وتوثيقه • واستخلاص توثيقه بعد عرض أدلة القدح والمدح ، والجواب عن دعوى فطحيته •

٤٠٧ ـ ٤١٢ **بنو موسى** : عمار الساباطي ، وأخواه : قيس ، وصباح • توثيقهم • الحكم بفطحية عمار ، والاستدلال عليها • واستنتاج فطحية أخويه من ذلك • ومن بني موسى : اسحاق بن عمار الساباطي •

وبذلك ينتهي (فصل الأسر والبيوت الرجالية) •

باب الألف

٤١٤ ـ ٤٢٤ **ابراهيم بن موسى بن جعفر** عرض مفصل لترجمته ، وأنه الذي تقلد الإمرة من قبل محمد بن زيد بن علي (ع) الذي بايعه أبو السرايا بالكوفة ، وأنه أحد أوصياء أبيه الكاظم (ع) اشارة لحديث الوصية ، ولمنازعة إخوة الامام الرضا (ع) له أمام قاضي المدينة من قبل العباس ابن موسى الكاظم (ع) ••• وبيان سبب معاداة إخوة الرضا (ع) إياه • وشاية ابراهيم بن موسى ـ هذا ـ وذمه لأخيه الرضا (ع) وعفو الامام عنه ومقابلته له بالاحسان • أحاديث عن الامام الرضا (ع) تصرح بالوصية اليه بالإمامة • وتبطل دعوى أهل الوقف • وابراهيم بن موسى ـ هذا ـ هو جد السيدين : المرتضى والرضي • وبيان ما قيل ـ عن المؤرخين ـ أن المسمى بـ (ابراهيم) من ولد الكاظم (ع) واحد • والتحقيق أنهما إثنان : ابراهيم الأكبر ـ وفي عقبه خلاف ـ وابراهيم الأصغر ـ ومنه العقب ـ عرض عقب ابراهيم الأصغر • بيان أن المقصود بالوقف : هو ابراهيم الأكبر ، لا الأصغر ، وصرف الروايات لذلك • وعليه يخرج (ابراهيم الأصغر) عن روايات القدح • ثم بيان الخلاف في الخارج باليمن أيام السرايا : هل هو الأكبر ، أم الأصغر واستخلاص النتيجة والتأمل •

٤٣٥ ـ ٤٣٨ **ابراهيم المجاب** : بن محمد العابد بن موسى الكاظم (ع) • قبره في الحائر الحسيني • سبب تلقيبه بـ (العابد) •

٤٣٩ ـ ٤٦٤ **ابراهيم بن هاشم الكوفي** : استعراض الرواة عنه • اختلاف الرجاليين في توثيقه وعدمه • وترجيح وثاقته ، وأنه من أصحاب الجواد عليه السلام ولم تثبت روايته عن الرضا ، ولكنه لقي يونس فروى عنه • وبالتالي : إثبات أن حديثه من الحسن القريب من الصحيح • واستعراض أقوال الرجاليين والفقهاء في ذلك ، وحكمهم بصحة روايته • وبالتالي: الحكم بصحة حديثه، والقطع بوثاقته والاستدلال عليها ـ تفصيلاً ـ •

٤٦٥ ـ ٤٧٢ **ابي بن كعب** : التعريف به تفصيلاً : من كتاب الوحي ، ومن أصحاب العقبة ، وسيد القراء ، ومن الاثني عشر الذين أنكروا على أبي بكر يوم السقيفة • (وبذلك ينتهي الجزء الأول) الفهارس •



محتويات هوامش الكتاب

آل أبي رافع

٢٠٣ ـ ٢٠٦ ترجمة (أبي رافع ـ مولى النبي (ص) ـ) . وأبنائه : عبيدالله، والحسن ، والمعتمر ، ورافع ، وسلمى . وأحفاده : الحسن ، وصالح ، وعبيدالله ـ أولاد علي بن أبي رافع ـ .

لمحة بسيطة عن النجاشي أحمد ـ صاحب الرجال ـ . لمحة مختصرة عن (الخلاصة) ومؤلفها العلامة ـ رحمه الله ـ . تعريف بكتاب (الاختصاص) للمفيد ـ رحمه الله ـ وترجمة سريعة لمؤلفه .

٢٠٧ ـ ٢١٣ عرض مفصل عن عبيدالله بن أبي رافع ، وعلي بن أبي رافع ، ومحمد بن عبيدالله بن أبي رافع ، وعبدالرحمان بن محمد بن أبي رافع . الخلاف في ترتيب المسح على الرجلين في الوضوء ، تعريف باسماعيل ابن الحكم الرافعي .

٢١٤ ـ ٢١٧ ـ لمحات سريعة عن : علي بن أبي شعبة ، وعمر بن أبي شعبة ، وعبيدالله بن علي بن أبي شعبة ، ومحمد بن علي بن أبي شعبة ، وعمران ابن علي بن أبي شعبة ، وعبدالأعلى بن علي بن أبي شعبة . ويحيى بن عمران بن أبي شعبة . وأحمد بن عمر بن أبي شعبة . وغيرهم من آل أبي شعبة .

٢١٨ ـ ٢٢١ لمحة سريعة عن الشهيد الثاني ـ رحمه الله ـ . وعن أحمد بن عمر بن أبي شعبة .

آل أعين

٢٢٢ ـ ٢٣٣ عرض مفصل عن (آل أعين) : أبو غالب أحمد بن محمد ـ صاحب الرسالة ـ • إشارة الى رسالة أبي غالب • عرض مفصل عن الشيخ الغضائري • تاريخ ولادة ووفاة سليمان ، ومحمد ابنه ، ومحمد ابن ابنه من آل أعين ـ كما عن رسالة أبي غالب ـ أولاد زرارة وأولاد حمران ـ كما عن رسالة أبي غالب ـ • أبيات للسري الشميطي، ولزرارة ـ كما عن الجاحظ ـ • تعريف الشميطية •

٢٣٤ ـ ٢٣٩ ترجمة ضافية للحسن بن حمزة بن علي ••• المرعشي الطبري • وترجمة للحافظ أحمد بن سعيد ـ ابن عقدة الكوفي ـ • وترجمة للحسن بن علي المعروف بـ (الناصر) صاحب (طبرستان) • وترجمة لمحمد بن جعفر بن بطة المؤدب •

٢٤٠ ـ ٢٤٨ ترجمة مفصلة لابن قولويه القمي • ولمحمد بن أحمد بن داود القمي ، ولمحمد بن علي بن همام البغدادي • تحقيق ـ في أبناء أعين ـ على ضوء عبارة الشهيد الثاني في شرح الدراية • ترجمة لأحمد بن محمد ابن خالد البرقي ـ صاحب الرجال ـ • ترجمة لمحمد بن الحسن الشيخ الطوسي •

٢٥٠ ـ ٢٥٧ ترجمة محمد بن أحمد ـ الفقيه الصابوني ـ • ترجمة علي بن أحمد العقيقي • لمحة عن أبي طاهر الزراري ـ كما عن الرسالة ـ • ومحمد بن عبيدالله بن أبي غالب ـ أبي طاهر الأصغر ـ عرض أحاديث عن الكشي في جرح بعض أفراد آل أعين ، ومدح (حمران) •

آل أبي صفية

٢٥٨ ـ ٢٦٣ الحديث عن أبي حمزة الثمالي • قول الامام الرضا (ع) عنه : « أبو حمزة الثمالي في زمانه كسلمان الفارسي في زمانه » • محمد وعلي ، والحسن ـ أبناء أبي حمزة ـ ثقات • ترجمة علي بن أبي حمزة

البطائني وتضعيفه • ترجمة محمد بن أبي حمزة الثمالي وتضعيفه • وكيفية الجمع بين الروايات المتضاربة في ذلك •

آل أبي أراكة

٢٦٥ ـ ٢٦٨ الحديث عن اسحاق بن بشير النبال ، والدعاء المروي عنه : « يا من أرجوه لكل خير ... الخ » • تحقيق أن (كنلثة) لقب ثور ابن عفير بن عدي بن مرة ... إشارة الى ترجمة محمد بن الحسن بن الوليد القمي •

آل أبي الجعد

٢٦٩ ـ حديث موجز عن أبي الجعد رافع الغطفاني ، وأبنائه •

آل أبي الجهم

٢٧٢ ـ ٢٧٣ تحقيق معنى (اللخمي) نسبة بني قابوس • معنى (السند مشكور) في عرف الرجاليين •

آل أبي سارة

٢٧٦ ـ ٢٨٢ تحقيق عن محمد بن أبي سارة مع ترجمته • ترجمة مفصلة لمعاذ بن مسلم الهراء • تحقيق عن كتاب (مجمع الرجال) للقهبائي ، مع ترجمة مؤلفه • الاجماع على تصحيح روايات محمد بن أبي عمير •

آل نعيم الأزدي

٢٨٣ ـ ٢٨٩ تحقيق نسبة (الغامدي) ، واسمه غامد • وترجمة بكر بن محمد الغامدي • وترجمة لجعفر بن المثنى الغامدى الأزدي • ترجمة لأبي مخنف لوط بن يحيى الغامدي ، وتوثيقه •

آل حيان التغلبي

٢٩٠ ـ ٣٠٣ ترجمة لإسحاق بن عمار الصيرفي ، ولاسحاق بن عمار الساباطي،

وتحقيق أن أيهما الفطحي ، وهل أنهما واحد أم اثنان • وتفصيل أولاد كل منهما • حديث الامام الصادق (ع) لاسحاق بن عمار في توصيته بسلوك ولده • تكملة حديث : « مال الناصب وكل شيء يملكه ... » التوقيف في رواية اسماعيل بن عمار • رمي اسماعيل بالفطحية والدفاع عنه •

٣٠٤ ـ ٣١١ تعريف مفصل عن كتاب (التحرير الطاووسي) ومؤلفه • ترجمة للفيض الكاشاني • ترجمة للشيخ علي بن سليمان البحراني • ترجمة للمجلسي الأول ـ المولى محمد تقي ـ إشارة الى ترجمة القهبائي • ترجمة للمولى أبي الحسن الشريف الفتوني العاملي •

٣١٢ ـ ٣٢٠ عرض وتحقيق في اشتراك اسحاق بين الصيرفي ، والساباطي ، واتحادهما ، والجمع بين الاقوال في ذلك • الشرط في صحة الرواية أن تكون جميع سلسلة سندها عدولاً إماميين • الفاضلان ـ في عرف الرجاليين ـ هما : العلامة وابن داود ، وشيخهما أحمد بن طاووس • حديث : « لم يبق على الفطحية إلا عمار الساباطي وأصحابه » •

بنو الحر الجعفي

٣٢٣ ـ ٣٢٨ تحقيق لغوي لكلمة (جعفي) • أخبار عبيدالله بن الحر الجعفي ، وقصة استنصار الحسين عليه السلام إياه في الطريق ، وإبائه عن ذلك • وتنفّر الحسين (ع) منه ، وإشارة الى مصادر ترجمته ، ومجمل أخباره ، وقصة توبته وتراجعه ، وشعره في ذلك •

بنو الياس البجلي

٣٢٩ ـ ٣٣٠ ترجمة عمرو بن الياس البجلي ، وحفيده : عمرو بن الياس بن عمرو بن الياس •

بنو خالد البرقي

٣٣١ ـ ٣٣٧ تحقيق وترجمة ضافية حول (أحمد بن محمد بن خالد البرقي) ـ صاحب الرجال ـ ، وتعريف بكتاب المحاسن له •

٣٤٠ ـ ٣٤١ نص حديث الخضر عليه السلام ـ نقلاً عن الكليني ـ في شهادته بالأئمة عليهم السلام وتعداده لهم واحداً واحداً بحضرة أمير المؤمنين عليه السلام .

٣٤٤ ـ ٣٥٠ التعريف بكتاب (الروضة البهية) لشرح مشيخة الفقيه للمجلسي الأول . التعريف بكتاب (منتقى الجمان) لصاحب المعالم . الاستدلال على توثيق محمد بن خالد ابرقي . التعريف بكتاب (نوادر الحكمة) لأبي جعفر محمد بن أحمد الاشعري ، وبمؤلفه ـ تفصيلا ـ .

بنو عبد ربه

٣٥٢ ـ ٣٥٦ لمحة بسيطة عن اسماعيل بن عبدالخالق بن عبد ربه الأسدي ... والتحقيق حول وثاقته . التعريف بكتاب (الرجال الكبير) للمحدث الاسترابادي . التعريف بكتاب (مجمع الرجال) للمولى القهبائي . التعريف بكتاب (نقد الرجال) ومؤلفه التفريشي . ترجمة العلامة في (رجاله) لعبدالرحمان بن عبد ربه ، وعبدالرحيم ، وعبدالخالق ، ووهب ... تحقيق لغوي لكلمة (محارب) .

بنو يسار

٣٥٨ ـ ٣٥٩ عرض أسماء الذين اجتمعت العصابة على تصديقهم . تعريف بالفضل بن يسار ، وأبنائه . وأخبار المدح فيهم .

بنو ميمون

٣٦٠ ـ ٣٦٢ التعريف بميمون الكندي البصري . واسماعيل بن همام الكندي .

بنو أبي سبرة

٣٦٤ ـ ٣٦٦ ترجمة مفصلة لخيثمة بن عبدالرحمان الكوفي الجعفي . ولإسماعيل ابن عبدالرحمان الجعفي .

بنو سابور

٣٦٧ ـ ٣٦٨ ذكر بسطام بن سابور ، ويحيى بن سابور ، وعبدالله بن بسطام .

بنو سوقة

٣٦٩ ـ ٣٧٣ تحقيق حول عبارة النجاشي ـ في ترجمة حفص بن سوقة العمري ـ : « ذكره أبو العباس بن نوح في رجالهما » بلا واو فيكون واحدا؟ ، أم مع الواو فيكونان اثنين ؟! السيرافي ، وابن عقدة وترجمة لكل منهما . اشارة الى روايات بطلان الصلاة خلف الناصب . التحقيق أن الموجود في (رجال الشيخ) زياد بن سوقة ، لا زيد . تحقيق في حفص بن سوقة العمري .

بنو نعيم الصحاف

٣٧٤ ـ ٣٧٥ ذكر الحسين بن نعيم الصحاف ، وعبد الرحمان الازدي .

بنو عطية

٣٧٧ ـ ٣٧٨ ذكر محمد بن عطية ، وأبيه واخويه : الحسن وجعفر .

بنو رباط

٣٧٩ ـ ٣٨٠ ذكر الحسن ، وعبدالله ، ويونس ، وعلي بني رباط البجلي .

بنو الهيثم ، بنو دراج

٣٨٣ ـ ٣٨٩ ترجمة مفصلة لنوح بن دراج . إثبات أن العسكري : لقب للامام الهادي ، والامام الحسن ابنه ـ عليهما السلام ـ . ترجمة لأيوب بن نوح بن دراج . المراد بالعدالة المأخوذة في ترجيح أحد الخبرين ـ كما عن عدة الشيخ ـ وفيه إشارة الى فساد مذهب نوح بن دراج ، والتحقيق حول ذلك . والخلاصة أنه من الشيعة ، لا من العامة . التعريف بالحسن بن أيوب بن دراج . وانه ممن رأى الحجة (ع) .

بنو عمار البجلي

٣٩٠ ــ ٣٩٨ التعريف بمعاوية بن عمار الدهني ، وأبيه • والتحقيق حول مذهب عمار • حديث الباقر (ع) : « نحن أهل الذكر ــ في تفسير قوله تعالى : فاسألوا أهل الذكر » ــ كما عن ارشاد المفيد ــ • اشارة الى حديث : لم يبق على الفطحية إلا عمار وأصحابه ــ كما عن هشام بن سالم ــ واستخلاص : أن معاوية بن حكيم بن معاوية لم يبق على الفطحية ، من ذلك • نسبة حديث : ضرب أبو الخطاب بيده الى لحية أبي عبدالله (ع) الى معاوية بن حكيم ، وأن ذلك مما يطعن على معاوية•

بنو حكيم الأزدي

٤٠٠ ــ ٤٠٦ حديث أمر الامام الكاظم (ع) محمد بن حكيم بالمخاصمة • لمحة عن الكتب الأربعة : الاستبصار ، والتهذيب ، ومن لا يحضره الفقيه ، والكافي • يذكر الشيخ في (تهذيبه ٧/١٠٠) الروايات الدالة على عدم جواز بيع الذهب بالفضة نسيئة • ويذكر ــ أيضاً في (١/٢٣٩) روايات تطهير المياه من النجاسات • ويشير أيضا في (الاستبصار ٣/٩٥) الى روايات بيع الذهب بالفضة نسيئة • وينتهي من ذلك كله الى تضعيف الروايات بتضعيف علي بن حديد • وهكذا يستخلص المحقق الحلي في كتابه (المعتبر) على غرار كلام الشيخ في التهذيب •

بنو موسى

٤٠٧ ــ ٤١٣ تعريف مفصل بالعياشي ــ ابن مسعود ــ ذكر الحديث المتضمن دخول جماعة من أصحاب الصادق (ع) على الامام الكاظم (ع) واعترافهم بامامته بعد امتحان عبدالله أخيه بمسائل أعيى عن جوابها • واستنتاج بقاء عمار الساباطي وطائفته على الفطحية من نهاية الحديث • وبذلك ينتهي فصل الأسر الرجالية •

٤١٤ ــ ٤٢١ ترجمة مفصلة عن ابراهيم بن الامام موسى بن جعفر عليه السلام ــ صاحب أبي السرايا ــ ذكر الحديث المفصّل عن وصية الامام الكاظم عليه السلام الى جماعة ، منهم (ابراهيم هذا) • وعرض النزاع بين العباس بن الامام الكاظم (ع) وبين أخيه علي (ع) امام الطلحي ــ قاضي المدينة ــ وبيان جسارة العباس على أخيه علي وأبيه الكاظم (ع) ، وفضه لخاتم الوصية ، وكشفه لوجه (أم احمد) في مجلس القضاء • وبيان عظمة وسماحة الامام (الرضا عليه السلام) على اخوته ، ودعائه لهم بالغفران والهداية •

٤٢٤ ــ ٤٣٥ استعراض أسماء أولاد الكاظم (ع) الذين هم سبعة وثلاثون ــ على رواية المفيد ــ أو ستون ــ على رواية عمدة الطالب ــ • بيان أن عقب العباس بن الامام الكاظم (ع) من القاسم المدفون بشوشي ــ قرب الكوفة ــ • ترجمة ضافية لأبي نصر البخاري • بيان : أن ابراهيم الاكبر بن الامام الكاظم (ع) في عقبه خلاف • وأن القبرين الذين كانا في صحن الكاظمين (ع) ليسا من أولاده ، ولا أصل لهما • ترجمة عن ابراهيم الأصغر بن الامام الكاظم (ع) جد السيدين المرتضى والرضي وأنه هو صاحب أبي السرايا • بيان عقب إبراهيم الأصغر من رجلين : موسى أبي شجة ــ أو سبحة ــ وجعفر ــ وأن نسب السيدين الشريفين ينتهي الى (موسى) • تحقيق : أن صاحب (أبي السرايا) هو ابراهيم الأكبر ، أم الاصغر بعد استعراض الخلاف بين المؤرخين • تحقيق أن قبر ابراهيم الأصغر وابنه موسى أبي شجة في كربلا ، لا في مقابر قريش وذكر ترجمة لموسى أبي شجة •

٤٣٥ ــ ٤٤٣ ــ تحقيق مسهب عن النسخ الثلاث المطوطة (لعمدة الطالب): الأولى ــ تسمى (التيمورية) والثانية (الجلالية) والثالثة (المشعشعية) • لمحة عن ابراهيم المجاب وأبيه محمد العابد بن الامام الكاظم (ع) ،

وبيان سبب تلقيبهما بالمجاب ، والعابد • وتحقيق مكان قبرهما وسنة وفاتهما بشكل مسهب •

٤٤٣ ـ ٤٦٤ لمحة عن أبراهيم بن هاشم القمي ، وذكر مصادر ترجمته ، والخلاف في توثيقه ، والقطع ـ آخيرا ـ بتوثيقه بأستعراض الاحاديث وأقوال الرجاليين الدالة على ذلك • ترجمة للمحقق البحراني ـ الشيخ سليمان الماحوزي ـ وكتابه (بلغة المحدثين) • لمحة عن علي بن ابراهيم القمي ، وتفسيره • لمحة عن (تعليقات الدروس) للحسن بن الحسين الجزائري • عرض الروايات التي تشير الى وثاقة ابراهيم بن هاشم القمي ـ عن المسالك ، وحواشي الارشاد والقواعد ، والمناهج السوية ـ والتعريف به ـ والمدارك •••••

٤٦٥ ـ ٤٧٢ ـ لمحة عن العقبة الاولى والثانية • عرض للاحاديث الواردة في فضل (أبي بن كعب) •عرض لاسماء الاثنى عشر الذين أنكروا على أبي بكر يوم السقيفة • ودرج أقوالهم في ذلك • وينتهي الجزء الاول • الفهارس •

اعلام المقدمة

(حرف الألف)

آدم النبي (ع) /٧١

ابراهيم الطبيب (من اجداد السيد الحكيم) /١٤

ابراهيم طباطبا / ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ١٥٠ .

ابراهيم الغمر / ١٧ ، ١٩، ٢١ ، ٢٢.

ابراهيم بن الحسن المثنى / ٢٠، ٢١.

ابراهيم بن عبدالله / ٢١ .

ابراهيم العطار (جد الحيدريين) / ٣٠ ، ٦٧ ، ٨١ .

ابراهيم النبي (ع) /٥٦ ، ٥٧ ، ٦٤، ١٤١ .

ابراهيم بن يحيى العاملي/٦٧، ١٠٢.

ابراهيم القزويني (صاحب الضوابط) / ١٣٥ .

ابراهيم صادق العاملي /١٣٦، ١٤٢.

ابراهيم الطباطبائي بحر العلوم /٢٤، ١٢٤ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٥ ، ١٥٢ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٨٠ .

ابراهيم اطيمش / ١٤٩ .

احمد بن محمد بن خلكان /١٥ .

أبو المعالي (جد صاحب الرياض) / ١٣ ، ٢٦ .

أبو المكارم (من اجداد بحر العلوم) / ١٤ .

أبو المجد احمد (من اجداد بحر العلوم) / ١٤ .

أبو نصر البخاري / ١٦ ، ١٧ ، ١٨، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ١٧٦ .

أبو علي الحائري / ٤٥ ، ٦٧

أبو القاسم (جد صاحب الروضات) / ٦٧ .

أبو الحسن الاصفهاني (آية الله) / ١٦٧ ، ١٧٤ ، ١٨١ .

أبو القاسم الطهراني / ١٧٠ .

أبو القاسم الخوئي (آية الله) /١٧١، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٩ .

أبو الحسن المشكيني / ١٧٤ .

أبو تراب الخوانساري/١٧٤، ١٧٥ .

أحمد (من اجداد السيد الحكيم) / ١٧٤ .

أحمد الحسني النسابة (ابن عنبة) / ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ١٧٦.

احمد (من أجداد بحر العلوم) /١٥ .
احمد (من أولاد طباطبا) /١٦ ، ١٩ .
احمد (حفيد طباطبا) / ١٦ .
احمد بن حجر العسقلاني / ١٧ .
احمد العطار البغدادي / ٢٦ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٦٧ ، ٨١ ، ١٠٩ ، ١٢٢ .
احمد بن صالح القزويني / ٣١ ، ٨١ ، ١٠٩ ، ١٥٠ .
احمد النراقي (صاحب المستند) / ٦٧ .
احمد (حفيد الوحيد البهبهاني) /٦٧ .
احمد آل زوين / ٦٧ .
احمد بن فهد الحلي / ٧١ .
احمد النواب / ٧٤ ، ٧٥ .
احمد النحوي / ٧٩ .
احمد القزويني (صهر بحر العلوم) / ١٠٩ .
احمد قفطان / ١٣٤ ، ١٧٧ ، ١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٥٠ ، ١٥٢ .
احمد الدجيلي / ١٣٨ .
احمد بن راضي القزويني / ١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٦٤ .
احمد الخرسان /١٤٢ .
احمد سبط الانصاري / ١٥٧ .
احمد الهندي / ١٦٢ .
احمد الاشكوري / ١٧٠ .
احمد بن أبي يعقوب (صاحب التاريخ) / ١٧٦ .
اسماعيل (من أجداد بحر العلوم) / ١٤ .
أسد الله (من أجداد بحر العلوم) / ١٣ .
اسماعيل الديباج / ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ .
اسماعيل العقدائي / ٦٧ .
اسماعيل النبي (ع) / ٦٣ .
اسماعيل المحلاتي / ١٧٤ .
اسد الله (حجة الاسلام) / ٦٩ .
اسد الله الزنجاني / ١٧٥ .
اسحاق بن ابراهيم بن الحسن المثنى / ٢٠ .
اسماء بن خارجة / ٢١ ، ٢٢ .
الأمير ابو القاسم الخاتون آبادي/٦٧ .
الاغا مير الرشتي / ١٣٥ .
المولى احمد الخوانساري / ٦٧ .
آمنة بيكم بنت المجلسي / ٢٦ .
ام سلمة / ١٨ .

(حرف الباء)

الآغا باقر (الوحيد البهبهاني) / ١٢ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٦٦ .
باقر بن أحمد القزويني / ٦٧ .
باقر الهندي / ١٤٩ .
باقر حيدر / ١٦٤ .

(حرف التاء)

تقي ملا كتاب / ٦٨ ، ١٢٨ .
(حرف الجيم)
جابر الكاظمي / ١٣٦ .
جرجي زيدان / ١٤٩ .
جعفر بن محمد الصادق (ع) / ١٧، ٢٣ ، ١١١ .
جعفر بن الحسن المثنى / ٢٢ .
جعفر الأعرجي الكاظمي / ٢٣ .
جعفر (كاشف الغطاء) / ٣٧ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٦٨ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٣ ، ٩٩ ، ١١٩ ، ١٢٨ .
جعفر نقدي / ١٣٠ ، ١٥٣ .
جعفر بن محمد علي بحر العلوم / ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٥٦ .
جعفر الحلي / ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٢، ١٤٩ ، ١٥٢، ١٦٤ .
جعفر بن أحمد الخرسان / ١٤٢ .
جعفر بن حبيب بحر العلوم / ١٤٣، ١٥٦ ، ١٩٣ .
جعفر بن محمد بحر العلوم / ١٥٠ ، ١٥٥ ، ١٧٨ ، ١٨٧ ، ١٩١ .
جعفر بن محمد باقر بحر العلوم / ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٧٥ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ .
جعفر بن موسى بحر العلوم / ١٨٩ .
جلال الدين (من أجداد بحر العلوم) / ١٤ .
جميلة بنت موسى / ١٩ .
الجواد (اخو السيد بحر العلوم — جد البروجرديين) / ١٢ ، ٣٠ .
جواد بن الرضا بحر العلوم / ١٢٩، ١٣٠ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٥٦ ، ١٦٤، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ١٩٣ .
جواد الجواهري / ١٣٤ ، ١٨٢ .
جواد بن اغا مير الرشتي / ١٣٥ .
جواد الرفيعي الكليدار/١٣٦، ١٣٧ .
جواد بن حبيب بحر العلوم / ١٤٣، ١٥٦ ، ١٧٣ ، ١٧٨ .
جواد محي الدين / ١٤٥ .
جواد الشبيبي / ١٤٩ ، ١٦٤ .
جواد بن هاشم بحر العلوم /١٥٢ .
جواد قسام / ١٦٢ .
جواد بن محمد العاملي / ١٦٣ .
(حرف الحاء)
حبيب بن الجواد بحر العلوم/ ١٣٠، ١٤٣ ، ١٥٦ ، ١٦٤ ، ١٧٨ ، ١٩٣ .
حبيبة زوجة الحسن المثنى / ٢٢ ، ٢٣ .
الحسن (من اجداد بحر العلوم) / ١٤ .
الحسن (من أولاد طباطبا) / ١٦ .
الحسن التتج / ١٧ ، ١٨ ، ١٩ .
الحسن المثنّى / ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ .
الحسن بن علي عليه السلام / ٢٠ ،

٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٨٩ ، ١١١ ، ١٣٤ .
الحسن المثلث / ٢٣ .
حسن الصدر (صاحب التكملة) / ٤٦ ، ١٣١ ، ١٣٧ ، ١٥١ ، ١٧٥ .
حسن بن محمد نصار/٦٨ ، ١١٠ .
الحسن العسكري الامام (ع)/١١١ .
حسن تفطان / ١٢٩ ، ١٣٤ .
حسن بن جعفر كاشف الغطاء/١٣١ .
الحسن بن ابراهيم بحرالعلوم/١٣٤، ٢٤ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥٢ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧٣ .
حسن دخيّل (جد آل دخيل) / ١٣٤ .
حسن الجواهري / ١٣٤ ، ١٥٠ .
حسن ابن أغا مير الرشتي / ١٣٥ .
حسن بن محمد تقي بحر العلوم / ١٣٨ ، ١٦٢ ، ١٧٨ .
حسن بن علي الحلي / ١٥٠ .
حسن بن محمد بحر العلوم / ١٥٠ ، ١٥٣ .
الحسن بن يوسف (العلامة الحلي) / ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ .
الحسن النوبختي (صاحب فرق الشيعة) / ١٧٦ .
الحسين بن علي (ع) / ٢١ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٥١ ، ١١١ ، ١٢٧ ، ١٣٣ .
حسين البراقي / ١٧٦ .
حسين بن محمدتقي بن الحسن بحر العلوم / ٦ ، ١٠ ، ٩٧ ، ١١٨ ، ١٣٩، ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٨٣ .
السيد حسين (آية الله البروجردي) / ١٣ ، ٢٨ ، ٣١ ، ١٩٠ .
الحسين بن علي (صاحب فخ) / ١٨ .
حسين نجف / ٤١ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٨١، ١١٧ .
حسين الخوانساري / ٤٤ ، ٦٦ .
حسين النوري (صاحب المستدرك) / ٤٥ .
حسين بن معصوم القزويني / ٦٦ .
حسين الشقرائي العاملي / ٦٨ ، ١١٦ .
حسين بن محمد مبارك / ١٢٩ .
الحسين بن الرضا بحر العلوم /٢٤ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٨٠ .
حسين بن محمد الجواهري /١٣٤ .
حسين بن علي بحر العلوم / ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٤ ، ١٥٦ .
حسين بن أحمد الدجيلي / ١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥٢ .

حسين الترك / ١٤٨ .
حسين آل زايردهام / ١٦٧ .
حسين بن علي الحلي / ١٨٣ ، ١٨٥، ١٨٨ .
حمزة (من أجداد بحر العلوم)/١٤ .
حميد الدين اليماني / ١٠٦ .
حمادي نوح / ١٠٩ .
حمود بن جعفر بحر العلوم /١٣٥ ، ١٤٣ ، ١٥٦ .
حيدر الموسوي اليزدي / ٦٨ .
حيدر الشقرائي العاملي / ١١٦ ، ١٢٦ .
حيدر الحلي / ١٣٨ ، ١٤٠ .

(حرف الخاء)

خلف بن أحمد القيرواني / ٧٤ .
خولة بنت منظور / ٢٢ .

(حرف الدال)

داود النبي (ع) / ٥٦ ، ٨٦ .
داود بن الحسن المثنى / ٢٢ .
دلدار علي الهندي / ٤٧ ، ٦٨ .

(حرف الراء)

راضي القزويني / ١٣٨ .
الشيخ راضي (الفقيه) / ١٤٨ .
ربيحة بنت عبدالله المخزومي/ ٢٠ .
رضا (عم السيد بحر العلوم)/٢٥.
الرضا ابن (السيد بحر العلوم) /٢٤، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ .
رضا الهندي /١١٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٩ ، ١٦٤ .
رضا الشبيبي / ١٣١ ، ١٤٢ .
رضا الاصفهاني / ١٤٠ .
رضي (عم السيد بحر العلوم)/٢٥.
رضي الدين (ابن طاووس) / ٤٦ .
رفيع الجيلاني /٦٨ .
رفيع الرشتي اللاهيجي / ١٦٦ .
رقية بنت الحسن المثنى / ٢٣٠ .
رملة بنت سعيد العدوي /٢٣ .

(حرف الزاء)

زين العابدين السلماسي/٣٨، ٦٨ .
زين العابدين (جد آل الزين العامليين) / ٦٨ .

(حرف السين)

السّري ابن منصور الشيباني (ابو السرايا) / ١٧ ، ١٩ .
سكينة بنت الحسين (ع) / ٢٢ .
سلمان الفلاحي / ١٤٢ .

سلمان بن عبد الملك / ٢٣ .
سليمان بن داود (ع) /٥٢ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٨ .
سليمان بن احمد القطيفي / ٦٩ .
(حرف الشين)
شريف محي الدين / ٤١ .
شريف العلماء المازندراني / ١٣١
شكر بن احمد البغدادي / ١٧٤ .
شمس الدين البهبهاني / ٦٩ .
شيخ الشريعة الاصفهاني / ١٥٢ ، ١٨٢ .
(حرف الصاد)
الصالح (جد السيد الحكيم) /١٤ .
صالح النبي (ع) / ٩٦ .
صالح التميمي / ١٢١ .
صالح القزويني البغدادي / ١٣٤ ، ١٣٦ .
صالح الغريفي البحراني / ١٥٢ .
صالح جبر / ١٧٨ ، ١٨٦ .
صادق الفحام / ٦٨ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١٢٨ .
صادق الاعسم / ١٥٢
صدر الدين العاملي / ٤٦ ، ٦٨ .
(حرف الضاد)
ضياء الدين العراقي / ١٦٧ .
ضياء الدين بن محمد علي بحر العلوم / ١٦٢ ، ١٧٩ ، ١٩١ .
(حرف الطاء)
طاهر (من اجداد بحر العلوم) /١٤ .
طاهر الدجيلي / ١٤٩ .
(حرف العين)
عبّاد (من أجداد بحر العلوم) /١٤ .
عباس القمي (صاحب الكنى والالقاب) / ٤٧ .
العباس بن عبد المطلب / ١٢٥ .
عباس الملا علي / ١٣٢ ، ١٣٤ .
عباس بن الحسين بحر العلوم/١٤٥، ١٥٦ .
عباس الصفار الزيوري /١٤٩ .
عباس بن محمد بحر العلوم/١٥٠ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٨٧ ، ١٩١ .
عباس البصري العبدلي / ١٦٠ .
عبد الجبار المعتزلي / ٦
عبدالله (ابن طباطبا) / ١٦ ، ١٩ .
عبدالله السفّاح / ١٩ ، ٢٠
عبد الله ابن قيس ابوموسى الاشعري / ٩٠ .
عبد الله بن الحسن / ٢١
عبد الله المحض / ٢٢ .
عبد النبي القزويني /٤٤ ، ٦٦ ، ٧٠ .
عبد الباقي الخاتون آبادي / ٦٦ .
عبد علي البحراني / ٦٨ .
عبد علي بن اميد علي الغروي/٦٨ .
عبدالله شبر / ٦٨ .

عبدالرحيم البروجردي /٧٠ .
عبد الرحيم الرضوي / ٧٠ .
عبدالله (الفاضل التوني) / ٩٤ .
عبد الحسين بن الرضا بحر العلوم / ١٢٩ ، ١٣٥ ، ١٥٠ .
عبد الباقي العمري / ١٣٤ .
عبد الحسين بن الحسين بحر العلوم / ١٣٤ ، ١٤٦ .
عبد الحسين بن حسين الجواهري / ١٣٥ ، ١٦٤ .
عبد الحسين الحويزي/١٤٢ ، ١٤٣، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٤ .
عبدالكريم (من أجداد بحر العلوم) / ١٣ .
عبد المحسن الكاظمي / ١٤٢ .
عبدالعظيم الحسني / ١٤٤ ، ١٥٣ ، ١٥٦ .
عبد الرحيم النهاوندي / ١٤٨ .
عبدالله المازندراني / ١٥٢ .
عبد الرحمن النقيب / ١٦٢
عبد الهادي الهمداني (ابن شليلة) / ١٦٣ .
عبد الهادي الشيرازي (آية الله) / ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٨٩ .
عبد الحسين الرشتي / ١٧٠
عبد الغفار احمد الجواهري/١٧٧ .
عبد الصاحب الجواهري / ١٧٩ .
عبد الرسول الجواهري / ١٧٩ .
عبدالكريم الجزائري/١٨١ ، ١٨٣ .
عبد الرزاق محي الدين / ١٨٣ .
عبد الغني الخضري / ١٨٣ .
عز الدين بن علي بحر العلوم / ١٩٤، ١٨٥ ، ١٩١ .
علاء الدين بن علي بحر العلوم /١٨٤، ١٨٥ .
علي بن الحسين (المرتضى) /٦ .
علي بن الحسين ـ ابو الفرج الاصفهاني ـ / ١٨ ، ٢٠ .
علي (من أجداد بحر العلوم)/١٤ .
علي الحكيم (من أجداد السيدالحكيم) / ١٤ .
علي بن ابي طالب الامام (ع) / ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٣٦ ، ٧١ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١١١ ، ١١٨ .
علي بن ابراهيم الغمر / ٢٠ .
علي بن الحسين السجّاد (ع) /٢٢ ، ٣٦ ، ١١١ .
علي (عم السيد بحر العلوم) /٢٥ .
علي الطباطبائي (صاحب الرياض) / ٢٧ ، ٢٨ ، ٦٨ ، ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٣٨، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٨٤ .
علي بن الهادي بحر العلوم / ٦٦ ، ١٣٦ ، ١٨١ ، ١٦٥ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ،

١٩٠ ، ١٩١ .
علي الغريفي البحراني / ٦٨ .
علي زين الدين / ٨١ .
علي آل زيني / ١١١ ، ١٢٨ .
علي الهادي (ع) / ١١١ .
علي بن محمد ـ أبو الحسن التهامي ـ / ٩١ .
علي بن موسى الرضا (ع) / ٣٢، ٣٤، ١١١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤٤ ، ١٦٤ .
علي الخاقاني / ١٤٤ ، ١٤٥ .
علي بن الرضا بحر العلوم / ١٢٩ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٧٣ ، ١٨٣ ، ١٩٢ .
علي نقي (من احفاد صاحب الرياض) / ١٢٩ ، ١٣٠ .
علي كاشف الغطاء (صاحب الحصون) / ١٣٠ ، ١٤٠ .
علي بن جعفر كاشف الغطاء /١٣٥ .
علي نقي بحر العلوم / ١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٥٠ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٧٩، ١٨١ ، ١٨٦ ، ١٩٠ .
علي الشرقي / ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٦٠ .
علي المطيري الحلي / ١٥٢ .
علي نقي اللكهنوي / ١٥٣ ، ١٨٣ .
علي بن محمد كاظم اليزدي /١٥٥ .
علي ثامر / ١٦٦ ، ١٦٩ .
علي الهاشمي / ١٨٣ .
عيسى النبي (ع)/ ٦٠ ، ٦٢ ، ١٠٨ .
عيسى الطرفي / ١٦٧ ، ١٧٠ .

(حرف الغين)

غياث الدين بحر العلوم/١٦٢، ١٨٦ .

(حرف الفاء)

فاطمة بنت الحسين (ع)/ ٢٠ ، ٢٢ .
فاطمة بنت محمد (ص)/٢٢ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١١١ .
فاطمة بنت الحسن المثنى / ٢٣ .
فاضل بن عباس بحر العلوم/١٥٧ ، ١٨٧ .
فتح علي شاه القاجاري/ ٩٧ .
فضل الله المازندراني / ١٣٢ .

(حرف القاف)

القاسم الرسّي / ١٦ ، ١٩٠ .
قاسم بن الحسن محي الدين / ١٦٦، ١٧٩ .
قاسم بن محمد آل محي الدين/٦٨ .
قلي خان (والي لرستان) / ١٨٠ .
قوام الدين (من اجداد بحر العلوم) / ١٤ .

(حرف الكاف)

كاظم بن الرضا بحر العلوم / ١٢٩ ، ١٣٧ .
كاظم الهر / ١٣٤ .
كاظم سبتي / ١٤٩ ، ١٥٢ .

(حرف الميم)

المأمون (الخليفة العباسي) /١٧، ١٨ .
مجد الدين (من أجداد بحر العلوم) / ١٤ .
مجتبى اللنكراني /١٧٠ .
محسن الخضري / ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٥٢ .
محسن القزويني / ١٦٦ ، ١٧٤ ، ١٧٩ .
المحسن الطباطبائي (آية الله الحكيم) / ١٤ ، ١٦٦ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٨٥، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ .
المحسن الطهراني (اغا بزرگ) /١٥، ٢٢ ، ١٣٨ ، ١٧٥ .
محسن الأعرجي / ٦٩ .
محسن العراقي السلطان آبادي/ ٧٠ .
محسن الأمين العاملي (صاحب اعيان الشيعة) / ٧٥ ، ١٣١، ١٤١، ١٤٨، ١٤٩ ، ١٧٥ .
محسن بن الحسين بحر العلوم / ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٤٦ ، ١٥٥ ، ١٦٣ ، ١٧٧ .
محمد (ص) / ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٣٠، ٣٦ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٢٥ .
محمد البهمداني الغروي / ١٨٩ .
محمد بن ابراهيم بحر العلوم /١٤٣، ١٥٧ ، ١٧٢ ، ١٦٩ ، ١٧٧ ، ١٨٠ .
محمد بن اسحاق ـ ابن النديم ـ / ١٥ .
محمد بن الجواد بحر العلوم /١٤٧ .
محمد زاهد / ١٤٩ .
محمد شرع الاسلام / ١٤٩ .
محمد بن الحسن الصدر / ١٦١ .
محمد جمال الهاشمي / ١٦٢ ، ١٨٣ .
محمد الأعرجي / ١٦٢ .
محمد القرملي / ١٦٤ .
محمد آل الشيخ راضي / ١٦٧ .
محمد الشريعة / ١٦٩ .
محمد الروحاني / ١٧٠ .
محمد امين زين الدين / ١٧٠ .
محمد الكنجي / ١٧٦ .
محمد بن علي بن شهر آشوب / ١٥ ، ١٧٦ .
محمد الخليلي / ١٨٣ .
محمد بن علي الأردبيلي ـ صاحب جامع الرواة ـ /١٧ .
محمد بن علي بحر العلوم /١٨٤ .
محمد بن الحسن الطوسي/ ٥ ، ١٧، ٩٤ ، ٩٧ ، ١١٨ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٨٣ ، ١٩٣ .
محمد (جد السيد بحر العلوم) / ١٢ ، ٢٥ .

محمد الشاعر (من اجداد بحر العلوم) / ١٤ .
محمد بن ابراهيم طباطبا / ١٧، ١٩ .
محمد بن الحسين (من اولاد طباطبا) / ١٧ .
محمد بن جعفر (من أولاد طباطبا) / ١٧ .
محمد بن ابراهيم الغمر / ٢٠ ، ٢١ .
محمد بن عبدالله بن الحسن / ٢١ .
محمد بن النعمان المفيد / ٢١ .
محمد بن طلحة / ٢٢ .
محمد بن الحسن المثنى / ٢٣ .
محمد بن اسماعيل بن بزيع / ٣٢ .
محمد التنكابني / ٤٧ .
محمد النيسابوري (صاحب الرجال) / ٤٨ ، ٦٩ .
محمد بن جعفر بن يونس الطويهري / ٤٨ ، ٧٠ .
محمد المجاهد (صاحب المناهل) / ٦٩ ، ١٢٦ .
محمد الحائري / ٦٩ .
محمد زيني آل العطار / ٧٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٧ .
محمد بن ابراهيم الجزائري / ٦٩ .
محمد القصير الرضوي / ٦٩ .
محمد اللاهيجي / ٧٠ .
محمد بن يوسف الجامعي / ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ .
محمد بن ادريس الشافعي / ٩١ .
محمد نصار / ١٢٠ .
محمد بن علي الباقر (ع) / ١١١ .
محمد بن علي الجواد (ع) / ١١١ .
محمد بن الحسن (ابن دريد) / ١١٤ .
محمد زين الدين / ١٢٥ .
محمد (ابن بحر العلوم) / ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ .
محمد القصير الخراساني / ١٢٨ ، ١٢٩ .
محمد بن الجواد بحر العلوم / ١٣٠ .
محمد السماوي (صاحب الطليعة) / ١٣١ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٧٤ ، ١٧٦ .
محمد الموسوي الساروي / ١٣٢ .
محمد (ابن صاحب الجواهر) / ١٣٤ .
محمد حرز الدين / ١٣٤ ، ١٤١ ، ١٤٢ .
محمد بحر العلوم (صاحب البلغة) / ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٩ ، ١٨٧ ، ١٩١ .
محمد النقاش / ١٣٨ ، ٤٥ .
محمد الهندي / ١٣٨ ، ١٦٢ .
محمد بن الحسن (الشريف الرضي) / ١٤٠ .

محمد ابراهيم الشيرازي / ١٨٩ .

محمد ابراهيم الكلباسي / ٦٩ .

محمد باقر آل صاحب الرياض / ١٤٦ ، ١٨٣ .

محمد باقر النجفي (الحكيم الالهي) / ١٤٨ .

محمد باقر بن الحسن بحر العلوم/ ١٥٣ ، ١٦٥ .

محمد باقر بن مهدي بحر العلوم / ١٦٢ ، ١٩٢ .

محمد باقر الهزارجريبي / ٣٣ ، ٤٤ ، ٦٦ ، ٩٥ ، ١٣٦ .

محمد باقر الخوانساري / ٤٥ ،٦٥.

محمد باقر الرشتي / ٦٩ .

محمد باقر السلطان آبادي / ٧٠ .

محمد باقر الطباطبائي / ٩٣ .

محمد باقر السبزواري / ٩٤ .

محمد باقر بن علي بحر العلوم /١٣٤، ١٣٦ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٩١ ، ١٩٢.

محمد تقي صادق / ١٦٦ ، ١٨٣ .

محمد تقي الايرواني / ١٦٧ ، ١٦٩.

محمد تقي الجواهري /١٦٧ ، ١٧٠.

محمد تقي بن الحسن بحر العلوم / ٦ ، ٢٨ ، ٩٧ ، ١١٨ ، ١٣٩ ، ١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٥٨ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧١، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٩ ، ١٨٨ .

محمد تقي الدورقي / ٣٣ ، ٦٦ .

محمد تقي الكلبايكاني / ٧٠ .

محمد تقي الاصفهاني / ٦٩ .

محمد تقي بن الرضا بحر العلوم / ١٢٩ ، ١٣٧ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٣، ١٦٥ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩١ .

محمد جواد البلاغي / ٥٠ ، ٦٦ ، ١٧٤ .

محمد جواد العاملي / ٥٠ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٠٠، ١٠١ ، ١٢٢ .

محمد حسن آل الشيخ راضي/١٧٦.

محمد حسن سميسم / ١٥٠ .

محمد حسن بن عباس بحر العلوم / ١٥٧ .

محمد حسن المظفر (آية الله) /١٧٤.

محمد حسن القزويني / ٧٠ .

محمد حسن (صاحب الجواهر) / ٩٣ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٥، ١٣٧ ، ١٥٠ .

محمد حسن ـ الميرزا القمي ـ /٩٦.

محمد حسن (الميرزا الشيرازي) / ١٤٧ ، ١٥١ ، ١٦٣ .

محمد حسين الكاظمي /١٤٢ .

محمد حسين الاصفهاني / ١٦٧ .

محمد حسين الصغير / ١٨٣ .
محمد حسين آل زيني / ١٢٨ .
محمد الحسين كاشف الغطاء / ١٤١، ١٤٢ .
محمد رضا المظفّر / ١٦٢ ، ١٦٩ ، ١٨٣ .
محمد رضا آل يس / ١٦٧ ، ١٦٨ .
محمد رضا النحوي / ٢٩ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٢٨ .
محمد رضا شبر / ٦٩ .
محمد رضا القاري / ٦٩ .
محمد رضا الأزري/ ٧٠، ٨١، ١١٥ .
محمد سعيد الدينوري القرەچەداغي / ١٢٨ .
محمد سعيد الحبوبي / ١٣٤ ، ١٤٢، ١٨٢ .
محمد سعيد الاسكافي / ١٣٦ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٦٤ .
محمد شفيع الاسترابادي / ٦٨ .
محمد شفيع الجابلقي / ٦٩ .
محمد صادق بحر العلوم / ١٠ ، ٢٤ ، ٦٦ ، ١٢٩ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٨ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٨ .
محمد صالح بن مهدي بن المحسن بحر العلوم / ١٥٥ ، ١٦٣ ، ١٧٧ .
محمد صالح بن محمد مهدي بن الحسن بحر العلوم / ١٦٢ ، ١٧٨ .
محمد صالح المازندراني/١٢ ، ٢٦ .
محمد صالح محي الدين / ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥٣ .
محمد طاهر صهر الأنصاري / ١٥٥ .
محمد طاهر آل الشيخ راضي / ١٦٢ ، ٢٧٠ .
محمد طه نجف / ١٣٠ .
محمد عباس اللكهنوي / ١٣٦ .
محمد علي بن علي نقي بحر العلوم/ ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٥٩ ، ١٧٣، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٦، ١٩٠ .
محمد علي بن جواد بحر العلوم / ١٥٦ ، ١٨٧ .
محمد علي الخراساني / ١٧٤ .
محمد علي اليعقوبي / ١٨٣ .
محمد علي الأعسم / ٢٨ ، ٧٠ ، ٧٨، ٨١ ، ٩٣ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٥ .
محمد علي المولوي (صاحب نجوم السماء) / ٤٧ .
محمد علي العاملي (من تلامذة بحر العلوم) / ٦٨ .
محمد علي الهزارجريبي /٦٩ ، ٩٥ .
محمد علي البروجردي /٦٩ .

محمد علي الأردكاني / ٦٩ .
محمد علي البلاغي / ٦٩ .
محمد علي الزيني / ٦٩ .
محمد علي الگلپايگاني / ٧٠ .
محمد علي المحلاتي / ٧٠ .
محمد علي بن الرضا بحر العلوم / ١٢٩ ، ١٣٩ ، ١٤٣ .
محمد علي العاملي / ١٣٧ ، ١٤٩ .
محمد كاظم الخراساني الآخوند / ١٥٤ ، ١٦٣ ، ١٧٥ .
محمد كاظم الطباطبائي اليزدي / ٢١ ، ١٥٢ ، ١٥٤ .
محمد المهدي ـ السيد بحر العلوم ـ / ٧ ، ١٢ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٩ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٣ .
محمد مهدي بن الحسن بحر العلوم / ١٤٤ ، ١٥٠ ، ١٦٢ ، ١٧٨ .
محمد مهدي بن محمد بحر العلوم / ١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٦٣ .
محمد مهدي بن المحسن بحر العلوم / ١٤٧ ، ١٥٥ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٧٤ ، ١٧٧ .
محمد مهدي الفتوني / ٣٣ ، ٦٦ .
محمد مهدي النراقي / ٦٩ ، ٧٤ .
محمد مهدي الشهرستاني / ١١٧ .
محمد مهدي آل صاحب الرياض / ١٣٧ .
محمود الحسيني الشاهرودي (آية الله) / ١٦٦ ، ١٧٤ .
محمود (من أجداد السيد الحكيم) / ١٤ .
محمود البروجردي / ٣١ ، ٤٧ ، ٦٥ ، ٩٣ .
محمود السلطان آبادي / ٦٩ .
المختار الثقفي / ٩٦ .
مراد (من أجداد بحر العلوم) / ١٣ ، ١٤ .
المرتضى (والد السيد بحر العلوم) / ١٢ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٦٦ ، ٨٦ ، ١٠٩ ، ١٥٧ .

المرتضى الطباطبائي (صهر بحر العلوم) / ٣٨ ، ٦٩ ، ١٢٠ .
المرتضى الانصاري / ١٣٠ ، ١٤٧ ، ١٦٩ ، ١٧٥ .
مرتضى الكشميري النجفي / ١٣٢ .
مروان بن ابي حفصة / ٨٨ .
مسلم بن الشيخ عقيل / ٣٠، ٨١، ٩٧.
مسلم بن عقيل (ع) / ٩٦ .
مصطفى جمال الدين / ١٨٣ .
مطر العلاق النجفي / ١٣٩ ، ١٤٤.
ملا هادي السبزواري / ١٧٠ .
الملا مقصود علي الكاظمي / ١٣٥ .
المنصور الدوانيقي / ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ .
موسى بن جعفر (ع) / ١٠١ ، ١١١ ، ١٦٤ .
موسى بن جعفر بحر العلوم / ١٥٥، ١٦٧ ، ١٨٣ ، ١٨٧ .
موسى القرملي / ١٦٤ .
موسى النبي (ع) / ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤، ٥٥ ، ٥٨ ، ٥٩، ٦٠ ، ٦٢، ٦٣ ، ٦٤.
موسى شريف محي الدين / ١٣٤ ، ١٣٨ .
موسى بن الحسين بحر العلوم / ١٣٤، ١٤٦ .
موسى الطالقاني / ١٣٦ ، ١٤٢، ١٤٩.
موسى الاصفر الحائري / ١٣٨ .
المولى محمد تقي (المجلسي الاول) / ١٢ ، ٢٦ .
المولى محمد باقر (المجلسي الثاني) / ١٢ ، ٢٦ .
المهدي المنتظر (ع) / ٣٦ ، ٤٦ ، ٧١، ٩١ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١١، ١١٦ ، ١٢١ ، ١٢٢ .
مهدي بن محسن الحكيم / ١٩١ .
مهدي بن حبيب بحر العلوم / ١٤٣، ١٦٤ ، ١٩٣ .
مهدي بن عبدالحسين بحر العلوم / ١٣٥ ، ١٥٠ .
مهدي بن جعفر بحر العلوم / ١٥٥، ١٧٣ ، ١٩١ .
مهدي البغدادي / ١٦٤ .
مهدي الظالمي / ١٦٦ .
مهدي (والد السيد الحكيم) / ١٠٤ .
مهدي بن داود الحلي / ١٩٢ .
مهدي بن حسين الجواهري / ١٣٥.
مهدي بن اغا مير الرشتي / ١٣٥ .
مير علي بن محمد بحر العلوم / ١٥٠، ١٥٨ ، ١٦٤ .
مير احمد الجواهري / ١٣٤ .
ميرزا علي بن عباس بحر العلوم / ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٩١ .
ميرزا بن هادي بحر العلوم / ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٩٠ .
ميرزا الطالقاني / ١٦٢ .
ميرزا حسين النائيني / ١٦٦ ، ١٧٤،

١٧٥ ، ١٨١ .
ميرزا علي الفلسفي / ١٧٠ .
ميرزا حسن اليزدي / ١٧٠ .
ميرزا حسن البجنوردي/١٧١،١٨٨ .
ميرزا باقر الزنجاني / ١٧١ .
ميرزا فتاح التبريزي / ١٧٤ .
ميرزا هادي الخراساني / ١٧٤ .
ميرزا ابو الحسن مشكيني / ١٧٩ .
ميرزا مهدي الاصفهاني / ٣٤ ، ٤٣، ٥٠ ، ٦٧ .
ميرزا حسن الزنوزي / ٦٩ .
ميرزا داود البروجردي / ١٢٩ .
ميرزا اسد الله البروجردي /١٢٩ .
ميرزا جعفر آل صاحب الرياض / ١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٤٤ .
ميرزا صادق التبريزي /١٣٢ .
ميرزا محمد الهمداني/١٣٢ ، ١٣٦ .
ميرزا بن عبدالحسين بحر العلوم / ١٣٥ ، ١٥٠ .
ميرزا ابو القاسم الطباطبائي / ١٣٧، ١٣٩ ، ١٤٧ .
ميرزا محمد الطهراني العسكري / ١٣٨ ، ١٤٦ ، ١٧٥ .

(حرف النون)

ناصر حسين اللكهنوي / ١٧٥ .
نجم الدين الحلي (صاحب الشرايع) / ٩٤ .
نصر الله الحائري / ٧٥ ، ٧٦ .
نور الدين بحر العلوم / ١٨٠ ، ١٩١ .

(حرف الواو)

الوليد بن عبدالملك / ٢٢ ، ٢٣ .

(حرف الهاء)

هادي المازندراني / ١٢ .
هادي النحوي / ٣٠ ، ٧٩ ، ١٢٢ .
هادي بن الجواد الرقيعي / ١٣٦ ، ١٣٧ .
هادي بن علي نقي بحر العلوم / ١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٥، ١٧٧ ، ١٨١ ، ١٩٠ .
هادي بن صالح القزويني / ١٥٧ ، ١٦٠ .
هادي الصايغ / ١٦٦ ، ١٧٩ .
هارون النبي (ع) ٥٤ ، ٥٥ .
هارون الرشيد / ١٨ .
هاشم بن عبدمناف / ١٢١ .
هاشم بن علي بحر العلوم / ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٥١ .
هاشم بن جعفر بحر العلوم/١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٩٢ .
هند بنت عبدالملك بن سهل /١٩ .
هود النبي (ع) / ٩٦ .

(حرف الياء)

ياقوت الحموي / ١٤ ، ١٥ .
يعقوب بن ابراهيم الغمر / ٢٠ .
يعقوب بن جعفر النجفي /١٥٠ .
يوسف الأزري /٨١ .
يوسف البحراني (صاحب الحدائق) / ٣٢ ، ٦٦ .

اعلام الكتاب

(حرف الألف)

آدم بن محمد القلانسي / ٤٠٤ .

ابي بن كعب الانصاري / ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٨ .

ابان بن تغلب / ٢٧٢ .

ابان بن عبدالرحمان / ٣٦٢ .

ابراهيم بن محمد الجعدي / ٢٧١ .

ابراهيم بن الأشتر / ٣٢٥ .

ابراهيم بن هاشم القمي / ٣٤٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٤ .

ابراهيم بن موسى بن جعفر (ع) / ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٤ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٣١ .

ابراهيم المجاب بن محمد العابد / ٤٣٥ .

ابراهيم بن ابي محمود الخراساني / ٤٣٩ .

ابراهيم بن محمد الوكيل / ٤٣٩ .

ابراهيم بن محمد العلوي / ٣٧٦ .

ابراهيم بن ابي السمّال الأسدي / ٣٨٢ .

ابراهيم بن محمد بن حمران / ٢٥٠ .

ابو رافع (مولى النبي ص) / ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ .

ابو طالب (عم النبي ص) / ٢٠٤ .

ابو الحسن التميمي / ٢١١ .

ابو شعبة الحلبي / ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٩ .

ابو طالب الانباري / ٢٤٤ ، ٢٤٩ .

ابو الحسن الشريف العاملي / ٣١١ .

ابو حمزة الثمالي / ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٢٩٣ .

ابو الجهم القابوسي / ٢٧٢ ، ٢٧٣ .

ابو ايوب الخزاز / ٣١٤ .

ابو بكر بن قحافة / ٤٦٦ ، ٤٦٧ .

أحمد بن علي النجاشي (صاحب الرجال) / ٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٦٠ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ،

٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤٤٤ ، ٤٦١ .

أحمد بن محمد بن سعيد (ابن عقدة) / ٢١١ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٣ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٦٦ .

أحمد بن عمر بن أبي شعبة / ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ .

احمد البرقي (صاحب الرجال) / ٢١٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٩٩ ، ٣١٦ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٩٣ .

أحمد بن محمد (أبو غالب) / ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ .

أحمد بن محمد الشيباني / ٢٢٩ .

احمد بن الحسن بن علي بن فضال / ٢٣٠ .

احمد بن سليمان (آل اعين) / ٢٥٣ ، ٢٥٤ .

احمد بن محمد بن هارون / ٢٧٢ .

احمد بن محمد بن يحيى / ٢٩٨ ، ٤٥٥ .

أحمد بن بشر بن عمار الصيرفي / ٢٩٩ .

أحمد بن موسى (ابن طاووس) / ٣٠٤ ، ٣١٨ ، ٤٠٤ .

أحمد بن بشر (ابن السراج) / ٣٢١ .

أحمد بن محمد بن خالد البرقي / ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٥٨ ، ٤٦٤ .

أحمد بن عبدالله البرقي / ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٩ .

أحمد بن علي بن نوح السيرافي / ٣٤٣ .

أحمد بن محمد بن عيسى / ٣٤٣ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٦٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩ .

أحمد بن محمد بن الحسن البردعي / ٣٤٣ .

أحمد بن محمد بن نوح السيرافي / ٣٦٩ .

أحمد بن محمد بن نصر / ٣٨٢ ، ٤٣٩ ، ٤٤٩ .

أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي / ٣٨٣ .

أحمد بن موسى بن جعفر / ٤١٦ .

احمد بن علي الحسني (ابن عنبة) / ٤٣٥ .
أحمد بن ادريس القمي / ٤٣٩ .
أحمد بن محمد (المقدس الاردبيلي) / ٤٥٢ .
احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد / ٤٥٥ .
أديم بن الحر الجعفي / ٣٢٣ ، ٣٢٤ .
اسحاق بن بشير الكندي / ٢٦٤ . ٢٦٥ .
اسحاق بن عمار بن حيان الصيرفي/ ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣١١ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ .
اسحاق بن عمار الساباطي / ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٤١٣ .
اسحاق بن رباط البجلي / ٣٧٨ .
اسحاق بن منصور / ٣٩٢ .
اسماعيل بن الحكم الرافعي /٢١٢ .
اسماعيل بن محمد بن عبدالله /٢١٢ .
اسماعيل بن عمار الصيرفي / ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٩ .
اسماعيل بن سهل / ٣٢١ .
اسماعيل بن عبد ربه / ٣٥٤ .
اسماعيل بن همام البصري/٣٦٢ .
اسماعيل الجعفي / ٣٦٤ .
اسماعيل بن موسى بن جعفر (ع) / ٤١٦ .
الاصبغ بن نباتة / ٢٦٦ .
أعين (جد آل اعين) / ٢٢٢ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ .
الياس بن عمرو البجلي/٣٢٩ ، ٣٣٠ .
ام الاسود بنت اعين / ٢٤٣ .
أيوب بن اعين (مولى بني ظريف) ٢٤٨ ، ٢٤٩ .
أيوب بن الحر الجعفي / ٣٢٣ .
أيوب بن نوح النخعي / ٢٨٣ ، ٢٨٥، ٢٨٦ ، ٢٨٧ .

(حرف الباء)

البراء بن عازب / ٣٦٠ .
بسطام بن الحصين الجعفي /٣٦٤ ، ٣٦٦ .
بسطام بن سابور الزيات / ٣٦٧ .
بشر بن اسماعيل الصيرفي / ٢٩٠ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٦ .
بشير بن ميمون الكندي/٢٦٤، ٢٦٥ .
بكر بن محمد الأزدي الغامدي /٢٨٣، ٢٨٥ ، ٢٨٦ .
بكر بن محمد بن عبدالرحمان الازدي / ٢٨٣ .

بكر بن صالح / ٤٢٢ .
بكير بن اعين / ٢٢٢ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣، ٢٤٧ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٤٥٥ .
بكير بن سالم بن ابي الجعد /٢٧٠.

(حرف التاء)

تمام بن العباس / ٢٤٤ .
تيم اللات بن ثعلبة / ٢١٦ .

(حرف الثاء)

ثعلبة بن ميمون / ٢٥٧ ، ٣١٤ .
ثور بن عفير الكندي / ٢٦٧ .

(حرف الجيم)

جابر بن عبدالله الأنصاري / ٢٧١ ، ٢٩٥ .
جابر الجعفي / ٣٩٢ .
جرير بن حازم / ٣٢٠ ، ٣٢١ .
جرير بن عبدالله / ٣٣١ ، ٣٧١ .
جعفر بن محمد (الصادق ع) / ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٢٣ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٧ ، ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٧ ، ٤١٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٧ ، ٤٤٩ ، ٤٥٦ .
جعفر بن ابي طالب / ٢٠٤ ، ٢١٣.
جعفر بن محمد بن قولويه / ٢٤٠ ، ٢٩٩ .
جعفر بن قعنب بن اعين / ٢٥١ .
جعفر بن سليمان (آل اعين) /٢٥٣.
جعفر بن المثنى الغامدي / ٢٨٣ ، ٢٨٤ .
جعفر بن عطية الحناط / ٣٧٦ .
جعفر بن محمد بن اسحاق البجلي / ٣٧٨ .
جعفر بن محمد بن الحسن (المحقق الحلي) / ٤٠٢ .
جعفر بن محمد بن يونس / ٤٣٩ ، ٤٥٥ .
جميل بن دراج النخعي / ٣٨٣ .
الجهم بن بكير بن أعين /٢٥٢ ، ٢٥٣.

(حرف الحاء)

حديد بن حكيم الأزدي المدائني/٣٩٩.
الحرث بن العباس /٢٤٤ .
حريز بن عبدالله/٤٤٧ ، ٤٥٥ .

الحسن بن علي (ع) /٢٠٥ ، ٢١٤ ، ٢١٦ .
الحسن بن يوسف الحلي (العلامة /٢٠٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٦٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٣٩ ، ٣٤٧ ، ٣٦٦ ، ٣٧٧ ، ٣٩٤ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٤١٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٨ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٩ ، ٤٦١ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ .
الحسن بن علي بن فضال / ٢١٦ ، ٢٣٣ ، ٢٦٤ .
الحسن بن الجهم بن بكير /٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٤٣٩ .
الحسن بن حمزة العلوي / ٢٢٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ .
الحسن بن علي الناصر / ٢٣٧ .
الحسن بن زرارة / ٢٤٩ ، ٢٥٦ .
الحسن بن سليمان بن الحسن بن الجهم / ٢٥٣ .
الحسن بن شجرة الكندي / ٢٦٤ .
الحسن بن محمد بن سماعة /٢٦٤ .
الحسن بن محبوب / ٢٦٨ ، ٣١٤ ، ٣٥٤ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٤٣٩ .
الحسن بن أبي سارة / ٢٧٦ .
الحسن بن علي بن داود الحلي (صاحب الرجال) / ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٣٩ ، ٣٧٥ ، ٤٠٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، ٤٦١ ، ٤٦٦ .
الحسن النيسابوري الدقاق /٣٢٠ .
الحسن بن علي الأشعري /٣٣٠ .
الحسن بن علي الوشا/ ٣٣٠ ، ٤٣٩ .
الحسن بن خالد البرقي / ٣٣١ ، ٣٣٨ ، ٣٤٧ .
الحسن بن الشهيد الثاني / ٣٤٥ ، ٤٤٨ .
الحسن بن علي العسكري (ع) / ٣٥٧ ، ٣٨١ ، ٣٨٥ ، ٤٢٢ .
الحسن بن عطية الحناط / ٣٧٦ .
الحسن بن رباط البجلي/٣٧٨ ، ٣٧٩ .
الحسن بن أحمد بن محمد العجلي/ ٣٨٣ .
الحسن بن ايوب بن نوح النخعي / ٣٨٨ .
الحسين بن علي (ع) / ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٤١٤ .
الحسين بن عبيدالله الغضائري/٢٢٥ ، ٢٣٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٣٣٩ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ .
الحسين بن الحسن بن الجهم / ٢٢٨ ، ٢٥٣ .
الحسين بن احمد بن فضال /٢٣٣ .
الحسين بن يوسف بن مهران/٢٣٣ .
الحسين بن مهران / ٣٢٠ ، ٣٢١ .

الحسين بن زرارة / ٢٤٩ ، ٢٥٦ .
الحسين بن عبدالحميد بن بكير/٢٥٣ .
الحسين بن سليمان بن الحسن بن الجهم / ٢٥٣ .
الحسين بن ابي حمزة/٢٥٨ ، ٢٦٣ .
الحسين بن حمزة الليثي / ٢٦٣ .
الحسين بن سعيد القابوسي/٢٧٢ .
الحسين بن ابي الخطاب /٢٧٣ .
الحسين بن المنذر بن قابوس / ٢٧٣، ٢٧٤ .
الحسين بن ابي ظريفة / ٢٧٤ .
الحسين بن معاذ بن مسلم الهراء / ٢٧٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ .
الحسين بن ابي سعيد (ابن المكاري) / ٣٢٣ .
الحسين بن سعيد الاهوازي / ٣٤٣، ٤٠٥ ، ٤٣٩ .
الحسين بن الحسن بن ابان /٣٤٣ .
الحسين بن عبد ربه / ٣٥٧ .
الحسين بن بسطام الزيات/٣٦٨ .
الحسين بن نعيم الصحاف /٣٧٤ .
الحسين بن رباط البجلي /٣٧٩ . ٣٨١ .
الحسين بن موسى النقيب / ٤٢٤ ، ٤٣١ .
الحسين بن يزيد النوفلي / ٤٣٩ .
حفص بن البختري / ٣١٤ .
حفص بن سوقة العمري / ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ .
حفص الواسطي / ٣٦٧ .
الحكم بن نفيل / ٣٩٢ .
حكيم بن معاوية الدهني / ٣٩٥ .
حماد بن عثمان / ٣١٤ ، ٤٤٧ .
حماد بن عيسى / ٢١٦ ، ٣١٤ ، ٤٣٩ ، ٤٤٧ .
حمدويه بن نصير / ٢٧٩ ، ٣٥٤ .
حمران بن اعين / ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ .
حمران بن عبدالرحمان بن أعين/٢٥٢ .
حمزة بن ابي حمزة الثمالي / ٢٦٠ .
حمزة بن حمران بن اعين / ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ .
حنان بن سدير / ٤٣٩ .
حيان التغلبي الكوفي / ٣٠٦ .

(حرف الخاء)

خالد الحذاء / ٣٦٠ .
خالد بن عبدالرحمان البرقي/٣٣١ .
الخضر (ع) / ٣٤٠ .
خلاد بن عيسى الصيرفي / ٢٧٩ .
خلف بن حماد / ٢٢٠ ، ٢٢١ .
خيثمة بن عبد الرحمان الجعفي / ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ .

(حرف الدال)

داود بن نعمان / ٣١٤ .

داود بن فرقد الاسدي / ٣٨٢ .

(حرف الذال)

ذريح المحاربي / ٤٥٥ .

(حرف الراء)

رافع الغطفاني (ابو الجعد) / ٢٦٩ ، ٢٧٠ .

رافع بن سلمة بن ابي الجعد / ٢٧٠ ، ٢٨٢ .

ربيعة الراي / ٢٥٧ .

رشيد الهجري / ٢٦٧ ، ٢٦٨ .

رقيم بن الياس / ٣٣٠ .

رومي بن زرارة / ٢٤٩ ، ٢٥٥ .

الريان بن الصلت / ٤٣٩ ، ٤٥٥ .

(حرف الزاء)

زرارة بن اعين / ٢٢٢ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٨٣ .

زكريا بن الحر الجعفي / ٣٢٣ .

زكريا الواسطي / ٣٦٧ .

زياد بن أبي الجعد / ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ .

زياد بن مروان القندي / ٢٩٢ ، ٣٠٥ .

زياد الواسطي / ٣٦٧ .

زياد بن سوقة العمري / ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ .

زيد بن عبيد الله بن ابي رافع/٢١٤ .

زيد بن علي بن الحسين (ع) /٢٦٠، ٢٦١ ، ٣٣١ .

زيد بن بكر بن اعين / ٢٥٢ .

زيد الشحام / ٢٦٥ ، ٢٨٥ .

زيد بن عبيد الازدي الغامدي/٢٨٦ .

زين الدين (الشهيد الثاني) /٢١٨ ، ٢٤٣ ، ٢٦٠ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٤١٣ ، ٤٥٥ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ .

(حرف السين)

سالم بن ابي الجعد / ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٣٩٢ .

سدير بن حكيم الصيرف / ٢٨٥ .

سعد بن همام / ٢٢٩ .

سعد بن عبدالله الاشعري / ٤٣٩ .

سعيد بن يسار / ٣٤٦ .

سعيد بن أبي الجهم القابوسي/٢٧٢ .

سكين بن عبد ربه المحاربي/ ٣٥٦ .

سلمان المحمدي / ٢٥٩ .

سلمة بن كهيل / ٢٧١ ، ٣٦٠ .

سلمة بن زياد / ٢٧١ .

سليمان بن الحسن بن الجهم/ ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٥٣ .

سليمان الاعمش / ٢٧١ .

سليمان بن جعفر الجعفري / ٤٣٩

سليمان بن عبدالله الماحوزي /٤٥٣ .
سليمان بن خالد / ٤٥٥ .
سميع بن أعين / ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ .
سهل بن زياد الآدمي/٢٢٠ ، ٢٢١ .
سهل بن يزيد النوفلي / ٤٣٩ .
سهل بن اليسع / ٤٣٩ ، ٤٥٥ .
سهل بن عبدالله (ابو نصر البخاري) / ٤٢٧ ، ٤٣٠ ، ٤٣٣ .
سيف بن عميرة / ٣١٤ .

(حرف الشين)

شديد بن نعيم الازدي / ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ .
شجرة بن ميمون الكندي / ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ .
شعيب بن عبدربه الاسدي/٣٥٦ .
شهاب بن عبدربه الاسدي / ٣٥٤ ، ٣٥٥ .

(حرف الصاد)

صالح بن ميثم / ٢٣١ .
صالح بن ابي حماد الرازي/٢٦٥ .
صالح بن محمد بن سهل / ٤٤٥ ، ٤٤٦ .
صباح بن موسى الساباطي / ٤١٣ .
صفوان بن يحيى / ٢١٦ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٤٨ ، ٣٦٧ ، ٣٨٢ ، ٣٩٣ ، ٤٣٩ ٤٥٥ .

(حرف الضاد)

ضريس بن عبدالملك بن اعين/٢٢٣ ، ٢٣٤ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ .

(حرف الطاء)

طاهر بن عيسى الوراق / ٢٦٥ .

(حرف العين)

عاصم بن حميد / ٤٥٥ .
عامر بن نعيم القمي / ٤٥٥ .
عامر بن أبي واثلة / ٣٩٢ .
العباس بن موسى بن جعفر (ع) / ٤١٦ .
العباس بن عبد المطلب / ٢٠٣ ، ٢٤٤ .
عبدالله بن جندب /٤٣٩ .
عبد الله بن المغيرة / ٣١٤ ، ٤٣٩ ، ٤٥٥ .
عبد الله بن ميمون القداح / ٢٦٤ ، ٤٣٩ .
عبد الله بن جعفر الحميري /٤٣٩ .
عبد الله بن مسعود / ٣٦٤ .
عبدالله بن بسطام / ٣٦٨
عبد الله بن سنان / ٣١٤ .
عبدالله النهدي (أبو مسروق) / ٣٢٠ ، ٣٢١ .
عبدالله بن عباس / ٣٤٤ ، ٣٦٠ .
عبدالله بن رباط البجلي / ٣٧٨ ،

٣٧٩ .
عبد الله بن عبيد الله بن ابي رافع ٢١٣ / ٢١٤ .
عبدالله بن مسكان / ٢١٦ ، ٢٩٦ ، ٣١٤ .
عبد الله بن علي بن ابي شعبة / ٢١٧ .
عبدالله بن بكير بن اعين / ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ .
عبد الله بن جعفر بن ابي طالب / ٢٢٨ .
عبدالله بن زرارة / ٢٤٩ ، ٢٥٥ .
عبد الله بن ابي يعفور / ٣٩٣ .
عبدالله بن القاسم الحارثي / ٣٩٤ .
عبد الاعلى بن ابي شعبة / ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ .
عبد الاعلى بن أعين / ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ .
عبدالاعلى بن بكير / ٢٥٢ ، ٢٥٣ .
عبد الجبار بن اعين / ٢٤٧ .
عبدالحميد بن بكير بن اعين / ٢٥٢ ، ٢٥٣ .
عبدالحميد بن عواض / ٣٩٩ .
عبد الحميد بن فرقد الاسدي / ٣٨٢ .
عبد الرحمان بن الحجاج / ٤٣٩ .
عبد الرحمان بن نعيم الازدي / ٢٨٣ ، ٢٨٤ ٢٨٥ .
عبدالرحمان بن نعيم الصحاف / ٣٧٤ .
عبد الرحمـان بن بشير الصيرفي / ٢٩٠ ، ٢٩٩ .
عبدالرحمان بن نجران / ٢٩٥ .
عبدالرحمـان بن عبد ربه الاسدي / ٣٥٤ ، ٣٥٦ .
عبد الرحمان بن ابي عبدالله البصري / ٣٦٠ .
عبد الرحمان بن محمد البرقي / ٢٣١ .
عبد الرحمان بن محمد بن ابي رافع / ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ .
عبد الرحمـان بن اعين / ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ .
عبد الرحمان بن حمران / ٢٥٢ .
عبدالرحمان بن فرقد الاسدي / ٣٨٢ .
عبد ربه بن ابي ميمونة الاسدي / ٣٥٤ .
عبد السلام بن نعيم الازدي / ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ .
عبد الغني بن عبـد ربه الاسدي / ٣٥٦ .
عبد المطلب بن هاشم / ٢٠٣ .
عبد الملك بن فرقد الاسدي / ٣٨٢ .
عبد الملك بن أعين / ٢٢٢ - ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ .

عبيد الله بن الحر الجعفي / ٣٢٤ .
عبيد الله بن ابي رافع /٢٠٦، ٢٠٩، ٢١٣، ٢١٤ .
عبيد الله بن علي بن ابي رافع/٢٠٩ .
عبيد الله بن علي بن ابي شعبة الحلبي / ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٤٥٩ .
عبيد الله بن زرارة / ٢٢٣ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ .
عبيد بن زرارة / ٢٢٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ .
عبيد الله بن العباس / ٢٤٤ .
عبيد الله بن ابي غالب / ٢٥٤ .
عبيد بن أبي الجعد /٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ .
عثمان بن سوقة الكوفى / ٣٧١ .
عثمان بن حاتم المنتاب / ٣٧٤ .
عثمان بن مالك بن اعين / ٢٥٢ .
عثمان بن سعيد (من السفراء الأربعة) / ٣٨٨ ، ٣٩٨ .
عطية الحناط الكوفى / ٣٧٦ .
عقبة بن حمران بن اعين / ٢٥٠ .
العلاء بن الفضيل / ٣٥٨ ، ٣٥٩ .
علي بن ابي طالب (ع) / ٢٠٥ ، ٢٠٦، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٦ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٩٥ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٤٠ ، ٣٥٦ ، ٤١٤ ، ٤٤٧ .
علي بن مهزيار /٤٠٥ .
علي بن اسباط / ٤٢١ .
علي بن الحسين (الشريف المرتضى) /٤٢٤ ، ٤٣١ .
علي بن ابراهيم القمي/٤٣٩ ، ٤٤٥، ٤٣٩ ، ٤٤٥ ، ٤٤٧ ، ٤٥٤ ، ٤٦١ .
علي بن احمد العقيقي / ٢٥٠ ، ٢٥٢، ٣٦٦ ، ٣٩٤ .
علي بن الحسين (ع) ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٧٤ ، ٣٧٢ ، ٤١٤.
علي بن عبدالعالي ـ المحقق الكركي ـ / ٤٥٩ .
علي بن نعيم الصحاف / ٣٧٤، ٣٧٥.
علي بن عطية الحناط / ٣٧٦ .
علي بن حديد / ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ .
علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري /٤٠٤ .
علي بن محمد القمي / ٤٠٤ .
علي بن محمد القتيبي /٤٠٤ .
علي بن اسماعيل بن عمار الصيرفي /٢٩٠ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٦ ، ٣١٥ ، ٣١٧ .
علي بن محمد بن يعقوب الصيرفي / ٢٩٠ ، ٢٩٩ .
علي بن سليمان البحراني / ٣٠٩ .

علي بن محمود القهبائي / ٢١١ .
علي بن رئاب / ٢١٤ .
علي بن جعفر / ٢١٧ .
علي بن اسماعيل (أبو الحسن الاشعري) / ٢٣١ .
علي بن العلاء بن الفضل / ٢٣١ ، ٢٣٧ .
علي بن الحسين بن عبد ربه/٢٥٧ .
علي بن ابي رافع/٢٠٦، ٢٠٨، ٢١١.
علي بن القاسم البجلي / ٢١١ .
علي بن ابراهيم البزاز / ٢١١ .
علي بن ابي شعبة الحلبي / ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢١.
علي بن موسى الرضا (ع) / ٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٨ ، ٢٥٩ ، ٢٧٤ ، ٢٩٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٣٨ ، ٣٤٨ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٨١ ، ٣٨٥ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٩ ، ٤٠٣ ، ٤١٦، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٧ ، ٤٣٩ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ .
علي بن فضال/٢١٦ ، ٢٣٣، ٤٠٣ .
علي بن محمد الهادي عليه السلام / ٢٢٨ ، ٣٣٨ ، ٣٩٥ .
علي بن حبشي / ٢٣٣ .
علي بن يقطين /٢٤١ .
علي بن سليمان بن الحسن الزراري / ٢٤٢ .
علي بن عبدالملك بن اعين / ٢٥٠ .
علي بن عبدالحميد بن بكير/ ٢٥٣ .
علي بن سليمان بن الحسن /٢٥٣، ٢٥٥ .
علي بن ابي حمزة الثمالي / ٢٥٨ ، ٢٦١ .
علي بن ابي حمزة البطائني / ٢٦١ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ .
علي بن شجرة الكندي / ٢٦٤ .
علي بن حمزة الكسائي /٢٧٦ .
علي بن الحسن الطاطري /٣٣٠ .
علي بن الحسن البجلي / ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ .
عمار بن موسى الساباطي / ٢٩١ ، ٣٠٦ ، ٣١٢ ، ٣١٩ ، ٤٠٧ ، ٤١٠ ، ٤١٢ .
عمار بن حيان الصيرفي/٢٩١ ، ٢٩٦، ٣١٨ ، ٣١٩ .
عمار بن ابي معاوية العجلي /٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ .
عمر بن محمد بن عمر بن علي بن الحسين / ٢١١ .
عمر بن ابي شعبة الحلبي / ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ .
عمر بن بكير بن اعين / ٢٥٢ ، ٢٥٣.
عمر بن الخطاب / ٤٦٥ .
عمران بن علي بن أبي شعبة /٢١٤ ،

٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ .
عمرو بن واثلة / ٣٦٥ ، ٣٧١ .
عمرو بن حريث المخزومي / ٣٦٩ .
عمرو بن الياس البجلي/٣٢٩، ٣٣٠.
عمرو بن الياس بن عمرو بن الياس /٣٣٠ .
عمرو بن بحر (الجاحظ) / ٢٢١ ، ٢٣٢ .
عوف بن ابي جميلة / ٣٦٠ .
عون بن عبيد الله بن ابي رافع / ٢٠٩ ، ٢١٣ .
عون بن العباس / ٢٤٤ .
عيسى بن اعين / ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥، ٢٤٧ .
عيسى بن محمد بن أيوب الأشعري / ٤٠٣ .

(حرف الغين)

غسان بن عبدالملك / ٢٥١ ، ٢٥٢ .
غسان بن مالك / ٢٥١ .
غنيمة بنت نعيم الأزدي /٢٨٤ .
غياث بن كلوب / ٢٩٨ ، ٣٠٣ ، ٣٠٧ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٨ .

(حرف الفاء)

فرقد مولى آل ابي السمّال الاسدي /٣٨٢ .
فضالة بن ايوب / ٤٣٩ .
الفضل بن العباس / ٢٤٤ .
الفضل بن شاذان / ٢٥٨ ، ٤٠٤ .
الفضل بن خالد البرقي / ٢٣١ .
الفضيل بن يسار / ٣٥٨ ، ٣٦١ .

(حرف القاف)

قابوس بن النعمان بن المنذر /٢٧٢.
القاسم بن اسماعيل القرشي/٢٦٤.
القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم / ٢٨٥ .
القاسم بن الفضيل /٣٥٨ ، ٣٥٩ .
القاسم بن موسى بن جعفر (ع)/٤١٦.
قثم بن العباس / ٢٤٤ .
قعنب بن اعين / ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ .
قيس بن زرارة / ٢٥٠ .
قيس بن عمار بن حيان / ٢٩٠ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٦ .
قيس بن عبد ربه الأسدي / ٣٥٦.
قيس بن موسى الساباطي /٤٠٧ .

(حرف الكاف)

كثير بن العباس / ٢٤٤ .
كثير النوى / ٣٦٠ .
كردويه الهمداني / ٤٥٥ .
كميل بن زياد / ٢٦٦ .

(حرف اللام)

لوط بن يحيىَ الأزدي (ابو مخنف) / ٢٨٦ .

(حرف الميم)

مالك الأشتر / ٢٦٦ .

مالك بن اعين / ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ .

مالك بن اعين الجهني / ٢٤٢ .

المثنى بن عبدالسلام الغامدي/٢٨٣ .

محمد (النبي ص) / ٢٠٣ ، ٢٠٤، ٢٠٥ ، ٢١٣ ، ٢٢١ ، ٢٥٦ ، ٢٨٢ ، ٢٩٥ ، ٣١٦ ، ٣٢١ ، ٣٤٨ ، ٤٢٢، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٨ .

محمد بن محمد بن النعمان (الشيخ المفيد) / ٢٠٦ ، ٢٤٨ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥، ٢٨٠ ، ٢٩٨ ، ٣١٥ ، ٣٩٣ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤٢١ ، ٤٢٤ ، ٤٣٨ .

محمد بن عبيد الله بن ابي رافع / ٢٠٩ ، ٢١٠ .

محمد بن علي بن ابي شعبة / ٢١٤، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ .

محمد بن ابي عمير / ٢١٦ ، ٢٤٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٣٠٣ ، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٥٤ ، ٣٧١ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٨٥ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٤٠٥ ، ٤٣٩ .

محمد بن الحسن الطوسي (شيخ الطائفة) / ٢١٠ ، ٢١٧ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٨٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥٦ ، ٣٦٢ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥ ، ٣٩٩ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٩ ، ٤١٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٧ ، ٤٥٥ ، ٤٦١ .

محمد بن علي الباقر (ع) / ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٥٢ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٣٢٩ ، ٣٥٥ ، ٣٦٤ ، ٣٧١ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥ ، ٤١٤ ، ٤٢١ .

محمد الاسترابادي/ ٢١٨ ، ٤٤٨ .

محمد بن عمر الكشي / ٢٢٠ ، ٢٤٨، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٥ ، ٢٧٩ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٢ ، ٣٠١ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٥٦ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٥ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤١٢ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ .

محمد بن علي الجواد (ع) / ٢٢٢ ، ٢٧٤ ، ٣٣٨ ، ٣٩٥ ، ٤٠٣ ، ٤٢٠ ،

٤٢٩ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ .
محمد بن عبدالله بن زرارة / ٢٢٢ .
محمد بن سليمان بن الحسن /٢٢٢، ٢٢٩ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ .
محمد بن عبيدالله بن أبي غالب / ٢٢٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ .
محمد بن حمران بن اعين / ٢٢٨ .
محمد بن الحسن بن الجهم / ٢٢٨، ٢٥٢ .
محمد بن الحسن المدائني / ٢٣٠ .
محمد بن الحسن المنتظر (ع) /٢٢٩، ٢٣١ ، ٢٩٥ ، ٢٥٢ ، ٣٤٣ ، ٢٨٨ .
محمد بن محمد بن سليمان / ٢٥٢ .
محمد بن ابي حمزة الثمالي /٢٥٨ ، ٢٦١ .
محمد بن أبي حمزة التيملي / ٢٦٢ .
محمد بن سنان / ٢٦٥ ، ٢٧٣ .
محمد بن الحسن الصفار / ٢٦٧ ، ٢٤١ ، ٤٣٩ .
محمد بن المنذر القابوسي / ٢٧٢ .
محمد بن علي (مؤمن الطاق) / ٢٧٤ ، ٢٩٢ .
محمد بن الحسن بن أبي سارة / ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٣١٥ .
محمد بن الحسن (الحر العاملي) /٢٨١ .
محمد بن احمد بن داود القمي / ٢٢٣ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ .
محمد بن اميدوار الطبري / ٢٣٧ ، ٢٤٠ .
محمد بن جعفر (المؤدب) /٢٣٩.
محمد بن مقرن الكوفي / ٢٤١ .
محمد بن علي بن همام / ٢٤٢ .
محمد بن جعفر بن قولويه / ٢٤٣ .
محمد بن اعين الكاتب /٢٤٨ ، ٢٤٩.
محمد بن زرارة / ٢٤٩ ، ٢٥٠ .
محمد بن عبدالله بن زرارة / ٢٥٠، ٢٥٦ .
محمد بن حمران بن اعين / ٢٥٠ ، ٢٥٥ .
محمد بن عبدالملك بن اعين/ ٢٥٠ .
محمد بن أحمد (الصابوني) /٢٥٠، ٢٥١ ، ٢٥٢ .
محمد بن عبدالرحمان بن حمران / ٢٥٢ .
محمد بن عبدالحميد بن بكير /٣٥٣.
محمد بن بكير بن جناح / ٢٩٨ .
محمد العابد / ٤٢٧ ، ٤٣٥ ، ٤٣٨.
محمد بن سكين / ٣٩٣ .
محمد بن وليد الخزاز / ٣٩٥ .
محمد بن سالم بن عبدالحميد/٣٩٥.
محمد بن معاوية بن حكيم / ٣٩٨ .
محمد بن الحسين (الرضي) /٤٢٤، ٤٣١ .

محمد بن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام /٤١٤ .

محمد بن اسحاق بن عمار / ٢٩٠ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣١٤ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ .

محمد بن يعقوب بن اسحاق الصيرف /٢٩٠ .

محمد بن علي بن شهرآشوب / ٣٠٢ ، ٣١٤ ، ٣١٩ ، ٣٩٣ ، ٤٠٣، ٤٢٤ ، ٤٥٥ ، ٤٦٨ .

محمد بن الحسين (الشيخ البهائي) / ٣٤٤ ، ٣٠٨ ، ٤٤٨ ، ٤٥٠ .

محمد بن المرتضى (المحسن الفيض) / ٣٠٩ .

محمد بن ابي عبدالله الكوفي / ٣٢٠ ، ٣٢١ .

محمد بن خالد البرقي / ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٨ ، ٣٤٥ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠.

محمد بن أبي القاسم (ماجيلويه) / ٣٣٧ .

محمد بن عبدالله بن رباط / ٣٧٨.

محمد بن محمد بن احمد البجلي / ٣٧٨ ، ٣٨١ .

محمد بن الهيثم العجلي / ٣٨٣ .

محمد بن اسحاق (ابن النديم)/ ٣٩٠.

محمد بن حكيم الازدي / ٣٩٩ ، ٤٠٠ .

محمد بن مرازم الأزدي / ٤٠٠ .

محمد بن علي الصدوق / ٢٨٠ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٤٧ ، ٤٤٧ ، ٤٥٤ ، ٤٦١ .

محمد بن نعيم الأزدي / ٢٨٣ .

محمد بن احمد النعيمي / ٢٨٦ .

محمد بن الحسين / ٣١٥ .

محمد بن عبدالملك التبّان / ٣١٦ .

محمد بن عمرو الجعفي / ٣٦٤ .

محمد بن سوقة العمري/٣٦٩، ٣٢٧.

محمد بن عبدة / ٣٧٤ .

محمد بن عطية الحناط / ٣٧٦ .

محمد بن أحمد بن يحيى / ٤٣٩ .

محمد بن علي بن محبوب / ٤٣٩.

محمد بن يحيى العطار / ٤٣٩ .

محمد بن عيسى بن عبيد / ٤٣٩ .

محمد بن مسلم / ٤٤٧ ، ٤٥٦ ، ٤٥٩ .

محمد بن قيس / ٤٥٥ .

محمد بن القاسم بن الفضيل /٣٥٨، ٣٥٩ .

محمد ـ صاحب المدارك ـ /٤٥٨، ٤٥٩ ، ٤٦٠ .

محمد بن يعقوب الكليني / ٣٤٠ ، ٣٤٧ ، ٤٠٩ ، ٤١٢ ، ٤٢٠ ، ٤٦١ .

محمد باقر ـ المجلسي الثاني ـ / ٣٤٤ .

محمد باقر ـ المير داماد ـ / ٤٥٠، ٤٦٤ .
محمد تقي ـ المجلسي الأول ـ / ٢٨١ ، ٣١٠ ، ٣٢٠ ، ٣٤٤ .
المختار الثقفي / ٢٢٥ .
مرازم بن حكيم الازدي / ٣٩٩ ، ٤٠٠ .
مسلم بن ابي سارة / ٢٧٦ ، ٢٨٢ .
مصدق بن صدقة /٣٩٥ .
مصطفى التفريشي / ٢١٩ ، ٤٤٨ .
مصعب بن الزبير / ٣٢٦ .
معاذ بن كثير / ٢٨٠ .
معاذ بن مسلم الهراء / ٢٧٦ ، ٢٧٩، ٢٨٠ ، ٢٨١ .
معاوية بن وهب / ٣١٤ .
معاوية بن عمار الدهني / ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٨ .
معاوية بن حكيم بن معاوية / ٣٩٥ .
معبد بن العباس /٢٤٤ .
المعلى بن محمد / ٤٢١ .
معمر بن خلاد / ٤٥٥ .
مليك بن اعين / ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٤٤، ٢٤٧ ، ٢٥٤ .
منذر بن قابوس / ٢٧٣ .
المنذر بن محمد بن المنذر / ٢٧٢ ، ٢٧٣ .
المنذر بن سعيد القابوسي / ٢٧٢ .
منصور بن حازم /٤٥٦ .
منصور بن ابي حمزة الثمالي /٢٦٠ .
منصور بن المعتمر / ٢٧١ .
منية بنت عمار الدهني / ٣٩٢ .
موسى بن جعفر الكاظم (ع) /٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٨ ، ٢٤٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٨٤ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣١٩ ، ٣٣٨ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٣ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٣١ ، ٤٣٥ .
موسى بن اعين / ٢٣٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ .
موسى بن عبدالسلام الأزدي/٢٨٣ .
موسى الساباطي / ٢٠٦ .
ميمون مولى بني شيبان / ٣٦٠ .
ميمون مولى كندة النبال / ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ .
ميمون بن الاسود / ٢٦٤ .
ميمون بن سنجار / ٢٦٦ .

(حرف النون)

نصر بن قابوس / ٢٧٤ ، ٢٧٥ .
نصر بن الصباح / ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٦ .
النضر بن سويد / ٢١٧ .

نعيم القابوسي / ٢٧٥ .
نعيم الأزدي /٢٨٣ ، ٢٨٤ .
نوح بن ابي حمزة الثمالي / ٢٦٠ .
نوح بن دراج النخعي / ٣٨٣ ، ٣٨٦ .
(حرف الواو)
وردان (ابو خالد الكابلي) / ٢٣٠ ، ٢٣١ .
وهب بن عبد ربه الاسدي / ٣٥٤ .
(حرف الهاء)
هارون الرشيد / ٣٨٨ ، ٣٩٩ .
هارون بن موسى الشيباني / ٢٩٩ ، ٣٠٦ .
هاشم الحناط / ٤٥٥ .
هشام بن الحكم / ٤٠٣ ، ٤٠٤ .
هشام بن سالم / ٤٠٩ ، ٤١٠ .
همام بن عبدالرحمان / ٣٦١ .
(حرف الياء)
ياسر الخادم / ٤٥٥ .
يحيى بن حيان / ٤٥٥ .
يحيى بن عمران بن أبي شعبة / ٢١٤، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٣١٤ ، ٤٣٩ .
يحيى بن زرارة / ٢٤٩ .
يحيى بن معين / ٣٩٢ .
يزيد بن زياد بن أبي الجعد / ٢٧١ .
يزيد بن فرقد الاسدي / ٣٨٢ .
يزيد بن حماد / ٤٠٤ .
يزيد بن سليط / ٤٢٠ .
يعقوب بن اسحاق بن عمار / ٢٩٠ ، ٣٠٦ .
يعقوب بن الياس البجلي / ٣٣٠ .
يعقوب بن يزيد / ٤٠٤ .
يوسف بن عبدالبر / ٢١٤ .
يونس بن عبدالملك بن اعين /٢٥٠ .
يونس بن قعنب بن اعين / ٢٥٢ .
يونس بن عمار بن حيان / ٢٩٠ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٦ ، ٣١٦ .
يونس بن عبدالرحمان /٣١٤ ، ٤٠٤، ٤٠٥ ، ٤٤٥ ، ٤٦٤ .
يونس بن رباط البجلي / ٢٧٨ ، ٢٧٩ .
يونس بن يعقوب البجلي / ٣٩٤ ، ٣٩٥ .
يوسف بن عمر (الحجاج الثقفي) / ٣٢١ .
يوسف بن عمار بن حيان / ٢٩٠ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٦ .

أعلام الهوامش

(حرف الألف)

ابراهيم بن النبي محمد (ص) /٢٠٣.
ابراهيم بن ابي رافع /٢٠٧ .
ابراهيم بن عبدالرحمان بن أعين / ٢٣١ .
ابراهيم بن هاشم القمي / ٢٨٤ ، ٤٤٣ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ .
ابراهيم بن محمد الاشعري/٢٥٦ .
ابراهيم بن نصير / ٢٨٢ .
ابراهيم بن محمد الهمداني /٢٨٦ ، ٤٥٢ .
ابراهيم بن موسى بن جعفر (ع) / ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٣ .
ابراهيم الأصغر بن موسى بن جعفر عليه السلام / ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٤٠ .
ابراهيم المجاب بن محمد العابد / ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٣ .
ابراهيم بن محمد الجعفري /٤١٧.
أبو رافع (مولى النبي ص) /٢٠٣، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ .
أبو سعيد المقبري / ٢٠٤ .
أبو هريرة الدوسي / ٢٠٧ .
ابو عبيدة بن محمد بن عمار /٢٠٩.
أبو غالب أحمد / ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣٠ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ .
أبو خالد الأخرس / ٢٥٦ .
أبو الحسن الفتوني العاملي / ٣١١، ٣١٢ .
أبو بصير الأسدي / ٣٥٨ .
ابو اسحاق السبيعي / ٣٦٥ .
أبو يحيى الواسطي / ٤١٠ .
اتابك بن سعد بن زنكي / ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ .
أحمد بن عبدالله (أبو نعيم الاصفهاني) / ٢٠٣ ، ٢٠٨ ، ٢٦٩ .
احمد بن علي (ابن حجر العسقلاني) / ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٢٦، ٢٣٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢ ، ٣٢٤ ، ٣٦٠ ، ٣٦٤ ، ٣٩٢ ، ٣٨٤ .
أحمد النجاشي / ٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ،

٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٨ ،
٢٥٤ ، ٢٦٠ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٧٠ ،
٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ،
٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ،
٢٩٨ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٢٣ ، ٣٢٦ ،
٣٣٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ،
٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ،
٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩١ ،
٣٩٤ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ،
٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٥٢ ،
٤٥٥ .
احمد بن علي (الخطيب البغدادي)
/ ٢٠٧ .
احمد بن عبدالله الخزرجي / ٢٠٥ ،
٢١٠ .
احمد بن سعيد / ٢٠٩ .
احمد بن عمر البزار (صاحب المسند)
/ ٢١٠ .
احمد بن محمد احمد بن القطان
/ ٢١٠ .
احمد بن عمر بن أبي شعبة / ٢١٥ ،
٢٢٠ .
احمد بن علي البرقي (صاحب الرجال)
/ ٢١٧ ، ٢٤٥ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ،
٣١٦ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ،
٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٤٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٩ ،
٣٨٦ ، ٣٩٣ .
احمد بن محمد الزراري / ٢٢٤ ،
٢٣١ ، ٢٥٤ .
احمد بن يحيى / ٢٢٧ ، ٢٢٨ .
احمد بن عبدون / ٢٣٥ ، ٢٤١ ،
٢٥١ .
احمد بن موسى بن طاووس / ٢٣٦ ،
٢٧٣ ، ٢٨٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣١٨ .
أحمد بن محمد بن عقدة / ٢٣٦ ، ٢٦١ ،
٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ .
احمد بن الحسن بن هرثمة / ٢٣٧ .
احمد بن علي (ابن عنبة النسابة)
/ ٢٣٥ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٣٠ ، ٤٣٦ ،
٤٣٧ ، ٤٣٨ .
احمد بن القادر بالله / ٢٤٦ .
أحمد بن أبي نصر البزنطي / ٢٥٣ ،
٣٣٣ .
احمد بن محمد الثعلبي / ٢٥٩ .
احمد بن ادريس / ٣٤٩ .
احمد بن الحسين بن سعيد / ٣٤٩ .
احمد بن خلكان / ٣٦٧ .
احمد بن علي (المقدس الأردبيلي)
/ ٢٨٠ .
احمد بن اسحاق بن سعد الاشعري
/ ٢٨٤ .
أحمد بن محمد بن عيسى / ٢٨٤ ،
٣٣٣ ، ٣٧٤ ، ٣٩٦ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ،
٤١٠ .

احمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري/ ٣٠٥ .
احمد بن زياد الطائي / ٣٢٧٠ .
احمد بن فارس اللغوي / ٣٣٦ .
احمد بن اسماعيل بن سمكة النحوي /٣٣٦ .
احمد بن محمد بن نوح / ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ .
احمد بن حمزة / ٣٨٦ .
احمد بن هلال / ٣٨٩ .
احمد بن معاوية بن حكيم /٣٩٠.
احمد بن مهران / ٤١٦ .
احمد بن اسحاق بن سعد / ٤٤٣.
احمد بن موسى بن جعفر / ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ .
احمد بن فهد الحلي / ٤٥٤ .
احمر بن شميط / ٢٣٣ .
اديم الجعفي / ٣٢٣ ، ٣٢٤ .
اسحاق بن عبدالرحمان بن اعين / ٢٣١ .
اسحاق بن عمار التغلبي / ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٧ ، ٣٠٢ ، ٣١٣ ، ٣١٥ .
اسحاق بن عمار الساباطي / ٢٩٠، ٢٩١ ، ٣٠٢ ، ٣١٣ ، ٣١٥ .
اسحاق بن جعفر بن محمد /٤١٧.
اسحاق بن محمد الجعفري / ٤١٧.
اسعد بن همام الشميطي/ ٢٣٢ .
اسماعيل بن الحكم الرافعي / ٢١٢.
اسماعيل بن محمد بن عبيدالله الرافعي / ٢١٢ .
اسماعيل بن عبدالخالق / ٢٥٣ ، ٣٥٣ .
اسماعيل بن عمار التغلبي / ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٣٠٢ .
اسماعيل بن همام / ٣٦١ ، ٣٦٢ .
اسماعيل بن عبدالرحمان الجعفي / ٣٦٥ .
اسماعيل بن ابي خالد / ٣٨٣ .
اسماعيل بن موسى الفزاري /٣٨٣.
اسماعيل بن موسى بن جعفر (ع) / ٤٢٧ ، ٤٢٩ .
اسماعيل بن مهران / ٤٥١ .
اسماعيل بن مرار /٤٥١ .
الاصبغ بن نباتة /٢٦٦ .
اعين بن سنسن / ٢٢٢ .
الياس البجلي الكوفي / ٣٢٩ .
ام الفضل بن عبدالمطلب / ٢٠٣ .
انس بن مالك / ٢٥٩ .
اويس ميرزا بن فرهاد ميرزا /٤٤١.
ايوب بن الحسن بن ابي رافع /٢٠٨.
ايوب بن اعين /٢٤٩ .
ايوب بن نوح /٢٦٣ ، ٣٨٦ .
ايوب الجعفي / ٣٢٣ .

(حرف الباء)

باقر الوحيد البهبهاني / ٣١٤ ، ٣٢٣، ٣٧٩ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩ ، ٣٩٨ .

بدر بن الوليد الخثعمي / ٣٦٨ .

البراء بن عازب / ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ .

بسر بن سعيد / ٢٠٧ .

بسطام بن سابور الزيات / ٣٦٧ .

بشير بن اسماعيل التغلبي / ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٣١٤ .

بكر بن سوادة / ٢٠٨ .

بكر بن محمد الغامدي الأزدي/٢٨٣، ٢٨٤ ، ٣٦٤ .

بكير بن أعين / ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٣٠، ٢٤٣ ، ٣٥٢ .

(حرف التاء)

تاج الدين الحسيني / ٤٣٣ .

تمام بن العباس بن عبدالمطلب /٢٤٤.

تيمور كوركان /٤٣٦ ، ٤٣٧ .

(حرف الثاء)

ثابت بن دينار (ابو حمزة الثمالي) / ٢٥٨ .

ثعلبة بن ميمون / ٢٥٧ .

(حرف الجيم)

جابر بن جعفي / ٢٨٨ .

جرير بن عبدالله / ٣٧٢ .

جعفر بن محمد الصادق (ع) /٢٠٥، ٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢١٥ ، ٢٢٣ ، ٢٣١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧ ، ٣٠٢ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣١٩ ، ٣٢٤ ، ٣٢٩ ، ٣٤١ ، ٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ، ٣٩٠ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤١٠ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٤٣ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٦ .

جعفر بن ابي طالب / ٢٠٨ .

جعفر بن محمد بن موسى القمي / ٢٤٠ ، ٢٤١ .

جعفر بن قعنب /٢٥١ ، ٢٥٢ .

جعفر بن ابي حمزة البطائني /٢٦١.

جعفر بن المثنى الأزدي / ٢٨٥ .

جعفر بن حيان التغلبي / ٢٩٣ .

جعفر بن يحيى بن العلاء الخزاعي / ٢٩٤ .

جعفر بن محمد بن نما الحلي/٣٢٥، ٣٢٨ .

جعفر بن عطية الحناط /٣٧٧ .
جعفر بن محمد بن اسحاق بن رباط / ٣٧٨ .
جعفر بن محمد بن سماعة / ٣٨٠.
جعفر الفريابي /٣٨٤ ، ٣٨٨ .
جعفر بن صالح / ٤١٧ .
جعفر آل بحر العلوم / ٤٤٠ .
جعفر بن ابراهيم بن موسى بن جعفر / ٤٤٠ .
جميل بن صالح / ٣٧٣ .
جميل بن دراج النخعي / ٣٦٥ ، ٣٨٧ ، ٤٠١ .
جواد الكاظمي /٤٥٠ .
الجهم بن بكير بن اعين / ٢٣٠ .
الجهم بن جعفر بن حيان التغلبي/ ٢٩٣ .

(حرف الحاء)

حجر بن زائدة / ٢٥٥ .
حريز بن عبدالله / ٤٤٤ .
الحرث بن العباس بن عبدالمطلب / ٢٤٤ .
الحسن الصدر / ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٢٣٣ ، ٢٥٩ ، ٢٧٩ ٣١٢ ، ٤٢٧ ، ٤٣٠ ، ٤٣٩ .
الحسن بن علي بن ابي رافع / ٢٠٤، ٢٠٨ .
الحسن بن يوسف (العلامة الحلي) / ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٣٤، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٢٩٣ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٩ ، ٣٣٩ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥٤ ، ٣٦٢ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٨ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٤١٦ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٨ ، ٤٥١ ، ٤٥٤ ، ٤٥٦ .
الحسن بن محمد بن الحنفية /٢٠٧.
الحسن بن علي بن فضال /٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٥٧ .
الحسن بن علي (ابن داود الحلي) / ٢٢٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٥٠، ٢٦٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٩ ، ٣٣٩ ، ٣٥٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٣٨٥ ، ٤٠٢ ، ٤٠٦ ، ٤٠٩ ، ٤٤٣ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ .
الحسن بن علي الوشا / ٢٢٠ .
الحسن بن زرارة / ٢٢٣ ، ٢٣٠ ، ٢٤٩ .
الحسن بن الجهم / ٢٢٣ .
الحسن بن علي العسكري (ع)/٢٢٣، ٣١٣ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٣٨٥ ، ٣٨٩ ، ٤٥٤ .

الحسن بن علي بن الحسن (الناصر) / ٢٣٨ .
الحسن بن علي بن يقطين /٢٥٥ ، ٢٨٤ .
الحسن بن حمزة العلوي / ٢٣٤ ، ٢٣٥ .
الحسن بن أبي حمزة الثمالي /٢٦٥ .
الحسن بن أبي سارة / ٢٧٦ .
الحسن بن الحسين الكوفي / ٢٧٨ .
الحسن بن المثنى الأزدي / ٢٨٥ .
الحسن بن علي (ع) / ٢٧٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٤٢٨ .
الحسن بن علي ابن بنت الياس البجلي / ٣٢٩ .
الحسن بن محمد بن الحسن القمي / ٣٣٦ .
الحسن بن عطية الكوفي /٣٧٦ ، ٣٧٧ .
الحسن بن محبوب / ٢٩٢ .
الحسن بن الشهيد الثاني / ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٤٤٨ .
الحسن بن محمد بن سماعة / ٣٨٠ ، ٣٨١ .
الحسن بن رباط البجلي / ٣٧٩ ، ٣٨٠ .
الحسن بن ايوب بن نوح / ٣٨٩ .
الحسن بن سهل السرخسي /٤١٥ ، ٤٣٣ .
الحسن بن موسى بن جعفر (ع)/٤٢٧ .
الحسن بن علي الحسيني « جلال الدين » /٤٣٧ .
الحسن بن متيل /٤٤٣ .
الحسين بن اسماعيل المحاملي/٢٠٩ .
الحسين بن زرارة /٢٢٣ ، ٢٣٠ ، ٢٤٩ .
الحسين بن عبدالله الغضائري/٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٦٢ ، ٢٨٠ ، ٣٠٥ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ .
الحسين بن روح / ٢٢٥ .
الحسين بن سعيد / ٢٢٩ .
الحسين بن عبدالله بن بكير / ٢٣١ .
الحسين بن ابي حمزة الثمالي/٢٦١ .
الحسين بن حمزة الليثي / ٢٦١ .
الحسين بن علي (ع) / ٢٣٤ ، ٢٨٧ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٤١ ، ٣٥٠ ، ٤٢٩ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ .
الحسين بن شهاب بن عبد ربه/٣٥٦ .
الحسين بن عطية الكوفي / ٣٧٥ .
حسين بن عثمان الرواسي / ٢٨٥ .
الحسين بن نعيم الصحاف /٣٧٤ .
الحسين بن موسى بن جعفر (ع) / ٤٢٧ .
الحسين القطفي / ٤٣٠ .
حسين بن مساعد الحسيني الحائري /٤٣١ ، ٤٣٧ .

حفص بن سوقة العمري / ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ .
حفص بن غياث / ٢٥٩ ، ٣٨٧ .
الحكم بن عتيبة / ٢٠٧ .
حماد بن عثمان / ٣٦٥ .
حماد بن عيسى / ٤٤٤ .
حمدالله المستوفي / ٤٤٠ ، ٤٤١ .
حمدان بن احمد الكوفي/٣٨٤، ٣٨٧ .
حمدويه بن نصير / ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢٨٢ ، ٣٥٥ .
حمران بن اعين / ٢٢٢ ، ٢٣١ ، ٢٤٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ .
حمزة بن حمران بن اعين/٢٢٢، ٢٣١ .
حمزة بن الحسن الاصفهاني /٢٢٠ .
حيان بن علي بن أبي رافع / ٢٠٩ .

(حرف الخاء)

خالد البرقي القمي / ٣٣١ ، ٣٣٥ .
خالد الحذاء / ٣٦٠ .
الخضر (ع) / ٣٤١ .
خلاد بن خالد المنقري / ٢٧٨ .
خيثمة بن عبدالرحمان / ٣٦٤ .
خير الدين الزركلي / ٢٣٩ .

(حرف الدال)

داود بن الحصين / ٢٠٩ .
داود بن القاسم الجعفري (ابو هاشم) / ٣٤٠ .

(حرف الراء)

رافع بن سلمة / ٢٧٠ .
رقيم بن الياس البجلي / ٣٢٩ .
رومي بن زرارة / ٢٣٠ .

(حرف الزاء)

الزبير بن عبدالله بن جعفر / ٢٠٧ .
زرارة بن اعين/٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٤٣ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ ، ٣٥٨ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ .
زر بن حبيش / ٣٦٥ .
زكريا بن سابور / ٣٦٨ .
زكريا بن يحيى / ٢١١ .
زياد بن الجعد / ٢٧٠ .
زياد الكندي / ٢٥٥ .
زياد بن سوقة البجلي / ٢٧٢ .
زيد بن اسلم /٢٠٩ .
زيد بن الحباب / ٢٠٩ .
زيد بن بكير بن أعين / ٢٣٠ .
زيد بن أرقم / ٣٦٠ ، ٣٦١ .
زيد الشحام ــ ابو أسامة ــ /٢٥٩ .
زيد بن علي بن الحسين (ع) /٢٦١ ، ٤٢٦ .
زيد بن صوحان /٢٦٦ .
زيد بن عبيد الله ــ آل ابي رافع ــ / ٢١٤ .
زين الدين ــ الشهيد الثاني ــ/٢١٨ ،

٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٦٠ ، ٣٠٤ ، ٣٤٥ ، ٤٤٨ ، ٤٥١ ، ٤٥٤ .

(حرف السين)

سابور بن اردشير ـ الوزير البويهي ـ /٢٤٦ .
سالم أبو النضر / ٢٠٧ .
سالم بن أبي الجعد / ٢٥٩ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ .
السَّري بن منصور الشيباني/٤١٤ ،
سعد بن عبدالله الأشعري / ٢٤٠ ، ٤٤٣ .
سعد بن عمران الانصاري / ٤١٧ .
سعيد بن جبير / ٣٩٠ .
سعيد بن العاص / ٢٢٨ .
سعيد بن منصور / ٣٨٣ .
سفيان الثوري / ٢٥٩ .
سكين بن عبد ربه المحاربي /٣٥٧ .
سلمان الفارسي / ٢٦٠ ، ٢٤٠ ، ٤١٥ ، ٤٢٨ ، ٤٤٠ .
سلامة بن محمد الأرزني /٢٤١ .
سليمان ـ جد أبي غالب الزراري ـ / ٢٢٩ .
سليمان بن الحسن بن الجهم /٢٢٤ .
سليمان بن عبدالله الماحوزي /٢٢٤ ، ٤٠٩ ، ٤٥٢ .
سليمان بن مهران ـ الأعمش ـ / ٢٧٨ .
سليمان بن يسار / ٢٠٤ ، ٢٠٥ .
سميع بن عبدالرحمان بن اعين/٢٣١ .
سهل بن أحمد الديباجي /٢٢٦ .
سهل بن زياد الآدمي / ٣٤٩ .
سهل بن عبدالله ـ أبو نصر البخاري ـ / ٤٢٧ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ .
سهل بن محمد (أبو حاتم السجستاني) /٢٠٧ ، ٢٨٨ .
سيف بن عميرة / ٢٥٣ ، ٣٠٣ .

(حرف الشين)

شرحبيل بن سعد / ٢٠٤ .
شعيب بن أعين الحداد / ٢٤٨ .
شقران ـ مولى النبي ـ / ٢٠٧ .

(حرف الصاد)

الصاحب بن عباد /٣٣٦ .
صالح بن علي بن ابي رافع /٢٠٤ .
صباح بن معاوية الساباطي /٤١٣ .
صدر الدين الشيرازي / ٣٠٩ .
صعصعة بن صوحان /٢٦٦ .
الصعق بن زهير / ٢٨٨ .
صفوان بن يحيى / ٣٠٣ ، ٣١٤ ، ٣٦٥ ، ٤٢١ .
صفي الدين الخزرجي/٣٦٠ ، ٣٩٢ .

(حرف الضاد)

ضامن بن شدقم الحسيني / ٤٣٥ ، ٤٤٠ ، ٤٤٣ .
ضرار بن صرد / ٢٨٣ .

ضريس بن عبدالملك بن اعين / ٢٢٢ ، ٢٣١ .

(حرف الطاء)

طلحة بن مصرف / ٣٦٥ .

(حرف العين)

عاصم بن حميد / ٢٥٣ .
عاصم بن عبيدالله / ٢٠٧ .
عامر بن شراحيل / ٢٥٩ ، ٢٦٩ .
العباس بن موسى بن جعفر (ع)/٤٢٥ .
عباس اقبال الآشتياني / ٤٤٣ .
العباس بن محمد النحوي /٣٣٦ .
عباس القمي / ٣٣٦ .
العباس بن معروف / ٢٨٣ ، ٢٨٤ .
عباس بن عبدالرحمن بن أعين/٢٣١ .
العباس بن عبدالمطلب /٢٠٣ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ .
عباس بن علي بن ابي سارة /٢٨١ .
عبدالله بن جعفر الحميري / ٢٢٩ ، ٤٢٩ ، ٤٤٣ .
عبدالله بن ابراهيم الجعفري /٤١٧ ، ٤١٩ .
عبدالله بن محمد بن عمارة / ٤١٧ .
عبدالله بن محمد الطيالسي / ٤٠٨ .
عبدالله بن أحمد / ٣٦٥ .
عبدالله بن جعفر (الأفطح) / ٣١٩ ، ٣٩٦ .
عبدالله بن مسعود /٢٠٤ ، ٢٣٧ ، ٢٦٩ .
عبدالله بن عمار التغلبي / ٣١٩ .
عبدالله آل نعمة الجزائري / ٣١٢ .
عبدالله بن لهيعة الحضرمي / ٢٠٩ .
عبدالله الحجال / ٢٢٠ .
عبدالله بن بكير بن اعين / ٢٢٢ ، ٢٢٠ ، ٢٣١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٨ ، ٤٠٧ .
عبدالله بن الصلب / ٢٨٤ .
عبدالله بن المغيرة / ٢٩٢ .
عبدالله بن مسكان / ٢٩٢ ، ٣٠٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٨ .
عبدالله بن مسلم ابن قتيبة /٢٠٨ .
عبدالله بن محمد الدمشقي /٣٤٩ .
عبدالله بن عباس / ٣٦٠ ، ٣٦٥ .
عبدالله بن بريدة / ٣٦٠ .
عبدالله بن ابي رافع /٢٧٠ ، ٢١٠ .
عبدالله بن الفضل / ٢٠٧ .
عبدالله بن زرارة/٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٤٣ .
عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب / ٢٤٣ .
عبدالله المامقاني / ٢٢٤ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٣١٣ ، ٣٥٣ ، ٣٦٣ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٢ ، ٤٤٤ .
عبدالله بن رباط البجلي/٣٧٩ ، ٣٨٠ .
عبدالله التستري / ٢٨٠ .

عبدالاعلى بن علي بن ابي شعبة/٢١٥ .
عبدالاعلى بن بكير بن اعين / ٢٣٠ .
عبدالحميد بن فرقد الأسدي/٣٨٢ .
عبدالحميد بن بكير بن اعين /٢٣٠ .
عبدالحميد المعتزلي (ابن ابي الحديد)
/ ٢٨٨ ، ٢٨٩ .
عبدالرحمان بن خلدون / ٤٣٩ ،
٣٢٥ ، ٤١٤ .
عبدالرحمان بن ابي بكر السيوطي /
٢٧٧ ، ٢٧٨ .
عبدالرحمان بن عبد ربه / ٣٥٥ .
عبدالرحمان بن ابي نجران / ٣١٤ .
عبدالرحمان بن اعين / ٢٢٢ ، ٢٣١ ،
٢٤٢ .
عبدالرحمان بن جندب / ٢٨٧ .
عبدالرحمان بن مغراء / ٢٨٨ .
عبدالرحمان بن محمد العرزمي/٢١١ .
عبدالرحمان بن ميمون /٣٦٠ .
عبدالرحمان بن سمرة / ٣٦٠ .
عبدالرحمان بن محمد (آل ابي رافع)
/ ٢١٠ ، ٢١١ .
عبدالرحمان بن عباس بن عبدالمطلب
/ ٢٤٣ .
عبدالرحمان المحاربي / ٢٧٨ .
عبدالرحمان بن نعيم الازدي /٣٧٥ .
عبدالرحيم بن عبد ربه / ٣٥٥ .
عبدالعزيز الواسطي / ٢٢٠ .
عبدالغني بن سعيد / ٣٦٠ .
عبدالقادر بن عمر البغدادي /٣٢٥ .
عبدالقاهر البغدادي / ٢٣٢ .
عبدالملك بن ابي سليمان / ٢٥٩ .
عبدالملك بن مروان / ٢٧٧ .
عبدالملك بن فرقد الأسدي /٣٨٢ .
عبدالملك بن اعين/٢٢٢، ٢٣١، ٢٤٣ .
عبيدالله بن موسى / ٢٥٩ .
عبيد بن الجعد / ٢٧٠ .
عبيد الله بن علي بن ابي شعبة/٢١٥ .
عبيدالله الدهقان / ٢٢٠ .
عبيدالله بن الحر الجعفي/٣٢٤، ٣٢٥،
٣٢٦ ، ٣٢٨ .
عبيدالله بن ابي رافع / ٢٠٣ ، ٢٠٤،
٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ .
عبيد بن زرارة/٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٣٣٠ .
عبيدالله بن العباس بن عبدالمطلب /
٢٤٣ .
عبيدالله بن زياد / ٣٢٦ ، ٣٢٧ .
عثمان بن سعيد بن عمرو العمروي
/ ٣٨٩ .
عثمان بن حامد / ٢٥٦ .
عثمان بن سعيد / ٢٧٨ .
عثمان بن ابي شيبة / ٢٨٣ .
عثمان بن عيسى / ٢٨٤ .
عثمان بن عفان / ٢٠٣ ، ٢٢٨ ، ٢٨٧،
٣٢٦ .

عثمان بن مالك بن اعين / ٢٥٢ .
عثمان بن سوقة الكوف / ٣٧١ .
عدي بن حاتم / ٣٦٥ .
عز الدين (ابن الاثير الجزري) / ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٢١٤ ، ٢٣٦ ، ٢٧٨ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٤٣٣ .
عطاء بن يسار / ٢٠٤ .
عطاء بن السائب البكري / ٢٧٨ .
عقبة بن حمران / ٢٣١ .
العلاء بن الفضيل / ٣٥٩ .
العلاء بن رزين / ٢٥٣ ، ٢٥٦ .
علي بن أبي طالب (ع) / ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢٢٧ ، ٢٢٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٣٢٦ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ ، ٣٨٨ ، ٤١٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ .
علي بن موسى الرضا (ع) / ٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٦٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٩٨ ، ٣٤١ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٨١ ، ٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٤١٥ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٢ .
علي بن ابراهيم القمي/ ٢٩٧ ، ٤٤٣ .
علي بن محبوب / ٤٤٣ .
علي بن عبدالعالي (المحقق الكركي) / ٣٠٩ ، ٤٥٦ .
علي بن أبي الغنائم / ٤٣٠ ، ٤٣٦ .
علي بن بابويه الصدوق / ٣٨٨ .
علي بن بلال / ٢٨٩ .
علي بن حديد / ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٥ .
علي بن اسباط / ٤٠٧ .
علي بن الحسين (ابو الفرج الاصفهاني) / ٤١٤ ، ٤٣٣ .
علي بن احمد العقيقي / ٢٥١ .
علي بن ابي حمزة الثمالي / ٢٦٠ ، ٢٦١ .
علي بن ابي حمزة البطائني / ٢٦١ ، ٢٦٢ .
علي بن يقطين / ٢٦٣ .
علي بن شجرة الكندي / ٢٦٦ .
علي بن حمزة الكسائي / ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ .
علي بن مسلم الهراء / ٢٧٧ .
علي بن محمد الكندي / ٢٧٨ .
علي بن الحسن الطاطري / ٣٢٩ .
علي بن محمد بن ابي القاسم (ماجيلويه) / ٣٣١ ، ٣٣٦ .
علي بن الحسن المسعودي / ٣٣٤ .
علي بن رئاب / ٣٧٢ .
علي العاملي (سبط الشهيد الثاني) / ٣١٠ .
علي بن الحسين بن علي بن فضال / ٤٠٥ ، ٤٠٨ .
علي بن ابي رافع / ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١ .
علي بن غراب / ٢٠٩ .

علي بن هاشم بن البريد / ٢٠٩ .
علي بن ابي شعبة الحلبي / ٢١٤ .
علي بن محمد السمّري (آخر السفراء) / ٢٢٢ .
علي بن محمد المدائني/٢٨٨ .
علي بن حيان التغلبي / ٢٩٣ .
علي بن طاوس الحلي / ٣٠٤ .
علي بن عطية / ٣٦٤ .
علي بن الحسين (ع) / ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٥٨ ، ٢٤١ ، ٣٧١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ .
علي بن محمد الهادي (ع) / ٢٢٤ ، ٢٥٠ ، ٣٠٥ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩٥ .
علي بن اسماعيل التغلبي / ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٣١٤ .
علي بن عبدالله بن بكير / ٢٣١ .
علي بن عمر الدارقطني / ٢٣٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ .
علي بن الحسين (المرتضى) / ٢٠٥ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٤٢٠ ، ٤٣٥ .
علي بن عقبة / ٢٤٩ .
علي بن الحسن بن فضال / ٢٥٠ ، ٤٠٧ .
علي بن عيسى الجراح / ٢٥١ .
علي بن الحسين السعدآبادي /٣٣٣ .
علي بن جعفر الهماني / ٢٨٦ .
علي بن سليمان البحراني / ٣١٠ .
علي بن عبدالملك بن أعين / ٢٣١ .
علي بن الحسين بن رباط / ٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ .
علي بن محمد القهبائي/٢٨٠ ، ٣٥٣ .
علي بن احمد (صاحب السلافة) / ٣٠٩ .
علي خان المدني / ٤٣٠ .
عمار بن معاوية الدهني / ٣٩١ .
عمار بن موسى الساباطي / ٣٩٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩ .
عمار بن حيان التغلبي / ٢٩٢ ، ٣٠٣ ، ٣١٤ ، ٣١٩ .
عمر الاطرف بن الامام امير المؤمنين عليه السلام / ٤٣٠ .
عمر بن علي بن الحسين (ع) / ٢٠٩ .
عمر بن عبدالله الغامدي / ٢٨٣ .
عمر بن ابي شعبة الحلبي / ٢١٤ .
عمر بن محمد بن بكير بن أعين/٢٣٠ .
عمران بن أبان / ٢٤٨ .
عمران بن علي بن ابي شعبة /٢١٥ .
عمرو بن ميمون / ٣٦٠ .
عمرو بن مرة / ٣٦٥ .
عمرو بن الشريد الثقفي / ٢٠٤ .
عمرو الجاحظ / ٢٣٢ .
عمرو بن الياس الكوفي / ٣٢٩ .
عمرو بن الياس بن عمرو بن الياس

/ ٣٢٩ .
عمرو بن سعيد المدائني / ٢٨٦ .
عمرو بن حريث المخزومي. /٢٧٣.
عوف الأعرابي / ٣٦٠ .
عون بن العباس بن عبدالمطلب /٢٤٣.
عون بن عبيدالله بن أبي رافع /٢٠٩.

(حرف الغين)

غسان بن مالك بن أعين / ٢٥١ .
غياث بن كلوب البجلي / ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٨ ، ٣١٤ ، ٣٨٧ .

(حرف الفاء)

فاطمة الزهراء (ع) / ٢٨٧ .
فخر الدين الطريحي / ٢٠٨ ، ٢١٠، ٢١٢ ، ٢٢٠، ٣٦٢ .
فرهاد ميرزا القاجاري / ٤٤١ .
الفضل بن العباس بن عبدالمطلب / ٢٤٣ ، ٢٤٤ .
الفضل بن شاذان / ٢٥٦ ، ٢٦٠ .
الفضيل بن محمد الأشعري /٢٥٦.
الفضيل بن يسار / ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٩٦ ، ٤١١ .
فطر بن خليفة / ٣٨٣ .

(حرف القاف)

القاسم بن الفضيل / ٣٥٨ .
القاسم بن العباس بن موسى بن جعفر عليه السلام / ٤٢٥ ، ٤٢٦ .
القاسم بن موسى بن جعفر (ع) / ٤٢٦ ، ٤٢٧ .
القاسم بن الحسين بن معية الحسني / ٤٢٨ .
قتادة الأنصاري / ٣٦٠ ، ٣٦٥ .
قثم بن العباس بن عبدالمطلب/٢٤٣.
قحطان بن وائل / ٣٣٦ .
القعقاع بن شور / ٢٧٧ .
قعنب بن أعين / ٢٤٣ ، ٢٥٥ .
قيس بن عمار التغلبي/٢٩٠، ٢٩٢.
قيس بن معاوية الساباطي / ٤١٣ .

(حرف الكاف)

كثير بن العباس بن عبدالمطلب/٢٤٤.
الكميت بن زيد الأسدي / ٢٧٧ .
كميل بن زياد / ٢٦٦ .

(حرف اللام)

لوط بن يحيى (أبو مخنف) / ٢٨٦، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ .

(حرف الميم)

المأمون العباسي/٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٣٣.
ماجد البحراني / ٣٠٩ .
مالك بن أعين / ٢٤٣ ، ٢٥٥ .
مالك الاشتر / ٢٦٦ .
مالك بن مغول / ٣٦٥ .
محب الدين بن النجار البغدادي / ٢٧٧ .
المحسن الطهراني (اغا بزرگ) / ٢٢٧ ، ٢٨٠ ، ٣٠٤ ، ٣١٢ ، ٣٥٣ ،

٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣٨ ، ٤٥٠ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ .
محمد النبي (ص) / ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٨٩ ، ٢٩٥ ، ٣٠٠ ، ٣٤١ ، ٣٦١ ، ٤٠٠ ، ٤٣٤ ، ٤٣٧ ، ٤٥١ .
محمد بن يعقوب الكليني / ٢٤٨ ، ٢٩٣ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣١٩ ، ٣٣٣ ، ٣٤٠ ، ٣٦٧ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٤٠٠ ، ٤٠٧ ، ٤٢٥ .
محمد بن ابي رافع / ٢٠٧ .
محمد بن علي الباقر (ع) / ٢٠٧ ، ٢٢٢ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٧٦ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٣٢٩ ، ٣٤١ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٩٣ ، ٤٢٧ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٥٣ .
محمد بن عبدالعزيز البغوي / ٢٠٨ ، ٢٦٩ .
محمد بن علي (ابن شهرآشوب) ٢٠٨ ، ٢٨٤ ، ٣٠٢ ، ٣١٤ ، ٣١٩ ، ٣٣٣ ، ٣٦٩ ، ٣٩٣ ، ٤٠٣ ، ٤١٢ ، ٤٢٥ ، ٤٢٩ ، ٤٥٥ .
محمد بن اسماعيل (ابو علي الرجالي) / ٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٥٤ ، ٣٠٩ ، ٣٥٣ ، ٣٧٢ .
محمد بن مسلم/ ٢١١ ، ٣٥٨ ، ٤٤٤ .
محمد بن علي بن ابي شعبة / ٢١٥ .
محمد بن علي العاملي العودي/ ٢١٨ .
محمد بن الحسن الحر العاملي/ ٢٢٠ .
محمد بن عمر الكشي / ٢٢١ ، ٢٤٨ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٩٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٢٢ ، ٣٥٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤٤٤ .
محمد بن اسحاق (ابن النديم) / ٢٢٢ ، ٢٥٨ ، ٢٨٩ ، ٣٣٤ ، ٣٩١ ، ٤٠٨ .
محمد بن حمران بن أعين / ٢٢٢ ، ٢٣١ .
محمد بن اسماعيل البخاري/ ٢٠٥ .
محمد بن عبيدالله بن ابي رافع/ ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢٢٥ .
محمد بن عبدالله بن ابي رافع/ ٢١٠ .
محمد بن عبدالله الحميري / ٢١١ .
محمد بن سليمان الزراري / ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٩ .
محمد بن احمد الذهبي / ٢٢٦ ، ٢٨٨ ، ٣٦٠ .
محمد بن عمر الجعابي / ٢٢٦ .
محمد بن ابراهيم (ابن النحاس) / ٢٢٦ .
محمد بن عبدالوهاب الجبائي/ ٢٢٦ .

محمد بن الحسن الطوسي / ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢١٧ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٦ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣١٢ ، ٣١٩ ، ٣٢٤ ، ٣٢٩ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٨٣٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٣ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٦ ، ٤٥٠ ، ٤٥٣ ، ٤٥٥ .

محمد بن محمد بن النعمان المفيد / ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٩٨ ، ٣٢٥ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤٢٤ ، ٤٣٠ ، ٤٥٠ .

محمد بن محمد بن سليمان الزراري / ٢٢٩ .

محمد بن عبدالملك بن اعين / ٢٣١ .

محمد بن عبدالله بن بكير / ٢٣١ .

محمد بن يزيد المبرد / ٢٣٣ .

محمد بن عبدالكريم الشهرستاني / ٢٣٣ .

محمد بن جرير الطبري / ٢٣٩ ، ٢٨٩ ، ٣٢٥ ، ٤١٥ ، ٤٣٣ .

محمد بن جعفر بن بطة / ٢٣٩ ، ٣٣٣ ، ٣٦٢ .

محمد بن أحمد بن داود القمي/٢٤١، ٢٤٢ ، ٢٩٩ .

محمد بن أعين الكاتب / ٢٤٨ .

محمد بن عبدالله بن زرارة / ٢٥٠.

محمد بن أحمد الصابوني / ٢٥٠ ، ٢٥٢ .

محمد بن عبدالعزيز / ٢٨٤.

محمد بن الحسن بن عبدالله الأزدي / ٢٨٥ .

محمد بن أبي بكر / ٢٨٧ .

محمد بن الحسين الآجري / ٢٨٨.

محمد بن شاكر (صاحب الوفيات) / ٢٨٩ .

محمد بن اسحاق بن عمار التغلبي/ ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٣٠٠ .

محمد بن يعقوب بن اسحاق الصيرفي / ٢٩٢ .

محمد بن علي بن الفضل / ٢٩٩ .

محمد بن أبي القاسم القمي (ماجيلويه) / ٣٣١ ، ٣٣٣ .

محمد بن خالد البرقي / ٣٧٤ ،

٣٤٧ ، ٣٤٨ .
محمد بن ميمون / ٣٦٠ .
محمد بن سعد الزهري / ٢٥٩ .
محمد بن علي القمي الصدوق / ٢٥١ ، ٢٩٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٤٢ ، ٣٦٢ ، ٣٨٨ ، ٤٠٠ ، ٤٢١ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ .
محمد بن خالد الطيالسي / ٢٥٣ .
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب / ٢٥٣ .
محمد بن احمد الزراري / ٢٢٣ ، ٢٥٣ .
محمد بن عبيدالله الزراري /٢٥٤ .
محمد بن عيسى بن عبيد / ٢٥٥ .
محمد بن ابي عمير / ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٢ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٥٩ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ .
محمد بن شاذان / ٢٥٦ .
محمد بن الحسين البرناني /٢٥٦ .
محمد بن يزداد / ٢٥٦ .
محمد بن يزيد القزويني (ابن ماجة) / ٢٥٩ .
محمد بن ابي حمزة الثمالي /٢٦٠ .
محمد بن ابي حمزة التيملي /٢٦٢ .
محمد بن الحسن بن الوليد القمي/ ٢٦٧ ، ٣٣٣ ، ٣٥٠ .
محمد بن ابي جعد الثمالي / ٢٧٢ .
محمد بن بسطام الجعفي / ٣٦٦ .
محمد ن احمد بن يحيى / ٣٢٣ ، ٣٣٢ .
محمد بن الحسن الصفار / ٣٢٣ ، ٤٤٣ .
محمد بن يحيى العطار / ٣٢٣ ، ٣٩٦ ، ٤٤٣ .
محمد بن علي بن محبوب / ٣٢٣ ، ٤٤٣ .
محمد بن القاسم بن الفضيل /٣٥٨.
محمد بن ابي سارة / ٢٧٦ ، ٢٧٧، ٢٧٨ .
محمد بن كعب الفرظي / ٢٧٦ .
محمد بن الحسن الزبيدي / ٢٦٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٣ .
محمد بن عبدالحسين (الشيخالبهائي) / ٢٨٠ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٤٥٢ ، ٤٥٤ .
محمد المحسن الفيض / ٣٠٩ .
محمد (ابن صاحب المعالم) /٣٠٩.
محمد بن علي الجواد (ع) / ٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٨٦ ، ٣٩٥ ، ٤٥٢ .
محمد (صاحب المدارك) /٣٤٥ .
محمد بن احمد الاشعري القمي / ٣٤٩ .
محمد بن سنان / ٣٦٥ .
محمد بن عطية الحناط / ٣٧٧ .

محمد العابد / ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ .
محمد بن محمد بن عبدالله بن بطوطة /٤٤١ ، ٤٤٢ .
محمد بن عبدالله البجلي / ٣٧٨ .
محمد بن مسعود / ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ .
محمد بن معاوية بن حكيم / ٣٨٩ ، ٤٠٠ .
محمد بن بشير الغالي / ٤٠٥ .
محمد بن مسعود العياشي / ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ .
محمد بن الحارث الانصاري /٤١٧ .
محمد بن جعفر بن سعد الأسلمي / ٤١٧ .
محمد بن الحسين الرياضي / ٤٣٠ ، ٤٣٥ .
محمد بن فلاح المشعشعي /٤٢٨ .
محمد امين الكاظمي / ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٢٠ ، ٣٣٣ ، ٣٦٢ ، ٣٨٥ ، ٤٤٣ .
محمد باقر الميرداماد / ٢٢٧ ، ٣٠٩ ، ٣٦٣ ، ٤٥٠ .
محمد باقر المجلسي ٢٢٠ ، ٢٥٤ ، ٢٦٢ ، ٢٨١ ، ٢٦٩ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣٦ ، ٣٤٤ ، ٣٨٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٦ ، ٤٤٨ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ .
محمد باقر الخوانساري / ٢٠٨ ، ٢٣٩ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٤٤٢ .
محمد باقر الرشتي / ٣٣٢ .
محمد باقر الاصفهاني / ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ .
محمد تقي المجلسي الاول ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣٤٤ ، ٤٥٤ .
محمد جواد البلاغي / ٣٧٠ .
محمد حسن صاحب الجواهر/٣١٢ .
محمد طاهر القمي / ٣٠٩ .
محمد صالح الخاتون آبادي /٣١٢ .
محمد علي الروضاتي / ٤٤٢ .
محمد علي الأردبيلي (صاحب جامع الرواة) / ٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٨٤ ، ٢٨٩ ، ٣٣٣ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٢ ، ٣٨٥ ، ٤٤٤ .
محمد كاظم الموسوي اليماني/٤٢٦ .
محمد كاظم الحائري العريضي/٤٣١ .
محمد مهدي بحر العلوم / ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٧٢ ، ٢٩٢ ، ٣٩١ .
المختار بن عبيدة الثقفي / ٢٣٣ ، ٢٨٧ ، ٣٢٦ .
مسلم بن الحجاج القشيري / ٢٠٥ ، ٢٦٩ .
مسلم بن عقيل (ع) / ٢٦٧ .
مسلم بن أبي سارة / ٢٧٦ .

مصطفى التفريشي / ٢١٩ ، ٢٣٥ ، ٢٥٤ ، ٢٦٢ ، ٢٨٥ ، ٢٩٣ ، ٣٣٣ ، ٣٥٠ ، ٣٥٣ ، ٣٧٢ ، ٣٧٧ ، ٤٤٨ ، ٤٥٢ .
مصطفى (حاجي خليفة الجلبي) / ٢٧٩ .
مصعب بن الزبير / ٢٣٣ ، ٣٢٦
معاذ بن مسلم الهراء /٢٧٦ ، ٢٧٧.
معاوية بن وهب / ٣٦٨ .
معاوية بن ابي سفيان / ٣٢٦ .
معاوية بن عمار الدهني / ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٣ .
معاوية بن حكم بن معاوية /٣٩٦ .
معاوية بن عبدالله بن جعفر /٢٠٧.
معاوية الجعفري / ٤١٧ .
معبد بن العباس بن عبدالمطلب/٢٤٣.
معبد بن راشد / ٣٩٠ .
المعتمر بن أبي رافع /٢٠٤ ، ٢٠٧.
معدان المكفوف المديبري / ٢٢١ .
معروف بن خربوذ / ٣٥٨ .
معمر بن محمد بن عبيدالله (آل رافع) / ٢٠٩ .
المغيرة بن محمد بن عبيدالله /٢٠٩.
مكي بن محمد العاملي (الشهيد الاول) / ٤٤٩ ، ٤٥٤ ، ٤٥٦ .
مندل بن علي (آل رافع) /٢٠٩ .
المنذر بن سعيد القابوسي /٢٧٣ .
المنذر بن محمد بن المنذر القابوسي / ٢٧٣ .
منصور بن حازم / ٤٥١ ، ٤٥٦ .
المنصور (الخليفة العباسي) /٢٥٩.
المهدي المنتظر (ع) / ٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢٢٤ ، ٢٥١ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ .
مهدي القزويني الحلي / ٤٢٦ .
موسى بن جعفر الكاظم (ع) / ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٤١ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣١٩ ، ٣٤١ ، ٣٦٩ ، ٣٨٥ ، ٣٨٨ ، ٣٩٦ ، ٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤١٥ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٨ .
موسى بن علي بن محمد الجبعي / ٣٠٦ .
موسى ابو شجة / ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٤٠ .
موسى الأبرش / ٤٣٠ .
المولى محمد صالح المازندراني/٣٠٩.
ميرزا حسين النوري/٤٤١ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٣٢ ، ٣٣٧ ، ٤٥٢ .
ميرزا محمد نصير الحسيني/٤٤١.
ميرزا عبدالله الافندي / ٢٥٠ .
ميرزا محمد الاسترابادي / ٢٠٨ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢٣٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ،

٢٩٣ ، ٣٣٣ ، ٣٥٣ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٢ ، ٣٧٩ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩ ، ٣٩٨ ، ٤٤٨ ، ٤٥٢ .
ميمون مولى بني شيبان / ٢٦٠ .

(حرف النون)

نادر خان / ٤٤١ .
نجم بن اعين / ٢٤٣ ، ٢٤٨ .
نصر بن الصباح / ٣٧٩ ، ٤٠٦ .
نصر بن مزاحم / ٢٨٧ .
نعمة الله الجزائري / ٤٤٠ .
النعمان بن البشير / ٣٦٥ .
نعيم بن ابي هند / ٣٦٥ .
نوح بن دراج النخعي/٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ .
نور الله القاضي التستري / ٢١٢ .

(حرف الواو)

ورام بن أبي فراس / ٣٠٦ .
وردان الكابلي / ٢٣١ ، ٢٣٣ .
وهب بن عبد ربه الأسدي / ٣٥٤ .

(حرف الهاء)

هارون بن موسى الشيباني التلعكبري / ٢٢٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤١ .
هذيل بن حيان التغلبي / ٢٩٣ .
هشام بن الحكم / ٢٥٥ .
هشام بن محمد الكلبي / ٢٧٢ ، ٢٨٧ .
هشام بن سالم / ٣٧٣ ، ٣٩٦ ، ٤١٠ ، ٤١٢ .
هشام بن عروة / ٣٨٣ .
الهيثم بن عدي / ٣٤٩ .

(حرف الياء)

ياقوت الحموي / ٢٢٨ ، ٢٥٢ ، ٢٨٩ ، ٣٢٤ ، ٤٢٦ .
يحيى بن زكريا اللؤلؤي / ٢٥٣ .
يحيى القطان / ٣٦١ .
يحيى بن سابور /٣٦٧ ، ٣٦٨ .
يحيى بن عبدالحميد الحماني/٢٩٣ .
يحيى بن عمران (آل ابي شعبة) الحلبي / ٢١٥ ، ٣٨٠ .
يحيى بن زرارة / ٢٣٠ .
يحيى بن زياد الفراء / ٢٧٨ .
يحيى الواسطي / ٣٤٩ .
يحيى بن القاسم / ٢٦١ .
يحيى بن عبدالوهاب (ابن مندة) / ٢٠٣ .
يحيى بن الحسين بن يزيد بن علي / ٤١٧ ، ٤١٩ .
يزيد بن سايط / ٤١٧ .
يزيد بن هارون / ٢٥٩ .
يزيد بن زياد بن ابي الجعد / ٢٧٠ .
يزيد بن عبدالملك / ٢٧٧ .
يعقوب بن اسحاق الصيرفي / ٢٩٢ .
يعقوب بن الياس البجلي / ٣٢٩ .

يعقوب بن يزيد / ٢٢٠ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٣٦٢ .

يوسف بن عمار التغلبي / ٢٩٠ ، ٢٩٢ .

يوسف البحراني/٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٨٥ .

يوسف بن حاتم الشامي / ٢٢٥ .

يوسف بن عمر ، الحجاج الثقفي ، / ٣٣٥ .

يوسف بن زكي المزي ، أبو الحجاج ، / ٢٧١ ، ٣٩٢ .

يوسف بن عبدالبر / ٢٠٣ ، ٢١٤ ، ٢٦٩ .

يوسف بن الحرث / ٢١١ .

يونس بن عبدالرحمان/ ٢٢٠ ، ٢٦٠ ، ٤٠٤ ، ٤٥١ .

يونس بن عبدالملك بن أعين /٢٥٢ .

يونس بن قعنب بن أعين / ٢٥٢ .

يونس بن عمار التغلبي/ ٢٩٠ ، ٢٩٢ .

يونس بن رباط البجلي / ٣٨٠ .

يونس بن يعقوب / ٣٩٥ ، ٤٠٧ .



مصادر الكتاب

التحرير الطاووسي لصاحب المعالم .
الحبل المتين للشيخ البهائي .
الاختصاص للشيخ المفيد .
الدرجات الرفيعة للسيد علي خان .
الارشاد للشيخ المفيد .
الروضـة البهية ـ شرح مشيخة الفقيه ـ للمجلسي الاول .
الروضة البهية ـ شرح اللمعة ـ للشهيد الثاني .
الاستيعاب لابن عبدالبر .
الغيبة للشيخ الطوسي .
الفوائد الطبرية .
الكافي للشيخ الكليني .
اكمال الدين للشيخ الصدوق .
المناهج السوية ـ شرح الروضة ـ للفاضل الهندي .
بحار الأنوار للمجلسي الثاني .
تذكرة الفقهاء للعلامة الحلي .
تعليقات على (الدروس) للحسن الجزائري .
تفسير علي بن ابراهيم القمي .
تقريب التهذيب لابن حجر .
تهذيب الاحكام للشيخ الطوسي .
تهذيب الكمال لأبي الحجاج المزي .
جامع المقاصد للمحقق الكركي .
حاشية (الخلاصة) للشيخ البهائي .
حاشية (الارشاد) للشهيد الثاني .
حل الأشكال لابن طاووس .
حواشي (الخلاصة) للشهيد الثاني .
حواشي (مجمع الرجال) للمولى الفتوني .
خلاصة الأقوال ـ رجال العلامة ـ .
دروس الشهيد الأول .
رجال البرقي .
رجال ابن داود الحلي
رجال ابن الغضائري .
رجال الحر العاملي .
رجال الكشي .
رجال الشيخ الطوسي .
رجال النجاشي .
رسالة ابي غالب الزراري .
زبدة البيان في أحكام القرآن للاردبيلي .
شرح (الدراية) للشهيد الثاني .
شرح (الفقيه) للمجلسي الأول .

عدة الأصول للشيخ الطوسي .
علل الشرائع للشيخ الصدوق .
عمدة الطالب لابن عنبة النسابة .
عيون أخبار الرضا للصدوق .
غاية المراد للشهيد الأول .
فهرست المصنفين للشيخ الطوسي .
قواعد الأحكام للعلامة الحلي .
كامل الزيارة لابن قولويه القمي .
الكبير ـ رجال ميرزا محمد الاستراباذي ـ .
كشف الغمة للاربلي .
مجمع البحرين للشيخ الطريحي .
مجمع الرجال للقبهائي .
مختلف الشيعة للعلامة الحلي .
مدارك الأحكام للسيد محمد العاملي .



مسالك الأفهام للشهيد الثاني .
مشرق الشمسين للشيخ البهائي .
مشيخة (الفقيه) للشيخ الصدوق .
معالم العلماء لابن شهرآشوب السروي .
ملحقات (رسالة أبي غالب) للغضائري .
منتقى الجمان للحسن بن الشهيد الثاني .
من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق .
منهج المقال للاستراباذي .
نقد الرجال للسيد التفريشي .
نوادر الحكمة لابي جعفر الأشعري .
الوافي للفيض الكاشاني .
الوجيزة للمجلسي الثاني .
الوسيط ـ رجال الاستراباذي ـ .
وسائل الشيعة للحر العاملي .

مصادر التعليقات

الاصابة لابن حجر .

الاختصاص للشيخ المفيد .

الإعلام للزركلي

الاقبال لابن طاووس .

البداية والنهاية لابن كثير .

اجازة السيد عبدالله الجزائري .

التحرير الطاووسي لصاحب المعالم .

آثار عجم لمحمد نصير الحسيني .

الجعفريات لاسماعيل بن الامام الكاظم عليه السلام .

الحبل المتين للشيخ البهائي .

الدرجات الرفيعة للسيد علي خان .

الدر النظيم للفقيه الشامي .

ارشاد الشيخ المفيد .

الرواشح السماوية للميرداماد .

الاستيعاب لابن عبدالبر .

اسد الغابة لابن الأثير .

الاستبصار للشيخ الطوسي .

اعلام الورى للطبرسي .

الغيبة للشيخ الطوسي .

الكافي للشيخ الكليني .

الكنى والألقاب للشيخ عباس القمي .

اكمال الدين للشيخ الصدوق .

أمالي الصدوق .

أمل الآمل للشيخ الحر العاملي .

أنوار البدرين للشيخ علي البلادي البحراني .

انباه الرواة للقفطي .

النفحة العنبرية للسيد محمد كاظم النسابة .

الأنوار النعمانية للسيد نعمة الله الجزائري .

ايضاح الاشكال لابن سعيد .

بحار الأنوار للشيخ المجلسي الثاني .

بغية الوعاة للسيوطي .

بلغة المحدثين للشيخ سليمان البحراني .

تاريخ الطبري .

تاريخ ابن الأثير .

تاريخ ابن خلدون .

تاريخ الكوفة للبراقي .

تاريخ بغداد للخطيب .

تاريخ قم للحسن بن محمد القمي .

تاج العروس للزبيدي .

تأسيس الشيعة للحسن الصدر

الكاظمي .
تحفة الأزهار لابن شدقم .
تحية أهل القبور للحسن الصدر الكاظمي .
تذكرة الفقهاء للعلامة الحلي .
تعليقة الشهيد الثاني على خلاصة العلامة .
تعليقة البهبهاني على رجال الاسترابادي .
تعليقات الدروس للحسن بن الحسين الجزائري .
تفسير علي بن ابراهيم القمي .
تقريب التهذيب لابن حجر .
تكملة أمل الآمل للحسن الصدر الكاظمي .
تلخيص الشافي للشيخ الطوسي .
تهذيب الكمال لأبي الحجاج المزي .
تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني .
تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي .
جامع الأنساب للسيد محمد علي الروضاتي .
جامع الرواة للاردبيلي .
جامع المقاصد للمحقق الكركي .
جامع المقال للطريحي .
جواهر الكلام للشيخ محمد حسن النجفي .
الحاوي للجزائري .
حاشية (الخلاصة) للشيخ البهائي .
حاشية (الارشاد) للشهيد الثاني .
حل الاشكال لابن طاووس .
خاتمة مستدرك الوسائل للميرزا النوري .
خزانة الأدب لعبد القادر البغدادي.
الخلاف للشيخ الطوسي .
خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي .
خلاصة الأقوال ـ رجال العلامة ـ .
دائرة المعارف الاسلامية .
الدر الفاخر .
الدر المنثور لسبط الشهيد الثاني .
الدر النظيم للفقيه الشامي .
دراية الشهيد الثاني .
دروس الشهيد الأول .
الذريعة للشيخ آغا بزرك الطهراني .
ذوب النضار لحفيد ابن نما الحلي .
رحلة ابن بطوطة .
رجال البرقي .
رجال ابن داود .
رجال ابن الغضائري .
رجال الحر العاملي .
رجال الكشي .
رجال الشيخ الطوسي .
رجال النجاشي .

رسالة ابي غالب الزاري .
رسالة محمد باقر الاصفهاني في الرجال .
رغبة الآمل شرح الكامل للمرصفي .
روضات الجنات للخوانساري .
رياض العلماء للافندي .
زبدة البيان فيآيات الأحكامللاردبيلي.
سر السلسلة العلوية لابي نصر البخاري .
سلافة العصر للسيد عليخان المدني.
شد الأزار لمعين الدين الشيرازي .
شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي.
شرائع الاسلام للمحقق الحلي .
شرح الدراية للشهيد الثاني .
شرح الشفا للخفاجي .
شرح « الفقيه » للمجلسي الأول .
شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد .
شيراز نامه لمحمد نصير الحسيني.
طبقات القراء لابي عمرو الداني .
طبقات النحاة للزبيدي .
عدة الأصول للشيخ الطوسي .
علل الشرائع للشيخ الصدوق .
عمدة الطالب للنسابة ابن عنبة .
عيون اخبار الرضا للشيخ الصدوق.
غاية الاختصار للسيد تاج الدين
غاية المراد للشهيد الأول .
فتوح البلدان للبلاذري .

الفرق بين الفرق للبغدادي .
فلك النجاة للسيد مهدي القزويني.
فهرست ابن النديم .
فهرست الشيخ الطوسي .
فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي .
قاموس الرجال للشيخ محمد تقي التستري .
قرب الاسناد لعبدالله الحميري .
قواعد الأحكام للعلامة الحلي .
الكامل للمبرد .
كتاب النساء للجاحظ .
كشف الغمة للاربلي .
كشف الظنون للكاتب الچلبي .
كشكول الشيخ البهائي .
لؤلؤة البحرين للمحدث الشيخيوسف البحراني .
لسان العرب لابن منظور .
لسان الميزان للعسقلاني .
مجالس المؤمنين للقاضي نور الله التستري .
مجمع البحرين للطريحي .
مجمع الرجال للقهبائي .
محاسن البرقي .
مختصر أخبار الخلفاء لابن الساعي .
مختلف الشيعة للعلامة الحلي .
مدارك الأحكام للسيد محمد العاملي.
مراصد الاطلاع لصفي الدين .

مروج الذهب للمسعودي .
المزهر ـ في اللغة ـ للسيوطي .
مسالك الأفهام للشهيد الثاني .
مشرق الشمسين للشيخ البهائي .
مشيخة (الفقيه) للصدوق .
معجم الأدباء للحموي .
معجم البلدان للحموي .
المعارف لابن قتيبة .
معالم العلماء لابن شهرآشوب .
معراج العلوم للشيخ سليمان البحراني الماحوزي .
مفاتيح العلوم للخوارزمي .
مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الاصفهاني .
مقباس الهداية للمامقاني .
الملل والنحل للشهرستاني .
ملحقات (رسالة ابي غالب) لابن الغضائري .
مناقب ابن شهرآشوب .
منتقى الجمان للحسن بن الشهيد الثاني .
منتهى المقال ـ رجال ابي علي الحائري ـ .
منهج المقال ـ رجال الاسترابادي ـ .
من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق .
ميزان الاعتدال للذهبي .
نزهة الالباء لابن الأنباري .
نزهة اهل الحرمين للسيد الحسن الصدر الكاظمي .
نزهة القلوب للمستوفى القزويني .
نقد الرجال للسيد التفريشي .
نهاية ابن الأثير الجزري .
نوادر الحكمة لابي جعفر الاشعري .
الوافي للفيض الكاشاني .
الوجيزة للمجلسي الثاني .
الوسيط لميرزا محمد الاسترابادي .
وسائل الشيعة للحر العاملي .
وفيات الأعيان لابن خلكان .
وفيات الأعلام للحسن الصدر الكاظمي .
هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادي .
هداية المحدثين لمحمد أمين الكاظمي .

تصويبات

بالرغم من بذل جهودنا الممكنة في تصحيح هذا السفر الجليل فقد فاتت علينا وعلى المطبعة أغلاط بسيطة ، نشير الى بعضها ، ونترك الواضحات منها الى فهم القاريء الواعي :

ص	س	الخطأ	الصواب
٣٠	٦	١٢٥٠	١٢٣٠
٣٣	١٠	الخاص العام	الخاص والعام
٣٣	٢١	الهراجريبي	الهزارجريبي
٣٩	١٩	وقرائها	وقرائتها
٤٤	١٢	فن الفنون	فن من الفنون
٨٨	٢٠	أبي حفص	أبي حفصة
٩٠	٢٢	يستوجي	يستوعب
٩٥	١٢	الهراجريبي	الهزارجريبي
١٢٦	١٧	١٣١٢	١٢١٢
١٧٨	٦	محمد السيد مهدي	محمد مهدي
١٨٧	١١	وله	ولد
٢١٨	٢٣	للاسترابادي	الاسترابادي
٣٠٥	١	عليهما السلام	عليه السلام
٣٤٤	٢٣	ص	ص ١٢٨
٣٤٦	١٧	شرح اللمعة	شرح الشرائع

ادارة

مكتبة العلمين فى النجف الاشرف

* تشكر عامة الذوات المحترمين الذين ساهموا ــ والذين لا يزالون يساهمون ــ في تسيير حركتها الفكرية الاسلامية ، سواء من الوجهة المادية أم المعنوية .

* وتخص بجزيل الشكر والامتنان : جماعة من المؤمنين في البصرة لا يحبون التنويه بأسمائهم ــ فقد تبرعوا بمبلغ (١٠٠ دينار عراقي) لتصرف في طبع هذا الكتاب الذي بين أيدينا . وذلك بواسطة الاستاذ الحقوقي القدير السيد طالب العطية وفقه الله ــ وجماعته وعامة الساعين للخير ــ لما يحب ويرضى .

* سبق أن أعلنت ــ ولا تزال تعلن ــ الى الملأ (خارج العراق) أنها لا تزال مستعدة ومتواصلة لتزويد عامة المؤسسات الثقافية بالكتب الاسلامية ــ سواء من مطبوعاتها أم من غيرها ــ (مجاناً وبلا عوض) خدمة للواجب الديني المقدس .

* تعلن الى عامة ذوي الفكر والأدب ــ بمناسبة مرور ألف عام على ولادة شيخ الطائفة ومؤسس جامعة النجف العلمية أبي جعفر الطوسي (قده) ــ : مسابقتها الفكرية الاسلامية :

إنها تدعو لتأليف كتاب يبحث عن شخصية شيخ الطائفة ، ومدرسة النجف العلمية طيلة ألف عام .

وتخصص للفائز الأول : جائزة نقدية متواضعة قدرها (١٠٠ دينار عراقي) يتبرع بها ـ عن فخر واعتزاز ـ الوجيه الجليل السيد حسن السيد حبيب الصراف ـ وفقه الله تعالى لمراضيه ـ وبالاضافة الى ذلك سوف يحوز الفائز على كتب ثمينة من قبل المكتبة •

وستعين ـ في حينه ـ لجنة للقبول ، وللتحكيم ، مؤلفة من ثلاثة أشخاص من ذوي الفكر والتحقيق والأدب •

شروط المسابقة :

١ ـ أن لا تقل صفحات الكتاب عن (٢٠٠ صفحة) بالقطع المتوسط •

٢ ـ الكتاب الفائز يكون ملكاً لادارة (المكتبة) تتصرف في طبعه وتوزيعه على حسابها ، مع الاحتفاظ بحق كرامة الكتاب والمؤلف •

٣ ـ ينتهي أمد المسابقة آخر يوم من هذه السنة الحالية (١٣٨٥ هـ) •

قيد الطبع :

الجزء الثاني من :

(رجال السيد بحر العلوم)

وسيتم الكتاب ـ بعون الله تعالى ـ في أربع مجلدات ضخام تناهز صفحات كل منها الـ (٥٠٠ صفحة) بالقطع الكبير ، وباخراج رائع ، وتحقيق قيّم وتنسيق جميل •

سعر المجموعة الواحدة ـ أربع مجلدات ـ (دينار وستمائة فلس) ـ بلا تجليد ـ و (ديناران فقط) ـ مع التجليد ـ • وذلك قبل صدور المجلد الثاني من المطبعة •

ويعتبر الجزء الأول بمثابة مستند لبقية الأجزاء أمام ادارة المكتبة فيما اذا كان يحمل ختمها •

ويصرف ريع الكتاب في شؤون (مكتبة العلمين في النجف الأشرف) •

طبعت الفهارس بمطابع دار النعمان في النجف الأشرف

رجال السيد بحر العلوم

المعروف بالفوائد الرجالية

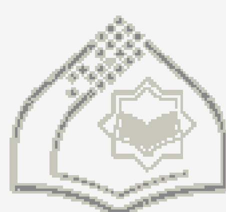
تأليف

سيد الطائفة آية الله العظمى السيد محمد المهدي بحر العلوم الطباطبائي قدس سره

المجلد الثاني

منشورات مكتبة الصادق

طهران - ايران



رجال السيد بحر العلوم



الكتاب	رجال السيد بحر العلوم
المؤلف	السيد مهدي بحر العلوم
الناشر	مكتبة الصادق طهران
العدد	ثلاثة آلاف نسخة
المطبعة	آفتاب الطبعة الاولى
التاريخ	١٣٦٣/٩/١

مكتبة العلمين الطوسي وبحر العلوم
في النجف الأشرف
٦

رجال السيد بحر العلوم

«المعروف بالفوائد الرجالية»



تأليف

سيد الطائفة آية الله العظمى السيد محمد المهدي بحر العلوم الطباطبائي قدس سره
«١١٥٥ - ١٢١٢ هـ»
«١٧٤٢ - ١٧٩٧ م»

حققه وعلق عليه

محمد صادق بحر العلوم و حسين بحر العلوم

الجزء الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد بن جعفر أبو علي الدينوري (١) أخـذ عن المازني (كتاب سيبويه) ثم قرأه - ثانياً - على المبّرد . وكان صهر أبي العباس (ثعلب) أقام بمصر ، ومات (٢) .

أحمد بن يحيي بن زيد أبو العباس ، المعروف بـ (ثعلب) - بالثاء المثلثة والعين المهملة - إمام الكوفيين ، بغدادي ، حجة ، ثقة في صناعته

---

(١) دينور - بالكسر فالسكون ففتحتين - : مدينة من اعمال « الجبل » قرب « قرمسين » بينها وبين « همذان » نيف وعشرون فرسخاً . ومن الدينور الى (شهر زور) اربع مراحل ، والدينور بمقدار ثلثي همذان . وهي كثيرة الثمار والزروع ولها مياه ومستشرف . وينسب الى « دينور » خلق كثير (عن معجم البلدان ، ومراصد الاطلاع) .

(٢) ولد في (دينور) ثم رحل الى البصرة ، واخذ فيها عن المازني كتاب (سيبويه) ثم دخل (بغداد) فقرأ على المبرد - وهو صهر (ثعلب) على ابنته - وكان يخرج من منزل (صهره ثعلب) فيتخطى أصحابه ويمضي ويقرأ كتاب سيبويه على المبرد ، فربما عاتبه ثعلب في ذلك ، فلم يلتفت الدينوري اليه ويمضي على رأيه .

ثم بعد ذلك قدم (مصر) وألف كتاباً في النحو سماه (المهذب) يحتوى على مسائل الخلاف بين الكوفيين والبصريين في النحو . واعتمد في ذلك على كتاب (الأخفش) وله كتاب مختصر في ضمائر القرآن ، استخرجـه من كتاب المعاني للفراء ، وكتاب (إصلاح المنطق) .

ولما قدم (الاخفش) مصر ، خرج منها الدينوري ، ثم عاد اليها بعد خروج الاخفش منها ، لانهما على طرفي نقيض في الرأي والسلوك . ولم يزل مقيما في (مصر) حتى توفي فيها سنة ٢٨٩ هـ ودفن هناك (عن إنباه الرواة ، ومعجم الأدباء ، وبغية الوعاة ، واعلام الزركلي) .

وهو صاحب (الفصيح) (١)

---

(١) هوأبوالعباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار البغدادي النحوي الشيباني مولى معن بن زائدة (٢٠٠ — ٢٩١ هـ).

شيخ العربية ، وامام الكوفيين في النحو واللغة ، ثقة ، حجة ، دين ، صالح مشهور بالحفظ وصدق اللهجة والمعرفة بالغريب ورواية الشعر القديم .

تلقى العلم على كثيرين من العلماء الأجلاء ، كمحمد بن سلام الجمحي ومحمد ابن زياد الأعرابي ، وعلي بن المغيرة الأثرم ، وابراهيم بن المنذر الحراني ، والزبير ابن بكار . وكان يعتمد على ابن الاعرابي في اللغة ، وعلى سلمة بن عاصم في النحو والقراءات .

وتلمذ عليه كثير ، كالاخفش الصغير ، ونفطويه ، وأبي بكر الانباري وأبي عمرو الزاهد ، واحمد بن كامل القاضي وابراهيم الحربي ، وأبي بكر بن مجاهد وغيرهم .

كان أهل الكوفة يقولون : لنا ثلاثة فقهاء في نسق لم ير الناس مثلهم ، وهم : أبو حنيفة ، وأبو يوسف ، ومحمد بن الحسن . ولنا ثلاثة نحويين كذلك ، وهم : أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي ، وابو زكريا الفراء ، وأبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب .

وقال عبدالله بن حسين القطربلي في تأريخه : «كان ثعلب من الحفظ والعلم وصدق اللهجة والمعرفة بالغريب ورواية الشعر القديم ومعرفة النحو على مذهب الكوفيين على ماليس عليه أحد .. » .

وكان بينه وبين المبرد مناظرات علمية دقيقة ، وكانا فرسي رهان ، حتى سئل السراج عن المفاضلة بينهما ؟ فقال : ما أقول في رجلين العالم بينهما . ولكن المبرد كان منصفاً لصاحبه ، فقد سئل عنه مرة فقال : أعلم الكوفيين ثعلب .

وعقد أبو الطيب عبدالواحد اللغوي في كتابه (مراتب النحويين) موازنة=

أخذ عنــه غلامه أبو عمرو الزاهد (١) والأخفش الصغير علي بن

= بينه وبين ابن السكيت ، فقال : « انتهى علم الكوفيين الى ابن السكيت وثعلب وكانا ثقتين أمينين ، ويعقوب أسنّ وأقدم موتاً ، وأحسن الرجلين تأليفاً ، وكان ثعلب أعلمهما بالنحو ، ويعقوب يضعف فيه » .

ووازن أحمد بن محمد العروضي بينه وبين أبي سعيد السكّري فقال : فضل أبو العباس أهل عصره بالحفظ للعلوم التي تضيق عنها الصدور .

ألّف في النحو والأدب واللغة كثيراً . فقد أنهى ابن النديم مؤلفاته الى نيف وعشرين كتاباً استعرضها بالذكر والبيان . ومن عيون مؤلفاته : الفصيح - وهو المشار اليه في المتن - ويعرف بـ (فصيح ثعلب) استعرضه الأقدمون بالشرح والنقد والتعليق وطبع بمصر طبعتين : سنة ١٢٨٥ و سنة ١٣٢٥ هـ ومعه : (ذيل الفصيح) من إملاء موفق الدين البغدادي ، وطبع ايضا في ليبزج سنة ١٨٧٦ م ومعه مقدمة وملاحظات باللغة الألمانية نشره المستشرق (فون برث) الألماني .

توفي لثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى سنة ٢٩١ هـ في خلافة المكتفي ابن المعتضد ، وقد بلغ ٩٠ سنة وأشهراً . وسبب وفاته انه كان يقرأ في كتاب في الطريق - وهو ثقيل السمع - فصدمه فرس ، فوقع في هوة الطريق ، وحمل الى بيته ومات في اليوم التالي ، ودفن في (مقبرة باب الشام) ببغداد .

ورثاه بعض الشعراء بقوله :

مات ابن يحيى فماتت دولة الأدب	ومات أحمد أنحى العجم والعُرُب
فان تولى أبو العباس مفتقـداً	فلم يمت ذكره في الناس والكتب

(عن نزهة الألباء وتذكرة الحفاظ ، وآداب اللغة ، وابن خلكان ، وبغية الوعاة)

(١) هو أبو عمرو الزاهد محمد بن عبد الواحد المطرز الباوردي المعروف بـ (غلام ثعلب) (٢٦١ - ٣٤٥) هـ ، ونسبته الى (باورد ، وهي ابيورد : بلدة في خراسان) وضبطه عامة المترجمين له (أبو عمر) بلاواو ، وان كتبه بعض المتأخرين -

. . . .

= كما في المتن بالواو . من أئمة اللغة وأكابر أهلها واحفظهم لها . قال أبو علي بن أبي علي التنوخي عن أبيه : « ومن الرواة الذين لم ير ـ قط ـ أحفظ منهم : أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد المعروف بغلام ثعلب ، أملى من حفظه ثلاثين الف ورقة في اللغة ـ فيما بلغني ـ وكان لسعة حفظه يطعن عليه بعض أهل الأدب ، ولا يوثقونه في علم اللغة ، حتى قال عبيد الله بن أبي الفتح : لو طائر طار في الجو لقال أبو عمر الزاهد : حدثنا ثعلب عن ابن الاعرابي ، ويذكر في معنى ذلك شيئاً .. »

وكان ثقة لدى أهل الحديث ، فعن الخطيب البغدادي ـ كما في ترجمته ـ : « رأيت جميع شيوخنا يوثقونه ويصدقونه » وعن رئيس الرؤساء أبي القاسم علي بن الحسن : « رأيت اشياءً كثيرة مما أنكر على أبي عمر ، ونسب فيها الى الكذب فوجدتها مدونة في كتب اللغة ، وخاصة في الغريب المصنف لأبي عبيد » وعن أبي القاسم عبدالواحد بن علي الأسدي : « لم يتكلم في اللغة أحد من الأولين والآخرين بأحسن من كلام أبي عمر الزاهد » .

أخذ ابو عمرو عن أبي العباس ثعلب ، وصحبه ـ طويلاً ـ حتى نسب اليه، فقيل (غلام ثعلب) وأخذ عنه أبو علي الحاتمي الكاتب اللغوي ، وأبو القاسم بن برهان وغيرهما كثير .

كان كثير التصنيف ـ واكثر مايمليه من تصانيفه على ظهر الخاطر ـ حتى قيل: إنه أملى من حفظه ثلاثين ألف ورقة من اللغة، واحصيت مؤلفاته فكانت زهاء الخمسين مؤلفاً كلها في اللغة والأدب ، منها شرح الفصيح لثعلب ، وفائت الفصيح واليواقيت في اللغة ، والمرجان في اللغة ، وغريب الحديث ، وكتاب القبائل ، وفائت الجمهرة وفائت العين ، والموشح ، والسريع ، والمداخل في اللغة ، والنوادر ، وغيرها كثير

مدحه أبو العباس اليشكري ـ في مجلسه ـ فقال :

أبو عمر يسمو من العلم مرتقىً   يزل مساميه ويردى مطاوله ـ

- ولو أنني أقسمت ماكنت حانثاً | بأن لم ير الرآؤن حبراً يعادله
هو الشخت جسماً، والسمين فضيلة | فأعجب بمهزول سمان فضائله
تدفق بحراً بالمسائل زاخراً | تغيّب عن لج فيه سواحله
اذا قلت: شارفنا أواخر علمه | تفجّر حتى قلت: هذي أوائله

توفي يوم الأحد ١٣ ذي القعدة سنة ٣٤٥ هـ - في أيام المطيع لله - ودفن في (الصفة) المقابلة لقبر (معروف الكرخي).

(عن معجم الادباء، والكنى والألقاب، وتاريخ بغداد، وأعلام الزركلي)

(١) هو علي بن سليمان بن الفضل أبو الحسن الأخفش الصغير (٢٣٥ - ٣١٥) والأخفش - لغةً - صغير العينين، مع ضعف في بصرهما، تشبيهاً بالخفاش - طائر الليل - لأنه يعشي في النهار.

والأخافشة من النحاة: أحد عشر شخصاً، أشهرهم ثلاثة: الاول - الأخفش الأكبر، وهو أبو الخطاب عبدالحميد بن عبد المجيد الهجري، أستاذ سيبويه والكسائي وأبي عبيدة، والثاني - الاخفش الأوسط، وهو أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي تلميذ الخليل. والثالث - هو الأخفش الأصغر، وهو صاحبنا: علي بن سليمان. وعند الاطلاق يتبادر الأوسط.

كان الأخفش - هذا - أجلع - لاتنضم شفتاه، سيء الخلق والخلق، ينتهر من يلح عليه بالسؤال. وكان ثقة. تلمذ على أبي العباس ثعلب، والمبرد، وفضل اليزدي، وأبي العيناء الضرير. وتلمذ عليه علي بن هارون القرميسي وأبو عبيد الله المرزباني، والمعافى ابن زكريا الحريري.

قدم مصر سنة ٢٨٧، وخرج منها الى (حلب) مع علي بن أحمد بن بسطام صاحب الخراج ولم يعد الى مصر حتى مات.

ذكر له من المؤلفات - كما في معجم الأدباء -: كتاب الأنواء، كتاب التثنية

للمبرد (١) وبقي بغده . مات سنة إحدى وتسعين ومائتين ببغداد . وفيه

والجمع، كتاب شرح سيبويه، كان بينه وبين ابن الرومي مشادة واختلاف فالأخفش كان كثير المزاح ، وابن الرومي كان كثير الطيرة ، فربما طرق الأخفش علي ابن الرومي بابه - مبكراً - فيقول - ابن الرومي : من في الباب ؟ فيجيبه الاخفش : « حرب بن مقاتل » وامثال ذلك من الملاحات ، واخذ ابن الرومي يكثر من هجائه للاخفش . قال الأخفش . - يوماً - لابن الرومي : إنما كنت تدعي هجاء (مثقال) فلما مات مثقال انقطع هجاؤك . قال : فاختر عليّ قافية، قال الأخفش : على روي قصيدة دعبل الشينية فانطلق ابن الرومي بقوله :

ألا قـل لنحويك الأخفش أنست ، فأقصر ولا توحش

وما كنت عن غية مقصراً وأشلاء أملك لم تنبش

ومنها :

لئن جئت ذا بشر حالك لقد جئت ذا نسب أبرش

كأن سنا الشتم في عرضه سنا الفجر في السحر الأغبش

وكان - على ضائقته المالية - عفيفاً أبياً، فقد عرف منه ذلك صديقه أبو علي علي ابن مقلة ، فسعى له عند الوزير علي بن عيسى - يومئذ - فانتهره الوزير ولم يجبه الى وساطته في (الأخفش) وبلغ الأخفش ذلك، فاغتم كثيراً وطوى على الفقر واقعه الأبي ، وانتهت به الحال الى أن اكل (الشلجم) النيء - كما قيل - وروى : أنه قبض على قلبه فمات فجأة .

توفي في بغداد في شعبان سنة ٣١٥ - أو ٣١٦ ، وهو ابن ثمانين ، ودفن في مقبرة (قنطرة البردان) - قرية من قرى بغداد .

(عن معجم الأدباء ، والكنى والالقاب ، تاريخ بغداد ، اعلام الزركلي)

(١) هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير بن حسان بن سليمان بن سعد بن عبدالله ابن يزيد بن مالك بن الحارث بن عامر بن عبد الله بن بلال بن عوف بن اسلم -

وفي المبرّد قيل :

ذهب المبرد وانقضت أيامه	وليذهبن إثر المبرّد ثعلب

ومنه :

وتزوّدوا من ثعلب فبكأس ما	شرب المبرّد عن قريب يشرب
وأرى لكم أن تكتبوا أنفاسه	إن كانت الانفاس مما تكتب

ـ (وهو ثمالة) ثم ينتهي الى (الازد) فهو الثمالي الازدي (٢١٠ ـ ٢٨٥) .

سماه المازني بـ (المبرد) ـ بالكسر ـ لأنه لما صنف كتابه (الألف واللام) سأله عن دقائقه ، فأجابه المبرد بأحسن جواب ، فقال له المازني : قم فأنت المبرد أي : المثبت للحق .

كان امام اللغة ببغداد ، واليه انتمى علمها بعد طبقة المازني ، والجرمي ، وهو ممثل مذهب البصرة في اللغة وخصمه (ثعلب) ممثل مذهب الكوفة . وكانا يتخاصمان كثيراً ـ حتى أن ثعلب كان يكره الاجتماع معه لكثرة ما كان يندخر أمامه .

قال السيرافي : سمعت أبا بكر بن مجاهد يقول : ما رأيت أحسن جواباً من المبرد في معاني القرآن فيما ليس فيه قول لمتقدم ، وعنه ايضا : سمعت نفطويه يقول : ما رأيت أحفظ للاخبار ـ بغير أسانيد ـ من المبرد وأبي العباس بن الفرات .

وقال الزجاج : لما قدم المبرد بغداد ، جئت لأناظره ، وكنت أقرأ على أبي العباس ـ ثعلب ـ فعزمت على اعناته ، فلما باحثته ألجمني بالحجة وطالبني بالعلة ، وألزمني إلزامات لم أهتد اليها ، فاستيقنت فضله ، واسترجحت عقله ، وأخذت في ملازمته .

له من التصانيف العدد الجم . ربما يناهز المائة ، طبع البعض منها ، والباقي مخطوط توفي في بغداد سنة ٢٨٥ أو ٢٨٦ ـ في أيام المعتضد ـ ودفن في مقابر (باب الكوفة) في دار اشتريت له ، ورثاه أبو بكر بن العلاف بالأبيات المشار اليها في المتن . وبعد البيت الأول هذان البيتان :

أحمد بن عبد الواحد بن أحمد البزاز ، أبو عبد الله ، شيخنا المعروف بـ (ابن عبدون) . له كتب ، منها ـ أخبار السيد بن محمد ، كتاب تاريخ كتاب تفسير خطبة فاطمة عليها السلام ـ معربة ـ كتاب عمل الجمعة ، كتاب الحديثين المختلفين ، أخبرنا بسائرها . وكان قوياً في الأدب ، قد قرأ كتب الأدب على شيوخ أهل الأدب . وكان قد لقي أبا الحسن علي بن محمد القرشي المعروف بـ (ابن الزبير) . وكان علواً في الوقت (جش) (١)

والمرجع في الفعل الأخير ـ كسابقيه ـ هو ابن عبدون ـ صاحب الترجمة ـ ومعنى كونه (علواً في الوقت) : كونه أعلى مشائخ الوقت سنداً ، لتقدم طبقته ، وإدراكه لابن الزبير الذي لم يدركه غيره من المشائخ وقيل : إن المراد به : علو الشأن . والأظهر ماقلناه ، ويحتمل رجوعه إلى ابن الزبير ، على أن يكون المعنى : إنه كان علواً في وقته . وهذا أيضا يستلزم علوّ السند بابن عبدون . وعلو الأسناد مما يتنافس به أصحاب الحديث ، ويرتكبون المشاق لأجله .

وقال الشيخ ـ رحمه الله ـ : « أحمد بن عبدون المعروف بـ (ابن الحاشر) يكنى (أبا عبد الله) كثير السماع والرواية . سمعنا منه ، وأجاز لنا جميع مارواه . مات سنة ثلاثة وعشرين وأربعمائة (لم) (٢) .

ـ بيت من الآداب أضحى نصفه خرباً ، وباقي النصف منه سيخرب
فابكوا لما سلب الزمان ووطنوا للدهر أنفسكم على مايسلب

(عن تلخيص الشافي : ج ٢ هامش ص ١٣ ـ ١٤)

(١) راجع : رجال النجاشي : ص ٦٨ ط ايران .

(٢) رجال الطوسي : ص ٤٥ ـ باب من لم يرو عن واحد من الائمة عليهم السلام ـ رقم ٦٩ ط النجف الأشرف .

وذكره الفاضلان في القسم الأول [1].

وصحح العلامة طريق الشيخ الى أبي طالب الأنباري وغيره ممن هوفيه [2] واستفاد السيد في (الكبير) و (الوسيط) من ذلك توثيقه [3].

وفي (الوجيزة) (ح): « ... ويعد حديثه صحيحاً » [4].

وفي (البلغة) : « المعروف من أصحابنا عدّ حديثه في الصحيح ، ولعله كافٍ في التوثيق ، مع أنه من مشائخ الاجازة المشاهير » [5]

وفي (التعليقة) : « ... الظاهر جلالته ، بل وثاقتــه » [6] وأيده باستناد الشيخ اليــه [7] والنجاشي أيضا ، كما يظهر من ترجمة داود بن

---

(١) وهما: العلامـة ، وابن داود الحلي . ذكره العلامـة في (رجاله ـ القسم الأول: ص٢٠ رقم٤٧ط النجف) وابن داودالحلي في (القسم الأول من رجاله: ص ٣٠ ط طهران دانشكاه) .

(٢) صحح طريق الشيخ اليه في كتابي: التهذيب ، والاستبصار ، انظر: رجاله ص ٢٧٦ ط النجف الاشرف .

(٣) انظر : الرجال الكبير للسيد ميرزا محمد الاسترابادي : ص ٣٨ ط ايران والوسيط له أيضا (مخطوط) .

(٤) انظر: الوجيزة للمجلسي الثاني: ص ١٤٤ الملحق بـ (رجال العلامة الحلي من طبع ايران) .

(٥) بلغــة المحدثين في الرجال للشيخ أبي الحسن سليمان بن عبد الله الماحوزي الأوالي البحراني المتوفى سنة ١١٢١ هـ (مخطوط) .

(٦) التعليقة للوحيد البهبهاني على رجال الميرزا محمد الاسترابادي . أنظـر : ص ٣٨ ط ايران .

(٧) حيث قال الشيخ ـ كما في رجاله: ص٤٥٠ برقم٦٩ ط النجف الاشرف ـ: « ... سمعنا منه وأجاز لنا بجميع مارواه » .

كثير [1] ووثقه السيد الداماد ـ صريحا ـ [2] والشيخ البهائي ـ ظاهراً ـ [3] والظاهر دخوله في جملة من وثقه الشهيد الثاني في (الدراية) [4] وهو ـ عندي ـ ثقة ، من مشائخ الاجازة ، وحديثه صحيح .

احمد بن محمد بن أحمد بن طلحة بن عاصم ، أبو عبد الله [5] هو عبد الله العاصمي الذي يروي عنه في (الكافي) هكذا . وقد صرح بأنه

---

(1) حيث استند ـ رحمه الله ـ الى قول ـ احمد هذا ـ في ترجمة داود بن كثير أنه لم ير له حديثاً فقال (ص ١١٩ من الرجال ط ايران) : « ... قال أحمد بن عبد الواحد قل ما رأيت له حديثاً » .

(2) انظر : الرواشح السماوية (الراشحة (٣٣) ص ١٠٤ ـ ١٠٥) ط ايران .

(3) لعل ما ذكره من التوثيق يظهر في (مشرق الشمسين أو الحبل المتين) فراجع .

(4) راجع : عبارة الشهيد الثاني في (الدراية ص ٦٩ ط النجف الاشرف) قال : « ... تعرف العدالة الغريزية في الراوي بتنصيص عدلين عليها ، وبالاستفاضة بأن تشتهر عدالته بين أهل النقل وغيرهم من أهل العلم كمشائخنا السالفين من عهد الشيخ محمد بن يعقوب الكليني وما بعده الى زماننا هذا ، لا يحتاج أحد من هؤلاء المشايخ إلى تنصيص على تزكية ولا تنبيه على عدالة ، لما اشتهر ـ في كل عصر ـ من ثقتهم وضبطهم وورعهم ، زيادة على العدالة » .

ولا ريب أن المترجم له من أولئك المشائخ الذين عهدهم بعد عهد الكليني ـ رحمه الله ـ وقبل عهد الشهيد الثاني ، فهو ـ اذاً ـ من الموثوقين عند الشهيد ـ رحمه الله ـ بموجب تقريره ـ الآنف ـ .

(5) ترجم له النجاشي في (رجاله : ص ٧٣ ط ايران) بعنوان : احمد بن محمد بن أحمد بن طلحة ، وقال : « ... وهو ابن أخي أبي الحسن علي بن عاصم المحدث ، يقال له (العاصمي) كان ثقة في الحديث . . . » . وتبعه العلامة الحلي ـ رحمه الله ـ في (رجاله ـ الخلاصة ـ : ص ١٦ ط النجف الاشرف القسم الاول منه) وذكره ابن داود في القسم الأول من (رجاله : ص ٤٢ ط ايران) بعنوان ـ

أحمد بن محمد في (باب النوادر من فضـــل القرآن) (1) وفي مواضع أخر (2) وفي (التهذيب) : (3) وليس في طبقة من يروي عنه الكليني سواه .

احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ، شيخ (الشيخ المفيد) والحسين ابن عبيد الله الغضائري ، وأحمد بن عبدون ـ رحمهم الله ـ

أكثر عنه (المفيد) و (الشيخ) في كتابي الأخبار (4) بواسطته . وهو الواسطة بينه وبين أبيه محمد بن الوليد في أغلب الأسانيد .

وصحح العلامـــة ـ رحمه الله ـ وجميع من تأخر عنه ـ الأحاديث المشتملة عليه (5) ولم يذكر عن أحد من الفقهاء الطعن فيه ، ولا التوقف في حديثه .

وقال السيد ـ رحمه الله ـ في (الوسيط) : « أحمد بن محمد بن

ـ أحمد بن محمد بن عاصم أبو عبد الله العاصمي . وكذا الشيخ الطوسي ـ رحمه الله ـ في (رجاله : ص ٤٥٤ رقم ٩٧) و (فهرسته : ص ٢٨ رقم ٧٥) طبع النجف الاشرف . وابن شهرا شوب ـ ايضا ـ في (معالم العلماء : ص ١٦ رقم ٦٧ ط النجف الأشرف وغيرهم من علماء الرجال ، وكلهم قالوا بتوثيقه .

(1) راجع : (أصول الكافي ج٢ ص ٦٢٧ ـ باب النوادر) ط طهران الجديد

(2) كما في باب : الرجل يوصى الى رجل بولده وماله ، وفي باب : الوقوف بعرفة ، وفي باب : ما كان يوصى أمير المؤمنين عليه السلام عند القتال ـ في كتاب الجهاد ـ وفي باب : السعي في وادي محسّر

(3) انظر : التهذيب في باب : العقود على الإماء ، وفي باب : الحكم في أولاد المطلقات ، وفي باب : السنة في عقود النكاح .

(4) كتابا الأخبار هما : التهذيب ـ في شرح المقنعة للمفيد ـ ، والاستبصار فيما اختلف من الاخبار للشيخ الطوسي ـ رحمه الله ـ

(5) ذكر ذلك العلامة في ثنايا كتابيه : التذكرة ، ومختلف الشيعة ، فراجعهما :

الحسن بن الوليد من المشايخ المعتبرين . وقد صحح العلامة كثيراً من الروايات ، وهو في الطريق ، بحيث لايحتمل الغفلة . ولم أر - إلى الآن - ولم أسمع أحداً يتأمل في توثيقه » (١)

وقال السيد الداماد في (رواشحه) التي وضعها لتوثيق المشائخ : « إن لأحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ، واحمد بن جعفر بن سفيان البزوفري - شيخي المفيد - أمرهما أجل من الافتقار الى تزكية مزك وتوثيق موثق » (٢) .

وشيخنا البهائي - طاب ثراه - قوى تعديله ، وعد أحاديثه في (الحبل المتين) و (مشرق الشمسين) من قسم الصحيح ، وكذا المحقق الشيخ حسن ابن الشهيد (٣) مع ماعلم من طريقته من التشديد في أمر السند وعدم الاكتفاء في التزكية بالواحد .

ويستفاد من كلام والده الشهيد الثاني - قدس سره - في (شرح الرسالة) (٤) توثيق أحمد بن الوليد وجلالته وفضله . فانه حكم - اولا - عند بيان الطريق إلى معرفة العدالة - بأن جميع المشايخ المشهورين من عصر

---

(١) الوسيط للسيد الميرزا محمد الاسترابادي (مخطوط) في ترجمة أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد .

(٢) راجع : (ص ١٠٥ - ١٠٦) بعنوان : الراشحة الثالثة والثلاثون.

(٣) ذكر ذلك في كتابه (المخطوط) (منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان) وقد بدأ فيه بمقدمة ضافية تحوي اثنتي عشرة فائدة رجالية .

(٤) الرسالةهي (البداية في علم الدراية) ومؤلفها هو الشهيد الثاني ، وقد شرحها بنفسه شرحاً مزجياً ،وتعرف بـ (الدراية) - كما طبعت بهذا الأسم - في ايران والنجف . انظر الموضوع في ص ٦٩ منها ط النجف الاشرف ، كما أدرجناها بنصها - آنفاً - .

الكليني الى زمانه ثقات لايحتاجون إلى تنصيص على تزكية ، ولا بينة على عدالة . وأحمد بن محمد بن الحسن أحد المشايخ المعروفين المتأخرين عن الكليني ، فيدخل في عموم التوثيق .

ثم قال ـ عند ذكر المتفق والمفترق من أسماء الرجال ـ : « وفائدة معرفته خشية أن يظن الشخصان شخصاً واحداً ، وذلك كرواية الشيخ ـ رحمه الله ـ ومن سبقه من المشائخ : عن أحمد بن محمد ، فانه مشترك بين جماعة ، منهم ـ أحمد بن محمد بن عيسى ، وأحمد بن محمد بن خالد وأحمد بن محمد بن أبي نصر ، وأحمد بن محمد بن الوليد ، وجماعة آخرون من أفاضل أصحابنا في تلك الأعصار . ويتميز ـ عند الاطلاق ـ بقرائن الزمان : فانه [1] ان كان من الشيخ في أول السند أوماقاربه ، فهو أحمد بن محمد بن الوليد ، وان كان في آخره ـ مقارناً للرضا عليه السلام ـ فهو أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، وان كان في الوسط فالأغلب أن يراد به أحمد بن محمد بن عيسى ، وقد يراد غيره ، ويحتاج في ذلك إلى فضل قوة وتميز ، واطلاع على الرجال ومراتبهم ، ولكنه مع الجهل لايضر ، لأن جميعهم ثقات ، فالأمر في الاحتجاج بالرواية سهل » [2]

هذا كلامه ، واستفادة التوثيق منه ، بناء على رجوع الضمير في قوله « وقد يراد غيره » إلى كل واحد من المذكورين في المراتب الثلاث دون أحمد بن محمد بن عيسى بخصوصه ، والعبارة تحتمل الأخير . ويؤيده قرب المرجع وصحة الرجوع من غير تأويل وتخصيص الغلبة بـ « ابن عيسى » وحينئذ ، فالمستفاد وثاقة جميع من وقع في أواسط السند من المسمين بهذا الاسم ، دون المسمى به مطلقاً ، فلا يتناول التوثيق أحمد بن الوليد .

(١) في شرح الرسالة المطبوع : « فان المروي عنه ان كان ... » .

(٢) راجع : شرح الرسالة (الدراية) ص ١٢٨ طبع النجف الاشرف .

لكن الاظهر إرادة المعنى الأول ، كما يدل عليه سوق الكلام ، وجعل الاسم مشتركاً بين أفاضل الأصحاب ، والحكم بالتميز بواسطة العلم بالمراتب وقوله « وجميعهم ثقات » بضمير الجمع . ومن ثم نسب اليه الحكم بتوثيق ابن الوليد جماعة من الفضلاء ، كما ستعرفه .

وقال السيد رحمه الله في (النقد) : « أحمد بن محمد بن الحسن ابن الوليد ، روى الشيخ قدس سره في (التهذيب) وغيره عن الشيخ المفيد عنه كثيراً ، ولم أجده في كتب الرجال . وقال الشهيد الثاني في (درايته) : « إنه من الثقات » ولا أعرف مأخذه ، فان نظر الى حكم العلامة رحمه الله - مثلا - بصحة الرواية المشتملة عليه ومثله ، فهو لايدل على توثيقه ، وذلك ، لان الحكم بالتوثيق من باب الشهادة ، بخلاف الحكم بصحة الرواية ، فانه من باب الاجتهاد ، لأنه مبنى على تميز المشتركات وربما كان الحكم بصحة الرواية مبنياً على مارجحه في كتاب الرجال من التوثيق المجتهد فيه ، من دون قطع فيه بالتوثيق وشهادة عليه بذلك . وربما يخدش : أنه انما يذكر في الاسناد بمجرد اتصال السند ، وكونه من مشايخ الاجازة بالنسبة الى الكتب المشهورة على مايرشد اليه بعض كلمات (التهذيب) مع قطع النظر عن شواهد الحال »[1] .

وقال الفاضل سبط الشهيد في (شرح الاستبصار)[2] - بعد ذكر

---

(١) نقد الرجال للسيد مصطفى التفريشي : ص٢٩ - ٣٠ طبع طهران سنة ١٣١٨ هـ

(٢) سبط الشهيد هو الشيخ أبو جعفر محمد بن أبي منصور الحسن ابن الشيخ زين الدين الشهيد الثاني ، كانت ولادته سنة ٩٨٠ هـ ، وتوفي مجاوراً بمكة المعظمة سنة ١٠٣٠ هـ ، وشرحه للاستبصار سماه (استقصاء الاعتبار في شرح الاستبصار) وهو كبير خرج منه ثلاث مجلدات في الطهارة والصلاة والنكاح والمتاجر إلى آخر القضاء ، بدأ فيه بمقدمة فيها اثنتا عشرة فائدة رجالية نظير المقدمات الاثني عشرة =

أحمد بن الوليد ـ : « وهو غير مذكور في كتب الرجال . والعلامة ـ رحمه الله ـ وصف الحديث المشتمل عليه بالصحة في (المختلف) واحتمال أن يكون للشيخ ـ رحمه الله ـ طريق غيره ، بعيد . وقد حكم المتأخرون بتصحيح احاديثه . وجدي ـ قدس سره ـ حكم بتوثيقه في (الدراية) . وأظنه لتصحيح العلامة ـ رحمه الله ـ وفي هذا نظر يعرف من عادة العلامة ـ رحمه الله ـ في (المختلف) . نعم ، الظاهر جلالة الرجل ، وعظم شأنه أما التوثيق المشروط في الرواية ، فاستفادته خفية . والعلامة ـ رحمه الله ـ صحح طريق الشيخ الى الحسن بن محبوب [1] وهو فيه والكلام واحد » .

وفي الجملة ، لامجال لانكار حال أحمد بن المتأخرين ، والحال شاهدة بما قدمناه .

وقال العلامة المجلسي في (الوجيزة) : « يعد حديثه صحيحاً ، لكونه من مشائخ الاجازة ووثقه الشهيد الثاني ـ رحمه الله ـ ايضا » [2] .

= لمنتقى الجمان لوالده الشيخ حسن ، وبعد المقدمة أخذ في شرح الأحاديث ، فيذكر الحديث ويتكلم أولاً فيما يتعلق بسنده من أحوال رجاله بعنوان (السند) ثم بعد الفراغ من السند يشرع في بيان مداليل الفاظ الحديث ومايستنبط منها من الأحكام بعنوان (المتن)، شرع فيه وكتب عدة من أجزائه في كربلاء كما يظهر من آخر الجزء الأول منه المنتهى إلى آخر التيمم ، فقد كتب في آخره : أنه فرغ منه بكربلاء يوم الخميس السابع عشر من جمادى الأولى سنة ١٠٢٥ ، وهو (مخطوط) توجد نسخ منه في طهران ، وفي النجف الاشرف ، وفي كربلاء .

أنظر (الذريعة : ج ٢ ص ٣٠) و (ج ١٣ ص ٨٧) لشيخنا الامام الطهراني ـ أدام الله وجوده ـ .

(١) راجع : رجال العلامة ـ الفائدة الثامنة في تصحيح طرق الشيخ : ص ٢٧٥ ـ ٢٧٦ ط النجف الأشرف .

(٢) انظر : الوجيزة الملحقة برجال العلامة الحلي : ص ١٤٤ طبع إيران .

والحاصل، انه لاخلاف في صحة رواية أحمد بن الوليد ـ رحمه الله ـ ودخولها في قسم الصحيح بالمعنى المصطلح [1] وان اختلف في الوجه المقتضى للصحة : فقيل : الوجه فيه : كونه ثقة ، وقيل بل كونه من مشائخ الاجازة وخروجه عن سند الرواية في الحقيقة . وعلى الأول ـ فالوجه في التوثيق : اما شهادة الحال بتوثيق مثله ، نظراً الى مايظهر من الشيخ ، والمفيد ـ رحمهما الله ـ وغيرهما من الثقات الأجلاء من الاعتناء به ، والاكثار عنه ، أو مجرد رواية الثقة ، كما ذهب اليه جماعة من علماء الاصول ، أو دلالة تصحيح الحديث من أصحاب الاصطلاح على توثيقه ، أو توثيق الشهيد الثاني ـ رحمه الله ـ وغيره من المتأخرين بالقياس الى من تأخر عنهم .

أحمد بن محمد بن يحيى العطار القمي . روى عنه التلعكبري ، وأخبرنا عنه الحسين بن عبيدالله ، وأبو الحسين بن أبي جيد القمي ، وسمع منه سنة ست وخمسين وثلاثمائة . وله منه إجازة (رجال الشيخ ، باب من لم يرو عنهم عليهم السلام) [2]

وقال السيد: « وتصحيح بعض طرق الشيخ ـ كطريقه الى الحسين بن سعيد ونحوه ـ يقتضي توثيقه » [3]

وقال ـ في طريق الصدوق إلى عبد الله ابن أبي يعفور ـ : « إنه

---

(١) انظر: أقسام (الصحيح) بالمعنى المصطلح وغير المصطلح في (دراية الحديث) للشهيد الثاني (ص١٩) طبع النجف الأشرف، وفي غيره من المؤلفات في علم الدراية .

(٢) راجع : ص ٤٤٤ رقم ٣٦ طبع النجف الاشرف .

(٣) يريد بالسيد: الميرزا محمد الاسترابادي ، فقد جاءت هذه الجملة بنصها في (الوسيط) له . وأما ماجاء في رجاله الكبير (منهج المقال : ص ٤٧) فهكذا : « وربما استفيد من تصحيح بعض طرق الشيخ في الكتابين ـ كطريقه إلى الحسين بن سعيد ـ توثيقه » .

صحيح ـ كما في الخلاصة ـ وان كان فيه أحمد بن محمد بن يحيى ، فان العلامة ـ رحمه الله ـ قد بنى على توثيقه بحيث لايحتمل الغفلة » (١)

وفي (النقد) : « وحكم العلامة ـ رحمه الله ـ بصحة الرواية المشتملة عليه ، لايدل على توثيقه ، لما ذكرناه عند ترجمة أحمد بن محمد بن الحسن ابن الوليد . وفيه مامرّ هناك » (٢) .

وفي (الوجيزة) : « هو من مشايخ الاجازة ، وحكم الأصحاب بصحة حديثه » (٣) .

ويستفاد توثيقه ـ أيضا ـ من توثيق الشهيد الثاني في (الدراية) للمشايخ المشهورين من زمان الكليني ـ رحمه الله ـ إلى زمانه (٤) ومن توثيقه لأحمد بن محمد على الاطلاق ـ كما مر بيانه ـ (٥)

ووثقه السيد الداماد ـ صريحاً ـ في (رواشحه) (٦) والشيخ البهائي ـ رحمه الله ـ (٧) . والمحقق الشيخ حسن بن الشهيد (٨) في ظاهر كلامها

---

(١) راجع : منهج المقال للاسترابادي : ص ٤١٢ بعنوان : (طرق الشيخ أبي جعفر محمد بن بابويه) .

(٢) راجع : (نقدالرجال للتفريشي : ص ٣٤ ـ ٣٥)ويريد بكلمة (هناك) الاشارة الى ماذكره ـ قبل هذه الصفحات ـ في ترجمة أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد : ص ٢٩ ـ ٣٠ .

(٣) راجع : الوجيزة للمجلسي ص ١٤٥ طبع ايران .

(٤) راجع : ص ٦٩ من (الدراية) طبع النجف الأشرف .

(٥) انظر : ص ١٢٨ من (الدراية)طبع النجف الاشرف .

(٦) راجع : ص ١٠٦ بعنوان : الراشحة الثالثة والثلاثون .

(٧) ذكر ذلك في كتابيه : الحبل المتين ، ومشرق الشمسين .

(٨) راجع : مقدمة (منتقى الجمان).

وعدّنا حديثه من الصحيح .

وذكر الشيخ في (باب من لم يرو عنهم (ع) من رجاله : رواية أبي جعفر بن بابويه عن أحمد بن محمد بن يحيى (١)

واحتمل السيد ـ رحمه الله ـ (٢) أن يكون هو ابن يحيى العطار القمي وتعدد العنوان لا يلائمه ، ورواية التلعكبرى الثقة العديم النظير عنه ، تشعر بجلالته .. ومنه يعلم : أن احمد بن محمد بن يحيى أعلى طبقة من احمد ابن محمد بن الحسين .

ومما يشير الى جلالته ـ بل وثاقته ـ : ماكتبه أبو العباس أحمد بن علي بن نوح السيرافي الى النجاشي في جواب كتابه الذي سأله فيه تعريف الطرق إلى ابني سعيـــد ـ الأهوازيين ـ فقال : « أما ماعليه أصحابنا والمعوّل عليه : مارواه عنهما أحمد بن محمد بن عيسى : أخبرنا الشيخ الفاضل أبو عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري قال :حدثنا أبو علي الأشعري أحمد بن إدريس بن احمد القمي ، قال : حـــدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد بكتبه الثلاثين كتاباً.وحدثنا أبو علي أحمـــد بن محمد بن يحيى العطار القمى ، قال : حدثنا أبي وعبد الله ابن جعفر الحميري وسعد بن عبد الله ـ جميعاً ـ عن أحمد بن محمد بن عيسى » (٣) .

وفيه دلالة على كون أحمد من مشايخ ابن نوح وأنه يكنى (أبا علي) .

---

(١) قال في (ص ٤٤٩ رقم ٦٠) ـ طبع النجف الأشرف ـ : « ... أحمد ابن محمد بن يحيى ، روى عنه أبو جعفر بن بابويه » .

(٢) راجع : منهج المقال للسيد الميرزا محمد الاسترابادي ص٤٧ طبع ايران.

(٣) راجع : جواب الكتاب المذكور في ترجمة الحسين بن سعيد الأهوازي من (رجال النجاشي) ص ٤٦ طبع ايران .

أحمد بن علي بن أحمد بن العباس بن محمد بن عبدالله بن ابراهيم ابن محمد بن عبد الله بن النجاشي [1] الذي وُلّي (الأهواز) . وكتب الى أبي عبد الله عليه السلام يسأله وكتب اليه رسالة عبد الله بن النجاشي

(١) انشهرة النجاشي ـ هذا ـ تغنينا عن إطرائه والتوسعة في ترجمة حياته فانه من أجلاء فن الرجال وأعيانهم وحاز قصب السبق في ميدانه ، وشخصه أعظم أركان هذا البنيان ، وقوله أعظم وأسد مستند وبرهان في هذا الفن ، وقد صرح بذلك كل من ترجم له من أرباب المعاجم ، وهو في غاية الجلالة والثقة ، مسلم عند الكل غير مخدوش فيه وفي كتابه المعروف في الرجال بوجه من الوجوه ، وقد وثقه وأثنى عليه كل من ترجم له ، كالمحقق الحلي في المعتبر ونكت النهاية والعلامة الحلي في الخلاصة ، وكتبه الفقهية ، والشهيد الثاني في مواضع من المسالك ، وغيرهم وقد كتب (رجاله) المعروف بأمر استاذه السيد المرتضى علم الهدى ـ رحمه الله ـ كما قد يومي اليه في أوله من قوله : « فاني وقفت على ماذكره السيد الشريف ـ أطال الله بقاه وأدام توفيقه ـ من تعيير قوم من مخالفينا أنه لاسلف لكم ولا مصنف ... » (وبالجملة) فجلالة قدره وعظم شأنه في الطائفة أشهر من أن يحتاج الى إطراء ومدح .

وكتابه في الرجال ـ المرموز عنه في المعاجم الرجالية بـ «جش» عمدة الكتب الرجالية المرجوع اليها وصريح خطبة الكتاب : أن غرضه فيما جمعه ذكر المؤلفين من الشيعة رداً على من زعم أنه لامصنف فينا ، وغير الامامية من فرق الشيعة كالفطحية والواقفية وغيرهما ـ وإن كانوا من الشيعة بل لكثير منهم مؤلف في حال الاستقامة ـ إلا أنه رحمه الله ـ بنى على التنصيص على الفساد وانحراف المنحرف ، وسكت في تراجم المهتدين عن التعرض للمذهب ، فعدم التعرض دليل على الاستقامة ومن البعيد أن يرى كتاب الراوي ويقرأه ويرويه ولا يعرف مذهبه مع أن أصحاب الأصول والمصنفات كانوا معروفين بين علماء الامامية ، إلا أنه لو كان الرجل ممن =

= خفي أمره واشتبه حاله ينبه عليه كما قال في ترجمة جميل بن دراج : « وأخوه نوح بن دراج القاضي كان أيضاً من أصحابنا وكان يخفي أمره » .

يقول السيد الداماد ـ رحمه الله ـ (ص ٦٧ من الرواشح السماوية) بعنوان : الراشحة السابعة عشرة : « إن الشيخ أبا العباس النجاشي قد علم من ديدنه الذي هو عليه في كتابه وعهد من سيرته التي قد التزمها فيه: أنه إذا كان لمن يذكره من الرجال رواية عن أحدهم ـ عليهم السلام ـ فانه يورد ذلك في ترجمته أو في ترجمة رجل آخر غيره إما من طريق الحكم به أو على سبيل النقل عن ناقل ، فمها اهمل القول فيه فذلك آية أن الرجل عنده من طبقة من لم يرو عنهم ـ عليهم السلام ـ وكذلك كل من فيه مطعن وغميزة فانه يلتزم إيراد ذلك ـ ألبتة ـ في ترجمته أو في ترجمة غيره فمها لم يورد ذلك مطلقاً ـ واقتصر على مجرد ترجمة الرجل وذكره من دون إرداف ذلك بمدح أو ذم أصلاً ـ كان ذلك آية أن الرجل سالم عنده عن كل مغمز ومطعن فالشيخ تقي الدين بن داود حيث أنه يعلم هذا الاصطلاح ، فكلما رأى ترجمة رجل في كتاب النجاشي خالية عن نسبته إليهم ـ عليهم السلام ـ بالرواية عن احد منهم أورده في كتابه وقال : (لم جش) وكلما رأى ذكر رجل في كتاب النجاشي مجرداً عن إيراد غمز فيه أورده في قسم الممدوحين من كتابه مقتصراً على ذكره ، او قائلا (جش ممدوح) والقاصرون عن تعرف الأساليب والاصطلاحات كلما رأوا ذلك في كتابه اعترضوا عليه: أن النجاشي لم يقل : (لم) ولم يأت بمدح أو ذم ، بل ذكر الرجل وسكت عن الزائد عن أصل ذكره فاذن قد استبان لك أن من يذكره النجاشي من غير ذم ومدح يكون سليماً عنده عن الطعن في مذهبه وعن القدح في روايته فيكون ـ بحسب ذلك ـ طريق الحديث من جهته قوياً لا حسناً ولا موثقاً ، وكذلك من اقتصر الحسن بن داود على مجرد ذكره في قسم الممدوحين من غير مدح وقدح يكون الطريق بحسبه قوياً » .

=

المعروفة (1) ولم يُرَ لأبي عبد الله عليه السلام مصنفٌ غيره - ابن عُثيم بن أبي السمال سمعان بن هبيرة الشاعر بن مساحق بن بجير بن أسامة بن نصر ابن قعين بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن اليسع بن الياس بن مضر بن نزار بن جعد بن عدنان.

(أحمد بن العباس) النجاشي الأسدي - مصنف هذا الكتاب - له كتب: كتاب الجمعة وما ورد فيه من الأعمال، وكتاب الكوفة ومافيها من الآثار والفضائل، وكتاب أنساب بني نصر بن قعين وأيامهم وأشعارهم

= ورجال النجاشي مرتب على ترتيب الحروف إلا في بعضها، ولم يلاحظ الحرف الثاني ولا أسامي الآباء، ولذا صعبت المراجعة اليه، فرتبه - على النحو الذي أسسه ابن داود في الرجال - الشيخ الجليل الفاضل المولى عناية الله القهپائي في النجف الأشرف - تلميذ العالمين المحققين الورعين المولى الأردبيلي والمولى عبد الله الشوشتري صاحب (جامع الأقوال) - وفيه فوائد حسنة، فان الشيخ النجاشي كثيراً مايتعرض لمدح رجل أو قدحه في ترجمة آخر بمناسبة، وقد أشار القهپائي في آخر كل ترجمة إلى المواضع التي فيها ذكر لهذا الراوي، وله عليه حواشٍ رمزها (ع) ورتبه أيضاً العلامة الشيخ داود بن الحسن الجزائري المعاصر للمحدث البحراني (صاحب الحدائق)، ورتبه أيضاً الشيخ محمد تقي الخادم الأنصاري رتبه على الحروف مراعياً للاول والثاني والثالث، وهكذا، من غير تصرف في عبارة الكتاب حتى أنه أورد خطبة النجاشي من أولها إلى آخر الطبقة الأولى، ثم شرع في الأسماء من آدم بن إسحاق، وفي آخره باب الكنى، وينتهي بأبي يحي المكفوف وقد فرغ من تأليفه في اواسط شعبان سنة ١٠٠٥ هـ، توجد نسخة منه في مكتبة آية الله السيد المحسن الحكيم الطباطبائي في النجف الأشرف.

(1) الرسالة طويلة ذكرها بتمامها السيد ابن طاووس - رحمه الله - في كتابه (كشف الريبة عن أحكام الغيبة ص١٠٣ إلى ص٣١٥) طبع ايران سنة ١٣١٩ هـ =

= بسنده المنتهي إلى عبدالله بن سليان النوفلي،وأول الرسالة:«قال كنت عند جعفر ابن محمد الصادق ـ عليه السلام ـ فاذا بمولى لعبدالله النجاشي قد ورد عليه ، فسلم وأوصل إليه كتابه ، ففضه وقرأه ، فاذا أول سطر فيه : بسم الله الرحمن الرحيم أطال الله بقاء سيدي ، وجعلني من كل سوء فداه ، ولا أراني فيه مكروهاً ، فانه ولي ذلك والقادر عليه (إعلم سيدي ومولاي) : إني بُليت بولاية (الأهواز) فان رأى سيدي أن يحد لي حداً أو يمثل لي مثالاً لأستدل به على مايقربني إلى الله عزوجل وإلى رسوله (ص) ، ويلخص لي في كتابه مايرى لي العمل به: أين أضع معروفي وفيمن أمتهن جاهي وأبتذله ، وأين أضع زكاتي ، وفيمن أصرفها ، وبمن آنس وإلى من استريح وبمن أثق وآمن والجأ إليه في سري فعسى الله أن يخلصني بهدايتك ودلالتك ، فانك حجة الله على خلقه وأمينه في بلاده ولا زالت نعمته عليك » .

قال عبد الله بن سليان : فأجابه أبو عبدالله عليه السلام : « بسم الله الرحمن الرحيم عاملك الله بصنعه، ولطف بك بمنه، وكلاك برعايته ، فانه ولي ذلك (أمابعد) فقد جاءني رسولك بكتابك ، فقرأته وفهمت مافيه وجميع ماذكرته وسألت عنه وزعمت أنك بُليت بولاية الأهواز ، فسرني ذلك وساءني ، وسأخبرك بما ساءني من ذلك وما سرني ـ إن شاء الله تعالى ـ فأما سروري بولايتك فقلت : عسى الله أن يغيث الله بك ملهوفاً من اولياء آل محمد ويعز بك ذليلهم ، وأما إساءتي من ذلك فان أدنى ما أخاف عليك أن تعثر بولي لنا فلا تشم رائحة (حظيرة القدس) فاني ملخص لك جميع ماسألت عنه ، إن أنت عملت به ولم تجاوزه رجوت أن تسلم إن شاء الله تعالى ... » الى آخر الجواب ، فراجعه .

وذكر الرسالة أيضا الشيخ البهائي ـ رحمه الله ـ في آخر (فوائده الرجالية) ولكن بتغيير في بعض الالفاظ وزيادة فيها . =

وكتاب مختصر الانواء ومواضع النجوم التي سمتها العرب (كـذا قاله النجاشي - رحمه الله - في كتابه المعروف) (١)

وقد سبق فيه : ابراهيم بن أبي بكر محمد بن الربيع بن أبي السمال سمعان بن هبيرة بن مساحق بن بجير بن عمير بن أسامة (*)

ويظهر منه سقوط عمير - هنا - وكذا الربيع ، ان كان ابراهيم هذا هو جد المصنف - كما هو الظاهر -

وفي (الايضاح) : « أحمد بن علي بن أحمد بن العباس بن محمد ابن عبد الله بن النجاشي - بالنون المفتوحة والجيم والشين - بن عثيم - بضم العين وفتح الثاء المثلثة واسكان الياء المثناة التحتانية - بن أبي السمال - بالسين المهملة المكسورة واللام أخيراً ، وقيل : الكاف - سمعان - بكسر السين - ابن هبيرة بن مساحق بالميم المضمومة والمهملتين بينهما الألف وبالقاف - بن بجير - بضم الياء الموحدة وفتح الجيم وإسكان الياء المثناة من تحت ثم الراء - بن أسامة بن نصر بن قعين - بالقاف المضمومة والعين المهملة المفتوحة والياء الساكنة والنون في الآخر - بن ثعلبة - بالثاء المثلثة - بن دودان - بالمهملتين

= وعبد الله النجاشي - هذا - ذكر في اكثر المعاجم الرجالية بالمدح والاطراء وذكره الكليني في (الكافي) في باب : إدخال السرور على المؤمن ، والشيخ الطوسي في (التهذيب) في كتاب المكاسب، والعلامة في القسم الأول من (الخلاصة ص١٠٨) طبع النجف الأشرف، وابن داود في القسم الاول من (رجاله ص٢١٤) طبع طهران والكشي في (رجاله ص ٢٩١) طبع النجف الأشرف، والتفريشي في (النقد ص٢٠٩) طبع ايران .

(١) أنظر رجال النجاشي ص ٧٩ ، طبع إيران .

(*) أحمد بن عبيد بن أحمد الرفا ، أخونا ، مات قريب السن - رحمه الله - له كتاب الجمعة ، قاله النجاشي ، ولعله ابن عمه وأخوه لأمه . (منه قدس سره)

بينهما الواو ، وهو صاحب كتاب الرجال » (١)

وفي بعض النسخ : ابن عمير - مصغراً - بين (ابن بجير) و (ابن أسامـة) كما في ترجمة ابراهيم بن أبي السمال ، وفيها : ضبط (هبيرة) - بضم الهاء وفتح الباء الموحدة - و (دودان) - بفتح المهملتين - و (أبي السماك) - بفتح السين وبالكاف ، ونقل اللام - قولاً - عكس ماهنا .

وقطع في (الخلاصة) باللام (٢) وهو المسموع والمضبوط رسماً في الأخبار .وفي (القاموس) : « أبو السمال شاعر أسدي » : وفي (مجمع البحرين) : « أبو سمال : كنية رجـل من بني أسد » ذكرا ذلك في باب (اللام) .

وفي ترجمة عبد الله بن النجاشي (٣) : « ابن عثيم بن سمعان بن بجير الأسدي النصري » عثيم - بالعين المهملة - والنضري - بالضادالمعجمة . وصوابه الإهمال فان النضر - بالمعجمة - : هو النضر بن كنانة . وأما النصر بن قعين فهو بالمهملة - كما في (القاموس) وغـيره . وفيه (٤) : « النجاشي - بتشديد الياء وبتخفيفها أفصح ، ويكسر نونها أو هو أفصح » .

وف (جامع الأصول) : « هو بفتح النون وتخفيف الجيم : لقب ملك الحبشة » (٥) .

---

(١) انظر : (إيضاح الاشتباه في أسماء الرواة) للعلامة الحلي - رحمه الله - ص ١٣ طبع ايران سنة ١٣١٩ هـ

(٢) ذكر ذلك في القسم الثاني من (الخلاصة - رجال العلامة) في ترجمة : ابراهيم بن أبي سمال ص ١٩٨ رقم ٣ طبع النجف الاشرف .

(٣) أي : في ترجمته من (رجال النجاشي) انظر : ص ١٥٧ طبع ايران

(٤) أي وفي القاموس انظر : مادة (نجش) .

(٥) (جامع الأصول لأحاديث الرسول) لأبي السعادات المبارك ابن أبي الكرم =

وفي (النهاية) : « وهو اسم ملك الحبشة وغيره ، والياء مشددة .
وقيل : الصواب تخفيفها » [1] .

وفي (المغرب) : « والنجاشي ملك الحبشة بتخفيف الياء ، سماعاً من الثقات وهو اختيار الفارابي . وعن صاحب (التكملة) : بالتشديد . وعن الغوري : كلتا اللغتين ، وأما تشديد الجيم ، فخطأ » [2] .

وقــد كرر النجاشي اسمه في ترجمته المذكورة : فذكره ـ أولاً ـ منسوباً إلى أبيه مع تمام نسبه ، وثانياً ـ مضافاً إلى جده العباس ، لاشتهاره به ، مع ذكر كتبه .

وفي بعض النسخ : كتابة أحمد ـ أخيراً ـ بالحمرة ، مع زيادة (أطال الله بقاه ، وأدام علوّه ونعماه) .

= محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري ، الملقب (مجد الدين) المولود سنة ٥٤٤ هـ والمتوفى سنة ٦٠٦ هـ . وقد جمع في هـذا الكتاب : البخاري ، ومسلم والموطأ ، وسنن أبي داود ، وسنن النسائي والترمـذي ـ في عشرة أجزاء ، طبع في مصر ـ أخيراً ـ . واختصره أبو عبد الله عبدالرحمان بن علي بن محمد بن عمر بن علي بن يوسف وجيه الدين الشيباني الزبيدي الشهير بـ (ابن الديبع) المولود سنة ٨٦٦ هـ والمتوفى ٩٤٤ هـ ، وسماه (تيسير الوصول الى جامع الأصول) ، طبع المختصر في (كلكة) سنة ١٢٥٢ هـ وبالهند سنة ١٣٠١ هـ وفي مصر سنة ١٣٣١ هـ .

(١) النهاية في غريب الحديث لأبي السعادات المبارك ابن الأثير الجزري المذكور ، طبع مصر سنة ١٣١١ هـ . انظر : مادة (نجش) .

(٢) المغرب في ترتيب (المعرّب) كلاهما لأبي الفتح ناصر بن عبد السيد ابن علي المطرزي الفقيه الحنفي الخوارزمي ، المولود سنة ٥٣٨ هـ والمتوفى سنة ٦١٦ هـ طبع في حيدر آباد دكن سنة ١٣٢٨ هـ ، انظر فيه مادة (نجش) .

وفي بعضها - مع ذلك - زيادة (أحمد) قبل (ابن عثيم) وكتابته بالحمرة في ثلاثة مواضع : أحمد بن علي ، وأحمد بن عثيم ، واحمد بن العباس .

ومن هنا دخل الوهم والالتباس على جماعة ، فظنوا أن في المقام ثلاث تراجم يتوسطها (أحمد بن عثيم) ، واحتملوا في الأخيرة : أن تكون إلحاقاً من التلامذة ، لاشتهار النجاشي بـ (أحمد بن العباس) أو انها ترجمة لجده ألحق به تصنيف هذا الكتاب وغيره ، وهماً .

ومنهم من زعم أن ترجمة المصنف عن نفسه هي هذه ، دون الأولى والكل فاسد .

ويوضحه - مع ماتقدم من الإيضاح (١) وما يأتي عن الخلاصة وغيرها أن النجاشي صرح باسم أبيه في ترجمة محمد بن أبي القاسم (ماجيلويه) وعثمان بن عيسى العامري . قال فيها : « اخبرنا أبي علي بن أحمد - رحمه الله - » (٢) وفي محمد بن علي بن بابويه . فأنه - بعد ذكر كتبه - قال « قرأت بعضها على والدي علي بن أحمد بن العباس النجاشي رحمه الله » (٣)

وقال - بعد الفراغ من الجزء الأول من كتابه على مافي اكثر النسخ : « الجزء الثاني من كتاب فهرست أسماء مصنفي الشيعة ، وما أدركنا من مصنفاتهم وذكر طرفٍ من كناهم وألقابهم ومنازلهم وأنسابهم ، وما قيل في كل منهم من مدح او ذم مما جمعه الشيخ الجليل أبو الحسين أحمد بن علي بن

---

(١) يعني : إيضاح الاشتباه للعلامة الحلي - رحمه الله - انظر (ص ١٣) طبع ايران سنة ١٣١٩ هـ .

(٢) هذه الجملة وردت في (محمد بن أبي القاسم) : ص ٢٧٣ طبع ايران . وفي (عثمان بن عيسى العامري) « اخبرني والدي علي بن أحمد » : ص ٢٣١ .

(٣) راجع : ص ٣٠٦ طبع ايران .

أحمد بن العباس النجاشي الأسدي ـ أطال الله بقاه ـ وادام علوه ونماه » (١)
وابتدأ بهذا الجزء بحرف العين. وصدره باسم : عبد الله ،وبدأ بجده ـ صاحب
الرسالة ـ قال : « عبد الله النجاشي بن عثيم بن سمعان أبو بجير الأسدي
النصرى يروي عن أبي عبدالله عليه السلام : رسالة منه اليه . وقد ولي
الاهواز من قبل المنصور » (٢) ولم يذكر ـ هو ولاغيره ـ النجاشي ابن عثيم
أبا عبد الله المذكور إلا تبعاً لذكر غيره ، ولم يسم في شيء من المواضع
بأحمد ، ولا يصلح أن يكون (أحمد بن عثيم) ترجمة له ، لخلوها عن
بيان أحواله فتكون حشواً خلواً عن الفائدة . والفصل به ـ بين أحمد بن
علي ، وأحمد بن العباس ـ يقتضي أن يكون الأول كذلك ، لانقطاعه به
عن الأخير المشتمل على التصنيف ، وذكر الكتب ، فليس فيه ـ على هذا
التقدير ـ إلا أن أحمد بن علي رجل من أصحاب عبدالله النجاشي صاحب
الرسالة . وهذا ـ وحده ـ غير مقصود من العنوان ، وانما المقصود بيان
كتب صاحب الترجمة ، وانتهاء نسبه الى عدنان ، فيكون ذكر ابن عثيم
لوقوعه في النسب ، لا لاستقلاله بالترجمة ، ولو صحت النسخة المذكورة أمكن
أن يكون أحمد فيها بدلاً من النجاشي ـ جد المصنف ـ وبياناً لاسمه فان النجاشي
أشبه باللقب ، ويوافق النجاشي صاحب الرجال في الاسم واللقب ـ جميعاً ـ .

والظاهر ـ على فرض صحة النسخة ـ إعادة المصنف لاسمه : أولاً
ـ للفصل بذكر الرسالة وما يتبعها من القول الموهم لانقطاع الكلام ، وثانياً ـ
لمعروفيته بـ (ابن العباس) (*)

(١و٢) راجع : ص ١٥٧ ط ايران ـ أول الجزء الثاني .

(*) وفي رجال الشيخ ـ رحمه الله ـ «العباس النجاشي» ذكره في اصحاب الرضا
عليه السلام والظاهر أنه غير العباس بن محمد بن عبدالله بن ابراهيم جد النجاشي لبعد
الطبقة (منه قدس سره) .

والمراد : أن أحمد به علي المعروف بـ (أحمد بن العباس مصنف هذا الكتاب) له هذه الكتب . وحق الاسم المعاد أن يكتب بالسواد، والحمرة من تصرفات النساخ كزيادة أحمد في (ابن عثيم) على مايظهر من (نقد الرجال) [١] وغيره . وقد صرح صاحب النقد في ـ عدة مواضع منه ـ بنقله مافي النجاشي من أربع نسخ .

وآل أبي السمال : بيت كبير بالكوفة ، قديم التشيع ، وفيهم العلماء والمصنفون ورواة الحديث من زمن عبد الله ـ صاحب الرسالة ـ الى النجاشي ـ صاحب الرجال ـ .

وكان عبد الله زيدياً ، ثم رجع ـ في حديث طويل ـ رواه الكشي [٢]

---

(١) أنظر : نقد الرجال للتفريشي (ص ٢٥) .

(٢) في ص ٢٩١ من رجال الكشي،طبع النجف : بعنوان (أبو بجير عبدالله ابن النجاشي) : « حدثني محمد بن الحسن ، قال : حدثني الحسن بن حرزاذ ، عن موسى بن القاسم البجلي ، عن ابراهيم بن أبي البلاد ، عن عمار السجستاني ، قال : زاملت أبا بجير ـ عبد الله بن النجاشي ـ من (سجستان) إلى مكة ، وكان يرى رأي الزيدية . فلما صرنا الى المدينة ، مضيت ـ انا ـ الى أبي عبدالله (ع) ، ومضى ـ هو ـ الى عبد الله بن الحسن فلما انصرف رأيته منكسراً يتقلب على فراشه ويتأوه قلت : مالك ، أبا بجير ؟ فقال : استأذن على صاحبك اذا اصبحت ان شاء الله .
فلما أصبحنا دخلت على أبي عبدالله (ع) فقلت : هذا عبدالله (بن) النجاشي سألني أن استأذن له عليك ، وهو يرى رأي الزيدية . فقال : ائذن له،فلما دخل عليه قربه أبو عبدالله (ع) فقال له أبو بجير : جعلت فداك إني لم أزل مقراً بفضلكم ، أرى الحق فيكم لا لغيركم ، واني قتلت ثلاثة عشر رجلاً من الخوارج ، كلهم سمعتهم تبرأ من علي بن أبي طالب (ع) فقال له أبو عبدالله (ع) : سألت عن هذه المسألة أحداً غيري ؟ فقال : نعم ، سألت عنها عبد الله بن الحسن ، فلم يكن عنده فيها =

وابراهيم بن أبي السمال : ثقـة ، له كتاب ، وكان - هو وأخوه (اسماعيل) - من الواقفة - على شكٍ لهما في الوقف - (١) ولهما مع الرضا

= جواب وعظم عليه ، وقال لي : أنت مأخوذ في الدنيا والآخرة ،فقلت: اصلحك الله ، فعلى ماذا عادتنا الناس في علي ؟ فقال له أبو عبدالله (ع) : وكيف قتلتهم ياأبا بجير؟ فقال:منهم من كنت أصعد سطحه بسلّم حتى أقتله ، ومنهم من دعوته بالليل على بابه ، فاذا خرج علي قتلتـــه ، ومنهم من كنت أصحبه في الطريق فاذا خلا لي قتلته . وقد استتر ذلك كله عليّ ، فقال له أبو عبدالله : يا أبا بجير ، لو كنت قتلتهم بأمر الإمام لم يكن عليك شيء ، ولكنك سبقت الامام ، فعليك ثلاث عشرة شاة ، تذبحها بمنى ،وتتصدق بلحمها ليستمعك الامام ، وليس عليك غير ذلك. ثم قال أبو عبدالله (ع) : يا أبا بجير ، أخبرني حين أصابك الميزاب ، وعليك الصدرة من فراء ، فدخلت النهر ، فخرجت ، ومعك الصبيان يعيطون ،أي شيء صبرك على هذا؟

قال عمار : فالتفت إليّ أبو بجير ، وقال لي : أي شيء من الحديث حتى تحدثه أبا عبدالله (ع) ؟ فقلت : لا والله ، ماذكرت له ولا لغيره . وهذا هو يسمع كلامي . فقال أبو عبد الله (ع) : لم يخبرني بشيء - يا أبا بجير -

فلما خرجنا من عنده ، قال لي أبو بجير : ياعمار ، أشهد أن هذا عالم آل محمد وأن الذي كنت عليه باطل ، وأن هذا صاحب الأمر » .

(١) في رجال الكشي : ص ٤٠٠ ط النجف الأشرف : « حدثني حمدويه ، قال : حدثني الحسن بن موسى ، قال : حدثني أحمد بن محمد البزاز ، قال : لقيني - مرة - ابراهيم بن أبي سمال ، قال : فقلت : يا أبا حفص ، ماقولك ؟ قال: قلت: قول الذي تعرف . قال فقال : يا أبا جعفر إنـــه ليأتي عليّ - تارةً - ما أشك في حياة أبي الحسن (ع) ، وتارةً يأتي عليّ وقت ماأشك في مضيّه. ولكن إن كان قد مضى فما لهذا الأمر أحد إلا صاحبكم . قال الحسن: فمات على شكه .

وبهذا الاسناد، قال :حدثني محمد بن أحمد بن اسيد، قال : لما كان من أمر =

ـ عليه السلام ـ حديث في ذلك مذكور في موضعه (١) .

ويظهر من النجاشي ـ رحمه الله ـ في ترجمة داود بن فرقد ـ مولى

= أبي الحسن (ع) ما كان ، قال ابنا أبي سمال : فنأتي أحمد ـ ابنه ـ قال : فاختلفا اليه ـ زماناً ـ فلما خرج أبو السرايا خرج أحمد بن أبي الحسن (ع) معه ، فأتينا إبراهيم واسماعيل ، وقلنا لهما : ان هذا الرجل قد خرج مع أبي السرايا ، فما تقولان ؟ قال : فأنكرا ذلك من فعله ، ورجعا عنه ، وقالا : أبو الحسن حي نثبت على الوقف قال أبو الحسن : واحسب هذا ـ يعني اسماعيل ـ مات على شكه » .

(١) في « رجال الكشي : ص٤٠١ » ط النجف : « حمدويه ، قال : حدثني محمد بن عيسى ومحمد بن مسعود ، قالا : حدثنا محمد بن نصير ، قال : حدثنا صفوان عن أبي الحسن (ع) قال صفوان : أدخلت عليه ابراهيم واسماعيل ـ ابني أبي سمال ـ فسلما عليه وأخبراه بحالهما وحال أهل بيتهما في هذا الأمر ، وسألا عن أبي الحسن ، فأخبرهما بأنه قد توفي ، قال : فأوصى ؟ قال : نعم . قالا : اليك ؟ قال : نعم . قالا : وصية منفردة ؟ قال : نعم . قالا : فان الناس قد اختلفوا علينا ، فنحن ندين الله بطاعة أبي الحسن ، إن كان حياً ، فانه إمامنا ، وان كان مات فوصيه الذي أوصى اليه إمامنا . فما كان حال من كان هذا حاله : أمؤمن هو ؟ قال : نعم . قالا : قد جاء منكم أنه : (من مات ـ ولم يعرف إمامه ـ مات ميتة جاهلية) ؟ قال : وهو كافر . قالا : فلولم نكفره فما حاله ؟ قال : أتريدون أن أضلكم ؟ قالا : فبأي شيء نستدل على أهل الأرض ؟ قال : كان جعفر (ع) يقول : تأتي الى المدينة فتقول : إلى من أوصى فلان فيقولون : إلى فلان ، والسلاح ـ عندنا ـ بمنزلة (التابوت) في بني اسرائيل ، حيثما دار ، دار الامر . قالا : فالسلاح من يعرفه ؟ ـ ثم قالا : ـ جعلنا الله فداك ، فأخبرنا بشيء نستدل به ، فقد كان الرجل يأتي أبا الحسن (ع) يريد أن يسأله عن شيء فيبتدىء به ، ويأتي أبا عبدالله (ع) فيبتدىء قبل أن يسأله ، قال : فهكذا كنتم تطلبون من جعفر (ع) وأبي الحسن (ع) ؟ قال له ابراهيم : جعفر لم ندركه ، وقد مات والشيعة مجتمعون عليه وعلى أبي الحسن (ع) ـ وهم ـ اليوم ـ مختلفون . قال : ما كانوا =

آل أبي السمال ـ عدم وقفه أو رجوعه عن الوقف ، فانه ذكر لداود كتاباً وقال : « روى هذا الكتاب جماعات كثيرة من أصحابنا ـ رحمهم الله ـ : منهم ـ أيضا ـ (ابراهيم) ابن أبي بكر محمد بن عبد الله النجاشي المعروف بـ (ابن أبي السمال) [1] .

ووالد (النجاشي) : علي بن احمد ـ رحمه الله ـ شيخ من أصحابنا روى عنه : ولده في عدة من التراجم ، مترحماً عليه .

وكذا جده (احمد بن العباس) فى ترجمة علي بن عبيد الله بن علي ابن الحسين قال : « أخبرني أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدثني أبي ... » الخ [2] .

واحمد بن علي النجاشي ـ رحمه الله ـ أحد المشايخ الثقات ، والعدول الأثبات ، من أعظم أركان الجرح والتعديل ، واعلم علماء هـذا السبيـل أجمع علماؤنا على الإعـتماد عليه ، وأطبقوا على الاستناد في أحوال الرجال اليه . وقد صرح بتعظيمه وتوثيقه العلامة ـ قدس سره ـ وغيره ممن تقدم عليه أو تأخر ـ وأثنوا عليـه بما ينبغي أن يذكر ، وإن أغنى العلم به عن الخبر ، تأكيداً للمرام ، حيث يبتني عليـه كثير من الأحكام ، مع اشتمال

= مجتمعين عليه ، كيف يكونون مجتمعين عليه ـ وكان مشيختكم وكبراؤكم يقولون في اسماعيل ـ وهم يرونه يشرب كذا وكذا ـ فيقولون : هو أجود ؟ قالوا : إسماعيل لم يكن أدخله في الوصية . فقال : قد كان أدخله في كتاب الصدقة ، وكان إماماً فقال اسماعيل بن أبي سمال : هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة ، الكذا والكذا ـ واستقصى يمينه ـ مايسرني أني زعمت أنك لست هكذا ، ولي ماطلعت عليه الشمس ـ أو قال : الدنيا بما فيها ـ وقد اخبرناك بحالنا . فقال له ابراهيم : قد أخبرناك بحالنا ، فما حال من كان هكذا ، مسلمٌ هو؟ قال : أمسك ، فسكت » .

(١) رجال النجاشي : ص ١٢١ طبع ايران .

(٢) نفس المصدر : ص ١٩٤ .

ماذكروه على فوائد أخر في المقام :

قال العلامة ـ رحمه الله ـ في (الخلاصة) : « أحمد بن علي بن أحمد ابن العباس بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله (النجاشي) الذي وليّ (الأهواز) وكتب الى أبي عبد الله (ع) يسأله ، فكتب اليه رسالة عبد الله النجاشي المعروفة . وكان أحمد ـ يكنى (أبا العباس) ـ رحمه الله ـ ثقة معتمد عليه ـ عندي ـ له (كتاب الرجال) نقلنا منه في كتابنا ـ هـذا ـ وغيره : أشياءً كثيرة ، وله كتب أخر ، ذكرناها في (الكتاب الكبير) (١) وتوفي أبو العباس ـ رحمه الله ـ بـ (مطير آباذ) (٢)

---

(١) أي : الرجال الكبير المسمى (كشف المقال في معرفة الرجال) يحيل اليه ـ كثيراً ـ في (رجاله ـ خلاصة الأقوال ـ) المطبوع . ولكن من المؤسف أنه لاعين له ولا أثر .

(٢) مطير آباذ ـ بالذال المعجمة في آخره أو بالدال المهملة حيث يجوز الوجهان كبغداد وبغداذ وأمثالها ـ لكن اللفظة غير مذكورة في (المعاجم) لكن ورد اسمها في (المنتظم لابن الجوزي ج٨ص ١٨٠) طبع حيدر آباد دكن ، قال ـ في حوادث عام ٤٩٩ : « ووقع وباء بالأهواز وأعمالها وبواسط وبالنيل ومطير آباد والكوفة » وصرح بعض أرباب المعاجم بأنها من نواحي سامراء . والظاهر : أنها قرية (مطيرة) المذكورة في (اللباب في تهذيب الأنساب ج٣ص١٥٢) و (معجم البلدان ج٥ص١٥١) و (وفيات الأعيان ج ٢ ص ٢٦٧) و (القاموس وشرحه تاج العروس ج ٣ ص ٥٤٥) قالوا : إنها ـ بالفتح ثم الكسر ـ قرية من نواحي سامراء، وذكر (ياقوت) : كانت من متنزهات بغداد وسامراء . ثم نقل عن (البلاذري) : أنه قال : وبيعة مطيرة : محدثة بنيت في خلافة المأمون ، نسبت الى مطر بن فزارة الشيباني ، وانما هي (المطرية) فغيرت ، وقيل : المطيرة . قالوا : ينسب اليها جماعة من المحدثين ، ومنهم : محمد بن جعفر بن احمد بن يزيد الصيرفي المطيري، الذي ذكره ابن الجوزي =

في جمادى الأولى سنة خمسين واربعمائة ، وكان مولده في صفر سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة » (١)

فعلى ماذكره - رحمه الله - يكون قد عمّر نحواً من ثمان وسبعين سنة ، وتوفي قبل (الشيخ) - رحمه الله - بعشر سنين ، فانه توفي سنة أربعمائة وستين (٢) وكان قد ولد قبله بثلاث عشرة سنة (٣) وقدم (الشيخ) العراق ، وله ثلاث وعشرون سنة (٤) وللنجاشي ست وثلاثون (٥) وكان السيد الأجل المرتضى - رحمه الله - اكبر منه بست عشرة سنة واشهر (٦) وهو الذي تولى غسله ، ومعه الشريف أبو يعلى محمد بن الحسن الجعفري (٧)

= ايضاً في (المنتظم ج ٦ ص ٣٥٥) في وفيات عام ٣٣٥ ، قائلاً : إنه من أهل (مطيرة سر من رأى). (عن هامش الجزء الأول ص ١٤٠ من روضات الجنات للخوانساري . المطبوع - جديداً - باصبهان سنة ١٣٨٢ هـ) .

(١) راجع : رجال العلامة : ص ٢٠ - ٢١ رقم ٥٣ ط النجف سنة ١٣٨١ هـ

(٢) وذلك في محرم الحرام سنة ٤٦٠ هـ كما قيل في تاريخه :

ويبكي له الشرع الشريف مؤرخاً   أبكى الهدى والدين فقد محمد

(٣) فان ولادة الشيخ - رحمه الله - سنة ٣٨٥ هـ

(٤) فقد ورد بغداد سنة ٤٠٨ هـ .

(٥) وهو الفرق بين ولادة النجاشي (٣٧٢) وبين ورود الشيخ (٤٠٨).

(٦) فقد ولد السيد المرتضى في رجب سنة ٣٥٥ ، وتوفي في ربيع الأول سنة ٤٣٦ هـ ، فعمره الشريف يكون (٨١ سنة) تقريباً ، وعمر الشيخ (٧٥ سنة)

(٧) هو الشريف الأجل محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري خليفة الشيخ المفيد وصهره والجالس مجلسه ، توفي - رحمه الله - يوم السبت السادس عشر من شهر =

و (سلاّر) بن عبد العزيز [1] ـ كما ذكره في ترجمته ـ

وفي (الخلاصة) ـ عند ذكر السيد رحمه الله ـ : « . . . وتولى غسله أبو الحسين أحمد بن العباس النجاشي » [2] وهو خلاف ماقاله ـ هنا ـ : من أنه يكنى (أبا العباس) .

وقال ـ رحمه الله في آخر إجازته لأبناء زهرة ـ : إنه أجاز لهم عن الشيخ أبي جعفر الطوسي ـ رحمه الله ـ جميع ما كان يرويه عن رجال العامة ، ورجال الكوفة ، ورجال الخاصة ـ وذكر أسماءهم ـ وعدّ في رجال الخاصة جماعة ، منهم ـ أبو الحسين بن أحمد بن علي النجاشي [3] .

ومنـــه يعلم أن النجاشي ـ رحمه الله ـ من مشايخ (شيخ الطائفة)

= رمضان سنة ٤٦٣ ، ودفن في داره ، وكان من الفقهاء العظام والمتكلمين الاجلاء ، وله في ذلك كتب ورسائل كثيرة .

(١) وفي بعض المعاجم (سالار) ـ بالألف بعد السين المهملة ـ : هو ابويعلى الديلمي ، ترجم له في أكثر المعاجم ، وذكره العلامة الحلي ـ رحمه الله ـ في القسم الأول من (رجاله ـ الخلاصة ـ ص ٨٦ طبع النجف) فقال : « ... شيخنا المقدم في الفقه والأدب وغيرهما . كان ثقة وجهاً ، له : المقنع في المذهب ، والتقريب في اصول الفقه والمراسم في الفقه ، والرد على أبي الحسن البصري في نقض الشافي ، والتذكرة في حقيقة الجوهر ، قرأ على المفيد ـ رحمه الله ـ وعلى السيد المرتضى » .

توفي يوم السبت لست خلون من شهر رمضان سنـــة ٤٦٣ هـ ، وترجم له سيدنا ـ المؤلف ـ في باب السين ، كما سيأتي .

(٢) رجال العلامة : ص ٩٥ برقم ٢٢ طبع النجف الاشرف . وتكملة العبارة «... ومعه الشريف أبو يعلى محمد بن الحسن الجعفري ، وسلّار بن عبد العزيز الديلمي » .

(٣) راجع : ص ٢١ من (الاجازة) الملحقة بآخر الجزء الرابع والعشرين من (بحار المجلسي) .

ـ رحمه الله ـ وأن كنيته : (أبو الحسين) لا (أبو العباس) ، وكلمة (ابن) قبل (أحمد) من أغلاط النسّاخ .

وقال ابن داود : «أحمد بن علي بن أحمد بن العباس بن محمد بن عبد الله ابن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن النجاشي ، الذي ولي (الأهواز) ، مصنف كتاب الرجال ، (لم كش) معظّم ، كثير التصانيف » (١)

وقوله : (كش) من طغيان القلم ، لامن زلة القدم ، فانه أعظم من أن يخفى عليه تقدم الكش على النجاشى المعظم (٢)

وفي (الرواشح) : « إن أبا العباس النجاشي ، شيخنا الثقة الفاضل الجليل القدر ، السند المعتمد عليه ، المعروف : أحمد بن علي بن أحمد بن العباس بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن (النجاشى) الذي ولي الأهواز » (٣) .

وفي (الوجيزة) : « احمد بن علي النجاشى ـ صاحب كتاب الرجال ـ ثقة ، مشهور » (٤) .

وفي (البحار ـ في أول الكتاب عند ذكر الكتب المأخوذ منها ـ) : « ... وكتابا : معرفة الرجال ، والفهرست للشيخين الفاضلين الثقتين : محمد ابن عمرو بن عبد العزيز الكشى ، وأحمد بن علي بن أحمد بن العباس

---

(١) رجال ابن داود (القسم الأول منه : ص ٣٢) طبع دانشگاه طهران.

(٢) فان الكشي ـ رحمه الله ـ كان معاصراً لابن قولويه القمى المتوفى سنة ٣٦٩ هـ ، والنجاشي ـ رحمه الله ـ توفي سنة ٤٥٠ هـ فيعد الأول من شيوخ القرن الرابع الهجري ، والثانى من شيوخ القرن الخامس الهجري .

(٣) الرواشح السماوية للسيد الداماد: الراشحة العشرون ص ٧٦ طبع ايران.

(٤) الوجيزة للمجلسي الملحقة بـ (خلاصة العلامة) : ص ١٤٤ طبع ايران.

النجاشي » [1] - ثم في بيان الاعتماد على الكتب - : « وكتابا الرجال عليهما مدار العلماء الأخيار في الأعصار والأمصار » [2]

وفي (أمل الآمل) : « أحمد بن العباس النجاشي ، ثقة ، جليل القدر ، معاصر للشيخ ، يروي عن المفيد - رحمه الله - ووثقه العلامة - رحمه الله - إلا أنه قال : (أحمد بن علي بن احمد بن العباس) وفي الاستدراك توهم المغايرة ، وأن النجاشي : هو أحمد بن العباس لا أحمد ابن علي ، وقد عرفت التحقيق » [3] .

وممن نصّ على توثيق النجاشي ومدحه ، وأثنى عليه بما هو أهله من القدماء العظماء : أبو الحسن سليمان بن الحسن بن سليمان الصهر شتي ، الفقيه المذكور ، قال - في كتاب قبس المصباح : - « أخبرنا الشيخ الصدوق أبو الحسين أحمد بن علي بن احمد بن النجاشي الصيرفي المعروف بـ (ابن الكوفي) ببغداد ، وكان شيخاً بهياً ، ثقةً ، صدوق اللسان عند المخالف والمؤالف » [4] .

---

(١) راجع : ج ١ ص ١٦ من البحار المطبوع جديداً في ايران .

(٢) المصدر نفسه ج ١ ص ٣٣ .

(٣) راجع : أمل الآمل للشيخ الحر العاملي ، الملحق بـ (رجال أبي علي الحائري) : ص ٣٢ طبع ايران سنة ١٣٠٢ هـ .

(٤) هو نظام الدين أبو الحسن سليمان بن الحسن (الصهرشتي) ، كان عالماً كاملاً ، فقيهاً ، وجهاً ، ديناً ، ثقة ، شيخاً من شيوخ الشيعة ، ومن أعاظم تلامذة السيد المرتضى ، والشيخ الطوسي . ويروي عنهما ، وعن الشيخ المفيد ، وأبي يعلى محمد ابن الحسن بن حمزة الجعفري ، وأبي الحسين احمد بن علي الكوفي النجاشي وأبي الفرج المظفر بن علي بن حمدان القزويني ، وأبي المفضل الشيباني ، والشيخ أبي عبد الله الحسين بن الحسن بن بابويه ابن أخي الصدوق ، والشيخ أبي الحسن محمد بن الحسين =

قال شيخنا العلامة المجلسي ـ الخال (1) ـ قدس سره ـ : « وكتاب قبس المصباح من مؤلفات الشيخ الفاضل أبي الحسن سليمان بن الحسن الصهرشتي ـ من مشاهير تلامذة شيخ الطائفة ـ في الدعاء ، وهو يروي عن جماعة منهم ـ أبو يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري ، وشيخ الطائفة وأبو الحسين أحمد بن علي الكوفي النجاشي ، وأبو الفرج المظفر بن علي بن حمدان

= الفتال . ويروي عنه الشيخ حسن بن الحسين بن بابويه المعروف بـ (حسكا) . له كتب عديدة ، منها ـ قبس المصباح في الأدعية ـ وهو مختصر مصباح المتهجد للشيخ الطوسي ، إصباح الشيعة بمصباح الشريعة ، التبيان في عمل شهر رمضان ، نهج المسالك إلى معرفة المناسك ، البداية ، النفيس في الفقه ، التنبيه ، النوادر ، المتعة شرح نهاية الشيخ الطوسي ، شرح مالايسع جهله ، عمدة الولي والنصير في نقض كلام صاحب التفسير ، وهو القاضي أبو يوسف القزويني . وله الانفرادات بالفتوى ويشير الشهيد ـ قدس سره ـ إلى بعض فتاويه وخلافاته في الفروع الفقهية في كتبه ككتاب (الذكرى) و (غاية المراد) في مبحثي منزوحات البئر ، وزكاة الغنم . ويذكر ـ ذلك عنه ـ المحقق في (المعتبر) في منزوحات البئر .

و (صهرشت) ـ بكسر الصاد وسكون الهاء وفتح الراء وسكون الشين ـ : لعله نسبة الى (صهرشت) من بلاد (الديلم) .

ترجم له عامة المعاجم الرجالية ، كـ (رياض العلماء) للميرزا عبد الله افندي ـ مخطوط ـ و (روضات الجنات : ص ٣٠٢) و (فهرست منتجب الدين) الملحق بآخر أجزاء (البحار : ص ٦) و (معالم العلماء لابن شهرا شوب : ٥٦) طبع النجف و (منتهى المقال : ص ١٥٣) و (أمل الآمل : ص ٤٥) و (تنقيح المقال : ج ٢ ص ٥٦) و (المقابيس : ص ١٢) و (الكنى والألقاب للشيخ عباس القمي : ج ٢ ص ٤٠) طبع النجف الاشرف . وغيرها كثير .

(1) ذكرنا في هامش الجزء الأول ـ من هذا الكتاب : ص ١٢ وجه كون =

القزويني - عن الشيخ المفيد - رضى الله عنهم أجمعين - » [1].

وذكر الشيخ الثقة الجليل علي بن عبيد الله بن بابويه القمي: هذا الشيخ في (فهرسته) الموضوع للرجال المتأخرين عن الشيخ الطوسي - رحمهم الله - وقال فيه : « الشيخ الثقة أبو الحسن سليمان بن الحسن بن سليمان الصهرشتي فقيه ، وجه ، دين ، قرأ على شيخنا الموفق أبي جعفر الطوسي ، وجلس في مجلس درس سيدنا (المرتضى) علم الهدى » [2] .

وانما لم يذكر النجاشي ، لأن وضع كتابه قد اقتضى ذلك [3] ولذا لم يذكر فيه المفيد - رحمه الله - ولا المرتضى ، والشيخ إلا بالتقريب .

وقول (الصهرشتي): « ابن النجاشي الصيرفي المعروف بابن الكوفي » لايقتضي المغايرة للنجاشي المعروف ، اذ ليس في كلام غيره ماينافيه . وهو - لمعاصرته له - أعرف بما كان يعرف به في ذلك الوقت .

وأما تكنيتــه بـ (أبي الحسن) فهو الظاهر المطابق لما في كتاب النجاشي ، وما تقدم عن العلامة - رحمه الله - في (الاجازة) [4] وموضع

= المجلسي خال السيد - قدس سرهما - فراجع .

(١) انظر : مصادر (كتاب البحار : ج ١ ص ١٥) طبع ايران الجديد .

(٢) راجع : ص ٦ من (فهرست منتجب الدين) علي بن عبيد الله الملقب بـ (حسكا) الرازي بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن بابويه القمي (٥٠٤ - ٥٨٥) هـ وقد طبع الكتاب بايران ملحقاً بآخر الجزء الأخير من (بحار المجلسي). ترجم لمنتجب الدين - هذا - في أكثر المعاجم الرجالية .

(٣) حيث أنه ألفه في تراجم علماء الامامية من زمان الشيخ الطوسي الى عصره فهو بمنزلة (الذيل) لـ (فهرست الشيخ الطوسي) فالنجاشي خارج من وضع كتابه .

(٤) أي: اجازة العلامة - الكبيرة - لبني زهرة التي أشرنا اليها سابقاً.

من (الخلاصة) [1] وما يأتي عن السيد الجليل أبي الفضائل أحمد بن طاووس ـ رحمه الله ـ .

لكن في كتاب (الإقبال) للسيد العابد علي بن طاووس ـ رحمه الله ـ في نوافل شهر رمضان : «... قال الشيخ علي بن فضال ـ في كتاب الصوم وقد أثنى عليه بالثقة جدي أبو جعفر الطوسي ، وأبو العباس النجاشي » .
فكناه : (أبا العباس) والاختلاف في مثله كثير . وكذا تعدد الكنية للرجل الواحد

ومن المعتمدين على النجاشي ـ رحمه الله ـ والمستندين اليه في أحوال الرجال قبل العلامة ـ رحمه الله ـ : شيخاه السيدان الثقتان المذكوران خصوصاً السيد الأجل الأفضل أبا الفضائل جمال الدين أحمد ، فانه قال ـ في أول كتاب الرجال ـ : « وقد عزمت أن أجمع في كتابي هذا أسماء الرجال من كتب خمسة : (كتاب الرجال) لشيخنا أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ـ رحمه الله ـ وكتاب (فهرست المصنفين له) وكتاب (اختيار الرجال) من كتاب الكشي أبي عمرو محمد بن عبد العزيز ، وكتاب أبي الحسن أحمد بن العباس النجاشي الأسدي ، وكتاب أبي الحسين أحمد ابن الحسين بن عبيد الله الغضائري » حكى ذلك عنه الشيخ المحقق الحسن ابن زين الدين الشهيد الثاني في (التحرير الطاووسي) [2] .

وهذا يدل على اعتماد السيد على الكتب الخمسة ، ومنها كتاب النجاشي في تحقيق أحوال الرجال ، اذ ليس الغرض من جمعها في كتابه إلا ذلك .
ومع هذا ، فقد أكثر فيه من الإستناد إلى النجاشي فيما رواه ـ من أخبار

---

(١) وذلك في ترجمة السيد المرتضى ـ علم الهدى ـ انظر : (رجال العلامة ـ الخلاصة ـ ص ٩٤ رقم ٢٢) طبع النجف ، فقد كناه ـ هناك ـ بأبي الحسين أحمد بن العباس النجاشي .

(٢) انظر : تعليقتنا في الجزء الأول (ص ٣٠٤ ـ ٣٠٦) من هذا الكتاب حول البحث عن أصل (كتاب التحرير الطاووسي) ومؤلفه .

المدح والذم ـ عن الكشي .

وقال (1) في ترجمة يونس بن عبد الرحمن ـ بعد إيراد ما أورده الكشي في مدحه ـ : « ولو أضربنا عن هذا لكان فيما حكاه النجاشي باسناد صحيح مايؤنس بشرف عاقبته ، وشريف منزلته » .

وممن أكثر الإستناد اليه وأظهر الاعتماد عليه ـ قبل العلامة رحمه الله ـ شيخه المحقق الثقة السديد أبو القاسم نجم الدين جعفر بن سعيد ـ قدس سره ـ وكتابه (المعتبر) مشحون بذلك ، وكذا كتاب (نكت النهاية) . ولا بأس بذكر شيء منهما قليل ، تحقيقاً لهذا المطلب الجليل :

قال في (المعتبر) ـ في غسالة الحمام ـ : « . . وابن جمهور ضعيف جداً . ذكر ذلك النجاشي في كتاب الرجال » (2) ـ وفي أمر من وجب عليه القود بالاغتسال ـ : « ... رواية سهل ، وهو ضعيف ، عن الحسن بن شمون ، وهو غالٍ ضعيف ، قال النجاشي : ليس بشيء » (3) ـ وفي غسل ليلة العيد ـ : « ... والحسن بن راشد يعرف بـ (الطفاوي) ضعيف ، ذكره النجاشي » (4) ـ وفي الذمية الحامل بمسلم ـ : « ... ابن أشيم ضعيف جداً ـ على ماذكره النجاشي في كتاب المصنفين ـ والشيخ ـ رحمه الله ـ ... » (5) ـ وفي القبلة ـ : « ... والمفضل بن عمر مطعون فيه ، قال النجاشي : هو فاسد المذهب ، مضطرب الرواية ، لايعبأ به » (6) .

---

(1) أي السيد ابن طاووس في (كتاب الرجال) .

(2) أنظر : (ص ٢٣) من المعتبر ، طبع ايران سنة ١٣١٨ هـ .

(3) انظر : (ص ٩٥) من المصدر المذكور .

(4) أنظر : (ص ٩٧) من المصدر المذكور .

(5) راجع : ص ٧٩ من المصدر المذكور .

(6) راجع : كتاب الصلاة ـ المقدمة الثانية في القبلة : في مسألة الخلاف : أنها الكعبة أم ، الجهة .

وقال في (النكت) (١) - في مسألة البيع بأجلين مختلفين - : « ... قال النجاشي في كتاب الرجال : محمد بن قيس أبو أحمد الأسدي ضعيف » - وفي اختصاص المرتهن بالرهن -: « ... قال النجاشي : محمد بن حسان بين بين ، يروي عن الضعفاء » - وفي تعارض بينة الزوج وأخت الزوجة -: « ... قال النجاشي : سليمان بن داود المنقري ليس بالمتحقق بنا » - وفي منع غرماء المقتول وليّ الدم من القتل -: « ... في طريق الرواية محمد بن أسلم الجبلي ، وهو ضعيف ذكره النجاشي » . إلى غير ذلك مما يجده المتتبع لكلامه - رحمه الله - وقلّ مايوجد فيه التصريح بالاستناد الى غير النجاشي من أصحاب الرجال ، حتى الشيخ . ويظهر منه تقديمه على غيره في هذا الشأن وهو الظاهر من العلامة - رحمه الله - فانه شديد التمسك به ، كثير الاتباع لكلامه ، وعباراته في (الخلاصة) - حيث يحكم ولا يحكي عن الغير - هي عبارات النجاشي - بعينها - .

وقال الشهيد الثاني - في نكاح المسالك ، في مسألة التوارث بالعقد المنقطع - بعد إيراد خبر في طريقه البرقي - : إنه « ... مشترك بين محمد بن خالد ، وأخيه الحسن ، وابنه أحمد ، والكل ثقات - على قول الشيخ أبي جعفر الطوسي - رحمه الله - ولكن النجاشي ضعّف محمداً ، وقال ابن الغضائري : حديثه يعرف وينكر ، ويروي عن الضعفاء ، ويعتمد المراسيل واذا تعارض الجرح والتعديل ، فالجرح مقدم ، وظاهر حال النجاشي : أنه أضبط الجماعة وأعرفهم بحال الرجال » (٢)

---

(١) كتاب (نكت النهاية للمحقق) مخطوط لم يطبع .

(٢) انظر : باب النكاح المنقطع : الفرع السابع - في شرح قول المحقق في المتن : لايثبت بهذا العقد ميراث بين الزوجين - والرواية التي أشار اليها السيد - رحمه الله - : هي رواية سعيد بن يسار عن الصادق عليه السلام : « قال : سألته =

ومقتضى كلامه ـ رحمه الله ـ تقديم النجاشي على الشيخ ـ رحمهما الله ـ بزيادة الضبط ـ وان لم يكن جارحاً ـ وحمله على التقديم في صورة الجرح ـ خاصة ـ بعيد ، بل غير سديد .

وقال الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني ـ في (شرح الاستبصار) [1] ـ في باب حكم الماء الكثير اذا تغيّر أحد أوصافه ، بعد ذكر كلامي : النجاشي ، والشيخ في (سماعة) ـ : « ... وللنجاشي تقدم على الشيخ في هذه المقامات ـ كما يعلم بالممارسة ـ قال ـ : وقد وجدت بعد ماذكرته كلاماً لمولانا أحمد الأردبيلي ـ قدس سره ـ يدل على ذلك واعتمد على نفي الوقف ونحوه عن جماعة ، والحق أحق أن يتبع » :

وقال ـ (صاحب المنهج ـ في ترجمة سليمان بن صالح الجصاص ـ) : « ... ولا يخفى تخالف مابين طريقي الشيخ والنجاشي ، ولعل النجاشي أثبت » [2]

وبتقديمه صرّح جماعة من الأصحاب ، نظراً الى كتابه الذي لانظير له في هذا الباب ، والظاهر : أنه الصواب ، ولذلك أسباب نذكرها ، وان أدّى إلى الأطناب :

أحدها ـ تقدم تصنيف الشيخ لكتابيه : « الفهرست ، وكتاب الرجال » على تصنيف النجاشي لكتابه ، فانه ذكر فيه الشيخ ـ رحمه الله ـ ووثقه واثنى عليه ، وذكر كتابيه مع سائر كتبه [3] وحكى ـ في كثير من المواضع ـ

= عن الرجل يتزوج المرأة ـ متعة ـ ولم يشترط الميراث ؟ قال : ليس بينهما ميراث : اشترط أولم يشترط » .

(1) هذا الكتاب مخطوط لم يطبع حتى الآن .

(2) راجع : منهج المقال للميرزا محمد الاسترابادي : ص ١٧٤ طبع ايران

(3) في (رجال النجاشي : ص ٣١٦ طبع ايران) : « ... محمد بن الحسن =

عن بعض الأصحاب ، وأراد به الشيخ .

وقال - في ترجمة محمد بن علي بن بابويه - : « له كتب ، منها - كتاب : دعائم الاسلام في معرفة الحلال والحرام ، وهو في « فهرست الشيخ الطوسي » (١)

وهذان الكتابان هما أجل ماصنّف في هذا العلم ، وأجمع ماعمل في هذا الفن ، ولم يكن لمن تقدم من أصحابنا على الشيخ مايدانيهما ، جمعاً واستيفاءً وجرحاً وتعديلا . وقد لحظهما النجاشي - رحمه الله - في تصنيفه وكانا له من الأسباب الممدة والعلل المعدة . وزاد عليهما شيئاً كثيراً وخالف الشيخ في كثير من المواضع . والظاهر في مواضع الخلاف وقوفه على ماغفل عنه الشيخ من الأسباب المقتضية للجرح في موضع التعديل والتعديل في موضع الجرح ، وفيه صح كلا معني المثل السائر : « كم ترك الأول للآخر » .

وثانيها - ماعلم من تشعب علوم الشيخ - رحمه الله - وكثرة فنونه ومشاغله ، وتصانيفه في الفقه (٢)

= ابن علي الطوسي أبوجعفر ، جليل من أصحابنا، ثقة ، عين ، من تلامذة شيخنا أبي عبدالله،له كتب .. وكتاب الرجال من روى عن النبي وعن الأئمة (ع) وكتاب فهرست كتب الشيعة وأسماء المصنفين ... »

(١) رجال النجاشي : ص ٢٧٦ طبع بمبيء ، وسقطت هذه العبارة من الطبعة الايرانية الجديدة. فلاحظ.

(٢) كتهذيب الأحكام ، وهو شرح مقنعة المفيد.(ره) طبع ثانية في النجف الأشرف بعشرة أجزاء،والاستبصار فيما اختلف من الأخبار - طبع ثانية - في النجف الأشرف في اربعة اجزاء ، والخلاف في الأحكام ، طبع عدة طبعات في ايران . والنهاية ، والمبسوط في الفقه ، وهو آخر مؤلفاته الفقهية ، طبع في ايران،والجمل =

والكلام (١) والتفسير (٢) وغيرها (٣) مما يقضي تقسيم الفكر ، وتوزع البال ولذا اكثر عليه النقض والايراد والنقد والانتقاد في الرجال وغيره . بخلاف النجاشي ، فانه عني بهذا الفن ، فجاء كتابه فيه أضبط وأتقن (٤)

وثالثها ـ استمداد هذا العلم من علم الأنساب والآثار وأخبار القبائل والأمصار ، وهذا مما عرف للنجاشي ـ رحمه الله ـ ودل عليه تصنيفه فيه واطلاعه عليه ، كما يظهر من استطراده بذكر الرجل ذكر أولاده وإخوته

= والعقود ، ومناسك الحج ، والايجـاز في الفرائض ، وامثالها من الرسائل الصغار المخطوطة والمطبوعة .

(١) كالفصيح في الامامة ، والغيبـة ـ طبع في ايران والنجف ـ ورسالة في الفرق بين النبي والامام ، وتلخيص الشافي ـ وطبع هذا أخيراً ـ في النجف الأشرف بأربعة أجزاء ضخام بتقديم واخراج وتحقيق بشكل رائع ، والاقتصاد في علم الاعتقاد.

(٢) وله في التفسير رسائل صغار لم تحط بكل القرآن ، كالمسائل الرجبية ، والمسائل الدمشقية ـ وهما مخطوطان. وكتابه (التبيان في تفسير القرآن) من اجل واقدم كتب التفسير ، واوسعها حيطة بعلوم القرآن ، طبع ـ ثانية ـ في النجف الاشرف بعشرة اجزاء ضخمة وتحقيق قيم .

(٣) في علم اصول الفقه مثل (العدة) المطبوعة عدة مرات ، وتمهيد الأصول وشرح الشرح ، وغيرها ، وفي التأريخ ، امثال : مقتل الحسين (ع) ، ومختصر اخبار المختار ، والنقض على ابن شاذان في مسألة (الغار) وغيرها ، وفي الأدعية مصباح المتهجد ، ومختصره ، ومختصر في عمل يوم وليلة ، وغير ذلك في مختلف فنون العلوم الاسلاميـة التي ألف فيها شيخنا (شيخ الطائفـة) ـ قدس سره ـ راجع في عرضها ـ : مقدمة كتاب (تلخيص الشافي) طبع النجف الأشرف .

(٤) وقد قيل ـ عن بعض العلماء ـ : انه قال : « مانازعني ذو علم واحد الا وغلبني ، ومانازعت ذا علوم متعددة الا وغلبته ».

وأجداده ، وبيان أحوالهم ومنازلهم حتى كأنه واحد منهم .

ورابعها ـ إن اكثر الرواة عن الأئمة عليهم السلام كانوا من أهل الكوفة ونواحيها القريبة . والنجاشي كوفي من وجوه أهل الكوفة ، من بيت معروف مرجوع اليهم ، وظاهر الحال أنه أخبر بأحوال أهله وبلده ومنشأه . وفي المثل : « أهل مكة أدرى بشعابها » .

وخامسها ـ مااتفق للنجاشي ـ رحمه الله ـ من صحبة الشيخ الجليل العارف بهذا الفن ، الخبير بهذا الشأن أبي الحسين أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري ـ رحمه الله ـ فانه كان خصيصا به ، صحبه وشاركه وقرأ عليه ، وأخذ منه ، ونقل عنه مما سمعه أو وجده بخطه ، كما علم مما سبق في ترجمته [1] ولم يتفق ذلك للشيخ ـ رحمه الله ـ فانه ذكر في أول (الفهرست) : أنه رأى شيوخ طائفتنا من أصحاب الحديث عملوا (فهرست) كتب أصحابنا ، وما صنفوه من التصانيف ، ورووه من الأصول ، ولم يجد من استوفى ذلك أو ذكر اكثره الا ما كان قصده أبو الحسين أحمد بن الحسين بن عبيد الله ـ رحمه الله ـ فانه عمل كتابين ، ذكر في أحدهما المصنفات ، وفي الآخر الأصول (قال) : « غير أن هذين الكتابين لم ينسخهما أحد من أصحابنا » واخترم هو ـ رحمه الله ـ ، وعمد بعض ورثته الى إهلاك هذين الكتابين ، وغيرهما من الكتب ، على ماحكاه بغضهم [2] .

ومن هذا يعلم أن الشيخ ـ رحمه الله ـ لم يقف على كتب هذا الشيخ وظن هلاكهما ، كما أخبر به ، ولم يكن الأمر كذلك ، لما يظهر من النجاشي من اطلاعه عليها وإخباره عنها . وقد بقي بعضها الى زمان العلامة ـ رحمه الله ـ

---

(١) لم يسبق من النجاشي ، ولا من سيدنا المؤلف ـ رحمه الله ـ ترجمة مستقلة للشيخ الغضائري ـ هذا ـ فلاحظ . ولعل هذه العبارة صدرت من النسّاخ سهواً .

(٢) راجع : الفهرست : ص ٢٤ طبع النجف سنة ١٣٨٠ هـ .

فانه قال - في ترجمة - محمد بن مصادف : « واختلف قول ابن الغضائري فيه: في أحد الكتابين : أنه ضعيف ، وفي الآخر : أنه ثقة » (١) .

وقال : « عمر بن ثابت أبو المقدام ، ضعيف جداً ، قاله : الغضائري . وقال في كتابه الآخر : عمر بن أبي المقدام ثابت العجلي مولاهم الكوفي ، طعنوا عليه ، وليس عندي كما زعموا . وهو ثقة » (٢)

وسادسها - تقدم النجاشي ، واتباع طرقه ، وادراكه كثيراً من المشايخ العارفين بالرجال ممن لم يدركهم الشيخ ، كالشيخ أبي العباس أحمد بن علي ابن نوح السيرافي ، وأبي الحسن أحمد بن محمد بن الجندي ، وأبي الفرج محمد بن علي الكاتب ، وغيرهم .

ونحن نذكر هنا جملة مشائخه - رحمهم الله - ممن ذكر لهم ترجمة في كتابه ، وغيرهم ممن تفرقت أسماؤهم في التراجم عند بيان الطرق الى أصحاب الأصول والكتب ، ولم أجد أحداً تصدى لجمعهم ، وهو مهم والتعبير عنهم يختلف كثيراً ، فيقع : تارة - بالكنية ، أو النسبة أو الصفة وتارة - بالاسم وحده ، أو منسوباً الى الأب أو الجد الأدنى أو الأعلى فيظن التعدد من لاخبرة له ، وهم أقسام :

فنهم المسمي بـ (محمد) ، وهم ستة رجال .

أشهرهم وأفضلهم وأوثقهم : الشيخ أبو عبدالله محمد بن محمد ابن النعمان المفيد - رضي الله عنه - وهو المراد بقوله : « شيخنا أبو عبد الله » وقوله : « محمد بن محمد ومحمد بن النعمان ، ومحمد ، على الاطلاق » . وله ترجمة في الكتاب (٣)

---

(١) راجع : رجال العلامة : ص٢٥٦ برقم ٥٦، طبع النجف سنة ١٣٨١هـ .

(٢) المصدر الآنف : ص ٢٤١ برقم ١٠ .

(٣) اي (رجال النجاشي : ص ٣١١) طبع ايران . ويستعرض - هناك - نسبه الى يعرب بن قحطان ، ويعبر عنه بـ شيخنا واستاذنا . ويستعرض مؤلفاته الجمة ، ويأتي على بقية ترجمته وسنة ولادته ووفاته ومدفنه .

وفي (الفهرست) [1] وباب من لم يرو عنهم ـ عليهم السلام ـ من (كتاب الرجال) [2] و (الخلاصة) [3] وغيرها . وأمره في الثقة ، والجلالة ظاهر معلوم .

ومنهم ـ أبو الفرج الكاتب : محمد بن علي بن يعقوب بن اسحاق ابن أبي قرة القناني ، له ترجمة وثقة فيها وأثنى عليه ، وذكر أن له كتباً أجازه وأخبره بجميعها [4] وروى عنه في التراجم كثيراً ، في ترجمة محمد ابن علي بن الحسين بن زيد بن علي عليهم السلام، وداود بن كثير الرقي : « أخبرنا أبو الفرج محمدبن علي بن أبي قرة » [5] وفي محمد بن علي الشلمغاني : «أبو الفرج محمد بن علي الكاتب القناني» [6] وفي داود بن يحيى بن بشير: « محمد بن علي الكاتب القناني » [7] وفي اسماعيل بن محمد بن اسحاق بن

---

(1) راجع : (ص ١٨٦ برقم ٧١٠) طبع النجف سنة ١٣٨٠ هـ وراجع : التعليقة هناك .

(2) رجال الطوسي : ص ٥١٤ برقم ١٢٤ طبع النجف الاشرف . وراجع التعليقة هناك .

(3) راجع : (ص ١٤٧ برقم ٤٥) طبع النجف سنة ١٣٨١ هـ .

(4) راجع : (رجال النجاشي : ص ٣١١) طبع ايران . وترجم له ـ ايضا ـ العلامة في القسم الأول من (الخلاصة : ص ١٦٤ رقم ١٧٧) طبع النجف الأشرف وابن داود في القسم الأول من (رجاله : ص ٣٢٧ طبع ايران) وغيرهم من أرباب المعاجم .

(5) المصدر الآنف : ص ٢٨٣ : في ترجمة (محمد بن علي) و ص ١١٩ في ترجمة (داود) .

(6) المصدر نفسه : ص ٢٩٤ .

(7) المصدر نفسه ايضا : ص ١٢٠ .

جعفر : « محمد بن علي الكاتب » (1) وفي عبد الله النبهاني : « أبو الفرج الكاتب » (2) والكل واحد .

وأبو الفرج الذي يروي عنه النجاشي بـ « أخبرنا وحدثنا » ونحو ذلك : - هو هذا الرجل .

وأما أبو الفرج محمد بن أبي عمران موسى بن علي بن عبدويه القزويني الكاتب ، فقد ذكر له ترجمة وثقه فيها. لكنه قال : « رأيت هذا الشيخ ولم يتفق لي سماع شيء منه » (3) .

ولا ينافي ذلك مافي ترجمة أحمد بن محمد الصولي : « له كتاب كان يرويه أبو الفرج محمد بن موسى بن علي القزويني » (4) وما في : سليمان بن سفيان المسترق : « قال أبو الفرج محمد بن موسى بن علي القزويني - رحمه الله - : حدثنا اسماعيل بن علي الدعبلي » (5) فانه محمول على النقل من كتبه .

ومنهم - أبو عبد الله محمد بن علي بن شاذان القزويني ، وهو من شيوخ إجازة النجاشي - رحمه الله - يروي عنه - كثيراً - وهو يروي - غالباً - عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار ، وعلي بن حاتم .

وقال - في ترجمة الحسين بن علوان - : أخبرنا - إجازةً - محمد ابن علي القزويني قدم علينا سنة أربعمائة » (6) .

---

(1) المصدر نفسه : ص ٢٣ .

(2) المصدر نفسه : ص ١٧٣ .

(3) المصدر نفسه : ص ٣١٠ .

(4) المصدر نفسه : ص ٦٦ .

(5) المصدر نفسه : ص ١٣٩ .

(6) المصدر نفسه : ص ٤١ - ٤٢ .

وقال ـ في الحارث بن المغيرة النصري ـ : « أخبرنا أبو عبد الله محمد ابن علي بن شاذان » [1] .

و ـ في ليث المرادي ـ : « أبو عبد الله محمد بن علي القزويني » [2]

و ـ في سهيل بن زياد الواسطي ، وسلمة بن الخطاب ، وداود بن علي اليعقوبي ، ومحمد بن جبرئيل الأهوازي ـ : « محمد بن علي بن شاذان » [3]

و ـ في سعيد بن جناح ، وعبدالله بن القاسم الحارثي ، ومحمد بن مروان ، ومحمد بن مسعود العياشي ـ : « أبو عبد الله بن شاذان القزويني » [4] (*) .

---

(١) المصدر نفسه : ص ١٠٧ . (٢) المصدر نفسه : ص ٢٤٥ .

(٣) راجع ـ عن هذه الأسماء بالترتيب ـ: نفس المصدر : ص ١٤٥ ، ١٤٢ ، ١٢٢ ، ٢٦١ .

(٤) راجع ـ عن هذه الأسماء على الترتيب ـ : نفس المصدر : ص ١٤٥ ، ١٦٧ ، ٢٦٥ ، ٢٧٠ .

(*) روى عنه ـ ايضا ـ على اختلاف في التعبير في : ابراهيم بن عمر اليماني والحسن بن علي بن أبي المغيرة الزبيدي، وبسام بن عبدالله الصيرفي، وداود بن سرحان وعبد الله الطيالسي ، وعبد الله بن أويس ، وعبد الله بن زيد ، وعبد الله بن محمد التميمي ، وعبد الرحمان بن أبي نجران، ومحمد بن جعفر بن محمد ديباجة ، ويحيى ابن الحسن بن جعفر العلوي ، وهو يروي عن أبي القاسم جعفر بن محمد الشريف الصالح ، والحسين بن محمد بن يحيى العلوي ، وعثمان بن أحمد السماك ، وعلي بن محمد الزبير ، ومحمد بن عمر بن محمد بن سالم ، وأحمد بن محمد بن سعيد ، روى عنه في : عباس بن هلال الشامي . وقد قرأ النجاشي ـ رحمه الله ـ على هذا الشيخ وكذا أبو الحسن احمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري ، كما يظهر من ترجمة عبد الله بن أبي عبدالله الطيالسي ، وغيره (منه قدس سره) .

وقد تكرر : أبو عبد الله بن شاذان ، وابو عبد الله القزويني ، وابن شاذان ، والكل واحد .

ولا ينافي ذلك قوله في (العمركي) : « له كتاب الملاحم ، أخبرنا أبو عبد الله القزويني ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى ، قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن اسماعيل العلوي ، عن العمركي . وله كتاب نوادر ، أخبرنا محمد بن علي بن شاذان ، عن احمد ابن محمد بن يحيي ، عن عبد الله بن جعفر عنه » (١) .

فان ذلك منه تفنن فى التعبير ، ومثله ـ في كتابه ـ كثير .

ومنهم ـ أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي ذكر لأبيه أحمد بن علي ـ المذكور ـ ترجمة . وقال فيها : « أبو العباس القامي القمي ، شيخنا الفقيه ، حسن المعرفة ، صنف كتابين لم يصنف غيرهما : كتاب زاد المسافر ، وكتاب الأمالي ، أخبرنا بهما ابنه أبو الحسن ـ رحمهما الله ـ » (٢) .

ولا يحضرني ـ الآن ـ رواية للنجاشي عن أبي الحسن بن أحمد بن شاذان ، إلا فى هذا الموضع . ولم يسمّه فيه ، بل اكتفى بكنيته ، وقد سمّاه ونسبه ، وعظمه الشيخ المتكلم الفقيه القاضى أبو الفتح محمد بن علي الكراجكي في كتاب (كنز الفوائد) قال ـ في عدة مواضع منه ـ : « حدثنا الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي ـ رحمه

(١) راجع : المصدر نفسه : ص ٢٣٣ في ترجمة العمركي بن علي بن محمد البوفكي .

(٢) المصدر نفسه : ص ٦٦ ، وقد ترجم للقامي ـ هذا ـ العلامة في القسم الأول من (رجاله ـ الخلاصة ـ ص ١٩ رقم ٤٢) طبع النجف ، كما ترجم له ابن داود في القسم الأول من (رجاله : ص ٣٣) طبع طهران دانشكاه .

الله ـ وهو يروي عن أبيه أحمد بن علي ، وعن خال أبيه أو أمه ـ على اختلاف في مواضع الكتاب ـ وهو الشيخ أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه وعن أبي الحسين محمد بن عثمان بن عبد الله النصيبي ، وعن نوح بن احمد ابن أيمن ، وغيرهم ـ قال ـ : وقرأت عليه كتابه المعروف بـ (ايضاح دقائق النواصب) (١) بمكة في المسجد الحرام سنة اثني عشرة وأربعمائة (٢) وذكر له كتاباً آخر ، قال في بعض رواياته : « ... أخبرنا بها في المسجد الحرام محاذي المستجار » (٣) .

ومنهم ـ القاضي أبو الحسين محمد بن عثمان بن الحسن النصيبي .

كذا نسبه فى ترجمة أبي شجاع الفارس بن سليمان ، وذكر أن له

---

(١) في بعض المعاجم (دفائن) بالدال المهملة ثم الفاء بعدها الألف ثم الهمزة المكسورة بعدها النون، فلاحظ . وقد ذكره ـ كذلك ـ شيخنا الامام الطهراني في (الذريعة ج ٢ ص٤٩٤) . وتوجد نسخة الكتاب المذكور المخطوطة في مكتبتنا في وفي اكثر المكتبات .

(٢) راجع : كنز العرفان للكراجكي ص ٢٥٩ طبع ايران سنة ١٣٢٢ ﻫ .

(٣) راجع : ص ٦٢ من المصدر الآنف . قال فيها : « حدثنا الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان بمكة في المسجد الحرام محاذي المستجار سنة ٤١٢ ﻫ » وارجع ـ ايضا ـ الى (ص ٦٣ وص ٨٠ وص ١٢٨ و ص ١٨٥ من نفس المصدر، ففيه : « حدثنا الشيخ أبو الحسن بن شاذان ، قال : حدثني خال أمي أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه ـ رحمه الله» وارجع ايضا الى (ص ١٢١ و ص ٢٠٨ و ص ٢٨٢ من نفس المصدر) .

ويروي الكراجكي ـ ايضا ـ في كتابه (الاستنصار ـ أو الاستبصار ـ المطبوع في النجف سنة ١٣٤٦ﻫ) عن استاذه (ابن شاذان) ـ هذا كثيراً ، فراجع .

كتاباً قراه على القاضي المذكور (١) .

وقال - في ترجمة ابن أبي عمير واختـلاف الرواة في نوادره - : « ... فأما التي رواها عنه عبيد الله بن أحمد بن نهيك ، فاني سمعتها من القاضي أبي الحسين محمد بن عثمان بن الحسن يقرأ عليه : حدثكم الشريف الصالح ابو القاسم جعفر بن محمد بن ابراهيم - قراءة عليه - قال : حدثنا معلمنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك عن ابن أبي عمير بنوادره » (٢) .

وفي - أبي عبد الله الحسين بن خالويه النحوي - : « ... له كتاب الأول ، ومقتضاه : ذكـر إمامة أمير المؤمنين عليـه السلام ، حدثنا بذلك القاضي ابو الحسن النصيبي - قراءة عليه بحلب - » (٣) .

وفي - محمد بن احمد المفجع - : « ... محمد بن عثمان بن الحسن » (٤)

وفي - الحسين بن مهران ، وغيره - : « ... أبو الحسين محمد بن عثمان » (٥) .

والكل واحد ، وهو القاضي أبو الحسين النصيبي المذكور .

وقال - في ترجمة محمد بن يوسف الصنعاني - : « ... له كتاب ، أخبرنا به محمد بن عثمان المعدّل ، قال : حدثنا الشريف الصالح أبو القاسم جعفر بن محمد ... » (٦) .

وتقدم عن القاضي أبي الفتح الكراجكي : « أبوالحسين محمد بن عثمان ابن عبدالله النصيبي » (٧) ويأتي في مشائخ النجاشي : « عثمان بن احمد الواسطي » وكأن الحسن وعبد الله وأحمد أجداد القاضي محمد بن عثمان ، والمنسوب اليهم رجل واحد .

---

(١) رجال النجاشي : ص ٢٣٩ طبع طهران ، مصطفوي .
(٢) المصدر نفسه : ص ٢٥١ . (٣) المصدر نفسه : ص ٥٣ .
(٤) نفس المصدر : ص ٢٨٩ . (٥) المصدر بذاته : ص ٤٤ .
(٦) نفس المصدر : ص ٢٧٦ . (٧) كما عرفت - آنفاً - عن كنز العرفان

ومنهم محمد بن جعفر الأديب .

روى عنه كثيراً ، وذكره في أول الكتاب في ترجمة أبي رافع مولى رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ وهو محمد بن جعفر النحوى ـ كما في هذا الموضع ، وغيره [1] ومحمد بن جعفر المؤدب ـ كما في الحسن ابن محمد بن سماعـة ، ومحمد بن ثابت ـ [2] ومحمد بن جعفر التميمي ـ كما في الحسين بن محمد بن الفرزدق [3] وأبو الحسن النحوي (ه) ـ كما في ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى ، وغيره [4] وأبو الحسن التميمي كما ـ في ترجمة أبي رافع ـ [5] والتعبير عنه يختلف ، وهو واحد .

روى عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ المشهور ـ غالباً ـ وعن الحسين بن محمد بن الفرزدق : كتابيه : كتاب فضائل الشيعة ، وكتاب الجنائز ، وكتاب داود بن سليمان ـ عن الرضا عليه السلام .

وفي ترجمة أحمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان القرشي : « ... أخبرنا محمد بن جعفر النجار ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد » [6] والظاهر أنه المذكور .

وفي الكتاب : « ... محمد بن جعفر بن محمد أبو الفتح الهمداني

---

(1) رجال النجاشي : ص ٣ وص ٥ طبع ايران .

(2) المصدر الآنف ـ : ص ٣٢ و ص ٢٨٦ .

(3) نفس المصدر : ص ٥٣ .

(ه) في : عمر بن محمد بن يزيد : أخبرنا أبو عبدالله النحوي قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد . فتدبر (منه قدس سره)

(4) المصدر نفسه : ص ١٢ .

(5) المصدر نفسه : ص ٥ .

(6) المصدر نفسه : ص ٧١ .

الوادعي المعروف ب (المراغي) ، كان وجهاً في النحو واللغة ببغداد ، حسن الحفظ ، صحيح الرواية فيما نعلمه ، وكان يتعاطى الكلام ، وكان أبو الحسن السمسمي (*) أحد غلمانه ، له كتب ... » (١) ذكرها ، ولم يذكر الطريق اليها . والظاهر أنه من مشايخه ، ولعله محمد بن جعفر الأديب النحوي . ويبعده اختلاف الكنية وغيرها (٢) .

ومن مشايخه المسمى ب (أحمد) وهم سبعة :

أعرفهم وأفضلهم : هو الشيخ أبو العباس أحمد بن علي بن العباس ابن نوح السيرافي المشهور .

يستند اليه النجاشي ، وغيره في احوال الرجال . وله ترجمة في (الكتاب) قال فيها : « ... إنه كان ثقة في حديثه ، متقناً لما يرويه فقيهاً ، بصيراً بالحديث والرواية ، وهو أستاذنا وشيخنا ، ومن استفدنا

(*) والسمسمي - كما في نسخ النجاشي ، والمنهج - بسينين مهملتين ، بينهما ميم - وضبطه بعض المتأخرين بميمين بينهما الياء ، وادعى بأن ابا الحسن السميسمي هو أبو الحسن بن الصلت - الآتي - ولا يخفى مافيه . (منه قدس سره) .

قال الحموي في (في معجم البلدان) : « سمسم - بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه - : قال ثعلب : السمسم : الثعلب ، وسمسم : اسم موضع ، وقال ابن السكيت : هي رملة معروفة . وقال البعيث :

مدامن جوعان كأن عروقه ... مسارب حيات تسرّين سمسما

ويروى : تشرين سمسما ، يعني : سمساً ، وقال الحفصي : سمسم : نقّ بين القصبة وبين البحر بالبحرين ، قال أوبة :

يادار سلمى ياسلمى ثم اسلمي ... بسمسم وعن يمين سمسم

(١) رجال النجاشي : ص ٣٠٧ طبع ايران .

(٢) فان كنية محمد - ذلك - أبو بكر - وهذا - أبو الفتح .

منه » - وذكر من كتبه التي يعرفها - : كتاب المصابيح فيمن روى عن الائمة - عليهم السلام - وكتاب الزيادات على أبي العباس بن سعيد بن عقدة في رجال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ، ومستوفى اخبار الوكلاء الاربعة [1]

وقال - في ترجمة محمد بن زكريا بن دينار - : « ... وجه الاصحاب بالبصرة ، وأخباريّها ... قال لي أبو العباس بن نوح : إنني اروي عن عشرة رجال ، عنه - ثم قال - : أخبرنا أبو العباس أحمد بن علي بن نوح قال : حدثنا أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر السلمي الحذاء ، وأبو علي أحمد بن الحسين بن اسحاق بن سعيد الحافظ ، وعبد الجبار بن سيران الساكن بـ (نهر خطى) [2] في آخرين ، عنه .. » [3]

وذكر الشيخ - رحمه الله - : ابن نوح في كتابيه ، ووثقه فيهما [4] وذكر له في (الفهرست) كتباً في الفقه وغيره ، قال : غير أنه حكي عنه مذاهب فاسدة في الأصول ، مثل القول بالرؤية [5] وغيرها قال - : وكان بالبصرة

---

(١) رجال النجاشي : ص ٦٨ طبع ايران. ويلاحظ : أن المذكور - في هذه الطبعة وفي طبعة بمبيء - : أحمد بن نوح بن علي بن العباس . وهو غلط ، لأن أرباب المعاجم) ذكروه بعنوان : أحمد بن علي بن العباس بن نوح ، لاسيما من نقل الترجمة عن (النجاشي) كالعلامة في (رجاله) والتفريشي في (نقد الرجال) وغيرهما .

(٢) هكذا في الأصل بالخاء المعجمة ، ولعل الصحيح (نهر جطى) - بجيم مفتوحة وطاء مشددة والف مقصورة - وهو نهر بالبصرة ، عليه قرى ونخل كثير ، وهو من نواحي شرقي دجلة (معجم البلدان للحموي) .

(٣) رجال النجاشي : ص ٢٦٦ - ٢٦٧ ط ايران باختلاف بسيط في عباراته.

(٤) يريد بهما : كتاب الرجال ، والفهرست . في الرجال ذكره في ص ٤٥٦ طبع النجف .

(٥) اختلف المسلمون في امكان رؤية الله تعالى وإحالتها : فأحالها الامامية=

ولم يتفق لي لقاؤه ، وكانت كتبه في المسوّدة ، ولم يوجـد منها شيء

= والمعتزلة في الدنيا والآخرة ، وأجازها جمهور العامة .

واختلف المجوزون في وقوعها - اضافـة الى امكانها - : فقالوا - جميعاً - بوقوعها في الآخرة، وأما في الدنيا ،فاختلفوا بين مخصص لها بالنبي (ص) ومتوقف في ذلك ، وقائل بالعدم .

واستدل الامامية على المحالية بالعقل ، والنقل .

أما العقل ، فلان الرؤية تستلزم الجهة والمكان والاشارة الى المرئي والاتصال به، والجهة والمكان، والاشارة والاتصال تشخيص خارجي لمواضعها، وذلك محال على الله تعالى ، لاستلزامه التجسيم المحال . قال الامام الهادي عليه السلام - وقد سئل عن الرؤية - : «... لاتجوز الرؤية مالم يكن بين الرائي والمرئي هواء (أي الاثير) ينفذه البصر، فاذا انقطع الهواء عن الرائي والمرئي لم تصح الرؤية ، وكان في ذلك الاشتباه وكان ذلك التشبيه، لأن الأسباب لابدّ من اتصالها بالمسببات » (عن أصول الكافي كتاب التوحيد ، باب ابطال الرؤية) .

وأما النقل ، فمن الكتاب كثير ، كقوله تعالى : « لاتدركه الابصار وهو يدرك الأبصار» وقوله : «ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه ، قال ربّ أرني أنظر اليك ؟ قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاً وخرّ موسى صعقاً ، فلما أفاق قال سبحانك تبت اليك وأنا أول المؤمنين » وغيرهما كثير . ومن الروايات قول الامام أمير المؤمنين عليه السلام : «لاتدركه العيون بمشاهدة العيان، ولكن تدركه القلوب بحقائق الايمان» وقول أبي جعفر الباقر عليه السلام - وقد سألـه أحد الخوارج : أي شيء تعبـد ؟ قال : الله تعالى . قال الخارجي: رأيته ؟ قال الامام (ع) : « ... لايعرف بالقياس، ولا يدرك بالحواس ، ولا يشبه بالناس » الى غير ذلك من الروايات الكثيرة عن أهـل البيت عليهم السلام في هذا الباب (عن عامة كتب الحديث) .

أخبرنا عنه جماعة بجميع « رواياته » (١)

ووجدت لبعضهم - هنا - في بيان (الجماعة) : أنهم أبو الحسن الخياط ، وابو الحسين الكوفي ، وأبو طاهر الخشاب . ولعل المراد بـ (أبي الحسين الكوفي) : هو النجاشي ، فانه من مشايخ (الشيخ) - كما صرح به العلامة - رحمه الله - في (رسالة الاجازة) (٢)

ومنهم - الشيخ أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن موسى

(١) راجع : ص ٦١ برقم ١١٧ طبع النجف سنة ١٣٨٠ هـ والموجود فيه - وفي كتاب الرجال أيضا - : أحمد بن محمد بن نوح . وفيهما نسبته الى جده (محمد) فانه : أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن العباس بن نوح .

ويشهد لذلك ماذكره الشيخ نفسه - رحمه الله - في كتابه (الغيبة : ص ١٨٧) طبع الاشرف - في لعن العزاقرى - بقوله : « ... قال ابن نوح : واخبرني جدي محمد بن أحمد بن العباس بن نوح - رضي الله عنه - » ويريد بابن نوح : أبا العباس أحمد بن علي بن نوح ، بقرينة ماقبله ص ١٧٨ ، ونسبته - هنا أيضا - الى نوح نسبة إلى الجد ، وهو جار في العادة والعرف .

ويشهدلذلك -ايضاً- : ماذكره الشيخ في (رجاله - باب من لم يروعنهم (ع): ص ٥٠٨) طبع النجف الاشرف بقوله : « محمد بن أحمد بن العباس بن نوح جد أبي العباس بن نوح ، روى عنه أبو العباس ... » .

وبالجملة ، فان النجاشي أسقط من نسبه (محمد بن احمد) بين (علي) و (العباس) والشيخ في (الفهرست) أسقط (ابن علي) قبل (محمد) و (ابن العباس) بعده . وكلاهما نسباه الى جده (نوح) ، ولا ريب في اتحاد الرجلين . وما جاء - من بعض أرباب المعاجم - : من تغايرهما ، اشتباه ، ومنشأه ماعرفت ، فلاحظ .

(٢) يريد : إجازته الكبيرة لابناء زهرة . انظرها : في كتاب الاجازات الملحق بآخر (البحار : ص ٢١) طبع ايران القديم .

المعروف بـ (ابن الجندي) له ترجمة في (الكتاب) قال فيها : « ... أستاذنا ، ألحقنا بالشيوخ في زمانه وذكر له كتبا : منها - كتاب الرواة وكتاب عقلاء المجانين ... » (١) رأيته ، وهو عجيب في فنّه . وروى عنه - كثيراً - وعظّمه في كثير من المواضع :

وذكره الشيخ في كتابيه ، وروى عن أبي طالب بن غرّور ، عنه (٢).

ويختلف التعبير عن هذا الشيخ : فيقال : أحمد بن محمد بن عمران واحمد بن محمد الجندي ، وأبو الحسن بن الجندي ، وابن الجندي . وفي ترجمة - عبد الصمد بن بشير ، وغيره - : أحمد بن محمد بن الجراح (٣) و - في محمد بن همّام - : أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى الجراح(٤) وفي (الفهرست) ، و (باب من لم يرو عنهم (ع) من كتاب الرجال) :

---

(١) رجال النجاشي : ص ٦٧ طبع طهران . وقد ترجم له (الذهبي) في (ميزان الاعتدال ج ١ ص ١٤٧ برقم ٥٧٥) طبع مصر بعنوان :أحمد بن محمد بن أبي الحسن ابن الجندي) قال : « ... كان آخر من بقي من أصحاب ابن صاعد شيعي . قال الخطيب : كان يضعف في روايته ، ويطعن عليه في مذهبه ، قال لي الازهري : ليس بشيء ، قلت : روى عنه خلق . يروي عن البغوي » .

وليس غريباً ماذكره الذهبي في هـــذا الرجل الشيعي ، فان الذهبي معروف بانحرافه عن اهل البيت عليهم السلام .

(٢) راجع من (الرجال:ص ٤٥٦ باب من لم يرو عنهم (ع) وفي(الفهرست ص ٥٧ رقم ٩٨) طبع النجف ، ولكن فيهما (عمر) بدل (عمران) ، وفي (رجال ابن داود : ص ٤٢ برقم ١٢٦) طبع طهران دانشكاه هكذا : « أحمد بن محمد ابن عمر بن الجراح بن موسى. ومنهم من يقول: بن عمران بن موسى . وعمر أصح... »

(٣) راجع : رجال النجاشي : ص ١٨٧ طبع ايران .

(٤) نفس المصدر : ص ٢٩٤ .

أحمد بن محمد بن عمر بن موسى بن الجراح، المعروف بـ (ابن الجندي)[1]

ومنهم - الشيخ أبو عبد الله أحمد بن عبد الواحد بن أحمد البزاز قال - في ترجمته - : « أبو عبد الله شيخنا المعروف بـ (ابن عبدون) له كتب - ذكر منها كتاب التأريخ وغيره - وقال - : أخبرنا بسائرها. وكان قوياً في الأدب، وقد قرأ كتب الأدب على شيوخ أهل الأدب وكان قد لقي أبا الحسن علي بن محمد المعروف بـ (ابن الزبير). وكان علواً في الوقت ... »[2].

وهو أحد مشايخ (الشيخ) - رحمه الله - ذكره في كتابيه[3]، وروى عنه في كتابي الأخبار - كثيراً -[4] وقال - في باب من لم يرو عنهم (ع) من كتاب الرجال - : « ... ابن عبدون المعروف بـ (ابن حاشر) يكنى (أبا عبد الله) كثير السماع والرواية، سمعنا منه، وأجاز لنا جميع مارواه»[5].

---

(١) راجع : في الفهرست ص ٥٧ برقم ٩٨، وفي الرجال : ص ٤٥٦ برقم ١٠٦ طبع النجف.

(٢) رجال النجاشي: ص ٦٨ طبع طهران. وقوله : «وكان علواً في الوقت» لكونه أعلى مشايخ الوقت سنداً، لتقدم طبقته وادراكه لابن الزبير الذي لم يلقه غيره. فقوله - هذا - كالتفريع على قوله: «وكان قد لقي ...» الخ، والغرض مدحه بعلو سنده، فان علو الأسناد مما يتنافس به أصحاب الحديث، ويرتكبون المشاق لأجله.

(٣) أي : كتاب الرجال، والفهرست. راجع : من (الرجال: ص ٤٥٠) طبع النجف. ولكن لاتوجد له ترجمة في (الفهرست) فلاحظ.

(٤) يريد بهما : كتاب التهذيب - شرح مقنعة المفيد -، وكتاب الاستبصار فيما اختلف من الاخبار.

(٥) راجع : ص ٤٥٠ رقم ٦٩ طبع النجف الاشرف.

ومنهم ـ الشيخ أبو الحسين أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري.

قال ـ في ترجمة أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد ـ : «... قال أحمد ابن الحسين ـ رحمه الله : له كتاب في الإمامة أخبرنا به أبي عن العطار عن أبيه ، عن احمد بن أبي زاهر ، عن احمد بن الحسين به » (١) .

وقد يستفاد ـ أيضا ـ روايتـــه عنه من ترجمة أحمـد بن إسحاق الأشعري ، وجعفر بن عبد الله (رأس المذري) ومحمد بن عبد الله بن جعفر الحميري . وقد مضى ذلك كله في ترجمة أبي الحسين ـ رحمه الله ـ (٢).

---

(١) رجال النجاشي : ص ٦٥ طبع طهران . وانظر : ـ ترجمة الغضائري ـ هذا ـ مفصلة ـ في (روضات الجنات: باب احمد) .

(٢) لم تسبق لسيدنا ـ قدس سره ـ ترجمة مستقلة للغضائري ـ هذا ـ كما لم يترجم له النجاشي في رجاله ـ مستقلا ـ مع أنه شيخه . وقدألف (رجاله) بعـــد سنة ٤١٩ هـ وقبل سنة ٤٣٦ هـ وذلك ، لماذكره ـ في ترجمة محمد بن عبد الملك بن محمد التبان ـ من كتاب (الرجال : ص ٣١٦) طبع ايران من أنه : « مات لثلاث بقين من ذى القعدة سنة ٤١٩ هـ » ولما ذكره في (مقدمة الكتاب) من قوله : « فاني وقفت على ماذكره السيد الشريف ـ أطال الله بقاه وأدام توفيقه » . ومراده السيد المرتضى علم الهدى المتوفى سنة ٤٣٦ هـ . فيظهر من ذلك. أنه الف (كتابه) بعد وفاة (التبان) وقبل وفاة السيد المرتضى . إلاأنه أرخ وفاة السيد في ترجمته (ص ٢٠٦ ط ايران) فيمكن أن يقال : إنه شرع في تأليف (كتاب الرجال) في حياة السيد ، ولماوصل الى ترجمته كان السيد قد توفي ـ رحمه الله ـ فذكر وفاته ـ هناك ـ او أنه ألحق تأريخ الوفاة بعد إتمام الكتاب .

وعلى كل ، فان النجاشي ـ وان لم يترجم ـ مستقـــلاً ـ لشيخه أبي الحسين الغضائري سهواً إلاأنه روى عنه ، واعتمد عليه في كثير من مواضع الكتاب ـ ضمن التراجم ـ كما لايخفى على من استقصاه .

=

ومنهم ـ أحمد بن محمد بن عبد الله الجعفي .

روى ـ في ترجمة محمد بن سلمة بن ارتبيل ـ عنه ، عن أبيه [1] و ـ في القاسم بن الوليد العماري ، عن أبي عبد الله ـ : « ... أحمد بن محمد ابن عبيد الله ، عن عبيد الله بن أبي زيد » [2] ـ وفي محمد بن عيسى الأشعري ـ قال : « ... أحمد بن محمد بن عبيد الله ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن مصقلة » [3] .

وكأن عبيد الله : هو عبد الله ، يصغر ويكبر ، ويكنى بـ (أبي عبدالله)

وتكرر في (الكتاب) روايته عن القاضي أبي عبد الله الجعفي ، عن أحمد بن محمد بن سعيد . ذكر ذلك ـ في أبان بن محمد البجلي ، وعبد الله بن طلحة النهدي ، وعبد الرحمان بن سالم الأشل ، وعبد الله بن سعيد الأسدي ، وعبد الله بن الفضل النوفلي ، وعبد الله بن يحيى الكاهلي وغيرهم [4] .

والظاهر أنه هو : أحمد بن محمد بن عبد الله الجعفي المذكور .

=أما ماذكره سيدنا ـ رحمه الله ـ من قوله : « وقد مضى ذلك كله في ترجمة أبي الحسين رحمه الله » يعني : الغضائري ، فحيث لم يمض لأبي الحسين ـ هذا ـ ترجمة مستقلة من سيدنا ـ رحمه الله ـ فالظاهر : ان هذه الجملة وقعت منه ، اومن النساخ سهواً ، فلاحظ .

(1) في رجال النجاشي : ص ٢٥٦ ط ايران : « قال احمد بن محمد بن عبدالله الجعفي حدثنا أبي .... » .

(2) المصدر نفسه : ص ٢٤٠ .

(3) نفس المصدر : ص ٢٦١ .

(4) راجع ـ في هذه الأسماء على الترتيب ـ من نفس المصدر ـ الصفحات التالية : ص ١٢ ، ١٦٦ ، ص ١٧٧ ، ص ١٦٥ ، ١٦٥ ، ص ١٦٤ .

و ـ في عبد الرحمان بن أبي نجران ، وعبد الكريم بن هلال ، وعبد الملك ابن حكيم ـ : « ... أخبرنا القاضى أبو عبد الله وغيره ، عن أحمد بن محمد ... » (١) .

ومنهم ـ أحمد بن محمد بن هارون .

روى عنه ـ في ترجمة اسماعيل بن زيد الطحان ، وجعفر بن بشير ، والحارث بن عبد الله التغلبي ، والحسن بن علي بن أبي حمزة ، وخطاب بن مسلمة ، وخليد بن أوفى ، وخيران مولى الرضا عليه السلام ، وطلاب ابن حوشب ، وعبد الرحمان بن عمرو العائذي ، ومحمد بن أبي عمير ، ومحمد بن سليمان الاصفهاني ، وغيرهم (٢) . وفي محمد بن أبي عمير : « ... أحمد ابن هارون » (٣) وهو يروي ـ في جميع ذلك ـ عن أحمد بن محمد بن سعيد.

ومنهم ـ أحمد بن محمد الأهوازي ـ كما في ترجمة محمد بن اسحاق ابن عمار ـ (٤) وهو ابن الصلت الأهوازي ـ كما في بريه العبادي ـ (٥) .

روى عنه الشيخ في (الفهرست) كثيراً . وقال : أحمد بن محمد بن موسى الأهوازي المعروف بابن الصلت ، وهو طريقه الى أحمد بن محمد

(١) راجع ـ في هذه الأسماء الثلاثة على الترتيب ـ نفس المصدر في الصفحات التالية : ص ١٧٥ ، ص ١٨٥ ، ص ١٧٩ .

(٢) راجع : ـ هذه الأسماء على الترتيب ـ نفس المصدر في الصفحات التالية : ص ٢٢ ، ص ٩٢ ص ١٠٧ ، ٢٨ ، ص ١١٨ ، ١١٧ ، ص ١١٩ ، ص ١٥٥ ، ١٧٨ ، ص ٢٥٠ ، ص ٢٨٤ .

(٣) : أي أحمد بن محمد بن هارون ، كما ذكر ذلك في تراجم الأسماء ـ الآنفة الذكر ـ من رجال النجاشي .

(٤) رجال النجاشي : ص ٢٧٩ طبع طهران .

(٥) نفس المصدر : ص ٨٨ .

ابن سعيد بن عقدة الحافظ ـ قال في الفهرست ـ : « ... أخبرنا بجميع رواياته وكتبه أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى الأهوازي، وكان معه خط أبي العباس باجازته وشرح رواياته وكتبه عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد ... » (١) .

وفي ـ باب من لم يرو عنهم (ع) من كتاب الرجال ـ : « ... روى عنه التلعكبري من شيوخنا وغيره، وسمعنا من ابن المهدي، ومن أحمد بن محمد المعروف بـ (ابن الصلت) روايات عنه، وأجاز لنا ابن الصلت بجميع رواياته » (٢) .

وذكر العلامة ـ رحمه الله ـ في (إجازته لبني زهرة) : « ... ابن المهدي، وابن الصلت فيمن روى عنه الشيخ من رجال الكوفة بين رجال العامة، ورجال الخاصة » (٣) . وهذا يعطي التردد في كونهما منا .

وفي (مجمع الرجال) عن (ميزان الاعتدال للذهبي) : « أحمد ابن محمد بن أحمد بن موسى ابن الصلت الأهوازي، سمع المحاملي، وابن عقدة، وكان صدوقاً صالحاً » (٤) وهو يؤكد الوهم فيه :

وقال النجاشي ـ رحمه الله ـ في ترجمة أحمد بن محمد بن سعيد بن

(١) فهرست الشيخ الطوسي : ص ٥٣ طبع النجف سنة ١٣٨٠ هـ

(٢) رجال الشيخ: ص ٤٤٢ ـ في ترجمة أحمد بن محمد بن عقدة ط النجف ـ

(٣) راجع : الاجازة المذكورة: ص ٢١ من كتاب الاجازات الملحق بآخر (البحار) طبع ايران القديم .

(٤) لم توجد عبارة (الميزان) هذه في أصل كتاب (مجمع الرجال للقهبائي) وانما ذكرها القهبائي في هوامشه على رجال النجاشي التي يرمز لها بحرف (ع) فأثبتها في هامش الأصل من (المجمع) . ونقلها سيدنا ـ قدس سره ـ هنا باعتبار أنها من أصل (المجمع) في حين أنها من (هامشه). راجع : (ميزان الاعتدال للذهبي ج ١ ص ٣٢ رقم ٥٣٣) طبع مصر =

ابن عقدة ـ : « ... إنه لقي جماعة ممن رآه وسمع منه : من أصحابنا . ومن العامة ، ومن الزيدية » (١) .

وبذلك ينقدح الشك في سائر رجال (ابن عقدة) ممن لم يتحقق مذهبه ، كأحمد بن محمد بن هارون ، ومحمد بن جعفر الأديب ، والقاضي أبي عبد الله الجعفي ، وهؤلاء ـ وان بعد أن يكونوا من العامة لروايتهم كتب أصحابنا المشحونة بفضائح القوم ـ إلا أنه يحتمل كونهم من « رجال الزيدية الجارودية » (٢) كشيخهم (ابن عقدة) (٣) والأقرب : أنهم منا ـ بناءً على الغالب في رواة أحاديث أئمتنا عليهم السلام ـ .

ويشهد قول النجاشي ـ رحمه الله ـ في : أسباط بن سالم ، والحسن ابن جعفر الحسني ، وسليمان بن خالد ، وعبدالله بن المغيرة (٤) وغيرهم :

=دار احياء الكتب العربية . و (مجمع الرجال والهامش : ج١ص١٦٦) طبع اصفهان سنة ١٣٨٤ هـ .

وراجع ـ أيضا ـ : (مصفى المقال في مصنفي الرجال: ص ٣٤٣) طبع طهران سنة ١٣٧٨هـ ، فلقد حقق مؤلفه الامام الطهراني كتاب (مجمع الرجال) بما لامزيد عليه.

(١) بهذا المضمون ـ تقريباً ـ في (رجال النجاشي : ٧٤) وقد ذكر فيه وفاة أحمد بن محمد بن سعيد : فقال : « ... ومات أبو العباس بالكوفة سنة ٣٣٣ هـ » .

(٢) وهم اتباع أبي الجارود زياد بن المنذر الملقب بـ (سرحوب) ولذلك يطلق عليهم (السرحوبية) (عن فرق الشيعة للنوبختي) .

(٣) قال النجاشي عنه ـ في ترجمته ـ: « ... وكان كوفياً زيدياً ، جارودياً على ذلك حتى مات » ومثله عن (رجال الشيخ،باب من لم يرو عنهم (ع) ص ٤٤٢) وابن داود في (رجاله : ص ٤٢٢ط طهران) وعامة المتأخرين من علماء الرجال .

(٤) راجع ـ في هذه الأسماء على الترتيب ـ رجال النجاشي : الصفحات التالية: ص ٨٣ ، ٣٦ ، ١٣٨ ص ١٥٩ .

« عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن سعيد » . والمراد بالعدة عنه : من يروي عنه كثيراً من أصحابه المعروفين به ، وهم هؤلاء الجماعة فانهم الطريق اليه - غالباً - .

وأما سائر مشائخ النجاشي ، فالاكثر منهم - كالمفيد ، وابن نوح ، والحسين بن عبيد الله ، وابن عبدون - انما رووا عن (ابن عقدة) بواسطة محمد بن أحمد بن داود . وهم المراد بـ (العدة) في ترجمة : الربيع بن زكريا : « ... أخبرنا عدة من أصحابنا عن محمد بن احمد بن داود ، وعن احمد ابن محمد بن سعيد ... » [1] وابن نوح من أعلى الجماعة طبقة .

وقد ذكر النجاشي في : ثعلبة بن ميمون ، قال : « . . . رأيت بخط ابن نوح فيما كان وصّى به الىّ من كتبه : حدثنا محمد بن أحمد عن أحمد بن محمد بن سعيد » [2] .

وأما من روى عنه من مشائخه بغير واسطة - كهارون بن موسى التلعكبري ، وابن الجندي ، والقاضي أبي الحسن النصيبي - فروايتهم عنه قليلة جداً ، بل لم نجد للتلعكبري رواية عنه في (الكتاب) ، وأورد للقاضي النصيبي عنه رواية واحدة في : عباس بن هلال الشامي [3] ولابن الجندي رواية في : أحمد بن محمد بن أبي نصر [4] ، وأخرى محتملة في : الحسن بن الحسين السكوني [5] .

---

(١) نفس المصدر : ص ١٢٥ .

(٢) نفس المصدر : ص ٩١ .

(٣) في ص ٢١٧ من نفس المصدر : « ... أخبرنا محمد بن عثمان بن الحسن .. » ومحمد بن عثمان - هذا - هو أبو الحسين القاضي النصيبي .

(٤) في ص ٥٨ من نفس المصدر : « أخبرنا به أحمد بن محمد بن الجندي .. »

(٥) راجع : نفس المصدر : ص ٤١ وانما قال في المتن : « محتملة » حيث =

فارادتهم من (العدة) في غاية البعد ، وانما المناسب قصد الجماعة الذين عرفوا بالرواية عنه والاختصاص به :

ويؤيده قوله ـ رحمه الله ـ في جملة من التراجم : « ... أخبرنا القاضي أبو عبد الله وغيره » (١) و : « ... أحمد بن محمد بن هارون وغيره » (٢) و « ... أحمد بن محمد بن هارون في آخرين » (٣) و « ... محمد بن جعفر في آخرين عن أحمد بن محمد بن سعيد » (٤) قاله في : زياد بن أبي غياث ، وزياد بن مروان ، وطلاب بن حوشب ، وعبد الرحمان بن أبي نجران ، وعبد الرحمان بن كثير ، وعلي بن أبي حمزة وعلي بن الحسن بن فضّال ، وغيرهم .

وينبه على كون محمد بن جعفر من الأصحاب : قوله ـ في قتيبة الأعشى ـ : « ... له كتاب يرويه عدة من أصحابنا : أخبرنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا محمد بن سالم ، قال : حدثنا أحمد بن أبي بشر السرّاج ، قال : حدثنا قتيبة ... » (٥) .

=لاتصريح فيه بأنه (ابن الجندي) بل قال : « اخبرنا أحمد بن محمد » .

(١) هذه العبارة في ترجمة عبد الرحمان بن أبي نجران من (الرجال: ص١٧٥). طبع طهران .

(٢) راجع ـ هذا النص ـ في ترجمة : زياد بن أبي غياث : ص ١٣٠ ، وزياد ابن مروان : ص ١٢٩ ، طبع طهران .

(٣) هذه الجملة تجدها في ترجمة : طلاب بن حوشب : ص ١٥٥ .

(٤) تجد هذا اللفظ بنفس المصدر في ترجمة: عبد الرحمان بن كثير : ص١٧٥ وترجمة علي بن أبي حمزة : ص ١٨٨ وترجمة علي بن الحسن بن فضال : ص ١٩٥ .

(٥) رجال النجاشي : ص ٢٤٣ طبع ايران .

فان المراد بـ (العدة) ـ هنا ـ : إما العدة من مشايخه ، أو العدة من أصحاب صاحب الكتاب . والثاني ـ غير صحيح ، لأن أحمد بن أبي بشر واقف ، وليس من أصحابنا الامامية ـ كما نص عليه في ترجمته [1] فتعين الأول ، إلا أن يراد بـ (الأصحاب) مطلق الشيعة ، وهو بعيد ، وان وقع في كلامه مثله ، كما يأتي إن شاء الله .

ولا يخفى عليك : أن النجاشي قال ـ في ترجمة عبد الله بن مسكان ـ : « ... أخبرنا أحمد بن محمد المستنشق ، قال : حدثنا أبو علي بن همام ... » [2] وهـذا يحتمل أن يكون مغايراً لما سبق ، وان يكون هو أحمد بن محمد (الجنـدي) وهو الظاهر ، كما تشعر به روايته عن ابن همام ، فيكون (المستنشق) من ألقابه .

وقال ـ في السندي بن الربيع ـ : « ... أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى ، قال : حدثنا الحميري ... » [3] .

وهو سهو ، فانه إنما يروي عن أحمد بن محمد بن يحيى بواسطة بعض مشايخه . والظاهر أن السند : أحمد عن أحمد ، والمراد بالأول : أحمد ابن نوح ، فأسقطه النساخ ، لتوهم التكرار .

ومن مشايخ النجاشي ـ رحمه الله ـ : من يسمى بـ (علي) وهم أربعة :

منهم ـ والده علي بن أحمد بن العباس النجاشي .

روى عنه عن أبيه ـ في علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي ، [4] وعنه

---

(1) قال في (ص ٥٨ من نفس المصدر) : « ... ثقة في الحديث ، واقف » ومثله الشيخ في (فهرسته : ص ٤٤ رقم ٦٤) .

(2) راجع : ص ١٥٨ من رجاله، طبع ايران .

(3) المصدر نفسه : ص ١٤١ .

(4) المصدر نفسه : ص ١٩٤ .

عن محمد بن علي بن بابويه ـ ف عثمان بن عيسى ، ومحمد بن أبي القاسم (ماجيلويه) ومحمد بن اسماعيل بن بزيع (١) .

ومنهم ـ الشيخ أبو الحسين علي بن أحمد بن محمد بن أبي جيد القمى ـ رحمه الله ـ .

كذا نسبه في ترجمة : الحسين بن المختار (٢) . وقال في محمد بن الحسن الصفار ـ: « ... أبو الحسين على بن احمد بن محمد بن طاهر الأشعري القمى » (٣) ونحوه في: عبد الله بن ميمون (٤) وفي سعد بن سعد بن الأحوص : « ... أبو الحسين علي بن احمد بن محمد بن طاهر » (٥) وفي ـ إدريس بن عبد الله ابن سعد الاشعري : ـ « أبو الحسين على بن احمد بن محمد بن طاهر الأشعري » (٦) . وفي مواضع أخر : علي بن أحمد القمى ، وابو الحسين القمى ، وعلي بن احمد ، وأبو الحسين بن أبي جيد ، وابن أبي جيد. والكل واحد . والرواية عنه كثيرة .

وقد أكثر عنه الشيخ أيضا في (المشيخة) (٧) و (الفهرست) ، وهو شيخ من شيوخ الإجازة ، يروي عن محمد بن الحسن بن الوليد ، وأحمد ابن محمد بن يحيي العطار .

ومنهم ـ أبو القاسم علي بن شبل بن أسد .

---

(١) راجع ـ في هذه الاسماء على الترتيب ـ : نفس المصدر : ص ٢٣١ ، ص ٢٧٣ ، ص ٢٥٥ .

(٢) ـ (٦) راجع ـ من نفس المصدر ـ الصفحات التالية على الترتيب : ص ٤٣ ، ص ٢٧٤ ، ص ١٥٨ ، ص ١٣٥ ، ص ٨١ .

(٧) راجع : (المشيخة لكتاب تهذيب الأحكام : ج ١٠ ص ٥ ـ ص ٨٨) طبع النجف الاشرف ١٣٨٢ هـ و (المشيخة لكتاب الاستبصار : ج ٤ ص ٢٩٧ ـ ٣٣٤) طبع النجف الاشرف سنة ١٣٧٦ هـ .

روى عنـه في : ابراهيم بن اسحاق الأحمري ، وظفر بن حمدون وعبد الله بن حمّاد الانصاري .[1] وروى عنه (الشيخ) وكناه في (باب من لم يرو عنهم (ع) من كتاب الرجال) : (أبا شبل) ولقبه بـ (الوكيل) [2]

ومنهم ـ القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف .

روى عنه ـ في ترجمة محمد بن ابراهيم الامام ـ وقال : « ... أخبرنا بـ « سرّ من رأى » [3] وحكى عن شيخه الحسين بن عبيد الله عنه مدحاً لمحمد بن مسعود العياشي [4] .

ومن شيوخه المسمى بـ (الحسن) وهما اثنان :

الحسن بن أحمد بن ابراهيم .

روى عنه في ـ أحمد بن عامر بن سليمان ، ومحمد بن تميم النهشلي [5]

وأبو محمد الحسن ـ بن أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي .

روى عنه في ـ عبد الله بن داهر [6] . وذكر له ترجمة ، قال فيها : « ... ثقة ، من وجوه أصحابنا ، جاور ـ في آخر عمره ـ بالكوفة ، ورأيته بها ... » [7] .

---

(١) راجع ـ في هذه الأسماء الثلاثة على الترتيب ـ : رجال النجاشي : ص١٥ ص ١٥٦ ، ص ١٦١ .

(٢) لم نجد هذا الاسم في (رجال الشيخ باب من لم يرو عنهم (ع)) المطبوع ولا من ذكر عن الشيخ ذلك ـ في رجاله ـ سوى سيدنا ـ قدس سره ـ فلاحظ

(٣) رجال النجاشي : ص ٢٧٥ .

(٤) نفس المصدر : ٢٧١ في ترجمة محمد بن مسعود العياشي .

(٥) راجع ـ نفس المصدر ـ بترتيب : ص ٧٨ ، ص ٢٨٣ .

(٦) راجع : نفس المصدر : ص ١٦٩ .

(٧) نفس المصدر : ص ٥١ .

ومنهم المسمى بـ (الحسين) ، وهم ثلاثة :

منهم ـ الشيخ الجليل أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم الغضائري ـ رحمه الله ـ . له في (الكتاب) ترجمة (١) وكذا في (باب من لم يرو عنهم (ع) من كتاب الرجال) (٢) و (الخلاصة) (٣) وغيرهما (٤) وإطلاق (الحسين) ينصرف اليه :

ومنهم ـ أبو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد المخزومي الخزاز المعروف بـ (ابن الخمري) :

روى عنه ـ هكذا ـ في ترجمة عبد الله بن ابراهيم بن الحسين الحسيني (٥) وقال ـ في خلف بن عيسى ـ : « ... أبو عبد الله الحسين بن الخمري » (٦) وفي الحسين بن احمد بن المغيرة ـ : « ... له كتاب : عمل السلطان أجازنا بروايته أبو عبد الله بن الخمرى الشيخ الصالح ، في مشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام سنة أربعمائة ، عنه » (٧) وذكره في : محمد ابن الحسن ابن شمون ، وقرنه بالرحمة (٨)

ومنهم ـ أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن موسى بن هدية .

---

(١) رجال النجاشي : ص ٥٤ .

(٢) رجال الطوسي ص ٤٧٠ برقم ٥٢ طبع النجف . وذكر فيه أنه توفي سنة ٤١١ هـ

(٣) رجال العلامة ـ الخلاصة ـ : ص ٥٠ رقم ١١ طبع النجف الاشرف سنة ١٣٨١ هـ .

(٤) أمثال ابن داود في (رجاله ـ القسم الأول ـ ص ١٢٤ برقم ٤٧٥) طبع طهران دانشكاه ، والمير مصطفى في (نقد الرجال : ص ١٠٦) والميرزا محمد الاسترابادي في (منهج المقال : ص ١١٤) وغيرهم من علماء الرجال .

(٥) ـ (٨) راجع من (رجال النجاشي) الصفحات التالية ـ على الترتيب ـ : ص ١٦٦ ، ص ١١٧ ، ص ٥٤ ، ص ٢٥٨ .

كذا نسبه في ـ ترجمة : علي بن مهزيار ـ من غير تكنية [1] . وقال في محمد بن عبد المؤمن المؤدب : « ... الحسين بن أحمد بن موسى » [2] وفي الحسن بن علي بن أبي عقيل ـ : « ... الحسين بن أحمد بن محمد » [3] و ـ في محمد بن أورمة : « ... الحسين بن محمد بن هدية » [4] و ـ في سعد بن عبد الله ، ومحمد بن أحمد بن يحيى : « ... الحسين بن موسى » [5] و ـ في محمد بن الحسن الميثمي : « ... الحسين بن هدية » [6] و ـ في عبد العزيز بن يحيى الجلودي ـ : « ... أبو عبد الله بن هدية » [7] والكل واحد ، ورواياته ـ كلها ـ عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه .

ومن مشايخه ـ رحمه الله ـ جماعة أخرى ، لا اشتراك بينهم في الاسم وهم ثمانية رجال :

منهم ـ القاضي أبو اسحاق ابراهيم بن مخلد بن جعفر .

كذا ذكره في ـ ترجمة دعبل بن علي الخزاعي ، ومحمد بن جرير الطبري ـ لكنه أنهاه فيه الى (مخلد) [8] وقال ـ في محمد بن الحسن بن أبي سارة :ـ « قال أبو اسحاق الطبري » [9] والظاهر : أنه القاضي أبو اسحاق المذكور

ومنهم ـ أبو الحسن أسد بن ابراهيم بن كليب السلمي الحراني .

روى عنه في ـ ترجمة الحسين بن محمد بن علي الأزدي ـ [10]

---

(١) ـ (٤) راجع ـ من رجال النجاشي ـ : الصفحات التالية على الترتيب : ص ١٩٢ ، ص ٢٩٣ ، ص ٣٨ ، ص ٢٥٣ .

(٥) راجع ـ فيهما على الترتيب ـ المصدر نفسه : ص ١٣٤ ، ص ٢٦٩ .

(٦) ـ (٧) راجع ـ فيهما على الترتيب ـ المصدر نفسه : ص ٢٨١ ، ص ١٨٤

(٨) راجع في (دعبل) : ص ١٢٣ وفي (محمد) ص ٢٤٦ من نفس المصدر .

(٩) نفس المصدر : ص ٢٤٨ .

(١٠) رجال النجاشي : ص ٥٢ منه .

ومنهم - أبو الخير الموصلي سلامة بن ذكا ،

ذكره في ترجمة - أبي الحسن علي بن محمد العدوي الشمشاطي الفاضل الأديب شيخ الجزيرة - قال : « ... أخبرنا سلامة بن ذكا أبو الخير الموصلي - رحمه الله - بجميع كتبه » وكان يذكره بالفضل والعلم والدين والتحقق بهذا الأمر - رحمه الله - (١) .

و (في باب من لم يرو عنهم (ع) من كتـاب رجال الشيخ) : « سلامة بن ذكا الحرّاني ، يكنى (أبا الخير) صاحب التلعكبري » (٢) .

ومنهم - أبو الحسن العباس بن عمر بن العباس بن محمد بن عبد الملك ابن أبي مروان الكلوذاني .

كذا نسبه في ترجمة : علي بن الحسين بن بابويه ، مترحماً عليه ، قال قال : « أخذت إجازة علي بن الحسين بن بابويه لما قدم بغداد سنة ثمان وعشرين وثلثمائة ، بجميع كتبه ، ومات علي بن الحسين سنة تسع وعشرين وثلثمائة » (٣) وقال في - الحصين بن مخارق - : « ... قرأت على أبي الحسن العباس ابن عمر بن العباس بن محمد بن عبد الملك الفارسي الكاتب ، وكتب بخطه ذلك » (٤) وفي - روح بن عبد الرحيم - : « العباس بن عمـر المعروف بـ (ابن مروان) الكلوذاني » (٥) وفي - بكر بن محمد بن الحبيب - : « العباس ابن عمر بن عباس الكلوذاني المعروف بـ (ابن مروان) » (٦) وفي وهب ابن وهب : « ... العباس بن عمر الكلوذاني (٧) وفي - علي بن ابراهيم الجواني : « العباس بن عمر بن العباس » (٨) والكل واحد .

---

(١) نفس المصدر : ص ٢٠٠ - ٢٠٢ .

(٢) راجع : ص ٤٧٥ منه برقم ٥ طبع النجف الاشرف .

(٣) - (٨) راجع من رجال النجاشي - الصفحات التالية - على الترتيب - : ص ١٩٩ . ص ١١٢ ، ص ١٢٨ ، ص ٨٥ ، ص ٣٣٦ ، ص ٢٠٠ .

وأكثر روايات هذا الشيخ عن علي بن بابويه - رحمه الله -

ومنهم - أبو أحمد عبد السلام بن الحسين بن محمد بن عبد الله البصري.

كذا ذكره في - يعقوب بن اسحاق السكيت - وروى عنه (١) وفي محمد بن جعفر بن محمد النحوي - : « ... أبو احمد عبد السلام بن الحسين البصري » (٢) وفي - الأصبغ بن نباتة - : « . . . عبد السلام بن الحسين الأديب » (٣) وفي - عبد الله بن أحمد بن حرب - : « ... أبو احمد عبد السلام بن الحسين الأديب البصري » (٤) وقال في - أحمد بن عبد الله ابن أحمد الدوري - : « ... دفع إليّ شيخ الأدب أبو أحمد عبد السلام ابن الحسين البصري - رحمه الله - كتاباً بخطه ، قد أجاز لي فيه جميع رواياته » . وذكر للدوري : كتاب طرق من روى ردّ الشمس (٥) :

(١) - (٥) راجع - من نفس المصدر - : الصفحات التالية على الترتيب - : ص ٣٥٠ ، ص ٣٠٨ ، ص ٧ ، ١٦١ ، ص ٦٦ .

(٦) وملخص الحديث عن أسماء بنت عميس : « أن رسول الله - ص - صلى الظهر بالصهباء من أرض خيبر ، ثم أرسل علياً في حاجة فجاء - وقد صلى رسول الله العصر - فوضع رأسه في حجر علي ولم يحركه حتى غربت الشمس ، فقال رسول الله (ص) اللهم إن عبدك علياً احتبس نفسه على نبيه ، فردّ عليه شرقها - قالت أسماء : - فطلعت الشمس حتى رفعت على الجبال ، فقام علي ، فتوضأ ، وصلى العصر ، ثم غابت الشمس » .

وحديث رد الشمس - هذا - ليس من منفردات الشيعة ، بل يكاد يكون متواتر النقل عند العامة أيضاً ، فقد ألف فيه كثير منهم كتبا ورسائل خاصة ، منهم أبو بكر الوراق - كما في مناقب ابن شهر اشوب ج ١ ص ٤٥٨ - وابو الحسن شاذان الفضيلي - كما في اللئالىء المصنوعة للسيوطي ٢ ر١٧٥ - وأبو الفتح - محمد ابن الحسين الأزدي - كما في كفاية الكنجي - وأبو القاسم ابن الحداد الجسكاني =

ومنهم - أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الدعلجي الحذاء.

= النيسابوري - كما في البداية والنهاية لابن كثير : ٦ ر ٨٠ - والخطب خوارزم - كما في مناقب ابن شهراشوب - وابوعلي الشريف محمد بن اسعد الحسني النسابة - كما في لسان الميزان : ٥ر٧٦ - وابو عبد الله محمد بن يوسف الدمشقي - كما في الامم لايقاظ الهمم لبرهان الدين المدني ص ٦٣ - وغيرهم كثير.

وذكره كثير من الحفاظ والعلماء في مؤلفاتهم كأبي شيبة في (سننه) وابي جعفر احمد بن صالح شيخ البخاري في (صحيحه) وابن حجر في (لسان الميزان : ٥ر١٤٠) وابي جعفر احمد الطحاوي في (مشكل الآثار ١١/٢٠) والطبراني في (معجمه الكبير) وابن شاهين في (مسنده الكبير) والحاكم النيسابوري - في تأريخ نيسابور في ترجمة عبدالله بن حامد الفقيه - وابي اسحاق الثعلبي - في تفسيره - وقصص الانبياء الموسوم ب (العرائس ص ١٣٩) والماوردي - في كتابه اعلام النبوة ص ٧٩ - والحافظ البيهقي - كما في فيض القدير للمناوي : ٥/ ٤٤٠ - والقاضي عياض - كما في كتابه الشفاء - والقاضي ابن مندة - كما في كتابه المعرفة - والخوارزمي كما في مناقبه - والحافظ الكنجي - كما في كفاية الطالب ص ٢٣٧ - ٢٤٤ - والحمويني - كما في فرائد السمطين - وابن حجر العسقلاني - كما في فتح الباري ١٦٨/٦ - والعيني الحنفي - كما في عمدة القاري : ٧ ص ١٤٦ - والحافظ السيوطي - كما في جمع الجوامع كما في ترتيبه : ٢٧٧/٥ - والسمهودي - كما في وفاء الوفاء ٣٣/٢ - والقسطلاني - في المواهب اللدنية - وابن حجر - في صواعقه - والحلبي في سيرته - والخفاجي في شرح الشفا، والبدخشي - في نزل الأبرار - والصبان - في اسعاف الراغبين - وغيرهم اضعافهم من عيون الحفاظ وعلماء التاريخ والحديث من العامة، بحيث يكاد يعد الحديث عندهم من الأحاديث المتواترة (راجع - في تفصيل ذلك الجزء الثالث من : الغدير لشيخنا الاميني - حفظه الله) فلم يترك شاردة ولا واردة إلا واستعرضها - هناك - .

كذا ذكره في ترجمته ، وقال فيها : « كان فقيها عارفاً ، له كتاب الحج ، وعليه تعلمت المواريث »(١) وقال في ـ أحمد بن محمد ابن الحسين بن الحسن بن دؤل ـ : « ... قال أبو محمد عبد الله بن محمد الدعلجي : أخبرنا أبو علي أحمد بن علي عن أحمد بن محمد بن دؤل (٢) وفي بعض النسخ : « ... قال أبو عبد الله بن محمد الدعلجي » . وفي علي بن علي أخي دعبل ـ « ... قال قال عثمان بن أحمد الواسطي وأبو محمد بن عبد الله بن محمد الدعلجي » (٣) .

والظاهر وقوع السهو في تسميته في غير ترجمته . ويظهر من الأخير: أن عثمان بن أحمد الواسطي من شيوخه ، حيث قرنه بالدعلجي ، وحكى عنهما ، وان لم يكن مجرد قوله : « قال » صريحاً في اللقاء ، فانه يقول ذلك ـ كثيراً ـ في من لم يلقه كابن الجنيد ، وابن عقدة ، وغيرهما . وفي سعدان بن مسلم ـ قال : « ... أستاذنا عثمان بن حاتم المنتاب التغلبي » وحكى عنه شيئاً يتعلق بالأنساب (٤) وكذا ـ في الحسين بن نعيم الصحاف والحسين بن ابي العلا الخفاف ، وفيهما : « عثمان بن حاتم بن منتاب » وقرنه ـ في الأخير ـ بابن عقدة ، وحكى عنهما ـ جميعاً (٥) . ولم أجد له (٦) في الطرق إلى الكتب ذكراً ، واتحاده بـ (الواسطي) بعيد جداً .

---

(١) ـ (٤) راجع ـ من نفس المصدر : الصفحات التالية على الترتيب ـ : ص ١٧١ ، ص ٧١ ص ٢١٢ ، ص ١٤٦ . وفي الاخير قال : « ... قال محمد بن عبدة : سعدان بن مسلم الزهري من بني زهرة بن كلاب ، عربي اعقب » .

(٥) حيث قال ـ في ص ٤٤ من المصدر نفسه ـ : « ... ذكر ذلك ابن عقدة وعثمان بن حاتم بن المنتاب » .

(٦) اي لعثمان بن حاتم بن المنتاب .

ومنهم - الشيخ الثقة الجليل أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري - رضي الله عنه - (١) .

قال في ترجمته - بعد تعظيمه وتوثيقه - : « له كتب : منها - كتاب الجامع ، كنت أحضره في داره مع ابنه أبي جعفر ، والناس يقرؤن عليه ... » (٢) وحكى عنه ، عن محمد بن همام : بدء إسلام أبيه وعمه سهيل ، ومعرفتهم بهذا الأمر ، ومكاتبة أبيه إلى أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام. (٣)

---

(١) عكبرا - بضم اوله وسكون ثانيه وفتح الباء الموحدة - وقد يمدّ ويقصر والظاهر أنه ليس بعربي . وقد جاء في كلام العرب : العكبرة من النساء : الجافية الخلق . وقال حمزة الاصفهاني : (بزرج سابور) : معرب عن (وزرك شافور) وهي المسماة بالسريانية (عكبرا) . . . وهو اسم بليدة من نواحي (دجيل) قرب (صريفين وأوانا) بينها وبين بغداد عشرة فراسخ .

وتلّ عكبرا - بالضم - موضع عند (عكبرا) يقال له (التلّ) (عن معجم البلدان مادة : عكبرا وتل عكبرا) .

(٢) رجال النجاشي : ص ٣٤٣ طبع ايران ، وفيه : كتاب الجوامع ، بدل الجامع

(٣) راجع قصة بدء اسلام والد أبي علي محمد بن همام - هذا - وعمه سهيل في (رجال النجاشي : ص ٢٩٤) طبع ايران - في ترجمة محمد بن أبي بكر همام بن ابن سهيـــل الكاتب الاسكافي - . وذكر - هناك - : أن أبا علي محمد بن همام توفي يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخر سنة ٣٣٦ هـ . وكان مولده يوم الاثنين لست خلون من ذي الحجة سنة ٢٥٨ هـ .

وترجم لأبي علي محمد بن همام - هذا - الشيخ في (رجاله : باب من لم يرو عنهم (ع) : ص ٤٩٤ رقم ٢٠) طبع النجف ، قال : « محمد بن همام البغدادي يكنى (أبا علي) وهمام يكنى (أبا بكر) جليل القدر ، ثقة ، روى عنه التلعكبري وسمع منه اولاً سنة ٣٢٣ هـ وله منه إجازة ، ومات سنة ٣٣٢ » وفي (الفهرست : -

وقال ـ في ترجمة محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ـ : « ... قال أبو محمد هارون : حدثنا بن معمر ، عن عبد الله بن خشيش ، ومحمد بن راشد الحبّال ، عن حسن بن حسين ، عن علي بن القاسم الكندي ، عنه به » (١) .

والظاهر : سقوط ذكر (الكتاب) بعد الترجمة ، كما يدل عليه عليه قوله : « عنه به » . وقيل : كان في الأصل ـ هنا ـ بياض يسير .

وقال العلامة ـ رحمه الله ـ : « ... مات هارون بن موسى سنة خمس وثمانين وثلثمائة » (٢) .

ويعلم منه ـ ومما سبق في تأريخ تولّد النجاشي ـ : أن سنّه ـ إذ ذاك ـ نحو من ثلاث عشرة سنة (٣) ولصغره ـ في ذلك الوقت ـ قلّت روايته عنه بغير واسطة .

وربما حكى عن ولده ، عنه : ففي ـ أحمد بن محمد بن الربيع الكندي ـ : « ... قال أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى ـ رحمه الله ـ : قال أبي : قال أبو علي بن همام : حدثنا عبدالله بن العلا ، قال : كان أحمد بن محمد بن

= ص ١٦٧ رقم ٦١٣) طبع النجف سنة ١٣٨٠ هـ .

وترجم له ـ ايضا ـ العلامة ـ في القسم الاول من رجاله ـ الخلاصة ـ : (ص ١٤٥ رقم ٣٨) طبع النجف الاشرف ، وابن داود ـ في القسم الاول من رجاله : ص ٣٣٩ طبع طهران ، والتفريشي في (نقد الرجال : ص ٣٣٨) طبع ايران ، وغير هؤلاء من علماء الرجال .

وقد اختلف تاريخ وفاته في (رجال الشيخ) مع تاريخ وفاته (في رجال النجاشي ورجال العلامة) ففي الأول سنة ٣٣٢ هـ وفي الثاني سنة ٣٣٦ هـ .

(١) رجال النجاشي : ص ٢٧٣ .

(٢) رجال العلامة ـ الخلاصة ـ : ص ١٨٠ طبع النجف .

(٣) فان تاريخ تولد النجاشي ـ على التحقيق ـ سنة ٣٧٢ هـ .

الربيع عالماً بالرجال » (١) .

ولا ينافي ـ هذا ـ ماتقدم ـ من قوله : « مع ابنه أبي جعفر » ـ لاحتمال أن يكون لـ (هارون بن موسى) ابنان ، أولابنه الواحد كنيتان .

ومنهم ـ أبو الحسين بن محمد بن سعيد .

ذكره في ترجمة وهيب بن خالد البصري ، وروى عنه ، ولم يسمه (٢) والظاهر : أنه أبو الحسين أحمد بن محمد بن علي الكوفي الذي روى عنه (المرتضى ـ رحمه الله) عن الكليني ، كما ذكره الشيخ ـ رحمه الله ـ في (كتاب الرجال : باب من لم يرو عنهم (ع)) (٣) وفي (الفهرست) : « ... أخبرنا السيد الأجل المرتضى عن أبي الحسين أحمد بن علي بن سعيد الكوفي ، عن محمد بن يعقوب » (٤) .

وقال النجاشي : « ... كنت أتردد إلى المسجد المعروف بـ (مسجد اللؤلؤي) وهو مسجد (نفطويه) النحوي ، أقرأ القرآن على صاحب المسجد وجماعة من أصحابنا يقرؤون (كتاب الكافي) على أبي الحسين أحمد بن أحمد الكوفي الكاتب : حدثكم محمد بن يعقوب الكليني ... » (٥) .

ولعل علياً وأحمد من أجداد احمد بن محمد ، ينسب اليهما ـ تارة ـ وإلى أبيه ـ أخرى .

فهؤلاء رجال النجاشي ومشايخه ، الذين روى عنهم في (كتابه)

---

(١) رجال النجاشي : ص ٦٢ طبع ايران .

(٢) وانما قال ـ كما في ص ٣٣٦ من المصدر المذكور ـ : « . . . أخبرنا أبو الحسين بن محمد بن سعيد » .

(٣) راجع : ص ٤٥٠ برقم ٧٠ طبع النجف الاشرف .

(٤) راجع : ص ١٦٢ برقم ٦٠٣ في ترجمة محمد بن يعقوب الكليني ط النجف

(٥) راجع رجال النجاشي : ص ٢٩٢ في ترجمة محمد بن يعقوب الكليني .

وذكرهم في الطريق الى أصحاب الأصول والكتب (١) وهم ثلاثون شيخاً أصحاب التراجم منهم في (الكتاب) تسعة : التلعكبري ، والمفيد ، وابن نوح ، وأبو الفرج القناني ، وابن هيثم العجلي . وابن الجندي ، والحسين

(١) وذكر أرباب (المعاجم) للنجاشي مشائخ آخرين :

منهم - احمد بن كامل ، فانه روى عنه في ترجمة أبي معشر المدني عن داود ابن محمد بن أبي معشر المدني عن ابيه عن جده أبي معشر ، انظر : ص ٣٥٥ من رجال النجاشي طبع ايران .

ومنهم - الحسن بن أحمد بن القاسم بن محمد بن علي بن ابي طالب عليه السلام الشريف النقيب ، أبو محمد ، قال (ص ٥١) : « سيد في هذه الطائفة » ثم ذكر مؤلفاته ، ثم قال : « قرأت عليه فوائد كثيرة وقرئ عليه وأنا أسمع ،ومات» .

ومنهم - محمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم ابن بكير بن أعين ، أبو طاهر الزراري ، فانه عبّر عنه في (رجاله: ص ٣١٠) بقوله : « شيخنا » .

ومنهم - علي بن محمد العدوي الشمشاطي ، أبو الحسن ، من عدي بن تغلب عدي بن عمر بن عثمان بن تغلب «كان شيخنا بالجزيرة وفاضل أهل زمانه واديبهم» كذا ذكره النجاشي في (رجاله : ص ٢٠٠) طبع ايران .

ومنهم - أحمد بن علي الأشعري ، ذكره في (رجاله : ص ٣٢٢) ضمن ترجمة : معاوية بن سعيد .

ومنهم - عثمان بن احمد الواسطي ، ذكره في (رجاله : ص ٢١٢) ضمن ترجمة علي بن علي بن رزين . والعبارة لايظهر منها أنه من مشايخه ، فراجعها .

ومنهم - أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن داود الفحام ، ذكره في (رجاله : ص ٢٢٨) ضمن ترجمة : عيسى بن احمد بن عيسى بن المنصور .

ومنهم - أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي =

= ذكره في (رجاله : ص ٣٥١) ضمن ترجمة : يعقوب بن شبيه .

ومنهم ـ محمد بن جعفر النجار ، ذكره في (رجاله : ص ٧١) ضمن ترجمة أحمد بن الحسن بن سعيد القرشي ، ويحتمل اتحاده مع محمد بن جعفر الأديب الذي عده سيدنا ـ رحمه الله ـ من مشايخه المسمّين بمحمد ، فراجع : ص٥٧ من هذا الجزء .

ومنهم ـ أبو الفرج محمد بن موسى بن علي القزويني ، ذكره في (رجاله ص ١٣٩) ضمن ترجمة سليمان بن سفيان أبي داود المسترق ، والعبارة لا يظهر منها أنه من مشايخه ، فراجعها .

ومنهم ـ محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيدالله بن البهلول بن همام بن المطلب بن همام بن بحر بن مطر بن مرة الصغرى بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان ، أبو المفضل ، ذكره في (رجاله : ص ٣٠٩) وقال : « رأيت هذا الشيخ وسمعت منه كثيراً ثم توقفت عن الرواية عنه إلا بواسطة بيني وبينه » .

ومنهم ـ محمد بن الحسين الملقب بالشريف الرضي ، ذكره في (رجاله : ص ٣١٠) وقال : « أخبرنا أبو الحسين الرضي نقيب العلويين ببغداد أخو المرتضى »

ومنهم ـ أبو الحسين بن المهلوس العلوي الموسوي ، ذكره في (رجاله : ص ٢٩١) ضمن ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن قبة ، وقال : « سمعت أبا الحسين بن المهلوس العلوي الموسوي ـ رضي الله عنه ـ يقول في مجلس الرضي أبي الحسن محمد بن الحسين بن موسى » .

ومنهم ـ السيد الشريف علي بن الحسين المرتضى علم الهدى ، فان النجاشي في ترجمته (ص ٢٠٦) لم يصرّح بأنه من مشايخه إلا أن الخوانساري في ترجمة النجاشي في (روضات الجنات ص ١٨) قال : « وقرأ على السيد الشريف المرتضى أيضاً كثيراً كما استفيد من التضاعيف » فراجع .

وأما من يروي عن النجاشي فهم جماعة من المشايخ :

ابن عبيد الله ، وابن عبدون ، والدعلجي .. وثق الخمسة الأول منهم - صريحاً - (١) ومدح الباقين وعظمهم (٢) .

ولم يذكر لسائر شيوخه ترجمة منفردة . والسبب فيه : أنه لاتصنيف لم ، أو أنه لم يقف على تصنيفهم ، وقد وقع كتابه لذكر المصنفين من أصحابنا

= فنهم - السيد الجليل عماد الدين أبو الصمصام ذو الفقار بن معبد الحسني المروزي ترجم له السيد علي خان المدني في (الدرجات الرفيعة ص٥١٩) وقال : «يروي عن السيد المرتضى وعن الشيخ الطوسي وعن النجاشي » وترجم له ايضا الشيخ منتجب الدين في فهرسته (ص ٦) وقال : « وقد صادفته وكان ابن مائة سنـــة وخمس عشرة سنة ». وذكر ايضا في اجازات البحار (ص ٢٤) و (ص ٦٦) و (ص٧٣) الملحق بآخر البحار .

ومنهم - الشيخ الطوسي محمد بن الحسن ، كما ذكر في إجازة العلامة الحلي لبني زهرة ، راجع : إجازات البحار (ص ٢٨) .

(١) قال - عن التلعكبري في ترجمته ص٣٤٣ : « ... كان ثقة لايطعن عليه» وقال عن المفيد - في ترجمتـه ص ٣١١ - : « ... فضله أشهر من أن يوصف في الفقـــه والكلام والرواية والثقة والعلم » ، وقال عن أحمد بن نوح - فى ترجمته : ص ٦٨ - : « ... كان ثقة في حديثه » وعن محمد بن علي القناني - كما في ترجمته ص ٣١١ - : « ... كان ثقة ، وسمع كثيراً » ، وعن الحسن بن الهيثم العجلي - كما في ترجمته ص ٥١ - « ... ثقة من وجوه أصحابنا »

(٢) كقوله عن ابن الجندي - في ترجمته : ص ٦٧ - : « ... استاذنا رحمه الله ألحقنا بالشيوخ» وعن الحسين بن عبيدالله - كما في ترجمته ص ٥٤ - : « ...شيخنا رحمه الله » وعن احمد بن عبدون - كما في ترجمته ص ٦٨ - : « ... شيخنا كان قوياً في الأدب ، وكان علواً في الوقت » وعن عبد الله الدعلجي - كما في ترجمته ص ١٧١ - : « ... كان فقيها عارفاً وعليه تعلمت المواريث» .

وتفصيل مصنفاتهم ، كما نبّه عليه في (أوله) (١) وفي مواضع أخر منه .

وقد كان ينبغي أن يذكر لأبي الحسين أحمد بن الحسين الغضائري ترجمة ، ويذكر كتبه فيها ، فانه من مصنفي أصحابنا . وقد حكى في كتابه عن بعض تصانيفه ، وعمّا وجده بخطه ، وقد اتفق له مثل ذلك في بعض الأعاظم من أصحاب الكتب المصنفة . كالحسن بن محبوب ، ومحمد ابن عبد الجبار ، ولا محمل له إلا السهو (٢) .

وروايته عن مشايخه المذكورين تختلف في القلة والكثرة : فمن أكثر عنه : المفيد ، وابن نوح ، وابن الجندي ، وابن عبدون ، والحسين بن عبيد الله ، وأبو الفرج . روى عنهم في كثير من الطرق ، عن كثير من المشائخ . وكذا (ابن أبي جيد) في الرواية عن محمد بن الحسن بن الوليد ، وابن شاذان في الرواية عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار ، وعلي ابن حاتم ، وأحمد بن محمد بن هارون ، ومحمد بن جعفر الأديب ، والقاضي أبو عبد الله الجعفي عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ .

ودونهم في الكثرة : القاضي أبو الحسين النصيبي ، وأبو الحسن الكلوذاني والرواية عن غيرهم يسيرة ، وقد أشرنا الى مواضعها عند ذكر كل منهم .

والشيخ ـ رحمه الله ـ قد شارك النجاشي في الرواية عن المفيد ، والحسين ابن عبيد الله ، وأحمد بن عبدون ، وابن أبي جيد . ومداره ـ في كتابي الأخبار ، ومشيخة الكتابين ـ على هؤلاء المشائخ الأربعة (٣) .

---

(١) قال ـ في ديباجة الكتاب : ص ٢ ـ : « ... أما بعد ، فاني وقفت على ماذكره السيد الشريف ـ أطال الله بقاه ـ من تعيير قوم من مخالفينا : أنه لاسلف لكم ولا مصنف ، وقد جمعنا من ذلك ما إستطعته ، ولم أبلغ غايته لعدم اكثر الكتب وانما ذكرت ذلك عذراً الى من وقع اليه كتاب لم اذكره » .

(٢) وسنوافيك بترجمة له مفصلة ضمن ترجمة أبيه الحسين بن عبيدالله في المتن .

(٣) قال في (مشيخة التهذيب المطبوعة في آخر الجزء العاشر : ص ٥ ـ ٣٤) =

وزاد في (الفهرست) : الرواية عن احمد بن محمد بن موسى بن الصلت الأهوازي ، وهو طريقه الى (ابن عقده) [1] وروى عن أبي القاسم علي بن شبل بن أسد ـ في ترجمة ابراهيم بن اسحاق الأحمري [2] .

واختص فيه بالرواية : عن السيد الأجل المرتضى ـ رضي الله عنه ـ في ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي ، ومحمد بن يعقوب الكليني (ره) [3] وعن الشريف أبي محمد الحسن بن القاسم المحمدي ـ رحمه الله ـ في اسماعيل

= طبع النجف ـ بايجاز ـ « ... فماذكرناه في هذا الكتاب عن محمد بن يعقوب الكليني ـ رحمه الله ـ فقد اخبرنا به الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ـ رحمه الله ـ واخبرنا به ايضا : الحسين بن عبيدالله ... واخبرنا به ايضا : احمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر : ـ وأخبرني به ايضا الحسين بن عبيدالله .. وابو الحسين بن أبي جيد القمي ... »

ومثله ـ بالضبط ـ في (سند الاستبصار المطبوع في آخر الجزء الرابع منه في النجف ص ٢٩٧) .

(١) قال ـ في ص ٥٣ طبع النجف في ترجمة أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ـ : « أخبرنا بجميع رواياته وكتبه أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى الأهوازي ـ وكان معه خط أبي العباس باجازته وشرح رواياته وكتبه ـ عن أبي العباس احمد ابن محمد بن سعيد ، ومات أبو العباس أحمد بن سعيد ـ هذا ـ بالكوفة سنة ٣٣٣ هـ »

(٢) قال ـ في ص ٣٠ منه برقم ٩ في ترجمة ابراهيم ـ هذا ـ طبع النجف : « ... أخبرنا بكتبه ورواياته أبو القاسم علي بن شبل بن اسد الوكيل ، قال : اخبرنا بها أبو منصور ظفر بن حمدون بن شداد البادرائي ، قال : حدثنا ابراهيم بن اسحاق الأحمري » .

(٣) قال ـ في ص ٢٩ منه في ترجمة ابراهيم ـ هذا ـ برقم ٧ طبع النجف ـ : « ... وأخبرنا به الأجل المرتضى علي بن الحسين الموسوي ـ أدام الله تأييده ... » ومثله ـ في أو آخر ترجمة الكليني ص ١٦٢ برقم ٦٠٣ ـ

بن علي الخزاعي ، ومحمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاعة الصفواني ، ومحمد بن علي بن الفضل (١) وبالرواية : عن احمد بن ابراهيم القزويني والحسين بن ابراهيم ، وجعفر بن الحسين بن حسكة القمي ، ومحمد بن سليمان الحمداني ، وأبي طالب بن غرّور . وروى عنهم في ترجمة أبي عمرو بن أخي السكرى البصري (٢) والحسين بن أبي غندر (٣) واحمد بن محمد ابن الجندي (٤) ومحمد بن علي بن بابويه (٥) .

وزاد في (رجاله : باب من لم يرو عنهم (ع)) : روايته عن ابن غرّور في احمد بن ابراهيم بن أبي رافع واحمد بن محمد بن سليمان الزراري ، وجعفر بن محمد بن قولويه (٦) .

فهؤلاء جملة مشايخ الشيخ ـ رحمه الله ـ ممن شارك فيهم النجاشي أو اختص بهم ، وهم : ثلاثة عشر شيخاً ، اختص الشيخ بالرواية عن سبعة منهم ، وشاركه النجاشي في الباقين ، وانفرد بأربعة وعشرين من مشايخه المتقدمين .

---

(١) في ترجمة اسماعيل الخزاعي من (الفهرست : ص ٣٦ رقم ٣٧) : «أخبرنا عنه برواياته كلها الشريف أبومحمد المحمدي ».وفي ترجمة محمد بن احمد الصفواني (ص ١٥٩ رقم ٦٠٠):« ... أخبرنا بها جماعة ، منهم الشريف ابومحمد الحسن بن القاسم المحمدي ».وفي ترجمة محمد بن علي (ص١٨٨ برقم٧١٢): « ... أخبرنا برواياته وكتبه كلها الشريف أبو محمد المحمدي » .

(٢) راجع : ص٢١٤ منه برقم ٨٢٥، ولكنه أبدل (السكرى) بـ (السكوني) بالواو

(٣) راجع : ص ٨٤ برقم ٢٣٦ من نفس المصدر .

(٤) راجع : ص ٥٧ برقم ٩٨ من نفس المصدر .

(٥) راجع : ص ١٨٥ ـ ١٨٦ برقم ٧٠٩ طبع النجف الاشرف .

(٦) راجع : الأسماء الثلاثة على الترتيب ـ : في الصفحات التالية : (ص ٤٤٥ برقم ٢١) و (ص ٤٤٣ برقم ٣٤) و (٤٥٨ برقم ٥) .

ولا ريب إن كـثرة المشايخ العارفين بالحديث والرجال تفيد زيادة الخبرة في هذا المجال، فانه علمٌ منوطٌ بالسماع، ولمراجعة الشيوخ الكثيرين مدخل عظيم في كثرة الاطلاع.

والذي يظهر من طريقة النجاشي ـ في كتابه ـ : رعاية علو السند، وتقليل الوسائط كما هو دأب المحدثين، خصوصاً : المتقدمين.

وهذا هو السبب في عدم روايته عمن هو في طبقته من العلماء الأعاظم كالسيد المرتضى، وأبي يعلى سلار بن عبد العزيز الديلمي، وغيرهما. ولعلّ الوجه في تركه الرواية عن أكثر رجال الشيخ الذين اختص بهم، اكتفاءً بالرواية عن مشايخهم، أو من هو أعلى سنداً منهم.

وقد صحب الشيخ الثقة الصحيح السماع أبا الحسين أحمد بن محمد ابن أحمد بن طرخان، والشيخ المعتمد الثقة الصدوق أبا الحسن علي بن محمد بن شيران، وذكر لهما ترجمة في (الكتاب) ووثقهما، وأثنى عليهما ولم يرو عنهما (1).

ولقي من القدماء الأعيان: أبا الفرج محمد بن موسى بن علي بن عبدويه القزويني الثقة، والشيخ المحدث الفقيه الوجه عبد الله بن الحسين بن محمد بن يعقوب الفارسي، وقال ـ في ترجمتهما ـ: «أنه رآهما، ولم يتفق

---

(1) قال النجاشي عن الاول ـ كما في رجاله: ص68 طبع ايران ـ : «... ثقة صحيح السماع، وكان صديقنا ...» وقال عن الثاني ـ ص 206 ـ : «... شيخ من أصحابنا ثقة صدوق، له كتاب الأشربة، وذكر ماحال منها وما حرم، مات سنة 410 ـ رحمه الله ـ كنا نجتمع معه عند أحمد بن الحسين».

وأراد النجاشي بـ (أحمد بن الحسين) ابن الغضائري ـ كما نبه عليه أبو علي الحائري الرجالي في (منتهى المقال) ـ في ترجمة علي بن محمد بن شيران ـ.

له السماع منها (١) .

ورأى : أبا الحسين محمد بن علي الشجاعي ، يقرأ عليه (كتاب الغيبة لمحمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني) (٢) وأبا الحسن بن البغدادي السوراني ، وحكى عنه ، عن الحسين بن يزيد : « أن الحسين بن سعيد لم يلق فضالة وزرعة » (٣) .

ورأى أباالحسن علي بن حماد ـ شاعر أهل البيت عليهم السلام ـ (٤)

---

(١) راجع ـ عن الأول ص ٣٢٠ ، وعن الثاني ص ١٧١ من نفس المصدر.

(٢) راجع ـ من نفس المصدر ـ : ص ٢٩٨ في ترجمة محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني .

(٣) راجع ترجمةالحسين بن سعيد ـ من نفس المصدر ـ: ٤٦ص ، وترجمة فضالة ابن أيوب الأزدي في ص ٢٣٩ .ولم يعلّم عليها ـ مستقلا ـ في المطبوع من النجاشي اشتباهاً من الطابع ـ قال فيها ـ : « ... قال لي أبو الحسن بن البغدادي السوراني البزاز ، قال لنا الحسين بن يزيد : كل شيء تراه الحسين بن سعيد عن فضالة فهو غلط ، انما هو الحسين عن أخيه الحسن عن فضالة ، وكان يقول : إن الحسين بن سعيد لم يلق فضالة وأن أخاه الحسن تفرد بفضالة دون الحسين ، ورأيت الجماعة تروي بأسانيد مختلفة الطرق : والحسين بن سعيد عن فضالة . والله اعلم ، وكذلك زرعة بن محمد الحضرمي ... »

(٤) هو ابو الحسن علي بن حماد بن عبيد الله بن حماد العدوي ـ نسبة إلى بني عدي ـ العبدي ـ نسبة الى عبد القيس . من ربيعة بن نزار البصري ، الأخباري ـ أي الذي يتعاطى رواية الأخبار ، فنسب اليها .ـ كان والد المترجم له أحد شعراء أهل البيت عليهم السلام ـ كما ذكره ولده في شعره ـ بقوله ـ من قصيدة ـ :

وإن العبد عبدكم علياً ... كذا حماد عبدكم الأديب

رثاكم والدي بالشعر قبلي ... وأوصاني به أن لا أغيب

=

= والمترجم له علم من أعلام الشيعة وفذ من علمائها، ومن صدور شعرائها ، ومن حفظة الحديث المعاصرين للشيخ الصدوق ـ رحمه الله ـ ونظرائه ، وقد أدركه النجاشي ، وقال في (رجاله : ص ١٨٤) ضمن ترجمة عبدالعزيز بن يحيى الجلودي البصري المتوفي سنة ٣٣٢ هـ : «... قال لنا أبوعبد الله الحسين بن عبيد الله: أجازنا كتبه ـ أي : كتب الجلودي جميعها ـ أبو الحسن علي بن حماد بن عبيد الله بن حماد العدوي ، وقد رأيت أبا الحسن بن حماد الشاعر ـ رحمه الله ـ» ـ وأبو عبدالله الحسين بن عبيد الله ـ هذا ـ : هو الغضائري المتوفى سنة ٤١١ هـ ـ

فالمترجم له من مشايخ الغضائري الواقعين في سلسلة الاجازات، والمعدودين من مشايخ الرواة، وأساتذة حملة الحديث، وحسبه ذلك دلالةً على ثقته وجلالته وتضلّعه في العلم والحديث ، وأما الشعر فلا يشك أحد أنه من ناشري ألويته ، وعاقدي بنوده ، ومنظمي صفوفه وقائدي كتائبه ، وجامعي شوارده، وقد اطّرد ذكره في (المعاجم) كما تداول شعره في الكتب والمجاميع ، وهو من المكثرين في أهل البيت عليهم السلام مدحاً ورثاءً . ولقد اكثر وأحسن ، وجاهر بمدحهم وأذاع ، حتى عدّه ابن شهراشوب في آخر (معالم العلماء ص١٤٧ ط النجف) من شعراء أهل البيت عليهم السلام المجاهرين، وأدرج شيئاً من شعره في كتابه (المناقب) المطبوع في ايران والنجف وذكره ـ ايضا ـ القاضي التستري في (مجالس المؤمنين: ٢ / ٥٥٨) ط ايران الجديد

وقد جمع بعض الفضلاء المعاصرين شعره في ديوان مستقل بما يربو على (٢٢٠٠ بيتاً) . وجلّ شعره يشفّ عن تقدمه الظاهر في الأدب ، وأشواطه البعيدة في فنون الشعر ، وخطواته الواسعة في صياغة القريض . كما إنه ينّم عن علمه المتدفق وتضلعه في الحديث ، فشعره بعيد عن الصور الخيالية بل هو لسان حجاج ، وبرهنة ونظم بينات ودلائل ، وبيان قيّم لمذهب العلوي .

لم نقف على تأريخ ولادته ، غير أن النجاشي الذي أدركه ورآه ـ ولم يروعنه ـ

وروى عن الحسين بن عبيد الله عنه : كتب عبد العزيز بن يحيى الجلودي (١) وعاصر - من الشيوخ الجلة - : أبا القاسم الحسين بن علي بن الحسين ابن علي الوزير المغربي ، وقال : « إنه مات سنة ثماني عشرة وأربعمائة ... » (٢)

= ولد في صفر سنة ٣٧٢ هـ ، وتوفي في سنة ٤٥٠ هـ ، وقد ترحم عليه - كما عرفت - فيظهر أن ولادته في أوائل القرن الرابع ، ووفاته في أواخره ، والله اعلم .

وليعلم أن العبدي - هذا - غير العبدي الشاعر الذي قال فيه الامام الصادق عليه السلام - كما عن الكشي في رجاله : ص ٣٤٣ رقم ٢٦٠ طبع النجف الاشرف :- « علموا أولادكم شعر العبدي فانه على دين الله » كما توهم ذلك بعض أرباب المعاجم ولا يمكن أن يكون الصادق عليه السلام أراد بـ (العبدي) في هذا الحديث : علي بن حماد - ولو سلمنا أنه عبدي ايضا - لأنه اذا كان (ابن حماد هذا) قد رآه النجاشي المتوفى سنة ٤٥٠ هـ واجاز الحسين بن عبيدالله الغضائري المتوفي سنة ٤١١ هـ وكان معاصراً للنجاشي ولابن بابويه الصدوق - رحمه الله - الذي ورد بغداد - وهو حدث السن سنة ٣٥٥ هـ وتوفي سنة ٣٨١ هـ كما مر عليك ذلك كله - فكيف يمكن أن يكون معاصراً للامام الصادق عليه السلام (المولود سنة ٨٦ والمتوفى سنة ١٤٨ هـ) - على الاصح - أو متقدماً عليه حتى يقول فيه : « علموا أولادكم شعر العبدي » وانما ذلك سيف أو سفيان بن مصعب العبدي الكوفي الشاعر الذي كان من أصحاب الصادق عليه السلام ، كما ذكره الشيخ الطوسي في (رجاله : ص ٢١٣ برقم ١٦٥) طبع النجف الاشرف ، فقال : « سفيان بن مصعب العبـــدي الشاعر الكوفي » وعدّه العلامة في القسم الثاني من (رجاله - الخلاصة - : ص ٢٢٨ رقم ٣) طبـــع النجف .

توفي سفيان بن مصعب العبدي - هذا - في حدود سنة ١٢٠ هـ بالكوفة .

(١) قال - في ترجمة عبد العزيز - هذا - بعد عدّ كتبه : ص ١٨٤ من رجاله - : « ... قال لنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله : أجازنا كتبه جميعها أبو الحسن علي بن حماد بن عبيدالله بن حماد العدوي ، وقد رأيت أبا الحسن بن حماد الشاعر (ره) »

(٢) رجال النجاشي : ص ٥٥ طبع ايران .

والشيخ أبا الحسن علي بن عبد الرحمان بن عيسى بن عروة الكاتب. وقال: « ... انه سليم الاعتقاد، كثير الحديث، صحيح الرواية، مات سنة ثلاث عشرة وأربعمائة »[1] ولم يرد عنه، ولا عمّن تقدمه في الطرق الى أصحاب الكتب. والظاهر أنه لعدم السماع - ايضا -.

ولقي - من الشيوخ الأعاظم -: أبا محمد الحسن بن أحمد بن القاسم ابن محمد بن علي العلوي المحمدي، الشريف النقيب.

وقال فيه: « ... سيد في هذه الطائفة، غير أني رأيت بعض أصحابنا يغمز عليه في بعض رواياته، له كتب .. قرأت عليه فوائد كثيرة، وقرىء عليه، وأنا أسمع »[2].

ولم أجد في (الكتاب) نقلا عنه إلا في أبي القاسم علي بن أحمد الكوفي صاحب المقالات والمنازل التي تدعيه له « الغلاة » (*) فانه قال: « ... وذكر الشريف أبو محمد المحمدي - رحمه الله - : أنه رآه ... »[3]

ولعله، لما قاله: من غمز بعض الأصحاب عليه في بعض رواياته.

وهذا الشريف قد روى عنه الشيخ في مواضع من (الفهرست) - كما تقدم النقل عنه - وقدمه في الذكر على المفيد، والتلعكبري، وقرنه بالرحمة - رحمة الله عليه -.

وأدرك النجاشي - أيضا - جماعة آخرين من الطبقة المتقدمة عليه، ولم يرو عنهم لضعفهم أو فساد مذهبهم.

---

(١) - (٣) رجال النجاشي، راجع الاسماء على الترتيب في الصفحات التالية: ص ٢٠٦، ص ٥١، ص ٢٠٣.

(*) الغــلاة: هم الذين يبلغون بأمير المؤمنين او بمطلق الأئمة المعصومين - عليهم السلام - الى حد التأليه (راجع عنهم: الجزء الرابع من تلخيص الشافي هامش ص ١٩٨ طبع النجف).

منهم - أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عياش الجوهري . قال : « كان سمع الحديث وأكثر ، واضطرب في آخر عمره ، رأيت هذا الشيخ ، وكان صديقاً لي ولوالدي ، وسمعت منه شيئاً كثيراً ، ورأيت شيوخنا يضعفونه فلم أروِ عنه شيئاً وتجنبته ، وكان من أهل العلم والأدب القوي ، وطيب الشعر ، وحسن الخط ، - رحمه الله وسامحه - ومات سنة احدى وأربعمائة » (١).

ومنهم - أبو الحسين اسحاق بن الحسن بن بكران العقرائي التمّار . قال : « ... إنه كثير السماع ، ضعيف في مذهبه ، رأيته بالكوفة - وهو مجاور - وكان يروي كتاب الكليني عنه ، وكان في هذا الوقت علواً فلم أسمع منه شيئاً » (٢).

ومنهم - القاضي أبو الحسن المخزومي ، علي بن عبد الله بن عمران القرشي المعروف بـ (الميمون) .

قال : « ... كان فاسد المذهب والرواية ، وكان عارفاً بالفقه ، وصنف كتاب الحج ، وكتاب الردّ على أهل القياس . فأما كتاب الحج فسلّم اليّ نسخته فنسختها ، وكان - قديماً - قاضياً بمكة سنين كثيرة » (٣).

وأعاد ذكره في (بابَ الكنى) وقال : « ... انه مضطرب جداً » (٤) ولم أجد له روايةً عنه ، وليس إلا لضعفه واضطرابه .

ومنهم - أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن البهلول بن همام بن المطلب الشيباني :

---

(١) رجال النجاشي ص ٦٧ ط ايران .

(٢) المصدر نفسه : ص ٥٧ .

(٣) راجع : ص ٢٠٤ من رجال النجاشي ، طبع ايران .

(٤) نفس المصدر : ص ٣٥٧ بعنوان : ابو ولاد الحناط .

قال : « ... سافر في طلب الحديث ، عمره ، وكان في أول أمره ثبتاً ، ثم خلط ، ورأيت جلّ أصحابنا يغمزونه ويضعفونه ، رأيت هذا الشيخ وسمعت منه كثيراً ، ثم توقفت عن الرواية عنه إلا بواسطة بيني وبينه » (١)

ولعل المراد استثناء ماترويه الواسطة عنه بحال الاستقامة والثبت ، اوالاعتماد على الواسطة ، بناءً على أن عدالته تمنع عن روايته عنه ماليس كذلك . وعلى التقديرين يفهم منه عدالة الواسطة بينه وبين أبي المفضّل ، بل عدالة الوسائط بينه وبين غيره من الضعفاء ـ مطلقاً ـ .

ومنهم ـ ابو نصر هبـة الله بن احمد بن محمد الكاتب المعروف بـ (ابن البرنية) (٢) قال : « ... سمع حديثاً كثيراً ،وكان يتعاطى الكلام ويحضر مجلس أبي الحسين بن الشبيه (٣) العلوى ، الزيدي المذهب ، فعمل له كتاباً ، وذكر أن الائمة ثلاثة عشر مع زيد بن علي بن الحسين عليهم

---

(١) رجال النجاشي : ص ٣٠٩ طبع ايران .

(٢) البرنية ـ بالياء المنقطة تحتها نقطة والراء والنون المكسورة والياء المشددة المنقطة تحتها نقطتان ـ هكذا ضبطه العلامة في (القسم الثاني من رجاله ـ الخلاصة ـ : ص ٢٦٣ طبع النجف الاشرف .

ومثله مافي (ايضاح الاشتباه) . طبع ايران سنة ١٣١٩ هـ .

(٣) الشبيه ـ بالشين المعجمة ثم الباء الموحدة بعدها الياء المنقطة تحتها نقطتان ثم الهاء ـ وبيت الشبيه : بيت معروف من العلويين ، سموا بذلك ، لأن جدهم كان يشبه النبي (ص) بصورته (هكذا جاء فيهامش الرجال للميرزا محمدالاسترابادى مخطوط ـ في ترجمة : هبة الله بن احمد المذكور ـ كما جاء ايضا في (تعليقة الوحيد البهبهاني ـ رحمه الله ـ على الرجال الكبير للميرزا محمد الاسترابادى المذكور : ص ٣٥٨) ونقل ذلك عن التعليقة المذكورة ابو عليالحائري في (رجاله : منتهى المقال في ترجمة هبة الله بن أحمد بن البرنية المذكور) .

السلام - واحتج بحديث في (كتاب سليم بن قيس الهلالي) : ان الأئمة اثنا عشر من ولد امير المؤمنين عليه السلام ، وله : كتاب في الامامة ، وكتاب في اخبار ابي عمرو ، وابي جعفر - العمريين - رأيت أبا العباس بن نوح [1] قد عوّل عليه في الحكاية فى كتابه (أخبار الوكلاء) .

وكان هذا الرجل كثير الزيارات ، وآخر زيارة حضرها - معنا - يوم الغدير سنة أربعمائة بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام » [2].

ولم أجد لهذا الرجل ذكراً في طرق الاصول والكتب ، مع تقدم طبقته ، وتعويل أبي العباس ابن نوح عليه ، وليس إلا اضعفه بما ارتكبه من تصنيف الكتاب المذكور [3] ولذا تعجب من تعويل ابن نوح عليه .

ويستفاد من ذلك كله : غاية احتراز النجاشي - رحمه الله - وتجنبه عن الضعفاء والمتهمين . ومنه يظهر اعتماده على جميع من روى عنهم من المشايخ

---

(١) ابو العباس بن نوح - هذا - : هو احمد بن علي بن العباس بن نوح السيرافي نزيل البصرة ،صاحب كتاب (اخبار الوكلاء الأربعة) . وهو من مشائخ النجاشي - كما تقدم ص ٥٨ من هذا الكتاب .

(٢) رجال النجاشي : ص ٣٤٣ طبع ايران .

(٣) يعني : الكتاب الذى عمله لأبي الحسين الشبيه العلوى الذى ذكر فيه : ان الأئمة ثلاث عشر مع زيد بن علي بن الحسين عليه السلام ، محتجاً بما ذكره سليم ابن قيس الهلالي : من أن الأئمة اثنا عشر من ولد امير المؤمنين عليه السلام ، ولكن السيد مصطفى التفريشي في (رجاله : ص ٣٦٨ ط إيران) علق على قول النجاشي - بعد ان اورده - انه : « ليس في كتاب سليم بن قيس الهلالي ان الأئمة عليهم السلام اثنا عشر من ولد امير المؤمنين عليه السلام ، بل فيه : ان الأئمة ثلاثة عشر من ولد اسماعيل ، وهم رسول الله (ص) مع الائمة الاثني عشر ، فكأنه اشتبه على النجاشي اوغيره » انظر : كتاب سليم بن قيس، المطبوع في النجف الأشرف مع هامشه.

ووثوقه بهم وسلامة مذاهبهم ، ورواياتهم عن الضعف والغمز ، وان ماقيل في أبي العباس ابن نوح من المذاهب الفاسدة في الأصول مما لاأصل له . وهذا أصلٌ نافعٌ في الباب ـ جداً ـ يجب أن يحفظ ويلحظ .

ويؤيد ذلك : ماذكره في : جعفر بن محمد بن مالك بن عيسى بن سابور ، فانه ـ بعد تضعيفه وحكاية فساد مذهبه ورواياته ـ قال : « ... ولا أدري كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقة أبو علي بن همام ، وشيخنا الجليل الثقة أبو غالب الزراري ـ رحمهما الله ـ » [1] وكذا ماحكاه في عبيد الله بن أحمد بن أبي زيد المعروف بـ (أبي طالب الأنباري) : عن شيخه الحسين بن عبيد الله ـ رحمه الله ـ قال : « ... قدم أبو طالب بغداد ، واجتهدت أن يمكنني أصحابنا من لقائه ، فأسمع منه ، فلم يفعلوا ذلك » . [2]

---

(١) رجال النجاشي : ص ٩٤ طبع ايران .

(٢) المصدر نفسه : ص ١٧٣ . ثم إن هناك خلافاً بين قدماء الرجاليين في هذا الاسم ، واسم ابيه : ففي (رجال النجاشي) انه عبيد الله بن ابي زيد احمد بن يعقوب . وفي (رجال الشيخ : باب من لم يرو عنهم (ع) ص ٤٨١ ط النجف) : « ـ عبيدالله بن احمد بن عبيدالله بن محمد بن يعقوب » . ولكن في (الفهرست : ص١٢٩ ط النجف) « عبدالله بن احمد بن ابي زيد » ـ ومثله ـ في (معالم العلماء لابن شهراشوب ص ٧٤) وفي (رجال ابن داود طبع طهران) في القسم الاول ص١٩٦ ـ : « عبدالله بن ابي زيد احمد بن يعقوب » وفي ص١٩٩ منه : « عبدالله بن احمد بن يعقوب » وفي القسم الثاني منه ص ٤٦٦ : عبدالله بن ابي زيد الانباري . وبعده ـ في نفس الصفحة ـ : عبيدالله ابن احمد بن ابي زيد الانباري ـ ويعقبه بقوله : « ويقوى في نفسي انه الذي قبله وان ابا زيد جده » . وفي (رجال العلامة ـ الخلاصة ـ : ص١٠٦ ط النجف) : « عبدالله ابن ابي زيد احمد بن يعقوب بن نصر الانباري ـ كذا قاله النجاشي ـ وقال الشيخ الطوسي : عبد الله بن احمد بن ابي زيد . والظاهر : ان لفظة (ابن) ـ بعد احمد ـ زيادة من الناسخ » .

دلّ ذلك على امتناع علماء ذلك الوقت عن الرواية عن الضعفاء ، وعدم تمكين الناس من الأخذ منهم ، وإلا لم يكن في رواية الثقتين الجليلين عن ابن سابور غرابة ، ولا للمنع من الأنباري وجه .

ويشهد لذلك : قولهم - في مقام التضعيف - : « يعتمد المراسيل ، ويروي عن الضعفاء والمجاهيل » فان هذا الكلام - من قائله - في قوة التوثيق لكل من يروي عنه .

وينبّه عليه - أيضا - قولهم : « ضعّفه أصحابنا » أو « غمز اليه أصحابنا » - أو بعض أصحابنا - من دون تعيين ، اذ لولا الوثوق بالكل لما حسن هذا الإطلاق ، بل وجب تعيين المضعّف والغامز ، أو التنبيه على أنه من الثقات .

ويدلّ على ذلك : اعتذارهم عن الرواية عن بني فضال ، والطاطريين وأمثالهم من الفطحية والواقفة وغيرهم ، بعمل الأصحاب برواياتهم لكونهم ثقات في النقل ، وعن ذكر (ابن عقدة) ، باختلاطه بأصحابنا ومداخلته لهم وعظم محله وثقته وأمانته .

وكذا اعتذار النجاشي عن ذكره لمن لايعتمد عليه ، بالتزامه لذكر من صنّف من أصحابنا أو المنتمين اليهم : قال - في محمد بن عبد الملك ابن محمد التبان - : « ... كان معتزلياً ثم أظهر الانتقال ، ولم يكن ساكناً وقد ضمنّا أن نذكر كل مصنف ينتمي الى هذه الطائفة » (١).

وقال - في المفضل بن عمر - : « انه كوفي فاسد المذهب ، مضطرب الرواية ، لايعبأ به ... وانما ذكرناه للشرط الذي قدمناه » (٢) .

وقد وصف جملة من الطرق بالضعف أو الجهالة على وجه يشعر بسلامة

---

(١) راجع : رجال النجاشي : ص ٣١٦ .

(١) نفس المصدر : ص ٣٢٦ .

غيرها منها : ففي ـ محمد بن الحسن بن شمون ـ : « ... قال أبو المفضل حدثنا أبو الحسين رجا بن يحي بن سامان العبرتائي ، واحمد بن محمد بن عيسى العرّاد ، عنه ـ قال ـ : وهذا طريق مظلم » (١) وفي عيسى بن المستفاد ـ بعد ذكر الطريق الى كتابه ـ : « ... وهذا طريق مصري فيه اضطراب » (٢) وفي ـ سعيد بن جناح ـ : « ... له كتاب صفة الجنة والنار ، وكتاب قبض روح المؤمن والكافر ، يرويها عن عوف بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام ـ قال ـ : وعوف بن عبد الله مجهول » (٣)

ومن هذا كلامه وهذه طريقته في نقد الرجال ، وانتقادالطرق ، والتجنب عن الضعفاء والمجاهيل ، والتعجب من ثقة يروي عن ضعيف ـ لا يليق به أن يروي عن ضعيف أو مجهول ، ويدخلهما في الطريق ، خصوصاً مع الإكثار وعدم التنبيه على ماهو عليه من الضعف أو الجهالة ، فانه إغراء بالباطل ، وتناقض ، واضطراب في الطريقة . ومقام هذا الشيخ ـ في الضبط والعدالة ـ يجلّ عن ذلك . فتعيّن أن تكون مشايخه الذين يروي عنهم ثقات ـ جميعاً ـ .

ويؤيده ـ على بعض الوجوه ـ قوله في محمد بن احمد بن الجنيد ـ : « ... سمعت شيوخنا الثقات يقولون عنه : إنه كان يقول بالقياس ، واخبرونا ـ جميعاً ـ بالاجازة لهم بجميع كتبه ومصنفاته » (٤).

وذلك ، على أن يكون المراد جميع الشيوخ ـ كما هو ظاهر الجمع المضاف ـ ويقصد بالوصف المدح ، دون التحقيق ، لكن في أخبار الجميع بذلك بعدٌ ، وكذا في حصول الاجازة من ابن الجنيد للكل . والاظهر :

---

(١) رجال النجاشي : ص ٢٥٩ (٢) نفس المصدر : ص ٢٢٩

(٣) نفس المصدر : ص ١٤٥

(٤) رجال النجاشي : ص ٣٠٢ طبع ايران .

أن المراد : مشايخه المشاهير ، أو من قال في حقه : « شيخي أو شيخنا » او خصوص المفيد ، وابن نوح ، والحسين بن عبيد الله الذين هم أعرف شيوخه ، كما يشير اليه قوله ـ في محمد بن يعقوب ـ : « ... روينا كتبه كلها عن جماعة شيوخنا : محمد بن محمد ، والحسين بن عبيد الله ، وأحمد ابن علي بن نوح » (١).

وعلى التقادير ، فهذه العبارة لاتنافي توثيق الجميع ، كما قلناه .

وقد تكرر في « كتاب النجاشي » قوله : عدة من أصحابنا ، اوجماعة من اصحابنا » ـ وما في معناها ـ في مواضع كثيرة من دون تفسير صريح لتلك العدة والجماعة ، والأمر فيه هين على ماقررناه : من وثاقة الكل ، ولعلّه السر في ترك البيان ، ومع ذلك ، فيمكن التميز بالمروي عنه ، أو بدلالة ظاهر كلامه ـ رحمه الله ـ في جملة من التراجم :

فمنها ـ (العدة) عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه ، والمراد بهم: الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ، والشيخ أبوالعباس احمد بن علي بن نوح ، والشيخ ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله ، وابو عبد الله الحسين بن احمد بن موسى بن هدية . فقد روى عن كل واحد منهم عن جعفر بن قولويه في تراجم كثيرة ، وقال ـ في ترجمة علي بن مهزيار ـ : « ... أخبرنا محمد بن محمد ، والحسين بن عبيد الله ، والحسين بن احمد ابن موسى بن هدية ـ عن جعفر بن محمد » (٢) وفي ـ سعد بن عبد الله الأشعري ـ نحو ذلك (٣) وفي ـ محمد بن يعقوب : « ... روينا كتبه كلها عن جماعة شيوخنا : محمد بن محمد ، والحسين بن عبيدالله ، وأحمد بن علي بن نوح ـ عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قواويه » (٤).

---

(١) نفس المصدر : ص ٢٩٢ .

(٢) (٤) نفس المصدر : الصفحات التالية : ص١٩٢، ص١٣٤ ، ص ٢٩٢ .

ومنها - (العدة) عن أبي غالب احمد بن محمد بن سليمان الزراري وهم : محمد بن محمد ، وأحمد بن علي بن نوح ، والحسين بن عبيد الله فى - محمد بن سنان - : « ... أخبرنا جماعة شيوخنا عن أبي غالب احمد ابن محمد » (١) . وقد تكرر - في التراجم - رواية كل منهم عن الزراري.

ومنها - (العدة) عن أبي محمد الحسن بن حمزة بن علي بن عبد الله الشريف المرعشي . وهم : محمد بن أحمد ، وأحمد بن علي ، والحسين بن عبيد الله ، وغيرهم ، كما تدلّ عليه رواية كل من الثلاثة عنه مع قوله - في ترجمته بعد ذكر كتبه - : « ... أخبرنا بها شيخنا أبو عبد الله ، وجميع شيوخنا - رحمهم الله » (٢) .

ومنها - العدة عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود ، قال - في ترجمته : - « ... حدثنا جماعة من أصحابنا بكتبه ، منهم - أبو العباس بن نوح ، ومحمد بن محمد ، والحسين بن عبيد الله - في آخرين عنه » (٣) وفى - سلامة بن محمد خال أبي الحسن ابن داود - : « ... أخبرنا محمد بن محمد والحسين بن عبيد الله وأحمد بن علي قالوا : حدثنا أبو الحسن محمد ابن أحمد بن داود عن سلامة بكتبه » (٤) .

ومنها - (العدة) عن القاضي أبي بكر محمد بن عمر بن سالم بن محمد بن البراء المعروف بـ (الجعابي الحافظ) . قال : « ... له كتاب الشيعة من أصحاب الحديث وطبقاتهم ، وهو كتاب كبير ، سمعناه من أبي الحسين محمد بن عثمان » - وذكر له : كتباً أخر - وقال : « ... أخبرنا بسائر كتبه شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان - رضي الله عنه - » (٥) وفى - عبد الله بن محمد التميمي ، وعبد الله بن علي بن الحسين

---

(١) - (٥) رجال النجاشي : ص ٢٥٢ ، ص ٥١ ، ص ٢٩٩ ، ص ١٤٦ ، ص ٣٠٨ .

الحيسني : رواية أبي الحسين محمد بن عثمان النصيبي عنه (١) .

ومنها ـ (العدة) عن أحمد بن ابراهيم بن أبي رافع الانصاري ، منهم الحسين بن عبيد الله (٢) وأحمد بن علي ـ كما يظهر من ترجمته (٣) ، ومن ترجمة أحمد بن رزق (٤) ومقاتل بن مقاتل ، وغيرها (٥) .

وفي (الفهرست) رواية المفيد ، وغيره عنه (٦) .

ومنها ـ (العدة) ، عن أحمد بن جعفر بن سفيان . ومنهم : أبو العباس ابن نوح ـ كما في ترجمة الفضل بن شاذان (٧) وأبو عبد الله الحسين بن عبيد الله ـ كما في اسماعيل بن مهران (٨) .

---

(١) قال ـ في ترجمة الأول : ص ١٦٩ ـ : « ... أخبرنا أبو الحسين محمد ابن عثمان النصيبي » وفي ترجمة الثاني ص ١٦٨ . « ... قرأنا على القاضي أبي الحسين محمد بن عثمان » .

(٢) في ترجمة أحمد ابن ابراهيم ـ هذا ـ ص ٦٦ من نفس المصدر ـ : « ... أخبرنا عنه بكتبه الحسين بن عبيد الله » .

(٣) راجع المصدر نفسه : ص ٦٨ ـ في ترجمة احمد بن نوح بن علي بن العباس ابن نوح السيرافي . ومر له ذكر في ص ٥٨ من هذا الجزء من رجال السيد ـ قدس سره ـ

(٤) ـ (٥) راجع ـ نفس المصدر ـ ص ٧٦ ـ في ترجمة احمد بن رزق الغمشاني وص ٣٣٢ ـ في ترجمة مقاتل بن مقاتل ـ .

(٦) في (ص ٥٧ من طبع النجف : آخر ترجمة احمد ـ هذا ـ : « ... أخبرنا بكتبه ورواياته الشيخ أبو عبد الله المفيد ، والحسين بن عبيد الله ، وأحمد بن عبدون وغيرهم ، عنه بسائر كتبه ورواياته » .

(٧) في آخر ترجمة الفضل ـ هذا ـ : ص ٢٣٦ من نفس المصدر : « ... أخبرنا أبو العباس بن نوح قال أحمد بن جعفر قال : حدثنا ... » .

(٨) في ترجمة اسماعيل ـ هذا ـ : ص ٢١ من رجال النجاشي : « ... أخبرنا الحسين ابن عبيد الله عن احمد بن جعفر بن سفيان ... » .

وجعفر بن محمد بن سماعة (١) وحميد بن شعيب (٢) .

ومنها - (العدة) عن أبي الحسين محمد بن علي بن تمام الدهقان ، وهم : أحمد بن علي ، والحسين بن عبيد الله ، وغيرهما . قال - في الحسن ابن الحسين العرني - : « ... أخبرنا أحمد بن علي ، والحسين بن عبيد الله قالا : حدثنا محمد بن علي بن تمام أبو الحسين الدهقان » (٣) وفي - السندي ابن عيسى - : « ... أخبرنا أحمد بن علي ، وغيره عن محمد بن علي بن تمام » (٤) ورواية الحسين بن عبيد الله عنه كثيرة .

ومنها - (العدة) عن أبي علي أحمد بن محمد بن يحيى العطار . وهم : أبو العباس أحمد بن علي بن نوح ، وأبو عبد الله الحسين بن عبيد الله ، وأبو عبد الله بن شاذان . ففي - أحمد بن محمد بن عيسى : « ... أخبرنا بكتبه الشيخ أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله ، وأبو عبد الله ابن شاذان ، قالا : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى » (٥) وفي - محمد بن أحمد بن يحيى الاشعري - : « ... أخبرنا أحمد بن علي وابن شاذان وغيرهما عن أحمد بن محمد عن أبيه » (٦)

ورواية هؤلاء المشائخ الثلاثة عنه متكررة في التراجم كثيرة جداً .

ومنها - (العدة) عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ وقد تقدم القول فيها (٧) وأن المراد بها : رجال (ابن عقدة) وهم :

---

(١) راجع - مثل ذلك - في ترجمة جعفر - هذا - : ص٩٢ من نفس المصدر.

(٢) راجع - مثل ذلك - في ص ١٠٢ من نفس المصدر .

(٣) - (٦) راجع - هذه الاسماء على الترتيب - : في رجال النجاشي : ص ٤٠ ص ١٤١ ، ص ٦٤ ، ص ٢٦٩

(٧) راجع : ص٦٦-٧٠- آنفاً - من هذا الكتاب في الحديث عن آخر مشايخ النجاشي - أحمد بن محمد الأهوازي - قوله : « . . . ويؤيده قوله - رحمه الله - في جملة من التراجم : أخبرنا القاضي أبو عبد الله وغيره . . . » إلى قوله - : « فتعين الأول ... » .

محمد بن جعفر الأديب ، وأحمد بن محمد بن هارون ، وأحمد بن محمد ابن الصلت ، والقاضي أبو عبد الله الجعفي واحتمال كونهم من رجال الزيدية ـ مع مافيه ـ لايقدح في روايتهم عن ابن عقدة ، لخروج الحديث به عن الصحة ، فلا يجدي صحته اليه ، والظاهر اشتراك الكل في التوثيق .

وقد عُلم ـ بما قررناه ـ سلامة (العُدد) كلها من الجهالة ، واشتمال ـ ماعدا الأخيرة منها ـ على الامامي المعروف بالتوثيق .

وقد يجيء في (الكتاب) : (العدة) عن غير هؤلاء المذكورين ، تركناها لقلتها وعدم الفائدة في بعضها ، لضعف المروي عنه ، كما في (العدة) عن الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن [1] . .

وقد روى الشيخ ـ رحمه الله ـ في (الفهرست) عن عدة من أصحابنا : عن جعفر بن محمد بن قولويه ، وأحمد بن محمد الزراري ، والحسن بن حمزة ، ومحمد بن احمد بن داود ، وأحمد بن ابراهيم بن أبي رافع والقاضي أبي بكر الجعابي [2] وأراد بالعدة : المفيد ، والحسين بن عبيد الله ، وأحمد بن عبدون ، وغيرهم .

كما يستفاد من كلامه في عدة مواضع من كتابه المذكور . ولايبعد دخول (ابن عبدون) في عُدَد النجاشي ـ أيضا ـ لثبوت روايته عن الجميع

(١) قال ـ في ترجمته ـ : (ص ٥١ من رجال النجاشي) : « . . . أخبرنا عنه عدة من أصحابنا كثيرة بكتبه » .

(٢) راجع في (الفهرست طبع النجف سنة ١٣٨٠ هـ) : ترجمة جعفر بن قولويه : ص ٦٧ رقم ١٤١ ، وترجمة : احمد بن محمد الزراري ص ٥٥ رقم ٩٤ وترجمة الحسن بن حمزة العلوي : ص ٧٧ رقم ١٩٥ ، وترجمة : محمد بن أحمد ابن داود : ص ١٦٢ رقم ٦٠٤ ، وترجمة احمد بن ابراهيم الصيمري ص ٥٦ رقم ٩٦ ، وترجمة أبي بكر محمد بن عمر الجعابي : ص ١٧٨ رقم ٦٥٥ .

إلا أنه قال ـ في سهل بن أحمد بن عبد الله الديباجي بعد ذكر كتابه ـ : « ... أخبرني به عدة من أصحابنا ، وأحمد بن عبد الواحد » (١) وأخرج (ابن عبدون) عن (العدة) فكأنه اصطلحها لغيره . ولذا تركنا ذكره في (عدده) .

وزاد الشيخ ـ رحمه الله ـ في (الفهرست) : العدة عن محمد بن علي بن بابويه ، وأحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد . ولم أجدها في (كتاب النجاشي) بل لم أجد لأحمد بن محمد بن الحسن ذكراً في كتابه .

وروى عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد بواسطة أبي الحسين بن أبي جيد ، واكتفى به لعلو سنده (٢) .

وروى عن محمد بن يحيي العطار بواسطة ابنه (٣) وآثره على رواية الكليني ـ رحمه الله ـ عنه ، لقلة الواسطة في الأولى ، فانها : العدة ، أوبعضها عن أحمد ، بخلاف الثانية ، فانها : العدة عن ابن قولويه ، أو غيره عن الكليني . ولذا قلّت روايتـه عن الكليني ، عن مشايخه ، بل روى عن مشايخ الكليني ومن في طبقتهم بواسطة من أدركهم من شيوخـه ، كابن

---

(١) رجال النجاشي : ص ١٤١ . طبع ايران . وأحمد بن عبد الواحد هو أبو عبد الله البزاز المعروف بـ (ابن عبدون) .

(٢) انظر : المصدر نفسه : ص ٢٩٧ في ترجمة محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، فان النجاشي روى عنه بواسطة أبي الحسين علي بن أحمد بن محمد بن طاهر الذي هو أبو الحسين بن أبي جيد نفسه . وانظر : ص ٥٨ من المصدر نفسه ـ في ترجمة ـ عبدالله بن ميمون القداح .

(٣) المصدر نفسه : ص ٢٧٣ ـ فى ترجمة أبي جعفر محمد بن يحيي العطار القمي ، فانه قال : « أخبرني عدة من أصحابنا عن ابنه أحمد عن أبيه » .

الجندي - في الرواية عن أبي علي محمد بن همام (١) - وابن نوح ، والحسين ابن عبيد الله - عن أحمد بن جعفر بن سفيان (٢) وابن عبدون عن علي ابن محمد بن الزبير القرشي (٣)

---

(١) المصدر نفسه : ص ٣٩ و ص ١١٠ و ص ١١٤ و ص ١٢١ و ص ١٢٧ و ص ٢٩٥ وقال - في الأخيرة - : «... مات أبو علي بن همام يوم الخميس لأحدى عشرة بقيت من جمادى الآخرة سنة ٣٣٦ ، وكان مولده : يوم الاثنين لست خلون من ذى الحجة سنة ٢٥٨ هـ » .

(٢) راجع - في روايته عن الحسين بن عبيد الله - المصدر نفسه : ص ٢٠ في ترجمة ابراهيم بن مسلم بن هلال وص ٢١ في ترجمة اسماعيل بن مهران - وص ٢٣ - في ترجمة اسماعيل بن عمر بن أبان ، و ص ٢٤ - في ترجمة اسماعيل بن علي القمي واسماعيل ابن أبي عبد الله و ص ٤٥ - فى ترجمة الحسن بن موفق - وفي ترجمة الحسن بن عمرو ابن منهال ، وفي ترجمة الحسين بن عبيد الله السكوني - وص ٤٨ - في ترجمة الحسن ابن أبي عثمان الملقب : سجادة - و ص ٥٨ - في ترجمة أحمد بن أبي بشر السراج و ص ٦١ - في ترجمة أحمد بن الحسن اللؤلؤي ، وأحمد بن محمد الرماني - و ص ٦٢ - في ترجمة - أحمد بن عمرو المنهال - وغير ذلك كثير من مواضع (رجال النجاشي)

وفي روايته عن ابن نوح عن احمد بن جعفر بن سفيان - : ص ٢١٧ - في ترجمة عمر بن محمد بن يزيد بياع السابري - وص ٢٣١ - في ترجمة عون بن سالم - وص ٢٣٨ في ترجمة الفضيل بن يسار - وص ٢٥٤ - في ترجمة محمد بن اسماعيل بن بزيع - وص ٢٦١ في ترجمة محمد بن خالد بن عمرو الطيالسي - وفي مواضع كثيرة من رجال النجاشي فراجعها .

(٣) المصدر نفسه: ص ٩ قال فيها: « أخبرنا أحمد بن عبد الواحد أي: ابن عبدون) قال : حدثنا علي بن محمد القرشي (أي ابن الزبير) سنة ٣٤٨ وفيها مات » وراجع - ايضاً - : ص ٢٢٠ في ترجمة عمرو بن عثمان الثقفي ،

وأحمد بن محمد بن هارون، أوغيره عن ابن عقدة الحافظ (١) ، والكلوذاني عن علي بن الحسين بن بابويه (٢)

فان هؤلاء المشايخ كانوا معاصرين للكليني ، وقد رووا عن شيوخه ومن في طبقتهم ، وتوفي علي بن بابويه سنة تسع وعشرين وثلثمائة . وهي السنة المعروفة بسنة (تناثر النجوم) وفيها توفي الكليني ـ رحمه الله ـ وكان وفاة الباقين بعدها بسنين متقاربة .

وروى ابن عقدة وابن الزبير ـ كلاهما ـ عن علي بن الحسن بن فضّال ، ومات ابن عقدة سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ، وابن الزبير في ثمان وأربعين وثلاثمائة ، وذكر النجاشي وفاة ابن الزبير ـ في ترجمة أبان ابن تغلب (٣) .

أحمد بن فهد (٤) له كتاب (عدة الداعي ونجاح الساعي) في آداب

---

(١) انظر : ـ المصدر نفسه ـ : ص: ٢٢٧ ـ في ترجمة عيسى بن راشد ـ فان النجاشي يروي عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة بواسطة احمد بن محمد بن هارون وص ٣٢٧ في ترجمة معلى بن عثمان ، وص ٣٢٨ ـ في ترجمة منذر بن محمد بن منذر وفي مواضع أخر من الرجال . وانظر : المصدر نفسه : ص ٢٢٣ ـ في ترجمة عمار ابن مروان ـ فان النجاشي يروي عن أحمد بن سعيد بن عقدة بواسطة محمد بن جعفر و ص ٢٢٤ ـ في ترجمة عمران بن ميثم الأسدي و ص ٢٤٧ ـ في ترجمة محمد بن قيس الأسدي ـ وفي مواضع أخر من الرجال .

(٢) المصدر نفسه: ص ١٢٨ ـ في ترجمة روح بن عبد الرحيم ـ و ص ١٩٩ ـ في ترجمة علي بن الحسين بن بابويه ـ .

(٣) كما عرفت آنفاً عن رجال النجاشي : ص ٩

(٤) هو جمال الدين أبو العباس أحمد بن شمس الدين محمد بن فهد الأسدي الحلي ـ رحمه الله ـ كان ساكناً في (الحلة السيفية) وكان أحد المدرسين فيها في المدرسة الزينية. وقد جاء في (مجلة معهد المخطوطات العربية : ج ٣ ص ١٥٢) =

= وصف نسخة من كتاب عدة الداعي ونجاح الساعي للمترجم له ، بما نصه : «مكتوب في المدرسة الزينبية بالحلة سنة ٨١٣» وأخيراً سكن الحائر الحسيني (كربلا) وبها توفي .

وابن فهد جمع بين المعقول والمنقول، والفروع والأصول، وصنف في الفقه كتاب المهذب البارع الى شرح النافع ، وكتاب المقتصر ، وهو شرح الإرشاد ، والموجز الحاوي لتحرير الفتاوي، والمحرر ، وفقه صلاة مختصر ، ومصباح المبتدي وهدى المهتدي ، وشرح الألفية للشهيد، وكتاب اللمعة الجلية في معرفة النية ، والدر الفريد في التوحيد، وكفاية المحتاج في مناسك الحج ، ورسالة في معاني أفعال الصلاة وترجمة أذكارها ، ورسالة اخرى في منافيات نية الحج ، ورسالة في تعقيبات الصلاة والمسائل الشاميات ـ ينقل عنها كثيراً الفاضل الهندي في شرحه على الروضة ـ والمسائل البحريات .

ومن مؤلفاته ـ أيضا ـ : (كتاب عدة الداعي ونجاح الساعى) ـ طبع في تبريز سنة ١٢٨٤ هـ، وطبع أيضا بالهند ـ وملخصه ـ وكتاب أسرار الصلاة ، وكتاب التحصين في صفات العارفين ، طبع في هامش مكارم الأخلاق المطبوع بايران سنة ١٣١٤ هـ وطبع ـ بعده ـ كتاب الفصول ونسبه اليه . ولعله هو رسالة تعقيبات الصلاة ، وغير ذلك من كتبه ورسائله .

ويروي (ابن فهد) بالقراءة والاجازة عن جملة من تلامذة الشهيد الأول وفخر المحققين ، كالشيخ المقداد السيوري ، وعلي بن الخازن الحائري (وصورة إجازته له أوردها المجلسي في آخر البحار (ج ٢٥ ص ٤٥ ـ ٤٦) وابن المتوج البحراني (كما في روضات الجنات) ، وكذا يروي عن السيد الجليل النقيب بهاء الدين أبي القاسم على بن عبدالحميد النيلي النسابة ـ صاحب كتاب الأنوار الإلهية ـ وغيره ، وتاريخ إجازته له : في اليوم العشرين من جمادى الثانية سنة ٧٩١ ، وقد =

= أدرجها العلامة المجلسي ـ رحمه الله ـ في كتاب الاجازات (ج ٢٥ ص ٤٥) .

ويروي عن ابن فهد ـ هذا ـ كثير من العلماء الثقات : (منهم) الشيخ علي ابن هلال الجزائري ، كما في إجازة ابن هلال ـ هذا ـ للشيخ علي بن الحسين الكركي التي ذكرها المجلسي ـ رحمه الله ـ في آخر (ج ٢٥ ص ٥٤ ـ ٥٥) من البحار في كتاب الاجازات ـ . (ومنهم) الشيخ الفقيه عز الدين حسن بن علي بن احمد ابن يوسف الشهير بابن العشرة العاملي الكسرواني (ومنهم) الشيخ زين الدين علي بن محمد الطائي ، (ومنهم) الشيخ عبدالسميع بن فياض الأسدي الحلي صاحب كتاب (تحفة الطالبين في أصول الدين) وكتاب (الفرائد الباهرة) وكان عالماً فاضلا فقيهاً متكلماً من اكبر تلامذة أحمد بن فهد الحلي كما ذكره الميرزا عبد الله أفندي في (رياض العلماء) (ومنهم) السيد محمد بن فلاح بن محمد الموسوي المتوفى سنة ٨٧٠ هـ والذي هو من أجداد السيد خلف بن عبد المطلب الحويزي المشعشعي ، وقد ألف له ابن فهد رسالة ـ (كما في رياض العلماء في ترجمة السيد علي خان بن خلف) وذكر فيها وصاياً له ، ومن جملة ما ذكر فيها : أنه سيظهر السلطان شاه إسماعيل الصفوي ، حيث أخبر أمير المؤمنين ـ عليه السلام يوم حرب صفين ـ بعد ماقتل عمار بن ياسر ـ ببعض الملاحم من خروج (جنكيز خان) وظهور (شاه اسماعيل) الماضي. ولذلك وصى ابن فهد في تلك الرسالة بلزوم إطاعة ولاة الحويزة ـ ممن أدرك زمان الشاه إسماعيل المذكور ـ لذلك السلطان لظهور حقيته وبهور غلبته ـ راجع : (جامع الانساب: ج١ ص ١٢٣) لمؤلفه العلامة الحجة المعاصر السيد محمد علي الروضاتي ، طبع إصفهان سنة ١٣٧٦ هـ ـ وهذه الرسالة هي التي ذكرها شيخنا الحجة آغا بزرك الطهراني في (الذريعة ج ٢ ص ٢١) بعنوان (استخراج الحوادث) وجعلها من مؤلفات ابن فهد الحلي ـ رحمه الله ـ .

وقال الشيخ عبدالنبي الكاظمي المتوفى سنة ١٢٥٦ هـ في كتاب (تكملة نقد =

الدعاء ، كتاب حسن ذكر في آخره : « أنه فرغ منه سنة إحدى وثمانمائة » و (اختصار العدة) وريقات قليلة ، والظاهر : أنها له ، ورسالة « غاية الايجاز لخائف الإعواز » في فروض الصلاة ، ورسالة « مصباح المبتدي وهداية المقتدي » في واجبات الصلاة ومندوباتها ، وهي رسالة جيدة وكتاب (الحاوي لتحرير الفتاوي) وجدتُ منه كتاب الطهارة والصلاة وشيئاً من الزكاة ، وكتاب (شرح الارشاد) وجدت منه نسختين من

= الرجال) : « أحمد بن فهد الحلي . قال المجلسي فيما علقه بخطه على الكتاب : الشيخ العالم الزاهد أبو العباس أحمد بن فهد الحلي ، يروي عن الشيخ أبي الحسن علي بن الخازن تلميذ الشهيد السعيد محمد بن مكي ، وكان زاهداً مرتاضاً عابداً يميل الى التصوف ، وقد ناظر في زمان ميرزا أسبند التركمان والي العراق - علماء المخالفين واعجزهم ... » الى آخر ما نقله المجلسي - قدس سره - من ذكر تصانيفه ومشائخه

(وأصل) قصة المناظرة من كتاب مجالس المؤمنين للقاضي نور الله التستري (ج ١ ص ٥٧٩ - ٥٨٠) في ترجمة أحمد بن فهد الحلي و (ج ٢ ص ٣٧٠) في ترجمة ميرزا اسبند بن قرا يوسف بن قرا محمد ، قال فيهما ترجمته : إن هذه المناظرة اتفقت في بغداد سنة ٨٤٠ هـ ، وفيه كان ظهور السيد محمد بن فلاح أول سلاطين آل مشعشع ، والميرزا أسبند المذكور كان والياً على بغداد ونواحيها مدة اثني عشرة سنة ، وتوفي بها سنة ٨٤٨ في يوم الثلاثاء آخر شهر صفر

وقبر ابن فهد - هذا - بكربلاء معروف مشهور يزار ، وكان وسط بستان بجنب المكان المعروف بالمخيم وعليه قبة مبنية بالقاشاني ، وقد جدد بناؤه في عصرنا وفتح بجنبه شارع باسمه ، وبنيت حوله دور ومساكن ، ويقال : إن السيد صاحب الرياض الطباطبائي الحائري - قدس سره - كان في عصره كثيراً ما يتردد الى قبره ويتبرك به .

وقد رثى المترجم له جماعة ، منهم الشيخ أبو القاسم علي بن علي بن جمال الدين =

كتاب النكاح إلى الآخر ، وعلى إحدى النسختين خط الشريف الحسين ابن حيدر الحسيني الكركي ، وفي آخرها : « تم الكتاب الموسوم بـ « خلاصة التنقيح في المذهب الحق الصحيح » في اواخر شهر رمضان ، في اليوم الثالث والعشرين منه سنة ست وثمانمائة هجرية ، على يد مؤلفه أحمد بن محمد بن فهد بن حسن بن محمد بن إدريس » (١)

لكن المعروف : انه ابن فهد على أن « فهداً » أبوه ، لا جده .

وفي بعض المسائل التي سئل عنها ابن فهد ، قال السائل في نعت ابن فهد ونسبته ـ بعد إطرائه بالصفات والألقاب ـ : « أبو العباس أحمد ابن السعيد المرحوم محمد بن فهد » وهذا يدل على أن نسبته الى فهد نسبة الى الجد ، دون الأب .

ووجدت في ظهر كتاب (عدة الداعي ونجاح الساعي لابن فهد رحمه الله) هكذا : « تأريخ تولّد ابن فهد : (٧٥٧) تاريخ تأليف هذا الكتاب : (٨٠١) تاريخ وفاة ابن فهد : (٨٤١) مدة عمر ابن فهد : (٨٤) » .

=محمد بن طي العاملي الفقعاني المتوفى سنة ٨٥٥ هـ ، صاحب كتاب المسائل المعروفة بمسائل ابن طي ، وهو كتاب جليل في الفقه من كتاب الطهارة الى آخر كتاب الديات .

وترجم لابن فهد اكثر أرباب المعاجم الرجالية منهم ـ صاحب روضات الجنات فقد ترجم له ترجمة مفصلة في (ج ١ ص ١٦٦ ـ ١٧٩) الطبعة الجديدة سنة ١٣٨٢ هـ ، ومنه اقتبسنا هذه الترجمة مع زيادات من بعض المعاجم .

(١) لا يخفى أن كتاب (خلاصة التنقيح في المذهب الحق الصحيح) إنما هو لأحمد بن فهد بن إدريس الأحسائي ، لا أحمد بن فهد الحلي المترجم له ـ كما قد يتوهم ـ .

راجع ماذكره الشيخ يوسف البحراني في : لؤلؤة البحرين ـ عند إيراده للطريق =

= الأول من طرق روايات ابن أبي جمهور الأحسائي السبعة التي ذكرها في (عوالي اللئالي) تأليف ابن أبي جمهور — قال — أي ابن أبي جمهور — : « ... ومن غريب الاتفاق ماذكره بعض أصحابنا (يريد الأفندي في كتابه رياض العلماء) مخطوط، - بعد ذكر هذا الرجل - أعني: أحمد بن فهد - قال: إن ابن فهد هذا، وابن فهد الأسدي المشهور متعاصران، ولكل منهما شرح على (إرشاد العلامة) وقد يتحد بعض مشائخهما أيضا، ومن هذه الوجوه كثيراً ما يشتبه الأمر فيهما، ولا سيما في شرحيهما على (الارشاد) - ثم قال صاحب اللؤلؤة بعد ان أورد كلام ابن أبي جمهور المذكور - : « أقول: وقد وقع بيدي جلد من (شرح الإرشاد) للشيخ أحمد الأحسائي من كتاب النكاح، وفي آخره مكتوب - نقلا من خط الشارح المذكور - ماصورته: وحيث وفق الله تعالى لتكميل مقتضى ما أردناه من شرح الكتاب، وتيسر لنا الذي قصدناه من إيضاح الخطاب، وأعطانا من فيض رحمته كمال الأمنية، وسهل لنا ما ألفناه في الملة الحنيفية، فلنحبس خطوات الأقلام، ونقبض عنان الكلام، حامدين لربنا على سوابغ النعم، ومصلين على سيد العرب والعجم وعلى أهل بيته دعائم الاسلام وسادات الأنام ماتباكر الضياء على الظلام، وصدحت في أفنانها ورق الحمام، ونبتهل الى من لاتأخذه سنة ولا نوم أن يأتينا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة. تم الكتاب الموسوم بخلاصة التنقيح في المذهب الحق الصحيح في أواخر شهر رمضان في اليوم الثالث والعشرين منه أحد شهور سنة ست وثمانمائة هجرية على يد مؤلفه العبد الغريق في بحر المعاصي الخائف يوم يؤخذ بالنواصي: أحمد بن فهد بن حسن بن محمد بن إدريس، حامداً لله، ومصلياً على رسول ربه، رب اختم بالخير وأعن (انتهى) ».

وذكر أيضاً (صاحب اللؤلؤة) في إجازته لسيدنا صاحب الأصل - رحمه الله - التي يأتي ذكرها في الجزء الملحق بآخر هذا الكتاب - ما هذا نصه: « ... عن =

= الشيخ شهاب الدين أحمد بن فهد بن إدريس الأحسائي،ومن عجيب الاتفاق أن الشيخ أحمد بن فهد ـ هذا ـ كان في عصر الشيخ أحمد بن فهد الحلي ، وكل منهما له شرح على الإرشاد ، وعندي الآن جلد من شرح الشيخ أحمد الأحسائي من شرحه على الارشاد ... » .

وذكر الخوانساري في روضات الجنات (ج ١ ص ١٧٩) ـ الطبع الجديد باصفهان سنة ١٣٨٢ هـ ، ـ في آخر ترجمة جمال الدين أبي العباس أحمد بن شمس الدين محمد بن فهد الأسدي الحلي ـ رحمه الله ـ ماهذا نص عبارته : « . . . ثم إن هذا الشيخ الكبير غير الشيخ العلامةالنحرير شهاب الدين أحمد بن فهد بن حسن بن إدريس الأحسائي،وان اتفق توافقهما في العصر والاسم والنسبة الى فهد الذي هو جدّ في الأول وأبٌ في الثاني ظاهراً ، وكذا في روايتهما جميعاً عن الشيخ أحمد بن المتوج البحراني المتقدم ، وغير ذلك من المشتركات ، حتى أنه نقل من غريب الاتفاق أن بعض أصحابنا ... » . ثم ذكر ما أوردناه عن (اللؤلؤة).

وشيخنا الحجة الطهراني ذكر كتاب (خلاصة التنقيح في المذهب الحق الصحيح) في (ج ٧ ص ٢٢٢ من الذريعة) وقال : « ... شرح لارشاد العلامة الحلي ـ رحمه الله ـ في الفقه في مجلدين كبيرين من أول الفقه إلى آخره ، وهو تأليف الشيخ الفقيه شهاب الدين أحمد بن محمد بن فهد بن الحسن بن محمد بن فهد بن الحسن بن محمد بن إدريس الأحسائي ، معاصر سميه الشيخ أحمد بن فهد الحلي الذي توفي سنة ٨٤١ هـ ، وقد فرغ من الشرح سنة ٨٠٦ هـ ، رأيت المجلد الثاني منه من أول النكاح إلى آخر الديات في مكتبة سيدنا الحسن الشيرازي ، وعلى أوله وآخره خط السيد الحسين بن حيدر الحسيني الكركي ، ذكر أنه استكتبه لنفسه وقابله بنسخة لاتخلو من سقم في سنة ١٠٢٠ هـ ، قال الشارح ـ بعد كلام طويل ـ ونقبض عنان الكلام حامدين لربنا على سوابغ النعم ... » الى آخر ماذكره صاحب اللؤلؤة =

أحمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام (١).

في الارشاد : « ... وكان أحمد بن موسى كريماً ، جليلا ، ورعاً

= مما نقلناه ، وهذه هي النسخة التي وجدها سيدنا - رحمه الله - كما تقدم ، وذكر الكتاب أيضا شيخنا الطهراني في (ج ١٣ - ص ٧٤) من الذريعة تحت عنوان (شرح الارشاد) ونسبه الى شهاب الدين الشيخ أحمد بن فهد الأحسائي المذكور ثم ذكر شرح الإرشاد - برقم ٢٤٢ - للشيخ جمال الدين أبي العباس أحمد بن شمس الدين محمد بن فهد الحلي المتوفي سنة ٨٤١ هـ .

وقد تحقق لدينا - مما تقدم - أن كتاب (خلاصة التنقيح) - الذي هو شرح الارشاد - إنما هو لابن فهد الأحسائي ، لا لابن فهد الحلي - كما توهم بعض المتوهمين - فان شرح الارشاد لابن فهد الحلي اسمه (المقتصر) كما ذكر صاحب اللؤلؤة وغيره وإن الرجلين : الحلي ، والأحسائي - وان اشتركا في الاسم والعصر والاستاذ والنسبة الى فهد - إلا أن الأحسائي لقبه شهاب الدين - كما عرفت من إجازة صاحب (اللؤلؤة) لسيدنا صاحب الأصل ، التي هي موجودة لدينا ، والحلي لقبه جمال الدين كما ذكره أرباب المعاجم ، مضافاً الى أن الأحسائي لا كنية له ، والحلي كنيته أبو العباس وذاك أحسائي ، وهذا حلي ، فلاحظ ذلك .

(١) ترجم لأحمد بن موسى بن جعفر عليه السلام اكثر المعاجم الرجالية وعلماء النسب . وانظر ترجمة له ضافية في (روضات الجنات) للخوانساري : (ج١ ص٩٧) الطبع الجديد ، وترجم له أيضاً السيد محمد علي الروضاتي ترجمة مفصلة - مع ذكر أعقابه وتعيين مدفنه وأنه بشيراز - وهو القبر المعروف بقبر (شاه چراغ) في كتابه (جامع الأنساب : (ج١ ص ٧٢ - ص ٨١) . وممن ذكر أنه دفن بشيراز : الشيخ أبو علي الحائري في رجاله (منتهى المقال) في باب المسمين بأحمد (ص ٤٦) وانظر تعليقتنا في (ج ١ ص ٤٤٠) من هذا الكتاب .

=

وكان أبو الحسن موسى يحبه ويقدمه، ووهب له ضيعته المعروفة بـ (اليسرة) ويقال: إن أحمد بن موسى - رضي الله عنه - عتق ألف مملوك»[1].

وفي الارشاد أيضاً ... «أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى عن جده، قال: سمعت اسماعيل بن موسى يقول: خرج أبي بولده الى بعض أمواله بالمدينة... وكان مع أحمد بن موسى عشرون رجلا من خدم أبي وحشمه، إن قام أحمد قاموا معه، وان جلس أحمد جلسوا معه وأبي - بعد ذلك - يرعاه ببصره، لايغفل عنه، فما انقلبنا حتى تشيّخ أحمد بن موسى بيننا»[2].

وفي رجال الكشي: «... حمدويه عن الحسن بن موسى عن أحمد ابن محمد عن محمد بن أحمد بن أسيد، قال: لما كان من أمر أبي الحسن عليه السلام ماكان، قال ابراهيم واسماعيل ابنا أبي سمال: فنأتي أحمد ابنه، قال: فاختلفا اليه - زماناً - فلما خرج أبو السرايا، خرج أحمد ابن أبي الحسن معه، فأتينا ابراهيم واسماعيل، وقلنا لهما: ان هذا الرجل قد خرج مع أبي السرايا، فما تقولان؟ قال: فأنكرا ذلك من فعله، ورجعا عنه، وقالا: أبو الحسن حي نثبت على الوقف، وأحسب

= وأحمد بن موسى - هذا - هوالذي أدخله أبوهموسى بن جعفر عليه السلام مع أمه في وصيته الى أولاده التي أوردها الصدوق - رحمه الله - في كتاب عيون أخبار الرضا (ج ١ ص ٣٣ - ٣٧) طبع إيران (قم) سنة ١٣٧٧ هـ، وأوردها الكليني أيضا في (أصول الكافي ج١ص ٣١٦) طبع ايران الجديد، وقد أوردناها بنصها في (ج ١ ص ٤١٦ - ٤٢١) من هذا الكتاب، فراجعها.

(١) (٢) الارشادللشيخ المفيد، باب ذكر عدد أولاد موسى بن جعفر (ع) ص ٣٢٦ ط ايران.

هذا - يعني اسماعيل - مات على شكه » (١).

إسماعيل بن موسى الكاظم عليه السلام. سكن مصر ، وولده بها وله كتب مبوبة يرويها عن أبيه عن آبائه عليهم السلام .

وذكره الشيخان في (فهرستيهما) الموضوعين للمصنفين من أصحابنا والسروى في (معالم العلماء) . وعدوا من كتبه : «كتاب الطهارة ، كتاب الصلاة ، كتاب الزكاة ، كتاب الصوم ، كتاب الحج ، كتاب الجنائز ، كتاب النكاح ، كتاب الطلاق ، كتاب الحدود ، كتاب الديات ، كتاب الدعاء ، كتاب السنن والآداب، كتاب الرؤيا » (٢) سقط من رجال النجاشي - كتاب الديات . قال الشيخان : « أخبرنا الحسين بن عبيد الله ، قال : حدثنا أبو محمد سهل بن أحمد بن سهل الديباجي ، قال : حدثنا أبو علي محمد ابن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر - قراءة عليه - » (٣).

وفي (الفهرست) : « أبو علي محمد بن الأشعث بن محمد » وهو سهو (٤) قال : حدثنا موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام

(١) رجال الكشي - في ابراهيم واسماعيل ابني أبي سمال - ص ٤٠٠ ط النجف ويريد باسماعيل الذي مات على شكه هو اسماعيل بن أبي سمال. وفي عبارة الكشي : «قال الحسن: وأحسب - هذا - يعني اسماعيل مات على شكه» ويريد بالحسن، هو ابن موسى الذي روى عنه حمدويه في صدر الرواية ، فلاحظ ، وقد جاء في (رجال الكشي) طبع بمبيء وطبع النجف الاشرف (قال ابو الحسن) : وأحسب . . الخ) وهو غلط ، فلاحظ :

(٢) راجع : رجال النجاشي : ص ٢١ ط ايران ، وفهرست الشيخ : ص ٣٤ ط النجف ، ومعالم العلماء : ص ٧ ط النجف .

(٣) راجع : رجال النجاشي ، وفهرست الشيخ - كما مر آنفاً - :

(٤) أما النسخة المطبوعة في النجف سنة ١٣٨٠ هـ فهي صحيحة مطابقة للنجاشي

وكتابه مشحون بحديثه (1) بل مقصور عليه .

(1) أي كتاب إسماعيل بن موسى بن جعفر عليـه السلام ، ويريد بكتابه (الجعفريات) وهي الروايات التي رواها عن أبيه موسى عن جده جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في كتبه المتقدمة ، وحيث أنها كلها مروية عن الامام جعفر الصادق عليه السلام سميت (الجعفريات) فهي - إذن - من تأليفه . وقد يقال لها (الأشعثيات) باعتبار أن محمد بن محمد بن الأشعث روى اكثرها عن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام .

وقد ترجم لمحمد بن محمد بن الأشعث - هذا - الشيخ الطوسي في : رجاله في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام (ص ٥٠٠ - برقم ٦٣) فقال : « محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي ، يكنى أباعلي ، ومسكنه مصر في سقيفة جواد ، يروي نسخة (يريد الجعفريات) عن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه إسماعيل بن موسى ابن جعفر عن أبيه موسى بن جعفر عليه السلام ، قال التلعكبري : أخذ لي والدي منه إجازة في سنة ٣١٣ هـ » وذكر ايضا الشيخ الطوسي في ترجمة أبي الحسن محمد بن داود بن سليمان الكاتب من (رجاله: ص ٥٠٤ برقم ٧٥) أنه « روى عنه التلعكبري، وذكر أن إجازة محمد بن محمد الأشعث الكوفي وصلت اليه على يد هذا الرجل في سنة ٣١٣ هـ ، وقال: سمعت منه في هذه السنة من الأشعثيات ما كان إسناده متصلاً بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وما كان غير ذلك لم يروه عن صاحبه ، وذكر التلعكبري أن سماعه هـذه الأحاديث المتصلة الأسانيد من هذا الرجل ورواية جميع النسخة بالاجازة عن محمد بن محمد بن الأشعث. وقال : ليس لي من هـذا الرجل إجازة »

وقد طبعت (الجعفريات) أو الأشعثيات بايران مع (قرب الاسناد) لعبد الله بن جعفر الحميري سنة ١٣٧٠ هـ، وهي تتضمن ألف حديث باسناد واحد عظيم الشأن. كذا وصفها العلامة الحلي - رحمه الله - في إجازته لبني زهرة المدرجة في كتاب الاجازات الملحق بآخر أجزاء بحار المجلسي - رحمه الله - =

. . . .

= وأول أحاديث (الجعفريات أو الأشعثيات) هكذا : «أخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد، قراءةً عليه وأنا حاضر أسمع ، قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد ، والشيخ أبو نعيم محمد بن ابراهيم ابن محمد بن خلف الجمازي ، قالا : أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار ، قال : أخبرنا أبومحمد عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عثمان المعروف بابن السقا ، قال : أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة ٣١٤هـ ، قال : حدثني أبو الحسن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قال : حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ قال قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الماء يُطهِر ولا يُطهَّر» .

وأخبار كتاب (الجعفريات أو الأشعثيات) كلها مروية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أوعن علي عليه السلام بالسند المتقدم ، وقد ينتهي الى السجاد والباقر والصادق عليهم السلام في موارد قليلة ، وفي الكتاب أخبار قليلة متفرقة بغير طرق أهل البيت عليهم السلام، رواها محمد بن محمد بن الاشعث باسناده عن رسول الله (ص) ، وفي آخره أيضاً عشرون حديثاً كذلك ، والظاهر أن طرقها عامية ألحقها بهذا الكتاب وصرح في عنوان بعضها بأنه من غير طريق أهل البيت عليهم السلام .

وقد وزع أخبار (الجعفريات او الأشعثيات) المحدث النوري على أجزاء (مستدرك الوسائل) الثلاثة فراجعها.

وللمترجم له رواية في (تهذيب الشيخ الطوسي) في فضل زيارة رسول الله (ص) رواها محمد بن محمد بن الأشعث بمصر عن أبي الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام ، انظر أول (ج ٦ ص ٣) طبع النجف الأشرف .

وانظر لزيادة التعريف بكتاب (الجعفريات) خاتمة مستدرك الوسائل =

« قال : أخبرنا (١) السيد الامام ضياء الدين سيد الأئمة ، شمس الاسلام ، تاج الطالبيين ، ذو الفخرين جمال آل رسول الله صلى الله عليه وآله ، أبو الرضا ، فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسنى الراوندى حرس الله جماله ، وأدام فضله ، قال : أخبرنا الامام الشهيد أبو المحاسن عبد الواحد بن اسماعيل بن أحمد الروياني ـ اجازة وسماعاً ـ قال : حدثنا أبو محمد سهل بن أحمد الديباجي قال : حدثنا أبو علي محمد بن الأشعث الكوفي ، قال: حدثني موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن على بن أبي طالب عليهم السلام ، قال : حدثني أبي اسماعيل بن موسى عن أبيه موسى عن جده جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده على بن الحسين عن أبيه عن على بن أبي طالب عليهم السلام

= للمحدث النورى (ج٣ص٢٩١ – ٢٩٦) وانظر أيضاً مقدمة كتاب الجعفريات المطبوع بايران سنة ١٣٧٠ هـ .

وإسماعيل بن موسى عليه السلام ـ هذا ـ أدخله والده الكاظم ـ عليه السلام ـ في وصيته الى أولاده من بعده ، وهي الوصية التي ذكرها الصدوق في (عيون أخبار الرضا) والكليني في الكافي ، أنظر (ج ١ ص ٤١٧) من كتابنا ـ هذا ـ

(١) لايخفى ، إن جملة : قال أخبرنا السيد الإمام ضياء الدين (الى قوله) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، هي أول حديث بسنده ومنقول من كتاب النوادر لأبي الرضا فضل الله بن علي الحسني الراوندي ، وكان على سيدنا رحمه الله أن يشير الى ذلك ، ولعل غرضه ـ بيان أن (الجعفريات) أو الأشعثيات يرويها أكثر المؤلفين عن محمد بن محمد بن الاشعث عن موسى بن اسماعيل عن أبيه اسماعيل ابن موسى بن جعفر عليه السلام ، واكثر أحاديث (النوادر) مأخوذة من كتب موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام الذي رواه سهل بن أحمد الديباجي عن محمد بن محمد الأشعث عن موسى بن إسماعيل عن أبيه موسى عن جعفر الصادق عليه السلام .
=

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله (١).

وفيما ذكرناه : شهادة على حسن حال اسماعيل بن موسى عليه السلام وعلمه ، وفضله ، وفقهه .

مضافاً الى ماقاله المفيد وغيره : « إن لكل من ولد أبي الحسن عليه السلام فضلا ومنقبةً مشهورة » (٢).

وفي ترجمة صفوان بن يحيي : « أنه مات بالمدينة سنة عشر ومائتين وبعث اليه أبو جعفر عليه السلام بحنوطه وكفنه ، وأمر اسماعيل بن موسى بالصلاة عليه » (٣) وهو يشير إلى جلالته وصحة عقيدته .

وفي العيون : « في الصحيح عن عبد الرحمن بن الحجاج في حديث بعض وصايا أبي الحسن موسى عليه السلام ، قال: « وجعل صدقته هذه الى علي وابراهيم ، فان انقرض أحدهما ، دخل القاسم مع الباقي مكانه فان انقرض دخل اسماعيل مع الباقي مكانه ، فان انقرض أحدهما دخل العباس مع الباقي منهما ، فان انقرض أحدهما ، فالأكبر من ولدي يقوم مقامه ، فان لم يبق من ولدي إلا واحدٌ ، فهو الذي يقوم به - قال :

= وقد وزع العلامة المحدث النوري أحاديث كتاب النوادر على أجزاء مستدرك الوسائل الثلاثة ، فراجعها. وقد جعله العلامة المجلسي - رحمه الله - من مصادر كتابه البحار ، انظر (ج ١ ص ٣٦) من الطبع الجديد .

(١) تتمة الخبر - كما في نوادر الراوندي : « صلة الرحم تزيد في العمر وتنفي الفقر » .

(٢) إرشاد المفيد (ص ٣٢٥) طبع إيران ، باب ذكر أولاد موسى بن جعفر - عليهما السلام .

(٣) أنظر رجال الكشي (ص ٤٢٣) طبع النجف الأشرف .

وقال أبو الحسن - يعني الرضا عليه السلام -: إن أباه قدّم اسماعيل في صدقته على العباس، وهو أصغر منه» (١)

وقد يشعر - هذا - بترتبهم في السن والفضل، عدا العباس، فانه أكبر من إسماعيل، واسماعيل أفضل منه، فتأمل.

إسماعيل بن أبي زياد «... يعرف بـ (السكوني) الشعيري. له كتاب، قرأته على أبي العباس أحمد بن علي بن نوح» قاله النجاشي (٢) وظاهره إن السكوني من أصحابنا (٣)

وفي (تهذيب الكمال): «اسماعيل بن مسلم السكوني، أبو الحسن ابن أبي زياد الشامي، سكن (خراسان) وهو من الضعفاء المتروكين، وقال الدارقطني: متروك، يضع الحديث» (٤).

---

(١) انظر: آخر حديث الوصيــة في (عيون أخبار الرضا) لابن بابويه الصدوق - رحمه الله - (ج ١ ص ٣٨) طبع ايران (قم) سنة ١٣٧٧هـ.

(٢) رجال النجاشي: ص ٢٠ طبع ايران. وذكره الشيخ الطوسي - ايضا - في (رجاله: ص ١٤٧ برقم ٩٢) وعده من اصحاب الصادق عليه السلام، وفي (الفهرست: ص ٣٦ برقم ٣٨). والعلامة الحلي ذكره في (رجاله - القسم الثاني ص ١٩٩ برقم ٣) طبع النجف، وجعله من العامة. وذكره ابن شهرا شوب في (معالم العلماء ص ٩ برقم ٣٨).

(٣) ولعلّ وجه استظهار سيدنا - قدس سره - من كلام النجاشي «كون السكوني من أصحابنا الامامية» هو أن النجاشي قد ذكر في مقدمة كتابه ما يدل على أنه إنما يذكر فيه ماهو امامي إلا أن يصرّح بكونه غير إمامي، فراجع

(٤) لم يطبع (كتاب تهذيب الكمال) للحافظ جمال الدين المزي المتوفى سنة ٧٤٢ هـ. ولكن الحافظ صفي الدين الخزرجي المتوفى سنة ٩٢٣ هـ ترجم للسكوني في كتابه (خلاصة تذهيب تهذيب الكمال): ص ٣١ طبع مصر سنة ١٣٢٢ =

وفي (الكافي : باب المستأكل بعلمه) : « ... عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال : الفقهاء أمناء الرسول مالم يدخلوا في الدنيا ، قيل : يارسول الله ، ومادخولهم

= وقال : « ... اسماعيل بن مسلم السكوني أبو الحسين الشامي ، رمي بالوضع » . وترجم له ـ ايضا ـ ابن حجر العسقلاني في (تهذيب التهذيب : ج ١ ص ٣٣٣) طبع حيدر آباد دكن ، وقال : « . . . إسماعيل بن مسلم السكوني أبو الحسن بن أبي زياد الشامي . سكن خراسان ، روى عن ثور بن يزيد ، وابن عون ، وهشام ابن عروة ، وغيرهم ، وعنه عيسى بن موسى غنجار ، وبشر بن حجر الشامي ، ويحي بن الحسن بن فرات القزاز ، وهو من الضعفاء المتروكين . قال الدار قطنى متروك يضع الحديث » وذكره أيضاً (ص ٢٩٨) بعنوان : اسماعيل بن زياد ، ويقال: ابن أبي زياد السكوني قاضي الموصل .وذكره أيضا فى تقريب التهذيب (ج ١ ص ٦٩) طبع مصر سنة ١٣٨٠ هـ فقال : « إسماعيل بن زياد او ابن أبي زياد الكوفي،قاضي الموصل ، متروك كذبوه ، من الثامنة » ويريد بقوله : من الثامنة أنه توفي بعد المائة . وترجم له الذهبي في ميزان الاعتدال (ج ١ ص ٢٣٠ ، برقم ٨٨١) طبع مصر سنة ١٣٨٢ هـ ، وقال: «إسماعيل بن زياد (ق) وقيل ابن ابي زياد السكوني ، قاضي الموصل ، قال ابن عدي: منكر الحديث . يروي عن شعبة ، وثور ابن يزيد ، وابن جريج ، وعنه نائل بن نجيح وجماعة ... وقال ابن حبان: اسماعيل بن زياد شيخ دجال لايحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه » . وذكره ـ مرة اخرى ـ بعنوان: اسماعيل بن مسلم السكوني : وقال « هو إسماعيل بن ابي زياد صاحب ابن عون ، متهم » .

وقدحه في هذه الكتب من العامة يكشف عن كونه إمامياً، فلاحظ

ولأبي علي الحائري في (منتهى المقال) في ترجمته تحقيق ثمين في السكوني، فراجعه =

في الدنيا ، قال : إتباع السلطان ، فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم » (١)

وقد نقل الشيخ فى (العدة) اتفاق الطائفة على العمل برواية السكوني فيما لم ينكروه ، ولم يكن عندهم خلافه (٢)

وقال المحقق في (المسائل العزية) : « ... إن السكوني من ثقات الرواة ، وإن كتب الأصحاب مملوءة من الفتاوى المستندة الى نقله » (٣)

=(ص ٥٣) طبع ايران بعنوان إسماعيل بن أبي زياد ، كما أن للمحقق الداماد في (الراشحة التاسعة) تحقيقاً في السكوني ـ هذا ـ فراجعه (ص٥٧) طبع إيران .

والسكوني : ـ بالسين المهملة والكاف والواو والنون والياء : نسبة الى سكون ـ كصبور ـ : حي من عرب اليمن ينتسبون إلى جدهم سكون بن أشرس بن ثور بن كندة . والشعيري: بالشين المعجمة المفتوحة ثم العين المهملة ثم الياء المثناة التحتانية ثم الراء ثم الياء : نسبة الى الشعير ـ وهو الحب المعروف ـ باعتبار بيعه له ، أو الى أو إلى باب الشعير محلة ببغداد ينسب إليها جماعة ، أو الى الشعير إقليم بالأندلس ، الشعير موضع ببلاد هذيل.

ويروي عن السكوني ـ على ما ذكره المولى الأردبيلي في جامع الرواة (ج١ ص٩١) ـ : أبو محمد الحسين بن يزيد النوفلي، وعبدالله بن المغيرة ، وفضالة بن أيوب ، ومحمد ابن سعيد بن غزوان ، وهارون بن الجهم ، وعلي بن جعفر السكوني ، وعبدالله بن بكير ، وجهم بن الحكم المدائني ، ومحمد بن عيسى ، وأبو الجهم ، وأمية بن عمر وسليمان بن جعفر الجعفري، وجميل بن دراج، والعباس ، وبنان عن أبيه عنه .

وذكر المولى الأردبيلي روايات له في الكافي ، والتهذيب والاستبصار ، ومن لايحضره الفقيه ، وفي (مشيخته) في أبواب متفرقة منها ، فراجعها .

(١) أصول الكافي (ج ١ ص ٤٦) طبع طهران الجديد .

(٢) أنظر : كتاب عدة الأصول (ج ١ ص ٥٦) طبع بمبىء سنة ١٣١٢هـ

(٣) المسائل العزية للشيخ نجم الدين أبي القاسم جعفر بن سعيد المعروف =

وحكي عن الشيخ : أنه قال - في مواضع من كتبه - :
إن الامامية مجمعة على العمل برواياته وروايات عمار ، ومن ماثلهما من الثقات .

وما ذكره الشيخ والمحقق ربما يقتضي الاعتماد على النوفلي - أيضاً - فانه الطريق الى السكوني ، والراوي عنه .

وقد وصف فخر المحققين في (الايضاح) سند رواية الكليني - في باب السحت - والشيخ عنه ، عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله ، قال : « السحت ثمن الميته ... » الحديث - بالتوثيق قال : « احتج الشيخ بما رواه عن السكوني في الموثق عن الصادق عليه السلام ، قال: « السحت ثمن الميتة ...» الحديث .

وتبعه على ذلك ابن أبي جمهور في « درر اللئالي » . وفيه شهادة بتوثيق ، السكوني ، والنوفلي ، وابراهيم بن هاشم القمي .

وقال ابن ادريس في « كتاب الميراث » في مسألة ميراث المجوسي :
« إن للسكوني كتاباً يعد في الأصول - قال - : وهو عندي بخطي ، كتبته من خط ابن أشناس البزاز ، وقد قرئ على شيخنا أبي جعفر ، وعليه خطه - إجازة وسماعاً - لولده أبي علي ، ولجماعة رجال غيره » (١) .

وهذا يدل على أن أصل السكوني كان في زمن الشيخ والكليني ظاهراً متداولاً ، وأن الروايات المنقولة عنه منتزعة من أصله .

وعلى هذا ، فلا يقدح في اعتبار رواياته جهالة النوفلي أو ضعفه ،

= بالمحقق الحلي صاحب كتاب الشرائع ، لم تطبع ، ونسختها المخطوطة لم توجد بالأيدي كي نطلع على ما قاله فيها .

(١) انظر : الجملة المذكورة : في كتاب السرائر لابن ادريس الحلي في فصل ميراث المجوس ، طبع إيران سنة ١٢٧٠ هـ .

كما يظهر من كتب الرجال ولعل التوثيق المنقول عن فخر المحققين وابن أبي جمهور مبني على عدم الالتفات إلى الواسطة لكونها من مشايخ الاجازة.

ومما يؤيد الاعتماد على خبر السكوني : أن الشيخ في (النهاية) قال في مسألة ميراث المجوس : « إنه قد وردت الرواية الصحيحة بأنهم يورثون من الجهتين - قال - : ونحن أوردناها في كتاب « تهذيب الأحكام » [1] ولم يذكر هناك سوى حديث السكوني ، وهذا من الشيخ شهادة بصحة روايتــه .

وبما ذكرناه ظهر أن ما اشتهر - الآن - من ضعف السكوني ، فهو من المشهورات التي لا أصل لها .



(١) قال في (تهذيب الأحكام : ج٩ص٣٦٤) في باب ميراث المجوس برقم (٣٧) الحديث الأول المرقم (١٢٩٩) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٨٢ هـ ماهذا لفظه : « محمد بن أحمد بن يحيى عن بنان بن محمد عن أبيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي عليه السلام أنه كان يورث المجوسي إذا تزوج بأمه وابنته من وجهين: من وجه أنها أمه ، ووجه أنها زوجته »

باب الباء

البراء بن عازب بن الحارث الأنصاري ، أبو عمارة ، صاحبي ابن صاحبي . كان عمره - يوم بدر - أربع عشرة سنة ، فاستُصغر .

ذكره العلامة ، وابن داود فى القسم الأول من (كتابيهما) (١) .

وقال ابن عبد البر في (الاستيعاب) : « إنه شهد مع أمير المؤمنين عليه السلام : الجمل ، وصفين ، والنهروان » (٢) .

---

(١) راجع : رجال العلامة : ص ٢٤ رقم ٣ طبع النجف . وفي (رجال ابن داود : ص ٦٤ رقم ٢٢٤ ط طهران) : «أن علياًعليه‌السلام شهد له بالجنة ، وذلك بعد أن روت العامة أنه دعا عليه لكتمانه الشهادة بيوم (غدير خم) فعمي » وذكره الشيخ - ايضا - في (رجاله : في اصحاب النبي (ص) وأصحاب علي (ع)

(٢) راجع : ص ١٤٥ من الجزء الأول بهامش (الإصابة لابن حجر) طبع الحلبي مصر .

وترجم له الجزري في (أسد الغابة ١ / ١٧١) وقال : « شهد البراء مع علي ابن أبي طالب (الجمل) وصفين ، والنهروان ، هو وأخوه عبيد بن عازب ، ونزل الكوفة ، وابتنى بها داراً ، ومات أيام مصعب بن الزبير » . وذكر مثله ابن حجر العسقلاني في ترجمته من (الاصابة ، وتهذيب التهذيب) . وذكره البرقي في (رجاله : ص ٢-ص٣) طبع دانشكاه طهران - تارة - في أصحاب رسول الله (ص) و -ثانية- في أصحاب أمير المؤمنين (ع) . وعدّه من الأصفياء من أصحابه عليه السلام

وفي (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج١ ص ٢١٩) طبع دار احياء الكتب العربية سنة ١٣٧٨ هـ « ... وقال البراء بن عازب: لم أزل لبني هاشم محباً » .

وقد روى عنه غير واحد من التابعين : حديث (غدير خم) مفصلا [1]

وروي عن الأعمش : قال : « شهد عندي عشرة من الأخيار التابعين أن البراء بن عازب كان يبرأ ممن تقدم على علي عليه السلام ، ويقول : إني بريء منهم في الدنيا والآخرة » [2]

وروى الشيخ أبو عمرو الكشي : « عن جماعة من أصحابنا ، منهم - أبو بكر الحضرمي وأبان بن تغلب ، والحسين بن أبي العلا ، وصباح المزني عن أبي جعفر وأبي عبد الله - عليهما السلام - : أن أمير المؤمنين عليه السلام قال للبراء بن عازب : كيف وجدت هذا الدين ؟ قال : كنا بمنزلة اليهود قبل أن نتبعك . تخف علينا العبادة ، فلما اتبعناك ووقع حقائق الايمان في قلوبنا وجدنا العبادة قد تثاقلت فى أجسادنا . قال أمير المؤمنين عليه السلام : فمن ثم يحشر الناس يوم القيامة فى صور الحمير ، وتحشرون فرادى ، فرادى يؤخذ

---

(١) أمثال : عدي بن ثابت ، وابن اسحاق ، وغيرهما . راجع : (الغدير لشيخنا الأميني : ج ١ ص ١٨) طبع ايران بعنوان (رواة الغدير من الصحابة) فهنا لك يسرد المصادر من طرق العامة ، وعامة الصحاح التى تذكر حديث الغدير من طريق (البراء بن عازب) كمسند احمد ، وخصائص النسائي ، وسنني ابن ماجة والاستيعاب ، والرياض النضرة ، وتاريخ ابن كثير ، وتاريخ الطبري ، وغير ذلك مما لايسعه المقام .

(٢) لم نعثر على هذه الرواية بنصها عن الأعمش ، ولم ندر من الذي رواها؟ ولكن ذكر الحجة - المامقاني - - رحمه الله - في كتابه (تنقيح المقال : ج١ ص١٦٢) طبع النجف في ترجمة البراء بن عازب : رواية في محكي (المحاسن) عن الأعمش : « أن رجلين من خيار التابعين شهدا عندي : أن البراء كان يقول : أتبرأ في الدنيا والآخرة ممن تقدم على علي عليه السلام ».

بكم الى الجنة »(١).

توفي (البراء) ـ رحمه الله ـ بالكوفة سنة ٧٢ من الهجرة .

بريدة بن الحصيب بن عبد الله الأسلمي (٢) أبو عبد الله . ويقال : أبو سهل ، صاحب لواء (أسلم) . حين أسلم اجتاز به النبي ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ مهاجراً الى المدينة . شهد (خيبر) وأبلى فيها بلاء حسناً وشهد (الفتح) مع النبي (ص) واستعمله النبي (ص) على صدقات قومه سكن المدينة ، ثم انتقل الى البصرة ، ثم الى (مرو) وتوفي بها سنة ٦٣ هـ . وكان آخر من مات من الصحابة بـ (خراسان) .

ذكره العلامة ـ قدس سره ـ في القسم الأول من (الخلاصة) (٣)

---

(١) رجال الكشي : ص ٤٥ طبع النجف الأشرف .

(٢) ترجم لبريدة ـ هذا ـ من العامة كثير أمثال : ابن حجر في (تهذيب التهذيب : ج ١ ص ٤٣٢) طبع حيدر آباد، وفي (الاصابة ـ له ـ حرف الباء) . والجزري في (اسد الغابة) وابن عبد البر في (الاستيعاب) .

والحصيب : بالحاء ثم الصاد المهملتين ثم الياء المثناة التحتانية ثم الباء الموحدة.

(٣) راجع :رجال العلامة : ص ٢٧ برقم ٢ طبع النجف.وذكره ـ ايضا ـ ابن داود الحلي في (القسم الأول من رجاله : ص ٦٧) طبع طهـران ، وقال : « ... مدني عربي ، من السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنين عليه السلام».وذكره الشيخ في (كتاب رجاله) ـ تارة ـ من اصحاب رسول الله (ص) ـ وثانية ـ من اصحاب امير المؤمنين . وله ترجمة مفصلة في (الدرجات الرفيعة للسيد علي خان المدني: ص ٤٠٠ طبع النجف) ومما جاء فيها : « ... انه جاء في رواية : ان بريدة امتنع من بيعة ابي بكر بعد وفاة النبي (ص) وتبع علياً عليه السلام ، لأجل ما كان سمعه : من نص النبي (ص) بالولاية بعده » .

وجاء في (معجم البلدان للحموي ـ بمادة مرو الشاهجان) : « ... وقد =

ووثقه الشهيد الثاني في (دراية الحديث) (١)

وهو أحد الاثني عشر الذين أنكروا على أبي بكر في تقدمه على أمير المؤمنين عليه السلام (٢)

= روي عن بريدة بن الحصيب ـ أحد أصحاب النبي (ص) ـ : أنه قال : قال لي رسول الله : يابريدة ، إنه سيبعث من بعدي بعوث ، فاذا بعثت فكن في بعث المشرق ، ثم كن في بعث خراسان ، ثم كن في بعث أرض يقال لها (مرو) اذا أتيتها فأنزل مدينتها ، فانه بناها ذو القرنين ، وصلى فيها عزير ، أنهارها تجري بالبركة على كل نقب منها ملك شاهر سيفه ، يدفع عن أهلها السوء الى يوم القيامة ، فقدمها بريدة غازياً ، وأقام بها الى أن مات ، وقبره بها الى الآن معروف ، عليه رايته » .

ومروالشاهجان ـ هذه ـ كما ذكرهاالحموي ـ هي مرو العظمى ، أشهر مدن خراسان ،وقصبتها.

(١) انظر : (دراية الحديث :ص١٣١)طبع النجف الأشرف سنة١٣٧٩ هـ .

(٢) وهم ستة من المهاجرين ، وستة من الأنصار . أما المهاجرون ، فهم أبو ذر الغفاري ، سلمان الفارسي ، خالد بن سعيد بن العاص ، المقداد بن الأسود ، بريدة الأسلمي ، عمار بن ياسر . وأما الانصار ، فهم : خزيمة بن ثابت، سهل بن حنيف ، أبو الهيثم بن التيهان ، قيس بن سعد بن عبادة ، أبي بن كعب ، أبو أيوب الأنصاري .

فما قال بريدة ـ كما في رجال البرقي ، واحتجاج الطبرسي ، وغيرهما ـ : « ... يا أبا بكر ، نسيت أم تناسيت أم خادعتك نفسك ، فان الله خادعك ، ألم تعلم أن رسول الله (ص) أمرنا ، فسلمنا عليه بإمرة المؤمنين ـ والرسول فينا ـ فالله الله في نفسك ، أدركها قبل أن لاتدركها ، وأبعدها من هلكها ، ورد هذا الأمر الى من هو أحق به منك ، ولا تتماد في غيك فتهلك بطغيانك ، وما الله بغافل عما =

وقد روى عنه حديث (غدير خم) جماعةٌ من التابعين (١)

وحكي : انه لما توفي رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ كان بريدة في قومه ، فأقبل برايته الى المدينـــة ، ونصبها على باب دار أمير المؤمنين عليه السلام ، ثم إن القوم خوفوه وهددوه ، فبايع أبا بكر مكرهاً (٢)

= قصدت ، ألا إننا ننصح لك ولن نهدي من نحب ، ولكن الله يهدى من يشاء »

(١) راجع ـ في ذلك ـ الجزء الأول من (كتاب الغدير للاميني : ص ٢٠) ط ايران. فقدوفى الموضوع حقه ، واستعرض عشرات المصادر السنية ـ من الصحاح وغيرها ـ التي تذكر حديث الغدير من طريق بريدة بن الحصيب .

(٢) لم نجد هذه القصة بنصها في كتب التاريخ . كما أن الشيخ عباس القمي يذكرها في كتابه (تحفة الأحباب في ترجمة بريدة : ص ٢٩ طبع ايران) بعنوان الرواية ، ولم يذكر راويها . ولكن السيد علي خان المدني في كتابه (الدرجات الرفيعة ص ٤٠٣) طبع النجف قال : « وفي مناقب ابن شهرا شوب : جاء بريدة حتى ركز رايته في وسط (أسلم) حتى قال : لا أبايع حتى يبايع علي ، فقال علي عليه السلام : يابريدة ، أدخل فيما دخل فيه الناس ، فان اجتماعهم أحب إلي من اختلافهم اليوم » .

باب التاء

تقي بن نجم الحلبي (1) « ... ثقـة ، له كتب ، قرأ علينا وعلى المرتضى ، يكنى (أبا الصلاح) ... » قاله الشيخ في (كتاب الرجال) (2) وقال العلامة في (الخلاصة) : « تقي بن نجم الحلبي ، أبو الصلاح

---

(1) التقي بن نجم بن عبيدالله ، ابو الصلاح الحلبي ، فاضل ثقة ، عين ، إمامي كان من مشاهير فقهاء حلب ، ومعروفاً فيها : (خليفة المرتضى) في علومه ، لانه منصوب من قبل استاذه (المرتضى) في البلاد الحلبية. وناهيك بذلك من مقام عظيم

قال الشيخ عبد الله افندي في (رياض العلماء ـ بعد ذكر كلام الشيخ ـ من رجاله ـ في ترجمته ـ « ... إن ذكر الشيخ له في كتابه بالمدح ـ مع كونه تلميذاً له ـ دليل على غاية جلالته ، وعلو منزلته في العلم والدين » . ذكره الشيخ في (رجاله : ص٤٥٧ برقم١ طبع النجف) ـ ومن الغريب عدم ذكره له في (فهرسته) مع أنه من المصنفين . وترجم له ـ ايضا ـ صاحب (أمل الآمل) في باب التاء ، فقال : « ... يروي عنه ابن البراج ، معاصر للشيخ الطوسي ، كان ثقة عالماً فاضلا فقيهاً محدثاً ، له كتب رأيت منها كتاب (تقريب المعارف) حسن جيد » .

وترجم له ـ ايضاً ـ صاحب (لؤلؤة البحرين) : ص ٢٠١ ط ايران سنة ١٢٦٩ هـ . وتجد له ترجمة في (روضات الجنات : ص ١٢٨) وفي (منهج المقال للاسترابادي) ومنتهى المقال لأبي علي الحائري ، وفي اكثر المعاجم الرجالية .

(2) راجع : (باب من لم يرو عنهم (ع) : ص ٤٥٧) ط النجف . ومراده من المرتضى : (علم الهدى) ـ رحمه الله ـ .

- رحمه الله - ثقة، عين، له تصانيف حسنة، ذكرناها في «الكتاب الكبير» قرأ على الشيخ الطوسي وعلى المرتضى - رحمهما الله - » (١).

وفي (رجال ابن داود): «تقي بن نجم الدين الحلبي، أبو الصلاح عظيم القدر، من عظماء مشايخ الشيعة، قال الشيخ في (رجاله): قرأ علينا وعلى المرتضى، وحاله شهير» (٢).

وفي (معالم العلماء) لابن شهرآشوب: «أبو الصلاح تقي بن نجم الحلبي من تلامذة المرتضى - قدس الله روحه - له كتاب البداية في الفقه والكافي في الفقه، وشرح الذخيرة للمرتضى» (٣).

وفي (فهرست ابن بابويه): «الشيخ التقي بن نجم الحلبي، فقيه عين، ثقة، قرأ على الأجل المرتضى علم الهدى - نضر الله وجهه -، وعلى الشيخ الموفق أبي جعفر، وله تصانيف، منها (الكافي) أخبرنا به غير واحد من الثقات عن الشيخ المفيد عبد الرحمان بن احمد النيسابوري الخزاعي عنه» (٤).

(١) رجال العلامة: ص ٢٨ برقم ١ طبع النجف الأشرف.

(٢) راجع: (ص ٧٤ - ٧٥ برقم ٢٧٦) طبع دانشكاه طهران.

(٣) راجع: (ص ٢٩ برقم ١٥٥) طبع النجف الاشرف.

(٤) راجع: فهرست الشيخ منتجب الدين بن بابويه القمي الملحق بآخر مجلدات (بحار المجلسي: ص ٤) طبع ايران القديم.

والشيخ منتجب الدين - هذا - هو الشيخ علي بن موفق الدين عبيد الله بن شمس الاسلام ابي محمد الحسن المدعو بـ (حسكا) بن الحسين بن الحسن بن الفقيه ابي عبد الله الحسين أخ الشيخ الصدوق ابي جعفر محمد الذى توفي سنة ٣٨١ هـ ابني الشيخ الأجل ابي الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الشهير بالشيخ منتجب الدين المولود سنة ٥٠٤ والمتوفى بعد سنة ٥٨٥ هـ كما ارخه تلميذه الرافعي في=

وفي (اجازة) الشهيد الثاني للشيخ حسن بن عبد الصمد الحارثي ، قال : « ... وعن القاضي عبد العزيز - ايضاً - وهو غير ابن البراج - جميع مصنفات الشيخ الفقيه السعيد ، خليفة المرتضى في البلاد الحلبية أبي الصلاح تقي بن نجم الحلبي» (١).

وفي (إجازة) العلامة لأولاد (زهرة) قال : « ... ومن ذلك كتب الشيخ أبي الصلاح تقي بن نجم الحلبي - رحمه الله - ورواياته » (٢)

= كتابه (التدوين في تاريخ قزوين) - مخطوط - وحكى عنه الآقا رضي الدين في كتابه (ضيافة الإخوان) - مخطوط - .

ويعرف (فهرسته) بـ (فهرست الشيخ منتجب الدين) وهو تتميم وتكملة لـ (فهرست الشيخ الطوسي) . أورد فيه تراجم المتأخرين عن الشيخ الطوسي ، او معاصريه غير المذكورين في (فهرسه) - كما صرح به في أوله - . فالشيخ منتجب الدين أورد في (فهرسه) تراجم العلماء من عصر المفيد - رحمه الله - الى عصره .

وهذا الفهرست أدرجه العلامة المجلسي - رحمه الله - في آخر مجلدات (البحار) بتمامه . وعمد اليه الشيخ الحر العاملي ، وفرقه في (أمل الآمل) مع ضم تراجم أخر استفادها من سائر الاجازات - كما صرح بذلك في مقدمته في الفائدة العاشرة - .

انظر : (كتاب مصفى المقال في مصنفي علم الرجال) لشيخنا الامام الطهراني - صاحب الذريعة - (ص ٤٦٣ - ٤٦٤) ط طهران سنة ١٣٧٨هـ.

(١) راجع (الاجازة المذكورة) : في كتاب الاجازات للمجلسي الملحق بآخر أجزاء (البحار : ص ٨٤) طبع ايران قديم .

وفي (كشكول الشيخ يوسف البحراني ج٢ ص ٢٠١) طبع النجف الاشرف سنة ١٣٨١ هـ .

(٢) راجع - هذه الاجازة - في (كتاب الاجازات الملحق بآخر أجزاء البحار ص ٢١) .

قال في (مجمع البحرين) ـ عند ذكر سلاّر ـ : « وأبو الصلاح الحلبي قرأ عليه ، وكان اذا استفتي من (حلب) يقول : عندكم التقي » [1]

قرأ عليه عبد الرحمان بن أحمد النيسابوري ، والشيخ الفقيه المقري بواب ابن الحسن بن أبي ربيعة البصري ، والشيخ الفقيه ثابت بن أحمد بن عبد الوهاب الحلبي .



(١) راجع : (مجمع البحرين للطريحي مادة (سلر) .

باب الجيم

جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري ، أبو عبد الله ، صحابي ابن صحابي ، شهد بدراً ـ على خلاف في ذلك ـ (١).

---

(١) جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة ـ فهو سلمي من بني سلمة ـ وأمه نسيبة بنت عقبة بن عدي بن سنان بن نابي بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم .

كان جابر بن عبدالله الانصاري من الطبقة الأولى في (طبقات المفسرين لأبي الخير) وعده السيوطي في الصحابة المفسرين . وهو من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام :

قال العلامة في رجاله ص ٣٥ : ـ وقال الفضل ابن شاذان : جابر بن عبدالله الانصاري ـ رضي الله عنه ـ من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وقال أبو العباس بن عقدة ـ عند ذكره ـ إنه منقطع الى أهل البيت عليهم السلام» .

وذكر ذلك الكشي في رجاله ص ٤٠ في ترجمة أبي أيوب الانصاري .

وهو الراوي لصحيفة فاطمة عليها السلام التي فيها النص على إمامة الأئمة الاثني عشر ـ عليهم السلام ـ . وهو أول من شد الرحال من المدينة لزيارة قبر الحسين عليه السلام ، ووصل إلى قبره في اليوم العشرين من شهر صفر سنة قتل الحسين (ع) .

وذكره الشيخ الطوسي ـ رحمه الله ـ في (رجاله ط النجف) من البدريين وعده تارة ـ من أصحاب رسول الله (ص) ـ كما في ص ١٢ رقم ٢ ، وثانية ـ من أصحاب علي عليه ـ كما في ص ٣٧ برقم ٣ ، وثالثة ـ من أصحاب الحسن عليه السلام ـ كما في ص ٦٦ برقم ١ ورابعة ـ من اصحاب الحسين عليه السلام ـ كما في ص ٧٢ برقم ١ ـ وخامسة ـ من أصحاب علي بن الحسين عليه السلام =

= - كما في ص ٨٥ برقم ١ - وسادسة - من أصحاب الباقر عليه السلام - كما في ص ١١١ برقم ١ -

ويستعرض الأردبيلي - رحمه الله - في كتابه (جامع الرواة : ج ١ ص ١٤٣ - ١٤٤) جماعة ممن يروي عن جابر .

ولجابر - رضوان الله عليه - روايات كثيرة حفلت بها الكتب الأربعة للاخبار وغيرها من عامة كتب الحديث .

وروى الكشي - كما في رجاله : ص ١١٣ طبع النجف في ترجمة يحيى ابن ابن ام الطويل - بسنده : « عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ارتد الناس بعد قتل الحسين الا ثلاثة : أبو خالد الكابلي ، ويحيى بن ام الطويل ، وجبير بن مطعم ، ثم إن الناس لحقوا وكثروا . وروى يونس عن حمزة بن محمد الطيار: مثله وزاد فيه: وجابر بن عبد الله الانصاري » - ثم ذكر الكشي - : أن الحجاج قتل يحيى بن ام الطويل ، لأنه طلب منه لعن علي (ع) فامتنع - ثم قال - : وأما جابر بن عبد الله الانصاري فكان رجلا من أصحاب رسول الله (ص) فلم يتعرض له ، وكان شيخاً قد أسن » .

وذكرته - ايضاً - عامة كتب العامة بالحفاوة والتقدير : قال ابن عبد البر في (الاستيعاب - في ترجمته بحرف الجيم - « ... وشهد العقبة الثانية مع أبيه - وهو صغير - ولم يشهد الاولى . ذكره بعضهم في البدريين ، ولا يصح لأنه قد روي عنه : أنه قال : لم أشهد بدراً ولا أحداً ، منعني أبي ، وذكر البخاري : أنه شهد بدراً وكان ينقل لأصحابه الماء - يومئذ - ثم شهد بعدها مع النبي (ص) ثماني عشرة غزوة ، ذكر ذلك الحاكم أبو احمد ، وقال ابن الكلبي : شهد أحداً ، وشهد صفين مع علي - عليه السلام - وروى أبو الزبير عن جابر، قال : غزا رسول الله (ص) بنفسه احدى وعشرين غزاة، شهدت منها معه تسع عشرة غزوة . وكان من المكثرين =

والعقبة الثانية (١) وكان أبوه أحد النقباء الاثني عشر من

= الحفاظ للسنن، وكف بصره في آخر عمره، وتوفي (سنة ٧٤ وقيل ٧٨ وقيل ٧٧ هـ) بالمدينة، وصلى عليه أبان بن عثمان - وهو أميرها - وقيل: توفي - وهو ابن اربع وتسعين - ».

ومما قال ابن حجر في (الاصابة - في ترجمته بحرف الجيم -): «... وفي مصنف وكيع عن هشام بن عروة قال: كان لجابر بن عبد الله حلقة في المسجد (يعني النبوي) يؤخذ عنه العلم» - ثم قال -: «... ومن طريق أبي هلال عن قتادة: كان آخر أصحاب رسول الله (ص) موتاً بالمدينة جابر، قال يحيى بن بكير وغيره: مات جابر سنة ٧٨هـ، وقال علي بن المديني: مات جابر - بعد أن عمّر - فأوصى أن لا يصلي عليه الحجاج ... ويقال: سنة ٧٧ هـ، ويقال: إنه عاش اربعاً وتسعين سنة».

وترجم له ابن حجر ايضاً في (تهذيب التهذيب ج٢ ص ٤٢) طبع حيدر آباد دكن، وذكر جماعة كثيرة من الصحابة الذين روى عنهم جابر، وجماعة كثيرة ممن رووا عنه، ثم الاختلاف في سنة وفاته.

وترجم له - ايضاً - ابن عساكر في (تهذيب تاريخ دمشق ج ٣ ص ٣٨٦) طبع الشام، وابن الجوزي في (صفوة الصفوة: ج ١ ص ٢٦٧) طبع حيدر آباد دكن سنة ١٣٥٥ هـ.

وبالجملة، فالحديث عن شخصية جابر، ومكانته الصحابية والروائية وتأثره بعلوم أهل البيت (ع) شائع مذكور لدى عامة كتب التاريخ والرجال من الفريقين.

(١) راجع - عن الذين بايعوا النبي (ص) في العقبة الاولى -: سيرة ابن هشام مع شرحها (الروض الأنف) للسهيلي: ج ١ ص ٢٦٧ طبع مصر سنة ١٣٣٢ هـ وعن الذين بايعوه في العقبة الثانية: نفس المصدر: ص ٢٧٣.

والفاصل بين البيعتين في العقبتين سنة واحدة، وكانت الأولى بعد جهر

الأنصار (١). وهو من علماء الصحابة وفضلائهم ، وممن كان يؤخذ عنه في مسجدالنبي- صلى الله عليه وآله وسلم - وقدكان - رضي الله عنه - شديدالانقطاع الى أهل البيت ، صريح الولاء لهم ، معروفاً بذلك لدى الخاصة والعامة.

روي : « إنه كان يتوكأ على عصاه ، ويدور في سكك المدينة ومجالس الناس، ويقول : « علي خير البشر ، من أبى فقد كفر ، معاشر الأنصار

= النبي (ص) بالنبوة . وقد ذكر ابن عبد البر في (الاستيعاب - في ترجمة جابر) « أنه شهد العقبة الثانية مع أبيه - وهوصغير - ولم يشهد الأولى » - كما مر آنفاً - . ومثله ماذكره الجزري في (أسدالغابة - في ترجمة جابر) وغيرهما من عامة المؤرخين

(١) جاء في رواية الكشي - بترجمة جابر بن عبد الله ص ٤٢ طبع النجف - بسنده : « ... عن زرارة عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ، قال : كان عبد الله- أبوجابر بن عبد الله من السبعين ، ومن الاثني عشر . وجابر من السبعين ، وليس من الاثني عشر » .

والسبعون : هم الذين كانوا بايعوا النبي (ص) في عقبة منى . والاثنا عشر هم الذين بايعوه (ص) قبل ذلك، وعينهم نقباء للانصار.

والعقبة هي التي تضاف اليها (الجمرة) فيقال : (جمرة العقبة) . والجمرة عن يسار الطريق للقاصد الى منى من مكة . وعندها مسجد يقال له : مسجد البيعة

وفي (مجمع البحرين للطريحي مادة : عقب) : « ... وليلة العقبة هي الليلة التي بايع رسول الله (ص) الانصار على الاسلام والنصرة ، وذلك أنه (ص) كان يعرض نفسه على القبائل في كل موسم ليؤمنوا به ، فلقي رهطاً فأجابوه ، فجاء في العام المقبل اثنا عشر الى الموسم ، فبايعوه عند العقبة الأولى ، فخرج في العام الآخر سبعون الى الحج ، واجتمعوا عند العقبة ، وأخرجوا من كل فرقة نقيباً ، فبايعوه ، وهي البيعة الثانية » .

وذكر مثل ذلك ابن عبدالبر في (الاستيعاب بهامش الاصابة ج ١ : ص ٤ وص ٧)=

أدبوا أولادكم على حب علي بن أبي طالب عليه السلام ، فمن أبي فلينظر في شأن أمه » (١) وإنما لم يتعرض له القوم لسنه وشرفه وصحبته .

= طبع مصر ١٣٢٨ هـ وقال : «كان الذين بايعوه في العقبة الاولى ستة من الأنصار فآمنوا به وصدقوه ، فلقيه العام المقبل سبعون رجلا قد كانوا آمنوا به، فأخذ منهم النقباء اثني عشر رجلا » .

وذكر ابن سعد في (الطبقات الكبرى ج١ ص٢١٩ - ٢٢٠) طبع بيروت ١٣٧٦ هـ : الاثني عشر الذين بايعوه في العقبة الأولى ، و (ص ٢٢١ - ٢٢٣) الذين بايعوه في العقبة الآخرة . وفي (ج ٣ ص ٦٠٢ منه) ذكر النقباء الاثنى عشر رجلاً الذين اختارهم رسول الله (ص) من الانصار ليلة العقبة بمنى .

وراجع - ايضا - : (سيرة ابن هشام ج ١ ص ٢٧٥ - ٢٧٦) بهامش شرحها (الروض الأنف) فانه عد عبدالله بن عمرو (والد جابر) ممن حضر العقبة وفي (ج ٢ ص ١٧ منه) عده من النقباء الاثني عشر .

وراجع - ايضاً - الاصابة لابن حجر - بترجمة عبد الله بن عمرو طبع مصر سنة ١٣٢٨ هـ بعد ذكر اسمه ونسبه : «... الصحابي المشهور معدود في أهل العقبة وبدر، وكان من النقباء واستشهد بأحد ثبت، ذكره في الصحيحين من حديث ولده ...» وفي (ج ٣ ص ٥٦١ منه) - بعد ذكر نسبه - « شهد عبد الله بن عمرو العقبة مع السبعين من الانصار ، وهو أحد النقباء الاثني عشر ، وشهد بدراً وأحداً ، وقتل - يومئذ - شهيداً في شوال على رأس اثنين وثلاثين شهراً من الهجرة ... » وذكر مثله في (ج ٣ ص ٦٢٠) .

وراجع - ايضا - السيرة النبوية لزيني دحلان - بهامش السيرة الحلبية - ج١ ص ٢٨٩ ط مصر سنة ١٣٢٠ هـ

(١) انظر نص هذا الحديث في (رجال الكشي : ص٤٥ طبع النجف الاشرف) وبهذا اللفظ وقريب منه يرويه عن جابر المناوي في (كنوز الحقائق ص١٥) بهامش =

وكان جابر آخر من بقي من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - وعمّر عمراً طويلا ، وأدرك أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام ، وبلّغه سلام جده رسول الله (ص) وكان يقول : «سمعت رسول الله يقول : إنك ستدرك - ياجابر - رجلا من أهل بيتي ، اسمه اسمي ، وشمائله شمائلي ، يبقر العلم بقراً ، فاذا لقيته فأقرأه عني السلام : فلما بلّغه سلام رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال الباقر عليه السلام : على رسول الله وعليك السلام - ياجابر - بما بلّغت - ثم قال له جابر -: بأبي أنت وأمي ، إضمن لي الشفاعة يوم القيامة ، فقال : قد فعلت ذلك يا جابر » (1) فكان جابر - رضي الله عنه - يأتيه طرفي النهار يتعلم منه . وكان

= الجامع الصغير للسيوطي) طبع مصر سنة ١٣٣٠ هـ ، ومحب الدين الطبري في (الرياض النضرة : ج ٢ ص ٢٢٠) طبع مصر ، وابن حجر العسقلاني في (لسان الميزان ج ٣ ص ١٦٦) طبع حيدر آباد دكن ، وغيرهم كثير .

والحديث - بمضامينه المختلفة وطرقه الكثيرة عن جابر من الصحابة - ينقله عامة الحفاظ والمؤرخين ، أمثال : المتقي الهندي في (كنز العمال ج ٦ ص ١٥٤) طبع حيدر آباد دكن ، وابن كثير الشامي في (البداية والنهاية : ج ٧ ص ٣٥٨) طبع مصر ، ومحب الدين الطبري في (ذخائر العقبى ص ٩٦) وأحمد بن حنبل في (مسنده : ج ٥ ص ٢٨) طبع مصر ، والصفوري الشافعي في (نزهة المجالس : ج ٢ ص ١٨٣) طبع مصر ، والعسقلاني في (تهذيب التهذيب : ج ٩ ص ٤١٩) طبع حيدر آباد دكن ، والترمذي في (مناقبه : ص ١٠٦) والخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد ج ٧ ص ٤٢١) طبع مصر ، وغير ذلك كثير (راجع : هامش الجزء الثالث من تلخيص الشافي ص ١٧ ط النجف الاشرف) .

(1) بهذا اللفظ وشبهه في (إرشاد المفيد : باب ذكر الامام بعد علي بن الحسين (ع)) و (مناقب ابن شهرا شوب ١٩٦/٣) طبع قم .

الباقر عليه السلام يروي عن جابر عن رسول الله - صلى الله عليه وآله - كي يصدقه الناس (١).

وفضائل جابر ومناقبه كثيرة . توفي - رضي الله عنه - سنة (٧٨) وهو ابن أربع وتسعين ، وقيل : غير ذلك (٢).

جلال الدين الدواني الشهير بـ (ملاّ جلال) ، له رسالة (نور الهداية) بالفارسية ، يصرّح فيها بتشيعه (٣).

---

(١) بهذا اللفظ وشبهه في (رجال الكشي: ص٤٣ - ص ٤٤) طبع النجف الاشرف . و (أصول الكافي : ١ / ٤٧٠) طبع طهران الجديد .

(٢) كما مر عليك - آنفاً - من قول ابن عبدالبر في (الاستيعاب) : « ... وتوفي سنة أربع وتسعين ، وقيل ثمان وتسعين ، وقيل : سنة سبع وسبعين .. » .

(٣) المولى جلال الدين محمد بن سعد الدين أسعد الدواني . ينتهي نسبه الى محمد بن أبي بكر . وهو حكيم إلهي فاضل شاعر محقق .

ترجم له الفاضل المعاصر السيد ميرزا محمد نصير الحسيني الشهير بـ (ميرزا فرصت) المتوفى سنة ١٣٣٩ هـ في كتابه الفارسي (آثار العجم - أو شيراز نامه) في تواريخ فارس وآثارها العجيبة ، المطبوع في بمبيء سنة ١٣١٤ هـ ، فقال ماترجمته: « قرأ على أبيه العلوم الأدبية ، ثم سافر الى شيراز ، فقرأ على ملا محي الدين الأنصاري - من أبناء سعد بن عبادة الانصاري - وقرأ على همام الدين - صاحب شرح الطوالع - العلوم الدينية ، وفي مدة قليلة وصل فضله وكماله إلى أطراف العالم . واقتبس جماعة كثيرة من أنوار علومه ، وأكرمه واحترمه سلاطين التراكمة حسن بك وسلطان خليل ويعقوب بك ، وجعلوه قاضي القضاة في (مملكة فارس) وسافر إلى بلاد العرب وتبريز وغيرها ، وجمع أموالا كثيرة ، ولذلك كان الناس يزيدون في توقيره . وكان يرى أن المال من أسباب ترويج العلم وتحصيل الكمال ، كما أشار اليه في بعض أشعاره الفارسية بقوله :

= مرا بتجربه معلوم شد در آخر حال   كه قدر مرد بعلم است وقدر علم بمال

وتعريبه :

علمت بالذي جربت في آخر أحوالي : أن قدر المرء بالعلم وقدر العلم بالمال

وكان في أوائل أمره على مذهب التسنن ، ثم استبصر وتشيع ، فألف كتابه (نور الهداية) صرح فيه بتشيعه .

وترجم له القاضي التستري في (مجالس المؤمنين : ٢ / ٢٢١) طبع ايران سنة ١٣٧٦ هـ ترجمة مفصلة . ومما قاله فيها : « ... كان من فضلاء الشيعة الامامية ، وأيد تشيعه بما كتبه - في حاشيته على التجريد الجديدة - للسيد محمد مير صدر الدين الدشتكي الحسيني الشيرازي المقتول سنة ٩٠٣ هـ ، وكانت بينهما مناظرات في الحكمة والكلام - فقال : « والعجب من ولد علي - عليه السلام - كيف يدعي إطباق أهل السنة على أن جميع الفضائل التي لعلي - عليه السلام - حاصلة لأبي بكر مع زيادة ؟ فان في ذلك إزراءً بجلالة قدر علي - عليه السلام - كما لا يخفى على ذوي الأفهام » .

كما أيد القاضي التستري تشيعه بأبيات له نظمها بالفارسية ، وهي :

خور شيد كمال است بني ماه ولي   اسلام محمد است وايمان علي

گر بينه بر اين سخن ميطلبي   بنگر كه زبينات أسما است جلي

وذكر له أبيات أخر تدل على تشيعه ، فراجع .

وله من المؤلفات - بالعربية - : رسالة في اثبات الواجب ، ورسالة أخرى في اثبات الواجب ، والحاشية القديمة على شرح التجريد ، والحاشية الجديدة على شرح التجريد ، وشرح الهياكل ، وحاشية تهذيب المنطق ، وحاشية شرح المطالع ، وحاشية شرح العضدي ، وحاشية كتاب المحاكمات وحاشية حكمة العين ، وأنموذج العلوم ورسالة الزوراء مع حاشيتها ، ورسالة في تعريف علم الكلام ، وحاشيـة على =

= شرح الچغميني ، وحاشية على شرح الشمسية وشرح خطبة الطوالع ، وتفسير بعض السور والآيات ـ منها تفسير سورة الاخلاص ـ ورسالة حل الجذر الأصم ، وشرح الرسالة النصيرية ، والرسالة العلمية .

وبالفارسية: الأخلاق الجلالية، والرسالة التهليلية، ورسالة في الجبر والاختيار ورسالة في خواص الحروف ، ورسالة صيحة وصداى نور الهداية .. الى غير ذلك من الكتب والرسائل الكثيرة .

وله (القلمية) لغز في مقابلة كتب البهائي (القوسية) والسيد نور الدين الجزائري (السيفية) وولده السيد عبدالله (الرمحية) .

وينسب اليه قوله :

إني لأشكو خطوباً لا أعينها	ليبرأ الناس من عذري ومن عذلي
كالشمع يبكي فلا يدرى : أعبرته	من حرقة النار أم من فرقة العسل

توفي ـ رحمه الله ـ يوم الثلاثاء ، تاسع شهر ربيع الثاني سنة ٩٠٨ هـ عن عمر تجاوز الثمانين . ودفن بـ (دوان) وعلى قبره قبة بجنبها منارة.

والدواني نسبة الى دوان ـ بوزن رمان ـ : قرية من توابع (كازرون) في شمالها ببعد نحو من فرسخين، فيها ـ اليوم ـ أكثر من أربعمائة دار، ونفوس أهلها تتجاوز الألفين ، زراعتهم الحنطة والشعير وفيها بساتين كثيرة اكثرها من الكرم والتين .

وترجم للدواني ـ هذا ـ مفصلاً الخوانساري في (روضات الجنات : ص١٦٢) طبع ايران القديم . ويذكر في عامة المعاجم الرجالية بالحفاوة والتقدير .

جندب بن جنادة أبو ذر الغفاري ، رابع الاسلام (١) وخادم

(١) أبو ذر جندب بن جنادة بن كعيب بن صعير بن الوقعة بن حرام بن سفيان بن عبيد بن حرام بن غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر ،

هكذا نسبه ابن سعد في (الطبقات الكبرى ج ٤ ص ٢١٩) طبع بيروت =

رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ وأحد الحواريين الذين مضوا على منهاج سيد المرسلين .

كان بدء إسلامه : أن ذئباً عدا ـ يوماً ـ على غنم له من جانب فهش عليه أبو ذر بعصاه ، فتحول الى الجانب الآخر ، فهش عليه ، وقال : مارأيت ذئباً أخبث منك ، فأنطق الله الذئب ، فقال له : شر مني ـ والله ـ أهل مكة ، بعث الله اليهم نبياً فكذبوه وشتموه . فخرج أبو ذر من أهله على رجليه يريد مكة ، ليعلم ما أخبره به الذئب ، فدخلها ـ وقد تعب وعطش ـ فأتى (زمزم) فاستقى دلواً ، فخرج لبناً ، فكانت تلك له آية أخرى . ثم مرّ بجوانب المسجد ، فاذا بقريش يشتمون النبي ـ صلى الله عليه وآله ـ كما قال الذئب ، فأتى النبي (ص) وأسلم . ثم ان رسول الله (ص) أمره بالرجوع الى أهله ، وقال له : انطلق إلى بلادك ، فانك تجد ابن عم لك قد مات ، وليس له وارث غيرك ، فخذ ماله وأقم عند أهلك حتى يظهر أمرنا ، فرجع وأخذ المال ، وأقام عند أهله حتى

= وترجم له ترجمة مفصلة الى ص ٢٣٧ .

كان أبو ذر الغفاري من علية الصحابة الذين امتازوا بفضلهم ، وغزارة علمهم ، وسموّ مداركهم ، وكانت له الميزة على كثير من الصحابة ، وحاله في الجلالة والثقة والورع والزهد والعظمة كالشمس في رابعة النهار ، وإيمانه كزبر الحديد ـ كما قيل في تعريفه ـ .

واختلف في اسمه واسم أبيه اختلافاً كثيراً . والصحيح المشهور : (جندب ابن جنادة) ـ كما عليه اكثر المؤرخين والرجاليين من الفريقين ، كما اختلف أيضا فيما بعد (جنادة) (راجع : الاستيعاب لابن عبد البر ، وأسد الغابة للجزرى ، والاصابة لابن حجر ، وغيرها) . وفي (رجال العلامة ـ الخلاصة ـ : ص ٣٦ رقم ١) طبع النجف : « جندب بالجيم المضمومة والنون الساكنة والدال غير المعجمة المفتوحة =

= والباء المنقطة تحتها نقطة،ابن جنادة ـ بالجيم المضمومة والنون والدال بعدالألف غير المعجمة » .

أمه (رملة) بنت الرفيعة ـ كمافي الاستيعاب ـ أو الوقيعة ـ كما في الاصابة ومستدرك الحاكم ـ من بني غفار بن مُليل أيضا ، وفي (الاصابة) : «يقال : إن أباذر أخو عمرو بن عبسة لأمه ، وأسلمت أمه معه لما أسلم وأخوه أنيس » .

ويقول الجزري فى (أسد الغابة ـ باب الأسماء ـ) : « ... كان أبو ذر آدم طويلاً أبيض الرأس واللحية » ـ وقال في باب الكنى ـ « ... كان أبو ذر طويلا عظيما » . وفي (الطبقات الكبرى) بسنده عن الأحنف بن قيس : « رأيت أبا ذر رجلاً طويلا آدم أبيض الرأس واللحية » . وفي صفة الصفوة لابن الجوزي (ج ١ ص٢٣٨) طبع حيدر آباد : «... وكان أبو ذر طوالا آدم .. » . وفي (الاصابة) «كان طويلا أسمراللون نحيفاً ... » وفي (الاصابة) ـ ايضاً ـ « ... عن رجل من بني عامر : دخلت مسجد منى ، فاذاشيخ معروق آدم،عليه حلة قطري ، فعرفت أنه أبوذر بالنعت » .

وفي (الاستيعاب ـ باب الأسماء ، وباب الكنى) : « .. كان إسلام أبي ذر قديماً ، يقال : بعد ثلاثة ، ويقال: بعد أربعة ، وقد روي عنه : أنه قال : أنا ربع الاسلام ، وقيل : كان خامساً » .

وفي (مستدرك الحاكم النيسابوري ج ٣ ص ٣٤١) طبع حيدر آباد بعنوان مناقب أبي ذر ، بسنده عن مالك بن مرثد عن أبيه عن أبي ذر قال : « كنت ربع الاسلام ، أسلم قبلي ثلاثة نفر وأناالرابع » .

ولكن الذي رواه ابن سعد في (الطبقات ج٤ ص٢٢٤) طبع بيروت بسنده عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن أبي ذر ، قال : « كنت في الاسلام خامساً » وبسنده عن حكام بن أبي الوضاح البصري قال : « كان إسلام أبي ذر رابعاً =

= أو خامساً » وفي ص ٢٢٢ ـ بسنده عن خفاء بن إيماء بن رحضة ـ قال : «كان أبو ذر رجلاً يصيب الطريق ، وكان شجاعاً ينفرد ـ وحده ـ يقطع الطريق ويغير على الصرم في عماية الصبح على ظهر فرسه او على قدميه كأنه السبع ، فيطرق الحي ويأخذ ما أخذ، ثم إن الله قذف في قلبه الاسلام .. » ـ ثم استعرض خبر بدء إسلامه ـ فراجعه . وفي ص ٢٢٢ منه أيضا ـ بسنده عن نجيح أبي معشر ـ قال : « كان أبو ذر يتأله في الجاهلية ، ويقول : لا إله إلا الله ، ولا يعبد الاصنام » ـ ثم ذكر بدء إسلامه . وفي ص ٢٣١ منه يروي بسنده عن علي ـ عليه السلام ـ قوله : « لم يبق اليوم أحد لايبالي في الله لومة لائم غير أبي ذر ولا نفسي، ثم ضرب بيده على صدره » وفي ص٢٣٦ منه يروي بسنده عن أبي عثمان النهدي قوله : « رأيت أباذر يميد على راحلته ، وهو مستقبل مطلع الشمس ، فظننته نائماً ، فدنوت منه فقلت : أنائم أنت ـ يا أبا ذر ـ؟ فقال : لا ، بل كنت أصلي » .

وقريب منه رواه الحاكم في (المستدرك ج٣ص٣٤١) طبع حيدرآباد دكن.

وفي (طبقات ابن سعد ـ ايضاً ـ ج ٤ ص ٢٢٠) بسنده عن عبد الله بن الصامت الغفاري عن أبي ذر : « ... قال : وقد صليت ـ يا ابن أخي ـ قبل أن ألقى رسول الله (ص) ثلاث سنين ، فقلت: لمن ؟ قال : لله ، فقلت : أين توجه ؟ قال : أتوجه حيث يوجهني الله : أصلي عشاء ، حتى اذا كان من آخر السحر ألقيتُ كأني خفاء (أي كساء) حتى تعلوني الشمس » .

وذكر مثله مسلم في (صحيحه : باب فضائل أبي ذر ـ من كتاب فضائل الصحابة)

وروى مثله ابو نعيم الاصفهاني في (حلية الأولياء : ج ١ ص ١٥٧) طبع مصر ـ في ترجمته ـ بسنده عن أبي ذر . وروى ـ ايضاً ـ عن أبي ذر : « ... صليت قبل الاسلام بأربع سنين ، قيل له : من كنت تعبد ؟ قال : إله السماء ، قيل : فأين كانت قبلتك ؟ قال : حيث وجهني الله عز وجل » . =

= وقال أبو نعيم - أيضاً - في (الحلية ج ١ ص ١٥٦) - في مقام إطرائه - :
« ... العابد الزهيد ، القانت الوحيد ، رابع الاسلام ، ورافض الأزلام قبل نزول الشرع والأحكام ، تعبّد قبل الدعوة بالشهور والأعوام ، وأول من حيّ الرسول بتحية الاسلام لم تكن تأخذه في الحق لائمة اللوام، ولا تفزعه سطوة الولاة والحكام أول من تكلم في علم البقاء والفناء ... » الخ

وقال الجزري في (أسد الغابة : ج١ ص ٣٠١) : « .. أسلم ، والنبي (ص) بمكة أول الاسلام ، فكان رابع أربعة ، وقيل : خامس خمسة ، وأول من حي رسول الله (ص) بتحية الاسلام ، ولما أسلم رجع الى بلاد قومه فأقام بها حتى هاجر النبي (ص) ، فأتاه بالمدينة بعد ماذهبت بدر وأحد والخندق ، وصحبه الى أن مات ، وكان يعبدالله تعالى قبل مبعث النبي (ص) بثلاث سنين ، وبايع النبي(ص) على أن لاتأخذه في الله لومة لائم، وعلى أن يقول الحق وان كان مراً » .

وقال العلامة الحلي - رحمه الله - في (رجاله - الخلاصة - : ص ٣٦ برقم ١) طبع النجف الاشرف : « جندب بن جنادة الغفاري أبو ذر أحد الأركان الأربعة روي عن الباقر عليه السلام : أنه لم يرتد ، مات - رحمه الله - في زمن عثمان بالربذة له خطبة يشرح فيها الأمور بعد النبي (ص) ... » .

وقال السيد علي خان في (الدرجات الرفيعة: ص ٢٣٠) طبع النجف الاشرف -:
« كان أبو ذر - رحمه الله - من أعاظم الصحابة وكبرائهم الذين وفوا بما عاهدوا الله عليه ، وهو أحد الاركان الاربعة ، وكفاه شرفاً مارواه في وصيته المشهورة التي أوصاه بها رسول الله (ص) حين قال له : يارسول الله ، بأبي أنت وأمي ، أوصني بوصية ينفعني الله بها ، فقال : نعم ، وأكرم بك يا أباذر ، إنك منا - أهل البيت - وإني موصيك بوصية فاحفظها ، فانها جامعة لطرق الخير وسبله ، فانك إن حفظتها كان ذلك بها كفيلا » :

ظهر امر رسول الله (ص) فهاجر الى المدينة (١)

وآخى النبي (ص) بينه وبين المنذر بن عمرو في المؤاخاة الثانية، وهي

= وقد ذكر الوصية - هـــذه - سيدنا الأمين العاملي في (أعيان الشيعة: ج ١٦ ص ٤٧٧) بعنوان (وصية النبي الطويلة لأبي ذر) - وقال -: «هذه الوصية رواها الطبرسي في مكارم الأخلاق، والشيخ الطوسي في أماليه، باسنادهما الى أبي حرب ابن أبي الأسود الدئلي عن أبيه. وأوردها الشيخ ورام في (مجموعتـه) مرسلا عن أبي حرب عن أبيه. وقد كرر لفظ (يا أبا ذر) في أول كل جملة من هذه الوصية» ثم ذكر الوصية - على طولها - من ص ٤٧٧ - ٤٩٣، فراجعها.

وسيدنا الأمين - رحمه الله - ترجم لأبي ذر ترجمة مفصلة في (ج ١٦ ص ٤١٩ - ٥٣١) من أعيانه.

اما ابن حجر العسقلاني فقد ترجم له في (تهذيب التهذيب: ج١٢ ص ٩٠) طبع حيدر آباد - باب الكنى - وذكر من روى عنه من الأصحاب والتابعين، ثم قال: ومناقبه وفضائله كثيرة جداً».

وكذلك ابن حجر الهيثمي في (مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٣٢٧) استعرض كثيراً من أخباره.

وذكر شيخنا الأميني - أيده الله - لأبي ذر ترجمة مسهبة في كتابه (الغدير: ج٨ ص ٢٩٢ - ٣٨٢).

ولقد كتبت كتب ورسائل كثيرة - قديماً وحديثاً - في هذه الشخصية العملاقة في التاريخ بعضها مخطوط، والبعض مطبوع، وكل أولئك لايوفي عظمته ومنزلته

(١) ماذكره سيدنا - قدس سره - في الاصل: في سبب إسلام أبي ذر - رضي الله عنه -: هو مضمون ومجمل ماذكره ابن بابويه الصدوق - رحمه الله - في المجلس الثالث والسبعين من (أماليه: ص ٤٧٩) طبـع (طهران) سنة ١٣٨٠ هـ، وما ذكره ثقـة الإسلام الكليني - رحمـه الله - في (روضـة الكافي) بعنوان =

مؤاخاة الانصار مع المهاجرين ، وكانت بعد الهجرة بثمانية أشهر (١) ثم شهد مشاهد رسول الله (ص) ولزم بعده أمير المؤمنين عليه السلام .

وكان ـ رضي الله عنه ـ من المتجاهرين بمناقب أهل البيت ، ومثالب أعدائهم ، لم تأخذه في الله لومة لائم عند ظهور المنكر ، وانتهاك المحارم وهو الذي قال فيه رسول الله (ص) : « ما أظلّت الخضراء ، ولا أقلّت

= (حديث أبي ذر رضي الله عنه) : (ص٢٩٧) طبع (طهران) سنة ١٣٧٧ هـ وان كان بين ماذكره الصدوق وما ذكره الكليني اختلاف في بعض الفقرات ، فراجعها

وأما معاجم إخواننا السنة فيذكرون سبب إسلام أبي ذر بغير الصورة التي ذكرها الامامية ، فراجع (صفوة الصفوة لابن الجوزي : ج١ ص ٢٣٨ ـ ٢٤٠) والاصابة (ج ٤ ـ ص٦٢) طبع مصر بهامشه الاستيعاب وأسد الغابة (ج ٥ ـ ص ١٨٧) : وغيرها .

(١) حديث المؤاخاة بين أبي ذر الغفاري والمنذر بن عمرو الخزرجي الساعدي ـ الذي أسلم فشهد العقبة مع السبعين من الأنصار ، وكان احد النقباء الاثني عشر ـ هذا الحديث ذكره الحلبي الشافعي في السيرة الحلبية (ج ٢ ص ٩١) طبع مصر سنة ١٣٢٠ هـ .

وأما ابن سعد في الطبقات الكبرى (ج٣ ص ٥٥٥) طبع بيروت سنة ١٣٧٧هـ فقال : « ... آخى رسول الله (ص) بين المنذر بن عمرو وطليب بن عمير ـ في رواية محمد بن عمر (أي الواقدي) ـ وأما محمد بن إسحاق فقال : آخى رسول الله (ص) بين المنذر بن عمرو وبين أبي ذر الغفاري » ـ ثم قال ابن سعد : ـ « قال محمد بن عمر (أي الواقدي) : كيف يكون هذا هكذا ؟ وإنما آخى رسول الله (ص) بين أصحابه قبل بدر ـ وأبو ذر يومئذ غائب عن المدينة ولم يشهد بدراً ولا أحداً ولا الخندق ، وإنما قدم على رسول الله (ص) المدينة بعد ذلك . وقد قطعت بدر المؤاخاة حين نزلت آية الميراث . فالله أعلم أي ذلك كان » وفي (ج ٤ ص ٢٢٥) ذكر أيضاً حديث =

الغبرآء على ذي لهجة أصدق من أبي ذرّ » (١) وقال : « أبو ذر في أمتي شبيه عيسى بن مريم في زهده وورعه » (٢) وقال أمير المؤمنين عليه

= المؤاخاة بين ابي ذر والمنذر بن عمرو في رواية محمد بن اسحاق، وانكار محمد بن عمر ـ المذكور ـ هذه المؤاخاة ، وعلل ذلك بما أوردناه عنه آنفاً ، فتأمل فيما ذكره محمد بن عمر الواقدي لتعرف واقع الحال .

وأما الكليني ـ رحمه الله ـ فقد روى في (روضة الكافي : ص ١٦٢) طبع إيران سنة ١٣٧٧ هـ بسنده عن ابي عبدالله الصادق ـ عليه السلام ـ: ان رسول الله (ص) آخى بين سلمان وأبي ذر ، واشترط على أبي ذر ان لايعصي سلمان » ومثله مارواه الكشي في (رجاله : ص ٢٢) طبع النجف الأشرف .

ويحتمل ان تكون هذه مؤاخاة ثانية جعلها النبي (ص) بينهما ، فلاحظ .

(١) بهذا النص ـ وبقريب منه ـ رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (ج ٤ ص ٢٢٨) طبع بيروت سنة ١٣٧٧ هـ ، وابو نعيم الاصفهاني في (حلية الأولياء: في ترجمته) والترمذي في صحيحه (ج ٢ ص ٢٢١) وابن ماجة في سننه (ج ١ ص ٥٥ ـ حديث ١٥٦) طبع مصر سنة ١٣٧٢ هـ ، واحمد في مسنده (ج ٢ ص ١٦٣) طبع مصر قديم، والحاكم في مستدركه بطرق عديدة (ج ٣ ص ٣٤٢) طبع حيدر آباد دكن ، وابن حجر في (الإصابة بهامشه الاستيعاب) (ج ٤ ص ٦٤) ، وفي تهذيب التهذيب ايضا (ج ٢ ص ٩١) طبع حيدر آباد دكن ، وابن عبد البر في الاستيعاب بهامش الإصابة (ج ١ ص ٢١٦) ، والجزري في أسد الغابة (ج ١ ص ٣٠١) ، وابن الجوزي في (صفوة الصفوة ج ١ ص ٢٤٠) طبع حيدر آباد دكن ، وقال : « رواه الإمام أحمد » ، والهيثمي في (مجمع الزوائد : ج ٩ ص ٣٢٩) والمتقي في (كنز العمال : ج ٦ ص ١٦٩) ، وغير هؤلاء كثير من الحفاظ والمؤرخين .

وأما الشيعة الامامية فقد أطبقوا على رواية هذا الحديث ولم يخالف منهم أحد .

(٢) هذا الحديث ـ وقريب منه ـ ذكره ابن عبد البر في (الاستيعاب ج ١ ص ٢١٦) =

السلام: «وعى أبو ذر علماً عجز الناس عنه، ثم أوكأ عليه فلم يخرج شيئاً منه» (1).

وكان بينه وبين عثمان مشاجرة في مسألة من مسائل الزكاة، فتحاكما عند رسول الله (ص)، فحكم لأبي ذر على عثمان.

= و (ج ٤ ص ٦٤)، والجزري في (اسد الغابة: ج ١ ص ٣٠١) و (ج ٥ ص ١٨٧)، والحاكم النيسابوري في (المستدرك: ج ٣ ص ٣٤٢)، وابن سعد في (الطبقات: ج ٤ ص ٢٢٨)، وابن حجر الهيثمي في (مجمع الزوائد: ج٩ ص ٣٣٠)، وغير هؤلاء كثير.

(1) ذكر هذه الفضيلة لأبي ذر ابن سعد في (الطبقات الكبرى - بسنده - ج ٤ ص ٢٣٢) قال: «سئل علي عليه السلام عن أبي ذر فقال: وعى علماً عجز فيه، وكان شحيحاً حريصاً، شحيحاً على دينه حريصاً على العلم، وكان يكثر السؤال فيعطى ويمنع، أما أن قد ملىء له في وعائه حتى امتلأ»، فلم يدروا مايريد بقوله: (أي بقول علي عليه السلام) وعى علماً عجز فيه، أعجز عن كشف ماعنده من العلم، أم عن طلب ماطلب من العلم الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم»؟.

وذكرها أيضا ابن عبد البر في (الاستيعاب - بهامش الإصابة - ج ٤ ص ٦٤) بصيغة: «سئل علي - رحمه الله - عن أبي ذر فقال: ذاك رجل وعى علماً عجز عنه الناس ثم أوكأ عليه ولم يخرج شيئاً منه». والعلامة الإمام السيد محسن الأمين العاملي - رحمه الله - بعد أن أورد ماذكره ابن عبد البر في الاستيعاب - قال في (أعيان الشيعة ج ١٦ ص ٤٣٨): «أقول: معنى قوله عليه السلام (عجز عنه الناس) أنه وعى علماً كثيراً عجز غيره عن أن يعي مثله لكثرته، وحاصله: أنه كان شديد الطلب للعلم، ولم يقدر غيره أن يطلب من العلم ويحفظ منه بقدر ماطلب هو، وحفظ من العلم لشدة رغبته في أخذ العلم ووعيه، وقوله - عليه السلام -: «ثم أوكأ عليه ولم يخرج شيئاً منه» دال على أن ذلك العلم كان مما لاتطيق عقول الناس حمله =

وذكر ابن شهرا شوب : أنه ثاني اثنين صنفا في الاسلام (١)

وقال الشيخ : « إن أبا ذر أحد الاركان الأربعة ، له خطبة طويلة يشرح فيها الأمور بعد النبي (ص) » وذكر طريقه اليها (٢).

وروي : أنه لما اشتد انكار أبي ذر على عثمان في بدعه وأحداثه نفاه الى الشام ، فأخذ في النكير على عثمان ومعاوية في أحداثها . وكان يقول : والله إني لأرى حقاً يطفأ ، وباطلاً يحيى ، وصادقاً مكذباً ، وإثرة بغير تقى ، وصالحاً مستأثراً عليه » ، فكتب معاوية الى عثمان : « إن أبا ذر قد حرف قلوب أهل الشام وبغضك اليهم ، فما يستفتون غيره ، ولايقضي بينهم إلا هو » فكتب الى معاوية : « أن احمل أبا ذر على ناب صعبة ،

= ولا تقبل نفوسهم التصديق به ، فلذلك كتمه عنهم وأوكأ عليه كالذي يوكيء على مال أو غيره ، ويظهر من ذلك : أن هذا العلم كان فيه الإخبار بالمغيبات والحوادث والفتن والأمر بالتمسك بأهل البيت الذين كان جل الناس منحرفين عنهم ، وإلا فليس يخفى على أبي ذر ما جاء من اللم في حق كاتم العلم . ويحتمل أن يراد بعجز الناس عنه : عجز عقولهم عن حمله وقبوله ونفوسهم عن التصديق به ، فلهذا أفضي به اليه دونهم وكتمه هو عنهم ، وما في هذا الحديث يفسر ما في الحديث الذي رواه ابن سعد في الطبقات ... » الخ .

وهذا الحديث رواه جملة من الحفاظ والمؤرخين غير المذكورين كالجزري في (أسد الغابة : ج ٥ ص ١٨٧) ، وابن حجر في (تهذيب التهذيب : ج ١٢ ص ٩١) ، وغير هؤلاء .

(١) انظر : معالم العلماء لابن شهراشوب (ص ٢) طبع النجف الأشرف .

(٢) انظر : فهرست الشيخ الطوسي (ص ٧٠ برقم ١٦٠) ويقصد بالأربعة : سلمان والمقداد ، وأبا ذر ، وحذيفة بن اليمان ، فعليهم يرتكز الإسلام والإيمان لقدمهم في الاسلام ، وشدة وطئتهم في ذات الله .

=

وقتب (١) ثم ابعث به من ينجش به نجشاً (٢) عنيفاً حتى يقدم به علي . فلما قدم به على عثمان كان مما أنبه به : أن قال : إنه يقول: إنه خير من أبي بكر وعمر ، فقال أبو ذر : أجل ـ والله ـ لقد رأيتني رابع أربعة مع رسول الله (ص) ما أسلم غيرنا ، وما أسلم أبو بكر ولا عمر . فقال علي عليه السلام: «والله لقد رأيته ـ وهو رابع الاسلام » (٣).

ثم إن عثمان نفاه إلى (الربذة) فلم يزل (٤) بها حتى مات . وكانت

= وذكره ـ ايضا ـ الشيخ في (كتاب الرجال : ص ١٣) طبـع النجف الأشرف .

وقد روى الكشي في رجاله روايات عديدة في فضله (منها) مارواه في ترجمة سلمان الفارسي (ص ١٦) طبع النجف الاشرف ـ بسنده عن صفوان بن مهران الجمال ـ عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام .

« قال : قال رسول الله (ص) : إن الله تعالى أمرني بحب أربعة ، قالوا : ومن هم يارسول الله ؟ قال: علي بن أبي طالب ، ثم سكت ، ثم قال : إن الله أمرني بحب اربعة ، قالوا : ومن هم يارسول الله ؟ قال : علي بن أبي طالب والمقداد بن الأسود وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي » .

(١) الناب : الناقة المسنة العجفاء ، والقتب ـ بالتحريك ـ : رحل الناقة .

(٢) النجش ـ بالنون المفتوحة والجيم الساكنة ثم الشين المعجمة ـ : مصدر نجش ينجش ، على زنة قعد يقعد : هو السوق السريع الحثيث ، قال الشاعر الجاهلي:

فمالها الليلة من إنفاش غير السرى وسائق نجاش

(٣) مر عليك ـ آنفاً ـ عن عامة المؤرخين لأبي ذر من الفريقين مضمون هذا الحديث من أنه رابع الإسلام .

(٤) إن نفي عثمان أبا ذر من المدينة الى الشام ، ثم نفيه من المدينة ـ بعد أن استقدمه اليها ـ إلى الربذة حتى مات فيها، امر لاينكره أحد من المؤرخين ـ وان =

= اختلفوا في كيفيته وما جرى بينه وبين عثمان مما أدى الى نفيه. وبعض المؤرخين وأرباب المعاجم لم يشأ أن يذكر الحقيقة وواقع الحال ، وهي « شنشنة أعرفها ...»

يحدثنا ابن واضح اليعقوبي في (تاريخه: ج٢ ص١٤٨) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٥٨ : « . . . وبلغ عثمان أن أبا ذر يقع فيه ويذكر ما غيّر وبدل من سنن رسول الله (ص) وسنن أبي بكر وعمر ، فسيره الى الشام الى معاوية ، وكان يجلس في المجلس، فيقول كما كان يقول ، ويجتمع اليه الناس حتى كثر من يجتمع اليه ويسمع منه ، وكان يقف على باب دمشق إذا صلى صلاة الصبح ، فيقول : جاءت القطار تحمل النار ، لعن الله الآمرين بالمعروف ، التاركين له ، ولعن الله الناهين عن المنكر والآتين له .

وكتب معاوية الى عثمان : إنك قد أفسدت الشام على نفسك بأبي ذر فكتب اليه : أن احمله على قتب بغير وطاء ، فقدم به الى المدينة ، وقد ذهب لحم فخذيه فلما دخل اليه - وعنده جماعة - قال : بلغني أنك تقول : سمعت رسول الله (ص) يقول: إذا كملت بنو أمية ثلاثين رجلا اتخذوا بلاد الله دولا ، وعباد الله خولا ودين الله دغلا ، فقال: نعم سمعت رسول الله (ص) يقول ذلك ، فقال لهم: أسمعتم رسول الله يقول ذلك ؟ فبعث الى علي بن أبي طالب - عليه السلام - فأتاه. فقال : يا أبا الحسن ، أسمعت رسول الله يقول ماحكاه أبو ذر - وقص عليه الخبر - ؟ فقال علي -عليه السلام- نعم، قال: فكيف تشهد؟ قال: لقول رسول الله(ص) : « ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء ذا لهجة أصدق من أبي ذر » فلم يقم بالمدينة إلا أياماً حتى أرسل اليه عثمان : والله لتخرجن عنها ، قال: أتخرجني من حرم رسول الله (ص) ؟ قال: نعم ، وأنفك راغم، قال: فالى مكة ؟ قال : لا ، قال فالى البصرة ؟ قال: لا قال : فالى الكوفة ؟ قال : لا ، ولكن الى (الربذة) التي خرجت منها حتى تموت بها . يامروان أخرجه ولاتدع أحداً يكلمه حتى يخرج . فأخرجه على جمل ، ومعه =

= امرأته وابنته، فخرج علي والحسن والحسين عليهم السلام، وعبدالله بن جعفر (رض) وعمار بن ياسر (رض) ينظرون ، فلما رأى أبو ذر علياً ـ عليه السلام ـ قام اليه فقبل يده ، ثم بكى ، وقال : إني إذا رأيتك ورأيت ولدك ذكرت قول رسول الله (ص) فلم أصبر حتى ابكي ، فذهب علي ـ عليه السلام ـ يكلمه، فقال مروان: إن امير المؤمنين قد نهى أن يكلمه احد ، فرفع علي ـ عليه السلام ـ السوط فضرب وجه ناقة مروان وقال : تنح ، نحاك الله إلى النار ، ثم شيعه وكلمه بكلام يطول شرحه ، وتكلم كل رجل من القوم ، وانصرفوا ، وانصرف مروان الى عثمان ، فجرى بينه وبين علي ـ عليه السلام ـ في هذا ـ بعض الوحشة وتلاحيا كلاماً ، فلم يزل أبو ذر بالربذة حتى توفي » .

وذكر مثله السيد علي خان المدني في (الدرجات الرفيعة : ص ٢٤٢) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٨١ هـ .

اما ابن أبي الحديد فقد ذكر ذلك في شرح نهج البلاغة (ج ٢ ص ٣٧٥) طبع مصر سنة ١٣٢٩ هـ ، عند شرحه لكلام امير المؤمنين عليه السلام ، وخطابه لأبي ذر ـ حين اخرج الى الربذة ، وقال : « روى هذا الكلام ابو بكر احمد بن عبدالعزيز الجوهري في (كتاب السقيفة) عن عبد الرزاق عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس » ـ ثم قال: ص ٣٧٦ ـ « ...واعلم أن الذي عليه اكثر أرباب السيرة وعلماء الأخبار والنقل: أن عثمان نفى اباذر اولاً الى الشام ، ثم استقدمه الى المدينة لما شكا منه معاوية ، ثم نفاه من المدينة إلى الربذة لما عمل بالمدينة نظير ما كان يعمل بالشام » :

ثم ذكر أصل هذه الواقعة ـ بطولها ـ نقلا عن أبي عثمان الجاحظ في كتاب (السفيانية) عن جلام بن جندل الغفاري عامل معاوية على (قنسرين) والعواصم ـ في خلافة عثمان ـ ومماجاء فيها « ... : ثم قال (اي معاوية) أدخلوه علي ، فجيء بأبي ذر بين قوم يقودونه حتى وقف بين يديه ، فقال له معاوية : ياعدو الله وعدو رسوله ، تأتينا في كل يوم فتصنع ما تصنع ، اما إني لو كنت قاتل =

= رجل من أصحاب محمد من غير إذن امير المومنين عثمان لقتلتك ، ولكني أستأذن فيك ، قال جلام : وكنت أحب أن أرى أباذر لأنه رجل من قومي ، فالتفت اليه فاذا رجل اسمر ، ضرب من الرجال ، خفيف العارضين ، في ظهره حناء ، فأقبل على معاوية وقال : ماأنا بعدو لله ولا لرسوله ، بل أنت وأبوك عدوان لله ولرسوله أظهرتما الإسلام وأبطنتما الكفر،ولقد لعنك رسول الله (ص) ودعا عليك -مرات- أن لاتشبع ، سمعت رسول الله (ص) يقول : إذاولي الأمة الأعين ، الواسع البلعوم الذي يأكل ولا يشبع،فلتأخذ الأمة حذرها منه . فقال معاوية : ما أنا ذلك الرجل قال أبو ذر : بل أنت ذلك الرجل ، أخبرني بذلك رسول الله (ص) ، وسمعته يقول - وقدمررت به - اللهم العنه ولا تشبعه إلا بالتراب ، وسمعته (ص) يقول : أست معاوية في النار . فضحك معاوية وأمر بحبسه ، وكتب إلى عثمان فيه ، فكتب عثمان الى معاوية : أن احمل جندباً إلي على أغلظ مركب وأوعره ، فوجه به مع من سار به الليل والنهار ، وحمله على (شارف) ليس عليها إلا قتب حتى قدم به المدينة - وقد سقط لحم فخذيه من الجهد - فلماقدم بعث اليه عثمان : إلحق بأي أرض شئت ، قال بمكة ؟ قال : لا ، قال : بيت المقدس ؟ قال : لا ، قال : بأحد المصرين ؟ قال : لا ، ولكني مسيرك إلى (الربذة) فسيره اليها ، فلم يزل بها حتى مات » .

وذكر ايضا في (ج١ ص ٢٤٠ - ٢٤١) من شرحه : « . . . وبنى معاوية (الخضراء) بدمشق ، فقال أبو ذر - رحمه الله - : يامعاوية إن كانت هذه من مال الله فهي الخيانة ، وإن كانت من مالك فهو الإسراف . وكان يقول أبو ذر - رحمه الله - : والله لقد حدثت أعمال ما أعرفها ، والله ماهي في كتاب الله ولا سنة نبيه ، والله إني لأرى حقاً يطفأ وباطلا يحيي ، وصادقاً مكذباً ، وأثرة بغير تقى وصالحاً مستأثراً عليه . فقال جندب بن مسلمة الفهري لمعاوية : ان أبا ذر لمفسد عليكم الشام ، فتدارك أهله إن كانت لكم حاجة فيه ، فكتب معاوية الى عثمان فيه » الى آخر حديثه - الآنف - ؛

=

= ثم ذكر : « أنه لما غضب عثمان على أبي ذر ، قال : أشيروا علي في هذا الشيخ الكذاب ، إما أن أضربه أو أحبسه أو أقتله فانه قد فرق جماعة المسلمين أو انفيه من أرض الإسلام ، فتكلم علي ـ عليه السلام ـ وكان حاضراً ـ وقال : أشير عليك بماقاله مؤمن آل فرعون (فان يك كاذباً فعليه كذبه ، وان يك صادقاً يصبكم بعض الذي يعــدكم إن الله لايهدي من هو مسرف كذاب) قال : فأجابه عثمان بجواب غليظ لا أحب ذكره ، وأجابه عليه السلام بمثله » .

وانظر ذلك ايضا في مروج الذهب للمسعودي بهامش تاريخ الكامل (ج ٥ ص ١٦١) طبع مصر سنة ١٣٠٣هـ ، ورجال الكشي: ص٢٨ طبع النجف الاشرف و(ج٤ص١١٥) من تلخيص الشافي طبع النجف الاشرف سنة ١٣٨٥ هـ ، وأنساب الأشراف للبلاذري (ج ٥ ص ٥٣) طبع مصر أوفسيت .

وأما ابن جرير الطبري فيقول في (حوادث سنة ٣٠ هـ من تاريخه) : «في هذه السنة كان ماذكر من أمر أبي ذر ومعاوية، وإشخاص معاوية إياه من الشام الى المدينة وقد ذكر في سبب إشخاصه إياه منها اليها أمور كثيرة كرهت ذكر اكثرها » .

وتبعه في ذلك ابن الأثير الجزري في (حوادث سنة ٣٠هـ ، من تاريخه الكامل) فقال : « في هذه السنة كان ماذكر في أمر أبي ذر وإشخاص معاوية إياه من الشام الى المدينة ، وقد ذكر في سبب ذلك أمور كثيرة : من سبّ معاوية إياه ، وتهديده بالقتل ، وحمله الى المدينة من الشام بغير وطاء ، ونفيه من المدينة على الوجه الشنيع كرهت ذكرها » .

ولا غرابة من هذين المؤرخين في عدم ذكرهما للأسباب والأمور ، لئلايتضح الواقع ، فان الإناء ينضح بما فيه: اويحدث ابن الجوزي في (صفوة الصفوة : ج ١ ص ٢٤٣) طبع حيدر آباد دكن، فيقول : « روى البخاري في أفراده من حديث زيد بن وهب، قال: مررت بالربذة ، فقلت لأبي ذر: ما أنزلك هنا ؟ قال : كنت =

. . . .

= بالشام، فاختلفت أنا ومعاوية في هذه الآية (الذين يكنزون الذهب والفضة...) فقال: نزلت في أهل الكتاب ، فقلت : فينا وفيهم، فكتب يشكوني الى عثمان ، فكتب عثمان أقدم المدينة ، فقدمت فكثر الناس علي كأنهم لم يروني قبل ذلك ، فذكر ذلك لعثمان فقال : إن شئت تنحيت فكنت قريباً ، فذلك الذي انزلني هذا المنزل » وروى مثله البخاري- في صحيحه من كتاب الزكاة — باب ما أدي زكاته فليس بكنز.

فانظر الى البخاري كيف يحور القضية تحويراً لايوافقه عليه احد من المؤرخين ويحدثنا البلاذري في (أنساب الأشراف : ج٥ ص٥٤) بسنده عن معمر عن قتادة قال : تكلم أبوذر بشيء كرهه عثمان ، فكذبه فقال : ماظننت أن أحداً يكذبني بعد قول رسول الله (ص) (ما أقلت الغبراء ولا أطبقت الخضراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر) ثم سيره الى الربذة ، فكان أبو ذر يقول : ماترك الحق لي صديقاً ، فلما سار إلى الربذة ،قال : ردني عثمان بعد الهجرة أعرابياً . قال : وشيع علي أباذر فأراد مروان منعه منه ، فضرب علي بسوطه بين أذني راحلته ، وجرى بين علي وعثمان في ذلك كلام حتى قال عثمان : ماأنت بأفضل عندي منه ، وتغالظا فانكر الناس قول عثمان ودخلوا بينهما حتى اصطلحا .

ثم قال البلاذري : وقدروي ـ ايضا ـ: انه لما بلغ عثمان موت أبي ذر بالربذة قال : رحمه الله ، فقال عمار بن ياسر : نعم ، فرحمه الله من كل انفسنا ، فقال عثمان : ياعاض أير ابيه ، أتراني ندمت على تسييره ، وامر فدفع في قفاه ، وقال : إلحق بمكانه ، فلما تهيأ للخروج جاءت بنو مخزوم الى علي فسألوه ان يكلم عثمان فيه فقال له علي : ياعثمان ، اتق الله ، فانك سيرت رجلا صالحاً من المسلمين فهلك في تسييرك ثم انت الآن تريد ان تنفي نظيره ، وجرى بينهما كلام حتى قال عثمان انت احق بالنفي منه ، فقال علي : رم ذلك إن شئت ، واجتمع المهاجرون فقالوا :ان كنت كلما كلمك رجل سيرته ونفيته فان هذا شيء لايسوغ ، فكف عن عمار » .

وفاته سنة (٣٢) من الهجرة ، وقبره بـ (الربذة) معروف [1].

---

(١) « إن وفاة ابي ذر بالربذة ودفنه فيها من قبل جماعة ، مما اتفق عليه المؤرخون وأرباب المعاجم الرجالية ، ولكنهم اختلفوا فيمن صلى عليه : فنرى البلاذري في (انساب الأشراف: ج ٥ ص ٥٥) طبع مصر ، يروي عن ابي مخنف انه : « لما حضرت اباذر الوفاة بالربذة أقبل ركب من أهل الكوفة فيهم جرير ابن عبدالله البجلي ، ومالك بن الحارث الأشتر النخعي ، والأسود بن يزيد بن قيس ابن يزيد النخعي ، وعلقمة بن قيس بن يزيد — عم الأسود — في عدة آخرين ، فسألوا عنه ليسلموا عليه ، فوجدوه وقد توفي ، فقال جرير : هذه غنيمة ساقها الله الينا ، فحنطه جرير ، وكفنه ودفنه ، وصلى عليه ، (ويقال) بل صلى عليه الأشتر ، وحملوا امرأته حتى أتوا بها المدينة ، وكانت وفاته لأربع سنين بقيت من خلافة عثمان ، وقال الواقدي : صلى عليه ابن مسعود بالربذة في آخر ذي القعدة سنة ٣١ هـ » .

وروى أبو نعيم الإصفهاني في (حلية الأولياء: ج ١) عند خبر وفاته ، وابن الجوزي في (صفوة الصفوة : ج ١ ص ٢٤٤) طبع حيدر آباد دكن : عن محمد ابن إسحاق في المغازي : « أن أباذر مات بالربذة سنة ٣٢ هـ ، وصلى عليه ابن مسعود ، منصرفه من الكوفة ، وعن القرظي قال : خرج أبو ذر إلى الربذة فأصابه قدره ، فأوصاهم : أن كفنوني ثم ضعوني على قارعة الطريق ، فأول ركب يمرون بكم فقولوا لهم : هذا أبو ذر صاحب رسول الله (ص) فأعينونا على غسله ودفنه فأقبل ابن مسعود في ركب من أهل العراق - رضي الله عنه - » .

وذكر ابن الأثير الجزري في (أسد الغابة : ج ٥ ص ١٨٨) صلاة ابن مسعود عليه ، وكذلك ابن حجر العسقلاني في (الاصابة بهامشها الاستيعاب ج ٤ ص ٦٤) طبع مصر ، وفي تهذيب التهذيب له (ج ١٢ ص ٩١) .

وذكر الحاكم في (المستدرك : ج ٣ ص ٣٤٤) طبع حيدر آباد دكن : قال : « مات أبوذر بالربذة سنة ٣٢ هـ ، وصلى عليه عبد الله بن مسعود ، وفيها =

= مات عبدالله بن مسعود ، وصلاة عبدالله بن مسعود عليه لاتبعد، فقد روي باسناد آخر أنه كان في الرهط من أهل الكوفة الذين وقفوا للصلاة عليه »

وروى السيد علي خان المدني في (الدرجات الرفيعة : ص ٢٥٢) طبع النجف الأشرف « عن محمد بن علقمة الأسود النخعي قال : خرجت في رهط أريد الحج منهم : مالك بن الحارث الأشتر وعبد الله بن الفضل التميمي ورفاعــة بن شداد البجلي، حتى قدمنا الربذة ، فاذا امرأة على قارعة الطريق تقول: ياعباد الله المسلمين هذا أبوذر صاحب رسول الله (ص) قدهلك غريباً ليس له أحد يعينني عليه ، قال: فنظر بعضنا الى بعض وحمدنا الله على ماساق الينا ، واسترجعنا على عظم المصيبة ثم أقبلنا معها فجهزناه وتنافسنا في كفنه حتى خرج من بيننا بالسواء ، وتعاونا على غسله حتى فرغنا منه ، ثم قدّمنا مالك الأشتر فصلى عليه ثم دفناه ، فقام الاشتر على قبره ، ثم قال : اللهم هــذا أبوذر صاحب رسول الله (ص) عبدك في العابدين وجاهد فيك المشركين ، لم يغير ولم يبدل لكنه رأى منكراً فغيره بلسانه وقلبه حتى جفي ونفي ، وحرم واحتقر ثم مات وحيداً غريباً ، اللهم فاقصم من حرمه ونفاه من مهاجرة حرم الله وحرم رسول الله (ص) قال : فرفعنا أيدينا جميعا وقلنا : آمين فقــدمت الشاة التي صنعت ، فقالت : إنه أقسم عليكم أن لاتبرحوا حتى تتغدوا فتغدينا وارتحلنا » .

أما النفر الذين حضروا الربذة لتغسيله وتكفينــه ودفنه ، فقد ذكر أسماءهم ابن جرير الطبري في (تأريخه في حوادث سنة ٣٢ هـ) ، وهم : عبد الله بن مسعود ، وأبومفزر التميمي، وبكر بن عبدالله التميمي ، والأسود بن يزيد النخعي ، وعلقمة ابن قيس النخعي ، والحلحال بن ذري الضبي ، والحارث بن سويد التميمي، وعمرو ابن عتبة بن فرقد السلمي ، وابورافع المزني ، وسويد بن مثعبة التميمي ، وزياد بن معاوية النخعي ، وأخو القرثع الضبي ، وأخو معضد الشيباني . =

= ومثله ماذكره ابن الأثـير الجزري في الكامل في حوادث سنة ٣٢ هـ ، وزاد مالك الأشتر النخعي،أما الربذة – التي نفي اليها أبو ذر – فهي بفتح الراءوالباء الموحدة والـذال المعجمة ، على زنة قصبة . قال الزبيدي في (تاج العروس شرح القاموس بمادة (ربذ) : « الربذة : قرية كانت عامرة في صدر الإسلام ، وهي عن المدينة في جهة الشرق على طريق حاج العراق على نحو ثلاثة أيام ، بها مدفن أبي ذر جندب بن جنادة الغفاري وغيره من الصحابة - رضي الله عنهم - قرب المدينة المشرفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام » .

وقال الحموي في معجم البلدان : « الربذة بفتح أوله وثانيه وذال معجمة مفتوحة ، من قرى المدينة على ثلاثة أيام ، قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز إذا رحلت من (فيد) تريد مكة ، وبهذا الموضـع قبر أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - واسمه جندب بن جنادة ، وكان قد خرج اليها مغاضباً لعثمان بن عفان فاقام بها الى أن مات في سنة ٣٢ هـ .

ومثله ما في مراصد الإطلاع إلا أنه زاد : « خربت في سنة ٣١٩ هـ بالقرامطة»

وقال الفيومي في المصباح المنير : « هي قرية كانت عامرة في صدر الإسلام وبها قبر أبي ذر الغفاري ، وهي في وقتنا هذا دارسة لايعرف بها رسم ، وهي من المدينة في جهة الشرق على طريق الحاج نحو ثلاثة أيام ، هكذا أخبرني به جماعة من أهل المدينة في سنة ٧٢٣ هـ » .

بابُ الحاء

حذيفة بن اليمان العبسي ، أبو عبد الله (١) حليف الأنصار، صاحب سرّ رسول الله صلى الله عليه وآله صحابي ابن صحابي ، شهد مع النبي (ص) (أحداً) هو وأبوه : حسل - أو حسيل - بن جابر بن اليمان . وقتل أبوه - يومئذ - قتله المسلمون خطأ يحسبونه من العدو - وحذيفة يصيح بهم - فلم يفقهوا قوله حتى قتل . فلما رأى حذيفة: أن أباه قد قتل استغفر للمسلين ، فقال :

---

(١) حذيفة بن اليمان بن جابر بن عمرو بن ربيعة بن جروة بن الحارث بن مازن ابن قطيعة بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان ، أبو عبد الله العبسي ، واليمان لقب (حسل) بن جابر ، وقال الكلبي : هو لقب جروة بن الحارث ، وإنما قيل له (اليمان) لأنه أصاب دماً في قومه فهرب الى المدينة وحالف بني عبد الأشهل من الأنصار فسماه قومه (اليمان) لأنه حالف الأنصار ، وهم من اليمن .

هكذا قال في نسبه ابن الأثير الجزري في (أسد الغابة) وابن عبد البر في (الاستيعاب في ترجمته) وأما ابن حجر في (الإصابة) والخطيب البغدادى في (تاريخ بغداد) والحاكم في (المستدرك) وابن سعد في (الطبقات الكبرى) فذكروا في نسبه غير ذلك ، واسقطوا بعض الأسماء ، فراجعها في ترجمته .

وحذيفة بن اليمان : صحابي من اجلاء الصحابة وخيارهم وعلمائهم وفقهائهم عالم بالكتاب والسنة ، وشجعانهم وذوي نجدتهم ، قديم الإسلام ، شهد المشاهد كلها مع النبي (ص) - عدى بدر - لأن المشركين كانوا قد أخذوا عليه عهداً أن لايقاتلهم ، فأمره النبي (ص) بالوفاء لهم، ولكونه من علماء الصحابة كان صاحب =

. . . .

= حلقة تجتمع عليه الناس بمسجد الكوفة فيحدثهم ويسألونه فيجيبهم ويفتيهم، ولكونه من فقهائهم سأله سعيد بن العاص في (غزوة طبرستان) عن صلاة الخوف كيف صلاها رسول الله (ص) فعلمه فصلاها المسلمون، ووقع اختلاف في حياة النبي (ص) بين قوم على (خص) فأرسله رسول الله (ص) ليقضي بينهم فقضى أن (الخص) لمن اليه معاقد (القمط) فأمضى ذلك رسول الله (ص) واستحسنه ، وجرت به السنة في الإسلام .

وامتاز بمعرفة المنافقين حتى أن عمر بن الخطاب كان يسأله عنهم فلا يخبره وكان صاحب سر رسول الله (ص) أخبره بما كان ويكون الى يوم القيامة ، وأخبره بما يحدث من الفتن بينه وبين قيام الساعة ، وأخبره بما كتمه عن غيره من أمثاله من الأسرار، وأحوال الناس والأمور التي يخاف من إبدائها بحيث لو حدث الناس بكل مايعلم لقتلوه بغاية السرعة ولم يمهلوه ، حتى أنه لو مد يده الى نهر ليشرب وحدثهم لقتل قبل أن تصل يده إلى فمه .

يحدثنا ابن عساكر الدمشقي في تاريخ دمشق (ج ٤ ص ٩٤ ـ ٩٥) فيقول « ... وكان (أي حذيفة) يقول: أنا اعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة ، ومابي أن يكون رسول الله (ص) أسر لي شيئاً لم يحدث به غيري ، ولكن ذكر الفتن في مجلس أنا فيه فذكر ثلاثاً لايدرون شيئاً فما بقي من أهل ذلك المجلس غيري ، وفي رواية الإمام أحمد : إني لأعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة ، وما ذلك أن يكون رسول الله (ص) حدثني ذلك سراً أسره إلي لم يكن حدث به غيري ، ولكنه قال وهو يحدث في مجلس أنا فيه ـ وقد سئل عن الفتن وهو يعدها ـ فقال : فيهم ثلاث لايدرون شيئاً منهن كرياح الصيف منها صغار ومنها كبار ، قال حذيفة : فذهب أولئك الرهط كلهم غيري . . . واخرج ابن مردويه عن حذيفة أنه قال ـ وهو في مجلس الكوفة ـ كان ناس يسألون =

= رسول الله (ص) عن الخير وأسأله عن الشر ، فنظر اليه الناس ـ كأنهم ينكرون عليه ـ فقال لهم : كأنكم انكرتم ما اقول ، كان الناس يسألونه عن القرآن وكان الله قد اعطاني منه علما ، فقلت يارسول الله هل بعد هذا الخير الذي اعطاناه الله من شر ، فذكر الحديث » واخرجه عن البيهقي .

وفى الإصابة لابن حجر العسقلاني (ج ١ ص ٢١٨) بهامشها الاستيعاب « . . . وروى مسلم عن عبد الله بن يزيد الخطمي عن حذيفة قال : لقد حدثني رسول الله (ص) ما كان وما يكون حتى تقوم الساعة ، وفي الصحيحين إن اباالدرداء قال لعلقمة : اليس فيكم صاحب السر الذي لايعلمه غيره ؟ ـ يعني حذيفة ـ . . . »

وكان حذيفة زاهداً في الدنيا موالياً لعلي عليه السلام ، مقدماً له .

وقد ذكر المؤرخون ان عمر ولاه المدائن ، لكنهم لم يذكروا اي سنة كانت والظاهر انه ولاه بعدخروج سعد بن ابي وقاص منها سنة ١٧ هـ ، بناء على ان فتح المدائن كان سنة ١٦ هـ ، او ولاه سنة ٢٠هـ بناء على ان فتح المدائن كان سنة ١٩هـ وفي الاصابة لابن حجر : قال العجلي استعمله عمر على المدائن فلم يزل بها حتى مات بعدقتل عثمان وبعد بيعة علي باربعين يوماً ،ومثله في تاريخ دمشق لابن عساكر ،ولما استخلف علي عليه السلام اقام حذيفة على ولايته على المدائن وكتب اليه كتاباً بتوليته كما كتب كتاباً الى اهل المدائن حين ولاه ، ذكر ذلك الديلمي في ارشاد القلوب (المطبوع) وامه امرأة من الأنصار من الأوس من بني عبد الأشهل ، اسمها : الرباب بنت كعب بن عدي بن عبدالأشهل ، ذكر ذلك ابن عبدالبر في (الاستيعاب) ونحوه ابن سعد في (الطبقات) والخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد) .

هذه خلاصة احواله المستقاة من المؤرخين وارباب المعاجم وقد ذكرها سيدنا المغفور له الحجة السيد المحسن الامين العاملي في (اعيان الشيعة : ج ٢٠ ص ٢٦٣ ـ ٢٦٤) وترجم له ترجمة مبسوطة من (ص ٢٤٧ ـ ٣٤٧) فراجعها . =

= وترجم له ايضا ابو نعيم الاصفهاني في (حلية الأولياء) فقال: « ... العارف بالمحن وأحوال القلوب ، والمشرف على الفتن والآفات والعيوب ، سأل عن الشر فاتقاه ، وتحرى الخير فاقتناه ، سكن عند الفاقة والعدم ، وركن الى الإنابة والندم وسبق رنق الأيام والأزمان ، أبوعبدالله حذيفة بن اليمان ، وقد قيل : إن التصوف مرامقه صنع الرحمان ، والموافقة مع المنع والحرمان ... الخ » .

وترجم له ـ ايضا ـ ابن حجر العسقلاني في (تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ٢١٩ ـ ٢٢٠) ومما قال فيه : « ... سكن الكوفة ، وكان صاحب سر رسول الله (ص) ومناقبه كثيرة مشهورة ... وقال عبدالله بن يزيد الخطمي عن حذيفة: لقد حدثني رسول الله (ص) بما كان وما يكون حتى تقوم الساعة ، رواه مسلم ، وكانت له فتوحات سنة ٢٢ هـ في الدينور ، وما سبذان ، وهمدان ، والري ، وغيرها » .

ويقول اليافعي في (مرآة الجنان) : « ... في اول سنة ٣٦ هـ توفي حذيفة ابن اليمان احد الصحابة ، أهل النجدة والنجابة ، الذي كان يعرف المؤمنين من المنافقين، بالسر الذي خصه به سيد المرسلين ، قال : كان الناس يتعلمون الخير من رسول الله (ص) وكنت أتعلم منه الشر مخافة أن أقع فيه » .

وفي (شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي : ج ١ ص ٤٤) في حوادث سنة ٣٦ هـ : « وتوفي في تلك السنة حذيفة بن اليمان العبسي صاحب السر المكنون في تمييز المنافقين، ولذلك كان عمر لايصلي على ميت حتى يصلي عليه حذيفة ، يخشى أن يكون من المنافقين » .

ومثل ذلك ذكر ابن الأثير الجزري في (أسد الغابة في ترجمته) وابن عبد البر في (الاستيعاب) وابن حجر في (الاصابة) والحاكم في (المستدرك : ج ٣ ص ٣٨١) وابن عساكر في (تاريخ دمشق ـ في ترجمته المبسوطة ـ ج٤ ص ٩٧) طبع الشام سنة ١٣٣٢ هـ ، وغير هؤلاء كثير .

يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين ، فبلغ ذلك رسول الله (ص) فزاده عنده خيراً (١) .

وعد بعضهم حذيفة من الأركان الأربعة ، مكان أخيه « عمار » الذي آخى النبي (ص) بينه وبينه في مؤاخاة المهاجرين للأنصار (٢) .

---

(١) راجع فى ذلك : المستدرك للحاكم النيسابوري (ج ٣ ص ٣٨٠ طبع حيدر آباد دكن) .

وذكر ابن عساكر الدمشقي في (تاريخ دمشق : ج ٤ ص ٩٤) أنه « ... قال البرقي : قتل أبوه يوم أحد ، قتله المسلمون ولم يعرفوه فتصدق حذيفة بديته على المسلمين ... وقال عروة بن الزبير : إن حذيفة وأباه لما كانا في غزوة أحد أخطأ المسلمون يومئذ بابيه فتواسقوه بأسيافهم ، فجعل حذيفة يقول : إنه أبي ، إنه أبي فلم يفقهوا قوله حتى قتلوه ، فقال حذيفة ـ عند ذلك ـ : يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين ، فزادت تلك الكلمة خيراً عند رسول الله (ص) وأخرج ديته » .

وقال ابوالفرج الاصفهاني في (الأغاني ـ عند ترجمته) : « ... وأما حسيل ابن جابر اليمان فاختلفت عليه أسياف المسلمين ، فقتلوه ولم يعرفوه ، فقال حذيفة أبي ، قالوا : والله إن عرفناه ، وصدقوا ، قال حذيفة : يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين ، فأراد رسول الله (ص) أن يديه فتصدق حذيفة بديته على المسلمين فزادته عند رسول الله (ص) خيراً » .

ومثله ماذكره ابن حجر في (الإصابة ـ في ترجمة حسيل ـ : (ج ١ ص ٣٣١ ـ ٣٣٢) وابن عبد البر في (الاستيعاب ـ في ترجمته ـ ج ١ ص ٢٧٧) بهامش الاصابة وابن الأثير الجزرى ـ في ترجمة حسيل ـ من (أسد الغابة : ج ٢ ص ١٥ ـ ١٦) والسيد علي خان فى (الدرجات الرفيعة : ٢٨٣) طبع النجف الأشرف ، وغير هؤلاء كثير .

(٢) أنظر المؤاخاة بين حذيفة وعمار في (طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٢٥٠) ط بيروت =

. . . .

= وسيرة ابن هشام (ج ٢ ص ١٨) بهامش شرحها (الروض الأنف) طبع مصر . وذيل المذيل للطبرى ، طبع اوربا ، والسيرة الحلبية طبع مصر وقال: « إن ذلك كان بعد الهجرة » وغيرها .

وأما من عدّ حذيفة من الأركان الأربعة ، فمنهم : الشيخ الطوسي ـ رحمه الله ـ في رجاله من أصحاب رسول الله (ص) (ص ٣٧ ـ رقم ٢) طبع النجف الأشرف ، ولكن نرى الشيخ في رجاله يذكر جندب بن جنادة ـ أعني أباذر في أصحاب علي عليه السلام ـ ، وأنه أحد الأربعة ، وفي ترجمة سلمان الفارسي في أصحاب علي عليه السلام ، وأنه أول الأركان الأربعة ، وفي ترجمة عمار بن ياسر في أصحاب علي عليه السلام ، وأنه رابع الأركان ، وفي ترجمة المقداد بن الأسود ـ من أصحاب علي عليه السلام ـ وأنه ثاني الأركان الأربعة .

فيظهر من الشيخ ـ رحمه الله ـ وقوع الخلاف في عدّ حذيفة من الأركان الأربعة ، فلا بد أن يكون من يعد حذيفة منهم مسقطاً لغيره ، لأن الظاهر أنهم أربعة كما ذكره ارباب المعاجم ، ولم يذكر الشيخ ـ رحمه الله ـ البدل المقابل فيكون الخلاف واقعاً في اثنين : عمار وحذيفة ، وأن أيهما من الأركان الأربعة إلا أن يكون من يعد حذيفة منهم يعدهم خمسة .

قال الشيخ عبدالنبي الكاظمي في (تكملة الرجال) ـ مخطوط ـ : « ... لم أجد فيما روي فيهم من الأخبار تسميتهم بالأركان، ولعل هذا الاصطلاح من المحدثين من حيث أنهم فاقوا جميع الصحابة بالفضل والتمسك باهل البيت عليهم السلام والمواساة لهم ظاهراً وباطناً » .

وقال الكفعمي في حواشي كتابه المعروف بـ (المصباح): « الأركان الأربعة هم حذيفة ، وأبو ذر ، وسلمان الفارسي ، والمقداد بن الأسود » فأسقط عماراً وجعل بدله : حذيفة . =

وفي حديث زرارة « عن أبي جعفر عن أبيه عن علي عليه السلام قال : ضاقت الأرض بسبعة بهم يرزقون ، وبهم ينصرون ، وبهم يمطرون منهم : سلمان الفارسي ، والمقداد ، وأبو ذر ، وعمار وحذيفة ـ رحمة الله عليهم ـ وكان علي عليه السلام يقول : وأنا إمامهم وهم الذين صلوا على فاطمة عليها السلام (١).

وقد أثبت أبو عبد الله الحسين بن علي المصري في (الايضاح) لحذيفة ـ عند ذكر الدرجات ـ درجة العلم بالسنة (٢).

= كما أن السيد التفريشي في (نقدالرجال) في ترجمة جندب بن جنادة أبي ذر قال: «... الأركان الأربعة سلمان ، والمقداد، وأبو ذر، وحذيفة ـ رضي الله عنهم ـ ....».

(١) راجع : (رجال الكشي : ص ١٣) طبع النجف الأشرف بعنوان (سلمان الفارسي) ، ونقله عن الكشي ـ ايضا ـ السيد علي خان المدني في (الدرجات الرفيعة : ص ٢٨٥) طبع النجف الأشرف .

(٢) ذكر سيدنا في (ج ١ ص ٤٦٦ من هذا الكتاب) أبا عبد الله الحسين ـ هذا ـ وقال : « ... ذكره أبو الحسين في (الإيضاح) عند ذكر الدجات فيمن له درجة العلم بالكتاب » وذكرنا في الهامش هناك أنه « لم يوصلنا التحقيق الى معرفة أبي الحسين ـ هذا ـ ولا إلى كتابه : الإيضاح » .

ذكرنا ذلك قبل أن نطلع على كلام سيدنا ـ هنا ـ فانه سماه هنا (الحسين بن علي المصري) وكناه بأبي عبد الله ، فكأنه سقط ـ هناك ـ لفظ (عبدالله) قبل (الحسين) والصحيح ماذكره ـ هنا ـ فلقد ترجم له النجاشي في (رجاله : ص٥٢) طبع إيران ، فقال : « الحسين بن علي أبو عبد الله المصري ، متكلم ثقة ، سكن مصر، وسمع من علي بن قادم، وأبي داود الطيالسي، وابي سلمة ونظرائهم ، له كتاب الإمامة ، والرد على الحسين بن علي الكرابيسي » .

كما ذكره العلامة الحلي ـ رحمه الله ـ في رجاله (الخلاصة) وقال (ص ٥٢ =

. . . .

= برقم٢٣ : « الحسين بن علي أبوعبدالله المصري ، فقيه متكلم ، سكن مصر ».

وذكره المجلسي في (الوجيزة) الملحقة بخلاصة العلامة الحلي (ص ١٥٠) ووثقه الشيخ أبو الحسن سليمان بن عبد الله الماحوزي الأوالي البحراني في (بلغة المحدثين) .

وترجم له الأفندي في « رياض العلماء » في موضعين ، ووصفه في كليهما بالشيخ المرشد ، وقال في أحدهما « كان من قدماء أكابر علماء أصحابنا » ثم قال : « وعندنا رسالة لطيفة له مشتملة على مسائل في فضائل أمير المؤمنين علي عليه السلام استنسخناها من مجموعة عتيقة بخط الوزير الفاضل ». وقال في الآخر : « من اكابر العلماء وله كتاب الايضاح ولعله في الإمامة نسبه اليه سبط الحسين بن جبير » .

وذكره أيضاً الميرزا محمد الاسترابادي في (منهج المقال : ص ١١٤) طبع إيران ، فانه بعد ماذكر ما أورده النجاشي في رجاله (مما ذكرناه آنفاً) قال : « إعلم أن علي بن قادم لم يذكره أصحابنا إلا في مثل هذه الرسائل . في تقريب ابن حجر : علي بن قادم الخزاعي الكوفي ، يتشيع من التاسعة ، مات سنة ثلاث عشرة أوقبلها. أي بعد المائتين ، وأما ابوداود الطيالسي فهو سليمان بن داود بن الجارود أبو داود الطيالسي البصري ، وفي تقريب ابن حجر : إنه ثقة حافظ ، غلط في أحاديث ، من التاسعة ، مات سنة أربع ومائتين . وكأنه من الشيعة ايضا ، وأما أبو سلمة فكأنه منصور بن سلمة بن عبدالعزيز أبوسلمة الخزاعي البغدادي الذي قال فيه ابن حجر في التقريب : ثقة ثبت حافظ من كبار العاشرة ، مات سنة ٢١٠ على الصحيح » .

وقد ترجم لعلي بن قادم الخزاعي المذكور ابن حجر العسقلاني في (تهذيب التهذيب : ج ٧ ص ٣٧٤) طبع حيدر آباد ، وقال : « أرخه ابن سعد وقال : كان ممتنعاً منكر الحديث شديد التشيع ، وذكره ابن حبان من الثقات وقال مات =

= سنة ٢١٣ ، كما أرخه ابن سعد ، وقال الحضرمي : مات سنة ٢١٢ هـ ». وقال ابن قانع : كوفي صالح ، وقال الساجي: صدوق وفيه ضعف ، وقال ابن خلفون: هو ثقة ، قاله ابن صالح ـ يعني العجلي» .

وقد ترجم ـ ايضا ـ لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود البصري في (ج ٤ ص ١٨٢) ، وقال : « الحافــظ فارسي الأصل . . . وقال عمرو بن علي عن ابن مهدي : أبو داود أصدق الناس ، وقال النعمان بن عبد السلام : ثقة مأمون، وقال أبو مسعود الرازي: وسألت أحمد عنه فقال: ثقة مأمون ... وقال العجلي : بصري ثقة ، وكان كثير الحفظ ... وقال النسائي ثقة من أصدق الناس لهجة ... وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث ، وربما غلط ، توفي بالبصرة سنة ٢٠٣ هـ ، وهو يومئذ ابن (٧٢) سنة لم يستكملها ، وقال أبو موسى : مات سنة (٣) أو (٤) ـ أي بعد المائتين ـ وقال عمرو بن علي مات سنة ٢٠٤ هـ ، وكذا ارخه خليفة ، زاد : في ربيع الأول » .

وترجم لأبي سلمة منصور بن سلمة بن عبــد العزيز بن صالح الخزاعي الحافظ البغدادي في (ج ١٠ ص ٣٠٨ منه) ، وقال : « ... قال ابو بكر الأعين عن احمد : أبو سلمــة الخزاعي من مثبتي أهل بغــداد ، وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين : ثقة ، وقال الدار قطني : أحد الثقات الحفاظ الرفعاء الذين كانوا يسألون عن الرجال ،ويؤخذ بقوله فيهم ، أخذ عنه احمد وابن معين وغيرهما علم ذلك وذكره ابن حبان في الثقات، قال البخاري: مات سنة ٢٠٩ ، أو سنة ٢٠٧هـ ، بطرسوس وقال مطين : مات سنة ٢٠٩ هـ ، وقال مرة : سنة ٢١٠ هـ ، وفيها أرخه ابن سعد وزاد : كان ثقة سمع من غير واحد ، وكان يتمنع بالحديث ثم حدث أياماً ثم خرج الى الثغر فمات سنة ٢١٠ » .

أما الحسين بن علي الكرابيسي الذي ذكر في (رجال النجاشي) ، وأن =

= للحسين بن علي المصري المذكور كتاباً في الرد عليه ، فقد ترجم له الذهبي في (ميزان الاعتدال : ج ١ ص ٥٤٤) طبع مصر سنة ١٣٨٢ هـ فقال : « الحسين ابن علي الكرابيسي الفقيه ... وله تصانيف ، قال الأزدي: ساقط لا يرجع الى قوله.. وكان يقول : القرآن كلام الله غير مخلوق ، ولفظي به مخلوق ، فان عنى التلفظ فهذا جيد ، فان أفعالنا مخلوقة ، وإن قصد الملفوظ بأنه مخلوق فهذا الذي أنكره أحمد والسلف وعدوه تجهماً ، ومقت الناس حسيناً لكونه تكلم في أحمد (وقد لعنه أحمد) مات سنة ٢٤٥ هـ » .

وابن حجر العسقلاني في (لسان الميزان ج ٢ ص ٣٠٣) طبع حيدر آباد دكن، أورد كلام الذهبي ـ آنف الذكر ـ ثم قال: « وللكرابيسي كتب مصنفة ذكر فيها الاختلاف ، وكان حافظاً لها ولم أجد له منكراً غير ماذكرت ، والذي حمل أحمد عليه كلامه في القرآن ... وذكره ابن حبان في الثقات ، فقال : حدثنا عنه الحسن بن سفيان ، وكان ممن جمع وصنف ممن يحسن الفقه والحديث ولكن أفسده قلة عقله ، فسبحان من رفع من شاء بالعلم اليسير حتى صار علماً يقتدى به ، ووضع من شاء مع العلم الكثير حتى صار لا يلتفت اليه ، وقال مسلمة بن قاسم في (الصلة) كان الكرابيسي غير ثقة في الرواية ، وكان يقول بخلق القرآن ، وكان مذهبه في ذلك مذهب اللفظية ، وكان يتفقه للشافعي ... وتوفي سنة ٢٥٦ هـ » .

وذكره أيضا ابن حجر في (تهذيب التهذيب : ج ٢ ص ٣٥٩) طبع حيدر آباد دكن بمثل ماذكره في (لسان الميزان) وزاد قوله : « وذكر ابن مندة في مسألة الإيمان أن البخاري كان يصحب الكرابيسي وإنه أخذ مسألة اللفظ عنه ، قال ابن قانع : توفي سنة ٢٤٥ » .

ولم تضبط لنا سنة وفاة أبي عبد الله الحسين بن علي المصري ـ المذكور ـ إلا أنه يعرف مما تقدم في كلام النجاشي من سماعه من علي بن قادم : وأبي داود الطيالسي =

ويستفاد من بعض الأخبار : أن له درجة العلم بالكتاب ايضا (١)
وقد روي : « ان حذيفة كان يقول : اتقو الله - يامعشر القرآء - وخذوا طريق من كان قبلكم ، فوالله لئن استقمتم لقد سبقتم سبقاً بعيداً ولئن تركتموه يميناً وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيداً » وأنه كان يقول للناس: «خذوا عنا فانا لكم ثقة،ثم خذوا من الذين يأخذون عنا ، ولا تأخذوا من الذين يلونهم » قالوا : لم ؟ قال : لأنهم يأخذون حلو الحديث ويدعون مره ، ولا يصلح حلوه إلا بمره » .

وجلالة حذيفة - رضي الله عنه - وشجاعته وعلمه ونجدته وتمسكه بأمير المؤمنين - عليه السلام - ظاهرة بينة ، وهو من كبار الصحابة .

وقد صح عند الفريقين : « أنه كان يعرف المنافقين بأعيانهم وأشخاصهم ، عرفهم ليلة العقبة حين أرادوا أن ينفروا بناقة رسول الله (ص) في منصرفهم من « تبوك » وكان حذيفة تلك الليلة قد أخذ بزمام الناقة يقودها ، وكان عمار من خلف الناقة يسوقها (٢).

وروى الجمهور : « أن أصحاب العقبة كانوا اثني عشر ، وأنهم كانوا جميعاً من الأنصار » .

وعندنا أنهم كانوا من المهاجرين والأنصار .

= وأبي سلمة الحافظ الخزاعي المذكورة سنيووفياتهم - كما تقدم - أنه من أهل أواخر القرن الثاني أو أوائل القرن الثالث ، فلاحظ .

أماكتابه (الإيضاح) فلم يوجد اليوم وكانت نسخته عند سيدنا - رحمه الله -

(١) العلم بالكتاب : أي العلم بعلوم القرآن المجيد ، ويستفاد ذلك مما نقلناه - آنفاً - عن ابن عساكر (ج١ ص٥٤٤) من قول حذيفة : « كان الناس يسألونه عن القرآن وكان الله قد أعطاني منه علماً » .

(٢) لقد روى تنفير ناقة رسول الله (ص) في منصرفه من (تبوك) عامة =

= المؤرخين ، منهم : زيني دحلان في (السيرة النبوية: ج ٢ ص ٣٣٣) - بهامش السيرة الحلبية - طبع مصر سنة ١٣٢٠ هـ قال : « ... وأجمع رأي من كان معه من المنافقين ، وهم اثنا عشر رجلا ، وقيل أربعة عشر ، وقيل خمسة عشر رجلا على أن يؤذوا رسول الله (ص) في العقبة التي بين تبوك والمدينة ، فقالوا: إذا أخذ في العقبة دفعناه عن راحلته في الوادي ، فأخبر الله رسوله بذلك ، فلما وصل الجيش العقبة نادى منادي رسول الله (ص): إن رسول الله (ص) يريد أن يسلك العقبة فلا يسلكها أحد فاسلكوا بطن الوادي فانه أسهل لكم وأوسع ، فلما سمع المنافقون النداء أسرعوا وتلثموا وسلكوا العقبة ، وسلك الناس بطن الوادي ، وسلك رسول الله (ص) العقبة وأمر عمار بن ياسر - رضي الله عنهما - ان يأخذ بزمام ناقته (ص) وأمر حذيفة بن اليمان - رضي الله عنهما - إن يسوق من خلفه » .

ثم قال : « وفي دلائل النبوة للبيهقي عن حذيفة - رضي الله عنه - قال : كنت ليلة العقبة آخذاً بزمام ناقة رسول الله (ص) أقودها وعمار بن ياسر يسوقها أو انا اسوقها وعمار يقودها ، اي يتناوبان ذلك ، فبينا رسول الله (ص) يسير في العقبة إذ سمع حس القوم قد غشوه ، فنفرت ناقة رسول الله (ص) حتى سقط بعض متاعه ، فغضب رسول الله (ص) وامر حذيفة ان يردهم ، فرجع حذيفة اليهم وقد رأى غضب رسول الله (ص) ومعه محجن فجعل يضرب وجوه رواحلهم ويقول : اليكم اليكم يا أعداء الله فاذا هو بقوم ملثمين ، (وفي رواية) أنه (ص) صرخ بهم فولوا مدبرين، فعلموا أن رسول الله (ص) اطلع على مكرهم به ، فانحطوا من العقبة مسرعين الى بطن الوادي واختلطوا بالناس ، فرجع حذيفة - رضي الله عنه - فقال له رسول الله (ص) : هل عرفت أحداً من الركب الذين رددتهم ؟ قال : لا ، كان القوم متلثمين والليلة مظلمة. (وفي رواية) أن حذيفة - رضى الله عنه - قال : عرفت راحلة فلان وفلان ، قال : هل علمت ما كان من شأنهم وما

أرادوه ؟ قال : لا ، قال: إنهم مكروا وأرادوا أن يسيروا معي في العقبة فيزحموني ويطرحوني منها إلى الوادي ، وإن الله أخــبرني بهم وبمكرهم ، وسأخبركما بهم فاكتماهم » .

وذكر مثله الحلبي الشافعي في (السيرة الحلبية ـ بهامشها السيرة النبوية ـ : (ج٣ ص ١٤٢ ـ ١٤٣) .

وذكر القصة ايضاً القاضي نور الله التستري في (الصوارم المهرقة في نقد الصواعق المحرقة لابن حجر الهيثمي (ص٧) طبع إيران (طهران) سنة ١٣٦٧هـ عن كتاب (دلائل النبوة لأبي بكر البيهقي) بمثــل ما ذكرناه عن السيرة الحلبية والسيرة النبوية إلا انه زاد عن البيهقي قوله : « قالا (أي عمار وحذيفة) : أفلا تأمرنا بهم يارسول الله ـ إذا جاءك الناس ـ فنضرب أعناقهم ؟ قال : أكره أن يتحدث الناس ويقولوا: إن محمداً قد وضع يده في أصحابه ، فسماهم لهما ، ثم قال: اكتماهم » (ثم قال التستري) : « وفي كتاب أبان بن عثمان قال الأعمش : كانوا اثنى عشر ، سبعة من قريش » .

(وفي رواية) أنهم كانوا أربعــة وعشرين رجلا عرفهم حذيفة بأعيانهم ولهذا ورد: أن حذيفة كان أعرف الناس بالمنافقين .

وفي الدرجات الرفيعة للسيد عليخان المدني (ص٢٩٩) طبع النجف الاشرف نقلاً عن إرشاد القلوب للديلمي : أنهم أربعة عشر رجلا تسعة من قريش وخمسة من سائر الناس ، ثم سماهم باسمائهم واحداً واحداً ، فراجعه .

(وتبوك) ـ كما قال الحموي في (معجم البلدان ج٢ص١٤) طبع بيروت ـ : بالفتح ثم الضم ، وواو ساكنة ، وكاف : موضع بين وادي القرى والشام ، وقيل بركة لأبناء سعد من بني عـذرة ، وقال أبو زيد : تبوك بين الحجر وأول الشام على أربع مراحل من الحجر نحو نصف طريق الشام ، وهو حصن ٌ به عين ٌ ونخل ٌ =

وروي عن حذيفة : « أن أصحاب رسول الله (ص) كانوا يسألونه عن الخير ، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن أقع فيه [1] وأنه كان يقول « لو كنت على شاطىء نهر ، وقد مددت يدي لأغترف ، فحدثتكم بكل ما أعلم ما وصلت يدي الى فمي حتى أقتل » [2].

= وحائط ينسب إلى النبي (ص) ويقال : إن أصحاب الايكة الذين بعث اليهم شعيب ـ عليه السلام ـ كانوا فيها ولم يكن شعيب منهم ، وإنما كان من مدين ، ومدين على بحر القلزم على ست مراحل من تبوك ، وتبوك بين جبل حسمي وجبل شرورى وحسمي غربيها وشرورى شرقيها ، وقال أحمد بن يحيى بن جابر : توجه النبي (ص) في سنة تسع للهجرة الى تبوك من أرض الشام ، وهي آخر غزواته ، لغزو من انتهى اليه أنه قد تجمع من الروم وعاملة ولخم وجذام ، فوجدهم قد تفرقوا فلم يلق كيداً ونزلوا على عين فأمرهم رسول الله (ص) أن لا احد يمس من مائها ، فسبق اليها رجلان ، وهي تبض بشيء من ماء فجعلا يدخلان فيها سهمين ليكثر ماؤها ، فقال لهما رسول الله (ص) : مازلتما تبوكان منذ اليوم ، فسميت بذلك (تبوك) والبوك : إدخال اليد في شيء وتحريكه ، ومنه باك الحمار الأتان : إذا نزا عليها ، يبوكها بوكاً ، وركز النبي (ص) عنزته فيها ثلاث ركزات ، فجاشت ثلاث أعين ، فهي تهمي بالماء الى الآن ، وأقام النبي (ص) بتبوك أياماً حتى صالحه أهلها ... » .

(١) أنظر : تاريخ دمشق لابن عساكر (ج ٤ ص ٩٥) و ص ١٠١ طبع الشام سنة ١٣٣٢ هـ ، ومرآة الجنان لليافعي في اول سنة ٣٦ هـ ، و (أسد الغابة : ج ١ ص ٣٩١) وابن الجوزي في (صفوة الصفوة : ج ١ ص ٢٤٩) طبع حيدر آباد دكن ، وغير هؤلاء .

(٢) انظر تاريخ دمشق لابن عساكر (ج ٤ ص ١٠١) وقال : « أخرج من طريق أبي بكر الطبرى عن قتادة عن حذيفة :

توفي - رحمه الله - في (المدائن) سنة ٣٦ بعد خلافة أمير المؤمنين - عليه السلام - بأربعين يوماً (١) وأوصى ابنيه صفوان ، وسعيداً بلزوم

(١) أورد سيدنا الحجة المحسن الأمين العاملي - رحمه الله - في (أعيان الشيعة: ج ٢٠ ص ٢٤٧) طبع دمشق سنة ١٣٦٤ هـ - تحت عنوان (وفاته ومدفنه) ما هذا نصه :

« توفي بالمدائن في (٥) صفر سنة ٣٦ هـ ، وذلك بعد بيعة أمير المؤمنين علي - عليه السلام - بأربعين يوماً ، وكانت بيعته لخمس بقين من ذي الحجة سنة ٣٥ هـ وفي الاستيعاب (أي في ج ١ ص ٢٧٨ بهامش الإصابه) : مات حذيفة سنة ٣٦هـ وقيل سنة ٣٥ هـ ، والأول أصح ، وفي المستدرك للحاكم (أي في ج ٣ ص ٣٨٠ طبع حيدر آباد دكن) بسنده عن محمد بن عبد الله بن نمير ، قال : مات حذيفة سنة ٣٦ هـ ، وقيل : إنه مات بعد عثمان بأربعين ليلة ، وبسنده عن محمد بن عمر (الواقدي) : عاش حذيفة إلى أول خلافة علي - عليه السلام - سنة ٣٦ هـ وزعم بعضهم : أن وفاته كانت بالمدائن سنة ٣٥هـ بعد مقتل عثمان بأربعين ليلة ، ثم روى بسنده عن محمد بن جرير قال : هذا القول - يعني وفاته سنة ٣٥ هـ - خطأ وأظن لصاحبه إما أن يكون لم يعرف الوقت الذي قتل فيه عثمان ، وإما أن يكون لم يحسن أن يحسب ، وذلك لأنه لاخلاف بين أهل السير كلهم أن عثمان قتل في ذي الحجة من سنة ٣٥ من الهجرة ، وقالت جماعة منهم : قتل لاثنتي عشرة ليلة بقيت منه فاذا كان مقتل عثمان في ذي الحجة وعاش حذيفة بعده أربعين ليلة فذلك في السنة التي بعدها (انتهى) (أي كلام الحاكم في المستدرك) وقال ابن الاثير (في حوادث سنة ٣٦ هـ) : فيها مات حذيفة بن اليمان بعد قتل عثمان بيسير ، ولم يدرك الجمل ، وفي تاريخ بغداد (للخطيب البغدادي) - في ترجمته - بسنده عن محمد بن سعد : جاء نعي عثمان وحذيفة بالمدائن ، ومات حذيفة بها سنة ٣٦هـ ، اجتمع على ذلك محمد ابن عمر (الواقدي) والهيثم بن عدي ، ثم روى بسنده عن بلال بن يحيى : عاش =

= حذيفة بعد قتل عثمان بأربعين ليلة ، وبسنده عن عمرو بن علي ومحمد بن المثنى أبي موسى قالا : مات حذيفة بن اليمان بالمدائن سنة ٣٦ هـ قبل قتل عثمان باربعين ليلة وقولهما : قبل قتل عثمان ، خطأ لأن عثمان قتل في آخر سنة ٣٥هـ ،وفي تاريخ دمشق (أي في ج ٤ ص ١٠٣ ، طبع الشام) قال أبو نعيم: مات حذيفة بعد قتل عثمان بن عفان ، وروي أنه عاش بعده اربعين ليلة ، واكثر الروايات أنه مات سنة ٣٦ هـ وقيل سنة ٣٥ ، والله أعلم ، وفي مروج الذهب (للمسعودي) (أي في ج ٥ - ص ٢١٥) بهامش تاريخ الكامل طبع مصر سنة ١٣٠٣ هـ) : كان حذيفة عليلا بالمدائن في سنة ٣٦هـ فبلغه قتل عثمان وبيعة علي - عليه السلام - (الى أن قال) ومات حذيفة بعد هذا اليوم بسبعة أيام ، وقيل بأربعين يوماً ، وفي طبقات ابن سعد (في ترجمته) قال محمد بن عمر (الواقدي): مات حذيفة بالمدائن بعد قتل عثمان ،وجاء نعيه وهو يومئذ بالمدائن ، ومات بعد ذلك بأشهر سنة ٣٦ هـ » .

هذا ماذكره المؤرخون وأرباب المعاجم في سنة وفاة حذيفة ، ولكن الأشهر أنها سنة ٣٦ هـ .

وقبر حذيفة بالمدائن مشهور معروف يزار ، وكان قريباً من شط دجلة فخيف طغيان الماء عليه وانجرافه ، فنقل ترابه الى مشهد سلمان الفارسي - في زماننا هذا - وعمل له ضريح يزوره الناس .

والمدائن: ذكرها الحموي- المتوفى سنة ٦٢٦هـ- في معجم البلدان بمادة (المدائن) فقال- بعد أن ذكر المدائن القديمة وأنها سبعة ووجه تسميتها بهذا الإسم-: «... فامافي وقتنا هذا ، فالمسمى بهذا الإسم : بليدة شبيهة بالقرية ، بينها وبين بغداد ستة فراسخ وأهلها فلاحون يزرعون ويحصدون ، والغالب على أهلها التشيع على مذهب الإمامية وبالمدينة الشرقية قرب الايوان (أي إيوان كسرى) قبر سلمان الفارسي - رضي الله عنه - وعليه مشهد يزار إلى وقتنا هذا ... » =

أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ واتباعه ، فكانا معه بصفين ، وقتلا بين يديه رضي الله عنهما وعن أبيهما (١).

= وقال صفي الدين البغدادي المتوفى سنة ٧٣٩ هـ في (مراصد الاطلاع : ج ٣ ص ٢٤٣) طبع مصر سنة ١٣٧٤ هـ : « ... والمدائن ـ في وقتنا هذا ـ بليدة صغيرة في الجانب الغربي من دجلة، وهي نهرشير ، وأهلها روافض كلهم ، وكانت دربجان قرية فوق هذه بقريب من فرسخ ، وقد خربت الآن ، وفي الجانب الشرقي الايوان (أي إيوان كسرى) ، وقبر سلمان الفارسي وحذيفة بن اليمان ، يقصدهما الناس في كل سنة للزيارة في شعبان ، وبالمشهدين ناس مقيمون بها كالقرية » :

وفي (تاج العروس ـ شرح القاموس ـ للزبيدي بمادة: مدن) « ... والمدائن مدينة كسرى قرب بغداد على سبعة فراسخ منها ... وبها كان سلمان وحذيفة ، وبها قبراهما » :

(١) كان لحذيفة من الأولاد : سعد (أو سعيد) ، وصفوان ، وقد أوصاهما أبوهما أن يكونا مع علي ـ عليه السلام ـ وذلك يتضح من خطبته التي رواها المسعودي في (مروج الذهب ج ٥ ص ٢١٥) بهامش (تاريخ الكامل) طبع مصر سنة ١٣٠٣ هـ قال « ... وكان حذيفة عليلا بالمدائن في سنة ٣٦ هـ فبلغه قتل عثمان وبيعة الناس لعلي ـ عليه السلام ـ فقال : أخرجوني وادعوا الصلاة جامعة ، فوضع على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، وصلى على النبي وعلى آله ، ثم قال : أيها الناس إن الناس قد بايعوا علياً فعليكم بتقوى الله وانصروا علياً ووازروه فوالله إنه لعلى الحق آخراً وأولاً ، وإنه لخير من مضى بعد نبيكم ومن بقي إلى يوم القيامة ، ثم أطبق يمينه على يساره ، ثم قال : اللهم اشهد أني قد بايعت علياً ، وقال : الحمد لله الذي أبقاني إلى هذا اليوم ، وقال لابنيه صفوان وسعد: احملاني وكونا معه فسيكون له حروب كثيرة فيهلك فيها خلق من الناس فاجتهدا أن تستشهدا معه فانه ـ والله ـ على الحق ومن خالفه على الباطل ، ومات حذيفة بعد هذا اليوم بسبعة ايام ، وقيل بأربعين يوماً » .=

الحسن بن أبي طالب اليوسفي الأبي[1] يلقب « عز الدين » أحد تلامذة المحقق أبي القاسم نجم الدين ، وشارح كتابه (النافع) المسمى : « كشف الرموز » . وهو أول من شرح هذا الكتاب : فاضل ، محقق فقيه ، قويُ الفقاهة ، حكى الأصحاب ـ كالشهيدين والسيوري وغيرهم ـ أقواله ومذاهبه في كتبهم ، ويعبرون عنه بـ « الآبي » و « ابن الربيب » و « شارح النافع » و « تلميذ المحقق » .. وشهرة هذا الرجل دون فضله وعلمه اكثر من ذكره ونقلـه . وكتابه « كشف الرموز » كتاب حسن مشتمل على فوائد كثيرة ، وتنبيهات جيدة ، مع ذكر الأقوال والأدلة على سبيل الايجاز والاختصار ، ويختص بالنقل عن السيد ابن طاووس أبي الفضائل في كثير من المسائل ، وله مع شيخه المحقق مخالفات ومباحثات في كثير

= وفي (الاستيعاب : ج١ ص ٢٧٨) بهامش الاصابة : « قتل صفوان وسعيد ابنا حذيفة بصفين ، وكانا قدبايعا علياً ـ عليه السلام ـ بوصية أبيهما بذلك إياهما »
ومثله قال ابن الاثير الجزري في تاريخ الكامل في حوادث سنة ٣٦ هـ .
وجاء مثله في (الدرجات الرفيعة : ص ٢٨٨) طبع النجف الاشرف .
وراجع : مجالس المؤمنين للقاضي نور الله التستري (ج ١ ص ٢٢٩) طبع ايران الجديد .

(١) الشيخ زين الدين (أو عز الدين) أبو محمد الحسن بن أبي طالب بن ربيب الدين بن أبي المجد اليوسفي الآوي (أو الآبي) .

ترجم له الأفندي في (رياض العلماء) فقال : « الشيخ زين الدين أبو محمد الحسن ابن ربيب الدين أبي المجد اليوسفي الآوي ، ويقال له : الآبي ـ ايضا ـ الفاضل العليم الفقيـه الجليل صاحب كتاب (كشف الرموز) ، المعروف بابن الربيب الآوي وتلميذ المحقق ، ورأيت في أول (كشف الرموز) المذكور هكذا : يقول المولى الامام الصدر الكبير الافضل الاكرم الاحسب الانسب ، افضل المتأخرين ، مفتي =

من المواضع ، وهو ممن اختار المضايقة في القضاء [1] وتحريم الجمعة في زمان

= الحق ، مقتدى الخلق ، زين الملة والدين ، ظهير الاسلام والمسلمين ، أبو محمد الحسن ابن الصدر الاعظم ربيب الدين مجد الاسلام أبو طالب بن أبي المجد اليوسفي الآوي روح الله روحه ، وزاد في الآخرة فتوحه ، وقال بعض تلامذة الشيخ علي الكركي في رسالته المعمولة لأسامي المشايخ : زين الملة والدين اليوسفي أبو محمد الحسن بن أبي طالب الآبي شارح (النافع) لشيخه نجم الدين » .

ولم يعرف له مؤلف غير (كشف الرموز) ، فرغ من تأليفه في رمضان (او شعبان) سنة ٦٧٢ هـ ، قال صاحب (رياض العلماء) : « من مؤلفاته كشف الرموز ، وهو شرح على مرموزات (المختصر النافع) ومشكلاته لأستاذه المحقق وقد رأيت نسختين عتيقتين من هذا الكتاب ، وتاريخ فراغ الشارح من هذا الشرح سنة ٦٧٢هـ ، وقد الفه في حياة المحقق ، وقد وعد في آخر هذا الشرح بتأليف شرح واف بعد رجوعه من السفر على النافع والشرايع ، فلعله ألفها ايضا ، وكان في أوان تأليف (كشف الرموز) في السفر ، وقد كتب في موضعين من تلك النسخة : أنه كتاب كشف الرموز لابن الربيب الآوي ، ولم ينقل عن ابن الجنيد لانه كان يقول بالقياس كما صرح به في أول الشرح » .

ولم تعرف سنة وفاة (الآبي) هذا ولم يذكرها أرباب المعاجم ، ولكنه كان حياً سنة ٦٧٢ هـ ، وهي السنة التي فرغ من تأليف كتابه (كشف الرموز) ولا ندري كم عاش بعد ذلك .

(١) اختلف الفقهاء ـ من القدماء والمتأخرين ـ في هذه المسألة على قولين : قول بالمضايقة وفورية القضاء قبل الشروع بالأداء ، وبعكسه فلا تصح الصلاة الادائية . وقول بالمواسعة وأن الصلاة اذا اجتازت وقت أدائها فلا يجب الفور في قضائها بل هو موسع مادام العمر مالم ينجر الى المسامحة في ذلك .

ثم ان لكل من هذين القولين أدلة عقلية ونقلية تستعرضها مفصلا الموسوعات =

الغيبة (١) وحرمان الزوجة من الرباع .

= من الكتب الفقهية. وموجز أدلة القائلين بالمضايقة: اصالة الاحتياط، وظهور دلالة الامر بالقضاء على الفور، وآية «وأقم الصلاة لذكري» ، وبما ورد في تفسير الآية الشريفة كصحيحة زرارة الواردة في نوم النبي (ص) عن صلاة الصبح ، وفيها قوله (ع) : «من نسي شيئاً من الصلوات فليصلها اذا ذكرها، ان الله تعالى يقول: وأقم الصلاة لذكري» وصحيحة أبي ولاد فيمن رجع عن قصد السفر بعد ما صلى قصراً ـ وفيها : « ... ان عليك ان تقضي كل صلاة صليتها بالقصر بتمام من قبل أن تبرح من مكانك» .

وموجز أدلة القائلين بالمواسعة: إصالة البراءة من تكليف التضييق في المبادرة، سواء كان الامر بالقضاء نفسياً ام غيرياً ، واطلاق أدلة القضاء في كثير من الروايات وخصوص بعض الروايات المصرحة بجواز التأخير كرواية عمار : «عن الرجل يكون عليه صلاة في الحضر ، هل يقضيها وهو مسافر ؟ قال (ع) : نعم يقضيها بالليل على الأرض ، فأما على الظهر فلا ، ويصلي كما يصلي في الحضر »، ورواية حريز عن زرارة عن أبي جعفر (ع) « قلت له : رجل عليه دين صلاة قام يقضيه فخاف أن يدركه الصبح ولم يصل صلاة ليلتــه تلك ، قال (ع) : يؤخر القضاء ويصلي صلاة ليلته تلك » .

هذا موجز أدلة الطرفين ، وان كانت ادلة المواسعة اوجه وأقوى ، واختارها عامة اساطين الفقه من القدماء والمتأخرين . وأما أدلة المضايقة فخاضعة للتوجيـه والتأويل والمعارضة بأقوى منها ـ كما يعلم ذلك تفصيلا ـ من الموسوعات الفقهيـة فراجــع .

(١) إن وجوب صلاة الجمعة ـ عيناً ـ مع الامام (ع) اونائبه الخاص مما لا خلاف فيه بين المسلمين كافة .. وأما في زمان الغيبة ـ كزماننا هذا ـ فقد اختلف العلماء على أقوال: منهم من يقول بوجوبها العيني أيضاً، أخذاً باطلاق الآية الشريفة، وعموم الأخبار

وان كانت ذات ولد (١) وعندي من كتابه نسخة قديمة بخط بعض العلماء ، وعليها خط العلامة المجلسي - طاب ثراه - وفي آخرها « ... ان فراغه من تأليف الكتاب في شهر شعبان سنة اثنتين وسبعين وستمائة وتاريخ نقل النسخة سنة ثمان وستين وسبعمائة » .

= ويرى التوسيع في نيابة الامام عليه السلام الواردة في لسان الأخبار كعامة الأخباريين ، وبعض الأصوليين ، ومنهم من يرى أن الجمعة احد فردي التخيير الواجبين وان تعينها مشروط بالامام العدل كما صرح كثير من الروايات بالتخيير بينها وبين الظهر ، ويسقط الوجوب بأيهما اتى ، ومنهم من يرى بدعتها ، وان حضور الامام (ع) او نائبه الخاص شرط في مشروعيتها ، لا في وجوبها ، وانها منصب خاص بالامام فحسب ، فلا يجوز تقمصه من قبل غيره ، ويشهد له ايضا جملة من الأخبار .

ولكن الاشهر بين علمائنا - قديماً وحديثاً - : هو الوجوب التخييري - مع اجتماع الشروط المأخوذة في اصل مشروعيتها - (راجع في تفصيل ذلك: الموسوعات الفقهية : باب صلاة الجمعة) .

(١) هذه المسألة من مهمات المسائل الفقهية التي كثر الخلاف فيها - قديماً وحديثاً - ولقد كتب فيها - ضمن الموسوعات الفقهية - عامة الفقهاء من المتقدمين والمتأخرين ، حتى ان سيدنا المغفور له الحجة المحقق السيد محمد ابن السيد محمد تقي ابن السيد الرضا ابن (السيد بحر العلوم) الف في ذلك رسالة خاصة ادرجها في كتابه (بلغة الفقيه) المزمع طبعه - ثانية - بعد كتاب (الرجال هذا) ان شاء الله تعالى :

وقد أجمعت الامامية - ماعدا الأسكافي من القدماء على حرمان الزوجة من بعض ارث زوجها - اجمالا - .

أما الاسكافي ، فلم يقل بالحرمان - مطلقاً - محتجاً بشمول آيات التوريث ورواية عبيدة بن زرارة والبقباق القائلة « بأنها ترثه من كل شيء » . =

. . . .

= وأما القائلون بالحرمان ـ اجمالا ـ فاختلفوا في مقامين :

المقام الاول ـ فيما تحرم منه الزوجة من أعيان التركة .

المقام الثاني ـ في أنه هل تحرم منه الزوجات: مطلقاً،ام خصوص ذات الولد.

والاقوال في المقام الاول ـ اربعة :

١ ـ حرمان الزوجة من مطلق الأرض ـ عيناً وقيمة ، خالية من الزرع ام مشغولة به.وذهب اليه المشهور من القدماء كالشيخ واتباعه ، والمتأخرين ، ومنهم صاحب الجواهر ، وسيدنا السيد محمد بحر العلوم ـ صاحب البلغة ـ تغمدهم الله برحمته ـ مستدلين بالاجماع ـ كما في خلاف الشيخ ـ وبالنصوص المستفيضة المطلقة كرواية محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام: « ... لاترث المرأة من الطوب ولا ترث من الرباع شيئاً » .

٢ ـ حرمان الزوجة من عين العقار وقيمته وعين الاشجار والآلات ، ولكنها تعطى من قيمة الشجر والنخل ، وهو مذهب العلامة في (القواعد) والشهيد في (الدروس) وغيرهما من بعض القدماء . مستدلين ببعض الروايات المفصلة كرواية يزيد الصائغ عن أبي عبد الله (ع) القائلة : « بأن النساء لايرثن من رباع الأرض شيئاً ، ولكن لهن قيمة الطوب والخشب » .

٣ ـ اختصاص الحرمان بعين الرباع وقيمتها كالدور والمساكن والبساتين والضياع ، وأما الآلات والأبنية وما شاكلها ، فتعطى الزوجة من قيمتها ، وهو القول المنسوب الى الشيخ المفيد وابن ادريس وكاشف الرموز ـ رحمهم الله ـ استناداً الى عموم التوريث من الآية الكريمة ، خرج من ذلك ما أجمعت الأخبار عليه من التخصيص ، وهو أرض الرباع والمساكن ـ عيناً وقيمة ـ وعين آلاتها ، وبقى قيمتها تحت عموم آية التوريث ، لاصالة العموم .

٤ ـ اختصاص الحرمان بعين الرباع ـ أرضاً وعمارة ـ لاقيمتها ، بل تعطى=

ويظهر من ذلك : أن تأليف الكتاب المذكور قد كان قبل تأليف العلامة للمختلف ، ووقع بينه وبين (المختلف) . اختلاف في النقل ، فان تولد العلامة ـ طاب ثراه ـ على ماصرح به في الخلاصة [1] سنة ثمان وأربعين وستمائة ، فيكون بينه وبين فراغ « الآبي » من كتابه أربع وعشرون سنة

= الزوجة من قيمة ذلك. وهو قول السيد المرتضى ـ رحمه الله ـ وحجته : الجمع بين عموم آيات الارث ، وبين المتيقن من الأخبار الدالة على الحرمان ، وذلك بتخصيص الحرمان بالعين ، والارث بالقيمة .

أما المقام الثاني ، فينقسم القائلون بالحرمان ـ اجمالا ـ الى فئتين :

١ ـ فئة تقول بعموم الحرمان ـ سواء كانت الزوجة ذات ولد ، أم لا ـ وهم ـ كما في الرياض وغيره ـ : الشيخ الكليني ، والمفيد ، والمرتضى ، والشيخ في ـ الاستبصار ـ والحلبي ، وابن زهرة ، وصريح الحلي وجماعة من المتأخرين ، ومنهم المحقق في (النافع) وتلميذه (الآبي) ـ كما أشار اليه سيدنا في المتن ـ محتجين بعموم الأخبار الدالة على مطلق الحرمان .

٢ ـ وفئة تقول باختصاص الحرمان بالزوجة ذات الولد ، وينسب هذا القول الى الشيخ في (النهاية والتهذيب) والصدوق في (الفقيه) وفي (المسالك) نسبه الى أجلاء المتقدمين ، وجلة المتأخرين ، وعليه المحقق في (الشرائع) والعلامة في (المختلف) وعامة كتبه ، والشهيد في (اللمعة) ، واستحسنه الفاضل المقداد في (التنقيح) ، ودليلهم في ذلك : تخصيص عامة الأخبار القائلة بالحرمان بمقطوعة ابن اذينة : « اذا كان لهن ولد أعطين من الرباع » .

(راجع : بلغة الفقيه ، وكتاب الجواهر ، والرياض ، والمسالك ، وعامة الموسوعات الفقهية) .

(١) قال ـ في آخر ترجمته من رجاله : ص ٤٨ طبع النجف ـ : « والمولد تاسع عشر شهر رمضان سنة ثمان واربعين وستمائة »

وقد صرح العلامة في (المنتهى) وهو أول تصانيفه : « أن سنه - اذ ذاك - اثنتان وثلاثون سنة ، فيكون (المختلف) متأخراً عن هذا الكتاب بكثير .

والغرض من ذلك : بيان حصول المعاضدة به فيا يوافق (المختلف) حيث أنه مثله في النقل من أصول الأصحاب ، وانهما اذا اختلفا تعارض النقل ، ولزم الرجوع الى الأصل المنقول عنه ليتبين حقيقة الحال ، بخلاف الكتب المتأخرة عن « المختلف » فانها مأخوذة منه غالباً .

والآبي نسبة الي « آبه » ويقال لها « آوه »: بلدة قرب الري. (1)

---

(1) آبه : بالألف الممدودة ثم الباء الموحدة المفتوحة ثم الهاء الساكنة ، قال الحموي في « معجم البلدان بمادة (آبه) » : « قال أبو سعد : قال الحافظ أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه : آبه من قرى أصبهان ، وقال غيره : إن آبه قرية من قرى ساوه ، منها جرير بن عبد الحميد الآبي ، سكن الري . قلت أنا : أما آبه بليدة تقابل ساوه ، تعرف بين العامة بآوه ، فلا شك فيها ، وأهلها شيعة ، وأهل ساوه سنية ، لاتزال الحروب بين البلدين قائمة على المذهب ، قال أبو طاهر بن سلفة: أنشدني القاضي أبونصر أحمد بن العلاء الميمندي بأهر - من مدن أذربيجان - لنفسه :

وقائلة : أتبغض أهل آبه	وهم أعلام نظم والكتابه
فقلت : اليك عني إن مثلي	يعادي كل من عادى الصحابه»

وقال أيضا بمادة (ساوه) : « ساوه : بعد الألف واو مفتوحة بعدها هاء ساكنة : مدينة حسنة بين الري وهمذان في وسط ، بينها وبين كل واحد من همذان والري ثلاثون فرسخاً، وبقربها مدينة يقال لها (آوه) ، فساوه سنية شافعية ، وآوه أهلها شيعة إمامية ، وبينهما نحو فرسخين ، ولايزال يقع بينهما عصبية ، وما زالتا معمورتين الى سنة ٦١٧هـ فجاءها التتر الكفار (الترك) فخبرت أنهم خربوها وقتلوا =

وبينها وبين « ساوه » نهر عظيم ، كان عليها قنطرة عجيبة سبعون طاقاً قيل : ليس على وجه الأرض مثلها ، ومن هـذه القنطرة إلى « ساوه »

= كل من فيها ولم يتركوا أحداً ـ ألبته ـ وكان بها دار كتب لم يكن في الدنيا أعظم منها ، بلغني أنهم أحرقوها ... والنسبة الى (ساوه) : ساوي وساوجي ، وقد نسب اليها طائفة من أهل العلم ».

وقال القاضي نور الله التستري في (مجالس المؤمنين: ج ١ ص ٨٨ ـ ص ٨٩) طبع إيران سنة ١٣٧٥هـ : ماتعريبه : « قال الشيخ الأجل عبدالجليل الرازي في كتاب النقض : إن بلد آبه وإن كان بلداً صغيراً لكنه ـ بحمد الله ومنه ـ بقعة كبيرة بما فيـــه من شعائر الاسلام وآثار الشريعة المصطفوية والسنة المرتضوية ، ويقيم أهل البلد ـ صغيرهم وكبيرهم ـ مراسيم الجمعة والجماعة فى الجامع المعمور ، ويهتمون بأعمال العيدين ، والغدير ، وعاشوراء ، وتلاوة القرآن العظيم. ومدرستا : عز الملك وعرب شاه يدرس فيهما العلماء والفضلاء ، أمثال السيد أبي عبدالله والسيد أبي الفتح الحسيني ، وفيها مشاهد: عبدالله وفضل وسليمان ـ أولاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ـ وهي دائماً ـ مشحونة بالعلماء والفقهاء المتبحرين المتدينين (وروى الثقات) عن سيد الأولين والآخرين ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ أنه قال : لما عرج بي إلى السماء مررت بأرض بيضاء كافورية شممت منها رائحة طيبـة ، فقلت : يا جبرئيل ماهذه البقعة ؟ قال : يقال لها آبه عرضت عليها رسالتك وولاية ذريتك فقبلت، فان الله تعالى يخلق منها رجالا يتولونك ويتولون ذريتك فبارك الله فيها وعلى أهلها »

ثم قال في المجالس : « ومن أكابر أهلها المتأخرين الأمير شمس الدين الآوي كان من الصلحاء والفضلاء والمقربين عنـــد ملك خراسان السلطان علي بن المؤيد وبالتماسه صنف الشيخ الأجل العالم الرباني الشهيد السعيد ـ قدس الله روحه ـ كتاب اللمعة الدمشقية، وأرسله الى السلطان المذكور ، والمراد ببعض الديانين المذكور في خطبة الكتاب (أي اللمعة) هو الأمير شمس الدين المذكور »

أرض طينها لازب ، اذا وقع عليها المطر امتنع السلوك فيها ، اتخذوا لها جادة من الحجر المفروش مقدار فرسخين ، وأهلها - قديماً وحديثاً - شيعة متصلبون في المذهب ، وفيهم العلماء والأدباء ، بعكس أهل « ساوه » فانهم كانوا مخالفين ، وبين الفريقين منافرة وعداوة على المذهب ، وفي ذلك يقول القاضي أبو الطيب :

وقائلة : أتبغض أهل آبه … وهم أعلام نظم والكتابه

فقلت : اليك عنى إن مثلي … يعادي كل من عادى الصحابه

الحسن بن حمزة بن علي بن عبدالله بن محمد بن الحسن بن الحسين ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، العلوي الحسيني ويعرف بـ (الطبري) و (المرعشي) (١) وجه من وجوه السادة ، وشيخ من أعاظم مشائخ الأصحاب ، ذكره علماء الرجال ، ونعتوه بكل جميل وعظموه غاية التعظيم والتبجيل ، قالوا : كان عالماً فاضلا ، فقيهاً ، عارفاً

(١) أبو محمد الحسن بن حمزة بن علي المرعش بن عبدالله (أو عبيد الله) بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، الطبري المعروف بالمرعشي .

والمرعشي - بميم مضمومة وراء مفتوحة وعين مهملة مشددة مفتوحة وشين معجمة - : نسبة الى جده علي المرعش ، لقب به لأنه كانت به رعشة ، أو تشبيهاً له بمرعش وهو جنس من الحمام يحلق بالهواء . وليس نسبة الى مرعش بفتح الميم وسكون الراء وتخفيف العين ، الذي هو البلد المعروف . وقال ابن داود في ترجمته (ص١١٧ من رجاله برقم ٤٥٢) : «المرعشي بفتح الميم وكسر الغين المهملة» .

ولكن ما ذكره ابن داود من الأغلاط التي كثيراً ما توجد في (رجاله) كما ذكره أرباب المعاجم الرجالية ، لأنه إن كانت النسبة الى (مرعش) البلد المعروف فانه ليس بصحيح لتصريح النسابين وغيرهم بأن الحسن بن حمزة منسوب الى جده=

. . . .

= علي المرعش ، مضافاً إلى أن اسم البلد بفتح العين لا كسرها ـ كما في القاموس ـ فانه قال بمادة (رعش): « ... ومرعش ـ كمقعد ـ بلد بالشام قرب أنطاكية »، وكذا في (معجم البلدان) فانه قال : « مرعش بالفتح ثم السكون والعين مهملة مفتوحة وشين معجمة : مدينة في الثغور بين الشام وبلاد الروم » .

وقال الشهيد الثاني ـ رحمه الله ـ في حواشي الخلاصة (مخطوطة) : « وجدت بخط الشهيد (أي الاول) : قال النسابة : مرعش هو علي بن عبدالله بن محمد بن الحسن بن الحسين الأصغر ، والمرعشية منسوبون اليه ، واكثرهم بالديلم وطبرستان».

وذكر السمعاني فى (الأنساب) جد الحسن بن حمزة ـ وهو علي ـ فقال : « عن أحمد بن علي العلوي النسابة: أن علي المرعش هو ابن عبدالله بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام » وقد أسقط (محمداً) بين عبدالله، والحسن.

وقد ذكر الحسن بن حمزة ـ هذا ـ الشيخ في (رجاله ـ في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام ـ ص ٤٦٥ برقم ٢٤) وجعله الحسن بن محمد بن حمزة ، وتبعه ابن داود في رجاله . قال الشهيد الثاني في حاشية (الخلاصة) للعلامة الحلي : « في كتاب ابن داود: الحسن بن محمد بن حمزة ، والصواب ماهنا (أي في الخلاصة) لموافقته لكتب الرجال والنسب ». أما الشيخ في الفهرست (ص ٧٧ ، برقم ١٩٥) فقد سماه: الحسن بن حمزة، خلافاً لما ذكره في رجاله ـ كما تقدم ـ ، وكذا الوحيد البهبهاني في تعليقته على رجال الميرزا محمد الإسترابادي المطبوعة بهامش (منهج المقال) ص ٩٦ ، طبع ايران سنة ١٣٠٦ هـ فقال: «إنه الموافق لكتاب الكفاية في النصوص تصنيف الثقة الجليل علي بن محمد بن علي الخزاز » ، وهو مطبوع بايران.

والحسن بن حمزة ـ هذا ـ من مشايخ المفيد والحسين بن عبيد الله الغضائري وأحمد بن عبدون ـ كما ذكر ذلك سيدنا ـ قدس سره ـ وهو موصوف في المعاجم الرجالية بأجمل الصفات ، وكان مع ذلك شاعراً أديباً .

=

= ذكره السيد علي خان المدني في (الدرجات الرفيعة: ص ٤٥٧) طبع النجف الأشرف، فقال: «كان من أجلاء هذه الطائفة وفقهائها فاضلا دينا فقيهاً زاهداً ورعاً عارفاً أديباً كثير المحاسن جم الفضائل ...» الخ.

وعده ابن شهرا شوب في (معالم العلماء: ص ١٥٠، طبع النجف) من شعراء أهل البيت عليهم السلام، المقتصدين، وهذه قرينة على أن مراده بالحسن بن حمزة العلوي الذي ذكره في (كتاب المناقب) ونسب اليه البيتين التاليين في أمير المؤمنين عليه السلام: هو هذا، وهما:

جاء الينا في الخبر   بأنه خير البشر
فمن أبى فقد كفر   يفضل من يفاضل

وقد وصفه ابن عنبة في (عمدة الطالب ص ٣٠٧) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٥٨ هـ بالنسابة المحدث.

وقال فيه العلامة المحدث النوري في (خاتمة مستدرك الوسائل: ج٣ ص٥٢١) طبع ايران: «معدود من أجلاء هذه الطائفة وفقهائها».

وترجم له النجاشي (ص ٥١، طبع ايران) وقال: «كان من أجلاء هذه الطائفة وفقهائها، قدم بغداد ولقي شيوخنا في سنة ٣٥٦ هـ، ومات في سنة ٣٥٨ هـ» ثم ذكر كتبه.

وذكره الشيخ الطوسي في (الفهرست: ص ٧٧، برقم ١٩٥) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٨٠ هـ، وقال: «كان فاضلا أديباً عارفاً فقيهاً زاهداً ورعاً كثير المحاسن، له كتب وتصانيف كثيرة» ثم أورد جملة من كتبه.

وترجم له أيضاً في كتاب (رجاله ـ في باب من لم يرو عنهم ـ عليهم السلام ـ. ص٤٦٥ برقم ٢٤) طبع النجف الأشرف، وقال فيه: «زاهد عالم أديب فاضل روى عنه التلعكبري، وكان سماعه منه أولا سنة ٣٢٨ هـ، وله منه إجازة بجميع كتبه =

= ورواياته ، أخبرنا جماعة ، منهم الحسين بن عبيد الله (أي الغضائري) وأحمد بن عبدون ، ومحمد بن محمدبن النعمان (أي المفيد) وكان سماعهم منه سنة ٣٥٤ هـ » ، وذكر في (الفهرست) أن سماع الجماعة المذكورين منــه كان سنة ٣٥٦ هـ

وربمــا يتوهم التهافت بين كلامي الشيخ في كتابيه : الرجال والفهرست (والجواب) :أنهم سمعوا منه كلهم أوبعضهم سنة ٣٥٤ ، ثم سمعوا منه كذلك لما قدم بغداد سنة ٣٥٦ ، فلا تهافت ، فلاحظ .

والوحيد البهبهاني فيتعليقته على منهج المقال (ص ٩٦) قال : « لايخفى أن ماذكر في شأنه فوق مرتبة التوثيق ، سيا حكاية الزهد والورع وعده من الحسان وفي الوجيزة (للمجلسي) :حسن كالصحيح » .

والعلامة الحلي ـ رحمه الله ـ بعد أن ترجم له (ص ٣٩ ـ ص ٤٠ ، برقم ٨ طبع النجف الاشرف) قال : « قال الشيخ ـ رحمــه الله ـ : أخبرنا جماعة ، منهم الحسين بن عبيد الله ، وأحمد بن عبدون ، ومحمد بن محمد بن النعمان ، وكان سماعهم منه سنة ٣٦٤ هـ ، وقال النجاشي : مات ـ رحمه الله ـ سنة ٣٥٨ هـ ، وهذا لايجامع قول الشيخ الطوسي ـ رحمه الله ـ » .

وقدعلق الشهيد الثاني ـ رحمه الله ـ على هذا ـ الموضع من كلام العلامة في حواشيه على (الخلاصة) المخطوطة ، فقال : « مانقله المصنف (أي العلامة) عن الشيخ الطوسي وجــدته بخط ابن طاووس في نسخة كتاب الشيخ الموجود ، وفي كتاب الرجال للشيخ بنسخة معتبرة : أن سماعهم منه سنة ٣٥٤ هـ ، وفي كتاب الفهرست له ـ رحمه الله ـ : أنه كان سنة ٣٥٦ ، وعليها يرتفع التناقض بين التاريخين » .

كما أن المطبوع في النجف الاشرف من رجال الشيخ على نسختين مخطوطتين: أن سماعهم منه سنة ٣٥٤ هـ .

ومن الغريب ماجاء في رجال ابن داود (ص ١١٧) المطبوع بايران ، فانه =

زاهداً ، ورعاً ، ديّناً ، أديباً ، كثير المحاسن ، من أجلاء هذه الطائفة وفقهائها ، له كتب ، قدم بغداد ولقيه جميع شيوخنا ، منهم ـ الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد ، والحسين بن عبيد الله الغضائري وأحمد بن عبدون ، وكان سماعهم سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ، وأبو محمد هارون بن موسى التلعكبري . وكان سماعه منه ـ اولاً ـ سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ، وله منه إجازة عامة بجميع كتبه ورواياته .

هذا هو المجتمع مما قاله النجاشي ، والشيخ في كتابيه ، وحكاه عنهما العلامة وابن داود (١)

= نقل عن النجاشي موته سنة ٣٥٨ ، وعن رجال الشيخ : أنه سمع منه الحسين بن عبيد الله وابن عبدون والمفيد سنة ٣٦٤هـ ، ثم قال : وبينهما تهافت . مع أنه لا تهافت بينهما بعدما ذكرنا عن الشهيد الثاني في حواشيه على (الخلاصة) من أن النسخة الصحيحة من كتاب رجال الشيخ أن سماعهم منه سنة ٣٥٤ هـ ، فكأن ابن داود لما نظر الى ماذكر في (الخلاصة) من التنافي بين تأريخي السماع والموت، توهم أنه المذكور هنا فحكم بالتهافت . وهذا من أغلاط (رجال ابن داود) الذي قالوا : إن فيه أغلاطاً كثيرة:

أما مؤلفات المترجم له فهي ماذكره النجاشي في كتاب رجاله (ص ٥١ طبع ايران) قال : « ... له كتب منها ، كتاب المبسوط في عمل يوم وليلة ، كتاب الأشفية في معاني الغيبة ، كتاب المفتخر ، كتاب في الغيبة ، كتاب جامع ، كتاب المرشد، كتاب الدر ، كتاب تباشير الشريعة » وقال : « أخبرنا بها شيخنا أبو عبد الله وجميع شيوخنا ـ رحمهم الله ـ » .

وأما سنة وفاته فلم يختلف فيها أحد من أرباب المعاجم وأنها كانت سنة ٣٥٨هـ

(١) راجع : رجال النجاشي : ص ٥١ ط ايران ، وفهرست الشيخ : ص ٧٧ برقم ١٩٥ ط النجف ، ورجال الشيخ : ص ٤٦٥ برقم ٢٤ ط النجف ، الا أن فيه : لحسن بن محمد بن حمزة ... و (الخلاصه ـ رجال العلامة : ص ٣٩ برقم ٨ =

وهذه الصفات التي ذكروها والنعوت التي عددوها هي أصول المناقب وأمهات الفضائل، ويلزمها العدالة المعتبرة في صحة الحديث ، فانها : الملكة الباعثة على ملازمة التقوى ، وترك ماينافي المروة (١) ومن وصفه بالزهد والديانة والورع يعلم وجود ملكة التقوى ، ويتأكد بانضمام باقي النعوت الجميلة والمزايا الجليلة .

وأما المروة فانتفاؤها ـ عند التحقيق ـ لنقصان في العقل ، أو عدم مبالات بالشرع ، والثاني مناف للتقوى ، فينتفي بثبوتها . والأول يقتضى سقوط المحل وضعة المنزلة وانحطاط الرتبة ، كما هو معلوم بمقتضى العادة. وفي أدنى النعوت المذكورة مايسقط به احتمال ذلك .

وأما الضبط ، فالأمر فيه هين عند من يجعله من لوازم العدالة ، كالشهيد الثاني ومن وافقه ، فانهم عرفوا الصحيح : بما اتصل سنده الى المعصوم بنقل العدل عن مثله في جميع الطبقات ، وأسقطوا قيد الضبط من الحد ، وعللوه بالاستغناء عنه بالعدالة المانعة عن نقل غير المضبوط .

وأما من جعله شرطاً زائداً ، وهم الأكثر ، فقد صرحوا بأن الحاجة

= ط النجف) ورجال ابن داود : ص ١١٧ برقم ٤٥٢ ط ايران، وفيه ـ ايضاً ـ زيادة (محمد) ـ كما في رجال الشيخ ـ .

(١) العدالة ـ لغة ـ : مأخوذة من العدل وهو الاستقامة في كل شيء ، وما تركز في النفس ضد الجور . وفي اصطلاح الفقهاء ـ حيث أخذوها شرطاً في مرجعية التقليد ، وامامة الجماعة ، والبينة ، وغيرها من المواضيع التي اشترطت فيه ـ هي : الملكة الباعثة على ملازمة التقوى ـ كما في المتن ـ أو ملكة إتيان الواجبات وترك المحرمات ـ كما نسب الى عامة الفقهاء المتقدمين والمتأخرين من الفريقين ـ أو أنها : مجرد ترك المعاصي ، أو الكبائر منها : ـ كما عن العلامة الحلي ـ أو انها : الاجتناب عن المعاصي عن ملكة ـ كما عن المفيد في مقنعته ـ وغيرها كثير من =

اليه بعد اعتبار العدالة للأمن من غلبة السهو والغفلة الموجبة لكثرة وقوع الخلل في النقل على سبيل الخطأ دون العمد. والمراد: نفي الغلبة الفاحشة الزائدة على القدر الطبيعي الذي لايسلم منه أحد غير المعصوم وهو أمر عدمي طبيعي ثابت بمقتضى الأصل والظاهر معاً، والحاجة اليه بعد اعتبار العدالة ليست إلا في فرض نادر بعيد الوقوع، وهو أن يبلغ كثرة السهو والغفلة حداً يغفل معه الساهي عن كثرة سهوه وغفلته، أو يعلم ذلك من نفسه، ولا يمكنه التحفظ مع المبالغة، وإلا فتذكره لكثرة سهوه مع فرض العدالة يدعوه الى التثبت في مواقع الاشتباه، فيأمن من الغلط.

وربما كان الاعتماد على مثل هذا اكثر من الضابط، فانه لا يتكل على حفظه فيتوقف، بخلاف الضابط المعتمد على حفظه، وهذا كالذكي الحديد الخاطر، فانه يتسرع الى الحكم، فيخطىء كثيراً، وأما البطيء فلعدم وثوقه بنفسه ينعم النظر غالباً فيصيب، وليس الداعي الى التثبت منحصراً في العدالة، فان الضبط في نفسه أمر مطلوب مقصود للعقلاء معدود من الفضائل والمفاخر، وكثير من الناس يتحفظون في أخبارهم، ويتوقفون

= التعاريف التي تحوم حول: أنها معنى نفسي وعمل خارجي، أوأعمال خارجية جوارحية فقط.

والظاهر أن العدالة حصيلة شيئين: معنى نفسي هوالملكة، وفعل خارجي هو الإمتثال - كما ربما يشيراليه التعريف الأخير - ويشهد له قول الامام الصادق عليه السلام لابن أبي يعفور - وقد سأله: بم تعرف عدالة الرجل بين المسلمين حتى تقبل شهادته لهم وعليهم -: «أن تعرفوه بالستر والعفاف، وكف البطن والفرج واليد واللسان ...» فالستر والعفاف من المعنى الأول، والأخريات من المعنى الثاني.

(ولتفصيل الموضوع، راجع: هامش ص ١٦٨ من الجزء الاول من كتاب تلخيص الشافي) طبع النجف الاشرف.

فى رواياتهم محافظة على الحشمة ، وتحرزاً عن التهمة ، وحذراً من الانتقاد وخوفاً من ظهور الكساد ، ومتى وجد الداعي الى الضبط من عدالة أوغيرها فالظاهر حصوله ، إلا أن يمتنع ، وليس إلا في الفرد البعيد النادر الخارج عن الطبيعة وأصل الخلقة ، ومثل ذلك لايلتفت اليه ولا يحتاج نفيـــه الى التصريح والتنصيص .

ولعل هذا هو السر في اكتفاء البعض بقيد العدالة وإسقاط الضبط.

وكذا في عد علماء الدراية لفظ « العدل » و « العادل » من الفاظ التوثيق .

فقد صح بما قلناه : أن حديث الحسن ـ رضي الله عنه ـ صحيح لاحسن ، ولا حسن كالصحيح ، كما فى الوجيزة وغيرها . (١)

ويؤيده : ماتقدم عن الشهيد الثاني ـ طاب ثراه ـ من توثيق مشاهير المشايخ والفقهاء من عصر الكليني ـ رحمه الله ـ الى زمانه (٢) فان الحسن ـ رضي الله عنه ـ داخل في هذا العموم ، لأنه ـ كما عرفت ـ من مشايخ المفيدوابن الغضائري وغيرهما من مشايخ الشيخ الطوسي ، وقد عاصر الكليني ايضا وروى عن بعض مشايخه كأحمد بن ادريس ، وعلي بن ابراهيم ، ومن في طبقتهما ، بل ومن هو أعلى طبقة منهما كعلي بن محمد بن قتيبة الذي يروي عنه أحمد بن ادريس ، كما يعلم من طريق الشيخ إلى الفضل بن شاذان .

ومن هذا يعلم علو السند بدخول الحسن فيه ، وذلك بسقوط واسطة او اكثر .

---

(١) انظر : الوجيزة للمجلسي (ص ١٤٩) طبع ايران سنة ١٣١٢ في آخر رجال العلامة الحلي ـ رحمه الله ـ .

(٢) راجع عبارة الشهيد الثاني ـ رحمه الله ـ في هذا الباب ـ : بهامش ص ١٤ من هذا الكتاب .

وهذا ايضاً من محاسنه العلية ، فان علّو السند في الحديث من مزاياه الجليـــة .

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة . وطبقته من أواخر السادسة الى أوائل الثامنة .

الحسن ابن شيخنا الشهيد الثاني زين الدين بن علي بن أحمد الشامي العاملي الجبعي (1) علم التحقيق والتدقيق ، الجامع بين الرأي الوثيق ، واللفظ الرشيق أوحد زمانه علماً وعملا وفضلا وأدباً ، وأرفعهم ذكراً وشاناً وحسباً ونسباً حقق الفقه والحديث والاصول والرجال أحسن تحقيق وبيان ، وصنف فيها التصانيف الجيدة الحسان ، التي تزري بقلائد العقيان ، وعقود الدر والمرجان

(1) الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن ابن الشيخ زين الـدين بن علي بن أحمـــد بن جمال الدين بن تقي الدين بن صالح (تلميذ العلامـــة الحلي) ابن شرف (أومشرف) العاملي الجبعي ـ رحمه الله ـ

كانت ولادته بجبع من قرى جبل عامل في (٢٧) شهر رمضان سنة ٩٥٩هـ وتوفي مفتتح المحرم سنة ١٠١١ هـ ، في (جبع) وقبره بها معروف مشهور ، لكنـه مشرف على الاندراس والدثور .

ترجم له حفيده ـ ولد ولده ـ الشيخ علي ابن الشيخ محمد ابن المترجم له ـ في كتابه (الدر المنثور) ـ مخطوط ـ ترجمة مفصلة ، فقال : « ولد أخوه حسن أبو منصور جمال الدين عشية الجمعـة (٢٧) شهر رمضان المعظم سنـة ٩٥٩ هـ ، والشمس في ثالث الميزان والطالع العقرب » .

ثم قال ـ في إطرائـه ـ نقلا عن تكملة أمل الآمل لسيدنا الحجة السيد حسن الصدر الكاظمي ـ رحمه الله ـ : « كان فاضلا محققـاً ، ومتقناً مدققاً ، وزاهـداً تقياً ، وعالماً رضياً ، وفاضلا ذكياً ، بلغ من التقوى والورع أقصاها ، ومن الزهد والقناعة منتهاها ، ومن الفضل والكمال ذروتها وأسناها (وحق على ابن الصقر =

وأحسنها : كتاب معالم الدين وملاذ المجتهدين ، وكتاب : منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان ، وقد خرج من الأول مقدمته الموضوعة في الأصول المتلقاة في الاقطار بالقبول والمعتني بشرحها وتعليقها كثير من العلماء الفحول ، وقليل من الفروع ينبئ عن فقه كثير وعلم غزير ، ومن الثاني - وهو المنتقى - الذي بلغ في ضبط الحديث سنداً ومتناً أعلى مرتقى تمام العبادات ، وهو كتاب نفيس ، عظيم الشأن ، عديم النظير في مصنفات العلماء الأعيان ، وهو - مع ما فيه من المحاسن والفوائد الكثيرة المتعلقة بضبط الأسانيد والمتون - يختص بالفرق بين ما هو صحيح عند الجميع ، وما هو

= أن يشبه الصقرا) ، كان لايجوز اكثر من أسبوع أوشهر - الشك مني فيما نقلته عن الثقات - لأجل القرب إلى مواساة الفقراء ، أو البعد عن التشبه بالأغنياء ، وشاهدي على حاله وفضله ماحرره من المصنفات ، وحققه من المؤلفات ، فمن عرفها حق المعرفة أذعن بثبوت دعوى هذه الصفة ، كان ينكر كثرة التصنيف مع عدم تحريره ويبذل جهده في تحقيق ما ألفه وتحبيره ، تطلع من علوم الحديث والرجال والفقه والأصول ، مستغنياً بما يحتاج اليه مما سواها من المعقول والمنقول ، كان هو والسيد الجليل السيد محمد ابن اخته (أي صاحب المدارك) - قدس الله روحيهما - كفرسي رهان ورضيعي لبان ، وكانا متقاربين في السن ، وبقي بعد السيد محمد بقدر تفاوت مابينهما في السن تقريباً ، وكتب على قبر السيد محمد - أي صاحب المدارك - « رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا » ورثاه بأبيات كتبها على قبره ، وهي قوله - وربما كان في بعض الألفاظ تغيير ما - :

لهفي لرهن ضريح صار كالعلم	للجود والمجد والمعروف والكرم
قد كان للدين شمساً يستضاء به	محمد ذو المـزايا طاهـر الشيم
سقى ثراه وهناه الكرامة والـ	ريحان والروح طراً بارئ النسم

والحق أن بينهما فرقاً في الدقة والنظر ، يظهر لمن تأمل مصنفاتهما ، وأن =

صحيح عند المشهور القائلين بالاكتفاء في التعديل بتزكية العدل الواحد ، حيث وضع للاول علامة « صحي » أي : صحيحي ، بناءً على أن الصحيح عنده صحيح عند الكل ، وللثاني « صحر » أي : الصحيح عند المشهور لاعنده. ولا ريب : أن الفرق بين النوعين مهمٌ على كلا القولين ، فان مرجعه : إما الى الفرق بين الصحيح وغير الصحيح ـ والفائدة فيه ظاهرة ـ أو الصحيح والأصح ، وهو أمر مطلوب في مقام الترجيح ، لأن الأصح مقدم على الصحيح .

وقد ذكر شيخنا المذكور جماعة من معاصريه والمتأخرين عنه ، ونعتوه بما هو أهل لذلك :

= الشيخ حسن كان أدق نظراً وأجمع من أنواع العلوم ، وكان كل منهما إذا صنف شيئاً يرسل أجزاءه إلى الآخر ، وبعد ذلك يجتمعان على مايوجبه البحث والتقرير ، ومثل هذا عزيز وقوعه في أبناء الزمان ، وكان إذا رجع أحدهما مسألة وسأل عنها غيره يقول : إرجعوا اليه فقد كفاني مؤنتها .

استشهد والده ـ قدس سره ـ في سنة ٩٦٥ هـ ، بخطه وعندي الشريف ماصورته : مولد العبد الفقير الى عفو الله وكرمه حسن بن زين الدين بن علي بن أحمد بن جمال الدين بن تقي الدين ، عفا الله عن سيئاتهم ، وضاعف حسناتهم ، في العشر الأخير من شهر الله الأعظم شهر رمضان سنة ٩٥٩ هـ اللهم اختم بخير ، فانك ولي كل خير .

وبخطه أيضا مالفظه : وبخط والدي ـ رحمه الله ـ بعد تواريخ إخوتي مالفظه : ولد أخوه حسن أبومنصور جمال الدين عشية الجمعة سابع عشر شهر رمضان المعظم سنة ٩٥٩ هـ ، والشمس في ثالثة الميزان والطالع زحل ، إجعل اللهم خلقتنا الى خير يامن بيده كل خير .

فيكون سنه الشريف وقت وفاة والده قريباً من ست سنين ، وقد تقدم عن السيد علي الصائغ ـ رحمه الله ـ أن وفاة والده كانت في رجب . =

. . . .

= وقد كان والده ـ قدس الله روحه ، على مابلغني من مشائخنا وغيرهم ـ له الاعتقاد التام في المرحوم المبرور العالم العامل السيد علي الصائغ ، وأنه كان يرجو من فضل الله ـ إن رزقه الله ولداً ـ أن يكون مربيه ومعلمه السيد علي المذكور ، فحقق الله رجاه وتولى السيد علي الصائغ والسيد علي بن أبي الحسن ـ رحمها الله ـ تربيته الى أن كبر وقرأ عليهما خصوصاً على السيد علي الصائغ ـ هو والسيد محمد (أي صاحب المدارك) أكثر العلوم التي استفادها من والده من معقول ومنقول ، وفروع وأصول ، وعربية ، ولما انتقل السيد علي الى رحمة الله ورد الفاضل الكامل مولانا عبدالله اليزدي (وهو صاحب حاشية ملاعبدالله المشهورة في المنطق والمطبوعة) تلك البلاد فقرءا عليه في المنطق والمطول وحاشية الخطائي وحاشيته عليها ، وقرءا عنده تهذيب المنطق ، وكان يكتب عليه حاشيته في تلك الأوقات ، وهي عندي بخط الشيخ حسن ، وبلغني أن الملا عبدالله كان يقرأ عليهما في الفقه والحديث ، ثم سافر هو والسيد محمد الى العراق لعندمولانا أحمد الأردبيلي ـ قدس الله روحه ـ فقالا له : نحن ما يمكننا الإقامة مدة طويلة ونريد أن نقرأ عليك على وجه تذكرة إن رأيت ذلك صلاحاً ، قال : ماهو ؟ قالا : نحن نطالع وكل مانفهمه ما نحتاج معه الى تقرير ، بل نقرأ العبارة ولا نقف ، وما يحتاج إلى البحث والتقرير فنكلم فيه ، فأعجبه ذلك ، وقرءا عنده كتباً في الأصول والمنطق والكلام وغيرها مثل شرح مختصر العضدي ، وشرح الشمسية مع الحاشية ، وشرح المطالع ، وغيره ، وكان ـ قدس الله روحه ـ يكتب شرحاً على الإرشاد ويعطيهما أجزاء منه ، ويقول : انظروا في عبارته وأصلحوا منها ماشئتم فاني أعلم أن بعض عباراتي غير فصيحة .

وانظروا الى حسن هذه النفس الشريفة . وكان جماعة من تلامذة الملا أحمد يقرؤن عليه شرح مختصر العضدي ، وقد مضى لهم مدة طويلة وبقي منه ما يقتضي مدة طويلة حتى يتم ، وهما إذا قرءا يتصفحان أوراقاً حال القراءة من غير سؤال =

= وبحث ، وكان يظهر من تلامـــذته تبسم على وجه الاستهزاء بها على النحو من القراءة فلما عرف ذلك منهم تألم كثيراً،وقال لهم : عن قريب يتوجهون الى بلادهم وتأتيكم مصنفاتهم وأنتم تقرؤن في (شرح المختصر) .

وكانت إقامتهما مدة قليلة لايحضرني قدرها ، ولمارجعا صنف الشيخ حسن (المعالم) و (المنتقى) والسيد محمد (المدارك) وذهب بعد ذلك الى العراق قبل وفاة الملا أحمد ـ رحمه الله ـ وطلب الشيخ حسن من الملا احمد شيئاً من خطه ليكون عنده ذكرى،فكتب له بعض أحاديث في الصحيفة ـ التي عندي بخطه ـ قدر ورقة وكتب في آخرها : كتبه العبد أحمد لمولاه إمتثالا لأمره ، ورجاه لتذكره ، وعدم نسيانه إياه في خلواته ، وعقيب صلواته ، وفقه الله لما يحبه ويرضاه بمنــه وكرمه بمحمد وآله ، صلى الله عليه وآله (انتهى) .

وفي تلك الورقة بخــط الشيخ الجليل الشيخ بهاء الدين ـ قدس الله روحه ـ كتب فيها كلمات حكمـــة ، وفي آخرها : كتب هذه الكلمات امتثالا لأمر صاحب الكتاب حرس الله مجده ، وكتب أقل العباد بهاء الدين الجباعي أصلح الله شأنه ، سائلا منه إجراءً على خاطره الخطير ، وعدم محوه عن لوح ضميره المنير ، سيما في محل الإنابات ، ومظان الإجابات ، وذلك سنة ٩٨٣ هـ (انتهى) ، وكان اجتماعهما في (كرك نوح) لما سافر الشيخ بهاء الدين إلى تلك البلاد .

ولما رجع من العراق اشتغل بالتدريس والتصنيف ، وقرأ عليه والدي جملة من كتب العلوم ، معقولا ومنقولا ، وفروعاً واصولا ، حتى أنه قرأ عليــه شرح الشرائع من أوله إلى آخره ـ على مابلغني ـ والمنتقى،والمعالم ، وغيرها ، وتخرج عليه وقرأ مدارك السيد محمد،وشرح مختصره عليه ، وغير ذلك .

واستفاد من جدي ـ المرحوم ـ جماعة كثيرة من الفضلاء مثل السيد نور الدين والشيخ نجيب،والشيخ حسين بن الظهير ، وغيرهم،وذكرهم جميعاً يحتاج الى التطويل =

= وجده من جهة أمه الشيخ الكامل الفاضل صاحب الذهن الوقاد ، والفكر النقاد ، الشيخ محيي الدين (العاملي) ـ قدس الله نفسه ـ .

ولقد بلغني عن بعض فضلاء العجم ـ وهو خليفة سلطان ـ قدس الله روحه ـ وكان منصفاً ومتصدياً لتدريس المعالم وشرح اللمعة ومطالعة كتب مصنفيهما ، وكان له فيهما اعتقاد حسن ـ أنه قال يوماً مامعناه : كنت اسمع أن الشيخ حسن توفي في أثناء تصنيف (المنتقى) و (المعالم) ، ومن كان هذا فكره وتحقيقه ليس عجباً وفاته في مثل هذا التصنيف والفكر فيه .

وله ـ قدس سره ـ مصنفات وفوائد وخطب اطلعت فيها على كتاب منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان، مجلدان ، وكتاب معالم الدين وملاذ المجتهدين برز من فروعه مجلد ، وحاشية على مختلف الشيعة في مجلد ، عندي منه نسخة بخطه وكتاب مشكاة القول السديد في تحقيق معنى الاجتهاد والتقليد ـ ذهب فيما ذهب من الكتب ـ وكتاب الإجازات ، والتحرير الطاووسي في الرجال ، مجلد ، والرسالة الاثناعشرية في الطهارة والصلاة ، وله ديوان شعر، كان في بلادنا بخطه ، سمعت أنه عند اولاد الشيخ نجيب الدين ، ومجموع جمعه بخطه يحتوي على نفائس الشعر والفرائد ، له ولغيره وهو عندنا بخطه ، ومجموع آخر بخطه انتخب فيه من فصول (نسيم الصبا) عشرة فصول ، وفيه فوائد وحكايات وأشعار .

إنتقل إلى جوار الله تعالى سنة ١٠١١ هـ ، ولا يحضرني خصوص الشهر واليوم ودفن في بلدة (جبع) ـ قدس الله روحه ، ونور ضريحه ـ فيكون سنه اثنتين وخمسين سنة » .

وقد حكي صاحب الدر المنثور ـ بعد ذلك ـ قطعة من شعره الذي ذكره صاحب (أمل الآمل) وصاحب (سلافة العصر)، وفيها شعر كثير من نظمه ، فراجعها وقد ذكرنا هنا ترجمته المفصلة عن حفيده صاحب الدر المنثور لأنه أطلع =

= على أحوال جده من غيره من أرباب المعاجم .

وكتابه (معالم الأصول) هو المعول عليه في التدريس من عصره الى اليوم بعد ما كان التدريس قبل ذلك في (الشرح العميدي على تهذيب الأصول) للعلامة الحلي ، والحاجبي ، والعضدي،فرغ من تأليفه ليلةالأحد ثاني ربيع الثاني سنة ٩٩٤هـ طبع عدة مرات ، وعليه حواش وتعليقات كثيرة ، منها حاشية لولده الشيخ محمد وحاشية لسلطان العلماء مطبوعة ، وحاشية لملا صالح المازندراني مطبوعة ، وحاشية لملا ميرزا الشيرواني ، وهـــذه الحواشي بعضها مطبوع مستقلا وبعضها على هامش الأصل ، وحاشيـة للشيخ محمد تقي الاصفهاني ، كبيرة مطبوعة بايران ، وحاشيـة للشيخ محمد طه نجف النجفي مطبوعة بايران ، وعليه حواش أخرى مخطوطة لم تطبع.

قال الأفندي في (رياض العلماء) : « قد رأيت اكثر مؤلفاته بخطه ، وخطه غاية في الجودة والحسن ، ورأيت المعالم في الأصول وما خرج من الفروع بخطه الشريف ، ونسخة اخرى قد قرئت عليه وعليها حواش منه كثيرة » .

وأما (منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان) فلم يخرج منه غــير العبادات فى مجلدين ، أبان فيه عن فوائد جليـلة ، وجعل له مقدمة مفيـدة واقتصر فيه على إيراد هذين الصنفين من الأخبار على طريقة كتاب (الدر والمرجان) للعلامة الحلي ، وذلك لأنه كان لايعمل في الظاهر بغيرهما ، وكذلك كانت طريقـة زميله صاحب المدارك ، وذكر من رأى نسخته بخطـه أنه كان يعرب أحاديثه بالشـكل عملاً بالحديث المشهور : « أعربوا حديثنا فانا قوم فصحاء » .

أما نسبة المترجم له الى السيد محمد صاحب المدارك وأخيه السيد نور الدين علي العامليين، فهوأن الشيخ حسن كان خال صاحب المدارك ، وكان السيد نور الدين علي ـ أخو صاحب المدارك لأبيه ـ أخا الشيخ حسن لأمه،وذلك أن أباه الشهيد الثاني ـ رحمه الله ـ كان قد مات له أولاد كثيرون صغاراً فكان لايعيش له ولد ذكر =

= وذلك هو الذي حداه على تأليف كتاب (مسكن الفؤاد عند فقد الأحبة والأولاد) المطبوع ، الى أن ولد له الشيخ حسن أخيراً ، وكان السيد علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي العاملي ـ والد صاحب المدارك ـ متزوجاً ابنة الشهيد الثاني أخت الشيخ حسن من أبيه ، وأمها غير أم الشيخ حسن ، فولد له منها صاحب المدارك ولذا يعبّر (صاحب المدارك) عن الشهيد الثاني ـ في المدارك ـ بجدي ، ولما قتل الشهيد الثاني تزوج السيد علي المذكور زوجته أم الشيخ حسن ، فكان الشيخ حسن ربيبه ، فولد له منها السيد نور الدين علي أخو صاحب المدارك لأبيه ، وأخو الشيخ حسن لأمه ، فالشيخ حسن خال صاحب المدارك، وأخو أخيه السيد علي نور الدين لأمه .

أما مشايخ المترجم له الذين قرأ عليهم هو وابن اخته صاحب المدارك في (جبل عاملة) والعراق، ورويا عنهم ، فهم : الشيخ أحمد بن سليمان العاملي النباطي والسيد علي والد صاحب المدارك ، وله منه إجازة بتاريخ سنة ٩٨٤ هـ ، والسيد علي الصائغ ـ كما عرفت آنفاً ـ وهو المدفون بقرية (صديق) قرب (تبنين) من بلاد جبل عامل ، والظاهر أن ذلك كان قبل ذهابهما إلى العراق ، والشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي والد الشيخ البهائي، وله منه إجازة بتاريخ سنة ٩٨٣هـ، وهؤلاء الأربعة كلهم من تلاميذ أبيه ، ويروون عن أبيه ، والمولى أحمد الأردبيلي ـ كما عرفت آنفاً ـ والمولى عبد الله اليزدي صاحب الحاشية على المنطق ـ كما عرفت آنفاً ـ . ويروي ـ أيضا ـ المترجم له عن هؤلاء المذكورين عن أبيه ما عدى اليزدي فلا رواية للمترجم له عنه ، وما عدى الأردبيلي ، فانه لا يروي عن أبيه .

وعدّ الافندي في (رياض العلماء) من مشايخه في الرواية: السيد نور الدين علي ابن فخر الدين الهاشمي العاملي ، عنه عن والده الشهيد الثاني (قال) : على ما يظهر من بعض إجازات الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني . ويروى بالاجازة عن أبيه الشهيد الثاني ، والظاهر أنه أجازه وهو صغير لأنه كان عمره عند شهادة أبيه سبع سنين ـ كما مر آنفاً ـ .

=

= وأما تلاميذه فهم كثيرون : (منهم) نجيب الدين علي بن محمد بن مكي بن عيسى بن حسن العاملي الجبيلي الجبعي ، وهو الذي خمس قصيدة للمترجم له وقد ذكرها مع التخميس الشيخ يوسف البحراني في (كشكوله : ج ٣ ص ٢٨٨ طبع النجف الأشرف) . (ومنهم) الشيخ عبد اللطيف بن محي الدين العاملي :

ويقول صاحب أمل الآمل - في ترجمته - : « رأيت جماعة من تلامذته وتلامذة السيد محمد وقرأت على بعضهم ورويت عنهم ، عنه مؤلفاته وسائر مروياته ، منهم : جدي الآتي - الشيخ عبد السلام بن محمد الحر العاملي عم أبي ، ونرويها أيضا عن الشيخ حسين بن الحسن الظهيري العاملي عن الشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن مكي عنه » .

ومن تلاميذه أيضاً السيد نجم الدين بن محمد الموسوي السكيكي ، يروى عنه إجازة ، ولا يعلم أقرأ عليه أم لا؟.

ومن تلاميذه - ايضاً - الشيخ أبو جعفر محمد ، والشيخ أبو الحسن علي ، لهما منه إجازة بتاريخ سنة ٩٩٠ هـ .

وممن يظن أنه من تلاميذه - ايضاً - الشيخ موسى بن علي الجبعي ، وتوجد بخطه نسخة من (التحرير الطاووسي) في الخزانة الرضوية كتبه سنة ١٠١١هـ، وهي سنة وفاة مؤلفه المترجم له .

وللمترجم له ذكر في اكثر المعاجم الرجالية (راجع : سلافة العصر : ص ٣٠٤) طبع مصر، وروضات الجنات (ص١٧٨) طبع ايران، وأمل الآمل (ص١٠) طبع ايران وتكملته لسيدنا الحجة الحسن الصدر الكاظمي (مخطوط) ، وخاتمة مستدرك الوسائل (ج ٣ ص ٣٩٠) ، طبع ايران ، ورياض العلماء للأفندي (مخطوط) ولؤلؤة البحرين (ص ٣١) طبع إيران ، و (ص٤٥) طبع النجف الأشرف. ونقد =

ففي النقد - بعد الترجمة - : « وجهٌ من وجوه أصحابنا ، ثقة عين صحيح الحديث ، ثبت ، واضح الطريقة ، نقيّ الكلام ، جيد التصانيف مات سنة احدى عشرة بعد الألف » (١).

وفي الوجيزة : « وابن الشهيد الثاني - صاحب المعالم - ثقة » (٢)

وفي أمل الآمل : « كان عالماً فاضلا عاملا ، كاملا متبحراً ، محققاً ثقة ، فقيهاً ، وجيهاً ، نبيهاً ، محدثاً ، جامعاً للفنون ، أديباً ، شاعراً زاهداً ، عابداً ، ورعاً ، جليل القدر ، عظيم الشأن ، كثير المحاسن ، وحيد دهره ، وأعرف اهل زمانه بالفقه والحديث والرجال ، له كتب ورسائل منها : منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان ، خرج منه كتب العبادات . وكتاب معالم الدين وملاذ المجتهدين ، خرج منه مقدمته في الاصول وبعض كتاب الطهارة . ومناسك الحج ، والرسالة الاثنا عشرية في الصلاة وإجازة طويلة ، أجاز بها السيد نجم الدين العاملي ، تشتمل على تحقيقات لاتوجد في غيرها ، نقلت منها كثيراً في هذا الكتاب ، ورأيتها بخطه . وله جواب المسائل المدنيات الأولى والثانية والثالثة ، سئل عنها السيد محمد بن جويبر ، وحاشية مختلف الشيعة مجلد ، وكتاب مشكاة القول السديد في تحقيق الاجتهاد والتقليد ، وكتاب الإجازات ، والتحرير الطاووسي في الرجال ورسالة في المنع عن تقليد الميت ، وله ديوان شعر ، جمعه تلميذه الشيخ

= الرجال للتفريشي (ص ٩٠) طبع ايران، ومنتهى المقال (ص ٩٤) ، طبع إيران وتنقيح المقال (ص ٢٨١) ، طبع النجف الاشرف ، وأعيان الشيعة (ج ١ ص ٣٧٤) ، طبع دمشق ، وغيرها من المعاجم الرجالية .

(١) راجع : نقد الرجال للتفريشي : ص ٩٠ طبع إيران .

(٢) انظر : الوجيزة للعلامة المجلسي الملحقة بخلاصة الرجال للعلامة الحلي - رحمه الله - (ص ١٤٩ - طبع ايران) .

نجيب الدين علي بن محمد بن مكي العاملي ، وغير ذلك من الرسائل والحواشي والإجازات .

وكان - رحمه الله - ينكر كثرة التصنيف مع عدم تحريره ، وكان هو والسيد محمد بن علي بن ابي الحسن العاملي - صاحب المدارك - كفرسي رهان ، شريكين في الدرس عند مولانا أحمد الاردبيلي ، ومولانا عبد الله اليزدي ، والسيد على بن ابي الحسن .

وكان - رحمه الله - حسن الخط ، جيد الضبط ، عجيب الاستحضار حافظاً للرجال والاخبار والاشعار ، وكان يعرب الاحاديث بالشكل في (المنتقى) عملا بالحديث المشهور : « أعربوا حديثنا فانا قوم فصحاء » ولكن للحديث احتمال آخر (1)

(1) الحديث رواه الكليني فى (الكافي ج ١ ص ٥٢ ، رقم ٢٣ ، طبع ايران سنة ١٣٨١ هـ) في كتاب العلم - باب رواية الكتب - والحديث « عن محمد بن يحيي عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن جميل بن دراج قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أعربوا حديثنا فانا قوم فصحاء » :

قال المولى محمد صالح المازندراني في شرحه لهذا الحديث (ج ٢ ص ٢٧٠ طبع إيران سنة ١٣٨٣ هـ) : « الإعراب : الإبانة والإيضاح ، يقال : أعرب كلامه إذا لم يلحن في الحروف والإعراب ، وسمي الإعراب : إعراباً ، لأنه يبين المعاني المختلفة الواردة على سبيل التبادل ويوضحها ويميزها بحيث لا يشتبه بعضها ببعض : والفصاحة : الخلوص والجودة فى اللسان وطلاقته ، يقال : فصح الرجل - بالضم - فصاحة ، وهو فصيح : إذا خلصت عبارته عن الرداءة وجادت لغته وطلق لسانه ، وهم - عليهم السلام - أفصح الفصحاء لأنهم أوتوا الكلمات العجيبة الجامعة والعبارات الأنيقة الرائقة الخالية عن النقص واللحن وعن كل مايوجب غبار الطبع السليم ، ونفار العقل المستقيم ، وكراهة السمع ، والمعنى : إذا حدثتم بأحاديثنا فأعربوا =

وكان عند قتل والده ابن أربع سنين ، ومولده سنة تسع وخمسين وتسعمائة . كذا وجدت التاريخ ، ويظهر من تأريخ قتل أبيه ـ رحمه الله ـ ماينافيه ، وأن عمره ـ حينئذ ـ سبع سنين .

يروي عن جماعة من تلامذة أبيه عنه ، منهم : الشيخ حسين بن عبد الصمد

= حروفها وكلماتها وأظهروا إعرابها وحركاتها كما ينبغي ولا تلحنوا في شيء منها لئلا يشتبه بعضها ببعض « فانا قوم فصحاء » لاتتكلم إلا بكلام فصيح ليس فيه نقص ولحن في الحروف والحركات، فان ألحنتم في أحاديثنا وأفسدتم حروفها وكلماتها وحركاتها اختلت فصاحتها ، وذلك ـ مع كونه موجباً للاشتباه وفوات المقصود ـ نقص علينا وعليكم » .

وعلق هنا على كلام الشارح المازندراني العلامة المعاصر الميرزا أبو الحسن الشعراني بقوله : « والذي يختلج بالبال أن ماذكره (أي الشارح المازندراني) في معنى الحديث وحمله الإعراب على مصطلح النحو بعيد جداً وتعسف، بل الأظهر : أن المراد من الإعراب معناه اللغوي ، وهو الإفصاح والبيان ، فمعنى الحديث : إنا قوم فصحاء لانتكلم بألفاظ مشتبهة وعبارات قاصرة الدلالة ، فاذا نقلتم أحاديثنا لاتغيروا ألفاظها وعباراتها بالفاظ مبهمة يختل بها فهم المعنى ويشتبه المقصود كما يتفق كثيراً في النقل بالمعنى » .

وقد ذكر الحديث العلامة المحدث النوري في (خاتمة مستدرك الوسائل : ج ٣ ص ٣٩١) ثم قال : « وللحديث معنى آخر لعله أظهر كما صرح به شراح الأحاديث بأن يكون المراد : إظهار الحروف وإبانتها لئلا تشتبه بمقارباتها، وإظهار حركاتها وسكناتها بحيث لايوجب اشتباهاً ، أو المراد إعرابه عند الكتابة بان يكتب الحروف بحيث لايشتبه بعضها ببعض ، وكيف كان فرعاية الجميع أحوط كما صرح به المجلسي ـ رحمه الله ـ في المرآة » .

ويريد بالمرآة (مرآة العقول) في شرح الكافي، وهو مطبوع بايران ، فراجعه

العاملي ، والد الشيخ البهائي ـ رحمه الله ـ واجتمع بالشيخ البهائي في «الكرك» (١) لما سافر اليها .

وقد رأيت جماعة من تلامذته وتلامذة السيد محمد ، وقرأت على بعضهم ورويت عنهم مؤلفاته وسائر مروياته : منهم ـ جدى لأمي الشيخ عبد السلام ابن محمد الحر العاملي عم أبي . ونرويها أيضا عن الشيخ حسين بن حسن الظهيري العاملي عن الشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن مكي عنه .

وقد ذكره السيد علي بن ميرزا أحمد في كتاب (سلافة العصر في محاسن أعيان العصر) فقال فيه : « شيخ المشايخ الجلة ، ورئيس المذهب والملة ، الواضح الطريق والسنن ، والموضح الفروض والسنن ، يم العلم الذى يفيد ويفيض ، وجم الفضل الذى لاينضب ولا يغيض ، المحقق الذى لايراع له يراع ، والمدقق الذى راق فضله وراع ، المتفنن في جميع الفنون والمفتخر به الآباء والبنون ، قام مقام والده في تمهيد قواعد الشرائع وشرح الصدور بتصنيفه الرائق وتأليفه الرائع ، وأما الأدب ، فهو روضه الأريض ، ومالك زمام السجع منه والقريض » . ومدحه بفقرات كثيرة ، وذكر من شعره كثيراً .

وذكره ولد ولده الشيخ علي بن محمد بن الحسن في (الدر المنثور) وأثنى عليه بما هو أهله ، وذكر مؤلفاته السابقة ، وأورد له شعراً كثيراً .

ورأيت بخط السيد حسين بن محمد بن علي بن أبي الحسن العاملي

---

(١) قال ياقوت الحموي في معجم البلدان بمادة (كرك) : «كرك» ـ بفتح أوله وثانيه ـ : قرية كبيرة قرب (بعلبك) بها قبر طويل يزعم أهل تلك النواحي انه قبر نوح عليه السلام » . وتعرف اليوم بكرك نوح ، وهي من بلاد الشيعة التي اخرجت عدداً وافراً من العلماء ، وكانت اليها الرحلة لطلب العلم ، وهي بلد المحقق الثاني الشيخ علي بن عبد العالي الكركي صاحب (جامع المقاصد) المطبوع بايران .

ما صورته : « توفي خالي العلامة الفهامة الشيخ حسن ابن الشيخ زين الدين العاملي ـ قدس الله روحها ـ في المحرم سنة ١٠١١ في قرية (جبع) (١)

(١) جبع ـ بجيم مضمومة فموحدة مفتوحة فعين مهملة ـ : من أمهات ديار العلم فى جبل عامل ، خرج منها مالا يحصى من العلماء ، ودار الشهيد الثاني ومسجده فيها معروفان الى اليوم ، وأهلها يتناقلون : أن المسجد بناء يده ولا تزال جدرانه قائمة الى اليوم ، وهى من أنزه بلاد الله ، واصحها هواء وأعذبها وأغزرها ماء وقبر الشيخ حسن بن زين الدين فيها معروف مشهور ـ اليوم ـ ولكنه مشرف على الاندراس والدثور كغيره من قبور عظماء العلماء العامليين فى تلك المقبرة الشريفة التي حظها بعد مماتهم كحظهم في حياتهم .

ومن العلماء الذين درسوا في جبع ، الشيخ علي بن أحمد بن محمد المعروف بابن الحاجة النحاريري ـ والد الشهيد الثاني ـ ، وولده الشيخ حسن بن زين الدين صاحب المعالم ، وأخوه لأمه السيد محمد ـ صاحب المدارك ـ وذرية الشهيد الثاني المعروفة بسلسلة الذهب ، وهم : الشيخ محمد ابن الشيخ حسن ـ صاحب المعالم ـ شارح الاستبصار الموصوف في عبارات العلماء بالمحقق ، وولداه الشيخ علي بن محمد ـ ابن صاحب المعالم ـ صاحب الدر المنثور ، والشيخ زين الدين بن محمد ابن صاحب المعالم ، شيخ صاحب الوسائل ، والشيخ حسن بن زين الدين بن محمد ابن صاحب المعالم ، والشيخ حسين بن علي بن محمد بن الحسن ابن الشهيد الثاني ، والشيخ علي ابن زين الدين بن محمد ابن صاحب المعالم ، والشيخ زين الدين بن علي بن محمد ابن صاحب المعالم ، (ومنهم) الشيخ بهاء الدين المعروف بالشيخ البهائي ، والسيد جمال الدين ـ ابن أخي صاحب المدارك ـ نور الدين علي الموسوي ، والشيخ حسن ابن مهريز الجبعي المعاصر للشهيد الثاني ، والسيد حسين بن أبي الحسن الموسوي الجبعي المعاصر للشهيد الثاني ، والشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي الهمداني ـ والد الشيخ البهائي ـ والسيد حسين بن علي الحسيني الجبعي ـ من تلامذ الشهيد الثاني ـ وابنه =

انتهى كلامه - رحمه الله - باختصار وحذف الأشعار (١)

ومن شعره ماوجدته بخط السيد الحسيب النسيب الأديب السيد نصر الله الحائري - قدس سره - (٢) نقلاً عن بعض المجاميع :

= السيد حسن ، والسيد حسين ابن السيد محمد صاحب المدارك ، والسيد حيدر بن نور الدين علي الموسوي الجبعي ، وأخوه السيد زين العابدين بن نور الدين علي الموسوي الجبعي والشيخ صالح بن شرف الجبعي - جد الشهيد الثاني - من تلاميذ العلامة الحلي والشيخ عبد الصمد الجبعي أخو الشيخ البهائي ، والشيخ عبد الصمد الجبعي جد الشيخ البهائي ، والسيد علي بن أبي الحسن الموسوي من تلاميذ الشهيد الثاني والسيد نور الدين علي ابن أبي الحسن الموسوي ، والشيخ علي بن زهرة ، من تلاميذ الشهيد الثاني ، والسيد نور الدين علي أخو صاحب المدارك وولده السيد علي ساكن مكة المكرمة والسيد محمد بن حيدر ابن أخي صاحب المدارك نور الدين علي ، والسيد أبو الحسن ابن أخي صاحب المدارك ، المعاصر لصاحب الوسائل وغير هؤلاء من العلماء والفضلاء ،

هؤلاء ذكرهم العلامة الحجة المغفور له سيدنا المحسن الامين العاملي في (ج ١ - ص ٢١٢ - ٢١٥) من كتابه (خطط جبل عامل) المطبوع ببيروت سنة ١٣٨٠هـ

و أورد - رحمه الله - عن بعض مجاميع الشيخ علي السبيتي العاملي التي هي بخطه - بعض العلماء الآخرين والبيوتات العلمية والأدبية في (جبع) فراجعه .

(١) أي : كلام صاحب (أمل الآمل) راجع : ص ١٠ ، طبع إيران سنة ١٣٠٢هـ ، الملحق بكتاب (منتهى المقال في أحوال الرجال) للشيخ أبي علي الحائري المتوفى سنة ١٢١٦ ، طبع ايران سنة ١٣٠٢ هـ .

(٢) هو السيد نصر الله بن الحسين بن علي المعروف بـ (المدرس) و (الشهيد) وينتهي نسبه إلى محمد العابد ابن الامام الكاظم عليه السلام .

كان من عيون العلماء والادباء والشعراء ، جيد البيان ، طلق اللسان ، قوي الجنان ، وأما جانبه الأدبي فهو آية في الأدب والتأريخ والشعر ، وكان مقبول الطبع والخلق عند المخالف والمؤالف . =

ياراكباً عج بالغري وقف على تلك الربوع مقبلاً أعتابها
وقل ابن زين الدين أصبح بعدكم قد ألبسته يد الشجون ثيابها
عبثت به الأشواق ثمة أنشبت فيه الصبابة بعدكم مخلابها
ودعت لواعجه الشديدة جفنه يوم الفراق الى البكا فأجابها
فدموعه ان رام حبس طليقها غلبت عليه ، فلا يطيق غلابها

= ترجم له كثيرون ، ومنهم عصام الدين العمري الموصلي في كتابه (روض النظر في ترجمة أدباء العصر) وقال فيه :

وحيد أريب في الفضائل واحد غدا مثل بسم الله فهو مقدم
اذاكان نورالشمس لازمجرمها فطلعته الزهراء نور مجسم

روى بالاجازة عن كثير من العلماء ، كالمولى محمد حسين الجغمبي ، والشيخ أحمد بن اسماعيل الجزائري ، وأبي الحسن الشريف العاملي الفتوني، والشيخ محمد باقر النيسابوري المكي ، والشريف بن محمد الخاتون آبادي ، ومحمد صالح الهروي ، والشيخ عبد الله البلادي ، والسيد رضي الدين العاملي ، والسيد عبد الله بن نور الدين الجزائري .

وروى عنه بالاجازة كثيرون ـ ايضا ـ كالسيد محمد بن أمير الحاج ـ شارح قصيدة أبي فراس ـ والشيخ علي بن أحمد العادلي ، والشيخ أحمد والد الشيخ محمد رضا النحوي ، والسيد حسين بن مير رشيد ـ جامع ديوانه ـ .

من مؤلفاته : كتاب الروضات الزاهرات في المعجزات بعد الوفاة ، كتاب سلاسل الذهب المربوطة بقناديل العصمة ، رسالة في تحريم التتن ، ديوان شعر كبير يحتوي على مختلف الفنون الأدبية ، طبع ـ أخيراً ـ في النجف الاشرف سنة ١٣٧٣هـ باخراج وتحقيق وتبويب مستحسن .

استشهد سنة ١١٥٦ هـ ـ على الأشهر ـ في (القسطنطينية) وذلك حين أرسله السلطان (نادرشاه) الى السلطان محمود ابن السلطان مصطفى العثماني ، ليقيم في =

= (قسطنطينة) مرجعاً دينياً فيجمع آراء المذاهب الخمسة على صعيد الاتفاق والاعتراف بالواقع ، كما أرسله - قبلها - الى (الحرمين) لمثل هذه الغاية. فوشي به الى السلطان العثماني، فاغتيل هناك - رحمه الله - وعمره الشريف يتجاوز الخمسين عاماً .

له شعر كثير في مدح أهل البيت عليهم السلام ، ومن ذلك قصيدته الكافية يستعرض فيها تشوقه إلى أرض كربلاء المقدسة ، وهي :

ياتربة شرفت بالسيد الزاكي	سقاك ربع الحيا الهامي وحياك
زرناك شوقاً، ولو أن النوى فرشت	عرض الفلاة لنا جمراً لزرناك
وكيف لا ، ولقد فقت السماء علىً	وفاق زهر الدراري الزهر حصباك
وفاق ماؤك أمواه الحياه وقد	أزرت بنشر الكبا والمسك رياك
رام الهلال وان جلت مطالعه	أن يغتدي نعل من يسعى لمغناك
وودت الكعبة الغراء، لو قدرت	على المسير لكي تحظى برؤياك
أقدام من زار مثواك الشريف غدت	تفاخر الرأس منه ، طاب مثواك

إلى آخر القصيدة...ولقد دارت حول هذه القافية الاخيرة (طاب مثواك) معركة أدبية كبرى ، سميت بمعركة الخميس الأولى ترأسها سيدنا (آية الله بحر العلوم) قدس سره ، راجع عنها - تفصيلا - : مقدمة الجزء الاول من هذا الكتاب ص ٧٤ - ٨١ .

(عن : شهداء الفضيلة للاميني ، وتكملة أمل الآمل للحسن الصدر ، والدرر البهية - مخطوط - للسيد محمد صادق بحر العلوم ، والكواكب المنتثرة - مخطوط - للشيخ آغا بزرك الطهراني، ومقدمة ديوانه المطبوع) .

(١) الحسن بن علي بن أبي عقيل العماني الحذاء ،من قدماء الأصحاب ، ويعبر فقهاء الإمامية عنه وعن ابن الجنيد محمد بن أحمد (بالقديمين) ، وهما من أهل المائة الرابعة .

=

= وقد اختلف أرباب المعاجم الرجالية في كنيته : فالنجاشي في (رجاله) كناه أبا محمد. وكذلك ابن داود في (رجاله) والشيخ الطوسي في (فهرسته - في باب الأسماء -) كناه أبا علي ، وكذا في رجاله في باب من لم يرو عنهم - عليهم السلام - وهما من معاصريه وكذلك ابن شهرا شوب في (معالم العلماء) والشهيد الأول في (غاية المراد) شرح الإرشاد في بحث ماء البئر كناه : أبا علي .

وفي (رياض العلماء) : « إن اختلاف الكنية في كلامي الشيخ والنجاشي أمره سهل لاحتمال تعددها » ، واحتمل سيدنا المحسن الأمين - رحمه الله - في (أعيان الشيعة) أن يكون هو الحسن بن علي او الحسن بن عيسى بن علي ، وحصل في عبارة الشيخ سبق قلم منه أو خطأ من النساخ فأبدل (ابن علي) بأبي علي - كما يقع كثيراً - .

كما اختلف في اسم أبيـــه : فجعل النجاشي في (رجاله) أباه علياً ، وجعل الشيخ في (رجاله وفي فهرسته) أباه عيسى ، وهما من معاصريه ، ويمكن أن يكون أحدهما نسبه الى الأب والآخر الى الجد ، والنسبة الى الجد شائعة ، ويمكن أن يكون هو الحسن بن عيسى بن علي او الحسن بن علي بن عيسى ، فنسبه أحدهما إلى الأب والآخر الى الجد ، وبذلك يرتفع التنافي بين جعله : ابن علي ، وابن عيسى .

وفي (رياض العلماء) : « الحق في نسبه ما قاله النجاشي من أن اسم أبيه (علي) لأن النجاشي أبصر في علم الرجال حتى من الشيخ الطوسي ، مع أن ابن شهراشوب - مع عظم شأنه - قد وافق النجاشي فيه ، والظاهر أن عيسى كان جده وكانت النسبة اليه من باب النسبة الى الجد ، ويحتمل - على بُعـدٍ - أن يكون (عيسى) في كلام الشيخ تصحيف (علي) » .

ويظهر من (رياض العلماء) في موضع آخر احتمال أن يكون جده أبو عقيل اسمه عيسى ، حيث قال : « الحسن بن أبي عقيل عيسى الحذاء العماني » ولكن الذي يقوى في الظن بأن أبا عقيل اسمه يحيى ، لما ذكره سيدنا - قدس سره - في الأصل =

= عن السمعاني في كتاب الأنساب : « أن المشهور بأبي عقيل جماعة،منهم : أبو عقيل يحيى بن المتوكل الحذاء المدني ... » الخ .

وترجم لابن أبي‌عقيل الحسن صاحب (رياض‌العلماء) في موضعين متقاربين لكون كتابه المذكور كان باقياً في‌المسودة لم يبيضه ، فقال في أولهما : « الشيخ أبو محمد الحسن بن علي بن أبي عقيل العماني الحذاء الفقيه الجليل ، والمتكلم النبيـــل ، شيخنا الأقـدم المعروف بابن أبي عقيـل ، والمنقول أقواله في كتب علمائنا ، هو من أجلة أصحابنا الإمامية،مع أن (عمان) كلهم خوارج ونواصب ، لكن الظاهر أنهم سكنوا بها بعد الثمانمائة ، وجاؤا من بلاد المغرب وسكنوا بها ، على ماينقل من قصة قتل (أباضي)في بلاد المغرب في جوف بيته من غير قاتل ، والحكاية مذكورة (في بحارالأنوار) . وقال في‌ثانيهما : « الشيخ الجليل الأقدم أبو محمد ـ ويقال أبو علي ـ الحسن بن علي بن أبي‌عقيل عيسى الحذاء العماني‌الفقيه الجليل المتكلم النبيل المعروف بابن أبي عقيل العماني، كان من أكابر علمائنا‌الإمامية والمنقول قوله فى كتبهم الفقهية»

وترجم‌له أيضا القاضي نورالله‌التستري‌في (مجالس المؤمنين : ج ١ ص٤٢٧) طبع إيران سنة ١٣٧٥ هـ فقال ماتعريبه : « الحسن بن أبي عقيل العماني ، كان من أعيان الفقهاء وأكابرالمتكلمين له مصنفات في‌الفقه والكلام،منها : كتاب المتمسك بحبل آل الرسول ، وذلك الكتاب له اشتهار تام بين هذه الطائفة الإمامية ، وكان إذا وردت قافلة الحاج من‌خراسان‌يطلبون تلك النسخة ويستكتبونها أو يشترونها »

وترجم له أيضا صاحب (أمل‌الآمل) في ثلاثة مواضع : فقال في‌الأول : « الحسن بن أبي عقيل العماني أبو محمد ، عالم فاضل متكلم فقيه عظيم الشأن ثقة ، وثقه العلامة والشيخ والنجاشي ، ويأتي ابن علي وابن عيسى ، وهو واحد ينسب إلى جده ، له كتب » .

وقال في‌الموضع الثاني : «الحسن‌بن‌علي بن‌أبي‌عقيل العماني‌أبو‌محمد، هكذاقال =

. . . .

= النجاشي ، وقال الشيخ الطوسي: الحسن بن عيسى بن أبي عقيل العماني ، وهما عبارة عن شخص واحد » إلى آخر العبارة التي ذكرها العلامة في الخلاصة ، ثم ذكر كلام النجاشي وابن داود .

وقال في الموضع الثالث: « الحسن بن عيسى أبو علي المعروف بابن أبي عقيل العماني ، له كتب » ثم ذكر كلام الشيخ في الفهرست .

وترجم له أيضا المحقق الشيخ أسد الله التستري الكاظمي - رحمه الله - في مقدمـــة كتابه (المقابيس) عند ذكر ألقاب العلماء ، قال : « ومنها العماني الفاضل الكامل العالم العامل ، العلم المعظم الفقيه المتكلم المتبحر المقدم الشيخ النبيل الجليل أبي محمد، أو أبي علي الحسن بن أبي عقيل ، جعل الله له في الجنة خير مستقر وأحسن مقيل وكان المفيد يكثر الثناء عليه وله كتب في الفقه وغيرها ، منها : كتاب المتمسك بحبل آل الرسول ، وهو كتاب كبير حسن مشهور في الفقه » .

وللمترجم له أقوال نادرة في المسائل الفقهية ، يقول صاحب (رياض العلماء): « من أغرب مانقل عنه من الفتاوى: ماحكاه الشهيد في (الذكرى) في بحث القراءة في الصلاة : من أن من قرأ في صلاة السنن - في الركعة الأولى - ببعض السورة وقام في الركعة الأخرى ابتدأ من حيث قرأ ولم يقرأ بالفاتحة ، وهو غريب ، ولعله قاسه على صلاة الآيات » .

وحكى عنه الشهيد الأول في: غاية المراد شرح الارشاد - كتاب الطهارة - القول بعدم انفعال ماء البئر بمجرد الملاقاة ، مع أن المعروف بين القدماء انفعاله بمجردها وطهره بنزح المقدر ، وكأن هذا مبني على مايأتي عنه : من عدم انفعال الماء القليل بمجرد الملاقاة ، أو على أن ماء البئر ملحق بالنابع فلا ينجس بالملاقاة ولو قلنا بنجاسة القليل بها كما هو رأي المتأخرين ، ومن المعروف عنه : أنه يقول بعدم انفعال الماء القليل بمجرد ملاقاة النجاسة ، ونقله عنه متواتر . =

= ويقول القاضي نور الله التستري فى (مجالس المؤمنين : ج ١ ص ٤٢٧) ، ماتعريبه : « هو أول من قال من مجتهدي الإمامية ـ موافقاً لقول مالك من أئمة المذاهب الأربعة ـ بعدم نجاسة الماء القليل بمجرد ملاقاته النجاسة ، ولا يخطر ببالي أن احداً يوافقه من مجتهدي الإمامية في هذه المسألة سوى السيد الأجل الحسيب ، الفاضل النقيب ، الأمير معز الدين محمد الصدر الاصفهاني ، فانه الف في ترويج مذهب ابن أبي عقيل رسالة مفردة ودفع الاعتراضات التي أوردها العلامة في (المختلف) وغيره على أدلة ابن أبي عقيل، وردها عنه ، وأقام أدلة أخرى أيضاً على تقوية قول ابن أبي عقيل». (ثم قال التستري): «وهذا الضعيف ـ مؤلف هذا الكتاب ـ في أوان مطالعته لكتاب (المختلف) قرأت هذه الرسالة وتأملتها والفت رسالة في هذا المعنى».

(وقال أيضا): وقد وافقه بعد عصر القاضي المذكور ـ في عصرنا هذا ـ المولى محمد محسن الكاشاني وبالغ فى ذلك ، واليه مال الأستاذ المحقق في شرح الدروس ، وتحقيق الحق في هذه المسألة على ذمة بحث الطهارة من كتابنا الموسوم : (وثيقة النجاة) » .

أما نسبة المترجم له (العماني) فهل هي نسبة الى (عمان) :بضم العين المهملة وتخفيف الميم بعدها الف ونون ، أم الى (عمان) بفتح العين المهملة وتشديد الميم ؟ فقد اختلف فيه أرباب المعاجم :

يقول سيدنا الحجـــة المحسن الأمين ـ رحمه الله ـ في (أعيان الشيعة : ج ٢٢ ص ١٩٣) : « العماني نسبـــة الى عمان بضم العين وتخفيف الميم بعدها الف ونون ، قال السمعاني : هي من بلاد البحر أسفل البصرة ، وفي معجم البلدان : اسم كورة عربية على ساحل بحر اليمن والهند في شرقي هجر ، أما عمان بالفتح والتشديد فبلـد بالشام معروف ، وليس هو (أي المترجم له) منسوباً اليه » .

ثم أيد رأيه بما ذكره سيدنا ـ قدس سره ـ فى الأصل ، ثم قال : « وفي رياض العلماء: العماني بضم العين المهملة وتشديد الميم وبعدها الف لينة وفي آخرها نون نسبة=

متكلم ، ثقة ، له كتب في الفقه، والكلام ، منها ـ كتاب المتمسك بحبل آل الرسول (ص) كتاب مشهور في الطائفة . وقيل : ماورد الحاج من (خراسان) الا طلب واشترى منه نسخاً ، وسمعت شيخنا أبا عبد الله ـ رحمه الله ـ يكثر الثناء على هذا الرجل ـ رحمه الله ـ أخبرنا الحسين بن أحمد بن محمد ومحمد بن محمد عن أبي القاسم جعفر بن محمد : قال : كتب اليّ الحسن ابن علي ابن أبي عقيل يجيزني كتاب المتمسك ، وسائر كتبه .

وقرأت كتابه المسمى : (كتاب الكر والفر) على شيخنا أبي عبد الله.

= إلى عمان،وهي ناحية معروفة يسكنها الخوارج في هذه الأعصار، بل قديماً ، وهي واقعـة بين بلاد اليمن وفارس وكرمان (قال) : وما أوردناه في ضبط العماني هو المشهور الدائر على ألسنة العلماء والمزبور في كتب الفقهاء ، ولكن ضبطه بعض الأفاضل بضم العين المهملة وتخفيف الميم ثم الف ونون،وهو غريب » .

ثم ذكر سيدنا الأمين المحسن ـ رحمه الله ـ معقباً لعبارة صاحب رياض العلماء بما لفظه : « بل الغريب خلافه مما ذكره ، وشهرته على الألسن ـ إن صحت ـ فلا أصل لها ، وأي عالم ضبطها في كتابه بالتشديد ، وإن وجد فهو خطأ ، واليها ينسب (أزدعمان) وورد ذلك في الشعر الفصيح ،ولو شدد الميم لاختل الوزن » .

ولعل سيدنا الأمين ـ رحمه الله ـ يريد بالشعر الفصيح ماقاله القتال الكلابي ـ من أبيات ـ كما في معجم البلدان بمادة عمان ـ :

حلفت بحج من عمان تحللوا ... بيثربن بالبطحاء ملقىّ رحالها

وأما (الحذاء) الذي لقب به المترجم له ، فقد قال سيدنا الأمين: « في انساب السمعاني (هذه النسبة الى حذو النعل وعملها) والله أعلم لما نسب الى ذلك ابن أبي عقيل ، والسمعاني في الأنساب قال في رجل: إنه ماحذا قط ولاباعها ولكنه نزل في الحذائين فنسب اليهم ، وفي آخر: إنه كان يجلس الى الحذائين فاشتهر بالحذاء وكان مؤدب هارون الرشيد » . =

وهو كتاب في الامامة مليح الوضع : مسألة وقلبها وعكسها ، ذكره النجاشي (١)

« الحسن بن عيسى يكنى : أبا علي المعروف بابن أبي عقيل العماني ، له كتب ، وهو من جلة المتكلمين ، إمامي المذهب ، فمن كتبه ـ كتاب المتمسك بحبل آل الرسول في الفقه وغيره ، كبير حسن ، وكتاب الكر والفر وغير ذلك » (ذكره الشيخ في الفهرست في الأسماء) (٢)

« ابن أبي عقيل العماني صاحب كتاب الكر والفر ، من جلة المتكلمين إمامي المذهب ، وله كتب أخر ، منها ـ كتاب المتمسك بحبل آل الرسول (ص) في الفقه وغيره ، كبير حسن » (ذكره الشيخ في الفهرست في الكنى) (٣)

« الحسن بن عيسى أبو علي المعروف بـ (ابن أبي عقيل العماني) المتكلم ، له كتاب المتمسك بحبل آل الرسول (ع) في الفقه كبير ، وكتاب الكر والفر في الامامة » (ذكره ابن شهرا شوب في المعالم) (٤) .

« الحسن بن علي بن أبي عقيل أبو محمد العماني (هكذا قال النجاشي) (٥)

وقال الشيخ الطوسي : الحسن بن عيسى أبو علي المعروف بـ (ابن عقيل العماني) (٦) وهما عبارة عن شخص واحد ، يقال له : (ابن أبي

= وتجد ترجمة العماني ـ هذا ـ في اكثر المعاجم الرجالية ، وقد ترجم له سيدنا الأمين ـ رحمه الله ـ في (أعيان الشيعة : ج ٢٢ ص ١٩٢ ـ ٢٠٢) ترجمة مبسوطة وقد نقلنا منه اكثر هذه الترجمة ، فراجعه .

(١) راجع : (رجال النجاشي : ص ٣٨) طبع طهران (إيران) .

(٢) راجع (فهرست الشيخ الطوسي : ص٧٩ ـ برقم ٢٠٤) ط النجف الأشرف

(٣) راجع : فهرست الشيخ: ص ٢٢٦ برقم ٩٠٧ ط النجف .

(٤) معالم العلماء لابن شهرا شوب : ص ٣٧ برقم ٢٢٢ ط النجف .

(٥) كما عرفت آنفاً في رجاله . (٦) كما عرفت آنفا فى فهرسته :

عقيل العماني) الحذاء ، فقيه ، متكلم ، ثقة ، له كتب في الفقه والكلام منها - كتاب المتمسك بحبل آل الرسول ، كتاب مشهور عندنا ، ونحن نقلنا أقواله في كتبنا الفقهية ، وهو من جلة المتكلمين ، وفضلاء الامامية » (قاله العلامة في الخلاصة) (١)

« الحسن بن علي بن أبي عقيل أبو محمد العماني الحذاء ، وذكر الشيخ : أنه الحسن بن عيسى أبو علي ، وهو الأشبه (باب من لم يرو عنهم (ع) من كتاب الرجال) وفي (الفهرست والنجاشي) : من أعيان الفقهاء ، وجلة متكلمي الامامية ، له كتب : منها - كتاب المتمسك بحبل آل الرسول ، وكتاب الكر والفر في الامامة ، وغيرهما » (قاله ابن داود في رجاله) (٢)

وفي (السرائر - في أول كتاب الزكاة -) : « والحسن ابن أبي عقيل العماني ، صاحب كتاب المتمسك بحبل آل الرسول ، وجه من وجوه أصحابنا ، ثقة ، فقيه ، متكلم كثيراً ، كان يثني عليه شيخنا المفيد ، وكتابه كتاب حسن كبير ، وهو عندي ، قد ذكره شيخنا أبو جعفر في (الفهرست) وأثنى عليه » ثم ذكره - أيضاً - (في باب الربا) وعده في جلة أصحابنا المتقدمين ، ورؤساء مشايخنا المصنفين الماضين ، ومشيخة الفقهاء ، وكبار مصنفي أصحابنا (٣)

وفي (المعتبر) عده فيمن اختار النقل عنه من أصحاب كتب الفتاوى

---

(١) توجد هذه الجملة حرفياً في (رجال العلامة - الخلاصة - : ص٤٠ برقم ٩) طبع النجف الأشرف .

(٢) راجع - هذه العبارة - في الرجال : ص ١١٠ - ١١١ ط طهران .

(٣) قال ابن إدريس - رحمه الله - في أول كتاب الزكاة من السرائر ، طبع إيران سنة ١٢٧٠ هـ - بعد ماذكر وجوبها في تسعة أشياء - قال : « والصحيح من المذهب الذي تشهد بصحته أصول الفقه والشريعة : أن كمال الشرط شرط في =

ومن اشتهر فضله وعرف تقدمه فى نقد الأخبار وجودة الاعتبار ‌(١)

= الأجناس التسعة - على ماقدمناه أولا واخترناه - » ثم قال : « وهو مذهب السيد المرتضى - رحمه الله - والشيخ الفقيه سلار ، والحسن بن أبي عقيل العماني في كتابه (المتمسك بحبل آل الرسول) » ، ثم قال : « وهذا الرجل وجه من وجوه أصحابنا ثقة فقيه متكلم » إلى آخر ماذكره سيدنا - قدس سره - من عبارته في الأصل .

وأما ماذكره في باب الربا من كتاب البيوع ، فانه قال - فيما إذا اختلف الجنسان كالحنطة والشعير، وأنه لابأس ببيع الواحد بالاثنين من المكيل والموزون -: « وكذلك ابن أبي عقيل من كبار مصنفي أصحابنا ذكر في كتابه، فقال: وإذا اختلف الجنسان فلا بأس ببيع الواحد باكثر منه ، وقد قيل : لايجوز بيع الحنطة والشعير الا مثلاً بمثل سواء لأنهما من جنس واحد ، بذلك جاءت بعض الأخبار ، والقول والعمل على الأول » .

(١) (كتاب المعتبر) للمحقق الحلي - رحمه الله - في الفقه الاستدلالي والفقه المقارن ، خرج منه (وهو المطبوع) كتاب الطهارة والصلاة والصوم ، والحج .

قال في مقدمة الكتاب : « الفصل الرابع في السبب المقتضى للاقتصار على ماذكرناه من فضلائنا : لما كان فقهاؤنا رضي الله عنهم في الكثرة الى حد يعسر ضبط عددهم ويتعذر حصر أقوالهم لاتساعها وانتشارها وكثرة ماصنفوه وكانت مع ذلك منحصرة في أقوال جماعة من فضلاء المتأخرين - اجتزأت بايراد كلام من اشتهر فضله وعرف تقدمه في الأخبار وصحة الاختيار وجودة الاعتبار ، اقتصرت من كتب هؤلاء الأفاضل على مابان فيه اجتهادهم وعرف به اهتمامهم وعليه اعتمادهم. فمن اخترت نقله : الحسن بن محبوب ومحمد بن أبي بصير البزنطي والحسين بن سعيد والفضل بن شاذان ويونس بن عبدالرحمن ، ومن المتأخرين : أبو جعفر محمد ابن بابويه القمي - رضي الله عنه - ومحمد بن يعقوب الكليني ومن أصحاب كتب الفتاوى: علي بن بابويه وابو علي بن الجنيد والحسن بن أبي عقيل العماني ، والمفيد محمد ابن محمد بن النعمان وعلم الهدى والشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي » .

وفي (كشف الرموز) ذكره في جملة من اقتصر على النقل عنهم من المشايخ الأعيان الذين هم قدوة الامامية ورؤساء الشيعة (١)

وفي الوجيزة : « الحسن بن علي بن أبي عقيل ، الفاضل المشهور ، ثقة » (٢)

قلت : حال هذا الشيخ الجليل في الثقة والعلم والفضل والكلام والفقه أظهر من أن يحتاج الى البيان ، وللاصحاب مزيد اعتناء بنقل أقواله وضبط فتاواه ، خصوصا الفاضلين ، ومن تأخر عنها (٣) وهو أول من هذب الفقه واستعمل النظر ، وفتق البحث عن الاصول والفروع في ابتداء الغيبة الكبرى وبعده الشيخ الفاضل ابن الجنيد ، وهما من كبار الطبقة السابقة . وابن أبي عقيل أعلى منه طبقة ، فان ابن الجنيد من مشايخ المفيد ، وهذا الشيخ من مشايخ شيخه جعفر بن محمد بن قولويه ـ كما علم من كلام النجاشي ـ رحمه الله ـ (٤)

وابو عقيل لم أظفر له بشيء في كلام الاصحاب ، لكن السمعاني

---

(١) (كشف الرموز) هو للحسن بن أبي طالب اليوسفي الآبي الذي تقدمت ترجمته (ص ١٧٩) من هـذا الجزء ، وهو شرح للمختصر النافع تأليف أستاذه المحقق الحلي أبي القاسم نجم الدين ، وكشف الرموز أول شرح للمختصر النافع ، ولم توجد نسخته بأيدينا .

(٢) راجع : الوجيزة للعلامة المجلسي ، الملحقة برجال العلامة الحلي ص ١٤٩ طبع ايران .

(٣) يقصد بـ (الفاضلين) : العلامة الحلي الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر (٦٤٨ ـ ٧٢٦) هـ ، والمحقق الحلي نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد ـ صاحب الشرائع ـ (٦٠٢ ـ ٦٧٦) هـ

(٤) كما مر عليك ـ آنفاً ـ قول النجاشي « ... أخبرنا الحسين بن أحمد بن محمد ومحمد بن محمد عن أبي القاسم جعفر بن محمد ... » .

في (كتاب الأنساب) ذكر أن المشهور بذلك جماعة : منهم ـ أبو عقيل يحيى بن المتوكل الحذاء المدنى ، نشأ بالمدينة ، ثم انتقل الى الكوفة ، وروى عنه العراقيون ، منكر الحديث ، مات سنة سبع وستين بعد المائة .

وهذا الرجل مشهور بين الجمهور . وقد ذكره ابن حجر وغيره ، وضعفوه. (١) والظاهر أنه للتشيع ، كما هو المعروف من طريقتهم .

ويشبه أن يكون هذا هو جد الحسن بن أبي عقيل ، لشهادة الطبقة وموافقة الكنية والصنعة ، ولا ينافيه كونه مدنياً بالأصل ، لتصريحهم بانتقاله من المدينــة الى الكوفة (٢) واحتمال انتقاله أو انتقال أولاده من الكوفـة الى « عمان » .

وعمان ـ بالضم ـ كما في الايضاح (٣)

---

(١) ذكره ابن حجر في (تهذيب التهذيب: ج ١١ ص ٢٧٠) ، طبع حيدر آباد دكن ، بعنوان : يحيي بن المتوكل العمري أبو عقيل المدنى ، ويقال : الكوفي الحذاءالضرير ، صاحب بهية ، مولى العمريين ، ثم ذكر تضعيفه عن جماعة ، ثم قال « قال ابن قانع : مات سنة ١٦٧ هـ » وبهية التي ذكرها ابن حجر هي مولاة عائشة وقد روى عنها فاضيف اليها .

وذكره أيضا الذهبي في (ميزان الاعتدال ج ٤ ص ٤٠٤) طبع مصر سنة ١٣٨٢ هـ وضعفه ، وقال : « مات سنة ١٦٧ هـ » .

وذكره ايضا المزي في (خلاصة تذهيب تهذيب الكمال : ص ٣٦٧) طبع مصر سنة ١٣٢٢ هـ وقال: «انه مولى آل عمر» وضعفه، إلا أنه روى عن ابن قانع : أنه مات سنة ١٩٩ هـ .

(٢) كما عرفت من كلام السمعانى ـ الآنف الذكر ـ.

(٣) راجع: كتاب (إيضاح الاشتباه) للعلامة الحلي ـ رحمه الله ـ (ص٣١ طبع إيران سنة ١٣١٩ هـ) .

ومجمع البحرين (١) والتخفيف كغُراب - كما في القاموس (٢) وكتاب الانساب - : بلاد معروفة من بلاد البحر . وفي القاموس : إنها بلاد

---

(١) راجع : مجمع البحرين للشيخ فخر الدين الطريحي بمادة (عمن) فانه قال : « عمان - كغراب - موضع باليمن ، وأما الذي بالشام بطرف البلقاء فهو (عمّان) بالفتح والتشديد » .

(٢) قال الزبيدي في (تاج العروس بشرح القاموس) بمادة (عمن) مازجاً عبارة القاموس: « ... وعمان - كغُراب - رجلٌ اشتق من عمن بالمكان (أي أقام) وعمان : بلد باليمن سمي بعمان بن نفشان بن سبأ أخي عدن. وقال ابن الأثير : عمان على البحر تحت البصرة ، وقال غيره : عند البحرين ... وعمان كشداد بلدٌ بالشام بالبلقاء ، بخط النووي - رحمه الله - سمي بعمان بن لوط » .

وقد جاء في (معجم البلدان للحموي بمادة : عمان) : « عمان - بضم أوله وتخفيف ثانيه ، وآخره نون - : اسم كورة عربية على ساحل بحر اليمن ... في شرقي هجر تشتمل على بلدان كثيرة ذات نخل وزروع ، إلا أن حرها يضرب به المثل واكثر أهلها في أيامنا خوارج اباضية ليس بها من غير هـذا المذهب إلا طارئ غريب ، وهم لايخفون ذلك،وأهل البحرين بالقرب منهم بضدهم كلهم روافض سبائيون لا يكتمونه ولا يتحاشون ، وليس عندهم من يخالف هذا المذهب إلا أن يكون غريباً... وقصبة عمان صحار...وقال الزجاجي: سميت عمان بعمان بن ابراهيم الخليل ، وقال ابن الكلبي : سميت بعمان بن سبأ بن يفثان بن إبراهيم خليل الرحمان لأنه بنى مدينة عمان ... وقال القتال الكلابي :

حلفت بحج من عمان تحللوا ... بيثرين بالبطحاء ملقى رحالها»

الى آخر الأبيات :

وقال أيضا : « عمان بالفتح ثم التشديد ، وآخره نون ... بلد في طرف الشام وكانت قصبة أرض البلقاء ... كذا ضبطه الخطابي ، ثم حكى فيه تخفيف الميم =

باليمن . وأما المشددة ، فهو ـ بالفتح كشداد ـ : موضع بالشام ، قاله الجوهري ، وغيره ، والشائع على ألسنة الناس : العماني ـ بالضم والتشديد ـ وهو خطأ .

والحذاء ـ في الأصل ـ : صاحب الصنعة المعروفة ، وهو « الاسكاف » ويطلق ـ كثيراً ـ على غيره لمناسبة ، كما قيل في خالد بن مهران البصري الحذاء : إنه ماحذا قط ، ولا باعها . ولكنه تزوج امرأة ، فنزل بها في الحذائين ، فنسب اليهم ، وفي أبي عبد الرحمن بن عبيدة بن حميد الحذاء التميمي ، مؤدب هارون الرشيد : إنه كان يجلس الى الحذائين ، فاشتهر بـ (الحذاء) .

الحسن بن علي بن داود : هو ابن داود ، صاحب (كتاب الرجال) المعروف ، ينسب إلى جده (1) .

« مولده : خامس جمادى الأخرى سنة سبع واربعين وستمائة . له كتب : (منها) ـ في الفقه ـ : كتاب تحصيل المنافع ، وكتاب التحفة السعدية ، وكتاب المقتصر من المختصر ، وكتاب الكافي ، وكتاب النكت ، وكتاب الرائع ، وكتاب خلاف المذاهب الخمسة ، وكتاب تكملة المعتبر ، لم يتم

= ايضا ، قال الأحوص بن محمد الانصاري :

أقول بعمان وهل طربي به ... الى أهل سلع إن تشوقت نافع ،

الى آخر الأبيات

راجع تعليقتنا في صدر الترجمة من هذا الجزء ص ٢٠٩

(1) الشيخ تقي الدين أبو محمد الحسن بن علي بن داود الحلي ، العالم الفاضل الجليل الفقيه الصالح ، والمحقق المتبحر الأديب الموصوف في الإجازات وفي المعاجم الرجالية بسلطان الأدباء والبلغاء وتاج المحدثين والفقهاء .

كان معاصراً للعلامة الحلي ـ رحمه الله ـ وشريكاً له في الدرس عند المحقق =

وكتاب الجوهرة في نظم التبصرة ، وكتاب اللمعة في فقه الصلاة ـ نظماً ـ وكتاب عقد الجواهر في الاشباه والنظائر ، نظماً ، وكتاب اللؤلؤة في خلاف أصحابنا ، لم يتم نظماً ، وكتاب الرائض في الفرائض ، نظماً ، وكتاب عدة الناسك في قضاء المناسك نظماً . وله في الفقه غير ذلك . (ومنها) ـ في اصول الدين وغيره ـ : كتاب الدر الثمين في اصول الدين نظماً ، وكتاب الخريدة العذراء في العقيدة الغراء نظماً ، وكتاب الدرج ، وكتاب إحكام القضية في أحكام القضية في المنطق ، وكتاب حل الإشكال في عقد الأشكال في

= الحلي جعفر بن سعيد ، والعلامة اكبر منه بسنة ، فان العلامة ـ كما ذكر في ترجمة نفسه في خلاصته ـ ولد تاسع وعشرين شهر رمضان سنة ٦٤٨ هـ ، وابن داود ولد في خامس جمادى الآخرة سنة ٦٤٧ هـ ـ كما ذكره في كتاب رجاله ـ ومن الغريب أن ابن داود ترجم للعلامة في كتاب رجاله في القسم الأول (ص١١٩) طبع طهران ولكن العلامة لم يذكره في (خلاصته) مع أنه معاصره وشريكه في الدرس عند المحقق الحلي ـ كما عرفت آنفا ـ وذلك مما يستدعي الغرابة ، ولم يذكر أرباب المعاجم أسباب ذلك ولعلهم لايعرفونها .

وقد ترجم لابن داود ـ هذا ـ أكثر أرباب المعاجم ، ذكر بعضهم سيدنا ـ قدس سره ـ في الأصل . وممن ترجم له الأفنـدي في (رياض العلماء) فقال : « الشيخ تقي الدين أبو محمد الحسن بن علي بن داود الحلي الفقيه الجليل ، رئيس أهل الأدب ، ورأس أرباب الرتب ، العالم الفاضل الرجالي النبيل ، المعروف بابن داود صاحب كتاب الرجال ، وقد يعبر عنه بالحسن بن داود اختصاراً من باب النسبة إلى الجد ، وهذا الشيخ حاله في الجلالة أشهر من أن يذكر ، واكثر من أن يسطر ، وكان شريكاً في الدرس مع السيد عبد الكريم بن جمال الدين أحمد بن طاووس الحلي عند المحقق (الحلي) وغيره ، وله سبط فاضل وهو الشيخ أبو طالب بن رجب وستجيء ترجمته » .

=

المنطق ، وكتاب البغية في القضايا ، وكتاب الاكليل التاجي في العروض

ــ وترجم له الشيخ يوسف البحراني صاحب الحدائق في (لؤلؤة البحرين ص ١٦٩) طبع إيران ،فقال : « الشيخ تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلي صاحب التصانيف الغزيرة والتحقيقات الكثيرة التي من جملتها : كتاب الرجال ، سلك فيه مسلكاً لم يسبقه اليه أحد من الأصحاب ، ومن وقف عليه علم جليه الحال فيما أشرنا اليه ، وله من التصانيف ـ في الفقه نظماً ونثراً ، مختصراً ومطولاً ، وفي المنطق والعربية والعروض وأصول الفقه نحو من ثلاثين مصنفاً كلها في غاية الجودة بالطرق التي له إلى العلماء السابقين ، وقد ذكر بعضها في كتاب الرجال » .

وترجم له التفريشي في كتابه (نقد الرجال: ص٩٣ طبع إيران) فقال ـ بعد أن أطراه ـ : « وله في علم الرجال كتاب معروف حسن الترتيب إلا أن فيه أغلاطاً كثيرة ، غفر الله له » . ويقول صاحب (أمل الآمل) ـ بعد أن ترجم له وذكر كلام التفريشي المذكور ـ : « وكأنه أشار الى اعتراضاته على العلامة وتعريضاته به ونحو ذلك مما ذكره الميرزا محمد في (كتاب الرجال) ونبه عليه » .

فان ابن داود قد اكثر في (رجاله) الإيراد على العلامة في توضيح الألفاظ والأنساب ، معبراً عنه في موارد عديدة ببعض الأصحاب حتى أنه كثيراً ماينسبه إلى الوهم ، والغلط :

(فمن الأول) ماقاله في زر بن حبيش (ص ١٥٧ من رجاله) ط طهران : « بالحاء المهملة المضمومة والباء المفردة والياء المثناة من تحت والشين المعجمة ،ومن أصحابنا من صحفه بالسين المهملة ، وهو وهم » (أنظر رجال العلامة ـ الخلاصة ـ ص٧٦ ـ رقم ١ ،طبع النجف الأشرف) وقال في زريق بن مرزوق « ثقة ، وبعض أصحابنا التبس عليه حاله ، فتوهم أنه « رزيق » بتقديم المهملة ، وأثبته في باب الراء» (أنظر : رجال العلامة : ص ٧٣ رقم ٩) .

(ومن الثاني) ماذكره في خالد بن نجيح الجوان (ص١٣٩ من رجاله) : ــ

= «بالجيم والنون ، بياع الجون ، ورأيت في تصنيف بعض أصحابنا: خالد الحوار ، وهو غلط » (أنظر : رجال العلامة : ص ٦٥ ، رقم ٤) وذكر في داود بن أبي زيد (ص ١٤٢): «اسمه (زنكان) بالزاي والنون المفتوحتين ، أبوسليمان النيشابوري واشتبه اسم أبي زيد على بعض أصحابنا ، فأثبته (زنكار) بالراء (بعد الألف) وهو غلط » (أنظر رجال العلامة ص ٦٨ ، رقم ٤) ، ونحوها غيرها من المواضع المتعددة.

ومن الغريب ماذكره في داود بن فرقد (ص ١٤٥) من أنه « اشتبه على بعض الأصحاب إسم أبيه ، فقال : (ابن مرقد) بالميم ، وهو غلط » مع أن عبارة (خلاصة العلامة) المخطوطة والمطبوعة (ص ٦٨ ، رقم ٢) بالفاء ، بل صرح العلامة في (إيضاح الاشتباه (ص ٣٦ - طبع إيران) بفتح الفاء وإسكان الراء والقاف والدال المهملة .

كما أن من الغريب ذكره (عبد الله بن شبرمة الكوفي) في القسم الأول (ص ٢٠٦) الموضوع للموثقين ، مع أن الظاهر - كما صرح به في منتهى المقال - أنه من العامة، كما ذكره ابن حجر العسقلاني في (تهذيب التهذيب: ج ٥ ص ٢٥٠ طبع حيدر آباد دكن). فقال: «... وقال عبدالله بن داود عن الثوري : فقهاؤنا ابن شبرمة وابن أبي ليلى ، وقال العجلي: كان قاضياً على السواد لأبي جعفر (أي المنصور الدوانيقي) ، وكان الثوري إذا قيل له : من مفتيكم ؟ يقول : ابن أبي ليلى ، وابن شبرمة » ولد سنة ٧٢ هـ ، وتوفي سنة ١٤٤ هـ ، كما قاله ابن حجر .

ولقد أجاد العلامة الحلي - رحمه الله - حيث ذكره في (القسم الثاني من الخلاصة) وعده المجلسي في الوجيزة (ص ١٥٦) من الضعاف، وكذا غيرهما من أصحابنا الإمامية وأرباب المعاجم الرجالية .

وعقب سيدنا المحسن الأمين العاملي - رحمه الله - على كلام صاحب (أمل الآمل) في (ج ٢٢ ص ٣٣٨) من أعيان الشيعة ، فقال : « الأغلاط الكثيرة =

= التي أشار اليها (أي التفريشي) ليست هي ماظنه (صاحب الأمل) فان اعتراضاته على العلامة ربما كان مصيباً في اكثرها ، ولا يقال في مثلها : أغلاط ، سواء كانت حقاً أم باطلا ، بل المراد بالأغلاط : أنه كثيراً مايذكر (الكشي) ويكون الصواب (النجاشي) أو ينقل عن كتاب ماليس فيه، واشتباه رجلين بواحد، وجعل الواحد رجلين، أو نحو ذلك من الاغلاط في ضبط الأسماء، وغير ذلك، وقد بينها أصحاب كتب الرجال ، ومنهم (صاحب النقد) ولم يتعرض لشيء مما ظنه صاحب الأمل ، فكتابه (أي كتاب ابن داود) في الحقيقة ليس فيه شيء من الحسن زائداً على غيره ، بل هو دون غيره وليس فيه إلا حسن الترتيب على حروف المعجم في الأسماء وأسماء الآباء والأجداد فانه أول من سلك هذا المسلك من أصحابنا ، وتبعه من بعده إلى اليوم ، وقال في أول كتابه : وهذه لجة لم يسبقني أحد من أصحابنا ـ رضوان الله عليهم ـ إلى خوض غمرها وقاعدة أنا أبو عذرها . وهو كما قال ـ رحمه الله ـ والرجاليون منا ومن غيرنا ـ وإن رتبوا كتبهم على حـــروف المعجم ـ إلا أن ذلك الترتيب كان ناقصاً ، فهم يذكرون (حسن) قبل (حسان) و (حسن بن علي) قبل (حسن بن احمد) وهو أول من التفت إلى ذلك النقص وتداركـه من أصحابنا ، أما من غيرنا فلست أعـلم أول من فعل ذلك ، وهذا يدل على جودة قريحته وحسن تفكيره ، ثم هو أول من رمز الى أسماء الكتب والرجال في كتب الرجال من أصحابنا، وتبعه من بعده الى اليوم طلباً للاختصار ، لكنه قد يوقع في الاشتباه ، فلذلك تجنبناه .

ويحتمل أن يكون بعض الأغـلاط التي وقعت في كتابه منشأه ذلك ، فهو ـ وإن أحسن في ذلك الترتيب وأتى بما لم يسبق اليه ـ لكنه وقع في تلك الأغلاط بسبب قلة المراجعـة وإنعام النظر ، واعتذر صاحب (رياض العلماء) عنـه : بأن نقله من كتب الأصحاب ماليس فيها ليس مما فيه طعن عليه ، إذ أكثر ذلك نشأ من اختلاف النسخ وزيادة المؤلفـين في كتبهم بعد اشتهار بعض نسخها بدون تلك الزيادة كما يشاهد في مؤلفات معاصرينا أيضاً ، ولا سيما كتب الرجال التي يزيد فيها مؤلفوها =

= الأسامي والأحوال يوماً فيوماً، ورأيت نظير ذلك في (فهرست منتجب الدين) و (فهرست الشيخ الطوسي) و (رجال النجاشي) وغيرها حتى أني رأيت في بلدة (ساري) نسخة من (خلاصة العلامة) (الحلي) كتبها تلميذه في عصره وعليها خطه ، وفيها اختلاف شديد مع النسخ المشهورة ، بل لم يكن فيها كثير من الأسامي والأحوال المذكورة في النسخ المتداولة » .

وعلق ـ هنا ـ سيدنا المحسن الأمين ـ رحمه الله ـ في (ج ٢٢ ص ٣٤٠) من أعيان الشيعة ، على ماذكره صاحب رياض العلماء بقوله : « الناظر في كتاب ابن داود يعلم أن منشأ تلك الأغلاط ليس هو اختلاف النسخ ، مع أن اختلاف النسخ ليس بالنسبة الى ابن داود وحده ، فلماذا وقعت تلك الأغلاط الكثيرة في كتابه ولم تقع في كتب غيره ؟ » .

وقال العلامة المحدث الحسين النوري في (خاتمة مستدرك الوسائل : ج ٣ ص ٤٤٢) ـ بعد أن ترجم لابن داود الحلي ووصف كتابه الرجال ـ « ... إلا أنهم في الاعتماد والمراجعة الى كتابه هذا بين غال، ومفرط، ومقتصد : (فمن الأول) العالم الصمداني الشيخ حسين والد شيخنا البهائي ، فقال في درايته (طبع إيران) الموسومة بوصول الأخيار : « وكتاب ابن داود ـ رحمه الله ـ في الرجال مغن لنا عن جميع ماصنف في هذا الفن وانما اعتمادنا الآن في ذلك عليه » (ومن الثاني) شيخنا الأجل المولى عبد الله التستري، فقال في شرحه على التهذيب في شرح سند الحديث الأول منه ـ في جملة كلام له ـ : «ولا يعتمد على ماذكره ابن داود في باب (محمد بن أورمة) لأن كتاب ابن داود مما لم أجده صالحاً للاعتماد لما ظفرنا عليه من الخلل الكثير في النقل عن المتقدمين ، وفي تنقيد الرجال والتميز بينهم ، ويظهر ذلك بادنى تتبع للموارد التي نقل مافي كتابه منها» (ومن الثالث) جل الأصحاب، فتراهم يسلكون بكتابه سلوكهم بنظائره ، ووصفوا مؤلفه بمدائح جليلة ، فقال المحقق الكركي =

. . . .

= في إجازته للقاضي صفي الدين عيسى الحلي (المؤرخة ٩١) شهر رمضان سنة ٩٣٧ هـ ، والتي أوردها المجلسي في كتاب الإجازات (ص٦٤ : الملحق بآخر أجزاء البحار) : « وعن الشيخ الإمام سلطان الأدباء والبلغاء تاج المحـدثين والفقهاء تقي الدين ... » الخ

وإن أحسن ماوصف به (رجال ابن داود) هو كلام التفريشي في (نقد الرجال) ، كما تقدم آنفاً ، ومنه يعلم أن كـلام الشيخ فرج الله الحويزي ليس في محله ، وكذا كلام والد البهائي ، فانه لايغني عن غـيره أصلا ، وان كلام المولى عبدالله التستري المذكور ليس بعيداً عن الصواب،وصاحب نقد الرجال هو تلميذه

أما طريقـة ابن داود في كتاب رجاله فان له مسلكاً خاصاً ، وذلك أنه إن رمز بحروف (لم جخ) أراد بذلك عد الشيخ الطوسي الرجل المترجم له في رجاله ممن لم يرو عنهم عليهم السلام ، وإن رمز بحرفي (لم) فقط ،كان ذلك منـه إشارة الى خلو رجال النجاشي من نسبة الرواية عن إمام ـ عليه السلام ـ إلى الرجل ، فكل من لم ينسب النجاشي اليه الرواية عن إمام ـ عليه السلام ـ رمز له ابن داود بحرفي (لم) مجرداً عن حرفي (جخ) ، وقد خفي ذلك على بعض أرباب المعاجم الرجالية كالميرزا محمد الاسترابادي في (منهج المقال) والشيخ ابي علي الحائري في (منتهى المقال) وغيرهما ، وقد كثر منهم الاعـتراض على ابن داود في موارد عديدة رمز فيها بحرفي (لم) مع خلو رجال الشيخ ـ رحمه الله ـ عن ذلك ، ولم يلتفتوا الى انه إذا رمز بحرفي (لم) مجرداً عن حرفي (جخ) لم يرد ان الشيخ عده ممن لم يرو عنهم ـ عليهم السلام ـ وإنما يريد ذلك حيث عقب حرفي (لم) بحـرفي (جخ) فقال : (لم جخ) .

ويؤيد ماذكرناه ما أورده المحقق المير داماد في الراشحة السابعة عشرة من كتابه (الرواشح السماوية) : ص ـ ٦٧ طبع ايران سنة ١٣١١ هـ) فقال مانصه : =

. . . .

= « إن الشيخ أبا العباس النجاشي قد علم من ديدنه الذى هو عليه في كتابه،وعهد من سيرته التي قد التزمها فيه : انه إذا كان لمن يذكره من الرجال رواية عن احدهم - عليهم السلام - فانه يورد ذلك في ترجمته اوفى ترجمة رجل آخر غيره : إما من طريق الحكم به او على سبيل النقل عن ناقل، فمها اهمل القول فيه فذلك آية أن الرجل عنده من طبقة من لم يرو عنهم - عليهم السلام - وكذلك كل من فيه مطعن وغميزة فانه يلتزم إيراد ذلك البتة ، إما في ترجمته او في ترجمة غيره ، فمهما لم يورد ذلك مطلقاً واقتصر على مجرد ترجمة الرجل او ذكره من دون إرداف ذلك بمدح اوذم - اصلاً - كان ذلك آية ان الرجل سالم عنده عن كل مغمز ومطعن ، فالشيخ تقي الدين بن داود حيث انه يعلم هذا الاصطلاح فكلما رأى ترجمة رجل في كتاب النجاشي خالية عن نسبته اليهم - عليهم السلام - بالرواية عن احد منهم،اورده في كتابه ، وقال (لم جش) وكلما رأى ذكر رجل في كتاب النجاشي مجرداً عن إيراد غمز فيه ،اورده في قسم الممدوحين من كتابه مقتصراً على ذكره او قائلا (جش) ممدوح ، والقاصرون عن تعرف الأساليب والاصطلاحات كلما راوا ذلك في كتابه اعترضوا عليه : بأن النجاشي لم يقل (لم) ولم يأت بمدح او ذم ، بل ذكر الرجل وسكت عن الزائد عن اصل ذكره ، فاذن قد استبان لك ان من يذكره النجاشي من غير ذم ومدح يكون سليما عنده عن الطعن في مذهبه ، وعن القدح في روايته ، فيكون بحسب ذلك طريق الحديث من جهته قوياً لاحسناً ، ولا موثقاً وكذلك من اقتصر الحسن بن داود على مجرد ذكره في قسم الممدوحين من غير مدح وقدح ، يكون الطريق بحسبه قوياً» (راجع : تعليقتنا ص ٢٤ من هذا الجزء)

امامشايخ ابن داود، فهم: المحقق الحلي نجم الدين والسيدجمال الدين احمدبن طاووس، وولده السيد عبد الكريم بن طاووس ، والشيخ مفيد الدين محمد بن جهيم الأسدي كما صرح به عند ذكر طرقه في اول (كتاب الرجال: ص٧) المطبوع بطهران : =

= وأما تلاميذه الذين يروون عنه ، فهم : رضي الدين ابو الحسن علي بن احمد ابن يحيى للزيدي الحلي ، والشيخ زين الـدين علي بن طراد المطار آبادي ، كما ذكره الشهيد الثاني في (إجازته الكبيرة) للشيخ حسين بن عبد الصمد والد البهائي التي ذكرها المجلسي في (كتاب الاجازات) الملحق بآخر كتاب (بحار الأنوار ص ٨٤) والشيخ يوسف البحراني في (كشكوله في ج ٢ ص ٢٠١) طبع النجف الأشرف. والثالث ممن يروي عن ابن داود: هو ابن معية فان الشهيد الاول يروي عنه بواسطة ابن معية السيد تاج الدين ابي عبدالله محمد ابن السيد جلال الدين أبي جعفر القاسم بن الحسين العلوي الحسني الديباجي الحلي الذي عبر عنه الشهيد الأول ـ رحمه الله ـ في بعض إجازاته : بأنه أعجوبة الزمان في جميع الفضائل والمآثر، وقال الشهيد الأول في (مجموعته) التي هي بخط الشيخ محمد بن علي الجبعي (جد الشيخ البهائي) : إن هذا السيد المذكور مات في (٨) ربيع الثاني سنة ٧٧٦هـ بالحلة ، وحمل الى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام .

أما شعره فلم نظفر بشيء منه سوى قصيدته التي رثى بها الشيخ شمس الدين محفوظ بن وشاح بن محمد الحلي الذي عمر نحواً من ثمانين سنة ، وكان من علماء عصره، ثم انتقل من الحلة إلى مشهد الرضا عليه السلام بقصد المجاورة ومات به سنة ٦٩٠هـ ذكر القصيدة صاحب (أمل الآمل) في ترجمة ابن داود ـ كما أثبتها عنه سيدنا ـ قدس سره ـ في الأصل .

وقد ذكر سيدنا الأمين المحسن العاملي ـ رحمه الله ـ في (ج ٢٢ ، ص ٣٤٩ من أعيان الشيعة) أن له قصيدة ذكرها صاحب (الحجج القوية في إثبات الوصية) وذكر منها قوله :

أفما نظرت الى كلام محمد ... يوم الغدير وقد أقيم المحمل
من كنت مولاه فهذا حيدر ... مولاه لايرتاب فيه محصل
نص النبي عليه نصاً ظاهراً ... بخلافة غرآء لاتتأول =

وكتاب قرة عين الخليل في شرح النظم الجليل لابن الحاجب في العروض ـ أيضا ـ وكتاب شرح قصيدة صدر الدين الساوي في العروض ـ أيضاً ـ وكتـاب مختصر الإيضاح في النحو ، وكتاب حروف المعجم في النحو ، وكتاب مختصر أسرار العربية في النحو » (هكذا ترجم عن نفسه وكتبه في كتابه كتاب الرجال) (١)

وهو اول من رتب الأسماء والكنى والألقاب ، ووضع الرموز والعلامات وقرر الاصطلاحات فيه على ما هو المعهود في كتب المتأخرين ، وقال ـ في أول كتابه ـ : « وهذه لجة لم يسبقني احد من اصحابنا ـ رضي الله عنهم ـ

= ومن الغريب أنه لم تضبط سنـة وفاته ولم يذكرها أحد من أصحاب المعاجم الرجالية مع شهرته ، ولكنه كان حياً سنة ٦٩٠هـ ، وهي سنة وفاة محفوظ بن وشاح الحلي الذي رثاه ابن داود كما تقدم ، ولا يدرى كم سنة عاش بعد ذلك ؟ ـ

وتوجد في (مكتبة دانشكاه بطهران) نسخة من كتاب (بناء المقالة العلوية في نقض الرسالة العثمانية) للسيد جمال الدين أبي الفضائل أحمد بن موسى بن طاووس الحسني الحلي المتوفى سنة ٦٧٣ هـ ، بخط تلميذه ابن داود الحلي ، فرغ من كتابتها في شوال سنة ٦٦٥ وكان قد قرأها على استاذه ابن طاووس ، وعلى ظهرها وآخرها بخط ابن داود قصائد لأستاذه المذكور ابن طاووس في أهل البيت عليهم السلام ، منها قصيدته التي انشأها عند عزمه مع تلميذه ابن داود على التوجه الى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام لعرض كتابه (بناء المقالة العـلوية) عليه مستجدياً سيب يديه ، وهي ثمانية أبيات مطلعها :

أتينا تباري الريح منا عزائم ... الى ملك يستثمر الغوث آمله

ومنها قصيدته التي أنشأها حين تأخرت السفينة التي يتوجه فيها الى الحضرة المقدسة الغروية مطلعها :

لئن عاقني عن قصد ربعك عائق ... فوجدي لانفاسي اليك طريق

(١) راجع : ص ١١٢ ط طهران برقم ٤٣٤ .

إلى خوض غمرها ، وقاعدة أنا أبو عذرها » (١) وهو كما قال .

وقال الشهيد الثاني - رحمه الله - في (إجازته المشهورة) (٢) للشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي والد الشيخ البهائي - رحمه الله - : « وبالاسناد المتقدم الى الشيخ رضي الدين علي بن أحمد المزيدي ، وزين الدين علي بن طراد المطار آبادي جميع مصنفات ومرويات الشيخ الفقيه ، الاديب ، النحوي

---

(١) ومما قال - في مقدمة رجاله قبل هذه الجملة - : « ... وبدأت بالموثقين وأخرت المجروحين ... ورتبته على حروف المعجم في الأوائل والثواني فالآباء ... وضمنته رموزاً تغني عن التطويل ، فالكشي : (كش) والنجاشي (جش) وكتاب الرجال للشيخ (جخ) والفهرست (ست) والبرقي (قي) وعلي بن أحمد العقيقي (عق) وابن عقدة (قد) والفضل بن شاذان (فش) وابن عبدون (عب) والغضائري (غض) ومحمد بن بابويه (يه) وابن فضاله (فض) . . . وبينت رجال النبي والأئمة (ع) فكل من أعلمت عليه برموز واحد منهم فهو من رجاله ومن روى عن اكثر من واحد ذكرت الرمز بعددهم ، فالرسول (ص) : (ل) وعلي (ي) والحسن (ن) والحسين (سين) وعلي بن الحسين (ين) ومحمد بن علي الباقر (قر) وجعفر بن محمد الصادق (ق) وموسى بن جعفر الكاظم (ظم) وعلي بن موسى الرضا (ضا) ومحمد بن علي الجواد (د) وعلي بن محمد الهادي (دي) والحسن بن علي العسكري (كر) ومن لم يرو عن واحد منهم (لم) . . . »

ويقال : فلان أبو عذر فلانة : اذا كان افترعها وافتضها .

(٢) انظر : الإجازة المذكورة في (كتاب الاجازات) الملحق بآخر (كتاب البحار : ص ٨٤) وفي (كشكول البحراني : ج ٢ ص ٢٠٧) طبع النجف الأشرف ، وأطراه الشهيد الأول في إجازته للشيخ محمد بن عبد علي بن نجدة المؤرخة (١٠) شهر رمضان سنة ٧٧٠ هـ ، والموجودة صورتها في (كتاب الاجازات للمجلسي ص ٤٠) فانه قال : (ص ٤١) « ... عن الشيخ الامام سلطان الأدباء ملك النظم والنثر المبرز في النحو والعروض تقي الدين أبي محمد الحسن بن داود »

العروضي ، ملك العلماء والادباء والشعراء ، تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلي ، صاحب التصانيف الغزيرة ، والتحقيقات الكثـيرة التي من جملتها : كتاب الرجال ، سلك فيه مسلكاً لم يسبقه اليه أحد من الأصحاب ومن وقف عليه علم جلية الحال فيما أشرنا اليه ، وله من التصانيف ـ في الفقه نظما ونثراً ، مختصراً ومطولا ، وفي المنطق والعربية والعروض وأصول الدين ـ نحو من ثلاثين مصنفاً ، كلها في غاية الجودة » .

وذكره المحقق الكركي في اجازته للشيخ الجليل الشيخ علي بن عبد العالي الميسى ، وولده الشيخ ابراهيم بن علي ، ونعته بـ « الشيخ الامام ، سلطان الأدباء ، تقي الدين ، الحسن بن داود » . (١)

وفي الوجيزة : « والحسن بن علي بن داود ، فاضل ، مشهور ، مؤلف كتاب الرجال» . (٢)

وفي النقد : « ... من أصحابنا المجتهدين ، شيخ جليل ، من تلاميذ الامام المحقق نجم الدين الحلي ، والامام المعظم ، فقيه أهل البيت ، جمال الدين بن طاووس ـ رحمه الله ـ له أزيد من ثلاثين كتاباً ـ نظما ونثراً ـ وله في علـم الرجال كتاب معروف ، حسن الترتيب ، إلا أن فيه أغلاطاً كثيرة غفر الله له » . (٣)

وفي (إيجاز المقال) للشيخ فرج : « وقـد طعن على كتابه بعض

---

(١) انظر : صورة الاجازة المذكورة في (كتاب الاجازات) الذي ألحقه المجلسي ـ رحمه الله ـ في آخر كتابه (البحار : ص ٥٦) وانظر العبارة المذكورة في نعته : (ص ٥٨) .

(٢) أنظر : (الوجيزة في الرجال للمجلسي) الملحقه بآخر رجال العلامـة الحلي (الخلاصة : ص ١٤٩) طبع ايران .

(٣) راجع : نقد الرجال للسيد مصطفى التفريشي (ص ٩٣ طبع ايران).

المتأخرين ، ولعمري :

ماأنصف الصهباء من ضحكت اليه وقد عبس »[1]

وكأني بلسان حال الناقد يقول :

قد انصف الصهباء من أزال عنها ما التبس

وفي (أمل الآمل) : « ... كان عالماً ، فاضلا ، جليلا ، محققاً ، متبحراً من تلامذة المحقق نجم الدين ، يروي عنه الشهيد رحمه الله بواسطة ابن معية ، وقد قال في بعض اجازاته عند ذكره : الشيخ الامام سلطان الأدباء ، ملك النثر والنظم ، المبرز في النحو والعروض ، - قال - : ومن شعره في قصيدة يرثي بها الشيخ محفوظ ابن وشاح - رحمه الله - :

لك الله ، أي بناء تداعى وقد كان فوق النجوم ارتفاعا

وأي همام دعاه الخطوب فلبى ، ولولا الردى ما أطاعا

وأي ضياء ثوى في الثرى وقد كان يخفي النجوم التماعا

---

(١) (إيجاز المقال في معرفة الرجال) ذكره شيخنا الإمام الطهراني في كتاب (الذريعة: ج ٢ ص ٤٨٧ ، طبع النجف الأشرف) وقال - بعد العنوان المذكور - : « للمولى فرج الله بن محمد بن درويش بن الحسين بن حماد بن اكبر الحويزي ، معاصر المحدث الحر العاملي - كما ذكره في ترجمته في الأمل - وقال : له رجال كبير في مجلدين ، ونقل السيد شبر بن محمد الموسوى الحويزي المشعشعي ترجمة جده الأعلى السيد محمد بن فلاح عن هذا الكتاب في رسالته التي عملها لإثبات سيادة جده المذكور ونسبه ، وقال صاحب (رياض العلماء) : إنه جمع فيه كل رطب ويابس ، وذكر جميع من عاصره ومن تقدم عليه ، وقال السيد عبد الله شبر في خاتمة (جامع المعارف والأحكام): إنه كبير في ثمانين الف بيت - بل اكثر - يدل على سعة باعه ، وكثرة اطلاعه ، وينقل عنه السيد المعاصر في (روضات الجنات) في ترجمة سليم بن قيس الهلالي » .

لقد كان شمس الهدى كاسمه فأرخى الكسوف عليه قناعا
فوا أسفا ، أين ذاك اللسان ، اذا رام معنى أجاب اتباعا
وتلك البحوث التي لاتمل اذا مل صاحب بحث سماعا
فمن ذا يجيب سؤال الوفود ، اذا عرضوا ، وتعاطوا فراعا
ومن لليتامى ؟ ولابن السبيل ، اذا قصدوه عراة جياعا
ومن للوفاء ، وحفظ الاخاء ، ورعي العهود ، اذا الغدر شاعا
سقى الله مضجعه رحمة تروي ثراه، وتأبى انقطاعا...»(١)

الحسن بن علي بن زياد الوشا . ظاهر الأكثر عد حديثه من الحسن دون الصحيح ، بناء على أن الذى قيل في مدحه : « إنه من وجوه هذه الطائفة وعيونها »، (٢) لايبلغ حد التوثيق ، وهو الذى اختاره الشهيد الثاني

(١) أنظر: الترجمة والقصيدة في أمل الآمل، وانظر تعليقتنا (آنفة الذكر) ص٢٣١

(٢) الحسن بن علي بن زياد الوشا الخزاز البجلي الكوفي ، المعروف بابن بنت إلياس ، وقد ترجم له في اكثر المعاجم الرجالية :

قال النجاشي في كتاب (رجاله: ص ٣٠) طبع ايران - بعد عنوانه بما ذكرنا -
« قال أبو عمــرو (أي الكشي) : ويكنى بأبي محمد الوشا ، وهو ابن بنت إلياس الصيرفي الخزاز ، خير من أصحاب الرضا عليه السلام ، وكان من وجوه هذه الطائفة روى عن جده إلياس ، قال : لما حضرته الوفاة قال لنا : إشهدوا علي - وليست ساعة الكذب هذه الساعة - لسمعت أبا عبدالله عليه السلام - يقول : والله لايموت عبد يحب الله ورسوله ويتولى الأئمة عليهم السلام ، فتمسه النار ، ثم أعاد الثانية والثالثــة من غير أن أسأله، أخبرنا بذلك علي بن أحمد عن ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الوشا » .

ثم قال النجاشي (ص ٣١) : « أخبرني ابن شاذان ، قال : حدثنا أحمد ابن محمد بن يحيي عن سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى، قال : خرجت الى الكوفة =

= في طلب الحديث، فلقيت بها الحسن بن علي الوشا، فسألته أن يخرج لي كتاب العلاء ابن رزين القلا، وأبان بن عثمان الأحمر ، فأخرجها إلي ، فقلت له: أحب أن تجيزهما لي ، فقال لي : يارحمك الله وما عجلتك ؟ إذهب فاكتبها ، واسمع من بعد فقلت : لا آمن الحدثان ، فقال لو علمت أن هذا الحديث يكون له هذا الطلب لاستكثرت منه ، فاني أدركت في هذا المسجد (أي مسجد الكوفة) تسعمائة شيخ كل يقول : حدثني جعفر بن محمد ، وكان هذا الشيخ عيناً من عيون الطائفة ، وله كتب ... » ثم ذكر النجاشي كتبه وطرق روايته لها عنه .

وعليه اعتمد العلامة الحلي - في ترجمته - في كتاب رجاله (الخلاصة ص ٤١ برقم ١٦ طبع النجف الأشرف) وفي بعض نسخ (الخلاصة) المخطوطة بدل (خير) (خيران) وفي نسخة معتمدة (خزاز) ولعله الأصح .

ويلاحظ - هنا - شيئان : (الاول) إن ما نقله النجاشي عن أبي عمرو (وهو الكشي) لم نجده في (رجال الكشي) المطبوع بمبي وبالنجف الأشرف ، كما أن الميرزا محمد الاسترابادي في (منهج المقال) في ترجمته ذكر ذلك ، وكذلك عناية الله القهبائي ذكر ذلك في تعليقته على (رجال النجاشي) التي رمز اليها بحرف (ع) (أنظر : ج٢ ص١٢٨ من مجمع الرجال للقهبائي طبع اصفهان سنة ١٣٨٤هـ) فانه قال في (التعليقة): «وليس في كتاب اختيار الرجال المشهور بالكشي للشيخ الطوسي - رحمه الله - ذكر الحسن بن علي بن زياد المعروف بالوشا، بعنوان منفرد أو منضم بغيره نعم ذكر فيه في طريق أبي بكر الحضرمي عبد الله بن محمد ، ويمكن أن الشيخ النجاشي - رحمه الله - نقل هذا من الكشي الأصل » .

ولا يخفى أن الموجود بأيدي الناس - اليوم - مخطوطاً ومطبوعاً - هو اختيار رجال الكشي للشيخ الطوسي ، وأما رجال الكشي الأصلي فليس له وجود ، فيمكن أن يكون ما نقله النجاشي كان موجوداً في الأصل ، وغاب عن نظر الشيخ الطوسي =

= عند اختياره لرجال الكشي ، وان استبعده القهبائي في تعليقته المذكورة ، فلاحظ ذلك . .

(الثاني) إن الموجود في نسخة (رجال النجاشي) المطبوعة : « ابن بنت إلياس الصيرفي الخزاز خير من أصحاب الرضا عليه السلام » (كما عرفت النقل عنه) وهو غلط ، والصواب : ابن بنت إلياس الصيرفي خزاز من أصحاب الرضا عليه السلام ويشهد لذلك ماذكره الاسترابادي في (منهج المقال) في ترجمته ، وفي الوسيط له له أيضا ، (المخطوط) وفي بعض النسخ من رجال العلامة المخطوطة المصححة ـ كما ذكرنا آنفاً ـ .

وقال سيدنا الحجة المغفور له المحسن الأمين في (ص ٤٥١ من اعيان الشيعة) ـ في ترجمة إلياس الصيرفي ـ : « قال العلامة في (الخلاصة) : إلياس الصيرفي خير من أصحاب الرضا ـ عليه السلام ـ وقال الميرزا (أي في منهج المقال) : « الظاهر أنه ابن عمرو الآتي » .

وليس لإلياس الصيرفي ذكر في غير (الخلاصة) فان أهل الرجال لم يذكروا إلا ابن عمرو البجلي الآتي . والعلامة أخذ ذلك من عبارة النجاشي في ترجمة الحسن ابن زياد الوشا ـ بعد أن صحفها حيث قال النجاشي ـ هناك ـ نقلا عن الكشي ـ وإن لم نجده في كتاب الكشي ـ : وهو (أي الحسن) ابن بنت إلياس الصيرفي، خزاز من أصحاب الرضا ـ عليه السلام ـ فصحف العلامة كلمة (خزاز) بكلمة (خيران) تثنية (خير) كما صرح به في ترجمة الحسن بن علي الوشا ، فذكر فيها (خيران) بدل (خزاز) فتوهم أنه يقول : الحسن بن علي الوشا، وجده إلياس كل منهما خير ومن أصحاب الرضا ـ عليه السلام ـ وليس كذلك ، وإنما قال : إن الحسن خزاز وإنه من أصحاب الرضا ـ عليه السلام ـ ولم يقل : عليه السلام ـ ولم يقل عن جده إلياس : إنه خير ولا من أصحاب الرضا ـ عليه السلام ـ ومع ذلك فالياس من أصحاب الصادق (ع) =

. . . .

= لامن أصحاب الرضا ـ عليه السلام ـ ويأتي تصريح النجاشي في: إلياس بن عمرو البجلي أنه جد الحسن بن علي ابن بنت إلياس، وأنه من أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ والعلامة في (الخلاصة) ذكر ـ أولا ـ إلياس بن عمرو البجلي وقال : إنه من اصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ وإنه جد الحسن بن علي ابن بنت إلياس ، ثم ذكر إلياس الصيرفي ، وقال : خير من أصحاب الرضا ـ عليه السلام ـ مع أن عبارة النجاشي ـ الآنفة الذكر التي أخذ منها (أي العلامة) ـ كونه خيراً من أصحاب الرضا ـ عليه السلام ـ صرح فيها بأنه ابن بنت الياس ، فكيف جعلها رجلين وذكر لها ترجمتين ؟ والحق أنها رجل واحد إسمه إلياس بن عمرو البجلي هو جد الحسن بن علي الوشا المعروف بابن بنت إلياس ، أما وصفه بالصيرفي فصحيح لوجوده في عبارة النجاشي المنقولة عن الكشي ـ كما سمعت ـ فيكون (الصيرفي) وصفاً لإلياس ، و(خزاز ومن أصحاب الرضا ـ عليه السلام ـ)خبرين عن الحسن، بدليل تعريف الصيرفي وتنكير خزاز ، ويؤيد وصف الحسن بالخزاز مافي (فهرست الشيخ)

هذا ماحكاه في (منهج المقال) وشرح الاستبصار للحفيد من عبارة النجاشي في ترجمة الحسن ، وهو الصواب . أما على مافي نسخة النجاشي المطبوعة من قوله « وهو ابن بنت الياس الصيرفي الخزاز خير من أصحاب الرضا ـ عليه السلام » فيكون كل من الصيرفي والخزار وصفاً لإلياس ، ويحتمل كونهما وصفين للحسن بأن يكون الكلام انتهى عند إلياس ، واستأنف وصف الحسن بهما ، لكن الظاهر أن زيادة (ال) في الخزاز وزيادة (خير) سهو وتحريف » .

ثم قال سيدنا الأمين ـ رحمه الله ـ (ص ٤٥٣) : « وأول من تنبه لوقوع التصحيف في عبارة (الخلاصة) المحقق الشيخ محمد حفيد الشهيد الثاني في (شرح الاستبصار) فقال : وفي الظن أن العلامة صحف لفظ (خزاز) في كلام النجاشي في الحسن بن علي بن إلياس بـ (خيران) فتوهم أنه وجده (خيران) من أصحاب =

= الرضا ـ عليه السلام ـ ولـــذا قال : إلياس الصيرفي خير من أصحاب الرضا ـ عليه السلام ـ مع أن عبارة النجاشي: ابن بنت إلياس الصيرفي خزار من أصحاب الرضا ـ عليه السلام ـ وما جعله (أي الحفيد) ظناً ، هو يقين لاريب فيه ، وتبعه غـــيره » .

ولا يخفى أن كلام سيدنا الأمين وحفيد الشهيد الثاني إنما يرد بناء على بعض النسخ المخطوطة من (الخلاصة) من لفظ (خيران) بدل (خير) وأما مافي بعض النسخ المخطوطة الأخرى الصحيحة من (الخلاصة) من إبدال لفظ (خير) بلفظ (خزاز) ومافي النسخة المطبوعة بايران والنجف الأشرف من ذكر (خير) فلايرد شيء مما ذكره هذان العلمان ، وحيث أن نسختهما من (الخلاصة) كانت على ماذكراه أوردا هذا الإيراد ، فلاحظ ذلك .

وقد ذكر الوشا ـ هذا ـ الشيخ الطوسي فى رجاله (ص ٣٧١ برقم ٥ طبع النجف الأشرف) في باب أصحاب الرضا ـ عليه السلام ـ فقال : « الحسن بن علي الخزاز ويعرف بالوشا ، وهو ابن بنت إلياس يكنى : أبا محمد ، وكان يدعي : أنه عربي كوفي ، له كتاب » .

وذكره أيضاً في باب أصحاب الهادي ـ عليه السلام ـ (ص ٤١٢ برقم٢) فقال : « الحسن بن علي الوشا » .

وذكره أيضا فى (الفهرست : ص ٧٩ ، برقم ٢٠٣ ، طبع النجف الاشرف سنة ١٣٨٠ هـ) فقال : « الحسن بن علي الوشا الكوفى ، ويقال له : الخزاز ، ويقال له : ابن بنت إلياس ، له كتاب ... » .

وكان الوشا واقفياً ، ثم رجع عن الوقف ـ كما ذكره بعض أرباب المعاجم ـ:

فقد قال التفريشي في (نقد الرجال : ص ٩٤) : « ... وروى الشيخ في (التهذيب في آخر باب الخمس) عن ابن عقدة عن محمد بن مفضل بن ابراهيم: أن =

= الحسن بن علي بن زياد الوشا كان وقف ، ثم رجع فقطع » .

وفي تعليقةالوحيد البهبهاني على (منهج المقال ـ ص ١٠٥) : « إن الشيخ قال في آخر باب زيادات الزكاة من التهذيب : « وكان وقف ثم رجع فقطع » .

وروى الصدوق ابن بابويه في (عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٢٢٩ طبع ايران (قم) سنة ١٣٧٧) باسناده عن الحسن بن علي الوشا « قال : كنت كتبت معي مسائل كثيرة قبل أن أقطع (أي على إمامة الرضا ـ عليه السلام ـ لأنه كان من الواقفية) على أبي الحسن ـ عليه السلام ـ وجمعتها في كتاب مما روي عن آبائه ـ عليهم السلام ـ وغير ذلك ،وأحببت أن أثبت في أمره واختبره ، فحملت الكتاب في كمي وصرت إلى منزله ، وأردت أن آخذ منه خلوة،فأنا وله الكتاب ، فجلست ناحية وأنا متفكر في طلب الإذن عليه ، وبالباب جماعة جلوس يتحدثون ـ فبينا أنا كذلك في الفكرة في الاحتيال للدخول عليه ، إذا أنا بغلام قد خرج من الدار في يده كتاب ، فنادى : أيكم الحسن بن علي الوشا ابن بنت إلياس البغدادي ؟ فقمت اليه فقلت : أنا الحسن بن علي،فما حاجتك ؟ فقال : هذا الكتاب أمرت بدفعه اليك ، فهاك خذه،فأخذته ، وتنحيت ناحية فقرأته ، فاذا ـ والله ـ فيه جواب مسألة مسألة فعند ذلك قطعت عليه ، وتركت الوقف » .

وروى الإربلي في (كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ٣ ص ٩١ ، طبع ايران (قم) سنة ١٣٨١ هـ) : « عن الحسن بن علي الوشا ، قال : كنت بخراسان ، فبعث إلي الرضا ـ عليه السلام ـ يوماً، فقال : إبعث لي بالحبرة ، فلم توجد عندي ، فقلت لرسوله : ماعندي حبرة ، فرد إلي الرسول : إبعث لي بالحبرة ، فطلبت في ثيابي ، فلم أجد شيئاً ، فقلت لرسوله : قد طلبت فلم أقع بها ، فرد إلي الرسول الثالث : إبعث بالحبرة ، فقمت أطلب ذلك ، فلم يبق إلا صندوق ، فقمت اليه ، فوجدت فيه حبرة ، فأتيته بها ، وقلت: أشهد أنك إمام مفترض الطاعة ، وكان سببي في دخولي هذا الأمر » .

=

. . . .

= وذكر مثل هذه الرواية الشيخ الطوسي - رحمه الله - ورواية أجوبة المسائل المذكورة في رواية عيون أخبار الرضا ، في (كتاب الغيبة : ص ٤٧ - ص ٤٨) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٨٥ .

وروى قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب (الخرائج والجرائح ص ٢٤٥ ، طبع ايران سنة ١٣٠١ هـ) قصة أجوبة المسائل المذكورة مثل ما ذكره الصدوق في (عيون أخبار الرضا) وبما ذكره الشيخ الطوسي في (كتاب الغيبة) .

وروى ايضاً الراوندي (ص ٢٠٧) من الخرائج والجرائح « عن الحسن بن علي الوشا ، قال: كنا عند رجل بمرو ، وكان معنا رجل واقفي ، فقلت له : اتق الله قد كنت مثلك ، ثم نوّر الله قلبي ... » .

فهذه الروايات تدل على أن الوشا كان واقفياً ، ورجع - أخيراً - عن الوقف وقال بامامة علي بن موسى الرضا - عليه السلام - .

هذا - مضافاً - الى أن رواياته عن الرضا عليه السلام ، والواقفي لايروي عنه (ع) لعدم اعتقاده بامامته عليه السلام ، بل اعتقاده بخطأه - كما هو معلوم من مذهب الواقفية - .

وأما وثاقة المترجم له ، فانه - وإن لم يصرح أصحاب المعاجم الرجالية وغيرهم بتوثيقه - ولكن يستفاد توثيقه - ضمناً - من أمور :

(الاول) قول النجاشي في رجاله - كما تقدم - : « كان من وجوه هـذه الطائفة » فان المولى المجلسي الأول التقي - كما نقلّ عنه - قال : « إن قول « وجه » توثيق لأن دأب علمائنا السابقين في نقل الأخبار كان عدم النقل إلا عمن كان في غاية الوثاقة ، ولم يكن يومئذ مال ولا جاه حتى يتوجهوا اليهم بخلاف اليوم ، ولذا يحكمون بصحة خبره » .

(الثاني) قول النجاشي أيضا - كما تقدم - : « وكان عيناً من عيون هذه =

. . . .

= الطائفة » وحكي عن التقي المجلسي الأول في (شرح مشيخة الفقيه) أنه قال : « قولهم (هذا عين) توثيق لأن الظاهر استعارة العين بمعنى الميزان له ، باعتبار صدقه ، كما أن الصادق ـ عليه السلام ـ كان يسمي أبا الصباح بالميزان ، لصدقه ، ويحتمل أن يكون بمعنى : شمسها أو خيارها » .

وفي تعليقة الوحيد البهبهاني على (منهج المقال : ص ١٠٤) « ... وقوله : عيناً من عيون هذه الطائفة ، فيه مامر في الفائدة الثانية » ـ يعني من كونه يفيد مدحاً معتداً به .

وعن (عدة الرجال) للمحقق السيد محسن الكاظمي ـ عند ذكر ألفاظ التوثيق ـ مالفظه : « وكذا قولهم : عين من عيون هذه الطائفة ، ووجه من وجوهها ، وما كان ليكون عيناً للطائفة تنظر بها بل شخصها وإنسانها ، فانه معنى العين عرفاً ووجهها الذي به تتوجه ، ولا تقع الأنظار إلا عليه ولا تعرف إلا به ، فان ذلك هو معنى الوجه في العرف ألا وهو بالمكانة العليا ، وليس الغرض من جهة الدنيا قطعاً فيكون من جهة المذهب والأخرى » .

(الثالث) كونه شيخ إجازة ، لاسيما استجازة مثل أحمد بن محمد بن عيسى منه ، كما في تعليقة الوحيد البهبهاني على (منهج المقال ـ ص ١٠٤) .

(الرابع) رواية ابن ابي عمير ـ الذي لايروي إلا عن ثقة ـ عنه ، كما في التعليقة (ص ١٠٤) .

(الخامس) رواية محمد بن أحمد بن يحيي الاشعرى القمي عنه وعدم استثنائها من رجاله في (نوادر الحكمة) ، قال في التعليقة (ص ١٠٤) : « في رواية محمد بن أحمد بن يحيي عنه وعدم استثنائها ، إشارة أيضاً الى وثاقته ، كما مر في الفائدة الثالثة » .

(السادس) تصحيح العلامة الحلي طريق الصدوق إلى أبي الحسن النهدي ، وهو فيه ، وكذا إلى أحمد بن عائذ البجلي وإلى غيرهما ، راجع (ص ١٣٩ وص ١٤٠) =

= من رجال العلامة (الخلاصة) طبع إيران سنة ١٣١٠ هـ .

(السابع) رواية الأجلاء عنه ، مثل : يعقوب بن يزيد ، وأحمد بن محمد بن عيسى ، والحسين بن سعيد ، وإبراهيم بن هاشم ، وأيوب بن نوح ، وأحمد بن محمد ابن خالد ، ومحمد بن عيسى ، وعبد الله بن الصلت ، ومحمد بن يحيي الخزاز ، وعلي ابن الحسن بن فضال .

(الثامن) كونه كثير الرواية مع كون رواياته مقبولة ، ولعله لذلك قال المجلسي الأول ـ على ما حكي عنه ـ : «الظاهر أن حديثه يعد من الصحاح» وقال المجلسي الثاني في الوجيزة (ص١٤٩) الملحقة بآخر رجال العلامة (الخلاصة) طبع إيران : «والحسن ابن علي بن زياد الوشا، ويقال له : ابن بنت إلياس ، ثقة »، وعده الفاضل الجزائري في (الحاوي) في قسم الثقات ، مع ما علم من طريقته من التأمل في الوثاقة بادنى سبب ، وتدقيقه في التوثيقات بغير خلاف، وقد صرح باستناد توثيقه إلى عدة مما ذكرنا من الوجوه .

(التاسع) ماذكره الشهيد الثاني ـ رحمه الله ـ في المسالك ـ في كتاب التدبير عند ذكر رواية عنه ـ فانه قال : «...وعمل بمضمونها كثير من المتقدمين والمتأخرين ونسبوها إلى الصحة » .

فيظهر من ذلك كله أن عد حديث الوشا من الصحيح المصطلح متعين، فلاحظ.
وللمترجم له روايات كثيرة في : الكافي ، ومن لا يحضره الفقيه ، والتهذيب والاستبصار ، راجع في ذلك : (جامع الرواة) للمولى الأردبيلي ـ في ترجمته ـ .

ويروي عنه جماعة من الأعلام، منهم : أحمد بن محمد بن عيسى ـ كما في فهرست الشيخ الطوسي ـ ويعقوب بن يزيد ـ كما في رجال النجاشي ـ وأبو الخير صالح ابن أبي حماد ـ كما في رواية (عيون أخبار الرضا) المتقدمة وقد ذكرهم ـ ايضا ـ فخر الدين الطريحي في (جامع المقال) والشيخ محمد أمين الكاظمي =

ـ طاب ثراه ـ قال في المسالك : « ورواية الحسن من الحسن ، ووصفها بالصحة في كلام بعض الأصحاب يراد به الصحة الاضافية ، دون الحقيقية » . (١)

الحسن بن علي بن فضال (٢) قد وثقه الشيخ ـ رحمه الله ـ

= في (هداية المحدثين) وزاد الكاظمي : رواية محمد بن عيسى العبيدي ، والحسين ابن سعيد ، وابراهيم بن هاشم ، وأيوب بن نوح ، ومعلى بن محمد . وزاد المولى الأردبيلي في (جامع الرواة) رواية أحمد بن محمد بن خالد ، وعبد الله بن الصلت وعلي بن محمد بن يحيي الخزاز ، وموسى بن جعفر البغدادي ، وعلي بن الحسن بن فضال ، وسهل بن زياد ، وإبراهيم بن إسحاق الأحمر ، وعبد الله بن أحمد بن خالد التميمي ، وعبد الله بن موسى ، وموسى بن أبي موسى الكوفي ، وأبي جعفر محمد بن الفضل بن إبراهيم الأشعري ، وصالح بن أعين ، وعلي بن معبد .

وابن حجر العسقلاني الشافعي ـ بعدأن ترجم له في (لسان الميزان ج ٢ ص ٢٣٥ طبع حيدر آباد دكن) ـ قال : « روى عن حماد بن عثمان وأحمد بن عائذ ، والمثنى بن الوليدومنصور بن موسى، وغيرهم ، روى عنه أحمد بن محمدبن عيسى ، ويعقوب بن زيد ومسلم بن سلمة ، وآخرون » .

(١) قال الشهيد الثاني ـ رحمه الله ـ في كتاب التدبير من المسالك ـ بعد أن ذكر رواية الوشا وأنه عمل بمضمونها كثير من المتقدمين والمتأخرين ونسبوها إلى الصحة ـ : « والحق أنها من الحسن وأن صحتها إضافية ـ كما مر ـ لأن رواية الحسن من الحسن » .

(٢) أبو محمد الحسن بن علي بن فضال بن عمرو بن أيمن ، مولى تيم الله الكوفي من الشخصيات البارزة في الروايات ، ذكره اكثر أرباب المعاجم من الطرفين .

ترجم له النجاشي ـ في رجاله ص٢٦ ، طبع ايران ـ (وقال) : « لم يذكره أبو عمرو الكشي في رجال أبي الحسن الاول » (اي موسى بن جعفر عليه السلام) ثم قال : « قال أبو عمرو (أي الكشي) : قال الفضل بن شاذان : كنت في قطيعة=

. . . .

= الربيع في مسجد الربيع أقرأ على مقرئ ، يقال له : إسماعيل بن عباد ، فرأيت ـ يوماً ـ في المسجد نفراً يتناجون ، فقال أحدهم : بالجبل رجل يقال له : ابن فضال ، أعبد من رأينا أوسمعنا به (قال) فانه ليخرج الى الصحراء فيسجد السجدة فيجيء الطير فيقع عليه ، فمايظن إلا أنه ثوب أوخرقة ، وإن الوحش لترعى حوله فما تنفر منه لما قد آنست به ، وإن عسكر الصعاليك ليجيئون يريدون الغارة أو قتال قوم، فاذا رأواشخصه طاروا في الدنيا فذهبوا، قال أبو محمد (أي الفضل بن شاذان راوي القصة) : فظننت أن هذا الرجل كان في الزمان الأول ، فبينا أنا بعد ذلك بيسير قاعد في قطيعة الربيع مع أبي ـ رحمه الله ـ إذ جاء شيخ حلو الوجه ، حسن الشمائل ، عليه قميص نرسي ورداء نرسي وفي رجله نعل مخصر ، فسلم على أبي ، فقام اليه أبي فرحب به وبجله ، فلما أن مضى بريد ابن أبي عمير ، قلت : من هذا الشيخ؟ فقال : هذا الحسن بن علي بن فضال ، قلت : هذا ذلك العابد الفاضل ؟ قال : هو ذاك ، قلت : ليس هو ذاك ، ذاك بالجبل ، قال : هوذاك ، كان يكون بالجبل ، قلت : ليس ذاك ، قال : ما أقل عقلك ياغلام ، فأخبرته بما سمعت من القوم فيه ، قال : هو ذاك. وكان بعد ذلك يختلف الى أبي ، ثم خرجت اليه ـ بعد ـ الى الكوفة ، فسمعت منه كتاب ابن بكير وغيره من الأحاديث ، وكان يحمل كتابه ويجيء الى الحجرة فيقرأه علي ، فلما حج ختن طاهر بن الحسين وعظمه الناس لقدره وماله ومكانه من السلطان ـ وقد كان وصف له ـ فلم يصر اليه الحسن فأرسل اليه: أحب أن تصير الي فانى لايمكنني المصير اليك ، فأبى ، فكلمه أصحابنا في ذلك، فقال: مالي ولطاهر لا أقربهم ليس بيني وبينهم عمل ، فعلمت بعد هذا أن مجيئه الي كان لدينه ، وكان مصلاه بالكوفة في الجامع عند الأسطوانة التي يقال لها : السابعة، ويقال لها : اسطوانة إبراهيم ـ على نبينا وعليه السلام ـ، وكان يجتمع هو وأبو محمد الحجال (أي عبدالله ابن محمد) وعلي بن أسباط ، وكان الحجال يدعي الكلام، فكان من أجدل الناس =

وكان ابن فضال يغرى بيني وبينه في الكلام في المعرفة ، وكان يحبني حباً شديداً »

إلى هنا انتهت عبارة الكشي التي نقلها عنه النجاشي في (رجاله) وقدذكرها الكشي في (رجاله : ص ٤٣٣ ، برقم ٣٧٨ ، طبع النجف الأشرف) بتغيير يسير في بعض الألفاظ ، ثم قال النجاشي : « وكان الحسن - عمره كله - فطحياً مشهوراً بذلك حتى حضره الموت فمات ، وقد قال بالحق - رضي الله عنه - » ثم قال النجاشي : « أخبرنا محمد بن محمد ، (أي المفيد) قال : حدثنا أبو الحسن بن داود ، قال : حدثنا أبي عن محمد بن جعفر المؤدب عن محمد بن أحمد بن يحيى عن علي بن الريان قال : كنا في جنازة الحسن فالتفت محمد بن عبد الله بن زرارة (بن أعين) إلى والى محمد بن الهيثم التميمي ، فقال لنا : ألا أبشركما ؟ فقلنا له : وما ذاك ؟ فقال : حضرت الحسن بن علي قبل وفاته ، وهو في تلك الغمرات وعنده محمد بن الحسن ابن الجهم ، قال : فسمعته يقول له : يا أبا محمد تشهد ، فقال : فتشهد الحسن ، فعبر عبدالله ، وصار الى أبي الحسن - عليه السلام - (أي لم يعد عبد الله الأفطح في عداد الأئمة بل عبره وصار الى أبي الحسن موسى - عليه السلام - وعده من الأئمة) فقال له محمد بن الحسن (أي ابن الجهم) : واين عبدالله ؟ (أي الافطح) فسكت ثم عاد ، فقال له : تشهد ، فتشهد وصار إلى أبي الحسن - عليه السلام - ، فقال له : وأين عبدالله - يردد ذلك ثلاث مرات - فقال الحسن : قد نظرنا في الكتب فما رأينا لعبد الله (أي الأفطح) شيئاً » .

ثم قال النجاشي : « قال ابوعمرو الكشي : كان الحسن بن علي فطحياً يقول بامامة عبد الله بن جعفر ، فرجع (راجع رجال الكشي : ص ٤٧٣ - طبع النجف الأشرف) ، قال ابن داود (أي ابو الحسن محمد بن احمد بن داود الراوي) - في تمام الحديث - : فدخل علي بن اسباط ، فاخبره محمد بن الحسن بن الجهم الخبر قال : فأقبل علي بن أسباط يلومه ، قال : (أي علي بن الريان) فأخبرت =

أحمد بن الحسن بن علي بن فضال بقول محمد بن عبدالله (أى ابن زرارة) فقال: حرف محمد بن عبد الله على أبي (قال): (اى على بن الريان) وكان ـ والله ـ محمد بن عبد الله اصدق عندى لهجة من أحمد بن الحسن فانه رجل فاضل دين » .

ثم قال النجاشي: « وذكره أبو عمرو في أصحاب الرضا ـ عليه السلام ـ خاصة قال : الحسن بن علي بن فضال مولى بنى تيم الله بن ثعلبة كوفي » .

ثم ذكر النجاشي كتب الحسن بن علي بن فضال وروايته لها عنه بطرقه ، ثم قال : « مات الحسن سنة ٢٢٤ هـ » .

وينبغي أن يلاحظ في كلام النجاشي الذى نقلناه عن رجاله في صدر الترجمة موارد :

(الأول) قوله : « لم يذكره أبو عمرو الكشي في رجال أبي الحسن الأول » أى موسى بن جعفر عليه السلام ، والحال أن الكشي ذكره من اصحابه ـ عليه السلام ـ « أنظر رجالـه (ص ٤٦٦) بعنوان : « تسمية الفقهاء من أصحاب أبي إبراهيم (وهو ابو الحسن الاول) وابي الحسن اى الثاني الرضا عليهما السلام » وعد ذلك القهبائي في هامش (مجمع الرجال ص ١٣٤) برمز (ع) من اشتباهات النجاشي .

(الثاني) انه يظهر من الحديث الذي رواه: ان محمد بن الحسن بن الجهم كان فطحياً كعلي بن اسباط ، ولذلك لما اخبره ابن الجهم بما قال ابن فضال : من إنكار إمامة عبدالله بن الافطح ابن الإمام جعفر الصادق ـ عليه السلام ـ والاعتراف بامامة الكاظم ـ عليه السلام ـ أقبل ابن اسباط على ابن الجهم يلومه لتعرضه لابن فضال وقوله له : (تشهد) حتى صرح بخلاف مذهب الفطحية ، كما يظهر ان احمد بن الحسن ابن علي بن فضال ايضاً كان فطحياً ، ولذا لما أخبره ابن الريان بقول محمد بن عبدالله ابن زرارة ، انكره ونسب ابن عبدالله إلى انه حرف على ابيه وغير كلامه . =

= (الثالث) أن قوله : « وذكره أبو عمرو في أصحاب الرضا - عليه السلام - خاصة ، قال : الحسن بن علي بن فضال مولى بني تيم الله بن ثعلبة كوفي » هـذه الجملة عطف على قوله السابق في صدر الترجمة : ولم يذكره أبو عمرو الكشي في رجال أبي الحسن الأول - عليه السلام - » يريد : أن أباعمرو الكشي لم يذكره في رجال أبي الحسن الأول موسى بن جعفر - عليه السلام - بل ذكره فى رجال أبي الحسن الثاني الرضا - عليـه السلام - ولكن العبارة المذكورة في (النجاشي) وهي قوله : « قال : الحسن بن علي بن فضال ، مولى بني تيم الله بن ثعلبة كوفي » لم توجد فى كتاب اختيار الكشي - الموجود اليوم - بأيدينا المخطوط منه والمطبوع ، ولعل النجاشي نقل العبارة المذكورة من (الكشي الكبير) الذي لايوجد في الأيدي ، فلاحظ .

(الرابع) أن (قطيعة الربيع) الواردة فى كلام النجاشي ذكرها (الحموى في معجم البلدان) وقال : إنها « منسوبة إلى الربيع بن يونس حاجب المنصور ، وهما قطيعتان : إحداهما - أقطعه إياها المنصور ، والأخرى - المهدي ، وكانت قطعية الربيع بالكرخ مزارع الناس » .

وقـد جاء فى رجال النجاشي - كما عرفت انفا - (مسجد الربيع) ولكن الكشي قال بدله : (مسجد الزيتونة) ولعله يسمى بالاسمين .

وقد ذكر المترجم له ابن النديم في (الفهرست : ص ٣٢٦) طبع مطبعـة الاستقامة بالقاهرة ، فقال : « أبو علي الحسن بن علي بن فضال التيملي ابن ربيعة بن بكر ، مولى تيم الله بن ثعلبة ، وكان من خاصة أبي الحسن الرضا - عليه السلام - وله من الكتب : كتاب التفسير ، كتاب الابتداء والمبتدأ ، كتاب الطب » .

أما الشيخ الطوسي - رحمه الله - فقد ترجم له فى (رجاله : ص ٣٧١ برقم ٢) طبع النجف الأشرف ، فقال : « الحسن بن علي بن فضال مولى لتيم الرباب كوفي ثقة » وأما في (فهرسته) فقد جاءت نسخه مختلفة : ففي بعضها : « الحسن بن علي =

. . . .

= ابن فضال التيملي ابن ربيعــة بن بكر مولى تيم الله بن ثعلبة ، روى عن الرضا ـ عليه السلام ـ وكان خصيصاً به ، وكان جليل القـدر عظيم المنزلة زاهـداً ورعاً ثقة في الحديث وفي رواياته » ولم يتعرض فيـه الى كونه كان فطحياً ، ثم رجـع ، وهذه هي نسخة بعض أرباب المعاجم ، ومنهم سيـدنا ـ قدس سره ـ في الأصل ولذا قال : « وكلام الشيخ في الكتابين خال عن الفطحيــة والرجوع » وفي نسخ بعض أرباب المعاجم جاء فيها ماهذا نصه : « الحسن بن علي بن فضال، كان فطحياً يقول بامامة عبد الله بن جعفر (أي الأفطح) ثم رجع الى إمامة أبي الحسن (أي موسى بن جعفر) ـ عليه السلام ـ عندموته ، ومات سنة ٢٢٤ ه ، وهو ابن التيملي ابن ربيعة بن بكر مولى تيم الله بن ثعلبـة ، روى عن الرضا ـ عليه السلام ـ وكان خصيصا به ، كان جليل القدر عظيم المنزلة ، زاهداً ورعاً ، ثقـة في الحديث وفي رواياته ... »

وكذا في المطبوع من (الفهرست) في النجف الأشرف: الطبعة الاولى (ص ٤٧ ، برقم ١٥٣) سنة ١٣٥٦ ، والطبعة الثانية (ص ٧٢ برقم ١٦٤) سنة ١٣٨٠ه وفي النسخة المخطوطة سنة ١٣٠٥ ه والمصححة على نسخة مصححة بخط الشيخ محمد ابن إدريس الحلي صاحب (كتاب السرائر) المتوفى سنة ٥٩٨ه المكتوبة على نسخة المصنف الشيخ الطوسي ـ رحمه الله ـ ، والتي طبع عليها في النجف الأشرف .

ومثلها نسخة الشيخ أبي علي الحائري ، فقد قال في (منتهى المقال) في ترجمة ابن فضال ـ بعد أن ذكر نص النسخة الأولى من (الفهرست) ـ : « وفي نسختي من الفهرست : الحسن بن علي بن فضال، كان فطحياً يقول بامامة عبدالله بن جعفر ثم رجع إلى إمامة أبي الحسن ـ عليه السلام ـ عند موته ومات سنة ٢٢٤ ه وهو ابن التيملي بن ربيعة » إلى آخر ماذكر في النسخة الأولى من الفهرست ، ثم قال أبو علي الحائري : « وكذا ـ ايضا ـ نقل عن الحاوي » . فكأنه سقطت الجملة الأولى =

= من النسخ التي لم توجد فيها هذه الزيادة ، ومنها نسخة سيدنا ـ رحمه الله ـ في الأصل أو أن الشيخ كتب النسخة التي ليست فيها هذه الزيادة وانتشرت لدى الناسخين منها ، ثم زاد عليها الزيادة المذكورة، وانتشرت ثانياً لدى الناسخين ، وهذا متعارف لدى المؤلفين ، فلاحظ .

وقد ذكر المترجم له أيضا ابن شهرا شوب في (معالم العلماء : ص ٣٣ برقم ١٨٤) فقال : الحسن بن علي بن فضال التيملي ، ثقة ، كان خصيصا بالرضا ـ عليه السلام ، ثم ذكر كتبه .

وترجم له أيضا العلامة الحلي في (رجاله ـ الخلاصة ـ ص ٣٧ برقم ٢) طبع النجف الاشرف سنة ١٣٨١ هـ ، فقال : « الحسن بن علي بن فضال التيملي ابن ربيعة بن بكر مولى بني تيم بن ثعلبة ، يكنى : أبا محمد ، روى عن الرضا ـ عليه السلام ـ وكان خصيصاً به ، وكان جليل القدر عظيم المنزلة ، زاهداً ورعاً ثقة في رواياته » ثم ذكر الرواية التي رواها الكشي عن محمد بن قولويه عن سعد الله ابن عبد الله القمي عن علي بن ريان عن محمد بن عبد الله بن زرارة ، وقد ذكرها الكشي في رجاله (ص ٤٧٣) طبع النجف الأشرف .

وممن ترجم له ـ من العامة ـ ابن حجر العسقلاني الشافعي في (لسان الميزان : ج ٢ ص ٢٢٥) طبع حيدر آباد دكن ، فقال : « الحسن بن علي بن فضال بن عمر ابن أنيس التيمي مولاهم الكوفي أبو بكر ، روى عن موسى بن جعفر ، وابنه علي بن موسى وإبراهيم بن محمد الأشعري ، ومحمد بن عبدالله بن زرارة ، وعلي بن عقبة ، وغيرهم روى عنه الفضل بن شاذان ، وبالغ في الثناء عليه بالزهد والعبادة ، وابناه : أحمد وعلي ولدا الحسن ، ومحمد بن عبد الله التميمي ، وابن عقدة ، وآخرون ، وكان من مصنفي الشيعة » ثم ذكر كتبه ، وقال : مات سنة ٢٢٤ هـ .

ويظهر من بعض الأخبار : أن بني فضال كانوا معروفين بالعلم والثقة ، فقد =

=قيل للامام الحسن العسكري - عليه السلام - لماظهرت الفطحية من بني فضال -:
« مانصنع بكتبهم وبيوتنا ملئى منها ؟ فقال : خذوا ماروووا ودعوا مارأوا » .

أما وثاقة الحسن بن علي بن فضال فما لاريب فيه - على الظاهر - فقد قال سيدنا الأمين المحسن العاملي في (أعيان الشيعة : ج ٢٢ ص ٤٢٠) طبع دمشق الشام سنة ١٣٦٥ هـ - بعد أن ذكر أقوال أرباب المعاجم والعلماء في حقه - ماهذا نصه :
« قد ظهر مما تقدم وثاقة الحسن بن علي بن فضال وجلالته، وأنه رجع عن الفطحية لكن تاريخ رجوعه مجهول ، وإن دل قوله : « نظرنا في الكتب فما وجدنا لعبد الله شيئاً » على أن رجوعه كان سابقاً ، وبعد أمر العسكري - عليه السلام - بالأخذ بكتب بني فضال - كما مر - لم يبق مجال للتوقف عن العمل برواياته ، وإن جهل تاريخها : أنه قبل الرجوع أو بعده ، بل عدم قصورها عن درجة الصحة حتى في مقام المعارضة مع الصحيح ، فان لها خصوصية من الامر بالأخذ بها ، وقد اختلفت كلمات العلماء في روايته : فابن إدريس ضعفها ، وحكي عن صاحب المدارك في موضع من كتابه : أنه قال : وهذه الرواية ضعيفة لأن من جملة رجالها الحسن بن فضال - وهو فطحي - ولكنه في موضع آخر قال : إن روايته لا تقصر عن الصحيح وبعضهم عد حديثه موثقاً ، والحق ماعرفت من عدم قصور روايته عن الصحيح »

ثم قال سيدنا الأمين - رحمه الله - بعنوان (اشتباهات في المقام) : « من الغريب ماعن كتاب الملل والنحل : من ان الحسن بن علي بن فضال من القائلين بامامة جعفر الكذاب ومن أجل أصحابهم وفقهائهم » .

ولم يعلم من قصد (صاحب الملل والنحل) من قوله : « من القائلين بامامة جعفر الكذاب » ؟ فان أراد به جعفراً المشهور بالكذاب أخا الإمام الحسن العسكري - عليه السلام - كما هو الظاهر ، فهذا مردود ، لأن جعفراً الكذاب لاقائل بامامته - كما هو واضح - هذا مضافاً الى أن الحسن بن علي بن فضال قد مات قبل ولادة =

= جعفر المذكور ، بل قبل بلوغ أبيه علي الهادي - عليه السلام - حيث أن الهادي (ع) ولد سنة ٢١٢ﻫ ، فيكون بلوغه بعد سنة ٢٢٥ﻫ ، ومات الحسن بن فضال سنة ٢٢٤ وإن أراد به الإمام جعفراً الصادق عليه السلام ، فهو كفر من قائله وزندقة ، ولذا قال أبو علي الحائري في (منتهى المقال) : « إنه إما سهو أو كفر » ، فلاحظ .

ثم ذكر سيدنا الأمين - رحمه الله - من الاشتباهات ما عن ابن ادريس (الحلي) من أنه قال: « الحسن بن فضال فطحي المذهب ، كافر ملعون ، وبنو فضال كلهم فطحية ، والحسن رأسهم في الضلال » وهي من ابن إدريس هفوة كبيرة ، سامحنا الله وإياه .

وللمترجم له روايات كثيرة في الكتب الأربعة : الكافي ، ومن لا يحضره الفقيه ، والتهذيب ، والاستبصار ، راجعها في (جامع الرواة للاردبيلي) في ترجمته .

أما من يروي عنه فهم كثيرون ، فمنهم : محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ومحمد بن عبد الجبار - كما في فهرست الشيخ الطوسي - وعبد الله بن محمد الملقب ببنان ، واحمد بن محمد بن عيسى - كما في رجال النجاشي - وقد ميزه الطريحي في (جامع المقال) برواية هؤلاء الاربعة وبروايته عن الرضا - عليه السلام - وزاد محمد أمين الكاظمي في (هداية المحدثين) رواية أيوب بن نوح ، وأبي طالب عبد الله بن أبي الصلت ، وزاد المولى الأردبيلي في (جامع الرواة) رواية ابنه أحمد والحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة ، والحسن بن علي الكوفي ، ومعاوية بن حكيم والعباس بن معروف ، والحسين بن سعيد ، ويعقوب بن يزيد ، ومحمد بن عيسى ، وابراهيم بن هاشم ، وعلي بن محمد بن يحيى الخزاز ، ومحمد بن عبد الله بن زرارة وعلي بن اسماعيل الميثمي ، وعمرو بن سعيد ، وبكر بن صالح ، والحسن بن علي الوشا وعلي بن أيوب ، وأبي علي بن أيوب ، وأحمد بن عبدوس ، ومحمد بن يحيى ، ومحمد ابن خالد الأشعري ، وسهل بن زياد ، والحسن بن الحسين اللؤلؤي ، وسعد بن عبد الله =

= وصالح بن أبي حماد ، وعلي بن مهزيار ، وعلي بن النعمان ، والحسن بن محمد بن سماعة ، وموسى بن عمر ، ومحمد بن علي بن معمر ، وعلي بن محمد بن الزبير ، ومنصور بن العباس ، وعلي بن حسان ، وجعفر بن محمد ، وأحمد بن محمد بن أبي نصر ، والمعلى بن محمد ، وعلي بن أسباط ، والحسن بن علي بن يوسف ، كلهم عنه وروايته هو عن عبد الله بن بكير وأبي إسحاق ، وعلاء بن رزين ، وعلي بن عقبة وعبد الله بن ابراهيم ، وأبي جميلة .

وقد تقدم مافي (لسان الميزان) لابن حجر من روايته عن موسى بن جعفر ، وابنه علي بن موسى ـ عليهما السلام ـ وابراهيم بن محمد الأشعري ، ومحمد بن عبد الله ابن زرارة ، وعلي بن عقبة ، وغيرهم ، وروى عنه : الفضل بن شاذان ، وابناه : أحمد ، وعلي ـ ولدا الحسن ـ ومحمد بن عبد الله التميمي ، وابن عقدة ، وآخرون .

وما ذكره ابن حجر : من أن ولديه أحمد وعلي ، اشتباه، والصحيح : محمد وأحمد ، ذكرا في المعاجم الرجالية .

أما وفاة المترجم له ، فهي سنة ٢٢٤ هـ ـ كما ذكره النجاشي في رجاله ـ وتبعه العلامة في (الخلاصة) ، ومثلهما ابن حجر العسقلاني ف (لسان الميزان) كما عرفت، وغيرهم ولكن ماذكره النجاشي في (رجاله: ص٥٨) طبع ايران ، ف ترجمة أحمد بن محمد بن عمرو بن أبي نصر السكوني المعروف بالبزنطي، وتبعه العلامة الحلي في (الخلاصة : ص ١٣ ، برقم ١) من أن البزنطي « مات سنة ٢٢١هـ بعد وفاة الحسن ابن علي بن فضال بثمانية أشهر » مناف لتاريخ وفاة ابن فضال ، وإن صاحب (منهج المقال) الاسترابادي احتمل أن يكون تاريخ وفاة ابن فضال (أي في عبارة النجاشي هنا) اشتباهاً بوفاة الحسن بن محبوب الذي ذكروا أنه توفي آخر سنة ٢٢١هـ وكذا ذكر ذلك أبو علي الحائري في ترجمة أحمد بن أبي نصر البزنطي ، ومثله ذكر القهبائي في (ج١ص١٦٠ من مجمع الرجال) في هامش ترجمة البزنطي المذكور ، فلاحظ .

في (الفهرست) [١] و (كتاب الرجال) [٢] . وذكر العلامة - رحمه الله - إنه ثقة ، جليل القدر ، عظيم المنزلة ، زاهد ، ورع . [٣] وذكر النجاشي في كتابه مثل ذلك . [٤]

وأورد أبو عمرو الكشي في شأنه روايات كثيرة تدل على مدحه وعظم منزلته ، ولكن نقل : أنه كان فطحياً ثم رجع عند الموت . [٥]

---

(١) راجع : (ص ٧٣ برقم ١٦٤) من فهرست الشيخ الطوسي - رحمه الله - طبع النجف الأشرف سنة ١٣٨٠ هـ .

(٢) راجع : (ص ٣٧١ برقم ٢) من رجال الشيخ الطوسي - رحمه الله - طبع النجف الأشرف سنة ١٣٨١ هـ .

(٣) راجع : (رجال العلامة الحلي (الخلاصة) ص ٣٧ ، برقم ٢) طبع النجف الاشرف سنة ١٣٨١ هـ .

(٤) لم يصرح النجاشي في (رجاله: ص ٢٦) طبع ايران بأنه ثقة - كما صرح الشيخ في كتابيه ، والعلامة في (الخلاصة) - ولكنه يفهم توثيقه ضمناً من روايته الروايات عن الكشي ، وعدم تعرضه للطعن عليه وقدحه ، وقد ذكرنا في تعليقتنا السابقة (ص ٢٤) من هذا الجزء : أن طريقة النجاشي فيمن يذكره من الرجال أن الرجل إن كان فيه مطعن وغميزة فانه يلتزم ايراد ذلك - البتة - في ترجمته أو في ترجمة غيره ، فمهما لم يورد ذلك - مطلقاً - واقتصر على مجرد ترجمة الرجل وذكره من دون إرداف ذلك بمدح أو ذم - أصلا - كان ذلك آية أن الرجل سالم عنده عن كل مطعن ومغمز ، وقد فهم ذلك منه ابن داود الحلي صاحب الرجال في نقله عن رجال النجاشي ، ولذا عبر سيدنا قدس سره - في الأصل - بعبارة : « وذكر النجاشي في كتابه مثل ذلك » فكأنه يقصد أن النجاشي وان لم يصرح في رجاله بتوثيقه ولكن يفهم ذلك منه ضمناً ، فلاحظ ذلك .

(٥) راجع : (رجال الكشي : ص ٤٣٣ - وص ٤٦٦ - بعنوان : تسمية =

وكلام الشيخ في (الكتابين) خالٍ عن الفطحية والرجوع[1] ولذا منعه جماعة من المتأخرين ، منهم المحقق الأردبيلي - طاب ثراه - [2]

وعلى تقدير التسليم ، فقد اتفقت كلمة الناقلين على رجوعه عنها عند موته .

والمشهور عدّ روايات مثله من الصحاح لصدق حد الصحيح عليها ولأن تقريره لها بعد الرجوع بمنزلة روايته إياها - ثانياً - ولا ريب في اعتبارها .

= الفقهاء من أصحاب أبي ابراهيم وأبي الحسن الرضا-عليهما السلام -)الذي صرح فيه بان بعضهم ذكر مكان الحسن بن محبوب: الحسن بن علي بن فضال ممن أجمعت الصحابة على تصحيح مايصح عنهم وتصديقهم وأقروا لهم بالفقه والعلم ،وراجع: أيضاً (ص ٤٧٣) فانه روى رواية عن محمد بن قولويه ذكر فيها بانه كان الحسن ابن علي بن فضال فطحياً يقول بعبد الله بن جعفر قبل أبي الحسن عليه السلام،فرجع وهو في غمرات الموت .

(١) راجع : الفهرست ، وكتاب الرجال - في ترجمته - وقد ذكرنا آنفاً - أن خلو (الفهرست) من الفطحية والرجوع إنما هو فى نسخة سيدنا -قدس سره- وبعض النسخ الأخرى عند بعض أصحاب المعاجم ، وأما في النسخة التي عند أبي علي الحائري - صاحب (منتهى المقال) - والنسخة المخطوطة المصححة التى طبع عليها في النجف الأشرف، فقد صرح فيها بأن الحسن بن علي بن فضال كان فطحياً يقول بامامة عبد الله بن جعفر ، ثم رجع الى إمامة أبي الحسن،أي موسى بن جعفر - عليه السلام - عند موته .

(٢) فان المحقق أحمد الأردبيلي-رحمه الله- في(مجمع الفوائد شرح إرشاد العلامة الحلي) المطبوع بايران سنة ١٢٧٢ هـ ، في كتاب الصلاة: المقصد الثاني في أوقاتها - في شرح قول الماتن : « فأول وقت الظهر إذا زالت الشمس . . . » الخ ، =

الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر ، أبو منصور الحلي (١)
علامــة العالم ، وفخر نوع بني آدم ، أعظم العلماء شأناً ، وأعــلاهم
برهاناً ، سحاب الفضل الهاطل ، وبحر العلم الذي ليس له ساحل ، جمع
من العلوم ماتفرق في جميع الناس ، وأحاط من الفنون بمالا يحيط به القياس
مروج المذهب والشريعة في المائة السابعة ، ورئيس علماء الشيعة من غـــير
مدافعة ، صنف في كل علم كتباً ، وآتاه الله من كل شيء سبباً .
أما الفقه ، فهو أبو عذره ، وخواض بحره ، وله فيه اثنا عشر كتاباً

= عند توثيقه لرواية عبد الله وعمران الحلبيين عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال:
« ووجه كون رواية الحلبيين موثقة وجود الحسن بن علي ، وهو خير ممدوح جداً
وليس بواضح كونه فطحياً ، وقيل : كان ورجع » .

وقال - أيضا - في كتاب الصوم - المطلب الثالث في شهر رمضان - في شرح
قول الماتن : « ولوغمت الشهور أجمع فالأولى العمل بالعدد » فانه - بعد أن أورد
رواية عبيد بن زرارة وعبد الله بن بكير عن أبي عبد الله - عليه السلام - أنه إذا
رؤي الهلال قبل الزوال فذلك اليوم من شوال وإذا رؤي بعد الزوال فذلك اليوم
من شهر رمضان - قال : « وسند هذه - أيضا - جيد ، إذ ليس فيه من فيه إلا
الحسن بن علي بن فضال، والظاهر أنه ثقة غير فطحي، وإن قيل: إنه فطحي ... » الخ

فتراه يصرح في هذين الموردين بعدم كونه فطحياً ، وينسب - في المورد
الاول - « كونه فطحياً ورجع » الى قائل مجهول ، فلاحظ .

(١) هو العلامة على الإطلاق ، الذي طار ذكر صيته في الآفاق ، ولم يتفق
لأحد من علماء الإمامية أن لقب بـ (العلامة) على الإطلاق غيره ، برع في المعقول
والمنقول ، وتقدم - وهو في عصر الصبا - على العلماء والفحول ، وقال - رحمه الله -
في خطبة كتابه الفقهي (المنتهى) : « إنه فرغ من تصنيفاته الحكمية والكلاميـــة
وأخذ في تحرير الفقه من قبل أن تكمل له (٢٦) سنة » . =

. . . .

= سبق في فقه الشريعة ، والف فيه المؤلفات المتنوعة من مطولات ومتوسطات ومختصرات ، وكانت محط أنظار العلماء ـ من عصره الى اليوم ـ تدريساً وشرحاً وتعليقاً ، فألف ـ من المطولات ـ ثلاثة كتب لايشبه واحد منها الآخر وهي : (المختلف) ذكر فيه أقوال علماء الشيعة وخلافاتهم وحججهم ، و (التذكرة) ذكر فيه خلاف العلماء من غير الشيعة وأقوالهم واحتجاجاتهم وهو من (الفقه المقارن) و (منتهى المطلب) ذكر فيه جميع مذاهب المسلمين ، وهو من الفقه المقارن أيضاً وألف ـ من المتوسطات ـ كتابين لايشبه أحدهما الآخر ، وهما : (قواعد الأحكام) فكان شغل العلماء في تدريسه وشرحه من عصره الى اليوم ، وشرح عدة شروح : منها مطبوعة ، ومنها مخطوطة ، و (تحرير الأحكام) جمع فيه أربعين الف مسألة والف ـ من المختصرات ـ ثلاثة كتب لايشبه أحدها الآخر ، وهي : (إرشاد الأذهان) تداولته الشروح والحواشي أيضا ، منها مطبوعة ، ومنها مخطوطة ، و (إيضاح الأحكام) وهو أخصر ، و (التبصرة) وهو أخصر منهما ، وقد شرح شروحاً عديدة ، ايضا منها مطبوعة ، ومنها مخطوطة .

وفاق في علم أصول الفقه والف فيه ـ أيضا ـ المؤلفات المتنوعة : من مطولات ومتوسطات ومختصرات ، كانت كلها ـ ككتبه الفقهية ـ محط أنظار العلماء في التدريس وغيره ، فألف : من المطولات (النهاية) في مجلدين كبيرين ، ومن المتوسطات (التهذيب) كان عليه مدار التدريس قبل كتاب (معالم الاصول) للشيخ حسن ابن زين الدين الشهيد الثاني ، وقد شرح شروحاً عديدة ولكنها مخطوطة ، ولم يطبع منها شيء حتى اليوم ، و (شرح مختصر ابن الحاجب) أعجب به الخاصة والعامة حتى قال ابن حجر العسقلاني في (الدرر الكامنة) : إنه في غاية الحسن . ومن المختصرات التي ألفها (مبادىء الوصول إلى علم الأصول) ، وقد شرحه تلميذه السيد محمد بن علي الجرجاني ، وغيره . =

= وبرع في الحكمة العقلية حتى أنه باحث الحكماء السابقين في مؤلفاته ، وأورد عليهم ، وحاكم بين شراح (الإشارات) لابن سينا ، وناقش (نصير الدين الطوسي) ـ رحمه الله ـ وباحث (الرئيس ابن سينا) وخطأه .

وألف في علم أصول الدين ، وفن المناظرة والجدل ، وعلم الكلام : من الطبيعيات والإلهيات والحكمة العقلية خاصة ومباحثة ابن سينا ، والمنطق ، وغير ذلك من المؤلفات النافعة المشتهرة في الأقطار من عصره الى اليوم : من مطولات ومتوسطات ، ومختصرات .

وألف في الرد على الخصوم والاحتجاج : المؤلفات الكثيرة ، وتشيع ـ بما أقامه من الحجج ـ السلطان (محمد خدا بنده) المغولي في قصة طويلة ، ذكرها أرباب المعاجم الرجالية .

ولما سئل نصير الدين الطوسي ـ رحمه الله ـ بعد زيارته الحلة ـ عما شاهده فيها، قال: « رأيت خريتاً ماهراً ، وعالماً إذا جاهد فاق » قصد بقوله (خريتاً) : المحقق الحلي صاحب كتاب شرائع الأحكام ، وبـ (العالم) :العلامة الحلي المترجم له

وجاء المترجم له ـ رحمه الله ـ في ركاب نصير الدين الطوسي من الحلة الى بغداد، فسأله في الطريق عن اثنتي عشرة مسألة من مشكلات العلوم ، إحداها انتقاض حدود الدلالات بعضها ببعض .

ولما طلب السلطان (خدابنده) عالماً من العراق من علماء الإمامية ليسأله عن مشكل وقع فيه ، وقع الاختيار على العلامة الحلي ـ رحمه الله ـ مما دل على تفرده في عصره في علم الكلام والمناظرة، فذهب، وكانت له الغلبة على علماء مجلس السلطان

وتقدم في علم الرجال والف فيه المطولات والمختصرات ، إلا أن بعض مؤلفاته فيه قد فقد، ولم يعرف له غير (خلاصة الاقوال) وهو المطبوع في ايران والنجف الأشرف .

. . . .

= وتميز في علم الحديث ، وتفنن في التأليف فيه وفي شرح الأحاديث ، ولكن فقدت مؤلفاته في الحديث ، وكان هو أول من اصطلح فى تقسيم الحديث الى : الصحيح والحسن ، والموثق ، والضعيف ، والمرسل ، وغير ذلك وتبعه من بعده الى اليوم ، وعاب عليه وعلى سائر المجتهدين الأخباريون لزعمهم أن جميع مافى كتب الأخبار الأربعــة صحيح ، مع أن نفس أصحاب الكتب الأربعة قد يردون الرواية بضعف السند ، وبالغ بعض المتعصبين من الأخبارية فقال : « هدم الدين مرتين أولاهما ـ ... وثانيتهما ـ يوم أحدث العلامة الحلي الاصطلاح الجديد في الأخبار » وربما نقل عن بعضهم جعل الثانية يوم ولد العلامة الحلي ، وهذا كله جهل فاضح ساعد عليه ضعف التقوى .

ومهر في علم التفسير والف فيه ، وفي الادعية المأثورة ، وفى علم الأخلاق حتى قال الطريحي في (مجمع البحرين) بمادة (علم) : « عن بعض الأفاضل أنه وجـد بخطه خمسمائة مجلد من مصنفاته غير خط غيره من تصانيفه » . وهذا غير مستبعـد لأن له من المؤلفات فوق المائة (على ما قيـل) ولكن الذي عثر عليها لا تتجاوز (٩٥) وكثير منها عدة مجلدات .

وفي روضات الجنات للخوانساري ـ نقـلا عن كتاب روضة العابدين عن بعض شراح التجريد ـ « أن للعلامة نحواً من الف مصنف كتب تحقيق » .

وينبغي أن يحمل كلامه على المجلدات الصغيرة ، وبعض كتبـه إذا قسمت مجلدات صغيرة تكون عشرات .

وفي (لؤلؤة البحرين) للشيخ يوسف البحرانى : « لقد قيـل إنه وزع تصنيف العلامة على أيام عمره من ولادته إلى موته فكان قسط كل يوم كراساً ، مع ما كان عليه من الاشتغال بالافادة والاستفادة والتدريس والأسفار ، والحضور عند الملوك والمباحثات مع الجمهور ، ونحو ذلك من الأشغال ، وهـذا هو العجب العجاب =

= الذي لاشك فيه ولا ارتياب » .

وتربى على يد العلامة ـ رحمه الله ـ من العلماء العدد الكثير وفاقوا علماء الأعصار وهاجر اليه الشهيد الأول من (جبل عامل) ليقرأ عليه فوجده قد توفي، فقرأ على ولده فخر المحققين أبي طالب محمد (المولود (٢٠) جمادى الأولى سنة ٦٨٢ هـ والمتوفى ليلة (٢٥) جمادى الثانية سنة ٧٧١ هـ) .

قرأ عليه الشهيد الأول تيمناً وتبركاً لاحاجة وتعلماً، ولذلك قال فخر المحققين: استفدت منه اكثر مما استفاد مني .

وبالجملة : فالعبارة تقصر عن استيفاء حق المترجم له ، واستقصاء فضله ، وقد أطراه اكثر أصحاب المعاجم الرجالية من الفريقين .

وممن أطراه ـ من علماء الشيعة ـ: ابن داود الحلي في (رجاله المطبوع) والأمير السيد مصطفى التفريشي في رجاله (نقد الرجال) المطبوع ، والاسترابادي في رجاله (منهج المقال) المطبوع، والشيخ الحر العاملي في (أمل الآمل) المطبوع ، والأفندي في (رياض العلماء) المخطوط ، ونظام الدين الساوجي ـ تلميذ الشيخ البهائي ـ في (نظام الأقوال في الرجال) المخطوط ، والقاضي نور الله التستري في (مجالس المؤمنين) المطبوع ، والشيخ يوسف البحراني في (لؤلؤة البحرين) المطبوع، وتلميذ المترجم له السيد محمد بن علي الجرجاني في (مقدمة شرحه لمبادىء الوصول للمترجم له) المخطوط والخوانساري في (روضات الجنات) ، المطبوع، والشيخ أبو علي الحائري في (منتهى المقال) المطبوع ، والعلامة الحجة المحقق المامقاني في (تنقيح المقال) المطبوع، وشيخنا الحجة الطهراني صاحب (الذريعة) في كتابه (الحقائق الراهنة في تراجم المائة الثامنة) المخطوط ، وسيدنا الحجة الأمين العاملي في (أعيان الشيعة) المطبوع وقد نقلنا عنه كثيراً في هذه الترجمة ، وغير هؤلاء .

وممن أطراه ـ من علماء السنة :ـ ابن حجر العسقلاني ، ذكره في (الدرر الكامنة :=

= ج ٢ ص ٤٩ ، طبع حيدر آباد دكن) بعنوان : « الحسن بن يوسف بن مطهر الحلي جمال الدين الشهير بابن المطهر الأسدي » ثم قال : يأتي في الحسين ، ثم ذكره (ص ٧١) بعنوان : « الحسين بن يوسف بن المطهر الحلي المعتزلي جمال الدين الشيعي » ، وقال : « ولد سنة بضع واربعين وستمائة ، ولازم النصير الطوسي مدة واشتغل في العلوم العقلية فمهر فيها ، وصنف في الأصول والحكمة ، وكان صاحب أموال وغلمان وحفدة ، وكان رأس الشيعة بالحلة ، واشتهرت تصانيفه ، وتخرج به جماعة ، وشرحه على مختصر ابن الحاجب في غاية الحسن في حل ألفاظه وتقريب معانيه ، وصنف في فقه الإمامية ، وكان قيماً بذلك داعية اليه ، وله كتاب في الإمامة رد عليه فيه ابن تيمية بالكتاب المشهور بالرد على الرافضي ، وقد أطنب فيه وأسهب وأجاد في الرد إلا أنه تحامل في مواضع عديدة ورد أحاديث موجودة ـ وإن كانت ضعيفة ـ بانها مختلقة ... ، وله كتاب الأسرار الخفية في العلوم العقلية ، وغير ذلك ، وبلغت تصانيفه مائة وعشرين مجلدة فيما يقال ... وتخرج به جماعة في عدة فنون ، وكانت وفاته في شهر المحرم سنة ٧٢٦ هـ ، أو في أواخر سنة ٧٢٥ هـ ، وقيل: اسمه الحسن » .

وذكره أيضا ابن حجر في (لسان الميزان: ج ٢ ص ٣١٧، طبع حيدر آباد دكن) فقال : « الحسين بن يوسف بن المطهر الحلي عالم الشيعة وإمامهم ومصنفهم وكان آية في الذكاء ، شرح مختصر ابن الحاجب شرحاً جيداً سهل المأخذ غاية في الايضاح ، واشتهرت تصانيفه فى حياته ، وهو الذي رد عليه الشيخ تقي الدين ابن تيمية في كتابه المعروف بالرد على الرافضي (يقصد منهاج السنة المطبوع) ، وكان ابن المطهر مشتهر الذكر وحسن الأخلاق ، ومات في المحرم سنة ٧٢٦ هـ عن ثمانين سنة ، وكان في آخر عمره انقطع فى الحلة إلى أن مات » .

وفي تسمية ابن حجر العلامة ـ رحمه الله ـ بالحسين ، اشتباه ، بل هو الحسن =

= بغير ياء قطعاً ، كما عليه جميع أرباب المعاجم الرجالية وغيرهم من الفريقين .

وذكره أيضاً اليافعي في (مرآة الجنان) في حوادث سنة ٧٢٧ هـ ، وقال : « فيها مات بالحلة ابن المطهر الشيعي (حسن) صاحب التصانيف عن ثمانين سنة وأزيد » .

وترجم له أيضاً صلاح الدين الصفدي الشافعي المتوفى سنة ٧٦٤هـ في كتابه « أعيان العصر وأعوان النصر » ـ مخطوط في مكتبة عاطف أفندي باستانبول ـ فقال : « الحسين بن يوسف بن المطهر الشيخ الإمام العلامة ذو الفنون جمال الدين ابن المطهر الأسدي الحلي المعتزلي ، عالم الشيعة ، والقائم بنصرة تلك الأقاويل الشنيعة صاحب التصانيف التي اشتهرت في حياته ، ودلت على كثرة أدواته ، وكان ريض الأخلاق حليماً ، قائماً بالعلوم العقلية حكيماً ، طار ذكره في الأقطار ، واقتحم الناس اليه المخاوف والأخطار ، وتخرج به أقوام ، ومرت عليه السنون والأعوام ، وصنف في الحكمة ، وخلط في الأصول النور والظلمة ، وتقدم في آخر أيام (خدا بنده) تقدماً زاد جده ، وفاض على الفرات مده ، وكان له إدرارات عظيمة وأملاك لها في تلك البلاد قدر جليل وقيمة ، ومماليك أتراك ، وحفدة يقع الشر معهم في أشراك ، وكان يصنف وهو راكب ، ويزاحم بعظمته الكواكب ، ثم إنه حج وانزوى ، وخمل بعد الرهج وانطوى ، ولم يزل بالحلة على حاله إلى أن قطع الموت دليله ، ولم يجد حوله من حوله حيلة ، وتوفي ـ رحمه الله ـ في شهر الله محرم سنة ٧٢٥هـ ، وقيل : سنة ٧٢٦هـ وقد ناهز الثمانين ، ومن تصانيفه : شرح مختصر ابن الحاجب وهو مشهور في حياته وإلى الآن ، وله كتاب في الإمامة ، رد عليه العلامة ، تقي الدين بن تيمية في ثلاث مجلدات كبار ، وكان (أي ابن تيمية) يسميه : ابن المنجس وله كتاب : الأسرار الخفية في العلوم العقلية » .

فترى الصفدي يسميه (الحسين) مع أن اسمه المشهور (الحسن) وتراه =

= يتحامل عليه بكلمات بذيئة ، ولا لوم عليه ولا على ابن تيمية وأمثالها ممن انحرفوا عن أهل البيت ـ عليهم السلام ـ فان كل إناء ينضح بما فيه .

وأما مشايخ العلامة ـ رحمه الله ـ في القراءة والرواية ، فهم كثيرون ، فقد قرأ على جم غفير من علماء عصره ـ من العامة والخاصة ـ منهم : والده سديد الدين يوسف ، ويروي عنه إجازة ، وخاله المحقق الحلي صاحب كتاب الشرائع ، وكان له بمنزلة الأب الشفيق ، وكان تلمذه عليه اكثر من سواه ، نهل من بحر علمه حتى ارتوى ، لاسيما في الفقه والأصول اللذين امتاز فيهما عمن سواه ، والمحقق خواجة نصير الدين الطوسي قرأ عليه في العقليات والرياضيات ، ونحوها ، وكمال الدين ميثم البحراني شارح (نهج البلاغة) ـ ويروي عنه ـ والسيد جمال الدين أحمد بن طاووس ، وأخوه السيد رضي الدين علي بن طاووس .

ويروي هو عن خلق كثير ـ من الخاصة والعامة ـ منهم ـ من سبق ، ومنهم ـ الشيخ محمد بن نما ، على ما قاله الشيخ ابراهيم القطيفي في إجازته للامير معز الدين محمد بن تقي الدين محمد الأصبهاني ، ولكن الأفندي في (رياض العلماء) تنظر فيما قاله القطيفي المذكور في إجازته هذه ، ومنهم ـ : الشيخ مفيد الدين محمد بن علي ابن الجهم الحلي الأسدي ، والسيد احمد العريضي ، ونجيب الدين يحيى بن احمد ابن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الحلي ، ابن عم المحقق المعروف بيحيى بن سعيد صاحب كتاب (الجامع) والحسن (او الحسين) بن علي بن سليمان البحراني الستري .

هؤلاء بعض مشايخه من علماء الشيعة ، أما من غيرهم فيروي عن : نجم الدين عمر بن علي الكاتبي القزويني الشافعي المعروف بدبيران المنطقي ، تلميذ المحقق الطوسي ـ وهو صاحب (الشمسية في المنطق) والتصانيف الكثيرة ـ ومحمد بن محمد ابن احمد الكيشي المتكلم الفقيه ابن أخت قطب الدين محمد العلامة الشيرازي ، والشيخ برهان الدين النسفي المصنف في الجدل وغيره كثيراً ، والشيخ جمال الدين =

= حسين بن أبان النحوي المصنف في الأدب ، والشيخ عز الدين الفاروقي الواسطي من فقهاء العامة ، والشيخ تقي الدين عبدالله بن جعفر بن علي الصباغ الحنفي الكوفي.

وأما تلاميذه ـ في القراءة والرواية ـ فهم كثيرون جداً ؛ منهم : السيد مهنا ابن سنان المدني ، وتاريخ الإجازة في المحرم سنة ٧٢٠ هـ بالحلة كما في (رياض العلماء) ، وولده فخر الدين محمد ، قرأ عليه ويروي عنه إجازة ، وابنا اخته السيد عميد الدين ، والسيد ضياء الدين عبدالله الأعرجيان الحسينيان ، قرءا عليه ويرويان عنه إجازة، والشيخ رضي الدين أبو الحسن علي بن أحمد المزيدي، والشيخ زين الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن طراد المطار آبادي ، والسيد تاج الدين محمد بن القاسم ابن معية ، والسيد تاج الدين حسن السرابشنوي ، والسيد محمد بن علي الجرجاني شارح المبادي لشيخه العلامة ، قرأ عليه ويروي عنه إجازة ، والشيخ تقي الدين إبراهيم بن الحسين بن علي الآملي ، وتاريخ الإجازة سنة ٧٠٩هـ ، كما في (رياض العلماء) وقطب الدين محمد بن محمد الرازي ـ صاحب شرح المطالع والشمسية المتوفى سنة ٧٦٦هـ كما قاله المجلسي الثاني في كتاب الإجازات الملحق بآخر البحار ـ فانه قال : « وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجباعي ، قال : وجدت بخط الشيخ شمس الدين محمد بن مكي على كتاب قواعد الأحكام ما صورته : من خط مصنف الكتاب إجازة للعلامة قطب الدين محمد بن محمد الرازي صاحب شرح المطالع والشمسية » ثم ذكر صورة الإجازة المتضمنة أن قطب الدين قرأ (قواعد الأحكام) على مصنفه العلامة قراءة بحث وتدقيق . . . (الخ) وتاريخ الإجازة ثالث شعبان سنة ٧١٣ هـ بناحية وارمين ، والمعروف أن القطب قرأ على العلامة في الفقه، وقرأ عليه العلامة في المعقول .

وممن يروي عنه أيضا : أولاد زهرة ، وهم : كل من أبي الحسن علاء الدين علي بن أبي إبراهيم محمد بن أبي علي الحسن بن أبي المحاسن (زهرة الحسيني) وولده =

= شرف الدين أبي عبد الله الحسين بن علي بن أبي ابراهيم محمد،وأخيه بدر الدين أبي عبد الله محمد بن أبي ابراهيم ، وابن بدر الدين.وهو أمين الدين أبو طالب أحمد ابن محمد ، وابنه الآخر وهو عز الدين أبو محمد الحسن بن محمد،فقد أجاز هؤلاء الخمسة من آل زهرة باجازة كبيرة مبسوطة تاريخها (٢٥) شهر شعبان سنة ٧٢٣هـ ذكرها المجلسي فى (كتاب الإجازات) الملحق بآخر اجزاء البحار (ص ٢١)طبع ايران سنة ١٣١٥ هـ .

وقد ذكر المترجم له في آخر (الخلاصة) في الرجال (ص ٢٨٢) طبع النجف الأشرف في الفائدة العاشرة ـ : طرق رواياتـه الى الكشي ، والنجاشي ، والشيخ الصدوق ابن بابويه،والشيخ الطوسي ، فراجعها .

وقد نسب اليه صاحب (روضات الجنات) جملة من الأشعار عثر عليها في مجموعة ، منها قوله ـ وقد كتبه إلى نصير الدين الطوسي في صدر كتاب وأرسله الى عسكر السلطان (خدابنده) مسترخصاً للسفر الى العراق من السلطانية ـ وهي بلدة تقع بين قزوين وهمدان أسسها السلطان (خدابنده) وتم بناؤها سنة ٧١١ هـ واتخذها مقراً له ـ قال :

محبتي تقتضي مقامي | وحالتي تقتضي الرحيلا
هذان خصمان لست أقضي | بينهما خوف أن أميلا
ولا يزالان في اختصام | حتى نرى رأيك الجميلا

وكتب الى ابن تيمية لما وصله كتابه (منهاج السنة) في الرد عليه :

لو كنت تعلم كلما علم الورى | طراً لصرت صديق كل العالم
لكن جهلت فقلت إن جميع من | يهوى خلاف هواك ليس بعالم

ويقول صاحب (رياض العلماء) : « رأيت بعض أشعاره ببلدة (أرديل) وهي تدل على جودة طبعه في أنواع النظم » .

=

وأما ولادته ، ووفاته ، ومدفنه ، فقد ولد - رحمه الله - في (٢٩) شهر رمضان سنة ٦٤٨هـ كما ذكره هو نفسه في (خلاصة الأقوال : ص ٤٥ طبع النجف الأشرف) . وأما ماجاء في رياض العلماء للافندي: من انه قال - في جواب أسئلة السيد مهنا بن سنان المدني مانصه : « وأما مولد العبد فالذي وجدته بخط والدي - قدس الله روحه - ماصورته : ولد ولدي المبارك أبو منصور الحسن بن يوسف ابن مطهر ليلة الجمعة في الثلث الأخير من الليل (٢٧) رمضان من سنة ٦٤٨ هـ - فان اشتباه سبع بتسع في يوم الولادة قريب ، كما ذكره سيدنا الحجة المحسن الأمين العاملي في أعيان الشيعة : (ج ٢٤ ص ٢٧٨) .

وتوفي - رحمه الله - ليلة السبت (٢١) من المحرم سنة ٧٢٦ هـ ، كما هو موجود بخط الشيخ بهاء الدين محمد بن علي بن الحسن العودي العاملي الجزيني - تلميذ الشهيد الثاني - على هامش نسخة من (الخلاصة) عند سيدنا الأمين العاملي - كما ذكر - قابل النسخة المذكورة الشيخ بهاء الدين المذكور على نسخة الشيخ يحيى ابن الشيخ فخر الدين ابن العلامة المصنف - رحمه الله - ، عن (٧٨) سنة وأربعة أشهر الا تسعة أيام .

وعن خط الشهيد الاول - رحمه الله - « أنه توفي يوم السبت (٢١) من المحرم سنة ٧٢٦ هـ ، وكانت وفاته بالحلة المزيدية ونقل الى النجف الأشرف ، فدفن في حجرة عن يمين الداخل الى الحضرة الشريفة من جهة الشمال ، وقبره ظاهر معروف يزار الى اليوم » .

هذا في عهد الشهيد الأول ، وأما في هذه الأيام فقد فتح - عند تعمير الروضة العلوية - باب ثان من الإيوان الذهبي بجنب المنارة الشمالية يفضي الباب الى الرواق العلوي وصارت الحجرة المذكورة ممراً للزائرين ، وقد اقتطع منها حجرتان صغيرتان : إحداهما لمقبرة العلامة الحلي - رحمه الله - وعليها شباك فولاذي فصارت =

هي مرجع العلماء وملجأ الفقهاء ، وهي :

(منتهى المطلب فى تحقيق المذهب) (١) . خرج منه تمام العبادات وقليل من المعاملات ، الى عقد البيع ، في ستة أجزاء . قال ـ في آخرها ـ : « تم الجزء السادس من كتاب منتهى المطلب في تحقيق المذهب ، ويتلوه في الجزء السابع ، المقصد الثاني في عقد البيع ، فرغت من تسويده ، حادي عشر جمادى الأخرى سنة ثمان وثمانين وستمائة ، وكتب حسن بن يوسف بن المطهر » . وفي (الخلاصة) : « إنه اكمل منه الى تاريخ ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وستمائة سبع مجلدات » ولم نجد السابع

= مقبرة خاصة به ، وهي على يمين الداخل الى الرواق المطهر ، والحجرة الثانية على شمال الداخل لمقبرة المرحوم سادن الحضرة العلوية السيد الجليل السيد رضا الرفيعي المقتول سنة ١٢٨٦ هـ وبعض أحفاده السدنة ـ رحمهم الله ـ ، وعليها أيضا شباك فولاذي

وفي (توضيح المقاصد للشيخ البهائي المطبوع بايران) مالفظه : « الحادي والعشرون من المحرم فيه توفي الشيخ العلامة جمال الملة والحق والدين الحسن بن مطهر الحلي ـ قدس الله روحه ـ وذلك في سنة ٧٢٦ هـ ، وكانت ولادته في (٢٩) من شهر رمضان سنة ٦٤٨ هـ » .

وعليه فما فى (نقد الرجال) للتفريشي : من أنه توفي حادي عشر المحرم ، ومثله مافي (رياض العلماء) نقلا عن (نظام الأقوال) للمولى نظام الدين القرشي ، فهو تحريف نشأ من قراءة (حادي عشري) المحرم (حادي عشر) المحرم ، فان عشري هنا تحذف النون منها للاضافة ، فلاحظ .

(١) ذكره هو في (الخلاصة) عند ترجمة نفسه وذكر مؤلفاته ، فقال : « لم يعمل مثله ، ذكرنا فيه جميع مذاهب المسلمين فى الفقه ، ورجحنا ما نعتقده بعد إبطال حجج من خالفنا فيه ، يتم إن شاء الله تعالى ، عملنا منه إلى هذا التاريخ ، وهو ربيع الآخر سنة ٦٩٣ هـ سبع مجلدات » وهو مطبوع بايران .

وكتاب : نهاية الاحكام في معرفة الأحكام (١) برز منـه كتاب الطهارة ، والصلاة ، والزكاة ،والبيع ـ الى الصرف ـ .

وكتاب (تذكرة الفقهاء) (٢) والموجود منه خمسة عشر جزء الى مباحث النصاب في النكاح ، وصورة ماكتبه في آخره : «تم الجزء الخامس عشر من كتاب تذكرة الفقهاء ، على يد مصنفه الفقير الى الله تعالى : حسن ابن يوسف بن المطهر الحلي ، في سادس عشرين ذي الحجة سنة عشرين وسبعمائة ، بالحلة ، ويتلوه في الجزء السادس عشر ـ المقصد الثالث في باقي

---

(١) ذكره هو في الخلاصة وفي إجازته للسيد مهنا بن سنان المدني المؤرخة في المحرم سنة ٧٢٠ وقال في الإجازة المذكورة: « خرج منه كتاب الطهارة والصلاة »

(٢) ذكره هو في (الخلاصة) ، وفي إجازته للسيـد مهنا بن سنان المدني المذكورة وقال في الإجازة: «خرج منه إلى النكاح أربعة عشر مجلداً » وهو في الفقه المقارن يستعرض فيه آراء فقهاء السنة ، رتبه على اربع قواعد، وفي كل قاعدة كتب وذكر في أوله ـ بعد الخطبة ـ : « . . . قـد عزمنا في هـذا الكتاب الموسوم بـ (تذكرة الفقهاء) على تلخيص فتاوى العلماء ، وذكر قواعـد الفقهاء، على أحق الطرائق وأوثقها برهاناً ، وأصدق الأقاويل وأوضحها بياناً ، وهي طريقة الإمامية الآخذين دينهم بالوحي الإلهي والعلم الرباني ، لا بالرأي والقياس ، ولا باجتهاد الناس ، على سبيل الإيجاز والاختصار ، وترك الإطالة والاكثار ، وأشرنا في كل مسألة الى الخلاف ، واعتمدنا في المحاكمة بينهم طريق الإنصاف ، إجابة لالتماس أحب الخلق إلي ، وأعزهم علي ولدي محمد ... » .

وأما شروعه في تأليفه فلعله كان في حدود سنة ٧١٠ هـ لأنه فرغ من كتاب الرهن منه في (السلطانية) (٦) جمادى الأولى سنة ٧١٤ هـ ، والغالب ـ في تأليف الفقه ـ الشروع من كتاب الطهارة وكتاب الصلاة ، وفرغ من كتاب الزكاة سنة ٧١٦ هـ ، ومن كتاب الحج سنة ٧١٨ هـ ، ومن كتاب الجهاد في الحلة سنة ٧١٩ هـ =

أقسام النكاح » . وفي (المسائل المدنية) (١) : « ... إنه خرج منها - الى النكاح - أربعة عشر مجلداً ، وكأن الخامس عشر تجدد بعد ذلك » وفي (كتاب الميراث من الايضاح - في مسألة حرمان الزوجة غير ذات الولد من الأرض - : « . . . وقد حقق والدي - قدس سره - هذه المسألة وأقوالها وأدلتها في كتاب التذكرة » . وهذا يدل على أن هذا الكتاب لم يقف على النكاح ، بل تجاوز ذلك ، إلا أن يكون المراد إيراده المسألة في غير محلها بالتقريب (٢).

وكتاب (مختلف الشيعة فى أحكام الشريعة) فى سبعة أجزاء . (٣)

= ومن كتاب الضمان (١١) جمادى الأولى سنة ٧١٩ هـ ، وطبع الكتاب في مجلدين ضخمين بايران ، وطبع في النجف الأشرف منه سنة ١٣٧٤ هـ و ١٣٧٥ هـ كتاب البيع ، وشطر من كتاب الديون ، ووقف طبع البقية .

(١) المسائل المدنية هي من مؤلفات المترجم له ، كتبها أجوبة للمسائل التي سأله عنها تلميذه السيد مهنا بن سنان المدني ، وهي مسائل أولى وثانية .

(٢) يبعد - كل البعد - أن المترجم له أورد المسألة الميراثية - التي ذكرها ولده فخر المحققين فى كتاب (الإيضاح) - في غير محلها بالتقريب - كما ذكره سيدنا - قدس سره - بالأصل - لأن ذكر المسألة بهذا البسط ظاهر في أنه ذكرها في بابها من كتاب الميراث، لا أنها ذكرت استطراداً وفي غير بابها ، لأنه - رحمه الله - عاش - بعد فراغه من الجزء الخامس عشر - ست سنين ، ويبعد إهماله في تلك المدة تتميم هذا الكتاب الذي يظهر من أوله أهمية تأليفه للتذكرة عنده - كما ذكرنا -

(٣) ذكر هذا الكتاب فى (الخلاصة) ، فقال : (ذكرنا فيه خلاف علمائنا خاصة وحجة كل شخص والترجيح لما نصير اليه » ، وذكره - أيضا - في إجازته للسيد مهنا بن سنان المدني، وقال : « إنه في سبع مجلدات » وقد ذكر في اوله « ... وهذا الكتاب لم يسبقنا به أحد ممن تقدمنا من العلماء ولانهج طريق الأدلة فيه من =

وكتاب : تحرير الأحكام الشرعية على مذهب الامامية (١) تام في أربعة أجزاء ، قال - في آخره - : «فرغت من تسويده ، في ثامن شوال سنة سبع وتسعين وستمائة ».

= تقدم من الفضلاء » ، وذكر في آخره - كما في صورة خطه - قدس الله سره -: « فرغت من تسويد الجزء السابع من (مختلف الشيعة في أحكام الشريعة) وبه تم الكتاب من تسويده في خامس عشر ذي القعدة من سنة ٧٠٨ هـ ... وكتب الفقير الى الله حسن بن يوسف بن المطهر مصنف الكتاب » . طبع الكتاب في مجلد ضخم بايران سنة ١٣٢٤ هـ ، وهو في تمام كتب الفقه .

(١) اقتصر - رحمه الله - في هذا الكتاب على مجرد الفتوى وترك الاستدلال لكنه استوعب الفروع والجزئيات،حتى أنه أحصيت مسائله ، فبلغت أربعين الف مسألة ، رتبها على ترتيب كتب الفقه في أربع قواعد للعبادات والمعاملات والايقاعات والأحكام ، بادئاً بمقدمة ذات مباحث في معنى الفقه وفضله وآدابه ومعرفته وعدم كتمانه،طبع بايران (طهران) سنة ١٣١٤هـ وذكره - رحمه الله - في رجاله(الخلاصة) وقال : « حسن جيد استخرجنا فيه فروعاً لم نسبق اليها مع اختصاره » وله شرح لبعض الأعلام ذكره شيخنا الطهراني في الذريعة (ج ١٣ ص ١٤١) وقال في (ج ٣ ص ٣٧٨) من الذريعة : « ... ونسخة عصر المؤلف التي عليها إجازته بخطه لتلميذه الكاتب للنسخة التي رأيتها في مكتبة المولى المعاصر الشيخ ميرزا أبي الفضل الطهراني ، والكاتب المجاز هو الشيخ محمود بن محمد بن أيار - هكذا صورة المكتوب في النسخة - : (وفرغ من الكتابة وقت الصبح سادس من رجب سنة ٧٢٣ هـ ثم قابلها مع نسخة خط المصنف) وحكي عن خطه أن فراغه من التصنيف كان في عاشر ربيع الأول سنة ٦٩٠ هـ ، ثم قرأه بعد المقابلة على المصنف ، فكتب له إجازة مختصرة بخطه بجنب اسمه المكتوب - كما مر - بالعنوان التالي : (أنهاه - أيده الله تعالى قراءة وبحثاً وفهماً وضبطاً واستشراحاً ،وذلك في مجالس، آخرها=

وكتاب : قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام ، في جزئين ، وقال ـ فى آخره ـ : «إنه أتمه بعد أن بلغ من العمر الخمسين ، ودخل في عشر الستين» . (١)

= سادس عشر جمادى الآخرة سنة ٧٢٤هـ وكتب حسن بن يوسف بن المطهر الحلي ـ مصنف الكتاب حامداً مصلياً مستغفراً) ... »

(١) قواعد الأحكام، كثير الشروح والحواشي، مسائله (٦٦٠٠ مسألة) قال صاحب (رياض العلماء) : عن بعض تلاميذ المجلسي: «إنه أجود تصانيفه ، الفه في عشر سنين، وفرغ منه سنة ٧٢٠هـ ، واشتغل بدرسه ببغداد » وفي وصية المترجم له لولده فخر المحققين محمد التي ذكرها في آخر (القواعد) ، مايدل على أنه فرغ منه بعد أن بلغ الخمسين من عمره ودخل في عشر الستين، فيكون عمره عند الفراغ منه ٥١ سنة فاذا كانت ولادته في (٢٩) شهر رمضان سنة ٦٤٨ هـ كان فراغه من تأليفه سنة ٦٩٩ هـ لاسنة (٧٢٠) فلاحظ.

وعلى القواعد شروح وحواش كثيرة ، منها شرح ولده فخر الدين اسمه (ايضاح الفوائد) ، وشرح السيد عميد الدين ابن أخت العلامة ، وجامع المقاصد للمحقق الكركي (مطبوع) وكشف اللثام للفاضل الهندي (مطبوع) وشرح المولى عبدالله التستري اسمه (جامع الفوائد) وحاشية الشهيد الأول، وحاشية الشهيد الثاني إسمها (نكت القواعد) ومفتاح الكرامة للسيد جواد العاملي (مطبوع) وشرح الشيخ جعفر النجفي ـ صاحب كشف الغطاء ـ شرح منه كتاب الطهارة وكتاب البيع فقط . وله شروح وحواش كثيرة أنظرها في (ج ١٤ ص ١٧) و (ج ٦ ص ١٦٩ من الذريعة) . وطبع القواعد بايران سنة ١٣٢٩ فى جزءين ، يبتدىء أولها من كتاب الطهارة الى كتاب الوقوف والعطايا ، ويبتدىء الثاني من كتاب النكاح الى كتاب الحدود .

وكتاب : إرشاد الأذهان إلى أحكام الأيمان ، مجلد (١)
وكتاب : تلخيص المرام فى معرفة الاحكام ، مجلد (٢)
وكتاب : تبصرة المتعلمين في أحكام الدين ، مجلد (٣)
ورسالة : واجب الاعتقاد (٤)

---

(١) كتاب الارشاد ـ هــذا ـ لم يطبع مستقلا ، وهو حسن الترتيب ، تبلغ مسائله خمسة عشر الف مسألة ، وهو كثير الحواشي والشروح، ذكر شيخنا الطهراني فى (ج ٣ ص ٧٦ من الذريعة) طبع ايران (٣٥) شرحاً، وفي (ج ٦ ص١٤) (١٣) حاشية ، فراجعها .

(٢) ذكره ـ رحمه الله ـ في (الخلاصة) ـ في ترجمة نفسه ـ من جملة مصنفاته.

(٣) طبعت تبصرة المتعلمين طبعات عديدة في النجف الأشرف وغيرها ، ولها شروح وعليها حواش بعضها مطبوع ، ذكر شيخنا الإمام الطهراني في (ج١٣ ـ ص ١٣٣) من الشروح (٣٢) شرحاً ، وقد أحصى بعض الأفاضل مسائلها، فبلغت (٤٠٠٠) مسألة على صغر حجمها ، وقد ذكرها هو في (الخلاصــة) وبالنظر لوجازتها وسلامة عباراتها كثر اهــتمام الفقهاء بها منــذ عصر مؤلفها حتى اليوم وشرحوها وعلقوا عليها ، وهي من الكتب الدراسية من العهد السابق حتى اليوم ، وللشيخ المولى المحقق محمد كاظم الخراساني المتوفى سنة ١٣٢٩ هـ تكملة لها ، فانه ـ رحمه الله ـ عمد اليها وغير بعض مواضعها على طبق فتوى نفسه ، وشرح التكملة تلميذه السيد حسن بن الحاج آقا مير القزويني الحائري آل صاحب الضوابط الكاتب لتقريراته ، والمتوفى سنة ١٣٨٠ هـ .

(٤) واجب الاعتقاد ، هو في الأصول والفروع ، ذكره في (الخلاصــة) وله شرح للمقداد السيوري ، وله شرح أيضاً لعبد الواحد بن الصفي النعماني ، اسمه نهج السداد الى شرح واجب الاعتقاد .

ورسالة : السعدية (١) والمسائل المدنية في أجوبة مسائل السيد الجليل مهنا بن سنان الحسيني المدني (٢)

وأول ماصنفه من هذه الكتب : كتاب المنتهى ، وآخرها : المختلف ثم : المسائل المدنية ، وأحسنها وأدقها وأمتنها : القواعد ، وأنفعها للمستدل : المختلف ، والمنتهى ، والتذكرة . واكثرها مسائل وأقربها للمتناول : كتاب التحرير ، الموضوع على العدد ، وقد قيل : إنه اشتمل على أربعين الف مسألة ، ضعف القواعد ، وكتاب الارشاد كتاب حسن لطالب الاقتصاد قيل : إنه خمسة عشر الف مسألة .

هذا ما وجدناه من تصانيفه في الفقه . وقد ذكر في (الخلاصة) و (المسائل المدنية) كتباً أخر له فيه ، وهي :

---

(١) الرسالة السعدية في علم الكلام ، لم يذكرها في (الخلاصة) والظاهر أنه ألفها بعد (الخلاصة) قال سيدنا الأمين المحسن العاملي في (أعيان الشيعة : ج ٢٤ ص ٣١٩) في وجه تسميتها بالسعدية أنه « صنفها باسم سعدالدين صاحب الديوان والظاهر أنه سعد الدين الساوجي وزير غازان وأولجايتو » ، ثم قال : « وعندنا منها نسخة مخطوطة ، قال في أولها : أوضحت في هذه الرسالة السعدية مايجب على كل عاقل اعتقاده في الاصول والفروع على الإجمال ، ولا يحل لأحد تركه ولا مخالفته في كل حال » .

وذكرها شيخنا الإمام الطهراني في (ج ١٢ ص ١٨٣ من الذريعة) وقال : « كتبها لسعد الدين محمد الساوجي الشهيد سنة ٧١١ هـ ، وزير خدابنده ، طبعت سنة ١٣١٥ هـ في مجموعة (كلمات المحققين) . . . »

(٢) وهي أجوبة مسائل السيد مهنا بن سنان المدني ، الاولى والثانية ، وقد ذكرها في إجازته له المذكورة في كتاب الإجازات الملحق بآخر البحار (ص ٢٩) والمؤرخة في ذي الحجة سنة ٧١٧ هـ :

كتاب : مدارك الأحكام [1] وكتاب : تسليك الأفهام في معرفة الأحكام [2] وكتاب : غاية الأحكام في تصحيح تلخيص المرام [3] وكتاب تهذيب النفس في معرفة المذاهب الخمس [4] وكتاب : تنقيح قواعد الدين المأخوذ عن آل يسين [5] وكتاب : المنهاج في مناسك الحاج [6]

وأما الأصول ، والرجال ، فاليه فيهما تشد الرحال ، وبه تبلغ الآمال وهو ابن بجدتها ومالك أزمتها .

فمن كتبه المتداولة فيها ـ كتاب : نهاية الوصول الى علم الاصول

---

(١) ذكر كتابه ـ هذا ـ في إجازته للسيد مهنا بن سنان المدني الثانية المذكورة في كتاب الإجازات ، آنف الذكر ، وقال : « خرج منه كتاب الطهارة وكتاب الصلاة » ومنه أخذ صاحب (المدارك) اسم كتابه الفقهي (المطبوع) .

(٢) هذا الكتاب ذكره في (الخلاصة) ولم يذكره في الاجازة المذكورة للسيد مهنا وكأنه ألفه بعد تاريخ الاجازة ، ولعله أخذ منه الشهيد الثاني اسم كتابه (مسالك الافهام) المطبوع .

(٣) هذا الكتاب هو شرح لكتابه تلخيص المرام في معرفة الأحكام ، ينقل عنه الشهيد الاول في شرح الارشاد ، كثيراً ،وقد ذكره وذكر شرحه المذكور في (الخلاصة) وذكر التلخيص في إجازته للسيد مهنا بن سنان ، وللتلخيص شروح ذكرها شيخنا الامام الطهراني في (الذريعة : ج ١٣ ص ١٥٢) .

(٤) ذكره في (الخلاصة) وفي إجازته للسيد مهنا بن سنان المذكور .

(٥) لم يذكره في الخلاصة وذكره في إجازته للسيد مهنا بن سنان المذكور والظاهر أنه في الفقه ، وهو في عدةأجزاء، كما ذكره شيخنا الطهراني في (الذريعة ـ ج ٤ ص ٤٦٤) .

(٦) ذكرههو في (الخلاصة) ولميذكرهفي الاجازةللسيد مهنابنسنانالمذكور

أربع مجلدات (١) . وكتاب : تهذيب الوصول ، الى علم الاصول (٢) وكتاب : مبادئ الوصول الى علم الأصول ، وكتاب : إيضاح الاشتباه في أسماء الرواه (٣)

---

(١) ذكر هـــذا الكتاب في (الخلاصة) وفي إجازته للسيد مهنا المذكور ويقول سيــدنا الامين - رحمه الله - في (أعيان الشيعة) : « عندي نسخة منــه في مجلدين » .

(٢) هذا الكتاب ذكره الجلبي صاحب (كشف الظنون في باب التاء) وسماه (تهذيب طريق الوصول إلى علم الاصول) وقال: «... وللعلامة شمس الدين محمد الخفري المتوفى سنة ٨١٠ هـ تقريباً ، شرحه ، وسماه (منية اللبيب) . » وذكر الشرح أيضا في باب الميم، فراجعه ، ولكن المترجم له سماه (تهذيب الوصول الى علم الاصول) في (الخلاصة) وفي إجازته للسيد مهنا المذكور ، وقد كتبه إجابة لالتماس ولده (محمد فخر المحققين) - كما ذكر في مقدمته، وقد طبع في (إيران) طهران سنة ١٣٠٨هـ وعلى هامشه شرحه الموسوم بمنية اللبيب للسيد ضياء الدين عبدالله ابن السيد مجد الدين أبي الفوارس محمد بن أبي الحسن علي بن الاعرج الحسيني الحلي - ابن اخت العلامة الحلي - ، الذي فرغ منه ظهر الاربعاء (١٥) رجب سنة ٧٤٠ هـ ، ولكتاب التهذيب - هذا - أربعة وعشرون شرحاً ، ذكرها شيخنا الامام الطهراني في (ج ٤ ص ٥١٢ من الذريعة) ومنها ، شرح ولده فخر المحققين محمد المتوفى سنة ٧٧١ هـ وعليه أيضا حواش ذكرها شيخنا الطهراني أيضاً في (ج ٦ ص ٥٤ من الذريعة) فراجعها .

(٣) إيضاح الاشتباه - هذا - فرغ منه مؤلفه - كما ذكر في آخره - نهار الثلاثاء (١٩) شهر ذي القعدة سنة ٧٠٩ هـ ، وقد طبع بايران سنـة ١٣١٩ هـ ، ورتبه - من غير تصرف فيه على النهج المألوف - السيد أبو القاسم ابن السيد جعفر الخوانساري المتوفى سنة ١١٥٨ ، جد صاحب (روضات الجنات) وسماه (تتميم الافصاح في ترتيب الايضاح) ، وزاد عليه أيضاً علم الهدى بن الملا محسن الفيض الكاشاني =

وكتاب : خلاصة الأقوال في أحوال الرجال [1]. وله في الرجال كتاب كبير يحيل عليه في (الخلاصة) سماه : كشف المقال في معرفة الرجال،ولم

= وطبع في (هامش فهرست الشيخ الطوسي) في كلكته سنة ١٢٧١ه‍ ، وهو ترتيب لايضاح الاشتباه .

(١) ألف كتابه ـ هذا ـ سنة ٦٩٣ ه‍ ، كما صرح به في ترجمة (المرتضى علم الهدى) علي بن الحسين بن موسى الموسوي في (ص ٩٤ ، رقم ٢٢) طبع النجف الاشرف،ويقتصر ـ غالباً ـ على مافي(رجال النجاشي) وما في (فهرست الشيخ الطوسي) ـ رحمها الله ـ وقد يزيد عليهما كما هوواضح لمن تتبعه ، ورتبه على قسمين: الاول فيمن يعتمد عليه،والثاني فيمن يتوقف فيه من الرجال.ولكن يظهر للمتتبع فيه ما ينافيه ، فترى أنه قد ذكر كثيراً ممن توقف في روايته في القسم الاول ، كذكره فيه : احمد بن عمر الحلال ، وقال ـ بعدنقل توثيقه ورداءة أصله عن الشيخ الطوسي ـ : « فعندي توقف في قبول روايته لقوله هذا » . وكذا قال في : بشير النبال : « روى الكشي حديثاً في طريقه محمد بن سنان وصالح بن أبي حماد ، وليس صريحاً في تعديله ، فأنا في روايته متوقف » ، وكذا في : بكر بن محمد الازدي ابن اخي سدير الصيرفي،فقال : « قال الكشي: قال حمدويه: ذكر محمد بن عيسى العبيدي بكر بن محمد الازدي ،فقال:خير فاضل،وعندي في محمد ابن عيسى توقف » . وهذا الكلام ـ كما ترى ـ يقتضي توقفه في بكر ـ ايضا ـ .

إلى غير ذلك مما لايخفى على المتتبع لرجاله،بل ربما ذكر بعض الرجال في كل من القسمين ، كما وقع منه في: عبدالله بن أبي زيد ، وصرح بضعفه في القسم الثاني ، مضافاً إلى أنه ذكر جماعة من الموثقين من ذوي العقائد الفاسدة في القسم الثاني ، كما ذكر فيه : عبادة بن زياد ، وغياث بن إبراهيم ،وغالب بن عثمان المقري ناصاً بوثاقتهم ، مع أن الاول زيدي ، والثاني بتري ، والثالث واقفي ، كما صرح هو بذلك في الخلاصة.ويظهر من كلماته العديدة أن منشأ ماذكره من نظرائهم =

يذكره في تفصيل مصنفاته ، ولم يظفر به أحد ـ فيا أعلم ـ
وفي الأصول ـ كتاب : نهج الوصول الى علم الأصول ، ومنتهى

= هوخصوص فساد عقائدهم ، كماذكر فيه : إسماعيل بن سماك ، وقال : « كان واقفياً» ثم قال : «وقال النجاشي : إنه ثقة واقفي فلاأعتمد حينئذ على روايته » مع انه قد ذكر جماعة من هؤلاء الطائفة في القسم الأول أيضاً .

ولذا ذكر الشهيد الثاني ـ رحمة الله ـ في أول حواشيه على (الخلاصة) المخطوطة ، معقباً على قول العلامة فيأولها «بلاقتصرنا على قسمين منهم ... » الخ بقوله : « لم يلتزم المصنف ـ رحمه الله ـ بذلك في تفاصيل الرجال ، بل ذكر في القسم الاول جماعة ممن توقف بحالهم قدنبهنا عليهم بمحالهم ، وذكر أيضاً فيه جماعة من الموثقين من الامامية وغير الامامية ، وذكر أيضا جماعة في القسم الثاني ، فان كان ذلك مجوزاً للعمل بقولهم ـ كما يظهر من مذهبه في كثير من كتب الفقه ـ فكان ينبغي ذكر الجميع في القسم الاول ، وإلا فذكرهم أجمع في القسم الثاني فما فرّقه غيرجيد (وبالجملة) فقداشتمل القسم الأول على رجال الصحيح والحسن والموثق والموقوف والضعيف، فينبغي التثبت في ذلك والرجوع الى الحق ، والله أعلم »

وعلى (الخلاصة) حواش ذكرها شيخناالامام الطهراني في (ج ٦ ص٨٢ و ج ٧ ص ٩٧) من الذريعة، فراجعها .

وقد طبعت (الخلاصة) في (طهران) سنة ١٣١١ هـ ، ولكنها مشحونة بالأغلاط ، ثم طبعت أخيراً سنة ١٣٨١ هـ في النجف الأشرف على نسخة من المطبوعة بايران مصححة على نسخة العلامة المجاهد الشيخ محمدجوادالبلاغي النجفي ـ رحمه الله ـ وقد كتب في آخر نسختهماهذا نصه : « بلغ مقابلة ـ بحمدالله ومنه = على نسخ متعددة مع بذل الجهد في التصحيح والتنقيح ، وارجو من الله أن تكون هذه النسخة ممتازة بالصحة ، وما توفيقي إلا بالله ، حرره الأقل (محمدجوادالبلاغي) ليلة الثالث من محرم الحرام سنة ١٣٢٣ هـ» .

الوصول إلى علمي الأصول ، وغاية الوصول ، وإيضاح السبل في شرح مختصر منتهى السؤول ، والأمل في علمي الأصول والجدل ، وهو شرح مختصر الأصول لابن الحاجب ، وكتاب : النكت البديعة في تحرير الذريعة [1] ذكرها في (الخلاصة) و (المسائل المدنية) ، وله إجازة طويلة لبني زهرة ، ذكر فيها جميع طرقه الى المحدثين والفقهاء ، مارأيت في الاجازات أحسن منها ، ولا أجمع [2]

وأما المنطق والكلام ، فهو الشيخ الرئيس فيهما والإمام ، وله فيهما : كتاب الجوهر النضيد في شرح منطق التجريد ، وكتاب : كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد ، وكتاب : نهاية المرام في علم الكلام ، وكتاب مناهج اليقين في اصول الدين ، وكتاب : الاسرار الخفية في العلوم العقلية وكتاب : أنوار الملكوت في شرح الياقوت [3] وكتاب : نهج المسترشدين في أصول الدين ، وكتاب: الألفين ، الفارق بين الحق والمين [4] وكتاب :

---

(١) الذريعة في الاصول للسيد المرتضى - رحمه الله - لاتزال مخطوطة .

(٢) أنظر الاجازة لبني زهرة المؤرخة (٢٥) شهر شعبان سنة ٧٢٣ هـ التي ذكرها بنصها المجلسي - رحمه الله - في كتاب الاجازات الملحق بآخر (البحار) - ص ٢١ من الطبع القديم بايران .

(٣) الياقوت : هو تأليف إبراهيم النوبختي ، في علم الكلام .

(٤) كتاب الألفين - هذا - ذكر فيه ألف دليل على إمامة أمير المؤمنين - عليه السلام - وألف دليل على إبطال شبه المخالفين ، ولم يكن مرتباً ورتبه ولده فخر الدين محمد بن الحسن ، وليس الموجود في النسخ المتداولة من الألف الثاني إلا يسير ، والظاهر أن ولده لم يظفر ببقيته أو أن تأليفه لم يتم ، ففي آخر إحدى النسخ المطبوعة مانصه : « فهذا آخر ما أردنا إيراده في هذا الكتاب من الأدلة الدالة على وجوب عصمة الامام ، وهو (١٠٣٨) دليلا ، وهو بعض الأدلة فان =

= الادلة على ذلك لا تحصى ، وهي براهين قاطعة لكن اقتصرنا على ألف دليل لقصور الهمم عن التطويل ، وذلك في غرة رمضان المبارك سنة ٧١٢ هـ ، وكتب حسن بن المطهر ببلدة جرجان في صحبة السلطان الاعظم (غياث الدين محمد أولجايتو) خلد الله ملكه » . وكتب ولده (فخر المحققين) ـ بعد هذا الكلام ـ ما صورته : « هذا صورة خط المصنف والدي ـ قدس الله سره ـ وكتب هذا من النسخة بياضاً ... ووافق الفراغ منه في (١٧) ربيع الاول من سنة ٧٥٤ هـ بالحضرة الشريفة الغروية صلوات الله على مشرفها ، والحمد لله وحده » . وطبع الكتاب بايران سنة ١٢٩٦هـ وطبع ثانياً بالنجف الاشرف سنة ١٣٧٢ هـ ، وعلق عليه المغفور له الحجة الشيخ محمد الحسين المظفر المتوفى سنة ١٣٨١ هـ .

(١) سمى الكتاب سيدنا ـ قدس سره ـ (نهج الحق وكشف الصدق) كما ذكره مصنفه ـ رحمه الله ـ بهذا الاسم فى (الخلاصة) ولكن نراه سماه فى أول الكتاب بـ (كشف الحق ونهج الصدق) كما هو مطبوع ببغداد (العراق) سنة ١٣٤٤هـ وذكر فى أوله (ص ٤) « ... وامتثلت فيه مرسوم سلطان وجه الأرض ، الباقية دولته الى يوم النشر والعرض ، سلطان السلاطين . . . غياث الحق والدين (ألجايتو خدابنده محمد) خلد الله ملكه إلى يوم الدين ، وقرن دولته بالبقاء والنصر والتمكين ، وجعلت ثواب هذا الكتاب واصلا اليه ، أعاد الله بركاته عليه ...» الخ وللحجة المحقق شيخنا الشيخ محمد حسن ابن الشيخ محمد آل المظفر المتوفى سنة ١٣٧٥ هـ ، كتاب (دلائل الصدق فى نهج الحق) رد فيه كتاب (ابطال الباطل) لابن روزبهان ، وانتصر للقاضي نور الله التستري ، فرغ من تأليفه فى ربيع الاول سنة ١٣٥٠ هـ وطبع فى ثلاثة أجزاء .

وهذا الكتاب هو الذي رده الفضل بن روزبهان ، بكتابه (إبطال نهج الباطل) ورد على الفضل ـ هذا ـ القاضي نور الله التستري ـ رحمه الله ـ بكتابه المشهور =

في الامامة . (١) وكتاب : كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (ع) والباب الحادي عشر ، ألحقه بكتاب : منهاج الصلاح (٢) فيما اختصره من المصباح وهـو عشرة أبواب .

= (إحقاق الحق) طبع - ثانية - في طهران سنة ١٣٧٦ هـ ، وصدر منه حتى الآن ثمانية مجلدات ضخام مشحونة بالتعليقات القيمة . وقد ذكر القاضي المذكور في آخره أنه الفه في سبعة أشهر وفرغ منه آخر ربيع الاول سنة ١٠١٤ هـ في بلدة (آكرة).

(١) منهاج الكرامـة (أو تاج الكرامة) في إثبات الامامـة ، وسماه صاحب كشف الظنون (منهاج الاستقامة) طبع - مستقلا - بايران ، وطبع - ايضا بايران على هامش طبعات كتاب (الألفين) المذكور آنفاً ، وقد صنفه المترجم له باسم السلطان (ألجايتو خدابنده محمد غياث الدين المغولي) وقد قال في أوله : « . . . فهذه رسالة شريفة ، ومقالة لطيفة ... خـدمت بها خزانة السلطان الأعظم ، مالك رقاب الأمم ، ملك ملوك طوائف العرب والعجم ، مولى النعم ، منبع الخير والكرم شهنشاه المعظم ، غياث الملة والحق والدين ، (أو لجايتو خدابنده محمد) خلد الله سلطانه ، وثبت قواعد ملكه وشيد أركانه ، وأمده بعنايته والطافه ، وأيده بجميل إسعافه ، وقرن دولته بالدوام ، الى يوم القيام ، قـد لخصت فيها خلاصة الدلائل وأشرت إلى رؤوس المسائل ، من غير تطويل مخل ولا إيجاز ممل ، وسميتها « منهاج الكرامة في معرفة الامامة » .

وهذه الرسالة هي التي رد عليها ابن تيمية بكتابه (منهاج السنة) المطبوع ، بمصر . ورد على (منهاج السنة) العلامة المغفور له المعاصر السيد محمد مهدي القزويني الكيشوان الكاظمي البصري بكتاب سماه (منهج الشريعة) في مجلدين ، مطبوع في النجف الأشرف سنة ١٣٤٦ هـ .

(١) منهاج الصلاح هو مختصر (مصباح المتهجد) في الادعية للشيخ الطوسي - رحمه الله - ألفه بالتماس الوزير محمد بن محمد القوهدهي ، فانه - رحمه الله - بعد =

وله - أيضا - في المنطق والحكمة والكلام ، على ما أشار اليه في الكتابين المتقدمين : كتاب القواعد الجلية في شرح الشمسية ، وكتاب : نهج العرفان في علم الميزان ، وكتاب : النور المشرق في علم المنطق ، وكتاب : الدر المكنون في علم القانون . وكتاب : نظم البراهين في أصول الدين ، وكتاب : تسليك النفس الى حظيرة القدس . وكتاب : معارج الفهم في شرح النظم ، وكتاب : كشف الفوائد في شرح قواعد العقائد . وكتاب مقصد الواصلين في اصول الدين، وكتاب الابحاث المفيدة في تحصيل العقيدة وكتاب : منهاج الهداية ومعراج الدراية (*) وكتاب : تحرير الأبحاث في معرفة العلوم الثلاث ، وكتاب: كاشف الأستار في شرح كشف الأسرار وكتاب : القواعد والمقاصد في المنطق ، والطبيعي والالهي، وكتاب : مراصد التدقيق ومقاصد التحقيق في العلوم الثلاثة (1) وكتاب : المحاكمات بين

= اختصاره لمصباح المتهجد وترتيبه على عشرة أبواب، أضاف اليه مالابد منه لعامة المكلفين من مسائل أصول الدين، وجعل عنوانه (الباب الحادي عشر فيما يجب على عامة المكلفين من معرفة أصول الدين) ولما كان هذا الباب جامعاً لمسائل أصول العقائد ، وكانت حاجة الناس اليه أكثر من الحاجة إلى سائر الأبواب افردوه بالنسخ والتدوين والطبع ، وصار محلا لأنظار المحققين ، فكتبوا له شروحاً ، وعلقوا عليه من الحواشي والتعليقات مالايحصى . وقد أورد شيخنا الامام الطهراني -دام تأييده- أسماء الشروح والتعليقات والحواشي والترجمات الكثيرة في (الذريعة) ، راجع (ج ٣ ص ٥ - ص ٧) و (ج ١٣ ص ١١٧ - ص ١٢٣)و(ج ١٤ ص ٦٨) وفي غيرهامن أجزاء (الذريعة) .

(*) في الخلاصة : مناهج ومعارج - بصيغة الجمع (منه قدس سره)

(1) ذكرهذا الكتاب في (الخلاصة) عند ترجمة نفسه وقال: « إنه في العلوم الثلاثة : المنطق والطبيعي والالهي » مجلد.

شراح الاشارات . وكتاب : الاشارات الى معاني الاشارات ، وكتاب : بسط الاشارات ، وكتاب : كشف الخفاء من كتاب الشفاء ، وكتاب : إيضاح التلبيس من كلام الرئيس ، وكتاب : حل المشكلات من كتاب التلويحات (١) وكتاب : التناسب بين الأشعرية وفرق السوفسطائية، وكتاب : المباحث السنية والمعارضات النصيرية ، وكتاب : تحصيل الملخص (٢) وكتاب

---

(١) هذاالكتاب عده من تأليفاته في (الخلاصة) عندترجمة نفسه ، والتلويحات في المنطق هو تأليف شهاب الدين يحي بن حبش السهروردي المقتول سنة ٥٨٧ ه وهو من الكتب المتوسطات فيه ، رتبه على ثلاثة علوم: المنطق والطبيعي والالهي ، كل منها على تلويحات ، وله شرح لعز الدولة سعيد بن منصور المعروف بابن كمونة الاسرائيلي (المتوفى سنة ٦٩٠ ه) وهو شرح ممزوج (بقال.أقول) ، هكذا قال الحلبي في حرف التاء من (كشف الظنون) ووصفه بالاسرائيلي ، وفي مواضع أخرى باليهودي ، حط لكرامة هذا العالم الجليل ، وقد نسي أن الله تعالى يخرج الحي من الميت (ذكر ذلك شيخنا الإمام الطهراني في الذريعة ج ١٣ ص ١٥٣)

(٢) تحصيل الملخص : كأنه شرح لملخص فخر الدين الرازي في الحكمة والمنطق ، ذكره المترجم له في أجوبة المسائل المهنائية ، وقال : « إنه خرج منه مجلد » ولم يذكره في (الخلاصة) وكأنه الف بعدها .

وأجوبة المسائل المهنائية تقدم ذكرها في تعليقتنا الآنفة (ص ٢٧٤) وهي واردة من السيد مهنا بن سنان بن عبد الوهاب الجعفري العبدلي الحسيني المدني ، وهي أولى وثانية ، وأول مسائله الاولى هو : « أن المؤمن هل يجوز أن يكفر ـ العياذ بالله ـ من بعد إيمانه أم لايجوز ؟ وما حجة من يقول به ؟ » وقد أطرى السائل ـ المذكور ـ أستاذه المترجم له ، وقد قرأ السائل هذه الاجوبة على المترجم له بداره في الحلة سنة ٧١٧ ه ، وفي آخر بعض النسخ المخطوطة إجازة المترجم له للسيد مهنا المشتملة على ذكر تصانيفه ، وفي (الخزانة الرضوية) =

ايضاح المقاصد من حكمة عين القواعد (١) وكتاب : لب الحكمة،ورسالة :

= نسخة بخط السيدعلي بن عطاءالله الحسيني الجزائري مؤرخة سنة ٩٩٤ وفي آخرها : صورة إجازة المترجم له للسيد مهنا ـ المذكور ـ مؤرخة سنة ٧٢٠ هـ .

وأما أجوبة المسائل المهنائية الثانية ففي بعض مسائلها : السؤال عن تاريخ ولادة المترجم له ، وولادة ابنه فخر المحققين ، فأجابه المترجم له : أنه رأى بخط والده ولادته في الثلث الاخير من ليلة الجمعة (٢٧) من شهر رمضان سنة ٦٤٨ هـ ، وأن ابنــه فخر المحققين ولد قريباً من نصف ليلة العشرين من جمادى الاولى سنة ٦٨٢ ، واكثر نسخ أجوبة المسائل الثانية منضمة الى أجوبة المسائل الاولى (راجع: ج ٥ ص ٢٣٧ ـ ص ٢٣٨ من الذريعة) لشيخنا الامام الطهراني ـ دام تأييده ـ

(١) إيضاح المقاصد ـ هذا ـ شرح لكتاب (حكمة عين القواعد) الذي هو تأليف علي بن عمر الكاتبي القزويني صاحب (الشمسية) في المنطق، ذكره صاحب (كشف الظنون)، فقال ـ في حرف الحاء ـ : « حكمة العين للعلامة نجم الدين أبي الحسن علي بن عمر الشهير بدبيران الكاتبي القزويني المتوفى سنة ٦٧٥ هـ ، أوله : سبحانك اللهم ياواجب الوجود (الخ) ذكر فيه أن جماعة من الطلبة لما فرغوا من بحث الرسالة المسماة بالعين في المنطق من تأليفاته التمسوا منه أن يضيف اليها رسالة في الالهي والطبيعي ، فأجاب » ثم قال : « ومن الشروح شرح جمال الدين حسن ابن يوسف الحلي،وهو شرح بقال: أقول،أوله:الحمد لله ذي العز الباهر الخ ... »

وقال في حرف العين : « عين القواعــد في المنطق والحكمة للشيخ الامام أبي المعالي نجم الدين علي بن عمر بن علي الكاتبي القزويني المتوفى سنة ٦٧٥هـ ، اوله: بعد حمد واجب الوجود (الخ) ، ورتبه على مقدمة وثلاث مقالات وخاتمة ...ومن شروحه (إيضاح المقاصد في حكمة عين القواعد) أوله : الحمد لله ذي العــز الباهــر (الخ) وهو شرح بقال : أقول » ثم جاء في زيادات (كشف الظنون) الملحقة به « قال ولي الدين جار الله العلامة ـ من علماء الدولة العثمانيــة ـ : هذا =

استقصاء النظر في القضاء والقدر [1] وكتاب : التعليم الثاني - عدة مجلدات خرج بعضها ، وكتاب : المقاومات . قال في الخلاصة : « باحثنا فيـه

- سهو من المؤلف كاتب چلبي، لأن إيضاح المقاصد شرح لحكمة العين لابن المطهر الحلي الشيعي، لا للعين ».

فظهر من ذلك أن أصل الكتاب اسمه (عين القواعد) وهو في المنطق ، فلما أضاف اليه الالهي والطبيعي سماه (حكمة العين) والعلامة - رحمه الله - شرح حكمة العين بشرح سماه (إيضاح المقاصد من حكمة عين القواعد) ومن هنا توجه الاعتراض على (كاتب چلبي) بجعله (إيضاح المقاصد): تارة شرحاً لحكمة العين ، وأخرى للعين ، مع أنه عند جعله شرحاً للعين صرح بأنه شرح لحكمة العين .

قال شيخنا الإمام الطهراني - دام تأييده - في (ج١٣ ص ٢١٢) من الذريعة « ... وقفنا على نسخة في (مكتبة السيد محمد مشكاة) في طهران تاريخ كتابتها سنة ٧٣١ هـ وتاريخ الفراغ من الشرح سنة ٦٩٤ هـ ، وقد طبعت أخيراً في طهران سنة ١٣٧٨ هـ مع مقدمة مبسوطة وفهارس متعددة لولدنا الأكبر الفاضل الباحث الميرزا علي المنزوي - زاد الله توفيقه » .

(١) ذكر هـذا الكتاب المترجم له في (الخلاصة) أوله : (الحمد لله العليم الغفار ، والقديم القهار ، والعظيم الستار ، الذي خلق الانسان ومنحه الاقتدار ...» الخ ألفه لشاه (خدابنده ألجايتو محمد) لما سأله بيان الأدلة الدالة على أن للعبد اختياراً في أفعاله ، وأنه غير مجبور عليها ، وألف بعض علماء السنة من أهل الهند كتاباً في رد الاستقصاء المذكور ، ولما اطلع السيد القاضي نور الله التستري - الشهيد سنـة ١٠١٩ هـ - عليه ألف كتابه الموسوم بـ (النور الأنور والنور الأزهر في تنوير خفايا رسالة القضاء والقدر) وزيف فيه اعتراضات الهندي على العلامة الحلي ، توجد نسخته المخطوطة في بعض المكتبات في النجف الأشرف ، وفي كربلا ، وفي إيران ، راجع (الذريعة : ج ٢ ص ٣١ - ص ٣٢) .

الحكماء السابقين ، وهو يتم مع تمام عمرنا » ولم يذكر فيها : كتاب التعليم والظاهر : أنهما كتاب واحد والتعبير عنهما مختلف .

وله ـ قدس سره ـ في التفسير ، والحديث ، وفنون العربية ـ كتب كثيرة ، ذكرها في (الكتابين) ، ولكن لم يكتحل بشيء منهما ناظر العين منها ـ كتاب : السر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، وكتاب : نهج الايمان تلخيص كتاب التبيان (١) وكتاب : النهج الوضاح في الاحاديث الصحاح ، وكتاب : الدر والمرجان في الاحاديث الصحاح والحسان ، وكتاب مصابيح الانوار في ترتيب الاخبار (٢)

وكتاب : استقصاء الاعتبار في تحقيق معاني الأخبار (٣) وكتاب :

(١) ذكر هذا الكتاب في (الخلاصة) عند تعداد مؤلفاته في ترجمة نفسه، فقال: « ذكرنا فيه ملخص الكشاف ، والتبيان ، وغيرهما » والكشاف هو تفسير القرآن للزمخشري ، وهو مطبوع طبعات عديدة ، والتبيان هو تفسير القرآن للشيخ الطوسي ـ رحمه الله ـ طبع بايران ، والنجف الاشرف في عدة مجلدات .

(٢) « ذكر هذا الكتاب في (الخلاصة) فقال: ذكرنا فيه كل أحاديث علمائنا ، وجعلنا كل حديث يتعلق بفن في بابه ، ورتبنا كل فن على أبواب: ابتدأنا فيها بما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم بعده ما روى عن علي (ع) وهكذا إلى آخر الأئمة عليهم السلام » .

(٣) ذكر هذا الكتاب في (الخلاصة) عند ترجمة نفسه ، وقال : « ذكرنا فيه كل حديث وصل الينا ، وبحثنا في كل حديث منه على صحة السند أو إبطاله ، وكون متنه محكماً أو متشابهاً ، وما اشتمل عليه من المتن من المباحث الأصولية والأدبية وما يستنبط من المتن من الاحكام الشرعية وغيرها ، وهو كتاب لم يعمل مثله » وقد أشار ـ رحمه الله ـ اليه في كتابه (المختلف) في مسألة سؤر مايؤكل لحمه بما يدل على أنه في غاية البسط ، فانه قال ـ بعد كلام مشبع ـ: « هذا خلاصة ماأوردناه =

الأدعية الفاخرة عن الأئمة الطاهرة ، وكتاب : مختصر شرح نهج البلاغة (١)
وكتاب : المطالب العلية في علم العربية ، وكتاب : المقاصد الوافية بشرح
القانون والكافية ، وكتاب : بسط الكافية ، وهو اختصار شرح الكافية
وكتاب : كشف المكنون عن كتاب القانون ، وهو اختصار شرح الجزولية
في النحو .

فهذه جملة كتبه ـ طاب ثراه ـ مما ذكره في الكتابين (٢) أو أحدهما
أو كان معلوم الانتساب اليه ، وان لم يذكر فيهما ، كرسالة الاجازة (٣)
وكتاب الايضاح في الرجال ، ومنها الصلاح ، والباب الحادي عشر (٤)
وكتاب كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام (٥)

= في كتاب « استقصاء الاعتبار في تحقيق معاني الأخبار » راجعه في (ص ١٤)
من طبع إيران سنة ١٣٢٤ هـ .

(١) ولعله اختصار لشرح ابن ميثم البحراني ـ رحمه الله ـ لنهج البلاغة
المطبوع بايران .

(٢) يريد بالكتابين : (الخلاصة) و (أجوبة مسائل السيد مهنا بن سنان
المدني) المذكور آنفا .

(٣) رسالة الاجازة : هي كبيرة أجاز بها العلامة السيد صدر الدين محمد
الأول أبا ابراهيم بن إسحاق بن علي بن عربشاه الحسيني الدشتكي ، وتاريخ
الاجازة (١٠) جمادى الأولى سنة ٧٢٤هـ ، قال شيخنا الامام الطهراني في (الذريعة
ج ١١ ـ ص ١٧) : « رأيتها في مدرسة السيد البروجردي بالنجف الأشرف » .

(٤) ذكرنا كتاب (الباب الحادي عشر) في تعليقتنا الآنفة على كتاب(منهاج
الصلاح فيما اختصره من المصباح) وأنه ملحق به ، راجع (ص ٢٨١)

(٥) قال العلامة ـ رحمه الله ـ في مقدمة هذا الكتاب ـ بعد الخطبة ـ : « ...
أما بعد فان مرسوم السلطان الاعظم ، مالك رقاب الأمم ، ملك ملوك طوائف =

وزاد في (أمل الآمل) : رسالة له في بطلان الجبر ، ورسالة خلق الأعمال ، وكتاب : إيضاح مخالفة السنة لنص الكتاب والسنة . قال : « وصل الينا منه المجلد الثاني ، وفيه سورة آل عمران ، لاغير ، عدة نسخ ، منها نسخة قديمة في (الخزانة الرضوية) قد سلك فيها مسلكاً عجيباً ، بين فيه مخالفتهم لكل آية من وجوه كثيرة ، بل مخالفتهم لأكثر الكلمات » . وقد أشار الى هذا الكتاب العلامة المجلسي - طاب ثراه - في مقدمات البحار (١)

وأنت - إذا تأملت تصنيف العلامة لهذه الكتب الكثيرة في جميع العلوم من المعقول والمنقول ، الفروع منها والأصول ، وفيها الكتب الكبار المشتملة على دقائق الانظار علمت أن هذا الرجل كان مؤيداً من عند الله ، بل آية من آيات الله ، وقد قيل : إن تصانيفه وزعت على أيام عمره - من ولادته إلى وفاته - فكان قسط كل يوم منها كراساً .

وحكى الشيخ فخر الدين الطريحي فى (مجمع البحرين) - فى مادة (علم) - « ... أنه وجد بخطه رحمه الله خمسمائة مجلد من مصنفاته »

هذا مع ما كان عليه رحمه الله من التدريس والتعليم والعبادات والزيارات ورعاية الحقوق والمناظرات مع المخالفين ، وترويج المذهب والدين

= العرف والعجم شاهنشاه المعظم ... (ألجايتوخدابنده محمد) سلطان وجه الأرض ، خلد الله ملكه الى يوم العرض . . . رسم بوضع رسالة تشتمل على ذكر فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه أفضل الصلاة والسلام - فامتثلت مارسمه وسارعت الى ماحتمه ، ووضعت هذا الكتاب الموسوم بـ (كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين) على سبيل الاختصار ، من غير تطويل ولا إكثار . . .) » الخ طبع الكتاب بالنجف الأشرف سنة ١٣٧١ هـ .

(١) ذكر ذلك في مصادر كتاب البحار (ج ١ - ص ٧) من الطبع الجديد بايران سنة ١٣٧٦ هـ .

حتى ظهر لسلطان ذلك الوقت ـ وهو السلطان السعيد غياث الدين (أولجايتو محمد خدابنده) رحمه الله ـ حقية مذهب الامامية، فصار اليه، وعدل عما كان عليه من المذاهب الردية، وكذا الأمراء والعساكر واكثر العلماء والاكابر وزينوا الخطبة والسكة بسوامى أسامي الأئمة عليهم السلام، وراج ببركاته المذهب الحق بين الأنام. والقصة في ذلك مشهورة معروفة [1].

(١) ممن ذكر القصة القاضي نور الله التستري في (مجالس المؤمنين: ج ١ ص٥٧١) طبع إيران الجديد سنة ١٣٧٥ هـ وذكرها أيضا اكثر المعاجم الرجالية، منهم صاحب (روضات الجنات) في ترجمة العلامة الحلي ـ رحمه الله ـ

وكانت المناظرة مع الخواجة نظام الدين عبد الملك المراغي، وكان أفضل علماء الشافعية في وقته. قال الشيخ يوسف البحراني في (لؤلؤة البحرين: ص ١٤٤) طبع إيران سنة ١٣٦٩ هـ مانصه: «... ومن لطائفه أنه ناظر أهل الخلاف في مجلس السلطان (محمد خدابنده) أنار الله برهانه، وبعد إتمام المناظرة وبيان الحقية لمذهب الإمامية الإثني عشرية خطب الشيخ ـ قدس الله لطيفه ـ خطبة بليغة مشتملة على حمد الله والصلاة على رسوله والأئمة ـ عليهم السلام ـ فلما استمع ذلك السيد الموصلي الذي هو من جملة المسكوتين بالمناظرة، قال: ما الدليل على توجيه الصلاة على غير الانبياء؟ فقرأ الشيخ ـ رحمه الله ـ في جوابه ـ بلاانقطاع الكلام ـ: (الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا اليه راجعون، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة) فقال الموصلي ـ على طريق المكابرة ـ: ما المصيبة التي أصابت آله حتى أنهم يستوجبوا بها الصلاة؟ فقال الشيخ ـ رحمه الله ـ: من أشنع المصائب وأشدها أن حصل من ذراريهم مثلك الذي رجح المنافقين الجهال، المستوجبين اللعنة والنكال على آل رسول الملك المتعال. فاستضحك الحاضرون وتعجبوا من بداهة آية الله في العالمين.

وقد أنشد بعض الشعراء يقول في ذلك: =

قال بعض مشايخنا (*) : « ... لو لم يكن للعلامة - رحمه الله - إلا هذه المنقبة ، لفاق بها جميع العلماء فخراً ، وعلا بها ذكراً. فكيف - ومناقبه لاتعد ولا تحصى ، ومآثره لايدخلها الحصر والاستقصا ». ومع ذلك كله فقد كان - رحمه الله - شديد الورع ، كثير التواضع ، خصوصا مع الذرية النبوية والعصابة العلوية ، كما يظهر من (المسائل المدنية) وغيرها. وقد سمعت من مشايخنا رضي الله عنهم - مذاكرة - أنه كان يقضي صلاته اذا تغير رأيه في بعض ما يتعلق بها من المسائل، حذراً من احتمال التقصير في الاجتهاد ، وهذا غاية الاحتياط ومنتهى الورع والسداد .

وليت شعري ، كيف كان يجمع بين هذه الاشياء التي لايتيسر القيام

= إذا العلوي تابع ناصبياً بمذهبه فما هو من أبيه

وكان الكلب خيراً منه حقاً لأن الكلب طبع أبيه فيه »

ثم قال (ص ١٤٥) : « في هذه المناظرة المشار اليها صنف كتاب (كشف الحق ونهج الصدق) وقد أشار القاضي نور الله - رحمه الله - في صدر كتابه (إحقاق الحق) إلى نبذة من أحوال هذه المناظرة ، وما ألزم به العلامة - رحمه الله - أئمة المخالفين من الأدلة الباهرة ، والبراهين النيرة الزاهرة الظاهرة ، حتى تشيع السلطان وأتباعه وخرج من تلك المذاهب الخاسرة ، وانتشر صيت هذا المذهب العلي على المنار ، وخطب به الخطباء في جميع مملكة السلطان المذكور ، ونودي بأسماء الأئمة الطاهرين الأطهار ، بالإعلان والإجهار ، وسك بأسامي أسمائهم على وجوه الدرهم والدينار ورجعت علماء تلك المذاهب الأربعة بالخزي والدمار ، وكل ذلك من آثار بركة شيخنا المشار اليه ، صب الله تعالى سحائب الرحمة والرضوان عليه » .

(*) هو شيخنا المحدث والمحقق الشيخ يوسف - طاب ثراه - (منه قدس سره)

ذكر هذه الجملة الشيخ يوسف البحراني - المذكور - في (لؤلؤة البحرين : ص ١٤٥) طبع إيران ضمن ترجمته ، فراجعها .

ببعضها لأقوى العبّاد والعلماء ، ولكن « ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء » .

وفي مثله يصح قول القائل :

ليس من الله بمستعبد   أن يجمع العالم في واحد

ولا بأس بأن نذكر بعض ماقال علماء هذا الشأن في شأن هذا العلامة الوحيد المعظم الشأن ، وان كان العيان في مثله يغني عن البيان :

قال ابن داود ـ وهو من معاصريه ـ عند ذكره : « ... شيخ الطائفة وعلامة وقته وصاحب التحقيق والتدقيق ، كثير التصانيف ، انتهت رئاسة الامامية اليه في المعقول والمنقول ، مولده (*) سنة ثمان وأربعين وستمائة » (١).

وقال السيد في (نقد الرجال) بعد ايراد كلام ابن داود : « ويخطر ببالي أن لا أصفه فان كتابي لايسع علومه وتصانيفه وفضائله ومحامده ، وكل مايوصف به الناس : من جميل وفضل فهو فوقه ، له اكثر من سبعين كتاباً في الأصول والفروع والطبيعي والالهي ، وغيرها ، نور الله ضريحه ، وجزاه الله جزاء المحسنين ، مات ـ قدس سره ـ ليلة السبت حادي عشر المحرم سنة ستة وعشرين وسبعمائة ، ودفن بـ (المشهد المقدس الغروي) على ساكنه من الصلوات أفضلها ، ومن التحيات أكملها » (٢) وقد عرفت ـ بما أملينا عليك من أسماء مصنفاته : انها تنيف على الثمانين .

وفي « الرجال الكبير ، والوسيط » : « ... الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر العلامة الحلي مولداً ومسكناً ، محامده اكثر من أن تحصى

(*) قال في (الخلاصة) : « ... والمولد تاسع عشرين رمضان سنة ٦٤٨ هـ وتاريخ وفاته ـ كما ذكره السيدان والشهيد الثاني في (حواشي الخلاصة) ـ منقول عن ولده فخر المحققين . (منه قدس سره)

(١) رجال ابن داود : ص ١١٩ برقم ٤٦١ ط طهران .

(٢) راجع : نقد الرجال للسيد مصطفى التفريشي (ص ١٠٠) طبع إيران .

وأشهر من أن تخفى » . (١)

وزاد - في الأول - : تاريخ تولده ووفاته - كما مر - (٢).

ويلزم منها : أن عمره ثمان وسبعون سنة ، فيكون قد بقي بعد المحقق - رحمه الله - خمسين سنة لأنه قد توفي في سنة ست وسبعين وستمائة :

وفي (الوجيزة) : « ... وابن يوسف بن مطهر الحلي ، العلامة المشتهر في المشارق والمغارب » (٣).

وفي (أمل الآمل) : « ... فاضل عالم ، علامة العلماء ، محقق ، مدقق ، ثقة ، ثقة ، فقيه محدث ، متكلم ماهر ، جليل القدر ، عظيم الشأن ، رفيع المنزلة ، لانظير له في الفنون والعلوم ، وفضائله ومحاسنه اكثر من أن تحصى ، قرأ على المحقق الحلي ، والمحقق الطوسي في الكلام وغيره من العقليات ، وقرأ عليه المحقق الطوسي في الفقه » (٤) وله - رحمه الله - في الكتب الفقهية والأصولية والإجازات وسائر المصنفات للعلماء من النعت والإطراء مالا يحيط به الحصر والاستقصاء ، فليكتف بهذا المقدار ، فان الامر اوضح من الشمس في رابعة النهار (٥).

---

(١) راجع الرجال الكبير (منهج المقال) للميرزا محمد الاسترابادي (ص١٠٨ - طبع إيران) والوسيط له (مخطوط) .

(٢) قال في منهج المقال للاسترابادي : « مولده تاسع عشري رمضان سنة ٦٤٨ هـ ، ومماته ليلة السبت حادي عشر المحرم سنة ٧٢٦ هـ » .

(٣) راجع الوجيزة للمجلسي الثاني (ص١٥٠) الملحقة بكتاب (الخلاصة) طبع إيران .

(٤) راجع : أمل الآمل للحر العاملي - القسم الثاني - ص٤٠ طبع ايران سنة ١٣٠٢هـ

(٥) للمترجم له جملة من المصنفات لم يذكرها في ترجمة نفسه من (الخلاصة) والظاهر أنه ألفها بعد تاريخ تأليفه للخلاصة المصادف لسنة ٦٩٣ هـ ، أو ألحقها =

= بعد ذلك بها ، إذ توجد في بعض نسخ (الخلاصة) زيادة عدد الكتب عما في النسخ المشهورة المخطوطة والمطبوعة المحتوية على (٦٧) كتاباً ورسالة سوى (الخلاصة) وإن كان ماعثر عليه لايتجاوز (٩٥) مؤلفاً، وكثير منها عدة مجلدات. وقد ذكرها سيدنا الأمين العاملي - رحمه الله - في (ج ٢٤ ص ٣١٢ من الأعيان) عند تعداد مؤلفاته ، وذكر بعضها سيدنا - قدس سره - في الاصل، وصاحب أمل الآمل، وغيره من أرباب المعاجم .

وقال الشيخ يوسف البحراني - الذي هو من الأخباريين المعتدلين - في (لؤلؤة البحرين : ص ١٤٦) عند ذكر مؤلفات المترجم له :

« ... وكان - قدس سره - لاستعجاله في التصنيف ، ووسع دائرته في التأليف يرسم كل ماخطر بباله الشريف ، وارتسم بذهنه المنيف ، ولا يراجع ماتقدم له من الأقوال والمصنفات ، وإن خالف ما تقدم منه في تلك الأوقات ، ومن أجل ذلك طعن عليه بعض المتحذلقين ، الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الدين ، بل جعلوا ذلك طعناً في أصل الاجتهاد ، وهو خروج عن منهج الصواب والسداد ، فان غلط بعض المجتهدين - على تقدير تسليمه - لايستلزم بطلان أصل الاجتهاد ، متى كان مبنياً على دليل الكتاب والسنة الذي لايعتريه الإيراد » .

ولعل صاحب (اللؤلؤة) قصد ببعض المتحذلقين : الشيخ عبدالله ابن الحاج صالح بن جمعة بن شعبان السماهيجي الاصبعي البحراني المتوفى سنة ١١٣٥ هـ ، فانه أجاز الشيخ ناصر بن محمد الجارودي الخطي إجازة كبـيرة مبسوطة تقرب من (لؤلؤة البحرين) وقد كتبها له في (بهبهان) ، وفرغ منها عصر الاثنين (٢٣) شهر صفر سنة ١١٢٨ هـ ، وفيها فوائد كثيرة ، ولكن فيها مطاعن على جملة من القدماء الأصوليين ، ومنهم العلامـة الحلي - رحمه الله - فانه قال مانصه : « إن من وقف على كتب استدلاله، وعرف حقيقة تفصيله وإجماله ، وغاص في بحار مقاله، وقف =

= على العجب من كثرة الاختلاف في أقواله ، وعدم التثبت في الاستدلال حتى التثبت وعدم الفحص في الأحاديث حق التفحص » ثم أشار الى عذره في ذلك بقوله: « إن الرجل لاينكر علمه الغزير ، ولايخفى حاله على الصغير والكبير، لكنه - رحمه الله - كان من شدة حرصه على التصنيف، واستعجاله في التأليف ، وحدة نظره وفهمه وغزارة فهمه وعلمه ، لايراجع وقت جريان القلم أصول المسائل التي بلغها قلمه ، بل يكتب كلما - في تلك الحال - وصل اليـه فهمه ، وأحاط به علمه وإن ناقض ماسبق وعارض ماسلف » .

هذا كلام السماهيجي في الإجازة المذكورة . ولكنه - سامحه الله - ماأنصف العلامة - رحمه الله - الذي عرفت حاله مما سبق ، ولعمري إن مخالفة العلماء فتاواهم السابقة في كتبهم بتجـدد اجتهادهم خارج عن حد الحصر ، وقد جعل له العلماء بحثاً خاصاً في باب الاجتهاد والتقليد ، وليس العلامة - رحمه الله - أول من وقع منه ذلك ، فجعلُ بعض الأخباريين ذلك طعناً عليه خروج عن الإنصاف .

ثم لايخفى أن جملة من مؤلفات المترجم له لم يتم تأليفها لاسيما التي ذكرها في (الخلاصة) في ترجمة نفسه ، فانه - رحمه الله - بعد أن عددها قال : « وهذه الكتب فيها كثير لم يتم ، نرجو من الله تعالى إتمامه » ولم نجد أحداً من أرباب المعاجم ذكر سبب عدم إتمامها ، ولعله تم بعضها بعد تاريخ الفراغ من (الخلاصة) - المذكور - ولعل عدم إتمامها هو أنه - رحمه الله - يرى عند تأليفه لكتاب منها أهميته في وقته ثم عند تأليف بعض منه يرى أن تأليف غيره أهم فيشرع فيه ، فيترك الأول ناقصاً ويشرع في آخر ، ثم يتجدد رأيه فيرى أن غيره أهم ، وهكذا ، إلى أن أدركته الوفاة، وبقيت غير تامة ، وقد اوصى ولده (فخر الدين محمد) في وصيته له باتمامها فقال في اول وصيته التي ذكرها في آخر كتابه (قواعد الأحكام) الذي فرغ من تأليفه سنة ٦٩٩هـ ماهذا نصه: « وقد لخصت لك في هذا الكتاب لب فتاوى الأحكام =

= وبينت لك فيه (قواعد) شرائع الإسلام بالفاظ مختصرة ، وعبارة محررة، وأوضحت لك فيــه نهج الرشاد ، وطريق السداد ، وذلك بعد أن بلغت من العمر الخمسين ، ودخلت في عشر الستين » ثم قال في آخرها : « ... وكل كتاب صنفته وحكم الله تعالى بأمره قبل إتمامه، فأكمله ، وأصلح ماتجد من الخلل والنقصان، والخطأ والنسيان هذه وصيتي إليك ، والله خليفي عليك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته » .

(١) ذكر الحسين بن عبيدالله ـ هذا ـ كثير من أصحاب التراجم الرجالية وجاء ذكره في الكتب الفقهية وطرق الروايات ، ويعرف بـ (الغضائري) كما يعرف ابنه أبو الحسين أحمد بـ (ابن الغضائري) .

قال الأفندي في (رياض العلماء) : « الشيخ أبو عبد الله ـ وقيل: أبو جعفر ـ الحسين بن عبيدالله بن إبراهيم الغضائري الفاضل العالم الفقيه المعروف (بالغضائري) أستاذ الشيخ الطوسي والنجاشي وأضرابهما » ثم قال: « رأيت في (أرديل) نسخة من الصحيفة الكاملة (أي الصحيفة السجادية) صدر سندها هكذا : قال الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي : أخبرنا الحسين بن عبيدالله الغضائري ـ قدس سره ـ : حــدثنا أبو المفضل محمد بن عبيد الله بن المطلب الشيباني في شهور سنة (٣٨٥) : حدثنا الشريف أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر . . . » الخ .

وذكره المير داماد في (الراشحة الخامسة والثلاثين من رواشحه ، طبع إيران ـ ص ١١١) فقال: « ... الحسين بن عبيـد الله بن إبراهيم الغضائري ، العالم الفقيـه البصير المشهور العارف بالرجال والاخبار ، شيخ الشيخ الأعظم أبي جعفر الطوسي والشيخ أبي العباس النجاشي ، وسائر الأشياخ ... » الخ .

وترجم لــه النجاشي في كتاب رجاله ، وقال : « شيخنا ـ رحمه الله ـ له كتب ، منها : كتاب كشف التمويه والغمة ، كتاب التسليم على أمير المؤمنين (ع) بامرة المؤمنين ، كتاب تذكرة العاقل وتنبيه الغافل في فضل العلم ، كتاب عـدد =

. . . .

= الأئمة وما شذ على المصنفين في ذلك، كتاب البيان عن حياة الرحمان (عن حياة الإنسان خ ل) ، كتاب النوادر في الفقــه ، كتاب مناسك الحج ، كتاب مختصر مناسك الحج ، كتاب يوم الغدير ، كتاب الرد على الغلاة والمفوضة ، كتاب سجدة الشكر ، كتاب مواطن أمير المؤمنين - عليه السلام - كتاب في فضل بغداد ، كتاب في قول أمير المؤمنين - عليه السلام - : ألا أخبركم بخير هذه الأمة ، أجازنا جميعها وجميع رواياته عن شيوخه ، ومات - رحمه الله - في نصف صفر سنة ٤١١ هـ »

ويقول صاحب روضات الجنات الخوانساري : في ترجمته « كان وجهاً من وجوه الشيعة ، وشيخاً من مشايخهم المعظمين ، مفضلا على أقرانه ، ومجمعاً على علو مرتبته وجلالة شأنه بمنزلة شيخنا (المفيد) في زمانه ، حتى أن غير واحد من علماء غيرنا ذكروا : أنه كان شيخ الرافضة في زمانه ، وناهيك به منقبة وفضلا » .

ويستفاد توثيق (الغضائري) المذكور من تعظيم المشائخ له ، وإطرائهم في نعته وسماعهم منه ، وإجازتهم له ، واسناد النجاشي اليه في مواضع كثيرة من كتابه ومن توثيق الشهيد الثاني للمشايخ المشهورين من لدن عصر الكليني إلى زمانه، ووثقه السيد الجليل علي بن طاووس في كتابه (فرج المهموم في معرفة نهج الحلال من علم النجوم) .

وقال الوحيد البهبهاني - رحمه الله - في تعليقته على كتاب (منهج المقال) للاسترابادي : « كونه شيخ الطائفة يشير الى وثاقته ، وكذا كونه شيخ الإجازة ، وكونه كثير الرواية مقبولها ، وقال جدي : وثقه ابن طاوس في (النجوم) ... »

وممن ترجم له من اعلام السنة الذهبي في (ميزان الاعتدال - ج١ - ص٥٤١) طبع مصر سنة ١٣٨٢ هـ فقال : « الحسين بن عبيد الله ، أبو عبد الله الغضائري ، شيخ الرافضة ، يروي عن الجعابي ، صنف كتاب يوم الغدير ، مات سنة ٤١١ هـ . كان يحفظ كثيراً وما أبصر » .

=

= ولعمري إن الذهبي أحق بعدم البصيرة ، فانه معروف بانحرافه عن أهل البيت ـ عليهم السلام ـ وترجم له ابن حجر العسقلاني في (لسان الميزان : ج ٢ ص ٢٨٨) طبع حيـــدر آباد دكن ، فيمن اسم أبيه عبد الله (مكبراً) فقال : « الحسين بن عبد الله بن ابراهيم بن عبد الله العطاردي الغضائري ، من كبار شيوخ الشيعة ، كان ذا زهد وورع وحفظ ، ويقال : كان من أحفظ الشيعة بحديث أهل البيت ، روى عنه أبو جعفر الطوسي وابن النجاشي ، يروى عن الجعابي ، وسهل ابن احمد الديباجي ، وأبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني ، قال الطوسي : كان كثير السماع ، خدم العلم لله ، وكان حكمه أنفذ من حكم الملوك ،وقال ابن النجاشي : كتبت من تصانيفه (كتاب يوم الغدير) و (كتاب مواطن أمير المؤمنين) و (كتاب الرد على الغلاة) وغير ذلك ، توفي في منتصف صفر سنة ٤١١ هـ » .

وترجم له أيضا فيمن اسم أبيـــه عبيد الله (مصغراً) فقال : « الحسين بن عبيد الله أبو عبد الله الغضائري ، شيخ الرافضة ، روى عن الجعابي ، صنف كتاب يوم الغدير ، مات سنة ٤١١هـ ، كان يحفظ شيئاً كثيراً وما أبصر (هذا نص عبارة الذهبي آنفة الذكر وقد نقلها) وقد ذكره الطوسي في رجال الشيعة ومصنفيها وبالغ في الثناء عليه ، وسمى جـــده : إبراهيم ، وقال : كان كثير الترحال كثير السماع ، خدم العلم ، وكان حكمه أنفذ من حكم الملوك ، وله كتاب أدب العاقل وتنبيه الغافل في فضل العلم ، وله كتاب كشف التمويه ، والنوادر في الفقه ، والرد على المفوضة ، وكتاب مواطن أمير المؤمنين ، وكتاب في فضل بغداد ، والكلام على قول : (علي خير هذه الأمة بعد نبيها) وقال ابن النجاشي في (مصنفي الشيعة) : وذكر له تصانيف كثيرة ، وقال : طعن عليه بالغلو ، ويرمى بالعظائم ، وكتبـــه صحيحة ، وروى عنه أحمد بن يحيى » .

وبعض مانقـــله ابن حجر عن الشيخ الطوسي والشيخ النجاشي ليس في =

. . . .

= كلامهما في النسخ الموجودة بأيدينا من رجال النجاشي وفهرست الطوسي ، كما أن مانقله عن الشيخ الطوسي من تصانيفه إنما ذكره النجاشي - كما عرفت - لا الشيخ الطوسي إلا أن يكون في نسخة (الفهرست) ويكون قد عثر عليها هو ولم تصل الينا .

وما ذكره ابن حجر في تسمية كتاب الغضائري : « الكلام على قول : علي خير هذه الامة بعد نبيها » لعله أصوب مما ذكره النجاشي (في المطبوع) في اسم الكتاب « في قول أمير المؤمنين - عليـــه السلام - ألا أخبركم بخير هذه الأمة » على أن تقرأ كلمة (علي) في قول ابن حجر (بالرفع) - كما هو الظاهر ، أي (الكلام على من قال : علي خير هذه الأمة بعد نبيها ، فلاحظ .

أما مشايخه ، فقد قال الشيخ الطوسي في (رجاله : ص ٤٧٠ برقم ٥٢ طبع النجف الأشرف) أنه « كثـــير السماع » وذكر الأفندي في (رياض العلماء) أنه « يروي عن جماعة كثيرة : أبو عبدالله أحمد بن محمد الصفواني ، وابو غالب احمد ابن محمد الزراري ، وأبو محمد هارون بن موسى التلعكبري ، وأبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه ، وأبو عبدالله أحمد بن ابراهيم بن أبي رافع الصيمري ، وأبو المفضل الشيباني ، وأبو جعفر محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري ، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ، وأحمد بن محمد بن يحيى العطار ، وأبو محمد الحسن بن حمزة العلوي الطبري ، وأبو عبد الله الحسين بن سفيان البزوفري ، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن داود القمي ، والحسن بن محمد بن حمزة (قال) ولعله الحسن بن حمزة السابق والحسين بن علي بن سفيان (قال) والظاهر أنه البزوفري السابق ، والصدوق محمد ابن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، وعمر بن محمد بن سليم المعروف بابن الجعابي ومحمد بن احمد بن داود القمي شيخ الطائفة وفقيهها . (قال) : ولعله ولد أبي الحسن أحمد المذكور أو الأول من باب الاشتباه ، ومحمد بن الحسين بن سفرجلة الثقـــة ، والشيخ الصدوق محمد بن علي بن الفضل ، والحسن بن علي بن صالح وعلي القلانسي » .

=

= وذكر غيره من أرباب المعاجم جماعة آخرين (منهم) : محمد بن علي القلانسي - كما في (روضات الجنات) ، وسهل بن أحمد بن عبد الله بن سهل الديباجي ، قال الشيخ في : رجاله في ترجمة سهل - هذا - ص ٤٧٤ ، برقم (٣) : « أخبرنا عنه الحسين بن عبيدالله » ومر قول ابن حجر إنه يروي عن سهل بن احمد الديباجي (ومنهم) ابن همام ، وجاء في (رياض العلماء) : « يروي عن جماعة كثيرة منهم ابن همام - على ماقيل » وأبو عبدالله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي أخو الصدوق .

وجاء في (رجال النجاشي) روايته عن جماعة آخرين ذكرهم في أبواب متفرقة ، فراجعها .

وأما تلاميذه الذين يروون عنه ، فهم كل من ولده : أحمد بن الحسين الغضائري ، والنجاشي ، والشيخ الطوسي ، ويمكن أن يكون له تلاميذ آخرون لم نطلع عليهم .

قال الشيخ فخر الدين الطريحي في (جامع المقال) - في باب الحسين بن عبيدالله المشترك بين جماعه - : « ويمكن استعلام أنه ابن عبيد الله الغضائري برواية الشيخ الطوسي عنه ، حيث سمع منه وأجاز له جميع رواياته » .

وزاد تلميذه الأمين الكاظمي في (هداية المحدثين) - إضافة الى ماذكره شيخه الطريحي : « رواية النجاشي أيضاً عنه ، فانه سمع منه ، وأجاز له جميع رواياته عن شيوخه » .

وقال العلامة الحلي في القسم الثاني من (الخلاصة) - ص ٢٠٤ برقم (١٤) طبع النجف الأشرف في ترجمة أحمد بن علي أبي العباس (أو أبي علي) الرازي الخضيب الأيادي : « قال ابن الغضائري - أي أحمد بن الحسين - حدثني أبي ... » الخ فعلم من هذا أن أحمد بن الحسين الغضائري يروي عن أبيه الحسين الغضائري : =

. . . .

= وأحمد بن الحسين الغضائري ـ هذا ـ هو المعروف بابن الغضائري عند الإطلاق لا أبوه الحسين، فان أباه يعرف بـ (الغضائري) كما عرفت آنفاً، وقد ترجم له أكثر أصحاب المعاجم الرجالية:

يقول المحقق الوحيد البهبهاني في تعليقته على (منهج المقال) للاسترابادي (ص ٣٥): «أحمد بن الحسين بن عبيد الله أبو الحسين، الظاهر أنه من المشايخ الأجلة والثقات الذين لايحتاجون إلى النص بالوثاقة، وهو الذي يذكر المشايخ قوله في الرجال، ويعدونه في جملة الأقوال، ويؤتون به في مقابل أقوال الأعاظم الثقات ويعبرون عنه بالشيخ، ويذكرونه مترحمين عليه، ويكثرون من ذكر قوله والاعتناء بشأنه ...» الخ.

وذكر المير داماد في الراشحة الخامسة والثلاثين من (رواشحه: ص ١١٢ ـ طبع إيران): «أن أبا الحسين أحمد بن الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم الغضائري كان شريك شيخنا النجاشي في القراءة على أبيه أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله ـ على ما ذكره النجاشي في ترجمة أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد الصيقل، حيث قال: أبو جعفر كوفي ثقة من أصحابنا، جده عمر بن يزيد بياع السابري، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن ـ عليهما السلام ـ له كتب لايعرف منها إلا النوادر قرأته أنا وأحمد بن الحسين ـ رحمه الله ـ على أبيه عن أحمد بن يحيى. ويعلم من قوله ـ هذا ـ أن شريكه أحمد بن الحسين ابن الغضائري قد توفي قبله. والسيد المعظم المكرم جمال الدين أحمد بن طاووس، قال في كتابه ـ في الجمع بين كتب الرجال والاستطراف منها ـ: وذكر بعض المتأخرين: أنه رأى بخطه ـ عند نقله عن ابن الغضائري ـ ما هذه عبارته: من كتاب أبي الحسين أحمد بن الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم الغضائري المقصور على ذكر الضعفاء المرتب على حروف المعجم، ثم في آخر ما استطرفه من كتابه، قال: أقول إن أحمد بن الحسين =

= على مايظهر لي هو ابن الحسين بن عبيدالله الغضائري ـ رحمهما الله ـ ، فهذا الكتاب ـ المعروف لأبي الحسين احمد ـ ، ثم إن أحمد بن الحسين ابن الغضائري صاحب كتاب الرجال ـ هذا ـ في الأكثر مسارع إلى التضعيف بأدنى سبب » .

وقد اكثر العلامة في (الخلاصة) من نقل أقواله واعتمد على جرحه للرجال وتعديله ، وفي ذلك من الدلالة على جلالته ووثاقته عنده مالا يخفى، وكذا من تأخر عنه كابن داود وابن طاووس ، وكثيراً مايأتي بقوله مقابل أقوال مثل الشيخ والنجاشي والكشي وأمثالهم من الفحول ، بل ربما يرجحه عليهم او يتوقف بسببه ـ كما فعل في ترجمة حذيفة بن منصور (ص ٦١) طبع النجف الاشرف ـ فانه بعد نقله عن المفيد والنجاشي توثيقه ، وعن الكشي حديثاً في مدحه قال : « وقال ابن الغضائري: حذيفة بن منصور بن كثير بن سلمة الخزاعي أبو محمد روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن موسى ـ عليهما السلام ـ حديثه غير نقي يروي الصحيح والسقيم، وأمره ملتبس ، ويخرج شاهداً » ، ثم قال العلامة ـ رحمه الله ـ : « والظاهر عندي التوقف فيه لما قاله هذا الشيخ ، ولما نقل عنه أنه كان والياً من قبل بني أمية ويبعد انفكاكه من القبيح » ، وكذا في ترجمة محمد بن مصادف مولى أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ الراوي عن أبيه ، (ص ٢٥٦) فانه قال: « اختلف قول ابن الغضائري فيه : ففي أحد الكتابين : أنه ضعيف ، وفي الآخر : أنه ثقة ، والأولى عندي التوقف فيه ». والحسن بن داود ينقل أقواله ويذكر اسمه مقروناً بالتعظيم ، والشيخ والنجاشي والعلامة ـ كما عرفت آنفاً ـ لايذكرون اسمه إلا مع الترحم عليه .

ويظهر من النجاشي ـ في ترجمة عبد الله بن أبي عبد الله محمد بن خالد الطيالسي التميمي (ص ١٦٢) ، وترجمة علي بن محمد بن شيران (ص ٢٠٦) ، وترجمة أحمد بن الحسين بن يزيد الصيقل (ص ٦٥) ـ جلالة مقام هذا الشيخ ، وقد نقل النجاشي أيضا أقواله في ترجمة أحمد بن أيوب السمرقندي المعروف بابن =

= التاجر (أو ابن الغاجز) وفي ترجمة أبي تمام الشاعر حبيب بن أوس الطائي، وجعفر ابن محمد بن مالك، وعلي بن الحسن بن فضال، والحسين بن أبي العلاء، وأحمد ابن إسحاق القمي، وخالد بن يحيى، وأبان بن تغلب، وحماد بن عيسى، وخيبرى ابن علي، وغيرهم، فراجعها.

وقال الشيخ الطوسي في مقدمة كتابه (الفهرست): «... فاني لما رأيت جماعة من شيوخ طائفتنا من أصحاب الحديث عملوا فهرست كتب أصحابنا، وما صنفوه من التصانيف ورووه من الأصول، ولم أجد أحداً استوفى ذلك ولا ذكر اكثره، بل كل منهم كان غرضه أن يذكر مااختص بروايته، وأحاطت به خزانته من الكتب، ولم يتعرض أحد منهم لاستيفاء جميعه إلا ماقصده أبو الحسين أحمد ابن الحسين بن عبيدالله - رحمه الله - فانه عمل كتابين: أحدهما - ذكر فيه المصنفات والآخر - ذكر فيه الأصول، واستوفاهما على مبلغ ماوجده وقدر عليه، غير أن هذين الكتابين لم ينسخهما أحد من أصحابنا واخترم هو - رحمه الله - وعمد بعض ورثته الى إهلاك هذين الكتابين وغيرهما من الكتب، على ماحكى بعضهم عنه ...» الخ

أما مؤلفات ابن الغضائري - هذا - فقد ذكر أرباب المعاجم الرجالية أن له كتاباً في الجرح - وهو المعروف بكتاب الضعفاء - وكتاباً في الموثقين، وكتاباً في ذكر المصنفات، وكتاباً في ذكر الأصول، وهـذان الكتابان هما اللذان ذكرهما الشيخ الطوسي - رحمه الله - في مقدمة كتابه (الفهرست) بقوله: «لم ينسخهما أحد من أصحابنا واخترم هو - رحمه الله - وعمد بعض ورثته إلى اهلاك هذين الكتابين» - كما ذكرنا آنفاً -، وكتاباً في التاريخ، وهو الذى ذكره الشيخ النجاشي في رجاله في ترجمة أحمد بن محمد بن خالد البرقي (ص ٥٩) طبع إيران.

وكتاب الجرح المذكور - هو - أول من وجده السيد جمال الدين أبو الفضائل أحمد بن طاووس الحسني الحلي المتوفى سنة ٦٧٣ فأدرجه - موزعاً له - في كتابه =

= (حل الإشكال في معرفة الرجال) الذي الفه سنة ٦٤٤، وجمع فيه عبارات الكتب الخمسة الرجالية، وهي: (رجال الطوسي) و (فهرسه) و (اختيار الكشي) و (رجال النجاشي) و (كتاب الضعفاء) المنسوب لابن الغضائري، ثم تبع السيد في ذلك تلميذاه العلامة الحلي في (الخلاصة) وابن داود في رجاله المؤلف سنة ٧٠٧ هـ فاوردا في كتابيهما عين ما أدرجه أستاذهما السيد ابن طاووس في (حل الإشكال) وكان (كتاب حل الإشكال) موجوداً بخط مؤلفه السيد ابن طاووس الى سنة نيف والف، فكان ـ اولاً ـ عند الشهيد الثاني كما ذكره في إجازته للشيخ حسين بن عبد الصمد، وبعده انتقل الى ولده الشيخ حسن (صاحب المعالم) فاستخرج منه كتابه الموسوم ب (التحرير الطاووسي) ـ الذي نوهنا عنه في تعليقتنا السابقه (ج ١ ص ٣٠٤) من هذا الكتاب ـ ثم حصلت تلك النسخة (أي كتاب حل الإشكال) بعينها عند المولى عبد الله التستري المتوفى باصفهان سنة ١٠٢١ هـ، وكانت النسخة مخرقة مشرفة على التلف فاستخرج منها خصوص عبارات (كتاب الضعفاء) مرتبا له على الحروف، وذكر في أوله سبب استخراجه فقط، ثم وزع تلميذه المولى عناية الله القهپائي تمام مااستخرجه المولى عبد الله المذكور في كتابه (مجمع الرجال) المجموع فيه الكتب الخمسة الرجالية المذكورة، حتى أن خطبته بعينها ذكرها في أول هذا (المجمع).

أما سنة وفاة أحمد بن الحسين الغضائري فلم يذكرها أرباب المعاجم على الضبط، ولكن القدر المتيقن أن وفاته كانت في حياة النجاشي والطوسي وقبل تأليف كتابيهما في الرجال، لطلبهما من الله الرحمة له كلما يذكرانه في التراجم في كتابيهما، بل ظاهر الشيخ الطوسي في أول فهرسته التأسف عليه بسبب وفاته قبل بلوغه الأربعين بقوله: «واخترم هو رحمه الله» فعبر عن وفاته بالاخترام، وفي الحديث: «من مات دون الأربعين فقدم اخترم» يقال: اخترمته المنية: أي أخذته =

سمع منه الشيخ الطوسي وأجاز له وللنجاشي جميع رواياته » قاله العلامة (١)

وقال الشيخ -رحمه‌الله- « ... كثير السماع عارف بالرجال ، له تصانيف ذكرناها في (الفهرست) وسمعنا منه ، وأجاز لنا جميع رواياته » (٢)

وقال النجاشي : « أبو عبدالله شيخنا - رحمه الله - له كتب ... اجازنا جميعها بجميع رواياته عن شيوخه ، ومات - رحمه الله - في نصف صفر سنة إحدى عشرة وأربعمائة » وذكر من جملة كتبه : كتاب النوادر في الفقه ، وكتاب مناسك الحج ، وكتاب مختصر المناسك . (٣)

= أنظر في التعريف بكتاب (الضعفاء) المنسوب الى ابن الغضائري (ج ٤ ص ٢٨٨) و (ج ١٠ ص ٨٨) من كتاب (الذريعة) لشيخنا الإمام الطهراني وانظر أيضاً (سماء المقال في الرجال) لمؤلفه المغفور له المحقق الميرزا أبي الهدى الكلباسي الإصفهاني ص ٢-٢٢ ، طبع إيران (قم) سنة ١٣٣٢ هـ ، وانظر تعليقتنا في (ج ١ - ص ٢٢٥ - ص ٢٢٧) من هذا الكتاب .

(١) راجع (الخلاصة : ص ٥٠ برقم ١١) طبع النجف الأشرف .

(٢) راجع : رجال الشيخ الطوسي : (ص ٤٧٠ برقم ٥٢) طبع النجف الاشرف، ولكن ماذكره في رجاله من قوله : « له تصانيف ذكرناها في الفهرست» غير مستقيم فانه لايوجد له ذكر في نسخ (الفهرست) الموجودة بايدينا ، قال المير مصطفى في (نقد الرجال : ص ١٠٦) طبع إيران : « قوله : ذكرناها في الفهرست ليس بمستقيم لأني لم أجده في الفهرست أصلا ، وكذا ذكره ابن داود راوياً عن الفهرست » وكذا قال ذلك الميرزا محمد الاسترابادي في (منهج المقال) في ترجمته ، ولعل الشيخ أراد أن يذكره في (الفهرست) فسها عن ذلك » وعن (بلغة المحدثين) للشيخ المحقق سليمان بن عبدالله الماحوزي البحراني المتوفى سنة ١١٢١ هـ: لعل ترجمته كانت موجودة في المسودة ثم سقطت من قلم النساخ » .

(٣) راجع : رجال النجاشي (ص ٥٤) طبع طهران .

والحسين بن عبيد الله أشهر المشايخ وأفقههم بعد المفيد ـ رحمه الله - وهو أحد القدماء القائلين بطهارة ماء البئر وعدم انفعاله بمجرد الملاقاة .

حكى الشهيد ـ قدس سره ـ في (غاية المراد) عن السيد الشريف أبي يعلى خليفة الشيخ المفيد ـ رحمه الله ـ أنه روى ذلك عنه (١)

ويستفاد توثيقه من تعظيم المشايخ له وإطرائهم في نعته وسماعهم منه وإجازته لهم واستناد النجاشي اليه في مواضع كثيرة من كتابه ، ومن توثيق الشهيد الثاني للمشايخ المشهورين من لدن عصر الكليني (ره) الى زمانه (٢)

ووثقه السيد الجليل علي بن طاووس ـ قدس سره ـ في كتاب النجوم (٣) والسيد الداماد فى (رواشحه) (٤) وحكى عن العلامة ومن تأخر عنه من الأصحاب الى زمانه تصحيح حديثه في كتبهم الاستدلالية ـ قال ـ : « وهو أجل من ذلك فانه من أعاظم فقهاء الأصحاب وعلمائهم » .

وقال السيد في (الوسيط): ويستفاد من تصحيح العلامة ـ رحمه الله ـ لطريق الشيخ

---

(١) ذكر ذلك الشهيد الأول في (غاية المراد) شرح إرشاد العلامة في باب المياه ، طبع إيران ، فراجعه .

(٢) راجع كلام الشهيد الثاني فى (دراية الحديث: ص٦٩) طبع النجف الأشرف

(٣) قال العلامة الجليل السيد علي بن طاووس ـ رحمه الله ـ في كتابه « فرج المهموم في معرفة نهج الحلال من علم النجوم » ص ٩٧ ، طبع النجف الأشرف سنة ١٣٨٦ هـ مانصه : « روينا باسانيد جماعة عن الشيخ الثقة الفقيه الفاضل الحسين بن عبيد الله الغضائرى ... » الخ .

(٤) قال السيد الداماد ـ رحمه الله ـ في الراشحة الخامسة والثلاثين من (رواشحه ص ١١١) طبع إيران مانصه : « ... الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم الغضائرى العالم الفقيه البصير المشهور العارف بالرجال والأخبار ، شيخ الشيخ الأعظم أبي جعفر الطوسي والشيخ أبي العباس النجاشي وسائر الأشياخ ، الذى قد ذكرناه وقلنا : إن العلامة في =

الى محمد بن علي بن محبوب توثيقه قال : « ولم أجد الى يومنا من خالفه » (١) : وبالجملة فالأمر فيه واضح جلي .

الحسين بن المختار القلانسي أبو عبد الله ، كوفي ، مولى أحمس من بجيلة ، من أصحاب الصادق والكاظم - عليهما السلام - كثير الرواية له كتاب ، روى عنه أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، والحسن بن علي بن زياد الوشا ، وحماد بن عيسى، والعباس بن عامر ، وعبدالله بن مسكان وعبد الله بن المغيرة ، وعبد الله بن محمد الحجال ، وعلي بن الحكم، ومحمد بن أبي عمير ، وموسى بن القاسم ، ويونس بن عبد الرحمان ، وغيرهم .

وقال المفيد - رحمه الله - في (الإرشاد) : « إنه من خاصة الكاظم - عليه السلام - وثقاته وأهل العلم والورع من شيعته ، وممن روى النص على الرضا عليه السلام » (٢).

وحكى العلامة « ... عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال : أنه كوفي ثقة » (٣).

= (الخلاصة) والحسن بن داود في كتابه صححا طريق الشيخ الى محمد بن علي بن محبوب وهو في الطريق ، والعلامة ومن تاخر عنه من الأصحاب إلى زمامننا هذا في كتبهم الاستدلالية قد استصحوا أحاديث كثيرة هو في أسانيدها ، وأمره أجل من ذلك ، فانه من أعاظم فقهاء الأصحاب وعلمائهم ، وله تصانيف معتبرة في الفقه وغيره ، وفتاواه وأقواله في الأحكام الفقهية منقولة محكية » .

(١) انظر: العبارة المذكورة في الوسيط (المخطوط) للميرزا محمد الاسترابادي

(٢) راجع : باب ذكر الإمام القائم بعد أبي الحسن موسى - عليه السلام - فصل : من روى النص على الرضا - عليه السلام -.

(٣) رجال العلامة -الخلاصة-: الباب الثاني : ص٢١٥ طبع النجف الأشرف

وفي الكافي : « قال الحسين بن المختار : قال لي الصادق ـ عليه السلام ـ رحمك الله ... » [1]

وقد روى النص عنه على الرضا ـ عليه السلام ـ جماعة ، منهم : يونس بن عبد الرحمان ، وعبد الله بن المغيرة وعلي بن الحكم . وفي رواية ابن المغيرة : قال : قال الحسين بن المختار : خرج الينا من أبي الحسن ـ عليه السلام ـ بالبصرة الواح مكتوب فيها بالعرض : عهدي الى اكبر ولدي : يعطي فلاناً كذا ، ويعطي فلاناً كذا ، وفلان لايعطى حتى أجيء أو يقضي الله علي الموت ، إن الله يفعل مايشاء » [2]

وذكره الكشي ولم يطعن فيه [3] والنجاشي ، وأسند كتابه الى حماد ابن عيسى [4] ، وكذا الصدوق في (المشيخة) [5] ، والشيخ في (الفهرست) وأسنده الى حماد ومحمد بن عبدالله بن زرارة [6] وذكره في (كتاب الرجال)

---

(١) راجع: أصول الكافي للكليني (ج ١ ص ٦٧ حديث ٨) طبع طهران (حيدري) سنة ١٣٨١ .

(٢) أصول الكافي : (ج ١ ص ٣١٢ حديث ٩) طبع طهران حيدري .

(٣) ذكره الكشي في (رجاله) طبع النجف الاشرف : (ص٣١ ضمن ترجمة أبي ذر الغفاري) و (ص ٢٦٧ ضمن ترجمة حيان السراج) و (ص ٣٣٥ ضمن ترجمة عباد بن صهيب) .

(٤) قال في (ص ٤٣ من رجاله) طبع طهران : « ... له كتاب يرويه عنه حماد بن عيسى » .

(٥) قال في (المشيخة : ص ٣٤) آخر كتاب من لايحضره الفقيه ، طبع النجف الاشرف : « وما كان فيه عن الحسين بن المختار فقد رويته عن أبي ـ رضي الله عنه ـ عن سعد بن عبدالله ... عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار القلانسي »

(٦) راجع منه : (ص ٨ برقم ٢٠٦) طبع النجف الاشرف .

في أصحاب الصادق - عليه السلام - ثم في أصحاب الكاظم - عليه السلام - وقال فيه : « إنه واقفي »[1] وتبعه على ذلك ابن شهرا شوب في (معالم العلماء)[2] وأورده ابن داود في البابين . ونقل في الثاني : وقفه عن الشيخ[3]. وذكره العلامة في الباب الثاني ، وحكم بوقفه ، ثم روى توثيقه عن ابن عقدة عن ابن فضال - كما سبق - وقال : « والاعتماد على الأول »[4]. وظاهره التضعيف بالوقف وعدم الاعتداد بالتوثيق المذكور ، لكنه في (المختلف) قد احتج بروايته عن أبي بصير في : تحريم مس كتابة القرآن على المحدث قال : « ... وهذا الحديث - وان كان في طريقه الحسين بن المختار وهو واقفي - إلا أن ابن عقدة وثقه »[5] وهذا يقتضي أنه موثق لا ضعيف وأن حديث التوثيق معتبر .

واعترضه شيخنا البهائي - قدس سره - بأن الاعتماد في توثيق واقفي

---

(١) راجع منه ص ١٦٩ برقم ٦٨ باب - أصحاب الصادق عليه السلام - و ص ٣٤٦ برقم ٣ - باب أصحاب الكاظم عليه السلام - طبع النجف الأشرف .

(٢) راجع : (ص ٣٨ برقم ٢٣١) طبع النجف الاشرف .

(٣) قال - في الباب الثاني من رجاله : ص ٤٤٦ برقم ١٤٦ - طبع طهران - : « الحسين بن المختار القلانسي (جش) ضعيف واقفي » وعبر عنه في الباب الأول : ص ١٢٧ بـ (مهمل) .

(٤) راجع : ص ٢١٥ برقم ١ من (الرجال - الخلاصة) طبع النجف الأشرف قال الشهيد الثاني - رحمه الله - فيما علقه بخطه على هذا الموضع من الخلاصة : « ولا منافاة بين الوقف والتوثيق ، إلا أن يكون غرضه عدم الاعتماد على توثيق ابن عقده لأنه زيدي . ويظهر من كلامه في (المختلف) في بحث مس المحدث خط المصحف أنه يعتمد على توثيقه له » .

(٥) راجع - هذه العبارة - في (المختلف ج١ ص ٣١) طبع ايران سنة ١٣٢٣هـ

على ماحكاه زيدي عن فطحي ، لايخفى ضعفه(١).

وأنت خبير بما فيه ، فان الظاهر اعتبار توثيق الموثق وقبول روايته في ذلك ، بناء على أن الجرح والتعـديل من باب الروايات أو الظنون الاجتهادية ، فتقبل روايته فيها ، كما تقبل في نقل الأحكام ، خصوصاً إذا كان الراوي مثل ابن عقـدة ، والموثق مثل ابن فضال ، لما علم من كونهما في غاية الثقة والأمانة والاعـتماد حتى قالوا في (ابن فضال) : إنه فقيـه الأصحاب ووجههم وثقتهم وعارفهم بالحـديث والمسموع قوله فيـه ، وإنه لم يعثر له على زلـة ولا على مايشينه ، وإنه قلما يروي عن ضعيف . إلى غير ذلك مما قيل في مدحه واعتبار قوله ، ويظهر من الشيخ وغيره : الاعتماد عليه وعلى ابن عقدة في الجرح والتعديل.

نعم ، قد يقال : إن توثيق الموثق لايقتضي سلامـة المذهب ، بل ربما دل على موافقته لمن وثقه في مذهبه ، فيكون توثيق الفطحي دليلا على الفطحية ، كما أن توثيق الإمامي دليل على أن الموثق إمامي .

وهذا لا يتأتى هنا ، فان الحسين بن المختار لايحتمل كونه فطحياً ، وانما الكلام في : أنه واقفي ام لا؟ ولا ريب أن الظاهر من توثيق ابن فضال نفي الوقف فيثبت بذلك التوثيق المطلوب ، بانضمام ماعلم من عدم كونه فطحياً .

(١) راجع ـ هذا الاعتراض ـ في كتاب (مشرق الشمسين لشيخنا البهائي: ص ٣٤) طبع ايران سنة ١٣١٩ هـ وفي الفائدة السادسة من (فوائده الرجاليـة المخطوطة) . ولكن الظاهر أن اعـتراض شيخنا البهائي ـ هذا ـ على قول العلامـة في المختلف لايستقيم ، لأن ابن عقدة نقل ذلك عن علي بن الحسن بن فضال ـ كما ذكر البهائي في مشرق الشمسين ـ والأصحاب قبلوا توثيق ابن فضال ، لوثاقته ولما ورد عن الامام الحسن العسكري ـ عليه السلام ـ في بني فضال : من الأخـذ بما رووا ، وترك مارأوا .

ويدل على ذلك توثيق المفيد ـ رحمه الله ـ ومدحه له بما مر ورواية حماد كتابه، وإكثار الفقهاء والأجلاء عنه، وروايته النص على الرضا (ع) وقد تصفحنا أخبار الواقفة والطعون عليهم، فلم نجد للحسين بن المختار فيها ذكراً ولا شيئاً يشعر بذلك ولذلك لم يذكر ذلك الكشي، ولا النجاشي، ولا الشيخ في الفهرست، ولا في كتاب الرجال عند ذكره في أصحاب الصادق عليه السلام.

وعلى هذا فالأقرب: أنه ثقة كما مال اليه في (التعليقة) [1] وصرح به في (الفوائد الطبرية) [2] ولا أقل من أن يكون موثقا كما رجحه في (المختلف) [3] واختاره في (الوجيزة) [4] وغيرها جمعاً بين التوثيق والوقف كما هو المعهود في مثله [5].

---

(١) أنظر عبارة الوحيد البهبهاني ـ رحمه الله ـ في تعليقته على (منهج المقال) للاسترابادي (ص ١١٦) طبع ايران سنة ١٣٠٦ هـ

(٢) ذكرنا في تعليقتنا على الجزء الأول (ص٤٥٤) أنه لم يوصلنا التحقيق إلى معرفة كتاب (الفوائد الطبرية) ولا إلى معرفة مؤلفه، ولعله من المخطوطات النادرة، وكانت في حيازة سيدنا ـ قدس سره ـ ونقل عنها في الموضعين.

(٣) راجع عبارة كتاب (مختلف الشيعة في أحكام الشريعة) للعلامة ـ رحمه الله ـ في (ج ١ ص ٣١) طبع إيران سنة ١٣٢٣ هـ

(٤) راجع (الوجيزة) للمجلسي الثاني الملحقة بخلاصة العلامة الحلي (ص١٥٠) طبع ايران سنة ١٣١١ هـ.

(٥) لاينبغي الريب في وثاقة المترجم له: القلانسي. بعد ماذكره سيدنا ـ قدس سره ـ في الأصل، فان للصدوق ـ رحمه الله ـ في (من لايحضره الفقيه) طريقاً اليه، كل رجاله من الأجلاء الثقات وهو مما يقوي جانبه، ويروي عنه ابن أبي عمير ـ كما في الكافي في باب ذكر الله في الغافلين ـ وعبد الله بن المغيرة ـ في =

= باب الإشارة والنص على أبي الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ ويونس بن عبد الرحمان في باب الرواية على المؤمن ، وحماد بن عيسى ـ كما في رجال النجاشي ـ وهؤلاء الأربعة من أصحاب الاجماع ، ومن الاجلاء عثمان بن عيسى ، فانه يروى عنه ـ كما في الكافي ـ في باب اختلاف الحديث ـ ومحمد بن سنان ، وعلي بن الحكم وأحمد بن حمزة ، وموسى بن القاسم ، وسليمان بن سماعة ، وعبد الله بن مسكان والحسن بن زياد الوشا ، وأحمد بن عائذ ، وابراهيم بن أبي البلاد ، ومحمد بن عبد الله بن زرارة ، ومحمد بن خالد البرقي ، وغيرهم من الثقات ، راجع فيهم (جامع الرواة) للمولى محمد بن علي الأردبيلي (ج ١ ص ٢٥٤ ـ ٢٥٥) فلا مجال ـ إذن ـ للتشكيك في وثاقته بل وجلالته . أما ماذكره الشيخ الطوسي ـ رحمه الله ـ في رجاله ـ باب أصحاب الكاظم عليه السلام ـ من أنه واقفي ، يوهنه أنه ذكره في رجال الصادق ـ عليه السلام ـ ولم ينسبه الى الوقف ، وكذا في الفهرست وكذا النجاشي ، فانه لم يذكر أنه واقفي ، ولو كان عنده واقفياً لكان ذكره أهم مع أن روايته التي رواها الصدوق ـ رحمه الله ـ في (عيون أخبار الرضا) والكليني في (الكافي) في قضية خروج الألواح من أبي الحسن موسى عليه السلام وهو في الحبس وعهده الى اكبر ولده (اى الرضا عليه السلام) وما رواه الشيخ الطوسى في (كتاب الغيبة) عن الكليني واستند اليه والى نظائره في إثباته موت الكاظم ـ عليه السلام ـ ووصايته إلى ابنه الرضا ـ عليه السلام ـ رداً على الواقفة المنكرين الموت والوصاية ، مما يوهن كون القلانسي منهم .

وقال الشيخ أبو علي الحائري في رجاله (منتهى المقال) ـ عند ترجمة القلانسي هذا ـ ماهذا نصه : «... وفي حواشي السيد الداماد على رجال الكشي ـ بعد ذكر كلام ابن عقدة والنجاشي والشيخ (الطوسي) وشيخنا المفيد ، وما مر عن الكافي ـ قال : وقد روى جماعة من الثقات عنه نصاً على الرضا ـ عليه السلام ـ (قلت) : =

الحسين بن مفلح الصيمري « فاضل عالم محدث عابد، كثير التلاوة والصوم والصلاة والحج حسن الخلق واسع العلم له كتاب المنسك الكبير كثير الفوائد - ورسائل أخر، توفي سنة ٩٣٣ - وعمره يزيد على الثمانين» (قاله في أمل الآمل) (١).

وذكره صاحب مشايخ الشيعة فقال : « الشيخ الفاضل نصير الحق والملة والدين حسين بن مفلح بن حسن الصيمري ذو العلم الواسع والكرم الناصح.

صنف كتاب المنسك الكبير كثير الفوائد، وقد استفدت منه وعاشرته زمانا طويلا ينيف على ثلاثين سنة فرأيت منه خلقاً حسناً وصبراً جميلا، وما رأيت منه زلة فعلها ولا صغيرة اجترأ عليها، فضلاً عن الكبيرة وكان له فضائل ومكرمات، كان يختم القرآن في كل ليلة الاثنين والجمعة مرة، وكان كثير النوافل المرتبة في اليوم والليلة، كثير الصوم ولقد حج مراراً متعددة - تغمده الله بالرحمة والرضوان - وأسكنه بحبوحة الجنان. ومات بـ (سلما باد) احدى قرى البحرين، مفتتح شهر محرم الحرام من سنة ثلث وثلاثين وتسعمائة وعمره ينيف على الثمانين سنة » انتهى (٢)

= فذلك بدافع كونه واقفياً، ولذا لم يحكم به النجاشي ولا نقله عن أحد على ما هو المعلوم من ديدنه (وبالجملة) الرجل من أعيان الثقات وعيون الآيات . إنتهى » أي كلام السيد الداماد - رحمه الله -

(١) راجع أمل الآمل - القسم الثاني - في باب الحاء، طبع إيران سنة ١٣٠٢ هـ و سنة ١٣٠٧ هـ وطبع النجف الاشرف سنة ١٣٨٥ هـ.

(٢) رسالة مشايخ الشيعة، هي في تراجمهم، ألفها الشيخ شرف الدين يحيى ابن عز الدين حسين بن عشرة بن ناصر البحراني نزيل يزد، وكان تلميذ المترجم له الحسين الصيمري، وتلميذ الشيخ علي الكركي المتوفى سنة ٩٤٠ هـ ونائبه في بلدة يزد، ينقل عن رسالة مشايخ الشيعة - هذه - كثيراً صاحب (رياض العلماء) =

= بعنوان: بعض تلامذة المحقق الكركي ، ومن مؤلفاته : زبدة الأخبار في فضائل المخلصين الأخيار ، والتحفة الرضوية في شرح الجعفرية لأستاذه المحقق الكركي، وله منه إجازة تاريخها سنة ٩٣٢ هـ وتلخيص إرشاد القلوب الديلمية ، وتلخيص علل الشرائع للصدوق ـ رحمه الله ـ وتلخيص كشف الغمة للاربلي ، وتلخيص مجمع البيان للطبرسي وتلخيص معارف ابن قتيبة ، والشهاب في الحكم والآداب مجموع من كلمات النبي (ص) القصيرة ، وقد جمع قبل ذلك أبو عبدالله محمد بن سلامة القضاعي المغربي ـ المعروف بالقاضي القضاعي ـ (كتاب الشهاب) مما أثر عن النبي (ص) من الحكم والآداب القصيرة ، وهو كتاب مشهور مطبوع، وله شروح مطبوعة ، والظاهر أن الشيخ يحيى المذكور ذكر مافي كتاب القضاعي وزاد عليه شيئاً مما روته الشيعة .

والشيخ يحيى يروي عن أستاذه المحقق الكركي ـ كما عرفت ـ وعن أستاذه الشيخ حسين ابن الشيخ مفلح الصيمري ، ويروي عنه السيد حسين ابن السيد حسن الحسيني الموسوى الكركي والد الميرزا حبيب الله الذي ترجم له ولأبيه السيد حسين صاحب (أمل الآمل) .

وترجم للشيخ حسين بن مفلح الصيمري أيضا الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزى البحراني المتوفى سنة ١١٢١هـ ، والمعروف بـ (المحقق البحراني) في رسالته المختصرة في تراجم علماء البحرين التي كتبها إجابة لملتمس المولى عبد الله أفندى صاحب (رياض العلماء) فقال : « الفقيه الصالح نصير الدين الشيخ حسين بن مفلح بن حسن بن راشد الصيمرى ، له كتاب المناسك الكبرى ، ورسالة المناسك ، ورسالة في أن عدول المسلمين يتولون جميع مايتولاه الفقيه عند فقده » وقال : (رأيتها بخطه طاب ثراه) وكتاب ، درر الكلمات وغيرها ».

وترجم له صاحب (رياض العلماء) فقال:« كان فاضلا عالماً ، محباً للفقراء =

= والمسا كين ، وكان من عباد أهل زمانه وزهادهم ، وله انقطاع عن الدنيا وحظوظها، وكان هو ووالده من مشاهير العلماء ،وأبوه هو شارح الشرائع بشرح مشهور ، وكانا معاصرين للشيخ علي الكركي ، ورأيت بعض الكتب الفقهية التي قرئت عليه وعليها إجازته بخطه ، منها :القواعد للعلامة ، والتحرير له ».

ويحكى عنه القول بجواز القضاء لغير المجتهد مع فقد المجتهد للضرورة ، فقد ذكر الشيخ يوسف البحراني في كشكوله (ج ١ ص ٩٠) طبع النجف الأشرف مانصه : « فائدة : هل لغير المجتهدين من طلبة العلم الناقلين عن المجتهدين الماضين القضاء بين الناس مع فقد المجتهد؟ قال بعض المتأخرين : بالجواز للضرورة واختاره الشيخ الصالح الشيخ حسين بن مفلح الصيمري - عطر الله مرقده - في رسالة عملها في المسألة ونقل فيها عن الشيخ الفاضل الشيخ حسين بن منصور صاحب (الحاوى) الجواز ، ثم قال : « قال شيخنا أبو الحسن (أى الشيخ سليمان بن الشيخ عبد الله الماحوزى البحراني) - قدس سره - فى كتاب (الفوائد النجفية) بعد ذلك عنه : قلت : هذا الكتاب عندى بنسخة صحيحة في الغاية ، وقد وجدت فيه العبارة المنقولة » .

وله مؤلفات ذكرها أرباب المعاجم ، منهم ، سيدنا الحجة المحسن الامين في (أعيان الشيعة : ج ٢٧ ص ٢٨٦) .

أما مشايخه فقد قرأ على أبيه ويروى إجازة عن المحقق الكركي - كما عرفت - وأما تلاميذه فمنهم الشيخ يونس المفتي باصفهان، والشيخ يحيى بن الحسين بن عشرة ، قرأ عليه وأجازه بتاريخ (٩٢٦هـ) رأى صاحب (رياض العلماء) إجازته له بخطه .

والصيمرى : بصاد مهملة مفتوحة ومثناه تحتية ساكنة وميم مفتوحة وراء وياء (وفي المغرب للمطرزى: والضم خطأ) أي ضم الميم: منسوب الى (صيمرة) =

قال : وله كتاب : محاسن الكلمات في معرفة النيات ، وهو من محاسن الكتب ، وقد حكى فيه كثيراً من فوايد والده الشيخ مفلح بن حسن في شرح الموجز وشرح الشرايع . وأما جواهر الكلمات فهو لوالده الشيخ مفلح المذكور .

حكيمة بنت الامام جعفر الثاني عليه السلام على اسم عمة أبيها

= إسم مكانين أحدهما : في البصرة على فم نهر معقل مشتمل على عدة قرى ، ولعل المحلة المعروفة ـ اليوم ـ بـ (السيمر) في البصرة تحريف الصيمرة ، والآخر : بلد بين بلاد الجبل وخوزستان ، وبلاد الجبل هي عراق العجم ، وفي المغرب للمطرزي : كورة من كور الجبال .

وكان المترجم له يسكن مع أبيه في صيمرة ، ثم انتقلا الى البحرين وسكنا في قرية (سلما باد) وتوفي أبوه فيها حدود سنة ٩٠٠ هـ وكان حياً سنة ٨٧٣ هـ كما يظهر من إجازته لناصر بن إبراهيم البويهي التي هي بخطه ، وتوفي بعده ولده الشيخ حسين سنة ٩٣٣ هـ وقبره بجنب قبر أبيه بسلما باد ، وهما معروفان ـ هنالك ـ ويزاران .

وصيمرة ـ التي كان يسكنها المترجم له مع أبيه قبل انتقالهما إلى البحرين ـ : هي صيمرة البصرة ، كما ذكر ذلك الشيخ سليمان البحراني في رسالته في تراجم علماء البحرين (المخطوطة) ، والمحقق الشيخ علي بن الشيخ حسن البلادي البحراني المتوفى سنة ١٣٤٠ هـ ، في كتابه (أنوار البدرين ص ٧٥) طبع النجف الاشرف .

أما والد المترجم له الشيخ مفلح بن حسن فقد ترجم له في اكثر المعاجم الرجالية منهم صاحب (أمل الآمل) ومنهم الشيخ سليمان ابن الشيخ عبد الله البحراني المتوفي سنة ١١٢١ هـ فقد وصفه بالفقيه العلامة ، وفتاواه واقواله مشهورة مذكورة في كتب الفقهاء المبسوطة . وله مؤلفات عديدة ، أوردها في ترجمته المغفور له العلامة الحجة المجاهد السيد المحسن الأمين العاملي في (أعيان الشيعة : ج ٤٨ ص ٩٢) :

حكيمة بنت أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، وهي التي حضرت ولادة القائم الحجة عليه السلام كما حضرت حكيمة عمتها ولادة أبي جعفر محمد بن علي الجواد عليه السلام. وحكيمة بالكاف في الموضعين. أما (حليمة باللام) فمن تصحيف العوام. قال السروي في (المناقب): «حكيمة بنت أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قالت: لما حضرت ولادة (الخيزران) ام أبي جعفر عليه السلام دعاني الرضا عليه السلام فقال لي: ياحكيمة احضري ولادتها وادخلي وإياها والقابلة بيتاً، ووضع لنا مصباحاً وأغلق الباب علينا، فلما أخذها الطلق طفيء المصباح، وبين يديها طست فاغتممت بطفء المصباح فبينما نحن كذلك اذ بدر أبو جعفر عليه السلام في الطست، واذا عليه شيء رقيق كهيئة الثوب يسطع نوره حتى أضاء البيت فابصرناه فأخذته فوضعته في حجري ونزعت عنه ذلك الغشاء فجاء الرضا - عليه السلام - ففتح الباب وقد فرغنا من أمره فأخذه، فوضعه في المهد، وقال لي: ياحكيمة الزمي مهده، قالت: فلما كان في اليوم الثالث رفع بصره الى السماء ثم نظر عينه ويساره ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله فقمت ذعرة فزعة، فأتيت أبا الحسن عليه السلام، فقلت له سمعت عجباً من هذا الصبي، فقال: وماذاك؟ فأخبرته الخبر، فقال: ياحكيمة ماترون من عجائبه اكثر» (1) وقال العلامة المجلسي - رحمه الله - في مزار البحار: «ان في القبة الشريفة - يعني قبة العسكريين عليه السلام - قبراً منسوباً الى النجيبة الكريمة العالمة الفاضلة التقية الرضية: حكيمة بنت أبي جعفر الجواد عليه السلام. وما أدرى لم

(1) مناقب ابن شهرا شوب ج ٤ ص ٣٩٤ ط ايران. باب امامة أبي جعفر الجواد - عليه السلام - ونقل القصة ايضا العلامة المجلسي - رحمه الله - في (جلاء العيون) الفارسي المطبوع عن مناقب ابن شهرا شوب، فراجعها.

لم يتعرضوا لزيارتها مع ظهور فضلها وجلالتها وانها كانت مخصوصة بالأئمة ـ عليهم السلام ـ ومودعة أسرارهم ، وكانت أم القائم ـ عليه السلام ـ عندها ، وكانت حاضرة عند ولادته ، وكانت تراه حيناً بعد حين في حياة أبي محمد العسكري (ع) ، وكانت من السفراء والابواب بعد وفاته : فينبغي زيارتها بما أجرى الله على اللسان مما يناسب فضلها وشأنها والله الموفق »(1) انتهى كلامه شرف مقامه.

قلت: عدم التعرض لزيارتها ـ رضي الله عنها ـ كما أشار اليه الخال المفضال ـ عجيب ، وأعجب منه عدم تعرض الاكثر ـ كالمفيد فى الارشاد وغيره فى كتب التواريخ والسير والنسب لها ـ في اولاد الجواد ـ عليه السلام ـ بل حصر بعضهم بناته ـ عليه السلام ـ في غيرها :

قال المفيد ـ رحمه الله ـ: « وخلف أبو جعفر الجواد ـ عليه السلام ـ من الولد علياً ـ ابنه الامام من بعده ـ وموسى ، وفاطمة ، وامامة ولم يخلف ذكراً غير من سميناه » (2).

وقال الطبرسي فى (اعلام الورى) : « وخلف من الولد علياً ـ الامام ـ وموسى ، ومن البنات : حكيمة وخديجة وام كلثوم. ويقال: خلف فاطمة وأمامة ابنتيه ، ولم يخلف غيرهم » (3). وقال السروي في (المناقب) « وأولاده : علي الامام ، وموسى وحكيمة ، وخديجة ، وأم كلثوم. قال : وقال أبو عبد الله الحارثي : خلف فاطمة وأمامة فقط » (4).

---

(1) راجع : مزار بحار الأنوار (ج ٢٢ ص ٢٣٧ ـ ص ٢٣٨) طبع كمپاني سنة ١٣٠٨ هـ .

(2) راجع : ارشاد المفيد : آخر ـ باب ذكر وفاة أبي جعفر الجواد (ع)

(3) راجع : إعلام الورى (ص ٣٣٨) طبع إيران سنة ١٣٣٨ هـ .

(4) ونص عبارته ـ كما في ج ٤ ص ٣٨٠ ط ايران ـ : « . . . وأولاده :=

باب الخاء

خالد بن زيد بن كليب : أبو أيوب الانصاري ، من أعيان الصحابة وأعاظمهم ، شهد (بدراً) و (العقبة) ونزل عليه رسول الله (ص) لما قدم المدينة ، وبركت ناقته على باب داره ، وكانت مأمورة ، فأقام النبي (ص) عنده شهراً ، حتى بنيت مساكنه ومساجده (١).

= علي الامام وموسى وحكيمة وخديجة ، وام كلثوم ، وقال أبو عبد الله الحارثي : خلف فاطمة وأمامة فقط » .

(١) راجع : سيرة ابن هشام بهامش شرحها (الروض الأنف) للسهيلي (ج ٢ ص ١٢) طبع مصر سنة ١٣٣٢ هـ ، وأسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري (ج ٢ ص ٨٠) ، والإصابة في تميز الصحابة بهامشها الاستيعاب (ج ١ ص ٤٠٥) لابن حجر طبع مصر سنة ١٣٢٨هـ وتهذيب التهذيب له (ج ٣ ـ ص ٩١) طبع حيدر آباد دكن ، والاستيعاب لابن عبدالبر القرطبي بهامش الإصابة (ج ١ ص ٤٠٤) ، والطبقات الكبرى لابن سعد (ج ١ ص ٢٣٦) طبع بيروت سنة ١٣٧٦ هـ .

قال ابن حجر العسقلاني في ترجمته (ج ١ ص ٤٠٥) في باب الاسماء : « خالد ابن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن نجار ، أبو أيوب الانصاري النجاري ، معروف باسمه وكنيته ، وأمه هند بنت سعيد بن عمرو من بني الحارث بن الخزرج ، من السابقين ، روى عن النبي (ص) وعن أبي بن كعب ، روى عنه البراء ابن عازب ، وزيد بن خالد ، والمقدام بن معدي كرب ، وابن عباس ، وجابر ابن سمرة ، وانس وغيرهم من الصحابة ، وجماعة من التابعين ، شهد العقبة وبدراً وما بعدها ، ونزل عليه النبي (ص) لما قدم المدينة فاقام عنده حتى بنى بيوته ومسجده ، وآخى بينه وبين مصعب بن عمير ، وشهد الفتوح وداوم الغزو واستخلفه علي (عليه السلام) على المدينة لما خرج الى العراق ، ثم لحق به بعد وشهد معه قتال الخوارج ، قال ذلك الحكم بن عيينة ، وروي عن سعيد بن المسيب =

= أن أبا أيوب أخذ من لحية رسول الله (ص) شيئاً ، فقال له : « لايصيبك السوء يا أبا أيوب » ، وأخرج أبوبكر بن أبي شيبة وابن أبي عاصم - من طريق أبي الخير - عن أبي رهم : أن أبا أيوب حدثهم أن النبي (ص) نزل في بيته وكنت في الغرفة فهريق ماء في الغرفة فقمت أنا وأم أيوب بقطيفة لنا نتتبع الماء شفقاً أن يخلص إلى رسول الله (ص) فنزلت إلى رسول الله (ص) وأنامشفق فسألته فانتقل إلى الغرفة قلت : يارسول الله كنت ترسل إلي بالطعام فأنظر فأضع أصابعي حيث أرى أثر أصابعك حتى كان هذا الطعام ، قال : أجل إن فيه بصلا فكرهت أن آكل من أجل الملك ، وأما انتم فكلوا ، وروى احمد - من طريق جبير بن نفير - عن أبي ايوب قال : لما قدم النبي (ص) المدينة اقترعت الأنصار : أيهم يؤويه فقرعهم ابو ايوب (الحديث) وقال ابن سعد : اخبرنا ابن علية عن ايوب عن محمد : شهد ابو ايوب بدراً ثم لم يتخلف عن غزاة المسلمين إلا وهو في أخرى إلا عاماً واحداً استعمل على الجيش شاب فقعد فتلهف بعد ذلك ، فقال : ماضرني من استعمل علي فرض وعلى الجيش يزيد بن معاوية فأتاه يعوده فقال : ماحاجتك ؟ قال : حاجتي إذا أنامت فاركب بي ماوجدت مساغاً في ارض العدو فاذا لم تجد فادفني ثم ارجع ففعل ، ورواه ابو إسحاق الفزاري عن هشام عن محمد ، وسمى الشاب عبد الملك ابن مروان،ولزم ابوايوب الجهاد بعد النبي (ص) إلى ان توفي في غزاة القسطنطينية سنة ٥٠هـ وقيل سنة ٥١ هـ ، وقيل سنة ٥٢ هـ وهو الأكثر » .

ومثله ماذكره في (تهذيب التهذيب : ج ٣ ص ٩١) طبع حيدر آباد دكن.

وذكر مثله ابن الأثير الجزري في (اسدالغابة) وابن عبد البر في (الاستيعاب) بتغيير يسير ، وزاد قوله : « ... وقبر ابي ايوب قرب سورها معلوم الى اليوم معظم يستسقون به فيسقون» ، وكذلك ابن سعد في (الطبقات الكبرى : ج ٣ ص ٤٨٤) طبع بيروت،وزاد قوله : « قال محمد بن عمر (اي الواقدي) ...وتوفي ابوايوب =

ذكره العلامة في القسم الأول من (الخلاصة) (١) .

وعده الفضل بن شاذان من السابقين الأولين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ وهو من الاثني عشر الذين أنكروا على أبي بكر ، واحتجوا عليه (٢) .

= عام غزا يزيد بن معاوية القسطنطينية في خلافة ابيه معاوية بن ابي سفيان سنة ٥٢ هـ ... وقبره باصل حصن القسطنطينية بارض الروم ، فلقد بلغني ان الروم يتعاهدون قبره ويرمونه (اي يكنسونه) ويستقون به إذا قحطوا » كما زاد ابن سعد قوله : « وشهد أبو أيوب العقبة مع السبعين من الانصار ، في رواية موسى بن عقبة ومحمد ابن إسحاق وأبي معشر ومحمد بن عمر (أي الواقدي) » .

(١) راجع : رجال العلامة ـ الخلاصة ـ ص ٦٥ ـ طبع النجف الأشرف وذكره ايضا الشيخ الطوسي في رجاله : تارة من أصحاب رسول الله (ص) ص ١٨ وأخرى من أصحاب علي ـ عليه السلام ـ ص ٤٠ .

(٢) وهم من المهاجرين : أبو ذر الغفاري ، سلمان الفارسي ، خالد بن سعيد ابن العاص ، المقداد بن الأسود ، بريدة الأسلمي ، عمار بن ياسر ومن الأنصار : خزيمة بن ثابت ، سهل بن حنيف ، أبو الهيثم بن التيهان ، قيس بن سعد بن عبادة أبي بن كعب ، أبو أيوب الأنصاري .

قال أبو أيوب محتجاً ـ كما في رجال البرقي (ص ٦٣) طبع دانشكاه طهران سنة ١٣٨٣ هـ « اتق الله ورد الأمر الى اهل بيت نبيكم ، فقد سمعتم ما سمعنا : أن القائم مقام نبينا بعده علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ وأنه لا يبلغ عنه إلا هو ، ولا ينصح لأمته غيره » وذكر مثل ذلك رضي الدين علي بن طاووس الحسيني في (ص ١١٢) من كتابه (اليقين في إمرة أمير المؤمنين) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٦٩ هـ ، راوياً له عن احمد بن محمد الطبري المعروف بالخليلي ، وقال : رواه ايضا محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ في مناقب أهل البيت ـ عليهم السلام ـ .

شهد مشاهد علي ، وكان ممن شهد له بحديث الغدير في (الرحبة) (١) . وممن سلم عليه بالولاية آخراً ـ كما سلم ـ أولاً (٢).

---

(١) أي: رحبة الكوفة ـ وفي الجامع ـ حينما قدم أمير المؤمنين عليه السلام اليها أيام خلافته . وهم زهاء ثلاثين صحابياً : أبوزينب بن عوف الانصاري ، ابوعمرة ابن عمرو بن محصن الانصاري ، أبو فضالة الانصاري ، أبو قدامة الانصاري ، أبوليلى الأنصاري، أبوهريرة الدوسي، أبوالهيثم بن التيهان، ثابت بن وديعة الانصاري حبشي بن جنادة السلولي ، أبوأيوب خالد الانصاري ، خزيمة بن ثابت الانصاري أبو شريح خويلد بن عمرو الخزاعي ، زيد ـ او يزيد ـ بن شراحيل الانصاري ، سهل بن حنيف الانصاري ، سعد بن مالك الانصاري ، سهل بن سعد الانصاري ، عامر بن ليلى الغفاري ، عبد الرحمان بن عبد ربه الانصاري ، عبد الله بن ثابت الانصاري ، عبيد بن عازب الانصاري ، عدي بن حاتم الطائي ، عقبة بن عامر الجهني ، ناجية بن عمرو الخزاعي ، نعمان بن عجلان الانصاري ... وغيرهم ـ كما ذكرته عامة المصادر التأريخية ، كالغدير للاميني ج ١ ص ١٧٤ و ١٨٤ ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص٦٥ وتذكرة سبط ابن الجوزي ص١٧ والسيرة الحلبية ٣/٣٠٢ وخصائص النسائي ٢٦ وأسد الغابة لابن الاثير ٣/٣٢١ والاصابة لابن حجر : ٢/٤٢١ ومسند أحمد ٤ / ٣٧٠ ومجمع الزوائد للهيثمي ٩ / ١٠٤ وغيرها كثير .

(٢) ترجم السيد علي خان المدني ترجمة مفصلة لأبي أيوب الأنصاري في الدرجات الرفيعة (ص٣١٤ـ٣٢٠) طبع النجف الاشرف سنة ١٣٨١ هـ ومما ذكره:

« قال ابراهيم بن ديزيل في كتاب صفين: قال: حدثنا يحي بن سليمان ، قال : حدثنا ابن فضيل، قال: حدثنا الحسن بن حكم النخعي عن رباح بن الحرث النخعي، قال: كنت جالساً عند علي ـ عليه السلام ـ إذ قدم قوم متلثمون، فقالوا: السلام عليك يا مولانا، فقال : أولستم قوماً عرباً ؟ قالوا : بلى ولكنا سمعنا رسول الله (ص) يقول يوم غدير خم (من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه وانصر من نصره ، واخذل من خذله) قال : فلقد رأيت علياً ضحك حتى بدت نواجذه =

روى أبو عمرو الكشي باسناده : « عن محمد بن سليمان : قال : قــدم علينا أبو أيوب الأنصارى ، فنزل ضيعتنا يعلف خيلا له ، فأتيناه فأهدينا له وقعدنا عنده ، فقلنا له : يا أبا أيوب ، قاتلت المشركين بسيفك - هذا - مع رسول الله (ص) ثم جئت تقاتل المسلمين ؟ فقال : ان النبي (ص) أمرني بقتال القاسطين والمارقين والناكثين ، فقد قاتلت الناكثين ، والقاسطين

= ثم قال : إشهدوا ، ثم إن القوم مضوا إلى رحالهم فتبعتهم ، فقلت لرجل منهم من القوم ؟ قال نحن رهط من الانصار ، وذاك - يعنون رجلا منهم - أبو ايوب الانصاري صاحب منزل رسول الله (ص) قال فأتيته فصافحته » .

ثم قال ص ٣١٥ : « وروي هذا الخبر بعبارة أخرى عن رباح بن الحرث المذكور قال : كنت في الرحبة عند أمير المؤمنين - عليه السلام - إذ أقبل ركب يسيرون حتى أناخوا بالرحبة ، ثم أقبلوا يمشون حتى أتوا علياً - عليه السلام - فقالوا: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، قال : من القوم ؟ قالوا : مواليك يا أمير المؤمنين ، قال : فنظرت اليه - وهو يضحك ويقول - : من أين وأنتم قوم عرب؟ قالوا سمعنا رسول الله (ص) يوم غدير خم وهو آخذ بعضدك يقول : (أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قلنا : بلى يارسول الله ، قال : إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وعلي مولى من كنت مولاه أللهم وال من والاه وعاد من عاداه) فقال - عليه السلام - أنتم تقولون ذلك ؟ قالوا : نعم ، قال - عليه السلام - وتشهدون عليه؟ قالوا نعم ، قال - عليه السلام - صدقتم . فانطلق القوم وتبعتهم ، فقلت لرجل منهم من أنتم ياعبد الله ؟ قال : نحن رهط من الانصار وهذا أبو أيوب صاحب رسول الله (ص) فاخذت بيده فسلمت عليه وصافحته » .

وروى هذا الحديث - أيضا بنصه عن إبراهيم بن ديزيل المذكور - ابن ابي الحديد المعتزلي في (شرح نهج البلاغة ج ١ ص ٢٨٩) طبع مصر سنة ١٣٢٩ هـ .

وروى الصدوق ابن بابويه القمي - رحمه الله - في المجلسي الثاني عشر من =

وإنا نقاتل انشاء الله بالسعفات بالنهروانات بالطرقات ، وما أدري أنى هي ؟ » (1) .

وروى ابن البطريق في (كتاب العمدة) عن « عبد الله بن احمد ابن حنبل عن أبيه عن يحيى بن آدم عن رباح بن الحارث ، قال : جاء

= أماليه (ص ٥٣) ، طبع إيران (طهران) سنة ١٣٨٠ هـ بسنده«عن كريزة بن صالح الهجري عن أبي ذر جندب ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله(ص) يقول لعلي ـ عليه السلام ـ كلمات ثلاثاً لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من الدنيا وما فيها ، سمعته يقول : أللهم أعنه واستعن به ، أللهم انصره وانتصر به فانه عبـدك وأخو رسولك . ثم قال أبو ذر ـ رحمه الله ـ أشهد لعلي بالولاء والإخاء والوصية ، قال كريزة بن صالح : وكان يشهد له بمثل ذلك سلمان الفارسي ، والمقداد وعمار ، وجابر بن عبد الله الأنصاري ، وأبو الهيثم بن التيهان ، وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين ، وأبو أيوب (أي الأنصاري) صاحب مـنزل رسول الله (ص) وهاشم بن عتبة المرقال ، كلهم من أفاضل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم »

وانظر أخبار أبي أيوب ـ مضافاً إلى المصادر السابقة ـ في كتاب صفين لنصر بن مزاحم ، ومستدرك الحاكم النيسابوري بعنوان (ذكر مناقب أبي ايوب الأنصاري) وهامش المستدرك للذهبي ، وذيل المذيل لتاريخ وفيات الاعيان لزين الدين العراقي ، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، ومهذب تاريخ ابن عساكر الدمشقي ، ووفيات الاعيان لابن خلكان وتاريخ ابن الأثير (الكامل) ، ومروج الذهب للمسعودي ومجالس المؤمنين للقاضي نور الله التستري ـ نقلا عن تاريخ ابن أعثم ـ وأعيان الشيعة لسيدنا المجاهد الحجة المحسن الأمين العاملي ـ رحمه الله ـ فقد ترجم له ترجمة مفصلة في (ج ٢٩ ص ٧٢ ـ ص ٩٨) وغيرها من المعاجم الرجالية .

(1) راجع : رجال الكشي (ص٣٩) طبع النجف الاشرف ، وروى ايضا (ص ٤٠) : أن أبا أيوب من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ

رهط الى علي - عليه السلام - بالرحبة، فقالوا : السلام عليك يامولانا ، قال : وكيف أكون مولاكم، وأنتم قوم عرب ؟ قالوا : سمعنا رسول الله (ص) يقول - يوم غدير خم - : من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، قال رباح : فلما مضوا تبعتهم وسألت عنهم ، قالوا : نفر من الأنصار فيهم أبو أيوب الأنصاري » (1) .

توفي - رحمه الله - غازياً بالقسطنطنية من أرض الروم سنة ٥١ من الهجرة .

ونقم عليه بعض أصحابنا قتاله مع معوية ودخوله تحت رايته (2) .

وأجيب بانه انما عمل عملا لنفسه قاصداً به تقوية الاسلام وليس عليه من معاوية شيء - كان أولم يكن - وهو كما ترى (3) والاولى أن يقال: إن الخطأ في الاجتهاد لاينافي سلامة الأصول .

---

(1) انظر : كتاب (العمدة) لابن البطريق (ص٤٦) طبع إيران سنة١٣١١هـ

(2) راجع ماذكره الكشي في رجاله (ص ٣٩) طبع النجف الاشرف ، من قوله : « وسئل الفضل بن شاذان عن أبي أيوب خالد بن زيد الانصاري وقتاله مع معاوية المشركين ، فقال : كان ذلك منه قلة فقه وغفلة ، ظن أنه يعمل عملا لنفسه يقوى به الإسلام ويوهي به الشرك ، وليس عليه من معاوية شيء كان معه أولم يكن » .

وحيث أن قتاله مع معاوية لم يكن باذن إمام زمانه الحسين - عليه السلام - نقم عليه بعض الأصحاب ولكن من أين ثبت له أنه لم يكن باذن الحسين - عليه السلام - ولعله كان باذنه ، فان أبا أيوب أجل من أن يكون قليل الفقه والمعرفة .

(3) لعل سيدنا - قدس سره - أشار بقوله (كما ترى) إلى أن القتال مع غير إمام الحق غير مشروع حتى لتقوية الإسلام ، وقد أطبق المؤرخون على أن الذين كانوا يحاربون أعداء الإسلام تحت راية الامام - عليه السلام - كانوا يطلبون =

خالد بن سعيد بن العاص : أبو سعيد نجيب بني امية، من السابقين الأولين ، ومن المتمسكين بولاء أمير المؤمنين عليه السلام. وكان سبب إسلامه أنه رأى ناراً مؤججة يريد أبوه أن يلقيه فيها ، وإذا برسول الله (ص) قد جذبه الى نفسه وخلصه من تلك النار . فلما استيقظ وعرف صدق رؤياه خرج الى النبي (ص) مبادراً ليعرض عليه إسلامه ، فلقي أبا بكر ، وقص عليه الرؤيا ، فأقبل معه أبو بكر حتى أتيا الى رسول الله (ص) وأسلما(١).

ثم إن أباه سعيدبن العاص بن أمية لما سمع باسلامه أخرجه من داره وتبرأمنه وأمر بنيه أن لايكلموه ولا يجالسوه ، فكان خالد يصبح عند رسول الله (ص) ويمسي عنده حتى هاجر المسلمون الى الحبشة ، فهاجر معهم هارباً من أبيه - ومعه امرأته أميمة الخزاعية - فولدت له بأرض الحبشة ابنه سعيداً وابنة له

ثم إن رسول الله (ص) كتب إلى النجاشي يدعوه إلى الاسلام ويخطب اليه ام حبيبة بنت ابي سفيان ، ويأمره ان يحمل جعفراً واصحابه ، ويبعث بهم اليه. فأسلم النجاشي وآمن برسول الله (ص) وزوجه ام حبيبة وأصدقها اربعمائة دينار ، وكان خالد هو الذي تولى التزويج وحمل جعفراً وأصحابه

= الإذن منه حينما يريدون أن يبرزوا للقتال ، والحروب التي جرت بين النبي (ص) والإمامين أمير المؤمنين علي وولده الحسين.عليهما السلام وبين أعداء الإسلام كانت على هذا النهج .

ولكنا ذكرنا - آنفاً - أنه لعله استأذن من إمام زمانه الحسين - عليه السلام - في قتاله مع معاوية ، فلاحظ .

(١) خالد بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي ، ابو سعيد القرشي الأموي .

ابوه سعيد بن العاص ، يكنى : اباا حيحة ، مات على كفره ، وكان أعز من بمكة ، وكان شديداً عليه وعلى المسلمين . ولكن الله تعالى يخرج الحي من الميت =

= وهو الذي قال ـ حين مرضه ـ : لئن رفعني الله من مرضى هذا لا يعبد إله ابن أبي كبشة ببطن مكـــة أبداً ، فقال ابنه خالد عند ذلك : ألّلهم لاترفعه. فتوفي في مرضه ذلك (ذكرذلك الجزري في (أسد الغابة) ، وابن عبد البر في (الاستيعاب) والحاكم في (المستدرك) على الصحيحين ـ عند ترجمة ابنه خالد).

أم خالد بن سعيد هي لبينة المعروفة بام خالد بنت حباب (أو خباب) بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن معد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة

وذكر ابن سعد في الطبقات الكبرى (ج٤ص٩٤) طبع بيروت سنة١٣٧٧هـ: أن إسلامه كان قديماً ، وكان إسلامه قبل إخوته ، وفي (الاستيعاب لابن عبدالبر) ـ في ترجمته ـ : أنه أسلم قديماً ، يقال بعـــد أبي بكر فكان ثالثاً أو رابعاً ، وقيل : كان خامساً ، وقال حمزة بن ربيعة : اسلم مع أبي بكر ـ وهذا القول هو الذي اختاره سيدنا ـ رحمه الله ـ في الأصل .

وذكر الحاكم في (المستدرك على الصحيحين) : أنه أسلم قبل أبي بكر ، وفي طبقات ابن سعد (ص ٩٦) بسنده عن إبراهيم بن عقبة « قال : سمعت أم خالد بنت خالـد بن سعيـد بن العاص تقول : كان أبي خامساً في الاسلام ، قلت : فمن تقدمه؟ قالت: ابن أبي طالب وابن أبي قحافة وزيد بن حارثة وسعد بن أبي وقاص وأسلم أبي قبل الهجرة الأولى إلى أرض الحبشة ، وهاجر في المرة الثانية وأقام بها بضع عشرة سنة ، وولدت أنا بها ، وقدم على النبي (ص) بخيبر سنـة سبع ، فكلم رسول الله (ص) المسلمين فأسهموا لنا ، ثم رجعنا مع رسول الله (ص) الى المدينة وأقمنا ، وخرج أبي مع رسول الله (ص) في عمرة القضية ، وغزا معـــه الى الفتح هو وعمي ـ تعني عمراً ـ وخرجا معه إلى تبوك ، وبعث رسول الله (ص) أبي عاملا على صدقات اليمن ، فتوفي رسول الله (ص) وأبي باليمن » .

وروى أيضا « عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: حدثني جعفر بن محمد =

ـ ابن خالد عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان قال : أقام خالد ـ بعد أن قدم من أرض الحبشة مع رسول الله (ص) بالمدينة ، وكان يكتب له ، وهو الذي كتب كتاب أهل الطائف لوفد ثقيف ، وهو الذي مشى في الصلح بينهم وبين رسول الله (ص) ... » .

وروى أيضاً عن محمد بن عمر (الواقدي) بسنده أنه « توفي رسول الله (ص) وخالد بن سعيد عامله على اليمن » وبسنده « توفي رسول الله (ص) وخالد بن سعيد عامله على صدقات مذحج » .

وكان بدء إسلامه ـ على ما ذكره ابن سعد في الطبقات (ج ٤ : ـ ص ٩٤) عن محمد بن عمر (الواقدي) بسنده قال : كان إسلام خالد بن سعيد قديماً وكان أول إخوته أسلم . وكان بدء إسلامه أنه رأى في النوم أنه واقف على شفير النار ـ فذكر من سعتها ما الله به أعلم ـ ويرى في النوم كأن أباه يدفعه فيها ، ويرى رسول الله آخذاً بحقويه لئلا يقع ، ففزع من نومه فقال : أحلف بالله إن هذه لرؤيا حق ، فلقي أبابكر بن أبي قحافة فذكر ذلك له ، فقال أبو بكر : أريد بك خير، هذا رسول الله (ص) فاتبعه فانك ستتبعه وتدخل معه في الإسلام الذي يحجزك من أن تقع فيها ، وأبوك واقع فيها ، فلقي رسول الله (ص) وهو باجياد ، فقال : يامحمد إلى ما تدعو ؟ قال : أدعو إلى الله وحده لاشريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وخلع ما أنت عليه من عبادة حجر لايسمع ولا يبصر ولا يضر ولا ينفع ولا يدري من عبده ممن لم يعبده . قال خالد: فاني أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أنك رسول الله ، فسر رسول الله باسلامه » .

وذكر مثله الحاكم في المستدرك (ج ٣ ص ٢٤٨) طبع حيدر آباد دكن وزاد قوله : « وأرسل أبوه في طلبه من بقي من ولده ممن لم يسلم ، ورافعاً مولاه فوجده فاتوا به أباه أبا أحيحة فانبه وبكته وضربه بصريمة في يده حتى كسرها ـ

= على رأسه ، ثم قال : اتبعت محمداً وأنت ترى خلاف قومه وما جاء به من عيب آلهتهم وعيبه من مضى من آبائهم ؟ فقال خالد : قد صدق والله واتبعته ، فغضب أبوه أبو أحيحة ونال منه وشتمه ، ثم قال : إذهب بالكع حيث شئت ، والله لأمنعنك القوت ، فقال خالد : إن منعتني فان الله عز وجل يرزقني ما أعيش به ، فاخرجه وقال لبنيه لايكلمه أحد منكم إلا صنعت به ماصنعت به ، فانصرف خالد إلى رسول الله (ص) فكان يكرمه ويكون معه » .

وذكر ذلك أيضاً الذهبي في هامش المستدرك ولكن باختصار للقصة ،

وذكر القصة ابن الأثير الجزري مثل ماذكره الحاكم في المستدرك (ج ٢ ص ٨٢ ـ ص ٨٣) من أسد الغابة ، وابن حجر ـ في ترجمته ـ من الإصابة ، ولكن باختصار ، وابن عبد البر ـ في ترجمته ـ من الاستيعاب .

وروى قصة إسلامه أيضاً ـ كما ذكرنا ـ السيد علي خان المدني في الدرجات الرفيعة (ص ٣٩٢) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٨١هـ ، كما رواها اكثر أرباب المعاجم باختلاف يسير في بعض الجمل .

هذا ماذكرناه في سبب إسلامه عن المصادر المذكورة ، ولكن ابن عساكر الدمشقي يروي في سبب إسلامه غير ماذكرنا ، فنراه في (ج٥ ص٤٥ من تهذيب تاريخ دمشق طبع الشام سنة ١٣٣٢ هـ) يقول : « وأخرج من طريق الدار قطني والمحاملي عن أم خالد بنت خالد بن سعيد قالت : لما كان قبيل مبعث النبي (ص) بينا خالد ابن سعيد ذات ليلة نائم ، رأيت ظلمة غشيت مكة حتى لايبصر امرؤ كفه ، فبينما هو كذلك إذا خرج نور ، ثم علا في السماء فاضاء في البيت ، ثم أضاءت مكة كلها ثم الى نجد ، ثم الى يثرب فأضاء حتى أني لأنظر الى البسر في النخل (قال) فاستيقظت فقصصتها على أخي عمرو بن سعيد ـ وكان جزل الرأي ـ فقال : يا اخي إن هذا الأمر يكون في بني عبدالمطلب . الا ترى انه خرج من حفيرة ابيهم ، قال خالد =

. . . .

= فانه لمّا هداني الله به للاسلام ، قالت أم خالد: فكان أول من أسلم أبي ، وذلك أنه ذكر رؤياه لرسول الله (ص) ، فقال : يا خالد وأنا ـ والله ـ ذلك النور وأنا ـ والله ـ رسول الله ، فقص عليه ما بعثه الله به، فاسلم خالد وأسلم عمرو بعده » .

ثم قال ابن عساكر ـ بعد أن ذكر الحديث المذكور ـ : « قال الدار قطني : هذا حديث غريب من حديث موسى بن عقبة ولم يروه عنه غير محمد بن أبي شملة وهو الواقدي ـ تفرد به يعقوب بن محمد الزهري عنه ، ورواه الحافظ من غير طريق الدار قطني ، فأخرجه من طريق ابن سعد بسنده الى صالح بن كيسان عن خالد نفسه ، قال : رأيت في النوم ـ قبل مبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم ـ ظلمة غشيت مكة حتى ما أرى جبلا ولا سهلا ، ثم رأيت نوراً خرج من زمزم مثل ضوء المصباح فلما ارتفع عظم وسطع حتى ارتفع فاضاء لي أول ما أضاء البيت ثم عظم الضوء حتى ما بقي من سهل ولا جبل إلا وأنا أراه ، ثم سطع في السماء ، ثم انحدر حتى أضاء لي نخـل يثرب فيها البسر ، وسمعت قائلا يقول في الضوء : سبحانه سبحانه تمت الكلمة وهلك ابن مارد بهضبة الحصى بين (أذرح) (والأكمة) سعدت هذه الأمة ، جاء النبي الأمين ، وبلغ الكتاب أجله، كذبته هذه القرية ، تعذب مرتين تتوب في الثالثـة ، ثلاث بقيت ثنتان بالمشرق وواحدة في المغرب ، فقصها خالد على أخيه عمرو بن سعيد فقال : لقد رأيت عجباً . واني لأرى أن هذا الأمر يكون في بني عبد المطلب إذ رأيت النور خرج من زمزم » .

ثم روى ابن عساكر في قصة اسلام خالد عن ابن سعد ماذكرناه عن الطبقات آنفاً. وروى أيضاً (ص٥١) انه كان خالد وهو يقاتل تلك الاعلاج من الروم يقول:

هل فارس كره النزال يعيرني   رمحاً إذا نزلوا بمرج الصفر

وقال ايضا (ص ٤٧): « ... ووهب له عمرو بن معدي كرب الصمصامة وقال حين وهبها له : =

= خليلي لم أهبه عن قلاة ولكن التواهب للكرام

خليلي لم أخنه ولم يخني كذلك ما خلائي أو تدامي

حبوت به كريماً من قريش فسر به وصين عن اللئام »

وقال ابن حجر في الإصابة ـ في ترجمته ـ : « ... وثبت في ديوان معدى كرب: أنه مدح خالد بن سعيد بن العاص لما بعثه النبي صلى الله عليه وآله وسلم مصدقاً عليهم بقصيدة يقول فيها :

فقلت لباغي الخير إن تأت خالداً تسر وترجع ناعم البال حامدا

وأما إخوته فقد روى الحاكم في (المستدرك : ج ٣ ص ٢٥٠) بسنده عن أحمد بن سيار يقول : « إن خالد بن سعيد بن العاص كان لأبيه سعيد عشرون ابناً وعشرون ابنة » ، ولكن المعروف أن له ثمانية أولاد ذكور ، مات منهم ثلاثة على الكفر : أحيحة قتل في الجاهلية ، والعاص ، وعبيدة ، قتلا ببدر كافرين ، وأسلم خمسة : خالد وعمرو ، وسعيد ، وأبان ، والحكم ، قتل سعيد مع رسول الله (ص) بالطائف ، وقتل خالد وعمرو وأبان بالشام ، وقتل الحكم يوم بدر شهيداً (وقيل) استشهد باليمامة ، و (قيل) استشهد يوم مؤتة . وقال ابن حجر في الاصابة في ترجمته ـ « كان الحكم يعلم الحكمة » .

وأما مقتله فقد استشهد (باجنادين) (٢٨) جمادى الأولى يوم السبت نصف النهار سنة ١٣ هـ ، وقيل: بل قتل (بمرج الصفر) في المحرم سنة ١٣هـ ، أو سنة ١٤ هـ وهو ابن خمسين أو اكثر على ان اهل التاريخ اختلفوا في وقعة (اجنادين) و (مرج الصفر) ايهما كان قبل . قاله في (اسد الغابة) وغيره .

ويقول ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (ج ٥ ص ٥١ ، طبع الشام) « اكثر الروايات على انه قتل بمرج الصفر ، وهذا اصح ماقيل في موضع شهادته »

(واجنادين) بفتح الهمزة وسكون الجيم وفتح النون بعدها الف وكسر الدال =

فوجدوه قد فتح خيبر ، فكتبت تلك غزوة: لهم ، وأسهموا في الغنيمة .

وشهد خالد مع النبي (ص) الفتح ، وغزاة حنين والطائف وتبوك ثم ولاه رسول الله (ص) صدقات اليمن ، فكان في هذه ذلك حتى بلغه وفاة رسول الله (ص) فترك ما في يده وأتى المدينة ولزم علياً - عليه السلام - ولم يبايع أبا بكر حتى أكره أمير المؤمنين - عليه السلام - على البيعة فبايع مكرهاً .

وروى الصدوق في (الخصال) والطبرسي في (الاحتجاج) (1) .

= المهملة وسكون المثناة التحية بعدها نون ، بلفظ الجمع وبلفظ المثنى - موضع بفلسطين كانت فيه الوقعة .

(ومرج الصفر) - بضم الصاد المهملة وتشديد الفاء المفتوحة بعدها راء - : موضع بنواحي دمشق وحوران (وقيل) هو المعروف اليوم بارض المرج بجهة مرج عذرا .

واخبار خالد بن سعيد - هذا - كثيرة، انظرها في : طبقات ابن سعد الكبري ومستدرك الصحيحين للحاكم النيسابوري ، والاستيعاب لابن عبد البر القرطبي والإصابة لابن حجر ، ومهذب تاريخ دمشق لابن عساكر ، وهامش المستدرك للذهبي ، والإحتجاج للطبرسي ، والدرجات الرفيعة للسيد علي خان المدني ـ وأسد الغابة لابن الأثير الجزري ، ومجالس المؤمنين للقاضي نور الله التستري ، واعيان الشيعة لسيدنا الأمين العاملي (ج ٢٩ ص ١٠١ - ١٢٦) وغيرها من المعاجم .

(١) اللفظ الذي نقله سيدنا - قدس سره - للطبرسي في الاحتجاج (ص٤١) طبع إيران سنة ١٣٠٢ هـ ومثله ما في الخصال لابن بابويه الصدوق - رحمه الله - (ج ٢ ص ٢٢٨) طبع إيران سنة ١٣٧٧هـ ، إلا أن بينهما اختلافاً في بعض الجمل وأورد هذا الاحتجاج - أيضاً - البرقي في آخر كتاب رجاله بعنوان : (أسماء المنكرين على أبي بكر) (ص ٦٣) طبع دانشكاه (طهران) سنة ١٣٨٣ هـ =

باسنادهما : « عن أبان بن تغلب : قال : قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمد - عليهما السلام - : جعلت فداك هل كان أحد من أصحاب رسول الله (ص) أنكر على أبي بكر فعله وجلوسه مجلس رسول الله (ص)؟ فقال : نعم كان الذي أنكر على أبي بكر اثنى عشر رجلا : من المهاجرين : خالد بن سعيد ابن العاص - وكان من بني امية - وسلمان الفارسي - رضي الله عنه - وابو ذر الغفاري ، والمقداد بن الاسود الكندي ، وعمار بن ياسر ، وبريدة الاسلمي ومن الانصار : أبو الهيثم بن التيهان وسهل وعثمان - ابنا حنيف - وخزيمة ابن ثابت ذو الشهادتين ، وأبي بن كعب ، وأبو أيوب الانصاري : تشاوروا بينهم فقال بعضهم : لنأتينه ولنزلنه عن منبر رسول الله (ص) . وقال آخرون منهم لئن فعلتم ذلك اذاً والله اعنتم على أنفسكم . فانطلقوا الى أمير المؤمنين عليه السلام ، فأمرهم أن يذهبوا اليه ويحتجوا عليه بما سمعوا من رسول الله (ص) فانطلقوا حتى أحدقوا بمنبر رسول الله (ص) وكان يوم الجمعة . فلما صعد أبو بكر المنبر ، قال المهاجرون للأنصار : تقدموا ، فقال الانصار : بل تكلموا أنتم ، فان الله عز وجل بدأ بكم في القرآن . فقام اليه خالد بن سعيد بن العاص ، فقال : اتق الله يا أبا بكر ، فقد علمت أن رسول الله (ص) قال - ونحن محتوشوه - : يامعاشر المهاجرين والأنصار ، إني موصيكم بوصية فاحفظوها ، وإني مؤدٍ لكم أمراً فاقبلوه ، ألا إن على بن أبي طالب - عليه السلام - اميركم بعدي وخليفتي فيكم بذلك أوصاني ربي ، ألا وإنكم إن لم تحفظوا فيه وصيتي وتؤازروه وتنصروه اختلفتم في احكامكم واضطرب

= وذكره أيضا السيد علي خان المدني في (الدرجات الرفيعة : ص٣٩٤) طبع النجف الاشرف سنة ١٣٨١هـ، وذكر - أيضا - في أكثر كتب الاحتجاج والتواريخ الشيعية ولكن سيدنا - قدس سره - أورد كلام خالد بن سعيد بن العاص - فقط - لأنه المترجم له .

عليكم أمر دينكم ووليكم شراركم ، ألا إن أهل بيتي هم الوارثون لأمري والقائمون بأمر أمتي من بعدي ، اللهم من أطاعهم من امتي وحفظ فيهم وصيتي فاحشرهم في زمرتي واجعل لهم نصيباً من مرافقتي يدركون به نور الآخرة ، اللهم ومن أساء خلافتي في أهل بيتي فاحرمه الجنة التي عرضها كعرض السماء والارض . فقال له عمر بن الخطاب : اسكت ياخالد فلست من أهل المشورة ولا ممن يقتدى برأيه . فقال له خالد: بل اسكت أنت يابن الخطاب ، فانك تنطق عن لسان غيرك . وأيم الله ، لقد علمت قريش انك من ألأمها حسباً وأدناها منصباً وأخسها قدراً وأخملها ذكراً وأقلها غناءً عن الله وعن رسوله ، وإنك لجبان في الحروب بخيل بالمال ، لئيم العنصر ، مالك في قريش من فخر ولا في الحروب من ذكر ، وإنك في هذا الأمر بمنزلة الشيطان « إذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال إني برئ منك إني أخاف الله رب العالمين فكان عاقبتها أنهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين » قال: فأبلس عمر ، وجلس خالد .

ثم ذكر -عليه السلام- قيام باقي القوم ، وبحججهم واحداً بعد واحد حتى انتهى الى آخرهم . قال الصادق - عليه السلام - : فأفحم أبو بكر على المنبر فلم يحر جواباً،ثم قال: « وليتكم ولست بخيركم أقيلوني ، أقيلوني » فقال له عمر : انزل يالكع إذا كنت لاتقوم بحجج قريش فلم أقمت نفسك هذا المقام ؟ والله لقد هممت أن اخلعك وأجعلها في سالم مولى حذيفة .

قال فنزل وأخذ بيده وانطلق الى منزله ، وبقوا ثلاثة ايام لايدخلون مسجد رسول الله (ص) . فلما كان في اليوم الرابع جاءهم خالد بن الوليد ومعه ألف رجل فقال لهم : ماجلوسكم فقد طمع فيها - والله - بنو هاشم وجاءهم سالم مولى حذيفة ومعه الف رجل ، وجاءهم معاذ بن جبل ومعه الف رجل . فما زال يجتمع اليهم رجل رجل حتى اجتمع أربعة الآف رجل

فخرجوا شاهرين أسيافهم يقدمهم عمر بن الخطاب حتى وقفوا بباب مسجد رسول الله (ص) فقال عمر : والله يا أصحاب علي ، لئن ذهب الرجل منكم يتكلم بالذي تكلم به بالأمس لنأخذن الذي فيه عيناه . فقام اليه خالد ابن سعيد بن العاص ، وقال : يابن صهاك الحبشية ، أفبأسيافكم تهددوننا أم بجمعكم تفزعوننا ؟ والله إن أسيافنا أحد من أسيافكم ، وإنا لأكثر منكم - وإن كنا قليلين - لأن حجة الله فينا ، والله لولا أني أعلم أن طاعة الله ورسوله وطاعة إمامي أولى بي ، لشهرت سيفي ولجاهدتكم في الله إلى أن ابلى عذري فقال له أمير المؤمنين - عليه السلام - : اجلس ياخالد ، فقد عرف الله لك مقامك وشكر لك سعيك ... » (الحديث)

خبّاب بن الأرتّ التميمي : أبو عبد الله (١) احد السابقين الأولين

(١) خباب بن الأرت بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد بن زيد بن مناة بن تميم ، هكذا قيل في نسبه كما يقول ابن سعد في الطبقات الكبرى (ج ٣ - ص ١٦٤ طبع بيروت) ناقلا عن محمد بن عمر الواقدي أنه قال: كذلك يقول ولدخباب ايضا. ويكنى خباب : أباعبدالله ، وقيل : ابا محمد ، وقيل ابا يحيى .

قال ابن عبدالبر في الاستيعاب بهامش الإصابة (ج ١ ص ٤٢٣) طبع مصر سنة ١٣٢٨ هـ : « اختلف في نسبه ، فقيل : هو خزاعي ، وقيل : هو تميمي ، ولم يختلف انه حليف لبني زهرة ، والصحيح انه تميمي النسب ، لحقه سباء في الجاهلية فاشترته امرأة من خزاعة وأعتقته ، وكانت من حلفاء عوف بن عبد عوف بن الحرث بن زهرة ، فهو تميمي بالنسب ، خزاعي بالولاء ، زهري بالحلف ... كان قيناً يعمل السيوف في الجاهلية فاصابه سباء فبيع بمكة فاشترته ام انمار بنت سباع الخزاعية وابوها سباع حليف عوف بن عبد عوف - كما ذكرنا - وقد قيل : هو مولى ثابت بن ام انمار ، وقد قيل : بل ام خباب هي ام سباع الخزاعية ولم يلحقه =

الذين عذبوا في الدين فصبروا على أذى المشركين . روي : أن قريشاً اوقدت له ناراً وسحبوه عليها فما أطفأها الا ودك ظهره ، وكان أثر النار ظاهراً عليه في جسده. قال ابن عبد البر في (الاستيعاب) : « ... وكان خباب فاضلا من المهاجرين الأولين شهد بدراً وما بعدها من المشاهد مع رسول الله (ص) ثم نزل الكوفة ومات بها سنة ٣٧ سبع وثلاثين بعد منصرف علي عليه السلام من صفين . وقيل : بل مات سنة تسع وثلاثين بعد أن شهد مع علي صفين والنهروان ، وكان عمره اذ مات ثلاثاً وستين سنة ، وصلى عليه علي (ع)

= سباه ولكنه انتمى إلى حلفاء امه بني زهرة . كان فاضلا من المهاجرين الأولين شهد بدراً وما بعدها من المشاهد مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان قديم الإسلام ممن عذب في الله وصبر على دينه ، وكان رسول الله قد آخى بينه وبين تميم مولى خراش بن الصمة (وقيل) : بل آخى بينه وبين جبر بن عتيك ، والأول اصح ، والله اعلم . نزل الكوفة ومات بها سنة ٣٧ هـ ، منصرف علي عليه السلام من صفين (وقيل) : بل مات سنة ٣٩ هـ ، بعد ان شهد مع علي : صفين والنهروان وصلى عليه علي بن ابي طالب ، وكان سنة إذ مات ثلاثاً وستين سنة ، وسأل عمر بن الخطاب خباباً عما لقي من المشركين ، فقال : ياامير المؤمنين انظر الى ظهري فنظر فقال : مارايت كاليوم ، قال خباب لقد اوقدت لي نار وسحبت عليها فما اطفأها إلا ودك ظهري » ، (الودك : الشحم) .

وذكره ابن الجوزي في (صفوة الصفوة ج ١ ص ١٦٨) ، طبع حيدر آباد دكن سنة ١٣٥٥ هـ .

وعده الشيخ الطوسي في (رجاله) من اصحاب رسول الله (ص) : (ص١٩ رقم ٣) .

وترجم له ابن الأثير الجزري في (اسد الغابة ج ٢ ص ٩٨) ومما قال : « ... وهو من السابقين الأولين في الإسلام وممن عذب في الله تعالى ، كان سادس =

ـ ستة في الإسلام ... قال الشعبي : إن خباباً صبر (اي على العــذاب) ولم يعط الكفار ماسألوا ، فجعلوا يلصقون ظهره بالرضف (الحجارة المحماة) حتى ذهب لحم متنه » .

وذكر مثــله السيد علي خان المدني في الدرجات الرفيعة (ص ٤٠٤) طبع النجف الأشرف .

وروى الجزري ايضا عن زيد بن وهب انه قال : « سرنا مع علي حين رجع من صفين حتى إذا كان عند باب الكوفة إذا نحن بقبور سبعة عن أيماننا فقال : ماهذه القبور ؟ فقالوا : يا امير المؤمنين ، إن خباب بن الأرت توفي بعد مخرجك إلى صفين فاوصى ان يدفن في ظاهر الكوفة ، وكان الناس إنما يدفنون موتاهم في أفنيتهم وعلى ابواب دورهم ، فلما رأوا خباباً اوصى ان يدفن بالظهر فدفن الناس الى جنبه ، فقال علي ـ رضي الله عنه ـ : رحم الله خباباً ، اسلم راغباً وهاجر طائعاً وعاش مجاهداً ، وابتلي في جسمه ، ولن يضيع الله أجر من احسن عملا ، ثم دنا من قبورهم ، فقال : السلام عليكم يا اهل الديار من المؤمنين والمسلمين ، انتم لنا سلف فارط ونحن لكم تبع عما قليل لاحق ، اللهم اغفر لناولهم ، وتجاوز بعفوك عنا وعنهم طوبى لمن ذكر المعاد ، وعمل للحساب ، وقنع بالكفاف ، وارضى الله عز وجل » .

ثم قال الجزري (ص ١٠٠) : « قال ابو عمر : مات خباب سنة ٣٧ هـ ، بعدما شهد صفين مع علي ـ رضي الله عنه ـ والنهروان ، وصلى عليه علي ، وكان عمره إذمات ثلاثاًوسبعين سنة ... قلت:الصحيح إنه مات سنة ٣٧ هـ وإنه لم يشهد صفين،فانه كان مرضه قد طال به فمنعه من شهودها ... وقد أعقب عدة اولاد منهم عبدالله،وقتلته الخوارج ايام علي ـ رضي الله عنه ـ وله روايةعن النبي(ص) ... »

وذكر نصر بن مزاحم في كتاب صفين (ص ٦١٠) مثل ما رواه الجزري عن زيد بن وهب مما ذكرناه آنفاً .

= وقال الحاكم في المستدرك (ج ٣ - ص ٣٨٢) : « مات خباب بن الأرت سنة ٣٧ هـ ، وهو اول من قبره علي بالكوفة من اصحاب رسول الله (ص) واول من صلي عليه بعد مرجع امير المؤمنين من صفين » .

وروى ابن سعد في الطبقات الكبرى (ج ٣ ص ١٦٥ ، طبع بيروت) عن الشعبي قال : « دخل خباب بن الأرت على عمر بن الخطاب فاجلسه على متكئه وقال: ما على الارض احد احق بهذا المجلس من هذا إلا رجل واحد ، قال له خباب : من هو يا امير المؤمنين ؟ قال : بلال (قال) : فقال له خباب : يا امير المؤمنين ماهو باحق مني ، إن بلالا كان له في المشركين من يمنعه الله به ولم يكن لي احد يمنعني ، فلقد رأيتني يوماً أخذوني واوقدوا لي ناراً ثم سلقوني فيها ثم وضع رجل رجله على صدري فما اتقيت الأرض - او قال برد الأرض - إلا بظهري قال : ثم كشف عن ظهره ، فاذا هو قد برص » .

وذكر مثله الذهبي في (تاريخ الاسلام: ج٢ص١٧٦) طبع مصر سنة١٣٦٨هـ ثم روى ابن سعد في الطبقات الكبرى (ص ١٦٧) عن محمد بن عمر (الواقدى) بسنده عن عبد الله بن عبدالله بن الحارث بن نوفل قال : « سألت عبدالله بن خباب متى مات أبوك ؟ قال : سنة ٣٧ هـ ، وهو يومئذ ابن ثلاث وسبعين سنة ، قال محمد ابن عمر (الواقدي) : وسمعت من يقول : هو أول من قبره علي بالكوفة وصلى عليه منصرفه من صفين » .

ثم روى أيضا ابن سعد بسنده « ...قال حدثني ابن الخباب قال لي : أي بني إذا أنامت فادفني بهذا (الظهر) ، فانك لو قددفنتني بالظهر ، قيل : دفن بالظهر رجل من أصحاب رسول الله (ص) فدفن الناس موتاهم ، فلما مات خباب - رحمه الله - دفن بالظهر فكان أول مدفون بظهر الكوفة خباب » .

وأما روايات خباب والراوون عنه ، فقد جاء في (الاصابة) لابن حجر =

روي : أنـه وقف على قبره ، وقال : رحم الله خباباً أسلم راغباً وهاجر طايعاً ، وعاش مجاهداً وابتلى في جسمه أحوالا ، ولن يضيع الله أجر من أحسن عملا (١).

= أنه روى عن النبي (ص)، وفي (ذيل المذيل) لوفيات الأعيان تاريخ ابن خلكان لزين الدين العراقي أنه روى عن رسول الله (ص) حديثاً كثيراً، وفي (أسد الغابة) لابن الأثير الجزري أنه روى عنه ابنه عبد الله، ومسروق بن الأجدع، وقيس بن حازم، وشقيق وعبد الله بن سنجرة، وأبو ميسرة عمرو بن شرحبيل، والشعبي ، وحارثة بن مضرب وغيرهم ، وزاد ابن حجر العسقلاني في (تهذيب التهذيب) : أنه روى عنه أبو أمامة الباهلي ، وأبو معمر عبد الله بن الشخير ، وعلقمة بن قيس ، وأبو وائل ، وحارثة ابن مضرب ، وأبو الكنود الأزدي ، وأبو ليلى الكندي ، (قال) وأرسل عنـه مجاهد ، والشعبي ، وسليمان بن أبي هند .

وخباب : بخاء معجمة مفتوحة وباء موحدة مشددة والف وباء موحدة ، و (الأرت) بهمزة وراء مهملة مفتوحتين ومثناة فوقانية مشددة ، وأصل الأرت من في لسانه عقدة وحبسة لا يطاوعه لسانه عند ارادة الكلام فاذا شرع فيه اتصل كلامه ولعل أباه كان كذلك .

وأخبار خباب بن الأرت كثـيرة ، انظرها في كتب التاريـخ وفي المعاجم الرجالية .

(١) روى ذلك أبو نعيم الإصفهاني في ترجمتـه من كتاب (حلية الأولياء) وابن الأثير الجزري في (أسد الغابة : ج ٢ ص ١٠٠) وابن حجر في (الاصابة ج ١ ص ٤١٦ بهامشها الاستيعاب) وقال : « روى الطبراني من طريق زيد بن وهب قال : لما رجع علي ـ عليه السلام ـ من صفين مر بقبر خباب فقال . . . » ثم أورد الحديث المذكور. وروى ذلك أيضا نصر بن مزاحم في كتاب (وقعة صفين) ص ٦١٠ ، طبع مصر سنة ١٣٦٥ هـ ، عن عبد الرحمن بن جندب .

وفيه وفي سلمان وأبي ذر [1] وعمار أنزل الله تعالى : « ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه » [2] وذلك : إن المؤلفة قلوبهم جاؤا الى رسول الله (ص) وفيهم عيينة بن حصين والاقرع بن حابس ، فقالوا : ان نحيت عنا هؤلاء ـ وكانت عليهم جباب الصوف ـ جلسنا نحن اليك وأخذنا عنك فلا يمنعنا من الدخول عليك الا هؤلاء، فنزلت هذه الآية ، فكان رسول الله (ص) يجلس ويجلسون معه حتى اذا أراد أن يقوم،قام وتركهم ، فأنزل الله تعالى : « واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه » الاية. فلما نزلت قام رسول الله (ص) يلتمسهم فأصابهم في مؤخر المسجد يذكرون الله عز وجل ، فقال : الحمد لله الذي لم يمتني حتى أمرني أن أصبر نفسي مع رجال من أمتي ، معكم المحيا ومعكم الممات . وكان رسول الله (ص) يقعد معهم حتى كادت ركبهم

---

(١) تقدمت ترجمة أبي ذر جندب بن جنادة ص١٤٣ من هذا الجزء ، وكان قد ذكر سيدنا ـ قدس سره ـ أنه «كان بينه وبين عثمان مشاجرة في مسألة من مسائل الزكاة فتحاكما عند رسول الله (ص) فحكم لأبي ذر على عثمان » وقد فاتنا ذكر صورة المخاصمة في التعليق ، وهي : « في صحيحة زرارة : وقد خاصمه عثمان بن عفان الخليفة في زكاة التجارة حيث قال ابو ذر : لاتجب إلا أن يكون المال كنزاً وقال عثمان : تجب مطلقاً . فتحاكما عندرسول الله (ص)،فقال (ص):القول ماقال أبو ذر » وقد ذكر هذه المحاكمة المولى أحمد الأردبيلي في (مجمع الفوائد) شرح الارشاد في المطلب الرابع فيما يستحب فيه الزكاة من كتاب الزكاة ، طبع ايران سنة ١٢٧٢ هـ ، فراجعها .

(٢) أنظر تفسير : (مجمع البيان) للطبرسي في سورة الأنعام (ج٤ ص ٣٠٥) طبع إيران (إسلامية) سنة ١٣٨٠ هـ ، وانظر أيضاً : كتاب (أسباب النزول) للواحدي النيسابوري فيسورة الأنعام (ص١٦٢و١٦٣) طبع مصر سنة ١٣١٥هـ .

تمس ركبتيه. فاذا بلغ الساعة التي يقوم فيها قاموا عنه وتركوه حتى يقوم. روى ذلك الطبرسي (ره) في مجمع البيان [1].

وقال اليافعي في تأريخه: «وفضايل صهيب وسلمان وأبي ذر وخبّاب لايحيط بها كتاب» [2].

خزيمة ذو الشهادتين : أبو عمارة من كبار الصحابة، شهد بدراً وما بعدها من المشاهد، وهو من السابقين الأولين الذين رجعوا الى امير المؤمنين عليه السلام [3].

وممن شهد له في (الرحبة) بحديث الغدير [4] وهو أحد الاثني عشر

---

(١) راجع: تفسير (مجمع البيان) للطبرسي في سورة البقرة (ج ٦ - ص٤٦٥) طبع إيران (إسلامية) سنة ١٣٨٠هـ، وقد أطبق المفسرون على نزول هذه الآيات في خباب وأصحابه المذكورين.

(٢) إن أراد سيدنا - قدس سره - بتاريخ اليافعي المعروف بـ (مرآة الجنان) الذي طبع أخيراً بحيدر آباد دكن سنة ١٣٣٤هـ، فانا لم نجد هذه الجملة فيه - رغم التتبع في أجزائه الأربعة - ولم يذكر المترجمون لليافعي تاريخاً غيره.

(٣) قال العلامة الحلي - رحمه الله - في (الخلاصة : ص ٦٦ برقم ٣) في لقسم الأول، طبع النجف الأشرف: «خزيمة - بضم الخاء وفتح الزاي - ابن ثابت من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين - عليه السلام - قاله الفضل بن شاذان» وذكر الكشي في (رجاله - في ترجمة أبي أيوب الانصاري - ص ٤٠) جماعة من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - وعد منهم: خزيمة بن ثابت الانصاري، ومثله ذكر السيد علي خان المدني في (الدرجات الرفيعة : ص ٣١٠) طبع النجف الأشرف، ناسباً ذلك الى الفضل بن شاذان.

(٤) مر عليك آنفاً (ص٣٢١) أسماء الذين شهدوا لأمير المؤمنين - عليه السلام - بالرحبة، وهم قرابة ثلاثين رجلا من الصحابة، ومنهم خزيمة، وانظر: رجال الكشي =

= أيضاً (ص ٤٦) طبع النجف الأشرف في ضمن ترجمة البراء بن عازب.

وخزيمة - هذا - هو ابن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيان ابن عامر بن خطمة ، واسم خطمة عبدالله بن جشم بن مالك بن الأوس. وأم خزيمة كبيشة بنت أوس بن عدي بن أمية بن عامر بن خطمة . فولد خزيمة بن ثابت: عبد الله ، وعبد الرحمن ، وأمها جملة بنت زيد بن خالد بن مالك من بني قوفل ، وعمارة بن خزيمة ، وأمه صفية بنت عامر بن طعمة بن زيد الخطمي .

وكان خزيمة بن ثابت وعمير بن عدي بن خرشة يكسران أصنام بني خطمة وخزيمة بن ثابت هو ذو الشهادتين .

وروى ابن سعد (كاتب الواقدي) في الطبقات الكبرى (ج ٤ ص ٣٨٠) طبع بيروت بسنده : « عن الزهري عن عمارة بن خزيمة عن عمه : أن خزيمة بن ثابت رأى فيما رأى النائم كأنه يسجد على جبهة النبي (ص) فأخبر النبي (ص) فاضطجع له وقال : صدق رؤياك ، فسجد على جبهته » .

وروى أيضا مثله بسنده عن عمارة بن خزيمة بن ثابت ، وذكر نحوه الحاكم بسنده في (المستدرك ج٣ ص ٩٩) طبع حيدرآباد دكن ، وابن حجر في (تهذيب التهذيب : ج ٣ ص ١٤١) طبع حيدر آباد دكن. ثم قال ابن سعد (ص ٣٨١): « قال محمد بن عمر (أي الواقدي) : وكان راية بني خطمة مع خزيمة بن ثابت في غزوة الفتح ، وشهد خزيمة بن ثابت (صفين) مع علي بن أبي طالب - عليه السلام - وقتل يومئذ سنة ٣٧ هـ ، وله عقب ، وكان يكنى أبا عمارة » .

وقال ابن عساكر الدمشقي في (تهذيب تاريخ دمشق : ج ٥ ص ١٣٢) طبع الشام سنة ١٣٣٢ هـ أنه « شهد مع النبي (ص) أحداً وما بعدها، وشهد غزوة الفتح وكان يحمل راية بني خطمة ، وشهد غزوة موتة » وقال (ص١٣٤) : « ... وقال محمد بن عمارة بن خزيمة : مازال جدي كافاً سلاحه يوم الجمل حتى ، قتل عمار =

= بصفين ، فسل سيفه فقاتل حتى قتل ، وقال : سمعت رسول الله (ص) يقول : يقتل عماراً الفئة الباغية (وفي رواية) أنه قال ـ يوم قتل عمار ـ قد بانت لي الضلالة »

وذكر مثله ابن عبد البر في (الاستيعاب) بهامش الإصابة (ج ١ ص ٤١٨) والجزري في (أسد الغابة ج٢ ص١١٤) ، وابن حجر في (تهذيب التهذيب: ج٣ ص١٤٠) طبع حيدر آباد دكن .

ومن هذه الروايات يفهم : أن خزيمة كان كافاً عن القتال حتى قتل عمار ، ولكن ذكر المسعودي في (مروج الذهب) ـ عند ذكر حرب الجمل ـ : « ولحق بعلي من أهل المدينة جماعة من الأنصار فيهم خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين » . فهل لحوقه بعلي ـ عليه السلام ـ ليشيم سيفه ويكون من المتفرجين كما يقول من قال : « إنه لم يقاتل حتى قتل عمار بصفين » ؟

ثم قال المسعودي ـ في صفة دخول علي ـ عليه السلام ـ البصرة ـ بسنده عن ابن المنذر بن الجارود ـ بعد ما ذكر جماعة : ـ « ثم تلاهم فارس آخر عليه عمامة صفراء وثياب بيض ، متقلداً سيفاً متنكباً قوساً معه راية ، على فرس أشقر ، في نحو ألف فارس ، فقلت : من هذا ؟ فقيل : هذا خزيمة بن ثابت الأنصاري ذو الشهادتين» ثم قال ـ عند أخذ علي ـ عليه السلام ـ الراية من ابنه محمد ابن الحنفية ـ : « وجاء ذو الشهادتين خزيمة بن ثابت الى علي فقال : يا أمير المؤمنين ، لا تنكس اليوم رأس محمد واردد اليه الراية ، فدعا به وردها عليه » .

كما أن ابن أبي الحديد المعتزلي في (شرح نهج البلاغة : ج ١ ص ٤٨) طبع مصر سنة ١٣٢٩ هـ ذكر لخزيمة بن ثابت أشعاراً قالها يوم الجمل ، منها قوله :

ليس بين الأنصار في جحمة الحر ... ب وبين العداة إلا الطعان

وقراع الكماة بالقضب البيـ ... ض إذا ما يحطم المرآن

فادعها تستجب فليس من الخز ... رج والأوس يا علي جبان =

= ياوصي النبي قد أجلت الحر ب الأعادي وسارت الأظعان
واستقامت لك الأمور سوى الشا م وفي الشام يظهر الإذعان
حسبهم ما رأوا وحسبك منا هكذا نحن حيث كنا وكانوا

وقوله مخاطباً عائشة :

أعايش خلي عن علي وعيبه بما ليس فيه إنما أنت والده
وصي رسول الله من دون أهله وأنت على ما كان من ذاك شاهده
وحسبك منه بعض ما تعلمينه ويكفيك لو لم تعلمي غير واحده
إذا قيل ماذا عبت منه رميته بخذل بن عفان وما تلك آيده
وليس سماء الله قاطرة دماً لذالك وما الأرض الفضاء بمائدة

ومن المتواتر : أن خزيمة بن ثابت ممن شهد صفين وقتل في الحرب ، لا يختلف في ذلك احد، قال ابن أبي الحديد المعتزلي في (شرح نهج البلاغة ج٢ ص ٥٣٩) طبع مصر سنة ١٣٢٩ هـ - بعد ان ترجم لخزيمة بن ثابت - ماهذا نصه : « ... قلت : ومن غريب ما وقعت عليه من العصبية القبيحة أن أبا حيان التوحيدي قال في (كتاب البصائر) : إن خزيمة بن ثابت المقتول مع علي - عليه السلام - بصفين ، ليس هو خزيمة بن ثابت ذا الشهادتين بل آخر من الأنصار ، اسمه خزيمة بن ثابت (وهذا خطأ) لأن كتب الحديث والنسب تنطق بانه لم يكن في الصحابة من الانصار ولا من غير الانصار خزيمة بن ثابت إلا ذو الشهادتين ، وإنما الهوى لادواء له ، على أن الطبري - صاحب التاريخ - قد سبق أبا حيان بهذا القول ، ومن كتابه نقل أبو حيان ، والكتب الموضوعة لأسماء الصحابة تشهد بخلاف ماذكراه ، ثم اي حاجة لناصري أمير المؤمنين أن يتكثروا بخزيمة وأبي الهيثم وعمار وغيرهم، ولو انصف الناس هذا الرجل ورأوه بالعين الصحيحة لعلموا أنه لو كان وحده وحاربه الناس كلهم أجمعون ، لكان على الحق وكانوا على الباطل » .

=

= وابن حجر في (الاصابة) ـ بعدما ذكر خزيمة بن ثابت بن الفاكه المترجم له ـ ذكر ترجمة ثانية ، فقال : « خزيمة بن ثابت الأنصاري آخر ، روى ابن عساكر في تاريخه ـ من طريق الحكم بن عيينة : أنه قيل له : أشهد خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين الجمل ؟ فقال : لا ، ذاك خزيمة بن ثابت آخر ، ومات ذو الشهادتين في زمن عثمان ، هكذا اورده من طريق سيف صاحب الفتوح عن محمد بن عبيد الله عن الحكم ، وقدوهاه الخطيب في (الموضح) : وقال : أجمع علماء السير أن ذا الشهادتين قتل بصفين مع علي ، وليس سيف بحجة إذا خالف (قلت) لاذنب لسيف ، بل الآفة من شيخه وهو العرزمي ، نعم أخرج سيف ايضا في (قصة الجمل) عن محمد ابن طلحة : أن علياً خطب بالمدينة لما أراد الخروج الى العراق ـ فذكر الخطبة ـ قال : فأجابه رجلان من أعلام الانصار : ابو الهيثم بن التيهان وهو بدري ، وخزيمة ابن ثابت ، وليس بذي الشهادتين ، ومات ذو الشهادتين في زمن عثمان ، وجزم الخطيب بأنه ليس في الصحابة من يسمى خزيمة واسم أبيه ثابت سوى ذى الشهادتين »

وأورد ابن أبي الحديد المعتزلي في (ج ٢ ص ٢٨٠ من شرح النهج) أبياتاً لضبيعة بنت خزيمة ابن ثابت ذى الشهادتين ترثي بها أباها ، تقول :

عين جودي على خزيمة بالدمـ ... ـع قتيل الأحزاب يوم الفرات
قتلوا ذا الشهادتين عتواً ... أدرك الله منهم بالترات
قتلوه في فتية غير عزل ... يسرعون الركوب في الدعوات
نصروا السيد الموفق ذا العد ... ل ودانوا بذاك حتى الممات
لعن الله معشراً قتلوه ... ورماهم بالخزي والآفات

وروى لخزيمة بن ثابت أشعاراً كثيرة ، كل من نصر بن مزاحم فى (كتاب صفين) والحاكم النيسابوري في (المستدرك) والمرزباني فى (النبذة المختارة من شعراء الشيعة) وابن شهراشوب في (المناقب) والبيهقي في (المحاسن والمساوى) =

الذين انكروا على ابي بكر . شهد صفين مع امير المؤمنين ـ عليه السلام ـ واستشهد ـ يومئذ ـ بعد عمار .

ولتسميته بذي الشهادتين قصة معروفة . وهي : ان النبي (ص) اشترى فرساً من اعرابي فأنكر الأعرابي بيعه ، وقال : هلم من يشهد ـ ولم يحضر شراءه احد ـ فشهد خزيمة وأمضى رسول الله (ص) شهادته ، واقامها مقام اثنتين ، فلقب بذي الشهادتين ، وقال له رسول الله (ص) : كيف شهدت بما لم تحضر ؟ قال : صدقناك يارسول الله (ص) في خبر السماء ولا نصدقك في خبر الارض ؟ (١).

= ذكرها سيدنا الحجة المحسن الأمين العاملي في ترجمته من (اعيان الشيعة : ج ٢٩ ص ٢٤٢ ـ ٢٤٥) فراجعها .

يروي خزيمة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ويروي عنه ابنه عمارة ، وجابر بن عبد الله الانصاري ، وعمارة بن عثمان بن حنيف ، وعمرو بن ميمون الأودي ، وإبراهيم بن سعد بن أبي وقاص ، وأبوعبدالله الجدلي ، وعبد الله بن يزيد الخطمي ـ على اختلاف فيه ـ وعبد الرحمن بن ابي ليلى ، وعطاء بن يسار ، وغيرهم ذكر ذلك ابن حجر في (تهذيب التهذيب) في ترجمته ، وذكر الشيخ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي المتوفي سنة ٨٠٦ هـ في ذيل المذيل لوفيات الأعيان لابن خلكان (ص ٥٢) انه روى عن رسول الله (ص) احاديث ، ثم ذكرها .

(١) انظر القصة في (طبقات ابن سعد الكبرى : ج ٤ ص ٣٧٩) طبع بيروت ، وفي (اسد الغابة : ج ٢ ص ١١٤) ، وفي (الاصابة : ج ١ ص ٤٢٥) وفي الدرجات الرفيعة للسيد علي خان المدني (ص ٣١٠) طبع النجف الأشرف نقلا عن ربيع الأبرار للزمخشري (مخطوط) وعن كتاب الأذكياء لابن الجوزي وقد ذكرها ابن الجوزي في الكتاب المذكور ـ الباب الثامن ـ ص ٢٢ ـ ص ٢٣ ، طبع مصر سنة ١٣٠٦ هـ وذكرها ايضا : ابن عساكر الدمشقي في (تهذيب تاريخ دمشق : ج ٥ ص ١٣٣) =

وفي حديث الاثني عشر الذين احتجوا على ابي بكر واصحابه، قال خزيمة : الستم تعلمون ان رسول الله (ص) قبل شهادتي - وحدي - ولم يرد معي غيري ؟ قالوا بلى ، قال : فأشهد انى سمعت من رسول الله (ص) يقول اهل بيتي يفرقون بين الحق والباطل ، وهم الائمة الذين يقتدى بهم وقد قلت ماسمعت ، وما على الرسول الا البلاغ المبين » (١).



= طبع الشام سنة ١٣٣٢،وبعض هؤلاء روى القصة بلفظ :«... فقال له:ماحملك على الشهادة ولم تكن معنا حاضراً ؟ فقال : صدقت بمـا جئت به وعلمت انك لاتقول إلا حقاً » .

(١) راجع في تفصيل هذا الحديث: تعليقتنا (ج ١ ص ٤٦٦ - ص ٤٧٠) في ترجمة ابي بن كعب .

باب الزاي

زكريا بن إدريس بن عبدالله بن سعد الأشعري: لم يذكره الشيخ في الرجال ، ولا نص عليه النجاشي في ترجمته بتوثيق ولا مدح ، لكن العلامة ذكر في (الخلاصة) : أنه كان وجهاً (١) والظاهر أنه أخذه من كلام النجاشي - رحمه الله - في ترجمة أبيه إدريس بن عبد الله،حيث قال : « إدريس بن عبد الله بن سعد الأشعري ، ثقة له كتاب ، وأبو جرير القمي هو زكريا بن إدريس هذا ، وكان وجهاً له كتاب ، روى عنه محمد بن الحسن بن أبي خالد » (٢) وهو مع عدم صراحته في التوثيق (٣) ليس نصاً في رجوعه الى الإبن (٤).

---

(١) وقد ذكره في القسم الأول من كتابه الذي أعده للذين يعتمد عليهم ويترجح عنده قبول قولهم، كما ذكر في مقدمته راجع (الخلاصة: ص ٧٦ برقم٨) طبع النجف الأشرف .

(٢) راجع : (رجال النجاشي : ص ٨١) طبع إيران .

(٣) لأن بعض علماء الرجال جعلوا كلمة (وجه) تفيد المدح لا التوثيق فهي - إذن - ليست صريحة في التوثيق .

(٤) بل الظاهر رجوع ضمير (كان) إلى الأب وهو (إدريس) لأنه صاحب العنوان والمترجم له في عبارة النجاشي وذكر النحاة : أنه إذا دار الأمر بين رجوع الضمير الى البعيد أو القريب ، فالرجوع الى القريب أولى ، فاذن ليس نصاً في الرجوع الى الإبن وهو (زكريا) ، فلاحظ . =

زياد بن مروان القندي الانباري (*) مولى بني هاشم ، يكنى: أبا الفضل ، وقيل : أبا عبد الله من أصحاب الصادق والكاظم ـ عليهما السلام ـ كثير الرواية ، له كتاب ، روى عنه ابراهيم بن هاشم وأحمد بن أبي عبد الله

= وزكريا بن إدريس ـ هذا ـ ذكره الشيخ الطوسي ـ رحمه الله ـ في رجاله : تارة من أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ (ص ٢٠٠) برقم (٧٢) طبع النجف الاشرف، وأخرى من أصحاب الرضا ـ عليه السلام ـ (ص٣٧٧، برقم(٢) وذكره أيضا في (الفهرست ص٩٩ برقم (٣١١) طبع النجف الأشرف، وترجم له النجاشي أيضا في (رجاله: ص ١٣١) طبع إيران ، وسمى جده سعيداً بالياء المثناة التحتانية بعد العين المهملة. والصحيح (سعد) بغير ياء لأن كل من نقل عن رجال النجاشي من أرباب المعاجم ذكروه بغير ياء ، والنسخة المطبوعة من رجال النجاشي كثيرة الأغلاط ، فلاحظ .

وترجم له أيضاً ابن داود في (رجاله) والسيد مصطفى التفريشي في (نقد الرجال) والاسترابادي في (منهج المقال) وأبو علي الحائري في (منتهى المقال) والقهپائي في (مجمع الرجال) وجعله المجلسي الثاني في (الوجيزة) ممدوحاً ، كما أن المحقق البحراني في (بلغة المحدثين) جعله ممدوحاً ووجيهاً ، وغير هؤلاء من أرباب المعاجم .

يروي عن محمد بن خالد البرقي ـ كما في فهرست الشيخ الطوسي ، ورجال النجاشي ، و (جامع المقال) للشيخ فخر الدين الطريحي ـ وزاد تلميذه الشيخ محمد أمين الكاظمي في (هداية المحدثين) : رواية صفوان بن يحيى ، وإبراهيم بن هاشم وعبد الله بن المغيرة الثقة ، وعبد الله بن سنان ، ومحمد بن حمزة بن اليسع ، ومحمد ابن أبي عمير ، عنه .

(*) بفتح القاف ثم النون والدال المهملة بعدها الياء ، ذكره الشيخ في رجاله (منه قدس سره)

وأحمد بن محمد بن عيسى والحسين بن محمد بن عمران وعبد الرحمن بن حماد وعلى بن الحكم وعلي بن سليمان ومحمد بن أبي عمير ومحمد بن اسماعيل الزعفراني ومحمد بن عيسى بن عبيد ويعقوب بن يزيد ويونس بن عبد الرحمن وعده المفيد في (الارشاد) من خاصة الكاظم ـ عليه السلام ـ وثقاته ومن أهل الورع والفقه من شيعته وممن روى النص عنه على الرضا عليه السلام [1].

وفي حديث الاتمام في المواطن الاربعة عنه « قال أبو الحسن عليه السلام : يازياد أحب لك ما أحب لنفسي واكره لك ما اكره لنفسي » [2].

والمشهور أنه واقفي، قاله الشيخان [3]

---

(١) راجع : (الارشاد) باب : ذكر الامام القائم بعد أبي الحسن موسى ـ عليه السلام ـ فصل : فيمن روى النص على الرضا ـ عليه السلام ـ .

(٢) الحديث رواه الشيخ الطوسي ـ رحمه الله ـ في (الاستبصار: ج٢ ص٣٣٥) طبع النجف الاشرف سنة ١٣٧٥ هـ ، بسنده «عن زياد القندي قال: قال أبو الحسن ـ عليه السلام ـ : يازياد أحب لك ما احب لنفسي ، وأكره لك ما أكره لنفسي ، أتم الصلاة في الحرمين وبالكوفة وعند قبر الحسين بن علي ـ عليهما السلام » .

والحكم في تقصير المسافر للصلاة و إتمامها في هذه المواطن الأربعة على أقوال: وجوب الإتمام ، ووجوب التقصير ، والتخيير بينهما ، وأفضلية الإتمام ، وأفضلية التقصير لكن المشهور بين القدماء والمتأخرين : التخيير وأفضلية الإتمام قال الشيخ في (الجواهر : ج ١٤ ص ٣٢٩) ، طبع النجف الاشرف ـ تعليقاً على قول المحقق ـ رحمه الله ـ (... فانه مخير والإتمام أفضل) : «على المشهور بين الأصحاب نقلا عن المختلف والمصابيح وغيرهما ، وتحصيلا ، بل في ظاهر الروض ، وعن التذكرة والذكرى ، وفي صريح السرائر ، وعن الخلاف الإجماع عليه ، بل في الوسائل : لأنه مذهب جميع الإمامية أو أكثرهم ، وخلاف الصدوق شاذ نادر ... »

(٣) الشيخان: هما الشيخ النجاشي ، والشيخ الطوسي ـ رحمهما الله ـ فقد ذكر =

والكليني ، والصدوق [1] وحكى الكشي عن حمدويه عن الحسن بن موسى أنه احد اركان الوقف [2] .

وقال العلامة ـ بعد ماحكم عليه بالوقف وحكاه عن غيره ـ : « وبالجملة هو عندي مردود الرواية » [3].

وفي الوجيزة : « انه موثق » [4] جمعاً بين الوقف والتوثيق . وعزاه في (البلغة) الى المشهور ، ولم يثبت .

ويشكل التوثيق بأن المنقول عنه : أنه سمع النص وأظهره ، ثم خالفه وانكره ، وهذا لايجتمع مع الوثاقة . قال الصدوق في (العيون) : حدثنا أبي ـ رضي الله عنه ـ قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن زياد بن مروان القندي قال : دخلت على ابي ابراهيم ـ عليه السلام ـ

= ذلك النجاشي في (رجاله : ص ١٢٩) طبع طهران،والشيخ الطوسي في (رجاله في باب أصحاب الكاظم ـ عليه السلام ـ ص ٣٥٠ ، برقم (٣) طبع النجف الأشرف)

(١) أما الكليني فقد ذكر وقفه في (أصول الكافي : ج ١ ص ٣١٢) في كتاب الحجة :باب النص على أبي الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ طبع طهران الجديد سنة ١٣٨١ هـ .

وأما الصدوق فقد ذكر وقفه في كتابه (عيون أخبار الرضا) في باب نص أبي الحسن موسى بن جعفر ـ عليه السلام ـ على ابنه الرضا ـ عليه السلام ـ : ج ١ ص ٣١ ، الحديث الـ (٢٥) طبع النجف الاشرف ، وقد ذكر الحديث سيدنا ـ قدس سره ـ في الأصل عن كتاب العيون للصدوق ـ رحمه الله ـ .

(٢) راجع:رجال الكشي (ص ٣٩٦ ، برقم ٣٣٣) طبع النجف الاشرف.

(٣) راجع:رجال العلامة (الخلاصة ص٢٢٣)برقم(٣) طبع النجف الاشرف.

(٤) راجع : الوجيزة للمجلسي الثاني الملحقة بكتاب الخلاصة ص ١٥٣ طبع إيران .

وعنده علي ابنه ـ عليه السلام ـ فقال لي : يازياد ، هذا كتابه كتابي وكلامه كلامي ورسوله رسولي وما قال فالقول قوله ».

ثم قال : « قال مصنف هذا الكتاب : إن زياد بن مروان روى هذا الحديث ، ثم أنكره بعد مضي موسى ـ عليه السلام ـ وقال بالوقف وحبس ما كان عنده من مال موسى بن جعفر ـ عليه السلام ـ» [1].

وروى الكليني : عن أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن زياد بن مروان : مثله [2]. والطريق اليه في (العيون) صحيح ، إذ ليس فيه من يتوقف في شأنه سوى العبيدى . والأصح توثيقه [3].

وروى الكشي : « عن محمد بن اسماعيل عن ابن أبي سعيد الزيات قال : كنت مع زياد بن مروان القندي حاجاً ، ولم نكن نفترق ـ ليلا

---

(١) ذكرنا ـ آنفاً ـ أن الصدوق ـ رحمه الله ـ ذكر الحديث في (عيون أخبار الرضا : ص٣١) طبع النجف الاشرف. باب : النص من موسى بن جعفر على ابنه الرضا ـ عليهما السلام ـ .

(٢) راجع : اصول الكافي: باب الاشارة والنص على أبي الحسن الرضا (ع) ونص الحديث : « أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن زياد بن مروان القندي ـ وكان من الواقفة ـ قال: دخلت على أبي ابراهيم ـ وعنده ابنه أبو الحسن (ع) ـ فقال لي : يازياد ، هذا ابني فلان، كتابه كتابي ، وكلامه كلامي ، ورسوله رسولي وما قاله فالقول قوله » .

(٣) العبيدي ـ الذي وقع في طريق الحديث في (العيون) ـ : هو محمد بن عيسى بن عبيد . وقد وثقه النجاشي ـ في ترجمته ـ : ص ٢٥٦ طبع إيران . وقال: « ثقة ، عين، كثير الرواية ، حسن التصانيف ، روى عن أبي جعفر الثاني ـ عليه السلام ـ مكاتبة ومشافهة » ووثقه المجلسي في (الوجيزة) وقال العلامة في (الخلاصة) : « والأقوى عندي قبول روايته » .

ولا نهاراً ـ في طريق مكة وبمكة وفي الطواف . ثم قصدته ذات ليلة فلم أره حتى طلع الفجر ، فقلت له : غمني إبطاؤك ، فأي شيء كانت الحال ؟ قال : مازلت بالأبطح مع أبي الحسن ـ يعني : أبا إبراهيم (ع) وعلي ابنه على يمينه ، فقال : يا أبا الفضل ـ أويازياد ـ هذا ابني علي قوله قولي ، وفعله فعلي ، فان كانت لك حاجة ، فأنزلها به ، واقبل قوله فانه لايقول على الله إلا الحق . قال ابن أبي سعيد : فكثنا ـ ماشاء الله ـ حتى حدث من أمر (البرامكة) ماحدث (١) فكتب زياد إلى أبي الحسن علي بن موسى الرضا ـ عليه السلام ـ يسأله عن ظهور هذا الحديث اوالاستتار فكتب اليه أبو الحسن ـ عليه السلام ـ : أظهر . فلا بأس عليك منهم . فأظهر زياد . فلما حدث الحديث ، قلت له : يا أبا الفضل ، أي شيء يعدل بهذا الأمر ؟ فقال لي : ليس هذا أوان الكلام فيه . قال : فلما ألححت عليه بالكلام في الكوفة وبغداد ، وكل ذلك يقول لي مثل ذلك، الى أن قال لي ـ في آخر كلامه ـ : ويحك ، فتبطل هذه الاحاديث التي رويناها » (٢).

وروى الشيخ في (كتاب الغيبة) : « عن ابن عقدة عن علي بن الحسن

---

(١) وهم أولاد خالد بن برمك واحفاده . ولما تولى الرشيد الخلافة سنة ١٧٠هـ قرب البرامكة واستوزرهم ، وزوج أخته العباسة لجعفر بن يحيى بن خالد البرمكي وبلغ بالبرامكة الطغيان والسيطرة بحيث كان الناس يرجونهم ويخشونه اكثر من الرشيد ـ نفسه ـ الأمر الذي حدا بالرشيد أن يقوض سيطرتهم ، فقتل وزيره وصهره جعفر سنة ١٨٧ هـ ، وبعده قبض على عامة البرامكة فسجنهم وضيق عليهم حتى ماتوا . فمدة سيطرة (البرامكة) ما بين استخلاف الرشيد ، وقتل جعفر ، وهي قرابة الثمانية عشرة سنة (عن عامة كتب التاريخ) .

(٢) راجع : رجال الكشي : ص ٣٩٦ رقم ٣٣٣ طبع النجف الاشرف

ابن فضـال عن محمد بن عمر بن يزيـد وعلي بن أسباط - جميعاً - قالا : قال لنا عثمان بن عيسى الرواسي : حدثني زياد القندى وابن مسكان قالا : كنا عند أبي ابراهيم - عليه السلام - اذ قال : يدخل عليكم - الساعة - خير أهل الارض ، فدخل أبو الحسن الرضا - عليه السلام - وهو صبي فقلنا: هذا خير اهل الارض ؟ ثم دنا فضمه اليه ، فقبله ، وقال : يا بني تدري ما قال ذان ؟ قال : نعم ياسيدى، هذان يشكان فيّ . قال علي بن أسباط : فحدثت بهذا الحديث الحسن بن محبوب ، فقال : بتر الحديث لا ولكن حدثني على بن رئاب : ان أبا ابراهيم - عليه السلام - قال لهما إن جحدتماه حقه أو خنتماه فعليكما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، يازياد لا تنجب أنت وأصحابك أبداً . قال علي بن رئاب : فلقيت زياد القندي فقلت له : بلغني أن أبا ابراهيم (ع) قال لك كذا وكذا . فقال : أحسبك قد خولطت ، فرّ وتركني فلم أكلمه ولا مررت به . قال الحسن بن محبوب : فلم نزل نتوقع لزياد دعوة أبي ابراهيم - عليه السلام - حتى ظهر منه أيام الرضا - عليه السلام - ماظهر ، ومات زنديقاً » (١).

وفى هذه الروايات دلالة واضحة على جحده للنص الصريح ومعاندته للحق الصحيح ، وكذبه في الرواية وموته على الزندقة ، والرواية الاخيرة معتبرة الاسناد كالاولى ، فان الطريق الى ابن محبوب موثق ، والظاهر : أن الشيخ أخذها من (كتاب ابن عقدة) كما يظهر من كلامه فى (الفهرست) فى ترجمته . (٢)

---

(١) انظر : كتاب الغيبة للشيخ الطوسي - رحمه الله - (ص٤٥) طبع النجف الاشرف سنة ١٣٨٥ هـ .

(٢) قال - في ص ٥٢ رقم ٨٦ في أثناء ترجمة - احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة - : « ... اخبرنا بنسبه احمد بن عبدون عن محمد بن احمد بن الجنيد وامره فى الثقة والجلالة وعظم الحفظ اشهر من ان يذكر ... » .

وايضا فالتوثيق إنما يجتمع مـع فساد المذهب لو كان السبب فيه اعتراض الشبهة ، والمعروف في سبب وقف زياد وأضرابه من رؤساء الواقفة خلاف ذلك : قال الشيخ (في كتاب الغيبة) : « روى الثقات أن أول من أظهر الوقف علي بن أبي حمزة البطائني وزياد بن مروان القندي وعثمان ابن عيسى الرواسي طمعوا في الدنيا ومالوا الى حطامها واستمالوا قوماً فبذلوا لهم شيئاً مما اختانوه من الأموال ، نحو حمزة بن بزيع وابن المكاري وكرام الخثعمي ، وأمثالهم » [1].

وروى الكليني والكشي في (كتابيهما) [2] والشيخ في الكتاب المذكور [3] والصدوق (في العيون) ـ في باب السبب الذي من أجله قيل بالوقف ـ بأسانيدهم: « عن يونس بن عبد الرحمن قال : مات ابو ابراهيم وليس من قوّامه احد الا وعنده المال الكثير وكان ذلك سبب وقفهم وجحدهم موته طمعاً في المال ، كان عند زياد بن مروان القندي سبعون الف دينار، وعند علي بن أبي حمزة ثلاثون الف دينار ، فلما رأيت ذلك وتبينت الحق وعرفت من أمر أبي الحسن ـ عليه السلام ـ ماعلمت تكلمت ودعوت الناس اليه فبعثا اليّ وقالا : (مايدعوك الى هـذا ؟ إن كنت تريد المال فنحن نغنيك) وضمنا لي عشرة آلاف دينار ، وقالا : كف فأبيت وقلت لهما : إنا روينا عن الصادقين ـ عليهم السلام ـ انهم قالوا : اذا ظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمه فان لم يفعل سلب نور الايمان . وما كنت لادع الجهاد وأمر

(١) انظر : كتاب الغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمه الله ـ (ص ٤٢). طبع النجف الأشرف .

(٢) ذكره الكشي في رجاله (ص ٤١٦) طبع النجف الاشرف .

(٣) يعنى: كتاب الغيبة ، نقله الشيخ عن الكليني ، ورواه الصدوق في كتاب (عيون اخبار الرضا : ج ١ ص ١١٣) طبع ايران سنة ١٣٧٧ هـ

الله على كل حال. فناصباني وأضمرا لي العداوة » [1].

وروى الشيخ في الكتاب المتقدم [2] «عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار وسعد بن عبد الله الاشعرى - جميعاً - عن يعقوب بن يزيد الأنبارى عن بعض اصحابه قال: مضى أبو ابراهيم - عليه‌السلام - وعند علي بن أبي حمزة ثلاثون الف دينار وعند زياد القندي سبعون الف دينار وعند عثمان بن عيسى الرواسي ثلاثون الف دينار وخمس جوار - فبعث عليهم أبو الحسن الرضا - عليه السلام -: ان احملوا ماقبلكم من المال وما كان اجتمع لأبي عندكم من أثاث وجوار، فاني وارثه وقائم مقامه، وقد اقتسمنا ميراثه، ولا عذر لكم في حبس ماقد اجتمع لي ولوراثه قبلكم فأما ابن أبي حمزة فانه أنكره ولم يعترف بما عنده، وكذلك زياد القندي وأما عثمان بن عيسى فانه كتب اليه: ان اباك - عليه السلام - لم يمت وهو حي قائم ومن ذكر انه مات فهو مبطل، واعمل على انه قد مضى كما تقول فلم يأمرني بدفع شيء اليك. واما الجوار فقد اعتقتهن وتزوجت بهن ».

قال الشيخ: « والطعون على هذه الطائفة اكثر من ان تحصى فكيف يوثق بروايات هؤلاء القوم؟ » [3].

وقد استبان بما ذكرنا من كلام الأصحاب ورواياتهم ضعف زياد بن مروان بالوقف وجحد النص والميل الى الحطام واستمالة الناس الى الباطل والخيانة في المال والدين. ومن هذا شأنه فلا ينبغي التوقف فيه، ولا الالتفات الى مايرويه.

---

(١) انظر: كتاب الغيبة للشيخ الطوسي - رحمه الله - (ص ٤٣) طبع النجف الأشرف.

(٢) يعني: كتاب الغيبة. انظر (ص ٤٣) ايضا.

(٣) انظر: (ص ٤٦) من كتاب الغيبة.

وأما توثيق المفيد - رحمه الله - (١) فمع مافيه من الكلام، لاينهض لمقاومة ماذكر من اسباب الجرح، فانها اقوى واكثر واشهر بين الطائفة والجرح مقدم على التعديل، مع التعادل، فكيف به مع ظهور الترجيح وتقدم الجارح وتأخره؟.

على ان الظاهر مما ذكره فيه صحة مذهبه وسلامة عقيدته وسلامته عن صحة القدح، والمعلوم بالنقل المتضافر خلاف ذلك، فان وقف زياد وخبث عقيدته كاد يكون ضرورياً. والنص الذي حكاه عنه في (الارشاد) مأخوذ من (الكافي) (٢) والوقف مصرح به في سند الرواية، فيوشك ان يكون المراد - كما يقتضيه وقوع الكلام في مقام المخاصمة مع الواقفية - الاحتجاج عليهم بالنص الذي رواه من يعتقدون فيه الثقة والعدالة والاختصاص بالامام - عليه السلام - فكأنه قال: ان هذا النص الذي ندعيه قد رواه من هو عندكم بهذه المثابة والمنزلة، وقد كان كذلك قبل حدوث الفتنة. ومثل ذلك يقع في الكلام مع الخصوم كثيراً. والمفيد (رحمه الله) - هنا - مناظر مخاصم فلا يبعد ان يكون مراده هذا المعنى.

(١) اى توثيقه لزياد بن مروان في (الإرشاد) في صدر كلامه بقوله «... من خاصته وثقاته واهل الورع والعلم من شيعته».

(٢) فقد روى الكليني - رحمه الله - في (الكافي: ج ١ ص ٣١٢) طبع إيران الجديد سنة ١٣٨١ هـ «عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن زياد بن مروان القندي - وكان من الواقفة - قال: دخلت على ابي ابراهيم وعنده ابنه ابو الحسن - عليه السلام - فقال لي: يازياد هذا ابني فلان، كتابه كتابي، وكلامه كلامي، ورسوله رسولي، وماقال فالقول قوله». وهذه عين الرواية التي رواها المفيد في (الارشاد) بالسند المذكور بدون تغيير، والسند مصرح به في سند الرواية في كلا الكتابين.

وأما رواية ابن ابي عمير. ويونس وغيرهما عنه،فلا دلالة فيها على التوثيق لان الأجلاء كثيراً ما يروون عن الضعفاء، ويحتمل ان يكونوا رووا عنه قبل وقفه، او انهم رووا ماحدث به قبل الوقف.

وكيف كان، فهذا الرجل عنـــدي من الضعفاء المجروحين، دون الثقات المعدلين.

زيد بن أرقم الانصاري: صحابي مشهور، غزا مع النبي (ص) سبع عشرة غزوة. وأول مشاهده الخندق (١) وهو الذي أنزل الله تعالى تصديقه في (سورة المنافقين) لما أظهر نفاقهم (٢).

---

(١) ـ وهو يوم الأحزاب ـ وكانت السنة السادسة من الهجرة.

(٢) ومن جملة الآيات ـ من هذه السورة ـ قوله تعالى: «يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الأعزُ منها الأذل...» نزلت في المنافق عبدالله بن أبي وأصحابه وذلك: لما بلغ النبي (ص) أن بني المصطلق يجمعون لحربه ـ وقائدهم الحرث بن أبي ضرار ابو (جويرة) زوج النبي ـ فخرج اليهم حتى اقتتلوا على ماء من مياههم وهزم بنو المصطلق ـ بعد أن قتل الكثير منهم وسبيت ذراريهم ـ. فغضب المنافق ابن أبي ـ وعنده رهط من قومـــه، وفيهم زيد ابن أرقم حديث السن ـ فقال ابن أبي: قد نافرونا وكاثرونا في بلادنا، والله مامثلنا ومثلهم إلا كما قال القائـــل: «سمّن كلبك يأكلك» أما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل يعني بالأعز: نفسه، وبالأذل: رسول الله (ص). فقال له زيد بن أرقم: انت والله الذليل القليل المبغض في قومـــك، ومحمد (ص) في عز من الرحمان ومودة من المسلمين. فمشى زيد بن أرقم إلى رسول الله ـ بعد فراغه من الغزو ـ فأخبره الخبر فأمر رسول الله بالرحيـل، وارسل الى عبد الله فأتاه، فقال: ماهـذا الذي بلغني عنك؟ فقال عبد الله: والذي أنزل عليك الكتاب ماقلت شيئاً من ذلك قط، وان زيداً لكاذب. وقال من حضر من الانصار: يارسول الله شيخنا وكبيرنا لاتصدق ــ

ذكره البرقي في (رجاله) [1] وقال الفضل : إنه من الذين رجعوا الى امير المؤمنين - عليه السلام - [2] وذكره العلامة وابن داود في القسم الأول [3].وقد روي عنه حديث الغدير بطرق متعددة تقرب من عشرة [4]

= عليه بكلام غلام من غلمان الانصار ، عسى أن يكون هذا الغلام وهم في حديثه فعذره رسول الله (ص) وفشت الملامة من الانصار لزيد ... ورجع النبي الى المدينة فجلس زيد في البيت ولم يخرج لما به من الهم والحياء ، فنزلت (سورة المنافقين) في تصديقه وتكذيب عبد الله بن أبي - وأول آيها - : «اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله - والله يعلم انك لرسوله - والله يشهد ان المنافقين لكاذبون » الخ . . . فعند ذلك رفعه النبي (ص) عن الرحل ، ثم قال : ياغلام صدق فوك ووعت أذناك ووعى قلبك ، وقد أنزل الله فيما قلت قرآناً»...

(عن تفسير مجمع البيان للطبرسي باختصار)

(١) وعده من جملة اصحاب رسول الله (ص) . راجع : ص ٢ طبع طهران دانشكاه .

(٢) نقل ذلك العلامة وابن داود في (رجاليهما) - في ترجمته - .

(٣) راجع : رجال العلامة ص ٧٤، رقم ٤ ورجال ابن داود : ص ١٦٢ رقم ٦٤٥ ط طهران دانشكاه .

(٤) ففي مسند احمد (٤/٣٦٨) : « عن ابن نمير عن عبدالملك ابن أبي سليمان عن عطية العوفي عن زيد بن أرقم » وفي مسند احمد ايضا (٤/٣٧٢) : « عن سفيان عن أبي عوانة عن المغيرة عن أبي عبيد عن ميمون عن زيد » وفي خصائص النسائي ص ١٥ : « عن احمد بن المثنى عن يحيى بن معاذ عن ابي عوانة عن سليمان عن حبيب ابن أبي ثابت عن ابي طفيل عن زيد بن ارقم » وفي صحيح مسلم (٢ / ٣٢٥ ط سنة ١٣٢٧) : « ... عن ابي حيان عن يزيد بن حيان عن زيد بن ارقم » وفي (مستدرك الحاكم : ٣ / ١٠٩) ومصابيح السنة (٢/١٩٩) وصحيح الترمذي : =

وله روايات كثيرة في فضائل علي ومناقب اهل البيت ـ عليهم السلام ـ توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٦٨ هـ (١).

= ٢٩٨/٢ والرياض النضرة لمحب الدين : ١٦٩/٢ ، وتلخيص الذهبي ٥٣٣/٣ وميزان الاعتدال ٢٢٤/٣ط قديم ،ومجمع الزوائد للهيثمي ١٠٤/٩ ومطالب السؤل ص ١٦ ، والخوارزمي في المناقب : ٩٣ ، وغيرها عشرات المصادر التي تذكر حديث الغدير من طريق زيد بن ارقم ، استعرضها الحجة الثبت شيخنا الأميني ـ حفظه الله ـ في الجزء الاول من كتاب الغدير .

(١) ترجم لزيد بن ارقم اكثر المعاجم الرجالية من العامة والخاصة ، فقد قال ابن حجر العسقلاني في (تهذيب التهذيب ج٣ص٣٩٤): «زيد بن ارقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك بن الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الأنصاري ، ابو عمرو ، ويقال : ابو عامر ، ويقال : ابو عمارة ، ويقال : ابو انيسة ، ويقال : ابو حمزة ، ويقال : ابو سعد ، ويقال : ابو سعيد ، غزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبع عشرة غزوة ، ونزل الكوفة .

روى عن النبي (ص) وعن علي (ع)، وروى عنه انس بن مالك ـ كتابة ـ وابو الطفيل ، والنضر بن انس ، وابو عثمان النهدي ، وابو عمرو الشيباني ، وابو المنهال عبد الرحمان بن مطعم، وابو إسحاق السبيعي ، ومحمد بن كعب القرظي ، وعبد خير الهمداني ، وطاووس ، وابو حمزة طلحة بن يزيد ، وعبد الله بن الحارث البصري وعبد الرحمان بن ابي ليلى ، والقاسم بن عوف ، ويزيد بن حبان التيمي ، وغيرهم .

وهو الذي انزل الله تصديقه في (سورة المنافقين) وشهد صفين مع علي ـ عليه السلام ـ ، وكان من خواصه ، قال خليفة : مات بالكوفة ايام المختار سنة ٦٦ هـ وقال الهيثم بن عدي وغير واحد : سنة ٦٨ هـ . (قلت) : وأرخه ابن حبان سنة ٦٥ ، وقال ابن السكن اول مشاهده الخندق » .

وذكره الشيخ الطوسي ـ رحمه الله ـ في رجاله : تارة من اصحاب =

زيد النرسي: أحـد أصحاب الاصول (١) كوفي صحيح المذهب منسوب الى (نرس) بفتح الموحدة الفوقانية وإسكان الراء المهملة: قرية من قرى الكوفة ، تنسب اليها الثياب النرسية او نهر من أنهارها عليه عدة من القرى - كما قاله السمعاني في كتاب الانساب - قال : « ونسب اليها

= رسول الله (ص) (ص ٢٠ برقم ٤) طبع النجف الأشرف ، وثانية من أصحاب علي - عليه السلام - ص ٤١، برقم (١) وقال : « عمي بصره » وثالثة - من اصحاب الحسن - عليه السلام - (ص ٦٨ ، برقم (١) ، ورابعة - من اصحاب الحسين - عليه السلام - ص ٧٣ ، برقم (١) .

وعده الكشي في (رجاله : ص ٤٠) طبع النجف الأشرف - ضمن ترجمة أبي أيوب الأنصاري - من السابقين الستة عشر الذين رجعوا الى أمير المؤمنين - عليه السلام - .

وروى عبد الله بن جعفر الحميري في (قرب الإسناد ص ٣٨) طبع إيران سنة ١٣٧٠ هـ ، بسنده عن أبي عبد الله الصادق - عليه السلام - سبب نزول آية: - « قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى » - إلى أن قال -: « فقال ابو عبدالله - عليه السلام - فوالله ما وفى بها إلا سبعة نفر : سلمان ، وأبو ذر ، وعمار ، والمقداد بن الأسود الكندي ، وجابر بن عبد الله الأنصاري ، ومولى لرسول الله (ص) يقال له الثبت (أو الثبيت) ، وزيد بن أرقم » .

(١) قال المحقق الداماد - رحمه الله - في الراشحة التاسعة والعشرين من رواشحه (ص ٩٨) طبع إيران سنة ١٣١١ هـ : « المشهور أن الأصول اربعمائة مصنف لأربعمائة مصنف من رجال أبي عبد الله الصادق - عليه السلام - ، بل وفي مجالس الرواية عنه والسماع منه - عليه السلام - ورجاله - عليه السلام - من العامة والخاصة ، على ما قاله الشيخ المفيد - رحمه الله - في (إرشاده) (في باب ذكر الإمام الصادق عليه السلام) زهاء أربعة آلاف رجل ، وكتبهم ومصنفاتهم كثيرة إلا =

جماعة من مشاهير المحدثين بالكوفة (١).

= أن ماستقر الأمر على اعتبارها والتعويل عليها وتسميتها بالأصول، هذه الاربعمائة وقال الشيخ في (الفهرست) (في ترجمة محمد بن أبي عمير) : إن أحمد بن محمد ابن عيسى روى عن محمد بن أبي عمير كتب مائة رجل من رجال أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ وفي طائفة من نسخ (الفهرست) : روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى أنه كتب عن مائة رجل من رجال أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ والثقة الجليل رشيد الدين محمد بن علي بن شهرا شوب المازندراني ـ رحمه الله ـ قال في كتاب (معالم العلماء) ـ (في ص ٣ طبع النجف الاشرف) ـ : قال الشيخ المفيد ابو عبد الله محمد ابن محمد بن النعمان البغدادي ـ رضي الله عنه ـ صنفت الإمامية من عهد امير المؤمنين ـ عليه السلام ـ الى عهد أبي محمد الحسن العسكري ـ عليه السلام ـ أربعمائة كتاب تسمى الأصول ، فهذا معنى قولهم : له أصل ، يقال : قد كان من دأب اصحاب الأصول أنهم إذا سمعوا من أحدهم ـ عليهم السلام ـ حديثاً بادروا الى ضبطه في اصولهم من غير تأخير ، وكتب حريز بن عبد الله السجستاني كلها تعد في الاصول ولا تعد فيها كتب الحسن بن محبوب السراد ـ ويقال : الزراد ـ ... وكذلك كتاب (الجامع) المعول عليه لأحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي غير معدود في الأصول بل معدود في الكتب . . . وليعلم أن الأخذ من الأصول المصححة المعتمدة أحد أركان تصحيح الرواية » .

وذكر شيخنا الطهراني في (الذريعـة : ج ٢ ص ١٢٥ ـ ص ١٣٤) كلاماً مسهباً في معنى (الأصل) والفرق بينه وبين الكتاب ، وفي (ص ١٣٥ ـ ص ١٦٧) عد أسماء جملة من الاصول ونسبها الى أصحابها ، فراجعها ، وقال شيخنا الطهراني (ص ١٢٨) : « يؤسفنا جـداً أنه لم يتعين لنا عدة اصحاب الأصول المؤلفين لها تحقيقاً ، بل ولا تقريباً » .

(١) راجع (ج ٣ ص ٢٢١) طبع مصر سنة ١٣٦٩ هـ من (اللباب في =

وقال الشيخ الجليل أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد النجاشي - رحمه الله - في (كتاب الرجال) : « ان زيد النرسي من اصحاب الصادق والكاظم - عليهما السلام - له كتاب يرويه عنه جماعة ، أخبرنا أحمد ابن علي بن نوح السيرافي قال : حدثنا محمد بن احمد الصفواني ، قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن ابن أبي عمير، عن زيد النرسي بكتابه » (١) .

وقد نص شيخ الطائفة في (الفهرست) على رواية ابن أبي عمير كتاب زيد النرسي ، كما ذكره النجاشي (٢). ثم ذكر في ترجمة ابن أبي عمير طرقه التي تنتهي اليه (٣). والذي يناسب وقوعه في إسناد هذا الكتاب :

= تهذيب الأنساب) للمؤرخ الكبير عز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن الأثير المتوفى سنة ٦٣٠ هـ ، وهو تهذيب لكتاب الأنساب للسمعاني ، فانه قال : « النرسي : بفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة . هذه النسبة الى (نرس) وهو : نهر من أنهار الكوفة عليه عدة من القرى ، ينسب اليه جماعة من مشاهير العلماء والمحدثين » ثم ذكر أسماء جماعة منهم .

وجاء في (معجم البلدان) بمادة (نرس) « . . . هو نهر حفره نرسي بن بهرام بن بهرام بن بهرام بنواحي الكوفة مأخذه من الفرات ، عليه عدة قرى قدنسب اليه قوم ، والثياب النرسية منه ، (وقيل) : نرس قرية كان ينزلها الضحاك بيوراسب ببابل، وهذا النهر منسوب اليها ويسمى بها » .

(١) راجع : (ص١٣٢ طبع طهران) باختصار بسيط في الأصل .

(٢) راجع : (ص ٩٧) برقم ٣٠٠ - ٣٠٢ ، طبع النجف الأشرف سنه ١٣٨٠ هـ

(٣) راجع : الفهرست (ص ١٦٨ برقم ٦١٨) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٨٠ هـ

هو ماذكره فيه (*) وفي المشيخة (١): « عن المفيد عن ابن قولويه عن

(*) إنما قلنا ذلك لأن في باقي طرقه الصدوق أو ابن الوليد وهما قد ضعفا كتاب زيد النرسي (منه قدس سره). راجع : فهرس الشيخ الطوسي - في ترجمة زيد النرسي وزيد الزراد ص ٩٧، طبع النجف الأشرف.

(١) يريد - قدس سره - مشيخة الشيخ الطوسي التي ألحقها بآخر أجزاء كتابه (تهذيب الأحكام) طبع النجف الاشرف سنة ١٣٨٢، فقد قال (ص٧٩) ماهذا نصه : « وما ذكرته عن ابن أبي عمير فقد رويته بهذا الإسناد عن أبي القاسم ابن قولويه عن أبي القاسم جعفر بن محمد العلوي الموسوي عن عبيد الله بن أحمد ابن نهيك عن ابن أبي عمير » ويشير - رحمه الله - بقوله « بهذا الإسناد » الى الإسناد المتقدم الذي نصه : « وما ذكرته عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه فقد أخبرني به الشيخ أبوعبدالله (اي المفيد) والحسين بن عبيدالله (اي الغضائري) جميعا عن جعفر بن محمد بن قولويه ».

وغير خفي أن رواية الاجلاء كتاب النرسي - وفيهم ابن أبي عمير الذي لايروي إلا عن ثقة - أقوى دليل على وثاقة واعتبار كتابه، وأما عدم رواية الصدوق وشيخه ابن الوليد كتابه وكتاب زيد الزراد، فهو من جملة تشدد القميين المعروف الذي هو في غير محله، والصدوق تابع لشيخه - هذا - في الجرح والتعديل والتضعيف والتصحيح. وابن الغضائري - الذي لم يكد يسلم منه أحد من الاجلاء - قد غلط الصدوق في قوله لكون كتبها مسموعة عن ابن أبي عمير - كما يأتي من كلام المجلسي في مقدمة البحار عند توثيق مصادره التي يروي عنها في كتابه - وتغليط ابن الغضائري للصدوق وشيخه ابن الوليد اشارة الى اعتبارهما لرواية ابن أبي عمير للكتابين المذكورين.

انظر تعليقة الوحيد البهبهاني - رحمه الله - على (منهج المقال) للمولى الإسترابادي (ص ١٤٣ و ص ١٦٠).

أبي القاسم جعفر بن محمد العلوي الموسوي عن عبيد الله بن احمد بن نهيك عن ابن أبي عمير ». وفي البحار طريق آخر الى كتاب زيد النرسي ، ذكر أنه وجـده في مفتتح النسخة التي وقعت اليه ، وهي النسخة التي أخرج منها أخبار الكتاب. والطريق هكذا: حدثنا الشيخ أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري - ايده الله - قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا جعفر بن عبد الله العلوي أبو عبد الله المحمدي قال : حدثنا محمد بن عمير عن زيد النرسي . (١)

---

(١) انظر : (ج ١ ص ٤٣ من البحار للمجلسي) المطبوع جديداً في الفصل الثاني عند ذكره توثيق مصادره التي نقل عنها في الكتاب ، فانه قال : « والنرسي من أصحاب الأصول ، روى عن الصادق والكاظم - عليهما السلام - وذكر النجاشي سنده إلى ابن أبي عمير عنه ، والشيخ في (التهذيب) وغيره يروي من كتابه، وروى الكليني - ايضا - من كتابه في مواضع : منها : في باب التقبيل ، عن علي بن ابراهيم عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عنه ، ومنها : في كتاب الصوم بسند آخر ، عن ابن أبي عمير ، عنه .

وكذا كتاب زيد الزراد أخـذ عنه أولو العلم والرشاد ، وذكر النجاشي - أيضا - سنده إلى ابن أبي عمير ، عنه ، وقال الشيخ في (الفهرست والرجال) : لهما أصلان لم يروهما ابن بابويه وابن الوليد ، وكان ابن الوليد يقول : هما موضوعان وقال ابن الغضائري: غلط أبو جعفر (يعني ابن بابويه) في هذا القول فاني رأيت كتبهما مسموعة من محمد بن أبي عمير » .

ثم قال المجلسي : « أقول : وإن لم يوثقهما أرباب الرجال ، لكن أخذ أكابر المحدثين من كتابيهما، واعتمادهم عليهما حتى الصدوق في معاني الاخبار وغيره، ورواية ابن أبي عمير عنهما ، وعد الشيخ كتابيهما من الأصول - لعلها تكفي لجواز الاعتماد =

وانما أوردنا هذه الطرق ، تنبيهاً على اشتهار الاصل المذكور فيما بين الاصحاب واعتباره عندهم كغيره من الاصول المعتمدة المعول عليها فان بعضاً حاول إسقاط اعتبار هذا الاصل والطعن فيمن رواه.

واعترض اولا ـ بجهالة زيد النرسي ، اذ لم ينص عليه علماء الرجال بمدح ولاقدح وثانياً ـ بأن الكتاب المنسوب اليه مطعون فيه فان الشيخ حكى في (الفهرست) «عن ابن بابويه أنه لم يروأصل زيد النرسي ولاأصل زيدالزرادوانه حكى في (فهرسته)[1]. عن شيخه محمد بن الحسن بن الوليد انه لم يرو هذين الاصلين ، بل كان يقول : هما موضوعان،وكذلك كتاب خالد

= عليها ، مع أنا أخذنا هما من نسخة قديمة مصححة بخط الشيخ منصور بن الحسن الآبي ، وهو نقله من خط الشيخ الجليل محمد بن الحسن القمي ، وكان تاريخ كتابتها سنة ٣٧٤ ﻫ ، وذكر أنه أخذهما وسائر الأصول المذكورة ـ بعد ذلك ـ من خط الشيخ الأجل هارون بن موسى التلعكبري ـ رحمه الله ـ وذكر في أول كتاب النرسي سنده هكذا: حدثنا الشيخ أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري ـ أيده الله ـ قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، قال : حدثنا جعفر بن عبدالله العلوي أبو عبدالله المحمدي ، قال : حدثنا محمد بن أبي عمير ، عن زيد النرسي ، وذكر في أول كتاب (الزراد) سنده هكذا : حدثنا أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري ، عن أبي علي محمد بن همام ، عن حميد بن زياد بن حماد ، عن أبي العباس عبيدالله بن أحمد بن نهيك ، عن محمد بن أبي عمير ، عن زيد الزراد ، وهاذان السندان غير ماذكره النجاشي » .

هذا ماذكره المجلسي في مقدمة الجزء الأول من (البحار) نقلناه بنصه ، وإن سيدنا ـ قدس سره ـ أخذ مضمونه وذكره في الأصل .

(١) يعني: حكى ابن بابويه في (فهرسته). وابن بابويه ـ هذا ـ : هو الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن موسى القمي ـ رحمه الله ـ ولعل سيدنا ـ قدس سره ـ =

ابن عبدالله بن سدير ، وأن واضع هـذه الاصول محمد بن موسى الهمدانى المعروف بالسمان » (١).

والجواب عن ذلك : ان رواية ابن أبي عمير لهذا الاصل ـ تدل على صحته ـ واعتباره والوثوق بمن رواه ، فان المستفاد من تتبع الحديث وكتب الرجال بلوغه الغاية في الثقة والعدالة والورع والضبط والتحرز عن التخليط والرواية عن الضعفاء والمجاهيل. ولذا ترى أن الاصحاب يسكنون الى روايته ويعتمدون على مراسيله . وقد ذكر الشيخ في (العدة) : انه « لايروي ولايرسل الاعمن يوثق به ».(٢) وهذا توثيق عام لمن روى عنه ، ولامعارض له ههنا ، وحكى

= يشير بـ (فهرسته) الى الكتاب الذي ذكره النجاشي ـ رحمه الله ـ في (رجاله: ص ٣٠٥) طبع إيران في ترجمة ابن بابويه المذكور بعنوان : « كتاب فيه ذكر من لقيه من أصحاب الحديث ، وروي عن كل واحد منهم حديث » ، فلاحظ .

(١) راجع في ذلك : (فهرست الشيخ الطوسي : ص ٩٧) طبع النجف الاشرف في ترجمة زيد النرسي) ، وقد نقل ذلك ايضا العلامة في (الخلاصة) عن فهرست الشيخ الطوسي في القسم الثاني (ص٢٢٢ ـ ص٢٢٣) طبع النجف الاشرف

(٢) قال الشيخ الطوسي ـ رحمه الله ـ في (عدة الأصول : ص ٥٨) طبع بمبي ـ أثناء حديثه في الخبر الواحد ـ : « ... وإذا كانت إحدى الروايتين مسندة والاخرى مرسلة ، نظر في حال المرسل : فان كان ممن يعـلم أنه لايرسل إلا عن ثقة موثوق به ، فلا ترجيح لخبر غيره على خبره ، ولأجل ذلك ميزت الطائفة بين مايرويه محمد بن أبي عمـير ، وصفوان بن يحيي ، واحمد بن محمد بن أبي نصر ، وغـيرهم من الثقات الذين عرفوا بانهم لايروون ولا يرسلون إلا عمن يوثق به ، وبين ما أسنده غيرهم ، ولذلك عملوا بمراسيلهم اذا انفرد عن رواية غيرهم . فاما إذا لم يكن كذلك ويكون ممن يرسل عن ثقة وعن غير ثقة فانه يقدم خبر غيره عليه ، واذا انفرد وجب التوقف في خبره إلى أن يدل دليل على وجوب العمل به ، فاما إذا انفردت المراسيل فجوز العمل بها على الشرط الذي ذكرناه ...»

الكشي في (رجاله) : اجماع العصابة على تصحيح مايصح عنه والاقرار له بالفقه والعلم.[1] ومقتضى ذلك صحة الاصل المذكور لكونه مما قد صح عنه، بل توثيق راويه أيضاً لكونه العلة في التصحيح غالباً. والاستناد الى القرائن - وان كان ممكناً - إلا أنه بعيد في جميع روايات الاصل. وعدّ (النرسي) من أصحاب الأصول وتسمية كتابه أصلا، مما يشهد بحسن حاله واعتبار كتابه، فان الأصل - في اصطلاح المحدثين من أصحابنا - بمعنى: الكتاب المعتمد الذي لم ينتزع من كتاب آخر، وليس بمعنى مطلق الكتاب، فانه قد يجعل مقابلا له فيقال: له كتاب، وله أصل. وقد ذكر ابن شهرا شوب في (معالم العلماء) نقلا عن المفيد - طاب ثراه -: « ان الامامية صنفت من عهد أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - الى عهد أبي محمد الحسن بن علي العسكري - عليه السلام - أربعمائة كتاب تسمى الأصول. قال: وهذا معنى قولهم: له اصل »[2] ومعلوم أن مصنفات الامامية فيما ذكر من المدة تزيد على ذلك بكثير كما يشهد به تتبع كتب الرجال، فالأصل - إذن - أخص من الكتاب، ولا يكفي فيه مجرد عدم انتزاعه من كتاب آخر، وان لم يكن معتمداً، فانه يؤخذ في كلام الأصحاب مدحاً لصاحبه ووجها للاعتماد على ما تضمنه. وربما ضعفوا الرواية لعدم وجدان متنها في الاصول - كما اتفق للمفيد والشيخ وغيرهما - فالأعتماد مأخوذ في لاصل بمعنى كون ذلك هو الاصل فيه الى أن يظهر خلافه، والوصف به في قولهم: « له أصل » معتمد للايضاح والبيان، أولبيان الزيادة على مطلق الاعتماد المشترك فيما بين الاصول، فلا ينافي ماذكرنا على أن تصنيف

---

(1) راجع: (رجال الكشي: ص ٤٦٦) طبع النجف الاشرف، بعنوان (تسمية الفقهاء من أصحاب أبي إبراهيم وأبي الحسن الرضا عليهما السلام).

(2) راجع: ص ٣ منه طبع النجف الاشرف.

الحديث - أصلا كان المصنف ام كتاباً - لاينفك غالباً عن كثرة الرواية والدلالة على شدة الانقطاع الى الأئمة - عليهم السلام - ، وقد قالوا : « اعرفوا منازل الرجال بقدر روايتهم عنا » (1). وورد عنهم - عليهم السلام - في شأن الرواية للحديث ماورد (2).

وأما الطعن على هذا الاصل والقدح فيه بما ذكر فانما الأصل فيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي ، وتبعه على ذلك ابن بابويه ، على ماهو دأبه في الجرح والتعديل والتضعيف والتصحيح ، ولا موافق لهما فيما أعلم وفي الاعتماد على تضعيف القميين وقدحهم في الأصول والرجال كلام معروف

---

(1) في (رجال الكشي ص ٢٠٩ طبع النجف الأشرف في فضل الرواية والحديث) الحديث عن الصادق - عليه السلام - بعبارتين هكذا : « اعرفوا منازل الرجال منا على قدر رواياتهم عنا » وتبديل كلمة (الرجال) بـ (الناس) .

(2) من ذلك - كما في رجال الكشي ص ٩ ط النجف الاشرف - باسناده عن أبي عبد الله الصادق - عليه السلام - : « اعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما يحسنون من روايتهم عنا ، فانا لانعد الفقيه منهم فقيهاً حتى يكون محدثاً ... »

ومن ذلك - كما عن أصول الكافي - باب رواية الكتب والحديث - « علي ابن ابراهيم عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن يونس عن أبي بصير، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : قول الله جل ثناؤه : « الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه » ؟ قال : هو الرجل يسمع الحديث ، فيحدث به كما سمعه لايزيد فيه ولا ينقص منه » .

ومن ذلك - بنفس المصدر - : « عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن بعض أصحابه ، عن أبي سعيد الخيبري ، عن المفضل بن عمر ، قال قال لي ابو عبد الله - عليه السلام - : اكتب وبث علمك في إخوانك ، فان مت فأورث كتبك بنيك فانه يأتي على الناس زمان هرج لايأنسون فيه إلا بكتبهم » .

فان طريقتهم في الانتقاد تخالف ماعليه جماهير النقاد، وتسرعهم الى الطعن بلا سبب ظاهر، مما يريب اللبيب الماهر. ولم يلتفت أحد من أئمة الحديث والرجال الى ما قاله الشيخان المذكوران في هـذا المجال، بل المستفاد من تصريحاتهم وتلويحاتهم تخطئتهما في ذلك المقال:

قال الشيخ ابن الغضائري: «زيد الزراد وزيد النرسي رويا عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال أبو جعفر ابن بابويه: إن كتابهما موضوع وضعه محمد بن موسى السمان. وغلط أبو جعفر في هذا القول، فاني رأيت كتبهما مسموعة عن محمد بن أبي عمير».

وناهيك بهـذه المجاهرة في الرد من هذا الشيخ الذي بلغ الغاية في تضعيف الروايات والطعن في الرواة، حتى قيل: ان السالم من رجال الحديث من سلم منه، وإن الاعتماد على كتابه في الجرح طرح لما سواه من الكتب. ولولا أن هـذا الأصل من الأصول المعتمدة المتلقاة بالقبول بين الطائفة، لما سلم من طعنه وغمزه ـ على ماجرت به عادته في كتابه الموضوع لهذا الغرض ـ فانه قد ضعف فيه كثيراً من أجلاء الأصحاب المعروفين بالتوثيق، نحو ابراهيم بن سليمان بن حيان، وابراهيم بن عمر اليماني وادريس بن زياد واسماعيل بن مهران وحذيفة بن منصور وأبي بصير ليث المرادي، وغيرهم من أعاظم الرواة وأصحاب الحديث، واعتمد في الطعن عليهم ـ غالباً ـ أموراً لاتوجب قدحاً فيهم، بل في رواياتهم كاعتماد المراسيل، والرواية عن المجاهيل، والخلط بين الصحيح والسقيم، وعدم المبالاة في أخذ الروايات، وكون رواياتهم مما تعرف ـ تارة ـ وتنكر ـ أخرى ـ وما يقرب من ذلك.

هذا كلامه في مثل هؤلاء المشاهير الأجلة، وأما اذا وجد في أحد ضعفاً بيناً أو طعناً ظاهراً ـ وخصوصاً اذا تعلق بصدق الحديث ـ فانه

يقيم عليه النوائح ، ويبلغ منه كل مبلغ ، ويمزقه كل ممزق ، فسكوت مثل هذا الشيخ عن حال زيد النرسي ، ومدافعته عن أصله بما سمعت من قوله أعدل شاهد على انه لم يجد فيه مغمزاً ولا للقول في أصله سبيلا .

وقال الشيخ في (الفهرست) : « زيد النرسي وزيد الزراد لهما أصلان لم يروهما محمد بن علي بن الحسين بن بابويه. وقال في (فهرسته) : لم يروهما محمد بن الحسن بن الوليد ، وكان يقول : هما موضوعان، وكذلك كتاب خالد بن عبد الله بن سدير ، وكان يقول : وضع هذه الاصول محمد بن موسى الهمداني . قال الشيخ : وكتاب زيد النرسي رواه ابن أبي عمير عنه » (١).

وفي هذا الكلام تخطئة ظاهرة للصدوق وشيخه في حكمهما بأن اصل زيد النرسي من موضوعات محمد بن موسى الهمداني ، فانه متى صحت رواية ابن أبي عمير إياه عن صاحبه امتنع إسناد وضعه الى الهمداني المتأخر العصر عن زمن الراوي والمروي عنه .

وأما النجاشي - وهو أبو عذرة (٢) هذا الامر وسابق حلبته كما يعلم من كتابه الذي لانظير له في فن الرجال - فقد عرفت مما نقلنا عنه روايته لهذا الأصل في الحسن كالصحيح - بل الصحيح على الاصح - عن ابن أبي عمير عن صاحب الأصل (٣).

وقد روى أصل زيد الزراد عن المفيد ، عن ابن قولويه ، عن أبيه وعلي بن بابويه ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن

(١) فهرست الشيخ (ص ٩٧ برقم ٣٠١ - ٣٠٢) طبع النجف الاشرف .

(٢) العذرة - بالضم فالسكون -: البكارة ، ويقال : فلان أبو عذرة الجارية أي : مفتضها . (عن القاموس) .

(٣) كما عرفت آنفاً ص٣٦٢

ابن أبي عمير ، عن زيد الزراد (١) ورجال هذا الطريق وجوه الاصحاب ومشائخهم . وليس فيه من يتوقف في شأنه سوى العبيدى ، والصحيح توثيقه (٢).

وقد اكتفى النجاشي بذكر هذين الطريقين ولم يتعرض لحكاية الوضع فى شيء من الأصلين ، بل أعرض عنها صفحاً ، وطوى عنها كشحاً تنبيهاً على غاية فسادها مع دلالة الاسناد الصحيح المتصل على بطلانها .

وفي كلامه السابق دلالة على أن أصل زيد النرسي من جملة الأصول المشهورة ، المتلقاة بالقبول بين الطائفة حيث أسند روايته عنه ـ اولا ـ الى جماعة من الأصحاب ولم يخصه بابن أبي عمير ، ثم عده في طريقه اليه من مرويات المشائخ الأجلة ، وهم : احمد بن علي بن نوح السيرافي ، ومحمد بن أحمد بن عبد الله الصفواني ، وعلى بن ابراهيم القمي وأبوه ابراهيم بن هاشم (٣) وقد قال في السيرافي : « انه كان ثقة في حديثه متقناً لما يرويه

---

(١) رجال النجاشي : ص ١٣٢ ط ايران .

(٢) قال النجاشي ـ كما في رجاله ص ٢٥٦ ط ايران ـ : « . . . جليل فى أصحابنا ، ثقة ، عين ، كثير الرواية ، حسن التصانيف ، روى عن أبي جعفر الثاني ـ عليه السلام ـ مكاتبة ومشافهة ـ ذكر ابو جعفر بن بابويه عن ابن الوليد : أنه قال : ماتفرد به محمد بن عيسى من كتب يونس وحديثه لايعتمد عليه . ورأيت اصحابنا ينكرون هذا القول ويقولون : من مثل أبي جعفر ؟ ... »

وقال الكشي ـ كما في رجاله : ص ٤٥٠ برقم ٤١٥ ط النجف ـ : « ... علي ابن محمد القتيبي قال : كان الفضل يحب العبيدي ويثني عليه ويمدحه ويميل اليه ، ويقول : ليس في أقرانه مثله » .

(٣) راجع : رجال النجاشي ص ١٣٢ طبع ايران .

فقيهاً بصيراً بالحديث والرواية » [1] وفي الصفواني « انه شيخ ثقة فقيه فاضل » [2] وفي القمي : « انه ثقة في الحديث ثبت معتمد » [3] وفي ابيه : « انه أول من نشر أحاديث الكوفيين بقم » [4].

ولا ريب أن رواية مثل هؤلاء الفضلاء الأجلاء يقتضي اشتهار الأصل في زمانهم وانتشار أخباره فيما بينهم ، وقد علم - مما سبق - كونه من مرويات الشيخ المفيد وشيخه أبي القاسم جعفر بن قولويه ، والشيخ الجليل الذي انتهت اليه رواية جميع الاصول والمصنفات أبي محمد هارون ابن موسى التلعكبرى ، وأبي العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ المشهور وأبي عبد الله جعفر بن عبد الله رأس المذري الذي قالوا فيه : « انه أوثق الناس في حديثه » [5] وهؤلاء هم مشايخ الطائفة ونقدة الأحاديث وأساطين الجرح والتعديل ، وكلهم ثقات أثبات ومنهم المعاصر لابن الوليد والمتقدم عليه والمتأخر عنه الواقف على دعواه ، فلو كان الأصل المذكور موضوعاً معروف الواضع - كما ادعاه - لما خفي على هؤلاء الجهابذة النقاد بمقتضى العادة في مثل ذلك .

وقد أخرج ثقة الاسلام الكليني لزيد النرسي في (جامعه) الكافي

---

(1) راجع رجال النجاشي : ص ٦٨ ط ايران . وفيه : أحمد بن نوح بن علي السيرافي ... وفي (فهرست الشيخ : ص ٦١ ط النجف الاشرف) « احمد بن محمد ابن نوح » ومثله في (الخلاصة) - رجال العلامة - ص ١٨ ط النجف) وفي (معالم العلماء لابن شهرا شوب ص ٢٢ ط النجف) .

(2) راجع : رجال النجاشي ص ٣٠٦ طبع ايران .

(3) راجع : ص ١٩٧ من نفس المصدر .

(4) نفس المصدر : ص ١٣ .

(5) راجع : رجال النجاشي : ص ٩٣ ط ايران .

الذي ذكر أنه قد جمع فيه الآثار الصحيحة عن الصادقين ـ عليهما السلام ـ روايتين : ـ احداهما ـ في باب التقبيل من كتاب الايمان والكفر : « عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن زيد النرسي عن علي بن مزيد صاحب السابري ، قال : دخلت على أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فتناولت يده فقبلتها ، فقال : أما إنها لاتصلح الا لنبي أو وصي نبي » (١). والثانية ـ في كتاب الصوم في باب صوم عاشوراء « عن الحسن بن علي بن الهاشمي عن محمد بن عيسى قال : حدثنا محمد بن أبي عمير عن زيد النرسي قال : سمعت عبيد بن زرارة يسأل أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ عن صوم يوم عاشوراء ؟ فقال : من صامه كان حظه من صيام ذلك اليوم حظ ابن مرجانة وابن زياد ، قلت : وما حظهم من ذلك اليوم ؟ قال النار » (٢).

والشيخ في كتابي الأخبار أورد هذه الرواية باسناده عن محمد بن يعقوب (٣) واخرج لزيد النرسي في كتاب الوصايا من (التهذيب) في باب وصية الإنسان لعبده ـ حديثاً آخر « عن علي بن الحسن بن فضال عن معاوية ابن حكيم ويعقوب الكاتب عن ابن أبي عمير عنه » (٤).

---

(١) راجع الكافي : ج ٢ ص ١٨٥ حديث (٣) طبع طهران الجديد .

(٢) نفس المصدر (ج ٤ ص ١٤٧ برقم ٦) .

(٣) ذكره في (التهذيب : ٤ / ٣٠١ حديث ١٨ من وجوه الصيام) طبع النجف الأشرف. وفي (الاستبصار ج ٢ ص ١٣٥ ـ حديث (٧) في باب صوم عاشوراء) طبع النجف الأشرف.

(٤) ونص الحديث ـ كما في ج ٩ ص ٢٢٨ ط النجف الأشرف ـ : « ... عن زيد النرسي عن علي بن مزيد صاحب السابري ، قال : أوصى إلي رجل تركته وأمرني أن احج بها عنه، فنظرت فى ذلك ، فاذا شيء يسير لايكون للحج ، فسألت أبا حنيفة وفقهاء أهل الكوفة ، فقالوا : تصدق بهاعنه ، فلما حججت جئت الى =

والغرض من إيراد هذه الأسانيد: التنبيه على عدم خلوّ الكتب الأربعة عن أخبار زيد النرسي ، وبيان صحة رواية ابن ابي عمير عنه ، والاشارة الى تعدد الطرق اليه واشتمالها على عدة من الرجال الموثوق بهم سوى من تقدم ذكره في الطرق السالفة، وفي ذلك كله تنبيه على صحة هذا الأصل وبطلان دعوى وضعه ـ كما قلنا ـ

ويشهد لذلك أيضا : أن محمد بن موسى الهمداني وهو الذي ادعى عليه وضع هذه الأصول ـ لم يتضح ضعفه بعد ـ فضلا عن كونه وضاعا للحديث ، فانه من رجال (نوادر الحكمة) (١) والرواية عنه في كتب الأحاديث متكررة : ومن جملة رواياته : الحديث الذي انفرد بنقله في صلاة (عيد الغدير) وهو حديث مشهور أشار اليه المفيد في (المقنعة) (٢) وفي (مسارّ الشيعة) (٣) ورواه الشيخ في

= أبي عبدالله عليه السلام، فقلت: جعلني الله فداك : مات رجل وأوصى الي بتركته أن أحج بها عنه ، فنظرت في ذلك ، فلم يكف للحج ، فسألت من عندنا من الفقهاء فقالوا : تصدق بها ، قال فما صنعت ؟ قلت : تصدقت بها ، قال : ضمنت أولا يكون يبلغ يحج به من مكة ، فان كان لا يبلغ يحج به من مكة فليس عليك ضمان، وان كان يبلغ أن يحج به من مكة فانت ضامن » .

(١) كتاب (نوادر الحكمة) لأبي جعفر محمد بن يحيى الاشعري القمي وهو كتاب جليل لمؤلف جليل . راجع ـ عنه وعن مؤلفه ـ تعليقتنا (ج ١ ص ٣٤٨) من هذا الكتاب .

(٢) انظر : كتاب (المقنعة : ص ٣٣ ـ ص ٣٤) طبع إيران سنة ١٢٧٤هـ فقد ذكر كيفية الصلاة والدعاء الذي يقرأ بعد الفراغ منها ، بعد أن ذكر خطبة النبي (ص) بعد مرجعه من حجة الوداع بغدير خم .

(٣) أنظر : مسارّ الشيعة للمفيد أيضا (ص ١٥) طبع إيران .

التهذيب (1) وأفتى به الأصحاب ، وعولوا عليه ، ولا راد له سوى (الصدوق) وابن الوليد بناء على أصلها فيه .

---

(1) روى الشيخ الطوسي ـ رحمه الله ـ في (التهــذيب : ج ٣ ص ١٤٣) طبع النجف الأشرف باب صلاة الغدير ، عن « الحسين بن الحسن الحسيني ، قال: حدثنا محمد بن موسى الهمداني ، قال:حدثنا علي بن حسان الواسطي ، قال : حدثنا علي بن الحسين العبدي ، قال : سمعت أبا عبد الله الصادق ـ عليه السلام ـ يقول : صيام يوم غدير خم يعدل صيام عمر الدنيا ، لو عاش إنسان ثم صام ماعمرت الدنيا لكان له ثواب ذلك ، وصيامه يعدل عند الله عز وجل في كل عام مائة حجة ومائة عمرة مبرورات متقبلات ، وهو عيد الله الأكبر ، وما بعث الله عز وجل نبياً قط إلا وتعيّد في هــذا اليوم وعرف حرمته ، واسمه في السماء يوم العهد المعهود ، وفي الارض يوم الميثاق المأخوذ والجمع المشهود ، من صلى فيه ركعتين يغتسل عنـد زوال الشمس من قبل أن تزول مقدار نصف ساعة يسأل الله ـ عز وجل ـ يقرأ في كل ركعة سورة الحمد مرة وعشر مرات (قل هو الله أحد) وعشر مرات (آية الكرسي) وعشر مرات (إنا أنزلناه)، عدلت عند الله عز وجل مائة الف حجة ومائة الف عمرة وما سأل الله عز وجل حاجة من حوائج الدنيا وحوائج الآخرة إلا قضيت كائنة ما كانت الحاجة ، وإن فاتتك الركعتان والدعاء قضيتها بعد ذلك » ثم ذكر ثواب من فطّر فيــه مؤمناً ، ثم قال ـ عليه السلام ـ : « لعلك ترى أن الله ـ عز وجل ـ خلق يوماً اعظم حرمـة منـه ، لا والله لا والله لا والله » ثم قال ـ عليه السلام ـ : « وليكن من قولكم إذا التقيتم أن تقولوا : (الحمد لله الذي اكرمنا بهـذا اليوم وجعلنا من الموفين بعهده الينا وميثاقه الذي واثقنا به من ولاية ولاة أمره والقوام بقسطه ولم يجعلنا من الجاحدين والمكذبين بيوم الدين) ... » .

ثم ذكر الدعاء الذي يقرأ بعد ركعتي الصلاة (وهو طويل) ثم قال بعد ذلك « ثم تسأل بعدها حاجتك للدنيا والآخرة فانها والله مقضية في هذا اليوم » .

والنجاشي ذكر هذا الرجل في كتابه ولم يضعفه، بل نسب الى القميين تضعيفه بالغلو، ثم ذكر له كتبا: منها كتاب الرد على الغلاة، وذكر طريقه الى تلك الكتب، قال: «وكان ابن الوليد يقول: انه كان يضع الحديث والله اعلم» [1].

وابن الغضائري وان ضعفه إلا أن كلامه فيه يقتضي انه لم يكن بتلك المثابة من الضعف، فانه قال فيه: «إنه ضعيف يروي عن الضعفاء ويجوز أن يخرج شاهداً، تكلم فيه القميون فاكثروا، واستثنوا من (نوادر الحكمة) مارواه» [2]. وكلامه ظاهر في أنه لم يذهب فيه مذهب القميين ولم يرتض ماقالوه. والخطب في تضعيفه هين، خصوصاً اذا استهونه.

والعلامة فى (الخلاصة) حكى تضعيف القميين وابن الوليد حكاية تشعر بتمريضه، واعتمد في التضعيف على ماقاله ابن الغضائرى ولم يزد عليه شيئاً [3] وفيما سبق عن النجاشي وابن الغضايري في أصلي الزيدين وعن الشيخ في اصل النرسي دلالة على اختلال ماقاله ابن الوليد فى هذا الرجل.

وبالجملة فتضعيف محمد بن موسى يدور على أمور:

(أحدها) طعن القميين في مذهبه بالغلو والارتفاع. ويضعفه ماتقدم عن النجاشي: «ان له كتاباً في الرد على الغلاة».

(وثانيها) إسناد وضع الحديث اليه. وهذا مما انفرد ابن الوليد به ولم يوافقه في ذلك الا الصدوق لشدة وثوقه به، حتى قال في كتاب:

---

(١) قال ـ في رجاله: ص٢٦٠ طبع ايران ـ: «...ضعفه القميون بالغلو...»

(٢) هذه الجملة ذكرها ـ عن الغضائري ـ العلامة في (رجاله ـ القسم الثاني ـ: ص ٢٥٥) طبع النجف الاشرف.

(٣) راجع ذلك في القسم الثاني من (رجاله: ص ٢٥٥ برقم ٤٤) طبع النجف الأشرف.

(من لايحضره الفقيه) « ... ان كلما لم يصححه ذلك الشيخ - قدس الله روحه - ولم يحكم بصحته من الأخبار فهو عندنا متروك غير صحيح » (١).

وسائر علماء الرجال ونقدة الأخبار تحرّجوا عن نسبة الوضع الى محمد ابن موسى ، وصححوا أصل زيد النرسي ، وهو أحد الأصول التي اسند وضعها اليه ، وكذا أصل زيد الزراد وسكوتهم عن كتاب خالد بن سدير لايقتضي كونه موضوعاً ، ولا كون محمد بن موسى واضعاً ، اذ من الجائز أن يكون عدم تعرضهم له لعدم ثبوت صحته لالثبوت وضعه ، فلا يوجب تصويب ابن الوليد ، لافي الوضع ولا في الواضع . او لكونه من موضوعات غيره فيقتضي تصويبه في الأول دون الثاني .

(وثالثها) استثناؤه من كتاب (نوادر الحكمة) والاصل فيه محمد ابن الحسن بن الوليد - أيضا - وتابعه على ذلك الصدوق وأبو العباس بن نوح ، بل الشيخ ، والنجاشي أيضاً . وهذا الاستثناء لايختص به ، بل المستثنى من ذلك الكتاب جماعة وليس جميع المستثنين وضعة للحديث ، بل منهم المجهول الحال ، والمجهول الاسم ، والضعيف بغير الوضع ، بل الثقة - على أصح الاقوال - كالعبيدى ، واللؤلؤى (٢). فلعل الوجه في استثناء غير

---

(١) ففي (ج٢ص٥٥ باب صوم التطوع) طبع النجف - إشارة الى صلاة يوم الغدير وصومه - : قال « ... وأما خبر صلاة يوم غدير خم والثواب المذكور فيه لمن صامه ، فان شيخنا محمد بن الحسن - رضي الله عنه - كان لايصححه ، ويقول: إنه من طريق محمد بن موسى الهمداني ، وكان غير ثقة ، وكل مالم يصححه ... » الخ

(٢) العبيدي - هذا - هو أبو جعفر محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين مولى بنى أسد بن خزيمة اليقطيني الاسدي الخزيمي البغدادي اليونسي العبيدي .

واللؤلؤي : هو الحسن بن الحسين اللؤلؤى ، وقد وثقها النجاشي وغيره من أرباب المعاجم الرجالية .

الصدوق وشيخه ابن الوليد : جهالة محمد بن موسى أوضعفه من غير جهة الوضع. والموافقة لهما في الاستثناء لايقتضي الاتفاق في التعليل ، فلا يلزم من استثناء من وافقهما ضعف محمد بن موسى عنده ، فضلاً عن كونه وضاعا .

وقد بان لك بما ذكرنا مفصلا: اندفاع الاعتراضين بأبلغ الوجوه .

زياد بن أبي رجا : قال في (منهج المقال) « زياد بن أبي رجا ... » (١)

---

(١) ترجم لزياد ـ هذا ـ النجاشي في (رجاله : ص ١٢٩) طبع ايران فقال : « زياد بن عيسى أبوعبيدة الحذا الكوفي ، مولى ، ثقة ، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله ـ عليهما السلام ـ ، واخته حمادة بنت رجا (وقيل) بنت الحسن، روت عن أبي عبدالله (ع) قاله ابن نوح عن أبي سعيد ، وقال الحسن بن علي بن فضال: ومن أصحاب أبي جعفر أبو عبيدة الحذا ، واسمه زياد ، مات في حياة أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ وقال سعد بن عبدالله الأشعري : ومن أصحاب أبي جعفر أبوعبيدة ، وهو زياد بن أبي رجا ، كوفي ثقة صحيح، واسم أبي رجا: منذر ، (وقيل) زياد بن أحزم ، ولم يصح وقال العقيقي العلوي : أبوعبيدة زياد الحذا ، وكان حسن المنزلة عند آل محمد (ص) وكان زامل أبا جعفر ـ عليه السلام ـ إلى مكة ، له كتاب يرويه علي بن رئاب » .

وترجم له العلامة في (الخلاصة) (ص ٧٤) طبع النجف الأشرف، ولم يزد على قوله : « زياد بن أبي رجا ـ بالجيم بعد الراء ـ واسم أبي رجا منذر ، كوفي ثقة صحيح » .

وترجم لزياد بن عيسى أبي عبيدة الحذاء (ص ٧٤) ولم يذكر فيها : أنه ابن أبي رجا ، فيظهر منه : أنهما اثنان ، ثم ذكر ما ذكره الكشي (ص ٣١٤) طبع النجف الأشرف ، في ترجمة زياد بن عيسى الحذاء ، وزاد قوله : « وقال السيد علي بن أحمد العقيقي العلوي : أبوعبيدة زياد الحذاء حسن المنزلة عند آل محمد ـ عليهم السلام ـ وكان زامل أبا جعفر ـ عليه السلام ـ الى مكة » .

أما الكشي ، فقد ذكر زيادا بن أبي رجا (ص ٢٩٦) ولم يزد على قوله : =

= « قال محمد بن مسعود : سألت ابن فضال عن زياد بن أبي رجا. فقال: ثقة » ثم ذكر (ص ٣١٤) ترجمة مستقلة لأبي عبيدة زياد بن عيسى الحذاء ، وذكر دعاء الصادق ـ عليه السلام ـ له عند قبره بقوله : « اللهم برد على أبي عبيـدة ، اللهم نور له قبره ، اللهم ألحقه بنبيه » ، فيظهر من ذلك أنهما اثنان .

وأما الشيخ الطوسي، فقد ذكره: تارة ـ في أصحاب الباقر ـ عليه السلام ـ فقال ـ ص ١٢٢ برقم ٥ ـ : « زياد بن عيسى أبو عبيدة الحذاء ، (وقيل) زياد ابن رجاء ، روى عنه وعن ابي عبدالله ـ عليهما السلام ـ ، مات في حياة أبي عبدالله عليه السلام » وتارة أخرى ـ ذكره في اصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ ص ١٩٨ برقم (٣٤) ولم يزد على قوله : « زياد بن عيسى أبو عبيدة الحذاء الكوفي » ثم ذكر بعده (ص ١٩٨) برقم (٤٧) « زياد بن أبي رجاء الكوفي » ثم ذكره في آخر باب الزاي من أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ ص ٢٠٢ ، برقم ١٠٨ فقال : « زياد أبو عبيدة الحذاء » ، ويظهر منه أنهما اثنان .

وأما الميرزا الاسترابادي، فقد ذكر في رجاله (منهج المقال : ص ١٥١) طبع ايران ، عنوان زياد بن أبي رجا، وقال : « ويأتي في زياد بن عيسى » ثم ذكر زياد بن عيسى أباعبيدة الحذا ، ونقل ما ذكره النجاشي والعلامة والكشي والشيخ في رجاله ، ولم يزد . وراجع ـ هنا ـ تعليقة الوحيد البهبهاني (ص ١٤٢) .

وترجم لزياد بن أبي رجاء المولى محمد بن علي الأردبيلي في (جامع الرواة : ج ١ ص ٣٣٤) طبع إيران. وقال: « روى عنه ابان بن الأحمر في (الكافي) ـ في باب النهي عن القول بغير علم » وترجم لزياد بن عيسى ابى عبيـدة الحذاء ترجمة مستقلة (ص ٣٣٦) وذكر ماذكره النجاشي في رجاله والشيخ الطوسي في رجاله والكشي في رجاله ، والعلامة الحلي في (الخلاصة) .

أما سيدنا الحجة المجاهد المغفور له المحسن الأمين في اعيان الشيعة (ج ٣٢ :=

في الكافي ـ في باب النهي عن القول بغير علم ـ : « ... عن زياد بن أبي رجا عن أبي جعفر (ع) قال : ماعلمتم فقولوا ، وما لم تعلموا فقولوا : الله أعلم ... » الحديث (١).

وبعد ذلك ـ بلا فصل ـ : «عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله (ع) قال : « للعالم اذا سئل عن شيء ـ وهو لايعلمه ـ أن يقول : الله اعلم وليس لغير العالم أن يقول ذلك » . وفيه دلالة قوية على أنه من العلماء الفقهاء .

زين الدين علي الخوانساري : (٢) له رسالة في تحقيق معنى الناصب رد فيها على (ملا حيدر علي) ـ رحمها الله ـ وفي آخر الرسالة : «كتب مؤلفه المقترف بيمناه الخاطئة في شعبان سنة ١١٣٣ هـ » ورسالة فيما لا تتم الصلاة فيه من الحرير ، رد فيها على المولى محمد شفيع التبريزي ، ذكر : أنه حررها في سنة ١١٥٠هـ .

= ص ٣٢١) ـ بعدما ذكر اقوال ارباب المعاجم الرجالية ـ قال : « وقد ظهر مما مر اتحاد أبي عبيدة الحذاء ، وزياد بن عيسى ابى عبيدة الحذاء ، وزياد ابى عبيدة الحذاء ، وابي عبيدة زياد الحذاء ، وزياد بن ابى رجاء ، وزياد بن منذر ابى رجاء ، وزياد ابن رجاء فكل ذلك يراد به شخص واحد » .

(١) وتتمة الحديث ـ كما عن أصول الكافي (ج ١ : ص ٤٢) طبع طهران ـ حيدري ـ : « إن الرجل لينتزع الآية من القرآن يخر فيها أبعد ما بين السماء والارض »

وذكر الكليني ـ رحمه الله ـ في الكافي قبل هذا الحديث ـ حديثاً آخر رواه بسنده عن أبي عبيدة الحذاء ـ الذي قيل إنه زياد بن أبي رجاء لاغيره ـ قال : « عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال : من افتى الناس بغير علم ولا هدى لعنته ملائكة الرحمة ، وملائكة العذاب ، ولحقه وزر من عمل بفتياه » :

(٢) هو العلامة الفاضل زين الدين بن عين علي الخوانساري ـ رحمه الله ـ =

= كان من العلماء الأفذاذ. ترجم له الشيخ عبد النبي القزويني في (تتميم أمل الآمل) (مخطوط). وأثنى عليه كثيراً ، فقال : « ... الفقيه العارف بالحديث والرجال وطرق الاستدلال ، له همة عالية في إعلاء الدين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (إلى قوله) كان عالماً ربانياً ، أقام الجمعة في إصفهان أعواماً » وذكر رده على رسالة الملا حيدر علي المذكورة .

وله إجازة كبيرة من العلامة السيد الامير محمد حسين ابن الأمير محمد صالح ابن عبد الواسع الحسيني الخواتون آبادي الإصفهاني المتوفى سنة ١١٥١ هـ ، سماها بـ (مناقب الفضلاء) وتاريخ الإجازة في (خواتون آباد) شهر جمادى الثانية سنة ١١٣٨هـ ، أجازه بهذه الإجازة بقرية (خواتون آباد) بعد أن حل بها المجاز له ، وقد أطراه المجيز في الإجازة بقوله « ... ثم انه كان من جملة الراحلين الى تلك القرية من لم يسمح الزمان بمثله ، في عدله وفضله ، وهو المولى الأولى ، التقي النقي ، الزكي الذكي ، المتوقد المتفرد ، الفاضل الكامل ، العالم العامل ، الثقة الثقة ، العدل البدل الآخذ بحائط الدين ، في زمرة المتقين ، الحاوي لمتقبلي العلم والعمل ، النائي عن رذيلتي الخطأ والزلل ، صاحب المناقب الجليلة ، جامع المراتب النبيلة ، المعتلي من الكمال ذروة سنامه ، الفائق في العلم والورع أبناء أيامه ، وحيد أهل العصر ، وفريد أبناء الدهر ، صاعد مصاعد الخير والتقى ، عارج معارج الادب والنهى ، حاوي فنون العلم واصناف الكمالات ، حائز قصبات السبق في مضامير السعادات ، خلاصة الفضلاء ، وزبدة الأزكياء ، أعني الأخ في الله ، والخليل لوجه الله ، المخصوص من الله بالذهن الثاقب والفهم الداري (المولى زين الدين الخوانساري) لازالت سماء فطنته النقادة مزينة بالدراري ، ولما تفرست فيه آثار المنقبة والكرامة ، وتوسمت منه أنوار المحمدة والسعادة سررت برؤيته ، وانتفعت بصحبته ، ولم أقصر سعياً في مرافقته ومجالسته ، ولم آل جهداً في مصاحبته ومحادثته ، حتى حصلت بيني وبينه =

= مودة إيمانية ، وخلة روحانية ، فوجدته بحراً مشحوناً بلآلئ الورع والتقوى ، وكنزاً مملوءً من فرائد الفضل والنهى ، وألفيتـــه ممن نال الى ذرى المعالي ، بكد الأيام وسهر الليالي ، وبلغ جهــده في تشييد معاقد العلوم العقلية والنقلية ، ورقى مراقي المعارف الدينيــة والمسائل الشرعية ، مع رفض الأغراض الفاسدة ، وترك الأهواء الكاسدة ، من غير جدال ولامراء ، ولا سمعة ولا رياء ، أعاذنا الله وسائر المؤمنين منها ، ورزقنا الوصول الى مايوجب السعادة في الاولى والأخرى ...».

وناهيك بهذا الإطراء من شيخـــه ، الذي ينم عن علمه الجم وفضله الكثار وتقاه البالغ أوجه. وهذه الرسالة التي رد بها على الملا حيدر علي سماها (المعجالة في رد مؤلف الرسالة) ، والمولى حيدر علي ـ هــذا ـ هو ابن ميرزا محمد بن الحسن الشيرواني الأصل ، الإصفهاني الغروي ، وكان عالماً فاضلا مؤلفاً ، وكان ابن اخت المجلسي الثاني وصهره على ابنته ، وأبوه هو المعروف بعلاميرزا ، وبالفاضل الشيرواني والمدقق الشيرواني صاحب الحاشية على المعالم المشهورة وللمولى حيدر علي عدة رسائل منها : رسالة في الإسلام والإيمان ومعنى الناصب ، وكان حياً سنة ١١٢٩هـ ، كما يظهر من رسالته في الإمامة التي فرغ منها (١٢) رجب سنة ١١٢٩هـ ، ورسالته في التوحيد التي فرغ منها في الغري (١٨) رجب سنة ١١٢٩هـ ، وتجد له ترجمة في (أعيان الشيعة) لسيدنا الحجة المحسن الأمين العاملي ـ رحمه الله ـ (ج ٢٩ ص ٣٥) فراجعها .

الى هنا ينتهي الجزء الثاني . ويليه الجزء الثالث وأوله :

باب السين

سعيد بن مسعدة المجاشعي ـ الأخفش الاوسط ـ

الفهارس

١ – محتويات الكتاب ، والتعليقات .
٢ – أعلام الكتاب ، والتعليقات .
٣ – مصادر الكتاب ، والتعليقات .

محتويات الكتاب

باب الالف

صفحة

(٥) أحمد بن جعفر الدنيوري ـ ترجمة بسيطة ـ

(٥ ـ ١١) أحمد بن يحي (ثعلب) ـ عرض بسيط عنه ـ

(١٢ ـ ١٣) أحمد بن عبدالواحد المعروف بـ (ابن عبدون) ، ذكر أقوال الرجاليين في توثيقه . وعرض بسيط عنه .

(١٤) أحمد بن محمد بن أحمد بن طلحة (العاصمي) عرض بسيط عنه .

(١٥ ـ ٢٠) أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد القمي ، عرض عن ترجمته وتوثيقه ، وآراء الرجاليين في ذلك .

(٢٠ ـ ٢٢) أحمد بن محمد بن يحي العطار القمي : أقوال علماء الرجال في توثيقه وإطرائه .

(٢٣ ـ ٣١) أحمد بن علي بن أحمد بن العباس (النجاشي صاحب الرجال) تحقيقات مفصلة حول اسمه ونسبته ، ومؤلفاته ... واقوال العلماء في مدحه وتعظيمه

(٣٢) عرض بسيط لآل أبي السمال ، وعبد الله النجاشي ، وبيـــان عدوله عن الزيدية .

(٣٣ ـ ٣٥) توثيق ابراهيم واسماعيل ـ ولدي أبي السمال ـ وبيان الخلاف في كونهما من الواقفة، وترجيح العدم . وبيان توثيق والد النجاشي (علي) وجده (أحمد)

(٣٥ ـ ٤٢) عود الى ترجمة (النجاشي) وعرض أقوال الرجاليين في إطرائه واطراء كتابه في الرجال . واستعراض مؤلفاته الأخر غير (كتاب الرجال) .

(٤٣ ـ ٤٥) عرض أسماء الرجاليين الذين اعتمدوا على النجاشي في كتابه ،

صفحة

(٤٦ ـ ٥٠) بيان الاختــلاف بين طريقي الشيخ ، والنجاشي في الجرح والتعــديل . وترجيح قول النجاشي ـ عند التعارض لأسباب ستة يستعرضها ـ تفصيلا ـ .

(٥٠ ـ ٨٢) ذكر مشائخ النجاشي المذكورين في (كتاب رجاله) وغيرهم ،وهم كثيرون ، منهم المسمى باسم (محمد) وهم ستة ، ومنهم المسمى باسم (أحمد) وهم سبعة ، وأما سائر مشائخ النجاشي ، فكثير منهم يروي بواسطة ـ وهم المراد بالعدة ـ وقليل منهم بلا واسطة . ومنهم المسمى بـ (علي) وهم أربعة . ومنهم المسمى بـ (الحسن) وهم اثنان ، ومنهم المسمى بـ (الحسين) وهم ثلاثة . ومن مشائخه من لا اشتراك بينهم في الاسم وهم ثمانية ... عرض مفصل لهؤلاء ...

(٨٦ ـ ٨٩) رواية النجاشي عن مشائخه تختلف كثرة وقلة . والشيخ يشاركه في كثرة روايته عن شيوخه الخمسة : المفيد ، ابن نوح ، ابن الجندي ، ابن عبدون الغضائري . ويختص بالرواية عن آخرين ...

(٨٩ ـ ٩٥) وصحب النجاشي : أبا الحسين أحمد بن طرخان ، وعلي بن شيروان،ولقي من القدماء : أباالفرج القزويني ، وابن يعقوب الفارسي.ورأى : أبا الحسين الشجاعي ، وابا الحسن السوراني ، وأباالحسن علي بن حماد الشاعر ... وعاصر ولقي من الشيوخ : أباالقاسم الوزير المغربي ، وأبامحمد الحسن العلوي المحمدى ... وأدرك جماعة من الطبقة المتقدمة عليــه ولم يرو عنهم : كابن عياش الجوهرى واسحاق العقرائي ، والقاضي المخزومي ،وابن همام الشيباني ، وأبي نصر ابن البرنية وغيرهم :..

(٩٦ ـ ٩٩) استظهار غاية احتراز النجاشي عن الضعفاء والمتهمين استعراض تأييدات من كتابه .وقــد دل ذلك على امتناع علماء ذلك الوقت عن الرواية عن الضعفاء أيضا . عرض التأييدات لذلك ...

صفحة

(١٠٠ ـ ١٠٦) وقد تكرر في (كتاب النجاشي) قوله : « عدة أو جماعة ـ من أصحابنا » استعراض مواضع ذلك ، وبيان المقصود منها ـ تفصيلاً ـ وايراد الشواهد عليه ...

(١٠٧ ـ ١١١) أحمد بن فهد الحلي : ذكر مؤلفاته : عدة الداعي ، وغيره التحقيق أنه ابن (فهد) لاابن محمد بن فهد . التحقيق في تاريخ تولده ووفاته ...

(١١٤ ـ ١١٥) أحمد بن موسى بن جعفر (ع) لمحة عنه .

(١١٦ ـ ١٢٠) إسماعيل بن موسى الكاظم (ع) ترجمة مفصلة ، أخباره تفضيله على بقية إخوته ـ باستثناء الامام الرضا (ع) :

(١٢١ ـ ١٢٥) اسماعيل ابن أبي زياد (السكوني): الخلاف في جرحه وتعديله بين الرجاليين ، واستخلاص توثيقه بالنتيجة ، وعرض المؤيدات لذلك .

باب الباء

(١٢٦ ـ ١٢٧) البراء بن عازب الأنصاري: اطراؤه من قبل العامة والخاصة ذكر الرواة عنه من التابعين . رواية حديث الغدير عنه ، وأنه كان يبرأ ممن تقدم على أمير المؤمنين (ع) .

(١٢٨ ـ ١٣٠) بريدة بن الحصيب : وهو احد الاثني عشر الذين أنكروا على أبي بكر ـ يوم السقيفة ـ .

باب التاء

(١٣١ ـ ١٣٤) تقي بن نجم الحلبي : التعريف به ـ مفصلا ـ أقوال الرجاليين في إطرائه .

باب الجيم

(١٣٥ ـ ١٤٠) جابر بن عبد الله الانصاري : ترجمة مفصلة ، ولاؤه

لأهل البيت (ع) رواية حـــديث (علي خير البشر) من طريقه. آخر من بقي من الصحابة إلى زمان الامام الباقر عليه السلام. ويروي عنه الامام الباقر (ع)

(١٤١) جلال الدين (الدواني): إثبات تشيعه من كتابه (نور الهداية) .

(١٤٣ ـ ١٥٩) جندب بن جنادة ـ أبوذر الغفاري ـ : إطراؤه ، ذكر سبب إسلامه، مؤآخاة النبي بينه وبين المنذر بن عمرو، تجاهره بمناقب أهل البيت(ع). ذكر الأحاديث النبوية الواردة في فضله · قصة إنكاره على عثمان ، ونفي عثمان له الى الشام ، ثم الى (الربذة) وموته ـ هناك ـ والاشارة الى تأريخ وفاته ، وقبره .

باب الحاء

(١٦٢ ـ ١٧٨) حذيفة بن اليمان : صاحب سر النبي (ص) ومن أركان الاسلام. عرض الأحاديث في إطرائه ، ومن أصحاب بيعة العقبة الأولى ، وممن له علم بالكتاب والحديث . بيان سنة وفاته ومكانها ، ومحل دفنه ...

(١٧٩ ـ ١٨٦) الحسن بن أبي طالب الآبي ، لمحة عنه وعن كتابه (كشف الرموز) وهو ممن اختار المضايقة في القضاء ، وتحريم صلاة الجمعة في زمن الغيبة ، وحرمان الزوجة من الرباع ـ مطلقاً ـ تحقيق كلمة (آبه) من علماء البلدان .

(١٨٧ ـ ١٩٥) الحسن بن حمزة بن علي المرعشي الطبري ، من أجلاء الطائفة وفقهائها. عرض إطرائه وتعظيمه وتوثيقه من قبل علماء الرجال . دخول في تعريف ملكة العـــدالة ، والاختلاف في تعاريفها ، وشروطها . وبالتالي استخلاص صحة حديث الحسن ـ هذا ـ باعتراف عامة الرجاليين . وبيان سنة وفاته :

(١٩٥ ـ ٢١٠) الحسن بن الشهيـــد الثاني : عرض مفصل لترجمته وذكر مؤلفاته ، وأقوال العلماء في إطرائه : كان كثير التصنيف ، يعرب الأحاديث عملا بالحديث المشهور « أعربوا حديثنا » . وفاته ، نبذة من شعره ...

صفحة

(٢٦١ - ٢٤٢) الحسن بن علي بن أبي عقيل العماني الحذاء . ذكر مؤلفاته أقوال العلماء في إطرائه . تحقيق نسبة (عماني) من كتب البلدان .

(٢٢٣ - ٢٣٥) الحسن بن علي بن داود الحلي - صاحب الرجال - : مولده مؤلفاته . أول من رتب الاسماء والكنى والألقاب ، ووضع الرموز في علم الرجال مدحه من قبل علماء الرجال . الطعن على كتاب رجاله والجواب عنه . نبذة من شعره .

(٢٣٦ - ٢٤٥) الحسن بن علي بن زياد الوشا . الأكثر عد حديثه من الحسن.

(٢٤٥ - ٢٥٦) الحسن بن علي بن فضال ، وثقه ومدحه قدماء الرجاليين . الخلاف في أنه كان فطحياً ورجع . المشهور عد رواياته من الصحاح .

(٢٥٧ - ٢٩٢) الحسن بن يوسف - العلامة الحلي - : آيات الثناء عليه من قبل عامة الرجاليين . احاطته بعامة العلوم الاسلامية ، وعرض مؤلفاته الجمة فيها اشارة لمناظرته مع المخالفين بحضور السلطان (خدابنده) وانتصار مذهب الامامية ببركته . درج أقوال الرجاليين في مدحه .

(٢٩٥ - ٣٠٥) الحسين بن عبيد الله الغضائري : أجاز للشيخ ، والنجاشي تعظيمه من قبل علماء الرجال المتقدمين والمتأخرين - بالاجماع - .

(٢٩٦ - ٣١١) الحسين بن المختار القلانسي : من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام كثير الرواية عنهما. درج اقوال الرجاليين القدماء في توثيقه، حتى الشيخ في (فهرسته) إلا أنه في (رجاله) رماه بالوقف . وتبعه ابن شهرا شوب وابن داود والعلامة . واعترض البهائي على الشيخ في ذلك . وبالنتيجة : إثبات توثيقه بعدة مؤيدات .

(٣١٢ - ٣١٤) الحسين بن مفلح الصيمري : من العلماء المحدثين الزهاد . عامة الرجاليين يعظمونه . ذكر مؤلفاته .

(٣١٥ - ٣١٧) حكيمة بنت الامام أبي جعفر الثاني (ع) : إطراؤها الدعوة

زيارتها ، موضع قبرها . قصة حضورها ولادة الحجة القائم عليه السلام .

باب الخاء

(٣١٨ ـ ٣٢٤) خالد بن زيد ـ أبو أيوب الأنصاري ـ : من أعيان الصحابة السابقين ، وممن أنكر علي أبي بكر ـ يوم السقيفة ـ وممن شهد مشاهد أمير المؤمنين كلها ، وشهد له بحديث الغدير في (الرحبة) استعراض أقوال الرجاليين في تعظيمه الاشكال عليه بقتاله مع معاوية المشركين ، والجواب عنه .

(٣٢٥ ـ ٣٣٤) خالد بن سعيد بن العاص : نجيب بني أمية ، من السابقين الى الاسلام، المتمسكين بولاية أمير المؤمنين عليه السلام . قصة إسلامه . تزويج النبي بأم حبيبة ـ من قبل النجاشي ملك الحبشة على يده . شهد مع النبي عامة غزواته ، وولاه صدقات اليمن . وهو من الاثني عشر الذين أنكروا على أبي بكر ـ يوم السقيفة ـ ذكر صورة الاحتجاج ـ تفصيلا ـ .

(٣٣٤ ـ ٣٣٩) خباب بن الأرت : من السابقين المعذبين في الاسلام. عرض ترجمته ـ من قبل الفريقين ـ بيان زمان ومكان وفاته . يقف أمير المؤمنين (ع) على قبره ويؤبنه بالثناء العظيم . نزول آية : « ولا تطرد الذين يدعون ربهم ... » فيه وفي سلمان وأبي ذر وعمار ...

(٣٤٠ ـ ٣٤٦) خزيمة ذو الشهادتين : من أعاظم الصحابة السابقين الى الاسلام، والراجعين الى أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ ومن الاثني عشر الذين احتجوا على أبي بكر ـ يوم السقيفة ـ ذكر كلامه في ذلك ، ومن الذين شهدوا لعلي ـ عليه السلام ـ بحديث الغدير في (الرحبة). قصه تسميته بـ (ذي الشهادتين) .

باب الزاي

(٣٤٧) زكريا بن إدريس الأشعري : استنتاج توثيقه من مضامين مدحه من قبل الرجاليين .

(٣٤٨ ـ ٣٥٦) زياد بن مروان القندي : مولى بني هاشم ، من أصحاب الصادق والكاظم (ع). كثير الرواية . مدحه من قبل الامام الكاظم(ع). المشهور : انه واقفي . عرض الخلاف في قبول روايته وردها بين قدماء الرجاليين . التخلص ـ بالنتيجة ـ الى رد روايته والقول بضعفه، والجواب عن قول المفيد وغيره بتوثيقه.

(٣٥٧ ـ ٣٥٩) زيد بن أرقم ، صحابي مشهور ، غزا مع النبي (ص) سبع عشرة غزوة، وأنزل الله تصديقه في (سورة المنافقين) عرض أقوال الرجاليين في مدحه . من الذين رجعوا الى امير المؤمنين (ع). وروي عنه حديث الغدير بطرق متعددة . وله روايات كثيرة في فضائل علي وأهل البيت عليهم السلام .

(٣٦٠ ـ ٣٧٧) زيد النرسي: من أصحاب (الأصول) : تحقيق نسبته الى (نرس). عرض أقوال الفقهاء والرجاليين في تصحيح روايته وقبول أصله. اعتراض البعض على الطعن بأصله . والجواب عنه ـ مفصلا ـ واثبات ان (أصل) زيد النرسي معتبر بين العلماء المتقدمين والمتأخرين . وبيان أن من ادعى عليه الطعن بأصل زيد النرسي وزيد الزراد: هو محمد بن موسى الهمداني ، والتحقيق حول جرحه وتعديله ـ تفصيلا ـ .

(٣٧٨ ـ ٣٨٠) زياد بن أبي رجا : اثبات أنه من الرواة والعلماء والفقهاء .

(٣٨٠) زين الدين علي الخوانساري : عرض بسيط عن مؤلفاته وبه ينتهي هذا الجزء من الكتاب.

محتويات التعليقات

حرف الألف

صفحة

(٥) تحقيق (دينور) عن علماء البلدان .

(٦ ـ ٧) ترجمة مفصلة لأحمد بن يحيي ـ ثعلب ـ

(٧ ـ ٨) ترجمة لأبي عمرو ـ غلام ثعلب ـ .

(٩) ترجمة لعلي بن سليمان ـ الأخفش الصغير ـ .

(١٠ ـ ١٢) ترجمة مفصلة للمبّرد .

(١٤ ـ ١٥) عرض رأي الشهيد الثاني في العدالة وأسبابها ، اشارة لمصادر البحث عن ترجمة احمد بن محمد (العاصمي) .

(١٨ ـ ١٩) عرض بسيط عن سبط الشهيد الثاني، وكتابه (شرح الاستبصار) .

(٢٣ ـ ٢٧) حديث عن النجاشي وكتاب رجاله، واشارة إلى رسالة الامام الصادق ـ عليه السلام ـ الى عبدالله النجاشي ، ومصادرها .

(٢٨ ـ ٢٩) لمحات عن كتاب (جامع الأصول للجزرى) و (النهاية في غريب الحديث) و (المغرب في ترتيب المعرب) .

(٣٢ ـ ٣٥) ذكر حديث (الكشى) فى رجوع عبدالله النجاشى عن الزيدية . وعرض أحاديثه ـ أيضا ـ الباعثة على التشكيك في كون إبراهيم وإسماعيل ـ ولدي أبي السمال ـ من الواقفة .

(٣٦ ـ ٣٨) تحقيق مكان وفاة النجاشى ، ومقدار عمره . وولادة ووفاة الشيخ الطوسي والمرتضى ، والشريف أبي يعلى ، وسلار بن عبد العزيز ...

(٤٠ ـ ٤١) ترجمة الشيخ سليمان الصهرشتي ، وذكر مصادر ترجمته .

صفحة

(٥٩ ـ ٦٠) اختلاف المسلمين في إمكان رؤية الله تعالى في الدنيا والآخرة ، وعدمه
(٦١ ـ ٦٢) ذكر الخلاف في نسبة (أحمد بن نوح) : أنه ابن علي أو ابن محمد .
وبيان الخلاف ـ ايضا ـ في نسبة (أحمد بن محمد بن الجندي) : أنه بن محمد أم ابن عمران ، وتحقيق ذلك .
(٦٤) تحقيق السبب في عدم ذكر النجاشي لأحمد بن الحسين الغضائري مع أنه شيخه ...
(٧٧ ـ ٧٨) ذكر حديث رد الشمس لعلي ـ عليه السلام ـ واستعراض مصادره من العامة
(٨٣ ـ ٨٥) ذكر بقية مشايخ النجاشي وتلاميذه ـ غير المدرجين في كتاب رجاله ـ
(٩٠ ـ ٩٢) ترجمة ضافية لأبي الحسن علي بن حماد العدوي ـ شاعر أهل البيت (ع) ـ وتحقيق اشتباه المؤرخين بينه وبين العبدي الذي قال فيه الامام الصادق (ع) « علموا أولادكم شعر العبدي »
(٩٥ ـ ٩٧) تعريف الحسين بن الشبيه ، ومعنى (الشبيه) والكتاب الذي عمله له (ابن البرنية) . ذكر اختلاف الرجاليين في اسم (عبيدالله بن أحمد بن زيد الانباري) واسم أبيه .
(١٠٧-١١٣) ترجمة مسهبة لأحمد بن فهد الحلي . تحقيق أن كتاب (خلاصة التنقيح) هو لأحمد بن إدريس الحلي ، لا لأحمد بن فهد ، وبيان سبب اشتباه سيدنا في المتن .
(١١٤-١١٩) عرض المصادر التي تذكر احمد بن موسى الكاظم (ع) تحقيق حول (كتاب الجعفريات) لاسماعيل بن موسى الكاظم (ع) (وكتاب النوادر) أيضا
(١٢١-١٢٣) اشارة إلى عدم طبع (تهذيب الكمال للمزي) وذكر كلام الخزرجي في (خلاصة تذهيب تهذيب الكمال) حول اسماعيل ابن أبي زياد السكوني واستعراض مصادر ترجمته ـ من الفريقين ـ واستنتاج توثيقه ـ عندنا ـ

صفحة

(٧٧ ـ ٧٨) ذكر حديث رد الشمس لعلي ـ عليه السلام ـ واستعراض مصادره من العامة .

(٨٣ ـ ٨٥) ذكر بقية مشايخ النجاشي وتلاميذه ـ غير المدرجين في كتاب رجاله ـ .

(٩٠ ـ ٩٢) ترجمة ضافية لأبي الحسن علي بن حماد العدوي ـ شاعر أهل البيت عليهم السلام ـ وتحقيق اشتباه المؤرخين بينه وبين العبدى الذي قال فيه الامام الصادق ـ عليه السلام ـ « علموا أولادكم شعر العبدي » .

(٩٥ ـ ٩٧) تعريف الحسين بن الشبيه ، ومعنى (الشبيه) والكتاب الذي عمله له (ابن البرنية) . ذكر اختلاف الرجاليين في اسم (عبيدالله بن أحمد بن زيد الانباري) واسم أبيه .

(١٠٧ ـ ١١٣) ترجمة مسهبة لأحمد بن فهد الحلي. تحقيق أن كتاب (خلاصة التنقيح) هو لأحمد بن إدريس الحلي ، لا لأحمد بن فهد . وبيان سبب اشتباه سيدنا في المتن .

(١١٤ ـ ١١٩) عرض المصادر التي تذكر أحمد بن موسى الكاظم عليه السلام تحقيق حول (كتاب الجعفريات) لاسماعيل بن موسى الكاظم عليه السلام، وكتاب (النوادر) أيضا .

(١٢١ ـ ١٢٣) اشارة الى عدم طبع (تهذيب الكمال للمزى) وذكر كلام الخزرجي في (خلاصة تذهيب تهذيب الكمال) حول اسماعيل ابن أبي زياد السكوني واستعراض مصادر ترجمته ـ من الفريقين ـ واستنتاج توثيقه ـ عندنا ـ .

باب الباء

(١٢٦ ـ ١٢٧) عرض مصادر ترجمة البراء بن عازب ـ من العامة والخاصة ـ

إشارة إلى أسماء التابعين الذين رووا حديث الغدير عنه ، ومصادر ذلك من العامة واثبات صحة قوله: أنه يتبرأ ممن تقدم على علي ـ عليه السلام ـ في الدنيا والآخرة .

(١٢٨ ـ ١٣٠) إشارة إلى المصادر التي تذكر بريدة بن الحصيب ـ من الفريقين ـ وذكر اسماء الاثني عشر المعترضين على أبي بكر ـ يوم السقيفة ـ وذكر كلام (بريدة) في ذلك ، ودرج المصادر التي تذكر رواية التابعين عن بريدة حديث الغدير : وذكر مصادر امتناعه عن بيعة أبي بكر ، ثم إكراهه ـ أخيراً ـ .

باب التاء

(١٣١ ـ ١٣٣) ترجمة تقي بن نجم الحلبي ، وعرض مصادر الترجمة ، ولمحة بسيطة عن الشيخ منتجب الدين القمي ، وكتابه (الفهرست) .

باب الجيم

(١٣٥ ـ ١٤٠) ترجمة مفصلة لجابر بن عبد الله الأنصاري ، واستعراض المصادر من الفريقين. لمحة عن العقبة الأولى والثانية ، تخريج حديث (علي خير البشر) من الفريقين .

(١٤١ ـ ١٤٣) ترجمة ضافية للمولى جلال الدين الدواني ، ومصادر الترجمة

(١٤٣ ـ ١٦١) ترجمة مسهبة لابي ذر الغفاري ، ومصادر الترجمة من الفريقين ذكر الاختلاف في اسمه واسم أبيه ، ذكر صفاته ومناقبه . بيان سبب إسلامه تخريج مؤاخاته مع المنذر بن عمرو ، وسلمان الفارسي . تخريج الأحاديث النبوية في فضله من كتب الفريقين. أسماء أركان الاسلام الأربعة ومنهم أبوذر . عرض مفصل لقصة نفيه ـ من قبل عثمان ـ الى الشام ، وإلى الربذة وموته ودفنه ـ هناك ـ والاشارة إلى أسباب ذلك تفصيلا ـ ومناقشة ذوي النفوس الضعيفة من المؤرخين في تحريف واقع القصة . ذكر الخلاف في من حضروا دفنه بالربذة ، وتحقيق كلمة (ربذة).

صفحة

باب الحاء

(١٦٢ ـ ١٧٨) ترجمة مفصلة لحذيفة بن اليمان : نسبه ، من أجلاء الصحابة الذين لهم علم بالكتاب والسنة ، وممن شهد عامـــة مشاهد النبي (ص) وله اطلاع بالمنافقين ومضان الفتنة . عرض مصادر ترجمته من الفريقين ـ تحقيق أنه من أركان الاسلام الأربعة . لمحة عن ترجمة الحسين بن علي المصري وأن كتابه (الايضاح) مخطوط لم يعثر على نسخه . اشارة الى ترجمة الحسين بن علي الكرابيسي الذي رد عليه (الحسين المصري) في كتابه . قصة تنفير ناقة النبي (ص) ليلة العقبة بعد منصرفه من (تبوك) وتحقيق (تبوك) من علماء البلدان . وفاة حذيفة بالمدائن ودفنه فيها قرب مرقد سلمان الفارسي . اشارة الى ولدي حذيفة : سعد وصفوان ، ووصيته لهما بموالاة أمير المؤمنين ، وقتلهما بصفين مع علي ـ عليه السلام ـ .

(١٧٩ ـ ١٨٦) ترجمة ضافية لأبي محمد الحسن بن أبي طالب اليوسفي الآبي بيان رأيه في وجوب المضايقة في القضاء ، وتحريم صلاة الجمعة في زمن الغيبـــة ، وحرمان الزوجة من الرباع مطلقا . تحقيق كلمة (آبه) من كتب البلدان .

(١٨٧ ـ ١٩٢) ترجمة ضافية لأبي محمد الحسن بن حمزة المرعشي ، وعرض مصادر الترجمة ـ من الفريقين ـ وذكر الخلاف في اسم أبيه بين الرجاليين . من أجلاء الأصحاب ومن شعراء أهل البيت (ع) . سماع المفيد وابن عبدون والغضائري منه التهافت في كلام ابن داود في ذلك ، والجواب عنه ...

(١٩٢ ـ ١٩٣) عرض بسيط لتعريف العدالة وشروطها ...

(١٩٥ ـ ٢٠٩) ترجمـــة مفصلة للحسن بن الشهيد الثاني : ولادته ، دراسته عرض مسهب لمؤلفاته ومشائخه وتلاميذه . مصادر ترجمته . تخريج حديث «أعربوا حديثنا ... » واقوال العلماء في تفسيره . بيان (كرك بلاد المحقق الثاني) من كتب

صفحة

البلدان تعريف كلمة (جبع من بلاد جبل عامل) وذكر أسماء العلماء الذين تخرجوا منها

(٢٠٩ ـ ٢١١) ترجمة العالم الشاعر السيد نصر الله الحائري (المدرس الشهيد)

(٢١١ ـ ٢٢٢) ترجمة الحسن بن علي بن أبي عقيل العماني الحذاء : اختلاف الرجاليين في كنيته واسم أبيه . استعراض عبارات العلماء في مدحه . عرض فتاواه الفقهية النادرة ، تحقيق كلمة (عماني) من كتب البلدان ، بيان ونسبة (حذاء) أيضا . لمحة عن كتاب (المعتبر للمحقق) و (كشف الرموز للآبي) و (مجمع البحرين للطريحي) .

(٢٢٣ ـ ٢٣٥) ترجمة الحسن بن علي بن داود الحلي ـ صاحب الرجال ـ أقوال العلماء في التعريف به . ايراده ـ في كتاب رجاله ـ على العلامة ـ كثيراً ـ بيان النقود على شطحات ابن داود في (رجاله) والدفاع عن ذلك . انقسام العلماء بالنسبة الى (رجاله) الى : غال في مدحه ، ومفرط في حقه ، ومقتصد في ذلك . وأخيراً ـ مدح رجاله وحسن تنظيمه ـ من قبل نفسه ومن عامة الرجاليين ـ عرض لمشايخ ابن داود وتلاميذه . ونبذة من شعره . عدم ضبط تاريخ وفاته ... التعريف بكتاب (ايجاز المقال) ومؤلفه المولى فرج الله الحويزي .

(٢٣٦ ـ ٢٤٤) ترجمة الحسن بن علي بن زياد الوشا : مدحه والحديث عن صحة رواياته . ويلاحظ على (النجاشي) اولاً ـ انه ينقل في كتاب رجاله عن (رجال الكشي) أشياء فيما يخص الحسن ـ هذا ـ لم نجدها لا في المخطوط ولا في المطبوع من (الكشي) . وثانياً ـ اثبات الغلط فيما يذكره النجاشي من نسبة (الحسن هذا) . ذكر أقوال الرجاليين في مدحه ، وأنه كان واقفياً ثم رجع . ويستفاد توثيقه ـ ضمناً ـ من عدة أمور ... ذكر أسماء الرواة عنه ...

(٢٤٥ ـ ٢٥٦) ترجمة الحسن بن علي بن فضال : مدحه من قبل قدماء الرجاليين ، وانه كان فطحياً . ويلاحظ على النجاشي أمور ـ فيما يخص الموضوع ـ

صفحة

استعراض أقوال الرجاليين - من الفريقين - في توثيقه ، وفطحيته . ذكر إشكال سيدنا الأمين في (أعيانه) على صاحب (الملل والنحل) بهذا الباب. اشتباه ابن ادريس الحلي في قذفه لابن فضال - هذا - عرض لأسماء الرواة عنه . تحقيق تاريخ وفاته ...

(٢٥٧ - ٢٩٤) ترجمة العلامة الحلي: بيان سعة أفقه في عامة العلوم الاسلامية وأنه ألف في عامة فنونها. قصة مناظرته المذهبية في حضور السلطان (محمد خدابنده) حتى تغلب المذهب الحق ببركته . ذكر عبارات المؤرخين في كثرة تآليفه . عرض أقوال الفريقين في تعظيمه . ذكر مشائخه وتلاميذه في الرواية والاجازة ، ذكر بعض الاشعار المنسوبة اليه . بيان الخلاف في تأريخ وفاته وتحقيق ذلك . والاشارة إلى مكان قبره ، التعريف بعامة مؤلفاته المذكورة في (الكتاب) من الفقهية والأصولية والكلامية والرجالية وغيرها ... عود إلى تفصيل قصة مناظرته مع العامة في حضور (محمد خدا بنده) . الاشكال عليه بكثرة تآليفه وسرعتها ، وعدم تحقيقها والجواب عن ذلك . لم يتم بعض تآليفه ، وأوصى ولده (فخر المحققين) باكمالها..

(٢٩٥ - ٣٠٥) ترجمة الحسين بن عبيد الله الغضائري : ذكر مدحه من قبل الفريقين. استعراض مشائخه وتلاميذه في الحضور والرواية . ترجمة ولده (أحمد ابن الحسين) وأنه من تلاميذه والراوين عنه . الحديث عن كتاب (ابن الغضائري) في الجرح وهو (كتاب الضعفاء) وأنه أحد الكتب القديمة الرجالية الخمسة التي اعتمد عليها (القهبائي) في كتاب (مجمع الرجال) ذكر الخلاف في وفاة احمد ابن الحسين الغضائري ...

(٣٠٨ - ٣١١) ترجمة الحسين بن المختار القلانسي : الخلاف في تضعيفه وتوثيقه بين العلماء وترجيح توثيقه بالنتيجة بعرض المؤيدات ...

(٣١٢ - ٣١٥) ترجمة الحسين بن مفلح الصيمري: تعريف بكتاب (مشائخ الشيعة) ومؤلفه الشيخ شرف الدين يحيى البحراني . ذكر مصادر ترجمته ، أقوال

الرجاليين في حقه . يحكى عنه القول بجواز القضاء بين الناس لغير المجتهدين. إشارة الى مؤلفاته ، ومشائخه ، وتلاميذه ، وتحقيق نسبته إلى (صيمرة) ، لمحة عن تاريخ والده الشيخ مفلح ...

باب الخاء

(٣١٨ ـ ٣٢٤) ترجمة خالد بن زيد ـ أبو ايوب الأنصارى ـ مدحه وتعظيمه من مؤرخي الفريقين . ذكر اسماء الراوين عنه ، شهد العقبة وبدراً وما بعدها . استخلفه علي (ع) فى المدينة حين خروجه الى العراق ، ثم لحقه وشهد معه قتال الخوارج . نزول النبي (ص) في بيته لما قدم المدينة . تحقيق زمان وفاته ومكانها عرض أسماء المهاجرين والانصار الذين أنكروا على أبي بكر ـ يوم السقيفة ـ ومن بينهم أبو أيوب ، وذكر احتجاجه بالنص . ذكر اسماء الذين شهدوا لعلي (ع) بحديث الغدير في (الرحبة) عود الى ذكر مصادر ترجمته من الفريقين . الاشكال عليه بقتاله المشركين مع معاوية ، والجواب عنه ...

(٣٢٥ ـ ٣٣٢) ترجمة خالد بن سعيد بن العاص : نجيب بني أمية . أخباره من مؤرخي الفريقين . ذكر بدء اسلامه . إخوته وعددهم . مقتله ومدفنه . ذكر مصادر احتجاجه على أبي بكر يوم السقيفة .

(٣٣٤ ـ ٣٣٩) ترجمة خباب بن الارت التميمي : من عيون الصحابة السابقين المعذبين فى الاسلام . عرض مصادر ترجمته من الفريقين . التحقيق أن وفاته بعد حضوره (صفين والنهروان) مع أمير المؤمنين (ع) وصيته أن يدفن بظهر الكوفة . ذكر أسماء الراوين عنه . تحقيق تسميته ونسبته ، وقوف أمير المؤمنين(ع) على قبره وتأبينه بكلمات التعظيم والدعاء والثناء . نزول آية : «ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة ... » في خباب وسلمان وأبي ذر وعمار . اشارة إلى مشاجرة

صفحة

أبي ذر مع عثمان واحتكامها عند النبي (ص) وحكم النبي لأبي ذر .

(٣٤٠ ـ ٣٤٦) خزيمة ذو الشهادتين ، من كبار الصحابة السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين (ع) وممن شهد له بحديث الغدير في (الرحبة) تعظيمه من قبل العامة والخاصة . ذكر نسب خزيمة وقبيلته . شهد مع النبي (ص) أحداً وما بعدها ، ومع علي (ع) صفين ، وذكر بعض أشعاره يوم (الجمل) التحقيق أنه قتل في حرب صفين مع امير المؤمنين عليه السلام. وتروى له بعض الأشعار . ذكر الرواة عنه . مصادر قصة تسميته بذي الشهادتين . واشارة الى احتجاجه على أبي بكر ـ يوم السقيفة ـ .

(٣٤٧ ـ ٣٤٨) لمحات عن زكريا بن ادريس الأشعري ، ومصادر ترجمته .

(٣٤٩ ـ ٣٥٦) لمحات قصيرة عن زياد بن مروان القندي ، وتحقيقات ماقي (الكتاب) من الحديث حوله وحول جرحه وتعديله . نظرة في البرامكة وتاريخهم وانتكاستهم .

(٣٥٧ ـ ٣٥٩) زيد بن أرقم وقصة نزول (سورة المنافقين) في تصديقه رواية حديث الغدير عنه بطرق متعددة . ذكر مصادر ذلك من العامة . ترجم له عامة المؤرخين من الفريقين .

(٣٦٠ ـ ٣٧٦) زيد النرسي، وكتاب أصله ، بيان معنى (الأصول الأربعمائة) عند الرجاليين . تحقيق كلمة (نرس) في نسبة زيد اليها . تحقيق وثاقة زيد النرسي وزيد الزراد واعتبار أصلها. والجواب عن التشكيك في كتابها . عرض المؤيدات لذلك . ذكر بعض الأخبار عن الأئمة ـ عليهم السلام ـ في الحث على رواية الحديث وكتابته . استعراض مصادر الروايات المعتبرة التي يقع في طريقها زيد النرسي ، مما يدل على اعتباره ووثاقته .

(٣٧٨) عرض بسيط عن زياد بن أبي رجا ، وتحقيق نسبته ، ومصادر ترجمته

(٣٨٠ ـ ٣٨٢) زين الدين علي الخوانساري، وعرض ترجمته ومصادرها ـ مفصلاً ـ

أعلام الكتاب

حرف الالف

أبان بن تغلب : ١٢٧ ، ٣٣٢

أبان بن محمد البجلي : ٦٥

ابراهيم بن أبي السمال : ٣٣ ، ٣٥ ، ١١٥

ابراهيم بن اسحاق الأحمر، : ٧٣،٨٧

ابراهيم بن علي ابن (المحقق الكركي) : ٣٣٤

ابراهيم بن عمر اليماني : ٣٦٩

ابراهيم بن هاشم القمي : ١٢٤،٣٧٠١،٣٧٣

ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى : ٥٧

ابراهيم بن محمد (نفطويه) : ٨٢

ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي : ٨٧

أبو رافع - مولى النبي ص - : ٥٧

أحمد بن ابراهيم القزويني : ٨٨

أحمد بن ابراهيم بن أبي رافع : ١٠٢،١٠٤

أحمد بن أبي بشر السراج : ٧٠ ، ٧١

أحمد بن ادريس الحلي : ١٤٩

أحمد بن ادريس الأشعري : ٢٢،٥٤

أحمد بن جعفر الدينوري : ٥

أحمد بن جعفر البزوفرى : ١٦ ، ١٠٦

أحمد بن الحسين الغضائري : ٤٣ ، ٤٩ ، ٦٤ ، ٨٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧٦

أحمد بن خالد البرقي : ٤٥ ، ٣٥٨

أحمد بن طاووس الحلي : ٤٣،٤٤،٢٣٤

أحمد بن العباس - جد النجاشي - : ٣٥،٣٨

أحمد بن عبد الواحد البزاز : ١٢ ، ٦٣ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٩١

أحمد بن علي النجاشي - صاحب الرجال : ١٣ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٧١ ، ٨١ ، ٩٦،٩٨ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٢١ ، ١٩١ ، ٢١٧ ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٣٢٥، ٣٦٢ ، ٣٧١ ، ٣٧٦

أحمد بن علي بن نوح السيرافي : ٢٢،٥٠ ، ٥٨ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٩٦ ، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٦ ، ١٢١ ، ١٦٢ ، ٣٧١ ، ٣٧٧

أحمد بن فهد الحلي - صاحب العدة : ١٠٧ ، ١١١

أحمد بن محمد العياشي الجوهري : ٩٤

أحمد بن محمد بن عيسى العراد : ١٧ ، ٢٢ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ٣٤٩

أحمد بن محمد بن سليمان الزراري : ١٠١ ، ١٠٤

أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي: ١٧
٣٠٦
أحمد بن محمد بن سعد الهمداني: ٣٦٤
أحمد بن محمد بن الحسين بن الوليد :
١ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢١ ، ١٠٥
أحمد بن محمد بن يحي العطار : ٢٠ ،
٢١، ٢٢ ، ٥٢، ٥٤ ، ٧١ ، ٧٢، ٨٦، ١٠٣
أحمد بن محمد بن الجندي: ٥٠ ، ٦٢، ٦٣
٦٩ ، ٧١ ، ٨٣ ، ٨٦
أحمد بن محمد (الصولى) : ٥٢
أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة : ٥٧
٥٩ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٩ ، ٨٢
٨٦ ، ٨٧ ، ٩٨ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ٣٠٦
٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣٧٢
أحمد بن محمد بن الصلت الاهوازي : ٦٦
٨٧ ، ١٠٤
أحمد بن محمد بن عمران : ٦٢
أحمد بن محمد بن الجراح : ٦٢
أحمد بن محمد الجعفي : ٦٥ ، ٦٦ ، ٨٦
أحمد بن محمد بن هارون : ٦٦ ، ٦٨، ٨٦
١٠٤ ، ١٠٧
أحمد بن محمد المستنشق : ٧١
أحمد بن محمد بن طرخان : ٨٩
أحمد بن موسى بن جعفر (ع) : ١١٤
١١٥
أحمد بن يحي أبو العباس (ثعلب): ٥، ١١
أحمد (المقدس الاردبيلي): ٤٦، ٢٠٥
ادريس بن عبدالله الأشعري : ٧٢
أسد بن ابراهيم بن كليب السلمي : ٧٥
اسحاق بن الحسن العقرائي التمار : ٩٤
اسماعيل بن مهران : ١٠٢ ، ٣٦٩
اسماعيل بن الامام موسى بن جعفر (ع)
١١٥، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠
١٢١
اسماعيل بن أبي زياد السكوني : ١٢١
١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥
اسماعيل بن أبي السمال: ٣٣ ، ١١٥، ١١٦
اسماعيل بن زيد الطحان : ٦٦
اسماعيل بن علي الخزاعي : ٨٧
الاصبغ بن نباتة : ٧٧

حرف الباء

البراء بن عازب : ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨
بريه العبادي : ٦٦
بريدة بن الحصيب : ١٢٨ ، ١٣٠
بكر بن محمد أبو عثمان (المازني) : ٥
بواب بن أبي ربيعة البصري : ١٣٤

حرف التاء

تقي بن نجم الحلبي : ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤

حرف الثاء

ثابت بن أحمد الحلبي : ١٣٤

ثعلبة بن ميمون : ٦٩

حرف الجيم

جابر بن عبدالله الأنصاري : ١٣٥، ١٤٠، ١٤١

جعفر بن عبد الله المحمدي : ٣٦٤

جعفر بن عبدالله (رأس المذرى) : ٦٤، ٣٧٢

جعفر بن محمد (الامام الصادق (ع) : ٢٣، ٢٥، ٣١، ٥٩، ٩٩، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٧، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٠، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٤٨، ٣٦٢، ٣٦٩، ٣٧٣، ٣٨٠

جعفر بن محمد بن قولويه القمي : ٥٥، ٧٥، ١٠٠، ١٠٤، ٢١٦، ٢٢٠، ٣٦٣، ٣٧٠، ٣٧٢

جعفر بن محمد بن مالك بن سابور : ٩٧، ٩٨

جعفر بن محمد بن سماعة : ١٠٣

جعفر بن محمد العلوي الموسوى : ٣٦٤

جندب بن جنادة (أبو ذر الغفاري) : ١٤٣، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٢، ١٦٨، ٣٣٢، ٣٤٠

حرف الحاء

الحارث بن عبدالله التغلبى : ٦٦

الحارث بن المغيرة النصرى : ٥٣

حذيفة بن اليمان العبسي : ١٦٢، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٢، ١٧٥

الحسن بن أبي عقيل العماني : ٧٥، ٢١١، ٢١٦، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢١

الحسن بن أحمد بن ابراهيم : ٧٣

الحسن بن أحمد بن الهيثم : ٧٣

الحسن بن أحمد بن القاسم العلوى: ٩٣

الحسن بن اسماعيل بن اشناس البزاز : ١٢٤

الحسن بن أبي طالب اليوسفي الآبي: ١٧٩

الحسن بن حمزة الشريف المرعشي: ١٠١، ١٨٧

الحسن بن الحسين السكوني ، ٦٩

الحسن بن الحسين العرني : ١٠٣

الحسن بن راشد الطفاوى : ٤٤

الحسن بن الشهيد الثاني : ٢١، ٤٦، ١١٥، ٢٠٨

الحسن بن علي (الامام العسكري ع) : ٨٠، ٣١٦، ٣١٧، ٣٦٧

الحسن بن علي بن أبي حمزة : ٦٦
الحسن بن علي بن زياد الوشا : ٢٣٦ ، ٢٤٥ ، ٣٠٦
الحسن بن علي بن داود الحلي: ٢٩، ١٢٦، ١٣٢ ، ١٩١، ٢١٨ ، ٢٢٣ ، ٢٣٤ ، ٢٩١ ، ٣٠٨ ، ٣٥٨
الحسن بن فضال : ٢٤٥ ، ٣٠٩
الحسن بن القاسم المحمدي : ٨٧
الحسن بن محبوب : ١٩ ، ٨٦ ، ٣٥٣
الحسن بن محمد بن سماعة : ٥٧
الحسن بن يوسف ـ العلامة الحلي ـ : ١٦ ، ١٩ ، ٢١ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٩ ، ٦١ ، ٨١ ، ١٢٦ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٨٤ ، ١٩١ ، ٢١٨ ، ٢٠٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩، ٢٩٠، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣٢٠، ٣٤٧، ٣٥٨ ، ٣٧٦
الحسن بن يزيد النوفلي : ١٢٤
الحسين ابن أبي العلا : ١٢٧
الحسين بن أحمد بن المغيرة : ٧٤
الحسين بن أحمد بن هدية: ٧٤، ٧٥ ، ١٠٠
الحسين بن جعفر المخزومي الخزاز : ٧٤
الحسين بن الحسن الظهيري العاملي: ٢٠٧
الحسين بن خالويه النحوي : ٥٦
الحسين بن سعيد الأهوازي : ٢٠ ، ٢٢
الحسين بن علي البزوفري : ٢٢
الحسين بن علوان : ٥٢
الحسين بن عبيدالله الغضائري : ١٥، ٢٠، ٦٩ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٨٦ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣٠٥ ، ٣٦٩
الحسين بن العلاء الخفاف : ٧٩
الحسين بن علي الوزير المغربي : ٩٢
الحسين بن علي المصري ١٦٨
الحسين بن عبد الصمد ـ والد البهائي ـ: ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٣٣
الحسين بن محمد بن الفرزدق : ٥٧
الحسين بن المختار القلانسي : ٧٢ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٠
الحسين بن محمد بن هدية : ٧٥
الحسين بن محمد بن علي الأزدي : ٧٥
الحسين بن مفلح الصيمري : ٣١٢
الحسين بن نعيم الصحاف : ٧٩
حكيمة بنت الامام أبي جعفر الثاني (ع) ٣١٥ ، ٣١٦
حماد بن عيسى : ٣٠٦، ٣٠٧

حرف الخاء

خالد بن زيد أبو أيوب الانصاري : ٣١٨

٣٢٢ ، ٣٢٤
خالد بن سعيد بن العاص: ٣٢٥ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤
خالد بن عبدالله بن سدير : ٣٦٦
خالد بن مهران البصرى الحذاء : ٢٢٣
خباب ـ ابن الأرت التميمي : ٣٣٤،٣٤٠
خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين : ٣٣٢ ، ٣٤٠ ، ٣٤٦
خطاب بن مسلمة : ٦٦
خليد بن أوفى : ٦٦
خيران (مولى الرضا ع) : ٦٦

حرف الدال

داود بن علي اليعقوبي : ٥٣
داود بن فرقد : ٣٣
داود بن كثير الرقي : ٥١
داود بن يحيى بن بشير : ٥١
دعبل بن علي الخزاعي : ٧٥

حرف الراء

الربيع بن زكريا : ٦٩
رجا بن يحيى العبرتائى : ٦٩
روح بن عبدالرحيم : ٧٦

حرف الزاي

زرارة بن أعين : ١٦٨
زرعة بن محمد الحضرمي : ٩٠
زكريا بن ادريس الاشعري : ٣٤٧
زياد بن أبي رجا : ٣٧٨
زياد بن مروان القنـــدي : ٧٠ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥٣
زيد بن أرقم الانصاري : ٣٥٧
زيد الزراد : ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠
زيد بن علي ـ الشهيد ـ : ٥١ ، ٩٥
زيد النرسي: ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧
زين الدين ـ الشهيد الثاني : ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١، ٤٥ ، ١٢٩ ، ١٣٣، ١٩٢، ١٩٤ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٢٣٣، ٢٣٥ ، ٢٣٦
زين الدين علي الخوانساري : ٣٨٠

حرف السين

سعد بن سعد بن الأحوص : ٧٢
سعد بن عبدالله الأشعري : ٣٥٥
سعيد بن جناح : ٥٣ ، ٩٩
سعيد بن حذيفة اليمان : ١٧٦
سلار بن عبدالعزيز الديلمي ٣٨، ٨٩، ١٣٤
سلامة بن ذكا أبو الخير الموصلي : ٧٦
سلمان المحمدي الفارسي : ١٦٨ ، ٣٣٢ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠

سلمة بن الخطاب : ٥٣
سليمان بن الحسن الصهرشتي : ٤١، ٤٢
سليمان بن داود المنقري : ٤٥
سليمان بن صالح الجصاص : ٤٦
سليم بن قيس الهلالي : ٩٦
السندي بن الربيع : ٧١ ، ١٠٣.
سهل بن أحمد الديباجي : ١٠٥ ، ١١٩
سهيل بن زياد الواسطي : ٥٣

حرف الصاد

صباح المزني : ١٢٧
صفوان بن حذيفة اليمان : ١٧٦.
صفوان بن يحيى : ١٢٠.
صهيب الرومي : ٣٤٠

حرف العين

العباس بن الامام الكاظم (ع) : ١٢١
العباس بن عمر الكلوذاني : ٧٦ ، ٨٦
عباس بن هلال الشامي: ٦٩
عبد السلام بن الحسن البصري : ٧٧
عبد العزيز الجلودي : ٧٥ ، ٩٢
عبد الله بن ابراهيم الحسيني : ٧٤
عبد الله بن جعفر الحميري : ٢٢
عبدالله بن حماد الأنصاري : ٧٣
عبد الله بن سعيد الأسدي : ٦٥
عبد الله بن داهر الأحمري : ٧٣
عبد الله بن طلحة النهدي ٦٥
عبد الله بن على الحسيني : ١٠١
عبد الله بن الفضل النوفلي : ٦٥
عبد الله بن القاسم الحارثي : ٥٣
عبد الله بن مسكان : ٧١ ، ٣٠٦
عبد الله ن المغيرة : ٦٨ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧
عبدالله بن محمد الدعلجي : ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٥
عبد الله بن محمد التميمي : ١٠١
عبد الله بن محمد الحجال : ٣٠٦
عبد الله بن النجاشي : ٢٣ ، ٢٨ ، ٣١
عبد الله بن يحيي الكاهلي : ٦٥
عبد الرحمن بن أحمد (النيسابوري): ١٣٤
عبد الرحمن بن أبي نجران : ٦٦ ، ٧٠
عبد الرحمان بن سالم الاشل : ٦٥
عبد الرحمان (بن كثير) : ٧٠
عبد الواحد بن اسماعيل الروياني : ١١٩
عبيد بن أحمد بن نهيك : ٥٦ ، ٣٦٤
عبيدالله بن أحمد الكاتب الزراري : ٩٧
عبيدالله بن أحمد (أبو طالب الأنباري) : ٩٧
عبيد بن زرارة بن أعين : ٣٧٣

عثمان بن أحمد الواسطي : ٥٦ ، ٧٩
عثمان بن حاتم المنتاب ٧٩
عثمان بن عمر ابن الحاجب : ٢٣٢
عثمان بن عيسى العامرى : ٣٠
عثمان بن عيسى الرواسي : ٣٥٣ ، ٣٥٤
علي بن أبي حمزة البطائني : ٣٥٤
علي بن ابراهيم الجواني : ٧٦
علي بن ابراهيم القمي : ١٢٤ ، ١٩٤ ، ٣٦٢ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣
علي بن أحمد المزيدي : ٢٣٣
علي بن أحمد بن أبي جيد القمي ٧٢ ، ٧٦ ، ٨٥
علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ : ٥٦ ، ٩٦ ، ١١٩ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣٨ ، ١٤٩ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٣١ ، ٣٣٤ ، ٣٤٠ ، ٣٤٥ ، ٣٥٨
علي بن أحمد ـ والد النجاشي ـ : ٣٠ ، ٣٥ ، ٧١
علي بن الحسن بن فضال : ٤٣ ، ٧٠ ، ٣٠٦ ، ٣٥٣ ، ٣٧٣
علي بن حماد العدوي الشاعر : ٩٠
علي بن الحسين (الامام السجاد ع) : ١١٩ ، ١٥٣ ، ١٦٨
علي بن الحسين ـ الشريف المرتضى ـ : ٣٨ ، ٤٢ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ١٣٢
علي بن الحسين بن بابويه القمي ـ ٧٦ ، ١٠٧ ، ٣٧٠
علي بن رئاب : ٣٥٣
علي بن سليمان ـ الاخفش الصغير ـ : ٧
علي بن طاووس الحلي : ٤٣ ، ٣٠٥
علي بن طراد المطار آبادي : ٢٣٣
علي بن شبل بن أسد : ٧٢ ، ٨٧
علي بن عبد الرحمان الكاتب ٩٣
علي بن عبدالله القاضي المخزومي : ٩٤
علي بن عبدالعالي ـ المحقق الكركي ـ : ٢٣٤
علي بن عمر (الدار قطني) ١٢١
علي بن محمد ـ الامام الهادي (ع) : ٣١٦
علي بن محمد القرشي ـ ابن الزبير ـ : ١٢ ، ٦٣ ، ١٠٧
علي بن محمد العدوي الشمشاطي : ٧٦
علي بن محمد ابن قتيبة : ١٩٤
علي بن محمد بن مكى العاملي : ٢٠٤ ، ٢٠٧
علي بن مزيد ـ صاحب السابرى ـ : ٣٧٣
علي بن مهزيار : ٧٥ ، ١٠٠
علي بن موسى (الامام الرضا ع) : ١٧

٣١، ٥٧، ١٢١، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١٠، ٣١٦، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣
علي بن يحيي الحذاء : ٥٩
عمار بن ياسر : ١٦٨، ١٧٢، ٣٣٩
العمركي بن علي البوفكي : ٥٤
عمر بن أبي المقدام العجلي : ٥٠
عمرو بن عثمان (سيبويه) : ٥

حرف الفاء

فاطمة ـ عليها السلام ـ : ١٢، ١٦٨
الفارس بن سليمان أبو شجاع : ٥٥
فرج الله الحويزي : ٢٣٤
فضالة بن أيوب الأزدي : ٩٠
فضل الله بن علي الراوندي : ١١٩
الفضل بن شاذان : ١٠٢، ١٩٤، ٣٢٠

حرف القاف

القاسم بن الوليد العماري : ٦٥
قتيبة الأعشى : ٧٠

حرف الميم

محمد (رسول الله ص) : ١٢٠، ١٢٢، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٤، ١٤٩، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٦، ١٧٢، ١٧٥، ٢١٧، ٢١٩، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٣٩، ٣٤٥، ٣٥٧
محمد بن أبي منصور ـ سبط الشهيد الثاني ـ : ١٨
محمد بن أبي القاسم (ماجيلويه) : ٣٠، ٧٢
محمد بن أبي عمير : ٥٦، ٦٦، ٣٠٦، ٣٥٧، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٦٩، ٣٧٣
محمد بن أبي عمران أبو الفرج القزويني : ٨٦
محمد بن ابراهيم النعماني : ٩٠
محمد بن ابراهيم (الامام) : ٧٣
محمد بن أبي جمهور الاحسائي : ١٢٤، ١٢٥
محمد بن احمد بن اسماعيل العلوي : ٥٤
محمد بن احمد بن مصقلة : ٦٥
محمد بن احمد الذهبي : ١٧
محمد بن احمد بن داود : ٦٩، ١٠١
محمد بن أحمد بن يحيي القمي : ٧٥
محمد بن أحمد بن الجنيد الاسكافي : ٧٩، ٩٩
محمد بن أحمد بن عبد الله الصفواني : ٨٨، ٣٦٢، ٣٧١
محمد بن ادريس الحلي : ١٢٤
محمد بن اسماعيل بن الامام الكاظم (ع) ١١٩
محمد بن اسماعيل بن بزيع : ٧٢
محمد بن أسلم الجبلي : ٤٥

محمد بن اسحاق بن عمار : ٦٦
محمد بن الأشعث الكوفي : ١١٩
محمد بن بابويه القمي ـ الصدوق ـ : ٢٢
٣٠ ، ٤٧، ٧٢ ، ١٠٥، ٣٠٧ ، ٣٥٠ ، ٣٦٥
٣٦٩ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧
محمد بن جبرئيل الأهوازي : ٥٣
محمد بن جعفر الاديب : ٥٧ ، ٦٨، ٨٦
١٠٤
محمد بن جرير الطبري : ٧٥
محمدبن الحسن ـ الشيخ الطوسي ـ : ١٢
١٥ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٣ ،
٤٦ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٧٣ ، ٨٢ ، ٨٦ ،
١٠٥ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٣٢ ، ١٩٤ ، ٢١٧
٢٤٥، ٢٥٦ ، ٣٠٣ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٦٢
٣٦٥ ، ٣٧٧
محمد بن الحسن أبو يعلى الجعفرى: ٣٧
٤١
محمد بن الحسن بن شمون : ٧٤ ، ٩٩
محمد بن الحسن الصفار : ٧٢
محمد بن الحسن بن الوليد القمي : ٧٢
٣٥٥ ، ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧
محمد بن الحسن الهيثمي : ٧٥
محمد بن الحسن بن أبي سارة ٧٥
محمد بن الحسن (فخر المحققين) : ١٢٥
محمد بن الحسن ـ الحر العاملي ـ : ٢٩٢
محمد بن الحسين ـ الشيخ البهائي ـ : ١٤
١٦ ، ٢١ ، ٢٠٧ ، ٣٠٨
محمد بن راشد الحبال : ٨١
محمد بن زكريا ـ ابن دينار ـ : ٥٩
محمد بن سلمة بن أرتبيل : ٦٥
محمد بن سعد الدين الدواني : ١٤١
محمد بن عبد الواحد (غلام ثعلب): ٧
محمد بن عبد المؤمن المؤدب : ٧٥
محمد بن عبد الله بن أبي رافع : ٨١
محمد بن عبدالله الشيباني : ٩٤ ، ٩٩
محمد بن عبدالله بن زرارة : ٣٠٧
محمد بن عبدالملك التبان : ٩٨
محمد بن عثمان (القاضي النصيبي) : ٥٥
٥٦ ، ٦٩ ، ٨٦ ، ١٠٢
محمد بن عثمان المعدل : ٥٦
محمد بن علي (الامام الباقر ع): ١٢٧
١٤٠ ، ١٤١ ، ١٦٨ ، ٣٧٣ ، ٣٨٠
محمد بن علي (الامام الجواد ع) : ٣١٦
٣١٧
محمد بن علي ـ صاحب المدارك : ٢٠٥
٢٠٧

محمد بن علي الكاتب القناني : ٥٠ ، ٥١ ، ٨٣
محمد بن علي الشلمغاني : ٥١
محمد بن علي بن شاذان القزويني : ٥٢ ، ٥٤ ، ٨٦
محمد بن علي الكراجكي : ٥٤
محمد بن علي الشجاعي : ٩٠
محمد بن علي بن تمام الدهقان : ١٠٣
محمد بن علي بن شهرا شوب : ١١٦ ، ١٣٢ ، ١٥٢ ، ٢١٧ ، ٣٠٨ ، ٣٦٧
محمد بن علي بن محبوب : ٣٠٦
محمد بن عمر الكشي ـ صاحب الرجال ـ : ٣٩ ، ٤٣ ، ١١٥ ، ١٢٧ ، ٢٥٥ ، ٢٦٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣٢٢ ، ٣٦٧
محمد بن عيسى بن عبيد الأسدي : ٦٥ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧
محمد بن قيس الأسدي : ٤٥
محمد بن محمد بن النعمان ـ الشيخ المفيد ـ ١٥ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٥٠ ، ٦٩ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٣٠٥ ، ٣١٧ ، ٣٦٣ ، ٣٧٠
محمد بن مسعود العياشي : ٥٣ ، ٧٣
محمد بن موسى بن علي القزويني : ٥٢ ، ٨٩
محمد بن موسى الهمداني السمان : ٣٦٦ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧
محمد بن همام الاسكافي : ٦٢ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٩٧ ، ١٠٦
محمد بن يزيد (المبرد) ٥ ، ١٠ ، ١١
محمد بن يحيى القمي : ١٠٥
محمد بن يعقوب (الكليني) : ١٧ ، ٢١ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ٩٣ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٢٤ ، ١٩٤ ، ٣٥٠ ، ٣٥٦ ، ٣٧٢
محمد بن يوسف الصنعاني : ٥٦
محمد باقر الداماد : ١٤ ، ١٦ ، ٢١ ، ٣٠٥
محمد باقر المجلسي الثاني : ١٩ ، ٤١ ، ١٨٢ ، ٢٨٨ ، ٣١٦
محمد خدابنده (السلطان) : ٢٨٩
محمد شفيع المولى التبريزي : ٣٨٠
محمد ـ الميرزا الاسترابادي ـ : ١٣ ، ١٥
محفوظ بن وشاح الحلي : ٢٣٥
مصطفى التفريشي : ١٨
معاذ بن جبل : ٣٣٣
مفلح بن الحسن الصيمري : ٣١٥
المفضل بن عمر : ٤٤ ، ٩٨
المقداد بن الاسود الكندي : ١٦٨
المقداد السيوري : ١٧٩

المنذر بن عمرو الخزرجي ١٤٨
موسى بن جعفر (الامام الكاظم ع): ١١٥، ١٦٨، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣١٦، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٦٢

حرف النون

نجم الدين - المحقق الحلي - : ٤٤، ١٢٤، ٢٣٤، ٢٣٥
نجم الدين الموسوى العاملي : ٢٠٤
نصر الله الحائري : ٢٠٩
نصر بن قعين الزراري : ٢٥، ٢٧

حرف الهاء

هارون بن موسى التلعكبري : ٢٢، ٦٩، ٧٦، ٨٠، ٨٢، ٩٣، ١٩١، ٣٦٤، ٣٧٢
هبة الله بن أحمد (ابن البرنية) : ٩٥

حرف الياء

يحيى بن المتوكل الحذاء المدني : ٢٢١
يعقوب بن اسحاق (السكيت) : ٧٧
يعقوب بن يزيد الأنباري : ٣٧٣
يوسف بن عبدالله (ابن عبدالبر) : ١٢٦، ٣٣٥
يونس بن عبد الرحمان : ٤٤، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٤٩، ٣٥٧



أعلام التعليقات

حرف الألف

أبان بن تغلب : ٣٠٢
ابراهيم بن أبي السمال : ٣٤
ابراهيم بن السري (الزجاج) ١١
ابراهيم بن سعد الدين الحمويني : ٧٨
ابراهيم بن علي الكفعمي : ١٦٧
ابراهيم بن محمد الأشعري : ٢٥١، ٢٥٤
ابراهيم النوبختي : ٢٧٩
ابراهيم بن هاشم القمي : ٢٤٤ ، ٢٤٥
٣٤٨
أبو العباس اليشكري : ٨
أبي بن كعب الأنصارى ١٢٩
أحمد بن ابراهيم الصيمري : ٢٩٨
أحمد بن أبي بشر السراج : ١٠٦
أحمد ابن الامام موسى بن جعفر (ع) :
١١٤ ، ١١٥
أحمد بن اسماعيل الجزائري : ٢١٠
أحمد بن اسحاق القمي : ٣٠٢
أحمد بن أيوب السمرقندي : ٣٠١
أحمد بن جعفر الدينوري : ٥
احمد بن حجر المكي: ٧٨ ، ١٤٨ ، ١٥٠
١٧٤
أحمد بن الحسن اللؤلؤي : ١٠٦
احمد بن الحسن بن فضال : ٢٤٨
أحمد بن الحسين الصيقل : ٣٠٠ ، ٣٠١
أحمد بن الحسين البيهقي : ٧٨ ، ١٦٤
١٧٣
أحمد بن الحسين الغضائري : ٤٩ ، ٦٤
٨٩ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣
أحمد بن حنبل - صاحب المسند - : ١٢٧
١٤٠ ، ١٥٠ ، ١٦٣ ، ١٧٠
أحمد بن رزق الغمشاني : ١٠٢
أحمد بن عبد العزيز الجوهري : ١٥٥
أحمد بن عبد الواحد البزاز - ابن عبدون -
أحمد بن عبد الله البرقي : ١٢٦ ، ١٢٩
أحمد بن عبد الله أبو نعيم الاصفهاني :
١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٥٩ ، ١٦٥ ، ١٧٧
احمد بن العلا أبو نصر الميمندي : ١٨٥
أحمد بن علي العلوى النسابة : ١٨٨
١٤ ، ٨٥ ، ١٠٥ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ٣٥٣
أحمد بن علي النجاشي - صاحب الرجال -

٢٣ ، ٢٥ ، ٤٠ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٧٥ ، ٨١ ، ٨٥ ، ٩٠ ، ٩٦ ، ١٠٧ ، ١٢١ ، ١٦٨ ، ١٨٩ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٥٢ ، ٢٦٦ ، ٢٧٧ ، ٢٩٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٥٠

أحمد بن علي الخطيب البغدادي : ١٤٠ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ، ٢٢٣

أحمد بن علي بن حجر العسقلاني : ١٢٦ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤٤ ، ١٥٠ ، ١٦٤ ، ١٧١ ، ٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٢٦١ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣١٨ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ، ٣٤٤

أحمد بن عمر المنهال : ١٠٦

أحمد بن فهد الأحسائي : ١١١ ، ١١٣ ، ١١٤

أحمد بن فهد الحلي : ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٤

أحمد بن المتوج البحراني : ١٠٨ ، ١١٣

أحمد بن محمد الصفواني : ٢٩٨

أحمد بن محمد بن خالد البرقي : ٢٤٤ ، ٣٠٢ ، ٣٦٨

أحمد بن محمد بن داود القمي : ٢٩٨

أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة : ٥٧ ، ٦٧ ، ٨٢ ، ١٠٧ ، ١٣٥ ، ٢٤٠ ، ٢٥١ ، ٣٠٩ ، ٣١١

أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي : ٢٠٥ ، ٢٥٤ ، ٣٦١ ، ٣٦٦

أحمد بن محمد بن عيسى : ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٥٣ ، ٣٦٠

أحمد بن محمد بن نوح السيرافي ٦١ ، ٨٥ ، ٩٦ ، ٣٧٢

أحمد بن محمد بن الجندي : ٦٢ ، ٦٩ ، ٨٥

أحمد بن محمد المصري الخفاجي : ٧٨

أحمد بن محمد الأهوازي : ١٠٣

أحمد بن محمد الزراري : ١٠٤ ، ٢٩٨

أحمد بن محمد الرماني : ١٠٦

أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد القمي : ١٦ ، ٢١ ، ٢٩٨

أحمد بن محمد بن يحيى العطار القمي : ٢٢ ، ٢٩٨

أحمد ـ المقدس الأردبيلي ـ : ٣٣٩

أحمد بن مردويه : ٦٣ ، ١٨٥

أحمد بن موسى بن طاووس : ٤٤ ، ٢٢٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٣٠٢

أحمد بن مهران : ٣٥١ ، ٣٥٦

أحمد بن واضح اليعقوبي : ١٥٤

أحمد بن يحيى البلاذري : ١٥٧ ، ١٥٨

أحمد بن يحيى ـ أبو العباس ثعلب ـ :
٥ ، ٦ ، ٩
الأسود بن يزيد النخعي : ١٥٩ ، ١٦٠
أسد الله التستري : ٢١٤
أسماء بنت عميس : ٧٧
إسماعيل بن أبي زياد السكوني: ١٢١، ١٢٣
١٢٥
اسماعيل بن أبي السمال : ٣٤
اسماعيل بن علي القمي : ١٠٦
اسماعيل بن كثير : ٧٨ ، ١٢٧ ، ١٤٠
اسماعيل بن مهران : ١٠٦
إلياس بن عمرو البجلي : ٢٣٩
أيوب بن نوح : ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٥٣

حرف الباء

البراء بن عازب : ١٢٦ ، ١٢٧ ، ٣١٨
٣٤١
بريدة الأسلمي : ٣٢٠
بريدة بن الحصيب : ١٢٨ ، ١٣٠
بشر بن حجر الشامي : ١٢٢
بشير النبال : ٢٧٧
بكر بن عبدالله التميمي : ١٦٠
بكر بن محمد المازني : ٥
بكر بن محمد الأزدي : ٢٧٧
بلال الحبشي : ١٧٦ ، ٣٣٧
بهاء الدين العاملي : ١٩٩ ، ٢٦٧

حرف التاء

تقي بن نجم الحلبي : ١٣١ ، ٢٢٩
تقي الدين (ابن تيمية) ٢٦٢ ، ١٨١
تيم بن ثعلبة الكوفي : ٢٤٩ ، ٢٥٠

حرف الجيم

جابر بن عبدالله الانصاري : ١٣٥ ، ١٣٧
١٤٠ ، ١٤٥ ، ٣٢٣ ، ٣٦٠
جرير بن عبدالله البجلي : ١٥٩
جرير بن عبدالحميد الآبي : ١٨٥
جعفر بن عبدالله العلوي المحمدي : ٣٦٥
جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي : ٣٥٢
جعفر بن محمد (الإمام الصادق ع) ٢٦، ٣٢
٣٤ ، ٤٥ ، ٩٢ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٥ ،
١٣٦ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٨٣ ، ١٩٣ ، ٢٠٥
٢٢٠ ، ٢٣٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٧
٣٠٠ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٣٦٠ ، ٣٧٤ ، ٣٧٨
جعفر بن محمد بن قولويه القمي : ٥٥
١٠٤ ، ٢٩٨ ، ٣٦٣
جعفر بن كمال الدين البحراني : ٢٠٢
جعفر النجفي (صاحب كشف الغطاء) :
٢٧٢

جميل بن دراج : ٢٤ ، ١٢٣ ، ٢٠٥
جندب بن جنادة (أبو ذر الغفاري):١٢٩
١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥٢
١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦٧ ، ٣٢٠
٣٢٣ ، ٣٣٩
جواد العاملي ـ صاحب مفتاح الكرامة ـ :
٢٧٢

حرف الحاء

حبيب بن أوس الطائي : ٣٠٢
حذيفة بن اليمان : ١٥٢ ، ١٦٣ ، ١٦٥
١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٧٩
الحسن بن أبي طالب بن ربيب الدين الآوى
١٧٩ ، ١٨٠ ، ٢٢٠
الحسن بن أبي عثمان (سجادة) : ١٠٦
الحسن بن الحسين اللؤلؤى : ٣٧٧
الحسن بن حمزة الشريف المرعشي :١٠٤
١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩١
الحسن بن سعيد الأهوازي : ٢٠ ، ٢٢
الحسن بن الشهيد الثانى: ١٩ ، ٤٣ ، ١٨٣
١٩٥ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٨ ، ٣٠٣
الحسن الشيرازي ـ الميرزا الكبير ـ ١١٣
الحسن الصدر الكاظمي : ١٩٥ ، ٢٠٣
الحسن بن عبدالله السيرافى : ١١
الحسن بن علي بن أبى طالب (ع) ١٥٥
١٣٥ ، ٣٦٠
الحسن بن علي (الامام العسكري ع) :
٣٠٩ ، ٣٦١
الحسن بن علي بن أبي عقيل الحذاء :
٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٩
الحسن بن علي بن داود الحلي : ١٣ ، ٢٤
٥١ ، ٥٤ ، ٦٢ ، ٧٤ ، ٨١ ، ٩٧ ، ١٢٦
١٨٧ ، ١٩١ ، ٢١٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨
٢٣٠ ، ٢٥٥ ، ٣٠١ ، ٣٠٦
الحسن بن علي بن زياد الوشا : ٢٣٦
٢٣٩ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥٣ ، ٣١١
الحسن بن علي بن فضال : ٢٤٥ ، ٢٤٧
٢٥٠ ، ٢٥٤ ، ٣١١ ، ٣٧٨
الحسن بن عمرو المنهال : ١٠٦
الحسن بن محبوب : ٢١٩ ، ٢٥٦ ، ٣٦١
الحسن بن محمد الديلمي : ١٦٤ ، ١٧٤
الحسن بن موسى النوبختي : ٦٨
الحسن بن يوسف ـ العلامة الحلي ـ : ١٥
١٩ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٥٠
٥٤ ، ٧٤ ، ٨١ ، ٨٥ ، ٩٢ ، ١١٢ ، ١٢١
١٢٦ ، ١٣٥ ، ١٤٤ ، ١٦٨ ، ١٨٣ ، ١٨٨
١٩٠ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣٨ ، ٢٤٣ ، ٢٥١

٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٥ ، ٢٧١ ، ٢٨٠، ٢٨٥
٢٩٠ ، ٢٩٩ ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٣١٤ ، ٣٢٠
٣٥١
الحسن بن أبي العلاء : ٣٠٢
الحسين ـ آية الله البروجردى ـ : ٢٨٧
الحسين بن حيدر الكركي : ١١٣
الحسين بن عبد الصمد ـ والدالبهائي ـ :
٣٠٣
الحسين بن عبيد الله الغضائري : ٨٥ ،
٨٧ ، ٩٢ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٩٠ ، ٢٩٥ ،
٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠٥ ، ٣٦٣
الحسين بن عبيد الله السكوني : ١٠٦
الحسين بن علي (الامام عليه السلام) :
٤٨ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٥٥ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥
٣٤٩ ، ٣٦٠
الحسين بن علي المصري : ١٦٩ ، ١٧١
الحسين بن علي الكرابيسي : ١٦٨ ، ١٧٠
الحسين (المحدث النوري) : ٢٢٨
الحسين بن المختار القلانسي : ٣١٠
الحسين بن مفلح الصيمري : ٣١٢ ،
٣١٣
الحسين بن منصور ـ صاحب الحاوي ـ :
٣١٤
الحسين بن يزيد النوفلي : ١٢٣
الحكم بن عيينة ٣١٨
حماد بن عثمان : ٢٤٥
حماد بن عيسى : ٣٠٢ ، ٣١١
حمزة بن علي بن زهرة الحلبي : ١٨٤

حرف الخاء

خالد بن زيد أبو أيوب الانصارى : ١٢٩ ،
١٣٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٦٠
خالد بن سعيد بن العاص ، ١٢٩ ، ٣٢٠
٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢
خباب بن الأرت : ٣٢٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧
٣٤٠
خزيمة ذو الشهادتين : ١٢٩، ٣٢٠، ٣٢٣
٣٤٠ ، ٣٤٢
الخليل بن أحمد الفراهيدى : ٩
خلف بن عبد المطلب المشعشعي : ١٠٩

حرف الدال

داود بن أبي معشر المدني : ٨٣
داود بن سرحان : ٥٣
داود بن فرقد : ٢٢٦
داود بن كثير الرقي : ١٤
دعبل بن علي الخزاعي : ١٠ ، ٧٥

حرف الراء

ربيعة بن نزار البصري : ٩٠
رفاعة بن شداد البجلي : ١٦٠
رضا الرفيعي : ٢٦٨

حرف الزاي

زياد بن أبي رجا : ٣٧٨
زياد بن مروان القندي : ٣٤٩ ، ٣٥١ ٣٥٦
زين الدين الشهيد الثاني : ٢٣ ، ١٧٩ ١٨٤ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ٢٠٢ ، ٢٠٩ ٢٣١ ، ٢٤٥ ، ٢٧٥ ، ٢٩١ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨
زين الدين بن علي الخوانساري : ٣٨٠
الزبير بن بكار : ٦
زرارة بن أعين ١٣٨ ، ١٨١
زرعة بن محمد الحضرمي : ٩٠
زكريا بن إدريس الأشعري : ٣٤٨
زيد بن أرقم الانصاري : ٣٥٧ ، ٣٦٠
زيد بن حارثة : ٣٢٦
زيد الزراد : ٣٦٣ ، ٣٦٥
زيد النرسي : ٣٦٣ ، ٣٧٣

حرف السين

سعد بن عبادة الأنصاري : ١٤١
سعد بن مالك الانصاري : ٣٢١
سعيد بن حذيفة بن اليمان : ١٧٩
سعيد بن مسعدة (الأخفش الصغير) : ٩
سعيد بن المسيب : ٣١٨
سعيد بن يسار : ٤٥
سفيان الثوري : ٢٢٦
سفيان بن مصعب العبدى : ٩٢
سلار بن عبد العزيز الديلمي : ٣٨
سلمان الفارسي (المحيدى) : ١٢٩ ، ١٥٠ ١٥٢ ، ١٦٨ ، ١٧٨ ، ٣٢٠
سليم بن قيس الهلالي : ٩٦ ، ٢٣٥
سليمان بن أحمد (الطبراني) : ٧٨
سليمان بن الحسن (الصهرشتي) ٤٠
سليمان بن داود (الطيالسي) : ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١
سليمان السجستاني (أبو داود)
سليمان بن عبد الله الماحوزي : ١٦٩ ، ٣٠٤ ، ٣١٣ ، ٣١٥
سليمان بن مهران (الأعمش) : ١٧٤
سهل بن أحمد الديباجي : ١١٩ ، ٣٩٧ ٣٢٠ ، ٣٢١
سهل بن حنيف الأنصاري : ١٢٩ ، ٣٢٠ ٣٢١

سهل بن زياد : ٢٤٥
سهل بن سعد الانصاري : ٣٢١

حرف الصاد

صفوان بن حذيفة اليمان : ١٧٩
صفوان بن مهران الجمال : ١٥٣
صفوان بن يحيى : ٣٤٨ ، ٣٦٦
صفي الدين البغدادي ١٧٨
صفي الدين الخزرجي : ١٢١
صفي الدين القاضي الحلي : ٢٢٩
صلاح الدين الصفدى : ٢٦٢

حرف العين

عامر بن زيد الانصاري ـ ابو الدرداء ـ :
١٦٤
عامر بن شراحيل الكوفي : ٣٣٦
عامر بن ليلى الغفارى : ٣٢١
عباس القمي : ٤١ ، ١٣٠
عبدالحسين الأميني : ٧٨ ، ١٢٧ ، ١٣٠
١٤٨ ، ٣٢١ ، ٣٥٩
عبد الحميد ـ الأخفش الاكبر ـ : ٩
عبد الحميد المعتزلي : ١٢٦
عبد الرحمن بن أبي ليلى : ٣٤٥ ، ٣٥٩
عبد الرحمان بن أحمد النيسابوري : ١٣٢
عبد الرحمان ابن الجوزي : ٣٦ ، ١٣٧
١٥٠ ، ١٥٧ ، ١٧٥ ، ٣٣٥
عبدالرحمان (السيوطي) ٢٧٧، ١٤٠، ٣٢١
عبدالرحمان الشيباني ـ ابن الديبع ـ : ٢٩
عبد الرؤوف (المناوي) ٧٨ ، ١٣٩
عبد العزيز بن يحيى الجلودى : ٩١، ٩٢
عبد الكريم (السمعاني) : ١٨٨ ، ٢١٥
عبد الله (أفندي) ٤١ ، ١٠٩ ، ١١٢
١٣١ ، ١٦٩ ، ١٧٩ ، ٢٠٢ ، ٢٢٤ ، ٢٦١
٢٩٥ ، ٣١٣
عبد الله بن أحمد (العضدي) ٢٠١
عبد الله (أبو موسى الأشعرى) : ١٧٠
عبد الله (الأفطح) ٢٤٧ ، ٢٥٠، ٢٥٦
عبد الله بن بكير : ١٢٣ ، ٢٥٧ .
عبدالله (التسترى) : ٢٢٨، ٢٢٩، ٣٠٣
عبد الله بن ثابت الأنصاري : ٣٢١
عبد الله بن جعفر الحميرى : ٣٦٠
عبد الله بن الحارث البصري : ٣٥٩
عبد الله بن حامد (الفقيه) ٧٨
عبد الله بن الحسن (السكري) : ٧
عبد الله بن الحسن : ٣٢ .
عبد الله بن سليمان النوفلي : ٢٦ .
عبد الله بن شبرمة الكوفي : ٢٢٦
عبد الله بن الصلت : ٢٢٤ ، ٢٥٣

عبد الله بن الفضل التميمي : ١٦٠
عبد الله بن محمد (بنان) ١٢٣ ، ١٢٥
عبد الله بن مسكان : ٣١١
عبد الله بن مسعود : ١٥٩ ، ١٦٠
عبد الله المامقاني : ١٢٧ ، ٢٦١ .
عبد الله بن محمد (ابن السقا) ١١٨
عبد الله بن المغيرة : ١٢٣ ، ١٢٥ ، ٣٤٨
عبد الله بن ميمون القداح : ١٠٥ .
عبد الله النجاشي ـ صاحب الرسالة ـ ٢٦
٢٧ ، ٣٢
عبد الله بن يزيد الخطيمي : ١٦٤ ، ٣٤٥
عبدالملك بن هشام : ١٣٧ ، ١٤٩ ، ١٦٧
١٧٤ ، ٣١٨ ، ٣٢١
عبد النبي الكاظمي : ١٠٩ ، ١٦٧
عبيدالله بن أبي شعبة الحلبي : ١٨٤ .
عبيد الله بن أحمد (الانبارى) : ٩٧
عثمان بن أبي شيبة : ٧٨
عروة بن الزبير : ١٦٦
عصام الدين العمري الموصلي : ٢١٠
علقمة بن قيس النخعي : ١٥٩ ، ١٦٠
علي بن أبي طالب (الامام عليه السلام)
١٥ ، ٣٢ ، ٦٠ ، ٧٧ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ١٠٩
١١٨ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٤٢
١٤٦ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٦٤
١٦٨ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٧ ، ٢٣١ ، ٢٧٩
٢٨٦ ، ٢٩٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢٥ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧
٣٤٠ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠
علي بن ابراهيم القمي : ٣٦٤
علي بن أبي الكرم ـ ابن الأثير الجزري ـ
١٢٦ ، ١٣٨ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٦٥
١٧٦ ، ٢٢٢ ، ٣١٨ ، ٣٢٣ ، ٣٢٨ ، ٣٣٥
٣٣٨ ، ٣٤٥
علي بن أحمد المزيدي الحلي : ٢٣١
علي بن جعفر (السكوني) : ١٢٣
علي بن الحسن ـ ابن عساكر ـ ١٣٧ ، ١٦٤
١٧٢ ، ١٧٥ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٤٥ .
علي بن الحسن بن فضال : ٧٠ ، ٢٢٤
٣٠٢ ، ٣٠٩
علي بن الحسين (زين العابدين ع): ١١٨
١٣٥ ، ١٤٠
علي بن الحسين ـ الشريف المرتضى ـ ٢٣
٣٧ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٦٤ ، ٨٥ ، ١٣١ ، ١٨٤
٢١٩ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ .
علي بن الحسين ـ ابو الفرج الاصفهاني ـ
١٦٦ .
علي بن الحسين ابن بابويه القمي : ١٠٧

علي بن الحسين (المسعودي) : ١٥٧
١٧٧ ، ١٧٨
علي بن حسان الواسطي : ٣٧٥
علي بن حماد الشاعر العدوى : ٩٠، ٩١، ٩٢
علي بن حمزة (الكسائي) ٦٠
علي خان المدني : ٨٥ ، ١٢٨ ، ١٣٠
١٥٥ ، ١٦٦ ، ١٧٤ ، ١٨٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٨
٣٣٢ ، ٣٣٦ ، ٣٤٥
علي بن الخازن الحائري : ١٠٨ ، ١١٠
علي بن سليمان (الأخفش الصغير) : ٥
٩ ، ١٠
علي الصائغ الجبعي : ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٢
علي بن طاووس ـ صاحب الاقبال : ٢٥
علي الطباطبائي : صاحب الرياض : ١١٠
علي بن العباس (ابن الرومي) : ١٠
علي بن عبد الله السمهودي : ٧٨
علي بن عبد الحميد ـ النسابة ـ ١٠٨ .
علي بن عبد العالي ـ المحقق الكركي ـ ٢٢٨
٣١٣ ، ٣١٤
علي بن عمر (الدارقطني) ١٢٢ ، ١٧٠
٣٢٨ .
علي بن عيسى ـ الوزير المغربي ـ : ١٠
علي بن عيسى (الاربلي) ٢٤١ ، ٣١٣
علي بن مزيد ـ صاحب الساباري ـ ٣٧٣
علي بن محمد (الامام الهادى ع) : ٢٥٣
علي بن محمد (الماوردي) : ٧٨
علي بن محمد بن أبي جيد القمي : ١٠٥
علي بن محمد (القاضي التنوخي) : ٨
علي بن مقلة (الكاتب) : ١٠
علي بن موسى (الامام الرضا ع) : ٣١
٣٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢
٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٣٠٦
٣١١ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٦ ، ٣٦٧
عناية الله (القهبائي) : ٢٥ ، ٢٣٧ ، ٢٤٨
عمار بن ياسر ، ١٠٩ ، ١٢٩ ، ١٥٥
١٥٨ ، ١٦٦ ، ١٧٣ ، ١٨١ ، ٣٢٠ ، ٣٦٠
عمرو بن عثمان (سيبويه) ٥ ، ١٠
٢٥٤ ، ٣٠٣
العمركي بن علي البوفكى : ٥٤
عمر بن أحمد بن شاهين : ٧٨
عياض بن موسى (القاضي) : ٧٨

حرف الفاء

فاطمة الزهراء ـ سلام الله عليها ـ : ١٣٥
فخر الدين الطريحي : ١٣٨ ، ٢٢٢ ، ٢٦٠
٢٨٨ ، ٢٩٩ .
فرج الله الحويزى : ٢٢٩ ، ٢٣٥

فضالة بن أيوب : ٩٠ ، ١٢٣
الفضل بن الحسن الطبرسي : ١٢٩ ، ١٤٨ ، ٣١٣ ، ٣٣١
الفضل بن شاذان : ١٠٢ ، ١٣٥ ، ٢١٩ ، ٢٣٦ ، ٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٣٢٤ .
فضل الله الراوندي : ١١٩
الفضيل بن يسار : ١٠٦

حرف القاف

القاسم بن سلام (ابو عبيدة) : ٨
قتادة الأنصاري : ١٣٧
قيس بن سعد بن عبادة الانصارى : ٣٢٠

حرف الميم

مالك الاشتر النخعي : ١٥٩ ، ١٦١
محب الدين الطبرى : ١٢٧ ، ١٤٠ ، ٣٥٩
المحسن الطباطبائي (آية الله الحكيم) : ٢٥
المحسن الفيض الكاشاني : ٢١٥ ، ٢٧٦
المحسن الطهراني (صاحب الذريعة) : ١٩ ، ٥٥ ، ٦٨ ، ١٠٩ ، ١١٤ ، ١٣٣ ، ٢١١ ، ٢٣٥ ، ٢٦١ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٣٦١ .
المحسن الأمين العاملي : ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٦٤ ، ١٧٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٥٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٧ ، ٢٧٦ ، ٢٩٣ ، ٣١٤ ، ٣٢٣ ، ٣٣١ ، ٣٤١ ، ٣٤٥ ، ٣٧٩
المحسن الكاظمي المحقق : ٢٤٣
محفوظ بن وشاح الحلي : ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥
محمد رسول الله (ص) : ٢٦ ، ٤٧ ، ٧٧ ، ٩٥ ، ١١٨ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٥١ ، ١٥٤ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٨٠ ، ١٩٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٦ ، ٢٤١ ، ٢٨٦ ، ٣١٣ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٣٤٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٧٨ .
محمد أمين الكاظمي : ٢٤٤ ، ٢٥٣ ، ٢٩٩ ، ٣٤٨
محمد بن ابراهيم النعماني : ٩٠
محمد بن ابي بصير البزنطي ـ . ٢١٩
محمد بن أبي جمهور الاحسائي : ١١٢
محمد بن أبي عمير : ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦
محمد بن أبي القاسم (ماجيلويه) : ٣٠
محمد بن الاثير الجزرى : ٢٩ ، ١٥٧ ، ١٥٩
محمد بن احمد الذهبي : ٦٢ ، ٦٧ ، ١٧٠

٢٩٦ ، ٣٢٣ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ، ٣٥٩
محمد بن احمد بن يحيى القمي: ٢٤٣، ٢٤٧
محمد بن احمد بن داود القمي : ٢٤٧، ٢٩٨
محمد بن احمد بن شاذان القزويني : ٥٥
محمد بن ادريس (صاحب الرائد) :
١٢٤ ، ١٨٣ ، ٢١٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣
محمد بن اسحاق بن النديم : ٧
محمد بن اسماعيل البخاري (صاحب الصحيح)
٢٩ ، ١٣٦ ، ١٥٧ ، ١٧٠
محمد بن اسماعيل (ابو علي الحائري) :
٤٠ ، ٨٩ ، ١١٤ ، ١٢٢ ، ٢٠٩ ، ٢٢٩
٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢٦١ ، ٣١١ ، ٣٤٨
محمد بن اسماعيل بن بزيع : ١٠٦
محمد باقر الخوانساري : ٣٧ ، ٨٤، ١١٣
١٣١ ، ١٤٢ ، ٢٦٠ ، ٢٨٩ ، ٢٩٦
محمد باقر النيسابوري المكي : ٢١٠
محمد باقر (الوحيد البهبهاني) : ١٣، ٩٥
١٩٠، ٢٤١ ، ٢٤٣ . ٢٩٦ ، ٣٠٠، ٣١٠
٣٦٣ ، ٣٧٩
محمد باقر (المجلسي الثاني) : ٢١، ١٠٨
١١٠ ، ١٣٢ ، ١٦٩ ، ١٩٠ ، ١٩٤، ٢٢٠
٢٢٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٦٦ ، ٢٧٢، ٢٧٩
٢٩٢ ، ٣١٠ ، ٣١٦ ، ٣٥٠ ، ٣٦١، ٣٦٤
محمد باقر الداماد : ٢٤ ، ١٢٣ ، ٢٢٩
٣٠٠ ، ٣١٢ ، ٣٦٠
محمد بحر العلوم (صاحب البلغة): ١٨٢
محمد بن بابويه القمي (الصدوق) : ٢١
٩٢ ، ١٢١ ، ١٤٨، ١٨٤ ، ٢٤١ ، ٢٤٣
٢٦٦ ، ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣٢٢ ، ٣٣١، ٣٥٠
٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥
محمد تقي المجلسي الأول : ٢٤٢ ، ٢٤٣
. ٢٤٤
محمد بن جرير الطبري : ١٢٧ ، ١٥٧
١٦٠ ، ٣٢٠
محمد بن جعفر الأديب : ٥٨ ، ٨٤، ٢٤٧
محمد بن جعفر المطيري : ٣٦
محمد الجواد ـ الامام عليه السلام ـ :
٣١٦ ، ٣١٧
محمد الجواد (الامام البلاغي المجاهد)
. ٢٧٨
محمد جلال الدين الدواني : ١٤١ ، ١٤٣
محمد بن الحسن (الشيخ الطوسي) : ١٥
١٩ ، ٢٧ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٥٩
٦١ ، ٦٧ ، ٧٤ ، ٨٠ ، ٨٥ ، ٩٧ ، ١١٨
١٢٦ ، ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٦٧

١٨٣ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ٢١٢ ، ٢١٤
٢١٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥
٢٥٠ ، ٢٦٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧
٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣١١ ، ٣٢٠ ، ٣٣٥
٣٤٨ ، ٣٥٥ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٦
٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥
محمد بن الحسن الحر العاملي : ٤٠ ، ١٣٣
٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٦١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣
محمد حسن المظفر : ٢٨٠
محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر) ٣٤٩
محمد بن الحسن (ابو علي الحاتمي) : ٨
محمد بن الحسن (القتال) : ٤٠
محمد بن الحسن بن أبي سارة : ٧٥
محمد بن الحسن بن الجهم : ٢٤٧ ، ٢٤٨
محمد بن الحسن بن الوليد : ١٠٥ ، ٢٤٦
٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥
محمد بن الحسن (فخر المحققين) : ١٠٨
٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٢٩١ ، ٢٩٤
محمد بن الحسين (الشريف الرضي) : ٨٤
محمد بن الحسين (الشيخ البهائي) : ٢٦
٢٠٨ ، ٣٠٩
محمد الحسين المظفر : ٢٨٠
محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري : ٢٩٨
محمد (حفيد الشهيد الثاني) : ٢٣٩ ، ٢٤٠
محمد بن خالد البرقي : ٣١١
محمد خدابنده (السلطان) : ٢٥٩ ، ٢٦٣
٢٦٦ ، ٢٨٠ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨
محمد بن سعد (صاحب الطبقات) : ١٣٩
١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٥٠ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٧٠
١٧٦ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩
٣٣١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٣٤٥
محمد بن سلامة القضاعي المغزلي : ٣١٣
محمد (صاحب المدارك) : ١٩٦ ، ١٩٨
٢٠١ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩
محمد صادق بحر العلوم : ٢١١
محمد صالح المازندراني : ٢٠١ ، ٢٠٥
٢٠٦
محمد طاهر بن عبد الحميد الفتوني : ٢١٠
محمد طه نجف : ٢٠١
محمد العابد بن الامام الكاظم (ع) : ٢٠٩
محمد بن عبد الله بن زرارة : ٢٤٧ ، ٢٤٨
٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٣١١
محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري : ٧٨
١٦٥ ، ٣٢٣ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣٤
٣٤١ ، ٣٥٩
محمد بن عبد الله الشيباني : ٨٤

محمد بن عبد الرحمن بن قبة : ٨٤
محمد بن عبد الملك التبان : ٦٤
محمد بن عبدالواحد(أبو عمر وغلام ثعلب) ٦ ، ٧ ، ٨
محمد بن عبيد الله الزرارى : ٨٣
محمد بن عبيد الله الشيباني : ٢٩٥
محمدبن عثمان القاضي النصيبي : ٦٩، ١٠٢
محمد بن علقمة النخعي : ١٦٠
محمد بن علي الامام الباقر (ع) : ٦٠ ، ١١٨ ، ١٢٥ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٧ ، ٣٧٩
محمد بن علي الصبان : ٧٨
محمد بن على القناني : ٨٥
محمد بن علي الجبعي (جدالشيخ البهائي) ٢٣١ ، ٢٦١ ، ٢٦٨
محمدبن علي الجرجانى: ٢٥٧ ، ٢٦١، ٢٦٥
محمد بن علي الجبائي : ٢٦٥
محمد بن علي بن شهر آشوب: ١٥ ، ٧٧ ، ٩١ ، ٩٧ ، ١٢١ ، ١٣٠ ، ١٤٠ ، ٢١٢ ، ٢١٧ ، ٢٥١ ، ٣١٦ ، ٣٦١ ، ٣٧٢
محمد علي الأردبيلي : ٢٥ ، ١٢٣ ، ١٣٦ ، ٢٤٤ ، ٢٥٣ ، ٣١١ ، ٣٧٩
محمد علي الروضاتي : ١٠٩ ، ١١٤
محمد بن علي القلانسي : ٢٩٩
محمد بن علي بن محبوب : ٣٠٦
محمد بن عمر الواقدي : ١٤٩ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٢٣٤ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦، ٣٤١
محمد بن عمرو (الكشي) : ٢٧ ، ٣٢ ، ٩٢ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ، ٢٢٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٥٥ ، ٣٠١، ٣٠٣ ، ٣٠٧ ، ٣١١ ، ٣٢٤ ، ٣٥٤، ٣٦٠، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧٨
محمد بن عيسى العبيدي : ٢٤٥ ، ٢٧٧
محمد بن عيسى الترمذى : ٢٩ ، ١٤٠
محمد بن فلاح الموسوى : ١٠٩ ، ١١٠
محمد بن القاسم (ابو بكر الانبارى): ٦
محمد بن القاسم (أبو العيناء الضرير): ٩
محمد بن القاسم ابن معية : ١٦٥
محمد كاظم الخراساني : ٢٧٣
محمد بن محمد بن النعمان المفيد : ٤٧ ، ٨٥ ، ١٠٢ ، ١١٥ ، ١٤٠ ، ١٨٣ ، ١٩٠ ، ١٩٦ ، ٣١١ ، ٣١٧ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٧٤ .
محمد بن محمد الرازي : ٢٦٥
محمد بن محمـــد (الخواجه نصير الدين الطوسى) ٢٥٩ ، ٢٦٢
محمد مرتضى الزبيدى: ١٦١، ١٧٨، ٢٢٢

محمد بن مسعود العياشي : ٧٣
محمد المشكاة الطهراني : ٢٨٥
محمد بن مكى (الشهيد الاول) : ١٠٨، ١١٠، ٢٣١ ، ٢٣٣، ٢١٤ ، ٢٦١ ، ٢٦٥، ٢٧٥ ، ٣٠٥
محمد المهدي (السيد بحر العلوم) : ٤٥، ٤٩ ، ٦٧، ٧٣ ، ٨٤ ، ١١٢، ١١٤، ١٢١، ١٤٨، ١٦٨ ، ١٨٢، ١٨٤ ، ٢١١ ، ٢١٣، ٢١٥، ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٦ ، ٢٧٠ ، ٢٨٠، ٢٩٣، ٣١٠ ، ٣٢٤، ٣٢١، ٣٣٢ ، ٣٤٠ ، ٣٥٠، ٣٦٥
محمد مهدي القزويني الكاظمي : ٢٨١
محمد بن همام الاسكافي : ٧٨
محمد بن يزيد المبرد : ٥ ، ٩ ، ١٠
محمد بن يوسف الكنجي : ٧٧
محمدبن يحيى الاشعري القمي: ١٠٥، ٣٧٤
محمد بن يعقوب الكليني : ١٤، ٨٢، ٨٧، ١١٥، ١٤٨، ١٥٠ ، ١٨٤، ٢١٩ ، ٢٩٦، ٣٠٧ ، ٣١١، ٣٥٠، ٣٦٤ ، ٣٨٠ .
مسلم القشيري ـ صاحب الصحيح ـ : ٢٩، ١٤٦ ، ١٦٤ ، ٣٥٨
مصطفى التفريشي: ١٨، ٢٧ ، ٨١ ، ٩٦،
١٦٨، ٢٠٤، ٢٢٥ ، ٢٣٤ ، ٢٤٠، ٢٦١، ٢٦٨ ، ٢٩١ ، ٣٠٤ ، ٣٤٨
مصعب بن الزبير : ١٢٦
المفضل بن عمر ٣٦٨
مفلح بن الحسن الصيمري : ٣١٥
المقداد بن الأسود الكندي: ١٥٢، ١٦٧، ١٦٨ ، ٣٢٣ ، ٣٦٠
المقداد السيوري الحلى ١٠٨، ١٨٤، ٢٧٣
ملا مصطفى الجلبى/٢٧٦
منتجب الدين القمي: ٨٥ ، ١٣٢، ٢٢٨
المنذر بن عمرو الخزرجي : ١٤٩
منصور بن الحسن الآبي : ٣٦٥
منصور بن سلمة الخزاعي: ١٦٩، ١٧٠، ١٧٢
منصور بن يونس : ٣٦٨
موسى بن جعفر (الامام عليه السلام): ٣٤ ، ١١٥، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٨١ ، ١٨٦، ٢٠٩، ٢٤٥، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٤، ٢٥٦، ٣٠٠، ٣٠١ ، ٣٠٦ ، ٣١١ ، ٣٥٠ ، ٣٦٤، ٣٦٦
موسى بن اسماعيل بن الامام الكاظم : ١١٩
الموفق بن احمد أخطب خوارزم : ٧٨

المولى محمد حسين الخضيني : ٢١٠
المهنا بن سنان المدني : ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥ ، ٢٨٣
ميثم بن علي البحراني : ٢٨٧
ميرزا محمد الاسترابادي : ١٦ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٤٦ ، ٧٤ ، ٩٥ ، ١٦٩ ، ١٨٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٧ ، ٢٦١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣١٠ ، ٣٤٨ ، ٣٦٣ ، ٣٧٩

حرف النون

نادرشاه ـ السلطان ـ : ٢١٠
نجم الدين ـ المحقق الحلي ـ ٢٣ ، ٤١ ، ٤٥ ، ١٢٣ ، ١٧٦ ، ١٨٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢٤ ، ٢٣٠
نصر بن مزاحم : ٣٢٣
نظام الدين الساوجي : ٢٦١
نعمان بن عجلان الانصاري : ٣٢١
نوح النبي (ع) ٢٠٧
نوح بن دراج : ٢٤
نور الله القاضي التستري : ٩١ ، ١١٠ ، ١٤٢ ، ١٧٤ ، ١٧٩ ، ١٨٦ ، ٢١٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٣٢٣ ، ٣٣١

حرف الهاء

هارون بن موسى التلعكبري : ٨٠ ، ٨٥ ، ١٨٩ ، ٢٩٨ ، ٣٦٥
هاشم بن عتبة (المرقال) ٣٢٣
هبة الله بن أحمد (ابن البرنية) ٩٥

حرف الياء

ياقوت الحموي : ٥٨ ، ١٦١ ، ١٧٤ ، ١٨٥ ، ٢٠٧ ، ٢٢٢
يحيى بن زياد (الفراء) : ٦
يحيى بن عبد الوهاب (ابن مندة) ٧٨ ، ١٧١
يعقوب بن اسحاق (ابن السكيت) : ٧
يوسف البحراني ـ صاحب الحدائق ـ ٢٥ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ٢٠٥ ، ٢٢٥ ، ٢٣١ ، ٢٦٠ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٣١٤

مصادر الكتاب

القرآن الكريم
اجازة العلامة لأبناء زهرة
اجازة الشهيد الثاني لوالد البهائي
الاحتجاج للطبرسي
إرشاد المفيد
أسد الغابة للجوزي
الاستيعاب لابن عبد البر
اعلام الورى للطبرسي
الاقبال للسيد علي بن طاووس
أمل الآمل للحر العاملي
الأنساب للسمعاني
الإيضاح لفخر المحققين
إيضاح الاشتباه للعلامة الحلي
إيجاز المقال للشيخ فرج الله الحويزي ـ مخطوط ـ
بحار الأنوار للشيخ المجلسي الثاني
بلغة المحدثين للشيخ سليمان الماحوزي
تذكرة الفقهاء للعلامة الحلي
تحرير الأحكام للعلامة الحلي

تعليقة الوحيد البهبهاني على رجال الاستراباذي
تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي
تهذيب الكمال للحافظ المزي ـ مخطوط ـ
جامع الاصول لأحاديث الرسول لابن الأثير الجزري
الجعفريات رواية موسى بن اسماعيل ابن الامام الكاظم (ع)
الحبل المتين للشيخ البهائي
الخصال للشيخ الصدوق
الخلاصة ـ رجال العلامة الحلي ـ
الدراية للشهيد الثاني
رجال ابن داود الحلي
رجال الشيخ الطوسي
رجال الكشي
رجال النجاشي
الرواشح السماوية للسيد المير الداماد
السرائر لابن إدريس الحلي
سلافة العصر للسيد علي خان المدني
شرح الاستبصار للشيخ محمد سبط الشهيد

الثاني ـ مخطوط ـ
عدة الأصول للشيخ الطوسي
عدة الداعي لابن فهد الحلي
العمدة لابن البطريق
عيون أخبار الرضا للصدوق
غاية المراد للشهيد الثاني
فرج المهموم لعلي بن طاووس الحلي
فهرست ابن بابويه القمي
الفوائد الطبرية ـ مخطوط ـ
قاموس اللغة للفيروزآبادي
قواعد الأحكام للعلامة الحلي
الكافي للشيخ الكليني
كتاب الاجازات للمجلسي الثاني
كشف الرموز للآبي
كنز الفوائد للكراجكي
مجمع البحرين للطريحي
مجمع الرجال للقهبائي
المختصر النافع للمحقق الحلي
مختلف الأحكام للعلامة الحلي
مسالك الأفهام للشهيد الثاني
المسائل العزية للمحقق الحلي
مشائخ الشيعة لشرف الدين البحراني ـ مخطوط ـ
مشرق الشمسين للشيخ البهائي
مشيخة الصدوق
المعتبر للمحقق الحلي
المغرب في ترتيب المعرب لأبي الفتح الحنفي
المناقب لابن شهرآشوب السروي
المنتهى للعلامة الحلي
منهج المقال للاستراباذي
ميزان الاعتدال للذهبي
نقد الرجال للتفريشي
نكت النهاية للمحقق الحلي ـ مخطوط ـ
النهاية في غريب الحديث للجزري
نهاية الأحكام للشيخ الطوسي
الوجيزة للشيخ البهائي
الوسيط في الرجال للاستراباذي ـ مخطوط ـ

مصادر التعليقات

القرآن الكريم

التحرير الطاووسي للحسن بن الشهيد الثاني

آثار العجم ـ أو شيراز نامه ـ لميرزا فرصت

اجازة العلامة لأبناء زهرة

الاحتجاج للطبرسي

آداب اللغة العربية لجرجي زيدان

إرشاد القلوب للديلمي

الإرشاد للشيخ المفيد

أسباب النزول للواحدي

الاستبصار للشيخ الطوسي

الاستنصار للكراجكي ـ مخطوط ـ

الاستيعاب لابن عبد البر

الاصابة لابن حجر العسقلاني

أعلام الورى للطبرسي

أعلام النبوة للماوردي

الأعلام للزركلي

أعيان الشيعة للمحسن الأمين العاملي

الأغاني لأبي الفرج الاصفهاني

أمالي الشيخ الصدوق

أمل الآمل للحر العاملي

إنباه الرواة للقفطي

الأنساب للسمعاني

أنساب الأشراف للبلاذري

أنوار البدرين للبلادي البحراني

إيجاز المقال للشيخ فرج الحويزي ـ مخطوط ـ

إيضاح الاشتباه للعلامة الحلي

إيقاظ الهمم لبرهان الدين المدني

بحار الانوار للمجلسي الثاني

البداية والنهاية لابن كثير

بغية الوعاة في طبقات النحاة للسيوطي

بلغة المحدثين لسليمان الماحوزي البحراني

بلغة الفقيه للسيد محمد بحر العلوم

تاج العروس للزبيدي

تاريخ الاسلام للذهبي

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي

تاريخ الخلفاء للسيوطي

تاريخ الكامل لابن الأثير

تاريخ اليعقوبي
تحفة الأحباب للشيخ عباس القمي
تذكرة الحفاظ للذهبي
تذكرة الفقهاء للعلامة الحلي
تذكرة سبط ابن الجوزي
تعليقة الوحيد البهبهاني على رجال الاسترآبادي
تكملة أمل الآمل لحسن الكاظمي الصدر
تكملة نقد الرجال للشيخ عبد النبي الكاظمي
تلخيص الشافي للشيخ الطوسي
تنقيح المقال ـ رجال المامقاني ـ
تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي
تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني
تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر
توضيح المقاصد للشيخ البهائي
جامع الأصول لأحاديث الرسول (ص) لابن الأثير
جامع الأقوال للمولى عبدالله الشوشتري
جامع الرواة للمولى محمد الأردبيلي
جامع المعارف والأحكام للسيد عبدالله شبر
الجامع الصغير للسيوطي
جامع الأنساب للسيد محمد علي الروضاتي
جلاء العيون للسيد عبد الله شبر
جمع الجوامع للسيوطي
جواهر الكلام للشيخ محمد حسن النجفي
الحبل المتين للشيخ البهائي
الحجج القوية في إثبات الوصية
الحدائق الناضرة للشيخ يوسف البحراني
الحقائق الراهنة للمحسن الطهراني
حلية الأولياء لأبي نعيم الاصفهاني
حواشي (الخلاصة) للشهيد الثاني
خاتمة مستدرك الوسائل للمحدث النوري
الخرائج والجرائح للراوندي
الخصائص للنسائي
خطط جبل عامل للمحسن الأمين العاملي
خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للحافظ الخزرجي
الدراية للشهيد الثاني
الدرجات الرفيعة للسيد علي خان المدني
الدر المنثور للشيخ علي حفيد الشهيد الثاني
الدرر البهية للسيد محمد صادق بحر العلوم
الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني
الدروس للشهيد الأول
ديوان السيد نصر الله الحائري الشهيد
دلائل النبوة للبيهقي
ذخائر العقبى لمحب الدين الطبري

الذريعـــة الى تصانيف الشيعة للمحسن الطهراني (أغا بزرك)
الذكرى للشهيد الأول
رجال ابن داود الحلي
رجال العلامة الحلي ـ الخلاصة ـ
رجال الشيخ الطوسى
رجال الكشي
رجال النجاشي
الرواشح السماوية للسيد الداماد
روضات الجنات للخوانساري
الروض الأنف للسهيلي
روض النضر لعصام الدين الموصلي
رياض العلماء لعبد الله أفندى
رياض المسائل للطباطبائي الحائري
الرياض النضرة لمحب الدين الطبري
السرائر لابن إدريس الحلي
سلافة العصر للسيد علي خان المدني
سنن أبي شيبة
سنن ابن ماجة
السيرة الحلبية لابن هشام
السيرة النبوية لزيني دحلان
شذرات الذهب للحنبلي
شرح (الارشاد) للشيخ أحمدالاحسائى
شرح (الاستبصار) للشيخ محمد سبط الشهيد الثانى ـ مخطوط ـ
شرح (مشيخة الفقيه) للمجلسى الأول
شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي
شرائع الاسلام للمحقق الحلي
الشفا للقاضى عياض
شهداء الفضيلة للشيخ عبد الحسين الأميني
صحيح البخاري
صحيح الترمذي
صحيح مسلم القشيري
صفوة الصفوة لابن الجوزي
الصوارم المهرقة للقاضي التستري
الصواعق المحرقة لابن حجر الهيثمي
الطبقات الكبرى لابن سعد
طبقات المفسرين لأبي الخير
عدة الأصول للشيخ الطوسي
عدة الرجال للسيد محسن الكاظمي ـ مخطوط ـ
العمدة لابن البطريق
عمدة الطالب لابن عنبة النسابة العلوي
عمدة القارى للعيني
عيون أخبار الرضا للشيخ الصدوق
غاية المراد شرح الارشاد للشهيد الثاني
الغدير للشيخ عبد الحسين الأميني

الغيبة للشيخ الطوسي
فتح الباري لابن حجر
فرج المهموم لابن طاووس الحلي
فرق الشيعة للنوبختي
فصيح ثعلب مع ذيله
الفوائد الرجالية للبهائي - مخطوط -
الفهرست لابن النديم
الفهرست للشيخ الطوسي
الفهرست لمنتجب الدين القمي
فيض القدير للمناوي
القاموس في اللغة للفيروزآبادي
قرب الإسناد لعبد الله بن جعفر الحميري
قواعد الأحكام للعلامة الحلي
الكافي للشيخ الكليني
كتاب سليم بن قيس الهلالي
كتاب الاجازات للمجلسي الثاني
كشف الرموز للآبي
كشف الريبة للسيد ابن طاووس
كشف الغمة للإربلي
كفاية الطالب للكنجي
كشكول الشيخ يوسف البحراني
كنز العمال للمتقي الهندي
كنز الفوائد للكراجكي
كنوز الحقائق للمناوي
الكواكب المنتثرة للمحسن الطهراني مخطوط
اللئالي المصنوعة للسيوطي
لؤلؤة البحرين للشيخ يوسف البحراني
اللباب في تهذيب الأنساب للجزري
لسان الميزان لابن حجر العسقلاني
اللمعة الدمشقية وشرحها للشهيدين
مجالس المؤمنين للقاضي التستري
مجمع البحرين لفخر الدين الطريحي
مجمع البيان للطبرسي
مجمع الرجال للقهبائي
مجمع الزوائد للهيثمي
مجمع الفوائد للمقدس احمد الأردبيلي
المحاسن والمساوي للبيهقي
المختصر النافع للمحقق الحلي
مختلف الأحكام للعلامة الحلي
مدارك الأحكام للسيد محمد العاملي
مرآة الجنان لليافعي
مرآة العقول للمجلسي
مراصد الاطلاع لصفي الدين البغدادي
مروج الذهب للمسعودي
مسالك الأفهام للشهيد الثاني
المستدرك للحاكم النيسابوري
المسند لأحمد بن حنبل
مشرق الشمسين للبهائي

مشكل الآثار الطحاوي
مصباح الكفعمي
المصباح المنير للفيومي
مصفى المقال للمحسن الطهراني
معالم العلماء لابن شهراشوب السروي
المعتبر للمحقق الحلي
معجم الأدباء لياقوت الحموي
معجم البلدان لياقوت الحموي
المعجم الكبير للطبراني
المعرفة للقاضي ابن مندة
المقاييس للشيخ أسد الله التستري
المناقب لابن شهر اشوب السروي
المناقب لأخطب خوارزم
المناقب للترمذي
المنتظم لابن الجوزي
منتقى الجمان للشيخ حسن بن الشهيد الثاني
منتهى المقال لابي علي الحائري
المنتهى للعلامة الحلي
منهج المقال للاسترابادي
من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق
الملل والنحل للشهرستاني
المواهب اللدنية للقسطلاني
ميزان الاعتدال للذهبي
النبذة المختارة من شعراء الشيعة للمرزباني
نزهة الأبرار للبدخشي
نزهة الألباء لابن الأنباري
نزهة المجالس للصفوري
نظام الأقوال للساوجي ـ مخطوط ـ
نقد الرجال لمصطفى التفريشي
نكت النهاية للمحقق الحلي ـ مخطوط ـ
نهاية الاحكام للعلامة الحلي
النهاية في غريب الحديث للجزري
الوجيزة للشيخ المجلسي
الوسيط للاسترابادي ـ مخطوط ـ
وفاء الوفاء للسمهودي
وفيات الأعيان لابن خلكان
وقعة صفين لنصر بن مزاحم
هداية المحدثين للمحقق الأمين الكاظمي

تصويبات

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٥٥	١٤	كنز العرفان	كنز الفوائد
٥٦	٢٣	كنز العرفان	كنز الفوائد
٥٨	١٣	السميسي	السميسمي
١٢٩	١٥	الفاسي	الفارسي
١٣٣	١	للشيخ حسن	للشيخ حسين
رقم الصفحة		٤٤٩	٢٤٩
رقم الصفحة		٢٦١	٣٦١
٢٨٨	١٦	الغرف	العرب
٣١٥	٥	جعفر الثاني	أبي جعفر الثاني
٣١٦	٢٠	حكمية	حكيمة

رجال السيد بحر العلوم

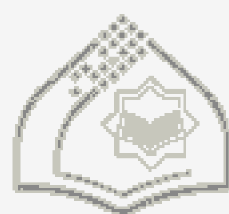
المعروف بالفوائد الرجالية

تأليف

سيد الطائفة آية الله العظمى السيد محمد المهدي بحر العلوم الطباطبائي قدس سره

المجلد الثالث

منشورات مكتبة الصادق
طهران - ايران



رجال السيد بحر العلوم



الكتاب رجال السيد بحر العلوم

المؤلف السيد مهدي بحر العلوم

الناشر مكتبة الصادق طهران

العدد ثلاثة آلاف نسخة

المطبعة آفتاب الطبعة الاولى

التاريخ ١٣٦٣/٩/١

مكتبة العلمين الطوسي وبحر العلوم
في النجف الأشرف
٧

رجال السيد بحر العلوم

«المعروف بالفوائد الرجالية»



تأليف

سيد الطائفة آية الله العظمى السيد محمد المهدي بحر العلوم الطباطبائي قدس سره
« ١١٥٥ - ١٢١٢ هـ »
« ١٧٤٢ - ١٧٩٧ م »

حققه وعلق عليه

محمد صادق بحر العلوم و حسين بحر العلوم

الجزء الثالث


بسم الله الرحمن الرحيم

بابُ السّين

سعيد بن مسعدة المجاشعي (١) مولاهم أبو الحسن الأخفش الأوسط أخذ عن سيبويه وشرح كتابه . والأخفش ـ عند الاطلاق ـ ينصرف اليه وأما الأخفش الأكبر ، فهو أبو الخطّاب عبد الحميد ابن عبد المجيد

---

(١) كان مولى بني مجاشع بن دارم من أهالي بلخ ، سكن البصرة أخيراً أوخوارزم وكان احد أئمة النحاة من البصريين وكان معتزلياً ، ودخل بغداد وأقام بها مدة ،وروى وصنف بها. أخذ عن سيبويه وعمّن أخذ عنه سيبويه أيضاً،وهو الطريق الوحيد الى (كتاب سيبويه) وأول من قرئ عليه بعد موت سيبويه، حتى قال الأخفش: « ماوضع سيبويه في كتابه شيئاً إلا وعرضه عليّ » ، وكان يرى انه أعلم به مني وأنا اليوم أعلم به منه ». وقال المبرد : أحفظ من اخذ عن سيبويه الأخفش ثم الناشي ثم قطرب ، وقال : كان الأخفش اعلم الناس بالكلام وأحذقهم بالجدل ، وأخذ عنه كتاب سيبويه أبو عمر الجرمي ، وأبو عثمان المازني والكسائي وغيرهم من كبار النحاة،وزاد في عروض الخليل الخمسة عشر (بحر الخبب) فأصبحت البحور الشعرية ستة عشر بحراً . له من التصانيف : كتاب الاربعة ، كتاب الاشتقاق : كتاب الاصوات ،كتاب الاوسط في النحو ، كتاب تفسير معاني القرآن ، كتاب صفات الغنم وألوانها وعلاجها وأسبابها ، كتاب العروض ، كتاب القوافي،كتاب المسائل الكبير ، كتاب المسائل الصغير ، كتاب معاني الشعر ، كتاب المقاييس كتاب الملوك ، كتاب وقف التمام .

ترجم له في عامة كتب الادب والتأريخ والمعاجم الرجالية .

النحوي من أهل (هجر) (١) أخذ عنه أبو عبيدة وسيبويه وغيرهما (٢)
والأخفش الأصغر : علي بن سليمان تلميذ ثعلب (٣).

ومات الأخفش سنة خمس عشرة ومائتين . وقيل : غير ذلك (٤)
وكان أسنّ من سيبويه .

سلار بن عبد العزيز : هو الشيخ أبو يعلى (٥) بفتح المثناة من تحت

---

(١) قال الحموي في (معجم البلدان بمادة هجر) : « ... وهجر مدينة ، وهي قاعدة البحرين ، وقيل : ناحية البحرين كلها هجر وهو الصواب ... وقيل هجر قرية قرب المدينة . وقال قوم : هجر بلاد قصبتها الصفا ... » .

(٢) وهو مولى (قيس ثعلبة) من كبار العلماء بالعربية ، لقي الأعراب وأخذ عنهم ، وهو أول من فسّر القصيدة من الشعر تحت كل بيت وكان المفسرون للشعر قبله اذا فرغوا من القصيدة فسروها . توفي سنة ١٧٧ هـ . راجع ترجمته مفصلاً في بغية الوعاة / ٢٩٦ وإنباه الرواة : ٢ / ١٥٧ وغيرهما من كتب الأدب .

(٣) سبق أن ترجمنا له في هامش (ص٩) من الجزء الثاني من الرجال فراجع

(٤) وذكر محمد بن اسحاق النديم في كتابه : أن وفاته كانت سنة إحدى ومائتين هـ بعد الفراء وقيل سنة ٢١٥ هـ ، (عن معجم البلدان للحموي : ١١/٢٢٤ ووفيات الأعيان ١/ ٢٠٨ ، وبغية الوعاة/٢٥٨ ، وفهرست ابن النديم : ص٨٣)

(٥) الشيخ أبو يعلى ـ اسمه حمزة ـ بن عبدالعزيز الديلمي الطبرستاني ، ويعرف بسلار في ألسنة الفقهاء وفي بعض المعاجم الرجالية ، وقد يدعى بسالار ـ بالألف بعد السين المهملة ـ ولعله الأظهر كما ذكره الأفندي في (رياض العلماء) لأنه بمعنى الرئيس بلغة الفرس ، وهو عالم كبير وفقيه متضلع ، صاحب كتاب المراسم في الفقه المعروف بالرسالة الذي اختصره المحقق الحلي صاحب الشرائع بالتماس بعض أصحابه ، والمطبوع ضمن (جوامع الفقه) بايران سنة ١٢٧٦ هـ وجاء في مجموعة الشهيد الأول ـ عند ذكره الذين قرؤا على السيد المرتضى ـ : « إنه كان من =

وفتح اللام : منقول من الفعل المعلوم . قال الجوهرى : « علا في المكان علواً . وعلي في الشرف ـ بالكسر ـ علاءً ـ ويقال ايضاً ـ علا ـ بالفتح ـ

= طبرستان ، وكان ربما يدرس نيابة عن السيد المرتضى ، وكان فاضلاً في علم الفقه والكلام » وذكره النجاشي في (رجاله : ص٢٠٦) من طبع ايران ، ضمن ترجمة السيد المرتضى بمناسبة أنه باشر غسله مع أبي يعلى الجعفري .

وترجم له أيضاً صاحب (روضات الجنات : ص٢٠١) وقال : « إنه أحد الأعاظم المتقدمين من فقهاء هذه الطائفة بل واحدهم المشار اليه في كتب الاستدلال وهو اول من اخترع القول بحرمة إقامة الجمعة في زمان الغيبة ، وكان من كبار تلامذة المرتضى والمفيد ـ رحمهما الله ـ فانه انتقل من بلاد الديلم الى بغداد واشتغل هناك على شيخيه المذكورين إلى أن فاق على أقرانه في درجات العلوم وصار من أخص خواص السيد المرتضى ، ولاعتماد أستاذه على فهمه وفقهه وجلالته عنده ـ في جملة من عينه ـ للنيابة عنه في بلاد حلب باعتبار مناصب الحكام ، وربما كان يدرس الفقه ببغداد نيابة عن استاذه السيد المرتضى ـ رحمه الله ـ » .

وترجم له أيضاً السيوطي في (بغية الوعاة : ص٢٥٩) فقال : « سلار ـ بالتشديد والراء ـ ابن عبد العزيز أبو يعلى النحوي صاحب المرتضى أبي القاسم الموسوى ، قال الصفدي : قرأ عليه أبو الكرم المبارك بن فاخر النحوي ، ومات في صفر سنة ٤٤٨ هـ » .

وترجم له أيضاً صاحب أمل الآمل ، وصاحب رياض العلماء ، وصاحب مستدرك الوسائل في الخاتمة (ج ٣ ص ٤٩٦) وقال : « يروي عنه الشيخ الجليل الملقب بالمفيد أبو الوفاء عبد الجبار بن عبدالله بن علي المقرئ النيسابوري الرازي وهو يروي عن شيخيه الجليلين علمي العلم والهدى: الشيخ المفيد والسيد المرتضى ـ رحمهما الله » . وعن تذكرة الأولياء : « أنه مدفون في قرية (خسرو شاه) من قرى تبريز على رأس مرحلة منه بقدر ستة فراسخ » . =

علاء » (١) وفي المصباح المنير : « ومعالي الامور مكسب الشرف . الواحدة : معلاة ـ بفتح الميم ـ وهو مشتق من قولهم : على في المكان يعلى ـ من باب تعب ـ علاء بالفتح وفى المد ، وبالمضارع ـ : سمي ، ومنه يعلى بن أمية » (٢).

سلاّر ـ بفتح السين وتشديد اللام ـ : معرب (سالار) بمعنى الرئيس المقدم وقد تكرر ذكره في (فهرست ابن بابويه المتأخر) (٣) .

= وترجم له أيضا ابن داود الحلي في القسم الأول من كتاب رجاله (ص١٧٤) طبع ايران ، وذكره السيد صدر الدين محمد ابن السيد صالح ابن السيد محمد ابن السيد ابراهيم شرف الدين الموسوى العاملي الإصفهاني ـ المولود بشد غيث من بلاد بشارة في قطر جبل عامل سنة ١١٩٣هـ ، والمتوفى بالنجف الأشرف في أول صفر سنة ١٢٦٣ هـ ـ ذكره في تعليقاته الرجالية على (منتهى المقال) لأبي علي الحائري وقال: «إن سلاراً توفي يوم السبت لست خلون من شهر رمضان سنة ٤٦٣هـ» فيكون مخالفاً لما ذكره السيوطي في سنة وفاته .

وترجم له أيضاً الشيخ يوسف البحراني في (لؤلؤة البحرين : ص٣٢٩) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٨٦ هـ .

(١) ـ (٢) راجع : صحاح الجوهري ، والمصباح المنير بمادة (علا) .

(٣) ابن بابويه ـ هذا ـ هو علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن بابويه القمي ، وأراد ـ سيدنا ـ بقوله (المتأخر) تأخر زمانه عن الشيخ أبي جعفر الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ، لأن أبا جعفر الصدوق عم جد الشيخ منتجب الدين وهو الحسن بن الحسين بن علي بن بابويه ، وقد يعبّر عن الصدوق عم الشيخ منتجب الدين توسعاً وتجوزاً من حيث أنه عمه الأعلى .

وقد ترجم للشيخ منتجب الدين ـ هذا ـ صاحب روضات الجنات (ص ٣٨٩) ترجمة مفصلة ، وذكر أساتذته الذين درس عليهم في إصفهان ، وهم كثيرون . =

. . . .

= وذكره الأفندي في (رياض العلماء) وقال: «كان بحراً من العلوم لاينزف، وهو الشيخ السعيد الفاضل العالم الفقيه المحدث الكامل،شيخ الأصحاب... وإن هذا الشيخ كثير الرواية عن المشايخ جداً بحيث يزيد على مائة شيخ، بل يعسر حصرهم وجمعهم وإيرادهم في هذا المقام، كما يظهر عند الفحص الكامل من مروياته وكتبه، ولا سيما كتابه (الفهرست) وكتاب الاربعين».

وذكره الشهيد الثاني - رحمه الله - في (شرح دراية الحديث: ص١٥٧) طبع ايران، قال: «وهذا الشيخ منتجب الدين كثير الرواية واسع الطرق عن آبائه وأقاربه وأسلافه، ويروي عن ابن عمه الشيخ بابويه بن سعد بن محمد بن الحسن ابن الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه بغير واسطة».

وترجم له أيضاً صاحب (أمل الآمل) وذكر فهرسته، وقال: «نقلنا كل مافيه في هذا الكتاب، يرويه عنه محمد بن محمد بن علي الحمداني القزويني.. وله أيضاً كتاب الأربعين عن الأربعين من الأربعين في فضائل أمير المؤمنين - عليه السلام - وغير ذلك».

وترجم له أيضاً أبو القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني صاحب كتاب (التدوين) في أحوال علماء قزوين المتوفى سنة ٦٧٣ هـ، على مانقل عنه رضي الدين محمد بن الحسن القزويني المتوفى سنة (١٠٩٦) هـ في كتابه (ضيافة الإخوان) في أحوال علماء قزوين من الإمامية، قال - في ضمن ترجمة أبي جعفر بن أميركا القزويني - نقلا عن التدوين - في ترجمة منتجب الدين: «شيخ ريان من علم الحديث سماعاً وضبطاً وحفظاً وجمعاً، يكتب مايجد، ويسمع ممن يجد، ويقل من يدانيه في هذه الأعصار في كثرة الجمع والسماع» ثم - بعد ذكر تفصيل مشايخه وإجازاتهم له في سنة ٥٢٢ هـ، أو سنة ٥٢٣ - ذكر في جملة تصنيفاته كتاب الاربعين، ثم قال: «وقد قرأته عليه بالري سنة ٥٨٤» ثم ذكر في آخر نقل سائر احواله =

« على الأصل (١) بالألف بعد السين ، ابن عبد العزيز الديلمي - بفتح الدال المهملة وسكون الياء المعجمة بنقطتين من تحتها وفتح اللام وكسر الميم - نسبة الى (الديلم) وهي بلاد معروفة، ينسب اليها جماعة من أولاد الموالي » (قاله السمعاني في الأنساب) (٢) وفي (الصحاح ، والقاموس) :

= ولادته سنة ٥٠٤ هـ ، ووفاته بعد سنة ٥٨٥ هـ ، ثم ختم الكلام بقوله : « ولئن أطلت عند ذكره بعض الإطالة فقد كثر انتفاعي بمكتوباته وتعاليقه فقضيت بعض حقه باشاعة ذكره وأحواله رحمه الله » .

وترجم أيضا لمنتجب الدين الشيخ يوسف البحراني المتوفى سنة ١١٨٦ هـ ، في (لؤلؤة البحرين : ص ٣٣٤) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٨٦ هـ ، وصاحب مستدرك الوسائل العلامة النوري في الخاتمة (ج ٣ ص ٤٦٥) وأورد جملة يسيرة من مشايخه الذين يروي عنهم ، وقال : يروي عنه الخواجه نصير الدين الطوسي ، وقد ترجم له أيضا في كثير من المعاجم الرجالية ، وجاء ذكره في طرق الإجازات

وكتاب (فهرسته) ذكر فيه المشائخ المعاصرين للشيخ الطوسي والمتأخرين الى زمانه ، وقد أدرجه بكامله العلامة المجلسي - رحمه الله - في آخر مجلدات (بحار الانوار) ونقل صاحب (أمل الآمل) كل مافيه ورتبه أحسن ترتيب كما فعله ابن داود في رجاله وميرزا محمد في ترتيب الرجال المتقدمين ، صرح بذلك صاحب (الامل) نفسه في ترجمة الشيخ منتجب الدين ، فراجعه .

(١) يريد بقوله (على الاصل) : على أصله الفارسي ، وقد ذكرنا - آنفاً - أن أصله الفارسي (سالار) بالالف ، وهو بمعنى الرئيس بلغة الفرس .

(٢) أنظر (ج ١ ص ٤٣٨) طبع مصر سنة ١٣٥٧ هـ من اللباب في تهذيب الانساب لعز الدين علي بن الاثير الجزري المولود سنة ٥٥٥ هـ ، والمتوفى سنة ٦٣٠ هـ وهو تهذيب لانساب السمعاني .

« الديلم جيلٌ من الناس معروف » (١).

قال العلامة في (الخلاصة) : « سلاّر بن عبد العزيز الديلمي ، أبو يعلى - قدس الله روحه - شيخنا المقدم في الفقه والأدب وغيرهما ، وكان ثقةً ، وجهاً . له : المقنع في المذهب ، والتقريب في أصول الفقه ، والمراسم في الفقه ، والرد على أبي الحسن البصري في نقض الشافي ، والتذكرة في حقيقة الجوهر والعرض ، قرأ على المفيد - رحمه الله - وعلى السيد المرتضى - قدس سره - » (٢).

وعن الشيخ البهائي - رحمه الله - : « أن السيد المرتضى أمر سلاراً بنقض نقض الشافي ، فنقضه » (٣).

وقال الشيخ الامام الحافظ منتجب الدين أبو الحسن علي بن عبيدالله

(١) انظر كلاً من الصحاح للجوهري ، والقاموس للفيروزابادي بمادة (دلم) وذكر الزبيدي في تاج العروس شرح القاموس بعد كلام صاحب المتن المذكور قوله : « وهم أصحاب الشور الاعاجم من بلاد الشرق » ثم ذكر أقوال أرباب المعاجم والمؤرخين في تعيين هذا الجيل ونسبهم ، فراجعه .

(٢) راجع خلاصة العلامة (ص ٨٦ ، رقم ١٠) طبع النجف الاشرف .

(٣) لم نتحقق أين ذكر ذلك البهائي وفي أي كتبه ، وإن شيخنا الإمام الطهراني - أدام الله وجوده - ذكر أن تأليفه لهذا الرد كان بأمر أستاذه السيد المرتضى - رحمه الله - وذكر السيد المصطفى التفريشي في هامش كتاب (نقد الرجال : ص ١٥٦) عند ترجمة سلار ، وذكر كتاب الرد المذكور ماهذا نصه : « وهو كتاب معروف ، وسبب تصنيفه أن القاضي عبد الجبار صنّف كتاباً في إبطال مذهب الشيعة وسماه الكافي ، ثم صنّف السيد المرتضى - رحمه الله - كتاباً سماه الشافي في نقض الكافي ، ثم صنّف أبو الحسين البصري كتاباً في نقض الشافي ، فرده سلار - رحمه الله - .

ابن بابويه في (فهرسته) : « الشيخ أبو يعلى سالار بن عبد العزيز الديلمي فقيه ، ثقة ، عين ، له كتاب المراسم العلوية في الأحكام النبوية ، أخبرنا به الوالد عن أبيه عنه » (١).

وقال الشيخ الفاضل الأديب الطـريحي النجفي : « . . . كان من طبرستان ، وكان ربما يدرس نيابةً عن السيد ـ رحمه الله ـ وحكى أبوالفتح ابن جني ، قال : أدركته وقرأت عليه ، وكان من ضعفه لايقدر على الاكثار من الكلام ، فكان يكتب الشرح في اللوح ، فيقرأ . وأبو الصلاح الحلبي قرأ عليه . وكان اذا استفتي من (حلب) يقول : عندكم التقي . وأبو الفتح

= ونقل صاحب روضات الجنات (ص٢٠١) عن خط الشهيد الأول : أن أبا الحسين البصري لما كتب نقض الشافي لسيدنا المرتضى أمر السيد سلاراً بنقض نقضه ، فنقضه (ثم قال) « وفيه أيضاً الدلالة على اعتماد السيد على فهمه مالا يخفى » وفي اكثر المعاجم أبو الحسن بدل أبو الحسين ولعله الصحيح وأبو الحسن البصري ـ هذا ـ هو علي بن إسماعيل بن إسحاق ، من نسل أبي موسى الأشعري عبدالله بن قيس الصحابي المشهور ، ولد بالبصرة سنة ٢٦٠ هـ ، وتوفي ببغداد سنة ٣٢٤ هـ ، وقيل : سنة ٣٣٤ هـ ، ودفن بين الكرخ وباب البصرة ، قال ابن شحنة في (روضة المناظر) : في سنة ٣٢٩ هـ توفى أبو الحسن علي بن إسماعيـل بن أبي بشر الأشعري ودفن ببغداد بشرعـة الزوايا ثم طمس قبره خوفاً أن تنبشه الحنابـلة فانهم كانوا يعتقدون كفره ويبيحون دمه ، وذكر أن أبا علي الجبائي كان زوج أمه ، قيل : بلغت مصنفاته ثلاثمائة كتاب ، أنظر ترجمته المفصلة في : طبقات الشافعية للسبكي (ج ٢ ص ٢٤٥) ـ الى ص ٣٠١) وتجد له ترجمة في تاريخ ابن خلكان ، والبداية والنهاية ١١ / ١٨٧ ، وفي اللباب للجزري ج ١ / ٥٢ ، وفي خطط المقريزي (ج ٢ ص ٣٥٩) وفي اكثر المعاجم الرجالية .

(١) راجع : فهرست منتجب الدين الملحق بآخر البحار (ص ٦) .

الكراجكي قرأ عليه ، وهو من ديار مصر ، [1].

وقال ابن شهرا شوب في (معالم العلماء) :

« أبو يعلى سلار بن عبد العزيز الديلمي ، قــرأ على المرتضى ، له المراسم العلوية في الأحكام النبوية ، المقنع في المذهب ، التقريب في أصول الفقه ، الرد على أبي الحسن البصري في نقض الشافي ، التذكرة في حقيقة الجوهر والعرض ، وغير ذلك » [2].

وعده اليوسفي في (كشف الرموز) [3] من جملة المشايخ الأعيان الذين هم قدوة الامامية ورؤساء الشيعة . وقرأ عليه الفقيه شمس الاسلام الحسن بن الحسين بن بابويه [4] والشيخ المفيد أبو محمد عبدالرحمن بن أحمد

---

(١) راجع : مجمع البحرين لفخر الدين الطريحي النجفي بمادة (سلر) .

(٢) راجع : معالم العلماء ـ باب الكنى ـ (ص ١٣٥) طبع النجف الأشرف.

(٣) اليوسفي صاحب (كشف الرموز) هو الحسن بن أبي طالب بن ربيب الدين بن أبي المجد اليوسفي الابي الملقب عز الدين احد تلامذة المحقق ابي القاسم نجم الدين الحلي شارح كتابه النافع بشرحه الذي سماه (كشف الرموز) في حياة أستاذه المحقق ، وقد فرغ من شرحه المذكور في رمضان (أو شعبان) سنة ٦٧٢ هـ ، وقد تقدمت الترجمة له من سيدنا ـ قدس سره ـ في (ج ٢ ص ١٧٩) وانظر تعليقتنا هناك ، وكشف الرموز لايزال مخطوطاً .

(٤) الحسن بن الحسين بن علي بن بابويه القمي ، وهو جــد الشيخ منتجب الدين وقد ذكره في (فهرسته ص ٤) فقال: « الشيخ الإمام الأمجد شمس الإسلام الحسن بن الحسين بن بابويه القمي نزيل الري المدعو (حسكا) فقيه ، ثقة ، وجه ، قرأ على شيخنا الموفق أبي جعفر ـ قدس الله روحه ـ جميع تصانيفه بالغرى ـ على =

ابن الحسين النيشابوري الخزاعي شيخ الأصحاب (١) والشيخ المفيد فقيه الأصحاب بالري، ومرجع قاطبة المتعلمين عبد الجبار بن عبد الله المقري (٢)

= ساكنه السلام - وقرأ على الشيخين - سالار بن عبد العزيز، وابن البراج - جميع تصانيفهما، وله تصانيف في الفقه، كتاب العبادات، وكتاب الأعمال الصالحة، وكتاب سير الأنبياء والأئمة - عليهم السلام - أخبرنا بها الوالد، عنه - رحمهم الله - ».

(١) الشيخ المفيد أبو محمد - هذا - ترجم له الشيخ منتجب الدين في (فهرسته: ص٧) فقال: شيخ الأصحاب بالري، حافظ واعظ، سافر في البلاد شرقاً وغرباً وسمع الأحاديث عن المؤالف والمخالف، وله تصانيف، منها سفينة النجاة في مناقب أهل البيت - عليهم السلام -، العلويات، الرضويات، الأمالي، عيون الأخبار، مختصرات في المواعظ والزواجر، أخبرنا بها جماعة منهم السيدان المرتضى والمجتبى ابنا الداعي الحسيني، وابن أخيه الشيخ الإمام جمال الدين أبو الفتوح الخزاعي - رحمهم الله -، وقد قرأ على السيدين - علم الهدى المرتضى، وأخيه الرضي - والشيخ أبي جعفر الطوسي، والمشائخ: سلار، وابن البراج، والكراجكي - رحمهم الله -».

(٢) الشيخ المفيد عبد الجبار بن عبد الله بن علي المقري الرازي، عنونه كذلك الشيخ منتجب الدين في (فهرسته: ص ٧) وقال: « فقيه الاصحاب بالري قرأ عليه في زمانه قاطبة المتعلمين من السادة والعلماء، وهو قد قرأ على الشيخ أبي جعفر الطوسي جميع تصانيفه، وقرأ على الشيخين سلار وابن البراج، وله تصانيف بالعربية والفارسية في الفقه، أخبرنا بها الشيخ الإمام جمال الدين أبو الفتوح الخزاعي - رحمه الله -».

الرازي ، وعبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه [1].

وقال السيد المرتضى في مفتتح أجوبة ـ المسائل السلارية ـ التي سألها عنه الشيخ أبو يعلى سلار بن عبدالعزيز : « قد وقفت على ما أنفذه الاستاذ ـ أدام الله عزه ـ من المسائل وسأل بيان جوابها ، ووجدته ـ أدام الله تأييده ـ ماوضع يده من مسائله الا على نكتة وموضع شبهة ، وأنا أجيب عن المسائل معتمداً الاختصار والايجاز من غير إخلال معها ببيان حجة أو دفع شبهة ومن الله أستمد المعونة والتوفيق والتسديد » [2] انتهى .

وناهيك بهذا النعت له من السيد ، ولعمري لقد سأل هذا الفاضل في مسائله المذكورة عن أمور عويصة بتحرير متقن سديد يدل على كمال فضله واقتداره في صنعة الكلام وغيره ، وقد تعمق السيد الأجل المرتضى بما يعلم منه مقدار فضيلة السائل وتمهره وتسلطه على العلم ، وقد كان سؤاله عن ذلك حال تحصيله على السيد وقراءته عليه ، فانه قال ـ في ابتداء المسائل ـ :

---

(١) عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن علي بن بابويه القمي ـ هذا ـ هو والد الشيخ منتجب الدين ، ذكره ولده المذكور في (فهرسته: ص٨) قائلا : « الشيخ الوالد موفق الدين أبو القاسم عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمي ، نزيل الري ، فقيه ثقة من أصحابنا ، قرأ على والده الشيخ الإمام شمس الإسلام حسكا بن بابويه ـ فقيه عصره ـ جميع ما كان له سماع وقراءة على مشايخه ، الشيخ أبي جعفر الطوسي ، والشيخ سالار ، والشيخ ابن البراج ، والسيد حمزة ـ رحمهم الله جميعاً ـ » .

(٢) أجوبة المسائل السلارية مازالت مخطوطة لم تطبع ، وهي ضمن مجموعة عتيقة من مسائل السيد المرتضى ـ رحمه الله ـ وتوجد المجموعة بالكاظمية من موقوفة آل الشيخ أسد الله التستري .

« أما نعم الله تعالى على الخلق بدوام بقاء سيدنا الشريف السيد الاجل المرتضى علم الهدى ـ أطال الله بقاه وأدام علوه وسموه وبسطته ، وكبت أعداءه وحسدته ، فالألسن تقصر عن أداء شكرها ، والمتن يضعف عن تعاطي نشرها ، فلا أزال الله عنّا وعن الاسلام ظله ، وحرس أيامه من الغِيَر . وبعد ، فمن كان له سبيلٌ إلى إلقاء مايعرض له ويعتلج في صدره من الشبهة إلى الخاطر الشريف ، واستمداد الهدى من جهته ، فلا معنى لإقامته على ظلمتها ، والغاية اقتباس نور الله سبحانه ليقف على الطريق النهج والسبيـــل الواضح والصراط المستقيم ، والخادم ـ وإن كان متمكناً من إيراد ذلك في المجلس الأشرف وأخذ الجواب عنه على ماجرت به عادته ـ فانه سائل الإنعام بالوقوف على هذه المسائل ، وإيضاح ما أشكل منها ، ليعمّ النفع بها ، فيحصل بذلك المبتغى بمجموعه من الوقوف على الحق ، وعموم النفع للمؤمنين كافة ، والتنويه باسم الخادم ، ولرأى سيدنا الشريف السيد المرتضى علم الهدى ـ أدام الله قدرته في ذلك وعلوّه إن شاء الله » ثم أخذ في ذكر المسائل .

سلمان المحمدي ابن الاسلام ، أبو عبـد الله ، أول الأركان الأربعة (١) مولى رسول الله (ص) وحواريه الذي قال فيه : « سلمان منا أهل البيت » .

---

(١) انشخصية سلمان الفارسي وعلوشأنه وجلالة قدره وعظم منزلته وسمو رتبته ووفور علمه وتقواه وزهده ، أشهر من أن يحتاج إلى إطراء ، فقد مدحه بغاية الصفات الجليلة الموافق والمخالف من المؤرخين وأرباب المعاجم الرجالية ، ولو لم يرد في حقه سوى قول النبي ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ فيه : (سلمان منا أهل البيت) لكفى ذلك في علو شأنه وسمو مقامه . ولم ترد هذه الكلمة من النبي (ص) في حق غيره من صحابته الأخيار .

وأصله من إصبهان من قرية يقال لها (جي) . هاجر في طلب العلم والدين - وهو صبي - وآمن بالنبي (ص) قبل أن يبعث ، وعرفه

= وسلمان أحد الاثني عشر الذين أنكروا على أبي بكر توليه للخلافة بعد النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - فقد قال له : « يا أبا بكر إلى من تسند أمرك إذا الموت نزل بك ؟ وإلى من تفزع إذا سئلت عن أحكام الأمة عما لاتعلم ؟ أتكون إماماً لمن هو أعلم منك ؟ قدم من قدمه رسول الله (ص) في حياته ، وأوعز اليه فيك وقت وفاته . أنسيت قوله وما تقدم من وصيته ؟ إنه لاينفعك إلا عملك ، ولا تحصل إلا على ماتقدم ، فان رجعت نجوت ، فقد سمعت ما سمعنا وأنكرت وأقررنا ، فترد ونرد ، وما الله بظلام للعبيد » راجع في ذلك (ج ٢ ص ٣٣١ - ٣٣٣) من هذا الكتاب .

كان اسم سلمان قبل الإسلام : روزبه ابن خشنودان ، أوماهويه ، أوبهبود ابن بدخشان من ولد منوچهر الملك ، أو ناجية بن بدخشان ، أو سمنكان ، أو غير ذلك ، على اختلاف أقوال المؤرخين وأرباب المعاجم ، وقد سماه رسول الله - صلى الله عليه وآله - (سلمان) وكان يلقب : سلمان الخير ، وسلمان المحمدي : وكان إذا سئل من أنت ؟ يقول : أنا سلمان ابن الاسلام أنا من بني آدم .

وكان أصله من شيراز ، أورامهرمز ، أوالأهواز ، أوشوشتر ، أوإصفهان من قرية يقال لها : جيء - على اختلاف الأقوال .

وسلمان أحد الأركان الأربعة ، وهو أولهم ، ثم أبو ذر الغفاري ، ثم عمار ابن ياسر ، ثم المقداد بن الأسود الكندي ، على ماجاء في أقوال المؤرخين وأرباب المعاجم الرجالية ، ومنهم من يعد حذيفة بن اليمان العبسي من الأركان الأربعة كما يقول الشيخ الطوسي - رحمه الله - في كتاب رجاله - عند ترجمة حذيفة قائلاً : « وقد عُدّ من الأركان الأربعة » فكأنه - رحمه الله - لم يجزم فيه بذلك وقال : (وقد عُدّ منهم) وكون حذيفة منهم محل خلاف ، وإلا كانوا خمسة لا أربعة =

بالصفة والنعت لما هاجر إلى المدينة ، وشهد معه (الخندق) فما بعده من

= وقد روى الكشي في رجاله (ص ١٢) طبع النجف الأشرف : روايات كثيرة عن الائمة ـ عليهم السلام ـ في مدحه فراجعها

وترجم له ـ من أعلام السنة ـ ابن حجر العسقلاني في (تهذيب التهذيب : ج ٤ص١٣٧) طبع حيدر آباد دكن قال: « سلمان الخير أبو عبدالله ابن الإسلام أصله من إصبهان ، وقيل : من رامهرمز ، أسلم عند قدوم النبي ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ المدينة ، وأول مشاهده الخندق : قاله ابن سعد . روى عن النبي ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ وروى عنه أنس ، وابن عجرة ، وابن عباس ، وأبو سعيد الخدري ، وأبو الطفيل ، وأم الدرداء الصغرى، وأبو عثمان النهدي، وزاذان أبو عمر، وسعيد بن وهب الهمداني ، وطارق بن شهاب ، وعبد الله بن وديعة ، وعبدالرحمن بن يزيد النخعي ، وشهر بن حوشب ـ وفي سماعه منه نظر ـ وجماعة ... وكان أدرك وصي عيسى بن مريم ـ عليه الصلاة والسلام ـ فيما قيل ، وعاش مائتين وخمسين سنة ، أو أكثر ، ورويت قصة إسلامه من وجوه كثيرة ، وقال أبو ربيعة عن ابن بريدة عن أبيه رفعه : (إن الله يحب من أصحابي أربعة) فذكره فيهم ، وقال سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال : آخى بين سلمان وأبي الدرداء ، قال الواحدي وغير واحد : مات بالمدائن في خلافة عثمان ، وقال أبو عبيد وغيره مات سنة (٣٦) ﻫ وقال خليفة في موضع آخر : مات سنة ٣٧ ﻫ ، وقيل : مات سنة ٣٣ ﻫ ، وهو أشبه لما روى عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال : دخل ابن مسعود على سلمان عند الموت ، وقد مات ابن مسعود قبل سنة ٣٤ ﻫ باتفاق ، وقال أبو الشيخ : سمعت جعفر بن أحمد بن فارس يقول : سمعت العباس بن يزيد يقول لمحمد بن النعمان : أهل العلم يقولون : عاش سلمان ثلاثمائة وخمسين سنة ، فأما مائتين وخمسين فلا يشكون فيه . قلت : وقال ابن حبان هو سلمان الخير ، ومن زعم أنهما اثنان فقد وهم ، وذكر العسكري : أن اسمه =

المشاهد . شغله الرق عما قبل ذلك . ولما قبض رسول الله (ص) لزم

= المرأة التي اشترته (حليسة) وقال ابن عبد البر : يقال : إنه شهد بدراً ، وروى البخاري في صحيحه عن سلمان أنه قال : أنا من رامهرمز . وفيه ايضاً عن سلمان : أنه تداوله بضعة عشر من رب الى رب ، وأخرج ابن حبان والحاكم في صحيحيهما قصة إسلام سلمان من رواية حاتم بن أبي صغيرة عن سماك بن حرب عن زيد بن صوحان ، عنه ، وروى من طرق أخرى من حديث بريدة بن الحصيب ، وغيره»

وذكر مثل ذلك في (الإصابة : ج ٢ ص ٦٢) طبع مصر سنة ١٣٢٨ هـ ، وزاد : « وكان سلمان إذا خرج عطاؤه تصدق به وينسج الخوص ويأكل من كسب يده » .

وترجم له ابن عبد البر في (الاستيعاب : ج ٢ ص ٥٦) بهامش الإصابة ، وذكر بعض ما ذكره ابن حجر ، وزاد قوله : « وقد روي من وجوه : أن رسول الله (ص) اشتراه على العتق . . وذكر معمر عن رجل من أصحابه ، قال : دخل قوم على سلمان ـ وهو أمير على المدائن وهو يعمل الخوص ـ فقيل له : تعمل هذا ـ وأنت أمير ، يجري عليك رزق ـ ؟ فقال : إني أحب أن آكل من عمل يدي ، وذكر أنه تعلم عمل الخوص بالمدينة من الأنصار عند بعض مواليه. أول مشاهده الخندق وهو الذي أشار بحفره ... ولم يفته بعد ذلك مشهد مع رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ... ذكر هشام بن حسان عن الحسن قال : كان عطاء سلمان خمسة آلاف ، وكان إذا خرج عطاؤه تصدق به ويأكل من عمل يده ، وكانت له عباءة يفترش بعضها ويلبس بعضها ، وذكر ابن وهب وابن نافع عن مالك ، قال كان سلمان يعمل الخوص بيده فيعيش منه ولا يقبل من أحد شيئاً (قال) : ولم يكن له بيت وإنما كان يستظل بالجدر والشجر ... وروي عن النبي (ص) من وجوه ، أنه قال : لو كان الدين عند الثريا لناله سلمان ... وروي من حديث ابن بريدة عن أبيه عن النبي ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ أنه قال : أمرني ربي بحب =

أمير المؤمنين عليـه السلام ، ولم يبايع أبا بكر حتى أكره على البيعة ، ووجئت عنقه .

وعن أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ : « إن سلمان ـ رض ـ أدرك العلم الأول والآخر » . وعن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام : « إن سلمان الفارسي بحر لاينزف » .

وحكي عن الفضل بن شاذان : أنه كان يقول : « مانشأ في الاسلام رجل من كافة الناس أفقه من سلمان الفارسي » .

وذكر ابن شهرا شوب في (معالم العلماء) : « أنه أول من صنف

= أربعة وأخبرني أنه ـ سبحانه ـ يحبهم : علي وأبوذر ، والمقداد ، وسلمان ـ رضي الله تعالى عنهم ـ ... عن علي رضي الله عنه : أنه سئل عن سلمان، فقال : علم العلم الأول والآخر ، بحر لاينزف ، وهو منا أهل البيت :.. وعن علي قال : سلمان الفارسي مثل لقمان الحكيم » .

وترجم له أيضاً ابن الأثير الجزري في (أسدالغابة : ج٢ ص ٣٣١) وذكر مثل ماذكره ابن حجر في (الإصابة) وابن عبدالبر في (الاستيعاب) وزاد قوله: « قال أهل العلم : عاش سلمان ثلثمائة وخمسين سنة ، فأما مائتان وخمسون فلايشكون فيه ، قال أبو نعيم : كان سلمان من المعمرين ، يقال : إنـه أدرك عيسى بن مريم وقرأ الكتابين ، وكان له ثلاث بنات بنت : باصبهان ، وزعم جماعة أنهم من ولدها ، وابنتان بمصر ، أخرجه الثلاثة » .

وترجم لسلمان ترجمة مفصلة السيد عليخان في (الدرجات الرفيعة : ص١٩٨ ـ ٢٢٠) طبع النجف الاشرف سنة ١٣٨١ هـ .

وترجم له الشيخ الطوسي في (رجاله) وعده من أصحاب رسول الله (ص) ومن أصحاب الامام علي ـ عليه السلام ـ ، وذكره أيضاً في (الفهرست) وترجم له في جميع المعاجم الرجالية الشيعية . =

في الاسلام بعد ماجمع أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ كتاب الله عز وجل » [1].

تولى حكومة (المدائن) في زمان عمر بأمر علي ـ عليه السلام ـ وتوفي بها سنة (٣٤) من الهجرة ـ على الأصح ـ وعمره ـ إذ ذاك ـ ثلاثمائة وخمسون سنة . وقيل : مائتان وخمسون سنة .

سهل بن زياد [2] قد ضعفه الشيخ

= وتوفي سلمان بالمدائن وكان والياً فيها من قبل (عمر) وحضر غسله ودفنه الإمام علي ـ عليه السلام ـ على مانطقت به الأخبار الصحيحة .

وقد كتبت رسائل وكتب في حياة سلمان ، منها مطبوع ، ومنها مخطوط ، وأبسط كتاب في ذلك (نفس الرحمن في فضائل سلمان) للمحدث النوري طبع بطهران سنة ١٢٨٥هـ يقع في (١٦٧) صفحة ، فرغ من تأليفه ليلة القدر الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة ١٢٨٣هـ ، وقد قرضه جماعة من أدباء عصره ، بابيات شعرية ، طبعت في آخره ، يتضمن الكتاب سبعة عشر فصلاً ، فراجعه فانه كتاب ثمين .

وقد ألف عبد الرحمن بدوي كتاباً سماه (شخصيات قلقة في الإسلام) طبع بالقاهرة سنة ١٩٤٦ م ذكر فيه سلمان الفارسي من تلك الشخصيات القلقة ، وطعن في جملة كثيرة مماذكرنا في حياته ، وقد أوحى له خياله فالف هذا الكتاب ، وأرعد وأبرق ، وجاء بما لايوافقه عليه أحد من الاعلام المنصفين .

ولسلمان ـ اليوم ـ قبر مشيد غاية في العظمة يزوره الزائرون ويقصده السائحون من الأقطار الاسلامية وغيرها ، وحوله دور مشيدة ، وتعد البلدة ـ اليوم ـ ناحية من مهمات نواحي بغداد .

(١) أنظر : (معالم العلماء : ص ٢) طبع النجف الأشرف .

(٢) سهل بن زياد الآدمي الرازي ، أبو سعيد ، اختلف أرباب المعاجم في توثيقه وتضعيفه ، ودلل كل من الفريقين على رأيه ، راجع تفصيل ذلك في كتاب (تنقيح المقال : ج٢ ص ٦٥) لشيخنا الحجة الفقيه الشيخ عبد الله المامقاني ـ رحمه الله ـ فلقد فصل أقوال العارفين ، واختار التوثيق ، ودلل عليه ، ودفع حجج القائلين بالتضعيف .

وابن الغضائري [1] واستثناه ابن الوليد من كتاب (نوادر الحكمة) [2] وتبعه الصدوق في ذلك [3] وصوبها الشيخ الثقة أبو العباس ابن نوح [4] وقال النجاشي : إنه « .. كان ضعيفاً في الحديث ، غير معتمد فيه ،

---

(١) ضعّفه الشيخ الطوسي في (الفهرست : ص ٨٠ برقم ٣٢٩) وكان قد ألف (الفهرست) قبل كتاب رجاله . وضعّفه ـ أيضاً ـ احمد بن الحسين ابن الغضائري في كتاب الضعفاء من رجاله .

(٢) ابن الوليد ـ هذا ـ : هو أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمي . وكتاب (نوادر الحكمة) هو لأبي جعفر محمد بن أحمد بن يحيي بن عمران بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعري القمي (راجع ـ تعليقتنا في التعريف بكتاب نوادر الحكمة ـ واستثناء ابن الوليد : سهل بن زياد الآدمي منه بهامش ص ٣٤٨ ج ١ من هذا الكتاب) .

ويعتبر ابن الوليد ـ هذا ـ من ذوي المعرفة بالرجال .

(٣) راجع : (فهرست الشيخ) عند ترجمته لمحمد بن أحمد بن يحيي الاشعري صاحب نوادر الحكمة ـ من قوله : « وقال أبو جعفر بن بابويه إلا ما كان فيها من غاو أو تخليط ، وهو الذي يكون طريقه محمد بن موسى الهمداني ، أو يرويه عن رجل ، أوعن بعض أصحابنا ـ إلى قوله ـ : أوعن سهل بن زياد الآدمي .. » فان ذلك تضعيف من الصدوق بن بابويه لسهل ـ هذا ـ .

(٤) أبو العباس بن نوح ـ هذا ـ : هو أحمد بن علي بن العباس بن نوح السيرافي ، ساكن البصرة ـ صاحب كتاب (المصابيح) في ذكر من روى عن الأئمة ـ عليهم السلام ـ لكل إمام ، وكتاب الزيادات على كتاب أبي العباس أحمد ابن محمد بن سعيد بن عقدة في رجال جعفر بن محمد ـ عليهما السلام ـ مستوفياً أخبار الوكلاء الأربعة . وهو أستاذ النجاشي . وقدترجم له في (رجاله) . راجع ـ مفصل ترجمته ـ فيما علقناه بهامش ص ٣٦٩ ج ١ من كتابنا هذا .

وكان أحمد بن محمد بن عيسى يشهد عليه بالغلوّ والكذب ، وأخرجه من (قم) إلى (الري) وكان يسكنها » [(١)].

والاصح توثيقه ، وفاقاً لجماعة من المحققين ، لنص الشيخ على ذلك في (كتاب الرجال) [(٢)] ولاعتماد أجلاء أصحاب الحديث - كالصدوقين [(٣)]

---

(١) انظر : رجال النجاشي : ص ١٤٠ طبع إيران . وقد ذكر النجاشي - بعد أن ترجم له - مانصه : « . . . ذكر ذلك أحمد بن علي بن نوح وأحمد بن الحسين »(يعني ابن الغضائري) رحمهما الله .

(٢) ذكره الشيخ في (رجاله) تارةً في باب أصحاب الجواد عليه السلام (ص ٤٠١ ، برقم ١) ولم يتعرض لتوثيقه أو تضعيفه ، وتارةً - في باب أصحاب الهادي - عليه السلام - (ص ٤١٦ ، برقم ٤) وقال « . . . ثقة... » وثالثة - في أصحاب العسكري - عليه السلام - (ص ٤٣١ ، برقم ٢) ولم يتعرض لتوثيقه أو تضعيفه ، وحيث أن كتاب رجال الشيخ ألفه بعد كتاب الفهرست ، فيكون توثيقه مقدّماً على تضعيفه وعدولاً عنه لأنه تبين له عند تصنيف الرجال مالم يكن متبيناً له عند تصنيف الفهرست ، فلاحظ ذلك .

(٣) الصدوقان : هما محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه ، ووالده علي ابن الحسين بن موسى بن بابويه ، والكليني : هومحمد بن يعقوب،فان سهل بن زياد - هذا - شيخه ويروي عنه في موارد عديدة من الكافي بلا واسطة ، ويظهر من الصدوق في (من لايحضره الفقيه) ومن الشيخ الطوسي - رحمهما الله - في (كتابي الأخبار) أن كتب سهل بن زياد معتمد عليها ولم يطعن فيها ، وذكر الوحيد البهبهاني - رحمه الله - في تعليقته على رجال الميرزا محمد الاسترابادي -منهج المقال - عند ترجمة سهل بن زياد - (ص ١٧٦) ماهذا نصه : « سهل بن زياد اشتهر الآن ضعفه ولا يخلو من نظر لتوثيق الشيخ ، وكونه كثير الرواية جداً ، ولأن رواياته سديدة مقبولة مفتىً بها ، ولرواية جماعة من الأصحاب عنه كما هو المشاهد ، =

والكليني وغيرهم (١) ـ عليه ، وإكثارهم الرواية عنه ، مضافاً الى كثرة رواياته في الأصول والفروع ، وسلامتها من وجوه الطعن والضعف ، خصوصاً عما غُمز به من الارتفاع والتخليط ، فانها خالية عنها . وهي أعدل شاهد على براءته عمّا قيل فيه ، مع أن الأصل في تضعيفه ـ كما يظهر من كلام القوم ـ : هو أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري ، وحال القميين ـ سيما

= وصرح به هنا النجاشي ، بل ورواية أجلائهم عنه ، بل وإكثارهم من الرواية عنه ، منهم عدة من أصحاب الكليني ، والكليني ـ مع نهاية احتياطه في أخذ الرواية واحترازه من المتهمين كما هو ظاهر مشهور ـ إكثاره من الرواية عنه سيما في (كافيه) الذي قال في صدره ما قال (فتأمل) وبالجملة إمارات الوثاقة والاعتماد والقوة التي مرت الإشارة اليها مجتمعة فيه كثيرة ، مع أنا لم نجد من أحد من المشائخ القدماء تأمل في حديثه بسببه ، حتى أن الشيخ ـ رحمه الله ـ مع أنه كثيراً ماتأمل في أحاديث جماعة بسببهم ـ لم يتفق في كتبه مرة ذلك بالنسبة اليه ، بل وفي خصوص الحديث الذي هو واقع في سنده ربما يطعن ، بل ويتكلف في الطعن من غير جهة ولا يتأمل فيه أصلا (فتأمل) وإن أحمد بن محمد بن عيسى أخرج جماعة من قم لروايتهم عن الضعفاء وإيرادهم المراسيل في كتبهم وكان اجتهاداً منه ، ولكن كان رئيس (قم) والناس مع المشهورين إلا من عصمه الله » إلى آخر ماذكره في التعليقة من أسباب التوثيق ، فراجعه .

(١) قال المجلسي الأول في (الوجيزة) ، الملحقة برجال العلامة الخلاصة (ص ١٥٤) طبع إيران : « سهل بن زياد ضعيف ، وعندي لا يضر ضعفه لكونه من مشائخ الإجازة » وبعض علماء دراية الحديث يجعله من أسباب وثوق الرجل والاعتماد عليه ، وحكي عن المحقق الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي الأوالي البحراني المتوفى سنة ١١٢١هـ ،أنه قال في كتابه المعراج : « ان التعديل بهذه الجهة طريقة كثير من المتأخرين » .

ابن عيسى - في التسرع إلى الطعن والقدح والاخراج من (قم) بالتهمة والريبة ، ظاهر لمن راجع الرجال . ولو كان الأمر فيه على ما بالغوا به من الضعف والغلوّ والكذب ، لورد عن الأئمة - عليهم السلام - ذمّه وقدحه والنهي عن الأخذ عنه والرجوع اليه ، كما ورد في غيره من الضعفاء المشهورين بالضعف ، فانه كان في عصر الجواد والهادي والعسكري - عليهم السلام - وروى عنهم ، ولم نجد له في الأخبار طعناً ، ولا نقل ذلك أحد من علماء الرجال ، ولولا أنه بمكان من العدالة والتوثيق ، لما سلم من ذلك

ثم اعلم ، ان الرواية من جهته صحيحة ، وإن قلنا بأنه ليس بثقة لكونه من مشايخ الاجازة ، لوقوعه في طبقتهم ، فلا يقدح في صحة السند كغيره من المشائخ الذين لم يوثقوا في كتب الرجال ، وتعدّ أخبارهم - مع ذلك - صحيحة مثل محمد بن اسماعيل البندقي (1) وأحمد بن محمد بن

---

(1) محمد بن اسماعيل - هذا - ذكره الشيخ الطوسي في باب من لم يروعنهم - عليهم السلام - من رجاله (ص ٤٩٦ ، برقم ٢٠) وترجم له السيد المصطفى في نقد الرجال (ص ٢٩٣) وقال : « . . . وكان محمد بن إسماعيل - هذا - هو الذي يروي في الكافي كثيراً عن الفضل بن شاذان النيسابوري لأنه يذكر بلاواسطة غيره أحواله » .

وذكره المجلسي في الوجيزة (ص١٦٣) فقال : « ومحمد بن اسماعيل البندقي النيسابوري مجهول ، وهذا هو الذي يروي الكليني عن الفضل بن شاذان بتوسطه واشتبه على القوم وظنوه ابن بزيع ، ولا يضر جهالته لكونه من مشائخ الإجازة » وذكره الشيخ الطوسي في (الفهرست ص ٣٣) ضمن ترجمة أحمد بن داود بن سعيد الفزاري أبي يحيى الجرجاني الذي كان من جملة أصحاب الحديث من العامة ورزقه الله هذا الأمر والف مصنفات كثيرة في فنون الاحتجاجات على المخالفين (قال الشيخ) ص ٣٤ : « وذكر محمد بن إسماعيل النيشابوري أنه هجم عليه =

= محمد بن طاهر وأمر بقطع لسانه ويديه ورجليه ، وبضربه ألف سوط وبصلبه لسعاية كان سعى بها اليه معروفة » ثم ذكر الساعي وقصة السعاية ، ثم ذكر مصنفاته التي منها كتاب المتعة ، والرجعة ، والمسح على الخفين ، وإطلاق المتعة .

وذكر المير داماد في الراشحة التاسعة عشرة من رواشحه (ص ٧٠ - ص٧٤) طبع ايران ، فقال « ... فهذا الرجل شيخ كبير فاضل جليل القدر معروف الأمر دائر الذكر بين أصحابنا الأقدمين - رضوان الله عليهم - في طبقاتهم وأسانيدهم وإجازاتهم » ثم قال : « ... ثم ليعلم أن طريق الحديث بمحمد بن إسماعيل النيسابوري - هذا - صحيح لا حسن كما قد وقع في بعض الظنون ، ولقد وصف العلامة وغيره من أعاظم الأصحاب أحاديث كثيرة هو في طريقها بالصحة » .

وقد ذكره أيضاً الكشي في (رجاله : ص٤٥٢) ضمن ترجمة الفضل بن شاذان .

(١) أحمد بن محمد بن يحيى العطار أبو علي ، ذكره الشيخ في رجاله في باب من لم يرو عنهم - عليهم السلام - (ص ٤٤٤ ، برقم ٣٦) وقال : « روى عنه التلعكبري ، واخبرنا عنه الحسين بن عبيد الله ، وأبو الحسين بن أبي جيد القمي ، وسمع منه سنة ٣٥٦ هـ ، وله منه إجازة » .

وقال الشيخ البهائي - رحمه الله - في مشرق الشمسين (ص ١٠) طبع إيران مانصه : « قد يدخل في أسانيد بعض الأحاديث من ليس له ذكر في كتب الجرح والتعديل بمدح ولا قدح غير أن أعاظم علمائنا المتقدمين - قدس الله أرواحهم - قد اعتنوا بشأنه واكثروا الرواية عنه ، وأعيان مشايخنا المتأخرين - طاب ثراهم - قد حكموا بصحة روايات هو في سندها ، والظاهر أن هذا القدر كاف في حصول الظن بعدالته ، وذلك مثل أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ، فان المذكور في كتب الرجال توثيق أبيه ، وأما هو فغير مذكور بجرح ولا تعديل ، وهو من =

وأحمد بن محمد بن الحسن بن الوليـــد (١)

= مشائخنا المفيد ـ رحمه الله ـ والواسطة بينه وبين أبيه ـ رحمه الله ـ والرواية عنه كثيرة، ومثل أحمد بن محمد بن يحيى العطار، فان الصدوق يروي عنه كثيراً وهو من مشايخه والواسطة بينه وبين سعد ابن عبدالله، ومثل الحسين بن الحسن بن أبان، فان الرواية عنه كثيرة، وهو من مشائخ محمد بن الحسن بن الوليد، والواسطة بينه وبين الحسين بن سعيد ـ والشيخ عده في كتاب الرجال تارة في أصحاب العسكري ـ عليه السلام ـ وتارة فيمن لم يرو عنهم ـ عليهم السلام ـ ولم ينص عليه بشيء، ولم نقف على توثيقه إلا في غير بابه في ترجمة محمد بن أورمة، والحق أن عبارة الشيخ ـ هناك ـ ليست صريحة في توثيقه كما لايخفى على المتأمل، ومثل أبي الحسين علي بن أبي جيـــد، فان الشيخ ـ رحمه الله ـ يكثر الرواية عنه، سيما في (الاستبصار) وسنده أعلى من سند المفيد لأنه يروي عن محمد بن الحسن بن الوليد بغير واسطة وهو من مشايخ النجاشي أيضا فهؤلاء وأمثالهم من مشائخ الأصحاب لنا ظن بحسن حالهم وعدالتهم، وقد عددت حديثهم في (الحبل المتين) وفي هذا الكتاب في الصحيح جرياً على منوال مشائخنا المتأخرين، ونرجو من الله سبحانه أن يكون اعتقادنا فيهم مطابقاً للواقع ».

(١) أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد هو من مشايخ الشيخ المفيد ـ رحمه الله ـ ووثقه الشهيد الثاني في كتاب الدراية (ص١٢٨) طبع النجف الأشرف، في النوع الذي يقال له (المتفق والمفترق) أي المتفق في الاسم والمفترق في الشخص، فانه عدّ منه جماعة منهم أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد (ثم قال) : « ولكنه مع الجهل لايضر لأن جميعهم ثقات والأمر في الاحتجاج بالرواية سهل » وحكم العلامة في (المختلف) بصحة حديثه، وذكره الميرزا محمد في (الوسيط) فانه قال : « من المشايخ المعتبرين، وقد صحح العلامة ـ رحمه الله ـ كثيراً من الروايات وهو في الطريق بحيث لايحتمل الغفلة، ولم أر إلى الآن ولم أسمع من أحد يتأمل في توثيقه ».

وذكره المجلسي ـ رحمه الله ـ في الوجيزة (ص ١٤٤) قائلا : إنه « أستاذ =

= المفيد بعد حديثه صحيحاً لكونه من مشائخ الإجازة ، ووثقه الشهيد الثاني ايضاً، وقال الشيخ البهائي - رحمه الله - في تعليقته على الحبل المتين (ص ١١) - بعد أن ذكره وذكر الحسين بن الحسن بن أبان - : « والحق أن الرجلين ثقتان من وجوه أصحابنا - رضي الله عنهم - وقد ذكرت في ذلك كلاماً مستوفى في حواشي (التهذيب) ولو قال قائل بصحة طريق الكافي أيضاً لم يكن مجازفاً ، وقد أشبعت الكلام فيه في حواشي الخلاصة » . وقد تقدم - آنفاً - في ترجمة أحمد بن محمد بن يحيى العطار كلام البهائي في (مشرق الشمسين) فى شأنه فراجعه ، وذكر المير داماد في الراشحة الثالثة والثلاثين (ص ١٠٥) جماعة من الرجال الأثبات الذين ذكروا في كتب الرجال أو لم يذكروا ، والحديث من جهتهم صحيح معتمد عليه نص عليهم بالتزكية والتوثيق أولم ينص ، وعد منهم أحمد بن محمد بن الحسن ابن الوليد وأحمد بن جعفر بن سفيان البزوفري شيخي الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان - رضي الله عنه - وقال : « أمرهما أجل من الافتقار إلى تزكية مزك وتوثيق موثق » .

(١) هو أحمد بن عبد الواحد المعروف بابن عبدون ، ترجم له النجاشي في رجاله (ص ٦٨) وقال في آخر الترجمة في حقه: « وكان علواً في الوقت » أي عالياً رتبة في زمانه بحيث يغنيه عن التصريح بالتوثيق، مضافاً الى كونه من مشائخ إجازة النجاشي ، وقد توفي سنة ٤٢٣ هـ كما ذكره في رجاله، وقال : يكنى أبا عبد الله كثير السماع والرواية سمعنا منه وأجاز لنا بجميع مارواه » ويظهر من عد العلامة له في (الخلاصة) وابن داود في (رجاله في القسم الاول) كونه من المعتمد عليهم ، وذكره الشيخ في رجاله في باب من لم يرو عنهم - عليهم السلام - (ص ٤٥٠ ، برقم ٦٩) وقال : « كثير السماع والرواية ؛ سمعنا منه واجاز لنا بجميع مارواه » وكونه من مشايخ إجازة الشيخ الطوسي يغنيه عن التصريح بالتوثيق =

وابن أبي جيد (١) والحسين بن الحسن بن أبان (٢) وأضرابهم لسهولة الخطب في أمر المشايخ ، فانهم إنما يذكرون في السند لمجرد الاتصال والتبرك ، والا فالرواية من الكتب والأصول المعلومة ـ حيث انها كانت في زمان المحمدين

= والميرزا محمد الاسترابادي في منهج المقال (ص ٣٨) ـ بعد أن ترجم له ، وذكر كلام النجاشي والشيخ الطوسي والعلامة ـ قال : « ويستفاد من كلام العلامة في بيان طرق الشيخ في كتابيه توثيقه في مواضع » وقد وثقه الوحيد البهبهاني في تعليقته على منهج المقال (ص ٣٨) لكونه شيخ الإجازة وكونه كثير الرواية ، قال : « وأولى منه كونه كثير السماع الظاهر في أخذها عن كثير من المشائخ » ثم قال : « وبالجملة الظاهر جلالة الرجل بل وثاقته لما ذكر وأشرنا » وذكره أيضا المجلسي ـ رحمه الله ـ في الوجيزة (ص ١٤٤) وقال : إنه « ممدوح ويعد حديثه صحيحاً » .

(١) ابن أبي جيد هو أبو الحسين علي بن أحمد بن محمد بن أبي جيد ، روى عنه النجاشي في مواضع من رجاله منها في ترجمة الحسين بن المختار القلانسي أبي عبد الله ، وكذلك الشيخ الطوسي قد أكثر الرواية عنه في (الفهرست) وهو من مشايخها ، وكونه من مشايخ الإجازة يلحقه بالثقات ، وسيأتي من سيدنا ـ قدس سره ـ ترجمة له في باب العين .

(٢) الحسين بن الحسن بن أبان ذكره الشيخ الطوسي ـ رحمه الله ـ في باب من لم يرو عنهم ـ عليهم السلام ـ من رجاله (ص ٤٦٩ برقم ٤٤) وفي باب أصحاب العسكري ـ عليه السلام ـ وقال : « أدركه ولم نعلم أنه روى عنه ... » والميرزا محمد الاسترابادي في (منهج المقال) : (ص ١١٢) ـ بعد أن ترجم له ـ قال : « ويستفاد من تصحيح بعض طرق التهذيب توثيقه وهو في طريقه وصرح ابن داود بتوثيقه في ترجمة محمد بن أورمة » ، وقد تقدم منا في ترجمة أحمد ابن محمد بن يحيى العطار ما ذكره الشيخ البهائي في مشرق الشمسين في شأنه، فراجعه

الثلاثة (١) ظاهرة معروفة كالكتب الأربعة في زماننا ، وذكرهم المشائخ في أوائل السند كذكر المتأخرين الطريق اليهم مع تواتر الكتب وظهور انتسابها الى مؤلفيها وينبه على ذلك : طريقة الشيخ ـ طاب ثراه ـ فانه ربما يذكر تمام السند كما هو عادة القدماء ، وربما يسقط المشايخ ويقتصر على ايراد الروايات وليس ذلك الا لعدم اختلاف حال السند بذكر المشايخ وإهمالهم . وقد صرح الشيخ في (مشيخة التهذيب ، والاستبصار) باستخراج ما أورده فيها من الأخبار من أصول الاصحاب . وكتبهم وان وضع المشيخة لبيان طرقه الى أصحاب تلك الكتب والأصول وان لم يكونوا وسائط في النقل (٢) والظاهر أن ما اشتمل على ذكر المشايخ من الروايات كغيره مما ترك فيه ذلك وانه لاحاجة الى توسطهم في النوعين معاً (٣).

---

(١) المحمدون الثلاثة هم : محمد بن يعقوب الكليني ، ومحمد بن علي بن الحسين الصدوق ابن بابويه ، ومحمد بن الحسن الطوسي ، وهم أصحاب كتب الحديث الأربعة : الكافي ، ومن لايحضره الفقيه ، والتهذيب ، والاستبصار .

(٢) راجع : مشيخة التهذيب الملحق بآخره (ج ١٠ ص ٥) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٨٢ هـ ، ومشيخة الاستبصار الملحق بآخره (ج ٤ ص ٢٩٧) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٧٦ هـ .

(٣) روى عن سهل بن زياد (المترجم له) الفضل بن محمد الهاشمي الصالحي وعلي بن محمد ، ومحمد بن أحمد بن يحيى ، وأحمد بن أبي عبد الله ، ومحمد بن أبي عبد الله ، ومحمد بن الحسن ، ومحمد بن قولويه ، ومحمد بن علي ، ومحمد بن الحسين ، وأبو الحسين الأسدي ، ومحمد بن نصير ، وعلي بن إبراهيم ، وعلي بن محمد بن إبراهيم الرازي الكليني المعروف ، وأحمد بن الحسين ، ومحمد بن جعفر بن عون وأحمد بن الفضل بن محمد الهاشمي ، وغيرهم .

= وهو يروي عن أبي جعفر ، وأبي الحسن ، وأبي محمد ـ عليهم السلام ـ وعن محمد بن عيسى ، ذكر ذلك المولى الاردبيلي في (جامع الرواة) ، وفخر الدين الطريحي في (جامع المقال) ، والمولى محمد أمين الكاظمي في (هداية المحدثين) .

(١) سهل بن حنيف بن واهب بن العكيم بن ثعلبة بن الحـــرب بن مجدعة بن عمرو بن حبيش بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن أوس الأنصاري الأوسي يكنى : أبا سعد ، ويقال : أبو سعيده ، ويقال : أبو عبد الله ، ويقال : أبو الوليد المدني ، ترجم له ابن حجر العسقلاني في (تهذيب التهذيب : ج ٤ ص ٢٥١) طبع حيدر آباد دكن ، وقال : « روى عن النبي ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ، وعن زيد بن ثابت ، وعنه ابناه أبو أمامة أسعد ، وعبد الله (ويقال عبد الرحمن) وأبو وائل ، وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة وعبيد بن السباق ، ويسير بن عمرو ، والرباب ـ ـ جده عثمان بن حكيم بن عباد بن حنيف ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، وغيرهم » ومثله ماذكره في (الإصابة ج ٢ ص ٨٧) طبع مصر سنة ١٣٢٨ هـ .

وترجم له أيضاً ابن عبد البر في (الإستيعاب : ج ٢ ص ٩٢) طبع مصر بهامش الإصابة سنة ١٣٢٨ هـ ، وقال : « شهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله ـ صلى الله عليـــه وآله وسلم ـ وثبت يوم أحد ، وكان بايعه يومئذ على الموت ، فثبت معه حين انكشف الناس عنه وجعل ينضح يومئذ بالنبل عن رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ فقال رسول الله (ص) : نبّلوا سهلاً فانه سهل ، ثم صحب علياً ـ رضي الله عنه ـ من حين بويع له وإياه استخلف عليّ حين خرج من المدينة إلى البصرة ، ثم شهـــد مع علي ـ رضي الله عنه ـ صفـين ، وولاه علي (فارس) فأخرجه أهل فارس ، فوجه علي زياداً فأرضوه وصالحوه وأدوا الخراج ، ومات سهل بن حنيف بالكوفة سنـــة ٣٨ هـ ، وصلى عليه علي وكبر ستاً ، روى عنه ابنه وجماعة معه » . =

= ونرجم له أيضاً الجزري في (أسد الغابة ج٢ ص٣٦٤) طبع المطبعة الاسلامية بطهران ، وعدّه البرقي في كتاب رجاله (ص ٣) طبع طهران سنة ١٣٤٢ هـ ، هو مع أخيه (عثمان) من شرطة الخميس من أصحاب الإمام أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ وكانوا ستة آلاف رجل ، قال البرقي: « ... وقال علي بن الحكم : أصحاب أمير المؤمنين الذي قال لهم : تشرطوا إنما أشارطكم على الجنة ولست أشارطكم على على ذهب ولا فضة ، إن نبينا ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ قال لأصحابه فيما مضى: تشرطوا فانى لست أشارطكم إلا على الجنة ، وقال أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ لعبد الله بن يحيى الحضرمي يوم الجمل : إبشر يابن يحيى فانك وأباك من شرطة الخميس حقاً ، لقد أخبرني رسول الله (ص) باسمك واسم أبيك فى شرطة الخميس والله سماكم في السماء شرطة الخميس على لسان نبيه (ص) ... » .

وقيل : « انما سموا بشرطة الخميس لأنهم يشترطون على الإمام كما روي عن الأصبغ بن نباتة أنه قال : ضمنا له ـ أي لأمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ الذبح وضمن لنا الفتح » .

قال ابن الاثير الجزري في (نهاية الحديث : ج ١ ص ٣٢١) بمادة (خمس) « ... الخميس الجيش ، سمي به لأنه مقسوم بخمسة أقسام : المقدمة ، والساقة ، والميمنة والميسرة ، والقلب وقيل : لأنه تخمس فيه الغنائم ... » .

وترجم لسهل بن حنيف أيضاً ابن سعد في (الطبقات الكبرى: ج٣ ص٤٧١) طبع بيروت سنة ١٣٧٧ هـ ، فانه ـ بعد أن ذكر نسبه وأولاده وزوجاته ، قال : « ولسهل بن حنيف اليوم عقب بالمدينة وبغداد » ثم قال : « قالوا : وآخى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بين سهل بن حنيف وعلي بن أبي طالب . وشهد سهل : بدراً وأُحداً ، وثبت مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يوم أُحد حين انكشف الناس وبايعه على الموت ، وجعل ينضح يومئذ بالنبل عن رسول الله ـ صلى الله =

= عليه وسلم ـ فقال رسول الله (ص): نبّلوا سهلاً فانه سهل ، وشهد سهل أيضاً الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ... وقد شهد سهل ابن حنيف صفين مع علي بن أبي طالب ، رحمه الله » .

قوله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ (نبّلوا سهلاً) يقال نبّلت الرجل بالتشديد ، وأنبلته بالهمزة : إذا ناولته النبل ليرمي به .

لا يخفى أن ما ذكره ابن سعد ومثله الجزري في أسد الغابة من أن النبي ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ آخى بين سهل بن حنيف وبين علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ لا أصل له ، فان النبي (ص) لم يؤاخ بين علي ـ عليه السلام ـ وبين أحد غير نفسه ، فانه لما آخى النبي ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ بين أصحابه إلا علياً ـ عليه السلام ـ قال له : « آخيت بين أصحابك ولم تواخ بيني وبين احد فقال له ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ إنما تركتك لنفسي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ فانت أخي في الدنيا والآخرة » ذكر ذلك الأثبات ، منهم أحمد بن حنبل في مسنده في قوله تعالى: (إخواناً على سرر متقابلين) والفقيه أبو الحسن علي بن المغازلي الشافعي الواسطي ، والترمذي ، وغيرهم كثير ، وفي ذلك يقول صفي الدين الحلي ـ رحمه الله ـ في مدحه ـ عليه السلام ـ من قصيدة :

لو رأى مثلك النبي لآخا • ه وإلا فأخطأ الانتقاد

وروى ابن سعد أيضاً (ص ٤٧٢) أنه قال : « أخبرنا محمد بن عمر (يعني الواقدي) قال: حدثني عبد الرحمن بن عبدالعزيز ، عن محمد بن أبي أمامة بن سهل عن أبيه قال : مات سهل بن حنيف بالكوفة سنة ثمان وثلاثين وصلى عليه عليّ بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ » .

وروى أيضاً بسند آخر عن عبد الله بن معقل قال : « صليت مع عليّ على سهل بن حنيف فكبّر عليه ستاً » .

وروى أيضاً بسند آخر عن حنش بن المعتمر ، قال : « لما توفي =

قال اليافعي في تاريخه (1) : « وكان ـ رحمه الله ـ (ذا علم وعقل ورياسة

= سهل بن حنيف أُتي به عليّ في (الرحبة) فكبّر عليه ست تكبيرات ، فكان بعض القوم أنكر ذلك فقيل : إنه بدري ، فلما انتهى إلى الجبانة لحقنا قرظة بن كعب في نفر من أصحابه ، فقال : يا أمير المؤمنين لم نشهد الصلاة عليه فقال : صلوا عليه فصلوا عليه ، وكان إمامهم قرظة » .

وروى بسند آخر (ص ٤٧٣) عن أبي خباب الكلبي « قال : سمعت عمير ابن سعيد يقول : صلى عليّ على سهل بن حنيف فكبّر عليه خمساً ، فقالوا ماهذا التكبير ؟ فقال : هذا سهل بن حنيف من أهل بدر . ولأهل بدر فضل على غيرهم فأردت أن أعلمكم فضلهم » .

وقد روى الكشي في رجاله (ص ٣٨ ـ ص ٣٩) طبع النجف الأشرف روايات عديدة في سهل ـ هذا ـ وكيفية الصلاة عليه ، فراجعها .

وذكره الشيخ الطوسي في (رجاله) تارة من أصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ (ص ٢٠ ، برقم ٤) وأخرى من أصحاب أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ (ص ٤٣ ، برقم ٣) قائلا : « سهل بن حنيف أنصاري عربي ، وكان واليه ـ عليه السلام ـ على المدينة ، يكنى أبا محمد » .

وذكره أيضاً السيد علي خان في (الدرجات الرفيعة : ص ٣٨٨) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٨١ هـ ، وحكى فيه حكايات عن الواقدي ، وابن هشام في سيرته ، والفضل بن شاذان ، والبرقي ، والكشي ، وأبي مخنف ، ثم قال : « توفي سهل بالكوفة بعد مرجعه من صفين مع أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ سنة ٣٨ هـ فوجد عليه أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ وجداً كثيراً ، قال : لو أحبني جبل لتهافت قال السيد الرضي ـ رحمه الله ـ ومعنى ذلك : أن المحبة تغلظ عليه فتسرع المصائب اليه ، ولا يفعل ذلك إلا بالأتقياء الأبرار المصطفين الأخيار » .

(1) راجع : (مرآة الجنان : ج ١ ص ١٠٥) طبع حيدر آباد دكن =

وفضل) شهد مع النبي (ص) بدراً فما بعدها من المشاهد ، وثبت معه يوم (أحد) وبايعه - يومئذ - على الموت ، وهو من الأصفياء السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين (ع) ولزموا منهاجه ومن الاثني عشر الذين أنكروا على أبي بكر (١)

استخلفه علي (ع) على المدينة حين خرج الى العراق واستعمله على (فارس) وولاه البصرة ، وشهد سهل (صفين مع أمير المؤمنين (ع) وكان من شرطة الخميس ، وهم الذين اشترطوا على أنفسهم القتال ، وضمن لهم أمير المؤمنين (ع) الجنة توفي بالكوفة بعد الانصراف من قتال ، اهل الشام سنة ٣٨ هـ وكفنه علي عليه السلام في برد أحمر وحبرة (٢) وكبر عليه خمساً وعشرين تكبيرة ، كلما أدركه الناس قالوا : يا أمير المؤمنين لم ندرك الصلاة على سهل فيضعه ، ويكبر حتى انتهى الى قبره ، وقد صنع

= سنة ١٣٣٧هـ ، لأبي محمد عبدالله بن أسعد بن علي بن سليمان عفيف الدين اليافعي اليمني المتوفى سنة ٧٦٨ هـ ، فقد ذكر ذلك في حوادث سنة ٣٨ هـ .

(١) فمن كلامه في الإنكار - كما رواه الطبرسي في (الاحتجاج : ص ٤٤) طبع إيران - « . . يامعاشر قريش ، إشهدوا عليّ أني أشهد على رسول الله (ص) وقد رأيته في هذا المكان - يعني الروضة - وقد أخذ بيد علي بن أبي طالب - عليه السلام - وهو يقول : أيها الناس هـذا علي إمامكم من بعدي ، ووصيي في حياتي وبعد وفاتي ، وقاضي ديني ، ومنجز وعدي ، وأول من يصافحني على حوضي ، وطوبى لمن تبعه ونصره ، والويل لمن تخلف عنه وخذله » .

وفي رجال البرقي (ص ٦٦) طبع طهران « ... أشهـد على رسول الله أنه قال : أهل بيتي فرق بين الحق والباطل ، وهم الأئمة يقتدي بهم أمتي » .

(٢) الحبرة - بفتح الحاء وكسرها وفتح الباء الموحدة ثم الراء والتاء في آخرها - : نوع من برود اليمن الفضفاضة .

ذلك خمس مرات يكبر في كل مرة خمس تكبيرات ، وروي أنه عليه السلام قال لو كبرت عليه سبعين لكان أهلاً » (١) وناهيك بذلك فضيلة ونبلا .

سيف بن عميرة : ـ كسفينة ـ النخعي عربي كوفي أدرك الطبقة الثالثة والرابعة ، وروي عن الصادق والكاظم عليهما السلام وهو أحد الثقات المكثرين والعلماء المصنفين ، له كتاب (٢) روى عنه مشاهير الثقات ، وجماهير الرواة كابراهيم بن هاشم واسماعيل بن مهران ، وأيوب بن نوح ، والحسن بن محبوب والحسن بن علي بن أبي حمزة والحسن بن علي بن يوسف بن بقاح وابنه الحسين بن سيف وحماد بن عثمان والعباس بن عامر ، وعبد السلام بن سالم وعبدالله بن جبلة وعلي بن أسباط وعلي بن حديد وعلي بن الحكم وعلي بن سيف

---

(١) راجع في ذلك : الأحاديث التي رواها الكشي في (رجاله : ص ٣٨ ـ ص ٣٩) طبع النجف الأشرف ، وراجع في ذلك أيضاً (منهج المقال) للاسترابادي (ص ١٧٦) طبع ايران .

وانظر أخبار سهل بن حنيف في (كتاب صفين) لنصر بن مزاحم : (ص ١٠٥) و (ص ٢٣٤) و (ص ٢٨٠) و (ص ٥٨١) طبع القاهرة سنة ١٣٦٥ هـ وفي تاريخ الكامل في حوادث سنة ٣٦ هـ ، وسنة ٣٧ هـ في حرب صفين ، وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي في ذكره لحوادث صفين ، وفي تاريخ المسعودي (ج ٢ ص ٣٤٦ و ص ٣٥٨) و (ج ٣ ص ٦) ، طبع بيروت سنة ١٣٨٥ هـ .

(٢) ذكره ابن النديم في (الفهرست : ص ٣٢٢) تحت عنوان (الفن الخامس المقالة السادسة) وجعله من مشائخ الشيعة الذين رووا الفقه عن الأئمة ـ عليهم السلام ـ وقال : إن له كتاباً .

وترجم له سيدنا الحجة المحسن الأمين العاملي ـ رحمه الله ـ في (أعيان الشيعة : ج ٣٥ ص ٤٢٤) وقال : له قصيدة في رثاء الحسين ـ عليه السلام ـ أولها :

جل المصاب بمن أصبنا فاعذري • ياهـذه وعن الملام فأقصري

ـ والأكثر عن أخيه عن أبيه ـ وعلي بن النعمان وفضالة بن أيوب، ومحمد ابن أبي عمير ومحمد بن خالد الطيالسي ومحمد بن عبد الجبار ومحمد بن عبد الحميد وموسى بن القاسم ويونس بن عبد الرحمن وغيرهم [(١)].

ذكره الشيخ (في أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام من رجاله) [(٢)] وقال في (الفهرست) : « سيف بن عميرة ثقة له كتاب أخبرنا بن عدة من أصحابنا عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عنه » [(٣)].

وقال النجاشي : « سيف بن عميرة النخعي عربي كوفي ثقة ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ، له كتاب يرويه جماعات من أصحابنا . أخبرني الحسين بن عبيد الله عن أبي غالب الزراري عن جده وخال أبيه محمد بن جعفر عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بكتابه [(٤)]

كذا عندنا ـ في نسختين ـ مصرحاً فيهما بالتوثيق .

وحكى السيد في (النقد) كلامه المشتمل عليه [(٥)]. وذكر في مواضع

---

(١) راجع في رواية هؤلاء الرجال عن سيف بن عميرة : كلاً من (جامع الرواة للمولى الأردبيلي : ج١ ص ٣٩٥) طبع إيران سنة ١٣٣١ هـ وجامع المقال للشيخ فخر الدين الطريحي النجفي ، وهداية المحدثين لتلميذه الشيخ محمد أمين الكاظمي ـ رحمهم الله ـ .

(٢) راجع: رجال الشيخ الطوسي ـ باب أصحاب الصادق (ص ٢١٥ ، برقم ٢٠٩) وباب أصحاب الكاظم (ص ٣٥١، برقم٣) طبع النجف الاشرف سنة ١٣٨١هـ

(٣) راجع : فهرست الشيخ الطوسي (ص ٧٨ ، برقم ٣٢٣) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٥٦هـ . (٤) راجع: رجال النجاشي (ص ١٤٣) طبع إيران .

(٥) راجع : نقد الرجال للسيد مصطفى التفريشي (ص ١٦٦) طبع ايران سنة ١٣١٨ هـ.

منه : أن عنده من كتابه أربع نسخ (١).

وحكاه (صاحب المنهج) خالياً عن التوثيق ، وصرح بخلوه عنه (٢).

ومقتضى ذلك اختلاف النسخ في ثبوت لفظة « ثقة » في كتاب النجاشي والأثبت : الثبوت .

وفي (الخلاصة) : « سيف بن عميرة - بفتح العين المهملة - : النخعي عربي كوفي ، روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام ثقة » (٣).

وهذا الكلام أوفق بكلام النجاشي والغالب فيهما الأخذ منه ، والتعبير بعبارته . وفي رجال ابن داود : « سيف بن عميرة - بالفتح - النخعي - ق م - (جخ جش) عربي كوفي ثقة (٤) » .

---

(١) من المواضع المذكورة ماذكره في ترجمة الحسن بن علوان الكلبي (ص ٩٢) فراجعه .

(٢) فقد حكى الميرزا محمد صاحب كتاب (منهج المقال: ص ١٧٥) بعض الترجمة عن كتاب النجاشي - ثم قال - : « وما في النجاشي فقد قدمناه ، وليس فيه توثيق ، نعم ذلك في الخلاصة والفهرست فتأمل » .

(٣) راجع : (ص ٨٢ ، برقم ١) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٨١ هـ ، وقد سقطت كلمة (ثقة) من المطبوعة بايران والنجف الأشرف ، ولعله لسقوطها من المخطوطة التي طبع عليها ، لأن كل من نقل عن (الخلاصة) من أصحاب المعاجم الرجالية أثبت لفظة (ثقة) ، راجع منها: منهج المقال للاسترابادي ، والوسيط له ، ومنتهى المقال لأبي علي الحائري ، وتلخيص المقال لابراهيم بن الحسين الخوئي النجفي ، وتنقيح المقال للعلامة الفقيه الحجة المامقاني ، فانه قال : « بعض نسخ (الخلاصة) خال عن كلمة (ثقة) إلا أن النسخ المعتبرة - ومنها النسخة التي نقلها في الحاوي والمنهج - متضمنة لذلك » ، فلاحظ ذلك .

(٤) يرمز ابن داود في رجاله بحرف (ق) إلى أنه من أصحاب الصادق =

وفهم منه السيد في (المنهج) وغيره نقل التوثيق عن (النجاشي) وهو كما ترى (١).

وقال الكشي - في شعيب بن أعين - : « قال محمد بن مسعود : سألت علي بن الحسن بن فضال عن شعيب يروي عنه سيف بن عميرة ؟ فقال : هو ثقة » (٢). وهذا يعطي أن توثيق سيف كان مسلما عندهم ،

= - عليه السلام - ، وبحرف (م) إلى أنه من أصحاب الكاظم - عليه السلام - ، وبحرفي (جخ) الى رجال الشيخ الطوسي وبحرفي (جش) إلى رجال النجاشي . يريد ابن داود بقوله - هذا - (ص١٨٢) أن سيف بن عميرة ذكره الشيخ الطوسي في رجاله في باب أصحاب الصادق وفي باب أصحاب الكاظم - عليهما السلام - كذا ذكره النجاشي في كتاب رجاله ، وقد ذكر ابن داود اصطلاحاته في الرموز في أول كتاب رجاله ، فراجعه ، وانظر : رجال الشيخ (ص ٢١٥ ، برقم ٢٠٩) باب اصحاب الصادق - عليه السلام - و (ص ٣٥١ ، برقم ٣) باب أصحاب الكاظم - عليه السلام - ، وانظر الفهرست له ايضاً (ص ٧٨ ، برقم ٣٢٣ طبع النجف الأشرف سنة ١٣٥٦ هـ .

(١) يشير سيدنا قدس سره بقوله (وهو كما ترى) إلى أن كلمة (ثقة) جاءت من ابن داود نفسه لامن النجاشي ولذلك وضعها بعد رمز (جش) فلاوجه لما ذكره صاحب (المنهج) - بعد أن نقل كلام ابن داود - بقوله : « وما في (جش) فقد قدمناه وليس فيه توثيق » .

وقد تقدم - آنفا - ماذكره سيدنا - قدس سره - من أن « مقتضى ذلك - أي ماحكاه صاحب (المنهج) - اختلاف النسخ في ثبوت لفظة (ثقة) في كتاب النجاشي والأثبت الثبوت » .

(٢) أنظر: رجال الكشي في ترجمة شعيب بن أعين (ص ٢٦٩ - ٢٧٠) طبع النجف الأشرف .

وإلا لم يفد توثيق شعيب شيئاً ، مع عدم سلامة الطريق اليه .

ويشهدُ له ايضاً عدم ذكر ابن الغضائري لسيف في كتابه المقصور على الضعفاء مع اشتهاره في رواة الحديث .

وقال السروي : « سيف بن عميرة من أصحاب الكاظم (ع) ثقة واقفي له كتاب » (١).

وفي (كشف الرموز) في مسئلة التمتع بأمة المرأة بغير اذنها : « ان ذلك رواية سيف بن عميرة ، وهي ضعيفة السند ، فان سيفاً مطعون فيه ملعون » (٢).

---

(١) أنظر : معالم العلماء لابن شهرا شوب المازندراني السروي (ص ٥٦ ـ برقم ٣٧٧) طبع النجف الأشرف .

(٢) كشف الرموز هو في شرح المختصر النافع للمحقق الحلي ـ رحمه الله ـ وهو تأليف الحسن بن أبي طالب بن ربيب الدين ابن أبي المجد اليوسفي الآبي الملقب عز الدين ، تلميذ المحقق الحلي صاحب الشرائع والمختصر النافع ، وقد ترجم له سيدنا ـ قدس سره ـ في (ج ٢ ص ١٧٩ من) هذا الكتاب ، فراجعه .

فانه في شرح قول المحقق : « وفي رواية سيف يجوز نكاح أمة المرأة من غير إذنها متعةً وهي منافية للأصل » قال : « هذه رواها سيف بن عميرة عن علي ابن المغيرة قال : سألت أبا عبد الله عن الرجل يتمتع بأمة امرأة من غير إذنها ، قال لابأس به ، والرواية ضعيفة السند فان سيفاً مطعون فيه ملعون ، ولكن أفتى عليها الشيخ فى النهاية والتهذيب ، واستضعفها في الاستبصار ، فقال : إن سيفاً تارةً يرويها عن علي بن المغيرة ، وتارةً عن داود بن فرقد ، وتارةً عن أبي عبدالله بلا واسطة ، (فأقول) الوجه اطراح الرواية والعمل بما يقتضيه الأصل وهو تحريم التصرف في أمة الغير إلا باذنه ... الخ » .

وفي غاية المراد: «وربما ضعف بعضهم سيفاً، والصحيح أنه ثقة» (١).

ولعل هذا البعض الذي حكى عنه الشهيد هو الآبي - صاحب الكشف - وأن تضعيفه سيفاً لطعن السروي عليه بالوقف، فقوله « مطعون » اي: مطعون في مذهبه (وملعون) اي بلعن الواقفة عموماً كما روي في أخبار كثيرة (٢) وأول بهم قوله تعالى « ملعونين أينما ثقفوا » (٣) ويحتمل أن يكون التضعيف من غيره أو منه لغير المذهب فينقدح في حديث سيف وجوه أصحها: الصحة، وأضعفها الضعف لتصريح الثقات الاثبات الذين هم أساطين الجرح والتعديل بأنه ثقة (مع) موافقة السروي (٤) لهم على التوثيق، وإن أضاف اليه الوقف، فان غايته، أن يصير الحديث بذلك موثقاً، وأما الضعف فلا الا أن يبنى على تضعيف الموثق، والمفروض خلافه.

---

(١) راجع: غاية المراد في شرح نكت الارشاد للشيخ شمس الدين محمد ابن الشيخ جمال الدين مكي العاملي الجزيني المعروف بالشهيد الأول والمقتول سنة ٧٨٦ هـ، وقد طبع الكتاب في إيران مكرراً منها طبعة سنة ١٣٠٢ هـ، وقد قال هذه العبارة في شرح قول العلامة الحلي في كتاب النكاح: « ولا يجوز نكاح الأمة إلا باذن المولى ... » الخ.

(٢) راجع في رجال الكشي: الأخبار الواردة في ذم الواقفة في ترجمة علي ابن أبي حمزة البطائني (ص ٣٤٤، برقم ٢٦٤ و ص ٣٧٦، برقم ٣١٠).

(٣) سورة الأحزاب: ٦١، وتتمة الآية « اخذوا وقتلوا تقتيلا » والآية في وصف المنافقين المرجفين في المدينة في مقتبل رسالة النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -.

(٤) يعني: ابن شهرا شوب السروي المازندراني في كتاب رجاله (معالم العلماء ص ٥٦).

وقد يعلل الضعف بما يتفق في حديث سيف من الغرابة والاضطراب كما في رواية حل التمتع بأمة المرأة بدون إذنها ، حيث رواها - تارة - عن الصادق - عليه السلام - بغير واسطة، وأخرى بواسطة على بن المغيرة أوداود بن فرقد (١) وروايته قبول شهادة امرأتين مع اليمين فانه رواها - مرة - عن منصور بن حازم عن الكاظم - عليه السلام - وأخرى عن منصور عن غيره عنه - عليه السلام - (٢).

---

(١) قال الشهيد الثاني في (المسالك: كتاب النكاح ، باب عدم جواز نكاح الأمة إلا باذن مالكها) : « ... فلا فرق في المنع من نكاح الأمة بغير إذن مولاها بين الدائم والمنقطع ، لوجود المقتضي للمنع في الجميع ، وهو قبح التصرف في مال الغير بغير إذنه ، والقول بجواز التمتع بأمة المرأة بغير إذنها للشيخ في (النهاية والتهذيب) استناداً الى رواية سيف بن عميرة - الصحيحة - عن علي بن المغيرة قال سألت أبا عبد الله (ع) عن الرجل يتمتع بأمة المرأة بغير إذنها ؟ قال : لابأس به وهذه الرواية - مع مخالفتها لأصول المذهب ولظاهر القرآن - مضطربة السند فان سيف بن عميرة - تارة - يرويها عن الصادق - عليه السلام - بغير واسطة ، و-تارة- بواسطة على بن المغيرة، وتارة بواسطة داود بن فرقد . واضطراب السند يضعف الرواية - ان كانت صحيحة - فكيف بمثل هذه الرواية ؟ » .

وانظر : تهذيب الاحكام للشيخ الطوسي (ج ٧ ص ٢٥٧ ، برقم الحديث (١١١٣) ، وص ٢٥٨ رقم الحديث (١١١٤) ، (ورقم الحديث ١١١٥) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٨٠ هـ .

(٢) راجع في ذلك : الكافي للكليني (ج ٧ ص ٣٨٦) طبع طهران سنة ٣٧٩ هـ ، والتهذيب للشيخ الطوسي (ج ٦ ص ٢٧٢) طبع النجف الاشرف سنة ١٣٨٠هـ ، والاستبصار له أيضاً ، (ج٣ص٣١) طبع النجف الاشرف سنة ١٣٧٦ هـ ومن لايحضره الفقيه للصدوق ابن بابويه (ج ٣ ص ٣٣) طبع النجف الاشرف =

ولا يخفى ضعف هذا التعليل لأن ذلك قد يقع في احاديث الثقات ولم يجعله أحد دليلا على الضعف الا مع الكثرة المنافية للضبط وهي منتفية في حديث سيف قطعا ، فلم يبق الا الطعن عليه بالوقف ، والاظهر سقوطه أيضاً ، لان الظاهر من توثيق الشيخين والفاضلين [1] مع عدم تعرضهم للوقف وغيره : سلامة المذهب وهو ظاهر الكشي والعياشي وابن فضال وابن الغضايرى ، كما سبق التنبيه عليه [2] وقد سمعت كلام الشهيد فيه [3] وهو كالصريح في ذلك

وفي التنقيح [4] « ولا شك ان سيفاً هذا لم أقف فيه على طعن في عدالته وروايته من الصحيح » .

= سنة ١٣٧٨ هـ ، وفي الكتاب الأخير : كانت رواية منصور بن حازم عن الكاظم - عليه السلام - بدون واسطة والراوي عن منصور في حديث هذا الكتاب هو سيف بن عميرة كما ذكره الصدوق في مشيخته في آخر الكتاب (ص ٢٢) من طبع النجف الأشرف ، وأما رواية منصور بن حازم في الكتب الثلاثة الأولى ، فهي عن الكاظم - عليه السلام - بواسطة الثقة ، ويروي عن منصور - هذا - سيف ابن عميرة ، فلاحظ ذلك .

(١) الشيخان - هنا - هما الشيخ النجاشي والشيخ الطوسي ، والفاضلان - هنا - هما العلامة ، وابن داود الحليان ، وقد تقدّم توثيقهم له .

(٢) سبق آنفاً ذكره لرواية الكشي المتضمنة لذكر محمد بن مسعود العياشي وعلي بن الحسن بن فضال كما سبق قوله : « ويشهد له عدم ذكر ابن الغضائري لسيف في كتابه المقصور على الضعفاء مع اشتهاره في رواة الحديث » .

(٣) يشير - رحمه الله - الى مانقله آنفاً عن غاية المراد للشهيد الأول - قدس سره - .

(٤) التنقيح الرائع من المختصر النافع الذي هو اختصار (الشرائع) ، =

وفي شرح الاستبصار (١) لسبط الشهيد : « واما سيف بن عميرة فهو ثقة

= والتنقيح شرح وبيان لوجـــه ترداداته في (المختصر) الذي هو كاصله للمحقق الحلي المتوفى سنة ٦٧٦هـ ، والشرح للفاضل المقداد بن عبدالله السيوري المتوفى سنة ٨٢٦ هـ ، وهو شرح تام من الطهارة إلى الديات ، وقد ذكـــر في كتاب النكاح منه في حكم نكاح أمة المرأة بدون إذنها مانصه : « روى سيف بن عميرة عن علي ابن المغيرة قال : سألت الصادق ـ عليه السلام ـ عن الرجل يتمتع بأمة المرأة بغير إذنها ، فقال : لابأس فيه » ـ ثم قال ـ : « ولا شك أن سيفاً هذا لم أقف فيه على طعن في عدالته وروايته من الصحيح » ـ ثم قال ـ : « إضطرابها في إسنادها وأن سيفاً تارة رواها عن علي بن المغيرة عن الصادق ـ عليه السلام ـ وتارة رواها عن داود بن فرقد عن الصادق ـ عليه السلام ـ وأخرى عن الصادق ـ عليه السلام ـ بغــير واسطة ، وفي كل واحدة بلفظ غير اللفظ الآخر » ، وراجع أيضاً : باب الشهادات من كتاب القضاء في مسألة شهادة امرأتين مع اليمين ، من كتاب التنقيح

(١) شرح الاستبصار اسمه : استقصاء الاعتبار في شرح الاستبصار ، للشيخ أبي جعفر محمد بن أبي منصور الحسن ابن الشيخ زين الدين الشهيـد الثاني الشامي العاملي المتوفى بمكة سنة ١٠٣٠هـ ، وهو كبير ، خرج منه ثلاث مجلدات في الطهارة والصلاة والنكاح والمتاجر إلى آخر القضاء ، بدأ فيه بمقدمة فيها اثنتاعشرة فائدة رجالية نظير المقدمات الاثنتي عشرة لمنتقى الجمان لوالده الشيخ حسن ، وبعد المقدمة أخذ في شرح الاحاديث ، فيذكر الحديث ويتكلم أولا فيما يتعلق بسنده من أحوال رجاله تحت عنوان (السند) ثم بعد الفراغ عن السند يشرع في بيان مداليل الفاظ الحديث ومايستنبط منها من الأحكام تحت عنوان (المتن) ، شرع فيه وكتب عدة من أجزائه في كربلاء كما يظهر من آخر الجزء الأول منه المنتهى إلى آخر التيمم ، فقد كتب في آخره « فرغ منه بكربلا يوم الخميس السابع عشر من جمادى الاولى سنة ١٠٢٥ هـ ، توجد نسخ منه في طهران والنجف الاشرف وكربلا ، وفرغ =

وينقل عن ابن شهرا شوب القول بأنه واقفي لكن حال ابن شهرا شوب غـير معلوم.» .

وفي التحرير [1] بعد حكاية الوقف عنه قال«ولم يذكره غيره » .

وفي الوجيزة: « وسيف بن عميرة ثقة » [2] ولم يشر الى الخلاف.

وفي التعليقة عن جده: « لم نر من أصحاب الرجال وغيرهم مايدل على وقفه وكانه وقع منه سهوا » [3].

= المؤلف من تأليفه بكربلا يوم الثلاثاء (٢٨) من شهر صفر سنة ١٠٢٦ هـ أنظر (الذريعة) لشيخنا الطهراني (ج ٢ ص ٣٠) .

(١) إسمه (تحرير وسائل الشيعة وتحبير مسائل الشريعة) وهو شرح «تفصيل وسائل الشيعة » لمؤلف أصله المحـدث الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي المتوفى سنة ١١٠٤ هـ ، ذكره في كتابه (أمل الآمل) عند ترجمة نفسه ، ينقل عنه الشيخ عبد النبي الكاظمي في (تكلة نقد الرجال) الذي فرغ من تأليفه سنة ١٢٤٠ هـ ، يوجد جزؤه الأول في بعض مكتبات النجف الأشرف ، ذكر في أوله « ... ولابد من تقديم مقدمـة تشتمل على فوائد مهمة نافعة في هذا المرام فيها أهم ما ذكره الأصحاب في كتب الفقه من المقدمات وهي اثنتا عشرة » أول المقدمات في مطالب هذا الشرح من بيان السنـد ، ووجوه الصحة والضعف ، وضبط أسماء الرواة ، وبيان التواتر أو الاجماع أو الاقوال من الخاصة والعامة ، وإعراب الكلمات ولغاتها أنظر : الذريعة (ج ٣ ص ٣٩٣) .

(٢) أنظر : الوجيزة للمجلسي، (ص ١٥٤) وهي ملحقة بالخلاصة للعلامة طبع إيران.

(٣) أنظر : التعليقة على رجال (منهج المقال) للاسترابادي ، وهي للوحيد البهبهاني ، ومراده بجده: المجلسي الثاني صاحب البحار ـ رحمه الله ـ ، ويشير بقوله: « وقع منه سهواً » الى ابن شهرا شوب في كتابه (معالم العلماء) .

وأيضا فان الفاضلين حكما بصحة طريق الصدوق الى منصور بن حازم وفيه سيف بن عميرة (١).

واتفق الفقهاء من اصحاب الاصطلاح كالعلامة ومن تأخر عنه على عد حديثه صحيحاً في كتب الاستدلال ، ولم يطعن عليه أحد بالضعف ولابالوقف وذكروا روايته في حل التمتع بأمة المرأة بغير اذنها وأمعنوا فى تضعيفها بوجوه عديدة كالاضطراب ومخالفة الأصول والكتاب وغيرها ، ولم يضعفها أحد منهم بضعف (سيف) بالوقف أو غيره إلا من شذ كالآبي (٢).

وفى الايضاح (٣) والتنقيح (٤) وجامع المقاصد (٥)

---

(١) الفاضلان - هنا - العلامة وابن داود الحليان ، فقد ذكر ذلك الأول منهما فى الفائدة الثامنة في خاتمة الخلاصة (ص٢٧٧) طبع النجف الأشرف ، وذكر ذلك الثاني منهما في التنبيهات الملحقة بآخر رجاله (ص ٥٥٩) طبع طهران .

(٢) تقدم - آنفاً منه قدس سره - مانقله عن كشف الرموز للآبي من قوله « فان سيفاً مطعون فيه ملعون » .

(٣) قال الشيخ فخر المحققين ولد العلامة الحلي - رحمهما الله - في المطلب الثالث من الفصل الثاني من الباب الثاني من كتاب النكاح فى الايضاح : مانصه « احتج الشيخ بما رواه سيف بن عميرة عن علي بن المغيرة في الصحيح ، قال : سألت أباعبد الله - عليه السلام - عن الرجل يتمتع بأمة امرأة بغير إذنها قال - عليه السلام - : لابأس به » ثم قال الفخر : « والجواب : أن سيف بن عميرة اضطرب في الواسطة وعدمها » فانه - رحمه الله - صرح بصحة رواية سيف بن عميرة ، وإن ردها من جهة أنه اضطرب في الواسطة وعدمها .

(٤) تقدم - آنفاً - تصريح صاحب التنقيح بصحة رواية سيف بن عميرة ، فراجعه .

(٥) جامع المقاصد في شرح القواعد تأليف العلامة الحلي - رحمه الله - =

والمهذب البارع (١) والمسالك (٢) والروضة (٣) وغيرها : التصريح بصحة

= وهو شرح مبسوط للمحقق الشيخ نور الدين علي بن الحسين بن عبد العالي الكركي المتوفى بالنجف الأشرف فى يوم الغدير سنة ٩٤٠ هـ ، خرج من هـذا الشرح ست مجلدات مع أنه لم يتجاوز مبحث تفويض البضع من كتاب النكاح ، وقد وصل الى هذا الحد فى اليوم الأول من شهر جمادى الأولى من سنة ٩٣٥ هـ ، ولم يتيسر له إتمامه بعد ذلك ، فتممه الفاضل الهندى بكتابه (كشف اللثام عن وجه قواعد الأحكام) فابتدأ بشرح كتاب النكاح الى آخر القواعد ، وقد طبع جامع المقاصد بايران فى مجلد كبير كما طبع كشف اللثام بايران . راجع المسألة المذكورة في كتاب النكاح .

(١) المهذب البارع فى شرح المختصر النافع للشيخ جمال الدين أبي العباس أحمد بن شمس الدين محمد بن فهد الحلى المتوفى سنة ٨٤١ هـ ، لم يطبع وتوجد نسخه المخطوطة فى مكتبات النجف الأشرف .

قال فى كتاب النكاح فى شرح قول المحقق ـ رحمه الله ـ : « وفي رواية سيف يجوز نكاح أمة المرأة من غير إذنها متعة وهي منافية للأصل » ـ أقول : «روى هذه سيف بن عميرة عن علي بن المغيره فى الصحيح قال : سألت أبا عبدالله ـ عليه السلام ـ عن الرجل يتمتع بامة المرأة من غير إذنها فقال : لا بأس ، وسيف مضطرب فى الواسطة وعدمها ، وبمضمونها أفتى الشيخ فى النهاية ، ومنع فى المسائل الحائرية ، وبه قال المفيد وابن إدريس والمصنف والعلامة لقوله تعالى : (فانكحوهن بإذن أهلهن) ولأنه تصرف في ملك الغير بغير إذنه » .

(٢) تقدم آنفاً فى التعليقة ـ ماذكره الشهيد الثاني في المسالك ـ رحمه الله ـ فراجع .

(٣) راجع : الروضة شرح اللمعة للشهيد الثاني ـ رحمه الله ـ (ج ٢ ص ٧٧ برقم ٧) من الطبعة البيروتية سنة ١٣٧٩ هـ في كتاب النكاح .

روايته هذه وإن كانت مردودة بغير الضعف .

وايضاً فان الوقف ونحوه انما يثبت بنقل السلف أو دلالة الأخبار والاثار وكلاهما منتف هنا ، فان القدماء لم يتعرضوا لذلك أصلاً وظاهرهم سلامة المذهب . وأما الأخبار فقد تتبعنا أحاديث الواقفية وقصصهم فلم نجد لسيف فيها عيناً ولا أثراً ، ولوكان واقفياً لادعته الواقفة ولم يذهب ذلك على أصحابنا ولوجد له شيء يشعر بالوقف بمقتضى العادة في مثله من المشاهير . وقد ذكر الأصحاب ، أن الواقف منهم من وقف واستمر على الوقف كعلي بن أبي حمزة وزياد القندي ونحوهما ، ومنهم من وقف ثم قطع كأحمد بن محمد بن أبي نصر ، وعبد الله بن المغيرة وعبد الرحمن ابن الحجاج . وغيرهم من الأعاظم الذين لايتأمل في ثقتهم ولا في صحة حديثهم . وسيف بن عميرة - وان لم يذكر في شيء من القسمين - الا أنه على تقدير وقفه - كما قاله السروي - يحتمل كونه من الثاني [1] على ان يكون توثيق الشيخ والنجاشي وغيرهما وحكم الأصحاب بصحة حديثه لتبين رجوعه عندهم كالبزنطي [2] وامثاله . والطعن بالوقف وان كان ظاهراً في الأول [3] إلا أن مقتضى التعديل والصحيح هو الثاني . ومن الجائز وقوف الجارح على أصل الوقف دون الرجوع فيثبت الرجوع بثبوت مايستلزمه [4] تقديماً للاثبات على النفي .

---

(١) يعني : توقف ، ثم قطع على إمامة الكاظم - عليه السلام -.

(٢) يعني : أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي .

(٣) يعني : ولوفرض وقفه في أول أمره إلا أن مقتضى التعديل والتصحيح من النجاشي والشيخ الطوسي وغيرهما هو الرجوع عن الوقف .

(٤) يعني : التعديل وتصحيح مايرويه .

هذا على تقدير التعادل بين الجرح والتعديل أو القول بتقديم الجرح مطلقاً على خلاف التحقيق ، والا فالأوجه تقديم المعدل هنا كما تبين مما قررناه[1] ومن ثم أعرض الأصحاب عن قول الجارح ، واستظهر بعضهم [2] وقوعه منه سهواً ، ويوشك أن يكون المنشأ تداخل العنوانين في نسخة (رجال الشيخ) الواقعة اليه [3] فانه قال في باب السين من أصحاب الكاظم (ع) « سيف بن عميرة له كتاب روى عن أبي عبد الله (ع) » [4]. « سماعة بن مهران مولى حضر موت كوفي له كتاب ، روى عن أبي عبدالله (ع) واقفي » فيحتمل [5] أن يكون قد سقط منها من قوله (روى) في العنوان الأول الى مثله في الثاني فاتصل قوله (واقفي) بترجمة سيف والقرينة عدم ذكره لسماعة بن مهران في كتابه وعندنا منه

---

(١) يشير ـ قدس سره ـ الى ماذكره آنفاً من توثيق النجاشي والشيخ وغيرهما وحكم الأصحاب بصحة حديثه لتبين رجوعه (الخ) .

(٢) يريد بهذا البعض: المجلسي الثاني على ماذكره الوحيد البهبهاني ـ رحمه الله ـ في تعليقته على (منهج المقال) كما سبق من سيدنا ـ قدس سره ـ آنفاً ـ من قوله : « وفي التعليقة عن جده لم نر من أصحاب الرجال وغيرهم مايدل على وقفه ، وكأنه وقع منه سهواً » أي : وقع الحكم من ابن شهرا شوب بوقف سيف بن عميرة ، سهواً منه .

(٣) أي : الواقعة الى ابن شهرا شوب .

(٤) راجع: (ص ٣٥١ برقم ٣) من رجال الشيخ الطوسي ، ورقم (٤) من الصفحة المذكورة .

(٥) يعني : أنه من المحتمل أن يكون سقط من نسخة رجال الشيخ الواقعة الى ابن شهرا شوب ابتداءً من قوله (روى) في عنوان سيف بن عميرة الى قوله (روى) في عنوان سماعة بن مهران ، فاتصل قوله (واقفي) بترجمة سيف ، فصارت العبارة حينئذ « سيف بن عميرة روى عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ واقفي » =

ثلاث نسخ كلها كذلك . ويمكن أن يكون الحكم عليه بالوقف من باب الاجتهاد (١) والاستناد الى بعض الوجوه غير الصالحـة للاعتماد كرواية بعض الواقفة عنـه ، خصوصاً مثل الحسن بن علي بن أبي حمزة المشهور بالعناد (٢) وعدم روايته عن الرضا ـ عليه السلام ـ مع بقائه الى زمانه وروايته عن أبي بكر الحضرمي (٣) عن رفيد مولى ابن هبيرة قال أبو عبدالله (ع) : « اذا رأيت القائم قد أعطى رجلاً ماءة ألف درهم وأعطاك درهماً فلا يكبرنّ ذلك في صدرك فان الأمر مفوض اليه » وفي الجميع ضعف ظاهر (٤)

= والقرينة على هذا الاحتمال الذي ذكرناه هو عدم ذكر ابن شهراشوب في كتابه (معالم العلماء) ترجمة لسماعة بن مهران « وعندنا منه » أي من (معالم العلماء) ثلاث نسخ كلها لم يترجم فيها لسماعة بن مهران ، هذا هو مراد سيدنا ـ قدس سره ـ من عبارته المذكورة ، فلاحظ ذلك .

(١) يعني : اجتهاد ابن شهراشوب في الحكم بوقف سيف بن عميرة .

(٢) هذا هو الحسن بن علي بن أبي حمزة سالم البطائني الذي ذكره النجاشي في رجاله (ص ٢٨) طبع إيران ، وقال فيه : « ... رأيت شيوخنا ـ رحمهم الله ـ يذكرون أنه كان من وجوه الواقفة . . . » وذكره الكشي في رجاله (ص ٣٤٤ وص ٤٦٢) طبع النجف الأشرف وأورد في ذمّه روايات عديدة ، فراجعها .

(٣) أي رواية سيف بن عميرة ، وأبو بكر الحضرمي ـ هذا ـ هو عبد الله ابن محمد الكوفي روى عن الباقر والصادق عليهما السلام ، وروى الكشي في رجاله (ص ٣٥٤) روايات في مدحه ، فراجعها. وعده كل من العلامة الحلي في الخلاصة (ص ١١٠) وابن داود الحلي في رجاله (ص ٢١١) في القسم الأول من رجاليهما وعده المجلسي في الوجيزة (ص ١٥٦) ممدوحاً .

(٤) ووجه ظهور الضعف في الجميع : هو أن رواية الواقفة عنه لا يكون طعناً فيه لان الطعن في الراوي لايسري الى المروي عنـه ، فلا يقدح فيه رواية =

والصحيح ان الرجل ثقة وحديثه صحيح كما هو المشهور ، وقد سبق في أحوال الواقفية (١) ان الظاهر من حال سلفهم وشيوخهم كالبطائني والقندي

= أمثال الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني الواقفي عنه ، كما أن رواية سيف ابن عميرة عن أبي بكر الحضرمي الذي قد عرفت فيما سبق وثاقته لايعد طعناً فيه لاسيما ولم يرو عنه سيف بن عميرة وحده ، وإنما روى عنه جماعة من الأجلة وممن أجمعت العصابة عليهم كعبد الله بن مسكان ، وأحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي وجميل بن دراج ، ويونس بن عبد الرحمن ، ومحمد بن أبي عمير ، وعمرو بن أبي بكار ، وعلي بن اسماعيل ، وعبد الله بن عبدالرحمن الأصم ، وعبد الكريم بن عمرو ، وأبي أيوب ، وأيوب بن الحر ، ومنذر بن جيفر ، ومعاوية بن حكيم ، وداود ابن سليمان الكوفي ، وعبد الله بن القاسم ، وعثمان بن عبد الملك الحضرمي ، وعثمان بن عيسى ، والحسن بن سيف بن عميرة ، ويعقوب بن سالم ، ومحمد بن سنان ، وثعلبة ابن ميمون ، وأبي إسحاق ، ومنصور بن يونس ، وصالح بن حمزة عن أبيه ، ومحمد بن أبي حمزة ، ويحيى بن عبد الملك ، وعثمان بن عبد الملك . وقد روى الكشي باسناده « عن عمرو بن الياس قال : دخلت أنا وأبي إلياس بن عمرو على أبي بكر الحضرمي وهو يجود بنفسه ، فقال : ياعمرو ليست هذه بساعة الكذب ، أشهد على جعفر بن محمد ـ عليه السلام ـ أني سمعته يقول : لاتمس النار من مات وهو يقول بهذا الأمر ». وفي رواية أخرى للكشي « أنه قال : ـ عليه السلام ـ لايدخل النار منكم أحد » ، ومحاجته مع زيد بن علي ـ عليه السلام ـ في أمر خروجه ، ومدح أبي عبد الله الصادق ـ عليه السلام ـ لهذه المحاججة ـ كما ذكرها الكشي في رجاله ـ كل ذلك كافٍ في توثيق أبي بكر الحضرمي . فأي طعن ـ بعد ذلك ـ على سيف ابن عميرة في روايته عنه ؟ .

(١) أنظر تفصيل ذلك في (ج ٢ ص ٣٤٨ ـ ص ٣٥٧) في ترجمة زياد بن مروان القندي الأنباري من كتابنا هذا .

ومن في طبقتها هو الضعف غير المجتمع مع التوثيق ، لماسبق من أن المنشأ في قولهم بالوقف هو الاستبداد بالأموال التي اجتمعت عندهم من حقوق الامام عليه السلام ، ومنزلة سيف بن عميرة تجل عن ذلك ، فانه ثقة باعتراف الخصم (١) .



(١) يريد بالخصم : هوابن شهرا شوب ، فانه وثق سيف بن عميرة ، وإن حكم بوقفه في (معالم العلماء) ـ كما سبق آنفاً ـ فراجع .

باب الشين

شهاب بن عبد ربه [1]. في الكافي: «عن أبيه عن ابن أبي عمير

---

(١) شهاب بن عبد ربه الأسدي ـ مولاهم ـ الكوفي ، ترجم له النجاشي في (رجاله : ص ١٤٨) بعنوان : «شهاب بن عبد ربه بن أبي ميمونة مولى بني نصر بن قعين من بني أسد ، روى عن أبي عبدالله ، وعن أبي جعفر ـ عليهما السلام ـ وكان موسراً ذا مال ، ذكر ابن بطة : أن له كتاباً،حدثه به الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير » .

وذكره الشيخ الطوسي في (كتاب رجاله) من أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ (ص ٢١٨ ، برقم ١٤) كما ذكره في (الفهرست : ص ٨٣ ، برقم ٣٤٥) وقال: «له أصــل ، رويناه بالإسناد الأول عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عنه » وأراد (بالإسناد الأول) جماعة عن أبي المفضل عن ابن بطة ، وهو الإسناد الذي ذكره في ترجمة شريف بن سابق التفليسي التي قبل ترجمة شهاب بن عبد ربه .

وترجم له أيضاً العلامة في القسم الأول من (الخلاصة: ص ٨٧ ، برقم ٢) وذكره أيضاً (ص ٩) في ترجمة إسماعيل بن عبدالخالق بن عبد ربه بن أبي ميمونة ابن يسار مولى بني أسد ، فقال : « ... وجه من وجوه أصحابنا وفقيه من فقهائنا وهو من بيت الشيعة ، عمومته: شهاب وعبد الرحيم ووهب ، وأبوه عبد الخالق كلهم ثقات ... » .

وذكره الكشي في (رجاله: ص ٣٥٢) وروى فيه روايات مادحة وقادحة فراجعها .

عن جميل بن دراج عن الوليد بن صبيح قال قال لي شهاب بن عبد ربه : إقرأ أبا عبد الله (ع) عني السلام وأعلمه أنه يصيبني فزع في منامي، قال فقال له : إن شهاباً يقرئك السلام ويقول لك : انه يصيبه فزع في منامه قال قل له : فليزك ماله، قال : فأبلغت شهاباً ذلك، فقال لي : فتبلغه عني ؟ فقلت : نعم قال : قل له : ان الصبيان - فضلا عن الرجال - ليعلمون أني أزكي مالي، قال : فابلغته فقال أبو عبد الله - عليه السلام - قل له : إنك تخرجها ولا تضعها في مواضعها» (١).

الكافي : «علي بن محمد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن خالد عمن ذكره عن الوليد بن أبي العلا عن معتب قال : دخل محمد بن بشر الوشا على أبي عبد الله - عليه السلام - فسأله أن يكلم شهاباً أن يخفف عنه حتى ينقضي الموسم وكان له عليه ألف دينار، فأرسل اليه فأتاه، فقال له : قد عرفت حال محمد وانقطاعه الينا، وقد ذكر أن لك عليه ألف دينار لم تذهب في بطن ولا فرج، وإنما ذهبت ديناً على الرجال ووضايع وضعها وأنا أحب أن تجعله في حل ؟ فقال : لعلك ممن يزعم أنه يقبض من حسناته فتعطاها ؟ فقال كذلك في أيدينا، فقال أبو عبد الله - عليه السلام - الله اكرم وأعدل من أن يتقرب اليه عبده فيقوم في الليلة القرّة (٢) أو يصوم في اليوم الحار أو يطوف بهذا البيت، ثم يسلبه ذلك فتعطاه ولكن الله ذو فضل كثير يكافئ المؤمن، فقال : فهو في حل» (٣).

---

(١) راجع : فروع الكافي (ج ٣ ص ٥٤٦) طبع طهران الجديد سنة ١٣٧٧ هـ باب الزكاة تعطى غير أهل الولاية - .

(٢) الليلة القرة - بالتشديد - أي الشديدة البرد .

(٣) راجع : فروع الكافي : (ج ٤ ص ٣٦) طبع طهران الجديد - كتاب الزكاة، باب تحليل الميت .

«معاوية بن حكيم عن جعفر بن محمد بن يونس عن عبدالرحمان بن الحجاج قال : استقرض أبو الحسن ـ عليه السلام ـ من شهاب بن عبد ربه قال : وكتب كتاباً ووضع على يدي عبد الرحمان بن الحجاج ، وقال : ان حدث بي حدث فخرقه ، قال عبد الرحمان : فخرجت من مكة فلقيني أبو الحسن ـ عليه السلام ـ فأرسل إليّ بمنى فقال ياعبد الرحمان خرق الكتاب ، قال : ففعلت وقدمت الكوفة فسألت عن شهاب فاذا هو قد مات في وقت لم يمكن فيه بعث الكتاب » (١).



(١) ذكر الرواية المذكورة : الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ القمي المتوفى بقم سنة ٢٩٠ هـ ، في (بصائر الدرجات) ج ٦ ـ الباب الأول في أن الأئمة يعرفون آجال شيعتهم وسبب مايصيبهم ـ طبع طهران سنة ١٢٨٥ هـ ، ورواها عنه المجلسي ـ رحمه الله في (البحار : ج ٤٨ ص ٥٣) طبع طهران الجديد سنة ١٣٨٥ هـ ، في باب معجزات موسى بن جعفر ـ عليه السلام ـ

والضمير في قوله (وكتب كتاباً) راجع الى أبي الحسن ـ عليه السلام ـ والمراد به ـ هنا ـ موسى بن جعفر ـ عليه السلام ـ لأنها إحدى كناه ، وأما الضميران في قوله (ووضع) وفي قوله (وقال) فهما يرجعان إلى شهاب بن عبد ربه ، فلاحظ .

بابُ العين

. عبادة بن الصامت بن قيس من أكابر الصحابة وعظماء الانصار ومن النقباء الاثني عشر ، شهد العقبات الثلاث وبدراً وما بعدها من مشاهد رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ وتولى قضاء الشام في زمان عمر فأقام بحمص ، ثم انتقل الى فلسطين ، ومات بها سنة ٣٤ ودفن ببيت المقدس ، وعمره ـ إذ ذاك ـ إثنتان وسبعون سنة (١).

---

(١) عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن سالم ابن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج الأنصاري السالمي ، ويكنى أبا الوليد قال ابن عبد البر في (الاستيعاب بهامش الإصابة : ج ٢ ص ٤٥٠) طبع مصر سنة ١٣٢٨ هـ « كان عبادة نقيباً وشهد العقبة الأولى والثانية والثالثة ، وآخى رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ بينه وبين أبي مرثد الغنوي ، وشهد بدراً والمشاهد كلها ، ثم وجهه عمر الى الشام قاضياً ومعلماً فأقام بحمص ، ثم انتقل الى فلسطين ، ومات بها ، ودفن بالبيت المقدس وقبره بها معروف إلى اليوم ، وقيل: توفي بالمدينة ، والأول أشهروا كثر ». ثم قال ابن عبد البر في الاستيعاب نقلاً عن الأوزاعي : « أول من تولى قضاء فلسطين عبادة بن الصامت ، وكان معاوية قد خالفه في شيء أنكره عليه عبادة في الصرف فأغلظ له معاوية في القول ، فقال له عبادة : لا أساكنك بأرض واحدة أبداً ، ورحل الى المدينة ، فقال له عمر : ما أقدمك ؟ فاخبره ، فقال له : إرجع إلى مكانك فقبح الله أرضاً لست فيها ولا أمثالك ، وكتب إلى معاوية : لا إمرة لك على عبادة . توفي عبادة بن الصامت سنة ٣٤ هـ بالرملة ، وقيل : بالبيت المقدس وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ».

. . . .

= ومثله ماذكره ابن حجر العسقلاني في (الإصابة : ج ٢ ص ٢٦٨) وروى عن ابن سعد من طريق محمد بن كعب القرظي : أنه ممن جمع القرآن في عهد النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وكذا أورده البخاري في تاريخه من وجه آخر : عن محمد بن كعب، وفي الصحيحين عن الصنابحي عن عبادة قال : أنامن النقباء الذين بايعوا رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - ليلة العقبة (الحديث) وروى عن النبي (ص) كثيراً ثم ذكر ابن حجر أن لعبادة قصصاً متعددة مع معاوية وإنكاره عليه أشياء ، وفي بعضها رجوع معاوية له ، وفي بعضها شكواه إلى عثمان منه تدل على قوته في دين الله وقيامه في الأمر بالمعروف ، ومثله ما ذكره في (تهذيب التهذيب : ج ٥ ص ١١١) طبع حيدر آباد دكن ، وزاد روايته عن ابن سعد أنه قال : « سمعت من يقول إنه بقي حتى توفي في خلافة معاوية » وكذا قال الهيثم بن عدي ، وقال دحيم : توفي ببيت المقدس ، وروى عنه أبناؤه الوليد وداود وعبيدالله ، وحفيداه : يحيى وعبادة ابنا الوليد ، وإسحاق بن يحيى بن الوليد ابن عبادة ولم يدركه ، ومن أقرانه أبوأيوب الأنصاري ، وأنس بن مالك ، وجابر ابن عبدالله ، ورفاعة بن رافع ، وشرحبيل بن حسنة ، وسلمة بن المحبق ، وأبو أمامة وعبد الرحمن بن غنم ، وفضالة بن عبيد ، ومحمود بن الربيع : وغيرهم من الصحابة والأسود بن ثعلبة ، وجبير بن نفير ، وجنادة بن أبي أمية ، وحطّان بن عبد الله الرقاشي ، وعبد الله بن محيريز ، وأبو عبد الرحمن الصنابحي ، وربيعة بن ناجد ، وعطاء بن يسار ، وقبيصة بن ذؤيب ، ونافع بن محمود بن ربيعة ، ويعلى بن شداد ابن أوس ، وأبو الأشعث الصنعاني ، وأبو إدريس الخولاني ، وخلق (كذاقاله ابن حجر في تهذيب التهذيب) .

وترجم له الجزري في (أسد الغابة : ج ٣ ص ١٠٦) وقال : « شهد العقبة الأولى والثانية ، وكان نقيباً على القوافل - بني عوف بن الخزرج - وشهد بدراً =

عدّه الفضل بن شاذان (١) في جملة السابقين الأولين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ :

= وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، واستعمله على بعض الصدقات ... وكان عقبياً بدرياً ، أحد نقباء الانصار ، بايع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم على أن لايخاف فى الله لومة لائم ... وكان طويلا جسيما جميلاً » .

قال السيد علي خان في (الدرجات الرفيعة: ص ٣٦٢) طبع النجف الاشرف سنة ١٣٨١ هـ ـ بعد أن ترجم له ـ : « وهو من القوافل ، ومعنى القوافل أن الرجل من العرب كان إذا دخل يثرب يجيء إلى شريف من الخزرج ويقول له : أجرني مادمت بها من أن أظلم فيقول: قوفل حيث شئت ، فلايتعرض له أحد ... وكان طويلاً جسيما جميلا ، قال سعيد بن عفير: كان طوله عشرة أشبار ... مات بالرملة سنة ٣٤ هـ وله اثنتان وسبعون سنة وأخطأ من قال : إنه عاش إلى خلافة معاوية ».

وترجم له ابن سعد في الطبقات الكبرى (ج ٣ ص ٥٤٦) طبع بيروت سنة ١٣٧٧ هـ ، وعده من القوافل ، وقال : « ... شهد عبادة العقبة مع السبعين من الأنصار في روايتهم جميعاً وهو أحد النقباء الاثني عشر ... » .

(١) أنظر : (رجال الكشي: ص ٤٠) طبع النجف الأشرف ، فانه روى ذلك عن الفضل بن شاذان في عده جماعة من الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ منهم عبادة بن الصامت .

وقد ذكر الصدوق ابن بابويه في كتاب : عيون أخبار الرضا ـ عليه السلام ـ (ج ٢ ـ ص ١٢٦) في الباب الخامس والثلاثين فيما كتبه الرضا ـ عليه السلام ـ للمأمون في محض الاسلام وشرائع الدين ماهذا نصه : « حدثنا عبدالواحد بن محمد ابن عبدوس النيسابوري العطار ـ رضي الله عنه ـ بنيسابور في شعبان سنة ٣٥٢ هـ قال : حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان، قال : سأل =

وذكره العلامة (رحمه الله) في (القسم الأول من الخلاصة) (١) وقد قال في أولها : إنه « إنما يذكر فيه من يعتمد على روايته أو يترجح عنده قبول قوله » (٢).

= المأمون علي بن موسى الرضا ـ عليه السلام ـ أن يكتب له محض الاسلام على سبيل الايجاز والاختصار ، فكتب ـ عليه السلام ـ له: ان محض الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له . . . وأن محمداً عبده ورسوله وأمينه وصفيه وصفوته من خلقه ، سيد المرسلين وخاتم النبيين » ثم ذكر له الأئمة الاثني عشر واحداً بعد واحد ـ صلوات الله عليهم أجمعين ـ ثم قال : « والولاية لأمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ والذين مضوا على منهاج نبيهم ولم يغيروا ولم يبدلوا مثل سلمان الفارسي ، وأبي ذر ، والمقداد بن اسود ، وعمار بن ياسر ، وحذيفة اليماني ، وأبي الهيثم بن التيهان ، وسهل بن حنيف ، وعبادة بن الصامت، وأبي أيوب الأنصاري ، وخزيمة ابن ثابت ، ذي الشهادتين ، وأبي سعيد الخدري ، وأمثالهم ـ رضي الله عنهم ورحمة الله عليهم ـ والولاية لأتباعهم وأشياعهم ، والمهتدين بهداهم ، والسالكين منهاجهم ـ رضوان الله عليهم ـ ... » .

وعده الصدوق بن بابويه ـ رحمه الله ـ في كتاب الخصال (ج ٢ ص ٢٦٤) في الأبواب الاثني عشر ، من طبع إيران الجديد سنة ١٣٧٧ هـ ، من النقباء الاثني عشر الذين اختارهم رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ثم قال : « النقيب ـ في اللغة ـ من النقب وهو الثقب الواسع ، فقيل : نقيب القوم لأنه ينقب عن أحوال القوم كما ينقب عن الأسرار وعن مكنون الأضمار » .

(١) راجع: (ص١٢٩ ، برقم ٤) فقد قال : « عبادة بن الصامت ابن أخي أبي ذر ، ممن أقام بالبصرة ، وكان شيعياً ، من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ» .

(٢) فقد قال في (ص ٣) : « ... الأول فيمن أعتمد على روايته أو يترجح عندي قبول قوله » .

=

عبد العزيز بن نحرير بن عبد العزيز بن البراج القاضي سعد الدين عز المؤمنين، وجه الأصحاب وفقيههم (١) وكان قاضياً بطرابلس ، وله مصنفات ، منها : المهذب ، المعتمد ، الروضة ، الجواهر ، المقرب ، عماد المحتاج في مناسك الحاج اخبرنا بها الوالد عن والده عنه (كذا في فهرست

= أما الشيخ الطوسي ـ رحمه الله ـ فقد أورده في (رجاله ص ٢٣) من أصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ مقتصراً على قوله : « عبادة بن الصامت » ومن الغريب عدم عده من أصحاب أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ مع أنه كما عرفت ـ من البارزين من أصحابه ـ عليه السلام ـ ولعله غفلة منه ـ رحمه الله ـ...

(١) أبو القاسم عز الدين عبدالعزيز بن نحرير بن عبد العزيز بن البراج ، فقيه عالم جليل ، كان قاضياً فى طرابلس الشام مدة عشرين سنة ، وتلمذ على السيد المرتضى والشيخ الطوسي ، وكان السيد المرتضى يجري عليه في كل شهر ثمانية دنانير وهو المراد بالقاضي عند الإطلاق في كتب الفقهاء، ولقب في بعض المعاجم الرجالية بعز المؤمنين ، يروي عنه القاضي عبد العزيز بن أبي كامل ، ويروي هو عن أستاذيه علم الهدى السيد المرتضى وشيخ الطائفة الشيخ الطوسي ، وعن أبي الصلاح الحلبي، وعن أبي الفتح الكراجكي ، توفي ليلة الجمعة لتسع خلون من شعبان سنة ٤٨١ هـ ، وكان مولده ومنشأه بمصر .

ترجم له صاحب أمـــل الآمل ، وصاحب روضات الجنات ، وصاحب رياض العلماء ، والمولى نظام الـدين القرشي في نظام الأقوال ، والسيد المصطفى التفريشي في نقد الرجال ، وابن شهرا شوب في معالم العلماء ، والشيخ منتجب الدين في الفهرست ، وأبو علي الحـــائري في منتهى المقال ، والشيخ يوسف البحراني في لؤلؤة البحرين ص ٣٣١ طبع النجف الاشرف ، وغير هؤلاء من أرباب المعاجم الرجالية ، وجاء ذكره كثيراً في طرق الاجازات وفي الكتب الفقهية .

ابن بابويه) [1].

وقال ابن شهرا شوب في (معالم العلماء) : « ابو القاسم عبد العزيز ابن نحرير بن عبد العزيز المعروف بابن البراج ، من غلمان المرتضى - رضي الله عنه - له كتب في الأصول والفروع . فمن الفروع : كتاب الجواهر ، المعالم ، المنهاج الكامل ، روضة النفس في أحكام العبادات الخمس ، المقرب ، المهذب ، حسن التعريف ، شرح جمل العلم والعمل للمرتضى « رض » [2].

وفي مجمع البحرين للشيخ الطريحي - رحمه الله - : « ... وابن البراج أبو القاسم عبد العزيز من فقهاء الامامية ، وكان قاضياً بطرابلس » [3].

وفي نقد الرجال للسيد المصطفى : « عبد العزيز بن نحرير بن عبد العزيز فقيه الشيعة الملقب بالقاضي كان قاضياً بطرابلس » [4].

وفي اجازة العلامة - رحمه الله - لأولاد زهرة : « ومن ذلك جميع كتب الشيخ عبد العزيز بن بحر بالباء الموحدة المفتوحة والحاء والراء المهملتين ابن البراج » [5] هكذا في نسختين من نسخ الاجازة . وفي نسخة ثالثة : « كتب الشيخ عبد العزيز بن نحرير البراج » ولعل ما تقدم هو الأصح وان كان

---

(١) راجع : فهرست منتجب الدين بن بابويه الملحق بآخر أجزاء البحار (ص ٧) طبع إيران سنة ١٣١٥ هـ .

(٢) راجع : معالم العلماء (ص ٨٠ رقم ٥٤٥) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٨٠هـ .

(٣) راجع : مجمع البحرين للشيخ فخر الدين الطريحي بمادة (برج) .

(٤) راجع : نقد الرجال (ص ١٨٩) طبع إيران سنة ١٣١٨ هـ .

(٥) راجع : (ص ٢٢) من إجازة العلامة لأولاد زهرة المدرجة في كتاب الإجازات للمجلسي الثاني الملحق بآخر أجزاء البحار طبع ايران سنة ١٣١٥ هـ وفيها « الشيخ عبد العزيز بن نحرير البراج » .

(بحر) في الاسماء أشهر من نحرير وأكثر .

وذكره الشهيد الثاني في (اجازته) قال : « ... وعن السيد المرتضى علم الهدى ، وعن الشيخ سلار ، والقاضي عبدالعزيز بن البراج ، والشيخ أبي الصلاح بجميع ماصنفوه ورووه » (١) وقال في حاشية هذا الموضع - : « وجدت بخط شيخنا الشهيد : أن ابن البراج تولى قضاء (طرابلس) عشرين سنة أو ثلاثين » (٢).

وقال ابن فهد فى اصطلاحات المهذب : « ... وبالقاضي عبدالعزيز ابن البراج تولى قضاء طرابلس عشرين سنة ، وبالتقي تقي بن نجم الحلبي

---

(١) راجع : (ص ٨٩) من كتاب الإجازات للمجلسي الملحق بآخر البحار والمدرجة فيه إجازة الشهيد الثاني - رحمه الله - للشيخ حسين ابن الشيخ عبد الصمد العاملي والد الشيخ البهائي - رحمه الله - المؤرخة ثالث شهر جمادى الآخرة سنة ٩٤١ هـ وانظر أيضاً (ج ٢ ص ٢١٦) من كشكول الشيخ يوسف البحراني ، طبع النجف الأشرف ، وقد أدرج فيه الإجازة المذكورة .

(٢) الإجازة المذكورة المطبوعة في الكتابين المذكورين آنفاً لا توجد فيها الحاشية المذكورة ، ولكن توجد صورة من الإجازة المذكورة فى مكتبة المغفور له الحجة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء ، بخط الشيخ شرف الدين علي بن جمال المازندراني النجفي وعليها حواشٍ بعنوان (منه رحمه الله) أي من الشهيد الثاني (المجيز) وحواشٍ أخرى منقولة عن خط (حسن) وأظنه الشيخ حسن صاحب المعالم ابن الشهيد - رحمهما الله - ضمن مجموعة كلها بخط شرف الدين المذكور . كتبها سنة ١٠٦١ هـ . هكذا ذكر شيخنا الإمام الطهراني - أدام الله وجوده - في الذريعة (ج ١ ص ١٩٣ - ١٩٤) ومراد سيدنا - طاب ثراه - بقوله (بخط شيخنا الشهيد) الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي ، والقائل (وجدت) هو الشهيد الثاني ، فلاحظ ذلك .

المكى بأبي الصلاح ، وأشير بقولنا : (المفيد وتلميذه) الى أبي يعلى سلار بن عبد العزيز فانه تلميذ المفيد كما أن القاضي تلميذ تلميذ الشيخ » [١] وقال في رموز الكتب : « وبكتابي القاضي : الى المهذب والكامل » [٢].

قال : وله كتاب الموجز في الفقه قرأ عليه الفقيه شمس الاسلام الحسن ابن الحسين بن بابويه [٣] والشيخ الفقيه الحسين بن عبدالعزيز [٤] وشيخ الاصحاب عبد الرحمن بن أحمد الخزاعي [٥] وفقيه الاصحاب عبد الجبار بن عبد الله الرازي [٦] وعبيد الله بن الحسن بن بابويه [٧].

عبد الأعلى بن أعين العجلي . في الكافي ـ فى باب الرد إلى الكتاب والسنة ـ : « عن ابن فضال ، عن حمّاد بن عثمان ، عن عبد الأعلى بن أعين

---

(١) أنظر العبارة المذكورة في المقدمة الثالثة من (المهذب البارع) للشيخ أحمد بن فهد الحلي المتوفى سنة ٨٤١هـ ، في الإشارة الى بيان المشايخ المشار اليهم في هذا الكتاب .

(٢) أنظر العبارة المذكورة في المقدمة الثالثة من الكتاب المذكور عند ذكره لرموز الكتب ، وكتاب المهذب البارع لايزال مخطوطاً ، توجد نسخه في مكتبات النجف الأشرف وغيرها .

(٣) تقدمت ترجمة له في هامش (ص ١٣) من هذا الجزء ، فراجعه .

(٤) ترجم له الشيخ منتجب الدين في (الفهرست: ص ٤) فقال : « الموفق الشيخ أبو محمد الحسين بن عبد العزيز بن الحسن الجبهاني المعدل بالقاهرة ، فقيه ثقة ، قرأ على الشيخ أبي جعفر الطوسي والشيخ ابن البراج ـ رحمها الله ـ » .

(٥) تقدمت ترجمة لعبد الرحمن بن أحمد ـ هذا ـ في تعليقتنا (ص ١٤) من هذا الجزء ، فراجعها .

(٦) تقدمت ترجمة له (ص ١٤) من هذا الجزء في تعليقتنا ، فراجعها .

(٧) تقدمت ترجمة له (ص ١٥) من هذا الجزء في تعليقتنا ، فراجعها .

قال : سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - » الحديث ، وفي الحديث سنداً ومتناً ما يدل على حسن حاله ، فلاحظ (١).

---

(١) الحديث رواه الكليني في (أصول الكافي ج ١ ص ٦١) طبع طهران سنة ١٣٨١ ه في كتاب العلم - باب الرد الى الكتاب والسنة - قال : « محمد بن يحيى ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن حماد بن عثمان ، عن عبد الأعلى ابن أعين قال : سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقول : قد ولدني رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - وأنا اعلم كتاب الله ، وفيه بدء الخلق ، وما هو كائن إلى يوم القيامة ، وفيه خبر السماء وخبر الأرض ، وخبر الجنة وخبر النار ، وخبر ما كان وخبر ما هو كائن ، أعلم ذلك كما أنظر الى كفي ، إن الله يقول : فيه تبيان كل شيء ».

أما دلالة سند الحديث على حسن حال عبد الأعلى ، فلأنه روى عنه جماعة من الأعلام الموثقين الذين ذكرهم المولى الأردبيلي في جامع الرواة (ج ١ ص ٤٣٥) منهم - في هذا الحديث - حماد بن عثمان بن زياد الرواسي الملقب بالناب الذي ذكره الشيخ الطوسي في رجاله في باب أصحاب الصادق ، وفي باب أصحاب الكاظم ، وفي باب أصحاب الرضا - عليهم السلام - ، وذكره أيضاً في الفهرست وقال : « ثقة جليل القدر له كتاب » وقال الكشي في (رجاله : ص ٣١٧) طبع النجف الأشرف : « سمعت أشياخي يذكرون أن حماداً وجعفراً والحسين بني عثمان بن ابن زياد الرواسي ، وحماد يلقب بالناب ، كلهم فاضلون خيار ثقات ، وحماد بن عثمان مولى غنى ، مات سنة ١٩٠ ه بالكوفة » وعده الكشي (ص ٣٢٢) من فقهاء أصحاب أبي عبد الله الصادق - عليه السلام - الذين أجمعت العصابة على تصحيح مايصح عنهم وتصديقهم لما يقولون .

وأما دلالة متن الحديث على حسن حال عبد الأعلى بن أعين ، فلأن جلوسه في مجلس الصادق - عليه السلام - وسماعه هذا الحديث منه أظهر دليل على عقيدته بالإمام - عليه السلام - وقبوله بما يقوله في علمه وروايته للحديث ، وإملائه =

عبد الله ابن النجاشي . في الاختصاص : « يعقوب بن يزيد عن محمد ابن أبي عمير ، عن محمد بن حمران ، عن سفيان بن السمط ، عن عبدالله ابن النجاشي ، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال : قال فينا والله من يُنقر في أذنه وينكت في قلبه وتصافحه الملائكة ، قلت : كان أو اليوم ؟ قال : بل اليوم ، فقلت : كان أو اليوم ؟ قال : بل اليوم والله يابن النجاشي ، حتى قالها ثلاثاً »(١).

= لحماد بن عثمان الناب الذي قد عرفت حاله من الوثاقة وجلالة القدر .

هذا إضافةً إلى ما ذكره الشيخ المفيد ـ رحمه الله ـ في رسالته في الرد على الصدوق ابن بابويه في مسألة عدد أيام شهر رمضان من قوله : « وأما رواة الحديث بأن شهر رمضان شهر من شهور السنة يكون تسعةً وعشرين يوماً ويكون ثلاثين يوماً فهم فقهاء أصحاب أبي جعفر محمد بن علي ، وأبي عبد الله جعفر بن محمد بن علي ، وأبي الحسن علي بن محمد ، وأبي محمد الحسن بن علي بن محمد ـ صلوات الله عليهم ـ والأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام ، والفتيا والأحكام ، الذين لا يطعن عليهم ولا طريق إلى ذم واحد منهم ، وهم أصحاب الأصول المدونة والمصنفات المشهورة ... » ثم ذكر المفيد ـ رحمه الله ـ هؤلاء الرواة ـ بعد مدحهم ـ وعد منهم عبد الأعلى بن أعين

وله روايات كثيرة في الكتب الأربعة : الكافي ، ومن لا يحضره الفقيه ، والتهذيب ، والاستبصار ، ذكرها المولى الأردبيلي في جامع الرواة ، في ترجمته له ، فراجعها . وفيما ذكرناه كفاية في أنه فوق درجة الوثاقة .

(١) راجع الحديث في (كتاب الاختصاص) للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ص ٢٨٦) طبع طهران سنة ١٣٧٩ هـ ، وروى الحديث أيضا بالسند المذكور الصفار في بصائر الدرجات (ج ٧ ـ الباب الثالث فيما يفعل بالإمام من النكت والقذف والنقر في قلوبهم وآذانهم) ورواه عنهما المجلسي في البحار .

=

. . . .

= وابن النجاشي ـ هذا ـ هو عبـــد الله بن غنيم بن سمعان الأسدى النصري ، يكنى: أبا بجير ، وهو يروي عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ رسالة منه اليه،وقدولي الأهواز من قبل المنصور ، وهوالجد السابع لأحمد بن علي النجاشي صاحب كتاب الرجال كما ذكره ـ هو ـ في كتاب رجاله في ترجمة نفسه (ص ٧٩) وترجم له (ص ١٥٧) قائلا : « عبد الله ابن النجاشي بن عثيم بن سمعان ، ابو بجير الأسدي النصري ، يروي عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ رسالة منه اليه ، وقد ولي الأهواز من قبل المنصور » .

وفي هذه الرسالة يسأل الإمام ـ عليه السلام ـ عن كيفية العمل والسيرة مع الرعية والنجاة من الله تعالى.ويظهر من كلامه في السؤال أنه ملجأ في ولاية الأهواز فأجابه الإمام ـ عليه السلام ـ بجواب طويل ، وفي آخر الرسالة : إن عبد الله لما نظر اليها قال: هذا هو الحق ، وفي آخرها مايدل على مدحه ، وهذه الرسالة تعرف برسالة عبـــد الله النجاشي ، ولم يرمن الصادق ـ عليه السلام ـ غير هذه الرسالة ، وقد أدرجها الشهيد الثاني ـ رحمه الله ـ في كتابه (كشف الريبة في احكام الغيبة) المطبوع بايران سنة ١٣١٩ هـ .

وقد أورده العلامة فيالخلاصة (ص ١٠٨) طبع النجف الأشرف في القسم الأول منها ، وكذلك ابن داود في (رجاله : ص ٢١٤) طبـــع ايران ، وروى الكشي في (رجالهص٢٩١) طبع النجف الأشرفرواية بسنده الى عمار السجستاني قال: زاملت أبا بجير عبد الله ابن النجاشي من سجستان الى مكة وكان يرى رأي الزيدية ، فلما صرنا إلى المدينـــة مضيت أنا الى أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ ومضى هو إلى عبد الله بن الحسن ، فلما انصرف رأيته منكسراً يتقلب على فراشه ويتأوه قلت : مالك أبا بجير ؟ فقال : إستأذن لي على صاحبك إذا أصبحت إن شاء الله فلما أصبحنا دخلت على أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ فقلت : هذا عبدالله ابن النجاشي =

عبد الله بن يحيى الكاهلي . عد حديثه في (المنتهى : في مباحث الحيض) من الصحيح [1] وكذا الشهيدان في (الذكرى وروض الجنان) [2]

= سألني أن استأذن له عليك وهو يرى رأي الزيدية ، فقال : إئذن له ، فلما دخل عليه قربه أبو عبد الله - عليه السلام - فقال له أبو بجير : جعلت فداك إني لم أزل مقراً بفضلكم أرى الحق فيكم لا لغيركم ، وإني قتلت ثلاثة عشر رجلا من الخوارج كلهم سمعتهم يتبرأ من علي بن أبي طالب - عليه السلام - » .

ثم إن الإمام الصادق - عليه السلام - ذكر له حكم مسألة قتل هؤلاء الخوارج وما يجب عليه ، وفي آخر الرواية يقول عمار السجستاني : « فلما خرجنا من عنده - عليه السلام - قال لي أبو بجير : ياعمار أشهد أن هذا عالم آل محمد وأن الذي كنت عليه باطل ، وأن هذا صاحب الأمر » .

وهذه الرواية تتضمن رجوعه عن الزيدية وقوله بامامة الصادق - عليه السلام - كما أن الرواية التي رواها الشيخ الطوسي في كتاب المكاسب من التهذيب في اخبار الولاية (ج ٦ ص ٣٣٣) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٨٠ هـ ورواها الكليني في الكافي - كتاب الإيمان والكفر ، باب إدخال السرور على المؤمنين (ج ٢ ص ١٩٠) طبع طهران سنة ١٣٨١ هـ ، وفي آخرها : « فقال الرجل : يابن رسول الله كانه (أي عبد الله ابن النجاشي) قد سرك مافعل بي ؟ فقال إي والله لقد سر الله ورسوله » .

هذه الرواية وأمثالها صريحة في أن ابن النجاشي - هذا - من الحسان المعتمدين عند الإمام الصادق - عليه السلام - ، وتورث الوثوق بخبره ، ومن الغريب وصف المجلسي الثاني له بالضعف في (الوجيزة : ص ١٧٥) وتبعه الشيخ عبد النبي الجزائري في (الحاوي) وعده في الضعفاء .

(١) راجع : (المنتهى) للعلامة الحلي - رحمه الله - (ج ١ ص ٩٣) طبع إيران

(٢) راجع : (الذكرى) للشهيد الأول في كتاب الصلاة - الفصل الثالث - =

والفاضل في (كشف اللثام في أن غسل الجنابة واجب لغيره) [1] ويحتمل أنهم تبعوا العلامة في ذلك [2] والحمل على الصحة اليه محتمل في الجميع وإن بُعد ، والمدح الوارد فيه قد يقرب من التوثيق [3].

= مسألة أن الغسل لايجب لنفسه سواء كان عن جنابة أو غيرها ، وراجع (روض الجنان) للشهيد الثاني (ص ٥١) سؤال الكاهلي من الصادق ـ عليه السلام ـ في المرأة يجامعها الرجل فتحيض وهي في المغتسل .

(١) راجع : كشف اللثام للفاضل الهندي (ج ١) كتاب الطهارة في بيان غسل الجنابة عند شرحه لقول الماتن (وفي وجوب الغسل لنفسه أو غيره) .

(٢) راجع : خلاصة العلامة (ص ١٠٨) في قوله : « وكان عبد الله وجيهاً عند أبي الحسن ـ عليه السلام ـ ووصى به علي بن يقطين فقال : إضمن لي الكاهلي وعياله أضمن لك الجنة » كما أن العلامة في المختلف في كتاب الصلاة في حد المسافة التي يجب فيها التقصير (ص ١٦٢) طبع إيران سنة ١٣٢٤ هـ ـ عد رواية هو في طريقها بالصحة .

(٣) يعني : وحمل الروايات التي تنتهي اليـه على الصحة محتمل في جميع مايرويه وإن بُعد الطريق اليه ، وهذا هو الظاهر من كلام سيدنا ـ طاب ثراه ـ .

ترجم للكاهلي ـ هذا ـ النجاشي في (رجاله : ص ١٦٤) وقال : « روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن ـ عليهما السلام ـ وكان عبد الله وجيهاً عند أبي الحسن ـ عليه السلام ـ وذكر الجملة التي نقلها عنه العلامة الحلي السابقة في الخلاصة .

كما ذكره ابن داود في القسم الأول من رجاله (ص ٢١٦) وأورد عبارة النجاشي إلى قوله : « أضمن لك الجنة » وزاد قوله : « وقيل إنه تميمي النسب ، قال له أبو الحسن ـ عليه السلام ـ إعمل في سنتك هذه خيراً فقد دنا أجلك ، فبكى فقال مايبكيك ؟ فقال : جعلت فداك نعيت إلي نفسي ، فقال : إبشر فانك من شيعتنا وأنت إلى خير ، فمات بعد ذلك ـ رحمه الله » ـ . =

عبيد الله بن الحر الجعفي . ذكر النجاشي في أول كتابه : أسماء جماعة قال : إنهم من سلفنا الصالح ، وعد منهم : عبيد الله بن الحر الجعفي (١).

وهذا الرجل هو الذي مرّ به الحسين ـ عليه السلام ـ بعد أن واقفه الحرّ بن يزيد الرياحي ، واستنصره ، فلم ينصره :

روى الصدوق ـ رحمه الله ـ في (الأمالي) : « عن الصادق

= وذكره الشيخ الطوسي في (الفهرست: ص١٠٢ برقم ٤٣٠) ، وفي (رجاله ص ٣٥٧ برقم ٥١) :

وأورد الكشي في (رجاله : ص ٣٤٣ و ص ٣٧٩) ثلاث روايات تدل على وثاقته ، فراجعها. وقد ذكر العلامة الفقيه المامقاني ـ رحمه الله ـ في تنقيح المقال (ج ٢ ص ٢٢٤) أموراً تدل على وثاقته ، فراجعها ، وقال المجلسي في الوجيزة (ص ١٥٧) ـ « حسن كالصحيح ».

ويروي عنه جماعة كثيرة ، منهم الأخطل الكاهلي ، ومحمد بن أبي عمير ، وأحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، وصفوان بن يحيى ، وعلي بن الحكم الكوفي الثقة، وزكريا بن آدم، ومحمد بن زياد الثقة، والحسن بن محبوب، ومحمد بن سنان وفضالة بن أيوب، والقاسم بن محمد، والحسين بن سعيد، والحسن بن محمد الحضرمي ، ومحمد ابن خالد ، وعلي بن مهزيار ، وعلي بن الحسن بن رباط ، ومحمد بن حماد بن يزيد وعلي بن محمد ، وإسحاق بن عمار ، وثعلبة بن ميمون ، وحماد بن عثمان ، وعبدالله ابن مسكان ، وروايةموسى بن القاسم عن عباس عنه ، وروايته عن محمد بن مسلم.

ولعبدالله ـ هذا ـ روايات كثيرة في الكافي ، ومن لا يحضره الفقيه ، والتهذيب والاستبصار. راجعها في (جامع الرواة) في ترجمته (ج ١ : ص ٥١٧) .

(١) مما قال عنه ـ كما في ص ٧ من رجاله طبع ايران ـ : « له نسخة يرويها عن أمير المؤمنين (ع) » ولقد ترجمناه في تعليقتنا على (ص ٣٢٤ ـ ٣٢٨ ج ١) من كتابنا هذا فراجع .

ـ عليه السلام ـ : أن الحسين ـ عليه السلام ـ لما نزل القطقطانية (١) نظر الى فسطاطٍ مضروب ، فقال : لمن هذا الفسطاط ؟ فقيل : لعبدالله بن الحر (وصوابه عبيد الله بن الحر الجعفي) فأرسل اليه الحسين ـ عليه السلام ـ فقال : أيها الرجل أنت مذنب خاطىء ، وإن الله عز وجل ـ آخـذك بما أنت صانع إن لم تتب إلى الله تبارك وتعالى ـ في ساعتك هذه فتنصرني ويكون جدي شفيعك بين يدي الله ـ تبارك وتعالى ـ فقال : يابن رسول الله لو نصرتك لكنت أول مقتول بين يديك ، ولكن هذا فرسي خذه اليك فو الله ماركبت ـ قـط ـ وأنا أروم شيئاً إلا أدركته ، ولا أرادني أحد إلا نجوت عليه ، ودونك فخذه . فأعرض عنه الحسين ـ عليه السلام ـ بوجهه ، ثم قال : لاحاجة لنا فيك ولا في فرسك « وما كنت متخذ المضلين عضدا » ولكن فرّ ، فلا لنا ولا علينا ، فان من سمع واعيتنا ـ أهل البيت ـ ثم لم يجبنا اكبّه الله على منخريه في النار » (٢).

وقال المفيد ـ رحمه الله ـ في (الارشاد) : « إن الحسين ـ عليه السلام ـ لما انتهى إلى (قصر بني مقاتل) (٣) فنزل به ، وإذا بفسطاطٍ مضروب ، فقال : لمن هذا ؟ فقيل : لعبيد الله بن الحر الجعفي ، فقال : أدعوه إليّ ، فلما أتاه الرسول قال له : هذا الحسين بن علي ـ عليه السلام ـ

---

(١) القطقطانة ـ بالضم ثم السكون ثم قاف أخرى مضمومة وطاء أخرى وبعد الألف نون وهاء ، ورواه الأزهري بالفتح ـ : موضع قرب الكوفة من جهة البرية بالطف ، به كان سجن النعمان بن المنذر (عن معجم البلدان للحموي) .

(٢) راجع: المجلس الثلاثين من الامالي: ص١٥٤ طبع إيران سنة ١٣٨٠هـ .

(٣) قصر مقاتـل ، قصر كان بين عين التمر والشام . وقال السكوني : هو قرب القطقطانة وسلام ثم القريات . وهو منسوب الى مقاتـل بن حسان بن ثعلبة ابن أوس بن ابراهيم بن أيوب ـ من بني تميم ـ (عن معجم البلدان مادة قصر) .

يدعوك ، فقال عبيد الله : إنا لله وإنا اليه راجعون ، والله ماخرجت من الكوفة إلاكراهية أن يدخلها الحسين وأنا فيها ، والله ماأريد أن أراه ولا يراني . فأتاه الرسول فأخبره ، فقام اليه الحسين ـ عليه السلام ـ فجاء حتى دخل عليه ، وسلم وجلس ، ثم دعاه الى الخروج معه ، فأعاد عليه عبيد الله بن الحر تلك المقالة ، واستقاله مما دعاه اليه . فقال له الحسين ـ عليه السلام ـ : فان لم تكن تنصرنا فاتق الله أن تكون ممن يقاتلنا فوالله لايسمع واعيتنا أحد ثم لاينصرنا إلا هلك ، فقال له : أما هذا فلا يكون أبداً إن شاء الله ... » (١).

وقال الشيخ جعفر بن محمد بن نما ـ رحمه الله ـ في (رسالة شرح الثار في أحوال المختار): « إن عبيدالله بن الحر بن المجمع بن حزيم الجعفي كان من أشراف الكوفة ، وكان قد أتاه الحسين ـ عليه السلام ـ وندبه إلى الخروج معه فلم يفعل ، ثم تداخله الندم حتى كادت نفسه تفيض ، فقال :

فيالك حسرةً ما دمت حياً ... تردد بين حلقي والتراقي
حسينٌ حين يطلب بذل نصري ... على أهـل الضلالة والشقاق
غداة يقول لي بالقصر قولاً ... أتتركنا وتزمـع بالفراق
ولـو أني أواسيـه بنفسي ... لنلت كرامـةً يوم التلاقي
مع ابن المصطفى نفسي فداه ... تولى ثم ودع بانطـلاق
فـلو فلق التلهف قلب حي ... لهم ـ اليوم ـ قلبي بانفـلاق
فقد فاز الأولى نصروا حسيناً ... وخاب الآخرون أولو النفاق

وذكر له هذه الأبيات ، وهي مشهورة :

يبيت النشاوى من أمية نوماً ... وبالطف قتلى لا ينام حميمها

(١) الارشاد في معرفة حجج الله على العباد للشيخ المفيد ، باب ذكر الامام بعد الحسن بن علي (ع) في ثنايا الحديث عن مسير الحسين (ع) الى الكوفة .

وما ضيّع الاسلام الا قبيلة تأمّر نوكاها ودام نعيمها (١)
وأضحت قناة الدين في كف ظالم اذا اعوج منها جانب لايقيمها
فأقسمت لاتنفك نفسي حزينةً وعيني تبكي لايجف سجومها
حياتي ، أو تلقى أمية خزيةً يذل لها حتى الممات - قرومها

ثم ذكر : (٢) أن عبيد الله بن الحر صار مع المختار ، وخرج مع ابراهيم بن الأشتر الى حرب عبيد الله بن زياد وابن الاشتر كاره لخروجه معه ... وأنه قال للمختار : إني أخاف أن يغدر بي وقت الحاجة ، فقال له المختار : أحسن اليه واملاء عينيه بالمال ... » وأن ابراهيم خرج ومعه عبيد الله بن الحر حتى نزل (تكريت) (٣) وأمر بجباية خراجها ففرقه وبعث الى عبيد الله بن الحر بخمسة آلاف درهم ، فغضب ، فقال : انت أخذت لنفسك عشرة آلاف درهم ، وما كان الحر دون مالك ، فحلف

---

(١) الأنوك : الأحمق أو الأشد حمقاً والجاهل ، جمعه نوكى ونوك .

(٢) المصدر الآنف - وهو ابن نما في كتابه المزبور .

(٣) تكريت - بفتح التاء ، والعامة يكسرونها - : بلدة مشهورة بين بغداد والموصل ، وهي الى بغداد أقرب ، بينها وبين بغداد ثلاثون فرسخاً ، ولها قلعة حصينة في طرفها الأعلى راكبة على دجلة ، وهي غربي دجلة ... وكان أول من بنى هذه القلعة سابور بن أردشير بن بابك لما نزل (الحد) ، وهو بلد قديم مقابل تكريت في البرية ... وقال عبيد الله بن الحر - وكان وقع بينه وبين أصحاب مصعب وقعة بتكريت قتل بها اكثر أصحابه ونجا بنفسه - فقال :

فان تك خيلي يوم تكريت احجمت وقتل فرساني ، فما كنت وانيا
وما كنت وقافاً ولكن مبارزاً أقاتلهم وحدي فرادى وثانيا
دعاني الفتى الأزدي عمرو بن جندب فقلت لـه : لبيك لمـا دعانيا
فعز على ابن الحر أن راح راجعاً وخلفت في القتلى بتكريت ثاويا =

ابراهيم : اني ما أخذت زيادة عليك ، ثم حمل اليه ما أخذه لنفسه ، فلم يرض فخرج على المختار ونقض عهده ، وأغار على سواد الكوفة ، فنهب القرى ، وقتل العمال ، وأخذ الأموال ، ومضى الى البصرة الى مصعب بن الزبير ، وأرسل المختار الى داره فهدمها .

ثم ان عبيد الله بن الحر بقي متأسفاً على ما فاته كيف لم يكن من أصحاب الحسين (ع) في نصرته ولا من أشياع المختار وجماعته ، وفي ذلك يقول :

ولما دعا المختار للثار أقبلت … كتائب من أشياع آل محمد
وقد لبسوا فوق الدروع قلوبهم … وخاضوا بحار الموت في كل مشهد
هم نصروا سبط النبي ورهطه … ودانوا بأخذ الثار من كل ملحد
ففازوا بجنات النعيم وطيبها … وذلك خير من لجين وعسجد
ولو أنني يوم الهياج لدى الوغى … لأعملت حد المشرفي المهند
ووا أسفاً إذ لم اكن من حماته … فاقتل فيهم كل باغ ومعتد (١)

= ألا ليت شعري هل أرى بعدما أرى … جماعة قومي نصرة والمواليا
وهل أزجرن بالكوفة الخيل شزباً … ضوامر تردي بالكماة عواديا
فألقى عليها مصعباً وجنوده … فأقتل أعدائي وأدرك ثاريا

وافتتحها المسلمون في أيام عمر بن الخطاب في سنة ١٦ ، ارسل اليها سعد ابن أبي وقاص جيشاً عليه عبد الله بن المعتم ، فحاربهم حتى فتحها عنوة ، وقال في ذلك :

ونحن قتلنا يوم تكريت جمعها … فلله جمع يوم ذاك تتابعوا
ونحن أخذنا الحصن، والحصن شامخ … وليس لنا فيها هتكنا مشابع ...»

(عن معجم البلدان للحموي مادة تكريت)

(١) أنظر: رسالة (ذوب النضار في شرح أخذ الثار) للعلامة التقي الشيخ =

قلت : وبالجملة ، فالرجل عندي صحيح الاعتقاد ، سيء العمل ، فقد خذل الحسين ـ عليه السلام ـ كما سمعت ـ فقال له ماقال ، ثم فعل يوم المختار مافعل ، ثم أخذ يتأسف ويتلهف . نعوذ بالله من الخذلان .

والعجب من النجاشي ـ رحمه الله ـ كيف يعد هذا الرجل من سلفنا الصالح ، ويعتني به ، ويصدر كتابه بذكره ، مع هذا ؟ .

واني لأرجو من حنو الحسين ـ عليه السلام ـ وتعطفه عليه ، وأمره بالفرار حتى لايسمع الواعية فيكبه الله على منخريه في النار ـ أن يكون شفيعه الى الله يوم القرار . هـذا مع مالحقه من شدة الأسف ، والحزن والندم على مافات منه وسلف ، والله أعلم بحقيقة حاله ومآله .

عثمان بن حنيف الانصاري.أبو عمرو ، وأخو سهل (1) عامل أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ على البصرة قبل (الجمل) صحابي مشهور ،

= جعفر بن أبي إبراهيم محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما الحلي ـ رحمه الله ـ المتوفى سنة ٦٤٥ هـ ، ويقال له أيضاً (شرح الثار) وقد أوردها بتمامها العلامة في آخر المجلد العاشر من البحار (ص ٢٩٢) من المطبوع في تبريز سنة ١٣٠٣ هـ ، وفي (ج ٤٥ ص ٣٤٦) من المطبوع الجديد بطهران سنة ١٣٨٥ هـ ، فانها رسالة ثمينة تشتمل على جل أحوال المختار ومن قتله من الاشرار ، وقد ألفها بعد فراغه من تأليفه للمقتل الذي سماه (مثير الأحزان ومنير سبل الأشجان) وقال في أولها : « سألني جماعة من الأصحاب أن أضيف اليه عمل الثار، وأشرح قضية المختار ...» الخ

(1) راجع : ترجمة لسهل (ص ٢١) من هذا الجزء مع تعليقتنا في الهامش ، وعثمان ـ هذا ـ هو ابن حنيف بن واهب بن العكيم بن ثعلبة بن الحرث بن مجدعة ابن عمرو بن حبيش بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن أوس الأنصاري، يكنى أبا عمرو ، وقيل أبا عبد الله .

ترجم له ابن عبد البر في الاستيعاب (ج ٣ ص ٨٩) بهامش الإصابة =

. . . .

= طبع مصر وقال : « عمل لعمر ، ثم لعلي ـ رضي الله عنه ـ مساحة الأرضين وجبايتها، وضرب الخراج والجزية على أهلها، وولاه علي ـ رضى الله عنه ـ البصرة فأخرجه طلحة والزبير حين قدما البصرة ، فكانت وقعة الجمل ... ذكر العلماء بالأثر والخبر : أن عمر بن الخطاب استشار الصحابة في رجل يوجهه الى العراق فأجمعوا جميعاً على عثمان بن حنيف وقالوا : إن تبعثه على أهم من ذلك فان له بصراً وعقلاً ومعرفةً وتجربة ، فأسرع عمر اليه فولاه مساحة أرض العراق ، فضرب عثمان ـ رضي الله عنه ـ على كل جريب من الأرض يناله الماء غامراً وعامراً درهماً وقفيزاً ، فبلغت جباية سواد الكوفة ـ قبل أن يموت عمر بعام ـ مائة الف الف ونيفاً ونال عثمان بن حنيف فى نزول عسكر طلحة والزبير البصرة مازاد في فضله ، ثم سكن عثمان بن حنيف الكوفة وبقي الى زمان معاوية » .

وذكره ايضاً ابن الأثير الجزري فى أسد الغابة (ج ٣ ص ٣٧١) وقال : « شهد احداً والمشاهد بعدها ... استعمله علي ـ رضي الله عنه ـ على البصرة فبقي عليها الى أن قدمها طلحة والزبير مع عائشة فى نوبة وقعة الجمل فأخرجوه منها ، ثم قدم علي اليها فكانت وقعة الجمل فلما ظفر بهم علي استعمل على البصرة عبد الله ابن عباس وسكن عثمان بن حنيف الكوفة وبقي الى زمان معاوية ، روى عنه أبو أمامة ابن أخيه سهل بن حنيف ، وابنه عبد الرحمن بن عثمان ، وهانئ بن معاوية الصدفي ... » .

ومثله ماذكره ابن حجر العسقلاني فى الإصابة (ج ٢ ص ٤٥٩) طبع مصر بهامشه الاستيعاب سنة ١٣٢٨هـ، وفي تهذيب التهذيب ـ (ج٧ص١١٢) طبع حيدر آباد دكن ـ بعد أن ترجم له قال : « روى عن النبي ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ وروى عنه ابن أخيه أبو أمامة بن سهل ، وعبيدالله بن عبد الله بن عتبة ، وعمارة بن خزيمة ابن ثابت ، ونوفل بن مساحق ، وهانئ بن معاوية الصدفي ... » . =

. . . .

= وترجم له ترجمة مفصلة السيد علي خان المدني في (الدرجات الرفيعة: ص٣٨١) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٨١ هـ ، قال : « وسكن عثمان بن حنيف الكوفة بعد وفاة علي - عليه السلام - ومات بها في زمن معاوية » .

وذكره الشيخ الطوسي في رجاله في باب أصحاب علي - عليه السلام - (ص ٤٧ برقم ١١) ولم يزد على قوله : « عثمان بن حنيف الأنصاري ، عربي »

وترجم له العلامة الحلي في الخلاصة (ص١٢٥ برقم١) طبع النجف الأشرف وقال : « ... من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - ، قاله الفضل بن شاذان » .

وذكره ابن الأثير الجزري في حوادث سنة ٣٦ هـ من تاريخه الكامل ، ومما قال : « وكان على البصرة عند قدومها - أي قدوم عائشة - عثمان بن حنيف فقال لهم : ماتقمتم على صاحبكم ؟ فقالوا : لم نره أولى بهامنا وقد صنع ماصنع ، قال : فان الرجل أمرني فأكتب اليه فأعلمه ماجئتم به على أن أصلي أنا بالناس حتى يأتينا كتابه ، فوقفوا عنه ، فكتب فلم يلبث إلا يومين أو ثلاثة حتى وثبوا على عثمان عند مدينة الرزق فظفروا به وأرادوا قتله ثم خشوا غضب الانصار ، فنتفوا شعر رأسه ولحيته وحاجبيه وضربوه وحبسوه ... وبلغ حكيم بن جبلة ماصنع بعثمان بن حنيف فقال : لست أخاف الله إن لم أنصره ، فجاء في جماعة من عبد القيس ومن تبعه من ربيعة وتوجه نحو دار الرزق فقال له عبد الله : مالك ياحكيم ؟ قال : نريد أن نرتزق من هذا الطعام وأن تخلوا عثمان فيقيم في دار الإمارة - على ماكتبتم بينكم - حتى يقدم علي ... ولما قتل حكيم أرادوا قتل عثمان بن حنيف، فقال لهم : أما إن سهلا بالمدينة فان قتلتموني انتصر ، فخلوا سبيله فقصد علياً ... فلما انتهى علي الى ذي قار أتاه فيها عثمان بن حنيف وليس في وجهه شعرة ، وقبل أتاه بالربذة . . . فقال : يا أمير المؤمنين بعثتني ذا لحية وقد جئتك أمرد ، فقال : أصبت أجراً ؟ =

كتب اليه أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ كتاباً يلومه فيه على أمر مرجوح لا يليق بالخواص من الناس ارتكابه ، ومنه يعلم جلالة قدره وعظم منزلته (١).

ولما أتى (الناكثون) (٢) الى البصرة برز اليهم عثمان بالحرب والقتال

= وخيراً ... » .

وترجم له أيضاً صفي الدين الخزرجي في خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص ١١٩) طبع مصر سنة ١٣٢٢ هـ .

(١) الكتاب الذي كتبه أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ اليه ذكره الشريف الرضي في كتاب نهج البلاغة (ج ٢ ص ٤٢) طبع بيروت سنة ١٨٨٥ ميلادية ، قال : « ومن كتاب له ـ عليه السلام ـ إلى عثمان بن حنيف الأنصاري وهو عامله على البصرة ، وقد بلغه أنه دُعي إلى وليمة قوم من أهلها فمضى اليها : (أما بعد) يابن حنيف فقد بلغني أن رجلاً من فتية أهل البصرة دعاك إلى مأدبة ، فأسرعت اليها ، تستطاب لك الألوان ، وتنقل إليك الجفان ، وما ظننت أنك تجيب الى طعام قوم عائلهم مجفو ، وغنيهم مدعو ، فانظر الى ماتقضمه من هذا المقضم ، فما اشتبه عليك فالفظه ، وما أيقنت بطيب وجوهه فنل منه ، ألا وإن لكل مأموم إماماً يقتدي به ، ويستضيء بنور علمه ، ألا وإن إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ومن طعمه بقرصيه . ألا وإنكم لاتقدرون على ذلك ولكن أعينوني بورع واجتهاد وعفة وسداد . فوالله ماكنزت من دنياكم تبراً ، ولا ادخرت من غنائمها وفراً ، ولا أعددت لبالي ثوبي طمراً .. فاتق الله يابن حنيف ولتكفك أقراصك ليكون من النار خلاصك » .

(٢) الناكثون : هم الذين نكثوا بيعة أمير المؤمنين (ع) وخرجوا لحربه في البصرة ـ يوم الجمل ـ بزعامة (أم المؤمنين) عائشة وطلحة والزبير . ولقد ورد فيهم وفي القاسطين ـ اتباع معاوية ـ والمارقين ـ وهم خوارج النهروان ـ قوله (ص) لعلي (ع) : « تقاتل بعدي الناكثين والقاسطين والمارقين » والحديث مروي من طرق الفريقين كافة

واشتدت المقاتـلة فيما بينهم حتى حجز الليل ، ثم إنهم غدروا به وبأصحابه ، وأغاروا عليهم - ليلا - وأبلى - هناك - عـثمان بلاءً حسناً وقصته مشهورة [1].

عدّه (الفضل) من جملة السابقين الأولين الذين رجعوا الى امير المؤمنين (ع) [2] وذكره البرقي في (شرطة الخميس) [3] وهو من الاثني عشر الذين انكروا على أبي بكر [4]. مات - رحمه الله - في أيام معاوية .

---

(١) ذكر قصته كل من تعرض لبيان حرب الجمل . راجع : تاريخ الكامل لابن الأثير الجزري في حوادث سنة ٣٦ هـ ، والدرجات الرفيعة للسيـد علي خان المدني (ص٣٨١) وكتاب النصرة في حرب البصرة للشيخ المفيد رحمه الله (ص ١٣٦ - ١٣٨) وتاريخ ابن جرير الطبري في حوادث سنة ٣٦هـ ، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي (ج ٢ ص ٤٩٧ - ص ٥٠١) طبع مصر سنة ١٣٢٩ هـ .

(٢) راجع : خلاصة العلامة (ص ١٢٥) برقم (١) طبع النجف الأشرف ورجال الكشي (ص٤٠) ضمن ترجمة أبي أيوب الانصاري طبع النجف الاشرف والدرجات الرفيعة (ص ٣٨١) طبع النجف الاشرف ، فانهم رووا ذلك عن الفضل بن شاذان الذي ترجم له في اكثر المعاجم الرجالية ، وله ترجمة مفصلة في تنقيح المقال للعلامة الفقيه المامقاني (ج٢) .

(٣) قال - كما في طليعـة رجاله بعنوان أصحاب أمير المؤمنين (ع) - : « وأصحاب أمير المؤمنين الذين كانوا « شرطة الخميس » كانوا ستة آلاف رجل - الى قوله في عدّ بعضهم - : سلمان ، والمقداد ، وابو ذر ، وعمار ، وأبو سنان ، وأبو عمرة ، وجابر بن عبد الله ، وسهل وعثمان - ابنا حنيف - الانصاريان ... » .

(٤) وهم ستة من المهاجرين : خالد بن سعيـد ، سلمان الفارسي ، أبو ذر الغفاري ، المقداد بن الأسود ، عمار بن ياسر ، بريدة الأسلمي ، وستة من الانصار : ابن التيهان ، ذو الشهادتين ، ابي بن كعب ، ابو ايوب الأنصاري ، سهل بن حنيف =

عثمان الأعمى البصري. وقع في حديث الكافي - في نوادر العقل والجهل -: « أنه قال لأبي جعفر - عليه السلام - إن الحسن البصري يزعم أن الذين يكتمون العلم يوذي ريح بطونهم اهل النار » . وفيه : « ان أبا جعفر - عليه السلام - قال له : فليذهب الحسن يميناً وشمالاً ، فوالله لا يوجد العلم إلا هاهنا » (١).

علان خال محمد بن يعقوب الكليني ذكره النجاشي في رجالــه والعلامة في الخلاصة ، واحتمل الشهيد الثاني في تعليقته على « الخلاصة » ان يكون هذا : أحمد بن ابراهيم « علان » الكليني أو محمد بن ابراهيم علان الكليني ، وأن يكون أباهما وهو ابراهيم ، وفي (النقد) « الظاهر ان علان هذا هو علي بن محمد بن ابراهيم بن أبان الكليني المعروف بـ (علان) ذكره النجاشي ووثقه وهو الذي يروي عنه محمد بن يعقوب

= وقد اختلف المؤرخون في سادسهم بين عثمان بن حنيف - هذا - كما عليه الطبرسي في احتجاجه وسيدنا في المتن وغيرهما - وبين قيس بن سعد بن عبادة - كما عليه البرقي في رجاله وغيره - .

ويذكر له الطبرسي في «احتجاجه» انكاره بقوله : « سمعنا رسول الله (ص) يقول : أهل بيتي نجوم الأرض ، فلا تتقدموهم فهم الولاة من بعدي ، فقام اليه رجل فقال : يارسول الله ، وأي أهل بيتك ؟ فقال : علي والطاهرون من ولده ، وقد بيّن عليه السلام ، فلا تكن - يا أبا بكر - أول كافر به ، ولا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وانتم تعلمون » .

(١) الحديث رواه الكليني في أصول الكافي (ج ١ ص ٥١) طبع إيران سنة ١٣٨١ هـ ، ولكن ذكره في كتاب فضل العلم - باب النوادر - الحديث الخامس عشر ، لا في نوادر العقل والجهل - كما زعمه سيدنا - قدس سره - ونص الحديث هكذا : «الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشا ، عن أبان بن عثمان عن عبدالله بن سليمان =

. . . .

= قال : سمعت أباجعفر - عليه السلام - يقول - وعنده رجل من أهل البصرة يقال له عثمان الأعمى ، وهو يقول - : إن الحسن البصري يزعم أن الذين يكتمون العلم يؤذي ريح بطونهم أهل النار ، فقال أبو جعفر - عليه السلام - فهلك إذن مؤمن آل فرعون ، مازال العلم مكتوماً منذ بعث الله نوحاً - عليه السلام - فليذهب الحسن يميناً وشمالاً ، فوالله مايوجد العلم إلا هاهنا » .

راجع : معنى الحديث في شرح الكافي للمولى محمد صالح المازندراني (ج ٢ ص ٢٥٠) طبع طهران سنة ١٣٨٣ هـ ، ومرآة العقول في شرح الكافي للمحدث المجلسي (ج ١ ص ٣٦) طبع إيران سنة ١٣١٧ هـ ، ويشير الإمام أبو جعفر - عليه السلام - بقوله : « فهلك إذن مؤمن آل فرعون » ، إلى أن مؤمن آل فرعون كتم إيمانه بالله وبرسوله عن فرعون وأتباعه مدة طويلة خوفاً منهم كما قال سبحانه : « وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله » والإيمان من أعظم أبواب العلم وأصول العقائد ، ثم استأنف الإمام - عليه السلام - كلاماً لإثبات كتمانه على وجه العموم - رداً لما زعمه الحسن البصري ، فقال : « مازال العلم مكتوماً منذ بعث الله نوحاً » لعدم المصلحة في إظهاره ، أو لعدم استعداد الناس لفهمه ، أولشدة التقية وكثرة العدو وفشو الإنكار والأذى لإظهاره ، ثم قال - عليه السلام - « فليذهب الحسن يميناً وشمالاً » أي لطلب العلم من الناس فان ذلك لاينفعه أصلا ولا يورثه إلا حيرة وضلالة لعدوله عن الصراط المستقيم ، ورجوعه إلى من لايعلم الأسرار الإلهية والشرائع النبوية ، ثم حصر - عليه السلام - طريق أخذ العلم بقوله : « فوالله مايوجد العلم إلا هاهنا » ، وأشار إلى صدره ، او إلى مكانه ، أو إلى بيت النبوة ومعدن الخلافة والإمامة لأن فيهم كرائم الإيمان ، وعندهم كنوز الرحمن ، ولديهم تفسير الأحاديث والقرآن ، وهم شعار الرسالة والنبوة ، وخزان العلوم والمعرفة ، =

. . . .

= وبيوت الفضائل والحكمة ، ومراده - عليه السلام - أن من يطلب العلم والحكمة وأسرار الشريعة فليرجع الينا وليسألها منا فانا مواردها والناس بتعليمنا يعلمون وبهدانا يهتدون .

وعثمان الأعمى البصري - هذا - ذكره شيخنا المغفور له الفقيه المامقاني في تنقيح المقال (ج٢ ص٢٤٤) وأورد رواية الكافي المذكورة ، ثم قال : « ويتبادر من خبره كونه إمامياً إلا أن حاله مجهول إلا أن يستكشف من رواية الكليني - رحمه الله - عنه اعتماده عليه » .

والظاهر أن عثمان - هذا - هو ابن عمير البجلي أبو اليقظان الكوفي البصري الأعمى ، ويقال : ابن قيس ، ويقال : ابن أبي حميد ، لأنه كان معاصراً للحسن ابن أبي الحسن يسار البصري المولود سنة ٢١ هـ والمتوفى سنة ١١٠ هـ ، وكان كل منهما في عصر الإمام أبي جعفر الباقر - عليه السلام - المولود ثاني صفر سنة ٥٧ هـ ، والمتوفى سابع ذي الحجة سنة ١١٤هـ وقد ترجم لعثمان الأعمى ابن حجر العسقلاني في (تهذيب التهذيب : ج ٧ ص ١٤٥) طبع حيدر آباد دكن ، وقال : « روى عن أنس ، وزيد بن وهب ، وأبي الطفيل ، وأبي وائل ، وعدي بن ثابت ، وأبي حرب بن أبي الاسود ، وغيرهم . وعنه حصين بن عبدالرحمن - وهو من أقرانه - والاعمش وشعبة ، والثوري ، وشريك ، ومهدي بن ميمون ، وآخرون ، قال عبدالله بن أحمد بن حنبل : قال أبي : عثمان بن عمير أبو اليقظان - ويقال : عثمان بن قيس - ضعيف الحديث كان ابن مهدي ترك حديثه ، وقال أبي : خرج في الفتنة مع إبراهيم بن عبدالله بن حسن ... وقال إبراهيم بن عرعرة عن أبي أحمد الزبيري : كان الحارث بن حصين وأبو اليقظان يؤمنان بالرجعة ، ويقال : كان يغلو في التشيع ، ذكره البخاري في الاوسط في فصل من مات ما بين العشرين ومائة إلى الثلاثين ، وقال : منكر الحديث ... وقال ابن حبان : اختلط حتى كان لا يدري ما يقول لا يجوز الاحتجاج به ، =

الكليني كثيراً - كما يظهر من الفائدة الثالثة من (الخلاصة) - (١) ورجح هذا شيخنا في (اجازته) (٢) قال : « ويعضد ذلك أن الصدوق في كتاب

= وقال ابن عدي: ردي المذهب ، غال في التشيع يؤمن بالرجعة ، ويكتب حديثه مع ضعفه » .

وذكر مثله الذهبي في (ميزان الاعتدال ج٣ ص٥٠) طبع مصر سنة ١٣٨٢هـ وصفي الدين الخزرجي في تذهيب تهذيب الكمال (ص١٢٢) طبع مصر سنة ١٣٢٢ هـ

(١) راجع : نقد الرجال للسيد المصطفى التفريشي (ص ٣٤٠) طبع إيران ضمن ترجمة محمد بن يعقوب الكليني ، فانه ذكر ذلك بعد أن أورد كلام الشهيد الثاني في تعليقته على قول العلامة في الخلاصة في ترجمة أبي جعفر الكليني (ص١٤٥) طبع النجف الاشرف : « وكان خاله علان الكليني الرازي » ، وانظر الفائدة الثالثة أيضاً من الخلاصة (ص ٢٧٢) ، وانظر أيضاً رجال النجاشي (ص ١٩٨) طبع إيران ، فانه قال : « علي بن محمد بن ابراهيم بن أبان الرازي الكليني المعروف بعلان يكنى أبا الحسن ، ثقة عين » .

ويرى السيد الداماد في آخر الراشحة الثالثة والثلاثين من رواشحه (ص١٠٧) أن أبا الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن أبان المعروف بعلان الكليني ، هو ابن خال محمد بن يعقوب الكليني في الواقع لاخاله على ماهو المشهور .

(٢) يريد - رحمه الله - بشيخه : العلامة المحدث الشيخ يوسف بن أحمد الدرازي البحراني صاحب الحدائق المتوفى سنة ١١٨٦ هـ ، والمراد باجازته هي الإجازة الكبيرة الموسومة بـ (لؤلؤة البحرين) التي أجاز بها ولدي أخويه العالمين الفاضلين ، وهما الشيخ خلف ابن الشيخ عبد علي ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ إبراهيم العصفوري الدرازي الشاخوري البحراني المتوفى بالبصرة سنة ١٢٠٨ هـ والشيخ حسين ابن الشيخ محمد ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ ابراهيم العصفوري البحراني المتوفى في شاخورة سنة ١٢١٦ هـ . راجع العبارة المذكورة في (الاصل)=

إكمال الدين واتمام النعمة في اسانيد متعددة يروى عن سعد بن عبد الله عن علي بن محمد الرازي المعروف بعلان الكليني ، فيكون علان اسماً لعلي ، لا لأبيه ولا لعمه ولا لجده ابراهيم ، إلا ان المذكور في ترجمة ـ أحمد ـ ومحمد المتقدمين : ابن إبراهيم بن علان المعروف بـ (علان) ويمكن أن يكون علان اسماً لجدهم وسمي به بعضهم وان حصل التعريف في بعض آخر » (انتهى كلامه ـ رحمه الله ـ) وهو حسن ، غير أن الأحسن أن يكون (علان) لقباً لهم من الأجداد يعرف به كل منهم وينسب اليه ، فاذا أطلق توقف التعيين على القرينة وعلان الذى هو خال محمد بن يعقوب هو علي بن محمد الذي يروى عنه .

علي بن أحمد بن محمد بن أبي جيد * هكذا نسبه النجاشي في ترجمة الحسين بن المختار القلانسي.[1] ويعبر عنه بعلي بن أحمد بن أبي جيد وابن أبي جيد ، وعلي بن أحمد القمي ، وعلي بن أحمد بن طاهر . ومنه يعلم اسم جده أبي جيد.

يكنى أبا الحسين ، شيخ الشيخين : شيخ الطائفة والنجاشي ، وأعلى طرقهما الى محمد بن الحسن بن الوليد . وقد اكثر الشيخ عنه في (الرجال)

= ـ ص ٣٩٠ ـ من اللؤلؤة، طبع النجف الاشرف سنة ١٣٨٦ هـ . مع ماعلق عليها وراجع أيضاً (ص ٣٨٨).

* المتلقى من المشائخ أنه جيد كعيد ، ورأيته ضبط هكذا في بعض نسخ النجاشي ، وفي الرجال الكبير في عدة مواضع جيّد بالتشديد كسيد ولعله من تصرف الكتاب ، ولم أقف الى الآن على تصريح بضبطه . (منه قدس سره)

(١) راجع : رجال النجاشي (ص٤٣) طبع ايران ، ولكنه في ترجمة جعفر ابن سليمان القمي (ص ٩٤) نسبه هكذا : علي بن أحمد بن أبي جيد ، وكأنه نسب أحمد الى جده .

وكتابي الحديث (١) ووثقة السيد الداماد (٢) والمحقق البحراني ونقله عن بعض معاصريه (٣).

---

(١) كما اكثر الشيخ من الرواية عنه في (الفهرست) وكتابا الحديث : هما تهذيب الأحكام شرح مقنعة المفيد ـ رحمه‌الله ـ وكتاب الاستبصار فيما اختلف من الأخبار ، وكل هذه الكتب مطبوعة فراجعها .

(٢) قال السيد الداماد ـ رحمه الله ـ في الراشحة الثالثة والثلاثين من الرواشح السماوية (ص ١٠٥) طبع إيران : « . . . إن لمشايخنا الكبراء مشيخة يوقرون ذكرهم ، ويكثرون من الرواية عنهم والاعتناء بشأنهم ، ويلتزمون إرداف تسميتهم بالرضيلة عنهم أو الرحملة لهم البتة ، فاولئك أيضاً ثبت فخام وأثبات أجلاء ذكروا في كتب الرجال أولم يذكروا ، والحديث من جهتهم صحيح معتمد عليه نص عليهم بالتزكية والتوثيق أو لم ينص ، وهم كابي الحسن علي بن أحمد بن أبي جيد ، وأبي عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري ، وأبي عبد الله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر ، أشياخ شيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي ، والشيخ أبي العباس النجاشي ـ رحمهما‌الله تعالى ـ ، وشيخنا العلامة الحلي ـ رحمه الله ـ في الخلاصة (أي في الفائدة الثامنة في آخرها) عد طريق الشيخ الى جماعة كمحمد بن إسماعيل بن بزيع ، ومحمد بن علي بن محبوب ، ومحمد بن يعقوب الكليني ، وغيرهم صحيحاً وأولئك الأشياخ في الطريق ، واستصح في مواضع كثيرة عدة ـ حمة من الأحاديث وهم في الطريق ، وابن أبي جيد أعلى سنداً من الشيخ المفيد ، فانه يروي عن محمد ابن الحسن بن الوليد بغير واسطة ، والمفيد يروي عنه بواسطة .

(٣) قال المحقق البحراني أبو الحسن سليمان بن عبد الله الماحوزي الأوالي المتوفى سنة ١١٢١ ه‍ في (بلغة المحدثين) في ترجمة ابن أبي جيد : « إن إكثار الشيخ من الرواية عنه في الرجال وكتابي الحديث يدل على ثقته وعدالته وفضله كما ذكره بعض المعاصرين » ويريد ـ رحمه الله ـ ببعض المعاصرين العلامة المحدث المجلسي =

واستظهر توثيقه الشيخ البهائي (١) ومال اليه المحقق الشيخ حسن (٢).

= والمحقق الداماد ـ رحمهما الله ـ كما ذكره الوحيد البهبهاني ـ رحمه الله ـ في تعليقته على منهج المقال للاسترابادي (ص ٤٠١) باب الكنى والألقاب ، طبع إيران .

(١) فان البهائي ـ رحمه الله ـ ذكر في مقدمة كتابه (مشرق الشمسين ـ ص ١٠) طبع إيران ماهذا نصه : « قد يدخل في أسانيد بعض الأحاديث من ليس له ذكر في كتب الجرح والتعديل بمدح ولا قدح ، غير أن أعاظم علمائنا المتقدمين ـ قدس الله أرواحهم ـ قد اعتنوا بشأنه ، واكثروا الرواية عنه ، وأعيان مشايخنا المتأخرين ـ طاب ثراهم ـ قد حكموا بصحة روايات هو في سندها ، والظاهر أن هذا القدر كاف في حصول الظن بعدالته » ثم ذكر البهائي ـ رحمه الله ـ جماعة من أولئك وعدّ منهم أبا الحسين علي بن أبي جيد ، فقال : « فان الشيخ ـ رحمه الله ـ يكثر الرواية عنه ، سيما في (الاستبصار) وسنده أعلى من سند المفيد لأنه يروي عن محمد بن الحسن بن الوليد بغير واسطة ، وهو من مشايخ النجاشي أيضاً ، فهؤلاء وأمثالهم من مشائخ الأصحاب لنا ظن بحسن حالهم وعدالتهم ، وقد عددت حديثهم في (الحبل المتين) وفي هذا الكتاب في الصحيح جرياً على منوال مشايخنا المتأخرين ونرجو من الله ـ سبحانه ـ أن يكون اعتقادنا فيهم مطابقاً للواقع » .

(٢) الشيخ حسن ـ هذا ـ هو ابن زين الدين الشهيد الثاني العاملي ، وكانت ولادته سنة ٩٥٩ هـ ، ووفاته سنة ١٠١١ هـ ، وقد مال الى توثيق علي بن أبي جيد في الفائدة التاسعة من مقدمة كتابه (منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان) (ج ١ ـ ص ٣٥) طبع طهران سنة ١٣٧٩ هـ ، فقد قال فيها « ... يروي المتقدمون من علمائنا ـ رضي الله عنهم ـ عن جماعة من مشائخهم الذين يظهر من حالهم الاعتناء بشأنهم وليس لهم ذكر في كتب الرجال ، والبناء على الظاهر يقتضي إدخالهم في قسم المجهولين ، ويشكل بأن قرائن الأحوال شاهدة ببعد اتخاذ أولئك الأجلاء الرجل الضعيف أو المجهول شيخاً يكثرون الرواية عنه ويظهرون الاعتناء به ، =

والظاهر دخوله فيمن وثقه والده في الدراية [1] وقال السيد في (الكبير) : « وظاهر الاصحاب الاعتماد عليه والطريق الذي فيه يعد حسناً وصحيحاً » [2].

= ورأيت لوالدي ـ رحمه الله ـ كلاماً في شأن مشائخ الصدوق قريباً مما قلنا» ثم قال: « ومن هـذا الباب رواية الشيخ عن أبي الحسين بن أبي جيد فانه غير مذكور في كتب الرجال ، والشيخ ـ رحمة الله ـ يؤثر الروايـة عنه غالباً لأنه أدرك محمد بن الحسن بن الوليد ـ على ما يفيده كلام الشيخ ـ فهو يروي عنه بغير واسطة ، والمفيد وجماعة إنما يروون عنـه بالواسطة ، فطريق ابن أبي جيد أعلى ، وللنجاشي أيضاً روايات كثيرة عنه ، مع أنه ذكر في كتابه جماعة من الشيوخ وقال: إنه ترك الرواية عنهم لسماعه من الأصحاب تضعيفهم » .

(1) يريد بذلك ماذكره الشهيد الثاني في دراية الحديث (ص ٦٩) طبع النجف الأشرف من قوله : « تعرف العدالة الغريزية في الراوي بتنصيص عدلين عليها ، وبالاستفاضة بان تشتهر عدالته بين أهل النقل وغيرهم من أهل العلم كمشايخنا السالفين من عهد الشيخ محمد بن يعقوب الكليني وما بعده إلى زماننا ـ هذا ـ لايحتاج أحد من هؤلاء المشائخ الى تنصيص على تزكيه ولا بينة على عدالة لما اشتهر في كل عصر من ثقتهم وضبطهم وورعهم زيادة على العدالة ، وإنما يتوقف على التزكية غير هؤلاء الرواة من الذين لم يشتهروا بذلك ككثير ممن سبق على هؤلاء وهم طرق الاحاديث المدونة في الكتب غالباً » .

وابن أبي جيد المذكور من المشايخ المشهورين ـ كما عرفت ـ وعهده بعد عهد الكليني فلايحتاج إذن الى التوثيق حسبما ذكره الشهيد الثاني في شرح درايته.

(2) راجع : الرجال الكبير (منهج المقال) للسيد الميرزا محمد الاسترابادي ـ باب الكنى والألقاب (ص ٣٩٧) فانه بعد أن ذكر اسمه ونسبه قال : « وقد يعبر عنه بعلي بن أحمد القمي ، فظاهر الأصحاب الاعتماد عليه ، ويعد طريق هو فيه ـ حسناً وصحيحاً كما لايخفى » .

وقال الشيخ الحر : « والاصحاب يعدون حديثه حسناً وصحيحاً » (١) وهو اشارة الى الخلاف في حسن حديثه وصحته ، ووجه الحسن ظاهر (٢) أما الصحة فهي إما لكونه ثقة أو من مشائخ الاجازة إذ لم يثبت له كتاب يروى عنه ، أو المعنى : يعدون حديثه في هذين القسمين المعتبرين، فيكون الحسن باعتبار غيره لا باعتباره . ولعل هذا اظهر ، والأوجه انه شيخ ثقة وحديثه صحيح .

علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - عليه السلام - أبو القاسم المرتضى (٣) علم الهدى ، ذو المجدين وصاحب الفخرين والرياستين ، والمروج لدين جده سيد الثقلين في المائة الرابعة

(١) ذكر ذلك الشيخ الحر العاملي - رحمه الله - في الفائدة الثانية عشرة من خاتمة « وسائل الشيعة » باب ماصدر بابن (ص ٥٦٣) طبع إيران سنة ١٣٢٤ ه‍ .

(٢) ووجه الظهور : هو أن الحديث الحسن - على ماعرفه علماء فن الدراية - ما اتصل سنده إلى المعصوم بامامي ممدوح من غير نص على عدالته مع تحقق ذلك في جميع مراتب رواة طريقه ، أو تحقق ذلك في بعضها بان كان فيهم واحد إمامي ممدوح غير موثق مع كون الباقي من الطريق من رجال الصحيح ، ويوصف الطريق بالحسن لأجل ذلك الواحد ، والمراد بالممدوح - هنا - أن لايكون فاسد العقيدة ولا يكون ممدوحاً من وجه ومذموماً من وجه آخر ، ويكون المدح بما يخرج الراوي عن قسم المجهولين ، وهو ينطبق كل الانطباق على علي بن أحمد بن أبي جيد وروايته ، لما عرفت آنفاً ، فلاحظ .

(٣) مهما حاول الكاتب أن يكتب في حياة الشريف المرتضى ويعدد فضائله في العلم والادب ، فهو دون عظمته ومقامه الأسمى ، فقد طبق صيته النوادي وجاء ذكره الجميل في الكتب الفقهية والادبية وفي طرق الإجازات ، ولهج =

على منهاج الائمة المصطفين ، سيد علماء الأمة وأفضل الناس حاشا الائمة جمع من العلوم مالم يجمعه أحد ، وحاز من الفضائل ماتوحـــد به وانفرد واجمع على فضله المخالف والمؤالف واعترف بتقدمه كل مالف وخالف كيف لا ، وقـــد أخذ من المجد طرفيه واكتسى بثوبيه وتردى ببرديـــه أما النسب فهو أقصر الشرفاء نسباً ، واعلاهم حسباً وأكرمهم أماً وأباً وبينه وبين أمـــير المؤمنين ـ عليه السلام ـ عشر وسائط من جهة الأم والأب معاً ، وبينه وبين الامام موسى بن جعفر ـ عليـــه السلام ـ خمسة أباء كرام .

= يذكره الادباء والشعراء ، وسار شعره في الآفاق ، فهو ـ رحمه الله ـ شخصية فذة قلما يسمح الزمان بمثله ومثل أخيه الشريف الرضي من الأعلام ، فماذا إذن يقول القائل في إطرائه :

وإذا استطال الشيء قام بنفسه * وصفات ضوء الصبح تذهب باطلا

كانت داره تغص بالعلماء وطـلاب الادب ، ورواد العلم والمعرفة من شتى الجهات الاسلامية وغيرها .

وقد اجتمع لديه من فنون العلوم وضروب الآداب ماقل أن يجتمع لسواه وضرب فيها جميعها بسهم وافر فكان فقيها انتهت اليه رئاسة الإمامية في عصره ـ بعد وفاة أستاذه محمد بن محمد بن النعمان المفيد سنة ٤١٣هـ ـ بعد أن درس الأصول ومحض الحقائق ، واستخرج المسالك ، ونصب نفسه بعد ذلك للفتيا ، فشدت اليـه الرحال ، ووفدت اليه الناس من كل صُقع ، ووضع لكل كتاباً ، فهذه المسائل الديلمية ، وتلك المسائل الطوسية ، وهذه المسائل المصرية والموصلية ، وهكـــذا وحذق في علم الكلام وأصول الجدل ، فحاج النظراء والمتكلمين ، وناظر المخالفين وكتابه الشافي حجة على طول باعه في الجدل ، وله في تفسير القرآن وتأويل الكتاب ماكشف به عن بحر لايسبر غوره ، ولاينال دوكه ، وقد حفظ من أخبار العرب =

. . . .

= وأشعارهم ولغتهم ماجعله في الرعيل الأول من الرواة الحفاظ والأدباء ، وبكل هذا كان إمام عصره غير مدافع ، قال أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني الاندلسي المتوفى سنة ٥٤٢ هـ ـ على مانقل عنه ابن خلكان فى وفيات الأعيان ، واليافعي في مرآة الجنان ـ في أواخر كتابه (الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة) : « كان هذا الشريف إمام أئمة العراق ، بين الاختلاف والاتفاق ، اليه فزع علماؤها ، وعنه أخذ عظماؤها ، صاحب مدارسها ، وجماع شاردها وآنسها ، مما سارت أخباره ، وعرفت به أشعاره ، وحمدت في ذات الله مآثره ، الى تواليفه في الدين ، وتصانيفه في أحكام المسلمين ، مايشهد أنه فرع ذلك الأصل الأصيل ، ومن أهل ذلك البيت الجليل ، وكان بعد هذا شاعراً ، وله ديوان شعر » قال ابن شهراشوب : « إنه يزيد على عشرين الف بيت اختاره من شعره » وقد طبع في ثلاثة أجزاء بمصر سنة ١٣٧٦ هـ وقدّم له كل من الأساتذة العلامة الكبير فقيد العلم والأدب الشيخ محمد رضا الشبيبي ، ثم الاستاذ المحقق مصطفى جواد ، ثم الاستاذ الكبير رشيد الصفار ، وكانت مقدمة (الصفار) ضافية فقد ألمّت بحياة السيد المرتضى ـ رحمه الله ـ وأغنت كل كاتب فيه وباحث .

وقال معاصره الثعالبي في (تتمة اليتيمة ج ١ ص ٥٣) طبع طهران سنة ١٣٥٣ هـ « وقد انتهت الرئاسة اليوم ببغداد الى المرتضى في المجد والشرف ، والعلم والأدب ، والفضل والكرم ، وله شعر في نهاية الحسن » ثم ذكر شيئاً من شعره وقال : « وهو مما يتغنى به لرقته وحلاوته » .

وذكره ابن حجر العسقلاني في (لسان الميزان ج ٤ ص ٢٢٣) طبع حيدر آباد دكن : ـ بعد أن أورد كلاماً متهافتاً ـ قال : « ... قال ابن أبي طي : هو أول من جعل داره دار العلم وقدرها للمناظرة ، ويقال : إنه أُمّر ولم يبلغ العشرين وكان قد حصل على رئاسة الدنيا : العلم مع العمل الكثير في السر ، والمواظبة =

= على تلاوة القرآن وقيام الليل وإفادة العلم ، وكان لايؤثر على العلم شيئاً مع البلاغة وفصاحة اللهجة ، وكان أخذ العلوم عن الشيخ المفيد ... ويقال : إن الشيخ أبا إسحاق الشيرازي كان يصفه بالفضل حتى نقل عنه أنه قال: كان الشريف المرتضى ثابت الجأش ، ينطق بلسان المعرفة ، ويردد الكلمة المسددة فتمرق مروق السهم من الرمية ، ما أصاب أصمى ، وما أخطأ أشوى ،

إذا شرع الناس الكلام رأيته • له جانب منه وللناس جانب

وذكر بعض الإمامية : أن المرتضى أول من بسط كلام الإمامية في الفقه وناظر الخصوم ، واستخرج الغوامض ، وقيد المسائل ، وهو القائل في ذلك :

كان لولاي غائضاً مكرع الفقـ • ـه سحيق المدى بحرّ الكلام

ومعانٍ شحطن لطفاً عن الأفـ • ـهام قربتها من الأفهام

ودقيق أبرزته بجليل • وحلال أبنته من حرام »

وهذه الأبيات من قصيدة طويلة قالها الشريف المرتضى - رحمه الله - في الفخر والحماسة ، انظرها في ديوانه (ج ٣ ص ٢٦٠) .

وليلاحظ أن ابن حجر في ترجمته للمرتضى غيّر وبدّل في بعض الألفاظ كما غيّر وبدّل في أبياته المذكورة ، ولعل بعضها من شطحاته أو من شطحات المطبعة . هذا ما عدا الذي سقط منها واختلاطها بترجمة أبي الحسن علي بن الحسين المسعودي المؤرخ العلامة المشهور .

وقد سئل عن المرتضى فيلسوف المعرة أبو العلاء - بعد أن حضر مجلسه - فقال :

ياسائلي عنه لما جئت أسأله • فانه الرجل العاري عن العار

لوجئته لرأيت الناس في رجل • والدهر في ساعة والارض في دار

وكان نصير الدين الطوسي الفيلسوف الرياضي المشهور يقول اذا جرى ذكر =

. . . .

= المرتضى في درسه ـ : « صلوات الله عليه » ثم يلتفت الى القضاة والمدرسين الحاضرين درسه ويقول : كيف لا يصلى على المرتضى ؟

ذكر ذلك السيد الخوانساري في روضات الجنات في ترجمته (ص ٣٨٥)

لقب المرتضى بلقب السيد ، والشريف ، والمرتضى ، وذي المجدين ، والثمانيني وعلم الهدى وأول من لقبه باللقب الأخير هو الوزير أبو سعد محمد بن الحسين بن عبدالصمد سنة ٤٢٠ هـ ، ذكر ذلك صاحب روضات الجنات (ص ٣٨٣) والشهيد الأول في الحديث الثالث والعشرين من كتاب أربعينه الملحق بكتاب الغيبة للنعماني (ص ١٩٥) طبع إيران سنة ١٣١٨هـ.

وأما كنيته فأبو القاسم ، ولم نجد له كنية غير هذه .

ويروي الشريف المرتضى ، عن الشيخ المفيد ، وأبي محمد هارون بن موسى التلعكبري والحسين بن علي بن بابويه ـ أخي الصدوق القمي ـ وأبي الحسن أحمد بن علي بن سعيد الكوفي عن محمد بن يعقوب الكليني ، وأبي عبد الله محمد بن عمران بن موسى ابن عبيد الله الكاتب الخراساني الأصل والبغدادي المولد ، المعروف بالمرزباني المتوفى ببغداد سنة ٣٨٤ هـ ، وأكثر رواياته في (الأمالي) عنه ، ويروي كذلك فيه عن أبي القاسم عبيد الله بن عثمان بن يحيي الدقاق المعروف بابن جنيقا المتوفى في شهر رجب سنة ٣٩٠ هـ ، وأبي الحسن علي بن محمد بن عبد الرحيم بن دينار الكاتب.

ويقول سيدنا الحجة الصدر في كتابه (تأسيس الشيعه: ص ٣٩١) ـ بعد أن ترجم له ـ «وقد استقصيت مشايخ إجازاته في كتاب (طبقات مشايخ الإجازات) ».

« وقد عاصر الشريف المرتضى من الخلفاء أربعة هم : المطيع ، وكانت خلافته منذ سنة ٣٣٤ هـ الى سنة ٣٦٣هـ ، وكان عمر الشريف المرتضى ـ حين وفاة المطيع ـ لم يتجاوز ثمانية أعوام ، لذا لم يرد ذكره في الديوان . ثم ولي الخلافة الطائع الى سنة ٣٨١ هـ ، حيث وليها القادر الى سنة ٤٢٢ هـ ، إذ وليها ابنه القائم =

= وهو شاب ، وللمرتضى في تهنئته بالخلافة سنة ٤٢٢ هـ ، وتعزيته بوفاة والده القادر قصيدة في أول الديوان مطلعها :

أراعك ماراعني من ردى • وجدت له مثل حز المدى

كان هذا الخليفة ـ القائم ـ آخر من عاصره الشريف المرتضى ، حيث توفي المرتضى سنة ٤٣٦ هـ وبقي القائم إلى سنة ٤٦٧ هـ

وعاصر المرتضى من الملوك : بهاء الدولة البويهي ، وأبناءه : شرف الدولة وسلطان الدولة ، وركن الدين جلال الدولة ، ثم الملك أبا كاليجار المرزبان بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة .

وعاصر من الوزراء : أبا غالب محمد بن خلف ، والوزير أبا علي الرخجي والوزير أبا علي الحسن بن حمد ، والوزير أباسعد بن عبد الرحيم ، والوزير أبا الفتح (كذا في الديوان ، ولعله ابن دارست وزير القائم) والوزير أبا الفرج محمد بن جعفر بن فسانجس ، والوزير أباطالب محمد بن أيوب بن سليمان البغدادي ، والوزير أبا منصور بهرام بن مافنة وزير الملك أبي كاليجار ، وغيرهم .

وعاصر من النقباء : والده الشريف أبا أحمد الموسوي ، وخاله الشريف أحمد ابن الحسن الناصر ، وأخاه الشريف أبا الحسن محمداً الرضي ، والشريف أبا علي عمر بن محمد بن عمر العلوي، والشريف نقيب النقباء أباالحسن الزينبي ، والشريف أبا الحسين بن الشبيه العلوي ، وغيرهم .

وعاصر من الأمراء : الأمير أبا الغنائم محمد بن مزيد المقتول سنة ٤٠١ هـ ، وعميد الجيوش أبا علي أستاذ هرمز المتوفى في هذه السنة أيضا ، وأمير الامراء أبا منصور بويه بن بهاء الدولة ، والأمير أبا شجاع بكران بن بلفوارس ، والأمير عنبر الملكي المتوفى سنة ٤٢٠ هـ ، وأمير عقيل غريب بن مقفى المتوفى سنة ٤٢٥ هـ وغيرهم » . =

وعاصر من العلماء والقضاة والأدباء كثيرين ذكرهم الأستاذ (الصفار) فى مقدمة الديوان (ص ١٠٢ ـ ١٠٣) كما ذكر تلامذته ـ وهم كثيرون ـ ص ١٠٣ الى ص ١٠٩ .

وأخبار المرتضى كثيرة يتعذر على الباحث استيعابها وقد ذكر كثيراً منها الاستاذ (الصفار) فيمقدمة الديوان ، والأستاذ محمد أبوالفضل إبراهيم في مقدمة (أمالي المرتضى) المطبوع بمصر سنة ١٣٧٣ هـ ، ومنهما استقينا كثيراً في هذه الترجمة .

ولزيادة الاطلاع راجع في أخباره: إنباه الرواة للقفطي، وبغية الوعاة للسيوطي وتاريخ الكامل لابن الأثير ، وتاريخ الإسلام للذهبي ، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادى ، وتاريخ أبي الفداء ، وتاريخ ابن كثير ، وتتمة اليتيمة للثعالبي ، وجمهرة الأنساب لابن حزم ، ووفيات الأعيان لابن خلكان ، ودمية القصر للباخرزي وغاية الاختصار المنسوب لابن زهرة ، ومجالس المؤمنين للقاضي نور الله التستري وتوضيح المقاصد للشيخ البهائي ، ورياض العلماء للميرزا عبدالله أفندي ، وابن بطوطة في رحلته ، والخلاصة للعلامة الحلي ، وكتاب الرجال لابن داود الحلي وزهر الرياض لابن شدقم ، وعمدة الطالب لابن عنبة النسابة ، وكتاب الرجال للنجاشي ، والفهرست للشيخ الطوسي ، وكتاب رجاله ، وروضات الجنات للخوانساري ، وسير النبلاء للذهبي ، وشذرات الذهب للعماد الحنبلي ، ولسان الميزان لابن حجر العسقلاني ، ومرآة الجنان لليافعي ، ومعالم العلماء لابن شهر والمنتظم لابن الجوزي ، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي ، ومعجم للحموى ، والدرجات الرفيعة للسيد علي خان المدني ، وتذكرة المتبحرين الحر العاملي ، ومعجم المؤلفين لكحالة ، والأعلام للزركلي ، والكنى وا للشيخ عباس القمي ، والفوائد الرضوية له أيضا ، ولؤلؤة البحرين للشيخ يو

وكان أبوه أبو أحمد (١) الحسين بن موسى الملقب بالطاهر ذي المناقب والطاهر الأوحد ، جليل القدر عظيم المنزلة ، مبارك الغرة ميمون النقيبة مهيباً نبيلا ، ماشرع في صلاح أمر الا وصلح على يديه وانتظم بحسن سفارته وكان هو السفير بين الخلفاء والأمراء والمتولي لنقابة الطالبين والامير على الموسم ، وحج بالناس مراراً. ولد سنة ٣٠٤ هـ ، وتوفي ـ رحمه الله ـ سنة ٤٠٠ هـ وله سبع وتسعون سنة .

= البحراني ، وكشكوله ، وكتاب الغدير للعلامة الأميني ، ومنتهى المقال لأبي علي الحائري ، وتنقيح المقال للعلامة الفقيه المامقاني ، والذريعة لشيخنا المحقق الطهراني وتلخيص مجمع الآداب الجزء الرابع لابن الفوطي والوافي للوفيات للصفدي ، وفوات الوفيات لابن شاكر الكتبي ، ونزهة الجليس للسيد عباس المكي ، وكشف الظنون للجلبي ، وإيضاح المكنون للبغدادي ، وهدية العارفين له أيضا ، وأدب المرتضى لمحي الدين ، وتحفة الأزهار للسيد ضامن بن شدقم ، ومستدرك الوسائل ـ الخاتمة ـ للمحدث النوري ، وغيرها كثير .

(١) « كان الشريف أبو أحمد الحسين كثير السعي في الإصلاح ميمون الوساطة ، لذا كثرت سفاراته لبركة وساطته بين خلفاء بني العباس وملوك بني بويه والأمراء من بني حمدان ، وقد لقبه بـ « الطاهر الأوحد ذي المناقب » الملك بهاء الدولة البويهي لجمعه مناقب شتى ، ومزايا رفيعة جمة ، وتوفي ـ بعد أن حالفته الأمراض وذهب بصره ـ ببغداد سنة ٤٠٠ هـ ليلة السبت لخمس بقين من جمادى الأولى ، ودفن في داره ، ثم نقل منها إلى مشهد الحسين ـ في كربلاء ، ودفن في تلك الروضة المقدسة عند جده إبراهيم ابن الامام موسى ـ عليه السلام ـ وقبر ابراهيم هذا له مزار معلوم الى عصرنا هذا في رواق الامام الحسين ـ عليه السلام ـ مما يلي الرأس الشريف ـ بعد أن عمر سبعاً وتسعين سنة ، وقد رثته الشعراء بمراث كثيرة ، وممن رثاه ابنه المرتضى بالقصيدة المثبتة في ديوانه المطبوع ، مطلعها : =

وأم المرتضى ـ رحمها الله ـ : فاطمـة (١) بنت أبي محمد الحسن الناصر بن أبي الحسين أحمد بن أبي محمد الحسن الناصر الكبير صاحب الديلم ابن علي بن الحسين بن علي بن عمـر الأشرف بن عـلي بن الحسـين ابن علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ هكذا قال السيـد ـ رحمه الله ـ في صدر المسائل الناصرية شرح المسائل المنتزعة من فقـه الناصر الكبير

= ألا ياقوم للقدر المتاح والايام ترغب عن جراحي

ورثاه الشريف الرضي أخوه أيضاً بالقصيدة التي مطلعها ـ كما في ديوانه المطبوع ـ :

وسمتك حالية الربيع المرهم • وسقتك ساقية الغمام المرزم

ورثاه أيضاً مهيار الديلمي الكاتب بالقصيدة المثبتة في ديوانه ، مطلعها :

كذا تنقضي الايام حالا على حال • وتنقرض السادات باد على تال

ورثاه أيضا أبو العلاء المعري بالفائية المذكورة في سقط الزند التي مطلها :

أودى فليت الحادثات كفاف • مال المسيف وعنبر المستاف

ورثاه أيضاً الأستاذ الجليل أبو سعد علي بن محمد بن خلف بالقصيـدة التي مطلعها :

يابرق حام على حياك وغاير • أن تستهل بغير أرض (الحائر)

وبعث بهـذه القصيدة إلى الشريف المرتضى فكتب اليه قصيدة على الروي نفسه والقافية ، ومطلعها :

هل أنت من وصب الصبابة ناصري • أو انت من نصب الكآبة عاذري ؟

أنظر بقية أخباره فيمقدمةالديوان (ص ٤٢ ـ ص ٤٥) .

(١) أم المرتضى فاطمة بنت أبيمحمد الحسن هي والدة شقيقه الرضي ، وقد توفيت ـ رحمها الله ـ في ذي الحجـة سنة ٣٨٥ هـ ، ورثاها ولـدها الشريف الرضي بقصيدة مثبتة في ديوانه مطلعها :

أبكيك لو نقع الغليل بكائي • وأقول لو ذهب المقال بدائي

ـ صاحب الديلم ـ قال : « وهذا نسب عريق في الفضل والنجابة والرئاسة أما أبو محمد الحسن بن أبي الحسين أحمد الذي شاهدته وكاثرته (١) وكانت وفاته ببغداد سنة ٣٦٨ هـ ، فانه كان خيراً فاضلا ديّناً نقي السريرة جميل النية ، حسن الأخلاق ، كريم النفس ، وكان معظما مبجلاً مقدماً في ايام (معز الدولة) (٢) لجلالة نسبه ومحله في نفسه ، ولأنه كان ابن خالة

---

(١) هكذا جاء : بالثاء المثلثة قبل الراء ، في المطبوع والمخطوط من المسائل الناصرية ، وجاء في هامش مقدمة الديوان (ص ٤٦) : « لعل قوله (كاثرته) مصحف (كاشرته) بالشين ، والمكاشرة هي المجاورة ، تقول : جاري مكاشري أو بحذائي يكاشرني ، لأن المكاثرة (بالثاء) هي المغالبة ولا يريد المرتضى هذا المعنى » ، وأبو محمد الحسن بن أحمد ـ هذا ـ يلقب بالناصر الصغير .

(٢) معز الدولة : هو لقب أبي الحسن أحمد بن بويه بن فنا خسرو بن تمام من سلالة سابور ذي الاكتاف الساساني ، وكان معز الدولة من ملوك بني بويه في العراق ، فقد استولى على بغداد سنة ٣٣٤هـ وبايع المستكفي بالله وخلع الخليفة عليه ولقبه ذلك اليوم بمعز الدولة ولقب أخويه بعماد الدولة وركن الدوله ، وأمر أن تضرب ألقابهم وكناهم على الدنانير والدراهم ، وفي أيامه قويت شوكة آل بويه وهو أول من أمر الناس باقامة المآتم للحسين بن علي ـ عليه السلام ـ في العشرة الأولى من محرم واستمرت عليها الشيعة من ذلك الحين حتى اليوم ، وكانت إحدى يدي معز الدولة مقطوعة من نصف الذراع ، ولذا يقال له (الاقطع) واختلف في سبب قطعها ، فقيل : قطعت بكرمان في معركة ، وقيل : غير ذلك ، ودام ملكه اثنتين وعشرين سنة إلا شهراً ، ولما أحس بالموت عهد الى ابنه (بختيار) الملقب بعز الدولة ، وتوفي ببغداد في ثالث عشر ربيع الاول سنة ٣٥٦ هـ بعلة الذرب ودفن بباب التبن في مقابر قريش ، وكانت ولادته سنة ٣٠٣ ، وكان حليما كريماً عاقلا ، غير أنه أساء في سياسته باستطالة الاتراك على الديلم ، أنظر تفصيل أخباره =

(بختيار عز الدولة) (١) وبينـه وبين (آل بويه) لحمة النسب وولي النقابة على العلويين بمدينة السلام عند اعتزال والدي لها سنة ٣٦٢ هـ .

وأما أبو الحسين أحمد بن الحسن فانه كان صاحب جيش أبيه ، وكان له فضل وشجاعة ونجابة ومقامات مشهورة يطول ذكرها .

= في (وفيات الأعيان لابن خلكان) وفي تجارب الأمم لابن مسكويه (ج ٦ ص ١٤٦) وفي كتاب آثار الشيعة الإمامية للعلامة الشيخ عبد العزيز الجواهري (ج٣ ص ١١) طبع إيران سنة ١٣٤٨ هـ .

(١) بختيار أبو منصور عز الدولة بن معز الدولة أحمد بن بويه ، أحد ملوك العراق من بني بويه ، ديلمي الأصل ، ولد سنة ٣٣١ هـ ، كان شديد البأس يمسك الثور بقرنية ويصرعه ، وكان متوسعاً في الإخراجات والكلف والقيام بالوظائف وتزوج بنت الخليفة الطائع على صداق مبلغه مائة الف دينار ، وقدأوصى اليه والده معز الدولة حين مرضه سنـة ٣٤٤ ، وقلده الأمر بعده وجعله أمير الأمراء ، ولما مات والده خلفه ، وأرسل الى القواد فأرضاهم ، وكتب إلى العسكر بمصالحـة عمران بن شاهين ، وكان أبوه قد وجه جيشاً لمحاربته ، وكان والده وصاه بطاعة عمه ركن الدولة وابن عمه عضدالدولة لأنه اكبر منه سناً وأقوم بالسياسة ، ووصاه بالديلم وبالأتراك وبالحاجب سبكتكين فخالف هذه الوصايا باجمعها واشتغل باللهو واللعب وعشرة النساء والمساخر والمغنين ، وشرع في إيحاش كاتبيه وسبكتكين ثم وقعت معارك عظيمة بينه وبين ابن عمـه عضد الدولة بقصر الجص بنواحي تكريت أدت إلى أسره ثم قتله سنة ٣٦٧هـ ، واستقرار الملك لعضد الدولة ، وكان عمر بختيار (٣٦) سنة ، وملك (١١) سنـة وشهوراً ، وكانت له عنايـة بالأدب وله شعر جيـد أورد شيئاً منه الثعالبي في (يتيمة الدهر ج ٢ ص ١٩٧) طبع مصر سنة ١٣٥٢هـ ، أنظر تفصيل أخباره في كتاب آثار الشيعة الإمامية للشيخ عبدالعزيز الجواهري (ج ٣ ص ١٩) .

وأما أبو محمد الناصر الكبير وهو الحسن بن علي ففضله في علمه وزهده وفقهه أظهر من الشمس الباهرة (١) وهو الذي نشر الاسلام في (الديلم) حتى اهتدوا به بعد الضلالة وعدلوا بدعائه عن الجهالة، وسيرته الجميلة أكثر من أن تحصى وأظهر من أن تخفى، ومن أرادها أخذها من مظانها .

وأما أبو الحسن علي بن الحسين (٢) فانه كان عالماً فاضلاً .

---

(١) يلقب أبو محمد الحسن بن علي ـ هذا ـ بالناصر الكبير، وبالناصر للحق وبالأطروش، وبالأصم لصمم أصابه من ضربة سيف في معركـــة، ولما خرجت طبرستان من يده لم يستطع الإقامة فيها، فخرج إلى بلاد الديلم فأقام ثلاث عشرة سنة . وكان أهلها مجوساً فأسلم منهم عدد وفير، وبنى في بلادهم المساجـــد، ثم الف منهم جيشاً وزحف بــه إلى طبرستان فاستولى عليها سنة ٣٠١ ﻫ، وكان شاعراً مفلقاً، علامة إماماً في الفقه والدين، صفت له الأيام ثلاث سنوات، قال الطبري في تاريخه (ج ١١ ص ٤٠٨) : لم ير الناس مثل عدل الأطروش، وحسن سيرته، وإقامته الحق . له تفسير في مجلدين : احتج فيه بألف بيت من الف قصيدة وله : البساط في علم الكلام، وتنسب اليــه كتب أخرى، وجاء في (كتاب الدر الفاخر) لعبد الرحمن بن محمد بن علي السابح المتوفى بعد سنة ٨٣٠ ﻫ (ص ٢٤٦) « أسلم على يده نحو مائتي الف من الديلم والجبل وغيرهما، وقيل : مؤلفاته تزيد على ثلاثمائة كتاب » .

ولد الناصر الكبير سنة ٢٢٥ﻫ، وتوفي بطبرستان سنة ٣٠٤ﻫ، أنظر اخباره في تاريخ الطبري، وتاريخ ابن الأثير، وروضات الجنات، وتاريخ ابن خلدون وعمـــدة الطالب في الأنساب لابن عنبة (ص ٣٠١) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٥٨ ﻫ، وغيرها من كتب التاريخ، والمعاجم الرجالية .

(٢) علي بن الحسين ـ هذا ـ عده الشيخ الطوسي ـ رحمه الله ـ في (رجاله =

وأما الحسين بن علي (١) فانه كان سيداً مقدماً مشهور الرياسة .

وأما علي بن عمر الأشرف (٢) فانه كان عالماً وقد روى الحديث .

وأما عمر بن علي بن الحسين ـ ولقبه الاشرف (٣) فانه كان فخر السادة جليل القدر والمنزلة في الدولتين ـ الأموية والعباسية ـ وكان ذا علم وقد روي عنه الحديث » .

= ص ٤٠٢) من أصحاب الامام الجواد ـ عليه السلام ـ وقال : « إنه والد الناصر الحسن بن علي ـ رضي الله عنه ـ » .

(١) سماه صاحب عمدة الطالب (ص ٢٩٨) الحسن وكناه بابي محمد فراجعه .

(٢) عده الشيخ الطوسي في (رجاله : ص ٢٤١) من أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ وذكره ابن عنبة النسابة في (عمدة الطالب : ص ٢٩٨) قائلا : « ... فاعقب عمر الأشرف من رجل واحد وهو علي الأصغر المحدث ، روى الحديث عن جعفر بن محمد الصادق ـ عليه السلام ـ وهو لأم ولد » .

(٣) عمر بن علي بن الحسين الأشرف ، عده الشيخ الطوسي في (رجاله : ص ٢٥١) من أصحاب الإمام الصادق ـ عليه السلام ـ قائلا : « عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ مدني تابعي ، روى عن أبي أمامة ، عن سهل بن حنيف مات وله خمس وستون سنة ، وقيل : ابن سبعين سنة ، وقال المفيد ـ رحمه الله ـ في الإرشاد : « كان عمر بن علي بن الحسين ـ عليه السلام ـ فاضلا جليلا ، وولي صدقات النبي ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ وصدقات أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ وكان ورعاً سخياً ، وقد روى داود بن القاسم عن الحسين بن زيد قال : رأيت عمي عمر بن علي بن الحسين ـ عليه السلام ـ يشترط على من ابتاع صدقات علي ـ عليه السلام ـ أن يثلم في الحائط كذا وكذا ثلمة ، ولا يمنع من دخله أن يأكل منه » .

=

وروى أبوالجارود زياد بن المنذر (١): «قال قيل لأبي جعفر الباقر - عليه السلام - : أي إخوتك أحب اليك ؟ فقال - عليه السلام - أما عبد الله فيدي التي أبطش بها - وكان عبد الله أخاً لأبيه وأمه - وأما عمر فبصري الذي أبصر به، وأما زيد فلساني الذي أنطق به، وأما الحسين فحليم يمشي على الأرض هوناً»

= وذكره ابن عنبة النسابة في (عمدة الطالب: ص ٢٩٨) وقال: «هو أخو زيد الشهيد لأمه، وأسن منه، ويكنى: أباعلي، وقيل: أبا حفص، وعقبه قليل بالعراق، وإنما قيل له الأشرف بالنسبة إلى (عمر الأطرف) عم أبيه، فان هذا لما نال فضيلة ولادة الزهراء البتول - عليها السلام - كان أشرف من ذلك، وسمي الآخر الأطرف لأن فضيلته من طرف واحد وهو طرف أبيه أمير المؤمنين - عليه السلام - وعلى هذا يكون عمر الأطرف قد سمي بالأطرف بعد ولادة عمر الأشرف ابن زين العابدين - عليه السلام -».

وذكره العمري النسابة في (المجدي) وقال: «عاش عمر الاشرف خمساً وستين سنة» وروى عن شيخه أبي عبد الله بن طباطبا أن عمر «أخو زيد لأمه وأبيه، يقال لأمها حيدا، وكان محدثاً فاضلا، ولي صدقات علي - عليه السلام - وولد خمسة عشر ولداً خمس منهم بنات».

وترجم له الإسترابادي في (منهج المقال)، وقال المولى الأردبيلي - بعد ترجمته له -:

«روى عنه فطر بن خليفة في الكافي باب الاهتمام بامور المسلمين».

(١) نقل هذا الخبر الشيخ أبو علي الحائري - رحمه‌الله - في (منتهى المقال) عند ترجمته لعبد الله بن علي بن الحسين - عليه السلام - عن المسائل الناصرية، ثم قال: «وهذا الخبر وإن كان مرسلا إلاأن الظاهر من إيراد السيد - رضي‌الله عنه - له كونه عنده قطعياً».

وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً » (١)

هذا كلامه ـ رحمه الله ـ ولنعم ماقال أبو العلاء (٢) فيه وفي أبيه وأخيه :

أنتم ذو النسب القصير فطولكم ... بادٍ على الأمراء والأشراف

---

(١) الى هنا ينتهي ماذكره سيدنا المرتضى ـ رحمه الله ـ في صدر المسائل الناصرية المطبوعة بايران سنة ١٢٧٦ هـ ضمن الجوامع الفقهية ، وقال في أولها : « فإن المسائل المنتزعة من فقه الناصر ـ رضي الله عنه ـ وصلت وتأملتها وأجبت السؤال من شرحها وبيان وجوهها وذكر مايوافق ويخالف فيها ، وانا بتشييد علوم هـذا الفاضل البارع ـ كرم الله وجهه ـ أحق وأولى لأنه جدي من جهة والدتي لأنها فاطمة ... » إلى آخر ماذكر من نسبها مما ذكره سيدنا في الأصل ، ثم قال « والناصر ـ كما تراه ـ من أرومتي ، وغصن من أغصان دوحتي وهذا نسب عريق في الفضل والنجابة ... » الخ والمسائل التي أجاب الشريف المرتضى عنها كانت ثماني وعشرين مسألة، ثم لحقها خمس مسائل فكملت بثلاث وثلاثين مسألة ، وفرغ من جوابها في محرم سنة ٤٢٩ هـ .

(٢) هو أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المعرى (٣٦٣ ـ ٤٤٩) هـ .

شاعر فيلسوف ، ولد ومات في (معرة النعمان) أصيب بالجدري ـ وهو ابن أربع سنين ـ فـذهب بصره . وقال الشعر ـ وهو ابن احدى عشرة سنـة ـ ورحل الى بغداد ، فأقام فيها قرابة السنتين كان يحضر في خـلالها مجلس سيدنا المرتضى ـ أعلى الله مقامه ـ ويسجل التاريخ مطارحات كثيرة بين هذين العلمين ولما مات المعرى وقف على قبره (٨٤ شاعراً يرثونه . وكان يحرم أكل الحيوان ولم يأكل لحمه طيـلة حياته وكان يلبس الخشن ، ولا يكترث بمختلف الطبقات من الناس غير السيدين الشريفين : المرتضى والرضي ـ رحمهما الله ـ أما ديوان شعره فثلاثة أقسام : لزوم مالا يلزم ، سقط الزند ـ وطبع هذان ـ وضوء السقط ـ ولايزال هذا الأخير مخطوطاً ـ .

والراح، إن قلت ابنة الكرم اكتفت   بأب من الأسماء والأوصاف (١)

هذا ما كان من الحسب والنسب، وأما الفضل المكتسب، فقد اجتمع فيه ما تفرق في الناس: من الفقـه والكلام والأصول والتفسير والحديث والأدب والشعر والخطابة وغيرها من الفضائل النفسانية والدينية والدنيوية. وكان الأوحد في جميع ذلك.

وقال الشيخ في (كتاب الرجال): «... أبو القـاسم الملقب بالمرتضى، ذو المجدين، علم الهدى - أدام الله تعالى أيامه - أكثر أهل زمانه

= وأما تآليفـه - على اختلاف بحوثها ومواضيعها - فتربو على مائتي كتاب طبع القسم منها، وبقي الآخر مخطوطاً - وترجم الكثير منها الى غير العربية.

كتبت فيه - بالاضافة الى ذكره في عامة كتب التاريخ والفلسفة والادب - كتب ورسائل كثيرة بعضها مطبوع، وبعضها مخطوط - (راجـع - في تفصيل ترجمته -: تاريخ ابن خلكان ١ / ٣٣، ومعجم الادباء حرف الألف، واعـلام النبلاء: ٤ / ٧٤، وانباه الرواة ١ / ٤٦ ودائرة المعارف الإسلاميـة ١ / ٣٧٩ والكنى والألقاب للقمي، وغيرها كثير):

(١) وهذان البيتان من قصيـدة كبيرة قالها أبو العـلاء المعري في رثاء والد السيدين الشريفين أبي أحمد الحسين بن موسى الطاهر المتوفى سنة ٤٠٠ هـ ومطلع القصيدة - كما في سقط الزند -:

أودى فليت الحادثات كفاف   مال المسيف وعنبر المستاف

ومنها في تعزية الشريفين ومدحهما:

أبقيت فينا كوكبين سناهما   في الصبح والظلماء ليس بخاف

متأنقين، وفي المكارم أرتعا   متألقـين بسؤدد وعفاف

قدرين في الأرداء، بل مطرين في الإجداء، بل قمرين في الإسداف.

ساوى الرضى المرتضى وتقاسما   خطط العلا بتناصف وتصاف

أدباً وفضلاً ، متكلم ، فقيه ، جامع للعلوم كلها ... له تصانيف كثيرة وسمعنا منه اكثر كتبه ، وقرأناها عليه » (١).

وفي (الفهرست) : « ... أبو القاسم ، المرتضى ، الأجل ، علم الهدى ، متوحد في علوم كثيرة ، مجمع على فضله ، مقدم في العلوم ، مثل علم الكلام والفقه وأصول الفقه والأدب والنحو ، والشعر ومعاني الشعر واللغة وغير ذلك » (٢).

وقال النجاشي ـ رحمه الله ـ : « ... حاز من العلوم مالم يدانه فيه أحد في زمانه ، وسمع من الحديث فأكثر ، وكان متكلما شاعراً أديباً عظيم المنزلة في العلم والدين والدنيا ... » (٣)

وقال العلامة ـ رحمه الله ـ : « ... متوحد في علوم كثيرة ، مجمع على فضله ، مقدم في الكلام والفقه وأصول الفقه والأدب من النحو والشعر واللغة وغير ذلك ... له مصنفات كثيرة ذكرناها في كتابنا ، الكبير وبكتبه استفادت الامامية منذ زمنه ـ رحمه الله ـ الى زماننا هذا ـ وهو سنة ثلاث وتسعين وستمائة ، وهو ركنهم ومعلمهم ـ قدس الله روحه وجزاه الله عن أجداده خيراً » (٤).

وقال ابن داود : « ... ابو القاسم المرتضى ، علم الهدى ، ذو المجدين أفضل أهل زمانه ، وسيد فقهاء عصره ، حال فضله وتصانيفه شهير ... » (٥)

---

(١) رجال الشيخ الطوسي ، باب من لم يرو عنهم (ع) رقم (٥٢) ص ٤٨٤ طبع النجف الأشرف .

(٢) فهرست الشيخ الطوسي ص ١٢٥ رقم ٤٣٣ طبع النجف الأشرف .

(٣) رجال النجاشي ص ٢٠٦ ـ ٢٠٧ طبع إيران .

(٤) رجال العلامة ـ الخلاصة ـ : ص ٩٤ ـ ٩٥ برقم ٢٢ باب علي طبع النجف الاشرف .

(٥) رجال أبي داود الحلي : ص ٢٤٠ برقم ١٠١٦ طبع دانشكاه طهران.

وقال المحقق الكركي في (الخراجية) - في تأييد حل الخراج ونفي الشبهة عنه - : « . . . وما زلنا نسمع خلال المذاكرة في مجالس التحصيل من أخبار علمائنا الماضين وسلفنا الصالحين ماهو من جملة الشواهد على ماندعيه والدلائل الدالة على حقية مانتنحيه ، فمن ذلك ماتكرر سماعنا له من أحوال الشريف المرتضى علم الهدى ذي المجدين أعظم العلماء في زمانه الفائز بعلو المرتبتين في أوانه علي بن الحسين الموسوي - قدس الله روحه - فانه مع ما اشتهر من جلالة قدره في العلوم - وأنه في المرتبة التي تنقطع أنفاس العلماء على أثرها ، وقد اقتدى به كل من تأخر عنه من علماء أصحابنا - بلغنا : أنه كان في بعض دول الجور ذا حشمة عظيمة وثروة جسيمة وصورة معجبة ، وأنه كان له ثمانون قرية ، وقد وجدنا في بعض كتب الآثار ذكر بعضها ، وهذا أخوه ذو الفضل الشهير والعلم الغزير والعفة الهاشمية والنخوة القرشية السيد الشريف الرضي المرضي - روح الله روحه - كانت له ثلاث ولايات ، ولم يبلغنا عن أحد من صلحاء ذلك العصر الانكار عليها ولا الغض عنهما ولا نسبتهما الى فعل حرام أومكروه اوخلاف الأولى ، مع أن الذين في هذا العصر ممن يزاحم بدعواه الصلحاء لايبلغون درجات اتباع اولئك والمقتدين بهم »(١).

وقال السيد السند علي بن أحمد - شارح الصحيفة - في كتاب الدرجات : « ... وكان الشريف المرتضى - قدس الله روحه - أوحد زمانه فضلا وعلماً وفقهاً وكلاماً وحديثاً وشعراً وخطابة وجاهاً وكرماً وغير ذلك .

---

(١) انظر رسالة قاطعة اللجاج في حل الخراج للمحقق الشيخ علي بن عبد العالي الكركي العاملي - رحمه الله - (ص ٤٠ - ص ٤١) طبع إيران سنة ١٣١٣ هـ .

وكان نحيف الجسم حسن الصورة ، يدرس في علوم كثيرة ، ويجري على تلامذته رزقاً ، فكان للشيخ ابي جعفر الطوسي أيام قراءته عليه كل شهر اثنا عشر ديناراً ، وللقاضي ابن البراج كل شهر ثمانية دنانير وكان قد وقف قرية على كاغذ الفقهاء، وأصاب الناس في بعض السنين قحط شديد فاحتال رجل يهودي على تحصيل قوت يحفظ به نفسه ، فحضر - يوماً - مجلس المرتضى ، وسأله أن يأذن له في أن يقرأ عليه شيئاً من علم النجوم فأذن له ، وأمر له بجراية تجري عليه كل يوم ، فقرأ عليه برهة ، ثم أسلم على يديه . وكان - رحمه الله - يلقب بـ (الثمانيني) لأنه أحرز من كل شيء ثمانين ، حتى أن مدة عمره كانت ثمانين سنة وثمانية أشهر ، وتولى نقابة النقباء ، وامارة الحاج والمظالم بعد وفاة أخيه الرضي - رحمه الله - وهو منصب والدهما - رحمه الله - وذكر أبو القاسم التنوخي (1) - صاحب

---

(1) أبو القاسم التنوخي - هذا - هو علي بن أبي علي المحسن بن علي بن محمد ابن أبي الفهم، داود بن إبراهيم بن تميم المعروف بالقاضي التنوخي صاحب السيد المرتضى وتلميذه ، ذكره الأفندي في (رياض العلماء) فقال : « ... والأكثر أنه من الإمامية لكن العلامة - رحمه الله - قد عده في أواخر إجازته لأولاد زهرة من جملة علماء العامة ومن مشايخ الشيخ الطوسي فتأمل » .

وترجم له القاضي نور الله التستري في (مجالس المؤمنين ج ١ ص ٥٤٢) طبع إيران سنة ١٣٧٥ هـ قال : « قال ابن كثير الشامي في حقه : إنه من أعيان فضلاء عصره، مولده بالبصرة سنة ٣٦٥ هـ ، وسمع الحديث سنة ٣٧٠ هـ ، وقبلت شهادته عند الحكام في حداثته ، وتولى القضاء بالمدائن وغيرها ، وكان صدوقاً محتاطاً إلا أنه يميل إلى الاعتزال والرفض » .

وترجم له الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ، وأثنى عليه وقال: « كتبت عنه وكان قد قبلت شهادته عند الحكام في حداثته ، ولم يزل على ذلك مقبولا الى =

= آخر عمره ، وكان متحفظاً في الشهادة محتاطاً صدوقاً في الحديث ، ومات في ليلة الإثنين الثاني من المحرم سنة ٤٤٧ هـ ، ودفن يوم الاثنين في داره بدرب التل وصليت على جنازته » .

ووالده أبو علي المحسن بن علي التنوخي القاضي الإمامي ، صاحب جامع التواريخ وكتاب الفرج بعد الشدة ، وكان مصاحباً لعضد الدولة ، ذكره الثعالبي في (يتيمة الدهر : ج ٢ ص ٣١٩) طبع مصر سنة ١٣٥٢ هـ ، فقال : « هلال ذلك القمر ، وغصن هاتيك الشجر ، والشاهد العدل لمجد أبيه وفضله ، والفرع المثيل لأصله ، والنائب عنه في حياته ، والقائم مقامه بعد وفاته » . ثم ذكر شيئاً من شعره توفي بالبصرة سنة ٣٨٤ هـ .

وأما جده علي بن محمد بن أبي الفهم داود الأنطاكي البغدادي أبو القاسم ويعرف أيضاً بالقاضي التنوخي ، فهو أديب شاعر ، عالم بأصول المعتزلة ، ولد بأنطاكية سنة ٢٧٨ هـ ورحل إلى بغداد في حداثته فتفقه بها على مذهب أبي حنيفة وكان معتزلياً ، وولي قضاء البصرة والأهواز وغيرهما ، ثم أقام زمناً ببغداد ، وكان من جلساء الوزير المهلبي ، وزار سيف الدولة الحمداني، ومدحه . له ديوان شعر ، ومن شعره مقصورة عارض بها الدريدية ، أولها :

لولا التناهي لم أطع نهي النهى ٭ أي مدى يطلب من جاز المدى

يذكر بها مفاخر تنوخ وقضاعة ، توفي بالبصرة سنة ٣٤٢ هـ

ترجم له الثعالبي في (يتيمة الدهر : ج٢ ص ٣٠٩) وذكر شيئاً من شعره ، كما ترجم له صاحب مجالس المؤمنين (ج ١ - ص ٥٤١) ، وتاريخ ابن خلكان ومعجم الأدباء للحموي ، وتاريخ بغداد ، والفوائد البهية للهندي ، ومرآة الجنان لليافعي ، ومعاهد التنصيص (ج ٢ - ص ١٢) وغير هؤلاء من أرباب المعاجم والتواريخ .

الشريف - قال : حصرنا كتبه فوجدناها ثمانين الف مجلد من مصنفاته ومحفوظاته ومقرواته . وقال الثعالبي في كتاب اليتيمة [1] « إنها قومت بثلاثين الف دينار بعد أن أهدى الى الرؤساء والوزراء شطراً عظيما منها : [2]

وكان مولد السيد المرتضى - رضي الله عنه - في رجب سنة ٣٥٥ ﻫ ووفاته في شهر ربيع الاول سنة (٤٣٦) ﻫ وعمره - يومئذ - ثمانون سنة وثمانية أشهر وأيام - قاله الشيخ في (الفهرست) ، والعلامة في (الخلاصة) - [3]

وقال النجاشي : « مات رضي الله عنه لخمس بقين من شهر ربيع الأول سنة ٤٣٦ ﻫ وصلى عليه ابنه في داره ، ودفن فيها وتوليت غسله ومعي الشريف أبو يعلى محمد بن الحسن الجعفري وسلار بن عبد العزيز » [4]

وفي حاشية الخلاصة للشهيد الثاني - نقلاً عن صاحب تنزيه ذوي العقول في أنساب آل الرسول - : « أنه رحمه الله نقل بعد ذلك الى جوار

---

(١) لم نجد ماذكره في كتاب يتيمة الدهر للثعالبي ، ولا في تتمتها رغم تصفح أجزائها المطبوعة ، فلاحظ ذلك ، ومن الغريب : أن الشهيد الثاني - رحمه الله - نقل ذلك أيضاً عن يتيمة الدهر ، وكذلك السيد ضامن بن شدقم في (تحفة الأزهار وزلال الأنهار) ولعل يد التغيير لعبت به ، إذ لم نجد للسيد المرتضى ذكراً في اليتيمة .

(٢) إلى هنا ينتهي ماذكره السيد علي خان في الدرجات الرفيعة (ص ٤٥٨ - ص ٤٦٣) طبع النجف الأشرف .

(٣) راجع : فهرست الشيخ (ص٩٨ ، برقم٤٢١) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٥٦ ﻫ ، ورجال العلامة الحلي - الخلاصة - (ص ٩٥ ، برقم ٢٢) طبع النجف الأشرف .

(٤) رجال النجاشي : ص ٢٠٧ طبع ايران .

جده الحسين ـ عليه السلام ـ» (١).

وفي كتاب (الدرجات) المتقدم ذكره: «وصلى عليه ابنه أبوجعفر محمد، ودفن ـ أولاً ـ في داره ثم نقل منها الى جوار جده الحسين ـ عليه السلام ـ ودفن في مشهده المقدس مع أبيه وأخيه ـ قال ـ: وقبورهم

(١) حاشية الشهيد الثاني ـ رحمه الله ـ على (الخلاصة) في الرجال للعلامة الحلي ـ رحمه الله ـ مازالت مخطوطة، توجد في مكتبتنا وفي غيرها من المكتبات، فقد ذكر فيها ـ تعليقاً على ماذكره العلامة ـ رحمه الله ـ في ترجمة الشريف المرتضى ـ قوله: «ثم نقل الى جوار جده الحسين ـ عليه السلام ـ ذكره صاحب تنزيه العقول» وقد ذكر نقله الى جوار جده ـ عليه السلام ـ كثير من أرباب التواريخ والمعاجم الرجالية والأنساب، منهم: ابن عنبة النسابة في (عمدة الطالب: ص ١٩٤) طبع النجف الاشرف، فقد قال إنه «دفن في داره ثم نقل الى كربلا فدفن عند أبيه وأخيه، وقبورهم ظاهرة مشهورة»، ونقل الشيخ أبو علي الحائري في (منتهى المقال) عن تعليقة الشهيد الثاني خبر نقل السيد المرتضى الى جوار جده الحسين ـ عليه السلام ـ كما ذكرنا.

ومن ذكر نقله الى كربلا ودفنه الى جوار جده الحسين ـ عليه السلام ـ: السيد علي خان المدني في الدرجات الرفيعة (ص٤٦٣) كما ستعرف ـ، ومنهم: السيد الشريف الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن شدقم الحسيني المدني في كتاب (زهر الرياض) كما ذكره سيدنا ـ رحمه الله ـ في الأصل، ومنهم: سيدنا الإمام الحجة الحسن صدر الدين الكاظمي ـ رحمه الله ـ في رسالته (تحية القبور بالمأثور) ـ عند ذكره المدفونين في كربلاء من الأعلام ـ فقال: «... ومنهم: إبراهيم الأصغر ابن الإمام الكاظم ـ عليه السلام ـ قبره خلف ظهر الحسين ـ عليه السلام ـ بستة أذرع، وهو الملقب بالمرتضى، وهو المعقب المكثر، جد السيد المرتضى والرضي ـ رحمهما الله ـ وجدنا، وجد أشراف الموسوية، ومعه جماعة من أولاده كموسى أبي شجة، =

. . . .

= وأولاده ، وجدنا الحسين القطعي ، وجماعة من أولاده، في سردابين متصلين خلف الضريح المقدس ، وكانت قبورهم ظاهرة ، ولما عمر الحرم التعمير الأخير محوا آثارهم، ومعهم قبر السيد المرتضى والسيد الرضي، وأبيهما وجدهما موسى الأبرش... وقد شرحت التفصيل في كتاب (تكملة أمل الآمل) في ترجمة السيد المرتضى ، وتعرضت الى تحقيق أن قبر السيد المرتضى وأخيه السيد الرضي في كربلا وأن المكان المعروف في بلد الكاظمين - عليهما السلام - بقبرهما هو موضع دفنهما فيه أولاً ثم نقلا منه الى كربلا ، ولا بأس بزيارتهما في هذا الموضع أيضاً ، وإنما أبقوه كذلك لعظم شأنهما » .

ويرى الأستاذ المحقق الدكتور مصطفى جواد في مقدمته لديوان الشريف المرتضى المطبوع بمصر (ص ٢٦) - بعد أن جزم بأن السيدين المرتضى والرضي بعد أن دفنا في داريهما نقلا الى المشهد الحسيني بكربلاء - يرى بأن القبر الذي في خارج سور المشهد الكاظمي هو ليس للشريف المرتضى، فقال : « وقد اظهرت في العصر الأخير في الكاظمية - خارج سور المشهد الكاظمي - تربة كتب عليها : أنها تربة الشريف المرتضى ، ثم اظهرت بالقرب منها تربة سميت تربة الشريف الرضي مع أن اكثر المؤرخين الذين ترجموهما ذكروا نقلهما من داريهما الى المشهد الحسيني بكربلاء ، ولا تخلو تسمية التربة في الكاظمية بتربة المرتضى من أمرين : (أحدهما) أنه كان هناك في التربة ضريح أو قبر غير معروف دفينه ، فانبرى لها أحد البعيدين عن التحقيق والتدقيق فنسبها إلى المرتضى ، (والآخر) أن التربة كانت تسمى (تربة المرتضى) أو (تربة ابن المرتضى) فحذفت لفظة (ابن) من التسمية .

فان كان اسمها (تربة المرتضى) فليس دفينها الشريف المرتضى ، بل ابراهيم ابن الإمام موسى بن جعفر - عليه السلام - وهو الذي مضى الى اليمن وتغلب عليها في أيام أبي السرايا ، ويقال : إنه ظهر داعياً لأخيه الرضا - عليه السلام - فبلغ =

= المأمون ذلك فشفعه فيه وتركه . توفي في بغداد ، وقبره بمقابر قريش عند أبيه - عليه السلام - في تربة مفردة معروفة ذكر ذلك مؤلف (غاية الاختصار : ص ٥٠ - ص ٥٤) في ترجمة موسى بن إبراهيم الموسوي .

وعلى القول الثاني ، أعني أن تسمية التربة كانت (تربة ابن المرتضى) تكون للسيد علي بن المرتضى بن علي بن محمد ابن الداعي زيد الحسني المعروف بالأمير السيد الذي ذكره ابن النجار في تاريخه « وابن الفوطي في تلخيص معجم الألقاب المولود ليلة الثلاثاء ثاني عشر ربيع الأول سنة ٥٢١ هـ ، ببغداد والمتوفى ليلة الجمعة ثاني عشر رجب سنة ٥٨٨ هـ ، ودفن يوم الجمعة بمقابر قريش » .

ولكن ذلك يخالف ماذكره النسابون من أن ابراهيم بن الإمام موسى - عليه السلام - دفن في كربلا . إلا أن يقال : إنه نقل اليها بعد دفنه بمقابر قريش كما نقل حفيداه المرتضى والرضي .

وانظر تفصيل ماذكره الدكتور مصطفى جواد في مقدمة الديوان ، ولكن الدكتور لم يحقق لنا التربة الثانية التي ذكرها للشريف الرضي « فكأنه لم يجد له مصادر يستقي منها .

ونرى أن ماذكره (الدكتور) حدس وتخمين ، وأن الذي يترجح لنا ماذكره الإمام سيدنا الحسن الصدر - رحمه الله - بما ذكرناه - عن كتابه (تحية أهل القبور بالمأثور) وهو : «...وإن المكان المعروف في بلد الكاظمين - عليهما السلام - بقبرهما هو موضع دفنهما فيه أولاً ثم نقلا إلى كربلاء ... وإنما أبقوه كذلك لعظم شأنهما » :

بقي علينا أن نعرف الدار التي توفي فيها السيد المرتضى ودفن فيها - أولاً - ليلة واحدة - على مايقول ابن خلكان في وفيات الأعيان - فان له دوراً عديدة على ماذكره المؤرخون ، وإن سيدنا الصدر - رحمه الله - كما عرفت - يرى أن المكان المعروف في بلد الكاظمين بقبرهما هو موضع دفنهما ، ويلزمنا أن نعتبر هذا المكان =

ظاهرة مشهورة ، قدس الله أرواحهم الطاهرة » (١).

وفي كتاب (زهر الرياض وزلال الحياض) للسيد الشريف الحسن ابن علي بن الحسن بن علي بن شدقم الحسيني المدني ، صاحب (مسائل شيخنا البهائي رحمه الله) - بعد أن ذكر نقله الى مشهد الحسين عليه السلام - قال : « وبلغني أن بعض قضاة الأورام وأظنه سنة ٩٤٢ هـ نبش قبره - رحمه الله - فرآه كما هو لم تغير الأرض منه شيئاً. وحكى من رآه أن أثر الحناء في يديه ولحيته ، وقد قيل : إن الأرض لا تغير أجساد الصالحين » (٢).

قلت : الظاهر أن قبر السيد وقبر أبيه وأخيه في المحل المعروف بـ (ابراهيم المجاب) وكان ابراهيم هـذا هو جد المرتضى وابن الامام

= هو داره الأخيرة التي توفي فيها، ومنها نقل الى كربلاء ، فلاحظ ، وإنا نحيلك الى ما ذكره الاستاذان الدكتور مصطفى جواد ورشيد الصفار في مقدمتيهما للديوان فانهما ذكرا الدور التي كان يسكنها ، وينتهي الأستاذ الصفار فيقول : « فأما أي دار من دوره توفي فيها ودفن بها ثم نقل عنها ؟ فهذا لا يمكننا تعيينه ، كما لا نعلم هل سكن المرتضى غير هذه الدور أم لا ؟ عسى أن نوفق لتحقيق ذلك » .

وانظر - لزيادة الاطلاع - الى ما ذكره صاحب روضات الجنات (ص٥٧٦) في ترجمة الشريف الرضي .

(١) انظر : الدرجات الرفيعة للسيد علي خان المدني (ص ٤٦٣) طبع النجف الاشرف .

(٢) زهر الرياض وزلال الحياض الذي نقل عنه (سيدنا قدس سره) لا توجد نسخته بايدينا وهو في التواريخ والسير واخبار الخلفاء ، والأئمة ، وما يتعلق بالمدينة ألفه مؤلفه سنة ٩٩٢ هـ كما ذكر ذلك حفيده في (تحفة الأزهار) في ترجمة جعفر الحجة ، وتوجد نسخة منه في مكتبة جامعة طهران - كما في فهرسها ٣/ ١٩٢٢ =

موسى - عليه السلام - وصاحب أبي السرايا الذي ملك اليمن ، والله أعلم (١).

وقد ذكر السيد المرتضى جماعة من أعيان المخالفين ، وأثنوا عليه غاية

= ويوجد جزؤه الثالث المتضمن ترجمة إمام أهل السنة مالك إلى ترجمة مهيار بن مرزويه الشاعر - في مكتبة مدرسة الفاضلية بطهران ، ومؤلفه هو السيد أبو المكارم بدر الدين الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن علي بن شدقم الحسيني المجاز من الشيخ نعمة الله بن أحمد بن محمد بن علي بن خاتون ، ومن الشيخ حسين ابن الشيخ عبد الصمد - والد البهائي العاملي - في سنة ٩٨٣ هـ ، ومن السيد محمد صاحب (المدارك) في سنة ٩٨٧ هـ . ذكر ذلك شيخنا الإمام الطهراني في (الذريعة : ج ١٢ ص ٧٠)

ترجم له السيد علي خان المدني في (سلافة العصر : ص ٢٤٩) طبع مصر سنة ١٣٢٤ هـ ، ونقل عنه الترجمة - بنصها - المحبي في (خلاصة الأثر : ج ٢ ص ٢٤) وزاد قوله : « كانت وفاته في شوال سنة ١٠٤٦ هـ ، رحمه الله ».

وهو جد صاحب (تحفة الازهار وزلال الانهار) في نسب أبناء الأئمة الأطهار ، السيد ضامن بن زيد الدين علي ابن السيد حسن أبي المكارم المذكور ، وينقل فيه عن كتاب جده (زهر الرياض) كثيراً .

(١) إبراهيم جد السيد المرتضى هو إبراهيم الأصغر ابن الإمام موسى بن جعفر - عليه السلام - ويلقب بالمجاب أيضا - كما ذكره السيد ضامن بن شدقم الحسيني المدني المتوفى بعد سنة ١٠٨٨ هـ ، في كتابه (تحفة الازهار وزلال الانهار) - المخطوط - في المجلد الثاني المخصص لأنساب الإمام أبي عبدالله الحسين - عليه السلام - فانه ذكر إبراهيم بن موسى بن جعفر - عليه السلام - واقبه بالمجاب ، وبالمرتضى ، وجعله صاحب أبي السرايا، ويقول سيدنا الإمام الحجة السيد الحسن الصدر الكاظمي - رحمه الله - في كتابه (نزهة الحرمين في عمارة المشهدين) : « وقد رأيت في بعض المشجرات في النسب تلقيب ابراهيم الصغير ابن الإمام موسى الكاظم - عليه السلام - بالمجاب أيضاً ، ومما ذكره السيد الشريف جمال الدين أحمد بن المهنا العبيدلي =

الثناء ، ونحن نورد ذلك ، لأن الفضل ماشهدت به الأعداء :

= النسابة في مشجرته: أنه كان عالماً عابداً زاهداً ، وليس هو صاحب أبي السرايا إنما ذاك أخوه الأكبر لا إبراهيم الأصغر ، وذكر أن قبره - يعني إبراهيم الأصغر - خلف ظهر الحسين - عليه السلام - بستة أذرع ، ثم قال سيدنا الصدر - رحمه الله - :
« أقول: المعروف بالمجاب أبعد من ستة أذرع إن أراد نفس القبر الشريف المقدس وإن أراد مابعد المشهد فلا يكون اكثر من ستة أذرع خلف الظهر » .

وقال سيدنا الصدر أيضاً : « إنما الخلاف في أن إبراهيم صاحب الصندوق هل هو ابراهيم بن محمد العابد ، أو هو إبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم عليه السلام » ؟ .

وذكر أيضاً - كما مر آنفاً - في كتابه (تحية أهل القبور بالمأثور) - مخطوط - : جماعة من المدفونين في كربلاء - غير المستشهدين مع الحسين عليه السلام - وعدّ منهم إبراهيم الأصغر ابن الإمام الكاظم - عليه السلام - وقال : « قبره خلف ظهر الحسين - عليه السلام - بستـة أذرع وهو الملقب بالمرتضى . . . وكانت قبورهم ظاهرة ، ولما عمر الحرم التعمير الأخير محوا آثارهم ، ومعهم قبر السيد المرتضى »

ويريد سيدنا الصدر - رحمه الله - بالتعمير الأخير هي العمارة التي ذكرها في كتابه (نزهة الحرمين) وجعلها العمارة السابعة الموجودة الآن، وقال : « إنها ليست بويهية لأن تاريخها سنة ٧٦٧ هـ ، بعد انقضاء دولة بني بويه بثلاثمائة وعشرين سنة لأن انقضاء دولة البويهية كان سنة ٤٤٧ هـ » .

وهذه العمارة الأخيرة قـد تمت في عهـد السلطان أويس ابن الشيخ حسن الجلائري المتوفى سنة ٧٧٦ هـ فانه - رحمه الله - شيد المسجد والحرم سنة ٧٦٧ هـ . ثم أتم بناء الحائر وأكمله من بعده ولداه السلطان حسين المتوفى سنة ٧٨٤هـ والسلطان أحمد ، المقتول سنة ٨١٣ أو سنة ٨١٤ هـ وموضع تاريخ العمارة المذكورة الأخيرة كان فوق المحراب القبلي في الجهة الجنوبية الغربية من حرم الحسين - عليه السلام - =

= مما يلي الرأس المطهّر ، وقد بقي هذا التاريخ محفوظاً في المحل المذكور الى سنة ١٢١٦هـ وهي السنـــة التي شن الوهابيون غاراتهم على كربلا ، وقد رفع العثمانيون في تلك السنة هذا التاريخ من محله ، ومحوا أثره في أيامهم .

ثم ان سيدنا الصدر ـ رحمه الله ـ عدّ في كتابه (تحية أهل القبور بالمأثور) من جملة المدفونين في كربلاء إبراهيم المجاب بن محمد العابد ابن الإمام الكاظم ـ عليه السلام ـ وقال : « قبره في رواق حرم الحسين ـ عليه السلام ـ وهو صاحب الشباك وهو أول من سكن الحائر من الموسوية ، كان ضريراً يسكن الكوفـــة ثم سكن الحائر » .

ثم نسب الوهم الى سيدنا (صاحب الأصل) فقال : « وقد وهم فيه السيد بحر العلوم ـ طاب ثراه ـ في الفوائد الرجالية ، فظنه إبراهيم ابن الإمام الكاظم ـ عليه السلام ـ وأنه ابراهيم صاحب السرايا ، وهو وهم في وهم » .

ولكنك قد عرفت آنفاً : أن سيدنا الصدر ـ رحمه الله ـ هو الذي ذكر في كتابه (نزهة الحرمين) الخلاف في أن ابراهيم صاحب الصندوق هل هو ابراهيم ابن العابد أو هو إبراهيم المرتضى ابن الإمام موسى الكاظم ـ عليـه السلام ـ ونقل عن مشجرة السيد الشريف جمال الدين أحمد بن المهنا العبيدلي النسابة أن قبر ابراهيم الأصغر خلف ظهر الحسين ـ عليه السلام ـ وهو الذي ذكر في كتابه (تحية أهـل القبور بالمأثور) أن قبر ابراهيم الأصغر خلف ظهر الحسين ـ عليه السلام ـ بستة أذرع ، وهو الملقب بالمرتضى ، وهو جد السيد المرتضى والرضي .

وبعد ذلك كله فما وجه توهيم سيدنا (صاحب الأصل) ـ رحمه الله ـ بعد أن استظهر هنا أن صاحب الصندوق هو إبراهيم الأصغر ابن الامام الكاظم ـ عليه السلام ـ والملقب بالمجاب أيضاً ـ كما عرفت آنفاً ـ وأن قبره في المحل المعروف بابراهيم المجاب ؟

وأما صاحب السرايا فقد اختلف فيه أرباب النسب والتاريخ : هل هو ابراهيم =

= الأصغر جد السيدين المرتضى والرضي المعقب ، أو إبراهيم الأكبر الذي لم يعقب وقد عرفت في (ج ١ ص ٤٣) من كتابنا ـ هذا ـ أن الشيخ أبا الحسن العمري نجم الدين النسابة علي بن أبي الغنائم ـ صاحب أنساب الطالبيين، والمجدي ، والمبسوط والمشجر ـ ذكر أن ابراهيم الأصغر هو الذي ظهر باليمن أيام أبي السرايا، كما أن ابن شدقم النسابة ذكر ذلك في كتابه (تحفة الأزهار) ولقبه بالمجاب ، وإن ذكر أبو نصر البخاري في سر السلسلة العلوية (ص ٣٧) طبع النجف الاشرف أن ابراهيم الأكبر هو الذي خرج باليمن أيام المأمون وهو أحد أئمة الزيدية، واكثر النسابين على أنه لم يعقب .

وإذا عرفنا هذا الاختلاف فقد استظهر سيدنا (في الاصل) أن الذي خرج باليمن هو ابراهيم الأصغر ترجيحاً لقول النسابة الشهير صاحب المؤلفات القيمة الشيخ أبي الحسن العمري والذي يرجع اليه في أقواله النسابون ، وكان قد اجتمع بالسيد المرتضى في بغداد سنة ٤٢٥ هـ وكان حياً الى مابعد سنة ٤٤٣ هـ .

فاذن فما وجه نسبة الوهم الى سيدنا ـ رحمه الله ـ إذا اختار القول الصحيح عنده ،وما الدليل عليه ياترى ؟

وأما ماقد يتوهم من لاخبرة له ـ من أن سيدنا (هنا) ذكر أن قبر السيد المرتضى وأبيه وجده في المحل المعروف بابراهيم المجاب،وأن ابراهيم ـ هذا ـ هو جد المرتضى وابن الامام موسى ـ عليه السلام ـ بينما ذكر في (ج ١ ـ ص ٤٣٥) في ترجمة إبراهيم المجاب ابن محمد العابد بن موسى الكاظم ـ عليه السلام ـ من أن قبر إبراهيم المجاب في الحائر معروف مشهور ، وذلك يشكل تنافياً في قوليه ـ فهو مما لايلتفت اليه ، فان سيدنا ـ رحمه الله ـ في ترجمة إبراهيم المجاب ابن محمد العابد إنما نقل قول صاحب (عمدة الطالب) فحسب ولم يبد رأيه في قوله « معروف مشهور » وأن هذه الشهرة هل هي صحيحة أوغير صحيحة ، وهنا ـ في ترجمة السيد =

ففي (تاريخ ابن خلكان) - بعد ذكره - : «كان نقيب الطالبين إماماً في علم الكلام والأدب والشعر ، وهو أخـــو الشريف الرضي الآتي ذكره ، وله تصانيف على مذهب الشيعة ومقالة في اصول الدين ، وديوان شعر كبير ، واذا وصف الطيف أجاد به ، وقد استعمله في كثير من المواضع وقد اختلف الناس في كتاب (نهج البلاغة) المجموع من كلام علي بن أبي طالب - عليه السلام - : هل هو جمعه أم جمع أخيه الرضي . وقد قيل إنه ليس من كلام علي(ع) ، وانما الذي جمعه ونسبه اليه هو الذي وضعه ، والله سبحانه أعلم . وله الكتاب الذي سماه (الغرر والدرر) وهي مجالس أملاها تشتمل على فنون من معاني الأدب ، تكلم فيها على النحو واللغة وغير ذلك وهو كتاب ممتع يدل على فضل كثير وتوسع في الاطلاع على العلوم وذكره ابن بسام في أواخر كتاب الذخيرة ، وأثنى عليه ، وأورد له عدة مقاطيع وذكر بعضها (١) ثم قال : « وملح الشريف المرتضى وفضائله كثيرة .

= المرتضى - استظهر أن قبر ابراهيم جد السيد المرتضى وابن الإمام موسى - عليه السلام - هو في المحل المعروف بابراهيم ، فاين المنافاة ياترى ؟ فـلاحظ ذلك كي تتضح لك الحقيقة وتعرف الواقع .

(١) هنا قد ذكر ابن خلكان حاكياً عن الخطيب أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي اللغوي قال : « إن أباالحسن علي بن أحمد بن علي بن سلك الفالي الأديب كانت له نسخة (كتاب الجمهرة لابن دريد) في غاية الجودة فدعته الحاجة إلى بيعها فاشتراها الشريف المرتضى أبو القاسم المـــذكور بستين ديناراً وتصفحها فوجد بها أبياتاً بخط بائعها أبي الحسن الفالي المذكور ، وهي :

أنست بها عشرين حولاً وبعتها * لقد طال وجدي بعدها وحنيني

وما كان ظني أنني سأبيعها * ولو خلدتني في السجون ديوني

ولكن لضعف وافتقار وصبية * صغار عليهم تستهل شئوني =

وكانت ولادته في سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ، وتوفي يوم الأحد الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين واربعمائة...» (١).

وفي (مرآة الجنان لليافعي) نحو ذلك ، إلا أنه ذكر كلام ابن بسام الاندلسي في مدح السيد . قال : « فقال : كان هذا الشريف إمام ائمة العراق بين الاختلاف والاتفاق ، اليه فزع علماؤها ، وعنه أخذ عظماؤها ، صاحب مدارسها وجامع شاردها وآنسها ، سارت أخباره وعرفت أشعاره وحمدت فى ذات الله مآثره وآثاره ، وتآليفه في الدين وتصانيفه في أحكام المسلمين ما يشهد أنه فرع ذلك الأصل الأصيل . ومن أهل ذلك البيت الجليل ... » (٢).

وما ذكره ابن خلكان - وتبعه فيه اليافعي فى مرآة الجنان : - من نقل الخلاف في مؤلف نهج البلاغة ، واحتمال كونه موضوعاً وضعه على علي - عليه السلام - أحد الأخوين الشريفين - فمن الجهل والانحراف عن

= وقد تخرج الحاجات يا أم مالك كرائم من رب بهن ضنين

فأرجع النسخة اليه ، وترك الدنانير - رحمه الله - » ثم قال ابن خلكان : « وهذا الفالي منسوب إلى (فالة بالفاء) وهي بلدة بخوزستان قريبة من (إيذج) أقام بالبصرة مدة طويلة ، وسمع بها من أبي عمرو عبد الواحد الهاشمي ، وأبي الحسن ابن النجار وشيوخ ذلك الوقت ، وقدم بغداد واستوطنها وحدث بها ، وكانت وفاة الحسن الفالي في ذي القعدة سنة ٤٤٨ هـ ليلة الجمعة ثامن الشهر المذكور ، ودفن في مقبرة جامع المنصور ، وكان أديباً شاعراً ، وروى عنه الخطيب أبو بكر صاحب تاريخ بغداد ، وأبو الحسن الطيوري ، وغيرهما - رحمه الله تعالى - » .

(١) أنظر : وفيات الأعيان لابن خلكان - في ترجمة الشريف المرتضى - باب العين .

(٢) أنظر : مرآة الجنان لليافعي (ج ٣ ص ٥٥) فيمن توفي سنة ٤٣٦ هـ .

مذهب الأئمة الأشراف ، فان مؤلفه هو السيد الرضي بلا خفاء ، واحتمال الوضع من أحــد هذين المعظمين من أعظم الافتراء ، ولعمري أراد أن يذم ، فمدح . فان الاقتدار على مثل ما تضمنــه الكتاب المذكور : - من الخطب والكتب وغيرها من الكلام ، الذي هو دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوق - يعود بالمدح والثناء من حيث لايشعر به قائله [1].

وفي (مجالس المؤمنين) - نقلا عن تأريخ ابن كثير الشامي - أنه قال فيه : « الشريف الموسوي الملقب بـ (المرتضى) ذي المجدين ، كان أكبر من أخيه (الرضي) ذي الحسبين نقيب الطالبيين ، وكان على مذهب الامامية والاعتزال ، يناظر على كل ذلك . وكان يناظر عنده في كل مذهب

---

(١) إن نسبة انتحال الشريف الرضي - رحمه الله - جامع (نهج البلاغة) خطبة أو كلمة إلى الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه السلام - وتعمده الكذب عليه بأي دافع من الدوافع ، فشيء لايسع أهل العلم والعرفاء بحال الرضي - رحمه الله - أن يقبلوه ، لان نزاهة الشريف الرضي معلومــة ، وعفته مشهورة ، وزهده ثابت ، وورعه معروف، فقد قال النسابة الشهير جمال الدين أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن مهنا بن عنبة الأصغر الداودي الحسني المتوفي سنة ٨٢٨ هـ ، في كتابه (عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: ص ١٩٦) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٥٨ هـ ، في ترجمته للشريف الرضي : « ... كانت له هيبة وجلالة وفيه ورع وعفة وتقشف ... » .

وقضايا الشريف مــع الخلفاء والوزراء برهان شهامته ، ونزاهة ضميره ، وصدقه في شعوره ، فكيف يجرأ مجترئ عليه ؟ فيحمله على أنه - في تأليفــه لنهج البلاغة - كان مدفوعاً بدوافــع العصبية ، فما الذي دفعه إلى تجشم التأليف؟ وليس الرضي بدعاً من رسل الترسل ، ولا بأول سالك نهج البلاغة من كلام أميرالمؤمنين - عليه السلام - والاستضاءة بنبراسه ، فقد سبقته قوافل من رواد العبقرية الإنشائية

= مسترشدين بكلم علي ـ عليه السلام ـ وخطبه وكتبه ، فقد قال عبد الحميد بن يحيى بن سعد العامري الكاتب المشهور الذي هو من أئمة الكتاب وعلماء الأدب المتوفى سنة ١٣٢ هـ : «حفظت سبعين خطبة من خطب الأصلع ففاضت ثم فاضت» يعني بالأصلع : الإمام علياً ـ عليه السلام ـ ، وقال أبو يحيى عبد الرحيم بن محمد ابن اسماعيل بن نباتة الفارقي ـ صاحب الخطب المعروفة ـ الملقب بالخطيب المصري والمتوفى سنة ٣٧٤ هـ : « حفظت من الخطب كنزاً لايزيده الإنفاق إلا سعة ، حفظت مائة فصل من مواعظ علي بن أبي طالب » وكم زين الجاحظ أبو عثمان عمرو ابن بحر بن محبوب الليثي البصري اللغوي النحوي ، الشهير المتوفى بالبصرة سنة ٢٥٥هـ ، كتبه مثل (البيان والتبيين) بفصول من خطب أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ إعجاباً بها ، وإعداداً للنفوس لبلوغ أقصى البلاغة .

ولو كان قلم الشريف الرضي يحمل شيئاً من التعصب في المذهب لما أثبت في كتابه تأبين علي لعمر (رض) بأعلى مايمدح به ممدوح ، بقول : « لله بلاد عمر ... » الخ ، وكان للشريف الرضي مندوحة من حذفه .

فما بال بعض ذوي الأغراض الممقوتة يقدحون في (نهج البلاغة) لمجرد تأثرهم بما في الخطبة (الشقشقية) وحدها ، فان هذه الخطبة أثبتها كثير من أدباء عصر الرضي وأرسلوا نسبتها الى علي ـ عليه السلام ـ إرسال المسلمات ، وأثبتوها في مدوناتهم ، ولو كانت (الشقشقية) وليدة عصرهم لعرفوا أمرها وتثبتوا في إسنادها شأن المعاصر مع معاصريه ، وممن روى الخطبة (الشقشقية) قبل الرضي رئيس المعتزلة أبو علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي المتوفى سنة ٣٠٣ هـ في كتابه والحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري المتوفى سنة ٣٩٥ هـ في كتاب المواعظ والزواجر ، والصدوق في معاني الأخبار ، والشيخ المفيد في الإرشاد .

يقول عبد الحميد بن أبي الحديد المعتزلي في آخر شرحه للشقشقية (ج١ ص٦٩) =

= وحدثني شيخي أبو الخير مصدق بن شبيب سنة ٦٠٣ هـ، قال : قرأت على الشيخ أبي محمد عبدالله بن أحمد المعروف بابن الخشاب هذه الخطبة - إلى أن قال- فقلت له : أتقول : إنها منحولة ؟ فقال : لا والله ، وإني لأعلم أنها كلامه - عليه السلام - كما أعلم أنك (مصدق) قال : فقلت له : إن كثيراً من الناس يقولون إنها من كلام الرضي ، فقال: أنى للرضي ولغير الرضي هذا النفس وهذا الأسلوب قد وقفنا على رسائل الرضي وعرفنا طريقته وفنه في الكلام المنثور ، وما يقع مع هذا الكلام في خل ولا خمر - ثم قال - : والله لقد وقفت على هذه الخطبة في كتب صنفت قبل أن يخلق الرضي بمائتي سنة ، ولقد وجدتها مسطورة ، أعرفها وأعرف خطوط من هي من العلماء وأهل الأدب ، قبل يخلق النقيب أو أحد والد الرضي »

قال ابن أبي الحديد : وقلت : ووجدت أنا كثيراً من هذه الخطبة في تصانيف شيخنا أبي القاسم البلخي إمام البغداديين من المعتزلة ، وكان في دولة المقتدر قبل أن يخلق الرضي بمدة طويلة ، ووجدت أيضاً كثيراً منها في كتاب أبي جعفر بن قبة أحد متكلمي الامامية ، وهو الكتاب المشهور المعروف بكتاب (الإنصاف) وكان أبو جعفر - هذا - من تلامذة الشيخ أبي القاسم البلخي ، ومات في ذلك العصر قبل أن يكون الرضي موجوداً » .

وقال أستاذ الحكماء ميثم بن علي بن ميثم البحراني المتوفى سنة ٦٧٩ في شرحه لنهج البلاغة - عند شرحه للخطبة الشقشقية - (ج ١ ص ٢٥٢) طبع إيران سنة ١٣٧٨ هـ : « قد وجدتها - أي الخطبة الشقشقية - في موضعين تاريخها قبل مولد الرضي بمدة : (أحدهما) أنها مضمنة كتاب (الانصاف) لأبي جعفر بن قبة تلميذ أبي القاسم البلخي أحد شيوخ المعتزلة ، وكانت وفاته قبل مولد الرضي (الثاني) إني وجدتها بنسخة عليها خط الوزير أبي الحسن علي بن محمد بن الفرات ، وكان وزير المقتدر بالله ، وذلك قبل مولد الرضي بنيف وستين سنة ، والذي يغلب على ظني أن تلك النسخة كانت كتبت قبل وجود ابن الفرات بمدة » .

. . . .

— ونورد لك فيما يأتي أسماء الناقلين للشقشقية قبل الشريف الرضي ـ رحمه الله ـ:

١ ـ شيخ المعتزلة أبو القاسم البلخي المتوفى سنة ٣١٧هـ ، حسبما رواه ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج ١ ص ٦٩) طبع مصر .

٢ ـ الشيخ أبو جعفر بن قبة من أبناء المائة الثالثة ، في كتاب (الإنصاف) برواية ابن أبي الحديد والشيخ ميثم البحراني في شرحيهما على الشقشقية .

٣ ـ نسخة الخطبة الشقشقية قديمة الخط عليها كتابة الوزير أبي الحسن علي بن الفرات المتوفى سنة ٣١٢ هـ ، حسبما رواه شيخ المتكلمين ابن ميثم البحراني في شرحه لنهج البلاغة .

٤ ـ أحمد بن محمد البرقي المتوفى سنة ٢٧٤ هـ ، مصنف كتاب (المحاسن) حسبما روى عنه الشيخ الصدوق محمد بن بابويه في كتابه (علل الشرائع) في الباب الثاني والعشرين بعد المائة ، وقد طبع كتاب علل الشرائع بايران سنة ١٢٨٩ هـ ، وبالنجف الأشرف سنة ١٣٨٢ هـ .

٥ ـ شيخ المؤرخين عبدالعزيز بن يحيي الجلودي البصري المتوفى سنة ٣٣٢هـ حسبما رواه ابن بابويه في الباب الرابع بعد الأربعمائة من كتابه (معاني الأخبار) المطبوع بايران سنة ١٢٨٩ و سنة ١٣٧٩ .

٦ ـ شيخ المحدثين الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري من أبناء القرن الثالث في كتابه (المواعظ والزواجر) حسبما روى عنه القطيفي في كتاب (الفرقة الناجية) وروى عنه الصدوق بن بابويه شرح الخطبة في (معاني الأخبار) الباب الرابع بعد الأربعمائة .

٧ ـ شيخ المتكلمين ببغداد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المفيد من شيوخ الشريف الرضي ، في كتابه الارشاد (ص ١٣٥) طبع إيران .

٨ ـ الوزير الآبي أبوسعيد منصور المتوفى سنة ٤٢٢هـ ، في كتابه نثر الدرر =

مذهب ، وله تصانيف في التشيع أصولاً وفروعاً » (١).

و ذكره الشيخ مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري

= ٩ ـ شيخ المعتزلة محمد بن عبد الوهاب أبو علي الجبائي المتوفى سنة ٣٠٣ هـ حسبما رواه عنه الشيخ ابراهيم القطيفي في كتابه (الفرقة الناجية) .

هؤلاء الذين أوردوا في كتبهم الخطبة الشقشقية مروية عن الامام ـ علي ـ عليه السلام ـ ممن وجدوا قبل أن يوجد الشريف الرضي ـ رحمه الله ـ ذكرهم العلامة الكبير الحجة السيد هبة الدين الشهرستاني ـ أدام الله وجوده ـ في كتابه (ماهو نهج البلاغة) المطبوع بصيداسنة ١٣٥٢ هـ وفي النجف الأشرف سنة ١٣٨٠ .

وذكر ابن الأثير الجزري المتوفى سنة ٦٠٦ هـ في (نهاية الحديث) بمادة (شقشق) : « ومنه حديث علي في خطبة له : تلك شقشقة هدرت ثم قرّت » .

وأورد العلامة الشهرستاني أيضاً في كتابه المذكور (ص ٢٤) وما بعدها طائفة من الاعلام الذين جمعوا خطب الإمام علي ـ عليه السلام ـ قبل جمع الرضي من أبناء المائة الأولى والمائة الثانية ، والمائة الثالثة ، وما بعدها ، وأنهاهم الى خمسة عشر علماً من الأعلام ، ثم قال : « فاذا وقفت على هؤلاء الجماهير من حملة الآثار وثقات النقلة ، وقدرت الاهتمام العظيم من السلف بحفظ الخطب واستظهارها ، واستنساخ الكتب والرسائل ممن قصصنا عليك أسماءهم ، ومنهم من لم نقصص عليك ـ وربما كان هذا القسم اكثر ـ انجلت عن قلبك غيوم الشبهة التي يأتي بها من هنا وهناك الشاكون والمنحرفون » .

وأما الناقلون لخطبه بعد الشريف فهم لا يحصون كالقاضي القضاعي في دستور الحكم ، وأخطب خوارزم موفق بن أحمد في مناقبه ، والكنجي الشافعي في كفاية الطالب ، وابن طلحة الشافعي في مطالب السؤل ، وابن الجوزي في المدهش والكراجكي في فوائده ، وغيرهم في غيرها كثير .

(١) انظر : مجالس المؤمنين (ج ١ ص ٥٠٢) طبع إيران سنة ١٣٧٥ هـ .

الشهير بابن الأثير صاحب كتاب (النهاية في غريب الحديث) - كان بالجزيرة فنسب اليها ثم انتقل الى الموصل فمات بها عام ست وستمائة - في كتاب (جامع الأصول الستة) - في المجددين على رأس المائة الرابعة من الهجرة، فانه أورد مارواه أبوداود الترمذي (١) : « أن رسول الله (ص) قال : إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها » ، ثم قال : « قد تكلم العلماء في تأويل هذا الحديث ، وأشاروا الى القائم الذي يجدد للناس دينهم على رأس كل مائة سنة . وكان كل قائل قد مال الى مذهبه ، وحمل تأويل الحديث اليه . والأولى أن يحمل على العموم ، فان لفظة (من) تقع على الواحد والجماعة ، ولا يلزم منه ايضاً

---

(١) كذا في الأصل والصحيح (السجستاني) بدل (الترمذي) لأن الترمذي كنيته أبو عيسى والحديث لا وجود له في سنن الترمذي، وإنما رواه أبو داود سليمان بن الاشعث الازدي السجستاني المولود سنة ٢٠٢ هـ والمتوفى بالبصرة المدفون بها يوم الجمعة منتصف شوال سنة ٢٧٥ هـ ، وقد رواه في سننه في كتاب الملاحم (ج٢ ص ٤٢٤) طبع مصر سنة ١٣٧١ هـ ، فقال : « حدثنا سليمان بن داود المهري أخبرنا ابن وهب أخبرني سعيد بن أبي أيوب ، عن شراحيل بن يزيد المعافري ، عن أبي علقمة ، عن أبي هريرة - فيما أعلم - عن رسول الله (ص) قال : (إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها) قال أبو داود - يعني نفسه - رواه عبد الرحمن بن شريح الاسكندراني ، لم يجز به شراحيل » .

وروى هذا الحديث ايضاً السيوطي في (الجامع الصغير) في حرف الهمزة ، عن أبي داود والحاكم النيسابوري ، والبيهقي في (المعرفة) عن أبي هريرة ، وصححه السيوطي ، أما الحاكم النيسابوري علم المحدثين أبو عبدالله محمد بن عبدالله المتوفى في صفر سنة ٤٠٥ هـ فقد رواه في (المستدرك على الصحيحين : ج ٤ ص ٥٢٢) طبع حيدر آباد دكن سنة ١٣٤٢ هـ : « عن أبي العباس محمد بن يعقوب ، عن =

أن يكون المبعوث من الفقهاء خاصة، كما ذهب اليه بعضهم، فان انتفاع الأمة بالفقهاء - وإن كان نفعاً عاماً - فان انتفاعهم بغيرهم - ايضاً - كثير مثل أولي الأمر، وأصحاب الحديث والقرآء والوعاظ والزهاد - قال - :

= الربيع بن سليمان بن كامل المرادي، عن عبدالله بن وهب، عن سعيد بن أبي أيوب عن شرحبيل بن يزيد، عن أبي علقمة عن أبي هريرة، ولا أعلمه الا عن رسول الله (ص) قال ... » ثم ذكر الحديث، وذكره أيضاً الذهبي في (تلخيص المستدرك) بهامشه في الصفحة المذكورة.

قال العلامة عبد الرؤف المناوي في (فيض القدير) شرح الجامع الصغير للسيوطي (ج٢ص٢٨١) طبع مصر سنة١٣٥٦هـ - عندشرحه للحديث المذكور -: «(إن الله يبعث لهذه الأمة) أي يقيض لها (على رأس كل مائة سنة) من الهجرة أو غيرها، والمراد بالرأس تقريباً (مَن) أي رجلاً أو أكثر (يجدد لها دينها) أي يبين السنة من البدعة، ويكثر العلم، وينصر أهله، ويكسر أهل البدعة ويذلهم قالوا: ولا يكون إلا عالماً بالعلوم الدينية الظاهرة والباطنة، قال ابن كثير: قد ادعى كل قوم في إمامهم أنه المراد بهذا الحديث، والظاهر أنه يعم جملةً من العلماء من كل طائفة وكل صنف من مفسر ومحدث وفقيه ونحوي ولغوي وغيرهم » ثم قال المناوي: «وفي حديث لأبي داود: المجدد منا أهل البيت» أي لأن آل محمد (ص) كلّ تقيٍ » - ثم قال - : «ذكر الحديث أبو داود في الملاحم، والحاكم في الفتن وصححه، والبيهقي في كتاب (المعرفة) له كلهم عن أبي هريرة، قال الزين العراقي وغيره: سنده صحيح، ومن ثم رمز المؤلف لصحته».

وذكر مثله العزيزي في (السراج المنير) شرح الجامع الصغير (ج ١ ص ٤١١) طبع مصر سنة ١٣٠٤هـ، وزاد قوله: «وقال العلقمي: معنى التجديد إحياء ما اندرس من العمل بالكتاب والسنة والأمر بمقتضاهما، واعلم أن المجدد إنما هو بغلبة الظن بقرائن أحواله والانتفاع بعلمه».

=

نحن نذكر المذاهب المشهورة في الاسلام التي عليها مدار المسلمين في أقطار الأرض وهي : مذهب الشافعي ، وأبي حنيفة ، ومالك ، وأحمد ، ومذهب الامامية ومن كان المشار اليه من هؤلاء على رأس كل ماءة سنة.

ـ قال ـ : وكان على رأس المائة الأولى من أولي الأمر عمر بن عبدالعزيز ، ويكفي الأمة في هذه الماءة وجوده خاصة،لأنه فعل في الاسلام ماليس بخاف ، وكان من الفقهاء بالمدينة : محمد بن علي الباقر ـ عليه السلام ـ والقاسم بن محمد بن أبي بكر ، وسالم بن عبد الله بن عمر ، وكان

= أما الشيخ الحفني في حاشيته على (السراج المنير) ـ في الصفحة المذكورة ـ فقد قال: «... (قوله يبعث) البعث: الإرسال، وليس المراد هنا بل المراد أنه يقيض شخصاً بأن يجعل له ملكة يذب بها الباطل وينصر الحق، ولا يشترط في المجدد أن يكون من أهل البيت عند الجمهور ، وآخر المجددين المهدى وعيسى ـ عليه السلام ـ (قوله على رأس) أى أول كل مائة سنـــة من الهجرة ، خلافاً لمن قال من الولادة ، والسنة والعام مترادفان ، وفرق بعضهم بأن العام من أول المحرم الى مثله فقط ، والسنة من يوم كذا إلى مثله ، سواء المحرم وغيره ، وعبارة العلقمي أى أولها من الهجرة النبوية ، ولهذا قال شيخنا : المراد من رأس كل مائة سنة ما يؤرخ بها في مدة المائة ، وأن يكون المبعوث على رأس المائة رجـلاً مشهوراً معروفاً مشاراً اليه ، وأن تنقضي المائة وهو مشهور حي مشار اليه ، واعلم أن المجدد إنما هو بغلبة الظن ممن عاصره من العلماء بقرائن احواله والانتفاع بعلمه ، ولا يكون المجدد إلا عالما بالعـــلوم الدينية الظاهرة والباطنة ، ناصراً للسنة قامعاً للبدعة ، وإنما كان التجديد على رأس كل مائة سنـــة لانخرام علماء المائة غالباً واندراس السنن وظهور البدع ، فيحتاج حينئذ إلى تجديد الدين ... قال شيخنا : اتفق الحفاظ على انه حديث صحيح ، وممن نص على صحته من المتأخرين أبو الفضل العراقي وابن حجر ، ومن المتقدمين الحاكم فى المستدرك،والبيهقي في المدخل » .

بمكة منهم : مجاهد بن جبير ، وعكرمة مولى ابن عباس ، وعطا ابن أبي رباح ، وكان باليمن : طاووس ، وبالشام : مكحول . وبالكوفة : عامر ابن شراحيل الشعبي ، وبالبصرة : الحسن البصري ، ومحمد بن سيرين . وأما القرآء فكان القائم بها عبد الله بن كثير . وأما المحدثون ، فمحمد بن شهاب الزهري وجماعة كثيرة مشهورون من التابعين وتابعي التابعين .

وأما من كان على رأس المائه الثانية ، فمن أولي الأمر : المأمون بن الرشيد ، ومن الفقهاء : الشافعي والحسن بن زياد اللؤلؤي ـ من أصحاب أبي حنيفة وأشهب بن عبد العزيز ـ من أصحاب مالك ـ وأما أحمد فلم يكن ـ يومئذ ـ مشهوراً ، فانه كان سنة إحدى وأربعين ومائتين . ومن الامامية: علي بن موسى الرضا ـ عليه السلام ـ ومن القرآء : يعقوب الحضرمي ، ومن المحدثين : يحيى بن معين ، ومن الزهاد : معروف الكرخي .

وأما من كان على رأس المائة الثالثة ، فمن أولى الأمر : المقتدر بأمرالله ومن الفقهاء : أبو العباس بن شريح ـ من أصحاب الشافعي ـ وأبو جعفر أحمدسلامة الطحاوي من أصحاب أبي حنيفة (١) من أصحاب مالك ، وأبو بكر أحمد بن هارون الخلال ـ من أصحاب أحمد ـ وأبو جعفر محمد بن يعقوب الرازي ـ من الامامية ـ ومن المتكلمين: أبو الحسن علي بن اسماعيل الاشعري ومن القراء : أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد . ومن المحدثين : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، ومن الزهاد : أبو بكرالشبلي .

وأما من كان على رأس المائة الرابعة ، فمن أولى الأمر : القادر بالله ومن الفقهاء : أبو حامد أحمد بن أبي طاهر الاسفرا ييني ـ من اصحاب الشافعي ـ وأبو بكر محمد بن موسى الخوارزمي ـ من أصحاب أبي حنيفة ـ وأبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر ـ من أصحاب مالك ـ وأبو عبد الله

---

(١) كذا بياض في الأصل ـ في النسخ الخطية التي بأيدينا ـ .

الحسين بن علي بن حامد - من أصحاب أحمد - ومن الامامية : المرتضى الموسوى أخو الرضي الشاعر . ومن المتكلمين : القاضي أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني ، والاستاذ أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك . ومن المحدثين أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري المعروف بالحاكم بن الربيع ، ومن القراء : أبو الحسن علي بن أحمد الحمامي ، ومن الزهاد : أبو بكر محمد ابن علي الدينوري » .

ثم ذكر المائة الخامسة ، ولم يذكر فيها أحداً من الامامية لعدم اطلاعه على من كان فيها منهم - ثم قال - : « وقد كان قبل كل مائة أيضاً من يقوم بأمور الدين وانما المراد من انقضت المائة وهو حي عالم مشهور مشار اليه »[1] وحكي عن الفاضل الطيبي : انه قال - في شرح المشكاة - نحو ذلك . وذكر في المائة الاولى : الباقر - عليه السلام - وفي الثانية : الرضا - عليه السلام - وفي الثالثة : الكليني ، وفي الرابعة : المرتضى - رحمه الله - كما ذكره ابن الاثير[2].

---

(١) أنظر : كتاب جامع الأصول السنة - باب الملاحم - طبع مصر سنة ١٣٧١ هـ تأليف مجد الدين الجزري ، المولود سنة ٥٤٤ هـ ، والمتوفى سنة ٦٠٦ .

(٢) أنظر: شرح المشكاة المسمى (الكاشف عن حقائق السنن) - باب الملاحم - للعلامة حسن بن محمد الطيبي المتوفى سنة ٧٤٣هـ والمشكاة تكميل للمصابيح وتذييل أبوابه وهو تأليف الشيخ ولي الدين محمد بن عبدالله الخطيب التبريزي ، وسماه : مشكاة المصابيح ، وقد فرغ من جمعه آخر يوم الجمعة من رمضان سنة ٧٣٧ هـ ، أما المصابيح فهو تأليف أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي المفسر الفقيه والمتوفى في (مروالروذ) من مدن خراسان سنة ٥١٦هـ ، وله من العمر بضع وسبعون سنة ، وقيل إنه جاوز الثمانين ، ودفن عند شيخه الحسين بن محمد بمقبرة الطالقاني وقبره مشهور هناك، وقد طبع مشكاة المصابيح بدمشق في ثلاثة أجزاء سنة ١٣٨٠هـ وألحق به الإكمال في أسماء الرجال لصاحب المشكاة .

ممن كرر ذكر السيد المرتضى - رضي الله عنه - من علماء الجمهور: الفاضل الأديب المتكلم المشهور، وهو عز الدين عبد الحميد بن أبي الحسين هبة الله بن محمد بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد المدائني. فقد ذكره وذكر أباه وأخاه وأثنى عليهم في مواضع كثيرة من شرحه على (نهج البلاغة) ومن جملتها: في تعداد مفاخر بنى هاشم وآل أبي طالب في آخر الجزء الخامس عشر - قال -: «وقالوا ومن رجالنا النقيب أبو أحمد الحسين [1] بن موسى شيخ بني هاشم - الطالبين والعباسين - في عصره ومن أطاعته الخلفاء والملوك في أقطار الارض ورجعوا الى قوله،

(١) كان الشريف أبو أحمد الحسين يلقب بالطاهر الأوحد ذي المناقب، لقبه بذلك بهاء الدولة البويهي، لجمعه مناقب شيء، ومزايا رفيعة جمة، فهو - عن كونه علوي النسب - هاشمي الأرومة، انحدر من تلك السلسلة الطاهرة، فانه كان نقيب الطالبين وعالمهم وزعيمهم، جمع الى رئاسة الدين زعامة الدنيا، لعلو همته، وسماحة نفسه، وعظيم هيبته، وجليل بركته.

يقول النسابة ابن مهنا في (عمدة الطالب: ص١٩٢) طبع النجف الأشرف - عن الشيخ أبي الحسن العمري النسابة -: «كان بصرياً، وهو أجل من وضع على رأسه الطيلسان، وجر خلفه رمحاً - أراد أجل من جمع بينهما - وكان قوي المنة، شديد العصبة، يتلاعب بالدول، ويتجرأ على الأمور، وفيه مواساة لأهله».

فلهذه الملكات الحميدة، والصفات الجيدة، والهيبة، خشيه عضد الدولة البويهي، ولأنه كان منحازاً لابن عمه بختيار بن معز الدولة، فحين قدم العراق قبض عليه في صفر سنة ٣٦٩ هـ، وحمله الى قلعة بشيراز اعتقله فيها، فلم يزل بها إلى أن مات عضد الدولة سنة ٣٧٢ هـ، فأطلقه أبو الفوارس شرف الدولة بن عضد الدولة، واستقدمه معه الى بغداد فاكرمه وأعظمه، وأعاد اليه نقابة الطالبين - التي عزل عنها ووليها مراراً - وقلده قضاء القضاة سنة ٣٩٤ هـ، زيادة إلى =

= ولاية الحج والمظالم ونقابة الطالبين ، وكان التقليد له بشيراز ، وكتب له عهد على جميع ذلك ، ولقب بالطاهر الأوحد ذي المناقب ، فلم ينظر في قضاء القضاة لامتناع القادر بالله من الإذن له بذلك. راجع المنتظم لابن الجوزي (ج٧ ص ٢٢٦ - ص ٢٢٧) وعمدة الطالب لابن مهنا النسابة (ص ١٩٢) .

ويشير ولده الشريف (الرضي) إلى قصة اعتقاله ، ويعلمه بموت عضد الدولة بالأبيات الشهيرة التي بعث بها اليه وهو في الاعتقال ، ومنها :

أبلغا عني الحسين ألوكاً • ان ذا الطود بعد بُعدك ساخا

والشهاب الذي اصطليت لظاه • عكست ضوءه الخطوب فباخا

والفنيق الذي تدرّع طول الا • أرض خوّى به الردى فأناخا

راجع : ديوان الشريف الرضي (ج١ ص٢٦٧) طبع بيروت الجديد سنة ١٣٨٠ هـ وراجع تعليقتنا - آنفاً - (ص ٩٤) من هذا الجزء ، ولولده الشريف الرضي كتاب في سيرة والده ، ذكره صاحب الدرجات الرفيعة (ص ٤٦٧) في ترجمة الرضي .

(١) السيد الشريف الرضي شخصية من الشخصيات الشهيرة في العلم والأدب لاتخلو الكتب العلمية والأدبية من ذكره وإطرائه ، وقد ألفت رسائل عديدة في حياته ، وذكر أدواره مع ملوك زمانه وعلماء وأدباء عصره ، وقد أذعن له كل قاص ودان ، وعالم وأديب ، وطبق صيته الآفاق ، فهو شخصية فذة قلما سمح الزمان بمثلها ومثل أخيه المرتضى - السابق الذكر - ، وقد ألف شيخنا المرحوم العلامة الكبير الحجة الشيخ عبد الحسين الحلي النجفي المتوفى سنة ١٣٧٥ هـ ، رسالة ثمينة في حياته جعلها كمقدمة لتفسير المترجم له (حقائق التأويل) المطبوع في النجف الأشرف سنة ١٣٥٥ هـ ، ذلك التفسير الجليل الذي قال فيه ابن جني - أستاذه - : « صنف الرضي كتاباً في معاني القرآن يتعذر وجود مثله ». ورسالة شيخنا الحلي =

. . . .

= ـ رحمه الله ـ خير رسالة ألمت بحياة المترجم له ، فقد بحث فيها نسبه ، وتأثيره في نفسيته ، ومولده ونشأته ، وأسرته لأبيه ، وأسرته لأمه ، والدور العضدي ، ودور الطائع وشرف الدولة ، ودور القادر وبهاء الدولة ، وصلته بالقادر العباسي ، وصلته بشرف الدولة وبهاء الدولة ، وألقابه ، وقال : « إبتدأ بهاء الدولة بتلقيب الشريف سنة ٣٨٨هـ ، بالشريف الأجل ، وفي سنة ٣٩٢هـ ، صدر أمره من واسط بتلقيبه بذي المنقبتين ، وفي سنة ٣٩٨ هـ لقبه ـ وهو بالبصرة ـ بالرضي ذي الحسبين » ثم ذكر شيخنا الحلي في الرسالة المذكورة عناوين عديدة تحلى بها الشريف الرضي ، وبحث فيها بحثاً مسهباً شيقاً ، وتحدث (ص٧٨) تحت عنوان (مناصبه) عن ثلاثة عناوين: النقابة على الطالبيين خاصة في ملاك وظائف الدولة ، وولاية ديوان المظالم ، وإمارة الحاج ، ثم ذكرت الرسالة (ص٨٣) تحت عنوان (علمه) شهرته العلمية وتأثير أعماله وشعره على التأليف ، ومدرسته (دار العلم) ومكتبتها ، ومجمعه الأدبي ، قال : « ينبئنا ابن خلكان أنه اتخذ لتلامذته عمارة سماها (دار العلم) وأرصد لها مخزناً فيه جميع حاجياتهم من ماله » ثم ذكرت الرسالة (ص ٨٧) أساتذته من العامة والخاصة ، ومؤلفاته في فنون الأدب والعلوم الدينية التي منها (نهج البلاغة) من كلام الإمام أمير المؤمنين علي ـ عليه السلام ـ ذلك الكتاب الجليل الذي تغني شهرته عن التعريف به والذي شرح شروحاً عديدة من الخاصة والعامة وطبع العديد منها ، ثم ذكرت الرسالة (ص ٩٤) تحت عنوان (أدبه) ميزة شعره ، ومقارنته بالمتنبي ، وأسلوبه الإنشائي ، ومدحه ، وهجاءه ، ومبالغته ورثاءه ، وحماسته ، والنسيب ، والغزل ، والشعر الوصفي ، والحكم والامثال .

ثم ذكرت الرسالة (ص ٩٥) أنه : « أعجب بشعره الصاحب بن عباد ـ نيقد الشعر ـ الذي يعيب شعر المتنبي وينقده نقداً مراً ، فأنفذ الى بغداد من ينسخ له ديوانه ، وكتب اليه بذلك سنة ٣٨٥ ، وعندما سمح له به وأنفذه مدحه بقصيدة » =

= ثم انتهت الرسالة بذكر وفاته ومدفنه، وذكرت أنه رثاه جماعة الأدباء في عصره منهم: سليمان بن فهد، ومهيار الديلمي، وأخوه الشريف المرتضى.

وقد ترجم للشريف الرضى معاصره الثعالبي المتوفى سنة ٤٢٩ هـ، في (يتيمة الدهر : ج ٣ ص ١١٦) طبع مصر سنة ١٣٥٣ هـ، ومما قال: « .. ابتدأ بقول الشعر بعد أن جاوز العشر سنين بقليل، وهو - اليوم - أبدع أبناء الزمان، وأنجب سادة العراق، - يتحلى - مع محتده الشريف، ومفخره المنيف - بأدب ظاهر وفضل باهر، وحظ من جميع المحاسن وافر، ثم هو أشعر الطالبيين من مضى منهم ومن غبر، على كثرة شعرائهم المفلقين، كالحماني، وابن طباطبا، وابن الناصر، وغيرهم، ولو قلت: إنه أشعر قريش لم أبعد عن الصدق ». ثم ذكر شيئاً من شعره مما هو مثبت في ديوانه المطبوع.

وترجم له أيضا أبو الحسن الباخرزي المتوفى سنة ٤٦٧ هـ في (دمية القصر: ص ٧٣) طبع حلب سنة ١٣٤٨ هـ، ومما قال: « له صدر الوسادة، من بين الأئمة والسادة، وأنا إذا مدحته كنت كمن قال لذكاء ما أنورك، وللخضارة ما أغزرك وله شعر إذا افتخر به أدرك من المجد أقاصيه، وعقد بالنجم نواصيه، وإذا نسب انتسب رقة الهواء إلى نسيبه، وفاز بالقدح المعلى في نصيبه ... ولعمري إن بغداد قد أنجبت به فبوأته ظلالها، وأرضعته زلالها، وأنشقته شمالها، وورد شعره دجلتها فشرب منها حتى شرق، وانغمس فيها حتى كاد يقال: غرق، فكلما أنشدت محاسن كلامه تنزهت بغداد في نضرة نعيمها، واستنشقت من أنفاس الهجير بمراوح نسيمها ». ثم ذكر شيئاً من شعره مما هو مثبت في ديوانه المطبوع.

وترجم له ابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ في (المنتظم: ج ٧ ص ٢٧٩) طبع حيدر آباد دكن سنة ١٣٥٨ هـ، قال: « . . . ولقبه بهاء الدولة بالرضي ذي الحسبين، ولقب أخاه بالمرتضى ذي المجدين، وكان الرضي نقيب الطالبيين ببغداد =

= حفظ القرآن في مدة يسيرة بعد أن جاوز ثلاثين سنة، وعرف من الفقه والفرائض طرفاً قوياً ، وكان عالماً فاضلاً ، وشاعراً مترسلاً ، عفيفاً عالي الهمة متديناً ... وتوفي الرضي يوم الأحد لست خلون من محرم سنة ٤٠٦ هـ ، وحضره الوزير فخر الملك وجميع الاشراف والقضاة والشهود والأعيان ، ودفن في داره بمسجد الأنباريين ، ومضى أخوه المرتضى إلى المشهد بمقابر قريش لأنه لم يستطع أن ينظر الى تابوته ودفنه. وصلى عليه الوزير فخر الملك في الدار مع جماعة منهم أبو عبدالله بن المهلوس العلوي ، ثم دخل الناس أفواجاً فصلوا عليه ، وركب فخر الملك في آخر النهار فعزى المرتضى وألزمه العود إلى داره ففعل ، وكان مما رثاه أخوه المرتضى...». ثم ذكر شيئاً من قصيدته الرثائية الموجودة في ديوانه المطبوع .

وترجم له السيد علي خان في الدرجات الرفيعة (ص ٤٦٦ إلى ص ٤٨٠) وقال : « إنه نقل الرضي الى مشهد الحسين بكربلاء فدفن عند أبيه ، ورثاه أخوه المرتضى بقصيدة ، ورثاه أيضاً تلميذه مهيار بن مرزويه الكاتب بقصيدة لم أسمع في باب المراثي أبلغ منها » .

وللشريف الرضي ولد ذكره القاضي نور الله التستري في (مجالس المؤمنين: ج ١ ص ٥٠٦) طبع إيران سنة ١٣٧٥ هـ ، وأثنى عليه ، وهو الشريف المرتضى أبو أحمد عدنان ، وذكر أنه لما مات عمه المرتضى فوضت اليه نقابة العلويين، وكان عظيم الشأن معظماً عند ملوك آل بويه ، ومدحه شعراء عصره كابن الحجاج ومهيار وغيرهما ، وذكره صاحب (أمل الامل) فقال: « كان فاضلاً جليلاً كريماً » . ثم نقل ما ذكره صاحب مجالس المؤمنين .

وترجم لأبي أحمد عدنان أيضاً صاحب (الدرجات الرفيعه : ص ٤٨٠) ، وابن عنبة النسابة في (عمدة الطالب : ص ٢٠٠) بعد أن ترجم لأبيه الشريف ترجمة ممتعة - فقال: « ولد الرضي أبو الحسن محمد : أبا أحمد عدنان يلقب الطاهر =

. . . .

= ذا المناقب لقب جده أبي أحمد الحسين بن موسى ، تولى نقابة الطالبيين ببغداد على قاعدة جده وأبيه ، قال أبو الحسن العمري : هو الشريف العفيف المتميز في سداده وصونه ، رأيته يعرف علم العروض ، وأظنه يأخذ ديوان أبيه ، ووجدته يحسن الاستماع ، ويتصور ماينبذ اليه (هـذا كلامه) - أي كلام أبي الحسن العمري - وانقرض الرضي ، وانقرض بانقراضه وانقراض أخيه عقب أبي أحمد الموسوي ».

قال صاحب (الدرجات الرفيعة : ص ٤٨٠) - بعد أن ذكر ما أورده صاحب عمدة الطالب - : « قال المؤلف ورأيت في مشجرة معتمد عليها أن أبا أحمد عدنان المذكور أولد ولداً إسمه (علي) لكنه درج ولم يعقب فانقرض بانقراضه عقب الشريف - رضي الله عنه - » .

وممن ترجم للشريف الرضي أيضا النجاشي في (رجاله : ص ٣١٠) طبع إيران ، والعلامة في (الخلاصة ص ١٦٤) برقم ١٧٦ - طبع النجف الاشرف .

ومما يلفت النظر : أن الشيخ الطوسي لم يذكر الشريف الرضي في (الفهرست) مع أن له مصنفات عديدة ، كما أنه لم يذكره في كتاب رجاله .

وترجم له أيضاً الشيخ ميثم البحراني - رحمـه الله - في مقدمة شرحه لنهج البلاغة (ج١ص ٨٩) طبع إيران سنة ١٣٧٨ ، فقال - بعد ذكر نسبه - : «وصف بذي الحسبين لاجتماع أصله الفاخر الذي هو منبع الحسب مع فضيلة نفسه وكمالها بالعلم والأدب ، وكان مولده ببغداد سنـة ٣٥٩ هـ ، وتوفي في المحرم سنة ٤٠٦ هـ بالكرخ من بغداد ، ودفن مع أخيه المرتضى في جوار جده الحسين - عليه السلام - »

وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال (ج ٣ ص ٥٢٣) طبع مصر سنة ١٣٨٢هـ فقال : « محمد بن الحسين بن موسى الشريف الرضي ، أبو الحسن ، شاعر بغداد رافضي جلد ... »

وابن حجر العسقلاني ترجم له في (لسان الميزان : ج ٥ ص ١٤١) طبع =

العصر في الادب والشعر والفقه والكلام ، وكان الرضي شجاعاً ، أديبا شديد الانفة » (١).

وقال في مفتتح كتابه المذكور : « ... وحدثني فخار بن معد العلوي الموسوي - رحمه الله - قال : رأى المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الفقيه الامامي في منامه كأن فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - دخلت - عليه وهو في مسجد بالكرخ - ومعها ولداها الحسن والحسين - عليهما السلام - صغيرين ، فسلمتهما اليه وقالت له : علمهما

=حيدر آباد دكن، فقال - بعد أن ذكر كلام الذهبي المذكور -: « .. وشعر محمد أجود (أي من شعر أخيه المرتضى) ويقال : إنه لم يكن للطالبيين أشعر منه ، وكان مشهوراً بالرفض ، وذكر الخطيب (أي البغدادي) عن بعض أهل العلم بالأدب أن جماعة منهم كانوا يقولون : إن الرضي أشعر قريش ، قال فسمع ذلك محفوظ الرث (الصحيح أبو الحسين بن محفوظ) فقرر ذلك وبرهن عليه ، وولي نقابة الطالبيين في سنة ٣٨٨ هـ ، عوضاً عن أبيه قبل موته ، وعاش الى سنة ٤٠٦ هـ »

وترجم له ابن خلكان في (وفيات الأعيان : ج٢ ص٢) والخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد ج٢ ص ٢٤٦) والصفدي في (الوافي بالوفيات)، والسيد عباس مكي في (نزهة الجليس : ج١ ص٣٥٩) والشيخ يوسف البحراني في (لؤلؤة البحرين: ص ٣٢٢) طبع النجف الاشرف ، وفي كشكوله (ج ١ ص ٢٧٤) طبع النجف الأشرف ، وفي اكثر المعاجم الرجالية ، وألف الأستاذ زكي مبارك المصري كتاب (عبقرية الشريف الرضي) طبع طبعات عديدة ، كما ألف العلامة الكبير المغفور له الشيخ محمد رضا آل كاشف الغطاء كتاب (الشريف الرضي) طبع في النجف الاشرف ، ومثله لعبد المسيح محفوظ .

(١) أنظر : شرح ابن أبي الحديد المعتزلي لنهج البلاغة (ج ١٥ ص ٤٨٧) طبع مصر سنة ١٣٢٩ هـ .

الفقه ، فانتبه متعجباً من ذلك ، فلما تعالى النهار في صبيحة تلك الليلة التي رأى فيها الرؤيا ، دخلت عليه المسجد فاطمة بنت الناصر وحولها جواريها وبين يديها ابناها : محمد الرضي وعلي المرتضى ، صغيرين ، فقام اليها وسلم عليها ، فقالت له : أيها الشيخ ، هذان ولداي قد أحضرتهما اليك لتعلمهما الفقه ، فبكى أبو عبد الله ، وقص عليها المنام ، وتولى تعليمهما ، وأنعم الله تعالى عليهما وفتح لهما من أبواب العلوم والفضائل ما اشتهر عنهما في آفاق الدنيا وهو باق مابقي الدهر » (١).

وفي كتابي الدرجات والمجالس المتقدمين عن الشهيد ـ طاب ثراه ـ في (الأربعين) (٢) قال : « نقلت من خط السيد العالم صفي الدين محمد بن معسد الموسوي بالمشهد الكاظمي في سبب تسمية الشريف المرتضى بعلم الهدى أنه مرض الوزير أبو سعيد محمد بن الحسين * بن عبد الرحيم سنة عشرين وأربعمائة فرأى في منامه أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ يقول له : قل لعلم الهدى : يقرأ عليك حتى تبرأ ، فقال : يا أمير المؤمنين : ومن علم الهدى ؟ فقال : علي بن الحسين الموسوي فكتب الوزير اليه بذلك ، فقال المرتضى ـ رضي الله عنه ـ الله الله في أمري فان قبولي لهذا اللقب شناعة علي ، فقال الوزير : ماكتبت اليك الا بما لقبك به جدك أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ فعلم القادر الخليفة بذلك فكتب المرتضى : تقبل ياعلي بن

---

(١) أنظر : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي (ج ١ ص ١٣ ـ ص ١٤) طبع مصر سنة ١٣٢٩ هـ ، فانه ترجم للشريف المرتضى ترجمة مفصلة .

(٢) راجع الحديث الثالث والعشرين من كتاب (الأربعين حديثاً) للشهيد الأول محمد بن مكي العاملي ـ رحمه الله ـ الملحق بكتاب الغيبة للنعماني (ص ١٩٥) طبع إيران سنة ١٣١٨ هـ .

(*) وفي الدرجات : ابن عبد الصمد ، والأصح ماذكرناه (منه قدس سره) .

الحسين مالقبك به جدك ، فقبل وأسمع الناس » (١).

وحكي عن الشيخ ابي عبدالله المقداد السيوري : أنه قال نحو ذلك في كتابه المسمى بالرائع في الأصول (٢) وفي المجالس عن بعض الأعلام: «وأن السيد رحمه الله كان يلقب بالثمانيني - أيضاً - لأنه خلف ثمانين ألف مجلد من مقرواته ومصنفاته ومحفوظاته وترك من كل شيء ثمانين ثمانين ، وصنف كتاباً يقال له (الثمانين) فلذلك لقب به » (٣) (قلت) وهو في جمعه بين الدنيا والآخرة مصداق قول الإمام الصادق - عليه السلام - « وقد يجمعها الله تعالى لأقوام » (٤) وفي قصة الجزيرة الخضراء والبحر الأبيض وهي حكاية طويلة أوردها

---

(١) راجع : (الدرجات الرفيعة : ص ٤٥٩) طبع النجف الأشرف ، ومجالس المؤمنين للقاضي نورالله التستري (ج١ ص ٥٠١) طبع ايران سنة ١٣٧٥هـ

(٢) هكذا في الأصل ، وسماه صاحب (روضات الجنات: ص ٦٦٧) كتاب (اللوامع الالهية) وقال : (وكتابه اللوامع من أحسن ماكتب في فن الكلام ، على أجمل الوضع وأسد النظام ، وهو في نحو من أربعة الاف بيت ... والعجب أن المترجمين لأحوال الرجل لم يذكروه » ، وهكذا سمي الكتاب باللوامع الالهية في علم الكلام فيما وجد نقلا عن خط الشيخ حسن بن راشد الحلي الذي ترجم له صاحب أمل الآمل ، وكان تلميذ المقداد السيوري المتوفى يوم الأحد السادس والعشرين من شهر جمادي الآخرة سنة ٨٢٦ هـ ، أنظر : ترجمة المقداد المفصلة في كتاب (روضات الجنات) وفي غيره من المعاجم الرجالية ، وكل من ترجم له لم يعد من مؤلفاته كتاباً باسم (الرائع) ولعله تصحيف (اللوامع) .

وقد فرغ المؤلف من تصنيف «اللوامع» يوم الاربعاء ١٩ جمادى الاولى سنة ٨٠٤هـ

(٣) أنظر : كتاب مجالس المؤمنين (ج ١ ص ٥٠١) طبع ايران .

(٤) روى هذه الرواية الكشي في (رجاله : ص ٣٤٩ - ص ٣٥٠) طبع النجف الاشرف ، بسنده عن الصادق - عليه السلام - أنه : « إذا رأى إسحاق بن عمار وإسماعيل بن عمار قال : (وقد يجمعها لأقوام) يعني الدنيا والآخرة ».

العلامـــة المجلسي في كتاب (الغيبة من البحار) مايدل على فضـل عظيم للسيد ـ رحمه الله ـ قال : صاحب القصة ـ وهو الشيخ زين الدين علي ابن فاضل المازندراني : وكان في سنة تسع وتسعين وستمائة ـ : « ولم أر للعلماء الامامية هناك ـ أي في جزيرة الامام ـ ذكراً سوى خمسة : السيد المرتضى الموسوي ، والشيخ أبي جعفر الطوسى ، ومحمد بن يعقوب الكليني وابن بابويه ، والشيخ أبي القاسم جعفر بن اسماعيل ـ قدس الله ارواحهم ـ » [1] هكذا في نسختين عندنا ، والظاهر ان الاخير هو المحقق جعفر بن سعيد [2] واسماعيل تصحيف من الكتاب وهذه مرتبة جليلة لايعادلها شيء لوصح النقل.

---

(١) الرسالة المشتهرة بقصة الخضراء في البحر الأبيض أوردها العلامة المحدث المجلسي ـ رحمه الله ـ في (ج ٥٢ ص ١٥٩ ـ ص ١٧٤) من البحار: الطبع الجديد سنة ١٣٨٤ هـ ، وهـــذه الرسالة هي تأليف الفضل بن يحي بن علي الطيبي الإمامي الكوفي ، فقال: « قد كنت سمعت من الشيخين الفاضلين العالمين الشيخ شمس الدين ابن نجيح الحلي ، والشيخ جلال الدين عبدالله بن الحرام الحلي ـ قدس الله روحيهما ونور ضريحيهما ـ في مشهد سيد الشهداء ، وخامس أصحاب الكساء ، مولانا وإمامنا أبي عبد الله الحسين ـ عليه السلام ـ في النصف من شهر شعبان سنة ٦٩٩ هـ ، من الهجرة النبوية ، على مشرفها محمد وآله أفضل الصلاة وأتم التحية ، حكاية ماسمعاه من الشيخ الصالح التقي ، والفاضل الورع الزكي ، زين الدين علي بن فاضـــل المازندراني ، المجاور بالغري ـ على مشرفه السلام ، حيث اجتمعا به في مشهـــد الإمامين الزكيين ، الطاهرين المعصومين السعيدين ـ عليهما السلام ـ بسر من رأى وحكى لهما حكاية ماشاهده ورآه في البحر الابيض والجزيرة الخضراء من العجائب ... » إلى آخر الرسالة ، فراجعها .

(٢) الذي ذكره المجلسي ـ رحمه الله ـ في الرسالة المذكورة : هو أبو القاسم جعفر بن سعيد الحلي ، لا إسماعيل ، فراجع

قلت : وقد رأيت السيد الاجل المرتضى في المنام في أوائل التحصيل وكانت داره في موضع قبره المعروف بمشهد الكاظم ـ عليه السلام ـ وهو قصر عال دخلت فيه وسألت عنه ، فقال الحاجب : هو في أعلى القصر على سطح الدار ، وتقدم الحاجب وتبعته فاذا هو بعيد المراقي كثير السم فخطر ببالي ان كانت هذه المراقي كسائر ماينسب اليه ثمانين ، فالأمر سهل لكن ربما كان على المآت أو الألوف ككتبه ، فما وجدت نفسي الا وقدصعدت فاذا السيد جالس ، وبين يديه جماعة ، فرحب بي وأمرني بالجلوس ولاطفني وسألتـــه عن مسائل كثيرة ، منها : مسألة مقدمة الواجب وما وقع فيها من الخلاف والاختلاف في عبارته الواقعة في هذا الباب ، فأجاب عن ذلك وأشار الى أن الصواب فى تلك العبارة هو الذي فهمه ـ صاحب المعالم ـ دون المشهور . ثم أمرني بالاقامة عنده والقراءة عليه ، فانتبهت من النوم ووجدت لذلك آثاراً كثيرة من بركاته ـ رحمه الله ـ .

« ... وقد قرأ السيدان : المرتضى والرضي ـ رحمهما الله ـ وهما طفلان على الخطيب الأديب ابن نباتة المعروف » ـ قاله السيد في الدرجات ـ (١)

« ... ثم قرأ كلاهما على الشيخ المفيد ، ولزماه ، ورويا عنه ، وروى السيد المرتضى عن الشيخ الجليل الحسين بن علي بن بابويه القمي ـ قدس سره ـ أخي الصدوق ، وعن الشيخ الأجل ـ شيخ المفيد وغيره من مشائخ الأصحاب ـ هارون بن موسى التلعكبري ، وغيـــرهما من شيوخ الأصحاب » ـ قاله الشيخ في الفهرست ـ (٢).

---

(١) : الدرجات الرفيعة : ص ٤٥٩ ـ طبع النجف الاشرف ـ فى ترجمة ـ الشريف المرتضى .

(٢) لم نجد ذلك ـ فيما لدينا من فهرست الشيخ ـ المطبوع والمخطوط ـ وانما ذكره الشيخ في كتاب رجاله : (ص٤٨٥ برقم٥٢) طبع النجف الاشرف . =

وقد تلمذ على السيد ـ قدس سره ـ وأخذ عنه العلم والفقه : الجم الغفير من فضلاء أصحابنا وأعيان فقهائنا . منهم ـ شيخ الطائفة وخرّيت الجماعة الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، والشيخ المتكلم الفقيه أبو يعلى سلار بن عبد العزيز الديلمي ، والشيخ الامام أبو الصلاح تقي بن نجم الحلبي ، والقاضي السعيد عبد العزيز بن البراج ، والسيد المتكلم الفقيه خليفة المفيد والجالس مجلسه أبو يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري ، والسيد الامام عماد الدين أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد المروزي ، والسيد نجيب الدين أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الموسوي ، والسيد الفقيه التقي ابن أبي طاهر الهادي النقيب الرازي ، والشيخ الإمام أبو الفتح محمد بن علي الكراجكي ، والشيخ الفقيه أبو الحسن سليمان الصهرشتي ، والشيخ الفاضل محمد بن محمد البصروي ، والشيخ الجليل العدل أبو عبد الله جعفر بن محمد الدوريستي ، والشيخ الامام أبو الفضل ثابت بن عبد الله البناني ، والشيخ الفقيه العين احمد بن الحسين بن أحمد النيسابوري ، والشيخ المفيد الثاني ابو محمد عبد الرحمان بن أحمد بن الحسين شيخ الأصحاب بالري ، وغيرهم من العلماء الأجلاء والفقهاء النبلاء .

وهؤلاء منهم من أدرك الشيخ المفيد وقرأ عليه ، ومنهم من لم يدركه وكلهم قد برع على السيد الأجل ، وتفقه عليه ، واقتدى بمثاله وجرى على منواله .

• وأفضل الجماعة : الشيخ الامام أبو جعفر الطوسي : قد أدرك من أيام المفيد نحواً من خمس سنين ، ثم لازم السيد ، وحذا حذوه ، واتبع إثره ، ووسع التفاريع ، وأكثر من التصانيف بما مهده المرتضى ـ رحمه

= ولعل نسخة (الفهرست) المخطوطة لدى سيدنا ـ قدس سره ـ ذكر فيها الموضوع فان نسخها مختلفة . فلاحظ .

الله - في كتبه النظرية الكلامية والفقهية ، فانه الذي فتح - أبواب التدقيق والتحقيق ، واستعمل في الأدلة وتشقيقها النظر الدقيق وأوضح طريقة الاجماع واحتج بها في أكثر المسائل . وكتاب الخلاف للشيخ وكذا المبسوط جاريان على هذا المسلك . وقد كان - قدس سره - مع ذلك أعرف الناس بالكتاب والسنة ووجوه التأويل في الآيات والروايات ، فانه لما سدّ باب العمل بأخبار الآحاد اضطر الى استنباط الشريعة من الكتاب والاخبار المتواترة والمحفوفة بقرائن العلم ، وهذا يحتاج الى فضل اطلاع على الأحاديث وإحاطة بأصول الأصحاب ومهارة في علم التفسير وطريق استخراج المسائل من الكتاب ، والعامل بأخبار الآحاد في سعة من ذلك .

وأما مصنفات السيد - رحمه الله - فكلها أصول وتأسيسات غير مسبوقة بمثال ، من كتب من تقدمه من علمائنا الأمثال ، وقد ذكر أكثرها فى (فهرسته) المعروف (1) الذى أجاز مافيه من الكتب والرسائل وأجوبة

(1) هذا الفهرست صنف في عصر الشريف المرتضى وفي حياته ، وهو يتضمن كتبه المؤلفة الى سنة (٤١٧ هـ) وفيه صورة إجازة المرتضى لتلميذه أبي الحسن محمد بن محمد بن أحمد البصروي - الذي ترجم له ابن الجوزي في المنتظم (ج ٨ - ص ١٥٢) طبع حيدر آباد دكن ، ووصفه بأنه كان متكلما وكان يسكن بغداد ، وله شعر مليح ، وأنه توفي سنة ٤٤٣ هـ .

وقد كتب هذا الفهرست الدكتور المحقق حسين علي محفوظ الكاظمي ، من طهران حين مكثه فيها بخطه وذكر أنه استنسخه من الأصل المخطوط ، وارسله الى الاستاذ رشيد الصفار فأدرجه بنصه في مقدمته لديوان الشريف المرتضى المطبوع فى ثلاثة أجزاء بمصر سنة ١٣٥٨ هـ

وحكاية ماوجد بخط البصروي المذكور يلتمس الإجازة عما تضمنه فهرست كتب المرتضى - رحمه الله - هكذا : « بسم الله الرحمن الرحيم : خادم سيدنا الأجل =

المسائل التلميذه الشيخ الفقيه محمد بن محمد البصروي ـ المقدم ذكره ـ وله غير ما في (الفهرست) أشياء أخر ذكر جملة منها : الشيخ ، والنجاشي والسروي [1] ووجدنا بعضها منسوبة اليه مذكورة في جملة رسائله ومسائله مما نقله الأصحاب عنها في مطاوي الفقه .

ونحن نذكر مصنفاته حسبما ذكرها في (الفهرست) ونشير الى ماخرج عنه بنسبته الى من أثبته من المشايخ الثلاثة أو ماظفرنا به من محل آخر :

فمن مصنفاته في الكلام وأصول الدين : كتاب الذخيرة ، وهو كتاب

= المرتضى ذي المجدين ، أطال الله بقاءه ، وأدام الله تأييده ونعمته ، وعلوه ورفعته وكبت أعداءه وحسدته ، يسأل الإنعام باجازة ماتضمنه هذا الفهرست المحروس ، وما صح ويصح عنده ، وما يتجدد ـ إنشاء الله ـ من ذلك ، والرأي العالي لسموه في الإنعام به ـ إن شاء الله ـ » .

وحكاية ماوجد بخط المرتضى من الإجازة لتلميذه البصروي المذكور هكذا :

« قد أجزت لأبي الحسن محمد بن محمد ابن البصروى ـ أحسن الله توفيقه ـ جميع كتبي وتصانيفي وأمالي ونظمي ونثري ماذكر منه في هذه الأوراق وما لعله يتجدد بعد ذلك . وكتب علي بن الحسين الموسوى في شعبان من سنة سبع عشرة وأربعمائة »

ونقل الشيخ عبدالله أفندي في كتابه (رياض العلماء) ـ المخطوط ـ صورة فهرست كتب السيد المرتضى عنه ، في ترجمة له ، وهي مبسوطة مفصلة بحيث تكون كتاباً كبيراً ، وصف فيها آثار السيد التي رآها في غضون أسفاره ، وفي صفحات كتابه المذكور تنبيه على تلامذة السيد كما في ترجمة (أبي غانم القصيمي الهروي) الذي يروي عن السيد المرعشي .

(١) انظر : فهرست الشيخ الطوسي (ص ٩٩) طبع النجف الاشرف سنة ١٣٥٦هـ ، ورجال النجاشي (ص٢٠٧) طبع إيران ، ومعالم العلماء لابن شهراشوب المازندراني السروي (ص ٦٩) طبع النجف الأشرف .

جليل مشهور ، كتاب الشافي في الامامة ، وهو نقض كتاب المغني للقاضي عبد الجبار المعتزلي ، وهو من أجل كتبه وأعظمها قدراً ونفعاً ، قال الشيخ : « وهو كتاب لم يصنف مثـله في هذا الباب » (١) كتاب تنزيه الأنبياء والأئمة - عليهم السلام - كتاب تفضيل الأنبياء على الملائـكة ، كتاب الموضح عن جهة إعجاز القرآن ، وهو المعروف بكتاب الصرفة ؛ كتاب المقنع في الغيبة ، صنعه للوزير المغربي (٢) كتاب تقريب الأصول (٣) عمله

---

(١) راجع : فهرست الشيخ الطوسي (ص ٩٩) .

(٢) الوزير المغـــربي هو أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين بن محمد بن يوسف المنتهي نسبــه الى بهرام جور ، أمه فاطمة بنت محمد بن إبراهيم النعماني صاحب كتاب (الغيبة) المطبوع بايران ، وكان عالماً فاضلا أديباً عاقلا شجاعاً ، له مصنفات كثيرة منها : خصائص علم القرآن ، ومختصر اصلاح المنطق ، ورسالة اختيار شعر أبي تمام ، وكتاب أدب الخواص ، وكتاب المأثور في ملح الخدور ، وكتاب الإيناس ، قال ابن خلكان في وفيات الأعيان : « وهو مــع صغر حجمه كثير الفائدة ، ويدل على كثرة اطلاعه » ولد في (١٣) ذي الحجة سنة ٣٧٠ هـ ، وتوفي بميا فارقين ، سنة ٤١٨ هـ وحمل إلى النجف الأشرف ودفن بجــوار الامام أمير المؤمنين - عليه السلام - بوصية منه ، ترجم له النجاشي في رجاله (ص ٥٥) وذكر مؤلفاته ، وترجم له أيضا الثعالبي في تتمة اليتيمة (ج ١ ص ٢٤) .

(٣) كتاب تقريب الأصول : هو في علم الكلام . وجاء ذكره في فهرست السيد المرتضى المطبوع في مقدمة الديوان بعنوان « تقريب الأصول للاعز » بالزاي بدل (الأعسر) بالسين المهملة والراء كما جاء في الأصل ولعلــه الظاهر والثاني تحريف له ، فراجع . ذكره النجاشي في رجاله (ص ٢٠٧) وقال : « إنه في الرد على يحيى بن عدي » . ويحيى بن عدي بن حميد بن زكريا ، أبو زكريا هو فيلسوف حكيم ، انتهت اليه الرياسة في علم المنطق في عصره ، ولد في تكريت =

الأعسر ، كتاب الوعيد ذكره النجاشي [1] كتاب إنقاذ البشر من القضاء والقدر [2] كتاب الحدود والحقائق ، كتاب المسائل الباهرة في العترة الطاهرة وهذه الكتب الثلاثة ذكرها السروي في المعالم [3] والظاهر : إن الحدود والحقائق في علم الكلام [4].

=سنة ٢٨٠ هـ ، وانتقل إلى بغداد ، وقرأ على الفارابي ، وترجم عن السريانية كثيراً الى العربية ، له مؤلفات عديدة في الفلسفة اكثرها مخطوطة ، توفي ببغداد سنة ٣٦٤ هـ ، ودفن في (بيعة القطيعة) ، راجع ترجمة له في أخبار الحكماء للقفطي (ص ٢٣٦ ـ ص ٢٣٨) وطبقات ابن أبي أصيبعة (ج ١ ص ٢٣٥) وحكماء الاسلام (ص ٩٧) والإمتاع والمؤانسة (ج ١ ص ٣٧) ، وفهرست ابن النديم (ص ٢٦٤) وتاريخ ابن العبرى (ص ٩٣) وغيرها من المعاجم الرجالية.

(١) راجع : رجال النجاشي (ص ٢٠٧) طبع إيران .

(٢) طبع هذا الكتاب ـ أولا ـ بطهران سنة ١٣٥٠ هـ ، وثانياً بالنجف الاشرف سنة ١٣٥٤ هـ ، ولكن بعنوان (إنقاذ البشر من الجبر والقدر) وقد سماه بهذا الإسم في أوائل الكتاب .

(٣) راجع : معالم العلماء لابن شهرا شوب السروي (ص ٧٠ ـ ٧١) .

(٤) كتاب الحدود والحقائق ، ذكره شيخنا الحجة الطهراني ـ أدام الله وجوده ـ في الذريعة (ج ٦ ـ ص ٣٠١) وقال : « أوله : (الحمد لله ذي العظمة والكبرياء ـ إلى قوله ـ فان درك حقائق الأشياء ومعرفة معاني الألفاظ على مسمياتها مما استأثر الله تعالى أولياءه الذي أطلعهم على بعض مكنوناتها ـ الى قوله ـ فالح علي بعض المستفيدين أن أختار لهم من هذا العلم مالا بد لهم من معرفته) يذكر فيه الأسماء على ترتيب حروف الهجاء في أوائلها من حرف الالف إلى حرف الياء مثاله من حرف الألف قوله : (الأصلح فعل الامتع للغير إذا قصد ذلك وكان حسناً) ومثاله من حرف الياء قوله : (اليقين العلم الظاهر الجلي بعد حصول اللبس =

ولم أحقق ذلك ، كتاب النقض والردود على يحي بن عدي النصراني المنطقي [1] كتاب المتمم لانواع الاعراض من جمع أبي رشيد النيسابوري كتاب الملخص ، وقيل : هو من أحسن الكتب الكلامية الا أنه لم يتمه [2]

ومن مصنفاته في أصول الفقه : كتاب الذريعة الى أصول الشريعة وهو أول كتاب صنف في هذا الباب ولم يكن للاصحاب قبله الارسائل مختصرة ، كتاب مسائل الخلاف في الأصول ، اثبته الشيخ والنجاشي ، قال الشيخ : « ولم يتمه » [3] رسالة في طريقة الاستدلال موجودة عندنا كتاب المنع من العمل بأخبار الآحاد تعرف بالمسائل التبانية ، وهي أجوبة الشيخ الفاضل محمد بن عبد الملك التبان فيما عمله في انتصار حجية الاخبار تشتمل على عشرة فصول قد بسط السيد القول فيها ، رسالة أخرى عندنا

= في معلومه الأولي الذي لايفتقر الى تقديم تصور أو تصديق آخر) نسخة منه في مكتبة السيد حسين الهمداني كتبت سنة ٦٥٧هـ ، ونسخة منه في مكتبة الشيخ محمد السماوي كتبها بخطه لنفسه ».

(١) ذكره السيد المرتضى في (فهرست كتبه) وأورده ـ ايضاً ـ ابن شهراشوب في (معالم العلماء : ص ٧٠) بعنوان : « نقض مقالة يحي بن عدي النصراني المنطقي فيما لايتناهى » .

(٢) ذكره السيد المرتضى في (فهرست كتبه) وأورده ابن شهرا شوب في (معالم العلماء : ص ٦٩) بعنوان: « الملخص في الأصول ، لم يتمه حسن » وذكره أيضاً النجاشي في (رجاله : ص ٢٠٧) بعنوان : « الملخص في أصول الدين » والشيخ الطوسي في الفهرست (ص ٩٩) .

(٣) راجع : رجال النجاشي (ص ٢٠٧) طبع ايران ، وفهرست الشيخ الطوسي (ص ٩٩) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٥٦هـ ، ومسائل الخلاف ـ هذا ـ هو في أصول الفقه ـ كما ذكراه ـ .

في المنع من العمل بخبر الواحد، منقولة من خط الشهيد الثاني طاب ثراه.

ومما صنفه - رحمه الله - في الفقــه : كتاب المصباح، وقد ذكر السيد في فهرسته، والشيخ والسروي: أنه لم يتمه (١) لكن وجدت في هامش معالم العلماء لبعضهم : « المصباح للسيد المرتضى في الفقه رأيته تاماً مشتملا على كل أبواب الفقه » وهو غريب، كتاب مسائل الخلاف ناقص.

قال السيد في الموصليات الثانية : « وهذه المسائل التي ذكرنا انفراد الامامية بها ستوجد مشروحة منصورة بالدلالة والطرق الواضحة في كتاب مسائل الخلاف في الشريعة التي عملنا منها بعضا، ونحن على تتميمها وتكميلها بمعونة الله - الى أن قال - : وركبنا فيه مركباً غريباً يمكن معه مناظرة الفقهاء على اختلافهم في جميع مسائل الفقه ومن نظر فيما خرج الى الآن من هذا الكتاب علم ان المنفعة به عظيمة والطريقة غير غريبة » كتاب الانتصار ويسمى الانفرادات، كثير الوجود مشهور (٢)، كتاب الناصرية وهو شرح مسائل جده من قبل أمه الناصر الطبري صاحب الديلم، وتسمى المسائل الطبرية أيضاً تشتمل على مأتي مسألة وسبع، وهي مشهورة معروفة (٣) كتاب جمل العلم والعمل

(١) راجع : فهرست كتب السيد المرتضى المذكور بنصه في مقدمة (الصفار) لديوان السيد المرتضى (ص١٢٩)، وراجع فهرست الشيخ الطوسي (ص٩٩)، ومعالم العلماء لابن شهرا شوب السروي (ص ٧٠).

(٢) ذكره الشيخ الطوسي في (الفهرست:ص٩٩) وسماه « مسائل الانفرادات في الفقه » وقال: « تامة » وسماه النجاشي في رجاله (ص ٢٧) « مسائل انفرادات الإمامية وما ظن انفرادها به »، وذكره ابن شهرا شوب في معالم العلماء (ص٧٠) فقال : « ماتفرد به الامامية من المسائل الفقهية »، وقد طبع هذا الكتاب ضمن الجوامع الفقهية بطهران سنة ١٢٧٦ هـ، وطبع منفرداً سنة ١٣١٥ هـ.

(٣) ذكره الشيخ الطوسي في (الفهرست : ص ١٠٠) بعنوان « المسائل =

في العقائد والعبادات كذلك ، كتاب الفقه الملكي أثبته في (المعالم) [1] ويحكي عنه الفقهاء ، كتاب النصرة للرؤية في ثبوت الاهله [2] في الجواب عما جمعه تلميذه الشيخ أبو الفتح الكراجكي في انتصار القول بالعدد .

وله رحمه الله في التفسير والحديث والأدب والشعر شيء كثير ، فنه: كتاب الغرر والدرر [3] وهو أربعة أجزاء ، ثم ألحق به جزءاً خامساً مما يناسبه وهو مجالس يتكلم فيها على مشكلات الآيات والأخبار ويذيلها بمحاسن الآداب والاشعار ، وهو كتاب عجيب ، قد تأدب عليه خلق كثير من العامة والخاصة ، ولاتكاد تخلو خزانة الادباء منه ، وله كتاب التفسير اكمل منه سورة الفاتحة ومائة وخمساً وعشرين آية من سورة البقرة ، ورسالة مختصرة في متشابهات الفاتحة والحروف المقطعة ، وكتاب شرح الخطبة الشقشقية ، وكتاب شرح قصيدة السيد الحميري ، وهي البائية المعروفة

= الناصرية في الفقه » وكذا ذكره ابن شهرا شوب في (معالم العلماء : ص ٧٠) وقد طبع هذا الكتاب ضمن الجوامع الفقهية سنة ١٢٧٦ هـ .

(١) راجع : (ص ٧٠) من كتاب معالم العلماء طبع النجف الاشرف .

(٢) ذكره الشيخ الطوسي في (الفهرست : ص ١٠٠) وسماه : « نصرة الرؤية وإبطال القول بالعدد » أما ابن شهرا شوب في (معالم العلماء) فسماه : (الفرائض في نصرة الرؤية وإبطال القول بالعدد) ولم يذكر هذا الكتاب النجاشي في رجاله في عداد مصنفاته .

(٣) وهو المعروف بأمالي السيد المرتضى ، وقدطبع طبعات عديدة في إيران ومصر . وقد ذكره كل من النجاشي ، والشيخ الطوسي ، وابن شهرا شوب ، واختصره عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم العلائقي ، وسماه « غرر الغرر ودرر الدرر » وأكمل هذا المختصر سنة ٧٦٦هـ ، توجد نسخة منه خطية في إحدى مكتبات طهران ، كما ذكره برو كلمان .

بالمذهبة (١) وكتاب شرح القصيدة الميمية من شعره (٢) وكتاب الطيف والخيال (٣) وكتاب الشيب والشباب (٤) وكتاب المرموق في أوصاف البروق ، وكتاب النقض على ابن جني فى الحكاية والمحكي ، وكتاب تتبع الأبيات التى تكلم فيها ابن جنى في أبيات المعاني للمتنبي ، وكتاب ديوان

---

(١) القصيدة البائية ذات (١١٣) بيتاً ، ومطلعها:

هلا وقفت على المكان المعشب * بين الطويلع فاللوى من كبكب

طبع الشرح بمصر سنة ١٣١٣ ه بعنوان « القصيدة الذهبية » ذكره الشيخ الطوسي في (الفهرست : ص ١٠٠) بعنوان « شرح قصيدة السيد الحميرى - رحمه الله - المذهبة » ، وذكرها ابن شهرا شوب في (معالم العلماء : ص ٧٠) بعنوان : « تفسير القصيدة المذهبة » .

(٢) هي القصيدة التي جاءت في (ج ٣ ص ٢١٠ - ص ٢١٤) من الديوان المطبوع في (٥٨) بيتاً ، قالها مفتخراً ، ومعرضاً بأعدائه ، وذاكراً غرضاً له ، مطلعها:

إن على رمل العقيق خيما * زودني من حلهن السقما

وقد أورد السيد المرتضى - رحمه الله - في كتابه (طيف الخيال - ص ٩٨) بضعة أبيات من القصيدة وشرح قسماً منها .

(٣) ذكر كتاب الطيف والخيال الشيخ الطوسي في (الفهرست : ص ١٠٠) وابن شهرا شوب في (معالم العلماء : ص ٧٠) بعنوان « أوصاف طيف الخيال » وجاء ذكره في فهرست كتب السيد المرتضى « كتاب طيف الخيال » ، وقد طبع هذا الكتاب بمصر بمطبعة الحلبي سنة ١٣٧٤ ه ، وكذا طبع بتحقيق الدكتور صلاح صبحي ببغداد ، بمطبعة دار المعرفة سنة ١٩٥٧ م .

(٤) كتاب الشيب والشباب ، ذكره الشيخ الطوسي في (الفهرست : ص ١٠٠) وابن شهرا شوب فى (معالم العلماء : ٧٠) وجاء ذكره في فهرست كتب السيد المرتضى ، وقد طبع هذا الكتاب بمطبعة الجوائب بمصر سنة ١٣٠٢ ه .

شعره ، وهو يزيد على عشرين الف بيت (قاله الشيخ وغيره) (١) .

وله ـ قدس سره ـ في أجوبة المسائل الواردة عليه من الأطراف : المحمديات ثلاث مسائل ، البادرائيات أربع وعشرون مسألة، البرمكيات ، وهي المسائل الطوسية خمس مسائل ، المسائل الدمشقية، وهي الناصرية غير الناصرية الأولى المسائل الواسطية مائة مسألة ، المسائل الميافارقية مائة مسألة ، وفي (المعالم)

(١) ذكر هـذا الديوان الشيخ الطوسي في (الفهرست : ص ٩٩) وابن شهراشوب في (معالم العلماء: ص٦٩) ، وقال الثعالبي في (تتمة اليتيمة ج١ص ٥٣) طبع إيران (طهران) سنة ١٣٥٣ هـ : « ... وله شعر في نهاية الحسن ... » ثم أتى بشواهد منـه ، وقال ابن خلكان في وفيات الأعيان ـ في ترجمته ـ : « وله ديوان شعر كبير ، وإذا وصف الطيف أجاد فيه ، وقد استعمله في كثير من المواضع » وقال ياقوت الحموي في معجم الأدباء ـ في ترجمته ـ : « له ديوان شعر يزيد على عشرة آلاف بيت » وأشار السيوطي في بغيـة الوعاة إلى ديوان شعره ، وذكره أيضاً صاحب أمل الآمل (ج ٢ ص ١٨٢) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٨٥ هـ فقال : « ... وله ديوان شعر يزيد على عشرين ألف بيت إختاره من شعره » ، ثم قال : (ص ١٨٥) : « ... وقد رأيت نسخة من ديوان شعره قرىء عليـه ، وعليه خطه ، فكتبته بخطي في نحو عشرة أيام ، وهو أقل من عشرة آلاف بيت ، وكأنه منتخب ديوانه » ، وذكره أيضاً الشريف اليماني في كتابه (نسمة السحر) ـ مخطوط ـ وجاء بشواهد من شعره .

وقـد طبع الديوان في ثلاثة أجزاء بمصر سنة ١٣٧٦ هـ، وحققه وعلق عليه الاستاذ رشيد الصفار وقدم له مقدمـة قيمة مسبوقة بمقدمة العلامة الكبير الشيخ محمد رضا الشبيبي ومقدمة الأستاذ المحقق الدكتور مصطفى جواد ، يتضمن الديوان قرابة أربعة عشر الف بيت ، وقـد حققـه الصفار على نسخ عديدة من الديوان أهمها النسخة المنقولة عن نسخة عليها صورة خـط الشريف المرتضى باجازة =

« انها خمس وستون » (١) والتي وجدناها في نسخ متعددة : ست وستون مسألة كلها في الفقه ، المسائل الجرجانية المسائل الديلمية ، أثبتها الشيخ ، والسروي ، وفي (المعالم) : ان « الديلمية فى الفقه » (٢) المسائل السلارية أثبتها في (المعالم) ووجدتها في مسائل السيد (٣) وهي أجوبة سؤالات الشيخ الفقيه سلار بن عبد العزيز الديلمي ، وهي غير الديلمية ، المسائل الرسية وهي أجوبة مسائل السيد الفاضل أبي الحسن المحسن بن محمد بن

= روايتها لمن قرأها عليه ، وهذه صورة الإجازة :

« قرأ علي الفقيه أبو الفرج يعقوب بن إبراهيم البيهقي - أدام الله تعالى توفيقه - قطعة كبيرة من ديوان شعري ، وأجزت له رواية جميعه عني ، فليروه كيف شاء ، وكتب علي بن الحسين بن موسى الموسوي بخطه في ذي القعدة من سنة ثلاث وأربعمائة » .

(١) راجع : معالم العلماء لابن شهرا شوب (ص ٧٠) ولكن المذكور في فهرست كتب السيد المرتضى : « المسائل الفارقية وهي مائة » ، وقد ذكرها شيخنا الطهراني في الذريعة (ج ٥ ص ٢٣٨) وقال : « هي ست وستون مسألة إقتصر في أجوبتها على الفتوى لأن السائل قال : (نؤثر نحن - أطال الله بقاء سيدنا الشريف - أن نرى خط الشريف لنعتمده ونعول عليه ، وما نلتمس الفتوى بغير دليل) فأجابهم على ماطلبوه ، فيما يقرب من ثلاثمائة بيت ، كتابة نسخة الرضوية في سنة ٥٧٦ هـ » .

(٢) راجع : الفهرست للشيخ الطوسي (ص ١٠٠) ومعالم العلماء لابن شهرا شوب (ص ٧٠) .

(٣) راجع : معالم العلماء (ص ٧٠) ، وذكرها شيخنا الطهراني في الذريعة (ج ٥ ص ٢٢٣) وقال : « توجد نسخة منها في ثلاثين ورقة في الخزانة الرضوية ضمن مجموعة كتابتها سنة ٦٧٦ هـ » .

الناصر الحسيني الرسي ، ثمان وعشرون مسألة [1] وهي موجودة عندنا ، وأثبتها ابن ادريس وغيره والنقل عنها في كتب الفقه كثير ، المسائل الرازية اثبتها في (المعالم) وقال : « انها أربع عشرة مسألة» [2] وهي عندنا خمس عشرة

(۱) ذكر هذه المسائل الرسية شيخنا الإمام الطهـراني ـ أدام الله وجوده ـ في الذريعة (ج ٥ ص ٢٢١) فقال : « جوابات المسائل الرسية الاولى ، للسيـد الشريف المرتضى ، وهي ثمان وعشرون مسألة وردت اليه من السيد الشريف أبي الحسين المحسن بن محمد بن الناصر الحسيني الرسي ، قال ابن إدريس في رسالة المضايقة : (كان هذا السيد مدققاً عالماً فقيها ، حاذقاً ملزماً لخصمه ، محتجاً عليه بما لايكاد يتفصى منه إلا من كان في درجة السيد المرتضى) وقال السيد في أول هذه الجوابات: أمابعد فاني وقفت على المسائل التي ضمنها الشريف ـ أدام الله عزه ـ كتابه،وسررت ـ شهد الله ـ بمادلني عليه هذه المسائل بحسن تدبر ، وجودة تبحر وأنس بمواطن هذه العلوم » .

ثم ذكر شيخنا الطهراني (ص ٢٢٢) : « جوابات الرسية الثانية للسيد الشريف المرتضى . وهي خمس مسائل من مسائل الصـلاة ، وردت من الشريف المحسن المذكور ثانياً تقرب جواباتها من مائة وخمسين بيتاً ، توجد ضمن مجموعة عتيقة من مسائل السيد المرتضى بالكاظمية من موقوفة بيت آل الشيخ أسد الله ، وقد استنسخت الأولى والثانية عنها بخطي » .

(۲) راجع: معالم العلماء (ص ٧٠) وهذه المسائل الرازية ذكرها شيخنا الإمام الطهراني في الذريعة (ج ٥ ص ٢٢١) برقم ١٠٥٥) فقال : « جوابات المسائل الرازية الواردة من بلـدة (ري) وهي خمس عشرة مسألة للسيد الشريف المرتضى علم الهدى المتوفى سنة ٤٣٦ هـ ، أول مسائلها عن الفقاع ، ثم عن النبي ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ وهل يحسن الكتابة أم لا ، ثم عن تفضيل الأنبياء على الملائكة ، ثم عن عالم الذر ، ثم عن البلاء ، ثم عن نية المؤمن خير من عمله ، ثم عن الآيات =

مسألة ، المسائل الصيداوية (١).

ذكرها في (المعالم) ، المسائل التبانية - ثلاث مسائل سأل عنهـــا السلطان - كذا قاله النجاشي - (٢) المسائل المصرية الأولى - خمس مسائل - المصريات الثانيـة - تسع مسائل - المصريات الثالثة - سبع مسائل ، وهي

= المخالف ظاهرها للعصمة ، ثم عن الرجعة ، ثم عن طريق المعرفـة ، وسائر المسائل مختصرات ، مجموعها يقرب من أربعمائة بيت ، رأيتهـــا ضمن مجموعة من مسائل السيد المرتضى بالكاظمية واستنسختها ، ونسخة منها في الخزانة الرضوية ، وأخرى في مكتبة الشيخ هادي كاشف الغطاء في النجف الأشرف » .

(١) ذكرها الشيخ الطوسي في (الفهرست : ص ١٠٠) وابن شهرا شوب في (معالم العلماء (ص ٧٠) وفي باب الكنى ايضاً (ص ١٣٤) وقال : إنها لأبي عبد الله محمد بن عبد الله (أو هبة الله) الطرابلسي ، وهو تلميذ السيد المرتضى .

(٢) راجع : رجال النجاشي : ص ٢٠٧ طبع إيران . وذكر هـذه المسائل - أيضا - ابن شهرا شوب في (معالم العلماء : ص ٧٠) وهذه المسائل الثلاث ألفها السيد المرتضى - رحمه الله - لأبي عبد الله بن التبان المتكلم المتوفى سنـة ٤١٩ - على ماذكره ابن الجوزي في المنتظم في وفيات هذه السنة (ج ٨ ص ٣٨) طبع حيدر آباد دكن سنة ١٣٥٩ هـ - وجاء ذكرها في ص ٥ من (الانتصار) - عنـد ذكر حجية إجماع الامامية - فقال : « ... وقـد بينا صحة هذه الطريقة في مواضع من كتبنا ، وخاصة في جواب مسائل أبي عبد الله ابن التبان - رحمه الله - وفي جواب مسائل أهل الموصل الفقهية الواردة في سنة عشرين وأربعمائة » .

وهـذه التبانيات غـير التبانيات التي ذكرهـا شيخنـا الامام الطهـراني في (الذريعة : ٥ / ٢١٧) برقم ١٠٣٣ فقال : « ... جوابات المسائل التبانيات التي سألها الشيخ أبو عبـد الله محمد بن عبـد الملك التبان ، للسيد الشريف المرتضى علـم الهـدى ، أولها: (بحمد الله نستفتح كل قول) رتب المسائل على عشرة فصول ، =

= ويقرب الموجود من الجوابات من ثلاثة آلاف بيت ، مع أن في أثناء الفصول بياضات في النسخه التي رأيتها في موقوفة آل الشيخ أسد الله الكاظمي بالكاظمية واستنسخت عنها.ويظهر من فهرس الرضوية أن في مكتبتها نسخة أخرى ،ولعلها تامة » .

وهذه التباينات ـ الأخيرة ـ هي التي ذكرها سيدنا ـ قدس سره ـ في (الأصل) ـ آنفا ... ـ وسماها : كتاب المنع من العمل بأخبار الآحاد ، وقال : (تعرف بالمسائل التبانية) . وذكرت ـ أيضاً ـ في (فهرست) كتب السيد المرتضى ،وقال : « هي عشر » .

(١) المسائل الرملية أو الرمليات ، ذكرها النجاشي في (رجاله : ص ٢٠٧) وابن شهرا شوب في (معالم العلماء : ص ٧٠) ، وقد وردت من (الرملة) للسيد المرتضى،فأجاب عنها،وأحال إليها السيد نفسه في جواب المسألة الرابعة من الرسيات الأولى ، والمسائل السبع هي : (الأولى) في الصنعة والصانع و (الثانية) في الجوهر و(الثالث)في السهو مع العصمة،و (الرابعة)في الإنسان ، و (الخامسة) في المتواترين، و (السادسة) في رؤية الهلال ، و (السابعة) في الطـلاق وأما المسائل المصرية ـ الأولى والثانية ـ فقد ذكرها النجاشي في (رجاله : ص ٢٠٧) والشيخ الطوسي في (الفهرست : ص ١٠٠) والاولى منها ـ التي قيـدها الشيخ بالقديمة وهي في الطيف ـ فيها خمس مسائل كما صرح به النجاشي ، وهي الموجودة ، وفهرسها : (الأولى) العلوم التي تحصل للعاقل عنـد إدراك المدركات ، هل الطـريق اليها الإدراك أو بجريان العادة؟ (الثانية) طريق العلم بان للنار أفعالا لايمكن أن يكون طريقاً بان النار فاعلة أم لا (الثالثة) جميع الدلائل يدل من حيث يستند الى علوم ضرورية أو أن الدلائل على ضربين (الرابعة) هل يجوز أن تقع الأفعال لأجل الدواعي وتمتنع لأجل الصوارف ولايعلم الفاعل بنفس الدواعي والصوارف (الخامسة) في كيفية مضادة =

وهي أيضا ثلاث مسائل ـ الحلبية الثالثة ـ ثلاث وثلاثون مسألة ـ الطرابلسيات (١) وهي أربع : الأولى ـ سبع عشرة مسألة ، الثانية ـ اثنتا عشرة مسألة ، الثالثة ـ ثلاث وعشرون مسألة ، الرابعة ـ خمس وعشرون . وعندنا الثانية والثالثة ، وهي أجوبة المسائل الواردة من الشيخ أبي الفضل إبراهيم بن الحسن الأباني (٢) ـ رحمه الله ـ وكلها في الكلام ،

= السواد للبياض .

ذكر ذلك شيخنا الحجة الطهراني ـ أدام الله وجوده ـ في الذريعة (ج ٥ ص ٢٣٤) .

(١) المسائل الطرابلسيات ، ذكر (الأولى) منها السيد المرتضى ـ نفسه ـ في جواب المسألة الأخيرة من المسائل الطرابلسية الثانية ، و (الثانية) وردت من الشيخ إبراهيم بعد الأولى ، وهي اثنتاعشرة مسألة ، تسعة منها في مسائل الإمامة ، والعاشرة في وجه إعجاز القرآن ، والحادية عشرة في كيفية مسخ الممسوخ ، والثانية عشرة في نطق النمل ، تقرب هـذه المسائل من ثمانمائة بيت ، كما ذكره شيخنا الامام الطهراني في الذريعة (ج٥ ص ٢٢٦) ، وأما الطرابلسية (الثالثة) فقد وردت بعد الثانية في شعبان سنة ٤٢٧ هـ ، وهي ثلاث وعشرون مسألة ، تقرب من الف وخمسمائة بيت ، والمسألة الأولى من هذه الثالثة في نفي كونه تعالى مدركاً (بالفتح) وأما الطرابلسية (الرابعة) فقد ذكرها صاحب (كشف الحجب) وقال : إنها خمس وعشرون مسألة ، راجع الذريعة (ج ٥ ص ٢٢٦) وقد جاء في فهرست كتب السيد المرتضى ـ الذي كتب في عصره ـ ذكر الطرابلسية الأولى وأنها سبع عشرة مسألة ، والطرابلسية الثانية وأنها عشر مسائل ، والطرابلسية الثالثة وأنها خمس وعشرون مسألة .

(٢) أباني : نسبة الى أبان ـ بفتح أوله وتخفيف ثانية والف ونون ـ مدينة صغيرة بكرمان من ناحية الروذان ، قاله الحموي في (معجم البلدان) بمادة (أبان)

الموصليات (١) وهي ثلاث : الاولى ـ ثلاث مسائل فى الاعتماد والوعيد والقياس ، الثانية ـ وهي مأة مسألة وعشر ، كلها في الفقه ، الثالثة ـ تسع

(١) المسائل الموصليات ، ذكر (الأولى) منها ـ فقط ـ النجاشي (ص٢٠٧) وكذلك جاءت في فهرست كتب السيد المرتضى، وذكرها ـ ثلاثتها ـ الشيخ الطوسي في (الفهرست : ص ٩٩) وابن شهرا شوب في (معالم العلماء : ص ٦٩) .

وأما (الثانية) فهي تسع مسائل في الفقه : (المسألة الأولى) المذي والوذي (الثانية) أكثر النفاس (الثالثة) السجود على المنسوج (الرابعة) الشفعة بين أزيد من إثنين (الخامسة) الربا بين الولد والأب والزوجين والمسلم والكافر (السادسة) أقرب الأجلين في العدة (السابعة) أقل الحمل (الثامنة) المطلقة في المرض (التاسعة) إرث المكاتب ، في ثلاثمائة بيت ، وكتابة نسخـــة الرضوية سنة ٦٧٦ هـ ، كما في فهرسها .

وأما الموصليات الثالثة ، فهي خمسمائة بيت كما في النسخة الرضوية المكتوبة سنة ٦٧٦ هـ ، كما ذكر في فهرسها ، ومسائلها تسع ومائة مسألة فقهية على ترتيب كتب الفقه : (أولها) مسألة غسل اليدين من المرفقين ، وقد وردت في ربيع الأول سنة ٤٢٠ هـ وذكرها السيد المرتضى في مقدمة كتابه الانتصار (ص ٥) ، إقتصر في الاستدلال على فتواه على الإجماع ، وقدم مقدمة في بيان وجه حجيته ، قال في أوائله : « قدمت مقدمة يعرف بها الطريق الموصل الى العلم بجميع الأحكام الشرعية في جميع مسائل الفقه ، فيجب الاعتماد عليها والتمسك بها ، فمن أبى عن هذه الطريق عسف وخبط ، وفارق قوله من المذهب » ثم بين أن طريق الأحكام ليس خبر الواحد ولا القياس ، إلى ان قال : « وهاهنا طريق آخر يتوصل به إلى الحق . . . وهو إجماع الفرقة التي قد علمنا أن قول الإمام داخل في أقوالها » وبسط الكلام في الإجماع الدخولي ، ودفع الاعتراض عنه ، ثم شرع فى الأجوبة ، راجع في ذلك الذريعة (ج ٥ ص ٢٣٥) .

مسائل في الفقه ، أثبتهاالشيخ ، وهي موجودة عندنا .

وله ـ قدس سره ـ مسائل كثيرة متفرقة ـ في التفسير والحديث والفقه والكلام وأصول الفقه ـ مالو جمعت لكانت كتاباً كبيراً .

وعدة كتبه ـ بجمعنا هذا ـ تنيف على الستين ، ولعلها تبلغ الثمانين [1] كما هو المفهود من عدده وإعداده ـ قدس الله روحه ـ .

علي بن حمزة بن بهمن بن فيروز الأسدي ، مولاهم الكوفي المعروف بالكسائي . كذا في الطبقات [2]. وفي (تاريخ ابن خلكان) : « ... أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان بن فيروز الاسدى

---

(١) وذكر النجاشي في : (رجاله) والخونساري في (روضات الجنات) وجامع فهرست كتب السيد المرتضى،وغيرهم من أرباب المعاجم الرجالية مصنفات أخرى للسيد المرتضى ـ رحمه الله ـ لم يذكرها سيدنا في الأصل ، فراجعها .

(٢) الذي جاء في طبقات القراء لشمس الدين الجزري المتوفى سنة ٨٣٣هـ (ج ١ ص ٥٣٥) طبع مصر سنة ١٣٥١هـ ، في اسمه ونسبه : « علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسدي ، مولاهم من أولاد الفرس من سواد العراق السجستاني أبو الحسن الكسائي ، الإمام الذي انتهت اليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات » ، والذي جاء في طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر الزبيدي المتوفى سنة ٣٧٩ هـ ، (ص ١٣٨) طبع مصر سنة ١٣٧٣ هـ : « هو أبو الحسن علي ابن حمزة الكسائي ، مولى بني أسد من أهل باحمشا ، دخل الكوفة وهو غلام » وباحمشا ـ كما يقول الحموي في معجم البلدان ـ : بسكون الميم ، قرية بين أوانا والحظيرة ، كانت بها وقعة للمطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعي أيام الرشيد ، والذي جاء في بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ ، طبع مصر سنة ١٣٢٦هـ : « علي بن حمزة بن عبدالله بن عثمان الإمام ، أبوالحسن الكسائي،من ولد بهمن بن فيروز مولى بني اسد،إمام الكوفيين في النحو =

الولاء ، الكوفي المعروف بالكسائي ، أحد القراء السبعة ، كان إماماً في النحو واللغة والقرآن ولم يكن له في الشعر يد حتى قيل : ليس في علماء العربية أجهل بالشعر من الكسائي » انتهى .

أخذ القراءة عن حمزة بن حبيب الزيات وجاء اليه وهو ملتف بكساء فقال حمزة : من يقرأ ؟ فقيل : الكسائي ، فبقي علماً له . وقيل : بل أحرم في كساء ، فنسب اليه ، وقيل : غير ذلك . وقرأ النحو على معاذ ، وهو معاذ بن مسلم الهراء ويقال : له الفراء أحد رجال الحديث من أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ ثم على الخليل ، ثم خرج الى بوادي العرب ـ الحجاز ونجد ، وتهامة ـ وكتب عن العرب شيئاً كثيراً ، وكان يؤدب الأمين ابن هارون الرشيد ، توفي سنة تسع وثمانين ومائة بالري ـ وقد كان صحب

=واللغة » وروى الوزير أبوالحسن القفطي المتوفى سنة ٦٢٤ في إنباه الرواة (ج ٢ ص ٢٥٧) طبع مصر سنة ١٣٧١ هـ ، عن أبي بكر الصولي أنه : « علي بن حمزة ابن عبد الله بن بهمن بن فيروز ، مولى بني أسد » .

كان الكسائي قد دخل الكوفة وهو غلام ، وكان يعلم بها الرشيد ثم الأمين من بعده وكان قد قرأ على حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات المتوفى سنة ١٥٦هـ فاقرأ زماناً بقراءة حمزة ، ثم اختار لنفسه قراءة فاقرأ الناس بها وقرأ عليه بها خلق كثير ببغداد وبالرقة وغيرها من البلاد وحفظت عنه ، كان قد خرج الى البصرة فلقي الخليل ابن أحمد وجلس في حلقته ، فقال له رجل من الأعراب : تركت أسد الكوفة وتميمها وعندها الفصاحة وجئت الى البصرة ، فقال للخليل : من أين أخذت علمك هذا؟ فقال : من بوادي الحجاز ونجد وتهامة ، فخرج ورجع وقد أنفد خمس عشرة قنينة حبر في الكتابة عن العرب سوى ماحفظ ، فلم يكن له هم غير البصرة والخليل ، فوجد الخليل قد مات ، وقد جلس موضعه يونس النحوي فمرت بينهم مسائل أقر له يونس فيها موضعه وصدره . =

الرشيد ـ.وقد توفي في ذلك اليوم محمد بن الحسن الشيباني الفقيه الحنفي (١) فقال الرشيد : دفنا الفقه والعربية بالري . وقيل: مات بطوس سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين ومابة . وقيل : سنة مابة وتسع وتسعين ، والله أعلم .

علي بن حنظلة :

(في الاختصاص) : « أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل ابن بزيع عن علي بن النعمان عن عبيد الله بن مسكان عن عبد الأعلى بن أعين ، قال : دخلت ـ أنا وعلي بن حنظلة ـ على أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فسأله علي بن حنظلة عن مسألة ، فأجابه فيها ، فقال له علي : فان كان كذا كان كذا ، فأجابه بوجه آخر ، فقال له:وان كان كذا كان كذا ، فأجابه بوجه آخر ، حتى أجابه فيها بأربعة وجوه . فالتفت إليّ علي بن حنظلة فقال : يا أبا محمد ، قد أحكمناها ، فسمعه أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ فقال : لاتقل هكذا ، يا أبا الحسن ، فانك رجل ورع ، إن

= وجمع الرشيد بينه وبين سيبويه البصري ، فخطأه الكسائي وغلاماه ـ الفراء وعلي بن المبارك ـ فأمر الرشيد بصرف سيبويه ، ووصله بعشرة الآف درهم ، فلم يدخل البصرة ، واستحيي مما وقع عليه ومضى الى (فارس) فمات بها (انظر القصة في طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ص٦٩ طبع مصر سنة ١٣٧٣هـ في ترجمة سيبويه) :

وذكر له الجزري في (طبقات القراء) مصنفات عديدة ، واستعرض جماعة ممن أخذ القراءة عنه كالامام أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وقال : « مارأيت بعيني هاتين أصدق لهجة من الكسائي » وكان الكسائي شيعياً كما عليه عامة المؤرخين.

(١) وقد رثاهما الشاعر اليزدي كما في كتب التراجم ـ بقوله :

أسيت على قاضي القضاة محمد ... فأذريت دمعي والفؤاد عميد
وأفزعني موت الكسائي بعده ... فكادت بي الأرض الفضاء تميد
هما علمانا أوديا وتخرما ... فما لهما في العالمين نديد

من الأشياء أشياء ضيقة ليس تجري إلا على وجه واحد، منها وقت الجمعة ليس لها إلا وقت واحد حين تزول الشمس، ومن الأشياء أشياء موسعة تجري على وجوه كثيرة، وهذا منها، والله إن له عندي سبعين وجهاً» (١)

(١) روى هذا الحديث: الشيخ المفيد ـ رحمه الله ـ في الاختصاص (ص٢٨٧) طبع إيران سنة ١٣٧٩هـ ورواه أيضاً المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار (ج١ص١٣١) طبع إيران القديم، وقال في بيان معنى قوله ـ عليه السلام ـ: «منها وقت الجمعة ليس لها إلا وقت واحد...» الخ: «لعل ذكر وقت الجمعة على سبيل التمثيل، والغرض بيان أنه لاينبغي مقايسة بعض الأمور ببعض فى الحكم. فكثيراً مايختلف الحكم في الموارد الخاصة، وقديكون في شيء واحد سبعون حكماً بحسب الفروض المختلفة».

وذكر هذا الحديث بالسند المذكور محمد بن الحسن الصفار في (بصائر الدرجات) طبع ايران سنة ١٢٨٥هـ الباب التاسع في أن الأئمة ـ عليهم السلام ـ يتكلمون على سبعين وجهاً كلها المخرج ويفتون بذلك ـ.

وعلي بن حنظلة ـ هذا ـ ذكره الشيخ الطوسي في (رجاله) تارة من أصحاب الباقر ـ عليه السلام ـ (ص ١٣١ برقم ٦٤) قائلا «عمر يكنى أبا صخر، وعلي إبنا حنظلة كوفيان عجليان» وتارة أخرى في باب أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ (ص ٢٤١ برقم ٢٩٦) قائلا: «علي بن حنظلة العجلي الكوفي» وله روايات في تهذيب الشيخ والاستبصار، وذكر المولى الأردبيلي في جامع الرواة (ج١ ص٥٧٧) رواية كل من علي بن رئاب، وموسى بن بكير، وعبدالله بن بكير، ومحمد بن مروان العجلي، ومعلى بن عثمان، عنه، ورواية الحسن الطاطري، عن محمد بن زياد، عنه ورواية خليل العبدي، عن زياد بن عيسى، عنه، وفي قول الصادق ـ عليه السلام ـ في الرواية المذكورة: «فانك رجل ورع» تعديل له من الإمام ـ عليه السلام ـ لأن غير العدل لايكون ورعاً، ويدل على ذلك قبول الأصحاب لروايته واعتمادهم عليها.

علي بن عيسى بن الفرج بن صالح الربعي (١)

بفتح الراء والباء ـ نسبة إلى ربيعة أخذ عن السيرافي والفارسي . وكان من أئمة النحو ، وله فيه مصنفات منها ـ كتاب شرح الايضاح . مات سنة عشرين وأربعمائة .

علي بن محمد بن الزبير القرشي الكوفي .

روى عن علي بن الحسن بن فضال جميع كتبه ، وروى اكثر الأصول وروى عنه التلعكبري ، وأخبرنا عنه أحمد بن عبدون . ومات ببغداد سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة ، وقد ناهز مائة سنة ، ودفن في مشهد أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ .

ذكره الشيخ في رجاله في باب من لم يرو عنهم (ع) (٢).

---

(١) علي بن عيسى بن الفرج بن صالح ، أبو الحسن الربعي النحوي ، أحد أئمة النحويين وحذاقهم الجيدي النظر ، الدقيقي الفهم والقياس ، كان بغدادي المنزل ، شيرازي الأصل ، درس ببغداد على أبي سعيد السيرافي ، وخرج الى شيراز فدرس بها على أبي علي الفارسي مدة طويلة ، ثم عاد الى بغداد فلم يزل مقيمابها إلى آخر عمره ، وكانت مدة دراسته على أبي علي الفارسي عشرين سنةأو عشر سنين ـ على ما ذكره السيوطي في بغية الوعاة ـ فقال ابو علي ما بقي له شيء يحتاج أن يسأل عنه، قال التنوخي : سمعت من أبي زيد ـ وكان ابن أخت أبي علي الفارسي النحوي ـ يقول : « كان أبو علي يقول : قولوا لعلي البغـــدادي : لو سرت من الشرق الى الغرب لم تجد أنحى منك » ، وله تصانيف عديدة ذكرها السيوطي في بغية الوعاة (ص ٣٤٤) وياقوت الحموي في ترجمته ، والزبيدي في طبقات النحويين (ج ٢ ص ٢٩٧) وغيرهؤلاء ، كان مولده سنة ٣٢٨ هـ ، ومات في ليلة السبت لعشر بقين من المحرم سنة ٤٢٠ هـ ، وترجم له في اكثر المعاجم الرجالية .

(٢) راجـــع (ص ٤٨٠ برقم ٢٢) فقال : « روى عن علي بن الحسن =

وفي رجال النجاشي - في ترجمة أحمد بن عبدون - : « وكان قد لقي علي بن محمد بن الزبير القرشي ، وكان علواً في الوقت » (١) ويحتمل عود الضمير الى ابن الزبير - كما مر هناك - (٢) واستظهره سبط الشهيد في (شرح الاستبصار) (٣) وشيخنا في (التعليقة) (٤) .

= ابن فضال جميع كتبه ، وروى اكثر الأصول ، روى عنه التلعكبري ، وأخبرنا عنه أحمد بن عبدون ، ومات ببغداد سنة ٣٤٨ هـ ، وقد ناهز مائة سنة ، ودفن في مشهد أمير المؤمنين - عليه السلام - » ، وكذلك أرخ النجاشي في (رجاله: ص ٩) - في ترجمة أبان بن تغلب - وفاته سنة ٣٤٨ هـ .

(١) راجع : رجال النجاشي (ص ٦٨) طبع إيران .

(٢) مر ذلك في (ج٢ص١٢) في ترجمة أحمد بن عبدالواحد البزاز ، فراجعه.

(٣) شرح الاستبصار المسمى (إستقصار الاعتبار) هو للشيخ أبي جعفر محمد ابن أبي منصور الحسن ابن الشيخ زين الدين الشهيد الثاني العاملي المولود سنة ٩٠٨ هـ والمتوفى بمكة سنة ١٠٣٠ هـ ، وهو كبير ، خرج منه ثلاث مجلدات : في الطهارة والصلاة ، والنكاح ، والمتاجر ، الى آخر القضاء ، بدأ فيه بمقدمة فيها اثنتا عشرة فائدة رجالية ، وبعد المقدمة أخذ في شرح الأحاديث ، فيذكر الحديث ، ويتكلم أولاً فيما يتعلق بسنده من أحوال رجاله تحت عنوان (السند) ثم بعد الفراغ من السند يشرع في بيان مداليل ألفاظ الحديث وما يستنبط منها من الأحكام تحت عنوان (المتن) شرع فيه وكتب عدة من أجزائه في كربلا كما يظهر من آخر الجزء الأول منه المنتهى إلى آخر التيمم ، فقد كتب في آخره أنه فرغ منه بكربلاء يوم الخميس السابع عشر من جمادى الأولى سنة ١٠٢٥ هـ ، توجد نسخة في مكتبات النجف الأشرف، وكربلاء (راجع كتاب الذريعة لشيخنا الإمام الطهراني (ج٢ص٣٠ وج١٣ ص ٨٧) .

(٤) المراد بشيخه : هو الوحيد البهبهاني ذكره في تعليقته على رجال الميرزا =

وحكم العلامة والمحقق الكركي والشهيد الثاني وغيرهم على خبر عبيد بن زرارة في تحديد الرضاع بالعدد ـ بأنه موثق [1] وقد أورده الشيخ عن علي بن الحسن بن فضال [2] وفي الطريق اليه أحمد بن عبدون عن ابن الزبير . وهذا يقتضي الحسن أو التوثيق .

وضعف السيد في (النقد) هذا الطريق باعتباره [3] وهو ضعيف

=محمد الاسترابادي في ترجمته لعلي بن محمد بن زبير القرشي،راجع (ص ٢٣٨) في التعليقة .

(١) راجع : مختلف الشيعة للعلامة الحلي ـ رحمه الله ـ المطلب الأول في الرضاع ، من الفصل الأول من فصول كتاب النكاح (ص ٧٠) فانه جعل الرواية التي يرويها عبيد بن زرارة عن الصادق ـ عليه السلام ـ تارة صحيحة وتارة موثقة ، وراجع : أيضاً جامع المقاصد للمحقق الشيخ علي بن عبد العالي الكركي ، المبحث الأول من مباحث المطلب الثاني في شرائط حصول الرضاع من كتاب النكاح ، فانه جعل الرواية التي يرويها عبيد بن زرارة عن الصادق ـ عليه السلام ـ في تحديد الرضاع بالعدد تارة صحيحة وأخرى موثقة ، وفي طريقها علي بن محمد بن الزبير القرشي ، وراجع ـ أيضاً ـ مسألة تحديد الرضاع بالعدد من كتاب النكاح من الروضة شرح اللمعة للشهيد الثاني ـ رحمه الله ـ (ج ٢ ص ٨٢) طبع بيروت سنه ١٣٧٩ هـ ، فانه جعل الرواية التي يرويها عبيد بن زرارة صحيحة وفي طريقها علي بن محمد بن الزبير القرشي .

(٢) راجع : كتاب التهذيب للشيخ الطوسي ـ رحمه الله ـ كتاب النكاح، باب مايحرم من النكاح من الرضاع الحديث الـ (١٢٩٩) ـ فقد رواه عن علي بن الحسن بن فضال في (ج ٧ ص ٣١٣) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٨٠ هـ

(٣) راجع : خاتمة نقد الرجال للسيد المصطفى التفريشي في الفائدة الرابعة عند ذكره طرق روايات الشيخ الطوسي في كتابيه التهذيب والاستبصار (ص ٤١٨) طبع إيران .

فان كثرة روايته ورواية التلعكبري عنه وإكثار أحمد بن عبدون والشيخ بواسطته مع سلامة مذهبه ، وما مضى عن العلامة وغيره - يقتضي حسن حاله وقبول روايته والرواية عنه بطريق الاجازة للكتب ، اذ لم ينقل له كتاب يروى عنه .

عمار بن موسى الساباطي

أبو الفضل . وقيل : أبو اليقظان ، مولى ، كوفي الأصل ، مدائني السكنى ، من الطبقة الرابعة ، كثير الرواية ، له كتاب كبير ، روى عن الصادق والكاظم - عليهما السلام - وبقي إلى أيام الرضا - عليه السلام - كما يستفاد من رواية الحسن بن صدقة المروية في (التهذيب في باب بيع الواحد بالاثنين) (١) .

عنه : أحمد بن ثعلبة ، وثعلبة بن ميمون ، والحسن بن صدقة ، والحسن بن علي بن فضال ، والحكم بن مسكين ، وحماد بن عثمان ، وعبد الله بن مسكان ، ومحمد بن سنان ، ومحمد بن عمرو بن أبي المقدام ومحمد بن مسلم ، ومرازم ، ومروان بن مسلم ، ومسعدة بن صدقة ، ومصدق

(١) ونص الرواية - كما في (ج٧ص١١٧ برقم٥٠٩) طبع النجف الأشرف هكذا : « عنه ، عن السندي بن الربيع ، قال : حدثني محمد بن سعيد المدائني ، عن الحسن بن صدقة ، عن أبي الحسن الرضا - عليه السلام - قال قلت له : جعلت فداك ، إني أدخل المعادن ، وأبيع الجوهر بترابه بالدنانير والدراهم ، قال : لا بأس به ، قلت : وأنا أصرف الدراهم بالدراهم ، وأصير الغلة وضحاً ، واصير الوضح غلة ، قال : إذا كان فيها دنانير فلا بأس ، قال : فحكيت ذلك لعمار بن موسى الساباطي ، قال : كذا قال لي أبوه ، ثم قال لي : الدنانير أين تكون ؟ قلت : لا أدري ، قال عمار : قال لي أبو عبد الله - عليه السلام - تكون مع الذي ينقص » .

ابن صدقة ومعاذ بن مسلم ، وهشام بن سالم (١) والرواية عنه مصدق ، واختلف فيه أصحابنا : فقال المفيد ـ رحمه الله ـ في (الهلالية) : انه أحد الرؤساء الأعلام والفقهاء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام الذين لامطعن عليهم ولا طريق الى ذمهم (٢) ، وقال النجاشي :

---

(١) ذكر هؤلاء الراوين عن عمار بن موسى الساباطي وغيرهم المولى الأردبيلي في جامع الرواة (ج ١ ص ٦١٣) طبع إيران ، وذكر أيضاً : أن لعمار روايات عديدة في الكافي ، ومن لايحضره الفقيه ، والتهذيب ، والاستبصار ، في مواضع متفرقة ، فراجعه .

(٢) راجع : الرسالة الهلالية (المخطوطة) التي ألفها الشيخ المفيد ـ رحمه الله ـ في الرد على من يقول : بأن شهر رمضان ثلاثون يوماً وانه لاينقص ، فقد قال في الفصل السابع منها مانصه: « وأما رواة الحديث بان شهر رمضان شهر من الشهور يكون تسعة وعشرين يوماً ويكون ثلاثين يوماً ، فهم فقهاء أصحاب أبي جعفر محمد بن علي ـ عليهما السلام ـ وأبي عبد الله جعفر بن محمد ـ عليهما السلام ـ وأبي الحسن موسى بن جعفر ، وأبي الحسن علي بن موسى ، وأبي جعفر محمد بن علي ، وأبي الحسن علي بن محمد ، وأبي محمد الحسن بن علي بن محمد ـ عليهم السلام ـ والأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا وأحكام الدين ، لا يطعن عليهم ولا طريق إلى ذم واحد منهم ، وهم أصحاب الأصول المدونة والمصنفات المشهورة ، وكلهم أجمعوا ـ نقلا وعملا ـ على أن شهر رمضان يكون تسعة وعشرين يوماً، نقلوا ذلك عن أئمة الهدى ـ عليهم السلام ـ وعرفوه في عقيدتهم ، واعتمدوه في ديانتهم ، وقد فصلت أحاديثهم في كتابي المعروف بمصابيح النور في علامات أوائل الشهور ، وأنا أثبت من ذلك مايدل على تفصيلها » ثم ذكر جملة من الروايات فيما ذهب اليه في المسألة مروية عن بعض الأعلام الذين ذكرهم ، وعد منها رواية مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى الساباطي عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ

« عمار بن موسى الساباطي وأخواه : قيس، وصباح رووا عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام وكانوا ثقات في الرواية ....» (١).

وظاهرها انه ـ مع التوثيق ـ صحيح المذهب. ويشهد له مارواه الكشي :

« عن علي بن محمد عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن ابراهيم بن هاشم عن عبد الرحمان بن حماد الكوفي عن مروك (٢) وفي سند آخر ـ : « عن مروك بن عبيد عن رجل عن الكاظم ـ عليه السلام ـ قال : إني استوهبت عمار الساباطي من ربي فوهبه لي » (٣) وفي الطريقين جهالة (٤).

« وعن عمار : إنه سأل أبا عبدالله ـ عليه السلام ـ أن يخبره باسم الله الأعظم ، فقال له : إنك لاتقوى على ذلك ، فلما ألح عليه ، وضع يده على الأرض فرأى البيت يدور به ، وأخذه من ذلك أمر عظيم كاد

---

(١) راجع : رجال النجاشي (ص ٢٢٣) طبع إيران .

(٢) هذا السند تجده في رجال الكشي (ص ٣٤٧) ، برقم ٢٧٠) طبع النجف الأشرف .

(٣) هذا السند تجده في رجال الكشي (ص ٤٢٥ ، برقم ٣٦٣) ومبدأه هكذا : « محمد بن قولويه ، قال حدثني سعد بن عبد الله القمي ، عن عبد الرحمان ابن حماد الكوفي عن مروك بن عبيد ... » .

(٤) لعل الجهالة في الطريقين المذكورين جاءت من قبل عبدالرحمان بن حماد الكوفي ، فانه لم يذكر في كتب الرجال ولم نعرف عقيدته ، فهو مجهول في اصطلاح أرباب الدراية ، او لأن روايته فيها اختلال واضطراب لأنه تارة يروي الرواية عن مروك عن أبي الحسن الأول ـ عليه السلام ـ وأخرى يرويها عن رجل عنه ـ عليه السلام ـ ولم يسم الرجل الذي يروي عنه ، ففي السند ـ حينئذ ـ جهالة وهي تمانع عن الاستدلال بها .

يهلك به » (1).

وليس فيه مايقتضي المدح ، فضلا عن غيره .

وقال الكشي : « انه كان فطحياً » (2) وروى عن جعفر بن محمد عن الحسن بن علي بن النعمان عن علي بن الحسين عن هشام بن سالم في حديث طويل ذكر فيه اختلاف الشيعة في أمر أبي الحسن ـ عليه السلام ـ بعد أبيه ، وقطع اكثرهم به ـ قال ـ : « وكل من دخل عليه قطع الا طائفة عمار واصحابه » (3) وحكى الشيخ في (التهذيب : في باب بيع الواحد بالاثنين) « ... عن جماعة من أهل النقل : إنهم ضعفوا عمار الساباطي وذكروا أن ماينفرد بنقله لايعمل عليه لأنه كان فطحياً » : (4) وقال في (الاستبصار في باب السهو في صلاة المغرب) « ... إنه ضعيف فاسد المذهب لايعمل على مايختص بروايته » (5) واورده ابن داود في القسم الثاني من كتابه ، وذكر « انه كان فطحياً » (6) وكذا العلامة ـ رحمه الله ـ

(1) هذا مضمون حديث مفصل ذكره الكشي في (رجاله : ص ٢١٨ ـ ٢١٩) برقم ١٣٠ طبع النجف الاشرف .

(2) المصدر الآنف الذكر .

(3) تجد الحديث ـ بطوله ـ في رجال الكشي : ص ٢٣٩ طبع النجف الأشرف في ترجمة هشام بن سالم الجواليقي ، الا أنه قال : « حدثني أبو يحيى عن هشام بن سالم » بدل « علي بن الحسين عن هشام بن سالم » .

(4) ذكر ذلك عقيب ذكره لروايات كثيرة تجوّز بيع الواحد بالاثنين في طريقها عمار (ج ٧ ص ١٠١ حديث رقم ٤٣٥) طبع النجف الاشرف .

(5) ذكر ذلك بعد ذكره لحديث رقم (١٤١٣) من الجزء الأول ص ٣٧٢ طبع النجف الاشرف .

(6) راجع : رجال أبي داود ص ٤٨٧ رقم ٣٤٨ طبع طهران .

لكنه وثقه مع ذلك ، ثم قال : « والوجه عندي أن روايته مرجحة » (١)

والظاهر : إن قوله (مرجحة) بالكسر على البناء للفاعل فيعود الى التضعيف وربما ضعفه بعض المتأخرين بما وقع في رواياته كثيراً من الخلل والتعقيد والتكرار الخارج عن قانون البلاغة مع إسناد القول الى الامام ـ عليه السلام ـ فيكون كذبا . وفي الصحيح : « عن محمد بن مسلم قال قلت للصادق ـ عليه السلام ـ : إن عمار الساباطي يروي عنك رواية ، قال : وماهي قلت : قال انك قلت : إن السنة فريضة قال : أين يذهب ؟ أين يذهب ؟ ليس هكذا حدثته » (٢).

---

(١) راجع : رجال العلامة ـ الخلاصة ـ : القسم الثاني المخصوص بالضعفاء: ص ٢٤٣ برقم ٦ الباب الثاني عشر في الاحاد ، طبع النجف الاشرف ، قال ـ عن عمار وأخويه : قيس وصباح ـ : « وكانوا ثقات في الرواية » .

(٢) ذكر هذا الحديث الكليني ـ رحمه الله ـ في فروع الكافي ـ كتاب الصلاة باب مايقبـــل من صلاة الساهي ـ (ج ٣ ص ٣٦٢) طبع إيران سنة ١٣٧٧ هـ ، راوياً لـــه عن : « محمد بن يحيي ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن هشام بن سالم ، عن محمد بن مسلم ، قال : قلت لأبي عبدالله ـ عليه السلام ـ : إن عمار الساباطي روى عنك رواية ، قال : وماهي ؟ قلت : روى أن السنة فريضة ، فقال : أين يذهب ؟ ، أين يذهب ؟ ليس هكذا حدثته ، إنما قلت له : من صلى فأقبل على صلاته لم يحدث نفسه فيها ولم يسه فيها أقبل الله عليه ما أقبل عليها فربما رفع نصفها أو ربعها أو ثلثها أو خمسها ، وإنما أمرنا بالسنة ليكمل بها ماذهب من المكتوبة »

وإنما جعل هذا الحديث صحيحاً لأن الكليني رواه عن محمد بن يحيي ، وهو أبو جعفر العطار الأشعرى القمي الذي قال فيه النجاشي في (رجاله : ص ٢٧٣) طبع إيران : « شيخ أصحابنا في زمانه ، ثقة عين كثير الحديث له كتب . . . » =

وروى الكشي « عن محمد بن مسعود : إن عمار بن موسى في جماعة من الفطحية كعبد الله بن بكير وبني الحسن بن علي بن فضال هم فقهاء أصحابنا » [1]. وقال الشيخ في (الفهرست) : « عمار بن موسى الساباطي ، له كتاب كبير جيد معتمد وكان فطحياً » [2] وفي (التهذيب) بعد حكاية

= وذكره الشيخ الطوسي في رجاله (ص ٤٩٥، برقم ٢٤) طبع النجف الأشرف فقال فيه : « محمد بن يحيي العطار ، روى عنه الكليني ، قمي كثير الرواية » ووثقه كل من العلامة وابن داود في رجاليهما ، والمجلسي في الوجيزة (ص ١٦٦) طبع إيران ، والشهيد الثاني في دراية الحديث (ص ١٢٩) طبع النجف الأشرف ، فانه قال : « ... محمد بن يحيي مطلقاً مشترك بين جماعة ، منهم محمد بن يحيي العطار القمي ، ومنهم محمد بن يحيي الخزاز ، ومحمد بن يحيي بن سليمان الخثعمي الكوفي والثلاثة ثقات ، وتميزهم بالطبقة فان محمد بن يحيي العطار في طبقة مشائخ أبي جعفر الكليني فهو المراد عند إطلاقه في أول السند ، ومحمد بن يحيي الآخران رويا عن الصادق - عليه السلام - فيعرفان بذلك » .

وقد وثق محمد بن يحيي العطار - هذا - كل من ذكره من الفقهاء في مؤلفاتهم الفقهية ، ولم يشك أحد منهم ومن أرباب المعاجم في وثاقته ، ولذا عد حديثه من الصحيح .

(١) بهذا المضمون تجد الحديث في رجال الكشي - في ترجمة عبد الله بن بكير ابن أعين (ص ٢٩٤ ، برقم ١٨٩) طبع النجف الاشرف .

(٢) راجع : فهرست الشيخ الطوسي (ص ١١٧ برقم ٥١٥) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٥٦ هـ ، وذكره الشيخ أيضاً في رجاله (ص ٢٥٠ برقم ٤٣٦) في باب أصحاب الصادق - عليه السلام - وفي باب أصحاب الكاظم - عليه السلام - (ص ٣٥٤ برقم ١٥) وقال : « كوفي سكن المدائن ، روى عن أبي عبد الله - عليه السلام - » .

تضعيفه عن جماعة كما مر : «إنه وان كان فطحياً فهو ثقة في النقل لايطعن عليه فيه » [1]. وحكى المحقق ـ رحمه الله ـ (في المسائل العزية) عن الشيخ أنه قال في مواضع من كتبه : (ان الامامية مجمعة على العمل بما يرويه السكوني وعمار ومن ماثلهما من الثقات) وفي (المعتبر) : في مسألة التراوح « ... ان الاصحاب عملوا برواية عمار لثقته حتى أن الشيخ ادعى في (العدة) إجماع الامامية على العمل بروايته ورواية أمثاله ممن عددهم » [2]

ولم أجد في العدة تصريحاً بذكر عمار ، والذي وجدته فيه دعوى عمل الطائفة بأخبار الفطحية مثل عبدالله بن بكير وغيره [3] وشمول العموم له غير معلوم لأنه فرع المماثلة في التوثيق ولم يظهر من (العدة) ذلك وكأن المحقق ـ رحمه الله ـ أدخله في العموم لثبوتها [4] من كلامه ـ رحمه الله ـ

---

(١) راجع : التهذيب (ج٧ص ١٠١) طبع النجف الأشرف ، فانه ـ بعد أن ذكر الرواية بسنده عن عمار عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ قال : « عمار بن موسى الساباطي قد ضعفه جماعة من أهل النقل ، وذكروا أن ماينفرد بنقله لايعمل به لأنه كان فطحياً ، غير أنا لانطعن عليه بهذه الطريقة لأنه وإن كان كذلك فهو ثقة في النقل لايطعن عليه فيه » .

(٢) راجع : أوائل مسألة نجاسة البئر من كتاب المعتبر للمحقق الحلي .

(٣) راجع : بحث العدالة المراعاة في ترجيح أحد الخبرين من العدة (ج ١ ص ٥٦) طبع بمبي سنه ١٣١٢ هـ ، فانه قال فيها : « ... وان كان ماورووه ليس هناك مايخالفه ولا يعرف من العمل بخلافه وجب أيضاً العمل به إذا كان متحرجاً في روايته موثوقاً به في أمانته وإن كان مخطئاً في أصل الاعتقاد ، فلاجل ما قلناه عملت الطائفة بأخبار الفطحية مثل عبد الله بن بكير وغيره ... » .

(٤) أي لثبوت المماثلة في التوثيق من كلام الشيخ الطوسي في كتابيه (التهذيب والفهرست) كما تقدم آنفاً .

في التهذيب والفهرست ـ كما تقدم ـ .

ثم قال المحقق ـ رحمه الله ـ في (الاسئار) : « لايقال : علي بن أبي حمزة واقفي وعمار فطحي فلا يعمل بروايتها ، لانا نقول : الوجه الذي لأجله عمل برواية الثقة قبول الأصحاب أو انضمام القرائن . وهذا المعنى موجود هنا ، فان الأصحاب عملوا برواية هؤلاء كما عملوا هناك ـ ولو قيل : فقد ردوا رواية كل منها في بعض المواضع ، قلنا: كما ردوا رواية الثقة في بعض المواضع معللين بأنه خبر واحد ، والا فاعتبر كتب الأصحاب فانك تراها مملوءة من رواية علي وعمار » (1) .

وهذا القول الذي اختاره الشيخ والمحقق : من كونه فطحياً ثقة في النقل ، هو أعدل الأقوال وأشهرها ، وبه قال البهائي (2) والمجلسيان (3) وغيرهم والوجه فيه معلوم مما حكيناه لثبوت كل من الامرين فيه بنقل الثقات الاثبات ، فيكون موثقاً ، وعليه يحمل كلام المفيد (4) والنجاشي (5) فان فساد مذهب عمار أمر معلوم لا يخفى على مثلها ولا ينافي التوثيق

---

(1) راجع : كتاب المعتبر للمحقق الحلي ـ بحث الأسئار ـ (ص ٢٣) طبع إيران سنة ١٣١٨ هـ ، وفيما جاء في المعتبر ـ هنا ـ بعض الكلمات التي قد حذفها سيدنا ـ قدس سره ـ في الأصل ، ولعله للاختصار ، فراجعها .

(2) راجع : مقدمة مشرق الشمسين (ص ٣) طبع إيران سنة ١٣١٩ هـ

(3) راجع : الوجيزة للمجلسي الثاني صاحب البحار (١٥٩) طبع إيران، وأما المجلسي الأول التقي، فقد قال ذلك في شرحه لمن لايحضره الفقيه .

(4) يريد كلام المفيد ـ رحمه الله ـ في الهلالية، آنفة الذكر ، وقد ذكرنا هناك في التعليقة نص عبارته ، فراجعها .

(5) يريد قول النجاشي في ترجمة عمار (ص ٢٢٣) : « وكانوا ثقات في الرواية » .

وقوع الخلل في ألفاظ حديثه ـ أحياناً ـ فان منشأه النقل بالمعنى وقد ثبت جوازه ، والغالب عدم تغيير المعنى بما يقع له من الخلل ، فلا يخرج حديثه عن الحجية نظراً الى اشتراط الضبط . وما ذكره الشيخ في (الاستبصار) (١) محمول على منع العمل بما يختص به مع وجود المعارض كما يعلم مما قاله غيره ، وما ذكره في غيره (٢).

عمار بن ياسر العنسي

أبو اليقظان ، صحابي ابن صحابي (٣) من السابقين الأولين الذين عذبوا

(١) يزيد ماذكره في الاستبصار في باب السهو في صلاة المغرب من قوله ـ الذي ذكره آنفا ـ : « إنه ضعيف فاسد المذهب لايعمل على مايختص بروايته » .

(٢) أي وما ذكره الشيخ في غير الاستبصار من مصنفاته الفقهية ، ولزيادة الاطلاع راجع ماذكره ـ سيدنا قدس سره ـ في (ج١ص ٤٠٧) من هذا الكتاب تحت عنوان (بنو موسى) مع تعليقاتنا هناك .

(٣) عمار ـ هذا ـ هو ابن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن الوذيم بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر الأكبر بن يام بن عنس ـ وهو زيد ـ بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب ابن قحطان ، وبنو مالك بن أدد من مذحج ، هكذا نسبه ابن سعد في (الطبقات الكبرى : ج ٣ ص ٢٤٦) طبع بيروت سنة ١٣٧٧ هـ ، وعنه أخذ ابن حجر العسقلاني في (تهذيب التهذيب : ج ٧ ص ٤٠٨) طبع حيدر آباد دكن ، ولكن الى قوله (بن عنس) .

وفضل عمار وشهرته تغنينا عن التوسع في أخباره ، غير أنا نقتصر على ماذكره بعض أرباب المعاجم السنية مثل ابن سعد في (الطبقات الكبرى) وابن حجر في في (الإصابة) وفي (تهذيب التهذيب) وابن عبد البر في (الاستيعاب) =

في الاسلام : قتلت قريش أبويه على أن يسبا رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ فلم يفعلا حتى قتلا وورّى عمار فنجا ، وفي الحديث : « انه كان أفقه منهما إذ نجى نفسه » هاجر الهجرتين ، وشهد بدراً فما بعدها من المشاهد مع رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ ثم لزم أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ وشهد معه (الجمل) واستشهد معه بصفين سنة سبع وثلاثين ـ وهو ابن ثلاث أو أربع وسبعين ـ قتلته الفئة الباغية أصحاب معاوية كما أخبر رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ فيما صح عنه

= والجزري في (أسد الغابة) ملخصين ما ذكروه .

قالوا : أبو اليقظان مولى بني مخزوم ، وكان قدم ياسر بن عامر وأخواه الحارث ومالك الى اليمن ، وأقام ياسر بمكة وحالف أبا حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وزوجه أبو حذيفة أمة له يقال لها (سمية) بنت خياط فولدت له عماراً فأعتقه أبو حذيفة ، فمن هنا هو ـ عمار ـ مولى لبني مخزوم وأبوه عدي لايختلفون في ذلك ، وللحلف والولاء اللذين بين بني مخزوم وبين عمار وأبيه ياسر كان اجتماع بني مخزوم إلى عثمان حين نال من عمار غلمان عثمان ما نالوا من الضرب حتى انفتق له فتق في بطنه ، ورغموا وكسروا ضلعاً من أضلاعه ، فاجتمعت بنو مخزوم وقالوا : والله لئن مات لاقتلنا به أحداً غير عثمان .

ولم يزل ياسر وعمار مع أبي حذيفة الى أن مات ، وجاء الله بالإسلام فاسلم ياسر وسمية وعمار وأخوه عبد الله بن ياسر ، وكان لياسر ابن آخر أكبر من عمار وعبد الله يقال له : (حريث) قتلته بنو الديل في الجاهلية .

كان عمار بن ياسر من المستضعفين الذين يعذبون بمكة ليرجع عن دينه ، والمستضعفون قوم لاعشائر لهم بمكة ، وليست لهم منعة ولا قوة ، فكانت قريش تعذبهم في الرمضاء بأنصاف النهار ليرجعوا عن دينهم ، وقد رؤي عمار متجرداً في سراويل ، قال بعض من رآه : فنظرت إلى ظهره فيه حبط كثير ، فقلت =

= ماهذا ؟ قال : هذا مما كانت تعذبني به قريش في رمضاء مكة .

قال الراوي : أحرق المشركون عمار بن ياسر بالنار ، فكان رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - يمر به ويمر يده على رأسه فيقول: «يانار كوني برداً وسلاماً على عمار كما كنت على ابراهيم ، تقتلك الفئة الباغية » . ومر النبي (ص) - يوماً - بآل عمار - وهم يعذبون ، فقال لهم : « ابشروا - آل عمار - فان موعدكم الجنة »

عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ، قال : أخذ المشركون عمار بن ياسر ، فلم يتركوه حتى نال من رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - وذكر آلهتهم بخير ، فلما أتى النبي (ص) قال : ماوراءك؟ قال: شر يارسول الله ، والله ماتركت حتى نلت منك وذكرت آلهتهم بخير ، قال : فكيف تجد قلبك ؟ قال : مطمئن بالإيمان ، قال: فان عادوا فعد .وقد أجمع المفسرون على أن قوله تعالى : « إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان » نزلت في عمار بن ياسر .

كان عمار بن ياسر قد هاجر الى أرض الحبشة وصلى القبلتين ، وهو من المهاجرين الأولين ، ثم شهد بدراً والمشاهد كلها ، وأبلى ببدر بلاء حسناً ، ثم شهد اليمامة فأبلى فيها أيضاً ، ويومئذ قطعت أذنه ،يقول عبدالله بن عمر : رأيت عمار بن ياسر - يوم اليمامة - على صخرة وقد أشرف يصيح : يامعشر المسلمين أمن الجنة تفرون ؟ أناعمار بن ياسر هلموا إلي ، وأنا أنظر إلى أذنه قدقطعت فهي تذبذب ، وهو يقاتل أشد القتال،وكان فيما ذكر الواقدي- طويلاأشهل بعيدمابين المنكبين،وفي رواية إن علياً قال:سمعت رسول الله(ص)يقول: إن عمار ملئ إيماناً إلى مشاشه (أخرجه الترمذي وابن ماجة ، وسنده حسن). وعن حذيفة رفعه: إن النبي (ص) قال«اهتدوا بهدي عمار» وأخرجه الترمذي وابن ماجة ، وقال الترمذي حسن : ، وتواترت الاحاديث عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - أن عماراً تقتله الفئة الباغية. وأجمعوا على أنه =

= قتل مع علي ـ عليه السلام ـ بصفين سنة سبع وثلاثين في ربيع الاول وله ثلاث وتسعون سنة ، ودفن هناك . وعن ابن عباس في قول الله عز وجل : « أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس » قال : عمار بن ياسر « كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها » قال : أبو جهل بن هشام ، وعن عائشة قالت مامن أصحاب محمد (ص) أشاء أن أقول فيـه إلا قلت ، إلا عمار بن ياسر فاني سمعت رسول الله (ص) يقول : « إن عمـار بن ياسر حشي مابين أخمص قدميه إلى شحمة اذنيه إيماناً » . ومن حديث خالد بن الوليد: أن رسول الله (ص) قال: « من أبغض عماراً أبغضه الله تعالى » قال خالد : فمازلت أحبه من يومئذ ، وروي من حديث أنس عن النبي ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ أنه قال : « اشتاقت الجنة إلى علي وعمار وسلمان وبلال » ، ومن حديث علي ـ عليه السلام ـ قال: «جاء عمار يستأذن على النبي (ص) يوماً فعرف صوته فقال : مرحباً بالطيب المطيب إئذنوا له» وكان عمار أول من بنى مسجداً في الإسلام ، وهو مسجد قبا . وقد آخى النبي (ص) بينه وبين حذيفة بن اليمان قال مجاهد: أول من أظهر إسلامه سبعة ، فذكر فيهم عماراً وأمه سمية. واستعمله عمر بن الخطاب على الكوفة وكتب إلى أهلها: «أما بعد فاني قد بعثت اليكم عماراً أميراً وعبدالله بن مسعود وزيراً ومعلماً وهما من نجباء أصحاب محمد فاقتدوا بهما» ، ولما عزله عمر قال له: «أساءك العزل قال: والله لقد سائتنى الولاية وساءني العزل » ثم أنه بعد ذلك صحب علياً ـ عليه السلام ـ وشهد معه الجمل وصفين فأبلى فيهما»

وذكر ابن سعد في (الطبقات : ج ٣ ص ٢٦٢) طبع بيروت أنه « قال علي ـ عليه السلام ـ حين قتل عمار ، إن امرءاً من المسلمين لم يعظم عليه قتل ابن ياسر وتدخل به عليه المصيبة الموجعة لغير رشيد ، رحم الله عماراً يوم أسلم ، ورحم الله عماراً يوم قتل ، ورحم الله عماراً يوم يبعث حياً ، لقد رأيت عماراً وما يذكر من أصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ أربعة إلا كان رابعاً ، ولا =

= خمسة إلا كان خامساً » وذكر ذلك أيضا ابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمته ثم قال ابن سعد في الطبقات « وماكان أحد من قدماء أصحاب رسول الله - (ص) يشك أن عماراً قد وجبت له الجنـــة في غير موطن ولا اثنين ، فهنيئاً لعمار بالجنة ، ولقد قيل إن عماراً مع الحق والحق معه ، يدور عمار مع الحق أينما دار ، وقاتل عمار في النار » .

وذكر ابن سعـــد أيضا « عن ابن عابس قال : قال عمار : أدفنوني في ثيابي فإني مخاصم ، وعن عاصم بن ضمرة أن علياً صلى على عمار ولم يغسله ، وقيل لعمرو ابن العاص قد كان رسول الله يحبك ويستعملك ، قال قد كان والله يفعل ، فلا أدري أحب أم تألف يتألفني ، ولكني أشهد على رجلين توفي رسول الله (ص) وهو يحبهما عبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر . قالوا : فذاك والله قتيلكم يوم صفين قال : صدقتم والله لقد قتلناه ، وعن عبـد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار عن أبيه عن لؤلؤة مولاة أم الحكم بنت عمار أنها وصفت لهم عماراً فقالت: كان رجلا آدم طوالا، مضطرباً ، أشهل العينين ، بعيد ما بين المنكبين ، وكان لا يغير شيبه »

قال ابن الجزري في أسد الغابة ، وابن عبد البر في الاستيعاب ، وغيرهما : إن مناقب عمار بن ياسر المروية كثيرة يطول ذكرها .

هذه خلاصة ما ذكره أرباب المعاجم من أعاظم العامة ، وأما ما ذكره أرباب المعاجم من الشيعة فيطول الكلام بذكر ما أوردوه فيها ، وانظر منها ما ذكره السيد علي خان المدني في الدرجات الرفيعة (ص٢٥٥ ــ ص٢٨٣) طبع النجف الأشرف وما ذكره الكشي في رجاله (ص ٣١) طبع النجف الأشرف ، وما ذكره الشيخ الطوسي في رجالـه ـ في أصحاب علي (ع) حيث قال عنه إنه: رابع الأركان ، وفي أماليه : ص ٨٩ طبع إيران سنة ١٣١٣ هـ : وغيرهم من أعاظم الطائفة المتقدمين والمتأخرين .

=

= وعمار بن ياسر أحد الإثني عشر من المهاجرين والأنصار الذين أنكروا على أبي بكر توليه للخلافة بعد رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ كما ذكره الطبرسي في الاحتجاج (ص٤٣) طبع إيران سنة ١٣٠٢هـ ، وابن بابويه الصدوق في الخصال (ج ٢ ص ٢٢٨) طبع إيران سنه ١٣٧٧هـ ، والبرقي في آخر كتاب رجاله بعنوان (أسماء المنكرين على أبي بكر) (ص ٦٣) طبع دانشكاه (طهران) سنة ١٣٨٣هـ والسيد علي خان المدني في الدرجات الرفيعة (ص ٣٩٤) طبع النجف الأشرف ، وذكر أيضاً في اكثر كتب الاحتجاج والتواريخ الشيعية . قال الطبرسي في الاحتجاج « ... ثم قام عمار بن ياسر فقال يامعشر قريش ، ويامعاشر المسلمين إن كنتم علمتم وإلا فاعلموا ، إن أهل بيت نبيكم أولى به ، وأحق بارثه ، وأقوم بأمور الدين وآمن على المؤمنين ، وأحفظ لملته ، وأنصح لأمته ، فروا صاحبكم فليرد الحق الى أهله قبل أن يضطرب حبلكم ، ويضعف أمركم ، ويظهر شتاتكم ، وتعظم الفتنة بكم ، وتختلفوا فيما بينكم ، ويطمع فيه عدوكم ، فقد علمتم أن بني هاشم أولى بهذا الأمر منكم ، وعلي أقرب منكم الى نبيكم ، وهو من بينهم وليكم ، بعهـد الله ورسوله (ص) وفرق ظاهر قد عرفتموه في حال بعد حال عند سد النبي ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ أبوابكم التي كانت الى المسجد كلها غير بابه ، وإيثاره إياه بكريمته فاطمة دون سائر من خطبها اليه منكم ، وقوله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ (أنا مدينة العلم وعلي بابها ومن أراد الحكمة فليأتها من بابها) وإنكم جميعاً مضطرون فيما أشكل عليكم من أمور دينكم اليه ، وهو مستغن عن كل أحد منكم ، الى ماله من السوابق التي ليست لأفضلكم عند نفسه ، فما بالكم تحيدون عنه وتبتزون علياً حقه ، وتؤثرون الحياة الدنيا على الآخرة ، بئس للظالمين بدلا ، أعطوه ماجعله له الله ، ولا تولوا عنه مدبرين ولا ترتدوا على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين » .

وذكر ابن حجر في (تهذيب التهذيب : ج ٧ ص ٤٠٨) . أن عماراً =

لدى الفريقين ـ أنه قال : « عمار جلدة مابين عيني وآنفي تقتله الفئة الباغية » وكان يقول ـ يوم قتل ـ : « اليوم القى الأحبة محمداً وصحبه »[1] وهو أحد الأربعة الذين تشتاق اليهم الجنة : علي وعمار وسلمان والمقداد ـ كما ورد في الحديث عن رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ رواه الخاصة والعامة[2].

= « روى عن النبي ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ وعن حذيفة بن اليمان ، وروى عنه ابنه محمد ، وابن ابنه سلمة بن محمد (على خلاف فيه) ، وابن عباس ، وأبو موسى الأشعري ، وعبد الله بن غنمة المزني ، وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وأبو الطفيل ، وأبولاس الخزاعي ، وعبد الله بن عتبة بن مسعود ، وأبو وائل ، وصلة بن زفر ، وعبد الرحمن بن أبزى ، وقيس بن عباد البصري ، وهمّام بن الحارث وأبو مريم الأسدي ، ونعيم بن حنظلة ، ومحمد بن علي بن أبي طالب ، وناجية بن كعب ، وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وآخرون » .

(١) روى ذلك ابن جرير الطبري في تاريخه ، وابن عبد البر في الاستيعاب ، والمسعودي في مروج الذهب ، وابن الأثير في حوادث سنة ٣٧ هـ ، وغير هؤلاء .

(٢) ذكر هذا الحديث العلامة الحلي المتوفى سنة ٧٢٦ هـ ، في كتابه : كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ (ص ٩٦) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٧١هـ هكذا « عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ إن الجنة مشتاقة الى أربعة من أمتي... فقال له علي ـ عليه السلام ـ بأبي أنت وأمي يارسول الله أعلمني أنس أنك قلت : الجنة مشتاقة إلى أربعة من أمتي ، فمن هم ؟ فاومأ اليه بيده فقال : أنت والله أولهم ، أنت والله أولهم أنت والله أولهم ـ ثلاثاً ـ فقال له بأبي أنت وأمي فمن الثلاثة ؟ فقال له : المقداد وسلمان وأبو ذر » . ورواه عن الكتاب المذكور المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار (ج٢٢ ـ ص ٣٣١) طبع ايران سنة ١٣٨٥هـ ولكنه ذكر السند هكذا : « أحمد بن مردويه ، عن أحمد بن محمد الخياط =

ومن مناقب عمار وفضائله : أن قريشاً ألقته في النار ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - : يانار كوني برداً وسلاماً على عمار كما كنت برداً وسلاماً على ابراهيم ، فلم تصله النار ولم يصله منها مكروه ، وقال : « ماتريدون من عمار عمار مع الحق والحق مع عمار حيث كان » (١) وقصة عمار في التيمم مشهورة (٢) وهو وان لم يصب فيها إلا أنه كان

= عن الخضر بن أبان ، عن أبي هدبة ابراهيم ، عن أنس بن مالك ، ثم أورد الحديث المذكور .

ولكن ابن عبدالبر القرطبي المالكي في الاستيعاب - في ترجمة عمار بن ياسر - روى الحديث عن أنس بن مالك عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - « أنه قال: اشتاقت الجنة إلى علي وعمار وسلمان وبلال » فأبدل المقداد ببلال ، أما الترمذي في صحيحه والحاكم النيسابوري في المستدرك ، والنسائي في الخصائص ، فقد أوردوا الحديث بلفظ : « إن الجنة لتشتاق الى ثلاثة علي وعمار وسلمان » وكذلك الكشي في ترجمة عمار من رجاله (ص ٣٣) طبع النجف الأشرف .

(١) ذكر ذلك ابن سعد في (الطبقات الكبرى: ج٣ ص ٢٦٢) طبع بيروت والكشي في (رجاله : ص ٣٢) في ترجمة عمار ، والسيد علي خان في (الدرجات الرفيعة : ص ٢٦٠) طبع النجف الأشرف .

(٢) ذكر قصة تيمم عمار الحر العاملي في (الوسائل: ج ٢ ص ٩٧٧) باب التيمم من كتاب الطهارة ، طبع إيران سنة ١٣٧٦ هـ ، قال : « محمد بن علي بن الحسين باسناده عن زرارة قال : قال : أبو جعفر - عليه السلام - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم لعمار في سفر له : ياعمار بلغنا أنك أجنبت فكيف صنعت ؟ قال : تمرغت يارسول الله في التراب ، قال : فقال له : كذلك يتمرغ الحمار ، أفلا صنعت كذا ، ثم أهوى بيديه الى الأرض فوضعهما على الصعيد ثم مسح جبينيه بأصابعه وكفيه إحداهما بالأخرى ، ثم لم يعد ذلك » ، وذكره كذلك=

أفقه من عمر حيث ترك الصلاة لما أصابته الجنابة ولم يجد ماء (١) وأما عمار فانه علم أن الصلاة لاتسقط بذلك ، لكن راعى التسوية بين البدل والمبدل ، وظن أن بدلية التيمم عن الغسل تقتضى الاستيعاب . وهذا ـ لعمري ـ من أنظار الفقهاء ودقائقهم ، بل من قواعدهم وضوابطهم وانما قال له رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ : « أفلا فعلت هكذا » ـ ومسح بوجهه ويديه ـ لأن التيمم الذي أمر الله به في كتابه بدلا عن الوضوء والغسل شيء واحد لافصل بينهما والتسوية غير مرادة هاهنا وإلا لوجب استيعاب محال الوضوء بالمسح. وفي قوله ـ عليه السلام ـ : « أفلافعلت »

ـــــــــــــــــ

= الصدوق ابن بابويه في (من لايحضره الفقيه : ج١ ص٥٧) طبع النجف الاشرف سنة ١٣٧٧ هـ ، ومثله ماذكره الكليني ـ رحمه الله ـ في (الكافي : ج ٣ ص ٦٢) طبع إيران سنة ١٣٧٧هـ ، والشيخ الطوسي ـ رحمه الله ـ في (التهذيب: ج١ ص٢٠٧) طبع النجف الاشرف سنة ١٣٧٧ هـ ، وفي (الاستبصار : ج ١ ص ١٧٠) طبع النجف الاشرف سنة ١٣٧٥ هـ ، ولكن باختلاف يسير في متنه .

وذكره من أعلام السنة جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ ، في تفسير الدر المنثور (ج٢ ص ١٦٧) طبع طهران أفسيت سنة ١٣٧٧ هـ ، وقال: « أخرجه ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة ، عن عمار ابن ياسر » وذكره عامة الفقهاء من الفريقين في مؤلفاتهم الفقهية .

(١) ذكر البخاري في صحيحه باب التيمم (ج١ ص ٧٥) طبع مصر بولاق سنة ١٣١١ هـ ، بسنده ، « عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه ، قال : جاء رجل إلى عمر بن الخطاب فقال: إني أجنبت فلم أصب الماء، فقال عمار بن ياسر لعمر ابن الخطاب أما تذكر أنا كنا في سفر أنا وأنت. فأما أنت فلم تصل، وأما أنا فتمعكت، فصليت ، فذكرت للنبي (ص) فقال النبي: إنما يكفيك هكذا ، فضرب النبي (ص) بكفيه الأرض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه » ؟ وذكر ذلك أيضاً بطرق =

= عديدة ، وذكر مثله مسلم في صحيحه (ج ١ ص ١١٠) طبع مصر بولاق سنة ١٢٩٠ هـ بطرق عديدة ، وزاد : « ... فقال عمر : اتق الله يا عمار ، قال : إن شئت لم أحدث به » وفي إسناد آخر قال : فقال عمر : « نوليك ما توليت » فكأن عماراً قال ذلك خوفاً من عمر بدليل قوله له : « نوليك ما توليت » تهديداً له .

وقيل : مال إلى رأي عمر في هذه المسألة عبد الله بن مسعود ، كما أخرج البخاري وغيره من أصحاب الصحاح والسنن ، قال البخاري في صحيحه (ج ١ ص ٧٧) بسنده : «عن عمر بن حفص ، قال : حدثنا أبي قال : حدثنا الأعمش ، قال سمعت شقيق ابن سلمة ، قال : كنت عند عبد الله وأبي موسى ، فقال له أبو موسى : أرأيت يا أبا عبد الرحمن إذا أجنب فلم يجد ماء كيف يصنع ؟ فقال عبد الله : لا يصلي حتى يجد الماء ، فقال أبو موسى : كيف تصنع بقول عمار حين قال له النبي (ص) (كان يكفيك) ؟ قال : ألم تر عمر لم يقنع بذلك ؟ فقال أبو موسى : فدعنا من قول عمار ، كيف تصنع بهذه الآية (أي قوله تعالى في سورة المائدة : فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً) فما درى عبد الله ما يقول ، فقال : إنا لو رخصنا لهم في هذا لأوشك - إذا برد على أحدهم الماء - أن يدعه ويتيمم ، فقلت لشقيق : فإنما كره عبد الله لهذا ؟ قال : نعم » وذكر مثله ايضاً بطريق آخر وبزيادة بعض الجمل ، فراجعه .

وذكر مثله مسلم في صحيحه (ج ١ ص ١١٠) بزيادة بعض الجمل وبسند آخر ينتهي إلى شقيق بن سلمة ، ولعل ابن مسعود في كلامه هذا مع أبي موسى كان متقياً من عمر ومن صاحبه أبي موسى .

راجع ما ذكره ابن حجر العسقلاني في (فتح الباري) شرح صحيح البخاري (ج ١ ص ٣٥٢) طبع مصر سنة ١٣٤٨ هـ من الالتواء ، في شرح حديث عمار المذكور خصوصاً في قول عبد الله بن مسعود لأبي موسى : « ألم تر عمر لم يقنع =

ايماء لطيف الى أن عماراً لكونه من أهل النظر والاستنباط كان ينبغي له أن يفعل هكذا وأنه لو فعل لصح ، ولا يصح ممن لم يكن أهلاً لذلك ، وان أصاب على ماتقتضيه أصول الأصحاب [1].

= بذلك ، وتوجيهه عدم قناعة عمر بقول عمار عند ما أخبره أنه كان معه في تلك الحال ، وحضر معه تلك القصة ، وتبعه في هذا الالتواء العيني في (عمدة القاري) شرح صحيح البخاري (ج ٢ ص ١٧١) طبع الاستانة سنة ١٣٠٨ هـ ، فراجعها.

(١) قال النووي في شرحه لصحيح مسلم (ج ٤ ص ٦٣) طبع مصر سنة ١٣٤٩ هـ - بعد أن شرح قصة عمار - : « وفي قصة عمار جواز الاجتهاد في زمن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - فان عماراً - رضي الله عنه - اجتهد في صفة التيمم ، وقد اختلف أصحابنا وغيرهم من أهل الأصول في هذه المسألة على ثلاثة أوجه ، أصحها : يجوز الاجتهاد في زمنه - صلى الله عليه وآله وسلم - بحضرته وفي غير حضرته ، والثاني : لايجوز بحال ، والثالث : لايجوز بحضرته ويجوز في غير حضرته » .

وقال ابن حجر العسقلاني في (فتح الباري : ج ١ ص ٣٥٢) : « ويستفاد من هذا الحديث وقوع اجتهاد الصحابة في زمن النبي (ص) وأن المجتهد لا لوم عليه إذا بذل وسعه وان لم يصب الحق ، وأنه إذا عمل بالاجتهاد لا تجب عليه الإعادة » .

وراجع حديث تيمم عمار في صحيح ابن ماجة (ج١ ص٨٨١) باب التيمم ، طبع مصر سنة ١٣٧٢ هـ ، وفي صحيح النسائي (ج ١ ص ٥٩) طبع مصر سنة ١٣١٢ هـ ، وفي سنن أبي داود وشرحه (المنهل العذب المورود) لمحمود محمد خطاب السبكي المتوفى سنة ١٣٥٢ هـ ، (ج ٣ ص ١٥٧ - ص ١٥٩) طبع مصر سنة ١٣٥١ هـ .

عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه (١)

مولى بني الحارث بن كعب . وقيل : مولى الربيع بن زياد الحارثي

(١) عمرو بن عثمان بن قنبر ، إمام البصريين (سيبويه) أبو بشر ، ويقال : أبو الحسن ، مولى بني الحارث بن كعب ، ثم مولى آل الربيع بن زياد الحارثي ، ولقب (سيبويه) ومعناه رائحة التفاح ، فقيل : كانت أمه ترقصه بذلك في صغره وقيل : كان من يلقاه لايزال يشم منه رائحة الطيب فسمي بذلك ، وقيل : كان يعتاد شم التفاح ، وقيل : لقب بذلك للطافته لأن التفاح من أطيب الفواكه. كان أصله من (البيضاء) من أرض فارس، ونشأ بالبصرة ، وأخذ عن الخليل ، ويونس وأبي الخطاب الأخفش ، وعيسى بن عمر ، وقال أبو عبيدة : قيل ليونس بعد موت سيبويه : إن سيبويه صنف كتاباً في الف ورقة من علم الخليل ، فقال : ومتى سمع سيبويه هذا كله من الخليل ؟ جيئوني بكتابه فلما رآه قال : يجب أن يكون صدق فيما حكاه عن الخليل كما صدق فيما حكاه عني ، وقال الأزهري : كان سيبويه علامة حسن التصنيف جالس الخليل وأخذ عنه ، وما علمت أحداً سمع منه كتابه لأنه احتضر شاباً ، ونظرت في كتابه فرأيت فيه علماً جماً ، وكان المبرد يقول لمن أراد أن يقرأ عليه كتاب سيبويه : هل ركبت البحر ؟ تعظيما واستصعاباً لما فيه ، وقال بعضهم : كنت عند الخليل فأقبل سيبويه ، فقال : مرحباً بزائر لايمل ، قال وما سمعت الخليل يقولها لغيره ، وكان شاباً لطيفاً جميلا ، وكان في لسانه حبسة ، وقلمه أبلغ من لسانه ، وقال الجرمي : في كتاب سيبويه الف وخمسون بيتاً سألته عنها فعرف الفاً ولم يعرف خمسين ، وقال الزمخشري فيه :

ألا صلى الاله صلاة صدق • على عمرو بن عثمان بن قنبر
فان كتابه لم يغن عنه • بنو قلم ولا أبناء منبر

ورد سيبويه بغداد على يحيى البرمكي فجمع بينه وبين الكسائي للمناظرة وهي المعروفة بالمناظرة (الزنبورية) تجدها في بغية الوعاة للسيوطي مفصلة، وبعدما أفحم =

أعلم المتقدمين والمتأخرين بالنحو ، وجميع الناس عيال عليه . أخذ النحو عن
عن الخليل بن أحمد وعيسى بن عمر ، ويونس بن حبيب ، وغيرهم ؛
واللغة عن أبي الخطاب الأخفش الأكبر وغيره . توفي سنة ثمانين ومائة. وقيل :
غير ذلك . وأمره مشهور

في المناظرة لأنهم جعلوا العرب جعلا على أن يوافقوا الكسائي في قوله، خرج إلى
فارس، ولم تطل مدة سيبويه بعد ذلك ، ومات بالبيضاء ، وقيل بشيراز ، وقيل :
مات غماً بالذرب سنة ١٨٠ هـ ، قال الخطيب البغدادي : وعمره اثنتان وثلاثون
سنة ، وقيل : نيف على الأربعين ، وقيل : مات بالبصرة سنة ١٦١ هـ ، وقيل : سنة
١٨٨ هـ ، وقال ابن الجوزي مات بساوة سنة ١٩٤ هـ ، وكانت ولادته سنة ١٤٨ هـ
وكتابه المعروف بكتاب سيبويه طبع طبعات عديدة وهو معروف متداول يدرس
حتى الآن ، ولم يصنع قبله ولا بعده كتاب في النحو مثله بالاتفاق .
راجع في ترجمته: بغية الوعاة للسيوطي ، وسير النبلاء للذهبي ، والفهرست لابن النديم
ووفيات الأعيان لابن خلكان ، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي ، والبداية والنهاية
لابن كثير ، وأخبار النحويين والبصريين للقفطي ، وإنباه الرواة للزبيدي ، وشد
الأزار للشيرازي ، ونزهة الألباء للانباري ، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي ،
ونفح الطيب للمقري ، ومرآة الجنان لليافعي ، وكشف الظنون لحاج خليفة ،
ومفتاح السعادة لطاش كبري، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي، وروضات الجنات
للخوانساري ، وغيرها من المعاجم الرجالية . وكتبت رسائل في حياته ، مطبوعة
ومخطوطة .

باب الفاء

الفضل بن عبد الملك أبو العباس البقباق

مولى كوفي ، عين . ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الصادق - عليه السلام - (١) من كبار الرابعة ، له كتاب ، عنه أبان بن عثمان وحماد بن عثمان ، وعبد الله بن بكير وعبد الله بن مسكان ، وصفوان ، ويونس بن عبد الرحمان ، وحريز بن عبد الله ، وداود بن الحصين ، وابن اذينة ، وجعفر بن سماعة ، والقاسم بن عروة ، وأبو مالك الحضرمي .

وثقه النجاشي (٢) وتبعه العلامة (٣) وروى البرقي توثيقه عن كتاب سعد (٤)

---

(١) راجع: رجال الشيخ الطوسي (ص ٢٧٠ برقم ٥) طبع النجف الأشرف وفي عدم ذكره في الفهرست - مع ان له كتاباً لعله غفلة .

(٢) فقال عنه - كما في رجاله ص ٢٣٧ - طبع إيران : « ثقة عين » .

(٣) فانه ذكره في القسم الأول المخصص لذكر الثقات وقال « كوفي عين » راجع (ص ١٣٣ برقم ٦) طبع النجف الاشرف .

(٤) راجع : رجال البرقي (ص ٣٤) طبع إيران دانشكاه سنة ١٣٤٢ هـ ، فانه قال : « وفي كتاب سعد: له كتاب ، ثقة » ، وسعد - هذا - هو سعد بن عبدالله ابن أبي خلف الأشعري القمي الذي هو من أصحاب الإمام العسكري - عليه السلام -

وعده المفيد في (الهلالية) (١) في الفقهاء الأعلام والرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام الذين لامطعن عليهم ، ولا طريق الى ذم واحـــد منهم وحديثه في المنتقى (صحر) والأولى (صحي) (٢).

وروى الكشي : « ... عن حمدويه ومحمد قالا: حدثنا محمد بن عيسى عن صفوان عن عبد الرحمان بن الحجاج ، قال : سأل أبو العباس الفضل البقباق لحريز الاذن على أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فلم يأذن له ، فعاوده فلم يأذن له ، فقال له : أي شيء للرجل أن يبلغ في عقوبة غلامه ؟ فقال على قدر جريرته ، فقال : قد عاقبت والله حريزاً بأعظم مما صنع ، فقال : ويحك إني فعلت ذلك ؟ إن حريزاً جرد السيف ـ ثم قال ـ : أما لو كان

(١) تقدم ـ آنفاً ـ (ص ١٦٣) من هذا الجزء ذكر الرسالة الهلالية وأنها في الرد على من يقول : إن شهر رمضان ثلاثون يوماً وأنه لاينقص ، وقد عد المفيد فيها الفضل بن عبدالملك ـ هذا ـ في الفقهاء الاعلام والرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام الذين لامطعن عليهم ولا طريق إلى ذم واحد منهم ، وذكر روايته في آخر الرسالة ـ وهي مخطوطة ـ فراجعها .

(٢) صحر ـ بالراء في آخـــره ـ رمز للصحيح على اصطلاح المتأخرين ، وصحي ـ بالياء التحتانية في آخره ـ رمز للصحيح على اصطلاح المتقدمين ، قال الشيخ البهائي ـ رحمه الله ـ في مقدمة مشرق الشمسين (ص٣) طبع ايران: « قد استقر اصطلاح المتأخرين من علمائنا ـ رضي الله عنهم ـ على تنويع الحديث المعتبر ـ ولو في الجملة ـ إلى الانواع الثلاثة المشهورة ، أعني : الصحيح ، والحسن والموثق ، بأنه إن كان جميع سلسلة سنده إماميين ممدوحين بالتوثيق فصحيح ، أو إماميين ممدوحين بدونه كلا أو بعضاً مع توثيق الباقي فحسن ، أو كانوا كلا أو بعضاً غير إماميين مع توثيق الكل فموثق ، وهذا الاصطلاح لم يكن معروفاً بين قدمائنا ـ قدس الله أرواحهم ـ كما هو ظاهر لمن مارس كلامهم ، بل كان المتعارف بينهم إطلاق الصحيح على كل حديث =

. . . .

= صحيح اعتضد بما يقتضي اعتمادهم عليه أواقترن بما يوجب الوثوق بهوالركون اليه ، وذلك أمور : (منها) وجوده في كثير من الأصول الأربعمائة التي نقلوها عن مشائخهم بطرقهم المتصلة بأصحاب العصمة - سلام الله عليهم - وكانت متداولة لديهم في تلك الأعصار ، مشتهرة بينهم اشتهار الشمس في رابعة النهار (ومنها) تكرره في أصل أوأصلين منها فصاعداً بطرق مختلفة وأسانيد عديدة معتبرة (ومنها) وجوده في أصل معروف الانتساب إلى أحد الجماعة الذين أجمعوا على تصديقهم كزرارة ، ومحمد بن مسلم ، والفضيل بن يسار ، أو على تصحيح مايصح عنهم كصفوان بن يحيى ، ويونس بن عبدالرحمن ، وأحمد بن محمد بن أبي نصر ، أوالعمل بروايتهم كعمار الساباطي ونظرائه ممن عدهم شيخ الطائفة في كتاب العدة ، كما نقله عنه المحقق - رحمه الله - في بحث التراوح من المعتبر (ومنها) اندراجه في أحد الكتب التي عرضت على الائمة - عليهم سلام الله - فأثنوا على مؤلفيها ككتاب عبيدالله الحلبي الذي عرض على الصادق - عليه السلام - وكتاب يونس بن عبد الرحمن ، والفضل ابن شاذان المعروضين على العسكري - عليه السلام - (ومنها) أخذه من أحد الكتب التي شاع بين سلفهم الوثوق بها والاعتماد عليها ، سواء كان مؤلفوها من الفرقة الناجية الإمامية ككتاب الصلاة لحريز بن عبد الله السجستاني ، وكتب بني سعيد ، وعلي بن مهزيار ، أو من غير الإمامية ككتاب حفص بن غياث القاضي ، والحسين بن عبيدالله السعدي ، وكتاب القبلة لعلي بن الحسن الطاطري ، وقد جرى رئيس المحدثين ثقة الإسلام محمد بن بابويه - قدس الله روحه - على متعارف المتقدمين في اطلاق الصحيح على مايركن اليه ويعتمد عليه ، فحكم بصحة جميع ما أورده من الأحاديث في كتاب « من لايحضره الفقيه » وذكر أنه استخرجها من كتب مشهورة عليها المعول واليها المرجع ، وكثير من تلك الاحاديث بمعزل عن الاندراج في الصحيح على مصطلح المتأخرين ومنخرط في سلك الحسان =

. . . .

= والموثقات،بل الضعاف . وقد سلك على ذلك المنوال جماعة من أعلام علماء الرجال فحكموا بصحة حديث بعض الرواة غير الامامية كعلي بن محمد بن رياح وغيره لما لاح لهم من القرائن المقتضية للوثوق بهم ، والاعتماد عليهم ، وإن لم يكونوا في عداد الجماعة الذين انعقد الإجماع على تصحيح مايصح عنهم ، والذي بعث المتأخرين - نور الله مراقدهم - على العدول عن متعارف القدماء ووضع ذلك الاصطلاح الجديد هو أنه لما طالت المدة بينهم وبين الصدر السالف ، وآل الحال الى اندراس بعض كتب الأصول المعتمدة لتسلط حكام الجور والضلال والخوف من إظهارها وانتساخها وانضم الى ذلك اجتماع ماوصل اليهم من كتب الأصول في الأصول المشهورة في هذا الزمان فالتبست الأحاديث المأخوذة من الأصول المعتمدة بالمأخوذة من غير المعتمدة،واشتبهت المتكررة في كتب الاصول بغير المتكررة ، وخفي عليهم - قدس الله أرواحهم - كثير من تلك الأمور التي كانت سبب وثوق القدماء بكثير من الاحاديث ولم يمكنهم الجري على أثرهم في تمييز مايعتمد عليه مما لايركن اليه فاحتاجوا إلى قانون تتميز به الأحاديث المعتبرة عن غيرها ، والموثوق بها عما سواها فقرروا لنا - شكر الله سعيهم - ذلك الاصطلاح الجديد ، وقربوا الينا البعيد ، ووصفوا الأحاديث الموردة في كتبهم الاستدلالية بما اقتضاه ذلك الاصطلاح من الصحة والحسن والتوثيق . وأول من سلك هذا الطريق - من علمائنا المتأخرين - شيخنا العلامة جمال الحق والدين الحسن بن المطهر الحلي - قدس الله روحه - ، ثم أنهم - أعلى الله مقامهم - ربما يسلكون طريقة القدماء في بعض الأحيان فيصفون مراسيل بعض المشاهير - كابن أبي عمير وصفوان بن يحيى - بالصحة لما شاع من أنهم لايرسلون إلا عمن يثقون بصدقه ، بل يصفون بعض الأحاديث التي في سندها من يعتقدون أنه فطحي أو ناووسي بالصحة نظراً الى اندراجه فيمن أجمعوا على تصحيح مايصح عنهم ، وعلى هذا جرى العلامة - قدس الله روحه - في (المختلف) =

حذيفة بن منصور ماعاودني فيه بعد أن قلت : لا »[1] والحديث صحيح ، وقد تضمن جرأة عظيمة من البقباق على الامام ـ عليه السلام ـ حيث نسب اليه ماينافي اعتقاد عصمته ، ومن هـذا ونحوه قيل : إن عصمة الامام ـ عليه السلام ـ لم تكن ضرورية عند السلف . وفيه نظر ، والصحيح خلاف ذلك[2]. ويمكن توجيه الحديث بأن مراد الفضل الاطلاع على

= حيث قال في مسألة ظهور فسق إمام الجماعة: إن حديث عبد الله بن بكير صحيح وفي (الخلاصة) حيث قال : « إن طريق الصدوق إلى أبي مريم الأنصاري صحيح وإن كان في طريقه أبان بن عـثمان » وهو فطحي مستنداً في الكتابين الى إجماع العصابة على تصحيح مايصح عنهما ، وقد جرى شيخنا الشهيد الثاني ـ طاب ثراه ـ على هذا المنوال أيضا كما وصف في بحث الردة من شرح الشرائع حديث الحسن ابن محبوب عن غير واحد بالصحة ، وأمثال ذلك في كلامهم كثير، فلا تغفل ».

وبناء على مانقلناه فان أبا منصور جمال الدين الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني المتوفى سنة ١٠١١ هـ جرى على هذا الاصطلاح في الصحيح عند المتقدمين والصحيح عند المتأخرين في مقدمة كتابه (المنتقى ج ١ ص ٤) طبع إيران سنة ١٣٧٩ هـ ، ومع ذلك روى في (ص ٦٣) رواية في الأسئار عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن الفضل أبي العباس (البقباق) عن الصادق ـ عليه السلام ـ ورمز لها في صدر الرواية (بصحر) مع أن رواتها كلهم إماميون ممدوحون بالتوثيق فالذي كان ينبغي له أن يصفها (بصحي) كما ذكره سيدنا في الأصل ، فلاحظ ذلك

(١) راجع : رجال الكشي (ص ٢٨٥ برقم ١٦٤ ـ ١٦٦) طبع النجف الأشرف .

(٢) فان الاعتقاد بعصمة الامام ـ عليه السلام ـ من ضروريات المذهب . راجع في تحقيق ذلك : الكتب المؤلفة في الامامة بحث عصمة الإمام =

السبب الموجب لهذا الحجب والإبعاد غير تجريد السيف ، لاعتقاده أنه لايقابل هذه العقوبة ، ومراده بما صنع خصوص التجريد . فبين له - عليه السلام - أن تجريده السيف معصية عظيمة تقابل تلك العقوبة أوانها أوجبت حجبه وإبعاده لمصلحة ، أو ان ذلك معصية من البقباق مكفرة بالتوبة ، وتعقب الرضا من الامام - عليه السلام - كما يدل عليه توثيقه ومدحه .

وروى الكشي باسناده : « عن عبيد بن زرارة قال : دخلت على أبي عبد الله - عليه السلام - وعنده البقباق - فقلت له : رجل أحب بني أمية أهو معهم ؟ قال : نعم ، قلت : رجل أحبكم أهو معكم ؟ قال : نعم ، قلت : وإن زنى وإن سرق . فنظر إلى البقباق فوجد منه غفلة ثم أومأ برأسه : نعم » (١).

= - عليه السلام - فانها كثيرة مطبوعة ومخطوطة ، منها كتاب الشافي لعلم الهدى السيد المرتضى - رحمه الله - وتلخيص الشافي لشيخ الطائفة الشيخ الطوسي - رحمه الله - وكلاهما مطبوعان .

(١) راجع : رجال الكشي (ص ٢٨٦) طبع النجف الأشرف ، وقد أجاب شيخنا الحجة المامقاني - رحمه الله - في تنقيح المقال في الرجال (ج ٢ ص ١١ باب الفاء) عن خبر الكشي - هذا - بقوله : « ... (أولاً) أنه لعل عبيداً توهم أن غرض الإمام - عليه السلام - إخفاء ذلك عن الفضل ولم يكن كذلك واقعاً (وثانياً) أنه على فرض تحقق إخفائه - عليه السلام - ذلك عن البقباق فهو فعل مجمل له محامل ، فلا يدل على انحراف الرجل (وثالثاً) ما عن المجلسي - رحمه الله - من انه لعل البقباق لايحتمل هذا العلم وعبيد يحتمله ، وذلك لايقدح في عدالة البقباق ، وعلى كل حال فما في التحرير الطاوسي : من أن الصادق - عليه السلام - كان يتقيه واحتج لذلك بهذا الخبر ، كما ترى » .

وأجاب أيضاً عن الخبر الأول الذي رواه الكشي : من اعتراض البقباق =

ومن هذا الحديث قال ابن طاووس : « ان الصادق ـ عليه السلام ـ كان يتقيه » (١). وفي الطريق ضعف (٢) ولو صح أمكن حمله على اختلاف مراتب الايمان والتسليم . وربما اقتضت المصلحـــة اخفاء ذلك عن الفضل لئلا يتدلى به في الاعتذار لحريز ـ والله اعلم ـ .



= على أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ بأنه « عاقب حريزاً بأعظم من ذنبه ، فلا يقدح ذلك في عدالة البقباق لأن أمثال ذلك بين الموالي والعبيد دائر سائر ، غير مخل بمقام العبودية والإخلاص ، مغتفر مثله عند الموالي ، كما هو ظاهر ، فلا يتوجـــه عليه حينئذ مانوقش به فيه » .

(١) راجع : ماذكره الشيخ أبو منصور الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني في التحرير الطاووسي الذي لازالت نسخته مخطوطة ، وقد ذكر ذلك في ترجمـــة البقباق .

(٢) لعل الضعف في الطريق من جهة عبـــد الله بن راشد ، فانه وان ذكره الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ (ص ٢٢٧) ، برقم ٧٧) لكن حاله مجهول ولم يعرف كونه إمامياً ، ولم يوثقه أحد من أرباب المعاجم .

باب القاف

القاسم بن سلّام

بتشديد اللام - يكنى : أبا عبيد [1] من المشاهير في الحديث والادب والغريب والفقه وصحة الرواية وسعة العلم . روى عن أبي زيد الانصاري والاصمعي وأبي عبيدة ، وابن الاعرابي والكسائي والفراء ، وغيرهم ، ومات في مكة سنة اثنتين او ثلاث وعشرين ومائتين. وقيل : غير ذلك .

---

(١) قال أبو الطيب اللغوي عنه: مصنف حسن التأليف إلا أنه قليل الرواية يقتطع من اللغة علوماً أفتن بها ، وكتابه (الغريب المصنف) إعتمد فيه على كتاب رجل من بنى هاشم جمعه لنفسه ، وأخذ كتب الأصمعي فبوب مافيها وأضاف اليها شيئاً من علم أبي زيد وروايات عن الكوفيين ، وكذا كتابه في غريب الحديث ، وغريب القرآن انتزعها من غريب أبي عبيدة ، وكان مع هذا ثقة ورعاً لابأس به ولا نعلمه سمع من أبي زيد شيئاً ، وكان ناقص العلم بالإعراب ، وقال غيره : كان أبو عبيد فاضلا في دينه وعلمه ربانياً مفتياً في القرآن والفقه والأخبار والعربية ، حسن الرواية ، صحيح النقل ، سمع منه يحيى بن معين وغيره ، وله من التصانيف الغريب المصنف، وغريب القرآن ، وغريب الحديث ، ومعاني القرآن ، والمقصور والممدود ، والقراءات ، والمذكر والمؤنث، والأمثال السائرة، وغير ذلك ، مات =

القاسم بن موسى الكاظم ـ عليه السلام ـ

كان يحبه أبوه ـ عليه السلام ـ حباً شديداً ، وأدخله من وصاياه

وفي باب الاشارة والنص على الرضا ـ عليه السلام ـ من (الكافي) في حديث أبي عمارة يزيد بن سليط ـ الطويل ـ قال أبو ابراهيم ـ عليه السلام ـ : « اخبرك يا أبا عمارة ، إني خرجت من منزلي فأوصيت الى ابني فلان ـ يعني علياً الرضا ـ عليه السلام ـ وأشركت معه بنيّ في الظاهر وأوصيته في الباطن فأفردته ـ وحده ـ ولو كان الامر إليّ لجعلته في القاسم ابني لحبي إياه ، ورأفتي عليه ، ولكن ذلك الى الله عز وجل يجعله حيث يشاء . ولقد جاءني بخبره رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ قال وقال لي ـ ع ـ : ولو كانت الامامة بالمحبة لكان اسماعيل أحب الى أبيك منك ، ولكن ذلك من الله عز وجل » (١).

(الكافي) « محمد بن يحيى عن موسى بن الحسن عن سليمان الجعفري

= بمكة سنة ٢٢٣ هـ أو سنة ٢٢٤ هـ ، عن سبع وستين سنة ، وقيل : سنة ٢٣٠ هـ ، وكانت ولادته سنة ١٥٠ هـ ، وقيل سنة ١٥٤ هـ ، وقيل سنة ١٥٧ هـ .

راجع في أخباره : بغية الوعاة للسيوطي ، وتاريخ بغداد للخطيب ، وفهرست ابن النديم ، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي ، ونزهة الألباء للانباري ، وطبقات القراء للجزري ، وطبقات الفقهاء للشيرازي ، وطبقات الحنابلة للفراء ، وشذرات الذهب لابن العماد ، وتذكرة الحفاظ للذهبي ، والكامل في التاريخ لابن الاثير الجزري ، وتهذيب الاسماء واللغات للنووي ، ومرآة الجنان لليافعي ، وتهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ، وميزان الاعتدال للذهبي ، والمختصر من تاريخ اللغويين للزبيدي ، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي ، ومفتاح السعادة لطاش كبري ، وطبقات الشافعية للسبكي ، وغيرها من المعاجم والتواريخ .

(١) راجع : أصول الكافي (ج١ص٣١٤) طبع إيران طهران سنة١٣٨١هـ

قال : رأيت أبا الحسن - عليه السلام - يقول لابنه القاسم : قم يابني فاقرأ عند رأس أخيك (والصافات صفا) حتى تستتمها فقرأ فلما بلغ : « أهم أشد خلقا أم من خلقنا » قضى الفتى ، فلما سجي وخرجوا أقبل عليه يعقوب بن جعفر ، فقال له : كنا نعهد الميت اذا نزل به الموت يقرأ عنده (يس والقرآن الحكيم) ، فصرت تأمرنا بالصافات ، فقال يابني لم تقرأ عند مكروب من موت - قط - الاعجل الله راحته » (١).

ونص السيد الجليل علي بن طاووس على استحباب زيارة القاسم ، وقرنه بالعباس بن أمير المؤمنين - عليه السلام - وعلي بن الحسين المقتول بالطف (٢) وذكر لهم ولمن يجري مجراهم : زيارة يزارون بها ، من أرادها وقف عليها في كتاب (مصباح الزائر) .

قال في البحار : « ... والقاسم بن الكاظم - عليه السلام - الذي ذكره السيد - رحمه الله - قبره قريب من الغري » (٣).

---

(١) راجع : فروع الكافي - كتاب الجنائز - باب إذا عسر على الميت الموت واشتد عليه النزع - (ج ٣ ص ١٢٦) طبع ايران (طهران) سنة ١٣٧٧ هـ

(٢) قال السيد الجليل السيد علي بن طاووس المتوفى سنة ٦٦٤ هـ ، في مصباح الزائر - في باب استحباب زيارة أولاد الائمة - عليهم السلام - : « إذا أردت زيارة أحد منهم كالقاسم بن الكاظم - عليه السلام - أو العباس بن أمير المؤمنين - عليه السلام - أو علي بن الحسين - عليه السلام - المقتول بالطف ومن جرى في الحكم مجراهم ، تقف على قبر المزور منهم وتقول ... » ثم أورد لفظ الزيارة .

(٣) راجع البحار : (ج ٢٢ ص ٢٩٨) طبع كمباني طهران سنة ١٣٠٨ هـ ، فانه قال : « قال السيد علي بن طاووس : إذا أردت زيارة أحد منهم (أي من أولاد الائمة غير المعصومين) كالقاسم بن الكاظم - عليه السلام - أو العباس بن أمير المؤمنين - عليه السلام - أو علي بن الحسين - عليه السلام - المقتول بالطف ، ومن جرى =

= في الحكم بجراهم فقف على قبر المزور منهم ـ صلوات الله عليهم ـ فقل » ثم أورد ألفاظ الزيارة (ثم قال) : « والقاسم بن الكاظم ـ عليه السلام ـ الذي ذكر السيد (أي ابن طاووس) قبره قريب من الغري معروف » .

وذكر العلامة الكبير الحجة السيد المهدي القزويني النجفي المتوفى سنة ١٣٠٠هـ في رسالته العملية (فلك النجاة) ـ ص ٣٣٦ ـ طبع ايران سنة (١٢٩٨) هـ في الفصل السادس الذي خصصه لاستحباب زيارة قبور المشاهير المعروفين من أولاد الائمة غير المعصومين ـ قال : « ... والقاسم بن الكاظم ـ عليه السلام ـ المدفون في (سورا) المعروفة الآن بأرض نهر الجربوعية من أعمال الحلة السيفية » ، قال الحموي المتوفى سنة ٦٢٦هـ في معجم البلدان ، بمادة (سورا): « سورا ـ بالقصر ـ موضع بالعراق من أرض بابل ، وهي مدينة السريانيين ، وهي قريبة من الوقف والحلة المزيدية » ومثله ماذكره صفي الدين البغدادي المتوفى سنة ٧٣٩هـ في (مراصد الاطلاع) الذي هو مختصر (معجم البلدان) والزبيدي في (تاج العروس شرح القاموس) بمادة (سور) .

أما ما ذكره الحموي في (المعجم) وتبعه صفي الدين في (المراصد) بمادة (شوشة) من أنها « قرية بأرض بابل أسفل من حلة بني مزيد ، بها قبر القاسم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ، وبالقرب منها قبر ذي الكفل ـ وهو حز قيل ـ في بر ملاحة » ومثلها ماذكره الزبيدي في تاج العروس بمادة (شاش) .

فيظهر أنهم أخطأوا في ذلك ، فان الذي ذكره جمال الدين أحمد بن عنبة الداودي النسابة المتوفى سنة ٨٢٨هـ في كتابه عمدة الطالب (ص٢١٩) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٥٨هـ ، ماهذا نصه : « ... والعقب من العباس بن موسى الكاظم ـ عليه السلام ـ من القاسم المدفون بشوشى » ثم قال: « قال الشيخ رضي الدين حسن ابن قتادة الحسين الرسي النسابة : سألت الشيخ جلال الدين عبد الحميد بن فخار =

. . . .

= ابن معد الموسوي النسابة عن المشهد الذي بشوشي المعروف بـ (القاسم) فقال: سألت والدي فخاراً عنه ، فقال : سألت السيد جلال الدين عبد الحميد التقي عنه فقال : لا أعرفه ، ولكنه مشهد شريف ، وقد زرته ، فقال والدي : وأنا أيضاً زرته ولا أعرفه ، إلا أني بعد موت السيد عبدالحميد وقفت على مشجرة في النسب قد حملها بعض بني كتيلة إلى السيد مجد الدين محمد ابن معية ، وهي جمع المحسن الرضوي النسابة وخطه ، يذكر فيها : القاسم بن العباس بن موسى الكاظم - عليه السلام - قبره بشوشي في سواد الكوفة ، والقبر مشهور ، وبالفضل مذكور »

وذكر ذلك أيضاً سيدنا الحجة المهدي القزويني في (فلك النجاة) - ص٣٣٦ - فانه قال : « ... والقاسم بن العباس بن الكاظم - عليه السلام - المدفون في شوشى من قرى الكوفة مما يقرب من ذي الكفل » .

ويعتبر هؤلاء النسابون العلويون أبصر بقبور السادة من غيرهم أمثال الحموي وغيره ، فان أهل البيت أدرى بقبور السادة العلويين من غيرهم ، لاسيما إذا كان غيرهم من المناوئين لأهل البيت - عليهم السلام - مثل الحموي المعروف بانحرافه عن آل البيت - عليهم السلام - .

وقد وهم المعلق على الجزء الـ (٤٨) من البحار - الطبع الجديد - (ص٢٨٣) في أن قبر القاسم بن الكاظم - عليه السلام - بشوشي عند الهاشمية إعتماداً على ماذكره الحموي في المعجم ، والبغدادي في مراصد الاطلاع ، وقد بينا خطأهما .

أما ماذكره المجلسي في البحار : - من أن قبر القاسم بن الكاظم - عليه السلام - « قريب من الغري » - فالظاهر أن المراد به القرب المجازي النسبي لا الحقيقي ، لأنه كما عرفت أنه بسورا ، وهي نسبياً بعيدة عن الغري ، فلاحظ ذلك .

باب الميم

مالك بن التيهان : بن مالك ، أبو الهيثم الانصاري (١).

(١) ذكره ابن سعد في الطبقات الكبرى (ج٣ص٤٤٧) طبع بيروت سنة ١٣٧٧ هـ ، وقال : « اسمه مالك بن بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ، حليف لبني عبد الأشهل ، أجمع على ذلك موسى بن عقبة ، ومحمد بن إسحاق ، وأبو معشر ومحمد بن عمر (يعني الواقدي) ، وخالفهم عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري وذكر أن أبا الهيثم يعني من اوس أنفسهم ، وأنه أبو الهيثم بن التيهان بن مالك بن عمرو بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو - وهو النبيت - ابن مالك بن أوس ، وأمه ليلى بنت عتيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زعوراء بن جشم بن الحارث بن الخزرج ابن عمرو - وهو النبيت - ابن مالك بن أوس » . وذكر ابن الأثير الجزري في أسد الغابة (ج ٤ ص ٢٧٤) في نسبه غير ذلك ، وكذا ابن عبد البر في الاستيعاب في باب الميم ، وابن حجر العسقلاني في باب الكنى ، فراجعها .

ثم قال ابن سعد (ص ٤٤٨) من الطبقات : « قال محمد بن عمر (أي الواقدي) وكان أبو الهيثم يكره الأصنام في الجاهلية ويؤفف بها ، ويقول بالتوحيد هو وأسعد بن زرارة ، وكانا من أول من أسلم من الأنصار بمكة ، ويجعل في الثمانية النفر الذين آمنوا برسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - بمكة من الأنصار =

من كبار الصحابة ، شهد بدراً [1] والعقبة الثانية ، والثالثة [2] وهو

= فأسلموا قبل قومهم . ويجعل أبو الهيثم أيضا في الستة النفر الذين يروى : أنهم أول من لقي رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ من الأنصار بمكة فأسلموا قبل قومهم وقدموا المدينة بذلك ، وأفشوا بها الإسلام . قال محمد بن عمر (يعني الواقدي):وأمر الستة أثبت الأقاويل عندنا . أنهم أول من لقي رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ من الانصار فدعاهم إلى الإسلام فأسلموا . وقد شهد أبوالهيثم العقبة مع السبعين من الأنصار ، وهو أحـــد النقباء الإثني عشر . أجمعوا على ذلك كلهم . وآخى رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ بين أبي الهيـــثم بن التيهان وعثمان بن مظعون . وشهـد أبو الهيثم بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مـــع رسول الله (ص) وبعثه رسول الله (ص) الى خيبر خارصاً ، فخرص عليهم التمرة وذلك بعد ما قتل عبدالله بن رواحة بمؤتة ... فلماتوفي رسول الله (ص) بعثه أبوبكر فأبى، فقال : قد خرصت لرسول الله (ص) فقال : إني كنت إذا خرصت لرسول الله (ص) فرجعت دعا الله لي ، قال فتركه » .

وروى نصر بن مزاحم في كتاب صفـــين ـ الذى هو من الأصول القديمة المعتمدة ـ « قال : أقبل أبو الهيثم بن التيهان ـ وكان من أصحاب رسول الله (ص) ـ بدرياً تقياً عفيفاً ـ يسوي صفوف أهل العراق ويقول : يامعشر أهل العراق إنه ليس بينكم وبين الفتح في العاجل ، والجنة في الآجل إلا ساعة من النهار ، فارسوا أقدامكم ، وسووا صفوفكم ، وأعيروا ربكم جماجمكم ، واستعينوا بالله آلهكم وجاهدوا عدوالله وعدوكم ، واقتلوهم قتلهم الله وأبادهم ، واصبروا فان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين » .

(١) وكانت واقعة بدر يوم الجمعة (١٧) شهر رمضان سنة ٢ من الهجرة

(٢) راجع : أسد الغابة للجزري (ج ٤ ص ٢٧٤) والاستيعاب لابن عبد البر ، والإصابة لابن حجر ، وراجع أيضاً تعليقتنا في (ج ١ ص ٤٦٥) و (ج ٢ ـ ص ١٣٨ ـ ص ١٣٩) من هذا الكتاب .

من السابقين الراجعين الى أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ وممن شهد له بحديث الغدير [1] وهو أحد الاثني عشر الذين أنكروا على أبي بكر [2] وروي: أن رسول الله ـ عليه السلام ـ اعطاه خادماً لما أضافه ، وقال له : استوص به معروفاً فانه يصلي . فأعتقه أبو الهيثم . فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ : « إن الله تعالى لم يبعث نبياً إلا وله بطانتان ، بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر ، وبطانة لايألونه خبالا ، ومن يوثق بطانة السوء فقد وقي » .

استشهد أبو الهيثم ـ رضي الله عنه ـ مع أمير المؤمنين ـ عليه السلام . يوم صفين وقيل : مات سنة عشرين . وقيل : بعد الانصراف من قتال

---

(1) وذلك في رحبة الكوفة حينما قدم اليها أمير المؤمنين (ع) واستشهد الجمع على ذلك أيام خلافته : (راجع : تعليقتنا في ج ٢ ص ٣٢١ ـ ٣٢٣ في الحديث عن خالد الانصاري) .

(2) وهم ستة من المهاجرين وستة من الأنصار . وقد ذكر الطبرسي في (احتجاجه ص١٠٣) طبع النجف الأشرف والسيدعلي خان في (الدرجات الرفيعة ص ٣٢١ صورةاحتجاجه بقوله « ... ثم قام أبوالهيثم بن التيهان فقال : أنا أشهد على نبينا (ص) أنه أقام علياً ـ يعني في يوم غدير خم ـ فقالت الأنصار : ما اقامه للخلافة ، وقال بعضهم : ما أقامه الاليعلم الناس أنه مولى من كان رسول اللهمولاه فسألوه عن ذلك ، فقال (ص) : قولوا لهم:علي ولي المؤمنين بعدي ، وانصح الناس لأمتي ، وقدشهدت بما حضرني ، فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر إن يوم الفصل كان ميقاتا » .

وذكر صورة الاحتجاج البرقي في(رجاله ص٦٦)طبع طهران دانشگاه بعبارات ومضامين أخرى ومثله الصدوق في خصاله ج٢ص٢٢٨) طبع إيران سنة ١٣٧٧هـ ولقد ذكر الكشي في (رجاله: ص ٤٠) طبع النجف الأشرف في ترجمة=

أهل الشام . والأول أشهر (١).

=أبي أيوب الأنصاري - الجماعة الذين كانوا من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين - عليه السلام - وعد منهم : أبا الهيثم بن التيهان . وعده منهم - ايضا - الفضل بن شاذان برواية صاحب الدرجات الرفيعة ص ٣٢١ عنه .

(١) قال أبو عمر بن عبد البر في الاستيعاب - باب الكنى « اختلف في وقت وفاته : فذكر خليفة عن الاصمعي قال : سألت قومه فقالوا : مات في حياة رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - ، وهذا لم يتابع عليه قائله ، وقيل : إنه توفي سنة ٢٠ هـ ، أو سنة ٢١ هـ ، وقيل : إنه أدرك صفين وشهدها مع علي - عليه السلام - وهو الأكثر وقيل : إنه قتل بها ، حدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا الحسن بن رشيق ، قال : حدثنا الدولابي ، قال : حدثنا أبو بكر الوجيهي ، عن أبيه ، عن صالح بن الوجيه قال : وممن قتل بصفين عمار ، وأبو الهيثم بن التيهان ، وعبد الله بن بديل ، وجماعة من البدريين - رحمهم الله - حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، قال : حدثنا عثمان بن أحمد بن السماك ، قال : حدثنا حنبل بن إسحاق أبو عقيل ، قال : قال أبو نعيم : أبو الهيثم بن التيهان اسمه مالك ، والتيهان إسمه عمرو بن الحارث ، أصيب أبو الهيثم مع علي - رضي الله عنهما - يوم صفين ، هذا قول أبي نعيم وغيره » .

وذكر هذه الروايات عن الاستيعاب ابن أبي الحديد المعتزلي في شرحه لنهج البلاغة (ج ١٠ ص ٥٣٩) طبع مصر سنة ١٣٢٩ هـ ، في شرح خطبه الإمام علي أمير المؤمنين - عليه السلام - التي يحرضهم فيها على الجهاد مع معاوية في صفين ، والتي يقول فيها : ... « ماضر إخواننا الذين سفكت دماؤهم بصفين أن لا يكونوا اليوم أحياء يسيغون الغصص ، ويشربون الرنق ؟ قد - والله - لقوا الله فوفاهم أجورهم وأحلهم دار الأمن بعد خوفهم ، أين إخواني الذين ركبوا الطريق ومضوا على الحق ؟ أين عمار ؟ وأين ابن التيهان ؟ وأين ذو الشهادتين ؟ وأين نظراؤهم من إخوانهم الذين تعاقدوا على المنية ، وأبرد برؤسهم الى الفجرة ... »

=

محمد بن أحمد بن ابراهيم بن سليم الجعفي الكوفي

المعروف بـ (أبي الفضل الصابوني) والمشهور بين الفقهاء بـ (صاحب الفاخر) و (الجعفي) - على الاطلاق - من قدماء أصحابنا وأعلام فقهائنا من أصحاب كتب الفتوى ، ومن كبار الطبقة السابعة ممن أدرك الغيبتين : الصغرى ، والكبرى [1] عالم ، فاضل ، فقيه ، عارف ، بالسير والأخبار

= وابن أبي الحديد بعد أن ذكر هذه الخطبة وذكر الروايات في تاريخ وفاته عن ابن عبد البر في الاستيعاب قال : « ... قلت . وهذه الرواية (أي رواية قتل عمار يوم صفين) أصح من قول ابن قتيبة في كتاب (المعارف) : (وذكر قوم أن أباالهيثم شهد صفين مع علي - عليه السلام - ولايعرف ذلك أهل العلم ولايثبتونه) فان تعصب ابن قتيبة معلوم ، وكيف يقول : لايعرفه أهل العلم وقد قاله أبو نعيم وقاله صالح بن الوجيه ، ورواه ابن عبد البر ، وهؤلاء شيوخ المحدثين » .

وما ذكره ابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم المتوفى سنة ٢٧٦هـ من كلامه المذكور في المعارف (ص ٢٧٠) سنة ١٩٦٠ م ، أخذه من كلام أبي عبد الله محمد ابن عمر الواقدي صاحب المغازي المتوفى سنة ٢٠٧ هـ ، فقد ذكر ابن سعد في الطبقات الكبرى (ج ٣ ص ٤٤٨) طبع بيروت : « حدثنا محمد بن عمر (يعني الواقدي) قال : أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، قال : سمعت شيوخ أهل الدار - يعني بني عبد الأشهل - يقولون : مات أبو الهيثم سنة عشرين بالمدينة قال محمد بن عمر (يعني الواقدي) : وهذا أثبت عندنا ممن روى : أن أبا الهيثم شهد صفين مع علي بن أبي طالب وقتل يومئذ ، ولم أر أحداً من أهل العلم قبلنا يعرف ذلك ولا يثبته ، والله أعلم » .

وخطبة الإمام أمير المؤمنين علي - عليه السلام - التي ذكرها ابن أبي الحديد في شرحه لنهج البلاغة والتي ذكرنا شطراً منها - آنفاً - تكذبها ، فلاحظ .

(١) الغيبة الصغرى للامام الحجة المهدي بن الحسن - عليهما السلام - كانت =

والنجوم ، له كتب : منها - كتاب الفاخر المذكور ، وهو كتاب كبير يشتمل على الأصول والفروع والخطب وغيرها . وكتاب تفسير معاني القرآن وكتاب المحبر ، وكتاب التحبير .

ذكره الشيخ ، والسروي في باب الكنى [1] والنجاشي في الأسماء [2]. والعلامة وابن داود في القسم الأول من كتابيهما [3]. وفي رجال (النجاشي

= من يوم وفاة أبيه الإمام الحسن بن علي العسكري - عليهما السلام - المصادفة - على الأشهر - لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ٢٦٠ هـ ، وكان عمر الإمام الحجة المهدي - عليه السلام - يوم وفاة أبيه خمس سنين لأنه ولد - على أشهر الأقوال - يوم الجمعة منتصف شعبان سنة ٢٥٥ هـ كما نص على ذلك الشيخ الطوسي في (كتاب الغيبة) وغيره ، وكان وكيله عثمان بن سعيد العمري ، فلما مات عثمان بن سعيد أوصى الى ابنه أبي جعفر محمد بن عثمان ، واوصى أبو جعفر الى أبي القاسم الحسين ابن روح ، وأوصى أبو القاسم الى أبي الحسن علي بن محمد السمري - رضي الله عنهم - ولما حضرت السمري الوفاة سئل أن يوصي ، فقال : «لله أمر هو بالغه» فالغيبة الكبرى هي التي وقعت بعد وفاة السمري في النصف من شعبان سنة ٣٢٩ هـ فلا يعلم مدتها إلا الله سبحانه ، فتكون مدة غيبته الصغرى تسعاً وستين إلا شهراً راجع في ذلك الكتب المؤلفة في غيبة الإمام - عليه السلام - وهي كثيرة : منها إكمال الدين وإتمام النعمة للصدوق بن بابويه ، وغيبة النعماني ، وغيبة الشيخ الطوسي ، والمجلد الثالث عشر من بحار الأنوار للمجلسي ، وكلها مطبوعة .

(1) راجع : فهرست الشيخ الطوسي باب الكنى (ص ١٩٢ برقم ٨٧٧) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٥٦ هـ ، ومعالم العلماء للسروي المازندراني (ص ١٣٥) طبع النجف الأشرف . (2) راجع : رجال النجاشي (ص ٢٨٩) طبع إيران.

(3) راجع : رجال العلامة - الخلاصة - (ص ١٦٠ ، برقم ١٤٧) ، ورجال ابن داود (ص ٢٩١) برقم ١٢٦٣ ، طبع دانشكاه طهران .

والخلاصة) : « أنه كان زيدياً ثم عاد الينا،وسكن مصر ، وكانت له منزلة بها » [1].

وحكى عنه ابن ادريس بعض أقواله في (السرائر) قال - في آخر أبواب القضاء - : « وقال بعض أصحابنا - وهو صاحب كتاب الفاخر - : ومن دبر عبداً لامال له غيره وعليه دين ، فدبّره في صحته ومات ، فلا سبيل للديان عليه ، وان كان دبره في مرضه ، بيع العبد في الدين ، فان لم يحط الدين بثمن العبد ، استسعى في قضاء دين مواليه ، وهو حر اذا تممه - قال - : وقد قلنا ماعندنا في ذلك ، وهو أنه لاتدبير إلا بعد قضاء الدين سواء دبره وعليه دين أولم يكن عليه دين ، وسواء دبره في حال مرضه أو صحته » [2].

ونقل في (فصل المزار) عن المفيد - رحمه الله - [3] - : « ... ان علي بن الحسين - عليه السلام - المقتول بالطف هو علي الأصغر ،

---

(١) راجع : رجال النجاشي (ص ٢٨٩) والخلاصة للعلامة (ص ١٦٠) وتوجد هذه العبارة أومضمونها في رجال ابن داود وغيره من عامة كتب الرجال.

(٢) أنظر : السرائر لابن ادريس الحلي ، آخر باب النوادر في القضاء والأحكام من كتاب القضاء ، طبع إيران سنة ١٢٧٠ هـ .

(٣) الذي نقله ابن إدريس في السرائر في باب الزيارات من كتاب الحج هكذا : « ... وقد ذهب شيخنا المفيد في كتاب الإرشاد إلى أن المقتول بالطف هو علي الأصغر ، وهو ابن الثقفية ، وأن علي الأكبر هو زين العابدين ، أمه أم ولد ، وهي شاه زنان بنت كسرى يزدجرد (قال محمد بن إدريس) : والأولى الرجوع إلى أهل هذه الصناعة ، وهم النسابون وأصحاب السير والأخبار والتواريخ مثل الزبير بن بكار في كتاب أنساب قريش ، وأبي الفرج الإصفهاني في مقاتل الطالبيين والبلاذري ، والمزني صاحب كتاب اللباب أخبار الخلفاء ، والعمري النسابة حقق =

وأن علياً الأكبر هو زين العابدين - عليه السلام - ثم قال - : والأولى الرجوع في ذلك الى أهل هذه الصناعة ، وهم النسابون ، وأصحاب السير والاخبار والتواريخ . وذكر جماعة صرحوا بأنه علي الأكبر ، وعد منهم صاحب كتاب الفاخر - قال - : وهو مصنف من أصحابنا الامامية ، ذكره شيخنا أبو جعفر في (فهرست المصنفين) . . . »

وقال السيد الجليل ابن طاووس - رحمه الله - في كتاب النجوم .

« ... ان جماعة من علمائنا كانوا عارفين بهذا العلم ، منهم - محمد بن أحمد بن سليم الجعفي ، مصنف كتاب الفاخر » (١).

وقد ذكر المتأخرون من فقهائنا أقوال هذا الشيخ - رحمه الله - في أبواب الفروع . وعني بذلك شيخنا الشيخ السعيد - طاب ثراه - (٢).

= ذلك في كتاب المجدي فانه قال : وزعم من لابصيرة له أن علياً الأصغر هو المقتول بالطف ، وهذا خطأ ووهم ، وإلى هذا ذهب صاحب كتاب الزواجر والمواعظ ، وابن قتيبة في المعارف ، وابن جرير الطبري - المحقق لهذا الشأن - وابن أبي الأزهر في تاريخه ، وأبوحنيفة الدينوري في الأخبار الطوال ، وصاحب كتاب (الفاخر) مصنف من أصحابنا الإمامية ، ذكره شيخنا أبو جعفر في فهرست المصنفين ، وأبو علي بن همام في كتاب الأنوار في تواريخ أهل البيت ومواليدهم ، وهو من جملة أصحابنا المصنفين المحققين ، وهؤلاء جميعاً أطبقوا على هذا القول ، وهم أبصر بهذا النوع ... » .

وانظر ماذكره الشيخ المفيد - رحمه الله - في الإرشاد - باب ذكر ولد الحسين ابن علي - عليهما السلام - .

(١) راجع : فرج المهموم في علم النجوم للسيد علي بن طاووس الحسني الحلي المتوفى سنة ٦٦٤ هـ ، (ص ١٤٤) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٦٨ هـ

(٢) فانه نقل كثيراً من أقوال أبي الفضل الصابوني في (غاية المراد لكت =

ومنه عرفت فتاواه ومذاهبه ، وهو أحد القائلين بالمواسعة في قضاء الصلاة اليومية من أصحاب المتقدمين كما هو المشهور بين المتأخرين ، وله أقوال مخالفة للمشهور ، كالقول بالتفصيل في البئر ، والفرق فيها بين القليل والكثير ، وتحديد الكثرة بالذراعين في الابعاد الثلاثة ، والاجتزاء بالشهادة الواحدة في التشهد الأول ، وبالتسليم الأول من التسليم الواجب ، وغير ذلك .

وعدة كتب (الفاخر) سبعة وستون كتاباً ، هي : كتاب التوحيد والايمان ، كتاب مبتدأ الخلق ، كتاب الطهارة ، كتاب فرض الصلاة ، كتاب صلاة التطوع ، كتاب صلاة الجمعة ، كتاب صلاة المسافر ، كتاب صلاة الخوف ، كتاب صلاة الكسوف ، كتاب صلاة الاستسقاء ، كتاب صلاة الغدير ، كتاب صلاة الجنائز ، كتاب الزكاة ، كتاب الصيام ، كتاب الاعتكاف ، كتاب الحج ، كتاب المعايش ، كتاب البيوع ، كتاب عهدة الرقيق ، كتاب أم الولد ، كتاب المدبر ، كتاب المكاتب ، كتاب

= الإرشاد) في موارد عديدة ، وكذا في باقي مصنفاته الفقهية ، فراجعها .

وترجم لأبي الفضل الصابوني ـ هذا ـ الميرزا عبدالله أفندي في(رياض العلماء) الذي لايزال مخطوطاً ، فقال: « أبو الفضل محمد بن أحمد بن ابراهيم بن سليمان (أوسليم) الجعفي الكوفي ، ثم المصري الصابوني ، المعروف بالجعفي ، وتارة بالصابوني ، وأخرى بأبي الفضل الصابوني ، والكل عبارة عن شخص واحد ... » الخ

ويروي كل من النجاشي في رجاله ، والشيخ الطوسي في الفهرست عن أبي الفضل الصابوني بواسطتين كما عرفت من سيدنا ـ قدس سره ـ في الاصل ، ويروي عنه بلا واسطة جعفر بن محمد بن قولويه المتوفى سنة ٣٦٨ هـ وجملة ممن في طبقته .

كما أن ابن قولويه يروي عنه عن موسى بن الحسين بن موسى كتاب جعفر ابن يحيى بن العلاء ، كما ذكره النجاشي في ترجمة أبي محمد جعفر بن يحيى بن العلاء ابن خالد الرازي الثقة ، فراجعه .

العتق ، كتاب الرهن ، كتاب الشركة ، كتاب الشفعة ، كتاب المضاربة كتاب الاجارات ، كتاب الغصب ، كتاب الضيافة ، كتاب الاقطاعات كتاب الحوالة ، كتاب العطايا والضمان ، كتاب اللقطة والضالة ، كتاب الوديعة ، كتاب الصلح ، كتاب الذريعة ، كتاب العمرى والسكنى ، كتاب الهبة والنحلة ، كتاب الايمان والنذور ، كتاب الشروط ، كتاب الحبس ، كتاب النكاح ، كتاب المواريث ، كتاب الوصايا ، كتاب الايلاء ، كتاب المطلقات ، كتاب المتعة ، كتاب نفي الولد ، كتاب النشوز ، كتاب اللعان كتاب الطلاق ، كتاب العدد ، كتاب الديات ، كتاب المحاربة ، كتاب الجهاد ، كتاب الحدود ، كتاب قسمة الغنائم ، كتاب السبق والرمي ، كتاب الجزية ، كتاب القضاء والشهادات ، كتاب الضحايا ، كتاب الصيد والذبائح ، كتاب الأغذية ، كتاب الأشربة ، كتاب الخطب ، كتاب تعبير الرؤيا

قال النجاشي - بعد ذكر هذه الكتب - : « أخبرنا أحمد بن علي ابن نوح عن جعفر بن محمد قال حدثنا محمد بن أحمد بن ابراهيم ببعض كتبه » (١).

وقال الشيخ في (الفهرست) : « ... أخبرنا احمد بن عبدون عن أبي علي كرامة بن أحمد بن كرامة البزاز وأبي محمد الحسن بن محمد الخيزراني المعروف بـ (ابن أبي العساف المغافري) عن أبي الفضل الصابوني بجميع رواياته » (٢).

واختلف في اسم جده الاعلى أبي ابراهيم : ففي رجال النجاشي ،

(١) رجال النجاشي : ص ٢٩٠ طبع إيران .

(٢) الفهرست للشيخ الطوسي باب من عرف بكنيته : ص ١٩٢ برقم ٨٧٧ طبع النجف الاشرف سنة ١٣٥٦ هـ .

وكتاب النجوم : أنه سليم - كما تقدم - [1] وفي (الخلاصة ورجال ابن داود) : سليمان [2] واختلف ماعندنا من نسخ (الفهرست) : ففي نسخة: « واسمه محمد بن أحمد بن ابراهيم بن سليمان » [3] وفي أخرى : « ابن سليم » وفي ثالثة : ترك الاسم بالكلية . وكأنها الاصح ، فانه عقد الباب فيمن عرف بكنيته ، ولم يقف له على الإسم .

محمد بن أحمد بن الجنيد .

أبو علي الكاتب [4] الاسكافي ، من أعيان الطائفة ، وأعاظم الفرقة

---

(١) راجع - رجال النجاشي - : ص ٢٨٩ طبع إيران ، ومن كتاب النجوم ص ١٤٤ ، طبع النجف الأشرف .

(٢) راجع - من رجال العلامة الخلاصة - : ص١٦٠ برقم ١٤٧ طبع النجف الاشرف . ومن رجال أبي داود : ص ٢٩١ برقم ١٢٦٣ طبع طهران دانشگاه .

(٣) وهي النسخة المطبوعة في النجف الاشرف المطبعة الحيدرية . سنة ١٣٥٦هـ وسنة ١٣٨٠ هـ

(٤) ذكر ابن الجنيد - هذا - سيدنا الإمام الحجة السيد الحسن الصدر الكاظمي - رحمه الله - في كتاب (تأسيس الشيعة : ص ٣٠٢) طبع بغداد قال : « ابن الجنيد شيخنا الأقدم ، وفقيهنا الأعظم ، محمد بن أحمد بن الجنيد ، أبو علي الكاتب الإسكافي ، كتب في الفروع الفقهية ، وعقد لها الأبواب ، وقسم فيها المسائل ، وجمع بين النظائر ، واستوفى ذلك غاية الاستيفاء ، وذكر الفروع التي ذكرها الناس (يعني فقهاء السنة) وذكر بعدها مايقتضيه مذهب الإمامية بعد أن ذكر أصول جميع المسائل ، وإذا كانت المسألة أو الفرع ظاهراً اقتنع فيه بمجرد ذكر الفتيا ، وان كانت المسألة أو الفرع غريباً أومشكلا أومأ الى تعليلها ووجه دليلها ، وإذا كانت المسألة أو الفرع مما فيه أقوال العلماء ذكرها وبين عللها ، والصحيح منها والأصح ، والقوي ، والأقوى ، والظاهر ، والأظهر ، والأشبه ، ونبه على جهة دليلها » =

وأفاضل قدماء الامامية ، واكثرهم علماً وفقهاً وأدباً ، واكثرهم تصنيفاً وأحسنهم تحريراً ، وأدقهم نظراً ، متكلم فقيه ، محدث ، اديب ، واسع العلم ، صنف في الفقه والكلام والأصول والادب والكتابة وغيرها ، تبلغ مصنفاته - عدا أجوبة مسائله - نحواً من خمسين كتاباً : منها - كتاب تهذيب الشيعة لأحكام الشريعة : كتاب كبير نحو من عشرين مجلداً ، يشتمل على جميع كتب الفقه ، وعدة كتبه تزيد على مائة ثلاوثين كتاباً . وكتاب المختصر الأحمدي في الفقه المحمدي ، مختصر كتاب التهذيب ، وهو الذى وصل الى المتأخرين ، ومنه انتشرت مذاهبه وأقواله . وكتاب النصرة

= ثم ذكر سيدنا الصدر بعض مؤلفاته ، ثم قال : « كان في عصر الشيخ أبي جعفر محمد ابن يعقوب الكليني إمام المحدثين من أهل القرن الثالث ، ومعاصر أيضاً للشيخ علي ابن بابويه والد الشيخ الصدوق ، وللمولى أبي القاسم الحسين بن روح السفير الثالث وروى عن علي بن أبي العزاقر الشلمغاني أيام استقامته ، وروي عنه أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري وطبقته » وذكره أيضاً (ص٣١٢) وذكر من مؤلفاته كشف التمويه والالتباس في إبطال القياس .

وترجم له صاحب روضات الجنات (ص ٥٦٠ - ٥٦٣) ترجمة مفصلة ، كما ترجم له الإسترابادي في (منهج المقال: ص ٢٧٨) ، والشيخ ابو علي الحائري في (منتهى المقال : ص ٢٥٦) ، وشيخنا الحجة المامقاني في تنقيح المقال (ج ٢ ص ٦٧) وغير هؤلاء من أرباب المعاجم الرجالية .

وذكر سيدنا - قدس سره - ابن الجنيد في الفائدة السادسة والعشرين من فوائده التي سيأتي ذكرها في آخر الجزء الرابع من هذا الكتاب ، فانه - بعد أن نقل كلام النجاشي في رجاله من « أنه كان يقول بالقياس ، وأخبرونا جميعاً بالإجازة لهم بجميع كتبه ومصنفاته » - قال : « وهذه الصفة إن كانت للمدح لا للتخصيص دلت على توثيق جميع شيوخه ، وإلا فهم منها توثيق المشاهير منهم ، فتدبر » .

لأحكام العترة وكتاب مناسك الحج . وكتاب مفرد في النكاح ، وكتاب الحاسم للشنعة في نكاح المتعة وكتاب مشكلات المواريث ، وكتاب الانتصاف من ذوي الانحراف من مذاهب الأشراف في مواريث الأخلاف ، وكتاب فرض المسح على الرجلين وكتاب الارتياع في تحريم الفقاع وكتاب تبصرة العارف ونقد الزائف ، وكتاب الشهب المحرقة للاباليس المسترقة ، وكتاب خلاص المبتدئين من حيرة المجادلين وكتاب نور اليقين وبصيرة العارفين ، وكتاب التحرير والتقرير ، وكتاب كشف الأسرار ، وكتاب الاستيقان ، وكتاب حدائق القدس وكتاب تنبيه الساهي بالعلم الآلهي ، وكتاب التراقي الى أعلى المراقي ، وكتاب نثر طوبي وكتاب سبيل الصلاح لأهل النجاح ، وكتاب الأسفار في الرد على المؤبدة وكتاب نقض نقض الزجاجي النيسابوري على الفضل بن شاذان ، وكتاب الظلامة لفاطمة ـ عليها السلام ـ وكتاب إزالة الران عن قلوب الاخوان وكتاب إيضاح خطأ من شنع على الشيعة في أمر القرآن ، وكتاب استخراج المراد من مختلف الخطاب ، وكتاب الإفهام لأصول الأحكام ، وكتاب الإيناس بأئمة الناس ، وكتاب كشف التمويه والألباس على أغمار الشيعة في أمر القياس ، وكتاب إظهار ماستره أهل العناد من الرواية عن العترة في أمر الاجتهاد ، وكتاب اللطيف ، وكتاب علم النجابة في علم الكتابة ، وكتاب تفسيح العرب في لغاتها وإشارتها الى مرادها ، وغير ذلك من كتبه ورسائله .

وله في أجوبة المسائل : المسائل المصرية ، وأجوبة مسائل معز الدولة من آل بويه ، واجوبة مسائل سبكتكين الأعجمي ، وغيرها .

وهذا الشيخ ـ على جلالته في الطائفة ورياسته وعظم محله ـ قد حكي القول عنه بالقياس (١) ونقل ذلك عنه جماعة من أعاظم الأصحاب . ومع

---

(١) عرف القياس بأنه إثبات حكم في محل بعلة لثبوته في محل آخر بتلك =

ذلك فقد أثنى عليه علماؤنا ، وبالغوا في اطرائه ومدحه وثنائه .

واختلفوا في كتبه : فنهم - من أسقطها ، ومنهم - من اعتبرها .

ونحن ننقل ماوقفنا عليه من كلامهم ، ثم نتبعه بما عندنا في ذلك :

قال الشيخ في (الفهرست) : « محمد بن أحمد بن الجنيد ، يكنى أبا علي ، كان جيد التصنيف حسنه ، إلا أنه كان يرى القول بالقياس فتركت لذلك كتبه ولم يعول عليها ، وله كتب كثيرة - أخبرنا عنه الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان وأحمد بن عبدون » (١).

وقال المفيد في (المسائل السروية) : « ... فأما كتب أبي علي بن الجنيد ، فقد حشاها بأحكام عمل فيها على الظن ، واستعمل فيها مذهب المخالفين في القياس الرذل ، فخلط بين المنقول عن الأئمة - عليهم السلام - وبين ماقاله برأيه » - ثم قال في الفصل الذي يلي هذا الكلام - : « ... وأجبت عن المسائل التي كان ابن الجنيد جمعها وكتبها الى أهل مصر ، ولقبها بـ (المسائل المصرية) وجعل الأخبار فيها أبواباً ، وظن أنها مختلفة

= العلة . فأركانه أربعة : مقيس ومقيس عليه ، وجامع - وهو العلة - والحكم والقياس على أنواع : منه منصوص العلة ، وهو ما كانت علة الحكم منصوصة في دليل المقيس عليه . ومنه قياس الاولوية وهو قياس الاقوى غير المنصوص على الاضعف المنصوص . ومنه المناط القطعي كقياس المجتهد حكم واقعة على أخرى مع قطعه باتحاد مناطيهما .

وهذه الأنواع الثلاثة معتبرة عندنا . وأما سوى ذلك من الأقيسة الناتجة عن التخرصات الظنية والعمل بالرأي فهي ممنوعة عندنا إجماعاً ، (راجع : تفصيل الموضوع . في هامش ص ١١٤ من الجزء الأول من كتاب تلخيص الشافي) .

(١) راجع : الفهرست : ص ١٣٤ برقم ٥٩٠ طبع النجف الاشرف سنة ١٣٥٦ هـ .

في معانيها ، ونسب ذلك الى قول الأئمة (ع) فيها بالرأي ، وأبطلت ماظنه في ذلك وتخيله ، وجمعت بين جميع معانيها حتى لم يحصل فيها اختلاف »[1]

وقال النجاشي : بعد ذكره « ... وجه في أصحابنا ، ثقة جليل القدر ، وصنف فاكثر » - وذكر تصانيفه ثم قال - : « وقد سمعت شيوخنا الثقات يقولون عنه : إنه كان يقول بالقياس ، وأخبرونا جميعاً بالاجازة لهم بجميع كتبه ومصنفاته ، وسمعت بعض شيوخنا يذكر أنه كان عنده مال للصاحب - عليه السلام - وسيف ، وأنه كان أوصى به إلى جاريته ، فهلك ذلك »[2].

وقال العلامة في (الخلاصة) : « ... كان شيخ الامامية ، جيد التصنيف حسنه ، وجه في أصحابنا ، ثقة ، جليل القدر ، صنف فاكثر ، قيل : إنه كان عنده مال للصاحب - عليه السلام - وسيف وأنه أوصى به الى جاريته ، فهلك ذلك ، وقد ذكرت خلافه[3] في كتبي » - ثم حكى عن الشيخ ما تقدم من كلامه من أنه كان يرى القول بالقياس وأنه لذلك تركت كتبه[4].

وفي (الإيضاح) : « ... وجه في أصحابنا ، ثقة ، جليل القدر

---

(١) راجع : المسألة الثامنة من المسائل السروية والجواب عنها (ص ٥٥ - ص ٥٨) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٦٩ هـ .

(٢) راجع : رجال النجاشي : ص ٢٩٩ - ٣٠٢ طبع إيران . والملاحظ أن الفقرة الأولى من الكلام ذكرت في آخر الترجمة والفقرة الثانية ذكرت في الأول .

(٣) أي أقواله وآراءه المخالفة لأقوال الأصحاب في الفقه ، وقد ذكر العلامة - رحمه الله - في عبارته الآتية في كتاب (إيضاح الاشتباه) انه ذكر خلافه واقواله في كتاب مختلف الشيعة في أحكام الشريعة .

(٤) راجع : خلاصة الأقوال للعلامة (ص ١٤٥) برقم ٣٥) .

صنف فاكثر ، كان عنده مال للصاحب ـ عليه السلام ـ وسيف ، وأوصى به الى جاريته فهلك ، له كتب منها ـ تهذيب الشيعة لأحكام الشريعة ، وجدت بخط السعيد صفي الدين محمد بن معد ماصورته : وقع إليّ من هذا الكتاب مجلد واحد ، وقد ذهب من أوله أوراق ، تصفحته ولمحت مضمونه فلم أر لأحد من الطائفة كتاباً أجود منه ولا أبلغ ولا احسن عبارة ولا أدق معنى ، وقد استوفى فيه الفروع والاصول ، وذكر الخلاف في المسائل ، واستدل بطريق الامامية وطريق مخالفيهم ، وهذا الكتاب اذا أنعم النظر فيه وحصلت معانيه وأديم الاطالة فيه ، علم قدره وموقعه وحصل به نفع كثير لايحصل من غيره (وكتب محمد بن معد الموسوي) .

قال العلامة : وأقول وقع إلي من كتب هذا الشيخ المعظم الشأن : كتاب الأحمدي في الفقه المحمدي وهو كتاب جيد يدل على فضل هذا الرجل وكماله وبلوغه الغاية القصوى في الفقه وجودة نظره ـ قال ـ : وأنا ذكرت خلافه واقواله في كتاب مختلف الشيعة في أحكام الشريعة » (١)

وقد سبق العلامة ـ رحمه الله ـ في ذلك شيخه المحقق ـ رحمه الله ـ فانه اكثر النقل عن ابن الجنيد ، وعده في مقدمات (المعتبر) ممن اختار النقل عنهم من الأفاضل المعروفين بنقد الاخبار وصحة الاختيار وجودة الاعتبار من أصحاب كتب الفتاوى (٢) وكذا الشيخ الفاضل ابن إدريس فانه كثيراً مايحكي في (السرائر) أقوال ابن الجنيد ومذاهبه . فمن ذلك

---

(١) انظر : كتاب إيضاح الاشتباه للعلامة ـ رحمه الله ـ (ص ٨٨ ـ ٨٩) طبع ايران سنة ١٣١٩ هـ .

(٢) راجع ـ ذلك ـ في مقدمة المعتبر الفصل الرابع في السبب المقتضي للاقتصار على ماذكرناه من فضلائنا ، فقد أدرج المترجم له في طليعة أصحاب الفتيا من فطاحل العلماء القدماء .

مانقله عنــه : من سقوط الزكاة عن غلات الأطفال والمجانين ، واختاره - قال - : « وقد ذهب إلى ذلك أبو علي محمد بن أحمد بن الجنيد الكاتب الاسكافي في كتابه : (المختصر الأحمدي في الفقه المحمدي) وهذا الرجل جليل القــدر كبير المنزلة ، صنف فأكثر » (١). ومنه ماذكره في مسألة جواز التفاضل في الحنطة والشعير وعدم تحقق الربا فيهما لاختلاف الجنس فانه حكى ذلك عن أجلة أصحابنا المتقــدمين ورؤساء مشايخنا المصنفين - ثم قال - : « وأبو علي بن الجنيد من كبار فقهاء أصحابنا ذكر المسألة وحققها وأوضحها في كتابه : (الأحمدي في الفقه المحمدي) ... » ونقل كلامه في ذلك (٢).

وممن يحكي قول ابن الجنيد ، ويعتبر مافي الاجماع والنزاع من القدماء السيد الأجل المرتضى ، فانه قــد اكثر النقل عنه والاعتذار عن مخالفته في بعض المسائل ، كمسألة سقوط الشفعة مع التعدد ، وقبول شهادة العبد اذا كان عدلا ، وجواز حكم الحاكم بعلمه ، فانه قد ادعى الاجماع في هــذه المسائل ، ثم سأل نفسه ، فقال : كيف تستجــيزون ادعاء الاجماع من الامامية - وابن الجنيد من أصحابنا يخالف في ذلك - ؟ وأجاب : تارة - بأن اجماع الامامية قد تقــدم ابن الجنيد وتأخر عنه ، وأخرى - بشذوذ المخالف ومعروفية نسبه ، فلا يقدح في الاجماع (٣).

---

(١) انظر : السرائر باب حقيقة الزكاة وما يجب فيه وبيان شروطها ، من كتاب الزكاة طبع ايران سنة ١٢٧٠ هـ .

(٢) راجع : السرائر كتاب البيوع - باب الربا واحكامــه وما يصح فيه وما لايصح .

(٣) راجع في ذلك : ما ذكره السيد المرتضى - رحمه الله - في المسألة الرابعة من (المسائل الموصليات الرابعة) - مخطوط - وما ذكره في كتاب (الانتصار) في كتاب الشفعة ، المسألة الثانية ص ١٢٠ ، وما ذكره -

وهذا كلام معتنٍ بأقوال ابن الجنيد ، متحرز عن مخالفتها ، وعن دعوى الاجماع على خلافها . وناهيك به من السيد ـ قدس سره ـ مع ماعلم من مذهبه في أخبار الآحاد ، فضلا عن القياس .

وأما المتأخرون من أصحابنا كالشهيدين والسيوري وابن فهد والصيمري والمحقق الكركي وغيرهم ، فقد أطبقوا على اعتبار أقوال هذا الشيخ والاستناد اليها في الخلاف والوفاق ، حتى أن الشهيد الثاني في (المسالك) ـ في مسألة حرمان الزوجة ـ أورد على السيد المرتضى بأن الأوفق بمذهبه القول بعدم الحرمان مطلقاً ـ كما ذهب اليه ابن الجنيد ـ قال ـ : « والنظر إلى أن ابن الجنيد بمعلومية نسبه لايقدح بالاجماع ، معارض بمثله في الجانب الآخر ، فانه لايعلم موافق للمرتضى فيما ذهب اليه من الاحتساب بالقيمة فضلا عن مماثل لابن الجنيد العزيز المثل في المتقدمين بالتحقيق والتدقيق ، يعرف ذلك من اطلع على كلامه »(١).

وقد وقع لغيره من المدح والاطراء عليه ومنع الاجماع مع مخالفته : نحوُ ذلك ، ولم أقف على من توقف في رعاية أقوال هذا الشيخ من المتأخرين إلا صاحب (كشف الرموز) تلميذ المحقق ، فانه قال : « ... وأخللت

= في كتاب القضاء والشهادات ـ المسألة الأولى (ص ١٣٠) ـ وما ذكره في كتاب القضاء ايضاً ـ المسألة الرابعة (ص ١٣٥) طبع إيران سنة ١٣١٥ هـ وانظر أيضاً : الفصل الـ (٢٦) من المسألة الأولى من المسائل الصاغانية للشيخ المفيد (مخطوط) .

(١) أنظر في (المسالك) شرح اللمعة ـ كتاب الفرائض في ميراث الزوجة وما تحرم منه من رقبة الأرض واختلاف الفقهاء فيه (ج ٢) طبع إيران ، فانه ذكر فيه الجملة المذكورة بنصها .

بذكر ابن الجنيد إلا نادراً ، (١) معتذراً بما سبق نقله عن الشيخ من ترك كتبه لقوله بالقياس .

ويتجه ـ هنا ـ سؤال ، وهو : إن المنع من القياس من ضروريات مذهب الامامية ومما تواترت به الروايات عن الأئمة ـ عليهم السلام ـ (٢) فيكون المخالف في ذلك خارجاً عن المذهب فلا يعتد بقوله ، بل لايصح توثيقه ، إلا أن يراد : إنه ثقة في مذهبه ـ كما يقال ذلك في مثل الفطحية والواقفية والمخالفين من العامة ـ

وأعظم من ذلك : ماحكاه المفيد ـ رحمه الله ـ عنه من نسبة الأئمة (ع) الى القول بالرأي ، (٣) فانه رأي سيء وقول شنيع ، وكيف يجتمع ذلك مع القول بعصمة الأئمة ـ عليهم السلام ـ وعدم تجويز الخطأ عليهم ـ على ماهو المعلوم من المذهب ـ وهذا القول ـ وان لم يشتهر عنه إلا أن قوله بالقياس معروف مشهور قد حكاه المفيد ـ رحمه الله ـ (٤) ـ والشيخ السروي

---

(١) راجع في ذلك : المقدمة الثالثة من المقدمات الثلاث التي ذكرها الحسن ابن أبي طالب اليوسفي الآبي في أول كتابه (كشف الرموز) المخطوط .

(٢) وقد عرف ذلك عن علمائهم منـــذ القرن الثالث الهجري حتى اليوم ، محتجين ـ اولاً ـ بالعمومات المانعة لمطلق العمل بالظن من آيات وروايات ـ وثانياً ـ بروايات خاصة بموضوع القياس والعمل بالرأي ، من قبل النبي وأهل بيته الأطهار ـ عليهم السلام ـ حتى أن كتب الصحاح والأخبار اكتضت بذكر الأخبار المانعة. راجع ـ في تفصيل ذلك ـ هامش (ج١ ص ١١٥ ـ ص ١١٨) من تلخيص الشافي طبع النجف الأشرف .

(٣) أنظر : المسائل السروية ـ المسألة الثامنـــة ـ (ص ٥٨) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٦٩ هـ . (٤) أنظر : المسائل السروية ـ المسألة الثامنة ـ (ص٥٦ ـ ص ٥٧) طبع النجف الأشرف ، وفي المسائل الصاغانية ـ مخطوط ـ وفي =

في(معالمه) (١) ونقله النجاشي ـ رحمه الله ـ عن شيوخه الثقات (٢) وقد يلوح ذلك ـ ايضاً ـ من كلام السيد المرتضى عند نقل أقواله ، والجواب عنها، ويشير اليه وضع كتابه الذي سماه (كشف التمويه والالباس على إغمار الشيعة في أمر القياس) وكذا كتابه الآخر المسمى باظهار ماستره أهل العناد من الرواية عن العترة في أمر الاجتهاد ، وقد ذكر النجاشي هذين الكتابين في جملة كتب ابن الجنيد ومصنفاته (٣) وذكر في ترجمة المفيد :أن له كتاب الرد على ابن الجنيد في اجتهاد الرأي (٤).

ولولا أن الناقلين لذلك عنه مثل هؤلاء الفقهاء العارفين ، لكان الأمثل بحال هذا الشيخ الجليل حمل القياس الذي ذهب اليه على أحسن محامله ، كقياس الأولوية ، ومنصوص العلة ، والتعدية عن مورد النص بدليل قطعي وهو المعروف عند المتأخرين بتنقيح المناط ، فان هذه كلها تشبه القياس ، وليست من القياس الممنوع .

ولكن مثل ذلك لايشتبه على الشيخ والمفيد ـ رحمهما الله ـ وغيرهما من الفقهاء ، ولا يحتاج الى الرد والنقض .

على أن هذا التكلف لايجري في مقالته الأخرى التي نسبها اليه المفيد والظاهر أنه قد زلت لهذا الشيخ المعظم قدم في هذا الموضع ، ودعاه اختلاف الأخبار الواردة عن الأئمة ـ عليهم السلام ـ الى القول بهذه المقالة الردية

= كتاب الانتصار المطبوع وغيرها من مؤلفاته .

(١) انظر : معالم العلماء لابن شهرا شوب ص ٥٧ طبع النجف الأشرف.

(٢) أنظر : رجال النجاشي (ص ٣٠٢) طبع إيران .

(٣) أنظر : رجال النجاشي (ص ٣٠١) طبع ايران .

(٤) أنظر : رجال النجاشي (ص ٣١٥) في ترجمة المفيد محمد بن محمد بن النعمان العكبري .

والوجه في الجمع بين ذلك وبين مانراه - من اتفاق الأصحاب على جلالته وموالاته وعدم قطع العصمة بينهم وبينه -: حمله على الشبهة المحتملة في ذلك الوقت لعدم بلوغ الأمر فيه الى حد الضرورة ، فان المسائل قد تختلف وضوحاً وخفاء باختلاف الأزمنة والأوقات ، فكم من أمر جلي ظاهر عند القدماء قد اعتراه الخفاء في زماننا لبعد العهد وضياع الأدلة . وكم من شيء خفي في ذلك الزمان قد اكتسى ثوب الوضوح والجلاء باجتماع الأدلة المنتشرة في الصدر الأول ، أو تجدد الاجماع عليه في الزمان المتأخر ولعل أمر القياس من هذا القبيل ، فقد ذكر السيد المرتضى في مسألة له في أخبار الآحاد : « أنه قد كان في رواتنا ونقلة أحاديثنا من يقول بالقياس ، كالفضل بن شاذان ، ويونس بن عبد الرحمان ، وجماعة معروفين »(1) وفي كلام الصدوق - رحمه الله - في (الفقيه) مايشير الى ذلك حيث قال - في باب ميراث الأبوين مع ولد الولد -: « وقال الفضل بن شاذان

---

(1) المسألة المذكورة في اخبار الآحاد لاتزال مخطوطة ، وتوجد في بعض مكتبات النجف الأشرف ، ضمن مجموعة من رسائل السيد المرتضى .

أما الفضل بن شاذن فقد ترجم له النجاشي (ص ٢٣٥) ، طبع ايران ، فقال : « الفضل بن شاذان بن الخليل أبو محمد الازدي النيشابوري ، كان أبوه من أصحاب يونس ، وروى عن أبي جعفر الثاني - عليه السلام - وكان ثقة ، أحد أصحابنا الفقهاء والمتكلمين ، وله جلالة في هذه الطائفة ، وهو في قدره أشهر من أن نصفه ، وذكر الكشي أنه صنف مائة وثمانين كتاباً » ثم ذكر النجاشي بعض كتبه التي وقعت اليه وهي ثمانية وأربعون كتاباً ، وذكر أنه رواها عن أبي العباس ابن نوح ، عن أحمد بن جعفر ، عن أحمد بن إدريس بن أحمد ، عن علي بن أحمد ابن قتيبة النيشابوري ، عنه .

وترجم له - أيضا - الشيخ الطوسي في الفهرست (ص ١٢٤) طبع =

. . . .

= النجف الأشرف سنة ١٣٥٦هـ ، وقال : « فقيه ، متكلم جليل القدر ، له كتب، ثم عد له واحداً وثلاثين كتاباً ، ثم قال : « وله غير ذلك مصنفات كثيرة لم تعرف أسماؤها » ثم قال : « وذكر ابن النديم أن له على مذهب العامة كتباً كثيرة ، منها كتاب التفسير ، وكتاب القراءة ، وكتاب السنن في الفقه ، وأن لابنه العباس كتباً» ثم قال : « وأظن أن هذا الذي ذكره (أي ابن النديم) الفضل بن شاذان الرازي الذي تروي عنه العامة » ثم ذكر سنده في رواية كتبه عن شيخه أبي عبد الله المفيد بسنده ، عنه . وذكره ـ أيضاً ـ في رجاله في باب أصحاب الهادي ـ عليه السلام ـ (ص ٤٢٠) ، برقم (١) مقتصراً على قوله : « الفضل بن شاذان النيشابوري ، يكنى أبا محمد » ، وفي باب أصحاب العسكري ـ عليه السلام ـ (ص ٤٣٤) ، برقم (٢) بمثل ذلك .

وترجم له العلامة الحلي ـ رحمه الله ـ في الخلاصة (ص ١٣٢) طبع النجف الأشرف ، وقال : « ترحم عليه أبو محمد العسكري ـ عليه السلام ـ مرتين ، وروي : ثلاثاً ولاء ... وهذا الشيخ أجل من أن يغمز عليه ، فانه رئيس طائفتنا ـ رضي الله عنه ـ » .

وذكر مثله ابن داود الحلي ـ رحمه الله ـ في رجاله (ص ٢٧٢ برقم ١١٧٩) طبع دانشكاه طهران .

وأورد له الكشي في رجاله (ص ٤٥١ برقم ٤١٦) طبع النجف الأشرف روايات عديدة في مدحه ، منها ما رواه عن « محمد بن الحسين بن محمد الهروي ، عن حامد بن محمد الأزدي البوشنجي ، عن الملقب بفورا من أهل البوزجان من نيشابور ، أن أبا محمد الفضل بن شاذان ـ رحمه الله ـ كان وجهه إلى العراق إلى حيث به أبو محمد الحسن بن علي ـ عليهما السلام ـ فذكر أنه دخل على أبي محمد ـ عليه السلام ـ فلما أراد أن يخرج سقط منه كتاب في حضنه ملفوف في ردائه =

. . . .

= فتناوله أبو محمد ـ عليه السلام ـ ونظر فيه ـ وكان الكتاب من تصنيف الفضل بن شاذان ـ وترحم عليه ، وذكر أنه قال : أغبط أهل خراسان بمكان الفضل بن شاذان وكونه بين أظهرهم » ثم قال الكشي (ص ٤٥٥) : « قال أبو علي ـ يعني أحمد بن يعقوب البيهقي ـ : والفضل بن شاذان كان برستاق بيهق فورد خبر الخوارج فهرب منهم فاصابه التعب من خشونة السفر فاعتل منه ومات فيه ، فصليت عليه ، وكان ذلك سنة ٢٦٠ هـ » . ثم قال : « والفضل بن شاذان ـ رحمه الله ـ كان يروي عن جماعة ، منهم محمد بن أبي عمير ، وصفوان بن يحيى ، والحسن بن محبوب ، والحسن بن علي بن فضال ، ومحمد بن اسماعيل بن بزيع ، ومحمد بن الحسن الواسطي ، ومحمد ابن سنان ، وإسماعيل بن سهل ، وعن أبيه شاذان بن الخليل ، وأبي داود المسترق ، وعمار بن المبارك ، وعثمان بن عيسى ، وفضالة بن أيوب ، وعلي بن الحكم ، وإبراهيم بن عاصم ، وأبي هاشم داود بن القاسم الجعفري ، والقاسم بن عروة ، وابن أبي نجران » .

وذكر المولى الأردبيلي جماعة أخرى ممن يروي عنهم الفضل بن شاذان ، وذكر أن في كتابي التهذيب والاستبصار وكتاب من لايحضره الفقيه روايات وقع في طريقها ، أنظر (ج ٢ ص ٥) من جامع الرواة طبع إيران .

وأما يونس بن عبد الرحمن ـ الذي ذكر سيدنا في الاصل نقلا عن السيد المرتضى في مسألة في أخبار الآحاد أنه يقول بالقياس ـ فهو أبو محمد مولى علي بن يقطين ، ذكره الشيخ الطوسي في كتاب رجاله تارة من اصحاب الكاظم ـ عليه السلام ـ (ص ٣٦٤ ، برقم ١١) وقال : « ضعفه القميون ، وهو ثقة » وأخرى من أصحاب الرضا ـ عليه السلام ـ (ص ٣٩٤ ، برقم ٢) وقال : « مولى علي بن يقطين طعن عليه القميون ، وهو عندي ثقة » ، وترجم له في (الفهرست) أيضاً (ص ١٨١) برقم (٧٨٩) وقال : « مولى آل يقطين ، له كتب كثيرة اكثر من =

. . . .

= ثلاثين كتاباً ، وقيل : إنها مثل كتب الحسين بن سعيد وزيادة » ثم ذكر بعضاً منها ، وروايته لها بسنده عنه .

وترجم له النجاشي في رجاله (ص٣٤٨) طبع إيران ، فقال : « مولى علي ابن يقطين بن موسى ، مولى بني أسد ، أبو محمد ، كان وجهاً في أصحابنا ، متقدماً عظيم المنزلة ، ولد في أيام هشام بن عبد الملك ، ورأى جعفر بن محمد ـ عليه السلام ـ بين الصفا والمروة ، ولم يرو عنه ، وروى عن أبي الحسن موسى ـ عليه السلام ـ والرضا ـ عليه السلام ـ وكان الرضا يشير اليه في العلم والفتيا ، وكان ممن بذل له على الوقف مال جزيل وامتنع من أخذه وثبت على الحق » ثم نقل عن (كتاب مصابيح النور) للشيخ المفيد ـ رحمه الله ـ بسنده عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري أنه قال : عرضت علي أبي محمد صاحب العسكر ـ عليه السلام ـ كتاب يوم وليلة ليونس ، فقال لي : تصنيف من هذا ؟ فقلت : تصنيف يونس آل يقطين فقال أعطاه الله بكل حرف نوراً يوم القيامة ، ومدائح يونس كثيرة ليس هذا موضعها وإنما ذكرنا هذا حتى لا نخليه من بعض حقوقه ـ رحمه الله ـ ، وكانت له تصانيف كثيرة » ثم ذكر بعضاً منها ، وذكر طريقه الى روايتها .

وذكر مثله العلامة الحلي في (خلاصة الأقوال) في القسم الأول (ص ١٨٤ برقم (١) طبع النجف الاشرف ، وزاد قوله : « مات يونس بن عبد الرحمان سنة ٢٠٨ »هـ .

وترجم له ابن النديم في الفهرست (ص ٣٢١) طبع مصر الأخيرة في الفن الخامس من المقالة السادسة فقال : « يونس بن عبد الرحمن من أصحاب موسى بن جعفر ـ عليه السلام ـ من موالي آل يقطين ، علامة زمانه ، كثير التصنيف والتأليف على مذاهب الشيعة » ثم عد جملة يسيرة من كتبه .

وذكر الكشي في رجاله (ص ٤٠٩) طبع النجف الأشرف : روايات =

بخلاف قولنا في هذه المسألة ... وهذا مما زلت به قدمه عن الطريقة المستقيمة وهذا سبيل من يقيس »(1).

ومن هذا يعلم : أن القول بالقياس مما لم ينفرد بن ابن الجنيد من علمائنا وأن له فيه سلفاً من الفضلاء الأعيان كيونس بن عبد الرحمان ، والفضل بن شاذان ، وغيرهم فلا يمكن عد بطلانه من ضروريات المذهب في تلك الأزمان .

وأما إسناد القول بالرأي الى الأئمة ـ عليهم السلام ـ فلا يمتنع أن أن يكون كذلك في العصر المتقدم ، وقد حكى جدي العلامة ـ قدس

= عديدة في مدحه (منها) أن الرضا ـ عليه السلام ـ ضمن له الجنة ثلاث مرات (ومنها) أن أباجعفر ـ عليه السلام ـ ضمن له الجنة على نفسه وآبائه ـ عليهم السلام ـ (ومنها) أنه يقول : « وجدت بخط محمد بن شاذان بن نعيم في كتابه : سمعت أبا محمد القماص الحسن بن علوية الثقة يقول : سمعت الفضل بن شاذان يقول : حج يونس بن عبد الرحمن أربعاً وخمسين حجة ، واعتمر أربعاً وخمسين عمرة والف الف جلد رداً على المخالفين ، ويقال : انتهى علم الائمة ـ عليهم السلام ـ إلى أربعة نفر ، أولهم سلمان الفارسي ، والثاني جابر ، والثالث السيد ، والرابع يونس ابن عبد الرحمن (ومنها) قول الرضا ـ عليه السلام ـ « . . . يونس في زمانه كسلمان في زمانه » .

وترجم له المولى الأردبيلي في جامع الرواة (ص ٣٥٦) وقال : وقع في طرق روايات الكافي والتهذيب ، والأستبصار ، ومن لايحضره الفقيه ، وذكر جماعة كثيرة يروي عنهم يونس ، فراجعه .

(1) راجع : من لايحضره الفقيه (ج ٤ ص ١٩٦) برقم ١٤١ ، طبع النجف الأشرف

سره - (١) في كتاب الإيمان والكفر عن الشهيد الثاني - طاب ثراه - : أنه احتمل الاكتفاء في الإيمان بالتصديق بامامة الأئمة - عليهم السلام - والاعتقاد بفرض طاعتهم ، وإن خلا عن التصديق بالعصمة عن الخطأ .

وادعى : أن ذلك هو الذي يظهر من جل رواتهم وشيعتهم ، فانهم كانوا يعتقدون أنهم - عليهم السلام - علماء أبرار ، افترض الله طاعتهم ، مع عدم اعتقادهم العصمة فيهم ، وأنهم (ع) مع ذلك كانوا يحكمون بإيمانهم وعدالتهم - قال - : «وفي كتاب أبي عمرو الكشي جملة من ذلك»

وكلامه - رحمه الله - وإن كان مطلقاً ، لكن يجب تنزيله على تلك الأعصار التي يحتمل فيها ذاك دون مابعدها من الأزمنة ، فان الأمر قد بلغ فيها حد الضرورة قطعاً .

ومما يدل على ماقلناه - من قيام الشبهة التي يعذر بها ابن الجنيد في هذه المقالة : - مضافاً الى اتفاق الأصحاب على عدم خروجه بها من المذهب وإطباقهم على جلالته وتوثيقهم وتصريحهم بتوثيقه وعدالته - : أن هذا الشيخ كان في أيام (معز الدولة من آل بويه) وزير الطائع من الخلفاء العباسية (٢) وكان (المعز) إمامياً عالماً ، وكان أمر الشيعة في أيامه ظاهراً

(١) كتاب الإيمان والكفر المسمى (تحفة الغرى) - مخطوط - للعلامة الحجة السيد محمد ابن السيد عبد الكريم الطباطبائي البروجردي ، الذي هو جد سيدنا بحر العلوم - طاب ثراه - الأدنى لأبيه ، وقد تقدمت له ترجمة في مقدمة (ج ١ ص ١٢) من هذا الكتاب .

(٢) هو عبدالكريم أبو بكر الطائع لأمرالله . بويع له بالخلافة سنة (٣٦٣هـ) وفي أيامه قويت شوكة آل بويه ، ووصل عضد الدولة الى بغداد ، وانتشر حكم البويهيين ، ثم قبض البويهيون على الطائع في سنة احدى وثمانين وثلثمائة ، وبويع بعده للقادر . (عن تاريخ الفخري للطقطقي) .

معلناً ، حتى أنه قد كان ألزم أهل بغداد بالنوح والبكاء وإقامة المآتم على الحسين - عليه السلام - يوم عاشوراء في السكك والأسواق ، وبالتهنئة والسرور - يوم الغدير - والخروج الى الصحراء لصلاة العيد . ثم بلغ الأمر في آخر أيامه الى ماهو أعظم من ذلك . فكيف يتصور من ابن الجنيد - في مثل ذلك الوقت - أن ينكر ضروريات من ضروريات المذهب ويصنف في ذلك كتاباً يبطل فيه ماهو معلوم عند جميع الشيعة ولا يكتفي بذلك حتى يسمي من خالفه فيه « أغماراً وجهالا » ، ومع ذلك فسلطانهم - مع علمه وفضله - يسأله ويكاتبه ويعظمه ؟ ولولا قيام الشبهة والعذر في مثله لامتنع مثله بحسب العادة .

وأيضاً : فقد ذكر اليافعي وغيره : أن معز الدولة أحمد بن بويه توفي سنة ست وخمسين وثلاث مائة [1] فيكون بينه وبين وفاة أبي الحسن علي بن محمد السمري - آخر السفراء - نحو من سبع وعشرين سنة ، لأنه قد توفي - رحمه الله - سنة تسع وعشرين وثلاث مائة ، وهذا يقتضي أن يكون ابن الجنيد من رجال الغيبة الصغرى معاصراً للسفراء .

بل ماذكره النجاشي والعلامة من أمر السيف والمال قد يشعر بكونه وكيلا ، ولم يرد فيه - مع ذلك - من الناحية المقدسة ذم ولا قدح ، ولا صدر من السفراء عليه اعتراض ولا طعن .

فظهر : أن خطأه في أمر القياس وغيره في ذلك الوقت كان كالخطأ في مسائل الفروع التي يعذر فيها المخطيء ، ولا يخرج به عن المذهب .

ومما ذكرنا يعلم : أن الصواب اعتبار أقوال ابن الجنيد ومذاهبه في تحقيق الوفاق والخلاف ، كما عليه معظم الأصحاب ، وأن ماذهب اليه من أمر القياس ونحوه ، لايقتضي إسقاط كتبه ، ولا عدم التعويل عليها

---

(1) راجع : مرآة الجنان لليافعي طبع حيدر آباد دكن في وفيات سنة ٣٥٦هـ

ـ على ماقاله الشيخ رحمه الله ـ (١) فان اختلاف الفقهاء في مباني الأحكام لايوجب عدم الإعتداد بأقوالهم ، لأنهم ـ قديماً وحديثاً ـ كانوا مختلفين في الأصول التي تبتني عليهـا الفروع ، كاختلافهم في خبر الواحـد ، والاستصحاب ، والمفاهيم ، وغيرها من مسائل أصول الفقه ، حتى لانجد اثنين منهم متوافقين في جميع مسائل الأصول ، ومع ذلك ، فقد اتفقوا على اعتبار الأقوال والمذاهب المبتنية على الأصول التي أبطلوها وخالفوا فيها ، ولو كان الخلاف في أصول الفقه موجباً لترك الكتب المبتنية عليها من الفروع لزم سقوط اعتبار جميع الكتب وعدم التعويل على شيء منها ، وفساده بين . إلا أن يكون القياس ـ عندهم ـ مع معذورية القائل به خصوصية تقتضي عدم التعويل ، ولا نجد له وجهاً ، مع وجود الشبهة وقيام العذر ولا يبعد أن يكون الوجه فيما قاله الشيخ ومن وافقه على ذلك حسم هذا الأصل الردي واستصلاح أمر الشيعة حتى لايقع في مثله أحد منهم ، وهذا مقصد حسن يوشك أن يكون هو المنشأ والسبب في هذا المطلب .

قيل : توفي ابن الجنيد بالري (*) سنة إحدى وثمانين وثلثمائة . وعلى هذا ، فتكون وفاته ووفاة الصدوق ـ معاً ـ في (الري) في سنة واحدة والظاهر وقوع الوهم في هذا التأريخ من تأريخ الصدوق ، وان وفاة ابن الجنيد قبل ذلك (٢).

---

(١) راجع : (ص ١٣٤ ، برقم ٥٩٠) من فهرس الشيخ الطوسي ، طبع النجف الأشرف .

* حكاه الأردبيلي في رجاله ، وكـذا الشيخ عبد اللطيف في كتـابه . (منه ـ قدس سره ـ) .

(٢) ولكن سيدنا ـ طاب ثراه ـ لم يذكر لنا وجه استظهار وقوع الوهم في هذا التاريخ ، ولعله لماذكره ـ آنفاـ من أنه كان معاصراً لمعز الدولة أحمد بن بويه =

وفي (السرائر) : « وانما قيل له : الاسكاف ، لأنه منسوب الى (اسكاف) وهي مدينة النهروانات ، وبنو الجنيد مقتلوها ـ قديماً ـ من أيام كسرى ، وحــين ملك المسلمون العراق في أيام عمر بن الخطاب ، فأقرهم عمر على تقدم المواضع ، والجنيد : هو الذي عمل الشاذروان على النهروانات في أيام كسرى ، وبقيته ـ الى اليوم ـ مشاهدة موجودة ، والمدينة يقال لها : اسكاف بني الجنيد » (١) وهذا يقتضي أن يكون بين ابن الجنيد وجده وسائط متعددة .

وفي (القاموس) : « الاسكاف : موضعان : أعلى ، وأسفل بنواحي النهروان من أعمال بغداد ، نسب اليها جماعة علماء » .

وقال السمعاني : ـ في كتاب الأنساب ـ « الإسكاف ـ بكسر الهمزة وسكون السين المهملة والفاء بعد الألف ـ : من يعمل الخفاف والشمشكات والمشهور بذلك جماعة منهم ـ سعد بن طريف الإسكاف من أهل الكوفة ، يروي عن الأصبغ بن نبـاتـة » (٢) والأسكافي بالضبط الأول « نسبة إلى

= المولود سنة ٣٠٣ المتوفى سنة ٣٥٦ هـ ، وأنه كان من رجال الغيبة الصغرى لصاحب الزمان (ع) وادرك آخر السفراء الاربعة ، وهو أبوالحسن علي بن محمد السمري المتوفى سنة ٣٢٩ هـ وابن الجنيد كان في أيام معز الدولة بن بويه عالماً مصنفاً وصاحب رأي في القياس ، ومعاصراً للكليني ، فيبعد أن يكون عاش الى سنة ٣٨١ هـ وقد نسب وفاته في هذه السنة الشيخ عبد اللطيف بن أبي جامع العاملي في رجاله ، والمولى الأردبيلي في جامع الرواة ، إلى قائل مجهول ، فلاحظ .

(١) راجع كتاب السرائر لابن إدريس الحلي ـ باب حقيقة الزكاة وما يجب فيه وبيان شروطها ـ من كتاب الزكاة ، طبع إيران .

(٢) إلى هنا ينتهي ما ذكره السمعاني في كتاب الأنساب (ج-١ ص٢٢٣) طبع حيدر آباد دكن سنة ١٣٨٢ هـ ، بمادة (الإسكاف) وقد اختصره سيدنا ـ قدس سره ـ .

الأسكاف ، وهي ناحية ببغداد على صوب النهروان من سواد العراق .
والمشهور بالانتساب إليها جماعة ، منهم ـ محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن مالك الإسكافي ، وأبو جعفر محمد بن عبد الله الاسكافي أحد المتكلمين من معتزلة بغداد ، تنسب إليها الاسكافية ، وهم طائفة من المعتزلة .
وأبو اسحاق محمد بن عبد المؤمن بن أحمد ، كان خطيب أسكاف بني الجنيد » (١) ـ قال ـ : « وكان أبو عبد الله الجنيد الأسكاف يتكلم بكلام الجنيد بن محمد البغدادي ـ كثيراً ـ فلقب به ، ومن أولاده ـ الذي يقال له (الجنيدي) ـ : محمد بن أحمد بن الجنيد الأسكافي الجنيدي من أهل إصبهان يروي عن أبي عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي ، كتبت عنه أحاديث يسيرة وكان صحيح السماع والأصول ، وقدم علينا بـ (سمرقند) سنة ستين وثلثمائة رسولاً لوالي خراسان منصور بن نوح إلى الترك ، وقتل في بلاد الترك في تلك السنة » (٢) .

ومن الغريب موافقة ابن الجنيد للجنيدي المذكور في الاسم والنسب والنسبة والطبقة ، حتى كاد يذهب الوهم إلى أنه هو هو ، وابن الجنيد يقال له : الجنيدي أيضاً . فقد ذكر النجاشي ـ في ترجمة ـ المفيد ـ : « أن

(١) وإلى هنا ينتهي ما اختصره سيدنا ـ قدس سرة ـ مما ذكره السمعاني بمادة (الاسكافي) (ج ١ ص ٢٣٤) .

(٢) وإلى هنا ينتهي ما اختصره سيدنا ـ قدس سره ـ مما ذكره السمعاني بمادة (الجنيدي) (ج ٣ ص ٣٥٩) وهو كلام أبي سعد الإدريسي الحافظ المذكور في صدر الكلام (ص ٣٥٨) نقله عنه السمعاني إلى آخره ، وليس من كلام السمعاني ـ نفسه ـ لأنه جاء فيه جملة : « وقدم علينا بسمرقند سنة ٣٦٠ هـ » والسمعاني ولد سنة ٥٠٦ هـ ، وتوفى سنة ٥٦٢ هـ ، باتفاق أرباب المعاجم الرجالية .

له رسالة الجنيدي إلى أهل مصر ، (١) والظاهر : أنها الرسالة التي عملها في النقض على ابن الجنيد في رسالته إلى أهل مصر ـ كما أشار إليه في المسائل السروية ـ (٢) .

محمد بن الحسن الشيرواني الشهير بـ (ملاميرزا) (٣) .

---

(١) راجع : رجال النجاشي ـ بترجمة محمد بن محمد بن النعمان المفيد ـ (ص ٣١٥) طبع إيران ، فانه يذكر اسم الكتاب هكذا : « النقض على ابن الجنيد في اجتهاد الرأي » .

(٢) راجع المسألة الثامنة من المسائل السروية : ص٥٨ طبع النجف الأشرف

(٣) الملا ميرزا الشيرواني ، هو صاحب الحاشية على المعالم الأصولية للشيخ حسن ابن الشيخ زين الدين الشهيد الثاني ـ رحمه الله ـ المطبوعة بعض حواشيه في هامش (المعالم) المطبوع ، وتوجد نسخة حواشيه مخطوطة مستقلة كثيرة الوجود ترجم له المولى محمد علي الأردبيلي الحائري في جامع الرواة (ج ٢ ص ٩٢) طبع إيران ، فقال : « . . . العلامة المحقق المدقق الرضي الزكي الفاضل الكامل ، المتبحر في العلوم كلها ، دقيق الفطنة ، كثير الحفظ ، وأمره في جلالة قدره ، وعظم شأنه، وسموّ رتبته ، وتبحره ، وكثرة حفظه ، ودقة نظره ، وإصابة رأيه وحدسه أشهر من أن يذكر ، وفوق ما تحوم حوله العبارة ، له تصانيف جيّدة » ثم عدّها وفيها ما لم يذكره سيّدنا ـ قدس سرّه ـ في الأصل ، ثمّ قال : « توفي ـ رحمه الله تعالى ـ في شهر رمضان سنة ١٠٩٨ هـ ، رضي الله عنه وأرضاه » .

وترجم له أيضاً الخوانساري في (روضات الجنات ص ٦٤٣) طبع إيران فقال ما ملخصه : « المولى ميرزا محمد بن الحسن الشرواني الساكن باصبهان صاحب حاشيتي أصول المعالم ـ بالعربية والفارسية ـ كان من أفاضل أواخر دولة السلاطين الصفوية ، ماهراً في الأصولين ، والمنطق والطبيعي والفقه والحديث وغيرها ، واحداً في قوة الجدل والمناظرة، وله مصنفات جمة » ثم ذكر مصنفاته الكثيرة ، =

= وفيها مالم يذكره سيدنا ـ قدس سرّه ـ في الأصل ، ثم قال : « وذكر صاحب (رياض العلماء) ـ والمقصود الميرزا عبد الله أفندي التبريزي ـ : أن الشاه سليمان الصفوي ـ أنار الله برهانه ـ لمّا طلبه من النجف الأشرف إلى بلدة إصفهان وتوطن بها غيّر فواتح جملة من مصنفاته وجعلها باسم السلطان المذكور ، وكان صاحب الرياض يعبر عنه بأستادنا العلامة » ثم قال صاحب الروضات : « وقال في صفته الشيخ الفاضل الصفي الحسن بن العباس البلاغي النجفي في كتابه الموسوم بتنقيح المقال في توضيح الرجال : شيخي وأستادي ومن عليه في علمي الأصول والفروع إستنادي ، أفضل المتأخرين ، وأكمل المتبحرين ، بل آية الله في العالمين ، قدوة المحققين ، وسلطان الحكماء والمتكلمين ـ إلى أن قال ـ وأمره في الثقة والجلالة اكثر من أن يذكر ، وفوق أن تحوم حوله العبارة ، لم أجد أحداً يوازيه في الفضل وشدة الحفظ ونقاية الكلام ، فلعمري إنه وحيد عصره ، وفريد دهره ، له تلاميذ فضلاء أجلاء علماء ، وله تصانيف حسنة نقية جيدة لم ير عين الزمان مثلها » ، ثم قال صاحب روضات الجنات : « إنه كان صهراً للعلامة المجلسي الأول على ابنته ورزق منها ولده الفاضل المشتهر بالمولى حيدر علي ابن المولى ميرزا الذي هو أحد الأصهار للمجلسي الثاني على ابنته ، ومن جملة تلامذة المولى ميرزا المذكور ، المولى محمد أكمل الإصفهاني والد الوحيد البهباني محمد باقر ، ومنهم الأمير محمد صالح الحسيني الخواتون آبادي الذي هو ختن العلامة المجلسي الثاني صاحب البحار ، وهو (أي المولى ميرزا الشرواني) يروي عن مولانا المجلسي الأول ، وتوفي في سنة وفاة المحقق الخوانساري الآقا حسين وهي سنة ١٠٩٩ هـ ، ونقل الى المشهد الرضوي ، ودفن هناك في سرداب المدرسة المعروفة بمدرسة ميرزا جعفر ، وشروان : بكسر الشين المعجمة وسكون الراء من غير توسط ياء بينهما ، ومن نطقها بالياء فكأنه اشتباه منه بشيروان ، بفتح الراء على وزن إيروان ، وهي ـ كما في القاموس ـ قرية ببخارا » =

له كتب ورسائل : شرح الشرائع فى بحث القضاء وصلاة الجماعة ، يبلغ عشرة الآف بيت ، حواشي متفرقة على المسالك ، رسالة في غسل الميت والصلاة عليه ، أيضاً في الجبرة العبرية ، أيضا فى الحبوة ، أيضاً في الصيد والذباحة ، أيضاً في أن الحية لها نفس سائلة أم لا ، مسألة أيضاً في الشك والسهو كبيرة وصغيرة ، مسألة في الزكاة ، جوابات المسائل ، حل عبارات مشكلة من القواعـد ، منها ـ كل من عليه طهارة واجبة ينوي الوجوب ، ومنها ـ لو اشترى عبداً بجارية ، ومنها ـ لو كان الـترك من طهارتين في يومين ، مسألة في وجه الوجوب ، رسالة في جيش أسامة ، حسنة ، رسالة في العصمة من سورة هـل أتى ، حل الحديث المشهور : « ستة أشياء ليس للعباد فيها أمر » حل حديث : « من كمه أعمى » رسالة في البدا فارسيـة ، رسالة في النبوة والامامة فارسية ، رسالة في الإحباط والتكفير ، رسالة في اختلاف الاذهان في النظري والضروري ، رسالة في كائنات الجو ، كتبها للشاه عباس ، رسالة في صدق كـلام الله ، حاشية المعالم ـ عربية وفارسية ـ حاشية شرح المختصر ، حاشية شرح المطالع ، حاشية على الحاشية القديمة ، حاشية على الخفرى ، أيضاً حاشية اخرى على الخفري حاشية إثبات الواجب ، حاشيـة حكمة العين ، حاشية شبهة الاستلزام ، مسألة في الاختيار ، رسالة أنموذج العلوم ، ورسالة فى الهندسة سبعة عشر شكلا ، رسالة في سالبة المعدول .

محمد بن الحسن بن علي الطوسي : أبو جعفر شيخ الطائفة المحقة (١)

= عرفت أن صاحب روضات الجنات أرخ وفاته سنة١٠٩٩هـ ، ولكن المشهور أنه توفي زوال يوم الجمعة (٢٩) شهر رمضان سنة ١٠٩٨ هـ ، وسنه يوم وفاته (٦٥) سنة ، بعد أن لازمه المرض مدة سنة ونصف .

(١) تقدمت منا ترجمة ضافية لشيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي في هامش =

ورافع أعلام الشريعة الحقة ، إمام الفرقة بعد الأئمة المعصومين ، وعماد الشيعة الإمامية فى كل مايتعلق بالمذهب والدين ، محقق الأصول والفروع ومهذب فنون المعقول والمسموع ، شيخ الطائفة على الإطلاق ، ورئيسها الذي تلوى اليه الأعناق .

صنف في جميع علوم الاسلام ، وكان القدوة في كل ذلك والامام:

أما التفسير ، فله فيه : كتاب التبيان الجامع لعلوم القرآن (١) وهو كتاب جليل كبير ، عديم النظــير في التفاسير ، وشيخنا الطبرسي - إمام التفسير في كتبه - اليه يزدلف ومن بحره يغترف ، وفى صدر كتابه الكبير بذلك يعترف . وقد قال فيه : « ... إنه الكتاب الذي يقتبس منه ضياء الحق ، ويلــوح منــه رواء الصدق ، قــد تضمن من المعاني الأسرار البديعة ، واحتضن من الألفاظ اللغة الوسيعة ، ولم يقنع بتدوينها دون تبيينها ولا بتنميقها دون تحقيقها ، وهو القدوة أستضيء بأنواره ، وأطأ مواقع

= (ص ٢٤٥ - ٢٤٧ ج ١) من هذا الكتاب. ولقد كتبت رسائل وكتب مستقلة في هذه الشخصية الفذة ، بالاضافة الى ذكرها فيعامة كتب الفريقين ، واستوعب سيدنا - قدس سره - أطراف الموضوع ، فلاحاجة الى الاطالة ، ولزيادة الاطلاع راجع : مقدمة (تفسيرالتبيان) بقلم الامام الطهراني،ومقدمة رجال الشيخ الطوسي وكتاب الأمالي - بقلم السيد محمد صادق بحر العلوم ، ومقدمة (تلخيص الشافي) بقلم السيد حسين بحر العلوم .

(١) طبع الكتاب - اولا - في إيران في مجلدين كبــيرين بالقطع الحجري الكبير ، وطبع - أخيراً - فيالنجف الاشرف سنة ١٣٧٦ هـ بعشرة مجلدات بالقطع المتوسط باخراج وتحقيق متقنين . وقدم له مقدمة ضافيةمن حيث الكتاب ، المؤلف شيخنا المحقق الامام الطهراني - دام ظله - .

آثاره ، (١) والشيخ المحقق المدقق محمد بن إدريس العجلي - مع كثرة وقائعه مع الشيخ في اكثر كتبه يقف عند تبيانه ، ويعترف بعظم شأن هذا الكتاب واستحكام بنيانه (٢).

وأما الحديث ، فاليه تشدّ الرحال ، وبه تبلغ رجاله غاية الآمال ؛ وله فيه من الكتب الأربعة التي هي أعظم كتب الحديث منزلة ، واكثرها منفعة : كتاب التهذيب، وكتاب الاستبصار (٣) ولهما المزية الظاهرة باستقصاء مايتعلق بالفروع من الأخبار ، خصوصاً : التهذيب ، فانه كان للفقيه فيما يبتغيه من روايات الأحكام مغنياً عما سواه في الغالب ، ولا يغني عنه غيره في هذا المرام . مضافاً الى ما اشتمل عليه الكتابان من الفقه والاستدلال والتنبيه على الأصول والرجال ، والتوفيق بين الأخبار ، والجمع بينها بشاهد النقل أو الاعتبار .

وأما الفقه ، فهو خرّيت هـذه الصناعة ، والملقى اليه زمام الانقياد والطاعة . وكل من تأخر عنه من الفقهاء الاعيان ، فقد تفقه على كتبه

---

(١) راجع : أوائل مقدمة كتاب (مجمع البيان في تفسير القرآن) للشيخ الطبرسي - قدس سره - .

(٢) راجع : كتاب السرائر - عند ذكره الكتاب التبيان ، والاستدلال بما قاله الشيخ الطوسي فيه ، فانك تجده معترفاً بعظم شأن هذا الكتاب وباستحكام بنيانه ، حتى أن الشيخ محمد بن إدريس - نفسه - اختصره وسماه (مختصر التبيان) وتوجد نسخة هذا المختصر في بعض مكتبات إيران .

(٣) طبع كتاب التهذيب - أخيراً - في النجف الأشرف سنة ١٣٧٨ هـ في عشرة أجزاء ضخام ، مبوباً ومفصلا ومفهرساً . وطبع الاستبصار - اخيراً - في النجف الأشرف سنة ١٣٧٥ هـ في اربعة اجزاء كبيرة بارعة الاخراج والتبويب والفهرست ، وقدم له مقدمة ضافية استعرضت حياة المؤلف : الحجة المغفور له الشيخ محمد علي الأوردبادي الغروي .

واستفاد منه نهاية أربه ومنتهى طلبه . وله ـ رحمه الله ـ في هذا العلم : كتاب النهاية الذي ضمنه متون الأخبار (١) وكتاب المبسوط الذي وسع فيه التفاريع ، وأودعه دقائق الأنظار (٢) وكتاب الخلاف الذي ناظر فيه المخالفين ، وذكر فيه ما اجتمعت عليه الفرقة من مسائل الدين (٣).

وله : كتاب الجمل والعقود في العبادات (٤) والاقتصاد فيها وفي العقائد الأصولية (٥) والايجاز في الميراث (٦) وكتاب يوم وليلة ـ في العبادة اليومية (٧) .

---

(١) طبع في إيران بشكل حجري كبير ضمن كتب كثيرة للقدماء غير سالم من الاغلاط المطبعية ، وهو يشتمل على عدة كتب التهذيب ، وهو أول مؤلفات الشيخ الطوسي في الفقه .

(٢) وطبع هذا الكتاب ـ على جلالته وعظمته العلمية ـ في ايران سنة١٢٧١هـ طبعة مغلوطة ناقصة ، وهو آخر ما ألفه في الفقه .

(٣) ألفه بعد كتابيه:التهذيب والاستبصار ، وقد طبع عدة طبعات ، كانت الأخيرة في مجلدين ضخمين بورق صقيل واخراج جميل بأمر سماحة المغفور له سيدنا المعظم آية الله البروجردي ـ قدس سره ـ .

(٤) وهو كتاب صغير يحتوي على ستة كتب للفقه : الطهارة والصلاة والزكاة والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، طبع ـ أخيراً ـ في ايران طبعة غير انيقة . ورأينا نسخته الخطية في (مكتبة الامام الرضا)ـ عليه السلام ـ

(٥) واسمه : الاقتصاد الهادي الى طريق الرشاد فيما يجب على العباد ، لايزال مخطوطاً ، رأينا نسخة منه في مكتبة الامام الرضا ـ عليه السلام ـ في طهران، وأخرى في مكتبة آية الله الحكيم في النجف الاشرف .

(٦) كتاب صغير جداً في الفرائض، طبع أخيراً في النجف الاشرف طبعة مغلطة.

(٧) وهو مختصر في عمل يوم وليلة في الفرائض والنوافل ، لايزال مخطوطاً (راجع : الذريعة) .

وأما علم الأصول والرجال ، فله - في الأول - : كتاب العدة،وهو احسن كتاب صنف في الأصول [1] وفي الثاني : كتاب الفهرست ، الذي ذكر فيه أصول الأصحاب ومصنفاتهم [2] وكتاب الأبواب ، المرتب على الطبقات من أصحاب رسول الله - ص - الى العلماء الذين لم يعاصروا أحد الأئمة (ع) [3] وكتاب الاختيار ، وهو تهذيب كتاب معرفة الرجال للكشي [4].

وله : كتاب تلخيص الشافي في الإمامة [5] وكتاب المفصح في الامامة [6] وكتاب مالا يسع المكلف الاخلال به .

---

(١) وهو من أقدم الكتب الأصولية ، طبع في ايران ، وبمبي بشكل لايخلو من الغلط .

(٢) يحتوي على اكثر من (٩٠٠ اسم) طبع - أخيراً - في النجف الاشرف بتحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم .

(٣) ويسمى : كتاب الرجال ، طبع - اخيراً - في النجف الاشرف بتقديم وتحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم ، وهو أحد الأصول الأربعة المعتمد عليها في الرجال،يحتوي على ٨٩٠٠ إسم تقريباً .

(٤) وهو اختيار الرجال،طبع اولا في بمبي سنة ١٣١٧ هـ ، مغلوطاً ، وطبع - اخيراً - باسم رجال الكشي في النجف الاشرف .

(٥) وهو ملخص كتاب الشافي فى الامامة للسيد المرتضى - رحمه الله - طبع أخيراً في النجف الاشرف من قبل مكتبة العلمين بأربعة أجزاء ضخام،قدم له وعلق عليه السيد حسين بحر العلوم ، فجاء غاية في جودة التحقيق والاخراج .

(٦) وقد ألفه قبل كتابه تلخيص الشافي، كما اشار الى ذلك في آخر كتاب تلخيص الشافي ، ولا يزال الكتاب مخطوطاً (راجع : الذريعة) .

وكتاب مايعلل وما لا يعلل [1] وشرح جمل العلم والعمل - مايتعلق منه بالاصول - [2] وكتاب في أصول العقائد ، كبير ، خرج منه الكلام في التوحيد وشيء من العدل ، ومقدمة في الدخول الى علم الكلام [3] وهداية المسترشد وبصيرة المتعبد [4] وكتاب مصباح المتهجد ، وكتاب مختصر المصباح [5] ومناسك الحج - مجرد العمل والأدعية - وكتاب المجالس والأخبار [6] وكتاب مقتل الحسين (ع) وكتاب أخبار المختار . وكتاب النقض على ابن شاذان في مسألة الغار [7]

---

(١) كتابان مختصران في علم الكلام ، ولا يزالان مخطوطين .

(٢) وهو المسمى بـ (شرح الشرح) في الأصول ، وهو من مؤلفاته التي لم يذكرها في (الفهرست) - ولا يزال مخطوطاً - .

(٣) وهما كتابان في علم الكلام ، ولا يزالان مخطوطين .

(٤) وهو في الادعية والعبادات مجلد واحد مخطوط (راجع : الذريعة) .

(٥) أما المصباح ، فكتاب كبير يحتوي على عامة المسنونات الواردة عن المعصومين - عليهم السلام - وعليه ابتنت عامة كتب الأدعية المتأخرة عنه ، طبع في طهران سنة ١٣٣٨هـ ، وعليه شروح كثيرة وأما مختصر المصباح ، فهو ملخص من كتابه الكبير المصباح ، ولا يزال مخطوطاً . رأينا نسخة منه في مكتبة الامام الرضا - عليه السلام - عدد صفحاته بالقطع الصغير (٢٨٨) صفحة،تتقدمه بعض المسائل الفقهية في الطهارة والصلاة .

(٦) وهو المعروف بكتاب الأمالي المطبوع في طهران سنة ١٣١٣هـ ، وطبع أخيراً في النجف الاشرف في جزءين سنة ١٣٨٥ هـ وقدم له مقدمة في حياة الشيخ الطوسي السيد محمد صادق بحر العلوم .

(٧) وهذه الكتب مختصرة ، أشبه بالرسائل ولا تزال مخطوطة (راجع : الذريعة) للشيخ الطهراني.

ومسألة في العمل بخبر الواحد (١) ومسألة في تحريم الفقاع . والمسائل الرجبية في آي القرآن ، والمسائل الرازية في الوعيد ، والمسائل الجنبلانية - أربع وعشرون مسألة - والمسائل الدمشقية - اثنتا عشرة مسألة - والمسائل الألياسية مائة مسألة في فنون مختلفة - والمسائل الحائرية - نحو ثلاث مائة مسألة - والمسائل الحلبية ، ومسائل في الفرق بين النبي والامام ، ومسائل ابن البراج وكتاب أنس الوحيد - مجموع - (٢).

هذه جملة الكتب التي ذكرها في (الفهرست) ، وله كتاب الغيبة ، كتاب حسن مشهور (٣).

وعن الحسن بن مهدي السليقي - أحد تلامذة الشيخ - : « إن من مصنفاته التي لم يذكرها في (الفهرست) : كتاب شرح الشرح - في الأصول - قال - : وهو كتاب مبسوط أملى علينا منه شيئاً صالحاً ، ومات - رحمه الله - ولم يتمه ، ولم يصنف مثله » انتهى .

وأول مصنفات الشيخ في الفقه : كتاب النهاية ، وآخرها : المبسوط - كما يظهر من كلامه في خطبة هذا الكتاب ، وكتاب الجمل والعقود ، ومن إحالته فيه - في عدة مواضع - على سائر كتبه . منها - ماذكره في كتاب الميراث - حيث حكى اختلاف الأصحاب في ذلك ، ثم قال : ومنهم

---

(١) ضمن فيها أدلته على حجيته ، لأنه زعيم فرقة القائلين : بالحجية معارضة للسيد المرتضى . ولا يزال الكتاب مخطوطاً (راجع : الذريعة) .

(٢) هذه المسائل صغيرة ، ولاتزال مخطوطة، راجع عنها - بأسمائها - كتاب الذريعة ومقدمة كتاب الرجال المطبوع في النجف الاشرف .

(٣) وهو في مجلد واحد طبع - أولا - في ايران سنة ١٣٢٣ هـ وأخيراً: في النجف الأشرف بتقديم الحجة الشيخ آغا بزرك الطهراني صاحب كتاب (الذريعة) وتحقيق وتعليق السيد محمد صادق بحر العلوم .

من ذهب إلى أنهم يرثون بالنسب والسبب الصحيحين والفاسدين وهو الذي اخترته في سائر كتبي : في النهاية ، والخلاف ، والايجاز في الفرائض ، وتهذيب الأحكام ، وغير ذلك .

وقد ذكر - في أول المصباح - مايدل على تأخره عن جميع كتبه الفقهية حتى المبسوط ، ومعرفة ترتيب التصانيف أمر مهم يحتاج اليه الفقيه في الاجماع والخلاف - كما نبهنا عليه سابقاً. وكتاب المبسوط كتاب جليل عظيم النفع ، وهو - كما قال مصنفه فيه . وفي (الفهرست) : « أنه كتاب لم يصنف مثله ، ولا نظير له في كتب الاصحاب ولا في كتب المخالفين» . وهو أحد وثمانون كتاباً مفصلة في الفهرست .

وقد ذكر - في مفتتحه -: « انه كان على قديم الوقت وحديثه متشوق النفس الى عمل مثل هذا الكتاب - قال -: وكان يقطعني عن ذلك القواطع ويشغلني الشواغل ، ويضعف نيتي - ايضاً - فيه قلة رغبة هذه الطائفة فيه وترك عنايتهم به لأنهم ألفوا الأخبار وما رووه من صريح الألفاظ حتى أن مسألة لو غير لفظها وعبر عن معناها بغير اللفظ المعتاد لهم ، تعجبوا منها .. وقصر فهمهم عنها وكنت عملت - على قديم الوقت - : كتاب النهاية ، وذكرت جميع مارواه أصحابنا في مصنفاتهم وأصولها من المسائل وفرقوه في كتبهم - قال - : وأوردت جميع ذلك أو اكثره بالالفاظ المنقولة حتى لايستوحشوا من ذلك ، وعملت - بآخرة - مختصر جمل العقود والعبادات ، سلكت فيه طريق الايجاز والاختصار ، ووعدت فيه أن أعمل كتاباً فى الفروع - خاصة - ينضاف الى كتاب النهاية ويجتمع معه يكون كاملا في جميع مايحتاج اليه . ثم رأيت أن ذلك يكون مبتوراً يصعب فهمه على الناظر فيه ، لأن الفرع إنما يفهم اذا ضبط الأصل معه ، فعدلت الى عمل كتاب يشتمل على عدد جميع كتب الفقه التي فصلها الفقهاء ، وهي نحو من ثمانين كتاباً على غاية مايمكن من تلخيصه من

الألفاظ وأقتصر على مجرد الفقـه ، دون الأدعية والآداب ، وأعقد فيه الأبواب ، واقسم فيه المسائل وأجمع بين النظائر ، واستوفيه غاية الاستيفاء وأذكر أكثر الفروع التي ذكرها المخالفون وأقول ماعندي فيه ، على مانقتضيه مذاهبنا وتوجبه أصولنا ـ بعد أن اذكر جميع أصول المسائل ، واذا كانت المسألة أوالفرع ظاهراً أقنع فيه بمجرد الفتيا ، وان كانت المسألة أو الفرع غريباً أو مشكلا ، أومئ الي تعليلها ووجه دليلها ، ليكون الناظر فيهـا غير مقلد ولا منحت ، واذا كانت المسألة أو الفرع مما فيه أقوال العلماء ذكرتها وبينت عللها والصحيح منها والاقوى ، وأنبه على جهة دليلها لاعلى وجه القياس ، واذا شبهت شيئاً بشيء فعلى جهة المثال لاعلى حمل أحدهما على الآخر ، أو على وجه الحكاية عن المخالفين دون الاعتبار الصحيح ، ولا أذكر أسماء المخالفين في المسألة ، لئلا يطول الكتاب به ، وقد ذكرت ذلك في مسائل (الخلاف) مستوفى ، وان كانت المسألة لاترجيح فيها للاقوال وتكون متكافئة وقفت فيها ، وتكون المسألة من باب التخيير . وهذا الكتاب ـ اذا سهل الله اتمامـه ـ يكون كتاباً لانظير له في كتب أصحابنا ولا في كتب مخالفينا ، لأني ـ الى الآن ـ ماعرفت لأحد من الفقهاء كتاباً واحداً يشتمل على الأصول والفروع مستوفياً مذهباً ، بل كتبهم ـ وان كانت كثيرة ـ فليس يشتمل عليها كتاب واحد ، وأما أصحابنا فليس لهم في هذا المعنى شيء يشار اليه ، بل لهم مختصرات .وأوفى ما عُمل في هذا المعنى : كتابنا (النهاية) وهو على ماقلت فيه » .

هذا كلامه ـ رحمه الله ـ نقلناه بطوله ، لما فيه من الفوائد الكثيرة لمن تدبر ذلك وتأمـله ، ومن جمـلة فوائده : ما أشرنا في وصف كتاب النهاية : من أنه نقل متون الأخبار أو مضامينها ، فان هـذا شيء عظيم النفع عند إعواز الأحاديث .

وقد ذكر الشيخ ـ طاب ثراه ـ كلٌ من تأخر عنه من علماء الشيعة وفقهائهم ، واكثروا الثناء والاطراء عليه وعلى كتبه .

وقال النجاشي ـ وهو من معاصريه ـ : « محمد بن الحسن بن علي الطوسي ، أبو جعفر ، جليل في أصحابنا ، ثقة عين ، من تلامذة شيخنا أبي عبد الله ، له كتب » ـ ثم ذكر كثيراً مما تقدم من مصنفاته (١).

وقال العلامة ـ رحمه الله ـ « ... شيخ الامامية ووجههم ـ قدس الله روحه ـ رئيس الطائفة ، جليل القدر ، عظيم المنزلة ، ثقة صدوق عين عارف بالأخبار والرجال والفقه والأصول والكلام والأدب ، جميع الفضائل تنسب اليه ، صنف في كل فنون الاسلام ، وهو المهذب للعقائد في الأصول والفروع ، الجامع لكمالات النفس في العلم والعمل وكان تلميذ الشيخ المفيد ـ رحمه الله ـ محمد بن محمد بن النعمان ، ولد ـ قدس الله روحه ـ في شهر رمضان سنة خمس وثمانين وثلاث مائة ، وقدم العراق سنة ثمان وأربعمائة فيكون قدم العراق ـ وله ثلاث وعشرون سنة ، وتوفى ليلة الاثنين الثاني والعشرين من المحرم سنة ستين وأربعمائة بالمشهد المقدس الغروي ، على ساكنه السلام ودفن بداره قال الحسن بن مهدي السليقي : توليت أنا والشيخ أبومحمد الحسن بن عبد الواحد العين زربي ، والشيخ أبو الحسن اللؤلؤي في تلك الليلة غسله ودفنه . وكان يقول ـ أولا ـ بالوعيد ، ثم رجع وهاجر الى مشهد أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ خوفاً من الفتن التي تجددت ببغداد وأحرقت كتبه وكرسي كان يجلس عليه للكلام » (٢).

---

(١) راجع : رجال النجاشي : ص ٣١٦ طبع ايران .

(٢) راجع : رجال العلامة ـ الخلاصة ـ ص ١٤٨ برقم ٤٦ من باب (محمد) القسم الأول ، طبع النجف الاشرف . ويلاحظ أن في طبعة النجف ـ المتداولة ـ سقطاً في بعض العبارات ظاهراً .

وفي حواشي الشهيد على هذا الموضع بخط شيخنا الشهيد ـ رحمه الله ـ السليقي ـ قال ـ : « ورأيت هذا المحكي عن السليقي بخطه » [1].

وقال ابن داود : « ... شيخ الطائفة وعمدتها ـ قدس الله روحه ـ (لم) [2] أوضح من أن يوضح حاله ، ولد في شهر رمضان سنة خمس وثمانين وثلثمائة ، وقدم العراق سنة ثمان وأربعمائة ، وتوفي ليلة الاثنين ثاني عشر المحرم من سنة ستين وأربعمائة بالمشهد الشريف الغروي ، ودفن بداره » [3]

وقال السروي في (معالمه) : « . . . توفي بمشهد أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ في آخر المحرم سنة ثمان وخمسين وأربعمائة » [4].

وبين التواريخ اختلاف في أيام الشهر ، وبين الأولين والثالث في السنين ـ أيضا ـ والأثبت وفاته عام ستين [5].

وفي (الوجيزة) : « .. محمد بن الحسن الطوسي ، وفضله وجلالته

---

(١) أنظر : حاشية الشهيد الثاني على هذا الموضع ، ولاتزال حواشي الشهيد الثاني ـ رحمه الله ـ مخطوطة توجد في مكتبتنا .

(٢) رمز بـ (لم) إلى من لم يرو عن واحد من الأئمة ـ عليهم السلام ـ كما ذكر ذلك في مقدمة رجاله (ص ٣) .

(٣) رجال ابن داود الحلي: ص ٣٠٦ برقم ١٣٢٧ طبع دانشگاه طهران .

(٤) معالم العلماء لابن شهرا شوب السروي : ص ١١٤ برقم ٧٦٦ طبع النجف الأشرف .

(٥) وذلك لما ذكره النجاشي في رجاله ، ويعتبر أثبت من غيره عند ارباب المعاجم الرجالية مضافاً الى موافقة ابن داود الحلي له في تاريخ الوفاة ، وابن كثير الشامي في البداية والنهاية ، وغيرهم من أرباب المعاجم الرجالية ، ولعل ماذكره ابن شهرا شوب في تاريخ الوفاة غفلة منه .

أشهر من أن يحتاج الى البيان » (١).

وقد ذكر الشيخ - رحمه الله - أيضا جماعة من المخالفين .

فعن ابن الجوزي في (تأريخه - فيمن توفي سنة ستين وأربعمائة من الأكابر) : « ... أبو جعفر الطوسي فقيه الشيعة ، توفي بمشهد أمير المؤمنين علي - عليه السلام - »(٢).

وحكى القاضي في (مجالسه) عن ابن كثير الشامي : أنه قال فيه : « إنه كان فقيه الشيعة مشتغلا بالافادة في بغداد الى أن وقعت الفتنة بين الشيعة والسنة سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ، واحترقت كتبه وداره في باب الكرخ فانتقل من بغداد الى النجف ، وبقي هناك الى أن توفي في شهر المحرم سنة ستين وأربعمائة » (٣).

وعن (تأريخ مصر والقاهرة لبعض الأشاعرة) : « ان أبا جعفر الطوسي فقيه الامامية وعالمهم وصاحب التصانيف ، منها تفسير كبير في عشرين مجلداً ، جاور النجف ، ومات فيه ، وكان رافضياً قوي التشيع وحكى جماعة أنسه وشي بالشيخ الى الخليفة العباسي أنه وأصحابه يسبون الصحابة - وكتابه المصباح يشهد بذلك - فانه ذكر أن من دعاء يوم عاشوراء: « اللهم خص أول ظالم باللعن مني ، وابدء به أولا ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع ، اللهم العن يزيد بن معاوية خامساً » فدعا الخليفة بالشيخ والكتاب

---

(١) راجع : ص ١٦٣ من الوجيزة للمجلسي الثاني الملحقة بآخر خلاصة الأقوال ، طبع ايران سنة ١٣١٢ هـ .

(٢) راجع : المنتظم لابن الجوزي (ج ٨ ص ٢٥٢) طبع حيدر آباد دكن سنة ١٣٥٩ هـ .

(٣) راجع : البداية والنهاية لابن كثير الشامي (ج ٢ ص ٩٧) طبع مصر في حوادث سنة ٤٦٠هـ.

فلما حضر الشيخ ووقف على القصة ألهمه الله تعالى أن قال : ليس المراد من هذه الفقرات ماظنته السعاة ، بل المراد بالأول : قابيل ـ قاتل هابيل وهو أول من سن القتل والظلم .
وبالثاني : قيدار ـ عاقر ناقة صالح ـ وبالثالث : قاتل يحيى بن زكريا ـ ع ـ قتله لأجل بغي من بغايا بني إسرائيل ، وبالرابع : عبد الرحمان بن ملجم ـ قاتل علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ فلما سمع الخليفة من الشيخ تأويله وبيانه قبل منه ورفع شانه ، وانتقم من الساعي وأهانه » (١).

ويستفاد من تأريخ تولد الشيخ ـ رحمه الله ـ ووفاته : أنه قد عمر خمساً وسبعين سنة ، وأدرك تمام الطبقة التاسعة وخمس عشرة سنة من الثامنة وعشر سنين من العاشرة . فيكون قد ولد ـ بعد وفاة الصدوق ـ رحمه الله ـ بأربع سنين ، فانه توفي سنة إحدى وثمانين وثلثمائة ـ كما سيجيء في ترجمته إن شاء الله ـ .

ويعلم من تأريخ وروده العراق ـ وهي سنة ثمان وأربعمائة : أن مقامه فيها مع الشيخ المفيد ـ رحمه الله ـ كان نحواً من خمس سنين ، فانه توفي سنة ثلاث عشرة وأربعمائة . ومع السيد المرتضى ـ رحمه الله ـ نحواً من ثمان وعشرين سنة ، لانه توفي سنة ست وثلاثين واربعمائة فيكون قد بقي بعده أربعاً وعشرين سنة ، اثنتا عشرة سنة منها في بغداد ومثلها في المشهد الغروي . وتوفي فيه ، ودفن في داره ، وقبره مزار معروف وداره ومسجده وآثاره باقية الى الآن ، وقد جدد مسجده في حدود سنة ثمان وتسعين من المائة الثانية بعد الألف ، فصار من أعظم المساجد في الغري المشرف ، وكان ذلك بترغيبنا بعض الصلحاء من أهل

---

(١) ذكر ذلك قطب الدين محمد الأشكوري اللاهيجي ـ معاصر الشيخ الحر العاملي ـ في كتابه محبوب القلوب الفارسي ـ مخطوط ـ والقاضي نور الله التستري في مجالس المؤمنين (ج ١ ـ ص ٤٨١) طبع ايران سنة ١٣٧٥ هـ .

السعادة - رحمهم الله - (١).

محمد بن الحسين بن أبي الحسين ابن أبي الفضل القزويني

المعروف بـ (قطب الدين) فاضل فقيه ، من أهل بيت العلم والفقه :

---

(١) وموقع المسجد العظيم - هذا - قريب من باب الصحن العلوي المطهر حيث الجهة الشمالية ، وبهذه المناسبة سمي باب الصحن باسم (باب الطوسي) وهكذا سمي الشارع المفتوح - أخيراً - باسم (شارع الطوسي) .

أما تأسيس هذا المسجد ، فلا يستطيع التأريخ أن يقف منه على دقة ، سوى أنه اتخذ مسجداً بعد وفاة الشيخ ودفنه فيه . ومعنى ذلك : يكون تأريخ مسجديته بعد سنة ٤٦٠ هجرية بلا فصل .

والعمارة التي يشير اليها سيدنا - في المتن - هي العمارة الثانية لهذا المسجد - أو الثالثة - فقد كان قائماً ، وأمر السيد بتجديده - كما تشير اليه عبارته - والعمارة التي تليها ، كانت بأمر جدنا الحجة الورع الحسين بن الرضا بن السيد بحر العلوم المتوفى سنة ١٣٠٦ هـ وذلك سنة ١٣٠٥ هـ . فكانت عمارة آية في الابداع والفن وفي سنة ١٣٦٩ هـ تفتح الحكومة العراقية شارعاً يبدأ من باب الصحن - باب الطوسي - وينتهي الى أول وادي السلام ، فيطل المسجد على الشارع العام - بعد أن عملت الاثرة يومئذ - فأخذت من عرضه غير المستحق .

وظل المسجد - هكذا - مبعثر الجوانب ، منخفض الساحة ، منتقض الجدران حتى قيض الله له الساعة المباركة ، فكان أن شيد باحسن تشييد بتوجيه وترغيب سماحة آية الله الحجة التقي من آل بحر العلوم - إمام الجامع - وتبرع لفيف من المؤمنين في النجف الأشرف وخارجه ، وصرف عليه قرابة (١٤/٠٠٠ الف دينار) فجاء تشييداً فخماً نادر النظير ، فأصبح اليوم - من (جوامع البلد) المهمة حاشداً بالمصلين ، وبالتدارس والتدريس - كل يوم - (راجع عن تفصيل ذلك : مقدمة كتاب تلخيص الشافي) طبع النجف الاشرف .

ذكره الشيخ منتجب الدين علي بن عبد الله بن بابويه ، وذكر أباه وأخويه : جلال الدين وجمال الدين في (فهرسته) الموضوع للمشائخ المتأخرين عن الشيخ الطوسي الى زمانه وهو من سنة ستين واربعمائة الى خمس وثمانين وخمسمائة - قال - : « المشائخ : قطب الدين محمد ، وجلال الدين محمود ، وجمال الدين مسعود - أولاد الشيخ الامام أوحد الدين الحسين بن أبي الحسين القزويني ، كلهم فقهاء صلحاء » (١) وقال في ترجمة أبيهم - : « الشيخ الامام أوحد الدين الحسين بن أبي الحسين ابن أبي الفضل القزويني ، فقيه ، صالح ثقة واعظ » (٢).

وفي (ضيافة الاخوان) - الموضوع في علماء قزوين - للفاضل المحقق الرضي القزويني : حكاية ذلك كله عن (فهرست منتجب الدين) غير أنه عرف الفقهاء الصلحاء ، وعقبه بالأمراء الزهاد (٣) وهو وهم منه ، فان الأولين - كما وجدناه ، وحكاه الشيخ الحرفي (أمل الآمل) (٤) وغيره - منكران . وبهما تم ترجمة هؤلاء المشائخ ، والأخيران معرفان ، وهما ابتداء ترجمة لغيرهم ، والعبارة هكذا : « الأمراء الزهاد : تاج الدين محمود ، وبهاء الدين مسعود ، وشمس الدين محمد ، أولاد الأمير الزاهد

---

(١) انظر : (ص١٣) من فهرست منتجب الدين الملحق بآخر أجزاء البحار المطبوع بايران سنة ١٣٠٣ هـ .

(٢) أنظر : (ص ٥) من فهرست منتجب الدين المذكور .

(٣) ذكر ذلك في ترجمة الحسين بن أبي الحسن بن أبي الفضل القزويني من كتاب (ضيافة الإخوان) لرضي الدين محمد بن الحسن القزويني المتوفى سنة ١٠٩٦ هـ والكتاب لا يزال مخطوطاً .

(٤) راجع : أمل الامل ج ٢ : ص ٢٦٦ برقم ٧٧٠ و (ج ٢ ص ٣١٥) برقم ٩٦٠ ، طبع النجف الاشرف سنة ١٣٨٥ هـ .

صارم الدين إسكندر بن دربيس : فقهاء صلحاء » (١).

ولعل الشيخ قطب الدين محمد بن الحسين القزويني المذكور : هو الشيخ قطب الدين الكيدري المشهور ، أحد الفضلاء الاعلام والفقهاء المنقول عنهم فروع الاحكام .

قيل : هو تلميذ ابن حمزة الطوسي ـ صاحب الوسيلة والواسطة ـ (٢).

له : كتاب الإصباح في الفقه ، وشرح نهج البلاغة . وأقواله في الفقه مشهورة منقولة في (المختلف) و (غاية المراد) و (المسالك) و (كشف اللثام) وغيرها .

وقد اكثر شيخنا العلامة المجلسي ـ طاب ثراه ـ في كتاب السماء والعالم من البحار ـ من النقل عن الكيدري ـ رحمه الله ـ في شرح النهج

---

(١) راجع : فهرست منتجب الدين (ص ١٣).

(٢) ابن حمزة ـ هذا ـ هو محمد بن علي بن حمزة الطوسي المشهدي ، ذكره منتجب الدين في (الفهرست) فقال : « فقيه عالم واعظ ، له تصانيف منها الوسيلة ، الواسطة ، الرائع في الشرائع ، المعجزات ، مسائل في الفقه » ونقل ذلك عنه صاحب أمل الآمل (ج ٢ ص ٢٨٥) طبع النجف الاشرف ، والوسيلة والواسطة كتابان مشهوران من المتون الفقهية ، وأما كتاب المعجزات فاسمه الثاقب في المناقب ، والمترجم له هو من مشائخ ابن شهرا شوب .

وانظر (ص ٦٠٤) من روضات الجنات ، طبع إيران سنة ١٣٠٧ هـ ترجمة لمحمد بن الحسين بن الحسن البيهقي النيسابوري المشتهر بقطب الدين الكيدري صاحب كتاب الاصباح في الفقه ، وشرح نهج البلاغة الموسوم بحدائق الحقائق ، الذي فرغ منه في اواخر شهر شعبان سنة ٥٧٦ هـ ، وقد أبدى صاحب الروضات تحقيقاً هناك يحسن الرجوع اليه .

وذكر اقتفاء ابن ميثم لآثاره في بعض المواضع (١) وسماه في باب النجوم في التذييل الذي عقده لذكر أقوال أجلاء الأصحاب في حكم العلم المذكور - قال بعد نقل كلام المفيد - رحمه الله - في ذلك : « وقال الشيخ محمد ابن الحسين الكيدري - رحمه الله - في شرح نهج البلاغة في تهجين احكام النجوم - وذكر كلامه في ذلك - ثم أورد عبارات باقي الأصحاب كالعلامة والشهيد - رحمها الله - وغيرهما . لكن لم يلقبه بـ (القطب) فيما وجدته من كلامه (٢).

واحتمال اتحاد الكيدري والقزويني مبني على ماقاله الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه (تبصير المنتبه) : أن الكندري - بالكاف المضمومة والنون الساكنة ، بعدها المهملتان - : نسبة الى (كندر) وهي قرية بقرب (قزوين) منها - عميد الملك أبو نصر منصور بن محمد الكندري وزير السلطان طغرلبيك (٣).

---

(١) أنظر (ج ١٤ ص ٢٦٧) من كتاب السماء والعالم من (كتاب البحار) طبع كمباني سنة ١٣٠٥ هـ .

(٢) راجع البحار - كتاب السماء والعالم (ج ١٤ ص ١٥٨ ، ص ١٦١)الخ

(٣) اسم الكتاب (تبصير المنتبه بتحرير المشتبه) لابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ وهو تحرير لكتاب (المشتبه في الرجال) لأبي عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان بن قايماز الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ ، المطبوع بمصر سنة ١٩٦٢ ، ولم يطبع من كتاب (تبصير المنتبه) سوى الأول والثاني منه في مصر الى حرف الشين ويستمر في طبع بقية أجزائه التي في الثالث منها حرف الكاف ، وفيه ضبط لفظ (الكندري) وما يتعلق به ووجه نسبته .

وجاء في (معجم البلدان) للحموي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ ، بمادة (كندر) ج ٤ - ص ٤٨٢ - طبع بيروت سنة ١٣٧٦هـ ، ماهذا نصه : « كندر - بالضم ثم =

وقال السيد علي بن أحمد - رحمه الله - في (الطراز) - في كندر بالنون - : « إن كندر - كسنبل - : قرية قرب قزوين ، منها - عيسى ابن الحسين الكندري والد أبي الحسين علي ، وأبي الغانم الحسين ، المحدثين وقرية بنيسابور ، منها - عبد الملك أبو نصر منصور بن محمد الكندري

= السكون ثم الضم وراء : موضعان (أحدهما) قرية من نواحي نيسابور من أعمال طريثيث ، واليها ينسب عميد الملك أبو نصر محمد بن أبي صالح منصور بن محمد الكندري الجراحي وزير طغرلبك أول ملوك السلجوقية ثم قتل سنة ٤٥٩هـ ، وقد ذكرت قصته في كتابي المبدأ والمآل ، ومعجم الادباء ، وكندر أيضاً : قرية قريبة من قزوين ، ينسب اليها أبو غانم الحسين وأبو الحسن علي إبنا عيسى بن الحسين الكندري ، سمعا أباعبدالله عبد الرحمن بن محمد بن الحسين السلمي الصوفي ، وكتبا تصانيفه ، ولهما في جامع قزوين كتب موقوفة تنسب اليهما في الصندوق المعروف بالعثماني » .

وجاء في (اللباب في تهذيب الانساب) لعز الدين بن الاثير الجزري المتوفى سنة ٦٣٠ هـ ، (ج ٣ ص ٥٤) طبع مصر سنة ١٣٦٩ هـ - وهو مختصر لانساب السمعاني - ماهذا نصه : « الكندري بضم أولها ، وسكون النون ، وضم الدال ، وفي آخرها راء ، هذه النسبة ... إلى قرية قريبة من قزوين اسمها كندر ، منها أبوغانم الحسين وأبو الحسن علي ابنا عيسى بن الحسين الكندري ، سمعا أبا عبد الرحمن السلمي وغيره ، ولهما كتب موقوفة في جامع قزوين تعرف بهما ، وإلى كندر ، وهي من قرى طريثيث ، يقال لها (ترشيز) أيضاً ، وهي من نواحي نيسابور ، منها عميد الملك الوزير أبو نصر الكندري ، كان من رجال الدهر جوداً وسخاءً وكتابةً وشهامة ، قتل سنة ٤٥٦ هـ » .

أما أبوعبدالله محمد الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ ، فقد ذكر في كتابه (المشتبه في الرجال) (ج ٢ ص ٥٥٤) طبع مصر سنة ١٩٦٢ م ، : « كندر قرية ، منها =

وزير السلطان طغرلبك السلجوقي » (١) فأثبت قريتين اسمها (كنـــدر) بالنون : احـــداهما ـ بقزوين ـ كما ذكره العسقلاني ـ والأخرى بنيسابور ـ وهذه قرية قديمة معروفة بهذا الاسم الى الآن ، رأيناها ونزلنا فيها ، وبينها وبين قزوين كل بلاد بيهق وبلاد قومس وبلاد الري ، وهي مسافة طويلة لايصح معها الاضافة الى قزوين .

وقد أصاب السيد ـ رحمه الله ـ في إثباتها ونسبة عبد الملك اليها .

ففي كتاب (الاقاليم والبـــلدان) (٢) : « كندر ـ بالنون ـ : قرية من

= وزير السلطان طغرلبك ، عميد الملك أبونصر منصور بن محمد الكندري ، قتل سنة ٤٥٧ هـ ، وبالفتح وياء وذال معجمة ـ نسبة الى كيـذر من قرى بيهق ، منها الأديب قطب الدين محمد بن الحسين الكيذري الشاعر » .

وفي تاج العروس ـ شرح القاموس ـ للزبيدي ، بمادة (كندر) « ... وكندر بالضم قرية بقرب قزوين منها عميد الملك أبونصر منصور بن محمد الكندري وزير السلطان طغرلبك ، قتل سنة ٧٥٧ هـ » .

(١) الطراز في اللغـــة للسيد علي خان الشيرازي المدني الحسيني ، صاحب (سلافة العصر) و (الدرجات الرفيعة) و (أنوار الربيع) و (شرح الصحيفة السجادية) وغيرها، المتوفى سنة ١١٢٠هـ ، وهو من الكتب المخطوطة ، مرتباً ترتيب الحروف الهجائية يبحث فيه المعنى اللغوي ثم وجود اللفظـة في القرآن وتفسيرها ثم وجودها في الاحاديث وتفسيرها ، ثم وجودها في الأمثال العربية وتفسيرها ، توجد نسخته في بعض مكتبات النجف الأشرف . قال الخوانساري في روضات الجنات (ص ٤١٣) طبع ايران ـ في ترجمة السيد علي خان المدني بعد أن عد جملة من مؤلفاته ـ : « وله كتاب كبير في اللغـــة سماه (طراز اللغة) وقد كان مشتغلا بتأليفه الى يوم رحلته من الدنيا ولم يتمه بعد وخرج منه قريب من النصف » .

(٢) لم يذكر لنا سيدنا ـ قدس سره ـ مؤلف كتاب الأقاليم والبلدان ، كما أن المجلسي في البحار ـ في كتاب السماء والعالم : (ج١٤ ص ٣١٤) طبع إيران =

قرى خراسان كثيرة الخيرات ، وافرة الغلات ، ينسب اليها الوزير ابو نصر الكندري ، استوزه السلطان طغرلبك السلجوقي لما استولى على خراسان ، واخذها من ملوك (سبكتكين) ـ قال ـ : وكان أبو نصر وزيراً ذا رأي وعقل الا أنه كان شيعياً غالياً متعصباً ، وكان السلطان معتزلياً ، فأمر بلعن جميع المذاهب يوم الجمعة على المنبر ، وشق ذلك على المسلمين وفارق إمام الحرمين (نيسابور) وذهب الى مكة ، وكذلك الاستاذ أبو القاسم القشيري ، حتى مات طغرلبك ، وقام مقامه (ألب أرسلان)واستوزر نظام الملك ، وقبض على الكندري ، وقتل سنة ست وخمسين وأربعمائة » .

وفي هذا الكتاب إثبات قرية أخرى اسمها (كندر) لم يذكرها الحافظ ولا السيد ، وهي قرية من قرى (خجد) من وراء النهر ، ويقال لها : (كندر باذام) أيضاً لأن باذام ـ وهو اللوز ـ بها كثير عجيب .

فظهر : أن المسمى بـ (كندر) ـ بالنون ـ : ثلاثة مواضع : احداها ـ التي بقرب قزوين ، فلا يتعين أن يكون القطب الكندري منها بل الظاهر ـ على تقدير ضبطه بالنون ـ نسبته الى القرية التي بخراسان ، فانها أشهر المواضع المسماة بهذا الاسم . مع ان ضبط (الكندري) ـ بالنون ـ أيضاً غير متحقق ، بل المضبوط في اكثر الكتب ـ كالمختلف وغاية المراد والبحار وغيرها ـ : كتابته بالياء المثناة من تحت ، وهو الدائر على الألسنة والمسموع من المشائخ ، إلا أن الفاضل في (كشف اللثام)

=كمپاني نقل عنه ولم يذكر اسم مؤلفه ولعله من الكتب المخطوطة المفقودة ـ الآن ـ وكانت بحيازه سيدنا ـ قدس سره ـ أو هو كتاب الأقاليم لأبي إسحق إبراهيم بن محمد الفارسي الإصطخري المعروف بالكرخي المتوفى في النصف الأول من القرن الرابع الهجري صاحب كتاب المسالك والممالك المطبوع بليدن سنة ١٨٧٠م وكتاب الأقاليم ـ هذا ـ طبع على الحجر في غوطا سنة ١٨٣٩ م ، بعناية الدكتور مولر الألماني ومعه الخرائط ، فلاحظ .

عدل عن ذلك ، وضبط (الكندري) بالنون ، وأعربه في بعض المواضع بضم الكاف والدال المهملة والياء الساكنة . وحكى عنه بعض تلامذته في حواشي الكتاب : أنه قال : « تتبعت اللغة والتواريخ ، فلم أجد لكيدر - بالياء - ذكراً في أسماء البلدان » (١) وهو كما قال ، لكن مع إهمال الدال

أما مع الإعجام فهو موجود متحقق قد أثبته السيد ، والحافظ - معاً - في كتابيهما المذكورين . ففي (الطراز) : « كيذر - بالذال المعجمة كحيدر - : قرية بيهق ، منها - قطب الدين محمد بن الحسين الكيذري الأديب الشاعر » وفي (المتبصر) - بعد ذكر الكندري بالنون - : قال : « وبالفتح والياء وإعجام الذال : نسبة الى كيذر من قرى بيهق ، منها الأديب قطب الدين محمد بن الحسين الكيذري الشاعر » . وهذا كالتنصيص على المدعى في الاسم والنسبة واللقب ، فيكون هذا هو القطب الكيدري المشهور . والظاهر : أن إبدال الذال بالدال قد جاء من التعريب ، فان (كيذر بالمعجمة) غير ثابت في لغة العرب .

ويؤيد انتسابه الى (كيذر من قرى بيهق) : اني وجـدت في (الخزانة الرضوية) نسخة من شرح نهج البلاغة منسوبة إلى البيهقي ، وهي النسخة التي حكى منها العلامة المجلسي - طاب ثراه - إلا أني لم أتحقق ذلك - الآن - (٢) وبيهق ناحية معروفة في خراسان بين نيسابور وبلاد

---

(١) راجع : كشف اللثام للفاضل الهندي المطبوع بايران فانه اكثر من النقل عن الكندري ، وضبطه بالنون مع إهمال الدال .

(٢) يقول الخوانساري في (روضات الجنات : ص ٦٠٤) طبع ايران في ترجمة محمد بن الحسين الكيدري البيهقي - : « وجدته في آخر نسخة عتيقة من الشرح المذكور صورة خط لبعض أعاظم فضلاء عصر الشارح المعظم بهذه الصورة : وافق الفراغ من تصنيف الإمام العالم الكامل المتبحر الفاضل قطب الدين =

قومس ، وقاعدتها بلدة (سبزوار) وهي من بلاد الشيعة الامامية ـ قديماً وحديثاً ـ وأهلها في التشيع أشهر من أهل (خاف و باخرز) في التسنن

ومع ذلك كله ، فلا أستبعد أن يكون (القطب) الكيدري هو محمد بن الحسين القزويني المتقدم ، على أن يكون أصله من (كيذر) ثم انتقل هو وأبوه الى قزوين ، فنسبوا إلى الموضعين .

ويؤيده : عدم ذكر (منتجب الدين) له إلا في ذلك الموضع ، مع وجوده في زمانه أو متقدماً عليه ، وتأخره عن الشيخ . وهو وان ذكر جماعة يلقبون بالقطب كقطب الدين أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين المقري النيسابوري ، والشيخ قطب الدين محمد بن محمد الكازري من أهل ـ سبزوار ـ إلا أن الموافق للقطب الكيذري في الاسم واسم الأب : هو محمد بن الحسين القزويني المتقدم .

= نصير الإسلام ، مفتخر العلماء ، مرجع الافاضل ، محمد بن الحسين بن الحسن الكيدري البيهقي ـ تغمده الله تعالى برضوانه ـ في أواخر الشهر الشريف شعبان سنة ٥٧٦ هـ ، هذا ـ وقد استفيد لنا من شرحه المذكور أن له الرواية عن الشيخ الإمام الأجل نصير الدين ، ظهير الإسلام ، عمدة الحق ، ثمال الأفاضل ، عبد الله بن حمزة بن عبد الله الطوسي ، قراءة عليه بسابزوار بيهق ، في شهور سنة ٧٧٣ هـ ، عن الشيخ الامام عفيف الدين محمد بن الحسين الشوهاني ، سماعاً عن شيخه الفقيه علي بن محمد القمي ، عن شيخه المفيد عبدالجبار بن علي المقرئ الرازي عن الشيخ أبي جعفر الطوسي .

وعنه ، عن الشيخ الإمام جمال الدين أبي الفتوح الرازي صاحب التفسير ، عن المفيد عبد الجبار .

وعنه ، عن السيد الإمام الشريف أبي الرضا الراوندي ، عن الحلبي ، عن أبي جعفر .

=

محمد بن سنان أبو جعفر الهمداني

مولى همدان ، وقيل : الزاهري ، من ولد زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعي . قيل : هو محمد بن الحسن بن سنان . توفي أبوه الحسن ، وهو طفل ، وكفله جده سنان ، فنسب اليه ، كوفي من الطبقة الرابعة والخامسة (١) له كتب مثل كتب الحسين بن سعيد وزيادة : كتاب الطرائف ، وكتاب النوادر . صحب الكاظم والرضا والجواد والهادي ـ عليهم السلام ـ وروى عنهم ، وعن كثير من أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ كأبان بن عثمان وحماد بن عثمان وعبد الله بن سنان وعبد الله بن مسكان وعمار بن مروان وعن بعض أصحاب أبي جعفر من أصحاب أبي عبد الله ـ عليهما السلام ـ كحذيفة بن منصور وحمزة بن حمران وزياد بن المنذر .

وذكر الشيخ ـ في أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ : محمد بن سنان

= وعنه ، عن الشيخ الإمام عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري ، عن الشيخ الإمام أبي علي بن أبي جعفر الطوسي ، عن أبيه ، قال : حدثني الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي » ثم ذكر صاحب الروضات مؤلفات أخرى لقطب الدين الكيدري المذكور ، فراجعه.

(١) كل من أدرك عصر الإمام علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وولديه الحسن والحسين ـ عليهم السلام ـ فهو من الطبقة الأولى ، وكل من أدرك عصر الإمام علي بن الحسين ـ عليه السلام ـ فهو من الطبقة الثانية ، وكل من أدرك عصر الامام الباقر ـ عليه السلام ـ فهو من الطبقة الثالثة ، وكل من أدرك عصر الإمام الصادق ـ عليه السلام ـ فهو من الطبقة الرابعة ، وكل من أدرك عصر الإمام الكاظم والرضا والجواد والهادي ـ عليهم السلام ـ فهو من الطبقة الخامسة ، وكل من أدرك عصر الإمام العسكري ـ عليه السلام ـ فهو من الطبقة السادسة ، وكل من أدرك زمان الغيبة الصغرى فهو من الطبقة السابعة ، فلاحظ ذلك .

ابن طريف الهاشمي قال ـ : « وأخوه عبد الله » (١).

وهذا يقتضي اشتراك محمد بن سنان، أو ان محمد بن سنان المعروف هو محمد بن سنان بن طريف الهاشمي، وهو خلاف المعروف، كعد محمد ابن سنان من أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ.

وقد يوجد ـ في باب قضايا الديات والقصاص من التهذيب ـ : رواية محمد بن سنان عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ في بعض النسخ (٢) وفي الأكثر مكان (محمد) : عبد الله ـ كما هو المعهود (٣) وقد أعاد الشيخ الحديث في آخر الباب مصرحاً بعبد الله، باتفاق النسخ (٤) ورواه الكليني في (الكافي) كذلك (٥).

---

(١) راجع: رجال الشيخ الطوسي ـ باب أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ (ص ٢٨٨ برقم ١٢٩) طبع النجف الاشرف.

(٢) راجع : (التهذيب: ج ١٠ ص ١٦٣) من الباب المذكور، رقم الحديث (٦٥١ ـ ٣٠) طبع النجف الاشرف، وأول الحديث : (الحسن بن محبوب، عن محمد بن سنان وبكير، عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ قال : سئل عن المؤمن يقتل المؤمن متعمداً أله توبة ؟ ...).

(٣) راجع : المصدر نفسه (ص ١٥٨) تسلسل الحديث (٦٣٥ ـ ١٤) ويروى من طريق آخر بتعبير عن عبد الله بن سنان (ص ١٥٩) تسلسل الحديث (٦٣٨ ـ ١٧).

(٤) راجع : المصدر نفسه (ص ١٦٥) تسلسل الحديث (٦٥٩ ـ ٣٨) ففيه : الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، وابن بكير عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ.

(٥) راجع : الكافي (ج ٧ ص ١٧٦) باب : إن من قتل مؤمناً على دينه فليست له توبة، الحديث (٢) طبع طهران، حيدري.

وقد عظم الخلاف بين الاصحاب في محمد بن سنان ، واضطربت فيه أقوالهم اضطراباً شديداً ، حتى اتفق للاكثر فيه : القول بالشيء وضده من التوثيق والتضعيف والمدح والقدح ، والمنع من الرواية والاذن فيهـا والامتناع منها والاكثار منها ، والطعن فيه والذب عنه .

قال أبو عمرو الكشي ـ رحمه الله ـ : « قال حمدويه : كتبت أحاديث محمد بن سنان عن أيوب بن نوح ، وقال : لا استحل أن أروي أحاديث محمد بن سنان » [1] ـ قال : ـ « ذكر حمدويه بن نصير : أن أيوب بن نوح دفع اليه دفتراً فيه أحاديث محمد بن سنان ، فقال لنا : اذا شئتم أن تكتبوا ذلك فافعلوا ، فاني كتبت عن محمد بن سنان ، ولكن لا أروي لكم عنه شيئاً ، فانه قال قبل موته : كلما حدثتكم به لم يكن لي سماعاً ولا رواية وانما وجدته » قال : « وقال محمد بن مسعود : قال عبد الله بن حمدويه سمعت الفضل بن شاذان يقول : لا أستحل أن أروي أحاديث محمد بن سنان . وذكر الفضل في بعض كتبه : أن من الكذابين المشهورين : ابن سنان وليس بعبد الله [2] .

وحكى الكشي ـ رحمه الله ـ في موضع آخر عن الفضل في بعض كتبه أنه قال : الكذابون المشهورون : أبو الخطاب ويونس بن ظبيان ويزيد الصائغ ومحمد بن سنان . وأبو سمينة أشهرهم » [3] قال : « وقال أبو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري : قال : قال أبو محمد الفضل بن شاذان : ردوا أحاديث محمد بن سنان عني . وقال . لا أحل لكم أن ترووا أحاديث محمد بن سنان عني مادمت حياً . واذن في الرواية بعد موته »

---

(١) رجال الكشي : ص ٣٣٢ برقم ٢٤٥ طبع النجف الاشرف .

(٢) نفس المصدر : ص ٤٢٧ ـ ٤٢٨ برقم ٣٧٠ .

(٣) نفس المصدر : ص ٤٥٧ برقم ٤١٩ باسم (ابو سمينة) .

قال أبو عمرو - : « وقد روى عنه الفضل وأبوه ويونس ومحمد ابن عيسى العبيدي ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب والحسن والحسين ابنا سعيد الأهوازيان ابنا دندان وأيوب بن نوح ، وغيرهم من العدول الثقات من أهل العلم » (١).

وهذا دفاع منه عن ابن سنان برواية العدول الثقات عنه . وأكده في ترجمة الفضل بتصريحه بمدح الامام - عليه السلام - لمحمد بن سنان بعد الذم (٢).

ومع ذلك ، فقد نص في ترجمة المفضل بن عمر على انه من الغلاة بل من أركانهم - قال - : « حدثني أبو القاسم نصر بن صباح - وكان غالياً - حدثني أبو يعقوب اسحاق بن محمد البصري - وهو غال من اركان الغلاة ... قال : حدثني محمد بن سنان - وهو كذلك - » (٣).

وقد روى - هنا - : « عن محمد بن مسعود ، قال : حدثني علي ابن محمد القمي عن أحمد بن محمد بن عيسى قال : كنا عند صفوان ابن يحيى ، فذكر محمد بن سنان ، فقال : ان محمد بن سنان كان من الطيارة فقصصناه » (٤).

وقال : « وجدت بخط أبي عبد الله الشاذاني : سمعت العاصمي يقول : إن عبد الله بن محمد بن عيسى الأسدي الملقب بـ (بنان) قال :

---

(١) نفس المصدر : ص ٤٢٨ برقم ٣٧٠ .

(٢) قال في (رجاله) ص٤٥٥ - آخر ترجمة الفضل - : « وقد علمت أن أبا الحسن الثاني وأبا جعفر - عليهما السلام - قد أقر أحدهما - أو كلاهما - صفوان ابن يحيي ومحمد بن سنان وغيرهما مما لم يرض بعد عنهما ومدحهما » .

(٣) نفس المصدر : ص ٢٧٣ برقم ١٥٤ .

(٤) نفس المصدر : ص ٤٢٨ برقم ٣٧٠ .

كنت مع صفوان بن يحيى بالكوفة في منزل ، إذ دخل علينا محمد بن سنان فقال صفوان: هذا ابن سنان لقدهم أن يطير غير مرة ، فقصصناه حتى ثبت معنا » (١) .

وهذا ـ كما سيجيء من النجاشي ـ رحمه الله ـ يدل على اضطراب فيه كان وزال .

وقال المفيد ـ طاب ثراه ـ : في (رسالته الهلالية) التي عملها في الرد على الصدوق ومن وافقه في القول بالعدد في شهر رمضان عند ذكر الأخبار المتضمنة لهذا المعنى ـ : « فمن ذلك مارواه محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ قال : شهر رمضان ثلاثون يوماً لاينقص أبداً ـ قال ـ: وهذا حديث شاذ نادر غير معتمد عليه ، في طريقه محمد بن سنان ، وهو مطعون فيه لاتختلف العصابة في تهمته وضعفه ، وما كان هـذا سبيله لم يعمل عليه في الدين » (٢).

وقد ذكر في (كتاب الارشاد) خلاف ذلك ، فانه عد محمد بن سنان فيه من خاصة الكاظم ـ عليه السلام ـ وثقاته ومن أهل الورع والعلم والفقه من شيعته (٣).

---

(١) المصدر الآنف نفسه ، والغاصي ـ هنا ـ هو عيسى بن جعفر بن عاصم ذكره الكشي في رجاله (ص ٥٠٢) وذكر في المعاجم الرجالية ـ المخطوطة ـ .

(٢) أنظر ذلك في الرسالة الهلالية المخطوطة التي عملها في أن شهر رمضان قد يكون تسعة وعشرين يوماً كبعض الشهور ، رداً على الصدوق بن بابويه القمي القائل بان شهر رمضان لايعتريه نقص وأنه ثلاثون يوماً .

(٣) راجع : باب ذكر الامام القائم بعد أبي الحسن موسى ـ عليه السلام ـ فصل ممن روى النص على ولده الرضا ـ عليه السلام ـ ويستعرض أسماء الرواة لذلك ـ ومن بينهم محمد بن سنان ـ .

وقال السيد الجليل علي بن طاووس في مفتتح كتاب (فلاح السائل ونجاح الآمل) : « سمعت من يذكر طعناً على محمد بن سنان ، ولعله لم يقف إلا على الطعن ، ولم يقف على تزكيته والثناء عليه ، وكذلك يحتمل أكثر الطعون ، فقال شيخنا المعظم المأمون المفيد محمد بن محمد بن النعمان في كتاب (كمال شهر رمضان) - لما ذكر محمد بن سنان - ماهذا لفظه :

على أن المشهور عن السادة - عليهم السلام - من الوصف لهذا الرجل خلاف مابه شيخنا أتاه ووصفه . والظاهر من القول ضد ماله به ذكر ، كقول أبي جعفر - عليه السلام - فيما رواه عبد الله بن الصلت القمي - قال - : دخلت على أبي جعفر - عليه السلام - في آخر عمره فسمعته يقول: جزى الله محمد بن سنان عني خيراً فقد وفى لي ، وكقوله - عليه السلام - فيما رواه علي بن الحسين بن داود قال : سمعت أبا جعفر - عليه السلام - يذكر محمد بن سنان بخير ... ويقول : رضي الله عنه برضائي عنه ، فما خالفني ولا خالف أبي - قط - هذا مع جلالته في الشيعة وعلو شأنه ورياسته وعظم قدره ولقائه من الأئمة - عليهم السلام - ثلاثة وروايته عنهم ، وكونه بالمحل الرفيع منهم - أبو إبراهيم موسى بن جعفر وأبو الحسن علي بن موسى ، وأبو جعفر محمد بن علي - عليهم افضل السلام - ومع معجز أبي جعفر - عليه السلام - الذي أظهره الله تعالى ، وآيته التي أكرمه بها ، فيما رواه محمد بن الحسين بن أبي الخطاب : أن محمد بن سنان كان ضرير البصر ، فتمسح بأبي جعفر الثاني - عليه السلام - فعاد اليه بصره بعد ماكان افتقده » (1).

قال السيد : « فمن جملة أخطاء الطعون على الأخيار : أن يقف الانسان على طعن ولم يستوف النظر في أخبار المطعون عليه ، كما ذكرناه في محمد بن سنان - رحمه الله - ثم أيد ذلك بما رواه » باسناده الى هارون ابن موسى التلعكبري - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن همام قال :

(1) راجع : فلاح السائل (ص ١٠) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٨٥ م

حدثني الحسين بن أحمد المالكي قال قلت لأحمد بن هليك الكرخي أخبرني عما يقال في محمد بن سنان من أمر الغلو؟ فقال: معاذ الله، هو - والله - علمني الطهور وحبس العيال، وكان متقشفاً متعبداً » (١).

وقال الشيخ - رحمه الله - في كتاب الغيبة - عند ذكر وكلاء الأئمة(ع) وقوامهم الممدوحين الذين لم يغيروا ولم يبدلوا ولم يخونوا ممن كان حسن الطريقة صحيح المذهب -: « ... ومنهم - على مارواه أبو طالب القمي - قال: دخلت على أبي جعفر الثاني - عليه السلام - في آخر عمره، فسمعته يقول: جزى الله: صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وزكريا بن آدم وسعد بن سعد عني خيراً، فقد وفوا لي » - ثم قال -: « وأما محمد بن سنان، فانه روي عن علي بن الحسين بن داود قال: سمعت أبا جعفر الثاني - عليه السلام - يذكر محمد بن سنان بخير، ويقول: رضي الله عنه برضائي عنه، فما خالفني وما خالف أبي قط » (٢).

وقال في (الفهرست): « محمد بن سنان، له كتب، وقد طعن عليه وضعف: وجميع مارواه - إلا ماكان فيه من تخليط أو غلو - أخبرنا به جماعة عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه ومحمد بن الحسن - جميعاً - عن سعد بن عبد الله والحميري ومحمد بن يحيي عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان » (٣).

---

(١) راجع: المصدر نفسه (ص١١) بزيادة قوله: « وقال أبو علي بن همام: ولد أحمد بن هليك سنة ١٨٠ هـ ومات سنة ٢٦٧ هـ ».

(٢) راجع: كتاب الغيبة: للشيخ الطوسي (ص٢١١) طبع النجف الاشرف سنة ١٣٨٥ هـ.

(٣) راجع: فهرست الشيخ الطوسي: ص ١٤٣ برقم ٦٠٩ طبع النجف الأشرف سنة ١٣٥٦ هـ

وقال في (كتاب الرجال) - في أصحاب الرضا - عليه السلام -: « محمد بن سنان ضعيف » (١).

وقال في (الاستبصار - في باب لزوم المهر المسمى بالدخول) : « ... محمد بن سنان مطعون عليه ضعيف جداً ... » (٢).

وقال النجاشي - رحمه الله - : « ... قال أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد : إن محمد بن سنان روى عن الرضا - عليه السلام - قال : - وله مسائل عنه معروفة ، وهو رجل ضعيف جداً لايعول عليه ، ولا يلتفت الى ماتفرد به وقد ذكر أبو عمرو (٣) في (رجاله) : « قال أبو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري ، قال قال أبو محمد الفضل بن شاذان لا أحل لكم أن ترووا أحاديث محمد بن سنان ، ثم روى عنه مارواه عن بنان عن صفوان : أنه قال : « هذا ابن سنان لقد همّ أن يطير غير مرة فقصصناه حتى ثبت معنا - قال - : » وهذا يدل على اضطراب كان وزال » (٤).

قلت : وهذا يشعر بارتضائه له ، ولا ينافيه التضعيف المتقدم ، لاحتمال كونه من كلام (ابن عقدة) لامن كلامه ، لكنه قال في (مياح المدائني) : إنه « ضعيف جداً ، له كتاب يعرف برسالة مياح - قال - وطريقها أضعف منها ، وهو محمد بن سنان ... » (٥) وفيه منتهى القدح .

---

(١) راجع : رجال الشيخ الطوسي : ص ٣٨٦ برقم ٧ باب الميم طبع النجف الاشرف. (٢) راجع : ج ٣ في أبواب المهور: ص ٢٢٤ تسلسل الحديث (٨١٠-١١) طبع النجف الاشرف .

(٣) يعني : الكشي ، وقد تقدم - آنفاً - مارواه من الخبرين ، فراجعه .

(٤) رجال النجاشي : ص ٢٥١ - ٢٥٢ طبع إيران .

(٥) المصدر نفسه : ص ٣٣٢ .

وقال ابن الغضائري : محمد بن سنان ضعيف غال لايلتفت اليه (١)

وفيا أفرده التستري من (رجال ابن طاووس) زيادة الوضع بعد الغلو (٢).

وقال ابن شهرا شوب ـ بعد ذكره والاشارة الى كتبه ـ : « وقد طعن عليه ». (٣) وكلامه هذا يحتمل الحكم والحكاية .

ورجح السيد جمال الدين بن طاووس تضعيفه (٤).

وقال العلامة في (الخلاصة) ـ بعد نقل توثيقه عن المفيد ـ رحمه الله ـ وتضعيفه عن الشيخ والنجاشي وابن الغضائري ـ : « والوجه عندي التوقف فيا يرويه » وعلل ذلك بما تقدم نقلــه عن الفضل بن شاذان وايوب بن نوح ـ قال ـ : ونقل عنه أشياء ردية ذكرناها في كتابنا الكبير » (٥).

وذكر في (المختلف ـ في مسائل الرضاع) : رواية الفضيل بن يسار

---

(١) راجع:رجال القهبائي فيا نقله عن كتاب رجال الضعفاء لابن الغضائري ـ حرف الميم ـ .

(٢) التستري: هوالمولى عبدالله بن الحسين المتوفى سنة ١٠٢١هـ فانه استخرج من التحرير الطاووسي ماكان أدرجه فيه من كتاب الضعفاء لابن الغضائري ورتبه على الحروف ، وهو الموجود اليوم المعروف برجال الغضائري .

(٣) راجع : معالم العلماء لابن شهرا شوب : ص ١٠٢ برقم ٦٨٤ طبــع النجف الأشرف .

(٤) يعني : رجح السيد علي بن طاووس في رجاله (حل الإشكال في معرفة الرجال) الذي حرره الشيخ حسن بن زين الدين الشهيــد الثاني وسماه التحرير الطاووسي .

(٥) راجع : ذلك في القسم الثاني من رجاله ـ الخلاصة ـ ص ٢٥١ برقم ١٧ طبع النجف الاشرف .

المتضمنة لتحديد الرضاع المحرم بعشر رضعات ، ووصفها بالصحة واحتج بها على ما اختاره من القول بالعشر ـ ثم قال : « لايقال في طريقها محمد ابن سنان وفيه قول ، لأنا نقول : قد بينا رجحان العمل برواية محمد بن سنان في كتاب الرجال » (1).

وتبعه على الوصف بالصحة ولده فخر المحققين ، والمحقق الكركي ، وغيرهما (2).

ومنع الشهيد الثاني في (الروضة) صحة الحديث ، قال : « ... فان في طريقه محمد بن سنان وهو ضعيف ـ على أصح القولين وأشهرهما » (3)

وقال في (المسالك) . « وأما رواية الفضيل بن اليسار ، فلا نسلم صحتها ، فان في طريقها محمد بن سنان ، وقد ضعفه الشيخ والنجاشي وابن الغضائري ، وقال : إنه غال لايلتفت اليه ، وروى الكشي فيه قدحاً عظيما وقال الفضل بن شاذان : من الكذابين المشهورين ابن سنان ، وفيه من القدح غير ذلك . وحينئذ ، فلا عذر للعلامة في قوله في المختلف : إنه بين رجحان قوله في كتاب الرجال ، وأي رجحان يحصل مع قدح هؤلاء الأكابر الذين هم عمدة الطائفة في نقد الرجال . مع أنه في (الخلاصة) نقل فيه ماذكرناه ، وزيادة ، ونقل عن المفيد ـ رحمه الله ـ : إنه ثقة

---

(1) راجع : (ص ٧٠) من مختلف الشيعة للعلامة الحلي ، طبع إيران سنة ١٣٢٤ هـ ـ كتاب النكاح في تحديد الرضاع المحرم بعشر رضعات ـ

(2) راجع : الإيضاح لفخر المحققين بن العلامة الحلي ، وجامع المقاصد للشيخ علي الكركي العاملي ـ رحمهم الله ـ فانهما ذكرا ذلك في موارد عديدة من كتابيهما المذكورين .

(3) راجع: كتاب النكاح من (الروضة) الفصل الثالث في المحرمات بالنسب والرضاع ، في شرح قول الشهيد الأول : « أو خمس عشرة رضعة » .

ثم اختار التوقف في أمره . ولا وجه للتوقف ، لأن الجارح مقدم مع التساوي ، فكيف بمن ذكرناه » (١).

واختار هذا القول ممن تأخر عن الشهيد ـ رحمه الله ـ ولده المحقق الشيخ حسن (٢) وسبطاه الفاضلان المحمدان (٣) والفاضل الأردبيلي (٤) والسيد الداماد (٥) وصاحب الوسيط (٦).

وقال العلامة المجلسي ـ رحمه الله ـ : « محمد بن سنان ضعفه المشهور ووثقه المفيد في الارشاد ، وهو معتمد عليه ـ عندي ـ » (٧).

---

(١) راجع : كتاب النكاح من (المسالك) الشرط الثاني من أسباب انتشار الحرمة بالرضاع ، في شرح قول المحقق : « ولا حكم لما دون العشرة إلا في رواية شاذة » .

(٢) هو صاحب (معالم الأصول) ابن الشهيد الثاني ـ رحمه الله ـ فانه اختار القول بتضعيفه في كتابه (منتقى الجمان) .

(٣) الفاضلان المحمدان : هما الشيخ محمد صاحب (شرح الاستبصار) ابن الشيخ حسن صاحب (المعالم) ، والسيد محمد صاحب (المدارك) فان الشهيد الثاني ـ رحمه الله ـ هو جد الأول لأبيه ، وجد الثاني لأمه ، فهما سبطاه ، والسبط يطلق على ولد الولد ، وعلى ولد البنت كما ذكره علماء اللغة .

(٤) هو المولى أحمد الأردبيلي ـ رحمه الله ـ صاحب (مجمع الفائدة) شرح الإرشاد للعلامة الحلي .

(٥) راجع الراشحة السادسة والعشرين من رواشحه (ص ٨٨) طبع إيران

(٦) راجع : الوسيط ـ الذي لايزال مخطوطاً ـ للميرزا محمد الاسترابادي صاحب (منهج المقال) المطبوع في ترجمة محمد بن سنان .

(٧) راجع : الوجيزة للمجلسي الثاني ، الملحقة بآخر رجال (الخلاصة) ص ١٦٤ .

وقال والده التقي - قدس سره - : « الذي يظهر من الأخبار أنه من أصحاب الأسرار » ثم حكى ماقيل في تضعيفه ، وضعفه وبالغ في ذلك (١).

وقال الشيخ الحر - رحمه الله - (٢) : روى الكشي فيه مدحاً وذماً

---

(١) راجع : شرح مشيخة من لايحضره الفقيه للمولى التقي المجلسي الأول المتوفى سنة ١٠٧٠ هـ ، توجد نسخته المخطوطة فى مكتبة الحسينية الشوشترية في النجف الأشرف .

(٢) ماقاله الحر العاملي في (تحرير وسائل الشيعة) - الذي تقدم التعريف به في تعليقتنا (ص ٤٥) من هذا الجزء - نقله سيدنا - طاب ثراه - في الأصل بالمعنى أمانص ماذكره الحر - رحمه الله - على مانقله الشيخ عبد النبي الكاظمي في (تكملة نقد الرجال) المخطوط - هكذا : « محمد بن سنان ، وقد اختلف في توثيقه وتضعيفه والاقوى التوثيق كما وثقه بعض مشايخنا المعاصرين، فقد وثقه المفيد وجماعة ، منهم الحسن بن أبي شعبة في (تحف العقول) وابن طاووس في كتاب (التتمات والمهات) وروى الكشي مايدل على توثيقه وروى له ذماً كامثاله من الخواص ، ووجهه التقية كما وقع التصريح به من الصادق - عليه السلام - عموماً ، ولعل ذلك سبب التضعيف مع الغفلة عن كونه تقية ، ومن أنه قال عند موته ما حاصله : إن ماروواه لم يسمعه كله ولكنه وجده ، وقد أنكر عليه بعض معاصريه ذلك ، كما نقله الكشي ، وقد روى الكليني وغيره في جواز الفتيا الرواية بذلك ، وإن كان السماع ونحوه أقوى وهذا دليل على كمال احتياطهم في الرواية ، أو سببه رواية بعض أحاديث الغلو والتخليط ، والتضعيف مخصوص بها ، وقد روى مثلها الثقات ، بل معاني بعضها موجود في بعض الآيات ، وهو لايقتضي الضعف لأنه من المتشابهات المأولات بالمجاز أو الإضمار ، أو نحوهما ، وقد أشار إلى ذلك الشيخ في (الفهرست) حيث روى جميع رواياته إلا ذلك القسم ، وقد عده في كتاب الغيبة من خواصهم =

ووجه الذم مامر في زرارة وقد ذهب الى توثيقه جماعة من مشايخنا المعاصرين ومن قاربهم ، والرواية عن محمد بن سنان كثيرة وتحقيق حاله مهم ويتوقف ذلك على تفصيل ماله وعليه من المدح والقدح أما جهات المدح ، فمن أعظمها مدح الامام الهمام أبي جعفر - عليه السلام - له وثناؤه عليه وإظهاره الرضا عنه - رواه الشيخان (١) فيما تقدم من كلامهما عن أبي طالب عبد الله ابن الصلت وعلي بن الحسين بن داود . وروى الكشي عن محمد بن مسعود قال : حدثني علي (*) بن محمد ، قال : حدثني أحمد بن محمد عن رجل عن علي بن الحسين بن داود القمي ، قال : سمعت أبا جعفر

= - عليهم السلام - الممدوحين ، وروى فيه حديثاً ، ويظهر من بعض الروايات أنه كان وكيلا ، وهو يدل على التوثيق » .

وأما ماذكره الحر - رحمه الله - في الفائدة الثانية عشرة من الفوائد التي ذكرها في خاتمة (وسائل الشيعة) في تراجم الرجال الذين ذكرهم فيه (ج ٣ ص ٥٧٤) طبع إيران ، ماهذا نصه : « إن الكشي روى له مدحاً جليلا يدل على التوثيق » ثم قال : « وضعفه النجاشي والشيخ ظاهراً ، والذي يقتضيه النظر أن تضعيفه إنما هو من ابن عقدة الزيدي ، ففي قبوله نظر ، وقد صرح النجاشي بنقل التضعيف عنه وكذا الشيخ ، ولم يجز مايضعفه ، على أنهم ذكروا وجهه وهو أنه قال - عند موته - : كل مارويته لكم لم يكن لي سماعاً وإنما وجدته ، وهو لايقتضي الضعف إلا بالنسبة الى الاحتياط التام في الرواية ... » الخ .

(١) الشيخان : هما الشيخ النجاشي ، والشيخ الطوسي - رحمهما الله - .

(*) الظاهر : أن علي بن محمد - هذا - هو علي بن محمد بن علي بن سعد الأشعري القمي المعروف بابن متويه ، ذكره الشيخان وغيرهما من غير توثيق ويحتمل أن يكون هو علي بن محمد بن يزيد كما صرح به في بعض أسانيد الكشي قاله في (الوسيط) في ترجمة مؤمن الطاق . (منه قدس سره)

- عليه السلام - يذكر صفوان بن يحي ومحمد بن سنان بخير ، وقال : رضي الله عنهما فما خالفاني وما خالفا أبي - قط - بعد ماجاء عنه فيهما ماقد سمعه غير واحد (1) وعن محمد بن قولويه قال : حدثني سعد بن عبدالله القمي قال : حدثني أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى عن رجل عن علي بن الحسين بن داود القمي ، قال : سمعت أبا جعفر الثاني - عليه السلام - يذكر صفوان بن يحي ومحمد بن سنان بخير ، وقال : رضي الله عنهما برضائي عنهما فما خالفاني - قط - (2).

هذا مع ماجاء عنه فيهما ماقد سمعته من أصحابنا عن أبي طالب عبدالله ابن الصلت القمي ، قال : دخلت على أبي جعفر الثاني - عليه السلام - في آخر عمره ، فسمعته يقول : جزى الله صفوان بن يحي ومحمد بن سنان وزكريا بن آدم عني خيرا ، فقد وفوا لي ، ولم يذكر سعد بن سعد - قال - : فخرجت فلقيت موفقاً ، فقلت له : إن مولاي ذكر صفوان ومحمد بن سنان وزكريا بن آدم ، وجزاهم خيراً ، ولم يذكر سعد بن سعد - قال - : فعدت اليه ، فقال : جزى الله صفوان بن يحي ومحمد بن سنان وزكريا ابن آدم وسعد بن سعد خيراً ، فقد وفوا لي (3).

وقوله « عن أبي طالب » يحتمل الاتصال بسابقه « على أن يكون تتمة رواية علي بن الحسين بن داود ، ويكون المدح الذي سمعه - شفاهاً - تأكيداً لما رواه غيره ، والانقطاع عنه بأن يكون ابتداء رواية الكشي « عن أبي طالب » بحذف الاسناد اليه . وعلى هذا ، فقوله « بعدما جاء عنه فيهما » يحتمل أن يكون إشارة الى ماجاء فيهما من المدح كرواية

(1) راجع : رجال الكشي (ص ٤٢٤) طبع النجف الاشرف .

(2) أنظر : المصدر نفسه (ص ٤٢٣) .

(3) أنظر : المصدر نفسه (ص ٤٢٤) .

عبد الله بن الصلت ، أو القدح ، وهو مارواه الكشي ـ رحمه الله ـ عن محمد بن مسعود ، قال : حدثني علي بن محمد القمي ، قال : حدثني أحمد بن محمد بن عيسى القمي ، قال : بعث إلي أبو جعفر ـ عليه السلام ـ غلامه ، ومعه كتابه ، فأمرني أن أصير اليه ، فأتيته ، وهو بالمدينة نازل في دار (بزيع) فدخلت وسلمت عليه . فذكر في صفوان ومحمد بن سنان وغيرهما ماقد سمعه غير واحد ، فقلت في نفسي : أستعطفه على زكريا بن آدم لعله أن يسلم مما قال في هؤلاء ، ثم رجعت الى نفسي ، فقلت : من أنا أتعرض في هذا وشبهه ، مولاي هو أعلم بما يصنع ، فقال لي : يا أبا علي ليس على مثل أبي يحيى يعجل وقد كان من خدمته لأبي ومنزلته عنده وعندي من بعده ... الحديث » (1).

وروى المفيد ـ طاب ثراه ـ هذا الحديث في كتاب (الاختصاص) عن أحمد بن محمد عن أبيه ، وسعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى ، وهو طريق صحيح (2).

وقد جاء القدح والمدح ـ معاً ـ مترتبين فيما رواه الكشي عن محمد ابن قولويه ، قال : « حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن هلال عن محمد بن اسماعيل بن بزيع : إن أبا جعفر الثاني ـ عليه السلام ـ كان يخبرني بلعن صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان ، فقال : إنهما خالفا أمري ، فلما كان من قابل ، قال أبو جعفر ـ عليه السلام ـ لمحمد بن سهل البحراني : تولّ صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان ، فقد رضيت عنهما » (3)..

---

(1) راجع : رجال الكشي (ص ٤٩٧) طبع النجف الأشرف ، في ترجمة زكريا بن آدم القمي ، وأبو يحيى في هذا الحديث كنية لزكريا بن آدم القمي .

(2) راجع : الاختصاص (ص ٨٧) طبع إيران سنة ١٣٧٩ هـ .

(3) راجع : رجال الكشي (ص ٤٢٤) طبع النجف الأشرف .

لايقال : هـــذه الأخبار - مع تدافعها - غير نقية السند ، لضعف أحمد بن هلال ، وجهالة علي بن الحسين بن داود ، وجهل الطريق الى عبد الله بن الصلت ، فلا يصلح التعويل عليها في توثيق محمد بن سنان ولا في حسن حاله . وأيضاً ، فقد صح حديث الطعن عليه فيما رواه المفيد - رحمه الله - في (الاختصاص) فلا يعارض ذلك بالخبر الضعيف . وأما صفوان ، فهو - وإن شاركه في ذلك - إلا أنا قد علمنا الختم له بالحسنى بإجماع الصحابة عليه ، فلا يقاس به غيره .

لأنا نقول : الأخبار المذكورة لاتقصر عن خبر واحد صحيح ، فانها روايات متعددة مشهورة ، ذكرها الكشي والمفيد والشيخ ، واعتمد عليها الشيخان في مـــدح محمد بن سنان ، ونص المفيد على كونها مشهورة في النقل ، وفي كلام الكشي مايؤذن بذلك ، حيث أجاب عما ورد من الطعن على الفضل بن شاذان : بان ذلك قد تعقبه الرضا من الامام - عليه السلام - كما في صفوان ومحمد بن سنان (1).

ولولا اشتهار الحديث الوارد فيهما واعتباره عند الأصحاب ، لما حسن التنظير بهما ، واقتران صفوان بن يحيى بمحمد بن سنان في الحديث الصحيح المتضمن للقدح مع عدم ورود ما يزيله عنه سوى الأخبار المشتركة بينــه وبين ابن سنان من أوضح الشواهد على اعتبار هذه الأخبار عند الأصحاب واستنادهم اليها في الذب عنه . على ان الظاهر من الشيخين أخـذ حديث عبد الله بن الصلت من كتابه المعروف عندهما . كما يشعر به اقتصارهما على ذكره بحذف الطريق ، فيكون الحديث صحيحاً ، وقد ذكر الشيخ في (الفهرست) طريقه اليه ، فقال : «عبد الله بن الصلت يكنى : أبا طالب القمي ، له

---

(1) راجع : رجال الكشي بعنوان : أبو محمد الفضل بن شاذان (ص 451 رقم 416) طبع النجف الأشرف .

كتاب، أخبرنا جماعة عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن أبي عبد الله عنه »[1] وله اليه - ايضاً - في (كتابي الأخبار) عدة طرق صحيحة، فانه : يروي عنه بواسطة الحسين بن سعيد وأحمد بن محمد بن عيسى ومحمد ابن الحسن الصفار، وطريق الشيخ صحيح الى الجميع[2].

وأما المدافعة، فمع اختصاصها بالبعض، مندفعة بحمل المخالفة في رواية ابن بزيع على فعـل الصغيرة غير المنافيـة للعدالة، أو حمل النفي في حديث ابن داود على انتفاء المخالفة بعد توبته وتجدد الرضا عنه، واللعن في الأول محمول على الابعاد لمصلحة، كما ورد مثله في كثير من الأعاظم.

وبالجملة، فالمستفاد من هـذه الأخبار : علو شأن محمد بن سنان وسلامته عما رمي به من الغلو والكذب، ونحوهما، وأن الطعن فيه للمصلحة أو الاصلاح أو ثبوت المخالفـة فيما يتعلق بأمر الوكالة، مما لايقـدح في المطلوب، كما في صفوان، ومنها ماهو معلوم بالتتبع والنقل من جـلالة محمد بن سنان ورياسته وعلو شأنه وعظم قدره ولقائه أربعة من الأئمة وروايته عنهم واختصاصه بهم، ووكالته لهم وكثرة رواياته في الأصول والفروع وموافقتها لأخبار غيره من الأجلاء وسلامتها عما غمزوا عليه من الغلو، وروايته النص الصريح على الرضا والجواد - عليهما السلام - وسلامة مذهبه من الوقف ومن فتنة (الواقفة) التي أصابت كثيراً من الشيعة ممن وقف وبقي على ذلك، كعلي بن أبي حمزة البطائني وأصحابه، أو وقف ثم قطع، كأحمد بن محمد بن أبي نصر وجميل بن دراج وحماد بن عيسى

(١) فهرست الشيخ الطوسي : ص ١٠٤ برقم ٤٣٧، طبع النجف الاشرف سنة ١٣٥٦ هـ.

(٢) انظر : مشيخة كتاب التهذيب الملحق بآخره، ومشيخة كتاب الاستبصار الملحق بآخره

ورفاعة بن موسى وعبد الرحمان بن الحجاج ويونس بن يعقوب وغيرهم، مع اقتران النص الذي رواه بالاعجاز - بناء على ماهو الظاهر من إظهاره له قبل أن يولد الجواد - عليه السلام - وظهور معجز أبي جعفر - عليه السلام - فيه بعود بصره بعد ذهابه ببركة دعائه .

روى أبو عمرو الكشي ، قال : « حدثني حمدويه ، قال : حدثني الحسن بن موسى ، قال حدثني محمد بن سنان ، قال : دخلت على أبي الحسن موسى - عليه السلام - قبل أن يحمل الى العراق بسنة - وعلي ابنه - عليه السلام - بين يديه - فقال لي : يامحمد ، قلت : لبيك ، قال : إنه سيكون في هذه السنة حركة ولا تخرج منها . ثم أطرق ونكت في الأرض بيده ، ثم رفع رأسه إليّ ، وهو يقول : ويضل الله الظالمين ويفعل الله مايشاء ، قلت : وما ذلك جعلت فداك ؟ قال : من ظلم ابني - هذا - حقه ، وجحد إمامته من بعدي ، كان كمن ظلم علي بن أبي طالب - عليه السلام - حقه وإمامته بعد محمد (ص) فعلمت : إنه قد نعى إليّ نفسه ودلّ على ابنه . فقلت : والله لئن مد الله في عمري لأسلمن اليه حقه ، ولأقرن له بالامامة ، وأشهد أنه من بعدك حجة الله على خلقه والداعي الى دينه . فقال لي : يامحمد ، يمد الله في عمرك ، وتدعو الى امامته وامامة من يقوم مقامه من بعده . فقلت : ومن ذاك - جعلت فداك - ؟ قال : محمد ابنه ، قلت : الرضا والتسليم . قال : كذلك ، وقد وجدتك في صحيفة أمير المؤمنين - عليه السلام - أما إنك في شيعتنا أبين من البرق في الليلة الظلماء ، ثم قال : يامحمد ، إن المفضل أنسي ومستراحي وانت أنسهما ومستراحهما ، حرام على النار أن تمسك أبداً » (1).

---

(1) رجال الكشي : ص ٤٢٨ - ٤٢٩ بعنوان محمد بن سنان برقم ٣٧٠ طبع النجف الاشرف .

وروى ذلك الكليني ـ رحمه الله ـ في (الكافي) والمفيد في (الارشاد) بطريق آخر عن محمد بن سنان (١).

وروى الكشي ـ أيضاً ـ : « عن حمدويه قال : حدثنا أبو سعيد الآدمي عن محمد بن مرزبان عن محمد بن سنان قال : شكوت الى الرضا ـ عليه السلام ـ وجع العين ، فأخذ قرطاساً فكتب الى أبي جعفر ـ عليه السلام ـ وهو أول شيء ، ورفع الكتاب الى الخادم ، وأمرني أن أذهب معه ، فقال : اكتم ، فأتيناه وخادم قد حمله ـ قال ـ ففتح الخادم الكتاب بين يدي أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال ـ : فجعل أبو جعفر ـ عليه السلام ـ ينظر في الكتاب ويرفع رأسه الى السماء ، ويقول : ناج ففعل ذلك ـ مراراً ـ فذهب كل وجع في عيني ، وأبصرت بصراً لايبصره أحد ـ قال ـ : فقلت لأبي جعفر (ع) : جعلك الله شيخاً على هذه الأمة كما جعل عيسى بن مريم شيخاً على بني اسرائيل ، قال : ثم قلت : ياشبيه صاحب فطرس ـ قال ـ : فانصرفت وقد أمرني الرضا ـ عليه السلام ـ أن اكتم ، فما زلت صحيح البصر حتى أذعت ماكان من أبي جعفر ـ عليه السلام ـ

(١) والطريق هكذا : محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن علي وعبيدالله بن المرزبان عن ابن سنان ، قال : دخلت . . . الخ. ويقف الحديث على كلمة (الرضا والتسليم) . راجع : أصول الكافي ، كتاب الحجة ، باب الاشارة والنص على أبي الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ تسلسل الحديث (١٦) ، طبع طهران الجديد وراجع أيضاً : إرشاد المفيد في فصل من روى النص على الرضا علي بن موسى ـ عليهما السلام ـ والطريق هكذا : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد ، عن محمد بن يعقوب ، عن محمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن علي ، وعبيد الله ابن المرزبان ، عن ابن سنان ، قال : دخلت على أبي الحسن موسى ... الخ ، ويقف الحديث على كلمة (الرضا والتسليم) أيضاً .

في أمر عيني ، فعاودني الوجع ـ قال ـ : قلت لمحمد بن سنان : ماعنيت بقولك : ياشبيسه صاحب فطرس ؟ قال : فقال : إن الله تعالى غضب على ملك من الملائكة يدعى (فطرس) فدقّ جناحه ورمى به في جزيرة من جزائر البحر . فلما ولد الحسين ـ عليه السلام ـ بعث الله عز وجل جبرئيل الى محمد ليهنيه بولادة الحسين (ع) وكان جبرئيل صديقاً لفطرس، فمرّ به ـ وهو في الجزيرة مطروح ـ فخبره بولادة الحسين (ع) وما أمر الله به ، فقال له: هل لك أحملك على جناح من اجنحتي وأمضي بك الى محمد (ص) يشفع فيك ؟ ـ قال ـ فقال له فطرس : نعم . فحمله على جناح من أجنحته حتى أتى به محمداً ، فبلغه تهنئة ربه تعالى ، ثم حدث بقصة فطرس ، قال النبي (ص) لفطرس : امسح جناحك على مهد الحسين وتمسح به ، ففعل ذلك فطرس . فجبر الله تعالى جناحه ورده إلى منزله مع الملائكة » (١).

وروى الكليني ـ طاب ثراه ـ عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن محمد بن سنان : قال : دخلت على أبي الحسن ـ عليه السلام ـ فقال : يامحمد حدث بآل فرج حدث ، فقلت : مات عمر ؟ فقال : الحمد لله ، حتى أحصيت له أربعاً وعشرين مرة . فقلت : ياسيدي ، لو علمت أن هذا يسرك لجئت حافياً أعدو اليك ، قال : يامحمد ، أولا تدري ما قال ـ لعنه الله ـ لمحمد بن علي أبي؟ قال : قلت : لا ، قال : خاطبه في شيء ، فقال أظنك سكران ، فقال أبي : اللهم إن كنت تعلم أني أمسيت لك صائماً ، فأذقه طعم الحرب وذلّ الأسر . فو الله إن ذهبت الأيام حتى حرب ماله وما كان له ، ثم أخذ أسيراً ، وهو ذا قد مات ـ لارحمه الله ـ وقد أدال الله عز وجل

---

(١) رجال الكشي : ص ٤٨٧ ـ ٤٨٨ برقم ٤٧٨ طبع النجف الاشرف .

منه ، وما زال يديل أولياءه من أعدائه » (١).

« وعن سعد بن عبد الله والحميري - جميعاً - عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسن بن سعيد عن محمد بن سنان ، قال : قبض محمد بن علي - عليه السلام - وهو ابن خمس وعشرين سنة وثلاثة أشهر واثني عشر يوماً ، توفي يوم الثلاثاء لست خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين . عاش بعد أبيه تسع عشرة سنة إلا خمسة وعشرين يوماً » (٢).

وقد علم من هذا الحديث وماقبله بقاء محمد بن سنان بعد أبي جعفر - عليه السلام - ولقاؤه أبا الحسن الثالث - عليه السلام - وروايته عنه . ولم يذكر ذلك أحد من علماء الرجال .

وقد ذكر النجاشي وغيره : أن محمد بن سنان مات سنة عشرين ومائتين ، وهذا لايكاد يجتمع (٣) مع ماتقدم عن محمد بن سنان من وفاة أبي جعفر - عليه السلام - في شهر ذي الحجة من هذه السنة ، فلا تغفل .

ومنها - رواية جماهير الأجلاء والأعاظم عنه ، فقد أسند عنه من الفقهاء الثقات الأثبات المتحرزين في الرواية والنقل : أحمد بن محمد بن عيسى وأيوب بن نوح والحسن بن سعيد والحسن بن علي بن يقطين والحسين ابن سعيد وصفوان بن يحيى والعباس بن معروف وعبد الرحمان بن أبي نجران وعبد الله بن الصلت والفضل بن شاذان ومحمد بن اسماعيل بن بزيع ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ومحمد بن عبد الجبار وموسى بن القاسم

---

(١) أنظر : كتاب الحجة من أصول الكافي - باب مولد أبي جعفر محمد بن علي الثاني - عليه السلام - (ج ١ : ص ٤٩٦ - ص ٤٩٧) طبع إيران سنة ١٣٨١ هـ

(٢) راجع : المصدر السابق نفسه (ص ٤٩٧) .

(٣) وحمله على موته في اواخر ذي الحجة بعد لقائه الهادي - عليه السلام - وروايته عنه ، لايخلو عن بعد (منه قدس سره) .

ويعقوب بن يزيد ويونس بن عبد الرحمان .

ومن مشاهير الرواة الموثقين أو المقبولين : إبراهيم بن هاشم وأحمد ابن محمد بن خالد والحسن بن الحسين اللؤلؤي والحسن بن علي بن فضال وشاذان بن الخليل وعلي بن أسباط وعلي بن الحكم ومحمد بن أحمد بن يحيى ومحمد بن خالد البرقي ومحمد بن عيسى بن عبيد ، وغيرهم .

وأروى الناس عنه : محمد بن الحسين بن أبي الخطاب . وقد قال النجاشي فيه : « ... انه جليل من أصحابنا عظيم القدر ، كثير الرواية ، ثقة عين حسن التصانيف ، مسكون الى روايته » (1).

وكذا أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري ، مع ماعلم من تحفظه في النقل وتسرعه الى القدح ونفيه الاجلاء بتهمة الغلو والرواية عن الضعفاء . وكتب الحديث مشحونة بروايات محمد بن سنان قد رواها جميع أصحابنا الكوفيين والقميين . وأوردها صاحب (نوادر الحكمة) فيه (2) ولم يستثنها محمد بن الحسن بن الوليد واتباعه منه ، وملأ بها ثقة الاسلام الكليني ـ قدس سره ـ جامعه (الكافي) أصولا وفروعاً . ونقلها رئيس المحدثين (الصدوق) في كتابه الذي ضمن أن لايورد فيه إلا ماهو حجة بينه وبين ربه . وذكر في (المشيخة) : « إن مايرويه عنه فقد رواه عن أبيه عن علي بن ابراهيم عن أبيه عنه » (3).

واكثر الشيخ في (كتابيه) (4) من الرواية عنه . وروى في (الفهرست):

---

(1) رجال النجاشي : ص ٢٥٧ طبع إيران .

(2) راجع في التعريف بكتاب (نوادر الحكمة): تعليقتنا في (ج١ص٣٤٨) من هذا الكتاب .

(3) راجع ذلك في مشيخة (من لايحضره الفقيه) المدرج في آخره .

(4) كتاباه : هما التهذيب ، والاستبصار .

كتبه عن جماعة ، ومنهم المفيد عن الصدوق عن أبيه ومحمدبن الحسن عن سعد بن عبدالله والحميري ومحمد بن يحيي عن محمد بن الحسين واحمد بن محمد عنه .

وذكر الشيخ الثقة الجليل أبو غالب أحمد بن محمد بن سليمان الزراري ـ رضي الله عنه ـ في (رسالته) الى ولد ولده أحمد بن عبد الله بن أحمد في جملة الكتب التي أوصى بها اليه ووصاه بحفظها ، وأجاز له روايتها ـ : كتابي الطرائف ، والنوادر وغيرهما من كتب محمد بن سنان . وقال : حدثني بكتاب الطرائف جدي محمد بن سليمان ، عن محمد بن الحسين عن محمد ابن سنان ، وحدثني بكتاب النوادر أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد المعاذلي عن جدي أبي طاهر محمد بن سليمان عن محمد بن الحسين عنه ـ قال ـ : وهو بخط جدي أبي طاهر ـ رضي الله عنه ـ [1].

وإطباق هؤلاء العلماء العدول على الرواية عنه والاعتناء بأخباره وتدوينها في الكتب الموضوعة للعمل ، كاشف عن حسن حاله وقبول رواياته .

هذه وجوه المدح . وأما جهة القدح ، فهي أمور :

الأول ـ الغلوّ ، قاله ابن الغضائري والكشي في موضع من كتابه [2] وذكر خلاف ذلك في موضع آخر [3] ولوّح اليه الشيخ في (الفهرست) [4] ونص في (كتاب الغيبة) على ماينافيه [5].

---

(١) راجع : رسالة أبي غالب المذكورة ، وقد طبعت ببغداد سنة ١٣٧٣ هـ وأدرجها العلامة المحدث الشيخ يوسف البحراني ـ صاحب الحدائق ـ في كشكوله (ج ١ ص ١٨٠) طبع النجف الاشرف سنة ١٣٨١ هـ .

(٢) راجع : رجال الكشي (ص٤٨٦،ص٤٨٧،٤٨٨) طبع النجف الأشرف .

(٣) راجع : المصدر ـ نفسه (ص ٤٢٣ ، ص ٤٢٤ ، ص ٤٢٩) .

(٤) راجع : (ص١٤٣) من الفهرست طبع النجف الأشرف سنة ١٣٥٦هـ.

(٥) راجع : كتاب الغيبة (ص ٢١١) طبع النجف الأشرف .

واختلفت الرواية في ذلك عن صفوان مع ضعفها : ففي إحدى الروايتين : « إنه كان من الطيارة فقصصناه » ، وفي الأخرى : « لقد هم بأن يطير غير مرة فقصصناه » [1] والقص متحقق على الروايتين ، وغاية الأمر حصول شيء كان وزال ـ كما قاله النجاشي ـ [2].

ويشهد لانتفاء الغلو من أصله أو عدوله الى الاستقامة بعد حصوله : سلامة رواياته عنه وصراحتها في اعتقاده لامامة الأئمة ـ عليهم السلام ـ واثبات صفات البشرية لهم، واعتماد القميين عليه ، وهم أشد شيء في هذا الأمر سيما أحمد بن محمد بن عيسى ، ومحمد بن الحسن بن الوليد ، ومحمد بن علي بن بابويه ـ رحمهم الله ـ كما هو معلوم من طريقتهم ـ ومخالطة الفقهاء له ـ كأحمد بن محمد بن أبي نصر ، وصفوان بن يحيي ، ويونس بن عبد الرحمان ، كما يعلم من تتبع الاخبار . وما تقدم من الخبر الصريح في تنزيهه عنه [3] ـ وان كان في طريقه ضعف ـ فانه لايمنع من التأييد لغيره مع ماسبق من كثرة التساهل في الرمي بالغلو في كلامهم عموماً ـ وفي كلام ابن الغضائري ـ خصوصاً ـ .

فأما مارواه الكشي عنه : « إنه كان يقول في مسجد الكوفة : من أراد المضمئلات فإليّ ، ومن أراد الحلال والحرام فعليه بالشيخ » يعني صفوان بن يحيي [4].

فلا دلالة فيه على الغلو ، فان المضمئلات هي المشكلات ، ولا شك

---

(1) راجع : رجال الكشي (ص ٤٢٨) طبع النجف الأشرف .

(2) راجع : (ص ٢٥٢) من رجاله ، طبع إيران .

(3) يشير الى الخبر الذي رواه الكشي في رجاله وفيه : « فقال صفوان : هذا ابن سنان لقد هم أن يطير غير مرة فقصصناه حتى ثبت معنا » .

(4) راجع : رجال الكشي (ص ٤٢٨) .

أن حديث أهل البيت ـ عليهم السلام ـ صعب مستصعب .

وأما مارواه عن بعض كتب الغلاة ـ قال ـ : وهو كتاب الدور ، عن الحسن بن علي عن الحسن بن شعيب عن محمد بن سنان ، قال : دخلت على أبي جعفر الثاني ـ عليه السلام ـ فقال لي : يامحمد ، كيف أنت اذا لعنتك وبرئت منك وجعلتك محنة للعالمين ، أهدي بك من أشاء ، وأضل بك من أشاء ـ قال قلت : تفعل بعبدك ماتشاء ياسيدي إنك على كل شيء قدير ـ ثم قال ـ : يامحمد أنت عبد قد أخلصت لله وإني ناجيت الله فيك فأبى إلا أن يضل بك كثيراً ويهدي بك كثيراً (١).

فهذا الخبر من أكاذيب الغلاة وموضوعاتهم ، وقد نص الكشي على أخذه من كتبهم . والحسن بن علي ـ هذا ـ هو ابن أبي عثمان الملقب بـ(سجّادة) ضعيف ملعون من العليائية فلا يحتج بروايته ، خصوصاً فيما يتعلق بمذهبه (٢)

الثاني : الطعن عليه ، والاصل في هـذا الطعن : الفضل بن شاذان ـ رحمه الله ـ فانه عده من الكذابين المشهورين ، وقرنه بأبي الخطاب وأبي سمينة وابن ظبيان ويزيد الصائغ . وقال : لا أستحل أن أروي أحاديث محمد بن سنان ، ولا أحل لكم أن ترووا أحاديث محمد بن سنان عني (٣)

وهذه المبالغة العظيمة منه تريب اللبيب ، فان كل من نظر في الأخبار وعرف الرجال ، يعلم أن محمد بن سنان ليس كأبي الخطاب وأبي سمينة وأضرابها ، ولا ممن يقرن بهم أو يقرب منهم ، وإنه ـ على تقدير ضعفه ـ

---

(١) راجع : رجال الكشي (ص ٤٨٧) طبع النجف الأشرف .

(٢) راجع : ترجمة الحسن بن علي سجادة في رجال الكشي (ص ٤٧٨ ـ ص ٤٧٩) برقم ٤٦٥ ، وراجع أيضاً رجال النجاشي (ص ٤٨) والخلاصة (ص ٢١٢) برقم (٤) في القسم الثاني منه ، طبع النجف الأشرف .

(٣) راجع : رجال الكشي (ص ٤٢٨ ، ص ٤٥٧) .

ليس من الكـذابين المشهورين أو ممن تحرم الرواية عنه ، إن ثبت تحريم الرواية عن أحد من الضعفاء . كيف ، والفضل ـ رحمه الله ـ هو أحد المكثرين عن محمد بن سنان ، وروايته عنه دراية ، ومنعه عنها رواية . وقد روي عنه الاذن فيها بعد موته (١) ومعلوم أن الموت لايحل محرّماً ، ولا يبيح محظوراً . وقد حكى ابن داود ـ في ترجمة محمد بن علي المكنى بـ (أبي سمينة) عن الفضل : أنه قال : « إن الكذابين المشهورين أربعة : أبو الخطاب ويونس بن ظبيان ، ويزيد الصائغ ، وأبو سمينة وهو أشهرهم » (٢) وهذا يدل على خروج محمد بن سنان عنهم . ولعل النسخ في ذلك كانت مختلفة أو أن الزيادة في بعضها من الدسائس في كتب الفضل .

الثالث ـ ماحكاه حمدويه عن أيوب بن نوح عنه : أنه قال ـ قبل موته ـ : إن كلما حدثتكم به لم يكن لي سماعاً ولا رواية ، وانما وجدته . وقد علل أيوب بن نوح ترك الرواية عن محمد بن سنان بذلك في إحدى روايتي حمدويه عنه (٣) ، وقال في الأخرى : لا أستحل أن أروي أحاديث محمد بن سنان (٤) .

والظاهر ـ بقرينة الاولى ـ : أن الوجه في ذلك هو ماذكره في تلك الرواية : من كون أخباره كلها وجادة من غير سماع ولا رواية .

وفيه ـ أولاً ـ : أن الظاهر اعتبار الوجادة اذا كان الكتاب معروف

---

(١) المصدر ـ نفسه ـ (ص ٤٢٨) .

(٢) راجع : رجال ابن داود الحلي ـ القسم الثاني ـ (ص ٥٠٧) برقم (٤٥٤) طبع طهران ، دانشگاه .

(٣) راجع : الرواية المذكورة في (رجال الكشي : ص ٤٢٧) وهي تتضمن تعليل أيوب بن نوح ترك الرواية عن محمد بن سنان .

(٤) راجع : المصدر ـ نفسه ـ (ص ٤٢٨)

الانتساب إلى مؤلفه ، كما يستفاد من الروايات المعتبرة [1] ـ وثانياً ـ : إن هذه الكلية المنقولة عنه مخالفة لما هو معلوم بالضرورة : من روايته عن الأئمة

(١) الوجادة ـ بكسر الواو ـ وهي مصدر وجد يجد ، مولد من غير العرب غير مسموع من العرب الموثوق بعربيتهم ، وإنما ولده العلماء بلفظ الوجادة لما أخذ من العلم من صحيفة ، من غير سماع ولا إجازة ولا مناولة ، قال ذلك الشهيد الثاني ـ رحمه الله ـ في كتاب (دراية الحديث) ص ١٠٧ ، طبع النجف الأشرف سنة ١٣٧٩ هـ ، ثم قال : « وهذا النوع من أخذ الحديث ونقله أن يجد إنسان كتاباً أو حديثاً مروي إنسان بخطه معاصر له ، أو غير معاصر ، ولم يسمعه منه هذا الواجد ولا له منه إجازة ولا نحوها ، فيقول : وجدت ، أو اقرأت بخط فلان ، أو في كتاب فلان بخطه : حدثنا فلان ، ويسوق باقي الإسناد . أو يقول : وجدت بخط فلان عن فلان (الخ) هذا الذي استقر عليه العمل قديماً وحديثاً ... هذا كله إذا وثق بانه خط المذكور أو كتابه » .

وفي جواز العمل بالوجادة الموثوق بها قولان للمحدثين والأصوليين. وحجة المجوزين : بأنه لو توقف العمل بها على الرواية لانسد باب العلم بالمنقول لتعذر شرط الرواية بها ، غالباً ، وبعموم حجية الخبر السالم عن المعارض ، فان عمدة دليل حجيته ـ وهو بناء العقلاء على العمل بالخبر الموثوق به ـ جار في الخبر الكتبي كجريه في اللفظي ، فانا نرى العقلاء متسالمين على اعتبار النقوش والكتابة والاعتماد عليها مع الوثوق بها والأمن من عروض التغيير والتزوير عليها من دون تأمل من أحد ولا مناقشة أصلا ، وعلى هذا جرت السيرة في عصر النبي ـ صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة ـ عليهم السلام ـ مع اطلاعهم على ذلك ، واقرارهم ، بل وفعلهم هم في أنفسهم ، وجريهم ـ عليهم السلام ـ على ذلك ، فترى الامام ـ عليه السلام ـ يكتب اليه الراوي بما يريد ، ويكتب اليه الإمام ـ عليه السلام ـ بجوابه .

هذا مضافاً الى الأحاديث الكثيرة الدالة على أمر الأئمة ـ عليهم السلام ـ =

ـ عليهم السلام ـ بالمشافهة ، ولا يتصور في مثله أن يكون من باب الوجادة ، إلا أن يخص العموم بما رواه عن غيره . وهذا ـ أيضاً ـ مقطوع بعدمه للعلم العادي بأنه قد روى عن أصحاب الأئمة وأخذ عنهم كثيراً من الاحاديث سماعاً ، وحمل كلامه على إرادة نفي العموم دون عموم النفي في غاية البعد

ـــــــــــــــ

= أصحابهم بكتابة مايسمعونه منهم وتأليفه وجمعه قائلين : إنه سيأتي على الناس زمان لايأنسون إلا بكتبهم ، بل وأمروا بالعمل بتلك الكتب ، كما في الخبر الذي رواه الشيخ الطوسي ـ رحمه الله ـ في كتاب الغيبة (ص ٢٣٩) طبع النجف الأشرف ، عن عبد الله الكوفي خادم الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح ـ رضي الله عنه ـ وفيه ـ بعد ماسئل الشيخ عن كتب الشلمغاني ـ : « أقول فيها ماقال أبو محمد الحسن بن علي ـ عليه السلام ـ وقد سئل عن كتب بني فضال ، فقالوا : مانصنع بكتبهم وبيوتنا منها ملاء؟ قال : خذوا مارووا وذروا ماراأوا » .

وما رواه الكليني ـ رحمه الله ـ في الكافي (ج ١ ص ٥٣) من كتاب فضل العلم ـ باب رواية الكتب والحديث ـ الحديث (١٥) طبع طهران سنة ١٣٨١ هـ ، قال : « عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن الحسن بن أبي خالد ـ شينولة ـ قال : قلت لأبي جعفر الثاني ـ عليه السلام ـ : جعلت فداك إن مشايخنا رووا عن أبي جعفر وأبي عبد الله ـ عليهما السلام ـ وكانت التقية شديدة فكتموا كتبهم ولم ترو عنهم ، فلما ماتوا صارت الكتب الينا ، فقال: حدثوا بها فانها حق »

وأما حجة المانعين من العمل بالوجادة فعديدة ، راجعها في كتاب (مقباس الهداية) في دراية الحديث للمغفور له الحجة الفقيه المامقاني ، والملحق بآخر الجزء الثالث من (تنقيح المقال) في الرجال (ص١٠٢ ، ص٢٠٣) طبع النجف الأشرف فقد ذكرها وأجاب عنها ، ورجح أخيراً العمل بالوجادة الموثوق بها ، وانظر ايضاً : (دراية الحديث) للشهيد الثاني ـ رحمه الله ـ (ص ١٠٩) طبع النجف الأشرف ، وباقي كتب الدراية .

وثالثاً ـ بأن الكـلام المنقول عن أيوب بن نوح ـ رحمه الله ـ هنا متدافع ، فان حمدويه بن نصير حكى عنـه أنه دفع اليه دفتراً فيه أحاديث محمد بن سنان ، وقال : اذا شئتم أن تكتبوا ذلك فافعـلوا ، فإني كتبت عن محمد بن سنان ولكن لاأروي لكم عنه شيئاً . وعلل الامتناع بما حكاه عنـه . والتدافع في ذلك ظاهر ، فان دفع الدفتر الذي أخرجه الى حمدويه ، وقوله : « إذا شئتم أن تكتبوا ذلك فافعلوا » صريح في الرخصة . وقول حمدويه في روايته الأخرى ـ : « كتبت أحاديث محمد ابن سنان عن أيوب بن نوح » (١) واضح الدلالة على روايته له أحاديث ابن سنان ، فلو كانت الرواية عنه محرمة غير جائزة كما ذكره لم يستقم ذلك.

وظني أن الرجل قد أصابتـه آفة الشهرة ، فغمز عليه بعض من عانده وعاداه بالأسباب القادحة من الغلو والكذب ، ونحوهما ، حتى شاع ذلك بين الناس واشتهر ولم يستطع الأعاظم الذين رووا عنه كالفضل بن شاذان وأيوب بن نوح وغيرهما دفع ذلك عنه فحاولوا بما قالوا رفع الشنعة عن أنفسهم ، كما يشهد به صدور هذه الكلمات المتدافعة عنهم ، ثم سرى ذلك إلى المتأخرين الذين هم أئمة الفن ، مثل الكشي والنجاشي والمفيـد والشيخ وابن شهرا شوب والسيدين الجليلـين ابني طاووس والعلامة وابن داود وغيرهم ، فضعفته طائفـة ، ووثقته أخرى ، واضطرب آخرون ، فاختلفت كلمتهم فيه ، كما علمت ذلك مما نقلناه عنهم مفصلا ، وفي اقل من هذا الاختلاف والاضطراب مايمنع التعويل والاعتماد على ماقالوه (٢)

---

(١) أنظر : الرواية الأولى في رجال الكشي (ص ٤٢٧) والرواية الثانيـة (ص ٣٣٢) .

(٢) وللسيد رضي الدين بن طاووس ـ رحمه الله ـ كلام في محمد ـ هذا ـ وأشباهـه (محصله) إن جلالة قدرهم وشدة اختصاصهم بأهـل العصمة =

فبقيت الوجوه التي ذكرناها ـ أولا ـ سالمــة عن المعارض ، وعاد المدح والتزكية من بعضهم عاضداً ومؤيداً لها ، واستبان من الجميع : أن الأصح توثيق محمد بن سنان .

ومن طريف ما اتفق لبعض العارفين : أنه تفاءل لاستعلام حال محمد بن سنان من الكتاب العزيز ، فــكان مما وقع عليــه النظر قوله ـ عز وجل ـ « إنما يخشى الله من عباده العلماء » (١) والله العالم بأسرار عباده (٢)

محمد بن شجاع القطان :

الظاهر : إنه مؤلف كتاب معالم الدين في فقه آل يس : وقد تكرر ذكره في الاجازات : وهو يروي عن المقداد بن عبد الله السيوري عن الشهيد .

وفي اجازة الشهيد الثاني للشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي ـ والد الشيخ البهائي ـ : « وعن الشيخ شمس الدين بن داود عن السيد الأجل المحقق السيد علي بن دقماق الحسيني ، عن الشيخ الفاضل المحقق شمس الدين محمد بن شجاع القطان عن الشيخ المحقق أبي عبد الله المقداد بن عبد الله

= ـ سلام الله عليهم ـ هو الذي أوجب انحطاط منزلتهم عند الشيعة ، لأنهم ـ عليهم السلام ـ لشدة اختصاصهم بهم أطلعوهم على الأسرار المصونــة عن الأغيار ، وخاطبوهم بما لا يحتمله اكثر الشيعة ، فنسبوا الى الغلو، وارتفاع القول وما شاكلهما» هكذا ذكر الشيخ أبو علي الحائري في كتاب رجاله (منتهى المقال) في ترجمة محمد بن سنان

(١) سورة فاطر ، آية (٢٨) .

(٢) ذكر المولى الأردبيلي ـ رحمه الله ـ في جامع الرواة (ج ٢ ص ١٢٤) جماعة كثيرة لهم الرواية عنه ، وأن له ـ نفسه ـ روايات في الكافي ، ومن لا يحضره الفقيه ، والتهذيب والاستبصار ، فراجعها .

السيوري الحلي الأسدي عن الشهيد » (١).

ثم رأيته في إجازة الشيخ شمس الدين محمد الشهير بابن المؤذن شيخ الشهيد الثاني ، وابن عم الشهيد الأول (٢) قال : « وأجزت له أن يروي عني جميع كتب أصحابنا الماضين عن السيد علي بن دقاق عن شيخه الشيخ محمد بن شجاع القطان عن شيخه أبي عبد الله المقداد » (٣).

وذكره الشيخ محمد الحر العاملي في كتاب (أمل الآمل) وقال : « الشيخ شمس الدين محمد بن شجاع القطان . فاضل صالح ، يروي عن المقداد بن عبد الله السيوري » (٤).

---

(١) أنظر : صورة إجازة الشهيد الثاني للشيخ حسين ابن الشيخ عبد الصمد العاملي في (كتاب الإجازات) للمجلسي الثاني الملحق بآخر أجزاء البحار ، وفي كشكول الشيخ يوسف البحراني (ج ٢ ص ٢٠١) طبع النجف الاشرف .

(٢) الذي نص على أن ابن المؤذن ابن عم الشهيد الاول هو صاحب (أمل الآمل) في ترجمته ، ونسب ذلك الى الشهيد الثاني في بعض إجازاته ، ويريد ببعض إجازاته : هي إجازته للشيخ حسين ابن الشيخ عبـــد الصمد العاملي والد البهائي المدرجة في كتاب الإجازات للمجلسي ، وفي (ج ٢ ص ٢٠١ من كشكول الشيخ يوسف البحراني) طبع النجف الأشرف ، ولعل كونه ابن عم الشهيد باعتبار إخوة أبيه لوالد الشهيد من الأم وإلا فالأب مختلف كما لايخفى ، فان أبا الشهيد مكي بن أحمد ، وأبا ابن المؤذن محمد ، فاطلاق ابن العم بالمعنى الاعم بعيد هنا ، ذكر ذلك الشيخ يوسف البحراني في لؤلؤة البحرين (ص ١٧١) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٨٦هـ .

(٣) أنظر ذلك في إجازة الشيخ شمس الدين محمد بن المؤذن الجزيني للشيخ علي بن عبد العالي الميسي ، المدرجة في كتاب الإجازات للمجلسي الثاني الملحق بآخر أجزاء البحار (ص ٥٥) طبع إيران سنة ١٣١٥ هـ .

(٤) راجع : الجزء الثاني ص ٢٧٥ برقم ٨١١ طبع النجف الأشرف .

ووجدت في ظهر نسخة لهذا الكتاب : « بلغ مقابلة من أوله الى آخره مع النسخة التي قرئت على مصنفه ، وفيه خطه طاب ثراه ، وهو محمد بن شجاع الانصاري الحلي » ويظهر من تتبع الكتاب فضيلة المصنف وهو على طريقة الفاضلين (١) في أصول المسائل ، لكنه قد يغرب في التفاريع والذي أرى صحة النقل عنه (٢).

محمد بن عبد الحميد بن سالم العطار .

أبو جعفر الكوفي البجلي مولى بجيلة ، من مشاهير الرواة وعلمائهم ، وهو أحد رجال (نوادر الحكمة) (٣) كثير الرواية ، واسع الطريق. روى

---

(١) الفاضلان ـ هنا ـ العلامة الحلي ، والمحقق الحلي صاحب الشرائع .

(٢) وقد روى عن محمد بن سنان ـ هذا ـ جماعة كثيرة من الأعلام المحدثين ، منهم : محمد بن أبي الصهبان ، ومحمد بن أبي الخطاب ، وأحمد بن محمد بن عيسى ـ بغير واسطة وبواسطة ـ ومحمد بن علي الصيرفي أبو سمينة ، والحسن بن شمون ، والفضل بن شاذان ، وأبوه شاذان ، وأيوب بن نوح ، والحسن بن موسى ، ويونس ابن عبدالرحمن ، ومحمد بن عيسى العبيدي ، والحسن والحسين إبنا سعيد الأهوازيان والحسن بن شعيب ، ومحمد بن المرزبان ، وحمزة بن يعلى ، ومحمد بن خالد البرقي وموسى بن قاسم ، والمرزبان ، وعلي بن الحكم ، والحسن بن محبوب على ندرة .

هؤلاء الذين ذكرهم الشيخ محمد أمين الكاظمي في (هداية المحدثين) وزاد عليهم المولى الاردبيلي الحائري في جامع الرواة (ج ٢ ص ١٢٤) جماعة آخرين ، فراجعه .

ولمحمد بن سنان رويات كثيرة في الكتب الاربعة الحديثية للمحمدين الثلاثة ذكرها المولى الاردبيلي .

(٣) راجع : في التعريف بنوادر الحكمة تعليقتنا في (ج ١ ص ٣٤٨) من هذا الكتاب .

عنه الاجلاء والثقات ، كأحمد بن محمد بن خالد وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر وعلي بن الحسن بن فضال وعلي بن مهزيار ومحمد بن أبي عمير ومحمد بن أحمد بن يحيى ومحمد بن علي بن محبوب ومحمد بن عيسى ، وغيرهم ...

وروى عن جمع كثير [1] منهم أحمد بن محمد بن أبي نصر ، والحسن ابن الجهم ، وسيف بن عميرة وصفوان بن يحيى وعاصم بن حميد وعلي ابن الفضل الواسطي ومحمد بن جندب ومحمد بن حفص ، ومحمد بن عمر ابن يزيد ، ومحمد بن الوليد الخزاز ، ومنصور بن يونس ، ويحيى بن عمر ، ويونس بن يعقوب . أدرك عصر الرضا والجواد والهادي والعسكري - عليهم السلام - ولا تحضرني - الآن - رواية له عنهم - عليهم السلام -

والشيخ في (الرجال) - بعد أن ذكره في أصحاب الرضا والعسكري - عليهما السلام - [2] قال في (باب من لم يرو عنهم - عليهم السلام) - : « محمد بن عبد الحميد روى عنه ابن الوليد » [3].

ومحمد بن عبد الحميد - هذا - هو ابن عبد الحميد بن سالم ، فانه واحد في حديث أصحابنا غير مشترك . ولعله عاصر الأئمة - عليهم السلام -

---

(١) ذكر المولى الاردبيلي في (جامع الرواة : ج ٢ ص ١٣٦) طبع ايران جماعة كثيرة ممن يروي عنهم أيضاً ، وكذا الكاظمي في (هداية المحدثين - مخطوط - فراجعهما .

(٢) راجع - من الرجال - : ص ٣٨٧ برقم ١٠ باب الميم ، أصحاب الرضا - عليه السلام - وص ٤٣٥ برقم ١٠ باب الميم، أصحاب العسكري - عليه السلام - طبع النجف الأشرف .

(٣) المصدر الآنف : ص ٤٩٢ برقم ٦ باب الميم ، باب من لم يرو عنهم - عليهم السلام - .

ولم يتفق له اللقاء ، أو كان من أصحاب اللقاء دون الرواية ، ولو ثبت له رواية أمكن أن يكون عده فيمن لم يرو لبقائه الى زمانهم . وقد وقع للشيخ مثله - كثيراً - كما سبق التنبيه عليه في مواضعه ، ولا استبعاد في بقائه الى عصر الغيبة مع وجوده في زمن الرضا - عليه السلام - فان بين وفاته ووفاة العسكري - عليه السلام - سبعاً وخمسين سنة ، فلو عمّر ثمانين - مثلا - أمكن الجمع .

وذكر الشيخ في أصحاب الجواد - عليه السلام - محمد بن سالم بن عبد الحميد بتقديم (سالم) [1].

وقال الكشي - رحمه الله - : « محمد بن الوليد الخزاز ومعاوية بن حكيم ومصدق بن صدقة ومحمد بن سالم بن عبد الحميد ، كلهم فطحية من أجلة العلماء والفقهاء والعدول ، وبعضهم أدرك الرضا - عليه السلام - وكلهم كوفيون » [2].

والظاهر أن محمد بن سالم بن عبد الحميد هو محمد بن عبد الحميد ابن سالم ، وفي الكلام تقديم وتأخير أو أن نسبته إلى عبد الحميد - في كلام الأكثر - نسبة الى الجد دون الأب . فهو محمد بن سالم بن عبد الحميد ابن سالم . ولم نجد في الأخبار محمد بن سالم بن عبد الحميد . نعم في جملة من أسانيد الكافي : « أبو علي الأشعري عن محمد بن سالم عن أحمد بن محمد بن أبي نصر » [3] والطبقة تلائم محمد بن عبد الحميد ، لكنها غير

(١) راجع : المصدر الآنف : ص ٤٠٦ باب الميم برقم ٢٢ .

(٢) رجال الكشي : ص ٤٧١ برقم ٤٤١ - ٤٤٤ طبع النجف الاشرف .

(٣) من الأسانيد المذكورة ماجاء في أصول الكافي (ج٢ص٦٤٩) من كتاب العشرة - باب التسليم على أهل الملل - طبع إيران سنة ١٣٨١هـ ، ومنها مافي (ج ٢ ص ٦٥٤) - كتاب العشرة ايضا - باب العطاس والتسميت، ومنها مافي فروع الكافي =

متعينة له . مع احتمال أن تكون النسبة فيها الى (سالم) نسبة الى الجد .

والمستفاد من كلام الكشي : أن محمد بن سالم بن عبد الحميد من المشاهير كسائر نظرائه . ولا ريب في أن المعروف في الأخبار والمشهور عند علماء الرجال : هو محمد بن عبد الحميد بن سالم ، فيقرب الاتحاد جداً ويلزم منه توثيق محمد بن عبد الحميد مع فساد مذهبه ، لكنه خلاف مايظهر من علماء الرجال ، فانهم ـ جميعاً ـ ذكروا محمد بن عبد الحميد ولم يطعن فيه أحد منهم بفساد المذهب ، ولا أشار الى ذلك ، مع حكايتهم قول الكشي في محمد بن سالم في عدة مواضع ، وهذا يعطي أنهم بنوا على التغاير دون الاتحاد .

وقال النجاشي : « محمد بن عبد الحميد بن سالم العطار أبو جعفر روى عبد الحميد عن أبي الحسن موسى ـ عليه السلام ـ وكان ثقة من أصحابنا الكوفيين ، له كتاب النوادر ، أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر بالكتاب »(1)

والضمير في قوله « وكان ثقة » يحتمل العود الى كل من الأب والابن واختلفت الانظار في الترجيح . ولا ريب أن الأقرب صرفها الى الأب لأنه الأقرب ، ولأن الرجوع اليه هو الأوفق بنظم الكلام لمكان العاطف وظهور عطف « كان » على « روى » والعبارة مسلطة على فهم ذلك ، ولا يعارضه كون الابن هو صاحب الترجمة والمحدث عنه فيها ، فان الاستطراد في كلام النجاشي ـ رحمه الله ـ في التوثيق وغيره في غاية الكثرة

= كتاب الجنائز ـ باب ثواب المريض (ج ٣ ص ١١٥) وكتاب الجنائز أيضا ـ باب صلاة النساء على الجنازة (ص ١٧٩) ، ولكن في بعض هذه الأسانيد « ... عن أحمد بن النضر » بدل (عن أحمد بن محمد بن أبي نصر) فراجعها .

(1) رجال النجاشي : ص ٢٦١ طبع إيران .

كما يظهر لمن تتبع كتابه . ولا يقدح في ذلك خلو صاحب الترجمة عن التوثيق ، فان وضع كتابه - كما يفصح عنه التصفح ويدل عليه كلامه في أوله - على ذكر أصحاب الأصول والمصنفات وبيان الطريق الى كتبهم من دون التزام الجرح والتعديل فان التراجم خالية عنها في الأغلب .

والضمير في قوله : « له كتاب » راجع الى صاحب الترجمة وهو محمد بن عبد الحميد .

ويدل عليه - مع ماعلم من طريقة النجاشي وغيره من اختصاص الكتب بأصحاب التراجم - تصريح الشيخ والسروي بنسبة الكتاب إلى محمد

ففي (المعالم) : « محمد بن عبد الحميد ، له كتاب » (١).

وفي (الفهرست) : « محمد بن عبد الحميد ، له كتاب ، أخبرنا به جماعة عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن أبي عبد الله عنه » (٢)

وفي هذا - مضافاً الى نسبة الكتاب الى محمد - مساواة الوسائط لما في (رجال النجاشي) في العدد ، وموافقة الحميري للبرقي في الطبقة (٣).

ويشهد لكون الكتاب لمحمد : عدم وضع ترجمة لأبيه عبد الحميد في (رجال النجاشي) واستطراده عند ذكر ابنه ، كما تقتضيه عادته فيمن ليس له كتاب . وكذا قول الشيخ في رجاله باب أصحاب الصادق - عليه السلام - : « عبد الحميد أسند عنه » (٤) بناء على أن المراد به تلقي الحديث

---

(١) معالم العلماء لابن شهرا شوب : ص١٠٩ برقم٧٤٧ طبع النجف الأشرف

(٢) فهرست الشيخ الطوسي : ص ١٥٣ برقم ٦٧٥ طبع النجف الأشرف.

(٣) المراد : عبد الله بن جعفر الحميري المذكور في عبارة النجاشي ، وأحمد ابن أبي عبد الله البرقي المذكور في عبارة الشيخ في الفهرست .

(٤) راجع : رجال الشيخ الطوسي ص ٢٣٦ - باب أصحاب الصادق - عليه السلام - ، برقم (٢١٦) طبع النجف الأشرف ، ولكن الذي فيه وفي المخطوطة =

من الرازي سماعاً مقابلة الاخــذ من الكتاب ، كما يشهد به تتبع موارد استعمال هذه العبارة التي اختص بها الشيخ في (كتاب الرجال) واحتمال عود الضمير - هنا ايضاً - الى عبد الحميد حتى تكون الجمل الثلاث كلها له - مع بطلانه بما قلناه - يقتضي خلو صاحب الترجمة عن جميع ما اشتملت عليه ، فلا يكون له فيها حظ - أصلا - غــير بيان أنه ابن رجل ثقة صاحب كتاب . ومعلوم أن هذا غير مقصود من وضع الترجمة له ، ولولا هذه التتمة وهي قوله « له كتاب » لكان المتجه صرف التوثيق الى صاحب الترجمة دون أبيه ، وإلا لخلت عن بيان حال صاحبها بالكلية . وكلام الفاضلين [1] في هــذا المقام لايخلو من تشويش ، فانهما ذكرا محمد بن عبد الحميـد فى (القسم الاول من كتابيهما) وصححا طريق الصدوق الى منصور بن حازم [2] - وهو فيه - وقالا - في ترجمة محمد بن عبد الحميد ابن سالم العطار : « أبو جعفر ، روى عبد الحميد عن أبي الحسن موسى - عليه السلام - وكان ثقة من أصحابنا الكوفيين » [3] وهذه العبارة هي - بعينها - عبارة النجاشي المتقدمة ، غير أنها مقتطعة عما بعدها وهو قوله

= «عبد الحميد العطار الكوفي أسند عنه» ولعل سيدنا - قدس سره - إختصر العبارة .

(1) يعني : العلامة وابن داود الحليين فى رجاليهما .

(2) أنظر : تصحيح العلامـة لطريق الصدوق - رحمه الله - الى منصور بن حازم في الفائدة الثامنة من الفوائد التي جعلها خاتمة للخلاصة (ص ٢٧٧) طبـع النجف الاشرف ، وفي آخر رجال ابن داود في التنبيهات في آخر رجاله (ص٥٥٩) طبع طهران دانشكاه .

(3) راجع : رجال العلامـــة - الخلاصة - القسم الأول (ص ١٥٤) باب محمد ، برقم ٨٤ ، طبع النجف الأشرف ، ورجال ابن داود الحلي (ص٣٢١ رقم ١٤١٠) باب الميم من القسم الأول ، طبع طهران دانشكاه .

« له كتاب » وظاهرها - مع القطع بالتقريب المذكور آنفاً - عود التوثيق الى صاحب الترجمة ، وهو محمد ، دون أبيه . ويؤيده تصحيح الحديث ، فانه في قوة التوثيق . واستفادتهما ذلك من عبارة النجاشي ، كما هو الظاهر منهما - مبنى على عود الضمير الى الابن . وكلامهما - في ترجمة الأب - قاض بخلاف ذلك ، ففي (الخلاصة) : « عبد الحميد بن سالم العطار ، روى عن موسى - عليه السلام - وكان ثقة » [1] وهي عبارة النجاشي مقتطعة عما قبلها وما بعدها . وفي (رجال ابن داود) : « عبد الحميد ابن سالم العطار (ق جخ) ثقة » [2] والظاهر اخذ التوثيق منها [3] واحتمال الاستقلال بالتوثيق هنا بعيد جداً ، خصوصاً مع إيراد عبارة النجاشي بعينها كما في (الخلاصة) .

وفي (الوجيزة) توثيق كل من الأب والابن في محله [4] وكلامه يحتمل الأخذ من محل آخر في أحدهما . وكأنه الأب .

وفي (تلخيص الأقوال) [5] نقل التوثيق فيهما عن (الخلاصة)

---

(١) راجع : رجال العلامة (ص ١١٦) الباب السادس برقم (٣) طبع النجف الأشرف .

(٢) (ق) رمز إلى أصحاب الصادق - عليه السلام - ، و (جخ) رمز الى رجال الشيخ الطوسي ، أي ذكره الشيخ في باب أصحاب الصادق - عليه السلام - من كتاب رجاله . راجع : رجال ابن داود الحلي (ص ٢٢١) القسم الأول ، برقم ٩٢٠ ، طبع طهران دانشكاه .

(٣) أي من عبارة النجاشي في رجاله .

(٤) راجع : الوجيزة للمجلسي الثاني الملحقة بآخر خلاصة العلامة طبع إيران - باب العين - (ص ١٥٥) وباب الميم (ص ١٦٤) .

(٥) تلخيص الأقوال في معرفة الرجال ، ويعرف (بالوسيط) للميرزا محمد =

والأصل في ذلك كلــه عبارة النجاشي ، كما يظهر من كلام الجماعة . ومعلوم أنها لاتصلح لتوثيقهما معاً . والأظهر فيها ارادة الأب - كما عرفت - وبه صرح الشهيد الثاني في (فوائد الخلاصة) فانه قال : « هذه عبارة النجاشي ، وظاهرهــا أن الموثــق الأب ، لا الابن » (١) لكن في (حاشية التلخيص) عنه أنه قال - في تعليقاته على رجال ابن داود - مايستفاد منه أن الموثق هو الإبن (٢) واختاره سبطه الفاضل (٣) في (شرح

= ابن علي بن إبراهيم الحسيني الاسترابادي - المتوفى بمكة سنة ١٠٢٨ صاحب (منهج المقال) في الرجال المطبوع ، و (الوسيط) لم يزل مخطوطاً ، فرغ من تأليفه عاشر شهر جمادي الآخرة سنة ٩٨٨ هـ ، كما ذكر ذلك في آخره ، توجد نسخة منه في مكتبتنا ، فرغ من كتابتها أحمد بن حمدان بن حماد بن ورد بن منصور بن حطيط في شيراز في مدرسة ميرزا لطفي ضحى يوم الاثنين الحادي والعشرين من شهر جمادي الأولى سنة ١٠٣٣ هـ ، وهي سنة فتح بغداد ، كما ذكر ذلك كاتبه المذكور في آخر النسخة ، وكتب المؤلف على هوامش (الوسيط) حواشي كثيرة برمز (منه)

(١) راجع : حواشي الشهيد الثاني على (الخلاصة) التي لاتزال مخطوطة فانه كتب على قول العلامة في (الخلاصة) : « محمد بن عبد الحميد بن سالم العطار ... وكان ثقة من أصحابنا الكوفيين » مالفظه : « هذه عبارة النجاشي ، والظاهر أن الموثق الأب لا الابن » .

(٢) راجع ذلك في تعليقته على التلخيص (الوسيط) برمز (منه) فانه قال فيها : - بعد ذكره عين العبارة التي ذكرها الشهيد في حاشيته على (الخلاصة) - ماهذا لفظه : « ... قال الشهيد الثاني في تعليقاته على رجال ابن داود مايستفاد منه أن الموثق الابن ، فليتأمل » .

(٣) سبطه الفاضل : هو الشيخ محمد ابن الشيخ حسن بن زين الدين الشهيد الثاني - رحمه الله - وشرح الاستبصار لم يزل مخطوطاً .

الاستبصار) وادعى أن توثيق الأب في عنوان الابن بعيد جداً من مثل النجاشي ، وهو غريب من مثله (١) فان مثل ذلك كثير في كلام النجاشي كما يظهر بأدنى إلمام بكتابه - . وفي (حواشي شيخنا البهائي) (٢) على (الخلاصة) : « هذه العبارة لاتخلو عن إجمال فان اسم كان يمكن عوده الى كل من الاب والابن » وعبارة النجاشي - ايضا - كذلك ، .وعبارة ابن داود أقرب الى العود الى الابن ، والوجه فى الاخير أنه قال « روى أبوه » مكان : « روى عبد الحميد » وأما التسوية بين الأولين ففيها مامر من ظهور الفرق بينهما بوجود التتمة في عبارة النجاشي دون العلامة .

وقد أسقط البهائي - رضي الله عنه - في (الحبل المتين) أحاديث محمد بن عبد الحميد من الانواع الثلاثة المعتبرة التي عليها مدار كتابه ، وهو الصحيح والحسن والموثق ، فانه لم يذكرها في شيء من تلك الانواع ، وقد صرح - في مسألة وجوب السورة - بأن حديثه غير نقي ، حيث ذكر استناد القائلين بالوجوب الى روايات غير نقية الأسانيد ، وعد منها رواية منصور ابن حازم عن الصادق - عليه السلام - : « لاتقرأ في المكتوبة بأقل من سورة ولا بأكثر » (٣) وليس في طريقها من يحتمل الضعف إلا محمد بن عبد الحميد . والمحقق ابن الشهيد (٤) لم يذكر هذه الرواية في (المنتقى) لافي الصحيح ولا في الحسن . والظاهر إنه لم يخرّج لمحمد بن عبد الحميد

---

(١) يعني: من مثل السبط الفاضل .

(٢) حواشي الشيخ البهائي على (الخلاصة) لاتزال مخطوطة ، وتوجد في بعض مكتبات النجف الأشرف .

(٣) راجع : الحبل المتين (ص ٢٢٤) طبع إيران سنة ١٣١٩ هـ .

(٤) هو الشيخ حسن صاحب (معالم الأصول) ابن الشهيد الثاني زين الدين العاملي - رحمه الله - .

شيئاً في كتابه . وفي (المدارك) ذكرها في أدلة الموجبين ، وقال : « إنها ضعيفة السند لأن في طريقها محمد بن عبد الحميد وهو غير موثق » [1] وفي (الذخيرة) نحو ذلك إلا أنه قال : « فانه غير موثق في كتب الرجال صريحاً » [2] ثم حكى عن العلامة : أنه قد يعد رواياته من الصحيح ، وأنه عد طريق الصدوق الى منصور بن حازم صحيحاً ، وهو فيه [3] وقد سبقهما الى ذلك المحقق الأردبيلي [4] لكن أسند التصحيح الى ضمير الجمع المشعر بكونه « قول الجميع أو الأكثر » . وفيه : أن الأصحاب ذكروا هذه

(١) راجع : كتاب الصلاة من (المدارك) للسيد محمد العاملي في شرح قول الماتن المحقق الحلي صاحب الشرائع الذي نصه : « وقراءة سورة كاملة بعد الحمد واجب » في رده لرواية منصور بن حازم عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ : « لا تقرأ في المكتوبة باقل من سورة ولا باكثر » فانه قال : « أما الرواية الأولى فلان في طريقها محمد بن عبد الحميد وهو غير موثق » ، وقد طبع المدارك بايران .

(٢) راجع (ذخيرة المعاد) شرح إرشاد العلامة الحلي تأليف المحقق السبزواري المولى محمد باقر بن محمد مؤمن الخراساني المتوفى سنة ١٠٩٠ هـ ـ كتاب الصلاة بحث القراءة ، في شرح قول الماتن : « وتجب في الفريضة الثنائية وفي الأولين من غيرها الحمد وسورة كاملة » قال في الرد على رواية منصور بن حازم عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ « ... وعن الثاني ـ بعد الإغماض عن ضعف السند المشتمل على محمد بن عبد الحميد فانه غير موثق في كتب الرجال صريحاً » والكتاب مطبوع بايران .

(٣) راجع الفائدة الثامنة (ص ٢٧٧) من خاتمة (الخلاصة) طبع النجف الأشرف .

(٤) راجع (مجمع الفائدة والبرهان) ـ شرح الإرشاد للعلامة ـ في بحث قراءة السورة في الصلاة ، طبع إيران ، والمحقق الاردبيلي شارح الإرشاد : هو المقدس المولى أحمد بن محمد الأردبيلي النجفي المتوفى في صفر سنة ٩٩٣ هـ .

الرواية في كتب الاستدلال كالمختلف، والروض، والمهذب البارع وكشف اللثام وغيرها، ولم يصفها أحد بالصحة ـ لا في مسألة وجوب السورة، ولا في المنع عن التبعيض والقران ـ إلا العلامة في ظاهر (المنتهى) [1]. ولو كانت صحيحة عندهم لم يهملوا بيانها في مقام الحاجة، مع معارضة الاخبار الصحيحة.

وبالجملة، فصحة حديث محمد بن عبد الحميد ليست مسلمة ولا ظاهرة. والعمدة فيها عبارة النجاشي، وما بني عليها من التوثيق وتصحيح الحديث. وقد عرفت أن الظاهر منها توثيق عبد الحميد، دون محمد، ولا أقل من احتمال المانع من القطع بالحكم، لكن عدم صحة حديثه لا يقتضي دخوله في قسم الضعيف ـ كما قيل ـ لاحتمال كونه حسناً أو موثقاً.

والوجه في الأول وجود أسباب الحسن كالعلم والفقه وكثرة الرواية ورواية الثقات ووجود الكتاب، ودخوله في رجال (نوادر الحكمة) [2] ومقبولية رواياته عند القدماء، وعدم ظهور طعن من الشيخ وغيره ممن تقدم عليه أو تأخر الى زمان تنويع الأخبار، مع كثرة التضعيف بغيره.

وأما الثاني، فلما سمعت من كلام الكشي في محمد بن سالم بن عبد الحميد مع ظهور اتحاده بمحمد بن عبد الحميد بن سالم ـ كما عرفت ـ ولا يعارضه عدم تعرض غيره لفساد المذهب، فانهم لم يصرحوا بالسلامة أيضاً: وغايته الإشعار الضعيف، فلا ينافي التصريح بالفساد. وهذا الاشعار ليس بأعظم من التوثيق الصريح. ومن قواعدهم المقررة: الجمع بينه وبين الطعن

(١) راجع: (المنتهى) المطبوع بايران في كتاب الصلاة ـ مسألة وجوب السورة فيها.

(٢) راجع في التعريف بنوادر الحكمة: تعليقتنا في (ج ١ ص ٣٤٨) من هذا الكتاب.

في المذهب بجعل الحديث موثقاً ، تحكيما للنص على الظاهر . ومنه يعلم أن المتجه البناء على ذلك ، وان قلنا بعود التوثيق في عبارة النجاشي إلى محمد دون أبيه ، جمعاً بينها وبين كلام الكشي .

هذا على تقدير الاتحاد ـ كما هو الظاهر ـ وأما على التغاير ، فالظاهر إن حديثه حسن كالصحيح لوجود أسبابه مع سلامة المذهب ، واحتمال التوثيق .

وكيف كان فينبغي القطع بقبول روايته وعدم خروجها عن الاقسام الثلاثة المعتبرة ، وان كان الاقرب كونها من الموثق القريب من الصحيح لوجود التوثيق المعتبر مع ظهور الاتحاد ، واعتضاده بسائر إمارات القبول والاعتماد . مع احتمال سلامة المذهب كما يحتمل في محمد بن الوليد ومعاوية ابن عمار وغيرهما من الفطحية . فان الغالب فيهم الرجوع الى الحق (١).

---

(١) يروي عن محمد بن عبد الحميد ـ هذا ـ : عبد الله بن جعفر ـ كما ذكره النجاشي ، في رجاله ـ وحمدويه ومحمد كما في رواية الكشي في رجاله ، وزاد الكاظمي في (هداية المحدثين) رواية أحمد بن أبي عبد الله عنه ، وزاد المولى أحمد الأردبيلي في (جامع الرواة : ج ٢ ص ١٣٦) طبع إيران ، رواية سهل بن زياد ، ومحمد بن الحسن الصفار ، وسعد بن عبدالله ، ومحمد بن الحسن ، والحميري ، ومحمد بن علي ابن محبوب ، وموسى بن الحسن ، ومحمد بن الحسين ، وحبيب بن الحسن ، وعلي ابن الحسن بن فضال ، ومحمد بن جعفر الرزاز ، وأبي عبد الله ، وابن أبي عمير ، ومحمد بن يحيى المعاذي ، وعمران بن موسى ، ومحمد بن عيسى ، وأحمد بن محمد ابن خالد ، وسلمة بن الخطاب ، عنه ، وروايته عن يونس بن يعقوب ، وأحمد بن أبي نصر ، وعاصم بن حميد ، ومنصور بن يونس ، ومحمد بن عمر بن يزيد ، وأبي جميلة المفضل بن صالح ، وسيف بن عميرة ، ومحمد بن علي ، والحسن بن الجهم ، ومحمد بن الفضيل ، ومحمد بن عمارة ، ومحمد بن حفص ، وعلي بن الفضل الواسطي =

محمد بن عبد الواحد بن القاسم :

المكنى بأبي عمرو الزاهد ، وغلام ثعلب ، المطرز الباوردي ، نسبة الى (الباورد) ويقال (أبي وردي) من خراسان أحد أئمة اللغة المشاهير المكثرين ، صحب أبا العباس ثعلباً ، واستدرك على كتابه (الفصيح) شيئاً . وله مصنفات كثيرة ، مات سنة خمس وأربعين وثلاثمائة (١).

محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي .

أبو جعفر شيخ مشايخ الشيعة ، وركن من أركان الشريعة رئيس المحدثين (٢) والصدوق فيما يرويه عن الأئمة الصادقين - عليهم السلام -

---

= وأبي خالد مولى علي بن يقطين، ومحمد بن جندب ، وأحمد بن عيسى، وغيرهم هذا مضافاً الى من ذكرهم سيدنا - طاب ثراه - في صدر الترجمة ، وذكر المولى الأردبيلي ان المترجم له وقع في طرق روايات عديدة في الكافي ومن لا يحضره الفقيه وتهذيب الأحكام والاستبصار ، فراجعه .

(١) راجع - عن ترجمة له مفصلة - : هامش (ص ٧) من الجزء الثاني من كتابنا - هذا - .

(٢) نشأ الصدوق - رحمه الله - برعاية أبيه الذي كان يجمع بين فضيلتي العلم والعمل، وشيخ القميين في عصره وفقيههم المشار اليه بالبنان ، وأدرك من ايام أبيه أكثر من عشرين سنة ، إقتبس خلالها من أخلاقه وآدابه ومعارفه وعلومه ماسما به على أقرانه .

وكانت نشأته الأولى في بلدة (قم) من بلاد إيران ، التي هي يومئذ كانت تعج بالعلماء وحملة الحديث ، فأصبح آية في الحفظ والذكاء ، يحضر مجالس الشيوخ ويسمع منهم ، ويروي عنهم وبلغ مشايخه (٢١١) شيخاً - على ماجاء في بعض المعاجم الرجالية ، وقد ذكر بعضهم شيخنا المحدث النوري - قدس سره - =

ولد بدعاء صاحب الأمر والعصر ـ عليه السلام ـ ونال بذلك عظيم الفضل والفخر ، ووصفه الامام ـ عليه السلام ـ في التوقيع الخارج من الناحية المقدسة بأنه : فقيه خير مبارك ينفع الله به . فعمت بركته الأنام وانتفع

= في خاتمة مستدرك الوسائل .

أخذ عن كثير من مشائخ أهل (قم) مثل محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، وسمع من حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي ـ عليه السلام ـ ثم سافر لطلب الحديث في رجب سنة ٣٣٩ هـ ، وتتابعت أسفاره فطاف فيها كثيراً من البلدان يبادل العلماء السماع ، واستدعاه ركن الدولة البويهي وطلب منه هو وأهالي الري السكنى فيها للاستفادة منه ، فلبى طلبهم ، فسافر الى الري وأقام هناك ، فالتف حوله جماهير أهلها يأخذون عنه أحكامهم ، فاخذ الحديث من شيوخ البلد ، وسمع فيها في رجب سنة ٣٤٧ هـ من أبي الحسن محمد بن أحمد بن أسد الأسدي المعروف بابن جرادة البردعي ، ويعقوب بن يوسف بن يعقوب ، وأحمد بن محمد بن الصقر الصائغ العدل ، وأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن القطان المعروف بأبي علي بن عبد ربه الرازي ، وكان الصائغ والقطان من شيوخ أهل الري ، كما وصفهما (الصدوق) بذلك .

وسافر بعد ذلك الى كثير من البلدان وسمع بها من جماعة من الشيوخ وأولي الفضل ، فوصل الى خراسان وذلك في رجب سنة ٣٥٢ هـ كما ذكر ذلك في خاتمة كتابه (عيون أخبار الرضا) فكانت هذه أولى زياراته لمشهد الإمام الرضا ـ عليه السلام ـ وزار زيارة ثانية في شهر ذي الحجة سنة ٣٦٧ هـ ، وأملى بها من مجالسه ـ عرض المجالس ـ عدة مجالس ، كان منها المجلس الـ (٢٦) أملاه يوم الغدير في المشهد المقدس ، ثم عاد إلى الري ودخلها في آخر ذلك الشهر ، وأملى المجلس الـ (٢٧) في غرة محرم سنة ٣٦٨هـ ، وزار ثالثاً سنة ٣٦٨ هـ في شعبان ، وذلك عند خروجه إلى ديار ما وراء النهر ، وأملى بخراسان في سفره الثالث أربعة مجالس =

به الخاص والعام ، وبقيت آثاره ومصنفاته مدى الأيام ، وعمّ الانتفاع بفقهه وحديثه : فقهاء الأصحاب ومن لايحضره الفقيه من العوام .

ذكره علماء الفن وقالوا : شيخنا وفقيهنا ووجه الطائفة بخراسان .

= من مجالسه ، وهي آخر ماهو موجود ، ومطبوع ، وكان إملاؤه لأولها هو المجلس الـ (٩٤) في ليلة (١٧) شعبان ، ولآخرها (١٩) شعبان سنة ٣٦٨ هـ .

وسافر إلى إستراباد وجرجان ، سمع بها من أبي الحسن محمد بن القاسم المفسر الإسترابادي الخطيب تفسير الإمام العسكري ـ عليه السلام ـ ومن أبي محمد القاسم ابن محمد الاسترابادي ، وأبي محمد عبدوس بن علي بن العباس الجرجاني ، ومحمد ابن علي الإسترابادي .

وسافر الى نيشابور ، وردها في شعبان سنة ٣٥٢ هـ ، أي في سنة زيارته الأولى لمشهد الرضا ـ عليه السلام ـ بعد منصرفه من ذلك المشهد ، وأقام بها مدة إجتمع عليه أهلها يسألونه ويأخذون عنه .

وسافر الى مرو الرود من مدن خراسان ، وردها في سفره الى خرسان .

وسافر الى سرخس ، وهي مدينة بنواحي خراسان بين نيسابور ومرو في وسط الطريق ، وردها في طريقه الى خراسان .

وسافر الى سمرقند البلد المعروفّ المشهور ، وهو أهم بلدان ماوراء النهر ، ورده سنة ٣٦٨ هـ .

وسافر الى إيلاق ، وهي كورة من كور ماوراء النهر من أعمال سمرقند ، وردها سنة ٣٦٨ هـ ، وأقام بها ، وفي مدة إقامته بها اجتمع بالشريف أبي عبدالله محمد بن الحسن الموسوي المعروف بنعمة ، وبها وقف الشريف المذكور على اكثر مصنفات الشيخ الصدوق ـ رحمه الله ـ فنسخها كما سمع منه اكثرها ، ورواها عنه كلها ، وكانت مائتي كتاب وخمسة وأربعين كتاباً ، ودارت بينهما أحاديث ، وهو الذي طلب من الصدوق أن يصنف كتاباً في الفقه والحلال والحرام والشرائع =

. . . .

= والأحكام ويسميه (من لايحضره الفقيه) فاجابه الصدوق وصنفه ، وقد ذكر ذلك في مقدمة كتابه المذكور ، فراجعه .

وسافر الى فرغانة ، وهي من مدن بلخ ، وردها في سفره ذلك .

وسافر الى همدان،وردها سنة ٣٥٤هـ ، عند ماتوجه حاجاً الى بيت الله الحرام

وسافر الى بغداد ، دخلها سنة ٣٥٢ هـ ، وحدث بها ، وسمع منه الشيوخ كما أنه سمع هو من الشيوخ ، ودخلها مرة ثانية بعد منصرفه من الحج سنة ٣٥٥هـ ، وممن سمع منهم ببغداد من الشيوخ: أبو محمد الحسن بن يحيى الحسيني العلوي ، وأبو الحسن علي بن ثابت الدواليبي ، وكان سماعه منـه في دخوله الأول سنة ٣٥٢ هـ ، وسمع أيضا من محمد بن عمر الحافظ ، وإبراهيم بن هارون الهيستي .

وسافر الى الكوفة ، وردها في طريقه الى الحج سنة ٣٥٤هـ ، وسمع في مسجدها الجامع من جماعة كمحمد بن بكران النقاش ، وأحمد بن ابراهيم بن هارون الفامي والحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي ، وأبي الحسن علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفـة ، وسمع من نفر آخرين في أماكن أخرى ، فقد سمع من محمد بن علي الكوفي في مشهد الامام أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ في الكوفة ، وأبي الحسن علي ابن الحسين بن شقير بن يعقوب بن الحرث بن ابراهيم الهمداني ، في منزله بالكوفة وسمع من أبي ذر يحيي بن زيد بن العباس بن الوليـد البزاز ، والحسن بن محمد السكوني المزكى ، سمع منهما بالكوفة .

وسافر الى فيد : وهو اسم مكان بين مكة والكوفة في نصف الطريق تقريباً سمع بها ـ بعد منصرفه من مكة ـ من أبي علي أحمد بن أبي جعفر البيهقي .

ومن لاحظ مؤلفات الصدوق ـ رحمـه الله ـ خاصة مشيخة كتابه (من لايحضره الفقيه) وباقي رواياته ـ يجده قد أخذ الرواية عن كثير من أعلام الخاصة والعامة ، وتحمل عنهم الحديث في مختلف الفنون ، كما يجد أن جلهم من أفذاذ =

جليل القدر بصير بالفقه والرجال ، ناقـد للاخبار ، حفظـة ، لم يُر في القميين مثله في حفظه وسعة علمه وكثرة تصانيفه (١).

قدم العراق ، وسمع منه شيوخ الطائفة ـ وهو حدث السن ـ وكان ممن روى عنه : الشيخ الثقة الجليل القدر العديم النظير ، أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري ، والشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد وأبو عبد الله الحسين بن عبيـد الله الغضائري ، وعلي بن أحمد بن عباس النجاشي ، وأبو الحسين جعفر بن الحسن بن حسكة القمي ، وأبو زكريا محمد بن سليمان الحمراني ، وغيرهم من مشائخ الأصحاب .

وقال النجاشي ـ في ترجمة أبيه علي بن الحسين ـ رحمه الله ـ : إنه « ... قدم العراق ، واجتمع بأبي القاسم الحسين بن روح ـ رضي الله عنه ـ

= العلماء الذين كانت تشد اليهم الرحال للتحمل والروايـة في مختلف الحواضر العلمية في القرن الرابع كبغداد ، والكوفة ، والري ، وقم ، ونيشابور ، وطوس ، وبخارى ، تلك البلدان التي سافر اليها وحدث بها ، وحدثوه بها . فالصدوق شخصية فذة لامثيل لها في أهل (قم) ومدرسة علمية سيارة قائمة بشخصه الكريم .

توفي ـ رحمه الله ـ في بلدة الري سنة ٣٨١ هـ ، مخلفاً له جميل الذكر ، وحسن الأحدوثة ، خالداً بحسناته الباقيات الصالحات ، وقبره بالري بالقرب من قبر السيد عبد العظيم الحسني ـ رضي الله عنـه ـ في بقعة شرفت به ، وأضحت مزاراً يلجأ اليها الناس ويتبركون بها ويدفنون موتاهم حولها ، وفي صحنـه قبور كثير من العلماء وأهل الفضل والايمان .

(ملخص) مقدمة (علل الشرائع) المطبوع في النجف الأشرف سنة ١٣٨٢هـ بقلم السيد محمد صادق بحر العلوم) .

(١) راجع هذه الفقرات وأمثالها في رجال النجاشي، ورجال الشيخ الطوسي وفهرسته، ورجال العلامة الحلي ، ورجال ابن داود الحلي ، وأكثر المعاجم الرجالية.

وسأله مسائل، ثم كاتبه بعد ذلك على يد أبي جعفر محمد بن علي الأسود يسأله أن يوصل له رقعة الى الصاحب ـ عليه السلام ـ ويسأله فيها الولد

فكتب اليه : « قد دعونا الله لك بذلك وسترزق ولدين ذكرين خيرين » فولد له : أبو جعفر وأبو عبد الله ـ من أم ولد ـ وكان أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله يقول : سمعت أبا جعفر يقول : أنا ولدت بدعوة صاحب الأمر ـ عليه السلام ـ ويفتخر بذلك »[1].

وروى الشيخ ـ رحمه الله ـ في (كتاب الغيبة) عن أبي العباس ابن نوح عن أبي عبد الله الحسين بن محمد بن سورة القمي عن علي بن الحسن بن يوسف الصائغ القمي ومحمد بن أحمد بن محمد الصيرفي المعروف بـ (ابن الدلال) وغيرهما من مشائخ أهل (قم) : « أن علي بن الحسين ابن بابويه كانت تحته بنت عمه محمد بن موسى بن بابويه ، فلم يرزق منها ولداً : فكتب الى الشيخ أبي القاسم بن روح ـ رحمه الله ـ أن يسأل (الحضرة) أن يدعو الله أن يرزقه أولاداً فقهاء ، فجاء الجواب : إنك لاترزق من هذه ، وستملك جارية ديلمية وترزق منها ولدين فقيهين ـ قال ـ : قال أبو عبد الله بن سورة : ولأبي الحسن بن بابويه ثلاثة أولاد : محمد والحسين ـ فقيهان ماهران في الحفظ يحفظان مالايحفظ غيرهما من أهل (قم) ولهما أخ إسمه الحسن ، وهو الأوسط مشتغل بالعبادة والزهد لايختلط بالناس ولا فقه له ـ قال ابن سورة ـ : كلما روى أبو جعفر وأبو عبد الله ابنا علي بن الحسين شيئاً يتعجب الناس من حفظهما ويقولون لهما : هذا الشأن خصوصية لكما بدعوة الامام ـ عليه السلام ـ وهذا

---

(١) رجال النجاشي : ص ١٩٨ طبع إيران .

أمر مستفيض في أهل (قم) » (١).

وروى الشيخ - في الكتاب المذكور - قال : « أخبرنا جماعة عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه وأبي عبدالله الحسين بن علي أخيه - قالا - : حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الأسود - رحمه الله - قال: سألني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه - رحمه الله - بعد موت محمد ابن عثمان - قدس الله روحه - أن اسأل أبا القاسم الروحي - قدس الله روحه - أن يسأل مولانا صاحب الزمان - عليه السلام - أن يدعو الله أن يرزقه ولداً - قال - : فسألته فأنهى ذلك ، ثم أخبرني بعد ثلاثة أيام : أنه - عليه السلام - قد دعا لعلي بن الحسين ، وأنه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به ، وبعنده أولاد - قال أبو جعفر محمد بن علي الأسود ، وسألته في أمر نفسي أن يدعو الله لي : أن ارزق ولداً ، فلم يجبني اليه - وقال لي : ليس إلى هذا سبيل -قال- : فولد لعلي بن الحسين - رضي الله عنه - تلك السنة : محمد بن علي ، وبعده أولاد ، ولم يولد لي قال أبو جعفر ابن بابويه : وكان أبو جعفر محمد بن علي الأسود كثيراً مايقول لي - اذا رآني أختلف الى مجلس شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد - رحمه الله - وأرغب في كتب العلم وحفظه - : ليس بعجب أن تكون لك هذه الرغبة في العلم وأنت ولدت بدعاء الامام - عليه السلام - وقال أبو عبد الله بن بابويه : عقدت المجلس ولي دون العشرين سنة فربما كان يحضر مجلسي أبو جعفر محمد بن علي الأسود ، فاذا نظر إلى إسراعي فى الأجوبة فى الحلال والحرام يكثر التعجب لصغر سني ، ثم يقول : لاعجب لأنك ولدت بدعاء

---

(١) أنظر : كتاب الغيبة (ص ١٨٧ - ص ١٨٨) طبع النجف الاشرف سنة ١٣٨٥ هـ .

الامام ـ عليه السلام ـ » (١).

وهذه الأحاديث تدل على عظم منزلة الصدوق ـ رضي الله عنه ـ وكونه أحد دلائل الامام ـ عليه السلام ـ فان تولده مقارناً للدعوة ، وتبينه بالنعت والصفة من معجزاته ـ صلوات الله عليه ـ ووصفه بالفقاهة والنفع والبركة ـ دليل على عدالته وثاقته ، لأن الانتفاع الحاصل منه ـ رواية وفتوى ـ لايتم إلا بالعدالة التي هي شرط فيها فهذا توثيق له من الامام والحجة ـ عليه السلام ـ وكفى حجة على ذلك .

وقد نص على توثيقه جماعة من علمائنا الأعلام ، منهم : الفقيه الفاضل محمد بن ادريس ـ رحمه الله ـ في (السرائر) و (المسائل) ، والسيد الثقة الجليل علي بن طاووس ـ رحمه الله ـ في (فلاح السائل ونجاح الآمل) وفي كتاب النجوم ، والاقبال ، وغياث سلطان الورى لسكان الثرى والعلامة ـ رحمه الله ـ في (المختلف) و (المنتهى) والشهيد ـ قدس سره ـ في (نكت الارشاد) و (الذكرى) والسيد الداماد ، والشيخ البهائي ـ رحمه الله ـ والمحدث التقي المجلسي ، والشيخ الحر العاملي ، والشيخ عبد النبي الجزائري وغيرهم .

ويدل على ذلك ـ مضافاً الى ما ذكر ـ : إجماع الأصحاب على نقل أقواله واعتبار مذاهبه في الاجماع والنزاع ، وقبول قوله في التوثيق والتعديل والتعويل على كتبه ، خصوصاً : كتاب (من لايحضره الفقيه) فانه احد الكتب الأربعة التي هي في الاشتهار والاعتبار كالشمس في رابعة النهار . وأحاديثه معدودة في الصحاح من غير خلاف ولا توقف من أحد ، حتى أن الفاضل المحقق الشيخ حسن بن الشهيد الثاني ـ مع ما علم من طريقته

---

(١) راجع : كتاب الغيبة (ص ١٩٤ ـ ص١٩٥) طبع النجف الأشرف.

في تصحيح الأحاديث ـ يعد حديثه من الصحيح عنده وعند الكل [1] وحكى عنه تلميذه الشيخ الجليل الشيخ عبد اللطيف بن أبي جامع في (رجاله) [2] أنه سمع منه ـ مشافهة ـ يقول : إن كل رجل يذكره في الصحيح عنده فهو شاهد أصل بعدالته ، لاناقل .

ومن الأصحاب من يذهب الى ترجيح أحاديث (الفقيه) على غيره من الكتب الاربعة نظراً الى زيادة حفظ الصدوق ـ رحمه الله ـ وحسن ضبطه وتثبته في الرواية ، وتأخر كتابه عن (الكافي) وضمانه فيه لصحة مايورده ، وأنه لم يقصد فيه قصد المصنفين في إيراد جميع ماروروه ، وإنما يورد فيه مايفتي به ويحكم بصحته ، ويعتقد أنه حجة بينه وبين ربه [3] وبهذا الاعتبار قيل : إن مراسيل الصدوق في (الفقيه) كمراسيل ابن أبي عمير في الحجية والاعتبار ، وإن هذه المزية من خواص هذا الكتاب ، لاتوجد في غيره من كتب الاصحاب ، والخوض في هذه الفروع تسليم للاصل من الجميع .

على أن الشهيد الثاني ـ طاب ثراه ـ في (شرح دراية الحديث) قال : « إن مشايخنا السالفين من عهد الشيخ محمد بن يعقوب الكليني وما بعده الى زماننا هذا لايحتاج أحد منهم الى التنصيص على تزكيته ، ولا التنبيه على عدالتـه لما اشتهر في كل عصر من ثقتهم وضبطهم وورعهم زيادة على العدالة » [4].

---

(١) راجع : المنتقى للشيخ حسن بن الشهيد الثاني ، وهو مطبوع في جزءين بطهران حديثاً .

(٢) لايزال هذا الكتاب مخطوطاً ، ونسخته نادرة الوجود .

(٣) كما صرح به ـ هو ـ في مقدمته ، فراجعها .

(٤) راجع : شرح دراية الحديث (ص٦٩) طبع النجف الاشرف سنة ١٣٧٩هـ

ولعل هذا هو السر في عدم تنصيص اكثر المتأخرين من علماء الرجال على توثيق كثـير من الأعاظم ممن لايتوقف في جلالتـه وثقته وعدالتـه كالصدوق ـ رضي الله عنه ـ والسيد المرتضى ، وابن البراج ، وغيرهم من المشاهير ، اكتفاء بما هو المعلوم من حالهم ، والطريق في التزكية غير منحصر في النص عليها ، فان الشياع منهج معروف ومسلك مألوف ، وعليه تعويـل علماء الفن في توثيق من لم يعاصروه ـ غالباً ـ ومع الظفر بالسبب فلا حاجة الى النقل .

وكيف كان فوثاقة الصدوق أمر ظاهر جلي ، بل معلوم ضروري كوثاقـة أبي ذر وسلمان ، ولو لم يكن إلا اشتهاره بين علماء الأصحاب بلقبيه المعروفين (١) ، لكفى في هذا الباب .

توفى ـ رضي الله عنه ـ بالري سنـة احـدى وثمانـين وثلاثمائة ويظهر مما تقـدم : أنه ولد بعد وفاة محمد بن عثمان العمرى في أوائل سفارة الحسين بن روح ، وقد كانت وفاة العمري سنة خمس وثلاثمائة ، فيكون قـد أدرك من الطبقـة السابعة فوق الاربعين ، ومن الثامنة (٢) إحدى وثلاثين ، ويكون عمره نيفاً وسبعين سنة ، ومقامه مع والده ومع شيخه أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني ـ رضى الله عنه ـ في الغيبة الصغرى نيفاً وعشرين سنة ، فان وفاتها سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ، وهي سنة وفاة أبي الحسن على بن محمد السمري آخر السفراء الاربعة .

---

(١) اللقبان المعروفان هما : رئيس المحدثين ، والصدوق .

(٢) الطبقة الثامنة تبدأ من الغيبة الكبرى المصادفة لسنة ٣٢٩ هـ وهي السنـة التي توفي فيها أبو الحسن علي بن محمد السمرى آخر السفراء الاربعة .

محمد بن علي الكراجكي - رضي الله عنه -

الشيخ الفقيه ، القاضي أبو الفتح (١) له كتاب (كنز الفوائد) من تلامذة الشيخ المفيد وقد روى عنه كثيراً ، وذكر رسالته في أصول الفقه في الفصل الرابع من الجزء الثاني من هذا الكتاب ، وقد روى فيه عن عدة من المشايخ غير المفيد منهم : أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن علي الواسطي - رضي الله عنه - قال في آخر الجزء الاول من الكتاب - : « أخبرني شيخي أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن علي الواسطي - رضي الله عنه - » . وهذا الشيخ هو الذي حكى عنه ابن طاووس القول بالمواسعة

---

(١) ترجم للكراجكي اكثر أرباب المعاجم الرجالية من الشيعة والسنة ووصف فيها بابلغ الصفات العلمية .

فقد ترجم له صاحب (أمل الآمل) في (ج ٢ ص ٢٨٧) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٨٥ هـ ، فقال : « الشيخ أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي ، عالم فاضل متكلم ، ثقة محدث جليل القدر ، له كتب منها كنز الفوائد ، وكتاب معدن الجواهر ورياضة الخواطر ، والاستنصار في النص على الائمة الأطهار - عليهم السلام - ، ورسالة في تفضيل أمير المؤمنين - عليه السلام - والكر والفر في الإمامة ، والإبانة عن المماثلة في الاستدلال بين طريق النبوة والإمامة ورسالة في حق الوالدين ، ومعونة الفارض في استخراج سهام الفرائض » .

وذكره المحدث المجلسي - رحمه الله - في مقدمات كتابه (بحار الأنوار) فقال « وأما الكراجكي فهو من أجلة العلماء والفقهاء والمتكلمين ، وأسند اليه جميع ارباب الإجازات ، وكتابه (كنز الفوائد) من الكتب المشهورة التي أخذ عنها جل من أتى بعده » ، وسائر كتبه في غاية المتانة » .

وترجم له منتجب الدين في (الفهرست) الملحق بآخر أجزاء بحار الأنوار للمجلسي الثاني - رحمه الله - فقال : « فقيه الأصحاب ، قرأ على السيد المرتضى =

= والشيخ الموفق أبي جعفر (أي الطوسي) . وله تصانيف منها كتاب التعجب كتاب النوادر ، أخبرنا الوالد عن والده عنه » .

وترجم له ابن شهراشوب السروى فى (معالم العلماء: ص ١١٨) طبع النجف الاشرف سنة ١٣٨٠ هـ وذكر له مؤلفات عديدة لم يذكر بعضها صاحب (أمل الآمل) فراجعه .

وله أيضاً : كتاب الفهرست - كما نسبه اليه ابن طاووس في أواخر كتاب الدروع الواقية - هكذا في بعض نسخ (أمل الآمل) المخطوطة .

وترجم له صاحب روضات الجنات ترجمة مفصلة، وذكر مصنفاته وشيوخه في الرواية وتلامذته الذين يروون عنه .

وذكره أيضا المحدث النورى في خاتمة مستدرك الوسائل (ج ٣ ص ٤٩٧)

وترجم له من أعلام السنة اليافعي في (مرآة الجنان) - طبع حيدر آباد دكن - في حوادث سنة ٤٤٩ هـ فقال : « توفي فيها أبو الفتح الكراجكي الخيمي ، رأس الشيعة ، صاحب التصانيف، كان نحوياً لغوياً منجماً طبيباً متكلما ، من كبار أصحاب الشريف المرتضى » .

وترجم له أيضاً ابن حجر العسقلاني في (لسان الميزان : ج ٥ ص ٣٠٠) طبع حيدر آباد دكن فقال : « محمد بن علي الكراجكي - بفتح الكاف وتخفيف الراء وكسر الجيم ثم كاف - نسبة الى عمل الخيم وهي الكراجك ، بالغ ابن طي في الثناء عليه في ذكر الإمامية وذكر أن له تصانيف في ذلك ، وذكر أنه أخذ عن أبي الصلاح ، واجتمع بالعين زربي ، ومات في ثاني ربيع الآخر سنة ٤٤٩ هـ » .

وترجم له ابن العماد الحنبلي في (شذرات الذهب : ج ٣ ص ٢٨٣) طبع مصر ، في وفيات سنة ٤٤٩ هـ ، فقال : « وفيها أبو الفتح الكراجكي - أى الخيمي - رأس الشيعة وصاحب التصانيف ، محمد بن علي، مات بصور في ربيع الآخر ، =

في صلاة القضاء في رسالتــه المعمولة في تلك المسألة (١) وهو يروى عن الشيخ الثقة أبي محمد هارون التلعكبري .

ومنهم أبو المرجى محمد بن علي بن أبي طالب البلدى ، والشريف

= وكان نحوياً لغوياً منجما طبيباً متكلما متفنناً ، من كبار أصحاب الشريف المرتضى وهو مؤلف : تلقين أولاد المؤمنين » .

وقد ذكر الكراجكي في أكثر طرق الإجازات ، وطبع من مؤلفاته كتاب (الاستنصار) سنة ١٣٤٦ هـ ، في النجف الأشرف ، وكتاب (كنز الفوائد) في تبريز سنة ١٣٢٢ هـ ولكنه مشحون بالأغلاط الشائنة ، وألحق به في الطبع (كتاب التعجب من أغلاط العامة) في مسألة الإمامة ، وهو كتاب قيم ـ على صغره ـ فقد جمع فيه ماتناقضت فيه أقوالهم ، أو خالف فيه أفعالهم أقوالهم ، وطبع أيضا من مؤلفاته (رسالة تفضيل أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ) على جميع البشر ممن تقدم وتأخر سوى رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ طبعت بطهران . سنة ١٣٧٠هـ (ورسالةالتعريف بحقوق الوالدين) وهي رسالة الوصية الى ولده ، طبعت بطهران أيضاً سنة ١٣٧٠ هـ .

وقد أدرج في (كنز الفوائد) جملة من مؤلفاته التي منها : رسالة (القول المبين عن وجوب مسح الرجلين) كتبها إلى بعض إخوانه ، ورسالة (البيان عن جمل اعتقاد أهل الايمان) ، وكتاب (الإعلام بحقيقة إسلام أمير المؤمنين ـ عليه السلام) كتبها لبعض إخوانه ، (ورسالة فيوجوب الإمامة) كتبها لبعض إخوانه وكتاب (البرهان على صحــة طول عمر الإمام صاحب الزمان) ـ عليه السلام ـ ، كما أدرج فيه رسالة في اصول الفقه لأستاذه الشيخ المفيد أبي عبدالله محمد بن محمد ابن النعمان العكبري البغدادي ـ رحمه الله ـ في (ج ٢ ص ١٨٦) .

(١) هذه الرسالة للسيدرضي الدين السيد علي بن طاووس المتوفى سنة ٦٦٤هـ ولا تزال مخطوطة ، وتوجد في مكتبتنا .

أبو عبد الله محمد بن عبيد الله بن الحسين بن طاهر الحسيني ـ رضى الله عنه ـ والشيخ الفقيــه أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي ، وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن احمد القمي ، وأبو الحسن طاهــر بن موسى بن جعفر الحسيني ، عن أبي القاسم ميمون بن حمزة الحسيني ، والقاضي أبو الحسن أسد بن ابراهيم بن كليب السلمي الحراني ـ رضي الله عنه ـ وقد تكررت روايته فيه عن أبي الحسن بن شاذان القمي ـ رضى الله عنه ـ وفي جملة منها بمكة في المسجد الحرام محاذي المستجار .

فمنها : ماروا‌ه عنه عن أبيه عن محمد بن الحسن بن الوليد .

ومنها عنه عن أبي الحسين محمد بن عثمان بن عبد الله النصيبي في داره

ومنها عنه عن نوح بن أحمد بن أيمن ـ رضي الله عنه ـ .

ومنها : عنه عن خال أبيه أو أمه ـ على اختلاف في لفظ الكتاب ـ وهو أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه ـ رضي الله عنـه ـ وذكر في فصل أورد فيه روايات ابن شاذان : أنه روى بعضها عن محمد بن سعيد المعروف بـ (الدهقان) وبعضها عن أحمد بن محمد بن محمد ـ رضي الله عنه ـ وبعضها عن محمد بن محمد بن مرة ـ رضي الله عنه ـ .

وقال في الجزء الاخير من الكتاب ـ فيما روي أنه ـ صلى الله عليه وآله ـ رأى في السماء ملكاً على صورة أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ : « هذا الخبر قد اتفق أصحاب الحديث على نقله ، حدثني به ـ من طريق العامة ـ الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان القمي . ونقلته من كتابه المعروف بـ (إيضاح دقائق النواصب) [1] وقرأته عليه بمكـة

---

(١) دقائق : بالقاف بعد الدال المهملة ، وفي آخره قاف ، وجاء كـذلك في روضات الجنات في ترجمة ابن شاذان المذكور (ص ٥٧٣) طبع إيران سنة ١٣٠٧ هـ ، ولكن جاء في اكثر المعاجم الرجالية (دقائق) : بالفاء بعد الدال =

في المسجد الحرام سنة اثنى عشرة وأربعمائة » (١).

وقال في بعض فصول الجزء الثاني من الكتاب : « أخبرني الشريف أبو منصور أحمد بن حمزة العريضي بـ (الرملة) وأبو العباس أحمد بن اسماعيل بن عنان بـ (حلب) وأبو المرجى محمد بن علي بن أبي طالب بـ (القاهرة) ـ رحمهم الله ـ قالوا ـ جميعاً : أخبرنا أبو المفضل محمد ابن عبد الله بن المطلب الشيباني الكوفي ـ وساق حديث أبي ذر في مناقب أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ ومثالب اعدائه وقول أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ

= المهملة ، وفي آخره نون ، جمع دفينة ، وقد ذكره شيخنا الحجة الطهراني بالعنوان الثاني في (الذريعة ، ج٢ ص٤٩٤) وتوجد نسخته المخطوطة في مكتبتنا بالعنوان الثاني ، ايضا . ونص على نسبة هذا الكتاب لابن شاذان ـ هذا ـ جماعة من الاعلام والمحدثين كالعلامة المحدث المجلسي الثاني في (كتاب أربعينه) المطبوع ، والسيد هاشم البحراني التوبلي في كتابيه : البرهان في تفسير القرآن ، وغاية المرام المطبوعين ، والعلامة النوري في خاتمة مستدرك الوسائل . وكانت النسخ القديمة من هذا الكتاب المقروءة على المؤلف : مسنـــدة من طرق العامة كما لايخفى على المراجع لكتب الكراجكي . ونص عليه العلامة النوري في خاتمة مستدرك الوسائل . ونقل عنها المجلسي عنه رواية مسندة ، وإنما أسقط أسانيدها بعض من لا فهم له للاختصار أو لغير ذلك من الأغراض ، والنسخة التي وصلت الى السيد هاشم البحراني كانت محذوفة الأسانيد ، واكثر من النقل عنها في كتابيه البرهان وغاية المرام ، كما يتضح لمن راجع الكتابين المذكورين ، وهذا الكتاب هو عين كتاب (المائة منقبة) في مناقب أمير المؤمنين وأهل البيت ـ عليهم السلام ـ من طرق العامـــة ، لاغيره . وقد أورد المحدث النوري في مستدرك الوسائل في الخاتمة (ج٣ ص٥٠٠) شواهد على ذلك فراجعه .

(١) راجع : (ج ٢ ص ٢٥٩) من نفس الكتاب .

« مامن أمة إئتمت رجلا ـ وفيهم من هو أعلم منه ـ إلا ذهب أمرهم سفالى » (١).

وفي فصل أخبار عبد المطلب في الجزء الاول ـ : « أخبرني شيخي أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الواسطي ـ رضي الله عنه ـ قال : اخبرني أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري ، قال: أخبرني محمد بن همام وأحمد ابن هوذة » (٢).

وفي فصل حديث العقل : « أخبرني شيخي أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله » (٣) والمراد به الواسطي المذكور ، لا ابن الغضائري ، فانه لم يجر له ذكر في الكتاب ، وعادته كلما قال « شيخي » ونسبه الى نفسه إرادة الحسين بن عبيد الله الواسطي . وتعظيمه لهذا الشيخ ولأبي الحسن بن شاذان ووصفه بالشيخ الفقيه كلما ذكره ـ يدل على عظم شأنهما وعلو قدرهما

وذكر ـ في اخبار المعمرين ـ : « حدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد ابن أحمد القمي ـ رضي الله عنه ـ » .

جملة شيوخه في هذا الكتاب عدة من الأصحاب . وقد روى فيه عن جملة من العامة ، منهم الحسين بن محمد بن علي الصيرفي البغدادي ، وقال : « وكان مشتهرا بالعناد لآل محمد ـ عليهم السلام ـ ونقل عنه في الإمامة ماهو حجة على النواصب » (٤).

وهذا الكتاب يدل على فضل مؤلفه ، وبلوغه الغاية القصوى في التحقيق والتدقيق والاطلاع على المذاهب والأخبار ، مع حسن الطريقة

---

(١) راجع : (ج ٢ ص ٢١٤ ـ ص ٢١٥) من المصدر نفسه .

(٢) راجع : (ج ١ ص ٨١) من المصدر نفسه .

(٣) راجع : (ج ١ ص ٨٧) من المصدر نفسه.

(٤) راجع : (ج ١ ص ١٥٤) من المصدر نفسه .

وعذوبة الالفاظ ، وهو ظاهر لمن تدبر .

محمد بن علي ماجيلويه القمي .

شيخ الصدوق ـ رضي الله عنه ـ وقد اكثر الرواية عنه في (مشيخة الفقيه) [1] وسائر كتبه . وكلما ذكره قال : ـ رضي الله عنه ـ . وحديثه في (المنتقى) و (الجبل المتين) معدود في الصحيح [2] وكذا في كتب الاستدلال . وحكم العلامة ـ رضي الله عنه ـ في (الخلاصة) بصحة طرق الصدوق المشتملة عليه ، كطريقه الى اسماعيل بن رباح ، والحسين بن زيد ومنصور بن حازم [3] وغيرهم .

---

(١) أنظر : مشيخة الفقيه وشرحها في آخر (ج ٤ ص ٤) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٧٨ هـ .

(٢) راجع: المنتقى للشيخ حسن بن الشهيد الثاني (ج١ص٢٩٠ ، ص ٣٨٣، ص ٣٩٣ ، ص ٥٢٩ ،ص٥٤٣) وراجع :الحبل المتين للشيخ البهائي (ص ٢٣٠) طبع طهران سنة ١٣٧٩ هـ . فقد صحح فيه رواية منصور بن حازم ، وفي طريقها محمد بن علي ماجيلويه .

(٣) أنظر: طريق (الصدوق) إلى منصور بن حازم (ص ٢٧٧) في الخاتمة من الخلاصة ـ الفائدة الثامنة ـ طبع النجف الأشرف ، وانظر أيضا : طريقه الى إسماعيل بن رباح في المصدر السابق ، أما طريقه الى الحسين بن زيد فلم نجده في المطبوع من (الخلاصة) الإيرانية والنجفية ، ولا في بعض المخطوطات منها ـ وإن ترجم له في القسم الأول منها (ص ٥١) برقم (١٦) طبع النجف الأشرف ـ ولعله سقط من الطابع أو من الناسخ ، فان الميرزا محمد الاسترابادي في (رجاله الكبير) المطبوع (ص ٤١٠) و (الوسيط) المخطوط ـ في آخرها ـ ذكر طريق الصدوق إلى الحسين بن زيد ، ونسب صحة طريقه إلى العلامة الحلي في (الخلاصة) وكذا السيد مصطفى التفريشي في آخر كتابه نقد الرجال (ص٤٢٠) ، فراجعها =

. . . .

= والصدوق ـ نفسه ـ ذكر الحسين بن زيد في (مشيخته) آخر الكتاب (ج ٤ ص ١٢٣) فقال : « وما كان فيه عن الحسين بن زيد فقد رويته عن محمد بن علي ماجيلويه ـ رضي الله عنه ـ عن محمد بن يحيى العطار ، عن أيوب بن نوح ، عن محمد بن أبي عمير ، عن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ـ عليهم السلام ـ ».

والحسين بن زيد ـ هـذا ـ : هو أبو عبدالله ، مدني من أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ يلقب (ذا الدمعة) لكثرة بكائه ، وكان الصادق ـ عليه السلام ـ تبناه ورباه ، ونشأ في حجره منذ قتل أبوه ، وزوجه بنت الأرقط محمد بن عبدالله الباهر ابن الإمام علي بن الحسين ـ عليه السلام ـ وقد شهد الحسين بن زيد مع محمد وإبراهيم ابني عبدالله ابن الإمام الحسن ـ عليه السلام ـ ثم توارى ، وكان مقيماً في منزل الصادق ـ عليه السلام ـ وأخذ عنه علماً كثيراً .

روى عنه : عباد بن يعقوب وصفوان بن يحيى وإبراهيم بن سليمان ، وترجم له النجاشي في (رجاله : ص ٤١) طبع إيران ، وعده الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ (ص١٦٨) برقم (٥٥) وذكره في الفهرست (ص ٥٥) طبع النجف الأشرف ، وقال : « له كتاب رواه حميد ، عن ابراهيم ابن سليمان عنه » والعلامة الحلي في الخلاصة ص ٥١ ، برقم (١٦) طبع النجف الأشرف ، وذكره أبو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبيين (ص ٣٨٧) طبع القاهرة سنة ١٣٦٨ هـ وترجم له ابن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب (ج ٢ ــ ص ٣٣٩) طبع حيدر آباد دكن ، وقال « .... روى عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر ، وأبيه زيد بن علي ، وأعمامه محمد ، وعمر ، وعبدالله ، وأبي السائب المخزومي المدني ، وابن جريج ، وجماعة من آل علي ، ويروي عنه إبناه : يحيى ، وإسماعيل ، =

قال في (المنهج) : « وتابعه مشايخنا على ذلك » (١) وظاهره الاتفاق على صحة حديثه . وربما ناقش فيه بعض المتأخرين ، وهو نادر .

وفي (الرواشح) و (القاب التلخيص) : النص على توثيقه (٢).
وهو ظاهر (المنتقى) و (مشرق الشمسين) (٣).

وقد يستفاد ذلك - أيضاً - من توثيق الشهيد الثاني في (الدراية) جميع المشائخ المشهورين من زمان الكليني الى زمانه (٤).

والأصح : إنه شيخ من مشائخ الاجازة ، وحديثه صحيح ، وان لم يثبت توثيقه ، إذ ليس له كتاب يحتمل الاخذ منه ، وانما يذكر لمجرد اتصال السند .

= والدراوردي ، وأبو غسان الكناني ، وأبو مصعب، وعباد بن يعقوب الرواجني، وغيرهم » .

توفي سنة ٢٣٥ هـ وقيل : سنة ٢٤٠ هـ - وعمره ٤٦ سنة - .

(١) راجع : (ص ٤٠٨) من منهج المقال في الفائدة الثامنة آخر الكتاب .

(٢) راجع : الراشحة الثالثة والثلاثين من الرواشح السماوية للسيد الداماد (ص ١٠٦) وراجع ألقاب تلخيص الأقوال (الوسيط) المخطوط - بعنوان (ماجيلويه) فقد نص كل منها على توثيقه .

(٣) راجع :(المنتقى) الصفحات الآنفة الذكر ، كما مر ص ٣٠٨ وراجع : (مشرق الشمسين) للشيخ البهائي المطبوع بايران فانه اعتمد فيه على روايات عديدة ينتهي سندها الى منصور بن حازم المتفق على وثاقته ، وفي طريق جملة من الروايات المنتهية الى منصور بن حازم وقع في طريقها محمد بن علي ماجيلويه ، فيظهر من ذلك توثيق الشيخ البهائي لمحمد بن علي ماجيلويه ، فلاحظ .

(٤) راجع : شرح دراية الحديث للشهيد الثاني - رحمه الله - ص ٦٩ ، طبع النجف الأشرف .

وما جيلويه : لقب له ، وجده الثقة محمد بن أبي القاسم عبد الله أو عبيد الله المذكور في موضعه (كذا في التلخيص) (1).

ويظهر من (مشيخة الصدوق) : أن محمد بن أبي القاسم عمه ، لاجده .

ويروي محمد بن علي عنه وعن جماعة (2).

محمد بن محمد بن النعمان : أبو عبد الله المفيد - رحمه الله -

شيخ المشائخ الجلّه (3) ورئيس رؤساء الملة ، فاتح أبواب التحقيق

---

(1) راجع : تلخيص الأقوال (الوسيط) في الألقاب بعنوان (ماجيلويه).

(2) راجع : مشيخة الصدوق آخر كتاب (من لايحضره الفقيه : ج ٤ ص ١٢٠) فانه قال فيها : « ... وماكان فيه عن علي بن محمد الحضيني فقد رويته عن محمد بن علي ماجيلويه ، - رضي الله عنه - عن عمه محمد بن أبي القاسم ... » الخ ، وأشار الى ذلك الإسترابادي في ألقاب منهج المقال (ص ٣٩٩) فانه قال : « ماجيلويه يلقب به محمد بن علي بن محمد بن أبي القاسم ، وجده محمد بن أبي القاسم ، ولكن روى الصدوق في مواضع من الفقيه عن محمد بن علي ماجيلويه ، عن عمه محمد بن أبي القاسم » .

(3) شهرة الشيخ المفيد - رحمه الله - تغنينا عن الاطالة في ترجمته ، وقد أطراه المخالف والمؤالف ممن ذكره سيدنا - طاب ثراه - في الأصل ، وممن أطراه من أعلام السنة ممن لم يذكرهم سيدنا - قدس سره - ابن الجوزي في (المنتظم : ج٨ ص١١) طبع حيدر آباد دكن ، قال : « محمد بن محمد بن النعمان أبو عبد الله المعروف بابن المعلم ، شيخ الإمامية وعالمها ، صنف على مذهبهم ، ومن أصحابه المرتضى ، وكان لابن المعلم مجلس نظر بداره ، بدرب رياح ، يحضره كافة العلماء ، وكانت له منزلة عند أمراء الأطراف بميلهم الى مذهبه ، توفي في رمضان هذه السنة (أي سنة ٤١٣هـ) ورثاه المرتضى ... » ثم ذكر ثلاثة أبيات من مرثيته ، وتجد القصيدة =

بنصب الأدلة ، والكاسر بشقائق بيانه الرشيق حجج الفرق المضلة ، اجتمعت فيه خلال الفضل ، وانتهت اليـه رئاسة الكل ، واتفق الجميع على علمه وفضله وفقهه وعدالته وثقتـه وجلالته . وكان ـ رضي الله عنه ـ كثير المحاسن ، جم المناقب ، حديد الخاطر ، دقيق الفطنة ، حاضر الجواب ، واسع الرواية ، خبـيراً بالرجال والأخبار والأشعار . وكان أوثق أهـل زمانه في الحديث وأعرفهم بالفقه والكلام ، وكل من تأخر عنه استفاد منه .

= في ديوان الشريف المرتضى (ج ٣ ص ٢٠٤ – ص ٢٠٦) ، ومطلعها :

من على هذه الديار أقاما * أوضفا ملبس عليه وداما

عج بنا نندب الذين تولوا * باقتياد المنون عاماً فعاما

وترجم له أيضاً ابن حجر العسقلاني في (لسان الميزان : ج ٥ ص ٣٦٨) طبع حيـدر آباد دكن ، فقال : « عالم الرافضة أبو عبـد الله بن المعلم صاحب التصانيف البديعة وهي مائتا تصنيف ، له صولة عظيمة بسبب عضد الدولة ، شيّعه ثمانون ألف رافضي ، مات سنة ٤١٣ هـ ، وكان كثير التقشف والتخشع والإكباب على العلم ، تخرج به جماعة ، وبرع في المقالة الإمامية حتى كان يقال : له على كل إمام منة ، وكان أبوه معلما بواسط وولد بها ، وقتل بعكبرا ، ويقال : إن عضد الدولة كان يزوره في داره ، ويعوده إذا مرض ، وقال الشريف أبو يعلى الجعفري ـ وكان تزوج بنت المفيد ـ : ماكان المفيد ينام من الليل إلا هجعة ، ثم يقوم يصلي أو يطالع أو يتلو القرآن » .

وترجم له أيضاً ابن العماد الحنبلي في (شذرات الذهب : ج ٣ ص ١٩٩) فقال : « توفي سنة ٤١٣ هـ المفيد أبو عبـد الله محمد بن محمد بن النعمان البغدادي الكرخي ، ويعرف أيضاً بابن المعلم ، عالم الشيعة ، وإمام الرافضـة ، وصاحب التصانيف الكثيرة » ثم أورد ماقال فيه ابن أبي طي مما ذكره سيدنا ـ طاب ثراه ـ في الأصل .

=

وممن قرأ عليه : السيد الأجل الأوحد المرتضى علم الهدى ، وأخوه السيد الرضي ، وشيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي - رحمه الله - وأبو يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري ، وأبو يعلى سلار بن عبد العزيز الديلمي والشيخ الثقة الجليل بقيـة السفراء أبو الفرج علي بن الحسين الحمداني ، وغيرهم من المشائخ الأجلاء والفقهاء العظماء .

= اما الخطيب البغدادي فقد ترجم له في (تاريخ بغـداد : ج ٣ ص ٢٣١) طبع مصر وأورد بعد ذلك في الشيخ المفيد كلمات بذيئة ، ولكن ليس بمستغرب منه (فان الإناء ينضح بما فيه) .

و معاصره ابن النـديم ترجم له في موضعين من (الفهرست) : ففي (ص ٣٦٦) طبع مطبعة الاستقامة بالقاهرة ، قال : « ابن المعلم أبو عبد الله ، في عصرنا انتهت رئاسة متكلمي الشيعة اليـه ، مقدم في صناعة الكلام على مذهب أصحابه ، دقيق الفطنة ، ماضي الخاطر ، شاهدته فرأيته بارعاً » ، وفي (ص ٢٩٣) قال : « ابن المعلم أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان ، في زماننا اليه انتهت رئاسة أصحابه من الشيعة الامامية في الفقه والكلام والآثار ، و... لده سنة ٣٣٨ » .

وقال الذهبي في (ميزان الاعتدال : ج ٤ ص ٢٦) طبع مصر سنة ١٣٨٢هـ : « محمد بن محمد بن النعمان أبو عبد الله بن المعلم الرافضي الملقب بالشيخ المفيـد ، له تصانيف كثـيرة ، مات سنة ٤١٣ هـ ، وكان ذا عظمة وجلالة في دولة عضد الدولة » ، وذكره مرة أخرى (ص ٣٠) وزاد قوله : « صاحب التصانيف البديعة وهي مائتا مصنف ، وله صولة عظيمة بسبب عضد الدولة ، شيّعه ثمانون الف رافضي » .

وبعـد وفاته رثاه كل من السيد المرتضى والمهيار الديلمي بمراث مثبتة في ديوانيهما المطبوعين ، وأخبار الشيخ المفيـد كثيرة ، وقد ترجم له في اكثر المعاجم الرجالية ، وورد ذكره في طرق الإجازات ، وكتبت في حياته رسائل .

أما مشائخه والذين يروي عنهم من الفريقين فهم كثيرون ، وقد ذكر =

وهو يروي عن شيخيه الصدوقين : أبي القاسم جعفر بن قولويه ، وأبي جعفر محمد بن علي بن بابويه ، والسيد العالم الزاهد أبي محمد الحسن ابن حمزة العلوي، والفقيه الفاضل المشهور أبي علي محمد بن أحمد بن الجنيد ومحمد بن أحمد بن داود وأحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ، وغيرهم

قال ابن ادريس في (مستطرفات السرائر) : « إن المفيد ـ رحمه الله ـ كان من أهل (عكبراء) وانحدر الى بغداد مع أبيه ، وبدأ بقراءة العلم على الشيخ أبي عبد الله المعروف بالجعل ، ثم حضر مجلس علي بن عيسى الرماني ، وكان متكلما فأتاه رجل من أهل البصرة وسأله ، عن يوم الغدير والغار ، فقال الرماني : أما خبر الغار فدراية ، وأما خبر الغدير فرواية ، والرواية لاتوجب ماتوجبه الدراية . فانصرف البصري ، ولم يحر جواباً يرد به . قال المفيد ـ رحمه الله ـ : فقلت : أيها الشيخ ، مسألة فقال : هات مسألتــك ؟ فقلت : ماتقول فيمن قاتل إماماً عادلا ؟ فقال : كافر ، ثم استدرك ، فقال : فاسق ، فقلت : ماتقول في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؟ فقال : إمام عادل . فقلت : فما تقول في يوم الجمل وطلحة والزبير ؟ فقال : تابا ، قلت : أما خبر الجمل فدراية . وأما خبر التوبة فرواية ، فقال لي : كنت حاضراً ، وقد سألني البصري ؟ فقلت : نعم رواية برواية ، ودراية بدراية . فقال : بمن تعرف ، وعلى من تقرأ ؟ قلت : أعرف بابن المعلم

= صاحب مقدمة (بحار الأنوار) الطبع الجديد جملة منهم وأنهاهم الى (٥٩) شيخاً فراجعها .

وأما تلامذته والراوون عنه من الفريقين فهم كثيرون أحصى منهم صاحب المقدمة المذكورة (١٥) شخصاً ، وهؤلاء الذين وصلت اليه يد التتبع .

وقد ذكر صاحب مستدرك الوسائل في الخاتمة (ج ٣ ص ٥٢٠ ـ ص٥٢١) جماعة منهم ، فراجعه .

وأقرأ على أبي عبد الله الجعل . فقال : موضعك ، فدخل بمنزله وأخرج معه رقعة قد كتبها وألصقها . وقال لي : أوصل هذه الرقعة الى أبي عبد الله ، فجئت بها اليه ، فجعل يقرأها ، ويضحك ، وقال : أي شيء جرى لك في مجلسه ؟ فقد أوصاني بك ولقبك (المفيد) فذكرت له المجلس بقصته ، فتبسم » [١].

وذكر الشيخ ورام بن أبي الفراس في كتابه : « أن الشيخ المفيد لما انحدر من « عكبرا » الى بغداد للتحصيل ، اشتغل بالقراءة على الشيخ أبي عبد الله المعروف بـ (الجعل) ثم على أبي ياسر ، وكان أبو ياسر ربما عجز عن البحث معه ، والخروج من عهدته ، فأشار اليه بالمضي إلى علي بن عيسى الرماني الذي هو من أعاظم علماء الكلام ، وأرسل معه من يدله على منزله ، فلما مضى ـ وكان مجلس الرماني مشحوناً من الفضلاء ـ جلس الشيخ في صف النعال ، وبقي يتدرج للقرب كلما خلا المجلس شيئاً فشيئاً لاستفادة المسائل من صاحب المجلس ، فاتفق أن رجلا من أهل البصرة دخل وسأل الرماني عن خبر الغار والغدير »[٢] ثم ساق الكلام على الوجه الذي حكيناه عن ابن ادريس

وفي (مجالس المؤمنين) عن مصابيح القلوب [٣] حكاية هذه القصة

---

(١) أنظر : مستطرفات السرائر ، فيما استطرفه من كتاب (العيون والمحاسن) للشيخ المفيد ـ رحمه الله ـ طبع إيران سنة ١٢٧٠ هـ

(٢) راجع : كتاب تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ـ المشهور بمجموعة ورام ـ لأبي الحسين الشيخ ورام بن أبي فراس المالكي الأشتري المتوفى بالحلة ثاني شهر محرم سنة ٦٠٥ هـ (ج ٢ ص ٣٠٢) طبع إيران المطبعة الإسلامية .

(٣) مصابيح القلوب ، فارسي في المواعظ والنصائح وشرح ستة وخمسين حديثاً من الأحاديث النبوية ، تأليف المولى أبي سعيد الحسن بن الحسين الشيعي =

مع القاضي عبد الجبار (١) المشهور - شيخ المعتزلة - بوجه آخر : قال : « ... بينا القاضي عبد الجبار ذات يوم في مجلسه في بغداد - ومجلسه مملوء من علماء الفريقين - إذ حضر الشيخ وجلس في صف النعال ، ثم قال للقاضي : إن لي سؤالا ، فان أجزت بحضور هؤلاء الائمة ؟ فقال له القاضي : سل ، فقال : ماتقول في هذا الخبر الذي ترويه طائفة من الشيعة: « من كنت مولاه فعلي مولاه » أهو مسلم صحيح عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - يوم الغدير ؟ فقال : نعم : خبر صحيح ، فقال الشيخ : ما المراد بلفظ « المولى » في الخبر ؟ فقال : هو بمعنى أولى . قال الشيخ : فما هذا الخلاف والخصومة بين الشيعة والسنة ؟ فقال القاضي : أيها الأخ هذا الخبر رواية ، وخلافة أبي بكر دراية ، والعاقل لايعادل الرواية بالدراية . فقال الشيخ : فما تقول في قول النبي (ص) لعلي - عليه السلام - : (حربك حربي وسلمك سلمي) ؟ قال القاضي : الحديث صحيح . قال : فما تقول في أصحاب الجمل ؟ فقال القاضي : ايها

السبزواري الذي كان حياً سنة ٧٥٣ هـ ، لأنه فرغ بهذا التاريخ من تأليف كتابه (راحة الأرواح) ، وقد ترجم له الميرزا عبد الله أفندي في (رياض العلماء) وشيخنا الحجة الطهراني في كتابه (الحقائق الراهنة فيتراجم المائة الثامنة) وغيرهما من أرباب المعاجم الرجالية .

(١) عبد الجبار بن أحمد بن عبدالجبار الهمداني الأسد آبادي ، أبو الحسين قاض أصولي ، كان شيخ المعتزلة في عصره ، وهم يلقبونه قاضي القضاة ، ولا يطلقون هذا اللقب على غيره ، ولي القضاء بالري ، ومات فيها سنة ٤١٥ هـ ، وله تصانيف كثيرة ، ترجم له السبكي في طبقات الشافعية (ج ٣ ص ٢١٩) وابن حجر في لسان الميزان (ج٣ص٣٨٦) والخطيب في تاريخ بغداد (ج١١ص١١٣) وغير هؤلاء من أرباب المعاجم .

الأخ ، إنهم تابوا ، فقال الشيخ : أيها القاضي ، الحرب دراية ، والتوبة رواية ، وأنت قد قررت ـ في حديث الغدير ـ أن الرواية لاتعارض الدراية فبهت القاضي ، ولم يحر جواباً ، ووضع رأسه ساعة ، ثم رفع رأسه ، وقال : من أنت ؟ فقال له الشيخ : خادمك محمد بن محمد بن النعمان الحارثي . فقام القاضي من مقامه ، وأخذ بيد الشيخ وأجلسه على مسنده فقال : أنت (المفيد حقاً) فتغيرت وجوه علماء المجلس مما فعله القاضي بالشيخ المفيد ، فلما أبصر القاضي ذلك منهم ، قال : أيها الفضلاء العلماء إن هذا الرجل ألزمني ، وأنا عجزت عن جوابه ، فان كان أحد منكم عنده جواب عما ذكره فليذكره ليقوم الرجل ويرجع الى مكانه الاول . فلما انفصل المجلس شاعت القصة واتصلت بعضد الدولة ، فأرسل إلى الشيخ وسأله ، فحكى له ذلك ، فخلع عليه خلعة سنية ، وأمر له بفرس محلى بالزينة ، وأمر له بوظيفة تجري عليه » (١).

وحكى الشيخ الجليل أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي ـ في آخر كتاب الاحتجاج ـ : « أنه ورد من الناحية المقدسة في أيام بقيت من صفر سنة عشر وأربعمائة كتاب الى الشيخ المفيد ـ طاب ثراه ـ ذكر موصله : أنه تحمله من ناحية متصلة بالحجاز . وهذه صورته : (للاخ السديد والولي الرشيد والشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ـ أدام الله إعزازه ـ من مستودع العهد المأخوذ على العباد : بسم الله الرحمن الرحيم ، أما بعد ، سلام عليك ، أيها الولي المخلص في الدين المخصوص فينا باليقين ، فانا نحمد اليك الله الذي لا إله إلا هو ، ونسأله الصلاة على سيدنا ومولانا ونبينا محمد وآله الطاهرين ، ونعلمك ـ أدام

---

(١) راجع : مجالس المؤمنين للقاضي نور الله التستري المتوفى سنة ١٠١٩هـ (ج ١ ص ٤٦٤) طبع إيران سنة ١٣٧٥ هـ .

الله توفيقك لنصرة الحق وأجزل مثوبتك على نطقك عنا بالصدق ـ : أنه قد أذن لنا في تشريفك بالمكاتبة وتكليفك فيها ما تؤديه عنا إلى موالينا قبلك أعزهم الله بطاعته ، وكفاهم المهم برعايته لهم وحراسته ، فقف ـ أيدك الله بعونه على أعدائه المارقين من دينه ـ على مانذكره ، واعمل في تأديته الى من تسكن اليه بما نرسمه إن شاء الله تعالى » ثم إنه ـ عليه السلام ـ أمره بالاعتصام بالتقية ، وأخبر فيه ببعض الملاحم الكائنة في تلك السنة وما بعدها (ونسخة التوقيع باليد العليا على صاحبها السلام) : هذا كتابنا اليك أيها الأخ الولي ، والمخلص في ودنا الصفي ، والناصر لنا الوفي ، حرسك الله بعينه التي لاتنام ، فاحتفظ به ولا تظهر خطنا الذي سطرناه بما لـه ضمناه أحداً ، وأد مافيـه الى من تسكن اليه ، وأوص جماعتهم بالعمل عليه ان شاء الله تعالى ، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين »

قال الطبرسي : « وورد عليـه كتاب آخر من قبله ـ صلوات الله عليـه ـ يوم الخميس الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة واربعمائة ، نسخته من عبـد الله المرابط في سبيله الى ملهم الحق ودليله : بسم الله الرحمن الرحيم : سلام عليك أيها الناصر للحق الداعي اليه بكلمة الصدق ، فانا نحمد اليـك الله الذي لا إله إلا هو ، آلهنا وآله آبائنا الأولين ، ونسأله الصلاة على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وعلى أهل بيته الطاهرين ، وبعد ، فقد كنا نظرنا مناجاتك عصمك الله بالسبب الذي وهبه لك من أوليائه ، وحرسك به من كيد أعدائه ، وشفعنا (١) فيـك من مستقر لنا ناصب (٢) في شمراخ من بهماء ، صرنا اليـه ـ آنفاً ـ من

---

(١) الظاهر : وسمعنا ذلك (منه قدس سره)

(٢) نضبت المفازة : بعدت (منه رحمه الله)

عمى ليل ألجأنا اليه السباريت (١) من الايمان . ويوشك أن يكون هبوطنا منه الى صحصح (٢) من غير بعد من الدهر ولا تطاول من الزمان، ويأتيك نبأ منا بما تتجدد لنا من حال ، فتعرف بذلك ماتعمده من الزلفة الينا بالأعمال ، والله موفقك لذلك برحمته . فلتكن ـ حرسك الله بعينه التي لاتنام ـ أن تقابل لذلك ففيه ، تبسل نفوس قوم حرثت باطلا لاسترهاب المبطلين ، يبتهج لدمارها المؤمنون ، ويحزن لذلك المجرمون ، وآية حركتنا من هذه اللوثة حادثة بالحرم المعظم من رجس منافق مستحل للدم المحرم يعمد بكيده أهل الإيمان ولا يبلغ بذلك غرضه من الظلم لهم والعدوان ، لأننا من وراء حفظهم بالدعاء الذي لايحجب عن ملك الأرض والسماء ، فلتطمئن بذلك من أوليائنا القلوب ، وليثقوا بالكفاية وإن راعتهم بهم الخطوب ، والعاقبة بجميل صنع الله سبحانه تكون حميدة لهم ما اجتنبوا المنهي عنه من الذنوب ، ونحن نعهد اليك ، أيها الولي المجاهد فينا الظالمين أيدك الله بنصره الذى أيد به السلف من أوليائنا الصالحين . إنه من اتقى ربه من إخوانك في الدين واخرج ما عليه الى مستحقه كان آمناً من فتنتنا المطلة ومحنتنا المظلمة المضلة . ومن بخل منهم بما أعان الله من نعمته على من أمر بصلته ، فانه يكون خاسراً بذلك لأولاه وأخراه ، ولو أن أشياعنا ـ وفقهم الله لطاعته ـ على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم ، لما تأخر عنهم اليمن بلقائنا ، ولتعجلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حق المعرفة وصدقها منهم بنا ، فما يحبسنا عنهم إلا مايتصل بنا مما نكرهه ولا نؤثره منهم . والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل ، وصلاته على سيدنا البشير النذير محمد وآله الطاهرين . وكتب في غرة شوال سنة

---

(١) السبروت : الارض القفر (منه رحمه الله) .

(٢) صحصح : ما استوى من الارض (منه رحمه الله) .

اثنتي عشرة وأربعمائة (نسخة التوقيع باليد العليا صلوات الله وسلامه على صاحبها): هذا كتابنا اليك أيها الولي الملهم للحق العلي باملائنا وخط ثقتنا فاخفه عن كل أحد واطوه واجعل له نسخة تطلع عليها من تسكن الى أمانته من أوليائنا شملهم الله ببركتنا ودعائنا ان شاء الله، والحمد لله والصلاة على سيدنا محمد وآله الطاهرين » (١).

وحكي عن الشيخ يحيى بن بطريق الحلي - صاحب كتاب العمدة وغيره -: انه « ذكر في رسالة نهج العلوم لتزكية الشيخ المفيد - رضي الله عنه - طريقين: أحدهما - مايشترك بينه وبين غيره من أصحابنا الثقات، وثانيهما - مايختص به، وهو ماتروبه كافة الشيعة وتتلقاه بالقبول: أن مولانا صاحب الأمر - صلوات الله عليه وعلى آبائه - كتب اليه ثلاثة كتب، في كل سنة كتاباً، وكان نسخة عنوان الكتاب: للاخ السديد والولي الرشيد الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله إعزازه » - وذكر بعض ماتقدم - ثم قال -: « وهذا أوفى مدح وتزكية، وأزكى ثناء وتطرية بقول إمام الأمة وخلف الائمة عليهم السلام » (٢).

وقد يشكل أمر هذا التوقيع بوقوعه في الغيبة الكبرى مع جهالة حال المبلغ ودعواه المشاهدة المنفية بعد الغيبة الكبرى.

ويمكن دفعه باحتمال حصول العلم بمقتضى القرائن واشتمال التوقيع على الملاحم

---

(١) راجع: في هذين الكتابين تفصيلا -: الاحتجاج للطبرسي (ج٢ ص ٣١٨ - ٣٢٥) طبع النجف الأشرف - على مافيهما من أغلاط مطبعية غير مغتفرة -.

(٢) الحاكي عن ابن بطريق في رسالته (نهج العلوم الى نفي المعدوم): هو العلامة المحدث الشيخ يوسف البحراني أستاذ سيدنا - طاب ثراه - راجع (لؤلؤة البحرين: ص ٣٦٧) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٨٦ هـ، ونقل ذلك عن (اللؤلؤة) أيضا صاحب (روضات الجنات) في ترجمة الشيخ المفيد (ص ٥٦٣) أما كتاب نهج العلوم - هذا - فهو من المخطوطات المفقودة في زماننا.

الملاحم والاخبار عن الغيب الذى لايطلع عليه إلا الله وأولياؤه باظهاره لهم ، وإن المشاهدة المنفية : أن يشاهد الامام ويعلم أنه الحجة - عليه السلام - حال مشاهدته له ، ولم يعلم من المبلغ ادعاؤه لذلك .

وقد يمنع - أيضا - امتناعها في شأن الخواص ، وان اقتضاه ظاهر النصوص بشهادة الاعتبار ، ودلالة بعض الآثار .

وكان مولد المفيد - طاب ثراه - يوم الحادى عشر من ذى القعدة سنة ست وثلاثين وثلاثمائة - على قول النجاشي - [1] أوسنة ثمان وثلاثين - على ماذكره الشيخ رحمه الله - [2].

وتوفي - رحمه الله - ليلة الجمعة لثلاث خلون من شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ، وصلى عليه السيد المرتضى - رضي الله عنه - في (ميدان الأشنان) [3] وضاق على الناس مع سعته ، ودفن في داره سنين ، ثم نقل الى مقابر قريش بالقرب من السيد الإمام أبي جعفر الجواد - عليه السلام - عند الرجلين الى جنب قبر شيخه الصدوق أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه ، وكان يوم وفاته يوماً لم ير أعظم منه من كثرة الناس للصلاة عليه وكثرة البكاء من المخالف والمؤالف - قاله الشيخ والنجاشي وغيرهما - .

ويعلم من تأريخ تولده ووفاته - رضى الله عنه - : أنه عمر خمساً أو سبعاً - وسبعين سنة ، وأنه أدرك جميع الطبقة الثامنة ، وثلاث عشرة

---

(۱) راجع : رجال النجاشي : ص ۳۱٥ طبع إيران .

(۲) ذكر ذلك في كتابه (الفهرست : ص ١٥٨ برقم ٦٩٦) طبع النجف الاشرف سنة ١٣٥٦ هـ .

(۳) قال الحموي في (معجم البلدان بمادة أشنان) : « قنطرة الأشنان - بالضم - : محلة كانت ببغداد ... » .

سنة من التاسعة ، ولم يدرك شيئاً من الغيبة الصغرى (١).

فانها انقضت بوفاة أبي الحسن علي بن محمد السمري - آخر السفراء - سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ، وهي سنة تناثر النجوم . وولادة المفيد متأخرة عنها بسبع سنين أو اكثر .

وفي (مجالس المؤمنين) (٢) : « إن هذه الأبيات لصاحب الأمر - عجل الله فرجه - وجدت مكتوبة على قبره :

لاصوت الناعي بفقدك إنه	يوم على آل الرسول عظيم
إن كنت قد غيبت في جدث الثرى	فالعدل والتوحيد فيه مقيم
والقائم المهدي يفرح كلما	تليت عليك من الدروس علوم

وقد ذكر شيخنا المفيد جماعة من أكابر العامة ، وأثنوا عليه غاية الثناء :

منهم اليافعي في (تأريخه) المسمى بـ (مرآة الجنان في تأريخ المشاهير الأعيان) قال - عند ذكر سنة ثلاث عشرة وأربعمائة - : « وفيها توفي عالم الشيعة وإمام الرافضة صاحب التصانيف الكثيرة شيخهم المعروف بالمفيد وبابن المعلم البارع في الكلام والفقه والجدل . وكان يناظر أهل كل عقيدة مع الجلالة والعظمة في الدولة البويهية . قال ابن أبي طي - : وكان كثير

(١) لايخفى أن سيدنا - طاب ثراه - جعل أصحاب الطبقة الثامنة والذين لم يدركوا شيئاً من الغيبة الصغرى من الطبقة التاسعة أمثال الشيخ المفيد - رحمه الله - وهذا يناقض ماذكره (ص ١٩٩) من هذا الجزء ، حيث ذكر محمد بن أحمد المعروف بأبي الفضل الصابوني وجعله من الطبقة السابعة ، وممن أدرك الغيبتين الصغرى والكبرى ، فكيف الجمع بين هذين الكلامين المتناقضين في ترتيب الطبقات فلاحظ جيداً لعلك تهتدي الى دفع التناقض .

(٢) راجع : مجالس المؤمنين (ج ١ ص ٤٧٧) طبع إيران سنة ١٣٧٥ هـ .

الصدقات ، عظيم الخشوع ، كثير الصلاة والصوم ، خشن اللباس ، وقال غيره : كان عضد الدولة ربما زار الشيخ المفيد ، وكان شيخاً ربعة نحيفاً أسمر . عاش ستاً وسبعين سنة ، وله اكثر من مئتي مصنف وكانت جنازته مشهودة ، شيعه ثمانون ألفاً من الرافضة والشيعة ، وأراح الله منه وكان موته في رمضان » (١).

وفي مجالس المؤمنين ـ عن تأريخ ابن كثير الشامي ـ : أنه قال فيه: « محمد بن محمد بن النعمان أبو عبد الله المعروف بابن المعلم ، شيخ الروافض والمصنف لهم والحامي عنهم ، كانت ملوك الأطراف تعتقد به ، لكثرة الميل إلى الشيعة في ذلك الزمان ، وكان يحضر مجلسه خلق عظيم من جميع طوائف العلماء . ومن تلامذته: الشريف المرتضى ، ورثاه بأبيات حسنة » (٢)

وقال النجاشي ـ رضي الله عنه ـ في نسبه : « محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام بن جابر بن نعمان بن سعيد بن جبير بن وهب بن هلال بن أوس بن سعيد بن سنان بن عبد الله بن عبد الدار بن رئاب ابن قطرب بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث ابن كعب بن علة بن خالد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشخب بن يعرب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشخب بن يعرب بن قحطان ... »

---

(١) راجع : مراة الجنان لليافعي في حوادث سنة ٤١٣ هـ ، طبع حيدر آباد دكن .

(٢) راجع : مجالس المؤمنين (ج ١ ص ٤٦٥) .

(٣) راجع : رجال النجاشي : ص ٣١١ طبع إيران ويختلف ماهو مطبوع من رجال النجاشي مع ماذكره سيدنا ـ طاب ثراه ـ في الأصل في بعض الاسماء ، ولعله لكثرة الأغلاط فيما هو مطبوع في رجال النجاشي ، فلاحظ .

محمد بن المستنير بن أحمد النحوي اللغوي .

مولى سلام بن زياد [1] المعروف بـ (قطرب) . أخذ الأدب عن سيبويه ، وهو الذي لقبه (قطـرب) بكوره في التعلم . مات سنة ست

(١) محمد بن المستنـير بن أحمد ، أبو علي الشهير بقطرب ، نحوي ، عالم بالأدب واللغة من أهل البصرة . من الموالي ، وكان يرى رأي المعتزلة النظامية : وهو أول من وضع (المثلث) في اللغة ، لهمؤلفات عديدة ، منها : معاني القرآن، والنوادر ، لغة،والأزمنة والأضداد ، وخلق الإنسان ، وما خالف الإنسان البهيمية الوحوش وصفاتها ، وقدطبع ، وغريب الحديث ، وذكر السيوطي في (بغيةالوعاة) له مؤلفات أخرى ، فراجعها ، أما (المثلثات) المطبوعة فهي من نظم سديد الدين أبي القاسم عبد الوهاب بن الحسن بن بركات المهلبي المتوفى سنة ٦٨٥ هـ ، وابتدأ في مثلثاته بقوله : « نظمت مثلث قطرب في قصيدة قلتها أبياتاً على حروف المعجم ... » ويقول في ختامها :

لمــا رأيت دله وهجره ومطــله
نظمت في وصفي له مثلثــاً لقطــرب

وقد توهم الحلبي صاحب كشف الظنون وغيره في نسبة المثلثات التي مطلعها « يامولعاً بالغضب » إلى قطرب ، فلاحظ . ونسب السيوطي في (بغيـة الوعاة) البيتين الآتيين إلى قطرب ، وهما :

إن كنت لست معي فالذكر منك معي يراك قلبي وإن غيبت عن بصري
فالعــين تبصر من تهوى وتفقــده وناظر القلب لايخلو من النظــر

توفي قطرب سنة ٢٠٦ هـ ، وتجد له ذكراً في وفيات الأعيان لابن خلكان ، وبغية الوعاة للسيوطي ، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، وطبقات النحويين ، ونزهة الألباء،وشذرات الذهب ، ومعجم المطبوعات ، وكشف الظنون ، والأعلام للزركلي ، وغيرها .

ومئتين . ويقال : إن اسمه أحمد بن محمد ، والأول أشهر . والمستنير - بالميم والسين المهملة الساكنة بعدها النون - .

محمد بن يعقوب بن اسحاق أبو جعفر الرازي الكليني .

ثقة الاسلام ، وشيخ مشايخ الأعلام [1] ومروج المذهب في غيبة الامام - عليه السلام - ذكره أصحابنا والمخالفون ، واتفقوا على فضله وعظم منزلته .

---

(١) الكليني : نسبة الى (كلين) ، قال الزبيدي في (تاج العروس) شرح القاموس بمادة (كلان) مازجاً كلام الماتن الفيروز آبادي : « ... وكلين كأمير، هكذا في النسخ ، وفي بعضها : وكلين بالكسر ، وضبطه السمعاني كزبير ، قلت : وهو المشهور على الألسن ، والصواب بضم الكاف وإمالة اللام كما ضبطه الحافظ في التبصير: بلدة بالري ، منها أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني من فقهاء الشيعة ورؤس فضلائهم في أيام المقتدر ، ويعرف أيضاً بالسلسلي لنزوله درب السلسلة ببغداد » .

وقال العلامة الحلي - رحمه الله - في ترجمة أحمد بن إبراهيم ، خال العلامة المعروف بعلان الكليني (ص ١٨ رقم ٣١) طبع النجف الاشرف : « الكليني مضموم الكاف مخفف اللام قرية من الري » .

وقال العلامة الفقيه الشيخ أحمد النراقي المتوفى سنة ١٢٤٥ هـ ، في العائدة الأخيرة من (عوائد الأيام) التي ذكر فيها تصحيح بعض أسماء الرجال والقابهم وكناهم ، سيا المشهورين منهم (ص ٢٩٧) طبع إيران سنة ١٣٢٣ هـ ، ماهذا نصه : « الكليني : بضم الكاف وتخفيف اللام منسوب الى (كلين) قرية من قرى الري ، ونحوه في بعض لغات الفرس ، وحكي عن الشهيد الثاني - رحمه الله - أنه ضبط - في إجازته لعلي بن خازن الحائري - الكليني بتشديد اللام ،والقرية موجودة الآن في الري في قرب الوادي المشهور بوادي (الكرج) و (عبرت) عن قربه =

= ومشهورة عند أهلها وأهل تلك النواحي جميعاً بكلين ـ بضم الكاف وفتح اللام المخففة ـ وفيها قبر الشيخ يعقوب والد محمد » .

والإجازة التي ذكرها النراقي لابن الخازن والتي ضبط فيها الكليني بتشديد اللام إنما هي من الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي له لا من الشهيد الثاني، كما توهم الحاكي ، وهي مدرجة في كتاب الإجازات للمجلسي الملحق بآخر اجزاء البحار (ص ٣٩) وقد أجازه بدمشق منتصف نهار الاربعاء (١٢) شهر رمضان سنة ٧٨٤ هـ .

ومحمد بن يعقوب الكليني ينتسب الى بيت طيب الأصل في (كلين) أخرج عدة من أفاضل رجالات الفقه والحديث، منهم خاله (علان) الذي تقدم ذكره (ص ٧٩) من هذا الجزء ، وكان الكليني شيخ الشيعة في وقته بالري ووجههم ، ثم سكن بغداد في درب السلسلة بباب الكوفة ، وحدث بها سنة ٣٢٧ هـ ، كما في الاستبصار للشيخ الطوسي (ج ٢ ص ٣٥٢) ، وقد انتهت اليه رئاسة فقهاء الإمامية في أيام المقتدر العباسي ، كما ذكر ذلك الزبيدي في تاج العروس شرح القاموس بمادة (كلاين) وقد أدرك زمان سفراء الإمام المهدي المنتظر ـ عليه السلام ـ وجمع الحديث من مشرعه ومورده ، وقد انفرد بتأليف كتاب (الكافي) في أيامهم ـ كما ذكر ذلك السيد علي بن طاووس ـ رحمه الله ـ في كشف المحجة (ص ١٥٩) طبع النجف الاشرف سنة ١٣٧٠ ، إذ سأله بعض رجال الشيعة أن يكون عنده كتاب كاف يجمع من جميع فنون علم الدين مايكتفي به المتعلم ، ويرجع اليه المسترشد ـ كما ذكر ذلك في مقدمة (الكافي) ص ٨ ، طبع ايران الجديد ـ .

وكان مجلسه مرتعاً لأكابر العلماء الذين قصدوه في طلب العلم ، وكانوا يحضرون حلقته لمذاكرته ، ومفاوضته ، والتفقه عليه . =

. . . .

= والكافي ـ بحق ـ هو جؤنة ـ حافلة باطائب الأخبار ، ونفيس الأعلاق من العلم والدين ، والشرائع والأحكام ، والأمر ، والنهي ، والزواجر ، والسنن ، والآداب والآثار ، وكان ـ مع ذلك ـ عارفاً بالتواريخ والطبقات ، صنف كتاب الرجال ، متكلما بارعاً ، ألف كتاب الرد على القرامطة ، وأما عنايته بالآداب فمن إمارتها: كتاباه رسائل الأئمة ـ عليهم السلام ـ وما قيل في الأئمة من الشعر ، ولعل كتابه تفسير الرؤيا خير كتاب أخرج في باب التعبير .

أما مشايخ الكليني ـ رحمه الله ـ فقد ذكروا في المعاجم الرجالية من الشيعة والسنة ، وقد ذكر منهم الأستاذ (حسين علي محفوظ) في رسالته التي الفها في حياة الكليني وجعلها مقدمة للكافي المطبوع سنة ١٣٨١ هـ بايران ، ذكر من شيوخه ستة وثلاثين شيخاً من الفطاحل ، عن مصادر وثيقة من المعاجم الرجالية ، كما ذكر من تلامذته الذين يروون عنه خمسة عشر تلميذاً قدر ما اطلع عليه منهم ، وهم كثيرون

وذكر أقوال أرباب المعاجم الرجالية في مدحه وإطرائه وجملة من تأليفاته القيمة ومنها (الكافي) وإطراء الأعلام له ، وأن شيوخ عصره كانوا يقرؤنه عليه ويروونه عنه سماعاً وإجازة ، كما قرؤه على تلميذه أبي الحسين أحمد بن أحمد الكوفي الكاتب ، ورواه جماعة من أفاضل رجالات الشيعة عن طائفة من كملة حملته ، ومن رواته الأقدمين النجاشي ، والصدوق ، وابن قولويه ، والمرتضى والمفيد ، والطوسي والتلعكبري ، والزراري ، وابن أبي رافع ، وغيرهم

ولزياد الاطلاع على ترجمة الكليني راجع الرسالة المذكورة للاستاذ (محفوظ) وراجع مستدرك الوسائل (الخاتمة) ، ولؤلؤة البحرين للشيخ يوسف البحراني صاحب الحدائق (ص ٣٨٦) طبع النجف الأشرف وروضات الجنات ، وغيرها من المعاجم الرجالية .

وقد ألف الميرزا فضل الله ابن الميرزا شمس الدين ابن الميرزا جعفر ابن =

قال الشيخ - رحمه الله - : « ثقة جليل القدر ، عارف بالأخبار » (١).

وقال النجاشي والعلامة : « . . . شيخ أصحابنا في وقته بالري ، ووجههم ، وكان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم ... » (٢).

وذكره المحقق - رحمه الله - في (المعتبر) في فضلاء أصحاب الحديث الذين اختار النقل عنهم ممن اشتهر فضله وعرف تقدمه في نقد الأخبار وصحة الاختيار وجودة الاعتبار (٣)

وفي (إجازة المحقق الكركي للشيخ أحمد بن أبي جامع) : « ... وأعظم الأشياخ في تلك الطبقة - يعني المتقدمة على الصدوق - الشيخ الأجل جامع أحاديث أهل البيت - عليهم السلام - محمد بن يعقوب صاحب

= الميرزا حسن علي ، اللواساني الأصل ، الطهراني المولد والمسكن ، والمتوفى سنة ١٣٥٣ هـ ، كتاب (عين الغزال في فهرس أسماء الرجال) وطبع في آخر فروع الكافي بطهران سنة ١٣١٥ هـ ، وهو كتاب لطيف اقتصر فيه على تراجم الرواة إلى الطبقة السابعة ، وهي طبقة الكليني ، ورتبهم في جدولين لطيفين ، (أحدهما) فيمن تحقق له أصل أو كتاب وراو معين عنه (والثاني) فيمن لم يتحقق فيه ذلك ، بدأ بمقدمة في ترجمة الكليني ، وخاتمة في فوائد من علم الدراية ، فراجعه .

(١) راجع : كتاب الرجال للشيخ الطوسي - باب من لم يرو عنهم - عليهم السلام - ص ٤٩٥ برقم ٢٧ ، والفهرست له (ص١٣٥ برقم ٥٩١) طبع النجف الأشرف .

(٢) راجع : رجال النجاشي (ص٢٩٢) طبع إيران ، ورجال العلامة الحلي - القسم الأول - باب محمد (ص ١٤٥ برقم ٣٦) .

(٣) راجع : كتاب المعتبر للمحقق الحلي - الفصل الرابع منه - (ص ٧) طبع إيران سنة ١٣١٨ ، فانه - رحمه الله - يستعرض فيه أسماء أعاظم الرواة والعلماء من المتقدمين والمتأخرين ، ويعد من بينهم الشيخ الكليني - رحمه الله - .

كتاب (الكافي) في الحديث الذي لم يعمل للأصحاب مثله » [1] وقد تقدمه في نعت الكتاب بنحو ذلك: الشهيد - رحمه الله - في إجازته لابن الخازن [2]

وفي إجازة الشهيد الثاني للشيخ حسين بن عبد الصمد والد شيخنا البهائي - رحمه الله -: « ... الشيخ الامام، شيخ الطائفة أبو جعفر محمد ابن يعقوب » [3].

وفي (الوجيزة): « محمد بن يعقوب ثقة الاسلام، جزاه الله عن الاسلام وأهله خير الجزاء » [4].

وفي (القاموس - في كلين): « إنها كامير قرية بالري، منها محمد بن يعقوب الكليني من فقهاء الشيعة ».

وفي (تبصير المنتبه بتحرير المشتبه) للشيخ الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني: « الكليني - بالضم وإمالة اللام ثم ياء ساكنة ثم نون -: أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني من رؤساء فضلاء الشيعة في أيام المقتدر

---

(1) أنظر: صورة الإجازة التي أدرج فيها الأوصاف المذكورة، في كتاب الإجازات للمجلسي الملحق بآخر البحار (ص٦٢) والإجازة مؤرخة في (٢٦) شهر رمضان سنة ٩٢٩ هـ.

(2) راجـع: الإجازة المذكورة في المصدر السابق (ص ٣٨) والإجازة مؤرخة في (١٢) شهر رمضان سنة ٧٨٤ هـ.

(3) راجـع: الاجازة المذكورة في المصدر السابق (ص ٨٤) والإجازة مؤرخة لثلاث ليال مضت من شهر جمادى الآخرة سنة ٩٤١ هـ، وانظرها ايضاً في كشكول الشيخ يوسف البحراني صاحب الحدائق (ج ٢ ص ٢٠١) طبع النجف الأشرف.

(4) راجع: الوجيزة للمجلسي الملحقة بخلاصة الأقوال في الرجال للعلامة الحلي (ص ١٦٦) طبع ايران.

وهو منسوب الى (كلين) من قرى العراق » (١).

وقال ابن الأثير في (جامع الأصول) : « ... أبو جعفر محمد بن يعقوب الرازى الفقيه الامام على مذهب أهل البيت - عليهم السلام - عالم في مذهبهم كبير فاضل عندهم مشهور » (٢).

وعـده في حرف النون من (كتاب النبوة) من المجددين لمذهب الامامية على رأس المائة . الثالثة وكذا الفاضل الطيبي في (شرح المشكاة) وقد مر تفصيل المجددين عنهما في ترجمة على بن الحسين المرتضى - رحمه الله - (٣)

وهذا - كما عرفت - إشارة الى الحديث المشهور المروي عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - : أنه قال : « إن الله عز وجل يبعث لهذه الأمة في رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها » (٤).

وما ذكره ابن الأثير وغيره من أهـل الخـلاف : من أن الكليني - رحمه الله - هو المجدد لمذهب الامامية في المائة الثالثة - من الحق الذي أظهره الله على لسانهم وأنطقهم به .

ومن نظر : كتاب الكافي الذي صنفه هـذا الامام - طاب ثراه - وتدبر فيه تبين له صدق ذلك ، وعلم أنه - رحمه الله - مصداق هذا الحديث فانه كتاب جليل عظيم النفع عديم النظير فائق على جميـع كتب الحديث بحسن الترتيب وزيادة الضبط والتهـذيب وجمعه للاصول والفروع واشتماله

---

(١) راجع : تبصير المنتبه - حرف الكاف - وهو بعد لم يطبع ، وإنما طبع منه الجزء الأول والثاني فقط .

(٢) أنظر : مقدمة جامع الأصول المطبوع بمصر سنة ١٣٧١ هـ .

(٣) راجع : ص ١٢٧ من هذا الجزء .

(٤) راجع : تعليقتنا (ص ١٢٣ - ص ١٢٥) من هـذا الجزء حول هذا الحديث .

على أكثر الأخبار الواردة عن الأئمة الأطهار – عليهم السلام – . وقد اتفق تصنيفه في الغيبة الصغرى بين اظهر السفرآء في مدة عشرين سنة كما صرح به النجاشي وغيره [1] وقد ضبطت أخباره في ستة عشر ألف حديث ومائة وتسعة وتسعين حديثاً (*) ووجدت ذلك منقولا من خط العلامة - قدس سره - وقال الشهيد في (الذكرى) : « إن مافي الكافي من الأحاديث يزيد على مافي مجموع الصحاح الستة للجمهور » [2]

---

(١) راجع . رجال النجاشي : ص ٢٩٢ طبع إيران.

(*) ذكر بعض المتأخرين : أن الصحيح منها خمسة الآف واثنان سبعون ، والحسن مائة وأربعة وأربعون ، والموثق ألف ومائة وثمانية عشر ، والقوي اثنان وثلاثمائة ، والضعيف تسعة آلاف واربعمائة وخمسة وثمانون . والمجتمع من هذا التفصيل ستة عشر ألفاً ومائة وواحد وعشرون حديثاً ، وهو لايطابق الاجمال (منه قدس سره) .

لايخفى أن الذي ضبط أخبار الكافي في (١٦١٩٩) حديثاً هو بعض المتأخرين الذي أشار اليه سيدنا - طاب ثراه - وأنه ضبط الصحيح منها والحسن والموثق والقوي والضعيف، فبلغت (١٦١٢١) . ونقل الشيخ يوسف البحراني في (لؤلؤة البحرين) ص ٣٩٤ ، طبع النجف الأشرف سنة ١٣٨٦ هـ عن بعض المتأخرين أيضاً عين الجملة التي نقلها سيدنا - قدس سره - في الأصل وفي الهامش عن بعض المتأخرين إلا أنه لم يذكر أن (المجتمع من هذا التفصيل ستة عشر ألفاً ومائة وواحد وعشرون حديثاً ، وهو لايطابق الإجمال) ولعله - رحمه الله - لم يلتفت الى عدم المطابقة .

أما عدم المطابقة للمجموع الذي يزيد على حاصل الحساب بـ (٧٨) حديثاً فلعله لتكرار بعض الأحاديث في الكافي ، فلاحظ ذلك .

(٢) راجع : كتاب الذكرى للشهيد الاول - الوجه التاسع من الاشارة السابعة من المقدمة (ص ٦) - طبع إيران سنة ١٢٧١ هـ .

وعدة كتب الكافي : اثنان وثلاثون كتاباً (*) وهي : كتاب العقل والجهل وفيه فضائل العلم ، وكتاب التوحيد ، وكتاب الحجة وفيه الخمس وكتاب الايمان والكفر وفيه الطاعات والمعاصي ، وكتاب الدعاء ، وكتاب فضل القرآن ، وكتاب العشرة ، وكتاب الطهارة ، وكتاب الحيض ، وكتاب الجنائز ، وكتاب الصلاة ، وكتاب الزكاة ، وكتاب الصوم ، وكتاب الحج والمزار ، وكتاب الجهاد ، وكتاب المعيشة وفيه انواع المعاملات وكتاب النكاح ، وكتاب الطلاق وما يلحق به ، وكتاب العتق وتوابعه وكتاب الحدود ، وكتاب الديات ، وكتات الشهادات ، وكتاب الحكومات وكتاب الأيمان والنذور والكفارات ، وكتاب الصيد والذبائح ، وكتاب الأطعمة والاشربة ، وكتاب الزي والمروة والتجمل ، وكتاب الدواجن والرواجن ، وكتاب الوقوف والصدقات ، وكتاب الوصايا ، وكتاب المواريث وكتاب الروضة - وهو آخر الكتاب - (١).

وله - غير الكافي - : كتاب الرد على القرامطة ، وكتاب تعبير الرؤيا وكتاب الرجال ، وكتاب رسائل الأئمة ، وكتاب ماقيل فيهم من الشعر .

توفي - رحمه الله - في شهر شعبان من سنة تسع وعشرين وثلاثمائة سنة تناثر النجوم ، وهي السنة التي توفي فيها : أبو الحسن علي بن محمد السمري آخر السفراء الأربعة (قاله النجاشي) والشيخ في كتاب الرجال (٢)

(*) وقال الشيخ : إنها ثلاثون كتاباً ، ولعل ذلك بادخال بعض الكتب في بعض . وقال الشهيد الثاني في إجازته للشيخ حسين بن عبد الصمد : إنها خمسون كتاباً ، وهو غريب (منه رحمه الله) .

(١) راجع : فهرست الشيخ الطوسي (ص ١٣٥) برقم (٥٩١) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٥٦ هـ .

(٢) راجع: رجال النجاشي:ص ٢٩٢ طبع إيران ، ورجال الشيخ الطوسي (ص ٤٩٥ رقم٢٧) باب من لم يرو عنهم - عليهم السلام - طبع النجف الاشرف

وفي (الفهرست) وكتاب (كشف المحجة لابن طاووس) : أنه توفي سنة ثمان وعشرين [1]. واحتملها العلامة ، وابن داود [2].

وكانت وفاته في بغـداد ، وصلى عليه محمد بن جعفر الحسني أبو قيراط [3] ، ودفن بـ (باب الكوفة) [4].

---

(1) راجع : من الفهرست : ص ١٣٦ برقم ٥٩١ طبع النجف الاشرف سنة ١٣٥٦ هـ ، ومن كشف المحجة لرضي الدين السيد علي بن طاووس الحسني - : (ص ١٥٩) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٧٠ هـ ، ووافقها على هذا التاريخ ابن الأثير في الكامل حوادث سنة ٣٢٨هـ وابن حجر في لسان الميزان (ج ٥ ص ٤٣٣)

(2) راجع : رجال العلامة : ص ١٤٥ باب محمد ، برقم ٣٦ طبع النجف الأشرف ، ورجال ابن داود الحلي : ص ٣٤١ برقم ١٥٠٧ طبع دانشگاه طهران فانها - بعد أن ترجما للكليني - نقلا تاريخ وفاته عن الشيخ والنجاشي بلا رد عليه .

(3) محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن ابن علي بن أبي طالب - عليه السلام - المعروف بأبي قيراط ، بهذا العنوان ذكره الشيخ في رجاله - باب من لم يرو عنهم - عليهم السلام - (ص ٥٠٠ ، رقم ٥٧) وقال : « روى عنه التلعكبري ، يكنى أبا الحسن ، وسمع منه سنه ٣٢٨ هـ ، وله منه إجازة » ويروى عن محمد بن جعفر - هذا - أيضاً أبو بكر الدوري كما ذكره الشيخ الطوسي في الفهرست في ترجمة عمرو بن ميمون (ص١١١) ، برقم ٤٨١) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٥٦ هـ .

(4) المعروف أن باب الكوفة بجانب الكرخ من بغداد ، وهو وباب البصرة وباب خراسان وباب الشام أبواب أربعة لقصر المنصور الذي بناه في وسط المدينة بالجانب الغربي - كما ذكره الحموي في معجم البلدان بمادة (بغداد) - ، كما أن الصراة - بفتح الصاد المهملة ثم الراء بعدها الف وهاء - نهران ببغداد : الصراة الكبرى والصراة الصغرى وهما بالجانب الغربي من بغداد ، يأخذان من نهر عيسى ، من عند بلدة يقال لها المحوّل =

= بينها وبين بغداد فرسخ ، ونهرعيسى ينسب الى عيسى بن علي بن عبدالله بن العباس قال الحموي في (معجم البلدان) بمادة (نهر عيسى) مالفظه: «...وهي كورة وقرى كثيرة وعمل واسع في غربي بغداد ، يعرف بهذا الإسم ، ومأخذه من الفرات عند قنطرة دمما ، ثم يمر فيسقي طسّوج فيرزسابور حتى ينتهي الى المحول ، ثم تتفرع منه أنهار تتخرق مدينة السلام » - إلى أن قال - « ثم يصب في دجلة عند قصر عيسى بن علي ... » ، وقال (الحموي) أيضاً في مادة (المحول) : « ... بليدة حسنة طيبة نزهة كثيرة البساتين والفواكه والأسواق والمياه ، بينها وبين بغداد فرسخ ، وباب محول : محلة كبيرة هي اليوم منفردة بجنب الكرخ ، وكانت متصلة بالكرخ أولا ... » .

عرفت مما تقدم أن قبر الكليني في الجانب الغربي ببغداد ، ولكن المعروف - الآن - أن قبره في الجانب الشرقي (الرصافة) بباب الجسر العتيق (جسر المأمون الحالي) بالقرب منه ، على يسار الوارد من جهة المشرق وهو قاصد الكرخ . ويقول الميرزا عبد الله أفندي في (رياض العلماء) - مخطوط - : « قبره ببغداد ، ولكن ليس في المكان الذي يعرف الآن بقبره » .

قال الأستاذ (محفوظ) : ص ٤٢) من الرسالة المذكورة آنفاً بعنوان (قبره ببغداد) : « وقد تعود الشيعة زيارة هذا القبر الحالي منذ قرون متعاقبة ، معتقدين أن صاحبه هو الكليني ، والفريقان مجتمعان على تعظيم هذا القبر ، وتبجيل صاحبه وقصة نبش قبره سائرة ، وطريقة سلفنا وآبائنا المتقدمين ، واستمرار سيرتهم في زيارة الموضع المعروف المنسوب اليه في (جامع الآصفية) قرب رأس الجسر من الشرق ، يضطرنا الى احترام هذا المزار ، وإن كان في الحقيقة لم يرمس فيه ، وذلك إحياء لذكره ، وإخلاداً لاسمه ، واستبقاء له » .

قال أبو علي الحائري في (منتهى المقال في الرجال) بترجمة الكليني : « وقبره =

قال الشيخ : « ... قال ابن عبدون [1] : رأيت قبره في صراة الطائي [2] وعليه لوح مكتوب عليه اسمه واسم أبيه » [3] قال النجاشي : « ... وقال ابن عبدون : كنت أعرف قبره وقد درس » [4].

قلت : ثم جدد ، وهو الى الآن مزار معروف بباب الجسر ، وهو باب الكوفة ، وعليه قبة عظيمة ، قيل : إن بعض ولاة بغداد رأى بناء القبر فسأل عنه ، فقيل : إنه لبعض الشيعة ، فأمر بهدمه وحفر القبر ، فرؤي فيه بكفنه لم يتغير ، ومعه آخر صغير كأنه ولده بكفنه أيضاً ، فأمر بابقائه وبنى عليه قبة [5] وقيل : إنه لما رأى إقبال الناس على زيارة

= ـ قدس سره ـ معروف في بغداد الشرقية مشهور ، تزوره الخاصة والعامة في (تكية المولوية) وعليه شباك من الخارج الى يسار العابر من الجسر » ومثله ماذكره الخوانساري في (روضات الجنات) عند ترجمته (ص ٥٥٣) ، والسيد المهدى القزويني النجفي في (فلك النجاة) ص ٣٣٧ ـ طبع إيران سنة ١٢٩٨ هـ . وغيرهم من بعض أرباب المعاجم .

(١) ابن عبدون ـ هذا ـ : هو أبو عبد الله أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن البزاز ، المعروف بابن عبدون وابن الحاشر ، توفي سنة ٤٢٣هـ ، ترجم له في المعاجم الرجالية .

(٢) الصراة ـ كما عرفت عن المعجم للحموي ـ بالهاء في آخره ، وهكذا جاء في نسخة الفهرست للطوسي المطبوعة وبعض المخطوطات ، فما جاء في بعض المعاجم الرجالية بالطاء المعجمة في آخره ، فمن تحريف الناسخين .

(٣) قال ذلك الشيخ الطوسي في الفهرست (ص ١٣٦ برقم ٥٩١) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٥٦ هـ .

(٤) راجع : رجال النجاشي (ص ٢٩٣) طبع إيران .

(٥) ذكر ذلك الشيخ يوسف البحراني في (لؤلؤة البحرين : ص ٣٩٠ ـ =

قبر الكاظم - عليه السلام - حمله النصب على حفر القبر ، وقال : إن كان - كما يزعمون من فضله - فهو موجود في قبره ، وإلا منعنا الناس عنه. فقيل له : ان ههنا رجلا من علماء الشيعة المشهورين ، ومن أقطابهم إسمه محمد بن يعقوب الكليني ، وهو أعور ، فيكفيك الاعتبار بقبره ، فأمر به فوجدوه بهيئته كأنه دفن تلك الساعة، فأمر بتعظيمه وبناء قبة عظيمة عليه فصار مزاراً مشهوراً (١).

وقد علم من تأريخ وفاة هذا الشيخ - رحمه الله - : أن طبقته من السادسة والسابعة ، وأنه قد توفي بعد وفاة العسكري - عليه السلام - بتسع وستين سنة ، فانه قبض - عليه السلام - سنة مائتين وستين . فالظاهر : أنه أدرك تمام الغيبة الصغرى ، بل بعض أيام العسكري - عليه السلام - أيضا.

مسعدة بن صدقة العبدي.

وقيل : الربعي ، يكنى : أبا محمد ، وقيل : أبا بشر ، كثير الرواية : روى عن الصادق والكاظم - عليهما السلام - له كتاب (٢).

=ص ٣٩١) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٨٦هـ ، نقلا عن السيد هاشم البحراني في كتابه (روضة العارفين) وهو قد حكى القصة عن بعض الثقات من علمائه المعاصرين .

(١) ذكر ذلك الشيخ يوسف البحراني في (لؤلؤة البحرين : ص ٣٩٢) طبع النجف الأشرف ، فقال : « . . . والذي وجدته بخط بعض مشايخنا - وأظنه المحدث السيد نعمة الله الجزائري - هو أن السبب في ذلك أن بعض الحكام في بغداد لما رأى افتتان الناس بزيارة الأئمة - عليهم السلام - حمله النصب ... » الى آخر القصة التي ذكرت في الأصل .

(٢) ذكر مسعدة بن صدقة - هذا - الطوسي في الفهرست (ص ١٦٧) ولم يصفه بالعبدي ، وقال : « له كتاب » ثم ذكر روايته للكتاب بسنده عن هارون ابن مسلم ، عنه .

عنه هارون بن مسلم ، وعنه ـ أيضاً ـ أبو روح فرج بن أبي قرة ـ أو أبي فروة . ـ في « التهذيب في باب فضل المساجد » وفي (الكافي في باب فضل الجهاد) : « قال : حدثني ابن أبي ليلى » ويأتي عن يعقوب بن يزيد ، عن مصعب ، عنه في باب حالات الأئمة ـ عليهم السلام ـ في السن [1]

قال الشيخ : « عامي » [2] والكشي « بتري » [3] والمجلسي

---

(1) جاء في باب فضل المساجد من كتاب التهذيب للشيخ الطوسي (ج ٣ ص ٢٦٠) طبع النجف الاشرف سنة ١٣٧٨هـ : « عن هارون بن مسلم عن مسعدة ابن صدقة الربعي) ، وفي باب فضل الجهاد منه (ج ٦ ص ١٢٣ ، طبع النجف الأشرف سنة ١٣٨٠ هـ : « عن أبي روح فرج بن أبي فروة عن مسعدة بن صدقة قال: حدثني ابن أبي ليلى ... » الخ ، وفي كتاب الكافي للكليني ـ باب فضل الجهاد ـ (ج ٥ ص ٤) طبع إيران سنة ١٣٧٨ هـ ، « . . . عن أبي روح فرج بن قرة عن مسعدة بن صدقة ، قال: حدثني ابن أبي ليلى ... » ، وفي الكافي أيضاً ـ باب حالات الأئمة ـ عليهم السلام في السن (ج ١ ص ٣٨٣) : « عن يعقوب بن يزيد ، عن مصعب ، عن مسعدة ... »

(2) راجع : رجال الشيخ الطوسي ـ باب أصحاب الباقر ـ عليه السلام ـ ص ١٣٧ برقم ٤٠ ـ طبع النجف الأشرف .

(3) راجع : رجال الكشي (ص ٣٣٣) طبع النجف الأشرف ، فانه عد جماعة من البترية ، وقال : « وأما مسعدة بن صدقة بتري » .

والبترية ـ بتقديم الباء الموحدة المفتوحة بعدها التاء المثناة الفوقانية الساكنة ـ هم أصحاب كثير النوا ، والحسن بن صالح بن حي ، وسالم بن أبي حفصة ، والحكم ابن عتيبة ، وسلمة بن كهيل ، وأبي المقدام ثابت الحداد ، وهم الذين دعوا إلى ولاية علي ـ عليه السلام ـ ثم خلطوها بولاية أبي بكر وعمر ، ويثبتون لها إمامتها =

« ضعيف » (١) ووالده « ثقة » - قال - : « والذي يظهر من أخباره أنه ثقة لأن جميع مايرويه في غاية المتانة والموافقة لما يرويه الثقات ، ولذا عملت الطائفة برواياته ، كما عملت برواية غيره من العامة » (٢) وليس

= ويبغضون عثمان وطلحة والزبير وعائشة ، ويرون الخروج مع بطون ولد علي ابن أبي طالب - عليه السلام - يذهبون في ذلك الى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ويثبتون لكل من خرج من ولد علي بن أبي طالب - عليه السلام - عند خروجه الإمامة ، ذكر ذلك الكشي في رجاله (ص ٢٠٢) .

وسبب تسميتهم بالبترية : ماذكره الكشي في رجاله (ص ٢٠٥) بسنده « عن سدير قال : دخلت على أبي جعفر - عليه السلام - ومعي سلمة بن كهيل ، وأبو المقدام ثابت الحداد ، وسالم بن أبي حفصة ، وكثير النوا ، وجماعة معهم ، وعند أبي جعفر - عليه السلام - أخوه زيد بن علي ، فقالوا لأبي جعفر - عليه السلام - نتولى علياً وحسناً وحسيناً ونتبرأ من أعدائهم ؟ قال : نعم ، قالوا : نتولى أبابكر وعمر ونتبرأ من أعدائهم ؟ قال : فالتفت اليهم زيد بن علي ، وقال لهم : أتبرؤن من فاطمة ؟ بترتم أمرنا بتركم الله ، فيومئذ سموا البترية » .

(١) راجع : الوجيزة للمجلسي الثاني الملحقة بآخر رجال العلامة الحلي ، (ص ١٦٧) طبع إيران .

(٢) يريد بوالد المجلسي هو المجلسي الأول المولى التقي - رحمه الله - فان الوحيد البهبهاني ذكر في تعليقته على الرجال الكبير للميرزا محمد الاسترابادي ، في ترجمة مسعدة بن صدقة (ص٣٣٣) ماهذا لفظه : « قال جدي - رحمه الله - (يعني به المجلسي الأول) : والذي يظهر من أخباره التي في الكتب أنه ثقة لأن جميع مايرويه في غاية المتانة والموافقة لمايرويه الثقات من الأصحاب ، ولهذا عملت الطائفة بما رواه هو وأمثاله من العامة ، بل لو تتبعت وجدت أخباره أسد وأمتن من اخبار مثل جميل بن دراج ، وحريز بن عبدالله » .

من رجال العدة - لما ظن - وربما شمله العموم (1).

معلى بن محمد البصري.

أبو الحسن ، وقيل : أبو محمد ، أكثر عنه الكليني ، له كتب روى عنه أبو علي الأشعري والحسين بن حمدان والحسين بن سعيد والحسين ابن محمد ، وهو ابن عامر الأشعري الثقة ، وعلي بن اسماعيل ومحمد بن الحسن ابن الوليد .

قال النجاشي : « مضطرب الحديث والمذهب ، وكتبه قريبة » (2) وقال ابن الغضائري : « نعرف حديثه وننكره ، ويروي عن الضعفاء

---

(1) لعله يريد برجال العدة: عدة الفقهاء من أصحاب أبي جعفر وأبي عبدالله - عليهما السلام - الذين ذكرهم الكشي في رجاله (ص٢٠٦) و (ص٣٢٢) وقال: « أجمعت العصابة على تصحيح مايصح عنهم وتصديقهم لما يقولون وأقروا لهم بالفقه » فان مسعدة بن صدقة وان لم يكن معدوداً منهم فيما ذكره الكشي لكنه ربما يشمله عموم لفظ الفقهاء فان هذا اللفظ ليس منحصراً بالفقهاء الذين ذكرهم الكشي وإنما كان ذكرهم من باب المثال والغرض انعقاد الإجماع على تصديق جميع الفقهاء من أصحابهما - عليهما السلام - كمايظهر من كلام السيد الداماد في (ص٥٢) من الرواشح السماوية ، فان الفقهاء من أصحابهما كثيرون كما هو واضح ، والكشي - نفسه - ذكر في رجاله (ص ٣٥٢) ثعلبة بن ميمون - الذي هو من أصحاب الصادق والكاظم - عليهما السلام - وقال فيه « ذكر حمدويه عن محمد بن عيسى أن ثعلبة بن ميمون مولى محمد بن قيس الأنصاري ، وهو ثقة خير فاضل ، مقدم معدود في العلماء والفقهاء الأجلة من هذه العصابة » مع أنه ليس معدوداً من الذين حصرهم ، ومثله كثير ، فراجع مواضع عديدة من رجاله .

(2) راجع : رجال النجاشي:ص ٣٢٧ طبع إيران ، ويريد بقوله: « وكتبه قريبة » أي : قريبة الى المذهب .

ويجوز أن يخرّج شاهداً » [1] وقال المجلسي : « لم نطلع على خبر يدل على اضطرابه فى الحديث والمذهب ... » [2] وفي (الوجيزة) : « ولا يضر ضعفه لأنه من مشايخ الاجازة » [3] وفي (المعراج) ـ نقلا عن بعض معاصريه ـ القول بصحة حديثه لكونه من المشائخ [4] والاشارة فيه الى ماتقدمه ، وفيه تصريح الشيخ والنجاشي بأن له كتباً ، فلعل الرواية منها ، بل الظاهر : أنه كذلك [5].

(١) راجع : كلام ابن الغضائري في (كتاب الضعفاء) الذي نقله عنه القهبائي فى (مجمع الرجال) في ترجمة معلى بن محمد البصري ، ونقله أيضاً عنه العلامة الحلي في (الخلاصة ص ٢٥٩) القسم الثاني ، طبع النجف الأشرف .

(٢) هذه الجملة نقلها الوحيد البهبهاني ـ رحمه الله ـ عن المجلسي الاول في تعليقته على منهج المقال للميرزا محمد الإسترابادي عند ترجمته لمعلى بن محمد البصري : (ص ٣٣٧) طبع إيران.

(٣) راجع : الوجيزة للمجلسي الثاني الملحقة بآخر أجزاء بحار الأنوار (ص ١٦٧) طبع إيران .

(٤) : (المعراج) لايزال مخطوطاً. واسمه (معراج الكمال في معرفة الرجال) وهو شرح لفهرست الشيخ الطوسي لكنه لم يتم ، تأليف الشيخ سليمان بن علي بن الحسن بن أحمد بن يوسف بن عمار البحراني الماحوزي المولود سنة ١٠٧٥ هـ ، والمتوفى سنة ١١٢١هـ ، وهو صاحب كتاب (بلغة المحدثين) في الرجال ، وقد ترجم له في المعاجم الرجالية ، وقد نقل عن (المعراج) الوحيد البهبهاني في تعليقته المذكورة آنفاً ـ عند ترجمته لمعلى بن محمد البصري ماهذا نصه: « وفي المعراج نقل عن بعض معاصريه عد حديثه صحيحاً ، وعده من مشائخ الإجازة » وسيدنا ـ قدس سره ـ نقل عبارة (المعراج) في (الأصل) بالمعنى .

(٥) راجع : فهرست الشيخ الطوسي (ص ١٦٥ برقم ٧٢٢) طبع =

المفضل بن مزيد .

قال الميرزا محمد في (منهج المقال) : « المفضل بن مزيد - بالميم قبل الزاي - أخو شعيب الكاتب ، روى الكشي : حديثاً يعطي أنه كان شيعياً (الخلاصة) » (١).

= النجف الأشرف سنة ١٣٥٦ هـ ، ورجال النجاشي (ص ٣٢٧) طبع ايران ، وقد ذكر المولى الأردبيلي في (جامع الرواة : ج ٢ ص ٢٥١) جماعة يروون عن معلى ، فراجعه

(١) راجع (منهج المقال) للميرزا محمد الإسترابادي (ص: ٣٤٣) طبع إيران وانظر (الخلاصة) للعلامة الحلي (ص ١٦٧ برقم (١) ، ويريد سيدنا - قدس سره - في الأصل بالحديث الذي رواه الكشي الذى يعطي أنه كان شيعياً ، مارواه في رجاله (ص ٣٢٠ برقم ٢٣٧) طبع النجف الأشرف ، ونصه : « محمد بن مسعود قال: حدثني أحمد بن منصور ، عن أحمد بن الفضل ، عن محمد بن زياد ، عن المفضل ابن مزيد أخي شعيب الكاتب ، قال : قال أبو عبد الله - عليه السلام - أنظر إلى ما أصبت فعد به على إخوانك ، فان الله - عزوجل - يقول: « إن الحسنات يذهبن السيئات » قال مفضل : كنت خليفة أخي على الديوان ، قال : وقد قلت : قد ترى مكاني من هؤلاء القوم ، فما ترى ؟ قال : لو لم يكن كنت » ودلالة هذا الحديث على تشيعه ظاهر من قول الإمام - عليه السلام - « فعد به على إخوانك » فان أمره - عليه السلام - باعادة ما أصاب من أموال السلطان على إخوانه يكشف عن أنهم إخوانه في التشيع وولاء أهل البيت - عليهم السلام - والاعتقاد بامامتهم.

قال شيخنا الحجة المامقاني - قدس سره - في (تنقيح المقال: ج ٣ ص ٢٤٣) « إن استشهاده - عليه السلام - بالآية على صلة إخوانه بما يصيبه من مال السلطان يريد به - عليه السلام - على الظاهر - الأمر باخذه لهم لتكون سيئته بتولي العمل مكفرة بالصلة ، وأما الأخذ لنفسه ثم التصدق به على إخوانه أو صلتهم به فانه سيئة ، وصرفه كيفما كان سيئة أخرى » . =

أقول : في (الكافي - في باب النهي عن القول بغير علم) : « ... عن مفضل بن مزيد في (الصحيح) قال قال أبو عبد الله - عليه السلام - : أنهاك عن خصلتين فيهما هلاك الرجال : أنهاك أن تدين الله بالباطل ، وتفتي الناس بما لا تعلم » (١).

وهذا أدل على تشيعه مما ذكر في المتن . وفيه إشعار بعلمه وفقاهته فان مثل هذا الكلام إنما يكون - غالباً - مع الفقهاء والعلماء ، كما وقع نظيره في الباب المذكور مع زرارة وعبد الرحمان بن الحجاج وغيرهما من الفقهاء .

المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن سعد .

تبناه الأسود بن يغوث (٢) فأضيف اليه ، أحد الحواريين وثاني

= وعد المفضل - هذا - الشيخ الطوسي في رجاله - من أصحاب الباقر - عليه السلام - (ص ١٣٧ برقم ٣٧) ، مقتصراً على ذكر اسمه واسم أبيه .

وذكره المولى الأردبيلي في (جامع الرواة : ج ٢ ، ص ٢٦١) وقال : « روى عنه سيف بن عميرة في (الكافي) في باب النهي عن القول بغير علم » والرواية هي التي رواها سيدنا - قدس سره - في الأصل عن الكليني - رحمه الله - .

(١) راجع الجزء الأول من أصول الكافي : ص ٤٢ ، طبع طهران الجديد.

(٢) المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة بن مطرود بن عمرو ابن سعد بن دهير بن لؤي بن ثعلبة بن مالك بن الشريد بن أبي أهون بن فائش بن دريم بن القين بن أهود بن بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ، ويكنى : أبا معبد . هكذا ذكر في نسبه ابن سعد في (الطبقات الكبرى : ج ٣ ص ١٦١) طبع بيروت سنة ١٣٧٧ هـ ، ثم قال : « وكان حالف الأسود بن عبد يغوث الزهري في الجاهلية فتبناه ، فكان يقال له : المقداد بن الأسود ، فلما نزل القرآن « أدعوهم لآبائهم » قيل : المقداد بن عمرو ، وهاجر المقداد الى أرض الحبشة الهجرة الثانية ، في رواية =

. . . .

= محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر (يعني الواقدي) ولما هاجر من مكة الى المدينة نزل على كلثوم بن الهدم ، وآخى رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - بين المقداد وجبار بن صخر ، وعن علي - عليه السلام - قال ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد بن عمرو . وخطب المقداد الى رجل من قريش فأبى أن يزوجه فقال له النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - لكني أزوجك ضباعة ابنة الزبير بن عبد المطلب .

أخبرنا محمد بن عمر (الواقدي) أخبرنا موسى بن يعقوب عن عمته ، عن أمها كريمة بنت المقداد أنها وصفت أباها لهم فقالت : كان رجلا طويلا آدم ذا بطن ، كثير شعر الرأس ، يصفر لحيته وهي حسنة وليست بالعظيمة ولا بالخفيفة أعين مقرون الحاجبين ، أقنأ .

أخبرنا محمد بن عمر (الواقدي) قال : أخبرنا موسى بن يعقوب ، عن عمته ، عن أمها كريمة بنت المقداد ، قالت : مات المقداد بالجرف على ثلاثة أميال من المدينة فحمل على رقاب الرجال حتى دفن بالمدينة بالبقيع ، وذلك سنة ثلاث وثلاثين ، وكان يوم مات ابن سبعين سنة أو نحوها ، وكان عثمان بن عفان يثني على المقداد بعد ما مات ، فقال الزبير :

لا ألفينك بعد الموت تندبني * وفي حياتي مازودتني زادي »

وترجم له ابن حجر العسقلاني في (تهذيب التهذيب : ج ١٠ ص ٢٨٥) طبع حيدر آباد دكن ، وقال : « روى عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وروى عنه أنس بن مالك ، وعبيد الله بن عدي بن الخيار ، وهمام بن الحارث وسليمان بن يسار ، وسليم بن عامر ، وأبو معمر عبد الله بن سنخبرة الأزدي وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، وجبير بن نفير ، وعمرو بن إسحاق ، وزوجته ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب ، وابنته كريمة بنت المقداد ، ... وإن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - آخى بينه وبين عبد الله بن رواحة ، وقال زر بن حبيش =

. . . .

= عن عبد الله بن مسعود : أول من أظهر إسلامه سبعة ، فذكره فيهم » .

وذكر مثله في الإصابة ، وابن كثير ف (السيرة النبوية : ج ١ ص ٤٣٦) طبع القاهرة سنة ١٣٨٤ هـ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ، وانظر ايضاً : أسد الغابة لابن الأثير الجزري ، ف ترجمته ، والدرجات الرفيعة للسيد علي خان المدني (ص ٢٢١) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٨١ هـ .

كان المقداد من الأركان الأربعة ، ومن الذين مضوا على منهاج نبيهم (ص) لم يغيروا ولم يبدلوا ، وكان من الثلاثة أو الأربعة الذين لم يرتدوا بعد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - وفي رواية الكشي ف رجاله - في ترجمة سلمان الفارسي (ص ١٣) طبع النجف الأشرف بسنده « ... عن علي بن أبي طالب - عليه السلام - قال : ضاقت الأرض بسبعة بهم ترزقون وبهم تنصرون وبهم تمطرون ، منهم سلمان الفارسي والمقداد وأبو ذر وعمار وحذيفة - رحمه الله عليهم - وكان علي يقول : وأنا إمامهم ، وهم الذين صلوا على فاطمة - عليها السلام - » وفي رواية الكشي أيضاً (ص ١٦) بسنده قال : « مابقي أحد إلا وقد جال جولة إلا المقداد ابن الأسود ، فان قلبه كان مثل زبر الحديد » . وفي روايته أيضاً (ص ١٦) بسنده عن أبي جعفر - عليه السلام -: « ارتد الناس إلا ثلاثة نفر سلمان وأبو ذر والمقداد ... ثم قال - عليه السلام - إن أردت الذي لم يشك ولم يدخله شيء فالمقداد » .

والمقداد من الإثني عشر الذين أنكروا على أبي بكر توليه للخلافة بعد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - فقد ذكر البرقي في آخر كتاب رجاله (ص ٦٤) طبع طهران سنة ١٣٨٣ هـ ، تحت عنوان (أسماء المنكرين على أبي بكر) مانصه : « ..ثم قام المقداد فقال: ياأبا بكر إرجع على ظلعك، ويسر يسرك بعسرك، والزم بيتك، واردد الامر إلى حيث جعله الله ورسوله، وسلم الحق الى صاحبه. فان ذلك أسلم في آجلك وعاجلك فقد نصحت وبذلت ماعندي والسلام » وذكر بمضمونه الطبرسي في (الاحتجاج). =

الأركان من السابقين الأولين عظيم القدر شريف المنزلة ، هاجر الهجرتين وشهـد بدراً وما بعدها ، من المشاهد ، وهو القائل - يبدر - : والله يارسول الله : مانقول كما قالت بنو اسرائيل : « إذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون » ولكن نقاتل عن يمينك وعن شمالك ومن أمامك ومن خلفك . فسر رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - حتى رئي البشرى في وجهه (١).

تجمعت فيه - رضي الله عنه - أنواع الفضائل وأخذ بمجامع المناقب من السبق والهجرة والعلم والنجدة والثبات والاستقامة والشرف والنجابة . زوجـه رسول الله - صلى الله عليه وآله - (ضباعة) بنت الزبير بن

= وجلالة قدر المقداد ، وعلو شأنه ، وقوة إيمانه ، ووثاقته بين الخاصة والعامة ، كل ذلك يكفينا عن التفصيل في حياته ، وقد ترجم له في اكثر المعاجم الرجالية ، ووصف فيها بالصفات الحميدة والنعوت الجليلة .

(١) راجع في ذلك: أسد الغابة لابن الأثير الجزري (ج ٤ ص ٤١٠) طبع مصر ، والاستيعاب لابن عبـد البر (ج ٣ ص ٤٧٤) طبع مصر سنة ١٣٢٨ هـ بهامش الإصابة لابن حجر العسقلاني، والطبقات الكبرى لابن سعد (ج٣ ص١٦٢) طبع بيروت سنة ١٣٧٧ هـ ، وتهـذيب الأسماء واللغات للحافظ أبي زكريا النووي (ج ٢ ص ١١٢) طبع المنيرية بمصر فانه قال : « ... وفي صحيح البخاري عن ابن مسعود قال : شهدت من المقداد بن الأسود مشهداً لأن أكون أنا صاحبه أحب إلي مما عد له به » ثم ذكر الحديث المذكور ، وأشار اليه أيضا ابن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب (ج ١٠ ص ٢٨٦) طبع حيدر آباد دكن ، وفي (الإصابة : ج ٣ ص ٤٥٤) طبع مصر سنة ١٣٢٨ هـ ، وراجع أيضا (الدرجات الرفيعة للسيد علي خان المدني : ص ٢٢٣) طبع النجف الأشرف ، ومستدرك الحاكم النيسابوري (ج ٣ ص ٣٤٩) طبع حيدر آباد دكن ، وغيرها من المعاجم الرجالية .

عبد المطلب أخي عبد الله وأبي طالب لأبيها وامها. وقال رسول الله (ص) ـ: « لو عرض علم مقداد على سلمان لكفر ، ولو عرض علم سلمان على أبي ذر لكفر » وحديث الحضرمي عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ : « إن أردت الذى لم يشك ولم يدخله شيء ، فالمقداد » . وروي: « أنه لم يبق أحد إلا وجال جولة إلا المقداد بن الأسود فان قلبه كان مثل زبر الحديد » وروى الترمذي في (جامعه) « عن رسول الله (ص) أنه قال : إن الله تعالى أمرني بحب أربعة ، وأخبرني أنه يحبهم ، وهم : علي ، ومقداد وسلمان وأبوذر » (١).

وفضائل هؤلاء الثلاثة ومناقبهم أكثر من أن تحصى ، وكفى لهم شرفاً وفخراً ، ضمتهم الى أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ في حب الله وحب رسوله.

توفي المقداد ـ رضي الله عنه ـ بـ (الجرف) وهو على ثلاثة أميال من المدينة وهو ابن سبعين سنة من الهجرة ، فحمل على الرقاب حتى دفع بالبقيع .

---

(١) راجع : الإصابة لابن حجر العسقلاني (ج ٣ ص ٤٥٥) طبع مصر ، قال: أخرجه الترمذي وابن ماجة، وسنده صحيح، وتهذيب التهذيب له ايضاً (ج ١٠ ـ ص ٢٨٦) طبع حيدرآباددكن ، والاستيعاب (ج ٣ص ٤٧٥) بهامش الإصابة وأسد الغابة لابن الأثير الجزري (ج ٤ ص ٤١٠) طبع مصر ، وتهذيب الأسماء واللغات (ج ٢ ص ١١٢) طبع المنيرية بمصر ، ثم قال : « قال الترمذي : حديث حسن » ، والدرجات الرفيعة للسيد علي خان المدني (ص٢٢٣) طبع النجف الأشرف وقال: رواه أحمد بن حنبل في مسنده مرفوعاً الى بريدة، والكشي في رجاله في ترجمة سلمان الفارسي (ص١٦) طبع النجف الأشرف. وغيرها من المصادر الموثوق بها .

وقد ترجم الشيخ الطوسي للمقداد في رجاله ، في بابي أصحاب النبي (ص) وأصحاب أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ والعلامة الحلي في القسم الأول من الخلاصة وذكر في اكثر المعاجم الرجالية .

الى هنا ينتهي الجزء الثالث ، ويليه الرابع ، وأوله: باب النون

الفهارس

١ - محتويات الكتاب ، والتعليقات .

٢ - أعلام الكتاب ، والتعليقات .

٣ - مصادر الكتاب ، والتعليقات .

محتويات الكتاب

باب السين

صفحة

(٥ – ٦) سعيد بن مسعدة (الأخفش الأوسط) .

(٦ – ١٦) سلار بن عبد العزيز الديلمي (أبو يعلى) .

(١٦ – ٢١) سلمان الفارسي (المحمدي) مفصل ترجمته، وذكر مناقبه

(٢١ – ٣٠) سهل بن زياد ، الخلاف في توثيقه وتضعيفه ، واختيار توثيقه وتصحيح روايته ، والتدليل على ذلك .

(٣١ – ٣٥) سهل بن حنيف الأنصاري ، ممن أنكر على أبي بكر خلافته ، وشهد (صفين) مع أمير المؤمنين (ع) ومات بالكوفة .

(٣٦ – ٥٢) سيف بن عميرة ، الخلاف في توثيقه وتضعيفه بالوقف واختيار توثيقه ، ونفي شبهة الوقف عنه ، والتدليل على ذلك .

باب الشين

(٥٣ – ٥٥) شهاب بن عبد ربه الأسدي ، ذكر روايات تدل على توثيقـــه .

باب العين

(٥٦ – ٥٩) عبادة بن الصامت الأنصاري ، ذكر لمحة في إطرائه .

(٦٠ – ٦٣) عبد العزيز بن نحرير (القاضي بن البراج) اطراؤه وعرض مؤلفاته .

صفحة

(٦٣ — ٦٤)	عبد الأعلى بن أعين العجلي. ذكر مايدل على حسن حاله
(٦٥)	عبدالله بن النجاشي - صاحب الرسالة - اطراؤه توثيقه
(٦٧ — ٦٨)	عبد الله بن يحيى الكاهلي ، توثيقه وتصحيح حديثه .
(٦٩ — ٧٤)	عبيد الله بن الحر الجعفي ، ترجمته ، امتناعه عن نصرة الحسين (ع) ذكر ندمه - أخيراً - والحكم عليه بصحة الاعتقاد وسوء العمل .
(٧٤ — ٧٨)	عثمان بن حنيف الأنصاري ، من المنكرين على أبي بكر خلافته .
(٧٩)	عثمان الأعمى البصري ، يروي حديثاً يدل على وثاقته .
(٧٩ — ٨٣)	علان - خال الكليني - الخلاف في اسمه واسم أبيه ، واستظهار أنه علي بن محمد .
(٨٣ — ٨٧)	علي بن أحمد بن أبي جيد القمي ، توثيقه والاعتماد على حديثه .
(٨٧ — ١٥٥)	علي بن الحسين - الشريف المرتضى - استعراض سلسلة آبائه الى الأمام الكاظم (ع) من طرفي أبيه وأمه ، مدح (المعري) له ولأبيه وأخيه الرضي ، وبالتالي : ترجمته من قبل عامة المؤرخين والرجاليين - من الفريقين - وعرض لأساتذته وتلامذته ومؤلفاته في عامة الفنون والعلوم .
(١٥٥ — ١٥٧)	علي بن حمزة بن بهمن الأسدي ، ترجمة له بسيطة .
(١٥٧ — ١٥٨)	علي بن حنظلة ، ذكر حديث يدل على تعديله .
(١٥٩)	علي بن عيسى بن الفرج الربعي ، من أئمة النحاة
(١٥٩ — ١٦٢)	علي بن محمد بن الزبير القرشي ، الخلاف في توثيقه وتضعيفه ، واختيار توثيقه .
(١٦٢ — ١٧٠)	عمار بن موسى الساباطي ، الخلاف في توثيقه

صفحة

وتضعيفه بالفطحية ، واختيار أنه فطي المذهب صحيح الرواية .

(١٧٠ — ١٨٠) عمار بن ياسر العنسي من أعاظم الصحابة المعذبين في الاسلام ، مناقبه ، قصة تيممه مع عمر بن الخطاب .

(١٨١ — ١٨٢) عمرو بن عثمان (سيبويه) لمحة عن ترجمته .

باب الفاء

(١٨٣ — ١٨٩) الفضل بن عبدالملك (البقباق) ، الخلاف في توثيقه وتضعيفه باتهامه بعدم قوله بعصمة الامام (ع) واختيار توثيقه والدفاع عنه .

باب القاف

(١٩٠ -) القاسم بن سلام ، من المشاهير في الحديث والأدب واللغة والغريب والفقه .

(١٩١ - ١٩٤) القاسم بن الامام موسى الكاظم (ع) ، تعظيمه ، نسبه ، زيارته ، تعيين قبره

باب الميم

(١٩٥ - ١٩٨) مالك بن التيهان الأنصاري ، من اعاظم الصحابة وممن شهد لأمير المؤمنين (ع) بحديث الغدير ، ومن المنكرين على أبي بكر خلافته استشهد فى (صفين) مع الحق .

(١٩٩ — ٢٠٥) محمد بن أحمد بن ابراهيم الكوفي (أبو الفضل الصابوني) ممن أدرك الغيبتين ، الخلاف في توثيقه وتضعيفه بالزيدية ، واستخلاص توثيقه ، وعرض مؤلفاته الكثيرة .

(٢٠٥ — ٢٢٤) محمد بن أحمد بن الجنيد الاسكافي، اطراؤه وعرض

صفحة

مصنفاته الكثيرة ، وذكر اتهامه بالقول بالقياس ، والخلاف في الأخذ بكتبه من هذه الجهة ، واختيار توثيقه واعتبار كتبه ، والاجماع على مدحه والدفاع عن قوله بالقياس والتهم الأخرى .

(٢٢٥ — ٢٢٧) محمد بن الحسن الشيرواني (مـلا مـيرزا) ذكر مؤلفاته الكثيرة .

(٢٢٧ — ٢٣٩) محمد بن الحسن الطوسي (شيخ الطائفة) ، إحاطته وتصنيفه في عامة العلوم الاسلامية ، ذكر مؤلفاته والتعريف بها ، ذكر أقوال المؤرخين والرجاليين ـ من الفريقين ـ في تعظيمه وتوثيقه ، وفاته ومدفنه ومسجده .

(٢٤٠ — ٢٤٨) محمد بن الحسين بن أبي الفضل القزويني ، التعريف به ، الخلاف في أن القزويني والكيدري واحد أم إثنان ، واستظهار أنه واحد .

(٢٤٩ — ٢٧٨) محمد بن سنان الهمداني ، من أصحاب الأئمة الأربعة : الكاظم والرضا والجواد والهادي (ع) الخلاف في اسمه ، وفي توثيقه وتضعيفه بالكذب والغلو ، واستنتاج توثيقه وعلو شأنه ، وبراءته من التهم الملصقة به ، والجواب عنها ـ تفصيلا ـ .

(٢٧٨ — ٢٨٠) محمد بن شجاع القطان ، مدحه وقبول رواياته .

(٢٨٠ — ٢٩١) محمد بن عبد الحميد بن سالم العطار ، من رجال (نوادر الحكمة) ، التحقيق في أن محمد بن سالم هو محمد بن عبد الحميد ـ هذا ـ توثيقه وتوثيق أبيه ، والجواب عن القول بقدحه .

(٢٩٢) محمد بن عبد الواحد أبو عمرو الزاهد (غلام ثعلب) من أئمة اللغة .

(٢٩٢ — ٣٠١) محمد بن علي ... بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق) ثناء الامام ـ صاحب الأمر (ع) عليه ذكر كتابه (الفقيه) وتفضيله على غيره من كتب

صفحة

الأخبار .

(٣٠٢ ـ ٣٠٧) محمد بن علي (القاضي الكراجكي) لمحة عن كتابه (كنز الفوائد) ، عرض لمشائخه وتلامذته ، وطرق رواياته .

(٣٠٨ ـ ٣١٠) محمد بن علي (ماجيلويه) القمي ، شيخ الصدوق مشائخه وتلامذته .

(٣١١ ـ ٣٢٣) محمد بن محمد بن النعمان (الشيخ المفيد) تلامذته وشيوخه، محاججاته مع العامة، مكاتبات الامام الحجة (ع) له، تحقيق ولادته ووفاته ومقدار عمره . نسبه .

(٣٢٤ ـ ٣٢٥) محمد بن المستنير النحوي المعروف (قطرب) .

(٣٢٥ ـ ٣٣٥) محمد بن يعقوب (أبو جعفر الكليني) ، الثناء عليه من عامة الرجاليين والمؤرخين ، والتعريف بكتابه (الكافي) وبقية مصنفاته . الخلاف في زمان وفاته ، ومكان قبره .

(٣٣٦ ـ ٣٣٨) مسعدة بن صدقـــة العبدي ، من رواة الصادق والكاظم (ع) الخلاف في توثيقه ، واتهامه بالبترية والعامية .

(٣٣٩ ـ ٣٤٠) معلى بن محمد البصري ، الخـلاف في تعـديله واضطراب مذهبه .

(٣٤١ ـ ٣٤٢) المفضل بن مزيد، ذكر حديثين دالين على تشيعه ومدحه

(٣٤٢ ـ ٣٤٦) المقداد بن عمرو بن ثعلبة (الكندي) . من أعاظم الصحابة ، والسابقين .

بعض محتويات التعليقات

باب السين

صفحة

(٥ – ٦) لمحة عن : سعيد بن مسعدة (الأخفش الأوسط) وعن عبد الحميد (الأخفش الأكبر) وعلي بن سليمان (الأخفش الأصغر) .

(٦ – ٨) ترجمة مفصلة لأبي يعلى (سلاربن عبدالعزيز الديلمي) وعرض المصادر .

(٨ – ١٠) ترجمة لعلي بن عبيد الله (ابن بابويه القمي) المتأخر ، وعرض المصادر .

(١١ – ١٢) تحقيق حول كتاب (سلار) : (نقض نقض الشافي) وترجمة لعلي بن اسماعيل (أبي الحسن البصري الأشعري) .

(١٣ – ١٥) لمحة عن تاريخ الحسن اليوسفي الآبي ، والحسن بن الحسين بن علي بن بابويه القمي والشيخ المفيد النيسابوري الخزاعي ، والشيخ المفيد عبد الجبار المقري الرازي ، وعبيد الله بن الحسن بن بابويه القمي - والد منتجب الدين - ولمحة عن (أجوبة المسائل السلارية) للمرتضى .

(١٦ – ٢١) ترجمة ضافية لسلمان الفارسي المحمدي ، وإطراؤه من قبل عامة المؤرخين .

(٢١) إشارة الى الخلاف في توثيق وتضعيف سهل بن زياد الآدمي الرازي .

(٢٢ – ٣٠) لمحة عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن الوليد ، وكتاب (نوادر الحكمة) ، وعن أحمد بن علي بن العباس بن نوح السيرافي ، وعن الصدوقين :

محمد بن علي ، ووالده ، واستعراض المؤيدات على توثيق سهل بن زياد ، ترجمة محمد بن اسماعيل البندقي ، وأحمد بن محمد بن يحيي العطار ، وأحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ، وأحمد بن عبد الواحد (ابن عبدون) وعلي بن أحمد (ابن أبي جيد) ، والحسين بن الحسن بن أبان ، وذكر المحمدين الثلاثة وكتبهم الأربعة .

(٣١ ـ ٣٩) ترجمة ضافية لسهل بن حنيف الأنصاري ، وعرض المصادر، ولمحة عن مصادر ترجمة سيف بن عميرة .

(٤٠ ـ ٤١) لمحة عن (كشف الرموز للآبي) و (غاية المراد للشهيد الأول) .

(٤٣ ـ ٤٧) لمحة عن كتاب (التنقيح الرائع للفاضل المقداد) و (شرح الاستبصار لسبط الشهيد الثاني) و (تحرير وسائل الشيعة للحر العاملي) و (جامع المقاصد للمحقق الكركي) و (المهذب البارع لابن فهد الحلي) .

(٥٠ ـ ٥١) لمحة عن الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني ، وبيان الدفاع ـ من قبل سيدنا في الأصل ـ عن سيف بن عميرة من شبهة الوقف .

باب الشين

(٥٣ ـ ٥٥) شهاب بن عبد ربه الأسدي ، ترجمة وتخريج لرواياته في الأصل .

باب العين

(٥٦ ـ ٥٩) عبادة بن الصامت الأنصاري ، ترجمة مفصلة له .

(٦٠ ـ ٦٢) عبد العزيز بن نحرير (القاضي بن البراج) ترجمة له .

صفحة

(٦٤ ــ ٦٥)   تحقيق في حديث لعبد الأعلى بن أعين عن الصادق (ع)

(٦٥ ــ ٧٣)   تخريج حديث لعبد الله النجاشي مع ترجمته المفصلة ، واستخراج أحاديثه الدالة على توثيقه ، وترجمة عبد الله بن يحيى الكاهلي . ولمحة من عبيد الله بن الحر الجعفي وتوبته .

(٧٤ ــ ٧٩)   ترجمة مفصلة لعثمان بن حنيف الأنصاري ، الكتاب الذي أرسله اليه أمير المؤمنين (ع) ـ وهو والي البصرة ـ واشارة الى الناكثين والقاسطين والمارقين . وقصة (عثمان) في حرب الجمل ، إشارة الى أصحاب علي (ع) المعروفين بشرطة الخميس ، أسماء الاثني عشر المنكرين على أبي بكر ـ وعثمان منهم ـ .

(٧٩ ــ ٨٠)   معنى الحديث الذي يرويه عثمان الأعمى البصري : « فليذهب الحسن يميناً وشمالا ... » وترجمة لعثمان ـ هذا ـ .

(٨٤ ــ ٨٧)   تحقيقات وبحوث في الجرح والتعديل، والفوائد الرجالية والدراية والحديث .

(٨٧ ــ ١١١)   ترجمة مفصلة للسيد المرتضى ووالده ووالدته ، لمحة عن معز الدولة وعز الدولة ـ البويهيين ـ ، والناصر الكبير ، وعمر بن علي الأشرف والمعري ، ولأبي القاسم التنوخي . وبالتالي : تحقيق وافٍ حول مرقد السيد المرتضى ودفع شبهات التاريخ في ذلك ...

(١١٢ ــ ١١٦)   لمحة عن السيد المحسن بن شدقم الحسيني ، وتحقيق وترجمة لابراهيم جد السيد المرتضى ، وبيان الخلاف في أنه « الأصغر » أم « المجاب » وتحقيق مرقده ، وبيان رأي سيدنا (بحر العلوم) في ذلك ، وبعض الطرائف الأخر

(١٢٤ ــ ١٢٨)   تحقيق ودفاع عن شبهة نسبة نهج البلاغة إلى الشريف الرضي . واثبات كثير من خطب (النهج) من مؤرخي الفريقين .

صفحة

(١٢٣ – ١٢٥) تحقيق وتفسير حديث : « إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها ».

(١٢٨ – ١٣٤) ترجمة مفصلة لوالد الشريف المرتضى، ولأخيه الرضي

(١٤٠ – ١٥٤) لمحات عن مؤلفات السيد المرتضى ، ورسائله وديوانه

(١٥٥ – ١٥٩) ترجمة لعلي بن حمزة (الكسائي) النحوي ، ولعلي ابن حنظلة الكوفي ، وعلي بن عيسى بن الفرج الربعي .

(١٦٠ – ١٦٨) تعريف بشرح الاستبصار لسبط الشهيد الثاني ، ومؤلفه ، والرسالة الهلالية للمفيد ، وتخريجات مصادر احاديث عمار الساباطي ، وتخريج حديث عن محمد بن يحيى العطار وبيان توثيقه .

(١٧٠ – ١٨٠) ترجمة مفصلة لعمار بن ياسر ، والتعريف به ، وقصة تيممه .

(١٨١ – ١٨٢) ترجمة مفصلة لعمرو بن عثمان (سيبويه) .

باب الفاء

(١٨٤ – ١٨٩) اصطلاحات وفوائد في علمي الدراية والحديث ، التدليل على توثيق الفضل بن عبد الملك (البقباق) والدفاع عن شبهة انحرافه .

باب القاف

(١٩٠ – ١٩١) ترجمة أبي عبيدة القاسم بن سلام

(١٩٢ – ١٩٤) ذكر زيارة القاسم بن الامام الكاظم (ع) ومكان قبره ، وبيان الخلاف والاشتباه بينه وبين القاسم بن العباس بن الكاظم (ع) .

باب الميم

(١٩٥ — ٢٠٠) ترجمة مفصلة لمالك بن التيهان الأنصاري ، وبيان احتجاجه على أبي بكر ، والخلاف في وقت وفاته ، وبيان الغيبتين: الصغرى والكبرى وذكر السفراء الأربعة .

(٢٠١ — ٢٢٠) الخلاف في أن المقتول بالطف : علي الأصغر أم الأكبر ، ولمحة عن أبي الفضل الصابوني ، وترجمة مفصلة لابن الجنيد الاسكافي ، وبيان أقسام القياس الصحيحة والباطلة . وترجمة مفصلة للفضل بن شاذان ، ويونس بن عبد الرحمان ، ولمحة عن الطائع بالله ، وآل بويه .

(٢٢٥ — ٢٢٧) ترجمة محمد بن الحسن الشيرواني المعروف بـ (ملا ميرزا) .

(٢٢٧ — ٢٤٠) لمحات وتحقيقات عن حياة الشيخ الطوسي ، وعرض وتعريف مؤلفاته ، المخطوطة والمطبوعة ، وعمارات مسجده ومرقده .

(٢٤٢ — ٢٥٠) لمحة عن محمد بن علي بن حمزة الطوسي ، وكتاب (تبصير المنتبه) لأبي عبد الله الذهبي ، وعن محمد بن الحسن البيهقي (قطب الدين الكيدري) وتحقيق نسبته ، ومؤلفاته ، ومعنى الطبقات في تقسيم الرواة .

(٢٦٠ — ٢٦٧) الدفاع عن تضعيف محمد بن سنان من قبل الحر العاملي ، وطريق الرواية عنه .

(٢٧٥ — ٢٨٠) تفسير معنى «الوجادة» والخلاف في العمل بها والمنع منها، ذكر الرواة عن محمد بن سنان ، ورواياته عن المحمدين الثلاثة في كتبهم الأربعة .

(٢٨٦ — ٢٩١) لمحة عن: تلخيص الأقوال (الوسيط) للاسترابادي وحواشي الشهيد الثاني على (الخلاصة) وتعليقته على (التلخيص) وحواشي البهائي على (الخلاصة) وذخيرة المعاد للسبزواري و (نوادر الحكمة) . . . ذكر الرواة

صفحة

عن محمد بن عبد الحميد العطار .

(٢٩٢ — ٣١٠) ترجمة مفصلة للشيخ الصدوق ، ومحمد بن علي (الكراجكي) ولمحة عن كتابه (كنز الفوائد) ، ولمحة عن كتاب (إيضاح دقائق النواصب) لابن شاذان، وبيان طريق (الصدوق) الى منصور بن حازم ، واسماعيل ابن رباح ، والحسين بن زيد ـ وترجمة ـ الحسين ـ هذا ـ .

(٣١١ — ٣١٦) ترجمة مفصلة للشيخ المفيد ، ولمحة عن القاضي : عبد الجبار المعتزلي .

(٣٢٤) ترجمة لمحمد بن المستنير النحوي المعروف بـ (قطرب)

(٣٢٥ — ٣٣٦) ترجمة مفصلة للشيخ الكليني ، وضبط روايات كتابه (الكافي) ، لمحة عن محمد بن جعفر الحسني الذي صلى على جنازته ، تحقيق مكان قبره . إشارة الى قصة نبش قبره من قبل (الناصب) وظهور كرامته في ذلك . . .

(٣٣٦ — ٣٤٠) لمحة عن : مسعدة بن صدقة ، و (البترية) وبيان رجال (العدة) المجمع على تصحيح رواياتهم . ولمحة عن كتاب (معراج الكمال للماحوزي) المخطوط ـ ومؤلفه .

(٣٤١ — ٣٤٢) لمحة عن : المفضل بن مزيد ، وذكر حديث له يدل على تشيعه .

(٣٤٢ — ٣٤٦) ترجمة وافية للمقداد بن عمرو الكندي ، من أركان الايمان الأربعة ومن المنكرين على أبي بكر ، عرض لمصادر الترجمة ـ من الفريقين ـ

أعلام الكتاب

حرف الالف

أبان بن عثمان : ١٨٣ ، ٢٤٩

ابراهيم بن الحسن : ١٥٣

ابراهيم بن مالك الاشتر : ٧٢

ابراهيم الحباب : ١١١

ابراهيم بن هاشم : ٣٦ ، ٢٧٠

أبو الحسن البصري : ١١ ، ١٣

أبو الحسن اللؤلؤي : ٣٣٦

المولى أحمد الأردبيلي : ٢٥٩ ، ٢٨٩

أحمد بن أبي طاهر : ١٢٦

أحمد بن اسماعيل بن عنان : ٣٠٦

أحمد بن بويه معز الدولة : ٩٦ ، ٢٢١

أحمد بن ثعلبة ١٦٢

أحمد بن الحسن الناصر : ٩٥ ، ٩٧

أحمد بن الحسين الغضائري : ٤٠

أحمد بن الحسين النيسابوري : ١٣٩

أحمد بن الحسين البيهقي : ٢٤٧

أحمد بن حمزة العريضي : ٣٠٦

أحمد بن حنبل . ١٢٥

أحمد بن شعيب : ١٢٦

أحمد بن عبدون : ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨

أحمد بن علي الطبرسي : ٢٢٨ ، ٣١٧ ، ٣١٨

أحمد بن علي النجاشي : ٢٢ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ٧٩ ، ٨٤ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٥١ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٦٩ ، ١٨٣ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢٢١ ، ٢٣٦ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٨ ، ٣٣٤ ، ٣٣٩

أحمد بن عبد الله (المعري) : ١٠١

أحمد بن عبد الواحد : ٢٨ ، ٣٣٤

أحمد بن علي (العسقلاني) : ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٣٢٩

أحمد بن علي الغضائري : ٢٥ ، ٢٥٨ ، ٢٧١ ، ٣٣٩

أحمد بن علي السيرافي : ٢٢ ، ٢٠٤

أحمد بن محمد الأشعري : ٢٣ ، ٢٤ ، ١٥٧ ، ٢٥٢ ، ٣٦٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢

أحمد بن محمد البزنطي : ٤٨ ، ٢٦٥ ، ٢٧٢ ، ٢٨١ ، ٢٨٢
أحمد بن محمد بن خالد : ٢٧٠ ، ٢٨١
أحمد بن محمد بن العطار : ٢٥ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٢٨٣
أحمد بن محمد الرازي : ٣٧ ، ٢٧٧
أحمد بن محمد بن الوليد : ٢٧ ، ٣١٤
احمد بن محمد بن فهد : ٣ ، ٢١٢
أحمد بن هلال : ٢٦٣ ، ٢٦٤
أحمد بن يحيى أبو العباس : ٢٩٢
اسحاق بن محمد البصري : ٢٥٢
اسماعيل بن عمر (ابن كثير) : ٢٣٨ ، ٣٢٣
اسماعيل بن مهران : ٣٦
اشهب بن عبد العزيز : ١٢٦
أيوب بن نوح : ٣٦ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٦٩ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧

حرف التاء

تقي الدين بن نجم الحلبي : ١٢ ، ٦٢ ، ١٣٩

حرف الثاء

ثابت بن عبدالله البناني : ١٣٩
ثعلبة بن ميمون : ١٦٢

حرف الجيم

جعفر بن محمد (الامام الصادق ع) : ٢ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ١٣٦ ، ١٥٦ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٣٣٦
جعفر بن الحسن القمي : ٢٩٦
جعفر بن سماعة : ١٨٣
جعفر بن محمد بن قولويه : ٣٠٥ ، ٣١٤ ، ٣٢١
جعفر بن محمد بن يونس ٥٥
جلال الدين بن بابويه : ٢٤١
جمال الدين بن بابويه : ٢٤١
جميل بن دراج : ٥٤ ، ٢٦٥
جندب بن جنادة (أبو ذر) : ٣٠١

حرف الحاء

حذيفة بن منصور : ١٨٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣
الحر بن يزيد الرياحي : ٦٩
حريز بن عبد الله : ١٨٣
الامام الحسين بن علي (ع) : ١٣٤
الحسن بن علي الامام العسكري (ع) : ٢٥ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٣٣٦

الحسن بن أبي طالب : ١٣
الحسن البصري : ٧٩ ، ١٢٦
الحسن بن الجهم : ٢٨١
الحسن بن الحسين اللؤلؤي : ٢٧٠
الحسن بن الحسين القمي : ١٣ ، ٦٣
الحسن بن زياد اللؤلؤي : ١٢٦
الحسن بن الشهيد الثاني : ٥ ، ٢٥٩، ٢٨٨، ٢٩٩
الحسن بن عبد الصمد : ٢٧٨ ، ٢٢٩
الحسن بن عبد الواحد : ٢٣٦
الحسن بن علي بن يقطين : ٢٦٩
الحسن بن علي بن أبي حمزة : ٣٦، ٤٩
الحسن بن علي بن داود الحلي : ٣٨، ١٠٣، ١٦٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢٣٧ ، ٢٧٤، ٢٨٥، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٣٣٣
الحسن بن علي الناصر : ٩٥ ، ٩٨
الحسن بن علي بن شدقم : ١١١
الحسن بن علي القمي : ١٣٨
الحسن بن علي بن فضال : ١٦٢ ، ١٦٦، ٢٧٠
الحسن بن محبوب : ٣٦
الحسن بن محمد الطبي : ١٢٧
الحسن بن محمد الموسوي : ١٣٩
الحسن بن محمد الخيزراني : ٢٠٤
الحسن بن مهدي السليقي : ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٣٧
الحسن بن يوسف (العلامة الحلي) : ٤٦ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٨ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١٦١ ، ١٦٥، ١٨٣ ، ٢٠٠ ، ٢٠٩ ، ٢٢١ ، ٢٣٦ ، ٢٥٧ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٥ ، ٢٩٠، ٢٩٩، ٣٢٨ ، ٣٣١ ، ٣٣٣
الحسين بن علي الامام (ع) : ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ١٠٨ ، ٢٢١ ، ٢٣٢ ، ١١١ ، ١٣٤
الحسين بن موسى (والد المرتضى): ٩٤، ١٢٨
الحسين بن أحمد المالكي : ٢٥٥
الحسين بن روح : ٢٩٦
الحسين بن عبيدالله الغضائري: ٣٧، ٢٩٦
الحسين بن عبد العزيز : ٦٣
الحسين بن عبيد الله الواسطي : ٣٠٢ ، ٣٠٧
الحسين بن محمد بن احمد القمي: ٢٩٧ ، ٣٠٥، ٣٠٧
الحسين بن محمد الصيرفي : ٣٠٧
الحسين بن المختار القلانسي : ٨٤
الحكم بن مسكين : ١٦٢

حماد بن عيسى : ٢٦٥
حماد بن عثمان : ٣٦ ، ٦٣ ، ١٦٢ ، ١٨٣
٢٤٩
حمدويه بن نصير : ٢٥١ ، ٢٧٧
حمزة بن حبيب الزيات : ١٥٦
حمزة بن حمران : ٢٤٩
حرف الدال
داود بن الحصين : ١٨٣
داود بن فرقد : ٤٢
حرف الراء
رفاعة بن موسى : ٢٦٦
رفيد مولى بن هبيرة : ٥٠
حرف الزاي
زكريا بن آدم : ٢٥٥ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣
زياد القندي : ٤٨ ، ٥١
زياد بن المنذر : ١٠٠ ، ٢٤٩
زيد بن علي الشهيد : ١٠٠
زين الدين الشهيد الثاني ٦٧ ، ٧٩ ، ٩٢
١٠٧ ، ١٤٥ ، ١٦١ ، ٢١٢ ، ٢٢٠ ، ٢٣٧
٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٧ ، ٣٠٠
٣١٠ ، ٣٢٩
حرف السين
سالم بن عبد الله بن عمر : ١٢٥
سعد بن عبد الله القمي : ٢٦٢ ، ٢٦٣ ،
٢٦٩ ، ٢٨١
سعيد بن مسعدة : ٥
سفيان بن السمط : ٦٥
سلار بن عبد العزيز : ٦ ، ١١ ، ١٢ ،
١٣ ، ١٥ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ١٠٧ ، ١٣٩ ، ٣١٣
سلمان المحمدي : ١٦ ، ٢٠ ، ١٧٦ ، ٣٠١
٣٤٦
سليمان الجعفري : ١٩١
سليمان الصهرشتي : ١٣٩
سليمان بن عبد الله الماحوزي : ٨٤
سماعة بن مهران : ٤٩
سهل بن حنيف الانصاري : ٣١ ، ٧٤
سهل بن زياد : ٢١
سيف بن عميرة : ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩
٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٨ ،
٤٩ ، ٢٨١
حرف الشين
شاذان بن الخليل : ٢٧٠
شعيب بن أعين : ٣٩ ، ٤٠
شمس الدين بن داود : ٢٧٨
شهاب بن عبد ربه : ٥٣ ، ٥٤
حرف الصاد

صالح النبي (ع) : ٢٣٩
صفوان بن يحيى : ١٨٣ ، ١٨٤ ، ٢٥٢
٢٥٣ ، ٢٥٥، ٢٥٦ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩
٢٧٢ ، ٢٨١

حرف الطاء

طاووس اليماني : ١٢٦
طغرلبيك السلجوقي : ٢٤٥ ، ٢٤٦

حرف العين

عامر بن شراحيل الشعبي : ١٢٦
عبادة بن الصامت : ٥٦
العباس بن أمير المؤمنين (ع) : ١٩٢
عباس شاه الصفوي : ٢٢٧
العباس بن عامر : ٣٦
عبد الأعلى بن أعين العجلي : ٦٣
عبد الجبار المعتزلي : ١٤٢ ، ٣١٦
عبد الجبار بن عبد الله المقرىء : ١٤
عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري : ١٣ ،
١٤ ، ٦٣
عبد الحميد المعتزلي : ١٢٨
عبدالحميد العطار الكوفي: ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٨
عبد الحميد الأخفش الاكبر : ٥
عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي : ٢٣٨
عبد الرحمن بن أحمد المفيد الثاني : ١٣٩
عبد السلام بن سالم : ٣٦
عبد العزيز بن نحرير البراج : ٦٠ ، ٦٩
١٠٥ ، ١٣٩ ، ٢٣٣ ، ٣٠١
عبـد الكريم بن حافظ السمعاني : ١٠ ،
٢٢٣
عبد الله بن أسعد اليافعي : ٣٤ ، ١١٧ ،
٢٢١
عبد الله بن بكير : ١٦٨ ، ١٨٣ .
عبد الله بن جعفر : ٢٨١
عبدالله بن جعفر الحميري: ١٤٦ ، ٢٥٥
٢٦٩ ، ٢٧١
عبد الله بن جبله : ٣٦
عبد الله حمدويه : ٢٥١
عبد الله بن سنان : ٢٤٩
عبد الله بن الصلت: ٢٥٤ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤
٢٦٩
عبد الله بن كثير : ١٢٦
عبد الله بن محمد الحضرمي : ٥٠
عبد الله بن مسكان: ١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٨٣
٢٤٩
عبد الله بن المغيرة : ٤٨
عبد الله بن النجاشي : ٦٥
عبد الله بن يحيى الكاهلي : ٦٧

عبد الملك بن محمد الثعالبي : ١٠٧
عبد النبي الجزائري : ٢٩٩
عبيد بن زرارة : ١٦١ ، ١٨٨
عبيد الله بن الحسين الغضائري : ٢٢
عبيد الله بن الحر الجعفي : ٦٩ ، ٧٠، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣
عبيد الله بن الحسن بن بابويه : ١٥، ٦٣
عثمان بن الأعمى البصري : ٧٩
عثمان بن جني النحوي : ١٤٧
عثمان بن حنيف الأنصاري : ٧٤ ، ٧٧ ، ٧٨
علي بن أبي طالب الامام (ع) : ٢٠، ٢١ ، ٣٥ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٨ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٧١، ١٩٧ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٦٦ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٢٦
علي بن موسى الرضا الامام (ع) : ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٩١ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٨١، ٢٨٢
علي بن محمد الهادي الامام (ع) ٢٥، ٢٤٩، ٢٨١
علي بن أحمد النجاشي : ٢٩٦
علي بن أحمد شارح الصحيفة : ١٠٤
علي بن أبي علي التنوخي : ١٥٠
علي بن أحمد بن أبي جيد : ٢٩ ، ٨٣
علي بن أبي حمزة الثمالي : ٤٨ ، ١٦٩
علي بن أبي حمزة البطائني : ٢٦٥
علي بن أسباط : ٣٦ ، ٢٧٠
علي بن الجنيد : ٢٢٥
علي بن حديد : ٣٦
علي بن الحسن بن فضال : ٣٩ ، ١٥٩، ١٦١ ، ٢٨١
علي بن الحسن بن يوسف الصائغ : ٢٩٧
علي بن الحسين بن داود : ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤
علي بن الحسين (والد الصدوق) : ٢٣ ، ٢٩٦
علي بن الحسين (الامام السجاد (ع)): ٩٥، ٢٠٢
علي بن الحسين والد الناصر : ٩٨
علي بن الحسين الموسوي : ١٠٤
علي بن الحسين الاكبر : ١٩٢ ، ٢٠١
علي بن الحسين (السيد المرتضى) : ١١ ، ١٢، ١٥ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٨٧ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٧، ١١١ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٥ ، ٢١١، ٢١٤ ، ٢٣٩ ، ٣٠١ ، ٣١٣ ، ٣٢٣ ، ٣٣٠

علي بن الحكم : ٣٦
علي خان المدني : ١٣٨ ، ٢٤٤
علي بن دقاق الحسني : ٢٧٨ ، ٢٧٩
علي بن طاووس الحلي : ١٨٩ ، ١٩٢ ، ٢٠٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٧٧ ، ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٣٣
علي بن عمر الأشرف : ٩٩
علي بن عبد العال الكركي : ١٠٤، ١٦١، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ٢١٢ ، ٢٥٨ ، ٣٢٨
علي بن عبيد الله (منتجب الدين) : ٨، ١١ ، ٢٤١
علي بن الفضل الواسطي : ٢٨١
علي بن المغيرة : ٤٢
علي بن محمد (علان) : ٧٩ ، ٨٣
علي بن مهزيار : ٢٨١
علي محمد الأندلسي : ١١٧
علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري : ٢٥١ ، ٢٥٦
علي بن محمد السمري : ٢٢١ ، ٣٠١ ، ٣٢٢ ، ٣٣٢
علي بن محمد بن الزبير القرشي : ١٦٠
علي بن النعمان : ٣٧ ، ١٥٧
عمار بن موسى الساباطي : ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨
عمار بن ياسر : ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨
عمرو بن عثمان (سيبويه) : ٥ ، ١٨١ ، ٣٢٤
عمر الأشرف : ٩٥ ، ٩٩ ، ١٠٠
عمر بن عبد العزيز : ١٢٥
عيسى بن مريم النبي (ع) : ٢٦٧

حرف الفاء

فاطمة الزهراء (ع) : ١٣٤
فاطمة والدة الشريفين : ٩٥ ، ١٣٥
فخر الدين بن محمد (الشيخ الطريحي) : ١٢ ، ٦١
فخار بن معد العلوي الموسوي : ١٣٤
فضالة بن أيوب : ٣٧
الفضل بن شاذان : ٢٠ ، ٥٨ ، ٧٨، ٢١٥، ٢١٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧، ٢٦٤، ٢٦٩ ، ٢٧٣ ، ٢٧٧
الفضل بن عبد الملك : ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٨
الفضيل بن يسار : ٢٥٧ ، ٢٥٨

حرف القاف

القاسم بن سلام : ١٩٠

القاسم بن عروة : ١٨٣
القاسم بن الفضل الثقفي : ٢٢٤
القاسم بن محمد بن أبي بكر : ١٢٥
القاسم بن الامام الكاظم (ع) : ١٩١ ، ١٩٢

حرف الميم

مالك بن التيهان : ١٩٥ ، ١٩٧
مالك بن أنس : ١٢٥
مجاهد بن جبير : ١٢٦
محمد بن عبد الله (ص) : ١٧ ، ١٩ ، ٣٥، ٥٦ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٣ ، ١٢٣ ، ١٧١، ١٧٦، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٩١ ، ١٩٧ ، ٢٣١ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٣٠ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦
محمد بن أحمد بن شاذان القمي : ٣٠٥
محمد بن أحمد بن علي القمي : ٣٠٥
محمد بن أحمد بن محمد الصيرفي : ٢٩٧
محمد بن أحمد بن ابراهيم : ١٩٩ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥
محمد بن أحمد بن جنيد : ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢١٠، ٢١١ ، ٣١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٣١٤
محمد بن إدريس المحقق : ٢٢٩ ، ٢٩٩
محمد بن إدريس الشافعي : ١٢٥، ٢١٠
محمد بن اسماعيل بن بزيع : ١٥٧، ٢٦٣
محمد بن بشر الوشا : ٥٤
محمد الجواد الامام (ع) : ٢٥ ، ٧٩ ، ٢٤٩ ، ٢٩٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦، ٢٨٢
محمد بن جعفر الحسني : ٣٣٣
محمد بن الحسن الطوسي : ٢١ ، ٢٩ ، ٣٧ ، ٤٣، ٤٦ ، ٨٣، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٥٥، ١٥٩، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٨٣ ، ٢٠٠، ٢٠٤ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٦١ ، ٢٦٤ ، ٢٧٠ ، ٢٧٧ ، ٣٢٨، ٣٣٧
محمد بن الحسن الشيرواني : ٢٢٥
محمد بن الحسن بن الوليد القمي : ٢٢، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٣٠٥
محمد بن الحسن (الفاضل الهندي) : ٦٨
محمد بن الحسن بن فورك : ١٢٧
محمد بن الحسن ـ أبو يعلى الجعفري : ١٠٧ ، ١٣٩
محمد بن الحسن (الحر العاملي) : ٨٧ ، ٢٤١ ، ٢٧٩ ، ٢٩٩
محمد بن الحسن الشيباني : ١٥٧

محمد بن الحسين البهائي : ١١ ، ٨٥ ، ١٦٩ ، ٢٩٩

محمد بن الحسين القزويني : ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٤٨

محمد بن الحسين (الشريف الرضي) : ١٠٤، ١٠٥، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ٣١٣ .

محمد بن خالد الطيالسي : ٣٧

محمد بن خالد البرقي: ٧٨ ، ٢٧٠، ٢٨٤

محمد بن سليمان الحمراني : ٢٩٦

محمد بن سيرين : ١٢٦

محمد بن شهاب الزهري : ١٢٦

محمد بن سنان : ١٦٢ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٢، ٢٦٣ ، ٢٦٤، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨

محمد بن علي الباقر الامام (ع) : ١٠ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ٢٦١

محمد بن علي بن شهراشوب : ٢٠، ٤١، ٤٥ ، ٤٨ ، ٦١ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ، ٢٠٠ ، ٢١٣ ، ٢٣٧، ٢٥٧ ، ٢٧٧ ، ٣٠٣، ٣١٤

محمد بن علي الكراجكي : ١٣ ، ١٣٩ ، ٣٠٢

محمد بن علي الصدوق : ٢٢ ، ٢٩ ، ٦٩ ، ٨٢ ، ١٣٧ ، ٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٧٠ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٩ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٣٢٨

محمد بن عثمان بن عبد الله : ٣٠٥

محمد بن علي بن أبي طالب : ٣٠٤، ٣٠٦

محمد بن علي بن بابويه : ٢٩٨

محمد بن عبد الله الشيباني : ٣٠٦

محمد بن علي بن ماجيلويه : ٣٠٨

محمد بن عبيد الله الحسني : ٣٠٥

محمد بن عمر الكشي : ٣٩ ، ٤٣ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٨٤ ، ١٨٨ ، ٢٢٠ ، ٢٣١ ، ٢٥١ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٧١ ، ٢٧٧ ، ٢٩٠ ، ٣٤١

محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري: ١٢٧

محمد بن علي الدينوري : ١٢٧

محمد بن عبد الملك التبان : ١٤٤

محمد بن عبد المؤمن : ٢٢٤

محمد بن عبد الله الاسكافي : ٢٢٤

محمد بن عيسى العبيدي : ١٨٤ ، ٢٧٠، ٢٥٢ ، ٢٨١

محمد بن مكي (الشهيد الاول) : ٤١،

٦٧ ، ٢١٢ ، ٢٧٨ ، ٢٩٩ ، ٣٣١
محمد بن مسعود : ٣٩ ، ٢٥٢ ، ١٦٧ ، ٢٦٣
محمد بن محمد بن النعمان : ١١ ، ٦٣ ، ٧٠ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٦٣ ، ١٦٩ ، ١٨٤ ، ٢٠٨ ، ٢١٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٧ ، ٢٩٦ ، ٣٠٢ ، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٢٢
محمد المهدي (الامام المنتظر (ع)) : ٥٠ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٢٢
محمد بن محمد ابن الاثير : ١٢٢ ، ١٢٧
محمد بن المستنير النحوي : ٣٢٤
محمد بن موسى بن بابويه : ٢٩٧
محمد بن يعقوب الكليني : ٢٤ ، ٢٩ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ١٢٧ ، ١٣٧ ، ٢٥٠ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٣٠٠ ، ٣١٠ ، ٣٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣٢ ، ٣٦٦
محمد بن عبد الواحد البارودي : ٢٩٢
محمد بن الحسن سبط الشهيد الثاني : ٢٨٧
محمد بن عبد الحميد العطار : ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ .
محمد بن شجاع القطان : ٢٧٨ ، ٢٧٩
محمد بن علي أبو سمينة : ٢٧٣ ، ٢٧٤
محمد بن علي بن حمزة الطوسي : ٢٤٢
محمد بن الحسين بن أبي الخطاب : ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠
محمد بن الحسن الصفار : ٢٦٥
محمد بن قولويه : ٢٦٢ ، ٢٦٣
محمد باقر المجلسي الثاني : ١٣٧ ، ١٦٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٢٥٩ ، ٢٩٩ ، ٣١٧ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠
محمد باقر الداماد : ١٤ ، ٢٥٩ ، ٢٩٩
محمد تقي المجلسي الاول : ١٦٩
المختار الثقفي : ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤
مروان بن مسلم : ١٦٢
مسعدة بن صدقة : ١٦٢ ، ٣٣٦
مصعب بن الزبير : ٧٣
مصدق بن صدقة : ٦٢
معاذ بن مسلم : ١٦٣
معاوية بن حكم : ٥٥ ، ٢٨٢
معاوية بن عمار : ٢٩١
معلى بن محمد البصري : ٣٣٩
المفضل بن مزيد : ٣٤١
المقداد الكندي : ٣٤٢

المقداد السيوري : ١٣٦ ، ٢١٢ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩

منصور بن يونس : ٢٨١

منصور بن حازم : ٤٢ ، ٤٦ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣٠٨

موسى بن جعفر الامام (ع) : ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٩ ، ٥٥ ، ٨٨ ، ١١٢ ، ١٣٨ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٤ ، ٢٦١ ، ٢٦٧ ، ١٨٥ ، ٢٨٦ ، ٣٣٦

موسى بن الحسن : ١٩١

الميرزا محمد الاسترابادي : ٣٨ ، ٨٦ ، ٢٥٩ ، ٣٤١

ميمون بن حمزة الحسيني : ٣٠٥

حرف النون

نجم الدين الحلي (المحقق) : ٢١٠

النعمان بن ثابت : ١٢٥

حرف الواو

الوليد بن أبي العلاء : ٥٤

الوليد بن صبيح : ٥٤

حرف الهاء

الهادي النقيب الرازي : ١٣٩

هارون بن مسلم : ٣٣٧

هارون بن موسى التلعكبري : ١٣٨ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ٢٥٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧

هشام بن سالم : ١٦٣ ، ١٦٥

حرف الياء

يحيى بن بطريق الحلي : ٣٢٠

يحيى بن زكريا (ع) : ٢٣٩

يزيد الصائغ : ٢٥١ ، ٢٧٣

يزيد بن سليط : ١٩١

يعقوب بن يزيد : ٦٥ ، ٢٦٠

يونس بن يعقوب : ٢٦٦ ، ٢٨١

يونس بن ضبيان . ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤

يونس بن عبد الرحمان : ٣٧ ، ١٨٣ ، ٢١٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢

اعلام التعليقات

حرف الالف

أبان بن تغلب : ١٦٠

أبان بن عثمان : ٨٩

ابراهيم بن عبيد الله بن الحسن : ٨١

ابراهيم النبي (ع) : ١٧٢

ابراهيم المجاب ابن الامام الكاظم : ٩٤، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٦

ابراهيم بن الحسين الحوثي : ٣٨

أبو هريرة الدوسي : ١٢٣ ، ١٢٤

أبي بن كعب : ٧٨

أحمد بن أبي عبدالله البرقي: ٣٢ ، ٢٨٤ ٢٩١

أحمد بن جعفر البزوفري : ٢٨ ، ٢١٥

أحمد بن الحسين الغضائري ، ٢٢ ، ٢٣ ٤٣ ، ٥٧ ، ٣٤٠

أحمد بن حنبل صاحب المسند : ٣٣ ، ١٥٧ ٣٤٦

أحمد بن الحسين بن علي البيهقي : ١٢٣ ١٢٤ ، ١٢٥

أحمد بن داود الفزاري : ٢٥

أحمد بن شعيب النسائي : ١٧٦ ، ١٧٧ ١٨٠

أحمد بن علي بن العباس السيرافي : ٢٢

أحمد بن علي النجاشي : ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٨، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٥٣ ، ٦٥ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٩٣ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١٣٣ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٥١ ، ١٥٤ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢١٨، ٢٢٥، ٢٣٦ ، ٢٥٦ ، ٢٦١ ، ٢٧١ ، ٢٨٤ ، ٢٩١ ، ٢٩٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ، ٣٤١

احمد بن عبد الواحد البزاز : ٢٨، ١٦٠

أحمد بن علي الطبرسي (صاحب الاحتجاج): ٣٥ ، ٧٩ ، ١٧٥ ، ١٩٧ ، ٢٢٩ ، ٣٢٠

أحمد بن عبدون : ٨٤ ، ١٦٠ : ٣٣٥

أحمد بن علي ابن عنبة النسابة : ٩٨ ، ١٠٠ ، ١١٨ ، ١٣٢ ، ١٩٣

احمد بن عبد الله (التنوخي) : ١٠١

احمد بن علي العسقلاني: ٥٧ ، ٧٥ ، ٨١ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ١٢٥ ، ١٣٣ ، ١٧٠ ، ١٧٥ ، ١٧٩ ، ١٩١ ، ١٩٥ ، ٢٢٣ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ ، ٣١٦ ، ٣٣٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥

أحمد بن علي بن سعيد الكوفي : ٩١
أحمد بن فهد الحلي : ٦٢
أحمد (المقدس الأردبيلي) : ٢٥٩ ، ٢٨٩ ، ٢٩١
أحمد بن محمد بن سعيد : ٢٢
أحمد بن محمد بن عيسى : ٢٤ ، ٥٣ ، ٢٨٠
أحمد بن محمد العطار : ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩
أحمد بن محمد بن الحسن : ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨
أحمد بن محمد (القطان) : ٢٩٣
أحمد بن محمد (ابن الصقر) ٢٩٣
أحمد بن محمد البزنطي : ٤٨ ، ٥١ ، ٦٩ ، ١٨٥ ، ٢٨٣ ، ٢٩١
أحمد بن محمد (ابن خلكان) ٨٩ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ١٠٢ ، ١١٠ ، ١١٦ ، ١٣٤ ، ١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٨٢ ، ٣٢٤
اسماعيل بن رياح : ٣٠٨
اسماعيل بن عبد الله بن جعفر : ٣٠٩
اسماعيل بن عمار : ١٣٦
اسماعيل بن عمر (ابن كثير) : ٩٣ ، ١٨٢ ، ٣٤٤
أيوب بن نوح : ٢٨٠

حرف الباء

بختيار بن معز الدولة : ١٢٨
بلال الحبشي : ١٧٧

حرف الجيم

جابر بن عبد الله الانصاري : ٥٧ ، ٧٩
جعفر بن محمد الصادق (ع) : ١ ، ٢ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٩٩ ، ١٣٤ ، ١٥٨ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢١٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٦٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٣٠٩ ، ٣٣٩
جعفر بن محمد بن قولويه : ٢٠٣
جعفر بن أحمد بن فارس : ١٨
جعفر بن سليمان القمي : ١٨ ، ٨٣
جمال الدين أبو الفتوح : ١٤
جميل بن دراج : ٥١
جنادة بن أبي أمية : ٥٧
جندب بن جنادة (أبوذر) : ١٧ ، ٢٠ ، ٥٩ ، ٧٨ ، ١٧٦ ، ٣٤٤

حرف الحاء

حامد بن محمد الازدي : ٢١٦
حذيفة بن اليمان : ٥٩ ، ١٧٣ ، ١٧٦

الحسن بن علي (الامام ع) ٧٠ ، ٩٩
الحسن بن علي العسكري (ع) : ١٣٧ ،
٢٠٠،٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٨١ ، ٢٩٤
الحسن بن أبي شعبة : ٢٦٠
الحسن بن أبي طالب (الآبي): ١٣ ، ٢١٣
الحسن البصري : ٨ ، ٨١
الحسن بن الجهم : ٢٩١
الحسن بن الحسين بن علي القمي : ١٣
الحسن بن الشهيد الثاني : ١٨٧ ، ١٨٩ ،
٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٨
الحسن بن علوان الكلبي : ٣٨
الحسن بن علي بن داود : ٣٨ ، ٤٣ ،
٤٥ ، ٥٠ ، ٦٨، ٩٣ ، ١٠٣ ، ٢٠١، ٢٠٥
٢١٦ ، ٢٣٧ ، ٢٧٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩٦
الحسن بن علي البطائني : ٥٠ ، ٥١
الحسن بن علي بن الحسن بن شدقم :
١٠٨ ، ١١٢
الحسن بن عبدالله العسكري: ٨٥ ، ١٨٣
١٨٥
الحسن بن علي بن الحسين بن بهرام: ١٤٢
الحسن بن علي بن فضال : ٢١٧
الحسن بن محمد الحضرمي : ٦٩
الحسن بن محمد الطيبي : ١٢٧
الحسن بن محمد النيسابوري : ١٧٧
الحسن بن محبوب : ٢١٧ ، ٢٥٠، ٢٨٠
الحسن بن يوسف (العلامة الحلي): ٢٧
٤١ ، ٤٣ ، ٤٥، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٦٦، ٦٨
٧٩ ، ٨٢ ، ٩٣، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١٣٣، ١٤١
١٦١، ١٦٦ ، ١٧٦ ، ١٨٦ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥
٢١٠ ، ٢١٦، ٢١٨ ، ٢٣٦ ، ٢٥٨ ، ٢٨٠
٢٨٥، ٢٨٩ ، ٢٩٦ ، ٣٠٨ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨
٣٣٣ ، ٣٤٠ ، ٣٤١
الحسين بن علي (الامام ع): ٩٤ ، ٩٦
١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٣٣، ١٣٧
الحسين بن عبيدالله الغضائري : ٢٦، ٨٤
الحسين بن المختار القلانسي : ٢٩
الحسين بن مسعود الفراء : ١٢٧
الحسين بن موسى الطاهر : ٩٤
حسين محفوظ : ١٤٠ ، ٣٢٧ ، ٣٣٤
حطان بن عبد الله الرقاشي : ٥٧
حكيم بن جبلة : ٧٦
حماد بن عثمان : ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٩
حميد بن هلال : ١٨

حرف الخاء

خزيمة بن ثابت : ٥٩
خليل بن أيبك الصفوى : ١٣٤

الخليل بن أحمد الفراهيدي : ٥

حرف الدال

داود بن فرقد : ٤٠
داود بن سليمان الكوفي : ٥١

حرف الراء

الربيع بن سليمان المرادي : ١٢٤
رفاعة بن رافع : ٥٧

حرف الزاي

زرارة بن أعين : ١٨٥
زكريا بن آدم القمي : ٦٩ ، ٢٦٣
زياد بن مروان القندي : ٥١
زيد بن صوحان : ١٩
زيد بن علي الشهيد : ١٠٠ ، ٣٣٧
زين الدين الجبعي (الشهيد الثاني) ٩ ، ٢٨ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ١٠٧ ، ١٦٠ ، ١٦٧ ، ١٨٧ ، ٢٣٧ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٧ ، ٣١٠ ، ٣٢٥ ، ٣٣٢

حرف السين

سابور بن أردشير : ٧٢
سعد بن أبي وقاص : ٧٣
سعد بن عبد الله القمي : ٢٧ ، ٢٩١
سعيد بن أبي أيوب : ١٢٣ ، ١٢٤
سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط : ٥
سعيد بن وهب الهمداني : ١٨
سلار بن عبد العزيز : ٧ ، ٨ ، ١١ ، ١٤ ، ١٨
سليمان المحمدي : ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٥٩ ، ٧٨ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٢٩ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦
سليمان بن الأشعث الأزدي : ١٢٣ ، ١٢٤
سليمان بن داود المهري : ١٢٣
سليمان بن عبدالله الماحوزي ٢٤ ، ٨٤
سليمان بن فهد : ١٣١
سليمان الصفوي : ٢٢٦
سماعة بن مهران : ٤٩ ، ٥٠
سهل بن حنيف : ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٥٩ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٩٩
سهل بن زياد : ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٠ ، ٢٦٧ ، ٢٩١
سيبويه النحوي : ٥ ، ١٥٧ ، ١٨١ ، ١٨٢
سيف بن عمير : ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٢٩١

حرف الشين

شراحيل بن يزيد المعافري : ١٢٣ ، ١٢٤
شمس الدين بن نجيح الحلي : ١٣٧

شهاب بن عبد ربه : ٥٣ ، ٥٥

حرف الصاد

الصاحب بن عباد : ١٣٠
صفوان بن يحيى : ٦٩ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٢١٧ ، ٢٥٢ ، ٣٠٩
صفي الدين الحلي : ٣٣
صفي الدين الخزرجي : ٧٧ ، ٨٢

حرف العين

عبادة بن الصامت : ٥٦ ، ٥٩
العباس علي (ع) : ١٩٢
عباس القمي (صاحب الكنى) : ٩٣ ، ١٠٢
عبد الله بن أحمد بن الخشاب : ١٢٠
عبد الله بن أحمد بن حنبل : ٨١
عبد الله بن الأصم : ٥١
عبد الله بن بديل : ١٩٨
عبد الله بن جعفر بن أبي طالب : ١٧٦، ٢٩١
عبدالله بن جعفر الحميري : ١٤٧، ١٨٤، ٢٩١
عبد الله بن حمزة الطوسي : ٢٤٨
عبد الله بن الحسين التستري : ٢٥٧
عبد الله بن رواحة : ١٨٦
غبد الله بن سنان : ٢٥٠
عبدالله بن سعد اليافعي : ٢٤ ، ٨٩، ٩٣، ١٠٦ ، ١١٧ ، ١٨٢ ، ١٩١ ، ٢٢١ ، ٣٠٣ ، ٣٢٣
عبد الله بن سعد البطائني : ٤١
عبد الله بن عباس : ٧٥ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٦
عبد الله بن غنيم الأسدي : ٦٦
عبد الله المامقاني : ٢١
عبد الله بن مسكان : ٥١ ، ٦٩
عبد الله بن محمد الانصاري : ٩٥
عبد الله بن مسلم (ابن قتيبة) : ١٩٩
عبدالله بن مسعود : ١٧٣ ، ١٧٤، ١٧٩
عبد الله بن محمد الكوفي : ٥٠
عبد الله (الأفندي) : ٩ ، ٩٣ ، ١٠٥ ، ١٤١ ، ٢٠٣ ، ٢٢٦ ، ٣١٦ ، ٣٣٤
عبد الله بن النجاشي : ٦٦ ، ٦٧
عبد الله بن وهب : ١٢٤
عبد الله بن ياسر : ١٧١
عبد الله بن يحيى الحضرمي : ٣٢
عبيد الله بن الحر الجعفي : ٧٢
عبد الجبار بن عبد الله المقري : ٧ ، ١١ ، ١٤ ، ٢٤٨

عبد الحسين الأميني (صاحب الغدير): ٩٤
عبد الحسين الحلي النجفي : ١٢٩، ١٣٠
عبد الحميد بن أبي الحديد : ٣٦، ١١٩، ١٢١، ١٣٤، ١٣٥، ١٩٨
عبد الحميد بن يحيى العامري : ١١٩
عبد الرحمن بن محمد الحدائقي : ١٤٦
عبد الرحمن بن أبي ليلى : ٣١
عبدالرحمن بن علي البكري: ٩٣، ١٢٢، ١٢٩، ١٣١، ١٤٠، ١٨٢، ٢٣٨، ٣١١
عبد الرحمن بن محمد بن خلدون : ٩٨
عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي : ٧٠، ٩٣، ١٢٣، ١٤٨، ١٥٥، ١٥٩، ١٧٨، ١٨١، ١٨٢، ١٩١، ٣٢٤، ٣٢٧
عبد الرحمن بن يزيد النخعي : ٩٨
عبد الرحيم بن محمد الفارقي : ١١٩
عبد الرؤوف المناوي : ١٢٤
عبد العزيز الجواهري : ٩٧
عبدالعزيز بن نحرير القاضي البراج ٦٠، ٦١
عبد العزيز بن يحيى الجلودي : ١٢١
عبد الكريم بن الحافظ السمعاني : ٢٢٤، ٣٢٥
عبد الكريم بن محمد الرافعي : ٩
عبد الملك بن محمد الثعالبي : ٨٩، ٩٣، ٩٧، ١٠٦، ١٣١، ١٤٢، ١٤٨، ٣١٣
عبد النبي الكاظمي : ٢٦٠
عبيد بن زرارة : ١٦١
عثمان بن أحمد بن السماك : ١٩٨
عثمان الأعمى البصري : ٨١
عثمان بن حنيف : ٣٢، ٧٥، ٧٧، ٧٩
عثمان بن سعيد العمري (أحد السفراء): ٢٠٠
عثمان بن قيس : ٨١
عثمان بن عبد الملك الحضرمي : ٥١
عثمان بن عيسى : ٥١
عثمان بن مضعون : ١٩٦
عدي بن ثابت : ٨١
علي بن أبي طالب (ع) ٢٠، ٢١، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٧، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٨٠، ٩٩، ١١٨، ١٩٩، ١٢٢، ١٣٠، ١٤٢، ١٦٠، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٧، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٤٩، ٢٩٥، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٣٧، ٣٤٤، ٣٤٦
علي بن الحسين (زين العابدين ع) : ١٦٥، ١٩٢، ٢٤٩، ٣٠٩

علي بن موسى الرضا (ع) : ٥٨ ، ٥٩ ، ١٠٩ ، ١٦٢ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٢٦٧ ، ٢٨١ ، ٢٩٣

علي بن محمد الهادي (ع) : ٦٥ ، ١٣٧ ، ٢١٦ ، ٢٦٩

علي بن ابراهيم القمي : ٣٠

علي بن أبي الكرم الجزري : ٣٢ ، ٣٣ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٩٣ ، ٩٨ ، ١٢٢ ، ١٧٦ ، ١٩١ ، ٢٤٤

علي بن أبي الغنائم : ١١٥

علي بن أحمد بن أبي جيد : ٢٧ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥

علي بن أحمد بن علي الغالي : ١١٦ ، ١١٧

علي بن أحمد العزيزي : ١٢٤

علي بن أحمد بن قتيبة : ١٢٥

علي بن بسام الأندلسي : ٨٩

علي بن الحسن ابن عساكر : ١٧٤

علي بن الحسين (السيد المرتضى) : ٦ ، ١١ ، ١٥ ، ٦٠ ، ٨٩ ، ٩١ ، ١٠١ ، ١٠٨ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٨٨ ، ٢١١ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٣١ ، ٣٠٤ ، ٣١٢

علي بن الحسين المسعودي : ٣٦ ، ٩٠ ، ١٧٦

علي بن الحسين بن فضال : ٤٣ ، ٤٧ ، ١٠٤ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ٢٥٨ ، ٢٩١

علي بن الحسن بن موسى القمي : ٢٣

علي بن الحسين بن موسى : ١٤٩

علي بن الحكم الكوفي : ٣٢ ، ٦٩ ، ٢١٦ ، ٢٨٠

علي بن حمزة الكوفي : ١٨١ ، ١٨٢

علي بن حمزة بن عبد الله : ١٥٥ ، ١٥٦

علي بن حنظلة العجلي الكوفي : ١٥٨

علي بن حمزة الكوفي : ١٨١ ، ١٨٢

علي بن حمزة بن عبدالله : ١٥٥ ، ١٥٦

علي خان المدني : ٣٤ ، ٥٨ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٩٣ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٩٧ ، ٢٤٥ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥

علي بن طاووس : ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٢ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٣٠٣ ، ٣٢٦ ، ٣٣٣

علي بن عبدالعال الكركي : ١٦١ ، ٢٥٨

علي بن عبد الله القمي : ٨ ، ١٥

علي بن عبيدالله بن بابويه (منتجب الدين) : ٩ ، ١٢ ، ١٥ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٢٤١ ، ٣٤٣

علي بن عيسى بن الفرج النحوي : ١٥٨
علي بن الفضل الواسطي : ٢٩١
علي بن محمد الأشعري : ٢٦١
علي بن محمد الأنطاكي : ١٠٦
علي بن محمد بن ابراهيم بن أبان ٨٢
علي بن محمد بن رياح : ١٧٦
علي بن محمد السمري ٢٠٠ ، ٢٢٣، ٣٠١
علي بن محمد بن عبد الرحيم : ٩١
علي بن محمد بن قتيبة : ٨٥
علي بن محمد القمي ، ٢٤٨
علي بن محمد بن الفرات الوزير : ١٢٠
علي بن المغازلي : ٣٣
علي بن المغيرة : ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٤
علي بن مهزيار : ١٨٥
علي بن يقطين : ٦٨ ، ٢١٧ ، ٢١٨، ٢٩٢
علي بن يوسف بن ابراهيم القفطي : ١٤٣
١٥٦ ، ١٨٢
عمار بن موسى الساباطي : ١٦٢ ، ١٦٨
عمار بن ياسر : ١٧ ، ٧٨ ، ١٧٠ ، ١٧١
١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٩٩
عمارة بن خزيمة بن ثابت : ٧٥
عمر بن بحر بن محبوب النحوي : ١١٩
عمر بن علي بن الحسين الأشرف : ٩٩
عيسى بن مريم « النبي » : ٢٠ ، ١٢٥

حرف الفاء

فخر الدين الطريحي : ١٣ ، ٣١، ٣٧، ٦٠
فضالة بن أيوب : ٢١٦
فضالة بن عبيد : ٥٧
الفضل بن شاذان : ٢٥ ، ٣٤ ، ٥٨، ٧٩
١٨٥ ، ١٩٨ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢١٩، ٢٦٤
٢٨٠ ، ٣٠٥
الفضل بن محمد الهاشمي : ٣٠
الفضل بن يحيى الكوفي : ١٣٧
الفضيل بن يسار : ١٨٥

حرف القاف

القاسم بن الامام الكاظم (ع) : ١٩٢
١٩٣ ، ١٩٤
قبيصة بن ذؤيب : ٥٧
قيس بن ثعلبة : ٦
قيس بن سعد بن عبادة : ٧٩
قيس بن عباد البصري : ١٧٦

حرف اللام

لقمان الحكيم : ٢٠
لوط بن يحيي : ٣٤

حرف الميم

مجاشع بن دارم : ٥

محسن الأمين العاملي : ٣٦
المحسن بن علي التنوخي : ١٠٦
المحسن الطباطبائي الحكيم : ٢٣٠
محمد بن عبد الله (ص) : ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٢ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٩٩ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٣٧ ، ١٥٠ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٧٥ ، ٣٠٤
محمد بن اسحاق : ٦
محمد بن أحمد بن يحيى : ٢٢ ، ٣٠
محمد بن اسماعيل البندقي : ٢٥
محمد بن اسماعيل النيشابوري : ٢٥ ، ٢٦
محمد بن اسحاق بن النديم : ٣٨ ، ١٤٣ ، ١٨٣ ، ١٩١ ، ٢١٦ ، ٢١٨
محمد بن اسماعيل البخاري : ١٩ ، ٥٧ ، ٨١ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠
محمد بن أدريس : ٢٠١ ، ٢٢٩
محمد بن أحمد (ابن الجنيد) : ٢٠٥
محمد بن أبي القاسم الطبري : ٢٤٩
محمد بن أبي الصهبان : ٢٨٠
محمد بن أبي الخطاب : ٢٨٠
محمد بن أحمد بن أسد : ١٩٣
محمد بن اسماعيل الحائري : ١٠٠
محمد بن جرير (الطبري) صاحب التاريخ : ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٧٦
محمد بن ابراهيم الرازي : ٣٠
محمد بن أبي أمامة : ٣٣
محمد بن أبي عمير : ٥١ ، ٦٩
محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي : ٨٢ ، ٩٣ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٨٢ ، ١٩١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤
محمد بن اسماعيل بن بزيع : ٨٤ ، ٢١٦
محمد بن أيوب البغدادي : ٩٢
محمد بن جعفر الرزاز : ٢٩١
محمد بن جعفر بن محمد (ابن النجار) : ١١٧
محمد بن الحسن الحر العاملي : ٤٥ ، ٨٧ ، ٩٣ ، ١٧٧ ، ٢٣٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١
محمد بن الحسن الطوسي : ١٠ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٣ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٧٦ ، ٨٤ ، ٩٣ ، ٩٨ ، ١٠٣ ، ١٣٣ ، ١٤١ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٤ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٨٣ ، ١٨٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٤٠ ، ٢٤٨

٢٥٠ ، ٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٥ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦
٢٩٦ ، ٣٣٤ ، ٣٤٠ ، ٣٤٦
محمد بن الحسن الصفار : ١٥٨ ، ٢٩١
محمد بن الحسن بن أبي خالد : ٢٧٦
محمد بن الحسن بن فروخ : ٥٥
محمد بن الحسن بن الوليد القمي : ٢٢ ، ٣٠ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٢٩٣
محمد بن الحسن المنتظر (عج) : ١٢٥ ، ١٩٩ ، ٢٢٣
محمد بن الحسين (الشيخ البهائي) : ٢٦ ، ٩٣ ، ١١٢ ، ١٣٧ ، ١٨٤ ، ١٨٨ ، ٣٠٨ ، ٣١٠
محمد بن الحسين (الشوهاني) : ٢٤٨
محمد بن الحسين البيهقي : ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨
محمد بن الحسين الشريف الرضي : ١٤ ، ٣٤ ، ٨٨ ، ٩٥ ، ١٠١ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٣
محمد بن خالد البرقي : ٣٤ ، ٣٥ ، ٦٩ ، ٧٩ ، ١٧٥ ، ١٨٣ ، ١٩٧ ، ٢٨٠
محمد بن سنان : ٥١ ، ٦٩ ، ٢١٦ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٦ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠
محمد بن سعد صاحب الطبقات : ٣٢ ، ٣٣ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٩٥ ، ١٩٩
محمد سبط الشهيد الثاني : ٢٥٩ ، ٢٨٧
محمد بن سعيد المدائني : ١٦٢
محمد صاحب المدارك : ٢٥٩
محمد بن علي بن أبي طالب : ١٧٦
محمد بن عمر الكشي : ٦ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٩ ، ١٣٦ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٨٧ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٣١ ، ٢٥١ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٧ ، ٢٨٢ ، ٢٩١ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٤
محمد بن علي بن شهراشوب : ٣٠ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٦٠ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ٢٠٠ ، ٢١٤ ، ٢٣٧ ، ٢٤٢ ، ٢٥٧ ، ٢٨٤ ، ٣٠٣
محمد بن علي بن حمزة الطوسي : ٢٤٢
محمد بن علي الصيرفي (أبو سمينة) : ٢٨٠
محمد بن عبد الحميد : ٢٨٩ ، ٢٩١
محمد بن علي بن ماجيلويه : ٣٠٨ ، ٣٠٩

٣١٠ ، ٣١١
محمد بن علي الصدوق : ٨ ، ٢٣ ، ٣٠ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٥ ، ١٢١ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦ ، ٢٥٣ ، ٢٨٥ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٣٠١ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٣٢٧
محمد بن عبد الوهاب الجبائي : ١١٩ ، ١٢٢
محمد بن عبد الله النيسابوري : ١٢٣
محمد بن عبد الله الخطيب البغدادي : ١٢٧ ، ١٨٢ ، ١٨٩ ، ١٩٤ ، ٣١٣ ، ٣٢٤
محمد بن علي بن عثمان الكراجكي : ١٢٢ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦
محمد بن عمر الواقدي : ٣٣ ، ٣٤ ، ١٧٢ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٩ .
محمد بن عيسى الترمذي : ٣٣ ، ١٢٣ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٧٨
محمد بن علي بن محبوب : ٨٤ ، ٢٩١
محمد بن علي الباقر (ع) : ٥٠ ، ٥٣ ، ٦٥ ، ٨٠ ، ٨١ ، ١٥٨ ، ١٦٣ ، ١٧٧ ، ٢٤٩ ، ٣٣٧
محمد بن علي الجواد (ع) : ٦٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٦
محمد بن قولويه : ٣٠
محمد بن كعب القرضي : ٥٧
محمد بن المستنير النحوي : ٣٢٤
محمد بن المرزبان : ٢٨٠
محمد بن مكي (الشهيد الأول) ٦ ، ١٢ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ١٣٥ ، ٣٢٦ ، ٣٣١
محمد بن مسعود العياشي : ٤٣
محمد بن موسى الهمداني : ٢٢
محمد بن محمد بن النعمان (الشيخ المفيد) : ٧ ، ١٤ ، ٢٨ ، ٤٧ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ٧٨ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٩ ، ١٢١ ، ١٥٨ ، ١٦٣ ، ١٦٩ ، ٢٠١ ، ٢١٢ ، ٢١٨ ، ٢٢٥ ، ٢٤٩ ، ٢٦٠ ، ٣٠٤ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢
محمد بن محمد الجزري : ١٢٤ ، ١٥٧ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٩١ ، ١٩٦
محمد بن محمد بن أحمد البصري : ١٤٠ ، ١٤١
محمد بن يحيى العطار : ٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٧
محمد بن يزيد (ابن ماجة) ١٧٨ ، ١٨٠
محمد بن يحيى المعاذي : ٢٩١
محمد بن يعقوب الكليني : ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٣ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٦ ، ١٢٣ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٧ ، ٢٠٦

٢٢٣ ، ٢٦٠، ٢٧٦، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨
٣٣٣، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٤٢
محمد أمين الكاظمي : ١٣١، ٢٨١، ٢٨٠
٢٩١
محمد باقر الخوانساري: ٩١ ، ٩٣، ١٥٥
١٨٢ ، ٢٢٥ ، ٢٤٧ ، ٣٣٥
محمد باقر البهبهاني : ٢٩ ، ٤٩ ، ٨٥ ،
١٦٠ ، ٢٢٦
محمد باقر بن محمد مؤمن الخراساني :
٢٨٩
محمد باقر المير داماد : ٢٦ ، ٨٤ ، ٨٥،
٣١٠
محمد باقر العلامة المجلسي: ٢٤ ، ٢٥ ،
٢٧ ، ٢٩ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٦٢ ،
٦٥ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ٨٤ ، ١٥٨ ، ١٦٧
١٦٩ ، ١٧٦، ١٨٨ ، ١٩٤ ، ٢٠٠ ، ٢٢٦
٢٣٨ ، ٢٥٥، ٢٥٩ ، ٢٧٩ ، ٢٨٦ ، ٣٠٢
٣٠٦ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠
محمد تقي المجلسي الأول : ٢٦٠
السيد محمد تقي بحر العلوم : ٢٤٠
محمد حسن المامقاني: ٦٩ ، ٧٨ ، ٨١ ،
٩٤ ، ١٨٨ ، ٢٠٦ ، ٢٧٦
محمد رضا الشبيبي : ٨٩ ، ١٤٨
محمد رضا آل كاشف الغطاء : ١٣٤
محمد صالح المازندراني : ٨٠
محمد علي الأوردبادي : ٢٢٩
محمد علي الأردبيلي : ٣٧ ، ٦٤ ، ٦٥ ،
١٠٠ ، ١٥٨، ١٦٣ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٢
٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨١، ٢٩٢
محمد محسن الطهراني (صاحب الذريعة):
٤٥ ، ٦٢ ، ٩٤ ، ١١٢ ، ١٤٣ ، ١٤٩ ،
١٥٠ ، ١٥١، ١٥٣ ، ١٦٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣
٣٠٦ ، ٣١٦
محمد مرتضى الزبيدي : ١٨٢ ، ١٩١ ،
١٩٣ ، ٢٤٥ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦
محمد المهدي (السيد بحر العلوم): ٣٩
٤٦، ٤٩ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ١١١ ، ١١٥، ١٣٩
١٥٢ ، ١٧٠ ، ١٨٧ ، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢١٧
٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥، ٢٤٦
٢٦٠ ، ٢٨٥ ، ٢٩٢ ، ٣١٢ ، ٣٢٠، ٣٢٢
٣٣١
المختار بن عبيدة الثقفي : ٧٤
مسلم صاحب الصحيح : ١٧٨ ، ١٧٩ ،
١٨٠
مصطفى التفريشي : ٣٧ ، ٦٠ ، ٨٢ ،
١٦١ ، ٣٠٨

مصطفى جواد : ٨٩ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١٤٨

مصعب بن الزبير : ٧٢ ، ٧٣

معاوية بن حكيم : ٥١

مقاتل بن حسان ٧٠

المقداد بن الأسود الكندي : ١٧ ، ٢٠ ، ٥٩ ، ٧٨ ، ١٧٦ ، ١٧٧

المقداد بن عبد الله السيوري : ٤٤ ، ١٣٦

منصور بن يونس : ٥١ ، ٢٩١

منصور بن حازم : ٤٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٣٠٨ ، ٣١٠

موسى بن جعفر الكاظم (ع) : ٣٩ ، ٤٣ ، ٥٥ ، ٦٤ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١٦٧ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣

موفق بن أحمد (أخطب خوارزم) : ١٢٢

مهدي القزويني : ١٩٢ ، ١٩٤

مهيار الديلمي : ٩٥ ، ١١٢ ، ١٣١ ، ١٣٢

ميثم بن علي البحراني : ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٣٣

الميرزا حسين النوري : ٢٩٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦

الميرزا محمد الاسترابادي : ١٠ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ١٠٠ ، ٢٠٦ ، ٢٥٩ ، ٢٨٦ ، ٣٠٨ ، ٣١١

حرف النون

نجم الدين الحلي (المحقق) ٦ ، ١٣ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٨٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨٩ ، ٣٢٨

نصر بن مزاحم : ٣٦ ، ١٩٦

نصير الدين الطوسي : ١٠ ، ٩٠

نظام الدين القرشي : ٦٠

نوح النبي (ع) : ٧٠

نور الله التستري : ١٠٥ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ، ٢٣٩ ، ٣١٧

حرف الهاء

هادي آل كاشف الغطاء : ٦٢ ، ١٥١

هارون بن موسى التلعكبري : ٩١ ، ١٦٠ ، ٢٠٦ ، ٣٢٧

هانيء بن معاوية الصدفي : ٧٥

هبة الدين الشهرستاني : ١٢٢

حرف الياء

ياقوت الحموي : ٦ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٩٣ ، ١٠٦ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٨٢ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢٤٣ ، ٣٢١

يحيى بن عبد الملك : ٥١

يحيى بن علي التبريزى : ١١٦
يحيى بن عدي بن حميد بن زكريا : ١٤٢ ، ١٤٤
يحيى بن معين : ١٥٧
يحيى بن شرف النووي : ١٨٠ ، ١٩١
يعقوب بن سالم : ٥١
يعقوب بن يوسف بن يعقوب : ٢٩٣
يعلى بن شداد : ٥٧
يعقوب بن ابراهيم البيهقي : ١٤٩
يوسف البحراني : ٨ ، ١٠ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٨٢ ، ٩٣ ، ١٣٤ ، ٢٧١ ، ٢٧٩
يوسف بن عبد الله ابن عبد البر : ٣١ ، ٧٥ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٧ .
يونس بن عبدالرحمن : ٥١ ، ١٨٥ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٨٠



مصادر الكتاب

اجازة الشهيد الثاني لوالد البهائي
الإختصاص للشيخ المفيد
الارشاد للشيخ المفيد
الأربعين للشهيد الاول
الاستبصار للشيخ الطوسي
أمل الآمل للحر العاملي
الأمالي للشيخ الصدوق
الانساب للسمعاني
إيضاح الاشتباه للعلامة الحلي
إيضاح دقائق النواصب لابن شاذان
البحار للعلامة المجلسي
تبصير المنتبه لابن حجر
تحرير وسائل الشيعة للحر العاملي
تعليقة الوحيد البهبهاني
تعليقة الشهيد الثاني على الخلاصة
التنقيح الرائع للمقداد السيوري
التهذيب للشيخ الطوسي
جامع المقاصد للكركي
جامع الأصول الستة لابن الأثير
الحبل المتين للشيخ البهائي
الخراجية للمحقق الكركي
الخلاف للشيخ الطوسي
الدراية للشهيد الثاني
الدرجات الرفيعة للسيد علي خان
الذكرى للشهيد الأول
رجال ابن داود الحلي
رجال الشيخ الطوسي
رجال العلامة الحلي
رجال النجاشي
رجال الكشي
الرسالة الهلالية للشيخ المفيد
رسالة شرح الثار لابن نما الحلي
الرواشح السماوية للسيد الداماد
الروضة للشهيد الثاني
روض الجنان للشهيد الثاني
زهر الرياض لابن شدقم المدني
السرائر لابن إدريس
شرح الاستبصار للشيخ محمد سبط الشهيد الثاني
شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد
شرح المشكاة للفاضل الطيبي
شرح نهج البلاغة لابن ميثم البحراني

صحاح الجوهري
الصحاح للترمذي
ضيافة الإخوان لفاضل القزويني
الطبقات للجزري
الطراز للسيد علي خان المدني
العدة للشيخ الطوسي
غاية المراد للشهيد الاول
الغيبة للشيخ الطوسي
فلاح السائل لابن طاوس
الفهرست للشيخ الطوسي
فهرست ابن بابويه
فهرست الشيخ منتجب الدين
القاموس في اللغة للفيروز آبادي
الكافي للكليني
كشف الرموز لليوسفي الآبي
كشف اللثام للفاضل الهندي
كنز الفوائد للكراجكي
مجالس المؤمنين للقاضي التستري
مجمع البحرين للطريحي
المختلف للعلامة الحلي
مرآة الجنان لليافعي

المسائل العزية للمحقق الحلي
المسائل السروية للشيخ المفيد
المسالك للشهيد الثاني
مشيخة الصدوق
مشرق الشمسين للبهائي
المصباح للشيخ الطوسي
مصباح الزائر لابن طاووس
المصباح للسيد المرتضى
المعتبر للمحقق الحلي
معالم العلماء لابن شهراشوب
المعراج للشيخ سليمان البحراني
المنتهى للعلامة الحلي
من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق
منهج المقال للاسترابادي
نقد الرجال للتفريشي
نوادر الحكمة لابن الوليد
النهاية لابن الأثير
نهج البلاغة تأليف السيد الرضي
وسائل الشيعة للحر العاملي
وفيات الأعيان لابن خلكان
يتيمة الدهر للثعالبي

مصادر التعليقات

القرآن الكريم

البداية والنهاية لابن كثير

البيان والتبيين للجاحظ

التهذيب للشيخ الطوسي

التدوين للقزويني الرافعي

التحرير الطاوسي لابن طاووس

آثار الشيعة الامامية لعبد العزيز الجواهري

أجوبة المسائل السلارية للمرتضى

اجازة العلامة لأبناء زهرة

الاجازات للمجلسي الثاني

الجامع الصغير للسيوطي

الجمهرة لابن دريد

الاحتجاج للطبرسي

الحبل المتين للبهائي

الحدائق الناضرة للشيخ يوسف البحراني

الخصال للشيخ الصدوق

الاختصاص للشيخ المفيد

الخطط للمقريزي

أخبار الحكماء للقفطي

الدر الفاخر لعبد الرحمان السايح

الدرجات الرفيعة للسيد علي خان

أدب المرتضى لعبد الرزاق محي الدين

الدر المنثور للسيوطي

الذريعة للمحسن الطهراني

الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام

الارشاد للشيخ المفيد

الرواشح السماوية للسيد الداماد

الاربعين للعلامة المجلسي

الروضة للشهيد الثاني

الرسالة الهلالية للشيخ المفيد

الاستبصار للشيخ الطوسي

الاستيعاب لابن عبد البر

أسد الغابة للجزري

السراج المنير للعزيزي

السرائر لابن إدريس الحلي

الشافي في الامامة للمرتضى

الاصابة لابن حجر العسقلاني

الصحاح للجوهري

الطبقات الكبرى لابن سعد

الأعلام للزركلي

أعيان الشيعة للمحسن العاملي
العدة للشيخ الطوسي
الغدير للشيخ الاميني
الغيبة للشيخ الطوسي
الفوائد الرضوية للشيخ عباس القمي
الفوائد البهية للهندي
الفرقة الناجية لابراهيم القطيفي
القاموس في اللغة للفيروز آبادي
الكافي للشيخ الكليني
الكنى والألقاب للشيخ عباس القمي
الكاشف عن حقائق السنن للطيبي
كتاب صفين لنصر بن مزاحم
اللباب في تهذيب الانساب لابن الأثير
الأمالي للشيخ الطوسي
الأمالي للشيخ الصدوق
الأمالي للسيد المرتضى
المعراج للشيخ سليمان الماحوزي
المختلف للعلامة الحلي
المهذب البارع لابن فهد الحلي
المنتظم لابن الجوزي
المجدي للنسابة العمري
المستدرك للحاكم النيسابوري
المسائل التبانيات للمرتضى
المسائل الموصليات للمرتضى
المعتبر للمحقق الحلي
المشتبه في الرجال للذهبي
المعارف لابن قتيبة
المسائل السروية للشيخ المفيد
المحاسن للبرقي
المواعظ والزواجر للعسكري
المناقب لأخطب خوارزم
إنباه الرواة للقفطي
الانتصار للسيد المرتضى
النصرة للشيخ المفيد
النجوم الزاهرة لابن تغري بردي
أنوار الربيع للسيد علي خان
الوافي بالوفيات للصفدي
الوجيزة للمجلسي الثاني
الوسيط للاسترابادي
إيضاح المكنون للبغدادي
إيضاح الاشتباه للعلامة الحلي
بحار الأنوار للمجلسي الثاني
بصائر الدرجات للصفار القمي
بغية الوعاة للسيوطي
بلغة المحدثين لسليمان الماحوزي
تاريخ ابن جرير الطبري

تاريخ الخطيب البغدادي
تاريخ ابن خلدون
تاريخ أبي الفداء
تاريخ الكامل لابن الأثير
تاريخ الفخري للطقطقي
تاريخ الاسلام للذهبي
تأسيس الشيعة للسيد الحسن الصدر
تاج العروس للزبيدي
تبصير المنتبه لابن حجر العسقلاني
تجارب الأمم لابن مسكويه
تحية القبور للسيد الحسن الصدر
تحرير وسائل الشيعة للحر العاملي
تحفة الأزهار لابن شدقم
تحفـة الغري للسيـد محمد الطباطبائي البروجردي
تحف العقول لابن أبي شعبة
تذكرة المتبحرين للحر العاملي
تعليقة البهبهاني على رجال الاسترابادي
تلخيص الشافي للشيخ الطوسي
تلخيص المستدرك للذهبي
تهذيب التهذيب لابن حجر
تنقيح المقال في الرجال للشيخ المامقاني
جامع الأصول لمجد الدين الجزري

جامع الرواة لمحمد على الاربيلي
جامع المقال لفخر الدين الطريحي
جامع المقاصد للمحقق الكركي
جمهرة الانساب لابن حزم
الحقائق الراهنة للطهراني
حقائق التأويل للشريف الرضي
حاشية الشهيد الثاني على الخلاصة
فرج المهموم لابن طاووس
فهرست ابن النديم
فهرست الشيخ منتجب الدين
فهرست الشيخ الطوسي
فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي
فلك النجاة للسيد مهدي القزويني
فلاح السائل لابن طاووس
دراية الحديث للشهيد الثاني
ديوان الشريف المرتضى - شرح الصفار
ديوان الشريف الرضي
دمية القصر للباخرزي
ذخيرة المعاد للسبزواري
رجال الكشي
رجال النجاشي
رجال ابن داود الحلي
رجال العلامة الحلي - الخلاصة -

رجال البرقي
رحلة ابن بطوطة
رسالة تفضيل أمير المؤمنين (ع) للكراجكي
رسالة حسين علي محفوظ في حياة الكليني
رسالة عبد الله النجاشي
رسالة قاطعة اللجاج للمحقق الكركي
روض الجنان للشهيد الثاني
روضات الجنات للخوانساري
روضة المناظر لابن شحنة
رياض العلماء للافندي
زهر الرياض لابن شدقم
سلافة العصر للسيد علي خان
سنن ابن ماجة
سنن الترمذي
سير النبلاء للذهبي
شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي
شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد
شرح نهج البلاغة لابن ميثم البحراني
شرح الاستبصار لسبط الشهيد الثاني
شرح الكافي لملا صالح المازندراني
شرح الصحيفة للسيد علي خان
شرح صحيح مسلم للنووي
شخصيات قلقة في الاسلام لعبد الرحمان

بدوي
صحيح البخاري
صحيح مسلم للقشيري
ضيافة الاخوان لرضي الدين القزويني
طبقات القراء لشمس الدين الجزري
طبقات ابن أبي أصيبعة
طبقات الشافعية للسبكي
عبقرية الشريف الرضي لزكي مبارك
عوائد الأيام للنراقي
عين الغزال للواساني
عيون أخبار الرضا للشيخ الصدوق
علل الشرائع للشيخ الصدوق
عمدة الطالب لابن عنبة
عمدة القاري للعيني
فيض القدير للمناوي
كتاب الضعفاء لابن الغضائري
كشف الظنون للجلبي
كشف اللثام للفاضل الهندي
كشف الرموز للآبي
كفاية الطالب للكنجي
لسان الميزان لابن حجر العسقلاني
لؤلؤة البحرين للشيخ يوسف البحراني
مثير الاحزان لابن نما الحلي

مجمع البحرين لفخر الدين الطريحي
مجمع الرجال للقهبائي
مجمع الفائدة للمقدس الأردبيلي
مختلف الشيعة للعلامة الحلي
معالم الأصول للشيخ حسن العاملي
معالم العلماء لابن شهراشوب
معجم الادباء للحموى
معجم البلدان للحموي
مرآة العقول للمجلسي الثاني
مرآة الجنان لليافعي
مستدرك الوسائل للنوري
مفتاح السعادة لطاش كبرى
منتقى الجمان للحسن بن الشهيد الثاني
مجالس المؤمنين للتستري
منتهى المقال لأبي علي الحائري
من لايحضره الفقيه للصدوق
ميزان الاعتدال للذهبي
منهج المقال للاسترابادي
مشرق الشمسين للشيخ البهائي

مروج الذهب للمسعودي
محبوب القلوب للاشكورى
مراصد الاطلاع لصفي الدين
مصباح الزائر لابن طاووس
مصابيح النور للشيخ المفيد
نزهة الألباء للأنباري
نزهة الجليس للسيد عباس المكي
نزهة الحرمين للسيد الحسن الصدر
نفس الرحمان للمحدث النوري
نقد الرجال للتفريشي
نسمة السحر للشريف اليماني
نهاية الحديث لابن الاثير الجزرى
نهج العلوم لابن بطريق
وسائل الشيعة للحر العاملي
وفيات الأعيان لابن خلكان
هداية المحدثين للكاظمي
هدية العارفين للبغدادي
يتيمة الدهر للثعالبي



جدول الخطأ والصواب

ص	س	الخطأ	الصواب
٢٢	٢٤	القائلين	القائلين
٢٤	٨	إكثاره	أكثر
٢٨	١٥	عهد	عبد
٣١	٧	أبو سعيدة	أبو سعيا
٣١	١٢	جده	جدة
٣٢	٥	الذي	الذين
٤٥	٢٢	المجلسي الثاني	المجلسي الأول
		صاحب البحار	المولى التقي
٤٧	١	والمهذهب	والمهذب
٤٧	١٠	المهلهب	المهذب
٤٩	١٢	المجلسي الثاني	المجلسي الأول
٧٢	٨	واملاء	واملأ
٧٤	١٣	العلامة	العلامة المجلسي
٩٤	٤	الطالبين	الطالبيين
٩٦	٢٢	التين	التبن
١٠١	٣	ذو	ذوو
١٠٣	١٣	سة	سنة
١١١	٥	الأورام	الأروام
١١٢	١٣	زيد الدين	زين الدين
١٢٠	٩	يخلق	أن يخلق
١٢٨	١٠	شيء	شتى
١٢٨	١١	عن	فضلاعن
١٢٨	١٢	الطالبين	الطالبيين
١٢٨	١٣	لغلو	لعلو
١٢٩	٢	عهد	عهداً
١٣٥	١٧	المرتضى	الى المرتضى
١٣٧	٤	للعلماء	لعلماء
١٤٣	١	الأعسر	للاعسر
١٥٦	٤	وجال	وجاء
١٥٧	٢٨	أحذ	أخذ
١٦٠	١١	استقصار	استقصد
١٦٦	١٨	علتها	عليها
١٧٢	١٨	عمار	عماراً
١٧٥	١٥	كلهما	كلها
١٩١	٢	من	في
١٩٨	٦	سول	رسول
٢٠٦	٦	ثلاوثين	وثلاثين
٢١٩	٣	بن	به
٢٤٧	٧	بيهق	ببيهق
٢٤٧	٨	المتبصر	التبصير
٢٨٩	١١	فاله	فانه
٢٩٤	١٣	خرسان	خراسان
٣٠٧	٢	سفالى	سفالا
٣٠٨	٥	الجبل	الحبل
٣١٠	٢٠	في طريقها	(زائد)
٣٣٤	٤	فيرز	فيروز
٣٣٥	١٩	المعجمة	المهملة

مكتبة العلمين العامة

في النجف الاشرف

• لاتزال تواصل السير ـ قدماً ـ في أداء رسالتها الفكرية : من نشر وتحقيق وتأليف الكتب الاسلامية ـ على اختلاف بحوثها ـ وإهداء الكتب الاسلامية ـ سواء من منشوراتها أم من غيرها ـ الى عامة أنحاء العالم المتحضر ، حتى تجاوز سجل إهدائها (٦٠٠٠ ستة آلاف كتاب) الى هذا التاريخ .

• بدأت تضع (معجماً مفهرساً) لأحاديث الكتب الأربعة : الكافي للكليني ومن لا يحضره الفقيه للصدوق ، والاستبصار ، والتهذيب للشيخ الطوسي .

• فتحت باباً جديداً للتثقيف الديني ، باب : « لكل سؤال جواب » فقد اعتمدت في ذلك على جماعة من أهل العلم والادب ، فهي ـ بدورها ـ تتلقى الأسئلة فيما يخص الاطار الاسلامي ـ من عامة الأنحاء ، وتجيب عنها برسائل ، تطبع متسلسلة على شكل (نشرات فصلية) .

• تحتفظ بأجزاء متفرقة (١ ـ ٤) من الكتاب الذي نشرته قبل هذا الكتاب وهو (تلخيص الشافي) في الامامة لشيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي ـ قدس سره ـ وباعتبار نفاد الكتاب ـ بمجموعه ـ وعدم توفر بعض أجزائه ، فالمكتبة مستعدة لاكمال النواقص من (الأجزاء الاربعة) مجاناً فور مراجعتها .

• وأخيراً ـ تتقدم أسرة (المكتبة) بجزيل الشكر والامتنان لعامة الذوات الخيرة التي واصلت ـ ولا تزال تواصل ـ مساعدتها المادية والمعنوية ـ في سبيل تدعيم حركتها الفكرية والواجب المقدس .

ونخص بالشكر الجزيل : الذوات التالية ، ومبلغ تبرعاتهم :

دينار		
١٥٠	الوجيه الجليل الحاج السيد حسن السيد حبيب الصراف	: النجف الأشرف
٣٠	الوجيه الجليل الحاج محمد حسن كتبي	: طويريج
١٠	آية الله العظمى السيد محمد هادي الحسيني الميلاني	: خراسان
١٠	سماحة العلامة المفضال الشيخ عبد الامير قسام	: الحي
١٠	الوجيه الجليل جعفر شعبان علي مدير معمل التوفيق	: النجف الاشرف
١٠	الوجيه الجليل الحاج عبد الزهراء فخر الدين	: النجف الأشرف

رجال السيد بحر العلوم

المعروف بالفوائد الرجالية

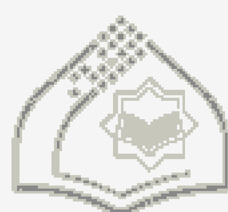
تأليف

سيد الطائفة آية الله العظمى السيد محمد المهدي بحر العلوم الطباطبائي قدس سره

المجلد الرابع

منشورات مكتبة الصادق

طهران - ايران



رجال السيد بحر العلوم



الكتاب رجال السيد بحر العلوم

المؤلف السيد مهدي بحر العلوم

الناشر مكتبة الصادق طهران

العدد ثلاثة آلاف نسخة

المطبعة آفتاب الطبعة الاولى

التاريخ ١٣٦٣/٩/١

مكتبة العلمين الطوسي وبحر العلوم
في النجف الأشرف

٨

رجال السيد بحر العلوم

«المعروف بالفوائد الرجالية»

تأليف

سيد الطائفة آية الله العظمى السيد محمد المهدي بحر العلوم الطباطبائي قدس سره

«١١٥٥ - ١٢١٢ هـ»
«١٧٤٢ - ١٧٩٧ م»

حققه وعلق عليه

محمد صادق بحر العلوم و حسين بحر العلوم

الجزء الرابع

بسم الله الرحمن الرحیم

والصلاة والسلام علی نبینا محمد وآله الطاهرین

باب النون

نعمان بن محمد بن منصور ، قاضي مصر .

وقد كان في بدء أمره مالكياً ، ثم انتقل الى مذهب الامامية (١)

(١) أبو حنيفة النعمان بن أبي عبد الله محمد بن منصور بن أحمد بن حيون التميمي المغربي ، ويعرف لدى الاسماعيلية باسم (سيدنا القاضي النعمان) تمييزاً بينه وبين أبي حنيفة النعمان ـ صاحب المذهب الحنفي المشهور ـ . وقد اختلف المؤرخون في تاريخ مولده ، (فقال بعضهم) : إنه ولد سنة ٢٥٩ هـ ، (وقال بعضهم) : إنه ولد في العشر الأخير من القرن الثالث .

ويطلق عليه ابن خلكان في (وفيات الأعيان) ومؤلفو الشيعة الاثني عشرية (أبا حنيفة الشيعي) . كما أن ابن خلكان يرى : أنه كان مالكي المذهب ، ثم اعتنق مذهب الإمامية . وكذلك مؤرخو الشيعة الاثني عشرية وأرباب التراجم منهم ، ويرى البعض : إنه كان مالكي المذهب ، ثم تحول إلى الشيعة الاثني عشرية، ثم انتقل الى الإسماعيلية الفاطمية ، ويرى ابن تغري بردي في (النجوم الزاهرة ج ٤ — ص ٢٢٢) انه كان حنفي المذهب قبل أن يعتنق المذهب الفاطمي .

وكيف كان ، فقد نقل ابن خلكان عن المؤرخ ابن زولاق في كتابه: أخبار قضاة مصر — في ترجمة أبي الحسن علي بن النعمان المذكور ـ ما نصه: « . . . وكان أبوه النعمان بن محمد القاضي في غاية الفضل من أهل القرآن والعلم بمعانيه وعالماً =

. . . .

= بوجوه الفقه وعلم اختلاف الفقهاء واللغة والشعر الفحل والمعرفة بايام الناس مع عقل وإنصاف ، وألف لأهــل البيت من الكتب الآف أوراق باحسن تأليف ، وأملح سجع ، وعمل في المناقب والمثالب كتاباً حسناً.وله ردود على المخالفين له : له رد على أبي حنيفة ، وعلى مالك ، والشافعي ،وعلى ابن سريج ، وكتاب اختلاف الفقهاء ، وينتصر فيــه لأهل البيت ـ رضي الله عنهم ـ وله القصيدة الفقهية لقبها بالمنتخبة ... » .

دخل النعمان فى خدمة الإمام الإسماعيلي (عبد الله المهدي) واتصل بالقائم بأمر الله طوال مدة حكمه وولي قضاء مدينة طرابلس ، ولما بنى المنصور بن القائم ابن المهدي مدينته (المنصورية) كان النعمان أول من ولي قضاءها ، وقــد ولاه المنصور القضاء على سائر مدن أفريقيا وأصبح شديد الصلة بالإمام الاسماعيلي ومقرباً منه ، وظل قاضي قضاة هذه المدن ، وتحت إمرته قضاتها إلى أن ولي (المعز) الإمامة فاشتدت صلة النعمان به ، وكان يجالسه ويسايره وقلّ أن يفارقه ، ووضــع النعمان كتابه (المجالس والمسايرات) جمع فيه كل مارآه وما سمعه من إمامه المعز ، وفى مؤلفات النعمان كثير من الدلائل تبين أنه كان يعرض كتبه على الامام المعز قبل إذاعتها ونشرها بين الناس .

ويعتبر القاضي النعمان المشرّع الإسماعيلي ، لما له من أثر كبير في الحياة العقلية للدولة الإسماعيلية في مصر ،وتعتبر مؤلفاته من الدعائم القوية التي ركز عليها المذهب الإسماعيلي ، ولا تزال كتبه حتى يومنا ـ هذا ـ من أقوم الكتب لدى الاسماعيليــة لاسيما كتابه (مختصر الآثار فيما روي عن الأئمة الاطهار) وهو كتاب متداول ـ الآن ـ بين طائفة (البهرة) .

وأصبحت الكتب التي ألفها عمدة كل باحث في المذهب الإسماعيلي والأصل الذي يستقي منه علماء المذهب ،وقد أفاد الدعوة الاسماعيلية بكثرة مؤلفاته في الفقه =

. . . .

= والمناظرة ، والتأويل، والعقائد، والسير ، والتأريخ، والوعظ. ومن الثابت أن النعمان ألف بضعة وخمسين كتاباً ، بقي منها حتى اليوم نحوٌ من عشرين كتاباً ، وضاع الباقي

وقيل : إن الإمام المعز قال عنه : « من يؤدي جزء من مائة مما أداه النعمان أضمن له الجنة بجوار ربه » .

(أنظر : كتاب عيون الأخبار للداعي إدريس عماد الدين : ج ٦ ص ٤١ طبع مصر) .

وقد ذكر الاستاذ إسماعيل غالب الإسماعيلي ترجمة مفصلة للنعمان في كتابه (أعلام الاسماعيلية) ص ٥٨٩ طبع بيروت سنة ١٩٦٤م وأورد قائمة بمؤلفاته المتنوعة نقلا عن كتاب (المرشد الى أدب الإسماعيلية) تأليف البرفسور إيفانوف (ص ٣٧ - ص ٤٠) .

وبعض هذه الكتب في خزائن أصحاب الدعوة الذين يحرصون عليها ويسترونها أشد الستر .

ويقول الدكتور محمد كامل حسين في مقدمة (كتاب الهمة فى آداب أتباع الأئمة) الذي هو من مؤلفات القاضي النعمان: (ص٩ - طبع دار الفكر العربي بمصر) ماهذا نصه :

« . . . وكل من تحدث عن النعمان من المؤرخين يذكرون فضله وعلمه وتدلنا مؤلفاته العديدة على ماذكره المؤرخون عنه ، فلا غرابة أن رأينا كتبه عمدة كل باحث في المذهب الفاطمي وأنها الأصل الذي استقى منه علماء المذهب بعده . فلا أكاد أعرف عالماً من علماء الدعوة اختلف مع النعمان في المسائل الفقهية . وربما كان ذلك لأن النعمان قال في كتابه (المجالس والمسايرات) اكثر من مرة : إن الإمام المعز لدين الله طلب اليه أن يلقي على الناس شيئاً من علم أهل البيت . فالف النعمان كتبه ، وكان يعرضها على المعز فصلاً فصلاً ، وباباً باباً ، حتى أتمها . فهو =

. . . .

= يقول ـ مثلاً ـ : (أمدني المعز لدين الله بجمع شيء لخصه لي وجمعه ، وفتح لي معانيه ، وبسط لي جملته ، فابتدأت منه شيئاً ثم رفعته اليه ، واعتذرت من الإبطاء فيه لما أردته من إحكامه ، ورجوته من وقوع ماجمعته منه بموافقته فطالعته بمقداره فوقع إلي : يانعمان لاتبال كيف كان القدر مع إشباع في إيجاز ، فكلما أوجزت في القول واستقصيت المعنى فهو أوفق وأحسن ، والــذي خشيت من أن يستبطأ في تأليفـــه ، فو الله لولا توفيق الله ـ عز وجل ـ إياك وعونه لك لما تعتقده من النية ومحض الولاية لما كنت تستطيع أن تأتي على باب منه في أيام كثيرة ، ولكن النية يصحبها التوفيق) .

إلى أمثال ذلك من النصوص الكثيرة التي تدل على أن المعز لدين الله كان يدفعه إلى تأليف الكتب بعد أن يوضح له فكرتها ، وأن النعمان كان يعرض كتبه على المعز قبل أن ينشرها على الناس، كما طلب اليه المعز أن يقرأ مجالس الحكمة التأويلية ولعل هذا هو السبب الذي من أجله لقبه المؤرخ ابن زولاق بالداعي ـ كما روى عنه ابن خلكان في وفيات الأعيان ـ وليس لدينا من النصوص ما يثبت أن النعمان كان من الدعاة ، فالداعي إدريس في كتابه (عيون الأخبار ج ٦ ص ٤١) قال: إن النعمان كان في مكانة رفيعة جداً قريبة من الأئمة ، وأنه كان دعامة من دعائم الدعوة ، ولكنه لم يصرح بان النعمان كان داعياً أو حجة ، مع مانعرفه من الداعي إدريس من إغداق المدح على كل من اتصل بالدعوة ، ومهما يكن من شيء فالنعمان كان داهية في سياسته التي قربته الى الأئمة ، فقد استطاع بعلمه أن يجذب اليـــه قلوبهم فقربوه اليهم ، وعرف أسرارهم ونواياهم ، فوضع هذه الكتب العديدة وادعى ان الأئمة هم الذين لقنوه إياها ، بل لعلي لا أغالي إذا قلت : إن النعمان هو أول من دون فقه المذهب الفاطمي ، فلا أكاد أعرف فقيهاً من فقهاء المذهب قبله كتب في هذا الفن » .

= والخلاصة : لقد أدى القاضي النعمان للدعوة الإسماعيلية خدمات علمية جليلة كان لها الفضل الاكبر في تركيز دعائم الدعوة ، ولا غرو فقد كان اللسان الناطق لأئمتهم فاستحق أن يتربع على عرش الدعوة العلمية وأن يورث أبناءه هذه الزعامة وكانت وفاته بمصر في مستهل رجب سنة ٣٦٣ هـ ، وصلى عليه المعز لدين الله .

وذكر العلامة المحدث النوري في خاتمة مستدرك الوسائل (ج ٣ ص ٣١٣) ترجمة للقاضي نعمان أسهب فيها وحقق في شرح حال (دعائم الإسلام) والتعريف به تحقيقاً رشيقاً ، وذكر وجوهاً كثيرة فيما صرح به أعلام الامامية من أن النعمان أظهر الحق تحت ستار التقية ، فراجعه .

وذكر الدكتور كامل حسين في مقدمته لكتاب (الهمة في آداب اتباع الائمة) أسماء جملة من مؤلفات القاضي النعمان ، كما ترجم لكثير من اولاده واحفاده، فراجعه

وقد ترجم للقاضي النعمان في كثير من المعاجم الرجالية ، وذكرت أخباره في اكثر كتب التاريخ ، راجع : سير النبلاء للذهبي ، والوافي بالوفيات للصفدي وفوات الوفيات لابن شاكر الكتبي ، ووفيات الأعيان لابن خلكان ، ولسان الميزان لابن حجر العسقلاني ، ومرآة الجنان لليافعي ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي وكشف الظنون لحاجي خليفة ، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردي ، وإيضاح المكنون للبغدادي ، والفوائد الرضوية للشيخ عباس القمي ، والذريعة لشيخنا الشيخ آغابزرك الطهراني ج٨ — ص١٩٧، وأمل الآمل للشيخ الحر العاملي، ومجالس المؤمنين للقاضي نور الله التستري، وروضات الجنات للخوانساري وغيرها من المعاجم الرجالية .

والإسماعيلية يوافقون الإمامية في الامام الصادق ـ عليه السلام ـ ومن قبله من الأئمة ـ عليهم السلام ـ ويخالفونهم في الكاظم ـ عليه السلام ـ ومن بعده من الأئمة ـ عليهم السلام ـ ويقولون بامامة اسماعيل بن جعفر الصادق ـ عليه السلام ـ وإليه ينسبون ، ويرون أن في كل دور سبعة أئمة ، إما ظاهر وإما مستور ، لقول =

وصنف على طريق الشيعة كتباً ، منها : كتاب (دعائم الاسلام) (١) وله فيه وفي غيره ردود على فقهاء العامة كأبي حنيفة ومالك والشافعي وغيرهم .

وذكر صاحب (تاريخ مصر) عن القاضي نعمان : « أنه كان من

أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ :« لن تخلو الأرض عن قائم لله بحججه»،ويلقبون أيضا بالباطنية لقولهم : إن لكل ظاهر باطناً » الخ .

وكان الإمام الصادق ـ عليه السلام ـ يحب ولده إسماعيل حباً شديداً بحيث شبه على خلق كثير من (الإسماعيلية) حتى أن قالوا بامامته وأنه حي عندالله مرزوق وكان أكبر إخوته ، ومات في حياة أبيه فحزن عليه حزناً كثيراً ، وكتب بخطه على كفنه: (إسماعيل يشهد أن لا إله إلا الله) الخ .

أنظر: تفصيل أحوال الإسماعيلية وعقائدهم فى كتاب (أعلام الاسماعيلية) لمصطفى غالب ، طبع بيروت سنة ١٣٦٤ هـ .

(١) كتاب دعائم الإسلام أقوم مصدر لدراسة القانون عند الفاطميين وهذا الكتاب أهم كتاب خالد للنعمان ، وهو الكتاب الذي أمر الظاهر الفاطمي بان يحفظه الناس ، وجعل لمن يحفظه مالاً جزيلا ، فقد ذكر صاحب كشف الظنون مانصه : « وفي سنة ٤١٦ هـ أمر الظاهر (الخليفة الفاطمي) فأخرج من بمصر من الفقهاء المالكين وأمر الدعاة الوعاظ أن يعظوا من كتاب (دعائم الإسلام) وجعل لمن حفظه مالا » .

ويشتمل هذا الكتاب على فقه الفاطميين كله ، فدعائم الإسلام عندهم : الولاية ، والطهارة ، والصلاة، والزكاة ، والصوم ، والحج، والجهاد ، ولكل فريضة من هذه الفرائض أصول وفروع وآداب، تحدث عنها القاضي النعمان بشيء من الإطناب ويروي ماورد فى كل فريضة من آيات قرآنية وأحاديث نبوية وما جاء عن الأئمة الفاطميين ، ويظهر من هذا الكتاب تأثر القاضي النعمان بمذهب مالك ، فقل =

= أن تجد خلافاً بين فقه مالك وماورد في كتاب (دعائم الإسلام) إلاماورد عن الولاية ، وتظهر قيمة هذا الكتاب عند علماء المذهب : أن داعيين من اكبر دعاتهم ذكراه في كتبهما ، واعتمدا عليه ، ونوها به ، أماالداعي الأول فهو أحمد حميدالدين ابن عبد الله الكرماني المتوفى سنــة ٤١٢ هـ فقد ذكر في السور الأول من كتاب راحـة العقل (المطبوع بمصر) اسماء الكتب التي يجب أن تقرأ قبـل قراءة (راحة العقل) وذكر بينها كتاب (دعائم الإسلام) . وأما الداعي الثاني فهو المؤيــد في الدين هبةالله بن موسى الشيرازي المتوفى سنة ٤٧٠هـ ، فقدذكر ف (السيرة المؤيدية) ـ المطبوع بمصر ـ أنه كان يعقد مجلساً خاصاً كل يوم خميس يقرأ فيه على السلطان أبي كاليجار البويهي فصلا من كتاب (دعائم الاسلام) .

ويعتبر هذا الكتاب الآن من أقوم كتب الاسماعيليـة ، ومن كتبهم السرية مع أنه في علم الظاهر ـ أي في العبادة العملية ـ ومع حرصهم على سريته فقد طبع في جزءين ، طبع الأول منهما بمصر سنة ١٣٧٠هـ ، بتحقيق وتقديم الاستاذ آصف ابن علي فيضي ، يقع في (٤٦٦) صفحة ، يتضمن كتاب الولاية ، وكتاب الطهارة وكتاب الصلاة ، وكتاب الجنائز ، وكتاب الزكاة ، وكتاب الصوم والاعتكاف وكتاب الحج ، وكتاب الجهاد ، وأماالجزءالثاني فقد طبع بمصر أيضا بسنة ١٣٧٩هـ ويقع في (٥٣٩) صفحة ، يتضمن كتاب البيوع والأحكام فيها ، وكتاب الأيمان والنذور،وكتاب الأطعمة،وكتاب الأشربة،وكتاب الطب،وكتاب اللباس والطيب وكتاب الصيد،وكتاب الذبايح،وكتاب الضحايا والعقائق،وكتاب النكاح،وكتاب الطـلاق ، وكتاب العتق ، وكتاب العطايا ، وكتاب الوصايا ، وكتاب الفرائض وكتاب الديات ، وكتاب الحــدود ، وكتاب السراق والمحاربين ، وكتاب الردة والبدعـة ، وكتاب الغصب والتعدي ، وكتاب العارية والوديعة ، وكتاب اللقطة واللقيطة والآبق،وكتاب القسمة والبنيان، وكتاب الشهادات ، وكتاب الدعوى =

= والبينات ، وكتاب آداب القضاة .

ويذكر الداعي إدريس عماد الدين في كتابه (عيون الأخبار ج ٦ ص ٤١): أن الإمام المعز هو الذي حث القاضي النعمان على تأليف (دعائم الإسلام) عندما مثل بين يديه مع كثير من الدعاة ، فتناولوا الكلام على الأحاديث الموضوعة والاختلاف في الرواية ، فذكر لهم الإمام المعز الحديث المشهور (إذا ظهرت البدع في أمة فليظهر العالم علمه وإلا فعليه لعنة الله) ونظر المعز لدين الله الى القاضي النعمان بن محمد ـ رضوان الله عليه ـ فقال : أنت المعني في هذه الأوراق يانعمان ثم أمره بتأليف (دعائم الإسلام) وأصل أصوله ، وفرع فروعه ، وأخبره بصحيح الروايات عن الطاهرين من آبائه عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأصبح كتاب (دعائم الإسلام) المرجع الاسماعيلي في الأحكام والفتوى ، وفي الحقيقة إن القاضي النعمان ترك للدعوة الاسماعيلية ثروة فكرية ثمينة بالرغم من ضياع اكثر مؤلفاته .

ولم يكن اختلاف مهم بين فقه الشيعة عامة ، وبين ماذكره النعمان في كتاب (دعائم الإسلام) إلا في زواج المتعة ، فقد روى فيه في (ج ٢ : ص ٢٢٦) الحديث الـ (٨٥٨) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أنه حرم نكاح المتعة وفي الحديث الـ (٨٥٩) عن جعفر بن محمد عليه السلام : إن رجلا سأله عن نكاح المتعة ، قال صفه لي ، قال يلقى الرجل المرأة فيقول : أتزوجك بهذا الدرهم والدرهمين وقعة أو يوماً أو يومين . قال : هذا زنا ، وما يفعل هذا إلا فاجر. وإبطال نكاح المتعة موجود فى كتاب الله تعالى لأنه يقول سبحانه : « والذين هم لفروجهم حافظون ، إلا على أزواجهم أوما ملكت أيمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون » فلم يطلق النكاح إلا على زوجة أو ملك يمين .

=

. . . .

= وكتاب دعائم الاسلام ـ هذا ـ جعله المجلسي في (مقدمة بحاره) أحد مصادر كتابه المذكور: فقال: «كان النعمان مالكياً أولاً ثم اهتدى وصار إمامياً: وأخبار هذا الكتاب اكثرها موافق لما في كتبنا المشهورة، لكن لم يرو عن الأئمة بعد الصادق عليه السلام خوفاً من الخلفاء الاسماعيلية، وتحت ستر التقية أظهر الحق لمن نظر فيه متعمقاً، وأخباره تصلح للتأييد والتأكيد».

وقد اعتمد عليه العلامة المحدث النوري ـ رحمه الله ـ فوزع أحاديثه في كتابه مستدرك الوسائل بأجزائه الثلاثة وذكـــر في (ج ٣ ص ٣١٨): «إنه ماخالف (أي النعمان) في فرع غالباً إلا ومعه موافق معروف، ولولا خوف الاطالة لذكرنا نبذة من ذلك، نعم في مسألة المتعـــة لاموافق له، إلا أني بعد التأمل ظهر لي أنه ذكر ذلك على غير وجه الاعتقاد وإن استند للحرمة الى أخبار رواها تقية أو تحبباً الى أهل بلاده، فانها عندهم من المنكرات العظيمة، والشاهد على ذلك ـ مضافاً الى بعد خفاء حليتها عند الامامية عليه ـ أنه ذكر في كتاب الطلاق ـ في باب إحلال المطلقة ثلاثاً ـ مالفظه: (وعنه ـ يعني جعفر بن محمد ـ عليهما السلام ـ أنه قال: من طلق امرأته ـ أي ثلاثاً ـ فتزوجت تزويج متعة لم يحلها ذلك له) ولولا جوازها وعدم كونها الزنا المحض لم يكن ليوردها في مقام ما اختاره من الاحكام الثابتـــة عنهم بالأثر الصحيح، وهذا ظاهر والحمد لله، ومثله ماذكره في باب ذكر الحد في الزنا مالفظه: (وعن علي صلوات الله عليه: ولا يكون الإحصان بنكاح متعة) ودلالته على ما ادعيناه أوضح».

ثم استغرب العلامة النوري ـ رحمه الله ـ ماذكره الخونساري في (روضات الجنات): ـ من أن القاضي النعمان لم يكن من الإمامية الحقة بقوله: «ولكن الظاهر عندي أنه لم يكن من الإمامية الحقة وإن كان في كتبه يظهر الميل الى طريقـة أهل البيت ـ عليهم السلام ـ والرواية من أحاديثهم من جهة مصلحة وقته والتقرب الى السلاطين من أولادهم» الخ. =

العلم والفقه والدين والنبل على مالا مزيد عليه ، (١) وكتاب (الدعائم) كتاب حسن جيد ، يصدّق ماقد قيل فيه ، إلا أنه لم يرو فيه عمن بعد الصادق عليه السلام من الأئمة - عليهم السلام - خوفاً من الخلفاء الاسماعيلية حيث كان قاضياً منصوباً من قبلهم بمصر ، لكنه قد أبدى - من وراء ستر التقية - حقيقة مذهبه بما لايخفى على اللبيب .

= وقد رده العلامة النوري بوجوه خمسة ، راجعها في المستدرك (ج٣ص٣١٨-٣١٩).

(١) صاحب تاريخ مصر - هذا - هو الامير المختار عز الملك محمد بن أبي القاسم عبيد الله بن أحمد الكاتب الحراني الأصل والمصري المولد وكانت ولادته سنة ٣٦٦هـ ، ووفاته بمصر سنة ٤٢٠هـ ، ويعرف بمختار المسبحي ، وكتابه (تاريخ مصر) كتاب كبير في ثلاثة عشر الف ورقة ، فهو اوسع كتاب في تاريخ مصر ينتهي بحوادث سنة ٤١٤ هـ ، يذكر فيه أخبار مصر ومن حلها من الولاة والأمراء والأئمة والخلفاء وما بها من العجائب والأبنية ، وذكر نيلها وأحوال من حل بها الى الوقت الذي كتب فيه ذلك الكتاب ، ويتخلل ذلك أشعار الشعراء ، وأخبار المغنين ومجالس القضاة والحكام والمعدلين والادباء والمتغزلين وغيرهم ، (مخطوط) قال جرجي زيدان في (تاريخ آداب اللغة العربية ج ٢ ص٣٢١) بعد أن وصفه : « يوجد بعضه في مكتبة الاسكوديال » .

والعبارة التي ذكرها سيدنا في (الأصل) أوردها ابن خلكان في (وفيات الأعيان) عن المسبحي المذكور عند ترجمته للقاضي النعمان قائلا - بعد ذكر اسمه ونسبه - : « أحد الأئمة الفضلاء المشار اليهم ، ذكره الأمير المختار المسبحي في تاريخه فقال : (كان من أهل العلم والفقه والدين والنبل على مالا مزيد عليه ، وله عدة تصانيف منها كتاب اختلاف أصول المذاهب وغيره) وكان مالكي المذهب ثم انتقل الى مذهب الإمامية ... وكان ملازماً صحبة المعز أبي تميم معد المنصور ولما وصل من إفريقية إلى الديار المصرية كان معه ولم تطل مدته ، ومات في مستهل رجب سنة ٣٦٣ هـ بمصر » .

باب الهاء

هارون بن مسلم بن سعدان الانباري .

كوفي تحول الى البصرة ، ثم إلى بغداد ، ومات بها ، وكان قد نزل بسر من رأى ، يكنى : أبا القاسم ، من أصحاب الهادي والعسكري - عليهما السلام - له كتب . ذكره الشيخ في كتابيه من غير جرح ولا تعديل [1].

وقال النجاشي : « ثقة ، وجه ، وكان له مذهب في الجبر والتشبيه » [2] وأورده العلامة في القسم الأول [3] وابن داود في الثاني [4] ووثقه

---

(١) راجع : من كتاب الرجال للشيخ الطوسي باب أصحاب العسكري (ع) باب الهاء ص ٤٣٧ طبع النجف الأشرف سنة ١٣٨١ هـ ، ومن كتاب الفهرست له : باب هارون برقم ٧٦٣ ص ١٧٦ طبع النجف الاشرف سنة ١٣٥٦ هـ .

(٢) راجع : ص ٣٤٢ من رجاله طبع ايران . والجبر : هو سلب المكلف اختياره في مطلق افعاله الخيرية والشرية ـ وبه تقول عامة الأشاعرة ـ مقابل القول بالتفويض ، وهو تفويض المرء افعال نفسه لنفسه ، والقول الحق هو قول الامامية الذي تقدم به الامام الصادق عليه السلام ، فقال : « لاجبر ولا تفويض بل هو امر بين أمرين » أي نسبة فعل المكلف الى الله تعالى بالتسبيب ، والى المكلف بالمباشرة . وتفصيل البحث في كتب الكلام من الفريقين . والتشبيه هو التجسيم بكل ألوانه المبحوثة في كتب الكلام وبه يقول عامة الأشاعرة وتبرأ منه الامامية الاثني عشرية .

(٣) راجع : الخلاصة رجال العلامة : الباب الرابع (هارون) رقم ٥ ص ١٨٠ طبع النجف الاشرف سنة ١٣٨١ هـ .

(٤) راجع : رجال ابن داود ، القسم الثاني ، باب الهاء برقم ٥٢٦ ص ٥٢٤ طبع طهران دانشكاه .

المجلسيان (1)، وهو الوجه ، لوجود التوثيق الصريح المؤكد

(1) وثقه المجلسي الثاني في (الوجيزة : ص ١٦٨) طبع إيران ، كما وثقه والده المجلسي الأول المولى التقي على مانقله الوحيد البهبهاني في تعليقته على (منهج المقال ص ٣٨٧) طبع إيران سنة ١٣٠٤هـ ، فقال - مشيراً الى قول النجاشي : له مذهب في الجبر والتشبيه - مانصه : « الظاهر أنه مجمل وربما يشعر بفساد العقيدة ، وحمله على أن له مذهباً في نفي الجبر والتشبيه بعيد » ثم نقل الوحيد - رحمه الله - عن جده (يعني المولى التقي المجلسي الاول) أنه قال: « يصدق على من يقول : بانه لاجبر ولا تفويض بل أمر بين الامرين : أن له مذهباً في الجبر ، ثم اعترض عليه بان كون ذلك مذهب الائمة وشيعتهم كان من الشهرة بحيث لايخفى على المخالفين مع أنه مذهب النجاشي وغيره من المشائخ ، فكيف يقول : وكان له مذهب في الجبر والتشبيه » ثم نقل الوحيد - رحمه الله - عن جده أنه قال : « وكذا إذا قال : إنه تعالى جسم لا كالاجسام ولا يعرف معنى الجسم كما يقول : جوهر لا كالجواهر وغرضه أنه شيء لا كالاشياء، يصدق عليه أن له مذهباً في التشبيه سيما بالنظر الى من لايعرف اصطلاح الحكماء والمتكلمين » ثم تأمل فيه أيضا ، ثم نقل عن جده مارضي به وهو أن « الظاهر أنهم ذكروا أخبار الجبر والتشبيه في كتبهم ، والمتقدمون ذكروا أن لهم مذهباً فيهما وتبعهم النجاشي والعلامة لانه لم يكن لهم كتاب في الاعتقادات غالباً حتى يفهم من كتبهم عقائدهم بل كان دأبهم نقل الروايات وهي محمولة على المجاز الشائع كما في جميع الكتب الالهية » ثم أن الوحيد - رحمه الله - بعد أن ذكر كلام جده المذكور قال : « ويشهد على ذلك ما ذكره الصدوق - رحمه الله - في أول كتابه التوحيد : أن الذى دعاني الى تأليف كتابي هذا : أني وجدت قوماً من المخالفين لنا ينسبون عصابتنا الى القول بالتشبيه والجبر لما وجدوه في كتبهم من الاخبار التي جهلوا تفسيرها ولم يعرفوا معانيها ، (إلى آخر ماقاله الصدوق) ثم قال الوحيد - رحمه الله - « ومضى في محمد بن بحر الرهني =

بالوجه [1] وعدم ظهور القدح بما ذكر له من المذهب . وإجمال العبارة التي أشير فيها اليه [2] وخلوها عن تعيينه ، فلعله مما لاينافي العدالة ، ومع

= ومحمد بن جعفر بن عون ، وأحمد بن محمد نوح ماله دخل في المقام » .

وقد وصف العلامة الحلي ـ رحمه الله ـ في الفائدة الثامنة من خاتمة (الخلاصة) طريق ابن بابويه الصدوق ـ رحمه الله ـ إلى مسعدة بن زياد بالصحة وهارون بن مسلم ـ هذا ـ في الطريق ، وكذلك وصف طريقه إلى القاسم بن عروة وهارون في الطريق ، وهو قرينة على عدم كون قوله في الجبر والتشبيه منافياً لمذهب الإمامية .

ويروي عن هارون بن مسلم ـ هذا ـ : أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم وعبد الله بن جعفر الحميري ـ كما في فهرست الشيخ الطوسي ـ ويروي عنه أيضا سعد بن عبد الله ـ كما في رجال النجاشي ـ وزاد صاحب (تمييز المشتركات) الكاظمي : رواية محمد بن علي بن محبوب عنه ، ثم نقل عن الكافي : روايته عن علي ابن ابراهيم عنه ، وعن التهذيب : روايته عن ابراهيم بن هاشم عنه ، وزاد المولى الأردبيلي في (جامع الرواة : ج٢ ص ٣٠٧) نقل رواية الحسن بن علي بن فضال وعلي بن الحسن بن فضال ، ومحمد بن أحمد بن يحيى ، وأحمد بن الحسن، وسهل ابن زياد ، وعلي بن يعقوب الهاشمي ، وأحمد بن يوسف ، وعلي بن مهزيار وعبد الله بن عمر ، وصالح بن أبي حماد ، عنه ، وروايته هو عن أبي محمد وأبي الحسن ـ عليهما السلام ـ وعن الحسن بن موسى الحناط ، وعبد الله بن هلال بن خاقان ، وبريد بن معاوية ، ومسعدة بن صدقة، ومسعدة بن زياد العبدي ، والقاسم ابن عروة ، وابن أبي عمير ، وعلي بن الحكم ، وعبيدة بن زرارة ، وأبي البختري ، وأبي عبد الله الجراني ، وعبد الله بن عمرو بن الأشعث ، وعمران بن موسى .

(١) يريد ـ قدس سره ـ بالتوثيق الصريح المؤكد بالوجه : ماذكره النجاشي من أنه ثقة وجه ـ كما تقدم ـ وتبعه العلامة الحلي في القسم الأول من (الخلاصة).

(٢) يريد ـ قدس سره ـ بالعبارة المجملة التي أشير اليها فيه قولهم : =

ذلك فليست نصاً في الاستمرار عليه ، بل ربما لاح منها العدول عنه والحكم بأنه « ثقة وجه » مع ذلك يعطي عدم القصد إلى القدح (١).

هاني بن عروة المرادي المذحجي :

قال أبو الحسن علي بن الحسين بن علي الهذلي المعروف بالمسعودي في (مروج الذهب) : « كان هاني بن عروة المرادي شيخ (مراد) وزعيمها يركب في أربعة آلاف دارع وثمانية آلاف راجل ، فاذا أجابتها أحلافها من (كندة) وغيرها كان في ثلاثين الف دارع » (٢) وفي (حبيب السير) : « إن هاني بن عروة كان من أشراف الكوفة وأعيان الشيعة . - قال - وروي : أنه قد أدرك النبي (ص) وتشرف بصحبته . وكان يوم قتل - ابن تسع وثمانين سنة » (٣).

=مذهب في الجبر والتشبيه)وقد سبق مانقلناه آنفاً عن الوحيد البهبهاني مما له تعلق بتوجيه إجمال العبارة المذكورة ، فراجعه .

(١) يشير - قدس سره - بقوله : (والحكم بانه ثقة وجه) الى ما ذكره النجاشي ، والعلامة الحلي .

(٢) راجع : الجزء الثالث ص ٦٩ الطبعة الثانية بمصر سنة ١٣٦٧ هـ .

(٣) انظر أخبار هاني بن عروة المذحجي في (حبيب السير) المجلد(٢ص٤٢ - ٤٧) طبع طهران سنة ١٣٣٣ شمسي ، وهو كتاب تاريخ فارسي كبير في ثلاث مجلدات ، تأليف غياث الدين محمد بن همام الدين الحسيني المدعو بخواندمير والمولود حدود سنة ٨٨٠ هـ ، والمتوفى سنة ٩٤١ ، او سنة ٩٤٢ هـ على الخلاف بين أرباب المعاجم الرجالية ، وهو شيرازي الاصل وهروي المنشأ وكانت وفاته بمدينة مندو ، ونقل الى دهلي ، ودفن بها - حسب وصيته - بجوار الشيخ نظام الدين والأمير خسرو ، بدأ بتأليفه سنة ٩٢٧ ، وله يومئذ سبع أو ثمان وأربعون سنة الفه بالتماس خواجه حبيب الله من أعيان دولة شاه اسماعيل بن حيدر الصفوي وفرغ =

قال المفيد ـ رحمه الله ـ في (الارشاد) [1] « ... إن مسلم بن عقيل ـ رحمه الله ـ لما قدم الكوفة نزل دار المختار بن أبي عبيدة الثقفي وهي الدار التي تدعى : دار مسلم بن المسيب ... فلما سمع بمجيء عبيدالله ابن زياد ـ لعنه الله ـ وما أخذ به الناس والعرفاء من التجسس ، خرج من دار المختار حتى انتهى الى دار هانيء بن عروة ، فدخلها ، فأخذت الشيعة تختلف عليه في دار هاني على تستر واستخفاء من عبيد الله ، وتواصوا بالكتمان فدعا ابن زياد ـ لعنه الله ـ مولى له يقال له (معقل) فقال له: خذ ثلاثة

= منه سنه ٩٣٠هـ ، وغياث الدين صاحب كتاب (حبيب السير) هو سبط مؤلف (روضة الصفا) الأمير خواند محمد بن برهان الدين خاوندشاه ابن السيد برهان الدين ابن السيد كمال الدين محمود ، الذي ينتهي نسبه الى زيد الشهيد ـ رضي الله عنه ـ كما صرح بذلك في (تكملة روضة الصفا) الذي هو من مؤلفاته ، وكان صاحب (حبيب السير) تلميذاً لوالد أمه صاحب (روضة الصفا) ، لا أنه ولده الصلبي كما زعمه ـ خطأ ـ الجلبي في (كشف الظنون) فانه عند ذكره (حبيب السير) قال:« لخصه من تاريخ والده المسمى (روضة الصفا) ... » وعند ذكره (خلاصة الأخبار) قال:« لخص فيه روضة الصفا لأبيه » فجعل مؤلفيها ابن صاحب الروضة مع أنه سبطه وابن بنته ، فراجع ذلك ، وانظر (ج ٦ ص ٢٤٤) من الذريعة لشيخنا الإمام الطهراني ـ أدام الله وجوده ـ تحت عنوان (حبيب السير في أخبار أفراد البشر) مع تعليقته هناك و (ج ٧ ـ ص ٢١٠) تحت عنوان (خلاصة الأخبار في أحوال الأخيار) .

(١) أنظر من الإرشاد للشيخ المفيد ـ رحمه الله ـ : الفصل الذي ذكر فيه مختصر الأخبار التي جاءت بسبب دعوة الحسين ـ عليه السلام ـ وما أخذه على الناس في الجهاد من بيعته ، وذكر جملة من أمره في خروجه ومقتله ، فانك تجد فيه تفصيل أخبار مسلم وهاني بن عروة ، وقد طبع الإرشاد طبعات عديدة .

آلاف درهم واطلب مسلم بن عقيل والتمس اصحابه ، فاذا ظفرت بواحد منهم أو جماعة فاعطهم هذه الثلاثة آلاف درهم ، وقل لهم استيعنوا بها على حرب عدوكم : وأعلمهم أنك منهم ، فانك لو اعطيتهم إياها لقد اطمأنوا اليك ووثقوا بك ولم يكتموك شيئاً من أخبارهم ، ثم أغد عليهم ورح حتى تعرف مستقر مسلم بن عقيل وتدخل عليه . ففعل ذلك ، وجاء حتى جلس الى مسلم بن عوسجة الأسدي في المسجد الأعظم - وهو يصلي - فسمع قوماً يقولون : هذا يبايع للحسين - عليه السلام - فجاء وجلس حتى فرغ من صلاته ، فقال : ياعبد الله ، إني امرؤ من أهل الشام أنعم الله علي بحب أهل البيت - عليهم السلام - وحب من أحبهم ، وتباكى له ، وقال : معي ثلاثة آلاف درهم اردت بها لقاء رجل منهم بلغني انه قدم الكوفة يبايع لابن بنت رسول الله (ص) فكنت اريد لقاءه ، فلم أجد أحداً يدلني عليه ، ولا أعرف مكانه ، فاني لجالس في المسجد - الآن - إذ سمعت نفراً من المؤمنين يقولون : هذا رجل له علم بأهل هذا البيت واني آتيتك لتقبض مني هذا المال ، وتدخلني على صاحبك فاني أخ من اخوانك وثقة عليك ، وان شئت اخذت بيعتي له قبل لقائه . فقال له مسلم بن عوسجة : أحمد الله على لقائك ، فقد سرني ذلك لتنال الذي تحب ، ولينصر الله بك أهل بيت نبيه - عليه وعليهم السلام - ولقد ساءني معرفة الناس إياي بهذا الأمر قبل أن يتم مخافة هذا الطاغي وسطوته . قال له (معقل) : لايكون إلا خيراً ، خذ البيعة علي ، فأخذ بيعته ، وأخذ عليه المواثيق المغلظة ليناصحن وليكتمن ، فأعطاه من ذلك ما أرضاه . ثم قال : اختلف إلي - اياماً - في منزلي ، فإني طالب لك الإذن على صاحبك وأخذ يختلف مع الناس ، فطلب له الإذن ، فاذن له ، فأخذ مسلم بن عقيل بيعته ، وأمر أبا ثمامة الصائدي بقبض المال منه ، وهو الذي كان

يقبض أموالهم وما يعين بـه بعضهم بعضاً ويشتري لهم السلاح ، وكان بصيراً وفارساً من فرسان العرب ووجوه الشيعة . وأقبل ذلك الرجل يختلف اليهم ، فهو أول داخل وآخر خارج حتى فهم ما احتاج اليه ابن زياد فكان يخبره به وقتا ، فوقتاً » .

قال المفيد ـ رحمه الله ـ : « وخاف هاني بن عروة عبيد الله على نفسه فانقطع عن حضور مجلسه وتمارض ، فقال ابن زياد لجلسائه : مالي لا أرى هانئـاً ؟ فقالوا : هو شاك . فقال : لو علمت بمرضه لعدته . ودعا محمد بن الأشعث وحسان بن أسماء بن خارجة وعمرو بن الحجاج الزبيدي ـ وكانت رويحة بنت عمرو تحت هاني بن عروة وهي أم يحيى بن هاني ـ فقال لهم : مايمنع هاني بن عروة من إتياننا ؟ فقالوا : ماندرى ، وقد قيل انه يشتكي ، قال : قد بلغني أنه قد بريء ، وهو يجلس على باب داره فالقوه ومروه : ألا يدع ماعليه من حقنا فاني لا أحب أن يفسد عندي مثله من أشراف العرب . فأتوه حتى وقفوا عليه عشية ـ وهو جالس على بابه ـ وقالوا له : مايمنعك من لقاء الأمير ، فانه قد ذكرك ، وقال : لو أعلم أنه شاك لعدته ؟ فقال لهم : الشكوى تمنعني ، فقالوا له : قد بلغه أنك تجلس كل عشية على باب دارك ، وقد استبطأك ، والابطاء والجفاء لا يحتمله السلطان ، أقسمنا عليك لما ركبت معنا . فدعا بثيابه ، فلبسها ، وببغلته فركبها ، حتى اذا دنا من القصر كأن نفسه أحست ببعض ما كان ، فقال لحسان بن أسماء بن خارجة : يابن الأخ ، إني ـ والله ـ لهذا الرجل لخائف فما ترى ؟ فقال : ياعم ، والله ما أتخوف عليك شيئاً ، ولمَ تجعل على نفسك سبيلاً ـ ولم يكن حسان يعلم في أي شيء بعث اليه عبيد الله ـ فجاء هاني حتى دخل على عبيد الله بن زياد ـ وعنده القوم ـ فلما طلع قال عبيد الله :

« أتتك بحائن رجلاه (١) » فلما دنا من ابن زياد ـ وعنده ـ شريح القاضي ـ التفت نحوه ، فقال :

أريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد (٢)

وقد كان أول ماقـدم مكرماً له ، ملطفاً ، فقال له هاني : وما ذاك ـ أيها الامير ؟ قال : إيه ياهاني بن عروة ، ماهذه الامور التي تتربص في دارك لأمير المؤمنين وعامة المسلمين ؟ جئت بمسلم بن عقيل فأدخلته دارك وجمعت له السلاح والرجال فى الدور حولك ، وظننت أن ذلك يخفى علي ؟ قال : مافعلت ذلك ، وما مسلم عندي ، قال : بلى قد فعلت فلما كثر الكلام بينهما ، وأبى هاني الا مجاحدته مناكرته ، دعا ابن زياد (معقلا) ذلك العين ، فجاء حتى وقف بين يديه ،وقال : أتعرف هذا؟ قال : نعم ، وعلم هاني ـ عند ذلك ـ أنه كان عيناً عليهم ، وأنه قدأتاه

---

(١) قيل : أول من قال هـذا المثل المشهور عبيد بن الأبرص حين عرض للنعمان بن المنذر فى يوم بؤسه بتسميحه العطاء فسأله النعمان عن سبب مجيئه ـ بغضب ـ فقال عبيد : اتتك بحائن رجلاه ، فارسل مثلا . وقيل : أول من قاله الحارث بن جبلة الغساني للحارث بن عيف العبدي ـ وكان ابن العيف قد هجاه. والمراد بالحائن ـ بالحاء المهملة ـ إما الأحمق ، أومن الحين وهو الهلاك ، وعلى هـذين الوجهين يفسر المثل (راجع مجمع الامثال للميداني) .

(٢) يروى «حياته» من الحياة ، و «حباءه» من العطاء . وعذيرك ـ بالنصب ـ أي : هات من يعذرك ولا يلومك ، فهو : فعيل بمعنى الفاعل . والشعر لعمرو بن معدي كرب الزبيدي قاله في ابن اخته قيس بن المكشوح المرادى حيث كانا متباعدين وسبق أن قال قيس في حق خاله عمرو :

فلولا قيتني لاقيت قرناً وودعت الأحبة بالسلام

فرد عليه عمرو بذلك البيت (راجع : الاصابة ج ٣ ترجمة قيس هذا) .

بأخبارهم ، فأسقط في يده ساعة ، ثم راجعته نفسه ، فقال : اسمع مني وصدق مقالتي ، فوالله لا كذبت ، والله مادعوته الى منزلي ولا علمت بشيء من أمره ، حتى جاءني يسألني النزول ، فاستحييت من رده وداخلني من ذلك ذمام ، فضيفته وآويته ، وقد كان من أمره مابلغت ، فان شئت أن أعطيك ـ الآن ـ موثقاً مغلظاً أن لا ابغيك سوءً ولا غائلة ولآتينك حتى أضع يدي في يدك ، وإن شئت اعطيك رهينة تكون في يدك حتى آتيك ، وانطلق اليه ، فآمره أن يخرج من داري حيث شاء من الأرض فأخرج من ذمامه وجواره ، فقال له ابن زياد : والله لاتفارقني ـ أبداً ـ حتى تأتيني به ، قال : لا والله ، لا أجيئك به ـ أبداً ـ أجيئك بضيفي تقتله ؟ قال والله لتأتيني به ، قال : والله لاآتيك به . فلما كثر الكلام بينهما قام مسلم بن عمرو الباهلي ـ وليس بالكوفة شامي ولا بصري غيره ـ فقال : أصلح الله الأمير ، خلني وإياه حتى أكلمه ، فخلا به ناحية من ابن زياد ـ وهما منه بحيث يراهما ، فاذا رفعا أصواتهما سمع مايقولان ـ فقال مسلم : ياهاني ، أنشدك بالله أن تقتل نفسك ، وأن تدخل البلاء في عشيرتك ، فوالله إني لأنفس بك عن القتل ، إن هذا ابن عم القوم وليسوا قاتليه ولا ضاريه ، فادفعه اليهم فانه ليس عليك في ذلك مخزاة ولا منقصة ، إنما تدفعه الى السلطان ، فقال : هاني والله إن علي في ذلك الخزي والعار إن أدفع جاري وضيفي ، وأنا حي صحيح أسمع وأرى شديد الساعد كثير الأعوان ، والله لو لم اكن إلا وحدي ، وليس لي ناصر ، لم أدفعه حتى أموت دونه ، فأخذ يناشده ، وهو يقول : والله لا أدفعه اليه أبداً . فسمع ابن زياد ـ لعنه الله ـ ذلك ، فقال : ادنوه مني ، فقال : لتأتيني به أو لأضربن عنقك ، فقال : إذاً تكثر البارقة حول دارك ، فقال ابن زياد ـ لعنه الله ـ : والهفاه عليك أبالبارقة تخوفني ؟ ـ وهو يظن أن

عشيرته يسمعونه ـ ثم قال : أدنوه مني ؟ فأدني منه ، فاعترض وجهه بالقضيب فلم يزل يضرب به أنفه وجبينه وخده حتى كسر أنفه ، وسالت الدماء على وجهه ولحيته ، ونثر لحم جبينه وخده على لحيته ، حتى كسر القضيب وضرب هاني يده على قائم سيف شرطي ، وجاذبه الرجل ومنعه ، فقال عبيد الله ـ لعنه الله ـ : أحروري سائر القوم (١) قد حلّ لنا دمك ، جروه فجروه ، فألقوه في بيت من بيوت الدار ، وأغلقوا عليه بابه ، فقال : اجعلوا عليه حرساً ، ففعل ذلك به . فقام اليه حسان بن أسماء ، فقال : أرسل غدر سائر اليوم ؟ أمرتنا أن نجيئك بالرجل ، حتى اذا جئناك به هشمت وجهه وسيّلت دماءه على لحيته ، وزعمت أنك تقتله ؟ فقال له عبيد الله ـ لعنه الله ـ : وإنك لها هنا ؟ فأمر به فلهز وتعتع (٢) واجلس ناحية ، فقال محمد بن الأشعث : قد رضينا بما رأى الأمير لنا كان أم علينا ، انما الأمير مؤدب .

وبلغ عمرو بن الحجاج : أن هانئاً قتل ، فأقبل في (مذحج) (٣) حتى أحاط بالقصر ـ ومعه جمع كثير ـ ثم نادى : أنا عمرو بن الحجاج

---

(١) الحرورية : فرقة من الخوارج الذين خرجوا على أمير المؤمنين عليه السلام يوم صفين ، وأصل المثل : أسائر اليوم ، أصله : إن قوماً أغير عليهم فاستصرخوا بني عمهم ، فلم يدركوهم حتى أسروا ، ثم جاؤوا يسألون ، فقال لهم المسؤل : أسائر اليوم وقد زال الظهر ؟ أي : انطمعون فيما بعد ، وقد تبين لكم اليأس فضربت مثلا لمن طلب شيئاً بعد فوت وقته المناسب .

(٢) اللهز : الضرب بجميع اليد . والتعتعة : الحركة العنيفة .

(٣) مذحج ـ كمجلس ـ : أبو قبيلة كبيرة من قبائل اليمن ، وهو مذحج بن جابر بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ كانوا يسكنون اطرافها . ومراد : بطن من (مذحج) ، وكان هاني بن عروة مرادياً .

وهذه فرسان مذحج ووجوهها لم تخلع طاعة ولم تفارق جماعة ، وقد بلغهم : أن صاحبهم قد قتل ، فاعظموا ذلك . فقيل لعبيد الله بن زياد : هـذه مذحج بالباب ، فقال لشريح القاضي : أدخل على صاحبهم فانظر اليـه ثم أخرج وأعلمهم أنه حي لم يقتل ، فدخل شريح فنظر اليه ، فقال هاني - لما رأى شريحاً - : يالله والمسلمين ، أهلكت عشيرتي ، أين أهل الدين أين أهل المصر ؟ - والدماء تسيل على لحيته - إذ سمع الصيحة على باب القصر ، فقال : إني لأظنها أصوات (مـذحج) وشيعتي من المسلمين إنه إن دخل علي عشرة نفراً أنقذوني . فلما سمع كلامه شريح خرج اليهم فقال : إن الأمير لما بلغه كلامكم ومقالتكم في صاحبكم أمرني بالدخول عليه فأتيته ، فنظرت اليه ، فأمرني أن ألقاكم وأعرفكم : أنه حي ، وأن الذي بلغكم من قتله باطل . فقال عمرو بن الحجاج وأصحابه : أما إذا لم يقتل فالحمد لله ، ثم انصرفوا .

فخرج عبيد الله بن زياد - لعنه الله - فصعد المنبر - ومعه أشراف الناس وشرطه وحشمه - وقال : أما بعد أيها الناس ، فاعتصموا بطاعة الله وطاعة أئمتكم ، ولا تفرقوا فتهلكوا وتذلوا وتقتلوا وتجفوا وتحرموا ، إن أخاك من صدقك (١) وقد أعذر من أنذر (٢) ثم ذهب لينزل ، فما نزل حتى دخلت النظارة (٣) المسجد من قبـل باب التمارين ، يشتدون

---

(١) هو مضمون مثل مشهور ، وهو « أخوك من صدقك النصيحة » وكذلك ورد في الاحاديث « الرجل مرآة أخيه » أو: المؤمن مرآة أخيه المؤمن . أو: اخوك من صدقك لامن صدّقك. والكل متقارب المعنى .

(٢) مثل مشهور ، أي صار معذوراً عندك من حذرك مايحل بك من قبل .

(٣) النظارة - بالتشديد - : القوم الذين يقعدون في مرتفع من الارض ينظرون منه القتال ولا يشهدونه .

ويقولون : قد جاء ابن عقيل . فدخل عبيد الله القصر - مسرعاً - واغلق أبوابـــه .

فقال عبدالله بن حازم : أنا والله رسول ابن عقيل الى القصر لانظر مافعل هاني ، فلما ضرب وحبس ركبت فرسي ، فكنت اول داخل الدار على مسلم بن عقيل بالخبر فاذا بنسوة لمراد مجتمعات ينادين : ياغيرتاه ، ياثكلاه . فدخلت على مسلم ، فأخبرته ، فأمرني أن أنادي في أصحابه - وقد ملأ بهم الدور حوله - كانوا فيها أربعة آلاف رجل - فقال لمناديه ناد : يامنصور أمت (١) فناديت ، فتنادوا أهل الكوفة واجتمعوا ، فعقد مسلم لرؤوس الأرباع : كندة ومذحج وتميم وأسد ومضر وهمدان . وتداعى الناس ، فما لبثنا إلا قليلا حتى امتلا المسجد والسوق من الناس . فما زالوا يتواثبون حتى المساء . فضاق بعبيد الله أمره ، وكان اكثر عمله أن يمسك باب القصر ، وليس معه إلا ثلاثون رجلا من الشرط وعشرون رجلا من أشراف الناس ... .

فدعا ابن زياد كثير بن شهاب ومحمد بن الأشعث والقعقاع الذهلي وشبث بن ربعي وحجار بن أبجر وشمر بن ذي الجوشن ، وأمرهم أن يخرجوا فيمن أطاعهم من عشائرهم ويخذلوا الناس عن مسلم بن عقيل ويخوفونهم السلطان ويحذرونهم . ففعلوا ذلك ومنوا أهل الطاعة : الزيادة في العطاء والكرامة وخوفوا أهل المعصية بالحرمان والعقوبة ، فلما سمع الناس مقالة أشرافهم ، أخذوا يتفرقون عن مسلم بن عقيل ، حتى أمسى مسلم وليس معه إلا ثلاثون

(١) هذا النداء شعار المحاربين حين احتدام القتال وتجمع الجموع ، ذكره الطبري في تاريخه، وابن الأثير في تاريخ الكامل وغيرهما في أخبار مسلم وهاني، فكانهم يتفألون بقولهم (يامنصور) أنهم سينصرون في الحرب ، وقولهم (أمت) تحريض لهم باماتة أنفسهم في الحرب للغلبة على الأعداء .

نفراً في المسجد ، فصلى ثم خرج ، ولم يبق معه أحد ؛ فكان من أمره ماكان من القتل وإلقائه من فوق القصر ـ رحمة الله عليه ـ [1].

فقام محمد بن الأشعث الى عبيد الله بن زياد ، فكلمه في هانى بن عروة ، فقال: إنك قد عرفت موضع هاني من المصر وبيته من العشيرة . وقد علم قومه أني وصاحبي سقناه اليك ، وأنشدك الله لما وهبته لي ، فاني اكره عداوة المصر وأهله . فوعده أن يفعل ، ثم بدا اه ، وأمر بهانى ـ في الحال ـ فقال : أخرجوه إلى السوق فاضربوا عنقه . فأخرج هانى حتى أتي به إلى مكان من السوق يباع فيه الغنم ـ وهو مكتوف ـ فجعل يقول : وامذحجاه ولا مذحج لي اليوم ، يامذحجاه يامذحجاه أين مذحج فلما رأى أن أحداً لاينصره ، جذب يده فنزعها من الكتاف ثم قال : أما من عصاً أو سكين أو حجر أو عظم يحاجــز به رجــل عن نفسه ؟ فوثبوا اليه فشدوه وثاقاً ، ثم قيل له : امدد عنقك ، فقال : ما أنا بسخي وما أنا بمعينكم على نفسي ، فضربه مولى لعبيد الله بن زياد ـ لعنه الله ـ يقال له : (رشيد) بالسيف فلم يصنع شيئاً ، فقال هانى : الى الله المعاد اللهم إلى رحمتك ورضوانك ، ثم ضربه أخرى ، فقتله [2].

---

(١) الى هنا يلخص ويطوي سيدنا قصة بروزمسلم بن عقيل ومقاتلته لجيش عبيد الله بن زياد ، وما آل اليه آخر المطاف من قتله ورميه وجره ودفنه أخيراً فقد فصلها الشيخ المفيد في الارشاد تفصيلا . فراجع ولكنه يعود لينقل نص كلام المفيد بعد هذه العبارة فيما يخص الحديث عن هانى بن عروة .

(٢) قال صاحب حبيب السير : إن هانى بن عروة كان قد أدرك النبي ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ وتشرف بصحبته وكان يوم قتل ابن تسع وثمانين سنة وكان قتله سنة ٦٠هـ ، وعده ابن حجر العسقلانى في الاصابة ممن أدرك النبي (ص) ونقل الزركلي في هامش الأعلام (ج ٩ ـ ص٥١) ـ بعد ان ترجم لهانى =

= ابن عروة – قال : «وفي صلة تاريخ الطبري (ص٦٢ من حوادث سنة ٣٠٤هـ) ورد إلى بغداد كتاب من خراسان يذكر فيه أنه وجد بالقندهار – في ابراج سورها برج متصل بها فيه خمسة آلاف رأس ، في سلال من حشيش ، ومن هذه الرؤس تسعة وعشرون رأساً ، في أذن كل رأس منها رقعة مشدودة بخيط إبريسم باسم رجل منهم، والأسماء: شريح بن حيان ، خباب بن الزبير ، الخليل بن موسى التميمي الحارث بن عبد الله ، طلق بن معاذ السلمي ، حاتم بن حسنة ، هانى بن عروة - صاحب الترجمة - عمر بن علان ، جرير بن عباد المدني ، جابر بن خبيب بن الزبير فرقد بن الزبير السعدي ، عبد الله بن سليمان بن عمارة ، مالك بن طرخان صاحب لواء، عقيل بن سهيل بن عمرو، عمرو بن حيان، سعيد بن عتاب الكندي ، حبيب ابن أنس ، هارون بن عروة ، غيلان بن العلاء ، جبريل بن عبادة ، عبد الله البجلي مطرف بن صبيح ختن عثمان بن عفان ، وجدوا على حالهم إلا أنهم قد جفت جلودهم والشعر عليها بحالته لم يتغير».

وهذه القصة غريبة جداً والعهدة على راويها ، لأن المذكور في كتب التاريخ: أن بني مذحج – بعد أن قتل هانى بن عروة – أخذوا جثته بعد أن صلبه ابن زياد منكوساً في سوق القصابين مع جثة مسلم – ثم دفنوها في موضعه المعروف الآن مقابل قبر مسلم بن عقيل ، وأهدى ابن زياد برأسه ورأس مسلم بن عقيل الى يزيد ابن معاوية فنصبها على باب دمشق ، فكتب اليه يزيد يشكره . هذا ما ذكره المؤرخون فمن الذي أرسل رأس هاني الى القندهار يا ترى؟ فلم نجد من يكشف لنا ذلك من المؤرخين سوى ما ذكره صاحب صلة تاريخ الطبري عريب بن سعد القرطبي المطبوع ذيلا لتاريخ الطبري الكبير بليدن سنة ١٨٩٧ م ، في مصر أيضاً مع تاريخ الطبري بجزء واحد سنة ١٣٢٧ هـ ، فراجعه .

وقد ذكرت ترجمة هاني في اكثر المعاجم الرجالية وذكره المؤرخون وأرباب =

قال : وفي مسلم بن عقيل وهاني بن عروة يقول عبد الله بن الزبير الأسدي (١):

فان كنت لاتدرين ما الموت فانظري	الى هانئ بالسوق ـ وابن عقيل (٢)
الى بطل قد هشم السيف وجهه	وآخر ـ يهوي من طمار ـ قتيل (٣)
أصابهما أمر الأمير فأصبحا	أحاديث من يسري بكل سبيل
ترى جسداً قد غير الموت لونه	ونضح دم قد سال كل مسيل
فتى كان أحيى من فتاة حيية	وأقطع من ذي شفرتين صقيل (٤)
أيركب أسماء الهماليج آمناً	وقد طالبته مذحج بذحول (٥)

ـ المقاتل ، راجع : تاريخ الامم والملوك للطبري، وتاريخ الكامل لابن الأثير الجزري ومقاتل الطالبيين لابي الفرج الاصفهاني والمحبر لمحمد بن حبيب الهاشمي البغدادي ونقائض جرير والفرزدق لابي عبيدة معمر بن مثنى والتاج للجاحظ ، ورغبة الآمل للمرصفي وجمهرة الانساب لابن حزم ، وصلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي ، وتنقيح المقال للعلامة الحجة المامقاني ، ومنتهى المقال لأبي علي الحائري وأعلام الورى للطبرسي ، وبحار الأنوار للمجلسي الثاني ، ومقتل الموفق الخوارزمي أخطب خوارزم الحنفي طبع النجف الأشرف ، وناسخ التواريخ الفارسي ، وتاريخ أعثم الفارسي ، وغيرها كثير .

(١) الزبير ـ بفتح الزاي وكسر الباء ـ كما عن الكامل لابن الاثير .

(٢) وفي بعض كتب التاريخ ـ كمروج الذهب للمسعودي ـ : اذا كنت .

(٣) الهشم : كسر العظام أو الوجه أو الأنف ـ خاصة ـ وطمار ـ بالفتح كقطام ـ : المكان المرتفع .

(٤) حيية ـ فعيلة ـ من الحياء بمعنى الفاعل ، وشفرتا السيف : حداه .

(٥) الهماليج : جمع هملاج ، وهو نوع من البرذون . والذحول : جمع ذحل وهو الثأر ، وطلب المكافاة لكل سوء .

تطوف حواليه (مراد) وكلهم على رقبة من سائل ومسول (١)
فان انتم لم تثأروا بأخيكم فكونوا بغايا ارضيت بقليل

قال المفيد - رحمه الله - : « روى عبد الله بن سليمان والمنذر بن المشمعل الأسديان، قالا : لما قضينا حجنا لم تكن لنا همة الا اللحاق بالحسين - عليه السلام - في الطريق لننظر مايكون من أمره، فأقبلنا ترقل بنا ناقتانا مسرعين حتى لحقناه بـ « زرود » (٢). فلما دنونا منه، إذا نحن برجل من الكوفة، وقد عدل عن الطريق حين رأى الحسين - ع - فوقف الحسين كأنه يريده ، ثم تركه ومضى، ومضينا نحوه حتى انتهينا اليه وقلنا : ممن الرجل ؟ فقال : أسدي، قلنا له : ونحن أسديان، فمن أنت ؟ قال : بكر بن فلان، فانتسبنا له، ثم قلنا : أخبرنا عن الناس وراءك ؟ قال : نعم، لم أخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة ورأيتهما يجران بأرجلهما الى السوق، فأقبلنا حتى لحقنا بالحسين - ع - فسايرناه حتى نزل بـ (الثعلبية) ممسياً (٣) فجئناه حين نزل، فسلمنا عليه، فرد علينا السلام، فقلنا له : يرحمك الله، إن عندنا خبراً ان شئت خبرناك به علانية

---

(١) أطاف به : ألم به وقاربه ومراد : بطن من قبيلة مذحج الواسعة. والرقبة - بالفتح فالسكون - الارتقاب والانتظار . وبالكسر - : التحفظ .

(٢) زرود - بفتح أوله - : رمال بين الثعلبية، والخزيمية بطريق الحاج من الكوفة، وهي دون الخزيمية بميل، وفيها بركة وحوض، وفيها وقعة يقال لها : يوم زرود - عن معجم البلدان للحموي -.

(٣) الثعلبية - بفتح أوله - : مكان بعد (الشقوق) للذاهب من الكوفة الى مكة، سمي باسم رجل اسمه ثعلبة من بني أسد نزل هذا الموضوع واستنبط عيناً . (عن معجم البلدان للحموي) .

وان شئت سراً ، فنظر الينا والى أصحابه ، ثم قال : مادون هؤلاء سر فقلنا له : رأيت الراكب الذي استقبلته عشاء أمس ؟ فقال : نعم أردت مسألته ، فقلنا له : ـ والله ـ قد استبرأنا لك خبره وكفيناك مسألته وهو امرؤ منا ذو رأي وصدق وعقل ، وانه حدثنا : أنه لم يخرج من الكوفة حتى قتل مسلم وهاني ، ورآهما يجران في السوق بأرجلهما . فقال (ع) : إنا لله وإنا اليه راجعون ، رحمة الله عليهما ـ يردد ذلك مراراً ـ فقلنا له : ننشدك الله في نفسك وأهل بيتك إلا انصرفت من مكانك ، فانه ليس لك بالكوفة ناصر ، بل نتخوف أن يكونوا عليك ، فنظر الى بني عقيل ، فقال : ماترون ؟ فقد قتل مسلم ، فقالوا : لا والله لانرجع حتى نصيب ثارنا أو نذوق ماذاق . فأقبل علينا الحسين ـ عليه السلام ـ فقال: لاخير في العيش بعد هؤلاء ، فعلمنا أنه قد عزم رأيه على المسير ، فقلنا له : خار الله لك ، فقال : رحمكم الله ، فقال له أصحابه : إنك ـ والله ـ ما أنت مثل مسلم بن عقيل ، ولو قدمت الكوفة لكان الناس اليك اسرع فسكت ، ثم انتظر حتى اذا كان السحر قال لفتيانه وغلمانه : أكثروا الماء فاستقوا واكثروا وارتحلوا ، فسار حتى انتهى الى (زبالة) [1] فأتاه خبر عبد الله بن يقطر ، فأخرج الى الناس كتاباً ، فقرأه عليهم :

« بسم الله الرحمن الرحيم ، أما بعد فقد أتانا خبر فظيع ، قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة وعبد الله بن يقطر ، وقد خذلنا شيعتنا . فمن أحب منكم

---

(١) زبالة ـ بضم أوله ـ موضع معروف بطريق مكة بين واقصة والثعلبية ، بها بركتان ، قال الشماخ :

وراحت رواحاً من زرود فنازعت زبالة جلباباً من الليل أخضرا

(عن مراصد الاطلاع)

الانصراف فلينصرف من غير حرج عليه ولا ذمام » (١).

وقال ابن شهرا شوب في (كتاب المناقب) : « لما دخل مسلم الكوفة سكن دار سالم بن المسيب ، فبايعه اثنا عشر الف رجل . . . فلما

---

(١) وحكى ذلك ـ أيضاً ـ الطبري في تاريخه ، فراجعه ، وروى أيضاً عن بكر بن مصعب المزني ، قال : « كان الحسين ـ عليه السلام ـ لايمر باهل ماء إلا اتبعوه حتى انتهى إلى زبالة سقط اليه مقتل أخيه من الرضاعة عبد الله بن يقطر وكان سرحه الى مسلم بن عقيل من الطريق وهو لايدري أنه أصيب ، فتلقاه خيل الحصين بن نمير بالقادسية فسرح به الى عبيدالله بن زياد، فقال: اصعد فوق القصر فالعن الكذاب ابن الكذاب ثم انزل حتى أرى فيك رأيي ، قال فصعد فلما أشرف على الناس قال : أيها الناس إني رسول الحسين ابن فاطمة بنت رسول الله (ص) لتنصروه وتوازروه على ابن مرجانة ابن سمية الدعي ، فامر به عبيد الله فالقي من فوق القصر الى الأرض فتكسرت عظامه وبقي به رمق فاتاه رجل يقال له عبدالملك ابن عمير اللخمي فذبحه ، فلما عيب عليه ذلك قال أردت أن أريحه » الخ .

وذكر مثله أخطب خوارزم الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي الحنفي في المقتل (ج ١ ص ٢٢٨ ـ و ص ٢٢٩) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٦٧ هـ .

وما جاء في كلام الطبري وبعض المؤرخين: من أن عبد الله بن يقطر رضيع الحسين ـ عليه السلام ـ ليس له صحة ، بل كانت أم عبد الله بن يقطر حاضنة للحسين ـ عليه السلام ـ وكان لدة الحسين ـ عليه السلام ـ كما ذكره ابن حجر في الإصابة. واللدة بكسر ـ اللام ـ الذي ولد مع الانسان في زمن واحد .

ولعله نقل ـ عليه السلام ـ مضمون ما في الكتاب الذي ورده بذلك الخبر واكمله بالفقرات الأخيرة من بيانه .

وفي بعض المصادر التأريخية : فخطب فيهم فقال اما بعد ... الخ ولم يكن لموضوع الكتاب ذكر في الحديث .

جاء ابن زياد ، انتقل من دار سالم الى دار هاني في جوف الليل ، ودخل في أمانه وكان يبايعه الناس حتى بايعه خمسة وعشرون الف رجل ، فعزم على الخروج ، فقال هاني : لاتعجل . . . وكان شريك بن الحـــرث الاعور الهمداني جاء من البصرة مع عبيدالله بن زياد ، فرض فنزل دار هاني بن عروة - أياماً - ثم قال لمسلم : إن عبيد الله يعودني واني مطاوله الحديث ، فاخرج اليه بسيفك ، واقتله ، وعلامتك أن أقول : اسقوني ماء . ونهاه هاني عن ذلك ، فلما دخل عبيد الله على شريك ، وسأله عن وجعه وطوّل سؤاله ورأى أن أحداً لايخرج ، فخشي أن يفوته ، أخذ يقول :

ما الانتظار بسلمى أن تحيها كأس المنية بالتعجيل اسقوها

فتوهم ابن زياد ، وخرج » (١).

وقال أبو الفرج الاصفهاني في (مقاتل الطالبين) « . . . قال هاني لمسلم : لاأحب أن يقتل في داري ، ولما خرج مسلم الى شريك ، قال له ما منعك من قتله ؟ قال : خصلتان : اما إحداهما - كراهية هاني أن يقتل في داره . وأما الأخرى - فحديث حدثنيه الناس عن النبي (ص) انه قال : « ان الايمان قيد الفتك فلا يفتك مؤمن » فقال له شريك ، أما والله لو قتلته لقتلت فاسقاً فاجراً كافراً » (٢).

---

(١) راجع ذلك - باقتضاب في بعض الألفاظ - في باب إمامة الحسين عليه السلام (ج ٤ ص ٩١) طبع المطبعة العلمية بقم .

(٢) راجع : مقاتل الطالبيين (ص٩٨ - ص٩٩) طبع القاهرة سنة ١٣٦٨هـ وذكر بعض الأساتذة الأفاضل في رسالته التي كتبها فى حياة (سفير الحسين - عليه السلام - مسلم بن عقيل) ص ٦٤ ، طبع النجف الأشرف سنة ١٣٦٠ هـ ، ماهـذا نصه : « وقد انتقد هـــذه السياسة - من مسلم بن عقيل - من لا إلمام له ولا تفكير (وملخص الجواب) : أن الفتك مرغوب عنه عقلا وشرعاً وسياسة دينية (أما =

وفي تاريخ (روضة الصفا) و (حبيب السير) : « إن مسلما دخل دار هاني - ليلا - مستجيراً من غير إذن ، فقال له هاني : أوقعتني في عناء وتكليف ، ولولا أنك دخلت داري لرددتك ، وأما الآن ، فلا استطيع ردك ولا الاعتذار منك ، ووجب علي أن أحميك وأدافع عنك ، واخلى له حجرة في حرمه ، وجماعات الشيعة تختلف الى مسلم في دار هاني - أفواجاً - ومسلم يأخذ منهم البيعة للحسين - عليه السلام - ويستوثق منهم بالمواثيق والعهود ويوصيهم بالكتمان . وكان شريك بن الأعور - وهو من كبار الشيعة - قد أتى من البصرة ، ونزل على هاني بن عروة ، وكان يحث هانياً على تقوية أمر مسلم وتمشيته ، فرض شريك وسمع ابن زياد بمرضه وأرسل اليه : أنه يريد أن يعوده ، فقال شريك لمسلم : إن ابن زياد يعودني - غداً - وإني لاشغله بالكلام ، فاغتنم الفرصة واخرج واقتله فتستقر لك إمارة الكوفة ، ولئن عوفيت من مرضي لأسعى لك في تسخير البصرة ، فلما أتى ابن زياد أخرج مسلم سيفه من غمده وهمّ بقتله ، فمنعه هاني وناشده الله أن لايقتل ابن زياد في داره ، وقال له : إن في الدار

= العقل) فهو يكره الغيلة ويبغض الخديعة ، ولأن الاطمئنان بك ألزم أن تكون نفس المطمئن اليك وديعة ، والواجب العقلي حفظ الوديعة (وأما الشرع) فهذا الحديث متفق على روايته ولايرتكب أهل البيت - عليهم السلام - خطة تثلم الشرف وتقدح في الدين (وأما السياسة الدينية) فلو أن مسلماً - سلام الله عليه - أطاع المؤتمر وطبق آراء أعضائه بالفعل لتنفرت الناس من أهل البيت - عليهم السلام - وقالوا هم أناس طلاب ملك لاطلاب إصلاح يتوصلون الى نجاح مقاصدهم بالمخادعة والاحتيال ومن أجلى مظاهر الاحتيال الفتك » .

وبرأينا أن ماذكره هذا الفاضل الخبير خير توجيه لسياسة مسلم في عدم الفتك بابن زياد .

نساءً وأطفالا كثيرة ، وأخاف إن قتلته فيها أن تقطع قلوبهم من الخوف فغضب مسلم من قوله ورمى السيف من يده ، ولم يخرج حتى خرج ابن زياد ، فجعل شريك يلومه على عدم انتهاز الفرصة ، ويلوم هانياً على منعه إياه ويقول لمسلم : إن الله قد سهل لك قتل هذا الفاجر بأهون سعي وقد فاتك ذلك وما أظن أن يعود لك مثله . وتوفي شريك بعد ثلاثة أيام وصلى عليه ابن زياد ـ لعنه الله ـ » (١).

وقد روي في قصة هاني وامتناع مسلم من قتل ابن زياد غير ذلك:

قال الشيخ جعفر بن محمد بن نما في كتاب (مثير الاحزان) :

« إن عبيد الله بن زياد لعنه الله لما خرج من دار هاني جاء مسلم والسيف في يده ، فقال له شريك : مامنعك من الأمر ؟ قال : هممت بالخروج ، فتعلقت بي امـــرأة وقالت : نشدتك الله إن قتلت ابن زياد في دارنا ، وبكت في وجهي ، فرميت السيف وجلست ، قال هاني : ياويلها قتلتني وقتلت نفسها والذي فرت منه وقعت فيه » (٢).

وقال عبدالله بن مسلم بن قتيبة في كتابه المعروف بكتاب (الامامة والسياسة)

« إن مسلم بن عقيل ـ رحمه الله ـ بايعه اكثر من ثلاثين الفاً من أهل الكوفة فنهضوا يريدون عبيد الله بن زياد فجعلوا كلما اشرفوا على زقاق انسل منهم اناس حتى بقي مسلم في شرذمة قليلة ، فجعل الناس يرمونه بالآجر من

---

(١) راجع : روضة الصفا للسيد مير محمد ابن السيد برهان الدين خواندشاه الشهير بميرخواند المتوفى ثاني ذي القعدة سنة ٩٠٣ عن (٦٦) سنة (ج ٣ ص ١٢١) طبع طهران سنة ١٣٧٩هـ ، وراجع ايضاً : حبيب السير (المجلد ٢ ص ٤٢) طبع طهران سنة ١٣٣٣ شمسي والكتابان باللغة الفارسية .

(٢) راجع مثير الأحزان (ص١٤) طبع إيران ، و (ص ٢١) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٦٩ هـ

فوق البيوت ، فلما رأى ذلك دخل دار هاني بن عروة المرادي ، وكان له فيها رأي ، فقال له هاني : إن لي من ابن زياد مكاناً ، وسوف أتمارض له ، فاذا جاء يعودني فاضرب عنقه ، فقيل لابن زياد : إن هاني ابن عروة شاك يقيء الدم ، وكان شرب (المغرة) (١) فجعل يقيئها ، فجاء ابن زياد يعوده ، وقال هاني : اذا قلت لكم « اسقوني » فاخرج اليه واضرب عنقه ، فقال : اسقوني ، فأبطأوا عليه ، فقال : ويحكم اسقوني ولو كان فيه ذهاب نفسي . فخرج عبيد الله ، ولم يصنع مسلم شيئاً ، وكان من أشجع الناس ، ولكن أخذته كبرة (*) فقيل لابن زياد ـ لعنه الله ـ والله إن في البيت رجلا مسلحاً . فأرسل ابن زياد الى هاني ابن عروة يدعوه ، فقال : إني شاك لا أستطيع ، فقال : ائتوني به وان كان شاكياً فأخرج له دابة ، فركب ، ومعه عصاه وكان أعرج ، فجعل يسير قليلا ويقف ، ويقول : مالي أذهب إلى ابن زياد ؟ .. فما زال ذلك دأبه حتى دخل على عبيد الله بن زياد ، فقال له : ياهاني أما كانت يد زياد عندك بيضاء ؟ قال : بلى قال : فيدي ؟ قال : بلى . فقال : ياهذا قد كانت لكم عندي يد بيضاء ، وقد أمنتك نفسي ومالك ؟ وتناول العصا التي كانت في يد هاني ، فضرب بها وجهه حتى كسره بها ، ثم قدمه وضرب عنقه ... » (٢).

وفي (كتاب المقتل) للشيخ فخر الدين بن طريح ـ رحمه الله ـ :

(١) بفتح فسكون أو بفتحتين ـ الطين الأحمر يصبغ به .

(*) الكبرة ـ بالكسر ـ : الرفعة في الشرف والعظمة والتجبر كالكبرياء . ولعل المراد : أنه أخذته رفعة عن الفتك ، فانه من ضعة (منه رحمه الله) .

(٢) راجع ذلك ـ باقتضاب ـ في (جـ ٢ ص ٥) طبع الحلبي بمصر ، الطبعة الثانية سنة ١٣٧٧ هـ .

« إن ابن زياد ـ لعنه الله ـ لما دخل الكوفة وصعد المنبر ووعد الناس وأوعدهم ، جعل الناس ينظر بعضهم الى بعض ، ويقولون : مالنا والدخول بين السلاطين ، فنقضوا بيعة الحسين ـ عليه السلام ـ وبايعوا عبيد الله بن زياد ، قيل : وكان ذلك يوم الجمعة ، وكان مسلم بن عقيل موعوكاً لم يقدر على الحضور للاجتماع ، فلما كان وقت صلاة العصر ، خرج الى الجامع ، فأذن وأقام الصلاة ، وصلى وحده ، ولم يصل معه أحد من أهل الكوفة ، فخرج فرأى رجلا ، فقال : ماذا فعل أهل مصركم ؟ قال : ياسيدي نقضوا بيعة الحسين (ع) وبايعوا يزيد ، فصفق مسلم بيديه وجعل يخترق السكك والمحال هارباً حتى بلغ الى محلة بني خزيمة ، فرأى باباً شاهقاً في الهواء ، وجعل ينظر اليها ، فخرجت جارية ، فقال لها : لمن هذه الدار ؟ فقالت : لهاني بن عروة المذحجي ، فقال لها : ادخلي فقولي له : إن رجلا من أهل البيت واقف بالباب ، فدخلت الجارية ثم خرجت وقالت له : أدخل ، وكان هاني ـ يومئذ ـ عليلا ، فنهض ليعتنقه ، فلم يطق وجعلا يتحادثان الى أن وصلا الى ذكر عبيد الله بن زياد ـ لعنه الله ـ فقال هاني : يا أخي إنه صديقي وسيبلغه مرضي ، فاذا أقبل ليعودني ، فخذ هذا السيف واقتله ، واحذر أن يفوتك ، والعلامة بيني وبينك ان اقلع عمامتي عن رأسي ، فاذا رأيت ذلك فاخرج لقتله ، قال مسلم : أفعل إن شاء الله .

ثم إن هانئاً أرسل إلى ابن زياد يستجفيه (١) فبعث اليه معتذراً : اني رائح اليك ـ العشية ـ فلما صلى ابن زياد ـ لعنه الله ـ العشاء ، أقبل ليعود هانئاً . فلما وصل واستأذن للدخول ، قال هاني : ياجارية ، ادفعي هذا السيف لمسلم بن عقيل ، فدفعته اليه ، فدخل عبيد الله بن زياد ـ لعنه الله ـ

---

(١) استجفى الشخص ـ من الجفاء ـ أي : عده جافياً غير وصول .

- ومعه حاجبه - وجعل يحادثه ويسأله عن حاله - وهو يشكو حاله ويستبطىء مسلما في خروجه ، فقلع عمامته عن رأسه وتركها على الأرض ثم رفعها - ثلاث مرات - ثم رفع صوته بشعر أنشده . كل ذلك يريد إشعار مسلم وإعلامه . فلما كثرت الحركات والإشارات من هاني ، انكر عليه ابن زياد،فنهض هارباً وركب جواده وانصرف ، فلما خرج خرج مسلم من المخدع ، فقال له هاني : ياسبحان الله مامنعك من قتله ؟ قال : كلام سمعته من أمير المؤمنين - عليه السلام - : أنه لا إيمان لمن قتل مسلما بغير جناية . فقال له هاني : والله لو قتلته لقتلت فاجراً كافراً .

ثم إن ابن زياد بعث في طلب مسلم وبذل على ذلك الجوائز الكثيرة والعطايا الخطيرة ، وكان ممن رغب في ذلك مولى له يقال له (معقل) فخرج يدور في الكوفة ويتحيل على الاستطلاع على خبر مسلم الى ان وقع على خبرة : أنه عند هاني بن عروة ، أرشده اليه رجل يقال له : مسلم بن عوسجة ، قال : إني ثقة من ثقاته وعندي كتمان أمره ، وقد أحببت أن ألقاه لأبايعه ، وحلف لذلك الرجل بالايمان المؤكدة ، فلما أدخله على مسلم وهاني أخذ أخبارهما على الحقيقة وأوصلها الى ابن زياد . فبعث ابن زياد في طلب هاني ، فلما وصل اليه وسلم عليه أعرض عنه ولم يرد عليه جواباً ، فأنكر هاني أمره ، فقال : لماذا - أصلح الله الأمير - ؟ فقال : ياهاني خبيت مسلم وادخلته في دارك وجمعت له الرجال والسلاح وظننت أن ذلك يخفى علي ؟ فقال هاني : معاذ الله أيها الأمير مافعلت ذلك ، قال : بلى قد فعلته ، فقال هاني : الذي بلغك عني باطل ، فقال ابن زياد : يامعقل ، أخرج اليه وكذبه ، فخرج معقل وقال ياهاني ماتعرفني ؟ فقال : نعم أعرفك فاجر غادر ، ثم علم أنه كان عيناً لابن زياد فقال ابن زياد : ياهاني ، إئتني بمسلم وإلا فرقت بين رأسك وجسدك

فغضب هاني من قوله ، فقال : إنك لست تقدر على ذلك أو تهرق بنو مذحج دمك ، فغضب ابن زياد ـ لعنه الله ـ فضرب وجهه بقضيب كان عنده ، فضربه هاني بسيف كان عنده فقطع اطماره وجرحه جرحاً منكراً فاعترضه (معقل) فقطع وجهه بالسيف ، فجعل هاني يضرب فيهم يميناً وشمالا حتى قتل من القوم رجالا (*) وهو يقول : والله لو كانت رجلي على طفل من أطفال أهل البيت مارفعتها حتى تقطع ، حتى تكاثر عليه الرجال فأخذوه وأوثقوه وأوقفوه بين يدي ابن زياد ـ لعنه الله ـ وكان بيده عمود من حديد فضربه فقتله ـ رحمه الله ـ وعذب قاتله وأصلاه جهنم وبئس المصير [1] .

وفي الدر النظيم في مناقب الائمة اللهاميم (*) ـ عليهم السلام ـ : « إن ابن زياد ـ لعنه الله ـ دفع إلى معقل أربعة آلاف درهم ، وقال : تعرف موضع مسلم بن عقيل ، فاذا لقيته فادفع اليه المال ، وقل له : تستعين به على امرك ، فخرج وفعل ذلك ، ثم رجع فأخبره بتحول مسلم إلى منزل هاني بن عروة .

ودخل على ابن زياد ـ لعنه الله ـ وجوه أهل الكوفة ، ومعهم عمرو ابن حريث ومحمد بن الأشعث وشريح بن هاني ، فقال لهم : أين هانى ابن عروة ، فخرج عمرو بن حريث حتى أتى هانئاً ، وقال له : إن الأمير قد ذكرك ، فقال : مالي وللأمير ، فلم يزل به حتى ركب اليه ، فلما رآه

(*) وعن أبي مخنف : أنه قتل من القوم اثني عشر رجلا (منه رحمه الله) .

(١) راجع المقتل المعروف بالمنتخب في احوال مسلم وهاني ، طبع النجف الاشرف .

(*) اللهم واللهميم ـ بالكسر ـ : السابق الجواد من الخيل والناس ، ويضم (القاموس) (منه رحمه الله).

عبيد الله قال له : أين مسلم بن عقيل؟ فقال : والله مادعوته ، ولو كان تحت قدمي مارفعتها عنه ، فرماه بعمود ، فشجه ، وبلغ إلى مسلم خبره فخرج بمن عنده من الرجال فرأوا قومهم وأشرافهم عند ابن زياد فانصرفوا عنه حتى ماأمسى معه إلا أربعمائة فجاء أصحاب ابن زياد فقاتلهم مسلم قتالا شديداً حتى اختلط الظلام فتركوه وحده » . ثم ذكر تمام القصة (١).

وفي (مروج الذهب) : « ان ابن زياد وجه الى هاني : محمد بن الاشعث

(١) أنظر القصة في أخبار مسلم وهاني ـ الفصل المعقود لمناقب الامام الشهيد أبي عبد الله الحسين ـ عليه السلام ـ .

وكتاب الدر النظيم ـ هذا ـ تأليف الشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي العاملي المشغري تلميذ المحقق الحلي الذي توفي سنة ٦٧٦ ﻫ ، والمجاز من السيد رضي الدين علي بن طاووس الحلي الذي توفي سنة ٦٦٤ ﻫ ، وهو كتاب جليل في بابه ينقل فيه عن كتاب (مدينة العلم) للشيخ ابن بابويه الصدوق ـ رحمه الله ـ وكتاب (النبوة) له أيضاً ، وينقل عن الدر النظيم العلامة المحدث المجلسي الثاني في البحار كثيراً .

وترجم له الحر العاملي في (أمل الآمل) فقال : « يوسف بن حاتم الشامي العاملي ، كان فاضلا فقيها عابداً ، له كتب منها كتاب الاربعين في فضائل أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ عندنا منه نسخة ، يروي عن المحقق جعفر بن الحسن بن سعيد وعن ابن طاووس » وترجم له أيضاً سيدنا الحجة الحسن الصدر الكاظمي ـ رحمه الله ـ في (تكملة أمل الآمل) ، ووصف كتابه (الدر النظيم) بانه كتاب جليل في بابه ، وقال : « رأيت منه نسخة مصححة على نسخة الأصل مكتوبة في عصر المصنف » وقال : « كان هذا الشيخ من أجلة العلماء في عصر المحقق نجم الدين صاحب (الشرائع) وهو صاحب (المسائل البغدادية) التي أجاب عنها المحقق =

الأشعث بن قيس، فجاء به فسأله عن مسلم ، فأنكر ، فأغلظ له ابن زياد القول ، فقال له هاني : إن لزياد أبيك عندي بلاء حسناً ، وإني أحب مكافأتك ، فهل لك في خير ؟ قال ابن زياد : ماهو ؟ قال : تشخص إلى الشام أنت وأهل بيتك سالمين ، فانه قد جاء من هو أحق من حقك وحق صاحبك . فقال ابن زياد : أدنوه مني ، فأدنوه فضرب وجهه بالقضيب حتى كسر أنفه ... » ثم ساق الحديث بنحو مارواه المفيد (١)

وهذه الأخبار ـ على اختلافها في أمور كثيرة ـ قد اتفقت وتطابقت على أن هاني بن عروة قد أجار مسلما وحماه في داره وقام بأمره وبذل النصرة له وجمع له الرجال والسلاح في الدور حوله ، وامتنع من تسليمه لابن زياد ـ لعنه الله ـ وأبى عليه كل الاباء ، واختار القتل على التسليم

= قال ناسخها : تمت المسائل البغدادية للمحقق نجم الدين المنسوبة الى سؤال جمال الدين بن حاتم المشغري ، (أقول) وكذلك صرح الشهيد في (الذكرى) عند نقله عنها ، ونقل أيضاً فتوى جمال الدين في بعض مواضع (الذكرى) وقال في موضع مالفظه : وقد أورد على المحقق نجم الدين تلميذه جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي (الخ) ويظهر من نسبة مسائله الى بغداد ـ مع أنه من غيرها ـ أنه كان قد سكن بغداد ، ومنها أرسل يسأل المسائل ، وإلا فلا وجه لتسميتها بالبغدادية ـ تحقيقاً ـ فانها عندي منسوخة عن خط السيد نصر الله الحائري بخط الشيخ قاسم بن حمزة الملقب بالدلبزي ، وله (مجموع) ينقل عنه صاحب (المجموع الرائق) ، قال : ومما نقلته عن مجموع جمال الدين يوسف بن حاتم الفقيه الشامي كتاب الأربعين في فضائل أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ ثم ذكر المناقب » .

توجد نسخ الدر النظيم في بعض مكتبات العراق وإيران ، راجع كتاب (الذريعة : ج ٨ ص ٨٦) .

(١) راجع : الجزء الثالث (ص ٦٧) طبع مصر سنة ١٣٦٧ هـ .

حتى أهين وضرب وعذب وحبس وقتل صبراً على يد الفاجر اللعين :

وهذه جملة كافية في حسن حاله وجميل عاقبته ودخوله في أنصار الحسين - عليه السلام - وشيعته المستشهدين في سبيله . وناهيك بقوله لابن زياد - في بعضها - : « فانه قد جاء من هو أحق من حقك وحق صاحبك » وقوله « لو كانت رجلي على طفل من أطفال آل محمد (ص) مارفعتها حتى تقطع » ونحو ذلك مما مضى من كلامه مما يدل على أن مافعله قد كان عن بصيرة دينيـــة ، لاعن مجرد الحميـــة وحفظ الذمام ورعاية حق الضيف والجار :

ويؤكد ذلك ويحققه : قول الحسين - عليه السلام - لما بلغـــه قتله وقتل مسلم « رحمة الله عليهما » وتكرار ذلك مراراً متعددة ، وقوله - عليه السلام - : « قد أتانا خـــبر فظيع قتل مسلم بن عقيـل وهاني بن عروة وعبد الله بن يقطر » وما رواه السيد ابن طاووس في (كتاب الملهوف على قتلى الطفوف) : « أنه لما أتاه خبر عبد الله بن يقطر - وذلك بعدما أخـــبر بقتل مسلم وهاني - استعبر باكياً ، ثم قال : « اللهم اجعل لنا ولشيعتنا منزلا كريمـــاً ، واجمع بيننا وبينهم في مستقر من رحمتك إنك على كل شيء قدير [1] » .

وقد ذكر أصحابنا - رضوان الله عليهم - لهاني بن عروة زيارة يزار بها - الى الآن - صريحـــة في أنه من الشهداء السعداء الذين نصحوا لله ولرسوله ، ومضوا في سبيل الله برحمة منه ورضوانه ، وهي هذه :

« سلام الله العظيم وصلواته عليك ياهاني بن عروة ، السلام عليـك أيها العبـــد الصالح الناصح لله ولرسوله ولأمير المؤمنين والحسن والحسين (عليهم السلام) أشهد أنك قتلت مظلوماً ، فلعن الله من قتلك ، واستحل

---

(١) راجع : الملهوف في أخبار مسلم وهاني ، طبع إيران ، والنجف الأشرف

دمك وحشا قبورهم ناراً ، أشهـد أنك لقيت الله ـ وهو راض عنك ـ بما فعلت ونصحت . وأشهد أنك قد بلغت درجة الشهداء ، وجعل روحك مع أرواح السعــداء بما نصحت لله ولرسوله مجتهداً ، وبذلت نفسك في ذات الله ومرضاته فرحمك ورضي عنك وحشرك مع محمد وآله الطاهرين وجمعنا وإياك معهم في دار النعيم والسلام عليك ورحمة الله وبركاته » [1].

وذكروا له صلاة بعد الزيارة ووداعاً بما يودع به مسلم بن عقيل ويبعد أن يكون مثل هذا عن غير نص وارد وأثر ثابت ، فلولم يكن ذلك منصوصا ، ففــيما ذكروه ـ رحمهم الله ـ شهادة منهم بشهادته وسعادته ونبله وجلالته وحسن خاتمته .

وقد وجدنا شيوخ أصحابنا كالمفيد ـ رحمه الله ـ وغيره يعظمونه في كتبهم ويعقبون ذكره بالترضية والترحم . ولم أجد أحداً من علمائنا طعن عليه أو غمز فيه .

وما يظهر من الأخبار من دخول هاني على ابن زياد حين أتى الكوفة

---

(١) ذكر هذه الزيارة:العلامة الخبير شيخنا الشيخ عباس القمي ـقدس سره ـ في مفاتيح الجنان المطبوع بايران، كما ذكر له صلاة ركعتين يصليها الزائر ويهديها الى روحه ، ثم يودعه بالفاظ الوداع التي يودع بها أبو الفضل العباس ـ عليه السلام ـ التي أولها : « استودعك الله وأسترعيك وأقرأ عليك السلام » الخ .

ولعله ـ قدس سره ـ نقل ذلك عن كتاب (مصباح الزائر) للعالم الزاهـد الفقيه السيد علي بن طاووس ـ رحمه الله ـ فانه ذكر في كتابه المذكور نص الزيارة التي ذكرها سيدنا (في الأصل) مع الصلاة بعد الزيارة والوداع بما يودع به مسلم ابن عقيل ـعليه السلام ـ وهو الوداع الذي يودع به أبو الفضل العباس ـعليه السلام ـ المذكور .

واختلافه اليه فيمن اختلف من أعيانها واشرافها حتى لجأ اليه مسلم بن عقيل - فلا يقتضي طعناً فيه ، لأن أمر مسلم كان مبنياً على التستر والاستخفاء ، وكان هاني رجلا مشهوراً يعرفه ابن زياد ويصادقه ، فكان انزواؤه عنه يحقق عليه الخلاف ، وهو خلاف ما كانوا عليه من التستر فلذا لزمه الاختلاف اليه دفعاً للوهم ، فلما لجأ اليه مسلم انقطع عنه خوفاً وتمارض حتى يكون المرض عذراً ، فجاءه من الأمر مالم يكن في حسابه .

وأما نهيه (مسلم) عن التعجيل في الخروج ، فلعله رأى أن المصلحة في التأخير حتى يتكاثر الناس وتكمل البيعة ويصل الحسين - عليه السلام - الى الكوفة ، ويتهيأ لهم الامر بسهولة ، ويكون قتالهم مع الإمام -عليه السلام- مرة واحدة .

وأما منعه من قتل ابن زياد في داره ، فقد عرفت اختلاف الأخبار في ذلك ، وفي بعضها : أنه هو الذي أشار بقتله وتمارض لابن زياد حتى يأتيه عائداً ، فيقتله (مسلم) وقد مضى اعتذار مسلم - تارة - بتعلق المرأة به وبكائها في وجهه ومناشدتها في ترك ماهم به ، واخرى بحديث الفتك وهذا هو المشهور عنه .

وقد ذكره السيد المرتضى في (تنزيه الانبياء) مقتصراً عليه (١).

وأما قوله لابن زياد - وقد سأله عن مسلم - : « والله مادعوته الى منزلي ولا علمت بشيء من أمره ، حتى جاءني يسألني النزول ، فاستحييت من رده ، وداخلني من ذلك ذمام » (٢) فقد قال ذلك لابن زياد يريد التخلص منه ، ومن البعيد أن يأتيه مسلم على غير ميعاد ولا استباق ويدخل في أمانه ، وهو لايدري به ، ولم يعرفه ولم يختبره ، وكذا عدم اطلاع

---

(١) راجع : تنزيه الأنبياء (ص ١٨٠) طبع طهران سنة ١٢٩٠ هـ .

(٢) الذمام - بالكسر - : الحق والحرمة .

هاني - وهو شيخ المصر وسيده ووجه الشيعة - على شيء من أمره في تلك المدة حتى دخل عليه بغتة وفاجأه باللقاء مرة .

ومن ذلك يعلم مافى (روضة الصفا) و (حبيب السير) من قوله : « لقد أوقعتني في عناء وتكليف ، ولولا انك دخلت داري لرددتك »[1] مع أني لم أجد ذلك إلا فى هذا الموضع ، وسائر الكتب المعتبرة خالية عنه .

وقد ذكر ابن أبي الحديد في (شرح النهج) في هاني بن عروة روايتين تدل إحداهما على مدحه ، والأخرى على الطعن فيه .

أما رواية المدح ، فقد أوردها - عند قول أمير المؤمنين - عليه السلام - « والله إني لأول من صدقه فلا اكون أول من كذب عليه » قال : «روى محمد بن موسى العنزي ، قال : كان مالك بن ضمرة الرؤاسي من أصحاب علي - عليه السلام - وممن استبطن من جهته علما كثيراً ، وكان أيضاً ممن قد صحب أبا ذر - رحمه الله - وأخذ من علمه ، وكان يقول في أيام بني أمية : اللهم لاتجعلني أشقى الثلاثة ، فيقال له : وما الثلاثة ؟ فقال : رجل يرمى به من فوق طمار ، ورجل تقطع يداه ورجلاه ولسانه ويصلب ، ورجل يموت على فراشه. فكان من الناس من يهزأ به ويقول : هذا من أكاذيب أبي تراب - قال - : وكان الذي رمى به من طمار : هاني بن عروة ، والذي قطع وصلب رشيد الهجري ، ومات مالك - أى مات أنفه - على فراشه »[2] ولم يدرك الشهادة ، وقد كان يتمناها ويدعو أن لايكون أشقى الثلاثة وفاز بها رشيد ، وهاني .

---

(١) تقدم آنفاً ص ٣٤ ماذكره صاحب روضة الصفا، وصاحب حبيب السير فراجعه .

(٢) راجع ذلك في : (ج ٢ ص ٢٩٥) طبع داراحياء الكتب العربية سنة ١٣٧٨ هـ .

لكن المعروف في الأخبار : أن الـــذي رمي به من فوق طمار هو مسلم بن عقيل ، لاهاني بن عروة ، وقد روي ذلك أيضاً في عبد الله بن يقطر ، وكأن الحديث غير منقول على وجهه .

وأما رواية القـدح ، فقد ذكر عند قوله ـ عليه السلام ـ في باب المختار من كلماته القصار ـ : « آلة الرئاسة سعة الصدر » : أن معاوية بن أبي سفيان كان واسع الصدر ، كثير الاحتمال ، وبذلك نال من الدنيا مانال وبلغ منها مابلغ وإن كان مذموماً في باب الدين ، وأورد له في ذلك حكايتين:

الأولى ـ : « إن أهل الكوفة وفدوا على معاوية حين خطب لابنه يزيد بالعهد بعده ، وفي أهـل الكوفة هاني بن عروة المرادي ـ قال ـ : وكان سيداً في قومه ، فقال ـ يوماً ـ في مسجد دمشق ـ والناس حوله ـ : العجب لمعاوية يريد أن يقسرنا على بيعـــة ابنه يزيد ـ وحاله حاله ـ وما ذاك والله بكائن ـ ، وكان في القوم غـلام من قريش ، فتحمل الكلمة الى معاوية ، فقال له : معاوية انت سمعت هانياً يقولها ؟ قال : نعم قال : فاخرج فات حلقته ، فاذا خف الناس عنه فقل : أيها الشيخ ، قد وصلت كلمتك الى معاوية ، ولست في زمن أبي بكر وعمر ، ولا أحب أن تتكلم بهذا الكلام فانهم بنو أميـة ، وقد عرفت جرأتهم وإقدامهم ولا يدعني الى هذا القول إلا النصيحة لك والاشفاق عليك ، فانظر ماذا يقول ، فائتني به . فأقبل الفتى الى مجلس هاني ، فلما خف من عنده دنا منه فقص عليه الكلام وأخرجه مخرج النصيحة له ، فقال هاني : والله يابن أخي مابلغت نصيحتك كلما اسمع ، وإن هذا الكلام لكلام معاوية أعرفه ، فقال الفتى وما أنا ومعاوية والله مايعرفني ، فقال : ولا عليك ، اذا لقيته فقل له : يقول لك هاني : والله ما الى ذلك من سبيل ، انهض يا ابن أخي راشداً فقام الفتى فدخل على معاوية فأعلمه ، فقال : نستعين بالله عليه

ثم قال معاوية بعد أيام للوفد : ارفعوا حوائجكم وهاني فيهم ، فعرض عليه كتابه فيه ذكر حوائجه ، فقال : ياهاني ماصنعت شيئاً زد . فلم يدع حاجة عرضت له إلا وذكرها ، ثم عرض عليه الكتاب فقال اراك قصرت فيما طلبت ، فقام هاني ـ ولم يدع حاجة لقومه ولا لأهل مصره إلا ذكرها ، ثم عرض عليه الكتاب ، فقال : ماصنعت شيئاً ، زد ، فقال : يا أمير المؤمنين ، حاجة بقيت ، فقال : ماهي ؟ فقال : أتولى أخذ البيعة ليزيد بن أمير المؤمنين بالعراق ، قال : افعل ، فما زلت لمثل ذلك أهلاً فلما قدم هاني العراق قام بأمر البيعة ليزيد بن معاوية بمعونة من المغيرة بن شعبة ، وهو الوالي بالعراق ـ يومئذ ـ .

وأما الحكاية الثانية ، فقد قال : كان مال حمل من اليمن الى معاوية فلما مر بالمدينة وثب عليه الحسين بن علي ـ عليه السلام ـ فأخذه ، فقسمه في أهله ومواليه ، وكتب الى معاوية :

(من الحسين بن علي الى معاوية بن أبي سفيان . أما بعد ، فان عيراً مرت بنا من اليمن تحمل مالا وحللا وعنبراً وطيباً اليك لتودعها خزائن دمشق وتعل بها بعد النهل ببني أبيك واني احتجت اليها فأخذتها والسلام)

فكتب اليه معاوية : (من عبد الله معاوية أمير المؤمنين الى الحسين ابن علي ، سلام عليك اما بعد ، فان كتابك ورد علي تذكر أن عيراً مرت بك من اليمن تحمل مالا وحللا وعنبراً وطيباً الي ، لأودعها خزائن دمشق واعل بها بعد النهل (1) ببني أبي ـ وانك احتجت اليها فأخذتها ، ولم تكن جديراً بأخذها إذ نسبتها إلي ، لأن الوالي أحق بالمال ، ثم عليه المخرج منه . وأيم الله لو تركت ذلك حتى صار الي لم أبخسك حظك منه ولكن قد ظننت ـ يا ابن أخي ـ أن في رأسك نزوة وبودي أن يكون

(1) العل والعلل ـ بالتشديد والتفكيك ـ : الشرب بعد الشرب بالتتابع . والنهل ـ بفتحتين ـ : أول الشرب (عن القاموس) .

ذلك في زماني فأعرف لك قدرك وأتجاوز عن ذلك ، ولكنني - والله - أتخوف أن تبتلي بمن لاينظرك فواق ناقة (١) وكتب في أسفل كتابه :

ياحسين بن علي ليس ما	جئت بالسائغ يوماً في العلل
أخذك المال ولم تؤمر به	إن هذا من حسين لعجل
قد أجزناها ولم نغضب لها	واحتملنا من حسين ما فعل
ياحسين بن علي ذا الأمل	لك بعدي وثبة لا تحتمل
وبودي انني شاهدها	فأليها منك بالخلق الأجل
انني ارهب أن تصلى بمن	عنده قد سبق السيف العذل

قال ابن أبي الحديد : وهذه سعة صدر وفراسة صادقة (٢).

قلت : والحكاية الثانية - عندنا - من الأكاذيب الباطلة ، فان مقام الحسين - عليه السلام - يجل عن هذه الدنية ويأبى تصديق تلك القضية ، فان الدنيا كلها ، وان كانت له وليس لمعاوية في العير ولا في غيرها فتيل ولا نقير ، إلا أن الحال قد كانت حال مسالمة وموادعة ، والتوثب على اخذ المال شنيع في مثل هذه الحال . وليس ذلك كتعرض النبي - ص - لعير قريش ، ولا كتعرضه (ع) للورس المحمول الى يزيد من اليمن ، فانهما قد وقعا حال المباينة والاختلاف ، بخلاف الأولى ، ولو لم يمنع من ذلك إلا كف ألسنة المخالفين له والمبتغين سبيل الطعن عليه لكفى إلا أن يسلك بذلك سبيل المطايبة والمعابثة . وفيه حزازة أخرى

وأما الحكاية الأولى المتعلقة بهاني ، فالظاهر أنها كذلك . وكيف يقول

---

(١) الفواق - كغراب - مابين الحلبتين من الوقت أومابين فتح يدك وقبضها على الضرع (القاموس) ويضرب مثلا للمبالغة في السرعة .

(٢) راجع :الحكايتين بنصها في (ج١٨ ص٤٠٧ - ٤٠٩) طبع دار احياء الكتب العربية بمصر .

هاني بملأ من قومه وأهل الشام جهراً غير سرّ: «العجب من معاوية يريد أن يقسرنا على بيعة يزيد - وحاله حاله - وما ذاك والله بكائن». ويقول للفتى: «اذا لقيت معاوية فقل له: يقول لك هاني: والله ما الى ذلك من سبيل» ثم يكون هو الطالب للقيام ببيعة يزيد في الكوفة؟ ولو لم يكن له حاجز من تقوى الله لمنعه من ذلك تكذيبه لنفسه وانتقامه به عند قومه وعند معاوية واتباعه بمضي حيلته فيه وخدعته له.

ثم إن هـذه مجرد قصة قد سماها حاكيها ولم يعدها رواية. وقد أوردها في غير اسناد ولا إضافـة الى كتاب، ولا موافق لها في كتب التواريخ والسير المعدة لذكر مثل ذلك. فقد ذكر أصحاب الاخبار ماجرى للناس في أخذ معاوية لهم بولاية العهد لابنه يزيد وما وقع فيه من الكلام ممن رضي بذلك وأبى، ولم ينقل أحد منهم هذه القصة، ولو صحت لكانت أولى بالنقل من غيرها لما فيها من الغرابة.

على ان ماختم به لهاني - رحمه الله - من رده بيعة يزيد وقيامه بنصر الحسين - عليه السلام - حتى قتل - يأتي على كل مافرط منه قبل ذلك - لو كان -.

وما اشبه حاله - حينئذ - بحال الحر - رحمه الله - إذ تاب فقبلت توبته بعد ماوقع منه ماوقع، وصدر ماصدر. وقد كان الأمر فيه أشد وفي هاني أهون، فهو الى القبول أقرب (١).

---

(١) ولسيدنا - قدس سره - قصيدة في رثاء مسلم بن عقيل وهاني بن عروة توجد في ديوانه المخطوط عندنا مطلعها:

عين جودي لمسلم بن عقيل لرسول الحسين سبط الرسول
لشهيد بين الأعادي وحيد وقتيل لنصر خير قتيل =

هاني بن هاني السبيعي : هو آخر رسول أرسلـه أهل الكوفة الى الحسين ـ عليه السلام ـ مع سعيد بن عبـد الله الحنفي ، يستدعونه الى الكوفة (١).

= الى أن يقول في رثاء هاني بن عروة : ـ

ثم ثني بشيخ مذحج هاني ... سيد المصر كله والقبيل
ماجد وجه شيعة الآل بر ... مخلص في ولائه مقبول
أدرك المصطفى ووالى علياً ... وبنيه الهداة ولد البتول
وحمى مسلماً بأمنع جيل ... وجوار ومنزل ومقيل
كان في ذاك حافظاً للذمار ... وذمام وحرمـة للنزيل
ولقربى الرسول إذ كان فرضاً ... حبهم في كرائم التنزيل
فدعاه اللعين باللطف مكراً ... ثم أبدى له ضمير محيل
طالباً مسلماً فلما أباه ... دعّ للسجن بعد خطب طويل
وأذيق الحتوف من بعد صبر ... مثل ما ذاق مسلم بن عقيل
فعلى مسلم وهاني سلام ... يتتالى من السلام الجليل
نضر طيب يفوح شذاه ... كل يوم ببكرة وأصيل
رضي الله عنهما برضاه ... ارضاء الرسول وابن الرسول
وبنصر الحسين وهو بعيد ... وبجهد على الوفا مبذول
وبما حل من جميل بلاء ... وبصبر على البلاء جميل
سعد الفائزون بالنصر يوماً ... عز فيه النصير لابن البتول
أحسنوا صحبة الحسين وفازوا ... أحسن الفوز بالحباء الجزيل

(١) ذكر الشيخ المفيد ـ رحمه الله ـ في الإرشاد ، والطبري في تاريخـه ، وأبو المؤيد أخطب خوارزم للموفق بن أحمد المكي الخوارزمي الحنفي في كتابه (مقتل الحسين عليه السلام : ج ١ ص ١٩٥) طبع النجف الاشرف ، وجميع أرباب =

= المقاتل والمؤرخون ، قالوا : تلاقت الرسل عند الحسين - عليه السلام - فقرأ الكتب، وسأل الرسل عن أمر الناس، ثم كتب مع هاني بن هانى السبيعي وسعيد بن عبدالله الحنفي - من بني حنيفة - وكان آخر الرسل : « بسم الله الرحمن الرحيم ، من الحسين ابن علي الى الملأ من المؤمنين والمسلمين ، أما بعد فان هانياً وسعيداً قدما علي بكتبكم وكانا آخر من قدم علي من رسلكم ، وقــد فهمت كل الذي اقتصصتم وذكرتم ومقالة جلكم إنه ليس علينا إمام فاقبل لعل الله يجمعنا بك على الهدى والحق، وقد بعثت اليكم أخي وابن عمي وثقتي من أهل بيتي مسلم بن عقيل وأمرته أن يكتب إلي بحالكم وأمركم ورأيكم) الخ .

ولم يعلم حال هانى بن هانى السبيعي إلى أين انتهى ، ولم يذكر في عداد أصحاب الحسين - عليه السلام - الذين قتلوا معه في المعركة :

وأما سعيد بن عبدالله الحنفي ، فقد ذكر أرباب المقاتل : انه لما أراد الحسين - عليه السلام - أن يصلي صلاة الظهر - يوم عاشوراء - قال لزهير بن القين وسعيد ابن عبد الله الحنفي : تقدما أمامي ، فتقدما أمامه في نحو من نصف أصحابه حتى صلى بهم صلاة الخوف . (ورووا) أن سعيد بن عبدالله الحنفي تقدم أمام الحسين - عليه السلام - فاستهدف له يرمونه بالنبل ، فما أخذ الحسين - عليه السلام - يميناً وشمالا إلا قام بين يديه ، فما زال يرمى حتى سقط الى الأرض وهو يقول : « اللهم العنهم لعن عاد وثمود ، اللهم أبلغ نبيك عني السلام ، وأبلغه مالقيت من ألم الجراح فاني أردت بذلك نصرة ذرية نبيك » ثم مات - رحمه الله - فوجد به ثلاثة عشر سهماً سوى ما به من ضرب السيوف وطعن الرماح .

وجاء ذكر سعيد - هــذا - في زيارة الناحية المقدسة من الحجة بن الحسن - عليه السلام - فقد قال - عليه السلام - : « السلام على سعيد بن عبد الله الحنفي القائل للحسين - عليه السلام - وقد أذن له بالانصراف : لا والله لانخليك حتى يعلم =

وليس هاني ـ هذا ـ ابن هاني بن عروة ، بل ابنه : يحي بن هاني [1].

هشام أبو عبد الله ابن معاوية الضرير النحوي الكوفي.

صاحب (الكسائي) والآخذ عنه ، وكان بارعاً في الأدب . مات سنة (٢٠٩) هـ [2].

= الله أنا قد حفظنا غيبة رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ فيك، والله لو أعلم أني أقتل ، ثم أحيي ، ثم أحرق ، ثم أذرى ويفعل بي ذلك سبعين مرة ما فارقتك حتى ألقى حمامي دونك ، وكيف أفعل ذلك وإنما هي موتة أو هي قتلة واحدة ثم بعدها الكرامة التي لا انقضاء لها أبداً ، فقد لقيت حمامك ، وواسيت إمامك ، ولقيت من الله الكرامة ، في دار المقامة ، حشرنا الله معكم في المستشهدين ، ورزقنا مرافقتكم في أعلى عليين » .

(١) يحي بن هاني بن عروة المرادي العطيفي ــ نسبة إلى بني عطيف بطن من مراد ــ ، وقد ذكر أرباب السير والمقاتل : أنه لما قتل هاني مع مسلم بن عقيل فرّ ابنه يحي ــ هذا ــ واختفى عند قومه خوفاً من ابن زياد ـ لعنه الله ــ فلما سمع بنزول الحسين ــ عليه السلام ــ بكربلاء جاء وانضم اليه ولزمه إلى أن شب القتال يوم الطف ، فتقدم وقتل من القوم رجالا كثيرة ، ثم نال شرف الشهادة ــ رضوان الله عليه ــ .

(٢) هشام بن معاوية ــ هذا ــ ترجم له ابن خلكان في (وفيات الأعيان) والحموي في (معجم الأدباء) وابن الانباري في (نزهة الألباء) والسيوطي في (بغية الوعاة) وابن النديم في (الفهرست) والصفدي في (الوافي للوفيات) وحاجي خليفة في (كشف الظنون) والبغدادي في (إيضاح المكنون) وفي هدية العارفين وغير هؤلاء ، له مؤلفات في النحو منها : الحدود ، والمختصر ، والقياس .

باب الياء

يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور :

أبو زكريا الديلمي المعروف بـ (الفراء) الامام المشهور (١).

أخذ عن الكسائي ، وهو من جلة أصحابه ، وكان أبرع الكوفيين.

له مصنفات كثيرة مشهورة في النحو واللغة ومعاني القرآن ، مات بطريق

---

(١) يحيى بن زياد ـ الأقطع ـ بن عبدالله بن مروان الديلمي الكوفي ، وكان إمامي العقيدة ، وقطعت يد أبيه زياد بن عبد الله في (وقعة فخ) لأنه كان مع الحسين بن علي بن الحسن المثلث ـ رضي الله عنه ـ حين ظهر أيام موسى الهادي ابن المهدي بن المنصور العباسي ، فقتل وقتل معه جماعة من أهل بيته ومن الشيعة ، وقطعت يد زياد حينئذ ، والتشيع قديم فيهم.

ونقل ابن خلكان في (وفيات الأعيان) عن أبي عبد الله المرزبان في كتابه : « أن زياداً ـ والد الفراء ـ كان أقطع لأنه حضر وقعة الحسين بن علي ـ رضي الله عنهما ـ فقطعت يده في ذلك الحرب » .

فحسب ابن خلكان أن الحسين بن علي ـ هذا ـ هو الشهيد في كربلا ابن علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ فاستغرب من كلام ابن المرزبان ، وأردف كلامه بقوله : « وهذا عندي فيه نظر لأن الفراء عاش ثلاثاً وستين سنة فتكون ولادته سنة ١٤٤هـ ، وحرب الحسين كانت سنة إحدى وستين للهجرة ، فبين حرب الحسين وولادة الفراء ثلاث وثمانون سنة ، فكم عاش أبوه؟ فان كان الأقطع جده فيمكن والله أعلم » .

هذا كلام ابن خلكان وما ندري من أين علم أن الحسين بن علي في كلام =

= ابن المرزبان هو الحسين بن علي بن أبي طالب شهيد كربلا ـ عليه السلام ـ وكم لابن خلكان من هفوات ؟ (وللغفلات تعرض للاريب) .

وقد نص المولى عبد الله أفندي في (رياض العلماء) على أن الفراء ـ هذا ـ من الشيعة الإمامية ، قال : « وما قال السيوطي ـ يعني في بغية الوعاة ـ من ميل الفراء الى الاعتزال لعله مبني على خلط اكثر علماء العامة بين أصول الشيعة والمعتزلة وإلا فهو شيعي إمامي » .

قال ابن خلكان : « كان الفراء أبرع الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب ، (حكي) عن أبي العباس ثعلب أنه قال : لولا الفراء لما كانت عربية لأنه خلصها وضبطها ، ولولا الفراء لسقطت العربية لأنها كانت تتنازع ويدعيها كل من أراد ، ويتكلم الناس فيها على مقادير عقولهم وقرائحهم فتذهب وأخذ النحو عن أبي الحسن الكسائي ، وهو والأحمر (أي علي بن المبارك) من أشهر أصحابه وأخصهم به ، وكان قدو رد بغداد في أيام المأمون فبقي يتردد على بابه مدة لا يصل اليه ، فبينما هو ذات يوم على الباب إذ جاء أبو بشر ثمامة بن الاشرس النمير المعتزلي ـ وكان خصيصاً بالمأمون ـ قال ثمامة : فرأيت أبهة أديب فجلست اليه ففاتشته عن اللغة فوجدته بحراً ، وفاتشته عن النحو فشاهدته نسيج وحده ، وعن الفقه فوجدته رجلا فقيهاً عارفاً باختلاف القوم ، وبالنجوم ماهراً ، وبالطب خبيراً ، وبايام العرب وأشعارها حاذقاً ، فقلت له : من تكون ؟ وما أظنك إلا الفراء ، فقال : أنا هو ، فدخلت فاعلمت أمير المؤمنين المأمون فامر باحضاره لوقته وكان سبب اتصاله به ، (وقال قطرب) دخل الفراء على الرشيد فتكلم بكلام لحن فيه مرآت ، فقال جعفر بن يحيى البرمكي : إنه قد لحن يا أمير المومنين ، فقال الرشيد للفراء : أتلحن ؟ فقال الفراء : يا أمير المؤمنين إن طباع أهل البدو الإعراب وطباع أهل الحضر اللحن ، فاذا تحفظت لم ألحن ، وإذا رجعت إلى الطباع لحنت ، فاستحسن الرشيد قوله » . =

= وقال الخطيب في تاريخ بغداد : « إن الفراء لما اتصل بالمأمون أمره أن يؤلف مايجمع به أصول النحو وما سمع من العربية ، وأمر أن يفرد بحجرة من حجر الدار ووكل به جواري وخدم يقمن بما يحتاج اليه حتى لايتعلق قلبه ولا تتشوق نفسه الى شيء ، حتى أنهم كانوا يؤذنونه باوقات الصلاة ، وصير له الوراقين وألزمه الأمناء والمنفقين ، فكان يملي والوراقون يكتبون حتى صنف (الحدود) في سنتين . وأمر المأمون بكتبه بالخزائن، فبعد أن فرغ من ذلك خرج إلى الناس وابتدأ بكتاب (المعاني) ، قال الراوي : وأردنا أن نعد الناس الذين اجتمعوا لاملاء (كتاب المعانى) فلم نضبطهم ، فعددنا القضاة فكانوا ثمانين قاضياً فلم يزل يمليه حتى أتمه. ولما فرغ من (كتاب المعانى) خزنه الوراقون عن الناس ليكتسبوا به ، وقالوا : لانخرجه إلا لمن أراد أن ننسخه له على خمس أوراق بدرهم ، فشكا الناس الى الفراء ، فدعا الوراقين فقال لهم في ذلك ، فقالوا : إنما صحبناك لننتفع بك ، وكل ما صنفته فليس بالناس اليه من الحاجة مابهم الى هذا الكتاب فدعنا نعيش به ، فقال: فقاربوهم تنتفعوا وينتفعوا ، فابوا عليه ، فقال : سأريكم ، وقال للناس : إني ممل كتاب معان أتم شرحاً وأبسط قولا من الذي أمليت ، فجلس يملي ، فاملى الحمد في مائة ورقة ، فجاء الوراقون اليه وقالوا : نحن نبلغ الناس مايحبون ، فنسخوا كل عشر اوراق بدرهم ، وكان سبب إملائه (كتاب المعانى) أن أحد أصحابه - وهو عمر بن بكير - كان يصحب الحسن بن سهل فكتب إلى الفراء : إن الأمير الحسن لايزال يسألني عن أشياء من القرآن لايحضرنى عنها جواب فان رأيت أن تجمع لي أصولا وتجعل ذلك كتاباً يرجع اليه فعلت ؟ فلما قرأ الكتاب قال لأصحابه : اجتمعوا حتى أملي لكم كتاباً في القرآن وجعل لهم يوماً ، فلما حضروا خرج اليهم ، وكان في المسجد رجل يؤذن فيه وكان من القراء ، فقال له : إقرأ فقرأ فاتحة الكتاب ففسرها حتى مر في القرآن كله على ذلك ، يقرأ الرجل والفراء =

= يفسره ، وكتابه هذا نحو ألف ورقة ، وهو كتاب لم يعمل مثله ، ولا يمكن أحد أن يزيد عليه » .

وقد طبع بمصر حديثا جزءان من (كتاب المعاني) إلى سورة الزمر ، ويستمر في طبع بقية أجزائه . ومولد الفراء بالكوفة سنة ١٤٤ ﻫ ، وانتقل الى بغداد وجعل اكثر مقامه بها ، وكان شديد طلب المعاش لايستريح في بيته ، وكان يجمع طول السنة ، فاذا كان في آخرها خرج الى الكوفة فاقام بها أربعين يوماً في أهله يفرق عليهم ماجمعه ويبرهم .

وله من التصانيف : الكتابان المقدم ذكرهما ، وهما : الحدود ، والمعاني وكتابان في المشكل ، أحدهما اكبر من الاخر ، وكتاب البهاء وهو صغير الحجم (قال ابن خلكان) : «وقفت عليه ورأيت فيه اكثر الألفاظ التي استعملها أبو العباس ثعلب في (كتاب الفصيح) وهو في حجم الفصيح غير انه غيره ، ورتبه على صورة أخرى ، وعلى الحقيقة ليس لثعلب في (الفصيح) سوى الترتيب وزيادة يسيرة وفي كتاب (البهاء) أيضاً ألفاظ ليست في الفصيح قليلة ، وليس في الكتابين اختلاف إلا في شيء قليل ، وله كتاب اللغات ، وكتاب المصادر في القرآن ، وكتاب الجمع والتثنية في القرآن ، وكتاب الوقف والابتداء ، وكتاب المفاخر وكتاب آلة الكتاب ، وكتاب النوادر ، وكتاب الواو ، وغير ذلك من الكتب وقال سلمة بن عاصم: أملى الفراء كتبه كلها حفظاً لم يأخذ بيده نسخة إلا في كتابين كتاب ملازم ، وكتاب يافع ويفعه ، قال أبو بكر الأنباري : ومقدار الكتابين خمسون ورقة ، ومقدار كتب الفراء ثلاثة آلاف ورقة » .

والفراء ـ بفتح الفاء وتشديد الراء وبعدها الف ممدودة — وإنما قيل له : فراء ولم يكن يعمل الفراء ولا يبيعها ـ لأنه كان يفري الكلام

وقد توفي سنة ٢٠٧ ﻫ في طريق مكة وعمره ثلاث وستون سنة ، راجع في ترجمته اكثر المعاجم الرجالية لا سيما الكتب المؤلفة في طبقات النحويين .

مكة سنة مائتين وسبعة . (قاله في الطبقات) [1].

وقد يشتبه (الفراء) هذا ، فيظن : أنه معاذ بن مسلم [2] وليس بذاك ، فان هذا تلميذ الكسائي ، ومعاذ الفراء أحد شيوخه المتقدمين في الطبقة على الكسائي ، والفراء — اذا أطلق — فالمراد به : يحيى المذكور دون معاذ .

يزيد الكناسي ، أبو خالد يزيد القماط الثقة ، الثقة .

ويؤيد الاتحاد : اتحاد الاسم والكنية وان الشيخ ذكر (الكناسي) في (رجاله) ولم يذكر (القماط) [3] والنجاشي ذكر (القماط) ولم يذكر (الكناسي) [4] مع كثرة روايتهما .

وعلى تقدير المغايرة فالحديث من جهة يزيد الكناسي حسن ، لما حكاه العلامة في (الايضاح) عن السيد الصفي محمد بن معد الموسوي عن الدار قطني من محدثي العامـة : أن يزيد الكناسي شيخ من شيوخ الشيعـة ، روى

---

(١) راجع : بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي في ترجمته طبع مصر ، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة (مخطوط) ، وكتب طبقات النحويين عديدة منها مطبوع ومنها مخطوط ، ولا ندري أن سيدنا ـ قدس سره ـ من اي طبقات منها نقل العبارة المذكورة ، غير أن مضمون ماذكره يوجد في كتب الطبقات المطبوعة .

(٢) ويلقب معاذ هذا ـ بالهراء ـ ايضاً ـ من آل أبي سارة الكوفيين ، سبقت له ترجمة مفصلة في أصل وهامش (ج ١ ص ٢٧٦ — ٢٧٨) من هذا الكتاب .

(٣) راجع رجال الشيخ الطوسي — في باب أصحاب الباقر — عليه السلام — ص ١٤٠ ، طبع النجف الأشرف ، ولكن في باب أصحاب الصادق ص ١٥٨ ذكره في حرف الباء بعنوان (بريد الكناسي) يعني بالباء الموحدة بعدها الراء ، فراجعه.

(٤) راجع : رجال النجاشي (ص ٣٥١) طبع إيران .

عن أبي جعفر وأبي عبد الله ـ عليهما السلام ـ (١) .

(١) قال العلامة الحلي في (إيضاح الاشتباه : ص ١٠٤) طبع طهران سنة ١٣١٩ هـ ، مالفظه : « يزيد ـ بالباء المنقطة تحتها نقطتين قبل الزاي وبعدها ـ أبو خالد القماط ـ بالقاف والميم المشددة ـ مولى بني عجيل بن لجيم ـ بالجيم ثقة، وجدت بخط السعيد صفي الدين حاشية صورتها : إن أراد بيزيد ـ هذا ـ الكناسي فالذي ذكره الدار قطني أنه بريد ـ بالباء المنقطة تحتها نقطة واحدة ـ قال : (وهو شيخ من شيوخ الشيعة ، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله ـ عليهما السلام ـ والشيخ أبو جعفر الطوسي ذكره في رجال أبي جعفر وأبي عبدالله ـ عليهما السلام ـ وقال يزيد ـ بياء منقطة نقطتين من تحتها ـ ذكر ذلك في كتاب الرجال ، والله أعلم ، وكتب محمد بن معد الموسوي » .

لكنك عرفت أن الذي ذكره الشيخ في رجاله في باب أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ إنما هو بعنوان (بريد الكناسي) أي بالباء الموحدة بعدها الراء كما ذكره الدار قطني .

أما ماذكره العلامة في (الخلاصة : ص ١٨٣) طبع النجف الأشرف فقد قال : « يزيد أبو خالد القماط ، قال حمدويه : واسم أبي خالد القماط يزيد مولى بني عجل بن لجيم ، كوفي ثقة ، روى عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ ناظر زيدياً فظهر عليه فاعجب الصادق ـ عليه السلام ـ واشار العلامة بقوله : (ناظر زيدياً) الى مارواه الكشي في ترجمة أبي خالد القماط (ص ٣٥١) طبع النجف الأشرف ، فقد قال : « حدثني محمد بن مسعود قال : كتب إلي أبو عبد الله الشاذاني يذكر عن الفضل قال : حدثني محمد بن جهور القمي عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن رئاب عن أبي خالد القماط قال : قال لي رجل من الزيدية ـ أيام زيد ـ : مامنعك أن تخرج مع زيد ؟ قال : قلت له : إن كان أحد في الأرض مفروض الطاعة فالخارج قبله هالك ، وإن كان ليس في الأرض مفروض الطاعة فالخارج =

لكنه ضبطه (١) بالباء الموحدة والراء المهملة . وأيضاً ، فان الحسن بن محبوب السراد يروي عنه كما اتفق في بعض روايات البلوغ، وقد عرفت أنه ممن اجتمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه (٢)

قال في (الوجيزة) في بزيد : « وأبو خالد الكناسي ممدوح » (٣) من جملة المشاهير المتكررين في الأسانيد وهذا يقتضي حسناً فيه .

« والحمد لله وسلام على محمد وآله »

= والجالس موسع لهما، فلم يرد علي شيئاً ، قال : فمضيت من فوري إلى ابي عبدالله - عليه السلام - فاخبرته بما قال لي الزيدي وبما قلت له ، وكان متكئاً فجلس ثم قال : أخذته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته ثم لم تجعل له مخرجاً » ثم قال الكشي : « قال حمدويه: واسم أبي خالد القماط يزيد » .

وراجع في منهج المقال للاسترابادي (ص ٣٧٣) طبع إيران ترجمة ليزيد أبي خالد القماط ، وراجع ايضاً نقد الرجال للتفريشي (ص ٣٧٦) طبع ايران وراجع أيضا جامع الرواة للمولى الأردبيلي (ج ١ ص ١١٦) في ترجمة بريد الكناسي و (ج ٢ - ص ٣٤١) في ترجمة يزيد أبو خالد الكناسي ، و ص ٣٤٠ في ترجمة يزيد أبو خالد القماط .

(١) يعني الدار قطني ، كما رواه عنه العلامة في إيضاح الاشتباه .

(٢) راجع : رجال الكشي (ص ٤٦٦) تحت عنوان : تسمية الفقهاء من أصحاب أبي إبراهيم وأبي الحسن الرضا - عليهما السلام - .

(٣) الذي ذكره المجلسي الثاني في الوجيزة (ص ١٦٩ طبع إيران) : « يزيد أبو خالد القماط ثقة ، وابو خالد الكناسي ممدوح » وذكر في الكنى (ص ١٧٠): « أبو خالد القماط يزيد» وجملة «من جملة المشاهير المتكررين في الأسانيد» هي من كلام سيدنا - قدس سره - في وصف بزيد ، فلاحظ .


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الفوائد الرجالية



(١) - فائدة في رجال الارشاد :

قال المفيد في (الارشاد) : - في الفصل الذي عقده في النص على موسى بن جعفر عن أبيه جعفر - عليهما السلام - : « فمن روى صريح النص بالامامة عن أبي عبد الله - عليه السلام - على ابنه أبي الحسن موسى - عليه السلام - من شيوخ أصحاب أبي عبد الله ، وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين - رحمة الله عليهم - :

الفضل بن عمر الجعفي ، ومعاذ بن كثير ، وعبد الرحمان بن الحجاج ، والفيض بن المختار ويعقوب السراج ، وسليمان بن خالد ، وصفوان الجمال ، وغيرهم ممن يطول بذكرهم الكتاب ، وقد روى ذلك من إخوته اسحاق وعلي ابنا جعفر - عليه السلام - وكانا من أهل الفضل والورع على مالا يختلف فيه اثنان ... » (١)

وقال - في الفصل الذي عقده في النص على الرضا - عليه السلام - « فمن روى النص على الرضا : علي بن موسى - عليهما السلام - بالامامة عن أبيه ، والاشارة اليه منه بذلك من خاصته وثقاته وأهل الورع والعلم والفقه من شيعته : داود بن كثير الرقي ، ومحمد بن اسحاق بن عمار ، وعلي بن يقطين ، ونعيم القابوسي ، والحسين بن المختار ، وزياد بن مروان المخزومي ، وداود بن سليمان ، ونصر بن قابوس ، وداود بن زربي ، ويزيد بن سليط ، ومحمد بن سنان » (٢)

---

(١) راجع - ذلك - في باب ذكر الامام القائم بعد أبي عبد الله جعفر محمد - عليهما السلام - .

(٢) راجع - ذلك - في باب ذكر الامام القائم بعد أبي الحسن موسى - عليه السلام - ، وراجع في تراجم هؤلاء رجال النجاشي ، والكشي ، ورجال الشيخ الطوسي ، وفهرسته ، وغيرها من المعاجم الرجالية .

وذكر في الكتاب عدة من اولاد الائمة - عليهم السلام - ومدحهم فقال - في زيد بن الحسن - : « ... إنه كان جليل القدر ، كريم الطبع ، طيب النفس ، كثير البر ، ومدحه الشعراء ، وقصده الناس من الآفاق لطلب فضله ... » [(١)] وفي الحسن بن الحسن - : « إنه كان جليلا رئيساً فاضلا ورعاً ... » [(٢)] وفي الحسين بن الحسن المعروف بالأثرم :- « كان له فضل ... » [(٣)] وفي طلحة بن الحسن - : « إنه كان جواداً » [(٤)] وفي عمر والقاسم وعبد الله بني الحسن - : « إنهم استشهدوا بالطف مع الحسين عليه السلام » [(٥)].

وقال - في زيد بن علي بن الحسين - إنه « كان عين اخوته بعد أبي جعفر - عليه السلام - وافضلهم ، وكان عابداً ورعاً فقيهاً سخياً شجاعاً ، وظهر بالسيف يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويطلب بثارات الحسين - عليه السلام - ... ويدعو الى الرضا من آل محمد ، فظنوه يريد بذلك نفسه ولم يكن يريدها له ، لمعرفته باستحقاق اخيه الامامة من قبله

---

(١) ارشاد المفيد : باب ذكر ولد الحسن بن علي - عليهما السلام - فصل : واما زيد بن الحسن ... وراجع أخباره في عمدة الطالب .

(٢) المصدر نفسه : فصل : وأما الحسن بن الحسن ... ، وهذا هو الملقب بالمثنى ، ابن الحسن السبط راجع أخباره في عمدة الطالب لابن عنبة (ص ٨٤ - ص ٨٧) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٥٨ .

(٣) المصدر نفسه - آخر الفصل - وذكره صاحب عمدة الطالب (ص٥٣) وقال : إنه أعقب وانقرض عقبه سريعاً .

(٤) - (٥) المصدر نفسه - آخر الفصل - .

ووصيته عند وفاته الى ابنه » (١) وقال في الحسين بن علي بن الحسين - عليه السلام - : « انه ... كان فاضلا ورعاً ، وروى حديثاً كثيراً عن أبيه وعمته فاطمة بنت الحسين ، وأخيه أبي جعفر - عليه السلام - » (٢) وقال - في عبد الله بن محمد بن علي الباقر - عليه السلام - : إنه

(١) المصدر نفسه : باب ذكر ولد علي بن الحسين عليهما السلام ، وراجع أخباره في عمدة الطالب (ص ٢٤٥ — ٢٤٨) وفي غيره من المعاجم الرجالية ، وأخباره وثورته ضد الطغيان مشهورة كثيرة. وقد كتب المؤرخون رسائل عديدة في حياته بعضها مطبوع.

(٢) نفس المصدر - آخر الباب المذكور - وقد ذكره صاحب (عمدة الطالب : ص ٣٠٤) في المقصد الخامس ، فقال : « ... الحسين الأصغر ابن زين العابدين . وأمه أم ولد اسمها (ساعدة) وكان عفيفاً محدثاً فاضلا ، يكنى : أبا عبدالله ، وتوفي سنة ١٥٧هـ ، وله سبع وخمسون سنة، ودفن بالبقيع ، وعقبه عالم كثير بالحجاز والعراق والشام وبلاد العجم والمغرب ، أعقب من خمسة رجال : عبيد الله الأعرج ، وعبد الله ، وعلي ، وأبي محمد الحسن ، وسليمان ... » .

وقال العمري في (المجدي) - مخطوط - : « ولد الحسين الأصغر ستة عشر ولداً (البنات) منهم سبع ، وهن : أميمة - خرجت الى رجل محمدي علوي - وأمينة - خرجت الى عبد الله بن جعفر بن محمد ابن الحنفية ، فولدت له جعفراً الثاني ، وآمنة - خرجت الي بعض بني جعفر الطيار - وآمنة الكبرى ، وزينب ، وزينب الوسطى - خرجت الى علي بن عبدالله بن جعفر بن محمد بن الحنفية - فولدت له صفية ، وزينب الصغرى . و (الرجال) : عبيدالله ، وعبد الله ، وزيد ، ومحمد وابراهيم ، ويحيى ، وسليمان ، والحسن ، وعلي (قال) شيخنا أبو الحسن محمد بن محمد النسابة: العقب من ولد الحسين الأصغر من خمسة رجال - ثم سماهم - فقال : عبيد الله وعبدالله وعلي ، وسليمان ، والحسن ... » .

« كان يشار اليه بالفضل والصلاح » [1].

وقال - في اسحاق بن جعفر - : « انه كان من أهل الفضل والصلاح والورع والاجتهاد . وروى عنه الناس الحديث والآثار ، وكان ابن كاسب اذا حدث عنه يقول : حدثني الثقة الرضا اسحاق بن جعفر ... » [2] وفي علي بن جعفر - عليه السلام - : انه « كان راوية للحديث ، سديد الطريق شديد الورع ، كثير الفضل ، ولزم أخاه ؛ وروى عنه شيئاً كثيراً » - ثم قال فيه - : « وكان علي بن جعفر شديد التمسك بأخيه موسى - عليه السلام - والانقطاع اليه ، والتوفر على أخذ معالم الدين منه ، وله مسائل مشهورة عنه » [3].

وقال - في أحمد بن موسى : إنه « كان كريماً جليلا ورعاً ، وكان أبو الحسن موسى - عليه السلام - يحبـه ، ويقدمه » [4]. وفي محمد بن موسى - عليه السلام - : « انه كان من أهل الفضل والصلاح » [5] وفي إبراهيم بن موسى : إنه « كان سخياً ، كريماً ... » [6].

---

(1) نفس المصدر ، باب ذكر أولاد أبي جعفر عليه السلام ، وعده الشيخ الطوسي في (رجاله) من أصحاب الصادق (ع) وذكره أبو الفرج الاصفهاني في (مقاتل الطالبيين) .

(2) نفس المصدر ، باب ذكر الامام القائم بعـد أبي جعفر محمد بن علي - عليهما السلام - ، فصل : وكان عبد الله بن جعفر ...

(3) نفس المصدر - آخر الباب الآنف الذكر - ، وباب ذكر الامام بعـد أبي عبد الله جعفر بن محمد - عليها السلام - .

(٤ ــ ٥) نفس المصدر ، باب ذكر أولاد الامام موسى بن جعفر (ع) فصل : أحمد بن موسى ... وفصل : محمد بن موسى - عليه السلام - .

(٦) نفس المصدر - آخر الباب المذكور - .

قال : « ولكل واحد من ولد موسى بن جعفر - عليه السلام - فضل ومنقبة مشهورة » (١).

وقال - في باب ذكر إمامة أبي عبد الله جعفر بن محمد - عليهما السلام - : « إن أصحاب الحديث قد جمعوا أسماء الرواة عنه من الثقات على اختلافهم في الآراء والمقالات - فكانوا أربعة الاف رجل من أصحابه » (٢)

(٢) - فائدة في تلامذة الشيخ الطوسي - قدس الله روحه - :

الشيخان الثقتان : أبو إبراهيم إسماعيل ، وأبو طالب اسحاق - إبنا محمد بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمي - رحمه الله - والشيخ الفقيه الثقة العدل آدم بن يونس بن أبي المهاجر النسفي ، والشيخ الفقيه أبو الخير بركة بن محمد بن بركة الأسدي الفقيه الديّن ، وأبو الصلاح التقي الحلبي ، والسيد الثقة المحدث أبو ابراهيم جعفر بن علي بن جعفر الحسيني والشيخ الجليل الثقة العين أبو علي الحسن ابن الشيخ الطوسي ، وشمس الاسلام الفقيه الثقة الوجه الحسن بن الحسين بن بابويه القمي ، والشيخ الامام الثقة الوجه الكبير محي الدين أبو عبد الله الحسن بن المظفر الحمداني والشيخ الفقيه الثقة أبو محمد الحسن بن عبد العزيز الجبهاني ، والشيخ الامام موفق الدين الفقيه الثقة الحسين بن الفتح الواعظ الجرجاني ، والسيد الفقيه أبو محمد زيد بن علي بن الحسين الحسيني ، والسيد عماد الدين أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد الحسيني المروزي ، والشيخ الفقيه الثقة أبو الحسن سليمان الصهرشتي ، والشيخ الفقيه الثقة صاعد بن ربيعة بن أبي غانم ، والشيخ الفقيه أبو الصلت محمد بن عبد القادر ، والشيخ الفقيه المشهور سعد الدين ابن البراج ، والشيخ المفيد النيسابوري ، والشيخ المفيد عبد الجبار الرازي

---

(١) نفس المصدر - آخر الباب المذكور -.

(٢) نفس المصدر - أول الباب الآنف الذكر -.

والشيخ علي بن عبد الصمد ، والشيخ عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه والأمير الفاضل الزاهد الورع الفقيه غازي بن أحمد بن أبي منصور الساماني والشيخ كردي علي بن كردي الفارسي الفقيه الثقة نزيل (حلب) ، والسيد المرتضى أبو الحسن المطهر الديباجي صدر الأشراف والعَلَم في فنون العلم والشيخ العالم الثقة أبو الفتح محمد بن علي الكراجكي فقيه الأصحاب ، والشيخ أبو عبد الله محمد بن هبة الله الوراق الفقيه الثقة ، والشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن الحلبي ، والشيخ أبو سعيد منصور بن الحسن الآبي ، والشيخ الامام جمال الدين محمد بن أبي القاسم الطبري الآملي ، والسيد الثقة الفقيه المحدث ناصر بن الرضا بن محمد الحسيني (١).

(٣) ـ فائدة :

قال الشهيد الثاني ـ رحمه الله ـ في كتاب الدراية : « تعرف العدالة المعتبرة في الراوي بتنصيص عدلين عليها ، وبالاستفاضة ، بأن تشتهر عدالته بين أهل النقل أو غيرهم من أهل العلم كمشايخنا السالفين من عهد الشيخ محمد بن يعقوب الكليني ـ رحمه الله ـ وما بعده ، الى زماننا هذا لايحتاج أحد من هؤلاء المشائخ المشهورين الى تنصيص على تزكيته ولا بيّنة على عدالته ، لما اشتهر في كل عصر من ثقتهم وضبطهم وورعهم زيادة على العدالة ، وانما يتوقف على التزكية غير هؤلاء من الرواة الذين لم يشتهروا بذلك ، ككثير ممن سبق على هؤلاء ، وهم طرق الأحاديث المدونة في الكتب غالباً » (٢).

---

(١) راجع : في تراجم هؤلاء : المعاجم الرجالية كفهرست منتجب الدين وأمل الآمل ، والفوائد الرضوية ، والذريعة ، وغيرها ، وراجع : مقدمة رجال الشيخ الطوسي المطبوع في النجف الأشرف .

(٢) راجع كتاب دراية الحديث (ص٦٩) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٧٩ هـ

وقال ولــده المحقق شيخ حسن ـ رحمـه الله ـ في (المنتقى) : « ... يروي المتقدمون من أصحابنا ـ رحمهم الله ـ عن جماعة من مشايخهم الذين يظهر من حالهم الاعتناء بشأنهم ، وليس لهم ذكر في كتب الرجال والبناء على الظاهر يقتضي ادخالهم في قسم المجهولين . ويشكل بأن قـرائن الأحوال شاهدة ببعـد اتخاذ اولئك الاجلاء : الرجل الضعيف أو المجهول شيخاً يكثرون الرواية عنه ، ويظهرون الاعتناء به . ورأيت لوالدي ـ رحمه الله ـ كتاباً في شأن بعض مشائخ الصدوق ـ رحمه الله ـ قريباً مما قلناه . وربما يتوهم أن في ترك التعرض لذكرهم في كتب الرجال إشعاراً بعدم الاعتماد عليهم . وليس بشيء ، فان الأسباب في مثله كثيرة ، وأظهرها أنه لا تصنيف لهم ، واكثر الكتب المصنفة في الرجال لمتقدمي الأصحاب اقتصروا فيها على ذكر المصنفين ، وبيان الطرق الى رواية كتبهم » [1].

ثم ذكر : « أن من هــذا الباب رواية الشيخ عن أبي الحسين بن أبي جيد ، ورواية المفيد عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ، ورواية الصدوق عن محمد بن علي (ماجيلويه) وأحمد بن محمد بن يحيى العطار ...» [2] .

قال : « والعلامة يحكم بصحة الاسناد المشتمل على امثال هؤلاء . وهو يساعد ماقربناه » [3].

وقال الشيخ البهائي في (مشرق الشمسين) : « قد يدخل في أسانيد بعض الأحاديث من ليس له ذكر في كتب الجرح والتعديل بمدح ولا قدح غير أن أعاظم علمائنا المتقدمين قد اعتنوا بشأنه واكثروا الرواية عنه ، واعيان

---

(١) راجع : منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان ـ الفائدة التاسعة (ج ١ ص ٣٥) طبع ايران سنة ١٣٧٩ هـ

(٢) راجع : المصدر نفسه (ص ٣٦) .

(٣) راجع : المصدر نفسه (ص ٣٧) .

مشايخنا المتأخرين قد حكموا بصحة روايات هو في سندها ، والظاهر أن هذا القدر كاف في حصول الظن بعدالته » .

ثم ذكر : أن من ذلك: « أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد وأحمد بن محمد ابن يحيى العطار والحسين بن الحسن بن أبان ، وأبا الحسين علي بن أبي جيد »

- قال - : « فهؤلاء وامثالهم من مشايخ الأصحاب لنا ظن بحسن حالهم وعدالتهم . وقد عددت حديثهم في (الحبل المتين) وفي هذا الكتاب في الصحيح ، جرياً على منوال مشايخنا المتأخرين ، ونرجو من الله سبحانه أن يكون اعتقادنا فيهم مطابقاً للواقع »(١).

وقال السيد الداماد - رحمه الله - في (الرواشح السماوية) : « هل رواية الثقة الثبت عن رجل سماه : تعديل أم لا ؟ قال في (شرح العضدي) إن فيه مذاهب: أولها - تعديل ، إذ الظاهر أنه لا يروى إلا عن عدل ، الثاني ليس بتعديل ، إذ كثيراً نرى من يروى ولا يفكر ممن يروي ، وثالثها - وهو المختار - إنه إن علم من عادته أنه لايروي إلا عن عدل فهو تعديل وإلا فلا . (وثقة ثقة ، صحيح الحديث في اصطلاح أئمة التوثيق والتوهين من أصحابنا - رضي الله عنهم -) تعبير عن هذا المعنى ثم إن لمشايخنا الكبراء مشيخة يوقرون ذكرهم ويكثرون من الرواية عنهم والاعتناء بشأنهم ويلتزمون إرداف تسميتهم بـ (الرضيلة عنهم) أو (الرحملة لهم) - البتة - فاولئك أيضاً ثبت فخماء وأثبات أجلاء ، ذكروا في كتاب الرجال ، أولم يذكروا والحديث من جهتهم صحيح ، معتمد عليه ، نص عليهم بالتزكية والتوثيق أو لم ينص .

وهم : كأبي الحسين علي بن أحمد بن أبي جيد ، وأبي عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري ، وأبي عبد الله أحمد بن عبدون المعروف

---

(١) راجع : (ص ١٠ - ١١) من مشرق الشمسين، طبع إيران سنة ١٣١٩ هـ

بابن الحاشر ، أشياخ شيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي ، والشيخ أبي العباس النجاشي - . وشيخنا العلامة الحلي - رحمه الله - في (الخلاصة) عدّ طريق الشيخ الى جماعة كمحمد بن اسماعيل بن بزيع ومحمد بن علي بن محبوب ، ومحمد بن يعقوب الكليني وغيرهم - صحيحاً [1] واولئك الاشياخ في الطريق واستصح في مواضع كثيرة عدة جمّة من الاحاديث - وهم في الطريق - وابن أبي جيد اعلى سنداً من الشيخ المفيد ، فانه يروي عن محمد بن الحسن ابن الوليد بغير واسطة ، والمفيد يروي عنه بواسطة .

وكابن شاذان القاضي القمي أبي الحسن أحمد بن علي بن الحسن . وابن الجندي أحمد بن محمد بن عمران بن موسى الجراح شيخي أبي العباس النجاشي ، يستند اليهما ويعظم ذكرهما كثيراً ، وعلي بن أحمد بن العباس النجاشي شيخه ووالده ، ذكره في ترجمة الصدوق أبي جعفر بن بابويه - رحمه الله - وطريقه اليه ، وذكر أنه قرأ بعض كتب الصدوق عليه ،

وكأحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد وأبي علي أحمد بن جعفر بن سفيان البزوفري - شيخي الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان - رحمه الله - أمرهما أجل من الافتقار الى تزكية مزك وتوثيق موثق :

وكاشياخ الصدوق ابن الصدوق عروة الاسلام أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه - رحمه الله - : الحسين بن أحمد بن ادريس أبي عبد الله الأشعري ، أحد اشياخ التلعكبري أيضاً ، ذكره الشيخ في (كتاب الرجال) ومحمد بن علي ماجيلويه القمي ، ذكره الشيخ في (كتاب الرجال) وأبي العباس محمد بن ابراهيم ابن اسحاق الطالقاني واحمد بن علي بن زياد ومحمد بن موسى المتوكل ، واحمد بن محمد بن يحيى العطار أحد شيوخ التلعكبري

---

(1) ذكر ذلك في آخر (رجاله الخلاصة) الفائدة الثامنة : ص ٢٧٦ طبع النجف الأشرف سنة ١٣٨١ هـ .

ذكره الشيخ في كتاب الرجال ، وجعفر بن محمد بن مسرور ، وعلي بن احمد ابن محمد بن عمران الدقاق ، والمظفر بن جعفر بن المظفر العمرى العلوي أحد أشياخ التلعكبري أيضا ، ذكره الشيخ في (كتاب الرجال) ومحمد ابن محمد بن عصام الكليني ، وعلي بن أحمد بن موسى .

فهؤلاء كلما سمى الصدوق واحداً منهم في سند (الفقيه) وفي أسانيده المعنعنة في كتاب (عيون أخبار الرضا) وفي كتاب (عرض المجالس) [1] وفي كتاب (كمال الدين وتمام النعمة) - قال - : « رضي الله عنه » ، وكلما ذكر اثنين منهم أوقرن أحداً منهم بمحمد بن الحسن بن الوليد أوبأبيه الصدوق قال : « رضي الله عنهما » . وكلما سمى ثلاثة منهم أو قرن أحداً منهم بهما أواثنين منهم بواحد منهما - قال : « رضي الله تعالى عنهم » .

وكذلك أشياخه : عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري والحسين ابن ابراهيم بن أحمدبن هشام المؤدب ، وحمزة بن محمد القزويني العلوى الذي يروي عن علي بن ابراهيم ونظرائه ، ذكره الشيخ - رحمه الله - في (كتاب الرجال) والحسين بن ابراهيم بن تاتانـة أو بابابة - ومحمد بن احمد بن أحمد بن السناني .

ومن أشياخه : علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي وعلي بن عبد الله الوراق وأبو محمد الحسن بن حمزة بن علي بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) : المرعشي الطبري الأديب العالم الفاضل الورع الزاهد الفقيه العارف ، وهو أحد شيوخ التلعكبري

---

(١) عرض المجالس - هو الأمالي المطبوع بايران ، سنة ١٣٠٠ ﻫ باسم امالي الشيخ الصدوق ، وهي سبعـة وتسعون مجلساً في مطالب متفرقة وأحاديث كثيرة متنوعة .

والشيخ المفيد، وابن الغضائري، وابن عبدون - ايضاً - ذكره الشيخ في (كتاب الرجال) وفي (الفهرست) ووقره وعظمه، وإن لم ينص عليه بالتوثيق وجعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي، ومحمد بن أحمد الشيباني، وتشهد بالنباهة والجلالة لابي محمد المرعشي - على الخصوص - كتب النسب والتواريخ.

ولهم - جميعاً - : تضاعيف الأخبار وطبقات الأسانيد، ومرادفة عروة الاسلام (١) على الدعاء لهم - البتة - بالرضيلة والرحملة،

وكأشياخ رئيس المحدثين أبي جعفر الكليني - رحمه الله - : علي بن الحسين السعد آبادي، وهو أبو الحسن القمي مؤدب شيخ العصابة ووجههم في زمنه أبي غالب الزراري أحمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم أورده الشيخ في (كتاب الرجال): في باب من لم يرو عنهم (ع)، وذكره في (الفهرست) - في ترجمة أحمد بن أبي عبدالله البرقي، وكذلك ذكره الشيخ النجاشي في ترجمة أحمد بن محمد البرقي، والحسين بن محمد بن عامر الاشعري القمي أبي عبد الله، وعلي بن محمد بن إبراهيم بن أبان، وهو أبو الحسن المعروف بـ (علان) الكليني خاله - على ماهو المشهور في عصرنا - وابن خاله - كما هو الواقع - وغيرهم من مشيخته الذين يصدر بهم الأسانيد (٢).

(٤) - فائدة:

قد سلك كل من مشايخنا الثلاثة - أصحاب الكتب الأربعة - رحمهم الله -

---

(١) عروة الإسلام: هو أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق القمي - رحمه الله - وقد لقبه به آنفاً عند تعداده مشايخه.

(٢) راجع: الراشحة الثالثة والثلاثين من الرواشح السماوية (ص ١٠٤ - ص ١٠٧) طبع إيران سنة ١٣١١ هـ.

في أسانيد كتابه مسلكاً غير ماسلكه الآخر : (١)

فالشيخ الامام ثقة الاسلام الكليني ـ رحمه الله ـ جرى في (الكافي) على طريقة القدماء : من ذكر جميع السند ـ غالباً ـ (٢) وترك أوائل الأسناد على سبيل الندرة ، اعتماداً على ذكره في الأخبار المتقدمة عليه في الباب ، وقد يتفق له الترك بدون ذلك ـ ايضا ـ فان كان للمبتدي بذكره في السند طريق معهود متكرر فى الكتاب كأحمد بن محمد بن عيسى واحمد ابن محمد بن خالد وسهل بن زياد ، فالظاهر البناء عليه ، وإلا كان الحديث مرسلا ، ويسمى مثله ـ في اصلاح المحدثين ـ (معلقاً) .

والصدوق رئيس المحدثين ـ رحمه الله ـ بنى في (الفقيه) من أول الأمر على اختصار الأسانيد وحذف أوائل السند (٣) ووضع في آخره مشيخة يعرف بها طريقه الى من يروى عنه . فهي المرجع في اتصال سنده فى أخبار هذا الكتاب ، وربما أخل فيها بذكر الطريق الى البعض ـ نادراً ـ فيكون السند باعتباره (معلقاً) .

وأما شيخ الطائفة ـ قدس سره ـ فاختلفت طريقته في ذلك ، فانه قد يذكر في (التهذيب والاستبصار) جميع السند ، كما في (الكافي) وقد يقتصر على البعض بحذف الصدور ، كما في (الفقيه) واستدرك المتروك فى آخر الكتابين فوضع له مشيخته المعروفة ، وهي فيهما واحدة غير مختلفة ،

---

(١) أنظر فى هذا الموضوع الفائدة الثالثة و الفائدة الخامسة من مقدمة (المنتقى) للشيخ حسن ابن الشيخ الشهيد الثاني (ص ٢١ و ص ٢٥) طبع إيران .

(٢) مثلا هكذا : « علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبدالله ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام ... »

(٣) مثلا هكذا : « قال أبو جعفر الباقر عليه السلام : اذا دخل الوقت وجب الطهور ... » .

وقـد ذكر فيها جملة من الطرق الى أصحاب الأصول والكتب ممن صدر الحديث بذكرهم ؛ وابتدأ بأسمائهم ولم يستوف الطرق كلها ، ولا ذكر الطريق الى كل من روى عنه بصورة التعليق ، بل ترك الأكثر لقلة روايته عنهم ، وأحال التفصيل على (فهارس) الشيوخ المصنفة في هـذا الباب وزاد في (التهذيب) الحوالة على كتاب (الفهرست) الذي صنفه في هذا المعنى ، وقد ذهبت (فهارس) الشيوخ بذهاب كتبهم ، ولم يبق منهـا ـ الآن ـ إلا القليل ، كمشيخة الصدوق ، وفهرست الشيخ الجليل أبي غالب الزراري. ويعلم طريق الشيخ منهما بوصل طريقه اليها بطريقهما الى المصنفين . وقد يعلم ذلك من كتاب النجاشي ، فانه كان معاصراً للشيخ ، مشاركاً له في اكثر المشايخ كالمفيد والحسين بن عبيد الله وأحمد بن عبدون وغيرهم فاذا علم روايتـه للاصل أو الكتاب بتوسط أحدهم ، كان ذلك طريقاً للشيخ والحاجـة الى (فهرست) الشيخ أو غـيره متوفرة فيمن لم يذكره الشيخ ، في (المشيخة) لتحصيل الطريق اليه ، وفيمن ذكره فيها لاستقصاء الطرق والوقوف على الطريق الأصح أو الأوضح ، والرجوع اليه في هذا القسم معلوم بمقتضى الحوالة الناصة على إرادته ، وكذا الأول لان الظاهر دخوله فيها ، كما يستفاد من فحوى كلامه في أول (المشيخة) وآخرها مع أن ثبوت تلك الطرق له في معنى الاحالة عليهـا فيما رواه في الكتابين وغيرهما . فلا يتوقف على التصريح بها ، ولا يلزم من جواز الرجوع في المتروك من السند جوازه مـع الاستقصاء ، لحصول الاشتباه معه في تعيين الكتاب الذي أخرج منه الحديث ، فانه قـد يخرجه من كتب من تقـدم من المحدثين ، وقـد يخرجه من كتب من تأخر ، فلا يتميز المأخذ ، ولا يمكن الحـكم بصحة الحديث اذا صح الطريق الى البعض ، ولو صح الى الكل ففي الصحة وجهان : من احتمال تلقي الحديث من أفواه الرجال ،

ومن بعُد هذا الاحتمال من عادة المصنفين ، فان المعهود منهم أخذ الحديث من الكتب ، ولاستعلام الواسطة المتروكة طريق آخر : هو رد المتروك الى المذكور ، بأن يثبت للشيخ - مثلا - في أسانيد الكتابين طريق الى صاحب الأصل أو الكتاب ، فيحكم بكونه طريقاً في المتروك . وبمثله يمكن تحصيل الطرق المتروكة في (الكافي) وغيره من كتب الحديث ، وتصحيح اكثر الروايات المروية فيها بحذف الأسناد لوجود الطرق الصحيحة الى رجال السند في تضاعيف الأخبار . ومثله تركيب الأسانيد بعضها مع بعض أو مع الطرق الثابتـــة ، وليس شيء منها بمعتمد ، إذ قد يختص الطريق ببعض كتب أصحاب الحـديث ، بل ببعض روايات البعض كما يعلم من تتبـــع الاجازات والرجال ، ويظهر من أحوال السلف في تحمل الحـديث . فلا يستفاد حكم الكل من البعض ، لكنه لايخلو من التأييد خصوصاً مع الاكثار

وذهب جماعة من المتأخرين الى عدم الحاجة الى الطريق فـيما روي بصورة التعليق من أحاديث الكتب الثلاثة ، لما قالـــه الصدوق في أول كتابه : « أن جميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة عليها المعول واليها المرجع ... » (١) وما صرح به الشيخ في « المشيخـــة » : أن ما أورده بحذف الاسنادالى أصحاب الاصول والكتب قد أخذه من أصولهم وكتبهم :

ففي (التهذيب) . « ... واقتصرنا من إيراد الخبر على الابتداء بذكر المصنف الذي أخذنا الخبر من كتابه ، أو صاحب الاصل الذي أخـــذنا الحديث من أصله ... » (٢) .

---

(١) راجع : (من لايحضره الفقيـــه : ج ١ ص ٣) طبع النجف الاشرف سنة ١٣٧٧ هـ .

(٢) راجع : شرح مشيخة تهذيب الأحكام ، المطبوع في آخر الجزء العاشر ص ٤ طبع النجف الأشرف سنة ١٣٨٢ هـ

وفي (الاستبصار) نحو ذلك (١)

وعلى هذا فلا يضر الجهل بالطريق ، ولا اشتماله على مجهول أوضعيف لأن الاعتماد على نقل الشيخين لهذه الأخبار من تلك الاصول والكتب ، وقد كانت مشهورة معروفة في تلك الأعصار متواترة النسبة الى أصحابها عندهما كاشتهار كتبها وتواترها ـ عندنا ـ والوسائط بينها وبينهم كالوسائط بيننا وبينها ، والجميع من مشائخ الاجازة ، ولا يتوقف عليهم صحة الحديث ولأنهم مع الذكر لايقدح جهالتهم ولاضعفهم ، فمع الترك والتصريح بالمأخذ أولى : ولذا لم يتعرض الشيخ في مقام الطعن في السند لرجال الواسطة ، ولو كانوا من الرواة لتعرض لهم في بعض الاحيان .

ويضعف هذا القول : إطباق المحققين من أصحابنا والمحصلين منهم على اعتبار الواسطة والاعتناء بها ، وضبط المشيخة وتحقيق الحال فيها والبحث عما يصح وما لايصح منها ، وقدحهم في السند بالاشتمال على ضعيف اومجهول وقد أوردها العلامة ـ رحمه الله ـ وابن داود في كتابيهما منوعة الى انواع الحديث : من الصحيح ، والحسن ، والموثق ، والضعيف . مع بناء السند على هذا التنويع . ووافقهما على ذلك سائر علماء الرجال والحديث والاستدلال الا من شذ ، ومقتضى كلام الشيخين في الكتب الثلاثة : أن الباعث على حذف الوسائط قصد الاختصار مع حصول الغرض بوضع المشيخة ، لاعدم الحاجة اليها ـ كما قيل ـ وإلا لما احتيج الى الاعتذار عن الترك ، بل كان الذكر هو المحتاج الى العذر ، فانه تكلف أمر مستغنى عنه على هذا التقدير وقد صرح الشيخ في (مشيخة التهذيب) : بأن إيراد الطرق لإخراج

---

(١) راجع : ص ٣٠٤ باب ترتيب الكتاب وذكر أسانيده : طبع النجف الاشرف .

الأخبار بها عن حد المراسيل وإلحاقها بالمسندات (١) ونص فيها وفى (مشيخة الاستبصار) على أن الوسائط المذكورة طرق يتوصل بها الى رواية الأصول والمصنفات (٢).

وفي كلام الصدوق مايشير الى ذلك كله ، فلا يستغنى عن الوسائط في أخبار تلك الكتب ، ودعوى تواترها عند الشيخ والصدوق كتواتر كتبها - عندنا - ممنوعة ، بل غير مسموعة كما يشهد به تتبع الرجال والفهارست والظن بتواترها - مع عــدم ثبوته - لايدخلها في المتواتر ، فانه مشروط بالقطع ، والقطع بتواتر البعض لايجدي مع فقد التميز ، وكون الوسائط من شيوخ الاجازة فرع تواتر الكتب ، ولم يثبت . وعدم تعرض الشيخ - رحمه الله - لها في مقام التضعيف ، ربما كان للاكتفاء بضعف غيرها ، أو لثبوت الاعتماد عليها لغير التوثيق ، أو لعدوله عما قاله في (الفهرست) و (الرجال) من الحكم بالضعف فان الشيخ قد يضعف الرجل في موضع ويوثقه في آخر . وآراؤه فى هذا وغيره لاتكاد تنضبط . على أنا لو سلمنا تواتر جميع الكتب ، فذلك لايقتضي القطع بجميع ماتضمنته من الأخبار فرداً فرداً ، لما يشاهد من اختلاف الكتب المتواترة في زيادة الأخبار ونقصانها واختلاف الروايات الموردة فيها بالزيادة والنقيصة والتغييرات الكثــيرة في اللفظ والمعنى ، فالحاجة الى الواسطة ثابتــة في خصوص الأخبار المنقولة بألفاظها المعينة وإن كان أصل الكتاب متواتراً . وأيضاً فالاحتياج الى الطريق إنما يرتفع لو علم أخذ الحديث من كتاب من صدر الحديث باسمه . وهذا لايفهم من كلام الصدوق - رحمه الله - فانه إنما دل على اخذ الأحاديث من الكتب المشهورة التي عليها المعول واليها المرجع ، وهو غير الأخذ من

---

(١) راجع: المشيخة في آخر الجزء العاشر المطبوع في النجف الاشرف: ص ٥

(٢) المصدر الآنف ، و ص ٢٩٧ من الجزء الرابع من الاستبصار .

كتاب الراوي الذي بدأ بذكره - كما ذكره الشيخ - ومن الجائز أن يكون قد أخذ الحديث من كتاب من تأخر عنه ونسبه اليه ، اعتماداً على نقلـه له من كتابه ، ثم وضع المشيخة ليدخل الناقل في الطريق ويخرج عن عهدة النقل من الأصل ، والاعتماد على الغير شائع معروف كثير الوقوع في نقل الأخبار والأقوال ، وهذا كما تقول : روى الشيخ في (التهذيب) : كذا تعويلا على مانقله عنه في (الوافي) والوسائل ، وقال في المبسوط كذا ، اعتماداً على نقله في (المعتبر) و (المختلف) ، وليس ذلك تدليسا ممنوعاً فان العلماء لايتناكرونه ولا يتحاشون منه ، وعادتهم المستمرة في نقل الأقوال والأدلة قاضية به ، ولم يلتزم أحد منهم في النقل تتبع الأصول والأخـذ منها بغير واسطة ، بل الكثير الغالب فيه الاستناد الى الواسطة والوسائط ، والسبب فيه سهولة الأخذ والتناول من كتب المتأخرين ومصنفاتهم لحسن وضعها وتأليفها وترتيبها على الكتب والابواب والفصول ، بخلاف مصنفات القدماء ، خصوصاً الأصول الموضوعة على جمع المطالب المختلفة والأحكام المتفرقة التي لاتعلق لبعضها ببعض ، فان النقل منها في غاية العسر والصعوبة . والمتأخرون في كل زمان قربوا البعيد من ذلك وسهلوا العسير منه بالترتيب والتبويب وضم المنتشر وجمع المتفرق ، ولذا ترى الشيخ والصدوق وغيرهما ينقلون أحاديث الأصول من الكتب وأحاديث كتب القـدماء من كتب المتأخرين مع وجود الأصول وكتب القدماء عندهم ، واحتمال أخذ حديث المتقدم من كتاب المتأخر قائم في نقل الشيخ لهـذه الأخبار ، وإن كان الظاهر من قوله : « أخذنا الخبر من كتابه والحديث من أصله » أخـذه من نفس الكتاب والاصل ، فانه مع بعـد التزام الشيخ له ينافي تصريحه بكون الواسطة طريقاً يتوصل بها الى رواية الحديث ، وإنـه بدونها يكون مرسلاً ، لامسنداً ، والتجوز في التوصل والاسناد والارسال ليس أولى من

حمل الأخذ على المعنى الأعم الحاصل بنقل الغير والأخذ منه ، فان المنقول من الشيء منقول من ذلك الشيء ومأخوذ منه ، وكتاب المتأخر نسخة من المتقدم ، وبعض منه فيما اشتمل عليه من أخباره ، ولا فرق إلا بمجرد التسمية ، أو قصد الكاتب أو المكتوب له ، ولا يمنع ذلك من اطلاق الأخذ منه مع القرينـــة الدالة عليه ، ولا أقل من الاحتمال الناشيء من اختلاف عبارات الشيخ ، فلا يسقط اعتبار الطريق الذي وضعه لأخبار الكتابين ، بل يجب اعتباره ، عمـلا بالأصل ، وظاهر الوضع المقتضي للاحتياج مع انتفاء القطع بخلافه .

ونحن نذكـر إن شاء الله طريق الشيخ - رضي الله عنـه - إلى من روى عنهم في الكتابين بحذف الاسناد ممن ذكر الطريق اليه في (المشيخة) أو (الفهرست) ، ونختار منها ما هو أولى بالاختيار وأقرب الى الاعتبار لحصول الغرض مع رعاية الاختصار ، ونقتصر على المشيخة فيما لم يكن للفهرست مزية كصحة السند ووضوحه وعلوه ، فان كان ذكرناه معها جعلنا العلامة لها (خه) وله (ست) ولهما معاً (خت) وأشرنا الى صفة الطريق باعتبار أنواعه الاربعة المعروفة ، والى الخلاف والمختار في موضع الاختلاف واكتفينا في الأسماء المتكررة في الطرق بالألقاب والنسب أوذكر الاسم بغير إضافة الى الأب والجد حذراً من التطويل .

(فالمفيد) للشيخ أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ، والحسين للشيخ أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم الغضائري ، و (الشيخان) لهما ، و (ابن عبدون) للشيخ أبي عبد الله أحمد بن عبـد الواحـد بن أحمد البزاز المعـروف بابن الحاشر ، وابن عبـدون . و (الثلاثة) : لهم و (ابن أبي جيد) : للشيـخ أبي الحسين علي بن احمد بن أبي جيـد .

وهؤلاء الأربعة هم مشائخ الشيخ ، وعليهم تدور طرق المشيخة ، واكثر

طرق (الفهرست) ، وأشهرهم المفيد ـ رحمه الله ـ وأعلاهم سنداً ابن أبي جيد ، فانه أدرك محمد بن الحسن بن الوليد شيخ الصدوق ، ولم يدركه غيره من المشايخ فلهذا يؤثر الشيخ الرواية عنه ، طلباً للعلو الذي يتنافس فيه أصحاب الحديث ، وادرك ابن عبدون : أبا الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي ، وكان علواً في الوقت ، وروى عنه كتب علي بن الحسن ابن فضال ، ولم يشاركه في ذلك غيره من مشايخ الشيخ ، و (الصدوق) لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ، و (ابن قولويه) : لأبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه . و (الصميري) : لأبي عبدالله أحمد ابن ابراهيم بن أبي رافع . و (أحمد) : لأحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد . و (ابن الوليد) لأبيه محمد بن الحسن شيخ الصدوق . و(ابن يحيى) : لأحمد بن محمد بن يحيى العطار ، و (التلعكبري) : لأبي محمد هارون بن موسى ، و (العلوي) : لأبي محمد الحسن بن حمزة العلوي المرعشي الطبرى ، و (الكليني) : لثقة الاسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب ، و (الصفار) : لمحمد بن الحسن الصفار . و (العطار) : لمحمد ابن يحيى العطار ، و (ابن محبوب) : لمحمد بن علي بن محبوب القمي ، و (ابن عيسى) : لأحمد بن محمد بن عيسى الاشعري ، و (ابن خالد) لأحمد بن محمد بن خالد البرقي ، و (ابن أبان) : للحسين بن الحسن ابن أبان .

واختلفوا في حديث ابن عبدون وابن أبي جيد وابن يحيى وابن أبان : لعدم تصريح علماء الرجال بتوثيقهم واعتماد المشايخ الاجلاء على حديثهم وحكمهم بصحته . والصحيح : الصحة لأنهم من مشايخ الاجازة وليس لهم كتاب يحتمل الاخذ منه . ولذا اتفقوا على صحة حديث أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد مع اعترافهم بعدم التنصيص على توثيقه .

والظاهر وثاقة الجميع - كما حققناه في محل آخر - .

وكذا الحسن بن حمزة العلوى ، فقد ذكر علماء الرجال : أنه من أجلاء هذه الطائفة وفقهائها ، ووصفوه بالفضل والأدب والزهد والورع وغيرها من النعوت التي لاتقصر عن التوثيق . ونحن نصحح حديثه لذلك لا لكونه من مشايخ الاجازة ، وان كان في طبقتهم فان له كتباً يحتمل الأخذ منها ، ولذا عد كثير منهم حديثه حسناً مع وصفهم أحاديث المشايخ بالصحة وخلو اكثرهم من التصريح بهذه النعوت . وكذا الوجه في صحة أحاديث الحسين بن عبيد الله فان حديثه يعد صحيحاً مع احتمال اخذه من كتبه . فالسبب في صحته هو التوثيق لا لكونه من المشايخ .

ومتى وصفنا الطريق بأنه صحيح - على الاصح - واطلقنا ذلك فالوجه فيه : اشتماله على احد المذكورين ممن اختلف في حديثه ، فاذا كان المنشأ فيه غيرهم أشرنا الى خصوص المنشأ .

ولا يذهب عليك أن للشيخ في ذكر الطريق الى أصحاب الكتب والأصول في (المشيخة) عبارتين ، فانه يقول - تارة - وهو الاكثر: « وما ذكرته عن فلان فقد رويته عن فلان عن فلان الى آخر الطريق » ويقول - اخرى - : « ومن جملة ما ذكرته عن فلان فقد رويته الى الآخر » .

وربما ظهر من العلامة وغيره: أن المعنى فيهما واحد . وليس كذلك فان مقتضى الثانية : أن السند لبعض روايات ذلك الرجل لا أن الطريق من بعض الطرق ، فان هـذا لايكاد يفهم من العبارة ، وتغيير الاسلوب والعدول الى هذا التعبير يشعر بعدم ارادته منها ، وقد اتفق ذلك في الطريق الى ابن عيسى وابن خالد ، واحمد ، بن محمد غير منسوب الى الجد ، والحسن ابن محبوب ، والحسين بن سعيد والفضل بن شاذان لكنه ذكر لكل منهم طريقاً آخر إما على الاطلاق ، كالعبارة الأولى ، أوالتقييد كالثانية . والسند

في صورة التقييد هو أحد السندين أو الأسانيد ، والالما كانت المشيخة مقيدة للطريق الى جميع روايات صاحب الكتاب أو الأصل ، فلابد لتصحيح الحديث ـ حينئذ ـ من رعاية جميع الطرق ، فان صحت صح الطريق وإلا فلا ، لاحتمال كونه من الضعيف ، وأما مع الاطلاق فيكفي صحة الطريق المطلق ، ولم يكن للمقيد فائدة يعتد بها لعدم امتياز الرواية المختصة به عن غيرها .

وبالجملة فهذه العبارة لا تخلو من التباس ، وتحقيق الحال ليس بذلك المهم لوجود الطرق المطلقة المعتبرة في مواضع وقوع هذه العبارة .

ونحن نكتفي عنها بتلك الطرق :

فطريق الشيخ ـ رحمه الله ـ في الكتابين الى ابراهيم بن اسحاق الأحمري : الشيخان عن التلعكبرى عن محمد بن هوذة عنه (خه) : ضعيف .

والى ابراهيم بن هاشم : الثلاثة عن العلوي عن علي بن ابراهيم عنه (ست) : حسن بالعلوي على المشهور صحيح على الأصح . وفي (النقد) صحيح مع عدم توثيقه اه . ويروي الشيخ ـ كثيراً ـ فى الكتابين عن المفيد عن ابن قولويه عن الكلينى عن علي بن ابراهيم عنه ، وهو من الصحيح الواضح عنه ، صحيح .

والى أحمد بن ادريس : الشيخان عن ابن قولويه عن الكليني عنه (خه) : صحيح .

والى أحمد بن الحسن بن علي بن فضال بن أبي جيد عن ابن الوليد وهو محمد ، عن الصفار عنه (ست) : صحيح على الاصح .

والى احمد بن داود القمي : الشيخان عن أبي الحسن محمد بن أحمد ابن داود عنه (خه) : صحيح .

والى أحمد بن محمد غير منسوب الى الجد : من جملة ماذكره عنه :

الثلاثة عن ابن الوليد عن أبيه عن الصفار عنه ، ومن جملة أخرى : المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عنه (خه) ، والطريقان صحيحان فلا يقدح الاشتباه .

والى أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، من كتابه الجامع : عدة من اصحابنا منهم ، الثلاثة عن احمد بن محمد بن سليمان الزراري قال : حدثنا خال أبي محمد بن جعفر وعم أبي ثقة ثقـــة علي بن سليمان قالا : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عنه (ست) : صحيح ،ومن كتاب النوادر : أحمد بن محمد بن موسى عن أحمد بن محمد بن سعيد عن يحيى ابن زكريا بن شيبان عنه : (ست) ضعيف .

والى أحمد بن محمد بن خالد البرقي : المفيد عن ابن الوليد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عنه،ومن جملة ماذكره عنه : الشيخان عن ابن قولويه عن الكليني عن عدة من أصحابنا منهم على بن ابراهيم عنه (خه) ولا يقدح اختصاص الطريق الثاني بالبعض لعموم الأول (*).

والى أحمد بن محمد بن سعيد : احمد بن محمد بن موسى الأهوازي عنه (ست) : صحيح على الظاهر ، لأن الاهوازي من شيوخ الاجازة وفي النقد : ضعيف .

والى احمد بن محمد بن عيسى من كتاب النوادر : الثلاثة وغيرهم عن العلوى والبزوفرى جميعاً عن أحمد بن ادريس عنه ، والغضائري وابن أبي جيد عن ابن يحيي عن أبيه عنه ، ومن جملة ماذكره : الشيخان عن ابن قولويه عن الكليني عن عدة من أصحابنا ، وفيهم الثقات عنه ، ومن جملة اخرى : الغضائري - عن ابن يحيي عن أبيه عنه (خه) ، وهذه

(*) لكن لافائدة في ذكـر الطريق الخاص مع فقد الامتياز وعدم حصول جملة أخرى هنا بها يحصل طريق آخر يعم الجميع (منه رحمه الله) .

الطرق كلها صحيحة ـ على الاصح ، فلا يقدح اشتباه المأخذ . وليس لابن عيسى في الأحكام غير النوادر وكتاب المتعة كما يظهر من كتب الرجال فاذا كان الحديث في غير المتعة فهو من النوادر فلذلك خصه الشيخ بالاسناد وإلا لم يكن لذكره فائدة مع عدم التمييز ، وفي (الفهرست) : عدة من اصحابنا عن ابن الوليد عن أبيه عن الصفار وسعد بن عبد الله عنه ، والمفيد داخل في (العدة) كما يظهر من (الفهرست) ، وهذا الطريق أوضح مما تقدم وأعم منه .

والى اسحاق بن عمار : الشيخان عن ابن بابويه عن محمد بن الحسن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن ابن أبي عمير عن اسحاق بن عمار الساباطي (ست) : صحيح اليه . وهو فطحي ولم يذكر الشيخ في (الفهرست) اسحاق بن عمار بن حيان الثقة . وذكر النجاشي هذا قال : « وله كتاب النوادر ، وفي الطريق اليه غياث بن كلوب » ولم يذكر الأول ، وهو المراد في روايات الشيخ ، وتوهم الاتحاد فيهما نشأ من (الخلاصة) [1].

والى اسماعيل بن أبي زياد السكوني : ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار ، والغضائري عن العلوي عن علي بن ابراهيم جميعاً عن ابراهيم بن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلي عنه (ست) والمشهور ضعف السند بالنوفلي لضعفه أوجهالته .

---

(١) فانه ذكر إسحاق بن عمار بن حيان مولى بني تغلب أبا يعقوب الصيرفي في القسم الثاني من الخلاصة (ص٢٠٠) طبع النجف الأشرف ، ونقله عن النجاشي والشيخ الطوسي ، وتوهم أنه متحد مع إسحاق بن عمار الساباطي ، ثم قال : « والأولى عندي التوقف فيما ينفرد به » . ولمزيد الاطلاع راجع (ج ١ ـ ص٢٩٠) من هذا الكتاب بعنوان (آل حيان التغلبي) و ص ٤٠٧ بعنوان (بنو موسى) .

والى أيوب بن نوح : عدة من أصحابنا عن ابن بابويه عن أبيه ومحمد ابن الحسن عن سعد بن عبد الله ، والحميري عنه (ست) : صحيح .

والى جعفر بن محمد بن قولويه : الشيخان عنه (خه) : صحيح

والى حريز بن عبد الله : عدة من أصحابنا عن ابن بابويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر ومحمد بن يحيى وأحمد بن ادريس وغيرهم عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد وعبد الرحمان بن أبي نجران وغيرهما عن حماد بن عيسى الجهني عنه (ست) : صحيح .

والى الحسن بن سعيد : عدة من اصحابنا عن ابن بابويه عن أبيه ومحمد بن الحسن وغيرهما عن سعد بن عبد الله ، والحميري عن ابن عيسى عنه (ست) : صحيح .

والى الحسن بن محبوب : عدة من أصحابنا عن ابن بابويه عن أبيه [1] عن ابن عيسى ومعاوية بن حكيم والهيثم بن أبي مسروق عنه بجميع

(١) كذا في الأصل ، والظاهر أن هنا سقطاً والصحيح « عن أبيه عن سعد ابن عبد الله ، عن ابن عيسى » الخ ، كما جاء في فهرست الشيخ عند ترجمته للحسن ابن محبوب السراد ، وكما سيأتي من سيدنا ـ قدس سره ـ قريباً نقلا عن الفهرست ـ وقد جاء مكرراً ـ ومن الواضح ان أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق القمي يروي عن أبيه علي بن الحسين عن سعد بن عبدالله ـ كما في الفهرست في ترجمة سعد بن عبدالله وكما في مشيخة الاستبصار الملحق بآخره (ج ٤ ص٣١٨) طبع النجف الأشرف ، ومشيخة التهذيب الملحق باخره (ج ١٠ ص ٧٤) طبع النجف الأشرف وفي مشيخة من لايحضره الفقيه (ج ٤ ـ ص ٧) طبع النجف الأشرف ـ وسعد بن عبد الله ـ هذا ـ يروي عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب ـ كما في الفهرست ـ عند ترجمة أحمد بن محمد بن عيسى ، وترجمة العلاء بن رزين القلا ، وغيرهما ، وفي مشيخة من لايحضره الفقيه (ج٤ ص ٤٩) =

كتبه ورواياته (ست) : صحيح . الثلاثة عن ابن الوليد عن أبيه عن الصفار عن أحمد بن محمد ومعاوية والهيثم عنه بجميع كتبه ومصنفاته (خه) : صحيح ، ومن جملة ماذكره عنه ماروزاه عن الغضائري وابن أبي جيد عن ابن يحيى عن أبيه عن ابن عيسى عنه : صحيح - على الأصح - ويغني عنه ماسبق [1] ومن جملة اخرى : الشيخان عن الكليني عن علي ابن ابراهيم عن أبيه عنه .

وقال العلامة - رحمه الله - : « إن طريقه الى الحسن بن محبوب حسن واليه مما اخذه من كتبه ومصنفاته صحيح » ولا يخفى مافيه [2]

والى الحسن بن محبوب السراد : عدة من أصحابنا عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد ابن محمد بن عيسى والهيثم بن أبي مسروق ومعاوية بن حكيم جميعاً عنه بجميع كتبه ورواياته (ست) : وهو من الصحيح الواضح ، لدخول المفيد - رحمه الله - في (العدة) كما يظهر من طريق الشيخ إلى الصدوق (خه) .

المفيد عن محمد بن علي بن بابويه عن أبيه وعن جعفر بن محمد بن قولويه عن أبيه - جميعاً - عن سعد بن عبد الله عن الحسن بن محبوب

= وفي جامع الرواة للمولى الأردبيلي ، وتميز المشتركات للفخر الطريحي ، وتمييزه المشتركات للكاظمي ، وغيرها ، فلاحظ .

(١) يشير - قدس سره - بقوله: (ماسبق) إلى ماذكره آنفاً بقوله : « وإلى الحسن بن محبوب : عدة من أصحابنا عن ابن بابويه ، عن أبيه عن ابن عيسى » الخ

(٢) ذكر ذلك العلامة - رحمه الله - في الفائدة الثامنة من الفوائد التي جعلها خاتمة (الخلاصة : ص ٢٧٦) طبع النجف الأشرف ، ولعل سيدنا - قدس سره - يشير بقوله : « ولا يخفى مافيه » إلى أن الحكم بحسن الطريق الى الحسن بن محبوب ينافي حكمه بصحة الطريق اليه مما أخذه من كتبه ومصنفاته ، فلاحظ .

والحسين بن سعيد معاً (خه) . وهذا أوضح من الأول ، وصحة الطريق اليهما يقتضي صحته الى كل منهما .

الحسين بن عبيد الله وأبو الحسين بن أبي جيد - جميعاً - عن أحمد ابن محمد بن يحيى العطار عن أبيه عن أحمد بن محمد بن عيسى عنه (خه)

المفيد والحسين بن عبيد الله وأحمد بن عبدون - جميعاً - عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه ، وأبو الحسين ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد ، ومعاوية بن حكيم ، والهيثم بن أبي مسروق عنه فيما أخذه من كتبه ومصنفاته (خه) .

المفيد عن جعفر بن قولويه عن محمد بن يعقوب الكليني ، والمفيد والحسين بن عبيد الله ، واحمد بن عبدون كلهم عن أبي محمد الحسن بن حمزة العلوي جميعاً عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عنه (خه) .

وقال العلامة - رحمه الله - : « الطريق الى الحسن بن محبوب حسن واليه مما أخذه من كتبه ومصنفاته صحيح » وهو ناظر الى الطريقين الأخيرين (١) .

وقد عرفت عدم الانحصار فيهما مع صحة غيرهما . على أن الظاهر : أن ذكر الكتب والمصنفات في الطريق الرابع (٢) لقصد التعميم لا للاحتراز عن الرواية من غيرها ، كما فهمه (٣) لأن الشيخ صرح بالأخذ من الكتب

---

(١) يشير - رحمه الله - إلى الطريقين السابقين إلى الحسن بن محبوب اللذين ذكر أحدهما عن الفهرست والثاني عن المشيخة، وراجع تعليقتنا الآنف (ص ٨٦-٨٧)

(٢) يشير الى الطريق الآنف الى الحسن بن محبوب الذي أوله : « المفيد والحسين بن عبيد الله واحمد بن عبدون » الخ .

(٣) يعني : كما فهمه العلامة - رحمه الله - بقوله المذكور :

والمصنفات في كل ماورواه في الكتابين بحذف الاسناد ، وقد مر نقل ذلك في أول (المشيخة) [١].

والى الحسن بن محمد بن سماعة ابن عبدون عن أبي طالب الأنباري عن حميد بن زياد عنه (خت) :

وابن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عنه (ست) ، والثلاثة عن البزوفري عن حميد بن زياد عنه (خه) :

والطرق الثلاثة غير نقية ، والأول منها يحتمل الضعف بأبي طالب الأنباري ، والأخيران موثقان ، فان علي بن الحسن فطحي ، وحميد بن زياد واقفي .

وإلى الحسين بن سعيد : عدة من أصحابنا عن ابن بابويه عن أبيه ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل عن سعد بن عبد الله ، والحميري عن ابن عيسى عنه (ست) .

الثلاثة عن ابن الوليد عن أبيه عن الصفار عن أحمد بن محمد عنه (خه)

الثلاثة عن ابن الوليد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عنه (خه).

ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الحسين بن الحسن بن أبان عنه (خت) . والطريق الأول صحيح واضح ، وهو أصح الطرق ، واعلاها الأخير ، والمتوسطان متوسطان .

ومن جملة ماذكره في (خه) عن الحسين بن سعيد والحسن بن محبوب - معاً - رواه عن الغضائري عن أحمد بن محمد بن يحيي العطار عن أبيه عن محمد بن علي بن محبوب عنهما .

ومن جملة ماذكره عنهما مارواه عن ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن ابن الوليد ، وعن الثلاثة عن أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن الصفار

---

(١) راجع ص ٧٦ من هذا الجزء :

عن أحمد بن محمد عنها .

ومن جملة مارواه عن المفيد عن الصدوق عن أبيه ، وعن المفيد عن جعفر بن محمد بن قولويه عن أبيه - جميعاً - عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عنها - معاً - .

وهذا الطريق موافق للطريق الأول المتقدم عن (ست) من رواية (العدة) ومنهم المفيد - رحمه الله - عن الصدوق عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى ، وهو المراد بأحمد بن محمد في هذه الطرق ، وطريق (الفهرست) عام في الروايات كلها ، وليس مختصاً بالبعض ، ومثله الطريق المتقدم عن (ست) في الحسن بن محبوب ، فلا وجه للتخصيص المفهوم من (خه) [1]

والى الحسين بن سفيان البزوفري : أحمد بن عبدون ، والحسين بن عبيد الله عنه (خه) صحيح اليه ، وهو مجهول ، ولا ذكر له في (الفهرست) ولا في غيره من كتب الرجال ، وليس من مشايخ الاجازة على تفسيرهم بمن لاكتاب له ، لذكر الشيخ له في (المشيخة) [2] الموضوعة لبيان الطرق الى أصحاب الأصول والكتب .

والى الحسين بن محمد : الشيخان عن جعفر بن محمد بن قولويه عن الكليني عنه (خه) : صحيح .

والى حفص بن البختري : عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري (ست) : ضعيف بأبي المفضل وابن بطة .

---

(١) راجع : (ص ٨٧) من هذا الجزء .

(٢) راجع : مشيخة التهذيب الملحق بآخره (ج ١٠ ص ٧٥ و ص ٨٧) طبع النجف الأشرف .

والى حماد بن عيسى في (الفهرست) اليه طرق متعددة ، وفي الكل ضعف .

والى حماد بن عثمان : صحيح في (الفهرست) .

والى حميد بن زياد : الشيخان عن ابن قولويه عن الكليني (خه) صحيح اليه وهو موثق ، ضبطه في (الايضاح) بالتصغير [1].

والى زرعة عن سماعة ماتقدم من الأسانيد الى الحسين بن سعيد عن زرعة عنه (خه) : صحيح اليه ، وزرعة وسماعة موثقان ، والصواب - كما في بعض النسخ - عن الحسين عن الحسن عن زرعة [2] وفي (ست): إن الحسن بن سعيد روى جميع ماصنفه أخوه الحسين عن جميع شيوخه ، وزاد عليه بروايته عن زرعة عن سماعة فانه يخص به الحسن ، والحسين انما يرويه عن أخيه عن زرعة . ويتساويان في الباقي .

والى سعد بن عبد الله : المفيد عن الصدوق عن أبيه وعن جعفر بن محمد بن قولويه عن أبيه جميعاً عنه (خه) : صحيح .

والى سهل بن زياد : الشيخان عن ابن قولويه عن الكليني عن عدة من أصحابنا منهم علي بن محمد وغيره عن سهل (خه) : صحيح .

والى صفوان بن يحيي بالاسانيد الى الحسين بن سعيد عن الحسين عنه (خه) : صحيح ، وجماعة عن الصدوق عن محمد بن الحسن عن الصفار وسعد بن عبد الله ومحمد بن يحيي واحمد بن ادريس عن محمد بن الحسين ويعقوب بن زيد عنه (ست) .

---

(١) راجع : إيضاح الاشتباه في ضبط تراجم الرجال ، تأليف العلامة الحلي - رحمه الله - فرغ من تأليفه في (١٩) شهر ذي القعدة سنة ٧٠٧ هـ ، طبع بطهران سنة ١٣١٨ هـ .

(٢) راجع : مشيخة التهذيب (ص ٦٦) طبع النجف الاشرف .

والى علي بن ابراهيم : الشيخان عن جعفر بن محمد بن قولويه عن الكليني عنه (خه) : صحيح .

والى علي بن جعفر(١) : الغضائري عن احمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن العمركي بن علي النيسابوري البوفكي عنه (خه) : صحيح - على الاصح - وجماعة عن الصدوق عن أبيه عن محمد بن يحيى عن العمركي عنه (ست) : وهو أصح .

والى علي بن الحسين بن بابويه : المفيد عن الصدوق عنه (خه): صحيح(*).

---

(١) أبوالحسن علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - عليهم السلام - العريضي لسكناه العريض من نواحي المدينة فنسب ولده اليها ، وهو أخو الإمام موسى الكاظم - عليه السلام - له كتاب ماسأله عن أخيه الامام موسى - عليه السلام - ذكره النجاشي في رجاله والشيخ في الفهرست ، وفي كتاب رجاله - باب أصحاب الصادق ، وباب أصحاب الكاظم ، وباب أصحاب الرضا - عليهم السلام - وذكر في اكثر المعاجم الرجالية .

(*) وإلى علي بن الحسن بن فضال : أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر سماعاً منه وإجازة عن علي بن محمد بن الزبير عنه (خت) ، وأهمله الفاضلان وضعفه السيد في (النقد) ، وفي الوجيزة : حسن كالصحيح على قاعدته في مشايخ الاجازة مع تصريحه بأنها منهم ، ووصف العلامة في (المختلف) والمحقق الكركي والشهيد الثاني وسبطه في مسألة الرضاع بالعدد : رواية عبيد بن زرارة بأنها موثقة ، وهي من هذا الباب ، ومثلها رواية ابن بكير ، ولم يذكرها الشهيد - رحمه الله - وعدها غيره من الموثق - أيضاً - والوصف به هنا متردد بين صحة الطريق وحسنه للاتفاق على استقامتهما في المذهب ، وللشيخ أبي علي بن الحسن طريق صحيح في باب آداب الأحداث وباب الجنابة وباب الحيض ، وأثر الصحة اليه مع خروجه عن عن الصحة به . (منه - قدس سره)

والى علي بن الحسن بن فضال : أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عنه (خه) : صحيح على الأصح .

والى علي بن الحسن الطاطري : احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن أبي الملك أحمد بن عمير بن كيسبة عنه (خه) .

والى علي بن حاتم القزويني : المفيد وابن عبدون عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن شيبان القزويني عن علي بن حاتم (خه) .

والى علي بن مهزيار : المفيد عن الصدوق عن أبيه ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله ، والحميري ومحمد بن يحيى وأحمد بن إدريس عن احمد بن محمد عن العباس بن معروف عنه (خه) : صحيح .

والى فضالة بن أيوب بالأسانيد عن الحسين بن سعيد عن الحسين عنه (خه) : صحيح .

والى الفضل بن شاذان : الثلاثة عن العلوي عن علي بن ابراهيم عن أبيه عنه (خه) : حسن - عند الأكثر - صحيح - على الأصح - .

والى محمد بن أبي عمير : الشيخان عن جعفر بن قولويه عن أبي القاسم جعفر بن محمد العلوي الموسوي عن عبد الله بن أحمد بن نهيك عن ابن أبي عمير (خه) : حسن .

والى محمد بن أحمد بن يحيى الاشعرى : الثلاثة عن العلوي والبزوفري جميعاً عن أحمد بن إدريس عنه ، والغضائري عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عنه ، وابن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن يحيى وأحمد بن ادريس جميعاً عنه (خه) .

والطرق كلها صحيحة على الأصح ، وجماعة عن الصدوق عن أبيه ومحمد بن الحسن عن احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى عنه (ست) . وهو أصح .

والى محمد بن اسماعيل : الشيخان عن ابن قولويه عن الكليني عنه (خه) : صحيح .

والى محمد بن الحسن بن الوليد : المفيد عن الصدوق عنه (خه) : صحيح .

والى محمد بن علي بن بابويه : المفيد عنه (خه) صحيح .

والى محمد بن علي بن محبوب : الغضائري عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن أبيه عنه (خه) : صحيح . وجماعة عن الصدوق عن أبيه ، ومحمد بن الحسن عن أحمد بن ادريس عن محمد بن علي بن محبوب (ست) : وهو أصح .

والى محمد بن يحيى العطار : الشيخان عن ابن قولويه عن الكليني عنه ، والغضائري وابن أبي جيد عن أحمد بن محمد بن يحيى عنه (خه) والطريقان صحيحان ، والأول أصح ، والثاني أعلى .

والى محمد بن يعقوب الكليني : المفيد عن ابن قولويه عنه ، والغضائري عن أبي غالب الزراري وأبي محمد هارون بن موسى التلعكبري وأبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه وغيرهم عنه (خه) ، والطريقان صحيحان .

والى موسى بن القاسم بن معاوية بن وهب : المفيد عن الصدوق عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار وسعد بن عبد الله عن الفضل بن غانم وأحمد بن محمد عن موسى بن القاسم (خه) : صحيح .

والى النضر بن سويد بالأسانيد الى الحسين بن سعيد عن الحسين عن النضر .

والى يونس بن عبد الرحمان : الثلاثة عن العلوي عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس : صحيح ـ على الأصح ـ .

(٥) - فائدة :

روى الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي - رحمه الله - في كتاب (الفهرست) عن جماعة قال فيهم : « اخبرنا » و « حدثنا » ونحوهما (١).

منهم : الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان وهو الشيخ المفيد والشيخ أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري ، وأحمد بن عبدون المعروف بـ (ابن الحاشر) ، وأبو الحسين ابن أبي جيد . وسماه وكناه في ترجمة أحمد بن الحسين بن سعيد ، فقال : « أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد بن محمد بن أبي جيد » (٢).

وهؤلاء الأربعة هم المشايخ المتكرر ذكرهم في الكتاب، قد اكثر الشيخ - رحمه الله - عنهم في (الفهرست) وفي (مشيخة التهذيب) و (الاستبصار) وعليهم تدور روايته في الغالب . واذا أطلق في كلامه (أبو عبد الله) فالمراد به (المفيد) ، وان كان مشتركاً بينه وبين غيره ، كما يعرف من تتبع كتابه ، فانه إذا أطلقه على الحسين بن عبيد الله قرنه باسمه ، وقد يعبر عن الحسين بن عبيد الله بـ (الغضائري) كما في ترجمة أحمد بن عبيد الله ابن جلين الدوري (٣).

وقد روى الشيخ - رحمه الله - في (الفهرست) - كثيراً عن احمد ابن محمد بن موسى المعروف بـ (ابن الصلت) الأهوازي ، وهو راوية

---

(١) أو كلمة (روينا) وكثيراً ما يقول بدل كلمة (جماعة) : « عدة من أصحابنا » .

(٢) راجع : الفهرست ص٤٦ برقم ٦٧ طبع النجف الاشرف سنة ١٣٨٠هـ

(٣) المصدر نفسه : ص ٥٧ برقم ٩٧ .

أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ المشهور ، وربما روى من غير هؤلاء الخمسة ، وهو قليل جداً .

فمن جملـة من روى عنـه في هذا الكتاب : السيد الأجل المرتضى - رحمه الله - ذكره في ترجمة ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي مع المفيد وقدمه عليه [1] وفي ترجمة محمد بن يعقوب الكليني - رحمه الله - قال : « أخبرنا الأجل المرتضى - رحمه الله - عن أبي الحسين احمد بن علي بن سعيد الكوفي عنه » [2] وذكر في (كتاب الرجال) لأبي الحسين الكوفي المذكور - ترجمة في باب (من لم يرو عنهم عليهم السلام) [3].

ومنهم الشريف أبو محمد المحمدي ، ذكره في ترجمة اسماعيل بن علي الخزاعي . [4] وسماه في ترجمة محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاعة الصفواني

---

(١) المصدر نفسه : ص ٢٩ برقم ٧ .

(٢) المصدر نفسه ص ١٦٢ برقم ٦٠٣ .

(٣) راجع : ص ٤٥٠ برقم (٧٠) طبع النجف الاشرف سنة ١٣٨١ هـ ، ولكن هنا ذكره هكـذا : أحمد بن محمد بن علي الكوفي ... وهو في بعض نسخ الرجال التي نقل عنها كل من الميرزا محمد الاسترابادي في منهج المقال ، والشيخ أبو علي الحائري في منتهى المقال ، واستظهـر اتحادهما ، والمولى عناية الله القهبائي في مجمع الرجال . ولكن في بعض نسخه المصححة : احمد بن علي الكوفي ، وهي النسخة التي نقل عنها سيدنا - قدس سره - في الأصل ، واستصوبها الاسترابادي في الوسيط (مخطوط) ويؤيده أن الموجود من طرق الشيخ في الفهرست هكذا : « المرتضى - رحمه الله - عن أبي الحسين أحمد بن علي بن سعيد الكوفي عن محمد ابن يعقوب » أنظر : ترجمة محمد بن يعقوب الكليني .

(٤) راجع : الفهرست للشيخ الطوسي : ص ٣٦ برقم ٣٧ طبـع النجف الاشرف سنة ١٣٨٠ هـ .

قال : « أخبرنا عنه جماعة ، منهم الشريف أبو محمد الحسن بن القاسم المحمدي والشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان » [1]. وقال ـ في ترجمة محمد ابن علي بن الفضل بن تمام الكوفي ـ : « أخبرنا برواياته كلها الشريف أبو محمد المحمدي ـ رحمه الله ـ وأخبرنا جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري عنه » [2] ومنه يعلم علو سند هذا الشريف .

وروى الشيخ في ترجمة : ابراهيم بن اسحاق الأحمري عن أبي القاسم على بن شبل بن أسد [3]. وفي ترجمة أبي عمرو ابن أخي السكوني البصري عن أحمد بن ابراهيم القزويني [4] وفي ترجمة الحسين بن أبي غندر عن الحسين بن إبراهيم القزويني [5]. وفي ترجمة اسماعيل بن علي الخزاعي عن هلال الحفار [6] وفي ترجمة ابن الجندي أحمد بن محمد بن الجراح عن أبي طالب بن غرور [7] وفي ترجمة محمد بن علي بن بابويه عن أبي الحسين جعفر بن الحسين بن حسكة القمي ، وأبي زكريا محمد بن سليمان الحمداني [8]. وقال في ترجمة أبي منصور الصرام : « له كتاب بيان الدين قرأت أكثره على أبي حازم النيسابوري ، وكان قد قرأه عليه » [9] ولا

(1) المصدر نفسه : ص ١٥٩ برقم (٦٠٠) .

(2) المصدر نفسه : ص ١٨٨ برقم (٧١٢) .

(3) المصدر نفسه : ص ٣٠ برقم (٩) .

(4) المصدر نفسه : ص ٢١٤ برقم (٨٢٥) .

(5) المصدر نفسه : ص ٨٤ برقم (٢٣٦) .

(6) المصدر نفسه : ص ٣٦ برقم (٣٧) .

(7) المصدر نفسه : ص ٥٧ برقم (٩٨) .

(8) المصدر نفسه : ص ١٨٦ برقم (٧٠٩) .

(9) المصدر نفسه : ص ٢٢١ برقم (٨٧٣) باختلاف في بعض الكلمات =

ذكر له في رواياته :

وقد ذكر - رحمه الله - في (كتاب الرجال في باب من لم يرو عنهم - عليهم السلام -) روايته عن ابن عزور في ترجمة أحمد بن محمد بن سليمان الزراري (١) واحمد بن إبراهيم بن أبي رافع (٢) وأحمد بن موسى بن الجندي (٣) وجعفر بن محمد بن قولويه (٤) وروايته عن هلال الحفار في ترجمة اسماعيل الخزاعي المتقدم (٥) وعن ابن شبل الوكيل في ترجمة ظفر بن محمد البادرائي (٦) وعن احمد بن إبراهيم القزويني في : محمد بن وهبان

= ويشير - قدس سره - بقوله (لاذكر له فى رواياته) أن الشيخ - رحمه الله - لم يذكر أبا حازم النيسابوري من رواته في كتب الأخبار .

(١) راجع : رجال الشيخ الطوسي ص ٤٤٣ برقم ٣٤ طبع النجف الاشرف سنة ١٣٨١ .

(٢) المصدر نفسه : ص ٤٤٥ برقم (٤١) .

(٣) المصدر نفسه : ص ٤٥٦ برقم (١٠٦) .

(٤) المصدر نفسه : ص ٤٥٨ برقم (٥) .

(٥) المصدر نفسه : ص ٤٥٢ ، برقم (٨٢) .

(٦) المصدر نفسه : ص ٤٧٧ ، برقم (١) ولكن الذي ذكره الشيخ نفسه في الفهرست (ص ٣٠) في ترجمة إبراهيم بن اسحاق الأحمري النهاوندي ، هو ظفر ابن حمدون بن شداد، وكذا النجاشي في رجاله، وابن الغضائري فى كتاب رجاله، والعلامة الحلي في الخلاصة ، والاسترابادي في منهج المقال ، وفي الوسيط ، وأبو علي الحائري في منتهى المقال ، وابن داود الحلي في البابين من رجاله ، والتفريشي في نقد الرجال وغيرهم من ارباب المعاجم الرجالية ، ولعل ماجاء فى رجال الشيخ من تصحيف الناسخ (حمدون) بمحمد ، فراجع .

ابن محمد ، وأبي عمرو بن أخي السكوني المتقدم (١) وذكر سماعه من ابن المهدي في ترجمة أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة (٢).

فهؤلاء جملة من مشايخ الشيخ في كتاب الرجال والحديث نذكرهم بترتيب الحروف ليسهل استعلام أحوالهم :

أحمد بن إبراهيم القزويني ، أحمد بن عبدون ، أحمد بن محمد بن موسى الأهوازي ، جعفر بن الحسين بن حسكة القمي ، الحسن بن القاسم الشريف المحمدي العلوي ، الحسين بن إبراهيم القزويني ، الحسين بن عبيدالله الغضائري ، علي بن أحمد بن محمد بن أبي جيد ، علي بن الحسين المرتضى علي بن شبل بن أسد ، محمد بن سليمان الحمراني ، محمد بن محمد بن النعمان المفيد ، هلال الحفار ، أبو طالب بن غرور ، أبو علي بن شاذان . عدتهم خمسة عشر نفراً (٣).

(٦) ـ فائدة :

قال العلامة ـ قدس سره الشريف ـ في آخر إجازته الكبيرة لبني زهرة (٤) « وأجزت لهم أدام الله ايامهم أن يرووا عني عن والدي ـ رحمه الله ـ والسيد رضي الدين وجمال الدين ابني طاووس الحسني عن السيد صفي الدين

---

(١) المصدر نفسه : ص ٥٠٥ ، برقم (٧٧) و ص ٥١٨ ، برقم (٢) .

(٢) المصدر نفسه : ص ٤٤٢ ، برقم (٣٠) .

(٣) راجع في مشائخ الشيخ الطوسي ـ رحمه الله ـ : مقدمة كتاب رجاله المطبوع في النجف الأشرف سنة ١٣٨١ هـ ، وخاتمة مستدرك الوسائل (ج٣ص٥٠٩) للعلامة المحدث النوري ـ رحمه الله ـ ومقدمة كتاب تلخيص الشافي للشيخ الطوسي.

(٤) راجع : الإجازة المذكورة في كتاب الإجازات ، الملحق بآخر (بحار الأنوار) للمحدث المجلسي الثاني (ص ٢١) طبع إيران سنة ١٣١٥ هـ ، وانظر : الجملة المذكورة في (ص ٢٨) من الإجازة المذكورة .

محمد بن معد الموسوي عن مشايخه المذكورين في هذه الاجازة متصلا عن الشيخ أبي جعفر الطوسي ـ رحمه الله ـ جميع ما يرويه عن رجال العامة منهم : أبو الحسين (١) بن سور المغربي ، وأبو الفتح بن أبي الفوارس الحافظ ، ومحمد بن محمد بن سنان (٢) وهلال بن محمد الحفار، وأبو علي ابن شاذان المتكلم ، وأبو محمد بن الفحام السر من رائي . ومن رجال الكوفة : أبو الحسين حسنبش المقري ، والقاضي أبو القاسم التنوخي، والقاضي أبو الطيب الطبري الحويزي ، وأبو عمرو بن المهدي ، روى عن ابن عقدة واحمد بن محمد بن الصلت الاهوازي ، وروى ايضا عن ابن عقدة .

---

(١) الذي في الإجازة المطبوعة (أبوالحسين بن بشران المعدل) وقد ذكره الشيخ في الأمالي أيضا (ص ٢٥١) طبع إيران سنة ١٣١٣ هـ ، وجعله من مشايخه في الرواية .

وابن بشران ـ هــذا ـ هو علي بن محمد بن بشران ، ويعرف بابن بشران المعدل ، وقد توفي بعد سنة ٤١١ هـ ، لأن الشيخ الطوسي سمع منه في منزله ببغداد في رجب سنة ٤١١ هـ ، كما في الأمالي (ص ٢٥١) وروى عنه في مواضع عديدة من الأمالي .

وأما أبو الحسين بن سوار المغربي فلم يوجد له ذكر في الإجازة المطبوعة ، ولكن العلامـة المحـدث النوري ـ رحمه الله ـ عده من مشائخه الذين يروي عنهم في خاتمة مستدرك الوسائل (ص ٥٠٩) فقال : « عده العلامة في الإجازة الكبيرة من مشائخه العامة » ولعل في الإجازة المطبوعة سقطاً ، أو اختلفت نسخ الإجازة فلاحظ .

(٢) لايوجد هذا الاسم في الإجازة المطبوعة، ولكن العلامة المحدث النوري في خاتمة مستدرك الوسائل (ص ٥٠٩) عده من مشائخه في الرواية ، وقال : « عده العلامة في الإجازة من مشائخه منهم » يعني : من العامة ، ولعله سقط من المطبوعة ، فلاحظ

ومن رجال الخاصة : محمد بن محمد بن النعمان المفيد ـ رحمه الله ـ . أبو عبدالله الحسين بن عبيد الله الغضائري ، أبو عبد الله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر ، أبو الحسن بن اسماعيل المعروف بابن الحمامي ، أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم القمي المعروف بابن الخياط ، أبو عبد الله ابن الفارسي أبو طالب بن عزور ، أبو الحسين جعفر بن حسكة القمي ، أبو الحسن بن الصفار ، أبو الحسين أحمد بن علي النجاشي ، أبو زكريا محمد بن سليمان الحمداني من أهل طوس روى عن أبي جعفر بن بابويه ، أبو محمد عبد الحميد بن محمد المقري النيسابوري ابن شبل الوكيل ، أبو عبد الله أخو سروة ، وكان يروي عن ابن قولويه . وكثير من كتب الشيعة الصحيحة ، فليرووا ـ أدام الله أيامهم ـ ذلك عني محتاطين في الرواية عظم الله أجرهم » .

وبهذا قطع العلامة ـ زاد الله إكرامه ـ في (الاجازة) كلامه .

والقسم الأول الذي ذكر : انهم من رجال العامة ، لايحضرني رواية الشيخ عنهم في كتابي الرجال ، إلا أبا علي بن شاذان ، فقد روى عنه في ترجمة يحيى بن الحسن صاحب كتاب النسب [1] وهلال الحفار ، فانه

---

(1) راجع : الفهرست للشيخ ـ رحمه الله ـ ص ٢٠٨ ـ رقم (٨٠١) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٨١هـ ، ويقصد بكتاب النسب : نسب آل أبي طالب ، كما صرح به الشيخ في الفهرست .

ويحيى ـ هذا ـ هو أبو الحسين العالم الفاضل الصدوق ـ كما قال النجاشي في رجاله (ص٣٤٤) طبع إيران ـ ، وقال : « يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله ابن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ـ عليهم السلام ـ روى عن الرضا ـ عليه السلام ـ صنف كتباً منها كتاب نسب آل أبي طالب ، كتاب المسجد » وله كتاب المناسك عن علي بن الحسين ـ عليه السلام ـ كما في فهرست =

قال - في ترجمة اسماعيل بن علي بن علي أخي دعبل الخزاعي - : « أخبرنا برواياته كلها : الشريف أبو محمد المحمدي ، وسمعنا هلال الحفار يروى عنه مسند الرضا - عليه السلام - فسمعناه منه وأجاز لنا باقي رواياته » (١) ويبعد أن يكون هذا الرجل من العامة . ولم أجد له ذكراً في رجالهم .

وأما القسم الثاني ، فظاهر كلامه - حيث لم يجعلهم من رجال العامة ولا من الخاصة - : عدم ظهور مذهبهم ، واحتمال كونه من العامة أومن رجال الزيدية ، وهو بعيد في احمد بن محمد بن الصلت ، فان النجاشي قد روى عنه - كثيراً - وكذا الشيخ ، وظاهرهما صحة مذهبه ، بل الاعتماد عليه .

= الشيخ - رحمه الله - وذكر في اكثر المعاجم الرجالية ، وذكر الشيخ روايته عن أبي علي بن شاذان في رجاله ص ٤٦٥ ، رقم (٢٠) في ترجمة أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - عليهم السلام - صاحب النسب ، الملقب بابن أخي طاهر الذي روى عنه التلعكبري وسمع منه سنة ٣٢٧هـ ، الى سنة ٣٥٥هـ ، وله منه إجازة ، وقد ترجم له النجاشي في رجاله (ص ٥١) طبع إيران ، وقال : روى عن جده يحيى ابن الحسن وغيره ، ومات في شهر ربيع الأول سنة ٣٥٨هـ ، ودفن في منزله بسوق العطش (وهي من أكبر محلة كانت ببغداد بالجانب الشرقي بين الرصافة ونهر المعلى) وذكر له النجاشي كتاب المثالب وكتاب الغيبة وذكر القائم -عليه السلام- وترجم له أيضاً العلامة الحلي أيضاً في (الخلاصة) في القسم الثاني (ص ٢١٤) رقم (١٤) بمثل ماترجم له النجاشي ، وترجم له الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (ج ٧ — ٤٢١) والذهبي في ميزان الاعتدال (ج ١ — ص ٢٤٢) .

(١) راجع رجال الشيخ ص ٤٥٢ ، رقم (٨٤) والفهرست له ص ٣٦ ، رقم (٣٧) .

قال الشيخ : « إنه كان معه خط أبي العباس باجازته وشرح رواياته وكتبه » (١).

ويحكى عن الذهبي : أنه قال - في ميزان الاعتدال - : « أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن الصلت الأهوازي ، سمع المحاملي وابن عقدة، وروى عنه الخطيب وكان صدوقاً صالحاً » (٢).

وهذا ليس بقاطع عليه بالخلاف ، إذ لعله قد اخفى مذهبه لشدة التقية ، على أنه اتفق له (٣) ولغيره مدح رجال الشيعة كأبان بن تغلب وغيره بأعظم من هذا .

ويؤيد كونه من الشيعة : روايته (كتاب الولاية) تصنيف ابن عقدة وفيه مالا يتوهم رواية العامة له .

نعم ذلك لايمنع كونه (زيدياً ، جارودياً) (٤) كشيخه ابن عقدة

---

(١) راجع : فهرست الشيخ الطوسي (ص ٥٣) في آخر ترجمة أحمد بن محمد بن سعيد السبيعي الهمداني المعروف بابن عقدة الحافظ ، فقد قال فيها - بعد أن عد كتبه - : (أخبرنا بجميع رواياته وكتبه أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى الأهوازي (يعني ابن الصلت)، وكان معه خط أبي العباس باجازته وشرح رواياته وكتبه عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد (يعني ابن عقدة) .

(٢) راجع : ميزان الاعتدال (ج ١ ص ١٣٢ ، رقم (٥٣٣) طبع مصر سنة ١٣٨٢ هـ .

(٣) يعني للذهبي ، فقد ذكر أبان بن تغلب الكوفي ، (ج ١ ص ٥) وقال فيه : « شيعي جلد ، لكنه صدوق فلنا صدقه وعليه بدعته) .

وترجم لابن الصلت — هذا — ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان (ج ١ ص ٢٥٥) طبع حيدر آباد .

(٤) الجارودية هم اتباع أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني الأعمى السرحوبي =

وأما كونه عامياً فلا يحتمل ، مع روايته لهذا الكتاب .

وقد أشار العلامة اليه في (إجازته) وروى عنه عن شيخه بطريق الخاصة حديث الغــدير عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص فلاحظ ذلك [1] .

(٧) ـ فائدة

قد تكرر من الشيخ في (الفهرست) قوله : « أخبرنا عــدة من أصحابنا » أو : « جماعة من أصحابنا » .

وربما توهم بعضهم جهالة الطريق بذلك ، لعدم تسميـة « العدة » وعدم ظهور اصطلاح من الشيخ فيها . فيحتمل عدم اشتمالها على الثقة .

ويدفع هذا الوهم : ما أشرنا اليه من أن روايات الشيخ ـ رحمه الله ـ في هذا الكتاب وغيره إنما هي عن مشايخه الأربعة المعروفين ـ غالباً ـ ومنهم

= المتوفى بعد سنة ١٥٠ هـ . وقد رويت في زياد ـ هذا ـ روايات كثيرة عن الامام الصادق ـ عليه السلام ـ تدل على انحرافه وكفره. راجع ـ عنه : فهرست ابن النديم ورجال الكشي ، وميزان الاعتدال للذهبي ، وفرق النوبختي وغيرهم .

والجارودية ـ كما عن النوبختي ـ فرقة تقول بتفضيل علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ وأن منصب الخلافة خاص به بعد النبي (ص) وان الذي دفع علياً عن هذا المكان فهو كافر ، وأن الأمة كفرت وضلت في تركها بيعته ، وجعلوا الامامة بعده في الحسن ابن علي ـ عليهما السلام ـ ثم في الحسين ـ عليه السلام ـ ثم هي شورى بين اولادهما فمن خرج منهم مستحقاً للامامة فهو الامام . وان هذه الفرقة تنتحل أمر زيد بن علي بن الحسين ، وأمر زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ـ عليهم السلام ـ ومنها تشعبت صنوف الزيدية .

(١) راجــع : (ص ٢٥) من كتاب الإجازات للمجلسي الملحق بآخــر (البحار) فقد ذكر ذلك العلامة الحلي في إجازته الكبيرة لبني زهرة الحلبيين .

المفيد المعلوم ثقته ، والحسين بن عبيد الله ، والمعروف من اصحابنا أنه ثقة وكذا ابن عبدون ، وابن أبي جيد ـ على الأظهر ـ وقد حققناه ـ فى موضع آخر ـ (١) ودخول أحد الأولين ، بل أحد الأربعة كاف في الصحة .

على أن الباقين ـ كالأخيرين من الأربعة ـ من مشايخ الاجازة ، وليس لهم كتاب يحتمل الأخذ منه . فلا يخرج الحديث بهم عن الصحة خصوصاً مع اجتماع عدة منهم ، فانه لايقصر عن إخبار ثقة واحد .

مع أن الممارسة والتتبع لكتاب الشيخ يقضيان بوقوع الاصطلاح من الشيخ ـ رحمه الله ـ على ذلك ، وانه متى أطلق « العدة » أو « الجماعة » فانه يريد بهم : المفيد مع غيره ممن تكمل به « العدة » :

ففي ترجمة أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، قال الشيخ : « له كتاب الجامع أخبرنا به عدة من أصحابنا منهم الشيخ أبو عبدالله » (٢)

وفي ترجمة أحمد بن محمد بن خالد البرقي ـ بعد ذكر كتبه ـ : « أخبرنا بهذه الكتب وبجميع رواياته عدة من اصحابنا منهم الشيخ أبو عبيدالله محمد بن محمد بن النعمان المفيد ، وأبو عبد الله الحسين بن عبيد الله ، وأحمد ابن عبدون وغيرهم عن أحمد بن محمد بن سليمان الزراري . وأخبرنا هؤلاء الثلاثة عن الحسن بن حمزة العلوي . واخبرنا هؤلاء إلا الشيخ أبا عبد الله وغيرهم عن أبي المفضل الشيباني ، وأخبرنا بها ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد » (٣)

وفي ترجمة أحمد بن محمد بن سيار : « أخبرنا بالنوادر وغيره

---

(١) راجع : الفائدة الخامسة (ص ٩٥) من هذا الكتاب .

(٢) راجع : الفهرست للشيخ الطوسي : ص ٤٣ برقم ٦٣ طبع النجف الاشرف ١٣٨٠ .

(٣) نفس المصدر : ص ٤٥ برقم (٦٥) .

جماعـــة من أصحابنا منهم الثلاثـة الـذين ذكرناهم عن محمد بن أحمد بن داود .. » (١).

وفي ترجمة أحمد بن الحسن الاسفرايني : « أخبرنا عدة من اصحابنا منهم الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد والحسين بن عبيدالله وأحمد بن عبدون وغيرهم ... » (٢).

وفي ترجمة جعفر بن محمد بن قولويه : « أخبرنا جماعة من اصحابنا منهم الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد والحسين بن عبيدالله وأحمد بن عبدون وغيرهم ... » (٣).

وذكر نحو ذلك في ترجمة الحسن بن حمزة العلوي ، ومحمد بن أحمد بن داود القمي ، وابراهيم بن هاشم ، وعمر بن محمـــد بن مسلم ابن البراء (٤).

وقال ـ في محمد بن قيس البجلي ـ : « أخبرنا جماعة منهم محمد ابن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله وجعفر بن الحسين بن حسكة

---

(١) نفس المصدر : ص ٤٧ برقم (٧٠) .

(٢) نفس المصدر : ص ٥٢ برقم (٨٤) .

(٣) نفس المصدر ص ٦٧ برقم (١٤١) .

(٤) راجع في هـــذه الاسماء : نفس المصدر ـ على الترتيب : ص ٧٧ برقم (١٩٥)، وص ١٦٢ برقم (٦٠٤) ، و ص ٢٧ برقم (٦) و ص ١٤٠ برقم (٥٠٦) ولكن جاء في المطبوع من الفهرست، والأمالي له ص ١٣ ، والأمالي للمفيد (ص٧) (محمد بن سالم بن البراء) ، وقد اختلف أرباب المعاجم في اسم جـــده ، فقيل : سالم ، وقيل: سليم ، وقيل : مسلم ، وقيل : سلام ، واكثرهم سموه (سالم) كما في المطبوع من الفهرست .

القمي ... » [1].

وفي محمد بن علي بن بابويه : « أخبرنا جماعة من أصحابنا ، منهم الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان وأبو عبد الله الحسين بن عبيد الله وأبو الحسين جعفر بن الحسين بن حسكة القمي وأبو زكريا محمد بن سليمان الحمراني ... » [2] الى غير ذلك من المواضع .

وانما يدخل المفيد ـ رحمه الله ـ في « العدة » مع امكان دخوله . فلو كانت الرواية عمن لم يلقه المفيد ، كأحمد بن محمد بن يحيي العطار ونحوه ، كان خارجا بدلالة القرينة عليه . ولذا قال في ترجمة احمد بن محمد بن عيسى : « ... عدة من أصحابنا منهم الحسين بن عبيد الله وابن أبي جيد عن أحمد بن محمد بن يحيي العطار ، وعدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد » [3] فأخرج المفيد عن « العدة » الأولى دون الثانية [4].

والحاصل : من تتبع « الفهرست » عرف دخول المفيد ـ رحمه الله ـ في « العدة » حيث يمكن دخول المشايخ الثلاثة فيها ـ غالباً ـ وانما ينفرد ابن أبي جيد عنهم لعلو سنده ، وروايته عن محمد بن الحسن بن الوليد دون غيره من المشايخ الثلاثة. ويمكن التعيين في كلامه بالمروي عنه . ـ مثلا ـ: إذا روى عن العدة عن ابن بابويه ، فالمراد الأربعة الذين ذكروا في

---

(١) نفس المصدر : ص ١٥٧ برقم (٥٩١) .

(٢) نفس المصدر : ص ١٨٦ برقم (٧٠٩) .

(٣) نفس المصدر : ص ٤٩ برقم (٧٥) .

(٤) ووجه عدم إخراجه عن العدة الثانية : هو أن أحمد بن محمد بن الحسن ابن الوليد من مشايخ الشيخ المفيد ويروي عنه .

ترجمته (١) ولو قال : « العدة عن الزراري ـ أو العـلوي ، أوالبزنطي أو البرقي ، فالمراد الثلاثة وغيرهم ـ كما علم مما ذكرناه ـ .

وبالجملة ، فلا ينبغي التأمل في صحة الرواية عن « العدة » و « الجماعة » في (الفهرست) الا إذا حصل الضعف من جهة اخرى .

٨ ـ فائدة :

أبو عبد الله الذي يروي عنه الشيخ ـ رحمه الله ـ في (الفهرست) مشترك بين : محمد بن محمد بن النعمان (المفيد) ، والحسين بن عبيد الله الغضائري ، وأحمد بن عبدون ، فان كلهم يكنى : (أبا عبد الله) ، وقد وقع إطلاق ذلك في كثـير من المواضع ، لكن الذي يقضي به تصفح كلام الشيخ ـ رحمه الله ـ ارادة (المفيد) من ذلك حيث يطلق ، فانه وإن ذكر غيره ، إلا أنه على سبيل الندرة ، فينصرف الاطلاق الى الشائع المعروف المعلوم من تتبع استعمالاته ، مع أن هذا الاشتراك لايضر ، لاشتراك الجميع في التوثيق عند التحقيق .

٩ ـ فائده :

روى الشيخ في (الفهرست) في ترجمة يحيى بن الحسن صاحب كتاب النسب

---

(١) يعني : في ترجمة محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الصدوق ـ رحمه الله ـ والأربعة الذين ذكروا في ترجمته هم الشيخ المفيد ، والحسين ابن عبيد الله ، وأبو الحسين جعفر بن الحسين بن حسكة القمي ، وأبو زكريا محمد ابن سليمان الحمراني ، لأن هؤلاء الأربعة كلهم لقوا ابن بابويه القمي ، ورووا عنه بخلاف الرزاز والعلوي والبزنطي والبرقي وغيرهم ممن لم يلقهم الشيخ المفيد ولم يرو عنهم فلاحظ ذلك .

نسب آل أبي طالب ـ : عن أبي علي بن شاذان (١) وليس هذا من أصحابنا بل هو من العامة ـ كما صرح به العلامة ـ رحمه الله ـ في آخر إجازته لبني زهرة ، وقد تقدم نقله عنه (٢) ولم أجد رواية الشيخ عنه إلا في هـذا الموضـع .

وأما هلال الحفار ففي كونه من العامة تأمل (٣) ولم أجد له ذكراً في كتبهم ، وسائر رجال العامة الذين ذكر العلامـة ـ رحمه الله ـ رواية

---

(١) راجع : ص٢٠٨ ، برقم (٨٠١) من الفهرست ، طبع النجف الأشرف سنة ١٣٨٠ هـ ، وراجع تعليقتنا في الفائدة السادسة (ص ٩٩) .

(٢) تقدم نقله عنه في الفائدة السادسة ص ٩٩ وقد تقدم في تعليقتنا هناك : أن الشيخ يروى عنه أيضا في كتاب رجاله ص ٤٦٥ ، برقم (٢٠) في ترجمة الحسن ابن محمد بن يحيى بن الحسن صاحب كتاب النسب ، وتصريحه بأنـه من العامة ، فراجع ،

(٣) هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان بن عبدالرحمن بن ماهويه بن مهيار ابن المرزبان ، أبو الفتح الحفار ـ بفتح الحاء المهملة وتشديد الفاء ، وفي آخرها راء بعد الألف ، إسم لمن يحفر القبور ، وجاء في بعض المعاجم الرجالية الحديثة (الصفار) بالصاد المهملة بدل الحاء ، وهو خطأ .

وهو من رجال الحديث ، فارسي الأصل . من أهل بغداد ، كان صدوقاً . روى عن أبي القاسم اسماعيل بن علي بن علي الدعبلي كما في الأمالي (ص ٢٣٠) وفي مواضع أخرى ، وسمع : إسماعيل بن محمد الصفار ، وخلقاً كثيراً ، وسمع منه أبو بكر البيهقي ، وأبو القاسم القشيري ، وأبو بكر الخطيب البغدادي ، وقد ترجم له في تاريخ بغداد (ج ١٤ : ص ٧٥) طبع مصر ، وقال : « قرأت نسبه هذا بخطه ، سمع الحسين بن يحيى بن عياش القطان ، واسماعيـل بن محمد الصفار ، ومحمد بن عمرو الرزاز ، وعلي بن محمد المصري ، وأباعمرو بن السماك ، وأحمد بن عثمان بن يحيى =

الشيخ عنهم . فاني - مع التصفح التام - لم أجد نقلا ، ولا روايه للشيخ عنهم في هذا الكتاب (١) ولعله في موضع آخر .

= الآدمي ؛ ومحمد بن جعفر الآدمي القاري ، وحمزة بن محمد الدهقان ، واحمد ابن سلمان النجاد ، وأبا علي بن الصواف . وأحمد بن يوسف بن خلاد ، كتبنا عنه وكان صدوقاً، ينزل بالجانب الشرقي قريباً من الحطابين ، وسألته عن مولده، فقال: كان في ربيع الثاني سنة ٣٢٢ هـ ، ومات يوم الجمعة ثالث صفر سنة ٤١٤ هـ » .

ومن مؤلفاته : الأمالي ، وجزء في الحديث ، ذكره الحلبي في كشف الظنون بعنوان (جزء هلال الحفار) .

وترجم له ابن الأثير الجزري في لباب الأنساب (ج١ ص ٣٠٧) طبع مصر وذكره السمعاني في الأنساب (ج ٤ ص ١٩٣) طبع حيدر أباد دكن فقال - بعد ذكر نسبه المذكور - « ... من أهل بغداد ، سمع أبا عبدالله الحسين ابن يحيي بن عياش القطان ، وأبا علي إسماعيل بن محمد الصفار ، وأبا عمرو بن السماك ، وأبا جعفر محمد بن عمرو الرزاز ، وأبا الحسن علي بن محمد المصري وغيرهم ، سمع منه أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، وابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري ، وأبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ، في جماعة آخرهم أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي » - ثم قال - : « أثنى عليه أبو بكر الخطيب ، وقال : كتبنا عنه وكان صدوقاً » وروى الشيخ الطوسي في (أماليه) عنه احاديث ربما توهم تشيعه ، وترجم له أيضاً إسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين في (ج٢ص٥١٠)، وذكره شيخنا الطهراني في الذريعة (ج ٢ ص٣١٦) ولم يتعرض المترجمون له الى أنه من العامة أو الخاصه ، فلاحظ .

(١) يقصد بهذا الكتاب: كتاب الفهرست للشيخ الطوسي - رحمه الله - .

ولكن الشيخ روى عن جماعة منهم في كتاب الأمالي المطبوع بايران سنة ١٣١٣ هـ وترجم لبعضهم في كتب العامة :

=

. . . .

= (منهم) أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ ، ص١٩٢ إملاء في مسجد الرصافة للجانب الشرقي ببغداد في ذي القعدة سنة ٤١١ ﻫ وفي ص ١٩٣

(ومنهم) أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن داود بن الفحام السرمن رائي المتوفى سنة ٤٠٨ ﻫ ، روى عنه في (ص١٧٣) وفي مواضع كثيرة من الأمالي .

(ومنهم) أحمد بن محمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازي المولود سنة ٣١٧ ﻫ والمتوفى - على ماذكر اليافعي في مرآة الجنان - سنة ٤٠٩ ﻫ ، روى عنه في (ص٥٩) وفي (ص٢١١) سماعاً منه في مسجده بشارع دار الرقيق ببغداد في سلخ شهر ربيع الأول سنة ٤٠٩ ﻫ ، وفي مواضع كثيرة من الأمالي، عن ابن عقدة

وقد ترجم لابن الصلت - هذا - : الذهبي في ميزان الاعتدال (ج ١ ص١٣٢) فقال - بعد ذكر اسمه ونسبه كما ذكرنا - : « سمع المحاملي وابن عقدة ، وعنه الخطيب وقال : كان صدوقاً صالحاً ، وقال سمعت البرقاني يقول : إبنا الصلت ضعيفان »

ويقصد الذهبي بابن الصلت الثاني: هو أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت المجبر شيخ البانياسي. وقد ترجم لهذا أيضاً الذهبي (ص ١٣٢) .

(ومنهم) القاضي أبو القاسم علي ابن القاضي أبي علي المحسن ابن القاضي أبي القاسم علي بن محمد بن أبي الفهم داود بن إبراهيم بن تميم القحطاني التنوخي المعتزلي .

ترجم له الحموي في معجم الأدباء (ج٥ ص ٣٠١ طبع مصر سنة ١٩٢٨م) وأثبت نسبه الى قضاعة ، وذكر أنه كان مقبول الشفاعة في شبابه ، وان الخطيب البغدادي سمع منه أنه ولد سنة ٣٧٠ ﻫ ، وقال : إنه توفي سنة ٤٤٧ ﻫ .

وترجم له ابن شاكر الكتبي في (فوات الوفيات : ج ٢ص١٣٨) وقال : إنه ولد يوم الثلاثاء نصف شعبان سنة ٣٥٥ ﻫ وتوفي في شهور سنة ٤٤٧ ﻫ ، وقال: كان شيعياً معتزلياً .

وترجم له أيضاً : الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (ج ٢ ص ١١٥) =

= وذكره ابن كثير الشامي في تاريخه، وقال: «كان صدوقاً محتاطاً إلا أنه كان يميل الى الاعتزال والرفض».

وذكره ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان (ج ٤ ص ٢٥٢) ونقل عن شجاع الذهلي: أنه كان يتشيع ويذهب إلى الاعتزال.

وذكره ابن تغري بردي في (النجوم الزاهرة: ج ٥ ص ٥٨) وقال: «قيل: إنه كان معتزلياً يميل إلى الرفض، وكان صدوقاً محتاطاً في الحديث، وسمع الحديث الكثير، وصنف الكتب المفيدة، ومات في بغداد في المحرم سنة ٤٤٧ هـ»

وترجم له ابن الجوزي في المنتظم (ج ٨ ص ١٦٨) وقال: «ولد بالبصرة في شعبان سنة ٣٦٥ هـ، وأول سماعه في شعبان سنة ٣٧٠، وقبلت شهادته عند الحكام في حداثته وكان محتاطاً صدوقاً إلا أنه كان معتزلياً ويميل إلى الرفض، وتقلد قضاء نواحي عدة، منها المدائن وأعمالها ودرزيجان والبردان وقرميسين، وتوفي في محرم سنة ٣٤٧ هـ ودفن في داره بدرب التل، وتنوخ الذين ينسب اليهم إسم لعدة قبائل اجتمعوا قديماً بالبحرين وتحالفوا على التوازر والتناصر وأقاموا هناك فسموا تنوخاً».

وذكره أيضاً الخوانساري في روضات الجنات (ص ٤٧٧) ضمن ترجمة جده أبي القاسم علي بن محمد بن داود بن ابراهيم التنوخي، فقال: «كان من خواص أصحاب سيدنا المرتضى - رضي الله عنه - وعده الفاضل الصفدي (أي في الوافي بالوفيات) من جملة علماء الشيعة حيث قال: بعد ماذكر أنه سمع أبا الحسن علي ابن أحمد بن كيسان النحوي واسحاق بن سعد النسوي، وانه ولد سنة ٣٣٥هـ وتوفي سنة ٤٤٧ هـ، وانه مازال يشهد من سنة (٣٨٤) الى أن توفى، وماوقف له على زلة - كان شيعياً معتزلياً ثقة في الحديث متحفظاً في الشهادة محتاطاً صدوقاً وتقلد قضاء عدة نواحي، منها المدائن واعمالها ودرزيجان والبردان وقرميسين» الخ =

= وذكره الأفندي في (رياض العلماء) فقال : « الفاضل العالم الجليل الشاعر الأديب المعروف بالقاضي التنوخي ،كان من أصحاب المرتضى وأبي العلاء المعري بل تلميذهما والراوي عنهما،وينقل عنه الخطيب البغدادي بل التبريزي أيضاً ، وهو من أولاد يشجب بن يعرب بن قحطان ، وكان هذا القاضي ، وأبوه - صاحب كتاب الفرج بعدالشدة - وجدهالأعلى ، وعمه القاضي أحمد بن محمد بن أبيالفهم وسائر سلسلته وأقربائه ، بل اكثر التنوخيين ، من أهل بيت العلم والفضل ، وهذا القاضي وسائر هذه السلسلة قد عدهم اكثر العامة من علمائهم في كتبهم ، وبعض الخاصة عدّ خصوص هذا القاضي منعلماء الشيعة ، بل جعل والده وجده أيضا من علماء الامامية » .

وابن طاووس في أول (الطرائف) قال : « صنف القاضي أبو القاسم علي ابن المحسن بن علي التنوخي - وهو من أعيان رجالهم (يعني العامة) - كتاباً سماه ذكر الروايات عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - أنه قال لأمير المؤمنين - عليه السلام - : أنت مني بمنزلةهارون من موسى إلا أنه لانبي بعدي ، وبيان طرقها واختلافها ، رأيت نسخة منهذا الكتاب نحو ثلاثين ورقة عتيقة عليها روايةتاريخ الرواية سنة ٤٤٥ هـ » .

ولكن المحدث محيي الدين أبا محمد عبد القادر بن أبي الوفا القرشيالحنفي المصري المولود سنة ٦٩٦ هـ والمتوفى تاسع شهر ربيع الأول سنة ٧٧٥ هـ ، أدرجه في كتابه : الجواهر المضية في طبقات الحنفية (ج ١ ص ٣٦٩) طبع حيدر آباد دكن سنة ١٣٣٢ هـ .

والقاضي التنوخي - هذا - هو الذي نقل : أن كتب المرتضى كانت ثمانين الف مجلد ، سوى ما اخذه الأمراء ، ونحو ذلك من أحوال المرتضى .

هذه أقوال أرباب المعاجم الرجالية فيه ، فنهم منجعله من العامة،ومنهم =

١٠ ـ فائدة

الظاهر أن جميع من ذكره الشيخ في (الفهرست) من الشيعة الامامية إلا من نص فيـه على خلاف ذلك من الرجال : الزيديه ، والفطحية ، والواقفية (١) وغيرهم ، كما يدل عليه وضع هذا الكتاب ، فانه في فهرست كتب الاصحاب ومصنفاتهم ، دون غيرهم من الفرق .

= من جعله من الخاصة ، فراجع الأرجح من القولين ، والذي يترجح في النظر والاستقراء:أنه من الخاصة .

وممن ذكره العلامة الحلي من مشايخ الشيخ الطوسي ، من العامة : أبو عمرو عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدى بن خشنام المتوفى (٤١٠) هـ وكانت ولادته سنة ٣١٨ هـ ، فقد روى عنه الشيخ في الامالي (ص١٦١) في سنة ٤١٠ في منزله ببغداد في درب الزعفراني رحبة ابن مهدي ، عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن بن عقدة الحافظ ، وروى عنه أيضا في مواضع عديدة من الأمالي ، فراجعه،وروى أبو عمرو بن مهدي أيضا سنة ٤١٠ هـ - كما في الأمالي ص ١٦٩ - عن ابي العباس بن عقدة في يوم الجمعة بعد صلاة الجمعـة إملاء في مسجد براثا لثمان بقين من جمادى الأولى سنة (٣٣٠) .

(ومنهم) أبوالطيب الحسين بن علي بن محمد التمار الطبري الحويرى المتوفى بعد سنة ٤٠٨ . فقد روى عنه في الأمالي (ص ١ - ص ٤) .

(١) الزيدية : هم القائلون بامامة زيد بن علي بن الحسين ـ عليهم السلام ـ ويجعلون الامامة ـ من بعده ـ الى من اجتمعت فيه الشروط الخمسة الآتية :

والشروط الخمسة في الامام ـ عندهم ـ هي :

أ - أن يكون من ولد علي وفاطمة ـ عليهما السلام - سواء كان من ولـد الحسن أم الحسين ـ عليهما السلام ـ .

ب - أن يكون عالماً محيطاً بالشريعة الاسلامية . =

= ج ــ أن يكون زاهداً ورعاً .
د ــ أن يكون شجاعاً قوي النفس .
هـ ــ أن ينهض ويدعو للدين بالسيف .
وأهم فرق الزيدية ثلاثة :
أ ــ الجارودية ، وهم اتباع أبي الجارود زياد بن المنــذر الهمداني الأعمى قالوا: بالنص على الامام علي بن أبي طالب ـ ع ـ بالوصف ، لابالتسمية ، وأبطلوا خلافة من تقدمه ، وان الامامة من بعده لولديه الحسن والحسين ـ عليهما السلام ـ ثم هي شورى بين المسلمين على أن تكون في اولاد فاطمة ـ عليها السلام ـ
ب ــ السليمانية ، وهم اتباع سليمان بن جرير ، ولم يروا ضرورة النص على علي ـ عليه السلام ـ نصاً ووصفاً ، وربما صحح بعضهم ، إمامة الشيخين ، ولكنهم أبطلوا خلافة عثمان . وقالوا: إن الامامة شورى ـ مع الاحتفاظ بالشروط الخمسة ـ
ج ـ البترية ، وهم أتباع بتير الثومي ، وهم أقرب الى (السليمانية) في مبادئهم لكنهم توقفوا في خلافة (عثمان) .
وتشترك هذه الفرق الثلاثة في الخطوط العامة للزيدية ، وهي الشروط الخمسة المذكورة .

ولزيادة التوضيح راجع : دليل القضاء الشرعي ج٣ للسيد محمد صادق بحر العلوم ودائرة المعارف لفريد وجدي، وأعيان الشيعة للمحسن الأمين ، والمواقف للعضدي والعيون والمحاسن للمفيد ، وفرق الشيعة للنوبختي ، والامام زيد لأبي زهرة .
والفطحية : قالوا: إن الامامة في عبدالله (الأفطح) بعد أبيه الامام الصادق ـ عليه السلام ـ لأنه اكبر اخويه : اسماعيل وموسى الكاظم ـ عليه السلام ـ .
ولقب عبد الله بـ (الأفطح) لأنه كان أفطح الراس ، أو الرجلين وهو من كان عريض ذلك : =

وكذا (كتاب النجاشي) . فكل من ذكر له ترجمة في الكتابين ، فهو صحيح المذهب ممدوح بمدح عام يقتضيه الوضع لذكر المصنفين العلماء والاعتناء بشأنهم وشأن كتبهم ، وذكر الطريق اليهم ، وذكر من روى عنهم ومن رووا عنه .

ومن هذا يعلم أن إطلاق الجهالة على المذكورين في (الفهرست) و (رجال النجاشي) من دون توثيق أو مدح خاص، ليس على ماينبغي .

وكذا الكلام فيمن ذكره الشيخ الجليل ابن شهرا شوب السروي في

= وكان عبد الله (الأفطح) غير مرضي لدى أبيـــه الصادق ـ عليه السلام ـ لمخالفته له في كثير من المعتقدات الدينية ، ولأنه كان ربما يخالط (الحشوية) ويميل الى (المرجئة) .

ولزيادة التفصيل راجع : الملل والنحل للشهرستاني ، والفصل لابن حزم ، وكشف الغمة للاربلي ، والفصول المختارة للمرتضى ، وفرق الشيعة للنوبختي، وغيرها

والواقفية : انبثقت بعد وفاة الامام الكاظم ـ عليه السلام ـ فمن قائل بامامة ولده (الرضا عليه السلام) فحسب وانه هو المهدي المنتظر ، ولم يسترسلوا الى ولده الجواد (ع) بل قالوا بامامة ثمانية أئمة فقط .

ومن واقف على الامام الكاظم (ع) ـ بعد وفاته ـ ولم يعترفوا بامامـــة الرضا ـ عليه السلام ـ بل قالوا بأئمة سبعة ـ فقط ـ .

وهؤلاء فرق :

منهم ـ من يرى أن الامام موسى بن جعفر ـ عليه السلام ـ أماته الله تعالى وسيبعثه لإصلاح الأرض ومن عليها متى شاء.

ومنهم ـ من يرى أنه لم يمت ، ولكن رفعه الله اليه كما رفع عيسى ابن مريم، وسيرده الى الأرض لاصلاحها متى شاء .

ومنهم ـ من يرى أنه حي يرزق في الأرض ، ولكنه اختفى عن أعين =

كتاب (معالم العلماء) (١) ومن ذكره الشيخ الجليل علي ابن عبيد الله بن بابويه في (فهرسته) (٢) وهـــذا مما ينبغي أن يلاحظ ، فقد غفل اكثر الناس عنه ، فتأمل .

= الناس ، وأوصى الى محمد بن بشير ـ و كان من الغلاة ـ ومحمد هذا ـ بدوره اوصى الى ابنه (سميع) ، والامامة بعد سميع الى من يوصى اليه . وهكذا حتى يظهر الله الامام موسى بن جعفر ـ عليه السلام ـ الى العيان .

ولزيادة التوضيح راجع : فرق الشيعة للنوبختي، والفصول المختارة للمرتضى والملل والنحل للشهرستاني ،وغيرها من كتب الفرق والمقالات .

والملاحظ : أن عامة هذه الفرق المذكورة بادت في وقتها ولم يبق لها عين ولا أثر .

غير أن (الزيدية) لاتزال من الفرق المهمة في التاريخ ، ولهم كتب ومناهج مخطوطة ومطبوعة ـ ولا يزالون يقطنون في بعض البلدان العربية خصوصا (اليمن وما والاها) .

(١) ابن شهرا شوب ـ هذا ـ : هو الحافظ رشيد الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن شهرا شوب بن كيا كي ـ الملقب بأبي نصر ـ ابن أبي الجيش السروي ـ نسبة الى سارية مدينة بطبرستان ـ المازندراني ، الفقيه المحدث المفسر المحقق ، والأديب البارع الجامع لفنون الفضائل ، المولود سنة ٤٨٩ هـ والمتوفى في (٢٢) شعبان سنة ٥٨٨ هـ ، عن عمر يبلغ تسعاً وتسعين سنة .

راجع : تفصيل حياته في مقدمة كتابه (معالم العلماء) المطبوع في النجف الأشرف سنة ١٣٨٠ هـ ، الذي هو فهرست كتب الشيعـــة وأسماء المصنفين منهم قديماً وحديثاً ، وهو تتمة كتاب الفهرست للشيخ الطوسي كما صرح بذلك في اوله.

(٢) هو الشيـخ منتجب الدين علي بن موفق الدين عبيـــد الله القمي الشهير بالشيخ منتجب الدين ـ ابن بابويه ، المولود سنة ٥٠٤هـ ، والمتوفى بعد سنة ٥٨٥ هـ

راجع: ترجمته المبسوطة في تعليقتنا (ج٣ ص ٨ ـ ص١٠) من هذا الكتاب.

١١ ـ فائدة :

ذكر الشيخ ـ رحمه الله ـ في (الفهرست) جماعـة من أصحاب الكتب والأصول ، واقتصر على ذكر كتبهم وأصولهم ، ولم يذكر الطريق اليهم ، وذكر آخرين وأشار إلى من ذكرهم أوروى عنه ولم يصل إسناده فيه الى من ذكر أوروى .

ونحن نذكر القسمين ، ونشير الى أسمائهم ، ولعل المتتبع يجد الطريق اليهم من سائر تراجم هذا الكتاب أو من محل آخر :

القسم الأول ـ : أحمد بن إبراهيم بن اسماعيل الكاتب النديم ، احمد بن اسماعيل بن سمكة ، احمد بن الحسن الخزاز ، احمد بن داود بن سعيد ابو يحيي الجرجاني ، احمد بن شعيب . أحمد بن عبد العزيز الجوهري صاحب (كتاب السقيفة) أحمد بن عبد الله بن مهران ، أحمد بن فارس ابن زكريا ، أحمد بن هلال العبرتائي ، اسماعيل بن علي النوبختي ، اسماعيل بن محمد قنبرة ، بندار بن محمد ، ثابت الضرير ، الحسن بن عيسى المعروف بابن أبي عقيل ـ والظاهر أن الطريق اليه ـ المفيد عن جعفر بن محمد بن قولويه ، فانه كتب اليه باجازة كتبه ـ الحسن بن موسى النوبختي ، الحسين ابن حمدان ، الحسين بن شاذويه ، خالد بن سدير [1] ـ ولعله بنى على وضع

---

(١) لايخفى ، أن الموجود في الفهرست (ص ٩٢ ، برقم (٢٧١) خالد ابن عبد الله بن سدير ، قال : « له كتاب ، ذكر أبوجعفر محمد بن علي بن بابويه القمي عن محمد بن الحسن بن الوليد أنه قال : لاأرويه لأنه موضوع وضعه محمد ابن موسى الهمداني » .

ولعل سيدنا ـ قدس سره ـ نسبه هنا الى جده سدير ، والنسبة الى الجد شائعة وقدترجم له النجاشي في كتاب رجاله (ص١١٥) بعنوان (خالد بن سدير ابن حكيم بن صهيب الصيرفي) وهو أخو حنان بن سدير ، وقد صرح به الشيخ =

= ـ رحمه الله ـ في التهـذيب في باب الكفارات فيمن شق ثوبه على أبيـه أو على امه أو على أخيه أوعلى قريب له ، فانه قال في (ج ٨ ص ٣٢٥) طبـع النجف الأشرف : « وذكر أحمد بن محمد بن داود القمي في نوادره قال : روى محمد بن عيسى ، عن أخيه جعفر بن عيسى ، عن خالـد بن سدير ـ أخي حنان بن سدير ، قال سألت أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ عن رجل شق ثوبه على أبيه أو على امه أو على أخيه أو على قريب له ، فقال : لابأس بشق الجيوب...» الخ ، فراجع.

والعلامة الحلي ـ رحمه الله ـ أورده في القسم الثاني من (الخلاصة ص ٢٢٠) برقم (٢) فانه ـ بعد ما أورد ماذكره الشيخ في الفهرست ـ قال : « وهذا لايدل على جرح الرجل إلا أن كتابه المنسوب اليه لايعتمد عليه » ، وقد ترجم في اكثر المعاجم الرجالية .

وقد ذكر حنان بن سدير ـ أخا خالد بن سدير ـ الشيخ الطوسي في (الفهرست) وقال له « كتاب ، وهو ثقة ـ رحمه الله ـ روينا كتابه بالإسناد الأول ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسن بن محبوب ، عنه » .

وذكره أيضاً : الكشي في رجاله (ص ٤٦٥) طبع النجف الأشرف تحت عنوان (ماروي في أصحاب موسى بن جعفر وعلي بن موسى ـ عليهما السلام ـ) فقال « سمعت حمدويه ذكر عن أشياخه أن حنان بن سـدير واقفي أدرك أبا عبـد الله ـ عليه السلام ـ ولم يدرك أبا جعفر ـ عليه السلام ـ وكان يرتضى به سديداً » .

وذكره أيضاً ضمن ترجمـة موسى بن أشيم ، وذكر روايته عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ .

وذكره النجاشي في (رجاله : ص ١١٢) فقال : « حنان بن سـدير بن حكيم بن صهيب ، أبو الفضل الصيرفي ، كوفي ، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن ـ عليهما السلام ـ له كتاب في صفة الجنة والنار ... وكان دكان حنان في سدة =

الكتاب المنسوب اليه ـ داود بن أبي زيد ، داود بن كورة ، ربيع بن أبي مدرك ، زيد الزراد ـ ولعله بنى على وضع كتابه (١) سلامة بن محمد ، صالح بن أبي الأسود ، طاهر غلام أبي الجيش ، عبد العزيز بن اسحاق

= الجامع على بابه في موضع البزازين ، وعمر حنان عمراً طويلا » .

ولحنان بن سدير روايات عديدة في الكافي ، ومن لا يحضره الفقيه ، والتهذيب والاستبصار ، راجع ترجمة له في : جامع الرواة للمولى الأردبيلي (ج ١ ص ٢٨٦) طبع إيران .

(١) قال الشيخ في الفهرست (ص ٩٧ ، برقم (٣٠١ ، ٣٠٢) : « زيد النرسي وزيد الزراد لهما أصلان لم يروهما محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ، وقال في فهرسته : لم يروهما محمد بن الحسن بن الوليـــد ، وكان يقول : هما موضوعان ، وكذلك كتاب خالد بن عبـــد الله بن سدير ، وكان يقول : وضع هذه الاصول محمد بن موسى الهمداني ، كتاب زيد النرسي رواه ابن أبي عمير ، عنه » .

وقال العلامة الحلي ـ رحمه الله في الخلاصة (ص ٢٢٢ ، برقم (٤) ـ بعد أن ذكر ماذكره الشيخ الطوسي في الفهرست ـ : « وقال ابن الغضائري في زيد الزراد كوفي وزيد النرسي رويا عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال أبو جعفر بن بابويه : إن كتابهما موضوع وضعه محمد بن موسى السمان ، قال : وغلط أبو جعفر في هذا القول فاني رأيت كتبهما مسموعة عن محمد بن أبي عمير » .

ثم قال العلامة : « والذي قاله الشيخ عن ابن بابويه ، وابن الغضائري لا يدل على طعن في الرجلين ، فان كان توقف ففي رواية الكتابين ، ولما لم أجد لأصحابنا تعديلا لهما ولا طعناً فيهما توقفت عن قبول روايتهما » .

وانظر ترجمة مفصلة لزيد الزراد في : تنقيح المقال للعلامه الفقيه المامقاني (ج ١ ص ٤٦٣) طبع النجف الاشرف ، وانظر : رجال النجاشي (ص ١٣٢) طبع إيران .

عبد العزيز بن يحيى الجلودي ، عبد الله بن أحمد بن عامر ، علي بن أحمد الكوفي ـ كان مستقيما ، ثم خلط ـ علي بن اسماعيل بن ميثم التمار ، علي بن عباس المقانعي ، ليث المرادي أبو بصير ، محمد بن الأصبغ ، محمد بن بحر المتهم بالغلو ، محمد بن بشير الحمدوني ، محمد بن جرير بن رستم الإمامي الطبري الكبير (١) محمد بن الحسن الصيرفي ، محمد بن الخليل المعروف بالسكاك ، محمد بن قبة المتكلم الرازي ، محمد بن النعمان مؤمن الطاق ، ابن أبي هراسة ، ابن عبدك ، ابن مملك المتكلم ، ابن وضاح ، أبوالحسن المدائني ، أبو الحسن الميموني ، أبو طالب الرازي المتكلم استاذ أبي محمد العلوي (٤٧) .

---

(١) محمد بن جرير بن رستم الطبري الآملي : هو صاحب (كتاب غريب القرآن) كما ذكره ابن النديم في الفهرست (ص ٥٨) مطبعة الاستقامة بالقاهرة والشيخ الطوسي في الرجال أيضا ص ٥١٤ ، برقم (١٢٥) في باب من لم يرو عنهم ـ عليهم السلام ـ قائلا : « محمد بن جرير بن رستم الطبري ، وليس بصاحب التاريخ » وهو صاحب كتاب (المسترشد في الإمامة) المطبوع في النجف الاشرف الذي يرويه عنه الشريف الحسن بن حمزة الطبري المرعشي المتوفى سنة ٣٥٨ هـ ووصفه بالكبير في قبال أبي جعفر محمد بن جرير الطبري الصغير الامامي المتأخر عصره عن الكبير ، والمعاصر للشيخ الطوسي والنجاشي ، والراوي عن مشايخهما الذين منهم أبوالحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري شيخ النجاشي ومنهم ، أبو عبدالله المعروف بابن الحياط القمي ، من مشايخ الشيخ الطوسي ، والطبري الآملي الإمامي الكبير ـ المذكور ـ هو متقدم عصراً على النجاشي والشيخ بطبقتين ، فان النجاشي يروي (المسترشد) عنه بواسطتين هما أحمد بن علي بن نوح ، والشريف أبو محمد الحسن بن حمزة الطبري المذكور .

والطبري الآملي الإمامي الكبير المذكور هو معاصر لأبي جعفر محمد بن جرير =

القسم الثاني - الحسين بن زياد ، له كتاب الرضاع رواه عنه وليد بن حماد ، الحسين بن زيد له كتاب رواه عنه حميد عن إبراهيم بن سليمان ، حميد ابن الربيع له كتاب البحث والتمييز رواه احمد بن محمد بن عمر ، زيد النرسي له كتاب رواه عنه ابن أبي عمير ، السري بن عاصم ، له كتاب الديباج رواه ابو بكر احمد بن منصور : عبد الرحمان بن أبي هاشم له كتاب رواه عنه القاسم بن محمد الجعفي وابن أبي حمزة ، عبد الله بن محمد البلوي ، له

= ابن يزيد بن خالد الطبري الآملي العامي - (صاحب تاريخ الأمم ، والتفسير) - المطبوعين المولود بآمل من طبرستان سنة ٢٢٤ هـ ، والمتوفى في شوال سنة ٣١٠ هـ عن سبع وثمانين سنة .

وقد ذكره الشيخ في الفهرست (ص ١٧٨ ، برقم ٦٥٤) وقال : « يكنى أبا جعفر ، صاحب التاريخ ، عامي المذهب ، له (كتاب غدير خم) تصنيفه ، أخبرنا به أحمد بن عبدون عن أبي بكر الدوري ، عن ابن كامل ، عنه » . وذكره أيضا النجاشي في رجاله (ص ٢٤٦) .

ولعل الطبري الإمامي الكبير المذكور ، هو الذي روى عنه الطبري الصغير الإمامي في كتابه في الإمامة تسع معجزات من الإمام العسكري - عليه السلام - بسامراء بعنوان : (قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : رأيت الحسن بن علي السراج - عليه السلام ...) الخ ، يعني به العسكري ، ووصفه بالسراج : إشارة الى صدور معجزة منه - عليه السلام - مذكورة في كتاب (مدينة المعاجز) للسيد هاشم البحراني (المطبوع بايران) .

وترك النجاشي والشيخ في (فهرستيهما) ذكر أبي جعفر الطبري الصغير مع أنه معاصر لهما ، كما تركا تراجم كثيرين ممن عاصرهما ، مثل أبي الفتح الكراجكي وسلار بن عبد العزيز ، والقاضي بن البراج ، ومحمد بن علي الطرازي ، وغيرهم .

كتب ذكره ابن النديم [1] عبد الله بن محمد بن قيس له كتاب رواه عنه عباد بن يعقوب ، علي بن ابراهيم بن يعلى له كتاب ذكره ابن النديم [2] عمر بن أبي زياد الابزاري له كتاب ذكره ابن النديم [3] عمير اليماني له كتاب رواه عبيس بن هشام ، عيسى بن المستفاد له كتاب رواه عنه عبيدالله ابن عبد الله بن الدهقان ، مثنى بن الوليد الحناط له كتاب رواه عنه الحسن ابن علي الخزاز ، محمد بن الحسن العطار له كتاب ذكره ابن النديم [4] محمد بن عبد الله الحضرمي له كتاب الصلاة رواه علي بن عبدالرحمان البكائي المظفر بن محمد الخراساني ، كان شيخنا أبو عبد الله قرأ عليه فأخذ عنه ، المعافى بن عمران له كتاب رواه محمد بن عبدالله بن عمار ، يحيى بن الحجاج له كتاب رواه محمد بن سليمان ، يحيى العلوي أبو محمد النيسابوري المتكلم

---

(١) جاء ذكر البلوي في الفهرست للشيخ الطوسي : (ص ١٢٩ ، برقم ٤٤٥) قال : « عبد الله بن محمد البلوي ، وبلي قبيلة من أهل مصر ، وكان واعظاً فقيهاً له كتب ، منها كتاب الأبواب ، وكتاب المعرفة ، وكتاب الدين وفرائضه ذكره ابن النديم » .

وابن النديم ـ هذا ـ هو أبو الفتح أو أبو الفرج محمد بن اسحاق النديم المتوفى لعشر بقين من شعبان سنة ٣٨٥ هـ ، وقد ترجم للبلوي المذكور في (فهرسته) بعين ماذكره الشيخ عن ابن النديم ، (ص ٢٨٧) طبع القاهرة مطبعة الاستقامة ، وكأن الشيخ نقل الترجمة من فهرست ابن النديم بنصها .

(٢) الذي جاء في (فهرست ابن النديم) المطبوع الطبعة الأولى ص ٣٠٨ والثانية (ص ٣٢٢) : « علي بن ابراهيم بن معلى ، بالميم في أوله بدل الياء التحتانية المثناة » فراجع .

(٣) راجع : المصدر المذكور (ص ٣٢٢) .

(٤) راجع : المصدر نفسه (ص ٣٢٢) .

له كتب ، لقيت جماعة ممن لقوه وقرأوا عليه ، يحيى بن القاسم أبو بصير ، له كتاب رواه علي بن حمزة والحسين بن أبي العلا ، وله مناسك الحج ، أبو بكر بن شيبة له كتاب الصلاة وكتاب الفرائض ، رواهما ابن حصين ثم قال : أبو بكر بن شيبة له كتاب ، وذكر الطريق اليه عن احمد بن ميثم والظاهر : الاتحاد وتعدد الطريق ، أبو الحسين بن معمر الكوفي له كتاب[1] وأبو خالد بن عمرو بن خالد الواسطي له كتاب ذكرهما ابن النـديم [2] أبو عبد الله الحسني له كتب ذكره محمد بن اسحاق النديم [3] أبو منصور الصرام قرأ الشيخ المصنف كتابه على أبي حازم النيسابوري ، أبو هارون المكفوف له كتب رواه عنه عبيس بن هشام ، المسعودي له كتاب رواه موسى بن حسان (٢٨) .

١٢ ـ فائدة :

كثيراً ما يطعن في سند الرواية لاشتماله على رجال الفطحية وهم في السلسلة الذين رابعهم عمار الساباطي ؛ فانهم كانوا (فطحية) يقولون بامامة عبد الله بن جعفر الأفطح ، نص على ذلك علماء الرجال .

وفي حديث هشام بن سالم : « إن الفطحية رجعوا عن مقالتهم إلا طائفة منهم عمار وأصحابه » [4].

وقد ذكر الشيخ في (الاستبصار) : « أن عماراً هذا ضعيف فاسد

---

(١) راجع : المصدر نفسه (ص ٢٢٦) .

(٢) راجع : المصدر نفسه (ص ٣٢٢) .

(٣) راجع : المصدر نفسه (ص ٢٨٧) .

(٤) راجع : ج ١ ص ٤٠٧ تحت عنوان (بنو موسى) من هـذا الكتاب وراجع تعليقتنا ـ هناك ـ .

المذهب لايعمل على مايختص بروايته » [1].

والجواب عن ذلك : إن هؤلاء ، وان كانوا فطحية فاسدي العقيدة إلا أنهم ثقات في النقل معتمد عليهم في الرواية :

وقد نص علماء الرجال على توثيقهم وأنهم من أجلة العلماء والفقهاء ، كما نصوا على فساد مذهبهم ، فالرواية ـ على هذا ـ من جهتهم موثقة ، والموثق ـ عندنا ـ حجة .

أما عمار ، فجمع على توثيقه وفضله وفقاهته وقبول روايته . قال الشيخ في (الفهرست) : « عمار بن موسى الساباطي له كتاب كبير جيد معتمد » [2]

وقال في (التهذيب) : « إنه ثقة في النقل لايطعن عليه فيه » [3]

وقال المحقق في (المعتبر) : « إن الأصحاب عملوا بروايته » [4].

وحكى عن الشيخ : أنه قال في مواضع من كتبه ـ : إن الامامية مجمعة على العمل بما يرويه السكوني وعمار ومن ماثلهما من الثقات [5].

ومن هذا يعلم أن ماذكره الشيخ في (الاستبصار) : من أن عماراً هذا ضعيف فاسد المذهب لايعمل على مايختص بروايته ، محمول على المنع من

---

(١) راجع : الاستبصار ـ باب السهو في صلاة المغرب ـ (ج ١ ص ٣٧٢) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٧٥ هـ .

(٢) راجع : ص ١٤٣ برقم ٥٢٧ طبع النجف الأشرف سنة ١٣٨٠ .

(٣) راجع : التهذيب للشيخ الطوسي (ج٧ ص١٠١) طبع النجف الأشرف كتاب البيع ـ باب بيع الواحد بالاثنين واكثر من ذلك ، وما يجوز منه وما لا يجوز

(٤) راجع : المعتبر (ص ١٤) مسألة نزح ماء البئر بالتراوح ، طبع إيران سنة ١٣١٨ هـ .

(٥) حكى ذلك المحقق الحلي في (المسائل العزية) ـ كما قيل ـ .

العمل بروايته مع وجود المعارض لامطلقاً ، كما يستفاد من كلامه فى (العدة) (1).

وقال أبو عمرو الكشي : « قال محمد بن مسعود العياشي : عبدالله ابن بكير وجماعته من الفطحية هم فقهاء أصحابنا » .

وعدّ منهم : عمار بن موسى الساباطي وبني الحسن بن علي بن فضال علياً وأخويه : أحمد بن الحسن ومحمد بن الحسن (2).

وذكر المفيد ـ رحمه الله ـ في (رسالته الهلالية) : « إنه من أصحاب الأصول المعروفة ومن جملة الفقهاء والرؤساء الأعلام المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام ، الذين لامطعن عليهم ولا طريق الى ذم واحد منهم » (3).

وقال النجاشي : « عمار بن موسى الساباطي وأخواه : ـ قيس وصباح ـ رووا عن أبي عبد الله وأبي الحسن ـ عليهما السلام ـ وكانوا ثقات في النقل » (4) ولم يتعرض لذكر مذهبه.

والظاهر منه ومما حكيناه عن المفيد : استقامته في المذهب ، أورجوعه الى الحق كغيره من الفطحية.

ويشهد لذلك : مارواه الكشي فى (كتاب الرجال) باسناده عن مروك عن أبي الحسن الأول ـ عليه السلام ـ قال : « إني استوهبت عمار

---

(1) راجع :العدة في الأصول للشيخ الطوسي ، بحث العدالة (ص 56) طبع بمبي سنة 1312 هـ.

(2) راجع : رجال الكشي في ترجمة عبد الله بن بكير بن أعين ص 294 ، برقم (189) طبع النجف الأشرف .

(3) راجع: الفصل السابع من الرسالة الهلالية ، (المخطوطة) وقد نقلنا نص الجملة المذكورة عن الرسالة في تعليقتنا في (ج 3 ص 163) من هذا الكتاب فراجعها ،

(4) راجع : رجال النجاشي : ص 223 طبع إيران .

الساباطي من ربي فوهبه لي » (١).

١٣ - فائدة :

الوكلاء الأربعة الممدوحون المتفق على عدالتهم وأمانتهم وجلالتهم ، أولهم - أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري ، نص عليه الإمامان الهمامان : أبو الحسن علي بن محمد ، وأبو محمد الحسن بن علي - عليهما السلام - .

توكل عن القائم - عليه السلام - بعد أن كان وكيلا لأبيه وجده لثمان خلون من ربيع الأول سنة ٢٣٢ هـ (٢).

---

(١) راجع : رجال الكشي (ص ٣٤٧ و ص ٤٢٥) طبع النجف الأشرف.

(٢) يريد بهذا التاريخ : أول توكله عن الامامين الهادي والعسكري - عليهما السلام - لا تاريخ توكله عن القائم - عجل الله فرجه - لأن ولادة الامام القائم - عليه السلام - في نصف شعبان من سنة ٢٥٦ هـ المطابق لكلمة (نور) بحساب (أبجد المشهور) .

والملاحظ : إن للامام القائم - عجل الله فرجه - غيبتين : صغرى ، وكبرى وتبدأ الغيبة الصغرى بعد وفاة الامام العسكري - عليه السلام - أي بعد سنة ٢٦٠ هـ وعمر القائم (ع) - حينئذ - قرابة الخمس سنين - وتنتهي بوفاة آخر الوكلاء الأربعة وهو (السمري) سنة ٣٢٨ أو (٣٢٩) فتكون مدة الغيبة الصغرى زهاء (٦٨ سنة) .

وكان للامام القائم (ع) - طيلة غيبته الصغرى - عدة وكلاء ونواب يتصلون به في الخفاء ، ليكونوا أداة وصل بينه وبين شيعته في أخذ المسائل وحل المشاكل

ولكن أعظمهم شأناً وأوصلهم بواقع الامامة هم الأربعة المعروفون نذكرهم على الترتيب : أولهم : أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري - نسبة الى عمرو بن عامر ابن ربيعة - السمان - لأنه كان يتجر بالسمن ، وهو المشار اليه في الاصل . ولعله إنما خصه - وحده - بالذكر لعظم مقامه عند الأئمة الثلاثة : الهادي ، والعسكري ، وصاحب الأمر (عليهم السلام) الأمر الذي رفعه لأن يكون وكيلا عنهم =

= وبواباً لهم في الشؤون الدينية .

توفي في بغداد بعد وفاة الامام العسكري (ع) بسنوات ، ولعلها : سنة ٢٦٤ أو ٢٦٥ هـ ودفن في بغداد ، وقبره ـ الى اليوم ـ مزار معروف مشهور .

وثانيهم : ابنـــه أبو جعفر محمد بن عثمان العمري ، وكان يتولى السفارة والوكالة عن الامامين : العسكري والحجة القائم ـ عليهما السلام ـ في أيام والده ، وإستمرت وكالته زهاء (٥٠ سنة) .

توفي في بغداد سنة ٣٠٤ أو ٣٠٥ في آخر جمادى الأولى أو الآخرة ، ودفن فيها ، ولا يزال قبره الشريف مناراً للوافدين والزوار

وثالثهم : أبو القاسم الحسين بن روح النوبختي . تولى السفارة بنص من أبي جعفر محمد بن عثمان بأمر الامام القائم ـ عليه السلام ـ وذلك بعد وفاة (أبي جعفر هـــذا) .

توفي ـ رحمـــه الله ـ في بغداد في شعبان سنـــة ٣٢٦ أو ٣٢٠ . ودفن فيها ـ وقبره اليوم ـ مزار معروف ومشهد مقصود .

ورابعهم ـ وهو آخر السفراء الأربعة ـ : أبو الحسن علي بن محمد السمري تولى السفارة بعد الحسين بن روح بنص منه وبأمر من الامام الحجة ـ عليه السلام ـ وختمت به السفارة في الغيبة الصغرى ، بحكم كتاب الحجة ـ عليه السلام ـ له قبيل وفاته . ونص الكتاب :

« بسم الله الرحمن الرحيم ، ياعلي بن محمد السمري ، أعظم الله أجر اخوانك فيك ، فإنك ميت مابينك وبين ستة أيام ، فاجمع أمرك ، ولا توص الى أحد يقوم مقامك بعـــد وفاتك ، فقد وقعت الغيبة التامة ، فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الأمد وقسوة القلب ، وامتلاء الأرض جوراً ... » الخ

توفي ـ رحمه الله ـ في نصف شعبان سنة ٣٢٨ أو ٣٢٩هـ . ودفن في بغداد=

١٤ ـ فائدة :

في الكافي : « محمد عن أحمد ، عن شاذان بن الخليل النيسابوري ، عن يونس ، عن حماد ، عن الحسين » (١).

= وقبره لايزال مناراً مشهوراً ـ على مر العصور والأجيال .

أما الغيبة الكبرى ، فتبدأ ـ بعد تاريخ وفاة السمري ـ أي من (سنة٣٢٨ أو سنة ٣٢٩) هـ إلى أن يفرج الله هـــذه الأمة المظلومة بأخذ ظلامتها على يد الامام القائم ـ عجل الله فرجه ـ .

وقد ذكرت ـ في كتب الفريقين ـ نصوص وعلامات لظهوره ، واشارات وتلميحات لكمية ونوعية أنصاره ، وكيفية ظهوره ، وأخذه بثار أجداده الأئمة المظلومين ـ عليهم السلام ـ وإعادة دين جده النبي ـ صلى الله عليه وآله ـ حياً بعد الاندراس ، وغضاً بعـــد الانطماس جعلنا الله من المنتظرين للفرج ، ومن انصاره وأعوانه .

وقد كتبت في غيبته كتب كثيرة مخطوطة ومطبوعة .

ولزيادة الاطلاع على ذلك راجع : الكتب المختصة بالغيبة وعلاماتها وتفاصيلها كغيبة الشيخ الطوسي ، والغيبة النعمانية ومنتخب الأثر ، والجزء الثاني عشر من البحار وغيرها كثير .

(١) راجع : كتاب الطهارة ـ باب مسح الرأس والقدمين ـ الحديث الثالث (ج ٣ ـ ص ٣٠) طبع طهران سنة ١٣٧٧ هـ .

وقد أورد الكليني ـ رحمه الله ـ في الكافي روايات كثيرة في طريق أسنادها حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار .

وحماد بن عيسى ـ هذا ـ ذكره الشيخ في الرجال ص ١٧٤ ، برقم (١٥٢) وقد مات غريقاً بوادي قناة وهو واد يسيل من الشجرة الى المدينة وهو غريق الجحفة سنة ٢٠٩ وقيل سنة ٢٠٨ وهو في طريقه الى حجته الخمسين .

الظاهر أن الحسين - هذا - هو الحسين بن مختار القلانسي ، وأن حماداً هو حماد بن عيسى الجهني لما في (النجاشي) في ترجمة الحسين بن مختار: « له كتاب يروى عنه حماد بن عيسى وغيره » [1] ولم يذكر رواية حماد عن الحسين إلا هاهنا وهو دليل على تغيينهما معاً . والحسين - هذا - واقفي - كما ذكره الشيخ [2] ثقة - على ماصرح به المفيد في إرشاده - [3] ونقله العلامة عن ابن عقدة عن علي بن الحسن [4] فروايته موثقة ، فاحفظ

١٥ - فائدة :

روى الشيخ في (التهذيب) حديثاً سنده الحسين بن سعيد عن معاوية ابن عمار [5] والمعهود رواية الحسين بن سعيد عن أصحاب أبي عبد الله

---

(١) راجع : رجال النجاشي (ص٤٣) طبع ايران .

(٢) راجع : رجال الشيخ - باب أصحاب الكاظم - عليه السلام - (ص ٣٤٦ ، برقم (٣) ، وقد ذكره أيضاً في باب أصحاب الصادق - عليه السلام - (ص ١٦٩ ، برقم ٦٨) طبع النجف الاشرف ،ولم يذكر فيه أنه واقفي ، كما أنه ذكره في الفهرست (ص٨٠ ، برقم (٢٠٦) طبع النجف الأشرف،ولم يذكر فيه انه واقفي .

(٣) راجع : الإرشاد - باب النص على إمامة الرضا - عليه السلام - من أبيه الإمام موسى بن جعفر - عليه السلام - وقدجعله الشيخ المفيد - رحمه الله - من خاصة أصحاب الرضا - عليه السلام - وثقاتهم وأهل العلم والورع والفقه .

(٤) يعني : ونقل التوثيق العلامة ، راجع (الخلاصة) ص ٢١٥ ، برقم (١) فانه نقل التوثيق فيها عن ابن عقدة وصرح بانه واقفي .

وعلي بن الحسن الذي ذكره العلامة : هو علي بن الحسن بن فضال .

(٥) راجع : التهذيب (ج ١ ص ٨٧) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٧٨هـ باب صفة الوضوء والفرض منه والسنة والفضيلة فيه .

عليه السلام بواسطة أو وسائط ، ولعل الرواية من باب اتصال الطبقة لا اتحادها فان الحسين بن سعيد من أصحاب الرضا والجواد والهادي - عليهم السلام - ومعاوية بن عمار من أصحاب الصادق والكاظم - عليهما السلام - فلا يمتنع اللقاء ، فاحفظ .

١٦ - فائدة :

محمد بن الفضيل الذي يروي عنه الحسين بن سعيد ، ويروي هو عن أبي الصباح الكناني : هو الصيرفي الضعيف ، لا الضبي الثقة ، لأنه من أصحاب الصادق - عليه السلام - كالكناني ، فيبعد أن يروي عنه مثله ولأن الحسين بن سعيد لايروي عن أصحاب الصادق - عليه السلام - بلا واسطة - غالباً - ولأنهم قالوا : له أصل رواه عنه محمد بن اسماعيل بن بزيع والحسن بن علي بن فضال عن محمد بن الفضيل عنه ، ورواه صفوان ابن يحيى عنه . فاذاً هو في طبقة صفوان بن يحيى ، وهو من اصحاب الرضا - عليه السلام - ولأن المحقق في بحث العدد من (نكت النهاية) ضعف محمد بن الفضيل الذي يروي عن أبي الصباح [1] وليس الضعيف إلا هذا ، فتأمل .

---

(١) راجع : باب العدد من كتاب الطلاق في المرأة المطلقة اذا كانت حاملا ينفق عليها من نصيب ولدها الذي في بطنها .

ونكت النهاية طبع بإيران ضمن جوامع الفقه المطبوع بايران سنة ١٢٧٦ ه والنهاية هي للشيخ الطوسي - رحمه الله - فان الشيخ عول على ماروي عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني ، فقال المحقق الحلي : والرواية التي يستند اليها الشيخ رواية محمد بن الفضيل ، وهو ضعيف كما ضعفه الشيخ الطوسي في باب أصحاب الكاظم - عليه السلام - من رجاله (ص ٣٦٠) برقم (٢٥) .

وما يظهر من (النجاشي) : « أن أبا الصباح من أصحاب الجواد - عليه السلام - » لعله سهوٌ (1) كما يستفاد من (الفهرست) فلاحظ (2).

١٧ - فائدة :

الفضيل بن يسار النهدي، والقاسم والعلا - ابناه - ومحمد بن القاسم ثقات - جميعاً - فاحفظ (3).

---

(1) الذي ذكره النجاشي في (رجاله : ص ١٦) طبع طهران قوله « رأى أبا جعفر وروى عن أبي إبراهيم - عليهما السلام - » فقد أطلق كلمة (أبا جعفر عليه السلام) وبقرينة سياق عبارته يكون المراد به أبا جعفر الباقر - عليه السلام - ولا أقل من الإطلاق الذي لم يعلم انصرافه الى الجواد - عليه السلام - .

وعليه فلا يظهر من النجاشي أن أبا الصباح من اصحاب الجواد - عليه السلام - ومن البعيد جداً أن يخفى ذلك على النجاشي المتبحر، لأن رؤيته للجواد - عليه السلام - غير معقولة لأنه - عليه السلام - ولد سنة ١٩٥ هـ، ومات أبو الصباح سنة ١٧٠ هـ وهو ابن نيف وسبعين سنة، فيكون موته قبل ولادة الجواد - عليه السلام - بخمس وعشرين سنة. أراد بابي جعفر هو الباقر - عليه السلام - لا الجواد - عليه السلام - وكل من ترجم لأبي الصباح - كالشيخ في رجاله وغيره - جعله من اصحاب أبي جعفر الباقر والصادق - عليهما السلام - ولم يذكر أنه رأى أبا جعفر الجواد - عليه السلام - فكأنهم يرون أن عصره عصر الباقر والصادق - عليهما السلام - ولم يدرك عصر الجواد - كما ذكرنا - .

(2) فان الشيخ - رحمه الله - في الفهرست (ص ٢١٦) في باب الكنى ذكر أبا صباح الكناني، وقال : « له كتاب رواه الحسن بن علي بن فضال عن محمد بن فضيل عنه، ورواه صفوان بن يحيى عنه » فاذاً هو في طبقة صفوان بن يحيى وهو من أصحاب الرضا - عليه السلام - .

(3) أما الفضيل بن يسار، فقد ذكره الشيخ في رجاله - باب أصحاب =

. . . .

= الباقر ـ عليـــه السلام (ص ١٣٢ ، برقم (١) فقال: « فضيل بن يسار بصري ثقة » . وذكره ـ ايضا ـ في باب أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ ص ٢٧١ ، برقم (١٥) فقال:« الفضيل بن يسار النهدى مولى ، وأصله كوفى نزل البصرة ، مات في حياة أبي عبد الله ـ عليه السلام » .

وذكره النجاشي في رجاله (ص ٢٣٨) فقال : « الفضيل بن يسار النهدي أبو القاسم ، عربي بصري صميم ثقة روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله ـ عليهما السلام ـ ومات في أيامه » .

وذكره الكشي في رجاله (ص١٨٥) وأورد روايات عديدة في مدحه تدل على وثاقته :(منها) قول الصادق ـ عليه السلام ـ إذا رأى الفضيل بن يسار ـ :« بشر المخبتين ، من أحب أن ينظر رجلا من أهل الجنة ، فلينظر الى هذا » (ومنها) قوله ـ عليـــه السلام ـ : « إن الأرض لتسكن الى الفضيل بن يسار » و (منها) قوله ـ عليه السلام ـ :« إن فضيلا من اصحاب أبي وإني لأحب الرجل أن يحب أصحاب أبيه » (ومنها) قوله ـ عليه السلام ـ : « رحم الله الفضيل بن يسار ، وهو منا أهل البيت » (ومنها) قول أبي جعفر الباقر ـ عليه السلام ـ إذا دخل عليـه الفضيل بن يسار ـ : « بخ بخ بشر المخبتين ، مرحباً بمن تأنس به الأرض » .

وعـده الكشي (ص ٢٠٦ من رجاله) ممن أجمعت العصابة على تصديقهم من أصحاب أبي جعفر ، وأصحاب أبي عبدالله ـ عليهما السلام ـ وانقادوا لهم بالفقه

وقد ترجم له المولى الأردبيلي في جامع الرواة (ج ٢ ص ١١) وذكر انه وقع في طريق روايات عديدة في الكتب الأربعة : من لا يحضره الفقيه ، والكافي ، والتهذيب ، والاستبصار ، وأنه روى عنه جماعة .

وأما القاسم بن فضيل بن يسار ، فقد عده الشيخ الطوسي في : رجاله ص٢٧٤ برقم (١٧) من أصحاب الصادق ـ عليـه السلام ـ واقتصر على قوله : « القاسم =

= ابن الفضيل بن يسار البصري » .

وذكره النجاشي في رجاله (ص٢٤٠) بقوله : « القاسم بن الفضيل بن يسار النهدي البصري أبو محمد ، ثقة روى عن أبي عبد الله - عليه السلام - » .

وذكر المولى الأردبيلي في (جامع الرواة ج ٢ - ص ١٩) أنه وقع في طريق روايات للشيخ الطوسي في كتابيه : التهذيب والاستبصار .

وأما العلا بن فضيل بن يسار ، فقد عده الشيخ الطوسي في رجاله ص ٢٤٥ برقم (٣٥٤) من أصحاب الصادق - عليه السلام - مقتصراً على قوله : « العلا ابن الفضيل بن اليسار النهدي مولى ، وابنه القاسم بن العلا » كما ذكره في (الفهرست ص ١٣٩) برقم (٥٠١) مقتصراً على قوله : « العلاء بن الفضيل له كتاب » ثم ذكر طريقه الى روايته .

وذكره النجاشي في (رجاله : ص ١٢٩) بقوله : « العلا بن الفضيل بن يسار أبو القاسم النهدي مولى بصري ثقة ، له كتاب يرويه جماعة » .

وذكر المولى الاردبيلي في جامع الرواة (ج ١ ص ٥٤٣) : أنه وقع في طريق رواية للشيخ الطوسي في (التهذيب) ورواية للصدوق ابن بابويه في (من لايحضره الفقيـــه) .

وأما محمد بن القاسم بن الفضيل بن يسار ، فقد ذكره الشيخ الطوسي في : رجاله ص ٣٩١ ، برقم (٥٥) من غير وصف . وذكره في الفهرست (ص ١٨٣ برقم (٧٠١) بقوله : « محمد بن القاسم له كتاب » .

وذكره النجاشي : ص ٢٨٠ بقوله : « محمد بن القاسم بن الفضيل بن يسار النهدي . ثقة هو وأبوه وعمه العلا وجده الفضيل ، روى عن الرضا - عليه السلام - له كتاب » .

وذكره المولى الأردبيلي في جامع الرواة (ج ٢ : ص ١٧٧) وقال: « إنه =

١٨ ـ فائدة :

قال الفاضل (مصطفى) في (رجاله) ـ في ترجمة أبي الصباح الكناني ـ : أنه « يحتمل أن يكون محمد بن الفضيل الذي يروي عن أبي الصباح : محمد بن القاسم بن الفضيل الثقة لأن الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه

= وقع في طريق روايات كثيرة رواها الشيخ الطوسي في كتابيه التهذيب والاستبصار ورواها الكليني في الكافي ، والصدوق ابن بابويه في من لايحضره الفقيه » وذكر رواية جمع كثير عنه وروايته عن جمع كثير .

ثم ذكر في آخر الترجمة مانصه : « ومما يناسب ذكره في هذا المقام أن الصدوق ـ رحمه الله ـ روى أخباراً كثيرة في (من لايحضره الفقيه) معلقاً عن محمد بن الفضيل مطلقاً وعن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني أيضا ، وقد يتوهم أن محمد ابن الفضيل هذا مجهول ، وليس كذلك لأن اكثر الأخبار التي روى عنه عن أبي الصباح فيه وجدناها في كتاب آخر مثل (التهذيب) و (الكافي) رواها بعينها رواة محمد بن القاسم بن الفضيل عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني على ما أشرنا الى بعضها في هذه الترجمة ، وأيضاً لما تتبعنا وجدنا روايته عن محمد بن القاسم بن الفضيل فيه في موضعين ، وعقد في (مشيخته) طريقاً اليه بقوله : (وما كان فيه عن محمد بن القاسم بن الفضيل فقد رويته عن فلان وفلان) الخ ، فبعيد أن يعقد اليه طريقاً لأجل هذين الموضعين ـ فقط ـ فيظهر من مجموع هذه القرائن : أن محمد ابن الفضيل ـ الذي روى عنه فيه كثيراً ـ : هو محمد بن القاسم بن الفضيل الثقة ، والله أعلم ، ومن نظر وتأمل في هاتين الترجمتين حق النظر والتأمل ظهر اه أن محمد ابن الفضيل الذي روى عنه الحسين بن سعيد ، ومحمد بن إسماعيل بن بزيع وغيرهما كثيراً في كتب الأخبار : هو محمد بن القاسم بن الفضيل الثقة » .

وأراد بالترجمتين: ترجمة محمد بن القاسم بن الفضيل بن يسار النهدي ، وترجمة محمد بن الفضيل بن كثير الأزدي .

وقد سبق ذكر لبني يسار النهدي ـ في هذا الكتاب (ج١ص٣٥٨) فراجع .

روى ـ كثيراً ـ في (الفقيه) عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني ثم قال في (مشيخته) : وما كان فيه عن محمد بن القاسم بن فضيل البصري صاحب الرضا (عليه السلام) فقد رويته...الخ . ولم يذكر في (المشيخة) طريقه الى محمد بن الفضيل » [1].

وقد سبقه الى ذلك بعض شراح (التهذيب) . والظاهر : انه الشيخ علي ، إلا أنه لم يوثق محمد بن القاسم بن الفضيل ، بل قال : لم أعرف في كتب الرجال من أصحاب الرضا (ع) من يوصف بالبصري بل إنما وصف بالأزدي وبالكوفي ، وضعف . ولعل مافي الرواية غير مافي كتب الرجال .

وعلى ماذكره يكون السند مشتملا على الجهالة ، وعلى ماذكره (مصطفى) يكون صحيحاً .

وفيها نظر ، لما عرفت فيما تقدم [2] : آن الظاهر أن محمد بن الفضيل هذا : هو محمد بن الفضيل بن كثير الصيرفي الازدي الكوفي أبو جعفر الأزدي الضعيف ، مع أن رواية الصدوق عن محمد بن الفضيل عن الكناني ـ دائماً ـ فكيف يكون المراد منه محمد بن القاسم بن الفضيل من غير تنبيه : على أن محمد بن الفضيل المذكور في الروايات هو محمد بن القاسم ابن الفضيل المذكورفي (المشيخة) أيضاً .

فترك تعيين الطريق الى محمد بن الفضيل لايقتضي حمله على ابن القاسم ابن الفضيل ، لأنه قد ترك في (المشيخة) طريقه الى جماعة منهم أبو الصباح الكناني .

---

(١) راجع : نقد الرجال للسيد مير مصطفى التفريشي (ص ١٥) طبع إيران سنة ١٣١٨ هـ .

(٢) تقدم في الفائدة السادسة عشرة السابقة: ص١٣١

ثم انه لو كان المراد من محمد بن الفضيل : محمد بن القاسم بن الفضيل ، فلا وجه لما ذكره في (شرح التهذيب) من انه مجهول لأن محمد بن القاسم بن الفضيل : هو ابن فضيل بن يسار النهدي ، وهو بصري ، كما يظهر من النجاشي ، والشيخ في ترجمة أبيه ، وعمه ، وجده فلاحظ [1]

١٩ ـ فائدة :

قد تكررت رواية الكليني عن محمد بن يحيي العطار عن العمركي [2] وهذا يقتضي أن يكون العمركي قد أدرك زمان الغيبة حتى تصح رواية محمد بن يحيي عنه [3] فانه لم يدرك أحداً من الأئمة ـ عليهم السلام ـ.

---

(١) راجع: تعليقتنا ـ آنفة الذكر ـ وما نقلناه عن النجاشي والشيخ ـ في ترجمة أبيه وعمه وجده ـ.

(٢) العمركي ـ هذا ـ : هو ابن علي بن محمد البوفكي النيشابوري.

ذكره الشيخ الطوسي في (رجاله من أصحاب العسكري عليه السلام : ص ٤٣٢) وقال: « يقال إنه اشترى غلاماً اتراكاً بسمرقند للعسكري ـ عليه السلام ـ » وبوفك: قرية من قرى نيشابور.

وترجم له النجاشي في (رجاله ص ٢٣٣) وقال : « شيخ من أصحابنا ثقة ، روى عنه شيوخ أصحابنا منهم عبد الله بن جعفر الحميري ، له كتاب الملاحم » .

وذكره المولى الأردبيلي في جامع الرواة (ج ١ ص ٦٤٥) وقال : « وقع في طريق روايات في الكافي ، والتهذيب ، والاستبصار ، ومن لا يحضره الفقيه » فراجعه.

(٣) لأن محمد بن يحيي العطار ـ أبا جعفر الأشعري القمي ـ ذكره الشيخ الطوسي في رجاله ـ في باب من لم يرو عنهم ـ عليهم السلام ـ ص ٤٩٥ قائلا : « محمد ابن يحيي العطار روى عنه الكليني ـ رحمه الله ـ قمي كثير الرواية » كما ذكره =

وقد وجد في بعض الروايات سند هكذا صورته : العدة عن أحمد ابن شاذان بن الخليـــل النيسابوري عن العمركي عن معمر بن عمر عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ والمراد : الباقر ـ عليه‌السلام ـ لتصريحهم بأن معمر ابن عمر من أصحاب الباقر والصادق ـ عليهما السلام ـ .

وذلك يقتضي أن العمركي أدرك عصر ستة من الأئمة ـ عليهم السلام ـ

وهذا مما لم يتعرض له أحد من علماء الرجال . وروايته عن علي بن جعفر [1] لاتقتضى ذلك ، فانه أدرك عصر الجواد ـ عليه السلام ـ بخلاف معمر ، فلاحظ .

٢٠ ـ فائدة :

محمد بن قيس مشترك بين الثقة ، وغيره [2] لكن صرح علماء الرجال

= النجاشي (ص ٢٧٣) قائلا : محمد بن يحيى أبو جعفر العطار القمي ، شيخ أصحابنا في زمانه ثقة عين كثير الحديث ، له كتب منها كتاب مقتل الحسين ، وكتاب النوادر ، أخبرني عدة من أصحابنا عن ابنه أحمد عن أبيه بكتبه » .

فظهر : أنه لم يدرك أحداً من الأئمة ـ عليهم السلام ـ .

وأورد له المولى الأردبيلي فى جامع الرواة (ج٢ ـ ص٢١٣) ترجمة، وقال: له روايات كثـيرة فى الكافي ، والتهذيب ، والاستبصار ومن لايحضره الفقيه ، فراجع ذلك .

(١) يعني : علي بن جعفر أخاالكاظم ـ عليه‌السلام ـ صاحب‌المسائل المعروفة التي سأل عنها أخاه ـ عليه السلام ـ .

(٢) محمد بن قيس أبو عبـــد الله البجلي ، ترجم له النجاشي في (رجاله : ص ٢٤٧) فقال : « ثقة عين كوفي روى عن أبي جعفر وأبي عبـــد الله ـ عليهما السلام ـ له كتاب القضايا المعروف ، رواه عنه عاصم بن حميد الحناط ، ويوسف ابن عقيل ، وعبيد ابنه » . =

بتعيين إرادة البجلي منه برواية يوسف بن عقيل عنه .

وقد ذكر المحقق الشيخ حسن ـ رحمه الله ـ في (المنتقى) : « أن محمد بن قيس متى كان راوياً عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ فالظاهر أنه الثقة إن كان الناقل عنه عاصم بن حميد أويوسف بن عقيل أو عبيد ابنه أو كان راوياً عن أبي جعفر عن أمير المؤمنين ـ عليهما السلام ـ وأما الراوي عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فيحتمل أن يكون حديثه من الصحيح أو من الحسن » (١).

وذكره أيضاً الشيخ الطوسي في الفهرست (ص١٥٧) برقم (٥٩١) وسمى كتابه : كتاب قضايا أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ رواه عنه عاصم بن حميد ، وقال « له أصل أيضاً رواه عنه ابن أبي عمير » وذكره في رجاله أيضاً ـ باب أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ ص ٢٩٨ ، برقم (٢٩٧) وقال: « كوفي أسند عنه ، صاحب المسائل التي يرويها عنه عاصم بن حميد ، مات سنة ١٥١ هـ » .

وقد عده الشيخ المفيد ـ رحمه الله ـ في رسالته في الرد على أصحاب العدد فى أيام شهر رمضان (المخطوطة) من جملة فقهاء أصحاب أبي جعفر محمد بن علي ، وأبي عبدالله جعفر بن محمد بن علي ، وأبي الحسن علي بن محمد ، وأبي محمد الحسن ابن علي ـ عليهم السلام ـ ومن الأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام الذين لايطعن عليهم ولا طريق الى ذم واحد منهم ، وهم أصحاب الأصول المدونة والمصنفات المشهورة .

(١) قال الشهيد الثاني في (شرح الدراية:ص ١٢٨) طبع النجف الاشرف ـ فيما اذا اتفقت أسماء الرواة وأسماء آبائهم فصاعداً واختلفت أشخاصهم وأن تميزهم بالطبقة أو بقرائن الزمان عند الإطلاق ـ :

« ... وكاطلاقهم الرواية عن محمد بن قيس ، فانه مشترك بين أربعة : اثنان ثقتان ، وهما: محمد بن قيس الأسدي أبونصر ، ومحمد بن قيس البجلي أبوعبدالله=

= وكلاهما رويا عن الباقر والصادق - عليهما السلام - وواحد ممدوح ، من غير توثيق ، وهو محمد بن قيس الأسدي مولى بني نصر ، ولم يذكروا عمن روى ، وواحد ضعيف وهو محمد بن قيس أبو أحمد ، روى عن الباقر - عليه السلام - خاصة

وأمر الحجية بما يطلق فيه هـذا الاسم مشكل ، والمشهور بين أصحابنا رد روايته حيث يطلق مطلقاً ، نظراً الى احتمال كونه الضعيف ، ولكن الشيخ أبا جعفر الطوسي كثيراً ما يعمل بالرواية من غير التفات الى ذلك ، وهو سهل على ما علم من حاله ، وقد يوافقه على بعض الروايات بعض الاصحاب برغم الشهرة .

والتحقيق في ذلك أن الرواية : (إن كانت) عن الباقر - عليه السلام - فهي مردودة لاشتراكه حينئذ بين الثلاثة الذين أحدهم الضعيف واحتمال كونه الرابع حيث لم يذكروا طبقته ، (وإن كانت) الرواية عن الصادق - عليه السلام - فالضعف منتف عنها ، لأن الضعيف لم يرو عن الصادق - عليه السلام - كما عرفت - ولكنها محتملة لأن تكون من الصحيح إن كان هو أحد الثقتين ، وهو الظاهر ، لأنهما وجهان من وجوه الرواة ، ولكل منهما أصل في الحديث بخلاف الممدوح خاصة ، ويحتمل - على بعد - أن يكون هو الممدوح فتكون الرواية من الحسن فتبنى على قبول الحسن في ذلك المقام وعدمه ، فتنبه لذلك فانه مما غفل عنه الجميع ، وردوا بسبب الغفلة عنه روايات وجعلوها ضعيفة ، والأمر فيها ليس كذلك » .

ولكن العلامة الشيخ محمد حسن البارفروشي المازندراني المتوفى سنة ١٣٤٥ هـ - بعد أن ذكر ملخص ما ذكره الشهيد الثاني - قال في كتابه نتيجة المقال في الرجال (ص ٥٦) معترضاً عليه بقوله : « ... وهو غير واضح بل الذي ينبغي تحقيقه أنه إن روى عن الباقر - عليه السلام - فالظاهر أنه الثقة إن كان الراوي عنه عاصم بن حميد أو يوسف ابن عقيل أو عبيد ابنه لأن النجاشي ذكر أن هؤلاء يروون عنه كتاباً ، بل لا يبعد كونه الثقــة إذا روى عن الباقر عن علي - عليهما السلام - لأن كلا من البجلي =

٢١ ـ فائدة :

حكى الكشي عن بعض مشايخه : « أن محمد بن خالد لم يلق أبابصير وأما الواسطة بينها القاسم بن حمزة » (١)

فان ظاهره توسط القاسم بين محمد بن خالــد وأبي بصير في جميع مايرويه عنه ، والقاسم بن حمزة مجهول ، بل هو مهمل في كتب الرجال (٢)

٢٢ ـ فائدة :

من الاشكال المشهور : أن الشيخ ـ رحمه الله ـ في (كتاب الرجال) قد يذكر الرجل في ـ باب من لم يرو عنهم ـ عليهم السلام ـ وفي غيره من الابواب . وقد قال في أول الكتاب : « إني قد أجبت الى ماتكرر من سؤال الشيخ الفاضل من جمــع كتاب يشتمل على أسماء الرجال الذين رووا عن النبي ـ صلى الله عليه وآله ـ وعن الأئمة ـ عليهم السلام ـ من بعده الى زمان القائم ـ عليه السلام » .

ثم انه ذكر بعد ذلك ـ : من تأخر زمانه عن الأئمة ـ عليهم السلام ـ

= والأسدي صنف كتاب القضاء لأمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ كما ذكره النجاشي ومع انتفاء هذه القرائن فاذا روى عن الباقر ـ عليه السلام ـ فهو مردود لما ذكره وأما المروي عن الصادق ـ عليه السلام ـ فيحتمل كونه من الصحيح ومن الحسن دون الضعيف ـ لما عرفت ـ » .

فكأن المحدث البارفروشي اتبع ماذكره الشيخ حسن بن الشهيد الثاني ـ رحمه الله ـ في المنتقى . راجع : المنتقى (ج٢ ص٨٨ ، وص١٧٣) طبع إيران سنة ١٣٨٣هـ

(١) راجع : رجال الكشي ص (٤٥٧) طبع النجف الاشرف .

(٢) المصطلح عليه ـ عند ارباب المعاجم الرجالية ـ : أن المجهول من لم يذكر في كتب الرجال بمدح ولا قدح ، والمهمل : من لم يذكر في كتب الرجال ـ أصلا ـ وأهمل ذكره فيها .

من رواة الحديث أو من عاصرهم ولم يرو عنهم

ولا يمكن أن يكون المراد ممن يذكرهم في الأبواب ماهو أعم من أصحاب الرواية واللقاء والمعاصرة من دون رواية ؛ لتصريحه بالرواية في القسم الأول ، وبذكر من عاصرهم ولم يرو عنهم في الثاني ، الا أن يراد بالرواية : مايعم الرواية بالمشافهة والكتابة ، وبعدم الرواية : عدم الرواية بخصوص المشافهة ، وهو بعيد جداً ؛ فان المقابلة قاضية بارادة المعنى الواحد في النفي والاثبات مع عدم ظهور اطراد هذا الوجه في مواضع الاشكال .

وقد يحتمل أن يكون المراد في القسم الثاني : من عاصرهم ولم يرو عنهم ، أو روى عنهم وبقي بعدهم ، بأن يكون المراد بمن تأخر زمانه أعم ممن وجد بعدهم أو بقي بعدهم وان روى عنهم ، وهذا في البعد كسابقه ، فان الظاهر من قوله : « من تأخر زمانه عن الأئمة ـ عليهم السلام ـ » عدم إدراكه لزمانهم : إما لعدم وجوده في ذلك الزمان ، أو لصغره وعدم قابليته للرواية عنهم .

وينقدح من هذا وجه آخر أقرب من سابقيه ، وهو أن يكون قد تحمل الرواية عنهم صغيراً ، وأداها بعدهم كبيراً ، فهو من أصحابهم ـ عليهم السلام ـ وممن تأخر زمان روايته عنهم .

ويمكن أن يكون اختلاف كلام الشيخ ـ رحمه الله ـ لاختلاف العلماء في شأن أمثال هؤلاء الذين ذكروا في الموضعين ، أو اختلاف نظر الشيخ في ذلك أو تردده فيه .

ويظهر من كلام السيد في (الوسيط) : وجهان آخران .

ذكر أحدهما ـ في ترجمة بكر بن محمد الازدي ، فانه قال : « وأما

في (لم) [1] بكر بن محمد الأزدي روى عنه العباس بن معروف ، فهو اما سهو ، أو بناء على أن العباس لم يرو عن بكر إلا مارواه عن غيرهم - عليهم السلام - » ثم قال - « وكثيراً ماوقع فيه مثل هذا » .

وثانيها - في ترجمة ثابت بن شريح حيث ذكر عن (النجاشي) : أنه « روى عن أبي عبد الله واكثر عن أبي بصير والحسين بن أبي العلا قال : « ولاكثاره عن غيرهم - عليهم السلام - أورده الشيخ في (لم) ... » [2]

والحق : ضعف هذه الوجوه كلها ، وأن عبارة الشيخ - رحمه الله - قاصرة في هذا الباب عن تأدية المراد .

ولصاحب النقد - رحمه الله - في ترجمة القاسم بن محمد الجوهري كلام جيد كأنه أصاب المنحر ، فليلحظ ذلك [3] والله اعلم

٢٣ - فائدة :

أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري والد محمد بن أحمد بن يحيى - صاحب نوادر الحكمة [4] مهمل في كتب الرجال ، لكن روى الشيخ - رحمه الله - في (التهذيب) في باب لباس المصلي عن محمد بن احمد عن أبيه [5]

---

(١) يقصد بقوله : في (لم) ماذكره الشيخ الطوسي - رحمه الله في (رجاله) - في باب من لم يرو عنهم - عليهم السلام - .

(٢) راجع : الوسيط (المخطوط) للسيد الميرزا محمد الاسترابادي في ترجمة بكر بن محمد الأزدي ، وترجمة ثابت بن شريح الصائغ الأنباري .

(٣) راجع : نقد الرجال للسيد المصطفى التفريشي (ص٢٧١-٢٧٢) طبع إيران

(٤) راجع في التعريف بنوادر الحكمة وبمؤلفه : هامش (ج ١ ص ٣٤٨) من هذا الكتاب .

(٥) راجع : التهذيب كتاب الصلاة - باب مايجوز الصلاة فيه من اللباس والمكان (ج٢ - ص٣٧٣) الحديث المرقم (١٥٥٠ - ٨٢) طبع النجف الأشرف

ولم يستثنه ابن الوليد (١) فيمن استثنى ، فيدل على عدم ضعفه فتدبر .

٢٤ - فائدة :

قال النجاشي: « الحسن بن راشد الطفاوى ضعيف ، له كتاب نوادر حسن كثير العلم ، روى عنه علي بن السندي » (٢)

وقال ابن الغضائري : « الحسن بن راشد الطفاوي البصري أبو محمد روى عن الضعفاء ، ويروون عنه ، وهو فاسد المذهب ، ولا اعرف له شيئاً يصلح فيه إلا رواية كتاب علي بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم وقد رواه غيره » (٣).

---

(١) ابن الوليد : هو أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد شيخ القميين وفقيههم ومتقدمهم ووجههم ، وقد توفي سنة ٣٤٣ هـ ، وقد ترجم في اكثر المعاجم الرجالية .

(٢) راجع : رجال النجاشي (ص ٢٩ - ٣٠) طبع إيران .

(٣) راجع : رجال ابن الغضائري (المخطوط) .

ونقل هذه الجملة العلامة الحلي في (الخلاصة) ص ٢١٣ عن ابن الغضائري في ترجمة الحسن بن راشد الطفاوي ، ولكن سمى أباه أسداً لا راشداً ، ناسباً ذلك الى ابن الغضائرى ، ثم قال: « والظاهر أن هذا الذي ذكرناه وأن الناسخ أسقط الراء من أول اسم أبيه » ثم قال : « وقال ابن الغضائري : الحسن بن راشد مولى المنصور أبو محمد ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى - عليهما السلام - ضعيف في روايته ، وهاهنا ذكر الراء فى الأول ، والظاهر أن هذا ليس هو ذاك ، وليس هو الذي ذكرناه في القسم الاول من كتابنا عن الشيخ الطوسي - رحمه الله - فانه قال : الحسن بن راشد يكنى أبا علي مولى آل المهلب ، بغدادي من أصحاب الجواد - عليه السلام - ثقة » .

كما أن المولى القهبائي في مجمع الرجال (ج ٢ ص ٩٨) طبع إيران نقل =

وفيه دلالة واضحة على أن علي بن السندي هو ابن اسماعيل الميثمي الحسن الحال ، فتدبر .

٢٥ ـ فائدة :

الحسين بن محمد ـ وقد يقال : ابن محمد بن عامر الذي يروي عنه الكليني كثيراً ، ويروي هو عن عبدالله بن عامر وعن المعلى بن محمد : هو الحسين بن محمد بن عمران بن أبي بكر الأشعرى القمي ، أبو عبدالله الثقة ابن أخي عبد الله بن عامر .

فان النجاشي ذكر في ترجمة الحسين بن محمد بن عمران ـ هذا ـ : أن له كتاب النوادر ، روى عنه محمد بن يعقوب (١) وفي ترجمة عبد الله ابن عامر قال : « له كتاب النوادر ، اخبرنا الحسين بن عبيدالله عن جعفر ابن محمد بن قولويه قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه به» (٢) وفي ترجمة المعلى بن محمد قال : « له كتب روى عنه الحسين بن محمد ابن عامر » (٣).

٢٦ ـ فائدة :

قال النجاشي ـ في ترجمة محمد بن أحمد بن الجنيد ـ : « وسمعت شيوخنا الثقات يقولون عنه : أنه كان يقول بالقياس ، وأخبرونا جميعاً بالاجازة لهم بجميع كتبه ومصنفاته » (٤).

= عين الجملة التي نقلها العلامة وسيدنا ـ قدس سرهما ـ عن رجال ابن الغضائري بعنوان : الحسن بن أسد الطفاوي البصري أبو محمد ، فراجع .

(١) راجع : رجال النجاشي (ص ٥٢) .

(٢) راجع : المصدر نفسه (ص ١٦٢) .

(٣) راجع : المصدر نفسه (ص ٣٢٨) .

(٤) راجع : المصدر نفسه (ص ٣٠٢)، وراجع ترجمة مفصلة لابن الجنيد =

وهذه الصفة إن كانت للمدح لا للتخصيص دلت على توثيق جميع شيوخه ، وإلا فهم منها توثيق المشاهير منهم ، فتدبر .

وقال في أبي المفضل محمد بن عبد الله بن محمد الشيباني : « كان في أول أمره ثبتاً ثم خلط ، ورأيت جل أصحابنا يغمزونه ويضعفونه - ثم قال - : رأيت هذا الشيخ وسمعت منه كثيراً ، ثم توقفت عن الرواية عنه إلا بواسطة بيني وبينه » . (١)

ولعل المراد الاعتماد على رواية الواسطة عنه في حال التثبت .

ويستفاد من كلمات هذا الشيخ غاية التحرز في الرواية والتجنب عن الضعفاء والمتهمين ، ويظهر من ذلك اعتماده على كل من يروي من المشايخ وهذا أصل نافع في التعويل على مشايخ النجاشي .

ولا ينافيه قوله - في ترجمة محمد بن أحمد بن الجنيد - « وسمعت شيوخنا الثقات يقولون عنه انه كان يقول بالقياس » (٢) لاحتمال أن يكون الوصف للمدح لا للتخصيص .

ويؤيد ماقلناه من مجانبة الضعفاء قوله في عبد الله بن سنان : « روى هذه الكتب عنه جماعات من أصحابنا لعظمه في الطائفة وثقته وجلالته » (٣) وفي كتاب عبد الله بن علي الحلبي : « وقد روى هذه الكتب خلق كثير » (٤)

= - هذا - في (ج ٣ - ص ٢٠٥ - ٢٢٤) من هذا الكتاب مع ما علقناه هناك .

(١) المصدر نفسه - ص ٣٠٩ .

(٢) كما عرفت - آنفاً - عن المصدر نفسه ص ٣٠٢ .

(٣) المصدر نفسه : ص ١٥٨ .

(٤) المصدر نفسه : ص ١٧١ .

٢٧ – فائدة :

مما يشير الى عدم تواتر الكتب وتحرز مشايخنا عن الرواية عن الضعفاء والمتهمين وأهل المذاهب الفاسدة إلا مع الوثوق بهم :

ما في (الفهرست) - في ترجمة علي بن مهزيار ، قال : « إلا كتاب المثالب فان العباس روى نصفه عن علي بن مهزيار » .

وفي علي بن ابراهيم بن هاشم : « إلا حديثاً واحداً استثناه من كتاب الشرايع في تحريم لحم البعير » .

وفي العلا بن رزين : « له كتاب وهو أربع نسخ روى كل نسخة منه بطريق غير طريق الأخرى » .

وفي عيسى بن مهران المستعطف - : « أخبرنا بكتبه أحمد بن عبدون » - ثم قال - : « وله كتاب المهدي (ع) ».

وفي محمد بن الحسن الصفار : « إنه روى الصدوق كتبه إلا كتاب البصائر » .

وفى محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري : « إلا ماكان فيها من تخليط » - وذكر تفصيل ذلك - .

وفي محمد بن علي الصيرفي أبي سمينة : « إلا ما كان فيها من تخليط أو غلو أو تدليس أو ينفرد به » .

وفي محمد بن الحسن بن الجمهور : « إلا ما كان من غلو أو تخليط ».

وفى يونس بن عبد الرحمان : « إلا ماينفرد به محمد بن عيسى بن عبيد ولم يروه غيره فانه لايعتمد عليه ولا يفتى به » .

وفى محمد بن علي الشلمغاني : « أخبرنا جماعة بكتاب التكليف إلا حديثاً واحداً في باب الشهادة » .

وفي ترجمة سعد بن عبد الله عن محمد بن بابويه في تحرزه عن الرواية

عن غير الثقات : ماينبغي أن يلحظ .

وفي طاهر بن حاتم : « أخبرنا برواياته في حال الاستقامة جماعة عن محمد بن علي بن بابويه » .

وفي محمد بن سنان ومحمد بن أورمة رواية كتبهما « إلا ماكان من غلو أو تخليط » .

وفي طلحة بن زيد : « أنه عامي المذهب وكتابه معتمد » .

وفي علي بن الحسن الطاطري الواقفي الشديد العناد لاصحابنا الامامية: « له كتب رواها عن الرجال الموثوق بهم وبرواياتهم ، ولأجل ذلك ذكرناها » الى غير ذلك مما يجده المتتبع [1].

وفي (النجاشي) : « أحمـــد بن الحسن بن بكران أبـــو الحسين العقرائي التمار [2] كثير السماع ضعيف في مذهبه ، رأيته بالكوفة وهو مجاور

---

(١) راجع : ماذكره في فهرست الشيخ الطوسي كلا في ترجمتـــه حسب الحروف الهجائية .

(٢) هكذا في الأصل (أحمد بن الحسن بن بكران) ولكن الذي في نسخ النجاشي المطبوعة بمبيء وبايران وفي النسخ المخطوطة أيضاً (إسحاق بن الحسن بن بكران) كما أن كل من نقل الترجمة عن رجال النجاشي قبل طبعه عنونه باسحاق ابن الحسن وإن ذكر بعض أرباب المعاجم من المتأخرين: أنه وجد نسخة منه بعنوان أحمد بن الحسن ، وقال : إنها مرجوحة ، ولا ريب أنها محرفة . راجع : النجاشي (ص ٥٧) .

والعقرائي ـ كما في بعض نسخ النجاشي ـ بالعـــين المهملة المفتوحة ثم القاف الساكنة وبعدها الراء ثم الألف والنون ، وفي بعض نسخ المعاجم بالهمزة بدل النون وفي بعضها بالفاء بدل القاف ، وفي بعض نسخ النجاشي بالباء الموحدة بدل النون او الهمزة ، ولم نعلم وجه النسبة .

وكان يروي كتاب الكليني عنه، وكان في هذا الوقت علواً، فلم أسمع له شيئاً، له كتاب الرد على الغـلاة وكتاب نفي السهو عن النبي - ص - كتاب عدد الأئمة ».

وقال في أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عياش الجوهري «... رأيت هذا الشيخ وكان صديقاً لي ولوالدي، وسمعت منه شيئاً كثيراً ورأيت شيوخنا يضعفونه فلم أروعنه شيئاً وكان من أهل العلم والأدب القوي وطيب الشعر وحسن الخط - رحمه الله - وسامحه، مات سنة احدى وأربعمائة » (١).

وقال في ترجمة محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله أبي المفضل الشيباني: « كان في أول أمره ثبتاً ثم خلط، ورأيت جل اصحابنا يغمزونه ويضعفونه » ثم قال: « رأيت هذا الشيخ وسمعت منه كثيراً، ثم توقفت عن الرواية عنه إلا بواسطة بيني وبينه » (٢)

ولعل المراد بالواسطة من روى عنه في حال التثبت، ويحتمل أن يكون ذلك منه تقية من المضعفين له، والأول أقرب، والله اعلم.

وفي جهم بن حكيم: « له كتاب ذكره ابن بطة وخلط اسناده تارة قال: حدثنا أحمد بن محمد البرقي عنه، وتارة قال: حدثنا أحمد ابن محمد عن أبيه عنه » (٣).

---

(١) المصدر الآنف نفسه: ص ٦٧.

(٢) المصدر نفسه (ص ٣٠٩) قال الشيخ أبو علي الحائري في (منتهـى المقال) - بعد ان ترجم له -: « لايخفى أن توقف النجاشي عن الرواية عنه إلا بواسطة، يشير الى عدم ضعفه عنده، وإلا فأى مدخل للواسطة، بل الظاهر أنه مجرد تورع واحتياط عن اتهامه بالرواية عن المتهمين وإيقاعه فيما أوقعوا ذلك ووقوعه فيه كما وقعوا فيه فتدبر »:

(٣) راجع: نفس المصدر: ص ١٠١ طبع إيران:

٢٨ – فائدة :

في رجال كتاب النجوم للسيد الجليل علي بن طاووس ـ رحمه الله ـ من علمائنا المنجمين : جماعة من بني نوبخت ، منهم الحسن بن موسى النوبختي ومن علماء المنجمين من الشيعة أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، وأحمد ابن محمد بن أحمد بن طلحة والشيخ النجاشي قال : « ومن المذكورين بعلم النجوم الجلودي البصري » ، ثم قال : « ومنهم علي بن محمد بن العباس ومحمد بن أبي عمير ، ومحمد بن مسعود العياشي ، وموسى بن الحسن بن العباس من بني نوبخت والفضل بن أبي سهل بن نوبخت ، ومنهم السيد الفاضل علي بن أبي الحسن العلوي المعروف بابن الاعلم ، ومنهم أبو الحسين النقيب الملقب « ابا قيراط » ومنهم الشيخ الفاضل الشيعي على بن الحسين ابن علي المسعودي مصنف كتاب مروج الذهب ، ومنهم ابو القاسم بن نافع من أصحابنا الشيعي ، ومنهم ابراهيم الفزاري صاحب القصيدة ، ومنهم الشيخ الفاضل أحمد بن يوسف بن ابراهيم المصرى كاتب آل طولون ، ومنهم الشيخ الفاضل محمد بن عبيد الله بن عمير القمى ، ومنهم الشيخ الفاضل ابو الحسين ابن أبي الخصيب القمي ، ومنهم أبو جعفر السقاء ، ومنهم محمد بن أحمد بن سليم الجعفي مصنف « كتاب الفاخر » (١).

٢٩ – فائدة :

أصحاب الجرح والتعديل من القدماء : ابن فضال ، ابن عقدة ، ابن نمير ، ابن النديم ، ابن نوح ، محمد بن عبد الله ، ابن أبي حكيمة ، يروي

(١) راجع الباب الخامس فيمن كان عالماً بالنجوم من الشيعة (ص ١٢١) من كتاب (فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم) تأليف رضي الدين أبي القاسم السيد علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس الحسني المتوفى سنة ٦٦٤ هـ ، طبع النجف الاشرف سنة ١٣٦٨ هـ .

عن ابن نمير ، يروي عنه ابن عقدة في الجرح والتعديل ، ذكر ذلك العلامة في ترجمة حماد بن شعيب الحماني (١)

وفي رجال الوسائل: ابن نمير ، هو عبدالله ابنه محمد وهما من علماء العامة» (٢).

وفي التقريب : « عبد الله بن نمير - بنون مصغراً - : الهمداني أبو هشام الكوفي ثقة صاحب حديث من أهل السنة من كبار التاسعة ، مات سنة تسع وتسعين ، وله أربع وثمانون » (٣)

وقال : « محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني - بسكون الميم - الكوفي أبو عبد الرحمان ثقة حافظ فاضل من العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين » (٤)

وقال في (رجال الوسائل) في ابن النديم : « هو أبو الفرج محمد ابن اسحاق أو أحمد بن ابراهيم (٥) » .

وفي (النقد) : « أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن داود بن حمدون الكاتب النديم شيخ أهل اللغة ووجههم واستاد أبي العباس ، قرأ عليه ابن الأعرابي ، وكان خصيصاً بأبي محمد الحسن بن علي - عليهما السلام - وأبي الحسن قبله ، له كتب (جش ست دي كر جخ ») (٦)

---

(١) راجع: الخلاصة: ص ٥٧ ، برقم (٧) القسم الأول طبع النجف الأشرف

(٢) راجع : رجال الوسائل في آخر أجزائه المطبوعة بايران .

(٣) راجع: تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني (ج ١ ص ٤٥٧) طبع مصر سنة ١٣٨٠ هـ ، والمراد : أنه توفي سنة ٢٩٩ هـ .

(٤) راجع : تقريب التهذيب (ج٢ص ١٨٠) والمراد : أنه توفي سنة ٢٣٤هـ

(٥) راجع : رجال الوسائل - باب الميم - الملحق بآخره .

(٦) يشير بهذه الرموز إلى أنه : ذكره النجاشي في رجاله ، والشيخ في الفهرست ، وفي كتاب رجاله في باب أصحاب الإمام الهادي والإمام العسكري - عليهما السلام - راجع : نقد الرجال للتفريشي (ص ١٧) .

ثم قال: « محمد بن اسحاق النديم له كتاب ، كذا يظهر من آخر (الفهرست) عند ترجمة أبي عبد الله الحسني ، وهو المشهور بابن النديم كما يظهر من آخر الفهرست ايضا عند ترجمة أبي الحسين بن معمر وغيره »[1]

٣٠ ـ فائدة :

(الفطحية) : قال أبو عمرو الكشي : « محمد بن الوليد الخزاز ومعاوية بن حكيم ومصدق بن صدقة ومحمد بن سالم بن عبد الحميد، هؤلاء كلهم فطحية وهم من أجلة العلماء والفقهاء والعدول ، وبعضهم أدرك الرضا ـ عليه السلام ـ وكلهم كوفيون »[2]

(جخ) في محمد بن سالم[3].

وفي (رجال الكشي) : « قال محمد بن مسعود عن عبد الله بن بكير وجماعة من الفطحية هم فقهاء اصحابنا منهم ابن بكير وابن فضال يعني : الحسن بن علي وعمار الساباطي وعلي بن أسباط وبنو الحسن بن علي بن فضال: علي واخواه ويونس بن يعقوب ومعاوية بن حكيم، وعدّ عدة من أجلة الفقهاء العلماء »[4]

---

(١) راجع : نقد الرجال (ص ٢٩٢) ويقصد بالفهرست : فهرست الشيخ الطوسي. أنظر : (ص ٢٢٠ ، برقم ٨٧١) في ترجمة أبي عبد الله الحسني ، و (ص ٢٢٠) أيضا برقم (٨٧٠) في ترجمة أبي الحسين بن معمر الكوفي .

(٢) راجع : رجال الكشي (ص ٤٧١) طبع النجف الأشرف .

(٣) ذكر الشيخ الطوسي في رجاله: جماعة من أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ يسمون بمحمد بن سالم ، وبعضهم من اصحاب الرضا ـ عليه السلام ـ ومنهم زيدي ولم يصف واحداً منهم بالفطحية سوى محمد بن سالم بن عبد الحميد الكوفي الذي هو من أصحاب الجواد ـ عليه السلام ـ والذي ذكره الكشي في رجاله ـ كما عرفت آنفاً ـ .

(٤) راجع : رجال الكشي (ص ٢٩٤) طبع النجف الأشرف .

٣١ - فائدة :

العقيقي - صاحب الرجال - : هو أحمد بن علي بن محمد بن جعفر ابن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - عليه السلام - (١).

٣٢ - فائدة :

في ترجمة أحمد بن علي الرازي الخضيب الأيادي : مايدل على أن ابن الغضائري صاحب الرجال : هو أحمد بن الحسين بن عبيدالله ، دون

---

(١) العقيقي الرجالي - على ماذكره أرباب المعاجم الرجالية - هما اثنان :

(الأول) أبو الحسن علي بن أحمد بن علي بن محمد بن جعفر ، صاحب كتاب الرجال المعروف ، برجال العقيقي ، وهو المراد عند الإطلاق بالعقيقي .

وقد اكثر النقل عنه العلامة الحلي - رحمه الله - في (الخلاصة) .

وحكى عنه النجاشي في ترجمة زياد بن عيسى (ص١٢٩) بعنوان (العقيقي العلوي) .

كما ترجمه الشيخ الطوسي - رحمه الله - ترجمة مستقلة في (الفهرست) ص١٢٣ ، برقم (٤٢٦) وذكر كتبه ، وعد منها كتاب الرجال ، المعروف اليوم

وقد نقل عن رجال العقيقي - هذا - الشيخ أبو علي الحائري المتوفى سنة ١٢١٦ هـ في كتابه (منتهى المقال) في الرجال، المطبوع المشهور برجال أبي علي ، وجعل رمزه (عق) .

ويروي عن العقيقي - هذا - : ابن أخي طاهر المتوفى سنة ٣٥٨ هـ وهو أبو محمد الحسن بن محمد الأكبر بن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر ابن الإمام السجاد علي بن الحسين - عليه السلام - .

حدث الصدوق ابن بابويه في (إكمال الدين وإتمام النعمة) في الباب الذي عقده لذكر التوقيعات الواردة عن القائم - عليه السلام - حديثاً صريحا في جلالته =

= وعلو منزلته قال : « أخبرنا أبو محمد الحسين بن محمد بن يحيى العلوى ابن أخي طاهر ببغداد طرف سوق العطش بداره ، قال : قدم أبوالحسن علي بن احمد بن علي العقيقي ببغداد سنة ٢٩٨ ... » الخ .

والعقيقي (الثاني) هوالمعروف عند المحدثين وهو والد العقيقي الأول ، وهو أحمد بن علي بن محمد ، وكان أحد أئمة علم الرجال والتاريخ في الشيعة .

قال النجاشي (ص ٦٣) : « . . . كان مقيما بمكة وسمع أصحابنا الكوفيين واكثر منهم ، صنف كتباً وقع الينا منها : كتاب المعرفة ، كتاب فضل المؤمن ، كتاب تاريخ الرجال ... » .

وترجم لــه أيضاً الشيخ الطوسي في (الفهرست) ص ٤٨ ، برقم (٧٣) وذكر كتبه وعد منها كتاب تاريخ الرجال .

وذكره أيضاً ابن شهراشوب في (معالم العلماء : ص ١٣) طبــع النجف الأشرف ، وعد من كتبه تاريخ الرجال .

وهو يروي عن أبيــه علي عن ابراهيم بن هاشم القمي ، ويروي عنه ولده أبو الحسن علي بن أحمد العقيقي .

وكان احمد بن علي العقيقي المذكور قد اكثر علماؤنا في كتب الرجال من النقل عنه واعتمدوا على روايته وجرحه وتعديله ، وكان يكنى بابي طالب العلوي والعقيق المنسوب اليه هو عقيق المدينة .

قال الحموي في (معجم البلدان) بمادة (العقيق) : « والى عقيق المدينــة ينسب محمد بن جعفر بن عبد الله بن الحسين الأصغر ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، المعروف بالعقيقي ، له عقب ، وفي ولــده رياسة ، ومن ولده أحمد ابن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد العقيقي ، أبوالقاسم ، كان من وجوه الأشراف بدمشق ، ومدحه ابوالفرج الوأواء ، ومات بدمشق لأربع خلون من جمادى الأولى =

أبيه ، فلاحظ (١).

وفي (الخلاصة) في ترجمة إبراهيم بن عمر اليماني الصنعاني : « قال النجاشي : إنه شيخ من أصحابنا ثقة » - الى أن قال - « وقال ابن الغضائري : إنه ضعيف جداً ، والاقوى عندي قبول روايته » (٢).

قال الشهيد في (الحاشية) : « أقول في ترجيح تعديله نظر : إما أولاً - فلتعارض الجرح والتعديل ، والاول مرجح » (٣).

= سنة ٣٧٨ هـ ، ودفن بالباب الصغير » .

ومحمد بن جعفر العقيقي - الذي ذكره صاحب المعجم -: هو جد أحمد بن علي ابن محمد بن جعفر العقيقي ، وجد أحمد بن الحسين بن احمد بن علي بن محمد العقيقي أبي القاسم الذي ذكره الحموي - كما عرفت - .

(١) راجع : تفصيل ترجمة الحسين بن عبيد الله الغضائري وترجمة ابنه احمد بن الحسين في (ج ١ ص ٢٢٥) و (ج ٢ ص ٢٩٥) من هذا الكتاب ، مع ماعلقناه - هناك - فان فيها مايغنيك .

(٢) راجع : الخلاصة (ص ٦) برقم (١٥) طبع النجف الأشرف .

(٣) لم ينقل - سيدنا - قدس سره - في الأصل عن حاشية الشهيد الثاني على (الخلاصة) (المخطوطة) جميع عبارته التي لها تعلق بالموضوع واقتصر على بعضها

فقد ذكر الشهيد الثاني - تعليقاً على قول العلامة في ترجمة ابراهيم بن عمر اليماني الصنعاني - ماهذا نصه : « أقول في ترجيح تعديله نظر : (أما أولا) فلتعارض الجرح والتعديل ، والأول مرجح ، مع أن الجارح والمعدل لم يذكر مستنداً لننظر في أمره (وأما ثانياً) فلان النجاشي نقل توثيقه وما معه عن أبي العباس وغيره ، والمراد بأبي العباس - هذا - أحمد بن عقدة ، وهو زيدي المذهب لايعتمد على توثيقه ، أو ابن نوح ، ومع الاشتباه لايفيد ، وغيره متهم لايفيد فائدة يعتمد عليها وأما غير هذين من مصنفي الرجال كالشيخ الطوسي وغيره، فلم ينصوا عليه بجرح =

أقول : يظهر منه توثيق ابن الغضائري ، وإلا لم يعارض توثيق النجاشي ، ولعله بناء على ارادة الحسين بن عبيد الله ـ كما ذكره في الاجازة ـ (١).

٣٣ ـ فائدة :

رجال البرقي ـ وهو أحمد بن محمد بن خالد ـ ويتكرر فيه النقل عن كتاب سعد ، والظاهر أن سعداً هذا : هو سعد بن سعد الأشعري الثقة ، وهذا يدل على أن البرقي ـ هذا ـ : هو محمد ، لان محمد بن خالد يروى عنه كما يظهر من ترجمة سعد في الرجال .

وذكر النجاشي لسعد بن سعد كتابين : مبوباً وغير مبوب ، وقال : « غير المبوب رواية محمد بن خالد البرقي » (٢).

لكن ذكر (٣) في أصحاب الرضا ـ عليه السلام ـ محمد بن خالد البرقي . وهذا يدل على أن الكتاب لولده أحمد بن محمد بن خالد البرقي فلاحظ ذلك ، وقد ذكر (٤) : أحمد بن أبي عبد الله البرقي ينقل عن علي

= ولا تعديل ، نعم قبول المصنف ـ رحمه الله ـ روايته أعم من تعديله كما يعلم من قاعدته ، ومع ذلك لادليل عليها بوجه » .

(١) يقصد : إجازة العلامة الكبيرة لبني زهرة الحلبيين المذكورة في كتاب الإجازات الملحق بآخر أجزاء البحار للمجلسي الثاني (ص ٢١) فراجعها .

(٢) راجع : رجال النجاشي (ص ١٣٥) في ترجمة سعد بن سعد بن الأحوص ابن سعد بن مالك الأشعري القمي الراوي عن الرضا وأبي جعفر الجواد ـ عليهما السلام ـ

(٣) أي : ذكر البرقي في كتاب رجاله .

(٤) أي : ذكر البرقي في كتاب رجاله .

ابن الحكم يعني : منه ، وهو صريح في أن الكتاب اه ، لا لأبيه (١).

والحمد لله على الإتمام ، والصلاة على نبيـــه وآله الكرام الذين
يكمل بهم الدين ، ويختم بهم المرام ، ولعنة الله على
أعدائهم الى يوم القيام
تم فى سنـــة ١٢١٢ هـ



(١) راجع في ذلك كله : (رجال البرقي) المطبوع بطهران مطبعة دانشكاه سنة ١٣٨٣هـ ، وكل من ترجم لأحمد بن محمد بن خالد البرقي من أرباب المعاجم نسب له كتاب الرجال حتى أن الشيخ في الفهرست (ص ٤٥) ـ بعد أن ترجم له وعد كتبه ـ قال: « وزاد محمد بن جعفر بن بطة على ذلك كتاب طبقات الرجال.. »

« كلمتنا حول الكتاب »

بسم الله الرحمن الرحيم

وبهذا - والحمد لله - ينتهي كتاب (رجال السيد بحر العلوم المعروف بالفوائد الرجالية) لمؤلفه سيد الطائفة، وصاحب الكرامات الباهرة آية الله في الأنام سيدنا وجدنا السيد محمد المهدي بحر العلوم الطباطبائي ، تغمده الله برحمته ، وحشرنا - يوم القيامة - بزمرته وشفاعة أجداده الأئمة الطاهرين - سلام الله عليهم اجمعين - .

ولعمر الحق ، إنه لكتاب كريم وسفر جليل ، من أعظم وأدق ماكتب في علم الرجال ، والدراية ، والحديث .

ولقد مضى على هذا الأثر العلمي النفيس زمن - غير قصير - وهو مخطوط محصور النسخ - على كثرتها وتفرقها في عامة البلدان الاسلامية - حتى شاءت الموفقية الإلهية أن نحظى بشرف تحقيقه وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلته على كثير من النسخ الموجودة في العراق وإيران ، ونسختنا هي النسخة المكتوبة على نسخة جدنا الكبير الحجة السيد الحسين حفيد السيد بحر العلوم ونسخته مكتوبة على نسخة أبيه « الرضا » المنسوخة على مسودات نسخة أبيه السيد بحر العلوم - قدس سره - .

والجدير بالذكر : أنه قد اتضح لدينا من مراجعة الكتاب وتحقيقه ومقابلته على النسخ الكثيرة المخطوطة : أن الكتاب بقي على مسوداته السريعة

ولم يحظ من سيدنا المؤلف ـ قدس سره ـ النظرة الثانية ليخرج الى المبيضة الأمر الذي يفسر لنا : الاقتضاب ـ أحياناً ـ فيما يحتاج الى توفية وإشباع وإهمال بعض مايحتاج الى الذكر .

ومع ذلك كله ، فالكتاب ـ على اختصاره ـ جمع فأوعى : المهم من الأسر والبيوت الرجالية ، وركز على أعلام الرجال من عامة الطبقات والذين يكثر جـدل التاريخ حول توثيقهم وتعديلهم ، وأخيراً : عرض فوائد دقيقة في علم الرجال والدراية والحديث ، فكانت مسك الختام لهذا السفر الجليل .

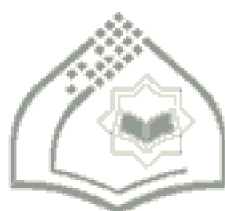
ولقد أشير في المقدمة ـ من الجزء الأول ـ أن للكتاب ملحقاً في الاجازات التي أخذها السيد (بحر العلوم) من شيوخه وأساتذته ، والاجازات التي أعطاها لتلامذته ومستجيزيه .

أرجأنا طبع هذا الملحق الى أجل آخر لاحتياجه الى تراجم بسيطة لأصحاب الاجازات ، إكمالا للفائدة . وسيتم ذلك ـ قريبـاً ـ ويطبع فى كتاب مستقل ـ بعون الله تعالى ـ باسم « اجازات السيد بحر العلوم »

هـذا ، ونستميح القراء والمطالعين المحققين أن يغفروا لنا ما اخطأنا أونسينا فمن ألف فقد استهدف ـ كما قيل ـ وأن يثمنوا لنا جهودنا في تحقيق هذا الكتاب ـ بتنبيهنا على مواضع وجهات النظر فيه ، ليتسنى لنا تصحيح الخطأ واثبات المنسي في الطبعة الثانية ـ قريباً ـ إن شاء الله تعالى .

ومن الله تعالى نسأل أن يوفقنا ـ باستمرار ـ لاحياء التراث العلمي الاسلامي ـ على اختلاف المواضيع والبحوث ـ فذلك بعض القيام بالواجب المقدس ، انه سميع مجيب ، والله من وراء القصد .

النجف الأشرف : محمد صادق بحر العلوم ، حسين بحر العلوم



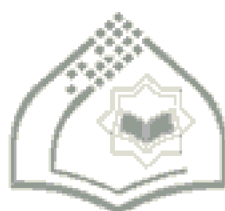
الفهارس

١ – محتويات الكتاب ، والتعليقات .

٢ – أعلام الكتاب ، والتعليقات .

٣ – مصادر الكتاب ، والتعليقات :

٤ – فهرس إجمالي لأجزاء الكتاب الأربعة .


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

محتويات الكتاب

باب النون

صفحة

(٥ – ١٤) نعمان بن محمد بن منصور (قاضي مصر) ، وصاحب كتاب (دعائم الاسلام) . تعريف به ، وبكتابه ، وأنه كان شيعياً متخفياً .

باب الهاء

(١٥ – ١٧) هارون بن مسلم بن سعدان الأنباري ، التعريف به وتوثيقه من قبل عامة الرجاليين ، رغم تهمته بقول الجبر والتشبيه ، والدفاع عن ذلك .

(١٨ – ٤٩) هاني بن عروة المرادي المذحجي : تفصيل تأريخه ونشأته وبيان زعامته الاجتماعية في الكوفة ، وقصته مع عبيدالله بن زياد تجاه سفير الحسين مسلم بن عقيل ، وموقفه الجهادي المشرف ، ومقتله ومدفنه . وعرض آراء الرجاليين وعلماء التاريخ فيه من حيث الجرح والتعديل ، واستخلاص النتيجة بحسن حاله ووثاقته وحسن خاتمته ـ وفي أثناء ذلك يدخل موضوع مجيء مسلم بن عقيل ـ عليه السلام ـ الى الكوفة ، وتفصيل قصته ونكث بيعته ومقتله ... ورثاء الحسين ـ عليه السلام ـ له ولهاني وأخيراً عرض حكايات ابن أبي الحديد في قدح هاني ، والجواب عن ذلك ، وذكر زيارة مأثورة له .

صفحة

(٥٠) هاني بن هاني السبيعي، آخر رسول الى الحسين (عليه السلام) من اهل الكوفــة .

(٥٢) هشام النحوي الكوفي ، صاحب الكسائي ، والآخذ عنه .

باب الياء

(٥٣ — ٥٧) يحيى بن زياد ... النحوي (الفراء الكوفي) ، رفــع اشتباه أنه هو معاذ بن مسلم الهراء ـ الفراء ـ .

(٥٧ — ٥٩) يزيد الكناسي ، اثبات أنه هو (أبو خالد يزيد القماط) وليسا اثنين .



الفوائد الرجالية

(٦٣ — ٦٦) (فائدة — ١) في رجال (إرشاد المفيد) ذكر بعض أبناء الأئمة وأحفادهم (عليهم السلام) والتعريف بهم ـ من قبل المفيد ـ تفصيلا في (إرشاده) .

(٦٧ — ٦٨) (فائدة — ٢) في تعداد وحصر تلامذة الشيخ الطوسي ـ قدس سره ـ .

(٦٨ — ٧٣) (فائدة — ٣) ذكر كلام الشهيد الثاني في بيان معرفة عدالة الراوي ، وكيفية الاعتماد عليــه ، وبيان أن المشهورين بالوثاقة ـ كمشايخنا السابقين من عهد الكليني حتى زماننا هــذا — لايحتاج الاعتماد عليهم الى تزكية وتعديل ، واتباع كلام ولده الشيخ حسن في ذلك المقام ، ويتلوه كلام الشيخ البهائي في نفس الموضوع. وعرض بعض الاعلام المشهورين بالوثاقة، وبعد ذلك ذكر كلام

صفحة

السيـــد الداماد في (رواشحه) فيما يحوم حول الموضوع ، وفي بيان طرق الجرح والتعديل والتوثيق ، واستعراض الأعلام في ذلك ـ تفصيلا ـ .

(٧٣ — ٧٩) (فائدة — ٤) بيان اختلاف مسلك المشايخ الثلاثة في موضوع أسانيد كتبهم الأربعة : الكافي ، والفقيه ، والاستبصار ، والتهذيب : من ذكر السند كله في الرواية ، أو حـــذفه كله ، أوذكره أحيانا ، وحذفه أحياناً ، وبيان الخلاف في ضرورة ذكر السند في الرواية ، أوعدم ضرورته .

(٨٠ — ٩٤) ذكر الطرق العديدة للشيخ الطوسي الى من يروي عنهم في كتابيه (الاستبصار والتهـــذيب) وعرض أسماء سلسلة الطرق المودية في نقل الحديث ـ تفصيلا ـ .

(٩٥ — ٩٨) (فائدة — ٥) توضيح مقصد الشيخ الطوسي في كتابه (الفهرست) من قوله: « حدثنا » أو « اخبرنا » أو « عدة من أصحابنا » وعرض أسماء الرواة المقصودين بذلك التعبير ، ولمحات خاطفة عن الرواة الذين روى الشيخ عنهم في عامة كتبه :

(٩٧ — ١٠٣) (فائـــدة — ٦) تحقيق في رجال الخاصة والعامـــة ـ المجهولين ـ الموثوقين الواردين في سلسلة (إجازة العلامة لبني زهرة) .

(١٠٤ — ١٠٧) (فائدة — ٧) تحقيق مراد الشيخ من كلمة « أخبرنا عدة من أصحابنا » أو « جماعة من اصحابنا » حيث تكررت في كتابه (الفهرست) ودفع مايتوهم من ذلك : أنه جهالـة الطريق ، وبيان ان المقصود منهم : مشايخـه المرموقين والرواة الموثوقين واستخلاص صحة الرواية عن « العدة » و « الجماعة » الواردة في الكتاب .

(١٠٨) (فائدة ـ ٨) تحقيق أن كنية « أبو عبـــد الله » الواردة في كتب الشيخ مشتركة بين (المفيد) (والغضائري) و (ابن عبدون) وكلهم ثقات

صفحة

وإن كان المنصرف الشائع الى (المفيد) :

(١٠٨ ـ ١١٠) (فائدة ـ ٩) تحقيق أن المراد بأبي علي بن شاذان ـ الوارد ذكره في (الفهرست) بترجمة يحي بن الحسن ـ : هو من العامة ، لامن الخاصة ، والتوقف في (هلال الحفار) أنه من العامة أم من الخاصة ؟

(١١٤ ـ ١١٧) (فائدة ـ ١٠) استظهار أن المذكورين في (فهرست الشيخ) من الامامية ، الا المنصوص على خلافه . وكذا الاستظهار في المذكورين في (رجال النجاشي) . وكذلك من ذكر في (معالم العلماء لابن شهرا شوب) وكتاب (فهرست ابن بابويه) .

(١١٨ ـ ١٢٤) (فائدة ـ ١١) ذكر أسماء الطرق المؤدية الى أصحاب الكتب والأصول المذكورين في (فهرست الشيخ) وعدتهم (٤٧ شخصاً) وكذلك ذكر أسماء من ذكره الشيخ أو روى عنه (في الفهرست) بلا بيان السند وعدتهم (٢٨ شخصاً) .

(١٢٤ ـ ١٢٦) (فائدة ـ ١٢) الجواب عن اشكال الفقهاء بالطعن في سند الرواية المشتملة على رجال الفطحية ـ كعمار واصحابه ـ بأنهم وان كانوا فاسدي المذهب ، ولكنهم ثقات في النقل معتمد عليهم في الرواية .

(١٢٧) (فائدة ـ ١٣) اشارة الى الوكلاء الاربعة عن الامام القائم ـ عليه السلام ـ واشادة بخصوص أولهم (عثمان بن سعيد العمري) .

(١٢٩) (فائدة ـ ١٤) الظاهر: أن المراد بـ (حماد، والحسين) الواردين في (الكافي) هما حماد بن عيسى الجهني ، والحسين بن مختار القلانسي .

(١٣٠) (فائدة ـ ١٥) ورد في (تهذيب الشيخ) : الحسين بن سعيد عن معاوية بن عمار ، ولعل الرواية من باب اتصال الطبقة لا اتحادها لاختلاف زمنها .

صفحة

(١٣١) (فائدة – ١٦) محمد بن الفضيل الذي يروي عنه الحسين ابن سعيد ، وهو يروي عن أبي الصباح : هو الصيرفي الضعيف ، لا الضبي الثقة ... وتخطئة ما في (النجاشي) من أن أبا الصباح من اصحاب الجواد (ع) .

(١٣٢) (فائدة – ١٧) توثيق الفضيل بن يسار ، وابنيه: القاسم والعلا ، وابن القاسم محمد .

(١٣٥ – ١٣٦) (فائدة – ١٨) نقل احتمال « التفريشي » أن يكون محمد بن الفضيل الذي يروي عن أبي الصباح ، هو محمد بن القاسم بن الفضيل الثقة والخلاف في وثاقته وجهالته ، والجواب عن ذلك واثبات أنه محمد بن الفضيل الصيرفي الضعيف ...

(١٣٧ – ١٣٨) (فائدة – ١٩) تكرر في (الكافي) الرواية عن محمد ابن يحيى العطار عن العمركي وذلك يقتضي أن يكون العمركي أدرك ستة من الأئمة وذلك بعيد . إرسال الأضواء في تحقيق ذلك .

(١٣٨ – ١٣٩) (فائدة – ٢٠) محمد بن قيس مشترك بين الثقة وغيره، ويتعين بقرائن ذكرها علماء الرجال.

(١٤١) (فائدة – ٢١) حكى الكشي : أن محمد بن خالد لم يلق أبا بصير وانما الواسطة بينهما القاسم بن حمزة ، وهو مجهول .

(١٤١ – ١٤٣) (فائدة – ٢٢) بيان الاشكال المشهور على الشيخ في ذكره للرجل في (كتاب الرجال) في باب من لم يرو عنهم (ع) وفي غيره من الأبواب ، في حين أنه يصرح في أول (رجاله) : أنه يشتمل على الأسماء الذين رووا عن النبي والائمة (عليهم السلام) الى زمان الغيبة . وتفصيل الجواب عن ذلك بذكر عدة أجوبة . ثم تضعيف الأجوبة كلها ، وتحكيم الاشكال .

(١٤٣) (فائدة – ٢٣) أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري مهمل في

صفحة

كتب الرجال ، ولكن الشيخ روى عنه ، مما يدل على عدم ضعفه .

(١٤٤) (فائدة — ٢٤) إثبات ضعف (الحسن بن راشد الطفاوي) وفساد مذهبه ، ووضوح أن علي بن السندي هو ابن اسماعيل الميثمي الحسن الحال .

(١٤٥) (فائدة — ٢٥) الحسين بن محمد ، هو ابو عبد الله الأشعري القمي الثقة .

(١٤٥ — ١٤٦) (فائدة — ٢٦) نقل عبارة النجاشي في محمد بن أحمد ابن الجنيد ، يستنتج منها توثيق عامة شيوخ النجاشي ، أو المشاهير منهم ، واثبات غاية تحرزه في الرواية وتجنبه الضعفاء والمتهمين .

(١٤٧ — ١٤٩) (فائدة — ٢٧) اثبات عدم تواتر الكتب وغاية تحرز مشايخنا من الرواية عن الضعفاء والمتهمين باستعراض عبارات الشيخ والنجاشي المؤيدة لذلك .

(١٤٩ — ١٥٠) (فائدة — ٢٨) استعراض أسماء جملة من علماء النجوم الشيعة الواردة أسماؤهم في كتاب (النجوم) للسيد علي بن طاووس .

(١٥٠ — ١٥١) (فائدة — ٢٩) ذكر جملة من أصحاب الجرح والتعديل من القدماء ، كابن فضال ، وابن عقدة ، وابن النديم ...

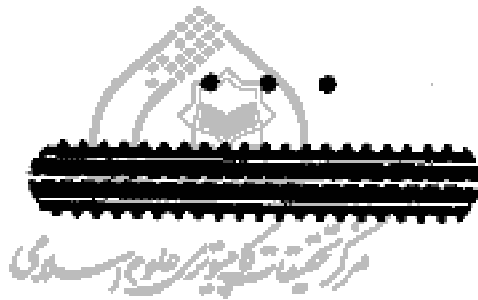
(١٥٢) (فائدة — ٣٠) ذكر جملة من « الفطحية » الثقات العلماء العدول .

(١٥٣) (فائدة — ٣١) بيان أن العقيقي ـ صاحب الرجال ـ هو أحمد ابن علي ...

(١٥٣ — ١٥٥) (فائدة — ٣٢) استنتاج أن ابن الغضائري ـ صاحب الرجال ـ هو أحمد بن الحسين بن عبيدالله ، دون أبيه ، وبيان توثيقه ، والخلاف في ذلك

صفحة

(١٥٦ ـ ١٥٧) (فائدة ـ ٣٣) استظهار أن البرقي ـ صاحب الرجال ـ هو محمد بن خالد ، لا أحمد ، وذكر الخلاف في ذلك . وبه ختام الكتاب .



من محتويات التعليقات (*)

باب النون

صفحة

(٥ ـ ١٣) النعمان بن منصور (قاضي مصر) المكنى بأبي حنيفة الشيعي ، التعريف به وبمؤلفاته ، وبالخصوص كتابه (دعائم الاسلام) . ويعتبر (القاضي نعمان) المشرّع الاسماعيلي ، وتعتبر مؤلفاته أصول المذهب الاسماعيلي ، وبالتالي : عرض لمصادر ترجمته من عامة المؤرخين وعلماء الرجال . وبيان موجز للفوارق بين الامامية والاسماعيلية . وأخيراً : التعريف المفصل بكتاب (الدعائم) وذكر محتوياته من أبواب الفقه ، واستخلاص أن (القاضي) من الشيعة الامامية في واقع حاله .

(١٤) لمحة عن الأمير المختار محمد بن أبي القاسم الحراني ، وعن كتابه (تاريخ مصر) .

(١٥ ـ ١٧) لمحة عن مذهب « الجبر » و « التفويض » و « الأمر بين الأمرين » والقول بالتجسيم والتشبيه . وأخيراً : الدفاع عن تهمة هارون بن مسلم الانباري بالقول بالتشبيه والجبر ، بعرض التأويلات الكثيرة ، وأخذ النتيجة بتوثيقه بعرض أقوال الرجاليين العظماء في ذلك .

(١٨ ـ ١٩) حديث موجز عن شخصية هاني بن عروة المرادي المذحجي ، وعرض مصادر ترجمته ، ولمحة عن كتاب (حبيب السير) ومؤلفه غياث

(*) كثير من نتف التعليقات لم نشر لها ـ هاهنا ـ وإنما ألمعنا للمهمات منها ـ فقط ـ ملاحظة للاختصار المطلوب في (الفهرست) .

صفحة

الدين الحسيني المدعو بخواندمير ، وعن كتاب (روضة الصفا) ومؤلفه الأمير محمد بن برهان الدين .

(٢٢) شرح المثل المشهور « اتتك بحائن رجلاه » والبيت المشهور « اريد حياته ويريد قتلي » .

(٢٤ - ٢٦) ذكر قبيلة « مذحج» وبطن « مراد »،وشرح الامثال المشهورة : « أحروري سائر القوم » « إن أخاك من صدقك » « وقد اعذر من انذر » وتفسير شعار « يامنصور أمت » .

(٢٧ - ٢٩) عرض بسيط لشخصية هاني بن عروة المرادي،وإثبات صحبته للنبي (ص) ونقل قصة غريبة عن موضع رأسه ونقله الى بلاد « القندهار » وأخيراً : عرض مصادر ترجمته من الفريقين .

(٣٠ - ٣١) بيان هذه المواضع مابين مكة والكوفة : زرود ، الثعلبية زبالة .

(٣٢) عبد الله بن يقطر رسول الحسين (ع) إلى الكوفة ، وقصة مقتله .

(٣٣ - ٣٤) الجواب عن إشكال تخلف مسلم بن عقيل عن قتل ابن زياد حينما تمكن منه في دار هاني بن عروة .

(٤٠ - ٤١) تعريف مفصل بكتاب (الدر النظيم في مناقب الأئمة اللهاميم) المخطوط ولمحة عن مؤلفه الشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي المشغري

(٤٣) ذكر مصادر الزيارة المعروفة لهاني بن عروة .

(٤٩) ذكر قصيدة السيد (بحر العلوم) في رثاء مسلم بن عقيل وهاني ابن عروة ، نقلا عن ديوانه المخطوط .

(٥٠ - ٥٢) ذكر آخر رسل الحسين - ع- الى أهل الكوفة ، وكتابه

صفحة

الذي أرساله بيد هاني بن هاني السبيعي ، وسعيد بن عبدالله الحنفي ، تعريف مفصل بشخصية سعيد ـ هذا ـ لمحة عن تاريخ يحيى بن هاني بن عروة ، وهشام بن معاوية النحوي ...

(٥٣ — ٥٦) يحيى بن زيادالأقطع (الفراءالنحوىالكوفي) تعريف به مفصلا والحديث عن مؤلفاته ، وبالخصوص : (كتاب المعاني) .

(٥٧ — ٥٩) الحديث عن أبي خالد يزيد الكناسي القماط ، وعرض مصادر ترجمته .

الفوائد الرجالية

(٦٣ — ٦٦) (فائدة — ١) في ذكر رجال (الارشاد للمفيد) من أولاد الأئمة المعصومين واحفادهم ، والتعريف بهم ـ بإيجاز ـ .

(٨٦ — ٨٧) تصحيح في بعض سلسلة طرق الشيـــخ الطوسي في روايته الى الحسن بن محبوب .

(٩٢) لمحة عن حياة علي بن جعفر ـ عليه السلام ـ ووثاقته . وبيان طريق الشيخ في الرواية الى علي بن الحسن بن فضال .

(٩٦) تصحيح نسبة أحمد بن علي بن سعيد الكوفي ، بأنه ابن محمد ابن علي لاابن علي بلافصل .

(٩٨) التحقيق في اسم (ظفر بن محمد البادرائي) بأنه ابن حمدون لاابن محمد .

(١٠٠) التحقيق في اسم (ابو الحسين بن سور المغـــربي) الوارد في (إجازة العلامة) بأنه ابن بشران المعدل ، ولمحة عن تاريخ ابن بشران ـ هذا ـ . وتحقيق فى اسم محمد بن محمد بن سنان .

(١٠١ — ١٠٢) الحديث ـ بإيجاز ـ عن يحيى بن الحسن صاحب (كتاب النسب)

صفحة

(١٠٣ ــ ١٠٤)   بحث موجز عن فرقة (الجارودية والزيدية) .

(١٠٦)   ذكر الخــلاف في نسبة (عمر بن محمد بن مسلم ابن البراء) أو انه (ابن سالم) أو (ابن سليم) أو (ابن سلام) ...

(١٠٩)   ترجمة بسيطة لهلال بن محمد الحفار ، وعرض مصادر ذكره .

(١١١ ــ ١١٣)   استعراض الأسماء الذين روى الشيخ عنهم في كتابه (الأمالي) من الشيعـة ، ولمحة عن تراجمهم ، وموارد ذكرهم في كتب العامــة . وأخيراً : عرض مفصل عن تاريخ القاضي التنوخي ، وهو ممن روى عنهم الشيخ في أماليه .

(١١٣ ــ ١١٧آ)   بحث عن (الزيدية) وفروعها و (الفطحية) وآرائها و (الواقفية) وأصنافها .

(١١٧)   لمحة عن تاريخ (ابن شهراشوب المازندراني) و (الشيخ منتجب الدين بن بابويه) واشارة الى موارد ترجمتهما .

(١١٨ ــ ١١٩)   تصحيح ماورد في (فهرست الشيخ) من اسم (خالد ابن سدير) الصيرفي ، وعرض موجز لترجمته ، وترجمة أخيه (حنان بن سدير) ، وذكر مصادر ترجمتها .

(١٢٠)   حديث موجز عن زيد الزراد ، وزيد النرسي ، وذكر مصادر ترجمتهما .

(١٢١ ــ ١٢٢)   ترجمة محمد بن جرير بن رستم الطبرى الآملي الامامي الكبير ، صاحب كتاب (المسترشد في الامامة) وانه معاصر لأبي جعفر محمد بن جرير الطبرى الصغير صاحب (التاريخ ، والتفسير) وذكر مصادر ترجمته من الفريقين ، ونقد النجاشي لاهماله ذكره .

صفحة

(١٢٣) لمحة عن عبدالله بن محمدالبلوى ، وعن أبي الفتح محمد ابن اسحاق النديم ، وتصحيح ماجاء فى الاصل (علي بن ابراهيم بن يعلى) بأنه : ابن معلى بالميم .

(١٢٧ ـ ١٢٩) بحث عن موضوع غيبتي الحجة القائم ـ عليه السلام ـ الصغرى والكبرى ، ولمحات عن تاريخ السفراء الأربعة للامام ومدة سفارتهم ، وهم : عثمان بن سعيد العمرى ، ومحمد بن عثمان ، والحسين بن روح ، وعلي بن محمد السمرى ، وبيان مصادر ذلك من الفريقين .

(١٢٩) لمحة عن حماد بن عيسى ، ومصادر ذكره .

(١٣١) رواية الشيخ الطوسي في (نهايتـــه) عن محمد بن الفضيل الذى يروى عن أبي الصباح .

(١٣٢) ذكر اشتباه (النجاشي) فيعده أبا الصباح من اصحاب الجواد ـ عليه السلام ـ والجواب عن ذلك ، وتأويل كلامه .

(١٣٢ ـ ١٣٥) تراجم مفصلة عن (أبي يسار النهدي) : الفضيل بن يسار ، والقاسم ابنه ، والعلاابنه ـ أيضا ـ ومحمد بن القاسم بن الفضيل .. ومصادر الترجمة .

(١٣٧) ترجمة بسيطة للعمركي البوفكي ، ومصادر الترجمة .

(١٣٧ ـ ١٣٨) توجيه رواية محمد بن يحيى عن العمركي ليتفق زمانهما.

(١٣٨ ـ ١٣٩) ترجمة محمد بن قيس البجلي ، وذكر مصادر الترجمة .

(١٣٩ ـ ١٤١) ذكر كلمات علماء الدراية كالشهيـــد الثاني ، وابنه في عدالة الراوي ونوعية الرواية ، ومدى صحتها .

(١٤٣ ـ ١٤٥) إشارة إلى كتاب (نوادر الحكمة ومؤلفه) ولمحة عن

ابن الوليد القمي ، ونقل عبارة العلامة في (رجاله) في تضعيف الحسن بن راشد الطفاوي .

(١٤٨) تصحيح ماجاء في (رجال النجاشي) من أحمد بن الحسن بن بكران العقرائي ، إلى (إسحاق بن الحسن ...) وبيان معنى نسبة (العقرائي) .

(١٤٩) تفسير كـلام (النجاشي) في أبي المفضل الشيباني : « ... ثم توقفت عن الرواية عنه إلا بواسطة » وبيان تهمة تضعيفه ، والجواب عن ذلك .

(١٥٢) يذكر الشيخ في (رجاله) جماعة من أصحاب الصادق (ع) يسمون بمحمد بن سالم ، ولم يشر الى (فطحية احدهم) سوى محمد بن سالم بن عبد الحميد الكوفي .

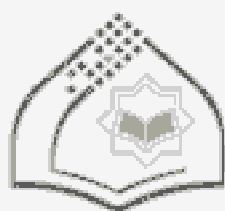
(١٥٣ ـ ١٥٥) بيان أن العقيقي الرجالي هما اثنان : (الأول) : أبو الحسن علي بن أحمد بن علي بن جعفر صاحب (الرجال المعروف) ، وانه هو المتبادر ـ عند الاطلاق ـ و (الثاني) احمد بن علي ... وهو المعروف عند المحدثين وهو والد العقيقي الأول ، وذكر ترجمة كل منهما ، مع استعراض مصادر الترجمة ـ من العامة والخاصة ـ .

(١٥٥ ـ ١٥٦) حديث مفصل عن تعديل وتضعيف ابراهيم بن عمر اليماني الصنعاني . ونقل كلام الشهيد الثاني في (حاشية الخلاصة) في ذلك وجنوحه الى تضعيفه .

(١٥٧) كل من ترجم لأحمد بن محمد بن خالد البرقي لابد أن يذكر له (كتاب رجاله) وزاد الشيخ له : كتاب طبقات الرجال . وبذلك ختام الكتاب

(١٥٨ ـ ١٦٠) كلمتنا حول الكتاب ... الفهارس .





أعلام الكتاب

حرف الألف

آدم بن يوسف النسفي : ٦٧

ابراهيم بن اسحاق الأحمري : ٨٣ ، ٩٧

ابراهيم بن سليمان : ١٢٢

ابراهيم بن عمر اليماني الصنعاني : ١٥٥

ابراهيم الفزاري : ١٥٠

ابراهيم بن موسى بن جعفر (ع) : ٦٦

ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي : ٩٦

أبو بكر بن شيبة : ١٢٤

أبو منصور الصرام : ٩٧ ، ١٢٤

أبو هارون المكفوف : ١٢٤

أحمد بن ابراهيم القزويني : ٩٧ . ٩٨

أحمد بن ابراهيم الكاتب النديم : ١١٨، ١٥١

أحمد بن ابراهيم بن أبي رافع (الصيمري): ٨١ ، ٩٨

أحمد بن اسماعيل بن سمكة : ١١٨

أحمد بن أبي نصر البزنطي : ٨٤ ، ١٠٥ ١٠٨

أحمد بن ادريس الاشعري : ٨٦ ، ٩٣

أحمد بن جعفر البزوفري : ٧١ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ٩٣

أحمد بن الحسن بن بكران العقرائي التمار ١٤٨

أحمد بن الحسن بن فضال : ٨٣ ، ١٢٦

أحمد بن الحسن الاسفرايني : ١٠٦

أحمد بن الحسن الخزار : ١١٨

أحمد بن الحسين بن عبيدالله الغضائري: ١٥٣

أحمد بن داود الجرجاني : ١١٨

أحمد بن داود القمي ٨٣ ، ١٠٦

أحمد بن شاذان النيسابوري : ١٣٨

أحمد بن شعيب : ١١٨

أحمدبن عبدالواحد البزاز المعروف(بابن عبدون) و (ابن الحاشر) : ٧٠ ، ٨٠ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٨١ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ٩٥ ٩٩

أحمد بن عبد الله بن مهران : ١١٨

أحمد بن عبيد الله بن جلين الدوري : ٩٥
أحمد بن عبد العزيز الجوهري : ١١٨
أحمد بن علي النجاشي ـ صاحب الرجال ـ : ١٥ ، ٥٧ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٨٥ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١١٦ ، ١٢٦ ، ١٣٢ ، ١٣٧ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٠
أحمد بن علي ... (العقيقي) صاحب الرجال : ١٥٣
أحمد بن علي بن الحسن (ابن شاذان القاضي القمي) ٧١ ، ٩٩ ، ١٠١
أحمد بن علي بن سعيد (ابو الحسين) الكوفي : ٩٦
أحمد بن علي الرازي (الخضيب الأيادي) : ١٥٣
أحمد بن فارس بن زكريا : ١١٨
أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد القمي : ٦٩ ، ٧٠ ، ٨١ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ١٠٧
أحمد بن محمد بن يحيى العطار القمي : ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٨١ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ١٠١ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٤٩
أحمد بن محمد بن عمران الجراح (ابن الجندي) : ٧١ ، ٩٧ ، ٩٨
أحمد بن محمد بن سليمان بن الجهم : ٧٣ ، ٨٤ ، ١٠٥ ، ١٠٨
أحمد بن أبي عبدالله محمد بن خالد البرقي ـ صاحب الرجال ـ : ٧٣ ، ٨١ ، ٨٤ ، ١٠٥ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٦
أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري : ٨١ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ١٠٧
أحمد بن محمد بن موسى (ابن الصلت الاهوازي) : ٨٤ ، ٩٥ ، ٩٩ ، ١٠٣
أحمد بن محمد بن أبي طلحة : ١٥٠
أحمد بن محمد بن سعيد (ابن عقدة) : ٨٤ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٣٠
أحمد بن محمد العياشي الجوهري : ١٤٩
أحمد بن محمد بن عمر : ١٢٢
أحمد بن محمد بن سيار : ١٠٥
أحمد بن منصور (ابو بكر) : ١٢٢
أحمد بن ميثم : ١٢٤
أحمد بن نهيك : ٩٣
أحمد بن هلال العبرتائي : ١١٨
أحمد بن هشام المؤدب : ٧٢
أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري : ١٤٣
أحمد بن يوسف المصري كاتب آل طولون : ١٥٠
اسحاق بن الامام الصادق (ع) : ٦٣ ، ٦٦

اسحاق بن عمار الساباطي : ٨٥

اسحاق بن محمد بن الحسن القمي : ٦٧

اسماعيل بن علي الخزاعي : ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٢

اسماعيل بن علي (النوبختي) ١١٨

اسماعيل بن أبي زياد السكوني : ٨٥

اسماعيل بن محمد بن الحسن القمي : ٦٧

اسماعيل بن محمد (قنبرة) : ١١٨

اسماعيل الميثمي : ١٤٥

حرف الباء

بركة بن محمد الأسدي : ٦٧

بكر بن محمد الأزدي : ١٤٢ ، ١٤٣

بندار بن محمد : ١١٨

حرف التاء

تقي الدين (أبو الصلاح الحلبي) : ٦٧

حرف الثاء

ثابت الضرير : ١١٨

ثابت بن شريح : ١٤٣

حرف الجيم

جعفر بن محمد (الامام الصادق ع) : ١٤ ، ٥٨ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٨ ، ١٣٩

جعفر بن الحسين بن حسكة القمي : ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٧

جعفر بن علي بن جعفر الحسيني : ٦٧

جعفر بن علي ... الكوفي : ٧٣

جعفر بن محمد بن نما الحلي : ٣٥

جعفر بن محمد بن مسرور : ٧٢

جعفر بن محمد بن قولويه : ٨١ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ١٠٦ ، ١١٨ ، ١٤٥

الجهم بن حكيم : ١٤٩

جندب بن جنادة (أبو ذر الغفاري) : ٤٥

جمال الدين بن طاووس الحلي : ٩٩

حرف الحاء

حريز بن عبد الله : ٨٦

الحر بن يزيد الرياحي : ٤٩

حسان بن أسماء بن خارجة : ٢١ ، ٢٤

الحسن بن علي (الامام الزكي ع) : ٤٢

الحسن بن علي (الامام العسكري ع) : ١٥ ، ١٢٧ ، ١٥١

الحسن المثنى (ابن الامام الزكي ع) : ٦٤

الحسن بن راشد الطفاوي : ١٤٤

الحسن بن علي الخزاز : ١٢٣

الحسن بن علي بن فضال : ١٢٦ ، ١٣١ ، ١٥٢

الحسن بن علي بن داود الحلي ـ صاحب الرجال ـ : ١٥
الحسن بن الشيخ الطوسي : ٦٧
الحسن بن الحسين بن بابويه القمي : ٦٧
الحسن بن الشهيد الثاني ـ صاحب المعالم ـ : ٦٩ ، ١٣٩
الحسن بن حمزة بن علي المرعشي الطبري : ٧٢ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨
الحسن بن عيسى (ابن أبي عقيل) : ١١٨
الحسن بن القاسم المحمدي : ٩٧ ، ٩٩
الحسن بن عبد العزيز الجبهاني : ٦٧
الحسن بن محبوب السراد : ٥٩ ، ٨٢ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٠
الحسن بن محمد بن سماعة : ٨٩
الحسن بن المظفر الحمداني : ٦٧
الحسن بن موسى النوبختي : ١١٨ ، ١٥٠
الحسن بن يوسف (العلامة الحلي) : ١٥ ، ٥٧ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١٣٠
الحسين بن علي (الامام الشهيد ع) : ٢٠ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٦٤ ، ١٥٣
الحسين بن الامام علي بن الحسين (ع) : ٦٥
الحسين (الاثرم) بن الامام الحسن (ع) : ٦٤
الحسين بن ابراهيم القزويني : ٩٧ ، ٩٩
الحسين بن ابراهيم القمي ـ ابن الخياط ـ : ١٠١
الحسين بن ادريس الاشعري : ٧١
الحسين بن أبي العلا : ١٢٤ ، ١٤٣
الحسين بن أبي غندر : ٩٧
الحسين بن الحسن بن أبان : ٧٠ ، ٨١ ، ٨٩
الحسين بن حمدان : ١١٨
الحسين بن زيد : ١٢٢
الحسين بن زياد : ١٢٢
الحسين بن علي بن سفيان البزوفري : ٩٠
الحسين بن علي بن شيبان القزويني : ٩٣
الحسين بن سعيد : ٨٢ ، ٨٨ ، ٩١ ، ١٣٠
الحسين بن شاذويه : ١١٨
الحسين بن عبيد الله (الغضائري) : ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٥ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٦

الحسين بن الفتح الواعظ : ٦٧
الحسين بن المختار القلانسي: ٦٣ ، ١٣٠
الحسين بن محمد بن عامر : ١٤٥
الحسين بن محمد الاشعري : ٧٣ ، ١٤٥
الحسين بن يزيد النوفلي : ٨٥
حماد بن عيسى الجهني : ٩١ ، ١٢٩ ، ١٣٠
حماد بن شعيب الحماني : ١٥١
حماد بن عثمان : ٩١
حميد بن الربيع : ١٢٢
حميد بن زياد : ٩١
حمزة بن محمد القزويني : ٧٢
حرف الخاء
خالد بن عبد الله بن سدير : ١١٨
حرف الدال
داود بن أبي زيد : ١٢٠
داود بن زربي : ٦٣
داود بن سليمان : ٦٣
داود بن كثير الرقي : ٦٣
داود بن كورة : ١٢٠
حرف الذال
ذو الفقار بن محمد الحسيني المروزي ـ أبو الصمصام ـ : ٦٧
حرف الراء
ربيع بن أبي مدرك : ١٢٠
رشيد الهجري : ٤٥
رضي الدين بن طاووس الحلي : ٩٩
حرف الزاي
زياد بن مروان القندي المخزومي : ٦٣
زيد بن الحسن الزكي (ع) : ٦٤
زيد الشهيد بن الامام زيد العابدين (ع): ٦٤
زيد بن علي بن الحسين الحسبي : ٦٧
زيد الزراد : ١٢٠
زيد النرسي : ١٢٢
زين الدين ـ الشهيد الثاني ـ : ١٥٥
حرف السين
سالم بن المسيب : ٣٢ ، ٣٣
السري بن عاصم : ١٢٢
سعد بن أبي وقاص : ١٠٤
سعد بن سعد الاشعري : ١٥٦
سعد بن عبدالله الاشعري : ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ١٤٧
سعيد بن عبد الله الحنفي : ٥٠
سعيد بن المسيب : ١٠٤
سلامة بن محمد : ١٢٠

سليمان بن الحسن الصهرشتي : ٦٧
سليمان بن خالد : ٦٣
سهيل بن زياد : ٧٤ ، ٩١

حرف الشين
شاذان بن الخليل النيسابوري : ١٢٩
شبث بن ربعي : ٢٦
شريح القاضي : ٢٢ ، ٢٥
شريح بن هاني : ٣٩
شريك بن الحرث الأعور : ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥

حرف الصاد
صاعد بن ربيعة بن أبي غانم : ٦٧
صالح بن أبي الأسود : ١٢٠
صباح بن موسى الساباطي : ١٢٦
صفوان بن يحيى الجمال : ٦٣ ، ٩١

حرف الطاء
طاهر غلام أبي الجيش : ١٢٠
طاهر بن حاتم : ١٤٨
طلحة بن زيد : ١٤٨
طلحة بن الحسن : ٦٤

حرف العين
العباس بن معروف : ١٤٣
عبيس بن هشام : ١٢٣ ، ١٢٤
عبد الله بن حازم : ٢٦
عبد الله بن الحسن (ع) ٦٤
عبد الله بن الزبير الأسدي : ٢٩
عبد الله بن الامام الباقر (ع) : ٦٥
عبد الله بن جعفر : ٨٦
عبد الله بن احمد بن عامر : ١٢١
عبد الله بن سليمان الأسدي : ٣٠
عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري : ٣٥
عبد الله بن محمد البلوى : ١٢٢
عبد الله بن محمد بن قيس : ١٢٣
عبد الله بن نمير : ١٥١
عبد الله بن سنان : ١٤٦
عبد الله بن علي الحلبي : ١٤٦
عبد الله بن عامر : ١٤٥
عبد الله بن يقطر ـ رسول الحسين ع ـ : ٣١ ، ٤٢ ، ٤٦
عبيد الله بن الحسن بن بابويه : ٦٨
عبيد الله بن عبد الله الدهقان : ١٢٣
عبيدالله بن زياد : ١٩ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٣
عبد الجبار الرازي : ٦٨
عبد الحميد المعتزلي ـ ابن أبي الحديد ـ : ٤٥ ، ٤٨

عبد الحميد بن محمد المقري : ١٠١
عبد الرحمان بن الحجاج : ٦٣
عبد الرحمان بن أبي نجران · ٨٦
عبد الرحمان بن أبي هاشم : ١٢٢
عبد العزيز (القاضي بن البراج): ٦٧
عبد العزيز بن اسحاق الجلودى : ١٢١
عبدالواحد بن عبدوس النيسابورى: ٧٢
عثمان بن سعيد العمري - أول سفراء الامام الحجة (ع) - : ١٢٧
علي بن أبي طالب - عليه السلام - : ٢٨ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ١٢٦ ، ١٣٩ ، ١٥٣
علي بن ابراهيم القمي : ٨٤ ، ٨٨ ، ٩٣
علي بن ابراهيم بن يعلى : ١٢٣
علي بن أحمد الكوفي : ١٢١
علي بن أسباط : ١٥٢
علي بن اسماعيل بن ميثم التمار : ١٢١
علي بن اسماعيل بن شعيب : ١٤٤
علي بن أبي الفضل (الديباجي) : ٦٨
علي بن أبي حازم النيسابورى : ١٢٤
علي بن أبي الحسن العلوى (ابن الأعلم): ١٥٠
علي بن أحمد الدقاق : ٧٢
علي بن أحمد بن أبي جيد : ٧٠ ، ٧١ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٩٥ ، ٩٩ ، ١٠٥
علي بن الامام جعفر الصادق (ع) : ٦٣ ، ٩٢ ، ١٣٨
علي بن حاتم القزويني : ٩٣
علي بن الحسن بن فضال: ٨١ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ١٢٦ ، ١٣٠
علي بن الحسن الطاطرى : ٩٣ ، ١٤٨
علي بن الحسين المسعودى - صاحب مروج الذهب - : ١٨ ، ١٥٠
علي بن الحسين - أبو الفرج الاصفهاني -: ٣٣
علي بن الحسين - السيد المرتضى - : ٤٤ ، ٩٦
علي بن الحسين السعد آبادي : ٧٣
علي بن الحسين بن بابويه القمي : ٩٢
علي بن حمزة الكسائي النحوي: ٥٢، ٥٣
علي بن اسماعيل السندى : ١٤٤ ، ١٤٥
علي بن شبل بن أسد : ٩٧
علي بن عبد الرحمان البكائي : ١٢٣
علي بن عبد الصمد : ٦٧
علي بن عباس المقانعي : ١٢١
علي بن عبد الله الوراق : ٧٢
علي بن عمر (الدار قطني) : ٥٧

علي بن عبيد الله بن بابويه (منتجب الدين): ١١٧
العلا بن الفضيل النهدى : ١٣٢
العلاء بن رزين : ١٤٧
علي بن طاووس الحلي : ١٥٠
علي بن محمد (الامام الهادي ع) : ١٥ ، ١٢٧ ، ١٣١
علي بن موسى (الامام الرضا ع) : ٦٣ ، ٧٢ ، ١٠٠ ، ١٣١ ، ١٣٦ ، ١٥٢ ، ١٥٦
علي بن محمد بن أبان (علان) : ٧٣
علي بن محمد بن الزبير القرشي : ٨١ ، ٨٩ ، ٩٣
علي بن محمد (القاضي التنوخي) ١٠٠
علي بن مهزيار : ٩٣ ، ١٤٧
العمركي بن علي البوفكي : ١٣٧
علي بن يقطين : ٦٣
عمار بن موسى الساباطي : ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٥٢
عمر بن الحسن (ع) : ٦٤
عمر بن أبي زياد الابزاري : ١٢٣
عمير اليماني : ١٢٣
عمرو بن الحجاج الزبيدي: ٢١ ، ٢٤، ٢٥
عمرو بن حريث : ٣٩
عمرو بن خالد الواسطي : ١٢٤
عيسى بن المستفاد : ١٢٣

حرف الغين

غازي بن أحمد الساماني : ٦٨

حرف الفاء

فخر الدين الطريحي - صاحب مجمع البحرين - : ٣٦
فضالة بن أيوب : ٩٣
الفضل بن شاذان : ٨٢ ، ٩٣ ، ١٠٠ ، ١٠٥
الفضل بن عمر الجعفي : ٦٣
الفضل بن أبي سهل النوبختي : ١٥٠
الفضيل بن يسار النهدي : ١٣٢
الفيض بن المختار : ٦٣

حرف القاف

القاسم بن الحسن (ع) : ٦٤
القاسم بن حمزة : ١٤١
القاسم بن الفضيل النهدي : ١٣٢
القاسم بن محمد الجعفي : ١٢٢
القاسم بن محمد الجوهري : ١٤٣
القعقاع الذهلي : ٢٦
قيس بن موسى الساباطي : ١٢٦

حرف الكاف

كردي علي بن كردى الفارسي : ٦٨

كثير بن شهاب : ٢٦

حرف اللام

ليث المرادي (أبو بصير) : ١٢١، ١٤١، ١٤٣

حرف الميم

مالك بن ضمرة الرؤاسي : ٤٥

مثنى بن الوليد الحناط : ١٢٣

محمد باقر ـ المجلسي الثاني صاحب البحار ـ : ١٦

محمد باقر ـ السيد الداماد ـ ٧٠

محمد تقي ـ المجلسي الأول ـ ١٦

محمد رسول الله (ص) : ١٨ ، ٢٠ ، ٣٣ ، ٤٢ ، ٤٨ ، ١٤١

محمد بن ابراهيم الطالقاني : ٧١

محمد بن الأشعث : ٢١ ، ٢٤ ، ٢٦، ٣٩، ٤١

محمد بن الأصبغ : ١٢١

محمد بن أبي القاسم الطبرى : ٦٨

محمد بن أحمد بن يحيى ـ صاحب نوادر الحكمة ـ : ٩٣ ، ١٤٣ ، ١٤٧

محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاعة : ٩٦

محمد بن أحمد بن الجنيد : ١٤٥ ، ١٤٦

محمد بن أحمد الشيباني : ٧٣

محمد بن أحمد بن داود : ٨٣ ، ١٠٦

محمد بن أحمد بن عثمان (الذهبي) : ١٠٣

محمد بن أحمد بن سليم الجعفي : ١٥٠

محمد بن اسحاق بن عمار : ٦٣

محمد بن اسحاق (ابن النديم) : ١٢٤ ، ١٥١ ، ١٥٢

محمد بن اسماعيل بن بزيع : ٧١ ، ١٣١

محمد بن أبي عمير ١٥٠

محمد بن أورمة : ١٤٨٠

محمد بن بحر : ١٢١

محمد بن بشير الحمدوني : ١٢١

محمد بن جرير بن رستم ـ الامامي الطبري الكبير ـ : ١٢١

محمد بن الحسن (الحجة القائم (ع) : ١٢٧ ، ١٤١ ، ١٤٧

محمد بن الحسن ـ الشيخ الطوسي ـ ١٥ ، ٥٧ ، ٦٧، ٧١ ، ٧٣، ٧٥، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ٨٢، ٨٤ ، ٩٠، ٩٥، ٩٧، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٩، ١١٠، ١١٧ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٣٧ ، ١٤١ ، ١٤٢

محمد بن الحسن بن الوليد القمي : ٧١ ، ٧٢ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٤ ،

١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٤٤
محمد بن الحسن بن فضال : ١٢٦
محمد بن الحسن الصفار : ٨١ ، ٨٤، ٨٨،
٨٩ ، ٩٤ ، ١٤٧
محمد بن الحسن الصيرفي : ١٢١
محمد بن الحسن بن الجمهور : ١٤٧
محمد بن الحسين بن أبي الخطاب : ٨٤
٨٥ ، ٩١
محمد بن الحسين ـ الشيخ البهائي ـ: ٦٩
محمد بن خالد البرقي : ١٥٦
محمد بن خالد بن أبي عمير : ٩٠
محمد بن الخليل السكاك : ١٢١
محمد بن سالم بن عبد الحميد : ١٥٢
محمد بن سليمان : ١٢٣
محمد بن سليمان الحمداني : ٩٧ ، ١٠١
محمد بن سليمان الحمداني : ١٠٧
محمد بن سنان : ٦٣ ، ١٤٨
محمد بن عبدالله ـ ابو المفضل الشيباني ـ:
١٤٦ ، ١٤٩
محمد بن عبد الله بن عمار : ١٢٣
محمد بن عبدالله بن نمير الهمداني : ١٥١
محمد بن عبدالله الحضرمي : ١٢٣
محمد بن عبد القادر : ٦٧
محمد بن عبيدالله بن عمير القمي : ١٥٠
محمد بن علي ـ الامام الباقر ع ـ : ٥٨
٦٤ ، ١٢٨ ، ١٣٩
محمد بن علي ـ الامام الجواد ع ـ : ١٣١
١٣٢ ، ١٣٨
محمد بن علي الكراجكي : ٦٨
محمد بن علي بن شهراشوب : ٣٢، ١١٦
محمد بن علي الشلمغاني : ١٤٧
محمد بن علي الحلبي : ٦٨
محمد بن علي بن بابويه ـ الشيخ الصدوق ـ:
٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨١ ،
٨٤ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١٣٥ ،
١٤٧
محمد بن علي ـ ماجيلويه ـ ٦٩ ، ٧١
محمد بن علي بن محبوب القمي : ٧١، ٨١،
٨٩ ، ٩٤
محبوب بن علي بن تمام الكوفي : ٩٧
محمد بن علي الصيرفي (أبو سمينة): ١٤٧
محمد بن عمرو الكشي: ١٢٦ ، ١٤١، ١٥٢
محمد بن عيسى بن عبيد : ١٤٧
محمد بن الفضيل بن يسار النهدي : ١٣١
١٣٦
محمد بن القاسم بن الفضيل النهدي : ١٣٢

١٣٦ ، ١٣٧
محمد بن قبة المتكلم الرازي : ١٢١
محمد بن قيس : ١٣٨ ، ١٣٩
محمد بن محمد بن النعمان ـ الشيخ المفيد ـ : ١٩ ، ٢١ ، ٣٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٦٣ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١٨ ، ١٢٦
محمد بن محمد بن عصام الكليني : ٧٢
محمد بن معد الموسوي : ٥٧ ، ١٠٠
محمد بن الوليد الخزاز : ١٥٢
محمد بن موسى العنزي : ٤٥
محمد بن مكي ـ الشهيد الأول ـ : ٦٨
محمد بن النعمان ـ مؤمن الطاق ـ : ١٢١
محمد بن الامام موسى الكاظم (ع) : ٦٦
محمد بن مسعود العياشي : ١٢٦ ، ١٥٠ ، ١٥٢
محمد بن مسلم بن البراء : ١٠٦
محمد بن هبة الله الوراق : ٦٨
محمد بن هوذة : ٨٣
محمد بن يحيى العطار : ٨١ ، ٩١ ، ١٣٧
محمد بن يعقوب الكليني : ٦٨ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ١٠٧ ، ١٣٧ ، ١٤٥ ، ١٤٨
المختار بن أبي عبيدة الثقفي : ١٩
مسلم بن عقيل ـ عليه السلام ـ ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٦
مسلم بن عوسجة : ٢٠ ، ٣٨
مسلم بن عمرو الباهلي : ٢٣
مصدق بن صدقة : ١٥٢
مصطفى التفريشي ـ صاحب النقد ـ : ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٣
المظفر بن جعفر بن المظفر العمري : ٧٢
المظفر بن محمد الخراساني : ١٢٣
معاذ بن مسلم الهراء : ٥٧
معاذ بن كثير : ٦٣
المعافى بن عمران : ١٢٣
معاوية بن عمار : ١٣٠ ، ١٣١
معاوية بن حكيم : ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٥٢
معاوية بن أبي سفيان : ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩
معمر بن عمر : ١٣٨
معمر الكوفي : ١٢٤
المعلى بن محمد : ١٤٥
المنذر بن المشمعل الأسدي : ٣٠
منصور بن الحسن الآبي : ٦٨

موسى جعفر - الامام الكاظم ع - : ٦٣ ، ٦٦ ، ١٣١
موسى بن الحسن النوبختي : ١٥٠
موسى بن حسان : ١٢٤

حرف النون

نجم الدين المحقق الحلي : ١٢٤
نصر بن قابوس : ٦٣
نعيم القابوسي : ٦٣
النعمان بن محمد بن منصور - قاضي مصر - : ٥

حرف الواو

وليد بن حماد : ١٢٢

حرف الهاء

هارون بن مسلم الانباري : ١٥
هارون بن موسى التلعكبري : ٧١ ، ٧٢ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٩٤ ، ٩٧
هاني بن عروة المذحجي المرادي : ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٢
هاني بن هاني السبيعي : ٥٠ ، ٥٢
هلال بن محمد الحفار : ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٩
الهيثم بن أبي مسروق : ٨٦ ، ٨٨

حرف الياء

يحيى بن الحجاج : ١٢٣
يحيى بن زياد - النحوي الفراء - : ٥٣ ، ٥٧
يحيى العلوي النيسابوري : ١٢٣
يحيى بن القاسم الاسدى - ابو بصير - : ١٢٤ ، ١٤٣
يحيى بن هاني بن عروة : ٥٢
يزيد الكناسي، (أبو خالد القماط) : ٥٧ ، ٥٩
يزيد بن سليط : ٦٣
يعقوب بن زيد : ٩١
يعقوب السراج : ٦٣
يونس بن عبد الرحمان : ٩٤ ، ١٤٧
يونس بن يعقوب : ١٥٤

اعلام التعليقات

أبان بن تغلب الكوفي : ١٠٣

ابراهيم ابن اسحاق الأحمرى النهاوندي : ٩٨

ابراهيم بن هاشم القمي : ١٥٤

ابراهيم بن عمر اليماني الصنعاني : ١٥٥

ابو العلاء المعري : ١١٣

أبو الصباح الكناني : ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٥

أحمد بن الحسن بن بكران العقرائي التمار : ١٤٨

أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري : ٩٨ ، ١٥٥

أحمد بن الحسين بن علي البيهقي : ١٠٩ ، ١١٠

أحمد بن سليمان النجاد ، ١١٠

أحمد بن عبدون : ٨٨ ، ٩٢ ، ١٢٢

احمد بن عبد الله الكرماني : ١١

احمد بن عثمان بن يحيى : ١٠٩

أحمد بن علي (ابن حجر العسقلاني) : ٩ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ١٠٣ ، ١١٢ ، ١٥١

أحمد بن علي بن نوح : ١٢١

أحمد بن علي بن محمد العقيقي : ١٥٤

أحمد بن علي النجاشي ـ صاحب الرجال ـ : ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٨٥ ، ٩٢ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٦

أحمد بن علي الطبرسي ـ صاحب الاحتجاج ـ : ٢٩

أحمد بن علي النسابه (ابن عنبة) : ٦٤ ، ٦٥

أحمد بن علي بن سعيد الكوفي : ٩٦

أحمد بن علي بن ثابت (الخطيب البغدادي) : ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٣

احمد بن محمد (ابن خلكان) : ٥ ، ٨ ، ٩ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦

احمد بن محمد بن خالد البرقي ـ صاحب الرجال ـ : ١٥٧

احمد بن محمد بن علي الكوفي : ٩٦

احمد بن محمد بن أبي الفهم : ١١٣

احمد بن محمد (الميداني النيسابوري) : ٣٢

احمد بن محمد بن سعيد (ابن عقدة) :
١٠٣ ، ١١٤ ، ١٣٠ ، ١٥٥
احمد بن محمد بن موسى الأهوازي :
١٠٣ ، ١١١
احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد : ١٠٧
أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي : ١٠٨
احمد بن محمد بن داود القمي : ١١٩
احمد بن يحيي العطار : ١٣٨
أحمد بن يوسف بن خلاد : ١١٠
اسحاق بن عمار بن حيان : ٨٥
اسماعيل باشا البغدادي : ١١٠
اسماعيل بن الامام الصادق (ع) : ١٠٩ ،
١١٥
اسماعيل بن علي الدعبلي : ١٠٩
اسماعيل بن عمر (ابن كثير) ١١٢
اسماعيل بن محمد الصفار : ١٠٩ ، ١١٠

حرف الباء

بتير الثومي : ١١٥
بكر بن محمد الأزدي : ١٤٣
بريد بن معاوية : ١٧

حرف الثاء

ثابت بن شريح الأنباري : ١٤٣
ثمامة بن الاشرس : ٥٤

حرف الجيم

جابر بن خبيب بن الزبير : ٢٨
جرجي زيدان : ١٤
جرير بن عباد المدني : ٢٨
جعفر بن محمد الصادق ـ عليه السلام ـ :
٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩
٦٣ ، ٦٦ ، ٩٢ ، ١٠٤ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٣٢
١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٥٢
جعفر بن الحسن بن سعيد المحقق : ٤٠
جعفر بن الحسين (ابن حسكة) ١٠٨
جعفر بن عيسى : ١١٩

حرف الحاء

حاتم بن حسنة : ٢٨
الحارث بن عبد الله : ٢٨
حبيب بن أنس : ٢٨
الحسن بن ابراهيم (ابن زولاق) : ٥ ، ٨
الحسن بن حمزة العلوي : ١٠٨ ، ١٢١
الحسن بن راشد الطفاوى : ١٤٤ ، ١٤٥
الحسن بن الشهيد الثاني : ٧٤ ، ١٤١
الحسن الصدر الكاظمي : ٤٠
الحسن بن علي ـ الامام الزكي ع ـ : ٦٤
١١٤ ، ١١٥ ، ١١٤
الحسن بن علي ـ الامام العسكري ع ـ :

١٥ : ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ،
١٥١
الحسن بن علي بن داود الحلي ـ صاحب الرجال ـ : ٥ ، ٩٨
الحسن بن علي بن الحسن المثلث : ٥٣
الحسن بن علي بن فضال : ١٧ ، ١٣٢
الحسن بن محمد بن يحيى النسابة : ١٠٢
١٠٩ ، ١١١ ، ١٥٣
الحسن بن محبوب : ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١١٩
الحسن بن موسى الخناط : ١٧
الحسن بن يوسف (العلامة الحلي) : ١٥
١٧ ، ١٨ ، ٥٨ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٢ ،
٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١١٤ ، ١١٩ ،
١٢٠ ، ١٣٠ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥١ ، ١٥٣ ،
١٥٥ ، ١٥٦
الحسين بن روح النوبختي ـ نائب الحجة ع ـ :
١٢٨
الحسين بن عبيد الله الغضائري : ٨٨ ،
١٠٨ ، ١٢٠ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٥
الحسين بن علي ـ الامام الشهيد ع ـ : ١٩
٣٢ ، ٣٣ ، ٤٠ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ،
١١٤ ، ١١٥ ، ١٣٨
الحسين بن علي التمار الطبري الحويري :
١١٤
الحسين بن محمد بن يحيى العلوي : ١٥٤
الحسين بن المختار القلانسي : ١٢٩
الحسين النوري المحدث ـ صاحب المستدرك : ٩ ، ١٣ ، ١٤ ، ٩٩ ، ١٠٠
الحسين بن يحيى بن عياش : ١٠٩ ، ١١٠
حماد بن عيسى : ١٢٩
حمزة بن محمد الدهقان : ١١٠
حنان بن عبد الله بن سدير : ١١٨ ، ١١٩ ،
١٢٠

حرف الخاء

خالد بن عبد الله بن سدير : ١١٨ ، ١١٩ ،
١٢٠
خباب بن الزبير : ٢٨
خليل بن أيبك (الصفدي) ٩ ، ٥٢ ،
١١٢
الخليل بن موسى التميمي : ٢٨

حرف الزاي

زياد بن المنذر (أبو الجارود الهمداني) :
١١٥
زياد بن عيسى : ١٥٣
زيد بن الحسن الزكي (ع) : ١٠٤
زيد بن علي ـ الشهيد ع ـ ١٩ ، ١٠٤ ، ١١٤

زيد الزراد : ١٢٠
زيد النرسي : ١٢٠
زين الدين ـ الشهيد الثاني ـ : ٩٢، ١٣٩، ١٤٠، ١٥٥
زهير بن القين : ٥١

حرف السين

سريح بن حيان : ٢٨
سعد بن عبد الله : ٨٦
سعيد بن عبد الله الحنفي : ٥١
سعيد بن عتاب السعدي : ٢٨
سعد بن سعد بن الاحوص الاشعري: ١٥٦
سلار بن عبد العزيز الديلمي : ١٢٢
سليمان بن جرير : ١١٥
سميع بن محمد بن بشير : ١١٧
سهل بن زياد : ١٧

حرف الصاد

صفوان بن يحيى الجمال : ١٣٢

حرف الطاء

طراد بن محمد بن علي الزينبي : ١١٠

حرف العين

عاصم بن حميد الحياط : ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠
العباس بن أمير المؤمنين (عليه السلام): ٤٣
عباس القمي ـ صاحب المفاتيح ـ : ٩، ٤٣
عبيدة بن زرارة : ١٧
عبيد بن يوسف بن عقيل : ١٣٨، ١٤٠
عثمان بن سعيد العمري ـ نائب الحجة (ع) ـ: ١٢٧
العلاء بن الفضيل النهدى : ١٣٤
علي بن أبي طالب أمير المومنين (ع): ١٠، ٢٤، ٤٠، ٤١، ١٠٤، ١١٢، ١١٥، ١٣٩، ١٤٠
علي بن الحسين ـ زين العابدين (ع) ـ : ٦٥، ١٠١، ١٥٣
علي بن موسى الرضا ـ عليه السلام ـ : ٥٩، ٩٢، ١٠١، ١١٦، ١١٩، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٤، ١٥٦
علي بن محمد ـ الامام الهادي ع ـ : ١٥١
علي بن ابراهيم المعلى : ١٢٣
علي بن أبي الكرم (ابن الأثير الجزرى): ٢٩، ١١٠
علي بن أحمد بن كيسان النحوي : ١١٢
علي بن أحمد العقيقي ـ صاحب الرجال ـ : ١٥٣، ١٥٤
علي بن اسعد (اليافعي) : ٩

علي بن الامام جعفر الصادق (ع): ١٣٨
علي بن جعفر (العريضي) ٩٢
علي بن الحسن بن فضال : ١٧ ، ٩٢، ١٣٠
علي بن الحسين ـ السيد المرتضى ـ : ١١٣
علي بن الحسين القمي ـ والد الصدوق ـ:
٨٦ ، ٨٧
علي بن الحسين (أبو الفرج الاصفهاني):
٢٩ ، ٦٦
علي بن الحسين (المسعودي) : ٢٩
علي بن الحكم : ١٧
علي بن عبد العالي (المحقق الكركي): ٩٢
علي بن المحسن بن علي (القاضي التنوخي):
١١٣
علي بن شرف الدين القهبائي : ٩٦
علي بن موسى بن طاووس الحلي: ٤٠، ٤٣
١١٣ ، ١٥٠
علي بن عبيد الله بن جعفر بن محمد بن
الحنفية : ٦٥
علي بن عبيد الله ـ منتجب الدين القمي ـ:
٦٨ ، ١١٧
علي بن محمد ـ الامام الهادي ع ـ : ١٢٧
١٣٩
علي بن محمد بن داود بن ابراهيم (التنوخي)
١١٢
علي بن محمد بن الزبير : ٩٢
علي بن محمد المصري : ١١٠
علي بن محمد السمري ـ نائب الحجة ع ـ:
١٢٨ ، ١٢٩
العمركي بن علي البوفكي : ١٣٧
علي بن مهزيار : ١٧
علي بن يعقوب الهاشمي : ١٧
عيسى بن مريم ـ النبي ع ـ : ١٢٦
عمرو بن حيان : ٢٨
عمرو بن معدي كرب : ٢٢
عبد الرحمان السيوطي : ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٧
عبد الرحمان بن علي بن الجوزي : ١١٢
عبد العزيز بن نحرير ـ القاضي بن البراج ـ:
١٢٢
عبد القادر بن أبي الوفا المحدث القرشي
المصري : ١١٣
عبد الكريم بن هوازن القشيري : ١١٠
عبد الواحد بن محمد بن خشنام : ١١٤
عبد الله بن أسعد (اليافعي) ١١١
عبد الله افندي ـ صاحب الرياض ـ: ٥٣
١١٣
عبد الله بن بكير بن أعين : ١٢٦

عبد الله بن جعفر بن محمد بن الحنفية : ٦٥
عبد الله بن جعفر (الأفطح) ١١٥: ١١٦
عبد الله بن سنان : ٧٤
عبد الله بن سليمان بن عمارة : ٢٨
عبد الله بن عمر : ١٧
عبد الله بن عمرو بن الاشعث : ١٧
عبد الله المهدي الاسماعيلي : ٦
عبد الله بن هلال بن خاقان : ١٧
عبد الله بن محمد البلوي : ١٢٣
عبيدالله بن جعفر الحميري: ١٧ ، ١٣٧

حرف الفاء

فاطمة الزهراء ـ عليها السلام ـ : ١١٤ ١١٥
فخر الدين الطريحي ـ صاحب المجمع ـ : ٨٧
فضيل بن يسار النهدي : ١٣٣ ، ١٣٤

حرف القاف

القاسم بن حمزة : ٤١
القاسم بن عروة : ١٧
القاسم بن العلا النهدي : ١٣٤
القاسم بن الفضل النهدي : ١٣٣ ، ١٣٤
قيس بن المكشوح المرادى : ٢٢

حرف اللام

لوط بن يحيى (أبو مخنف) : ٣٩

حرف الميم

مذحج بن جابر بن مالك : ٢٤
المحسن الطهراني ـ صاحب الذريعة ـ : ٩ ١٩ ، ١١٠
المحسن الأمين ـ صاحب الاعيان ـ : ١١٥
محمد بن أحمد بن أبي الفوارس : ١١١
محمد بن أبي القاسم الكاتب الحراني : ١٤
محمد بن أحمد بن يحيى : ١٧
محمد بن أحمد بن الجنيد : ١٤٥
محمد بن احمد بن عثمان (الذهبي) : ١٠٢ ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١١١
محمد بن أبي عمير : ١٢٠
محمد بن اسماعيل بن بزيع : ١٣٥
محمد بن اسماعيل (أبو علي الرجالي) ٢٩ ١٤٩ ، ١٥٣
محمد بن اسحاق (ابن النديم) ٥٢، ١٢٣
محمد بن برهان الدين خواندشاه: ١٩، ٣٥
محمد بن بشير : ١١٧
محمد بن بحر ١٦
محمد بن جعفر الآدمي : ١١٠
محمد بن جمهور القمي : ٥٨

محمد بن جعفر بن عبدالله العقيقي : ١٥٤
محمد بن جعفر بن بطة : ١٥٧
محمد بن جرير بن رستم الطبري ـ الامامي ـ: صاحب التفسير : ١٢١ ، ١٢٢
محمد بن جرير العامي ـ صاحب التاريخ ـ: ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٥٠ ، ١٢٢
محمد بن الحسن ـ الامام المنتظر ع ـ : ٥١ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٥٣
محمد بن الحسن ـ الشيخ الطوسي ـ : ١٥ ، ١٧ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٧
محمد بن الحسن ـ الحر العاملي ـ ٩ ، ٤٠
محمد بن الحسن بن الوليد القمي : ١٢٠ ١٤٤
محمد بن خالد البرقي : ١٠٨
محمد بن سالم بن عبدالحميد الكوفي : ١٥٢
محمد بن سليمان الحمداني : ١٠٨
محمد بن عبد الله (رسول الله ص) : ١٢ : ٣٧ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ١٠٤ ، ١١٣ ، ١٢٩
محمد بن عثمان العمري ـ نائب الحجة ع ـ: ١٢٨
محمد بن الفضيل النهدي : ١٣١ ، ١٣٢
محمد بن القسم (ابن الانباري) : ٥٦
محمد بن القاسم بن الفضيل : ١٣٤، ١٣٥
محمد بن قيس (أبو عبد الله البجلي) : ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠
محمد بن علي ـ الامام الجواد ع ـ : ١٣٢ ١٣٩ ، ١٤٤ ، ١٥٢ ، ١٥٦
محمد بن علي الباقر (ع) : ٢٤ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٦ ، ٧٤ ، ١١٩ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤١
محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ـ الشيخ الصدوق ـ ١٦ ، ١٧ ، ٤٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ١٠١ ، ١٠٨ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٥٣
محمد بن علي بن شهراشوب المازندراني: ١١٧ ، ١٥٤
محمد بن علي الطرازي ، ١٢٢
محمد بن علي الكراجكي : ١٢٢
محمد بن عمر الرزاز : ١٠٩ ، ١١٠
محمد بن عمرو الكشي ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ١٠٤ ، ١١٩ ، ١٣٣ ، ١٤١ ، ١٥٢

محمد بن عيسى : ٧٤ ، ١١٩
محمد بن محمد (ابن عنبة النسابة) : ٦٥
محمد بن محمد بن النعمان (الشيخ المفيد)
١٩ ، ٢٧ ، ٥٠ ، ٦٤ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨
١١٥ ، ١٣٠
محمد بن مكي ـ الشهيد الأول ـ : ٤١
محمد بن الامام الكاظم ع : ٦٦
محمد بن موسى السمان : ١٢٠
محمد بن هارون التلعكبري : ١٢١
محمد بن يحيى العطار : ١٣٧ ، ١٣٨
محمد بن يعقوب الكليني : ٩٦ ، ١٢٩ ،
١٣٥ ، ١٣٧
مسلم بن عقيل ـ سفير الحسين ع ـ : ٢٦
٢٧ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٢ ،
٤٣ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢
مسعدة بن زياد العبدي : ١٧
مسعدة بن صدقة : ١٧
مصطفى التفريشي ـ صاحب النقد ـ :
٥٩ ، ٩٨ ، ١٣٦ ، ١٤٣ ، ١٥١ ، ١٥٢
موسى بن جعفر الامام الكاظم (ع) : ٩
٦٦ ، ٩٢ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٩ ،
١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٨ ، ١٤٤
موسى بن أشيم ١١٩
موفق بن أحمد المكي ـ أخطب خوارزم ـ :
٢٩ ، ٣٢ ، ٥٠
محمد باقر بن محمد (الوحيد البهبهاني) : ١٦
محمد باقر ـ المجلسي الثاني ـ : ١٣ ، ١٦ ،
٢٩ ، ٤٠ ، ٥٩ ، ٦٩ ، ١٠٤ ، ١٥٦
محمد باقر الخوانساري ـ صاحب
الروضات ـ ٩ ، ١٣ ، ١١٢
محمد تقي ـ المجلسي الاول ـ ١٦
محمد حسن البارفروشي المازندراني : ١٤٠
١٤١
محمد حسن بن عبد الله (المامقاني) :
٢٩ ، ١٢٠
محمد صادق بحر العلوم ـ صاحب دليل
القضاء الشرعي ـ ١١٥
محمد علي الاردبيلي ـ صاحب جامع الرواة ـ
١٧ ، ٥٩ ، ٨٧ ، ١٢٠ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٧
١٣٨
محمد كامل حسين (الدكتور) : ٧ ، ٩
محمد المهدي ـ السيد بحر العلوم ـ : ٤٣
٤٩ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٦ ،
٩٨ ، ١١٨ ، ١٤٥ ، ١٥٥
ميرزا محمد الاسترابادي ـ صاحب المنهج ـ :
٥٩ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١٤٣

حرف النون

نجم الدين ـ المحقق الحلي ـ ٤٠، ٤١، ١٢٥
نصر الله الحائري : ٤١
النعمان بن محمد بن منصور ـ قاضي مصر ـ ٥، ٦، ٧، ١٠، ١٢، ١٤
النعمان بن المنذر ملك الحيرة : ٢٢
نور الله (القاضي التستري) : ٩

حرف الهاء

هاشم البحراني : ١٢٢
هانی بن عروة المرادی المذحجي : ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٥٠
هانی بن هانی السبيعي : ٥١
هارون بن موسى التلعكبري : ١٠٢
هارون بن مسلم الانباري : ١٥، ١٧
هبة الله بن موسى الشيرازي : ١١
هشام بن معاوية : ٥٢
هلال بن محمد بن جعفر : ١٠٩

حرف الياء

ياقوت الحموي ـ صاحب المعجم ـ : ٢٩، ٥٢، ١١١، ١٥٤
يحيي بن الحسن بن جعفر : ١٠١
يحيي بن زياد الاقطع : ٥٣
يحيي بن هانی بن عروة : ٥٢
يشجب بن يعرب بن قحطان : ١١٣
يوسف بن تغری بردی ـ صاحب النجوم ـ ٥، ٩
يوسف بن حاتم الشامي : ٤٠، ٤١
يوسف بن عقيل : ١٣٨، ١٤٠
يونس بن عبد الرحمان : ٥٨


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

مصادر الكتاب

إجازة العلامة لبنى زهرة
الارشاد للشيخ المفيد
الاستبصار للشيخ الطوسي
الامامة والسياسة لابن قتيبة الدينوري
إيضاح الاشتباه للعلامة الحلي
بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي
تاريخ مصر للامير محمد بن أبى القاسم الكاتب الحرانى
تقريب التهذيب لابن حجر العسقلانى
تنزيه الانبياء للسيد المرتضى
تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي
الحبل المتين للشيخ البهائي
حاشية الشهيد الثانى على (خلاصة العلامة)
حبيب السر لغياث الدين محمد بن همام الدين الحسيني
الدر النظيم في مناقب الأئمة اللهاميم للشيخ جمال الدين بن حاتم الشامي
الدراية للشهيد الثانى
رجال الشيخ الطوسي
رجال النجاشي
رجال العلامة الحلي ـ الخلاصة ـ
رجال ابن داود الحلي

رجال الكشي أبي عمرو

روضة الصفا للسيد مير محمد الشهير بمير خواند

الرسالة الهلالية للشيخ المفيد

الرواشح السماوية للسيد الداماد

السقيفة لأحمد بن عبد العزيز الجوهري

شرح التهذيب للشيخ علي

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي

العدة في الأصول للشيخ الطوسي

فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم للسيد رضي الدين بن طاووس الحلي

فهرست الشيخ الطوسي

فهرست ابن بابويه القمي (منتجب الدين)

فهرست ابن النديم

الكافي للشيخ الكليني

المبسوط للشيخ الطوسي

مثير الأحزان للشيخ جعفر بن نما الحلي

مختلف الاحكام للعلامة الحلي

مروج الذهب للمسعودى

مشرق الشمسين للشيخ البهائي

معالم العلماء لابن شهراشوب المازندرانى

المعتبر للمحقق الحلي

مقاتل الطالبيين لأبى الفرج الاصفهانى

المناقب لابن شهرا شوب المازندراني

منتقى الجمان للشيخ حسن بن الشهيد الثانى

المنتخب (المقتل) للشيخ فخر الدين الطريحي

من لايحضره الفقيه للشيخ الصدوق

ميزان الاعتدال للذهبي

نقد الرجال لمصطفى التفريشي

نكت النهاية للمحقق الحلي

الوافي للمحسن الفيض الكاشانى

الوجيزة للشيخ المجلسي الثانى

وسائل الشيعة للشيخ الحر العاملي

الوسيط ـ مخطوط ـ للسيد ميرزا محمد الاسترابادى



مصادر التعليقات

إجازة العلامة ابي زهرة الحلبيين

الارشاد للشيخ المفيد

الاستبصار للشيخ الطوسي

اكمال الدين وإتمام النعمة للشيخ الصدوق

الأعلام لخير الدين الزركلي

إعلام الورى للطبرسي

أعلام الإسماعيلية لمصطفى اسماعيل غالب

أعيان الشيعة للسيد المحسن الأمين

الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني

الامامة والسياسة لابن قتيبة الدينوري

أمالي الشيخ الصدوق

أمالي الشيخ الطوسي

الامام زيد لأبي زهرة

الأنساب للسمعاني

إيضاح المكنون لاسماعيل باشا البغدادى

إيضاح الاشتباه للعلامة الحلي

بحار الانوار للشيخ المجلسي الثاني

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي

تاريخ مصر للامير محمد بن أبي القاسم الكاتب الحراني ـ مخطوط .

تاريخ الأمم والملوك لمحمد بن جرير الطبري
تاريخ الكامل لابن الأثير الجزري
تاريخ بغداد للخطيب البغدادى
تاريخ ابن كثير الشامي
التاج للجاحظ
تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني
تمييز المشتركات لمحمد أمين الكاظمي
تنزيه الأنبياء للسيد المرتضى
تنقيح المقال للحجة المامقانى
تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي
جامع الرواة للمولى الأردبيلي
جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي
الجواهر المضية في طبقات الحنفية لمحي الدين الحنفي المصري
حبيب السير لغياث الدين محمد بن همام (خواندمير) ـ فارسى
خاتمة مستدرك الوسائل للمحدث النوري
دائرة المعارف لفريد وجدى
دعائم الاسلام للقاضى النعمان
دليل القضاء الشرعي للسيد محمد صادق بحر العلوم
ديوان السيد بحر العلوم ـ مخطوط ـ
الذريعة الى تصانيف الشيعة للشيخ المحسن الطهرانى
راحة العقل لأحمد حميد الدين الكرمانى
رجال السيد بحر العلوم ـ الفوائد الرجالية ـ الأجزاء السابقة
رجال النجاشى

رجال الكشي

رجال البرقي

رجال الشيخ الطوسي

رجال العلامة ـ الخلاصة ـ

رجال ابن داود الحلي

رجال الشيخ الغضائري ـ مخطوط ـ

الرسالة الهلالية للشيخ المفيد

رغبة الأمل للمرصفي

روضات الجنات لمحمد باقر الخوانساري

روضة الصفا للامير خواند محمد بن برهان الدين ـ فارسي ـ

الرواشح السماوية للسيد الداماد

رياض العلماء لعبد الله أفندي

سير النبلاء للذهبي

شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي

صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي

الطرائف لابن طاووس الحلي

العدة في الأصول للشيخ الطوسي

عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب لابن عنبة النسابة

العيون والمحاسن للشيخ المفيد

عيون الأخبار للداعي ابن ادريس عماد الدين

فرق الشيعة للنوبختي

فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم للسيد علي بن طاووس

الفيصل لابن حزم الاندلسي

الفصول المختارة للسيد المرتضى
الفوائد الرضوية للشيخ عباس القمي
فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي
الفهرست للشيخ الطوسي
الفهرست لابن النديم
القاموس في اللغة للفيروز آبادي
الكافي للشيخ الكليني
كتاب المجدي للعمرى
كشف الظنون لحاجي خليفة الحلبي
كشف الغمة لابن عيسى الإربلي
لباب الانساب لابن الاثير الجزري
لسان الميزان لابن حجر العسقلاني
مثير الأحزان للشيخ جعفر بن نما الحلي
مجالس المؤمنين للقاضي نور الله التسترى
مجمع الأمثال للميداني
مجمع الرجال للقهبائي
المحبر لمحمد بن حبيب الهاشمي البغدادى
مراصد الاطلاع لصفي الدين البغدادى
مرآة الجنان لليافعي
مروج الذهب للمسعودى
المسائل العزية للمحقق الحلي
مستدرك الوسائل للمحدث النورى
مشرق الشمسين للشيخ البهائي

مصباح الزائر للسيد ابن طاووس الحلي

معالم العلماء. لابن شهرا شوب المازندراني

معجم الأدباء لياقوت الحموى

معجم البلدان لياقوت الحموي

مفاتيح الجنان للشيخ عباس القمي

مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الاصفهاني

مقتل الحسين لاخطب خوارزم

مقدمة (تلخيص الشافي) بقلم السيد حسين بحر العلوم

مقدمـــة (كتاب الهمة في آداب أتباع الائمة) بقلم الدكتور محمد كامل حسين

الملل والنحل للشهرستانى

الملهوف على قتلى الطفوف للسيد بن طاووس الحلي

المنتخب - مقتل - للشيخ الطريحى

منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان للشيخ حسن بن الشهيد الثاني

منتهى المقال لأبي علي الحائري

المنتظم لابن الجوزى

من لايحضره الفقيه للشيخ الصدوق

منهج المقال - رجال الميرزا محمد الإسترابادى

المواقف للعضدى

ميزان الاعتدال للذهبي

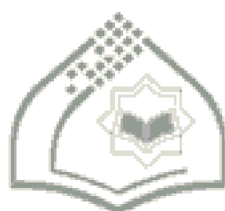
ناسخ التواريخ لميرزا محمد تقي لسان الملك

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى

نزهة الألباء لابن الانبارى

نقائض جرير والفرزدق لأبي عبيدة
نقد الرجال لمصطفى التفريشي
الوافي بالوفيات للصفدي
الوسيط للسيد ميرزا محمد الاسترابادي ـ مخطوط ـ
وفيات الاعيان لابن خلكان
هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادي




مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

فهرس اجمالي

لمحتويات الاجزاء الاربعة من الكتاب

الجزء الأول

صفحة	المحتويات
٨ — ١٩٨	بين يدي الكتاب، والمؤلف. عرض مفصل عن السيد بحر العلوم ولمحات عن آبائه الكرام .
٢٠٣ — ٢١٣	عرض مفصل عن (آل أبي رافع) وأعلام الرواية منهم .
٢١٤ — ٢٢١	تفصيل عن (آل أبي شعبة الحلبيين) وأعلامهم .
٢٢٢ — ٢٥٧	(آل أعين) من البيوت الكبيرة الجليلة في الحديث والرواية تفصيل عنهم وعن شعبهم .
٢٥٨ — ٢٦٣	« آل أبي صفية دينار » منهم أبو حمزة الثمالي .
٢٦٤ — ٢٦٨	« آل أبي أراكة الكندي » عرض مفصل عنهم .
٢٦٩ — ٢٧١	« آل أبي الجعد رافع الغطفاني الاشجعي » .
٢٧٢ — ٢٧٥	« آل أبي الجهم القابوسي اللخمي » .
٢٧٦ — ٢٨٢	« آل أبي سارة » تفصيل عن ابنائهم وأعلامهم
٢٨٣ — ٢٨٩	« آل نعيم الأزدى الغامدى » البيت الكوفي الكبير

صفحة	المحتويات
٢٩٠ — ٣٢٢	« آل حياة التغلبي » مولى بني تغلب : اسحاق بن عمار الصيرفي واخوته وابناؤه . والخلاف في توثيقه وتضعيفه .
	« باب ماصدر بالابن »
٢٢٣ — ٣٢٨	« بنو الحر الجعفي » .
٢٢٩ — ٣٣٠	« بنو إلياس البجلي الكوفي » .
٣٣١ — ٣٥١	« بنو خالد البرقي القمي » .
٣٥٢ — ٣٥٧	« بنو عبد ربه »
٣٥٨ — ٣٥٩	« بنو يسار النهدي البصري » .
٣٦٠ — ٣٦٣	« بنو ميمون مولى بني شيبان »
٣٦٤ — ٣٦٦	« بنو أبي سبرة الجعفيين ».
٣٦٧ — ٣٦٨	« بنو سابور الواسطي » .
٣٦٩ — ٣٧٣	« بنو سوقة العمري » .
٣٧٤ — ٣٧٥	« بنو نعيم الصحاف » .
٣٧٦ — ٣٧٧	« بنو عطية الحناط » .
٣٧٨ — ٣٨١	« بنو رباط الكوفي البجلي » .
٣٨٣ — ٣٨٩	« بنو الهيثم العجلي » و « بنو دراج النخعي » .
٣٩٠ — ٣٩٨	« بنو عمار البجلي الدهني » .
٣٩٩ — ٤٠٦	« بنو حكيم الأزدي المدائني »
٤٠٧ — ٤١٣	« بنو موسى الساباطين » .
	(باب الالف)
٤١٤ — ٤٣٤	ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام. وهما اثنان: الاكبر والاصغر؛

٤٣٥ – ٤٣٨ ابراهيم المجاب بن محمد العابد بن موسى الكاظم (ع).
٤٣٩ – ٤٦٤ ابراهيم بن هاشم ابو اسحاق القمي.
٤٦٥ – أبي بن كعب الأنصاري.

الجزء الثاني

(باب الألف)

٥ أحمد بن جعفر الدينوري:
٥ – ١١ أحمد بن يحيى النحوي (ثعلب).
١٢ – ١٣ أحمد بن عبد الواحد البزاز (ابن عبدون):
١٤ أحمد بن محمد بن أحمد بن طلحة العاصمي:
١٥ – ١٩ أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد القمي.
٢٠ – ٢٢ أحمد بن محمد بن يحيى العطار القمي:
٢٣ – ١٠٦ أحمد بن علي بن أحمد (النجاشي)، وأحمد بن العباس النجاشي صاحب الرجال وعرض لآل أبي السمال: عبد الله وابراهيم واسماعيل:: وعرض اسماء الذين اعتمدوا على النجاشي وكتاب رجاله. ثم تقديم قول النجاشي في الجرح والتعديل على قول الشيخ لأمور كثيرة يستعرضها. ثم عرض أسماء مشائخ النجاشي تفصيلا.

صفحة	المحتويات
١٠٧ — ١١٣	أحمد بن فهد الاسدي الحلي صاحب كتاب (عدة الداعي)
١١٤ — ١١٥	أحمد بن الامام موسى بن جعفر - عليهما السلام - .
١١٦ — ١٢٠	اسماعيل بن موسى بن جعفر - عليهما السلام - .
١٢١ — ١٢٥	اسماعيل ابن أبي زياد (السكوني) الشعيري :
	(باب الباء)
١٢٦ — ١٢٧	البراء بن عازب الانصاري .
١٣٨ — ١٣٠	بريدة ابن الحصيب الأسلمي .
	(باب التاء)
١٣١ — ١٣٤	تقي بن نجم الحلبي أبو الصلاح .
	(باب الجيم)
١٣٥ — ١٤٠	جابر بن عبد الله الأنصاري .
١٤١	جلال الدين الدواني الشهير بملا جلال .
١٤٣ — ١٦٠	جندب بن جنادة (أبو ذر الغفاري) :
	(باب الحاء)
١٦٢ — ١٧٨	حذيفة بن اليمان العبسي :
١٧٩ — ١٨٦	الحسن بن أبي طالب اليوسفي الآبي :
١٨٧ — ١٩٤	الحسن بن حمزة العلوي الطبري المرعشي :
١٩٥ — ٢١٠	الحسن بن الشهيد الثاني صاحب (المعالم) .
٢١١ — ٢٢٢	الحسن بن علي بن أبي عقيل العماني الحذاء :
٢٢٣ — ٢٣٥	الحسن بن علي بن داود الحلي صاحب (الرجال) .
٢٣٠ — ٢٤٤	الحسن بن علي بن زياد الوشا البجلي الكوفي .
٢٤٥ — ٢٥٦	الحسن بن علي بن فضال الكوفي .

صفحة	المحتويات

٢٥٧ ـ ٢٩٤ الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر (العلامة الحلي) .
٢٩٥ ـ ٣٠٥ الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم الغضائري .
٣٠٦ ـ ٣١١ الحسين بن المختار القلانسي الكوفي .
٣١٢ الحسين بن مفلح الصيمري .
٣١٥ ـ ٣١٧ حكيمة بنت الامام أبي جعفر الثاني عليه السلام .

(باب الخاء)

٣١٨ ـ ٣٢٤ خالد بن زيد بن كليب (أبو أيوب الأنصاري) .
٣٢٥ ـ ٣٣٣ خالد بن سعيد بن العاص الأنصاري .
٣٣٤ ـ ٣٣٩ خباب بن الارت التميمي .
٣٤٠ ـ ٣٤٦ خزيمة بن ثابت الأنصاري (ذو الشهادتين) .

(باب الزاي)

٣٤٧ زكريا بن ادريس بن عبد الله بن سعد الأشعري .
٣٤٨ ـ ٣٥٦ زياد بن مروان القندي الانباري .
٣٥٧ ـ ٣٥٩ زيد بن أرقم الأنصاري .
٣٦٠ ـ ٣٧٧ زيد النرسي أحد أصحاب الأصول .
٣٧٨ ـ ٣٧٩ زياد بن أبي رجا .
٣٨٠ ـ زين الدين على الخوالساري:



الجزء الثالث

(باب السين)

صفحة	المحتويات
٥	سعيد بن مسعدة المجاشعي (الأخفش الأوسط) .
٦ — ١٥	سلار بن عبد العزيز الديلمي (أبو يعلى) .
١٦ — ٢٠	سلمان الفارسي (المحمدي) .
٢١ — ٣٠	سهل بن زياد الآدمي الرازي .
٣١ — ٣٥	سهل بن حنيف الانصاري .
٣٦ — ٥٢	سيف بن عميرة النخعي الكوفي

(باب الشين)

صفحة	المحتويات
٥٣ — ٥٥	شهاب بن عبد ربه الأسدي .

(باب العين)

صفحة	المحتويات
٥٦ — ٥٩	عبادة بن الصامت الانصاري .
٦٠ — ٦٢	عبد العزيز بن نحرير (القاضى ابن البراج) .
٦٣ — ٦٤	عبد الأعلى بن أعين العجلي .
٦٥ — ٦٦	عبد الله بن النجاشي ـ صاحب الرسالة ـ .
٦٧ — ٦٨	عبد الله بن يحيى الكاهلي .
٦٩ — ٧٣	عبيد الله بن الحر الجعفي .

صفحة	المحتويات
٧٤ — ٧٨	عثمان بن حنيف الانصاري .
٧٩	عثمان الأعمى البصري .
٧٩ — ٨٢	علان خال محمد بن يعقوب (الكليني) .
٨٣ — ٨٦	علي بن أحمد بن محمد (ابن ابي جيد) القمي .
٨٧ — ١٥٤	علي بن الحسين بن موسى (السيد المرتضى) . وأخوه محمد ابن الحسين (الشريف الرضي) ووالدهما ونسبهما الشريف
١٥٥ — ١٥٦	علي بن حمزة (الكسائي النحوي) .
١٥٧ — ١٥٨	علي بن حنظلة .
١٥٩	علي بن عيسى بن الفرج الربعي .
١٥٩ — ١٦١	علي بن محمد بن الزبير القرشي الكوفي .
١٦٢ — ١٦٩	عمار بن موسى الساباطي .
١٧٠ — ١٨٠	عمار بن ياسر العنسي أبو اليقظان
١٨١ — ١٨٢	عمرو بن عثمان (سيبويه النحوي) .
	(باب الفاء)
١٨٣ — ١٨٩	الفضل بن عبد الملك (البقباق) .
	(باب القاف)
١٩٠	القاسم بن سلام (أبو عبيد) اللغوي .
١٩١ — ١٩٤	القاسم بن الامام موسى بن جعفر (عليه السلام) .
	(باب الميم)
١٩٥ — ١٩٨	مالك بن التيهان الأنصاري .
١٩٩ — ٢٠٤	محمد بن أحمد بن إبراهيم الجعفي (أبو الفضل الصابوني) .
٢٠٥ — ٢٢٤	محمد بن أحمد (ابن الجنيد الاسكافي) .

صفحة	المحتويات
٢٢٥ – ٢٢٦	محمد بن الحسن (ملا ميرزا الشيرواني) .
٢٢٧ – ٢٣٩	محمد بن الحسن (الشيخ الطوسي) .
٢٤٠ – ٢٤٨	محمد بن الحسين بن أبي الفضل (قطب الدين القزويني) .
٢٤٩ – ٢٧٧	محمد بن سنان ، أبو جعفر الهمداني .
٢٧٨ – ٢٧٩	محمد بن شجاع (القطان) .
٢٨٠ – ٢٩١	محمد بن عبد الحميد بن سالم العطار الكوفي .
٢٩٢	محمد بن عبدالواحد (أبو عمرو الزاهد،غلام ثعلب النحوي).
٢٩٢ – ٣٠١	محمد بن علي بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق).
٣٠٢ – ٣٠٧	محمد بن علي ، القاضي أبو الفتح الكراجكي .
٣٠٨ – ٣١٠	محمد بن علي (ماجيلويه القمي) شيخ الصدوق .
٣١١ – ٣٢٣	محمد بن محمد بن النعمان (الشيخ المفيد) .
٣٢٤	محمد بن المستنير النحوي المعروف (بقطرب) .
٣٢٥ – ٣٣٥	محمد بن يعقوب (ابو جعفر الكليني) .
٣٣٦ – ٣٣٨	مسعدة بن صدقة العبدي .
٣٣٩ – ٣٤٠	معلى بن محمد البصري .
٣٤١	المفضل بن مزيد الكاتب .
٣٤٢ – ٣٤٦	المقداد بن عمرو بن الأسود الكندي .



الجزء الرابع

صفحة	المحتويات

(باب النون)

٥ — ١٤ نعمان بن محمد بن منصور (قاضي مصر) أبو حنيفة الشيعي :

(باب الهاء)

١٥ — ١٧ هارون بن مسلم بن سعدان الانباري ...

١٨ — ٤٩ هاني بن عروة المرادي المذحجي ، وذكر ورود مسلم بن عقيل الكوفة الى آخر المطاف .

٥٠ — ٥٢ هاني بن هاني السبيعي - آخر رسول ارسله أهل الكوفة الى الحسين عليه السلام يستدعونه .

(باب الياء)

٥٣ — ٥٦ يحي بن زياد بن عبدالله بن منظور - أبو زكريا الفراء النحوي.

٥٧ — ٥٩ يزيد الكناسي ، أبو خالد يزيد القماط ..

الفوائد الرجالية

٦٣ — ٦٦ (فائدة — ١) في ذكر رجال (إرشاد المفيد) من أولاد الائمة وأحفادهم ،

٦٧ — ٦٨ (فائدة — ٢) في ذكر تلامذة الشيخ الطوسي - رحمه الله -

٦٨ — ٧٢ (فائدة — ٣) بحث في العدالة ، وكيفية معرفتها ومدى الحاجة الى ذلك .

صفحة	المحتويات
٧٣ — ٩٤	(فائدة — ٤) اختلاف سلوك المشايخ الثلاثة في كيفية نقل الرواية بالنسبة الى كتبهم الأربعة . وذكر طرق الشيخ في روايته :.. وأسماء سلسلة الرواية .
٩٥ — ٩٨	(فائدة — ٥) بيان المراد من كلام الشيخ في (الفهرست): « حدثنا وأخبرنا » ونحوهما .
٩٩ — ١٠٣	(فائدة — ٦) ذكر رجال الخاصة والعامة الموثوقين الواردة أسماؤهم في (إجازة العلامة لبني زهرة) .
١٠٤ — ١٠٧	(فائدة — ٧) بيان المراد من (العدة) اوالجماعة الواردة في كلام الشيخ في (فهرسته) بجملة « حدثنا عدة من أصحابنا » أو « جماعة من أصحابنا » ...
١٠٨	(فائدة — ٨) بيان أن كنية « أبوعبد الله » في كلام الشيخ مشتركة بين ثلاثة : المفيد ، والغضائري ، وابن عبدون .
١٠٩ — ١١٣	(فائدة — ٩) تنبيه أن (أبا علي بن شاذان) الذي روى عنه الشيخ في (الفهرست) ليس من أصحابنا ، والتوقف في هلال الحفار . واستعراض اسماء الموثوقين الذين روى عنهم الشيخ في الأمالي ممن ورد ذكره في كتب العامة .
١١٤ — ١١٧	(فائدة — ١٠) استظهار أن جميع من ذكره الشيخ في (فهرسته) من الشيعة الامامية ، إلا من نص عليه بأنه من الزيدية ، أو الفطحية أو الواقفية . ولمحة بسيطة عن هذه الفرق الثلاثة .
١١٨ — ١٢٣	(فائدة — ١١) ذكر طرق الشيخ وإسناده إلى أصحاب الكتب والأصول ممن أشار اليهم في (الفهرست) .
١٢٤ — ١٢٦	(فائدة — ١٢) الجواب عن الطعن في الرواية بالفطحية

صفحة	المحتويات
	بأن ذلك لايقدح في اعتبارها ووثاقة راويها .
١٢٧ – ١٢٨	(فائدة – ١٣) التنويه بذكر أول السفراء الأربعة للحجة القائم (ع) ، واشادة بالثلاثة الآخرين ، ولمحة عن الغيبتين الصغرى والكبرى .
١٢٩ – ١٣٠	(فائدة – ١٤) استظهار أن الحسين وحماد - الوارد ذكرهما فى الكافي - هو الحسين بن المختار القلانسي ، وحماد بن عيسى الجهني .
١٣٠	(فائدة - ١٥) توجيه رواية الحسين بن سعيد عن معاويه بن عمار ، من حيث اختلاف الطبقة .
١٣١	(فائدة - ١٦) المراد من محمد بن الفضيل ، هو الصيرفي الضعيف لاالضبي الثقة .
١٣٢	(فائدة - ١٧) توثيق الفضيل بن يسار النهدي وأولاده.
١٣٥ – ١٣٦	(فائدة - ١٨) نقل احتمال (التفريشي) أن يكون محمد بن الفضيل هو محمد بن القاسم الثقة،واثبات أنه الصيرفي الضعيف
١٣٧ – ١٣٨	(فائدة - ١٩) استبعاد أن يكون العمركى أدرك ستة من الأئمة (ع) - كما يظهر من الكافي - وترجمة للعمركى .
١٣٨ – ١٣٩	(فائدة - ٢٠) محمد بن قيس مشترك بين الثقة ، وغيره : وترجمة لمحمد بن قيس - هذا -
١٤١	(فائدة - ٢١) إثبات أن محمد بن خالد لم يلق أبا بصير وأن الواسطة بينهما هو القاسم بن حمزة ، وهو مجهول :
١٤١ – ١٤٣	(فائدة - ٢٢) ذكر الاشكال على الشيخ في أنه ربما يذكر الرجل في (باب من لم يرو عنهم ع) وفي غيره من الابواب

صفحة	المحتويات
١٤٣	(فائدة ـ ٢٣) أحمد بن يحيى الأشعري مهمل في كتب الرجال .
١٤٤	(فائدة ـ ٢٤) اثبات أن الحسن بن راشد الطفاوي ضعيف
١٤٥	(فائدة ـ ٢٥) اثبات أن الحسين بن محمد الذي يروي عنه الكليني ، هو الحسين بن محمد الاشعري الثقة .
١٤٥ ـ ١٤٦	(فائدة ـ ٢٦) استنتاج توثيق عامة شيوخ النجاشي واثبات غاية تحرزه من الرواية عن الضعفاء .
١٤٧ ـ ١٤٩	(فائدة ـ ٢٧) اثبات عدم تواتر كتب الرواة ، والاستدلال على غاية تحرز مشايخنا عن الضعفاء والمتهمين .
١٤٩ ـ ١٥٠	(فائدة ـ ٢٨) استعراض جملة من علماء النجوم الشيعة الواردين في كتاب (النجوم) لابن طاووس .
١٥٠ ـ ١٥١	(فائدة ـ ٢٩) ذكر جملة من قدماء أصحاب الجرح والتعديل
١٥٢	(فائدة ـ ٣٠) ذكر جملة من « الفطحية » الثقاة .
١٥٣	(فائدة ـ ٣١) بيان من هو العقيقي صاحب الرجال ولمحة عن ترجمته .
١٥٣ ـ ١٥٤	(فائدة ـ ٣٢) استنتاج أن المقصود بابن الغضائري عند الاطلاق ، هو أحمد بن الحسين ، دون أبيه ، وتوثيقه .
١٥٦ ـ ١٥٧	(فائدة ـ ٣٣) استظهار أن البرقي ـ صاحب الرجال ـ هو محمد بن خالد ، لاأحمد، وبذلك ختام الكتاب .
١٥٨ ـ ١٦٠	كلمتنا حول الكتاب ومؤلفه ... الفهارس .



تصويبات

ص	سطر	خطأ	صواب
١٥	١٨	الاثني عشرية	الاثنا عشرية
٢٢	٩	مناكرته	ومناكرته
٢٨	٢٠	في مصر	وفي مصر
٤١	١	الأشعث	زائد
٤٢	١٢	المهوف	الملهوف
٤٣	١٩	الزبادة	الزيارة
٤٥	١٨	مات أنفه	مات حتف أنفه
٧٠	٢٣	الشمين	الشمسين
٨١	٨	الصميري	الصيمري
٩٧	١١	غرور	عزور
٩٩	٩	سلمان الحمراني	سلمان الحمدانى
٩٩	١٠	غرور	عزور
١٠٠	٧	الحويزى	الحويري
١٠٥	١١٣	أبو عبيد الله	أبو عبد الله
١٠٧	٥	الحمراني	الحمداني
١٣٢	١٤	أراد	فلابد أن النجاشي أراد
١٥١	١٤	سد	ست
١٥٤	١	الحسين	الحسن
١٥٧	١	منه	نفسه

مكتبة العلمين العامة

النجف الأشرف

* لاتزال تواصل السير - قدماً - في أداء بعض واجباتها الفكرية المقدسة : من نشر وتحقيق وتأليف الكتب الاسلامية - على اختلاف بحوثها -

ولديها من الكتب المحققة الجاهزة للطبع : (١) إجازات السيد بحر العلوم ، (٢) الاقتصاد في علم الاعتقاد للشيخ الطوسي (٣) الشافي في الامامة للسيد المرتضى (٤) المصابيح - موسوعة فقهية - للسيد بحر العلوم (٥) الدرة النجفية - منظومة السيد بحر العلوم - وملحقها للمرحوم الحجة السيد محمد باقر الحجة (٦) ديوان السيد بحر العلوم (٧) ديوان السيد ابراهيم بحر العلوم الطباطبائي (٨) رجال ملا علي الخليلي . وغير ذلك عدد كثير .

فالمكتبة - بدورها - ترحب بالتفاهم مع أي جهة - داخل العراق وخارجه - ترغب في طبع عامة كتبها المنشورة ، أو الجاهزة للطبع .

* لا تزال مستعدة لاهداء الكتاب الاسلامي - سواء من منشوراتها أم من غيرها - الى عامة المؤسسات الثقافية في أنحاء العالم المتحضر : ولقد ناهز سجل إهدائها - الى حين التأريخ - (٨٠٠٠ ثمانية آلاف كتاب) ، وذلك خدمة للواجب المقدس ، وإرواء للافكار الضامئة الى التراث الاسلامي معتمدة في الاستمرار - بعد الاتكال على الله تعالى - على ريع مطبوعاتها وأريحيات رجال الوعي والثراء من عباد الله المخلصين .

فالمكتبة ترجو من قرائها الأفاضل - مساهمة لجهادها الديني - تزويدها بما يهتدون اليه من عناوين لهذا الغرض المقدس .

* لاتزال فاتحة صدرها الرحب (لكل سؤال جواب) فهي تتلقى

الأسئلة - ذات الأطار الاسلامي - من مختلف أنحاء العالم ، لتعهد بجواباتها الى جماعة خاصة من أهل العلم والفضل

• بحاجة الى وكلاء توزيع لمنشوراتها - خارج العراق - فللراغبين في ذلك مراجعة « المكتبة » ليتم الاتفاق بين الطرفين .

* ترجو من مشتركيها الأفاضل - في هذا الكتاب - باعتبار صدور آخر أجزائه الأربعة - إعلامها بتسلم الأجزاء كلها ، أو نقصان بعضها لتلافي الأمر .

• تتقدم بجزيل الشكر وجميل الثناء لعامة أرباب الصحف والمجلات وذوي الأقلام المؤمنة - داخل العراق وخارجه - لما تفضلوا بالنشر والتنويه والنقد لمجموع منشورات « المكتبة » وبالخصوص : كتابها الاخير (رجال السيد بحر العلوم) .

• تتقدم - أيضا - بتثمين الفضل وتقدير اللطف لعامة الذوات السخية - بماديّاتها ومعنوياتها - تجاه مشاريع « المكتبة » التي لاتزال تنبع من المجتمع الاسلامي ، وتصب فيه .

وتخص بالثناء والتقدير : مركز الثقل لمساعدة المكتبة - باستمرار - حضرة الوجيه الجليل الحاج السيد حسن السيد حبيب الصراف (من النجف الأشرف) لتبرعه - أخيراً - بمبلغ (١٤٥ ديناراً) .

وحضرة الزعيم المبجل الشيخ فليح الحسن (من المشخاب) لتبرعه بمبلغ (٧٥ ديناراً) .

وحضرة الشاب الموفق الاستاذ جعفر شعبان علي (مدير معمل التوفيق في النجف الاشرف) لتبرعه بمبلغ (٢٠ ديناراً) وفق الله العاملين للخير والساعين اليه إنه سميع مجيب .